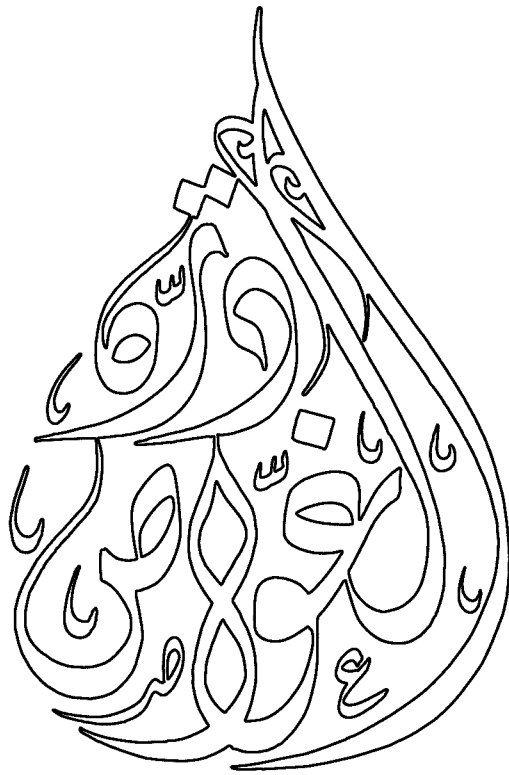
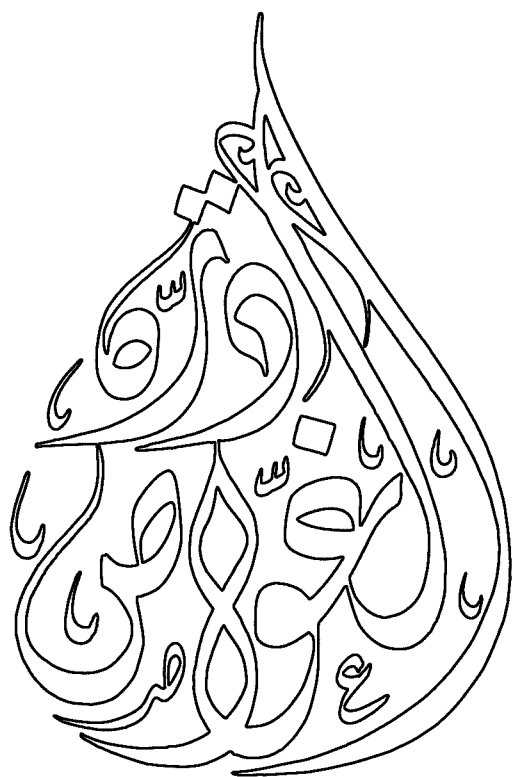


مَكْتَبَةُ
الدُّنْيَا وَالدِّينِ





مكتبة
الدكتور رزاق الوائلي

كتاب

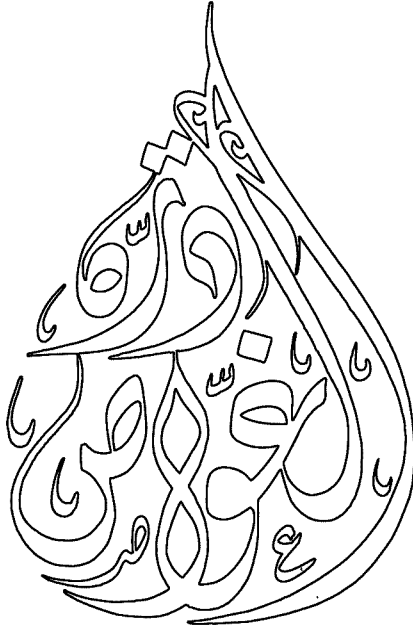
الحسن البصري

تأليف العلامة
صالح الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري
المتوفى ٢٧٥ هـ

تحقيق وشرح ودراسة
الدكتور محمد سليم

الجزء الأول

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة



الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م

رقم الإيداع

٩٩/١٧٤٢٨

الترقيم الدولي I.S.B.N.

977 - 5046 - 62 - 9

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

ت : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٢ / ١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رسالة عَرَضَ الكتاب

الحمد لله وحده الذى لم يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

أحمدته وأستعينه وأستعديه وأستغفره ، وأسأله السَّدَادَ فى القول والإخلاصَ فى العمل . والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه وخير رسله سيدنا محمد بن عبد الله الذى بعثه رحمة للعالمين ، فأخرجنا من هاوية الشرك إلى قرارة الإيمان .

وبعدُ ، يرجع عهدى بالحماسة البصرية إلى زمن متطاوَل يقارب الأربعين سنة . كنتُ كثير التردد على دار الكتب المصرية خلال دراستى فى المرحلة الثانوية ، ولَمَّا التحقت بالجامعة عرفت طريقى إلى قاعة المخطوطات قادتني إليها قدماى مُسْتَشْعِرًا وَجَلًّا ، فأطللتُ برأسى أدير عينيَّ فى جنباتها ، فوقعت فى تجوالهما على وجه بشوش كأنه يدعونى إلى الدخول ، فدخلتُ . سألتنى عما أريد ، فأجبت بأننى طالب فى السنة الأولى من دراستى الجامعية ، أليف الدار ، ملازم لها فى أوقات فراغى ، وأنى مُحِبٌّ للأدب عاشق وله وامي . قرأت أكثر أشعار القدماء وترسلهم ، وجُلَّ دواوين المحدثين ونثرهم واستظهرتُ من ذلك كله ماراقتى وأقرأه عن ظهر قلبى . وسمعت أساتذتى يقولون إن كثيرا من آثار أسلافنا مازال مخطوطا ، فاشتقت أن أرى بعض هذه المخطوطات وأطالعها . فاستسم الرجل فى إشفاق وكأن لسان حاله يقول : مabal هذا الصبى ذى الستة عشر عاما والمخطوطات ، ولكنى توسَّمتُ فى عينيه شيئا من الإعجاب يُمازج الإشفاق . أجلسنى فى مكان قريب من مكتبه ، وغاب لحظة ثم عاد وهو يحمل مخطوطا كما تحمل الأمُ رضيعها ، ووضعته أمامى برفق ، ثم قلبَ صفحاته بحذر وتؤدَّة ، فكان هذا أول درس لى فى التعامل مع المخطوط ، أوحاه إليَّ ولم يلفظ به ، وتتابعَت الدروس مع مرور الشهور حتى علمت ما كان أقرانى فى غفلة عنه وأشغال من أنواع الورق وأصناف الأحبار وأشكال الخطوط وأزمنة ظهورها واستعمالها وتطورها ، وما كُتِبَ بخط المؤلف ، وما على النسخة من سماع

أو قراءة ، أو إجازة ، أو تملك . كان ذلك المخطوط هو الحماسة البصرية ، وكان الرجل ذو الوجه البشوش هو الأستاذ فؤاد سيد رحمه الله وغفر له . منذ ذلك اليوم صرت حبيس هذه القاعة وجليس مخطوطاتها ، ومنّ على الأستاذ فؤاد مِنَّة أخرى ، فقد قدّمني لكبار العلماء الذين كانوا يختلفون إلى القاعة كالأستاذ عبد السلام هارون والأستاذ أبو الفضل إبراهيم والأستاذ السيد صقر والأستاذ حسن كامل الصيرفي رحمهم الله جميعا ، توطدت أواصر الصداقة بيني وبين الثلاثة الآخر خاصة ، وترددت إلى دورهم وأسبغوا عليّ من برّهم وتشجيعهم وثنائهم ما أنا مدين به لهم إلى يوم ألقاهم . وتعرّفت في هذه القاعة بأستاذي الدكتور حسين نصار ، قبل أن أعرفه في قاعات الدرس بالجامعة ، فقد كان كثير التردد عليها ، وكنت أسأله على استحياء بين آن وآخر عمّا استغلت عليّ قراءته ، وزادت الأيام ألقتنا ، وعرضت عليه إن أساعده في المقابلة بين نسخ المخطوط الذي كان يقرأه ، فكان ذلك خير مران وازددت تمرّسا بكنه المخطوطات وتعلّمت منه ما نهج لي السبيل . ولما تدرّجت في مدارج الدرس والتحصيل وكنت قاب قوسين أو أدنى من التخرج استنسخت الحماسة البصرية في صيف سنة ١٩٥٨ . وزيّت لي شِرة الشباب أن أتقدم بها لنيل درجة الماجستير ، ولكن الدكتور طه حسين رحمه الله ثناني عن ذلك ، واقترح عليّ أن أجمع شعر الأحوص الأنصاري ، وكان قد كلّفني بكتابة بحث عنه خلال السنة التمهيدية للماجستير ، فأعجّب به وشجّعني على المضى فيه ، ففعلت . وأعرضت عن الحماسة البصرية إلى حين ، ولكنه كان إعراضا موقوتا لا صدود كاره . وزادني عملي في جمع شعر الأحوص رغبة في نشر الحماسة البصرية ، ففيها أشعار غير قليلة له ، ولا يكاد ديوان من الدواوين المجموعة يخلو من شعر تفرّدت به الحماسة البصرية . فكنت أعود إليها وأقرأ فيها كلّما آنست فسحة من الوقت أو غفلة من شواغل الدهر مخرّجا لشعرها ، مترجما لشعرائها ، مصححا لأوهامها ، حتى إذا انقضت على ذلك ست سنوات ، وجدت إدماني على قُرْع أبوابها يوشك أن يفتح مغالقها ، فعزمت على أن أعدّها رسالة لنيل درجة الدكتوراه ، وعرضت ذلك على أستاذي العلامة الدكتور شوقي ضيف ، أطال الله بقاءه ، فأشفق عليّ من ضخامة الكتاب ، فحدثته بما كان من شأنى وشأنها ، فصادفت منه تردّدا ، ومازلت به حتى وافق .

أقبلت عليها وأنا خذِر متهيّب ، فتعسّفت مجهولها ، وركبت صعبها
وذلولها ، حتى إذا تصرّمت أربع سنوات رضيت هُونًا ما عما أنجزت ، وكزّمتني
أساتذتي كِفَاء ما بذلت ، وجزاء ما أخلصت فمَنحوني غاية ما تُمنَح درجة جامعية .
ولما كنت بعيد الرضا عما أكتب ، مُشْفِقًا على أمانة القلم الذي أحمله ،
نازعتنى نفسى إلى إبقائها برهة من الدهر رجاء استزادة أنالها ، أو علم أكتسبه ،
أو خبرة أُرْبُها ، فيكون ذلك أدعى إلى تمامها . ولكن أساتذتي وإخوانى استحثوني
على نشرها ، ورأوا أن ما أنفقت من وقت ، وما تكبدت من جهد ، وما تحرّيت
من إتقان ، كفيل بتقليل أوهامها . وأى كتاب لا يخلو من خطأ أو زَلَل !
فاحتشّثْتُ ، ووجدتنى مصغيًا إليهم ، وما حيلتى وقد خُلِق الإنسان عَجولًا ، للذكر
طالِبًا ، بعمله - وهو ضُبابة نفسه - ضنينًا أن يظل حبيسًا .

كان الأستاذ أبو الفضل إبراهيم رحمه الله أشد الناس حثًا على نشر الحماسة
البصرية ، وكان آنذاك رئيس لجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية ، فتكفل بعرضها على اللجنة ، فوافقت دون تَوَان ، وكان ذلك فى
أواخر عام ١٩٧٠ ، وتعهدت اللجنة بإخراج الكتاب كاملاً فى أربعة أجزاء خلال
خمس سنوات . ولكن اللجنة لم تستطع أن تفى بعهدتها ومضت ثمانى سنوات
ولم يُنشر شيء من الكتاب ، فجرت الرياح بما لا تشتهي السفن ، فرفعت الأمر إلى
القضاء ، ووقعت أمور بعد أمور ، ورجانى أستاذى الدكتور عبد العزيز الدالى رحمه
الله ، وأخى الأكبر الدكتور رمضان عبد التواب حفظه الله ألا أذكرها حفاظًا على
سمعة المجلس ، فقبلت ذلك على مضض إكرامًا لهما . لكنى لا أجد حرجًا فى
أن أقول أننى رفضت أن أراجع تجارب الجزء الأول أو أكتب له مقدمة ، ولكنه -
على رغم أنفى - خرج على الناس مليئًا بالأخطاء فأساء إليّ بقدر ما أساء إلى
المجلس ، فتمثلت بقول أبى العلاء :

إذا كان عِلْمُ الناس ليس بنافعٍ ولا دافعٍ فالحُشْرُ للعلماءِ

قَضَى الله فينا بالذى هو كائِنٌ فتمَّ ، وضاعت حكمةُ الحكماءِ

عزفت نفسى عن الكتاب وصددت عنه صدودًا ، فأخرجت ديوان حاتم ، ثم
الطبعة الثانية له ولشعر الأحوص ، ثم كتاب المنتخب فى محاسن أشعار العرب ،

ومقالات بين ذلك كثيرة . ولكنى مع صدّى وإعراضى عن نشره كنت أراجع العمل فيه فأصحح أخطائه ، وأزيد فى حواشيه ، وأتوسع فى تخريج أشعاره ، حتى غدا كتابا آخر غير الذى كان منذ عشرين سنة . والخيرة فى الواقع ، والخيرة أيضا فى هذا التأخير ، فقد أضافت هذه السنوات العشرون من القراءة والخبرة والتمرس إلى محصول ذلك العمر الباكر .

لما انتهيت من عملى فى كتاب المنتخب عام ١٩٩٤ أزمعت نشر شعر الأعشى الكبير ، فعندى مخطوطتان أولاهما من المكتبة المتوكّلية بصنعاء بعنوان كتاب الموجود من شعر الأعشى ، وثانيتهما من الهند بعنوان شعر الأعشى ، وفيهما قصائد كثيرة جدا لم ترد فى رواية ثعلب التى نشرها جابر ، ولكن شيخى العلامة محمود محمد شاكر رحمه الله وطيب ثراه انتهرنى وعَنَّفَنِى ، ورأى أنه من فساد الرأى وخطئه أن أهمل الحماسة البصرية وأسقطها من حسابى ، وكيف يستقيم ذلك وقد أضفت إليها ما أضفت خلال عشرين عاما ، وتعاورنى هو وأخى محمد الخانجى باللوم تارة وبالتشجيع تارة أخرى حتى قبلت ؛

كرّمنى أستاذى العلامة الدكتور شوقى ضيف . بإشرافه على هذه الرسالة ، كما كرّمنى قبل بإشرافه على رسالة الماجستير ، بعد تقاعد الدكتور طه . ولعله راض بعض الرضا عن غزوه الذى تعهده عاما بعد عام دون كلال أو ملال ، نهلت من علمه الواسع وعَلَلْتُ سنينا طويلا . نَسَأُ الله فى أجله وملأنا به ، وجزاه خير الجزاء بما قدّم للثقافة العربية عامة والأدب العربى على وجه الخصوص من أبحاث أنارت جوانب عظّمة الأمة العربية فى شتى مناحيها ، وتباعد أزمانها ، من أقصى مشرقها إلى أعماق مغربها .

أما أستاذى العلامة الجليل الدكتور حسين نصار فأياديه علىّ تقصر دون حقها الكلمات ، فقد حبانى بالهتمام خاص منذ بدء تلمذتى عليه عام ١٩٥٥ ، وتعدّى فضله كقول الأستاذ بتلميذه إلى رعاية الأخ الأكبر لعزیزه ، فكان - ولا يزال - أخوا أكبر وصديقا ، فله منى خالص المحبة وثابت الود ماذرّ شارق ولاءم العظم جابر .

ويخرج الكتاب ولا يُقَيِّضُ الله لثالث أعضاء لجنة المناقشة أن يراه . رحم الله الأستاذ على النجدى ناصف رحمة واسعة . كان رحمه الله رجلاّ لئين الجانب

دَمِثَ الخُلُق ، أَلَوْفًا ، متهلِّلَ الوجه أَبَدًا . أفدت من مناقشته فائدة جُلَى ، ثم ترددت عليه فى بيته أستشيريه فى بعض أمور الكتاب ، فاتصلت بيننا أسباب مودة صافية وأواصر صداقة وطيدة .

ويخرج الكتاب أيضا فى غيبة أبد الحياة الدنيا للرجل الذى حثنى على إخراج الكتاب ، والذى لزمته مايقرب من أربعين عامًا أخذت من معين علمه الذى لا ينضب ، واستوحيت همته التى لا تفتر ، وتردّيت صلابته التى لا تلين ، وتقلدّت عزّته وشموخه وإبائه التى لا تُجارى . تَفَرَّسَ فىّ خيرا فقَرَّبَنِى إليه ، ووقعْتُ منه موقع الولد البار من قلب أبيه الرائم . رحم الله الأستاذ محمود شاكر رحمة واسعة ، علامة زمانه ، وقلْب الأمة العربية المتوثب ، وركن الإسلام وحصنه الحصين .

ولخدين الصبا ورفيق العمر أخى العالم المحقق الثبت الدكتور محمود الطناحى وافر الشكر فقد شاركنى هموم بعض مواضع فى الكتاب استغلق علىّ نحوها وعروضها ولغتها ، أهمّته كما أهمتنى واجتهد فيها كما اجتهدت ، وأنهى إلىّ ما رآه وأمدنى من مكتبته الزاخرة بما شئت .

ولأخى العزيز الأستاذ محمد الخانجى عميق امتنانى لحثّه الذى لاينى وتشجيعه الذى لا يفتر ، واصطباره على عُشر مطالبى ، فقد فُطرت على حب الإتقان ، وسرى منى فى غُور العظام ، وجرى منى مجرى الدم ، فلا تطمئن نفسى لما أكتب وأظل أعاود المراجعة . فلم يضمن أخى محمد بما أردت من تجارب فهو الآخر يسعى إلى الإتقان وإلى إخراج الكتاب على أحسن صورة تكون ، غير مُبال بجهد أو وقت أو مال ، فجزاه الله خير الجزاء لخدمة هذا التراث الجليل .

ثم إنى بعد كل ذلك مدين لأخى الكريم الأستاذ / محمد حسين معوّض الذى تفضل بمراجعة تجارب الكتاب أكثر من مرة ، والتقطت عينه الفاحصة المدققة كثيرا من الأخطاء المطبعية التى تجاوزت عنها عيني لسهو وغفلة وتعب ونصب . فله خالص الشكر وموفور الشناء .

مقدمة

١ - مصنف الكتاب :

أجهدت نفسى فى التنقيب ، وأطلت البحث ، وأجهدت الفكر ، وأنعمت النظر ثلاثين عاما فلم أظفر بطائل وأُتيت صِفْر الوطاب ، فلم أجد لأبى الحسن على ابن أبى الفرج البصرى ذكرا . فاستغلق ذلك علىّ ، فليس أبو الحسن نِكِرَة من عُرض البشر فيُعْفِلُه معاصروه ومن جاء بعدهم من أصحاب كتب التراجم . يشهد لفضله ، وسعة علمه ، وعرفان شهرته التقاريطُ الاثنا عشر الملحقه بآخر الكتاب (٤ : ١٧٥٨ - ١٧٨٤) ، وكلها لمعاصريه من مشاهير المترجمين والنحويين ، يقول ابن العديم مثلا : « طالعت الحماسة البصرية مطالعةً بصير مُتَتَقِد ، وتأملتُها تأمل خبير مُعَتَقِد . فألَفْتُ مؤلفها - الشيخ الأجل الكبير الفاضل العالم الكامل ، جامع أشتات الفضائل ، المُتَمَيِّز بينعم العلوم الجلائل ، صدر الدين ، بهاء الإسلام والمسلمين ، جليس الملوك والسلاطين ، لسان الأدب ، ومُحَجَّة العرب ، الراقى فى مدارج العلوم إلى أعلى الرُتَب ، أبا الحسن على بن أبى الفرج البصرى ، أدام الله الإمتاع بفوائده - قد كساها من حُسن الاختيار يَزَّة رفيعة ، وأبدع فيما أودع فيها مُلَحَّ الأشعار الرائقة البديعة » . فغريبتُ بعد هذا أن يهمله ابن العديم فلا يترجم له فى بغية الطلب فى تاريخ حلب ، ولا فى مختصره . وهو شىء عجيب لا تفسير له عندى ، فقد عاش البصرى فى حلب ولملكها الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب ثم صاحب الشام صَنَّف البصرى الحماسة وأهداها إليه وذكر اسمه فى مقدمة الكتاب ، ولا شك عندى أنه كان صديقا لابن العديم يشهد بذلك ثناؤه عليه الذى ذكرته آنفا . فأمر غريب كل الغرابة ألا يترجم له ابن العديم مع أنه قد ترجم لرجال أقل من البصري شأنا وعِلما . ويزداد الأمر إبهاما حين يُعْفِلُه ابن خلكان (- ٦٨١) ، وهو معاصر له متقارب الزمن منه ، ثم لا يستدركه ابن شاکر (- ٧٦٤) فى فوات الوفيات ، ثم يزداد الأمر نُكْرا فيتجاهله الصفدى (- ٧٦٤) فى الوافى بالوفيات . ترجم الصفدى (٣ : ١٧٦) للشيخ كمال الدين بن طلحة (- ٦٥٢) ، وكمال الدين - صاحب التقريظ الثالث - كان صديقا للبصرى وعرض البصرى عليه الحماسة ، كما يشهد بذلك قول ابن طلحة

فى التقرىظ الثالث (٤ : ١٧٦٢) : « أحرص إلى هذه الحماسة الحاسمة طمع
مباريها ، الجازمة حركة مجاريها ، الحاكمة بفضل منشئها وباريها ، وعرضها على
ناظم دُرر عُقودها ، وراقم جبر برودها الصدر الكبير الأجل الأوحد ، العالم
الفاضل ، المذرة المفوّه ، صدر الدين ، بهاء المسلمين ، وجمال الفضلاء ، شرف
العلماء ، تاج الأدباء ، جلال الكبراء أبو الحسن على بن أبى الفرج البصرى .
فعجب إذن أن يترجم الصفدى لابن طلحة ويهمل البصرى . ثم يتوالى هذا
الصمت المُنكر ، فلا يترجم للبصرى من جاء بعد من كُتاب التراجم كالذهبي فى
سير أعلام النبلاء ، وفى العبر ، وابن العماد فى شذرات الذهب ، وغيرهما مع أن
الذهبي وابن العماد ترجما لابن طلحة .

ونستظهر من نص فخر الدين بن حنين (حسين) أن على بن أبى الفرج وُلد
فى البصرة ، وإليها يُنسب ، ولكنه فيما يبدو انتقل إلى واسط وهو غلام ونشأ بها .
يقول فخر الدين فى التقرىظ الحادى عشر (٤ : ١٧٧٩) : « وقفت على هذه
الحماسة ، الجامعة لأنواع التفاسة ، التى جمعها الصدر الكبير ، الأمثل الأثير ،
العالم الكامل الفاضل ، الحبر الفريد المفيد ، صدر الدين ، شمس الفضائل ،
وقُدوة الأفاضل ، حُجة العرب ، ولُجة الأدب ، المخصوص لمزية القرب بأعلى
الرُتب ، أبو الحسن على بن أبى الفرج النحوى البصرى الأصل ، الواسطى
المنشأ » . وأحرى أن يكون ذلك صوابا لأن فخر الدين من واسط أيضا فهو أعرف
بعلماء بلده . ثم انتقل البصرى فى وقت لا أحققه إلى حلب وعاش فى كنف
ملكها الناصر صلاح الدين يوسف ، وصنف لخزائنه النسخة الأولى من الحماسة
البصرية ، فقد كتبها ثلاث مرات كما سيأتى بيانه بعد إن شاء الله . يقول البصرى
فى مقدمة الكتاب (١ : ٤) : « وبعد ، فإنه لما كانت المجاميع الشعرية صِقال
الأذهان ، ولأنواع المعانى كالترجمان ، وكان مولانا الملك الناصر ، صلاح الدنيا
والدين ، ناصر الإسلام والمسلمين أبو المظفر يوسف بن الملك العزيز بن الملك
الظاهر ، لا زال نافذ الأوامر فى كل نجد وغائر ، لهجًا بأشعار العرب التى هى
ديوان الأدب ، توخيت فى تحرير مجموع مُحْتَوٍ على قلائد أشعارهم ، وعُزِر
أخبارهم ، مُجْتَنِبًا للإطالة والإطناب ، بما تضمنته أبواب الكتاب لخزائنه المعمورة
مما وقع لى من المجاميع المشهورة » . وهذه النسخة ، وهى نسخة عاشر أفندى

نسخت في سنة ٦٤٧ في حياة البصري ، وهذا يدلنا على أنه كان في حلب قبل هذا التاريخ بزمان ما ، ثم انتقل بعد ذلك إلى بغداد ، ودليلنا على ذلك أننا نجد في نسخة راغب باشا وهي منسوخة في ٦٥٤ في حياة البصري أيضا إهداء إلى الخليفة المستعصم آخر الخلفاء العباسيين ، يقول البصري في فاتحة الكتاب : « الحمد لله حمدا يكون لقائه ذُخْرا ، والصلاة والسلام على نبيه القائل إن من البيان لسحرا صلاة دائمة على مَمَرِّ الأيام تَثْرا ، وعلى آله وأصحابه الذين أخفى بهم نجم الشُّرك قَهْرا وقشرا . وأدام الله أيام سيِّدنا ومولانا الإمام المُفْتَرَض الطاعة على جميع الأنام أبى أحمد المستعصم بالله أمير المؤمنين ، وخليفة رب العالمين » . ثم لا أدري على وجه اليقين إذا كان المقام قد استقر به في بغداد أم عاد إلى حلب . ويرجح الدكتور مختار الدين أحمد محقق الطبعة الهندية (١ : ٢٢) أن البصري توفي سنة ٦٥٩ وهو مقيم بحلب ، ودليله على ذلك أن البصري كان ملازما للملك الناصر ، وقد قُتِلَ الملك الناصر - فيما يقول - في هجوم التتار على حلب سنة ٦٥٩ ، فَقُتِلَ البصري معه فيمن قُتِلَ خلال هذا الهجوم . وهذا رأى يقوم على افتراض لا يسنده دليل . فهذا ابن إياس في بدائع الزهور يفيض في وقائع هجوم التتار على حلب وذكُرَ أسماء مَنْ قَتَلُوا من العلماء والشعراء ، ولا نجد للبصري بينهم ذكرا . أما حاجي خليفة فذكر أن البصري توفي سنة ٦٥٦ (كشف الظنون ١ : ٦٩٣) ، ولا أدري ما الذى رجَّح عنده هذا التاريخ على وجه التحديد . والذى أميل إليه أنه توفي بالشام ، ربما في دمشق ، فنحن نجد للبصري كتابا آخر بعنوان « المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية » أهداه إلى الملك الظاهر بيبرس ، والمعروف أن الأمور استقامت للملك بيبرس سنة ٦٥٨ في الشام بعد وقعة عين جالوت وقُتِلَ المظفر ، وظل الظاهر بيبرس في الحكم إلى أن توفي بدمشق سنة ٦٧٦ . لا جرم إذن أن البصري كان حيّا بعد سنة ٦٥٨ ، فقد عنون كتاب المناقب باسم الظاهر ، ولا أدري على وجه التحديد متى ألف هذا الكتاب ، ولكن الذى يقودنا إليه العقل هو أنه ألف هذا الكتاب وأهداه إلى الظاهر بعد بزوغ نجمه ، وامتلاك الديار المصرية والشامية وانتصاراته الحاسمة على التتار خاصة في عين جالوت ، وكل ذلك حدث بعد سنة ٦٥٨ .

ويبدو أن البصري كان واسع الاطلاع متبحرا في علوم شتى ، فكتابه الحماسة

البصرية يشهد له بمعرفة الشعر من جاهليته إلى الزمن الذى توقف عنده بمحض اختياره ، وهذا كتابه فى تاريخ العباسيين يدل على منحى آخر فى تأليفه . وجمع إلى ذلك كله علم النحو ، ويبدو أنه قد برع فيه حتى ليلقبه فخر الدين النحوى بـ « أبو الحسن على بن أبى الفرج النحوى » ^(١) ، ويقول عون الدين سليمان بن العجمي « عرض على هذه الحماسة العلامة صدر الدين أبو الحسن على البصرى النحوى » ^(٢) .

* * *

٢ - أبواب الحماسة البصرية :

قسم البصرى حماسته إلى الأبواب الآتية :

- ١ - باب الحماسة .
- ٢ - باب المديح .
- ٣ - باب الرثاء .
- ٤ - باب الأدب .
- ٥ - باب النسب .
- ٦ - باب الأضياف .
- ٧ - باب الهجاء .
- ٨ - باب مذمة النساء .
- ٩ - باب الصفات والنعوت .
- ١٠ - باب السير والثعاس .
- ١١ - باب الملح والمجون .
- ١٢ - باب ما جاء فى أكاذيبهم وخرافاتهم .
- ١٣ - باب ما جاء من ملح الترقيص .
- ١٤ - باب الزهد والإنابة .

ومنهج البصرى فى تصنيفه أقرب إلى منهج أبى تمام منه إلى أى مصنف آخر ، ولم أستطع أن أجزم بأنه اطلع على حماسة الشنتمرى (٤٧٦ -) ، وأستبعد

(٢) التقريظ الثانى عشر ، ٤ : ١٧٨١

(١) التقريظ الحادى عشر ، ٤ : ١٧٧٩

استبعادا شبه اليقين أنه رأى الحماسة المغربية لأبي العباس التادلي (٦٠٩ -) . وإن كان أيضا قد أفاد من منهج البحتري وابن الشجري ، فجمع طرقهم كلها في تصنيفه ^(١) . أضاف البصري ثلاثة أبواب إلى أبواب حماسة أبي تمام ، وهي الثلاثة الأخيرة المذكورة آنفا (١٢ - ١٤) ، ثم توسّع شيئا ما في باب المُلح ، فأضاف إليه « المجون » . وقد قسّم المصنّف الحماسة البصرية إلى جزئين ، يشمل الجزء الأول باب الحماسة ، باب المديح ، باب الرثاء ، وسبعا وأربعين قصيدة ومقطعة من باب الأدب ، أما الجزء الثاني فيحتوي على بقية باب الأدب وسائر الأبواب التي عددها قبل . وتضم نسخة راغب باشا ، وهي النسخة الأخيرة التي وصلت إلينا ١٦٣٦ قصيدة ومقطعة ، أضفت إليها الزيادات التي وردت في نسخة نور عثمانية ونسخة عاشر أفندي ، كما سيأتى بيانه في دراسات النسخ ، فصار مجموع ما تحويه ١٧٠٩ قصيدة ومقطعة ^(٢) .

وإذا كان باب الحماسة هو أكبر الأبواب حجما وأكثرها عدد مقطوعات عند أبى تمام وغيره ، فإن باب النسيب فى الحماسة البصرية له القِدَحُ المُعْلَى . وبين أبواب الموضوعات المشهورة كالحماسة والمديح والرثاء والأدب والنسيب والأضياف والهجاء توازن مقبول فى عدد قصائد هذه الأبواب ومقطعاتها ، أما الأبواب الأخيرة خاصة باب مذمة النساء ، الصفات والنعت ، السير والتعاس ، المُلح والمجون ، ما جاء فى أكاذيبهم وخرافاتهم ، ماجاء من مُلح الترقيص ، الزهد فيغلب عليها القِصْر على تفاوت هذا القِصْر فيما بينها .

(١) كتبت مقالا مستفيضا باللغة الإنجليزية عن الأسس التى أقام عليها أبو تمام والبحتري وابن الشجري اختصارهم فى كتب الحماسة ، لذا لن أعيد ذلك هنا انظر : Journal of Arabic Literature. Vol. 7. 1975, pp.28-44

(٢) عدد القصائد والمقطعات فى الحماسة البصرية طبعة الهند هو ١٦٤٩ ، وقد أضاف المحقق بعض القطع التى وردت فى نسخة عاشر أفندي ونسخة نور عثمانية إلى الأصل ، بينما أهمل بعضها لأنه لم يستطع قراءتها ، كما سأتين عند الكلام عن طبعته . وعن الطبعة الهندية نقل الدكتور مصطفى الشكعة عدد القصائد والمقطعات وإن جعلها ١٦٤٨ فى كتابه مناهج التأليف عند العلماء العرب ، قسم الأدب ، ص : ٥٢٩ ، طبعة دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٤ . وجعلها عبد الله الجبورى ١٦٦١ قصيدة ومقطعة فى مقدمته للتذكرة السعدية ص : ١٣ ، طبعة المكتبة الأهلية ، بغداد ١٩٧٢ ، وعنه نقل الدكتور عز الدين إسماعيل فى كتابه المصادر الأدبية واللغوية فى التراث العربى ، ص ١٢١ ، طبع مكتبة غريب ، القاهرة ، بدون تاريخ .

والبصرى يُطيل أحيانا فى اختياراته أكثر مما أطال مصنفو الحماسات قبله ،
ويقل عنده اختيار البيت المفرد ، فلا يوجد فى الحماسة البصرية إلا ثلاثة أبيات
مفردة أحدها للرأعى فى باب الصفات (رقم ١٤٤٤) ، والآخر غير منسوب
(رقم ١٥٧٧) ، وهو لبشر بن أبى خازم فى باب ما جاء فى أكاذيبهم
وخرافاتهم ، والثالث للبيد (رقم ١٦٠٦) فى باب الزهد . أما البيت رقم ٦٢١
لهذبة بن خشرم فى باب المراثى ، فقد سقط البيت التالى له ، كما يدل البياض
الذى يعقبه فى نسخة راغب باشا التى اتخذتها أصلا ، وتخلو منه النسختان
الأخريان . كذلك البيت رقم ٨٢٣ وهو غير منسوب ، وهو لمحمد بن يسير فى
باب الأدب ، فأرجح أن الناسخ أسقط البيت الثانى المتمم للمعنى ، وهذا البيت
الثانى موجود فى النسختين الآخرين . من هذا يتضح أن اختيار البيت المفرد قليل
فى الحماسة البصرية ، والذى دفع البصرى إلى ذلك هو أنه كان يهتم - كما
سأفصل القول بعد قليل - بإيراد معنى معين ، سواء كان هذا المعنى تضمته عدّة
أبيات أو بيت واحد . فليس صحيحا ما يقوله الدكتور عز الدين إسماعيل من أن
البصرى : « كان يورد فى الحماسة بيتا مفردا . صحيح أننا نجد هذا فى بعض
الحماسات السابقة - وإن كان قليلا نسبيا - ولكن الملاحظ أن هذه الأبيات
المفردة كانت فى تلك الحماسات تؤدّى شيئا ، فى حين أنها عند البصرى تكون
مجرد تأهّب من الشاعر للدخول إلى موضوعه ، أو بلورة المعنى الذى يريده .
ومثال ذلك الحماسية رقم ٥٩ من باب الصفات والنعوت (الطبعة الهندية ٢ :
٣٥٣) حيث يقول : وقال الشماخ

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَجَ الرُّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَفَا طَلَلَاهُمَا

فليس فى هذا البيت سوى أن الدمنتين قد عفا طلالهما ، ولا معنى لجعل هذا
البيت حماسية مختارة ^(١) . أقول إن اختيار البيت الواحد - وهو قليل جدا
لايتعدى ثلاثة مواضع - مرتبط بالمعنى الذى أراد البصرى أن يختاره فى الباب
الذى سلكه فيه . وهذا البيت المفرد الذى استشهد به الدكتور عز الدين
إسماعيل ، هو فى الحقيقة مقترن بآخر فى نسخة راغب باشا التى اتخذتها أصلا

(١) المصادر الأدبية واللغوية فى التراث العربى ، ص : ١٢١

وهي منسوخة سنة ٦٥٤ في حياة البصري . وقد ورد فيها هذا البيت مع آخر يتم به المعنى الذى أراد البصري إدراجه فى باب الصفات ، وهما برقم ١٤٥٨ فى طبعتنا هذه (٤ : ١٥٤١) . والنسخة التى اعتمد عليها محقق الطبعة الهندية نسخة يشوبها نقص فى بعض المواضع ، وهى أيضا كثيرة الأغلاط كما سأشير فيما بعد .

٣ - مصادر الحماسة البصرية :

يقول المصنف فى مقدمة الكتاب (١ : ٤) : وكان مولانا الملك الناصر ... لهجًا بأشعار العرب التى هى ديوان الأدب ، توثيحت فى تحرير مجموع محتو على قلائد أشعارهم ، وغُرر أخبارهم ، مُجْتَنِبًا للإطالة والإطناب ، بما تضمّنته أبواب الكتاب لخزائنه المعمورة مما وقع لى من المجاميع المشهورة كأمالى العلماء وحماسات الأدباء ودواوين الشعراء من فحول المحدثين والقدماء ، ومختارات الفضلاء كأشباه الخالدين . » ، فمن العبث إذن أن نتبع هذه المصادر من حماسات ومختارات ودواوين شعراء كما فعل الدكتور مختار أحمد محقق الطبعة الهندية ، ولعل الذى دفعه إلى هذا أنه لم يقرأ مقدمة الكتاب بعناية فذهب به الظن إلى أن البصري ذكر فيها كتاب الخالدين فقط ، يقول (١ : ٢٥) : قد صرح المصنف فى مقدمة الكتاب استفادته من كتاب واحد وهو الأشباه والنظائر ^(١) . ومن ثم أخذ فى تتبّع بعض هذه المصادر . وكان عن ذلك فى غنى ، فقد ذكر البصري فى مقدمته أنه أفاد من كتب الحماسة التى صُنِّفَتْ قبله ، ووضح من التقاريز الملحقة بآخر الكتاب (٤ : ١٧٥٧ - ١٧٨٤) أن أكثر أصحابها عارضوا الحماسة البصرية بحماسة أبى تمام والبحترى وابن الشجرى ، ولاشك أيضا أن البصري اطلع على الحماسة الصغرى أو الوحشيات ، كما ذكر أنه أفاد من كتب المختارات ، ولاشك أنه يعنى المعلقات والمفضليات والأصمعيات وغيرها ، كما رجع إلى دواوين الشعراء القدامى منهم والمُحدثين ، ثم كتب

(١) يُعرَف هذا الكتاب عند بعض الدارسين باسم حماسة الخالدين . وهذا خطأ مُغرِق . ومنشأ الوهم أن للأخوين كتابين ، أحدهما الأشباه والنظائر ، وجعلا فيه شعر الجاهليين والمخضرمين وما يماثله من شعر المحدثين ، ألفاه دفاعا عن الشعراء المتقدمين ، وثانيهما هو حماسة شعر المحدثين . انظر الفهرست لابن النديم : ١٩٥ ، معجم الأدباء لياقوت ١١ : ٢٠٨ ، فوات الوفيات ٢ : ٥٣ وغيرها .

الأدب عامة كالأغاني والعقد الفريد والكمال وعيون الأخبار وغيرها ، بالإضافة إلى كتب الأمالي ، كأمالى القالى والزجاجى وابن الشجرى ، وكتب الحيوان والنبات والأنواء ، والمعانى ، مثل معانى الأشنادانى ، وإلى كتب أخرى كثيرة لم تصل إلينا ، فاحتفظ لنا بأشعار وبأسماء شعراء لا توجد فى مكان آخر ، وسأفصل القول عن ذلك فى كلامى عن أهمية الحماسة البصرية .

وأظن ظنا أن البصرى تأثر بكتاب الأشباه والنظائر للخلدوين ، فهو الكتاب الوحيد الذى ذكر عنوانه فى المقدمة (١ : ٤) وأعجب به لأن الأشباه محتوية « على دُرر النظام وجواهر الكلام » ، غير أنه عاب عليهما « أنهما نسبيا فيها أشياء إلى غير قائليها ، ولم يُقَيِّدا الكتاب بترجمة أبواب ، فغدت فرائده متبذدة النظام ، مُشتَصِّبة على الحفظ والإفهام . فجاء مشتملا على غرائب البديع ومُلح الترصيف والترصيع » . ألف الخالديان كتابهما دفاعا عن الشعراء المتقدمين ، يقولان فى مقدمة الكتاب « فإننا رأيناك بأشعار المُحدِّثين كَلِفا ، وعن القدماء والمخضرمين منحرفا . وهذان الشريجان هما اللذان فتحا للمُحدِّثين باب المعانى فدخلوه ، وأنهجوا لهم طُرق الإبداع فسلكوه ... فلسنا بقولنا هذا ، أَيْدُكَ اللهُ ، نطعن على المُحدِّثين ، ولا نبخسهم تجويدهم ولُطف تدقيقهم ، وطريف معانيهم ، وإصابة تشبيههم ، وصحة استعاراتهم . إلا أننا نعلم أنَّ الأوائل من الشعراء رسموا رسوما تبعها مَنْ بعدهم ، وعَوَّلَ عليها مَنْ قفا أثرهم ... ونحن نضمن رسالتنا هذه ما وقع إلينا من أشعار الجاهلية ومن تبعهم من المُخَضَّرمين ... ولا نُخْلِيها من غرر مارويناه للمُحدِّثين » ^(١) . هذا ما فعله البصرى فى حماسته ، فأكثر اختياراته للمتقدمين من جاهليين ومخضرمين ، ولا يتعدى العصر الأموى إلا لِماما ، ولا يكون ذلك فى أغلب الأحيان إلا ليوضح أن معنى من المعانى فى شعر المُحدِّثين ، سبق إليه شاعرٌ متقدم ، فمثلا المقطعة رقم ٢٥٨ فى باب المديح (١ : ٣٧٩) لأبى نواس يذكر فيها مجازاة ناقته كِفَاءً ما حملته إلى مُنتَواه :

حَرُمَتِ عَلَى الْأَزِمَّةِ وَالْوَلَايَا وَأَعْلَاقِ الرَّحَالَةِ وَالْوَضِيِّينِ

أى لن يرحلها ، ويكرمها .

(١) الأشباه والنظائر ١ : ١ - ٣

وهذا معنى سبقه إليه الفرزدق فى القطعة التى تليها ، رقم : ٢٥٩ :

متى تَرِدَى الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِى من التهجير والدَّبر الدَّوامِى
أى حين تَبْلُغُه مقصده ، فلن تحمله مرة أخرى فى هجير القيظ ، ولن يضع
عليها الرحل فلا يدمى ظهرها من أثر القَتَب .

وأكثر الشعراء المحدثين - على قِلَّتِهِم - من شعراء العصر العباسى الأول مثل
بشار بن برد وأبى تمام . أما من تأخر زمنه عن منتصف القرن الثالث للهجرة فلا
اختيار له إلا فيما ندر ، كالقطعة رقم ١٠٨٧ (٣ : ١٩٦) ، وهى إن كانت
عنده غير منسوبة ، فهى منسوبة للخباز البلدى فى مصادر متعددة كما يتضح من
التخريج ، والخباز البلدى كان حيا قبل سنة ٣٨٠ . وقُلْ مثل ذلك فى القطعة
رقم : ١٦٥٤ (٤ : ١٧٠٧) ، فهى وإن نسبت إلى أبى الريف السِّلْمى ، فهى
منسوبة أيضا لابن بسام (- ٣٠٣) ، ولا يفوت البصرى أن يلفت انتباهنا إلى أنه
« متأخر » ، وإيراد شعره مرتبط بما ذكرت قبل ، وهو أنه يتضمن معنى سبق إليه
متقدِّم ، فمثلا القطعة رقم ٩٣٣ لمحمد بن صالح العلوى (مات فى خلافة
المنتصر ، والمنتصر لم يمكث فى الحكم إلا ستة أشهر وتوفى سنة ٢٤٨) فى
باب النسب (٣ : ١٠٦٣) يذكر فيها شوقه إلى من يحب وهو فى السجن ،
وهذا المعنى عالجه جعفر بن عُلبَة الحارثى (قُتل فى خلافة أبى جعفر المنصور)
فى القطعة السابقة رقم ٩٣٢ . وقل مثل ذلك فى قطعة الخالدين فى وصف
قلعة ، رقم : ١٤٤١ (٣ : ١٥٢٦) ، قدم لها بقوله : « أحسن الخالديان فيها مع
تأخرهما » ، ووصف القلعة هذا سبقهما إليه كعب الأشقرى (قتله يزيد بن
المهلب) فى القطعة السابقة رقم ١٤٤٠ . وكان البصرى قد اختار لبعض مشاهير
الشعراء المتأخرين فى النسخة الأولى والثانية من الحماسة البصرية (كتبنا سنة
٦٤٧ ، ٦٥١) فاخترنا للفتح بن خاقان (- ٢٤٧) بيتين رقم ١٦٥٧ (٤ :
١٧٠٩) ولابن الرومى (- ٢٨٣) ثلاثة أبيات برقم ١٦٤٤ (٤ : ١٦٩٩) ،
وللبحتري (- ٢٨٤) بيتين برقم ١٦٩٨ (٤ : ١٧٤٤) ، ولابن المعتمر
(- ٢٩٦) بيتين برقم ١٦٧٩ (٤ : ١٧٢٥) ، وليوسف بن هارون الرمادى
(- ٤٠٣) تسعة أبيات برقم ١٦٨١ (٤ : ١٧٢٧ - ١٧٢٨) ، ولكنه أسقط
هذه القطع جميعا من النسخة الأخيرة التى صنفها سنة ٦٥٤ . ولا أدرى سبب

ذلك فبين هذه القطع والقطع التي تليها أو تسبقها نوع من التشابه ، فمثلا ، قطعة ابن المعتز يستهلها البصرى بقوله « وإليه نظر ابن المعتز فى قوله » ، أى نظر إلى معنى البصرية السابقة ، وهى لأعرابى . ومن الجدير بالملاحظة أن يوسف بن هارون الرمادى شاعر أندلسى ، اختار له البصرى تسعة أبيات فى وصف الفرس فى النسخة الأولى من الحماسة البصرية التى صنفها سنة ٦٤٧ ، ولكنه أسقطها فى النسختين اللتين صُنِفَتَا سنة ٦٥١ و ٦٥٤ . وهو الشاعر الأندلسى الوحيد الذى اختار له البصرى شيئا . ولعل السبب فى ذلك أنه كانت هناك ملاحظة وتغايير بين المتنبي وبين يوسف بن هارون الرمادى ، على بُعد ما بينهما من مكان ، فذكره لاتصال أخباره بأخبار أهل المشرق ، والله أعلم . وفى باب الأدب (٢ : ٨٩٨) ثلاثة أبيات برقم ٧٥٦ غير منسوبة ، ولكنى وجدتتها فى ابن خلكان منسوبة - أو ما يُشعر أنها منسوبة - إلى محمد بن مَعْن بن ضُمَادِح التجيبى الأندلسى (توفى سنة ٤٨٤) ، ولم أجدها فى أى مصدر آخر على كثرة ما بحثت . وورودها غير منسوبة عند البصرى يدل على أنه استقاها من مصادر أهل المشرق ، ولعل ابن خلكان أراد أن الصمادحى استشهد بالشعر ليس غير .

٤ - أسس الاختيار فى الحماسة البصرية :

إذا كان أبو تمام قد جعل أساس اختياره قائما على التذوق ، فيختار المعنى الذى يروقه ، دون جعل هذه المعانى فى نسق سوى سلكها فى باب عام شامل ، وإذا كان ابن الشجرى قد جعل أساس اختياره - فى الأغلب الأعم - مبنيا على الشعراء ، فيختار لشاعر واحد مقطوعات متتالية ، فإن للبصرى منهجا لا يكاد يختل إلا فيما ندر ، فنجد بين كل قطعتين أو أكثر صلة ما تجمع بينهما . سأكتفى بإيراد بعض الأمثلة ^(١) التى تدل على منهجه الذى قصد إليه قصدا ، فقد رأينا أنه رغم إعجابه بكتاب الخالدين فإنه عاب عليهما أن « فرائده مُتَبَدِّدة النِّظام » ، ومن ثم ما كان ليأتى ما عليهما عاب . اختار لزُفَر بن الحارث أربعة أبيات برقم ١١٥

(١) لأمثلة أخرى انظر رقم ٥١٦ (٢ : ٦٨٧) ، رقم ٥٨٥ (٢ : ٧٤٩) ، ورقم ٨٧٢

(٣ : ٩٩٩) ، رقم ١٤٢٣ (٤ : ١٥٠٠) ، رقم ١٤٤٦ (٤ : ١٥٣٠) ، رقم ١٤٤٩ ،

١٤٥٠ (٤ : ١٥٣٣ ، ١٥٣٤) . وغير ذلك كثير .

(١ : ١٧٦) ، وفيها تحدث زفر عن بأس أعدائه ، وكيف أنهم صمدوا لهم وصبروا على حرّ القتال ، بل رأى أن أعداءه كانوا أكثر منهم صبرا :

سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا ، سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنْهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبِرَا

فَزَفَرُ هُنَا أَنْصَفَ أَعْدَاءَهُ ، وَلَمْ يَجْعَلِ الْفَخْرَ كُلَّهُ لِقَوْمِهِ ، وَمِثْلُ هَذِهِ الْقَصَائِدِ تُسَمَّى « الْمُنْصِيفَاتِ » ، لِذَلِكَ يُورَدُ الْبَصْرِيُّ بَعْدَهَا بِمَبَاشَرَةٍ قَافِيَةٍ عَامِرُ بْنُ أَشْحَمِ الْتُكْرِي بِرَقْم ١١٦ ، وَنُونِيَّةُ عَبْدِ الشَّارِقِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ الْجُهَنِيِّ بِرَقْم ١١٧ ، وَسِينِيَّةُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ بِرَقْم ١١٧ ، وَيَقْدُمُ لَهَا بِقَوْلِهِ « قِيلَ إِنْ مُنْصِيفَاتِ الْعَرَبِ ثَلَاثٌ » ، فَهُوَ حِينَ اخْتَارَ أَيْبَاتِ زَفَرٍ وَرَأَى فِيهَا أَنَّ الشَّاعِرَ أَنْصَفَ أَعْدَاءَهُ ، ذَكَرَ بَعْدَهَا الْقَصَائِدَ الَّتِي تَمَاطِلُهَا فِي الْمَعْنَى . وَكَانَ قَبْلَ قَدْ أَوْرَدَ أَرْبَعَةَ أَيْبَاتٍ بَائِيَّةٍ غَيْرِ مَنْسُوبَةٍ بِرَقْم ٨٥ ، أَعَقَبَهَا بِأَرْبَعَةٍ بَائِيَّةٍ مَعَ الْهَاءِ السَّاكِنَةِ لِأَبَى تَمَامٍ ، قَدَّمَ لَهَا بِقَوْلِهِ « وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ فِي مَعْنَاهُ » . وَفِي آخِرِ بَابِ الرِّثَاءِ يُورَدُ قَصَائِدُ وَقْطَعَا لِمَالِكِ بْنِ الرَّيِّبِ (التَّوَاخِيَا) بِرَقْم ٦١٧ (٢ : ٧٧٤) ، عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ (الْمَكَاوِيَا) بِرَقْم ٦١٨ ، أَبِي الطَّمَحَانَ الْقَيْنِي (الْجَوَانِحِ) بِرَقْم ٦١٩ ، لَبِيدُ بْنُ رِيعَةَ (مُضَمَّرٌ) بِرَقْم ٦٢٠ ، هُذْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ (بَأَنْزَعَا) بِرَقْم ٦٢١ ، عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ (مُسْتَمْتَعٌ) بِرَقْم ٦٢٢ . صَدَرَ الْبَصْرِيُّ لَهَا بِقَوْلِهِ « تُبْذَرُ مِنْ قَوْلٍ مَنْ رَأَى نَفْسَهُ حَيًّا » فَهِيَ جَمِيعًا لِرِجَالٍ أَحْسَوْا الْمَوْتَ فَرَفَرُوا أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ أَحْيَاءُ بَعْدُ . فَلِهَذَا التَّشَابَهُ أَوْرَدَهَا الْبَصْرِيُّ فِي نَسْقٍ وَصَرَّحَ بِهِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَصْرِيُّ هَذَا التَّشَابَهُ فِي كُلِّ مَا اخْتَارَ ، وَلَكِنَّهُ وَاضِحٌ يَتَبَيَّنُ لِمَنْ أَنْعَمَ النَّظَرَ ، وَهَذَا التَّشَابَهُ لَهُ أَوُّجُهُ عِدَّةٌ ، أَذْكَرُهَا بَاخْتِصَارٍ فِيمَا يَلِي .

أ - تشابه المعنى :

يَخْتَارُ الْبَصْرِيُّ مَعَانِي مُؤْتَلَفَةً فَيَتَّبِعُ بَعْضَهَا بَعْضًا لِمَا بَيْنَهَا مِنْ وَشَائِحَ ، فَأَيْبَاتُ زَفَرِ بْنِ الْحَارِثِ الْيَائِيَّةِ (مُقَشَّائِيَا) بِرَقْم ٥٧ (١ : ٨٨) ، وَأَيْبَاتُ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ الْمَخْزُومِي اللَّامِيَّةِ (الْقَتْلُ) بِرَقْم ٥٨ ، وَأَيْبَاتُ أَوْسِ بْنِ حَجَرِ السِّنِيَّةِ (عَبَسَ) بِرَقْم ٥٩ ، وَأَيْبَاتُ الْفَرَّارِ السَّلْمِيِّ الدَّالِيَّةِ (يَدَى) بِرَقْم ٦٠ ، وَأَيْبَاتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِي الدَّالِيَّةِ (مُزِيدٌ) بِرَقْم ٦١ ، وَيَتَيَّنُ عَمْرُو بْنُ عَنْتَرَةَ الطَّائِي (فَاجِرٌ) بِرَقْم ٦٣ ، كُلُّ هَؤُلَاءِ الشُّعْرَاءِ يَذْكُرُونَ فِرَارَهُمْ مِنْ حَوْمَةِ الْقِتَالِ ، وَتَخَلَّى بَعْضُهُمْ عَنْ أَصْحَابِهِ لِمَا أَيقَنُوا الْهَلَكَ وَاسْتَبَانُوا الْقَتْلَ . كَانَ فِرَارُهُمْ عَمَلًا

حكيمًا ، فلو لبثوا لَقُتِلُوا ، وَلَقَرَّتْ عَيْنُ أَعْدَائِهِمْ . لكن فرارهم سيتيح لهم كَرَّةً أخرى على عدوهم ، فلم يكن فرارهم جبنًا ، وكيف يكون ذلك وهم بالشجاعة معروفون ، وبالبأس مشهورون ، وماذا عليهم لو أساءوا مرة ، قد أحسنوا من قبلها مرات ، كما يقول زُفَر :

أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ بِصَالِحِ أَعْمَالِي وَحُسْنِ بَلَائِيَا

وكان من المنتظر أن يورد البصرى رقم ٦٣ بعد رقم ٦٢ مباشرة دون فاصل بينها برقم ٦٢ ، ولكن هذه الأبيات الفاصلة متصلة - من حيث المعنى - بأبيات الحارث بن هشام رقم ٦١ ، ففيها يهجو حسان بن ثابت الحارث بن هشام ويعيره بفراره ، ومطلعها :

إِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثْتَنِي فَتَجَوِّتِ مَنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ

فهى أدخل فى باب الهجاء ، ولكنه أوردتها فى باب الحماسة لصلتها بأبيات الحارث بن هشام ، وسوف أفرد لذلك حديثًا ، أى لإدخال البصرى أبياتا فى غير أبوابها . وهناك ضرب من التشابه المُسَلَّسِل ، إن صح التعبير ، وهو أن يختار أبياتا لمعنى معين ، ويُعَقِّبُهَا بِأُخْرَى لَهَا نَفْسُ الْمَعْنَى ، ولكن هذه الأخيرة فيها معنى آخر فيختار القطعة التى تليها متضمنة هذا المعنى ، فمثال ذلك أبيات جُنْدُب بن خارجة الطائى (قضاها) رقم : ٢٥٦ (١ : ٣٧٦) ، آخرها هذا البيت :

إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ سَمَا أَوْسٌ إِلَيْهَا فَاحْتَوَاهَا

تليها أبيات الشماخ (مُسْتَكِينٍ) فى مدح عرابة الأوسى (رقم ٢٥٧) ، وفيها :

إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

ولكن الشماخ جازى ناقته بئس الجزاء ، فعزم على نحرها إذا بَلَغَتْه مقصده ، لأنه حينئذ سيكون فى غنى عنها لما سيناله من هبات الممدوح :

إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةُ ، فَاشْرُقِي بَدَمِ الْوَتِينِ

وقد أثار هذا المعنى لغطا بين الشعراء والعلماء ، فَمِنْ مُنْكَرٍ لَهُ سَاخِطٌ وَمِنْ مُسْتَحْسِنٍ لَهُ رَاضٍ ، لذا نرى البصرى يعقب أبيات الشماخ ، بأبيات لأبى نواس رقم : ٢٥٨ (الْوَضِيعِ) ، يتندَّر فيها على قول الشماخ ، يقول مخاطبا ناقته :

ولم أَجْعَلْكَ لِلْغِرْبَانِ نَهْجًا ولا قُلْتُ : اشْرَقِي بدمِ الْوَتِينِ
ثم بأبيات الفرزدق رقم : ٢٥٩ (القَتَامِ) ، وفيها يَعد ناقتَه عكس فعل
الشماخ :

متى تَرِدِي الرُّصَافَةَ تَشْتَرِيحِي من التَّهْجِيرِ والدَّيْرِ الدَّوَامِي
ثم بيتين لأبي نواس رقم ٢٦٠ (حَرَامُ) مرَّدًا ما قاله الفرزدق :
فَإِذَا المَطِيئُ بنا بَلَغَنَ مُحَمَّدًا فظُهُورُهُنَّ على الرجالِ حَرَامُ
ثم بيتين لعبد الله بن رواحة رقم : ٢٦١ (الحِساءِ) ، وفيهما نفس معنى أبي
نواس والفرزدق :

فَشَأْنُكَ ، فأنْعَمِي ، وَخَلَاكِ ذَمٌّ ولا أَرْجِعُ إلى أَهْلِي وَرَائِي
ثم بأبيات ذى الرمة رقم ٢٦٢ (الخَرَائِزُ) وفيها نفس المعنى الأول للشماخ ،
وهو نحر الناقة لاستغنائه بالممدوح :

إِذَا ابنُ أَبِي مُوسَى بَلَغَتْهُ فقامَ بِفَأْسٍ يَنْنَ عَيْنَيْكَ جازِرُ
ثم بأبيات داود بن سَلَمَ رقم ٢٦٣ (قُثْمُ) ، يعود فيها إلى معنى أبي نواس
والفرزدق وابن رَوَاحَةَ ، فيقول قُثْمُ لناقته :

نَجَوْتُ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رَحْلَةٍ ياناقَ إِنَّ قَرَّبَتْنِي مِنْ قُثْمٍ
حتى إذا استغرق البصرى هذا المعنى ، فَرَّعَ منه آخر ، فكل هذه القطع
السابقة تتحدث عن الارتحال بالناقة ، ومن ثم يعقب أبيات داود بن سَلَمَ بأبيات
لامية لذي الرمة رقم : ٢٦٤ (بِلَالَا) ، وفيها يرحل ناقتَه إلى بلال بن أبي بُرْدَةَ ،
ثم بنونية الْمُثَقَّبِ العَبْدِيِّ المشهورة ، رقم : ٢٦٥ ، وفيها تحمله ناقتَه بعيدا عن
المكان الذى هَمَّ وَغَمَّهُ :

فَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عُذافِرَةَ كِمِطْرَقَةِ القُيُونِ
ثم بأبيات جُنَادَةَ بنِ مِرْدَاسِ العُقَيْلِيِّ (مَنَزِلًا) ، رقم : ٢٦٦ :
إِلَيْكَ اعْتَسَفْنَا بَطْنُ حُبَّتٍ بِأَيْتُنِي نَوَارِعَ ، لا يَبْغِينَ غَيْرَكَ مَنَزِلًا ^(١)

(١) ولتأمل آخر انظر القطعة رقم ١٥٤٢ فى باب الملح والمجون (٤ : ١٦٠٧) لعلَّمة بن عبدة
فيها البيت المشهور (رقم ٧) يشبه فيه إبريق الخمر بظلي على شرف ، وأتبعها بيتين لأبي الهندي يشبه
فى ثانيهما الإبريق بقراب بنات الماء ، ثم ثلث بيتين لإسحاق الموصلى يشبه فيهما أباريق الخمر =

والى جانب التشابه الذى يربط بين قطعتين من حيث موضوعهما العام ، نجد أن البصرى أحيانا يتحرى تشابه جزئيات هذا المعنى ، فمثلا يورد قصيدة بشار البائية فى باب الحماسة برقم ١٤ ، ومطلعها عنده :

إذا الملكُ الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ مَشَيْنَا إِلَيْهِ بالسيفِ نُعَاتِبُهُ
ثم يعقبها بخمسة أبيات للْقَحِيفِ مطلعها :

لَعُمْرِي لَقَدْ أُمْسَتْ حَنِيفَةً أَيْقَنْتُ بَأَنْ لَيْسَ إِلَّا بِالرِّمَاحِ عِتَابُهَا

فإلى جانب فخر كل شاعر بقومه وما أنزلوه بأعدائهم ، فإن كلا المطلعين لا يجعل « عتاب » قبيلة الشاعر بالكلمات ، فبشار يجعل عتاب قومه بالسيف ، والقحيف يجعل عتاب قومه بالرماح .

أو قد يكون إلى جانب تشابه المعنى بين القطعتين توافق فى الدافع إلى نظمهما ، فمثلا رقم ١٤٥ فى باب الحماسة لسَلَمَةَ بن مُرَّة الشيبانى ، قدّم لها البصرى بقوله : وكان أسرا امرأ القيس بن عمرو ، وكان سَلَمَةَ قصيرا ، فأطلق امرأ القيس على الفداء . فلما جاء يطلبه ، نظرت إليه بنت امرئ القيس « فاحتقرته » لِقَصْرِهِ فقال :

أَلَا زَعَمْتُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنْنِي قَصِيرٌ ، وَقَدْ أَغْيَا أَبَاهَا قَصِيرُهَا

ثم أعقبها البصرى بأبيات لِنَضْلَةَ السُّلَمِيِّ وصدّرها بقوله « وكان حقيرا دميما » . وكلا الرجلين يفخر بنفسه وقوته واستعلاء من هو أوفى منهما طولا وأجمل سمّا ،

= بالظباء ، ولما كانت كل هذه القطع - إلى جانب التشبيه المعين - تشترك فى الكلام عن الخمر ، أتبعها البصرى بأشعار فيها ذكر للخمر ووصفها ، رقم ١٥٤٥ لأبى الهندي ، ١٥٤٦ للأخطل ، ١٥٤٧ للأخطل أيضا ، ١٥٤٨ غير منسوبة (وهى للأخطل) ، ١٥٤٩ لأبى ميخجن الثقفى ، ١٥٥٠ لأبى الهندي ، ١٥٥١ لأبى الهندي أيضا ، ١٥٥٢ لآخر (وهى للأخطل) ، ١٥٥٣ لأبى بن جناب ، ١٥٥٤ لبعض أولاد الزبير بن العوام ، ١٥٥٥ لأبى ميخجن الثقفى ، ١٥٥٦ لحسان بن ثابت ، ١٥٥٧ لحسان أيضا ، ١٥٥٨ للنعمان بن عدى ، ١٥٥٩ للأقيشيرى ، ١٥٦٠ ليزيد بن معاوية الأموى ، ١٥٦١ للرقاشى ، ١٥٦٢ لأبى نواس ، ١٥٦٣ لأبى نواس أيضا ، ١٥٦٤ لأبى نواس أيضا ، ١٥٦٥ ، لأعشى بكر ، ١٥٦٥ بدون نسبة ، ١٥٦٧ لأبى نواس .

فلا يغرنك قصرهما ودمامتهما (١) .

وهناك نوع آخر - إلى جانب التشابه العام - خَفِيَ دقيق من التلاؤم يحتاج إلى إعمال الفكر وإنعام النظر ، فالقطعة رقم ١٥٢ من باب الحماسة للأشتر النَّخِيعِي يقول فيها :

بَقِيْتُ وَفَرِي وَأَنْحَرَفْتُ عَنْ الْعُلَا وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بَوَجْهِ عُبُوسٍ
إِنْ لَمْ أَشُنَّ عَلَى ابْنِ حَزْبٍ غَارَةً لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نُفُوسٍ

تأتي بعدها أبيات أبي على البصير ، منها :

أَكْذَبْتُ أَحْسَنَ مَا يَظُنُّ مُؤْمَلِي وَهَدَمْتُ مَا شَادَتْهُ لِي أَشْلَافِي
إِنْ لَمْ أَشُنَّ عَلَى عَلِيٍّ حُلَّةً تُضْجِي قَدَى فِي أَغْنَيْنِ الْأَشْرَافِ

فالإلى جانب التشابه البين ، فيبينهما أيضا توافق دقيق ، فالكلام فيهما خرج مَخْرَجَ الخبر ، ولكن القصد به الدعاء على النفس إن تهاون الشاعر في الانتقام من عدوه .

وقد يكون هذا التشابه تشابها عكسيا ، إن صح التعبير . فيختار معنى من المعاني يعقبه بمعنى مضاد له ، فمثلا يختار لعامر بن الطفيل ثلاثة أبيات في باب الحماسة رقم ١٥٥ (١ : ٢٣١) وهي :

وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ فَارِسٍ بُهْمَةٍ وَفِي السَّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحِ الْمُهَذَّبِ
فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ كَلَالَةٍ أَيْيَ اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأَمٍّ وَلَا أَبِ
وَلَكِنِّي أَحْمِي جِمَاهَا ، وَأَتَّقِي أَذَاهَا ، وَأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمِقْنَبِ

(١) لمزيد من الأمثلة عن هذا التشابه انظر رقم ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ في باب النسب (٣ : ٩٨٨ - ٨٩٥) ، وفيها جميعا يتحدث الشعراء عن شوقهم الذي أثاره لمعان البروق . وانظر أيضا في نفس الباب القطع : ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ وفيها تهيج الحمام ونوحه أشواق الشعراء . وفي باب الملح والمجون (٤ : ١٦١٦) ثلاث قطع متتالية برقم ١٥٥٢ ، ١٥٥٣ ، ١٥٥٤ يرى الشعراء أنفسهم مُلُوكًا من سمارير السكر . وفي باب السير والنعاس (٤ : ١٥٥١) أربع قطع متتالية برقم ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ تتحدث جميعا عن رجال في أجواز الصحراء توسدوا أذرعهم أو أذرع ناقتهم حين حانت وَقَعَتُهُمْ . هذه أمثلة قليلة جدا ، اكتفيت بها للدلالة من أبواب مختلفة .

ثم يتلوها بيتان لبشامة بن الغدير :

وَجَدْتُ أَبِي فِيهِمْ وَجَدْتِي قَبْلَهُ يُطَاعُ وَيُؤْتَى أَمْرُهُ وَهُوَ مُحْتَبٍ
فَلَمْ أَتَعَمَّدْ لِلرِّيَاسَةِ فِيهِمْ وَلَكِنْ أَتَنَنِي طَائِعًا غَيْرَ مُتَعَبٍ

فعامر يفتخر ببيته وشرفه وسيادته ، ولكن ينفي أن تكون هذه السيادة لمناقب جدّ أو أمجاد والد ، بل لما اتصف به من خلال جعلت منه سيدا ورئيسا لقومه مانعا لحوزتهم . أما بشامة فلم يشعّ مشعاة آبائه ولم يتعمل للسيادة فقد كفّوه إياها فتردّاه . ومثال آخر من باب الصفات (٣ : ١٥٣٧) يختار بيتين برقم ١٤٥٤ لابن مقبل يقدم لهما بقوله : « يصف شدة الحرّ » ، وهما :

إِذَا ظَلَّتِ الْعَيْسُ الْخَوَامِسُ وَالْقَطَا مَعًا فِي هَدَالٍ يَتَّبِعُ الرِّيحَ مَائِلُهُ
تَوَسَّدَ أَلْحَى الْعَيْسِ أَجْنَحَةُ الْقَطَا وَمَا فِي أَدَاوَى الْقَوْمِ خِفٌّ صَلَاحُهُ

ثم يعقبها ببيتين يقدم لهما بقوله « وقال أبو ذؤيب الهذلي في البرد وشدته » ، وهما :

وَلَيْلَةٌ يَضْطَلِّي بِالْفَرْثِ جَازِرُهَا وَيَخْتَصُّ بِالنَّفَرِ الْمُثَرِّينَ دَاعِيهَا
لَا يَنْبُحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ الْعِشَاءِ وَلَا تَسْرِي أَفَاعِيهَا

وواضح من تقديمه لهما أنه قصد إلى ذلك قصدا ، فنصّ على التضاد في المعنى ^(١) . وهذا التضاد في المعنى قد يكون ردا من شاعر ينقض أو يخطيء ما قاله شاعر آخر ، فمثلا يختار في باب النسب (٣ : ١٢٥٨) بيتين برقم ١١٤٥ لزهير بن جناب ، وهما :

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلُو حَبِيبًا فَأَكْثِرْ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي
فَمَا سَلَى حَبِيبَكَ مِثْلُ نَأْيٍ وَلَا أَبْلَى جَدِيدَكَ كَابْتِدَالٍ

فيعقبه برّد شاعر آخر لم ير ما رأى زهير بن جناب ، فقال :

لَقَدْ أَكْثَرْتُ فِي عَدَدِ اللَّيَالِي وَخِلْتُ بِأَنْنِي أَنْسَى الْحَبِيبَا

(١) انظر مثالا آخر قبل هاتين القطعتين رقم ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، أولهما عن انقشاع السنة المجدبة ،

وثانيهما عن استمرار السنة المجدبة .

فلم تُفد النَّوى غيرَ اشتياق رأيتُ لَلْفِظِ مَعْنَى عَجِيبَا

ولعله هنا متأثر بأبى تمام ، وسأشير إلى أمثلة أخرى من هذا التأثير فيما يأتى بعد . فمثلاً مقطوعة إسحق بن خلف رقم ٨٥ (شرح المرزوقى ١ : ٢٨٢) وهى غير منسوبة عنده جعلها فى باب الحماسة ، وليست منه ، فالشاعر مشفق على ابنته ، يخشى أن يموت قبلها ، فيتنكر لها العَمُّ ويجفوها الأخ . وهذه المعانى تضاداً آيات عمرو بن شأس السابقة عليها ، ويبرز المرزوقى وضعها فى باب الحماسة بقوله « وهذه الأبيات مع ما يشبهها لما ضادت ما قبلها فى تضمناها رقة القلب والتعطف على الولد والأهل أتبعها بها . وكل ذلك كالعارض ثم يعود إلى ما بنى عليه الباب . وهذا عادة أبى تمام فى أبواب هذا الاختيار » . ولاهتمام البصرى باختيار أشعار أخذ بعضها برقاب بعض من حيث المعانى ، قد يختار قطعة ليست من الباب الذى يختار له ، ولكنه يضعها فيه لما بينها وبين ما قبلها أو ما بعدها من المشاكلة ، فقد مرّ بنا أنه اختار فى باب النسب خمس قطع متتالية ٨٥٥ - ٨٥٩ يتحدث فيها الشعراء عن شوقهم الذى هاجه لمعان البرق ، ثم نراه يعقبها بيتين يصدرهما بقوله : « وقال أعرابى قُدم لثُضْرِب عُنُقُه :

تَأَلَّقَ الْبَرْقُ نَجْدِيًّا فَقُلْتُ لَهُ يَأَيُّهَا الْبَرْقُ إِنِّى عَنْكَ مَشْغُولُ
أَلَيْسَ يَكْفِيكَ هَذَا ثَائِرٌ حَنِيقٌ فِى كَفِّهِ صَارِمٌ كَالْمِلْحِ مَسْلُولُ

فالأعرابى هذا كان من الخوارج أتى به إلى عبد الملك بن مروان ، فأمر بضرب عنقه ، فلما قُدم لثُضْرِب عنقه تألَّق البرق فقال هذا الشعر . فالشعر ليس من النسب فى شىء ، ولكن لاهتمام البصرى بالمعانى المتشابهة سلك هذا الشعر فى باب النسب لأن القطع السابقة عليه تذكر كلها لمعان البروق .

وفى هذا السياق قد يروق البصرى معنى جزئى متضمن فى بيت مفرد فى باب ما فيختاره رغم أن الأبيات عامة لا تنسلك فى هذا الباب ، ولكن لما كان هذا المعنى الجزئى يوافق ما اختاره قبله ، وضعه فى هذا المكان . فمثلاً جعل آيات عنترة اللامية فى باب الحماسة رقم : ٣٩ ، وأعقبها بأبيات زهير بن أبى سلمى القافية . وأبيات عنترة فخر لاشك فيه وخليقة أن تكون فى هذا الباب ، أما أبيات زهير فهى مدح بلا امتراء وحقها أن تكون فى باب المديح ، ولكنه وضعها فى باب الحماسة بعد أبيات عنترة لموقع هذا البيت فيها :

يَطْعُنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا ، حَتَّى إِذَا اطْعَنُوا ضَارَبَ ، حَتَّى إِذَا مَاضَرُبُوا اعْتَنَقَا
وهو ماعبر عنه عنترة بقوله :

إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرَزْ ، وَإِنْ يَشْتَلِحُمُوا أَشْدُّ ، وَإِنْ نَزَلُوا بَصْنِكَ أَنْزِلِ

فهنا تماثل بين البيتين ، فعنترة ، وكذلك هَرِمَ الذى يمدحه زهير - إذا فَعَلَ
أعداؤه كذا فَعَلَ كذا ، ثم لا تشابه وراء ذلك ، فأبيات عنترة فخر خالص وأبيات
زهير مديح محض .

وقد يتعدى إلى التشبيهات التى أبرزت هذا المعنى ، فمثلا يختار فى باب
النسيب قطعتين متتاليتين فى ابتسامة المرأة ، ولكنه يحرص على شىء يربط بينهما ،
فوق ما بينهما من رابطة إذ أنهما تتحدثان عن ابتسامة المرأة ، هذا الشىء هو تشبيه
ابتسامة المرأة بوميض البرق ، فرقم ١٠١١ (٣ : ١١٣٣) لأبى العَمَيْثَل فيها هذا
البيت :

كَأَنَّ وَمِیْضَ الْبَرْقِ يَنْبَى وَبَيْنَهَا إِذَا حَانَ مِنْ بَيْنِ الشُّتُورِ ابْتِسَامُهَا
ورقم ١٠١٢ منها :

فخلت وميض البرق عند ابتسامها وقد حال دون الثَّغْرِ منها نِقَائِهَا

وكذلك القطعتان التاليتان لهما رقم ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، فى أولاهما يشبه
سَلَمَ الخايسر بشرة المرأة وتألقها بالشمس المنيرة ، وكذلك فعل طرفة بن العبد قبله
فى معلقته فى قوله « وَوَجْهِه كَأَنَّ الشَّمْسَ » .

والبصرى - فى اهتمامه بالمعانى - قد يختار من قصيدة ما أبياتا يسلكها فى
باب من الأبواب ، ثم يعود إليها فى باب آخر فيختار منها أبياتا أخرى ، فمثلا
اختار من معلقة الأعشى أبياتا فى الحماسة ، رقم ١٨٧ (١ : ٢٧٠) ، ثم اختار
منها أبياتا فى باب النسيب برقم ٨٥٠ (٣ : ٩٨١) . واختار من ميمية حسان
أبياتا فى الحماسة برقم ١٠٧ (١ : ١٦١) ، ثم أبياتا أخرى فى باب النسيب
برقم ٨٤٢ (٣ : ٩٧٣) . واختار من قافية الشماخ أبياتا فى باب المديح برقم
٣٠٣ (١ : ٤٤٠) ، ثم أبياتا فى باب النسيب برقم ٩٩٦ (٣ : ١١٢١) .
واختار من يائية ذى الرمة أبياتا فى باب المديح برقم ٤٢٧ (٢ : ٥٧٧) ، ثم
أبياتا منها فى باب النسيب برقم ١٠٩٠ (٣ : ١٢٠٢) . بل قد يختار من قصيدة

ما فى أكثر من باين ، فاختار مثلاً من معلقة طرفة أبياتا فى باب الحماسة برقم ١٨٣ (١ : ٢٦٥) ، ثم أبياتا منها فى باب الأدب برقم ٧٤١ (٢ : ٨٨٦) ، ثم أبياتا أخرى فى باب النسب برقم ١٠١٤ (٣ : ١٠٣٥)
ب - تشابه الأسلوب :

قد يختار البصرى قطعاً متتالية لتشابهها فى طرق التعبير عن معنى معين ، أو بمعنى أدق لاستعمال الشاعر كلمات معينة ، فالقطعة رقم ٣٧٢ فى باب المديح (٢ : ٥٢٢) للبيد بن ربيعة ، فيها هذا البيت :

وبنو الدِّيان لا يَأْتُونَ « لا » وعلى ألسِنِهِمْ خَفْتُ « نَعَمْ »

بعدها بيتان هما :

لَزِمْتُ « نَعَمْ » حتى كأنك لم تُكُنْ بـ « لا » عارِفاً فى سالفِ الدهر والأُمَمِ
 وأنكرتُ « لا » حتى كأنك لم تُكُنْ سَمِعْتُ من الأشياء شيئاً سِوى « نَعَمْ »
 أعقبهما بأبيات لأبى ذُهَبَل الجُمَحِيّ ، ثانيها :

مُتقارِبُ بـ « نَعَمْ » ، بـ « لا » مُتباعِدُ سَيِّانٍ مِنْهُ الوَفْرُ والعَدَمُ

فواضح أن الشعراء الثلاثة فى هذه القطع ينفون عن ممدوحهم أنهم يعرفون كلمة « لا » ، فهم لا يردُّون سائلاً أبداً ، وإنما جوابهم إذا سئلوا شيئاً « نَعَمْ » أبداً . وهو هنا أيضاً فى اهتمامه باختيار الأشعار التى تشابه فى طرق التعبير ، قد يسلك فى الباب ما ليس منه ، فاختار أبياتا نونية رقم ٨٧١ لجَحْدَر العُكْلِيّ فى باب النسب (٣ : ٩٩٧) ، فيها هذان البيتان عن الحمامة :

تَجَاوَبَتَا بَلَحْنِ أَغْجَمِيٍّ على غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبِ وَبَانِ
 فكان البانُ أنْ بَانَ سُلَيْمِيٍّ وفى الغرب اغترابٌ غيرُ دانِ

أعقبها بيتين صدرهما بقوله « وقال الآخر فى معناه » :

رَأَيْتُ غُرَاباً ساقِطاً فوقَ هَضْبَةٍ مِنْ الْقَضْبِ لم يَبْثُ لَهُ وَرَقٌ نَضْرُ
 فقلتُ : غرابٌ لا غترابٍ ، وَقَضْبَةٌ لِقَضْبِ الثَّوى ، هَذِي العِيافَةُ والرَّجْرُ

فالقطة الثانية ليست من النسب فى شىء ، وإنما هذا رجل يرى غراباً فوق قضة فيتشائم ، وكذلك كانوا يفعلون . ولكن لما تشابه هذا التعبير مع ما جاء فى أبيات

جَحْدَرُ السابقة جعل البيتَين بعدها مباشرة ، وصرَّح بهذا التشابه ، فكلمة « معناه » هنا لا تعود إلا على هذا التشابه فى طرق التعبير ، فليس هناك خلاف ذلك أى تشابه بين هذين البيتَين وأبيات جَحْدَر .

ج - الشعراء :

قد يختار البصرى لشعراء بينهم صلة ما قطعاً متتالية ، كأن يكونوا من عصر واحد فرقم ١٨١ لِحْدَاش بن زهير ، ١٨٢ لَعْيِيد بن الأبرص ، ١٨٣ لَطَرْفَة ، وكلهم جاهليون ، أو يختار لشعراء تجمع بينهم سِمَة تؤلف بينهم ، فرقم ٢٣٠ للسلَيْك بن الشَّلَكَة ، ٢٣١ لِعُرْوَة بن الوَرْد ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، لَعْيِيد بن أيوب ، ٢٣٤ لعمر بن بَرَّاقَة ، ٢٣٥ لِعُرْوَة بن الوَرْد ، ٢٣٦ لأبى النُّشْنَش ، وجميعهم من الشعراء الصعاليك ، ورقم ٤٩٦ لجنوب الهذلية ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ للخنساء ، ٥٠٠ لصفية الباهلية ، ٥٠١ للخزْنَق ، ٥٠٢ لامرأة ، ٥٠٣ لزهرى الكلاية ، ٥٠٤ لفاطمة بن الأَحْجَم ، ٥٠٥ للخزْنَق ، ٥٠٦ لليلى بنت طريف ، فهذى إحدى عشرة قطعة متتالية لشواعر . أو قد يختار لشاعر وابنه مثل رقم ٢٨٦ لأمية بن أبى الصلت فى باب المديح (١ : ٤١٦) ، تأتى بعدها أبيات يصدرها البصرى بقوله « وقال وَلَدُه القاسمُ بن أمية . وقُل مثل ذلك فى قطعة الْمُمَزَّق الحَضْرَمى برقم ١٣٠٦ من باب الهجاء (٣ : ١٣٩٠) يعقبها البصرى بقطعة يقدم لها بقوله « وقال الْمُخَرَّقُ وَلَدُه » ، وفى بيتها الأول يشير الْمُخَرَّق إلى أبيه مُتَّبِعاً نهجه فى « تمزيق وتخریق » أعراض اللثام ، ولاشك عندى أن البصرى جعل القطعتَين فى نسق لهذا التشابه أيضاً بين الأب والابن :

أنا الْمُخَرَّقُ أعراضِ اللثامِ كما كان الْمُمَزَّقُ أعراضِ اللثامِ أبى

وقد يختار لشاعر واحد عدة قصائد أو قطع متتالية ، وهذا كثير عنده شائع ، سأكتفى بمثال واحد ، ويأتى غيرُه فى تضاعيف كلام مُقْبِل ، فقد اختار لامرئ القيس فى باب الحماسة سبعة أبيات من لاميته فى هجاء بنى أسد برقم ١٠٤ ، أعقبها بثلاثة وعشرين بيتاً من رأيته التى قالها فى خروجه إلى قيصر ، ثم أتبعها بثلاثة وثلاثين بيتاً من لاميته المشهورة (الخالى) .

د - تداخل الشعر :

قد يختار أبياتاً لأنها تتداخل فى أبيات أخرى بحيث يصعب الفصل بينهما ،

فأورد أبيات الفرزدق الميمية المشهورة فى مدح على بن الحسين فى باب المديح
برقم ٢٧٨ (١ : ٤٠٧) ، ومطلعها :

هذا الذى تعرفُ البَطْحَاءُ وَطَأْتَهُ والبَيْثُ يعرفه والحِلُّ والحَرَمُ
وأتى بعدها بأبيات الحزين الكِنَانِي فى مدح عبد الله بن عبد الملك ، وأولها :
قالوا : دمشق ، فَإِنَّ الْخَيْرَيْنِ بها ثم أثبت مِصْرَ ، فَثَمَّ النَّائِلُ الْعَمَمُ

فبعض أبيات هاتين القصيدتين تتداخل تتداخل شديدا ، بل وتتداخل بعض
أبياتهما مع أبيات من قصيدة داود بن سَلَم فى مدح قُتَم بن العباس ، وهو تتداخل
قديم أشار إليه أبو الفرج ، قال : والناس يروون هذين البيتين (يعنى البيتين : ٤ ، ٥
من أبيات الحزين الكِنَانِي) للفرزدق فى أبياته التى يمدح بها على بن الحسين التى
أولها : هذا الذى تعرف ... وهذا غلط ممن رواهما فيها . ثم أورد سبعة أبيات
ناسبا إياها للفرزدق (وهى الأبيات ١ - ٤ ، ٦ مع آخر من قصيدة الفرزدق هنا
فى الحماسة البصرية) ، وقال : من الناس من يروى هذه الأبيات لداود بن سَلَم
فى قُتَم بن العباس ، ومنهم من يرويها لخالد بن يزيد فيه . ثم أورد أربعة أبيات
تُنسب لداود (وهى الأبيات : ٧ ، ٥ ، ٤ مع آخر من أبيات الحزين هنا فى
البصرية : ٢٧٩) ، وقال : الصحيح أنها للحزين فى عبد الله بن عبد الملك ^(١) .
ولا أشك أن البصرى اختار هاتين القصيدتين وجعلهما فى نسق للاختلاط
الذى وقع بينهما كما حاولت بيانه ، ومثل ذلك أيضا أبيات أبى مُكْنِف التى
أوردها فى باب الرثاء برقم ٥٢٠ (٢ : ٦٩١) ، وأولها :

أَبْعَدَ أبى العباسِ يُسْتَعْتَبُ الدهرُ وما بَعْدَهُ للدهرِ عُتْبَى ولا عُذْرُ
أتبعها بأبيات أبى تمام الرائية المشهورة فى رثاء محمد بن حُمَيْد ، وأولها :
كذا فليَجَلَّ الخَطْبُ وليَفْدَحِ الأمرُ فليس لِعَيْنٍ لَمْ يَفِضْ ماؤُها عُذْرُ
وجاء فى نسخة ع (عاشر أفندى) : إلى هذه الأبيات (يعنى أبيات أبى
مُكْنِف السابقة) نظر أبو تمام فى رثاء محمد بن حُمَيْد ، وهو قول خلت منه
نسخة راغب باشا الذى اتخذتها أصلا . فالمصنف هنا لا يشير - فى ظنى - إلى

(١) الأغانى ١٥ : ٣٢٧ - ٣٢٩

مجرد التشابه بين قطعة أبي مُكْنِف وقصيدة أبي تمام من حيث كونهما في الرثاء وعلى وزن واحد وروي واحد ، وإنما أيضا إلى شيء خفي آخر ، وهو أن أبياتا منهما تتداخل في شعر الرجلين ، ولهما خبر مشهور . فقد ذكر دُعْبِل أن أبا تمام سرق أكثر قصيدة أبي مُكْنِف وأدخلها في رائيته (الأغاني ١٦ : ٣٩٦ - ٣٩٧) ، وجعل مكان « بني القَعْقَاع » : بني نُبْهان ، وأبدل باسم دُفافة محمدا (الوساطة : ١٩٤ ، تهذيب ابن عساكر ٤ : ٢٦) . قال الحسن بن وهب : أما قصيدة مُكْنِف فأنا أعرفها ، وشعر الرجل عندي . وقد كان أبو تمام ينشديه . وما في قصيدته شيء مما في قصيدة أبي تمام . ولكن دُعْبِلًا خلط القصيدتين إذ كانتا في وزن واحد وكانتا مرثيتين ، ليكذب على أبي تمام (أخبار أبي تمام : ٢٠١) .

وظنى أيضا أنه أورد أبيات يحيى بن زياد الحارثي العينية المشهورة : برقم ٥١٧ في باب الرثاء ، التي أولها :

نعي ناعيا عمرو بليل فأسَمعا فَراعا فؤادا كان قدما مُروعا
وأعقبها بأبيات أبي تمام في نفس الموضوع ، وهو الرثاء ، وفي نفس الوزن وعلى نفس الروي ، ومطلعها :

أَصَمَّ بك الناعي وإن كان أَسَمعا وَأَصْبَحَ مَعْنَى الجودِ بَعْدَكَ بَلَقعا
أقول أوردتهما متعاقبتين لا لمجرد التشابه الذي أشرت إليه معني ووزنا وقافية ، ولكن لأن بيتا بعينه يوجد في كل منهما ، وهو :

وما كنتَ إلا السيفَ لاقى ضريبةً فقطعها ، ثم انثنى فتقطعها

وإن لم يصرِّح بذلك التداخل وترك لنا استنباطه في المواضع السابقة ، فقد أعفانا من النظر في موضع آخر فصرِّح بهذا التداخل ، فأورد بيتين لعلي بن علقمة برقم ١٠٧٠ في باب النسيب (٣ : ١١٧٩) قدّم لهما بقوله « وبعضهم يجعلها من قصيدة وَزْد الجَعْدِي » ، ويورد بعدها برقم ١٠٧١ سبعة أبيات لوزد ، أولها :

خليلي عوجا ، بارك الله فيكما وإن لم تكن هُنْدُ لأَرْضِكما قَصدا

هـ - تشابه الأماكن :

قد يختار قطعيتين متتاليتين ، لأن الشاعرين ذكرا في كل منهما مكانا واحدا

بعينه ، فاختار ثلاثة أبيات من دالية جميل برقم ٨٦٠ فى باب النسيب (٣ : ٩٨٨) ، أولها :

ألا إن نارا دُونَهَا رَمْلُ عَالِجٍ وَهَضْبُ النَّقَا مِنْ مَنْظَرٍ لَبِيعُ
أعقبها بثلاثة أبيات لقيس بن الملوّح ، أولها :

وإنى لنارِ دونها رَمْلُ عَالِجٍ على ما بعينى مِنْ قَذَى لَبْصِيرُ

فواضح إلى جانب النظر إلى النار الذى يحول رمل عالج دون رؤيتها ، أن القطعتين أيضا لشاعرين عُذْرِيَّين . وهذا يقودنا إلى ملاحظة أخرى تتعلق بأوجه التشابه بين الأشعار التى يختارها البصرى ، فإننا نجد أحيانا أكثر من وجه للتشابه بين القطع المتتالية ، فمثلا رقم ٦٤ للطرماح فى باب الحماسة ، ورقم ٦٥ لُعْبِيد ابن أيوب بينهما أكثر من وجه من وجوه التماثل ، فلا يقتصر التشابه على المعنى فقط ، وهو وصف إنسان مُضَيِّقٍ عليه حتى صارت الأرض على سعتها « كِفَّة حَابِل » بل يتعدى إلى تشابه البحر والقافية ، يقول الشماخ :

ملأْتُ عليه الأرضَ حتى كأنها مِنْ الضَّيِّقِ فى عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حَابِلٍ
ويقول عُبَيْدُ :

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ ، وَهَى عَرِيضَةٌ على الخائفِ المطرودِ كِفَّةُ حَابِلٍ

ومن أوضح الأمثلة على ذلك أربع قطع متتالية فى باب الرثاء لعائكة بنت نُفَيْل الأولى برقم ٤٥٤ (٢ : ٦٠٦) فى رثاء زوجها عبد الله بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، والثانية فى رثاء زوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، والثالثة فى رثاء زوجها الزُّبَيْر بن العَوَّام رضى الله عنه ، والرابعة فى رثاء زوجها الحسين بن على رضى الله عنه . فالقطع الأربع جميعا لشاعرة واحدة تقولها فى موضوع واحد ، وفى أحداث متشابهة ، وَعَقَّبَ البصرى على آخر قطعة بقوله « وهؤلاء قُتِلُوا عنها جميعا . فكان عبد الله بن عمر يقول : من أراد أن يُزَرَّقَ الشهادة فليَتَرَوَّجْ عائكة بنت نُفَيْل » .

والاختيار عند البصرى يتسم بالسعة والشمول ، ولعله فى ذلك متأثر بأبى تمام فيجعل فى باب الحماسة مثلا كل ما يتصل بالقوة والشدة والصلابة والصمود والصبر والأنفة . وليس لزاما أن يكون الشعر فُخْرًا وَتَبْجُحًا ، فمثلا مقطوعة عُبَيْد

ابن أيوب رقم ٦٥ وهى :

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ ، وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْرُودِ كَيْفَهُ حَابِلٍ
يُؤْتَى إِلَيْهِ أَنْ كُلَّ ثَنِيَّةٍ تَطْلُعُهَا تَرْمِي إِلَيْهِ بِقَاتِلٍ

فالبيتان ليسا من الحماسة فى شىء ، ولا يفخر الشاعر هنا بيبأسه وقوته ، ولكنه يصوّر نفسية رجل خائف مذعور ، يُعانى شِدَّةً ويُقاسى بلاءً ، يتخيل مطاردة يسعى إلى قتله خلف كل جبل وتلّ ، حتى ضاقت عليه الأرض وصارت - على سَعَتِهَا - كَكَيْفَةِ الصَّائِدِ (أى حِبَالَتِهِ) . فلما فيها من معانى الشدة جعلها فى باب الحماسة . ولعله فى ذلك كما قلت متأثر بأبى تمام ، ففى حماسته بشرح المرزوقى تجد أن القطع رقم ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ لرجال فارقوا أوطانهم ورؤّعهم البَيْنُ ، حتى أَلْفُوا الغُزْبَةَ ، وهان ما يُجِدُّ به الزمان لما أصابهم قَدَمًا من حَدَثَانِهِ ، وعلّق المرزوقى على هذه القطع بقوله : « وهذه المقطوعات بما اشتملت عليه من الفظاظَةِ والقَسْوَةِ ، وذِكْرُ قِلَّةِ الْفِكْرِ فى الأوطان والأَجَبَّةِ ، وتَنَاسَى العهود والأَذِمَّةِ ، ومفارقة الأماكن المألوفة ، والحِلْجَلِ المورودة ، وشكوى النفس إلى التَّنَائِي والغُرْبَةِ ، دخلت فى باب الحماسة ، وبمثل هذه المناسبة دخل فيه كثير من نظائرها » .

وقل مثل ذلك فى البصرية رقم ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، يتحدث أصحابها فيها عن فرارهم . وليس الفرار من الشجاعة والحماسة فى شىء . ولكنهم فَرَّوْا لما اضْطَلَّوْا حَزَّ القتال ، وَرَأَوْا أنهم هالكون لا محالة . فلهذه الشدة التى عَانَوْهَا ولهذا المَازِقِ الذى كاد يُودِي بهم ، جاز وضع هذه القطع فى باب الحماسة . وقصيدة عَبْدِ يَغُوثِ الياثية المعروفة فى رثاء نفسه ، جعلها البصرى فى الحماسة برقم ١٩٨ ، ومطلعها :

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّؤْمُ مَا يَبِيا فَمَا لَكُمْ فى اللَّؤْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

ولكن البصرى وضع قصيدة مالك بن الريب الياثية المشهورة التى يرثى فيها نفسه فى باب الرثاء برقم ٦١٧ (٢ : ٧٧٤) . وكلتا القصيدتين تتحدث عن شىء واحد ، وهو تَفَجُّعُ الشاعر على نفسه حين اقتراب الأَجَلِ ، ومن ثم صلحت قصيدة مالِك أن تكون فى باب الرثاء . ولكن لِمَا فى قصيدة عبد يَغُوثِ من الأَزَلِ والأَوَاءِ ، وضيق الحبس وذُلُّ الأسر ، وشماته الأعداء ، وما فيها من تحسّر على

الحياة التى خاض فيها غمار الحروب ، وكَرَّ الخيولَ ، وسَبَّ الزُّقَاقَ ، أقول لما كان فيها كل هذا وضعها فى باب الحماسة .

ومثال آخر من باب الأدب لهذه السَّعة والشمول فى الاختيار هو لامية العرب برقم ٦٤٩ حيث أورد منها عشرة أبيات . وبالرغم مما يشيع فى هذه القصيدة البالغة من الشدة والبأس ، والأنفة والشموخ ، والتجلد والصبر ، والحزم والعزم ، فلم يجعلها البصرى فى باب الحماسة . وإنما صيَّرها فى باب الأدب لأنها تعبر عن مثالية رفيعة ، وتُخلق كريم . وتُبلِّ سام ، سعى العرب فى جاهليتهم وإسلامهم إلى التحلَّى بها . وجدوا فى هذه القصيدة جِماع ما أَجَلُّوا وعَظَّمُوا فوسموها باسمهم . وأرانى فى غير حاجة إلى بيان هذه الصفات فقد كفانى مؤونة ذلك أستاذى الجليل العلامة الدكتور شوقى ضيف فى الفصل الذى حلل تحليلا دقيقا قيما المثل التى جاهد العربى فى السعى إليها واكتسابها ^(١) .

وبعد ، أرجو أن أكون قد وُفِّقت فى بيان منهج البصرى فى اختياراته . ولا أدعى أنه لم يحد عن ذلك مطلقا ، ولكن ما أقوله هو أن له منهجا حاول الالتزام به - وإن تنكَّبه مرات - فجعل بين كل قطعتين على الأقل وشيجة ما ، نصَّ على ذلك أحيانا ، وأهمله كثيرا ، وترك لنا عبء الاستنباط والنظر . ولأنه يصدر عن منهج واع إذا وضع أبياتا فى غير بابها نبه على ذلك وذكر الغرض من ورائه . فمثلا رقم ٣٤٤ للفرزدق جعلها فى باب المديح ، وليست منه فى شىء ، وأولها :

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تُطَلِّبُ عَنْدهُمْ لَهَا تِرَّةٌ مِنْ جَذْبِهَا بالعصائبِ

ولكنه جعلها فى هذا الباب لارتباطها بمقطوعة نُصِّبَ التى قبلها ، وأولها :

أقول لِرُكْبٍ صَادِرِينَ لَقِيَتْهُمْ قَفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ

لذلك علق عليها قائلا : « وإنما لم تُذكر هذه الأبيات فى باب الأضياف لأجل قصتها مع نصيب لما أنشده الشعر الذى قبله » ٢ : ٤٨٨ . وهذه القصة التى يشير إليها أوردتها المبرد (الكامل ١ : ١٨٤) ، ومؤداها أن الفرزدق دخل

(١) انظر ذلك فى كتاب « إلى طه حسين فى عيد ميلاده السبعين » طبع دار المعارف ، القاهرة

على سليمان بن عبد الملك ، فقال له : أَنَشِدْنِي ، وإنما أراد أن ينشده مديحا فيه . فقال الفرزدق الأبيات البائية التي أشرت إليها (رقم : ٣٤٤) ، فَتَمَعَّرَ وَجْهَ سُلَيْمَانَ وَازْبَدَّ لَمَّا ذَكَرَ الْفَرَزْدَقُ أَبَاهُ غَالِيَا وَافْتَخَرَ بِهِ . فَوُثِبَ نُصَيْبٌ فَقَالَ : أَلَا أَنَشِدُكَ عَلَى رَوِيَّةٍ مَا لَا يَقْصِرُ عَنْهُ ؟ وَأَنَشَدَ سُلَيْمَانٌ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ .

حاولت قدر ما وسعني في الصفحات السابقة أن أُبين عن منهج البصري في اختياراته ، وهو يقوم أساسا على تماثل الأشعار في المناحي التي فصلت القول فيها ، واكتفيت بأمثلة قليلة قوية الدلالة على كثير غيرها . ولأشك أن ما اختاره نابع من تذوقه للشعر وإحاطته به ، ويشهد المجموع على سعة اطلاع البصري وكثرة مصادره فحفظ لنا بذلك أشعارا ضاع مُستَقَاهَا . وعندى أنه قد وُفِّقَ في اختياراته ، لذا وجدت ما قاله الدكتور عز الدين إسماعيل جدًّا غريب ، قال : « يمكننا أن نلاحظ في حماسة البصري أن فكرة الاختيار لم تتحقق دائما بمعناها الأول ، وهو أن تكون النماذج المختارة ممثلة لمستوى فني رفيع . وذلك أننا كثيرا ما نصطدم في مختارات البصري بنماذج غثة من الشعر ، أو من مستوى لا يدل على الاقتدار والابتداع والأصالة . مثال ذلك الحماسية رقم ٢٥٤ من باب النسيب والغزل ، وهي مجهولة المؤلف : يقول صاحبها :

لَيْلُ الْمُحِبِّينَ مَطْوِيٌّ جَوَانِحُهُ مُشَمَّرُ الذِّلِّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَصْرِ
مَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ الصُّبْحَ يَحْسُدُهُمْ فَأَطْلَعَ الشَّمْسَ مِنْ غَيْظٍ عَلَى الْقَمَرِ

أو قول شاعر آخر مجهول (الحماسية رقم ٥٣ من المُلَحِّ والمُجُون) :

أَتَيْتُ مُهَاجِرِينَ فَعَلَّمُونِي ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ مُتَتَابِعَاتٍ
كِتَابُ اللَّهِ فِي رَقٍّ جَدِيدٍ وَآيَاتُ الْقُرْآنِ مُفَصَّلَاتٍ
وَحَطُّوا لِي أَبَا جَادٍ وَقَالُوا تَعَلَّمْ سَعْفَصًا وَقُرَيْشَاتٍ
فَمَا لِي وَالْكِتَابَةَ وَالتَّهَجِّي وَمَا حَطُّ الْبَنِينَ مِنَ الْبَنَاتِ

وغير ذلك من الشعر الهابط كثير ^(١) . البيتان الأولان (الْقَصْرِ) ، وهما إن وردا في الحماسة البصرية بدون نسبة ، فهما للخباز البلدي في ديوانه (ص :

(١) المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ، ص : ١٢٠ - ١٢١ . ويشير الأعرابي في البيت

الثالث إلى ترتيب الحروف : أبجد ، هوز ، حطى . كلمن ، سعفص ، قرشت ، تخذ ، صظغ .

(٣٣) ، وهما يعبران عن أسلوب الخباز فى شعره ، وإذا نظرنا إليهما فى ضوء المنهج الذى اتبعه البصرى فى اختياره والقائم على الإتيان بالأشعار المتماثلة فى نسق ، وجدناهما فى حاقّ موضعهما ، فهما يعقبان بيتين لبشار بن برد لجأ فيهما إلى استعارة الصباح ووجه الظلام مجازا واتساعا . أما الأبيات الأربعة التائية المنسوبة لأعرابى ، فهى فى باب المُلح والمجون ، وهو باب خلت منه كل الحماسات السابقة على حماسة البصرى ، أورد فيه مُلحا عدة من نوادر الأعراب الذين أَتَوْا الحَضَرَ فَجَبَّهَهُمْ ما لم يَأْلَفُوا ، فكَرَهُوا ما رَأَوْا ، ومن طريف ما ذَكَرَ أن أعرابيا دخل الحَمَّام ، فسقط ، فَشَجَّ رَأْسَهُ ، فقال :

وقالوا : تَطَهَّرْ إِنَّهُ يَوْمُ جُمُعَةٍ فَرُخْتُ مِنَ الحَمَّامِ غَيْرَ مُطَهَّرٍ
تَزَوَّدْتُ مِنْهُ شَجَّةً فَوْقَ مَفْرِقَى بِفِلْسَيْنِ ، إِنِّى بئْسَ ما كانَ مُتَجَرِّى
وما تُحْسِنُ الأعرابُ فى السُّوقِ مِشْيَةً فَكَيْفَ بَيْتٍ مِنْ رُخَامٍ وَمَزْمَرٍ

وأبيات الأعرابى التائية التى استهجنها الدكتور عز الدين إسماعيل غاية فى الظرف ، والدلالة على نفسية الأعراب ، وموقفهم من الحضر ، وهذه الأبيات لها خبر مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقد لقى هذا الأعرابى ، فقال له : أَتُحْسِنُ القرآنَ ؟ قال : نعم . فقال عمر : فاقراً أَمْ القرآن . فقال الأعرابى : والله ما أَحْسِنُ البناتِ ، فكيفَ الأمَّ ! فأسلمه عمر إلى الكُتَّاب . فمكث فيه ، ثم هرب ، وقال هذه الأبيات التائية (انظر التاج مادة هرب) .

٥ - توثيق الحماسة البصرية :

عندما صَنَّفَ البصرى حماسته عرضها على كبار الأدباء والعلماء والنحويين فى عصره فأتوا عليها بالغُ الثناء وقارنوا بينها وبين ما سبقها من حماسات خاصة حماسة أبى تمام ، والبحترى ، وابن الشجرى ، بل عارضوها بكتب الاختيارات عامة كالمفضليات والأصمعيات .

يقول الملك الناصر داود بن عيسى « من أعمل الفكرَ وأنعمَ النظرَ فى تصفُّح هذه الحماسة المحتوية على دُرَر منظومة ، ومن أسرار المعانى على سِرَر مختومة ، فوجد جامها غَوَاصَ بَحْرٍ وفياضَ بَرٍّ ... وأجاد الانتقادَ والانتقاءَ من لآلئ مكنونة ،

تَسْتَفِيحُ النَوَاطِرُ بِلَمَحَاتِ سِلْكِيهَا ، وَنَوَافِحُ مَصُونَةٍ تَسْتَرُوحُ الْخَوَاطِرُ بِنَفَحَاتِ مِسْكِيهَا . كُلُّهَا فِي الْحُسْنِ نِظَائِرُ ، وَبَعْضُهَا لِبَعْضِ ضَرَائِرُ » ^(١)

ويقول الصاحب كمال الدين بن العديم « طالعُ هذه الحماسة البصرية مطالعةٌ بصير مُتَنَبِّد ، وتَأَمَّلْتُهَا تَأَمَّلُ خَبِيرٌ مُعْتَقِد ، فَأَلْفَيْتُ مُؤَلِّفَهَا الشَّيْخَ - الْأَجَلَ الْكَبِيرَ ، الْفَاضِلَ الْعَالِمَ الْكَامِلَ ، جَامِعَ أَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ ، الْمُتَمَيِّزَ بِنِعَمِ عُلُومِ الْجَلَائِلِ ، صَدْرَ الدِّينِ ، بَهَاءِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ ، جَلِيسَ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ ، لِسَانَ الْأَدَبِ ، وَحُجَّةَ الْعَرَبِ ، الرَّاقِيَ فِي مَدَارِجِ الْعُلُومِ إِلَى أَعْلَى الرَّتَبِ ، أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، أَدَامَ اللَّهُ الْإِمْتَاعَ بِفَوَائِدِهِ - قَدْ كَسَاهَا مِنْ حُسْنِ الْإِخْتِيَارِ بَزَّةً رَفِيعَةً ، وَأَبْدَعَ فِيهَا أَوْدَعَ فِيهَا مُلَحَ الْأَشْعَارِ الرَّائِقَةِ الْبَدِيعَةِ ... فَلِلَّهِ دَرُّهُ مِنْ كِتَابِ سَحَرِ الْأَلْبَابِ ، وَجَمَعَ الصَّوَابَ ، وَاشْتَمَلَ عَلَى مَصَائِدِ الشَّوَاهِدِ وَاحْتَوَى ، وَانْتَهَلَ مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ وَارْتَوَى . الْفَضْلُ مَلَأَ إِهَابَهُ ، وَالْحَسَنُ حَشَوَ ثِيَابَهُ ، وَكُلَّ الْآدَابِ دُونَ آدَابِهِ . لَوْ قَارَبَ عَصْرَهُ ابْنُ قُرَيْبٍ ^(٢) لِأَقَرَّ لِإِخْتِيَارِهِ بِالنَّقْصِ وَالْعَيْبِ . وَلَوْ عَرَفَهُ الْمَفْضَلُ ^(٣) لَاعْتَرَفَ أَنَّهُ عَلَى كِتَابِهِ الْمَفْضَلُ . وَلَوْ نَازَلَهُ حَبِيبٌ ^(٤) لَنَظَرَ أَنَّهُ إِلَى حِمَاسَتِهِ غَيْرَ مُصِيبٍ . وَلَوْ شَاهَدَهُ أَبُو عَبَادَةَ ^(٥) لَشَهِدَ لَهُ بِالتَّقَدُّمِ وَالْإِجَادَةِ » ^(٦) .

ويقول الشيخ كمال الدين بن طلحة الفقيه المحدث « أَحْضَرَ إِلَيَّ هَذِهِ الْحِمَاسَةُ الْحَاسِمَةُ طَمَعٌ مُبَارِيهَا ، وَالْجَازِمَةُ حَرَكَةُ مُجَارِيهَا ، الْحَاكِمَةُ بِفَضْلِ مُنْشِئِهَا وَبَارِيهَا . وَعَرَضَهَا عَلَيَّ نَازِمٌ دُرَّرَ عَقُودُهَا ، وَرَاقِمٌ جَبَّرَ بُرُودُهَا ، الصَّدْرُ الْكَبِيرُ الْأَجَلَ الْأَوْحَدَ ، الْعَالِمُ الْفَاضِلُ ، الْمِدْرَهَ الْمَفُوءَ ، صَدْرَ الدِّينِ ، بَهَاءِ الْإِسْلَامِ ، وَجَمَالَ الْفَضْلَاءِ ، شَرَفَ الْعُلَمَاءِ ، تَاجَ الْأَدْبَاءِ ، جَلَالَ الْكِبَرَاءِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ... فَلَوْ شَاجَرَهَا ابْنُ الشَّجَرِيِّ لِأَلْصَقِهِ انْتِظَامُهَا بِالرَّغَامِ ، أَوْ فَاخَرَهَا أَبُو تَمَّامٍ لِأَزْرَى تَمَامُهَا بِأَبْيِ تَمَّامٍ » ^(٧) .

(١) انظر التقرّيز الأول بآخر الكتاب ٤ : ١٧٥٨ - ١٧٥٩

(٢) ابن قُرَيْبٍ ، يَعْنِي الْأَصْمَعِي ، وَإِخْتِيَارُهُ الْأَصْمَعِيَّاتِ .

(٣) الْمَفْضَلُ ، يَعْنِي الْمَفْضَلَ الضُّبِّيَّ وَكِتَابَهُ الْمَفْضَلِيَّاتِ .

(٤) حَبِيبٌ ، يَعْنِي أَبَا تَمَّامٍ ، وَكِتَابَهُ الْحِمَاسَةَ .

(٥) أَبُو عَبَادَةَ ، يَعْنِي الْبَحْتَرِيَّ ، وَكِتَابَهُ الْحِمَاسَةَ .

(٦) التقرّيز الثاني ٤ : ١٧٦٠ - ١٧٦١

(٧) التقرّيز الثالث ٤ : ١٧٦٢ - ١٧٦٣

وهكذا تمضى بقية التقاريز ، اكتفيت ببعض أجزاء ثلاثة منها ، ولا تختلف التقاريز التسعة الأخرى عن هذه الثلاثة ، فكلها تشيد بفضل البصري وسعة اطلاعه وتقدمه على سابقيه من أصحاب الاختيارات . وليس فوق هذا توثيق لنص الحماسة . وكلهم معاصرون له ، وتقريظ الملك الناصر داود بن عيسى ، والشيخ كمال الدين بن طلحة مؤرخان عام سبعة وأربعين وستمائة ، وهذا العام الذى صنف فيه البصري فيما أرجح النسخة الأولى من الحماسة البصرية ، وقد دفعه هذا الشاء الذى تضرعت به التقاريز على إعادة النظر فى الحماسة بالتنقيح والزيادة مرتين ، فكانت النسخة الأولى المزیدة فى عام ٦٥١ والنسخة الثانية عام ٦٥٤ ، كما سألين فيما بعد عند الكلام على نسخ الحماسة البصرية .

وكما قرأ معاصرو البصري حماسته ، قرأها من جاء بعد من العلماء وأفادوا منها ، ونقلوا عنها ومنهم :

ابن شاکر الکتبی (٧٦٤) ، نقل عنها فى حوادث سنة ١١٨ وفى مواضع أخرى متفرقة .

العینی (٨٥٥) ، نقل عنها فى ١ : ٣٦٩ ، ٢ : ٢٣٥ ، ٥٣٩ ، ٣ : ٢٧٩ .
السيوطى (٩١١) نقل عنها فى ٢٢ ، ٣٠ ، ٦٢ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ،
١٨٩ ، ٢٤١ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ .

البغدادى (١٠٩٣) نقل عنها فى (طبعة المرحوم عبد السلام هارون)
١ : ٢٢ ، ٢ : ٢٨٩ ، ٣ : ٣٢ ، ٤٢ ، ١٢٣ ، ٥ : ١٩٤ ، ٦ : ١١٦ ،
٤٧٣ ، ٧ : ٤٨٨ ، ٨ : ٤٣٥ ، ١١ : ٣٠١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، وكل ذلك فى
الخزانة ، شرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادى ٥ : ١٤٥ نقل القطعة رقم ٢٠٩ من
باب الحماسة . والغريب أن كل هؤلاء المؤلفين لم يذكروا مرة واحدة اسم
مصنف الحماسة البصرية ، وإنما يشيرون إليه ب « صاحب الحماسة البصرية » ،
ونحن لا ندفع وجود مثل هذه العبارة عند الإشارة إلى المؤلفين من حين إلى
حين ، ولكن من المثير للدهشة أن يطرد هذا الاستعمال عندهم جميعا على
اختلاف عصورهم .

٦ - أهمية الحماسة البصرية :

تعد الحماسة البصرية أضخم الحماسات جميعا ، تكاد قصائدها ومقطوعاتها

تبلغ ضعف ما احتفظت به حماسة أبي تمام (٨٨١ قصيدة ومقطوعة) . وقد اعتمد البصري على كتب ومجاميع ودواوين معروفة لنا ، وأخرى لا نعرفها ، سقطت من يد الزمن ، حفظ لنا البصري أشعارا منها لولا حماسته لما عرفناها ، كما حفظ لنا روايات مختلفة لأشعار معروفة ، وأبياتا زائدة عما في قصائد الدواوين .

أولا : الأشعار التي تضمنتها الدواوين ومجاميع الأشعار عن الحماسة البصرية : ديوان ابن الدمينه ، في صلته ثمانى قطع عن الحماسة البصرية ، كلها من باب النسيب وهى رقم ٨٦٤ (دليل) ، ٨٦٥ (يلمح) ، ٩٧١ (غنت) ، ٩٧٣ (تنكلم) ، ٩٩٣ (هجان) ، ١٠١٢ (خضابها) ، ١٠٣٩ (مدمعا) ، ١٠٦٩ (تقاليا) .

ديوان المثقب العبدى ، فى زياداته قصيدته الرائية رقم ٥٠ (ازوراء) فى باب الحماسة

ديوان الأفوه الأودى ، فى ديوانه الرائية المشهورة رقم ١٠٩ (دواؤ) فى باب الحماسة .

ديوان أوس بن حجر ، فى صلة ديوانه بيتان عن الحماسة رقم ٣٨٣ (تجردا) فى باب المديح .

ديوان زيد الخيل ، به خمسة أبيات عن الحماسة البصرية برقم ١٦٦ (الهلال) ، ورقم ١٦٧ بيتان (الصيداء) ، كلتاهما فى باب الحماسة .

ديوان كعب بن زهير ، فى صلته أربعة أبيات عن الحماسة البصرية برقم ٣٩٥ (الفضل) ، فى باب المديح .

شعر عمرو بن الأهم ، فيه بيتان عن الحماسة البصرية فى باب الحماسة برقم ١٩٩ (تأزرا)

رقم ٥٠٧ ، عينية أبى ذؤيب المشهورة (يجزغ) ، الأبيات : ١٥ - ١٨ فى شعره عن الحماسة البصرية فى باب الرثاء .

ديوان الحطيئة ، فى زياداته ثلاثة أبيات عن الحماسة البصرية فى باب المديح برقم ٣٤٩ (بسلام) .

شعر زياد الأعجم ، فيه بيتان عن الحماسة البصرية فى باب الحماسة برقم ١١ (الجموع) ، أربعة أبيات فى باب الأضياف برقم ١٢١٥ (أشقر) ، بيتان فى باب الهجاء برقم ١٣٠٣ (نجوم) .

- شعر الحارث المخزومي ، به ثلاثة أبيات عن الحماسة البصرية في باب
النسيب برقم ٦٨١ (يَبِيدُ) .
- شعر الأشهب بن رُمَيْلَةَ ، به بيتان عن الحماسة البصرية في باب الحماسة برقم
٢٠٠ (جُهَّالِ) ، بيتان في باب المُلَح برقم ١٥٠٠ (وَحَزْ) .
- شعر الرّماح بن مَيَّادَةَ ، به بيتان عن الحماسة البصرية في باب الحماسة برقم
٢٠٤ (تَقُورُ) ، بيتان (المُكاشِح) في باب النسيب برقم ٨٨٨ ، ثلاثة أبيات فيه
أيضا برقم : ١٠٦٥ (القلانس) .
- شعر مالك بن الريب ، به بيتان عن الحماسة البصرية في باب المديح برقم
٣٤١ (كَثِيرُ) .
- شعر العُدَيْل بن الفَرخ ، به بيتان عن الحماسة البصرية في باب الأدب برقم
٦٦٠ (صِفْرَا) .
- ديوان القُطاميّ ، في زياداته خمسة أبيات عن الحماسة البصرية في باب
المديح برقم ٣٣٦ (غَارِمُ) ، بيتان في باب الأدب برقم ٦٩٢ (يَطْمَعُ) .
- ديوان الشماخ ، فيه أربعة أبيات عن الحماسة البصرية في باب الصفات برقم
١٤١٥ (شِمْلَالِ) .
- ديوان تميم بن أُتَيّ بن مقبل ، فيه ثلاثة أبيات عن الحماسة البصرية في باب
النسيب برقم ١٠٣٢ (يَنْفَعُ) .
- شعر الأقيشِر ، فيه بيتان عن الحماسة البصرية في باب النسيب برقم ٨٨٩
(وَدُودِ) .
- شعر يزيد بن مُفَرِّغ ، فيه بيتان عن الحماسة البصرية في باب الهجاء برقم
١٣٣٠ (زيادِ) .
- شعر عبد الله بن جعفر الطالبي ، فيه سبعة أبيات عن الحماسة البصرية برقم
٧٧٣ في باب الأدب (مُكْتَبَا) .
- شعر يزيد بن معاوية ، فيه خمسة أبيات عن الحماسة البصرية برقم ٩١٦ في
باب النسيب (أَشْدُو) .
- ديوان جميل بن معمر ، فيه بيتان عن الحماسة البصرية في باب النسيب برقم
١٠٠٨ (جَمِيلُ) ، بيتان فيه أيضا (سَتُوبُ) برقم ١٠٨٠ ، وفيه أيضا أربعة أبيات
برقم ١١٦١ (صَبْرِي) .

- ديوان المجنون ، فيه خمسة أبيات عن الحماسة البصرية فى باب النسيب
برقم ١٠٣٦ (دُنُوبُهَا) .
- ديوان ذى الرمة ، فيه بيتان عن الحماسة البصرية فى باب النسيب برقم
١٠٥٣ (طَلِيقٌ) .
- شعر يزيد بن الطُّثْرِيَّة ، فيه ثلاثة أبيات عن الحماسة البصرية فى باب النسيب
برقم ١٠٦٧ (الْغُيُونُ) .
- ديوان قيس بن ذريح ، فيه ثلاثة أبيات عن الحماسة البصرية فى باب النسيب
برقم ١١٧٩ (تَبِينُ) .
- ديوان جرير (طبعة نعمان طه) ، فيه بيتان عن الحماسة البصرية فى باب
الهجاء برقم ١٢٦٩ (عَمْرُو) .
- شعر سويد بن كُرَاع ، به ثلاثة أبيات عن الحماسة البصرية فى باب الحماسة
برقم ١٢٦ (الذِّكْرَا) .
- شعر أبى الهندى ، به ثلاثة أبيات عن الحماسة البصرية فى باب الملح
والمجون برقم ١٥٥٠ (سَعْدُ) .
- شعر العتّابى ، به بيتان عن الحماسة البصرية فى باب الزهد برقم ١٦٢٩
(عَوَائِزُ) .
- شعر مروان بن أبى حَفْصَةَ ، به خمسة أبيات عن الحماسة البصرية فى باب
الرثاء برقم ٥٣٤ (الْمَقَابِرُ) .
- شعر سَلَمُ الخاسر ، به أربعة أبيات عن الحماسة البصرية فى باب الرثاء برقم
٥٤٦ (الْمَقَابِرُ) .
- شعر أَشْجَع السُّلَمِي ، به بيتان عن الحماسة البصرية فى باب الرثاء برقم ٥٨٧
(قَفِيدُ) .
- شعر الْعَكَّوكُ (على بن جَبَلَةَ) ، به بيتان عن الحماسة البصرية فى باب
المديح برقم ٣٦٣ (تَنْصَدِغُ) ، ثلاثة أبيات فى باب المُلَح والمجون برقم
١٤٩١ (قِفِ) .
- ديوان دِغِيل الخزاعى ، به بيتان عن الحماسة البصرية فى باب المديح برقم
٣٩٧ (قَدَمُ) ، بيتان فى باب الهجاء برقم ١٢٧٧ (مُقِيمُ) .

ثانيا : الأشعار المنسوبة لشعراء لهم دواوين ، ومجاميع شعرية أخلَّت بها هذه الدواوين والمجاميع :

أربعة أبيات لأبى دؤاد الإيادى فى باب الأدب برقم ٧٣٠ (عُقُوقِ) .
ثلاثة أبيات لبشر بن أبى خازم فى باب الحماسة برقم ١٨٦ (ذِمَامِ) .
بيتان للبيد بن ربيعة فى باب الزهد برقم ١٦١٦ (الذَّمَمِ) .
بيتان لجبران العُود فى باب السَّير والتَّعاس برقم ١٤٦٨ (السَّدَائِدُ) ، بيتان فى باب مذمة النساء برقم ١٣٧٩ (التَّمِيزُ) ، ثلاثة أبيات فى زيادات نسخة عاشر أفندى (ع) فى باب مذمة النساء برقم ١٦٨٨ (العَاجِلِ) .
بيتان لأبى الأسود الدَّؤَلِى فى زيادات نسخة عاشر أفندى (ع) فى باب النسب برقم ١٦٦٩ (تَهْوُنُ) .

ثلاثة أبيات للأُقَيْشِر فى باب النسب برقم ٨٩٠ (تَجْدَانِ) .
ثلاثة أبيات لجذير فى باب الأدب برقم ٨٣٣ (الوَفَاءِ) .
بيتان للأعشى ، ربيعة بن نجوان فى باب الهجاء برقم ١٣٥٩ (النَّهْلِ) .
بيتان لعدي بن الرَّقَاع فى باب المديح برقم ٣٤٧ (مُنْخَدِعِ) .
بيتان لجميل بن مَعْمَر فى باب السَّير والتَّعاس برقم ١٤٨٥ (الْمَنْظَرِ) .
بيتان لزياد الأعجم فى باب الأضياف برقم ١١٩٨ (نُبَاحِ) .
ثلاثة أبيات للأبيُّرد الرِّياحى فى باب الأدب برقم ٧٠٣ (وَاصِفُ) .
بيتان لعمارة بن عَقِيل فى باب الرثاء برقم ٥٥٠ (إِفْضَالِ) .
أربعة أبيات للقَتَّال الكلابى فى باب الأدب برقم ٦٤٠ (مَشْهُورِ)
بيتان لابن قيس الرقيات فى باب المديح برقم ٣١٩ (عُيُونُ)
بيتان للأخطل فى باب المديح برقم ٣٩٦ (كَتَائِبُهُ) ، بيتان فى باب الزهد برقم ١٦١٣ (تَأَمَّنْهَا)

خمس أبيات للفرزدق فى باب الأضياف برقم ١١٩٤ (أَوْلَقُ) .
بيتان لمسلم بن الوليد فى باب الأدب برقم ٧٤٥ (تَرْكَبِ) .
أربعة أبيات لديك الجن فى باب الرثاء برقم ٥٨٥ (تَمُوتِينَا) ، خمس أبيات فى باب الرثاء أيضا برقم ٦٠٥ (دُمُوعِ) ، ثلاثة أبيات فى باب الصفات برقم ١٤٤٩ (مُنْعِمِسُ) ، بيتان فى زيادات نسخة نور عثمانية (ن) فى باب السَّير برقم ١٧٠٨ (مُشْرِفَةُ) .

أربعة أبيات للعنّابى فى باب الهجاء برقم ١٣٦٦ (يَذِيْهَا) .
بيتان لبشار فى باب الملح والمجون برقم ١٥٠٨ (الحَبِيْثُ) .

ثالثا : الأشعار التى بها زيادات عما فى الدواوين والمجاميع وكتب الأدب :
رقم ٢٧٥ فى باب المديح ، لم يرد البيت الثانى منها فى جيمية الشماخ ،
وزاده المحقق عن الحماسة البصرية .

رقم ٣٠٠ لطفيل الغنوى فى باب المديح (حادِيتها) ، لم يرد البيت الثانى
منها فى ديوانه .

رقم ٣٢٨ لعمر القنا فى باب المديح ، خمسة أبيات (العُودُ) ، لم يرد منها
فى شعر الخوارج سوى ٤ ، ٥ ، ٣

رقم ٤٢٠ للفضل بن العباس فى باب الأدب ، ستة أبيات (المُطْلَبُ) لم يرد
منها فى مجموع شعره سوى الأبيات : ٦ ، ١ ، ٢
رقم ٦٩٠ لحاتم الطائى ، بيتان (تُوقَدُ) فى باب الأدب ، ثانيهما فقط فى
ديوانه .

رقم ٩٤٧ لأبى عدىّ العبلىّ ، ثلاثة أبيات (أوَّلِ) فى باب النسب ، الثالث
منها لم يرد فى أى مصدر .

رقم ٩٨٠ لابن الدُمَيْنَةِ ، ثمانية أبيات (حَزِينُ) فى باب النسب ، الأربعة
الأولى فقط فى ديوانه ، والأخرى عن الحماسة البصرية .

رقم ٩٩٠ لشقيق بن سُلَيْكٍ ، أحد عشر بيتا (وَحْدَى) فى باب النسب ، لم
يُرد منها إلا الأبيات : ١ - ٤ فى الزهرة والنثار .

رقم ١٠٧٨ ليوسف بن يعقوب القرشى ، ستة عشر بيتا (شُئُونُ) فى باب
النسب ، لم يرد منها إلا الأبيات : ٥ ، ١٢ - ١٦ فى معجم الشعراء : ٥٠٢ .

رقم ١٢٩٦ لمسلم بن الوليد ، بيتان (عَبَقَرُ) فى باب الهجاء ، الثانى منهما
فقط فى صلة ديوانه : ٣٢١ .

رقم ١٤٧٥ لجَحْدَرِ العُكْلِيّ ، سبعة أبيات (مَفْصِلِ) فى باب السير
والنعاس ، لم ترد فى أى مصدر آخر ، وألحقها عبد المعين ملوحى فى كتابه عن
أشعار اللصوص ، وأضاف إليها تسعة أبيات عن مجموعة المعانى .

رقم ١٥٩٩ للنابغة الجعدي ، ستة أبيات (انْجَبَر) في باب الزهد ، لم ترد الأبيات الثلاثة الأولى في ديوانه ، ولم أرها في أى مصدر آخر .

رقم ١٦٠٠ لَعَدِيَّ بن زيد العبادي ، ستة أبيات (الأَزْمَل) ، ليس في ديوانه منها غير البيتين : ٤ ، ٥

رقم ١٦٤٦ ، لديك الجن ، ثلاثة أبيات (بِلَادُ) في زيادات نسخة عاشر أفندي (ع) في باب الحماسة ، لم يرد في ديوانه - (طبعة مَلُوجِي : ٣٦) إلا الأول فقط .

رقم ١٦٧٠ ، لزهير بن أبي سلمى ، ثلاثة أبيات (للذُّنُوبُ) في زيادات نسخة عاشر أفندي (ع) في باب النسب ، الأولان فقط في ديوانه : ٢٣٢ - ٢٣٣ .

رابعا : الأشعار التي لم أجدها في أى مصدر آخر . وأنا هنا على شفا حفرة أو صعيد زلق ، فقد اجتهدت ما وسعني الجهد سنينا طويلا في تخريج الشعر . ولا أدعى - ولا يُبَغَى لأخذ بَعْدِي أن يدعى ، فقد ادَّعى قبلي كثيرون - أنى أحطت بكل شيء خُبْرًا ، وأنى خرَّجت الشعر تخريجا ، فلا مزيد لمستزيد . لذلك احتريت وقلت « لم أجدها » ، ولم أقل « غير موجودة » ، فلاشك أن بعض هذه الأشعار موجودة لم أقف عليها لعدم التنبه ، أو لاكتنائها في مخطوط من آلاف المخطوطات التي لم تنشر أو مطبوع لم أطلع عليه . وعلى أن أسعى وليس على إدراك النجاح .

رقم ١٥ ، خمسة أبيات للْمُحَيِّف بن حُمَيْر (عتَابُها) في باب الحماسة .

رقم ٢٣ ، بيتان غير منسوبين (الحُضَر) في باب الحماسة .

رقم ٣١ ، أربعة أبيات لِدُوَيْب بن حاضِر التَّنُوخِي (الحَزْم) في باب الحماسة .

رقم ٤٦ ، أربعة أبيات لثابت قُطْنَة (يَتَقَدَّم) في باب الحماسة .

رقم ٨٥ خمسة أبيات غير منسوبة (المَضَارِب) في باب الحماسة .

رقم ٢٠٩ ، أربعة أبيات لبعض اللصوص (الرُّجَال) في باب الحماسة .

رقم ٢٢٠ ، ثلاثة أبيات غير منسوبة (تَوَقَّد) في باب الحماسة .

رقم ٢٣٢ ، بيتان غير منسوبين (لُؤْمَا) في باب المديح .

رقم ٣٧١ ، بيتان لآخر في خالد بن عبد الله القَسْرِي (الدَّهْر) في باب

المديح .

رقم ٣٧٥ ، ثلاثة أبيات لآخر (الجُودُ) فى باب المديح .
رقم ٣٧٨ ، بيتان لآخر (الذِّكْر) فى باب المديح .
رقم ٣٧٩ ، خمسة أبيات لمأرج بن مُهاجر (الرِّحَاب) فى باب المديح .
رقم ٣٩٤ ، بيتان لعمر بن العاص يمدح عليّاً رضى الله عنه (شَرَابُ) فى باب المديح .

رقم ٤٧٥ ، أربعة أبيات لآخر (الإِظْلَام) فى باب الرثاء .
رقم ٤٧٩ ، أربعة أبيات لآخر (رَاغِبُ) فى باب الرثاء .
رقم ٥٢٨ ، بيتان لشُقْران العُدْرِيّ (سُجُومُ) فى باب الرثاء .
رقم ٥٤٣ ، أربعة أبيات لمُرّة بن مالك العُدْرِيّ (غُرَامُها) فى باب الرثاء .
رقم ٥٤٨ ، ستة أبيات لكعب بن جُعَيْل (البُدْرا) فى باب الرثاء .
رقم ٥٥٠ ، بيتان لعمارة بن عقيل (إِفْضَالِ) ، ليسا فى ديوانه ، والبيت : ٢
فى المحاضرات ، أما الأول فلم أجده فى أى مكان آخر . وهما فى باب الرثاء .
رقم ٥٥١ ، بيتان للضَّحَّاك بن عُقَيْل (المَحْوُلُ) فى باب الرثاء .
رقم ٥٥٣ ، أربعة أبيات للغَطَمَش الضُّبِّيّ (الدَّهْرُ) فى باب الرثاء .
رقم ٥٥٥ ، بيتان لآخر (تَطْيِيبُ) فى باب الرثاء .
رقم ٥٦٥ ، بيتان لآخر (يَجُوزُ) فى باب الرثاء .
رقم ٥٧٣ ، بيتان لامرأة من بنى عُذْرَة (شَزْرِ) فى باب الرثاء .
رقم ٥٧٤ ، أربعة أبيات لآخر (اتِّفَاقِ) فى باب الرثاء .
رقم ٥٨٦ ، ثلاثة أبيات لآخر (التَّخَضُّعُ) فى باب الرثاء .
رقم ٥٨٨ ، بيتان لآخر (المُتَبَدِّدِ) فى باب الرثاء .
رقم ٥٩٠ ، بيتان لمحمد بن يزيد الأموى (تَجْرِى) فى باب الرثاء .
رقم ٦٣٣ ، عشرة أبيات لآخر أو للزُّبَيْر بن عبد المطلب (العَسِيرُ) فى باب الأدب .

رقم ٦٥٢ ، بيتان غير منسويين (مُحْسِنُ) فى باب الأدب .
رقم ٦٧٧ ، بيتان لآخر (حَاجِبُ) فى باب الأدب .
رقم ٦٨٩ ، بيتان لآخر (الخَبْرُ) فى باب الأدب .
رقم ٦٩١ ، بيتان لعبد الله بن عبد السلام (زُحَلِ) فى باب الأدب .

- رقم ٦٩٣ ، بيتان لكعب بن بلال (مُوجِع) فى باب الأدب .
- رقم ٧٠٢ ، ثلاثة أبيات لآخر (لَيْيَم) فى باب الأدب .
- رقم ٧٠٦ ، بيتان لعمير بن مقدم الأسدى (راقِد) فى باب الأدب .
- رقم ٧٣٣ ، بيتان لآخر (البَغَاثُ) فى باب الأدب .
- رقم ٧٣٩ ، بيتان لآخر (قَدْحُوا) فى باب الأدب .
- رقم ٧٤٣ ، بيتان لآخر (الهَجَر) فى باب الأدب .
- رقم ٧٤٤ ، بيتان لآخر (الطَّرِيقُ) فى باب الأدب .
- رقم ٧٥٨ ، أربعة أبيات (أَتَكَلَّمُ) فى باب الأدب .
- رقم ٨٠٥ ، بيتان لآخر (اللَّعِب) ، فى باب الأدب .
- رقم ٨١٧ ، بيتان لآخر (يَخُونُ) فى باب الأدب .
- رقم ٨٢١ ، بيتان لآخر (الكَذِبُ) فى باب الأدب .
- رقم ٨٢٩ ، ثلاثة أبيات لعبيثة بن هبيزة (الشدائد) فى باب الأدب .
- رقم ٨٣٥ ، بيتان لأبى جلدة اليشكرى (جَزَعَا) فى باب الأدب .
- رقم ٨٥٥ ، أربعة أبيات لآخر (نَسِيبُ) فى باب النسيب .
- رقم ٨٨٥ ، بيتان لآخر (الرِّكَائِبُ) فى باب النسيب .
- رقم ٨٩٢ ، بيتان لآخر (بَعِيدُ) فى باب النسيب .
- رقم ٩١٢ ، بيتان لابن عجلان النهدى (يَمُوتُ) فى باب النسيب .
- رقم ٩٥٠ ، بيتان لمزار بن هباش الطائى (دائيا) فى باب النسيب .
- رقم ٩٦٠ ، بيتان للصمة القشيرى (مَلَاعِبُ) فى باب النسيب .
- رقم ٩٦٨ ، بيتان لآخر (سِلْمُ) فى باب النسيب .
- رقم ٩٧٥ ، بيتان لآخر (يَغْرُقُ) فى باب النسيب .
- رقم ٩٧٩ ، أربعة أبيات لآخر (قَادِرُ) فى باب النسيب .
- رقم ٩٩٥ ، لسالمة الكلبيّة (قَبْلَى) فى باب النسيب .
- رقم ١٠٠٤ ، ثلاثة أبيات لعبدّة بن الطيّب (تَقْفَانِ) فى باب النسيب .
- رقم ١٠٢٢ ، لبيتان لآخر (بِجَمِيلِ) فى باب النسيب .
- رقم ١٠٢٤ ، بيتان لبعض قيس بن ثعلبة (الوسائلُ) فى باب النسيب .
- رقم ١٠٤٦ ، بيتان بدون نسبة (القُرْبُ) فى باب النسيب .

- رقم ١٠٤٩ ، بيتان لمُرّة بن مُنْقِذ (وَجِلَانِ) فى باب النسيب .
- رقم ١٠٥٤ ، بيتان لتَوْبَة بن الحُمَيْر (تَقَاضِيَا) فى باب النسيب .
- رقم ١٠٦٦ ، بيتان لآخر (طِمَاحُ) فى باب النسيب .
- رقم ١٠٧٢ ، ستة أبيات لمُحَرِّز العُقَيْلِي (الذَّمِيمِ) فى باب النسيب .
- رقم ١٠٨١ ، ثلاثة أبيات لآخر (جَحَاجِحُ) فى باب النسيب .
- رقم ١٠٨٢ ، ثلاثة أبيات لآخر (وَاجِبُ) فى باب النسيب .
- رقم ١٠٨٤ ، أربعة أبيات لآخر (فَاعِلُ) فى باب النسيب .
- رقم ١٠٩٣ ، بيتان ليزيد الغوانى (دَيِّبُ) فى باب النسيب .
- رقم ١٠٩٨ ، بيتان لآخر (رَيَّا) فى باب النسيب .
- رقم ١١٣٢ ، أربعة أبيات لأبى هِفَّان (عَاتِبِ) فى باب النسيب .
- رقم ١١٤٦ ، بيتان لآخر (الْحَيِّبَا) فى باب النسيب .
- رقم ١١٥٧ ، بيتان لَرَيَّا العُقَيْلِيَّة (هُبُوُّهَا) فى باب النسيب .
- رقم ١١٨٤ ، خمسة أبيات لابن حكيم اللَّيْثِي (مُظْلِمُ) فى باب الأضياف .
- رقم ١١٨٦ ، بيتان لآخر (خَمِيصُ) فى باب الأضياف .
- رقم ١١٩٠ ، بيتان لآخر (الْعَلَيَانِ) فى باب الأضياف .
- رقم ١١٩٢ ، ثلاثة أبيات لابن مُطَرِّف (مَنَافِ) فى باب الأضياف .
- رقم ١١٩٣ ، ثلاثة أبيات لآخر (صَبَاحِ) فى باب الأضياف ، ورد البيت الثالث منها فى المحاضرات ١ : ٤٠٥ ، منسوباً لكعب الأشقرى ، وليس فى مجموع شعره فى الجزء الثانى من « شعراء أمويون » .
- رقم ١٢٠٤ ، بيتان لآخر (وَاجِبُ) فى باب الأضياف .
- رقم ١٢١٢ ، أربعة أبيات للهذيل بن مُجَاشِع (حَلِيمُ) فى باب الأضياف .
- رقم ١٢١٣ ، خمسة أبيات لبُزْد بن حَابِس (هَجَاهَا) فى باب الأضياف ، ورد الأول منها فقط فى المحاضرات ١ : ٤١٠ .
- رقم ١٢١٦ ، بيتان لآخر (تُحَدِّرُ) فى باب الأضياف .
- رقم ١٢١٧ ، بيتان لِقُرْوَاش بن هَانِيء (صَبَاحِ) فى باب الأضياف .
- رقم ١١٢٩ ، أربعة أبيات لبُهْلُول بن الغَطْرِيف المازنى (اسْتِعَارُ) فى باب الأضياف .

- رقم ١٢٣٣ ، بيتان لآخر (الذُّبَابِ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٢٣٩ ، بيتان لآخر (السَّمَاءِ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٢٤٣ ، بيتان لآخر (رِيَّاشِ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٢٤٧ ، بيتان لَحْرِثِثِ بن مُحَفِّضِ البَجَلِيِّ (خَاطِبَا) فى باب الهجاء .
 رقم ١٢٥٣ ، بيتان لَظْفَرِ بن مُحَارِبِ الكلْبِيِّ (وَالِدُهُ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٢٥٨ ، بيتان لآخر (جَذْبِ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٢٦٥ ، بيتان لمليك بن العَجَلَانِ التَّمِيمِيِّ (مُظْلِمٌ) فى باب الهجاء ،
 جاء الثانى منهما فى العقد الفريد ٥ : ٣٠٢

- رقم ١٢٦٦ ، بيتان لآخر (ضَلَالُهَا) فى باب الهجاء .
 رقم ١٢٦٧ ، ثلاثة أبيات لآخر (التَّلْدِيدِ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٢٨٨ ، بيتان لآخر (مُعَلَّقُ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٢٩٥ ، أربعة أبيات لآخر (مُقَصِّرُ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٣٠٠ ، بيتان لآخر (الرُّشْدُ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٣٠٢ ، ثلاثة أبيات لآخر (مُقِيمُ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٣٠٤ ، ثلاثة أبيات لآخر (الغَمِّ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٣٢٢ ، بيتان لآخر (خَلِيقَا) فى باب الهجاء .
 رقم ١٣٢٦ ، بيتان لآخر (جُذُودُ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٣٢٧ ، ثلاثة أبيات لآخر (عَرِيضُ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٣٣٣ ، ثلاثة أبيات (الْجَمِيلِ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٣٣٤ ، بيتان للْحَارِثِ بن نُفَيْعِ (الْأَسْعَدِ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٣٣٥ ، بيتان لِلْبَضَّاحِ بن عُقَيْلِ الكَلَابِيِّ (طَارُوا) فى باب الهجاء .
 رقم ١٣٦٠ ، بيتان لآخر (الصَّبْبُ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٣٦٥ ، بيتان لَهَبَيْرَةَ بن الصَّلْتِ الرَّبْعِيِّ (نَاعِلِ) فى باب الهجاء .
 رقم ١٣٧٥ ، أربعة أبيات لبلال بن جرير (رَدَاحِ) فى باب مذمة النساء .
 رقم ١٣٧٦ ، ثلاثة أبيات لآخر (أَدَى) فى باب مذمة النساء .
 رقم ١٣٩٤ ، بيتان لآخر (لَوْنِ) فى باب مذمة النساء .
 رقم ١٣٩٧ ، بيتان لآخر (الرُّزْقِ) فى باب مذمة النساء .

- رقم ١٤٠٧ ، بيتان لأحمد بن خَلَف (مُقَدِّمٌ) فى باب الصفات .
- رقم ١٤٣١ ، خمسة أبيات لجريز بن الحَكَم (البلاقيع) فى باب الصفات .
- رقم ١٤٥٠ ، ثلاثة أبيات للختعمى (الجَوْهَرِ) فى باب الصفات .
- رقم ١٤٥٢ ، بيتان لآخر (عُهودُها) فى باب الصفات .
- رقم ١٤٥٣ ، بيتان لآخر (مُحْتَجِجًا) فى باب الصفات .
- رقم ١٤٥٦ ، بيتان لآخر (الطَّمْعُ) فى باب الصفات .
- رقم ١٤٦٤ ، بيتان لآخر (هُذْهَدًا) فى باب الصفات .
- رقم ١٤٦٦ ، بيتان لآخر (نَزْوِرِ) فى باب الصفات .
- رقم ١٤٦٩ ، أربعة أبيات لأخيمر بنى سعد (وسادى) فى باب السَّيْرِ والنُّعَاس .
- رقم ١٤٧٣ ، بيتان لآخر (الشُّمْرِ) فى باب السَّيْرِ والنُّعَاس .
- رقم ١٤٧٦ ، بيتان لآخر (الكواكبِ) فى باب السَّيْرِ والنُّعَاس .
- رقم ١٤٧٧ ، بيتان لآخر (دَلِيلُهَا) فى باب السَّيْرِ والنُّعَاس .
- رقم ١٤٨٦ ، بيتان لآخر (يَزُومُ) فى باب السَّيْرِ والنُّعَاس .
- رقم ١٤٨٧ ، بيتان لآخر (الرَّذَى) فى باب السَّيْرِ والنُّعَاس .
- رقم ١٥٠٥ ، بيتان لآخر (عَجُوزِ) فى باب المُلَحِّ والمَجُون .
- رقم ١٥١٦ ، رجز لآخر (مُحَنِّدِسِ) فى باب المُلَحِّ والمَجُون .
- رقم ١٥١٩ ، بيتان لآخر (اللَّقَّاحِ) فى باب المُلَحِّ والمَجُون .
- رقم ١٥٢٧ ، ثلاثة أبيات لعَقِيل بن عُلْفَةَ (لِثَامُ) فى باب المُلَحِّ والمَجُون .
- رقم ١٥٣٣ ، بيتان لأعرابى (أَطْيَبُ) فى باب المُلَحِّ والمَجُون .
- رقم ١٥٣٤ ، بيتان لأعرابى (تُعَلِّمُ) فى باب المُلَحِّ والمَجُون .
- رقم ١٥٦١ ، ثلاثة أبيات للرفاشى (أَقْداحِ) فى باب المُلَحِّ والمَجُون .
- رقم ١٥٧٩ ، رجز لأمِّ فَرْوَةَ (الثَّرْوَةُ) فى باب ما جاء من مُلَحِّ الترقيص .
- رقم ١٥٨٤ ، رجز لامرأة من قيس كُبَّة (المَحَبَّةُ) فى باب ما جاء من ملح الترقيص .

رقم ١٥٨٥ ، رجز للأحوص ! (المَنْسَبَةُ) فى باب ما جاء من ملح الترقيص ، وقد جعله السامرائى فى طبعته من شعر الأحوص الأنصارى ، وهو خطأ محض .

- رقم ١٦٢٧ ، خمسة أبيات لآخر أو لعلى بن الحسين عليهما السلام (المقادير) في باب الزهد .
- رقم ١٦٣٩ ، بيتان للعباس بن محمد (الأعمار) في زيادات نسخة عاشر أفندي (ع) في باب الحماسة .
- رقم ١٦٤٠ ، بيتان لبعضهم (النوائب) في زيادات نسخة عاشر أفندي (ع) في باب الحماسة .
- رقم ١٦٤١ ، بيتان للآخر (العواد) في زيادات نسخة عاشر أفندي (ع) في باب الحماسة .
- رقم ١٦٤٧ ، ثلاثة أبيات (نصير) في زيادات نسخة عاشر أفندي (ع) في باب الحماسة .
- رقم ١٦٦١ ، بيتان للمغيرة بن أبي صفرة (إنكار) في زيادات نسخة عاشر أفندي (ع) في باب الرثاء .
- رقم ١٦٦٢ ، ثلاثة أبيات لآخر (أمل) في زيادات نسخة عاشر أفندي (ع) في باب الرثاء .
- رقم ١٦٦٤ ، بيتان لرجل من بني يربوع (النوال) في زيادات نسخة عاشر أفندي (ع) في باب الرثاء .
- رقم ١٦٦٥ ، ثلاثة أبيات لبعضهم (أقصد) في زيادات نسخة عاشر أفندي (ع) في باب الرثاء .
- رقم ١٦٦٦ ، بيتان لعمر بن مرة الأزدي (مريب) في زيادات نسخة عاشر أفندي (ع) في باب الرثاء .
- رقم ١٦٧٣ ، بيتان لآخر (القطرا) في زيادات نسخة عاشر أفندي (ع) في باب النسيب .
- رقم ١٦٧٨ ، بيتان للأسدي (دبل) في زيادات نسخة عاشر أفندي (ع) في باب النسيب .
- رقم ١٦٨١ ، تسعة أبيات ليوسف بن هارون الرمادي (عليل) في زيادات نسخة عاشر أفندي (ع) في باب الصفات .
- رقم ١٦٩٤ ، ثلاثة أبيات لآخر (شل) في زيادات نسخة نور عثمانية (ن) في باب الحماسة .

رقم ١٧٠٧ ، بيتان لعيسى بن كثير (مَشُوقِ) فى زيادات نسخة نور عثمانية
(ن) فى باب مذمة النساء .

رقم ١٧٠٩ ، بيتان لآخر (أَعْلَامُهَا) فى زيادات نسخة نور عثمانية (ن) فى
باب السَّيْرِ .

فهذه مائة وتسع وأربعون قصيدة ومقطوعة تضيفها الحماسة البصرية إلى
محصول ما عندنا من شعرنا القديم ، أضف إلى ذلك الأبيات الزائدة على ما فى
الدواوين والمجاميع وكتب الأدب التى أشرت إليها قبل ، وإنى بقولى هذا لعل
هذى أو فى ضلال مبين ، إما أننى استقصيتُ فأحسنْتُ ، أو ضللت الطريق
وما اهتديتُ .

ولا تكمن أهمية الحماسة البصرية فى هذا العدد الضخم من القصائد
والمقطعات التى حفظتها لنا من الضياع ، ولكن أيضا فى إيراد أشعار شعراء
لا نعرف عنهم شيئا ولم نسمع بهم من قبل ، مما يدل على تنوع المصادر التى
رجع إليها البصرى ، وهو فى ذلك شبيه بالهَجَرى . وعسى أن أكون هنا أيضا قد
استقصيتُ فأحسنْتُ ، وسأسرد أسماء الشعراء الذين لم أجد لهم تراجم ولا ذكرا
مقترنة برقم أشعارهم :

الْفُرُغَل الطائى رقم ٢٩ ، ذؤيب بن حاضر التنوخى رقم ٣١ ، يزيد بن الحكم
الكلابى رقم ٩٢ ، إياس بن مالك بن عبد الله الطائى رقم ١٣٣ ، الْمُقَشَّعِر بن
جُدَيْع النصرى ، رقم ١٤٩ ، الْقَحِيف العَجَلِىّ رقم ١٧١ ، جُنْدُب بن خارجة بن
سعد الطائى رقم ٢٥٦ ، ثَؤْوان عبد بنى قُضَاعَة رقم ٣٦١ ، مَارِح بن مُهاجِر رقم
٣٧٩ ، الْفَارِغَة بنت شَدَاد المُرِّيَّة رقم ٤٩٠ ، عمرة الخثعمية رقم ٤٩٩ ، صفية
الْبَاهِلِيَّة رقم ٥٠٠ ، الْأَزْرَق بن الْمُكْغَبَر رقم ٥١٤ ، مُقَرَّب التنوخى رقم ٥٦١ ،
عبد الله بن كُرَيْز رقم ٦٤٨ ، جُوَيَّة بن النَّضْر رقم ٦٥٥ ، مُهْلَهْل بن مالك
الكنانى رقم ٦٧٧ ، (وذكره العينى وعنه فى الخزانة ، وهما بعد البصرى بقرون) ،
أبو المَيَّاح الْعَبْدِيُّ رقم ٦٧٩ ، عبد الله بن عبد السلام العبدى رقم ٦٩١ ، كعب
ابن بلال رقم ٦٩٣ ، عُمَيْر بن الْمُقْدَام رقم ٧٠٦ ، فُرَاد بن أَقْرَم الْفَرَارِىّ رقم ٧٥٥ ،
مُويال بن جَهْم المَذْحِجِىّ رقم ٧٦٤ (ذكره العينى ، وهو بعد البصرى بقرنين) ،
مالك بن قُؤَرة رقم ٨٢٠ ، عبد الله بن شَيْبِيب رقم ٨٦٦ ، سَوَادَة بن كِلَاب
الْقَشِيرِىّ رقم ٨٨٧ ، مَعْقِل بن جَنَاب وجَعْدَة بن معاوية الْعُقَيْلِىّ رقم ٨٩٦ ، حازم

ابن مِزْدَاس رقم ٩٣٠ ، رَيَّا العُقَيْلِيَّة رقم ٩٣١ ، ١١٥٧ ، منظور بن عُبَيْد بن مَزَيْد رقم ٩٤٤ ، ثعلبة بن أوس الكلّابى رقم ٩٥٣ ، عَزْوَة بن جافى العَجْلَانِيّ رقم ٩٥٤ ، طارق بن نابی رقم ٩٧١ ، بَخْتَرِيّ بن عُذَافِر الجُرَشِيّ رقم ٩٨٧ ، كريمة بنت أسد رقم ٩٩٤ ، سَالِمَةُ الكلبيّة رقم ٩٩٥ ، لزاز الكلّابى رقم ١٠٢٨ ، داود ابن بِشْر الكلّابى رقم ١٠٥٠ ، مُخْرِز العُقَيْلِيّ رقم ١٠٧٢ ، فائِد بن المُنْدِر القُشَيْرِيّ رقم ١١٢٢ ، بخيس بن مُنَيِّع من بنى بكر رقم ١١٥٨ ، عامر بن مالك الفَزَارِيّ رقم ١١٦٨ ، مُرَّة بن عبد الله التَّهْدِيّ رقم ١١٧٥ ، فائِد بن الأَقْرَم رقم ١١٧٨ ، ابن حكيم الليثى رقم ١١٨٤ ، ابن مُطَرَف رقم ١١٩٢ ، أبو النِّياز الراجز بحر بن خلف رقم ١١٩٩ ، بُزْد بن حابس رقم ١٢١٣ ، بُهْلُول بن الغَطْرِيف رقم ١٢١٩ ، ظَفَر بن مُحَارِب الكلبي رقم ١٢٥٣ ، مليك بن العَجْلان التِّمِيمِيّ رقم ١٢٦٥ ، عُمَيْرَة بن مُرَّة الحَرَشِيّ رقم ١٣٣٠ ، الحارث بن نُفَيْع رقم ١٣٣٤ ، هُبَيْرَة بن أبى الصلت الرِّبْعِيّ رقم ١٣٦٥ ، يحيى بن ثابت رقم ١٤٣٠ ، جرير بن الحكم بن المنذر بن الجارود رقم ١٤٣١ ، صَخْر بن الجَعْد رقم ١٥٢٣ ، عميس بن كثير رقم ١٧٠٧ .

ولم أذكر ضمن هذه الأسماء ، الأسماء التى ظننت أنّ بها تحريفا ، تصحيحه يردّها إلى أسماء معروفة مثل رقم ١٤٢١ لعبد بن قيس ، وظنى أن الصواب عبد قَيْس ، وهو ابن خُفاف البُرْجمي ، له خبر مشهور مع حاتم الطائي ، ورقم ١٦٥٤ نسبت لأبى الريف السُّلَمِيّ ، ويحتمل أن يكون أبو الطَّرِيف السُّلَمِيّ ، ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ص : ١٤٧ ، وأيضا رقم ١٦٣٩ ، لعيسى بن عائذ ، قد يكون صواب الاسم عيسى بن عاتك ، وهو أحد الخوارج ، ذكره إحسان عباس فى مجموع أشعارهم .

فهذه أسماء واحد وخمسون شاعرا وست شواعر ، يضيفهم البصرى إلى ما نعرفه من الشعراء القدامى ، فلا أدرى كيف يستقيم بعد ما وضحت قول الدكتور مصطفى الشكعة « ومجمل القول فى الحماسة البصرية أن أهميتها لا تكمن فيما ضمته دفئاها ، فأكثره مسبوق إليه ، وإنما فى كونها حماسة تقع بين أيدينا من سلسلة الحماسات الكثيرة » ^(١) .

(١) مناهج التأليف عند العلماء العرب ، قسم الأدب ، ص ٥٣٣

٧ - أوهام الحماسة البصرية :

أبى الله جلّ شأنه أن يخلو كتاب من خطأ غير كتابه ، كما يقول المُنزني .
والحماسة البصرية - ككل كتاب غير كتاب الله تعالى - لا تخلو من أوهام شتى
فى نسبة الشعر إلى غير قائله ، وفى أسماء الشعراء وأنسابهم ، وزمنهم الذى عاشوا
فيه ، وسلّك الأبيات فى الأبواب التى تنتمى إليها ، وترتيب الأبيات فى نسق يأخذ
بعضها برقاب بعض ، وسأعطى أمثلة قليلة لمثل هذه الأوهام ، وسيجد القارئ
مزيّداً منها فى الهوامش .

أ - نسبة الشعر :

عاب البصرى على الخالدين فى مقدمة الحماسة (١ : ٤) أنهما نسباً فى
الأشباه والنظائر « أشياء إلى غير قائلها » ، ولكنه تردّى فيما أخذ عليهما ، فمثلاً
نسب مقطوعة فى باب الحماسة برقم ٣٣ (دَوَانِ) لَوْعَلَةَ بن عبد الله الجُزْمِيّ ،
ثم ذكر أن بعضهم نسبها إلى النجاشى الحارثى . والصحيح أنها للنجاشى ، نسبها
إليه كل من أوردها له ، كما يتضح من التخريج ، وفيها بيتان سائران لهما قصة مع
معاوية بن أبى سفيان وعبد الرحمن بن الحكم .

ورقم ٧٤ بيتان (تَشْيِيقُ) فى باب الحماسة ، نسبهما إلى أعشى همدان ،
وهو خطأ محض ، فهما من قصيدة مشهورة للأعشى الكبير لها قصة مع المُحَلَّقِ
ابن حَنْتَم ، وكان مِثْنًا فمدحه الأعشى بهذه القصيدة القافية ، فسارع الرجال إلى
المُحَلَّقِ يخطبون بناته ، فما قام من مجلسه إلا وقد زوَّجهن جميعاً . ومن الغريب
أن البصرى يختار من هذه القصيدة الأبيات التى مدح بها الأعشى المُحَلَّقِ فى
باب المديح برقم ٣٩٣ (سَمَلَقُ) وينسبها أيضاً إلى أعشى همدان . المقطوعة
رقم ٣٦٧ من باب المديح (النَّاطِرِ) نسبها لزهير بن أبى سُلمى ، وهو خطأ غير
مفهوم ، فهى للأعشى ، وهى مشهورة جداً قالها فى المفاخرة المشهورة بين عامر
ابن الطفيل وعلقمة بن عُلاثة .

نسب المقطوعة رقم ٩٤ فى باب الحماسة (ذَلِيلُ) للهَيْثَم بن الأسود
النَّخَعِيّ ، وهما بلا شك لطرفة بن العبد ، ومن الغريب أن المصنف نسب هذين
البيتين لطرفة فى النسختين الآخرين : نسخة عاشر أفندى (نُسخَت ٦٤٧) ،
ونسخة نور عثمانية (نُسخَت ٦٥١) .

نسب المقطوعة رقم ١٦١٤ فى باب الزهد (عَوَاقِبُهَا) لأُحَيِّحَةَ بن الجلاح .
وذلك خطأ مُعَرِّق ، فهى من أبيات ذائعة لعدى بن زيد العبادى فى ديوانه : ٤٥ .
ولعل الذى أوقع البصرى فى هذا الوهم أن لأُحَيِّحَةَ قصيدة على نفس الوزن
والقافية (ديوانه : ٦٢ - ٦٣) ، اختار منها البصرى أبياتاً برقم ١٠٧٧ (يُطَالِيهَا)
فى باب النسيب ، والدليل على خلطه بين القصيدتين أنه أدخل فى هذه القطعة
الأخيرة البيت الثالث من المقطوعة ١٦١٤ ، لأنه ظن أنها لأُحَيِّحَةَ أيضاً .

نسب القصيدة رقم ١٤٩ فى الصفات (ثاقِب) لأبى حُكَيْمَةَ راشد بن
إسحاق ، والصواب أنها لابن أبى كريمة ، أحمد بن زياد ، وهو معاصر للجاحظ
وله معه خبران (الحيوان ٣ : ٣٤٩ - ٣٥٠) .

وقد تشابه عليه الأسماء ، فيختار من قصيدة واحدة أبياتاً فى بايين مختلفين
ناسباً كلا منهما إلى شاعرين مختلفين مشتركين فى الاسم ، فمثلاً اختار ثلاثة
أبيات لأُمَيَّة فى باب المديح برقم ٢٨٢ (أَشْغَالِ) ونسبها للكميت (وهو بلا شك
الكميت بن زيد يمدح بها يزيد بن المُهَلَّب) ، ثم عاد واختار من نفس القصيدة
خمسة أبيات فى باب النسيب برقم ٨٤٩ (الأَكْفَالِ) ونسبها للكميت بن
معروف ، ومن الحق أن يقال إنَّ شعر الكُميت الثلاثة يختلط أحياناً . وأحياناً يختار
أبياتاً من نفس القصيدة ويجعلها فى بايين مختلفين ناسباً كلا منهما إلى شاعر
مختلف ، مثلاً القطعة رقم ٧٩٤ جعلها فى باب الأدب ونسبها للحطيئة
(السَّعِيدُ) ، ثم جاء منها بيتان فى باب الزهد برقم ١٦٩٠ (جَدِيدُ) منسويين
للنابغة الشيبانى .

ب - أسماء الشعراء وأنسابهم :

القطعة رقم ٣٧ من باب الحماسة (حِيَالِ) ، نسبها للحرث بن عُباد . وذكر
أنه عَبْسَى ، والصواب أنه من بنى بكر بن وائل ، وهو مشهور ، فقد قاد قومه فى
حروبهم المعروفة أيامها بحرب البسوس ضد تَغْلِب بعد أن قتل مُهَلِّهْل ابنه أو ابن
أخيه بُجَيْرًا .

القطعة رقم ١٨٧ فى باب الحماسة (تَصِلُ) ، نسبها للأعشى ميمون
الباهلى ، والأعشى الكبير ليس من باهلة كما هو معروف .

والقطعة رقم ٢٧٦ من باب المديح (ضَخْم) ، نسبها للأخوص بن زيد بن عَتَّاب ، والصواب أن الأخوص لقبه ، واسمه زيد .

والقطعة رقم ٢٨٧ من باب المديح (دُهْمَانِ) ، نسبها إلى « ولده أبو القاسم ابن أمية » ، والصواب أنه القاسم بن أمية بن أبي الصلت ، وأبو القاسم هو أبوه أمية ، يكنى باسم ابنه القاسم ، والقطعة السابقة على هذه المقطوعة هي لأبيه أمية ابن أبي الصلت ، لذا أعقبها بقطعة أخرى قالها ولده القاسم ، أى رقم ٢٨٧ . ورقم ٢٩٦ من باب المديح (إِنْسِي) ، قال إنها لِلْمُسَيَّبِ بن فَرْوُخ ، والصواب : السائب بن فَرْوُخ .

والقطعة رقم ٣٥٢ فى باب المديح (صَاحِبُهُ) ، نسبها إلى أبى الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيّ ، شَرَقِيّ بن حنظلة ، والصواب : حَنْظَلَةُ بن شَرَقِيّ . القصيدة رقم ٦٤٦ من باب الأدب (شَقَاءُ) نسبها إلى الأعشى عبد الله ، والصواب أنه النابغة عبد الله بن المُخَارِقِ الشيباني . وسترى مزيدا من هذه الأخطاء منصوفا عليها فى هوامش الكتاب ^(١) .

ج - زمان الشعراء :

أكثر ما يقع الخلط عنده بين الشعراء الجاهليين وصدر الإسلام ، ويقلّ فى زمن بنى أمية ، وينعدم فى العصر العباسى ، وسأكتفى هنا بأمثلة قليلة . ذكر فى البصرية ٦٧ من باب الحماسة (الْبَصَرُ) أن مُضَرَّسَ بن رِبْعِيّ جاهلى . وهذا أمر بعيد لأن المرزبانى روى له شعرا يدل على أنه إسلامى (معجم الشعراء : ٣٠٧) ، كما أن له خبرا مع الفرزدق (السمت ٢ : ٨٥٩) . ونسب رقم ٩٤ من باب الحماسة (ذَلِيلُ) إلى الهيثم بن الأسود النَّخَعِيّ (والصواب أنها لطرفة) وقال إنه جاهلى ، والصواب أنه إسلامى . ونسب القطعة رقم ٨٣٩ فى باب النسيب (حَاجِبِ) لقيس بن الخطيم ، وقال إنه « أموى الشعر » ، وهذا خطأ صراح ، لقيس جاهلى ، أدرك الإسلام ، ولم يسلم ، وقُتِلَ قبل الهجرة .

(١) انظر مثلاً رقم ١٢٧ فى باب الحماسة ، (الشُّنَرِ) ، ورقم ٦٢٢ فى باب الأدب (عَظِيمُ) ، رقم ١٠٧٥ فى باب النسيب (زَيْلَاهَا) .

د - أخطاء التبويب :

تقل مثل هذه الأخطاء فى نسخة المصنف الأخيرة (راغب باشا) التى نسخت سنة ٦٥٤ ، والتى اتخذتها أصلا ، أما النسختان الأخريان اللتان نسختا فى عام ٦٤٧ ، ٦٥١ ، على الترتيب ، ففيهما أخطاء كثيرة فى التبويب حيث سلك المصنف أبياتا لا تمت إلى الباب الذى أدرجها فيه بصلة ، وقد تخلص من أكثر هذه الأخطاء فى النسخة الأخيرة ، وسوف أتكلم عن ذلك بالتفصيل فى حديثى عن نُسخ الحماسة البصرية . ولكن بالرغم من هذا فإننا نجد فى هذه النسخة الأخيرة أبياتا انتظمت فى غير أبوابها ، مثال ذلك القطعة رقم ٤١٢ (رايكُ) فى باب المديح لأبى على البصير ، ومحل هذين البيتين يجب أن يكون فى باب الحماسة أو باب الأدب ، وهما فعلا فى باب الأدب فى نسخة نور عثمانية (عام ٦٥١) ، فلا أدري لماذا نقلهما إلى باب المديح فى النسخة الأخيرة . القطعة رقم ٤٢٤ فى باب المديح للسفّاح بن بُكير (الذراع) ، وباب الرثاء أولى بها ، فقد قيلت فى رثاء يحيى بن مُبشّر ، ورثاه جرير أيضا ، قال :

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُبَشَّرٍ أَنَّى قُتِلْتَ بِمُلْتَقَى الْأَجْنَادِ

والقطعة رقم ٥٦٧ للصّينى (دارها) جعلها فى باب الرثاء . وليست من الرثاء فى شىء ، بل هى فى مدح طاهر بن الحسين ، ولها خبر معروف يجعل وضعها فى غير باب المديح أمرا غير مقبول ، فأول هذه الأبيات وهو :

وَقَوْفُكَ تَحْتَ ظِلَالِ السِّيُوفِ أَقَرَّ الْخِلَافَةِ فِي دَارِهَا

أَحْفَظَ الْمَأْمُونُ وَأَسَرَّهَا لَهُ فِي نَفْسِهِ ، وحدث أن وَجَدَ طاهر بن الحسين على الصّينى فحبسه . فقال له المأمون : أَيْسَتْحَقُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخِلَافَةَ مَا اسْتَقَامَتْ فِي دَارِهَا إِلَّا بِمَقَامِكَ فِي ظِلَالِ السِّيُوفِ أَنْ يُسَاءَ إِلَيْهِ . ولكن إذ فعلتَ ما فعلتَ ، فما أحد يطلبه بحقى غيرى ، ليعلم كيف يقول بعدها . والله لئن أخرجته لأضربن عنقه . فعلم طاهر أنه قد قابل الصّينى بغير الجميل . فكان يجرى عليه فى محبسه الكثير ، ولا يجترىء على إخراجه خوفا من المأمون .

وقل مثل ذلك فى بيتى النابغة رقم ٥٣٨ (الحرام) جعلهما أيضا فى باب الرثاء ، وليس الأمر كذلك وإنما قالهما النابغة مدحا للنعمان بن المنذر حين بلغه

مرضه ، ولعل صدر البيت الأول وما فيه من ذكر الهلاك « فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ » أوهم البصرى أنهما فى الرثاء .
أما الخطأ فى القطعة رقم ٥٦٤ من باب الرثاء (ماليا) فعجيب ، يدل على غفلة لا تليق بعالم مثله ، وهى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّى يَوْمَ جَوَّ سُوَيْفَةٍ بَكَيْتُ ، فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَالِيَا
فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْبَكَاءَ لِرَاحَةٍ بِهِ يَشْتَفَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا

فالبيتان ليسا من الرثاء فى شىء ، يستهل بهما الفرزدق مطلع القصيدة فى النسب ، ومن الغريب أن البصرى يوردهما مرة أخرى مع بيتين آخرين ويضعها فى باب النسب رقم ١١٤٢ !

وهذا يثير مسألة التكرار فى الحماسة البصرية ، فبعض قطع بأعيانها تذكر فى أكثر من باب بنفس النسبة أو باختلاف فيها ، وسأكتفى هنا بمثال أذكره فى الهامش ولا أريد أن أتكىء على هذه الظاهرة خشية أن تكون من عمل التُّشَاخ^(١).

هـ - عدم الدقة فى اختيار الأبيات :

لاشك أن الاختيار يخضع للتذوق وما يستجده المُخْتَار ، فهذا حق لا وراء فيه ولا مأخذ عليه ، على أن يكون الاختيار مستكملاً للمعنى الذى أرادته الشاعر ، لا يئتره المختار ، ولا يتجاوزه إلى غيره قبل تمامه . وفى الحماسة البصرية مواضع شتى أساء البصرى فيها ترتيب الأبيات فبدت مختلة المعنى ، وسأذكر أمثلة قليلة دالة على هذا الفساد .

رقم ٩٩٦ للشماخ فى باب النسب (إشفاق) ، البيت الثالث لا يتسق مع الأول والثانى ، وهما فى وصف المرأة أما الثالث فهو فى الحديث عن ناقته ، فبدأ البيت قلقتا فى موضعه ، لأن المصنف أسقط بيتا بين الثانى والثالث مهَّد فيه الشماخ لذكر الناقة ، وهو :

هَلْ تُسَلِّينَكْ عَنْهَا الْيَوْمَ إِذْ شَحَطْتُ عَيْرَانَةً ذَاتُ إِزْقَالٍ وَإِغْنَاكِ

(١) انظر مثلاً بيتين برقم ٨٢٢ فى باب الأدب (يَخْلَا) للحجاج بن علاط ، أعيدا فى باب

وقصيدة طفيل الغنوى رقم ١٤٠٣ (مُذْهَبٌ) ، الأبيات الثلاثة الأولى فى وصف الخيل ، ولكن البيت الرابع ليس كذلك ، فبينهما أبيات لم يخترها المصنف ، والبيت الرابع هذا هو :

فَفَازَ بَنَهَبٍ فِيهِ مِنْهُمْ عَقِيلَةٌ لَهَا مُشْرِقٌ صَافٍ وَرَخْصٌ مُخَضَّبٌ
فالضمير فى قوله « فاز » لا يعود على شىء فى البيت الثالث ، وإنما يعود على السهم المذكور فى أبيات أسقطها المصنف .

والقطعة رقم ١٥٥٩ فى باب المُلَحِّ والمجون وهى :

وَمُقَعَّدُ قَوْمٍ قَدْ سَعَى فِي شَرَابِنَا وَأَعْمَى سَقَيْنَاهُ ثَلَاثًا فَأَبْصَرَا
شَرَابًا كَرِيحِ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ رِيحُهُ وَمَسْحُوقِ هِنْدِيِّ مِنَ الْمِسْكِ أَذْفَرَا
إِذَا مَارَاهَا بَعْدَ إِنْقَاءِ غَسْلِهَا تَدَوَّرُ عَلَيْنَا صَائِمُ الْقَوْمِ أَفْطَرَا

فالضمير فى « غسليها » لا يعود على شىء فى البيت الثانى ، مما جعل محقق الطبعة الهندية يظن أن بالبيت تحريفا . والضمير يعود على « الكئوس » التى ذكرها الأقيشر قبل هذا البيت ، ولم يختره المصنف ، وهو :

لَهَا مِنْ زُجَاجِ الشَّامِ عُنُقٌ غَرِيْبَةٌ تَأْتَقُ فِيهَا صَائِعٌ وَتَخِيْرًا
ومثال أخير على هذا النوع زاده قبحا تلفيق بيت من بيتين هو أبيات الأخطل برقم ١٢٤٠ فى باب الهجاء (صَدْرُ) . الأبيات الأربعة الأولى فى هجاء بنى كليب قوم جرير ، والخامس والسادس هما :

قَدْ أَقْسَمَ الْمَجْدُ حَقًّا لَا يُحَالِفُهُمْ حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعْرُ
صُفْرُ اللَّحَى مِنْ وَقُودِ الْأَدْخِنَاتِ إِذَا قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى الْعَافِينَ أَوْ قَتَرُوا

فقارىء الحماسة البصيرية لابد أن يظن أن الضمير فى قوله « يحالفهم » يعود على بنى كليب المذكورين فى الأبيات الأربعة السابقة ، ولكنه فى الحقيقة فى هجاء بنى عُدَانَةَ بن يربوع الذى بدأه الأخطل فى أبيات سابقة . والبيت السادس ملفق من بيتين هما :

صُفْرُ اللَّحَى مِنْ وَقُودِ الْأَدْخِنَاتِ إِذَا رَدَّ الرَّفَادَ وَكَفَّ الْحَالِبِ الْقَرْرُ
هُمْ الَّذِينَ يُبَارُونَ الرِّيحَ إِذَا قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى الْعَافِينَ أَوْ قَتَرُوا

وهذا البيت الأخير « هم الذين ييارون » ليس فى هجاء بنى كليب أو بنى غدانة ، وإنما هو فى مدح قوم الأخطل ، ويأتى بعده البيت المشهور « شُئْسُ العداوة » . ثم البيت السابع والأخير فى هذه الأبيات هو :

لقد أَقْرَوا وَهُمْ مَنى عَلَى مَضَضٍ وَالْقَوْلُ يَنْفُذُ مالا تَنْفُذُ الْإِبْرُ

فليس عودة إلى هجاء بنى كليب ، أو غَدَانَة ، وإنما يشير به إلى الأنصار ، وكان يزيد بن معاوية قد أمره بهجائهم ، فهجاهم ، يقول فى بيت سابق على هذا البيت أسقطه المصنف :

بنى أَمِيَّةٌ قَدْ ناضَلْتُ دُونَكُمْ أَبْنَاءَ قَوْمٍ هُمْ آوَوْا وَهُمْ نَصَرُوا^(١)

٨ - نُسخ الحماسة البصرية

أ - الطبعة الهندية :

ذكرتُ فى رسالة عَرَضُ الكتاب أن اهتمامى بالحماسة البصرية بدأ وأنا بعد طالب فى السنة الأولى من دراستى الجامعية ، وأننى استنسختها لنفسى عام ١٩٥٨ ، وواليت العمل فيها منذ ذلك التاريخ ، ثم سجلتها رسالة للدكتوراه مع أستاذى العلامة الدكتور شوقى ضيف .

فى أواخر عام ١٩٦٦ أنبأنى المرحوم رشاد عبد المطلب أن الحماسة البصرية قد طبعت فى الهند بتحقيق الدكتور مختار الدين أحمد ، وسعى حثيثاً لإمدادى بنسخة من الكتاب وصلتني بعد جهد فى أوائل عام ١٩٦٨ وأنا على وشك الانتهاء من الكتاب ، فقد أتممته فى ديسمبر عام ١٩٦٨ . وكنت - منذ أنبأنى المرحوم رشاد عبد المطلب - مُتَوَجِّسًا قَلْبًا خَشِيَّةً أن يكون الكتاب جيد التحقيق ، فما جَدَوَى تكرار عمل جيد ! وكان أستاذى العلامة الدكتور شوقى أطل الله بقاءه ، وشيخى العلامة محمود شاكر رحمه الله يُفَرِّحَان رَوْعَى ، فلكل محقق منهج قد يخالف فيه غيره ، وكم من كتاب قد نُشِرَ أكثر من مرة كطبقات

(١) ولمزيد من الأمثلة عن هذا الترتيب المخل انظر رقم ٧٢٠ يَلْعَنُ بن أوس (رَجُلَى) فى باب النسب ، البيت الثانى والثالث ٢ رقم ١٠٦١ لجرير (صَبُورُ) فى باب النسب ، البيت السادس ، رقم ١١٣٧ لذى الرمة (القَطْرُ) فى باب النسب ، البيت الثالث ، رقم ١٣٢٠ لجرير (الكِتَابَا) فى باب الهجاء ، البيت الأخير .

فحول الشعراء مثلاً ، وجماع الأمر هنا صنعة المحقق وحذقه ومهارته ، وإلى جانب ذلك فعندى ثلاث نسخ نُسخَت في حياة البصرى عام ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٤ وكلها مختلفة تزيد ثانيتهما عن أولاهما وثالثتها عن ثانيتهما ، ولعل الدكتور مختار الدين أحمد لم يوفق في الحصول عليها جميعاً أو على بعض منها . وقد صحَّ تقديرهما ، فما إن نظرت في طبعة الدكتور مختار الدين حتى استبنت يقين ما قالاً ، فإنه لم يستطع الحصول على النسخة الأخيرة الكاملة المكتوبة سنة ٦٥٤ ، واعتمد على نسخة منسوخة منها كانت بمكتبة العلامة المرحوم عبد العزيز الميمنى ، نسخها عبد الرحمن بن عبد الله البغدادى سنة ١٢٨٦ هـ ، وهى نسخة سقيمة مليئة بالأخطاء . ولم يستطع الحصول أيضاً على نسخة عاشر أفندى المكتوبة سنة ٦٤٧ ، وإنما اعتمد على نسخة بمكتبة الأستاذ الميمنى منقولة منها سنة ١٢٨٦ نسخها يحيى بن محمد الجزائرى .

ورأيت أيضاً أن طبعة الدكتور مختار الدين أحمد مليئة بالأخطاء ، وأن نشرة أخرى واجبة لخدمة ذلك التراث العريق . وفيما يلى أعرض باختصار للأخطاء البارزة فى الطبعة الهندية ، وقد جعلتها نوعين ، الأول الأخطاء المنهجية ، والثانى قراءة النص وضبطه ، وشرح غامضه .

الأخطاء المنهجية :

أولاً : حذف النص

يقول المحقق فى المقدمة (١ : ٤٠ - ٤١) إنه كان قد عزم على إسقاط جميع أشعار الحماسة البصرية التى وردت فى الدواوين والكتب المشهورة المتداولة كالمفضليات والأصمعيات وجمهرة أشعار العرب وكتاب الاختيارين مثلاً ، ولكنه عدل عن ذلك ، يقول « فرأينا أن نبقى ترتيب الكتاب كما كان ، إلا أننا لم نأت بمثل المقطعات والقصائد التى ذكرناها تماماً كاملاً ، وبدلاً منها إنما جئنا ببيتها الأول ، ثم ذكرنا عدد الأبيات التى أوردها صاحب البصرية من تلك القطعة أو القصيدة . وبهذا النوع يعرف القارئ كل القطعة ، ولا ينقص الكتاب إذاً فى صورته نقصاً هاماً » .

وتبعاً لهذا « المنهج » الغريب حذف المحقق ما يقرب من نصف الكتاب ، وأعفى نفسه من عناء التحقيق والضبط والتخريج والمراجعة . وهذا « المنهج » -

على ما فيه - حسن لو كان ، لأن المحقق ، كما يقول « وازنا هذه الأبيات المحذوفة برواية حماسة أبي تمام أو المفضليات أو الدواوين المطبوعة موازنة كاملة بالتفات تام شاق . وإن وجدنا في قطعة البصرية بيتا أو أبياتا لم تكن في مصادر القطعة من الدواوين والحماسة ذكرنا الأمر ، ولم نحذف الأبيات . وإن كان مثل هذه القطعة لشاعر حماسي ، فكثيرا ما أوردنا القطعة مشتملة على أبيات في الحماسة والتي ليست فيها . وكذلك وازنا جميع المقطوعات التي دواوين أصحابها مطبوعة ، فالأبيات التي لا توجد في الدواوين أثبتناها كلها » . قلت هذا « المنهج » حسن لو كان ، فالذي نجده - إلا في القليل النادر - أن ما في الحماسة البصرية من أشعار مختلف تماما في ترتيب الأبيات عما هو موجود في المصادر التي أحال عليها المحقق ، وسأكتفي بمثال واحد خشية الإطالة ، حذف المحقق القطعة رقم ٥٧ في باب المُلح والمجون (٢ : ٣٨٤) وهي ثلاثة أبيات وأثبت أول بيت فيها ، وهي لجريز :

ويوم كإبهام القطاة مُحَبِّبٍ إلى هَواه ، غالب لي باطله

وهذا البيت هو الرابع عشر في قصيدة جريز . فتبعنا لمنهج المحقق يجب أن يكون البيتان الآخران اللذان حذفهما هما الخامس عشر والسادس عشر في القصيدة ، ولكن الواقع خلاف ذلك ، فهما البيتان : ٢٠ ، ٣١ . وهذا منهج عجيب غريب ^(١) لو أخذنا به في تحقيق الدواوين لخرج ديوان شاعر - أى شاعر - وليس من شعره فيه إلا مطالع قصائده ، ويقول لك المحقق إن القصيدة الأولى في المفضليات ، والثانية في الأصمعيات ، والثالثة في المعلقات ، والرابعة في كتاب الاختيارين ، والخامسة في جمهرة أشعار العرب ، وهكذا . فإذا أراد باحث دراسة هذا الديوان وشعر شاعره ، فعليه أن يتتبع هذه القصائد في المصادر السالفة ، فأى فائدة إذن عادت من نشر مثل هذا الديوان !

(١) انظر مزيدا من الأمثلة رقم ١٥٠ من باب الهجاء لجريز (٢ : ٣٠٥) ، ورقم ٤ لآخر في باب مذمة النساء (٢ : ٣٠٨) ، رقم ١ : لَطْفِيلُ الغنوى (٢ : ٣٢٠) ، ورقم ٤ لعلمة الفحل (٢ : ٣٢١) ، رقم ١٣ لذى الرمة (٣ : ٣٢٨) ، ورقم ٢١ لذى الرمة أيضا (٢ : ٣٣٠) وكلها في باب الصفات ، ورقم ٥٥ للأعشى الكبير (٢ : ٣٨٣) ، ورقم ٦٣ للأخطل (٢ : ٣٨٦) ، وكلاهما في باب الملح والمجون ، وغير ذلك كثير نصصت عليه في الهوامش .

ثانيا : عدم ضبط الشعر

يخلو الكتاب خلوا تاما من ضبط الشعر إلا فى مواضع لا تتجاوز الخمسة عَدًا . وهذا حَرِيٌّ بأن يجعل الكتاب عسير القراءة خاصة للمبتدئين الشُّدَّة . ومن المدهش أن بعض هذه المواضع التى حاول المحقق ضبطها غير صحيحة الضبط ، فأساء حيث أراد الإحسان ، فمثلا ضبط كلمة « صدره » فى المقطوعة رقم ١٤٦ من باب الحماسة (١ : ٦٨) بالضم :

يزيد اتساعا فى الكريهة صدره تضايق أطراف الوشيج المقوم
والصواب « صدره » بالنصب ، على أنها مفعول به لقوله « يزيد » قُدِّم على فاعله وهو « تضايقُ » . والعجيب أن هذا الضبط جاء فى النسخة على الصواب . أما شرح الكلمات الغامضة فى هذا المجموع - وما أكثرها - فلم يشرح المحقق إلا كلمتين نقل أولاهما (١ : ٢٥) من هامش طبقات فحول الشعراء . ويتصل بذلك أيضا ما يحتويه الشعر من أشياء غير مألوفة للقارئ فتوهمه ، فيستحدث لنفسه إشكالا ويظن بصحة النص الظنون ، مثال ذلك قول قيس بن زهير (١ : ٤٨)

ألم يأتيك ، والأنباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد
ف « لم » حرف جزم ، وحق « يأتيك » أن تكون مجزومة بإسقاط الياء ، ولكن الياء هنا صلة لكسرة التاء ، كما أن الألف صلة للفتحة والواو صلة للضمة (انظر سيبويه ١ : ١٥ ، ٢ : ٩٥ طبع بولاق ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٨٥ طبع الهند ، وشرح الحماسة للمزروقي ٤ : ١٧٧١ وغيرها) . فكان على المحقق أن يشرح مثل هذه الأشياء . وقل مثل ذلك أيضا فى الأعلام التى ترد فى متن الشعر ، فإن توضيحها - مادام ذلك ممكنا - كفيل بإيضاح النص وتمام العمل . وكان من الممكن للمحقق بشيء من الجهد أن يترجم لهذه الأعلام ، ولا سيما أن مصادر هذه الترجمة قد استعملها المحقق فى تخريج الشعر . وفى المرات القليلة التى حاول فيها ذلك باختصار نقل الترجمة من هوامش كتب المحققين .

ثالثا : إقحام على النص ما ليس منه

أضاف المحقق إلى بعض أسماء الشعراء ما هو كفيل فى ظنه بتوضيح غامض أو بيان مستغلق ، فمثلا المقطوعة رقم ١٢٥ من باب الحماسة (١ : ٥٨) : جاء

فى نص الحماسة البصرية « وقال سُؤيد بن كُراع » ، فأضاف المحقق : « جاهلى إسلامى » ، ناقلا ذلك عن الشعر والشعراء ، وكان الأولى أن يضع ذلك فى الهامش فى ترجمة الشاعر . والقطعة رقم ١٢٤ من باب الرثاء (١ : ٢٥٥) قدّم البصرى لها بقوله « وقال رجل من بنى تميم » ، فأضاف المحقق « هو الفرزدق » ، ناقلا ذلك عن الكامل ، وكان الأوفق أن يجعل ذلك فى الهامش ، خاصة أن هذه الأبيات تنسب لشاعر آخر غير الفرزدق ، هو حكيم بن مُعَيَّة .

ولم يكتف المحقق بإدخال على النص ما ليس منه مستمدا من المصادر القديمة ، بل تعدّى ذلك إلى الاستعانة بالكتب الحديثة ، فمثلا المقطوعة رقم ٢٠١ من باب الحماسة لسُؤيد بن أبى كاهل (١ : ٩٤) وهى عينيته المشهورة أضاف إلى اسم الشاعر « من مخضرمى الجاهلية والإسلام » ، ناقلا عن الزركلى فى الأعلام ^(١) ، تاركا الأصول القديمة التى ترجمت لسويد كابن سلام فى الطبقات ، وابن قتيبة فى الشعر والشعراء ، وأبى الفرج فى الأغانى وغيرها . والغريب أن المحقق لم يتبع هذا النهج دائما ، وإلا لأضاف لكل شاعر شيئا من هنا أو هناك ، من مصدر قديم أو مرجع حديث ، ولكنه أورد من ذلك حيث شاء له الهوى ، فأضاف حين عنّ له ، ولم يُضف حين لم تواته الرغبة . أما المواضع التى كانت بحاجة إلى إضافة وتصحيح فقد عذف عنها ، مثل ذلك المقطوعة رقم ٢٦ من باب المــــــديح (١ : ١٢٧) جاء اسم صاحبها هكذا : الأحوص بن الأفلح بن عاصم الأنصارى ، ثم جاء مرة أخرى فى نفس الباب (١ : ١٧٨) مع المقطوعة رقم ١٥٩ هكذا : الأحوص عبد الله بن عاصم الأسدى . فالأحوص فى المقطوعة الأولى أنصارى ، وفى الثانية أسدى ، ولم يلفت ذلك نظر المحقق ، كما أنه ترك اسم الشاعر كما هو ، ولو أضاف وصّح لقال : الأحوص ، عبد الله بن محمد بن عاضم بن ثابت بن أبى الأفلح . ومن الجدير بالذكر أن اسم الأحوص ونسبه جاءا على الصواب فى باب الأدب برقم ٩٤ (٢ : ٣٧) : الأحوص عبد الله بن محمد الأوسى ، ولكن المحقق لم ينتبه إلى ذلك .

(١) انظر مزيدا من الأمثلة رقم ١٧٠ لَقَطْرَى بن الفُجاءة (١ : ٧٨) ، رقم ٢٢٤ لَعُطَارِد بن قُؤان (١ : ١٠٦) ، رقم ٢٣٥ لأَبَى التُّشْنَش (١ : ١١٢) ، وكلها من باب الحماسة ، ورقم ٩٣ للقطامى (١ : ١٥٤) ، رقم ٩٩ لإدريس بن أبى خفصة (١ : ١٥٧) ، رقم ١٧٠ لعمارة بن عَقِيل (١ : ١٨٢) ، وكلها فى باب المديح .

اعتمد المحقق فى نشر الكتاب على مخطوطات ثلاث ، ولكنه لسبب ما لم يعتد بالنصوص التى لم ترد فى النسخة التى اتخذها أصلاً ، وإنما اكتفى بوضعها فى الهامش دون محاولة للضبط والتصحيح ، أو المقارنة والتحقيق ، وإذا كان ذلك كذلك فلماذا يعنى المحققون بجمع ما يمكن جمعه من نسخ المخطوطة الواحدة ؟ أليست فائدة النسخ مجتمعة أن يكمل بعضها بعضاً ؟ فتسد استزادة فى نسخة نقصاً فى أخرى ، وتصحح ثانية وهما فى أولى ؟ ويحدث فى أكثر الأحيان أن يقع خلل فى نسخة من النسخ ، فتقيم النسخ الأخرى هذا العوج . وكتاب كالحماسة البصرية حرّى أن يقع فيه مثل هذا الخلل ، خاصة فى الأبواب التى بينها صلة من تشابه كالمدهم والحماسة ، فالمدح بالشجاعة ، واحتمال لأواء الحروب والصبر على وطيسها ، كل ذلك داخل فى الحماسة . ومن ثم فقد تقع مقطوعة أو أكثر فى باب الحماسة مثلاً فى إحدى النسخ فى غير موقعها فى نسخة أخرى ، بل قد تقع فى الباب نفسه مرتين ، وهنا يجب طرح هذا التكرار الذى لاغناء فيه . ولكن الدكتور مختار الدين أحمد فاته أن يتلافى ذلك ، فمثال ذلك القصيدة رقم ١٧٤ من باب المديح للحطيئة (١ : ١٨٣) أثبت مطلعها (سَوَاءٌ) وحذف سائرها ، وقال : « ١١ بيتاً ، ديوانه : ٩١ » ، ونبّه على أنها وردت فى الأصل ولم ترد فى نسخة عاشر أفندى ، ولكن بعد أربع عشرة مقطوعة جاءت القصيدة فى نسخة نور عثمانية ، فلم ينتبه المحقق إلى أنها مرت من قبل ، واعتبرها زيادة أخلّت بها النسختان الأخريان ، وأثبتها فى الهامش (١ : ١٩١) . وقد ينتبه على أمثالها من حين إلى حين ، فيكررها فى كلا الموضعين ، ولا يسقطها من الموضع الذى لا تمت إليه بصلة حسب تبويب المصنف ، انظر مثلاً رقم ١٦٨ لزيد الخيل (١ : ٧٨) ، تكررت برقم ١٨٦ (١ : ٨٥) ، ورقم ٣٦ من باب المديح لأبى الطّمحان القيّنى (١ : ١٣٢) ، تكررت برقم ١٤١ لأبى إسحق بن حسان الحُرَيْمى فى نفس الباب (١ : ١٧١) .

وقد يحدث أن تأتى القصيدة بتمامها فى إحدى النسخ ، وناقصة فى غيرها بحيث تبدو الأخيرة بالنظرة العجلى مختلفة عن الأولى ، فمثلاً جاء فى الأصل الذى اعتمد عليه المحقق مقطوعة فى باب المديح للحطيئة برقم ١٨٧ ، أثبت مطلعها (١ : ١٨٩) :

قالت أمامة : لا تجزَع ، فقلتُ لها : إِنَّ العزاءَ وَإِنَّ الصبر قد غُلِّبا وحذف سائرهما ، وقال « ٥ أبيات . ديوانه : ٥٧ » ، وهى توافق الآيات ٩ - ١٣ من قصيدة الحطيئة البائية المشهورة التى يمدح بها بَغِيض بن عامر بن شَمَّاس . وبدا للمحقق أنها لم تأت فى النسختين الآخرين ، وإنما وجد فيهما مقطوعة أخرى مغفلة النسبة ، هى :

سِيرى أُمَامَ فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَى وَالْأَطْيَبِينَ إِذَا مَا يُنْسَبُونَ أبا
قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا
قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ ، وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّى بِأَنْفِ النَّاqَةِ الذَّنْبَا
فاعتبرها زيادة عما فى الأصل لأنها لم تبدأ بنفس البيت التى بدأت به الأخرى (غُلِّبا) مع أنها من نفس القصيدة .

رابعا : عدم الترجمة للشعراء :

أغفل المحقق إلا نادراً الترجمة للشعراء خاصة غير المشهورين منهم . ولا شك أن القارىء العام أو الطالب المبتدىء لا يجهل مشاهير الشعراء كأمرىء القيس ، أو عمر بن أبى ربيعة ، أو بشار بن برد ، ولكن كلاهما فى حاجة إلى التعريف بمُقَلِّى الشعراء غير المعروفين كربيعة بن مقروم ، وعبد الله بن سَبْرَة وغيرهما . أضف إلى ذلك أن أسماء بعض الشعراء تتشابه إلى حد يشكل على العلماء أنفسهم ، فما ظنك بغيرهم ، مثال ذلك : الأَخْنَس بن شَهَاب صاحب المقطوعة السابعة من باب الحماسة (١ : ٥٠) ، تركه المحقق كما ترك مئات غيره دون أن يُعرَف به ، وهو جاهلى قديم يُعرَف بفارس العصا ، صاحب المفضلية رقم ٤١ ومطلعها :

لَابِنَةُ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ كَمَا رَقَّشَ الْعُنْوَانُ فِي الرَّقِّ كَاتِبُ

وَهَمَ الْفَيروزبَادِي (القاموس المحيط : خنس) فعَدَّهُ صحابيا ، شُبِّهَ عليه بالأخنس (واسمه أُتِي) بن شَرِيق بن وَهْب التَّقْفِي ، حليف بنى زُهْرَة ، ذكره أبو طالب فى مطولته المشهورة (السيرة ١ : ٢٦٠ ، ٣٨١) ، وأخطأ البكرى أيضا (سمط اللآلى ٢ : ٧٣٠) فخلطه بئِكَيْر بن الأخنس ، إذ عَدَّ بُكَيْرًا ابنه ،

فقال « بكير بن الأخنس ، شاعر إسلامي » وأورد له بيتين مشهورين في مدح آل المهلب بن أبي صفرة ، ولا ريب أن بكير بن الأخنس الأموي لا يمت بصلة إلى الأخنس بن شهاب الجاهلي القديم .

وفي المواضع القليلة جدا التي حاول المحقق فيها أن يترجم للشعراء - وهنا تجوز في الكلام ، فإن هي إلا بضع كلمات لا توضح شيئا - نقل عن مراجع حديثة كما أشرت من قبل ، وسأضرب هنا مزيدا من الأمثلة ، فحين أراد التعريف بالحارث بن كَلْدَة الثقفي (١ : ١٤) قال « في أعلام الزركلي : مولده قبل الإسلام ولقي أيام رسول الله ﷺ وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلى ومعاوية رضي الله عنهم ، واختلفوا في إسلامه » . كذلك فعل في ترجمة زُفَر بن الحارث الكلابي (١ : ٥٢) ، قال « وفي هامش حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي بتعليق أحمد أمين ورفيقه : زفر من التابعين ، سمع عائشة ومعاوية ، وروى عنه ثابت بن الحجاج » ^(١) .

بل هو بعد هذا قد ينقل ترجمة أحد الشعراء من الفهارس التي يلحقها المحققون بكتبهم ، مثال ذلك المقطوعة رقم ١٠٩ من باب الرثاء (البdra) ، وهي لكعب بن جُعَيْل (١ : ٢٤٩) ، قال « في فهرست أعلام المرزباني بتحقيق عبد الستار أحمد فراج ٥٦٣ ، كعب بن جعيل ، الشعر والشعراء ٦٣١ ، ابن سلام ١٢٩ ، والخزانة ٢٢٠/١ ، ٤٥٧ ، ٤٢٤/٤ ، والإصابة ٣٢١/٥ ، ونسب الشعر لعيميرة بن جُعَيْل » . فهذا نقل صريح - ولكنه أمين - ليس للمحقق فيه حتى جهد المراجعة ، ولو فعل لعرف أن الشعر الذي نسب لعيميرة بن جُعَيْل والذي ورد في معجم الشعراء للمرزباني (٢٣٣ - ٢٣٤) هو أبيات بائنة أولها :

نَدِمْتُ عَلَى شَتْمِ الْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا مَضَى ، وَاسْتَبَيْتُ لِلرَّوَاةِ مَذَاهِبُهُ

وأبيات البصرية رائية كما مضى !

وهذه الكتب الحديثة تنقل عن أصول حين تترجم للشعراء ، فيأتي المحقق وينقل ما نقلته هذه الكتب عن أصول قديمة هي بين مصادره ، خذ مثلا المقطوعة رقم ٢٤ من باب الرثاء لعبدة بن الطبيب (١ : ٢٠٧) ، قال الدكتور مختار

(١) انظر أمثلة أخرى ١ : ٩ ، ١٩ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، وغيرها كثير جدا .

الدين أحمد مُعَرِّفاً به « بهامش شرح المرزوقي على حماسة أبي تمام ٧٩ التبريزي : عبدة واحدة العبد وهو بنت (أقول الصواب : نَبْتُ) ، وهو من بنى عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ... » فالأستاذ عبد السلام هارون رحمه الله في عمله على شرح المرزوقي كان يثبت ما ورد في شرح التبريزي - ولم يرد في شرح المرزوقي - إكمالاً للعمل . وكان على محقق الحماسة البصرية أن ينقل هذا الكلام رأساً من التبريزي ، لاسيما أنه يعتمد عليه أساساً - لا على المرزوقي - في التخريج ، وعند تخريج هذه الأبيات بالذات قال إنها موجودة في شرح التبريزي ٢ : ١٤٥

خامساً : تخريج الشعر :

اختار المحقق لتخريج الشعر منهجاً لا يخلو من طرافة وغرابة وراحة في آن . بحث عن الأشعار كما قال في المقدمة (١ : ٤٤ - ٤٥) في المظان التي يتوهم وجودها فيه ، فإذا كان الشاعر صحابياً بحث في كتب الصحابة ، وإذا كان نصرانياً بحث في كتاب شعراء النصرانية ، وإذا كان كريماً نظر في كتاب المُسْتَجَاد من فعلات الأجواد ، وإذا كان عاشقاً نظر في كتاب الزهرة وكتاب تزيين الأسواق . وإذا كانت القصيدة تتضمن صنعة بديعية راجع كتاب ابن المعتز ، وإذا كانت تحوى تشبيهات راجع كتاب ابن أبي عون . وهذا منهج لا بأس به ، ولكنه لا يكفي وحده في تخريج الشعر لأن كثيراً من كتبنا القديمة لا تختص بمعالجة موضوع واحد أو صنعة بعينها ، فكتاب الأغاني مثلاً يحوى شعراً للصحابة رضى الله عنهم ، وللجاهليين ، والكرماء ، والبخلاء ، والعشاق ، والمعمرين ، والقَتْلَى ، والمغتالين ، والمعروفين ، والمجهولين ، والمكثرين ، والمقلين ، ويضم شعراً يحتوى على فنون البديع ، وما هو خال منها ، وتجد فيه أنساباً وأخباراً وأياماً ، وتاريخاً ، وشرحاً لغوياً وغير ذلك . ومن ثم فانت الدكتور مختار الدين - بسبب هذا المنهج - مواضع كثيرة في تخريج الشعر . صحيح أنه بذل جهداً شاقاً ، نظراً لضخامة حجم الكتاب - الذى اختصره إلى النصف - فى تخريج الشعر ، ولكن صحيح أيضاً أن مواضع كثيرة منه فاتته وهى فى كتب بين مصادره ، ولعل مثلاً واحداً هنا يكفى لتوضيح ما أقول ، خرّج المحقق أبيات الحارث بن هشام فى باب الحماسة برقم ٦١ ، ومطلعها :

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى علّوا فرسى بأشقر مُزَبَّد

فقال إنها فى الحماسة (أى التبريزى) ١ : ٩٧ ، نكت الهميان : ١٣٥ ،
الأشباه والنظائر : ٨٣ . ولكنها موجودة أيضا فى السيرة ٢ : ١٨ ، حماسة
البحترى : ٤٠ ، كتاب الصناعتين : ٣٩٨ ، عيون الأخبار ١ : ١٦٩ ، الأغانى
٤ : ١٦٩ ، المعارف : ٢٨١ ، الفاضل : ٥٣ ، العقد الفريد ١ : ١٤٠ ، ٥ :
٣٢٦ ، الاشتقاق ١٤٨ ، اختيار الممتع ٢ : ٤٧٨ ، النويرى ٣ : ٣٥٢ ، البلوى
١ : ٥٤٠ ، الإصابة ١ : ٣٠٧ ، الاستيعاب ١ : ٣٠١ - ٣٠٣ ، الغرر : ٢٥١ ،
ديوان حسان : ٣٦٦ ، فضلا عن البيت الأول فى أسد الغابة ١ : ٣٥١ ،
المخصص ١ : ٤٠ ، فهذه تسعة عشر مصدرا فوق ما ذكر ، كلها من مصادره
خلا اختيار الممتع . ولو أن المحقق قرأ الكتاب الذى بين يديه أو تصفحه فى أناة
وروية لما فاتته كل هذا العدد من المصادر فى تخريج قطعة واحدة . أما أن يبحث
عنها حيث يتوهم وجودها فأمر لا يكون . ثم عمد المحقق فى التخرج إلى طريقة
أجدى وأحفظ للوقت ، وهى أن ينظر فى قصائد الحماسة البصرية التى وردت فى
المصادر الأخرى - التى قام محققوها بإخراجها إخراجا علميا ، فضبطوا النص ،
وأزالوا غامضه ، وخرجوه فينقل هذا التخرج ، ومثال ذلك تخريج القصيدة رقم
١٦٨ فى باب الأدب (٢ : ٦٤) قال المحقق « الأبيات تنسب إلى عثر بن لبيد
العذرى الأعلم ١ / ١٢٢ أو لعثمان بن لبيد الدرة ٣٣ وشرحه ٩٠ والسيوطى
٨٦ ، أولحريث بن جبلة كما فىهما وفى المعمرين رقم ٣٨ ، والأدباء ٥ / ١٢ .
ولجبلة بن الحويرث العذرى كما صوبه أبو محمد الأسود فى فرحة الأديب ورقة
٣١ ، أولعبد المسيح بن بقبلة كما فى الحماسة البصرية وأظنه وهما ، أو لابن
كثير بن عذرة كما نقل السيوطى ٨٧ عن الموفقيات ، أو لأبى عيينة المهلبى كما
فى البصائر للمجد (ت) وهى بغير عزو فى العيون ٢ : ٣٠٥ والقالى ٢ / ١٨٤ ،
والآخران فى المرتضى ١ : ١٨٩ ، ومجموعة المعانى ٦٥ لعبد المسيح بن بقبلة
والبيتان ٦ ، ٧ فى العقد ١ / ١٢٣ لعبد المسيح بن نفيلة الغسانى والأبيات ١ -
٤ لجبلة بن حريث ١ / ٣٨١ والأربعة فى المستجد ٢١١ لعبيد بن شرية ، وفى
الخفاجى ٩٠ لعبيد بن شرية ، والصواب : شرية - كعطية كما فى الوفيات
والأبيات ١ ، ٣ - ٥ فى المحاسن والمساوى ٢٥ / ٣ والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى
الدميرى ٢ / ١٤٦ . انتهى تخريج الدكتور مختار الدين أحمد ، كلاً بل انتهى
تخريج العلامة الميمنى رحمه الله ، ونقله الدكتور مختار الدين دون أن يذكر أنه

عن الميمنى ، ولذا تعمّد ألا يذكر أن الأبيات فى سمط اللآلى ٢ : ٨٠٠ ، حيث جاء هذا التخرّيج الذى نقله . والأستاذ الميمنى وهو يخرج الأبيات وجدها فى الحماسة البصرية ، وظن أن صاحبها قد أغرب حين نسبها إلى عبد المسيح بن بُقَيْلَه ، فقال « وأظنه وهما » . فجاء محقق الحماسة البصرية ونقل التخرّيج دون أن يفطن إلى عبارة الميمنى ، فكانت شاهدا على هذا النقل ^(١) .

وحتى هذه المراجعة فى المظان التى اتخذها المحقق منهجا لم يوفها حقها من الدقة والأناة ، فالمقطوعة رقم ١٩٣ من باب المديح (١ : ١٩١) أثبت المحقق أولها ، وهو :

وكائنُ بالأباطحِ مِنْ صديقٍ يرانى لو أُصِبتُ هو المُصابا

وحذف سائرهما ، وقال « ٥ أبيات يهجو الراعى النميرى ، ديوانه ٧٩ » ، ومن الواضح حتى من هذا البيت المفرد أن الأبيات فى المديح ، فكيف تكون فى هجاء الراعى ! وإذا رجعت إلى الصفحة التى ذكرها فى ديوان جرير (طبعة الصاوى) وجدت بها فعلا أبياتا فى هجاء الراعى ، منها ذلك البيت السائر :

فُعْضُ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فلا كَعْبًا بَلَعْتَ ولا كِلابا

أما أبيات البصرية فهى فى ديوان جرير ص : ١٧٤ يمدح بها الحجاج بن يوسف ، ولكن الأمر شُبّه على المحقق لاتحاد القصيدتين وزنا وقافية وقائلا ، وإن اختلفتا فى الموضوع . ومن أمثلة ذلك أيضا المقطوعة رقم ٢٠٦ فى باب الحماسة ١ : ٩٧ لزهير بن مسعود ، أولها :

(١) انظر أمثلة أخرى فى المقطوعة رقم ٢٣٣ من باب الحماسة ١ : ١١١ ، فالتخرّيج منقول من السمط أيضا ، دون إشارة إليه ، والمقطوعة رقم ٤٥ من باب المديح ١ : ١٣٥ ، فتخرّيجها منقول من السمط أيضا . ورقم ١٣٨ فى باب النسيب ٢ : ١٤٣ ، نقل تخرّيج الميمنى دون أن يذكره ، وفى تخرّيج الميمنى خطأ حين أشار إلى أن الأبيات فى الأغانى ، وليس الأمر كذلك ، فتابعه المحقق . رقم ١٤ فى باب الهجاء ٢ : ٢٥٩ نقل تخرّيجها من السمط ، رقم ٧٣ فى باب الهجاء ٢ : ٢٨٠ نقل تخرّيجها من السمط ، رقم ٣١٥ فى باب النسيب ٢ : ٢٢٠ نقل تخرّيجها من ديوان الصولى ، ورقم ٢٨ فى باب الهجاء نقل تخرّيجها من الأشباه والنظائر ، وفيه خطأ فى رقم صفحة ديوان المعانى ١ : ٢٩٢ والصواب ١ : ١٩١ ، فنقل الخطأ ، رقم ٤٦ فى باب الصفات ٢ : ٣٤٨ نقل تخرّيجها من السمط ، رقم ٥٦ فى باب المُلح والمجون ٢ : ٣٨٤ نقل تخرّيجها من السمط ، وغير ذلك كثير .

هلا سألت هداك الله ماحسبي عند الطعان إذا ما حمرت الحدق
 ذكر المحقق أنها فى أمالى الزجاجى ص ٦٨ ، ولكن الذى فى أمالى
 الزجاجى آيات قافية أيضا لزيد الخيل مختلفة كل الاختلاف عن آيات زهير بن
 مسعود (١) .

أخطاء النص

رقم : ٤ (٤ : ١) ، لحسان :

متى ما برزنا من معدّ بعصبة وعشّان ، نمنع حوضنا أن يهدّما

ولا معنى لقوله « برزنا » هنا ، وكيف يبرز اليمنى بعصبة من معدّ ! الصواب :
 تَرُزْنَا ، لكى تكون أقرب لرسم الكلمة ، والرواية المعروفة تَرُزْنَا ، أى إذا وزنتنا
 بعصبة من معدّ ، فنحن - وحقّ غشّان - قادرون على أن نحمل حوزتنا .
 رقم : ٥٤ (١ : ٢٤) لتأبط شراً

وطالبئها بضعها فالتوت فكان من الرأى أن تُقتلا

فقد لقي تأبط شراً الغول وصارت له جارة ، فأراد منها ما أراد ، فأبت عليه ، فرأى
 من الحزم أن تُقتل . ولكن المحقق رأى أن كلمة « تُقتلا » خطأ ، وأن الصواب
 « تقبلا ، وهذا « تصحيح » يتنافى مع معنى الشعر والخبر المرتبط به .
 رقم ٥٧ (١ : ٢٦) لزفر بن الحارث

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

لم ينتبه المحقق أن هذا البيت ملفق من بيتين هما :

فقد ينبت المرعى على دمن الثرى له ورزق من تحته الشّرّ باديا
 ونمضى ولا تبقى على الأرض دمنة وتبقى حزازات النفوس كما هيا

رقم ٨٥ (١ : ٣٩) لأبى تمام :

(١) انظر مثالا ثالثا المقطوعة ٦٣ فى باب الرثاء (١ : ٢٢٧) ، حيث أحال على الأمالى والعيون

والعقد ، والذى فيها مختلف تماما عن آيات البصرية .

دَعَيْنِي وَأَخْلَاقَ الرِّجَالِ أَفَانِهَا فَأَهْوَالُهُ الْعُظْمَى تَلِيهَا رَغَائِبُهُ

ولا معنى لـ « أخلاق الرجال » فى البيت ، والضمير فى « فأهواله » حينئذ لا يعود على شيء ، والصواب كما فى ديوان أبى تمام وسائر المصادر « وأهوال الزمان » ، وبذا يرتبط معنى البيت بسابقه ، فصاحبه تعذله فى البيت السابق على ركوب الصعاب والأهوال . ثم علق المحقق على البيت التالى لهذا البيت وهو :

وَقَلَقَلْ نَأْيٌ مِنْ خِرَاسَانِ جَأَشَهَا فَقُلْتُ : اطمئنى ، أَنْضَرُ الرُّوضِ عَازِبُهُ

فقال فى ديوانه : نأى ... جاشها ، بالضم وهو الصواب . وما فى المخطوطة هو الصواب بالفتح ، فهو يقول : إن بُعْذَهُ زَغَرَعَ قُوَّتَهَا وَأَثَارَ مَخَافِهَا .
رقم ١٢٤ (١ : ٥٧) لأعرابى من ربيعة

لَبِسْتُ لَبَكْرٍ وَأَشْيَاعَهَا وَقَدْ حَمِسَ الْبَأْسُ جِلْدَ النَّيْمِ

قال المحقق إن « حَمِسَ » خطأ ، وأنها صوابها حَمَى . وما فى الأصل جيد جدا ، حَمِسَ الرجل : صَلَبَ واشتدَّ فى القتال وغيره ، وَحَمِسَ القتالُ : اشتد وطيشه ، ومن هذا الفعل جاء لفظ الحماسة .
رقم ١٢٩ (١ : ٦٠) لأدهم بن حازم الضبى :

وَلُبِسُ ثِيَابِ الْمَيِّتِ عَارٌ وَذَلَّةٌ وَمَنْعُ الْأَسِيرِ الزَّادَ مِنْ أَقْبَحِ السَّبِّ

ولا معنى لكلمة « لبس » ههنا ، والصواب : سَلَبَ ، يؤيد ذلك البيت السابق على هذا البيت وهو :

فَمَا نَسَلَبُ الْقَتْلَى كَمَا قَدْ فَعَلْتُمْ وَلَا نَمْنَعُ الْأَسْرَى مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ

فأنكر أن قومه يسلبون القتلى ثيابهم ، ويمنعون الأسرى من الأكل والشرب لأن سَلَبَ ثياب القتلى عارٌ وذلة ، ومنع الأسير الزادَ من أقبح السبِّ ، يدلك على صحة ذلك قول مالك بن مُخَارِقِ الْعَبْدِيِّ :

وَمَنْ يَسْلُبُ الْقَتْلَى فَإِنَّ أَسِيرَنَا - وَإِنْ كَانَ مُشْنُوًّا - يُجَنُّ وَيُقْبَرُ

رقم ١٨٢ (١ : ٨٣) لسهم بن حنظلة الغنوى :

لا يحملنك إقتارٌ على زَهْدٍ ولا تَزَلُ في عطاء الله مُرْتَبِعَا

فعلق على كلمة « مرتبعا » بقوله : كذا بالأصل ، ولعله : مرتبعا . وهذا التصحيح يحول القافية من بائية إلى عينية ! والصواب : مُرْتَبِعَا ، وهذه الرواية في الأصمعيات التي رجع المحقق إليها في تخريج الأبيات !
رقم ٢٠٧ (١ : ٩٧) لعمر بن يربوع الغنوي :

لَكُنْتُ تَجُوبُ عَلَى سَلَهَبٍ تُثِيرُ الْغُبَارَ بِصَوَانِهَا

ولا معنى لـ « تجوب » في سياق الأبيات ، والصواب : تَجَوَّتْ ، كما ورد في المؤلف للآمدى والذي خرج فيه المحقق الأبيات .
رقم ٢١٦ (١ : ١٠٢) لسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِي :

عَذَرْتُ الْبُزْلَ إِذْ هِيَ قَارَعَتْنِي فَمَا شَأْنِي وَشَأْنُ بَنِي اللَّبُونِ

قال المحقق : « وأظن الصواب : ابن اللبون ، وهو كذلك في نقد الشعر لقدماء » . وأوى أن الصواب : ابْنَى لَبُونٍ ، فقد جاء في خبر الأبيات (الأصمعيات : ١٣) أن الأحوص والأثيرد ، وهما من ولد عتاب بن هزيم أرادا مُجَاراة سُحَيْمِ فِي الشعر ، فاستعظم ذلك منهما ، وهو من هو في شاعريته وتجريبه وسنّه ، فقال نونيته المشهورة « أنا ابنُ جَلَا وَطَلَّأُ الثَّيَا » ، ووصفهما بأنهما ابْنَى لبون . وابن اللبون هو ولد الناقة إذا استكمل الثانية ودخل في الثالثة ، فهو بعدُ ضعيف لا يستطيع أن يجارى البُزْلَ ، والبازل هو البعير استكمل الثامنة وطعن في التاسعة ، وهو زمن قُوَّتِهِ واستحكامه .

رقم ٢٣٢ (١ : ١١١) لُعْبَيْدِ بْنِ أَيُوبِ الْعَنْبَرِي :

فَأَصْبَحْتُ كَالْوَحْشِيِّ يَتَّبِعُ مَا خَلَا وَيَتْرُكُ مَأْتُوسَ الْبِلَادِ الْمُدْعَرِ

والصواب « مَأْتُوس » بالباء ، وهو المَذَلُّ المَمْهَدُ ، يقوَّى ذلك رواية البحتری في حماسته : ويترك مَوْطُوءً . وقد وردت هذه الرواية في الحيوان (٦ : ١٦٥) وعلق الأستاذ عبد السلام هارون رحمه الله عليها تعليقا جيدا ، وقد حَرَّجَ الدكتور مختار الدين هذه الأبيات في الحيوان ، ولم يَلْتَفِتْ إلى ما قاله الشيخ الجليل .

رقم : ٢٣٨ (١ : ١١٤) للحريش السعدى :

أرى الضُّرْبَ فى البُلْدانِ يَفْنى معاشرًا ولم أرَ مَنْ يُجِدِّى عليه قُعودُ
وكلمة « يُفْنى » خطأ لاشك فيه ، وصوابها بِالْغَيْنِ « يُغْنى » ، فقد حدثنا فى
أبياته بأنه فقير مُعْدَم ، وأن جثومه بالمكان لم يُجِدِّه شيئا ، ولعله إذا ضرب فى
أرجاء الأرض أن يصيب غنى فيَسْرَ أصدقاؤه ويُساء حُسَّاده ، يقول بعد هذا
البيت :

فلو كنتُ ذا مالٍ لَقُرَّبَ مَجْلِسِى وقيلَ - إذا أخطأتُ - أنتَ سَدِيدُ
فَدَغْنِى أَطْوَفَ فى البلادِ لَعَلَّنِى أَسْرُ صَدِيقًا أو يُسَاءُ حَسُودُ

رقم ٢٢ (١ : ١٢٥) لَجُنَادَةَ بنِ مِرْدَاس :

فلَمَّا دَعَاها السَّيِّرُ عَادَتْ كَأَنَّهَا أَهْلَةً صَيفٍ رَدَّهَا البُرْجُ أَفْلا
والصواب : « رعاها » بالراء ، لا بالذال ، فهو يقول فى البيت السابق أن النوق
رعت الربيع فسمنت واكتنرت ، ولكنها فى رحلتها إلى الممدوح رعاها السَّيِّرُ
فهزلت وضمرت ، كما فى قول أبى تمام (ديوانه ١ : ٢٢٢) :

رَعَتْهُ الْفَيَافِى بَعْدَ مَا كَانَ حِقْبَةً رعاها ، وماء الرُّوضِ يَنْهَلُ سَاكِبُهُ

رقم ٢٥ (١ : ١٢٦ - ١٢٧) لِلْمُمَزَّقِ شَأْسِ بنِ نَهَار :

أَحَقًّا - أَيْتَ اللَّغْنِ - أن ابنِ مِزْنَا على غيرِ إِجْرامٍ بِرِيقِى مُشْرِقِى

قال المحقق « من العقد ، ووقع فى الأصل ونع (يعنى نسخة نور عثمانية) :
فرتنا ، خطأ » . فى الأصل وإحدى النسخ : فرتنا ، وهى صواب بلا شك ، فغيرها
المحقق تبعاً لرواية العقد الفريد ، وما فى العقد خطأ بلا ريب . والفَرْتَنَى هى الأَمةُ
أو هى الأَمة بنت الأَمة . و « ابن فَرْتَنَى » سَبَّ يُقْدَفُ به الرجل لضعة أصله ، يقول
الأحوص الأنصارى فى محمد بن حزم عامل سليمان بن عبد الملك على
المدينة :

لعمري لقد أجزى ابنُ حَزْمِ ابنِ فَرْتَنَى
إلى غاية فيها السَّامُ الْمُثْمَلُ

رقم ٦٧ (١ : ١٤٢) لابن أبي السَّمُط . والصواب : أبو السمط يسقط كلمة « ابن » فهي كنية مروان بن أبي حَفْصَةَ الأصغر ، حفيد مروان بن أبي حَفْصَةَ المشهور ، مَدِحٌ معن بن زائدة ، لَازَمَ المتوَكَّلَ ونادمه فقلَّده اليمامة ، فهو معروف مشهور .

رقم ١٤٨ (١ : ١٧٣) لأشجع السِّلَمِيِّ :

إذا ما حياضُ المَجْدِ قَلَّتْ مياهُها فَحَوْضُ أبي العباسِ بالجُودِ منزِع

و « منزِع » خطأ ظاهر ، والصواب : مُثَرِّعٌ ، أى ملآنٌ .

رقم ١٨٨ (١ : ١٨٩) لإبراهيم بن هَرَمَةَ :

وكلَّفْتُها طامساتِ الصُّوَى . بتهجيرها ثم إدلاجِها ^(١)

والصواب بالراء المهملة : بتهجيرها ، والتهجير : سير منتصف النهار حين تشتد الشمس ، يعنى أنه جَشَمَ ناقته سَيْرًا متواصلًا فى طريق مجهولة مخوفة ، لم يعفها من التهجير فى قَيْظِ الشمس ، ولا من الإدلاج ، أى سير الليل .

رقم ١٩١ (١ : ١٩٢) لأعشى همدان :

ذوَابَةُ العَنْبَرِ فافخَزْ به والمرءُ قد يَنْعَشُه الصالِحُ

وصواب القراءة « فاختَزْتُهُ » لا « فافخَزْ به » ، يعنى أنه اختاره لما توسَّم فيه الصلاح .

رقم ١٩٦ (١ : ٢٠٨) لمروان بن أبي حفصة :

طَرَفَتْكَ زائِرَةٌ فَحَيَّ خيالُها بيضاء تنشر بالخباء دلالِها

و « تنشر بالخباء » رواية تفسد الشعر ، والصواب : « تَشْتَرُ بالحياء » ، يؤيد ذلك أن الرواية المشهورة لهذا البيت هى : « تخلط بالحياء » ، فهى تَدُلُّ ولكنها تخلط دلالها أو تستره بالخَفَرِ ، وذلك أوقع فى قلب الرجل .

(١) لعل ذلك خطأ مطبعى ، كما فى رقم ٢٥ (١ : ٢٠٩) فى البيت الرابع عشر من أبيات

مروان بن أبي حفصة : « لا نريد به زمالا » ، والصواب : زبالا .

رقم ٢٧ (١ : ٢٠٩) للبيد :

بَلِينَا وَمَا تَبَلَّى النُّجُومُ الطَّوَالِغُ وَتَبَلَّى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ

فى المخطوطة الذى اتخذها أصلاً : « وَتَبَقَّى الْجِبَالُ » ، ولكن فى نسخة نور عثمانية : « وَتَبَلَّى الْجِبَالُ » ، فأخذ بها وخطأ رواية الأصل ، وما فى الأصل هو صواب محض ، وما فى النسخة الأخرى خطأ صراح .

رقم ٦٩ (١ : ٢٢٩) لمنقذ بن عبد الرحمن الهلالي :

الدَّهْرُ لَاءَمَ بَيِّنَ فُرْقَتَنَا وَكَذَاكَ فَرَّقَ بَيِّنَتَنَا الدَّهْرُ

فى الأصل المخطوط « أَلْفَتَنَا » فغيرها المحقق إلى « فُرْقَتَنَا » ، لأنها فى ظنها خطأ ، وهى صواب بلا أدنى ريب ، وكيف يلائم الدهر فى أمر الفراق ؟ وإنما هو لاءم بينهما وجمع شملهما وألف بينهما ، وانظر إلى قوله « كذاك » ، فكما أن الدهر جمع بينهما فأحبها وأحبته وتزوجا ، كذاك فرق بينهما .

رقم ٧٦ (١ : ٢٣٤) بائية كعب بن سعد الغنوى :

فَقُلْتُ : اذْغُ أُخْرَى ، وَاَرْفَعِ الصَّوْتِ دَعْوَةً

لَعَلَّ أَبَا الْمُغَوَّارِ مِنْكَ قَرِيبُ

فى الأصل « أبى » ، فظنها المحقق خطأ ، وأن الصواب « أبا » لوقوعه اسم لعل وهو منصوب ، فغيرها إلى « أبا » ، ولم ينتبه المحقق أن البيت شاهد نحوى سائر ، وأن « لعل » فيه حرف جر .

رقم ٩٦ (١ : ٢٤٣) لامرأة من بلحارث بن كعب :

لَمْ يَشَأْ طَارِبُهُ ذُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ الْإِطَالِ نَهْدُ ذُو حُصَلْ

والصواب : لو يشا طار به ، والبيت روى فى حماسة أبى تمام وقد خرج المحقق فيها الأبيات .

رقم ١١٨ (١ : ٢٥٣) لأهبان بن نضلة الأسدى

كَرِيمُ النَّثَا حُلُوُ الشَّمَائِلِ بَيِّنُهُ وَبَيِّنُ الْمُرْجَى نَفْنَفُ مُتَبَاعِدُ

الصواب : المُرْجَى . جاء فى شرح المرزوقى (٢ : ٩٧٧) : المُرْجَى :

الضعيف . والنَّقْنَف : المهواة بين الجبلين ، والأرض بين الأرضين . وهذا كما يقال بين كذا وبين كذا بون بعيد ، أى بين هذا الفتى وبين ضعيف الفتیان بُعْدُ شاسع حتى لا التقاء ولا تدانى ، وكذلك ذكر الآمدى (المؤلف ص : ٣٤) ، وهما من مصادر المحقق فى تخريج هذه الآيات .

رقم ١٢٠ (١ : ٢٥٤) لمرّة بن مُنْقِذ التَّنْوِخِ :

جسورٌ لا يُرْوَعُ عندَهم ولا يثْنى عزيمته اتقاء

والصواب : إلقاء

رقم ١٣١ (١ : ٢٥٨) لحارثة بن بدر :

وكنْتَ تُغَشَى وتُعطى المالَ عن سعة

لأن بيتك أضحى وهو معمور

والشطر الثانى فيه تحريف فى موضعين ، الأول : لأن ، صوابها الان ، (بتخفيف الألف الثانية) ، والثانى : معمور ، صوابها : مهجور ، فاليبت فى رثاء زياد بن أبيه ، يقول حارثة : والآن بعد أن رحلت عن هذه الدنيا أضحى بيتك مهجورا لا يغشاها أحد ، وكان يُغَشَى فى حياتك لإعطائك المال لمن يجيئك .

وبعد ، فقد اقتصرنا على نقد الجزء الأول فقط من الكتاب (٢٨٣ صفحة) أما الجزء الثانى فسوف أكتفى بأمثلة قليلة منه .

رقم ٢٩ (٢ : ٣٤٠) لابن عنقاء :

طوى نفسه طيَّ الحرير كأنه

حوى حيّة فى ربوة وهو هاجع

كلمة « الحرير » فى نسخة نور عثمانية ، وأيضاً فى الآمدى والمرضى فجعلها مكان ما فى الأصل : الجَرير ، بالجيم ، وما فى الأصل هو الصواب ، والجري : الحَبْل .

رقم ١٩ (٢ : ٣٦٠) للخطيم المحرزى :

تبدل بالعُمى بئيساً وشفّه مخاوف تُزرى بالغرير المُعْقِل

ولا معنى لكلمة « العُمى » هنا ، والصواب : التَّعْمَى .

رقم ٦ (٢ : ٤٠٤) لامرأة من قيس كُبَّة :

إِنَّ فَتَى أَهْوَاهِ قَيْسِ كُبَّةُ أَجْدَرُ خَلَقِ اللَّهِ بِالْحَبَّةِ

وكلمة أهواه خطأ مفسد للمعنى ، والصواب : أَهْلُوهُ .

رقم ٩ (٢ : ٤٠٥) لامرأة ترقص هَنَّا ، هكذا جاء فى تقديم الأبيات ،

وهن المرأة : فَرُجُهَا ، والأبيات تدل على ذلك فى غاية الوضوح ، فعجيب إذن أن يقول المحقق : « كذا ، ولعله : ابنها » !

رقم ٢٩ (٢ : ٣٦٣) لجميل :

ولرُبِّ هاجِرَةٍ قَطَعْتُ وَلِيلَةَ سُدَاءَ حَالِكَةِ كُلُّونِ الْمَنْظَرِ

والصواب : كُلُّوفِ الْمَنْظَرِ

ولو نقدت الجزء الثانى كله لَطال الأمر طولا غير مستحب . وحتى فى هذا الجزء الأول الذى فيه بعض تفصيل لم أذكر كل خطأ وجدته ، وإنما اكتفيت بما اعتبرته أخطاء لا مرية فيها . هذا إلى جانب أخطاء أخرى كثيرة أسكت عنها راجيا أن تكون مطبعية ، وإن كان تصحيح المحقق لكلمة مرتعا ، بجعلها مرتبعا ، فغير القافية من بائية إلى عينية يشككنى فى ذلك .

ب - النسخ المخطوطة :

توجد ثلاث عشرة نسخة خطية ومصورة للحماسة البصرية اطلعت على أكثرها وأهمها النسخ الثلاث الأول وسأذكرها مجرد ذكر ثم أعود إليها بالتفصيل :

١ - مخطوطة مكتبة عاشر أفندى باستانبول رقم ٧٨٧ ، وهى النسخة الأولى التى صنفها البصرى ، منسوخة سنة ٦٤٧ . وملحق بهذه النسخة تقاريط (انظرها فى آخر الكتاب) ، استلها منها عبد الرحمن بن يحيى بن محمد الملاح وجعلها فى سبع عشرة صفحة مستقلة ، وتاريخ كتابتها ٢٠ ربيع الآخر سنة ١٠١٦ هـ ، ومنها نسخة محفوظة بمكتبة جوته بألمانيا برقم ٢١٩٥ . وأنبأنى الأستاذ عبد العزيز الميمنى رحمه الله فى مجلس لنا بمنزل العلامة محمود شاكر تغمده الله

برحمته أن في مكتبته نسخة منها بخط مغربي ، نسخها يحيى بن محمد بن رويس
القاضي الزواوي الجزائري سنة ١٢٨٦ هـ . (١)

وأفاد الدكتور مختار الدين أحمد أن هناك مقالا عنها نُشر في مجلة MFO ،
المجلد الخامس ، ص : ٥٣٨ ، ولم يتيسر لي الاطلاع عليه .

٢ - مخطوطة مكتبة نور عثمانية باستانبول رقم ٣٨٠٤ ، تاريخ كتابتها هو
٦٥١ في حياة مصنفها ، ومنها مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ،
والمجمع العلمي العربي بدمشق .

٣ - مخطوطة مكتبة راغب باشا باستانبول رقم ١٠٩١ ، وهي أجلّ النسخ
وأكملها وأحسنها خطاً وضبطاً ، نُسخت سنة ٦٥٤ في حياة المصنف ، وهي
النسخة التي اتخذتها أصلاً .

٤ - مخطوطة مكتبة عاطف أفندي باستانبول رقم ٢٠٥٣ ، عدد أوراقها
ثلاثمائة ورقة ، ومسطرتها ٢٥ سطرا ، وهي غير كاملة وتنتهي بباب النسيب .
وتاريخ نسخها هو ٩٨٣ . وأفاد الدكتور مختار الدين أحمد أن هناك مقالا عنها
في مجلة MFO ، المجلد الخامس ، ص : ٤٨٩ ، ولم أستطع الحصول عليه .
٥ - مخطوطة دار الكتب المصرية رقم أدب ٥٢٠ ، وهي النسخة التي بدأت
العمل عليها منذ أربعين عاما . وهي نسخة سقيمة مليئة بالأخطاء ، نسخها عبد
الله بن عبد الرحمن البغدادى سنة ١٢٨٧ ، وهي منقولة عن نسخة راغب باشا ،
وعنها - أى عن نسخة دار الكتب - نقل الأستاذ الميمنى نسخته التي اعتمدها
الدكتور مختار الدين أحمد أصلا في عمله .

٦ - نسخة دار الكتب المصرية في المجموعة التيمورية ، شعر ٨٦٢ ، وتقع
في ٦٨١ صفحة من القطع الصغير ، وليس عليها تاريخ نسخها ، وخطها فيما
أرجح من خطوط القرن الثالث عشر ، وهي تتفق كثيرا مع نسخة دار الكتب
المصرية المذكورة تحت رقم ٥ .

٧ - نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية ، رقم ١٢٢١ ، وهي ناقصة جدًا ،
تقع في ثمانين ورقة تنتهي بقصيدة الفرزدق الفائية (يَتَصَرَّف) رقم ٤٢٣ من باب

(١) انظر ح : ٤ ، ص : ١٧٥٧

المديح ، ومسطرتها واحد وعشرون سطرا . مكتوبة بخط نسخ جميل جدا ، وأسماء الشعراء فى مطالع القصائد مكتوبة بالحبر الأحمر ، وعليها شروح وتعليقات بنفس الخط .

٨ - مخطوطة مكتبة حسين جلبى بتركيا ، لم أستطع الحصول عليها ، وأفاد الدكتور مختار الدين أحمد أن هناك مقالا عنها فى المجلة الألمانية ZDMG ، المجلد : ٦٨ ، ص : ٥٢ ، ولم أراه .

٩ - مخطوطة مكتبة الإسكوريال ، رقم ٣٨٠٤ ، وهى عندى فى مجلدين ، اتضح لى بالمراجعة أنها منقولة عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٢٠ . وقد رجع إليها محقق ديوان عمر بن أبى ربيعة (طبعة ليزج ، ١٩٠٢) .

١٠ - مخطوطة مكتبة ميلانو بإيطاليا ، وهى ناقصة جدًا ، ليس عليها تاريخ نسخ ، وأرجح أنها مكتوبة فى أواخر القرن الثالث عشر الهجرى ، وهذه النسخة استعملها جابر فى تحقيقه لديوان الأعشى .

وذكر الدكتور مختار الدين أحمد (المقدمة ١ : ٣٨) أن « من الحماسة البصرية مختصرة خطية ملتقطة فى المكتبة الآصفية بحيدرآباد ، صفحاتها ٢٣٢ ، وقد كتب كاتب على الورقة الأولى : منتقى من الحماسة البصرية ، وبعده اسم المؤلف صدر الدين على ، وتحت العبارة : سنة ٦٤٧ هـ تأليف الأصل . الأصل مذكور فى كشف الظنون ، والمنتقى ليس بمذكور فيه . ولم نجد ذكرًا لهذا المنتقى فى مصدر ما من المصادر التى ظفرنا بها . وقد شارك فى نسخها ناسخان ، فمن الصفحة ٣ إلى الصفحة ٢٤ ، والصفحتين ٢٣١ ، ٢٣٢ ، لناسخ ، ومن الصفحة ٢٥ إلى الصفحة ٢٣٠ لناسخ آخر . ويحصر هذا المنتقى فى خمسة أبواب بدلا من ستة عشر وهى الحماسة ، والمراثى ، والأدب ، والنسيب ، والمديح ، ولم ننجح بتعرف اسمى الناسخين ، وبمن هو المنتقى . وفى بدء الكتاب عبارة لمن هو فى يده : من مودعات الدهر لدى الفقير إلى رحمة الله الصمد عبد الرحمن بن عبد الله بن المصطفى بن محمد ، سنة تسع وعشرين ومائة وألف (١٢١٩ هـ) . انتهى كلام الدكتور مختار الدين .

من هذا العرض يتضح أن النسخ الثلاث الأولى هى أهم النسخ وأكملها وأقدمها تاريخا . ولمّا كانت نسخة راغب باشا هى آخر ما صنفه البصرى ، ومن

ثم فهي أتم النسخ فقد اتخذتها أصلاً واستعنت بالنسختين الآخرين ، وسأحدث عنها بالتفصيل .

١ - نسخة راغب باشا ، تقع في ثلاثمائة وخمس وثلاثين ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها خمسة عشر سطراً . وهي نسخة نفيسة تامة الضبط ، جيدة الشكل ، مكتوبة بخط نسخ جميل سنة ٦٥٤ هـ . أكثر ناسخها من وضع علامات الإعجام والإهمال ، فيجعل تحت الحاء والعين والصاد ، حاءً وعيناً وصاداً بخط دقيق ، ويكتب تحت السين ألف صغيرة تفرقه بينها وبين الشين ، ويجعل فوق الدال والراء شبه دائرة مفتوحة الأعلى .

وهذه النسخة خزائية صفحتها الأولى مكتوبة بخط مذهب ، وتتكون من جزأين . يشمل الجزء الأول باب الحماسة ، المديح ، الرثاء ، وسبعا وأربعين قصيدة ومقطوعة من باب الأدب . وجاء في آخر هذا الجزء : « آخر الجزء الأول من الحماسة البصرية ، يتلوه في الجزء الثاني إن شاء الله تعالى : قال إسحق بن إبراهيم الموصلي . الحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً » . وأسفل هذا الكلام أبيات للناطقة الجعدى^١ (هي من البصرية رقم ٩ من باب الحماسة) بخط مخالف لخط سائر النسخة . وفي الصفحة الأولى من المخطوط في أعلاها من جهة اليمين نجد : ألحقها بالكتب الموقوفة لمحمد ابن إسماعيل السلامي ، وكتبه الفقير عبد الغفار ، حسبي الله على من بدّل أو غيّر .

وبجانب العنوان من جهة اليسار كُتب : « من نعم الله سبحانه وتعالى على عبده عبد الغفار ، غفر الله ذنوبه وعبوبه في الدنيا والآخرة ، آمين » . ثم يلي ذلك « من كُتب العبد الفقير يوسف العماني ! سنة ١٠٢٦ بمدينة حلب ، غفر له الله ، آمين » . وهذه العبارة الأخيرة مكتوبة بخط مخالف لما قبلها ، ثم يعقب ذلك تملك ثالث هو « ثم ملكه الفقير حسين الوفاء (الرّفاء !) سنة ١١٥٣ .

وفي آخر صفحة العنوان نجد ختم الوقف : « حسبي الله وحده ، من الكتب التي وقفها إلى الله ربه ذي المواهب محمد بن (كلمات مطموسة بقدر أربع) .

أما العنوان فُكتب بخط كبير مذهب : الجزء الأول من الحماسة البصرية . ثم

كُتِبَ تحته : الحماسة البصرية تأليف الشيخ العلامة شيخ الأدب وحجة العرب صدر الدين على بن أبي الفرج بن الحسن البصري وفقه الله لمرضاته . ثم جاء تحته بخط مخالف :

لو نال حيّ من الدنيا بمَكْرُمَةٍ أَفُقَ السماء لنالت كَفَّهُ الأفقا

وهو بيت لزهير بن أبي سلمى من البصرية رقم ٤٠ .

ويبدأ الجزء الثانى بنفس صفحة العنوان للجزء الأول تماما : الجزء الثانى من الحماسة البصرية تأليف الشيخ العلامة شيخ الأدب وحجة العرب صدر الدين على ابن أبي الفرج بن الحسن البصري وفقه الله لمرضاته . ويسبق أول مقطوعة فيه (لإشحق الموصلى ، رقم ٦٧١) : بسم الله الرحمن الرحيم رَبِّ يَسِّرْ .

وفى منتصف الصفحة من جهة اليسار كلام مبتور الأواخر وهو : انتقل بالشـ[راء إلى] عبد الغفار غفـ[ر الله] ذنوبه وعبوبه ١٢٠٦ .

وهذا التملك يظهر كما سلف على صفحة عنوان الجزء الأول . ثم نجد أسفله : ثم ملكه الفقير حـ [سين] الوفاء (الرِّفَاء !) . وهو أيضا نفس التملك الذى يظهر على صفحة العنوان فى الجزء الأول . وفى ظهر هذه الورقة يوجد ختم التملك الموجود على صفحة العنوان فى الجزء الأول .

وفى الصفحة الأخيرة من المخطوط نجد : نجزت الحماسة البصرية بعون الله وحمده ، وصلواته على محمد نبيه وآله وسلم . كتبها العبد الفقير عمر بن محمد بن خواجه إمام . ووافق الفراغ منها يوم الاثنين خامس عشر ذى القعدة سنة أربع وخمسين وستمائة . وإلى يسار هذا الكلام من أسفل الصفحة نجد الوقف المذكور فى صفحة عنوان الجزء الأول ، وهو : حسبى الله وحده . من الكتب التى وقفها الفقير إلى ربه ذى المواهب محمد (ثم كلمات مطموسة بقدر أربع) .

فهذه نسخة جلييلة نُسخَت فى حياة المصنف ، لم يحصل عليها الدكتور مختار الدين أحمد محقق الطبعة الهندية ، وإنما اعتمد على نسخة منقولة عن نسخة منقولة عنها كما وضحت تحت رقم ٥ فى كلامى عن نسخ الحماسة البصرية .

وعلى هوامش هذه النسخة شروح لغوية وإثبات لبعض الروايات المشهورة التى خالفها الحماسة البصرية ، وتقل هذه الشروح كلما مضينا فى الكتاب حتى تنعدم تماما بعد النصف الأول من الجزء الأول . ويبدو من شروح الشارح

وتعليقاته أنه كان عالما بالشعر واسع الاطلاع ، وقد تعقبتُ شروحه فوجدت بعضها مأخوذاً بالنص من شرح المرزوقي والتبريزي على حماسة أبي تمام ، ومن ابن الشجري في أماليه ، وأحيانا ينص على المصدر الذي أخذ عنه الشروح ، فمثلا في شرحه للبيت السابع من أبيات امرئ القيس اللامية (الباسل) في هجاء بني أسد (رقم : ١٠٤) :

فاليومَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِنَّمَا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
« قال بعد أن شرح عِلَّةَ سكون الباء في قوله « اشرب » مايلي :

« أحقبه واستحقبه بمعنى ، أى احتمله . ومنه قيل : احتقب فلان الإثم ، كأنه جَمَعَهُ . صحاح » ، أى أنه نقل هذا الشرح من صحاح الجوهري . ومثال ذلك أيضا في شرحه البيت الثانى من أبيات فَلَحَسَ الْأَسْوَدَ (رقم : ١٢٠) قال فى شرح كلمة « مَحْرَمٌ » : « مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ، صحاح » . وصاحب هذه الشروح من رجال القرن التاسع أو بعده ، فقد وجدت له عدة شروح نقلها عن القاموس للفيروزبادى (- ٨١٧) ، قال الشارح مثلا معلقا على كلمة « خَبَارٌ » فى البيت الحادى والعشرين من معلقة عنترة (رقم : ٥٢) وهو :

والخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ غَوَابِسًا مَا بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمٍ
« الخبر : ما لان من الأرض ، وذلك أشدُّ على الخيل . شَيْظَمٌ كَخَيْدَرٍ : الطويل الجسيم الفتى من الإبل والخيل والناس كالشَيْظَمِيِّ ، قاموس » . والشارح إلى جانب سعة اطلاعه يَقِظُ دقيق الملاحظة ، فقد تنبه إلى أن بعض المقطوعات قد تكررت - سهوا من الناسخ فيما أظن فى أغلب الأحيان - فكتب أمامها : مكرر . كما تنبه إلى أن بعض الأبيات لم تأت فى سياقها المعروف ، فقال معلقا على البيت الثامن من مقطوعة أُتِفِفَ بْنِ زَبَّانٍ (رقم ٧٨) : « هذا (أى وضع البيت فى هذا المكان) غلط من الناسخ ، وهو بعد قوله : فلما التقينا بَيْنَ السَّيْفِ » ، أى يجب أن يكون هذا البيت بعد البيت الخامس ، فحقه أن يكون البيت السادس ، لا الثامن .

٢ - نسخة نور عثمانية :

عدد أوراقها ثلاثمائة وسبع عشرة ورقة من القَطْع المتوسط ، ومسطرتها خمسة عشر سطرا . كُتِبَتْ بخط نسخ جميل ، جيدة الضبط ، وإن خلت من علامات الإعجام والإهمال . صفحة العنوان مفقودة . ومكانها صفحة تبدأ بهذه

العبارة « الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » . وتحتها الوقف التالى : « وقف بدر البدور التامات ، فى بديع الخلافات والمقامات السلطان بن السلطان ، السلطان أبو الإرشاد عثمان خان بن السلطان مصطفى خان ، جعل الله برّه قيصرة ^(١) للأدباء الأنجاب . وأنا الداعى لدولته الحاج إبراهيم حنيف المفتش بأوقاف الحرمين المحترمين . غفر الله له » .

وتحمل آخر صفحة فى المخطوطة ما يلى « آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا . وقع الفراغ منه يوم الأحد العاشر من ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وستمائة » . فهذه نسخة نفيسة أيضا ، نُسخت فى حياة مصنفها ، وهى النسخة الثانية التى أخرجها بعد أول نسخة صنفها فى عام ٦٤٧ أو قبله بقليل ، وهى النسخة التالية المعروفة بنسخة عاشر أفندى .

وفى هذه النسخة - نسخة نور عثمانية - خرم بمقدار ورقة . فرقم ٢٢٩ لماجد بن مخارق الغنوى ، وهى تسعة أبيات فى نسخة راغب باشا ، ولكن جاء منها فى نسخة نور عثمانية البيت الأول فقط ، وسقطت سائر الأبيات ، وجاء بعد هذا البيت مباشرة البيت السادس من البصرية ٢٣٢ ، فدل ذلك على أن هناك خرما بمقدار ورقة فى هذه النسخة .

٣ - نسخة عاشر أفندى

هى التصنيف الأول الذى أخرج البصرى فى ٦٤٧ أو قبله بقليل ، وهى تَقِلُّ كثيرا فى عدد قصائدها ومقطوعاتها عن النسختين الآخرين ، لأن المصنف زاد فيها بعدُ زيادات كثيرة حتى لتبلغ النسخة الأخيرة - وهى نسخة راغب باشا - ضعفها عددا ، وسأفصّل القول فى ذلك بعد قليل . وعدد أوراقها مئتان وثلاث وأربعون ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها خمسة عشر سطرا . مكتوبة بخط نسخ قليل الجودة ، تكاد تخلو من الضبط تماما ، ويقل فيها الإعجام كثيرا ، كثيرة الأخطاء ، بها خلل فى الترتيب خاصة فى باب النسيب ، فالقطع العشر الأولى فى باب النسيب هى منه ، ولكن من رقم ١١ إلى ٤٠ فهى من باب

(١) قيصره : كذا .

الأدب ، ثم من رقم ٤١ إلى آخر الباب هي من النسيب ، أى أن ثلاثين قصيدة ومقطوعة من باب الأدب أقحمت فى باب النسيب . وعلى هوامش هذه النسخة تعليقات قليلة بخط الشنقيطى فيما أرجح .

وفى صفحة العنوان نجد : « الحماسة البصرية تأليف الشيخ العلامة شيخ الأدب وحجة العرب صدر الدين على بن أبى الفرج البصرى ، تغمده الله برحمته » .
وكُتِب فوق هذا العنوان من جهة اليمين بخط مخالف : حماسة ، مدائح ، المراثى ، أدب ، نسيب ، هجاء ، صفات ، مُلح ومجون ، مِذمة النساء ، الزهد والإنابة ، وفى قبالة من جهة اليسار : « الحمد لله المالك الأحد ، عِنْد عبده مصطفى بن محمد » ، أى فى مِلْك مصطفى بن محمد . وتحت العنوان جاءت هذه الأبيات :

إِنْ نِلْتَ حُسْنَ ثَنَائِي نِلْتَ مَكْرَمَةً وَلَسْتَ تَبْغِي بِمَا قَدْ نِلْتَهُ بَدَلًا
إِنَّ الثَّنَاءَ لِيُحْيِي ذِكْرَ صَاحِبِهِ كَالغَيْثِ يُحْيِي نَدَاهُ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ
لَا تَزْهَبُ الدَّهْرُ فِي غُرُوفٍ بَدَأَتْ بِهِ فَكُلُّ عَبْدٍ يُجَازَى بِالذِّى فَعَلَا
وفى أسفل الصفحة نجد تملُّك رئيس الكُتَّاب ، وأكثره مطموس وما استطعت قراءته هو : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وقف هذا الكتاب رئيس الكُتَّاب ... وجه الله الخالق ... سنة ١١٥٤ » .

وفى الصفحة الأخيرة نجد : « تم الكتاب والحمد لله حمد الشاكرين وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين الطيبين وسلم تسليما كثيرا » .
وبالرغم من أن النسخة لا تحمل تاريخ كتابتها إلا أننى أرجح أنها أول ما صَنَّف البصرى ، ودليلى على ذلك شيئان ، الأول : أن التقاريط الموجودة بآخر هذه النسخة يحمل بعضها تاريخ قراءتهم لها وهو سنة ٦٤٧ ، فقد جاء هذا التاريخ فى التقريظ الأول الذى كتبه الملك الناصر داود بن عيسى (٤ : ١٧٥٩) ، والتقريظ الثالث الذى كتبه الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة (٤ : ١٧٦٣) .
والدليل الثانى هو هذه الزيادة الملحوظة فى النسخة التى أخرجها المصنف فى عام ٦٥١ أو قبله (وهى النسخة المعروفة بنسخة نور عثمانية) ، ثم الزيادة البينة فى النسخة الأخيرة التى أخرجها عام ٦٥٤ أو قبله (وهى النسخة المعروفة بنسخة راغب باشا) .

أخرج البصرى الحماسة البصرية أول مرة فى حدود سنة ٦٤٧ ، فلاقت قَبُولًا واستحسانًا ، وأثنى عليها جلة علماء عصره كما يتضح من التقاريط الملحقه بآخر هذه النسخة (انظر ٤ : ١٧٥٧ - ١٧٨٤) ، فأقبل عليها ينقحها ، فحذف بعض أشعارها ، وأضاف غيرها ، ونقل قطعًا من باب إلى آخر هو أولى بها ، ونسب من الشعر مالم ينسبه أولًا ، وصحح نسبة بعض الأشعار التى نسبها أولًا إلى غير قائلها ، فكانت النسخة الثانية التى أخرجها عام ٦٥١ أو قبله ، ثم عاد مرة ثانية ينظر فى هذه النسخة الثانية ، وفعل فيها ما فعل بالنسخة الأولى ، فكانت النسخة الثالثة والأخيرة التى صنفها سنة ٦٥٤ أو قبلها . وسأعطى أمثلة قليلة لعمله فى النسختين الآخرين وهما نور عثمانية = ن ، وعاشر أفندى = ع

١ - إضافة قصائد ومقطوعات جديدة إلى النسخة الثانية (ن) ، ثم إضافة أخرى إلى النسخة الأخيرة (راغب باشا = ر) بحيث أصبحت نسخة راغب تبلغ عدد قصائدها ومقطوعاتها ضعف ما فى النسخة الأولى (ع) ، وقد أثبت ذلك فى الهوامش .

٢ - زيادة فى عدد الأبيات التى اختارها فى النسخة الأولى (ع) ، فمثلا عينية سُؤيد بن أبى كاهل (ما انقطع - مائتسع) رقم ٢٠٢ أضاف إليها فى نسخة ن ، ر الأبيات : ١ - ١٨ . ودالية الأعشى (المُسَهَّدَا) رقم ٤٨ أضاف إليها عشرة أبيات ، وفائية الفرزدق (يَتَصَرَّفُ) رقم ٤٢٣ أضاف إليها اثنى عشر بيتا . على أن هذه الزيادة أحيانا لا تلائم الباب الذى سلكها فيه ، فمثلا دالية الحطيئة (الحَفَيْدِدِ) جاءت فى نسخة ع سبعة أبيات فى باب المديح ، ولكن أضاف إليها فى ن ، ر عشرة أبيات فى أولها فصارت سبعة عشر بيتا ، ولكن هذه الأبيات العشرة هى فى وصف الناقة بينما الباب هو باب المديح ، فهو فى اختياره الأول كان أكثر دقة .

٣ - إسقاط قطع اختارها فى النسخة الأولى ، فلم يثبتها فى النسخة الثانية ، ولكنه عاد فأثبت بعضها فى النسخة الثالثة ، مثال ذلك رقم ١٠٨ ، ١٤٨ ، ١٨٤ ، ٢٣١ ، ٥٨٣ ، ١٢٦٦ ، ١٤٨٦ ، وغيرها كثير . ولم أتبين له منهجًا معينًا يفسر الحذف ثم الإعادة ^(١) .

(١) قد يحذف أبياتا لأنها لا تتسق مع بقية الأبيات فى الباب الذى أدرجها فيه ، مثال ذلك =

٤ - إعادة تبويب بعض الأشعار لكونها تصلح أن تُدرج في أكثر من باب ،
 فمثلا يائية عبد يغوث أوردها في النسخة الأخيرة في باب الحماسة ، (رقم ١٩٨)
 كذلك فعل بقصيدة مالك بن الربيع في النسخة الأولى (ع) ، ولكنه عاد فنقلها في
 النسخة الأخيرة (ر) إلى باب الرثاء (رقم ٦١٧) وكلتا القصيدتين تتحدث عن شيء
 واحد ، وهو تفجع الشاعر على نفسه لما أحس الموت ، ومن ثم صلحت قصيدة
 مالك أن تكون في باب الرثاء ، ولكن لما في قصيدة عبد يغوث من الأزل والشدة ،
 وضيق الحبس ، وذل الأسر ، وشماتة الأعداء ، وما فيها من تحشّر على حياة خاض
 فيها غمار الحروب ، وكثر الخيول ، وسبأ الزّفاق صلحت أن تكون في باب
 الحماسة . وقُل مثل ذلك في مقطوعة سُحَيْم عبد بنى الحشاحس (الورق) ، جاءت
 في ع في باب المديح لأن الشاعر يمدح نفسه ويشيد بعزته وإبائه ، ولكن البصري
 نقلها في النسخة الأخيرة (ر) إلى باب الأدب برقم ٧٥٣ لأنها تتحدث عن صفات
 سامية . وأمثال هذا النقل كثيرة جدا وضحتها في الهوامش .

وهو أحيانا في هذا النقل يضم قطعا متفرقة من قصيدة واحدة فيجمع شملها
 عند النقل ، مثال ذلك اختار الأبيات ١٥ - ١٧ من نونية ذى الإصبع العذواني في
 باب الأدب برقم ٩٤ دون نسبة في النسخة الأولى (ع) ، ثم البيتين ١٨ ، ٢٢ في
 نفس الباب برقم ٧٥ ، وكذلك أبقاهما في النسخة الثانية (ن) برقم ٧٤ ، ٩٣
 على الترتيب ، ولكنه حذف ذلك كله من النسخة الأخيرة (ر) أو قُل أدمج أبياتهما
 مع أبيات أخرى ونقلها إلى باب الحماسة برقم ١٤٣ في اثنين وعشرين بيتا .
 ومثال آخر لهذا الإدماج مقطوعة جميل (تُذَكِّرِي) اختار منها في النسخة الأولى
 (ع) البيتين ٤ ، ٥ برقم ٣ في باب النسيب ، ثم اختار الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦
 في نفس الباب برقم ٦٦ ، ولكنه أدمج القطعتين وجعلهما واحدة وأبقاهما في
 نفس الباب في النسخة الأخيرة (ر) برقم ٨٤٦ ، والأمثلة على ذلك كثيرة ^(١) .

= رقم ٢٥ للأخس بن شهاب (جانب) فهي ثمانية أبيات في النسخة الأخيرة (ر) ولكنها في النسخة
 الثانية أربعة عشر بيتا ، فحذف ستة أبيات وفيها يتكلم الشاعر عن منازل القبائل ، وذلك لا يدخل في
 باب الحماسة الذي وضع فيه الأبيات ، لذا حذفها من النسخة الأخيرة (راغب باشا) .

(١) انظر لبعضها رقم ٢٢٩ لماجد بن مخارق الغنوي ، رقم ٩٨٠ لابن الدمينه ، ١١٩٥ لمضرس

ابن ربيعي .

٥ - تصحيح نسبة الشعر ، كما أضاف البصرى ونقل وعدّل ، نسب من الشعر ما لم ينسبه فى النسخة الأولى ، وصحّح ما نسب فيه خطأ ، فمثال الأول أربعة أبيات وردت بدون نسبة فى النسخة الأولى (ع) ، نسبها فى الأخيرة (ر) إلى ذى الرمة برقم ١٤٨٢ . ومثال الثانى رائية بشر بن عوانة الشهيرة ، نسبها فى النسخة الأولى (ع) إلى أبى زَيْد الطائى ، قاده إلى ذلك شهرة أبى زَيْد فى وصف الأسد ، ولكنه صحّح نسبتها فى النسخة الأخيرة (ر) لبشر بن عوانة برقم ٢٢٣ (١) .

ومن الغريب أنه يورد أحياناً أبياتاً صحيحة النسبة فى النسخة الأولى (ع) مثل رقم ٢٠٤ لابن مَيَّادَة ، ولكنه فى النسخة الثانية يذكرها مهملة النسبة ، معزوة إلى « آخر » ، ثم يعود فى النسخة الأخيرة (ر) وينسبها لابن ميادة . وأشدّ غرابة من هذا أن ينسب أبياتاً فى النسخة الأولى (ع) لشاعر ما مثل رقم ١٣٩٠ ، نسبها فيها إلى مُضَرَّس ، ثم أوردتها مهملة النسبة فى النسخة الثانية (ن) ، ثم نسبها فى النسخة الأخيرة (ر) إلى جِران العُود برقم ١٣٩٠ . ويفوق ذلك غرابة أنه ينسب أبياتاً على الصواب فى النسخة الأولى وأحياناً الثانية ، ولكنه يغير هذه النسبة فى النسخة الأخيرة خطأ ، مثال ذلك رقم ١٥٠ فى باب الحماسة نسبها فى النسخة الأولى (ع) والثانية (ن) إلى عِمْران بن حِطَّان ، وهو الصواب ، ولكنه نسبها فى النسخة الأخيرة إلى شبيب الشارى ، وهو خطأ كما يبيّن فى التخرّيج (٢) . هذه أمثلة قليلة جداً من عمل البصرى فى كتابه ، تبين عن منهج أصحاب الاختيارات خاصة فى انتقاء أشعارها وتنقيحها وإصلاح أوهامها ، والتوسع فى مبانيها ، وهو مثال فريد قلما يتاح لنا نظيره . ولولا خشية الإطالة لأوردت جميع الأمثلة للنقاط الخمس التى ذكرتها هنا ، ولكنى اكتفيت بأمثلة دالة على منهج البصرى ، ونبهت على بقيتها فى الهوامش .

وما يقدمه لنا التأليف الأول والثانى والثالث للحماسة البصرية لا تكاد له نظيراً كما قلت ، فأكثر ما انتهى إلينا أخبار عن التأليف الأول والثانى .

(١) انظر أمثلة أخرى رقم ٧٧ لعمر بن معدى كرب ، رقم ٦١٤ لثابت قُطْنَة ، رقم ١٠٧٧ لأخيخة بن الجُلاح ، رقم ١٢٣٣ للأخطل ، وغيرها كثير .

(٢) انظر أمثلة أخرى رقم ٩٤ للهيثم بن الأسود ، ورقم ٩٨٨ لـرزّين بن على الخزاعى .

وقد ذكر النديم فى الفهرست بعضاً منها مثل كتاب الخراج لأبى القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الكلوزانى ، قال :

« وله من الكتب كتاب الخراج ، نسختين ، أوله (كذا) عملها فى سنة ست وعشرين ، والثانية سنة ستة وثلاثين وثلثمائة » ^(١) فبينهما عشر سنوات . ولكن النديم لا يحدثنا عن الفرق بين النسختين حذفاً وإضافةً ، أو تنقيحاً وتعديلاً . وكذلك قال عن كتاب البيان والتبيين للجاحظ بأن له نسختين ، أولى وثانية ، والثانية « أصح وأجود » ^(٢) ، وكذلك ذكر أن كتاب الزيج لأبى عبد الله محمد ابن جابر بن سنان الرقي (٣١٧ -) له نسختان « والثانية أجود » ^(٣) .

ونحن نعرف أن ابن عربى (٦٣٨ -) ذكر أن لكتابه « الفتوحات المكية » نسختين ، أتم أولاها بمكة المكرمة سنة ٦٢٩ ، وأتم الثانية بعدها بعشر سنوات أى فى سنة ٦٣٩ ، وأنه حذف من النسخة الثانية أشياء كانت فى الأولى ، وأضاف إلى الثانية أشياء لم تكن فى الأولى . ولم تصلنا النسخة الأولى حسب ما أعلم . ونحن نعرف أيضاً أن التبريزى شرح حماسة أبى تمام ثلاث مرات ، شرحها أولاً شرحاً صغيراً فأورد كل قطعة من الشعر ثم شرحها ، وشرحها شرحاً ثانياً بيتاً بيتاً ، ثم شرحها شرحاً مطولاً مستوفياً . والشرح الذى بين أيدينا الآن هو الشرح الثانى ، أما الشرح الأول فلم تصل إلينا منه سوى قطعة صغيرة تشمل باب الحماسة فقط ، محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١١٩٥ . أما الشرح الكبير فمفقود . وشرح النمرى أيضاً الحماسة مرتين ، ونقد هذا الشرح أبو محمد الأعرابى وسمى كتابه « إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الحسين بن على النمرى البصرى مما فسره من أبيات الحماسة أولاً وثانياً » .

والقطعة الصغيرة التى وصلتنا من الشرح الأول للتبريزى تكاد تكون الوحيدة التى تعطى نموذجاً يتيح لنا النظر فى طرق التأليف عند العلماء العرب ، ولكنها لصغرها ، ولفقْد الشرح الثالث الكبير قد لا تقدم لنا كبير مساعدة فى هذا المجال.

(١) الفهرست : ١٤٥

(٢) الفهرست : ٢١٠

(٣) نفس المصدر : ٣٣٨

أما كتاب أحسن التقاسيم للمقدسى ، فقد ذكر أخى الدكتور أيمن فؤاد سيد أن له تأليفين أحدهما وفقاً لألفاظ المؤلف يرتفع إلى عام ٣٧٥ ، أما الثانى فقد أكمله بعد ثلاث سنوات وهو الذى استعمله ياقوت ، ولا يخلو ذلك من مغزى بالنسبة للأوضاع السياسية فى ذلك العهد ، فقد رفع التأليف الأول إلى السامانيين بينما قدّم الثانى إلى الفاطميين . وتعكس المخطوطتان المعروفتان لكتاب المقدسى فى آيا صوفيا وبرلين وللتين اعتمدت عليهما ————— نشره دى خوية de Goeje للكتاب هذا الرأى ^(١) .

أقول : أما هذا الكتاب فلم أر نسخته حتى أقارن بينهما . لذلك يظل كتاب الحماسة البصرية نموذجاً فريداً لعملية التأليف الأول والثانى والثالث بالزيادة والحذف ، ثم رد الحذف ، وتقصير الزيادة ، والتنقيح والتعديل .

٩ - منهج التحقيق

١ - اتخذت نسخة راغب باشا أصلاً ، وهى النسخة الأخيرة التى نُسخت فى حياة البصرى سنة ٦٥٤ ، وأشارت إليها بكلمة « الأصل » . وأثبت الفروق التى بينها وبين النسختين الآخرين فى الروايات والضبط . الأبيات التى وردت زائدة فى هاتين النسختين جعلتها فى الهوامش ، ولم أضفها إلى المتن حتى يبقى « الأصل » الذى ارتضاه المصنّف كما هو . أما القطع الزائدة التى لا توجد بالأصل فقد أفردتها فى قسم خاص فى آخر الكتاب وسميته « زيادات النسختين » . فالمصنّف لم يضيف قصائد ومقطوعات إلى نسخة راغب باشا فقط ، بل أسقط بعض المقطوعات التى اختارها فى النسخة الأولى كما وضّحت من قبل (عاشر أفندى ، ورمزت لها ب : ع) ، وفعل نفس الشيء حين صنّف النسخة الثانية (نور عثمانية ، ورمزت لها ب : ن) ، ولما صنّف الأخيرة (راغب باشا ، ورمزت لها ب الأصل) حذف عدداً من القطع التى اختارها فى نسخة ن ، ولكنه أيضاً أثبت بعض ما كان حذفه من نسخة ع حين صنّف نسخة ن ، مثل ، رقم ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٧٩ ، ٦٠٢ وغيرها كثير نبهت عليه فى الهوامش .

(١) الكتاب العربى المخطوط وعلم المخطوطات ، لأمين فؤاد سيد . الدار المصرية اللبنانية ،

وبعض هذه الزيادات أثبتتها محقق الطبعة الهندية فى الهوامش تارة ، وأدخلها فى متن الكتاب تارة أخرى ، وحذف بعضها تمامًا ، ولم يشر إليه لا فى الهامش ولا فى المتن ، وغالب ظنى أنه لم يستطع قراءتها ، أو معرفة قائلها ، ولم يتمكن من تخريجها ، وهذه القطع هى فى طبعتى برقم ١٦٧٦ ، ١٦٧٨ ، ١٦٧٩ ، ١٦٨٠ ، ١٦٨١ ، ١٦٨٣ ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٥ ، ١٦٩٢ ، ١٦٩٦ ، ١٦٩٧ ، ١٧٠٠ .

٢ - توثيق النص : قابلت الشعر الذى أورده المصنف على الكتب المختلفة ، وتعقبته فيها لاسيما الأصول التى استمد منها . وإذا كان الشعر الموجود فى الحماسة ثابتا فى ديوان شاعر ما ، وكان محقق هذا الديوان قد خرّج الشعر ، اكتفيت بالإحالة على صفحة الشعر فى الديوان ولم أخرّجه حتى لا أكرر عملا قام به غيرى ، أو أنقل شيئا بذل غيرى فيه جهدا .

ولكنى كنت إذا وجدت مواضع فات المحقق أن يخرج الشعر فيها أثبتها إتمامًا لعمله . أما الدواوين التى لم يخرج محققوها الشعر سواء كانت قديمة الطبع كديوان الفرزدق مثلا (طبعة الصاوى) أو حديثة كديوان النابغة الذبياني (طبعة شكرى فيصل وطبعة محمد أبو الفضل إبراهيم) فقد خرّجته قدر طاقتى . وقد بذلت فى التخرّيج جهدًا مضمينًا نظرًا لضخامة الكتاب وتنوع أبوابه . ولا أدعى أننى استقصيت الشعر تخريجًا ، فهذا أمر تعجز عنه الأمانى فى عمل محدود صغير ، فما بالك بالحماسة البصرية . خلال الأعوام العشرين الماضية ظهرت بعض الدواوين ، وفيها خرّج جامعوها ومحققوها أشعارها ، وكان لزاما على - حسب المنهج الذى اصطنعته لنفسى أن أحذف ما قمتُ به من تخريج - بل أيضا من ترجمة للشعراء ، كما سيأتى بعد قليل - مكثفيا بالإحالة إلى مواضع تلك الأشعار فى الدواوين ، ولكتى ضمنت أن أطرح عملاً - على ما فيه من نقص وقصور - بذلتُ فيها جهدًا ووقتًا ، فتركته كما هو ، وفى ذات الوقت استنكفت أن أضيف إلى تخريجى ما فاتنى مما وجده محققو وجامعو هذه الدواوين وأدعيه لنفسى ، فتركت تخريجى كما هو وأحلت على تخريج الشعر فى الدواوين . فقد حملنا الأمانة - التى أشفقت السموات والأرض والجبال من حملها - بظلمنا وجهلنا ، فلم أشأ أن أخون أمانة القلم الذى أحمله فأزداد ظلمًا وجهلاً .

٣ - شرح النص : حاولت أن أزيل ما يكتنف النص من الغموض فشرحت الكلمات الغريبة ، وموضع الشواهد النحوية التي قد تعسر على القارئ العام أو الطالب الشاذى . كما شرحت الأمثال الواردة فى الشعر ، وأوضحت الحوادث التاريخية كأيام العرب فى الجاهلية وحروبهم فى الإسلام . وبينت ما يتصل بمعتقدات العرب وخرافاتهم وأساطيرهم ، وما يتصل بهذه المعتقدات فى النجوم والحيوان وغيرهما . وترجمت للأعلام الواردة فى سياق الشعر إلا إذا كانت مشهورة فقد أغفلتها . وحرصت على إثبات المناسبة التى ارتبطت بالأشعار ما أدت إلى فهم هذه الأشعار ووضاحتها ، مُثَبِّتًا فى ذلك كله المصادر التى نقلت عنها .

٤ - ترجمة الشعراء : اتبعت هنا ما اتبعته فى تخريج الشعر ، فترجمت للشعراء الذين ليس لهم دواوين بأيدي الناس ترجمة على إيجازها وافية إن شاء الله ، لأن هؤلاء الشعراء أقل شهرة ممن لهم دواوين . أما الشعراء الذين طبعت دواوينهم فلم أترجم لهم ، لأن محققى هذه الدواوين قد قاموا بهذا العمل ، فاكفيت بذكر مصادر تراجمهم . وهنا أيضا كما حدث فى التخرىج ، نُشِرَتْ دواوين كثيرة خلال الأعوام العشرين الماضية ، فلم أحذف تراجم من ترجمت لهم ، وتركت كما هو لائى بذلت فيه جهدًا وأنفقت وقتًا فى القيام بهذا العمل . وألحقت بالكتاب فهارس جامعة عسى أن يجد فيها الباحثون نفعًا إن شاء الله ، خاصة فهرس اللغة ، وفهرس اللغة التى لم ترد فى المعاجم ، ومباحث العربية والنحو ، ضرائر الشعر .

وبعد ، فقد تحريثُ الإتقان ما استطعت ، فقد بلغنا رسول الله ﷺ بلاغًا عن ربه يأمرنا فيه بإتقان كل ما نصنع وإحسان ما نأتى . قال ﷺ « إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه » ، وقال « إن الله كَتَبَ الإحسانَ على كل شيء » ، فإذا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وإذا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِخْ ذَيْحَتَهُ » . وقد تحريثُ أَمْرَ رَبِّنا وبلاغ رسولهُ فى كلِّ ما آتى وما أفعل ، فاستقادت لى من الإتقان شوارده مرّة ونَدَّتْ عني مرات ، وأُعْطِيتُ وحُرِمْتُ ، وأكْدَى النَّبُّعُ عَلَيَّ وفاض ؛ ولكننى لم أَحِذْ عن الفطرة التى فطرني الله عليها وأمرنى باتباعها ، فأرجو أن أكون قد هُديت مُسَدَّدًا إلى غايتى .

ورحم الله أستاذنا العلامة السيد أحمد صقر الذى غَمِطَ حَقُّهُ فى حياته

وتناسته أُمُّهُ بعد مماته حين قال في خاتمة مقدمته لكتاب الموازنة وكأنه يقول على لساني « وإني - على نهجي الذي انتهجت منذ أول كتاب نشرت - أدعو النقاد إلى إظهارى على أوهامى فيها ، وتبيين ما دقّ عن فهمى من معانيها ، أو ندّ عن نظرى من مبانيها ، وفاء بحق العلم عليهم ، وأداء لحق النصيحة فيه ، لأبلغ بالكتاب فيما يستأنف من الزمان ، أمثل ما أستطيع من الصحة والإتقان .

والنشر فن خفىّ المسالك ، عظيم المزلق ، جمّ المصاعب ، كثير المضايق . وشواغل الفكر فيه متواترة ، ومتاعب البال وافرة ، ومبهضات العقل غامرة ، وجهود الفرد فى المضمار قاصرة ، يؤودها حفظ الصواب فى سائر نصوص الكتاب ، ويعجزها ضبط شوارد الأخطاء ، ورَجْعُها جميعًا إلى أصلها . فيأتى الناقد وهو موفور الجمام فيقصد قصدها ، ويسهل عليه قَنَصُها . من أجل ذلك قلت - وما أزال أقول - : إنه يجب على كل قارىء للكتب القديمة أن يعاون ناشريها بذكر ما يراه فيها من أخطاء ، لتخلص من شوائب التحريف والتصحيف الذى مُنِيَتْ به ، وتخرج للنَّاسِ صحيحة كاملة ، والله وليّ التوفيق » .

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُنِيتُ إِلَيْكَ وَإِلَىٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ .

عادل سليمان جمال

٢٩ شعبان ١٤١٨ هـ

٢٨ ديسمبر ١٩٩٧ م

} مصر الجديدة

مكتبة الدكتور وزير الوطن



صفحة العنوان للجزء الأول من تقسيم المصنّف
من نسخة راغب باشا ورمزها (ر) ، نسخت سنة ٦٥٤

وَأَنِّي أَنبِئُكَ بِمَا لَكَ وَأُنَبِّئُكَ بِمَا لَكَ
جَاءَ وَأَنبِئُكَ بِمَا لَكَ وَأُنَبِّئُكَ بِمَا لَكَ
نَشَأَنَ لَكَ بِمَا لَكَ وَأُنَبِّئُكَ بِمَا لَكَ

هذا هو المصنف
الذي هو المصنف
الذي هو المصنف
الذي هو المصنف
الذي هو المصنف
الذي هو المصنف
الذي هو المصنف
الذي هو المصنف

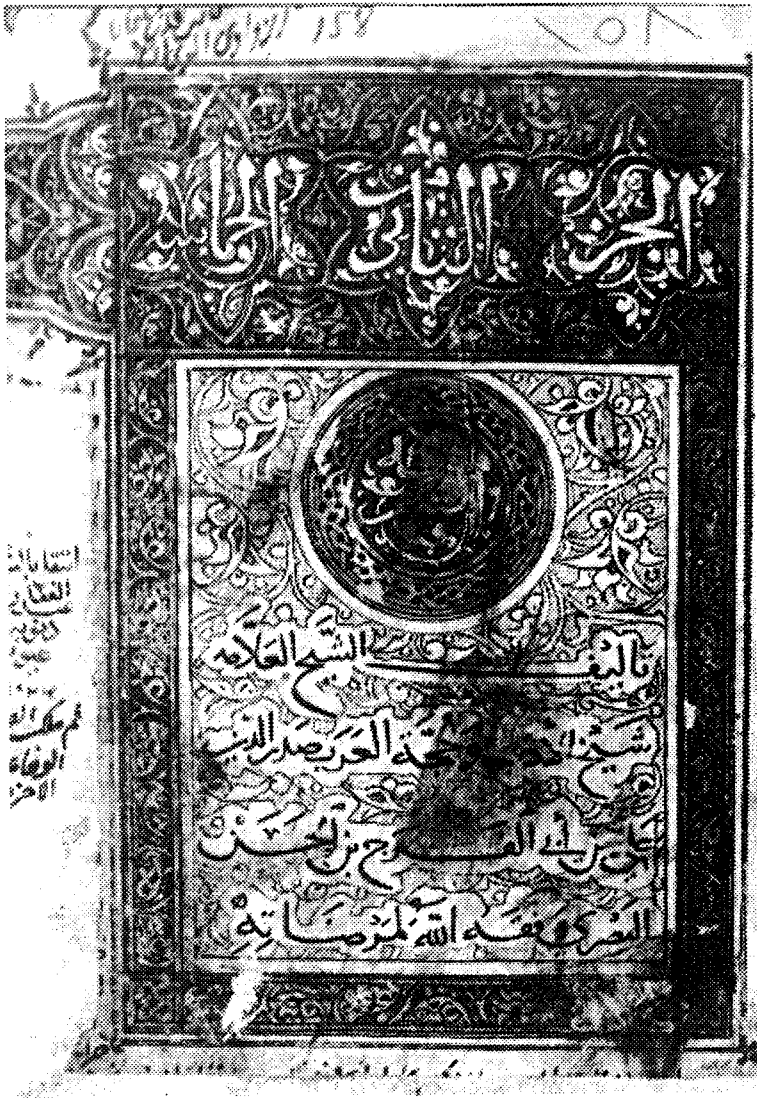
أَخْبَرَ الْجَزْءَ الْأَوَّلَ
بِالْحَاشَةِ الْعُسْرَةِ ثَلَاثُونَ فِي الْجَزْءِ الثَّانِي
إِنْ تَمَّ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَمْ يَخْلُفْ فِيهِمْ
الْمَوْجِبُ ٥

الْمَوْجِبُ وَنَحْوَهُ عَلَى سَبِيلِ تَحْقِيقِ الدَّوْلَةِ الْمَكْمُولَةِ

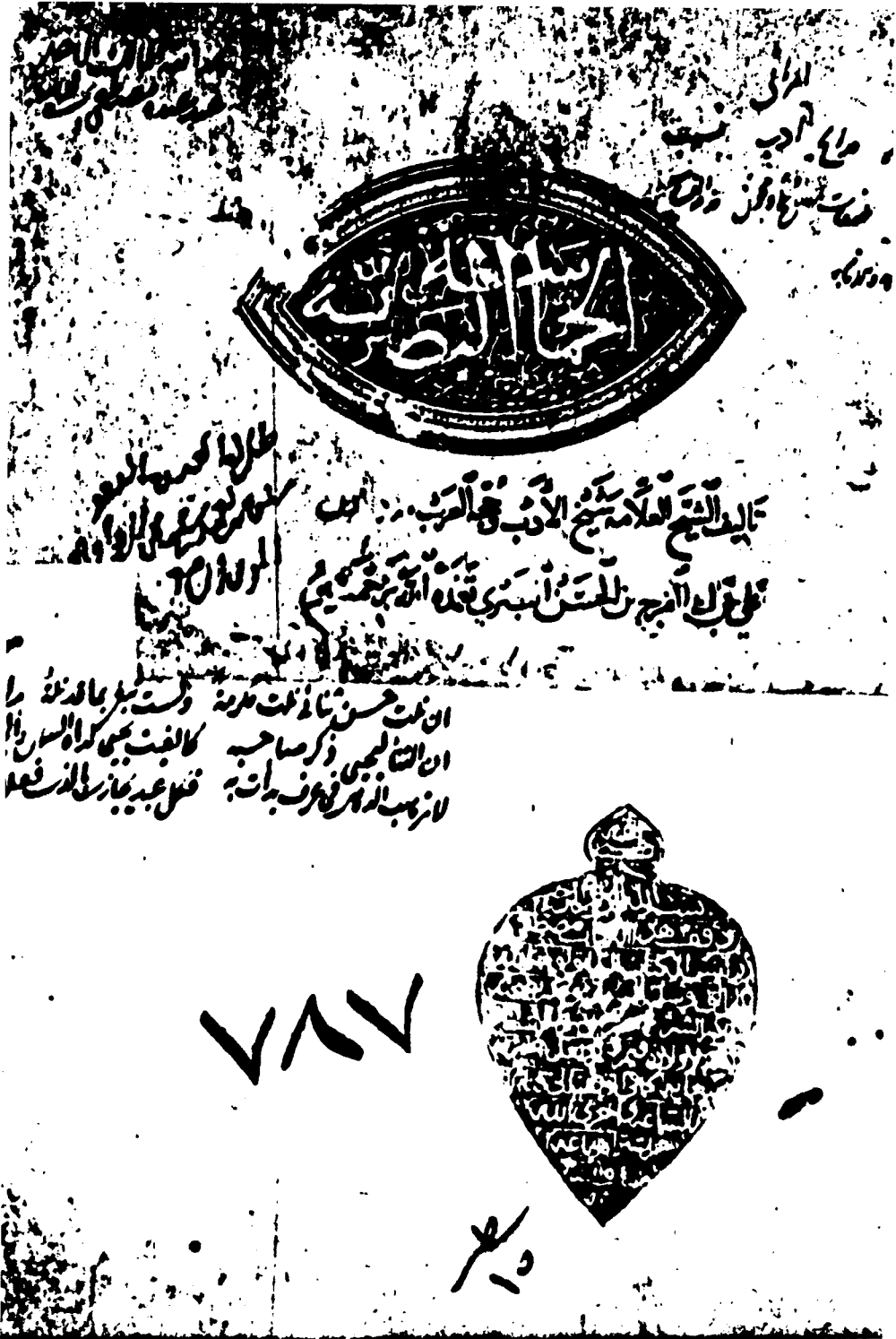
كَلَامُ الْمُصَنِّفِ
فَالْمَقَامُ الْأَوَّلُ مِنْهَا أَنْ يَتَحَقَّقَ أَنَّ الدَّوْلَةَ الْمَكْمُولَةَ
وَالْمَقَامُ الثَّانِي مِنْهَا أَنْ يَتَحَقَّقَ أَنَّ الدَّوْلَةَ الْمَكْمُولَةَ
بِالْحَاشَةِ الْعُسْرَةِ ثَلَاثُونَ فِي الْجَزْءِ الثَّانِي
إِنْ تَمَّ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَمْ يَخْلُفْ فِيهِمْ
الْمَوْجِبُ ٥

نهاية الجزء الأول بتقسيم المصنف

من نسخة راغب باشا ، نسخت سنة ٦٥٤



صفحة العنوان للجزء الثاني من تقسيم المصنّف
من نسخة راغبه باشا ورمزها (ر) ، نسخت سنة ٦٥٤



صفحة العنوان من نسخة عاشر افندى ، ورمزها « ع »

نسخت سنة ٦٤٧

ذو الرتب

يارب اسرف في خلقى وصغيتي ومذممتي فبأسوا الذي
ما غفر ذنوبى المي فعدت بها رب العباد وخرجنى من الدار
الآخر

يارب ان علمت ذنوبى كثر فعدت بان عذوك اعظم
ان كان لا دعوى الا بحسن من الذى مدعو ورجى الجبر
ما دعول رب كما اسرف تسبى ما دلل دشت منى من قارنهم
مالى اللد وسيد الا اربا وويل لى ثم انى منى
الآخر

منع من الدنيا باسما على الله ما اشبه لا تشكك العاين
فلا تشكك الا منى على كرايح ولا عذوك الا منى بينك الا

م الكتاب واهجرة حذركا كبر

ربنا على سيدنا عبد وعلى اله الطاهر

السلام على سيدنا محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥
الحمد لله حمداً يكون ثوابه ذخراً والصلوة على نبيه محمد القائل الرمز إلى ان
استمر صلوة دايماً إلى يوم الايام تنرى وعلى آله وأصحابه الذين اخرجهم
بغير الشرك همراً وقسراً وببدانة لما كانت الجمايع الشعرية متفككة
الاذهان والأنواع المغانى كالترجمان معرفة عن لآل جنتها على آله تبارك
وعوامها افكار ذوى البصائر وكان مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا
والدين ابو المظفر يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر لا زال نافذة
الاوراق في كل مجذوقا غير ان لها ما شعرا العرب التي هي ديوان الاديب
توخيت في تحرير مجموع محمول على فلايد اشعارهم وعزاد اخبارهم مجذبا
بلاطه والاطناب بما أمنتته ابواب الكتاب كما الى العلماء وحماسات
الأدباء ودوافين الشعراء ومخازن الفضلاء كاشبا والاعمال الذين
المؤنة على درر النظم وجواهر الكلام غير انها قد فسبا فيها أشياء
الى غير فاليها ولم يترك الكتاب بترجمة ابواب فقدت فرائد مبتدئ الأنظام
مستبقة علم الحفظ والافهام فجاء مشتملا على غراب البديع ومنح
الزصيفت واسمع من تران الشعر على اختلاف معانيه وامهوله

الصفحة الأولى من نسخة نور عثمانية ورمزها « ن »

نسخت سنة ٦٥٤

كتاب

الحاشية البصرية

تأليف العلامة
صالح الدين علي بن أبي الفرج بن الحسين البصري
المتوفى ٧٤٧هـ

مكتبة

الدكتور مرزوق الوائلي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين ^(١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَكُونُ لِقَائِهِ ذُخْرًا وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْقَائِلِ إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا ^(٢) صَلَاةً دَائِمَةً عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ تَنْتَرَا وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَخْفَى بِهِمْ نَجْمَ الشُّرْكِ قَهْرًا وَقَسْرًا .

وَأَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الْإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ أَبِي أَحْمَدِ الْمُسْتَعْصِمِ ^(٣) بِاللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلِيفَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

خَلِيفَةً يُخْلِفُ الْأَنْوَاءَ نَائِلُهُ إِذَا تَهَلَّلَ قَلْتُ : الْعَارِضُ الْهَاطِلُ
رِبَاعُهُ فِي جِوَارِ اللَّهِ وَاسِطَةٌ وَحَبْلُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ مُتَّصِلُ ^(٤)

رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَى آبَائِهِ الرَّاشِدِينَ وَالْأَيُّمَةِ الْمَهْدِيِّينَ ^(٥) .

(١) فى ع : وما توفيقى إلا بالله وعليه توكلت . وفى ن : أستعين .

(٢) قال ذلك لعمر بن الأهتم (ستأتي ترجمته فى البصرية رقم : ١٩٩) ، وخبر ذلك أن النبى ﷺ سأل عمرا عن الزُّبْرَقَانِ بن بدر فقال : مانع لحُوزَتِهِ مُطَاعٌ فى أَذْنَيْهِ . فقال الزُّبْرَقَانُ : أما أنه قد علم أكثر مما قال ، ولكنه حسدنى شرفى . فقال عمرو : أما لئن قال ما قال فوالله ما علمته إلا ضيق الصدر زمر المروعة لقيم الخال حديث الغنى . فلما رأى أنه خالف قوله الآخر قوله الأول ، ورأى الإنكار فى عيني رسول الله ، قال : يارسول الله ، رضىت فقللت أحسن ما علمت ، وغضبت فقلت أقبح ما علمت ، وما كذبت فى الأولى ولقد صدقت فى الآخرة . فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : إن من البيان لسحرا . (البيان ١ : ٥٣ ، لباب الآداب : ٣٥٤ وغيرهما) .

(٣) هو المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله آخر الخلفاء العباسيين ، قُتل سنة ٦٥٥ حين غزا التتار بغداد (انظر كتب التاريخ) .

(٤) لم أجدهما ، ولعلهما من نظمه .

(٥) من أول قوله : وأدام الله ... إلى قوله : المهديين . لم يرد فى ع ، ن .

وبعد ، فإنه لما كانت المجاميع الشعرية صقال الأذهان ، ولأنواع المعاني كالترجمان ^(١) وكان مولانا الملك الناصر ^(٢) صلاح الدنيا والدين ناصر الإسلام والمسلمين ^(٣) أبو المظفر يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر - لا زال نافذ الأوامر في كل نجد وغائر ^(٤) - لهجاً بأشعار العرب التي هي ديوان الأدب ، توخيت في تحرير مجموع محتوي على قلائد أشعارهم ، وغرر أخبارهم ، مجتنباً للإطالة والإطناب ، بما تضمنته أبواب الكتاب [لخزائنه المغمورة ، مما وقع لى من المجاميع المشهورة] ^(٥) كأمالى العلماء ، وحماسات الأدباء ، ودواوين الشعراء ، من فحول المحدثين والقدمات ^(٦) ، ومختارات الفضلاء كأشباه الخالدين المحتوية على دُرر النظام ، وجواهر الكلام ، غير أنهما نسباً فيها أشياء إلى غير قائلها ^(٧) ، ولم يُقيّد الكتاب بترجمة أبواب ، فعدت فرائده مُتبددة النظام ^(٨) مُستصعبة ^(٩) على الحفظ والإفهام ، فجاء مشتملاً على غرائب البديع ، ومُلح التزصيف ^(١٠) والتزصيع .

-
- (١) زاد فى ع ، ن : معربة عن لآل لجتها طى الضمائر ، وغواصها أفكار ذوى البصائر .
 (٢) هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف وكنيته أبو المظفر ، ابن السلطان الملك العزيز محمد بن السلطان الملك الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين يوسف بن الأمير نجم الدين أيوب ، كان صاحب حلب ثم صاحب الشام . ملك سنة أربع وثلاثين وستمائة وقتله التتار سنة تسع وخمسين وستمائة . كان فصيحاً أدبياً شاعراً ، وكان كريماً عاقلاً فاضلاً جليلاً متجعلاً فى مماليكه وملبسه وموكبه . فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ٤ : ٣٦١ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٩٩ ، مرآة الجنان ٤ : ١٥١ ، العبر ٥ : ٢٥٦ ، ابن خلكان ٤ : ١٠ وغيرها .
 (٣) قوله : ناصر الإسلام والمسلمين ، لم يرد فى ع ، ن .
 (٤) قوله : فى كل نجد وغائر ، لم يرد فى ع . وجاء فوق كلمة « غائر » فى نسخة ن : الغور المطمئن من الأرض ، صحاح .
 (٥) زيادة عن ع يستقيم بها الكلام .
 (٦) قوله : من فحول المحدثين والقدمات . لم يرد فى ع ، ن .
 (٧) فى الأصل : قائلها ، فرددته إلى الجمع ، وفى ع : أهلها .
 (٨) فى الأصل : الانتظام ، والتصحيح من باقى النسخ .
 (٩) فى ع : مستشبة ، تحريف .
 (١٠) فى الأصل : التصريف ، خطأ . والتصحيح من : ع ، ن .

ثم إن الشعر على اختلاف معانيه ، وأصوله ومبانيه ، يتقسم إلى ثعوب وأوصاف : فما وُصِفَ به الإنسان من الشجاعة والشدة في الحزب والصبر في مواطنها سُمي حماسةً وبسالةً ، وما وُصِفَ به من حسب وكرم وطيب مخيد^(١) سُمي مدحاً وتقريظاً وفخراً^(٢) ، وما أُثني عليه بشيء من ذلك ميتاً يُسمى^(٣) رثاءً وتأييماً ، وما وُصِفَتْ به أخلاقه المحمودة من حياء وعفة وإغضاء^(٤) عن الفحشاء ومسامحة زلات^(٥) الأخلاء سُمي أدباً ، وما وُصِفَ به النساء من حُسن وجمال وغرام بهن سُمي غزلاً ونسيباً ، وما وُصِفَ به من إيقاد النيران وتباح الكلاب سُمي قزى وضيافة ، وما وُصِفَ به من بُخل وجُبْن وسوء خلق ونميمة سُمي هجاءً ، وما وُصِفَتْ به الأشياء على اختلاف أجناسها وأنواعها سُمي نعتاً ووصفاً ومُلحاً ، وما ذُكِرَ من الإنابة إلى الله^(٦) ورفض الدنيا^(٧) سُمي زهداً وعِظَةً ، والله أعلم^(٨) .

* * *

(١) في الأصل : محتد بفتح التاء ، والتصحيح من : ن . والمحتد : الأصل الكريم .

(٢) في ن ، ع : فخراً وتقريظاً .

(٣) في ع : سمي ، وأخرى أن يكون ذلك صواباً ، فقد استعمل هذا الفعل بصيغة الماضي قبل كل موضوع .

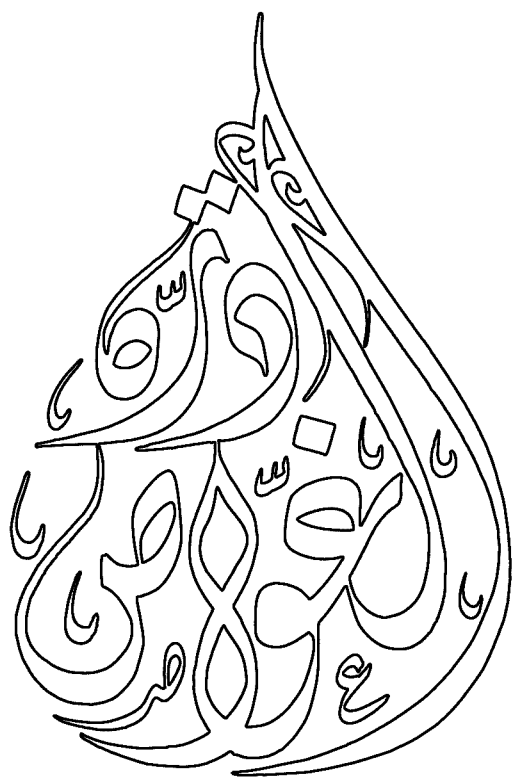
(٤) زاد في ع ، ن : وإعراض .

(٥) زاد في ع ، ن : ولوم .

(٦) زاد في ع : تعالى .

(٧) زاد في ع : وتقلُّبها .

(٨) لم ترد في ع .



(١)

قال عمرو بن الإطنابة الأنصاري *

١ - أَبْتُ لِي عِفَّتِي وَأَبَى بِلَائِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّبِيحِ

الترجمة :

هو عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج . والإطنابة أمه ، وهى بنت شهاب بن زبان (بكسر الزاى وتشديد الباء) من بنى القَيْن بن بجشر . شاعر قديم من فرسان قومه وسادتهم ، ملك الحجاز وكان على قومه فى بعض حروبهم مع الأوس .

الأغانى ١١ : ١٢١ ، معجم الشعراء : ٨ - ٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء) ١ : ٩٥ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢٣ ، الاشتقاق : ٤٥٣ ، السمط ١ : ٥٧٥ ، العيون ١ : ١٨٣ - ١٨٤ ، السيوطى : ١٨٦ ، (طبعة لجنة التراث ٢ : ٥٤٦) ، ابن الأثير ١ : ٢٨١ ، العيني ٤ : ٤١٥ ، ابن الجراح : ٣٦ - ٣٧ ، (طبعة المانع : ٦٧ - ٧٠) .

المناسبة :

قتل رجل من بنى النجار غلاما من قضاة ، وكان عم الغلام جارا لمعاذ بن النعمان ، فأرسل معاذ إلى بنى النجار أن ادفعوا لى دية جارى أو ابعثوا قاتله أرى فيه رأى ، فأبوا . فقال رجل من بنى عبد الأشهل : والله لئن لم تفعلوا لا نقتل به إلا عمرو بن الإطنابة . فبلغ ذلك عمرا فقال هذه الأبيات . (ابن الأثير ١ : ٢٨١) .

التخريج :

الأبيات كلها فى ديوان المعانى ١ : ١١٤ ، وقعة صفين : ٤٠٤ ، حماسة الظرفاء ١ : ٥٧ ، العيني ٤ : ٤١٥ ، التذكرة السعدية ١ : ١٥٦ - ١٥٧ . والأبيات مع أربعة فى الاختيارين : ٤٢ - =

- ٢ - وإِقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي وَضَرَبِي هَامَةً الْبَطْلِ الْمَشِيحِ
 ٣ - وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشْتُ مَكَانَكَ ، تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي
 ٤ - لِأَكْسِبَهَا مَآثِرَ صَالِحَاتٍ وَأَحْيِي بَعْدُ عَنْ عِزِّ صَحِيحِ
 ٥ - بِذِي شُطْبٍ كَمِثْلِ الْمِلْحِ صَافٍ وَنَفْسٍ مَا تَقَرُّ عَلَى الْقَبِيحِ

* * *

= ٤٤ ، ومع ثلاثة في ابن الأثير ١ : ٢٨١ . والآيات : ١ - ٤ في المجالس : ٦٧ ، ابن الجراح ورقة : ٣٦ ، (طبعة المانع : ٢٦٨) ، الزهر ٢ : ١٩٧ ، الأشباه ١ : ١٨ ، الأمل ١ : ٢٥٥ ، اختيار الممتع ١ : ٩١ - ٩٢ ، العقد ١ : ١٠٤ - ١٠٥ ، ابن خلكان ٢ : ١٠٧ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤١) ، العيون ١ : ١٢٦ ، معجم الشعراء : ٩ ، البحترى : ٩ ، الحماسة المغربية ١ : ٦٠٦ ، التويرى ٣ : ٢٢٦ - ٢٢٧ ، اللباب ، ٢٢٣ - ٢٢٤ ، البلوى ١ : ٤٩ ، الشذور : ٣٤٥ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، في السيوطي : ١٨٦ (طبعة لجنة التراث ٢٠ : ٥٤٦) . والآيات : ١ - ٣ في الكامل ٤ : ٦٨ ، ابن الوردي ١ : ١٥٩ ، الوحشيات : ٧٧ ، الطبري ١ : ٣٣٠ ، وقعة صفين : ٣٩٥ ، تاريخ أبي الفدا ١ : ١٨٥ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٦٦ . والبيتان : ١ ، ٢ في السمط ١ : ٥٧٤ ، الربيعي : ٨٨ . والبيتان : ٢ ، ٣ في الحيوان ٦ : ٤٢٥ ، ابن السكيت : ٤٤٣ . والبيت : ١ في الكامل ١ : ٨٩ . والبيت : ٢ في اللسان (شيخ) . والبيت : ٣ في ابن عساكر ٧ : ٢٦٤ ، ديوان امرئ القيس : ١٤١ (غير منسوب) ، الخزانة : ١ : ٤٢٣ ، الأساس واللسان (جشأ) .

(*) في ع يذكر الاسم فقط غير مسبوق بكلمة « قال » ، لذا لن أشير إلى هذا الاختلاف لأنه يطرّد في جميع قصائد هذه النسخة . في هامش الأصل : « الإطنابة : وتر القوس . الإطنابة : أمه ، وهي بنت شهاب بن زبان . وأبوه عامر بن زيد مناة » .

(٢) في هامش الأصل : « المشيح : المجيد في الأمر . وهذه الآيات استشهد بها معاوية يوم صفين ، ولهذا قال : يجب على الرجل تأديب ولده ، وأن يُروّيه الشعر ، فإنني أردت الفرار يوم صفين ، وكنت على فرس أغر مُحَجَّل فما حملني على الإقامة إلا آيات عمرو بن الإطنابة الخزرجي ، أي هذه الآيات وهي أجود ما قيل في الصبر في مواطن الحروب » . وهذا الخبر في الكامل ٤ : ٦٨ ، الأمل ١ : ٢٥٥ وغيرهما .

(٣) جشأت نفسه (مهموز) وجاشت (غير مهموز) : ارتفعت ونهضت من خوف وفزع . جَزَمَ « تحمدي » لوقوعه بعد الطلب باسم فعل وهو قوله « مكانك » (العيني ٤ : ٤١٦) . ولهذا البيت خبر مع عبد الملك بن مروان (الخزانة ١ : ٤٢٣) . وفي هامش الأصل : « مكانك ، منتصب بفعل مضمر ، أي الزمي مكانك » .

(٤) المآثر : جمع مآثرة (بفتح الثاء وضمها) : المكرمة لأنها تؤثر أي تذكر ويؤثرها قرن عن قرن يتحدثون بها .

(٥) شطب السيف (بضم ففتح وضمّتين) وشطوبه : طرائقه التي في منته ، واحداثها شطبة (بضم فسكون ، وبكسر فسكون ، وبضم ففتح) .

(٢)

وقال العباس بن مرداس السلمي ، مخضرم *

- ١ - ألا هل أتى عزيبي مكرري ومقدمي بوادي حنين والأسنة شرع
٢ - وقولي إذا ما النفس جاشت لها قري وهام تدهدي بالسيوف وأذرع
٣ - كأن الشهام المرسلات كواكب إذا أذبرت عن عجبها وهي تلمع

* * *

الترجمة

هنا وهم من المصنف . فهذه الأبيات للعباس بن عبد المطلب عم سيدنا رسول الله ﷺ ، وليست لابن مرداس . شبه عليه لأن كليهما شهد حنيناً - حيث قيلت هذه الأبيات - وكلاهما له شعر يوم حنين ، بل إن ابن مرداس له قصيدة عينية قالها يوم حنين . وستأتي ترجمة العباس بن مرداس في البصرية رقم : ١٨ .

المناسبة :

يقولها يوم حنين ، في السنة الثامنة للهجرة ، يوم أعجب المسلمين كثرتهم ، فلقنهم سبحانه وتعالى درساً ، انظر كتب السير والتاريخ .

التخريج :

الأبيات كلها مع آخرين في ابن عساكر ٧ : ٢٣٣ . والبيتان : ١ ، ٢ في الاستيعاب ٢ : ٨١٣ ، العمدة ١ : ١٦ . والبيت : ١ مع آخرين في معجم الشعراء : ١٠٢ . والأبيات ليست في مجموع شعر العباس .

(*) قوله : « مخضرم » لم يرد في ع . وفي هامش الأصل : « يخاطب زوجته حبيبة بنت الضحاك لما ارتحلت إلى قومها لما سمعت بإسلامه » ، وتجد نسبها وخبرها مع ابن مرداس لما أراد رسول الله ﷺ ليسلم في الأغاني ١٤ : ٣٠٤ .

(١) عرس الرجل : امرأته ، وعرس المرأة : زوجها ، الذكر والأنثى فيه سواء .

(٢) جاشت : انظر البصرية السابقة ، هامش : ٣ . وقر (كوعد) : إذا سكن . وتدهدي :

تدحرج .

(٣) في هامش الأصل إزاء كلمة عجبها : « مقبض القوس » . وأعاد الضمير في « عجبها »

على القوس ، ولم يجر لها ذكر ، لوضوح المعنى .

(٣)

وقال عمرو بن معديكرب الزبيدي ، مخضرم *

ويكنى أبا ثور

١ - ولما رأيته الخيل زورا كأنها جداول زرع أرسلت فاسبطرت

الترجمة :

هو عمرو بن معديكرب بن ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عُصم بن زيد بن سلمة بن مازن بن ربيعة هو مُنْبِه بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد (وفي نسب عمرو اختلاف) ، يكنى أبا ثور ، ويلقب بالمقدام ، وبماتق بنى زيد . وهو فارس اليمن ، يقدم على زيد الخيل فى البأس . كان عمر بن الخطاب يعده بألف فارس . أسلم فى حياة رسول الله ﷺ ثم ارتد مع مرتدى اليمن ، ثم عاد إلى الإسلام وشهد الفتوح وحسن بلاؤه فيها ، واستشهد فى نهاوند وقد علت سنه .

الشعر والشعراء ١ : ٣٧٢ - ٣٧٥ ، الأغاني ١٥ : ٢٠٨ - ٢٢٩ ، ذيل الأملالي : ١٤٤ - ١٥٢ ، المؤلف : ٢٣٤ ، معجم الشعراء : ١٥ - ١٧ ، الاشتقاق : ٤١١ ، السمط ١ : ٦٣ - ٦٤ ، سرح العيون : ٤٣٦ - ٤٤٥ ، المعاهد ٢ : ٢٤٠ - ٢٥١ ، القاموس (قدم) ، العينى ١ : ٣٧٩ ، الخزائن ١ : ٤٢٥ - ٤٢٦ ، ٣ : ٤٦٠ - ٤٦٤ ، السيرة ٢ : ٥٨٣ - ٥٨٤ ، أسد الغابة ٤ : ١٣٢ - ١٣٤ ، الإصابة ٥ : ١٨ - ٢١ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٠١ - ١٢٠٥ ، ابن سعد ٥ : ٣٨٣ - ٣٨٤ ، ابن الجراح ، ورقة : ٥١ - ٥٢ (طبعة المانع : ١٤٠ - ١٤٣) .

المناسبة :

كانت جرم ونهد مجاورتين فى بنى الحارث بن كعب . فقتلت جرم رجلا من أشراف بنى الحارث يقال له معاذ بن يزيد . فارتحلوا فتحولوا مع بنى زيد رهط عمرو . فخرج بنو الحارث يطالبون بدمهم ومعهم جيرانهم بنو نهد . فعبى عمرو جرما لنهد ، وتعبى هو وقومه لبنى الحارث . فانهزمت جرم وفرت فغلبت زيد فقال عمرو هذه الأبيات يلوم جرما (السمط ١ : ٣٦٦) . وقد أطال البكرى جدا فى معجمه ١ : ٤٢ فى بيان مناسبة الأبيات .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة آخر فى الأصمعيات رقم : ٣٤ ، والتخريج هناك ، ويزاد : الأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٦ فى الأشباه ٢ : ٤ . والأبيات : ١ - ٣ مع آخر فى السيوطى : ١٤٣ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤١٨) . الأبيات : ٦ ، ٢ ، ٧ فى اختيار الممتع ١ : ٢٣٧ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الحيوان : ٤٢٥ ، ابن عساكر ٧ : ٢٦٤ . والبيتان : ٦ ، ٧ فى معجم الشعراء : ١٧ ، البحرى : ٩ ، =

- ٢ - فجاشتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 ٣ - عَلَامَ تَقُولُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي
 ٤ - لَحَاَ اللَّهُ جِزْمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ
 ٥ - فَلَمْ تُغْنِ جِزْمَ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاَقَتَا
 ٦ - ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرُّمَاحِ دَرِيئَةٌ
 ٧ - فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رَمَاحُهُمْ
 فَوَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ
 إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ
 وَجُوهَ كَلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَّتْ
 وَلَكِنْ جِزْمًا فِي اللَّقَاءِ ابْذَعَرَّتْ
 أَقَاتِلُ عَنْ إِيْنَاءِ جِزْمٍ وَفَرَّتْ
 نَطَقْتُ ، وَلَكِنْ الرُّمَاحُ أَجَرَّتْ

* * *

= ابن الجراح ورقة : ٥٢ (طبعة المانع : ١٤٣) . البيت : ٢ في ديوان المعاني ١ : ١١٢ . والبيت : ٧ في الحماسة (التبريزي) ١ : ٨٠ ، الأشباه ٢ : ٢١٠ ، عيار الشعر : ٢٩ ، أضداد ابن الأنباري : ٣٠١ ، النقائض ١ : ٥٢ ، دلائل الإعجاز : ١٠١ ، البيان ١ : ٢١٤ ، العيون ١ : ١٦٤ ، ديوان امرئ القيس : ١٦٢ ، اللسان (جور) ، البلدان (جوف) مع آخرين لفروة بن مسيك ، خطأ ، وله في تحرير التحجير : ٢٠٥ . وانظر الأبيات في ديوان عمرو وما فيه من تخريج : ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(*) لم ترد هذه الأبيات في ع .

(١) في هامش الأصل : « زور : جمع أزور ، وهو المائل . الزور : يريد أنها مائلة من وقع الطعن . والجدول : جمع جدول ، وهو النهر الصغير . أى رأيت الفوارس منحرفين للطعن . واسبطرت أى امتدت . والتشبيه واقع على جزى الأنهار ، لا على الأنهار » . شبه امتداد الخيل في انحرافها عند الطعن بامتداد الماء في الأنهار ، وهو يطرد ملتويا ومضطربا .
 (٢) جاشت : مضى تفسيرها في رقم : ١ ، هامش : ٣ . « أول مرة » ، وأيضا « ذات مرة » لا يكونان إلا ظرفين ، لأن « مرة » ليس باسم للزمان لازم ، وإنما هو مُدْخَل عليه . ولهذا البيت حديث مع عبد الملك بن مروان ، الخزائن ١ : ٤٢٣ .

(٣) إذا اتصلت « ما » في الاستفهام بحرف جر محذفت ألفها تخفيفا إلا إذا اتصلت بـ « ذا » ، فقلت : بماذا ولماذا ، فترك على تمامه . في ن : الرمح (بالنصب) ، وهى صحيحة ، على جعل « تقول » فى معنى : تظن . وفى هامش الأصل : « فى النسب يطعن بالفتح ، وطعن بالرمح يطعن بالضم » . أقول : ويطعن (بالفتح أيضا) للرمح .

(٤) وجوه : انتصب على الذم وأضرم فعله ، ويجوز انتصابه على البدل من قوله « جرما » . وهارشت : واثبت وساورت . وازبارت : انتفشت وتجمعت للوثوب .

(٥) قال (نهذا) مع أن العلم لا يضاف ، ولكنه أضاف « نهذا » إلى ضمير « جرم » لاعتماده عليها والاكتفاء بها . وجرم ونهد : من قضاة . وابدعرت : تفرقت .

(٦) الدريئة : الحلقة التى يُتَعَلَّم عليها الطعن .

(٧) فى هامش الأصل : « قوله : فلو أن قومي أنطقتنى رماحهم ، معناه لو أنهم أبلوا فى الحروب لمدحتهم وذكرت بلاءهم ، ولكنهم قصروا فألجموا لسانى بفرارهم فلم أطق مدحهم . والإجرا أن =

(٤)

وقال حسان بن ثابت الأنصارى *

١ - مَتَى مَا تَزُرُّنَا مِنْ مَعَدٍّ بِعُصْبَةٍ وَغَسَّانَ نَمْنَعُ حَوْضَنَا أَنْ يُهْدَمَا

= يُشَقُّ لِسَانُ الْفَصِيلِ لِفَلَا يَرْضِعَ أُمَّهُ . أقول : وتام الكلام : أَنْ يُشَقَّ لِسَانُ الْفَصِيلِ وَيُوضَعَ فِيهِ عُودٌ صَغِيرٌ . أَجَرَتْ فَعَلَ مُتَعَدٍّ ، وَلَوْ عَدَّاهُ لَمَا عَدَّاهُ إِلَّا إِلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ ، أَيْ : وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجْرَتْهُنَّ ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْفَعْلِ مَفْعُولٌ سِوَاهُ طَرَحَهُ (انظر دلائل الإعجاز : ١٠١) . النطق : يستعمل فى الكلام وغيره ، ومنه قيل : منطق الطير ، ونطق الكتاب بكذا .

(٤)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٧٩ - ١٨٣ (الطبعة الثانية ١ : ٢١٥ - ٢٢٠ م ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٥ - ٣٠٨ ، الأغاني ٤ : ١٣٤ - ١٧٠ ، ١٦ (ساسى) : ١٢) وما بعدها فى ترجمة عزة الميلاء ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢٢ ، نكت الهميان : ١٣٤ - ١٣٨ ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٥ ، المؤلف : ١٢٣ ، ٢٤٨ ، السمط ١ : ١٧١ - ١٧٢ ، الموشح : ٨٢ - ٨٧ ، الاشتقاق : ٤٤٩ ، السيرة لابن هشام فى مواضع متفرقة ، سير أعلام النبلاء ٢ : ٣٦٦ - ٣٧٤ ، الاستيعاب ١ : ٣٤١ - ٣٥١ ، أسد الغابة ٢ : ٤ - ٧ ، الإصابة ٢ : ٨ - ٩ ، ابن عساكر ٤ : ١٢٥ - ١٤٠ ، الصفدى ١١ : ٣٥٠ - ٣٥٨ ، السيوطى : ١١٤ - ١١٦ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٣٣ - ٣٣٦ ، ٣٧٩ - ٣٨٢) ، الخزانة ١ : ١١٠ - ١١١ ، ٤ : ٢٣٨ - ٢٤٥ ، وغيرها كثير من كتب الرجال كالجرى والتعديل .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٦٧ - ٣٧٢ وعدتها ٣٥ بيتا . وانظر ديوانه طبع وليد عرفات ١ : ٣٤ - ٣٦ ، وطبع دار المعارف : ١٣٠ - ١٣١ . والأبيات كلها مع خمسة فى الخزانة ٣ : ٤٣٤ - ٤٣٥ . والأبيات : ٦ ، ٧ ، ١ ، ٣ ، فى النقائض ٢ : ٥٤٦ - ٥٤٧ ، الأغاني (باختلاف فى الترتيب) ٩ : ٣٣٧ ، والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، فيه أيضا ١٩ : ٣٨ - ٣٩ مع آخرين ، والبيتان : ٦ ، ٣ فيه أيضا ٩ : ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، الموشح : ٨٢ ، المصون : ٣ ، اختيار الممتع ١ : ٤٠٤ ، السيوطى ٩٠ . والبيتان : ٦ ، ٧ فى ابن سلام : ١٨٢ (الطبعة الثانية ١ : ٢١٥ - ٢٢٠) . البيت : ٦ فى الكامل ١ : ١٩٢ . (*) هذه الأبيات ليست فى ع . فى هامش الأصل : « ويكنى أبا الوليد ، ويجوز أن يكون فعال من الحس ، وفعالان من الحسن » . أقول : والصواب : فعال من الحسن وفعالان من الحس . (١) فى النسخ : برزنا ، خطأ ، والتصحيح من الأغاني .

- ٢ - يَكُلُّ فَتَى عَارَى الْأَشَاجِعِ لَاحَهُ
 ٣ - وَلَدْنَا بَنَى الْعَنْقَاءِ وَابْنَ مُحَرَّقٍ
 ٤ - يُسَوِّدُ ذُو الْمَالِ الْقَلِيلِ إِذَا بَدَتْ
 ٥ - أَلْسِنَا نَزْدُ الْكَبِشَ عَنْ طَيِّئَةِ الْهَوَى
 ٦ - لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى
 ٧ - أَبِي فَعَلْنَا الْمَعْرُوفَ أَنْ نَنْطِقَ الْخَنَا
- قِرَاعُ الْكُمَاةِ يَزْشُخُ الْمِشْكَ وَالْدَّمَآ
 فَأَكْرَمَ بِنَا خَالًا وَأَكْرَمَ بِنَا ابْنَمَا
 مُرْوَعْتُهُ فِينَا وَإِنْ كَانَ مُعْدِمَا
 وَنَقْلِبُ مُرَّانَ الْوَشِيحِ مُحْطَمَا
 وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرُونَ مِنْ نَجْدَةِ دَمَا
 وَقَائِلُنَا بِالْعُرْفِ إِلَّا تَكَلَّمَا

* * *

(٢) الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف . وعارى الأشاجع : قليل لحم الكف ، وهو مدح . لاحة : غيره .

(٣) العنقاء : هو ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد . ومحرق : هو الحارث بن عمرو مزيقياء ، أخو العنقاء (ابن حزم : ٣٣١) . ولقب الحارث بالمحرق لأنه أول من حرق العرب ، وهو أول ملوك آل جفنة بالشام (العمدة ٢ : ١٧٨) . ابنما : « ما » هنا زائدة . وفى ن : ابني (بالثنية) .

(٥) الكبش : سيد القوم وقائدهم . والطية : النية والقصد . المران : جمع مارن وهو الرمح اللين المهزة . والوشيح : شجر الرماح .

(٦) الجففات : جمع جفنة ، وهى القصعة الضخمة . الفر : البيض . عاب النابغة على حسان هذا البيت ، وقال له : أقللت جفنانك وأسيافك . وذلك لأن « أسياف » جمع لأدنى العدد والكثير « سيوف » ، و « الجففات » لأدنى العدد والكثير « جفان » ، انظر (الموشح : ٨٢ - ٨٣) . والبيت من شواهد سيبويه (٢ : ١٨١) وقال : وقد يجمعون بالتاء (أى جفنة وجففات) وهم يريدون الكثير ، كما فى قول حسان ، فلم يرد أدنى العدد . وانظر أيضا الخزاعة ٣ : ٤٣٠ - ٤٣٢ .

(٥)

وقال النعمان بن بشير الأنصاري *

١ - مُعَاوِيَ إِلَّا تُعْطِنَا الْحَقَّ تَعْتَرِفُ لِحَى الْأَزْدِ مَشْدُودًا عَلَيْهَا الْعَمَائِمُ

الترجمة :

انظرها في الأغاني ١٦ : ٢٨ - ٥٤ ، المعارف : ٢٩٤ ، ابن سعد ٦ : ٣٥٤ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٧٤ - ٢٧٥ ، ٤ : ١٤٩٦ - ١٥٠٠ ، أسد الغابة ٥ : ٢٢ - ٢٤ ، الإصابة ٦ : ٢٤٠ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٨٨ - ٨٩ ، أنساب الأشراف ٥ : ١٤٧ - ١٥٠ . وانظر أيضا هذه الكتب - كتب الصحابة - في ترجمة أبيه بشير بن سعد ، وانظر أيضا كتب التاريخ في أحداث فتنة ابن الزبير .

المناسبة :

أغرى يزيد بن معاوية الأخطل بهجاء الأنصار ، فهجاهم بقصيدة قال فيها :

ذَهَبْتُ قَرِيْشٌ بِالْمَكَارِمِ وَالْغَلَا .. وَاللُّؤْمُ تَحْتَ عَمَائِمِ الْأَنْصَارِ

فدخل النعمان مغضبا على معاوية فحسر عمامته عن رأسه وقال : يا أمير المؤمنين ، أترى لؤما ؟ فقال : بل أرى كرما وخيرا ، فما ذاك ؟ قال : زعم الأخطل أن اللؤم تحت عمائم الأنصار ، فقال : لك لسانه . وكاد يفعل لولا شفاعته يزيد . ثم أرضى النعمان حتى رضى (الأغاني ١٦ : ٤٥ - ٤٧) .

التخريج :

الآيات مع ١٦ بيتا في الأغاني ١٦ : ٤٥ - ٤٧ . والبيتان : ١ ، ٢ في الكامل ١ : ١٧٩ ، العقد ٥ : ٣٢٢ مع ثالث . والبيت : ٦ في نقد الشعر : ١٨٨ ، الموازنة ١ : ٢٦٦ ، تحرير التعبير : ١٠٣ . وانظر مجموع شعره : ١٥٠ - ١٥٨ ، وما فيه من تخريج .

(*) زاد في ع : مخضرم ، وهو خطأ محض . فالنعمان أول مولود بالمدينة من الأنصار بعد مقدم رسول الله ﷺ (الأغاني ١٦ : ٢٩) .

وفي هامش الأصل : « النعمان اسم من أسماء الدُّم ، ومنه قيل : شقائق النعمان . وإليه تنسب « مَعْرَةُ النعمان » وكانت قبله تسمى « ذات القصور » . كانت المعرة قد أُعْطِيَهَا ، فافترس الأسد ولده بها ، فقالت العرب : معرة النعمان . يخاطب بهذه الآيات معاوية لما هجا الأخطل الأنصار بقوله :

* وَاللُّؤْمُ تَحْتَ عَمَائِمِ الْأَنْصَارِ *

(١) قوله : « مشدودا عليها العمائم » كناية عن الامتناع عن الضيم . قال الأحنف بن قيس : =

- ٢ - أَيَسْتُئْمِنَا عَبْدُ الْأَرَاقِمِ ضِلَّةً
وما الذى تُجِدَى عَلَيْكَ الْأَرَاقِمُ
٣ - مَتَى تَلْقَ مِنَّا غُضْبَةً خَزَرَجِيَّةً
أَوِ الْأَوْسَ يَوْمًا تَخْتَرِمَكَ الْمَخَارِمُ
٤ - فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَشْهَدْ بِبَدْرِ وَفِيعَةً
أَذَلَّتْ قَرِيْشًا وَالْأَنْوْفُ رَوَاغِمُ
٥ - فَسَائِلُ بِنَا حَيْثَى لُؤَى بْنِ غَالِبٍ
وَأَنْتَ بِمَا تُخْفَى مِنَ الْأَمْرِ عَالِمُ
٦ - أَلَمْ تَبْتَدِرْكُمْ يَوْمَ بَدْرِ سِيوفُنَا
وَلَيْلِكَ عَمَّا نَابَ قَوْمَكَ نَائِمُ
٧ - ضَرَبْنَاكُمْ حَتَّى تَفَرَّقَ جَمْعُكُمْ
وَطَارَتْ أَكُفُّ مِنْكُمْ وَجَمَاجِمُ
٨ - وَعَاذْتُ عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَوَانِسُ
وَأَنْتَ عَلَى خَوْفٍ عَلَيْكَ التَّمَائِمُ

= « لا تزال العرب عرباً مالبست العمائم وتقلدت السيوف ... » ، انظر الكامل ١ : ١٧٩ .
(٢) الأرقام : ستة أحياء من تغلب ، هم : جشم ومالك والحارث وعمرو وثعلبة ومعاوية أبناء بكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب (ابن حزم : ٣٠٤) . ويعنى بعبد الأرقام : الأخطل . الضلة : مثل الضلال . وهذا البيت لم يرد فى ع .
(٣) خرمته المخارم : هلك .
(٤) أراه يعير معاوية بأبيه ، لأن أبا سفيان بن حرب كان على رأس العير التى أرادها المسلمون ، فاستنفر المشركين ليدفعوا عن أموالهم فنصر الله جل وعز جنوده وانهزم المشركون ، وكان ممن أسير يوم بدر عمرو بن أبى سفيان ، أخو معاوية ، وأراه أيضا يفخر بنفسه على معاوية لأن أباه بشير بن سعد وعمه سماك بن سعد شهدا بدرًا مع رسول الله ﷺ ، انظر السيرة لابن هشام وغيرها فى غزوة بدر الكبرى .
(٥) لؤى بن غالب : هو لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر .
(٦) فى هامش الأصل : « قوله : وليلك عما ناب قومك نائم ، هو مما اتسعت العرب فيه . ومنه قول ذى الرمة :

قَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي الشَّرَى وَنَمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ

ومنه قوله تعالى : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ . أقول : الصواب أن البيت لجرير . وقوله تعالى من الآية : ٦٧ من سورة يونس .
(٨) فى ن : وعادت ، خطأ . والذى فى المعاجم أن هذا الفعل يتعدى بالياء فيقال : عاذ بكذا . وفى الأصل ، ن : عوايسا ، خطأ* . والتصحيح عن الأغاني ، والعوانس جمع عانس ، وهى المرأة فوق المعصر ، يقول ذو الرمة :

وَعِيطًا كَأَشْرَابِ الْخُرُوجِ تَشَوَّقَتْ مَعَاصِيرُهَا وَالْعَاتِقَاتُ الْعَوَانِسُ =

- ٩ - وَعَضَّتْ قَرِيْشٌ بِالْأَنَامِلِ بَغْضَةً وَمِنْ قَبْلُ مَا عُضَّتْ عَلَيْنَا الْأَبَاهِمُ
١٠ - وَإِنِّي لَأُغْضِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ سَتُرْقَى بِهَا يَوْمًا إِلَيْكَ السَّلَالِمُ

(٦)

وقال الفرزدق ، هَمَامُ بن غَالِب ، أُموى الشعر *

= فالمعصر التى دنا حيضها ، والعائق التى فى بيت أبويها ولم يقع عليها اسم الزوج . وذكر التمام لأن معاوية كان صغيرا يوم بدر .

(٦)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٢٥٠ - ٣١٤ (الطبعة الثانية ١ : ٣٠٠ - ٣٧٤) ، الشعر والشعراء
١ : ٤٧١ - ٤٨٢ ، المؤلف : ٥٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، كتاب
ألقاب الشعراء (٢ : ٣٠٥ ، الموشح : ١٥٦ - ١٨٦ ، معجم الشعراء : ٤٦٥ - ٤٦٨ ، السمط ١ :
٤٤ ، الاشتقاق : ٢٣٧ - ٢٤٠ ، الأغاني ٩ : ٣٢٤ - ٣٤٣) أخباره مع النوار وابن الزبير
خاصة) ، ١٩ : ٢ - ٥٢ ، المرتضى ١ : ٥٨ - ٦٩ ، الإصابة ٥ : ٢٢٠ - ٢٢١ ، ابن خلكان ٢ :
١٩٦ - ٢٠١ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٨٦ - ١٠٠) ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٠ ، اليافعى ١ :
٢٣٨ - ٢٤٢ ، المعاهد ١ : ٤٣ - ٤٥ ، الخزائن ١ : ٩٩ - ١٠٨ . وانظر أيضا مصادر ترجمتى جرير
(تأتى برقم : ١٩) والأخطل (تأتى برقم : ٣٢) ففيهما بعض أخباره . وانظر أيضا كتب الصحابة
فى ترجمة جده صعصعة بن ناجية ففيها شئ من حديثه .
المناسبة :

يقولها للخيار بن سبرة المجاشعي (الديوان : ٨٧٣) . والخيار هذا كان أميرا على عمان من -
قبل عدى بن أرطاة والى البصرة . وقد قتله بنو المهلب فى فتنه يزيد بن المهلب . ذكره جرير فى إحدى
نقائضه مع الفرزدق ، يقول :

وَدَعَا الْخِيَارُ بَنِي عِقَالٍ دَعْوَةً جَزَعًا وَلَيْسَ إِلَى عِقَالٍ مَجْزَعُ

انظر النقائض ٢ : ٩٧٤ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٨٧٣ ، الفاخر : ٦٠ ، جمهرة الأمثال ١ : ٢٥٤ ، الضبى : ٥ . البيتان : ٣ ،
٤ فى فصل المقال : ٦٣ . البيت : ٤ فى السمط ١ : ٣٢٤ ، الميداني ١ : ١٣٣ ، البلوى ١ : ٢١٠ ،
اللسان (شجن) ، اختيار الممتع ١ : ١٨٤ .
(*) هذه الآيات ليست فى ع .

- ١ - أَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ أُمُّكَ هَابِلٌ وَأَنْتَ دَلَنْظَى الْمَنَكِبَيْنِ سَمِينٌ
 ٢ - حَمِيصٌ مِنَ الْوُدِّ الْمُقَرَّبِ بَيْنَنَا مِنَ الشَّنْءِ رَابِي الْقَصْرَيْنِ بَطِينٌ
 ٣ - فَإِنْ تَكُ قَدْ سَأَلْتَ دُونِي فَلَا تُقِمْ بِدَارٍ بِهَا هُونٌ الْعَزِيزُ يَكُونُ
 ٤ - وَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنْ اسْتِغَارَهَا كَضَبَةٌ إِذْ قَالَ : الْحَدِيثُ شَجُونُ

(٧)

وقال الأخنس بن شهاب بن شريق *

- ١ - وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَا تَزْدَرِيهِ إِذَا شَخَصَتْ لِمَوْقِفِهِ الْعُيُونُ

(١) دلنظى : غليظ سمين .

(٢) الحميمص : من خمص بطنه ، أى خلا . والشنء : البغض . والرابى : الممتلىء .
 والقصريان : ضلعان يليان الطَّفِطَفَةَ أو يليان الترقوتين .

(٣) الهون : مثل الهوان ، أى الخزى والذلة .

(٤) فى ن : استعارها ، وهى جيدة . وفى هامش الأصل : « اشتغار الحرب هيجها وانتشارها .
 يقال شغر الكلب برجله إذا رفعها . والحديث شجون : مأخوذ من شجون الوادى ، وهى طرقة
 المختلفة . فريد أن الحديث متفرق ذو شعب . وأصل هذا المثل أن ضبة بن أد كان له ابنان : سعد
 وسعيد وأن إبلا لضبة نفرت تحت الليل فخرجوا يطلبانها متفرقين . فوجدها سعد فجاء بها . وأما سعيد
 فلم يرجع . فجعل ضبة ينشده . فبينما هو يسير فى الأشهر الحرم رأى الحارث بن كعب فصاحبه ، فمرا
 على سرحة ، فقال الحارث : إني لقيت بهذا المكان غلاما من صفته كذا وكذا فقتلته ، وأخذت بردا
 كان عليه من صفته كذا وكذا ، وسيفا له : فقال ضبة : الحديث شجون . ما صفة السيف والغلام ؟
 فوصف الغلام وأراه السيف . فعرفه ضبة . فضربه فقتله . فقيل له : أتقتل رجلا فى الأشهر الحرم ؟
 فقال : سبق السيف العذل . فصار مثلا ، وتجده المثل « الحديث ذو شجون » فى الميدانى ١ : ١٣٣ ،
 جمهرة الأمثال ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤ .

(٧)

الترجمة :

هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدى بن معاوية بن عمرو بن غنم بن
 تغلب . جاهلى قديم ، من الشعراء الفرسان . يلقب بفارس العصا ، والعصا : فرسه .

المؤتلف : ٣٠ ، ذيل الأمالى : ١٨٥ ، ابن حزم : ٣٠٧ ، الخزائة ٣ : ١٦٩ ، الحماسة (التبريزى)
 ٢ : ١٢٣ ، شرح المفصلية : ٤١٠ .

ووهم البكرى فجعل بكير بن الأخنس الإسلامى ابنا للأخنس بن شهاب الجاهلى القديم ، =

- ٢ - يَذِلُّ لَهُ الْعَزِيزُ وَكُلُّ لَيْثٍ حَدِيدِ النَّابِ مَسْكُنُهُ الْعَرِينُ
 ٣ - عَلَوْتُ بَيَاضَ مَفْرِقِهِ بَعْضُ يَطِيرُ لَوْفَعِهِ الْهَامُ السُّكُونُ
 ٤ - فَأَضَحَّتْ عَرْسُهُ وَلَهَا عَلَيْهِ هُدُؤًا بَعْدَ رَقَدَتِهَا أَنْيُنُ
 ٥ - كَصَخْرَةٍ إِذْ تُسَائِلُ فِي مِرَاجٍ وَفِي جَزْمٍ وَعِلْمُهُمَا ظُنُونُ

= وأنشد له بيتين في مدح آل المهلب (السمط ٢ : ٧٣٠) . وأخطأ الفيروزبادي فعده صحابيا (القاموس : خنس) شبه عليه بالأخنس ، واسمه أبي بن شريق بن وهب الثقفي ، حليف بني زهرة ، ذكره أبو طالب في مطولته اللامية المشهورة ، قال :

أَطَاعَا أَبَيَّا وَابْنَ عَبْدٍ يَغُوثِهِمْ وَلَمْ يَرْقُبَا فِينَا مَقَالََةَ قَائِلٍ

انظر السيرة لابن هشام : ١ : ٢٧٦ ، ٣٦٠ ، ٦١٩ .

المناسبة :

خرج الأخنس مع الحصين بن عمرو ، وكانا فاتكين ، فلقيا رجلا من كندة في تجارة له من مسك وثياب . فدعاهما إلى الطعام ، فقبلا . ثم اغتره الحصين فقتله ، وأخذ سلبه . حتى إذا كانا يبعض الطريق وثب الأخنس على الحصين فقتله وأخذ ما معه . وكانت للحصين أخت تسمى صخرة ، فلما أبطأ خرجت تسأل عنه في جيران لها من مراح وجرم ، فبلغ ذلك الأخنس فقال هذه الأبيات (الميداني ٣٠٤ : ١) .

التخريج :

الآيات في العيون ١ : ١٨٢ ، للأخنس الجهني ، الاقتضاب : ٢٢٥ ، والآيات : ١ ، ٣ - ٦ في الميداني ١ : ٣٠٤ للأخنس بن كعب . والبيتان : ٦ ، ٥ في اللسان (جفن) . والبيت : ٦ في فصل المقال : ٢٤٢ للحصين بن الحمام ، الفاجر : ١٢٦ لغصين بن حي ، القاموس (جفن) للأخنس الجهني ، الجمهرة ٣ : ٨٠ (غير منسوب) . ولم ترد الآيات في مجموع شعره « شعر تغلب في الجاهلية » .

(*) في الأصل : الأخنس بن شريق بن شهاب ، خطأ . وهذه الآيات لم ترد في باقي النسخ .
 (١) في الأصل : شخصت (بكسر ثانية) ، خطأ . وشخص بصره : ثبت لا يطرف ، دهشة وتحيرا وفزعا .

(٣) العضب : السيف القاطع . الهام : جمع هامة ، وهي وسط الرأس . السكون : كذا أيضا في العيون ، وفي الميداني :

* فَأَضْحَى فِي الْفَلَاةِ لَهُ سُكُونُ *

(٤) الهدو : بعد أن هدأت العيون ونام الناس ، وهو مصدر وجمع ، وأصله بالهمز : هدوء .

(٥) في الأصل وسائر المصادر : مراح (بفتح أوله) خطأ . مراح : بطن من قضاة من ولد

حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاة . وجرم : قبيلة من قضاة من ولد ربان بن حلوان بن عمران =

٦ - تُسَائِلُ عَنْ أَخِيهَا كُلَّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

(٨)

وقال المَرَار بن سَعِيد الفَقْعَسِيّ ، أَمْوَى الشعر *

١ - أَنَا ابْنُ الثَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشِيرٍ عَلَيْهِ الطَّيْحُ تَرْقُبُهُ وَقُوعَا

= ابن الحافى بن قضاة ، انظر ابن حزم : ٤٥٠ - ٤٥١ .

(٦) عجزه مثل يضرب فى معرفة الشئ حقيقة . وفى أصل هذا المثل اختلاف كثير ، كذا فى الاسم أيضا ، فكان الأصمعى وابن الأعرابى يقولان : جفينة ، وكان أبو عبيدة يقول : حفينة ، وكان ابن الكلبي يقول : جهينة . انظر الميدانى ١ : ٣٠٤ ، فصل المقال : ٢٣٩ - ٢٤٠ ، الفاهر : ١٢٦ - ١٢٨ ، اللسان والقاموس (جفن) .

(٨)

الترجمة :

هو المَرَار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نُضَلَّة بن الأَشْتَم بن جَحْوَان بن فُقْعَس بن طَرِيف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَان بن أَسَد . من مخضرمى الدولتين ، وقيل لم يدرك الدولة العباسية . وكان هو وأخوه بدر بن سعيد لصين حبسهما عثمان بن حيان المَرِّي والى المدينة ، فمات بدر فى السجن ، فرثاه المَرَار رثاء مؤثرا . وكان بينه وبين المساور بن هند لجاء .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٩ - ٧٠١ ، الأغاني ١٠ : ٣١٧ - ٣٢٣ ، المؤتلف ٢٦٨ ، السمط ١ : ٢٣١ ، معجم الشعراء : ٣٣٧ ، العينية ٤ : ١٢١ ، الخزاعة ٢ : ١٩٤ - ١٩٦ .

المناسبة :

يفتخر المَرَار بجده خالد بن نضلة وما كان منه يوم قُلاب . وكان خالد على حى من بنى الحارث ابن ثعلبة ، فتعرض له بشر بن عمرو بن مرثد ومن معه من بنى بكر بن وائل ، فشد عليهم فهزمهم ، وأسر سبع بن الحسحاس الفقْعَسِيّ بشرا وقتله (الغندجاني : ٨ - ٩ ، طبعة سلطاني : ٣٨ - ٣٩ ، الخزاعة ٢ : ١٩٥ - ١٩٦) .

التخريج :

الآيات فى الخزاعة ٢ : ١٩٤ ، ومع خامس فى ديوان الخرق : ٢٤ - ٢٥ . البيتان : ١ ، ٢ فى الغندجاني ورقة : ٦ (ولم يرد البيتان فى طبعة سلطاني) . والبيت : ١ فى سيبويه ١ : ٩٣ ، الشنتمرى ١ : ٩٣ ، العينية ٤ : ١٢١ ، ابن يعيش ٣ : ٧٢ .

- ٢ - عَلَاهُ بَضْرَبَةٌ بَعَثَتْ بَلِيلَ نَوَائِحَهُ وَأَرْخَصَتْ الْبُضُوعَا
 ٣ - وَقَادَ الْخَيْلَ عَائِدَةً لَكَلْبٍ تَرَى لَوَجِيفِهَا رَهْجًا سَرِيعَا
 ٤ - عَجِبْتُ لِقَائِلَيْنِ صَهٍ لِهَذَرٍ عَلَاهُمْ يَقْرَعُ الشَّرَفَ الرَّفِيعَا

(٩)

وقال النَّابِغَةُ قَيْسُ بْنُ حَيَّانَ الْجَعْدِيُّ ، مخضرم

(١) يفخر المزارع هاهنا بجده خالد ، مع أن سبع بن الحسحاس هو الذى قتل بشرا ، ولكن خالدا كان رئيس القوم يومئذ (الغندجاني : ٨ - ٩) . قال أبو عمرو : إن الذى قتل بشرا هو خالد بن نضلة واستدل على ذلك بقول المزارع هذا الشعر . قال أبو مرهب الأسدي : إنما قتل بشرا عميلة بن المقتبس أحد بنى والبة واستدل على ذلك بقول الخرنق ترثى زوجها بشر بن عمرو :

عُمَيْلَةُ بَوَّاهُ السَّنَانُ بِكَفِّهِ عَسَى أَنْ تُلَاقِيَهُ مِنَ الدَّهْرِ نَائِبُهُ

انظر ديوان الخرنق : ٢٣ - ٢٦ . وفي هامش الأصل : « قوله : البكرى بشر ، أضاف التارك إلى البكرى تشبيها بالحمس الوجه ، وأجرى بشرا على لفظ البكرى عطف بيان أو بدلا منه . فإن جرته لم يكن فيه إلا عطف بيان ، لا بدلا من البكرى ، لأنك لو وضعته موضعه لم يسغ أن تقول : أنا ابن التارك بشر ، كما لا تقول : الضارب زيد ، فافهمه » . أقول : أنشده سيبويه (١ : ٩٣) بجر بشر ، على أنه بدل أو عطف بيان ، وإن لم يكن فى بشر الألف واللام ، وجاز ذلك عنده لبغده عن الاسم المضاف ، ولأنه تابع ، والتابع يجوز فيه ما لا يجوز فى المتبوع . وغلطه المبرد ، وقال : الرواية بنصب بشر ، وقال إنما جاز : أنا ابن التارك البكرى تشبيها بالضارب الرجل ، فلما جئت ببشر وجعلته بدلا صار مثل : أنا الضارب زيدا ، ولا يجوز فى ذلك إلا النصب . انظر تفصيل ذلك فى الخزائن ٢ : ١٩٣ - ١٩٤ . ترقبه : أى تنتظر موته ، لأن الطير لا يقع على الإنسان وبه ذماء . وقوعا : فيه أعاريب ، أجودها أنه مفعول له ، أى تنتظر إزهاق روحه للوقوع عليه ، انظر الوجوه الأخرى فى الخزائن ٢ : ١٩٤ .

(٢) بعثت بليل : أى أيقظت . النوائج : جمع نائحة ، من ناحت المرأة على الميت . البضوع ، جمع بضع ، وهو الفرج ، يعنى لما قُتل بشر سببت نساؤه ، فتكخن بلا مهر ، فرخصت البضوع . وفى ع : وأرخصت الدُموعا ، ليس بشيء .

(٣) الوجيف : مصدر وجف الفرس إذا عدا . والرهج : الغبار . وهذا البيت وتاليه لم يردا فى ع .

(٤) لهدر : كذا فى الأصل ، ن ، وهو بمعنى الصوت الشديد ، وأنا غير مطمئن إلى ذلك الحرف . ورواية بعض المصدر : لقرم ، وهو السيد المعظم ، وبعضها الآخر : لقوم غلاهم (بضم العين) وفى ن : يفرع ، وهى جيدة ، أى يعلو .

(٩)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٠٣ - ١٠٩ (الطبعة الثانية ١ : ١٢٣ - ١٣١) ، الشعر والشعراء =

- ١ - بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجَدُونَا وَإِنَّا لَنَرَجُو بَعْدَ ذَلِكَ مَطْهَرًا
 ٢ - لَقِيتُ الْأُمُورَ صَغْبَهَا وَذُلُولَهَا وَلَا قِيَتُ أَيَّامًا تُشِيبُ الْحَزُونَ
 ٣ - وَإِنَّا أَنَاسٌ مَا نُعَوِّدُ خَيْلَنَا إِذَا مَا التَّقَيْنَا أَنْ تَحِيدَ وَتَنْفِرَا
 ٤ - وَنُنْكِرُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا مِنْ الطُّغْنِ حَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا
 ٥ - وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا صِحَاحًا وَلَا مُسْتَنَكَّرًا أَنْ تُعَقَّرَا

= ١ : ٢٨٩ - ٢٩٦ ، الأغاني ٥ : ١ - ٣٣ ، المؤلف : ٢٩٣ ، الموشح : ٨٩ - ٩٣ ، معجم الشعراء : ١٩٥ - ١٩٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٨٧ - ٨٨ ، السمط ١ : ٢٤٧ - ٢٤٨ ، المرتضى ١ : ٢٦٣ - ٣٦٩ ، السيرة لابن هشام ١ : ٦٧ ، الروض ١ : ٥٣ ، أسد الغابة ٥ : ٢ - ٤ ، الاستيعاب ٤ : ١٥١٤ - ١٥٢٢ ، ١٧٤٢ - ١٧٤٣ ، الإصابة ٦ : ٢١٨ - ٢٢١ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ١١٩ - ١٢٠ ، تاريخ أصبهان ١ : ٧٣ - ٧٤ ، الخزانة ١ : ٥١٢ - ٥١٥ ، العيني ٤ : ١٩٣ - ١٩٥ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٩٩ - ٢٠٠ .
 التخريج :

الآيات من قصيدة طويلة جدا في ديوانه : ٣٥ - ٧٦ ، لها ثلاث روايات تختلف أبياتها عددا وترتيا . قال عنها ابن عبد البر (الإصابة ٦ : ٢٢٠) أنها مائتا بيت . أقول : ليس في ديوانه منها هذا القدر . وتخريجها هناك . وانظر أيضا الآيات : ٣ - ٥ ، ١ ، في مجموعة المعاني ٨٧ : (طبعة ملوحى : ٢٢٢) ، ابن الشجري : ٢٦ مع آخرين . والآيات : ٣ - ٥ في الإصابة ٦ : ٢٢٠ ، المحاضرات ٢ : ٨٥ ، الشريشى ٢ : ٣١٠ . الآيات : ١ ، ٧ ، ٨ في معجم الشعراء : ١٩٥ ، العيني ١ : ١٩٤ مع آخر ، النجوم الزاهرة : ١ : ١٩٩ - ٢٠٠ . البيتان : ٧ ، ٨ في أسد الغابة ٥ : ٣ ، الإصابة ٦ : ٢٢٠ ، مجموعة المعاني : ٨١ (طبعة ملوحى : ٢٠٩) ، المجالس ٢ : ٥٩٥ ، العقد ٢ : ٢٨٠ ، كتاب الأدب والمروءة : ٣٠٥ لصالح بن جناح ، خطأ . البيت : ١ في الإصابة ٦ : ٢١٩ ، تاريخ أصبهان ١ : ٧٤ ، عيار الشعر : ٤٥ . البيت : ٨ في العقد ١ : ٩٥ . البيت : ٩ في الكامل ٢ : ٤٢ لسابق البربرى . البيت : ١٢ في ابن سلام : ١٠٤ (الطبعة الثانية ١ : ١٢٤) .
 (١) في ع : فوق ذلك . في هامش الأصل : « وَيُزَوَّى أَنْ النَّابِغَةُ لَمَّا أَنْشَدَ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الْآيَاتِ فَقَالَ : إِنَّا لَنَرَجُو بَعْدَ ذَلِكَ مَطْهَرًا . فقال : إلى أين يانا بَغَة ؟ فقال : إلى الجنة يارسول الله . فقال : لَا قُصُّ فَوْكَ . فعاش مائة وعشرين سنة لم يسقط له ضرر » . وانظر الاستيعاب ٤ : ١٥١٦ .
 مجدنا : بدل اشتمال من الضمير المرفوع في قوله بلغنا (العيني ٤ : ١٩٥) .
 (٢) ذلولها : منقادها ويسيرها . والحزور : الغلام اليافع إذا احتلم أو قارب . وهذا البيت جاء في ع بعد البيت الخامس .

(٤) في الأصل : نحسب (بالرفع) ، خطأ . والجون : الأبيض والأسود أيضا ، والمراد الأبيض ، يصف ما خضبه من الدماء .

(٥) في النسخ كلها : مستكرا (بكسر الكاف) ، خطأ . وفي هامش الأصل : « قوله : ولا مستكرا ، يجوز في (مستكر) الجر والنصب والرفع . فمن جره فعلى قوله (بمعروف) ، =

- ٦ - إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظُلُلَاتِهَا
 ٧ - وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
 ٨ - وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
 ٩ - وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَا تُطِيقَانِ دَفْعَهُ
 ١٠ - أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا
 ١١ - تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تُهَيِّجُ ذَا الْهَوَى
 ١٢ - نَدَامَايَ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَرِّقٍ
 سَوَاقِطٌ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ
 بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدِّرَا
 حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا
 فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَصْبِرَا
 قَلِيلٌ إِذَا مَا الْأَمْرُ وَلَّى فَأَذْبِرَا
 وَمِنْ عَادَةِ الْمُحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا
 فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ ظَاهِرُ الْأَرْضِ مُقْفِرَا

* * *

= وجعل الآخر من سبب الأول لأن الرد ملتبس بالخيال فكأنه منها والعقر متصل بضميرها ، فكأنه اتصل بضمير الرد حيث كان من الخيل فتقديره : فليس بمعروف ردها صحاحا ولا مستنكر عقرها فالتباس الرد بالخيال فكأنه من الخيل كما قال :

* طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي *

والمعنى على الليالي . فجعل عقرها من سبب ردها ، فذكر على اللفظ وأنت على المعنى . والرفع على أن يكون خبر مبتدأ وهو قوله (أن تعقرا) . والنصب على أن يكون عطفا على موضع خبر ليس . وأما قول الآخر .

فَلَيْسَ بِأَتِيكَ مَبْنِيَّهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

فيذكر في موضعه في باب الأدب « . أقول : انظر القطعة رقم ٦٢٥ في باب الأدب ، وهي للأعور الشنّي ، وانظر الحزاة ٢ : ١٦٨ - ١٦٩ حيث أنشد الرجز للأعور .

(٦) الظللات : جمع ظلة ، وهو ما يستظل به ، وحرك اللام على أصل التحريك فيما جمع بالألف والتاء نحو ظلمات وغرفات ، أو هي جمع ظلل (بضمتين) ، وظلل جمع ظليل ، فيكون جمع الجمع . وسواقط : تقول سقط الحر أى نزل . وأظهر : صار في وقت الظهيرة .

(١٠) في ع : إذا ما الشيء ولى .

(١٢) المنذر : هو المنذر بن ماء السماء ، ملك الحيرة (٥١٤ - ٥٥٤ م) ، وهو صاحب يوم

النعيم ويوم البؤس ، قُتِلَ يوم خليمة .

(١٠)

وقال أبو عطاء بن يسار السُّنْدِيُّ ، من شعراء الدولتين *

- ١ - وَيَوْمَ كَيْتُومِ الْبُعْثِ مَا فِيهِ حَاكِمٌ وَلَا عَاصِمٌ إِلَّا قَنَا وَدُرُوعُ
- ٢ - حَبِشْتُ بِهِ نَفْسِي عَلَى مَوْقِفِ الرَّدَى حِفَاطًا ، وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ شُرُوعُ
- ٣ - وَمَا يَسْتَوِي عِنْدَ الْمِلْمَاتِ إِنْ عَزَتْ صَبُورٌ عَلَى مَكْرُوهِهَا وَجَزُوعُ

(١١)

وقال أبو أُمَامَةَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ ، أُمَوِيّ الشعر *

- ١ - وَفِينَا كُلُّ أَرْوَعٍ لَمْ يَرْوُعْ بُمُزْدَلِفِ الْجُمُوعِ إِلَى الْجُمُوعِ

الترجمة :

هو أفلح ، وقيل مرزوق ، مولى بنى أسد ثم مولى عنبر بن سيماك بن حُصَيْن . كوفي المنشأ ، من شعراء بنى أمية ومداحيهم والمنصبى الهوى إليهم ، أدرك دولة بنى العباس ومدحهم ، ولكن لم تكن له فيهم نباهة لما عرفوا من أمره مع بنى أمية ، فهجاهم . وكان أسود دميما قصيرا . وكان فى لسانه لكمة ولثغة ، فكانوا يتندرون عليه ، فأمر له سليمان بن سليم بوصيف بربرى فصيح فسماه عطاء وتكنى به ، ورؤاه شعره ، ولكنه على ذلك كان من أحسن الناس بديهة وأشدهم عارضة وجودة شعر . مات عقب أيام المنصور .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٦ - ٧٧٠ ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ٧٨ - ٨٤ ، معجم الشعراء :

٤٥٦ ، السمط ١ : ٦٠٢ - ٦٠٣ ، الوافى بالوفيات ٩ : ٢٩٩ - ٣٠٣ ، العيني ٥٦٠ - ٥٦١ ،

الخزانة ٤ : ١٦٧ - ١٧٠ .

التخريج :

البيت : ٣ فى مجموعة المعانى : ١٧٢ (طبعة ملوحي) : ٤٢٤ .

(*) فى باقى النسخ : أبو عطاء السندى من مخضرمى الدولتين . وفى هامش الأصل : « واسمه

أفلح . وكان به عجمة شديدة يجعل السين شيئا » .

(٣) فى ن : ولا يستوى . عرت : جاءت وغشيت .

(١١)

الترجمة :

هو زياد بن جابر بن عمرو - وفى نسبه اختلاف - مولى عبد القيس . منشؤه أصبهان وقيل

اصطخر، من شعراء الدولة الأموية ، وكان منقطعا إلى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وإلى فارس =

٢ - جِلَاءُ جُفُونِهِ رَهْجُ السَّرَايَا وَطِيبُ ثِيَابِهِ صَدَأُ الدُّرُوعِ

(١٢)

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي ، إسلامي
وتزوى للأغر بن عبد الله اليشكري

- ١ - إِذَا شَالَتِ الْجُوزَاءُ وَالتَّجْمُ طَالِعُ فُكُلٌ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مَعَابِرُ
٢ - وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ عَلَى الْإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ

= وكان هجاء عنيف اللسان ، هاجى قتادة بن مغرب اليشكري ، وكعب بن معدان الأشقري فظهر عليهما . وهم الفرزدق بهجاء عبد القيس فتصدى له فخشيته الفرزدق . لقبه بالأعجم للكنة لسانه . وعلى هذه الكنة كان شاعرا جزل الشعر فصيح الألفاظ ، وله أشعار جياذ في آل المهلب . توفي في عهد هشام بن عبد الملك وقيل في حدود المائة .

الشعر والشعراء : ١ : ٤٣٠ - ٤٣٣ ، الأغاني ١٥ : ٣٨٠ - ٣٩٤ ، ابن سلام : ٥٧٧ ، (الطبعة الثانية ٢ : ٦٩٣ - ٦٩٩) ، الاشتقاق : ٣٣٣ ، المؤلف : ١٩٣ ، ذيل الأمالي : ٨ ، الكامل ٢ : ٢٦٦ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٢١ - ٢٢٢ ، الخزانة ٤ : ١٩٣ - ١٩٤ ، لباب الآداب : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، الفوات ١ : ١٦٤ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٩ - ٣١) ، ابن عساكر ٥ : ٤٠١ - ٤٠٣ ، المذاكرة في ألقاب الشعراء : ٣٨ ، الوافي بالوفيات ١٤ : ٢٤٤ - ٢٤٥

التخريج :

هما في ديوانه : ٨٧ عن الحماسة البصرية .

(١) في هامش الأصل : « دلف الشيخ إذا مشى متقارب الخطو . والجلاء بالمد : الكحل » .

أقول : هذا خطأ واضح ، وإنما هو من « زلف » أى قرب ودنا .

(٢) الجلاء : انظر الهامش السابق . والرهج : الغبار . صدأ الدروع : يعنى من طول ما لبسها في

الحروب ، واختلاط عرقه وغبار المعارك .

(١٢)

الترجمة :

هو عبد الله بن سبرة الحرشي ، ثم القيسي ، أحد فتاك العرب في الإسلام كان شجاعا مقداما ،

وكان يغزو الصوائف (جمع صائفة وهى الغزوة فى الصيف) . وغزا أرض الروم مع المسلمين =

(١٣)

وقال حُرَيْثُ بن عَنَابِ الطَّائِي ، إسلامي * ونَسَبَهَا أَبُو تَمَام إلى أَبَان بن عَبْدَةَ وليست له

= حتى إذا انتهوا إلى جسر خلطاس برز قائد الروم أرطبون وجعل يقتل كل من يَنَازِلُه من المسلمين حتى نكلوا عنه ، فمشى إليه عبد الله بن سبرة فضربه فقطع أصابعه وضربه ابن سبرة قتلته ، وقال يومئذ قصيدة عينية رثى فيها يده ، وقد سجل في شعره طاعون عمواس الذى اجتاحت الشام سنة ثمانى عشرة .
سمط اللآلى ١ : ١٩٢ - ١٩٣ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ٢٠ - ٢٢ ، الأمالى ١ : ٤٧ ،
التنبيه : ٣٢ - ٣٣ ، المحبر : ٢٢٢ - ٢٢٦ ، الإصابة ٥ : ٦٠ ، معجم ما استعجم (خلطاس) ،
المعارف : ٩٠ .

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩ - ٢٠ ، التذكرة السعدية ١ : ١٠٢ . والبيت : ٢ فى الأغاني (طبع الهيئة ٢٣ : ٢٣٢) للأغر بن حماد اليشكرى .
(١) فى هامش الأصل : « وشالت : ارتفعت ، ومنه : شال الميزان ، إذا ارتفعت إحدى كفتيه .
والنجم : الثريا ، وهو اسم علم لها ، فإذا نزعَت الألف واللام منه تنكر « .. والمخاضات : الأماكن التى يخوضها الماشى أو الراكب فيعبر النهر ، لأن نضوب الماء يكون عند اشتداد الحر بارتفاع الجوزاء فى أول الليل وطلوع الثريا عند السحر ، وتجمع أيضا على مخاض ومخاوض .

(١٣)

الترجمة :

هو حريث بن عَنَاب بن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف بن عُثَيْن بن نائل بن أسودان - وهو نيهان - بن عمرو بن الغوث بن طيء . من شعراء الدولة الأموية وكان فيه شر كثير ، وتعلق بهجاء بنى بُحْتَر وبنى ثَعْل . فلما حُجِس بسجن المدينة لسرقته عبدا تخلى عنه قومه الأذنون وأعانوه بنو بحتر ، فمدحهم وهجا قومه ، فعجيب من أبى الفرج أن يقول : وكان غير مُتَصَدِّ بالشعر للناس فى مدح ولا هجاء . وحريث غير مذكور فى الشعراء لأنه كان بدويا مقلدا فيما ذكر أبو الفرج ، وخالفه الأمدى فقال : هو مكثر .

الأغاني ١٤ : ٣٨٢ - ٣٨٦ ، المؤلف ٢٤١ : الحماسة (التبريزى) ١ : ١٣٦ ، الخزنة

٥٨٨ : ٤ .

ووهم ابن دريد فخلطه بالأعور النبهانى : عناب ، نعيم بن شريك ، فجعلهما واحدا (الاشتقاق : ٣٩٥) . والأعور هذا كان يهاجى جريرا (النقائض ١ : ٣٣) ، وترجم له الأمدى فى المؤلف : ٤٦ - ٤٧ .

المناسبة :

أغار حريث على قوم من بنى أسد فاستاق إبلا لهم ، فطلبه السلطان ، فهرب من نواحي المدينة =

- ١ - إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ تَحَرَّكَ يَقْظَانُ الثَّرَابِ وَنَائِمُهُ
 ٢ - إِذَا مَا خَرَجْنَا خَرَّتِ الْأَكْمُ سُجْدًا لِعِزِّ غَلَا حَيَزُومُهُ وَعَلَا جِمُهُ
 ٣ - بِجَيْشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ بِيَثْرِبِ أَخْرَاهُ وَبِالشَّامِ قَادِمُهُ
 ٤ - وَبِيضٍ خِفَافٍ مُرْهَفَاتٍ قَوَاطِعِ لِدَاوُدَ فِيهَا أَثَرُهُ وَخَوَاتِمُهُ
 ٥ - وَزُرْقٍ كَسَتْهَا رِيَشُهَا مَضْرَحِيَّةٌ أَثِيثٌ خَوَافِي رِيَشُهَا وَقَوَادِمُهُ

* * *

= وخير إلى جبلين في بلاد طيء يقال لهما : مَرَى وَالشَّمُوسِ . حتى غرم عنه قومه ، ثم عاود وقال هذه الأبيات (الأغاني ١٤ : ٣٨٥) .

التخريج :

نسبت لحريث (الأبيات ٤ ، ٥ ، ٣ ، ١ مع ثلاثة) في الأغاني ١٤ : ٣٨٥ - ٣٨٦ .
 ونسبت لأبان (الأبيات ٤ ، ٥ ، ٣ ، ١ مع آخر) في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٩٤ - ٩٥ ،
 مجموعة المعاني : ١٩٢ ، طبعة ملوحي : ٤٧١ (البيتان ٣ ، ١) . ولأبان في التذكرة السعدية ١ :
 ١١٢ - ١١٣ (البيتان : ٣ ، ١ مع ثالث) . وانظر الأبيات في مجموع شعره : أشعار اللصوص :
 ٤٤ .

(*) في ع : أبان بن عبدة ، والصحيح أنها لحريث بن عتاب . وعبارة « ونسبها أبو تمام .. » لم
 ترد في ن .

(١) يقظان التراب : ما وُطِئ بالأرجل وسُلك ، فكأنه منتبه . ونائمة : الذي لم يُوطأ ولم
 يُسلك .

(٢) في هامش الأصل : « الحيزوم : وسط الصدر . والغُلجُوم : الشديد من الإبل ، والعُلجُوم
 أيضا ذكر الضفادع ، والعُلجُوم : الماء الكثير . والعُلجُوم : ظلمة الليل » .

(٣) في ن : تظل ، خطأ . والبلق من الخيل : ما ارتفع فيها التحجيل إلى الفخذين . والحجرات :
 النواحي . وفي الأصل : يثرب أولاه ، خطأ . وانظر إلى قول زيد الخيل ، في البصرية : ١٣٤ ، بيت : ٢ .

بجيش تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمُ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ

(٤) البيض : السيوف . والمرهف : المرقق الحد . وداود : هو داود النبي عليه السلام . والمعروف أنه
 سرد الدروع لما ليئ الله تعالى له الحديد ، لا السيوف . ولكن الشاعر إنما عنى العتق والقدَم لا الطبع
 والعَمَل . والأثر : فرند السيف . وذَكَرُ الخواتم مثل ، أي هي مما اتَّخَذَ في أيامه ، واستعمل تحت خواتمه .
 (٥) الزرق : النصال المجلوة . المضرحي : الكريم من الصقور في جناحيه طول . وقوله : « كستها
 ريشها مضرحية » ، على المجاز ، لما كان قذذ السهم من جناحها . والخوافي : صغار الريش تكون بعد
 المناكب بقدر أربع أو هي سبع ريشات بعد السبع المقدمات . والقوادم : كبار الريش تكون في مقدم
 الجناح بقدر عشر ، وجعل في الخوافي والقوادم أثانة وجنولة .

(١٤)

قال بشار بن بُرد العُقَيْلِيّ *

١ - إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ مَشَيْنَا إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ نُعَاتِبُهُ

الترجمة :

انظرها في : الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٧ - ٧٦٠ ، الأغاني ٣ : ١٣٥ - ٢٥٠ ، ٦ : ٢٤٢ - ٢٥٣ (أخباره مع عبدة خاصة) ، ابن المعتز : ٢١ - ٣١ ، السمط ١ : ١٩٦ - ١٩٧ ، الموشح : ٣٨٤ - ٣٩٠ ، ابن خلكان ١ : ٨٨ ، ٩٠ (طبعة إحسان عباس ١ : ٢٧١ - ٢٧٤ ، ٢٢٠ - ٤٢٨) ، تاريخ بغداد : ٧ : ١١٢ - ١١٨ ، ابن العماد ١ : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، اليافعي ١ : ٣٥٣ - ٣٥٥ ، المعاهد ١ : ٢٨٩ - ٣٠٤ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٦٧) ، لسان الميزان ٢ : ١٥ - ١٦ ، نكت الهميان : ١٢٥ - ١٣٠ ، مجالس العلماء : ٢٠٥ - ٢٠٧ ، الصفدى ١٠ : ١٣٥ - ١٤١ .

المناسبة :

يفخر بقيس عيلان ، ويمدح مروان بن محمد . (الديوان ١ : ٣١٧ - ٣٢١) . وفي الأغاني (٣ : ١٩٧) أنه قالها يمدح يزيد بن عمر بن هبيرة . وليس في القصيدة ذكر ليزيد - بل ذكر مروان في الأبيات : ٥٠ ، ٥٢ ، ٨٢ وإن كان يزيد رئيس قيس وقائدها ، وحارب في صفوف مروان (الطبرى ٢ : ١٨٧٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه ١ : ٣١٧ - ٣٢١ ، الأبيات كلها مع آخرين في الحماسة المغربية ١ : ٦٤٩ - ٦٥١ . الأبيات : ١ ، ٨ ، ٩ ، ٣ ، ٧ في المختار ١ . والأبيات : ١ - ٣ ، ٧ ، ١٠ في ابن المعتز : ٢٨ . والأبيات : ٤ - ٧ ، ١ في الأغاني ٢ : ٢٣٦ - ٢٣٧ ، والبيتان : ٢ ، ٣ فيه أيضا : ١٩٧ . والأبيات : ١ ، ٨ ، ٩ ، ٧ في ابن الشجرى : ٥٧ (طبعة ملوحى ١ : ٢١٥ - ٢١٦) . البيتان : ١ ، ٧ في حماسة الظرفاء ١ : ٨٠ . والبيت : ٧ في العيون ٢ : ١٩٠ ، الصنائع ٢ : ٢٥٠ ، الأغاني ٣ : ١٤٢ ، ١٩٦ ، ثمار القلوب : ٢٢٤ ، الإيضاح : ٢٢٧ ، إعجاز القرآن : ٧٢ ، أخبار أبي تمام للصولى : ١٨ . وانظر للتخريج أيضا ديوان بشار (تحقيق العلوى) : ٤٢ - ٤٣ .

(*) في ن : من شعراء الدولة العباسية ، مكان : العقيلي . وفي ع مثل ذلك إلا أنه زاد : وهو أول المحدثين .

(١) انظر إلى قول المتلمس (البصرية : ٩١ ، البيت : ١) .

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ أَقَمْنَا لَهُ مِنْ زَيْغِهِ فَتَقَوَّمَا

- ٢ - وَكُنَّا إِذَا دَبَّ الْعَدُوُّ لِسُخْطِنَا
 ٣ - دَلَفْنَا لَهُ جَهْرًا بِكُلِّ مُثْقَفٍ
 ٤ - وَجَيْشٍ كَمِثْلِ اللَّيْلِ يَزُجِفُ بِالْقَنَا
 ٥ - غَدَوْنَا لَهُ وَالشَّمْسُ فِي سُتْرَاتِهَا
 ٦ - بِضَرْبٍ يَذُوقُ الْمَوْتَ مِنْ ذَاقِ طَعْمِهِ
 ٧ - كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُءُوسِنَا
 ٨ - وَأَرْعَنَ تَغَشَى الشَّمْسُ دُونَ حَدِيدِهِ
 ٩ - تَغْصُ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ إِذَا عَدَا
 ١٠ - تَرَكْنَا بِهِ كَلْبًا وَقَحْطَانًا تَبْتَغِي
- وَرَأَقَبْنَا فِي ظَاهِرٍ لَا نُرَاقِبُهُ
 وَأَيْبَضُ تَسْتَسْقِي الدَّمَاءَ مَضَارِبُهُ
 وَبِالشُّوْكِ وَالْخَطِّى ، حُمْرِ ثَعَالِيهِ
 تُطَالِعُنَا ، وَالطَّلُّ لَمْ يَجْرِ ذَائِبُهُ
 وَتُذْرِكُ مَنْ نَجَّى الْفِرَارُ مَثَالِبُهُ
 وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ
 وَتَخْلِسُ أَبْصَارُ الْكُمَاةِ كَتَائِبُهُ
 تُزَاجِمُ أَزْكَانَ الْجِيَالِ مَنَاكِبُهُ
 مُجِيرًا مِنَ الْمَوْتِ الْمُظِلُّ مَقَائِبُهُ

* * *

(٢) دب : مشى على هيئة واستخفاء .

- (٣) فى الأصل ، ن : قهرا ، خطأ . وفى هامش الأصل : « دلف : إذا مشى متقارب الخطو » .
 والمثقف : الرمح المقوم بالثقاف . والأبيض : السيف . تستسقى : تطلب شرب الدماء .
 (٤) مثل الليل : كثير يكاد بسواده يسد الأفق ، ويرجف : يتحرك ويضطرب اضطرابا شديدا .
 والشوك : السلاح . والخطى : الرمح ، منسوب إلى الخط وهو سيف البحرين وعمان . والثعالب : جمع ثعلب ، وهو طرف الرمح الداخلى فى جبة السنان ، وجعلها حمرا لما عليها من دماء الأعداء .
 (٥) سترات : جمع سترّة ، وهى ما يُستترّ به ، يعنى لم تطلع بعد .
 (٧) هذا البيت مضغه البلاغيون وغيرهم . انظر مصادر تخريجه . وفى هامش الأصل « قال بشار : ماقرنى (قَرَّ بى) قرار مذ سمعت قول امرئ القيس :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي

- حتى صنعت : كأَنَّ مِثَارَ النَّقْعِ .. البيت . وهو أحسن ما للمحدثين فى تشبيه شيئين بشيئين « .
 (٨) الأرعن : يعنى الجيش ، والأصل فيه : الجبل ، ثم استعاروه . تعشى : لا تقدر على الرؤية ، لكثرة النصال وشدة بريقها . وتخلص : فى الأصل بضم عينه ، خطأ ، أى تذهب بأبصار الكماة ، والكماة : جمع كمي ، وهى الشجاع .
 (٩) تغص : تضيق ، لكثرتة .

(١٠) كلب وقحطان : من القبائل اليمنية ، يشير إلى انتصار مروان بن محمد على الكلبيين واليمنيين . المقانب : جمع مقنب (كمنبر) وهى الجماعة من الخيل زهاء ثلثمائة ، وقيل فى عددها غير ذلك . فى كل النسخ ، والديوان والمصادر : المظل (بالطاء المهمله) مقانبه ، ولا أرى ذلك صوابا ، فأثبتته بالمعجمة .

وقال القحيف بن خُمَيْر الحفاجي *

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَسْتُ حَنِيفَةً أُيْقِنْتُ بِأَنْ لَيْسَ إِلَّا بِالرَّمَاكِ عِتَابُهَا
٢ - فَخَلُّوا طَرِيقَ الْحَرْبِ لَا تَعْرِضُوا لَهَا إِذَا مُضِرُّ الْحَمَرَاءِ عَبَّ غُبَابُهَا
٣ - فَا حَبْذَا قَيْسٌ لَدَى كُلِّ مَوْطِنٍ تُزَايِلُ هَامَ الْقَوْمِ فِيهِ رِقَابُهَا

الترجمة :

هو القحيف بن خمير (أو خُمَيْرُ أو حُمَيْرُ أو عُمَيْرُ) بن سُلَيْمِ النَّدَى بن عبد الله بن عوف بن حزن بن خفاجة بن عمرو بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كوفي المنشأ ، كان كثير الذب عن قومه . وكان يشبب بخرقاء التي كان ذو الرمة يشبب بها . من شعراء الدولة الأموية ولحق بالدولة العباسية . قليل الشعر جيدة . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٥٩٢ - ٥٩٩ ، (الطبعة الثانية ٢ : ٧٩١ - ٧٩٧) ، الأغاني ٢٠ : ١٤٠ - ١٤٣ ، المؤلف : ١٢٩ ، معجم الشعراء : ٢١١ ، الصفدي ٢٤ : ٢٠٢ التاج (قحف) .

التخريج :

لم أجدها .

(*) لم ترد هذه الأبيات في باقى النسخ .

(١) حنيفة : من ولد الحليم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، وديارهم باليمامة . وكانت بين حنيفة وقبائل قيس أيام ، أشهرها يوم فَلَج ، وفيه أغارت حنيفة على كعب فاستصرخت كعب قبائل قيس . فأتاها بنو ربيعة بن عُقَيْل ، وبنو قُشَيْر بن كعب - وفيهم يزيد بن الطُّثْرِيَّة - وبنو الحَرِيش بن كعب ، وأثناء خفاجة وفيهم القحيف فدارت الدوائر على حنيفة ، وقتل يزيد فى ذلك اليوم فرثاه القحيف (الأغاني ٨ : ١٨٠ - ١٨٢) . وفى هامش الأصل : « بشار قال : بالسيوف نعاتبه والقحيف جعل عتابه بالرماح » .

(٢) الحمراء : فى هامش الأصل « ومضر الحمراء : هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان لأنه كان شعاره فى الحرب الرايات الحمر . وقيل بل لما اقتسموا الميراث أُعْطِيَ مضرُ الذهب ، وأخوه ربيعة الفرس أُعْطِيَ الخيل . والعقاب الراية ، مؤنثة سميت بذلك تشبيها لها بالعقاب . الذى هو الطائر ، وهذا يقع على الذكر والأنثى » . أقول : « العقاب » ، تأتى فى البيت الخامس . والعباب : معظم السيل وارتفاعه وكثرته . عب عابها : ثارت وتجمعت ، ومثله قولك : جَنَّ جُنُونُهُ .

(٣) قيس : انظر هامش ١ وهامش : ٤ . فى الأصل : تزايل (بفتحات) ، خطأ . الهام : =

- ٤ - وَمَنْ ذَا الَّذِي لَا يَجْتَوِي حَرْبَ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَاكَتْ كَعْبُهَا وَكِلَابُهَا
٥ - لَعَمْرِي لَقَدْ ضَاكَتْ دِمَشْقُ بِأَهْلِهَا عَدَاةَ رَأَوْا قَيْسًا تَرِفُ عُقَابُهَا

(١٦)

وقال مَعْبِد بن عُلْقَمَة ، جاهلي

= جمع هامة ، وهي وسط الرأس وأعلاه .

(٤) يجتوى : يكره . وعامر هو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر (ابن حزم : ٢٧٢) . وكعب وكلاب : هما ابنا ربيعة ابن عامر بن صعصعة (ابن حزم : ٢٨٠) . كعبها وكلابها : لإضافة الضمير إلى العَلَم انظر ق : ٣ ، ه : ٥ .

(٥) قيس : انظر هامش : ١ ، العقاب : الراية . يشير إلى ما كان من وقوف قيس ورئيسها يزيد ابن عمر بن هُبَيْرَة يوم ذاك إلى جانب مروان بن محمد حين انتقض عليه أهل الشام بعد الفتنة التي أعقبت بيعه يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك (الطبرى ٢ : ١٨٧٦) .

(١٦)

الترجمة :

هو معبد بن علقمة بن عباد بن جعفر بن أبي روم بن حذافة بن صعيبر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . يعرف بمعبد بن الأخضر . والأخضر هذا زوج أمه ، نسب إليه هو وأخوه عباد الذى قضى على الخوارج بقيادة أبي بلال مرداس بن عمرو سنة ٦١ . ثم إن عبيدة بن هلال لقي عبادا بالبصرة فوثب عليه هو ومن معه فقتلوه . فسار إليهم معبد فى جماعة من بنى مازن فقتلوه جميعا ، ولم يفلت منهم أحد إلا عبيدة بن هلال ، وفى ذلك يقول معبد :

سَأَحْمِي دِمَاءَ الْأَخْضَرِيِّينَ إِنَّهُ
أَتَى النَّاسُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرَ

فمعبد ليس جاهليا كما ذكر البصرى ، يقوى ذلك أن الحُتَاتَ مذكور فى بيت لم يختره المصنف هاهنا وهو :

غُيِّبْتُ عَنْ قَتْلِ الْحُتَاتِ وَلَيْتَنِي
شَهِدْتُ حُتَاتًا يَوْمَ ضُرِّجَ بِالْدَمِّ

وقد ذكر الجاحظ فى البيان (٣ : ٢٣٧) أن بنى مازن - وهم قوم معبد - قتلوا الحُتَاتَ . والحُتَاتَ هو ابن يزيد بن علقمة الدارمي الجُثَالِي ، وهو أحد مَنْ وفد من بنى تميم على رسول الله ﷺ (السيرة ٢ : ٥٦١) ، وأخى عليه السلام بينه وبين معاوية بن أبى سفيان (الإصابة ١ : ٣١١) . وانظر لمعبد : ابن حزم : ٢١١ ، الكامل ٣ : ٢٥٦ - ٢٥٧ ، الطبرى ٢ : ٣٩١ ، نوادر المخطوطات =

- ١ - فَقُلْ لِرُهَيْرٍ إِنْ شَتَمَتْ سَرَاتِنَا فَلَسْنَا بِشَتَامِينَ لِّلْمُتَشَتِّمِ
 ٢ - وَلَكِنَّا نَأْبَى الظُّلَامَ ، وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُصَمِّمِ
 ٣ - وَنَجْهَلُ أَحْيَانًا ، وَيَحْلُمُ رَأَيْنَا ، وَنَشْتِمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ
 ٤ - وَإِنَّ التَّمَادِي فِي الذِّى كَانَ يَنْتَنَا بِكَفِّكَ ، فَاسْتَأْخِرْ لَهُ أَوْ تَقَدِّمِ

(١٧)

وقال أبو مخجن : عبد الله بن حبيب الشَّقَفِيُّ ، مخضرم *

- ١ - لَا تَسْأَلِي النَّاسَ عَنْ مَالِي وَكَثْرَتِهِ وَسَائِلِي النَّاسَ عَنْ فِعْلِي وَعَنْ خُلُقِي

= (أسماء المغتالين) ٢ : ١٧٠ .

التخريج :

- الآيات مع ثلاثة في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٩١ - ٩٢ . والآيات كلها في اختيار المتع ٢ : ٤٢٧ ، التذكرة السعدية : ١ : ١١١ - ١١٢ . والآيات : ١ - ٣ في السمط ١ : ٣٤٣ ، النويري ٣ : ٢٠١ ، العبيدي : ١٨٣ - ١٨٤ ، ديوان المعاني : ٨٠ (غير منسوبة) . والبيت : ٣ في العيون ١ : ٢٨٦ لإبراس بن قتادة ، الصناعتين : ٤١ بدون نسبة .
 (١) في هامش الأصل : « الشَّرَى : جمعه سراة ، وهو جمع نادر أن يجمع فَعِيل على فَعْلَةٍ ، ولا يُعرف غيره » . وعند سيبويه أن السراة اسم للجمع ، وليس بجمع ، بدليل قولهم : سَرَوَات . المشتتم : المُتَحَكِّكُ بالشتتم والمتعرض له .
 (٢) في هامش الأصل : « الظُّلَام : الظُّلْم . وَعَصِيَتْ بالسيف : إذا ضربت به ، وَعَصَوْتُ بالعصا » . السيف المصمم : الماضي في الضريبة .
 (٣) في كل المصادر : ونجهل أيدينا ، وهي جيدة ، وأفعال جملة الإنسان تُنسب إلى جوارحه على المجاز والسَّعة .

(١٧)

الترجمة :

- انظرها في ابن سلام : ٢٢٥ - ٢٢٦ (الطبعة الثانية ١ : ٢٦٨ - ٢٦٩) ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤ ، الأغاني ٢١ : ١٣٧ - ١٤٣ ، المؤلف : ١٣٣ - ١٣٤ ، الاشتقاق : ٣٠٤ ، ديوانه : ٥٨ ، ابن الجراح ورقة ٤٧ (طبعة المانع : ١٢٣ - ١٢٤) ، الاستيعاب ٤ : ١٧٤٦ ، الإصابة ٧ : ١٧٠ - ١٧٢ ، أسد الغابة ٥ : ٢٩٠ - ٢٩٢ ، الطبري ١ : ٢٣١٢ - ٢٣١٦ (أخباره في القادسية خاصة) ، الصفدي ١٧ : ١١٨ - ١٢٠ ، السيوطي : ٣٧ - ٣٨ (طبعة لجنة التراث =

- ٥ - وَأَكْشَفُ الْمَازِقَ الْمَكْرُوبَ غُمَّتُهُ
 ٦ - عَفُ الْمَطَالِبِ عَمَّا لَسْتُ نَائِلُهُ
 ٧ - وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَتَعٍ
 ٨ - سَيَكْثُرُ الْمَالُ يَوْمًا بَعْدَ قِلَّتِهِ
 وَأَكْثُمُ السَّرِّ فِيهِ صَرْبُهُ الْعُنُقِ
 وَإِنْ ظَلِمْتُ شَدِيدُ الْحَقْدِ وَالْحَنْقِ
 وَقَدْ أَكْثُرُ وَرَاءَ الْمَجْحَرِ الْبَرَقِ
 وَيَكْتَسِي الْعُودُ بَعْدَ الْيُبْسِ بِالْوَرَقِ

(١٨)

وقال العباس بن مزدا السلمي ، مخضرم *

- ١ - أَكَلَيْبُ مَالِكَ كُلِّ يَوْمٍ ظَالِمًا وَالظُّلُمُ أَنْكَدُ غِبُّهُ مَلْعُونُ

= والفهق : كثرة الدم . ورواية هذا البيت في ع من صدره وعجز البيت : ٥ . وهى رواية الأغاني والاستيعاب .

(٦) فى باقى النسخ : عف المطامع ، وهى جيدة . والحنق : الغيظ أو شدته .

(٧) فى النسخ الثلاث : بذى قنع ، خطأ . وفى الأصل : الحنق ، مكان البرق ، خطأ . وزاد

فى باقى النسخ :

قد يُعَسِّرُ الْمَرْءُ حِينًا وَهُوَ ذُو كَرَمٍ وَقَدْ يَثُوبُ سَوَامَ الْفَاجِرِ الْحَمِيقِ
 وفى هامش الأصل : « وراء هنا بمعنى قدام ، كقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ . » الكهف : ٧٩ . أقول : والفنع : الفضل والزيادة . والمجحر : الملجأ ، يستتر من القتال . والبرق : المتحير الدهش ، من هول القتال .

(١٨)

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٤٦ ، وانظر أيضا ١ : ٣٠٠ ، الأغاني ١٤ : ٣٠٢ - ٣٢٠ ، معجم الشعراء : ١٠٢ ، السمط ١ : ٣٢ ، نوارى المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢١٩ ، المعارف : ٣٣٦ ، الاشتقاق : ٣١٠ ، السيرة ٢ : ٤٢٧ ، ابن سعد ١٥/٢/٤ - ١٧ ، أسد الغابة ٣ : ١١٢ - ١١٤ ، الاستيعاب ٢ : ٨١٧ ، الإصابة ٤ : ٣٠ - ٣١ ، ابن عساكر ٧ : ٢٥٥ - ٢٦٨ ، الصفدى ١٦ : ٦٣٤ - ٦٣٦ ، الخزانة ١ : ٧٣ - ٧٤ ، المعاهد ١ : ٣٤ - ٣٥ ، العيني ٤ : ٥٧٤ - ٥٧٥ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٣٠

المناسبة :

ادعى كليب بن أبى عهمة القرية ، وأنكر على العباس حقه فيها . والقرية موضع فى ديار بنى =

- ٢ - أَتْرِيدُ قَوْمَكَ مَا أَرَادَ بِوَائِلِ يَوْمَ الْقَلِيبِ سَمِيكَ الْمَطْعُونُ
 ٣ - وَأَظُنُّ أَنَّكَ سَوْفَ يُنْفِذُ مِثْلَهَا فِي صَفْحَتَيْكَ سِنَانِي الْمَسْنُونُ
 ٤ - قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِحَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

(١٩)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي اليزبوعي *

- ١ - أَبْنَى حَنِيفَةً حَكَّمُوا سُفْهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا

= سليم ، وكانت غيضة شجر ملتف لا يرام ، أحرقها مرداس - والد العباس - وأميه بن حرب ، فقتلتها الجن ، أو خيات بيض فيما زعموا فدفن مرداس بالقرية (الأغاني ٦ : ٣٤٢) .
 التخريج :

الآيات مع ثلاثة في ديوانه : ١٠٨ - ١٠٩ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات في اختيار الممتع ٢ : ٥١٢ مع آخرين ، كتاب بكر وتغلب : ٣٧ - ٣٨ ، العيني ٤ : ٥٧٥ ، ابن عساكر ٧ : ٢٦٥ مع ثلاثة .

(*) قوله . 'مخضرم' ، لم يرد في باقى النسخ .

(١) فى الأصل : غيه ، خطأ ، وفى هامشه : « مالك : ما ، استفهامية ، وهى مبتدأ و : لك ، الخبر ، وهو عامل فى الظرف والحال ، وإن شئت نصبت الظرف بالحال » . وهذا الكلام بنصه فى (أمالى ابن السجري) ١ : ١١١ . وغب الأمر : آخرته وعاقبته .

(٢) الرواية المعروفة : يوم الغدير . يشير إلى ما كان من تجبر كليب بن ربيعة ، ومنعه بكر بن وائل أن ترد ماء غدیر يقال له : شَيْث ، فكادوا يهلكون عطشا ، فثار جشاس بن مروة وشد عليه فطعنه بالرمح فقتله . فهاجت بقتله الحرب بين بكر وتغلب المعروفة بحرب البسوس (الأغاني ٥ : ٣٧) وسيأتى الكلام عن حرب البسوس بتفصيل أتم وأوفى فى البصرية رقم : ٣٧ . وفى هامش الأصل : « يريد : بقومك ، فلما نزع الجار ، نصب » .

(٣) مثلها : أى مثل الطعنة التى طعنها جساس بن مروة كليب بن ربيعة ، وحسن إضمام الطعنة ولم يجز لها ذكر ، لأن ذكر المطعون دلّ عليها . صفحتا العنق : جانباه .

(٤) قوله : معيون ، القياس فيه معين : على النقص ، ولكنه أخرجه على الأصل والتمام . (العيني ٤ : ٤٧٥ - ٥٧٦) . والمعيون : الحسن المنظر فيما تراه العين ، ولا عقل له . ويروى : معيون (بالمعجمة) من غين على قلبه ، أى غطى عليه .

(١٩)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٣١٥ - ٣٨٦ (الطبعة الثانية ١ : ٣٧٤ - ٤٥١) ، الشعر والشعراء =

٢ - أَبْنَى حَنِيفَةً إِنْنِي إِِنْ أَهْجُكُمْ أَدْعِ الْيَمَامَةَ لَا تُوَارِي أَرْبَا

(٢٠)

وقال عمرو بن كلثوم أخو بني عُمَيْسِ الْكِنَانِي *

١ - لَنَا حُصُونٌ مِنَ الْخَطِئِ عَالِيَةٌ فِيهَا جَدَاوِلُ مِنْ أَسْيَافِنَا الْبُثْرِ

= ١ : ٤٦٤ - ٤٧٠ ، الأغاني ٨ : ٣ - ٨٩ ، ١١ : ٦١ - ٦٨ (في خبر اتصال الهجاء بين جرير والأخطل خاصة) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩ ، السمت ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ ، السيوطي ١٥ : ١٧ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤٥ - ٤٧ ، ٢ : ٧٦٢ - ٧٦٣) ، ابن خلكان ١ : ١٠٢ - ١٠٤ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٢١ - ٣٢٧) ، المعاهد ٢ : ٢٦٢ - ٢٦٩ . المؤلف : ٩٤ ، الموشح : ١٨٧ - ٢١٠ ، ابن حزم : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٠ - ٥٩١ ، الياقعي ١ : ٢٣٤ - ٢٣٧ ، ابن العماد ١ : ١٤٠ - ١٤١ ، العيني ١ : ٩١ - ٩٢ ، الخزائن ١ : ٣٦ - ٣٧ . وانظر أيضا مصادر ترجمتي الفرزدق (مرت في البصرية رقم : ٦) والأخطل (تأتي في البصرية رقم : ٣٢) فهناك بعض أخباره . وأخباره كثيرة كثيرة مفرطة ، أشهر من أن أدل عليها ، لا يكاد يخلو منها كتاب .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٥٠ (وانظر طبعة دار المعارف ١ : ١٠٩) ، الكامل ٣ : ٢٦ ، العمدة ٢ : ١٣٦ ، اختيار الممتع ١ : ٢٨٩ . والبيت : ١ في الأساس واللسان والتاج (حكم) ، ديوان المعاني ١ : ٩١ ، العبيدي : ٤٧٨ .

(*) قوله : ابن الخطفي ، لم يرد في : ن ، وزاد فيها : أموى الشعر . وفي ع : جرير ، فقط . (١) بنو حنيفة : مر الكلام عليهم في البصرية : ١٥ ، هامش : ١ ، وكان ميلهم مع الفرزدق عليه (العمدة ٢ : ١٣٦) . وفي هامش الأصل : « حكموا : من حكمة اللجام ، أى امنعوا . وقوله : لا توارى أربنا ، ولم يقل ثعلبا ، لأن الأرب أخوف من كل ما يُصَاد » . وفي الديوان : أحكموا بزنة أفعل .

(٢٠)

الترجمة :

هو عمرو بن كلثوم أخو بني عُمَيْسِ (أو عَمِيش) بن جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة . شاعر فارس جاهلي معروف كما قال المرزباني ، وأورد له ثلاثة أبيات مفردة ، ذكر أحدها الأمدى وأورد بعده بيتين ، في الثالث منها ذكر للإسلام ، ولسيدنا رسول الله ﷺ . فدل ذلك على أنه ليس جاهليا . وسلكه ابن الجراح في شعراء مضر الجاهليين .

معجم الشعراء : ٢٦ ، المؤلف : ٢٣٢ ، ابن الجراح : ورقة : ٢ (طبعة المانع ١١ - ١٢) .

التخريج :

البيتان في الأشباه ١ : ٩٠ للتغلي ، أى عمرو بن كلثوم صاحب المعلقة النونية المشهورة ، وألحقهما جامع ديوانه بالقسم الثالث ص : ٩٨ .

(١) الخطي : الرمح منسوب إلى الخط ، وهو سيف البحرين وعمان . قوله : « فيها جداول » ، =

٢ - فَمَنْ بَنَى مَدْرًا مِنْ خَوْفِ حَادِثَةٍ فَإِنَّ أَسْيَافَنَا تُغْنِي عَنِ الْمَدْرِ

(٢١)

وقال لَقِيط بن وَدَاعَةَ الْحَنْفِيُّ *

١ - إِذَا مَا ابْتَنَى النَّاسُ الْحُصُونِ مَخَافَةً حُصُونُ بَنِي لَأْمٍ مُثَقَّفَةٌ سُمُرُ

٢ - وَأَرْضُ فُضَاءٍ لَيْسَ فِيهَا مَعَاقِلٌ وَلَا وَرَزٌ إِلَّا الصَّوَارِمُ وَالصَّبْرُ

(٢٢)

وقال بَشِير بن عبد الرحمن الْأَنْصَارِيُّ *

١ - إِذَا النَّاسُ عَاذُوا بِالْحُصُونِ مَخَافَةً جَعَلْنَا مَعَاذًا بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

= شبه لمعان السيوف بجداول الماء في جريانها وبريقها .

(٢) المدر : أصل المدر : الطين ، وإنما عني هنا الأبنية ، لأنها تُبنى من المدر ، وتوسعوا فيه فسموا المدن مَدْرًا ، لأن مَهاينها من المدر ، كما في قول عامر للنبي ﷺ : « لَنَا الْوَبَرُ وَلَكُمُ الْمَدْرُ » ، وعني بالوبر : الأحيية ، لأن أبنية البادية من الوبر .

(٢١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولم أجد من ذكره سوى الخالدين في الأشباه عند نسبة الشعر إليه .

التخريج :

البيتان في الأشباه ٢ : ٢٨٦ .

(*) زاد في ع : جاهلي .

(١) بنو لَأْم : لعله يعني لَأْم بن عمرو ، من طيء ، انظر بقية النسب في ترجمة أوس بن حارثة بن لَأْم الطائي ، البصرية : ١٨٦ ، هامش : ١ . المثقفة : الرماح قومت بالثقاف ، وهي خشبة قوية قدر ذراع في طرفها ثقب يتسع للرمح أو القسي فتدخل فيها ويُعَمَّرُ منها حيث يُتَغَيَّ حتى تصير إلى ما يراد منها ، ولا يُفَعَّلُ ذلك بالرمح أو القسي إلا وهي مدهونة مملولة . والرمح الأسمر : الصلب الشديد .

(٢) الوزر : الملبأ والمعتمصم . والصوارم : يعني السيوف .

(٢٢)

الترجمة :

هو بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بن أبي كعب - وهو عمرو - بن القين بن كعب بن سواد بن غَنَم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن شاردة بن يزيد بن جُشَم بن الخزرج . =

- ٢ - وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ ثُمَّ قِرَاعُنَا بِأَسْيَافِنَا مَا جَاَزَ نَقْشُ الدَّرَاهِمِ
 ٣ - وَلَا قَامَ سُلْطَانٌ لِأَهْلِ خِلَافَةٍ وَلَا أُمَّ أَهْلَ الْحَقِّ أَهْلُ الْمَوَاسِمِ
 ٤ - أَبِي دَمْنَا أَنَا مَصَالِيْتُ فِي الْوَعَى وَأَنْ قِرَانَا عَاجِلٌ غَيْرُ عَاتِمِ

(٢٣)

وقال آخر

- ١ - دَعُوا الْحَيَّةَ النَّضْنَضَ لَا تَعْرِضُوا لَهُ فَإِنَّ الْمَنَايَا بَيِّنَ أَنْبِيَائِهِ الْخُضْرِ
 ٢ - وَنَحْنُ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى الثَّرَى بَنَيْنَا عَلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالْبَدْرِ

* * *

= وهو من بيت شعر عريق ، فأبوه عبد الرحمن شاعر ، وجده كعب الصحابي الجليل شاعر فحل ، وجدده مالك بن أبي كعب شاعر وله في حروب الأوس والخزرج آثار و ذكر ، وقيس بن أبي كعب - أخو مالك - شاعر ، وابن عمه معن بن وهب شاعر ، وابن عمه عمرو بن عبد الله وعبد الرحمن بن عبد الله شاعران ، وابن ابن عمه معن بن عمرو بن عبد الله شاعر ، وكلهم جيد مقدم . وروى بشير عن أبيه عن جده . الأغاني ١٦ - ٢٢٦ ، المؤلف : ٧٩ الوافي بالوفيات ١٠ : ١٦٣ - ١٦٤ .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ٢٨٦ .

(*) في جميع النسخ : بشر ، خطأ .

(٤) المصاليات : واحدها مضلات ، وهو الرجل الماضي في الأمور ، لا يوقفه شيء . والعاتم : ضد العاجل ، أى المتأخر البطيء ، ومنه يقال : فلان عاتم القري ، وأصل القري : الطعام يُقدّم للأضياف ، وأراد أنهم لم يدخروا وسعا في القتال ، كما يحتفى الرجل بضيغه ، ومثله قول القطامي :

نَقْرِيهِمْ لَهْذَمِيَّاتٍ نَقْدُ بِهَا مَا كَانَ خَاطَ عَلَيْهَا كُلُّ زَرَادٍ

(٢٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) في هامش الأصل : « الحية يكون للذكر والأنثى . وإنما دخلته الهاء لأنه واحد من جنس كبطة وبط . وحية نضناض ونضناضة : لا تستقر في مكان ، أو إذا نهشت قتلت من ساعتها ، أو التي أخرجت لسانها تنضضه أى تحركه » . والخضر : السود ههنا .

(٢٤)

وقال سويد بن الصامت ، إسلامي *

- ١ - إذا ما البيضُ يومَ الرُّوعِ أبَدَتْ محاسنَها وأبرزتَ الخداما
٢ - أتتني مالِكٌ بلُيُوثٍ غابٍ صراغِمَ لا يَرَوْنَ القَتْلَ داما
٣ - معاقِلُهُم صَوَارِمُ مُرْهَفَاتٍ يُساقُونَ الكُفَّةَ بِها السَّما

* * *

الترجمة :

هو سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . وأمه ليلي بنت عمرو النجارية ، أخت سلمى بنت عمرو ، أم عبد المطلب بن هاشم ، لقيه رسول الله ﷺ أول مبعثه بسوق ذي المجاز فدعاه إلى الإسلام فلم يبعد منه ولم يجبه ، وانصرف إلى قومه . ثم كانت حرب بعاث فقتل فيها ، قتله المجذّر بن زياد فمات ولم يُسلم وهو شيخ كبير . وكان ابنه الجلّاس والحارث من المنافقين الذين انضافوا إلى اليهود . ثم تاب الجلّاس وحُمد أمره إلى أن مات . ولما كان يوم أحد خرج الحارث مع المسلمين ثم عدا على المجذّر فقتله بأبيه ثم لحق بقريش . وقيل بل أخذه رسول الله ﷺ فقتله قودا . وكان سويد شاعرا محسنا كثير الحكم في شعره . وكان قومه يدعونه الكامل . والرجل عند العرب إذا كان شاعرا شجاعا كاتباً سابحاً رامياً سموه الكامل . فكان سويد أحد الكَمَلَة .

السيرة ١ : ٢٨٨ ، ٤٢٥ - ٤٢٧ ، ٥١٩ - ٥٢١ ، ٢ : ٨٩ ، الاستيعاب ٢ : ٦٧٧ - ٦٧٨ ، السمت ١ : ٣٦١ ، ابن حزم ٣٣٧ - ٣٣٨ ، ديوان قيس بن الخطيم : ٤٧ ، الأغاني ٣ : ٢٥ (في ترجمة قيس بن الخطيم) ، أسد الغابة ٢ : ٣٧٨ ، الإصابة ٣ : ١٥٢ ، الروض ١ : ٢٦٥ - ٢٦٦ ، الوافي بالوفيات ١٦ : ٤٥ ، تاريخ الإسلام ٣ : ١٥٩ ، الجرح والتعديل ٤ : ٢٣٣ .
التخريج :

الآيات مع خمسة في الأشباه : ٢٣ - ٢٤ .

(*) قوله : إسلامي ، ليس دقيقاً .

(١) في هامش الأصل : « الخدام : جمع خَدَمَة ، وهو سير يشد في رسغ البعير ، ثم سمي الخَلخال خَدَمَة » . وعدم ستر الخلاخيل للنساء إنما يكون عند هروبهن وقت الإغارة خوف السُّبَاء .
(٢) مالك : هو مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزريقاء ، قوم سويد . الذام : بتخفيف الميم وتشديد الهمزة : العيب .

(٣) الصوارم : يعنى السيوف ، وهو مثل قول لقيط بن وداعة في البصرية : ٢١ . يساقون : الذي في المعاجم تفاعل ويتعدى إلى مفعول واحد كما في قول طرفة : وتساقى القوم كأساً مُرَّةً . السمام : جمع السِّم .

(٢٥)

وقال الأحنس بن شهاب التغلبي ، جاهلي *

١ - لِكُلِّ أَناسٍ مِن مَعَدِّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ

الترجمة :

مضت في البصرية رقم : ٧ .

التخريج :

الآيات (وآيات الهامش أيضا) من المفضلية رقم : ٤١ ، والتخريج هناك ، ويزاد : الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ - ٧ (وكل آيات الهامش عدا : ٦) مع خمسة في الأشباه ٢ : ٢٨٣ - ٢٨٤ . الآيات : ٥ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٧ مع آخرين في التذكرة السعدية ١ : ١٣٧ - ١٣٨ . والبيت : ٣ لراشد بن شهاب في الحيوان : ٥ : ٤٧٨ . البيت : ٤ مع آخرين في الخزانة ٣ : ١٦٥ . والبيت : ٥ مع آخرين لسهم بن مرة في ابن الشجري ٤٩ : (طبعة ملوحي : ١ : ١٣٩ - ١٤٠) ، وهو أيضا مع بيتين لضرار بن الخطاب في أنساب الأشراف ١ : ٣٤٤ ، ٣ : ٢٤ ، ١٦٦ لسهم بن مرة ، ونسب في غير ذلك من المصادر إلى قيس بن الخطيم ، وانظر ديوانه : ٥٠ وتخرجه هناك . وانظر شعر تغلب في الجاهلية : ١١٣ - ١٣٠ .

(*) قوله : جاهلي ، لم يرد في ع .

(١) في هامش الأصل : « العمارة : الحى العظيم ، بجره على البدل من أناس مع كسر العين . والكوفيون يروونه بالرفع مع فتح العين . ويكون « عروض » مبتدأ و « كل أناس » الخبر . والعروض : الطريق في الجبل ، وهو هنا ما اعترض في مضيق . ومعنى البيت : لكل طائفة من طوائف سعد ناحية يأوون إليها يتحصنون بها ، ونحن مُضْجرون لا نخاف أحدا فممتنع منه . وهذا البيت لم يرد في ع ، وجاء بعده في ن الآيات الآتية ، ولم يرد منها في ع سوى أولها فقط :

لَكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ	وإن يأتها بأس من الهند كاربُ
وَبَكْرٌ لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ	يَحُلْ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبُ
وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قَفٍّ وَرَمْلَةٍ	لَهَا مِنْ جِبَالِ مُتَنَائٍ وَمَدَاهِبُ
وَكَلَبٌ لَهَا خَبَتْ فَرْمَلَةٌ عَالِجٌ	إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ
وَعَسَّانٌ حَتَّى عَزُّهُمْ فِي سِوَاهُمْ	يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبٌ وَكَتَائِبُ
وَبَهْرَاءُ حَتَّى قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ	لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرِّصَافَةِ لَاحِبُ

- ٢ - ونحنُ أناسٌ لا حِجَارَ بأَرْضِنَا سِوَى مُرْهَفَاتٍ تَجْتَوِيهَا الْكَتَائِبُ
٣ - تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِنَا كِمَعَزَى الْحِجَارِ أَعَوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ
٤ - فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَاثِلٍ حُمَاةٌ كَمَاةٌ لَيْسَ فِيهَا أَشَائِبُ
٥ - إِذَا قَصُرَتْ أَشْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ
٦ - فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي سُوقَةً إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ
٧ - أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا بُقَيْدَهُ فَهَوَّ سَارِبُ

= وَغَارَتْ إِيَّادٌ فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا بَرَازِيْقُ عُجْمٍ تَبْتَغِي مَنْ تُضَارِبُ
وَلَحْمٌ مُلُوكٌ ذُو خُصُوفٍ وَغُدَّةٌ وَإِنْ قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهَوَّ وَاجِبُ

(٢) فى ن ، ع : لا حصون بأرضنا . أى هم مُضْجرون لا يرهون أحدا . المرهفات : السيوف المرققة . تجتويها : تكرهها وتصد عنها . ورواية الشطر الثانى مختلفة عما فى المفضليات .

(٣) لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ . رائدات : تردد المراعى من كثرتها ، تضيق بها البيوت كمعزى الحجاز تضيق عنها الزرائب .

(٤) لم يرد هذا البيت فى ع . قال : ابنة واثل لأنه ذهب بالتأنيث إلى القبيلة . والأشائب : جمع أشابة (بضم أوله) وهم أخلاط الناس .
(٥) روى عجزه فى ع .

* خُطَانَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تُضَارِبُ *

وهذا البيت أخذه قيس بن الخطيم بنصه فى قصيدته التى مطلعها :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لِعَمْرَةٍ وَخَشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ

وهو البيت رقم : ٢٠ ، ص ٤١ من ديوانه ، غير أن القافية فيه مجزومة (وحركت بالكسر من أجل القافية) ، ولأن « إذا » فيه جازمة للشرط والجزاء ، وهذا من ضرورات الشعر . وجملة « فنضارب » معطوفة على محل جملة « كان واصلها » . وأخذه أيضا رقيم المحاربى فى قصيدته التى مطلعها :

عَفَّتْ ذِرْوَةٌ مِنْ آلِ لَيْلَى فَعَازِبُ فَمِثُّ النَّقَا مِنْ أَهْلِهِ فَالذَّنَائِبُ

هكذا ذكر البغدادى ٢ : ١٦٥ - ١٦٦ ، ثم نقل عن ثعلب أن علماء الحجاز تنسبه لضرار بن الخطاب الفهري ، ثم ذكر أن الأحنس أول من وصل قصر السيوف بالخطا ، ومنه أخذه شعراء عديدون فى الجاهلية والإسلام ، وكلام ثعلب تجده فى شرح المفضليات : ٤٢٠ .

(٦) فى هامش الأصل « السوقة : خلاف الملك ، يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر » . والعصائب : الجماعات .

(٧) فى هامش الأصل : « قوله : قاربوا قيد فحلهم ... البيت ، يريد أنهم مقدمون ، والناس =

٨ - أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ كما تَتَرَأَى فِي السَّمَاءِ الْكَوَاكِبُ
(٢٦)

وقالت لَيْلَى بنت عبد الله الأَخِيلِيَّةُ ، أُمُويَّة الشعر *

١ - يَا أَيُّهَا السَّدْمُ الْمُلَوَّى رَأْسُهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيماً

= تبع لهم . وسَرَبَ الفحلُ إذا توجَّه للمرعى . فيقول : نحن لعزنا لا نقيد إبلنا ، لا نخاف كغيرنا من أن يغار عليها ، فهي ترعى حيث شاءت » .

(٨) هذا البيت جاء قبل البيت السابق في ن ، ولم يأت في ع . ورواية الشطر الثاني مختلفة عما في المفضليات .

(٢٦)

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٤٤٨ - ٤٥١ ، الأغاني ١١ : ٢٠٤ - ٢٤٩ ، المؤلف :
١٣٥ ، المحاسن والأضداد : ١٢٣ - ١٢٧ ، السمط ١ : ١١٩ - ١٢٠ ، ٢٨١ - ٢٨٣ ، الأمالي
١ : ٨٥ - ٨٩ ، الاشتقاق : ٢٩٩ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٠٥ - ٢٠٦ ، الحصرى ٢ : ٩٣١ -
٩٣٩ ، فوات الوفيات ٢ : ١٤١ - ١٤٢ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٢٦ - ٢٢٨) ، السيوطي :
٢٠١ - ٢٠٣ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٦٤٥ - ٦٤٦) ، العيني ١ : ٥٦٩ - ٥٧٠ ، ٢ :
٤٧ ، الخزانة ٣ : ٣١ - ٣٤ . وانظر أيضا مصادر توبة ففيها من أخبارها شيء .

المناسبة :

تعرّض في هذا الشعر بابن الزبير (السمط ١ : ٥٦١) .

التخريج :

هذه الأبيات كان الأصمعي يرويها لحميد بن ثور (الأمالي ١ : ٢٤٥) وهي مع أبيات آخر في ديوانه : ١٢٩ - ١٣١ . وقد عقب الخالديان في الأشباه ١ : ٤٣ - ٤٤ بعد أن أوردا معظم الأبيات على هذه النسبة بقولهما : (الذي لا شك فيه أن هذا الشعر لليلى الأخيلية لأنها كانت كثيرة المدح لآل مُطَرَف العامرين حتى ضرب بذلك البحتري مثلاً في شعره فقال وذكر جيشا :

لو أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ عَايَنْتْ أَطْرَافَهُ لَمْ تُطَرِّ آلَ مُطَرَفٍ)

أقول : ذكرت ليلى آل مطرف في البيت الثاني . وحق للخالدين فالأبيات لليلى في مصادر عدة ، ذكرها الميمنى عند تخريجه للقصيد في ديوان حميد ، وانظر ديوانها : ١٠٨ - ١١٠ فالأبيات هناك مع خمسة مع تخريجها .

(*) قوله : بنت عبد الله ، لم يرد في ع .

(١) السدم : الفحل الهائج . والملوى رأسه : تعنى من الخيلاء والتجبر . البريم : الجيش فيه =

- ٢ - لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ
 ٣ - قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
 ٤ - أَتُرِيدُ عَمَرُو بْنُ الْخَلِيعِ وَدُونَهُ
 ٥ - إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرٍ
 ٦ - لَا تُسْرِعَنَّ إِلَى رَبِيعَةَ إِنَّهُمْ
 ٧ - شَعْبًا تَفَرَّقَ مِنْ جَمَاعٍ وَاحِدٍ
 ٨ - أَقْصِرْ فَإِنَّكَ لَوْ طَلَبْتَ بِلَادَهُمْ
 ٩ - وَتَعَاقَبْتَكَ كَتَائِبُ ابْنِ مُطَرِّفٍ
 ١٠ - وَمُخَرَّقٍ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ
- لا ظالماً أبداً ولا مظلوماً
 وأسنة زرق تُخالُ نُجوماً
 كعبٌ إذن لوجدته مرؤوماً
 كالقلبِ أليس جُوجُؤاً وحزيماً
 جمَعُوا سَوَاداً للعدو عَظِيماً
 عدلتَ معدّاً تابعاً وصميماً
 لاقتَ بَكَارَتِكَ الْحِقَاقُ قُرُوماً
 فأرنتَ في وَصَحِ النَّهَارِ نُجُوماً
 وَسَطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيماً

= أخلاط القبائل . وأصل البريم خيط يفتل من قوى بيض وسود .

(٢) في ن : لا ظالماً فيهم . وعلق البكري (السمط : ١ : ٥٦٢) على هذه الرواية فقال : « وهذه الرواية هي الجيدة لوجهين ، أحدهما : أنها أفادت معنى حسناً ، لأنه قد يكون ظالماً أو مظلوماً من غيرهم ، فيستجير بهم لرد ظلامته أو استدفاع مكروه عقوبته ، فلا بد لهم من إجارته . والوجه الثاني قوله : لا تقربن الدهر ، قد أغنى عن قوله : أبداً ، فصار حشواً لا يفيد معنى » .

(٣) أسنة زرق : وذلك من شدة صفائها وبريقها .

(٤) في هامش الأصل : « قولها : لوجدته مرؤوماً ، المرءوم : الذي يعطف عليه قومه ، و« أتريد عمرو » هو استفهام إنكار . والحزيم : موضع الحزام » . كعب : هو كعب بن ربيعة بن عامر ، وهو أحد الخلاء ، آبائها وآباء توبة ، وهم رباح وعمرو وعامر وعويمر وكعب أبناء ربيعة .

(٥) الجُوجُؤُ : الصدر . والحزيم : شرحه في الهامش السابق . تعنى : موضع عمرو من قومه موضع القلب . وعامر : هو عامر بن صعصعة .

(٦) السواد : تعنى جيشاً كثيفاً .

(٧) الجماع : ما جمَعَ عدداً ، أى الجماعة . وعدلت : سادت .

(٨) البكارة : جمع بكر وهو الجمل الفتى . والحقاق : جمع حق (بكسر الحاء) وهو مادخل من الإبل فى الرابعة ، فهو بعدُ ضعيف لم يستكمل قوته . والقروم : جمع قرم ، وهو الفحل .

(٩) تعاقتك : تداولتك ، ويروى : لتعمدتك ، أى قصدتك .

(١٠) فى هامش الأصل : « قوله : ومخرق عنه القميص ، تريد أنه غليظ المناكب ، وقيل إنه كثير الغزوات والغارات فذلك أسرع لتخريق ثيابه . وقيل إنها أرادت أنه يتشبث به المستجيرون والطالبون نواله » . مخرق : كذا فى كل النسخ بالجر ، وعلق البكري على ذلك بقوله (السمط) : (٥٦٢) : « فهو على هذا منقطع مما قبله ، يُعْنَى به رجل مجهول ، والشاعر إنما يريد به الخليع المتقدم الذكر (البيت : ٤) ، ألا ترى قوله : قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَيْلِ وَسَطَ بُيُوتِهِمْ ، ثم ومخرق عنه =

١١- حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمَا

(٢٧)

وقال قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي ، جاهلي *

١ - طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ طَعْنَةً ثَائِرٍ لَهَا نَفْدٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا

= القميضُ تخاله .

(١١) في هامش الأصل : « الخميس : الجيش ، سمي بذلك لأنه ينقسم خمس كتائب : مقدمة ، وميمنة ، وميسرة ، وقلب ، وجناح » .

(٢٧)

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١٩٠ - ١٩٣ (الطبعة الثانية ١ : ٢٢٨ - ٢٣١) ، الأغاني ٣ : ١ - ٢٦ ، معجم الشعراء : ١٩٦ ، الموشح : ١١٦ - ١١٧ ، الاشتقاق : ٢٤٥ - ٢٤٦ ، ابن حزم : ٣٤٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، و (كتاب أسماء المغتالين) ١ : ١٧٤ ، المعاهد ١ : ١٨٩ - ١٩٤ ، الخزانة ٣ : ١٦٨ - ١٦٩ ، ابن سعد ٨ : ١٠٧ ، ٢٤٦ وانظر كتب الصحابة في ترجمة امرأته حواء بنت يزيد بن سنان ، و ترجمة ابنه ثابت . وانظر أيضا الخبر عند الكلام عن ابنتيه ليلي ولبنى .

المناسبة :

يقول قيس هذه الأبيات حين أدرك ثأر أبيه الخطيم وجده عدي . أما أبوه فقتله رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر . وأما جده فقتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يقال له : مالك . انظر تفصيل الخبر في الأغاني ٣ : ٢ - ٧ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٩٦ ، وديوانه : ١١ - ١٢ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٣ - ١١ وتخريجها هناك . وانظر أيضاً الأبيات : ١ - ٤ مع آخرين في الحماسة المغربية ١ : ٦١٠ - ٦١١ ، البلوى ١ : ١٣٣ ففيه البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث . والنويري ٧ : ١٢٥ ففيه البيتان : ١ ، ٢ ، وأيضاً عيار الشعر : ٤٧ . والبيت : ١ في الذخيرة ١ : ٢١٥ . والبيت : ٢ في القرطبي ٤ : ٢٠٥ ، البحر المحيط ٨ : ٤٨ ، المخصص ٣ : ١٣٣ ، الفروق : ١٥٣ (غير منسوب فيها) ، والبيت : ٥ في المحاضرات ٢ : ٧٨ .

(*) في ع : قيس بن عاصم ، خطأ . وفي هامش الأصل : « والخطيم من خطمته ، إذا ضربت خطمه » .

(١) في ع : ابن عبد القيس ، وهي الرواية المشهورة والمطابقة لما جاء في المصادر عن إدراك =

- ٢ - مَلَكْتُ بِهَا كَفَى فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا
 ٣ - يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ جِرَاحُهَا
 ٤ - وَكُنْتُ امْرَأًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً
 ٥ - وَإِنِّي فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُوَكَّلٌ
 ٦ - مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَمْ تُلَفْ حَاجَةٌ
- يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا
 عُيُونَ الْأَوَاسِي إِذْ حِمِدْتُ بَلَاءَهَا
 أُسْبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا
 بِإِقْدَامِ نَفْسٍ لَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا
 لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا

* * *

= قيس ثار أبيه . ورواية الأصل هذه لم ترد إلا في الموشح فقط . وفي ع أيضا : الشعاع (بضم الشين) وهي جيدة . وفي هامش الأصل : « والشعاع : الدم المتفرق » . يعنى أن الطعنة نفذت إلى الجانب الآخر ، ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراءها .

(٢) في هامش الأصل : « ملكت بها كفى ، أى شددت بها كفى فوسعت خرقها ، حتى يرى القائم من دونها الشيء الذى هو وراءها . ويروى قائم بالرفع ، وقائماً بالنصب . وأنهرت فتقها : أى جعلته كالنهر سعة » . وعجز هذا البيت ضمنه صفي الدين الحلي في شعر ماجن (الخزانة ٣ : ١٦٨ - ١٦٩) .

(٣) الأواسى : النساء المداويات للجراح ، يقول : لا يقدرن أن ينظرن إليها من شدة هولها . (٤) « كان » تجيء بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع ، كقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ أى لم يزل على ذلك (اللسان : كون) .

(٥) في هامش الأصل : « قيل : هذا البيت أبلغ ما قيل فى الإقدام . كذلك قول العباس بن مرداس فى الشعر الذى بعده » . ولهذا البيت حديث مع عبد الملك بن مروان (الخزانة ١ : ٤٢٣) . والحرب العوان : التى قوتل فيها مرة بعد مرة .

(٦) « قد قضيت قضاءها » : جملة وقعت حالا مصدرة بكلمة « قد » وفيها الضمير . والجملة الفعلية المثبتة التالية « إلا » إذا وقعت حالا لا بد أن تكون خالية من « قد » ، (العيني ٣ : ٢٢٤ - ٢٢٥) . وإلى هذا البيت أشار أبو العلاء فى اللزوميات ١ : ٣٨٢ قال :

إِنْ كَانَ لَمْ يَتَرَكْ قَيْسٌ لَهُ وَطَرًا إِلَّا قَضَاهُ فَمَا قَضَيْتُ مِنْ وَطَرٍ

(٢٨)

وقال العباس بن مرداس السلمي *

- ١ - أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خُفَافًا أَلَوْكََا بَيْتُ أَهْلِكَ مُنْتَهَاها
 ٢ - أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي حَدَّثْتُ عَنْهُ إِذَا الْخَفَرَاتُ لَمْ تَسْتُرْ بُرَاهَا
 ٣ - فَأَيُّ مَا وَأَيْتُكَ كَانَ شَرًّا فَسَيَقُ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا
 ٤ - أَشَدُّ عَلَى الْكِتَابَةِ لَا أَبَالِي أَحْتَفِي كَانَ فِيهَا أَمَّ سِوَاهَا
 ٥ - وَلِي نَفْسٌ تَتَوَقَّ إِلَى الْمَعَالِي سَتَتَلَفُ أَوْ أَبْلُغُهَا مُنَاهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية رقم : ١٨ .

المناسبة :

يقولها لخفاف بن ثذبة في أمر شجر بينهما (الخزانة ٢ : ٢٣٠) .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٣) في ديوانه : ١١٠ ، ثم أورد البيت : ٣ ص ١٤٨ كبيت مستقل ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ٣ في الشنتمري ١ : ٣٩٩ . والبيت : ٤ في الموشح : ١٠٢ ، ديوان المعاني ١ : ١١٤ ، ابن عساكر ٧ : ٢٦٥ ، الإصابة ٤ : ٣١ ، النويري ٣ : ٢٢١ ، المحاضرات ٢ : ٧٨ ، الغرر : ٢٢٠ ، الخزانة ١ : ٤٢٣ .

(*) هذه الآيات لم ترد في ع .

(١) خفاف : هو خفاف بن ندبة ، وكان بينه وبين العباس هجاء ومباغضة ، وستأتي ترجمة خفاف في البصرية رقم : ٢١٥ . وفي هامش الأصل بإزاء قوله ألوكا : « أي رسالة » .

(٢) الخفرات : النساء الحيات . والبرى : جمع برة (بضم الباء) ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال والمراد هنا الخلخال ، وعدم ستر النساء للخلاخيل يكون عند هرويهن خَوْفَ السبي .

(٣) هذا البيت لم يرد في ع . وفي الأصل : فأى (بالرفع) ، خطأ . لأنه يوازن بين نفسه وبين

خفاف . وفي الأصل أيضا : إلى المنية ، خطأ . لأنه يدعو أن يصاب بالعمى من كان منهما أشد شرا من صاحبه ، فيقاد إلى مجلس القوم ، لا يقوى على ذلك بنفسه ، بل بغيره . وأفرد « أى » لكل

واحد من الاسمين وأخلصها له توكيدا ، وهذا ضرورة . والقياس : فأينا ، فتضاف إليهما معا (سيويه

١ : ٣٩٩ ، الخزانة ٢ : ٢٣٠) .

(٤) زاد في ن : « ذكرت العلماء أن أشجع بيت قالته العرب قوله : أَشَدُّ عَلَى الْكِتَابَةِ .. =

(٢٩)

وقال الفرغل الطائي

وتروى لهني بن أحمَر الكِناني ، وهو الأكثر *

= ومثله قوله قيس :

يأقدام نَفْسٍ لا أريدُ بقاءها «

أى قيس بن الخطيم ، وهو البيت : ٥ من المقطوعة السابقة . وتجذ كلاما مثل هذا فى حديث لعبد الملك بن مروان (الخزائن : ١ : ٤٢٣) . وجاء مثل ذلك أيضا بهامش الأصل مع اختلاف طفيف جدا عما فى ن .

(٢٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

المناسبة :

انظرها فى الخزائن ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤ . ولم أثبتها هنا لاختلاف نسبة الشعر .

التخريج :

فى نسبتها اختلاف كثير ، وعلى هذا الاختلاف لم أجد من نسبها إلى الفرغل هذا . نسبت لهني فى معجم الشعراء : ٤٧٢ (الأبيات : ١ - ٤) وقال : وهو الثبت ، المؤتلف : ٤٥ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧) ، اللسان : حيس (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦) وقال : وتروى للزرافة الباهلى ، جمهرة الأمثال ١ : ٢٨١ (٢ - ٤ ، ٦ ، ٧) . ونسبت للأحمر ، عمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة فى معجم الشعراء : ٢٦ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤) ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٠ (البيت : ٤) . ونسبت لعمرو بن الغوث بن طيء فى فرحة الأديب ورقة : ٧ (الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٥) ، ورقة : ٩ (الأبيات كلها) وانظر (طبعة سلطاني : ٥٤ ، ٥٦) ، ثم أشار إلى نسبتها لهني بن أحمَر وللزرافة الباهلى ، البلدان : أجأ (الأبيات كلها) . ونسبت لضمرة بن جابر فى الخزائن ١ : ٢٤٢ - ٢٤٣ (الأبيات كلها) ، وأشار إلى الاختلاف فى نسبتها . ونسبت لهما بن مرة فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٧ - ١٩٨ (البيت : ٤ ، ٦) . ونسبت لعامر بن جوين الطائي أو لمنقذ بن مرة الكنانى فى البحرى : ٧٨ (الأبيات : ١ - ٤ ، ٦) . ونسبت لرجل من مذحج فى سيبويه ١ : ١٦١ (البيت : ٥) ، الشتمرى ١ : ١٦١ (البيت : ٤ ، ٥) ، السيوطى : ٣١١ ، طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٢١ - ٩٢٢ ، (الأبيات كلها) ، العينى : ٣٣٩ - ٣٤٠ (الأبيات كلها) تابعاً سيبويه ونقله عنه وإن ذكرنا الاختلاف فى نسبتها . =

- ١ - يا ضَمْرُ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ وَأَخُوكَ ناصِحُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
 ٢ - هل فِي السَّوِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَعْنَيْتُمْ
 ٣ - وَإِذَا الشَّدَائِدُ مَرَّةً أَشَجَّتْكُمْ
 ٤ - وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا
 ٥ - عَجَبٌ لَتِلْكَ قَضِيَّةٌ ، وَإِقَامَتِي
 ٦ - هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بَعِيْنِهِ
 ٧ - أَلِمَالِكِ خِضْبُ الْبِلَادِ وَرِعْيُهَا وَلِي الثَّمَادُ وَرِعْيُھُنَّ الْمَجْدُبُ

* * *

= ونسب لرؤية في ابن يعيش ١١٤: ١ (البيت : ٥) . ولرجل من بنى مناة بن كنانة في السمط ٢٨٨ : ١ (الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٤) . وجاءت غير منسوبة في العيون ٣ : ١٨ - ١٩ (الأبيات كلها) ، ذيل الأمالي : ٨٤ - ٨٥ (الأبيات كلها) ، اختيار الممتع : (الأبيات كلها) ، ٢ : ٤٩٣ - ٤٩٤ بدون نسبة ، الجمل : ٢٤٣ (البيت : ٦) ، الربعي : ٦٤ (البيت : ٤) .

(*) في باقى النسخ : ومنهم من يرويها لهنى بن أحمر ، مكان : وتروى .

(١) في باقى النسخ : وأخوك صاحبك .

(٣) في باقى النسخ : الأحب الأقرب ، إسقاط : إليك ، خطأ يخل بالوزن .

(٤) في هامش الأصل : « كان هنا تامة ، بمنزلة الفعل والفاعل ، فهي بمعنى توجد » . الحيس : الفساد والخلط . وهذا مثل ، وأصله أن امرأة وجدت رجلا على فجور فغيرته فجوره ، فلم يلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك ، فقال عاد الحيس يحاس ، انظر مجمع الأمثال (طبعة أبى الفضل) ٢ : ٣٥٢ . حاس الحيس : غمّله . والحيس : تمر وأقط وسمن تخلط وتعتجن وتسوى كالشريد .

(٥) فى ن : عجا (بالنصب) وهى صحيحة . أما رواية الرفع فهى من قبيل رفع بعض المصادر المنصوبة بعد حذف عاملها لزيادة المبالغة ف « عجب » مرفوع على إضمار مبتدأ ، والتقدير أمرى عجب (سيبويه ١ : ١٦١ ، الخزانة ١ : ٢٤١) . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٦) « أب » : جاء مرفوعا على أن « لا » بمعنى « ليس » ، أو يكون « أب » معطوفا على محل اسم « لا » (العيني ٢ : ٣٤٣) ، وجائز أيضا أن يكون « أب » مبتدأ وخبره محذوف على جعل « لا » غير عاملة . فهذه ثلاثة أوجه يخرج عليها الاسم الواقع بعد « لا » الثانية ، إذا كان الاسم الواقع بعد « لا » الأولى مفتوحا ، وهو هنا قوله « أم » . وجاء هذا البيت فى ع بعد البيت : ٧ .

(٧) الرعى (بكسر الراء) : الكلاء . والثمد : الماء القليل لا مادة له .

وهذا البيت لم يرد فى ن . ورواية ع :

الْجُنْدَبُ عَذْبُ الْمِيَاهِ وَرَحْبُهَا وَلِى الْمِلَاحِ وَحَبْتُهُنَّ الْمَجْدُبُ

(٣٠)

وقال الحارث بن كلدة الثقفى ، إسلامى *

- ١ - أَلَا رَبُّ مَنْ يَعْشَى الْأَبَاعِدَ نَفْعُهُ وَتَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
 ٢ - فَخَلَّ ابْنُ عَمِّ السَّوْءِ وَالذَّهْرُ ، إِنَّهُ سَيَكْفِيكَهَ أَيَّامُهُ وَتَجَارِبُهُ
 ٣ - أَرَانِي إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ فَعَدُّوكُمْ وَأُدْعَى إِذَا مَا الذَّهْرُ نَابَتْ نَوَائِبُهُ
 ٤ - فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ فَالْبَغِيدُ يَنَالُهُ وَإِنْ يَكُ شَرٌّ فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ

الترجمة :

هو الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبى سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف ، يكنى أبا عمرو . طبيب العرب فى زمانه ، رحل إلى أرض فارس واليمن ، وأخذ الطب عن أهل جنديسابور فى الجاهلية حتى أجاد هذه الصنعة وأثرى . وفد على كسرى وتحادثا فى الطب فراعتة رجاحة عقله وسعة علمه فوصله وأعطاه جارية ، هى سمىة أم زياد بن أبيه الذى ألحقه معاوية بنسبه . وكان النبى عليه السلام يأمر من به علة أن يأتى الحارث فيسأله عن علته . ولم يصح إسلامه . وله كلام مستحسن فى الطب ، وله كتاب المحاورة فى الطب بينه وبين كسرى . وكان شاعرا ذا حكمة فى شعره . مات زمن معاوية .

المؤتلف : ٢٦١ ، الاشتقاق : ٣٠٥ ، العقد ٦ : ٣٧٣ - ٣٧٦ ، ابن سعد ٥ : ٣٧١ - ٣٧٢ ، أسد الغابة ١ : ٣٤٥ ، الإصابة ١ : ٣٠١ - ٣٠٢ ، الاستيعاب ١ : ٢٨٣ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٦ : ٣٦٢ ، ابن صاعد : ٤٧ ، ابن أبى أصيبعة ١ : ١٠٩ - ١١٣ ، تاريخ الحكماء : ١٦١ - ١٦٢ ، الصفدى ١١ : ٢٤٥ - ٢٤٧ .

المناسبة :

يقولها معاتباً أمية بن أسيد بن علاج الثقفى (ابن الشجرى : ٦٨ ، طبعة ملوحى ١ : ٢٥٩) .

التخريج :

الآيات كلها فى ابن الشجرى : ٦٨ (طبعة ملوحى ١ : ٢٥٩) . البيتان : ١ ، ٤ ، فى ذيل الأمالى : ٢٢٠ (غير منسوين) ، البحرى : ١١٦ لأبى زيد ، وليسا فى ديوانه ولا فى صلته ، تهذيب اللغة ٢ : ٢٤٦ (غير منسوين) ، الموازنة ١ : ١٧٨ ، والوحشيات : ١٢٠ مع آخرين . والبيتان : ٣ ، ١ فى المؤتلف : ٢٦١ ، والبيتان : ٣ ، ٤ فى مجموعة المعانى : ٦٤ (طبعة ملوحى : ١٦٧) ، والبحترى : ٨٢ ، اللسان (بعد) بدون نسبة . والآيات : ٤ ، ١ ، ٢ مع ثلاثة فى الصداقة : ١١٣ غير منسوبة . والبيت : ١ فى الصناعتين : ١٢٣ ، الميدانى ١ : ٢٨١ (غير منسوب) .

(*) جاء من هذه الآيات فى ع البيتان : ١ ، ٤ فى باب الهجاء برقم : ٤٥ لابن أديئة ، وليسا

فى مجموع شعره .

٥ - لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ يَسُرَّكَ مَشْهَدِي إِذَا جَاءَ خَصْمٌ كَالْحُبَابِ تُشَاغِبُهُ

(٣١)

وقال ذؤيب بن حاضِر التَّوْحِي

- ١ - وَكُنَّا طَلَبْنَا صَلَاحَهُمْ قَبْلَ حَرْبِهِمْ فَلَجُّوا ، وَمَا كَانَ اللَّجَاجُ مِنَ الْحَزْمِ
- ٢ - وَقَالُوا : شَتَمْنَا ، وَاسْتَحْفَ بِجَارِنَا وَضَرَبُ الطَّلَى بِالْبَيْضِ أَذْهَى مِنَ الشَّتَمِ
- ٣ - فَلَمَّا وَصَلْنَا بِالسُّيُوفِ أَكْفَفْنَا وَزَالَ الْحَيَا رَامُوا السَّلَامَةَ بِالسَّلَمِ
- ٤ - فَهَلَّا وَفَى قَوْسِ الْمُرُوءَةِ مَنْزِعٌ طَلَبْتُمْ رِضَانَا قَبْلَ بَادِرَةِ السَّهْمِ

* * *

(٥) فى هامش الأصل : « الحباب : الحية (بالضم) ، (وبالفتح) نفاخات الماء التى تعلوه . والشغب (بالتسكين) : تهيج الشر ، ومنه شغب الجند » .

(٣١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(٢) الطلى : الأعناق أو أصولها ، واحدها طلية (بضم فسكون) . والبيض : السيوف .
 (٣) الحيا : يجوز أن يكون « الحياء » ، وقصره ضرورة ، أى زالت حشمتهم وما تصنعوه من الإباء والجلد . ويجوز أن يكون أيضا « الحياة » ، وفى حديث القيامة « يُصَبَّ عَلَيْهِ مَاءُ الْحَيَا » ، يعنى رأوا الموت رأى العين وحياتهم إلى فناء .
 (٤) نزع فى القوس : جذب وترها ليطلق السهم .

(٣٢)

وقال الأخطل غياث بن غوث التغلبي ، أموى الشعر

١ - لَقَدْ حَمَلَتْ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ حَرْبُنَا عَلَى يَابِسِ السَّيْسَاءِ مُخَدَّوْدِبِ الظُّهْرِ

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٣٩٦ - ٤٣٣ (الطبعة الثانية ١ : ٤٦١ - ٥٠٠) ، الشعر والشعراء : ٤٨٣ - ٤٩٦ ، الأغاني ٨ : ٢٨٠ - ٣٢٠ ، ١١ : ٦١ - ٦٨ (فى خبر اتصال الهجاء بين الأخطل وجريز خاصة) ١٢ : ١٩٨ (فى خبر الجحاف وقصة وقعة البشر) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٧ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٣٣٧ - ٣٣٩ ، النويرى ٣ : ٧٦ - ٧٧ ، المؤلف : ٢١ ، الموشح : ٢١١ - ٢٢٦ ، الاشتقاق : ٣٣٨ - ٣٣٩ ، ديوانه : ١ ، السمط : ١ : ٤٤ - ٤٥ ، الخزائن : ١ : ٢٢١ - ٢٢٢ ، وانظر نقائضه مع جريز ، وانظر أيضا ترجمتى الفرزدق (مرنث برقم ٦) وجريز (مرت برقم ١٩) فهناك بعض أخباره . وأخباره كثيرة جدا لا يكاد يخلو منها كتاب .

المناسبة :

هذه الأبيات من قصيدة طويلة يهجو فيها الأخطل قبائل قيس وبطونهم وأفخاذهم (ابن سلام : ٤٢٩ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٩٨) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٢٩ - ١٣٣ (وطبعة قباوة ١ : ١٧٩ - ١٩١) ، ونقائض جريز والأخطل : ٢٨ - ٣٨ . والأبيات كلها فى البحترى : ٥٤ - ٥٥ . والأبيات : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٧ فى مجموعة المعانى : ٤٢ - ٤٣ (وطبعة ملوحى : ١١٢ - ١١٣) . والبيتان : ٢ ، ٣ ، فى العقد ٢ : ٤٦٩ ، البيان ١ : ٢٧٠ ، ٢ : ١٨٠ ، الشريشى ٢ : ١٣٧ ، كنايات الجرجاني : ٧٣ ، اختيار المتع ١ : ٣٥٩ . والبيتان : ٤ ، ٥ فى القرشى : ٤٧ . والبيت : ١ فى اللسان والتاج (سيس) ، ابن ولاد : ٥٧ (غير منسوب) . والبيت : ٣ فى النويرى ٣ : ٧٧ ، الحيوان ٣ : ٢٦٨ ، ٤ : ٢٤٠ ، ٥ : ٥٣٢ ، المؤلف : ٣٠٠ مع ثلاثة ، وأغرب البكرى فى نسبته إلى ابن الذببة الثقفى ، السمط ٢ : ٧٩٢ ، الدميرى ٢ : ١٠٢ (غير منسوب) . والبيت : ٥ فى اللسان والتاج (سحق) . والبيت : ٧ فى الكامل ١ : ٣٩٠ .

(١) فى الأصل قيس .. حربنا (برفع الأول ونصب الثانى) ، خطأ . وفيه أيضا محدودب (بفتح الدال الثانية) ، خطأ . وهذا البيت لم يرد فى ن ، وهو وتاليه لم ترد فى ع . وفى هامش =

- ٢ - تَنِيْقُ بِلَا شَيْءٍ شُيُوخُ مُحَارِبٍ وما خِلْتُهَا كَانَتْ تَرِيْشُ وَلَا تَبْرِيْ
٣ - ضَفَادِعُ فِي ظُلْمَاءٍ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ
٤ - وَنَجَّى ابْنَ بَدْرِ رَكْضُهُ مِنْ رِمَاحِنَا وَنَضَّاخَةُ الْأَعْطَافِ مُلْهَبَةُ الْحُضْرِ
٥ - إِذَا قُلْتُ نَالَتْهُ الرِّمَاحُ تَقَاذَفَتْ بِهِ سَوْحَقُ الرَّجُلَيْنِ سَابِخَةُ الصَّدْرِ
٦ - كَانَهُمَا وَالْآلُ يَنْشَقُّ عَنْهُمَا إِذَا هَبَّطَا فِيهِ يُعْومَانِ فِي بَحْرِ
٧ - وَظَلَّ يُفَدِّيْهَا ، وَظَلَّتْ كَانَهَا عُقَابٌ دَعَاهَا جُنْحُ لَيْلٍ إِلَى وَكْرِ
٨ - يُسِرُّ إِلَيْهَا ، وَالرِّمَاحُ تَنْوُشُهُ : فِدَى لَكَ أُمِّي إِنْ سَبَقَتْ إِلَى الْعَصْرِ
٩ - وَتَالَهُ لَوْ أَدْرَكَنْهُ لَقَذَفْنَهُ إِلَى صَعْبَةِ الْأَرْجَاءِ مُظْلِمَةِ الْقَعْرِ

* * *

= الأصل : « والسياساء : منتظم فقار الظهر ، وهو فعلاء ملحق بسرداح ، فيريد : أنها حملت أمرا صعبا لا قرار له » .

(٢) محارب : هو محارب بن خَصَفَة بن قيس عيلان (ابن حزم : ٢٥٩) . ولهذا البيت وتاليه خير طريف : دخل رجل من محارب على عبد الله بن يزيد الهلالي ، وقريب منه غدير فيه ضفادع . فقال عبد الله : ماتركتنا شيوخ محارب ننام الليلة ، يريد قول الأخطل :

تَنِيْقُ بِلَا شَيْءٍ ..

ضَفَادِعُ فِي ظُلْمَاءٍ ..

فقال المحاربي : أصلح الله الأمير ، أو تدرى لم ذلك ؟ قال : ولم ؟ قال : لأنها أضلَّت بُرْقُعًا لها . يريد قول الشاعر :

لِكُلِّ هِلَالِيٍّ مِنَ اللَّوْمِ بُرْقُعٌ ولابنِ يَزِيدٍ بُرْقُعٌ وَقَمِيصُ

فقال عبد الله : قبحك الله وقبح ماجئت به (العقد ٢ : ٤٦٩) . وقوله : « تريش ولا تبرى » ، أى لا تنفع ولا تضر .

(٤) ابن بدر : أراد عبد الله بن مَسْعَدَةَ بن حَكَمَةَ بن مالك بن حَذِيفَةَ بن بدر الفَرَارِي . وكان عبد الملك أرسله إلى مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ فى بعض أمره ، فجار عن الطريق ، طريق قيس وتغلب ، فعيره الأخطل بذلك ، وزعم أنه هرب . انظر ديوان الأخطل (طبعة قباوة ١ : ١٨٤) . ونضاخة : يعنى فرسا تنضخ أعطافها بالعرق لكثرة ما جهدها ، ويروى : بِنَضَّاخَةٍ . والملهبة : التى ألهبت (بالبناء للمجهول) أى طلب منها السرعة . والحضر : العدو .

(٥) تقاذفت : رمت به وتباعدت . وسوحق الرجلين : طويلتهما .

(٦) كأنهما : يعنى ابن بدر وفرسه . والآل : السراب .

(٧) جُنْحُ اللَّيْلِ : دُنُوهُ .

(٨) تنوشه : تتناوله بالطعن . العصر : الملجأ والمنجاة ، وأصله بفتح الصاد . وفى الديوان ونقائض

جرير والأخطل : إن دأبت إلى العصر ، فيكون العصر هنا الوقت المعروف .

(٩) يعنى بالشطرنج الثانى : القبر .

(٣٣)

وقال وَعَلَّة بن عبد الله الجَزَمِي

وَنَسَبَهَا بَعْضُهُمْ إِلَى النَّجَاشِي وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو ، مَخْضَرَم *

١ - وَنَجَّى ابْنُ حَرْبٍ سَابِغَ ذُو عَلَالَةٍ أَجَشُّ هَزِيمٍ ، وَالرَّمَاخُ دَوَانِ

الترجمة :

هو وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم بن ربان - وهو علاف الذى تنسب إليه الرحال العلافية - بن الحافى بن قضاعة . جاهلى ، شهد يوم الكلاب الثانى ، وكان فيه صاحب لواء الهمن فطرحه وفر . وكان هو وابنه الحارث (ستأتى ترجمته فى البصرية رقم : ١٣٦) من فرسان قضاعة وأنجاده وأعلامها . ويختلط شعره بشعر ابنه الحارث ، فنسبت للحارث المفضلية رقم : ٣٢ ، وهى بلا شك لأبيه وعلة لأنه هو الذى شهد يوم الكلاب الثانى .

الأغاني ١٩ : ١٣٩ - ١٤١ ، المؤلف : ٣٠٢ ، السمط ١ : ٥٨٥ . وانظر أيضا بعض أخباره فى يوم الكلاب الثانى فى النقائض ١ : ١٤٩ - ١٥٩ ، العقد ٥ : ٢٢٤ - ٢٣٣ ، الأغاني ١٦ : ٣٢٨ - ٣٤٠ .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ابن مزاحم : ٥٢٤ - ٥٢٦ وعدد أبياتها ٣١ بيتا ، الوحشيات : ١١٣ - ١١٤ (٢٥ بيتا) ، ومع ثمانية فى مجموعة المعاني : ٤٤ (طبعة ملوحى : ١٦٨) ، ومع سبعة فى البحترى : ٥٤ ، ابن الشجرى : ٣٣ - ٣٤ (طبعة ملوحى : ١ : ١٢٨) . وهما أيضا فى الأغاني ١٣ : ٢٦٠ ، نهج البلاغة ٢ : ٥٦ ، خيل أبى عبيدة : ١٣٥ ، اختيار الممتع ١ : ٣٥٧ ، ٢ : ٤٩٦ . والبيت ١ فى الشعر والشعراء ١ : ٣٣٣ ، العقد ٢ : ٤٦٩ ، المحاضرات ٢ : ١٠٤ ، العيون ١ : ١٦٣ ، الجمهرة ١ : ٥٢ ، اللسان (هزم ، جشش) ، الاشتقاق : ٢٩٤ (غير منسوب) . وقد نسبا فى جميع هذه المصادر إلى النجاشى (ستأتى ترجمته فى البصرية رقم : ٢٢٢) ، وهو الصواب بلا شك . ولم أجد من نسبها إلى وعلة ، ونسبة البصرى له شاذة .

(*) فى باقى النسخ : وعلة بن عبد الله الجرمى ، فقط . وزاد فى ع : أموى الشعر ، وهذا خطأ معرق .

(١) ابن حرب : هو معاوية بن أبى سفيان . وفى هامش الأصل : « العلالة : بقية جزى الفرس . والأجش : الغليظ الصوت » . والسابح : الفرس . والهزيم : الفرس الشديد الصوت .

٢ - إِذَا قُلْتُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ تَنْوُسُهُ مَرَّتُهُ بِهِ السَّاقَانِ وَالْقَدَمَانِ
(٣٤)

وقال صالح بن جناح اللخمي

- ١ - لَيْسَ كُنْتُ مُحْتَاجًا إِلَى الْحِلْمِ إِنِّي إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَخَوُجُ
- ٢ - وَلِي فَرَسٌ لِلْحِلْمِ بِالْحِلْمِ مُلْجَمٌ وَلِي فَرَسٌ لِلْجَهْلِ بِالْجَهْلِ مُسْرَجٌ
- ٣ - فَمَنْ شَاءَ تَقْوِيْمِي فَإِنِّي مُقَوِّمٌ وَمَنْ شَاءَ تَعْوِيْجِي فَإِنِّي مُعَوِّجٌ
- ٤ - وَمَا كُنْتُ أَرْضَى الْجَهْلَ خِدْنًا وَلَا أَخَا وَلَكِنِّي أَرْضَى بِهِ حِينَ أُخْرِجُ
- ٥ - فَإِنْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِيهِ سَمَاجَةٌ ، لَقَدْ صَدَقُوا ، وَالذُّلُّ بِالْحُرِّ أَسْمَجٌ

* * *

(٢) لَهْذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ خَيْر : قدم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية ، وقد عزل أخاه مروان عن الحجاز . فقال معاوية : أزايرا جئت أم مفاخرا أم مكاثرا ؟ فقال أى ذلك شئت . فقال معاوية : ما أشاء من ذلك شيئا ، وأراد معاوية أن يقطعه عن كلامه الذي عَنَ له ، فقال : على أى الظاهر أتيتنا ؟ فقال على فرسى . قال : وما صفته ؟ قال : « أجش هزيم » ، يعرض بقول النجاشي له : ونجى ابن حُزْبٍ .. فغضب معاوية وقال : أما إنه لا يركبه صاحبه فى الظُّلْمِ إِلَى الرَّيْبِ ، ولا هو ممن يتسَوَّر على جاراته ولا يتوثب على كُنَائِنِهِ بعد هجعة الناس - وكان عبد الرحمن يتهم بذلك فى امرأة أخيه - فخجل عبد الرحمن . (الأغاني ١٣ - ٢٥٩ - ٢٦٠) . وفى هامش الأصل : « وَمَرَّيْتُ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى بِسُوطٍ أَوْ غَيْرِهِ » .

(٣٤)

الترجمة :

هو صالح بن جناح اللخمي ، أحد الحكماء ، كان ممن أدرك التابعين . وكلامه مستفاد فى الحكمة وله مواعظ حسنة لابنه ذكرها ابن عساكر (٦ : ٣٦٧ - ٣٦٨) مع طائفة من شعره . وأفرد له مؤلف مجهول كتابا سماه كتاب الأدب والروعة (ضمن رسائل البلغاء : ٣٠٢ - ٣١٤) جمع فيه حكمه ومواعظه وشعره .

التخريج :

الآيات : ١ - ٣ له فى الصناعتين : ٣٤٦ . الآيات فى ابن عساكر ٦ : ٣٦٧ ، العقد ٣ : ١٤ ، حماسة الظرفاء ١ : ٧٢ ، بدون نسبة ، وهى أيضا مع بيت زائد فى العيون ١ : ٢٨٩ لـ محمد =

(٣٥)

وقال عَنَتْرَة بن شَدَاد العَبْسِيّ ، جاهلي *

١ - أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوِيهَا لِيَتَّقُلْنِي ، فَهَا أَنَا ذَا عُمَارَا

= ابن وهيب . والأبيات : ١ - ٣ في النويري ٦ : ٦٥ (غير منسوبة) . والأبيات : ١ - ٣ في نقد الشعر : ١٥٦ ، معجم الشعراء : ٣٧٢ لمحمد بن حازم . البيتان : ٢ ، ٣ في تثقيف اللسان : ٢٣٤ بدون نسبة .

(٣٥)

الترجمة :

انظرها في : ابن سلام : ١٢٨ (الطبعة الثانية ١ : ١٥٢) ، الشعر والشعراء ١ : ٢٥٠ - ٢٥٤ ، الأغاني ٨ : ٢٣٧ - ٢٤٦ ، المؤلف : ٢٢٥ ، ١٣٨ (في ترجمة جبار بن عمرو) ، الخزانة ١ : ٦١ - ٦٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٠ → ٢١١ ، ٣١٠ (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، المذاكرة في ألقاب الشعراء : ٤٢ .

المناسبة :

يقول عنتره هذه الأبيات لعمارة بن زياد ، وكان يحسد عنتره على شجاعته ، إلا أنه كان يظهر تحقيره ويقول لقومه : لقد أكثرتم من ذكره ولو لقيته لأريتكم أنه عبد ، فبلغ ذلك عنتره فقالها (السمط ١ : ٤٨٣ ، الخزانة ٣ : ٣٦٢) .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٣٨٤ - ٣٨٥ مع ثلاثة . والأبيات : ١ - ٧ في أمالي ابن الشجري ١ : ١٩ ، العيني ٣ : ١٧٥ . والأبيات : ١ - ٤ ، ٦ في الخزانة ٣ : ٣٦٢ . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٧ مع آخر في ابن الشجري ٨ : (طبعة ملوحي ١ : ٢٦ - ٢٧) . والأبيات : ١ - ٤ في السمط ١ : ٤٨٣ . والبيت : ١ في الكامل ١ : ١٠٠ ، الفاضل : ٢٣ ، المرتضى ١ : ١٥٦ ، الأمالي ١ : ١٩٩ ، كتاب الشعر ١ : ١١٨ ، اللسان (ذرا) . البيت : ٢ في الخزانة ٢ : ٢٠٠ ، ٣ : ٣٧٧ ، اللسان (رنف) . والبيت : ٤ في تفسير الطبري ١١ : ٢٨٣ ، اللسان (فطر ، عقق ، كعم ، فلل) ، ابن يعيش ٢ : ٥٦ . البيت : ٧ في اللسان (هصر) .

(*) في ع : عنتره العبسي

(١) عمار : أراد عمارة فرخم ، وهو عمارة بن زياد بن عبد الله ، أحد الكلمة من بني عبس ، =

- ٢ - متى ما تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ رَوَانِفُ أَلَيْتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا
 ٣ - وَسِيفِي صَارِمٌ قَبَضْتُ عَلَيْهِ أَشَاجِعُ لَا تَرَى فِيهَا أَنْتِشَارَا
 ٤ - حُسَامٌ كَالْعَقِيقَةِ فَهُوَ كِمَعِي سِلَاحِي ، لَا أَقْلٌ وَلَا فُطَارَا
 ٥ - وَمُطَرِدُ الْكُعُوبِ أَحْصُ صَدْقُ تَخَالُ سِنَانُهُ فِي اللَّيْلِ نَارَا
 ٦ - سَتَعْلَمُ أَئِنَّا لِلْمَوْتِ أَذْنَى إِذَا دَانَيْتِ بِلَى الْأَسَلِ الْحَرَارَا

= ولدتهم فاطمة بنت الخرشب الأمازية وهم : عمارة الوهاب ، والربيع الكامل ، وقيس الحفاظ وأنس الفوارس أبناء زياد بن عبد الله بن سنان العبسي ، اشتهر كل منهم بميزة لزمته وعرف بها ، انظر الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٩ - ٢٠ ، المحبر : ٣٩٨ ، ٤٥٨ ، الاشتقاق : ٢٧٧ ، الخزانة ٣ : ٣٦٤ . وفي هامش الأصل : « المذروان : جانباً الأليتين المقترنان . وهذا الحرف شذ عن القياس ، وكان حقه أن تصير واوه ياء ، كما قالوا : ملهيان ومغزيان ، لأن الواو إذا وقعت طرفاً رابعا فصاعدا انقلبت إلى الياء حملا على انقلابها في الفعل يلهم ويغزي » . أقول : نقل هذا الكلام بنصه من أمالي ابن الشجري ١ : ١٩ وانظر أيضا الكامل ١ : ١٠٠ ، الخزانة ٣ : ٣٥٧ . ويقال : جاء ينفض مذرويه : إذا تهدد وتوعد ، من غير حقيقة . انظر مجمع الأمثال ١ : ١٧١ .

(٢) في هامش الأصل : « وفردين : حال من الفاعل والمفعول كقول الآخر :

فلما التَّقِينَا وَاحِدَيْنِ عُلُوَّتُهُ يَذِي الْكَفُّ إِنِّي لِلْكُمَاةِ صَرُوبُ
 « واحد » هنا صفة لا اسم . وقال الآخر :

صغيرَيْنِ نَزَعِي الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَا إِلَى الْآنَ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ

وقوله « وتستطارا » يجوز أن يكون مجزوما عطفا على جواب الشرط ، فسقطت نون الجزم ، ويحتمل أن يكون منصوبا على الجواب بالواو ، والألف على ذلك للإلحاق » . أقول : ما ذكره من أن « فردين » حال من الفاعل والمفعول ، هذا شاهد نحوي ، انظر العيني ٣ : ١٨٠ . البيت « فلما التقينا » في اللسان (وحد) غير منسوب ، وأما البيت « صغيرين » فهو للمجنون ، ديوانه : ٢٣٨ . والروانف : جمع رانفة ، وهي طرف الألية مما يلي الأرض إذا كان الإنسان قائما .

(٣) الأشاجع : عروق ظاهر الكف ، وأيضا أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف . والانتشار : انتشار العصب وهو انتفاخها ، يصف أنه سليم العصب ، شديد الخلق .

(٤) العقيقة : القطعة من البرق ، أي صاف براق . وكمعي : كتب إزاءها في هامش الأصل : « أي ضجيعي » . والأقل : الذي فيه فلول . والفطار : المشقق .

(٥) مطرد الكعوب : الرمح تتابع رءوس أنابيبه وتستقيم . والأحص : الأملس الذي لا لحاء عليه ولا عقدة . والصدق : الصلب المستقيم .

(٦) الأسل : الرماح . تشبيها لها بنبات الأسل في استوائه وطوله ، واحدته أسلة ، ولم أره في الشعر مفردا . والحرار : العطاش .

٧ - وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَهَا بِخَيْلٍ عَلَيْهَا الْأَسَدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصَارًا

(٣٦)

وقال خُزَز بن لُؤْذَان ، جاهلي
وَتُرْوَى لَعْنَتُهُ بِن شَدَاد

١ - لَا تَذْكُرِي فَرَسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ

(٧) دلف : مشى رويدا ، وهو فوق الدبيب ، وكذلك يوصف مشى الجيوش . وتهتصر : تجذب أقرانها وتميلها نحوها وتكسرهما ، ومنه سمي الأسد : الهَيْصِر والهِصَار .

(٣٦)

الترجمة :

هو خزز بن لؤذان ، أحد بني عوف بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل . يعرف بالمرقم الذهلي . شاعر جاهلي قديم ، قبل امرئ القيس . المؤلف : ١٤٣ ، الخزانة ٣ : ١١ ، وانظر الأغاني ١٠ : ١٨٠ .

التخريج :

نسبت لخزز في البيان ٣ : ٣١٧ (الأبيات كلها مع بيت زائد) ، أمالي ابن الشجري ١ : ٢٦٠ - ٢٦٢ (الأبيات كلها مع آخر) له أو لعنترة ، الخزانة ٣ : ١١ - ١٢ (الأبيات كلها مع بيت زائد) له أو لعنترة ، وقال البغدادي : قال الصاغاني هو موجود في ديوان أشعارهما ، والحيوان ٤ : ٣٦٣ (الأبيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، مع آخر) ، اللسان : نعم (الأبيات : ٢ ، ١ ، ٤ ، ٥ مع آخر) ، خيل ابن الأعرابي : ٩٢ (البيتان ١ ، ٥) ، ذيل الأمالي : ١٨٥ (البيت : ١) . ونسبت لعنترة في العقد ٢ : ٤٠٦ (الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٥) ، ابن الشجري : ٨ - ٩ ، طبعة ملوحى ١ : ٢٨ - ٢٩ (الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦) ، المخصص ٣ : ٨٤ ، لعنترة أو لغيره في رسالة الصاهل والشاحج : ١٥٧ (البيتان : ١ ، ٢) ، اللسان : كذب (البيت : ٢) ، المخصص ١٣ : ٢٠٦ ، تفسير الطبري ٦ : ١٤٦ ، القرطبي ٦ : ١٥٩ . مجاز القرآن ١ : ١٦٥ (البيت : ٥) . وقد خطأ أبو الفرج من نسب هذه الأبيات لعنترة وصحح نسبتها إلى خزز ، الأغاني ١٠ : ١٨٠ ، ١٢ : ١٥٥ حيث أورد الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٥ ، في كلا الموضعين . أقول : الأبيات كلها مع بيت زائد في ديوان عنترة : ٣٩٦ .

(١) قوله : مثل جلد الأجرَب ، أى أهجر مضجعك وأتحماك كما يتحامي الأجرَب .

- ٢ - كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٌ إِنْ كُنْتَ سَائِلَتْنِي غَبُوقًا فَاذْهَبِي
 ٣ - إِنْ الْغَبُوقَ لَهُ وَأَنْتِ مَسْووءَةٌ فَتَأَوَّهِي مَا شِئْتَ ثُمَّ تَحَوَّيْ
 ٤ - إِنْ الْعَدُوَّ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ أَنْ يَأْخُذُوكَ ، تَكْحَلِي وَتَخْضَبِي
 ٥ - وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَعُودَ وَحِدْجُهُ وَابْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي
 ٦ - وَأَنَا أُمْرُوٌّ إِنْ يَأْخُذُونِي عَنْوَةً أَقْرُنْ إِلَى شَرِّ الرُّكَّابِ وَأُجْنَبِ

* * *

(٢) كذب العتيق : يقال كذب كذا ، وكذب عليك كذا بمعنى الزم ، على الإغراء . ومضرب تنصب بهذا الفعل ما بعده ، واليمن ترفع به . وهو يجرى مجرى المثل ، لذا لا يتصرف ويلزم طريقة واحدة في كونه فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب . وهو فعل نادر على غير قياس (المخصص ٣ : ٨٦ ، وغيره) . والعتيق : التمر اليابس . والشن : القرية الخلق . والغبوق : اللبن يشرب بالعشى . يقول لها : عليك بأكل يابس التمر وشرب الماء البارد ، أما اللبن فقد جعلته لفرسى كما سيذكر في البيت التالي وأورد سيبويه (٢ : ٣٠٢) البيت ساكن القافية : فاذْهَبْ ، في باب وجوه القوافي في الإنشاد ، حيث تحذف الواو كما تحذف الواو الزائدة والياء إذا لم يُرَدْ بهما الترم .

(٣) التحوب : الشكوى والتفجع .

(٤) في هامش الأصل : « أن يأخذوك ، موضعه نصب بتقدير : في أن يأخذوك » ، أقول : نقله عن أمالي ابن الشجرى . فعقب البغدادى على ذلك بقوله : « وهذا تحريف منه فإن » إن شرطية لا مفتوحة مصدرية ، وقد جازمت الشرط والجزاء . وقد غفل عنهما ، أقول : ما ذكره ابن الشجرى جيد ، وقال : قذفها بإرادتها أن تؤخذ مَشْبِيَّة ، فلذلك قال : تَكْحَلِي وَتَخْضَبِي .

(٥) القعود : الفصل من فصلان الإبل . والحدج : مركب من مراكب النساء ، يعنى حين يأسرهما العدو يحملونها على حدج القعود . وفي هامش الأصل : « ابن النعامة : فرسه » . أقول : وكان يدعى الغراف . والنعامة أمته ، وهى فرس الحارث بن عُباد (خيل ابن الأعرابي : ٩٢ ، وانظر أيضا الحيوان ٤ : ٣٦٣ ، المخصص ٢ : ٥٧ ، ١٢ : ٤٢ ، ١٣ : ٢٠٦) .

(٦) أقرن : ألصق . وأجنب : أقاد ، يعنى إذا أسر يقرن إلى شر الإبل ويجنب كما تجنب الدابة .

ولم يرد هذا البيت فى باقى النسخ .

(٣٧)

وقال الحارث بن عباد البكري ، جاهلي *

١ - قَرَّبَا مَرْبُطَ النُّعَامَةِ مِنِّي لَقِحت حَرْبُ وائِلٍ عَن حِيَالِ

الترجمة :

هو الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . من حكام ربيعة وفرسانها المعدودين . يعرف بفارس النعامة ، وهى فرسه . وكان قد اعتزل يوم قُتِلَ كليب واستعظم قتله فى ناقة لسودده وشرفه ، وحل وتر قوسه ونزع سنان رمحه حتى حضضه ابن عمه سعد بن مالك .

الأغاني : ٥ : ٤٦ وما بعدها ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ٣٢ - ٣٣ ، ذيل الأمالي ٢٦ ، الاشتقاق : ٣٥٦ ، الحبر : ٣٤٨ - ٣٤٩ ، العقد ٥ : ٢٢٠ - ٢٢١ ، الخزانة ١ : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، الضبى : ٥٦ - ٥٨ . وانظر سائر ما ذكرت من مصادر فى التخريج .

المناسبة :

هذه الأبيات يقولها فى يوم قضة وهو يوم تخلاق اللثم ، أحد أيام بكر وتغلب المعروفة بحرب البسوس . استمرت أربعين سنة ، نشبت حين قتل جساس بن مرة من بكر كليب بن ربيعة سيد بنى تغلب . وكان الحارث قد اعتزل الحرب حتى قُتِلَ مهلهل بن ربيعة - أخو كليب - بجيرا ، وهو ابن الحارث أو ابن أخيه عمرو بن عباد . فقال الحارث : نعم القليل قتيلاً أصلح بين ابني وائل . فقد ظن أن مهلهلاً أدرك به ثأر أخيه . وجعله كفثاً له . فقال له قومه : بل قتله بشسع نعل كليب ، فغضب وأخذ ابن عمه سعد بن مالك يحضضه فقال :

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التِّى وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاستَرَاخُوا

فتشمر الحارث ودعا بفرسه وقاد قومه . وحلقت بنو بكر رءوسها رجالاً ونساء استبسلاً فى الحرب وعلامة بينهم ، فانهزمت بنو تغلب (الأغاني : ٥ : ٤٦ وما بعدها) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة عدتها مائة بيت فى كتاب بكر وتغلب : ٦١ - ٦٤ ، وعنه فى ديوان بنى بكر فى الجاهلية : ٥٥١ - ٥٢٣ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، فى الأغاني ٥ : ٥٩ . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى ابن الأثير ١ : ٢٢٠ . والبيتان : ١ ، ٦ فى العقد ٥ : ٢٢١ ، السمط ٢ : ٧٥٧ ، ابن الوردي ١ : ٦٦ ، وهما مع ثالث فى ذيل الأمالي : ٢٦ ، الأصمعية : ١٧ ، البحترى : ٣٣ ، الكامل ٢ : ٢٣١ ، فصل المقال : ٢٤٦ ، الأغاني ٥ : ٤٧ ، وهما مع بيتين فى الحماسة (التبريزي) =

- ٢ - قَرَّبَها في مُقَرَّبَاتِ عِجالٍ عابِساتٍ يَثْبَنَ وَثَبَ السَّعالِي
 ٣ - قَرَّباً مَرْبُطَ النِّعامةِ مِنِّي جَدَّ أَمْرٌ لِلْمُعْضَلاتِ الثُّقالِ
 ٤ - قَرَّباً مَرْبُطَ النِّعامةِ مِنِّي تَبْتَغِي اليَوْمَ قُوَّتِي واحْتِيالي
 ٥ - قَرَّباً مَرْبُطَ النِّعامةِ مِنِّي باذِلًا مُهَجَّتِي لِرُزْقِ النُّصالِ
 ٦ - لَمْ أَكُنْ مِنْ جُناتِها عَليمَ الدَّ هُ ، وإِنِّي بِحَرِّها اليَوْمَ صالٍ

* * *

= ٢ : ٣٣ ، الخزانة ١ : ٢٢٦ . والبيت : ١ مع آخر في الحيوان ٣ : ٢٨٤ ، ديوان المعاني ٢ : ٦٣ ، وهو أيضا في اللسان (نعم) ، الجمهرة ١ : ٢٦٢ ، خيل ابن الأعرابي : ٨٩ . والبيت : ٦ في البيهقي ٢ : ٢٨٧ ، الصاحبي : ١٧٧ .

(*) في الأصل : العبسي ، مكان : البكري ، خطأ . وفي ن : عباد (بفتح العين وتشديد الباء) خطأ .

(١) النعامة : فرسه . وقد مر الكلام عنها في البصرية السابقة ، هامش : ٥ . و « عن » ههنا بمعنى « بعد » . والحيال : من قولهم « حالت الناقة » أى لم تحمل . وإذا بقيت الناقة أعواما لم تلحق ثم لقيحت كان أقوى لولدها ، وهذا مثل ضربه لشدة الحرب ، لما تولد عنها من الأمور العظام التي لم تكن تحتسب .

(٢) في هامش الأصل : « المقربات : الخيل التي ترفع يديها معا في العدو وتضعهما معا وهو دون الحُضر . وإنما كرر أوائل الأبيات ليدل على شدة الأمر ، وكذلك عادتهم ، إذا أرادوا ذكر نعم متعددة ذكروا كل نعمة منفردة مع اللفظ المتكرر كقوله تعالى : ﴿ فَيَأْتِي آلَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبان ﴾ ، في جميع سورة الرحمن » . والسعالى : الغيلان ، واحدها سعالاة .

(٣) جاء هذا البيت في ن بعد البيت الأخير ، وهو وتاليه لم يردا في ع .

(٤) زاد في ن بعد هذا البيت :

قَرَّباً مَرْبُطَ النِّعامةِ مِنِّي لِكَمِّي لِقَرْنِهِ قَتَّالِ

(٥) النصال الزرق : الشديدة الصفاء .

(٣٨)

وقال بشار بن بُرْد العُقَيْلِيّ *

- ١ - إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضْبَةً مُضَرِّيَةً هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرَتْ دَمَا
٢ - إِذَا مَا أَعَزَّنَا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ دُرَى مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤

التخريج :

البيتان مع سبعة في ديوانه (تحقيق العلوى) : ١٩٩ - ٢٠٠ هـ وانظر أيضا ديوانه طبع اللجنة
٤ : ١٦٣ . البيتان في الأغاني ٣ : ١٦٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٠ ، ابن المعتز : ٣٠ ، العملة
٢ : ١١٥ ، الموشح : ٣٨٧ ، المستطرف ١ : ١٥٩ . والبيت : ١ في الأشباه ١ : ١٠٣ ، ٢ : ٢١٢ ،
مجالس العلماء : ٢٠٥ ، المختار من شعر بشار مع آخر : ١٦٣ ، والمؤتلف : ١٢٩ مع بيت قبله ،
مجموعة المعاني : ١١٣ (طبعة ملوحى : ٢٨٥) ونسبا في كليهما إلى القحيف ، الروض ٢ : ٢٦٢
(غير منسوب) ، وانظر ما ذكر من تخريج في ديوانه .
(*) في ع : من شعراء الدولة العباسية ، مكان : العُقَيْلِيّ ، وكذا في : ن ، بزيادة : وهو أول
المحدثين .

(١) قال الآمدي إن هذا البيت للقحيف (مضت ترجمته في البصرية : ١٥) أخذه بشار
فأدخله في قصيدته . وفي هامش الأصل : « قيل لبشار ، أقول : إذا ما غضبنا غضبة مضرية ..
الآيات المذكورة ، وتقول :

رَبَابَةٌ رَبَّةُ الْبَيْتِ تَصُبُّ الْخَلَّ فِي الرَّيْتِ
لَهَا سَبْعُ دَجَاجَاتٍ وَدِيكَ حَسَنُ الصُّوْتِ

فقال : أنا أخطب كل قوم على قدر [أفهامهم] ، فلم يكن لى أن أمدح ربابة إلا [بما]
يصل إلى فهمها » . أقول : هذا الخبر - باختلاف يسير - في الأغاني ٣ : ١٦٣ وغيره . قوله : غضبة
مضرية ، يفخر بمُضَرَّ لأن بنى عقيل - الذى فيهم ولاؤه - من مضر . وقوله : هتكنا حجاب الشمس
استعارة ، جعل الشمس بمثابة امرأة مصونة فى خدرها ، فهتك حجابها هو سباؤها .
(٢) يعنى أن مضر قوم رسول الله ﷺ . فإذا اعتلى المنبر خطيب من غير مضر وصلى على
رسول الله وعلى آله ، كانت مضر داخلة فيمن يُصَلَّى عليهم من آل رسول الله ﷺ .

وقال عَنَتْرَة بن شَدَّاد العَبْسِيّ ، جاهلي *

١ - إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنَصِبًا شَطْرِي ، وَأَحْمَى سَائِرِي بِالْمُنْصِلِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٥

المناسبة :

غزت بنو عبس بنى تميم وعليهم قيس بن زهير ، فانهزمت بنو عبس وطلبتهم بنو تميم ، فوقف لهم عنترة ولحقتهم كبكية من الخيل ، فحامى عنترة عن الناس ، فلم يُصَب مدبرٌ . وكان قيس بن زهير سيدهم ، فسأه ما صنع عنترة ، فقال حين رجع : والله ماحمى الناس إلا ابن السوداء . وكان قيس أكلوا . فبلغ عنترة ما قال ، فقال قصيدة - منها هذه الأبيات - يعرض به . (الأغاني ٨ : ٢٤١) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٣٨٧ - ٣٩٢ وعدد أبياتها : ٥٣ بيتا . والأبيات مع آخرين في الحماسة المغربية ١ : ٥٨٥ - ٥٨٦ ، والأبيات (ما عدا : ٧) مع ثلاثة في الأغاني ٨ : ٢٤١ . والأبيات : ٤ ، ٦ ، ١ ، ٩ ، ٨ ، ٢ مع ستة في اللباب : ٢١٧ - ٢١٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ مع ستة في عيار الشعر : ٥٣ . الأبيات : ١ ، ٩ ، ٤ ، ٥ ، ٦ مع أربعة في اختيار المحقق ١ : ٤١٣ - ٤١٤ . والأبيات : ٤ - ٦ في الشعر والشعراء مع ثلاثة ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤ ، وهي أيضا في العقد ١ : ١٠٦ ، مجموعة المعاني : ٣٩ (طبعة ملوحى : ١٠٣) ، البحرى : ١٠ ، ومع آخر في نهج البلاغة ١ : ٣١٦ . البيتان : ٣ ، ٤ في جمهرة الأمثال : ١ : ٧٦ . البيتان : ٥ ، ٦ في اللسان (قنى) . والبيت : ١ في الأغاني ٨ : ٢٤٠ ، الكامل ٢ : ١٢١ ، ذيل زهر الآداب : ٩٩ ، والبيت : ٢ فيه أيضا : ٢٤٣ ، رسائل الجاحظ ٢ : ٢٦٦ ، أدب الكاتب : ٤٢٠ ، المنقوص : ٤١ ، أمالي ابن الشجرى ٢ : ٤٦ . والبيت : ٩ في تحرير التحبير : ٢٦١ ، الوساطة : ٤٧ .

(*) قوله شداد ، لم يرد في ع . وقوله : جاهلي ، لم يرد في ن .

(١) في هامش الأصل : « قوله : شطرى يريد أن أمه أمة ، فيحمى شطره من جانبها بسيفه » . أقول : هذا إذا كان يعنى شطره الثانى المفهوم من قوله : سائرى ، أما قوله « شطرى » هنا فيعنى أباه ، يفخر به لأنه من أكرم بنى عبس . والمنصل : السيف .

- ٢ - وَلَقَدْ آيَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ
 ٣ - وَالْحَيْلُ تَعْلَمُ وَالْفَوَارِسُ أَنَّنِي فَرَقْتُ جَمْعَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَصِلُ
 ٤ - بَكَرْتُ تُخَوِّفُنِي الْحُتُوفَ كَأَنَّنِي أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضِ الْحُتُوفِ بِمَعَزِلِ
 ٥ - فَأَجَبْتُهَا إِنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْهَلٌ لَا بُدَّ أَنْ أُسْقَى بِذَلِكَ الْمَنَهْلِ
 ٦ - فَاقْنِي حَيَاءُكَ لَا أَبَالِكَ وَأَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ
 ٧ - وَلَقَدْ لَقِيتُ الْمَوْتَ يَوْمَ لَقِيْتُهُ مُتَسَرِّبَلًا ، وَالْمَوْتُ لَمْ يَتَسَرَّبَلِ
 ٨ - وَالْحَيْلُ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا سُقِيتَ فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ
 ٩ - إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرَزُ ، وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا أَشَدُّ ، وَإِنْ نَزَلُوا بِضْنِكَ أَنْزَلِ

* * *

(٢) أنشد النبي ﷺ هذا البيت ، فقال : ما وصف لى أعرابي قط فأحبيت أن أراه إلا عنترة .
 (الأغاني ٨ : ٢٤٣) . وفي هامش الأصل : « الطوى : الجوع ، طوى بالكسر يطوى طوى .
 وأظله : يريد أظل عليه » .

(٤) فى باقى النسخ : عن عرض ، وهى جيدة . أى ما يعرض منها . الحتوف : جمع حتف .

(٥) فى باقى النسخ : بكأس المنهل ، وهى الرواية المشهورة .

(٦) فى هامش الأصل : « وقوله : فاقنى حياءك ، أى الزميه . ولا أبالك ، اللام مرادة من وجه ، غير مراده من وجه آخر ، لأنها فى الأصل مقحمة ، وإنما أتى بها لثلاث تدخل « لا » على اسم مضاف ، ويدل على إقحامها ثبوت الألف فى : لا أبالك ، فافهم » .

(٧) متسريل : لابس سرباله ، وهو الدرع ههنا . هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٨) ساهمة : ضامرة متغيرة . وقوله : كأما سقيت ، أى قد كلع فوارسها لشدة الحرب وهولها .

(٩) استلحم (بالناء للمجهول) : روهق فى القتال وأدركه العدو واحتوشوه .

وقال زهير بن أبي سلمى فى مَعْنَاهُ *

١ - مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمًا . يَلْقَى السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا

الترجمة :

انظرها فى أول ديوانه ، ابن سلام : ٥٢ - ٥٤ (الطبعة الثانية ١ : ٥٠ ، ٦٣ - ٦٥) ، الشعر والشعراء ١ : ١٣٧ - ١٥٣ ، الأغاني ١٠ : ٢٨٨ - ٣١٥ ، الموشح : ٥٦ - ٦٢ ، السمط ١ : ٢٦١ ، الاشتقاق : ١٨٢ ، الإعجاز : ١٣٧ - ١٣٨ ، المذاكرة فى ألقاب الشعراء : ٥٤ - ٥٦ حيث سلكه فى المعرفين من الشعراء ، والمعرق من الشعراء من توالى خمسة أو أقل أو أكثر ، كلهم يقولون الشعر ، الخزانة ١ : ٣٧٥ - ٣٧٧ ، العيني ٢ : ٢٦٧ . وانظر أيضا كتب الصحابة فى ترجمة ولديه كعب وبجير . وستأتى ترجمة كعب فى البصرية : ٣٩٥ .

المناسبة :

يمدح هرم بن سنان (الديوان : ٣٣) ، سيد بنى مرة الذى حقن مع الحارث بن عوف دماء عبس وذبيان بعد أن أفتتهم حرب داحس والغبراء وتحملتا ديات القتلى وكانت ثلاثة آلاف بعير . وقد مدحهما زهير معا فى معلقته ، ثم خص بعد هرما بمدحه حتى حلف أن لا يمدحه زهير إلا أعطاه ، ولا يسأله إلا أعطاه ، ولا يسلم عليه إلا أعطاه : عبدا أو وليدة أو فرسا . فاستحيا زهير مما كان يقبل منه . فكان إذا رآه فى ملا قال : عموا صباحا غير هرم ، وخيركم استثنيت .

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٣ - ٥٥ وعدد آياتها : ٤٨ بيتا . والآيات مع خمسة فى الحماسة المغربية ١ : ١٣١ - ١٣٣ . والآيات : ٢ ، ١ ، ٤ - ٦ مع آخر فى ابن الشجرى : ٩٥ - ٩٦ (طبعة ملوحي ١ : ٣٤٩ - ٣٥٠) . والآيات : ٢ ، ١ ، ٣ ، ٤ فى الأغاني ١٠ : ٢٩٩ . والآيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ مع آخرين فى العمدة ٢ : ١٠٧ ، نقد الشعر : ٧٥ - ٧٦ . والبيتان : ٢ ، ١ ، فى ابن سلام : ٥٣ (الطبعة الثانية ١ : ٦٤) ، المصون : ٧٧ ، الشعر والشعراء ١ : ١٣٨ ، الخزانة ١ : ٣٧٦ ، ومع ثلاثة فى الأغاني ١٠ : ٣٠٥ . والبيتان : ٤ ، ٥ فى ديوان المعاني ١ : ١١٥ ، والآيات : ١ ، ٦ ، ٢ فيه أيضا : ٤٦ . البيت : ١ فى أمالي ابن الشجرى ١ : ٥٩ ، النويرى ٧ : ١٤١ ، تحرير التحرير : ٢٥٧ . والبيت : ٥ فى الشعر والشعراء ١ : ١٤٠ ، ١٤٩ ، الجواليقى : ١٨٧ ، تحرير التحرير : ٢٥٥ ، الوساطة : ٤٦ ، الأشباه ١ : ١٣٢ . والبيت : ٤ فى المحاضرات ٢ : ٧٩ .

(*) فى ن : المزنى جاهلى ، مكان : فى معناه ، وفى ع : جاهلى ، فقط .

(١) فى هامش الأصل : « قوله : من يلقى يوما على علاته هرما مثل قوله تعالى : ﴿ فَأَوْجَسَ =

- ٢ - قد جَعَلَ الْمُتَّبِعُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ
 ٣ - وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُوَّتِي وَذِي حَسَبٍ
 ٤ - لَيْثٌ بَعَثَرٌ يَضْطَاذُ الرُّجَالَ إِذَا
 ٥ - يَطْعُنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا ، حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا
 ٦ - لَوْ نَالَ حَتَّى مِنَ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةٍ
- وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا
 يَوْمًا وَلَا مُعَدِّمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا
 مَا كَذَّبَ اللَّيْثُ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا
 ضَارَبَ ، حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا
 أَفْقَ السَّمَاءِ لَنَالَتْ كَفَّهُ الْأُفُقَا

(٤١)

وقال آخر*

- ١ - تَرَكْتُ الرُّكَّابَ لِأَرْبَابِهَا وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ الصَّعِقِ

= فِي نَفْسِهِ خَيْفَةً مُوسَى ﴿ طه : ٦٧ ﴾ . أقول : يشير صاحب الحاشية هنا إلى توجيه الضمير إلى المذكور بعده ، ورد في سياق الكلام مؤخرًا ، ورتبته التقديم ، كالضمير في « علته » ، انظر أمالي ابن السجري ١ : ٥٩ .

- (٢) في هرم : أى عند هرم ، فى بمعنى عند ههنا . ولم يرد هذا البيت إلا فى الأصل .
 (٣) من هنا ملغاة ، وأصل الكلام : ولا معدما خابطا . والإعدام أن تمتنع الرجل ما يريد .
 والخابط : الرجل يضرب الشجر ليحت ورقه ليعلفه ماشيته . ويقال للرجل الكريم : إن خابطه ليجد ورقا ، أى إذا سأله أعطاه .
 (٤) عثر : قبل تبالة باليمن . ولم يأت مثل عثر فى الكلام إلا قليل ، لأنه على زنة الفعل مثل : علم ، ومنه شمر ، اسم فرس ، وشلم : موضع بالشام . وفى هامش الأصل : « قيل إن أجود ما قيل فى الإقدام قوله : ليث بعثر .. البيت » . وكذب : لم يصدق الحملة .
 (٥) فى الأصل : حتى إذا طعنوا ، والتصحيح من باقى النسخ وسائر المصادر .

(٤١)

التخريج :

- نسبا لقيس بن زهير (ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٨) فى الأشباه ١ : ٩١ ، وهما غير منسويين فى البيان ٣ : ٢٤٦ ، ديوان زهير : ٥٤ - ٥٥ ، نقد الشعر ١٨٣ ، الحيوان ٦ : ٤٢٥ .
 والبيت : ٢ فى العملة ١ : ٢٠٦ .
 (*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ .
 (١) ابن الصعق : هو عمرو بن الصعق . والصعق : هو خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب ، =

٢ - جَعَلْتُ يَدَيَّ وَشَاحَا لَهُ وَبَعْضُ الْفَوَارِسِ لَا يَغْتَنِقُ
(٤٢)

وقال آخر *

١ - يَا عَمْرُو لَوْ نَالَتْكَ أَرْمَاحُنَا كُنْتَ كَمَنْ تَهْوَى بِهِ الْهََاوِيَّةُ
٢ - أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أُولَى فَأُولَى لَكَ ذَا وَاقِيَةِ

= من بنى عامر بن صعصعة ، كان سيدا يطعم بتهامة أو بعكاظ فأحرقته صاعقة ، فعرف بالصعق (ابن حزم : ٢٨٦ ، الخزانة ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ وغيرهما) حتى إذا قيل : الصعق ، لم يذهب الوهم إلى غيره ممن أصابته صاعقة . وعرف ابنه عمرو : بابن الصعق ، حتى إذا ذكر لم يذهب الوهم إلى غيره من إخوته (ما يعول عليه : ١٤) .

(٢) في هامش الأصل : « قوله : جعلت يدي وشاحا له ، فيه إشارة بديعة في صناعة الشعر لأنه أشار بغير لفظ الاشتقاق وهي دالة عليه ، كما قال :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ
نَطَقْتُ ، وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَتْ »

أقول : هذا البيت لعمر بن معديكرب ، البصرية : ٣ ، البيت : ٧ .

(٤٢)

الترجمة :

هو - إن صحت نسبة الشعر إليه ، وهي صحيحة إن شاء الله - عمرو بن ثعلبة بن غياث بن مَلْقُط بن ثعلبة بن عوف بن وائل بن ثعلبة بن رومان ، من طيء . وأكثر ما ينسب إلى جده الثاني ، فيقال : عمرو بن مَلْقُط . رئيس فارس ، كان على مقدمة عمرو بن هند في يوم أَوَارَةَ - وهو اليوم الذي حرق فيه ابن هند مائة من بنى تميم - وكان ابن مَلْقُط هو الذي حضضه على ذلك لما فعله سويد ابن ربيعة ، من بنى دارم بأخى عمرو بن هند . فأوصى زرارة بن عُدُس التميمي بنيه بالانتقام من ابن مَلْقُط لتحضيضه الملك . فغزا عمرو بن عمرو بن عدس جديلة ، من طيء فأصاب ناسا من بنى طريف ابن مالك وطريف بن عمرو وأفلت ابن مَلْقُط ، وفي ذلك يقول علقمة بن عبدة :

أَصَبَنَ الطَّرِيفَ وَالطَّرِيفَ بَنَ مَالِكٍ
وَكَانَ الشِّقَاءُ لَوْ أَصَبَنَ الْمَلَّاقِطَا

الاشتقاق : ٣٨٥ ، معجم الشعراء : ٥٧ - ٥٨ ، ابن حزم : ٤٠٠ ، النفاض ١ : ٤٥ -
٤٦ ، ٢ : ٦٥٢ - ٦٥٤ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٧ ، ابن الأثير ١ : ٢٢٨ - ٢٢٩ ، الخزانة ٣ : ٦٣٤ -
٦٣٥ .

التخريج :

البيتان مع تسعة في نوادر أبي زيد : ٦٢ - ٦٣ ، العيني ٢ : ٤٥٨ ، السيوطي ١١٣ - ١١٤ ،
(طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٣١) ، الخزانة ٣ : ٦٣٣ ، وهما أيضا في التنبهات : ٣٣١ ، =

(٤٣)

وقال عمرو بن مغدي كَرِبَ الزُّبَيْدِيَّ *

- ١ - الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةً تَسْعَى بِزَيْنَتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ
 ٢ - حَتَّى إِذَا حَمِيَتْ ، وَشَبَّ ضِرَامُهَا ، عَادَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ
 ٣ - شَمَطَاءَ ، جَزَتْ رَأْسَهَا وَتَنَكَّرَتْ ، مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْيِيلِ

* * *

= لعمرو بن ملقط في جميعها . والبيت : ١ في اللسان (هوا) ، غير منسوب . وقد أورد المرزبانى في ترجمته ثلاثة أبيات هي ضمن مذكره له السيوطى .

(*) لم يرد هذان البيتان إلا في الأصل .

(١) عمرو : لعله عمرو بن عمرو بن زرارَةَ الذى غزا بنى جديلة ، كما مر في الترجمة . الهاوية : كل مهواة لا يدرك قعرها .

(٢) ألفتا : وصل ألف الاثنين بالفعل مع أنه مسند إلى المثنى وهو « عيناك » وهى لغة بعض العرب منها طيء . وهذا أيضا يؤكد نسبة الشعر لعمرو فهو طائى ، وسيأتى الكلام عن هذه الظاهرة فى البصرية : ٢٧٤ هامش : ١ . وفى هامش الأصل : « قوله : عند القفا ، يصفه بالهرب ، هو يلتفت إلى ورائه فى حالة انهزامه ، فألفى (فألفت) عيناه عند قفاه » . أولى لك : كلمة تهديد ووعيد . وقوله « ذا واقية » حال من الكاف ، وصح مجيء الحال من المضاف إليه لكون المضاف جزءا منه . والواقية : مصدر بمعنى الوقاية مثل الكاذبة بمعنى الكذب ، يقول : أنت ذو وقاية من عينيك عند فرارك تحترس بهما .

(٤٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣ .

المناسبة :

هذه الأبيات قالها عمرو - فيما قال - يصف الحرب عندما سأله عنها عمر بن الخطاب حين أوفده سعد بن أبى وقاص إليه بعد فتح القادسية (الشعر والشعراء ١ : ٣٧٢ - ٣٧٣) .

التخريج :

الأبيات فى العقد ١ : ٩٤ « الروض الأنف ١ : ١٨١ ، الغرر : ٢٢٤ ، المحاضرات ٢ : ١٠١ ، والعيون ١ : ١٢٧ - ١٢٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٧٣ (غير منسوبة فيهما) ، ديوان امرئ القيس : ٣٥٣ (نسبت له فى زيادات نسخة ابن النحاس) ، وهو شاذ . والبيت : ١ فى الشتتمرى وسيبويه ١ : ٢٠٠ ، شروح سقط الزند ٤ : ١٦٣٨ ، اللسان (خدع) ، وانظر تخريجها فى ديوانه : ٢٢٨ .

(*) فى ع : مخضرم ، مكان : الزبيدى .

(١) فى باقى النسخ : فتية (بالرفع) . وهذا البيت من الشواهد النحوية . والشاهد فيه رفع « أول » ونصب « فتية » ، ونصب « أول » ورفع « فتية » ، ورفعها جميعا ، ونصبها جميعا . الوجه الأول تقديره : الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية . ف « الحرب » مبتدأ ، و « أول » مبتدأ ثان ، =

(٤٤)

وقال على بن أبي طالب عليه السلام
وتزوى لحسان بن ثابت *

- ١ - نحنُ الخيَارُ من البرِّيَّةِ كُلِّهَا ونظامُها وزِمَامُ كُلِّ زِمَامٍ
- ٢ - والخائِضُو غَمَرَاتِ كُلِّ كَرِيهَةٍ والدَّافِعُونَ حَوَادِثَ الأَيَّامِ
- ٣ - والمُبْرِمُونَ قُوى الأُمُورِ بِعِزِّهِمْ والنَّاقِضُونَ مَرَاتِرَ الإِبْرَامِ
- ٤ - فى كُلِّ مَعْرَكَةٍ تُطِيرُ سُيُوفُنَا فيها الجَمَاجِمُ عن فِرَاحِ الهَامِ
- ٥ - وتَرُدُّ عَادِيَةَ الحَمِيسِ رِمَاحُنَا وتُقيِّمُ رَأْسَ الأَصِيدِ القَمَقَمِ

= و « فتية » حال ينوب مناب الخير والجملة خبر « الحرب » . والوجه الثانى تقديره : الحرب فى أول أحوالها فتية . ف « الحرب » مبتدأ ، و « فتية » خبرها ، و « أول » نصب على الظرفية . والوجه الثالث تقديره : الحرب أول أحوالها فتية . ف « الحرب » مبتدأ أول ، و « أول » بدل من « الحرب » أو مبتدأ ثان ، و « فتية » خبرها . والوجه الرابع تقديره : الحرب فى أول أحوالها إذا كانت فتية . ف « أول » نصب على الظرفية ، و « فتية » حال (سيبويه ١ : ٢٠٠) . وفتية هكذا بضم الفاء فى جميع المصادر ، وهى تصغير فتاة .

(٤٤)

التخريج :

الآيات لعلى رضى الله عنه فى ديوانه (طبعة عبد العزيز الكرم) : ١١٩ ، وطبعة زررور : ١٨٢ . والآيات من قصيدة لحسان فى ديوانه : ٣٨٩ - ٣٩١ وعدد آياتها : ١٧ بيتا . وانظر طبعة دار المعارف : ١٤٣ - ١٤٤ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦ . والآيات : ٦ ، ٤ ، ١ ، ٢ مع أربعة فى أنساب الأشراف : ١ : ٢٦٧ - ٢٦٨ لكعب بن مالك ، وهى فى ديوانه : ٢٦٨ - ٢٦٩ .

(*) فى ع لم تنسب إلى حسان . وزاد فى ن : الأنصارى .

(٢) الكريهة : الحرب ، وغمراتها : شدتها ، على الاستعارة ، فالغمره : مجتمع الماء ، وهو شبيه بقول الحادرة فى عينيته المفضلية (رقم : ٨)

* وَنَحْوُ غَمْرَةٍ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ *

(٣) أبرم الأمر : أحكمه ، من إبرام الحبل وهو إحكام فتله . والمرائر : جمع مريرة : وهو الشديد القتل من الحبال ، ثم استعاروه فقالوا : استمرت مريرته أى قوى واستحكم .

(٤) فى النسخ كلها : تطير .. الجماجم عن قراع ، ولا وجه لها ، وفى هامش الأصل : « الهام جمع هامة : الرأس » . والفراخ : يعنى الدماغ .

(٥) الحميس : الجيش ، وانظر ق : ٢٦ هامش : ١١ . وعاديته : شره واعتداؤه . وفى ع و ن : ونقيم . وفى هامش الأصل : « والقمقام : السيد . والأصيد : الذى يرفع رأسه كبيرا » .

٦ - فَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِنَصْرِ نَبِيِّهِ وَبِنَا أَقَامَ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ

(٤٥)

وقال معاوية بن أبي سفيان *

- ١ - أَتَانِي أَمْرٌ فِيهِ لِلنَّاسِ غُمَّةٌ وفيه اجتداعٌ، للأُنُوفِ أَصِيلُ
- ٢ - مُصَابٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَدَّةٌ تَكَادُ لَهَا صُمُّ الْجِبَالِ تَزُولُ
- ٣ - سَأُبْكِي أَبَا عَمْرٍو بِكُلِّ مُثَقَّفٍ وَبِيضِ لَهَا فِي الدَّارِعِينَ صَلِيلُ
- ٤ - فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ هَالِكٍ أَصِيبَ بِلَا ذَنْبٍ ، وَذَاكَ جَلِيلُ
- ٥ - فَأَمَّا التِّي فِيهَا الْمَوْدَةُ بَيْنَنَا فَلَيْسَ إِلَيْهَا مَا حَيْثُ سَبِيلُ
- ٦ - سَأُلْقِيهَا حَرْبًا عَوَانًا مُلِحَّةً وَإِنِّي بِهَا مِنْ عَامِهَا لَكَفِيلُ

* * *

التخريج :

الآيات مع ثمانية في ابن مزاحم : ٧٩ - ٨٠ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ في معجم الشعراء : ٣١٣ . والبيتان : ١ ، ٢ في نهج البلاغة : ٣٠١ ، والآيات مع تسعة فيه أيضا : ٢٥٣ .
(*) زاد في ن : يخاطب عليا عليه السلام . وقيل بل قالها كعب بن جعيل . وفي هامش الأصل : « كتب هذه الآيات معاوية إلى علي بن أبي طالب عليه السلام مع جرير بن عبد الله البجلي لما بعثه علي إلى معاوية » . أقول : خبر إرسال علي جريرا إلى معاوية تجده في ابن مزاحم : ٢٧ وما بعدها ، وغيره .

(١) أمر : يعني مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه (ابن مزاحم : ٧٩) . قُطِعَ أَصِيلُ : مُشْتَأَصِلُ .

(٢) في باقى النسخ : وهذه ، مكان : وهدة . والهدة : الصوت الشديد .

(٣) في باقى النسخ : سأنعى أبا عمر . وأبو عمرو : كنية عثمان . والمثقف : الرمح قوم بالثقاف ، ومضى شرح الثقاف في البصرية : ٢١ ، هامش : ١ . البيض : السيوف . الدارعين : اللابسين الدروع .

(٥) في ع : فأما الذى فيه . وفي ن : فيها الهوادة .

(٦) ألقحها : انظر ما سلف ق : ٣٧ هامش : ١ . والحرب العوان : التى قوتل فيها مرة بعد مرة .

وقال أبو العلاء ثابت قُطْنَةُ الْعَتِكِيِّ ، أُمُوِي الشعر *

- ١ - المَالُ نَهَبُ الدَّهْرِ مَا أَخْرَوْتُهُ وَيَكُونُ حَظُّكَ مِنْهُ مَا يَتَقَدَّمُ
- ٢ - أَمْضَى ، وَظِلُّ الْمَوْتِ تَحْتَ دُؤَابَتِي وَيَطُنُّ صَحْبِي أَنْبَى لَا أَسْلَمُ
- ٣ - فَسَلِمْتُ ، وَالسَّيْفُ الْحُسَامُ ، وَصَعْدَةُ سَمَرَاءُ يَجْرِي بَيْنَ أَكْعُبِهَا الدَّمُ
- ٤ - وَأَنَا ابْنُ عَمِّكَ يَوْمَ ذَلِكَ دِنِيَّةً وَأَنَا الْبَعِيدُ الْيَوْمَ مِنْكَ الْمَجْرِمُ

* * *

الترجمة :

هو ثابت بن كعب ، وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب ، من بني أسد بن الحارث بن العتيك ، وقيل بل هو مولى لهم . يكنى أبا العلاء . ولقب بقُطْنَةُ لأنَّ سهمًا أصابه في إحدى عينيه في بعض حروب الترك فذهب بها ، فكان يضع عليها قُطْنَةً . لُقِّبَ بذلك حاجبُ الفيل ، وكانت بينهما ملاحاة وهو من شعراء خراسان وفرسانها . كان أثيرا عند بني المهلب ، وكان يزيد يوليه أعمالا من أعمال الثغور فيحمد فيها مكانه لشجاعته وكفايته . وحارب في صفوف يزيد حين لقي مسلمة بن عبد الملك ببابل ، وراثه حين قتل ، ورثي أخاه المفضل حين قتله مسلمة أيضا في عدة من آل المهلب بكرمان . وكان ثابت يرى رأى المرجئة ، وله في ذلك قصيدة دالية مشهورة .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٠ - ٦٣١ ، الأغاني ١٤ : ٢٦٣ - ٢٨٢ ، الاشتقاق : ٤٨٣ ، السيوطي : ٣٣ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٩٠) ، الخزائن ٤ : ١٨٥ - ١٨٧ ، نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢٤ ، المذاكرة في ألقاب الشعراء : ٤٨ الصفدي ١٠ : ٤٥٩ - ٤٦٠ .

التخريج :

لم أجدها .

(*) قوله : أبو العلاء لم يرد إلا في الأصل . وفي ع : إسلامي ، مكان : أُمُوِي الشعر . وفي هامش الأصل : « إنما سُمي ثابت قُطْنَةُ لأنه أصابه سهم في بعض حروب الترك فجعل عليها قُطْنَةً ، فسمى بها » .

(١) يعني أنك إذا ادخرت مالك ولم تنفقه ، سلبه منك الدهر بموتك .

(٣) الصاعدة : القناة المستوية تنبت كذلك ، ووصفُ القناة بأنها سمراء كناية عن شدتها وصلابتها . أكعبها : رءوس أناسيها .

(٤) تقول هو ابن عمي دنية أى لحاً .

(٤٧)

وقال أبو مخجن الثقفي

لما حبسه سعد بن أبي وقاص *

- ١ - كَفَى حَزَنًا أَنْ تَرْتَدِي الْخَيْلُ بِالْقَنَا وَأَتْرَكَ مَشْدُودًا عَلَيَّ وَثَاقِيَا
٢ - وَقَدْ كُنْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَإِخْوَةٍ فَقَدْ تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٧

المناسبة :

كان سعد بن أبي وقاص قد حبس أبا مخجن - لشربه الخمر - في حروب القادسية ، فلما كانت ليلة أغواث استعفى سعدا واستقاله ، فرده سعد . فأثنى سلمى بنت حصيفة زوج سعد ، فقال لها : هل لك في خير ؟ فقالت : وماذا ؟ قال : تخلين عني وتعيريني البلقاء - فرس سعد - فله على إن سلمني الله أن أرجع إليك حتى أضع رجلي في قيدي فقالت : وما أنا وذاك . فقال هذه الأبيات . فاستجابت له سلمى وأطلقتته ، فكر على أعداء الله فأبلى بلاء عظيما ، ونجاه الله فرجع ووضع نفسه في القيد كما وعد . فأخبرت سلمى سعدا بما كان من أمرها وأمره ، فعفا عنه وأطلقه (الطبري ١ : ٢٣١٢ - ٢٣١٦) .

التخريج :

لم يرد في ديوانه : ٦٨ من هذه الأبيات سوى : ١ ، ٥ ، ٢ مع بيت رابع لم أره في مكان آخر . والأبيات كلها - باختلاف في الترتيب - في الأغاني (ساسي) ٢١ : ١٣٩ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٤٧ ، الخزنة ٣ : ٥٥٤ . والأبيات : ١ ، ٥ ، ٢ ، ٧ في المروج ٢ : ٢٠٧ ، تاريخ الطبري ١ : ٢٣١٣ . والأبيات : ١ ، ٥ ، ٢ ، ٤ ، ٧ في أسد الغابة ٥ : ٢٩١ . والأبيات : ١ ، ٥ ، ٢ في ابن سلام : ٢٢٥ (الطبعة الثانية ١ : ٢٦٨) ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٣ ومعها بيت زائد ليس له ، وإنما هو لفر بن الحارث (سيأتي في البصرية : ٥٧) . والبيتان : ١ ، ٥ في العيون ١ : ١٨٧ ، فتوح البلدان : ٢٦٠ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٥٩ . والبيت : ١ في الأغاني ٢١ : ١٤٠ ، الإصابة ٧ : ١٧٠ .

(*) في ع : إسلامي ، مكان « لما حبسه .. » . وقوله : إسلامي ، غير دقيق ، فهو مخضرم .
(١) ترتدى : تختلط بها اختلاطا شديدا . في ن : وأترك (بالنصب) وهي صحيحة .

- ٣ - وَقَدْ شَفَّ جِسْمِي أَنَّنِي كُلَّ شَارِقٍ
 ٤ - حَبِيسًا عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَقَدْ بَدَتْ
 ٥ - إِذَا قُمْتُ عَنَّا الْحَدِيدُ ، وَأُغْلِقْتُ
 ٦ - فَلِلَّهِ دَرَى يَوْمَ أُتْرِكَ مُوْتَقًا
 ٧ - وَلِلَّهِ عَهْدٌ لَا أَحْيَسُ بَعْدَهُ
 أُعَالِجُ كَبَلًا مُضْمَتًا قَدْ بَرَانِيَا
 وَإِعْمَالُ غَيْرِي يَوْمَ ذَاكَ الْعَوَالِيَا
 مَصَارِيْعُ مِنْ دُونِي تُصِمُّ الْمُنَادِيَا
 وَتَذْهَلُ عَنِّي أُسْرَتِي وَرِجَالِيَا
 لَعْنُ فُرْجَتِ أَلَّا أَزُورَ الْحَوَانِيَا

(٤٨)

وقال الأعشى عبد الله بن خارجة الشَّيْثَانِي ، أُمَوِي الشعر

- ١ - وما أَنَا فِي أَمْرِي وَلَا فِي خُصُومَتِي بِمُهْتَضِمٍ حَقِّي وَلَا قَارِعٍ سِنِّي

(٣) في هامش الأصل : « شَفَّ جِسْمُهُ يَشْفُ شُفُوفًا إِذَا نَحَلَ » . والكبل : القيد .
 (٤) الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . العوالى : جمع عالية ، وهى النصف الأعلى من الرمح ، وفيه السنان .
 (٥) في هامش الأصل : « عناه الحديد إذا حبسه ، والعانى : المحبوس الأسير » ، وشرحه العلامة محمود شاكر فقال « مصاريع جمع مصراع ، وللبيت مصراعان : وهما بابان : وأراد أبواب قصر سعد الذى كان فيه . وقوله « تصم المناديا » أى تجعله أصم ، من قولهم : أصمه الله : سد أذنيه فثقل سمعه . وذلك أن الأصم إذا بالغ فى النداء ظن أنه مقصر فيلج فى رفع صوته ولا يقلع . ويقولون من ذلك : دعا دعوة الأصم ، إذا بالغ فى النداء . يصف أبواب القصر المغلقة وضخامتها ، وقلة نفاذ الصوت منها ، فالمنادى إذا نادى من خلالها احتاج أن يبالغ فى النداء مبالغة الأصم (ابن سلام : ٢٢٥ هامش : ٤ ، الطبعة الثانية ١ : ٢٦٨ ، هامش ٤) .
 (٧) خاس بالعهد : أخلف . الحوانى : جمع حانة ، وهى حانوت الخمار ، ومنه يقال للخمر : الحايئة . لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ .

(٤٨)

الترجمة :

انظرها فى الأغاني (ساسى) ١٦ : ١٥٥ - ١٥٧ ، المؤلف : ١٠ - ١١ ، السمط ٢ : ٩٠٦ ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٤١ ، نواذر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ :

- ٢ - ولا مُسْلِمٌ مَوْلَايَ عِنْدَ جِنَايَةٍ ولا مُظْهِرٍ خِذْلَانَهُ عِنْدَمَا يَجْنِي
 ٣ - وَإِنَّ فُؤَادًا بَيْنَ جَنْبَيَّ عَالِمٌ بما أَبْصَرْتُ عَيْنِي وما سَمِعْتُ أُذُنِي
 ٤ - وَفَضَّلَنِي فِي الْعِلْمِ وَالشُّعْرِ أَنَّنِي أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْلَمُ مَا أَغْنِي

(٤٩)

وقال عبد الملك بن معاوية الحارثي ، أموى الشعر *

- ١ - يَلْقَى السُّيُوفَ بِوَجْهِهِ وَبَنَحْرِهِ وَيُقِيمُ هَامَتَهُ مَقَامَ الْمُغْفَرِ

المناسبة :

دخل الأعشى الشيباني على عبد الملك بن مروان ، فقال له : يا أبا المغيرة مابقى من شعرك ؟
 فقال : أنا الذى أقول .. وأنشد الأبيات مع بيت خامس هو :

فَأَصْبَحْتُ إِذْ فَضَّلْتُ مَرْوَانَ وَابْنَهُ عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ أَبٍ وَابْنٍ

فقال عبد الملك : من يلومنى على هذا ؟ وأمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة تخوت ثياب وعشر
 فرائض من الإبل وأقطعه ألف جريب (الأغاني « ساسى » ١٦ : ١٥٥) .

التخريج :

الأبيات فى ديوان الأعشى : ٢٨٢ ، وهى أيضا فى البيان ١ : ٤٠١ - ٤٠٢ ، العيون ١ :
 ٢٧٧ ، السمط ٢ : ٩٠٦ ، وقال البكرى : وقد روى ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه أن هذا الشعر
 للمساور بن هند بن قيس بن زهير . أقول : لم أجد من نسبه إلى المساور .

(١) مهتضم (بالبناء للمجهول) : منتقص . وقرع السن كناية عن الندم .

(٢) أسلم فلان فلانا : خذله . المولى : ابن العم والحليف .

(٤٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة

- ٢ - ما إن يُريد ، إذا الرِّماح شَجَرْنَهُ ، دِرْعًا سِوَى سِرْبَالِ طِيبِ الغُنْصِرِ
 ٣ - ويقولُ للطُّرفِ اضْطَبِرْ لِشِبا القَنَا فَعَقَرْتُ رُكْنَ المَجْدِ إِنْ لَمْ تُعْقِرِ
 ٤ - وإذا تَأَمَّلَ شَخْصَ ضَيْفٍ مُقْبِلٍ مُتَسَرِّبِ أَثْوَابِ مَحَلِّ أَغْبِرِ
 ٥ - أَوْما إلى الكَوْماءِ هذا طَارِقٌ نَحَرْتَنِي الأَعْدَاءُ إِنْ لَمْ تُنْحَرِي

* * *

التخريج :

فى نسبة هذه الأبيات اختلاف ، وعلى هذا الاختلاف لم أجد من نسبها لعبد الملك هذا .
 فنسبت لحسان فى النويرى ٣ : ٢٠٣ (الأبيات ماعدا : ٢ مع سبعة) ، وليست فى ديوانه بطبعاته
 الثلاث ولا أظنها له . ونسبت لابن المولى فى السمط ١ : ١٨٢ مع خامس . ونسبت للعلوى صاحب
 الزنج فى صبح الأعشى ١٣ : ٢٠٥ (الأبيات : ٣ - ٥) ، مجموعة المعانى : ٣٤ ، (طبعة
 ملوحي) : ٩٢ (البيتان : ٤ ، ٥) ، ٣٨ (البيتان : ١ ، ٣) . وجاءت غير منسوبة فى المختار من
 شعر بشار : ١٧٩ - ١٨٠ (الأبيات كلها مع آخرتين) ، الأمالى ١ : ٤٣ (الأبيات ماعدا : ٢) ،
 ديوان المعانى ١ : ٤٧ ، ٢ : ٦٥ (الأبيات ماعدا : ٢ مع خامس) ، التذكرة السعدية ١ : ١٥٨
 (الأبيات كلها) ، السمط ١ : ٢٧٨ ، المعاهد ١ : ١٠٨ (البيتان : ٤ ، ٥) ، الصناعتين : ٢٣٧
 (البيتان : ١ ، ٣) ، وأيضا الغرر : ٢٢٣ .

(*) قوله : « أموى الشعر » لم يرد فى ع . وفى هامش الأصل « وتروى لجحيم بن حجر
 الغساني » .

(١) المغفر : زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة ، وحلق يتقنع بها المتسلح .

(٢) شجره بالرمح : طعنه . وهذا البيت جاء فى ع فى آخر المقطوعة .

(٣) الطرف : الكريم من الخيل ، من قَبِلَ كلا طرفيه ، أى أبويه . وشبا : جمع شِباة ، وشباة كل

شئ : حده .

(٤) المحل : الجذب والشدة ، والمحل أيضا الغبار .

(٥) أوما : خفف الهمزة ، وأوماً : أشار . الكوماء : الناقة العظيمة السنام . الطارق : الذى

يأتيك ليلا .

(٥٠)

وقال المثقّب عائذ بن مِخْصَن العَبْدِي ، جاهلي
وتزوى لِعُلْبَةَ بن يَزِيد أحد بني سُليم ، وهو الأكثر *

- ١ - تَهَزَّأَتْ عِرْسِي واشْتَتَكَرَتْ شَيْبِي ، فَفِيهَا جَنْفٌ وَازْوَارُ
- ٢ - لَا تُكْثِرِي هُزْأًا وَلَا تَعْجَبِي فَلَيْسَ بِالشَّيْبِ عَلَى الْمَرْءِ عَارُ
- ٣ - عَمْرُكَ هَلْ تَذَرِينَ أَنَّ الْفَتَى شَبَابُهُ ثَوْبٌ عَلَيْهِ مُعَارُ
- ٤ - وَلَا أَرَى مَالًا إِذَا لَمْ يَكُنْ زَعْفٌ وَخَطَاؤٌ وَنَهْدٌ مُغَارُ
- ٥ - مُسْتَشْرِفُ الْقَطْرِينِ عِبْلُ الشَّوَى مُحَنَّبُ الرَّجْلَيْنِ فِيهِ أَقْوَارُ
- ٦ - وَأَطْرُقُ الْحَائِيَّ فِي بَيْتِهِ بِالشَّرْبِ حَتَّى تُسْتَبَاحَ الْعُقَارُ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٢٢٩ - ٢٣٢ (الطبعة الثانية ١ : ٢٧١ - ٢٧٤) ، الشعر والشعراء : ٣٩٥ - ٣٩٦ ، معجم الشعراء : ١٦٧ - ١٦٨ ، السمت ١ : ١١٣ - ١١٤ ، الاشتقاق : ٣٢٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٦ ، المذاكرة في ألقاب الشعراء : ٢٤ - ٢٥ ، شرح المفضليات : ٥٧٤ ، السيوطي : ٦٩ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ١٩٠) ، الخزانة : ٤٣١ .

التخريج :

الآيات : ١ - ٣ في المعمرون : ٤٢ لعمر بن ثعلبة . ولا توجد في ديوان المثقّب ، ولكنها في زيادات ديوانه عن الحماسة البصرية (٢٧٤ - ٢٧٥) الذي حققه المرحوم حسن كامل الصيرفي .
(*) قوله : « وتروى ... » لم يرد إلا في الأصل .
(١) عرس : يقال لامرأة الرجل ، ولزوج المرأة . جنف : الميل ، وكذلك الازورار .
(٣) عمرك : العمر والعمر والغمر : الحياة ، فيقال : لَعَمْرُكَ ، وَعَمْرُكَ الله .
(٤) في هامش الأصل ، « الزغف : جمع زَعْفَةٍ ، وهي الدُّرْعُ اللّينة ، وقيل الواسعة . والخطار : الرمح الذي يهتز . والنهد : الجسيم المشرف » ، يعني فرسا . المغار : الفرس الشديد المفاصل القوى كأنه قُتِلَ قَتْلًا .
(٥) مستشرف : بارز . والقطر : الناحية والجنب . وعبل : ضخم . والشوى : القوائم .
والحنب : من التحنّب وهو انحناء في الوظيف ، وهو يمدح به . والاقورار : الضمر .
(٦) الحائِيّ : صاحب الحانة ، أى الخَمَار . الشرب : جمع شارب ، ولا يكاد يكون إلا لشارب الخمر .

- ٧ - فذاك عَصْرٌ قد خَلا ، والفَتَى تُلَوِّى لِيَالِيهِ به والنَّهَارُ
٨ - لا يَنْفَعُ الهَارِبَ إِغَالُهُ ولا يُنَجِّى ذَا الحِذَارِ الحِذَارُ

(٥١)

وقال القُطَامِي عُمَيْرُ بن شُيَيْم ، أُمَوِي الشَّعْر

- ١ - وَإِنْ ثَوَّبَ الدَّاعِي بِشَيَّانَ زُغْرِعَتْ رِمَاحٌ ، وجاشت مِن جَوَانِيهَا القِدْرُ
٢ - هُمْ يَوْمَ ذِي قَارٍ أَنَاخُوا فَجَالَدُوا كَتَائِبَ كِسْرَى بَعْدَ مَا وَقَدَ الْجَمْرُ

(٧) أُلَوِيَ به : أهلكه .

(٨) فى الأصل : الهارب (بالرفع) ، خطأ . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٥١)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٤٥٢ - ٤٥٤ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٣٤ - ٥٤٠) ، الشعر والشعراء : ٧٢٣ - ٧٢٦ ، الأغاني (ساسى) ٢٠ : ١١٨ - ١٣١ ، المؤلف : ٢٥١ ، معجم الشعراء : ٧٣ - ٧٤ ، الاشتقاق : ٣٣٩ ، المعاهد ١ : ١٧٩ - ١٨٤ ، السمط ١ : ١٣١ - ١٣٢ ، الخزانة ١ : ٣٩٢ - ٣٩٣ ، ٣ : ١٨٠ - ١٩٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، المذاكرة فى ألقاب الشعراء : ٣٠ .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ١٢٤ - ١٢٦ وعدد أبياتها ١٧ بيتا .

(١) ثَوَّبَ : دَعَا ، أى قال : يَا شَيَّان ! شَيَّان : هم بنو شَيَّان بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن

على بن بكر بن وائل .

(٢) ذُو قَارٍ : يقال له أيضا يوم الحنو ، ويوم قراق ، يوم الغدوان ، ويوم الجبايات ويوم ذات

العجرم ، ويوم بطحاء ذى قار ، وكلها حول ذى قار ، وقد ذكرتها الشعراء وهو يوم مشهور للعرب

على الفرس ، كان بعد وقعة بدر بأشهر ورسول الله ﷺ بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : هذا يوم

انتصفت فيه العرب من العجم وبى نصرورا . انظر النقائض ٢ : ٦٣٨ - ٦٤٨ ، العقد ٥ : ٢٦٢ -

٢٦٨ ، الأغاني (ساسى) ٢٠ : ١٣٢ - ١٤٠ .

(٥٢)

وقال عَنَتْرَة بن شَدَّاد العَبْسِي ، جاهلي

- ١ - يا شاة ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَزَمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْزُمِ
٢ - هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
٣ - إِذْ لَا أزالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحٍ نَهْدِ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلِّمِ
٤ - طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطُّعَانِ وَتَارَةً يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقَيْسِيِّ عَزْمَرِمِ
٥ - يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي أَغْشَى الْوَعَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمُغْتَمِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٥

التخريج :

من معلقته المشهورة ، وبها أبيات زائدة في المنتخب ، رقم : ٢١ .

(١) « ما » هنا زائدة ، وانظر الخزاعة ٢ : ٥٤٩ - ٥٥٠ . الشاة : كناية عن المرأة . والقنص :

الصيد .

(٢) « هلا » إذا دخلت على ماض كانت توييخا ولم يكن لها جواب ، كقولك .. هلا اتقيت الله ، وإذا دخلت على مستقبل كان جوابها بـ « لا ، بلى » كقولك هلا تقوم ؟ (شرح القصائد السبع : ٣٤٢) . وفي هامش الأصل : « تقديره هلا سألت أصحاب الخيل عن ما لم تعلمي إن كنت جاهلة (.

(٣) الرحالة : سرج يعمل من جلود الشاة . والسابح : الفرس يمد يديه في الجرى . والنهد : الغليظ . وفي هامش الأصل : « تعاوره الكماة : أى تداوله » ، أى يطعنه هذا مرة وهذا أخرى . والكمى : الشجاع . والمكلم : المجرح ، مجرح ثم مجرح . وهذا البيت وتاليه لم يردا فى ع .

(٤) فى الأصل : حصد (بفتح الصاد) ، خطأ . وفى ن : قَصَدَ القسى . وحصد : يعنى جيشا كثير القسى . وقصد : جمع قَصْدَة للقطعة مما يكسر ، ويقال : رمح قَصْد ، أى متكسر .

(٥) يخبرك : موضعه جزم على جواب الجزاء المقدر ، كأنه قال هلا سألت الخيل ، إن تسألى يخبرك . والوقية والوقعة سواء .

- ٦ - وَمُدَجِّجٌ كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ لَا مُمَعِنَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمَ
 ٧ - بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرُوحَةٍ يُحْدَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بَتَوَامٍ
 ٨ - جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ بِمُثَقَّفٍ صَدَقَ الْكُعُوبُ مُقَوِّمٍ
 ٩ - فَشَكَكْتُ بِالرُّمَحِ الطُّوِيلِ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ
 ١٠ - فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشَنُهُ مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ
 ١١ - وَمَشَكُّ سَابِغَةٍ هَتَكَتْ غُرُوشَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ خَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمِ
 ١٢ - لَمَّا رَأَيْتُ قَدْ نَزَلْتُ أَرِيدُهُ أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَشُّمِ
 ١٣ - فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ بِمُهْنَدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمِ

(٦) مدجج : وردت في باقى النسخ مهملة الضبط . وقد جاءت أحرف في لفظ الفاعل والمفعول هذا أحدها ، ومنها : رَجُلٌ ملفج (بضم الميم وفتح الفاء وكسرهما) للفقير ، وعَبْدٌ مكاتب (بفتح التاء وكسرهما) وغير ذلك (شرح القصائد السبع : ٣٤٥ ، اللسان : لفج) ، والمدجج : الذى قد توارى بالسلاح . وقوله : لا ممعن هربا : يعنى لا يفرّ فرارا بعيدا ، وإنما هو متحرف لكرة أول طعنة .
 (٧) « فى » هنا بمعنى « على » . والسروحة : الشجرة الطويلة . يعنى أنه طويل تام . السبت : جلود البقر إذا دُبغت بالقرظ ، يعنى أنه ليس براعى إبل فيلبس الجلد الفطير .

(٨) المثقف : الرمح قُومٌ بالثقاف ، ومضى شرح الثقاف ، ق : ٢١ ، ه : ١ . والصدق : الصلب . الكعوب : رعوس الأنابيب .

(٩) شككت : انتظمت . وثيابه هنا : قلبه ، فيما قيل . وفى ع : بالرمح الأصم . وفى هامش الأصل : « أى لا يرضى أن يموت حتف أنفه فلا يحرم على الرماح » .

(١٠) الجزر : جمع جزرة ، وهى الشاة والناقة تذبح . وينشئه : يتناولنه بالأكل . وقلة الرأس : أعلاه . وفى هامش الأصل : « لم يمكنه أن يقول ما بين رأسه والقدم ، فاستعمل المعصم لما فوق القدم » .

(١١) المشك : حيث يجمع جبيها بسير ، وكانت العرب تجعل سيرا فى جيب الدرع يجمع جبيها ، فإذا أراد أحدهم الفرار جذب السير فقطعه فأتسع فألقاها عنه وهو يركض . والسابغة : الدرع الواسعة التامة . وفى ع : هتكت فروجها ، وهى الرواية المعروفة . وحامى الحقيقة : يحمى ما يحق عليه أن يمنعه . والمعلم : الذى أعلم نفسه ليعرف ، لمشجاعته وبأسه . وفى ن : معلم (بفتح اللام) ، وهى صحيحة .

(١٢) النواجذ : آخر الأضراس ، أى كلح وعيس .

(١٣) المهند : سيف صنع فى الهند ، وهو من أجود السيوف . والمخذم : القاطع . وهذا البيت

لم يرد فى ع .

- ١٤- لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ
 ١٥- وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ شَقْمَهَا
 ١٦- يَدْعُونَ عَنَتَرَ وَالرَّمَاخَ كَأَنَّهَا
 ١٧- إِذْ يَتَّقُونَ بَنَى الْأَسِنَّةَ لَمْ أَحِمِ
 ١٨- مَارِلْتُ أَرْمِيَهُمْ بِشُعْرَةٍ نَحَرِهِ
 ١٩- فَازَوْرُ مِنْ وَقَعَ الْقَنَا بِلَبَانِهِ
 ٢٠- لَوْ كَانَ يَذَرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى
 ٢١- وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَابِسًا
 ٢٢- نُبِئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي
 ٢٣- وَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِاسِلٌ
- يَتَذَامُرُونَ كَرَزْتُ غَيْرَ مُذَمِّمٍ
 قَوْلُ الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنَتَرُ أَقْدِمِ
 أَشْطَانُ يَغْرِ فِي لَبَانِ الْأُدْهِمِ
 عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقُ مُقَدِّمِي
 وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالدِّمِ
 وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحْمُحِمِ
 وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي
 مَا بَيْنَ شَيْطَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْطَمِ
 وَالْكَفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ
 مُرٌّ مَذَاقُهُ كَطَعَمِ الْعَلَقَمِ

(١٤) فى هامش الأصل : « الذمير : الشجاع ، وجمعه أذمار . يتذامرون : يحث بعضهم بعضا فى الإقدام على الحرب » .

(١٥) ويك : ويلك ، أسقط اللام . فى ن : عنتر (بفتح الراء) ، وكلاهما صحيح ، فمن ضمها جعله نادى مفردا ، ومن فتحها فقد أراد الترخيم ، ثم أسقط التاء وترك الراء على فتحها .

(١٦) فى هامش الأصل : « قوله : يدعون عنتر ، يجوز أن يكون منادى ، ويجوز أن يكون منصوبا ييدعون » . أقول : هذا كلام ابن السجري فى أماليه ٢ : ٩٠ . والأشطان : جمع شطن وهى الحبال . واللبان : الصدر . والأدھم : فرسه ، كما فى خيل ابن الكلبي : ٦٩ ، خيل ابن الأعرابي : ٦٩ .

(١٧) خام الرجل : نكل وضعف . المقدم : مصدر مثل الإقدام ، أو المكان الذى يقدم فيه .

(١٨) فى الأصل ، ن : بغرة نحره ، خطأ . وفى ع : بغرة وجهه ، وهى الرواية المعروفة . تسربل : لبس السربال ، وهو القميص .

(١٩) ازور : تمايل . واللبان : انظر هامش : ١٦ .

(٢٠) فى هامش الأصل : « المحاوره : المجاوبه ، وأصلها من حار يحور إذا رجع » .

(٢١) لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ ، والذى بعده لم يرد فى ع . وفى هامش الأصل : « الخبر : ما لان من الأرض ، وذلك أشد على الخيل . شيطم كحيدر : الطويل الجسيم الفتى من الإبل والخيل والناس كالشيطمى ، قاموس » . والأجرد : القصير الشعر .

(٢٣) باسل : كربه . فى هامش الأصل : « مر مذاقته : مبتدأ ، وكطعم العلقم خبره » .

- ٢٤- وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
 ٢٥- فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ
 ٢٦- وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى
 ٢٧- وَحَلِيلٍ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً
 ٢٨- سَبَقْتُ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
 ٢٩- وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أُمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ
 ٣٠- الشَّائِمَى عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمَهُمَا
 ٣١- إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا
- رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ
 مَالِي ، وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكَلِّمْ
 وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكَرَّمِي
 تَمَكُّو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِي الْأَعْلَمِ
 وَرَشَاشٍ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ
 لِلْحَزْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمْضَمِ
 وَالتَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا ذِمِّي
 جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلُّ نَسْرِ قَشْعَمِ

* * *

(٢٤) المدامة والمدام : الخمر ، أديت في الدن ، أى أطيل مكثها . ركذ : سكن ، يعنى اشتد الحر . وفي هامش الأصل : « المشوف المعلم : الدينار الذى زُيِّن وكذلك الدرهم . والمعلم الذى عليه علامة » . وذكر ابن الأعرابى أن المشوف المعلم : البعير المطلى بالقطران ، أراد أنه شرب خمرا يبعير . (٢٧) من هنا إلى آخر القصيدة لم يرد فى ع . وفي هامش الأصل : « تمكؤ فريسته : تُصَفَّرُ من الدم ، والفريضة بُضْعَةٌ فى مرجع الكتف ترعد من الدابة عند الفزع ، يريد : طعنته فى فريسته فجعلت تصوّت عند خروج الدم ، الأعلم : المشقوق الشفة العليا » . والحليل : الزوج . والغانية : المرأة المستغنية بزوجه ، أو المستغنية بجمالها عن الزينة .

(٢٨) فى ن : بعاجل ضربة . والرشاش : ماتطائر وتفرق من الدم . والنافذة التى نفذت إلى الجوف . والعندم : صبغ أحمر .

(٢٩) بأن أموت : الباء هنا زائدة : للتأكيد ، لأن سقوطها لا يخل بالمعنى ، فلو قلت : ولقد خشيت أن أموت ، لكان حسنا صحيحاً . ابنا ضمضم : هما حصين وهرم ، قتل عترة أباهما يوم المريقب فى حرب داحس والغبراء ، فكانا يوعدهانه ويشتمانه (العقد ٥ : ١٥٣) . وهرم بن ضمضم هذا قتله ورد بن حابس قبل الصلح بين عبس وذبيان ، وأبى أخوه حصين أن يدخل فى الصلح حتى يقتل وردا ، أو رجلا من عبس ثم من بنى غالب . وقد فعل ، فقتل رجلا من بنى غالب فكادت الحرب تهيج بين عبس وذبيان لولا تدخل الحارث بن عوف (شرح القصائد السبع : ٢٣٦) .

(٣١) جزر السباع : انظر ما سلف ، هامش : ١٠ . والقشعم : الكبير من النسر .

(٥٣)

وقال مُهْلِلُ بن ربيعة الجُشَمِيّ ، جاهلي واسمه امرؤ القيس *

١ - أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسَمٍ أَنْيَرِي إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَاحُورِي

الترجمة :

هو امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب .
وقيل : اسمه عدى ، ولعل ذلك هو الصحيح ، يقول الحارث بن عباد حين أسره يوم قِصَّة وهو لا يعرفه :

لَهْفَ نَفْسِي عَلَى عَدِيٍّ وَلَمْ أَغْدِ
رِفَ عَدِيًّا إِذْ أَمَكَنْتَنِي الْيَدَانِ
ويقول هو نفسه في قافيته المعروفة :

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ
يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتَكَ الْأَوَاقِي

وزعم المرزباني أن عديا هذا هو أخو امرئ القيس . يكنى أبا ربيعة لقب مهلهلا لطيب شعره
ورقته ، وقيل أنه أول من هلهل القصائد . وهو خال امرئ القيس الشاعر المشهور ، وجد عمرو بن
كلثوم الشاعر المعروف . وكان فيه خنث ولين ، كثير المحادثة للنساء ، فكان كليب يسميه « زير
النساء » . وإلى ذلك أشار في البيت : ١٧ .

ابن سلام : ٣٣ - ٣٤ (الطبعة الثانية ١ : ٣٩ - ٤٠) ، الشعر والشعراء ١ : ٢٩٧ - ٢٩٩ ،
الأغاني ٥ : ٣٤ - ٦٤ (في أخبار حرب بكر وتغلب) ، المؤلف : ٨ ، معجم الشعراء : ٧٩ - ٨٠ ،
الموشح : ١٠٥ - ١٠٦ ، السبط : ١ : ٢٦ - ٢٧ ، ١١١ - ١١٢ ، الاشتقاق : ٦١ ، ٣٣٨ ، العقد ٥ :
٢١٣ - ٢٢٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) : ٢ : ٣١٧ ، (كتاب كنى الشعراء) : ٢ :
٢٨٨ ، ابن الوردي ١ : ٦٦ ، ابن الأثير ١ : ٢١٤ - ٢٢٢ (في أخبار حرب البسوس) ، العيني ٤ :
٢١١ - ٢١٢ ، ٤٦٣ ، الخزانة ١ : ٣٠٠ - ٣٠٤ ، الأمالي ٢ : ١٢٦ - ١٣٠ ، السيوطي :
٢٢٥ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٦٥٤ - ٦٥٥) .

التخريج :

الآيات : ١ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٢٥ مع ستة
وثلاثين بيتا في كتاب بكر وتغلب : ٧٠ - ٧٢ . الآيات : ١ ، ٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ هي
الأصمعية : ٥٣ مع آخرين . والآيات : ١ ، ٢ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ - ٢٤ في الأغاني ٥ :
٥٣ - ٥٤ مع ثلاثة . والآيات : ١ : ٢ ، ٦ ، ٢٥ فيه أيضا : ٥٩ - ٦٠ ، والآيات : ٢٣ ، ٢٥ ،
١٨ ، ١٩ فيه أيضا : ٤١ . والآيات : ١ - ٤ ، ١١ ، ١٥ - ٢٥ مع ١٤ بيتا في الأمالي ٢ : ١٢٦ -
١٣٠ . والآيات : ١ - ٢٥ مع ١٩ بيتا في أمالي اليزيدي : ١١٦ - ١٢٣ . والآيات : ١ ، ٢ ، ١٧ ،
٢٣ ، ١٨ ، ١٩ مع آخر في العقد ٥ : ٢٢٠ - ٢٢١ . والآيات : ١ ، ٢ ، ١٦ - ٢٠ في العيني
٤ : ٤٦٣ . الآيات : ١ - ٦ ، ١٥ ، ١٧ في السيوطي : ٢٢٤ - ٢٢٥ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ :
٦٥٥) . والآيات : ١ ، ٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٥ مع آخر في البلدان (الذنائب) . والآيات : ١٧ - =

- ٢ - فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي
 ٣ - وَأُنْقَذَنِي بَيَاضُ الصُّبْحِ مِنْهَا
 ٤ - كَأَنَّ كَوَاكِبَ الْجُوزَاءِ غُوذُ
 ٥ - تَلَأْلَأُ ، وَاسْتَقَلَّ لَهَا سُهَيْلٌ ،
 ٦ - وَتَحْنُو الشُّعْرِيَانِ إِلَى سُهَيْلٍ
 ٧ - كَأَنَّ الْعُذْرَتَيْنِ بِكَفِّ سَاعٍ
 ٨ - كَأَنَّ بَنَاتٍ نَعَشَ تَالِيَاتٍ
- فَقَدْ يُبْكِي مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
 لَقَدْ أُنْقِذْتُ مِنْ شَرِّ كَبِيرِ
 مُعْطَفَةٌ عَلَى رُبْعِ كَسِيرِ
 يَلُوحُ كَقِمَّةِ الْجَمَلِ الْفَدِيرِ
 كِفْعَلِ الطَّالِبِ الْقَذْفِ الْغَيُورِ
 أَلَحَّ عَلَى ثُمَائِلِهِ ضَرِيرِ
 قِطَارٌ عَامِدٌ لِلشَّامِ ، زُورِ

= ١٩ فى المحاضرات ٢ : ٩٩ . والأبيات : ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ مع رابع فى السمت : ١١٢ . والأبيات : ١٧ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٥ فى الكامل ٢ : ٢٠٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٢٢ فى المجالس : ١١٦ (غير منسوبة) . والبيتان : ٢٣ ، ٢٥ مع ثالث فى السمت ٢ : ٧٥٥ - ٧٥٦ ، وهما أيضا فى ابن الأثير ١ : ٢١٨ . البيت : ١ فى اللسان (حسم) . والبيت : ١٧ فى الأغاني ٥ : ٣٨ ، ٥٧ . والبيت : ٢٢ فى التبريزى ١ : ٢٠٩ بدون نسبة . والبيت : ٢٣ مع آخر فى الجوالقى : ٢٦١ . والبيت : ٢٥ فى الموشح : ١٠٦ ، العمدة ٢ : ٥٠ ، النويرى ٧ : ١٤٩ ، تحرير التحرير : ٣٢٤ . وانظر ديوان مهلهل : ٣٨ - ٤٢ . (*) لم ترد هذه القصيدة فى ع .

(١) ذو حسم : موضع بالبادية . وفى هامش الأصل بإزاء تحورى : « أى لا ترجعى » .
 (٢) الذنائب : موضع بنجد ، وفيه لقي جساس بن مرة كليبا ، أخا المهلهل ، على غدير يقال له : غدير الذنائب ، فقتله ، فقبه هناك . وفى هامش الأصل : « أى أكون فى لذة فيقصر على الليل » . يعنى عندما كان أخوه حيا ، ولما قتل طال ليله .
 (٤) الجوزاء : انظر ما سلف ، ق : ١٢ ، هامش : ١ . وعوذ : حديثات التاج ، واحدا عائذ .
 والرابع : ما نتج فى الربيع .

(٥) استقل : ارتفع . وسهيل : كوكب يمان . والفدير : الفحل إذا انقطع عن الضراب ، وخص الفدير لأنه ينتحى عن الشول جانبا ، وكذلك سهيل هو منفرد من الكواكب .
 (٦) الشعريان : كوكبان ، أحدهما فى الجوزاء وطلوعه بعدها فى شدة الحر ، يقال له الشعرى اليمانية ويلقب بالعبور . والآخر فى الذراع ، يقال له الغميصاء ، وتزعم العرب أنهما أختا سهيل . والغيور : كذا بالأصل ، وكأننى بها الغيور ، صفة للطالب ، أى ترك فى مكانه وخلف فيه ، فذلك أشد لسعيه وطلبه ، ونص اليزيدى على هذه الرواية . وفى ن : النفور : تحريف ، والصواب : النور ، كما فى أمالى اليزيدى ، صفة للقذف ، أى مكان ناء بعيد .

(٧) فى هامش الأصل : « إلشائل : جمع ثَمِيلَة ، وهى البقية فى البطن من الطعام والشراب . والعذرتان : كوكبان خلف الجوزاء ، الواحد عذرة » . والضريز : الذى نزل به الضر ، والمرضى المهزول .
 (٨) بنات نعش : الكبرى سبعة كواكب ، أربعة منها نعش وثلاث بنات ، وكذا الصغرى تنصرف ، نكرة لا معرفة ، الواحد : ابن نعش . وفى هامش الأصل : « التاليات : جمع تالية وهى الملتحقة » . قطار : من قولهم قطر الإبل إذا قرب بعضها إلى بعض على نسق . وزور : مائلة ، واحدا أزور .

- ٩ - تَتَابَعُ ، مَشِيَّةَ الْإِبِلِ الزَّهَارَى ،
 ١٠ - كَأَنَّ الْفَرْقَدَيْنِ يَدَا مُفِيضٍ
 ١١ - كَأَنَّ الْجَدَى ، فِي مَثْنَاةٍ رَبْقٍ ،
 ١٢ - كَأَنَّ مَجَرَّةَ النَّسْرَيْنِ نَهْجٌ
 ١٣ - كَأَنَّ التَّابِعَ الْمِسْكِينَ فِيهَا
 ١٤ - كَأَنَّ الْمُشْتَرَى حُسْنًا ضِيَاءً
 ١٥ - كَأَنَّ النَّجْمَ إِذْ وَلَّى سُحَيْرًا
 ١٦ - كَوَاكِبُ لَيْلَةٍ طَالَتْ وَغَمَّتْ
 ١٧ - فَلَوْ نُبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ
- لِتَلْحَقَ كُلَّ تَالِيَةٍ عَبُورِ
 أَلَحَّ عَلَى إِفَاضَتِهِ قَمِيرِ
 أَسِيرٌ أَوْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسِيرِ
 لِكُلِّ حَزِيْقَةٍ تُحْدَى وَعِيرِ
 أَجِيرٌ أَوْ بِمَنْزِلَةِ الْأَجِيرِ
 بِنِيقٍ قَاهِرٌ مِنْ فَوْقِ قُورِ
 فِصَالٌ جُلْنُ فِي يَوْمِ مَطِيرِ
 فَهَذَا الصُّبْحُ صَاغِرَةٌ فُغُورِ
 فَيُخْبِرُ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرِ

(٩) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : « الزَّهَارَى : الْإِبِلِ الْبَيْضِ » .

(١٠) الْفَرْقَدَانِ : الْفَرْقَدُ نَجْمٌ يَهْتَدَى بِهِ ، وَيَأْتِي فِي الشَّعْرِ مَفْرَدًا . وَالْمُفِيضُ : الضَّارِبُ بِالْقَدَاحِ . الْقَمِيرُ : الَّذِي يَقَامِرُكَ ، وَجَمْعُهَا أَقْمَارٌ ، وَهُوَ شَاذٌ مِثْلُ نَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَيْ مَقْمُورٌ ، وَهُوَ الَّذِي غُلِبَ فِي الْقَمَارِ .

(١١) الْمَثْنَاةُ : الْمَثْنَى . وَالرَبْقُ : الْحَبْلُ ، أَيْ أَنَّهُ شَدَّ بِحَبْلِ مَثْنَى فَهُوَ أَحْكَمُ لَشْدِهِ .

(١٢) النَّسْرَانِ : كَوَكَبَانِ يُقَالُ لِهَمَا النَّسْرَانِ تَشْبِيهُهُمَا بِالنَّسْرِ الطَّائِرِ ، يَصِفُونَهُمَا فَيَقُولُونَ : النَّسْرُ الْوَاقِعُ ، وَالنَّسْرُ الطَّائِرُ ، الْحَزِيْقَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(١٣) فِي الْأَصْلِ : نَهْجٌ ، مَكَانٌ : فِيهَا ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ نَ ، وَفِيهَا أَيْضًا : أَجِيرٌ فِي جَدَاوَاتِ الْوَقِيرِ . فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : « التَّابِعُ : الذَّبْرَانِ ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ . وَيُزَوَّى : أَجِيرٌ فِي جَدَاوَاتِ الْوَقِيرِ ، الْوَقِيرُ : الْغَنَمُ بِكَلَابِهَا وَرِعَاتِهَا . وَالْجَدَاوَاتُ جَمْعُ الْجَدَاةِ » .

(١٤) النَّيْقُ : أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالْقُورُ : جَمْعُ الْقَارَةِ وَهِيَ الْجَبَلُ أَوِ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَفِي نَ :

* جَهَارًا مَا لَذَلِكَ مِنْ قُتُورِ *

(١٥) النَّجْمُ : الثَّرِيَا . الْفِصَالُ : جَمْعُ فَصِيلٍ وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ ، شَبَّهِ الثَّرِيَا بِالْفِصَالِ فِي يَوْمِ مَطِيرٍ لِبَطْنِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفِصِيلَ يَخَافُ الزَّلْقَ فَلَا يَسْرِعُ .

(١٦) فِي الْأَصْلِ : وَغَمَّتْ ، خَطَأً .

(١٧) كَلَيْبٌ : هُوَ كَلَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ ، أَخُو مَهْلَهْلٍ ، وَكَانَ سَيِّدَ رَبِيعَةَ فِي زَمَانِهِ . وَبَغَى بَغْيًا شَدِيدًا ، فَكَانَ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُهُمْ مَنَازِلَهُمْ وَيَرْحَلُهُمْ وَلَا يَنْزِلُونَ وَلَا يَرْحَلُونَ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَكَانَ يَحْمِي الْكَلَاءَ فَيَعْمَدُ إِلَى الرُّوْضَةِ تَعَجُّبُهُ فَيَقْذِفُ فِيهَا بِكَلْبٍ فَيَعْوِي ، فَحَيْثُ بَلَغَ عَوَاؤُهُ حَمَى لَا يَرَعَى ، وَبِجِيرِ الصَّيْدِ فَلَا يَهَاجُ ، وَكَانَ إِذَا النَّاسُ وَرَدُوا الْمَاءَ لَمْ يَسْقِ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا بِأَمْرِهِ ، وَإِذَا أَصَابَهُمْ مَطَرٌ وَقَدْ ظَمُّوا لَا يَخُوضُ إِنْسَانٌ حَوْضًا إِلَّا عَلَى مَا فَضَّلَ مِنْهُ ، وَكَانَ لَا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ إِذَا جَلَسَ ، وَلَا يَحْتَبِي فِي مَجْلِسِهِ غَيْرُهُ ، وَلَا يَرْفَعُ الصَّوْتُ عِنْدَهُ . فَضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ فِي الْعِزَّةِ وَالْقُوَّةِ وَالظُّلْمِ ، فَقِيلَ : أَعَزُّ مِنْ كَلَيْبٍ وَائِلٌ . يَقُولُ =

- ١٨- وإني قد تَرَكْتُ بِوَارِدَاتِ
 ١٩- هَتَكْتُ به بُيُوتَ بَنِي عُبَادِ
 ٢٠- وَهَمَّامَ بْنَ مُرَّةٍ قَدْ تَرَكْنَا
 ٢١- فِدَى لِبَنَى الشَّقِيقَةِ يَوْمَ جَاءُوا
 ٢٢- كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِئْرِ
 ٢٣- كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنَى أَيْبِنَا
 ٢٤- تَظَلُّ الْخَيْلُ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ
 ٢٥- فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمِعَ أَهْلُ حَجَرِ
- بُجَيْرًا فِي دَمٍ مِثْلِ الْعَبِيرِ
 وَبَعْضُ الْقَتْلِ أَشْفَى لِلصُّدُورِ
 عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النُّسُورِ
 كَأُسْدِ الْغَابِ لَحْتُ فِي زَيْرِ
 مَخُوفٍ هَدُمُ عَرْشَيْهَا جَرُورِ
 بِجَنْبِ عُثَيْبَةَ رَحِيًا مُدِيرِ
 كَأَنَّ الْخَيْلَ تَرْحَضُ فِي غَدِيرِ
 نِقَافَ الْبَيْضِ تُقْرِغُ بِالذُّكُورِ

* * *

= أبو نواس يهجو إسماعيل بن نبيخت ويضرب المثل بكليب :

وَمَا خُبْرُهُ إِلَّا كُكْلِبُ بَنٍ وَائِلٍ لِيَالِي يَحْمِي عِزَّهُ مَنِيَّتَ الْبَقْلِ

ثم قتله جساس بن مرة فهاجت بمقتله حرب البسوس . انظر الأغاني ٥ : ٣٤ وما بعدها ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٩٧ - ٢٠٠ ، ثمار القلوب : ٩٩ - ١٠٠ ، الميداني ١ : ٣٢٩ . وانظر سائر ما ذكرت من مصادر في الترجمة . والوزير : الذي يطلب النساء ويتبعهن ويحدثهن ويهواهن . (١٨) واردات : موضع على يسار طريق مكة ، وهو اليوم الثاني من أيام بكر وتغلب ، وفيه ظهرت تغلب على بكر وقتلت بجيرا ، ابن الحارث بن عباد ، أو ابن أخيه ، وقد مضى الكلام عن ذلك في ترجمة الحارث بن عباد (البصرية : ٣٧) .

(٢٠) همام بن مرة : هو همام بن مرة بن ذهل بن شيبان - أخو جساس بن مرة - قائد بكر ، قتله ناشرة يوم القصصيات . ولهما قصة (الأغاني ٥ : ٤٥) . وفي هامش الأصل : « قوله : عليه القشعمان ، القشعمان : مبتدأ ، عليه : الخبر ، وهو في موضع الحال وتقديره : وعليه ، فحذف الواو لأن الهاء في عليه تربط الكلام بأوله . والقشعم : الهرم من النسور » . أقول : وفي أكثر المصادر : عليه القشعمين ، مفعول به لقوله : تركنا .

(٢٢) الأشطان : الحبال . وهدم : الأصل فيه تحريك الدال ، وسكنها الشاعر للضرورة ، والهدم : ما تهدم من جانب البئر فسقط فيها ، والعرش : الركن . وفي ن : بكسر الهاء ، خطأ . والرواية المشهورة : بعيد بين جالئها ، والجور : البعيدة القعر .

(٢٣) قال : بنو أينا ، لأن بكرا وتغلب أخوان . وعنيزة : موضع عند فلجة وهو أول يوم كان بين بكر وتغلب ، تكافوا فيه . (الأغاني ٥ : ٤١) . وللعرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، قد سموها النصفات . ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة لقوله هذا البيت (الخزانة ٣ : ٥٢٠) .

(٢٤) ترحض : من الرحضاء ، وهو عرق يغسل الجسم . وفي أمالي اليزيدي والقالى : تُدَحَضُ ؛ أى تَزَلَقُ .

(٢٥) حجر : قصبة اليمامة . وهذا البيت أخذه عليه العلماء ، فقد غالى وأسرف ، وقالوا أنه =

(٥٤)

وقال تَأْبَطَ شَرًّا ، ثابت بن جابرٍ مِن بَنِي فَهْمٍ ، جاهلي *

١ - تقولُ سُلَيْمَى لِجَارَاتِهَا أَرَى ثَابِتًا قَدْ غَدَا مُزْمِلًا

= من أكذب الأبيات ، لأن حجرا باليمامة وحروبهم بالجزيرة (الموشح ١٠٦) ، وبينهما عشرة أيام (العمدة ٢ : ٥٠) . والنقاف : المضاربة بالسيوف على الرؤوس . والذكور : السيوف .

الترجمة

هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عميثل بن عدى بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان ، يكنى أبا زهير . وتأبط شراً لقب له ، لقبته به أمه : رأته قد وضع سيفه أو جفير سهامه تحت إبطه ومضى ، ثم سئلت عنه ، فقالت : تأبط شراً وخرج . فلزمه ذلك . وهو خال الشنفرى ، وقد وصفه ابن أخته وطيفاً جيداً فى تائيته المفضلية . وكان أبو كبير الهذلى زوج أمه ، وله أيضاً فيه وصف بليغ فى لاميته (تأتى منها أبيات فى البصرية : ١٢٨) . جاهلي ، أحد غريبان العرب وصعاليكها المعروفين بالقوة والبأس وسرعة العدو ، وقرينا للشنفرى وعمرو بن براق . وكان ثلاثتهم يغيرون على أرجلهم ، ولا تدركهم الخيل عند الطلب . قتله غلام من بنى هريم فى غزوة غزاها . وشعره جيد ، شديد الأسر ، يكثر فيه من ذكر الغول .

شرح المفضليات : ١ ، الشعر والشعراء ١ : ٣١٢ - ٣١٤ ، الأغاني (ساسى) ١٨ : ٢٠٩ - ٢١٨ ، شرح أشعار الهذليين ٢ : ٨٤٣ - ٨٤٧ ، السمط ١ : ١٥٨ - ١٥٩ ، الاشتقاق : ٢٦٦ ، نوادر الخطوط (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٥ - ٢١٧ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٧ ، المذاكرة فى ألقاب الشعراء : ٤٥ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٧ - ٤٦ ، الفصول والغايات : ٣٨٨ - ٣٨٩ ، الحبر : ١٩٦ - ١٩٧ ، العيني ٢ : ١٦٥ - ١٦٦ ، الخزائن ١ : ٦٦ .
التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الشعر والشعراء ١ : ٣١٣ - ٣١٤ . والأبيات : ١ - ٥ مع آخرين فى ابن الشجرى : ٤٧ (طبعة ملوحى : ١ : ١٧٨ - ١٨٠) . والأبيات : ٥ ، ٧ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ مع آخر فى إعجاز القرآن : ٣٩ . والأبيات : ٦ ، ٨ - ١٠ فى الفصول والغايات : ٣٨٨ - ٣٨٩ . والأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٢ فى الأغاني (ساسى) ١٨ : ٢١٠ ، نقائض جرير والأخطل : ٦٥ - ٦٦ مع آخرين . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١١ فى الشريشى ٢ : ٢١٠ . والبيتان : ٩ ، ٥ مع ثالث فى ديوان المعانى ١ : ١١٢ - ١١٣ . (والبيت : ٥ ملفق من صدره وعجز الثامن) . والبيت : ٣ فى اللسان (هضل) ، البيت : ٥ فيه أيضاً (خعل) ونسب فيهما لحاجز السروى . وانظر ديوان تأبط شراً : ١٦٢ - ١٦٦ ، ففيه ستة عشر بيتاً ، ليس فيها البيت الذى جاء فى نسخة ع ، والمذكور هنا فى هامش : ٥ .

(٥) فى ع : تأبط شراً واسمه ثابت .

(١) فى هامش الأصل : « أرمل القوم : نفذ زادهم » . وفى الديوان : يَفْنَأُ حَوْقَلًا ، واليفن :

الشيخ الكبير ، والحوقل : الذى أدير عن النساء .

- ٢ - لها الوَيْلُ ما وَجَدَتْ ثَابِتًا أَلَفَ الْيَدَيْنِ ولا زُمَلا
 ٣ - ولا رَعَشَ السَّاقِ عِنْدَ الجِرَاءِ إذا بَادَرَ الحَمْلَةَ الهَيْضَلا
 ٤ - يَفُوتُ الجِيَادَ بِتَقْرِيْبِهِ وَيَكْسُو هَوَادِيَهَا الْقَسْطَلا
 ٥ - وَأَذْهَمَ قَدْ جُجِبَتْ جِلْبَابُهُ كما اجْتَابَتْ الكَاعِبُ الخَيْعَلا
 ٦ - عَلا ضَوْؤُهُ نَارِ تَنَوُّزُهَا فَبِتْ لَهَا مُذْبِرًا مُقْبِلا
 ٧ - إِلَى أَنْ حَدا الصُّبْحُ أَثْنَاءُهُ وَمَزَّقَ جِلْبَابُهُ الْأَلْيَلا
 ٨ - فَأَصْبَحْتُ وَالْعُؤْلُ لِي جَارَةً فَيَا جَارَتِي أَنْتِ مَا أَهْوَلا
 ٩ - وَطَالَبْتُهَا بُضْعَهَا فَالْتَوَتْ فَكَانَ مِنَ الرَّأْيِ أَنْ تُقْتَلَ
 ١٠ - عَظَايَةُ أَرْضٍ لَهَا حُلَّتَا نِ مِنْ وَرَقِ الطَّلَحِ لم تُعْزَلا
 ١١ - فَمَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَن جَارَتِي فَإِنَّ لَهَا بِاللَّوَى مَنَزَلا

* * *

- (٢) الألف : الثقيل البطيء والمعنى بالأمور . وفي هامش الأصل : « الزمل : الجبان » .
 (٣) الجراء : المجارة . وفي هامش الأصل : « الهيضة من النساء : الضخمة . والهيضل : الجيش الكثير ، وهو المراد » .
 (٤) التقريب : ضرب من العدو ، وهو في الخيل أن يرفع الفرس يديه معا ويضعهما معا . وهواديهما : أوائلها . والقسطل : الغبار الساطع . وهذا البيت ليس في ع .
 (٥) وأذهم : يعنى الليل . جاب الظلمة والمفازة : دخل فيها وقطعها . واجتابت : ليست . والكاعب : الفتاة نهت ثدياها . والخيعل : قميص لا كم له . وزاد بعده في ع :

كَأَنَّ الصَّبَاحَ وَقَدْ لَاحَ فِيهِ أَذْهَمُ أَبْلَقُ مَا جُلَّلا

- (٦) في هامش الأصل : « علا هنا : فَعَلَ » . وفي الديوان : على شيم نار . والشيم : النظر . وتنور : نظر من بعيد . ومن هذا البيت إلى آخر الأبيات مطموس في ن .
 (٧) حدا : ساق . وأثناء الليل : قطعه . الأليل : الشديد الظلمة .
 (٩) البضع : الفرج . وروى في الديوان :

* بِوَجْهِ تَهَوَّلَ فَاسْتَغْوَلَ *

- (١٠) العظاية : دويبة على خَلْقَةٍ سام أبرص . الطلح : أعظم العِضَاءِ وأكثره ورقا وأشدّه خضرة ، وله شوك ضخام طوال .
 (١١) اللوى : موضع بعينه ، وهو أيضا منقطع الرمل حيث يسترق ، وقد أكثر الشعراء من ذكره حتى عَزَّ الفصل بينهما .

(٥٥)

وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي واسمه زياد *

١ - قالت بنو عامرٍ خالوا بنى أسدٍ يابؤسٌ للجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ

الترجمة :

انظرها فى أول ديوانه ، ابن سلام : ٤٣ (الطبعة الثانية ١ : ٥١ ، ٦٣ - ٦٥) ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٧ - ١٧٣ ، الأغاني ١١ : ٣ - ٤١ ، المؤلف : ٢٩٣ ، الموشح : ٤٥ - ٥٥ ، نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، ٣٠٨ (كتاب ألقاب الشعراء) ، السمط ١ : ٥٨ ، ٧٩ ، شرح القصائد العشر : ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، الإعجاز والإيجاز ، ١٣٨ - ١٣٩ ، المذاكرة فى ألقاب الشعراء : ٢٥ ، المعاهد ١ : ٣٥٨ - ٣٦٠ ، ٣ : ١٠٧ - ١١١ ، البديعى : ٢٣٢ - ٢٣٣ ، العينى ١ : ٨٠ - ٨٢ ، الخزائن ١ : ٤٢٧ - ٤٢٨ ، وأيضاً ص ٢٨٦ - ٢٨٩ .

المناسبة :

كانت بنو عامر قد بعثت إلى حصن بن حذيفة ، وعُيِّنَتْه بن حصن أن اقطعوا ما بينكم وبين بنى أسد وألحقوهم ببنى كنانة ونحالفكم ، فنحن بنو أيكم . فلما هم عينة بذلك ، قالت لهم بنو ذبيان : أخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا ، فأبوا . فقال النابغة لزراعة بن عمرو العامرى هذه الأبيات (ديوانه : ١٧١ (البطليوسى) ، الخزائن ١ : ٢٨٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٢٠ - ٢٢٢ وعدد أبياتها ١٥ بيتاً ، والأبيات مع آخرين فى الخزائن ١ : ٢٨٦ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٩٥ ، ١٧٣ . والبيت : ١ فى شرح القصائد السبع : ٤٤٨ ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٤٧ ، (المرزوقى) ٤ : ١٧٨٧ ، الموشح : ٥٥ ، اللسان (خلا) ، ابن سلام : ٤٨ مع آخر (الطبعة الثانية ١ : ٥٧) ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٨٠ - ٨١ وغيره من كتب النحو . والبيت : ٣ فى العقد ١ : ٩٥ ، الصناعتين : ١٩٧ .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) نَصَّبَ عامل المنادى وهو « بؤس » الحال وهو « ضاراً » ، نحو يازيدُ قائماً ، إذا ناديته =

- ٢ - إِنْى لَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ بَغْضَائِكُمْ يَوْمَ كَأَيَّامِ
٣ - تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ نُورٌ بِنُورٍ وَإِظْلَامٌ بِإِظْلَامِ

(٥٦)

وقال آخر*

- ١ - وَقُلْتُمْ لَنَا : كُفُّوا الْحُرُوبَ ، لَعَلَّنَا نَكْفُ ، وَوَقَّعْتُمْ لَنَا كُلَّ مَوْثِقِ
٢ - فَلَمَّا كَفَفْنَا الْحَرْبَ كَانَتْ غُهُودُكُمْ كَلَمَعَ سَرَابٍ بِالْمَلَا مُتَأَلِّقِ

= فى حال قيامه (الخزائن ١ : ٢٨٥) . وفى هامش الأصل : « قوله : يابؤس للجهل ضرارا ، أقحم اللام بين المضاف والمضاف إليه ضرورة . ومعنى خالوا : قاطعوا وتاركوا . وضرارا : يتصب على الحال من الجهل وقوله : عامر يريد عامر بن صعصعة » .
(٢) يوم كأيام : أى طويل .
(٣) الرواية المشهورة لهذا البيت :

* لا الثور نور ولا الإِظْلَامُ إِظْلَامُ *

وعابه عليه العلماء لما فيه من الإقواء (الشعراء والشعراء ١ : ٩٥ ، ١٧٣ ، والموشح : ٥٥) .

(٥٦)

التخريج :

البيتان فى تفسير الطبرى ١ : ٣٦٤ ، تفسير القرطبي ١ : ٢٢٧ ، ٢٨٢ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٥١ ، زاد المسير ١ : ٤٨ (غير منسوين فيها) .
(*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ .
(١) لعل : استعملها الشاعر هنا مجردة من الشك بمعنى « لام كى » . يقول كفوا الحروب لنكف . ولو كانت « لعل » هنا شكاً لم يوثقوا لهم كل موثق (أمالى ابن الشجرى ١ : ٥١) .
والملا : الصحراء ، والأرض الواسعة ، المفرد : ملاة .

(٥٧)

وقال زُفر بن الحارث الكلابي *

١ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَتَيْتُ وَقِيعَةَ رَاهِطٍ لِمَرْوَانَ صَدْعًا بَيْنَنَا مُتَشَائِيَا

الترجمة :

هو زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصعق - وهو خويلد - ابن نفيل ابن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، يكنى أبا عبد الله . سيد قيس في زمانه . شهد صفين مع معاوية أميرا على أهل قنسرين ، وشهد مرج راهط مع الضحاك بن قيس . وهو من الطبقة الأولى من التابعين ، سمع عائشة ومعاوية ، وروى عنه ثابت بن الحجاج . مات في أيام عبد الملك بن مروان .

ابن حزم : ٢٨٦ ، المؤلف : ١٨٩ ، الاشتقاق : ٢٩٧ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٧٩ ، ابن عساكر ٥ : ٣٧٦ - ٣٧٧ ، الصفدي ١٤ : ١٩٩ - ٢٠٠ ، السيوطي : ٣١٤ - ٣١٥ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٩٣١) ، الخزانة ١ : ٣٩٣ ، وكتب التاريخ في موقعة مرج راهط (حوادث سنة ٦٤) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، وشيء من أخباره في ترجمة القطامي (مرت في البصرية : ٥١) .

التخريج :

الآيات مع ستة في الطبري ٢ : ٤٨٣ - ٤٨٤ ، وابن الأثير ٤ : ٦٤ ، نقائض جرير والأخطل : ٢٤ - ٢٥ ، ومع أربعة في نهج البلاغة ٢ : ٦٠ ، ومع ثلاثة في ابن عساكر ٥ : ٣٧٧ ، البلدان (راهط) ، ومع آخرين في الوحشيات : ٥٠ - ٥١ ، ومع آخر في الروض المعطار : ٤٥٦ ، ومع آخرين فيه أيضا : ٥٣٧ ، والآيات (ماعد : ١) في الحماسة (التبريزي) ١ : ٨٠ - ٨١ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في العقد ٤ : ٣٩٧ . والآيات : ٢ - ٥ في الأشباه ٢ : ٣٠٣ . والآيات : ٥ ، ٢ ، ٤ في المجالس : ٤٣٥ . والآيات : ٤ ، ٣ ، ٢ في المحبر : ٤٩٥ . والآيات : ٦ ، ٥ ، ٢ مع أربعة في أنساب الأشراف ٥ : ١٤١ - ١٤٢ . والآيات : ٦ ، ٤ ، ٢ في اللسان (أبي) . والآيات : ٦ ، ٥ ، ٤ في الخزانة ١ : ٣٩٤ مع أربعة . والآيات : ٥ ، ٦ ، ٤ في المؤلف : ١٨٩ ، والبيتان : ٦ ، ٥ فيه أيضا : ١٦٩ . والبيتان : ١ ، ٥ مع آخرين في الأغاني (ساسي) ١٧ : ١١٢ ، وهما أيضا في البحترى ١٩ . والبيتان : ٤ ، ٢ فيه أيضا : ٤١ ، والعقد ١ : ١٤٦ ، والمحاضرات ٢ : ١٠٤ ، التنوير ٣ : ٣٥٢ . والبيت : ١ في الحيوان ٣ : ٤٢٢ ، أنساب الأشراف ٥ : ١٥٧ ، المشترك : ١٩٨ . والبيت : ٥ في التشبيهات : ٣٦٩ ، الأغاني ٨ : ٢٩٧ ، اللسان (حرز) ، مجمع الأمثال ١ : ٨ ، العقد ٥ : ٤٩٩ (غير منسوب) ، الصفدي ١٠ : ٢٠٠ . وانظر مجموع شعره : ١٧٠ - ١٧٢ .

(*) زاد في باقي النسخ : ابن معاذ بعد « الحارث » وأيضا : أموى الشعر . وفي ن : الحارث بن

معاذ الكلابي ، بإسقاط « زفر » .

- ٢ - فَلَمْ تُرْ مِنْى نَبْوَ قَبْلَ هِذِهِ فِرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبِي وَرَائِيَا
 ٣ - عَشِيَّةُ أَجْرِي فِي الصَّعِيدِ وَلَا أَرَى مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ عَلَيَّ وَلَا لِيَا
 ٤ - أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ بِصَالِحِ أَعْمَالِي وَحُسْنِ بَلَائِيَا
 ٥ - وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دَمَنِ الثَّرَى وَتَبْقَى حَزَاوَاتُ الثُّفُوسِ كَمَا هِيَا
 ٦ - أَرِينِي سِلَاحِي لَا أَبَالِكَ إِنَّنِي أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا

* * *

(١) وقعة راهط : وقعة مشهورة سنة ٦٤ ، وكان من خبرها أن القيسية بزعامة الضحاك بن قيس أخذت صف عبد الله بن الزبير حين دعا لنفسه بالخلافة ، بينما انضمت كلب وتغلب إلى مروان بن الحكم . وتقابل الفريقان بمرج راهط ، شرقي دمشق فقتل الضحاك وانهمزت القيسية وفر زفر (انظر كتب التاريخ حوادث سنة ٦٤) . وفي باقى النسخ : متناثيا . وفي هامش الأصل : « الصدع : الشق ، ومتشائيا : أى متفرقا متباعدا » .

(٢) فى باقى النسخ : زَلَّةٌ بعد هذه ، ولا وجه لـ « بعد » ههنا . وصاحباه هما فيما ذكر التبريزي : ابنه كعب ومولاه مسكان . قال الطبرى : هما شابان من بنى سليم .
 (٣) الصعيد : وجه الأرض . وأشار الأخطل إلى فرار زفر هذا وعيَّره به ، يقول :

لَعَمْرُ أَيْلِكَ يَا زُفَرَ بْنَ عَمْرٍو لَقَدْ نَجَّاكَ جَدُّ بَنِي مُعَاذٍ
 وَرَكَضُكَ غَيْرَ مُلْتَفِتٍ إِلَيْنَا كَأَنَّكَ مُمْسِكٌ بِجَنَاحِ بَازٍ

« معاذ » ؛ حقها أن تكون بالذال ، ولكن فى البيت إجازة أو إكفاء ، انظر أدب الكاتب : ٣٧٠

٣٧٣ -

وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٥) لهذا البيت خبر مع عبد الملك وزفر والأخطل (الأغاني ٨ : ٢٩٧) . وفى هامش الأصل : « قوله : وقد ينبت المرعى .. البيت ، الحزارة : وجع القلب من غيظ ونحوه ، يضرب مثلا للرجل يظهر مودته وقلبه نَغْلٌ بالعداوة » .

(٦) ينسب هذا البيت خطأ إلى أبى محجن الثقفى فى قصيدته اليائية التى قالها يوم القادسية (مرت برقم : ٤٧) لتشابه القصيدتين قافية ووزنا واشتراكهما فى المعنى الأساسى وهو القتال . انظر ابن سلام : ٢٢٥ (الطبعة الثانية ١ : ٢٦٨) ، والشعر والشعراء : ٢ : ٤٢٣ . وقال جواس بن قعطل يسخر من زفر حين قال هذا البيت :

دَعَا بِسِلَاحٍ ، ثُمَّ أَحْجَمَ إِذْ رَأَى سُيُوفَ جَنَابٍ بِالطُّوَالِ الْمَذَاكِيا
 وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٥٨)

وقال هُبَيْرَةُ بْنُ [أَبِي] وَهْبٍ الْخَزُومِيُّ ، إِسْلَامِي *

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا وَلَّيْتُ ظَهْرِي مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ جُبْنًا ، وَلَا خِيَفَةَ الْقَتْلِ
 ٢ - وَلَكِنِّي قَلْبْتُ أَمْرِي فَلَمْ أَجِدْ غَنَاءَ لِسَيْفِي إِنَّهُ صَرَبْتُ وَلَا نَبْلِي
 ٣ - وَقَفْتُ ، فَلَمَّا خِفْتُ ضَيْعَةَ مَوْقِفِي نَجَوْتُ كَضِرْغَامٍ هَزَبِرِ أَبِي شَبْلٍ

* * *

الترجمة :

هو هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، يكنى أبا عمر . وأبوه أبو وهب من أشرف قريش في الجاهلية ، وهو الذي أخذ الحجر من أساس الكعبة حين بلغوا قواعد إبراهيم فرفعه فنزا من يده حتى رجع إلى مكانه . وكانت عنده أم هانئ أخت على بن أبي طالب . من فرسان قريش وشعرائها . وكان شديد العداوة لرسول الله ﷺ . شهد بدرًا مع المشركين ، ثم الخندق ولما من الله على رسوله والمسلمين بفتح مكة هرب إلى نجران ولم يزل بها حتى مات كافرًا .

ابن سلام : ٢١٥ (الطبعة الثانية ١ : ٢٣٥) ، الاشتقاق : ١٥٢ ، ابن حزم : ١٤١ ، نسب قريش : ٣٩ ، ٣٤٤ ، السيرة ٢ : ٣٤ ، ٢٦٧ ، ٥٠١ ، الاستيعاب ٤ : ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، السدوسي : ٧٤ - ٧٥ .

المناسبة :

حاصر المشركون المسلمين في غزوة الخندق ، ثم إن فوارس من قريش : هبيرة ، وعمرو بن عبد ود ، وعكرمة بن أبي جهل ، وضرار بن الخطاب اقتحموا مكانًا ضيقًا من الخندق ، فبرز لهم على بن أبي طالب في جماعة من المسلمين ، فقتل عمرو وفر هبيرة وأصحابه . فقال هذه الأبيات يعتذر عن فراره ويرثي عمرا (السيرة ٢ : ٢٢٤ - ٢٢٥) .

التخريج :

الأبيات مع سبعة في السيرة ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ، الاستيعاب ٤ : ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، ومع رابع في البحرى : ٤٠ ، نهج البلاغة ٣ : ٢٧٩ ، المحاضرات ٢ : ١٠٤ ، ابن السجري : ٣٩ (طبعة ملوحي ١ : ١٥٠) وفيه : (زهير بن أبي وهب المخزومي يعتذر عن فراره يوم بدر) ، خطأ في الاسم واليوم . والأبيات أيضا في البلوى ١ : ٥٤٠ .

(*) قوله « المخزومي » لم يرد في باقي النسخ .

(٣) الهزير : الأسد ، وكذلك الضرغام . لم يرد هذا البيت في باقي النسخ .

(٥٩)

وقال أوس بن حجر ، جاهلي *
وفي رواية تُنسب لعمر بن معد يكرب

- ١ - أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الْحَصِينِ خَزَايَةَ على فرارى أَنْ لَقِيْتُ بَنِي عَبْسٍ
- ٢ - لَقِيْتُ أَبَا شَأْسٍ وَشَأْسًا وَمَالِكًا وَقَيْسًا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي
- ٣ - كَأَنَّ جُلُودَ الثَّمَرِ جِيِبَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٧٩ - ٨٠ (الطبعة الثانية ١ : ٩٧) ، الشعر والشعراء ١ : ٢٠٢ -
٢٠٩ ، الأغاني ١١ : ٧ - ٧٤ ، الاشتقاق : ٢٠٧ ، السمط ١ : ٢٩٠ ، السيوطي : ٤٣ - ٤٤
(طبعة لجنة التراث العربي ١ : ١١٦) ، نادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ،
الموشح : ٨٨ ، الخزائن ٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، المعاهد ١ : ١٢٨ - ١٣٥ ، الإعجاز : ١٣٩ - ١٤٠ .

التخريج :

الآيات مع آخر في ديوانه : ٥١ - ٥٢ وتخريجها هناك . والبيتان : ١ ، ٧ في النويري ٣ :
٣٥٢ . وكلها في شعر عمرو بن معد يكرب : ١٤٤ - ١١٥ ، وانظر مافيه من تخريج .
(*) نسبها في ع إلى عمرو بن معد يكرب ، وفي ن إلى أوس بن حجر .
(١) قال البكري (السمط ١ : ٣٤٣) من عزاه إلى أوس أنشده : أجاعلة أم الحصين - وهي
رواية الأصل ونسخة ن - ومن عزاه إلى عمرو أنشده : أجاعلة أم الثؤير - وهي رواية نسخة ع . وفي
هامش الأصل : « خَزَى الرجل خَزَايَةً فهو خَزِيَان : استحيا » .
(٢) وقال البكري أيضا : من عزاه إلى عمرو أنشده :

لَقِيْتُ أَبَا شَأْسٍ ...

ومن عزاه إلى أوس أنشده

وَرَهْطَ بَنِي عَمْرِو وَعَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَتَيْمًا فَجَاشَتْ ...

والرواية الثانية « ورهط بني عمرو ... » التي جعلها البكري لأوس هي الموجودة في ديوان أوس .
وجاشت : ارتفعت ونهضت من خوف أو فزع .

(٣) في هامش الأصل : « قوله : كَأَنَّ جُلُودَ النمر .. البيت ، أى تنكروا أو تغيروا ، لأن النمر

=

لا تلتفاه أبدا إلا متنكرا ، قال عمرو بن معدى كرب :

- ٤ - أَتُونَا فَضَمُّوا جَانِبَيْنَا بِصَادِقٍ مِنْ الطَّعْنِ فِعْلَ النَّارِ بِالْحَطْبِ الْيَبْسِ
٥ - وَلَمَّا دَخَلْنَا تَحْتَ فَنِيءٍ رِمَاحِهِمْ خَبِطْتُ بِكَفِّي أَطْلُبُ الْأَرْضَ بِاللَّمْسِ
٦ - فَأُبْتُ سَلِيمًا لَمْ تُمَزَّقْ عِمَامَتِي وَلَكِنَّهُمْ بِالطَّعْنِ قَدْ خَرَقُوا ثُرَيْسِي
٧ - وَلَيْسَ يُعَابُ الْمَرْءُ مِنْ جُبْنِ يَوْمِهِ وَقَدْ عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بِالْأَمْسِ

(٦٠)

وقال الفرار السلمي ، مخضرم . وبه سُمي الفرار *

- ١ - وَكَتِيبَةٌ لَبَسَتْهَا بَكْتِيبَةٌ حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضَتْ لَهَا يَدِي

قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ لَدَ تَنَكَّرُوا حَلَقًا وَقَدًّا

أى تشبهوا بالنمر ، ويروى : خُلِقَا . أقول تنكروا رواية غريبة . وسيأتى هذا البيت برقم : ٦
فى قصيدة عمرو فى البصرية : ١١٠ . وجعجعوا : نزلوا موضعا لا يُزِلُّ فى ، يعنى ، فيما ذكره
صاحب السمط ، إذا تحير الناس فى أن ينيخوا ثابتين أو يشلوا ناجين ، فهم من الجرأة كأن جلود النمر
جيت عليهم ، أى هم نمور . والحبس : أن يُعْبَسَ على غير علف .

(٦٠)

الترجمة :

هو جبان (وذكر التبريزى أنه حَيَّان) بن الحكم بن مالك بن خالد بن صخر بن الشريد ، من
بنى سليم . لقب بالفرار فى الجاهلية لأنه فر من بنى عوف . أدرك الإسلام فأسلم ، وشهد الفتح مع
سيدنا رسول الله ﷺ ، وأعطاه عليه السلام راية بنى سليم ثم نزعها منه وأعطاها يزيد بن الأخنس ،
ثم شهد حبان حنيناً .

الإصابة ١ : ٣١٨ ، أسد الغابة ١ : ٣٦٦ ، المحبر : ٤٩٩ - ٥٠٠ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٨ .

التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٩ ، البحتري : ٤٠ - ٤١ ، المحبر ٥٠٠ ، العيون ١ :
١٦٤ ، العقد ١ : ١٣٩ - ١٤٠ ، الحيوان ٥ : ١٨٥ ، النويرى ٣ : ٣٥٢ ، الغرر : ٢٤٦ .
والبيتان : ١ ، ٢ فى المحاضرات ٢ : ١٠٦ ، الأشباه ١ : ١٤٢ (وفيه البيت الثانى ملفق من صدره
وعجز البيت الثالث) .

(*) قوله : « وبه سُمي الفرار » لم يرد فى باقى النسخ .

(١) انظر إلى قول الشاعر : (المجالس ٢٤ ، الحيوان ٥ : ٥٥٣) :

وكتيبةٍ لَبَسَتْهَا بَكْتِيبَةٌ كَالثَّائِرِ الْحَيْرَانِ أَشْرَفَ لِلنَّدَى

- ٢ - فَتَرَكْتُهُمْ تَقْصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مَنْعَفِرٍ وَآخَرَ مُسْنَدٍ
 ٣ - مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقُتِلْتُ دُونَ رِجَالِهَا : لَا تَبْعِدْ

(٦١)

وقال الحارث بن هشام المخزومي ، مخضرم *

- ١ - اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشَقَّرَ مُزِيدٍ

(٢) في هامش الأصل : « هذا مثل قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحشر : ١٦] ، وقوله : تقص الرماح ظهورهم ، تقص : تكسر ، وموضعه نصب على الحال والعامل فيه تركتهم ، وكذلك قوله : من بين منعفر وآخر مسند ، والعامل فيه تقص . فيريد ما بين مصروع ملقى في العفر وهو التراب وآخر مطعون قد أسند إلى ما يسكه » . قول الشارح « هذا مثل قوله تعالى » عنى به أن الشاعر أراد أنه رب كتيبة خلطها بكتيبة ، فلما اختلطتا ، نفص يده منهما وخلصهما وشأنهما .
 (٣) في ن : دون رجالهم . لا تبعد : أى لا تهلك ، أى ما ينفعنى أن يندبننى ويقلن : لا تبعد ، وقد بعدت وهلكت .

(٦١)

الترجمة :

هو الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وهو أخو أبي جهل . وكان من خيار الناس في الجاهلية . شهد بدرًا وأُحُدًا مع الكافرين . وكان رسول الله ﷺ يقول حين ذكر الحارث وفعله في الجاهلية في قرى الضيف وإطعام الطعام : إن الحارث لسرى ، وإن كان أبوه لسريا ، ولوددت أن الله هداه إلى الإسلام . فهداه سبحانه وأسلم يوم الفتح وشهد حنينًا ، وأعطاه رسول الله ﷺ مع المؤلفة قلوبهم . وحسن إسلامه فكان من خير الناس ، استشهد يوم اليرموك .

الإصابة ١ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، أسد الغابة ١٠ : ٣٥١ - ٣٥٢ ، الاستيعاب ١ : ٣٠٢ - ٣٠٤ ، الاشتقاق ١٤٨ - ١٤٩ ، المعارف ٢٨١ - ٢٨٢ ، العقد ١ : ١٤٠ - ١٤١ ، العيون ١ : ١٦٩ ، المحبر ٥٠١ - ٥٠٢ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٩٧ ، السدوسي : ٦٨ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٤١٩ - ٤٢١ ، طبقات ابن خياط ٢ : ٧٧٠ ، الصفدي ١١ : ٢٤٩ - ٢٥١ ، العبر ١ : ٢٢ وغيرها .

- ٢ - وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أُقَاتِلُ وَاحِدًا أَقْتُلُ ، وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي
 ٣ - وَوَجَدْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ فِي مَآزِي ، وَالْخَيْلُ لَمْ تَتَبَدَّدِ
 ٤ - فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ ، وَالْأَجَبَةُ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مُرْصَدِ

* * *

المناسبة :

قال حسان بن ثابت قصيدة - منها أبيات البصرية التالية - يعير الحارث بن هشام فيها بفراره يوم بدر ، فأجابه الحارث بهذه الأبيات ، يدافع عن نفسه ويعتذر عن فراره (الاستيعاب ١ : ٣٠١) .
 وكان أبو عبيدة معمر بن المثنى يقول : ما اعتذر أحد من الفرارين بأحسن مما اعتذر به الحارث بن هشام (العقد ١ : ١٤٠) .

التخريج :

الأبيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ٩٧ - ٩٨ ، الصفدي ١١ : ٢٥٠ ، الاستيعاب ١ : ٣٠١ - ٣٠٢ ، الفرر : ٢٥١ ، ديوان حسان : ٣٦٦ ، الصنائع : ٣٩٨ ، نكت الهميان : ١٣٥ .
 والأبيات (ماعدا ٣) في السيرة ٢ : ١٨ ، البحترى : ٤٠ ، العيون ١ : ١٦٩ ، الأغاني ٤ : ١٦٩ ، ١٧٠ ، الأشباه ١ : ١٤٢ ، المعارف : ٢٨١ ، الفاضل : ٥٣ ، العقد ١ : ١٤٠ ، ٥ : ٣٣٦ ، الاشتقاق : ١٤٨ ، اختيار الممتع ٢ : ٤٧٨ ، النويرى ٣ : ٣٥٢ ، البلوى ١ : ٥٤٠ ، الإصابة ١ : ٣٠٧ البيت ١ : ١ فى أسد الغابة ١ : ٣٥١ ، المخصص ١ : ٤ .

(*) قوله : « مخضرم » لم يرد فى ع .

(١) أشقر مزبد ، دم ، له زبد ، وهو البياض الذى يعلوه .

(٢) فى هامش الأصل : « واحدا ينتصب على الحال والعامل فيه أقاتل ، أى منفردا ، وهو هنا صفة لا اسم . وإنما قال : علمت ، لارتفاع الشبهة » ، يعنى الشارح أن الشاعر قد أيقن - لا مجرد الظن - أنه إن ثبت لقتالهم قُتل .

(٤) الأحبة : يعنى أخاه أبا جهل بن هشام ورهطه من أهل مكة ، فر عنهم فقتلوا وأسروا (التبريزي ١ : ٩٨) . ويوم مرصد : يعنى يرصد فيه الشر لهم ، ويتمكن منهم .

(٦٢)

وقال حسان بن ثابت فى الحارث بن هشام *

- ١ - إِنْ كُنْتُ كاذِبَةً الذى حَدَّثْتَنِي
 ٢ - تَرَكَ الْأَجْبَةَ أَنْ يُقَاتِلَ ذُوْنَهُمْ
 ٣ - جَزْدَاءَ تَمَزَّعَ فِى الْعُبَارِ كَأَنَّهَا
 ٤ - مَلَأَتْ بِهِ الْفَرْجَيْنِ فَارْمَدَتْ بِهِ
 ٥ - لَوْلا الْإِلَهُ وَجَزْئُهَا لَتَرَكْنَهُ
- فَتَجَوَّتْ مَنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
 وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامٍ
 سِرْحَانُ غَابٍ فِى ظِلَالِ عَمَامٍ
 فَتَوَى أَحَبَّتُهُ بِشَرِّ مَقَامٍ
 جَزَرَ السَّبَاعِ وَدُسْنَهُ بِحَوَامٍ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤

المناسبة :

انظر مناسبة البصرية السابقة .

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٦٢ - ٣٦٥ وعدد آياتها ٢٧ بيتا ، وانظر ديوانه طبع دار المعارف : ١٠٨ وما بعدها ، وطبعة وليد عرفات : ١ : ٢٩ - ٣٠ ، السيرة (ماعدا : ٣) ٢ : ١٧ - ١٨ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى العقد ١ : ١٤٤ - ١٤٥ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٨ ، العيون ١ : ١٦٩ ، الأشباه ١ : ١٤٣ ، الأغانى ٤ : ١٦٩ ، اختيار الممتع ٢ : ٤٨٧ ، الاشتقاق : ١٤٨ ، الاستيعاب ١ : ٣٠١ ، المعارف : ٢٨١ ، نكت الهميان : ١٣٥ ، أسد الغابة ١ : ٣٥١ ، الصفدى ١١ : ٢٥٠ ، النويرى ٧ : ١١٩ ، ومع خمسة فى السيوطى : ١١٤ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٢٢) ، وهما أيضا فى الإصابة ١ : ٣٠٧ ، قواعد الشعر : ٢٩ ، ٥٢ الباقلانى : ١٠٤ ، السدوسى : ٦٨ - ٦٩ ، الفاضل : ٥٢ . والبيت : ١ فى الغرر : ٢٥١ .

(*) نسبها فى ع إلى وعلة بن عبد الله الجرمى ، ثم صحح نسبتها فى الهامش إلى حسان . وزاد فى ن : الأنصارى . ولم يرد منها فى ع سوى البيتين : ١ ، ٢ .

(٢) الأحبة : انظر هامش : ٤ من البصرية السابقة . وفى هامش الأصل : « الطمرة : السريعة » .

(٣) الجرداء : القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق . وفى هامش الأصل : « تمزع : أى

تثب فى الغبار » . والسرحان : الدُّب .

(٤) الفرغان : ما بين يديها وما بين رجليها ، يعنى ملائمتها عدوا . ارمدت : أسرع . وثوى : أقام .

(٥) فى هامش الأصل : « الحوامى : سنانك حوافر الخيل ، وهو مقدم الحافر وجانباه يمينه ويسرة » .

وجزر السباع : انظر ما سلف ، ق : ٥٢ ، هامش : ١٠ .

(٦٣)

وقال عمرو بن عترة الطائي

- ١ - وَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعِسَا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْيَوْمَ أَغْبَرُ فَاجِرُ
٢ - نَجَوْتُ نَجَاءً لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ كَأَنِّي عُقَابٌ دُونَ تَيْمَنَ كَاسِرُ

* * *

الترجمة :

لم أترجم له ، لأن البيتين ليسا له : وإنما هما لوعلة الجرمي الذي مرت ترجمته في البصرية :

.٣٣

المناسبة :

يقول وعلة ذلك الشعر في يوم الكلاب الثاني ، وكان بين أهل اليمن من مذحج ورئيسها يومئذ عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، وهمدان ورئيسها مشرَح ، وكندة ورئيسها البراء بن قيس ، وبين تميم : سعد والزياب ، ورئيس سعد قيس بن عاصم ورئيس الزباب النعمان بن جساس . فتلاقوا عند تَيْمَنَ ، فنادى قيس بن عاصم : يا آل مُقَاعَسِ فسمع وعلة الصوت ، وكان صاحب اللواء يومئذ فطرحة وفر ، وانهزم أهل اليمن (النقائض ١ : ١٤٩ - ١٥٥) .

التخريج :

البيتان مع عشرة في العقد ٥ : ٢٣١ - ٣٣٢ ، ومع خمسة في الأغاني (ساسي) ١٥ : ٧٣ ، ومع تسعة في المفضلية : ٣٢ لابنه الحارث وهو وهم ، ومع أربعة في النقائض ١ : ١٥٥ ، ومع ثلاثة في الخزانة ١ : ١٩٩ ، وهما في البلدان (تيمَن) . والبيت : ١ في السمط ٢ : ٧٢٤ ، اللسان : جبر (غير منسوب) . والبيت : ٢ مع آخر في الوحشيات : ٧٧ .
(١) رواية الحماسة هذه هي رواية الأغاني ، أما رواية سائر المصادر فهي :

ولما سمعتُ الخيلَ تدعو مُقَاعِسَا تَطَالَعْنِي مِنْ تُغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرُ
ولمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتَرَى أَثَائِجَا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْيَوْمَ أَغْبَرُ فَاجِرُ

ومقاعس : هو الحارث بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم .

(٢) الوتيرة : التواني والإبطاء . وتيمن : موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن . وفي باقي

النسخ : تيماء ، وفي هامش الأصل : « و يروى دون تيماء كاسر ، والأول أكثر » .

(٦٤)

وقال الطِّرْمَاحُ بن حَكِيم ، أموى الشعر

- ١ - لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ
 ٢ - وَأَنْنِي شَقِيٌّ بِاللُّثَامِ ، وَلَنْ تَرَى شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ
 ٣ - إِذَا مَا رَأْنِي قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ وَبَيْنِي فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ
 ٤ - مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ ، حَتَّى كَانَهَا مِنْ الضِّيقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حَابِلِ
 ٥ - أَكُلُّ أَمْرٍ أَلْفَى أَبَاهُ مُقْصَرًا مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَائِلِ

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٥ - ٥٩٠ ، الأغاني ١٢ : ٣٥ - ٤٥ ، المؤلف : ٢١٩ ،
 الموشح : ٣٢٥ - ٣٢٧ ، الاشتقاق : ٣٩٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ،
 ابن عساكر ٧ : ٥٢ - ٥٣ ، العيني ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، الحزاة ٣ : ٤١٨ ، الوافي بالوفيات ١٦ :
 ٤٢٧ - ٤٢٨ ، وأول ديوانه .

التخريج :

الآيات (ماعدا الأخير) في ديوانه : ١٥٨ - ١٥٩ (وانظر طبعة عزة حسن ، ق : ٢٤) ،
 الحماسة (التبريزي) ١ : ١٢٢ - ١٢٣ . والآيات : ١ - ٥ في الصداقة : ١١٠ (غير منسوبة) .
 والآيات : ١ ، ٣ - ٦ في البحترى : ٢٥٠ - ٢٥١ . والآيات : ١ - ٤ في الأغاني ١٢ : ٤٠
 والشعر والشعراء ٢ : ٥٨٩ ، الوافي بالوفيات ١٦ : ٤٢٧ . والآيات : ١ ، ٣ ، ٤ في الحيوان
 ٣ : ١١٢ ، أخبار أبي تمام : ٢٤٩ ، التشبيهات : ٢٤٥ ، العيون ٣ : ١١٢ (غير منسوبة) . والبيتان
 ١ ، ٢ في النويرى ٣ : ٧٤ ، المعاهد ٤ : ٧٧ ، اختيار الممتع ٢ : ٤٨٤ - ٤٨٥ بدون نسبة ،
 التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٩٢ . والبيتان : ٨ ، ٥ مع ثلاثة في ابن الشجرى : ١٢٦ (طبعة ملوحي ١ :
 ٣٦٣) . والبيت : ١ في القلقشندى ٢ : ٣٠٤ غير منسوب . والبيت : ٧ في نهج البلاغة ١ :
 ٣٠٦ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٤٠ ، وانظر صلة ديوانه : ١٩٤ .

(١) في هامش الأصل : « موضع : أننى بغيض ، رفع ، فاعل زادنى ، وأننى شقى باللثام ، عطف
 عليه » . وطائل : من قولهم طال عليهم ، والطول : الفضل . ويقال للشيء الخسيس : هذا غير طائل ،
 المذكر والمؤنث فيه سواء .

(٢) فى باقى النسخ : ولا ترى .

(٣) وفى هامش الأصل : « قوله : قطع الطرف هنا مصدر طَرَفْتُهُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ ، أى ارتد طرفه
 عنى وَتَكَلَّهُ فعل من يعرف الشيء ويتكلف جهله » .

(٤) الكفة : حباله الصائند لأنها تجعل كالطوق ، أو الحفيرة التى ينصب فيها حبالته . والحابل :
 ناصب الحباله .

- ٦ - إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةٌ وَالِدِهِ اضْطَنَى وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ
٧ - وَمَا مُنِعَتْ دَارٌ ، وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا مِنْ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَائِلِ وَالْقَنَائِلِ
٨ - وَمَنْ يَلْتَمِسُ مِنْ طَيِّبٍ تِرَةً لَهُ يَكُنْ كَالثَّرِيَّا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاولِ

(٦٥)

وقال عُيَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ ضِرَارِ الْعَنْبَرِيِّ ، إِسْلَامِي *

- ١ - كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ ، وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمُطْرُودِ ، كِفَّةٌ حَابِلِ
٢ - يُؤْتَى إِلَيْهِ أَنَّ كُلَّ نَبِيَّةٍ تَطْلَعُهَا تَرْمِي إِلَيْهِ بِقَاتِلِ

* * *

(٦) فى هامش الأصل : « اضطنى : افتعل من الضنى ، أى دَقَّ جسمه ، أى يضنى إذا ذُكر صنيع والده لِقَبِيحِهِ ، ومع ذلك يشتم أهل الفضائل » .
(٧) القنابل : واحدها قنبلة (بفتح أوله) ، الجماعة من الخيل ، ومن الناس أيضا . وهذا البيت ليس فى ع .
(٨) الترة : الثَّار . والثريا : انظر ما سلف ق : ١٢ هامش : ١ . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٦٥)

الترجمة :

لم يذكر أحد نسبته بأتم مما هنا . يكتنى أبا المطراب . شاعر إسلامي . وكان لصا فندّر السلطان دمه وخلعه قومه ، فهرب فى مجاهل الأرض وأبعد لشدة خوفه . وكان يزعم أنه يرافق الغول والسعلاة ، ويبايت الذئاب والأفاعى ، يأكل مع الظباء والوحش ، وأنس بها وأنست به ، وله فى ذلك أشعار كثيرة . الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٤ - ٧٨٦ ، السمط ١ : ٣٨٤ ، الحيوان ٦ : ١٦٥ - ١٦٦ .

التخريج :

فى نسبة الشعر اختلاف . فنسبنا له أو للطرماح فى مجموعة المعانى : ١٣٨ (طبعة ملوحي ٣٤٤) . ونسبنا للقتال فى البحترى : ٢٦٠ ، وانظر ديوانه : ٩٩ . ونسبنا لعبد الله بن الحجاج فى الأغاني ١٣ : ١٦٢ ، وعنه فى مجموع شعره (شعراء أمويون) ١ : ٣١١ - ٣١٢ . ونسب الأول للبيد فى المحاضرات ٢ : ١٠٧ وانظر صلة ديوانه : ٣٦٥ . وجاء أو أحدهما بدون نسبة فى الحيوان ٥ : ٢٤٠ - ٢٤١ ، ٦ : ٤٣٢ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٢٢ ، الكامل ٣ : ١٣١ ، التشبيهات : ٢٤٥ ، حماسة الظرفاء ١ : ٣٤ ، اللسان والتاج (كفف) ، ثمار القلوب : ٥١٤ ، الغرر : ٢٥٠ ، المختار : ٩ . وانظرهما فى مجموع شعره فى : أشعار اللصوص : ١٥٥ .

(٥) فى الأصل : من مخضرمى الدولتين ، خطأ . وجاءا مهملى النسبة فى باقى النسخ . وفى هامش الأصل : « كان لصا يقطع الطريق هو والأخثير السعدى ، سعد بن مناة بن تميم ، مابن البصرة والحجاز » ، والصواب : سعد بن زيد مناة .

(١) فى هامش الأصل : « الكفة : حباله الصائد » .

(٢) يؤتى له : يظن ويتوهم . والثنية : الطريقة فى الجبل ، أو الجبل نفسه . تطلعها : نظر إليها .

وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ واسمه زياد بن مُعاوية ، جاهلي *

١ - تَوَهَّمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَغْوَامٍ ، وذا العام سابع

الترجمة :

مضت في البصرية ٥٥

المناسبة :

يقول هذا الشعر في النعمان بن المنذر ، يعتذر إليه به وبعدة قصائد أخرى بالغة . وقد اختلف الرواة في السبب الذي دعاه إلى ذلك . انظر تفصيل ذلك في الأغاني ١١ : ٨ وما بعدها ، والخزانة ١ : ٤٢٧ - ٤٢٨ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٤٢ - ٥٣ وعدة أبياتها ٣٥ بيتا ، المنتخب رقم : ٧ . والآيات (ماعدا الأخير) مع ١٧ بيتا في الخزانة ١ : ٤٢٩ - ٤٣٦ . والآيات : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٥ - ١٧ في ديوان المعاني ١ : ٢١٨ . والآيات : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٧ مع ثلاثة في لباب الآداب : ٣٧٨ . والآيات : ٥ ، ٦ ، ١٧ و ١٨ في البحرى : ٢٦٠ . والآيات : ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٧ مع آخرين في السيوطي : ٢٧٦ . والآيات : ١ - ٥ مع خمسة في العيني ٣ : ٤٠٦ - ٤٠٧ . والآيات : ٤ - ٧ في السمط ١ : ٤٨٩ . والآيات ٥ - ٨ في المصون : ٥٨ - ٥٩ ، الكامل ٣ : ١٣٠ . والآيات : ٦ - ٨ في الحيوان ٤ : ٢٤٨ . والآيات : ١٣ ، ٣ ، ٩ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ مع آخرين في السيوطي : ٢٧٦ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٦١) . والآيات : ١٨ ، ١٥ ، ١٧ في الأغاني ١٠ : ٣٢٤ . والآيات : ١١ ، ١٥ - ١٧ في العمدة ٢ : ١٤٤ - ١٤٥ . والآيات ٢ - ٩ ، ٤ مع آخرين في الحصري ٢ : ٥٩٨ . والبيتان : ٨ ، ٦ في الديمري ١ : ٣٤٤ (غير منسوبين) . والبيتان : ١٠ ، ١١ في قواعد الشعر : ٢٩ ، ٣٠ ، الجواليقي : ٢٦٩ . والبيتان ١٢ ، ١١ في الإيضاح : ٢٢٤ . والبيتان : ١٧ ، ١١ في الخزانة ١ : ٢٨٨ . البيتان : ١٣ ، ١٤ في التبريزي ١ : ٧٠ ، ٢٠٧ ، الكامل ٣ : ٤٠ ، والبيتان : ١٦ ، ١٧ فيه أيضا ٣ : ٣٣ . والبيتان : ١٧ ، ١٨ في الأغاني ١١ : ٦ ، ٢٢ ، الشعر والشعراء ١ : ١٧١ ، السمط ١ : ٥٧٠ ، الحصري ٢ : ١٠٣١ ، أخبار أبي تمام : ١٩ ، المصون : ٦٧ ، عيار الشعر : ٤٧ ، وأيضا : ٢٤ مع ثالث ، والبيتان : ٧ ، ١١ فيه أيضا : ٧٣ . والبيت : ١ في سيبويه ١ : ٢٦٠ ، الصاحبي : ٨٥ ، ومع ثلاثة في الأغاني ١١ : ٤٠ - ٤١ ، وهو أيضا في الفوائد : ٩٧ . والبيت : ٤ في الأمالي ١ : ٢٠٣ . والبيت : ٦ في الموشح : ٥٠ ، كنايات الجرجاني : ٧٩ . والبيت : ٨ في الأغاني ٣ : ١٣٣ . والبيت : ١١ في البيهقي ٢ : ٢٨٧ ، البحرى : ٢٢١ ، الشعر والشعراء ١ : ١٦٠ ، الخزانة ٣ : ٥٧٣ . والبيت : ١٧ في الصناعتين : ٢٤٨ ، الخزانة ١ : ١٤٥ ، الإيضاح : ١٨٢ ، الأغاني ١١ : ٥ ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٩ ، ٣٤٤ ، الأوراق (الشعراء) : ٧٧ ، يعقوبى ١ : ١٧٣ ، إعجاز القرآن : ٧٥ ، تحرير التعبير : ٤٨٦ ، النويري ٣ : ١٨٢ ، ديوان المعاني ١ : ١٧ ، مجموعة المعاني ٧٨ (طبعة ملوحي : ٢٠١) ، الإعجاز : ١٣٨ . البيت : ١٨ في العقد ٥ : ٣٥٩ . البيتان : ١٨ ، ١٥ في الملاحى : ٤٥ . (١) توهم : تفرس . والآيات : العلامات . واللام في قوله (لستة) بمعنى بعد . وجعل =

- ٢ - كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا
 ٣ - عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصُّبَا
 ٤ - وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ شَاغِلٌ
 ٥ - وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
 ٦ - فَبِتُّ ، كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضَيْلَةً
 ٧ - يُسَهِّدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمُهَا
 ٨ - تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
 ٩ - وَخُبِرْتُ ، خَيْرَ النَّاسِ ، أَنَّكَ لَمُتْنِي
 ١٠ - تَوَعَّدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ
 ١١ - لَكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ ، وَتَرَكْتَهُ
- عَلَيْهَا قَضِيمٌ تَمَقَّتُهُ الصَّوَانِعُ
 فَقُلْتُ : أَلَمَّْا تَصُحْ ، وَالشَّيْبُ وَازِعُ
 وَلُوجُ الشَّغَافِ تَبْتَغِيهِ الْأَصَابِعُ
 أَتَانِي ، وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاغِعُ
 مِنَ الرُّقْشِ ، فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ
 لَحَلْيِ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ
 تُطَلِّقُهُ عَصْرًا وَعَصْرًا تُرَاجِعُ
 وَتَلْكَ الَّتِي تَسْتَكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
 وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعُ
 كَذَى الْعُرِّ يُكْوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ

- = سيبويه رفع « سابع » خبرا عن « ذا » ، لأن « العام » من صفته ، فكأنه قال : وهذا سابع (٢٦٠ : ١) .
 (٢) مجر : مصدر ميمي ، لا اسم مكان ، لأن أسماء المكان والزمان والآلة لا ترفع ولا تنصب . وحذف المضاف هنا ، فالتقدير : كأن أثر مجر الرامسات . الرامسات : الرياح الشديدة الهبوب ، ترمس الأثر ، أى تعفيه . وذبولها : مآخيرها . والقضيم . الحصير المنسوج ، خيوطه سيور .
 (٣) حين : بينى على الفتح لإضافته إلى فعل بناؤه لازم ويجوز كسره للإعراب ، ولكن البناء أرجح (سيبويه ١ : ٣٦٩ ، العينى ٣ : ٤١٠) .
 (٤) دون ذلك : أى دون هذا الذي أشيب به . الشغاف : غلاف القلب أو حبه ، وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .
 (٥) أبو قابوس : كنية النعمان بن المنذر . وكنهه : حقيقته . راكس : واد . الضواجع : جمع ضاجعة ، وهى منحنى الوادى .
 (٦) ساورتني : واثبتني . والضئيلة : الحية الدقيقة ، يقل لحمها ودمها ويشد سمها . والرقش : جمع رقصاء ، وهى المنقطة . وناقع : ثابت عتيد كامن . وذكر سيبويه (١ : ٢٦١) أن « ناقع » مرفوع على أنه خبر « السم » على إلغاء الجار والمجرور .
 (٧) السليم : الملدوغ ، قلبوا المعنى تيمنا ، كما قالوا للمهلكة مفازة . والقعاقع : الأصوات . وكانوا يعلقون الحللى على الملدوغ لئلا ينام ، وكانوا يقولون إنه إذا نام دب السم فيه (ديوان النابغة : ٤٧ ، الخزائن ١ : ٤٣٣) .
 (٨) تناذرها : أنذر بعضهم بعضا ، لشرها وخبيثها ، فلا تجيب الراقى . وقوله : « تطلقه عصرا ... » أى تخفف عليه مرة وتشتد أخرى .
 (٩) خير الناس : نصب على النداء . وتستك : لا تسمع . والرواية المشهورة : أتاني أيتت اللعن .
 (١٠) فى الأصل : توعد (بضم أوله وكسر ثالثة) ، والصواب كما أثبت . وأصلها : تتوعد ، فحذف إحدى التاءين .. وفى باقى النسخ : أتوعد . والضالع : الجائر المتحامل .
 (١١) فى هامش الأصل : « العر : بالضم ، قروح تخرج فى مشافر الإبل وقوائمها . والراتع =

- ١٢- حَلَفْتُ ، فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً ،
 ١٣- لَعَمْرِي ، وما عَمْرِي عَلَىٰ بَهِيْنٍ
 ١٤- أَقَارِغُ عَوْفٍ ، لاَ أَحَاوِلُ غَيْرَهَا ،
 ١٥- فَإِنْ كُنْتَ لاَ ذَا الضُّغْنِ عَنِّي مُكَذِّبًا
 ١٦- لاَ أَنَا مَأْمُونٌ بِقَوْلِ أَقْوَلُهُ
 ١٧- فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
 ١٨- خَطَاطِيفُ حُجَجٍ فِي جِبَالٍ مَتِينَةٍ
 ١٩- سَيَبْلُغُ عُذْرًا أَوْ نَجَاحًا مِنْ أَمْرِي
- وَهَلْ يَأْتِمُنْ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ
 لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَى الْأَقَارِغِ
 وَجُوهُ كِلَابٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ
 وَلاَ حَلِيفِي عَلَى الْبَرَاءَةِ نَافِعُ
 وَأَنْتَ بِأَمْرِ لاَ مَحَالَةَ وَاقِعُ
 وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَتَايَ عَنْكَ وَاسِعُ
 تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ
 إِلَى رَبِّهِ ، رَبِّ الْبَرِيَّةِ ، رَاكِعُ

* * *

= المقيم في المعنى . وذلك لأنهم إذا وقع العرفي إبل أحدهم اعترضوا بعيرا صحيحا من تلك الإبل فيكونون مشفره وعضده وفخذه ، يرون أنهم إذا فعلوا ذلك ذهب العر من إبلهم . وكذا العر نصب على الحال من الكاف في تركته ، أى ترك مشيها ذا العر ، ويجوز أن يكون صفة لموصوف محذوف ، أى تركته تركا كترك ذى العر . وجمع رافع : رناع كنائم ونيام . وانظر فى الخزنة خمسة أقوال فى معنى البيت (١) : ٤٣٣ - ٤٣٤) .

(١٢) ذو أمة : ذو دين وطاعة .

(١٣) العُمر (بفتح العين) مثل العُمر (بالضم) ، ولكن خص استعمال المفتوح فى القسم ، أى ما قسمى بعمرى هين على . وذكر ابن هشام فى المعنى أن جملة « وما عمرى على بهين » معترضة بين القسم وجوابه . الأقرار : بنو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة (ابن حزم : ٢٢٠) ، وكان منهم مرة بن سعد بن قريع ، أحد الذين سعوا به إلى النعمان (الأغاني ١١ : ١٣) .

(١٤) فى ع : وجوه ، بالنصب ، على الشتم والذم . أما الرفع فعلى إضمار مبتدأ ، أو على جعله بدلا من « أقارغ عوف » ، فيكون بدل النكرة من المعرفة ، كما فى قوله تعالى : ﴿ لَتَشْفَعَا بِنَاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ ﴾ .

(١٧) فى هامش الأصل : « قوله : فإنك كالليل الذى هو مدركى ، قال أبو على : إن المخففة المكسورة نافية هنا ، كأنه قال : ما خلت أن المتتأى عنك واسع ، وإن يجوز أن تكون التى للشرط والجزاء ، كأنه قال : إن خلت أن المتتأى عنك واسع أدركتنى ولم أفتك كما يدركنى الليل . وإنما شبهه بالليل دون النهار ، لأنه قال ذلك فى حال سخطه عليه فشبهه بالليل : وقيل إن الليل فى حال الخائف أعم » . وهذا الكلام منقول عن إيضاح الشعر لأبى على ، انظر الخزنة ١ : ٤٣٥ .

(١٨) الخطاطيف : جمع خطاف ، وهى الحديد التى تُخرج بها الدلاء من البئر . والحجن : المعوجة ، واحدها أحجن وحجناء . ونوازع : جواذب . يقول : أنا فى قبضتك لا أستطيع الهرب . (١٩) راكم : خاضع ذليل ، وهو فاعل سيلغ ، يعنى نفسه .

(٦٧)

مُضَرَّس بن رَبِيعٍ ، جاهلي

- ١ - يا أَيُّهَا الرَّجُلُ المَهْدَى قَوَارِصَهُ أَبْصُرْ طَرِيقَكَ ، لَا يَشْخَصُ بِكَ الْبَصَرُ
- ٢ - لَا يُلْقِيَنَّكَ فِي أَفْوَاهِ مَهْلَكَةٍ قَوْلُ السَّفَاهِ ، وَضَعْفٌ حِينَ تَأْتِمُرُ
- ٣ - يَا ابْنَ اسْتِهْطَلْتَ لَمَّا بَنَتْ عَنْكَ وَلَوْ رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ شَخْصِي نَالَكَ الْقِصْرُ
- ٤ - فَإِنْ قَرُبْتَ ، فَلَا أَهْلٌ وَلَا رَحْبَتْ أَرْضٌ عَلَيْكَ ، وَلَا اخْتِيرَتْ لَكَ الْحَيْرُ
- ٥ - وَإِنْ بَعُدْتَ ، فَأَقْصَاهَا وَأَبْعَدُهَا فِي مَنْزِلٍ مَا بِهِ شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ
- ٦ - شَحِطَ الْمَزَارِ عَلَى عَلِيَاءِ شَامِيخَةٍ مِنْ دُونِ قُنْتَيْهَا يُسْتَنْزَلُ الْمَطَرُ
- ٧ - لَا زِلْتُ حَرْبًا وَلَا سَالِمَتْنَا أَبَدًا فَمَا لَدَيْكَ لَنَا نَفْعٌ وَلَا ضَرَرُ
- ٨ - نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا مَجْدٌ وَمَكْرُمَةٌ وَالسَّابِقُونَ إِذَا مَا أَعْلَى الْخَطَرُ
- ٩ - وَالْمَانِعُونَ إِذَا كَانَتْ مُمَانَعَةٌ وَالْعَائِدُونَ بِحُسْنَانِهِمْ إِذَا قَدَرُوا

* * *

الترجمة :

هو مضرس بن ربيع بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قنّس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . شاعر محسن متمكن . وأغلب ظني أنه إسلامي - لا جاهلي كما قال المصنف - فقد قال المرزباني أن له خبراً مع الفرزدق ، وروى له شعراً يدل على أنه إسلامي . وهذا الخبر في السمط ٢ : ٨٥٩ .
المؤتلف : ٢٩٢ - ٢٩٣ ، معجم الشعراء : ٣٠٧ ، الخزانة : ٢٩٢ - ٢٩٣ .

التخريج :

- البيتان : ١ ، ٧ في ابن السجري : ٦٣ (طبعة ملوحي ١ : ٢٣٧) .
(١) القوارص : جمع قارصة وهي الكلمة المؤذية . ويشخص : انظر ما سلف ، ق : ٧ ، هامش : ١ . وهذا البيت لم يرد في ع .
(٢) في ن : مهلكة (بضم اللام) ، وهي صواب .
(٣) ابن استها : سب قبيح .
(٥) في النسخ كلها : فأبعدها (بفتح الدال) ، خطأ .
(٦) في النسخ كلها : شحط (بالرفع) خطأ ، والشحط : البعيد . والقنة : أعلى الجبل .
(٨) الخطر : الذي يُدْفَعُ في النضال والرهان ، فمن سبق أخذه .

وقال الأشجع السلمي ، من شعراء الدولة العباسية *

- ١ - وعلى عَدُوَّكَ يا ابنَ عَمِّ محمدٍ رَصْدَانِ ، ضَوْءُ الصُّبْحِ والإِظْلَامِ
٢ - فَإِذَا تَنَبَّهَ رُغْتَهُ ، وَإِذَا هَدَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الأَحْلَامِ

الترجمة :

هو أشجع بن عمرو السلمي ، من ولد الشريد بن مطرود السلمي . يكنى أبا الوليد ، وقيل أبا عمرو . ولد باليمامة ونشأ بالبصرة . وكان له أخ شاعر أسن منه اسمه أحمد ، ولم يكن يقارب أشجع . واتصل أشجع بالبرامكة ومدحهم ، وانقطع إلى جعفر بن يحيى خاصة وأصفاه مدحه فأعجب به ووصله إلى الرشيد فمدحه فقربه وأغدق عليه فأثرى وحسنت حاله . وكان شاعرا مقدما يُعَدُّ في الفحول . وكان الشعر قبل أن ينبغ أشجع في ربيعة واليمن ، ولم يكن لقيس شاعر مذكور ، فلما نبغ افتخرت به .

الشعر والشعراء ٢ : ٨٨١ - ٨٨٥ ، ابن المعتز : ٢٥١ - ٢٥٤ ، الأغاني (ساسي) ١٧ : ٣٠ - ٥١ ، الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ٧٤ - ١٤٣ ، الموشح : ٤٥٢ ، ابن عساكر ٣ : ٥٩ - ٦٣ ، تاريخ بغداد ٧ : ٢٤٥ ، المعاهد ٤ : ٦٢ - ٧٥ ، الصفدى ٩ : ٢٦٥ - ٢٦٧ ، عيون التواريخ . (حوادث سنة : ٢٠٠) ، خزانة الأدب ١ : ١٤٣ - ١٤٥ .

التخريج :

البيتان في اختيار الممتع ١ : ٣٣٧ ، الإبانة : ٥١ ، البلوى ١ : ٥١ ، ومع ثالث في الشعر والشعراء ٢ : ٨٨٢ . ومع ثلاثة في الأغاني (ساسي) ١٧ : ٣١ وأيضاً : ٣٢ ، ومع ثمانية فيه أيضاً : ٤١ ، الصفدى ٩ : ٢٦٦ - ٢٦٧ ، ومع ثلاثة في المجالس : ٣٧٩ ، الكامل ٢ : ٩٨ ، ديوان المعاني ١ : ١٤٥ ، ابن عساكر ٣ : ٦٠ ، ومع آخرين في الخزانة ١ : ١٤٥ . ومع ثالث في الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ٧٤ ، ومع سبعة فيه أيضاً : ١١٢ ، البيان ٣ : ٣٢٥ ، النويرى ٣ : ٨٧ ، العقد ١ : ٣٨ ، وهما أيضاً في الغرر : ٢٥٠ ، المعاهد ٤ : ٤٩ ، شروح سقط الزند ١ : ٢٠٦ . وانظر مجموع شعره : ٢٥٢ - ٢٥٣ في أربعة عشر بيتاً .

(*) في هامش الأصل : « نظر إلى قول مضرس : ولو رأيت في النوم شخصي نالك القصر » .
يشير إلى البيت الثالث من القصيدة السابقة .

(١) ابن عم محمد : هارون الرشيد ، يمدحه (ابن المعتز : ٢٥١) . ورصده : ترقبه .

(٦٩)

وقال علي بن جبلة ، العكوك *

- ١ - وما لامرئى حاولته منك مهزب ولؤ رفعتُهُ في السَّماءِ المطالِعُ
٢ - ولا هاربٌ لا يَهْتَدِي لِمَكَانِهِ ظلامٌ ولا ضَوْءٌ مِنَ الصُّبْحِ ساطِعُ

(٧٠)

وقال قيس بن رفاعَةَ الواقفي ، من بني واقف بن امرئ القيس *

- ١ - أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مَنِي مُجَاهِرَةٌ كُنْ لَا أَلَامَ عَلَى نَهْيِ وَإِنْذَارِ

الترجمة :

هو علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن ، يكنى أبا الحسن ، والعكوك - وهو السمين القصير - لقب لقيه به الأصمعي ، وكانت بينهما مباغضة . من أبناء الشيعة الخراسانية ، ولد ببغداد سنة ١٦٠ . وكان ضريرا أبرص . استنفذ شعره في مدح أبي دلف العجلي وحُمَيد الطوسي . وهو شاعر مطبوع ، عذب اللفظ جزله ، لطيف المعاني ، مداح حسن التصرف . قال عنه الجاحظ : كان أحسن خلق الله إنشادا ، ما رأيت مثله بدويا ولا حضريا . توفي سنة ٢١٣ .

الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤ - ٨٦٨ ، الأغاني . (ساسي) ١٨ : ١٠٠ - ١١٤ ، ابن المعتز : ١٧١ - ١٧٥ ، الورقة : ١٠٦ - ١٠٩ ، السمط : ١ : ٣٣٠ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٨ - ٣٤٩ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٠ - ٣٥٤) ، تاريخ بغداد ١١ : ٣٥٩ ، ابن العماد ٢ : ٣٠ - ٣١ ، نكت الهميان : ٢٠٩ - ٢١٠ ، وانظر أيضا الأغاني ٨ : ٢٤٨ - ٢٥٧ (في ترجمة أبي دلف) ، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢١٣) ، خاص الخاص : ٩٣ - ٩٤ .

التخريج :

البيتان في ديوان المعاني ١ : ٢١ ، العمدة ٢ : ١٤٥ ، إعجاز القرآن ٧٦ ، أخبار أبي تمام : ٢١ ، تحرير التحبير : ٤٨٧ ، المصون : ٦٨ ، العبيدي : ١٧٠ - ١٧١ . وانظر مافي ديوانه من تخريج : ١٤٨ .

(*) في ن : وأحسن علي بن جبلة من شعراء الدولة العباسية . ولم يرد البيتان في ع . وفي هامش الأصل : « نظر إلى قول النابغة : وإنك كالليل الذي هو مُذْرِكِي » ، يشير إلى البيت السابع عشر من القصيدة رقم : ٦٦ .

(١) حاولته : يخاطب أبا غانم حُمَيد بن عبد الحميد الطوسي ، يمدحه (أخبار أبي تمام : ٢٠) وحاول الشيء : طلبه بالحيلة .

(٧٠)

الترجمة :

هو قيس بن رفاعَةَ من بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس . أدرك الاسلام وأسلم . =

- ٢ - فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فَاغْتَرِفُوا
 ٣ - لَتَرْجِعُنَّ أَحَادِيثًا مُلَعَّنَةً
 ٤ - مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءُ يَطْلُبُهَا
 ٥ - أُقِيمُ عَوَجَتُهُ إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ
 ٦ - وصَاحِبُ الْوِثْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مُذْرِكُهُ
 ٧ - مَنْ يَضِلَّ نَارِي بِلَا ذَنْبٍ وَلَا تِرَةٍ
 أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظَاهِرًا الْعَارِ
 لَهُوَ الْمُقِيمُ وَلَهُوَ الْمُدْلِجُ السَّارِي
 عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ زَهْنٌ بِإِضْحَارِ
 كَمَا يُقَوِّمُ قِدَحَ النَّبْعَةِ الْبَارِي
 عِنْدِي وَإِنِّي لَدَرَّاكُ بِأَوْتَارِي
 يَضِلُّ بِنَارِ كَرِيمٍ غَيْرِ غَدَّارِ

* * *

= وكان أعور . معجم الشعراء : ١٩٧ ، الإصابة ٥ : ٢٥٢ ، الخزانة ٢ : ٤٩ .

ويشبهه قيس هذا على العلماء بأبي قيس بن رفاعه فيظنونهما واحدا ، ومن تردى في هذا الوهم البكري (السمت ١ : ٥٦ - ٥٧) ، قال : هكذا رواه أبو علي : قيس بن رفاعه ، والصحيح : أبو قيس بن رفاعه ، واسمه دثار ، وهكذا ذكره ابن سلام . (ص ٢٤٢ ، الطبعة الثانية ١ : ٢٨٨) وهو من شعراء يهود من طبقة الربيع بن أبي الحقيق النضيري ، وهو شاعر مقل أحسبه جاهليا . والصحيح أنهما مختلفان ، وما أبعدهما في الاختلاف زمنا ونسبا ودينا .

التخريج :

الآيات في الأمالي ١ : ١٢ ، معجم الشعراء : ١٩٧ ، اللسان (حوج) ، وهي أيضا (ماعدا : ٤) في الأغاني ١٥ : ١٥٩ - ١٦٠ ، المعاهد ٢ : ٢٧ لأبي قيس بن الأسلت ، وهو وهم . والآيات ١ : ٥ - في مجموعة المعاني : ١٤٩ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في البحتری : ١٢ لأبي قيس بن رفاعه ، وهو خطأ . والبيتان : ٤ ، ٥ في الفائق ١ : ١٥٨ . والآيات : ١ ، ٧ ، ٦ في الإصابة ٥ : ٢٥٢ ، الخزانة ٢ : ٤٩ . والبيت : ١ في السمت ١ : ٥٤ ، والبيت ٧ فيه أيضا : ٥٦ .

(*) من قوله : (الواقفي) إلى آخر الكلام لم يرد في باقي النسخ . وزاد في ع : من شعراء بني أمية ! وفي هامش الأصل : « استشهد عبد الملك بهذه الآيات لما قتل مصعب بن الزبير ، فقال : أيها الناس أن الحرب صعبة مرة ، وأن السلم أمن ومسرة . وقد زبئتنا الحرب وزبئناها نحن بنوها وهي أمتنا . ثم قال : إنما مثلي ومثلكم كما قال قيس بن رفاعه : أنا النذير لكم [مني] مجاهرة . وأنشد الآيات » . أقول : هذا الخبر في الأمالي ١ : ١١ - ١٢ .

(٣) المدلج : الذي يسير آخر الليل . والساري : الذي يسير بالليل .

(٤) في هامش الأصل : « الحوجاء : الحاجة » . والإصحار : البروز إلى الصحراء . أي لا أستر .

(٥) في هامش الأصل : « العوج بالفتح كل ما يرى منتصبا كالعصا ، والعوج بالكسر في الدين

والأمر وكل ما لا يرى » . والقدر : السهم قبل أن يراش وينصل . النبعة : شجرة يتخذ منها السهام والقسي تنبت في قلة الجبل .

(٦) في هامش الأصل : « الوتر : الذحل » .

(٧١)

وقال أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي ، إسلامي *

- ١ - رَأَتْنِي فَقَالَتْ : أَنْتَ شَيْخٌ ، وَإِنَّمَا
- ٢ - لَكَ الْخَيْرُ لَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ مَازِي
- ٣ - وَعِنْدَ النَّدَى ، نَاهِيكَ بِي مِنْ أَخِي النَّدَى
- ٤ - يَعْدُونَنِي شَيْخًا ، وَقَدْ عِشْتُ حَقْبَةً
- ٥ - وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تَتَابَعَتْ
- ٦ - وَمَا قَصَّرَتْ بِي هِمَّتِي دُونَ بُعْثِي

* * *

الترجمة :

هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا الطفيل ، غلبت عليه كنيته . ولد يوم أحد وأدرك من حياة النبي عليه السلام ثمانين سنين وروى عنه . وكان فاضلا عاقلا فصيحا ثقة مأمونا . وكان يتشيع لعلى ويفضله ، ويشي على أبي بكر وعمر ويترحم على عثمان . نزل الكوفة وشهد مع علي مشاهدته كلها . لقي معاوية فأثنى عليه معاوية وكرمه . وهو آخر من بقي ممن رأى رسول الله ﷺ . وتوفي بمكة سنة مائة .
الأغاني ١٥ : ١٤٧ - ١٥٤ ، المؤلف : ٢١٨ ، المعارف : ٣٤١ - ٣٤٢ ، الجواهر المضية ٤ : ٤٥٩ - ٤٦٠ ، ابن عساكر ٧ : ٢٠٠ - ٢٠٢ ، تاريخ بغداد ١ : ١٩٨ - ١٩٩ ، ابن العماد ١ : ١١٨ ، العبر ١ : ١١٨ - ١١٩ ، تاريخ الإسلام ٤ : ٧٥ - ٧٨ ، الاستيعاب ٢ : ٧٩٨ ، ٤ : ١٦٩٧ ، أسد الغابة ٥ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، الإصابة ٧ : ١١٠ ، الصفدى ١٦ : ٥٨٤ - ٥٨٥ ، الخزائن ٢ : ٩١ - ٩٣ وغيرها كثير .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٥ ، في حماسة الظرفاء ١ : ٢٦ . البيتان : ٤ ، ٥ ، في الأغاني ١٥ : ١٤٦ ، الاستيعاب ٤ : ١٦٩٧ ، الصفدى ١٦ : ٥٨٤ ، ابن العماد ١ : ١١٨ ، ابن عساكر ٧ : ٢٠٢ ، أسد الغابة ٥ : ٢٣٤ ، الخزائن ٢ : ٩١ ، ومع آخرين في البحرى ١٩٢ لمسعود بن مصاد ، وهما في ديوان عروة بن الورد ضمن مقطوعة من سبعة أبيات : ٩٩ - ١٠٠ . والبيت : ٥ لعروة في النويرى ٣ : ٦٨ .
(١) مجذب الخد : كأنه يعنى أمرد . والخالع : الغلام كبر ذكره .
(٢) الندى : الجود . الحجاج : مصدر كالحاجة ، وهو قزع الحجة بالحجة .
(٣) نزع إلى الشيء (كضرب) حن واشتاق ، فهو نازع ، وهذا البيت ليس فى ن ، وهو وتاليه لم يردا فى ع .

(٧٢)

وقال حارثة بن بدر الغداني

- ١ - وَإِنَّا لَتَسْتَحْلِي الْمَنَايَا نُفُوسُنَا وَتَشْرُكُ أُخْرَى مُرَّةً لَا نَذُوقُهَا
٢ - وَشَيْبَ رَأْسِي قَبْلَ حِينِ مَشْيِيهِ رُغُودُ الْمَنَايَا بَيْنَنَا وَبُرُوقُهَا

* * *

الترجمة :

هو حارثة بن بدر بن حُصَيْن بن قطن بن مالك بن عُدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا العنيس . من فرسان تميم ووجوهها وسادتها . وكان ظريفا حلوا ذا فكاهة ، صاحب شراب لا ينقطع عنه . اتصل بزياد بن أبيه وابنه عبد الله ، وقربه زياد واستخصه وولاه سُرُق ، فقال له أنس بن رُثَيْم بيته المشهور :

أَحَارِ بْنِ بَدْرِ قَدْ وَلِيَتْ إِمَارَةً فَكُنْ جُرْدًا فِيهَا تَحُونُ وَتَسْرِقُ

وكان بينه وبين أنس مهاجرة طويلة . وهو شاعر فصيح بليغ ، عالم بأخبار الناس ، ولكنه ليس بمعدود في الفحول ، يذهب أكثر شعره في الخمر .

الأغاني (ساسي) ٢١ : ١٣ - ٣١ ، أمالي المرتضى ١ : ٣٨٠ - ٣٨٨ ، الاشتقاق : ٢٢٩ ، الكامل ١ : ٣١٥ - ٣١٧ ، العقد ٣ : ٥٩ - ٦١ ، الحصري ٢ : ٩١٤ - ٩١٦ ، ابن عساكر ٣ : ٤٣٠ - ٤٣٣ ، الإصابة ١ : ٣٧٠ ، الصفدي ١١ : ٢٦٦ - ٢٦٨ .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة في الأغاني (ساسي) ٢١ : ٢٠ ، ومع أربعة في المرتضى ١ : ٣٨٢ ، ومع ثالث في الحماسة المغربية ١ : ٦٢٥ - ٦٢٦ . والبيت : ١ في أخبار أبي تمام : ١٤٠ ، وهو أيضا في العقد ١ : ١٠١ ، ٥ : ٣٨٧ ، النويري ٣ : ٢٢٥ (غير منسوب فيها) . وانظر مجموع شعره (شعراء أمويون) ٢ : ٣٥٦ - ٣٥٧ .

(*) لم يرد هذان البيتان في باقي النسخ .

(٢) رعدو المنايا وبروقها : وعيدها وشرها المتوقع ، يقال : أَرَعَدَ فُلَانٌ وَأَبْرَقَ وَرَعَدَ وَبَرَقَ : إِذَا هَدَّدَ وَتَوَعَّدَ .

(٧٣)

وقال عمرو بن مغديكرب الزبيدي

- ١ - أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامَ طَوَالٍ وَهَمَّ مَا تُفَارِقُهُ الضُّلُوعُ
٢ - وَسَوْقُ كَتِيبَةٍ دَلَفَتْ لِأُخْرَى كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسُ صَلِيعُ
٣ - دَنَتْ ، وَاسْتَأَخَرَ الْأَوْغَالُ عَنْهَا وَخُلِّيَ بَيْنَهُمْ إِلَّا الْوَزِيعُ
٤ - إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣ .

المناسبة :

تزوج عمرو امرأة من مراد يقال لها ريحانة ، وذهب مغيرا قبل أن يدخل بها . فلما قدم أُخبر أنه قد ظهر بها وَضَحٌ - وهو داء تحدره العرب - فطلقها . وتزوجها رجل من بني مازن بن ربيعة . فبلغ ذلك عمرو ، وأن الذي قيل فيها باطل ، فقال قصيدة منها هذه الأبيات (الأغاني ١٥ : ٢٢٦) . ويقع في بعض المصادر أن ريحانة هي أخته سبأها الصَّمة فولدت له دُرَيْدًا ، وهذا خطأ محض . وهذه القصيدة عدها الرواة من مذهبات القصائد . قال أبو الفرج (١٥ : ٢٢٥) : زاد الناس في هذا الشعر .

التخريج :

الأبيات من الأصمعية : ٦١ وعدد أبياتها ٣٧ بيتا ، والتخريج هناك ، ويزاد : الأبيات مع عشرين بيتا في اختيار الممتع ١ : ٣٢٦ - ٣٢٨ . والبيتان : ٤ ، ٥ مع ثلاثة في المعاهد ٢ : ٢٣٦ . البيت : ٣ في ابن مزاحم : ٤٨٠ (غير منسوب) . والبيت : ٤ في البحترى : ٢٣٦ ، اللباب : ١٨١ ، كنايات الجرجاني : ٩٩ ، النويري ٣ : ٧٣ ، معجم الشعراء : ١٦ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٢٨ ، ومع آخر في العقد ٣ : ٤٠٦ ، الإصابة ٥ : ٢٠ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٠٤ ، ومع آخرين في الأغاني ١٥ : ٢٠٧ ، ومع سبعة : ٢٢٥ ، ومع آخر : ٢٣٦ ، ابن الجراح ورقة : ٥١ (طبعة المانع : ١٤٠) وانظر ديوانه : ١٣٢ - ١٣٣ . (٢) زهاؤها : شخصها وما يترأى منها ، مفردة كجمعه ، جعل يريق دروعها وسلاحها وييضها كبريق رأس أصلع . وفي باقى النسخ : عليها من نظائرها دروع ، ولا معنى له ههنا . (٣) هذا البيت لم يرد في ع . وفي هامش الأصل : « سَوْقٌ : مصدر ساق ، الأوغال : الدخلاء في القوم ، والوزيع : الذى يكف القوم ، وهو مبتدأ وخبره محذوف » ، وفسر ذلك أبو على الفارسي فقال (١ : ٣١٢) : « كأنه : استأخر الأوغال ، ولكن الوزيع ثبتوا ، أو لكن الوزيع لم يستأخروا » ، ثم قال : « الوزيع فيكون على أنه أراد جمع وازع ، فجاء به مثل غَزَى .. أو يكون بنى الكلمة على فعيل فجعله مثل الصديق » .

٥ - وَصِلُهُ بِالزَّمَاعِ ، فَكُلُّ أَمِيرٍ سَمَا لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَلَوْعُ

(٧٤)

وقال في مَعْنَاهُ الْأَعْشى عبد الرَّحْمَنِ بن

عبد الله الهمداني ، أُمَوِي الشعر

- ١ - إِذَا حَاجَةٌ وَلَّتْكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا فَخُذْ طَرَفًا مِنْ حَاجَةٍ حِينَ تَسْبِقُ
٢ - فَذَلِكَ آخَرَى أَنْ تَنَالَ جَسِيمَهَا وَلَلْقَصْدُ أَبْقَى فِي الْأُمُورِ وَأَرْفَقُ

* * *

(٥) الزماع : المضاء في الأمر والعزم عليه ، فعله مزيد بالهمزة ، يقال : أزمع الأمر وبه وعليه .
والولوع : التعلق .

(٧٤)

الترجمة :

هنا وهم من المصنف ، فالبيتان للأعشى ميمون . وستأتى ترجمة أعشى همدان في البصرية :
٤٠١ ، فأما ترجمة الأعشى ميمون فانظرها في : ابن سلام : ٤٣ ، ٥٤ - ٥٥ (الطبعة الثانية ٢ : ٦٥ -
٦٧) ، الشعر والشعراء ١ : ٢٥٧ - ٢٦٦ ، الأغاني ٩ : ١٠٨ - ١٢٧ ، الاشتقاق : ٣٥٥ ،
المؤتلف : ١٠ ، معجم الشعراء : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، الموشح ٦٣ - ٧٦ ، السمط ١ : ٨٣ ، نوادر
المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، السيرة ١ : ٣٨٦ - ٣٨٨ ، الروض ١ : ٢٣٦ -
٢٣٧ ، ابن كثير ٣ : ١٠١ - ١٠٣ ، المعاهد ١ : ١٩٤ - ٢٠٢ ، السيوطى : ١٩٦ - ١٩٧ (طبعة
لجنة التراث العربى ٢ : ٩٦٧ - ٩٦٩) ، العينى ٣ : ٥٧ - ٦٦ ، الخزانة ١ : ٨٤ - ٨٦ .

المناسبة :

كان المُلْحَق بن حَنَنٍ مِثْنًا مُثْلِفًا ، فتعرض للأعشى - حين قدم مكة - فضَيَّفَه وأكرمه وبالغ في
إكرامه رجاء أن يصيبه خير من مدحه . فلما أصبح الأعشى أتى سوق عكاظ وأنشده قصيدة - منها
هذان البيتان - يمدح المُلْحَق . فتسارع الناس إلى المُلْحَق يخطبون بناته ، فما قام من مجلسه إلا وقد
زوجهن جميعا (الأغاني ٩ : ١١٣ وما بعدها) .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه برقم : ٣٣ وعدد أبياتها ٦٢ بيتا . وتخريجها هناك ، وسيختار المصنف
من هذه القصيدة نفسها أبياتا ، تأتي في باب المديح برقم : ٣٩٣ وسينسبها لأعشى همدان أيضا .
(١) في جميع النسخ : ليس تسبق (بالبناء للمجهول) ، خطأ . وفي ديوانه : من غيرها .
(٢) في ن : يُنال جسيمها . (بالبناء للمجهول) . وفي ديوانه : في المسير وألحق .

(٧٥)

وقال القتال الكلابي عُبيد بن مُجيب بن المضرحي

وكنيته أبو المُسيَّب ، إسلامي *

- ١ - نَشَدْتُ زِيَادًا ، وَالْمَقَامَةُ بَيْنَنَا ،
 ٢ - وَلَمَّا دَعَانِي لَمْ أُجِبْهُ لِأَنِّي
 ٣ - فَلَمَّا أَعَادَ الصَّوْتُ لَمْ أَكُ عَاجِزًا
 ٤ - فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ
 ٥ - فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي قَدْ قَتَلْتُهُ
- وَذَكَرْتُه أَرْحَامَ سِعْرِ وَهَيْثَمِ
 خَشِيتُ عَلَيْهِ وَقَعَةً مِنْ مُصَمِّمِ
 وَلَا وَكَلًا فِي كُلِّ دَهْيَاءَ صَبْلَمِ
 أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَذَنِ مُقَوِّمِ
 نَدِمْتُ عَلَيْهِ ، أَيَّ سَاعَةٍ مَنَدَمِ

* * *

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٧٠٥ - ٧٠٦ ، الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٥٨ - ١٦٦ ،
 المؤلف : ٢٥٢ ، السمط ١ : ١٢ - ١٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٠٢ -
 ٢٠٣ (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢ ، المحبر : ٢٢٦ -
 ٢٢٩ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ١٠٤ - ١٠٦ ، الخزانة ٣ : ٦٦٨ - ٦٦٩ .

المناسبة :

كان القتال يتحدث إلى ابنة عم له يقال لها العالية بنت عبد الله . فنهاه أخوها زياد ، وحلف لئن
 رآه ثانية ليقتلنه . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها ، فأخذ السيف ، فهرب القتال ، فجد في أثره .
 فنashده القتال الله والرحم فلم يلتفت إليه . فوجد القتال رمحا مركزا فأخذه ، وعطف على زياد فقتله
 (الحماسة » التبريزي » ١ : ١٠٥) .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٨٩ ، والتخريج هناك ، ويزاد : الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ في التذكرة
 السعدية ١ : ٩٠ .

(١) في هامش الأصل : « يريد زياد بن عبد الله السعري ، وسعير وهيثم من كلاب » . نشدت زيادا :
 ناشدته الله ، أي سأله بالله والرحم . والمقامة : مجلس القوم .
 (٣) الوكل : الجبان . الدهياء : الداهية من شذائد الدهر ، يقال : دهته داهية دهياء ودهواء . وفي
 هامش الأصل : « الصيلم : المستأصلة » .

(٤) اللدن : الرمح اللين . والمقوم : الذي قوم بالثقاف .

(٥) في هامش الأصل : « أي ساعة مندم : ينتصب على الظرف ، لأن أيا لما كان بعضا من كل
 صار حكمه حكم المضاف إليه من جميع الأجناس » ، وهذا الكلام موجود في شرح التبريزي للحماسة
 ١ : ١٠٥ .

(٧٦)

وقال نهشل بن حرّى بن صَمْرَةَ الدَّارِمِي ، مخضرم *

- ١ - وَيَوْمَ ، كَأَنَّ الْمُصْطَلِينَ بِحَرِّهِ ، وإن لم يكن جَمْرٌ ، قيام على الجَمْرِ
٢ - صَبَرْنَا لَهُ حَتَّى يَبُوءَ ، وَإِنَّمَا تُفَرِّجُ أَيَّامَ الْكَرِيهَةِ بالصَّبْرِ
٣ - وَمَنْ عَدَّ مَسْعَاءَ فَلَا تُكْذِبُهَا وَلَا تَكْ كَالْأَعْمَى يَقُولُ وَلَا يَدْرِي

* * *

الترجمة :

هو نهشل بن حرّى بن صَمْرَةَ بن صَمْرَةَ بن جابر بن قَطَن بن دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر شريف مشهور ، مخضرم ، بقى إلى زمن معاوية . حارب فى صفوف على ، وقُتِل أخوه مالك بصفين وهو يومئذ رئيس بنى حنظلة وكانت رايتهم معه . وأبوه حرى شاعر مذكور . وجده صمرة شاعر شريف فارس ، من حكماء العرب فى الجاهلية . وصمرة بن جابر سيد ضخم الشرف بعيد الذكر . وجابر له ذُكُر ، وشهرة وشرف . وقطن له شرف وفعال وذُكُر فى العرب . قال ابن سلام : فهم ستة ، ولا أعلم فى تميم رهطاً يتوالون توالى هؤلاء . وله ابن شاعر يقال له حرى بن نهشل ، وهو الذى يقول له الفرزدق :

أَحْرَى قَدْ فَاتَتْكَ أَخْتُ مُجَاشِعٍ فَصَيْلُهُ ، فَانْكِحْ بَعْدَهَا أَوْ تَأْتِمِ

ابن سلام ٤٩٥ - ٤٩٦ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٨٣ - ٥٨٤) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٧ - ٦٣٨ ، الاشتقاق : ٢٤٤ ، النقائض ١ : ١٣٩ ، الحصرى ٢ : ١٠٨٧ - ١٠٨٨ ، والأغانى ٩ : ٢٧٠ (فى ترجمة الأشهب بن ربيعة) ، ١٣ : ٢٩ (فى ترجمة أوطاة بن سهبة) ، الخزائن ١ : ١٥١ - ١٥٢ .
التخريج :

الثلاثة له أو لفراس الغامدى فى الأشباه ١ : ٧٤ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٠١ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٧ ، العيون ١ : ١٢٥ ، الحصرى ٢ : ١٠٨٨ ، ابن الشجرى ٩ : ٥٩ (طبعة ملوحي ١ : ٢٢٣) ، العقد ١ : ١٠٣ ، الخزائن ١ : ١٥١ - ١٥٢ ، ومع ثلاثة فى ابن سلام : ٤٩٥ - ٤٩٦ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٨٤) . وانظر مجموع شعره فى « شعراء مقلون » حيث جاءت الأبيات ضمن قصيدة من ستة وخمسين بيتاً عن منتهى الطلب ، نسخة جامعة ييل (٩٩ - ١٠٤) ، وانظر أيضاً التذكرة السعدية : ١ : ١٦٩ وما فيها من تخريج .

(*) جاءت الأبيات مهمة النسبة فى ع . وفى ن : نهشل بن حرى فقط .

- (١) شرحه العلامة محمود شاكر ، قال : « اصطلى بالنار يصطلى : تسخن بها واستدفأ ، وإنما أراد شدة ما يقاسى منه فيتحها . ضربه مثلاً لشدة الأمور النوازل وصبرهم على كفاحها » .
(٢) وهذا أيضاً ، قال : « باخت النار وياخ الحر والغضب وغيرها : فتروسكن فوره ، وهذا مثل جيد » .
(٣) المسعاة : المكرمة والمغلاة فى أنواع المجد والجلود . أكذب فلان فلانا : أراه أن ما أتى به كذب .

(٧٧)

وقال عمرو بن مَعْدِيكَرِب الزُّبَيْدِيُّ *

١ - أَعَاذِلْ إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي رُكُوبِي فِي الصَّرِيخِ إِلَى الْمُنَادِي

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣

المناسبة :

هذه الأبيات يقولها لقيس بن مَكْشُوح المرادى ، وهو ابن أخته . فهو يخاطب ابن أخته في نفس هذه القصيدة بقوله :

إِذْ لَوْ جَدْتُ خَالَكَ غَيْرَ نِكَسٍ وَلَا مَتَعْلَمًا قَتَلَ الْوَحَادِ

وكان بينه وبين قيس مباغضة في الجاهلية والإسلام . وقد ذكر العباس بن الوليد بن عبد الملك ، أو غيره ما كان بينهما فقال :

كَقَوْلِ الْمَرْءِ عَمْرُو فِي الْقَوَافِي لِقَيْسٍ حِينَ خَالَفَ كُلَّ عَدْلٍ

وكان قيس من الصحابة . انظر ترجمته في السمت ١ : ٦٤ وكتب الصحابة وغيرها . وفي بعض المصادر أنه يقولها لأُتَيْ بن أبي زَمْعَةَ المرادى ، وكان عمرو قد غزا هو وأُتَيْ فأصابوا غنائم ، فادعى أُتَيْ أنه كان مُسَانِدًا ، فأبى عمرو أن يعطيه شيئاً منها ، ثم بلغ عمرو أنه يتوعده ، فقال هذا الشعر (الأغاني : ٢٢٦) . ورجح محقق ديوان عمرو وجود نصين مختلفين قيل أحدهما في قيس والآخر في أُتَيْ . ولعل ذلك صحيح ، فلعمرو أشعار في هجاء أُتَيْ ، انظر رقم : ٢ ، ٤٠ في ديوان عمرو .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ مع ١١ بيتاً في الأغاني ١٥ : ٢٢٦ - ٢٢٧ . والأبيات : (ماعدا ١ ، ٣) في العقد ١ : ١٢٠ - ١٢١ مع سبعة ، ومع ثلاثة في الاستيعاب ٣ : ١٢٠٤ - ١٢٠٥ وقال : تروى هذه الأبيات للزُّبَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ (ديوانه : ٦٥ - ٦٦) وهي لعمرو أكثر وأشهر ، معجم الشعراء : ١٦ - ١٧ . والأبيات : ١ - ٤ مع خامس في المعاهد ٢ : ٢٥٠ - ٢٥١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع ثلاثة في الإصابة ٥ : ٢٠ - ٢١ . والبيتان : ١ ، ٢ في الأشباه ١ : ١٠٦ ، العيون ١ : ١٩٣ ، والشعر والشعراء ١ : ٣٧٥ . والبيتان : ٣ ، ٤ مع أربعة في ابن السجري : ١١ لعمرو ، ثم أورد : ١٣ الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ مع آخرين ونسبها للزُّبَيْدِ (طبعة ملوحى ١ : ٣٩ - ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤) . =

- ٢ - أَعَاذِلَ شِكَّتِي سَيْفِي وَرُمَجِي وَكُلُّ مُقْلَصٍ سَلِسِ الْقِيَادِ
 ٣ - وَلَوْ لَاقَيْتَنِي وَمَعِيَ سِلَاحِي تَكْشَفَ شَحْمُ قَلْبِكَ عَنْ سَوَادِ
 ٤ - أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ
 ٥ - وَيَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ الْقَوْمِ حِلْمِي وَيَنْفَدُ قَبْلَ زَادِ الْقَوْمِ زَادِي

* * *

= البيتان : ٣ ، ٤ مع ثمانية في المنتخب رقم : ١٦ . والبيت : ١ مع آخر في الحيوان ٦ : ٤١٩ - ٤٢٠
 لدريد بن الصمة . والبيت : ٤ في الكامل ٣ : ١٩٨ ، الأغاني ١٥ : ٢٢٨ ، سيبويه والشتمري ١ : ١٣٩ ،
 خاص الخاص : ١٨ ، الاستيعاب ٣ : ١١٢٦ ، ١١٢٨ ، المحاضرات ٢ : ٨٦ ، البيهقي ٢ : ٣٠٣ ،
 نهج البلاغة ، اليعقوبي ٣ : ٩٧ . (غير منسوب في الخمسة الأخيرة) ، والسمط ١ : ٦٣ مع ثلاثة ،
 الخزانة ٣ : ٧٩ مع ثلاثة أيضا ، وهو أيضا في ابن الأثير ٣ : ١٨٦ ، (غير منسوب) ، المرتضى ٢ : ٦٥٩ .
 والقصيدة بروايات مختلفة في ديوان عمرو : ٩١ - ٩٩ .

(*) نسبت في باقى النسخ إلى دريد بن الصمة . وقد تكررت في ع هذه المقطوعة .

(١) الصريخ ، المغيث ، والمغاث أيضا . وزاد في باقى النسخ بعد هذا البيت :

مع الفتيان حتى كل جسيمى وأفرح عاتقى حمل النجاد

(٢) في هامش الأصل : « الشكة : السلاح . والمقلص : المشرف الطويل القوائم » ، يعنى

فرسا .

(٤) في باقى النسخ : أريد جباؤه ، وانظر إلى قول زياد الأعجم (الخزانة ٤ : ٢٨٠) .

أُرِيدُ جِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ

وفى هامش الأصل : « قوله : عذيرك بالنصب لأنه موضوع موضع الفعل ، والمعنى : هات

عذيرك ، وهو مصدر بمعنى العذر . ومنهم من جعله بمنزلة عاذر كعليم وعالم أى هات عاذرك ، لأن
 فاعيل لا يبنى عليه المصدر إلا فى الأصوات كالصهيل والنهيق » . أقول : هذا البيت من شواهد سيبويه

(١ : ١٣٩) .

(٧٨)

وقال أنيف بن زبّان النهشليّ *

- ١ - ولما التقى الصّفانِ واشتَجَرَ القنا نهالاً ، وأسبابُ المنايا نهالها
٢ - تَبَيَّنَ لِي أَنَّ القَمَاءَ ذِلَّةٌ ، وَأَنَّ أَعَزَّاءَ المَرَجَالِ طوالها

الترجمة :

لم أجِدْ له ترجمة . وذكر التبريزي (الحماسة ١ : ٨٧) أنه النبھاني ، لا النهشلي ، وهو الصواب ، فنبھان من طيء : فهو أسودان بن عمرو بن الغوث بن طيء . والشاعر يذكر أنه من طيء في البيت : ٤ .

التخريج :

الآيات كلها مع آخر لرجل من طيء في اختيار الممتع ١ : ٢٤٩ ، حماسة الظرفاء ١ : ٤٩ الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ في الكامل ١ : ٩١ لأعرابي من بني سعد ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا ٣ : ١٣٩ . (غير منسوين) ، الحصري ١ : ٣٥٧ ، المجالس : ٣٤٣ - ٣٤٤ (غير منسوين فيهما) ، الخزانة ٤ : ١٤٦ لأثال بن عبدة بن الطبيب . والآيات : ٣ - ٨ مع أربعة في الحماسة (التبريزي) ١ : ٨٨ - ٩٠ . والبيتان : ٤ ، ٥ في الأشباه ١ : ١٤٢ . والبيت : ١ في التنبهات : ١٠٤ ، ١٧٣ مع آخر (غير منسوب في الموضعين) . والبيت : ٢ في المحتسب ١ : ١٨٤ . (غير منسوب) ، اللسان (طول) ، وانظر لتخريج هذا البيت في كتب النحاة أمالي ابن الشجري (طبعة الطناحي) ١ : ٨٦ .

(*) هذه الآيات لم ترد في ع ، وأُحِلَّتْ ن : بالبيتين : ٣ ، ٨ ، وفيها ابن ربان (بالراء) وأشار أبو العلاء إلى كلا الاسمين (الحماسة ١ : ٨٧) .

(١) اشتجر : من شجره بالرُمح ، أى طعنه ، يعنى اختلاف الطعن . ونهالا : يريد أنها وردت الدم مرة ولم تُثَنَّ ، وذلك أن الناهل الذى يشرب أول شربة ، فإذا شرب ثانية فهو عال . وقوله : وأسباب المنايا نهالها ، يعنى أول مايقع منها يكون سببا لما بعده .

(٢) فى ن : طيالها ، وهى رواية اللسان (طول) ، ونقل عن ابن جنى أن « طيالها » شاذ ، وقال المبرد (١ : ٩١) : « وليس هذا بالجد ، وإنما قلب الواو ياء لوقوعها بين كسرة وألف كقولهم : ثياب وحياض وسيياط ، والواحد : ثوب وخوض وسوط ، وهذا جيد لكون الواو فى الواحد . أما فى مثل طوال ، فإنما يجوز على التشبيه بهذا ، وليس بجيد لتحرك الواو فى الواحد » ، وانظر أيضا أمالي ابن الشجري ١ : ٥٦ .

- ٣ - فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ
 ٤ - دَعَوْا لِنَزَارِ ، وَانْتَمَيْنَا لِطَيْئِ ،
 ٥ - وَلَمَّا التَّقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَنَا
 ٦ - وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسَّيْفِ تَقَطَّعَتْ
 ٧ - فَوَلَّوْا ، وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ
 ٨ - وَلَمَّا تَدَانَوْا بِالرِّمَاحِ تَضَلَّعَتْ
- بَحِثُ تَلَاقَى طَلَحُهَا وَسَيَالُهَا
 كَأْسِدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا
 لِسَائِلَةٍ عَنَّا حَفِيَّ سُؤَالُهَا
 وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلْمًا حِبَالُهَا
 قَوَادِرُ ، مَرْبُوعَاتُهَا وَطَوَالُهَا
 صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ ، وَعَلَتْ نِهَالُهَا

* * *

(٣) السفح : أسفل الجبل . وحائل : واد . والطلح : شجر ضخمة . والسيال : واحدتها سيالة ، وهو ما طال من السمر ، نوع من الشجر .
 (٤) دعوا لنزار : أى قالوا بالنزار ، ويجوز أيضا فتح اللام ، ففى الحديث أن عمر رضى الله عنه لما طعن صاح : يالله (بالفتح) ياللمسلمين (بالكسر) . الشرى : جبل بتهامة موصوف بكثرة الأسد .
 (٥) فى هامش الأصل : « الإحفاء : المبالغة فى السؤال ، أى بين السيف الجبان من الشجاع .
 وبعده : ولما تدانوا بالرماح ، تَضَلَّعَتْ : تَعَوَّجَتْ . وَعَصِيَتْ بالسيف وَعَصَوْتُ بالعصا » . أقول :
 عنى : البيت الثامن مكانه بعد هذا البيت . وجاء فى الهامش الأيمن مايلى : « بعده (أى بعد البيت الخامس) ولما تدانوا بالرماح » ، وهو البيت الأخير .
 (٦) عصينا : انظر ما سلف ، ق : ١٦ ، هامش : ٢ . الوسائل : جمع وسيلة ، تقول : توسلت إليه وسيلة ، أى تقربت .

(٧) قوادر : مقتدره عليهم ، متمكنة منهم . والمربوع : ما كان بين الطويل والقصير .
 (٨) التضلّع : انتفاخ الأضلاع عند الارتواء ، استعاره هاهنا . علت نهالها : رَوَيْت القنا من دمائهم فصار الناهل منهم عالاً ، فى الأصل أمام هذا البيت « هذا (أى وضع البيت فى هذا المكان) غلط من الناسخ ، وهو بعد قوله : فلما التقينا بين السيف » ، وقد أشار إلى ذلك أيضا فى هامش : ٥ .

(٧٩)

وقال الفرزدق همام بن غالب ، أموى الشعر *

- ١ - تَصَرَّم عَنِّي وَدُّ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وما خِلْتُ مِنِّي وَدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ
٢ - قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَيَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَفْعُمُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦

المناسبة :

طلب زياد بن أبيه الفرزدق ، فأتى عيسى بن خُصَيْلَةَ البَهْزِزِ فأقام عنده ، ثم ارتحل عنه ونزل
الروحاء فى بنى بكر بن وائل فأمنوه فمدحهم . ثم دخله منهم شيء ، فتوجه إلى سعيد بن العاص فى
المدينة واستجار به ، وقال فى بكر هذين البيتين : فقال جرير بن خرقاء يجيبه :

لَعَمْرِي لئنْ كان الفرزدق عاتِباً وأَحَدَتْ صَرَمًا ، للفرزدق أَظْلَمُ
لقد وَسَّطْتُكَ الدارَ بِكُرْبَى وَائِلٍ وَضَمَّتْكَ لِلأَحْشَاءِ إِذْ أَنْتَ مُعْجِرُ

ابن سلام : ٣٠٢ - ٣٠٣ (الطبعة الثانية ١ : ٣٥٧ - ٣٥٨) ، النقائض ٢ : ٦٠٩ - ٦٢١ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٧٥٦ ، ابن سلام : ٣٠٢ (الطبعة الثانية ١ : ٣٥٧ - ٣٥٨) ، معجم
الشعراء : ٤٦٧ ، الموشح : ١٦٣ ، الكامل ١ : ٢٨ ، البحترى : ١٣٦ ، ابن الشجرى : ٧١ (طبعة
ملوحى ١ : ٢٧١) ، الحيوان ٣ : ٩٦ ، المرتضى ١ : ٣٠٤ ، الإصابة : ٢٣١ ، كنايات الجرجاني :
١٠٢ ، مجموعة المعانى : ١٠٦ - ١٠٧ (طبعة ملوحى : ٢٦٨) ، الصناعتين : ٤١٧ ، ومع ثالث
فى الأشباه ١ : ٢٣٠ - ٢٣١ . والبيت : ٢ فى اللسان (قرص) ، المختار : ١٧٢ .

(*) فى ع : غالب بن همام ، خطأ واضح .

(١) تصرم : تقطع .

(٢) القوارص : انظر ما سلف ، ق : ٦٧ ، هامش : ١ . فى ع : فتحتقرونها ، وفى ن :
وتحتقرونها . فعم الإناء : ملأه .

وقال عُبيد بن أيُّوب بن ضَرار العُبَيْرِي

- ١ - وطالَ اختِضاني السَّيفَ ، حتَّى كأنَّما يُلاطُ بِكَشْحِي جَفْنُهُ وَحَمَائِلُهُ
 ٢ - أَخْوَعَزَمَاتٍ ، صَاحِبَ الجِنَّ وَانْتَأَى عَنِ الإِنْسِ حتَّى قَدْ تَقَضَّتْ وَسَائِلُهُ
 ٣ - لَهُ نَسَبُ الإِنْسِيِّ يُعْرِفُ نَجْرَهُ ، وَلِلْجِنِّ مِنْهُ شَكْلُهُ وَشَمَائِلُهُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٥ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في المنتهى ٢ : ٢٥١ - ٢٥٢ عدد آياتها ٣٢ بيتا وإن أخلت بالبيتين ٢، ٣ . والآيات في الأشباه ١ : ١١٩ لبعض اللصوص . ومع آخرين في مجموعة المعاني : ٣٧ (طبعة ملوحي : ٩٩ - ١٠٠) . ومع أربعة في الوحشيات : ٣٠ ، الكامل ١ : ٣٤١ . والبيتان : ٢، ٣ في ديوان المعاني ١ : ١١٣ (بدون نسبة) ، الحيوان ٦ : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، ٢٣٦ ، ٢٥١ (غير منسوبين في الموضع الثاني) . وانظر القصيدة في مجموع شعره (أشعار اللصوص وأخبارهم) : ١٤٦ - ١٥٠ ، (شعراء أمويون) ٢ : ٢١٨ - ٢٢٢ .

(١) الجفن : غمد السيف .

(٢) انتأى : بعد . وتقضى : تقطع . والوسائل : انظر ما سلف ، ق : ٧٨ ، هامش : ٦ .
 (٣) النجر : الأصل . وقال الجاحظ معلقا على هذا الشعر : « وما زادهم في هذا الباب ، وأغراهم به ، ومد لهم فيه ، أنهم ليس يلقون بهذه الأشياء وبهذه الأخبار إلا أعرابيا مثلهم ، وإلا عاميا لم يأخذ نفسه قط بتمييز ما يستوجب التكذيب والتصديق أو الشك ، ولم يسلك سبيل التوقف والتثبت في هذه الأجناس قط . وإما أن يلقوا رواية شعر أو صاحب خبر ، فالرواية كلما كان الأعرابي أكذب في شعره كان أطرف عنده ، وصارت روايته أغلب ، ومضاحيك حديثه أكثر . فلذلك صار بعضهم يدعى رؤية الغول ، أو قتلها ، أو مرافقتها ، أو تزويجها » ، انظر الحيوان ٦ : ٢٥١ - ٢٥٢ .

(٨١)

وقال مَعْن بن أَوْس المَزْنِي *

- ١ - تَكَنَّفَهُ الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُوهُ وَدَسُّوا مِنْ فَضَالَةٍ غَيْرِ وَايِ
 ٢ - فَلَوْلَا أَنَّ أُمَّ أَبِيهِ أُمِّي وَأَنْتَى مَنْ هَجَاهُ فَقَدْ هَجَانِي
 ٣ - إِذَا لَأَصَابَهُ مِنِّي هِجَاءٌ تَنَاقَلُهُ الرُّوَاةُ عَلَى لِسَانِي
 ٤ - أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

* * *

الترجمة :

انظرها في الأغاني ١٢ : ٥٤ - ٦٥ ، معجم الشعراء : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، السمط ٢ : ٢٣٣ ،
 الإصابة ٦ : ١٧٩ - ١٨٠ ، المعاهد ٤ : ١٧ - ٢٦ ، الحصرى ٢ : ٨١٦ - ٨١٨ ، الخزانة ٣ :
 ٢٥٨ - ٢٥٩ ، العينى ١ : ٢٠ - ٢١ ، السيوطى : ٢٧٣ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٠٨) ،
 نكت الهميان : ٢٩٤ - ٢٩٥ .

المناسبة :

كان مَعْن رجلاً كثير الإبل . وكان له ابن يقال له حبيب ، فأتاه ابن عم له يقال له فَضَالَةُ بن عبد
 الله ، فقال له : يا حبيب هل لك أن تخرج بنا إلى الشام وتأخذ إبلاً من إبل أبيك ؟ فقال : نعم .
 فخرجوا إلى الشام فطعن حبيب فمات ، ورجع فَضَالَةُ . فقال مَعْن هذه الأبيات (الديوان : ٢٤) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة في ديوانه : ٢٤ - ٢٥ ، البيان ٣ : ٢٣١ - ٢٣٢ ، شرح الدرة : ١٧٦
 ونسبها لمن ثم نقل نسبتها - عن ابن دريد - لملك بن فهم الأزدي (وذلك في الاشتقاق كما سيأتى
 فى تخريج البيت : ٤) ، ومع آخرين فى الأشباه ١ : ١٢١ - ١٢٣ ، العينى ١ : ٢٠ ، ٢١ ونسبها
 لمن ثم نقل نسبتها - عن ابن دريد - لملك بن فهم الأزدي . البيت : ٤ مع آخر فى خاص الخاص :
 ١٨ (غير منسوين) ، ومع ثلاثة فى محاسن الجاحظ : ٤١ (غير منسوبة) ، وهو أيضاً فى التويرى
 ٣ : ٧٣ ، اللسان (سدد) ، وقال ابن برى : لمن ، وقد رأيته فى شعر عقيل بن عُلفَة ، قال ابن
 دريد : لملك بن فهم الأزدي ، الاشتقاق : ٤٩٧ ، ٥٤٣ لملك بن فهم الأزدي ، الأغاني ٦ : ٢٩٨ ،
 العقد ٣ : ١١٧ ، الأساس ١ : ٤٣٠ (غير منسوب فيها جميعاً) ، اليعقوبى ١ : ١٦٦ لملك بن
 فهم .

(*) زاد فى ع : من شعراء بنى أمية ، خطأ فهو شاعر مخضرم .

(١) فى جميع النسخ وأكثر المصادر قضاة ، خطأ . الوانى : الذى أصابه الونى ، أى التعب .

(٣) تناقله : حذف إحدى التاءين .

(٤) وفى هامش الأصل « هذا من قولهم : سدد الرامى رميته » . وفى ع : فلما اشتد . وقد =

(٨٢)

وقال كعب بن معدان الأشقرى ، أموى الشعر

- ١ - كَأَنَّ الْقَنَا الْخَطِيَّ فِينَا وَفِيهِمْ شَوَاطِنُ بِئْرِ هَيَّجَتْهَا الْمَوَاحِ
 ٢ - هُنَاكَ قَدَفْنَا بِالرَّمَاكِ ، فَمَا يُرَى مِنْ الْقَوْمِ فِي جَمْعِ الْفَرِيقَيْنِ رَامِحُ
 ٣ - وَدُزْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرُّجَالِ الصَّفَائِحُ

* * *

= كثر جدل العلماء حول هاتين الروايتين . فرواه بالمهملة أبو الفرج والجاحظ وابن دريد (ص : ٥٤٣)
 والزمخشري وابن منظور والعيني . ورواه بالمعجمة ابن عبد ربه وابن دريد (ص : ٤٩٧) ، والخالديان ،
 وقالوا : يروى بالسين غير معجمة من السداد فى الرمى ، وبالشين معجمة أكثر . قال الأصمعى : اشتد
 بالشين المعجمة ليس بشيء .

(٨٢)

الترجمة :

هو كعب بن معدان ، من الأشافر وهم بنو سعد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم ،
 قبيلة من الأزد . يكنى أبا مالك . شاعر خطيب فارس معدود فى الشجعان . من جلة أصحاب المهلب
 والمذكورين فى حروبه مع الأزارقة . استفرغ شعره فى مدحه ومدح ولده . تعلق بهجاء عبد القيس
 وشاعرها زياد الأعجم وكان بينه وبينه مضاجعة ومؤاحنة إلى أن أصلح بينهما المهلب فتكافا . ولما عُزِلَ
 يزيد بن المهلب عن خراسان ووليها قتيبة بن مسلم مدحه كعب ، ونال من يزيد وثلبه . ثم ولى يزيد
 خراسان فهرب كعب إلى عمان ، واعتذر إليه فلم يقبل منه ، ثم بعث إليه يزيد من قتله .

الأغانى ١٤ : ٢٨٣ - ٣٠٠ ، معجم الشعراء : ٢٣٦ - ٢٣٧ ، السمط ١ : ٥٨٨ - ٥٩٠ ،
 الأمالى ١ : ٢٦١ ، الطبرى ٢ : ١٠٠٨ وما بعدها ، الاشتقاق : ٥٠١ ، نوادر المخطوطات (كتاب
 كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، الحصرى ٢ : ٧٨٦ - ٧٨٧ ، الصفدى ٢٤ : ٣٤٦ - ٣٤٨ .

التخريج :

الآيات مع آخرين فى الحيوان ٦ : ٤٢٨ ومع ثمانية فى مجموع شعره (شعراء أمويون) ٢ : ٣٩٢ .
 (١) الخطى : انظر ما سلف ، ق ١٤ ، هامش ٤ . والشواطن : الجبال ، وهذا الجمع لم يرد فى
 المعاجم ، ولكنه مذكور فى شعر الشعراء ، انظر ابن الأنبارى : ٢٣٩ ، وهو صحيح فى قياس العربية ،
 ففَاعِلٌ لغير العاقل يُجمع على قَوَاعِلٍ . والموَاحِ : جمع مَاحٍ ، وهو المستقى من أعلى البئر .
 (٢) رَامِح : ذو رمح ، على النسب مثل لَابِنٍ وتَامِرٍ ، ولا فِغْلٌ له .
 (٣) الصَّفَائِح : السيوف العريضة ، واحدا صفيحة .

(٨٣)

وقال آخر

- ١ - وَلَمْ أَرْ كَالْمَقْدَامِ أَبْعَدَ هِمَّةً وَأَرْبَطَ جَأْشًا حِينَ تَخْتَلِفُ الشُّمُرُ
 ٢ - فَتَى إِنَّهُ هُوَ اسْتَغْنَى تَحْرَقَ فِي الْغِنَى وَإِنْ قَلَّ مَالًا لَمْ يَضْعُ مَتْنُهُ الْفَقْرُ
 ٣ - وَلَسْتُ تَرَاهُ جَارِعًا لِمُصِيبَةٍ وَلَا فَرِحًا بِالذَّهْرِ إِنَّ أَسْعَدَ الدَّهْرِ

(٨٤)

وقال عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ خُفَافِ الْبُرْجُمِيِّ

- ١ - صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بِاطِلَى لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيَالًا طَوِيلًا

التخريج :

- لم أجد البيتين ١، ٣ أما البيت : ٢ فهو من قصيدة سائرة للأثيرد الرياحي يرثى بها أخاه بُرَيْدًا
 (ستأتني في البصرية : ٥٩٢ ، والتخريج هناك) .
 (١) السمر : الرماح ، وهي صفة غالبية لحياد الرماح ، لأنها تنضج في منبتها .
 (٢) تخرق في الغنى : توسع .
 (٣) أسعد : أعان .

(٨٤)

الترجمة :

هو عبد القيس بن خفاف من بنى عمرو بن حنظلة ، من البراجم (شرح المفصلية : ٧٥٤ ،
 العينى ٢ : ٢٠) ، ولم يرفع أحد نسبته بأتم من هذا . يكنى أبا جُبَيْل . وكان شاعرا شريفا شجاعا .
 ولم أجد عنه شيئا ذا غناء . وهذا شيء قديم ، قال أبو الفرج : « وأما عبد قيس بن خفاف البرجمي
 فإنني لم أجد له خبرا أذكره إلا ... » ومؤدى هذا الخبر أنه حمل دماء عن قومه فأسلموه فيها وعجز
 عنها ، فقدم على حاتم الطائي وأنشده :

حَمَلْتُ دِمَاءَ الْبِرَاجِمِ جَمَّةً فَجِئْتُكَ لَمَّا أَسْلَمْتَنِي الْبِرَاجِمُ

=

فَحَمَلَهَا عَنْهُ وَقَالَ :

- ٢ - وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا
 ٣ - وَوَقَعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السَّانِ
 ٤ - وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُو
 ٥ - كَمَثْنِ الْغَدِيرِ زَفْتُهُ الدُّبُورُ
 ٦ - فَهَذَا عَتَادِي ، وَإِنِّي امْرُؤُ
 ٧ - وَنَارٍ دَعَوْتُ بِهَا الطَّارِقِ
 ٨ - إِلَى مَلِيقٍ بِضُيُوفِ الشُّتَاءِ
 تِ عِزًّا بَرِيًّا وَعَضْبًا صَقِيلًا
 وَرُمْحًا مِنْ الْخَطِّ لَدُنَّا طَوِيلًا
 عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
 يَجْرُ الْمُدْجُ مِنْهَا فُضُولًا
 أَوَالِي الْكَرِيمِ وَأَجْفُو الْبَخِيلَا
 نَ وَاللَّيْلُ مُلْقٍ عَلَيْهَا سُذُولًا
 إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ بَلِيلَ بَلِيلَا

أَتَانِي الْبُرْجُمِيُّ أَبُو جُبَيْلٍ لَهُمْ فِي حِمَالَتِهِ طَوِيلٌ

(الأغاني ٨ : ٢٤٦ - ٢٤٧ . وانظر أيضا ذيل الأمل : ٢١ - ٢٢ ، معجم الشعراء : ٢٠١ - ٢٠٢) . وهو الذي عمل مع مُرَّة بن سعد هجاء في النعمان ونَحْلَاه النابغة (الأغاني ١١ : ١٣) ، فهو شاعر جاهلي . وذكر السيوطي أنه إسلامي (ص : ٩٥) وهو وهم منه فيما أظن .
 التخريج :

الآيات : ١ - ٥ مع آخرين من المفضلية : ١١٧ ، الأصمعية : ٨٨ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٣١ - ١٣٢ . والبيتان : ٢ ، ٣ في البيان ١ : ١٥٩ . والبيتان : ٢ ، ٤ في المؤلف : ٢١٣ للضمة الأصغر ، أبي ذُرَيْد بن الصَّمَّة . والبيتان : ٤ ، ٥ في الربعي : ٩٩ (غير منسوين) .
 (*) في الأصل ، ن : عبد الرحمن بن خفاف ، خطأ . وزاد في ع : جاهلي . وقوله « البرجمي » لم يرد في ن .

(١) في هامش الأصل : (وصف الزيال بالطول ، وهو في الحقيقة لوقت الزيال ، لا له ولكنه وصفه به على طريق التوسع) . وهذه العبارة تكاد تكون عبارة المرزوقي (الحماسة ٢ : ٧٤٤) .
 (٢) العضب : السيف القاطع .

(٣) الخط : سيف البحرين وعمان ، تنسب إليه الرماح . واللدن : اللين . رواية أكثر المصادر :

* وَرُمْحاً طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولًا *

(٤) السابغة : الدرع الواسعة . وقوله : تسمع للسيف ، يعني أنه ينبو عنها لجودتها ولا استحكامها ، فلا يعمل فيها .

(٥) زفته : حركته واستخفته . وفي ع : زهته ، وهما بمعنى . وأشار في الأصل إلى هذه الرواية . الدبور : ريح تهب من جهة المغرب ، تُقَابِل رِيح الصُّبَا . المدجج : المتوارى بالسلاح ومضى الكلام على كسر جيمه وفتحها في البصرية : ٥٢ ، وهامش : ٦ .

(٧) الطارق : الذي يأتي بالليل . السدول : جمع سَدْل ، وهو السُّر ، يعني الظلمة .

(٨) الملق : الذي يظهر الود واللفظ . وجاءت مهملة الضبط في الأصل ، وضبطت في سائر

النسخ . البليل : ريح باردة مع ندى ، للواحدة والجميع

- ٩ - حَلِيمٌ ، وَلَكِنَّهُ فِي الْحُرُوبِ إِذَا مَا تَلَّظَّتْ تَرَاهُ جَهُولًا
 ١٠ - رَأَى أَنَّهُ جَزَرَ لِّلْمُنُونِ وَلَوْ عَاشَ فِي الدَّهْرِ عُمْرًا طَوِيلًا
 ١١ - فطَاوَعَ رَائِدَهُ فِي الْهَوَى وَعَاصَى عَلَى مَا أَحَبَّ الْعَدُولَا

(٨٥)

وقال آخر

- ١ - تَرَاهُ كَمَتَنِ السَّيْفِ ، أَهْضَدًا مَثْنُهُ تَقَادُمُهُ ، وَالتَّضَلُّ مَاضِي الْمَضَارِبِ
 ٢ - تَغَرَّبَ يَبْغِي الْيُسْرَ ، لَيْسَ لِنَفْسِهِ خُصُوصًا ، وَلَكِنْ لِابْنِ عَمٍّ وَصَاحِبِ
 ٣ - وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَخْشَى الْعَوَاقِبَ لَمْ يَزَلْ مَهِينًا رَهِينًا فِي جِبَالِ الْعَوَاقِبِ
 ٤ - رَأَى الْعَجْزَ فِي طُولِ الثَّوَاءِ بَلَا غَتَى فَأَعْمَلَ فِيهِ يَعْمَلَاتِ الرِّكَائِبِ
 ٥ - وَأَشْفَقَ مِنْ أَسْرِ التَّبَلُّدِ مُقْتِرًا فَلَمْ يُنْجِهِ إِلَّا نَجَاءُ النَّجَائِبِ

* * *

- (٩) فى ع : حليم (بالجر) ، وهى صحيحة ، صفة لـ « ملق » فى البيت السابق .
 (١٠) الجزر : انظر ما سلف ، ق : ٥٢ ، هامش : ١٠ .
 (١١) عاصى مثل غصى .

(٨٥)

التخريج :

- لم أجدها .
 (٣) فى كل النسخ : مهيبا (بالباء) ، خطأ .
 (٤) الثواء : الإقامة . اليعملة : الناقة النجبية ، لا يوصف بها ، وإنما هى اسم .
 (٥) أقتر الرجل : قلّ ماله واقتقر . النجاء : السرعة .

وقال أبو تمام الطائي في معناه *

- ١ - أعاذلتى ما أخشن الليل مَرَكَبًا وأخشن منه في الملمات راكبة
 ٢ - دَعِينِي وَأَهْوَالَ الزَّمانِ أَفَانِهَا فَأَهْوَالُهُ الْعُظْمَى تَلِيهَا رَغَائِبُهُ
 ٣ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الزَّمَانَ عَلَى السُّرَى أَخُو النُّجَحِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ وصاحبه
 ٤ - وَقَلْقَلَ نَأْيٌ مِنْ خُرَاسَانَ جَأَشَهَا فَقُلْتُ : اطمئني ، أنضر الرُّوضِ عازبه

* * *

الترجمة :

- انظرها في ابن المعتز : ٢٨٣ - ٢٨٧ ، الأغاني ١٦ : ٣٨٣ - ٣٩٩ ، الموشح : ٤٦٤ - ٥٠٥ ، السمط : ١ : ٤٢٥ ، ابن خلكان ١ : ١٢١ - ١٢٣ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١١ - ٤٢٦) ، ابن عساكر ٤ : ١٨ - ٢٠ ، تاريخ بغداد ٨ : ٢٤٨ - ٢٥٣ ، ابن العماد ٢ : ٧٢ - ٧٤ ، اليافعي ٢ : ١٠٢ - ١٠٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٧٧ ، طبقات المعتزلة : ١٣٢ ، المعاهد ١ : ١٣٨ ، الأصفدي ١١ : ٢٩٢ - ٢٩٩ . الخزائن ١ : ١٧٢ ، مقدمة التبريزي لشرح الحماسة . وانظر أيضا أخبار أبي تمام للصولي ، وهبة الأيام ، والموازنة للآمدى .

التخريج :

- الآيات من قصيدة في ديوانه - يمدح بها عبد الله بن طاهر - ١ : ٢١٨ - ٢٣٣ وعدد آياتها : ٤٤ بيتا ، وهي أيضا في البديعي : ١٢٦ - ١٣٣ . والبيتان : ١ ، ٢ في العقد ٣ : ١٩ . والبيت : ٢ في الوساطة : ٢٠٢ . والبيت : ٤ في القلقشندی ٢ : ٣٠٤ ، ومع آخرين في العيون ١ : ٢٣٥ ، ومع ثلاثة في الأغاني ١٦ : ٣٨٩ ومع خمسة في أخبار أبي تمام : ١١٥ - ١١٦ .
 (*) في باقى النسخ : إلى هذه الآيات (أى آيات البصرية السابقة) نظر أبو تمام فى قوله .
 (٢) فى جميع النسخ : دعيني وأخلاق الرجال ، خطأ ، والتصحيح من الديوان . وأفانها : من الفناء - بفتح الفاء - أى تفنيني وأفنيها ، ويجوز أن تكون من الفناء - بكسر الفاء - أى تنزل بفنائى وأنزل بفنائها ، ويروى أيضا بالقاف : أقانها ، من المقناة ، وهى الخالطة .
 (٣) الزماع : انظر ما سلف ، ق : ٧٣ هامش : ٥ .
 (٤) « من » ههنا بمعنى « إلى » . وفى هامش الأصل : « أُخِذَ عليه قوله : أنضر الروض عازبه ، لأنه جعل نائل الممدوح بعيدا ممن يطلبه » . العازب : البعيد .

(٨٧)

وقال قَطْرِي بن الفُجاءة ، أحد الخوارج *

- ١ - أَقُولُ لَهَا ، وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا مِنْ الْأَبْطَالِ : وَيَحْكُ لَا تُرَاعِي
 ٢ - فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَنْ تُطَاعِي
 ٣ - فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعٍ

الترجمة :

هو جَعْفَرُ بن يزيد بن زياد بن حَنْثَر بن كَابِيَة بن حُرْقُوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، يكنى أبا نعمة ، وقطري نسبة إلى موضع بين البحرين وعمان ، لُقِّبَ به . وهو رأس من رءوس الأزارقة ، خرج زمن مصعب بن الزبير لما ولي العراق من قبل أخيه عبد الله سنة ست وستين . وبقي قطري ثلاث عشرة سنة يقاتل ويُسَلَّم عليه بالخلافة حتى سار إليه سفيان بن الأبرد الكلبي فظهر عليه وقتله بالرى سنة تسع وسبعين . وكان قطري شجاعا مقداما . معدوداً في جملة الخطباء المشهورين بالبلاغة .

ابن خلكان ١ : ٤٣٠ - ٤٣١ (طبعة إحسان عباس ٤ : ٩٣ - ٩٥) ، ابن حزم : ٢١٢ ، الاشتقاق : ١٣٨ ، ٢٠٥ ، السمط ١ : ٥٩٠ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٥٤٩ ، المعارف : ٤١١ ، ابن العماد ١ : ٨٦ - ٨٧ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ١٥١ - ١٥٢ ، الحصرى ٢ : ١٠٢٧ - ١٠٢٨ ، العبر ١ : ٩٠ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٩٧ ، الصفدى ٢٤ : ٢٤٨ - ٢٤٩ ، السيوطى : ١٥٠ ، الخزانة ٤ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، وانظر أخبارا متفرقة فى الجزء الثالث من كتاب الكامل .

التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزي) ١ : ٥٠ ، المرتضى ١ : ٦٣٦ - ٦٣٧ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٠ (طبعة إحسان عباس ٤ : ٩٣ - ٩٤) ، التذكرة السعدية ١ : ٧٠ - ٧١ ، الصفدى ٢٤ : ٢٤٩ ، العينى ٣ : ٥٢ ، اللباب : ٢٢٤ ، ابن كثير ٩ : ٣٠ - ٣١ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ١٥١ - ١٥٢ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٠٣ . والآيات : ١ - ٦ فى الأشباه ١ : ١١٦ - ١١٧ . والآيات ١ - ٣ ، ٥ ، فى النويرى ٣ : ٢٢٧ ، ابن العماد ١ : ٨٦ - ٨٧ . والآيات ١ - ٣ فى الغرر : ٢٤٢ . والبيتان : ١ ، ٢ فى البحرى : ١٠ ، العيون ١ : ١٢٦ ، العقد ١ : ١٠٥ ، السمط ١ : ٥٧٥ ، السيوطى : ١٨٦ لأبى قيس ابن الأسلت (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٤٠) ، خطأ ، وانظر شعر الخوارج : ٤٢ - ٤٣ .

(*) زاد فى ع : بعد « الفُجاءة » : المازنى ، إسلامى .

(١) فى هامش الأصل : الشُّعاع « الدم المتفرق ، والهاء فى « لها » تعود على النفس وإن لم يَجْر لها ذكر لأن المعنى يدل عليه . ومعناه أنه يشجع نفسه » . تراعى : من الرُّوع ، وهو الفرع .

(٢) فى ع : فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْت . وفى سائر النسخ : لم تطاعى .

(٣) قوله : « صبرا » حذف منه فعله وهو الطلب ، أى اصبرى . قال العينى : وقد علم أن المصدر يقوم مقام فعله ويمتنع ذكره معه ، ولكن ابن عصفور خص ذلك فيما إذا كان مكرراً واحتج على ذلك بهذا البيت ، فكأن التكرير يغنى عن ذكر فعله فيمتنع ذكره معه ، بخلاف ما إذا لم يكن =

- ٤ - ولا تُؤْبُ البَقَاءِ بِثُوبٍ عِزٍّ فَيُطَوِّى عَنْ أَخِي الخَنْعِ الِيرَاعِ
٥ - سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِي
٦ - وَمَنْ لَا يُعْتَبَطُ يَسْأَمُ وَيَهْرَمُ وَتُسَلِمُهُ الْمَثُونُ إِلَى انْقِطَاعِ
٧ - وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَا عُذُّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

(٨٨)

وقال أيضًا

- ١ - لا يَزُكِّنْ أَحَدٌ إِلَى الإِجْحَامِ يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ
٢ - فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةً مِنْ عَنِ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي

= مكررا حيث لا يمنع ذكر فعله معه (٣ : ٥٤ - ٥٥) .

(٤) أخو الخنع : الذليل . واليراع : الجبان ، وأصل اليراع : القصة لا جوف لها . والرجل الذى لا قلب له جبان ، فاستعير له .

(٦) فى هامش الأصل : « يريد من لم يمت شابا يمت هرما » .

(٧) هذا البيت لم يرد فى ن .

(٨٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية السابقة .

التخريج :

- الآيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٦٨ ، الأمالى ٢ : ١٨٦ ، الحصرى ٢ : ١٠٢٨ ،
الحماسة المغربية ١ : ٦٢٢ - ٦٢٣ ، الغرر : ٢٤٢ ، الخزانة ٤ : ٢٥٩ . والآيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى
السيوطى : ١٥٠ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٤٤) ، التذكرة السعدية ١ : ٧٣ . والبيتان : ٤ ،
٣ فى السمط ٢ : ٨٠٦ . والبيت : ١ فى ابن عقيل ١ : ٥٤٠ . وانظر شعر الخوارج : ٤٥ .
(١) ركن إلى الشيء : مال إليه . وجاءت الحال هنا من النكرة لوقوعها بعد النهى ،
ف«متخوفا» حال من «أحد» وهى نكرة (ابن عقيل ١ : ٥٤٠) .
(٢) الدرية : من الدوى ، وهو الختل ، وبهذا سُمى البعير الذى يُسَيَّب فتألفه الوحش فلا تنفر =

- ٣ - حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي أَكْنَافَ سَرْجِي أَوْ عِنَانَ لَجَامِي
٤ - ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصَبْ جَذَعَ الْبَصِيرَةِ قَارِحَ الْإِقْدَامِ

(٨٩)

وقال المثقَّب العَبْدِيُّ *

- ١ - لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رِيَّاحٍ عَلَى طُولِ التَّهَاجُرِ مُنْذُ حِينِ

= منه ، ثم يجيء صاحبه يستتر به فيرمي الوحش . في ن : دريئة ، وهي جيدة جدا ، من الدراء ، وهي الحلقة التي يتعلم عليها الطعن ، أو هما بمعنى ، على أن تكون رواية الأصل مخففة . اقتصر على ذكر اليمين والأمام ، لأنه معروف أن اليمين مثل اليسار ، أما الظاهر فإن المحارب لا يمكن منه أحداً . وفي ع : تارة وأمامي . « عن » اسم بمعنى « جانب » لدخول حرف الجر عليها . (الخرزانه ٤ : ٢٥٨) ، ومثله قول القطامي :

فَقُلْتُ لِلرَّكَبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ مِنْ عَن يَمِينِ الْحُبِّيَّا نَظْرَةً قَبْلُ

(٣) أو : ليست هنا للشك ، وإنما هي التي يُراد بها أحد الأمرين على طريق التعاقب ، أي إما ذا وإما ذا . ولك أن تريد الجمع لأن أصل « أو » الإباحة ، وهذا كما يُسأل الرجل فيقال له : ما كان طعامك في بلدك ؟ فيقول : الحنطة أو الأرز . فالمعنى أحد هذين ، على أن يكون كل واحد منهما بدلا من صاحبه أو الجميع (التبريزي ١ : ٦٨) .

(٤) الجذع : الشاب الحدث ، والقارح : المنتهى في السن ، ضربهما مثلا . وأصلهما في الخيل ، فالمهر يركب بعد حول سياسة ورياضة ، فإذا بلغ حولين فهو جذع ، فحينئذ يستغنى عن الرياضة . يعني أنه جذع البصيرة لا يحتاج إلى تهذيب ، وإقدامه قارح ، أي بلغ النهاية .

(٨٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٠ .

التخريج :

خلط البصري بين أبيات لعلي بن بدال وبين قصيدة المثقَّب العبدى لتشابههما معنى ووزنا وقافية ، =

- ٢ - لَا بُغْضُهُ وَيُبْغِضُنِي وَأَيْضًا يَرَانِي دُونَهُ وَأَرَاهُ دُونِي
 ٣ - فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبَحْنَا جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
 ٤ - فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي
 ٥ - وَإِلَّا فَاطْرَحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي

= وقد أشار البغدادى إلى هذا الخلط (الخزانة ٣ : ٣٥١ - ٣٥٢) ، كما خلط العيني بين أبيات على بن بدال وقصيدة المثقب وقصيدة سُحَيْمِ النونية (ستأتى برقم : ٢١٧) ونسب كل ذلك لسحيم . فالأبيات الثلاثة الأول لعلى بن بدال فى أمالى الزجاجى : ٢٠ ، المجتنى : ٨١ ، الخزانة ٣ : ٣٥١ ، وجاءت غير منسوبة فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٣٦ ، اللسان : دمي ، الصداقة : ١٠٦ (البيتان : ١ ، ٢) . البيت الثالث فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٤ غير منسوب وخرجه صديقنا الدكتور الطناحى تخريجا وافيا فى كتب النحاة ، جزاه الله خيرا (٢ : ٢٢٨) . وأما الأربعة الأخيرة فهى من قصيدة للمثقب فى ديوانه : ٢٨ - ٤٣ وعدد أبياتها ٤٥ بيتا ، وانظر أيضا ديوانه طبع صديقى وأستاذى الجليل الأستاذ الصيرفى رحمه الله رحمة واسعة : ٢٨١ ، وهى المفضلية رقم : ٧٦ ، وهى أيضا فى أمالى اليزيدى : ١١١ - ١١٦ ، المنتهى ١ : ٢٩٨ - ٣٠١ . والبيتان : ٤ ، ٥ فى الميدانى ١ : ١٥٧ ، ١٥٨ ، العيون ٣ : ٧٧ ، النويرى ٣ : ٦٩ ، مغنى اللبيب : ٦١ ، الخزانة ٣ : ٣٥٢ ، البحرى : ٥٩ ، والبيتان : ٦ ، ٧ فيه أيضا : ١٢٥ ، وهما أيضا فى الصناعتين : ١٨٥ ، شرح الحماسة (المرزوقى) ٤ : ١٥٨٧ ، الخزانة ٢ : ٥١٢ (غير منسوبين فيهما) . والأبيات : ٤ - ٧ فى السيوطى : ٦٩ مع عشرة (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٩٠) ، عيار الشعر : ٦٣ مع أربعة . البيت : ٥ مع الثالث فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٤٤ . والبيت : ٦ فى الحماسة ٢ : ٧٣ (غير منسوب) .

(*) جاءت الأبيات : ١ - ٣ فقط فى باقى النسخ ، مهملة النسبة ، ثم أورد الأبيات ٤ - ٧ فى باب الأدب من نسخة ع برقم ٦١ ، ثم أورد أيضا فى نفس الباب البيتين : ٦ ، ٧ فى نسخة ع برقم ٦٩ ، وفى نسخة ن برقم : ٨٧ .

(١) « على » هنا بمعنى « مع » . وفى هامش الأصل : « لعمر ك مبتدأ محذوف الخبر ، أى قسمي » .
 (٣) تزعم العرب أن دم المتباغضين لا يمتزج . انظر قصة طريفة لذلك فى الشعر والشعراء ١ : ١٨٣ ، وانظر أيضا الخزانة ٣ : ٣٥١ . وسيأتى هذا المعنى فى قصيدة المتلمس رقم ٩١ : بيت : ٩ .
 « دميان » : تننية « دم » وهو شاذ ، والأصل فيه « دموان » . انظر الكلام عن ذلك فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٤ ، اللسان (دمي) والخزانة ٣ : ٣٤٩ وما بعدها . وفى هامش الأصل : « قوله : جرى الدميان بالخبر اليقين ، يريد أن دم الجبان يجمد ، ودم الشجاع يسيل ، أى كان دمي يسيل ودمك يجمد ، فذلك بمنزلة الخبر اليقين ! » .

(٤) يخاطب هنا عمرو بن هند ، وقد ذكره فى بيت سابق لم يورده البصرى فيما اختاره ، وفى الأصل : فأعرف (بالرفع) ، خطأ .

(٥) قد تخلف « إما » الثانية « إلا » وهى « إن » الشرطية المدغمة بـ « لا » النافية . أى : وإلا تكن أخى بحق فاطرحنى (الخزانة ٤ : ٤٢٩) .

- ٦ - وما أذرى إذا يَمُتْ أَرْضًا أريدُ الخيرَ أَيُّهما يَلِينِي
٧ - أَلْخَيْرُ الذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمَ الشَّرُّ الذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

(٩٠)

وقال العُريَان بن سَهْلَةَ النَّبْهَانِي ، من طَيِّيء *

- ١ - أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعَزِيَّةً : إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ
٢ - كِلَاهُمَا خَلَفَ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي جِئْتُ أَذْعُوهُ ، وَذَا وَلَدِي

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره ابن حبيب في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء (نواذر المخطوطات ١ : ٨٧) وأورد له بيتين على قافية الحاء .

التخريج :

لم أجد من نسبهما إلى العريان . والبيتان في الحماسة (التبريزي) ١ : ١١٠ - ١١١ ، الأمالي ١ : ٢٥٩ ، الأشباه ١ : ١٤٧ ، العيون ٣ : ٨٨ ، التذكرة السعدية ١ : ٩١ ، النويري ٦ : ٥١ ، المحاضرات ٢ : ١٠٠ ، المستطرف ١ : ٢٢٣ ، التنبيهات (بدون نسبة فيها جميعا) ، الفرر : ٢٦٤ للأحنف بن قيس . والبيت : ١ في ابن يعيش ٣ : ١٠ (غير منسوب) .
(*) في باقي النسخ : وقال أعرابي قتل أخوه ابنا له ، فقدم إليه ليقتراد منه ، فألقى السيف من يده

وقال ...

(١) هذان البيتان ضمنهما بعض الظرفاء تفكها على الحَيِّص يَتَّص ، انظر الخبر والشعر في ابن العماد ٤ : ٢٤٨ . وفي هامش الأصل : « التأساء تفعال من الأسوة ، وتعزية مشتقة من العزاز ، وهي الأرض الصلبة ، ومعناه تقوية القلب . وقيل هي مشتقة من عزوته إلى أبيه لأن المصاب يذكر أسلافه فيهن عليه ما أصابه . يقول أعزى نفسي تأساء بغيره ، وهما مصدران في موضع الحال » ، وأكثر هذا الشرح موجود في التبريزي ١ : ١١٠ .

وقال المتلمس عبد المسيح [بن] جرير ، جاهلي *

١ - وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ أَقَمْنَا لَهُ مِنْ زَيْغِهِ فَتَقَوَّمَا

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١٣١ (الطبعة الثانية ١ : ١٥٥ - ١٥٦) ، الشعر والشعراء ١ : ١٧٩ - ١٨٤ ، الأغاني (ساسى) ٢١ : ١٢٠ - ١٣٦ ، السمط ١ : ٢٥٠ ، المؤلف : ٩٥ ، الموشح : ١٠٩ ، الاشتقاق : ٣١٧ ، نوارد المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٥ ، مختارات ابن الشجرى : ٢٧ - ٣٣ ، المعاهد ٢ : ٣١٢ وما بعدها ، الخزانة ٣ : ٧٣ - ٧٥ ، وانظر أيضا ترجمة طرفة ففيها شيء من أخباره (ستأتى برقم : ٩٥) .

المناسبة :

كان المتلمس قد مكث في أخواله بنى يشكر حتى كادوا يغلبون عليه . فسأل عمرو بن هند عنه الحارث بن التوأم اليشكري ، فقال : أوانأ يزعم أنه من بنى ضبيعة وأوانأ يزعم أنه من بنى يشكر . فقال عمرو : ما هو إلا كالساقط بين الفراشين . فبلغ ذلك المتلمس فقال هذه الأبيات ديوانه (طبع الصيرفى ٣ - ١٤ ، الأغاني ٢١ : ١٢١) .

التخريج :

الأبيات مع سبعة في ديوانه رقم : ١ ثم صدر ديوان المتلمس بتحقيق أخى الأكبر الأستاذ المرحوم حسن الصيرفى ، وفيه تخريج أتم وأوفى ، فانظره هناك . والأبيات كلها مع ستة هي الأصمعية : ٩٢ ، وهى مع سبعة في مختارات ابن الشجرى ١ : ٢٨ - ٢٩ . والأبيات : ١١ ، ٩ ، ٣ - ٤ ، ١٠ مع ثلاثة في الأغاني (ساسى) ٢١ : ١٢١ ، والأبيات ٣ ، ٥ - ٨ فيه أيضاً : ٣٣ ، والأبيات : ١١ ، ٥ - ٨ فيه أيضاً : ١٣٧ . والأبيات : ١١ ، ٩ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ في المعاهد ٢ : ٣١٤ - ٣١٥ . والأبيات : ٤ - ٦ ، ٨ ، ٩ في الحيوان ٣ : ١٣٦ . والأبيات ٥ - ٨ ، ٣ في الشعر والشعراء ١ : ١٨٠ . والأبيات : ١١ ، ٩ ، ٢ ، ٤ - ٨ ، ١٠ مع ثلاثة في الخزانة ٤ : ٢١٥ - ٢١٦ . والأبيات : ٤ - ٨ في الصداقة : ١٠٨ . والأبيات : ٣ - ٥ في النويرى ٣ : ٦٤ . والبيتان : ٨ ، ٣ في الأشباه ١ : ١٤٣ مع بيتين من قصيدة للحصين بن الحمام (تأتى برقم : ١١٣) شبه عليهما لاتفاقها مع قصيدة المتلمس معنى ووزناً وقافية . والبيت : ٣ في الأغاني ٣ : ٩٠ ، ٢١ : ١٣٤ ، ١٣٧ ، الاشتقاق : ٣٥٧ (غير منسوب) ، البيان ٣ : ٣٨ ، ٣٦٩ ، الروض ١ : ٨٦ (غير منسوب أيضاً) ، الطبرى ٢ : ١١٢ ، المعمرن : ٥٨ ، كنايات الجرجاني : ٨١ ، البلوى =

- ٢ - أُمْتَنَفِلًا مِّنْ نَّصْرِ بُهْتَةٍ خِلْتَنِي
 ٣ - لِيَذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرِغُ الْعَصَا
 ٤ - وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَزَادُوا نَقِيصَتِي
 ٥ - وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ
 ٦ - فَلَمَّا أَصَابَتْ هَذِهِ حَتْفَ هَذِهِ
 ٧ - فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ
 ٨ - فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ، وَلَوْ يَرَى
 أَلَا إِنَّنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَتِيئُ
 وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا
 جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مِيسَمًا
 بَكَفٍّ لَهُ أُخْرَى ، فَأَصْبَحَ أَجْدَمَا
 فَلَمْ تَجِدِ الْأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمًا
 لَهُ دَرَكًا فِي أَنْ تَبِينَا فَأَحْجَمَا
 مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

= ١ : ٢٧٩ ، الشريشي ٢ : ٤٢٧ . البيت : ٥ : في المرتضى ١ : ٥ . البيت : ٨ : في البحرى : ١٨ ، اللسان (صمم) ، الحماسة (المرزوقى) ٢ : ٦٧٧ ، الخزاعة ٣ : ٢٣٧ (غير منسوب فى الأخيرين) ، الحيوان ٤ : ٢٦٣ . البيت : ٩ : فى الأغاني ٢١ : ١٣٦ ، اللسان (شيط) ، الخزاعة ٣ : ٣٥١ . البيت : ١١ : فى ابن الجراح : ٣٣ مع البيت : ١ وذكر أن البيت : ١ لعمر بن حنى التغلبى يروى فى قصيدة المتلمس هذه . (*) قوله : « بن جرير » لم يرد فى باقى النسخ .

(١) ذكر المرزبانى (معجم الشعراء : ١٣) أن هذا البيت يروى فى قصيدة لعمر بن حنى التغلبى هكذا :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ أَقَمْنَا لَهُ مِنْ زَيْغِهِ ، فَتَقَوَّمْ

(٢) انتقل : تبرأ وأنكر . بهتة بن حرب بن وهب بن جُلَيْ بن أحمس بن ضُبَيْعَة بن ربيعة (ابن حزم : ٢٩٣) . وفى الأصل : وإن كنت معدما ، خطأ . والتصحيح من باقى النسخ . وإن كنت أينما : حيث ما كنت .

(٣) ذو الحلم : سيأتى الكلام عنه بعد البيت الثانى عشر ، وهذا مثل يضرب لمن إذا بُتِه انتبه . (٤) أخواله : هم بنو يشكر بن بكر بن وائل . وفى هامش الأصل : « هذا مثل قولهم : لو ذات سيوار لطمنتى . لأن لولا يليها إلا الفعل » . فهو هنا بتقدير الفعل . العرائن : جمع عرنين وهو الأنف . والميسم : أثر الوسم ، والآلة التى يوسم بها أيضا ، يعنى هجوتهم هجاء يلزمهم لزوم الميسم للأنف . (٥) الأجزم : المقطوع إحدى يديه ، يقول : لو هجوت قومي لكنك كمن قطع يده الأخرى . (٦) استقاد : من القود ، وهو القصاص . الدرك : اللحاق . تبين : تبعد .

(٨) الشجاع : الحية الذكر . ومساع : من ساع الشراب ، أى سهل مدخله فى الحلق . وفى ن : مساعا لناباه ، وهو على هذه الرواية شاهد على لزوم الألف المثنى فى الأحوال الثلاثة ، وهى لغة بعض العرب ، وخرج عليه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ ﴾ . وقال المرزبانى (معجم الشعراء : ٢٣) : هذا البيت سرقه عمرو بن شأس ، فقال :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ، وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَقَدْ أَرَمَ

- ٩ - أَحَارْتُ إِنَّا لَوْ تُسَاطُ دِمَاؤُنَا
 ١٠ - وَأَصْبَحْتَ تَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقْبِكُمْ
 ١١ - تُعَيِّرُنِي أُمِّي رَجَالًا ، وَلَنْ تَرَى
 ١٢ - إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَوْمِ أَنَّهُجَهُ الْبَلَى
 تَرَائِلَنَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمًا
 زَيْنِمَا ، فَمَا أُحْرِزْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا
 أَحَا كَرِمَ إِلَّا بِأَنْ يَتَكَرَّمَا
 فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ قُوَى أَنْ تُجْذَمَا

والأصل فيه أَنَّ عامرَ بنَ الظَّربِ العدوانيَّ كان حَكِيمَ الْعَرَبِ ، يَقْضِي بينهم . فَلَمَّا أَسَنَّ تَغَيَّرَ عَقْلُهُ وَصَارَ يُخْطِئُ فِي حُكُومَتِهِ . وَكَانَ لَهُ ابْنُ عَمٍّ يَتَصَدَّقُ بِمَوْضِعِهِ . فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ : إِنَّكَ رُبَّمَا خَلَطْتَ فِي حُكُومَتِكَ ، وَنَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَزُولَ بِنَا فُلَانٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ . فَقَالَ : فَاجْعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ عِلَامَةً ، إِذَا خَلَطْتُ عَرَفُونِي مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ فَأَنْتَبِهْ لَذَلِكَ . فَقَالُوا : نَقِمْ لَكَ أَمْتًا فُلَانَةً . وَكَانَتْ فَهْمَةً لَبِيَّةً . فَكَانَتْ إِذَا خَلَطَ قَرَعَتْ لَهُ الْعَصَا عِلَامَةً أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ ، فِيرْجِعْ إِلَى فِكْرِهِ وَيَزُولَ عَنْ تَخْلِيطِهِ * .

* * *

(٩) الحارث : هو الحارث بن التوأم التَشْكُرِيُّ . تساط : تخلط . وانظر البصرية : ٨٩ ، البيت : ٣ . وفي هامش الأصل : « هذا مثل قوله : جرى الدَّمِيَانِ بالخبرِ اليقين » . ومن هنا إلى آخر القصيدة ليس في ع . (١٠) الزينم : الملحق بالقوم ، ليس منهم . أحرزت : مُنِغْتُ . وهذا البيت والذي بعده لم يردا في ن . (١٢) هذا البيت ملفق من بيتين هما :

إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَوْمِ أَنَّهُجَهُ الْبَلَى تَفَرَّى ، وَلَوْ كَتَبْتُهُ ، وَتَخَرَّمَا
 إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرَيْنَيْنِ يَلْتَوِي فَلَا بُدَّ يَوْمًا لِلْقَوَى أَنْ تُجْذَمَا

وأنهجه : أبلاه وأخلقه . وتفري : تشقق . وكتب الأديم : خرزه فضمه . القوى : جمع قوة ، وهى الواحدة من طاقات الحبل المفتول . تجذم : تقطع .

(*) هذا ما اختاره المصنف من أن أول من قرعت له العصا هو عامر بن الظرب . وقيل بل هو عمرو بن حممة الدوسى ، ويذكرون له خبرا شبيها بخبر عامر . وقيل بل هو عمرو بن مالك بن ضبيعة ، أخو سعد بن مالك ، ويحكون لهما قصة مع النعمان بن المنذر ، وقال سعد يذكر ذلك :

قَرَعْتُ الْعَصَا حَتَّى تَبَيَّنَ صَاحِبِي وَلَمْ تَكْ لَوْلَا ذَاكَ فِي الْقَوْمِ تُقَرَّعُ

وقيل بل هو خالد بن قيس ، وقيل بل هو ربيعة بن مخاشن ، وقيل بل هو عبد الله بن عمرو بن الحارث ابن همام . انظر الميداني ١ : ٢٥ - ٢٦ ، الأغاني (ساسى) ٢١ : ١٣٣ - ١٣٥ ، المعمرن : ٥٨ وما بعدها ، السيرة ١ : ١٢٢ - ١٢٣ ، البيان ٣ : ٣٨ - ٣٩ ، السمط ١ : ٥٨٥ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٠٨ - ١٠٩ ، الروض الأنف ١ : ٨٦ وغيرها كثير .

(٩٢)

وقال يزيد بن الحكم الكلابي ، إسلامي *

- ١ - دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطِرْتُمْ وبالزَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ
٢ - فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ وما غَابَ مِنْ أَجْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ
٣ - مَسِسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا ، وَكُلُّنَا إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرِ وَاضِعِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الآيات مع آخرين في الحماسة (التبريزي) ١ : ١٢٤ - ١٢٥ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ١٢٥ . والآيات أيضا في الأشباه ١ : ١٤٠ (غير منسوبة) ، العملة ٢ : ٢١ ، اختيار المتع ١ : ٣٩٨ للحصين بن الحمام فيهما . والبيتان ٣ ، ٤ مع آخرين في البحترى : ٦٢ للمشور بن زيادة العذرى ، وهما أيضا مع ثالث في مجموعة المعاني : ٧٨ (طبعة ملوحي : ٢٠٣) للمشور . والبيت : ٤ في كنايات الثعالبي : ٩ (غير منسوب) .

(*) قوله : « إسلامي » لم يرد في ع .

(١) دفع : كتب فوقها في الأصل : « معا » أى بالنصب والرفع . وفي هامش الأصل : « ينتصب دفع الأصابع على أنه خبر كان واسمها مضمر ، أى : حتى كان الدفع دفع الأصابع . ولك أن ترفعه على أن يكون اسم كان وتضمر الخبر . ولك أن تجعل كان تامة بمعنى حدث . والإصبع تذكر وتؤنث . يريد : وعظناكم باللسان أولا حتى بطرتم ، ثم صرنا إلى ما هو أغلظ منه ، أى صرنا إلى الدفع بالراح ، وهو جمع راحة ، فلم ترتدعوا ، فصرنا إلى النكاية والقتل » ، وهذا الكلام يكاد يكون بنصه في التبريزي ١ : ١٢٤ .

(٢) الجهل هنا : الحمق والطيش والتعدى . والأحلام : العقول ، يعنى لما تبادوا في جهلهم ولم يرجعوا إلى ما يوجب العقل .

(٣) مسسنا : أصبنا واختبرنا ، أو طلبنا . وضعت فلانا : حططت منه ، ووضع (ككرم) فهو وضع . يقول : لما تباديتم في بغيكم نظرنا في أصولنا نرى ما وطأ لكم مراكب العقوق ، فوجدنا كلا منا ينتمى إلى حسب يرفعه ، ولا يضعه من طرف الآباء .

٤ - فَلَمَّا بَلَغْنَا الْأُمّهَاتِ وَجَدْتُمُ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِعِ

(٩٣)

وَيُزَوَّى أَنَّ الْأَمِينَ كَتَبَ إِلَى الْمَأْمُونِ : يَا ابْنَ السَّوْدَاءِ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ يَقُولُ :

- ١ - لَا تَحْقِرَنَّ امْرَأًا مِنْ أَنْ تَكُونَ لَهُ أُمٌّ مِنَ الرُّومِ أَوْ سَوْدَاءٌ عَجْمَاءُ
- ٢ - فَإِنَّمَا أُمّهَاتُ الْقَوْمِ أَوْعِيَةٌ مُسْتَوْدَعَاتٌ ، وَلِلْأَحْسَابِ آبَاءُ
- ٣ - قَرُبٌ مُعَرَّبَةٌ لَيْسَتْ بِمُنْجِبَةٍ وَرُبَّمَا أُنْجَبَتْ لِلْفَحْلِ سَوْدَاءُ

* * *

(٤) المضاجع : كناية عن الأزواج . يقول : بعد أن نظرنا في أصول آبائنا - وهم أعمامكم - فلم نجد شيئاً يضع منها ، فتشنا في أنساب أمهاتنا ، فوجدنا أن أمهاتنا أشرف من أمهاتكم . وهذا تعريض لطيف بارع .

(٩٣)

التخريج :

- الآيات في العيون ٤ : ٩ ، ذيل الأمالى : ٢١٧ ، السمط ٢ : ٧٩٥ . والبيتان : ١ ، ٢ في العقد ٦ : ١٢٨ ، المستطرف ٢ : ٢٨٤ (غير منسوبة فيها جميعاً) .
- (١) في ع : سوداء عجماء .
- (٣) معربة : المُعَرَّب من الخيل الذي ليس فيه عرق هجين ، فهو عربى خالص ، والأنثى : مُعَرَّبَةٌ .

(٩٤)

وقال الهيثم بن الأسود النخعي ، جاهلي

- ١ - وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ
٢ - وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ

* * *

الترجمة :

هنا وهمان ، الأول : ألف الهيثم إسلامي وليس جاهليا . والثاني : أن هذين البيتين لطرفة (ستأتي ترجمته في البصرية التالية) . على أنه قد نسبهما لطرفة في باقي النسخ .

المناسبة :

خرج عمرو بن هند مع عبد عمرو بن بشر - وهو ابن عم طرفة - للصيد فانخرق قميص عبد عمرو ، فرأى عمرو كشحه - وكان من أحسن أهل زمانه كشحا وجسما - فتمثل بقول طرفة في عبد عمرو :

وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمًا

وهو بيت من قصيدة كان طرفة قد هجاه بها لشر وقع بينهما . فقال عبد عمرو : ما هجاك به أشد من هذا . فقال : وما هو ؟ فقال : قوله :

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَعُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنَا تَدُورُ

فأحفظ ذلك عمرو بن هند . فقال طرفة قصيدة - منها هذان البيتان - يهجو بها ابن عمه (الديوان طبع بيروت) : ٧٩ ، وانظر ديوان الستة : ٣٠١ .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوان طرفة : ٣٣٧ - ٣٣٩ وعدد أبياتها ١٦ بيتا ، ومع ثلاثة في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٨ ، ومع آخر في الشعر والشعراء ١ : ١٩٤ ، اللسان (حصي) ونسبها لكعب بن سعد الغنوي ، ثم قال : ونسبها الأزهرى لطرفة ، وهما في الصاحبي : ٨٤ (غير منسوين) . والبيت : ٢ في السمط ١ : ٣٦٣ ، الغرر ١٢٣ مع آخرين (غير منسوين) .

(١) المولى ههنا : ابن العم . يعني : إذا أساء الرجل معاملة أقاربه ولم يستبقهم لنفسه ، فالذل لاحق به ، لأنه لن يجد له منهم ناصرا إذا عرضت شدة .

(٢) حصاة : يقال للرجل إنه ذو حصاة ، وأصاة ، أى ذو عقل ورزانة ، يكتم على نفسه ويحفظ

سره .

وقال طرفة بن العبد ، جاهلي

- ١ - أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ ، فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا حَنَانِيكَ ، بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
 ٢ - أبا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطُّوْعِ مَالِي وَلَا عِزِّي
 ٣ - رَدِيْتُ ، وَنَجَّا الْيَشْكُرِي جِذَاؤُهُ وَحَادَ كَمَا حَادَ الْأَرْبُ عَنْ الدَّخْضِ

* * *

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١١٥ - ١١٦ (الطبعة الثانية ١ : ١٣٧ - ١٣٨) ، الشعر والشعراء
 ١ : ١٨٥ - ١٩٦ ، السمط ١ : ٣١٩ ، المؤلف : ٢١٦ ، معجم الشعراء : ٥ - ٦ ، الموشح : ٧٧ -
 ٧٩ ، شرح القصائد السبع : ١١٥ وما بعدها ، الاشتقاق : ٣٥٧ ، نوارد المخطوطات (كتاب
 أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٢ - ٢١٤ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، (كتاب ألقاب
 الشعراء) ٢ : ٣٢٠ - ٣٢١ ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٠ - ١٤١ ، الميداني ١ : ٣٧٠ - ٣٧١ ،
 الخزائن ١ : ٤١٢ - ٤١٧ . وانظر أيضا كتب الأمثال عند الكلام عن صحيفة المتلمس ، وترجمة
 المتلمس (مضت في البصرية : ٩١) .

التخريج :

الآيات . (ما عدا ٣) من قصيدة في ديوانه : ٦٦ - ٦٧ وعدد أبياتها ٨ أبيات . البيت : ١
 في المقتضب ٣ : ٢٢٤ ، سيبويه ١ : ١٧٤ ، الأشباه ١ : ١٧٦ ، الأغاني ١٥ : ٢٩٧ (غير
 منسوب) . والبيت : ٢ في اللسان (دحض) .

(١) أبو منذر : كنية عمرو بن هند ، وكان قد سجن طرفة (الديوان : ٦٦) . نَصَبَ
 « حنانيك » على المصدر الموضوع موضع الفعل ، والتقدير : نحن علينا نحننا وثني مبالغة وتكثيراً أى نحن
 نحننا بعد نحن ، ولم يقصد بهذا مقصد التثنية خاصة وإنما يراد به التكثير فجعلت التثنية علماً لذلك
 (سيبويه ١ : ١٧٤) ، ولا يكون مثني إلا في حال إضافة .

(٢) صحيفة المتلمس : تضرب مثلاً لمن يحمل كتاباً فيه حتفه ، انظر الهامش القادم .

(٣) هذا البيت لم يرد في باقى النسخ . وفي هامش الأصل : « روى أن طرفة والمتلمس هجيا
 (الصواب : هجوا) عمرو بن هند ، فلم يظهر لهما شيئاً . ثم مدحاه بعد ذلك ، فكتب لكل واحد
 كتاباً إلى عاملة بالحيرة ، وأمره فيه بقتلها إذا وصله . وأوهمهما أنه قد كتب لهما بصلة . فلما وصلا
 الحيرة قال المتلمس لطرفة : لو أراد الملك أن يعطينا لأعطانا ، فهلم ندفع كتبنا إلى من يقرأها . فقال
 طرفة : ما كنت لأدفع كتاب الملك أن يقرأ . فقال المتلمس : والله لأقرأه ، فأعطاه غلاماً ، فقرأه ، فإذا
 فيه حتفه : فرجع هارباً . وقدم طرفة إلى عامل المنذر فلما قرأ كتابه فرأى فيه قتله ، فقتله . » والأرب
 من الإبل الكثير شعر الوجه . والدحض : المكان الزلق .

(٩٦)

وقال آخر *

- ١ - سَمَوْنَا لَهُمْ بِالْخَيْلِ تَزْدَى كَأَنَّهَا سَعَالٍ ، وَعِقْبَانُ اللَّوَى حِينَ تُزَكَّبُ
 ٢ - فَقَالُوا لَنَا : إِنَّا نُرِيدُ لِقَاءَكُمْ ، فَقُلْنَا لَهُمْ : أَهْلُ تَمِيمٍ وَمَرْحَبُ
 ٣ - أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا نَقُلُّ عَدُوَّنَا إِذَا احْشَوْسَدُوا فِي جَمْعِهِمْ وَتَأَسَّبُوا
 ٤ - بِضَرْبِ يَفْضُ الْبَيْضِ شِدَّةً وَقَعِهِ وَوَحَزِ تَزَى مِنْهُ الْأَسِنَّةُ تُخْصَبُ

* * *

التخريج :

- الآيات مع آخرين فى المؤلف : ٧ لامرئ القيس بن عمرو بن الحارث ، وهو امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث بن معاوية الأكبر بن ثور بن مُرْتَع الكندى ، جاهلى .
 (*) لم ترد الآيات فى ع ، وفى ن نسبها إلى امرئ القيس بن حجر ، وليست فى ديوانه . ولعله امرؤ القيس بن عمرو الذى نسبت إليه الآيات فى المؤلف .
 (١) ردى الفرس : رجم الأرض بحوافره . وسعال : واحدا سعالا ، وهى الغول . وعقبان : واحدا عقاب (بضم أوله) ، طائر .
 (٢) يشير إلى حرب كانت بين بنى الحارث بن معاوية وبنى تميم ، هُزِمَتْ فيها بنو تميم وقُتِلُوا قَتْلًا ذريعاً (المؤلف : ٦) . أهل ومرحب : أكثر ما يقال بالنصب : أهلاً ومرحباً ، أى صادفت أهلاً ، لا غرباء ، فاستأنس ولا تستوحش ، وانزل فى الرُّحْب ، أى الشَّعَةِ ، فلك عندنا ذلك . ويقال أيضاً : مَرْحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ ، وأيضاً : مرحباً بك الله وَمَسْهَلًا بك الله (انظر اللسان : رحب) .
 (٣) احشوشد القوم : خفوا فى التعاون ، أو اجتمعوا لأمر واحد . وتأشب القوم : اجتمعوا واختلطوا .
 (٤) البيض : جمع بيضة ، غطاء للرأس يلبسه المقاتل . وهذا البيت لم يرد فى ن .

وقال هُدَبة بن خَشْرَم ، إسلامي

- ١ - طَرِبْتُ ، وَأَنْتَ أَحْيَانًا طَرُوبُ وَكَيْفَ ! وَقَدْ تَعَشَّكَ الْمَشِيبُ
٢ - يُجِدُّ النَّأْيُ ذِكْرَكَ فِي فُؤَادِي إِذَا ذَهَلَتْ عَلَى النَّأْيِ الْقُلُوبُ

الترجمة :

هو هُدَبة بن خَشْرَم بن كُرُوز بن أُمَي حية - وهو الأسحم - بن عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان ابن الحارث بن سعد بن هذيم بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة . يكنى أبا سليمان . حبسه سعيد بن العاص بالمدينة لقتله زيادة بن زيد ، وظل به خمس سنين إلى أن أدرك الميُشُور بن زيادة فقتله بأبيه ، فكان أول مَضْبُور بالمدينة بعد عهد رسول الله ﷺ . وكان له ثلاثة إخوة شعراء : حوط وسيحان والواسع ، أمهم خِية بنت أبي بكر شاعرة أيضا . وكان هُدَبة شاعرا فصيحاً مُفْلِحاً متقدما من بادية الحجاز ، كثير الأمثال في شعره وهو راوية الخطيئة ، وكان جميل راوية هُدَبة .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٩١ - ٦٩٥ ، الأغاني (ساسي) ٢١ : ٦٩ - ١٧٧ ، السمط ١ : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ٥٩١ ، ٢ : ٦٣٩ ، الحيوان ٧ : ١٥٥ - ١٥٧ ، معجم الشعراء : ٤٦٠ - ٤٦١ ، الاشتقاق : ٥٤٧ ، نادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٥٦ - ٢٦٢ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٢ - ١٧ ، الكامل ٤ : ٨٤ - ٨٧ ، البيهقي ٢ : ٢٥٣ - ٢٥٤ ، السيوطي : ٩٦ - ٩٧ (طبعة لجنة التراث العربي) ، الخزنة ٤ : ٨٤ - ٨٧ ، العيني ٢ : ٤٢٧ .
المناسبة :

قتل توبة ابن عمه زيادة ، كما مر في الترجمة ، فحبسه سعيد بن العاص . وعرض سعيد على عبد الرحمن بن زيد أن يدفع الدية مائة ناقة حمراء ، فأبى . فكلمه الحسين بن علي وعبد الله بن جعفر ومروان بن الحكم ، فأبى إلا القَوْد ، فقال هُدَبة هذه الأبيات وهو في السجن (نادر المخطوطات ٢ : ٢٥٦ - ٢٦٢) .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ ، ٩ - ١٤ في ابن الشجري : ٦٠ - ٦١ (طبعة ملوحي ١ : ٢٢٧ - ٢٣١) ، الخزنة ٤ : ٨٢ - ٨٣ . والأبيات : ١ - ١١ ، ١٤ مع ثلاثة في الأمالي ١ : ٧١ . والأبيات : ١ - ٣ ، ٧ ، ٤ - ١١ ، ١٤ مع ثلاثة في العيني ٢ : ١٨٤ - ١٨٥ . والأبيات : ١ - ٤ ، ٨ مع آخرتين في السيوطي : ١٥٢ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤٤٣ - ٤٤٤) ، والبيتان : ٣ ، ٤ فيه أيضا : ٩٦ ، معجم الشعراء : ٤٦١ ، المحاضرات ٢ : ١١٣ (غير منسوين) . والبيتان : ٥ ، ٦ في أنساب الأشراف ٤ : ١٣٥ . والبيت : ٣ في سيبويه ١ : ٤٧٨ ، الكامل ١ : ١٩٦ ، المقتضب ٣ : ٧٠ وغيره من كتب النحاة . وانظر شعر هُدَبة : ٥٢ - ٥٨ ومافيه من تخريج .

(١) الطرب : خفة تصيب الإنسان لفرح أو حزن .

(٢) يجد : يصيره جديدا ، فلا يلى . النأي : البعد .

- ٣ - عَسَى الَهْمُ الذى اَمْسَيْتُ فِيهِ
 ٤ - فَيَأْمَنَ خَائِفٌ ، وَيُفَكُّ عَانٍ ،
 ٥ - أَلَا لَيْتَ الرِّيَّاحَ مُسَخَّرَاتٍ
 ٦ - فَتُخْبِرُنَا الشَّمَالَ إِذَا أَتَتْنَا
 ٧ - بَأَنَّا قَدْ نَزَلْنَا دَارَ بَلَوَى
 ٨ - فَإِنَّ يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلَّى
 ٩ - وَقَدْ عَلِمْتُ سُلَيْمَى أَنَّ عُودَى
 ١٠ - وَأَنَّ خَلَائِقَى كَرَمٌ ، وَأَنْنى
 ١١ - أُعِينُ عَلَى مَكَارِمِهَا ، وَأَغْشَى
 ١٢ - وَإِنِّى فِى الْعِظَائِمِ ذُو غَنَاءٍ
 ١٣ - وَإِنِّى لَا يَخَافُ الْعَبْدَرُ جَارِى
- يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
 وَيَأْتِى أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ
 لِحَاجَتِنَا تُبَاكِزُ أَوْ تَتَوُّبُ
 وَتُخْبِرُ أَهْلَنَا عَنَّا الْجَنُوبُ
 فَتُخْطِئُنَا الْمَنِيَّةُ أَوْ تُصِيبُ
 فَإِنَّ غَدًا لِنَظَاهِرِهِ قَرِيبُ
 عَلَى الْحَدَثَانِ دُوْ أَيْدٍ صَلِيبُ
 إِذَا أَبَدْتُ نَوَاجِذَهَا الْخُطُوبُ
 مَكَارِمَهَا إِذَا هَابَ الْهَيْئُوبُ
 وَأُدْعَى لِلسَّمَاحِ فَأَسْتَجِيبُ
 وَلَا يَخْشَى غَوَائِلِى الْقَرِيبُ

(٣) فى هامش الأصل : « لم يدخل أن فى خبر عسى ، فقال : يكون ، ولم يقل أن يكون ، تشبيها لها بكاد ، كما شبهوا كاد بعسى فى قوله :

* قد كادَ من طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمُصَّحَا *

فأدخل أن على خبر كاد » ، أقول هذا قول سيبويه (١ : ٤٧٨) والرجز فيه لرؤية ، وترك « أن » من خبر « عسى » ، قليل ، والأكثر ثبوتها ، وقد فصل البغدادى القول فى ذلك (الخزائن ٤ : ٨١ - ٨٢) وقال ابن المستوفى (الخزائن ٤ : ٨٣) : روى بفتح التاء وضمها من « أمسيت » ، والنحويون إنما يروونه بالضم ، والفتح عندى أولى لأنه يخاطب ابن عمه أبا نمير وكان معه فى السجن . أقول : هذا صحيح ، فقبل هذا البيت بيتان لم يوردهما المصنف يخاطب بهما أبا نمير يخفف عنه لما رأى من اكتتابه وحزنه ، وهما :

يُؤَرِّقُنِى اِكْتِتَابُ أَبِي نَمِيرٍ فَقَلْبِى مِنْ كَاتِبَتِهِ كَثِيبُ
 فَقُلْتُ لَهُ : هَذَاكَ اللَّهُ مَهْلًا ، وَخَيْرُ الْقَوْلِ ذُو اللَّبِّ الْمُصِيبُ

(٤) فى الأصل : فَيَأْمَنُ ، يُفَكُّ بِالرَّفْعِ ، خَطَأً ، والتصحيح من ن . والعانى : الأسير . والغريب : البعيد عن وطنه .

(٦) فى كل النسخ : فتخبرنا (بالرفع) ، خطأ ، والتصحيح من الأمالى وغيره .

(٧) دار بلوى : يعنى السجن .

(٨) هذا مثل مشهور ، قاله فراد بن أجدع فى خبر معروف مع حظلة الطائى والنعمان بن المنذر

(الميدانى ١ : ٤٦ - ٤٧) .

(٩) الحدثنان : المصائب ، والأيد : القوة . وصليب : شديد .

(١٠) فى باقى النسخ : نواجذها الحروب ، ضربه مثلا للشدة . وكرم : وصف بالمصدر .

(١٣) فى ع : غوائلها القريب ، خطأ . الغوائل : كل ما يغول الإنسان ، أى يهلكه .

١٤- على أَنَّ الْمَنِيَّةَ قَدْ تُوَافِي لَوْفَتِ وَالتَّوَائِبُ قَدْ تَنْوُبُ

(٩٨)

وقال السَّمَوَالُ بن عَادِيَاءَ ، جاهلي

وَيُزَوِّي لَعَبْدَ الْمَلِكِ بن عبد الرَّحِيمِ الْحَارِثِي ، من شعراء الدولة العباسية

١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَزْتَدِيهِ جَمِيلٌ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٢٣٥ - ٢٣٧ (الطبعة الثانية ١ : ٢٧٩ - ٢٨١) ، الأغاني (ساسي)
١٩ : ٩٨ - ١٠١ ، السمط ١ : ٥٩٥ - ٥٩٧ ، الاشتقاق : ٤٣٦ ، الحبر : ٣٤٩ ، السيرة ١ :
٢١٣ ، الميداني ٢ : ٣٣١ - ٣٣٢ ، المعاهد ١ : ٣٨٢ - ٣٩١ ، السيوطي (طبع لجنة التراث
العربي) ١ : ٥٣٥ ، وانظر كتب الصحابة في ترجمة ابنه ثعلبة وأسيد .

التخريج :

نسبت للسّمَوَالُ في الأمالي ١ : ٢٦٥ - ٢٦٦ . (الأبيات كلها ما عدا : ٣ ، ٩) ، العقد
١ : ١٠١ (١٢ ، ١٣) ، أيضا ٢٤٨ - ٢٤٩ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١١ - ١٣ ، ١٧ ،
١٦ ، ٢١ مع بيت زائد لم أراه في موضع آخر) ، وأيضا ١ : ٢٨٠ (البيتان : ٤ ، ٥) ، البيان ٣ :
١٨٥ - ١٨٦ (الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٥ ، ٢١ - ٢٣) ، ٤ : ٦٨ (الأبيات : ١٠ - ١٣) ،
النويري ٣ : ٢٠١ - ٢٠٢ (الأبيات كلها ما عدا : ٧ - ٩) ، وأيضا ص : ٢٢٥ (البيتان : ١٢ ،
١٣) ، نقد الشعر : ٢٢٠ - ٢٢١ (الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١٠ - ١٢ ، ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ١٦ ،
١٤) ، وأيضا ص : ١٠٣ (البيت : ٤) ، المستطرف ١ : ١٥٩ - ١٦٠ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ،
٦ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ - ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢) ، الحماسة المغربية ٢ : ٥٩١ - ٥٩٦
(الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ - ٢٢) ، الغرر : ٣ ، (البيتان : ٤ ، ٥) ، الأغاني ٦ :
٣٢٢ (الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١١) ، المعاهد ١ : ٢٨٢ - ٢٨٣ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ - ٦ ،
١٠ - ١٣ ، ١٦ - ٢٣) ، البلدان : أبلق (الأبيات : ٧ - ٩) ، ديوان المعاني ١ : ٨٣ (الأبيات :
٤ ، ٦ ، ٥) ، وأيضا ص : ٣٧ (البيت : ٢٠) ، الفوائد ١٦١ (البيت : ١٧) ، السمط ١ : ٢٣٦
(البيت : ١٨) ، الصناعتين : ٤٣٣ (البيتان : ١ ، ٢) ، الأشباه ١ : ١٥٩ (البيت : ١٨) ،
وأيضا ٢ : ٣٠٧ (البيت : ٢١) (النويري ٧ : ١١٩ ، الفوائد : ١٣٦) (البيت : ١٠) ، الحيوان
٦ : ٤٢٣ ، الحصري ٢ : ١٠١٦ (البيتان : ١١ ، ١٠) . والقصيدة في ديوانه : ٩٠ - ٩٢ .
ونسبت للسّمَوَالُ أو لعبد الملك بن عبد الرحيم في الحماسة (التبريزي) ١ : ٥٥ - ٦١
(الأبيات كلها ما عدا : ٣ ، ٩) وفي شرح المرزوقي ١ : ١١٠ - ١٢٤ أنها لعبد الملك ثم قال : =

مبغية الط
١٧١/٨
الزهره

- ٢ - وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ
 ٣ - وَقَائِلَةٌ : مَا بَالُ أُسْرَةٍ عَادِيَا تَبَارَى ، وَفِيهِمْ قِلَّةٌ وَخُمْوُلُ
 ٤ - تُعَيِّرُنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلُ
 ٥ - وَمَا ضَرَرْنَا أَنَّا قَلِيلٌ وَجَارُنَا [عَزِيزٌ ، وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ]
 ٦ - وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَا وَكُھُولُ

= يقال إنه للسموأل ، التذكرة : السعدية (الأبيات ماعدا ٩، ٣) ١ : ٤٧ - ٤٩ ، شرح المصنوع : ٣٧ - ٣٩ (الأبيات ١ ، ٢ ، ٤) ، اختيار الممتع ٢ : ٥٣٤ - ٥٣٥ (الأبيات ماعدا ١ - ٣ ، ٩ ، ٢٤) . ونسبت للسموأل أو الجلاح الحارثي في العيني ٢ : ٧٦ - ٧٧ (الأبيات كلها ماعدا : ٣) . ونسبت للسموأل أو لعبد الله بن عبد الرحيم الأزدي في السمط ١ : ٥٩٥ - ٥٩٧ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٤) ؛ ونسبت لعبد الملك بن عبد الرحيم في عيار الشعر : ٦٦ - ٦٧ (الأبيات : ٤ - ١٣ ، ١٧ - ٢٢) ، أخبار أبي تمام : ١٤٠ (الأبيات : ١١ - ١٣) وقال : وهذا مما يروى للسموأل وهو للحارثي ، المحاضرات ٢ : ٨٣ (البيتان : ١٢ ، ١٣) . ونسبت لذكّين الراجز في الشعر والشعراء ٢ : ٦١٢ ، العيون ٣ : ١٧٢ ، الأغاني ٩ : ٢٦٢ . (البيتان : ١ ، ٢) .

ونسبت لابنه شريح في الأغاني ٦ : ٣٣١ ، وقال : ويروى للسموأل . وغير منسوبة في العقد ٥ : ٣٨٧ (الأبيات : ١٠ - ١٣) ، الأغاني ٦ : ٣١٥ (الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١) ، الخزانة ٣ : ٦٤١ (البيت : ٢) ، كتاب الشعر ٢ : ٥٢٤ (البيت : ٥) . نسبها في ن : للسموأل فقط .

(١) في هامش الأصل : « الأجود أن يُقدّر الفعل بعد إذا بكّرم ، أي إذا كَرَّم المرء لم يندس من اللؤم عرضه ، بخلاف تقدير : إذا لم يندس المرء لم يندس من اللؤم عرضه فلا يقدر من جنس الفعل الذي بعد إذا كقولته تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ، أي إذا انشقت السماء انشقت » .

(٢) لم يحمل على النفس ضيمها ، لم يصبرها على ما تكره من ضيم الغير لها ، فأضاف المصدر إلى المفعول . لأن احتمال ضيم الغير شيء يأنفون منه ويعدونّه تذلا .

(٤) عتير : يتعدى بنفسه إلى مفعولين ، وإلى الثاني بالباء . قليل : يُوصف به الواحد والجمع . العديد مثل العدد . وانظر تفصيل الكلام على « قليل » الذي يراد به الكثرة في أمالي ابن الشجري ١ : ٢٥ ، كتاب الشعر ٢ : ٤ ، ٥ ، منال الطالب : ٤٢٥ .

(٥) ما : يجوز أن تكون نافية ، ويجوز أن تكون اسما مستفهما به على طريقة التقرير ، فيكون المعنى : أي شيء يضرنا . والشطر الثاني أضفته من باقي النسخ ، فهو مطموس في الأصل .

(٦) في هامش الأصل : « الهاء في بقاياها راجعة إلى لفظ « من » دون معناها ، لأنه لو أراد المعنى لقال : بقاياهم . وشباب مصدر في الأصل ، وصف به ، فهو لا يثنى ولا يجمع يقال : شَبَّ الرجل يَشِبُّ شبابا ، وشاب فاعل ، وفاعل لا يُجْمَعُ فَعَال ، فذلّ على أن شبابا مصدر وصف به الجمع . وامرأة شَابَةٌ » . وهذا الشرح موجود في التبريزي (١ : ٥٧) . تسامى : حذف إحدى التاءين .

- ٧ - لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ مُنِيفٌ ، يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ
 ٨ - رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ التَّرَى ، وَسَمَا بِهِ إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلٌ
 ٩ - هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ يَعِزُّ عَلَى مَنْ رَامَهُ فَيُطُولُ
 ١٠ - وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسُلُولُ
 ١١ - يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكَرُّهُ أَجْيَالُهُمْ فَتَطُولُ
 ١٢ - وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَفَ أَنْفِهِ وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ
 ١٣ - تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ
 ١٤ - صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْدَرْ ، وَأَخْلَصَ سِرَّنَا إِنَاثُ أَطَابَتْ حَمَلَنَا وَفُحُولُ

(٧) لنا جبل : أراد العز والسمو ، أى من دخل فى جوارنا عز وامتنع على طالبيه . وحل واحتل بمعنى . ومنيف : عال ، ويروى : متيع . والطرف : النظر والعين أيضا . أى لإشرافه وسموقه يرد طرف الناظر وهو حسير . وقال التبريزى (الحماسة ١ : ٥٧) : ولما كان هذا البيت نسبت القصيدة إلى السموأل ، وظن أن هذا الجبل هو حصن السموأل الذى يقال له الأبلق الفرد . وفى بعض الروايات : بيت .. وذكر البيت : ٩ .

(٩) الأبلق الفرد : حصنه بناه جده عاديا بتيماء .

(١٠) عامر : هم بنو عامر بن صعصعة ، وسلول : هم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وفى هامش الأصل : « قوله : وإنا لقوم لا نرى ، كان الواجب أن يقول : لا يروون ، حتى يرجع الضمير من صفة القوم إليه ، ولكنه لما غلب أن المراد بالقوم هم قال : ما نرى » .

(١٢) قال البكرى فى (السمط ١ : ٥٩٧) وأول من نطق بهذا اللفظ « مات فلان حتف أنفه » رسول الله ﷺ ، فدل على أن الشعر إسلامى . وفى هامش الأصل : « قوله حتف أنفه ، ينتصب على المصدر ، ولا يجوز أن ينتصب على الحال ، وهو معرفة بالإضافة . وهذا خلاف قوله : أرسلها العراق ونحوه لأنه فى تقدير النكرة . وحتف أنفه : على فراشه ، والأصل فيه : حتفه بأنفه ، أى بالأنفاس التى تخرج من أنفه عند نزوع الروح ، لا دفعة واحدة » . وفى ن : سيد فى فراشه ، وهذه رواية من يجعل القصيدة جاهلية (انظر التبريزى ١ : ٥٨ - ٥٩) . وطل دمه : ذهب ، لم يطلب فأهدر .

(١٣) فى هامش الأصل : « قوله : تسيل على حد الظبات نفوسنا ، أضاف الحد إلى الظبات ، فإنه يريد بالظبات السيوف كلها ثم أضاف الحد إليها » . وكثر « الظبات » لأنهم يكررون أسماء الأجناس والأعلام إذا قصدوا التفخيم ، كما فى قول عدى :

لَأَرَى الْمَوْتَ لَا يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا نَعَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا

(١٤) صفونا : يعنى صفت أنسابنا فلم يشبها كدر . والسر : النكاح ، أى خلص نكاحنا أمهات طيبت حملنا ، وقد يكون السر هنا : الأصل الكريم ، يقال : إن فلانا ليضرب فى سِرِّ ، أى فى أصل كريم .

- ١٥- عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ ، وَحَطْنَا
 ١٦- فَتَحْنُ كِمَاءَ الْمَزْنِ ، مَا فِي نِصَابِنَا
 ١٧- وَتُنْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ
 ١٨- إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ
 ١٩- وَمَا أُخِمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ
 ٢٠- وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا
 ٢١- وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
 ٢٢- مُعَوَّدَةٌ أَلَّا تُسَلَّ نِصَالُهَا
 ٢٣- سَلَى ، إِنْ جَهِلَتْ ، النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ
 ٢٤- فَإِنَّ بَنِي الدِّيَّانِ قُطِبَ لِقَوْمِهِمْ
- لَوْقَتِ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُزُولُ
 كِهَامٌ ، وَلَا فِينَا يُعَدُّ بَخِيلُ
 وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ
 قَوْلُ لِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولُ
 وَلَا دَمْنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ
 لَهَا غُرَزٌ مَعْلُومَةٌ وَحُجُولُ
 بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ
 فَتُعَمَدُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ
 فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٍ وَجْهُولُ
 تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

* * *

- (١٥) لوقت: يشير إلى وقت الأطهار .
 (١٦) المزن: السحاب الأبيض المحمل بالماء . النُصاب: الأصل . الكهام: الكليل من السيوف ، والضعيف من الرجال .
 (١٨) خلا الرجل: مات .
 (١٩) نار: يعني نار الضيافة . الطارق: الذي يأتي ليلاً . والنزِيل كالجِليس والرفيق وأشباههما .
 (٢٠) الغرة: البياض في جبهة الفرس . والحجول: بياض في الوظيف حتى موضع القيد ، يعني أن وقائعهم بين الأيام كالأفراس الغر المحجلة بين الخيل .
 (٢١) القراع: النزال والقتال . الدارعون: اللابسون الدروع . الفلول: جمع قَل ، وهو الثَّلم .
 (٢٢) في هامش الأصل: « معودة ينتصب على الحال ، ويجوز رفعه على أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف » . القبيل: الجماعة من آباء شتى .
 (٢٣) فليس سواءً عالمٌ: قدم خبر ليس على اسمها ، وهو جائز (العيني ٢: ٨٠ - ٨١) . وفي هامش الأصل: « أى سلى الناس عنا إن جهلت ، فتخبري إن كنت جاهلة بنا » .
 (٢٤) بنو الديان: هم بنو يزيد بن قُطَن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ، بيت من مذحج ، أنحوال أبي العباس السفاح ، ومن هنا استدل أبو محمد الأعرابي أن الشعر لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، لا للسموأل (التبريزي ١: ٦١) . القطب: الحديد في الطبقة الأسفل من الرحي ، يدور عليه الطبقة الأعلى . وسُمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك . وعلى التشبيه قالوا: فلان قطب بنى فلان ، أى سيدهم الذى يلودون به ، وهو قطب الحرب .

وقال جعفر بن غلبه الحارثي *

- ١ - ولا يَكْشِفُ الغَمَاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ يَرَى غَمَرَاتِ المَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا
٢ - نُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرًّا قِسْمَةً ففينا غَوَاشِيَهَا وفيهم صُدُورُهَا

* * *

الترجمة :

هو جعفر بن غلبه بن ربيعة بن عبد يغوث بن صلالة بن المقل بن كعب بن الحارث بن كعب .
يكنى أبا عارم . شاعر يمني من مخضرمي الدولتين . وهو من ولد عبد يغوث أسير يوم الكلاب . وكان
فارسا مذكورا في قومه . حبسه السري بن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة لقتله رجلا من
بنى عقيل بن كعب ، ثم أقاد منه في على كره لخنوثة السفاح في بنى الحارث بن كعب ، ولأن أخت
جعفر كانت زوج السري . وكان شاعرا غزلا مقلًا . وكان أبوه شاعرا ، وجد أبيه شاعرا وهو عبد
يغوث صاحب الياثية التي رثى بها نفسه (ستأتي برقم : ١٩٨) .

الأغاني ١٣ : ٤٥ - ٥٦ ، المؤلف : ١٩ ، معجم الشعراء : ٢٩١ ، السمط ١ : ١١٠ ،
الحماسة (التبريزي) ١ : ٢٨ - ٢٩ ، المعاهد ١ : ١٢١ - ١٢٧ ، الصفدي ١١ : ١١٢ - ١١٣ ،
السيوطي (طبعة لجنة التراث العربي) ١ : ٢٠٤ .

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبريزي) ١ : ٢٥ ، السمط ٢ : ٩٠٥ ، التذكرة السعدية ١ : ٥٧ ،
الحماسة المغربية ١ : ٦٦٧ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٤٢٠ .
(*) جاء من هذه المقطوعة البيت الأول فقط في آخر ص : ٢٣ ظ من نسخة ن وسقط البيت
الثاني بسقوط الورقة : ٢٤ من هذه النسخة .

(١) في هامش الأصل : « قوله : ثم يزورها ، عطف الزيارة على الرؤية بحرف المهلة وكان ينبغي أن
لا يأتي إلا بحرف عطف غيره كالواو ، والفاء . الجواب : إن ثم وإن كان معناها المهلة في عطف المفرد على
المفرد فإنه في عطف الجملة على الجملة ليس كذلك ، كقوله تعالى : ﴿ وما أَذْرَاكَ مَا الْعَقْبَةُ ﴾ فَكَ رَقَبَةٍ *
أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * تَتِيمًا ذَا مَقَرَّبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ * ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ، ولا يجوز
تراخي الإيمان عن شيء مما عدده » ، وأكثر هذا الكلام في التبريزي ١ : ٢٥ .

(٢) في هامش الأصل : « وقوله : شر قسمة ينتصب على المصدر ، كقولك صمت أحسن
الصيام » ، يعنى : شر قسمة لهم ، ووضح ذلك في الشطر الثاني . والغواشي : القوائم . وصدورها :
مضاربها .

(١٠٠)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي *

- ١ - لما تذكروا بالديارين أرقني صوته الدجاج وقوْع بالتواقيس
 ٢ - فقلت للركب، إذ جد الرحيل بنا : يا بُعد يفرين من باب الفراديس
 ٣ - علّ الهوى من بعيد أن يقربه أمّ النجوم ، ومزّ القوم بالعيس

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه - في هجاء بني تميم وشاعرهم عمر بن لجأ - ٣٢١ - ٣٢٥ وعدد آياتها ٣٩ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف ١ : ١٢٥ - ١٣١ ، المنتهى ج ٣ رقم ٢١٢ (٢٩ بيتا) ، المنتخب رقم : ٤٧ . والآيات : ٤ ، ٧ ، ٦ مع آخرين في ابن سلام : ٣٢٤ - ٣٢٥ (الطبعة الثانية ١ : ٣٨٤ - ٣٨٥) ، والبيت : ٦ مع آخر فيه أيضا : ٣٥٤ . والأبيات : ٦ ، ٢ ، ٨ مع أربعة في السيوطي : ٦١ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ١٦٧ - ١٦٨) . والبيتان : ١ ، ٢ في مسالك الأبصار ١ : ٣٤٩ ، البلدان (يرين) . والبيتان ٤ ، ٦ مع آخرين في الأغاني ٩ : ٣٠٨ . والبيت : ١ في الشعر والشعراء ١ : ٤٨١ ، الصناعتين : ١٠ ، السمط ١ : ٤ ، الخزنة ١ : ٤٨٥ ، الحيوان ٢ : ٣٤٢ ، الكامل ١ : ١٠٥ ، العقد ٥ : ٣٨٨ ، الميسر : ٧١ (غير منسوب) . والبيت : ٢ في الخزنة ١ : ٥٦٨ ، ابن يعيش ١ : ٣٥ (غير منسوب) . والبيت : ٤ في الموشح : ١٩٠ ، المعاني الكبير ٢ : ١١٧٥ . البيت : ٦ في سيبويه والشتتري ١ : ٢٦٥ ، المقتضب ٤ : ٤٦ ، ٣٢٠ ، الحماسة المغربية ١ : ٦٤٠ مع أربعة آيات ، النويري ٣ : ٧٦ ، ١٠ : ١٠٥ . والبيت : ٧ في الأغاني ٨ : ٨٠ .

(*) هذه الآيات لم ترد في باقي النسخ .

(١) الديران : جاء في مسالك الأبصار ١ : ٣٤٩ « ودير صليبا وهو بدمشق مطل على الغوطة ويليهِ من أبواب دمشق باب الفراديس .. وإلى جانبه دير للنساء فيه رهبان ورواهب ، وإياه عنى جرير بقوله .. البيت .. قال الخالدي : مما يدل على أنه يلي باب الفراديس قول جرير في هذا الشعر : فقلت للركب إذ .. » . وقال ابن قتيبة : أراد دير الوليد ، فتنى ، وهو دير مشهور بالشام (الشعر والشعراء ١ : ٢٨١) . وفي هامش الأصل : « يريد أرقني انتظار صوت الدجاج ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مكانه . والدجاج : الديوك لأن صوت الدجاج لا يؤرقه ، وصوت التواقيس إنما يكون بالسحر . أرقني : أسهمني » . والدجاجة : يقع على الذكر والأنثى ، لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس ، مثل حمامة .

(٢) يرين : من أصقاع البحرين ، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة ، بينه وبين فلج ثلاث مراحل وبينه وبين الأحساء وهجر مرحلتان . باب الفراديس : انظر الهامش السابق .

(٣) الأم : القصد . المُر : سرعة السير . العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة .

- ٤ - إني ، إذا الشاعِرُ المَغرورُ حَرَّيْنِي ،
 ٥ - نَحْيِي ، وَنَعْتَصِبُ الجَبَّارَ نَجْنِيهِ
 ٦ - وَاِبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنِ
 ٧ - أَقْصِرْ ، فَإِنَّ نِزَارًا لَنْ يَفَاخِرَهُمْ
 ٨ - هَلْ مِنْ حُلُومٍ لَأَقْوَامٍ [فَتُنْذِرُهُمْ]
 جَارٌّ لِقَبْرِ عَلَى مَرَّانٍ مَرْمُوسٍ
 فِي مُحْصَدٍ مِنْ جِبَالِ الْقِدْمِخْمُوسِ
 لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيْسِ
 فَرُوعٌ لَيْيَمٌ وَأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوسِ
 مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضْيٍ وَتَضْرِيْسِي

* * *

(٤) الشاعر المغرور : يعنى عدى بن الرقاع العاملى ، وخبر ذلك أن جريرا دخل على الوليد بن عبد الملك وعنده عدى . فقال الوليد لجرير : أتعرفه ؟ فقال : لا . فقال : هذا رجل من عاملة . قال : الذين يقول الله جل ثناؤه فيهم : ﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَى نَارًا حَاطِيَةً ﴾ وهجاه بيت شعر ، فأجابه عدى بمثل ما قال ، ثم وثب إلى الوليد وقال : أجوزنى منه . فقال الوليد لجرير : لئن سميت له لأسرجنك ولألجمنك وليركبنك ، فتعيرك بذلك الشعراء ، فكنى جرير عن اسمه (ابن سلام : ٣٢٤) الطبعة الثانية ١ : ٣٨٤ ، الأغاني ٩ : ٣٠٨) . حُرِّبَ فُلَانٌ فُلَانًا : أغضبه أشد الغضب . ومران : موضع على أربعة مراحل من مكة إلى البصرة فيه قبر تميم بن مُرٍّ بن أَدُ . قال رؤبة - حين أنشدته يونس بن حبيب هذا البيت - كذب والله ما تميم بمران ، وإنما هو بذات عِزْق . وقبر مَعَدٍّ بِمُرَّانٍ (الموشح : ١٩٠) . وفى الأصل : إني أنا الشاعر . وفيه أيضا : مُرَّان (بضم أوله) خطأ ، والتصحيح من ابن سلام وغيره . ومرموس : مسوى بوجه الأرض ، من الرمس وهو القبر .
 (٥) نجنبه : انظر ما سلف ، ق : ٣٦ ، هامش : ٦ . والمحصد : الشديد القتل . والقدر : السير يقدر من جلد غير مدبوغ . والخموس : الذى قتل على خمس قوى .

(٦) شرحه العلامة محمود شاكر ، قال : « ابن اللبون : هو ولد الناقة إذا استكمل سنتين وطعن فى الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أى ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعت ، وولد الناقة فى الثالثة ضعيف بعد . لزه يلزه : شده وألصقه ، والعيان ، إذا قرنا فى قرن واحد ، فقد لزا . ويريد : وابن اللبون إذا ما قرن يبازل ، لم يطق ما يطيقه البازل من الصبر على السير العنيف . والشاعر الضعيف لا يستطيع أن يصول الشاعر الفحل ولا أن يجاريه . والصولة : الوثبة والسطوة . واليزل : جمع بازل وهو البعير إذا استكمل الثامنة وطعن فى التاسعة وفطر نابه وبزل ، أى انشق ، وهو عندئذ مستكمل للقوة مستجمع لشبابه . والقناعيس : جمع قنَاس (بكسر فسكون) وهو الجمل العظيم الطويل السنمة » . ابن لبون : كلمة بمنزلة ابن رجل ، ولم يجعل علما بمنزلة ابن آوى وغيره (سيبويه ١ : ٢٦٥) .

(٧) مغروس : ثابت عريق .

(٨) التضريس : ضرسته الحروب إذا جربته وأحكمته ، وأصل التضريس : العض الشديد بالأضراس ، وسمى الأسد مضرسا (بضم أوله وكسر الراء المشددة) لأنه يعض لحم فريسته ولا يتلعه . وما بين المعقوفين مطموس بالأصل ، والتكملة من الديوان .

(١٠١)

وقال الفرزدق همام بن غالب *

- ١ - وَمَغْبُوقَةٌ دُونَ الْعِيَالِ ، كَأَنَّهَا جَرَادٌ إِذَا أَجَلَى مَعَ الْفَرْعِ الْفَجْرُ
 ٢ - تَرَكْنَ ابْنَ ذِي الْجَدَيْنِ يَنْشِجُ مُسْنَدًا وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا أَلَاءَتُهُ قَبْرُ
 ٣ - إِذَا سُوِّمَتْ لِلْبَاسِ أَغْشَى صُدُورَهَا أُسُودٌ عَلَيْهَا الْمَوْتُ عَادَتْهَا الْهَضْرُ
 ٤ - غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لَابِنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً حُصَيْنٌ عَيْبَاتِ السَّدَائِفِ وَالْخَمْرُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٣١٤ - ٣٢٠ وعدد آياتها : ٣٧ بيتاً . الآيات (ما عدا : ٣) مع آخرين في العيني ٢ : ٤٥٦ ، والبيت : ٤ في الكامل ١ : ٣٧٠ .
 لم ترد هذه الآيات في باقي النسخ .

(١) المغبوقه : الخيل أوثرت بالغبوق ، والغبوق : اللبن يشرب بالعشى . وأجلى : وضع واستبان .
 (٢) ابن ذى الجدين : هو بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله - وهو ذو الجدين - بن عمرو بن الحارث بن همام ، من بني شيبان . وكانت حفيدته حدراء بنت زيق بن بسطام زوج الفرزدق . ويشير هنا إلى قتل خاله عاصم بن خليفه الضبي لبسطام في يوم نفا الحسن ، وكان لبنى ثعلبة بن سعد بن ضبة على بني شيبان (النقائض ١ : ١٩٠ - ١٩٢ ، العقد ٥ : ٢٠٢ - ٢٠٤ ، ابن الأثير ١ : ٢٥٦ - ٢٥٨) . النشيج : صوت خروج النفس . ومسند : أسنده أصحابه . الألاءة : شجر ينبت في الرمل .

(٣) في الأصل : سومت للناس ، خطأ . وأغشى هنا متعد لمفعولين الثاني منهما محذوف ، والتقدير : أغشى أسود صدورهما (أى صدور الخيل) الرماح .

(٤) ابن أصرم : هو حصين بن أصرم أحد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، شاعر محسن (المؤتلف : ١٢٠) . وكان نذر ألا يأكل لحماً ولا يشرب خمرًا حتى يقتل ابن الجون الكندي ، وكان نازلاً في بني ضرار ، فقتله في جوارهم (الديوان : ٢١٧) . والخمر مرفوعة على تقدير : وحلت له الخمر . ويروى بنصب (طعنة) ورفع عبيطات ، الخمر - على القلب ، فجعل الطعنة في مكان المفعول والعبيطات في مكان الفاعل وعطف الخمر عليها . ورواية الرفع أحسن في محض العربية (الكامل ١ : ٣٧٠ - ٣٧١) . والبيت من الشواهد النحوية ، انظر العيني ٢ : ٤٥٧ . وفي هامش الأصل : « العييط من اللحم : الطرى ، والسدائف : سمين السنام » .

(١٠٢)

وقال ربيعة بن مَقْرُوم الضُّبِّي *

- ١ - أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّشُومَا بِحُمْرَانٍ قَفَرُوا أَبَتْ أَنْ تَرِيَمَا
٢ - وَقَفْتُ ، أَسْأَلُهَا ، نَاقَتِي وَمَا أَنَا أَمٍّ مَا سُؤَالِي الرُّشُومَا
٣ - وَذَكَرَنِي الْعَهْدُ أَيَّامَهَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمَا

الترجمة :

هو ربيعة بن مَقْرُوم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيظ بن أسيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد . أدرك الجاهلية وكان ممن أصفق عليه كسرى . وأسلم فحسن إسلامه وشهد القادسية . وجلولاء . عاش مائة سنة ، وكان من شعراء مضر المعدودين .

الشعر والشعراء ١ : ٣٢٠ - ٣٢١ ، الأغاني (ساسي) ١٩ : ٩٠ - ٩٣ ، شرح الفضليات : ٣٥٥ ، الاشتقاق : ١٩٩ ، السمط : ١ : ٣٧ ، الإصابة ٢ : ٢٢٠ ، الصفدى ١٤ : ٩١ - ٩٣ ، الخزانة ٣ : ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، السيوطى : ١٥٩ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٦٧) .

التخريج :

الآيات من الفضلية : ٣٨ وعدد أبياتها ٤٥ بيتا . البيت : ١ فى البلدان (حمران) ، وأيضاً (حمران) مع آخر . والبيت : ٥ مع ثلاثة فى النقائض ٢ : ١٠٦٧ . والبيت : ٨ فى البحترى : ١٢١ ، والبيت ٤ فيه أيضاً : ١٦١ مع آخر ونسبهما للبيد ، انظر صلة ديوانه : ٣٣٦ .
(*) لم ترد هذه الآيات فى ن ، أما فى ع فأوردها فى باب الأدب برقم : ١٦٢ .
(١) حمران : قصر حمران فى البادية بين العقبة والقاع بقرب الجادة . تريم : ترح .
(٢) فى هامش الأصل : قوله : « وقفت أسألتها ناقتى ، هذا بيت مشكل لإعرابه وشبيه بقوله .

فما أنت أَمٍّ ما رسومُ الدِّيارِ وستونَ قد كَرَبَتْ تَكْمُلُ

أراد ما أنت أَمٍّ ما ذكرك رسوم الديار » . يشير صاحب الحاشية إلى أن جملة « أسألتها » حال معترضة بين الفعل ومفعوله ، كما أن « ستون » مبتدأ وما بعده خبر والجملة حالية . والرواية المشهورة لهذا البيت الذى استشهد به - وهو للكميت بن زيد - سِتُّونَ ، وهو شاهد على أن العدد الذى فى آخره النون يضاف إلى صاحبه أكثر من إضافته إلى المميز ، انظر الخزانة (١ : ٥٥٨) .

- ٤ - فَإِنْ تَسْأَلْنِي فَإِنِّي امْرُؤٌ
 ٥ - وَقَوْمِي ، فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي
 ٦ - طَوَالَ الرِّمَاحِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ
 ٧ - بَنُو الْحَرْبِ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَّامُوا
 ٨ - وَدَارِ هَوَانٍ أَنْفَنَّا الْمَقَامَ
 ٩ - وَتَغِيرَ مَخُوفٍ أَقْمَنَا بِهِ
 ١٠ - جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرِّمَاحَ
- أُهِينُ اللَّئِيمَ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا
 يَقُولِي فَاسْأَلْ بِقَوْمِي عَلِيمَا
 ذُوو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيمَا
 حَسِبْتَهُمْ فِي الْحَدِيدِ الْقُرُومَا
 بِهَا ، فَحَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمَا
 يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا
 مَعَاقِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا

(١٠٣)

وقال زهير بن أبي سلمى

- ١ - يَا حَارِ لَا أُرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بَدَاهِيَةَ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

(٤) حباه : أعطاه ووصله .

(٦) فى هامش الأصل : « طوال الرماح خبر لمبتدأ محذوف ، وذكرهم بطول الرماح لشأنهم .
 وغداة الصباح : يريد وقت الإغارة إذا دعا الداعى : واصباحاه ، لأن الغداة للغارة والعشى
 للأضياف » ، والحريم : ما يجب على المرء أن يمنعه . وتفسير صاحب الحاشية لطول الرماح بقوله :
 « شأنهم » ، غير واضح . وطول الرماح كناية عن طول حاملها ، وهذا مدح عندهم ، انظر
 ق : ٨٤ ، هـ : ٣ .

(٧) استلأم : لبس اللأمة ، وهى السلاح ، من دُرْعَ وَمَغْفَرٍ وَيَيْضَةُ وسيف ورمح ونبل ، لذا قال
 بعدُ « فى الحديد » . والقروم : الفجول من الإبل ، واحداها قرم ، ويستعار للسيد المعظم .

(٩) الثغر : موضع الخفاة .

(١٠) الحديد : مطلق السلاح ، انظر هامش : ٧ . التنظيم : المنظوم ، وكل شئ قرنته بآخر أو ضمنت
 بعضه إلى بعض ، فهو منظوم ، يعنى كثرة مامعهم من السلاح فتراه كأنه قد نظم لكثيرته وتقاربه .

(١٠٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠ .

المناسبة :

أغار الحارث بن ورقاء ، من بنى أسد ، على بنى عبد الله بن غطفان فغنم ، واستاق إبلا لزهير =

- ٢ - اَرْدُدْ يَسَارًا ، وَلَا تَعْنُفْ عَلَيَّ ، وَلَا
 ٣ - تَعْلَمُنْ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا
 ٤ - لَيْنٌ حَلَلْتُ بَجَوِّ فِي بَنِي أَسَدٍ
 ٥ - لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنَاطِقٌ قَدْزَعُ
- تَمَعَكَ بِعَرَضِكَ ، إِنَّ الْغَادِرَ الْمَعْلُ
 فَاقْصِدْ بَذَرِعَكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَتَسَلَّكُ
 فِي دِينِ عَمْرٍو ، وَحَالَتْ يَتَنَنَّا فَذَكُ
 بَاقٍ ، كَمَا دَنَسَ الْقُبُطِيَّةَ الْوَدَكُ

* * *

= وراعيه يسارا فقال زهير قصيدة - منها هذه الأبيات - يتوعده (الأغاني ١٠ : ٣٠٧) .
 التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ١٦٤ - ١٨٣ وعدد أبياتها ٣٣ بيتا . والأبيات كلها مع أربعة
 في الخزانة ٢ : ٤٧٦ - ٤٧٧ . والأبيات : ٤ ، ٥ ، ٢ مع ثلاثة في الأغاني ١٠ : ٣٠٧ . والأبيات
 كلها في جمهرة الأمثال ١ : ٧٧ - ٧٨ . والبيتان : ٤ ، ٥ في معجم البلدان (دير عمرو) ،
 البيت : ١ في الجمل : ١٨٢ ، أمالي ابن الشجرى ٢ : ٨٠ ، ابن يعيش ٢ : ٢٢ . والبيت من شواهد
 العروضيين ، انظر العروض لابن جنى : ٣٥ ، ٤١ ، الكافي : ٣٩ . والبيت : ٤ في الكامل ١ :
 ٣٢٨ ، البكرى (جو) ، ابن المعتز : ١٩٧ (غير منسوب) ، تفسير الطبرى ١٤ : ١٩٨ ، مجاز
 القرآن ١ : ٢٨٦ . والبيت : ٥ في سيبويه والشتى ٢ : ١٤٥ ، ١٥٠ .

(*) هذه الأبيات لم ترد في باقى النسخ .

(١) فى هامش الأصل : « يريد الحارث بن ورقاء » . والسوقة : الرعية .

(٢) يسار : غلام زهير . الملوك : المظل . الملوك (بكسر العين) : الماثل ، يقول : لا تَمُطِّلْ ،
 فإنك كلما مطلنتى أهلكت عريضك .

(٣) اقصد بذرعك : مثل يضرب لمن يتوعد ، أى كلف نفسك ما تطيق (الميداني ٢ : ٢٦) .
 وفى هامش الأصل : « الذرع : قَدْرُ الْخَطْوِ ، أى لا تكلف نفسك ما لا تطيق » . وهذا البيت شاهد
 على تقديم (ها) التى للتنبيه على (ذا) وقد حال بينهما بقوله : « لعمر الله » والتقدير : تعلمن لعمر
 الله هذا ما أقسم به . ونصب « قسما » على المصدر المؤكد ما قبله ، لأن معناه : أقسم ، فكأنه قال :
 أقسم لعمر الله قسما (سيبويه ٢ : ١٤٥ وانظر أيضا الخزانة ٢ : ٤٧٤ - ٤٧٦) حيث فصل القول
 فى ذلك . واستشهد سيبويه بالبيت مرة أخرى (١٥٠ : ٢) على جواز دخول نون التوكيد الخفيفة
 على فعل الأمر فى قوله (لتعلمن) . وهذا الفعل فى الأصل بتخفيف اللام ، وهو بمعنى اعلم
 ولا يأتى إلا بصيغة الأمر . الانسلاخ : الدخول فى الأمر .

(٤) جو : موضع فى ديار بنى أسد . والدين : الطاعة . وعمرو : هو عمرو بن هند ، ملك الحيرة
 المعروف . وفدك : قرية بالحجاز بينهما وبين المدينة يومان أو ثلاثة .

(٥) القذع : القبيح . القبطية : ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر ، منسوبة إلى القبط على
 غير قياس ، كما قالوا : سهلى ودهرى (بضم أولهما) نسبة إلى السهل والدهر (بفتح أولهما) ،
 وقد تكسر القاف على القياس . والودك : الدسم .

(١٠٤)

وقال امرؤ القيس بن حُجر الكِنْدِيّ *

١ - قولاً ، لدُودانَ عَبيدِ العِصا : ما غَرَّكُم بالأسَدِ الباسِلِ

الترجمة :

انظرها في ديوانه : ٧ ، ابن سلام : ٤٣ (الطبعة الثانية ١ : ٥١) وما بعدها ، الشعر والشعراء
 ١ : ١٠٥ - ١٣٦ ، شرح المفضليات : ٤٢٧ - ٤٤١ ، شرح القصائد السبع : ٢ - ١٥ ،
 المؤلف : ٥ ، الأغاني ٩ : ٧٧ - ١٠٦ ، الاشتقاق : ٣٧٠ ، السمط : ١ : ٣٨ ، المعاهد ١ : ٨ -
 ١٣ ، ابن الأثير ١ : ٢٠٩ - ٢١٣ ، تاريخ أبي الفدا ١ : ٧٧ - ٧٩ ، الخزانة ١ : ١٥٩ - ١٦٢ ،
 ٣ : ٥٣٢ - ٥٣٣ ، ٦٠٩ - ٦١١ ، الإعجاز والإيجاز : ١٣٦ - ١٣٧ ، السيوطي (طبع لجنة
 التراث العربي ١ : ٢١ - ٢٦) ، وغيرها .

المناسبة :

وثب بنو أسد على حجر بن الحارث - أبي امرئ القيس - فقتلوه . فجمع لهم امرؤ القيس
 جمعا ليذكر نأر أبيه فأغار على بطون من بني أسد فقتل فيهم مقتلة عظيمة وفي ذلك يقول هذه الأبيات
 (شرح القصائد السبع : ٨) .

التخريج :

الأبيات في ديوانه مع ثلاثة : ١١٩ - ١٢٢ ، وأيضاً : ٢٥٥ - ٢٥٨ وعددها ٢٦ بيتاً .
 والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ - ٧ ، في الشعر والشعراء ١ : ١١٦ ، ومع ستة في شرح القصائد السبع : ٨ -
 ١٠ . والأبيات : ١ ، ٦ ، ٧ مع أربعة في الخزانة ٣ : ٥٣٢ . والبيتان : ٦ ، ٧ في الكامل ١ :
 ٢٤٤ ، البحترى : ٣٦ . والبيت : ١ في اللسان (حقب ، عصا) ، اختيار الممتع ١ : ٣٦٢ .
 والبيت : ٦ في الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٢ . والبيت : ٧ في العمدة ٢ : ٢١١ ، الشعر والشعراء ١ :
 ٩٨ ، أمالي المرتضى ١ : ٣٥٨ ، إصلاح المنطق : ٢٤٥ ، ضرائر الشعر : ٩٢ ، الخزانة ٢ : ٢٧٩ ،
 الوساطة : ٥ ، سيبويه والشتنمرى ٢ : ٢٩٧ ، الحماسة (المرزوقي) ٣ : ١١٦٧ ، التنبيهات ١١٦ .
 (*) هذه الأبيات لم ترد في باقى النسخ .

(١) دودان : قبيلة من بني أسد . عبيد العصا : كان الحُجر على بني أسد إتاوة في كل سنة ، فغبر
 على ذلك دهرًا . ثم بعث إليهم جاييه - وكان حُجر بتهامة - فمنعوه وضربوه . فسار إليهم حُجر
 وأخذ سراتهم وجعل يقتلهم بالعصا ، فسموا عبيد العصا (الأغاني ٩ : ٨٢ - ٨٣) ، وانظر أيضاً =

- ٢ - قد قَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكٍ وَمِنْ بَنَى عَمِيرٍ وَمِنْ كَاهِلٍ
 ٣ - يَا رَاكِبًا بَلَغَ إِخْوَانُنَا مَنْ كَانَ مِنْ كِنْدَةَ أَوْ وَائِلٍ
 ٤ - لِيَجْلِسُوا ، نَحْنُ كَفَيْنَاهُمْ ضَرْبَ الْجَبَانِ الْعَاجِزِ الْخَاذِلِ
 ٥ - نَطَعْنَهُمْ سُلْكَى وَمُخْلُوجَةً كَرَّكَ لَأَمَيْنٍ عَلَى نَابِلٍ
 ٦ - حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ ، وَكُنْتُ امْرَأً عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ
 ٧ - فَالْيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

* * *

= الشعر والشعراء ١ : ١٠٥ ، الحماسة (المرزوقي) ١ : ١١٨ . وعبيد العصا مثل يضرب للدليل الذى نفعه فى ضربه وعزه فى إهانتته (الميداني ١ : ٣١٤) . الأسد الباسل : يعنى أباه حُجْرًا .
 (٢) مالك وعمرو وكاهل : أحياء من بنى أسد (الديوان : ١٢٠) .
 (٣) قوله « بلغ » أراد النون الخفيفة (الديوان : ٢٥٨) .
 (٤) فى الأصل : نصر الجبان ، خطأ ، والتصحيح من الديوان .
 (٥) فى هامش الأصل : « قوله : سلكى ومخلوجة ، سلكى : مستقيمة حيال الوجه ، ومخلوجة تختلجهم بمنة ويسرة . وهذا أجود ما قيل فيه » . واللأم : السهم ، جعل رد الطعن بعد الطعن كرد سهم بعد سهم على نابل قد رماك بهما ، فتردهما عليه طالبا الانتقام منه .
 (٦) حلت لى الخمر : إنما قال هذا لأنه لم يكن حضر قَتْلُ أبيه ، وإنما جاءه الخبر وهو يشرب ، فقال : ضيَّعنى صغيرا ، وحملنى ثِقْلُ الثَّارِ كبيراً . اليوم خمر وغدا أمر ، لا صحو اليوم ولا سُكْرُ غدا . ولما صحا حلف أن لا يغسل رأسه ولا يشرب خمرا حتى يدرك ثأره .
 (٧) يقدر فى الضرورة رفع الحرف الصحيح كما فى « أشرب » ف « الباء » حرف صحيح وقد حذف الضمة منه للضرورة (الخزائن ٣ : ٥٣٠) ويرى : فالיום فاشْرَبْتُ ، فالיום أَشْقَى ، وعلى هذا فلا ضرورة فى البيت . وفى هامش الأصل : « أراد أشْرَبْتُ ، فاختلس الضمة . ولم يرد يوما بعينه وإنما يريد جميع الأوقات ، ومثله كقوله :

فَالْيَوْمَ يَزْحَمُنَا مَنْ كَانَ يَغِيْطُنَا وَالْيَوْمَ نَتَّبِعُ مَنْ كَانُوا لَنَا تَبَعَا

أحقبه واستحقبه بمعنى ، أى احتمله . ومنه قيل : احتقب فلان الإثم ، كأنه جمعه ، صحاح .
 والواغل : الداخل على القوم وهم على شراهم من غير أن يدعوه ، والوارش فى الطعام . وهذه الأبيات من الضرب الثانى من السريع » . أقول : كلمة « صحاح » ، يعنى قاموس الجوهري ، أخذ منه هذا الشرح .

(١٠٥)

وقال أيضًا *

- ١ - أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو ، وَمَا كَانَ أَضْبَرَا
٢ - إِذَا قُلْتُ : هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيتُهُ وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ ، بُدِّلْتُ آخَرَا

المناسبة :

خرج امرؤ القيس - بعد مقتل أبيه يستجير بالعرب حتى أتى الحارث بن أبى شمر الغساني المعروف بابن مارية ، فسأله الجوار والنصرة ، وتوسل إليه بالحنولة ، وذلك أن مارية هي أخت هند امرأة حجر والد امرئ القيس - فقال له : أسير معك إلى الملك قيصر ، وكانت للحارث وفادة عليه . فتوجه معه امرؤ القيس إلى بلاد الروم وفي ذلك يقول هذه القصيدة (الخزنة ٣ : ٦١٠) .

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٦ - ٧١ وعدد أبياتها ٥٤ بيتا . والآيات : ٧ ، ١٠ ، ٢ ، ٣ ، ١٢ - ١٦ فى الخزنة ٣ : ٦١٠ . الآيات : ٧ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ مع بيتين فى الحماسة المغربية ١ : ٥٧٨ . والآيات : ٤ ، ١٥ ، ١٦ فى المعاهد ١ : ١٤ ، والبيتان : ١٥ ، ١٦ فيه أيضا : ١ : ٣٨٩ ، العيون ١ : ٢٣٦ ، الخزنة ٢ : ٢٤٩ ، ابن الجراح : ٢٩ ظ (طبعة المانع : ٣٤) . والبيتان : ٩ ، ٧ فى السمط ٢ : ٨٨٧ . والآيات : ١٤ - ١٦ فى تاريخ أبى الفدا ١ : ٧٥ ، ابن الوردى ١ : ٦٤ . والبيت : ٥ فى اللسان (غفر) . والبيت : ٦ فى الفوائد : ٢١٧ . والبيت : ٧ فى الكامل ٣ : ٨٩ ، اللسان (صوم) . والبيت : ٩ فى الأمالي ٢ : ٢٥٣ . البيت : ١١ فى شرح القصائد السبع : ٤٥٩ ، اللسان (بقر) ، الأغاني ٩ : ٧٧ ، السمط ١ : ٤٠ . والبيت : ١٢ فى البلدان (حمل) . والبيت : ١٣ فى البلدان (حوران) . والبيت : ١٤ فى البلدان (شيزر) ، ومع آخر فيه أيضا (حماة) . والبيت : ١٥ فى نوادر الخطوط (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ . والبيت : ١٦ فى الصاحبى : ١٠٠ . والبيت : ١٨ فى المرتضى ١ : ٢٢٨ ، الاقضياب : ٣٠٤ . البيت : ١٩ فى البلدان (بعلبك) . والبيت : ٢٠ فى البلدان (بربيعص) . والبيت : ٢١ فى البلدان (تاذف ، طرطر) . والبيت : ٢٢ فى البكرى (قدار) .

(*) لم ترد هذه القصيدة فى ع .

(١) عمرو : هو عمرو بن قميئة ، الشاعر المعروف ، اصطحبه امرؤ القيس حين شخص إلى قيصر يستمده ، فمات عمرو فى الطريق ، فسمى : عمرا الضائع . انظر معجم الشعراء : ٤ ، نوادر الخطوط =

- ٣ - كذلك حطّى ، لأصاحب صاحبًا من الناس إلا خائنى وتغيّرا
٤ - وكُنّا أناسًا قبل غزوة قَرْمَلٍ ورثنا الغنى والمجد أكبر أكبرا
٥ - أشيئُ مَصَابِ البرق ، أئِنّ مصائبهُ ولا شيء يشفى منك يا ابنة عفّرا
٦ - من القاصرات الطّرف ، لودبّ مُحولٌ من الذرّ فوق الإثب منها لآثرا
٧ - فدعها ، وسلّ الهَمّ عنك بجسرة ذمولٍ إذا صَبّام التّهّار وهَجرا
٨ - تُقَطِّعُ غِيْطَانًا كَأَنَّ مُثُونَهَا ، إذا أَظْهَرْتَ ، تُكْسَى مَلَاءٌ مُنْشَرَا
٩ - تُطَايِرُ شَذَانَ الحصى بِمَنَاسِمِ صِلَابِ العجى ملثومها غير أمعرا
١٠ - عَلَيْهَا فَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ أَبَرَّ بِمِثَاقٍ وَأَوْفَى وَأَضْبَرَا

(= كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ ، الخزانة ٣ : ٦١٠ ، وابن الجراح : ورقة ٢٨ ، ٢٩ (طبعة المانع : ٣١ - ٣٤) . أصبرا : أى ما كان أصبرها قبل فراقها ابنها ، وحذف ضميرها المنصوب بالتعجب لأن ما قبله دل عليه . أو قد يكون المعنى : ما كان عمرو أصبر من أمه حين بكى لما رأى الموت دونه .

(٤) قَرْمَل : ملك من ملوك اليمن ، وكان قد غزا قوم امرئ القيس ، أو غزوه هم فنال منهم وظفر بهم (الديوان : ٧٠) . فى الأصل : عروة قَرْمَل ، خطأ ظاهر .

(٥) شام البرق : نظر ليعلم أين مصاب المطر ووقعه ، طمعا أن يكون فى ديار من يحب ، فيشتفى بذلك ، وفى هامش الأصل : « قَرْمَل : ملك من ملوكهم . وابنة عفّر : امرأة من الحيرة » .

(٦) فى هامش الأصل : « يريد يقصر نظرها عن القبيح . ومحول : أتى عليه حول ، يريد الصغير من الذر الذى بمنزلة الحولى من سائر الأشياء » . والإثب : ثوب رقيق ، ليس له كمان .

(٧) الجسرة : الناقة التى تجسر على الهول والسير . والذمول : السريعة . وصام النهار : قام واعتدل . وهجر : من الهاجرة وهى شدة الحر .

(٨) تقطع : فى الأصل : تفتّح (بالفاء وفتح التاء والطاء) ، والتصحيح من ن والديوان . والغيطان : جمع غائط ، وهو المنخفض من الأرض . والمتون : واحدها متن ، وهو ما ارتفع من الأرض وصلب ، وهو هنا يعنى ظُهورها . وأظهرت : صارت فى وقت الظهيرة ، جعل الغيطان وما يبدو عليها من السراب وقت الهاجرة كأنها ملاحف بيض منشورة .

(٩) شذان : ما تفرق من الحصى ، فى الديوان : ظُرّان ، وهو الطويل من الحصى . المناسم : الأخفاف . العجى : جمع عُجَاجِيّة ، وهو عُصَيَّب فى اليدين والرجلين . وملثومها ما لثمته الحجارة من العجى أى قرعته . والأمعر : الذى ذهب ما عليه من الشعر .

- ١١- أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بَأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ يَتَقَرَّ
 ١٢- تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ ، وَقَدْ أَتَتْ عَلَى حَمَلٍ خُوصُ الرِّكَابِ وَأَوْجَرَا
 ١٣- وَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ ، وَالْأَلْ دُونَهَا ، نَظَرْتُ ، فَلَمْ تَنْظُرْ بَعِيْنِكَ مَنْظَرَا
 ١٤- تَقَطَّعُ أَسْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشِيْزَرَا
 ١٥- بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيَّقَنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا
 ١٦- فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكِ عَيْنُكَ ، إِنَّمَا نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَتَعْذَرَا

(١١) تملك : قال أبو الفرج ٩ : ٧٧ : وأم امرئ القيس : فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير أخت كليب ومهلهل بن ربيعة التغلبيين ، ومن زعم أنه امرؤ القيس بن السمط : أمه تملك بنت عمرو ابن زَيْد بن مَذْجِج رَهط عمرو بن معديكرب ، وانظر أيضا السمط ١ : ٤٠ . ويقر : أعيا ، ولم يدر أين يذهب ، وهذا البيت لم يرد في صلب الديوان وجاء في نسخ الطوسي والسكري وابن النحاس وأبي سهل ، انظر الديوان : ٣٩٢ .

(١٢) حمل : في أرض بلقين بن جسر بالشام ، يذكر مع أعفر ، فيقال : حمل وأعفر ، وساق ياقوت بيت امرئ القيس هذا للاستدلال على ما قال . فكأنني بـ « أوجر » هنا غير صحيحة ، وأنها : أعفر ، لا سيما أنني لم أجد « أوجر » في المعاجم ، ويؤيد ذلك رواية ن وهي : حمل منا الركاب وأعفرا ، وفي الديوان خَمَلَى وأوجرا . الخوص : واحدها أخوص وخوصاء ، وهو من غارت عينه ، يعني أن الركائب مجهدة ضامرة .

(١٣) حوران : كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، قصبتها بصرى ، أكثر الشعراء من ذكرها . والآل : السراب . وقوله : فلم تنظر ، جاء في هامش الأصل : « أى لم تنظر منظرا يسرك » .

(١٤) اللبانة : الحاجة . شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة ، بينها وبين حماة يوم ، في وسطها نهر الأردن ، يقول : لما جاوزت هذين الموضعين تقطعت أسباب الحاجة إلى من أحببت يأساً من اللقاء .

(١٥) صاحبه : هو عمرو بن قميئة ، مر ذكره ، هامش : ١ . وفي ديوان امرئ القيس : الدرب ما بين بلاد العرب والعجم .

(١٦) يستشهد النحاة بهذا البيت على جواز رفع « نموت » عطفًا على « نحاول » . أو على القطع ، والتقدير : نحن نموت (الخزانة ٣ : ٦٠٩) . وفي هامش الأصل : « يريد أو أن نموت ، ومثله قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ » فإنما جاءت أو بعد مالا يجوز أن يعطف عليه وما الناصب لـ ﴿ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ وليس في الكلام ما يقتضى نصبه ؟ فالجواب أن يكون قوله : ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ معطوفاً على قوله : ﴿ لَيَقْطَعَنَّ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ ﴾ .

ماستشهد به الشارح من القرآن الكريم أولا هو الآية ١٢٨ من سورة آل عمران والثاني من الآية =

- ١٧- فَإِنِّى أَذِىنٌ إِن رَجَعْتُ مُمَلِّكًا
 ١٨- عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يُحَارُّ بِهِ الْقَطَا
 ١٩- لَقَدْ أَنْكَرْتَنِى بَغْلَبِكَ وَأَهْلُهَا
 ٢٠- وَمَا جَبَنْتُ خَيْلِي ، وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ
 ٢١- أَلَا رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ
 ٢٢- وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِى قُدَارٍ ظَلِمْتُهُ
 ٢٣- تَبَصَّرَ خَلِيلِي ، هَل تَرَى ضَوْءَ بَارِقِ
 بِسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفُرَانِقَ أَزُورَا
 إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِيَّ جَزُجْرَا
 وَلَا بُنْ جُرَيْجٍ كَانَ فِى حِمَصٍ أَنْكَرَا
 مَرَابِطُهَا مِنْ بَرْبَعِيصَ وَمَيْسِرَا
 بِتَاذِفَ ذَاتِ الثَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَوْطَرَا
 كَأَنِّى وَأَصْحَابِي عَلَى قَزَنٍ أَغْفَرَا
 يُضِيءُ الدُّجَى وَاللَّيْلَ مِنْ سَرِيرِ حِمِيرَا

(١٠٦)

وقال أيضا *

١ - أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحًا أَثَّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَل يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِى الْعُصْرِ الْخَالِي

= ١٢٧ من نفس السورة ، وتماها ﴿ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَبُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴾ . وفسره الطبرى (٧ : ١٩٤) قال : يعنى بذلك تعالى ذكره : ليقطع طرفا من الذين كفروا ، أو يكتبهم ، أو يتوب عليهم ، أو يعذبهم ، فإنهم ظالمون ، ليس لك من الأمر شيء .

(١٧) فى هامش الأصل : « الأذنين : الزعيم والكفيل . وأزور : أى مائل ، لا يقدر على السير الذى أسيره » . والفرائق : الدليل ، ومن يتقدم القوم ينفض لهم الطريق . وفى ن : الفرائق ، وهو الشاب التام . (١٨) العادى : القديم . وسافه : شمه . والعود : المسن من الإبل . والديافى : منسوب إلى دياف ، وهى قرية بالشام تنسب إليها النجائب . جرجر البعير : ردّد صوتا فى حنجرتة ، وضجّ وصاح . هذا البيت لم يرد فى ن . وروى البيت فى الديوان هكذا :

على لاجِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ النَّبَاطِيَّ جَزُجْرَا

(١٩) أنكرتنى : لم توافقنى ، فكأنها منكرة لى . وفى الديوان : فى قرى حمص أنكرنا .

(٢٠) بربعيص : من أعمال حلب بالشام . ميسر : موضع بالشام .

(٢١) تاذف : قرية بينها وبين حلب أربعة فراسخ من وادى بطنان من ناحية بزاعة . وطرطر : قرية

بوادى بطنان قرب حلب . وهذا البيت وتاليه لم يردا فى ن .

(٢٢) فى الأصل ، ن : قدار ، خطأ . وإنما هو بالمهمله ، درب من دروب الروم . انظر

البكرى ، وفى الديوان : قُدْرَانٌ ظَلُمْتُهُ . والأعفر من الأطباء : الأبيض الذى يخالط بياضه حمرة .

(٢٣) سرو حمير : منازلها بأرض اليمن .

(١٠٦)

التخريج :

الآيات فى قصيدة فى ديوانه : ٢٧ - ٣٩ وعدد أبياتها : ٥٤ بيتا ، العينية ١ : ١٩٦ - ٢٠٠ =

= والأبيات : ١ - ٤ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٣ - ٢٩ ، ٣٣ في السيوطي : ١١٧ - ١١٨ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٤٠ - ٣٤٢) . الأبيات : ١ - ٥ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ١٣ - ٢٣ مع سبعة في المعاهد ٢ : ٧ - ٩ ، والأبيات : ٢٩ - ٣٣ فيه أيضا : ١٨ . والأبيات : ١ - ٥ ، ١٠ ، ٩ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ١٣ مع خمسة في الخزانة ١ : ٢٨ - ٣٣ ، والأبيات : ١٤ ، ٢٤ ، ٢٥ فيه أيضا : ١٥٩ - ١٦٠ ، والبيتان : ٢٤ ، ٢٥ فيه أيضا : ٣١٧ ، عيار الشعر : ١٢٤ ، الفوائد : ٧٦ . والأبيات : ١٥ - ١٧ في الخزانة ٣ : ٦١١ . الأبيات : ٢١ : ٢٣ مع آخر في السمط ١ : ٤٨٨ . والبيتان : ١ ، ٤ في نقد الشعر : ٥٣ مع ثالث . والبيتان : ٣١ ، ١٥ في الشريشي ٢ : ٢٨٠ . البيتان : ٢٤ ، ٢٥ في الوساطة : ١٩٥ ، الصناعتين : ١٤٤ . البيتان : ١٤ ، ١٣ في العمدة ٢ : ٤٥ . والبيتان : ٢٩ ، ٣١ في اللباب : ٣٦٩ . والأبيات : ٣١ ، ٣٩ ، ٢٨ ، ١٤ مع ثلاثة في ابن سلام : ٦٧ - ٦٩ (الطبعة الثانية ١ : ٨١ - ٨٣) . والبيتان : ٣١ ، ٣٢ في الخزانة ١ : ١٥٨ . والبيتان : ٣٢ ، ٣٣ في العقد ٣ : ١٩ ، السمط ١ : ٨٥ - ٨٦ ، الوساطة : ٢٧٢ ، ديوان المعاني ١ : ٨١ ، والميداني مع ثالث ١ : ١٣٢ ، وهما أيضا في ابن يعيش ١ : ٧٩ ، ١ : ٢٣٥ . والبيت : ١ في سيبويه والشتنمري ٢ : ٢٢٧ . والبيت : ٢ في كنايات الجرجاني : ٦٨ . والبيت : ٤ في معجم ما استعجم (خال) . والبيت ٨ في اللسان (بز) . والبيت : ١٠ في تحرير التحبير : ١٤٣ . البيت : ١١ في الأمالي ١ : ١٩ . والبيت : ١٣ في الذخيرة ١ : ١٩٧ ، النويري ٧ : ١٤٩ . والبيت : ١٤ في عيار الشعر : ٢٣ . والبيت : ١٥ في الصناعتين : ٢٤٩ ، إعجاز القرآن : ٧٤ . والبيت : ١٧ في سيبويه والشتنمري ٢ : ١٤٧ ، المعاهد ١ : ١٢ ، الفوائد . والبيت : ٢١ في الفروق : ١٣٣ . والبيت : ٢٧ في خيل ابن الأعرابي : ٩٠ ، الصناعتين : ١٧٥ ، السمط ٢ : ٨٧٦ . والبيت : ٢٨ في المرتضى ١ : ٢٢٩ ، خيل ابن الأعرابي : ٨٩ . والبيت : ٣١ في الأغاني ٣ : ١٩٦ ، ديوان المعاني ١ : ٨١ ، إعجاز القرآن ٧٢ ، الحصري ٢ : ٧٦٧ ، الصاحبي : ٢٠٦ ، أخبار أبي تمام : ١٧ ، الفوائد : ٩٠ ، والبيت : ١٩ فيه أيضا ١٣٣ ، عيار الشعر ١٨ ، العيني ٣ : ٢١٦ . والبيت : ٣٢ في نقد الشعر : ١٩ . والبيت : ٣٣ في الموازنة ١ : ٢٦٥ .

(*) لم يرد في ع من هذه القصيدة سوى الأبيات : ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ثم أورد الأبيات : ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١٥ - ٢٠ في هذه النسخة أيضا في باب النسب برقم : ٨١ .
(١) ينعمن : رواها سيبويه (٢ : ٢٢٧) بكسر العين ، وقال : إن الأصل في فَعَلَ (بكسر العين) أن يبنى مستقبله على يَفْعَل (بفتح العين) ، إلا أن هذا جاء نادرا ، ومثل حَسِبَ ويُسِّس ويس ، والفتح فيها كلها على الأصل جائز . وفي الديوان :

ألا عِمَّ صباحًا ... وهل يَعْمَنُ ...

وهذا البيت شاهد على استعمال « من » التي للعلاء فيمن نزل منزلتهم (العيني ١ : ٤٣٥ -

- ٢ - وَهَلْ يَنْتَعَمَنْ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ
 ٣ - وَهَلْ يَنْتَعَمَنْ مَنْ كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ
 ٤ - دِيَارٌ لِسَلْمَى عَافِيَاتٍ بِذِي الْخَالِ أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَشْحَمِ هَطَالِ
 ٥ - لِيَالِي سَلْمَى إِذْ تُرِيكَ مُقَصَّبًا وَجِيدًا كَجِيدِ الرَّثْمِ لَيْسَ بِمِعْطَالِ
 ٦ - لَطِيفَةٌ طَى الْكَشْحِ ، غَيْرُ مُفَاضَةٍ إِذَا انْحَرَفَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرُ مِثْقَالِ
 ٧ - كَأَنَّ عَلَى لَبَاتِهَا جَمْرٌ مُضْطَلٍ أَصَابَ غَضَى جَزَلًا وَكُفَّ بِأَجْزَالِ
 ٨ - إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِجْبَالِ

(٢) عنى بالخلد هنا : المخلد فى الدنيا . وفى هامش الأصل : « مخلد : أى مُقَرَّط ، بسعادة الحظ . قال تعالى ﴿ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ ﴾ ، أى مُقَرَّطُونَ . والخلد : دوام البقاء » . وكلام الله من سورة الإنسان ، آية : ١٩

(٣) فى هنا بمعنى « من » ، أى من ثلاثة أحوال ، وقد تكون بمعنى « مع » . وفى الديوان : أحدث عهده .

(٤) عافيات : عفت ودرست . وذو الخال : جبل بيلاد غطفان كما ذكر البكرى . والأسحم : السحاب الأسود . والهطال : المطر الدائم .

(٥) مقصبا ، يعنى شعرها ، قصبته ، أى جعلته ذوائب ، والذوائب المقصبة تلوى لثا حتى تترجل . وفى الديوان : منصبا . والمنصب : الثغر المستوى النبت . والمعطال : الخالى من الحلى .

(٦) « لطيفة .. غير .. غير » هذه الكلمات جاءت فى الأصل مهملة الضبط . وهى فى الديوان مجرورة ، لأنها صفات لاسم مجرور فى قوله : ومثلك ، وهو البيت الثانى عشر ههنا فرفعت أولاهها على أنها خبر لمبتدأ محذوف . والمفاضة : العظيمة البطن . والمتفال : التاركة للطيب حتى تقبح رائحتها . وهذا البيت والآيات الثلاثة التالية لم ترد فى ن .

(٧) اللبات : واحدها لبة ، وهو مجرى اللب ، أو الصدر . والمصطلى : المتدفىء بالنار . والغضى : شجر ، وهو من أجود الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية ، أى عظيمة مضيفة . وكف : أحيط وجعل حوله . والأجزال : أصول الشجر ، شبه توقد الحلى بجمر غضى . وفى هامش الأصل : « أى جعل حول الجمر أصول الشجر ، فهو أحسن ما يكون من الوقود » .

(٨) ابتزها : خلع عنها ثيابها . والهونة : السهلة اللطيفة . والجبال : الضخمة العظيمة الخلق . فى الأصل : غير معطال ، وهى رواية الخزانة أيضا ، ولا معنى لها ههنا ، فأثبت رواية الديوان ، فوصفها أنها غير معطال ذكر فى البيت : ٥ .

- ٩ - يُضِيءُ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا لِضَجِيعِهَا
 ١٠ - أَلَا زَعَمْتَ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي
 ١١ - كَذَبْتُ ، لَقَدْ أَصْبَى عَلَى الْمَرْءِ عَرْسَهُ
 ١٢ - وَمِثْلِكَ بَيْضَاءِ التَّرَائِبِ طِفْلَةٍ
 ١٣ - تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا
 ١٤ - نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالتَّجُومُ كَأَنَّهَا
 ١٥ - سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا
 ١٦ - فَقَالَتْ : سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي
- كِمَصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلٍ ذُبَالٍ
 كَبُرْتُ ، وَأَنْ لَا يَشْهَدَ اللَّهُوْ أَمْثَالِي
 وَأَمْنَعُ عِزِّي أَنْ يُزْنَ بِهَا الْخَالِي
 لَعُوبٍ تُتَسَنَّنِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي
 بِيْثِرَبٍ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالٍ
 مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقْفَالٍ
 سُمُوْ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ
 أَلَسْتُ تَرَى السُّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي

(٩) الذبَال : الصانعون للفتائل .

(١٠) بسباسة : امرأة من بنى أسد (الخزاعة ١ : ٣١) . فى الديوان : وَأَلَا يُحْسِن . اللهو : قد يُكْنَى به عن الجماع .

(١١) أصبى : أى أذهب بقلبها . ويزن : يتهم . والخالى : الذى لا زوج له . وقد تكون الخالى من صفة المرء بمعنى المختال ، أى : أصبى على الرجل ذى الخيلاء عرسه .

(١٢) الترائب : ما بين الثديين والترقوتين . وفى الديوان : بيضاء العوارض . والطفلة : الرخصة الناعمة . هامش الأصل : « لعوب : مزاحاة . وتسنينى سربالى ، أى تذهب بفؤادى » ، فأنسى سربالى . والسربال : القميص .

(١٣) تنورتها : انظر ق : ٥٤ ، ب : ٦ . أذرعات : بلد على حدود الشام ، ويجوز أن تعرب إعراب جمع المؤنث السالم ، ويجوز ذلك أيضا مع ترك التنوين ، ويجوز أيضا أن تعرب إعراب ما لا ينصرف (الخزاعة ١ : ٢٦) .

(١٤) تشب لقفال : لأن أحياء العرب بالبادية إذا رجعت إلى مواضعها التى تأوى إليها من مصيف إلى مَرَبَعٍ إلى مَشْتَى ، أوقدت لها نيران على قدر كثرة منازلها وقتلتها ليهتدوا بها . فشبهه النجوم ومواقعها من السماء بتفرق تلك النيران واجتماعها من مكان بعد مكان ، على حسب منازل القفال بالنيران الموقدة لهم (الخزاعة ١ : ٣٣) . قال أستاذنا معلقا على هذا البيت « هذا من أبيات امرئ القيس التى صرفها الشراح إلى غير معناها . فالضمير فى قوله « نظرت إليها » للمرأة التى وصفها كأنها نار من جمالها وتوقدها ، كأنها تهديه وتقوده إليها . وذلك فى ليلة غاب قمرها واشتد لألاء نجومها ، فكأنها مصابيح رهبان فى دير مفرد فى الصحراء ، فرقوها وشبوها ليهتدى المسافرون من بُعد . القفال : جمع قافل ، وهو الراجع من سفره (ابن سلام : ١ : ٨٢ - ٨٣ ، هـ : ٣) .

(١٥) حباب الماء : طرائقه التى تملوه . حالا على حال : أى شيئا بعد شيء حتى لا يشعر به أحد .

(١٦) سبأك الله : باعدك الله وفضحك .

- ١٧- فقلتُ يمينَ الله أبرحُ قاعداً
 ١٨- فلما تنازعنا الحديثَ وأسمحتُ
 ١٩- فصرنا إلى الحسنَى ورقَّ كلامنا
 ٢٠- حلفتُ لها بالله حلفَةً فاجرٍ
 ٢١- وأصبحتُ معشوقاً وأصبحَ بعلها
 ٢٢- يَغْطُ غَطِيطَ البَكْرِ شُدَّ خِناقُهُ
 ٢٣- وليسَ بذي سَيْفٍ فيقتلني به ،
 ٢٤- كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَواداً لِلذَّيْءِ ،
 ٢٥- وَلَمْ أَشِبْ الزُّقَّ الرَّوِيَّ ، وَلَمْ أَقْلُ
- وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
 هَصَرْتُ بِقَوْدِي ذِي شَمَارِيخٍ مِثَالِ
 وَرُضْتُ ، فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَى إِذْلالِ
 لَنَامُوا فَمَا إِنَّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَاصَالِ
 عَلَيْهِ الْقَتَامُ كَسِيفَ الظَّنِّ وَالْبَالِ
 لَيَقْتُلَنِي ، وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَالِ
 وَلَيْسَ بَذِي رُمَحٍ وَلَيْسَ بِنَبَالِ
 وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالِ
 لِحَيْلِي : كُرَى كَرَّةً ، بَعْدَ إِجْفَالِ

(١٧) البيت من شواهد سيبويه (٢ : ١٤٧) ولكن برفع (يمين) على الابتداء وإضمار الخبر ، والنصب أكثر على إضمار فعل . وفي هامش الأصل : « قوله : أبرح قاعدا ، أى لا أبرح » .
 (١٨) تنازعنا : لا تتعدى هذه الصيغة إلا إذا كانت من واحد ، فلا تتعدى فى مثل تضاربنا .
 أسمحت : انقادت وأعطت . القود : معظم شعر الرأس مما يلي الأذن . شبه شعرها بشماريخ النخل لغزارة .
 (١٩) صار : لا خبر لها منصوب لأنها بمعنى « انتقل » . إذلال : مصدر وضعه موضع رياضة ، لأنها واحد .

(٢٠) الفاجر : الكاذب . الصالى : الذى يتدفأ بالنار . وقوله : لناموا : جواب القسم ، وجاز الربط باللام من غير « قد » لضرورة الشعر . ويجب تقدير « قد » بعد اللام ، لأن لام الابتداء لا تدخل على الماضى المجرد (الخزانة ٤ : ٢٢١) .

(٢١) القتام : الغبار ، ضربه مثلاً للذلة . وفى الديوان : سَيَّءَ الظن .
 (٢٢) البكر : الفتى من الإبل ، وهو صعب على الرياضة ، فيشد حبل فى خنقه ليراض به ، فيسمع له غطيط . فى الأصل : خنقه (بفتح أوله) ، والتصحيح من ن ، وفيها بعده :

أَيَقْتُلُنِي ، وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُرُقٍ كَأَنِّيَابٍ أَغْوَالِ

والمشرفى : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . والمسنونة الزرق : أراد سهاماً محددة .

(٢٣) فى الأصل : فيقتلني (بالرفع) ، خطأ ، والتصحيح من ن . فى الديوان : بذي رُمَحٍ فيقطعني . وكان حق الكلام : بنابل ، لأن النَّبَال هو صانع النبال ، أما النابل فهو الرامى بها . ولكن لم يستقم له .
 (٢٤) تبطن : وضع بطنه فوق بطنها . والكاعب : الفتاة نهد ثدياها .

(٢٥) سبأ الخمر : اشتراها . والروى : المملوء . الإجفال : الانهزام والانقلاع بسرعة عن المكان .

- ٢٦- وَلَمْ أَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْمَرَائِلِ جَوَّالٍ
 ٢٧- سَلِيمِ الشَّطْيِ، عَيْلِ الشَّوَى، شَنِجِ النَّسَا لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ
 ٢٨- وَصُمَّ حَوَامٍ مَا يَقِينُ مِنَ الْوَجَا كَأَنَّ مَكَانَ الرُّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ
 ٢٩- كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحِينَ لِقُوَّةِ صَيُودٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَأْتُ شِمْلَالٍ
 ٣٠- تَخَطَّفُ خِزْرَانَ الْأُنَيْعِمِ بِالضُّحَى وَقَدْ جَحَرْتُ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْرَالٍ
 ٣١- كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ، رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهَا، الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي
 ٣٢- فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي، وَلَمْ أَطْلُبْ، قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ
 ٣٣- وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِجَدِّ مُؤْتَلٍ، وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلَّ أَمْثَالِي

* * *

(٢٦) خص الضحى لأن الغارة إنما تكون في وجه الصبح والقوم غازئون . الهيكَل : الفرس الضخم . والنهد : الغليظ . والمراكل : موضع الركل ، يعنى الجانين ، وفي الديوان : نهد الجزيرة ، وهى القوائم . وجوال : نشيط سريع فى إقباله وإدباره .

(٢٧) الشطى : عظم صغير فى يد الفرس ، إذا تحرك قيل : شطى الفرس . وعيل : ضخم . والشوى : القوائم . والنسا : عرق من الورك إلى الكعب ، ووصفه بالشنج ، لأن ذلك أصلب له . والحجبات : ما أشرف على صفاق البطن من وركى الفرس . والفال يريد الفائل ، وهو عرق عن يمين أصل الذنب وشماله ، أى أنه مشرف الكفل .

(٢٨) الصم : الصلاب . والحوامى : ما عن يمين وشمال الحافر ، جاءت الصفة قبل الموصوف ، وفى الديوان : وصم صلاب . وما يقين من الوجى : لا يهين المشى من حفا . والرال : فرخ النعام ، وهو مشرف المؤخر ، شبه موضع الرديف به .

(٢٩) الفتخاء : اللينة الجناحين . واللقوة : السريعة وكذلك الشمال . طاطأ فرسه : نخزه بفخذه وحركه للعدو . يقول : كأنى بطأتأتى هذه الفرس طاطأت عقابا لينة الجناحين سريعة .

(٣٠) الخزان : واحدها خُزَز ، وهو ذكر الأرناب . والأنيعم : موضع بناحية عمان ، صغره الشاعر . وجحرت : لزمت جحرها . وأورال : ضفرة دون مكة .

(٣١) رطبا : أى ما صادته حديثا ، واليابس ضده . كان حقه أن يقول : رطبة ويابسة ، ولكنه ذهب إلى معنى الجنس . والعناب : ثمر أحمر غرض كثير الماء . والحشف : السيء من التمر اليابس . البالى هنا : القديم الفاسد .

(٣٢) «أَنَّ» فاعلة بفعل مضمر لأن «لو» لا يليها إلا الفعل لما فيها من معنى الشرط .

وقال حسان بن ثابت الأنصاري *

- ١ - ما أبالي أنب بالحنن تيس أم لحاني بظهر غيب لئيم
٢ - إن خالي خطيب جابية الجو لان عند النعمان حين يقوم

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

المناسبة :

يقولها يوم أحد ، يذكر عدة أصحاب اللواء ، ويذم ابن الزبير (السيرة ٢ : ١٤٩) .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٣٧٦ - ٣٨٠ وعدة أبياتها ٢٢ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف : ٨٠ - ٨١ وطبعة وليد عرفات ١ : ٤٠ - ٤١ . السيرة ٢ : ١٤٩ - ١٥٠ مع بيت زائد لم يرد في الديوان ، والآيات (ما عدا الأخير) مع سبعة في الخزنة ٤ : ٤٦٢ . الآيات : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٣ ، ٧ ، ٨ مع أربعة في البيان ٢ : ٣٢٥ - ٣٢٦ . والبيتان : ٧ ، ١ في النويرى ٣ : ٧١ . والبيت : ١ في البيان ٣ : ٢٤٧ ، الحيوان ١ : ١٣ . والبيت : ٣ في معجم ما استعجم (سميحة) . والبيت : ٧ في الحماسة المغربية ٢ : ١٢٢٧ ، البلوى ١ : ٥٠٤ ، ومع آخر في الروض ٢ : ١٦١ ، ومع ستة في سير أعلام النبلاء ٢ : ٣٧٢ . والبيت : ٨ في السيرة ٢ : ٢١٧ .

(*) هذه الآيات لم ترد في ع .

(١) دخول « أم » هنا عذيلة للألف ، ولا يجوز أن تدخل « أو » هنا ، لأن قوله « ما أبالي » يقتضى التسوية بين شيئين ، والمعنى : قد استوى عندى نبيب تيس بالحنن ونيل اللقيم من عرضي بظهر الغيب (الخزنة ٤ : ٤٦٢) . وفي هامش الأصل : « النبيب : صياح التيس عند الهياج » . والحنن : ما غلظ من الأرض . لحاه : لامه وعذله .

(٢) خاله : هو مسلمة بن خويلد بن الصامت . وجابية الجولان : الجابية قرية من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمال حوران . النعمان : هو ابن الحارث الغساني ، المعروف بماء السماء .

- ٣ - وَأَبَى فِي سُمَيْحَةَ الْقَائِلُ الْفَا
 ٤ - وَأَنَا الصَّفَرُ عِنْدَ بَابِ ابْنِ سَلْمَى
 ٥ - وَأَبَى وَوَاقِدٌ أَطْلِقَا لِي
 ٦ - وَسَطَتْ نِسْبَتِي الذَّوَائِبَ فِيهِمْ
 ٧ - رَبِّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا
 ٨ - وَقُرَيْشٌ تَلُوذُ مِنَّا لَوْأَدَا
 صَلُّ يَوْمَ التَّقَتِّ عَلَيْهِ الْخُصُومُ
 يَوْمَ نُعْمَانُ فِي الْكُبُولِ مُقِيمُ
 ثُمَّ رُخْنَا وَقَفْلُهُمْ مَحْطُومُ
 كُلُّ دَارٍ مِنْهَا أَبْتُ لِي عَظِيمُ
 لِي ، وَجَهْلِي غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ
 لَمْ يُقِيمُوا وَخَفَّ مِنْهَا الْحُلُومُ

* * *

(٣) سميحة : بئر بالمدينة ، يوم سميحة كان بين الأوس والخزرج ، حكموا فيه ثابت بن المنذر والد حسان ، فحكم فيه للأوس واحتمل دماءهم ، وأدان قومه (ابن سلام : ١٨٠ ، الطبعة الثانية : ٢١٦) .

(٤) ابن سلمى : هو النعمان بن المنذر ، ملك الحيرة . ونعمان : هو نعمان بن مالك ، وكان النعمان بن المنذر حبسه هو وأُتِيَ بن كعب من بني النجار وواقِد بن عمرو بن الإطنابة ، فوفد فيهم حسان فأطلقوا (الخزنة : ٤ : ٤٦٢) ، وسيذكر ذلك في البيت التالي . والكبول : جمع كبل ، وهو القيد .

(٥) أُتِيَ ، واقِد : انظر الهامش السابق .

(٦) الذوائب : الأعالي ، أى الأشراف . ويروى : الذوائب منهم ، كل دار فيها .

(٧) فى ن : غَطَّى عليه (بتخفيف الطاء) ، وهى جيدة ، أى علاه وستره .

(٨) فى الأصل ، ن : لو يقيموا ، خطأ ، والتصحيح من الديوان . الحلوم : العقول ، يعنى من

الفرع .

(١٠٨)

وقال قيس بن زهير ، جاهلي *

١ - أَلَمْ يَأْتِيكَ ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لُبُونُ بَنِي زِيَادِ

الترجمة :

هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيْعة بن عيس ، يكنى أبا هند . شاعر جاهلي ، فارس مذكور ، شريف حازم ذو رأى ، داهية ، يضرب به المثل في الدهاء فيقال : أدهى من قيس . وكانت عيس تصدر في حروبها عن رأيه . وكان قيس أحمر أعسر . وكان أبوه زهير أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة ، وخال عشرة ، وقاد غطفان كلها ولم تجتمع على أحد قبله في جاهلية ولا إسلام . وهو الذي هاج حرب داحس والغبراء - وكانت داحس فرسه - بقتله أبا قرقة ابن حذيفة بن بدر ، فقتل حذيفة مالك بن زهير - أخا قيس . ولما طال الحرب أشار على قومه بالرجوع إلى قومهم ومصالحتهم ، ثم خرج حتى لحق بالنمر بن قاسط وأقام فيهم ، ثم قصد عمان ولبت بها حتى مات .

الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٩ - ٣٤ ، السمط ١ : ٥٨٢ - ٥٨٣ ، ٢ : ٩٢٣ ، المؤلف : ٢٥٥ ، النقائض ١ : ٨٣ - ١٠٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، المرتضى ١ : ٢٠٧ - ٢١٤ ، الحماسة ٣ : ٢٧ - ٢٩ ، العقد ٥ : ١٥٠ - ١٦٠ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٨٤ - ٨٥ ، الفاخر : ٢١٩ - ٢٣٥ ، الضبي : ٢٦ - ٤٠ ، العيني ١ : ٢٣٠ - ٢٣٤ ، الخزانة ٣ : ٥٣٦ - ٥٤٠ السيوطي : ١١٣ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٢٩) .

التخريج :

الأبيات (ما عدا ٦ : ١) مع عشرة في النقائض ١ : ٩٠ - ٩٢ ، ومع أربعة في العيني ١ : ٢٣٠ - ٢٣١ ، الخزانة ٣ : ٥٣٦ - ٥٣٧ . والأبيات (ما عدا ٦ : ١) في أمالي ابن الشجري ١ : ٨٥ مع أربعة ، الأبيات (ما عدا ٦ : ١) مع ستة في اختيار الممتع ١ : ١٠٩ - ١١٠ ، ومع سبعة في الأغاني (ساسي) ١٦ : ٢٨ - ٢٩ ، الضبي : ٣١ - ٣٢ . والأبيات في الحماسة ٣ : ٢٧ (ما عدا : ٥ ، ٦) . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، في العقد ٥ : ١٥٢ ، والبيتان : ٣ ، ٤ فيه أيضا : ١٥١ ، الفاخر : ٢٢٠ . والأبيات : ١ - ٣ في السيوطي : ١١٣ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٢٩) . والأبيات : ٣ - ٦ في المرتضى ١ : ٢١٠ . والبيتان : ١ ، ٢ في الميداني ٢ : ٤٠ . والبيتان : ١ ، ٣ في البلدان (الإصدار) . والبيت : ١ في الشنمري ١ : ١٥ ، ٢ : ٩٥ ، ضرائر الشعر : ٤٥ ، ٦٣ ، كتاب الشعر ١ : ٢٠٤ وفيه من تخريج جيد لهذا البيت في كتب النحاة وضرائر الشعر ، سيبويه ٢ : ٩٥ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٢١٥ ، الإنصاف ٢ : ٦ (غير منسوب فيهما) ، العمدة ٢ : ١١ ، شرح المعلقات للتبريزي ٣٧ ، شرح القصائد السبع : ٧٨ (غير منسوب فيهما) ، ٤٥٩ . والبيت : ٧ في الشعر والشعراء ١ : ٢٣٨ ، الميداني ١ : ١٠٩ ، الخزانة ٤ : ١٩١ ، الفاخر : ٨٥ ، ٢٣١ مع ثلاثة .

(*) لم ترد هذه الأبيات في ن .

- ٢ - وَمَحْبِسُهَا عَلَى الْقُرْشَى تُشْرِى
بِأَذْرَاعٍ وَأَسْيَافٍ حِدَادٍ
٣ - كَمَا لَأَقَيْتُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ
وإِخْوَتِهِ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ
٤ - فَهُمْ فَخَرُوا عَلَى بَغِيرِ فَخْرٍ
وَرَدُّوا ، دُونَ غَايَتِهِ ، جَوَادِي
٥ - وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَضَمِ سَوْءٍ
دَلَفْتُ لَهُ بَدَاهِيَةَ نَادٍ
٦ - وَقَدْ دَلَفُوا إِلَيَّ بِفِعْلِ سَوْءٍ
فَالْفَوْنِي لَهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ
٧ - أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي
إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ

* * *

(١) ألم يأتيك : أثبت الياء - وحققها الحذف لوجود الجازم - صلة لكسرة التاء . وكذلك - تفعل العرب ، فتزيد الألف صلة للفتحة ٢ ، والواو صلة للضمة وقد أفاض النحويون وغيرهم فى الكلام عن ذلك . ويروى ، كما فى النقائض والأغانى : ألم يبلغك ، وعلى ذلك فلا شاهد فى البيت ، انظر مصادر تخريجه . والباء فى قوله « نجا » زائدة ، وهى تُراد مع الفاعل كما ههنا وهو « ما » ، ومع المبتدأ ، ومع المفعول . اللبون : الإبل ذوات اللبن ، وهو اسم مفرد أراد به الجنس . وبنو زياد : هم الربيع وعمارة وقيس وأنس ، وقد مر الكلام عنهم فى البصرية : ٣٥ ، هامش : أ . والمراد ههنا الربيع وحده (ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٣٠) فالقصة معه . وخبر ذلك أن الربيع عدا على درع لقيس فأخذها وأبى أن يردها ، فاستاق قيس إبلا للربيع وأتى بها مكة فباعها من عبد الله بن جُذعان بأذراع وسيوف ، انظر ما ذكرته فى التخرىج من مصادر .

(٢) القرشى : هو عبد الله بن جُذعان ، كما مر فى الهامش السابق ، وهو من أجواد قريش فى الجاهلية . تُشْرِى : تُباع ، ويجوز أن يكون المعنى : يشتريها القرشى ، فالجمله حال من القرشى .

(٣) كما لاقيت : العامل فيه محذوف والتقدير لاقيت من بنى زياد كما لاقيت من حمل بن بدر . وحمل بن بدر هو صاحب الغبراء . وذات الإصَاد : ماء فى ديار بنى عبس وسط القليب ، وكانت الغاية التى اتفق قيس بن زهير وحمل بن بدر أن يكون عندها نهاية السباق بين داحس والغبراء . فجعل حمل بن بدر فنية قريبا من الغاية وأمرهم إن جاء داحس سابقا أن يردوه حتى لا يفوز ، ففعلوا ، وفازت الغبراء . وهو يشير إلى ذلك فى البيت القادم . فهاجت بسبب ذلك الحرب المعروفة بحرب داحس والغبراء .

(٥) دلف : مشى مشيا متقارب الخطو . والنَاد : الداهية ، وهذا كما تقول : رجع الغبار ، وحمم الموت ، على سبيل المبالغة .

(٧) جاره : هو أبو هلال ربيعة الخير بن قُوط بن سَلَمَة بن قشير . وأبو دُوَاد : هو أبو دُوَاد الإيادى الشاعر المعروف (تأتى ترجمته فى البصرية : ٦١٦) ، وجار أبى دُوَاد هو الحارث بن هَمَام بن مُرّة بن ذُهل ابن شيبان ، وكان أبو دُوَاد فى جواره فخرج صبيان الحى يلعبون فقمَسوا ابن أبى دُوَاد فقتلوه ، فخرج الحارث فقال : لا يبقى فى الحى صبى إلا غرق أو يرضى أبو دُوَاد : فودَّوا أبا دُوَاد عشر ديات . هكذا تذكر أكثر المصادر . وذكر ابن سلمة خبرا آخر (الفاخر : ٨٥) . وذكر ابن قتيبة والبغدادى خبرا ثالثا (الخزائن : ١١١) . وذكر ابن قتيبة عن أبى عبيدة - والميدانى أن جار أبى دُوَاد هو كعب بن مامة (الشعر =

وقال الأَفْوه الأَوْدِيّ ، صَلاءة بن عَمْرٍو ، جاهلي *

- ١ - إِنْ تَرَى رَأْسِي فِيهِ قَزَعٌ وَشَوَاتِي خَلَّةٌ فِيهَا دُورُ
- ٢ - أَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِ لَوْنٍ وَاحِدٍ وَهِيَ لَوْنَانِ ، وَفِي ذَاكَ اِغْتِبَارُ
- ٣ - فَضُرُوفُ الدَّهْرِ فِي أَطْبَاقِهِ خِلْفَةٌ ، فِيهَا اِزْتِفَاعٌ وَانْجِدَارُ
- ٤ - بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلَيَّاهَا إِذْ هَوَّوْا فِي هُوَّةٍ فِيهَا فَعَاوُوا
- ٥ - إِنَّمَا نِعْمَةٌ قَوْمٍ مُثَعَّةٌ وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارُ

= والشعراء ١ : ٢٣٨ ، الميداني ٢ : ٤) ، وانظر إلى قول الخطيئة أو أبي غريب النصري :

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ
والى قول نَقِيع بن جَرْمُوزٍ (المؤلف : ٣٠٠) .

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي إِلَى أُمَّا ، وَيَزْوِينِي النَّقِيعُ

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٢٢٣ - ٢٢٤ ، الأغاني ١٢ : ١٦٩ - ١٧١ ، السمط ١ : ٣٦٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢٥ ، المعاهد ٤ : ١٠٧ - ١٠٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١١ - ١٣ عن الحماسة البصرية ، مع ثمانية آخر ، والتخريج هناك .
البيت : ١ في الشريشي ٢ : ٢٨١ . والبيت : ٤ في الخزنة ٣ : ١٧٨ . البيت : ٢١ في الصناعتين :
٢٢٥ ، الوساطة : ٢٧٤ ، البديعي : ١٧٧ ، الموازنة ١ : ٦٢ ، ابن الشجري في الأمالي ٢ : ٣٥٢ .
(*) لم ترد هذه الآيات في ع .

(١) القزع : الشعر المتفرق ، ذهب بعضه وبقي بعضه . وفي ن : نزع ، وهو انحسار شعر مقدم الرأس عن جانبي الجبهة . والشواة : جلدة الرأس . وخلة : قليلة اللحم مهزولة . والدوار : ما يأخذ الرأس من الدوار .

(٣) في هامش الأصل : « أطباقه : حالاته » . والخلفة : اختلاف الليل والنهار ، أى هذا خلف من هذا ، يذهب هذا ويجيء هذا . فى الأصل : حلقة ، والتصحيح من البحترى . وفى الديوان : خِلْعَةٌ ، ولم أر لها وجها .

(٤) غاروا : غَوْر كل شئ قَفْرَهُ ، أى سقطوا فيه .

- ٦ - وَلِيَالِيهِ إِلَّا لِلْقَوَى
 ٧ - تَقْطَعُ اللَّيْلَةَ مِنْهُ قُوَّةٌ
 ٨ - حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ
 ٩ - فَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَدُوَّةٌ
 ١٠ - رَيَّسَتْ جُزْهُهُمْ نَبَلًا فَرَمَى
 ١١ - عَلَّمُوا الطَّعْنَ مَعَدًا فِي الْكُلَى
 ١٢ - وَرُكُوبَ الْخَيْلِ تَعْدُو الْمَرْطَى
 ١٣ - يَا بَنِي هَاجِرٍ سَاءَتْ خُطَّةٌ
 ١٤ - إِنْ يَجْلُ مُهَرِّى فَيْكُمْ جَوْلَةٌ
 مِنْ مُدَاةٍ تَحْتَلِيهَا وَشِفَارُ
 وَكَمَا كَرَّتْ عَلَيْهِ لَا تُغَارُ
 ظَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجَبَارُ
 لَيْسَ عَنْهَا لَامَرِي طَارَ مَطَارُ
 جُزْهُمَا مِنْهُنَّ فُوقَ وَغِرَارُ
 وَادْرَاعُ اللَّأَمِ ، فَالْطَّرْفُ يَحَارُ
 قَدْ عَلَاهَا نَجْدٌ فِيهِ احْمَرَارُ
 أَنْ تَزُومُوا النُّصْفَ مِنَّا وَنُجَارُ
 فَعَلَيْهِ الْكَرُّ فَيْكُمْ وَالْغَوَارُ

(٦) فى الأصل : ولا لياليه ، فاقحام « لا » ، خطأ ظاهر . وفى هامش الأصل : « قوله : ولياليه إلال : الحراب ، واحدها آلة . ومعناها أن الليالى تفتنى عمر الإنسان » . من مداة : كذا بالأصل ، وفى الديوان : من مداه ، ولا أرى له معنى ، ولعل الصواب : مُزِيدَات ، أى مُهْلِكَات ، وتكون وصفا لإلال ، وفى البحرى : دَانِيَات ، صفة للإلال . وتختلى : تقطع .

(٧) فى هامش الأصل : « القوة : الطاقة . ولا تغار : لا تُقْتَل » ، يعنى الطاقة من طاقات الحبل .

(٨) الظلف : الباطل والهدر ، وكذلك الجبار .

(١٠) ريش السهم وراشه : ألزق عليه الريش . وفى هامش الأصل : « الفوق : مدخل الوتر من السهم . والغرار : الحد من كل شىء » . ولمكان هذا البيت من القصيدة نهى رسول الله ﷺ عن إنشادها (المعاهد ٤ : ٩٥) .

(١١) اللأم : واحدها لأمة ، وهى الدرع ، وادراعها : لبسها واتخاذها .

(١٢) فى هامش الأصل : « المرطى : ضرب من العدو فوق التَّقْرِيب ، كقولهم : عدا البشكى وسار الحمزى . النجد : العرق » . أقول : البشكى والحمزى نوعان من العدو ، وما جاء على هذا الباب مثل المرطى والزَّلَجَى لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل . فيه احمرار : يعنى من الدم .

(١٣) فى هامش الأصل : « يا بنى هاجر : أى ولد إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما . محار : مرجع ، من قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ » . وهذا التفسير لما فى الأصل ، وهو : ومحار . وهو تحريف ، والتصحيح من الديوان . النصف : الانتصاف . والآية القرآنية هى رقم ١٤ من سورة الانشقاق .

(١٤) فى هامش الأصل : « الغوار : من المغاورة » ، أقول : الغوار مصدر مثل المغاورة ، أى شق عليهم الغارة .

- ١٥- كَشِهَابِ الْقَذْفِ يَزِمِيكُمْ بِهِ فَارِسٌ فِي كَفِّهِ لِلْحَرْبِ نَارُ
 ١٦- فَارِسٌ صَعْدَتْهُ مَسْمُومَةٌ يَخْضِبُ الرُّمَحَ إِذَا طَارَ الْعُبَارُ
 ١٧- مُسْتَطِيرٌ ، لَيْسَ مِنْ جَهْلٍ ، وَهَلْ لِأَخِي الْحِلْمِ عَلَى الْحَرْبِ وَقَارُ
 ١٨- يَحْلُمُ الْجَاهِلُ لِلْسَّلَمِ وَلَا يَقْرُ الْحِلْمُ إِذَا مَا الْقَوْمُ غَارُوا
 ١٩- نَحْنُ قُدْنَا الْخَيْلَ حَتَّى انْقَطَعَتْ شَدَّنُ الْأَفْلَاءِ عَنْهَا وَالْمِهَارُ
 ٢٠- كُلَّمَا سِرْنَا تَرَكْنَا مَنْزِلًا فِيهِ شَيْءٌ مِنْ سَبَاعِ الْأَرْضِ غَارُوا
 ٢١- وَتَرَى الطَّيْرَ عَلَى آثَارِنَا رَأَى عَيْنٍ ، ثِقَةً أَنَّ سَثْمَارُ
 ٢٢- جَحْفَلٌ ، أَوْزُقُ ، فِيهِ هَبْوَةٌ وَنُجُومٌ تَلْظِي ، وَشَرَارُ

* * *

(١٥) نار : قال الجاحظ معلقا على هذا البيت : وأما ما رويتم من شعر الأفوه الأودى فلعمري إنه لجاهلي ، وما وجدنا أحدا من الرواة يشك في أن القصيدة مصنوعة . وبعد ، فمن أين علم الأفوه أن الشهب التي يراها إنما هي قذف ورجم ، وهو جاهلي ، ولم يدع هذا أحد قط إلا المسلمون ؟ فهذا دليل على أن القصيدة مصنوعة (الحيوان ٦ : ٢٨٠ - ٢٨١) . نار : أراد سنان رمح شديد البريق . (١٦) الصعدة : القناة تنبت مستوية . مسمومة : تقتل من ساعتها ، كأن بها سُمًا .

(١٨) يقر : من الوقار . غار : لم يرد منه الثلاثي في المعاجم ، وإنما هو : أغار ، ولكنه صحيح في قياس العربية كما في قدّم وأقدم .

(١٩) في ن : شذو ، تحريف . وفي هامش الأصل : « شَدَّن : جمع شادن ، أي طال القياد على الأفلاء حتى انقطعت عن الأمهات » . والشادين : من ولد ذوات الظلف والخف والحافر من قوى واستغنى عن أمه . والأفلاء : واحدها فُلُو ، وهو المهر إذا فطم .

(٢٠) في الأصل ، ن والديوان : غاروا ، تحريف فيما أظن ، ولعل الصواب ما أثبت ، وعار : ذهب وجاء . يعني تركوا أعداءهم جزرا للوحش .

(٢١) في هامش الأصل : « قوله : وتري الطير على آثارنا ... البيت ، هو أول من نطق بهذا المعنى ، وتبعه النابغة ، وبعد ذلك المحدثون . يريد : تتبعنا الطير لتأكل من لحم من نقتله . رأى عين : أي حيث نراها » . يعني الشارح بآية النابغة : إذا ما غزا بالجيش ... تأتي في البصرية رقم : ٢٥١ . مار الرجلُ أهله : جلب لهم الطعام .

(٢٢) الجحفل : الجيش الكثير . وفي هامش الأصل : « الأورق : الذي لونه كلون الرماد ، من لون الحديد ، ومنه قيل للحمامة ورقاء » . والهبة : دقاق التراب ساطعة ومنشورة . وفي ن مكان هذا البيت .

ثُمَّ لَا يَدْفَعُنَا عَنْ حُكْمِنَا دَافِعٌ إِلَّا وَعُقْبَاهُ الدَّمَارُ

وهذا البيت الذي في نسخة ن ليس في ديوانه .

(١١٠)

وقال عمرو بن مغديكرب الزبيدي *

- ١ - لَيْسَ الْجَمَالُ بِمُزَرٍّ ، فَأَعْلَمَ ، وَإِنْ رُدِّيتَ بُرْدًا
 ٢ - إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَايِبُ أَوْزُنَ مَجْدًا
 ٣ - أَغْدِثُ لِلْحَدَثَانِ سَابِغَةً وَعَدَاءٌ عَلَنَدَى
 ٤ - نَهْدًا ، وَذَا شُطْبٍ يَقْدُ الدُّبَّ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانَ قَدًّا
 ٥ - وَعَلِمْتُ أَنَّ يَوْمَ ذَا كَ مُنَازِلُ كَعْبَا وَنَهْدَا
 ٦ - قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ لَدَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدًّا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣ .

التخريج :

الآيات كلها في الحماسة (التبريزي) ١ : ٩٠ - ٩٣ . والآيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ،
 ١٢ في اللباب : ٢٠٤ . والبيتان : ١ ، ٢ في العيون : ١ : ٣٠٠ ، النويري : ٣ : ٧٣ . والبيتان : ٥ ،
 ٦ في دلائل الإعجاز : ١٠٧ (غير منسوين) . والبيتان : ١٣ ، ١٤ في الغندجاني : ٩٨ . والبيت :
 ٦ في الربعي ٨٩ ، وانظر تخريجها في ديوانه : ٢١٠ - ٢١١ .

(*) في ع : مخضرم ، مكان الزبيدي .

(١) رُدِّيتَ : أُلْبِسْتُ ، وكانوا يأترون يبرد ويرتدون آخر ويسميان حُلَّةً وباجتماعهما يكمل
 اللبوس ، حتى كانت خِلْعَةُ الملوك لا تعدوهما .

(٢) المعادن : يعني الشرف الموروث . والمناقب : يعني الشرف المستحدث المكسوب ، واحدها
 منقبة ، وهي ما يعرف به الإنسان من الخصال الجميلة والطرائق الحميدة .

(٣) الحدثنان : المصائب والنوازل . والسابغة : الدرع الواسعة . وعداء : يعني فرسا سريعا .
 والعنبدى : الضخم الغليظ .

(٤) في هامش الأصل : « النهدي : الضخم الطويل . والقدي : القطع طولا . والقط : القطع
 عرضا » . وذو شطب : سيف ذو طرائق . البيض : واحدها بيضة ، وهي غطاء للرأس يلبسه المحارب .
 والأبدان : واحدها بدن ، وهو الدرع ، قدر ما يستر البدن .

(٥) في ع : كعبا وسعدا .

(٦) في هامش الأصل : « قوله : حلقا وقدا ، القد : يريد التلب ، وهو شبه الدرع يتخذ من القد .
 ويروى خلقا ، أى تشبهوا في أخلاقهم بالنمر . ومعنى الرواية الأولى : أنهم لبسوا الدروع والتلب ، =

- ٧ - كُلُّ امْرِئٍ يَجْرِى إِلَى
 ٨ - لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا
 ٩ - وَبَدَتْ لِمَيْسُ كَأَنَّهَا
 ١٠ - وَبَدَتْ مَحَاسِنُهَا الَّتِي
 ١١ - نَازَلْتُ كَبِشَهُمْ وَلَمْ
 ١٢ - هُمْ يَنْذِرُونَ دِمَى ، وَأَنْ
 ١٣ - كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ
 ١٤ - مَا إِنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلِفُ
 ١٥ - أَلْبَسْتُهُ أَثْوَابَهُ
 ١٦ - أُغْنَى غَنَاءَ الذَّاهِبِ
 ١٧ - ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبُّهُمْ
- يَوْمَ الْهِيَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّا
 يَفْخَضْنَ بِالْمَعْزَاءِ شَدًّا
 قَمَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى
 تَخْفَى ، وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا
 أَرَّ مِنْ نِزَالِ الْكَبِشِ بُدًّا
 لَذِرُ إِنَّ لَقَيْتُ بَأْنَ أَشَدًّا
 بِوَأْتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدًا
 تٌ وَلَا يَرُدُّ بُكَائِي زُنْدًا
 وَخُلِقْتُ ، يَوْمَ خُلِقْتُ ، جَلْدًا
 نَ ، أَعَدُّ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا
 وَبَقِيْتُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدًا

* * *

= فَتَشَبَّهُوا بِالنَّمْرِ فِي أَفْعَالِهِمْ فِي الْحَرْبِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بَتَنَمَرُوا : تَلَوَّنَا بِالْوَلَوَانِ النَّمْرُ ، وَانْتَصَابُهُمَا عَلَى التَّمْيِيزِ . أَقُولُ : فِي رَوَايَةٍ خَلَقْنَا ، يَجِبُ أَيْضًا أَنْ يَرُودَ مَعَهَا « قَدَّا » ، أَيْ تَشَبَّهُوا بِالنَّمْرِ فِي أَخْلَاقِهِمْ وَخَلْقِهِمْ .

(٧) استعد : حذف صلة « ما » ، أَيْ بِمَا اسْتَعَدَّهُ وَأَعَدَّهُ . أَيْ كُلُّ امْرِئٍ يَجْرِى إِلَى الْحَرْبِ بِمَا أَعَدَّهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « اسْتَعَدَّ » فَعْلًا لِيَوْمِ الْهِيَاجِ ، أَيْ بِمَا كَلَّفَ يَوْمَ الْهِيَاجِ أَنْ يُعَدَّ لَهُ ، يَقَالُ : اسْتَعَدَّدْتَهُ كَذَا ، أَيْ سَأَلْتَهُ أَنْ يُعَدَّ .

(٨) يفحصن : يؤثرن في الأرض من شدة غدوهم حتى يصير بها آثار كالأفاحيص ، وهى أماكن القطا . وينتصب « شَدًّا » عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ ، أَيْ يَفْخَضْنَ بِالْمَعْزَاءِ لَشَدِّهِنَّ ، أَوْ يَكُونَ مُصَدِّرًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ . وَالْمَعْزَاءُ : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ ذَاتُ الْحَجَارَةِ . وَإِنَّمَا عَدُونَ إِشْفَاقًا مِنَ السَّبَاءِ . (٩) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : « قَوْلُهُ : كَأَنَّهَا قَمَرُ السَّمَاءِ ، مَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، أَيْ مُشَبَّهَةٌ بِدَرِّ السَّمَاءِ . وَإِذَا ظَرَفَ لَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ كَأَنَّ مِنْ مَعْنَى الْفَعْلِ » . وَتَبَدَّى وَجْهَهَا إِنَّمَا كَانَ لَمَّا دَخَلَهَا مِنَ الرَّعْبِ ، أَوْ لَتَشَبَّهَهَا بِالْإِمَاءِ حَتَّى تَأْمَنَ السَّبَاءُ .

(١١) الكبش : رئيس القوم وقائدهم .

(١٣) بوأته : أنزلته ، أَيْ تَوَلَّى دَفَنَهُ .

(١٤) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : « الْهَلْعُ : أَفْحَشُ الْجَزَعِ ، لِأَنَّهُ جَزَعٌ مَعَ قَلَّةِ صَبْرِ » . وَقَوْلُهُ : لَا يَرِدُ بِكَائِي زُنْدًا ، أَيْ لَا يَرِدُ بِكَائِي شَرَزَةٍ ، فَذَكَرَ الزَّنْدَ ، وَأَرَادَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ عِنْدَ الْقَذْحِ ، أَوْ يَكُونُ الْمَقْصُودُ بِالزَّنْدِ هُنَا ، تَقْلِيلًا لِعَادَةِ الْحَزَنِ ، وَهُمْ يَسْتَعْمَلُونَ الزَّنْدَ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَمَا يَسْتَعْمَلُونَ التَّيْمِيرَ وَالْفَقِيلَ . (١٦) الذاهبين : يَرِيدُ مَنْ هَلَكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ ، أَيْ هُوَ الْمُعْتَمِدُ عَلَيْهِ بَعْدَهُمْ ، أَوْ يَرِيدُ الْمُتَغَيِّبِينَ =

(١١١)

وقال أبو قيس ، الحارث بن الأسلت الأوسى *

١ - قالت ، ولم تقصِدْ ، لِقِيلِ الحنا مهلاً ! فَقَدْ أُبْلَغَتْ إِسماعى

= عن المشاهد والمعارك . فى باقى النسخ : أعد (بفتح الهمزة وضم العين) ، أى أعد لهم ما تحتاجه الحرب من السلاح .

(١١١)

الترجمة :

هو الحارث - وقيل صيفى ، وقيل عبد الله ، وقيل صوفة - بن الأسلت ، واسم الأسلت : عامر ابن جشم بن وائل بن زيد قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس وكنيته أبو قيس ، وأكثر ما يذكر بها . وكان سيد قومه ورئيسهم فى حروبهم ، قادمهم يوم الربيع ويوم الحدائق ويوم بُعثات . وكان يتأله فى الجاهلية ويدعى الحنفية ، أدرك رسول الله ﷺ ، وكان يحض قومه على الإسلام ، فلقبه عبد الله ابن أبى فقال له : خفت والله سيوف الخزرج . قال : لا جرم والله لا أسلم حولاً . فمات فى الحول . وهو شاعر مجيد ، وضعه ابن سلام فى طبقة شعراء القرى العربية وقرنه بحسان بن ثابت وقيس بن الخطيم .

ابن سلام : ١٨٩ - ١٩٠ (الطبعة الثانية ١ : ٢٢٦ - ٢٢٧) ، الأغاني (ساسى) ١٥ : ١٥٤ - ١٦٠ ، الإصابة ٧ : ١٥٨ - ١٥٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥ ، ابن الأثير ١ : ٢٨٠ ، الخزائن ٢ : ٤٧ - ٤٩ ، المعاهد ٢ : ٢٥ - ٢٨ ، شرح المفضليات : ٥٦٤ .

المناسبة :

كانت الأوس قد أسندت أمرها فى حرب بُعثات إلى أبى قيس ، فقام بها وآثرها على كل أمر حتى شحب وتغير : ثم جاء ليلة فدى على امرأته ، ففتحت له ، فأهوى إليها يده ، فدفعته وأنكرته . فقال : أنا أبو قيس . فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال هذه الأبيات (الأغاني ١٥ : ١٥٤) .

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٧٥ وعدد أبياتها ٢٤ بيتاً ، وانظر تخريجها فى طبعة أحمد شاكر ، ويزاد عيار الشعر : ٥١ - ٥٢ (بيتاً) . والأبيات كلها (ما عدا : ١ ، ٩) فى الأشباه ١ : ١٣٦ . والبيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى المعاهد ٢ : ٢٦ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ مع آخرين فى حماسة الظرفاء ١ : ٥٨ . البيتان : ٣ ، ٩ فى العقد ٥ : ٣٤٣ ، الخزائن ٢ : ٥٣٣ . والبيت : ١ مع آخر فى البحرى : ٣٤ ، وانظر صلة ديوان أوس : ١٣٩ . والبيت : ٢ فى كنايات الجرجاني ٥٢ . والبيت : ٣ فى ديوان الخطيئة : ١٣٧ (غير منسوب) ، الأشباه ٢ : ٢٠٦ ، الفروق : ١٣٦ . والبيت : ٦ فى الخزائن ٣ : ٢٤ . وانظر ديوانه : ٧٧ - ٨٢ .

(*) فى باقى النسخ : قيس بن الأسلت ، خطأ . وفى هامش الأصل : « الأسلت : المقطوع الأنف » .

(١) لم تقصد : من القصد ، أى لم تكن منصفة . واللام فى قوله « لقيلى » بمعنى الباء . وأسماعى : =

- ٢ - مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا ، وَتَحِبُّهُ بِجَعَجَاعِ
 ٣ - قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي ، فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ
 ٤ - أَعَدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُوعَةً مُفَاضَةً كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ
 ٥ - هَلَّا سَأَلْتُ الْقَوْمَ إِذْ قَلَّصْتُ مَا كَانَ إِبْطَائِي وَإِسْرَاعِي
 ٦ - أَحْفِزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ مُهَنِّدٍ كَالْمِلْحِ قَطَّاعِ
 ٧ - قَدْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ فِيهِمْ ، وَآتِي دَعْوَةَ الدَّاعِي
 ٨ - وَأَضْرِبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوَعَى بِالسَّيْفِ ، لَمْ يَقْصُرْ [به باعى]
 ٩ - أَسْعَى عَلَى حَيِّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِ

* * *

= جاءت فى الأصل مهملة الضبط ، فضبطتها بفتح أولها وكسرها ، فبالفتح جمع سمع ، وبالكسر مصدر .

- (٢) فى هامش الأصل : « الجعجاع : المحبس فى المكان الغليظ » .
 (٣) فى هامش الأصل : « حصته : ذهب به ولم تترك لكثرة لبسها شغرا ، والأحص : الأملس » . والبيضة : غطاء للرأس يلبسه المحارب . التهجاع : النوم القليل فى أول الليل .
 (٤) الموضوعة : الدرع تُسجّت حلقتين حلقتين . المفاضة : الواسعة . والنهى : الغدير . وفى ن : التهى (بكسر النون) ، وهى صحيحة . والقاع : الأرض المنبسطة فيها تطامن .
 (٥) قلصت : يعنى الخصى ، فهم يزعمون أن الجبان حين يفزع تنقلص خصيتاه .
 (٦) أحفزها : أدفعها ، أى الدرع ، وكانوا يعملون فى أعقاد سيوفهم شبيها بالخطاف ، فإذا ثقلت عليهم الدرع رفعوها من أسفلها فجعلوها بالخطاف لتخف عليهم . وذو رونق : سيف له رونق ، ورونقه : ماؤه .
 (٧) على حبه : أى وهو له محب ، على جمعه حريص ، « على » هنا بمعنى « مع » . الداعى : من يدعوه إلى حرب أو حمالة ونحو ذلك .
 (٨) القونس : أعلى البيضة ، وهى غطاء للرأس يلبسه المحارب . وما بين المعقوفين مطموس بالأصل ، زدته من باقى النسخ ، وأصل الباع : قدر مد اليدين وما بينهما من البدن ، ثم استعير للمقدرة على فعل الشئ .
 (٩) بنو مالك : هم بنو مالك بن الأوس بن حارثة ، قوم أبى قيس . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١١٢)

وقال سُويْد بن خِذَاق العَبْدِيُّ *

- ١ - لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي وَمَعْتَبَتِي أَوْ يُجْمَعَ السَّيْفَانِ فِي غَمْدِ
 ٢ - وَمَكَرَتْ مُلْتَمِساً مَوَدَّتَنَا وَالْمَكْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَمْدِ
 ٣ - وَشَهَرَتْ سَيْفَكَ كَنَى تُحَارِبَنَا فَاَنْظُرْ لِنَفْسِكَ مَنْ بِهِ تُرْدَى

* * *

الترجمة :

هو سويد بن خِذَاق الشَّتَّى العَبْدِيُّ ، من بنى شَنَّ بن أَفْصَى بن عبد القيس وأخوه يزيد بن خِذَاق - هو صاحب هذه الأبيات - شاعر . وهما قديمان ، كانا في زمن عمرو بن هند ، وقد هجاه سويد وهجا أخاه قابوسا . ولحقا زمن النعمان بن المنذر وهجاه يزيد غير مرة . وعاش سويد - فيما يقال - مائتي سنة .

الشعر والشعراء : ١ : ٣٨٦ - ٣٨٧ ، شرح المفصلية : ٥٩٣ ، السمت : ٢ : ٧١٣ - ٧١٤ ، الاشتقاق : ٣٣١ ، معجم الشعراء : ٤٨١ ، المعرون : ٤٠ - ٤١ .
 المناسبة :

كان النعمان بن المنذر قد آلى أن يغزو قوم يزيد ويأخذ أموالهم ويقسمها أحماسا ، فسخر منه يزيد ، وقال :

تَحَلَّلْ ، أَيَّتَ اللَّعْنِ ! مِنْ قَوْلِ آثِمٍ عَلَى مَالِنَا لِيُقَسَّمَنَّ خُمُوسَا
 وهجاه وتوعده بقصيدة منها هذه الأبيات .

التخريج :

الأبيات من المفصلة : ٧٨ وعدد أبياتها ١١ بيتا ، وتخريجها في طبعة أحمد شاكر ، ويزاد : الأبيات مع رابع في الأشباه ١ : ١٣٦ - ١٣٧ . والبيت : ١ في معجم الشعراء : ٤٨١ . وقد نسبت في جميع هذه المصادر إلى يزيد لاسويد .
 (*) نسبت في باقى النسخ إلى يزيد بن خِذَاق ، وجاء الاسم محرفا فيها هكذا : زيد بن خِذَاق ، وفى ن فقط : حدان .

(١) المعتبة : الموجدة والمعادة . وفى هامش الأصل : « معناه لا تنتظم المودة بيننا إلا إذا كان ما لا يكون ، ومثله قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ » وكلام الله تعالى من الآية : ٤٠ ، سورة الأعراف .

(٢) فى أكثر المصادر :

* وَمَكَرَتْ مُعْتَلِيَا مَخَنَّتَنَا *

(٣) فى ع : كى تقاتلنا . وفى أكثر المصادر : وهزرت ... فانظر بسيفك . أردى : أهلك .

وقال الحصين بن الحمام المرؤى ، مخضرم *

١ - تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقَى الْحَيَاةَ ، فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ

الترجمة :

هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مُساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان ، يكنى : أبا يزيد ، ويلقب بمنازع الضيم . وكان فارساً مقدماً ورئيساً معظماً ، سيد قومه وذا رأيهم وقائدهم فى الجاهلية . يعد من أوفياء العرب . أدرك الإسلام وأسلم . وكان له أخ شاعر يقال له معية . والحصين شاعر مجيد وهو ثالث ثلاثة عددهم العلماء أشعر المقلين فى الجاهلية . وجعله ابن سلام فى الطبقة السابعة من الجاهليين مع المسيب والمتلمس وسلامة بن جندل .

ابن سلام : ١٣١ - ١٣٢ (الطبعة الثانية ١ : ١٥٥) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٨ ، الأغاني ١٤ : ١ - ١٦ ، السمط ١ : ١٧٧ ، المؤلف ١٢٦ : ١٢٦ ، جمهرة أنساب العرب : ٢٥٤ ، الاستيعاب ١ : ٣٥٤ ، الإصابة ٢ : ١٧ - ١٨ ، أسد الغابة ٢ : ٢٤ ، الخزانة ٢ : ٩ ، ٣ : ٣٥٥ .

المناسبة :

أجلبت بنو سعد بن ذبيان مع بنى صرمة بن مرة ومحارب بن خصيفة على بن سهم بن مرة . فخرج إليهم الحصين وليس معه إلا بنو نائلة بن سهم وأحلافه الحرقة فلقبهم بدارة موضوع وظفر بهم . فقال قصيدة - منها هذه الأبيات - يندد بعدوه وبمن نكس عنه من قومه ويفخر بنفسه (الأغاني ١٤ : ٦٥) .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ١ ، ٢ ، ٧) من المفضلية : ١٢ وعدد أبياتها : ٤٢ بيتاً ، وتخريجها هناك ، ويزاد : الأبيات كلها فى التذكرة السعدية ١ : ٨٦ - ٨٧ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٦ فى الخزانة ٣ : ٣٥٤ - ٣٥٥ . والأبيات : ١ - ٣ فى أمالى الزجاجى : ٢٠٨ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٠٣ . والأبيات : ٤ ، ٥ ، ٣ ، ٧ ، ٦ مع ستة فيه أيضاً ١ : ١٩٩ - ٢٠٢ . والأبيات كلها فى النويرى ٣ : ٢٢٤ . والأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ - ١ فى نهج البلاغة ١ : ٣٠٦ . والبيتان : ٦ ، ٧ فيه أيضاً : ٣٠٣ . والبيتان : ٦ ، ٢ فى التعازى ورقة : ١٩ (طبعة الديباجى : ٥٧) . والبيتان : ١ ، ٢ فى ديوان المعانى (مرت برقم : ٩١) ، شُبه عليه لاتفاق القصيدتين معنى ووزناً وقافية . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٢ مع رابع فى الحماسة المغربية ١ : ٦١٢ . والبيتان : ٥ ، ٣ فى اليافعى (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى العقد ١ : ١٠٤ ، الأشباه ١ : ٤ ، المحاضرات ٢ : ٧٩ ، الغرر : ٢٤٢ (غير منسوب فيهما) ، ومع ثلاثة فى الأغاني ١٢ : ٢٦٧ . والبيت : ٢ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٨٧ ، الطبرى ٢ : ٢٢٧ ، ٨٥١ . (غير منسوب فيهما) ، العقد ١ : ١٠٠ ، لسان ، خطأ . والبيت : ٣ فى الطبرى ٢ : ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، والعقد ٤ : ٣٨٢ ، ومقاتل الطالبيين : ١١٩ ، الإصابة ٢ : ١٨ ، الدينورى : ٢٦١ ، المصعب : ١٢٨ (غير منسوب فيهما) ، الغرر ٢٣٠ مع آخر (وهو =

- ٢ - فَلَسْنَا عَلَى الْأَغْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدِّمَاءُ
 ٣ - نَفَلْتُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا ، وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا
 ٤ - وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ ، وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلِمًا
 ٥ - صَبَرْنَا ، فَكَانَ الصَّبْرُ مِثْلًا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًّا وَمِعْصَمًا
 ٦ - فَلَسْتُ بِمُجْتَنِعِ الْحَيَاةِ بِسَبَبَةٍ وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا
 ٧ - وَلَمَّا رَأَيْتِ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا

* * *

= البيت : ١ فى البصرية القادمة (غير منسوين وهو أيضا فى أسد الغابة ٣ : ١٦٣) (غير منسوب) .
 والبيت : ٦ فى الوساطة ٣٦ ، التعازى ورقة ١٩ (طبعة الديباجى : ٥٧ ، ١٩٤) .
 (*) فى جميع النسخ ، جاهلى خطأ .

(١) تأخرت : أى نكصت على عقبى رغبة فى الحياة . فلم أجد لنفسى حياة : أى أن تقدّمه يجعل المحاربين يهابونه ، فيتحامونه ، فيكون ذلك وقاية له ، أو يكون معناه أن التقدم والشجاعة والبلاء فى الحرب تكسب الإنسان حُسن الأُخْدُوثة ، فيبقى ذكره واسمه حتى بعد أن يذهب أثره وجسمه .
 (٢) يقطر : كتب فوق هذا الحرف فى الأصل « معا » إشارة إلى أنه بالياء وأيضاً بالتاء . أما على رواية الياء فهو شاهد نحوى ، وقد استدل المبرد بأن « الدم » أصله فعل (بتحريك العين) ولامه ياء محذوفة أخرجها الشاعر على أصله ، فهو مرفوع بضمّة مقدرة على الألف . وأصله : دمى ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفا . وقد أسهب البغدادى فى الرد عليه (الخزانة ٣ : ٣٥٢ - ٣٥٣) .
 وأما رواية التاء فالفعل متعد ، والتقدير : تقطر الكلوم الدم ، فالدم مفعول به ، أو يكون الدم منصوبا على التمييز ، كأنه أراد : تقطر دما ، وأدخل الألف واللام ولم يعتد بهما (شرح الحماسة للمرزوقى ١ : ١٩٨) .

(٣) فى جميع النسخ : يفلق : وليس بشيء ، ورواية أكثر المصادر : يفلقن ، أى السيوف وقد ذكرها فى بيت سابق - وهو البيت الخامس ههنا - وهذا البيت تمثل به يزيد بن معاوية حين نظر إلى رأس الحسين ، وقال : أما والله يا حسين لو أنا صاحبك ما قتلتك .

(٤) أضمر فى كان قبل الذكر لما كان المعنى مفهوما ، كأنه قال : وإن كان اليوم يوما مظلمًا تُرى فيه الكواكب ظهرا لانسداد عين الشمس بغبار الحرب . ويروى : « أن كان » ، فتكون « أن » مخففة من الثقيلة .

(٦) يروى : الحياة بذلّة .

(٧) جعل الحزم للأمر ، على المجاز والانتساع ، ويصح أن يكون المراد : أحزم من غيره ، فحذف ، لأنه كما يجوز حذف الخبر بأسره إذا دل عليه دليل ، يجوز أيضا حذف ما يتم به منه إذا لم يلتبس بغيره .

وقال العباس بن عبد المطلب ، مخضرم *

- ١ - أَيْ قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا ، فَأَنْصَفَتْ قَوَاطِعُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا
 ٢ - إِذَا خَالَطَتْ هَامَ الرِّجَالِ رَأَيْتَهَا كَبِيضِ نَعَامٍ فِي الْوَعَى قَدْ تَحَطَّمَا
 ٣ - وَزَعْنَاهُمْ وَزَعِ الْخَوَامِسِ بُكْرَةً بِكَلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا عَضَّ صَمَّمَا
 ٤ - تَرَكْنَاهُمْ لَا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا لَذَى رَجِمَ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ مَحْرَمَا

* * *

الترجمة :

انظر البصرية : ٢ .

المناسبة :

يقولها لأبي طالب ، حين قتل خدش بن علقمة بن عامر (الخزانة ١ : ٣٥٣) .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ٢) في الوحشيات : ٦٧ مع خمسة ، وقال : قال عامر بن علقمة قالها لأبي طالب ، وقالوا إنها للعباس بن عبد المطلب قالها لأخيه أبي طالب ، ورواها دعبل للعباس بن عبد المطلب . أقول : لم أجد من نسبها إلى غير العباس . الآيات مع آخرين في حماسة الظرفاء ١ : ٣٣ - ٣٤ . والآيات كلها مع أربعة في ابن عساكر ٧ : ٢٢٨ ، وهي أيضا (ما عدا : ٣) في ابن الشجري ١٨ (طبعة ملوحي ١ : ٦٥ - ٦٦) ، مجموعة المعاني : ٥٢ (طبعة ملوحي : ١٣٧) . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع آخرين في أنساب الأشراف القسم الخامس (تحقيق إحسان عباس) : ١١ . البيتان : ١ ، ٢ في نهج البلاغة ٢ : ٢٠٥ (غير منسوين) . والبيتان : ١ ، ٤ في البحري : ٤٧ مع ثالث . والبيت : ١ في العيون ١ : ٧٨ ، اللسان (دمي) ، المحاضرات ٢ : ٩٣ . (غير منسوب فيها) ، الخزانة ٣ : ٣٥٣ ، وقال البغدادي وهو من أبيات رواها أبو تمام في مختار القبائل وهي ١٣ بيتا ، ومع آخر في معجم الشعراء : ١٠١ ، والفرر : ٢٣٠ (وهو البيت ٣ من البصرية السابقة) .

(*) لم ترد هذه الآيات في ع .

(١) انظر البصرية السابقة ، هامش : ٢ لعبارة « تقطر الدما » .

(٣) وزعه : كفه ومنعه . والخوامس : الإبل ترد الخمس ، وهو أن تشرب يوم وزدها ، وتظل بعد ذلك في المرعى ثلاثة أيام وترد اليوم الخامس . اليماني : سيف جيد الصنع ينسب إلى اليمن . صمم السيف : مضى في العظم .

(١١٥)

وقال زُفر بن الحارث الكلابي ، إسلامي *

- ١ - وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةً لِيَالِي لَاقَيْنَا جُذَامَ وَحَمِيرَا
 ٢ - فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ يَبْغُضُ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تَكْسُرَا
 ٣ - وَلَمَّا لَقِينَا غُضْبَةً تَغْلِبِيَّةً يَقْوَدُونَ جُرُودًا لِلْمَنِيَّةِ ضُمُرَا
 ٤ - سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا ، سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٧ .

المناسبة :

يقولها في موقعة مرج راهط (السيوطي : ٣١٤ ، طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٩٣٠) .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ٧٩ - ٨٠ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ في التذكرة السعدية
 ١ : ٧٨ - ٧٩ ، حاشية على شرح بانت سعاد ١ : ٣١١ ، شرح آيات المغنى للبغدادى ٧ : ٣٣٠ .
 والآيات : ٢ - ٤ في السيوطي : ٣١٤ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٩٣٠) . والآيات (ماعدا :
 ٣) في ديوان النابغة الجعدي : ٦٨ ضمن رأيته المشهورة (مضت منها آيات في البصرية : ٩) .
 والبيت : ٤ في أمالي الزجاجي : ١٠ (غير منسوب) .

(*) في ع : زفر بن الحارث بن معاذ الكلابي ، من شعراء بني أمية .

(١) جذام : هو عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد . وحمير : هو حمير بن سبأ بن يشجب بن
 يعرب بن قحطان ، وهما قبيلتان من اليمن . وفي هامش الأصل : « هذا البيت مثل قولهم : ماكل بيضاء
 شحمة ولا كل سوداء تمرة . ومعناه كنا نطمع في هؤلاء القوم فوجدنا الطمع منا خالف ظننا . وجذام :
 اسمه عمرو ، من الجذم وهو القطع » . ويقال إنهم كانوا يسمون بهذه الأسماء الفظيعة لتكون لعدوهم
 كالطيرة ، فسموا بالجذام وبغيط وبخنظلة وبمروة ، ونحو ذلك (التبريزي ١ : ٨٠) .

(٢) النبع : خير الأشجار التي تتخذ منها القسي . ضربه مثلا للأصل الكريم ، أى أبى كل واحد
 أن يهزم عن صاحبه . تكسر : حذف إحدى التاءين .

(٣) في ع : تغلبية (بفتح اللام) ، وهى صحيحة ، إلا أن الكسر أكثر . وتغلب هو تغلب بن
 حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . وليس لتغلب وائل مدخل ههنا . لأن الظفر فى يوم مرج
 راهط كان لكلب بن وبرة وتغلب بن حلوان وقد مر حديث مرج راهط فى البصرية : ٥٧ . والجرى :
 الخيل القصار الشعور ، والعراى تكون كذلك .

(٤) قوله : « أصبرا » أى أصبر منا و « أفعل » الذى يتم بـ « من » تحذف منه « من » فى =

(١١٦)

قِيلَ إِنَّ مُنْصِيفَاتِ الْعَرَبِ ثَلَاثٌ ، فَأَوَّلُهَا قَصِيدَةُ عَامِرٍ *

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ أَسْحَمَ بْنِ عَدِيِّ التُّكْرِيِّ ، جَاهِلِيٌّ ، وَقِيلَ شَيْبَانِيٌّ

= باب الخبر . وساغ ذلك فيه لأن الخبر كما يجوز حذفه بأسره لقيام الدلالة عليه ، يجوز حذف بعضه أيضا . وفي هامش الأصل : « معناه : أنهم كانوا على الموت أصبر فاعترف لهم بالغلبة » .

(١١٦)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة خلا ما ذكره ابن سلام أنه من شعراء البحرين . وفي اسمه اختلاف ، جاء في الأصمعيات : ٦٩ المفضل التُّكْرِيُّ بن عبد القيس . وقال غير الأصمعي : لعامر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة بن مُبَيَّه بن نُكْرَةَ بن لُكَيْثَ بن أَفْصَى بن عبد القيس . وتسمى المنصفة . وقال ابن سلام : ٢٣٢ - ٢٣٣ : المفضل بن معشر بن أسحم بن عدى ، فضلته قصيدته التي يقال لها المنصفة ، كذا قال ابن دريد (الاشتقاق : ٣٣٠) ، وابن حزم (الجمهرة : ٢٩٩) ، والعيني (٢ : ٢٣٥) . وسماه ابن قتيبة (المعارف : ٩٣) المفضل بن عامر ، الشاعر صاحب القصيدة المنصفة ، وذكره البكري (السمط ١ : ١٢٥) فقال : عامر بن معشر بن أسحم العبدى ، وكذا قال السيوطي : ٦٢ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٧١) وزاد : سمي مفضلا لهذه القصيدة ، كذا قال ابن حبيب (نواذر المخطوطات ، كتاب ألقاب الشعراء ٢ : ٣١٦) ، وكذا قال الخالديان (الأشباه ١ : ١٤٩) . وقد دفع هذا الاختلاف محققى الأصمعيات إلى القول بأن المفضل النكرى غير عامر ، وأن عامرا هذا عم المفضل ، ويتنازعان القصيدة . ودفع الأستاذ الميمنى أيضا إلى القول بأنهما شخصان مختلفان ورمى البكري بالتخليط . والذى استظهره أن اسم الشاعر هو : عامر بن معشر بن أسحم وأنه لقب بالمفضل لأن هذه القصيدة المنصفة فضلته كما ذكر ابن حبيب والسيوطي .

التخريج :

الآيات من الأصمعية : ٦٩ وعدد آياتها ٣٩ بيتا ، وهى أيضا فى ٣٩ بيتا فى المنتهى (ج : ٥ ، نسخة جامعة بيل) ، وفى ٣٣ بيتا فى المنتخب رقم : ٢٠ . والآيات مع ثلاثة فى الأشباه ١ : ١٤٩ - ١٥١ ، والآيات كلها فى العيني ٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦ . والآيات ماعدا ٣ : مع أربعة فى شرح آيات المغنى للبغدادى ١ : ٣٤٨ - ٣٥٠ . والآيات : ١ - ٨ ، ١١ ، ١٣ مع ثلاثة فى البحرى : ٤٨ . والبيتان : ٦ ، ٩ فى الاشتقاق : ٣٣٢ . والبيت ٢ فى البكرى (طريف) . والبيت : ٤ فى الحيوان ٥ : ٥٦٤ . والبيت : ٩ فى نواذر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٦ . والبيت : ١٠ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٦ .

(*) فى الأصل الكندى ، خطأ . فى ع : عامر بن منقر بن أشحم الشيباني ، تحريف ، والصواب =:

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا
 ٢ - تَلَاَقَيْنَا بِسَبَسَبٍ ذِي طُرَيْفٍ
 ٣ - فَجَاءُوا عَارِضًا بَرْدًا ، وَجئْنَا
 ٤ - كَأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُمْ جَرَادٌ
 ٥ - كَأَنَّ هَزِيرَنَا لَمَّا التَقَيْنَا
 ٦ - بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ
 ٧ - فَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ فِينَا وَفِيهِمْ
 ٨ - فَأَشْبَعْنَا السَّبَاعَ وَأَشْبَعُوهَا
 ٩ - وَأَبْكَيْنَا نِسَاءَهُمْ وَأَبْكَوْا
 ١٠ - يُجَاوِرِينَ النَّيَّاحَ بِكُلِّ فَجْرِ
 ١١ - تَرَكْنَا الْأَبْيَضَ الْوَضَّاحَ مِنْهُمْ
- فَنِيَّتُنَا وَنِيَّتُهُمْ فَرِيقُ
 وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ
 كَمِثْلِ السَّيْلِ أَرَّ بِهِ الطَّرِيقُ
 تَصَفَّقُهُ شَامِيَّةٌ خَرِيقُ
 هَزِيرُ أَبَاءَةٍ فِيهَا خَرِيقُ
 بَنَانٌ فَتَى وَجُمُجُمَةٌ فَلِيقُ
 بَذَى الطَّرْفَاءِ مَنَاطِقُهُ شَهِيْقُ
 فَرَاخَتْ كُلُّهَا تَيْقُ يَفُوقُ
 نِسَاءً مَا يَجِفُّ لَهَنٌ مُوقُ
 وَقَدْ بَحَّتْ مِنَ النَّوْحِ الْحُلُوقُ
 كَأَنَّ سَوَادَ لَيْتِهِ الْعُدُوقُ

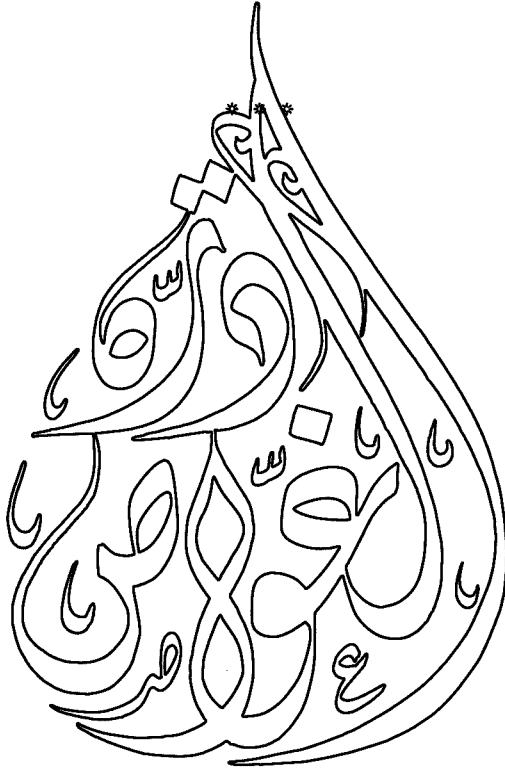
= عامر بن معشر بن أسحم . وفى ن : عامر بن أسحم الشيباني . والمنصفات مضى الكلام عنها فى البصرية : ٥٣ ، البيت : ٢٣ .

- (١) استقلوا : رحلوا . والنية : الوجه الذى ينتويه المسافر . وفريق : متفرقة .
 (٢) السبسب : الأرض المستوية . وطريف : موضع بالبحرين . فى كل النسخ : طريف (كأمير) ، خطأ . ونقل ابن منظور عن ابن برى أن « حنيق » هنا بمعنى مُحْنِق ، من أحق الرجل إذا حقد حقدا لا ينحل ، واستشهد بالبيت (اللسان : حنق) .
 (٣) العارض : السحاب يعترض فى الأفق . والبرد : ذو البرد . وأز : امتلأ وضاق . وشطره الأول يأتى فى منصفة عبد الشارق القادمة ، البيت : ٥ . وهذا البيت ليس ع .
 (٤) تصفقه : تقلبه وتصكه . والشامية : ريح تهب من الشام . وخريف : باردة شديدة .
 (٥) الهزير : الصوت ، وأصله صوت حركة الريح . وفى ع : هرينا ... هريز . والأبأة : أجمة القصب .

- (٦) القرارة : المطمئن من الأرض .
 (٧) الطرفاء : نخل لبنى عامر بن حنيفة باليمامة .
 (٨) التث : الممتلىء . ويفوق : أخذه البهر ، لما أتخم به نفسه .
 (٩) نساء : يريد نساءنا . الموق : طرف العين مما يلي الأنف ، وهو مجرى الدمع ، ولم يرد موقا واحدا ، وإنما وضع المفرد مكان الجمع .
 (١٠) فى الأصل : النباح ، والتصحيح من سائر النسخ . ويروى : صَحِلَتْ ، مكان : بَحَّت ، وهما بمعنى .

(١١) العذوق : جمع عذق (بكسر فسكون) : العرجون بما فيه من الشماريخ . فى الأصل : سواد ليته ، والتصحيح من ن . وفى ع : سواد قُلْتَه ، وهى صحيحة ، وقُلَّةُ الشئ : أعلاه .

- ١٢- تَعَاوَرَهُ رِمَاخُ بَنِي لُكَيْزٍ فَحَرَّ كَأَنَّهُ سَيْفٌ ذَلِيقُ
 ١٣- وَقَدْ قَتَلُوا بِهِ مَنَّا غُلَامًا كَرِيمًا ، لَمْ تُؤْشِبْهُ الْغُرُوقُ
 ١٤- فَلَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالصَّبْرِ مِنَّا تُذَكِّرَتِ الْأَوَاصِرُ وَالْحَقُّوقُ
 ١٥- فَأَبْقَيْنَا ، وَلَوْ شِئْنَا تَرَكْنَا لَجِيمًا لَا تَقْوُدُ وَلَا تَسُوقُ



(١٢) تعاوره : تداولته ، أى طعنه هذا مرة ، وذاك أخرى . وبنو لكيز : هم بنو لكيز بن أفصى ابن عبد القيس ، قومه ، ويروى - كما فى الأصمعيات - بن حبيى . والذليق : المحدد المرهف . وفى ع : سيف ذلوق .

(١٣) التأشب : الخلط ، يعنى أنه كريم النسب خالصه .

(١٤) فى باقى النسخ : الأياصر ، وهما سواء ، ويروى : العشائر والحزيق .

(١٥) لجيم : قبيلة ، وهو لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . والدابة تقاد من أمامها وتساق من خلفها .

(١١٧)

وقال عَبْدُ الشَّارِقِ بن عبد الغَزَّى ، الجُهَنِّي ، جاهلي

- ١ - أَلَا حُيِّيتِ عَنَّا يَا رُدَيْنَا نُحْيِيهَا وَإِنْ عَزَّتْ عَلَيْنَا
- ٢ - رُدَيْنَةُ لَوْ شَهِدَتْ غَدَاةَ جِئْنَا عَلَى أَضْمَاتِنَا وَقَدْ اجْتَوَيْنَا
- ٣ - فَأَرْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رَبِيًّا فَقَالَ : أَلَا انْعَلَمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنَا
- ٤ - وَدَشُوا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءَ فَلَمْ نَعْدِرْ بِفَارِسِهِمْ لَدَيْنَا
- ٥ - فَجَاءُوا عَارِضًا بَرِدًا وَجِئْنَا كَمِثْلِ السَّيْلِ تَرَكْبُ وَازِعَيْنَا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الآيات كلها في الأشباه ١ : ١٥٢ ، ١٥٣ ، عيار الشعر : ٦٢ - ٦٣ ، المنتخب رقم : ١٩ (ماعد : ٧ ، ١٠) ، الحماسة (ما عدا : ١٠) ١ : ٢٢٩ - ٢٣٠ . والآيات : ٢ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ - ١٣ ، ١٥ ، ١٦ في البحترى : ٤٧ - ٤٨ لسلمة بن الحجاج . والبيت : ٥ في الربعي : ١٢٧ .

(١) في هامش الأصل : « أراد : ياردية ، فرخم . نحييها : هي تحية الوداع ، بمعنى نودعها . والأضم : شدة الحقد . واجتونا : من الجوى وهو داء في الجوف ، ويروى : اختونا ، أى لم نطعم ، لأنهم كانوا في وقت الحرب يقلون الأكل . والأول أجود » . ويروى : وإن كرمت علينا ، يعنى نحييها وإن جلت عندنا من أن يتولى تحيتها غيرنا غيرة منا عليها .

(٢) في ع : لو رأيت .. وقد اختونا ، وهى صحيحة ، تفسيرها فى الهامش السابق . والأجود أن يكون معناها : قد خوت قلوبنا من الود .

(٣) فى ع : ألا انعموا (بفتح العين) ، وهى صحيحة . الربىء : الذى يربأ للقوم ، يتحسس لهم الأخبار .

(٥) انظر البيت : ٣ من البصرية السابقة . وفى هامش الأصل : « أى جاءوا متسارعين فى كثرتهم كأنهم قطعة سحب فيها برد ، ووجه التشبيه أن لهم حفيفا ووقعا شديدا كما يكون ذلك للسحاب ، ونحن لكثرتنا ندمر ما يعترض فى طريقنا كالسيل الذى لا يبقى ولا يذر » . وازعينا : يعنى لكل واحد من الجيشين وازع ، وهو رئيسهم ، يكفهم وينهاهم . وقد يكون أراد بالثنية الجمع والكثرة ، كما فى قولك : لبئلك وسعدك .

- ٦ - فنَادُوا : يَالْبُهْثَةَ ، إِذْ رَأَوْنَا
 ٧ - سَمِعْنَا نَبَأَهُ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ
 ٨ - فَلَمَّا أَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيلًا
 ٩ - فَلَمَّا لَمْ نَدْعُ قَوْسًا وَرُمَحًا
 ١٠ - فَمَنْ يَرَنَا يَقُلْ : سَيْلٌ عَزِيفٌ
 ١١ - تَلَأَلُوْ مُزْنَةً بَرَقَتْ لِأُخْرَى
 ١٢ - شَدَدْنَا شِدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ
 ١٣ - وَشَدُّوا شِدَّةً أُخْرَى فَجَرُّوا
 ١٤ - وَكَانَ أَخِي جُوَيْنٌ ذَا حِفَاطٍ
 ١٥ - فَأَبَوْا بِالرَّمَاكِ مَكْسَرَاتٍ
 ١٦ - وَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَاحٌ
- فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأْ جُوهَيْنَا
 فَجُلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ ارْغَوْنَا
 أَنْخُنَا لِلْكَلاكِيلِ فَارْتَمَيْنَا
 مَشَيْنَا نَحْوَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا
 نَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَهُمْ عَلَيْنَا
 إِذَا حَجَلُوا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا
 ثَلَاثَةً فِثْيَةً وَقَتَلْتُ قَيْنَا
 بِأَرْجُلٍ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جُوهَيْنَا
 وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفَثِيَانِ زَيْنَا
 وَأَبْنَا بِالسُّيُوفِ قَدْ انْحَنَيْنَا
 وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلْمَى سَرَيْنَا

* * *

(٦) بهثة في العرب بطنان يقال لهما بهثة ، بهثة : ابن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، وبهثة بن غنم بن عمرو بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، ولا أدري أيهما أراد .
 وجهينة : هو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة . وملاً : تماثل ، أى تعاون ، ويروى : أَحْسِنِي صَرْبًا .

(٧) فى ع : سمعنا دعوة . النبأة : الصوت الخفى . الغيب : مكان منخفض لا تراه العين .

(٨) للكلاكل : اللام فيها زائدة أو بمعنى « على » ارتمينا : رمى بعضنا بعضاً بالسُّهَامِ .

(٩) فى ع : قوساً وسهما . وفى ن : سهماً ورمحاً .

(١٠) عزيف : يسمع له صوت ، من شدته وعظم حجمه .

(١١) فى هامش الأصل : « انتصب تلألؤ مزنة بقوله مشينا لأن فى ذلك تلألؤ السلاح من

الجانبيين » . ردينا أى أسرعنا ، من الرديان ، والرديان أسرع من الحجلان ، وهو مَشَى المَقِيد .

(١٢) قين : رجل كان مشهوراً بالبأس والنجدة (التبريزى ١ : ٢٣٣) .

(١٤) الحفاظ : المحافظة على الشرف .

(١٦) الصعيد : وجه الأرض . والأحاح : الأئین . والكلمى : الجرحى ، واحدها كلمى .

وقال العباس بن مرداس السلمي *

- ١ - سَمَوْنَا لَهُمْ سَبْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً نُجُوبٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ قَفَرًا بِسَابِئَا
٢ - فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبِّحًا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقَيْنَا فَوَارِسَا
٣ - أَكْرَرُ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالْهُيُوفِ الْقَوَانِسَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٨

المناسبة :

غزت بنو سليم ورئيسهم عباس بن مرداس مرادا ، فجمع لهم عمرو بن معد يكرب فالتقوا بتثليث من أرض اليمن ، واقتتلوا قتالا شديدا ، وصبر الفريقان حتى كره كل واحد طاحبه ، فقال العباس هذه الأبيات (الخزائن ٣ : ٥١٨) فرد عليه عمرو بقصيدته التي أولها (الأغاني ١٤ : ٣١٦) .

لَمِنْ طَلَّلَ بِالْخَيْفِ أَصْبَحَ دَارِسَا تَبَدَّلَ آرَامًا وَعَيْنًا كَوَانِسَا

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٦٧ - ٧١ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، والتخريج هناك ، والقصيدة أيضا في المنتخب رقم : ١٨ (ماعدا الأخير) في ٢٧ بيتا . وانظر أيضا الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ في البحري : ٤٨ - ٤٩ . والبيت : ١٠ في الميداني ١ : ١٦١ ، والبيت : ٩ في المعاني الكبير ٢ : ٩٢٧ . وهي أصمعية (رقم : ٧) .

(*) زاد في ع مخضرم .

(١) إذا رُفِعَ لك الشيء من بعيد فاستبنته قلت : سما لي ، وإذا رفعت بصرك إلى الشيء قلت : سما إليه بصري . الأعراض : جمع عِزْض ، وهي الأودية فيها قرى ومياه . البسابس : جمع بَشْبَس وهي الأرض المقفرة ، وصح وصف القفر بها - وهو مفرد في ظاهره - لأن القفر أيضا صفة ، يوصف بها المفرد والجمع ، فيقال : أرض قفر وأرضون قفر .

(٢) المصبح : الذي فاجأته الغارة في الصباح .

(٣) في هامش الأصل : « قوله : وأضرب منا بالسيوف القوانسا ، انتصب القوانس ، بفعل دل عليه قوله وأضرب ، ولا يجوز انتصابه بأضرب لأن أفعل لا يتم إلا بمن إذا عمل في النكرة ، تقول : =

- ٤ - إِذَا مَا شَدَدْنَا شَدَّةً نَصَبُوا لَنَا
 ٥ - إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نَكَّرُهَا
 ٦ - وَكُنْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ أَوَّلَ ضَارِبٍ
 ٧ - وَكَانَ شُهُودِي مَعْبَدٌ وَمُخَارِقُ
 ٨ - وَمَارَسَ زَيْدٌ ، ثُمَّ أَقْصَرَ مُهْرُهُ ،
 ٩ - وَلَوْ مَاتَ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنَا لَأُضْبَحَتْ
 ١٠ - وَلَكِنَّهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ ، فَلَا تَرَى
 ١١ - فَإِنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَمِيًّا ، فَإِنَّا
 ١٢ - قَتَلْنَا بِهِ فِي مُلْتَقَى الْقَوْمِ خَمْسَةً
 ١٣ - وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّتْ نَشُبُّهَا
 صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحِ الْمَدَاعِيسَا
 عَلَيْهِمْ ، فَمَا يَزْجَعْنَ إِلَّا عَوَاسَا
 وَطَاعَنَتْ ، إِذْ كَانَ الطَّعَانُ تَخَالُسَا
 وَبَشُرٌ ، وَمَا اسْتَشْهَدْتُ إِلَّا الْأَكَايسَا
 وَحُقَّ لَهُ فِي مِثْلِهَا أَنْ يُمَارِسَا
 ضِبَاعٌ بِأَكْنَابِ الْأَرَاكِ عَرَائِيسَا
 مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا فِي الْمَضَاعِفِ لَايسَا
 أَبَانَا بِهِ قَتَلَى تُذِلُّ الْمَعَاطِيسَا
 وَقَاتِلُهُ زِدْنَا مَعَ اللَّيْلِ سَادِيسَا
 وَنَضْرِبُ فِيهَا الْأَبْلَجَ الْمُتَقَاعِيسَا

* * *

- = هو أحسن منك وجها ، وأفعل هذا يجرى مجرى فعل التعجب ولذلك تعدى إلى المفعول الثانى باللام ،
 تقول : ما أضرب زيدا لعمر . انظر تفصيل ذلك والخلاف فيه فى الخزانة : ٣ : ٥١٧ - ٥١٨ .
 والقوانس : جمع قونس ، مضى تفسيرها فى البصرية ١١١ ، ه : ٨ .
 (٤) المذاكى : الخيل بعد القروح بسنة . وقَرَحَ الفرس إذا دخل فى السادسة ، والواحد : مُذَكَّ .
 والمداعس : واحدها مِدْعَس ، وهو الغليظ الصلب الذى لا ينثنى عند الطعان .
 (٥) أراد : إذا الخيل جالت عن صريح منا كررنا عليهم لنصرع مثل ما صرعوا منا .
 (٧) الأكايسا : جمع أكيس ، وهو العاقل الحكيم .
 (٨) مارس قرنه : عالجه ونازله وضاربه .
 (٩) الأراك : شجرة طويلة خضراء ناعمة ، كثيرة الورق والأغصان ، تتخذ منها المساويك .
 قوله : عرائسا ، لأنهم يقولون إن القتل ينتفخ ذكره فتجىء الضباع فتقعد عليه (الحيوان : ٤٥٠) .
 (١٠) الفارسى : يعنى دروعا فارسية ، والمضاعف : المنسوج حلقتين حلقتين من الدروع .
 (١١) الكمى : المتوارى بالسلاح . وفى ع : منا كريما . وأبأه به : قتله . والمعاطس : الأنوف .
 (١٢) فى باقى النسخ : مع القوم سادسا ، والأصل أجود .
 (١٣) فى ع : الأبلخ ، وهو أجود ، فكذلك يوصف المقاتل . والأبلخ : المتكبر . أما الأبلج :
 فهو الأبيض الوجه . المتقاعس : الممتنع الذى لا يطأطئ رأسه .

(١١٩)

وقال أبو ثُمَامَةَ العازِب بن بَرَاء الضَّبِّي *

- ١ - أَقُولُ ، لِحُرَيْرٍ لَّمَّا التَّقَيْنَا : تَنَكَّبَ ، لَا يُقَطِّرُكَ الزَّحَامُ
- ٢ - أَتَسْأَلُنِي السُّوِيَّةَ وَسَطَ عَمْرٍو ؟ أَلَا إِنَّ السُّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا
- ٣ - فَجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمٌ ظَنِّي وَجَارِي عِنْدَ بُيُوتِي لَا يُرَامُ

* * *

الترجمة :

لم أجِدْ له ترجمة . وذكره أبو تمام في الحماسة (التبريزي ٢ : ٦٨) وقال : أبو ثُمَامَةَ بن عازِب الضبِّي ، وقيل ابن عارم وقيل ابن غارب ، وذكره كذلك في الوحشيات : ١١٧ . وذكره الجاحظ في البيان ٣ : ٢٢٤ فقال : أبو ثُمَامَةَ بن عازِب ، كذلك ذكره ابن الشجري : ٢٤١ (طهعة ملوحى ١ : ٨٩) أما المصنف فانفرد بجعل « عازِب » اسمه لا اسم أبيه .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٦٩ . والبيتان : ١ ، ٣ في الأشباه ١ : ١٥٧ لأبي ثُمَامَةَ العبدى ، وهو غير أبي ثُمَامَةَ الضبِّي هذا ، انظر معجم الشعراء : ٥٠٨ . والبيت : ١ في الربيعى : ١٦ . والبيت : ٣ في المحاضرات ١ : ١٧٢ (غير منسوب) .
(*) نسبها فى ن لأبى ثُمَامَةَ العبدى .

(١) تنكب : ابتعد . والتقطير : الإلقاء على أحد القطرين ، والقطران : الجانبان . وفى هامش الأصل : « أى لا تصير على قطرك ، أى جانبك » .

(٢) فى ع : وسط زيد . وفى هامش الأصل : « السوية : الإنصاف ، وهو من الاستواء . ويروى : وسط زيد ، وزيد قبيلة المخاطب » ، وهى رواية الحماسة . قوله : أَلَا إِنَّ السُّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا : استهزاء به ، كما فى قول عمرو بن معد يكرب :

* تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ *

والضرب لا يكون تحية .

(٣) فى هامش الأصل : « أى جارك كالصيد لمن يطلبه ، وجارى لا يطمع فيه ، وإنما قال ذلك لأن النزاع بينهما كان بسبب جار . وهذا من أقبح الهجاء » .

(١٢٠)

وقال فلحس الأسود وقد ضربه مولاہ

- ١ - وَلَوْ لَا عُرِيقٌ فِي مَن حَبَشِيَّةٍ يَرُدُّ إِبَاقِي بَعْدَ حَوْلٍ مُّجَرَّمٍ
 ٢ - وَبَعْدَ الشَّرَى فِي كُلِّ طَخِيَاءٍ جِنْدِسٍ وَبَعْدَ طُلُوعِي مَخْرِمًا بَعْدَ مَخْرِمٍ
 ٣ - عَلِمْتُ بِأَنِّي خَيْرٌ عَبْدٍ لِنَفْسِيهِ وَأَنَّكَ عِنْدِي مَغْنَمٌ أَيْ مَغْنَمٍ
 ٤ - أَيْضَرِبُنِي فَوْدًا ، وَلَوْ كَانَ مُفْرَدًا تَبَيَّنَ أَنَّ الْبَلِيثَ غَيْرُ مُقْلَمٍ

(١٢١)

وقال آخر

وكان أغزل فوق عليه صاحب سيف فأخذ سلبه

- ١ - فَلَوْ كَانَ فِي كَفِّي الذِي فِي يَمِينِهِ لَعَادَ ، كَمَا قَدْ عُدْتُ ، مُخْتَلَسَ الرَّحْلِ
 ٢ - وَلَكِنْ رَأَيْتُ حَاسِرًا ، وَبَكَفِهِ كَمِثْلِ شُعَاعِ الشَّمْسِ يُومِضُ بِالْقَتْلِ
 ٣ - فَفَازَ بِأَثْوَابِي ، وَفُزْتُ بِحَسْرَةٍ لَهَا يَبَيَّنُ أَثْنَاءَ الْحَشَا لَوْعَةً تَغْلِي

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان (الأشباه ٢ : ٣٨) .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ٣٨ .

- (١) أبى العبد (كسمع وضرب ومنع) : ذهب واستخفى . والمجرم : التام .
 (٢) الطخياء : الليلة المظلمة . والحنديس : المظلم . وفى الأصل ، ن : مخرم (بفتح الراء) فى الموضوعين ، خطأ . فى هامش الأصل بازاءه مخرم . « منقطع أنف الجبل ، صحاح » ، أى نقل شرح كلمة مخرم عن الصحاح للجوهري .
 (٤) يريد أن مولاہ كان فى جماعة حين ضربه ، أما لو كان مفردا دون أناس حوله لعلم أنه لا يقدر عليه . وعنى بالليث : نفسه .

(١٢١)

التخريج :

الآيات فى الأشباه ٢ : ٢٩ (غير منسوبة) .

- (١) الرحل : كذا فى النسخ ، والأشباه أيضا ، وكأنى بها : الرجل ، وهى السراويل ، يؤيد ذلك قوله فى البيت الثالث : ففاز بأثوابي .
 (٢) الحاسر : من لا سلاح معه . كمثل شعاع الشمس : يعنى سيفاً صقيلاً .

(١٢٢)

وقال سلمى بن ربيعة ، من بنى السيد

١ - زَعَمْتُ تَمَاضِيرُ أَنْبَى إِمَّا أُمْتُ يَسْدُدُ أَبْنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي

الترجمة :

هو سلمى بن ربيعة بن زَبَّان بن عامر بن ثعلبة بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . شاعر جاهلي ، وله ابنان شاعران هما أبي ، وغُوَيَّة . ومن ولده المفضل الضبي الراوية المشهور . السمط ١ : ٢٦٧ ، الخزانة ٣ : ٤٠٨ .

وضبط أبو تمام (الحماسة ٢ : ٥٥) اسمه هكذا : سلمى (بفتح فسكون ففتح) ، وكذا ضبط في نوادر أبي زيد : ١٢٠ ، ثم قال : قال أبو الحسن : هكذا وقع في كتابي : سلمى (بفتح فسكون ففتح) ، وحفظي : سلمى (بضم فسكون فكسر) . وقد أشار البغدادى إلى هذين الوجهين في الخزانة . قال البكري في السمط : لم يختلف الرواة أنه سلمى (بضم السين وتشديد الياء) .

التخريج :

الآيات من الأصمعية : ٥٦ مع آخرين ، ونسبت لعلباء بن أرقم ، وهي نسبة شاذة ، والتخريج هناك ، ويزاد : الآيات كلها له في التذكرة السعدية ١ : ١٠٩ - ١١٠ . الآيات : ١ - ٦ في الأشباه ٢ : ٤١ (بدون نسبة) . والبيتان : ٤ ، ٥ في فصل المقال : ٢٩٥ . والبيتان : ٨ ، ٩ في الحيوان ، ويفهم أنهما لعمرو بن قميئة ، خطأ . انظر صلة ديوانه : ١٩٧ - ١٩٨ . والبيت : ١ في أمالي ابن الشجرى ١ : ٦٣ ، ٢ : ٦٩ ، شرح المفضليات : ٦٣٢ ، (غير منسوب) . والبيت : ٤ في الميداني ١ : ١١٠ (غير منسوب) ، أمالي ابن الشجرى ١ : ٢٥ (الراجز) . (*) زاد في ن : مخضرم ، خطأ .

(١) في هامش الأصل : « قوله : أَيْنُوهَا هو تصغير اسم جمع غير مسموع مفردة وتقديره أَيْنَى مثل أَعْمَى ، فهو اسم سُمِّي به الجمع ولم ينطقوا به . ولكن لما سُمع تصغيره دل على أن المكبر أَفْعَل . ولو كان تصغير ابن لقليل بُنْيُون . وليس أيضا بجمع لتصغير أبناء ، لأن ذلك يقتضى بأن يقال أَيْنَاءُون ، ولو أرادوا هذا لاستغنوا بقولهم أَيْنَاء عن جمعه بالواو والنون . ولما بطل هذا علمت أنه جمع لتحقير اسم وضع دالا على الجمع غير داخل في أبنية التكسير المكبر : أَيْنَى . ووزن أَيْنُون أَفْعَعُونَ ، حذفت لامة كما حذفت اللام في قاضون » . وهذا كلام ابن الشجرى بالنص تقريبا (الأمالي ٢ : ٦٨) وقد أسهب البغدادى في الكلام عنه (الخزانة ٣ : ٤٠٠) ، وانظر كتاب الشعر لأبي على الفارسي ١ : ١٣٦ وما بعدها . يقال : سد فلان مَسَدَ فلان وسَدَ خَلَّتْه ، وناب منابه ، وشغل مكانه ، كله بمعنى واحد ، وقد تكون الخلَّة بمعنى الفقر والحاجة .

- ٢ - تَرَبْتُ يَدَاكَ ، وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ
 ٣ - رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِيَتْهُ
 ٤ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا
 ٥ - وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا ، وَمَحَضْتُهَا
 ٦ - وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي
 ٧ - وَمُنَاخٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ ، وَفَارِسٍ
 ٨ - وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْذُّخَانِ تَفَنَّنَتْ
 ٩ - دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعُفَاةِ مَغَالِقُ
- مِثْلِي ، عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي
 أَكْفَى لِمُغْضِلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ
 وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي
 نُضَجِي ، وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةُ زَلَّتِي
 وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ
 نَهَلْتُ فَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتِ
 وَاسْتَعْجَلْتُ نَضْبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتِ
 بِيَدَيَّ مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجِلَّةِ

* * *

(٢) تربت يداك : التفات من الغيبة إلى الخطاب ، يعنى صار فى يدك التراب ، يدعو عليها بالفقر . التلة : العُسر ، حين تعتلّ حال الإنسان وتختلّ .

(٣) أكفى : أراد أكفى منى .

(٤) فى ع : جانبها (بتسكين الياء) ، وهى صحيحة ، وتكون جمع مذكر سالم . وفى هامش الأصل : « رأيت الشيء : أصلحته . والثأى : الفساد ، وأراد باللتيا والتى : الداهية » . أقول : اللتيا : تصغير التى ، جعلهما اسمين للكبيرة من الدواهى والصغيرة ، ولهذا استغنيا عن الصلة . وانظر تفصيلا عن حذف الصلة فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٥ .

(٦) فى هامش الأصل : « الأحم : الأخص ، من الحميم . والسائمة : الماشية الراعية » . والخلة : الفقر .

(٧) مناخ : أراد نازلة من نوازل الدهر ، واستعار الإناخة . والنازلة : المصيبة والشدة . كفيت : حذف مفعولها ، أى كفيته قومى . والنهل أول الشرب ، والعل ما ولى الشرب الأول . والمطا : الظهر .

(٨) ملت : أنضجت الخبز فى الملة ، وهو الرماد الحار . يعنى أن العذارى - وهنّ أشد حياء وانقباضا - لم يصبرن على نضج القدور ، فوضعن الخبز فى الملة فارتفع الدخان حتى غشى وجوهن وصار لها كالقناع ، ويكون ذلك فى شدة الزمان وجده . وعجزه مثّل ، وأصله : استعجلت قديرها فامتلت ، يضرب لمن يتعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه (الميدانى ١ : ٣١٥) . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى باقى النسخ .

(٩) العفاة : من يقصدونه للسؤال ، الواحد عاف . والمغالق : قدام الميسر ، واحدا مغلق . القمع : قطع السنم ، واحدا قمعة (بفتححات) . والعشار : النوق التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر ، واحدا عشاء (بضم ففتح) . والجلة : الكبار الضخام . وقوله : ييدى : يعنى أن ذوات الأنصباء من القدام سبعة ، وعدد الأيسار سبعة . فإذا نقص منهم واحد ، أخذ أحد الستة قدحه وأخرج من ثمن الجزور نصيبه . ثم جعل إحدى يديه ضاربة بقدح نفسه ، والأخرى بقدح صاحبه ، فهو يضرب بقدحين .

(١٢٣)

وقال آخر

- ١ - لَاغَرَوْ لَنَا مَعْشَرٌ حَامُوا الْحَقِيقَةَ وَالذُّمَارَ
٢ - نَحْمِي الْحَوَاصِنَ إِنَّهَا قَيْدُ الْكَرِيمِ مِنَ الْفِرَارِ

(١٢٤)

وقال أغرابي من ربيعة ، جاهلي

- ١ - وَلَمَّا التَّقَتْ حَلَقَاتُ الْبِطَانِ وَدَرَّ سَحَابُ الرَّدَى فَانْكَفَهَرُ
٢ - لَيْسَتْ ، لَبَكْرٍ وَأَشْيَاعِهَا وَقَدْ حَمَسَ الْبَأْسُ ، جِلْدَ النَّيْمِ
٣ - فَأَوْرَدْتُهُمْ مَوْرِدًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَنْهُ إِذْ وَرَدُوهُ صَدْرُ
٤ - فَوَلُّوا شِلَالًا وَلَا يَعْلَمُونَ أَمْرُخَ خِيَامُهُمْ أَمْ عُسْرُ

التخريج :

البيتان مع ثالث في الأشباه ٢ : ٤١ - ٤٢ (غير منسوبة) .

(١) في ن : حامى ، وهى صحيحة ، بالنصب على الحال . والحقيقة : ما يحق على الرجل أن

يحميه ويمنعه ، وكذلك الذمار .

(٢) الحواصن : جمع حاصن، وهى المرأة العفيفة ، أو المتزوجة .

(١٢٤)

التخريج :

الآيات مع أربعة في الأشباه ٢ : ٩٥ - ٩٦ لأغرابي من ربيعة .

(١) التقت حلقات البطان : البطان هو حزام الرجل والقَتَب ، ويقال للأمر إذا اشتد : التقت

حلقتنا البطان . والدر : أصله للناقة ، وهو الحلب ، فاستعاره هنا للسحاب ، وهو كثير فى الشعر .

(٢) فى الأشباه : وقد حمس الناس .

(٣) أصل الورود : الذهاب إلى الماء للشرب ، والصدور : الرجوع بعد الشرب ، وكنى بالورود

هنا عن الموت .

(٤) شلالا : متفرقين . المرخ : شجر خوار ضعيف يتخذ منه الزناد والخيام ، فيُنْصَبُ خشبه

بالمربع ويُظَلَّلُ بالثمام ، وهو ينبت بنجد . العشر : من كبار الشجر ، له صمغ حلو ، وهو عريض

الورق ، وله سكر يخرج من مواضع زهره ، ينبت بالغور ، يقول : بعد أن أوردناهم موارد الموت ولوا

متفرقين ، لا يعرفون من شدة ما نزل بهم أهم فى نجد (حيث المرخ) أم فى الغور (حيث العشر) .

وعجز البيت فى شعر امرئ القيس (ديوانه : ١٥٤) :

أَمْرُخَ خِيَامُهُمْ أَمْ عُسْرُ أَمْ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مُنْخَلِزُ

- ٥ - عِبَادِيدَ شَتَّى أَيَادَى سَبَا
٦ - إِذَا الْغِرُّ رَوَّعَهُ دُغْرُهُ
٧ - وَمَنْ رَامَ بِالْخَفْضِ نَيْلَ الْعُلَا
٨ - وَمَا الْعَزْمُ إِلَّا لِمُسْتَأْثِرٍ
٩ - وَقَدْ يُنْكَبُ الْمَرْءُ فِي أَمْنِهِ
١٠ - وَإِنِّي لَأَضْفَحُ عَنْ قُدْرَةٍ
١١ - وَيُعْجَمُ عُودِي إِذَا رَابَنِي
١٢ - وَأَجْزِي الْقُرُوضَ بِأَمْثَالِهَا
يَسُوقُهُمْ عَارِضٌ مِنْهُمْ
ثَنَاهُ إِلَى الْحَزْبِ كَهْلٌ مَكْرُ
فَقَدْ رَامَ مِنْهُ مَرَامًا عَسِرَ
إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ لَمْ يَسْتَشِرْ
وَيَأْمُنُ مَكْرُوهَ مَا يَنْتَظِرُ
وَأَعْدُبُ حِينًا ، وَحِينًا أُمِرُ
مِنَ الدَّهْرِ رَيْبٌ فَلَا يَنْكَسِرُ
فَبِالْخَيْرِ خَيْرًا وَبِالشَّرِّ شَرُّ

(١٢٥)

وقال الفندُ الزَّمَانِيَّ *

(٥) عباديد : متفرقون ، لا واحد له ، ولا يستعمل في الإقبال ، وإنما في الذهاب والتفرق .
أَيَادِي سَبَا : يقال : ذهبوا أَيَدِي سَبَا وَأَيَادِي سَبَا للمتفرقين وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل
معديكرب ، وهو مصروف ، لأنه لا يقع إلا حالا أضفت أو لم تضيف . العارض : السحاب الكثير
المطر يعترض الأفق .

(٩) في الأصل : ويأمنَ (بالنصب) ، خطأ .

(١١) ويعجم عودي : أى يُخْتَبَرُ ، وهو من عجمت العودَ إذا عضضته لتنظر أصلب هو أم
رخو ، ثم استعاروا ذلك للشدائد ، فقالوا : عجمته البلياء .

(١٢٥)

الترجمة :

هو شَهْلُ بنِ شيبان بن زِمَّان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . لقب بالفند لعظم
خلقه ، والفند : القطعة العظيمة من الجبل - شاعر جاهلي قديم ، أحد فرسان ربيعة المشهورين ، يُعْرَفُ
بعديد الألف . شهد حرب بكر وتغلب وهو شيخ كبير فأبلى بلاء حسنا يوم تحلاق اللهم .

الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٤٣ - ١٤٤ ، الاشتقاق : ٣٤٤ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ١١ ،
السمط ١ : ٥٧٩ ، اللباب : ٢٠٦ ، اللسان (فند) ، الخزانة ٢ : ٥٨ - ٥٩ .

المناسبة :

أرسلت بنو حنيفة الفند إلى بنى بكر بن وائل يعينهم على قتال بنى تغلب يوم قضة ، وكان الفند
يعد بألف رجل . فلما رآه بكر قالت : أين أصحابك ؟ قال ليس معي أحد . قالوا : فما لنا عندك ؟ =

- ١ - أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخ
 ٢ - تَفَتَّيْتُ بِهَا إِذْ كَ
 ٣ - تُقِيمُ الْمَأْتَمَ الْأَعْلَى
 ٤ - كَجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرْهَى
 ٥ - وَلَوْلَا نَبْلُ عَوْضٍ فِي
 ٦ - لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَيْلِ
 ٧ - وَلَا تُبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ
- كَبِيرٍ يَفْنٍ بِالِ
 رَةِ الشُّكَّةَ أَمْثَالِي
 عَلَى جُهْدٍ وَإِغْوَالِ
 رِيْعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ
 حُظْبَائِي وَأَوْصَالِي
 لِي طَعْنًا لَيْسَ بِالْآلِي
 بِرِ إِنْسَانًا عَلَى حَالِ

* * *

= قال : أقتل أول من يطلع عليكم ؛ فطلع فارس قد أردف رجلا قطعنه الفند فأنفذ الرجلين ، فقال هذه الأبيات (الاشتقاق : ٣٤٤) .

التخريج :

الأبيات كلها مع آخر في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٥١ - ٥٣ . والأبيات : ١ ، ٤ ، ٢ في اللباب : ٢٠٦ . والأبيات : ١ - ٣ في الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٤٤ . والبيتان : ١ ، ٢ في الاشتقاق : ٣٤٤ . والبيتان : ٥ ، ٦ في الربعي : ٢٢ - ٢٣ . والبيت : ٤ فيه أيضا : ٣٢ . وانظر مزيدا من التخريج في مجموع شعره (الشعراء الجاهليون الأوائل) في تسعة أبيات : ٣٦٠ - ٣٦١ . (*) لم تأت هذه الأبيات في باقى النسخ .

(١) (ما) ههنا زائدة . أراد : طعنة شيخ ، واللفظ لفظ نداء ، والمعنى معنى التعجب والتفخيم ، أى : ما أهلوها من طعنة جاد بها يَفْنٍ ، وهو الشيخ الكبير .
 (٢) فى الأصل : نقيت ، خطأ ، والتصحيح من الحماسة ، أى أبليت بها بلاء الفُتَيَّانِ مع أنى شيخ كبير . والشكّة : السلاح .

(٣) المأتم الأعلى : كأنه تناول بالطعنة سيّدا من سادات القوم ، لذلك قال : الأعلى . المأتم : اجتماع النساء فى الخير والشر ، ثم نُحِصَ به اجتماعهن للموت .

(٤) الدفنس : الحمقاء . والورهاء : المتساقطة العقل الضعيفة التماسك ، شبه اتساع الطعنة وسرعة خروج الدماء منها باتساع جيب المرأة الحمقاء وهى تعدو مجفلة مروعة . انظر إلى قول امرئ القيس بن عابس (اللسان : دفنس) .

كجيبِ الدفنسِ الورها ءِ رِيْعَتْ وهى تَسْتَفْلِي

(٥) عوض : اسم للدهر معرفة مبنى ، يبنى على الفتح والكسر والضم ، والفتح أعلاها ، ونوّنه هنا لضرورة الشعر (اللسان : عوض) ، وربما استعمل بمعنى قط ، كقولك : ما رأيت مثله عوض (الخزانة ٣ : ٢٠٥) ، وانظر أيضا البصرية : ٣٩٢ هامش : ٣ ، والبصرية : ٣٩٣ هامش : ٥ . وحظباى : جسمى ، ويقال إن الحُظْبَى : عِزْقٌ فى الظهر .

(٦) صدور الخيل : فرسانها ، ويجوز أن يكون أراد بالصدور أكابر القوم ورؤساءهم . ليس بالآلى : ليس فيه تقصير .

(١٢٦)

وقال سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ

- ١ - لَيْئِنْ ظَفِرْتُمْ بِشَيْخٍ مِنْ مَشَايِخِنَا
لَا يَحْمِلُ الرُّمَحَ وَالصُّمَّصَامَةَ الذِّكْرَا
- ٢ - وَلَا يَخُوضُ غِمَارَ الْحَرْبِ مُنْصَلِّتًا
وَلَا يَرَى لِلرَّذَى وَرْدًا وَلَا صَدْرًا
- ٣ - فَكَمْ قَتَلْنَا لَكُمْ فِثْيَانَ مَلْحَمَةٍ
رَأَدَ الضُّحَى ، وَجَبِينُ الشَّمْسِ قَدْ ظَهَرَا

* * *

الترجمة :

هو سويد بن عمرو ، أحد بنى الحارث بن وائل بن قيس بن عكل . وكراع اسم أمه ، نسب إليها . وكان رجل بني عكل ، وذا الرأي والتقدم فيهم ، فارسا مقداما . طلبه عثمان زمنا لهجائه بنى عبد الله بن دارم ، ثم عفا عنه . من شعراء الدولة الأموية ، وكان شاعرا محكما . جعله ابن سلام فى الطبقة التاسعة من الجاهليين .

ابن سلام : ١٤٧ - ١٤٩ (الطبعة الثانية ١ : ١٧٦ - ١٧٩) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٥ ، الأغاني ١٢ : ٣٤٠ - ٣٤٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠١ ، الإصابة ٣ : ١٧٣ ، الصفدى ١٦ : ٤٨ - ٤٩ .

التخريج :

لم أجدها ، وأثبتها الدكتور حاتم الضامن فى مجموع شعره (ص : ٥٩) فى « شعراء مقلون » ، عن الحماسة البصرية .

(١) الصمصامة : السيف الصارم الذى لا ينثنى ، وسيف ذكر : شديد جيد الصنع .

(٢) المنصلت : الماضى المسرع .

(٣) الملحمة : الواقعة العظيمة القتل . ورأد الضحى : ارتفاعه .

(١٢٧)

وقال نُفَيْع بن مَنْظُور الفَقْعَسِيّ

- ١ - أبا مالِك ! لا يُدْرِكُ الوِثْرُ [بالخنا] ولكنْ بِأَطْرَافِ المُثَقَّفَةِ السُّمْرِ
٢ - قَتَلْتُمْ عُمَيْرًا ، لا تَعُدُّونَ غَيْرَهُ وَكَمْ قَدْ قَتَلْنَا مِنْ عُمَيْرٍ وَمِنْ عَمْرٍو

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وأظن أن البصري أخطأ في نسبة الشعر إلى الفقعسي هذا ، فهو لنفيع بن سالم بن صفار المحاربي . انظر المؤلف : ٣٠٠ ، نقائض جرير والأخطل : ٣٨ وما بعدها .

المناسبة :

ويقول نفيع هذين البيتين زادا على الأخطل ، وكان الأخطل قد هجا قبائل قيس عيلان وبطونها وأفاذاها ، مرت في البصرية : ٣٢ ، وهجا فيها ابن صفار (نقائض جرير والأخطل : ٣٨) .

التخريج :

البيتان من قصيدة عدد أبياتها ٢١ بيتا في نقائض جرير والأخطل : ٣٨ - ٤٠ . والبيت : ١ مع خمسة في ابن الشجري : ٣٧ (طبعة ملوحي ١ : ١٤١) .
(*) هذان البيتان لم يردا في باقي النسخ .

(١) أبو مالك : كنيته الأخطل ، وما بين المعقوفين مطموس في الأصل ، زدته من نقائض جرير والأخطل . والمتقفة : الرماح قومت بالثقاف . والثقاف خشبة قوية قدر الذراع ، في طرفها خرق يتسع للرمح وللقوس ، يُدْخَلُ فيها ويُعْمَزُ منه حيث يبتغى أن يُعْمَزَ حتى يصير إلى ما يُراد منه ، ولا يفعل ذلك بالرمح أو بالقوس إلا مدهونًا تَمْلُولًا . والسمر : صفة لازمة لجياد الرماح ، لأن نبعثها تنضج في منبتها فتسمر ، ويكون ذلك أصلب لها .

(٢) عمير : هو عمير بن الحباب ، قتلته تغلب يوم الحشاك ، وسيأتي خبر ذلك في زيادات البصرية رقم : ١٦٣٧ .

وقال أبو كبير الهذلي ، جاهلي *

١ - وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ جَلْدٍ مِنَ الْفِثْيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٠ - ٦٧٤ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٤١ - ٤٦ ، السمط ١ : ٣٨٧ ، الإصابة ٧ : ١٦٢ ، العيني ٣ : ٥٤ - ٥٥ ، الخزانة ٣ : ٤٦٦ - ٤٧٣ ، ٤ : ١٦٥ - ١٦٧ ، شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٠٦٩ .

المناسبة :

تزوج أبو كبير أم تأبط شرا ، وكان تأبط شرا غلاما ، فكرهه . فلما شب لم يأمن أبو كبير جانبه وأضر قتله . فخرج معه غازيا ورمى به لصين من فتاك العرب رجاء أن يقتل ، فقتلها تأبط شرا . فعزم على قتله بنفسه ، فانتظر حتى كان الليل ولما ظن أن النوم قد استمكن منه رمى بحصاة ، يختبر نومه ، فهب الغلام ، ففعل ذلك مرتين ، فانتبه الغلام . فقال لأبي كبير فإني قد أنكرت أمرك ، والله لئن عدت أسمع شيئا من ذلك لأقتلنك . قال أبو كبير : فبت أحرسه خوفا أن يتحرك من الإبل شيء فيقتلني ، وقال هذه الأبيات (الحماسة ١ : ٤٥ - ٤٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٠٦٩ - ١٠٨٠ وعدد أبياتها ٤٨ بيتا . وتخريجها هناك . وانظر أيضا البيتين : ٢ ، ٤ في المستطرف ٢ : ٢٨٦ (غير منسوين) . والبيتان : ٣ ، ١٠ في البلوى ١ : ١٣٤ . البيت : ٤ في الصاهل والشاحج : ٢٦١ .
(*) قوله « جاهلي » ، هكذا ذكر ابن قتيبة والبكري والعيني . ولكن ابن حجر ذكره في الصحابة ونقل عنه البغدادي .

(١) السرى : سير الليل . المغشم : القوى الذي يقتحم الأمور اقتحاما ، وإذا كان الرجل عدة للفعل قيل : مِفْعَل ، نحو مِغْشَمٍ ومُخَرَّبٍ ، وإذا كان قويا على الفعل قيل : فَعُولٌ مثل صَبُورٍ وشُكُورٍ ، فإذا فعل الفعل مرة بعد مرة قيل : فَعَالٌ مثل غَلَامٌ وَقَتَالٌ ، وإذا كان الفعل له عادة قيل : مِفْعَالٌ مثل مِغْوَارٍ ومِغْطَاءٍ .

- ٢ - مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدُ
 ٣ - وَمُبَرِّئًا مِنْ كُلِّ غُبْرٍ خِضْصَةٍ ،
 ٤ - حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْءُودَةٍ
 ٥ - فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ ، مُبْطِنًا
 ٦ - فَإِذَا نَبَذَتْ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتُهُ
 ٧ - وَإِذَا يَهُبُّ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتُهُ
 ٨ - مَا إِنْ يَمْسُ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبْتُ
- حُبْكُ النَّطَاقِ ، فَشَبَّ غَيْرَ مُهَيَّلٍ
 وَفَسَادٍ مُرْضَعِيَةٍ ، وَدَاءٍ مُنْغِيلٍ
 كَرْهًا ، وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ
 شُهْدًا ، إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجْلِ
 يَنْزَوُ لَوْقَعَتِهَا طُمُورُ الْأَخِيلِ
 كَرْتُوبٍ كَعَبِ السَّاقِ ، لَيْسَ بِرُمْلٍ
 مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْحِمْلِ

(٢) أجرى « فواعل » مجرى « فاعل » من أسماء الفاعلين فينتصب « حبك » على أنه مفعول به . (الخزانة ٣ : ٤٦٦) . وقال التبريزي (الحماسة ١ : ٤٢) : والرواية : حبك الثياب ، لأن النطاق لا يكون له حبك . والنطاق : الطرائق ، واحداها حبيك . والمهبل : المعتوه الذي لا يتماسك .

(٣) فى ع : وداء معضل ، ورواية الأصل أجود . وفى هامش الأصل : « غير الحيض : بقاياه . أضاف الفساد إلى المرضعة لأنه أراد الفساد الذى يكون من قَبْلِهَا . والمغيل ! من الغِيل ، وهو أن تُغشى المرأة وهى مرضع ، فذلك اللبن الغيل » .

(٤) فى هامش الأصل : « الزؤد : الذعر ، ولما كان الزؤد فى الليلة جعله لها اتساعا ومجازا كقولهم : نهاره صائم وليله قائم . والنطاق : ما تنتطق به المرأة عند المهنة ، ويروى مزعودة بالنصب على الحال ، ومزعودة بالرفع ، صفة أقيمت مقام الموصوف . وكرها مصدر واقع موقع الحال . وقوله حملت : عداه بحرف الجر حَمَلًا على المعنى لأن معناه حملت به ، وكان حقه أن يصل إلى المفعول بنفسه ، كما قال تعالى : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾ ، وكقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ عَدَى رَحِيمًا بحرف الجر حَمَلًا على رءوف فى نحو ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ألا ترى أنك تقول : رَأَفْتُ بِهِ وَلَا تَقُولُ رَجَحْتُ بِهِ ، ولكنه كما وافقه فى المعنى نُزِّلَ منزلته فى التعدية ، فافهمه » .

(٥) حوش الفؤاد : وحشيه لحذته وتوقده . والمبطن : الخميض البطن . والسهد : الذى يقوم الليل لا ينام ، لحذره . الهوجل : الثقيل الأحمق ، وجعل الفعل لليل ، لوقوعه فيه ، أى نام الهوجل فى ليله . (٦) نبذت : طرحت ورميت . ينزو : يثب . والطمور : الوثب . والأخيل : الشَّقِيقُ ، وهو طائر أخضر يُتَشَاءَمُ بِهِ .

(٧) الرتوب : الاستقامة والقيام . والزمل : الضعيف . يقول : إذا هب من نومه انتصب فى مضجعه سريعا كانتصاب كعب الساق ، وكعب الساق منتصب أبدا فى موضعه من الساق .

(٨) المحمل : حمائل السيف . يقول : إذا نام لم يمس من الأرض إلا جانبه وحرف ساقه . فهو لا يتمكن من الأرض بجسمه كله . نَصَبَ « طى » بإضمار فعل دل عليه قوله : ما إن يمس (سيبويه ١ : ١٨٠ ، العيني ٣ : ٥٧) .

- ٩ - وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُوِيَّ الْأَجْدَلِ
 ١٠ - وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهِهِ بَرَقَتْ ، كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ
 ١١ - صَعْبُ الْكَرِيهَةِ ، لَا يُرَامُ جَنَائِبُهُ مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحُسَامِ الْمُقْصَلِ
 ١٢ - يَحْمِي الصُّحَابَ إِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَاوَى الْعُيَلِ

(١٢٩)

وقال سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ الْمَازِنِيُّ ، إِسْلَامِي *

- ١ - تُفَنِّدُنِي ، فِيمَا تَرَى مِنْ شَرَّاسَتِي وَشِدَّةِ نَفْسِي ، أُمُّ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي

(٩) الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع في سفح الجبل . والمخارم : واحدها مَخْرِم ، وهو منقطع أنف الجبل ، يريد في مخارمها ، فأسقط الجار فنصب . والهوى : القصد إلى أعلى . والأجدل : الصقر .

(١٠) العارض : السحاب يعرض في جانب السماء . المتهلل : الذي يسيل بالمطر .
 (١١) يقال : رجل ذو كرية ، إذا كان له صبر على البلاء . في باقى النسخ : صعب البديهة ، وهى جيدة . والمقصل : الحاد القاطع .
 (١٢) فى ع : وإذا تكون عظيمة ، وهى جيدة ، وكان هنا تامة . والعيل : جمع عائل ، وهو الفقير .

(١٢٩)

الترجمة :

هو سعد بن ناشب بن مُعَاذِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ يَسَارِ بْنِ رِزَامِ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . وذكر ابن قتيبة - ونقل عنه البكري - أنه من بنى العنبر بن عمرو بن تميم . وهذا ما أرجحه ، فقد نسب أبوه إلى بنى العنبر فى حديث يوم الوقيت : فقد كان أبوه أسيراً فى بنى سعد بن مالك بن ضبيعة ، وأزمت سعد وحلفاؤها - وهم اللهازم - على غزو بنى تميم ، فأرسل إلى قومه بنى العنبر يحذرهم . وكان أبوه يلقب بالأعور ، وكان من شياطين العرب . وكان سعد أيضاً من مرءة العرب وقتاك بنى تميم بالبصرة زمن بنى أمية .

- ٢ - فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا ،
 ٣ - وَفِي اللَّيْنِ ضَعْفٌ ، وَالشَّرَاسَةُ هَيْئَةٌ ،
 ٤ - وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فُظَاظَةٍ
 ٥ - أُقِيمُ صَغَا ذِي الْمِيلِ حَتَّى أَرُدَّهُ
 ٦ - فَإِنْ تَعَذَّلْنِي ، تَعَذَّلِي بِي مُرَزًّا
 ٧ - إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ
- لِيَلْفَى عَلَى حَالٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
 وَمَنْ لَمْ يَهَبْ يُحْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَغَيْرِ
 وَلَكِنِّي فَظٌّ أَبِي عَلَى الْقَسْرِ
 وَأُخْطِمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ
 كَرِيمٌ نَثَا الْإِعْسَارِ ، مُشْتَرَكٌ الْيُسْرِ
 وَصَمَّمَ تَصْمِيمَ الشَّرِيجِيِّ ذِي الْأَثْرِ

* * *

الشعر والشعراء ٢ : ١٩٦٠ ، السمط ٢ : ٧٩٢ ، ابن حزم : ٢١٢ ، الحماسة (التبريزي) ١ :
 ٣٥ ، النقائض ١ : ٣٠٥ - ٣١٣ ، والعقد ٥ : ١٨٢ - ١٨٥ (في خبر يوم الوقيط) ، الخزانة ٣ :
 ٤٤٦ .

التخريج :

الآبيات كلها في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٠٥ ، الأمل ٢ : ١٧٠ ، التذكرة السعدية ١ :
 ١٢٠ - ١٢١ . والبيتان : ١ ، ٢ في ديوان أبي تمام ٤ : ٨١ للمازني . والبيتان : ١ ، ٧ في
 السمط ٢ : ٧٩٢ - ٧٩٣ . والبيتان : ٣ ، ٤ مع آخرين للأشنداني في العقد ٢ : ٢٨١ .
 (*) في ع : من مازن بنى تميم ، مكان : المازني .

(١) تفندني : تجهلني وتنكر عقلي . في ن : أم عمرو . وفي ع : ولا تدري .
 (٣) في ع : الشراسة ، خطأ ، لأنه لا يجوز جر « الشراسة » عطفًا على « اللين » ، لما فيه من
 عطف معمولي عاملين بحرف واحد .

(٤) القسر : القهر والغلبة .

(٥) الصغا : الميل والاعوجاج . وخطمه : ضرب أنفه . القدر : أداة التعريف هنا بمعنى الضمير ،
 أى : قدره ومرتبته .

(٦) المرزأ : المصاب في ماله كثيرا . والنثا : الخير ، يستعمل في الخير والشر ، أى إذا نابه العسر
 حسن بلاؤه وكرمت أخباره فيه ، وإن ناله اليسر أشرك الناس فيه .

(٧) السريجي : السيف كأن فيه سراجا ، لكثرة مائه ورويقه . وأثر السيف : فيرنده . وانظر إلى
 قول سعد أيضا (التبريزي ١ : ٣٧) .

إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا

(١٣٠)

وقال الرِّبيع بن زياد العبَّسيّ *

يَصِفُ الحَرْبَ

١ - قِيدَتْ لَهُمْ فَيَلَقُّ شَهْبَاءُ كَالْحِجَّةِ لِلْمَوْتِ تَمْرِي وَلِلْأَبْطَالِ تَقْتَسِرُ

الترجمة

هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب بن عوذ بن غالب بن قُطَيْعَة بن عبس بن بغيض ابن ريث بن غطفان . يعرف بالكامل ، وله إخوة ثلاثة ، اشتهر كل منهم بميزة ، وهم عمارة الروهاب ، وقيس الحفاظ ، وأنس الفوارس ، والربيع أسنهم . وأمهم فاطمة بنت الخزُّب الأثَمَارِيَّة ، إحدى المنجبات ، يضرب بها المثل فيقال : أنجب من فاطمة بنت الخزُّب . وكان الربيع سيد قومه وذا رأيهم ، وفارساً مقداماً ، أبلى بلاءً حسناً في حروب داحس والغبراء ، ولقب بالكامل . وكان نديماً للنعمان بن المنذر ، فرجز به لبيد في خبر مشهور فأفسد ما بينه وبين النعمان . قتله النعمان بن عمرو الأصم .

الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٩ - ٣٤ ، الاشتقاق : ١٠٨ ، المحبر : ٢٩٩ ، ٣٩٨ ، ٤٥٨ ، ابن حزم : ٣٢٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، الميداني ٢ : ٢٠٥ ، الحماسة ٣ : ٢٧ - ٢٩ ، ديوان حاتم الطائي (الطبعة الثانية ، نشر الخانجي) : ١٣٨ - ١٤١ . وانظر سائر ما ذكرت من مصادر في البصرية : ١٠٨ .

التخريج :

الآيات كلها في الأشباه ٢ : ١٤٥ . وانظر آخر ديوان جرير (١٥٥) الطبعة القديمة .

(*) زاد في باقي النسخ : جاهلي . وقوله : « يصف الحرب » لم يرد في ع .

(١) الفيلق : الكتبية العظيمة . الشهباء : البيضاء ، من كثرة سلاحها . كالحجة : أصل الكلوح التكشُّر ويُدَوُّ الأسنان عند العبوس ، فاستعاره للكتبية ، كما استعاروه للسنة المجدة الشديدة وللدهر . وفي ع ، وهي رواية الأشباه :

* جَاءُوا مَعاً فَيَلَقُّ جَأَوَاءَ مُشْعَلَةً *

تمرى : أصل المَرَى المسح على ضرع الناقة لتدّر ، ثم استعاروا ذلك للسحاب فقالوا : مَرَّت الرِيحُ السحابُ إذا أنزلت ماءً ، وللسيوف كما في قوله :

* مَرَوْا بِالسِّيُوفِ الْمُزْهَفَاتِ دِمَاءَهُمْ *

=

- ٢ - صَرِيفُ أَنْيَابِهَا صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا فَضَّ الْحَدِيدَ بِهَا أَبْنَاؤُهَا الْوُقُرُ
 ٣ - وَذَرُّهَا الْمَوْتُ يُقْرَى فِي مَحَالِيبِهَا لِلْوَارِدِينَ يُوَفَى وَرَدُّهَا الصَّدَرُ
 ٤ - مَنِ اقْتَرَاهَا اقْتَرَتْ كَفَاهُ حَقَّهُمَا أَوْ اجْتَلَاهَا بَدَا مِنْهَا لَهُ عِبَرُ
 ٥ - فِي جَوْهَا الْبَيْضُ وَالْمَاذِيُّ مُخْتَلِطُ وَالْجُرْدُ وَالْمُرْدُ وَالْخَطِيئَةُ السُّمُرُ
 ٦ - حَتَّى إِذَا وَاجَهَتْهُمْ وَهَى كَالِحَةٌ شَوْهَاءُ مِنْهَا جِمَامُ الْمَوْتِ يُنْتَظَرُ
 ٧ - جَاءَتْ بِكُلِّ كَمِيٍّ مُعْلِمٍ ذَكِرٍ فِي كَفِّهِ ذَكْرٌ يَسْعَى بِهِ ذَكْرُ

= اقتسره : غلبه وقهره ، وقد زاد اللام في كلا الفعلين ، لأن : مرى واقتسر متعديان ، وهى لام التقوية تُزاد لتقوية عامل لتأخره كما فى قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾

(٢) صريف أنيابها : صوتها عند احتكاك بعضها ببعض . فض الشيء : كسره وفرقه ، وفى الأشباه : فض الحديث ، ورجح الميمنى أنها قصص الحديث ! الورق : جمع وقُور ، أى رزين .

(٣) الدر : اللين . يُقْرَى : يُجْمَع ، وفى كل النسخ بالبناء للفاعل ، خطأ ، فهم فعل متعد . وفى الأصل ، ع : مخالباها ، وهى أيضا رواية الخالدين فى الأشباه ، ولكنى أثبت رواية ن ، والمخالب : جمع يخلب ، وهو الإناء الذى يُخَلَّب فيه اللبن ، وهى أجود لموقع الشطر الثانى حيث ذكر الواردين ، وهم الذين يأتون الماء ليشربوا . الصدر : اسم جمع صادر وهو الراجع من الماء بعد وروده . وفى ع : يُوقَى شَرُّهَا الْقَدَرُ ، ولا معنى له ، وفى الأشباه : يُوقَى شُرْبُهُ الْقَدَرُ .

(٤) اقترى الشيء : تتبعه . وقرى الشيء وقراه : جمعه ، وفى الأشباه :

* مَنِ امْتَرَاهَا مَرَّتْ كَفَاهُ حَقَّهُمَا *

وهى أجود . حقهما : أى ما يستحقانه . اجتلى الشيء : نظر إليه ليتبينه .

(٥) البيض : السيوف . الماذهي : الدروع اللينة ، وأيضاً السلاح أجمع ما كان من حديد . الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك علامة من علامات العتق ، وفى الأصل : الجود ، خطأ . الخطية : الرماح المنسوبة إلى الخط ، وهو مرفأ السفن بالبحرين . وليست الخط بمنبت للرماح ولكنها مرفأ السفن التى تحمل القنا من الهند ، كما قالوا : يشك دارين ، وليس فى دارين يشك ، ولكنها مرفأ السفن التى تحمل المسك من الهند . السمر : صفة غالبية لجياد الرماح ، مضت فى ق : ١٢٧ ، هـ : ٢ ، وأصلها بسكون الميم ، وحركها للشعر .

(٦) كالحه : انظر هامش : ١ . شوهاء : كريهة تبعث الرعب فى قلوبهم . الحمام : الموت ، وحمام الموت من إضافة الشيء إلى نفسه ، كما فى قولهم : رَهَجَ الْغُبَارُ .

(٧) الكمى : الشجاع المتوارى فى السلاح ، لا تدرى كيف تأتبه . المعلم : الذى أعلم نفسه =

- ٨ - مُسْتَوْرِدِينَ الْوَعَى لِلْمَوْتِ رَدُّهُمْ
 ٩ - لَهُمْ سَرَائِيلُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ وَمِنْ
 ١٠ - مُظَاهَرَاتٍ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَأْسِهِمْ
 ١١ - فِي يَوْمٍ حَتَفٍ يُهَالُ النَّاطِرُونَ لَهُ
 ١٢ - فَالْبَيْضُ يَهْتَفُنَ وَالْأَبْصَارُ خَاشِعَةٌ
 ١٣ - نَكْسُوهُمْ مُرْهَفَاتٍ غَيْرَ مُخْزِيَةٍ
 ١٤ - هِنْدِيَّةٌ كَاشْتِعَالِ النَّارِ يَعْصِمُهُمْ
 يَوْمَ الْحِفَاطِ عَلَى ذَوَادِهِمْ عَسِيرُ
 نَضْحِ الدِّمَاءِ سَرَائِيلُ لَهُمْ أُخْرُ
 لَوْنَانِ جُونُ وَأُخْرَى فَوْقَهَا حُمُرُ
 مَا إِنَّ يَبِينَ لَهُمْ شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ
 يَمَّا تَرَى وَخُدُودُ الْقَوْمِ تَنْعَفِرُ
 يَشْفَى اخْتِلَاسُ طُبَاهَا مَنْ بِهِ صَعْرُ
 بِهَا مَغَاوِيرُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرُ

* * *

= فى الحرب بعلامة ، شجاعة واقتدارا . سيف ذكر : شديد جيد الصنع . ورجل ذَكَرٌ : قوى شجاع أُنْبَى .
 (٨) مستوردين : بمعنى واردين . كعلاه واستعلاه . الحفاظ : ما يُحافظ عليه من الشرف وما
 يحق على الرجل أن يحميه . ذوادهم : جمع ذائد ، وهى المدافع الذى يحمى حقيقته .
 (٩) السرايل : جمع سِرْبَال ، وهو القميص ، يعنى ما سال على أجسادهم من صدأ الحديد صار
 لهم كالسربال .

(١٠) مظاهرات : ظاهر بين الشيعيين : لبس أحدهما على الآخر ، يعنى سرايل من صدأ الحديد
 وغبار الحرب ، فهى جون ، أى سُود ، وسرايل حمر من دم الأعداء . وفى الأصل : مظاهرات
 (بكسر الهاء) ، والتصحيح من باقى النسخ .

(١١) انظر لشطره الثانى هامش : ٤ من البصرية : ١١٣ .

(١٢) فالبيض يهتفن ، كذا أيضا فى الأشباه ، والبيض : السيوف ، أو مطلق السلاح ، ولعل
 المراد بالهتاف هنا أصوات قعقة السلاح ، والمعروف أن القوس توصف بهذا ، فيقال : قوس هَتُوف
 وهَتَافَة . وفى الأشباه : والأبصار طامِحة . تنعفر : عَفَرَهُ وَعَفَرَهُ فَاَنْعَفَرَ : مَرَّعَهُ فى العَفَر ، وهو التراب .
 (١٣) فى كل النسخ : غير مجدبة ، فأثبت ما ظننته الصواب ، أى : سيوفا حادة لا تخزينا عند
 الضرب بها . الظبى : جمع طَبَّة ، وهى حُدُّ السيف وطَرَفه : الصعر : المثل ، من الكبرياء والعظمة .
 (١٤) هندية : سيوف مصنوعة فى الهند ، وهى من أجود السيوف . مغاوير : انظر ق : ١٢٧ ،

ه : ١ . غَيْرُ : جمع غَيْرُور .

(١٣١)

وقال أذهم بن خازم الضبى *

- ١ - بنى عامرٍ أضرمتمُ الحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ بَعْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ
 ٢ - غَدَرْتُمْ وَلَمْ نَغْدِرْ ، وَقُمْتُمْ وَلَمْ نَقُمْ إِلَى حَرْبِنَا لَمَّا قَعَدْنَا عَنِ الْحَرْبِ
 ٣ - وَكُنَّا وَأَنْتُمْ مِثْلَ كَفٍّ وَسَاعِدِ فَصَرْنَا وَأَنْتُمْ مِثْلَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبِ
 ٤ - فَمَا نَسْلُبُ الْقَتْلَى كَمَا قَدْ فَعَلْتُمْ وَلَا نَمْنَعُ الْأَسْرَى مِنْ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ
 ٥ - وَسْلُبُ ثِيَابِ الْمَيْتِ عَارٌ وَذِلَّةٌ وَمَنْعُ الْأَسِيرِ الرَّادِّ مِنْ أَقْبَحِ السَّبِّ

(١٣٢)

وقال مالك بن مخارق العبدي

- ١ - وَمَنْ يَسْلُبُ الْقَتْلَى ، فَإِنَّ قَتِيلَنَا وَإِنْ كَانَ مَهْشُوءًا ، يُجَنُّ وَيُقْبِرُ
 ٢ - وَإِنَّا لَوَرَّادُونَ فِي كُلِّ حَوْمَةٍ إِذَا جَعَلَتْ صُومُ الْقَنَا تَتَكَسَّرُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الآيات كلها (وبيت الهامش أيضا) فى الأشباه ٢ : ٢٧٨ لأدهم .

(*) فى باقى النسخ : حازم ، وكذلك فى الأشباه .

(١) فى الأشباه : صرَّمتُم الحَبْلَ بَيْنَنَا .

(٥) فى جميع النسخ : ولبس ثياب ، تحريف ، والتصحيح من الأشباه . وزاد فى ع ، بعد هذا البيت :

بذلك أوصانا أبونا ولم نكنْ لِنُتْرِكَ مَا أَوْصَاهُ فِي الْخِصْبِ وَالْجَدْبِ

(١٣١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الأشباه ٢ : ٢٧٧ لمالك هذا .

(١) مشنوء : مكروه مَبْغُوض . وفى باقى النسخ : مَشْنِيئًا ، وهى لغة فى مَشْنُوء ، ويقال أيضا : مَشْنُوء .

وقال إياس بن مالك بن عبد الله الطائي

- ١ - سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحُرُورِيِّ بَعْدَمَا تَنَادَرَهُ أَغْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ
- ٢ - بِجَمْعٍ تَظَلُّ الْأَكُمُ سَاجِدَةً لَهُ وَأَعْلَامُ سَلَمَى وَالْهَضَابُ النَّوَادِرُ
- ٣ - دَلَفْنَا إِلَيْهِمْ ، وَالسُّيُوفُ عَصِينَا وَكُلُّ لِكُلٍّ يَوْمَ ذَلِكَ وَاتِرُ
- ٤ - كِلَا ثَقَلَيْنَا طَامِعٌ بَغْنِيمَةٍ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

المناسبة :

كان جيش لَنْجَدَةَ - وهو الذى تُنسب إليه التَّجَدَات ، إحدى فرق الخوارج - يغير على العرب . فأغار على بنى أسد وطىء وبنى معن . ولكن بنى معن تذا مروا وحض بعضهم بعضا على القتال ، فلحقوا بجيش نجدة فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، فقال إياس هذه الأبيات (الحماسة ٢ : ٧٦ - ٧٧) .

التخريج :

الأبيات كلها مع بيت زائد فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٧٥ - ٧٧ ، وقال التبريزى : زعموا أن قائل هذه الأبيات هو مروان بن عبد الله . والأبيات : ٤ ، ٦ ، ٧ فى اللسان (قدر) .
(١) فى هامش الأصل : « حروراء : قرية كانت الخوارج الحمرورية فيها . والمهاجر : الذى ترك البدو وانتقل إلى الأمصار . تناذره : تعالاه » ، يعنى أنذر بعضهم بعضا .
(٢) الأكم : جمع أكمة ، وهو الموقع يكون أشد ارتفاعا مما حوله ، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا . والأعلام : الجبال . وسلمى : أحد جبل طىء . والنوادر : المرتفعة . يقول : قصدناهم بجيش كثيف يسوى الهضاب بالأرض ، فتخشع له فكأنها ساجدة .
(٣) دلف : مشى مشيا متقارب الخطو ، وذلك من عظم الجيش وكثرته .
(٤) الثقل : الجماعة ، أى كلا الجيشين . قوله : « بغنيمة » ، الباء هنا باء السببية . ماهو قادر : قد تكون « ما » هنا موصولا بمعنى « الذى » ، وقد تكون موصوفا بمعنى « شيئا » وعلى الوجهين تحذف الضمير تخفيفا ، فحق الكلام : ما هو قادره .

- ٥ - فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَّصَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَيِّ خَوْصٌ كَالْحَيِّ ضَوَائِرُ
 ٦ - فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا وَمُسْتَلَبًا ، وَالتَّقَعُّ فِي الْجَوِّ نَائِرُ
 ٧ - وَأَكْثَرَ مِنَّا يَافِعًا يَبْتَغِي الْعِلَا يُضَارِبُ قِرْنَا دَارِعًا ، وَهُوَ حَاسِرُ
 ٨ - فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدَى ، وَلَا انْأَطَرَ الْقَنَا ، وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

(١٣٤)

وقال زَيْدُ الْخَيْلِ [بن] مُهْلِلُ الطَّائِي مخضرم *

- ١ - بَنَى عَامِرٌ ، هَلْ تَعْرِفُونَ إِذَا غَدَا أَبُؤُ مُكْنِفٍ قَدْ شَدَّ عَقْدَ الدَّوَابِرِ

(٥) أدرك : افتعل من الإدراك . وقلصت : خفت وأسرعت . والخوص : غائرة العيون ، صفة للخيل . والحني : القسي .

(٦) كان أكثر سالبًا : من صفة اليوم ، وفي الكلام حذف ، والتقدير : من ذلك اليوم . وفي الحماسة : سبأله لا يُناكر .

(٧) الدارِع : اللابس الدرع ، والحاسر ضده ، أراد : ولم أر يوما أكثر شاباً يبتغي العلا .
 (٨) انأطر : انتنى . قوله : ولا عثرت منا الجدود العوائر : لم يثبت لهم جدودا من شأنها أن تزل وتعثُر ، ثم نفى عنهم ذلك ، أى لا جدود لهم هذا شأنها ، وهذا كما فى قولهم : ولا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجَحِرُ ، أى لا ضبُّ بها فينجحر . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(١٣٤)

الترجمة :

هو زيد بن مهلهل بن زيد بن مثنى بن عبد رُضا بن أفضى بن مجلس بن ثور بن عدى بن كنانة ابن مالك بن نائل بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء ، يكنى أبا مُكْنِف ، لقب بزيد الخيل لكثرة خيله . وفد على رسول الله ﷺ فسماه زيد الخير ، وقال له : ما وُصف لى أحد فى الجاهلية فرأيت فى الإسلام دون الصفة غيرك . وكان فارسا مغوارا ، مظفرا شجاعا ، جسيما طويلا ، عرف بِمَقْبِلِ الظُّعْنِ لفرط طوله . أولع بالإغارة على بنى أسد ، وبنى الصيضاء منهم خاصة . وكان بينه وبين كعب بن زهير مهاجرة . وهو شاعر محسن وخطيب لسن . مات بالحمى فى حياة رسول الله ﷺ .

- ٢ - بِجَيْشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ
 ٣ - وَجَمْعَ كَمِثْلِ اللَّيْلِ ، مُزْتَجِسِ الْوَعَى كَثِيرٍ تَوَالِيهِ ، سَرِيعِ الْبَوَادِرِ
 ٤ - أَبَتْ عَادَةً لِلْوَرْدِ أَنْ يَكْرَهُ الْوَعَى وَحَاجَةً زُمَحَى فِي تُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ

* * *

الشعر والشعراء ١ : ٢٨٦ - ٢٨٨ ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ٤٦ - ٥٦ ، السمط ١ : ٦٠ ،
 الاشتقاق : ٣٩٥ ، نادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، ثمار القلوب : ١٠١ ، الكامل
 ٢ : ١١٧ ، السيرة ٢ : ٥٧٧ - ٥٧٨ ، الاستيعاب ٢ : ٥٥٩ ، أسد الغابة ٢ : ٢٤١ - ٢٤٢ ، الإصابة
 ٣ : ٣٤ - ٣٥ ، العيني ١ : ٣٤٦ - ٣٤٧ ، الخزانة ٢ : ٤٤٨ ، اللباب : ٢١٨ - ٢٢٢ .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات فى يوم مُحَجَّر (الأغاني « ساسى » ١٦ : ٥٠) ، وقالت ليلى بنت عروة
 ابن زيد الخيل لأبيها : أحضرت هذه الوقعة ؟ قال : نعم . فقالت : فكم كانت خيلكم : قال : ثلاثة
 أفراس ، أحدها فرسه ، أى فرس زيد (الكامل ٢ : ٢٠١) .

التخريج :

الأبيات كلها فى الكامل ٢ : ٢٠١ . والأبيات : ١ - ٣ فى الأغاني (ساسى) ١٦ : ٥٠ ،
 التذكرة السعدية ١ : ٢٢٠ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع آخرين فى ابن الشجرى : ١٨ (طبعة
 ملوحى ١ : ٦٩ - ٧٠) . والبيتان : ٢ ، ٣ فى مجموعة المعانى : ١٩٢ (طبعة ملوحى : ٤٧١) .
 والبيت ٢ فى الصناعتين : ٢٨٦ (غير منسوب) . والبيت : ٤ فى الأغاني (ساسى) ١٦ : ٤٧ .
 وانظر ديوانه : ٥٤ - ٥٦ .

(*) فى ع : الكنانى ، مكان : الطائى .

(١) بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وأبو مكنف : كنيته .
 وعقد الدوابر : يريد عقد دوابر الدرع ، فإن الفارس إذا حَمَى فعل ذلك .
 (٢) انظر البصرية : ١٣ ، البيت : ٣ . وفى هامش الأصل : « قوله : تضل البلق فى حجراته ،
 يريد كثرة الجيش وعظمه ، لا يرى فيها البلق ، والأبلى مشهور المنظر » ، وذلك لاختلاف لونه .
 والأكم : انظر ما سلف ، البصرية : ١٣٣ ، هامش : ٢ . وسجدا : يعنى كثرة الجيش تطحن الأكم
 وتلتصقها بالأرض ، فكأنها ساجدة .

(٣) كمثل الليل : كثير ، يكاد سواده يسد الأفق . والمرجس : الذى يسمع صوته ولا يبين
 كلامه ، ومنه ارتجس الرعد . والوعى : الأصوات . والتوالى : اللواحق .

(٤) الورد : فرسه (الأغاني « ساسى » ١٦ : ٤٦ ، السمط ١ : ٦٠) . ونمير : هم بنو نمير

ابن عامر بن صعصعة .

(١٣٥)

وقال رجل من مُحارب

- ١ - مَعَاقِلُنَا فِي الْحَرْبِ جُرُودٌ كَأَنَّهَا
أَجَادِلُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ كَوَاسِرُ
- ٢ - وَسُمُرٌ مِنَ الْخَطِّىِّ ذَاتُ أَسِنَّةٍ
وَبَيْضٌ كَأَمْثَالِ الْبُرُوقِ بَوَاتِرُ
- ٣ - إِذَا مَا انْتَضَيْنَاهَا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ
رَأَيْتَ لَهَا هَامَ الْعِدَى يَتَطَايَرُ

* * *

التخريج :

- الآيات مع آخرين لرجل من مُحارب في ابن السجري : ٣ - ٤ (طبعة ملوحي ١ : ٥) .
(*) لم ترد هذه الآيات في 'ع' .
- (١) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهى الفرس القصيرة الشعر ، وكذلك تكون الخيل العراب .
والأجادل : الصقور ، جمع أجدل ، وإذا جعلت الأجدل نعنا ، قلت : صقور مجدل فى جمعه ، وإذا جعلتها اسما قلت فى جمعه : أجادل ، لأن أفعل تُجمع على فُعل إذا نُعت بها ، وإذا جُعِلت أسماء محضة لُجمعت على أفاعل . كواسر : كسر جناحيه ، ضمهما وهو يريد الانقضاء .
- (٢) والسمر : يعنى الرماح . انظر ما سلف ، ق : ١٢٧ ، هـ : ١ . والخطى : انظر البصرية : ١٣٠ ، هامش : ٥ . والبيض : السيوف . وفى الأصل ، ن : البيض (بفتح فسكون) تحريف .
- (٣) الكريهة : الحرب . الهام : جمع هامة ، وهى أعلى الرأس . العدى : الأعداء .

(١٣٦)

وقال الحارث بن وَغَلَّةَ الجَزْمِيّ ، جاهلى
 وقيل وَغَلَّةَ بن الحارث . وقيل لابن
 ذُئْبَةَ الثَّقَفِيّ . وقيل هى لِكِنَانَةَ
 ابن عَبدِ يالِيلِ الثَّقَفِيّ . وكان عبد الملك
 ابن مَرْوان يَتَمَثَّلُ بها عند جُلُوسه للمظالم

الترجمة :

هو الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بُلْع بن سيلة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن
 جَزْم بن رَبَّان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . جاهلى ، وكان هو وأبوه من فرسان
 قضاعة ، وأنجدها وشعرائها . وهو غير الحارث بن وعلة الشيباني الذهلى ، ويشبهه الشاعران على
 العلماء فيظنونهما واحدا ، فنسب القالى (١ : ٢٥٩) أبياتا للذهلى إلى الجرمى هذا . واضطرب
 البكرى فنقل نسب كلا الشاعرين ثم رجح أنهما واحد وأن الذهلى ربما كان مجاورا فى بنى جرم ،
 فنسب إليهم . ويختلط بعض شعر الحارث بشعر أبيه وعلة .

الأغاني . (ساسى) ١٩ : ١٣٩ - ١٤١ ، المؤلف : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، السمط ١ : ٥٨٥ ،
 وانظر سائر ما ذكرته من مصادر فى ترجمة أبيه وعلة فى البصرية : ٣٣ .

التخريج :

نسب للحارث بن وعلة فى الوحشيات : ١٦٧ (الأبيات كلها) ، السمط ٢ : ٧٥٠
 (الأبيات ٥ ، ٣ ، ٢) ، والأغاني (ساسى) ١٩ : ١٤٠ (البيتان : ٢ ، ٥) . ونسب لوعلة بن
 الحارث - وهو أبوه - فى المؤلف : ٣٠٢ (البيتان : ٢ ، ١) . ونسب لابن ذئبة الثقفى فى المجالس :
 ١٤٤ ، وعنه فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٦ : ١٢١ ، الأمالى ٢ : ١٦٨ (الأبيات كلها) ، ونقل
 عنه السيوطى : ٢٦٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٨١) وأشار إلى نسبة الأمدى لها فى المؤلف
 إلى وعلة ، التنبيه : ٢٤ (البيتان : ١ ، ٢) ، السمط ١ : ٦٣ (البيت : ١) ، اللسان عرم (البيت :
 ٦) . ونسب لكنانة بن عبد ياليل فى ابن الشجرى : ٧٠ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ مع آخر)
 وقال : تروى للحارث بن وعلة الشيباني (الجرمى) ، طبعة ملحوى ١ : ٢٦٤ - ٢٦٥ .

ونسب للأجرد الثقفى فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٤ - ٧٣٥ (الأبيات كلها) . ونسب لعامر
 ابن مجنون الجرمى فى حماسة البحرى : ٧٥ (الأبيات : ١ ، ٥ ، ٣ مع آخر) ونسب لابن =

- ١ - ما بال مَنْ أَسْعَى لِأَجْبَرٍ عَظْمُهُ
 ٢ - أَظُنُّ حُطُوبَ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
 ٣ - وَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ كَمَنْ نَبَّهَ الْقَطَا
 ٤ - أَعُوذُ عَلَى ذِي الْجَهْلِ مِنْهُمْ تَكْرُمًا
 ٥ - أَنَاةً وَجِلْمًا وَإِنْتَظَارًا بِهِمْ غَدًا
 ٦ - أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عَرَامَتِي
- حِفَافًا ، وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي
 سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ وَغَرٍ
 وَلَوْ لَمْ تُنَبِّهْ بَاتَتْ الطَّيْرُ لَا تَسْرِي
 بِحِلْمِي ، وَلَوْ عَاقَبْتُ مَا جُرْتُ فِي الْأَمْرِ
 فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعِ الْغُمْرِ
 وَأَنْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ عَلَى الْقَسْرِ

* * *

= الدُّمَيْنَةُ الثَّقَفِي (والصواب ابن الذئبة) في المزهري ١ : ١٥٢ (البيت : ١) . وجاء الشعر غير منسوب في الكامل ١ : ٢٧٤ (الأبيات : ١ - ٣ ، ٥) ، الفرر : ٢٥٥ (كلها ما عدا : ٣) ، التذكرة السعدية ١ : ١٧٤ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢) .

(*) في ع : ابن وعله الشيباني ، خطأ على ما بينت في الترجمة . وفي ن : وعله الكنانى ، خطأ أيضا . وفي كل النسخ : ابن ذئبة الأسدى ، خطأ ، فهو ثقفى وقوله : « وقيل وعله بن الحارث » ، لم يرد فى ن . وقوله : « فى المظالم » لم يرد فى ن أيضا . والصحيح أن عبد الملك كتب هذه الأبيات فى رسالة يرد بها على عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث . وكان قد كتب كتابا إلى الحجاج ، وضمنه أبياتا ، والغريب أن الأبيات التى استشهد بها عبد الرحمن هى لوعلة بن الحارث (الأغاني ١٩ : ١٤٠ ، الكامل ١ : ٢٧٤) .

(٢) يروى : صروف الدهر والحين منهم ، كما فى الوحشيات ، ويروى أيضا : صروف الدهر والجهل منهم ، كما فى الأغاني .

(٣) هذا البيت مثل ، وهو : « لو ترك القطا نأما » ، انظر مجمع الأمثال ٢ : ١١٠ ، الفاخر : ١٤٥ ، شرح القصائد السبع الجاهليات : ٥ ، ١٢٠ ، والحيوان ٥ : ٥٧٨ .

(٤) يروى : ذى الجهل والذئب منهم ، كما فى الوحشيات .

(٥) ويروى : فما أنا بالواهى . الضرع : الجبان . والغمر : الغر الذى لم تجربه الأمور .

(٦) العرامة : الشدة . القشر : القهر ، وهى رواية المجالس ، ورواية سائر المصادر : على الكسر .

وهذا البيت لم يرد فى ع .

(١٣٧)

وقال بلعاء بن قيس الكِنَانِي

وَتَمَثَّلُ بِهَا الْمَنْصُورُ *

- ١ - دَعَوْتُ أَبَا لَيْلَى إِلَى السَّلَامِ كَيْ يَرَى بِرَأْيِ أَصِيلٍ ، أَوْ يُؤُولَ إِلَى حِلْمٍ
 ٢ - دَعَانِي أَشْبُ الْحَرْبَ بَنِي وَبَيْتَهُ فَقُلْتُ لَهُ : مَهْلًا ، هَلُمَّ إِلَى السَّلَامِ
 ٣ - فَلَمَّا أَبَى ، أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِحَزْمٍ وَلَا عَزَمٍ

الترجمة :

هو بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يَعمَر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة . يكنى أبا مساحق . وقد ينسب إلى أمه أو جدته فيقال له : ابن حُبْنَاء ، وهي حُبْنَاء بنت وائلة بن كعب بن أحمر بن الحارث بن عبد مناة . وكان رأس بنى كنانة فى الجاهلية فى أكثر حروبهم ومغازيهم ، كثير الغارات ، قادهم يوم شَمْطَةَ ، من أيام الفجار الثانى - وهو الذى شهد رسول الله ﷺ وهو غلام - وفيه قُتل بلعاء . وكان له أخ شاعر فارس يقال له جُثَامَةُ رأس قومه بعد مقتل أخيه . وكان بلعاء شاعرا محسنا ، تصرف فى كل فنون الشعر فأجاد .

المؤتلف : ١٥٠ - ١٥١ ، الاشتقاق : ١٧١ ، ابن حزم : ١٨١ ، الحيوان ٥ : ١٦٧ ، الأغاني

(ساسى) ١٩ : ٧٧ وما بعدها .

التخريج :

فى نسبتها اختلاف . فنسبت له فى المحاضرات ٢ : ١٠٢ (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥) . ونسبت لأخيه جثامة فى ابن الشجرى : ٥٣ (الأبيات كلها مع آخر) ، ثم قال : أوهى للحارث بن وعله (طبعة ملوحى ١ : ٢٠٢ ، ٢٠٣) . ونسبت للحارث بن وعله أيضا فى المجالس : ٣٦٤ - ٣٦٥ (الأبيات كلها مع أربعة) ، ونسبت لابن جذل الطعان فى التذكرة السعدية : ٣٣١ (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ ، مع أربعة) ، ونسبت لحكمة بن قيس الكنانى فى مجموعة المعانى : ٧٨ ، طبعة ملوحى : ٢٠٢ - ٢٠٣ (الأبيات : ١ - ٤ مع أربعة) . وجاءت غير منسوبة فى البحترى : ٥٥ - ٥٦ (الأبيات : ١ - ٤ مع تسعة) ، كتاب الاختيارين : ٦٠ - ٦١ (الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥) مع خمسة . الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٣ ، ٦ مع أربعة فى اختيار المتع ٢ : ٥١٩ بدون نسبة .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ . وتمثل المنصور بها كان عند قتل محمد بن عبد الله بن

الحسن (المجالس : ٣٦٤) .

(١) يؤول : يرجع ويعود .

(٢) يروى : أتانى يشب الحرب ، كما فى المجالس .

- ٤ - وَحِينَ رَمَانِيهَا رَمَيْتُ سَوَادَهُ وَلَا بُدَّ أَنْ يُرْمَى سَوَادُ الَّذِي يُرْمَى
٥ - فَكَانَ صَرِيحَ الْخَيْلِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ فَبُعْدًا لَهُ مُخْتَارَ عَجَزٍ عَلَى عِلْمٍ
٦ - إِذَا أَنْتَ حَرَّكَتِ الْوَعَى وَشَهِدْتَهَا وَأَفْلَتَ مِنْ قَتْلِ ، فَلَا بُدَّ مِنْ كَلَمٍ

(١٣٨)

وقال آخر

- ١ - إِذَا كَانَ فِي نَفْسِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَشِرْهَا ، سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا
٢ - فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّارَ تَكْمُرُ فِي الصِّفَا وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَلُوحَ كَمِينُهَا

* * *

(٤) رمانيتها : عدى الفعل إلى المفعول الثاني بنفسه ، ويروى : فلما رمى شخصي . وسواد الإنسان : شخصه .
(٦) الكلم : الجرح .

(١٣٨)

التخريج :

في نسبة هذا الشعر اختلاف .

نسب لأبي الطمحان القيني في الأغاني ١٣ : ١٣ (البيت : ١ مع آخر) ، المرتضى ١ : ٢٥٩ (البيت : ١) ، الجمهرة ١ : ٤٢ (البيت : ١) .

ونسب للأقيل بن شهاب القيني في السمط ٢ : ٩٠٤ (البيت ١ مع ثلاثة) ، المؤلف : ٢٥ (البيت : ١ مع آخر) ، اللسان : أحن (البيت : ١ مع آخرين) .

ونسب لمعروف بن عمرو الطائي في البحري : ٢٠ (البيت : ١) .

وجاء غير منسوب في الفائق ١ : ١٦١ (البيت : ١) .

(١) الإحنة : الحقد والغضب ، يقول : عامله على ظاهر عيه ، ولا تستر ما في صدره ، فإن الأيام ستبدى لك ذلك في بعض أحواله وأقواله .

(٢) الصفا : واحدا صفاة ، وهي الحجر الصلد الضخم لا ينبت .

(١٣٩)

وقال تَابُطُ شَرًّا ، ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ الْفَهْمِيِّ ، جاهلي

- ١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ ، وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ أَضَاعَ ، وَقَاسَى أَمْرُهُ وَهُوَ مُدِيرٌ
 ٢ - وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا بِهِ الْخَطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرٌ
 ٣ - فَذَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ ، حَوْلَ إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنَحَرٌ جَاشَ مَنَحَرٌ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٤ .

المناسبة :

كان تَابُطُ شرا يشتار عسلا في جبل من جبال هذيل ، فرصدوه وأخذوا عليه طريقا لم يكن له غيرها . فأخذ في صب العسل على الجبل ثم لصق به ، ولم يزل يزلق حتى جاء سليما إلى أسفل الجبل بمأمن منهم ، فقاتهم ، فقال هذه الأبيات (الحماسة ١ : ٤١) .

التخريج :

الأبيات كلها في الحماسة (التبريزي) ١ : ٣٨ - ٤١ ، العيني ٢ : ١٦٦ ، التذكرة السعدية ١ : ٦٤ - ٦٦ ، الخزائنة ٣ : ٣٥٧ ، ومع آخر في الأغاني (ساسي) ١٨ : ٢١٦ . والأبيات : ١ ، ٣ في العقد ٣ : ٢١ - ٢٢ ، الخزائنة ٣ : ٥٤٢ ، والبيت : ٤ فيه أيضا ٥٤١ . والبيتان : ٧ ، ٨ في التنبيه ١٠٨ ، السمط ٢ : ٧٦٢ ، وانظر ديوانه : ٨٦ - ٩١ ففيه الأبيات مع آخر عن كتاب الاختيارين ، وانظر ما فيه من تخريج .

(*) زاد في باقى النسخ : واسمه ، بعد قوله « تَابُطُ شرا » .

(١) لم يحتل : من الحيلة ، والعرب تقول : الحيلة أبلغ من الوسيلة . فى الأصل : جده (بفتح أوله) ، خطأ ، والتصحيح من باقى النسخ ، جد جده : مثل قولهم : جُنَّ جنونه ، وريع روعه . وفى هامش الأصل : « قوله وهو مدبر ، يجوز أن يكون الضمير للإنسان ، والمعنى عالج أمره بالمكابدة وهو مدبر . ويجوز أن يكون معناه : وجد أمره ضائعا وهو مدبر ، فيكون الضمير للأمر » ، فى الديوان : للأمر مبصر .

(٣) فى هامش الأصل : « القريع : الفصيل وجمعه قرعى ، ومنه المثل ، استتت الفصال حتى القَرَعَى . والقريع : الفحل لأنه يُقَرَّع من الإبل ، أى يُختار منها ، وأنه يقرع الناقة . فهو من قرع الدهر بنوائيه حتى عرف جليل الأمور وحقيرها ، فهو فَعِيل بمعنى مفعول . ويجوز أن يكون من قرع الفحل الناقة ، ويكون بمعنى فحل الدهر » . وهذا الشرح عظمه منقول بتصرف من شرح المرزوقى . والحوّل : الرجل الكثير التحول فى الأمور ، الْمُتَصَرِّفُ فيها . وقوله : سد منحَر ، ضربه مثلا للمكروب المَصْنُوع عليه .

- ٤ - أَقُولُ لِلْحَيَانِ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ وطايى ، وَيَوْمَى ضَيْقُ الْجَحْرِ مُعَوَّرُ
٥ - هُمَا حُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وإما دم ، والقَتْلُ بالحرِّ أَجْدَرُ
٦ - وَأُخْرَى أُصَادَى النَّفْسِ عَنْهَا وَإِنَّهَا لَمُورِدُ حَزْمٍ إِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرُ
٧ - فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي ، فَرَلَّ عَنْ الصِّفَا به جُوجُو عَبْلٌ ، وَمَتْنٌ مُخَصَّرُ
٨ - فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ ، لَمْ يَكْدَحِ الصِّفَا به كَدْحَةً ، وَالْمَوْتُ خَزْيَانٌ يَنْظُرُ
٩ - فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ ، وَمَا كِدْتُ آيَا ، وكم مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهَى تَصْفِرُ

* * *

(٤) لحيان : بطن من هذيل . وقوله : صفرت لهم وطايى ، أى خلا قلبى من ودهم ، الوطاب : جمع وَطَب وهو وعاء اللبن . ويروى مكانه : عيائى ، جمع عَيْتَةٍ ، وهى ما تُجْمَع فيه الثياب وأشباهاها . ضيق الجحر : هى رواية كتاب الاختيارين ، وأكثر المصادر وديوانه : ضيق الحجر ، والحجر : الناحية . ومعور من أعور الشيء ، إذا بدت لك عورته ، وهو موضع المخافة .
(٥) فى الديوان : لكم خَصْلَةٌ : إما فداء ... والقتل بالمرء . كتب فى الأصل فوق : « إيسار ، منة ، دم » لفظ : معا ، إشارة إلى الرفع والجرح ، وفى باقى النسخ بالرفع فقط . والرفع على أن « إيسار » بدل من : « خطتا » وأصله : خطتان ، فحذف النون استطالة للاسم ، كأنه استطال « خطتان » ببذله . ومثله قول الأخطل :

أَبْنَى كُلَيْبٍ إِنَّ عَمِّى اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَا

فحذف نون « اللذان » لما استطال الموصول بصلته . أما الجرح فعلى أن « خطتا » مضاف إليه وحذفت النون للإضافة . (الخزائن ٣ : ٣٥٦ ، ٣٥٧) . وقد ثلث الخطتين بخطة أخرى فى البيت التالى ، فجملته « والقتل بالحر أجدر » اعترض لوقوعها بين ما عدده من الخصال .
(٦) المصاداة : إدارة الرأى فى تدبير الأمر والإتيان به على أتقنه . وفى الديوان : لَخَطَّةُ حَزْمٍ .
(٧) الصفا : انظر البصرية : ١٣٨ ، هامش : ٢ . والجوجو : الصدر . والعبل : الضخم . والمخصر : الدقيق .

(٨) فى هامش الأصل : قوله : « والموت خزيان ينظر : من فصيح الكلام ، أى بقى مستحييا ، ينظر ويتحير ، وهذا من الاستعارة الحسنة ، وينظر يجوز أن يكون حالا ، ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر . » والكدح : الخدش . والصفا : انظر البصرية : ١٣٨ ، هامش : ٢ .

(٩) فهم : قبيلته ، فهو من بنى فهم بن عمرو بن قيس عيلان . وهذا البيت شاهد على أن أصل خبر « كاد » الاسم المفرد ، وقد استعمل الشاعر الاسم المرفوض الاستعمال موضع الفعل الذى هو فرع ، وذلك أن قولك : كدت أقوم ، أصله : كدت قائما (الخزائن ٣ : ٥٤٠ - ٥٤١) . وقوله وهى تصفر : أى أن قبيلتى تلغط فى أمرى وتكثر القول فى شأنى ، فمنهم من يقول أنى قتلت ، ومنهم من يقول أنى سلمت ، فتعلو أصواتهم ويكثر كلامهم كالطير تجتمع وتصيح . ويجوز أن يكون الضمير راجعا إلى « الخطة » ، أى كم مثل هذه الخطة فارقتها بالخروج منها وهى مغلوبة تصفر .

(١٤٠)

وقال عبد الله بن جَذَل الطَّعان الكِنَانِي ، جاهلي *

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ سَحَّتْ دُمُوعُكَ سَحَّةً تُبَكِّي عَلَى قَتْلِي سُلَيْمٍ وَأَشْجَعَا
- ٢ - فَهَلَّا شَتِيرًا أَوْ مَصَادَ بْنَ خَالِدٍ بَكَيْتَ ، وَلَمْ يَتْرُكْ لَكَ الدَّهْرُ مَجْزَعَا
- ٣ - تُبَكِّي عَلَى قَتْلِي سُلَيْمٍ سَفَاهَةً وَتَتْرُكُ مَنْ أَمْسَى مُقِيمًا بَصْلَفَعَا
- ٤ - كَمْ رُضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ بَيْنَهَا ، فَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرْقَعَا

* * *

الترجمة :

هكذا أيضا ذكره ابن حزم : ١٨٨ فقال : عبد الله بن علقمة - وهو جَذَل الطَّعان بن فراس بن غَنَم بن ثعلب بن مالك بن كنانة ، من فرسان بني كنانة . وهكذا ذكره أيضا أبو الفرج في ترجمة ربيعة ابن مُكْدَم (الأغاني ١٦ : ٥٦ - ٥٧) . ولكن ابن إسحق (السيرة ١ : ٤٥) ذكر أنه ابن قيس بن جذل الطعان ، كذا قال البكري (السمط ١ : ١١) ، والمزباني (معجم الشعراء : ٧٢) . وأكثر ما يذكر في المصادر : بابن جَذَل الطعان .

التخريج :

البيت : ٤ في البحتری : ١١٥ ، الحيوان ١ : ١٩٧ ، ثمار القلوب : ٣٩١ ، الميداني ١ : ١٤٧ ، الحماسة (شرح المرزوقي) ٢ : ٧٣٦ ، اللسان : جهاز ، الصناعتين : ١٢٢ ، الطبري ٢ : ٥١ ، شرح القصائد السبع : ٢٧١ ، المعاني الكبير ٢ : ١٢١٢ (غير منسوب في الأربعة الأخيرة) .
(*) في الأصل : الكندي ، مكان : الكناني ، خطأ ، والتصحيح من ع . وفي ع : من شعراء بني أمية ، وفي الأصل ، ن : إسلامي . وكلاهما خطأ محض فهو جاهلي .
(١) في ع : دموعك ضلة . وبنو سليم : هم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس عيلان . وأشجع : هم بنو أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .
(٣) ضلفع : موضع باليمن فيه قبر مالك أخى مُتَمَّم ذكره في عينيته ، وهو أيضا ماء لبني أسد بين القصيمة وسادة ، انظر ياقوت في رسمه .

(٤) جاء في الحيوان ١ : ١٩٧ : تقول العرب : أحقق من تجهيزه ، وهى عرس الذئب لأنها تدع ولدها وتُرضع ولد الضبع ، وهذا معنى قول ابن جَذَل الطعان ، وانظر إلى قول الأزور بن حابس :

كَمْ رُضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ بَيْنَهَا ، بِمِثَالٍ مِنَ الْأَرْضِ قَرَدَدٍ

وانظر أيضاً قول الغدائل بن الفَرُخ (الحماسة بشرح المرزوقي ٢ : ٧٣٦) .

كَمْ رُضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيَّعَتْ بَنَى بَطْنَهَا ، هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ

(١٤١)

وقال عدي بن زيد العبادي ، جاهلي

- ١ - ذَرِينِي ، إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا وما أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا
 ٢ - أَلَا تِلْكَ الثَّعَالِبُ قَدْ تَعَاوَتْ عَلَيَّ ، وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضِبَاعَا
 ٣ - فَإِنْ لَمْ تَنْدُمُوا فَتَكِلْتُ عَمْرًا وَهَاجَرْتُ الْمَرْوَقَ وَالسَّمَاعَا
 ٤ - وَلَا مَلَكَتْ يَدَايَ عِنَانَ طَرْفٍ وَلَا أَبْصَرْتُ مِنْهُ شَمْسٍ شُعَاعَا
 ٥ - وَخُطَّةً مَاجِدٍ كَلَّفْتُ نَفْسِي إِذَا ضَاقُوا رَحُبْتُ بِهَا ذِرَاعَا

* * *

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١١٧ - ١١٨ (الطبعة الثانية ١ : ١٤٠ - ١٤٢) ، الشعر والشعراء ١ : ٢٢٥ - ٢٢٣ ، الأغاني ٢ : ٩٧ - ١٥٤ ، معجم الشعراء : ٨٠ - ٨٢ ، الموشح : ١٠٢ - ١٠٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٤١ - ١٤٢ ، الروض ١ : ٥٣ ، العيني ٤ : ١٩٢ ، الخزانة ١ : ١٨٤ - ١٨٦ .

التخريج :

الآيات مع أربعة في ديوانه : ٣٥ - ٣٦ وتخريجها هناك . وانظر أيضا الآيات كلها في العيني ٤ : ١٩٢ ، الخزانة ٢ : ٣٦٨ - ٣٦٩ . والبيتان : ٣ ، ٤ مع ثالث في الحماسة (التبريزي) ١ : ٧٦ . والبيت : ١ في سيبويه والشتتري ١ : ٧٨ (لرجل من بجيلة أو خثعم) ، تفسير الطبري ١٦ : ٥٥٣ ، ومع آخر في ابن يعيش ٣ : ٦٥ ، وفيه أيضا : ٧٠ (غير منسوب) .
 (١) في هامش الأصل : « انتصب مضاعا على أنه مفعول ثان لألفيت . وحلمي بدل من التاء والنون التي هي ضمير نفسه أي ما (ألفت) حلمي مضاعا ، وهذا بدل اشتغال لأن الفعل دال عليه ، ألا ترى إنه لا يشتمل عليه إلا وهو قد اشتمل على حلمي ، فهو مثل قولك : سلب زيد عقله ، ومثله قوله :

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي وَرَجُلِي شَنْتُهُ الْمَنَاسِمِ

أي أوعد رجلي ، فأبدلها من الياء والنون في أوعدني ، فافهمه » . والبيت شاهد نحوي على ما ذكره الشارح وهنا ، انظر الخزانة ٢ : ٣٦٧ - ٣٦٩ .

(٢) في الأصل ن : عرجا (بفتحات) ، خطأ . والعرج صفة لازمة للضباع ، قدمها على الموصوف . قال أستاذنا ولم أجد لهذه الآيات خبرا بعد ، وأتوهمها في أقوام تحالفوا على أذاه فجعل بعضهم ثعالب لمكرها وخداعها ، وبعضهم ضباعا لدناءتها (تفسير الطبري ١٦ : ٥٥٣) .

(٣) عمرو : أخوه ، الأغاني ٢ : ١٠٥ . والمروق : الخمر ، لأنها تصفق بالراووق .

(٤) الطرف : الكريم من الخيل من كلا طرفيه : أبيه وأمه .

(٥) لم يرد هذا البيت في ع .

(١٤٢)

وقال المتخلّ يشكركى ، جاهلى

- ١ - إِنْ كُنْتَ عَاذِلْتَنِى فَسِيرِى نَحْوَ الْعِرَاقِ ، وَلَا تَحْوِرِى
 ٢ - لَا تَسْأَلِى عَنِ جُلِّ مَا لِى وَأَسْأَلِى كَرَمِى ؟ وَخَيْرِى
 ٣ - وَفَوَارِسِ كَأَوَارِ حَ رِّ النَّارِ ، أَحْلَاسِ الذُّكُورِ

الترجمة :

هو المتخل بن عمرو بن أفلت بن عمرو بن كعب بن سوأة بن غنم بن حبيب بن يشكر بن بكر ابن وائل - وفى نسبه اختلاف . جاهلى قديم . وكان جميلا وسيما . شَبَّ بهند بنت عمرو بن هند ، واتهم بالتجردة امرأة النعمان بن المنذر ، وكان النعمان ينادمه ويكرمه ويقربه . وكان للنعمان منها ولدان ، فكان الناس يقولون أنهما من المتخل . أخذ النعمان وحبه فلم يُعرف له خبر بعد ذلك ، فضربت العرب به المثل - كما تضربه بالقارِظ العنْزى وأشباهه ممن هلك ولم يُعلم له خبر ، يقول ذو الرمة :

تُقَارِبُ حَتَّى تُطْمِعَ التَّابِعَ الصُّبَا وَلَيْسَتْ بِأَذْنَى مِنْ إِيَابِ الْمُتَخَلِّ

الشعر والشعراء ١ : ٤٠٤ - ٤٠٥ ، الأغاني (ساسى) ١٨ : ١٥٢ - ١٥٦ ، وأيضاً ١١ : ١٤ - ١٥ (فى ترجمة النابغة) ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ٤٥ ، المؤلف : ٢٧١ ، معجم الشعراء : ٣٠٣ ، نواذر المخطوطات (كتاب أسماء المعتالين) ٢ : ٢٣٩ .

التخريج :

الآيات كلها (ما عدا : ٢٢) فى الأصمعية : ١٤ ، والتخريج هناك . ويزاد الآيات : ١٣ - ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٥ ، ١٩ فى الأغاني ١١ : ١٤ - ١٥ . والآيات : ١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ٣ - ٦ ، ١٠ ، ٨ ، ١٣ - ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢١ مع آخر فى الأشباه ١ : ١٥٥ - ١٥٦ . والآيات : ١٣ - ١٦ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ فى نقد الشعر : ٣٦ - ٣٧ مع آخر . والبيتان : ١١ ، ١٢ فى اللسان (شجر) ، الميسر : ٧٣ . والبيتان : ٢٣ ، ٢٤ فى ديوان المعانى ١ : ٣١٤ للأخطل ، خطأ محض . والبيت : ١ فى المؤلف : ٢٧١ ، شرح القصائد السبع : ٤٣٦ (غير منسوب) ، التصحيح : ٣٩٠ .

(١) لا تحورى : انظر الهامش التالى .

(٢) فى هامش الأصل : « الخير : الكرم . ولا تحورى : لا ترجعى » . سأل يتعدى بنفسه وبـ

« عن » إلى المفعول الثانى .

(٣) فوارس : جمع فارس على غير قياس ، لأن فاعل للمذكر العاقل لا يُجْمَع على فواعل . فى هامش الأصل : « الأوار : الوهج ، أى فى الحروب . وأحلاس الذكور : فرسان الخيل » . والأحلاس جمع حلس (بكسر فسكون) وهو كل شئ ولوى الظاهر تحت الرحل والسرّج ، فيقال فلان من أحلاس الخيل ، =

- ٤ - شَدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ
 ٥ - وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا ،
 ٦ - وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَا
 ٧ - يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَا
 ٨ - يَرْفُلْنَ ، فِي الْمِسْكِ الذَّكِيِّ
 ٩ - يَغْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ الْ
 ١٠ - أَقْرَزَتْ عَيْنِي مِنْ أَوْلِ
 ١١ - فَإِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ
 ١٢ - أَلْفَيْتَنِي هَشَّ الْيَدِي
 ١٣ - وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا
 ١٤ - الْكَاعِبِ الْحَسَنِائِ تَرُ
 ١٥ - فَدَفَعْتُهَا فَتَدَفَّعَتْ
- فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ
 إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ
 تِ فَوَارِسُ مِثْلُ الصُّقُورِ
 رِ يَجْفَنَ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ
 وَصَائِكَ كَدَمِ النَّحِيرِ
 تَتَوَمُّ لَمْ تُغْكِفْ لِزُورِ
 عِيكَ وَالْفَوَائِحِ بِالْعَبِيرِ
 بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ
 نِ بِمَرِي قَدَحِي أَوْ شَجِيرِ
 ۞ الْخِذَرُ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
 قُلُ فِي الدَّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ
 مَشَى الْقَطَاةُ إِلَى الْغَدِيرِ

= أى هو فى الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالحلس اللازم لظهر الفرس ، ولما أدى الحلس معنى اللزوم صح الوصف به .

- (٤) الدوابر : المآخير ، واحدها دابرة . والبيض : جمع بَيْضَة ، وهى قلنسوة من حديد يجعلها المحارب غطاءً لرأسه . والقثير : رعوس المسامير ، يعنى درعا مُحْكَمَةً رَعُوسِ الْمَسَامِيرِ ضَيْقَةُ السَّوْد .
 (٥) فى هامش الأصل : « استلأموا : لبسوا اللأمامات ، وهى الدروع . وتلببوا : تحزموا » .
 (٦) فى ن : الضمرات ، خطأ .
 (٧) فى هامش الأصل : « وجف يجف إذا أسرع ، وجيفا . وَأَوْجَفَ إِيْجَافًا مِثْلَهُ » . وهذا الشرح منقول عن شرح التبريزى بنصه تقريبا . والنعم : الإبل والشاء .
 (٨) الصائك : اللازق ، أراد الطيب . والنحير : فاعل فى معنى مفعول ، يصف نساء . وحق هذا البيت أن يكون وتاليه بعد البيت : ١٠ .
 (٩) يعكفن : يمشطن شعرهن ويضفرن ، وهذا الفعل لم يرد فى المعاجم . والأساود : الحيات ، شبه بها الضفائر . والتنوم : شجر صغار له حب مثل حب الخروع . والزور : الباطل ، أى هن عفيفات . وفى ن : بزور ، أى بسبب الزور .
 (١٠) أولئك : يعنى الجياد والفرسان ، والفوائح بالعير : يعنى النساء . وذكر المرزوقى والتبريزى أن هذا البيت لم يدخل فى الاختيار .
 (١١) تناوحت : تقابلت ، فى زمن الشتاء وقت الجذب والإمحال . والكسير : العظيم الكشر ، أى الجانب .
 (١٢) هش : خفيف سريع ، والمرى : المسح . والشجير : الغريب ، يعنى قدحا استعاره وأجاله مع قداحه تيمنا به فهو غريب بينها ، وكذلك كان سادة القوم يفعلون وقت الجذب ، يضرَبون بالقداح لإطعام الناس ، وقد مضى هذا المعنى فى تائية سُليْمي رقم : ١٢٢ ، ب : ٩ .
 (١٤) الكاعب : الناهدة الثديين . والدمقس : الحرير الأبيض .

- ١٦- وَلَثَمْتُهَا فَتَنَفَّسَتْ
 ١٧- فَذَنْتُ وَقَالَتْ : يَا مُنْ
 ١٨- مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُ
 ١٩- وَأَحْبَبْتُهَا وَتُحِبُّنِي
 ٢٠- يَا رَبُّ يَوْمَ لِلْمُنْ
 ٢١- وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا
 ٢٢- وَشَرِبْتُ بِالْخَيْلِ الْإِنَا
 ٢٣- فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَإِنِّي
 ٢٤- وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي
 ٢٥- يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتَّيْمِ
- كَتَنَفَسَ الطَّبِي الْبَهِيرِ
 حَلْ ، مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَزْوَرِ
 بَلْ فَاهْدَيْ عَنِّي وَسِيرِي
 وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
 حَلٍ قَدْ لَهَا فِيهِ ، قَصِيرِ
 مَةِ بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ
 ثِ وَبِالْمُطَهَّمَةِ الذُّكُورِ
 رَبُّ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْدِيرِ
 رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالبَعِيرِ
 يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ

* * *

(١٦) فى هامش الأصل بازاء كلمة البهير : « العقيير ، الغرير ، ويروى البهير ، أى تنفست الصعداء لوضعى من قلبها ، والبهير الذى يعلو نفسه من التعب » . وهذا التنفس ليس لموضعه من قلبها كما قال الشارح ، ولكن لما لحقها من البهر . وقوله : « العقيير ، الغرير » ، أى يروى كذلك أيضا ، أما « البهير » فهى رواية النص .

(١٧) الحرور : حر الشمس ولفحها ، يعنى أثرها .

(١٨) فى هامش الأصل : « يجوز أن يريد : فسيرى سيرة جميلة » . وأحسن من ذلك أن تكون سيرى بمعنى : هونى عليك الأمر ، وكذلك معنى هذا الحرف فى قول امرئ القيس : فقلت لها سيرى وأرخى زمامه . (١٩) قال أبو الفرج (١٨ : ١٥٦) : « ومن الناس من يزيد هذا البيت فى القصيدة ولم أجده فى رواية صحيحة . أقول : رواه الأصمعى وابن قتيبة ، وهما ثقتان جليلان وأقدم منه زما . وقد ذكر أبو الفرج هذا البيت فى موضعين من كتابه ولم يعلق عليه (١١ : ١٥ ، ١٨ : ١٥٤) .

(٢١) فى هامش الأصل : « قوله بالصغير وبالكبير : يجوز أن يريد به الدينار والدرهم ، والإبل والغنم ، ويدل على [ذلك] قوله : وشربت بالخيال الإناث » .

(٢٢) فى باقى النسخ : بالخيال العتاق . المطهم من الخيل : الحسن التام كل شىء منه على جدته فهو بارع الجمال .

(٢٣) الخورنق : قصر بظهر الحيرة ، بناه سنمار فى ستين سنة - فيما يقال - للنعمان بن امرئ القيس ابن عمرو بن عدى . وحول ذلك خلاف ، انظر البلدان (خورنق) . والسدير : قصر قريب من الخورنق . (٢٤) الشويهة : تصغير شاة .

(٢٥) هند : هى أخت عمرو بن هند (الشعر والشعراء ١ : ٤٠٤) ، أو بنته (الأغاني ١١ : ١٤) ، أو هى هند بنت المنذر بن ماء السماء (شرح الحماسة للتبريزى ٢ : ٤٨) . وفى هامش الأصل : « هى هند بنت المنذر بن ماء السماء ، وهى عمة النعمان بن المنذر ، وكان المنخل يتهم بها » . والعانى : الأسير .

(١٤٣)

وقال حُباب بن أفعى العَجَلِيّ

- ١ - وَقَوْنٍ ، قَدْ رَأَيْتُ لَهُ ، كَمِيٍّ فَلَمْ يُدْبِرْ وَأَقْبَلَ إِذْ رَأَنِي
 ٢ - يَجْرُ قَنَاتُهُ حَتَّى اتَّجَهْنَا كِلَانَا وَارِدَانِ إِلَى الطُّعَانِ
 ٣ - فَأَخْطَأَ زُمْحُهُ ، وَأَصَابَ زُمْحِي وَمَا عَنِّي الْقِتَالُ وَلَا أَلَانِي
 ٤ - وَإِنَّ مَنِيتِي قَدْ أَنْسَأْتَنِي إِلَى أَنْ شَبْتُ ، أَوْ ضَلَّتْ مَكَانِي

* * *

الترجمة :

هو حباب بن أفعى ، أحد بني حباب بن ربيعة بن ضُبَيْعَةَ بن عَجَلٍ ، شاعر فارس . المؤلف : ١٣٠ .

التخريج :

الآيات مع خامس فى المؤلف : ١٣٠ .

(١) رأيت له : زاد اللام بين الفعل ومفعوله ، كما فى قوله :

وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ مُلْكًا أَجَارَ مُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ

فى ن : قد رأيت لدى مكر ، وهى رواية المؤلف . وجاء فى ن صدر البيت الأول مع عجز البيت الثانى ، وصدر البيت الثانى مع عجز البيت الأول ، خطأ .

(٢) فى ن : يحد سنانة ، ليس بشيء . وفى المؤلف : سنانة حيث اتجهنا . فى هامش الأصل : « وأخذ أبو نواس هذا المعنى فقال : »

تَغَطَّيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَاحِهِ فَصِرْتُ أَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ يَرَانِي
 فَلَوْ تَسَلَّ الْأَيَّامَ مَا اسْمِيَ مَا دَرْتُ وَأَيْنَ مَكَانِي مَا عَرَفَنَ مَكَانِي «

والبيتان ليسا فى ديوان أبى نواس طبع الغزالي ، وأورد الأمدى ثانيهما باختلاف فى الرواية ، بعد أن أورد أبيات حباب ، وقال : « هذا نحو قول أبى نواس ، وأظنه من هاهنا أخذ » .

(٣) فى المؤلف : عَرَّ القتال . ما أَلَانِي : لم يقصر ولم يَقْدِرْ عَلَى .

(٤) أنسأ : أخر .

(١٤٤)

وقال حُرثان ذو الإصبع العذوائى ، جاهلى

١ - لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ، ولا أنت ديانى فتخزوني

الترجمة :

هو حُرثان بن الحارث بن مُحَرِّث بن ثعلبة بن يسار بن ربيعة بن هُبَيْرَة بن ثعلبة بن ظُرب بن عمرو ابن عباد بن يشكر بن عذوان بن عمرو بن سعد بن قيس عيلان . وذو الإصبع لقب له ، لُقِّبَ به لأن حية نهشت إصبعه . جاهلى ، عُمر عمرا طويلا . فارس له غارات كثيرة ووقائع مشهورة . وهو أحد حكماء العرب . وكان محبا لقومه ، يصلح بينهم وله فيهم مراث جميلة حين تصدع أمرهم .
الأغاني ٣ : ٨٩ - ١٠٩ ، المؤلف : ١٧٠ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٠٨ ، السمط ١ : ٢٨٩ ،
الاشتقاق : ٢٦٨ ، المعرون : ١١٣ - ١١٤ ، المرتضى ١ : ٢٤٤ - ٢٥٣ ، نوادر المخطوطات
(كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٧ ، العيني ٣ : ٢٨٦ ، السيوطى : ١٤٧ - ١٤٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٣٣) ، الخزنة ٢ : ٤٠٨ .

المناسبة :

أغار بنو ناج بن يشكر بن عدوان على بنى عوف بن سعد بن ظُرب ، فنذرت بهم بنو عوف ، فاقتلوا . فقتل بنو ناج ثمانية نفر ، وقتل بنو عوف رجلا واحدا يقال له سنان بن جابر . ثم اصطالحوا على الديات أن يتعاطوها ، وأبى مَرير بن جابر أن يقبل بسنان بن جابر دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ووالاهم . فمشى إليه حُرثان وسأله أن يقبل الدية فأبى ، وأقام على الحرب . فكان ذلك مبدأ حرب بعضهم بعضا حتى تفانوا وتقطعوا . وفى ذلك يقول ذو الإصبع هذه الأبيات (الأغاني ٣ : ١٠٣ - ١٠٤) .

التخريج :

الأبيات كلها (ما عدا : ١٥ - ١٨ ، ٢٢) فى المفضلية : ٣١ وعدد أبياتها : ٣٦ بيتا والتخريج هناك ، ويزاد : وعن المفضليات فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٣ : ٢٩٠ - ٢٩١ ، والخزنة ٣ : ٢٢٦ - ٢٢٨ . ومع عشرة فى العيني ٣ : ٢٨٧ - ٢٨٨ ، ومع ١٣ فى السيوطى : ١٤٧ - ١٤٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٣٠ - ٤٣٢) . والأبيات : ١ ، ٤ ، ١٣ ، ٣ ، ١١ ، ٢١ مع ثلاثة فى المرتضى ١ : ٢٥٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٩ مع ستة فى اختيار المتع ٢ : ٤٦٥ - ٤٦٦ . والأبيات : ٣ ، ١ ، ٢ فى السمط ١ : ٢٨٩ ، والبيتان : ٨ ، ١١ مع آخرين فيه أيضا : ٥٧١ . والأبيات : ١٥ - ١٨ ، ٢٢ مع أربعة فى البحترى : ٥٩ - ٦٠ لصالح بن عبد القدوس ، وهى أيضا مع ثلاثة فى ابن عساكر ٣ : ٤٥ =

- ٢ - ولا تَقُوتْ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ ولا بَنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
٣ - يَا عَمْرُو إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي

= لأسماء بن خارقة . والأبيات : ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ١٤ مع آخرين فيه أيضا ٦ : ٣٧٤ لصالح بن عبد القدوس . والأبيات : ١٥ - ١٧ مع آخر في المستطرف ١ : ١٠٥ لصالح بن عبد القدوس ، والصدقة : ١٠٣ (غير منسوبة) . والبيت : ١ في كتاب الشعر ١ : ٤١ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ١٣ ، ٢٦٩ ، الأزمنة ١ : ٢٤٣ . والبيت : ٢ في ابن ولاد : ٧٧ (غير منسوب) . البيت : ٣ في معجم الأدباء ٥ : ٨٢ ، المختار : ٥٦ ، أنساب الأشراف ٤ : ١٤٤ (غير منسوب فيها) . البيت : ١٠ في الكامل ١ : ١٧ . البيت : ١١ مع آخر في الكامل ٢ : ١٠٨ ، الخزانة ٣ : ٤١٥ . البيت : ٢٠ في نهج البلاغة ٢ : ٢٠٥ (غير منسوب) . وانظر ديوان خفاف : ١١٧ - ١٢٣ فالقصيدة فيه .

(*) في ع : ذو الإصبع العدوانى ، فقط . وفي ن جاء اللقب قبل الاسم . وقد أورد المصنف الأبيات ١٥ - ١٧ في باب الأدب من نسخة ع برقم ٧٤ ، ونسخة ن برقم ٩٢ غير منسوبة ، ثم أورد البيتين : ١٨ ، ٢٢ في نفس الباب أيضا رقم ٧٥ في نسخة ع ، ورقم ٩٣ في نسخة ن كمقطوعة مستقلة عن التي قبلها ، غير منسوبة أيضا .

(١) لاه ابن عمك : أصلها : لله ابن عمك ، فحذفت اللام لكثرة الاستعمال . وحكى ابن الشجري عن الخليل أن العرب كانت تقول : لاه أنت ، أى لله أنت ، وكره ذلك في الإسلام . انظر كتاب الشعر ١ : ٤١ وما بعدها ، وبتفصيل في أمالي ابن الشجري ٢ : ١٣ - ١٦ ، الخزانة ٣ : ٢٢٢ - ٢٢٦ . ابن عمك : يعنى نفسه ، وهو يخاطب هنا مريد بن جابر - وقد مر ذكره في مناسبة القصيدة ، انظر الأغاني ٣ : ١٠٤ . أفضلت في حسب عني : ذكر ابن هشام (المغنى ١ : ١٤٧) أن « عن » هنا بمعنى « على » ، لأن أفضل بمعنى الإنعام تتعدى بعلى . أقول : ويجوز أن تكون من قولهم : أفضل الرجل ، إذا صار ذا فضل في نفسه ، ويكون المعنى : ليس لك فضل تنفرد به عني وتحوزه دوني ، وبذا تكون « عن » هنا واقعة موقعها غير مبدلة من « على » . الحسب : ما يعتده الإنسان من مآثر نفسه . وفي ع : في نسب . الديان : القيم بالأمر المجازى به . خزاه يخزوه : ساسه وقهره وملكه .

(٢) قاته يقوته : أعطاه قوتا . المسغبة : المجاعة . العزاء : الضيق والشدة .

(٣) عمرو : لعله ابن عمه ، كان يعاديه ويتدسس إلى مكارهه ويمشى به إلى أعدائه ويؤلب عليه ويسعى بينه وبين بنى عمه ، وفيه يقول :

وَلِيَّ ابْنِ عَمٍّ لَا يَزَا لُ إِلَيَّ مُنْكَرُهُ دَسِيسَا

انظر الأغاني ٣ : ١٠١ - ١٠٢ . وفي هامش الأصل : « تزعم العرب أن الصدى طائر يصيح من القبر الذي لم يؤخذ بثأر من فيه : اسقوني ، اسقوني ، حتى يؤخذ بثأره » . انظر لهذا الاعتقاد أمالي المرتضى ١ : ٢٥٣ وعنه في الخزانة ٣ : ٢٢٨ . وهذا البيت ليس في باقي النسخ .

- ٤ - إِنْنى لَعَمْرُكَ ما بابى بِذى غَلَقٍ
 ٥ - فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيا بِمَنْقَصَتى
 ٦ - لَوْلا أَوَاصِرُ قُرْبى لَسْتَ تَحْفَظُها
 ٧ - إِذا بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لا انْجَبارَ لَهُ
 ٨ - عَنى إِلَيْكَ ، فَمَا أُمى بِرَاعِيَةٍ
 ٩ - إِنَّ الذى يَقْبِضُ الدُّنْيا وَيَبْسُطُها
 ١٠ - كُلُّ امرئٍ راجِعٌ يومًا لِشِيمَتِهِ
 ١١ - وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائة
 ١٢ - فَإِنْ عَرَفْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا
 ١٣ - ماذا عَلِىٌّ ، وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِى رَحِمٍ
 ١٤ - واللهِ لو كَرِهْتَ كَفى مُصاحِبَتى
 ١٥ - قُلْ لِلذِّى لَسْتُ أَذْرِى مِنْ تَلَوْنِهِ
- على الصَّدِيقِ ، ولا خَيْرى بِمَمْنُونٍ
 فَإِنَّ ذلِكَ مِمَّا ليس يُشْجِئُنِى
 وَرَهْبَةُ اللهِ فى مَوْلى يُعَادِئُنِى
 إِنْنى رَأَيْتَكَ لا تَنْفَكُ تَبْرِئُنِى
 تَرَعى المَخاضَ ، ولا رَأى بِمَغْبُونٍ
 إِنْ كانَ أَغْنَاكَ عَنى سَوْفَ يُغْنِئُنِى
 وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخلاقًا إلى حِينٍ
 فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كُلاًّ فَكِيدُونِى
 وَإِنْ جَهِلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِى
 أَلَّا أَجِبْكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّونِى
 لَقُلْتُ ، إِذْ كَرِهْتَ قُرْبى لها : يَنِى
 أَنْاصِحْ أُمّ على غِشٍّ يُدَاجِئُنِى

(٤) الغلق : ما يُغْلَقُ به الباب . ممنون : مقطوع .

(٥) فى هامش الأصل : « العرض : ما كان من متاع ، قُلْ أو كُثْر » .

(٦) المولى : ابن العم ههنا ، وهو أيضا بمعنى الجار والحليف . وفى هامش الأصل : « الإصر : ما عطفك على رجل من رَحِمٍ أو قرابة . والإصر : العهد ، والإصر : الذنب » . الأواصر : جمع أصرة ، وهى والإصر بمعنى .

(٨) عنى إليك : فى هامش الأصل « قوله : عنى إليك جمع بين أمرين ، أحدهما تقتضيه عنى ، والمعنى الآخر تقتضيه إليك ، والمعنى : ضم إليك أمرك ولا ترأسلنى . وكل واحد منهما ينوب عن فعل ويدل على فاعل » ، انظر لوضع الظروف والمجرورات موضع أسماء الأفعال كتاب المُقَرَّب لابن عصفور ١ : ١٣٥ - ١٣٧ . براعية : أى لست بابن أمة ، يعرض بابن عمه ، وكان ابن أمة ، وخص رعية المخاض وهى النوق الحوامل لأنها أشد من رعية غيرها ، ولا يمتحن فيها إلا مَنْ لا يُئَالى به . المغبون : الضعيف .

(٩) هذا البيت لم يرد فى ع .

(١٠) يروى : صائر يوما .

(١١) فى هامش الأصل : « قوله : وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائة ، أى تزيدون ، فزَيْدٌ : مصدر

وُصِفَ به كما يوصف بالعدل . ومعنى أجمعوا : اعزموا على أمركم » .

(١٥) من هذا البيت إلى البيت : ١٨ لم ترد فى باقى النسخ .

- ١٦- إِنِّى لَأَكْثَرُ مِمَّا سُمِّتَنِى عَجَبًا
 ١٧- تَغْتَابُنِى عِنْدَ أَقْوَامٍ ، وَتَمْدَحُنِى
 ١٨- لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْكَ الْوُدَّ هَانَ لَهُ
 ١٩- قَدْ كُنْتُ أَوْلِيكُمْ مَالِي ، وَأَمْنَحُكُمْ
 ٢٠- لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَزَوْ شَارِبُكُمْ
 ٢١- لَا يُخْرِجُ الْكَرْهَ مِنِّى غَيْرَ مَايِبَةٍ
 ٢٢- لَيْسَ الصَّدِيقُ الَّذِى تُخْشَى عَوَائِلُهُ
 يَدُّ تَشَجُّ ، وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِى
 فِى آخِرِينَ ، وَكُلُّ عَنْكَ يَأْتِينِى
 عَلَيَّ بَعْضَ الَّذِى أَصْبَحْتَ تُؤْلِنِى
 وَدِّى عَلَى مُثَبِّتٍ فِى الصَّدْرِ مَكْنُونِ
 وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرْوِينِى
 وَلَا أَلِينَ لَنْ لَا يَبْتَغِى لِينِى
 وَلَا الْعَدُوُّ عَلَى حَالٍ بِمَأْمُونِ

* * *

(١٦) تأسونى : تداوينى . انظر إلى قول الفضل بن العباس (الصداقة : ٦٠) .

وَلَقَدْ عَجِبْتُ وَمَا بِالْدَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ
 يَدُّ تَشَجُّ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِى

(١٩) صدره فى المفضليات :

* قَدْ كُنْتُ أَوْلِيكُمْ نُصْحِي وَأَمْنَحُكُمْ *

فى ع : كُنْتُ أَوْلِيكُمْ .

(٢٠) فى هامش الأصل : « هَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ السَّقَّاحُ لَمَّا قَتَلَ بَنَى أُمِيَةَ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ

سُدَيْفٍ وَأَنْشَدَهُ :

* أَصْبَحَ الْمَلِكُ ثَابِتَ الْآسَاسِ * »

وقصيدة سدیف هذه تأتى برقم : ١٩٦ .

(٢١) فى الأصل : الْكَرْهَ (بالنصب) ، خطأ . وَالْكَرْهَ : الْإِكْرَاهُ . وَالْمَأْيَةُ : الْإِبَاءُ .

(٢٢) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(١٤٥)

وقال سلمة بن مرة الشَّيْبَانِي ، جاهلي *

وكان أسَرَّ امرأ القَيْسِ بن عمرو ، وكان سلمة قصيراً . فأطلقَ امرأ
القَيْسِ على الفداء . فلَمَّا جاءهُ يطلبُهُ ، نَظَرَتْ إِلَيْهِ بنتُ امرئِ
القَيْسِ فاحتقرته لِقَصَرِهِ ، فقال :

- | | |
|---|---|
| ١ - أَلَا زَعَمْتُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّي | قَصِيرٌ ، وَقَدْ أَغْيَا أَبَاهَا قَصِيرُهَا |
| ٢ - وَرُبَّ طَوِيلٍ قَدْ نَزَعْتُ ثِيَابَهُ | وَعَانَقْتُهُ ، وَالْخَيْلُ تَدْمَى نُحُورُهَا |
| ٣ - وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّي | كَرَرْتُ ، وَنَارُ الْحَرْبِ تَغْلِي قُدُورُهَا |
| ٤ - وَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ الْفَيْتِ كَلْكَلِي | عَلَى شَيْخِهَا ، مَا كَانَ يَبْدُو نَكِيرُهَا |

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان في الأشباه ٢ : ١٩٩ .

التخريج :

الأيات في الأشباه ٢ : ١٩٩ .

- (*) زاد في ن : وكان ملكا ، بعد قوله « امرأ القيس بن عمرو » .. وزاد في ع : وقالت : أهذا الذي أسر أباي ؟ بعد قوله « فاحتقرته لقصره » ، وهذا الكلام في الأشباه ١ : ١٩٩ .
- (٢) نزعت ثيابه : يعني بعد ما قتله . عانقته : وهو أشد القتال ، يكون بعد الرمي بالنبل والطنعن بالرمح والمجالد بالسيوف . وذكر المعانقة بعد أن أخذ سلبه لأن الواو لا تفيد ترتيبا .
- (٤) النكير : مصدر نكر (كفرح) ونكر كأنكر واستنكر .

(١٤٦)

وقال نَضْلَةُ السُّلَمِيِّ *

وكان حَقِيرًا دَمِيمًا ، ذا عِزَّةٍ وبَأْسٍ

- ١ - أَلَمْ تَسْلِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غَوْلٍ بِنَضْلَةٍ ، وَهُوَ مَوْثُورٌ مُشِيخُ
 ٢ - رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ ، وَهُوَ حُرٌّ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ
 ٣ - فَشَدَّ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صَلْتًا كَمَا عَضَّ الشَّبَا الْفَرَسُ الْجَمُوحُ
 ٤ - وَأَطْلَقَ غُلَّ صَاحِبِهِ وَأَزْدَى قَتِيلًا مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيحُ

* * *

الترجمة :

لم أجِدْ له ترجمة ، ولكن نسبه غير واحد إلى قبيلته سُلَمِمْ كما يتضح من التخريج .

التخريج :

الآيات له في الكامل ١ : ٨٨ - ٨٩ ، العقد ٥ : ٢٤٢ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٣٩٩ ،
 المجالس ٧ - ٨ لرجل من بني سُلَمِمْ ، اختيار الممتع ١ : ٢٥٠ لرجل من بني سليم . والآيات : ١ ،
 ٢ ، ٥ في مجموعة المعاني : ١٥٥ (طبعة ملوحى : ٣٨٣ - ٣٨٤) ، الميداني ١ : ٦٨ ، ٢٨٠ ،
 المحاضرات ١ : ١٧٦ (غير منسوبة) . والآيات كلها في البيان ٣ : ٣٣٨ - ٣٣٩ لأبي محجن
 الثقفي ، وهي نسبة شاذة ، وكلها (ما عدا : ٣) في الأشباه ١ : ١١٥ (غير منسوبة) ، ٢ : ٢٢١
 لأبي محجن الثقفي ، وألحقها المحقق بملحق ديوانه : ٥٧ . والبيتان : ٢ ، ٥ في اللسان (فصح) .
 والبيت : ٢ في نقد الشعر : ٢١٩ (غير منسوب) .

(*) لم ترد هذه المقطوعة في باقى النسخ .

- (١) غول : ماء للضبَاب ، بجوف طخفة ، كانت عنده وقعة بين بني العنبر وطوائف من بني
 عمرو بن تميم وبين بني بكر بن وائل (العقد ٥ : ٢٤١ - ٢٤٢) . والمشيخ : الحامل الجاد .
 (٣) صلتا : متضى . والشبا : حد الطرف من كل شيء ، يعنى حد طرف اللجام .
 (٤) الغل : القيد ، يجمع اليدين إلى العنق ، يعنى استنقذ صاحبه من الأسر .

وقال أبو الوليد الأنصارى حسان بن ثابت

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا الْمُعْتَرُّ ، يَأْتِي بِلَادَنَا
- ٢ - وَلَا ضَيْفُنَا عِنْدَ الْقِرَى بِمَدْفَعٍ
- ٣ - وَلَا السَّيِّدُ الْجَبَّارُ ، حِينَ يُرِيدُنَا
- ٤ - نُبِيحُ حِمَى ذِي الْعِزِّ حِينَ نَكِيدُهُ
- ٥ - وَنَحْنُ إِذَا لَمْ يُيْرَمِ النَّاسُ أَمْرُهُمْ
- ٦ - وَلَوْ وُزِنَتْ رَضْوَى بِحِلْمِ سَرَاتِنَا
- ٧ - نَكُونُ زِمَامَ الْقَائِدِينَ إِلَى الْوَعَى
- لِنَمْنَعَهُ ، بِالضَّائِعِ الْمُتَهَضِّمِ
- وَلَا جَارُنَا فِي النَّائِبَاتِ بِمُسْلَمِ
- بَكَيْدٍ ، عَلَى أَرْمَاحِنَا بِمُحَرَّمِ
- وَنَحْمِي حِمَانًا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ
- نَكُونُ عَلَى أَمْرِ مِنَ الْحَقِّ مُبْرَمِ
- لِمَالٍ بَرَضْوَى جِلْمُنَا وَيَلْمَلَمِ
- إِذَا الْفَشِلُ الرُّعْدِيدُ لَمْ يَتَقَدَّمِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٣٩٢ - ٣٩٧ وعدد أبياتها ٣٦ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف : ١٨٠ - ١٨٤ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ٦٢ - ٦٤ . ويزاد : الآيات : ١ - ٥ مع خمسة في الأشباه ٢ : ٢٠٠ - ٢٠١ . الآيات : ١ - ٣ مع آخرين في مجموعة المعاني : ٨٣ ، (طبعة ملوحي : ٢١٩ - ٢٢٠) .

(*) في الأصل ، ن : زاد كلمة « تروى » قبل قوله « حسان » ، وأظنها زيادة من النساخ ، وأبو الوليد كنية حسان . وفي ع : أبو الوليد الأنصارى فقط .

(١) المعتز : الذى يأتيك طالبا ، سألك أوسكت عن السؤال . والمتهضم : المظلوم ، هُضم حقه .

(٢) القِرَى : الطعام الذى يُقَدَّم للضيف . المسلم : المخذول .

(٤) الوشيح : شجر تتخذ منه الرماح . والمقوم : الذى قوم بالثقاف ، ولشرح الثقاف انظر ق :

١٢٧ ، هـ : ١ .

(٥) أبرم الناس أمرهم : أحكموه ، مأخوذ من إبرام الجبل ، وهو قتله فتلا محكما .

(٦) رضوى : جبل بالمدينة . ويلعلم : جبل على ليلتين من الطائف .

(٧) الفشل : الضعيف المتراخى الجبان . وهذا البيت وتاليه لم يردا فى ع .

- ٨ - فَنَحْنُ كَذَاكَ الدَّهْرَ مَا هَبَّتِ الصُّبَا نُعُودُ عَلَى جُهَالِهِمْ بِالتَّحْلُمِ
٩ - فَلَوْ فَهِمُوا أَوْ وُفِّقُوا رُشِدَ أَمْرِهِمْ لَعُدْنَا عَلَيْهِمْ بَعْدَ بُؤْسَى بَأْتَعُمِ

(١٤٨)

وقال آخر *

- ١ - يَزِيدُ اتِّسَاعًا فِي الْكَرِيهَةِ صَدْرُهُ تَضَائِقُ أَطْرَافِ الْوَشِيحِ الْمُقُومِ
٢ - فَمَا شَارِبٌ بَيْنَ النَّدَامَى مُعَلَّلٌ بِأَطْرَبَ مِنْهُ بَيْنَ سَيْفٍ وَلَهْذَمِ
٣ - كَأَنَّ نُفُوسَ النَّاسِ فِي سَطَوَاتِهِ فَرَّاشٌ تَهَاوَى فِي حَرِيقِ مُضَرَّمِ

(١٤٩)

وقال المقشعر بن جديع النضري *

وكان قد طعن محمد بن طلحة التيمي يوم الجمل ،
واسم الجمل : عسكر

التخريج :

- الآيات في التذكرة الحمدونية ٢ : ٤١٥ لرجل من بني كاهل .
(*) لم ترد هذه الآيات في ن .
(١) في الأصل : يزيد (بضم أوله) ، خطأ . الكريهة : الحرب . والوشيح المقوم : انظر القصيدة السابقة ، هامش : ٤ .
(٢) المعلل : الذي سُقِيَ مرة بعد مرة . واللهزم : القاطع من الأسنة .

(١٤٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولعل الصواب : عصام بن المقشعر ، فقد ذكر فيمن ادعى قتل محمد ابن طلحة ، ذكره المرزباني في معجمه ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣ : ١٣٧٢ ، وابن قتيبة في المعارف : ٢٣١ ، وابن حجر في الإصابة ٥ : ٥٧ وغيرهم . أما المقشعر هذا فلم أجد أحدا ذكره .

- ١ - وَأَشَعَتْ قَوَامِ بَآيَاتِ رَبِّهِ قَلِيلِ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمِ
 ٢ - هَتَكْتُ لَهُ بِالرُّمَحِ جَيْبَ قَمِيصِهِ فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
 ٣ - يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ ، وَالرُّمَحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
 ٤ - عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرِ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا عَلِيًّا ، وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَنْدَمِ

* * *

التخريج :

اختلفوا فى قائل هذه الأبيات اختلافا كبيرا . وسأذكر أسماء الذين نسبت إليهم هذه الأبيات ، ثم المصادر التى جاءت فيها الأبيات ، ولن أذكرهما مقترنين ، حتى أتجنب التكرار ، لأن معظم الكتب التى ذكرت الأبيات أوردت الخلاف فى قائلها . فنسبت لعصام بن المقشعر النصرى ، وكعب بن مُذَلِّجِ الأَسَدَى ، والمكعُبر بن جدير بن مالك ، وشريح بن أوفى العبسى ، ومعاوية بن شداد العبسى ، والمكعبر الأَسَدَى ، والمكعبر الضببى ، والأشعث بن قيس ، وعبد الله بن المكعبر ، والأشتر النَّخَعِى ، وعفار السعدى ، وعفَّان بن الأشقر النصرى ، وابن مكيس الأزدى . وقد رجح المرزبانى وابن عبد البرنسبتها إلى عصام بن المقشعر .

الأبيات كلها فى الطبرى ١ : ٣٢٠٨ ، نسب قريش : ٢٨١ ، البطلبيوسى : ٤٣٩ ، الجوالقى : ٣٥٩ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٧٢ ، معجم الشعراء : ١١٤ ، ابن الأثير ٣ : ١٠٧ ، ابن سعد ٥ : ٣٩ ، شرح أبيات المغنى للبغدادى ٤ : ٢٩٠ ، أسد الغابة ٤ : ٣٢٢ (غير منسوبة) ، المعارف : ٢٣١ (غير منسوبة) ، المروج ٢ : ٢٤٩ - ٢٥٠ (غير منسوبة) . ومع آخرين فى السيوطى : ١٩٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٦٤) . والبيتان : ١ ، ٣ فى أنساب الأشراف ١ : ٤٣٧ (غير منسوين) ، الإصابة ٥ : ٥٧ . والبيت : ٣ فى الاشتقاق : ١٤٥ ، اللسان (حمم) .
 (٥) فى ع : آخر . وقوله : واسم .. لم يرد فى باقى النسخ .

(١) الأشعث ، يعنى به محمد بن طلحة بن عبيد الله ، المعروف بالسَّجَّاد (انظر كتب الصحابة وغيرها) . قليل هنا للنفى ، كما تقول : فلان قليل الأدب ، أى لا أدب له أصلا .

(٣) قوله : « يذكرنى حاقيم » : كان محمد بن طلحة قد أخذ بزمام جمل أم المؤمنين وأخذ يدفع عنها . وكان كلما حمل عليه أحد ، حمل عليه وهو يقول : « حَم لا يُنْصَرُونَ » حتى اجتمع عليه نفر قتلوه (الطبرى ١ : ٣٢٠٨) . رمح شاجر : تداخل مع غيره من الرماح أثناء القتال .

(٤) فى باقى النسخ : يظلم ، مكان : يندم .

(١٥٠)

وقال شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني الشاري *
يُعِيرُ الْحَجَّاجَ لَمَّا هَرَبَ مِنْ غَزَاةِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ فِي تِسْعِمَائَةِ فَارِسَ
وَتُرُوَى لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ

- ١ - أَسَدٌ عَلِيٌّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ رُبْدَاءُ تَجْفُلُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ
٢ - هَلَّا بَرَزَتْ إِلَى غَزَاةٍ فِي الْوَعَى بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرِ
٣ - صَدَعَتْ غَزَاةٌ جَمْعُهُمْ بِفَوَارِسَ جَعَلَتْ كَتَائِبَهُمْ كَأَمْسِ الدَّابِرِ

* * *

الترجمة :

هو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن الصُّلب - وهو عمرو - بن قيس بن شراحبيل بن مُرة بن هُثام ابن مُرة بن ذهل بن شيبان ، يكنى أبا الصُّحَّاح . فارس شجاع ، عده ابن عبد ربه من فرسان الإسلام . وكان رأساً من رؤوس الصفرية وتلقب بأمرير المؤمنين . دوخ جيوش الحجاج . وكانت زوجته غزاة وأمه تجهيزة تحاربان معه حتى أرسل إليه سفيان بن الأبرد الكلبي ففرق جموع شبيب وقتل زوجته وأمه ، وفر شبيب حتى إذا كان على جسر دجيل نفر به فرسه فوق في النهر ففرق عام ٧٧ . ولا يؤثر عنه أنه كان شاعراً . ابن حزم : ٣٢٧ ، المعارف : ٤١٠ - ٤١١ ، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ - ٢٢٤ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٤ - ٤٥٨) ، الطبري في وقائع سنة ٧٦ ، ٧٧ وغيره من كتب التاريخ ، ابن العماد ١ : ٨٣ - ٨٤ تاريخ الإسلام ٣ : ١٦٠ ، ابن كثير ٩ : ١٩ - ٢١ ، الصفدي ١٦ : ١٠٣ - ١٠٥ .

التخريج :

لم أجد من نسبها لشبيب ، وقد نسبها المصنف نفسه في باقي النسخ إلى عمران ، وهي له في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٥٥ ، الفرر : ٢٤٧ ، مجموعة المعاني : ٤٣ ، (طبعة ملوحى : ١١٤) العقد ٥ : ٤٤ (غير منسوبة) ، بلاغات النساء : ١٢٥ (غير منسوبة) . والبيتان : ٢ ، ١ في تاريخ الإسلام ٣ : ١٦٠ ، نهج البلاغة ٢ : ٤٠ ، المعارف : ٤١١ ، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٥) ، ابن كثير ٩ : ٢٠ ، ابن العماد ١ : ٨٣ ، الصفدي ١٦ : ١٠٤ (غير منسوبين فيها كلها) . والبيت ٢ : في الكامل ٣ : ٨٣ للشيباني . وستأتي ترجمة عمران بن حطان في البصرية : ٦٠٩ . (*) في باقي النسخ : عمران بن حطان ، أموى الشعر ، يعير الحجاج لما هرب من غزاة امرأة شبيب . (١) الربداء : لونها يميل إلى الغبرة .

(٢) قوله : « هلا برزت ... » كانت غزاة نذرت أن تصلى في مسجد الكوفة ركعتين تقرأ فيهما البقرة وآل عمران ، وفعلت . ولم يجرؤ الحجاج على الخروج إليها (الطبري ٢ : ٩٦٤) . وكانت غزاة من الشجاعة والفروسية بموضع عظيم (ابن خلكان - طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٤) . (٣) صدعت : فُرِقت . فوارس : جمع على غير قياس ، لأن « فاعِل » للمذكر العاقل لا يجمع على « فواعِل » .

وقال شريك بن الأعور الحارثي ، إسلامي *

- ١ - أَيَشْتِمُنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ وَسَيْفِي صَارِمٌ وَمَعِيَ لِسَانِي
- ٢ - وَحَوْلِي مِنْ بَنِي يَمِينَ لُيُوثٌ ضَرَاغِمَةٌ تَهْشُ إِلَى الطَّعَانِ
- ٣ - فَلَا تَبْسُطُ لِسَانَكَ يَا ابْنَ حَرْبٍ فَإِنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ مَدَى الْأَمَانِ
- ٤ - فَإِنْ تَكُ مِنْ أُمِّيَّةٍ فِي ذُرَاهَا فَإِنِّي فِي ذُرَى عَبْدِ الْمَدَانِ
- ٥ - وَإِنْ تَكُ لِلشَّقَاءِ لَنَا أَمِيرًا فَإِنَّا لَا نُقِيمُ عَلَى الْهَوَانِ
- ٦ - مَتَى مَا تَدْعُ قَوْمَكَ أَذْغُ قَوْمِي وَتَخْتَلِفُ الْأَسِنَّةُ بِالطَّعَانِ

* * *

الترجمة :

ترجم له ابن دريد في الاشتقاق : ٤٠١ ترجمة مختصرة ، وكان عامل عبيد الله بن زياد على كرمان (الطبرى ٢ : ١٩٥) .

المناسبة :

دخل شريك - وكان من أصحاب علي - على معاوية . فقال له معاوية معرضاً به : إنك لشريك ، وما لله من شريك ، وأنت لابن الأعور والصحيح خير من الأعور ، وإنك لدميم سىء الخلق ، فكيف شددت قومك ؟ فقال شريك : أنت معاوية وما معاوية إلا كلبة عوت ، وإنك لابن صخر والسهل خير من الصخر ، وإنك لابن حرب والسلم خير من الحرب ، وإنك لابن أمية وما أمية إلا أمة صُغُرَ بها ، فكيف سُميت أمير المؤمنين . فقال معاوية : واحدة بواحدة والبادى أظلم ، فقال شريك هذه الأبيات ، فترضاه معاوية (أمالي ابن الشجرى ٢ : ٤٧ - ٤٨) :

التخريج :

الأبيات : ١ - ٥ في أمالي ابن الشجرى ١ : ١١٧ ، ٢ : ٤٧ - ٤٨ ، ثمرات الأوراق : ٦٥ ، المستطرف ٧٢ : ١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في الإكليل ٢ ، ٢٢٩ ، والبيت : ١ في الاشتقاق : ٤٠١ .

(*) من قوله : « الحارثي .. » لم يرد في ع .

(٢) في باقى النسخ : من بنى نمر ، خطأ .

(٤) عبد المدان : هو عمرو بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث ابن كعب بن عمرو بن غلة بن بجلد بن مالك بن أد ، بيت من مذهب (ابن حزم : ٤١٦) ، وكان من أكابر سادتهم (أمالي ابن الشجرى ١ : ١١٦) .

(٦) لم يرد هذا البيت في باقى النسخ . وانظر إلى قول دريد بن الصمة (نقد الشعر : ١٦٢) :

مَتَى مَا تَدْعُ قَوْمَكَ أَذْغُ قَوْمِي فَيَأْتِي مِنْ بَنِي جُشَمٍ فِقَامٌ

(١٥٢)

وقال الأشتر النَّخَعِيُّ ، إسلامي ، واسمه مالك
ابن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة

- ١ - بَقِيْتُ وَفَرِي وَانْحَرَفْتُ عَنْ الْعُلَا وَلَقِيْتُ أَصِيافِي بَوَجْهِ عُبُوسٍ
٢ - إِنْ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةً لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نُفُوسٍ
٣ - خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِي شَرْبًا تَقْدُو بِيضٍ فِي الْكَرِيهَةِ شُوسٍ
٤ - حِمَى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ وَمَضَانُ بَرْقٍ أَوْ شُعَاعُ شُمُوسٍ

* * *

الترجمة :

هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع - وهو بجسر - بن عامر بن عمرو بن غلة بن جلد بن مالك بن أدد . لقب بالأشتر لأن رجلا ضربه يوم اليرموك فسالت الجراحة قتيحا على عينه فشترتها . جاهلي أدرك الإسلام . كان أحد الفرسان من ذوى النصر والحمية لعلى بن أبى طالب ، شهد معه حروبه ، وقلده على مصر فمات فى طريقه إليها .
المؤتلف : ٣١ - ٣٢ ، معجم الشعراء : ٢٦٢ - ٢٦٣ ، السمط : ١ : ٢٧٧ ، الاشتقاق : ٤٠٤ ، الحماسة (التبريزي) : ١ : ٧٥ ، اللباب : ١٨٧ - ١٨٨ ، الإصابة : ٦ : ١٦١ - ١٦٢ .

التخريج :

الآيات كلها فى الحماسة (التبريزي) : ١ : ٧٥ - ٧٧ ، الأمالي : ١ : ٨٤ ، البخلاء : ٢٤٤ ، المؤلف : ٣٢ ، معجم الشعراء : ٢٦٣ ، المختار من شعر بشار : ١٧٧ ، اللباب : ١٨٧ ، التذكرة السعدية : ١ : ٧٧ . والبيتان : ١ ، ٢ ، فى تحرير التحرير : ٣٢٧ ، صبح الأعشى : ١٣ : ٢٠٤ ، النويرى : ٧ : ٨٩ ، الإصابة : ٦ : ١٦٢ ، الورقة : ٥١ مع ثالث لعبد الله بن أمية وأشار إلى نسبتها للأشتر . البيت : ١ فى السمط : ٢٢٧ . البيت : ٤ فى الفوائد : ١٨٣ .
(١) فى ع : بوجه (بالكسر والتنوين) ، خطأ يخل بالوزن . الوفر : المال الكثير . العبوس : الكلوح عن غضب . وفى هامش الأصل : « هذا من الأيمان الشريفة ، ولفظه الخبر ، ومعناه الدعاء ، ومحصوله القسم ، أى بَقِيْتُ مالى ولم أنفقه فيما يكسبنى حمدا ولا شكرا » .
(٢) فى الأصل : أشن (بكسر الشين) ، خطأ . وابن حرب : هو معاوية بن أبى سفيان . وفى هامش الأصل : « الشن بالشين معجمة فى الغارة ، وغير معجمة فى الماء . وأصله فى الماء ، ثم توسعوا فسموا الخيل غارة لما كانت من قتلها . فقالوا : شَنَّ الماء على الشراب إذا فرقه » .
(٣) فى الأصل : وييض ، خطأ ، والتصحيح من باقى النسخ . وفى هامش الأصل « هى الغيلان . الشرب : الضوامر » . والشوس : واحدها أشوس ، وهو المتكبر . خيلا : منصوب على البدل من « غارة » فى البيت السابق . ييض : يعنى رجالا كرام الأصل .
(٤) فى هامش الأصل : قوله : « شُمُوس ، كأنه جعل كل مطلع شمسا . وشعاعها : انتشار ضوئها » .

(١٥٣)

وقال أبو علي البصير ، عباسي

- ١ - أَكْذَبْتُ أَحْسَنَ مَا يَظُنُّ [مُؤَمِّلِي] وَهَدَمْتُ مَا شَادَتْهُ لِي أَشْلَافِي
 ٢ - وَعَدِمْتُ عَادَاتِي الَّتِي عُوِّدْتُهَا قَدَمًا مِنَ الْإِثْلَافِ وَالْإِخْلَافِ
 ٣ - وَعَصَصْتُ مِنْ نَارِي لِيَخْفَى ضَوْؤُهَا وَقَرَيْتُ عُذْرًا كَاذِبًا أَضْيَافِي
 ٤ - إِنْ لَمْ أَشُنَّ عَلَى عَلِيٍّ حُلَّةً تُضْجِي قَدَى فِي أَغْنِي الْأَشْرَافِ

* * *

الترجمة :

هو الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس النخعي . كان ضريرا ، ولقب بالبصير لذكائه . من شعراء الدولة العباسية ، مدح المعتصم والمتوكل والفتح بن خاقان وكان يتشيع . وكان كاتباً رسالياً ليس له في زمانه ثناء ، وشاعرا بليغا ، جيد الشعر ، وقلما يتفق هذا للرجل الواحد ، لأن الشعر الذي للكتاب ضعيف وكتابة الشعراء ضعيفة ، ولم يجمع بين الفنين إلا القليل مثل الصولي والعتابي . وكان لأبي علي أخبار ومداعبات نظما ونثرا مع أبي العيناء . توفي بسر من رأى أيام المعتز .

معجم الشعراء : ١٨٥ ، ابن المعتز : ٣٩٨ - ٣٩٩ ، الفهرست : ١٢٣ ، الحماسة (المرزوقي)
 ١ : ٥ ، السمط : ١ : ٢٧٦ ، خاص الخاص : ١٠٠ ، نكت الهميان : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، لسان الميزان
 ٤ : ٤٣٨ ، الصفدي ٢٤ : ٣٢ - ٣٤ .

التخريج :

الآيات (بيت الهامش) في تحرير التحبير : ٣٢٧ - ٣٢٨ وذكر المحقق أنها في بديع التبريزي ، والآيات في النويري ٧ : ١٥٠ ، المحاضرات ١ : ٣٠٢ ، الكافي : ١٩٨ ، ابن معصوم : ٣٥٤ . وانظر الآيات في مجموع شعره « شعراء عباسيون » ٢ : ٢٧٠ .

(*) في ع : وإليه نظر أبو علي البصير . وفي جميع النسخ : أموى الشعر ، خطأ بين .

(١) أكذب فلان فلانا : أراه أن ما أتى به كذب . ما بين المعقوفين مطموس بالأصل ، والتكملة

من باقى النسخ .

(٢) الإثلاف : إثلاف المال بإتفاقه على المحتاجين . والإخلاف : ما يخلفه خيرا على الناس . زاد

بعده فى ع :

وَصَحِبْتُ أَصْحَابِي بِعَرَضٍ مُعَرَّضٍ مُتَحَكِّمٍ فِيهِ وَمَالٍ وَافٍ

(٣) قرئت : قدمْتُ القِرَى ، وهو الطعام الذى يُقَدَّم للأضياف .

(٤) على : يعنى على بن الجهم (النويري ٧ : ١٥٠) . وفى الأصل : أشن (بالكسر) ،

خطأ . وحلة : يعنى قصيدة هجاء شنعاء .

(١٥٤)

وقال القتال الكلابي

عبادة بن مجيب [بن] المضرحي *

- ١- إذا همَّ همًّا لم يرَ الليلَ غُمَّةً
عليه ، ولم تَضُعْب عليه المراكبُ
٢- قرى الهَمَّ ، إذ ضاف ، الزَّمَاعُ فَأَصْبَحَتْ
مَنَارِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا الثَّعَالِبُ
٣- يَرَى أَنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى
إِذَا كَانَ يُسْرٌ أَنَّهُ الدَّهْرُ لَا زُبَّ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٥.

التخريج :

الآيات مع آخرين في ديوانه : ٢٩ ، وتخريجها هناك ، وانظر أيضا البيتين : ١ ، ٢ له في التذكرة الحمدونية مع ثالث ٢ : ٤٠٢ ، الأشباه ٢ : ٢٢٥ للشنفرى ، وهما في ديوانه : ٣٣ ، وقد نسب المصنف هذه الآيات إلى الشنفرى فى باقى النسخ .

(*) فى باقى النسخ : الشنفرى ، جاهلى .

(١) فى باقى النسخ : إذا همَّ لم يَحْذَرْ مِنْ ... تُهَابُ . همَّ بالشىء هما : نواه وأراده وعزم عليه .

(٢) ضاف : نزل به وضيق عليه . الزماع : المضى فى الأمر والعزم عليه . وتعتس : تجول ، يقول : يجعل قِرَى همه إذا نزل به المضاء والعزيمة ، فيعتاض من الخفض تعباً ، فيضرب فى الأرض ، وتصبح منازلهم قفراً تجول فيها الوحش .

(٣) لازب : لازم لا يتغير . هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(١٥٥)

وقال عامر بن الطفيل العامري *

- ١ - وإني وإن كنت ابن فارس بُهْمَةٍ وفي السرِّ منها والصريح المهذب
 ٢ - فما سوّدتني عامر عن كلالَةٍ أبى الله أن أسمو بأُم ولا أب
 ٣ - ولكنني أحيى جماها ، وأتقى أذاها ، وأزمتي من رماها بمقنب

* * *

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٣٣٤ - ٣٣٦ ، الأغاني ١٥ : ٥٠ - ٥٦ (في خبر منافرة مع
 علقمة بن علاثة) ، السمط ١ : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، المؤلف : ٢٣٠ ، ثمار القلوب : ١٠١ ، ١٠٢ ،
 الكامل ١ : ١٦٣ ، الاشتقاق : ٢٩٦ ، السيرة ٢ : ١٨٤ وما بعدها (في حديث بئر معونة) ،
 النقااض ١ : ٤٦٩ - ٤٧٢ (في خبر يوم فيف الرياح) ، ٢ : ٦٥٤ وما بعدها (في خبر يوم شعب
 جبلة) ، العيني ١ : ٢٢٤ ، الخزانة ١ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، ٣ : ٥٢٧ - ٥٢٩ ، الروض ٢ : ١٧٤ -
 ١٧٦ ، المعارف : ٣٣١ ، ٥٥٦ ، ٦٠٠ ، الصفدى ١٦ : ٥٧٨ - ٥٧٩ ، الإصابة ٣ : ١٢٥ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٢٦ - ٢٨ وعدد آياتها عشرة آيات ، العيني ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤ ،
 والآيات كلها في ابن الشجرى : ٧ (طبعة ملوحي ١ : ٢١) ، الكامل ١ : ١٦٣ ، الشعر والشعراء ١ :
 ٣٣٦ ، العيون ٣ : ٢٢٧ ، العقد ٢ : ٢٩١ ، ٣ : ٤١٠ ، ذيل الأمالي : ١١٨ ، اللباب : ١٨٥ ،
 الحيوان ٢ : ٩٥ ، الصنائع ١ : ٣٧٧ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٦٧ ، الغرر : ٥ ، الخزانة ٣ : ٥٢٨ ،
 والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فيه أيضا : ٥٢٧ . والبيتان : ١ ، ٢ في العمدة ٢ : ١١٧ . والبيت : ٢ في
 الخصائص ٢ : ٣٤٢ ، المحتسب : ١٢٧ (غير منسوب فيهما) .

قوله : « العامري » لم يرد في ع .

- (١) في باقى النسخ : ابن فارس عامر ، وهى الرواية المشهورة . وفى الأصل : بهمة (بفتح
 أوله) ، خطأ . والبهمة : الشجاع الذى لا يهتدى من أين يؤتى . سر الشئ : أوسطه وأكرمه .
 (٢) فى باقى النسخ : عن وراثة ، وهى الرواية المعروفة . وعامر : هو عامر بن صعصعة . أسمو :
 النصب كثيرا ما يقدر على الواو للضرورة ، وذلك فى قوله « أسمو » ، الخزانة ٣ : ٥٢٧ ، وإنما جاز
 ذلك للشاعر لأن الحركات مستثقلة فى حروف المدّ واللين ، فلما جاز إسكانها فى الاسم فى موضع
 الجر والرفع أجرى عليه فى موضع النصب أيضا . وأورده ابن هشام (المغنى ٢ : ٦٧٧) فى قاعدة
 الشئ يُعطى حُكم ما أشبهه فى معناه أو فى لفظه أو فيهما ، وعدد إحدى عشرة قاعدة منها : العطف
 بـ « ولا » بعد الإيجاب ، والمعنى إذاً هو : قال الله لى : لا تشم بأُم ولا أب . وعلى ذلك فلا ضرورة
 فى البيت . الكلاله : من تكلل بنسبه بنسبك ، كابن العم وما أشبهه ، يعنى لم يسودونى لقرابتى فيهم .
 (٣) المقتب : الجماعة من الخيل دون المثة ، وقيل فى عدده غير ذلك .

(١٥٦)

وقال بشامة بن الغدير ، جاهلي *

- ١ - وَجَدْتُ أَبِي فِيهِمْ وَجَدِّي قَبْلَهُ يُطَاعُ وَيُؤْتَى أَمْرُهُ وَهُوَ مُحْتَبٌ
٢ - فَلَمْ أَتَعَمَّدْ لِلرِّيَاسَةِ فِيهِمْ وَلَكِنْ أَتَتْنِي طَائِعًا غَيْرَ مُتَعَبٍ

(١٥٧)

وقال آخر *

- ١ - قَدْ قَالَ قَوْمٌ أَعْطَاهُ لِقَدِيمِهِ جَهْلُوا ، وَلَكِنْ أَعْطَانِي لِتَقْدُمِي

الترجمة :

هو بشامة بن الغدير - واسمه عمرو - بن هلال بن سهم بن مروة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وهو خال زهير بن أبي سلمى ، وكان زهير منقطعا إليه معجبا بشعره . وكان من أحزم الناس رأيا ، وكانت غطفان إذا أرادت أن تغزو أتوه فاستشاروه وصدروا عن رأيه ، فإذا رجعوا قسموا له مثل ما يقسمون لأفضلهم . وكان رجلا مقعدا ولم يكن له ولد ، كثير المال . وهو شاعر محسن متقدم له أشعار طوال جياذ .

المؤتلف : ٨٦ - ٨٧ ، الأغاني ١٠ : ٣١٢ (في ترجمة زهير) ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٢٠٦ ، السمط : ١ : ٣٨ - ٣٩ ، الخزائن ٣ : ٥١٥ .

التخريج :

البيتان في الحيوان ٢ : ٩٦ .

في ع : ضده ، بشامة بن الغدير ، وفي كل النسخ : إسلامي ، خطأ .

(١) احتجى بالثوب : اشتمل .

(٢) في باقى النسخ : للسيادة فيهم ، وهى رواية الحيوان أيضا .

(١٥٧)

التخريج :

البيتان في الاقتضاب : ١١٣ ، ٣٩٧ (غير منسوين في الموضوعين) ، وأفاد الدكتور أحمد أرزو محقق الطبعة الهندية أن البيتين مع ثالث في كتاب صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطميين الأخيار منسوبة إلى عبد الله بن الحسين بن الحسن الأفتس بن على الأصغر بن على بن الحسين ، فى زمن سيف الدولة وقد أنشد هذه الأبيات فى حضرته . هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .
(١) لقديمه : أى لنسبه ، وموقعه فى قومه .

٢ - فَأَنَا ابْنُ نَفْسِي لَا ابْنَ عِزِّى ، أَجْتَدِى بِالسَّيْفِ ، لَا بِرُفَاتِ تِلْكَ الْأَعْظَمِ

(١٥٨)

وَقَالَتْ كَبْشَةُ بِنْتُ مَعْدِيكَرِبِ الزُّبَيْدِيَّةِ ، جَاهِلِيَّةٌ
تَرْثِى أَخَاهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْدِيكَرِبِ

١ - أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ : لَا تَغْلُوا لَهُمْ دَمِي

(٢) اجتدى : سأل وطلب .

(١٥٨)

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة مستقلة ، فانظر شيئا من أخبارها فى ترجمة أخيها عمرو بن معد يكرب ،
مرت فى البصرية : ٣ .

المناسبة :

كان عبد الله بن معديكرب - أخو عمرو - رئيس بنى زُبَيْد ، فجلس مع بنى مازن فى شَرْب
منهم . فتغنى حبشى عبد للمخزَم فى امرأة من بنى زبيد ، فطمه عبد الله ، فقام بنو مازن إلى عبد الله
فقتلوه . ثم جاءت بنو مازن إلى عمرو فقالوا : أن أخاك قتله رجل سفیه منا وهو سكران ، ونحن يدك
وعضدك ، فنسألك الرحم أن تأخذ الدية . فهم عمرو بذلك ، فغضبت كبشة - وكان عبد الله أخيها
لأبيها وأمها دون عمرو وقالت هذه الأبيات تعير عمرا ، فأحمته فأغار على بنى مازن وهم غارون
فأوجع فيهم (الأغاني ١٥ : ٢٢٦ - ٢٣١ ، ذيل الأمالي : ١٩٠) .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٧ - ١١٨ ، اللباب : ١٨٢ ، البلدان (صعدة) ،
ومع سادس فى الأغاني ١٥ : ٢٣٠ ، ذيل الأمالي : ١٩٠ . والأبيات : ١ - ٣ فى السمط : ١ :
٣٠٣ . والبيتان : ١ ، ٢ فى البحرى : ٢٨ . والبيتان : ٤ ، ٥ فيه أيضا : ١٤ للقتال ، انظر ديوان
القتال : ١٠٣ ، المرزوقى ٣ : ١٥٤٧ . والبيتان : ٤ ، ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٣٧٤ - ٣٧٥ .
والبيت : ٤ فى اللسان (مشش ، سلم) .

(*) فى باقى النسخ : ترثى زوجها عبد الله بن منقذ الهلالي ، خطأ .

(١) عقلت فلانا : أعطيت ديتة ، أى لا تأخذوا بدل دمي عقلا .

- ٢ - وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالًا وَأُبْكُرًا
وَأُتْرَكَ فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةِ مُظْلِمٍ
- ٣ - وَدَعْ عَنْكَ عَمْرًا ، إِنَّ عَمْرًا مُسَالِمٌ
وَهَلْ بَطْنٌ عَمِيرٌ غَيْرُ شَبِيرٍ لِمَطْعَمٍ
- ٤ - فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَأَرَوْا بِأَخِيكُمْ
فَمَشُوا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمُصْلَمِ
- ٥ - وَلَا تَشْرَبُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ
إِذَا ارْتَمَلْتِ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ

* * *

(٢) فى هامش الأصل : « الإفال : جمع أفيل ، وهو الذى أتت عليه سبعة أشهر من أولاد الإبل . وإنما ذكر الإفال والأبكر ، والذى يؤخذ فى الدية لا يكون منهما ، فإنه أراد تحقير الديات . وقولها : فى بيت بصعدة مظلم ، أى جعل قبره مظلماً لأنهم كانوا يزعمون أن المقتول إذا أخذ بثأره أضاع قبره ، وإن قيلت الدية أظلم قبره » . وعظم هذا الكلام منقول من المرزوقى ١ : ٢١٨ . وصعدة : ماء جوف لعلمين ، علمى بنى سلول ، قريب من مخمر .

(٣) قولها : غير شبر لمطعم ، تزهيد فى الدية ، أى ما يصنع بالمال وجوفه يمتلىء باليسير .

(٤) ويروى : لم تتأروا واتدئتم ، أى قبلتم الدية . الصلم : قطع الأذن من أصلها ، أى امشوا أذلاء بآذان مصلمة كآذان النعام . وصدر هذا البيت يأتى فى البيت الثامن من القصيدة التالية .

(٥) يروى ، كما فى الحماسة : ولا تردوا إلا فضول . ارتمل : تلطخ بالدم . جعلت النساء مرتلمات تفضيحا للأمر وتدنيسا للماء . وكانوا إذا وردوا المياه تقدم الرجال ثم الرعاة ، ثم النساء حتى يغسلن ثيابهن ويتطهرن فى أمن لا يزعهجن شئ . فمن تأخر عن الماء حتى تصدر النساء كان غاية فى الذل والهوان .

وقال سالم بن دارة ، مخضرم *

١ - أيا راكباً إمّا عَرَضَتْ فَبَلَّغُنْ على نأْيهم مِنِّي القَبَائِلَ مِن عُكْلٍ

الترجمة :

هو سالم بن مُسافع بن يربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان . ودارة أمه ، ينسب إليها ، وقيل بل لقب لجده يربوع ، وهو الأصوب . أدرك الجاهلية والإسلام . وكان هجاء ، وله هجاء كثير في بنى فزارة . وله أخ شاعر يسمى عبد الرحمن . ومن بنى فزارة شاعر آخر يسمى عبد الرحمن بن ربيع بن معبد بن دارة ، يقال له عبد الرحمن الأصغر . وقُتِلَ سالم في زمن عثمان ، قتله رجل يقال له زميل بن أبيير (سيأتي خبر ذلك في القطعة التالية) .

الشعر والشعراء ١ : ٤٠١ - ٤٠٣ ، الأغاني (ساسي) ٢١ : ٥٧ ، المؤلف : ١٦٦ - ١٦٧ ، ١٨٨ (في ترجمة زميل بن أبيير) ، جمهرة نسب قريش : ٨ - ١٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٥٦ - ١٥٧ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٢٠٣ - ٢٠٦ ، الإصابة ٣ : ١٦١ - ١٦٢ ، الخزانة ١ : ٢٩٠ - ٢٩٤ ، ٥٥٧ - ٥٥٨ ، ٤ : ٥٦١ - ٥٦٣ .

المناسبة :

قتل السَّمْهَرِيُّ بن بشر العُكْلِي وَتَهْدَلُ بن مروان عَوْن بن جعدة الطائي . فرفع أمرهما إلى عبد الملك بن مروان ، فجعل جعلاً كبيراً لمن يأتيه بهما . فمر السّمهري يوماً بجماعة من بنى أسد ثم من بنى فُقُقَس ، فعرفوه ، فأمسكوا به ، وانطلقوا به إلى عثمان بن حيان المُرِّي أمير المدينة . فدفعه إلى ابن أخى عون فقتله بعمه . فقال عبد الرحمن - لا سالم - وكان نديماً وصديقاً للسّمهري ، يحرض عكلاً على بنى فُقُقَس (الأغاني ٢١ : ٥١ - ٥٦ ، التبريزي ١ : ١١٣ - ١١٤) .

التخريج :

هذه الأبيات لا أظنها لسالم ، فقد قُتِلَ زمن عثمان بن عفان ، وأما هذه الأبيات فقيلت في حادثة وقعت زمن عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦) . وقد نسبها أبو الفرج (٢١ : ٥٠) في جملة أبيات لعبد الرحمن بن مُسافع - أخى سالم - ثم نسبها ص : ٥٦ إلى عبد الرحمن بن دارة ، ابن عم سالم بن دارة ، والصواب أنه ابن ابن عمه ، فهو عبد الرحمن بن ربيع بن معبد بن دارة ، يعرف بعبد الرحمن الأصغر . وأنا أرجح هذه النسبة . والأبيات : ١ ، ٨ ، ٩ في البحرى : ١٦ ، مجموعة المعاني : ١١١ (طبعة ملوحي : ٢٨١) . والبيتان : ٨ ، ٩ في المحاضرات ٢ : ٩٨ ، ونسب الشعر فيها جنمياً لعبد الرحمن بن دارة .

(*) في الأصل ، ن : أموى الشعر ، خطأ . وفي ع : ابن دارة ، فقط .

(١) صدر هذا البيت يدور كثيراً في شعر الشعراء . وعكَل : هم الحارث وجشم وسعد وعدى أبناء عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد . كانت لهم حاضنة يقال لها عكَل ، فغلبت عليهم (ابن حزم : ١٩٨) .

- ٢ - فلا ضَلَحَ حَتَّى تَنْحِطَ الْخَيْلُ بِالْقَنَا
 ٣ - وَجُرِدَ تَعَالَى بِالْكُمَاةِ كَأَنَّمَا
 ٤ - عَلَيْهَا رِجَالٌ جَالِدُوا يَوْمَ مَنْعَجٍ
 ٥ - بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ
 ٦ - وَكُنَّا حَسِبْنَا فَقَعَسًا قَبْلَ هَذِهِ
 ٧ - فَقَدْ نَظَرْتُ نَحْوَ السَّمَاءِ ، وَسَلَّمْتُ
 ٨ - فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَثَارُوا بِأَخِيكُمْ
- وَتُوَقَّدَ نَارُ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ
 تُلَاحِظُ مِنْ غَيْظٍ بِأَغْيِئِهَا الْقُبُلِ
 ذَوَى النَّاجِ صَرَائِبُ الْمُلُوكِ عَلَى وَهْلِ
 وَطَعْنِ كَأَفْوَاهِ الْمُقَرَّحَةِ الْهُدْلِ
 أَذَلُّ عَلَى وَقْعِ الْهَوَانِ مِنَ النَّعْلِ
 عَلَى النَّاسِ وَاعْتَاضَتْ بِخَضْبٍ عَنِ الْحَلِ
 فَكُونُوا نِسَاءً لِلْخُلُوقِ وَلِلْكُخْلِ

(٢) نَحَطُ (كَضْرَبَ) : زَفَرُ ، وَالنَّحَطُ وَالنَّحِيطُ صَوْتُ الْخَيْلِ مِنَ الثَّقَلِ وَالْإِعْيَاءِ . وَالْجَزَلُ : الْيَابِسُ مِنَ الْحَطَبِ ، أَوْ الْغَلِيزُ الْعَظِيمُ مِنْهُ .

(٣) الْجُرْدُ : وَاحِدُهَا أَجْرَدٌ وَجُرْدَاءُ ، وَهِيَ الْفَرَسُ الْقَصِيرَةُ الشَّعْرَ ، وَكَذَلِكَ تَكُونُ الْخَيْلُ الْعَرَابُ . وَفِي النِّسْخِ : تَعَاطَى ، تَحْرِيفٌ . وَالْكُمَاةُ : وَاحِدُهَا كُمَى ، وَهُوَ الشَّجَاعُ . وَالْقُبُلُ : جَمْعُ أَقْبَلُ وَقَبْلَاءَ ، مِنَ الْقَبْلِ (بِالْتَحْرِيكِ) وَهُوَ إِقْبَالُ إِحْدَى الْحَدَقَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى .

(٤) جَاءَ فِي الْبُلْدَانِ (مَنْعَجٌ) : مَنْعَجٌ بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ وَكَسَرَ الْعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ نَعَجَ (كَفَرَحَ) إِذَا سَمِنَ ، وَقِيَاسُ الْمَكَانِ فَتَحَ الْعَيْنَ لِفَتْحِ عَيْنِ مُضَارَعِهِ . وَمَجِئُهُ مَكْسُورًا شاذٌّ ، عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، وَالْمَشْهُورُ الْكَسْرُ . وَهُوَ وَادٌ يَأْخُذُ بَيْنَ حَفْرَةِ أَبِي مُوسَى وَالنَّبَاجِ يَدْفَعُ فِي بَطْنِ فَلَجٍ . أَقُولُ : وَلَا أَظُنُّهُ هَهُنَا يَشِيرُ إِلَى يَوْمِ مَنْعَجٍ الَّذِي كَانَ لَغْنَى عَلَى عَيْسَ (الْعَقْدُ ٥ : ١٣٣) أَوِ الَّذِي كَانَ لِبْنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ عَلَى بَنِي كِلَابِ (الْبُلْدَانُ : مَنْعَجٌ) ، فَلَيْسَ لِعُكْلِ عِلَاقَةٍ بِهَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ . وَفِي كُلِّ النِّسْخِ : ذَرَى النَّاجِ ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْأَغَانِي . وَالْوَهْلُ : الْفَرْعُ .

(٥) السَّكَنَاتُ : وَاحِدُهَا سَكْنَةٌ ، وَهِيَ مَقَرُّ الرَّأْسِ مِنَ الْعُنُقِ . فِي بَاقِي النِّسْخِ : عَنْ مُسْتَقَرِّهِ ، وَفِي كُلِّ النِّسْخِ : الْمَفْرَجَةُ الْهَزَلُ ، خَطَأً . وَالْمَقَرَّحَةُ الْهُدْلُ : الْإِبِلُ الَّتِي بِهَا قُرُوحٌ فِي أَفْوَاهِهَا فَتَشْتَدُّ لِمَشَافَرِهَا ، يَقُولُ الْبَيْهَقِيُّ :

وَنَحْنُ مَنْعَنَا بِالْكُلَابِ نِسَاءً نَا بِضَرْبٍ كَأَفْوَاهِ الْمُقَرَّحَةِ الْهُدْلِ

(٦) فَقَعَسَ : هُمُ بَنُو فَقَعَسَ بْنِ طَرِيفَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُتَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ . (٧) قَوْلُهُ : « نَظَرْتُ نَحْوَ السَّمَاءِ » يَعْنِي بِهِ - فِيمَا أُرْجِحُ - أَنَّهُمْ جَنَبُوا عَنِ الْقِتَالِ وَقَبِلُوا الدِّيَةَ . الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ يَقْتُلَ الرَّجُلُ رَجُلًا ، فَتَجْتَمِعُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ ، وَيَسْأَلُونَهُمْ قَبُولَهُ الدِّيَةِ . فَإِنْ كَانَ أَوْلِيَائُهُ ذَوَى قُوَّةٍ أَبَوْا ذَلِكَ ، وَإِلَّا قَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَالِقِنَا عِلَامَةٌ لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ . فَيَقُولُ الْآخَرُونَ : وَمَا عَلَامَتُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَأْخُذُ سَهْمًا فَنُرْمِي بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ فَإِنْ رَجَعَ إِلَيْنَا مُضْرَجًا بِالْدَمِ فَقَدْ نَهَيْنَا عَنْ أَخْذِ الدِّيَةِ ، وَإِنْ رَجَعَ كَمَا صَعِدَ فَقَدْ أَمَرْنَا بِأَخْذِ الدِّيَةِ . وَمَا رَجَعَ ذَلِكَ السَّهْمُ قَطُّ إِلَّا نَقِيًا (الْحَزَانَةُ ٢ : ١٣٧) . وَالْحَلُ : الْجَدْبُ .

(٨) الْخُلُوقُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ ، وَقِيلَ الزَّعْفَرَانُ . وَصَدْرُهُ مَضَى فِي الْبَيْتِ الرَّابِعِ مِنَ الْمَقْطُوعَةِ

٩ - وَيَبْعُوا الرَّدَائِيَّاتِ بِالْحَلِيِّ ، وَاقْعُدُوا عَنْ الْحَرْبِ ، وَاعْتَاضُوا الْمَغَازِلَ بِالنَّبْلِ
(١٦٠)

وقال آخر *

- ١ - خُذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْقَوْمُ عَقْلَكُمْ وَكُونُوا كَمَنْ يَسِيْمُ الْهَوَانَ فَأَرْبَعًا
٢ - وَلَا تُكْثِرُوا فِيهَا الضُّجَاجَ ، فَإِنَّهُ مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا

* * *

(٩) الردينيات : رماح تنسب إلى امرأة يقال لها ردينة ، كانت تقومها بخط هجر (اللسان ردن ، المرزوقي ١ : ٣٨٣) .

(١٦٠)

المناسبة :

هجا سالم بنى فزارة عامة هجاء مرا كثيرا ، وزميل بن أبيير وأمه خاصة هجاء مفحشا ، فقتله زميل . فقال الكميت هذا الشعر يتهمكم على قوم سالم (التبريزي ١ : ٢٠٢) .

التخريج :

في نسبة هذا الشعر خلاف :

فنسب للكميت بن معروف في الوحشيات : ١١٦ ، البيان ١ : ٣٨٩ ، ومع آخرين في البحترى : ١٥ ، العينى ٤ : ٣٣١ ، والشعر والشعراء ١ : ٤٠٢ (البيت : ٢) ، الأغاني ٢١ : ٥٦ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٢٠٦ ، الخزانة ١ : ٢٩٣ ، ٣ : ٣٦٦ . وانظر مجموع شعره في « شعراء مقلون » : ١٩٥ .

ونسب للكميت بن ثعلبة في الخزانة ٤ : ٥٦٠ مع تسعة ، ومعجم الشعراء : ٢٣٧ - ٢٣٨ مع آخرين ، اللسان (قرع) ، المؤلف : ٢٥٧ (البيت : ٢) ، نوادر المخطوطات ٢ : ١٥٧ . ونسب للكميت (!) في الميداني ٢ : ١٥٥ مع ثالث ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٩ (البيت : ٢) ، النويرى ٣ : ٥١ .

ونسب لزميل بن أبيير في اللسان (دور) ، وأشار إلى نسبة البيت للكميت بن معروف ، وابن ثعلبة ، فصل المقال : ٢٢ (البيت : ٢) ، السمط ٢ : ٦٨٩ .
(*) هذه الأبيات لم ترد في باقى النسخ .

(١) العقل : الدية . وفى الأصيل : سيم النوال ، خطأ ، والتصحيح من الوحشيات وغيره . وأربع : أقام فى المربع بدلاً من الارتياذ والنجعة .

(٢) فيها : يعنى فيما كان من هجاء سالم بن داره لبنى فزارة . وقوله : « محا السيف » مثل يضرب للرجل يجازى على المكروه بأكثر منه (جمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٨) وابن داره : سالم بن داره ، مضت ترجمته فى القصيدة السابقة .

(١٦١)

وقال عمرو بن أسد الفقعسي

- ١ - رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلَى يَخْذُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ
 ٢ - فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمَثَلِي ، تَفَاقَدُوا وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثًا شُجَاعٌ وَعَقْرُبُ
 ٣ - وَهَلَّا أَعْدُونِي لِمَثَلِي ، تَفَاقَدُوا إِذَا الْخَصْمُ أَزْرَى، مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ
 ٤ - فَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِنَ الْقَوْمِ ، إِنَّنِي أَرَى الْعَارَ يَبْقَى وَالْمَعَايِلُ تَذْهَبُ
 ٥ - كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً إِذَا أَنْتَ أَذْرَكْتَ الذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الآيات كلها في الحماسة (التبريزي) ١ : ١١٥ - ١١٦ لمرة بن عداء الفقعسي ، الخزانة ١ : ٤٤٩ - ٤٥٠ عن أبي تمام وأشار إلى نسبة البصري لها إلى عمرو . البيتان : ٤ ، ٥ في البحتری : ١٥ - ١٦ لعمرو بن أسد ، التذكرة السعدية ١ : ٩٤ لبعض بني فقعس . والبيت : ٣ في اللسان (جرز) غير منسوب .

(١) الموالى : جمع مولى ، وهو ابن العم ههنا . الألى فى معنى الذين . والحدثان : الصروف

والنوازل .

(٢) فى ع : مَبْثُوث (بالرفع) ، وهى صحيحة ، وفى هامش الأصل : « الشجاع الحية الخبيثة ، وكنى بالعقرب عن الأعداء . وارتفع شجاع وعقرب على البدل أو على الابتداء ، ومبثوث خبر له قدم عليه ، وهذا فيمن رفعه ، وإن نصبت مبثوثا على الحال جعلت فى الأرض الخبر . ولم يثن مبثوثا لأن القصد بالشجاع والعقرب إلى حيل الأعداء » . وهذا الكلام بنصه تقريبا منقول عن شرح المرزوقى للحماسة ١ : ٢١٥ .

(٣) فى ع : إِذَا الْخَصْم ، وعلى هذه الرواية يستحسن أن يكون (أبزى) اسما لا فعلا . « إذا » الشرطية - عند الكوفيين - يجوز وقوع الجملة الاسمية بعدها بشرط أن يكون خبرها فعلا ، إلا فى الشاذ كهذا البيت (الخزانة ١ : ٤٤٩) . وأبزى : من البزى : وهو تأخر العجز وخروج الصدر ، وهذه صفة المقاتل . مائل الرأس : من الكبر والعظمة ، وكذلك أنكب . والبيت ليس فى ن .

(٤) فى ع : والمعاقل (بالنصب) وهى صحيحة ، على تقدير « وأرى » . أما رواية الأصل فهى مرفوعة على الاستئناف . والمعاقل : جمع مَعْقَلَة ، مثل العقْل ، وهى الدية .

(١٦٢)

وقال القطامي *

- ١ - لَمْ تَرَ قَوْمًا هُمْ شَرٌّ لِإِخْوَتِهِمْ مِثَّا ، عَشِيَّةَ يَجْرِي بِالدَّمِ الْوَادِي
٢ - نَقَرِيَهُمْ لَهْذَمِيَّاتٍ نَقْدُ بِهَا مَا كَانَ خَاطٍ عَلَيْهَا كُلُّ زَرَادٍ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥١ .

المناسبة :

أغار عمير بن الحباب على تغلب فأعظم فيهم القتل وأسر القطامي ، وأخذت إبله . فلما أتى به إلى زُفر بن الحارث خلى سبيله ورد عليه أبله . فقال القطامي قصيدة جيدة - منها هذان البيتان - يمدح زفر (الأغاني ٢٠ : ١٢٧ - ١٢٨) .

التخريج :

البيتان في قصيدة في ديوانه : ٧٨ - ٩١ وعدد أبياتها ٦٦ بيتا ، هي أيضا في المنتخب رقم : ٥٩ . وهما أيضا في الإيضاح : ٢٩١ ، والبيت : ٢ فيه أيضا : ٣٠٠ (غير منسوب) . وهو أيضا في عيار الشعر : ٥٦ مع تسعة أبيات .
(*) زاد في باقى النسخ : أموى الشعر .

(١) فى الديوان : لم تلق قوما . قوله : شر لإخوتهم ، لأننا نقاتلهم ويقاثلوننا . وقال : لإخوتهم ، لأن قيسا وتغلب كليهما من نزار بن معد بن عدنان .
(٢) أصل القرى : الطعام الذى يُقدَّم للأضياف . أراد أنهم لم يدخروا وسعا فى قتالهم .
للهمذ : السنان القاطع ، فأراد بلهزميات : طعنات منسوبة إلى هذه الأسننة القاطعة . الزراد : صانع الدروع . وأورد المبرد (الكامل ١ : ٥٩) البيت مثلا على الاتساع فى التعبير الفصيح ، لأن الحياطة تضم خِزَقَ القميص ، والشَّرْدَ يضم حَلَقَ الدرع . ونقل ذلك عبد القاهر الجرجاني (أسرار البلاغة : ٥٧) ، وزاد : أفلا تراه يَبِّ أن جنسيهما واحد ، وأن كلا منهما ضمٌ ووَضَلٌ ، وإنما يقع الفرق من حيث أن الحياطة ضم أطراف الخِزَقَ بخيط يسلك فيها على الوجه المعلوم . والزرد : ضم حلق الدرع بمداخلة توجد بينها ، إلا أن الشكال الذى يلزم أحد طرفي الحلقة الآخر بدخوله فى ثقيبيهما فى صورة الحيط الذى يذهب فى منافذ الإبرة .

(١٦٣)

وقال جرير بن الحطفي *

- ١ - كَيْفَ الْعَزَاءُ ، وَلَمْ أَجِدْ مُذْ بَشْتُمْ قَلْبًا يَقِرُّ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ
- ٢ - وَلَقَدْ صَدَقْتُكَ فِي الْهَوَى ، وَكَذَّبْتَنِي وَخَلَبْتَنِي بِمَوَاعِدٍ لَا تَنْفَعُ
- ٣ - بَانَ الشَّبَابُ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ يُشْتَرَى أَوْ يَرْجَعُ
- ٤ - رَجَفَ الْعِظَامُ مِنَ الْبَلَى ، وَتَقَادَفَتْ سِنِي ، وَفِي الْمَصْلِحِ مُسْتَمْتَعُ
- ٥ - أَعْدَدْتُ لِلشُّعْرَاءِ كَأْسًا مُرَّةً عِنْدِي يُخَالِطُهَا السَّمَامُ الْمُتَّقِعُ
- ٦ - هَلَّا سَأَلْتِ بَنِي تَمِيمٍ أَتَيْنَا يَحْمِي الذَّمَّارَ ، وَيُسْتَجَارُ فِيمَنْعُ
- ٧ - مَنْ كَانَ يَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ وَيَضُرُّ إِنْ رُفِعَ الْحَدِيثُ وَيَنْفَعُ
- ٨ - زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا أَبَشِرُ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

المناسبة :

هجا الفرزدق جريرا ، فرد عليه جرير بنقيضة طويلة - منها هذه الأبيات يهجو ويهجو كل

الشعراء (النقائض ٢ : ٩٦١) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة طويلة جدا في ديوانه : ٣٤٠ - ٣٥١ (طبعة دار المعارف ٢ : ٩٠٩ - ٩١٩) . وعدد أبياتها ١٢٥ بيتا ، النقائض ٢ : ٩٦١ - ٩٨٢ (١٢٢ بيتا) . والأبيات : ١ - ٤ ، ٨ في الشعر والشعراء ١ : ٤٩١ - ٤٩٢ . البيت : ١ مع آخرين في إعجاز القرآن : ١٧٧ ، الأغاني ٨ : ٢٥٢ - ٢٥٣ . البيت : ٨ ، في ابن حزم : ٢٨٣ ، المحاضرات ٢ : ٨٧ ، ابن سلام : ٣٤٩ (الطبعة الثانية ١ : ٤٠٩) ، الزهري ٣ : ٧٦ . وغيرها كثير .

(*) هذه الأبيات لم ترد في ع : وفي ن : جرير ، فقط .

(١) نفع (كفتح) الشراب ، إذا روي منه صاحبه .

(٣) أى لو أن ذلك يشتري ، لاشرته .

(٤) فى ن : وتقادمت سنى ، وهما بمعنى . وفى لمصلح مستمتع : لمن استصلحنى فاستمتع

بعقلى ورأى ، وانظر إلى قول عبدة بن الطبيب :

أَتَيْتُ إِنِّي قَدْ كَبِوتُ وَرَأَيْتُ بَصَرِي ، وَفِي الْمَصْلِحِ مُسْتَمْتَعُ

(٥) السمام : الشتم . الناقع : الذى طال مكثه ، وذلك أشد لفتكه .

(٨) أن سيقتل : أن هنا مخففة من الثقيلة . مربع : هو مربع بن وعوة بن سعيد . وكان نقر =

(١٦٤)

وقال مُعَقَّر بن حِمَار البَارِقِي *

١ - أَمِنْ آلِ شَعَثَاءِ الحُمُولُ البَوَاكِزُ مَعَ الصُّبْحِ قَدْ زَالَتْ بِهِنَّ الأَبَاعِرُ

= بأبي الفرزدق ، فحلف الفرزدق ليقته . فقال جرير هذا البيت تكذبا للفرزدق وتهكما عليه (ابن حزم : ٢٨٣ ، النقائض ٢ : ٩٧٥) . وفي النقائض والقاموس أن « مَبْسُوع » لقب له ، وأن اسمه وعسوة . و « مربع » بفتح الميم ، هكذا ضبط في الأصل ، ن ، وأيضا في النقائض وابن سلام : ٣٤٩ (الطبعة الثانية ١ : ٤٠٩) وقد ضبطه ابن حزم والفيروزبادي وابن الشجري (طبعة الطنحاسي) ٣٨٦ : ٣ ، ١٥٦ : ٣ ، وابن منظور مادة (ربع) بكسر الميم (كمنبر) .

(١٦٤)

الترجمة :

هو عمرو - وقيل سفيان - بن أوس بن حمار بن الحارث بن حمار بن شِجْنَةَ بن مازن بن ثعلبة ابن كنانة بن بارق - وهو سعد - بن عدى بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء . ومعقر لقب له ، لقب به لقوله :

لَهَا نَاهِضٌ فِي الزَّكْرِ قَدْ مَهَّدَتْ لَهُ

كَمَا مَهَّدَتْ لِلْبَغْلِ حَسَنَاءُ عَاقِرٍ

جاهلي ، من فرسان قومه ، حليف لبني نعيم بن عامر . شهد يوم شعب جيلة وهو يومئذ شيخ كبير قد ذهب بصره . وهو شاعر محسن متمكن .

من اسمه عمرو من الشعراء (طبعة المانع) : ٧٠ - ٧١ . المؤلف : ١٢٧ - ١٢٨ ، السمط : ١ : ٤٨٣ - ٤٨٤ ، معجم الشعراء : ٩ ، الاشتقاق : ٤٨١ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) : ٢ : ٣٢٣ ، الخزانة ٢ : ٢٩٠ - ٢٩١ . وانظر أيضا خبر يوم شعب جيلة في الأغاني ١١ : ١٣١ ، والعقد ٥ : ١٤١ ، والنقائض ٢ : ٦٥٤ .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات مفتخرا بما كان من انتصار عامر - وكان قومه حلفاء لبني نعيم بن عامر - وعيس على ذبيان وقيم يوم شعب جيلة ، وشهده وهو شيخ كبير . وشعب جيلة من عظام أيام العرب ، قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة (النقائض ٢ : ٦٥٤ وغيرها) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في النقائض ٢ : ٦٧٦ - ٦٧٧ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، العقد ٥ : ١٤٤ -

- ٢ - وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَيْنَ هَضْبٍ وَأَيْكَةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهَا يَوْمَ ذَلِكَ قَادِرٌ
 ٣ - فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ
 ٤ - فَصَبَّحَهَا أَمْلَاكُهَا بِكَتِيبَةٍ عَلَيْهَا إِذَا أُمِسَتْ مِنَ اللَّهِ نَاطِرُ
 ٥ - يُفَرِّجُ عَنَّا ثَغَرَ كُلِّ مَخُوفَةٍ جَوَادُ كَسْرَحَانِ الْأَبَاءِ ضَامِرُ
 ٦ - وَكُلُّ طُمُوحٍ فِي الْجِرَاءِ كَأَنَّهَا إِذَا غُمِسَتْ فِي الْمَاءِ فَتَخَاءُ كَاسِرُ

* * *

= ١٤٦ (عشرون بيتا) ، الأغاني ١١ : ١٦٠ - ١٦٣ (ثلاثة وعشرون بيتا) . البيتان : ٥ ، ٦ مع آخرين في اختيار الممتع : ١ . البيت : ١٠ ، في اللسان (حمل) . والبيت : ٣ في الطبري : ٣ : ٣١٧ ، اللسان (عصا) ، ومع أربعة في من اسمه عمرو من الشعراء (طبعة المانع) : ٧٠ - ٧١ ، معجم الشعراء : ٩ ، ومع آخر في المؤلف : ١٢٨ ، وهو أيضا في الاشتقاق : ٤٨١ ، المحاضرات : ١ : ٩٠ ، ابن خلكان : ١ : ٢٨٣ ، البيان : ٣ : ٤ ، كنايات الجرجاني : ١٤٢ ، الخزانة : ٣ : ١٦١ (غير منسوب في الخمسة الأخيرة) . والبيت : ٦ في اللسان (غسل) غير منسوب ، ومع آخر في الحيوان : ٨ : ٣٨ لدريد بن الصمة ، خطأ . (١) الحمول : 'الأجمال التي تُحمل عليها الهودج ، أو هي الهودج نفسها ، وهي هنا كما ذكر ابن منظور مستشهدا بالبيت : النساء المُتَحَمِّلَات . الأباقر : جمع بعير .

(٢) في ن : فلست عليها . وزاد بعده في ن .

تَهَيَّيْلِكَ الْأَسْفَارَ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رَدٍ لَا يُسَافِرُ

وهذا البيت لم أره في المصادر التي جاءت فيها القصيدة .

(٣) قال ابن عبد ربه : استعار راشد بن عبد ربه السلمى هذا البيت من المعقر إذ كان مثلا في الناس ، وذكر أبياتا (العقد ٥ : ١٤٦) . أقول : واستعاره غير شاعر . وتمثلت به أم المؤمنين رضى الله عنها عندما بلغها موت على بن أبى طالب (معجم الشعراء : ٩) . وفي هامش الأصل « هذا البيت له خبر ، وذلك أن السفاح لما صعد المنبر في أول خطبة خطبها بالأنبار سقطت عصاه من يده فاستشعر من ذلك . فأخذها رجل ' ومسحها ثم ناوله إياها وقال : يا أمير المؤمنين ، فألقت عصاها واستقرت بها .. البيت . فأخذها منه واستبشر بما أنشده » .

(٤) أملاك : جمع ملك . وزاد بعده في ن .

وَقَدْ جَمَعُوا جَمْعًا كَأَنَّ زُهَاءَهُ جَرَادٌ سَفَى فِي هَبْوَةٍ مُتَظَاهِرُ

(٥) الثغر : موضع المخافة . والسرْحَان : الذئب . والأبَاء : أجمة القصب .

(٦) الطمُوح : الفرس إذا طمح بصره ، أى ارتفع ، من كَبُرَ وخيلاء . الجراء : العدو . إذا

غمست في الماء : يعنى عرقت . والفتخاء : اللينة الجناحين ، شبه سرعة فرسه بسرعة عقاب لينة الجناحين . كاسر : ضامة جناحيها وهي تريد الانقضاض .

(١٦٥)

وقال المتلمس الضَّبْعِيّ واسمه جرير *

- ١ - فلا تَقْبَلُنْ ضَيْمًا مَخَافَةَ مَيْتَةٍ وموتن بها حُرًا ، وجلدك أَمْلَسْ
٢ - فَمِنْ طَلَبِ الأَوْتَارِ ما حَزَّ أَنْفَهُ قصيرٌ ، وخاض الموت بالسيف يَبْهَسْ
٣ - نَعَامَةٌ لَمَّا صَرَغَ القَوْمُ رَهْطُهُ تبينَ في أثوابه كيف يَلْبَسْ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩١ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه رقم : ٥ وعدد أبياتها ثلاثة عشر بيتا ، وتخريجها مستوفى هناك ،
١٠٧ - ١١٠ . وانظر أيضا الآيات في التذكرة الحمدونية ٢ : ٧٥ .

(*) قوله : « واسمه جرير » لم يرد في باقى النسخ . وزاد في ن : جاهلى .

(١) جلدك أَمْلَس : أى لم يصيبك عار ، ويقال للرجل لا يلصق به ذم : هو أَمْلَس الجلد .
(٢) فى الأصل : فمن (بفتح الميم) ، خطأ و (ما) فى قوله (ما حَز) زائدة . وقصير : هو
قصير بن سعد اللخمي ، وكان من خبره أن جذيمة قتل والد الزباء ملكة الجزيرة . فاحتالت لتدرك
ثأرها ، فكتبت إليه أن أقبل إليّ لأجمع ملكي إلى ملكك وأقلدك أُمري . فنهاه قصير ، وكان أريبا
حازما أثيرا عنده عن قبول ذلك ، وقال : ما أرادت إلا غدرا . فلم يسمع منه . وذهب إليها فقتلته
بأيها . فولى بعد جذيمة ابن أخته عمرو بن عدى ، فجدع قصير أنفه وأحدث فى ظهره أثارا ، وأتى
الزباء . فسألته عما به ، فقال : فعل بى ذلك عمرو ، زعم أننى غررت خاله وزينت له السير إليك .
فقربته واطمأننت إليه . وما زال يحتال حتى أدرك هو وعمرو ثأر جذيمة (الأغاني ١٥ : ٣١٦ -
٣٢٠ ، الميداني ١ : ١٥٧ - ١٥٩ ، فصل المقال : ١٠٩ - ١١١ ، ابن الأثير ١ : ١٣٥ - ١٣٩ ،
الخرزانه ٣ : ٢٧١ - ٢٧٢) . ويهس : رجل من فزارة يلقب بنعامه ، أغار على قومه ناس من أشجع
ابن ريث بن غطفان ، فقتلوا ستة من إخوته . فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان
القميص حتى ظن به الناس الجنون . فتوصل بما صورته من حاله عند الناس إلى إدراك ثأره وقتل قتلة
إخوته (الميداني ٢ : ١٨٣ ، الأغاني ٢١ : ١٢٢ - ١٢٣ ، الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٠٢ ،
الضبي ٤٤ - ٤٥ ، الخزانة ٣ : ٢٧٢ - ٢٧٣) ، وقد ترجم له الأمدى فى المؤلف : ٨٥ - ٨٦ .
(٣) نعامه : لقب يهس كما مر فى الهامش السابق ، لقب به لقوله :

فَلَأَطْرَقَنَّ قَوْمًا وَهُمْ نِيَامٌ فَلَأَبْرُكَنَّ بِرُكَّةِ النَّعَامَةِ

انظر المصادر المذكورة فى قصته فى الهامش السابق . ونقل الجاحظ (الخيوان ٤ : ٤١٣) عن أبى عمرو
الشيئاني أنه لُقِبَ بذلك لأنه كان فى خُلُقٍ نعامه ، وكان شديد الصمم مائقا . هذا البيت والذى قبله
يستشهد بهما النحاة على إتباع اللقب الاسم ، فإن « يهسا » اسم رجل و « نعامه » لقبه ، وهو عطف
بيان لـ « يهس » انظر الخزانة ٣ : ٢٧٢ .

٤ - وما الناس إلا ما رأوا وتحدّثوا وما العجز إلا أن يضاموا فيجلّسوا

(١٦٦)

وقال زَيْد الحَيْل بن مُهْلِل الطَّائِي ، مخضرم *

- ١ - تَذَكَّرَ وَطْبُهُ لَمَّا رَأَى أَقْلُبَ صَعْدَةَ مِثْلَ الْهَلَالِ
- ٢ - وَأَسْلَمَ عِزُّهُ لَمَّا التَّقَيْنَا وَأَيَّقَنَّا أَتْنَا صُتُوبَ السَّبَالِ
- ٣ - فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَإِنِّي لَا أُبَالِي
- ٤ - وَقَدْ عَلِمْتُ مَعَدُّ أَنْ سَيْفِي كَرِيهٌ كُلَّمَا دُعِيتُ نَزَالِ

(٤) وما الناس إلا ما رأوا : أى ما الناس إلا رؤية وتحدّث ، أى اعتبار بالمشاهدة وبما يروى من أخبار الأمم .

(١٦٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٣٤ .

التخريج :

البيتان : ٤ ، ٥ فى العقد ١ : ١٠٩ ، التذكرة السعدية ١ : ١٩٧ ، الكامل ١ : ٢٠٩ ، والبيت : ٤ فيه أيضا ٢ : ٦٩ . والبيت : ١ مع آخرين فى المعانى الكبير ٢ : ٩٢٦ ، والبيت ٢ فيه أيضا : ٨٥ ، ١٣٥ . والبيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١١١ . وانظر ديوانه : ٨٥ - ٩٠ . (*) قوله : الطائى لم يرد فى ع : وهذه المقطوعة لم ترد فى ن .

(١) الوط : سقاء اللبن ، أى أثر السلامة والنكوص عن القتال . الصعدة : القناة تَبُتْ مستوية . (٢) الصهبة : حمرة فى سواد . والسبال : جمع سَبَلَة ، وهو مقدم اللحية ، وما أسيل منها على الصدر . وعبرة صهب السبال ، تقال للعدو ، ويقال : جاء الرجل وقد نشر سبلته ، إذا جاء يتوعد . (٣) فى الأصل : فَإِنْ يَنْفِثُ فَلَمْ أَنْفِثْ ، والتصحيح من ع . يعنى عند الرقية ، وانظر إلى قول الشاعر (الأساس : نفث) :

فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي

(٤) فى العقد والكامل وغيرهما : وقد علمت سَلَامَةً ، وعلق على ذلك الشيخ عضيّمه رحمه الله بقوله : يريد أبناء سلامة بن سعد بن مالك من بنى أسد ، وكان زيد يكثر الإغارة عليهم (المقتضب =

٥ - أَغَادِيهِ بِصَقْلٍ كُلِّ يَوْمٍ وَأَعْجُمُهُ بِهَامَاتِ الرُّجَالِ

(١٦٧)

وقال أيضاً *

- ١ - نَجَا سَلَامَةً وَالرَّمَاخَ شَوَاجِرَ دَعَوَاهُمْ دَعْوَى بَنِي الصَّيْدَاءِ
٢ - لَوْلَا ادِّعَاؤُهُمْ بِدَعْوَى غَيْرِهِمْ وَرَدَتْ نَسَاؤُهُمْ عَلَى الْأَطْوَاءِ

* * *

= (٣ : ٣٧١، هـ : ١) . نزال : فَعَالٍ المسمى به فعل الأمر للمواجهة مثل نَزَالٍ وَنَظَارٍ وَمَنَاجٍ وَحَذَارٍ ،
حقها أن تُبنى على السكون لأنها أعلام لأفعال موقوفة ، فاحتاجوا إلى تحريكها لالتقاء الساكنين ، فحركوها
بالكسرة لأمرين ، أحدهما أن الكسرة أصل في حركة التقاء الساكنين ، والثاني أنها أسماء مؤنثة ، والكسرة
من علامات التأنيث في نحو « أَنْتِ فَعَلْتِ » ، وذلك أن الكسرة من الياء ، والياء علامة للتأنيث في قولهم
« تَفْعَلِينَ » ، انظر أمالي ابن السجري ٢ : ٢١١ .

(٥) في الأصل : أعجمه (بضم الهمزة وكسر الجيم) ، خطأ ، والصواب : عجم (كنصر) .
وعجم العود : عضه ليختبر صلابته ، ومنه قالوا : عجمته البلايا أى اختبرته ، وعنى هنا أنه : يُعَضُّه
بهامات الرجال . وهامات : جمع هامة ، وهى أعلى الرأس .

(١٦٧)

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣١ عن الحماسة البصرية .

(*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ .

(١) سلامة : انظر المقطوعة السابقة ، هـ ٤ . شواجر : جمع شاجر ، متداخلة ومتشابكة . بنو
الصيда : هم بنو الصيда بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد (ابن حزم :
١٩٥) ، وكان زيد الخيل يلح عليهم بغاراته ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ٤٧ ، وفى هامش الأصل :
« قال أبو على : دعوى بنى الصيда بدل من دعواهم » .

(٢) فى هامش الأصل : « الأطواء : جمع طَوَى ، وهى البئر » ، يعنى أُبْرُنْ فَعُومِلْنَ معاملة
الإماء واشتُخِدْنَ فى أعمال مهينة .

(١٦٨)

وقال أيضًا

- ١ - يا بَنَى الصَّيْدَاءِ رُذُّوا فَرَسِي
إِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ
٢ - إِنَّهُ مُهَرَّى وَقَدْ عَوَّذْتُهُ
دَلَجَ اللَّيْلِ وَإِطَاءَ الْقَتِيلِ

* * *

المناسبة :

خلف زيد الخيل فرسه فى بعض أحياء العرب ليستقل - وكان به ظَّلَع - فأغارت عليهم بنو أسد ، فأخذوا الفرس فيما استاقوه . فقال زيد الخيل فى ذلك أبياتا منها هذان البيتان ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ٤٧ .

التخريج :

البيتان : فى اليعقوبى ١ : ١٩٠ ، ومع آخر فى الأغاني (ساسى) ١٦ : ٤٦ ، ومع آخرين فيه أيضا ٤٧ ، السمط ١ : ٥٩ ، ومع ثالث فى الأمالى ١ : ١٢ - ١٣ . والبيت : ١ فى العمدة ١ : ٩٧ . وانظر ديوانه : ٩٣ - ٩٤ .
(١) بنو الصيذاء : انظر المقطوعة السابقة ، هامش : ١ . وفى باقى النسخ : روى الشطر الثانى هكذا .

* إِنَّمَا تُؤَخِّدُ أَفْرَاسُ الدَّلِيلِ *

وقد جاءت القافية مكسورة فى الأصل ، ن . والصواب أنها ساكنة .
(٢) الدلج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة .

(١٦٩)

وقال أيضاً *

- ١ - رَأَتْنِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ ، وَلَنْ تَرَى
أَخَا الْحَزْبِ إِلَّا أَشْعَثَ اللَّوْنِ أَغْبَرَا
٢ - أَخَا الْحَزْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَزْبُ عَضُّهَا
وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَزْبُ شَمَّرَا

* * *

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف :

نسب لزيد الخيل فى البحرى : ٣٣ (البيتان) ، وانظر ديوانه ٦٠ - ٦١ .
ونسب لحاتم الطائي فى الشعر والشعراء ١ : ٢٤٧ (البيتان مع ثلاثة) وهما فى قصيدة له فى
ديوانه ٤٧ - ٤٩ ، طبعة الخانجي : ٢٥٦ (٢٤ بيتا) ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ٩٩ - ١٠٠ (٢٤ بيتا) ، مجمع الأمثال ١ : ١٠١ (البيتان مع آخرين) ، وابن الشجرى ١٤ - ١٥ (البيتان
مع آخرين) ، طبعة ملوحى ١ : ٥٠ - ٥١ ، الأشباه ٢ : ١٨ (البيتان مع ثالث) .
ونسب لحذيفة بن أنس فى العقد ٥ : ٢٤٤ - ٢٤٥ (البيت : ٢ مع خمسة) ، وانظر شرح
أشعار الهذليين ٢ : ٥٥٧ .

وغير منسوب فى الاستيعاب ٣ : ٨٧٣ (البيتان) ، المروج ٢ : ٢٦٩ ، ابن مزاحم : ٢٤٦ -
٢٤٧ (البيت : ٢ مع آخرين) ، مجموعة المعانى : ٣٦ (البيت : ١) .
(٥) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ ، وقد تكررا فى الأصل ، فذكرنا بعد البصرية : ١٨٧
فأسقطتهما .

(١) الأشلاء : جمع شلّو ، أصله ما تبقى من اللحم بعد أكله ، ويقال لحديد اللجام أيضا ، من
كثرة عضّ الفرس . ويروى فى كل المصادر : ساهم الوجه أغبرا . وانفردت الحماسة البصرية بهذه
الرواية ، والشعث يكون من صفة الشعر ، لا اللون .

(١٧٠)

وقال شَدَّاد بن مُعَاوِيَةَ العَبْسِيُّ *

- ١ - فَمَنْ يَك سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِرْوَةٌ لَا تُبَاعُ وَلَا تُعَارُ
 ٢ - مُقَرَّبَةٌ الشِّتَاءِ وَلَا تَرَاهَا وَرَاءَ الْحَيِّ تَتَّبِعُهَا الْمَهَارُ
 ٣ - أَلَا أُبْلِغُ بَنِي الْعُشْرَاءِ عَنِّي عَلَانِيَةً ، وَمَا يُغْنِي السَّرَارُ
 ٤ - قَتَلْتُ سَرَاتِكُمْ وَتَرَكْتُ مِنْكُمْ حُشَارًا ، قَلَمًا نَفَعَ الْخُشَارُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وهو أبو عنترة الفارس المشهور . فانظر ما ذكرت من مصادر في ترجمة عنترة (البصرية : ٣٥) . وانظر أيضا حروب داحس والغبراء في النقائض ١ : ٨٣١ وما بعدها ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٩ ، وما بعدها (في خبر مقتل الربيع بن زياد) ، خيل ابن الكلبي : ٦٧ - ٦٨ .

المناسبة :

يقولها في يوم جفر الهباءة لعبس على ذييان وسيأتى خبره في البصرية : ٢٢٤ .

التخريج :

الآيات مع آخرين في النقائض ١ : ٩٧ ، ومع خامس في الأغاني (ساسي) ١٦ : ٣٢ ، خيل ابن الكلبي : ٦٨ ، الضبي : ٣٦ . والبيت : ١ في خيل ابن الأعرابي : ٧٠ ، سيبويه والشتنمري : ١ : ١٥٢ ، اللسان والتاج (جرى) . وانظر ديوان زيد الخيل : ١٠٧ .

(*) نسبها في ع لزيد الخيل . وزاد في ن : وتروى لزيد الخيل ، وهي نسبة شاذة .

(١) جرّوة : فرس شداد بن معاوية (خيل ابن الكلبي : ٦٧ - ٦٨ ، وخيل ابن الأعرابي : ٧٠ وغيرهما) . « جرّوة » منصوبة عطفا على المنصوب بـ « إِنَّ » ومعنى الواو فيه معنى « مع » إلا أن ما بعدها محول على ما قبلها في « إِنَّ » ، سيبويه ١ : ١٥٢ .

(٢) مقربة الشتاء : أى في وقت الجذب والقحط تُقَرَّب وتُكْرَم وتؤثّر باللين . المهار : جمع مُهر ، وهو جمع كثرة ، والقليل : أُمّهار .

(٣) بنو العشراء : من بنى مازن بن فزارة بن ذييان (الاشتقاق : ٢٨٣) . وفي باقى النسخ : بنو الصيذاء ، ولعل هذا هو الذى جعل البصرى ينسب الآيات لزيد الخيل فى هذه النسخ ، فبنو الصيذاء من بنى أسد ، وكان زيد يلح عليهم بغاراته ، انظر البصرية : ١٦٧ هامش : ١ .
 (٤) الخشار : سفلة الناس ، والردىء من كل شىء .

وقال الفُحَيْفُ العِجْلِيُّ *

- ١ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إِنَّ سَكَابَ عِلْقُ نَفِيسٍ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ
 ٢ - مُفَدَّاةٌ مُكَرَّمَةٌ عَلَيْنَا تُجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ
 ٣ - سَلِيلَةٌ سَابِقَيْنِ تَنَاجِلَاهَا إِذَا نُسِبَا يَضُمُّهُمَا الْكُرَاعُ
 ٤ - فَلَا تَطْمَعُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ فِيهَا وَمَنْعُكَهَا لَشَيْءٌ يُسْتَطَاعُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ١١٢ لرجل من تميم ، وعنه في شرح أبيات المغنى للبغدادى ٢ : ٣٨٩ ، والعينى ١ : ٣٠٢ عن الحماسة البصرية ، السيوطى : ١١٦ - ١١٧ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٣٨) له أول لرجل من تميم ، ومع ثلاثة في الخزانة ٢ : ٤١٤ لرجل من تميم . والآيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى خيل ابن الأعرابى : ٦٢ لعبيدة بن ربيعة ، وانظر حواشى المؤلف : ٢٢٩ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الشريشى ٢ : ١٦٧ (غير منسويين) .

(*) فى ع ، ن : آخر . وزاد فى ع : وكان قد طلب منه بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب .

(١) سكاب : فرسه ، قال ابن الأعرابى (٦٢) : هى فرس عبدة بن ربيعة بن قحطان بن ناشرة ابن سيار ، من بنى عمرو بن تميم ، وانظر حواشى المؤلف : ٢٢٩ . وسكاب إذا أعربته منعه من الصرف لأنه علم ، فلحصول التعريف فيه والتأنيث يمنع من الصرف ، والشاعر تميمى ، وهذه لغة قومه . وإذا بنيت على الكسر أجريته مجرى « حذام » ، لأنه مؤنث معدول عن معرفة ، وهذه لغة حجازية . والعلق : النفيس .

(٣) الكراع : فحل كريم معروف (شرح الحماسة للمرزوقى ١ : ٢١٠) . سلية : دخلتها الهاء

وإن كان فعلا بمعنى مفعول لأنه جُعل اسما .

(٤) ما بعد الضمير المجرور إذا كان أنقص تعريفا جاز فيه الانفصال والاتصال ، فتقول : منعك إياها ، ومنعكها ، فكاف المخاطب محلها الجر بإضافة المصدر إليها وهو المنع ، وضمير الغائب أنقص تعريفا من ضمير المخاطب . اللام فى قوله « لشيء » زائدة (الخزانة ٢ : ٤١٤) .

(١٧٢)

وقال قطري بن الفجاءة

- ١ - لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لَزَاهِدٌ
وَفِي الْعَيْشِ مَا لَمْ أَلَقْ أُمَّ حَكِيمٍ
- ٢ - مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا
شِفَاءً لِيذِي دَاءٍ وَلَا لِسَقِيمٍ

الترجمة :

مضت في البصرية ٨٧.

المناسبة :

يقول هذه الأبيات في وقعة دولاب ، وكانت بين المسلمين والأزارقة ، وفيها قتل نافع بن الأزرق وخلق كثير ، انظر الطبري ٢ : ٥٨٠ وما بعدها ، الأغاني ٦ : ١٤٢ وما بعدها ، الكامل ٣ : ٢٩٣ وما بعدها .

التخريج :

الأبيات مع خمسة في ابن الشجري : ٥٨ (طبعة ملوحي ١ : ٢٢١ - ٢٢٢) ، ومع سبعة في الكامل ٣ : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، الأغاني ٦ : ١٤٨ حيث تنازعها أكثر من شاعر ، وذكر أبو الفرج ص : ١٤٠ أن هناك قصيدة أخرى لبعض الشراة في هذا الوزن وعلى هذه القافية ، وفيها ذكر لأم حكيم ، فكان أن خلط الرواة بينهما ، فنسبتا إلى قطري ، وصالح بن عبد الله العبّسي ، وعبيدة بن هلال اليشكري ، وعمرو القنا ، وخبيب بن سهم التميمي . والأبيات مع ١١ بيتا في البلدان (دولاب) لعمرو القنا أو قطري . الأبيات : ١ - ٤ في حاشية على شرح بانت سعاد ١ : ٣١٠ . والبيتان : ٣ ، ٤ مع أربعة في مجموعة المعاني : ٣٧ - ٣٨ لقطري (طبعة ملوحي : ١٠١) ، ومع آخرين في الطبري ٢ : ٥٨٢ لشاعر من الخوارج .

(*) زاد في ع : المازني .

(١) أم حكيم : امرأة من الخوارج ، كانت مع قطري ، وكانت من أشجع الناس وأجملهم وجها وأحسنهم بدينهم تمسكا . وكانت تحمل على الناس وترتجز :

أَحْمِلُ رَأْسًا قَدْ سَعِمْتُ حَمْلَهُ وَقَدْ مَلِئْتُ دَهْنَهُ وَغَسَلَهُ

- ٣ - فَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ دُولَابِ أُبْصِرْتَ
طِعَانَ فَتَى فِي الْحَرْبِ غَيْرِ مُلِيمٍ
- ٤ - غَدَاةَ طَفَتْ عُلَمَاءُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
وَأَلْفُهَا مِنْ يَحْصُبِ وَسَلِيمِ
- ٥ - وَمَالَ الْحِجَازِيِّْنَ نَحْوَ بِلَادِهِمْ
وَعُجْنَا صُدُورَ الْخَيْلِ نَحْوَ بَيْتِمْ

* * *

أَلَا فَتَى يَحْمِلُ عَنِّي ثِقْلَةً

=

وهم يفدونها بالأبَاء والأُمَهَات (الأغاني ٦ : ١٥٠) .
(٣) دولاب قرية من عمل الأهواز ، بينها وبين الأهواز نحو من أربعة فراسخ ، كانت بها الوقعة التي مر ذكرها . وألام الرجل فهو مليم إذا أتى ما يلام عليه .
(٤) علماء : يريد : على الماء ، والعرب إذا التقت لآمان في مثل هذا الموضع استجازوا حذف أحدهما استقالا (الكامل ٣ : ٢٩٩) ، وكذلك كل اسم من أسماء القبائل تظهر فيه لام المعرفة ، فإنهم يجيزون معه حذف النون التي في « بنو » ، وذلك لقرب مخرج النون من اللام ، فيقولون : بَلْحَارِث ، بَلْعَثِير . ويحصب : هو يحصب بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد ، من حمير (ابن حزم : ٤٣٠) . وفي ع : من حمير ، مكان : من يحصب . وسليم : أراد سُلَيْم (بصيغة التصغير) فلم يستقم له . وسليم في العرب ثلاثة : سليم بن منصور من قيس عيلان ، وسليم بن غمرة بن سعد العشيرة ، وسليم بن فهم بن غنم بن دوس من الأزد . وأراه إياهم أراد ، فقد غرق يومئذ من الأزد عدد كبير (الأغاني ٦ : ١٤٧) ، وزاد ذلك إيضاحا في نفس القصيدة ، يقول :

وَكَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ أَوَّلُ جِدِّهَا
وَوَلَّتْ شُيُوخُ الْأَزْدِ فَهَيَّ تَعُومُ

وكان الخوارج قد أتاهم مدد فاجتمعوا على المسلمين كبكة واحدة ففر حارثة بن بدر ومن معه واندفعوا إلى دُجَيْل - بالأهواز - فغرق منهم خلق كثير .
(٥) عجنا صدور الخيل : عطفناها .

(١٧٣)

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب *

- ١ - إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ ، وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا
 ٢ - بِكُلِّ مُقَلِّصٍ عَبِلَ شَوَاهُ إِذَا وُضِعَتْ أَعْنَتُهُنَّ ثَابَا
 ٣ - وَدَافَعَةَ الْحَرَامِ بِمَرْفَقَيْهَا كَشَاةِ الرَّبْلِ آتَسَتْ الْكِلَابَا

* * *

الترجمة :

هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، يلقب بمُعَوَّد الحكماء . ومعاوية هذا خامس خمسة من إخوته ، كلهم سَاد ووسم بخصلة حميدة عرف بها ، هم : أبو براء عامر مُلَاعِب الأُسنة ، وطُفَيْل الخيل فارس قُوْزُل والد عامر بن الطفيل ، وربيعة رَبِيع المُقْتَرِن والد ليبيد ، وسَلَمَى نَزَال المُضِيق ، ومعاوية مُعَوَّد الحكماء . وأُمهم أُم البنين بنت عمرو بن عامر فارس الطُّغْغِيَاء ، لإحدى المنجبات ، يضرب بها المثل فيقال : أُنْجِب من أُم البنين ، فخر بها ليبيد في شعره .

السمط ١ : ١٩٠ - ١٩١ ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ٢١ - ٢٢ ، المؤلف : ٢٨٨ ، شرح
 المفضليات : ٦٩٥ ، معجم الشعراء : ٣١٠ ، المرتضى ١ : ١٩٣ - ١٩٤ ، الروض الأنف ٢ : ١٧٤
 - ١٧٥ ، الميداني ٢ : ٢٠٥ ، وغيره من كتب الأمثال ، الخزانة ٤ : ١٧٤ .

التخريج :

الآيات هي الثلاثة الأخيرة من المفضلية : ١٠٥ وعدد آياتها ٢٥ بيتا ، والتخريج هناك ، ويُروى :
 البيتان : ٢ ، ٣ مع آخرتين في المعاهد ، ٢ : ٢٦١ ، وقال : ينسب غالب شارحي التلخيص البيت
 الأول لجريز ، أقول : كذا فعل صاحب تحرير التحرير : ٤٥٨ ، وابن معصوم : ٩٧ ، وهذا خطأ
 محض . والبيت : ١ في النويري ٧ : ١٤٤ (غير منسوب) ، ومع آخرين في الجواليقي : ١٨٦ ،
 ومع آخر في معجم الشعراء : ٣١٠ ، وهو في الصناعتين : ٢٦٧ ، الخزانة ٤ : ١٧٤ ، اللسان والتاج
 (سما) . والبيت : ٣ في اللسان (حفز) .

(*) هذه الآيات لم ترد في باقى النسخ .

(١) فى هامش الأصل : السماء : « كل ما علاك فأظلك ويذكر ويؤنث . والسماء : المطر .
 يريد إذا نزل المطر بأرض قوم فأخصبت بلادهم وأجذبت بلادنا سرنا إليهم ورعينا نباتهم ، وإن غضب
 أهلها لم نبال بذلك لعزنا » . وفى المفضليات ، إذا نزل السحاب .

(٢) المقلص : الفرس الطويل . والعبل : الضخم . والشوى : القوائم . يعنى عندما يصيب
 الأفراس عياء ونصب فتوضع أعتنهن يثوب هذا الفرس بجري جديد لقوته ونشاطه .

(٣) دافعة الحزام ، وذلك لأنها تمد يديها مدا شديدا فيدفع مرفقاها الحزام . والربل : نبت ينتظر
 فى آخر الصيف فترعاه الظباء فيتصل لها الربيع والصيف .

وقال الحارث بن ظالم اليزبوعى *

١ - رَفَعْتُ السَّيْفَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشُ وَبَيَّثْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقَبَابَا

الترجمة :

هو الحارث بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غَيْظ بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بَيْض ابن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان . من أشرف بنى مُرَّة ورجالهم فى الجاهلية وكان من أفتك الناس وأشجعهم ، يُضْرَب به المثل فيقال : أفتك من الحارث بن ظالم . وهو الذى قتل خالد بن جعفر بن كلاب - لإغارته على بنى يربوع وقتلهم فى وادى حراض فى جوار النعمان بن المنذر ، فطلبه النعمان حتى تمكن منه ودفعه إلى ابن الخمس التغلبى فقتله بأبيه .

الأغاني ١١ : ٩٤ - ١٢٠ ، ٢ : ٢٦١ وما بعدها (فى ترجمة ابن ميادة) ، الاشتقاق : ٢٨٧ ، ابن حزم : ٢٥٣ - ٢٥٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٨ - ٢٢٩ ، الحجير : ١٩٢ - ١٩٥ ، الشنتمرى ١ : ١٠٣ - ١٠٤ ، العيني ٣ : ٦٠٩ ، النقائض ١ : ٢٢٦ - ٢٣٠ ، ٢ : ١٠٦١ ، العقد ٥ : ١٤٦ - ١٤٩ ، ابن الأثير ١ : ٢٢٩ - ٢٤٣ .

المناسبة :

قَتَلَ الحارثُ خالدَ بن جعفر بن كلاب فى جوار النعمان بن المنذر فطلبه النعمان فقاته ، فأخذ جاراتٍ للحارث فسباهن ، فأخذ الحارث ابنا للنعمان - كان فى حجر أخته سَلَمَى بنت ظالم - فقتله ، واستجار بقبائل العرب ، فردوه إلا ما كان من تميم ، وجر عليهم ذلك يوم رحرهان . ولم يزل متنقلا حتى لحق بمكة وانتمى لقريش ، فأكرمه رَواحة الجُمَحَى وزوده ، وفى ذلك يقول هذا الشعر (الأغاني ١١ : ٩٤ - ١١٧) .

التخريج :

الآيات من المفضلية : ٨٩ وعدد آياتها ٢٣ بيتا . والتخريج هناك ، ويُزاد : البيتان : ١ ، ٢ فى المحبر : ١٦٩ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى يعقوبى مع ثالث ، اختيار المتع ١ : ٣١١ - ٣١٢ . والبيت : ٢ فى البيان ٤ : ٣٨ ، كنايات الجرجاني : ٧٥ ، سيويه والشنتمرى ١ : ١٠٣ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٤٣ ، الإنصاف ١ : ٨٤ ، المقتضب ٤ : ١٦١ ، ابن عساكر ٣ : ٤٤ وغيرها كثير .

(*) زاد فى ع : المرى ، وزاد فى ن : جاهلى .

(١) قوله : رفعت السيف ، أى أن آلة الحرب موضوعة ، وأظهرت زوال الخلاف بيننا . =

- ٢ - فما قَوْمِي بَثْغَلَبَةَ بن سَعْدٍ
ولا بَفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرِّقَابَا
- ٣ - وَقَوْمِي ، إِنْ سَأَلْتِ ، بَنُو لُؤْيٍ
بِمَكَّةَ ، عَلَّمُوا مُضَرَ الضَّرَابَا
- ٤ - أَقَمْنَا لِلْكَتَائِبِ كُلِّ يَوْمٍ
سُيُوفَ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْحِرَابَا

* * *

= القباب : من آلة الرؤساء لم توضح المعاجم ولا شرح المفضليات طبيعتها .

(٢) قوله : فما قومي .. يعني ما كان من تخلى قومه عنه بعد قتله خالد بن جعفر ، يتنفى منهم . وثعلبة : هو ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وفزارة : هو فزارة بن ذبيان ، عم ثعلبة (ابن حزم : ٢٥٥) . وقوله الشعر الرقابا هجاء لهم ، يصفهم بكثرة شعر القفا ، وهذا مما يتشائم منه ويذم (الشنتمري ١ : ١٠٣) . نصب « الرقابا » بـ « الشعر » وهى جمع أشعر ، فعملت الصفة المشبهة فى المعرفة كما فى قولك الحسن الوجه (سيويه ١ : ١٠٣ ، وأمالى ابن السجى ٢ : ١٤٣ ، والعينى ٣ : ٦١٠ وغيرهما) ، ويروى : الشعرى رِقَابَا .

(٣) قوله : « وقومي بنو لؤى » ينتسب لقريش ، لأنه يقال إن « مرة » أصلها من قريش ، فهو مرة بن عوف بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وإلى فهر جماع قريش . ولما مات لؤى رجعت زوجته - وهى غطفانية - إلى أهلها ، فتزوجت سعد بن ذبيان ، وتبنى سعد ولدها عوفا وزوجه فزارة بن ذبيان - أخو سعد - بنته هندا فولدت له مرة بن عوف . فكان مرة ينتسب إلى ذبيان ، ومرة إلى قريش . ويرى بعض النساين أن كعب بن لؤى وعامر بن لؤى هما الصريحان من ولد لؤى ، أما بقية أولاده وهم عوف وسامة وسعد والحارث فليس ممن يقطع على صحة أمرهم . وكان عمر بن الخطاب يقول : لو كنت مدعيا حيا من العرب أو ملحقهم بنا لادعيت بنى مرة بن عوف ، إنا لنعرف فيهم الأشباه مع ما نعرف من موقع ذلك الرجل - أى عوف بن لؤى - حيث وقع . وقال الحصين بن الحمام المرى يرد على الحارث وينتمى إلى غطفان .

أَلَا لَسْتُمْ مِثًّا وَلَسْنَا إِلَيْكُمْ
بَرِئْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ لُؤْيٍ بن غَالِبٍ

ثم ندم الحصين على ما قال ، وانتسب إلى قريش فى شعر قاله بعد ذلك . انظر ابن حزم : ١٢ - ١٣ ، السيرة ١ : ٩٨ - ١٠٠ .

(٤) المشرفية : السيوف ، نسبة إلى قرى باليمن يقال لها المشارف ، والنسبة إليها مشرفى ، فلا يُقال مشارفى لأن الجمع لا يُنسب إليه إذا كان على هذا الوزن ، فلا يقال مثلا مهالبى . وهذا البيت ليس فى ع .

(١٧٥)

وقال الرَّاجِزُ *

- ١ - إِنِّي وَكُلُّ شَاعِرٍ مِنَ الْبَشَرِ شَيْطَانُهُ أُنْثَى وَشَيْطَانِي ذَكَرُ
٢ - فَمَا رَأَيْتُ شَاعِرًا إِلَّا اسْتَتَرَ فَعَلَ نَجُومَ اللَّيْلِ عَائِنَ الْقَمَرِ

الترجمة :

هو الفضل بن قدامة بن عبيد الله بن الحارث بن عُبْدَةَ بن الحارث بن الياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل بن لُجَيْم من صعب بن علي بن بكر بن وائل . وكان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفك . من فحول الرجاز المقدمين وفي الطبقة الأولى منهم ، وجعله ابن سلام في الطبقة التاسعة من الإسلاميين ، وكلهم رُجَّاز . وكان رؤبة يعظمه ويقول : هذا رَجَّاز العرب . وهو مقدم عند العلماء على العَجَّاج ، وكان أنعت منه ، وربما قَصَّد أبو النجم فأجاد . وله أخبار مع هشام بن عبد الملك وقد علت به السن ، وأظنه مات في عهده .

ابن سلام : ٥٧٦ - ٥٧٩ (الطبعة الثانية ٢ : ٧٣٧ - ٧٣٨ ، ٧٤٥ - ٧٥٣) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٠٣ - ٦٠٩ ، الأغاني ١٠ : ١٥٠ - ١٦١ ، السمط ١ : ٣٢٨ ، معجم الشعراء : ١٨٠ ، الموشح : ٣٣٤ - ٣٣٦ ، الاشتقاق : ٣٤٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥ ، المعاهد ١ : ١٩ - ٢٧ ، الصفدى ٢٤ : ٥٧ - ٦١ ، الخزائن ١ : ٤٩ - ٥٠ ، ٤٠١ - ٤٠٧ .

المناسبة :

أنشد العجاج الناس بالمربد قوله :

* قَدْ جَبَّرَ الدِّينَ الْإِلَهُ فَجَبَّرَ *

وهجا فيها ربيعة . فجاء رجل من بكر بن وائل إلى أبي النجم فقال له : أنت جالس وهذا العجاج يهجوننا بالمربد ، فخرج معه وأنشد :

* تَذَكَّرَ الْقَلْبُ ، وَجَهَلًا مَا ذَكَرَ *

حتى إذا بلغ إلى قوله : شيطانه أنثى .. تعلق الناس هذا البيت وهرب العجاج (الأغاني ١٠ :

١٥٢ - ١٥٣) .

التخريج :

البيتان في ثمار القلوب : ٧١ ، حماسة الظرفاء ١ : ٧٧ ، الخزائن ١ : ٥٠ ، ومع آخرين في الشعر والشعراء ٢ : ٦٠٣ ، ٦٠٤ . والبيت : ١ في ديوان المعاني ١ : ١١٣ ، الحيوان ١ : ٣٠٠ ، ٦ : ٢٢٩ ، المحاضرات ٢ : ٣٧٠ (غير منسوب) .
(*) نسبهما في باقي النسخ إلى أبي النجم العجلي .

(١٧٦)

وقال عمرو بن عبد الجبن ، جاهلى *

١ - أَمَا وَدِمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَحَالُهَا عَلَى قُنَّةِ الْعُزَى أَوْ النَّشْرِ عَنَدَمَا

الترجمة :

هو عمرو بن عبد الجن بن عائذ بن سالم بن أسعد بن كثير بن غالب بن عدى بن شميم بن طرود القضاعى ، جاهلى قديم ، تنازع مع عمرو بن عدى - ابن أخت جذيمة الأبرش - بعد قتل الزباء جذيمة وصارت طائفة من الناس مع ابن عبد الجن وطائفة مع عمرو بن عدى ، فأصلح بينهما قصير ، انقاد عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدى ومال إليه الناس فقال عمرو بن عدى فى ذلك :

دَعُوْثُ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَنِ لِلسَّلَامِ بَعْدَمَا تَتَابَعَ فِي غَرْبِ السَّفَاهِ وَكَلَسَمَا
فَلَمَّا ارْغَوَى عَنْ صَدْدَنَا بِاغْتِرَامِهِ مَرَيْتُ هَوَاهُ مَرَى آمِ رَوَائِمَا
فأجابه ابن عبد الجن بهذه الأبيات .

معجم الشعراء : ١٨ ، ابن حزم : ٤٥١ - ٤٥٢ ، الميدانى ١ : ١٥٧ (فى خبر قصير والزباء) ، العينى ١ : ٥٠٠ .

التخريج :

الأبيات فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٤١ ، الخزاعة ٣ : ٢٤٠ ، اللسان والصحاح (أبل) ، أعجب العجب : ٦٨ ، غير منسوبة فى الأخيرين ، العينى ١ : ٥٠٠ ، البلدان (نسر) ونسبها للأختل ، خطأ محض . والبيتان ١ ، ٢ فى معجم الشعراء : ١٨ ، الطبرى ١ : ٧٦١ - ٧٦٢ ، وقال : « هكذا وجد الشعر ليس بتمام ، وكان ينبغى أن يكون البيت الثالث : لقد كان كذا وكذا » ، الاختيارين : ٧٢٤ ، المسلسل : ١٦٦ - ١٦٧ . والبيت : ١ فى اللسان (نسر ، عزز) غير منسوب فى الموضع الثانى ، الصحاح والتاج (نسر ، عزز) ، المخصص ٩ : ٢٠ ، ١٣ : ١٠٥ (غير منسوب فيها جميعا) . والبيت : ٣ فى اللسان (لع) ونسبه لحميد بن ثور ، وهو فى ديوانه : ٣١ (عن اللسان) ! وانظر مجموع شعره فى « الشعراء الجاهليون الأوائل » : ١٦٤ .
لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) مار الدم : سال وجرى . العزى : من أعظم الأصنام فى الجاهلية ، اتخذها ظالم بن أسعد . وكانت بواد يقال له محراض بإزاء الغمير . حمت لها قريش شعبا من وادى حراض يقال له شقام ، يضاهون به حرم الكعبة ، وكانت تخصصها دون غيرها بالزيارة والهدية . وكان لها منحدر يقال له القَيْعَب . هدمها خالد بن الوليد (الأصنام : ١٧ - ٢٧) . النسر : رواية سائر المصادر . وبالنسر ، ونسر : صنم كانت تعبده حمير بأرض يقال لها بلُخ ، قال ابن الكلبي : لم أسمع له ذكرا فى أشعار حمير ولا أشعار أحد من العرب ، وأظن ذلك كان لانتقال حمير أيام تبع عن عبادة الأصنام إلى اليهودية (الأصنام : ١١) . أقول : هذا عمرو وقد ذكر نسرا . وذكر ابن الشجرى (الأمالى ٢ : ٣٤١) أن نسرا هو الصنم الذى كان قوم نوح يعبدونه ، ذكره سبحانه فى سورة نوح . وهذا البيت شاهد على =

- ٢ - وما قَدَّسَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ أَيْلَ الْأَيْبِلِينَ الْمَسِيحَ بَنَ مَرْيَمَا
٣ - لَقَدْ هَزَّ مَنَى عَامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ حُسَامًا ، إِذَا لَاقَى الضَّرِيَّةَ صَمَّمَا

(١٧٧)

وقال قُرَاد بن حَنْش الصَّارِدِيُّ *

- ١ - إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ وَبَدْرُ بْنُ عَمْرِو خِلَتْ دُيَّانَ تُبْعَا

= دخول الألف واللام في « النسر » لأجل الضرورة ، لأن « نسرا » علم لصنم فلا يحتاج إلى التعريف (أمالي ابن الشجرى ١ : ١٥٤ ، ٢ : ٣٤١ ، العيني ١ : ٥٠٢) . وقنة الشيء : أعلاه . والعندم : صبغ أحمر .

(٢) الأيل : رئيس النصارى ، أو الراهب .

(٣) لعلع : جبل كانت به وقعة ، أو هو ماء بالبادية . صمم السيف : مضى فى العظم .

(١٧٧)

الترجمة :

هو قُرَاد بن حَنْش بن عمرو بن عبد الله بن عبد العزى بن صُبَيْح بن سلامة بن الصَّارِدِ بن مُرَّة . جاهلى قديم ، من شعراء غطفان المشهورين . جيد الشعر قليلا ، وكانت غطفان تغير على شعره فتأخذ وتدعيه ، منهم زهير بن أبى سلمى ادعى الأبيات التى أولها :

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا مَا تَبْتَغِي غُطْفَانُ يَوْمَ أَضَلَّتْ

جعله ابن سلام فى الطبقة الثامنة من الإسلاميين ، وقرنه بعقيل بن عُفْلَةَ وبشامة بن الغدير وشبيب ابن البرصاء .

ابن سلام : ٥٦٨ - ٥٦٩ (الطبعة الثانية ٢ : ٧٣٣ - ٧٣٥) ، معجم الشعراء : ٢٠٥ ، الخزانة ٣ : ٣٠٤ ، الأغاني ١١ : ١١١ - ١١٢ (فى خبر مقتل خالد بن جعفر بن كلاب) .

التخريج :

البيت : ٣ فى الكامل ٣ : ٩٨ (غير منسوب) ، اللسان (عبد) ونسبه لسويد بن أبى كاهل ، وليس فى مجموع شعره . وأراه وهما ، أخرجه إلى هذا كثرة ما هجا به سويد بنى شيان (وستأتى ترجمة سويد فى البصرية رقم : ٢٠٢) .

(*) لم ترد هذه المقطوعة فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : عمرو بن عامر ، خطأ ، والصواب ما أثبت . فهذه الأبيات - فيما أرجح =

- ٢ - وَأَلْقُوا مَقَالِيدَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمْ
 جميعاً قِماءَ كَارِهِينَ وَطُوعاً
 ٣ - هُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ
 فلا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

* * *

= من قصيدة يمدح قراد بها سيار بن عمرو بن جابر . وكان من خبر ذلك أن سفيان بن الحارث - وهو أخو سيار لأمه - تحمل دية ابن النعمان الذي قتله الحارث بن ظالم (وقد مر ذلك في البصرية : ١٧٤) وهي ألف بعير ، فأدى منها ثمانمائة ثم مات ، فتحمل سيار ما بقي منها . فمدحه قراد ، وجعل الحِمالة كلها لسيار بن عمرو . وقد ذكر أبو الفرج (١١ : ١١١ - ١١٢) منها أبياتا ، وكذلك المرزباني (معجم الشعراء : ٢٠٥) ، والبغدادى (الخزائن : ٣ : ٣٠٤) . وعمرو بن جابر من رؤوس فزارة وسادتهم ، وكان له من كل أسير تأسره غطفان - إذا أُخِذَ فداؤه - بكرتان (ابن حزم : ٢٥٦) . وبدر بن عمرو : هو بدر بن عمرو بن جُوَيْثَة ، أبو حذيفة وحمل المقتولين يوم الهبأة في حرب داحس والغبراء وهم بيت فزارة وعددهم ، وقد مدحهما قراد معا يقول :

ظُعَائِي إِنْ يُنْسَبَنَّ لِلذَّرَى
 لبدر بن عمرو أو لعمر بن جابر

ومدحهما آخر معا بقوله :

إِيَّاكَ وَالْعَمْرَيْنِ : عمرو بن جابر
 وبدر ، وفي أيمان بدر نواير

انظر معجم الشعراء : ٢٠٦ ، وجمهرة نسب قريش : ٧ .

(٢) قِماء : جمع قمىء ، وهو الذليل ، وتجمع أيضا قِماء ، بضم أوله ، وهو جمع عزيز .
 (٣) فى : بمعنى « على » ههنا . والعبدى : نسبة إلى عبد القيس . وهو من القسم الذى أضيف فيه إلى الأول ، لأنهم لو قالوا : قيسى ، لالتبس بالمضاف إلى قيس عيلان ونحوه ، وربما قالوا : عبقرى (اللسان : عبد) . أجدع : أراد : « بأنف أجدع » ، فحذف الموصوف ، وأقام الصفة مكانه .

(١٧٨)

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بنَ الْحَرِّ الْجُعْفِيُّ *

١ - وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلِي بِسَابَاطٍ أَنْتَنِي ، إِذَا حِيلَ دُونَ الطَّعْنِ ، غَيْرُ عَنُودٍ

الترجمة :

هو عبيد الله بن الحر بن عمرو بن خالد بن الجمع بن مالك بن كعب بن عوف بن حريم بن جُعْفَى بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد ، يكنى أبا الأشوس . فارس بطل شجاع ، وكان من خيار قومه فضلا وصلاحا وصلاة واجتهادا . عثمانى الهوى ، شهد مع معاوية صفين . ولما خرج الحسين دعا ابنَ الحرِّ إلى الخروج معه فأبى ونصح له ألا يفعل ، ولما هاجت فتنة ابن الزبير خرج بأصحابه ، فبعث إليه مصعب بجيوش عديدة فهزمها . ثم لحق بعبد الملك بن مروان فوجهه فى عشرة نفر إلى الكوفة حتى تلحق به الجنود ، فبلغ ذلك القيسية فاستمدوا الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة - عامل ابن الزبير على الكوفة - فأمدهم ، فلحقوا ابن الحر ، فقاتلهم ساعة ثم غرقت فرسه وغرق عام ٦٨ . وجعله السكرى مع اللصوص ، وأرى أنه لم يكن لصا وإنما كان لا يعطى للأمرء طاعة . وهو شاعر فحل .

ابن حزم : ٤١٠ ، الاشتقاق : ٤٠٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٨ ، البيان : ١ : ٢١ ، ٢ : ٢٤٩ ، الحيوان ٢ : ١٠٣ - ١٠٤ ، الطبرى ٢ : ٧٦٥ - ٧٨١ ، ابن الأثير ٤ : ١٢١ - ١٢٤ ، الأخبار الطوال : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، المنتهى : ٢٧٠ ، الخزنة ١ : ٢٩٦ - ٢٩٩ ، الحبر ٢٣٠ - ٢٣٢ .

المناسبة :

حس المختار أم سلمة الجُعْفِيَّة امرأة ابن الحر - لما كان يفعله بالسواد فدخل ابن الحر مع أصحابه الكوفة ليلا وكسر السجن وأخرج امرأته وجعل يعيث بعمال المختار وأصحابه . فوثبت همدان مع المختار فأحرقوا داره وانتهبوا ضيعته بالجبة والبداءة . فسار ابن الحر إلى ماه فأنهب ضياع عبد الرحمن بن سعيد ابن قيس وأنهب ما كان لهمدان بها ، ثم أقبل إلى السواد فلم يدع مالا لهمدانى إلا أخذه . وفى ذلك يقول قصيدة منها هذان البيتان (الطبرى ٢ : ٧٦٦ - ٧٧٠) .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى المنتهى : ٢٧٠ - ٢٧١ ، وعدد أبياتها ١٩ بيتا ، ولعلها أطول من ذلك ، فقد أورد الطبرى منهما تسعة أبيات ثم قال : وهى طويلة ، وأورد الدينورى فى الأخبار الطوال : ١٩٧ بيتين منها . وانظر مجموع شعرة فى : أشعار اللصوص : ٢٠٥ - ٢٠٧ ، وشعراء أمويون ١ : ١٠٢ - ١٠٤ .

(*) هذه المقطوعة لم ترد فى ع . وزاد فى ن : إسلامى .

(١) ساباط : موضع بالمدائن . وعند (كنصر وسمع وكرم) عن الطريق : حاد ومال .

٢ - أَكْرُ وِزَاءَ الْمُجْحَرِينَ ، وَأَدَّعَى مَوَارِيثَ آبَاءِ لَنَا وَجُدُودِ

(١٧٩)

وقال مُقْبِلُ بن عَبْدِ الْعَزْزَى ، جاهلي *

- ١ - أَيُّوعِدُنِي أَبُو عَمْرٍو وَدُونِي رَجَالٌ لَا يُنْهَتِيْهَا الْوَعِيدُ
- ٢ - رَجَالٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بن عَمْرٍو إِلَى أَبْيَاتِهِمْ يَأْوِي الطَّرِيدُ
- ٣ - وَكَيْفَ أَخَافُ أَوْ أَخْشَى وَعَيْدًا وَنَصْرُهُمْ إِذَا أَدْعَوُ عَتِيدُ

* * *

(٢) المجحر : الملجأ (بضم أوله) المضيق عليه .

(١٧٩)

الترجمة :

لم أجد له ذكرا . ولعل صواب الاسم : نفيل بن عبد العزى ، جد عمر بن الخطاب ، وجد زيد ابن عمرو بن نفيل . أحد الأربعة الذين اعتزلوا الوثنية فى الجاهلية . قد يرجح ذلك أن ابن الشجرى نسب لنفيل هذه الأبيات .

التخريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ٤ لنفيل بن عبد العزى (طبعة ملوحي ١ : ٦) .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) أبو عمرو : هو أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس (ابن الشجرى : ٤ ، طبعة ملوحي ١ :

٦) ، وهو أحد الأعياص وهم : العاصى وأبو العاصى وأبو العيص والعَوَيْص وأبو عمرو هذا ، أولاد أمية الأكبر بن عبد شمس (ابن حزم : ٧٨) .

(٢) بنو سهم : هو بنو سهم بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب . ونفيل بن عبد العزى من بنى

عدى بن كعب .

(٣) عتيد : حاضر مهياً .

(١٨٠)

وقال بشر بن صفوان الكلبي ، إسلامي *

- ١ - أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا وفي الله إن لم يُنصِفُوا حَكَمَ عَدْلُ
٢ - كَأَنَّكُمْ لَمْ تَشْهَدُوا مَرْجَ رَاهِطٍ وَلَمْ تَعْلَمُوا مَنْ كَانَ ثُمَّ لَهُ الْفَضْلُ
٣ - وَقَيْنَاكُمْ حَرَّ الْقَنَا يَنْحُورِنَا وَلَيْسَ لَكُمْ تَحِيلٌ هُنَاكَ وَلَا رَجُلُ
٤ - وَلَمَّا رَأَيْتُمْ وَاقِدَ الْحَرْبِ قَدْ خَبَا وَطَابَ لَكُمْ مِنْهَا الْمَشَارِبُ وَالْأَكْلُ
٥ - تَنَاسَيْتُمْ مَسْعَاتِنَا وَبِلَاءَنَا وَخَامَرْتُمْ مِنْ سُوءِ بَغْيِكُمْ جَهْلُ
٦ - فَلَا تَعْجَلُوا إِنْ دَارَتْ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَزَلَّتْ عَنِ الْمُوْطَأَةِ بِالْقَدَمِ النَّعْلُ

* * *

الترجمة :

هو بشر بن صفوان بن نوفل بن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شراحيل بن عزيز ، ولي إفريقية سنة ١٠٣ فاستصفي بقايا آل موسى بن نصير . وغزا بشر صقلية ، فأصاب بها سببا كثيرا . توفي بالقيروان سنة ١٠٩ . ابن عذارى : ٣٥ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٤٤ ، وابن عساكر ٢ : ٢٤٢ ، الولاة والقضاة : ٦٩ .

التخريج :

الآيات مع سابغ في البحرى : ٨٠ وهو الوحيد - فيما أعلم - الذى نسبها لبشر ، أما سائر المصادر فقد نسبتها لأبى الخطار الكلبي (وتجد ترجمته فى المؤلف : ١٢٣ - ١٢٤ ، ٢٢٨ ، وابن عساكر ٤ : ١٤٧ - ١٤٨) . والآيات كلها فى ابن الشجرى : ٤ (طبعة ملوحي ١ : ٩ - ١٠) ، وهى أيضا (ما عدا : ٥) فى الوحشيات : ٤٢ - ٤٣ ، ابن عساكر ٤ : ١٤٧ - ١٤٨ مع آخر ، والآيات : ١ - ٣ فى أنساب الأشراف ٥ : ١٤٢ . والبيت : ١ فى اللسان والتاج حكم (غير منسوب) .

(*) فى الأصل : الكلابى ، خطأ ، والتصحيح من البحرى . وفى ن نسبها لأبى الخطار الكلبي .

(١) قوله : « أقادت ... » يعنى أن بنى مروان أمكنوا قيسا من كلب ، فتأرت قيس من كلب ، لما فعلته كلب بها فى مرج راهط ، فإن هشام بن عبد الملك عزل حنظلة بن صفوان الكلبي - وكأنى به أخو بشر الذى نسب إليه البحرى والبصرى هذه الآيات - عن إفريقية وولاها عبيدة بن عبد الرحمن السلمى ، وهو من قيس . فأضر بمن هناك من كلب وتعصب عليهم (أنساب الأشراف ٥ : ١٤٢) ، وهو لهذا يعتب على بنى مروان ، فقد نسوا أن كلبا نصرتهم يوم مرج راهط ضد القيسية . وقد مر خبر مرج راهط فى البصرية : ٥٧ ، هامش : ١ .

(٢) مرج راهط : انظر آخر الهامش السابق .

(٣) فى الوحشيات : بنفوسنا ... خيل سوانا . والخيل هنا : أصحاب الخيل ، أى الفرسان .

الرجل : اسم جمع الراجل ، وهو عكس الراكب .

(١٨١)

وقال خدّاش بن زهير العامري *

- ١ - أَلَمْ تَعَلِمِي ، وَالْعِلْمُ يَنْفَعُ أَهْلَهُ وَلَيْسَ الَّذِي يَذْرَى كَأَخَرَ لَا يَذْرَى
٢ - بَأْنَا عَلَى سَرَائِنَا غَيْرُ جُهْلٍ وَأَنَا عَلَى ضَرَائِنَا مِنْ ذَوِي الصَّبْرِ
٣ - وَنَفَرَى سَرَابِيلَ الْكُمَاةِ عَلَيْهِمْ إِذَا مَا التَّقَيْنَا بِالْمُهَنْدَةِ الْبُثْرِ
٤ - وَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ أَنَّنَا نَحُلُّ ، إِذَا خَافَ الْقَبَائِلُ ، بِالثَّغْرِ
٥ - وَنُضِيرُ لِلْمَكْرُوهِ عِنْدَ لِقَائِهِ فَتَرْجِعُ عَنْهُ بِالْغَنِيمَةِ وَالذُّكْرِ

* * *

الترجمة :

هو خدّاش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن . وجده عمرو فارس الضُّخْيَاء . جاهلي ، له بلاء في أيام الأفجرة بين قريش وقيس . أدرك الإسلام ، ولم ير رسول الله ﷺ ، وشهد حينما مع المشركين ثم أسلم بعد ذلك بزمان . وهو من شعراء قيس المجيديين وكان أبو عمرو بن العلاء يفضلّه على لبيد ويقول : هو أشعر في قريحة الشعر من لبيد ، وأبى الناس إلا تقدمة لبيد . وجعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الشعراء الجاهليين وقرنه بالأسود بن يعفر والمخبل وابن مقبل .

ابن سلام : ١١٩ - ١٢٢ (الطبعة الثانية ١ : ١٤٤ - ١٤٧) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٥ - ٦٤٧ ، المؤلف ١٥٣ ، السمط ٢ : ٧٠١ - ٧٠٢ ، الاشتقاق : ٢٩٥ ، الإصابة ٢ : ١٤٨ ، الخزنة ٣ : ٣٢ ، ٤ : ٣٣٨ .

التخريج :

الآيات مع سادس في ابن الشجري : ٣٠ (طبعة ملوحي ١ : ١١٤) ، وانظر مجموع شعره : ٤٦ ، ففيه الآيات من قصيدة عدتها ٢٢ بيتا عن منتهى الطلب .
(٥) هذه الآيات لم ترد في ع .

(٣) يفرى : يقطع . السرايل : جمع سربال ، وأراد هنا الدروع . الكماة : جمع كمي ، وهو الشجاع المتوارى بالسلاح لا تدرى من أين تأتيه . المهنده : السيوف المصنوعة في الهند ، وهى من أجود السيوف .

(٤) فى الأصل : غيلان ، خطأ ظاهر . وفى ن : القنابل . والقنابل : جمع قنبلة (بفتح أوله) ، الجماعة من الناس ، ومن الخيل .

(١٨٢)

وقال عبيد بن الأبرص الأسدي ، جاهلي *

١ - يَا ذَا الْخُوفْنَا بِقَتْلِ أَبِيهِ إِذْ لَا وَحَيْنَا

الترجمة :

انظرها في ديوانه : ٢٦ - ٢٨ ، ابن سلام : ١١٥ ، ١١٦ (الطبعة الثانية ١ : ١٣٧ - ١٣٩) ، الشعر والشعراء ١ : ٢٦٧ - ٢٦٩ ، الأغاني (ساسي) ١٩ : ٨٤ - ٨٩ ، السمط ١ : ٤٣٩ ، المؤلف : ٦٣ ، ٢٢٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٢ ، ٢١٤ ، شرح القصائد العشر : ٣٢٣ - ٣٢٤ ، مختارات ابن الشجري : ٣٣ - ٥٥ ، ذيل الأمالي : ١٩٥ - ١٩٦ ، الاقتضاب : ٣٤٨ ، العيني ١ : ٤٩٠ ، السيوطي ٩١ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٢٦٠) ، البديعي : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، الخزانة ١ : ٣٢٢ - ٣٢٤ . وانظر أيضا ترجمة امرئ القيس (مرت في البصرية : ١٠٤) ففيها شيء من أخباره .

المناسبة :

قتل بنو أسد - قوم عبيد - حُجراً أبا امرئ القيس ، فتوعدهم امرؤ القيس بقوله :

والله لا يذهبُ شيخي باطلاً حتى أُبيدَ مالِكاً وكاهلاً

ومالك وكاهل من بنى أسد ، فرد عليه عبيد بهذه الأبيات (الأغاني ١٩ : ٨٥ ، الخزانة ١ :

٣٢٢) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ١٣٦ - ١٣٨ وعدد أبياتها ٢٥ بيتاً ، وتخريجها هناك . وانظر أيضاً الأبيات : ١ - ٥ مع ستة في ابن الشجري : ٣١ - ٣٢ (طبعة ملوحي ١ : ١١٧ - ١١٩) ، وكلها (ماعدا : ٥) مع تسعة في شرح أبيات المغني ٢ : ١٩٦ . والبيتان ٢ ، ٣ في الدرة : ٣٧ . والبيت : ١ مع آخر في الخزانة ٩ : ١٦١ . والبيت : ٣ في اللسان (بين) . والبيت : ٤ في النويري ٧ : ١٤٠ . والبيت : ٦ في أمالي ابن الشجري ٢ : ١٧٩ .

(*) هذه الأبيات لم ترد في ع .

(١) المخوفنا : « ال » هنا اسم موصول بمعنى « الذي » ، المخوفنا : تركيب إضافي قد وقع صفة =

- ٢ - إِنَّا إِذَا عَضَّ الثُّقَا
 ٣ - نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْدُ
 ٤ - هَلَّا سَأَلْتُ جُمُوعَ كُنْ
 ٥ - أَيَّامَ نَضْرِبُ هَامَهُمْ
 ٦ - نَحْنُ الْأَلَى ، فَاجْمَعْ جُمُوعَهُمْ
 فُ برَأْسِ صَعْدَتِنَا لَوَيْنَا
 ضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا
 دةَ يَوْمَ وَلَوْ أَيْنَ أَيْنَا
 بِبَوَاتِرِ حَتَّى أَنْحَنَيْنَا
 عَكَ ثُمَّ وَجَّهَهُمْ إِلَيْنَا

* * *

= للمنادى الذى هو اسم إشارة . وصفة المنادى إذا كانت مضافة وجب نصبها ، فكيف رُفِعَتْ إِتْبَاعَا للمنادى المفرد ؟ . الجواب : إن « أل » الموصولة هى الصفة ، أى : الذى خوَّفْنَا ، والإعراب فى الحقيقة للموصول ، ولكن لما كان على صورة الحرف نُقِلَ إعرابه إلى صلته عارِية . أو أن المخوفنا صفة اسم الإشارة ، أى إذا الرجل المخوفنا ، والرجل مرفوع ، فيجب رفع صفته (انظر تفصيل ذلك فى الخزنة ١ : ٣٢٩) . وذكر ابن الشجرى أن الضمير فى « المخوفنا » منصوب لا مجرور .

(٢) الثقافة : آلة تقوم بها الرماح ، مضى الكلام عنها ق : ١٢٧ ، هـ : ١ . والصعدة : القناة تنبت مستوية . ولوينا : حدنا وملنا .

(٣) الحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويدافع عنه . وقوله : بين بينا : أى يتساقط ضعيفا غير مُعْتَدٍّ به ، ويجوز : يسقط بين هؤلاء وهؤلاء ، أى الفريقين المتحاربين .

(٤) قوله : أين أيننا ، أى أين تفرُّون وأنتم تنهزمون .

(٥) بواتر : جمع باتر ، وهو السيف القاطع .

(٦) الألى : اسم موصول بمعنى الذين ، وحذفت الصلة لادِّعاء شهرتها ، أى نحن الذين عُرفوا

بالشجاعة .

وقال طرفة بن العبد ، جاهلي

- ١ - أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِي أَحْضُرُ الْوَعَى
 ٢ - فَإِنْ كُنْتُ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيِّي
 ٣ - أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ
 ٤ - أَرَى الْمَوْتَ يَغْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَفِي
 ٥ - أَرَى الدَّهْرَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
 ٦ - لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى
 ٧ - فَمَا لِي أَرَانِي وَابْنَ عَمَّتِي مَالِكًا
 ٨ - وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى ، وَجَدُّكَ إِنَّهُ
 ٩ - وَإِنْ أَدْعَ لِلْجَلَى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا
 ١٠ - وَإِنْ يَقْدِفُوا بِالْقَدْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ
- وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي
 فَدَعْنِي أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
 كَقَبْرِ غَوِيٍّ قَى الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ
 عَقِيلَةَ مَالٍ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ
 وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالْدَّهْرُ يَنْقَدِ
 لَكَالطُّوْلِ الْمُزْحَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ
 مَتَى أَدُنْ مِنْهُ يَنَأْ عَنِّي وَيَبْعُدِ
 مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ
 وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ
 بِكَأْسِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٥ .

التخريج :

الآيات من معلقته المشهورة .

(١) في ع : أحضر الوعى ، (بنصب أحضر) ، وعلى هذه الرواية فهي شاهد نحوى ،
 ف « أحضر » منصوبة بـ « أن » المضمرة (الخزانة ٣ : ٥٩٤) والنصب بـ « أن » هذه ضعيف
 (الخزانة ١ : ٥٧ - ٥٨) .

(٢) يعنى : أبادر المنية وأسبقها بإتفاق ما ملكت يدى على ملذاتى .

(٣) النحام : البخيل الذى ينجم (أى يخرج الصوت أو النفس بأئن) عند السؤال .

(٤) يعتام : يختار . وعقيلة كل شىء : خيبرته وأنفسه . والمتشدد : البخيل الممسك .

(٥) فى الأصل : تنقص (بالرفع) ، خطأ .

(٦) الطول : حبل طويل تُرْبَطُ به الدابة . ثياه : ما اتثنى على اليد . يقول : الإنسان قد مُدَّ له فى

أجله ، وهو آتية لا محالة ، فهو فى يد من يملك ويقبض روحه ، كما أن الفرس الذى قد طُول له إذا
 شاء صاحبه اجتذبه وثناه إليه .

(٨) النكيثة : شدة النفس (بسكون الفاء) ، يقال : بلغت نكيثة البعير ، إذا جهده السير .

(٩) الجلى : الأمر الجليل ، فعلى من الأجل ، كما تقول الأعظم والعظمى .

(١٠) القذع : الشتم واللفظ القبيح ، وفى ع : القدع ، وهما بمعنى ، وهى رواية ابن الأنبارى ، =

- ١١- وظلُّمَ ذَوَى الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَاضَةً
 ١٢- أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
 ١٣- فَأَلَيْتُ لَا يَنْفُكُ كَشْحِي بِطَانَةً
 ١٤- حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِراً بِهِ
 ١٥- أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرْبِيَّةِ
 ١٦- إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي
 ١٧- فَإِنْ مِتُّ فَاثْنَيْنِ بَمَا أَنَا أَهْلُهُ
 ١٨- وَلَا تَجْعَلْنِي كَامْرِيءٍ لَيْسَ هُمُ
 ١٩- بَطِيءٍ عَنِ الْجَلِيِّ سَرِيعٍ إِلَى الْخَنَاءِ
 ٢٠- وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الْأَعَادِي جُرْأَتِي
 ٢١- وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِه
 ٢٢- عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى
- على المَرْءِ مِنْ وَقَعِ الحُسَامِ الْمُهْتَدِ
 خَشَاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ
 لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهْتَدِ
 كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ
 إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدْ
 مَنِيعًا إِذَا ابْتَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي
 وَشَقِي عَلَى الْحَيِّبِ يَا ابْنَةَ مَعْبِدِ
 كَهَمِّي ، وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي
 ذَلِيلٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدِ
 عَلَيْهِمْ ، وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَخْتَدِي
 حِفَاطًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهْدَدِ
 مَتَى تَعْتَرِكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدِ

* * *

= وفيه أيضا : بشُرب حياض ... قبل التَّجْدِيدِ . يعنى : أقتلهم قبل أن أتهددهم ، أى لست صاحب تهدد ، بل أنا صاحب قتل .

(١١) المهد : السيف المصنوع فى الهند ، وهو من أجود السيوف .
 (١٢) الضرب : الخفيف ، وفى ابن الأنبارى : الرجل الجعد ، وهما بمعنى . والخشاش : الرجل الذى ينخش فى الأمور ذكاء ومضاء . وفى ع : خشاش ، تحريف .
 (١٣) آليت : أقسمت . والعضب : السيف القاطع . وفى ابن الأنبارى : لأبيض غضب الشفرتين .
 (١٤) كفى العود منه البدء : أى كفت الضربة الأولى التى بدأ بها أن يعود ثانية . والمعصد : الكليل .
 (١٥) الضريبة : فعيلة فى معنى مفعولة . وحاجزه : حده . وقد : حسب ، أى فرغ .
 (١٦) ابتلت : كذا فى كل النسخ . والمعروف فيه فعل ، ولم أجد افتعل ، وإن صحت فى قياس العربية ، أى إذا عقلت بمقبضه يدى وظفرت به .

(١٩) الجلى : انظر هامش ٩ . والأجماع : واحدا جمع (بضم الجيم وكسرهما وسكون الميم) ، وهو قبض الرجل أصابعه وشده إياها للكر . والمهد : من لهده أى لكره ووكره .
 (٢٠) المحتد : الأصل وكرم المنصب . وفى الأصل بفتح التاء كمَقْعَد ، خطأ .
 (٢١) ع : عند عراكها ، أى الحرب .

(٢٢) الفرائص : جمع فريضة ، وهى المضغة التى تحت الثدي مما يلى الجنب عند مرجع الكتف ، وهى أول ما يرعد من الإنسان وكل شئ عند الفزع . وفى الأصل : ترعد (بفتح التاء وبضم العين) .

(١٨٤)

وقال سهم بن حنظلة الغنوي

وتزوى لكعب بن سعد بن عمرو بن عتبة الغنوي *

- ١ - لا يَحْمِلَنَّكَ إِقْتَارٌ عَلَى زَهْدٍ ولا تَزَلْ فِي عَطَاءِ اللَّهِ مُرْتَغِبَا
 ٢ - بَيْنَنَا الْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمَئِنُّ بِهِ أَخْنَى بِيُؤْسٍ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَانْقَلَبَا
 ٣ - فَاغْصِ الْعَوَازِلَ ، وَازِمِ اللَّيْلَ عَنْ غُرُضٍ بِذِي سَبِيبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ خَبِيبَا
 ٤ - شَهْمُ الْفَوَادِ ، قَبِيضُ الشَّدِّ مُنْجَرِدٍ قَوَتْ التَّوَاطُرُ ، مَطْلُوبَا وَإِنْ طَلَبَا
 ٥ - كَالسَّمْعِ ، لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ وَلَمْ يَدْجُهُ وَلَمْ يَعْمِزْ لَهُ عَصَبَا
 ٦ - حَتَّى تُصَادِفَ مَالًا ، أَوْ يُقَالَ فِتْنَى لَأَقَى الَّتِي تَشْعَبُ الْفِتْيَانُ فَاثْسَعَبَا

* * *

الترجمة :

هو سهم بن حنظلة بن جاوران بن خويلد ، أحد بني ضُبَيْبَةَ ، من غنى بن أغصَر بن سعد بن قيس عيلان . جاهلي أدرك الإسلام ، عاش إلى زمن مروان بن الحكم . فارس مشهور وشاعر محسن . ووهم الأمدى فجعل سهمًا صاحب هذه الأبيات غير سهم بن حنظلة ، وقد خطأه البغدادي ، وقال : بل هما واحد ، ولكن شبه على الأمدى .

المؤتلف : ٢٠٠ - ٢٠١ ، ابن السكيت : ٢٤٨ ، الخزائن ٤ : ١٢٤ ، ١٢٥ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا البيت : ٤) من الأصمعية : ١٢ وعدد أبياتها ٣٤ بيتا ، والتخريج هناك ، وتُراد : وهي (ما عدا : ٤) مع آخرين في فصل المقال : ١٥١ لعبادة بن بجير الغنوي . والأبيات : ٣ ، ٥ ، ٦ في الوحشيات : ٣٢ ، أنساب الأشراف ٤ : ١٠ - ١١ مع رابع ونسبها ليزيد بن معاوية . البيتان : ٣ ، ٥ في الوساطة : ٢٠٢ لسهم : والبيت : ٦ مع آخر في اللسان (شعب) ، المخصص ٦ : ١٢١ .
 (*) نسبها في ع إلى يزيد بن معاوية (بن جعفر) الطالبي ، وأظن أن يزيد هذا هو الذي نسب إليه البلاذري هذا الشعر ، لا يزيد بن معاوية بن أبي سفيان . ولم يرد في ع منها سوى الأبيات : ٣ ، ٥ ، ٦ . أما : ن فقد أدخلت بها .

(١) الزهد - بفتحيتين ، وضممتين ، وضم وسكون . والمرتبغ : الراغب .

(٢) في الأصمعيات : رد البَيْسِ عليه الدهر .

(٣) السيب : شعرناصية الفرس ، وفي الأصل : بذى شبيب ، تحريف . والخبب : ضرب من العدو .

(٤) شهْمُ الْفَوَادِ : حديد الفؤاد . وقبيضُ الشَّدِّ : سريع نقل القوائم . وفي الأصل : قنيصُ

الشَّدِّ ، تحريف . المنجرد : المتصل السير لا يننى ولا يتوقف .

(٥) السمع : ولد الذئب من الضبع . وودجه : قطع منه الودج ، وهو عرق العنق ، وقَطَعُهُ فِي

الدواب مثل الفَصْدِ فِي الْإِنْسَانِ ، أى أنه صحيح برىء من العلل ، لم يعالجه البيطار .

(٦) تشعب : تهلكت وتفتى ، من شعوب (بفتح فضم) ، أى النية .

(١٨٥)

وقال جرنية بن الأشيم الفقعسي ، أموى الشعر

- ١ - إذا الخيل صاحت صياح الثُورِ جَزَزْنَا شَراسيفَها بالجِذَمِ
- ٢ - إذا الدَّهْرُ عَضَّكَ أنْيابُه ، لَدَى الشَّرِّ ، فَأَزِمْ بِهِ ما أَزِمْ
- ٣ - عَرَضْنَا : نَزَالِ ، فَلَمْ يَنْزِلُوا وكانت نَزَالِ عليهم أَطَمْ

* * *

الترجمة :

هو جرنية بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دثار بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد ، يكنى أبا سعد . جاهلى أدرك الإسلام . ولم أجد ما يدل على أنه لحق زمن بنى أمية . وكان من شياطين بنى أسد وشعرائها .
المؤتلف : ١٠٣ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٣٩ - ١٤١ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣ ، الإصابة ١ : ٢٧٢ - ٢٧٣ .
المناسبة :

سار بنو صَبَية بن عَجَل فى جمع من بنى بكر بن وائل يطلبون ، وخرج بنو فقعس فى غَزَى لهم أيضا يطلبون الغنائم ، فالتقى الجمعان ، فصاح بنو فقعس : نزال ، نزال . فلم ينزلوا ، وقاتلوا على الخيل ، فهزمهم بنو فقعس ، فقال جرنية هذه الأبيات . مفتخرا (الحماسة ٢ : ١٤١) .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٤٠ - ١٤١ ، ونسبها أبو تمام لجرنية ، وذكر التبريزى أنها تنسب أيضا لسيرة بن عمرو . الأبيات مع رابع فى التذكرة السعدية ١ : ١٤١ - ١٤٢ . والبيت ١ مع آخر فى الإصابة ١ : ٢٧٢ - ٢٧٣ .

(١) صاحت : يعنى من شدة الطعن ، صياح النسور : أى أصواتا قصيرة . وفى ع : حزننا ، وهما بمعنى . والشراسيف : مقاط الأضلاع . والجذم : السياط . وفى الأصل ، ن : بالخدم ، تحريف . وإنما ضربوها لتثبت بعد ازوارها من شدة الطعن .

(٢) أزم : عض ، وهذا مثل ، أى صابره واثبت له . وفى كل النسخ : من أزم ، خطأ . وما مع الفعل فى تقدير المصدر ، واسم الزمان محذوف معه وهو فى موضع الظرف ، أى : اعضض به مدة عضه بك .

(٣) طم الشيء : علا وطفى ، وطم البحر : إذا غلب سائر البحور بعلو أمواجه .

(١٨٦)

وقال بشر بن أبي خازم ، جاهلي

- ١ - أَتَوَعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ سَعْدَى وما بَيْتِي وَبَيْتِكَ مِنْ ذِمَامِ
 ٢ - مَتَى مَا أَدْعُ فِي أَسَدٍ تُجِيبُنِي مُسَوِّمَةً عَلَيَّ خَيْلِ صِيَامِ
 ٣ - تَتَابَعُ نَحْوَ دَاعِيهَا سِرَاعًا كما انْسَلَّ الْفَرِيدُ مِنَ النُّظَامِ

* * *

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١ ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ٩٤ ، ١٠٣ - ١٠٤ (في ترجمة حاتم) ، المؤلف : ٧٧ (مختصرة جدا) ، ابن سلام : ٨١ (الطبعة الثانية ١ : ٧٩ ، وسقطت ترجمة بشر لحرم في النسخة) ، نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٤ - ٢١٥ ، مختارات ابن الشجري ٢ : ١٩ - ٣٣ ، الكامل ١ : ٢٣١ - ٢٣٢ ، الموشح : ٨٠ - ٨١ شرح الفضليات : ٣٦٣ - ٣٧١ ، النقائض ١ : ٢٣٨ - ٢٤٥ ، العقد ٥ : ٢٤٨ (في خبر يومى النصار والجفار) ، الخزانة ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٤ .

التخريج :

أُحِلَّ بها ديوانه .

(١) ابن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وسعدى أمه وهى بنت حصن ، من سادات طيء . وهو سيد بنى جديلة غير مدافع ، وكان جوادا معطاء ، ضرب به المثل فى الجود ، يقول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز :

وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا

لجوده وجود حاتم ضرب بطيء المثل فى الجود ، فيقال : جود طيء . وهو الذى فضله النعمان بن المنذر على جميع العرب حين ألبسه الحلة ، وكان قد قال لهم إني ملبس هذه الحلة أكرمكم . فحسده جماعة من قومه ، فقالوا للحطية : اهجه ولك ثلاثمائة ناقة ، فأبى . فقال بشر : أنا أهجوه . فهجاه فأكثر . ثم إن بشرا وقع فى يد أوس فمُنَّ عليه وأطلقه وجباه ، فقال بشر : لا جرم ، والله لا أمدح أحدا حتى أموت غيرك . انظر ثمار القلوب ١١٧ - ١١٩ ، الكامل ١ : ٢٣١ - ٢٣٢ ، الخزانة ٢ : ٢٦٥ ، ٤ : ١١١ وغيرها .

(١) وانظر إلى قول بشر فى أوس أيضا .

أَتَوَعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ سَعْدَى وَذَلِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ الْخُطُوبِ

(٢) مسومة : نصبها على الحال ، وهم المعلنون ، أى الذين جعلوا لهم علامة فى الحرب اقتدارا وشجاعة . وفى الحديث : إن لله فرسانا من أهل السماء مُسَوِّمين ، أى مُعَلِّمين . وصام الفرس : قام على غير اعتلاف .

(٣) فى كل النسخ : الفرند من ، خطأ . والنظام : الحيط أو السلك ينظم فيه اللؤلؤ .

(١٨٧)

وقال الأعشى ميمون ، جاهلى *

- ١ - صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا جَهْلًا بِأُمِّ خُلَيْدٍ ، حَبْلَ مَنْ تَصِلُ
 ٢ - أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضَرَّ بِهِ رَبِيبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ
 ٣ - قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا وَئِلَى عَلَيْكَ ، وَوَيْلَى مِنْكَ يَارْجُلُ
 ٤ - وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَاثُوتِ يَتْبَعْنِي شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٍ شُلْشُلٍ شَوْلُ
 ٥ - فِي فِتْيَةِ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَخْفَى وَيَتَّعِلُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤ .

المناسبة :

قتل ضبيع من بنى كعب بن سعد بن مالك زاهر بن سيار من بنى شيان ، وكان ضبيع مطروقا ، فنهاهم يزيد بن مظهر الشيباني أن يقتلوا ضبيعا بزاهر ، وقال اقتلوا به سيها من سادات بنى سعد بن مالك . فقال الأعشى هذه القصيدة يأمره بأن يدع بنى سيار وبنى كعب ولا يعين بنى كعب ، فإنه إن أعانهم أعانت قبائل بنى قيس بنى كعب (الأغاني ٩ : ١٥٤ - ١٥٥) .

التخريج :

هذه الأبيات من معلقته المشهورة ، وهى القصيدة : رقم ٦ فى ديوانه وتخريجها هناك . وانظر القصيدة أيضا فى ٦٣ بيتا فى المنتخب رقم : ٥ . البيت : ٥ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٤٦ ، وتخريجها فى طبعة الطناحى ٢ : ٥٦٩ .

(*) فى الأصل ، ع : الباهلى بعد قوله « ميمون » فأسقطتها ، وهذا خلط غريب .

(١) روى أبو عبيدة : صدت خُلَيْدَة ، وقال : وهى هريرة ، وهى أم خليلد (ابن النحاس ٢ :

٦٩٧) . حبل من تصل : استفهام فيه معنى التعجب ، أى من تصل إذا لم تصلنا نحن ؟ الأبيات : ١

- ٤ لم ترد فى ع .

(٢) المنون : الدهر ههنا ، سمي كذلك لأنه يذهب بمئة الأشياء ، أى قوتها ، وهو يذكر

ويؤنث . والمفند : المفسد . والحبل : ملتصق على أهله لا يرون فيه سرورا .

(٣) زائرها : منصوب على الحال ، مقدر فيه الانفصال ، كأنه قال : زائرا لها .

(٤) الشاوى : من يشوى اللحم . والمثل والشلول : الجيد السوق للإبل ، أى خفيف نشيط .

والشلل : المتحرك المتوثب . والشول : الذى يحمل الشئ والخفيف فى العمل والخدمة .

(٥) عجزه فى الديوان وابن النحاس :

* أن ليس يَدْفَعُ عن ذى الحيلة الحِيلُ *

- ٦ - سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوا
 ٧ - إِنْ تَرْكَبُوا ، فَرُكُوبُ الْخَيْلِ عَادَتُنَا
 ٨ - أَبْلُغْ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَالِكَةَ
 ٩ - أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا
 ١٠ - كِنَاطِحَ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا
 ١١ - لَيْنُ مُنِيئِثُمُ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ
 ١٢ - أَتَنْتَهُونَ ، وَلَا يَنْهَى ذَوَى شَطِيطِ
 أَنْ سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ أَنْبَائِنَا شَكْلُ
 أَوْ تَنْزِلُونَ ، فَإِنَّا مَعْشَرُ نُزُلِ
 أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَّا تَنْفَكُ تَأْتِكِلُ
 وَلَسْتُ وَاطِقَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ
 فَلَمْ يَضْرِبْهَا ، وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ
 لَأَتْلِفْنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَتَنَفَّلُ
 كَالطَّعْنِ ، يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقَتْلُ

* * *

= أما رواية المخطوطة فهي كرواية التبريزي في شرح المعلقات .

- (٦) سائل : يخاطب يزيد بن مُشهر . شكل : أزواج ، أى نبأ بعد نبأ .
 (٧) فى الأصل : إن يركبوا .. أو ينزلون (بالياء التحتية) فجعلتها بالياء ، لأنه يخاطب بنى شيبان ، وهى الرواية المشهورة . وكأننى بالمصنف توهم أن الأعشى يتحدث عن بنى أسد ، فجعلها بالياء . وحق « تنزلون » الجزم عطفًا على « تركبوا » . ولكنه رفعها على توهم أن (تركبوا) مرفوع ، أو على القطع ، والتقدير : أو أنتم تنزلون (سيبويه ١ : ٤٢٩) . ومثله قول الأحوص :

فَدَعَهَا ، وَأَخْلِفَ لِلْخَلِيفَةِ مِدْحَةً تُزِلْ عَنْكَ بُؤْسَى ، أَوْ تُفِيدَكَ أَنْعَمًا

- أى وهى تفيدك . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .
 (٨) أبو ثبيت : أراد أبا ثابت فصغر ، وهى كنية يزيد بن مُشهر الشيباني ، ويزيد من فوارس بنى شيبان ، وكان على ميمنة هانئ بن قبيصة يوم ذى قار الذى انتصفت فيه العرب من العجم بسيدنا رسول الله ﷺ ، انظر النقائض ٢ : ٦٣٨ وما بعدها وغيره فى خبر يوم ذى قار . والمالكة : الرسالة . وتأكل : تسعى بالشر والفساد .
 (٩) أثلتنا : مجدنا وأصلنا ، ومنه مجد مؤثل ، أى قديم له أصل . وفى الديوان وابن النحاس : ولست ضائرها . وأطت : أنت تعبا أو حنينا . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .
 (١٠) كناطح : أى كوعل ناطح ، فأعمل اسم الفاعل عمل الفعل وهو معتمد على موصوف
 مقدر (ابن عقيل ٢ : ٨٩ - ٩٠) .

- (١١) غب معركة : بعد معركة . انتفل : تبرأ وانتفى . وفى الأصل : ننتقل ، تحريف .
 (١٢) فى الأصل : ذوو شطط ، تحريف . كالطعن : الكاف هنا اسم ، فهى فاعل ينهى ، انظر الخزاعة ٤ : ١٣٢ . وقوله : يذهب فيه الزيت والقتل ، وذلك لسعة الطعنة .

(١٨٨)

وقال الفرزدق *

- ١ - هِيَهَاتَ مَا سَفِهَتْ أُمِيَّةُ رَأْيَهَا فَاسْتَجْهَلَتْ حُلَمَاؤُهَا سُفَهَاؤُهَا
٢ - حَرْبٌ تَشَاجَرُ بَيْنَهُمْ بَضْعَائِنِ قَدْ كَفَّرَتْ أَبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا

(١٨٩)

وقال آخر *

- ١ - وَأَنَا النَّذِيرُ إِلَيْكُمْ مُسَوَّدَةٌ يَصِلُ الْأَعْمُ إِلَيْكُمْ أَقْوَادَهَا
٢ - أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنِّفُونَ أَبَاهُمْ حَنِقُوا الصُّدُورِ ، وَمَاهُمْ أَوْلَادُهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦.

التخريج :

لم يرد في ديوانه سوى الأول منهما فقط . والبيتان في اللسان (كفر) ، شرح أبيات الكتاب للسيرافي ٢ : ٢٢٥ . والبيت : ١ في ابن سلام : ٣٠٩ (الطبعة الثانية ١ : ٣٦٥) ، المجالس : ٧٢ (غير منسوب) ، الرمانى : ٢٣ ، الجواليقي : ١٨ .

(*) لم يرد البيتان في باقى النسخ .

(١) فى ابن سلام : تالله قد سفهت . وهذا بيت من الأبيات المشككة الإعراب . استجهلت : كلام تام ، وفاعله ضمير يعود على أمية . سفهاؤها رفع بالابتداء ، وحلماؤها خبره . ويجوز أن يكون حلماؤها بدل اشتمال من أمية ، وسفهاؤها مرفوع باستجهلت ، أى قد سفهت حلماؤ أمية فاستجهلت سفهاؤها . وفى المجالس واللسان : حلماؤها سفهاؤها ، بنصب الأول ورفع الثانى .

(٢) تشاجر : حذف إحدى التاءين ، ومكانها فى ابن سلام واللسان : تَرَدَّدُ . أبأؤها أبناؤها : أى أباء أمية أبناء الحرب ، فهو كلام مستأنف بعد قوله كَفَّرَتْ ، وفى اللسان (كفر) : رفع أبناؤها بقوله تَرَدَّدَ ، ورفع أبأؤها بقوله : قد كفرت ، أى كَفَّرَتْ أبأؤها فى السلاح .

(١٨٩)

التخريج :

البيتان فى معانى الشعر : ٦٧ ، العينى ٢ : ١٣٧ . البيت : ٢ فى ابن عقيل ١ : ٢٦٠ (غير منسوب فيهما) .

(*) هذان البيتان فى الأصل فقط .

(١) إليكم : كذا فى كل النسخ ، وفى معانى الشعر والعينى ، أنا النذير بحرة مسودة . جعل الكتيبة لكثرتها وسوادها حرة . والأقواد : جمع قَوْد ، وهى الخيل . والأعم : الكلا الكثير ، يقول : قد كثر =

(١٩٠)

وقال عمرو بن لَأى بن عائذ بن تيم اللات *

- ١ - يَارَبِّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوَادَنَا رُحْنَ عَلَى بَغْضَائِهِ وَاعْتَدَيْنِ
٢ - لَوْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى أَنْفِهِ لَرُحْنَ مِنْهُ أَضْلاً قَدْ رَعَيْنِ

= الكلاء فقد وصل إليكم أقواد الخيل التي ترعى فتسمن وتقوى على الغزو ، فكأن الكلاء هو الذى قادها إليكم ووصلها بكم .

(٢) أبناؤها : يريد رجال الكتيبة . وأباهم : رئيسهم . وحنقون : جمع حنق ، وهو المغيظ . « ما » هنا عاملة عمل « ليس » على لغة الحجاز ، ف«أولادها» منصوب على أنه خبر «ما» ، انظر العيني ٢ : ١٣٩ - ١٤٠ . وبنو تميم يهملونها فلا تعمل شيئا . وقوله « وما هم أولادها » ، الضمير يعود على الكتيبة ، يقول : لم تلدهم ، وإنما هم أبناؤها على الحجاز .

(١٩٠)

الترجمة :

هو عمرو بن لَأى بن مؤالة بن عائذ بن ثعلبة بن تيم اللات بن ثعلبة ، يقال له ابن زبابة . من أشرف بكر فى الجاهلية ، وهو فارس مَجْلَز . ذكره سلمة بن خالد ، قال :

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ عَمْرُو بْنِ لَأى بَأَنَّ بَيَانَ فِتْيَتِهِمْ لَدَيْنَا
وذكره أيضا المرقم الشدوسي ، قال :

مَنْ مُبْلِغُ عَمْرُو بْنِ لَأى حَيْثُ كَانَ مِنَ الْأَقَاوِمِ

معجم الشعراء : ٢٤ - ٢٥ ، والمؤتلف : ١٤٣ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٧١ - ٧٤ ، نقائض

جرير والأخطل : ٤٤ ، أمثال الضبى : ٦٠ ، ابن الجراح ورقة : ٣١ ظ . (طبعة المانع : ٤٤) .

التخريج :

البيتان فى الوحشيات : ٩ ، معجم الشعراء : ٢٤ - ٢٥ ، الحيوان ٣ : ٣٠٦ ، رسالة الصاهل والشاحج : ٤٦٥ (غير منسوين فيهما) ، المحاضرات ٢ : ٨٤ (غير منسوين أيضا) ، ابن يعيش ٤ : ١١ . والبيت : ١ فى سيبويه والشتمرى ١ : ٢٧٠ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣١١ (نسب فى الثلاثة لعمرو بن قميصة) ، انظر صلة ديوانه : ١٩٦ وانظر مزيدا من التخريج فى طبعة الطناحى ٣ : ٦٤ وأخل « ديوان بنى بكر فى الجاهلية » بشعره .

(*) هذان البيتان غير موجودين فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : ييغض (كيضرب) . ولم أجد فى المعاجم بغض كضرب وإنما فيها بغض كنصر ، وكفرج ، وهما لغتان وديثتان ، فجعلتها على صيغة « أفعل » . نكر « من » لدخول « رب » عليها فإنها لا تعمل إلا فى النكرة (سيبويه ١ : ٢٧٠) . والأذواد : جمع ذؤد ، وهو القطيع من الإبل ، وأذوادنا (بالنصب) هى رواية سيبويه وابن الشجرى والجاحظ وغيرهم ، وفى الوحشيات بالرفع : مَنْ يُبْغِضُ ، أذوادنا .

(٢) فى الوحشيات : قد أنيس . وقال أبو العلاء عن هذه القافية : فأما الذى يلزم مع الرذف التقييد =

(١٩١)

وقال المرقش الأكبر *

- ١ - لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرْءِ مَا يَغْلَمُ
 ٢ - لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالْغَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ : نَعَمْ
 ٣ - وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا آدَ الْعَشِيُّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمُ

* * *

= فقد يجىء ما قبل واوه ويائه وهو مفتوح ، وذلك أكثر منه فى المطلق (رسالة الصاهل : ٤٦٤) .

(١٩١)

الترجمة :

هو عمرو - وقيل عوف وقيل ربيعة - بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة ابن صعب بن على بن بكر بن وائل : لقب بالمرقش لقوله :

الدَّارُ قَفْرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ

وهو عم المرقش الأصغر . وكان له موقع فى بكر بن وائل وحروبها مع تغلب وبأس ونجدة وشجاعة وتقدم فى المشاهد ونكاية فى العدو وحسن أثر . وهو أحد المتيمين ، كان يهوى ابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك ، فخطبها إلى أبيها فوعده فيها المواعيد ثم زوجها رجلا من مراد - ومرقش غائب - فاستهيم فؤاده ومرض ثم مات فى خبر طويل عجيب .

ابن سلام : ٣٤ (الطبعة الثانية ١ : ٥٢) ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٠ - ٢١٣ ، الأغاني ٦ : ١٢٧ - ١٣٥ ، شرح المفضليات : ٤٥٧ - ٤٦٠ ، معجم الشعراء : ٤ ، ١٢٤ ، المؤلف : ٢٨١ ، السمط : ٢ : ٨٧٣ - ٨٧٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢٠ ، المعاهد ١ : ٨١ - ٨٨ ، السيوطى : ٣٠٠ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٨٩ - ٨٩٠) ، الخزانة ٣ : ٥١٤ - ٥١٥ .

التخريج :

الآيات هى رقم : ١٥ ، ٣٣ ، ٣٤ من المفضلية : ٥٤ وعدد أبياتها ٣٥ بيتا والتخريج هناك ، ويزاد : البيتان : ١ ، ٢ مع آخر فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٧ : ١٤٢ . البيتان : ٢ ، ٣ فى اللسان (عمم) . والبيت : ١ فى المرتضى ٢ : ٧٨ ، اختيار المتع ٢ : ٤٣٨ ، ومع ثمانية فى المعاهد ٢ : ٨١ - ٨٢ . البيت : ٢ فى ابن يعيىش ١ : ٩٤ . والبيت : ٣٠ فى اللسان (أود) .

(*) هذه الآيات مهملة النسبة فى ن ، ولم ترد فى ع .

(١) على طول الحياة : أراد على فقد طول الحياة ، فحذف المضاف ، وهو كثير فى كلام العرب وأشعارها ، وأحسنه ما دل عليه معنى أو قرينة أو نظير أو قياس ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٥٢ ، ٢٩٧ ، وطبعة الطناحى ٣ : ٢١٧ . وراء ههنا بمعنى أمام . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٢) التلبب : لبس السلاح . والخميس : الجيش . والنعم : الإيل .

(٣) قوله : والعدو بين المجلسين ، يعنى عند نزول الأضياف ، يعدون بين المجالس للإنزالهم وإصلاح شأنهم . وآد العشى : مال ، وأكثر ما يروى : ولى العشى . وتنادوا : جلسوا فى النادى ، أى المجلس . والعم : الجماعة من الناس .

(١٩٢)

وقال عمرو بن الإطنابة الخزرجي *

- ١ - إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا انْتَدَوْا بَدَّءُوا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّائِلِ
٢ - الْمَانِعِينَ مِنَ الْخَنَاءِ جَارَاتِهِمْ وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ
٣ - وَالْعَاطِفِينَ عَلَى الطَّعَانِ خِيُولَهُمْ وَالنَّازِلِينَ لِيُضْرَبَ كُلُّ مُنَازِلِ
٤ - وَالْخَالِطِينَ خَلِيفَهُمْ بِصَرِيحِهِمْ وَالْبَازِلِينَ عَطَاءَهُمْ لِلْسَّائِلِ
٥ - وَالضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيَاضُهُ ضَرْبَ الْمُهْجِجِ عَنْ حِيَاضِ الْآبِلِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١ .

المناسبة :

قتل رجل من بني النجار غلاما كان في جوار معاذ بن النعمان وامتنع بنو النجار عن دفع الدية وتسليم القاتل . فتهايم الطرفان للقتال ، واقتتلوا عند فارح ، حتى إذا اشتد القتال بينهم ، سعى عمرو بن الإطنابة وحمل الدية وأصلح بينهما ، فعادوا إلى أحسن ما كانوا عليه . فقال عمرو حينئذ هذه الأبيات (ابن الأثير ١ : ٣٨٢) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة عشر بيتا في المنتخب رقم : ٢٤ ، ابن الأثير ١ : ٢٨٢ ، ومع ستة في ابن الشجرى : ٥٦ - ٥٧ (طبعة ملوحي ١ : ٢١٢ - ٢١٤) ، ومع آخرين (ماعداء البيت : ٣) في الحماسة ٤ : ٨٦ - ٨٧ ، اختيار الممتع ١ : ١٣٩ - ١٤٠ مع آخر . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ في معجم الشعراء : ٨ - ٩ ، ومع آخر في الحماسة المغربية ١ : ٦٠٧ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ مع خمسة في الأشباه ١ : ١٨ - ١٩ ، وانظر ما في المنتخب من تخريج .
(*) هذه الأبيات ليست في ع .

(١) انتدوا : اجتمعوا في النادي ، وهو مجلس القوم . حق الله : الواجبات . والنائل : العطايا .

(٢) في المنتخب : الخنا جيرانهم . الحاشدين : لا يفترقون عن فعل ذلك . وذكر التبريزي (٤) :

٨٦ (أن ذلك من قولهم في الإبل : لها حاشد ، وهو الذي لا يفتر عن حلبها .

(٣) في المنتخب :

والعاطفين على المضائف خيولهم والملحقين رماحهم بالنائل

(٤) في المنتخب : فقيرهم بغيثهم .

(٥) الكبش : رئيس القوم . والببيض : جمع بيضة ، وهي غطاء للرأس يلبسه المحارب . والمهجهج :

الزاجر للإبل بقوله هج هج ، وجهه . وفي ن : المهجهج ، وهما سواء . والآبل : صاحب الإبل الكثيرة .

- ٦ - والقائلين فلا يُعَابُ خَطِيبُهُمْ يومَ المقامَةِ بالكلامِ الفاصِلِ
٧ - خُزِرَ غُيُونُهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ يَمْشُونَ مَشَى الْأُسْدِ تَحْتَ الْوَابِلِ

(١٩٣)

وقال عَنَتْرَةَ بن الأخرس الطائي
وتزوَّى لبَهْدَل بن أُمِّ قِرْفَةَ الطائي
وقِرْفَةُ أمه واسمها فاطمة بنت ربيعة
ابن بَدْر الفزاري *

- ١ - أَطْلَ حَمْلَ الشَّئَاءِ لِي وَبُعْضِي وعِشْ ما شِئْتَ ، وانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ

(٦) المقامة : مجلس القوم ومجتمعهم .

(٧) خزر العيون : يتخازرون إذا نظروا ، وهو النظر بمؤخر العين ، فعل المتكبر المتوعد . والوابل :

المطر الشديد .

(١٩٣)

الترجمة :

هو عنترَةَ بن الأخرس بن ثعلبة بن صبيح بن معبد بن عدى بن أفلت بن سُلَيْمَةَ بن عمرو بن
سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عَتَوَدَ الطائي ، يعرف بعنترَةَ بن عكبرة ، وعكبرة أُمُّ أمه . فارس
شاعر ، ولم أعرف زمنه .

المؤتلف : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ١١٩ .

أما بهدل فهو إسلامي ، من اللصوص ، وقد مر بعض حديثه في البصرية : ١٥٩ ، وانظر له
الإصابة ١ : ١٨٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسبه إلى أمه من الشعراء) ١ : ٩٠ .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ١١٩ ، اختيار الممتع ٢ : ٤٨٤ ، ومع خامس في المؤتلف :
٢٢٥ - ٢٢٦ . والآيات ١ - ٣ في البحترى : ٢٥٠ ونسبها لضمرة بن كعب (الصواب : كعبرة)
الطائي ، الأغاني ١٢ : ٢٥ - ٢٦ مع خمسة لعبد الله بن الحشرج . والبيت : ٣ في الحيوان ٣ : ١١٣ ، =

- ٢ - فما بِيَدَيْكَ خَيْرُ أَرْتَجِيهِ
وَعَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ
- ٣ - إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرِضْتَ عَنِّي
كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ
- ٤ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي
وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ لَا يَسِيرُ

(١٩٤)

وقال رجلٌ من لَحْمٍ *

يُحَرِّضُ الْأَسْوَدَ اللَّحْمِيَّ ، وذلك أَنَّهُ كانت حربٌ بين مُلُوكِ عَسَانَ
ومُلُوكِ الْعِرَاقِ وهم لَحْمٌ . فَظَفِرَ الْعَسَانِيُّونَ بِاللَّحْمِيِّينَ ، وَقَتَلُوا جَمَاعَةً
مِنْهُمْ . ثُمَّ مِنْ آخِرِ السَّنَةِ اتَّقَوْا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَكَانَ قَدْ جَمَعَ اللَّحْمِيُّونَ
جَمْعًا عَظِيمًا فَظَفَرُوا بِالْعَسَانِيِّينَ وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ جَمَاعَةً ، وَأَرَادَ مُلْكُهُمُ
الْأَسْوَدُ بْنُ الْمَنْذَرِ الْبُقَيْيَا عَلَيْهِمُ .
فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ وَكَانَ قَدْ قُتِلَ أَخٌ لَهُ يَحَرِّضُهُ عَلَى قَتْلِهِمْ فَقَالَ :

= التشبيهات : ٢٦١ ، العيون ٣ : ١١٠ (غير منسوب فيها جميعا) . والبيت : ٤ في السمت ١ : ٤٥٢ .

(*) في باقى النسخ : عترة بن الأخرس الطائى ، فقط .

(١) الشنأة : بغض مختلط بعداوة وسوء خلق . فى الأصل : من تصير ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) فى الحماسة : نفع أرتجيه ، وأشار إلى رواية البصرية . وفى المؤتلف : الحرث الكبير ، والصواب : الحدّث الكبير . والمعنى : صدود غيرك خطب كبير ، أما صدودك فلا .

(٣) يقول : من شدة بغضائك لى لا تستطيع النظر إلى ، كأن بينى وبينك الشمس .

(٤) معنى : شعرك الذى قتلته فنى لم يعلق بى ذمّه لأنه كان كذبا ، وشعرى الذى قتلته فيك يلزم بيتك لا يفارقه لأنه كان صدقا . ويصح أيضا أن يكون المراد : شعرى حملته الرواة لجودته فسار وانتشر ، أما شعرك الذى قتلته فنى لم ييرح مكانه لرداءته . وصح الوجهان لأن المصدر يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل ، فعلى ذلك جاز أن يقول شعرك ، ويريد شعرى المقول فيك ، انظر التبريزى ١ : ١١٩ .

- ١ - ما كُلُّ يَوْمٍ يَنَالُ الْمَرْءُ مَا طَلَبَا
 ٢ - وَأَخْزَمُ النَّاسِ مَنْ إِنْ نَالَ فُرْصَتَهُ
 ٣ - وَأَنْصَفُ النَّاسِ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ مَنْ
 ٤ - وَلَيْسَ يَظْلِمُهُمْ مَنْ رَاحَ يَضْرِبُهُمْ
 ٥ - وَالْعَفْوُ إِلَّا عَنِ الْأَكْفَاءِ مَكْرَمَةٌ
 ٦ - قَتَلْتُ عَمْرًا ، وَتَشْتَبِقِي يَزِيدَ لَقَدْ
 ٧ - لَا تَقْطَعَنَّ ذَنْبَ الْأَفْعَى وَتُرْسِلَهَا
 ٨ - هُمْ جَرَّدُوا السَّيْفَ فَاجْعَلْهُمْ لَهُ جَزْرًا
 ٩ - وَادْكُرْ لِمَنْجَاهُمْ مَنَوَى أَبِي كَرِبٍ
 ١٠ - أُمْسَتْ تُضْرَبُ بِالْبَلْقَاءِ هَامَتُهُ
- وَلَا يُسَوِّغُهُ الْمِقْدَارُ مَا وَهَبَا
 لَمْ يَجْعَلِ السَّبَبَ الْمَوْصُولَ مُقْتَضِبَا
 سَقَى الْمُعَادِينَ بِالْكَأْسِ الَّذِي شَرِبَا
 بِحَدِّ سَيْفٍ بِهِ مِنْ قَبْلِهِ ضَرْبَا
 مَنْ قَالَ غَيْرَ الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ كَذْبَا
 رَأَيْتَ رَأْيًا يَجُزُّ الْوَيْلَ وَالْحَرْبَا
 إِنْ كُنْتَ شَهْمًا فَالْحُقْ رَأْسَهَا الذَّنْبَا
 وَأَضْرِمُوا النَّارَ فَاجْعَلْهُمْ لَهَا حَطْبَا
 وَحَبَسَ آلَ عَدِيٍّ عِنْدَهُمْ حِقْبَا
 وَنَحْنُ نَسْتَعْمِلُ اللَّذَاتِ وَالطَّرْبَا

التخريج :

الآيات : ١ - ٨ ، ١١ ، ١٦ - ١٩ في أبي الفدا : ٧٤ - ٧٥ . والآيات : ١ - ٣ ، ٥ - ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ في الغرر : ٢٧٠ - ٢٧١ . والآيات : ١ ، ٣ - ٨ ، ١٤ ، ١٩ في النويري : ٦ : ٦٨ - ٦٩ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٧ في المحاضرات : ١ : ١٥٤ لبعض الغسانيين !!

(*) في ن : كانت حرب بين ملوك الشام وهم غسان وملوك العراق ... مكان وقال رجل ... إلى قوله : ملوك العراق .

(٢) المقتضب : المقطوع .

(٣) في النويري : سقى الأعادى .

(٤) في ع : من قبلهم ، وكذلك هي في النويري .

(٦) الحرب : نهب مال الإنسان وتركه لا شيء له . والحرب أيضا الغضب ، وهو الأوفق هنا .

(٧) ترسلها : منصوبة بأن مضمرة كما في قول أبي الأسود الدؤلي :

* لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ *

الشهم : السيد النافذ في الأمور الماضي فيها .

(٨) الجزر : جمع جزرة ، وهي الشاة ، أو الناقة تذبح . وفي النويري : به جزرا .

(٩) واذكر لمنجاهم : أى إذا أردت أن تعفو عنهم فينجون ، فاذكر حبسهم أصحابنا وما فعلوه معهم .

(١٠) البلقاء : أرض بالشام ، منزل الغساسنة .

- ١١- إِنْ تَعَفَّ عَنْهُمْ ، يَقُولُ النَّاسُ كُلُّهُمْ
 ١٢- أَنْتُمْ حَقُّودًا لَنَا فِيهِمْ مُمَاطِلَةٌ
 ١٣- وَكَانَ أَحْسَنَ مِنْ ذَا الْعَفْوِ لَوْ هَرَبُوا
 ١٤- لَا عَفْوَ عَنْ مِثْلِهِمْ فِي مِثْلِ مَا طَلَبُوا
 ١٥- إِنْ حَاوَلُوا الْمُلْكَ ، قَالَ النَّاسُ : حَقُّهُمْ
 ١٦- هُمْ أَهْلُهُ غَسَّانٍ ، وَمَجْدُهُمْ
 ١٧- وَعَرَّضُوا بِفِدَائٍ وَاصِفِينَ لَنَا
 ١٨- أَيَحْلِبُونَ دَمًا مِنَّا وَنَحْلِبُهُمْ
 ١٩- عَلَامَ نَقْبَلُ إِبْلًا مِنْهُمْ ، وَهُمْ
 ٢٠- اسْتَقِ الْكِلَابَ دَمًا مِنْ غَضَبِيَّةِ دُمُهُمْ
 ٢١- لَمْ يَتْرُكُوا سَبِيلًا لِلصِّلَحِ جُهْدَهُمْ
 ٢٢- لَوْ لَمْ تَسِرْ جَارَ أَنْ تَعْفُو مُحَاجَزَةً
 لَمْ تَعَفْ حِلْمًا ، وَلَكِنْ عَفْوُهُ رَهْبًا
 وَمَا تَنَامُ إِذَا لَمْ تُثْبِتِ الْغَضْبَا
 لَكِنَّهُمْ أَنْفَوْا مِنْ مِثْلِكَ الْهَرَبَا
 فَإِنْ يَكُنْ ذَاكَ ، كَانَ الْهَلْكَ وَالْعَطْبَا
 وَلَيْسَ طَالِبٌ بِحَقِّ مِثْلِ مَنْ غَضَبَا
 عَالٍ ، فَإِنْ حَلُولُوا مُلْكًا فَلَا عَجْبَا
 خَيْلًا وَإِبْلًا تَرُوقُ الْعُجَمَ وَالْعَرَبَا
 رِسْلًا ، لَقَدْ شَرَفُونَا فِي الْوَرَى حَلْبَا
 لَا فِضَّةً قَبِلُوا مِنَّا وَلَا ذَهَبَا
 عِنْدَ الْبَرِّيَّةِ تَسْتَشْفِي بِهِ الْكَلْبَا
 فَلَا تَكُنْ أَنْتَ أَيْضًا تَارِكًا سَبِيَا
 وَاللَّيْثُ لَا يُحْسِنُ الْبُقْيَا إِذَا وَثَبَا

* * *

(١١) يقول : رفع الجزاء ، وهو ضعيف ، لأنه إذا كان الشرط مضارعاً والجزاء كذلك وجب جزم الجزاء .

(١٢) فى الأصل : مماطلة (بالرفع) ، والتصحيح من ن .

(١٤) فى النوى : لكن ذلك كان .

(١٨) فى الأصل : رسلا (بضم أوله) خطأ ، والصواب فى ن . والرسل : اللين . يقال :

شارفته فشرفته ، أى ففته فى الشرف .

(٢٠) استشفى : أصله لازم ، ومعناه طلب الشفاء أو ناله ، ولكنه جعله هنا بمعنى شفى وأشفى .

الكلب : شبه جنون الكلاب يعترى الإنسان من عضها . وتزعم العرب أن دماء الملوك شفاء من الكلب ، انظر البصرية : ٣٣٧ هامش : ٤ .

(٢٢) أن تعفو : أهمل « أن » فلم تنصب الفعل .

(١٩٥)

وقال لَقِيْطُ بن حَارِثَةَ بن مَعْبَدِ الإِيَادِيّ ، جاهليّ *

يَحْذَرُ قَوْمَهُ مِنْ غَزْوِ كِسْرَى وَيَحْتُثُّهُمْ عَلَى قِتَالِهِ

١ - يا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلِّهَا الْجَزْعَا هَاجَتْ لَكَ الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَعَا

الترجمة :

هو لقيط بن معبد (أو يَغْمَرُ أو مَعْمَرُ) بن خارجة بن عويثان ، من إياد . جاهلي قديم ، من سادات قومه . وكان كاتباً لكسرى في ديوانه وترجمانه ، مقروفاً بامرأة كسرى ، قطع لسانه لإنذاره قومه حين عزم على غزوهم . وهو شاعر مقل .

الشعر والشعراء ١ : ١٩٩ - ٢٠١ ، الأغاني (ساسي) ٢٠ : ٢٣ - ٢٥ ، المؤلف : ٢٦٦ ، الاشتقاق : ١٦٨ - ١٦٩ ، مختارات ابن الشجري ١ : ١ - ٦ ، البكري ١ : ٧١ - ٧٥ ، ابن الأثير ١ : ١٥٦ - ١٥٧ .

المناسبة :

نزلت إياد بالسواد - بعد نزوحها من تهامة - فغلبوا على ما بين البحرين إلى سِنْدَاد والخورنق واستطالوا على الفرات ، وأغاروا على أموال لأنوشروان فأخذوها ، فوجه إليهم الجيوش مرة بعد مرة فهزموها . ثم ارتحلوا إلى الجزيرة فساق إليهم جيشاً كثيفاً ، فبعث لقيط إليهم بهذه القصيدة يحذرهم (انظر المصادر التي ذكرتها في الترجمة) .

التخريج

الآيات من قصيدة في مختارات ابن الشجري ١ : ١ - ٦ وعدد أبياتها ٥٥ بيتاً ، المنتخب رقم : ٨٩ في خمسين بيتاً . الآيات : ١ ، ٣ - ٥ ، ٧ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ١٧ في البكري ١ : ٧٤ - ٧٥ مع أربعة . الآيات : ١ ، ٢٠ - ٢٧ مع تسعة في الأغاني (ساسي) ٢٠ : ٢٤ . الآيات : ١ ، ٤ ، ١٩ - ٢١ مع ستة في اختيار الممتع ١ : ٢٠٣ - ٢٠٤ . والآيات : ١٩ - ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ في العقد ٥ : ٢٦٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٠٠ - ٢٠١ مع ثلاثة . الآيات : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٦ في ديوان المعاني ١ : ٥٥ . والآيات : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ في العيون ١ : ١٥ ، الكامل ٢ : ١٥٢ ، والآيات : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ فيه أيضاً =

- ٢ - بل يا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَرْجِي مَطِيئَتَهُ إِلَى الْجَزِيرَةِ مُرْتَادًا وَمُنْتَجِعًا
 ٣ - أَبْلِغْ إِيَادًا ، وَخَلِّلْ فِي سَرَائِهِمْ
 ٤ - يَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَتْ أُمُورُكُمْ
 ٥ - أَلَا تَخَافُونَ قَوْمًا لَا أَبَالَكُمْ
 ٦ - لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمْ رَامُوا بِهَدْيِهِ
 ٧ - فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسْتُونُ الْحَرَابَ لَكُمْ
 ٨ - لَا حَرْثَ يَشْغَلُهُمْ بَلْ لَا يَزُونَ لَهُمْ
 إِلَى الْجَزِيرَةِ مُرْتَادًا وَمُنْتَجِعًا
 إِنِّي أَرَى الرَّأْيَ ، إِنْ لَمْ أَغْصَ قَدْ نَصَعَا
 شَتَّى ، وَأُحْكِمَ أَمْرَ النَّاسِ فَاجْتَمَعَا
 أَمْسُوا إِلَيْكُمْ كَأَمْثَالِ الدَّيِّ سِرْعَا
 شُمَّ الشَّمَارِيخِ مِنْ ثَهْلَانَ لَا نُصَدَّعَا
 لَا يَهْجَعُونَ إِذَا مَا غَافِلٌ هَجَعَا
 مِنْ دُونِ قَتْلِكُمْ رِيًّا وَلَا شِبَعَا

٣ = ٤٠٦ . والآيات : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ في الشريشى ٢ : ٣١٠ . والبيتان : ١٧ ، ١٨ في النويرى
 ٣ : ٦٨ . البيتان ٧ ، ١ في مجموعة المعاني ١ : ١١ - ١٢ (طبعة ملوحى : ٥١) مع ثلاثة . البيت : ١ في
 ابن الأثير ١ : ١٥٧ . وانظر ديوانه فهى أول قصيدة فيه .

(*) قوله : « بن معبد » لم يرد فى ن ، وفيها : « على الاستعداد له » مكان : « على قتاله » .
 (١) من محتلتها الجرعا : من هذا الموضع الذى احتلت منه الجرع . والجرع : رمل يرتفع وسطه
 ويكثر وترق حواشيه فتعشب ويحلها الناس . وفى المنتخب : الأحزان والجزعا . وذكر ابن السجري أن
 « محتل » مصدر بمعنى الاحتلال ، لأن العرب إذا بنوا المفعَل بمعنى المصدر ، مما جاوز الثلاثة جاءوا به
 على صيغة اسم المفعول ، فقالوا : أكرمته مُكْرَمًا واستخرجت المَالُ مُسْتَخْرَجًا (الأمالى ١ : ٤٢) .
 وهذا البيت والذى يليه لم يردا فى باقى النسخ .

(٢) المزجى مطيته : الذى يسوقها . الارتياذ والنجعة : طلب الكلاء .

(٣) خلل : من التخليل ، وهو التخصيص ، أى خصهم بإبلاغك . والسراة : جمع سرى ، وهو
 الشريف . وسقطت « إن » من ع .

(٤) فى الأصل : أموركم (بالنصب) ، ولا وجه له . شتى : متفرقة .

(٥) الدبى : صغار الجراد . السرعة (بكسر ففتح ، وبفتحتين) مثل السريع ، والسرعة نقيض
 البطء . وفى الأصل : شرعا ، تحريف .

(٦) فى الأصل : جمعهم (بالرفع) ، لا وجه له . والهدة : الصوت الشديد . والشماريخ :
 رءوس الجبال ، واحدها شمراخ . وثهلان : جبل ضخيم بالعالية ، يضرب به المثل فى العزة والمنعة .

(٧) سقطت « يوم » من ع .

(٨) فى ع : يشغلهم (على زنة أفعال) ، وهى لغة قليلة . وفيها أيضا : من دون ييضتكم ،
 والبيضة : ساحة القوم . وفى ن : شيعا (بفتحات) ، خطأ .

- ٩ - وَأَنْتُمْ تَحْرُثُونَ الْأَرْضَ عَنْ سَفِهِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ تَبْغُونَ مُزْدَرَعَا
 ١٠ - وَتُلْقِحُونَ حِيَالَ الشُّوْلِ آوِنَةً وَتَنْتَبِجُونَ بَدَارِ الْقُلْعَةِ الرَّبْعَا
 ١١ - وَتَلْبَسُونَ ثِيَابَ الْأَمْنِ ضَاحِيَةً لَا تَجْمَعُونَ ، وَهَذَا الْجَيْشُ قَدْ جَمَعَا
 ١٢ - مَالِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بُلْهَنِيَّةٍ وَقَدْ أَظْلَكُكُمْ مِنْ شَطْرِ ثَغْرِكُمْ
 ١٣ - صُوتُوا جِيَادَكُمْ ، وَاجْلُوا سُيُوفَكُمْ وَاشْرُوا تِلَادَكُمْ فِي جِوْرِ أَنْفُسِكُمْ
 ١٤ - أَذْكُوا الْعُيُونَ وَرَاءَ السَّرْحِ ، وَاخْتَرِسُوا حَتَّى تَرَى الْخَيْلَ مِنْ تَعْدَائِهَا رُجْعَا
 ١٥ - لا تُثْمِرُوا الْمَالَ لِلْأَعْدَاءِ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا يَحْتَوُوكُمْ وَالتَّلَادَ مَعَا
 ١٦ - هَيْهَاتَ مَازَالَتِ الْأَمْوَالُ مُذْ أَبَدٍ لِأَهْلِهَا إِنْ أَصِيبُوا مَرَّةً تَبْعَا

(٩) المزدرع : مكان الزرع .

(١٠) حيال : النوق لم تلقح سنة أو سنتين أو سنوات . والشول : جمع شائل ، وهى الناقة التى خف لبنها . ودار قلعة : دار ليست للإقامة . والربع : ما نتج فى الربيع . وفى الأصل : الربع (بكسر الراء) ، والتصحيح من ع .

(١١) فى ع : وهذا الليث قد ، والليث يعنى به كسرى ، وهى مماثلة لرواية الديوان والمختب .

(١٢) البلهنية : العيش اللين المترف الناعم .

(١٣) أظلكم : له ظلل فوقكم ، كأنه واقع بكم . الثغر : موضع المخافة . وفى المختب : هم له ظلل . قطعاً : قطعة بعد قطعة .

(١٤) الشرع : واحدها شريعة ، وهى الوتر الرقيق .

(١٥) اشروا : يبعوا ، لا يريد أن تباع بثمان ، ولكن يقول : طيبوا عنها أنفسا وتحولوا عنها . التلاد : المال القديم الموروث . وفى باقى النسخ : لا تهلكوا هلعاً .

(١٦) أذكوا العيون : أرسلوا الطلائع . السرح : شجر عظام له ثمر أصفر لا تأكله الإبل إلا قليلاً ، لا ينبت فى رمل ولا جبل . والرجع : جمع رجيع ، وهو الضامر .

(١٧) التلاد : انظر هامش : ١٥ . وفى ع : والبلاد معا ، والأصل أجود .

(١٨) فى الأصل : مذ أبداً ، تحريف . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

- ١٩- قُومُوا قِيَامًا عَلَى أَمْشَاطٍ أَرْجُلِكُمْ
 ٢٠- وَقَلُّدُوا أَمْرَكُمْ ، لِلَّهِ دَرْكُكُمْ ،
 ٢١- لَا مُتْرَفًا إِنْ رَخَاءُ الْعَيْشِ سَاعَدَهُ
 ٢٢- مُسَهَّدُ النَّوْمِ ، تَغْنِيهِ أُمُورُكُمْ
 ٢٣- مَا أَنْفَكَ يَحْلُبُ هَذَا الدَّهْرُ أَشْطَرُهُ
 ٢٤- لَا يَطْعَمُ النَّوْمُ إِلَّا رَيْثَ يَحْفِزُهُ
 ٢٥- حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَرْرِ مَرِيرَتِهِ
 ٢٦- عَجَلَ الذَّرَاعِ أَبِيًّا ذَا مُزَابِنَةٍ
 ٢٧- لَقَدْ مَحَضْتُ لَكُمْ وَدَى بِلَا دَخَلٍ
- ثُمَّ أَفْرَعُوا ، قَدْ يَنَالُ الْأَمْرَ مَنْ فَرَعَا
 رَحْبَ الذَّرَاعِ ، بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلَعَا
 وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعَا
 يَزُومُ فِيهَا إِلَى الْأَعْدَاءِ مُطْلَعَا
 يَكُونُ مُتَّبِعًا يَوْمًا وَمُتَّبِعَا
 هَمٌّ ، يَكَادُ شَبَاهُ يَحْطِمُ الضَّلْعَا
 مُسْتَحْكِمُ الرَّأْيِ ، لَا قَحْمًا وَلَا ضَرْعَا
 فِي الْحَرْبِ يَحْتَبِلُ الرَّبَالُ وَالسَّبْعَا
 فَاسْتَيْقِظُوا ، إِنَّ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَا

* * *

- (١٩) فرع هنا بمعنى انتبه وتأهب ، وفي حديث فضل عثمان قالت عائشة للنبي ﷺ : مالى لم أرك فرعت لأبى بكر وعمر كما فرعت لعثمان . هذا البيت لم يرد فى ع .
- (٢٠) رجل رحب الذراع ورحب الباع بالأمر : إذا كان مطيقا له قويا عليه .
- (٢١) فى الديوان لا مشرفاً ، والإشراف : التطلع إلى الشيء والرغبة فيه . فى الأصل ، ن : خشع (كفرح) ، خطأ ، والصواب كمنع .
- (٢٣) قوله : « ما انفك يحلب .. » مثل ، يضرب لمن خبر الدهر وجربه (الميدانى ١ : ١٣٢ ، المستقصى ٢ : ٦٥ وغيرهما) .
- (٢٤) يحفزه : يدفعه . والهم : العزيمة والمضاء ، وشبا الشيء : حده ، وفى كل النسخ : حشاه ، ولا معنى له ، وصححته من رغبة الآمل .
- (٢٥) الشنر : قتل الحبل عن اليسار ، أو من خارج ورده إلى بطنه ، وذلك أحكم لفتله واستمرت مريرته : قويت شكيمته واستحكم . والقحم : الكبير السن . والضرع : الضعيف الجبان .
- (٢٦) العبل : الضخم . والمزابنة : المدافعة . واحتبل الصيد : نصب له الحباله . والرئبال : الأسد ، وأيضا الذئب . والسبع : المفترس من الحيوان .
- (٢٧) فى المنتخب : فقد بذلت لكم نصحى . الدخل : الغدر والمكر والخديعة .

(١٩٦)

وقال سُدَيْف بن مَيْمُون ، مَوْلَى السَّفَاح *

١ - أَصْبَحَ الْمَلِكُ ثَابِتَ الْآسَاسِ بِالْبَهَالِيلِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ

الترجمة :

هو سديف بن ميمون مولى بنى هاشم . من شعراء الحجاز ، ومن مخضرمى الدولتين . وكان شديد التعصب لبنى هاشم ، مظهرا ذلك فى أيام بنى أمية . وكان مولى لبنى أمية يقال له سَبَّاب يعارضه وينائوه ، فيتشائم ويظهران المعاييب والمثالب ، وتعصب سفهاء مكة لهذا ولهذا ، ولا يرحون حتى تكون بينهم الجراح والشجاج ، وشاعت تلك العصبية فى العامة والسفلة ، فكانوا صنفين يقال لهما : الشَّدَيْفِيَّة والسَّبَّابِيَّة طوال أيام بنى أمية . ولما قامت دولة العباسيين عرف له السفاح مكانه ، وصار سديف يحرضه على بنى أمية . ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة على أبى جعفر المنصور ، مدحه سديف وأيده ، فاستطير المنصور وكتب إلى عبد الصمد بن على أن يقتله ، ففعل . وسديف شاعر مُقَلِّ مُفْلِق ، وأديب بارع ، وخطيب مضجع ، مطبوع الشهر حسنه .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٦١ - ٧٦٢ ، ابن المعتز : ٣٧ - ٤٢ ، الأغاني ٤ : ٣٤٤ - ٣٤٥ ، ١٦ : ١٣٥ - ١٣٦ ، نواذر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٧٢ ، العقد ٤ : ٤٨٥ - ٤٨٦ ، ٥ : ٨٧ - ٨٨ ، الكامل ٤ : ٨ - ١٣ ، العمدة ١ : ٤٥ ، ابن عساكر ٦ : ٦٦ ، الصفدى ١٥ : ١٢٥ - ١٢٧ .

التخريج :

أرجح أن قائل هذه الأبيات هو شبل بن عبد الله مولى بنى هاشم ، يقوى ذلك أنه ذكر نفسه فى البيت : ١١ ، قال له السفاح بعد أن أنشد الأبيات : لولا أنك خلطت كلامك بالمسألة لأغنمك جميع أموالهم (يعنى أموال بنى أمية) ولعقدت لك على جميع موالى بنى هاشم (الكامل ٤ : ٩) . وكأنى بالرواة قد نسبوها لسديف لما اشتهر به من تعصب على بنى أمية ، فظنوه قائلها . فنسبت لشبل فى الكامل ٤ : ٨ - ٩ (الأبيات : ١ ، ٤ - ٦ ، ٨ - ١١) ، العقد ٤ : ٤٨٦ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ١١) ، الكامل ٩ : ١١ - ١٢ (البيت : ٩) ، ولكن محققو العقد غيروا إلى سديف ، ابن الوردى ١ : ١٩٢ (الأبيات : ١ ، ٤ - ٦ ، ٨ - ١٠) ، نهج البلاغة ٢ : ٢٠٤ ، (الأبيات كلها مع آخر) وأشار إلى نسبتها لسديف . ونسبت لسديف فى الأغاني ٤ : ٣٤٥ (الأبيات كلها ماعدا : ٧ وبزيادة آخر) ، ابن المعتز : ٣٩ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٨) ، البيهقى ٢ : ٩٣ - ٩٤ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ١١) ، اليعقوبى ٣ : ٩٥ - ٩٦ (الأبيات كلها ماعدا ٧ مع آخر) ، البلدان (المهراس) ، التاج : هرس (البيتان : ٤ ، ٩) ، المحاضرات ١ : ١٥٦ (البيتان : ٥ ، ٨) . وغير منسوبة فى العيون ١ : ٢٠٧ (الأبيات : ٦ ، ٨ ، ٤ ، ٩) .

- ٢ - يا كَرِيمَ الْمُطَهِّرِينَ مِنَ الرَّجْجِ
 ٣ - أَنْتَ مَهْدِيَّ هَاشِمٍ وَهَداها
 ٤ - لَا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثَارًا
 ٥ - ذُلُّهَا أَظْهَرَ التَّوَدُّدَ مِنْهَا
 ٦ - وَلَقَدْ سَاءَ نَى وَسَاءَ سَوَائِي
 ٧ - لَا تَلِيْنُوا لِقَوْلِهَا وَازْجُرُّوها
 ٨ - أَنْزِلُوها بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا اللَّهُ
 ٩ - وَادْكُرُوا مَضْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدِ
 ١٠ - وَالْقَتِيلَ الَّذِي بِحَرَّانَ أَضْحَى
 ١١ - نِعَمَ شَيْبُلِ الْهَرَّاشِ مَوْلَاكَ شَيْبُلُ
- سِ وَيَارَاسَ كُلِّ طَوْدٍ وَرَاسِ
 كَمْ أَنَاسٍ رَجَوُكَ بَعْدَ أَنَاسِ
 وَازِمِهَا بِالْمُنُونِ وَالْإِنْعَاسِ
 وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزُّ الْمَوَاسِي
 قُرْبُهَا مِنْ نَمَارِقِي وَكَرَاسِ
 فَالِدَوَاهِي تَجُنُّ بِالْأَخْلَاسِ
 لُ بَدَارِ الْهَوَانِ وَالْإِنْكَاسِ
 وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمَهْرَاسِ
 ثَاوِيًا بَيْنَ غُرْبَةٍ وَتَنَاسِ
 لَوْ نَجَا مِنْ حَبَائِلِ الْإِفْلَاسِ

* * *

(*) فى باقى النسخ : من مخضرمى الدولتين ، يحرض السفاح على بنى أمية ، مكان : مولى السفاح . وانظر خبر ذلك فى الأغاني ٤ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، الكامل ٤ : ٨ - ٩ .
 (١) الأساس : واحدها أس (بضم الهمزة) . والبهاليل : الواحد بهلول ، وهو السيد الجامع لكل خير . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) الطود : الجبل . وفى الأغاني :
 يا أمير المطهرين من الذِّمِّ وَيَارَاسَ مُنْتَهَى كُلِّ رَاسِ
 (٣) فى الأصل : هاشم ومداها ، والتصحيح عن الأغاني . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .
 (٤) رواية سائر المصادر :

* وَأَقْطَعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ وَغَرَّاسِ *

والرقلة : النخلة الطويلة ، يقال للرجل الطويل : كأنه رقلة .
 (٥) فى الأصل ، ن : التودد منكم ، والتصحيح من ع .
 (٦) سوائى : بالمد ، وإذا قصرت قلت : سوى . والنمارق : الوسائد ، واحدها نمرقه (بضم أوله) .
 (٧) تجن : تستر . الأخلاس ، لا أدرى على وجه التحقيق معناها فى البيت ، فمعناها اللغوى المعروف لا يتسق مع معنى البيت .

(٩) الحسين : هو الحسين بن على ، قتل كربلاء . وزيد هو زيد بن على بن الحسين ، خرج على هشام بن عبد الملك ، قتله يوسف بن عمر الثقفى وصلب بالكناسة . وفى ن : زيدا : أى واذكروا زيدا . والمهراس : ماء بأحد . والقتيل : هو حمزة بن عبد المطلب . وجعل قتله لبنى أمية ، مع أن الذى قتله هو وحشى غلام جبير بن مطعم ، لأن أبا سفيان بن حرب كان قائد الناس يوم أحد (الكامل ٤ : ١٢) .
 (١٠) قاتل حران : هو إبراهيم بن محمد بن على ، الذى يقال له الإمام ، أخو السفاح ، قتله مروان =

(١٩٧)

وقال أيضًا *

- ١ - يا ابنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَنْتَ ضِيَاءٌ اسْتَبْنَا بِكَ الْمُبِينَ الْجَلِيًّا
٢ - جَرَّدَ السَّيْفَ ، وَارْفَعَ السَّوْطَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُورِيًّا
٣ - لَا يَغُرُّنَكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ إِنَّ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءٌ دَوِيًّا
٤ - بَطَنَ الْبُغْضُ فِي الْقَدِيمِ ، فَأَضْحَى ثَاوِيًّا فِي قُلُوبِهِمْ مَطْوِيًّا

* * *

= ابن محمد صبرا (الكامل ٤ : ١٣) . وحران : مدينة عظيمة من جزيرة أقور وهي قصبة ديار مضر ،
بينها وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان .

(١٩٧)

المناسبة :

كان قوم من بنى أمية وفيهم سليمان بن هشام بن عبد الملك عند أبي العباس السفاح ، وقد أجلس
السفاح سليمان عن يمينه على سريره . وجاء سديف فأنشد هذه القصيدة ، فجعل السفاح يفتاظ
ويحلق ، حتى إذا أتمها أمر يبنى أمية فقتلوا (ابن المعتز : ٣٩ - ٤٠) .

التخريج :

الآيات في الأغاني ٤ : ٣٤٨ - ٣٤٩ ، الغرر : ٢٧٠ مع آخر . والبيتان : ٢ ، ٣ في الكامل
٤ : ٨ ، ابن المعتز : ٤٠ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٦١ ، مجموعة المعاني : ١١١ (طبعة ملوحي :
٢٨٠) ، المعارف : ٣٦٥ ، حماسة الظرفاء ١ : ١٣١ ، ابن الوردي ١ : ١٩٢ ، نهج البلاغة ٢ :
٢٠٤ ، المحاضرات ١ : ١٥٦ ، العقد ٤ : ٤٨٦ - ٤٨٧ مع أربعة .

(*) جاءت هذه الآيات في الأصل فقط .

(٣) داء دَوِيٌّ : شديد .

(٤) الثاوى : المقيم ، لا يرح .

(١٩٨)

وقال عَبْدُ يَغُوثِ بْنِ وَقَّاصِ الْحَارِثِيِّ ، جاهلي *

وكان قد أَسْرَتْهُ تَمِيمٌ فَشَدُّوا لِسَانَهُ بِنِسْعَةٍ ، خَوْفًا أَنْ يَهْجَوْهُمْ ، إِلَّا فِي
وَقْتِ أَكَلِهِ وَشُرْبِهِ . فقال : أَطْلِقُوا لِسَانِي حَتَّى أَذُمَّ قَوْمِي وَاقْتُلُونِي قِتْلَةً
كَرِيمَةً بِأَنْ تَسْقُونِي خَمْرًا وَتَقْطَعُوا الْأَكْحَلَيْنِ مِنِّي [فَأَنْزَفَ] حَتَّى
أَمُوتَ ، ففعلوا ، فقال في ذلك :

الترجمة :

هو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص بن ضلاءة بن المعقل - واسمه ربيعة بن كعب بن الأرت بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن غلة بن جلد بن مالك بن أدد . جاهلي ، سيد قومه وقائدهم يوم الكلاب الثاني (مرحدثه في البصرية : ٦٣) ، وفي ذلك اليوم أُسِرَ وقُتِلَ . وعبد يغوث من أهل بيت شعر في الجاهلية والإسلام ، منهم طفيل بن يزيد ، وأخوه مسهر بن يزيد ، وجعفر بن غلبنة (مرت ترجمته في البصرية : ٩٩) .

الأغاني (ساسي) ١٥ : ٦٩ - ٧٥ ، النقائض ١ : ١٤٩ - ١٥٦ ، العقد ٥ : ٢٣٢ - ٢٣٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٤٦ ، الاقتضاب : ٣٢٢ ، ابن الأثير ١ : ٢٦٠ - ٢٦٢ ، العيني ٤ : ٢٠٦ - ٢٠٧ ، السيوطي : ٢٣١ - ٢٣٢ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٦٧٧) ، الخزائن ١ : ٣١٣ - ٣١٧ .

التخريج :

الآيات من المفضلية رقم : ٣٠ وعدد آياتها عشرون بيتا ، والتخريج هناك ، ويزاد : الآيات ١ : ٦ ، ٣ - مع خامس في العيني ٤ : ٢٠٧ ، اختيار الممتع ١ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، ومع آخرين في البيان ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ، والآيات : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٣ مع خامس فيه أيضا ٤ : ٤٥ . الآيات : ١ - ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٤ ، ٦ مع آخرين في حماسة الظرفاء ١ : ٦٤ - ٦٥ . والآيات : ٣ ، ٤ ، ٦ مع رابع في الأغاني (ساسي) ١٥ : ٦٩ . والآيات : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٣ ، ٢ في السيوطي ٢٣١ - ٢٣٢ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٦٧٦) . والآيات ٤ ، ٦ ، ١٣ في نوادر المخطوطات ٢ : ٢٤٦ . الآيات ١ - ٦ ، ٩ في شرح آيات المغنى للبغدادى ٥ : ١٣٧ . والآيات : ٩ - ١٢ ، ٧ ، ٨ في مجموعة المعاني : ٨٦ (طبعة ملوحي ٢٢٠) . والبيتان : ٧ ، ٨ في الخزائن ١ : ١٦٠ . والبيت : ٣ في سيبويه والشتمري ١ : ٣١٢ وقال : يروى للمالك بن الربيع ، شبه عليه فخلط بين قصيدة عبد يغوث ومالك . البيت : ٤ في اللسان (نسع) ، تحرير التحبير : ٢٠٦ « غير منسوب » . البيت : ٦ في المذكر والمؤنث للمبرد : ١٠٥ ، شرح كتاب سيبويه ٢ : ١١٩ وتخرجه في كتب النحاة مستوفى فيهما والبيت : ٩ في العيني ٤ : ٥٨٩ .

- ١ - أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللَّؤْمَ مَايَا فما لَكُما في اللَّؤْمِ خَيْرٌ وَلَايَا
٢ - أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ ، وما لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا
٣ - فِيا رَاكِبا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغْنِ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَلَّا تَلَاقيَا
٤ - أَقُولُ ، وَقَدْ شَدُّوا لِسانِي بِنِسْعَةٍ مَعَاشِرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَنْ لِسَانِيَا
٥ - مَعَاشِرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكْتُمْ فَأَسْجِحُوا فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا
٦ - وَتَضَحْكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

(*) في جميع النسخ : أسرته تيم ، خطأ فالذى أسره رجل من عبشمس بن سعد ، أما تيم فهم الذين قتلوه . وما بين المعقوفين زدته من سائر النسخ ليتسق الكلام .

(١) لا تلوماني : الخطاب هنا لاثنتين حقيقة ، فبعد أن قطعوا الأكحلين ، كما مر في خبر القصيدة ، جعلوا معه رجلين ، فقالا لعبد يغوث : جمعت أهل اليمن وجئت لتصلطننا ، فكيف رأيت الله صنع بك ، فقال عبد يغوث القصيدة (الأغاني ١٥ : ٧٥) . في ع : في اللوم شيء ولا ليا .
(٢) في باقي النسخ : وأنى لا أكون ملاحيا . والشمال : الخلق ، ويأتى مفردا وجمعا وهو هنا جمع ، أى من شمالي .

(٣) نصب « راكبا » ، فذل ذلك على جواز نداء النكرة غير المقصودة ، ولو كان المنادى نكرة مقصودة لبنى على الضم (سيبويه ١ : ٣١٢ ، الخزانة ١ : ٣١٣) . وصدر هذا البيت يدور كثيرا في شعر الشعراء . عرض الرجل : أتى العروض ، وهى مكة والمدينة وما حولهما .

(٤) النسعة : القطعة من النسع ، وهو سير من جلد ، وقد مر في خبر القصيدة أنهم شدوا لسانه بنسعة ، وذكر ذلك الجاحظ في البيان ٤ : ٤٥ وأبو الفرج في الأغاني ١٥ : ٧٦ . أما القالى وابن الأثير وغيرهما فقالوا إنما هذا مثل ، لأن اللسان لا يُشَدُّ بنسعة ، وإنما أراد : افعلوا بى خيرا لينطلق لسانى بشرككم ، فإن لم تفعلوا فلهانى مشدود لا أقدر على مدحك .

(٥) قوله : « فَإِنْ أَخَاكُمْ » يعنى النعمان بن جساس ، وكان رئيس الرِّباب ، قتله عبد الله بن كعب في ذلك اليوم . وأسجحوا : أحسنوا العفو ، وهو مثل يقال فى العفو عند المقدرة : ملكت فأسجح . البواء : السواء ، أى لم يكن أخوكم نظيرا لى فأكون بواء له .

(٦) هذه الشبيخة من عبشمس بن سعد ، أسر ابنها - وكان أهوج - عبد يغوث وانطلق به إلى أهله . فرأت أمه رجلا عظيما شريفا جليلا جميلا ، فقالت : من أنت ؟ فقال : أنا سيد القوم . فضحكت ، وقالت : قبحك الله سيد قوم حين أسرك هذا . وقوله : « كأن لم ترى » ، هكذا يثبت الألف وحقها الإسقاط لوجود الجازم ، وقد مر الكلام عن هذه الظاهرة فى البصرية : ١٠٨ هامش =

- ٧ - كَأَنِّي لَمْ أَزَكِّبْ جَوَادًا ، وَلَمْ أَقُلْ
 ٨ - وَلَمْ أَشْبَأْ الزَّقِّ الرَّوِّيَّ ، وَلَمْ أَقُلْ
 ٩ - وَقَدْ عَلِمْتُ عِزِّي مُلَيْكَةً أَنَّنِي
 ١٠ - وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الـ
 ١١ - وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطِيَّتِي
 ١٢ - وَعَادِيَةِ سَوْمِ الْجَرَادِ وَزَعْثُهَا
 ١٣ - تَظَلُّ نِسَاءُ التَّيْمِ حَوْلِي زَوَاكِدًا
 ١٤ - وَكُنْتُ ، إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا الْقَنَا
- لَحْيَتِي : كُرِّي قَاتِلِي مِنْ وَرَائِيَا
 لِأَيْسَارِ صَدَقِي : أَعْظَمُوا ضَوْءَ نَارِيَا
 أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
 حَمَاطِي ، وَأَمْضِي حَيْثُ لَا خَلْقَ مَاضِيَا
 وَأَقْسِمُ بَيْنَ الْقَيْتَيْنِ رِدَائِيَا
 بِكَفِّي ، وَقَدْ أَنْحُوا إِلَيَّ الْعَوَالِيَا
 يُرَاوِدُنْ مِنِّي مَا تُرِيدُ نِسَائِيَا
 لَبِيقًا بَتَّصْرِيفِ الْقَنَا بَنَانِيَا

* * *

= ١ ، وقال أبو علي في الأملالي أن الصواب : لم تَرَيَّ (ذيل الأملالي : ١٣٤) ، وانظر شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١١٩ : ٢ .

(٨) شطره الأول مضى تفسيره في قصيدة امرئ القيس برقم : ١٠٦ ، هامش : ٢٥ .
 والأيسار : جمع يَسَر ، وهو الضارب بقِداح الميسر .

(٩) عِزْس : يقال للمذكر والمؤنث . ورواه سيبويه : مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا فَقُلْتُ : مَعْدُوًّا إِلَى مَعْدِيٍّ ، اسْتَقْلَالًا لِلضَّمَّةِ وَالْوَاوِ (٢ : ٣٨٢) . أو بَنَاهُ مِنْ عُذَيٍّ (الْخَزَانَةُ ١ : ٣١٦) .

(١٠) الجزور : الناقة تجزر . ويروى : حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا .

(١١) الشرب : جمع شارب . والقينة : الأمة مغنية كانت كما هنا أم لا .

(١٢) العادية : خيل تعدو أو أصحاب الخيل . وسوم الجراد : انتشاره . ووزع : كف . وأنحى : أمال وقصد . والعوالي : جمع عالية ، وعالية الرمح أعلاه .

(١٣) فِي ن : نساء الحي . ويروى : نساء الحي حولي رُكَّدَا .

(١٤) شَمَّصَهَا : نفرها ، وفي ع : شَمَّسَهَا ، وهي أجود . واللبيق : فَعِيلٌ مِنَ اللَّبَاقَةِ .

(١٩٩)

وقال عمرو بن الأَهمم المنقرى *

- ١ - جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْقَرًا مِنْ قَبِيلَةٍ
إِذَا الْمَوْتُ بِالْمَوْتِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا
٢ - دَعَوْتُهُمْ فَاسْتَعْجَلُونِي بَنَصْرِهِمْ
إِلَى غَضَابَا يَنْفُضُونَ السَّنُورَا

* * *

الترجمة :

هو عمرو بن سنان - وهو الأَهمم - بن سُحَيٍّ بن سنان بن خالد بن مِنقَر بن عبيد بن مُقَاعِس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا ربيع ويلقب بالمكتحل لجماله . جاهلي ، أدرك الإسلام ، ووفد على رسول الله ﷺ في وجوه قومه سنة تسع - وهم أصحاب الحجرات - فأسلم . سيد من سادات قومه ، شريف فيهم . وكان بينه وبين قيس بن عاصم مباغضة ، وقيس هو الذي ضرب أباه على فمه فهتمه فلقب بالأَهمم . وعمرو شاعر محسن وخطيب بليغ ، وكان يقال لشعره : الحلل المنشرة ، وهو الذي شرفه رسول الله ﷺ حين قال - لما سمع بعض كلامه - : إِنَّ مِنْ الْبَيَان لِسِحْرَا (وقد مرَّ ذلك في مقدمة المصنف ص : ٣) .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٢ - ٦٣٤ ، معجم الشعراء : ٢١ ، البيان ١ : ٥٣ ، ٣٥٥ ، الأغاني ٤ : ١٤٦ - ١٥١ (في ترجمة حسان) ، ١٣ : ١٩٧ - ١٩٨ (في ترجمة الخليل) ، ٢١ : ١٣ (في ترجمة حارثة بن بدر) ، السيرة ٢ : ٥٦٠ - ٥٦٧ ، الاستيعاب ٣ : ١١٦٣ - ١١٦٥ ، أسد الغابة ٤ : ٨٧ - ٨٨ ، الإصابة ٤ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، من اسمه عمرو من الشعراء (طبعة المانع : ١١٦ - ١١٩) .

التخريج :

- لم أجدتهما ، وهي في مجموع شعره : ٩٠ عن الحماسة البصرية .
(*) في ع : مخضرم ، مكان : المنقرى .
(١) منقر : قبيلته : انظر الترجمة .
(٢) استعجلوني : جاءوا على عجل طالبين ذلك من أنفسهم متكلفين إياه . ينفضون : يطرحون ويلقون . السنور : لبوس من قَدَّ يلبس في الحرب كالدرع ، وجملته السلاح .

(٢٠٠)

وقال الأشهب بن رُمَيْلة النَّهْشَلِيّ *

- ١ - وما نَفَى عَنْكَ قَوْمًا أَنْتَ خَائِفُهُمْ
كَمِثْلِ وَقَمِكَ جُهَّالًا بِجُهَّالٍ
- ٢ - فاقْعَسْ إِذَا حَدَبُوا ، واخْدَبْ إِذَا قَعَسُوا
وَوَازِنِ الشَّرَّ مِثْقَالًا - بِمِثْقَالٍ

* * *

الترجمة :

هو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا ثور ، ورميطة أمه ، وهى أمة . وكان وإخوته : زباب وحجناء وسويد من أشد إخوة فى العرب لسانا ويدا ، ولدوا فى الجاهلية وعزوا عزا عظيما ، وكثرت أموالهم فى الإسلام . وأسلم الأشهب ، ولم تُعرف له صحبة واجتماع بالنبي ﷺ . وكان بينه وبين الفرزدق لحاء وهجاء فى أول أمر الفرزدق فغلبه الفرزدق . وللأشهب رثاء جيد فى أخيه زباب الذى قتل فى حروب قومه بعد فتنة عثمان ، وهو شاعر محسن متمكن ، جعله ابن سلام فى الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين . ابن سلام : ٤٩٥ ، ٤٩٧ - ٤٩٩ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٨٥ - ٥٨٧) ، الأغاني ٩ : ٢٦٩ - ٢٧٢ ، المؤلف : ٣٧ - ٣٨ ، السمط ١ : ٣٤ - ٣٥ ، الإصابة ١ : ١١٠ - ١١١ ، ابن عساكر ٣ : ٨٠ ، العيني ١ : ٤٨٢ - ٤٨٣ ، الخزائن ٢ : ٥٠٩ - ٥١٠ ، السيوطى : ١٧٥ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥١٧) .

التخريج :

البيتان فى البيان ٣ : ٣٣٤ ، الحيوان ١ : ١٤ ، المجالس ١ : ٤٢٣ ، المحتنى : ٨٨ ، الروض الأنف (غير منسوين فيها جميعا) . وهما فى مجموع شعره (شعراء أمويون) : ٢٣٩ عن الحماسة البصرية وحدها .

(*) فى باقى النسخ : الأحمر ، خطأ . وقوله : « النهشلى » لم يرد فى باقى النسخ . وفى ن : ابن زميلة ، خطأ ، وكذلك يقع فى بعض المصادر .

(١) الوقم : القهر والإذلال .

(٢) حدب : فى الأصل (كضرب) ، والصواب (كفرح) . وقعس : تأخر ، فهى نقيض

حدب هنا ، وانظر إلى قول الشاعر (المخصص ٢ : ١٨) .

فَإِنْ حَدَبُوا فَاقْعَسْ ، وَإِنْ هُمْ قَاعَسُوا

لِيَنْتَرَعُوا مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ فَاحْدَبْ

(٢٠١)

وقال الشَّنْفَرَى الأَزْدِيّ ، جاهلي *

- ١ - لا تَقْبُرُونِي إِنَّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ عليكم ، ولكنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ
٢ - إِذَا احْتُمِلْتَ رَأْسِي ، وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغُودِرَ عِنْدَ الْمُتَقَيِّ ثُمَّ سَائِرِي
٣ - هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ

* * *

الترجمة :

انظرها في الأغاني (ساسي) ، ٢٠١ : ٨٧ - ٩٣ ، السمط ١ : ٤١٣ - ٤١٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٣١ - ٢٣٢ ، شرح المفضليات : ١٩٥ - ٢٠٠ ، الميداني ١ : ٣٣٢ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ٢٥ - ٢٦ ، الخزنة ٢ : ١٤٨ - ١٨٠ .

المناسبة :

كان الشنفرى كثير الغارة على بنى سلامان بن مفرج حتى قتل منهم تسعة وتسعين رجلا ، فأقعدوا له رجلين منهم وهو فى واد فرصدها وتمكنا من أسره . وربطه بنو سلامان فى شجرة ليقتلوه وسألوه : أين نقبرك ؟ فقال هذه الأبيات (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٣١ - ٢٣٢) .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٦ وتخريجها هناك .

(*) قوله « جاهلي » لم يرد فى ن .

(١) فى ن : ولكن خامرى أم عامر ، وأم عامر كنية الضبيع ، وأفاض المرزوقى فى سبب هذه

الكنية (شرح الحماسة ٢ : ٤٨٨) .

(٢) يروى : إذا احتملوا رأسى . وفى الرأس أكثرى : يعنى أن أربعا من الحواس الخمس فى

الرأس . وفى ن : ثُمَّ ، فهى ظرف ، والتقدير : وغودر هناك حيث التقى القوم بعد أن حُجِلَ الرأس ، أما على رواية الأصل فهى حرف عطف ، أى غودر رأسه ثم سائرته حيث التقى القوم ، والعطف هنا ضعيف ، لأن عطف الظاهر على المضمَر المرفوع ضعيف .

(٣) هنالك : يعنى الوقت الذى يتناهى فيه الأمد ، ويأتى الأجل ، لا الوقت الآتى عليه بعد

القتل . وسجيس الليالى : امتدادها واتصالها . والمبسل : المشلم (بصيغة اسم المفعول) المخذول .

(٢٠٢)

وقال سُؤيد بن أبي كاهل ، أموى الشعر *

وكان الحجاج ميلاً صَوْتَهُ بها على المنبر

١ - بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْجَبَلِ لَنَا فَوَصَلْنَا الْجَبَلَ مِنْهَا مَا انْقَطَعَ

الترجمة :

هو سويد بن أبي كاهل - واسم أبي كاهل : غطيف ، وقيل غير ذلك - بن حارثة بن جِشل بن مالك بن عبد سعد بن جُشَم بن زيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل ، يكنى أبا سعد . عُمر في الجاهلية عمرا طويلا وعاش في الإسلام ستين سنة . وله هجاء كثير في بني شيبان ، وكان يهاجى حاضر بن سلمة والأعوج من بني حمال فسجن ، وأبى قومه أن يفكوه . وهو شاعر محسن مقدم ، جعله ابن سلام في الطبقة السادسة من الجاهليين وقرنه بعنترة والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم . وقول المصنف أنه أموى الشعر قول غير دقيق .

ابن سلام : ١٢٨ - ١٢٩ (الطبعة الثانية ١ : ١٥٢ - ١٥٣) ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢١ - ٤٢٢ ، الأغاني ١٣ : ١٠٢ - ١٠٧ ، السمط ١ : ٣١٣ - ٣١٤ ، ابن حزم : ٣٠٩ ، الصفدى ١٦ : ٤٩ - ٥٠ ، الإصابة ٣ : ١٧٢ - ١٧٣ ، السيوطى : ٢٥٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٤٠ - ٧٤١) ، الخزانة ٢ : ٥٤٦ - ٥٤٨ .

التخريج :

كانت العرب تفضل هذه القصيدة وتعدّها من حكمها وتسميها اليتيمة (الأغاني ١٣ : ١٠٢) وهى (ماعدا : ٢٥) من المفضلية : ٤٠ وعددها ١٠٨ أبيات ، والتخريج هناك ، ويزاد : الأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٩ - ٣٦ (والبيتان اللذان فى هامش : ٢٢) مع خمسة عشر بيتا فى الأشباه ٢ : ١٧٧ - ١٧٩ . الأبيات : ١ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٧ ، ٢٢ مع ثانى بيتى الهامش رقم : ٢٢ فى الصفدى ١٦ : ٥٠ . والأبيات : ١ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ مع آخر فى السيوطى : ٢٥٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٤٠) . الأبيات : ١٩ - ٢١ ، ٢٣ ، ٢٢ وثانى البيتين المذكورين فى هامش : ٢٢ مع آخر فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٥ : ٣٣٥ . الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ فى النويرى ٣ : ٦٩ . والبيتان : ١٠ ، ٦ فى الموشى : ٦٥ . البيت : ١ فى الأغاني ١٣ : ١٠٢ ، الشريشى ٢ : ٢٨١ ، الخزانة ٢ : ٥٤٨ . والبيت : ٢ مع آخر فى السمط ١ : ١٢٧ ، ومع ثلاثة فيه أيضا ٢ : ١٦٢ ، والبيت : ٨ فيه أيضا ١ : ٣١٣ . والبيت : ١٢ فى اللسان (أرض) ونسبه لسويد بن كراع ، سهوا منه . والبيت : ٢٢ فى الوساطة : ٣٥٣ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٢٠ ، اللسان (رتع) والبيت : ١٩ وبيتا هامش : ٢٢ فى العقد : ٣٦ . والبيت : ٢٧ فى اللسان (ودع) ، الخزانة ٣ : ١٢٠ . وانظر ما فى الديوان من تخريج : ٢٢ - ٢٣ .

(*) فى ن : جاهلى ، خطأ .

(١) الجبل : الوصال . ما انقطع : كذا أيضا فى الأشباه ، والرواية المشهورة : ما اتسع : أى

ماامتد ، أى وصلناها كما وصلتنا . الأبيات : ١ - ١٨ ليست فى ع .

- ٢ - تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهَهَا وَاضْحًا كُشْعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَعَ
 ٣ - هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيْالَ زَائِرٍ مِنْ حَبِيبٍ خَفِرَ فِيهِ قَدَحُ
 ٤ - شَاحِطٍ جَازَ إِلَى أَرْحَلِنَا غُصَبِ الْغَابِ طُرُوقًا لَمْ يُرْعَ
 ٥ - آنَسٍ كَانَ إِذَا مَا اعْتَادَنِي حَالِ دُونَ الثَّوَمِ مِنِّي فَاَمْتَنَعَ
 ٦ - وَكَذَاكَ الْحُبُّ مَا أَشْجَعُهُ يَزْكُبُ الْهَوْلَ وَيَغْصِي مَنْ وَزَعُ
 ٧ - وَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَرْقُدُهُ وَبَعَيْتَنِي إِذَا نُجْمٌ طَلَعَ
 ٨ - فَإِذَا مَا قُلْتُ : لَيْلٌ قَدْ مَضَى ، عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَرَجَعَ
 ٩ - يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُومًا ظُلَّلَا فَتَوَالِيهَا بَطِئَاتُ التَّبَعِ
 ١٠ - كَمْ جَشِمْنَا دُونَ سَلَمِي مَهْمَهَا نَارِخِ الْغُورِ إِذَا الْآلُ لَمَعَ
 ١١ - وَفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا بِأَلْيَاتٍ مِثْلُ مُرْفَتِ الْقَرْعِ
 ١٢ - فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيْهِنَّ شَجَعُ

(٢) الواضح : الأبيض المشرق ، وفي المفضليات : مثل قرن الشمس في الصحو .

(٣) في الأصل ، ن : من بعيد خفر ، ليس شيء . والقَدَحُ : الكف ، أى أنها تمتنع عما يشينها .

(٤) شاحط : بعيد ، وفي ن : شاحط (بالرفع) . وفي الأصل ، ن : زار إلى أرحلنا ، لا معنى له . والعصب : الجماعات . والغاب : جمع غابة . والطروق : الإتيان ليلاً .

(٥) في ن : آنس (بالرفع) ، والآنس : من يؤنسك ويمتعك بطيب الحديث .

(٦) وزع : كف ومنع .

(٩) في الأصل : الليل (بالنصب) ، خطأ ظاهر . والظلع : جمع ظاليع ، وظَلَعَ : إذا عرج وغمز في مشيه ، يعنى أنها شديدة البطء كبعير ظاليع لا يطبق المشى . والتوالى : الأواخر ، المفرد تالية .

(١٠) في الأصل ، ن : جشمننا (بفتح عينه) ، والصواب (كفتح) ، وجشم الشيء وتجشَّمه فعله على تكلف ومشقة . والمهمه : القفر . والنازح : البعيد . والآل : السراب .

(١١) الأقرباب : الخواصر ، أراد جوانبها وأطرافها . والمرفت : المتحطم . والقَرْع : الشعر المتفرق ، ذهب بعضه وبقي بعضه ، شبه به ما فى الفلاة من علامات .

(١٢) الأرض : الحوافر ههنا ، يعنى بخيل صلاب الحوافر . والشجع : النشاط والتوثب .

- ١٣- يَدْرِغْنَ اللَّيْلَ يَهُوِينَ بِنَا
 ١٤- مِنْ بَنَى بَكَرٍ بِهَا تَمْلِكَةُ
 ١٥- مِنْ أَنَاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ
 ١٦- وَزُنُّ الْأَخْلَامِ إِنَّ هُمْ وَازَنُوا
 ١٧- وَإِذَا مَا حُمِّلُوا لَمْ يَظْلَعُوا
 ١٨- عَادَةً كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ
 ١٩- رَبُّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظًا قَلْبُهُ
 ٢٠- وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ
 كَهَوَّى الْكَدْرِ صَبَّحْنَ الشَّرْعَ
 مَنْظَرٌ فِيهِمْ ، وَفِيهِمْ مُشْتَمَعٌ
 عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سُوءُ الْحَزَعِ
 صَادِقُوا الْبَأْسِ إِذَا الْبَأْسُ نَصَعُ
 وَإِذَا حَمَلَتْ ذَا الشَّفِّ ظَلَعُ
 فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبِدَعِ
 قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعِ
 عَسِيرًا مَخْرُجُهُ ، مَا يُنْتَزَعُ

(١٣) يدرعن : يلبسن ، أى يدخلن فيه . يهوين : يُشرِغن . الكدر : القضا فى لونه كدره .
 صبحن : أتيته فى الصباح . والشرع : الماء .

(١٤) بنو بكر : يعنى بنى بكر بن وائل ، قومه كما مرّ فى الترجمة .

(١٥) عاجل الفحش : أراد أنهم لا فحش عندهم أصلا . كما تقول : لا ترى الضب بها
 ينجر ، أى ليس هناك ضب فينجر . وزاد بعده فى ن :

وَلْيُوثُ تُتَقَى غُرَّتُهَا سَاكِنُو الرِّيحِ إِذَا طَارَ الْقَرْعُ
 وَمَسَامِيحُ بِمَا ضُنَّ بِهِ حَاسِرُو الْأَنْفُسِ عَنْ سُوءِ الطَّمَعِ

العرة : الأذى . وساكنو الريح : فيهم وقار . والقزع : قطع السحاب المتفرقة ، أراد خفاف
 الرجال الذين لا ركانة لهم ، فشبههم بقطع السحاب المتفرقة . والمساميح : الأجواد . وحاسرو
 الأنفس : أى أبعدوها عن الطمع .

(١٦) نصع : ظهر واستبان .

(١٧) يظلع : انظر هامش : ٩ . الشف : الفضل والزيادة ، وأيضا النقصان ، يعنى أنهم إذا
 حملوا أمرا ينوء به غيرهم ولا يقومون له ، نهضوا هم به واقتدروا عليه .

(١٨) يروى أيضا بنصب «عادة» ، ورفع «معلومة» .

(١٩) جملة «أنضجت» فى موضع جر صفة لـ «من» بمعنى «إنسان» ، بدليل دخول

«رب» عليها (الخزائة ٢ : ٥٤٦) .

(٢٠) الشجا : ما يعترض فى الخلق من عظم ونحوه .

- ٢١- مُزِيدٌ يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرِنِ
 ٢٢- وَيَحْيِيْنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ
 ٢٣- قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ
 ٢٤- أَنْفَضُ الْغَيْبِ بَرَجِمِ صَائِبِ
 ٢٥- كَمْ مُسِيرٌ لِي حَقْدًا قَلْبُهُ
 ٢٦- وَرِثَ الْبَغْضَةَ عَنْ آبَائِهِ
 ٢٧- فَسَعَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ
 ٢٨- زَرَعَ الدَّاءَ ، وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ
 ٢٩- مُقْعِيًا يَزْدِي صَفَاةً لَمْ تُرْمِ
 ٣٠- لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ
- فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي أَنْقَمَعُ
 وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعُ
 وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَمْ يُضْغِ
 لَيْسَ بِالطَّيِّشِ وَلَا بِالْمُتَجَمِّعِ
 فَإِذَا قَابَلَهُ شَخْصِي رَكَعُ
 حَافِظُ الْعَقْلِ لَمَّا كَانَ اسْتَمَعَ
 ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعُ
 تِرَةً فَاتَتْ ، وَلَا وَهْيًا رَفَعُ
 فِي ذُرَى أَعْطِطَ وَغَرِ الْمُطْلَعُ
 فَهَي تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ

(٢١) مزيد : من أزيد الجمل ، إذا ظهر الزيد على مشافره عند الهياج . والمخطر : من الخطر (بسكون الطاء) ، وهو ضرب الفحل بذنبه إذا هاج ، وفي الناس تحريك اليدين في المشي والاختيال بهما . وانقمع : دخل بعضه في بعض وتضاءل .
 (٢٢) الرتوع في الأصل للماشية ، ترعى وتأكل ما شاءت . زاد بعده في ع :

سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتُهُمْ عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَقَعُ
 كَيْفَ يَزْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا شَمَلَ الرَّأْسَ مَشِيْبٌ وَصَلَعُ

أبليتهم : تقول أبليت فإبلائي ، أى عرفوا واستيقنوا ، وكيف أقع : أى كيف أصنع .
 (٢٤) المضطليات : أضْغَعُ النَّاسِ . ونفض هنا : بمعنى طرح وألقى . الرجم : الظن . والمرجع : الذى يُرَدُّ ، يعنى أنه لا يخطئ فى حكمه .
 (٢٥) أسر الشيء : أضمره وأخفاه .
 (٢٧) ودع : ترك . واستعمال هذا الفعل فى الماضى قليل .
 (٢٨) الترة : الثأر . والوهى : الشق .
 (٢٩) ألقى : جلس جلوس الكلب . يرمى . والصفاة : الصخرة . ولم ترم : لم يرمها أحد ولم يطمع فيها لصلابتها . والذرى : الأعلى . والأعيط : الجبل الطويل . فى ع : ذرى عيطاء .
 وزاد بعده فى ن :

- ٣١- وَعَدُوْ جَاهِدٍ نَاضِلُهُ فِي تَرَاحِي النَّاسِ عَنَّا وَالْجُمُعُ
 ٣٢- سَاجِدِ الْمُنْخِرِ لَا يَرْفَعُهُ خَاشِعِ الطَّرْفِ ، أَصَمِّ الْمُسْتَمْعِ
 ٣٣- فَتَسَاقَيْنَا بِمُرِّ نَاقِعِ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الْوَرَعُ
 ٣٤- فَرَّ مَنِّي هَارِبًا شَيْطَانُهُ حَيْثُ لَا يُعْطَى وَلَا شَيْئًا مَنَعُ
 ٣٥- وَرَأَى مَنِّي مَقَامًا صَادِقًا ثَابِتَ الْمُؤْطِنِ كَتَامَ الْوَجَعِ
 ٣٦- وَلِسَانًا صَيْرَفِيًّا صَارِمًا كَحُسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعُ



= فهو يَزُمِيهَا وَلَا يَبْلُغُهَا رِعَّةَ الْأَحْمَقِ يَرْضَى مَا صَنَعَ

والرعة : الشأن والحال .

(٣١) العدو : للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ، والمراد به هنا الجمع . في باقى النسخ :

جاهل ، مكان : جاهد . وفيها أيضا : الدار عنكم والجمع . والجماعات .

(٣٣) بمر ناعم : أى بكلام شديد كالسم الناعم ، وهو القاتل . فى ع : يمر مقر ، تحريف .

والورع : الهيوب الجبان ، يعنى أن الجبان لا يستطيع أن يغنى فى ذلك المقام .

(٣٥) فى ع : كتام الجزع .

(٣٦) الصيرفى : المتصرف فى الأمور ، المجرب لها . حسام السيف : خذه .

(٢٠٣)

وقال المَرَار بن مُنْقِذ

- ١ - عَجِبْتُ خَوْلَةً إِذْ تُنْكِرُنِي أَمْ رَأَتْ خَوْلَةً شَيْخًا قَدْ كَبِرُ
 ٢ - وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سَبًّا نَاصِعًا وَتَحْنَى الظَّهْرِ مِنْهُ فَأُطِرُ
 ٣ - إِنْ تَرَى شَيْبًا فَإِنِّي مَاجِدٌ ذُو بَلَاءٍ حَسَنِ ، غَيْرُ غُمُرُ
 ٤ - مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ مَضَى يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ تَوَلَّى بِحَسِرُ
 ٥ - قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ كُلُّ فَنٍّ حَسَنِ مِنْهُ حَبِرُ

الترجمة :

هو زياد بن منقذ بن عبد عمرو بن صُدَيِّ بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، من بنى العَدَوِيَّة ، وهم : صدى وزيد ويربوع أبناء مالك بن حنظلة ، ينسبون إلى أمهم وهى فُكَيْهَة بنت مالك بن جل بن عدى بن عبد مناة بن أد . من شعراء الدولة الأموية ، وهو الذى سعى بجرير إلى سليمان بن عبد الملك ونُبهه إلى قول جرير للوليد يشير عليه بخلع سليمان واستخلاف ابنه عبد العزيز :

إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ خَيْرُ خَلِيفَةٍ أَشَارَتْ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَصَابِغِ

فهاج الهجاء بينه وبين جرير :

الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٧ - ٦٩٨ ، المؤتلف : ٢٦٨ ، السمط ٢ : ٨٣٢ ، معجم الشعراء : ٣٣٨ ، شرح المفضليات : ١٢٢ - ١٢٣ ، النقائض ١ : ١٨٦ ، ٣٥١ ، الخزائن ٢ : ٣٩١ - ٣٩٦ .

التخريج :

الآيات من المفضلية : ١٦ وعدد آياتها ٩٥ بيتا ، والتخريج هناك . والبيت : ٤ فى اللسان

(حسر) .

(*) نسبها فى ع إلى المَرَار بن زيد الكندى ، خطأ .

(١) فى الأصل ، ن : عَجِبْتُ (كفتح) خطأ . وفى المفضليات : عَجَبْتُ ، أى أمرها عَجَبْتُ .

(٢) فى الأصل : سبًا (بفتح السين) ، خطأ . والسب : الخمار والعمامة ونحوهما من رقيق

الثياب ، واستعاره هنا لبياض الشعر . وفى ن : وتحنى الدهر ، خطأ . وأطر : انحنى وعطف .

(٣) الغمر : الغر الذى لم يجرب الأمور .

(٤) وفى اللسان : يا ابنة القَيْن . حسر : ذو حسرة ، أى ندم .

(٥) الأفنان : الضروب ، جمع فن . والحبر : الحسن المنظر .

- ٦ - كم ترى من شائىء يحسدنى
 ٧ - وحشوت الغيظ فى أضلاعہ
 ٨ - لم يضرنى ، ولقد بلغته
 ٩ - فهو لا يبرأ ما فى صدره
 ١٠ - وعظيم الملك قد أوعدنى
 ١١ - حنى قد وقدت عيناه لى
 ١٢ - ويرى دونى ، فلا يستطيعنى
 ١٣ - أنا من خندف فى صيائها
 ١٤ - لى النبعة من سلافها
 ١٥ - لى الزند الذى يورى به
 ١٦ - وأنا المذكور فى فثيانها
 ١٧ - أعرف الحق فلا أنكره
- قد وراه الغيظ فى صدرٍ وغر
 فهو يمشى حظلاً كالنقر
 قطع الغيظ بصابٍ وصبر
 مثل ما لا يبرأ العرق النعر
 وأتتى دونه منه النذر
 مثل ما وقد عيني النمر
 خرط شوك من قتادٍ مسمهر
 حيث طاب القبض منه وكثر
 لى الهامة منها والكبر
 إن كبا زند لئيم أو قصر
 بفعال الخير ، إن فعل ذكر
 وكلايى أنس غير عقر

(٦) الشائىء : الميغض . وراه : أفسده . وغر : ذو وغر ، أى غم يجده فى صدره من شدة الغيظ ، وكتب فوق هذا الحرف فى الأصل : « معا » ، أى بالغين المعجمة ، والعين المهملة ، ووَعَز صدره : لغة فى وَغَز .

(٧) الحظلان : صعوبة المشى . والنقر : من قولهم شاة نقرة ، إذا التوى عرق فى ساقها أو فخذها ، فلم تقدر على المشى . وهذا البيت ليس فى ع .

(٨) فى ع : ولقد جرعتہ . والصاب : شجر مر .

(٩) فى المفضليات : ما فى نفسه . النعر : الذى يسيل ولا يرقأ .

(١١) فى ع : مثل ما أوقد .

(١٢) القتاد : شجر صلب كثير الشوك . وخرط الشوك : جذبه بكفه . ومسمهر : شديد .

(١٣) خندف : امرأة الیاس بن مضر . وصياها : خالصها ووسطها . والقبض : العدد الكثير .

(١٤) النبعة : شجرة تتخذ منها السهام ، أصفر العود رزینہ ، إذا تقادم ثقل واحمر ، يعنى كرم

المنبت وطيب الأصل . والسلاف : من تقدم من القوم . لى الهامة : الهامة أعلى الرأس ، أى هو فى موضع الرياسة . والكبر : معظم الأمر ، وأصله بضم فسكون ، وحرکه للضرورة .

(١٥) الزند : العود الذى يقدح به النار . ويورى به : تستخرج به النار . كبا : لم تخرج منه النار .

(١٦) هذا البيت ليس فى ع .

(١٧) أنس : جمع أنوس ، وكلب أنوس وهو ضد العقور .

- ١٨- لا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آنَسَا
 ١٩- كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ
 ٢٠- وَهَوَى الْقَلْبِ الَّذِي أَعْجَبَهُ
 ٢١- رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضُ نَاصِعٍ
 ٢٢- جَعْدَةٌ فَرَعاء فِي جُمُجْمَةٍ
 ٢٣- وَهَى هَيْفَاءُ هَضِيمٍ كَشَحُهَا
 ٢٤- وَإِذَا تَمَشَى إِلَى جَارَاتِهَا
 ٢٥- ثُمَّ تَنَهَّدَ عَلَى أَمْطِهَا
 ٢٦- صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا
 ٢٧- تَرَكْتَنِي لَيْسَ بِالْحَيِّ وَلَا
 ٢٨- مَا أَنَا الدَّهْرُ بِنَاسٍ ذِكْرُهَا
- إِنْ أَتَى خَابِطٌ لَيْلٍ لَمْ يَهْرِ
 مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرْ
 صُورَةٌ أَحْسَنُ مَنْ لَآثَ الْأَزْرُ
 يُؤْنِقُ الْعَيْنَ ، وَفَرَعٌ مُسَبِّكُ
 ضَخْمَةٍ تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ
 فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرُ
 لَمْ تَكَدْ تَبْلُغْ حَتَّى تَنْبَهَرَ
 مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرُ
 كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُ
 مَيِّتٍ لَأَقَى وَفَاةً فَقَبِرُ
 مَا غَدَتْ وَرَقَاءُ تَدْعُو سَاقَ حُرْ

* * *

- (١٨) فى ع : إن رأى خابطا . وخابط الليل : الذى يسير على غير هدى . الهرير : صوت دون النباح .
- (١٩) فى ن : فما ننكرهم ، والأصل أجود . الأسيف : المملوك . ومن هنا إلى آخر القصيدة ليس فى ع .
- (٢٠) لآث : عصب وربط . والأزر : جمع إزار .
- (٢١) يؤنق : يعجب . والفرع : الشعر التام : والمسبكر : المسترسل . وفى المفضليات : وضاف مسبكر .
- (٢٢) فرعاء : طويلة الشعر . والضفر : جمع ضفير .
- (٢٣) هضيم الكشح : ضامرة الخصر . وعنى بالشرط الثانى أنها ممتلئة الأرداف .
- (٢٤) تنبهر : تتنفس بصعوبة .
- (٢٥) الأمط : ضرب من البسط . ومنقعر : منقطع متهاو .
- (٢٦) ذرت الشمس : طلعت .
- (٢٨) الورقاء : الحمامة . وساق حر : الذكر من الحمام القمارى ، سعى بذلك أخذا من صوته ، ويسمى صوته أيضا « ساق حر » ، انظر الحيوان ٣ : ٢٤٣ .

(٢٠٤)

وقال الرَّمَّاحُ بن مَيَّادَةَ *

- ١ - وقالت : حذارِ القَوْمِ إِنَّ صُدُورَهُمْ ،
وعَيْشَ أَبِي ، حَقْدًا عَلَيْكَ تَفُورُ
٢ - فقلتُ لها : قد يُؤْخَذُ الظُّبْيُ غِرَّةً
وتُضْطَادُّ شَاةُ الْكَلْبِ وَهُوَ عَقُورُ

* * *

الترجمة :

هو الرَّمَّاحُ بن أَثَرْد بن ثُوْبان بن سُراقَة بن قيس بن سَلْمَى بن ظالم بن جَذِيمَة بن يَزْبوع بن غَيْظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، يكنى أبا سُرخَيْيل . وميَّادَة أمه ، صَفْلَيْيَة ، وهو ابن أخى الحارث بن ظالم (مرت ترجمته فى البصرية ١٧٤) . وكان الرماح عَزِيْضا للشر ، طالبا مهاجاة الشعراء ومُساباة الناس ، هاجى الحَكَمَ الحَضْرَى وغُلْفَة بن عَقِيل وشُقْران مولى بنى سلامان . وهو شاعر فصيح مقدم من شعراء الدولتين . له رجز كثير ، ونسب جميل فى صاحبه أم جعفر . مات فى صدر خلافة المنصور .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٧١ - ٧٧٣ ، الأغاني ٢ : ٢٦١ - ٣٤٠ ، المؤلف : ١٨٠ ، الاشتقاق : ٢٨٧ ، السمط ١ : ٣٠٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء) ١ : ٩١ ، ابن المعتز : ١٠٦ - ١٠٩ ، معجم الأدباء ٤ : ٢١٤ ، ابن عساكر ٥ : ٣٢٨ - ٣٣١ ، الصفدى ١٤ : ١٤٣ - ١٤٤ ، العينى ١ : ٢١٨ - ٢١٩ السيوطى : ٦٠ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٦٥ ، ٢ : ٨٧٦ - ٨٧٧) ، الخزائن ١ : ٧٧ - ٧٨ .

التخريج :

لم أجدهما ، وهما فى مجموع شعره : ٥٤ عن الحماسة البصرية .
(*) فى ع : ابن ميَّادَة ، وفى ن : آخر .
(٢) فى الأصل : وتضطاد (بالبناء للمعلوم) ، خطأ . العقور : الذى يَقْعِر ، أى يجرح ، وهو من أبنية المبالغة .

(٢٠٥)

وقال *

- ١ - إِذَا تَخَاَزَرْتُ وَمَايِي مِنْ خَزَرٍ
- ٢ - ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَزٍ
- ٣ - أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ
- ٤ - أَحْمِلُ مَا حُمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ
- ٥ - كَالْحَيَّةِ النَّضْنَضِ فِي أَصْلِ الْحَجَرِ

* * *

التخريج :

فى نسبة هذا الرجز خلاف . نسب لعمر بن العاص فى ابن مزاحم : ٣٨٠ (الأشر كلها مع آخر) ، ابن خلكان ٢ : ١٩٥ طبعة إحسان عباس (الأشر كلها) ، الدميرى ١ : ٣٤٥ ، الاقتضاب : ٤٠٩ (الأشر : ٢ - ٥) ثم قال : ويروى لأرطاة بن سهية ، اللسان : مرر (كلها ماعدا : ٥) وقال : هذا الرجز يروى لعمر وهو المشهور ، ويقال إنه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو . ونسب لأرطاة بن سهية فى السبط ١ : ٢٩٩ (كلها مع خمسة آخر) وقال البكرى : وبعض الناس يرويه لأبى غطفان الصاردى ، ومن قال إنه لعمر بن العاص فقد أخطأ ، وإنما قاله عمرو متمثلا ، فصل المقال : ١١٧ . ونسب لطيف فى مجمع الأمثال ١ : ١٩ (كلها مع ثلاثة) ، وقال : تمثل بها عمرو يوم صفين ، وانظر صلة ديوان طفيل : ٥٨ . ونسب للمساور بن هند فى الغندجاني : ٨٢ (كلها ماعدا الأخير ومع ثمانية) ، وطبعة سلطاني : ١٦٠ ، وقال : تنسب لعمر بن العاص والنجاشى الحارثى . ونسب للأغلب فى الجوالقى : ٣٢١ (كلها ماعدا الأخير) . وغير منسوب فى الأمالى ١ : ٩٥ ، حماسة الظرفاء ١ : ٣١ ، (الأشر كلها) ، التشبيهات : ٢٦٢ ، الأساس : قرح (كلها ماعدا الأخير مع آخرين) ، اللسان لوى ، الربعى : ٨٨ (الشطران : ١ ، ٢) ، المعانى الكبير ١ : ٢٣٩ (الأشر : ١ - ٣) . سيبويه ٢ : ٢٣٩ ، المحتسب ١ : ١٢٧ ، اللسان : خزر ، المخصص ١ : ١١٦ (الشطر : ١) .

(٥) هذا الرجز غير موجود فى باقى النسخ .

(١) تخازر : نظر إليه بمؤخر عينه ولم يستقبله بنظره .

(٣) قوله : ألوى بعيد المستمر ، أى قوى فى الخصومة لا يسأم المراس ، وهو مثل يضرب للرجل

لا يطاق إنكاره (مجمع الأمثال ١ : ١٨) .

(٥) النضناض : الحية لا تستقر فى مكان ، أو إذا نهشت قتلت من ساعتها .

(٢٠٦)

وقال عامر بن الطفيل العامري *

- ١ - وَقَدْ عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازَنَ أَنَّنِي
 ٢ - وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنَّنِي أَكْرُهُ
 ٣ - إِذَا أَزُورُ مِنْ وَقَعِ الرَّمَاحِ زَجْرُهُ
 ٤ - أَلَسْتُ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَا
 ٥ - أَرَدْتُ لَكِنِّي مَا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّنِي
- أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةً جَعْفَرٍ
 عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ
 وَقُلْتُ لَهُ : ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ
 وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ الْعِرْقِ ، فَاصْبِرْ
 صَبْرْتُ ، وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشْقَرِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٥٥ .

المناسبة :

يقولها يوم فيف الريح ، وكان بين قبائل مَذَجَج وبين بني عامر بن صعصعة . اقتتلوا قتالا شديدا ثلاثة أيام ، وكثر القتل في الفريقين جميعا ، ولم يستقل بعضهم من بعض غنيمة . وكان الصبر والشرف فيها لبني عامر . وفي هذا اليوم فقطعت عين عامر ، طعنه يزيد بن مُشْهَر فيها بالرمح ، وفي ذلك يقول عامر في نفس هذه القصيدة :

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةُ مُشْهَرٍ

(انظر النقاوض ١ : ٤٦٩ - ٤٧٢ - ، العقد ٢٣٥ - ٢٣٦) .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٦١ - ٦٥ وعدد آياتها ١٣ بيتا ، وهي أيضا المفضلية رقم : ١٠٦ ، والأصمعية رقم : ٧٧ . وانظر التخريج هناك ، ويُزَاد : الآيات مع خمسة في ابن الشجري : ٧ (طبعة ملوحي ١ : ٢٢ - ٢٥) . والبيتان : ١ ، ٢ في البحترى : ٣٨ . والبيت : ١ في الخزائن ٢ : ٤٧٢ . (*) هذه المقطوعة ليست في باقي النسخ .

(١) عليا هوازن : هم سعد بن بكر بن هوازن ، الذين استرضع فيهم رسول الله ﷺ ، وجشم ونصر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن ، وثقيف بن مُنْبِه بن هوازن . وجعفر : هو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٢) المزنونق : فرسه (ابن الكلبي : ٦٣) . وفي الأصل : كسر المشيح ، خطأ . والمنيح : قدح تكثر به قداح الميسر ، لاحظ له ، وإنما خص المنيح لكثرة جولانه في القداح ، لأنه إذا خرج رُدَّ فيها ، وإذا خرج غيره مما لاحظ له عُزِلَ عنها ، انظر الميسر : ٥٧ وما بعدها ، والمشير : المشهور .

(٣) ازور : مال واحد . (٤) شرعا : شرع الرمح إذا تَسَدَّدَ .

(٥) في المفضليات : لكي لا يعلم الله ، « لا » هنا زائدة . المشقر : مدينة بهجر ، ويوم المشقر ويسمى أيضا يوم الصفقة ، وكان من خبره أن بني تميم أغاروا على لطيمة كسرى ، فأوقع بهم وقتلهم قتلا ذريعا (العقد ٥ : ٢٢٤) .

(٢٠٧)

وقال زهير بن مسعود الضَّبِّي *
وزُوَيْتٌ شَدًّا لَعَنَتْرَةَ بَنِ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ

- ١ - هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهَ ، مَا حَسَبِي عِنْدَ الطَّعَانِ إِذَا مَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ
٢ - وَجَالَتِ الْخَيْلُ بِالْأَبْطَالِ مُعْلَمَةً شُعْتُ النَّوَاصِي عَلَيْهَا الْبَيْضُ تَأْتِلِقُ
٣ - هَلْ أَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصَفَّرًا أَنَامِلُهُ قَدْ بَلَّ أَثْوَابُهُ مِنْ جَوْفِهِ الْعَلَقُ
٤ - وَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ الْحَيِّ ، يَحْمِلُنِي نَهْدُ الْمَرَائِلِ فِي أَقْرَابِهِ بَلَقُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكنه معروف ، كما ترى من التخريج .

التخريج :

الآيات كلها في ابن السجري : ٢٣ (طبعة ملوحي ١ : ٨٦ - ٨٧) . والبيتان : ١ ، ٣ في
الخرانة ٤ : ٥٠٥ . والبيتان : ١ ، ٢ في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٣٣ ، وقال يقال إنه لعنترة ، ولم
يصحح له . والآيات ليست في ديوانه .

(*) هذه المقطوعة غير موجودة في ع .

(١) احمرت الحدق : من الغضب والحمية . وانظر إلى قول زيد الخيل :

هلا سألت بني نَبْهَانَ ما حَسَبِي عند الطعان إذا ما احمرت الحدقُ

(انظر أمالي الزجاجي : ١٠٦ - ١٠٧ ، السمط ١ : ٥٧٧ ، الخرانة ٢ : ١٦٤) .

(٢) المعلم : الذي أعلم نفسه بعلامة قدرة وشجاعة ، انظر البصرية التالية ، ه : ٢ . الشعث :
المغبرة . والنواصي : جمع ناصية ، وهي ما أقبل من الشعر على الجبهة . والبيض : السيوف ، ولكنه
عنى هنا جملة السلاح .

(٣) اصفرت أنامله : لكثرة ما نرف . والعلق : الدم . وهذا البيت بأكثر ألفاظه تعاوره الشعراء ،
انظر الخرانة ٤ : ٥٠٤ - ٥٠٥ .

(٤) النهْد : الضخم . والمراكل : مواضع الركول ، يعنى الجانبين . والأقرباب : الخواصر .
والبلق : يياض وسواد .

٥ - حَتَّى أَنَالَ عَلَيْهِ كُلَّ مَكْرُمَةٍ إِذَا تَضَجَّعَ عَنْهَا الْوَاهِنُ الْحَمَقُ
(٢٠٨)

وقال عمرو بن يربوع الغنوي *
يخاطب عمرو بن معديكرب الزبيدي الأكبر ، جاهلي

- ١ - وَلَوْ كُنْتَ يَا عَمْرُو أَنْتَ الْحَبِيرَ بِشَيْبِ غَنِيٍّ وَشَبَّانِهَا
- ٢ - وَبَالَكُرٍّ مِنْهَا عَلَى الْمُغْلَمِينَ وَبِالضَّرْبِ مِنْ بَعْدِ تَطْعَانِهَا
- ٣ - لَكُنْتَ نَجْوَتْ عَلَى سَلْهَبٍ تُثِيرُ الْغُبَارَ بِصَوَانِهَا
- ٤ - نَكَحْنَا نِسَاءَهُمْ عَنُوءَ ، بِيِضِ الصَّفَاحِ وَمُرَائِهَا

* * *

(٥) تضجع : تخاذل عن الأمر ولم يطقه فلم ينهض به . وفي الأصل ، ن : توجع ، ليس بشيء .

(٢٠٨)

الترجمة :

هو عمرو بن يربوع بن طريف ، من غنى . جاهلي قديم . وهو أول من رُبِعَ على قيس ، ولم
تجتمع قيس على أحد غيره (المؤلف : ٢٣٣) وله حديث في قصة خالد بن جعفر بن كلاب ، إذ
أعاره درعا (الأغاني ١١ : ٩٢) .

التخريج :

الآيات مع تسعة في المؤلف : ٢٣٣ .

(*) هذه الآيات لم ترد في ع . وعمرو الأكبر هذا جاهلي قديم ، قال الآمدي : لا أعرف له
شعرا (المؤلف : ٢٣٣) ، وهو غير عمرو بن معديكرب فارس زييد المشهور والذي مضت ترجمته في
البصرية : ٣ .

- (١) غنى : هم بنو عمرو بن أعصُر بن سعد بن قيس عيلان (ابن حزم : ٢٤٧) .
- (٢) المعلم : الذي أعلم نفسه بعلامة ، وكان الشجعان يلبسون عمام مشهورة الألوان ليدلوا على
أنفسهم ، ثقة بياسهم وشجاعتهم .
- (٣) السلهب : الفرس الطويل العظام الجسيم . الصوان : حجارة صلبة يُقَدَح بها ، استعارها
للخوافر .
- (٤) الصفاح : يعنى السيوف العريضة . والمران : جمع مارن ، والمران الرمح الصلب اللدن . يعنى
هزموهم فستَبَوْا نساءهم فنكحوهن ، وانظر معنى قريبا من هذا في بصرية المزار ، رقم : ٨ ، هامش ٢ .

(٢٠٩)

وقال بَعْضُ اللَّصُوصِ *

- ١ - إذا ما كنتُ ذا فَرَسٍ ورُوحٍ فما أنا بالفَقِيرِ إلى الرُّجَالِ
 ٢ - لَعَلَّكَ أَنْ يَسُوءَكَ أَنْ تَرِيَنِي أُرِيغُ المَالَ بِالْأَسَلِ الطُّوَالِ
 ٣ - ذَرِيَنِي أَبْتَغِي نَشَبًا ، فَإِنِّي رَأَيْتُ الفَقْرَ دَاعِيَةً السُّوَالِ
 ٤ - رَأَيْتُ الفَقْرَ وَثِبَ أَبِيكَ ذُلًّا وَلَمْ أَرَ مَنْ يَحِيزُ بغيرِ مالِ

(٢١٠)

وقال أَعْشَى تَغْلِبَ ، رَبِيعَةُ بنِ نَجْوَانَ ، وكان نصرانيا *

التخريج :

لم أجدها ، وليست في كتاب أشعار اللصوص وأخبارهم الذي جمعه وحققه عبد المعين ملوحي .

(*) هذه المقطوعة جاءت في الأصل فقط .

(٢) أراغ المال : طلبه وأراده . والأسل : الرماح ، وهو في الأصل نبات له أغصان دقيقة بلا ورق ، وأطرافها محددة ، ينبت في الماء الراكد . وسميت الرماح به على التشبيه به في طوله واستوائه ودقة أطرافه .

(٣) النشب : المال .

(٤) الويب : الويل .

(٢١٠)

الترجمة :

انظرها في الأغاني ١١ : ٢٨١ - ٢٨٤ ، المؤلف : ٢٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٧ ، وفي اسمه خلاف : ربيعة ، ويعمر ، أو نعمان . وذكر المرزباني في معجم الشعراء : ٦٩ شاعرا اسمه عمير بن الأيهم وقال إنه أعشى تغلب ، وأورد الطيالسي (المكاثره : ٦) لقبه : أعشى تغلب ، ثم قال : لأجد اسمه ولا نسبه . وفي اسم الأعشى هذا اختلاف كثير .

المناسبة :

كان الوليد بن عبد الملك محسنا إلى أعشى تغلب . فلما ولي عمر بن عبد العزيز وفد إليه ومدحه =

- ١ - كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ بَعْدَ وَلِيدِهِمْ جَلَامِيدُ مَا تَنْدَى وَإِنْ بَلَّهَا الْقَطْرُ
 ٢ - وَكَانُوا أَنَاسًا يَنْفَحُونَ فَأَصْبَحُوا وَأَكْثَرُ مَا يُعْطُونَكَ النَّظْرُ الشَّزْرُ
 ٣ - أَلَمْ يَكْ غَدْرًا مَا فَعَلْتُمْ بِشَمْعَلٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ الْغَدْرُ
 ٤ - وَكَائِنْ دَفَعْنَا عَنْكُمْ مِنْ عَظِيمَةٍ وَلَكِنْ أَتَيْتُمْ ، لَا وَفَاءَ وَلَا شُكْرُ
 ٥ - فَإِنْ تَكْفُرُوا مَا قَدْ عَلِمْتُمْ فَرُبَّمَا أُتِيحَ لَكُمْ قَسْرًا بِأَسْيَافِنَا النَّصْرُ

* * *

= فلم يعطه شيئا ، وقال : ما أرى للشعراء في بيت المال حقا ، ولو كان لهم فيه حق لما كان لك لأنك امرؤ نصراني . فقال الأعشى هذا الشعر (الأغاني ١١ : ٢٨٣) .

التخريج :

الآيات في ديوان الأعشين : ٢٩٠ من قصيدة عدد آياتها ١٩ بيتا والتخريج هناك ، ويزاد :
 الآيات مع ثلاثة في أمالي ابن الشجري ١ : ١٢٣ - ١٢٤ .

(*) هذه الآيات ليست موجودة في باقى النسخ .

(١) فى الديوان : بعد وفاته ، أى وفاة الوليد . ولإضافة العَلَم إلى الضمير انظر البصرية : ٣ ، هامش ٥ .

(٢) ينفح : يعطى المال ، يقال : نفحه بالمال . النظر الشزر : نظر الغضببان بمؤخر عينه .

(٣) شمعل : ترخيم شمعلة ، قال ابن الشجرى (الأمالى ١ : ١٢٦) : رخم شمعلة فى غير النداء ضرورة ، وأعربه ، لأنه رخمه على لغة من قال : يا حار ، ولو رخمه على اللغة الأخرى أقرّ فتحة اللام ، وقد أفاض ابن الشجرى فى إيراد شواهد اللغتين واختلاف العلماء فيهما خاصة سيبويه والمبرد . هو شمعلة بن عامر بن عمرو ، أخو بنى فائد . وكان نصرانيا . عظيم القدر فى قومه . ترجم له الآمدى فى المؤلف : ٢٠٧ ، وذكره أبو الفرج ١١ : ٢٨٢ ، والمبرد ٣ : ١٥٨ . ويشير هنا إلى خبر شمعلة مع عبد الملك بن مروان ، كلمه شمعلة كلاما لم يرضه فرماه عبد الملك بالجرز ، فخدش وهشم (الكامل ٣ : ١٥٨) ، وذكر أبو الفرج ١١ : ٢٨٢ والآمدى : ٢٠٧ خبرا آخر أراه بعيدا ، وجعل الآمدى القصة مع هشام بن عبد الملك وهو وهم منه . الغدر : أتت الغدر لما كان السريرة فى المعنى ، لأن الخبر المفرد هو فى المعنى ما أخبرت به عنه .

(٤) وكائِنْ : بمعنى كم الخبرية . وفى الديوان : من مُلِمَّة . وحذف مفعول « أيتيم » .

(٥) قوله : أُتِيحَ لَكُمْ النصر : يشير إلى وقوف تغلب بجانب الأمويين فى موقعة مرج راهط ، وقد

مضى خبر ذلك ، انظر البصرية رقم : ٥٧ ، هامش : ١ .

(٢١١)

وقال لقيط بن مُرّة الأسدى *

- ١ - وَأَبَقْتُ لِي الْأَيَّامُ بَعْدَكَ مُدْرِكًا ومُرّة ، والدُّنْيَا قَلِيلٌ عِتَابُهَا
 ٢ - قَرِينَيْنِ كَالذُّبَيْنِ يَفْتَسِمَانِي وَشَرُّ صَحَابَاتِ الرِّجَالِ ذِتَابُهَا
 ٣ - إِذَا رَأَى لِي غَفْلَةً آسَدَا لَهَا أَعَادِي ، والأَعْدَاءُ كُلُّي كِلَابُهَا
 ٤ - فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَغْمَةٍ لَضَغْمَهَاهَا يَقْرَعُ الْعَظْمُ نَابُهَا
 ٥ - فَلَوْلَا رَجَاءُ أَنْ تُثَوِّبَا ، وَلَا أَرَى عُقُولُكُمَا إِلَّا بَعِيدًا ذَهَابُهَا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره ابن الشجرى فى أماليه ٢ : ٢٠١ ، والبغدادى فى الخزانة ٢ : ٤٢٠ .

التخريج :

الآيات كلها للقيط فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٠١ - ٢٠٣ ، وانظر طبعة الطناحى (١ : ١٣٤ ، ٢ : ٤٦٤) فيها مزيد من التخريج للبيت : ٤ ، ومع ثمانية فى الخزانة ٢ : ٤١٥ - ٤١٦ لمغلس بن لقيط الأسدى ، ومع آخر فى العينى ١ : ٣٣٤ لمغلس أيضا ، وكلها (ماعدا : ٥) مع آخر فى معجم الشعراء : ٣٠٨ لمغلس أيضا (وإن ذكر أنه سغدى) . الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ فى شرح شواهد الإيضاح : ٧٤ لمغلس .

(*) هذه المقطوعة فى الأصل فقط .

(١) بعدك : يعنى أخاه أطيطا وقد مات . مرة : مرة بن عداء . مدرك هو : مدرك بن حصن ، كلاهما أسدى ، من قومه . وقيل عتابها : يعنى أن عتابها لا يجدى ، فمعاتبها لا يستكثر من العتاب .
 (٢) صحابات : جمع صحابة ، وصحابة جمع صاجب ، وهو جمع غير مقيس ، ولم يجمع « فاعل » على « فعالة » إلا فى هذا ، انظر ابن الشجرى ٢ : ٢٠٢ والنهية فى غريب الحديث ٣ : ١٢ .
 (٣) أسدا : أى أفسدا قلوب أعادى حتى جعلوا أخلاقهم كأخلاق الأسود . والكلى : جمع كلب ، مثل زَيْنَ وزَمْنَى ، وَضَمْنَى . والكَلْبُ يصيبه الجنون المعترى من أكل لحم الإنسان .
 (٤) فى الأصل : لضغهما خطأ . ويستشهد النحاة بهذا البيت على اتصال ضميرين منصوبين متحدين فى الرتبة وهو شاذ ، والقياس الفصل ، ووجه الكلام لضغهما إياها (الخزانة ٢ : ٤١٥) . وذكر ابن الشجرى (الأمالى ٢ : ٢٠٢) أن المصدر الذى هو « الضغم » مضاف إلى المفعول ، وفاعله محذوف ، والتقدير : لضغى إياهما . والضغمة : العضة ، ومنه قيل للأسد ضيغم . يقول : جعلت نفسى تطيب لأن أضغهما ضغمة يقرع لها الناب العظم ، وشرحه ابن الشجرى فى أماليه شرحا جيدا ، وأفاض البغدادى فى شروح العلماء لهذا البيت ، انظر الخزانة ٢ : ٤١٧ - ٤١٩ .

(٥) تثوبا : ترجعا . عقولكما : جمع العقل فى موضع التثنية ، شبه بما فى الجسد منه شىء واحد ، كالقلب والوجه ، وفى التنزيل العزيز ﴿ فَقَدْ صَبَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ، انظر أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٠٣ .

٦ - سَقَيْتُكُمَا قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرْبَةً شَدِيدًا عَلَى بَاغِي الظُّلَامِ طِلَابُهَا

(٢١٢)

وقال ضابئ بن أَرْطاة البرْجُمِي *

(٦) الظلام : الظلم ، أراد : على باغى جزاء الظلام ، فحذف المضاف .

(٢١٢)

الترجمة :

هو ضابئ بن الحارث بن أَرْطاة بن شهاب بن عبيد بن خاذل بن قيس القبيلة بن حنظلة بن مالك ، من البراجم . جاهلي أدرك الإسلام . كان بالمدينة . وكان رجلا بذيًا كثير الشر ، صاحب صَيْد وخيل . حبسه عثمان لهجائه قوما من بني نهشل ، فأضمر له الشر وأراد أن يغتاله ، وبقي في الحبس إلى أن مات . وله ابن شاعر اسمه عمير ، وهو الذي ضرب عثمان فحطم له ضلعين . وشعر ضابئ قليل ، جيد ، جعله ابن سلام في الطبقة التاسعة من الجاهليين .

ابن سلام : ١٤٤ - ١٤٧ (الطبعة الثانية ١ : ١٧١ - ١٧٦) ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥٠ - ٣٥٢ ، الاشتقاق : ٢١٨ ، معجم الشعراء : ٧٣ (في ترجمة ابنه عمير) ، أنساب الأشراف ٥ : ٨٤ - ٨٥ ، الكامل ١ : ٣٨٧ - ٣٨٨ ، ٣ : ٣٦٦ - ٣٦٧ ، ابن حزم : ٢٢٣ ، الصفدى ١٦ : ٣٤٩ - ٣٥٠ ، الإصابة ٣ : ٢٧٦ ، المعاهد ١ : ١٨٦ - ١٨٩ ، العيني ٢ : ٣١٨ ، السيوطى : ٢٩٣ - ٢٩٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٦٧ - ٨٦٨) ، الخزائن ٤ : ٨٠ - ٨١ .

المناسبة :

استعار ضابئ كلب صيد من بني نهشل ، وحبسه حَوْلًا . ثم جاءوا يطلبونه وألحوا عليه حتى أخذوه فغضب وهجاهم هجاء قبيحا . فاستعدوا عليه عثمان فحبسه . ثم إن عثمان عرض أهل السجن يوما ، فإذا ضابئ قد أعد حديدة يريد أن يغتاله بها ، فأهانته عثمان وردّه إلى السجن ، فقال هذا الشعر (ابن سلام : ١٤٤ - ١٤٥) .

التخريج :

الأيات مع أربعة فى ابن سلام : ١٤٥ - ١٤٦ (الطبعة الثانية ١ : ١٧٤ - ١٧٥) ، الخزائن ٤ : ٨٠ . والبيتان ١ ، ٢ مع خمسة فى الكامل ١ : ٣٨٧ - ٣٨٨ . والبيت : ٢ فى الاشتقاق : ٢١٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥١ ، ابن حزم : ٢٢٣ ، الكامل ١ : ٣٨٢ ، الصفدى ١٦ : =

- ١ - وقائِلَةٌ لا يُبْعِدُ اللهُ ضايِبًا
إِذَا الْقِرْنُ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ مَنْ يُنَازِلُهُ
- ٢ - هَمَمْتُ ، وَلَمْ أَفْعَلْ ، وَكِدْتُ ، وَلَيْسَنِي
تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَائِلُهُ
- ٣ - فلا يُعْطِيَنَّ بَعْدِي امْرُؤٌ ضَيِّمٌ خُطَّةً
حِذَارَ لِقَاءِ الْمَوْتِ ، والموت قاتِلُهُ

* * *

= ٣٤٩ ، تاريخ الإسلام ٣ : ١٢٠ ، ابن عساكر ٤ : ٧ ، ٥٤ : ٤٢٥ ، اللسان (قير) ، المعاهد ١ : ٣٤٥ ، ومع آخر في البحري : ١١ ، التمهيد : ٦٧ ، الإصابة ٣ : ٣٧٦ ، ومع آخرين في الطبري ١ : ٣٠٣٤ ، وهو فيه أيضا ٢ : ٨٦٩ ، ومع ثلاثة في أنساب الأشراف ٥ : ٨٤ .

(*) زاد في ن : ابن الحارث ، بعد قوله : « ضاييء » . وقوله « البرجمي » لم يرد فيها . وهذه الأبيات لم ترد في ع .

(١) قال العلامة محمود شاكر : « هذه القائلة أمه ، تفخر بولدها إذا حمى القتال وتراجعت الأبطال . والقرن : الشجاع ذو البأس » .

(٢) خير « كدت » محذوف ، والتقدير : كدت أفعل ، أى أقتله (الخزائن ٤ : ٨٠) .

والحلائل : جمع حليلة ، وهى زوج الرجل .

(٣) ويقال أعطى فلان خطة خسف : أى أعطى الرضا بها وقبلها . فى ن : والموت نائله ، وهى

أجود الروايات .

(٢١٣)

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي *

١ - أَقُولُ لِإِبْرَاهِيمَ لَمَّا لَقِيَتْهُ :
أَرَى الْأَمْرَ أَمْسَى هَالِكًا مُتَشَعِّبًا

الترجمة :

هو عبد الله بن الزبير بن الأَشْتَمِ بن الأعشى بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد ، يكنى أبا كثير . كوفي المنشأ والمنزل ، من شعراء الدولة الأموية . وكان من شيعة بنى أمية وذوى الهوى فيهم والتعصب والنصرة على عدوهم . ولما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى بعبد الله أسيراً فمَنَّ عليه وأحسن إليه ، فمدحه عبد الله وانقطع إليه ، ولم يزل معه حتى قُتل مصعب . وكان بينه وبين عبد الرحمن بن الحكم مباغضة . وكان عبد الله هجاء يُزَهَّب شره . مات فى خلافة عبد الملك بن مروان . وهو جيد الشعر كثيره .

الأغاني ١٤ : ٢١٧ - ٢٦٢ ، ابن عساكر ٧ : ٤٢٣ - ٤٢٥ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٥٧ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٦٤ ، الصفدى ١٧ : ١٨٠ - ١٨١ ، المعاهد ٣ : ٣١٠ - ٣١٧ ، الخزانة ١ : ٣٤٥ ، ٣ : ١٧٤ - ١٧٥ . وانظر سائر ما ذكرت من مصادر فى البصرية السابقة .

المناسبة :

حين قعد أهل الكوفة عن نصرة المهلب فى قتاله مع الأزارقة أنذرهم الحجاج وأجلهم ثلاثاً وأقسم ألا يجد منهم أحداً اسمه فى جريدة المهلب إلا قتله . فجاء عمير بن ضابئ البرجمي (مرت ترجمة أبيه فى البصرية السابقة) إلى الحجاج ، فقال : أيها الأمير ، إني شيخ لا فضل فيّ ، ولى ابن شاب جلد فاقبله بدلا منى . فقال غنبة بن سعيد بن العاص : أيها الأمير ، هذا جاء إلى عثمان وهو مقتول فرفسه وكسر ضلعين من أضلاعه فأمر به الحجاج فضربت عنقه . فجاءت البراجم لتنصر عميرا ، فرماهم برأسه ، فولوا هارين وازدحم الناس على الجسر للعبور إلى المهلب حتى غرق بعضهم . فقال عبد الله هذه الأبيات (الأغاني ١٤ : ٢٤٥) .

التخريج :

الأبيات كلها مع خامس فى الكامل ٣ : ٣٦٧ ، الخزانة ٣ : ١٧٥ . والأبيات : ١ - ٣ مع آخر =

- ٢ - تَحَيَّرَ ، فَإِذَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ ضَابِيٍّ
عُمَيْرًا ، وَإِذَا أَنْ تَزُورَ الْمُهَلَّبَا
- ٣ - هُمَا خُطَّتَا خَسْفٍ ، نَجَاؤُكَ مِنْهُمَا
رُكُوبُكَ حَوْلِيًّا مِنَ الثَّلَجِ أَشْهَبَا
- ٤ - وَإِلَّا فَمَا الْحَجَّاجُ مُعِمِدَ سَيْفِهِ
يَدَ الدَّهْرِ ، حَتَّى يَنْزِلَ الطُّفْلُ أَشْهَبَا

* * *

= فى الأغاني ١٤ : ٢٤٥ - ٢٤٦ ، المعاهد ١ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، ومع آخرين فى ابن عساكر ٤ : ٥٥ ، ٧ : ٤٢٤ ، ومع ثلاثة فى الطبرى ٢ : ٨٧١ - ٨٧٢ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى ابن سلام : ١٤٦ - ١٤٧ (الطبعة الثانية ٢ : ١٧٦) ، معجم الشعراء : ٧٣ ، العقد ٥ : ١٩ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥٢ (غير منسوين فيهما) ، ومع ثالث فى الكامل ١ : ٣٨٣ . والبيت : ٢ فى الإصابة ٣ : ٢٧٦ ، المعاهد ٣ : ٣١٧ . والبيت : ٣ فى تحرير التحرير : ٢٤٠ ، وانظر فضل تخريج فى ديوانه : ٥٣ .

(*) فى ن : أموى الشعر ، مكان : الأسدى . وهذه المقطوعة لم ترد فى ع .

(١) إبراهيم : هو إبراهيم بن عامر ، أحد بنى غاضرة ، من بنى أسد . وكان قد لقي عبد الله ابن الزبير فسأله عن الخبر (الطبرى ٢ : ٨٧١) . وفى الديوان عن الطبرى : أمسى منصبا ، أى مُثْعِبًا . متشعب : من التشعب ، وهو التفرق .

(٢) تزور ابن ضابىء عميرا : تُقْتَلُ كما قُتِلَ ، كما مر فى مناسبة القصيدة ، وإما أن تخرج فى بعث الحجاج ، فكللا الأمرين شر ، كما وضح فى البيت التالى .

(٣) شرحه العلامة محمود شاكر فقال : « خططنا خسف : أمران فيهما الهوان والبلاء والمكروه والموت ، لا ينجى منهما إلا مهلكة ثالثة : هى أن تعتصم بذورة جبل بعيد شامخ يلبسه الثلج الأشيب حولا كاملا . فأين المفر ؟ والحولى : الذى أتى عليه حول كامل . والأشهب : الأبيض كلون الثلج والحديد الصافى . ومنه السنة الشهباء : أى البيضاء لكثرة ثلجها القاتل للنبات » .

(٤) فى ديوانه : فما إن أرى الحجاجَ يَغْمِدُ . يد الدهر : مدى الدهر . وحتى هنا بمعنى إلّا . هذا البيت ليس فى ن .

وقال عبد الله بن الزُّبَيْرِ ، مخضرم *

١ - كُلُّ بُؤْسٍ وَنَعِيمٍ زَائِلٌ
وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ

الترجمة :

هو عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . كان يهجو المسلمين ويحرض كفار قريش ، وكان من أشد الناس على رسول الله ﷺ . أسلم بعد الفتح بعام - وكان قد هرب إلى نجران - وحسن إسلامه ، واعتذر إلى رسول الله ﷺ فقبل عذره ، فمدحه . وشهد ما بعد الفتح من المشاهد . وكان قبل إسلامه يهاجى حسان بن ثابت وكعب بن مالك . وهو من شعراء قريش المعدودين .

ابن سلام : ١٩٦ - ٢٠٣ (الطبعة الثانية ١ : ٢٣٥ - ٢٤٣) ، الأغاني ١٥ : ١٧٩ - ٢٠٧ ،
المؤتلف : ١٩٤ - ١٩٥ ، السمط ١ : ٣٨٧ - ٣٨٨ ، ٢ : ٨٣٣ - ٨٣٤ ، السيرة ٢ : ٤١٨ -
٤٢٠ ، ومواضع آخر متفرقة ، الاستيعاب ٣ : ٩٠١ - ٩٠٤ ، أسد الغابة ٣ : ١٥٩ - ١٦٠ ، الإصابة
٣ : ٦٨ ، العيني ٣ : ٤١٨ ، السيوطي : ١٨٧ - ١٨٨ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٥١ -
٥٥٢) .

المناسبة :

يقولها يوم أحد ، وذكر فيها حسان بن ثابت فأجابه حسان بقصيدة على وزنها ورويها (السيرة
٢ : ١٣٦ - ١٣٧) .

التخريج :

الآيات فى ابن سلام : ١٩٨ - ٢٠٠ (الطبعة الثانية ١ : ٢٣٧ - ٢٣٨) ، ومع ١١ بيتا فى
ابن هشام ٢ : ١٣٦ - ١٣٧ ، نهج البلاغة ٣ : ٣٨٢ ، السيوطي : ١٨٧ (ماعدا البيت ٤) .
والآيات : ١ - ٣ فى ديوان حسان : ٣٠١ - ٣٠٢ مع ثمانية . والآيات : ٣ - ٥ فى السمط ١ :
٣٨٧ ، ومع رابع فى الحيوان ٥ : ٥٦٤ - ٥٦٥ . والبيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى الأغاني ١٥ : ١٧٧ -
١٧٨ ، المؤتلف : ١٩٥ ، ابن يعيش ٣ : ٣ ، العيني ٣ : ٤١٨ - ٤١٩ ، والبيتان : ٣ ، ٤ فى
الدينورى : ٢٦٧ (غير منسوبين) . والبيتان : ٣ ، ٥ فى مقاتل الطالبين : ١٢٠ ، رسائل الجاحظ
١٢٠ . والبيت : ١ فى أنساب الأشراف ٥ : ٢٦١ . والبيت : ٦ فى البيان ٣ : ١٤٨ ، ابن
عساكر ٣ : ٢٥٣ (غير منسوب) . والبيت : ٣ فى العقد ٤ : ٣٩٠ ، ٥ : ٨٦ ، ٦ : ١٥٣ (غير
منسوب) الغرر : ٢٢٣ ، ومع آخر فى الكامل ٤ : ١٣ والبيت : ٤ فى البكرى (قباء) .
(*) هذه المقطوعة غير موجودة فى ع .

- ٢ - وَالْعَطِيَّاتُ خِسَاسٌ بَيْنَنَا
وَسَوَاءٌ قَبْرُ مُثِرٍ وَمُقِلٌ
- ٣ - لَيْتَ أَشْيَاخِي يَبْدُرُ شَهْدُوا
جَزَعَ الْخَزْرَجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسْلُ
- ٤ - حِينَ حَكَّتْ بِقَنَاةٍ بَرَكَهَا
وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَسْلُ
- ٥ - فَقِيلَ لَنَا النُّصْفَ مِنْ سَادَتِهِمْ
وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرِ فَاعْتَدَلْ

* * *

(١) بنات الدهر : صروفه وحوادثه . ولعب به الدهر وتلعب : اضطرب به فرفع مرة وخفض أخرى . وقوله : يلعبن بكل ، أى يلعبن بكل أحد . انظر حواشى ابن سلام : (ط . ثانية ١ : ٢٣٧) .

(٢) خساس : حقيرة قليلة لا خطر لها مهما عظمت ، وفى ابن سلام : وسواء رُمُسُ . وللعلامة محمود شاكر شرح بالغ لكلمة خساس ، انظر ابن سلام : ١٩٨ هامش : ٣ (ط . ثانية ١ : ٢٣٨) .
(٣) أشياخه : من قتلوا من الكافرين يوم بدر . والأسل : الرماح ، انظر كلاما عنها فى البصرية : ٢٠٩ هـ ، ٢ .

(٤) عبد الأسل : أراد عبد الأشهل ، فحذف الهاء . وهم بنو عبد الأشهل بن جشم بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الأوس . استبسلوا يوم أحد وكثرت فيهم الجراحات ، واستشهد منهم اثنا عشر رجلا (ابن هشام ٢ : ١٢٢ - ١٢٣) . وفى ن : حين أَلَقْتُ . وفى الأصل ، ن : بقاء ، وهو خطأ قديم جدا . فقباء قرية جنوب المدينة ، وأحد جبل فى شمال المدينة وهناك كان القتال . ولم يرتفع حتى يبلغ جنوب المدينة وإلا بينه كتاب السير . يؤيد هذا أن ابن هشام (٢ : ٦٢) قال : فأقبلوا - يعنى قريشا - حتى نزلوا بعينين بجبل يبطن السبخة من قناة على شفير الوادى مقابل المدينة . وقال البكرى (١ : ١١٧) : أحد تلقاء المدينة دون قناة إليها . وانظر حواشى ابن سلام : ١٩٩ (ط . ثانية ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩) . وحكت بركها : استقر معتركها وحمى وطيسها .

(٥) فى الأصل ، ن : فقتلنا النصف ، وهو خطأ ، فلم يقتل المشركون يوم أحد نصف المسلمين . وكان المسلمون سبعائة رجل (ابن هشام ٢ : ٦٥) ، استشهد منهم خمسة وستون رجلا (ابن هشام ٢ : ١٢٦) . وإنما عنى ابن الزبير أنهم قتلوا من المسلمين يوم أحد مثلما قتل منهم المسلمون يوم بدر ، فانتصفوا منهم وبذلك اعتدل ميل بدر . انظر أيضا حواشى ابن سلام : (ط . ثانية ١ : ٢٣٩) .

وقال خُفاف بن نُذبة ، جاهلى *

- ١ - فَإِنْ تَكْ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَتْ صَمِيمُهَا فَعَمَدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِكا
٢ - وَقَفْتُ لَهُ عَلَوَى ، وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي لِأَبْنِي مَجْدًا أَوْ لِأَثَارِ هَالِكا
٣ - لَدُنْ ذَرَّ قَرُونُ الشَّمْسِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ سِرَاعًا عَلَى تَحْيِيلِ تَوْمِ الْمَسَالِكا
٤ - تَيَمَّمْتُ كَبْشَ الْقَوْمِ لَمَّا عَرَفْتُهُ وَجَانِبْتُ شُبَّانَ الرِّجَالِ الصَّعَالِكا

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٣٤١ - ٣٤٢ ، الأغاني ١٥ : ٨٨ - ٩١ (فى ترجمة الخنساء) ، ١٦ (ساسى) : ١٣٤ - ١٤٠ ، المؤلف : ١٥٣ - ١٥٤ ، الاشتقاق : ٣٠٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب تحفة الأبيہ) : ١ : ١٠٤ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، الكامل ٤ : ٥٦ - ٥٧ ، العقد ٥ : ١٦٣ - ١٦٦ (فى خبر يوم حوزة الأول ، وحوزة الثانى) ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٠ - ٤٥١ ، أسد الغابة ٢ : ١١٨ - ١١٩ ، الإصابة ٢ : ١٣٨ ، الخزانة ٢ : ٤٧٠ - ٤٧٥ .

المناسبة :

خرج معاوية بن عمرو بن الشريد يريد بنى مُرة وبنى فزارة . فلما كان ببعض الطريق سنع له ظبى و غراب فتطير ، ورجع بعض أصحابه ، وتخلف فى تسعة عشر فارسا ، ففاجأهم هاشم ودريد ابنا حرملة فى جمع من قومهما - وكان بين معاوية وهاشم مباغضة بسبب امرأة يقال لها أسماء - فقتلا معاوية . فشد خفاف على مالك بن حمار سيد بنى شَمُخ فقتله . وقال هذا الشعر فى ذلك (الأغاني ١٥ : ٨٨ - ٩١) .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٦٤ - ٦٧ وتخرجها هناك ، وانظر أيضا الآيات : ١ ، ٢ ، ٦ فى أسد الغابة ٢ : ١١٩ . والبيتان : ١ ، ٦ فى الإصابة ٢ : ١٣٨ .
(*) فى ع : ابن يزيد ، خطأ .

(١) صميمها : الصميم الشريف والخالص ، يعنى ابن عمه معاوية الذى قتله هاشم وحرملة .
مالك : هو مالك بن حمار ، كما مر فى مناسبة الآيات .
(٢) علوى : فرسه ، وفى الأغاني : جلوى . وخام : ضعف وجبن . والصحبة : مصدر أراد به الأصحاب .

(٣) ذر : طلع . والقرن : أول شعاع الشمس .

(٤) كبش القوم : رئيسهم : يعنى مالك بن حمار الشمخى ، كما مر فى مناسبة الآيات .
الصعالك : حذف الياء ، كما فى مَفَاتِحَ ، وهى جمع صعلوك ، وهو هنا بمعنى الرجل الذى لا غناء فيه ولا اعتماد عليه .

- ٥ - وَجَادَتْ لَهُ مِئْتَى يَمِينِي بِطَعْنَةٍ كَسَتْ مَتْنَهُ مِنْ أَسْوَدِ اللَّوْنِ حَالِكَا
 ٦ - وَقَلْتُ لَهُ ، وَالرُّمُحُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ : تَأْمَلُ خُفَافًا ، إِنِّي أَنَا ذَلِكَا
 ٧ - فَخَرَّ صَرِيْعًا ، وَانْتَقَدْنَا جَوَادَهُ وَحَالَفَ بَعْدَ الْأَهْلِ صُمًّا ذَكَادِكَا

(٢١٦)

وقال آخر *

- ١ - أَلَمْ نُطْلِقْكُمْ فَكَفَرْتُمْوْنَا وَلَيْسَ الْكُفْرُ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ
 ٢ - فَخَافُوا عَوْدَةَ اللَّذَّهِرِ فِيكُمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ يَغْدُرُ بِالْأَنَامِ

(٥) أسود اللون حالكا : يعنى الدم ، وقد اختلط بالعرق والغبار وصدا الحديد .
 (٦) الإشارة فى هذا البيت من باب عظمة المشار إليه ، أى : أنا الفارس الذى سمعت عنه
 (الخزانة ٢ : ٤٧١) ، وقال المبرد قد يأتى اسم الإشارة البعيد بمعنى القريب ، كقوله تعالى : ﴿ آلم ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ ، وكبيت خفاف . ويأطر : يشى .
 (٧) انتقد : خلص ، وصيغة افتعل لم ترد فى المعاجم . والدكادك : جمع الدكداك ، وهو الرمل المتلبد بالأرض ، أو الأرض فيها غلظ .

(٢١٦)

التخريج :

- البيتان فى البحترى : ١١٠ لمحمد بن معبد الضبى .
 (*) هذان البيتان ليسا فى ع .
 (١) كفر فلان صُنْعُ أو نعمة فلان : يجحدها وسترها وأنكرها .
 (٢) فى ن : يغدر (كضرب) ، وهى صحيحة .

وقال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ ، إِسْلَامِي *

الترجمة :

هو سحيم بن وثيل بن أعيفير بن أبي عمرو بن أهاب بن جُمَيْرِ بن رِيَّاحِ بن يَزْبُوعِ بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم . عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الإسلام ستين سنة . شريف مشهور الأمر في الجاهلية والإسلام ، جيد الموضع في قومه . غلب عليه البذاء والحُشنة ، وكان الناس شأفي القلوب عليه . وكان يهاجى طارق بن ديسق . وهو الذي ناجر غالب بن صعصعة في خبر مشهور . وهو شاعر خنذيد ، جعله ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٤٨٩ - ٤٩٢ (ط ثانية ٢ : ٥٧١ ، ٥٧٦ - ٥٨٠) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٣ ، الاشتقاق : ٢٢٤ ، الإصابة ٣ : ١٦٤ ، السيوطي : ١٥٧ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤٦٠ - ٤٦١) ، الخزانة ١ : ١٢٣ - ١٣٠ . وانظر خبر المعافرة في النقائض ١ : ٤١٤ - ٤١٨ ، ٢ : ٦٢٥ - ٦٢٦ ، ذيل الأمالي : ٥٢ - ٥٤ ، الأغاني (ساسي) ١٩ : ٥ - ٦ .

المناسبة :

جاء رجل إلى الأخوص والأبيرد - وهما من ولد عَتَّابِ بن هَزْمَى - يطلب هِئَاءَ ، فقالا إن بلغت عنا سحيم بن وثيل بيتا وأتيتنا بجوابه ؟ قال : نعم : هاتياه . فأنشده :

إِنَّ بُدَاهَتِي وَجِرَاءَ حَوْلِي لَدُو شِقُّ عَلَى الحُطَمِ الحَزُونِ

فلما أنشده الرجل سحيمًا قال هذه الأبيات (الأصمعية رقم : ١) .

التخريج :

الأبيات من الأصمعية : ١ وعدد أبياتها أحد عشر بيتا ، وانظر التخريج هناك ، ويزاد : الأبيات : ١ - ٣ في العقد ٥ : ١٧ ، ومع آخرين فيه أيضا ٤ : ١٢٠ بدون نسبة . والبيتان : ١ ، ٣ مع آخر العيني ١ : ١٩١ - ١٩٣ وخلط بين قصيدة المثقب (مرت برقم : ٨٩) وقصيدة على بن بدال وقصيدة سحيم هذه ، كما خلط بين سحيم هذا وبين سحيم عبد بنى الحسحاس . الأبيات (ماعدا : ١) في اختيار المتع ١ : ١٩١ - ١٩٢ مع سبعة . البيتان : ٣ ، ٤ مع بيت الهامش في الخزانة ٣ : ٤١٥ - ٤١٦ . البيت : ١ في الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٣ ، الاشتقاق : ٢٢٤ ، المجالس ١ : ١٧٦ ، البيهقي ٣ : ١٩ ، ٢ : ٧ ، (غير منسوب) ، كنايات الجرجاني : ٩١ ، ابن كثير ٩ : ٨ ، ابن عساكر ٤ : ٥٣ (بدون نسبة) ، الجمهرة ٣ : ٢٢٨ ، ابن السكيت : ٤٧٤ ، اللسان (جلا) . البيت : ٣ في الأساس (دور) ، الميداني ٢ : ٣٦ ، الموشح : ٤٣٢ ، ومع آخر فيه أيضا : ٢١ ، اللسان (ربع) ، الكامل ٢ : ١٠٨ مع بيت الهامش . والبيت : ٤ في العمدة ١ : ٦٩ ، ومع آخر في نقد الشعر : ٢١١ ، الموشح : ١٧ - ١٨ ، ٢١٠ .

- ١ - أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّنَايَا مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
 ٢ - صَلِيبُ الْعُودِ مِنْ سَلَفِي نِزَارٍ كَنْصُلِ السَّيْفِ وَضَّاحُ الْجَبِينِ
 ٣ - أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٍ أَشَدِّي وَنَجْدَنِي مُعَاوَدَةُ الشُّؤُونِ
 ٤ - عَذَرْتُ الْبُزْلَ إِذْ هِيَ قَارَعَتْني فَمَا شَأْنِي وَشَأْنُ ابْنِي لَبُونِ

* * *

(*) قوله : « الرياحي ، إسلامي » لم يرد في ع .

(١) ابن جلا وابن أجلي : الرجل المعروف المشهور الذي لا يُنْكَر . الشنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل . وفي ن : وطلاع الشنايا ، وأورد ثعلب (المجالس ١ : ١٧٦) هذه الرواية المخفوضة ، وقال : من خفضه جعله مدحا لجلا ، أما على رواية الرفع ، فهي صفة لابن . متى أضع العمامة : يحتمل معنيين ، الأول : أن تقدر « على » ، فيكون التقدير : متى أضع العمامة على رأسي تعرفوا أنني أهل للسيادة والرياسة . والثاني : أن تقدر « عن » ، أي حتى أضع العمامة عن رأسي تعرفوا شجاعتي من صلع رأسي ، وذلك أن الجلا هو انحسار الشعر من مقدم الرأس من جانبي الجبهة ، والصلع أحد مخايل الشجاعة وأماراتها عندهم ، فهم يقولون : الذي وُلِدَ أصلع يكون كريما بحسب الغالب ، انظر آراء كثيرة أخرى في الخزنة ٢ : ١٢٤ - ١٢٥ . و « جلا » غير منصرف عند عيسى ابن عمر ، لأنه منقول من الفصل ولم يشترط غلبة الوزن بالفعل (الخزنة ٢ : ١٢٣) ، وخالفه في ذلك سيبويه (٢ : ٧) ورأى أنه جملة محكية كما في قوله « بنى شاب قرناها » ، وذهب الزمخشري في المفصل أن « جلا » ليس بعلم ، وإنما هو فعل ماض مع ضميره صفة لموصوف محذوف (الخزنة ٢ : ١٢٤) ، والتقدير : أنا ابن رجل جلا الأمور . وهذا البيت تمثل به الحجاج - وكذا أبيات البصرية القادمة - في مسجد الكوفة حين خطب خطبته المشهورة (البيان ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨) .

(٣) الأشد : جمع شدة ، واجتماعها دلالة على قوة البدن ورجاحة العقل . ونجدني : حنكني وعرفني الأمور . معاودة الشئون : معالجتها مرة بعد مرة كلما تعود فتجبهني . زاد في ن بعد هذا البيت :

وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

وهو من الشواهد النحوية المشهورة أيضا ، انظر الخزنة ٣ : ٤١٤ . وادري الصيد : ختله . (٤) البزل : جمع بازل ، وهو البعير استكمل الثامنة وطعن في التاسعة ، وذلك وقت شدته . واللبون : الناقة ذات اللبن ، وابن اللبون : ولدها استكمل عامين ، فهو ضعيف بعد . ومضى هذا المعنى في بصرية جرير : ١٠٠ ، بيت : ٦ وهامشه . ابْنِي لبون : يعني الأخوص والأيرد ، كما مر في مناسبة القصيدة .

وقال رُشيد بن رُمَيْض العَنْزِي *

الترجمة :

هو رشيد بن رُمَيْض العَنْزِي ، من بنى عنزة ، ويقع في كثير من الكتب : العَنْزِي وهو تصحيف . جاهلي ، أدرك الإسلام ثم ارتد بعد وفاة سيدنا رسول الله ﷺ .
الإصابة ٢ : ٢٢١ ، النقائض ١ : ٢٠٧ ، الأغاني ١٥ : ٢٥٥ (في ترجمة هاشم بن سليمان) ، التبريزي ١ : ١٨٥ .

المناسبة :

غزا شُرَيْح بن ضُبَيْعَةَ اليمَن فغنم وسبى ، وأسر فُرْعان بن مهدي عم الأشعث بن قيس ، وأخذ على طريق مفازة فضل بهم دليلهم ثم هرب منهم ومات فُرْعان في أيديهم عطشا وهلك أناس كثيرون ، فجعل الحُطَم يسوق بأصحابه سوقا عنيفا حتى نجوا ووردوا الماء فقال رشيد هذا الرجز (الأغاني ١٥ : ٢٥٤ ، ٢٥٥) . وذكر التبريزي عن أبي رياش أن شريحا هو الحطم ، وأنه أيضا قتل في هذه الغارة وليعة بن معديكرب وسبى بنت قيس بن معديكرب ، أخت الأشعث بن قيس ، فبعث الأشعث يعرض في فداها بكل قرن من قرونها مائة من الإبل ، فلم يفعل الحطم . ومات عنده عطشا (١ : ١٨٥) .

التخريج :

في نسبة هذا الرجز خلاف .

فنسب لرشيد في الأغاني ١٥ : ٢٥٥ (الأشر كلها ما عدا الأخير) ، الحماسة بشرح التبريزي ١٨٤ - ١٨٥ (كلها ما عدا : ٢) ، البيان ٢ : ٣٠٨ (٢ ، ٥ ، ٧) ، نهج البلاغة ١ : ٣٠٣ (١ ، ٣ - ٧) ، تمثال الأمثال ٢ : ٥٨١ ، فصل المقال ٣١٩ - ٣٢٠ (كلها ما عدا ١ ، ٨) وأشار إلى نسبتها للحطم ، الأشباه ٢ : ٢٠٦ (٦ ، ٧) ، شرح الدرر : ٢٥٠ (١ ، ٣ - ٧ مع آخر) ، الجمهرة ٣ : ١٧٣ (٣ ، ٦) ، الخزائن ٢ : ١٥٢ (٢) ، التاج : حطم (كلها ما عدا : ٢ ، ٨) . ونسب للحطم ، شريح بن ضبيعة في فرحة الأديب : ٧٣ ، وطبعة سلطاني : ١٤٤ - ١٤٥ (٥ - ٧ مع ثلاثة) . وقال : ورأيتها لأبي زُعْبَةَ في يوم أحد . أقول : راجعت ترجمة أبي زغبة فلم أجد هذا الرجز له ، ولكن له رجز آخر على نفس الروى ، فشبّه على الغندجاني ، اللسان : حطم (كلها ما عدا ٢ ، ٨) ، وقال : وتروى لأبي زغبة في يوم أحد ، السمط ٢ : ٧٢٩ (٢ ، ٣) . ونسب للأغلب العجلي في ابن الشجري : ٣٧ - ٣٨ ، وطبعة ملوحي : ١٤٤ - ١٤٥ (٥ - ٧ مع ١٣ شطرا) . ونسب لجابر بن حنى في خيل ابن الأعرابي : ٨٦ (٢ ، ٥ - ٧ ، ٤) . ونسب للأخنس بن شهاب في حلية الفرسان : ١٥٨ (٢ مع آخر) وانظر مجموع شعره في « شعراء تغلب في الجاهلية » : ١٢٨ - ١٢٩ ، الجواليقي : ٤٠٤ (٢) . وجاء غير منسوب =

- ١ - نَامَ الحُدَاةُ وابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنْمَ
- ٢ - هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ
- ٣ - بَاتَ يُقَاسِيهَا غُلَامٌ كَالزَّلَمِ
- ٤ - خَدَّلَجَ السَّاقِينَ خَفَاقُ الْقَدَمِ
- ٥ - قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمَ
- ٦ - لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ ،
- ٧ - وَلَا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمَ
- ٨ - مَنْ يَلْقَنِي يُودِ كَمَا أُوْدَتْ إِرَمَ

* * *

= فى الكامل ١ : ٣٨١ (٢ ، ٥ - ٧) . العقد ٤ : ١٢٠ ، ٥ : ١٧ - ١٨ (٢ ، ٥ - ٧) ، تاريخ الإسلام ٣ : ١١٨ (٢ ، ٥ - ٧) ، وابن كثير ٩ : ٨ ، ابن عساكر ٤ : ٩٣ ، اللسان : زلم (٢ ، ٦) ، البلوى ١ : ٣٤٧ (٢ ، ٥) ، السمط ١ : ٥٩ (٥) ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٢١ (٤) ، ٢ : ١٠٨ (٥) .

(*) هذا الرجز فى الأصل فقط .

(١) ابن هند : هو شريح بن ضبيعة ، وهند أمه وهى بنت حسان بن عمرو بن مرثد (الأغانى ١٥ : ٢٥٤) .

(٢) زيم : قال فى اللسان (زيم) ، اسم ناقة أو فرس . وزيم : اسم فرس جابر بن حنين (الصواب : حُنَيَّ) وإياها عنى الراجز بقوله : هذا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ .

(٣) بات يقاسيها : أى يعانى سوق الإبل ويدبر أمرها حتى يخرج بأصحابه من المفازة . الزلم : القُدْح ، كان يُسْتَقْسَمُ به ، يعنى أنه غلام خفيف مُسَمَّرٌ مُدْمَجُ الحَلَقِ .

(٤) فى الأصل : خدلج ، خطأ . والخدلج : الغليظ ، الممتلىء . خفاق القدم : سريع الخطو ، يضرب بساقيه الأرض ضرباً فيسمع لهما خفق .

(٥) سواق حُطَمَ : يعنى شريح بن ضبيعة . وقد لقب شريح بالحُطَمَ بعد أن قال فيه رُسَيْدٌ هذا الرجز . وأدرك الحطم الإسلام ثم ارتد بعد وفاة رسول الله ﷺ ، وخرج فى بنى قيس بن ثعلبة ومن اتبعه من بكر بن وائل على الردة ، ونزل القطيف وهجر . فبعث إليه أبو بكر رضى الله عنه العلاء بن الحضرمى فقضى عليه (الأغانى ١٥ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، نواذر المخطوطات ٢ : ١٥٣ - ١٥٥ ، الطبرى ١ : ١٩٥٧ - ١٩٧٥) . ولفها الليل : يعنى الإبل ، وجعل الفعل الليل اتساعاً ، أو جاء به على القلب ، وإنما الذى لفها وجمعها هو هذا السائق الحطم ، أى القوى الشديد .

(٧) الوضم : كل ما قُطِعَ عليه اللحم .

(٨) أودى : هلك . وإرم : هى عاد الأولى ، أو مدينتهم التى كانوا فيها ، ذكرها سبحانه فى سورة

الفجر .

(٢١٩)

وقال آخر *

- ١ - وكائن من عدو ظلت أبدى له وُدًا يُعَرُّ به القنيصُ
٢ - أكاشره ، وأعلم أن كلانا على ما ساء صاحبه حريص

(٢٢٠)

وقال آخر

- ١ - أيا قومنا قد دُقتُم حرب قومكم وجرتُموها ، والسيوف توقدُ
٢ - وحاوَلْتُم صُلْحًا ، ولَسْنَا نُريدُهُ ولكن رأينا البغي عارًا يُخلدُ
٣ - وفينا ، وإن قيل اضطلحنا ، ضغائن فإن عُدْتُم للحرب ، فالعُودُ أحمَدُ

* * *

التخريج :

البيتان في البحري : ١٨ لعمر بن جابر الحنفى . والبيت : ٢ فى مجموعة المعانى : ١٤٨ لعمر
أيضا (طبعة ملوحى : ٣٦٦) ، وفى سيبويه ١ : ٤٤٠ لعدى بن زيد ، وليس فى ديوانه ولا فى
صلته ، المقتضب ٣ : ٢٤١ ، الصاهل والشاحج : ٥٠٤ ، كتاب الشعر ١ : ١٢٧ ، وانظر فيه مزيدا
من تخريج هذا البيت ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٨٨ ، بدون نسبة فيها جميعا .
(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(١) كائن : بمعنى كم الحبرية . وفى ن : ظلت (بفتح أوله) ، وهى صحيحة . والقنيص : الصائد .
(٢) كاشره : ضحك فى وجهه وبأسطه ، مخلصا فى ذلك أو غير مخلص ، كما هو واضح هنا ،
وأصل الكشر : بدو الأسنان ، يكون ذلك فى الضحك وغيره ، ومن هذا يقال : كشر السبع نابه ، إذا هز ،
وكشر فلان لفلان إذا تنمر ، وروى عن أبى الدرداء : « إنا لنكثير فى وجوه أقوام وإن قلوبنا لتقلبهم » ،
انظر اللسان (كشر) . أن : مخففة ، تحذف ضميرها ، وابتدىء ما بعدها على نية إثبات الضمير (سيبويه
١ : ٤٤٠) . كلا : اسم واحد فى معنى التثنية ، وإنما أضفت واحدا إلى اثنين . ألا ترى أنك تقول : الاثنان
منطلقان ، وكلاهما منطلق ، وكلانا كفىل ضامن عن صاحبه ، أى كل واحد منا . فلفظ كلا لفظ المفرد
ومعناها معنى المثني ، بدلالة إعادة الضمير إليها مفردا كما فى قولك : كلا كما أكرمه . انظر المقتضب ٣ :
٢٤١ ، كتاب الشعر ١ : ١٢٦ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٨٨ - ١٨٩ .

(٢٢٠)

التخريج :

لم أجدها .

(٢٢١)

وقال شقيق بن جزء الباهلي *

- ١ - أَتَوَعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ جَحْلٍ أَشَابَاتٍ يُخَالُونَ الْعِبَادَا
٢ - بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو وَمَا حَضَنٌ وَعَمْرٍو وَالْجِيَادَا

* * *

الترجمة :

هو شقيق بن جزء بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا ، أحد بنى قتيبة بن معن بن مالك بن
أغصُر ، جاهلي فيما أرجح .

المؤتلف : ١١٢ ، البيان ٣ : ٣٤٠ ، الموشح : ٣٩٦ - ٣٩٧ ، فرحة الأديب : ١٤ ، ٣٥
حيث ساق له شعرا (طبعة سبطاني : ٤٨) .

التخريج :

البيتان في سيبويه والشنتمري ١ : ١٥٣ (غير منسوين) ، وعن سيبويه في أمالي ابن الشجري
١ : ٦٦ ، المحلى : ١٤٤ بدون نسبة ، فرحة الأديب مع ثالث : ١٤ ثم ذكرهما مرة أخرى مع
خمس : ١٥ (طبعة سبطاني : ٤٨ ، ٤٩) . والبيت : ٢ في اللسان : حضن (غير منسوب) ،
وانظر الأمالي طبعة الطنحاحي (١ : ١٠٠) ففيها تخريج البيت : ٢ .
(*) هذان البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) فى الأصل : يا ابن جحل ، والتصحيح من المؤلف وأمالي ابن الشجرى وغيرهما . وجحل :
هو جحل بن نضلة أحد بنى عمرو بن عبد بن قتيبة بن معن بن أغصُر (المؤلف : ١١٢) .
وقال الغندجاني : صحة إنشاد صدر هذا البيت :

أَتَوَعِدُنِي بِرَهْطِكَ يَا جُحَيْلٌ

لأن الخطاب له لا لابنه . أقول : لعل هذا هو الصواب ، فقد كان بينهما ملاحاة ، ولشقيق يقول
جحل (المؤلف : ١١٢ ، البيان ٣ : ٣٤٠) :

جاء شقيق عارضا رَمَحَهُ إِنَّ بَنِي عَمَّكَ فِيهِمْ رِمَاحُ
هل أَحَدَتْ الدَّهْرُ لَنَا ذِلَّةً أَمْ هَلْ رَقَتْ أُمُّ شَقِيقٍ سِلَاحُ

والأشابات : الأخلاط من الناس ، ونصبه على الذم . خالى : بارى وصارع ، يعنى هم لا
يطبقون إلا العبيد ، فما لهم والسادة الأحرار ! . العباد : قال ابن الشجرى (الأمالي ١ : ٦٦) : القيد
يُجمع فى القِلَّة على الأعبد ، وفى الكثرة على العباد والعبيد والعبدان . والعباد مختص بالله تعالى ،
يقولون : نحن عباد الله ، ولا يكادون يضيفونه إلى الناس .

(٢) حضن : بطن من بنى القين (التاج : حضن) . نصب « الجياد » حملا على معنى الفعل ،
والتقدير : وما حضن وعمرو وملابستهما الجياد ، أى ليسا منها فى شيء (سيبويه ١ : ١٥٣) .

(٢٢٢)

وقال النجاشي الحارثي ، أموى الشعر

- ١ - أبلغ شهاباً ، وخير القول أصدقهُ
 إِنَّ الكَنَائِبَ لَا يُهْزَمَنَّ بالكُتُبِ
 ٢ - تُهْدَى الوَعِيدَ بِأَعْلَى الرَّمْلِ مِنْ إِصْمِ
 فَإِنْ أَرَدْتَ مِصَاعَ الْقَوْمِ فَاقْتَرِبِ
 ٣ - وَإِنْ تَغِبَ فِي جُمَادَى عَنْ وَقَائِعِنَا
 فَسَوْفَ نَلْقَاكَ فِي شَعْبَانَ أَوْ رَجَبِ

* * *

الترجمة :

هو قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن خديج بن حماس بن ربيعة بن كعب بن الحارث ، يكنى أبا الحارث وأبا محاسن . جاهلي أدرك الإسلام . وكان من أشرف قومه ، إلا أنه كان صاحب شراب ، هجاء ، هجا بنى العجلان وشاعرهم تميم بن مُقْبِل فاستعدى عليه عمر بن الخطاب فحبسه . من أصحاب على ، وكان بعسكره فى صفين ، ومن المنافحين عنه بشعره ، جلده لشربه الخمر . وله هجاء فى معاوية . وكان له أخ شاعر يقال له خديج ، رثى النجاشي بقصيدة جيدة .

الشعر والشعراء ١ : ٣٢٩ - ٣٣٣ ، السمط ٢ : ٨٩٠ - ٨٩١ ، الاشتقاق ٢٥ ، ٤٠٠ ، المؤلف ١٥٨ (فى ترجمة أخيه) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، الإصابة ٦ : ٢٦٣ - ٢٦٤ ، الخزنة ١ : ١١٣ ، ٤ : ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وانظر ابن مزاحم فى مواضع كثيرة متفرقة ، فهناك طائفة صالحة من شعره فى الرد على أهل الشام ، ومدح على رضى الله عنه .

التخريج :

الآيات فى البحرى : ٤٣ . والبيتان : ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى : ١١٢ (طبعة ملوحي : ٢٨٤) ، بهجة المجالس ٢ : ٤٧٩ .
 (١) صدره فى حماسة البحرى :

أبلغ شهاباً أخا خولان مألَكَةً

(٢) إضم . يقع على أماكن كثيرة ، انظر معجم البلدان ، وفى حماسة البحرى : برأس الشزو مثكفاً . والمصاع : المقاتلة والنزال .

(٢٢٣)

وقال بشر بن عَوَّانَة ، جاهلي *

١ - أَفَاطِمُ لَوْ شَهِدَتْ بِبَطْنِ خَبْتٍ وَقَدْ لَاقَى الْهَزْبُ أَخَاكَ بِشْرَا

الترجمة :

لم أجد عنه شيئا خلا ما ذكره البديع عنه فى المقامة البشرية ، انظر مقامات البديع : ٢٥٠ - ٢٥٨ .

المناسبة :

سأل بشر - وكان صعلوكا - عمه أن يزوجه ابنته ، فأبى . فأساء بشر السيرة فى قومه حتى كثرت مضراته فيهم واتصلت معرفته إليهم . فاجتمع رجال الحى إلى عمه وقالوا : كف عنا مجنونك . فقال : أمهلونى حتى أهلكه ببعض الحيل . ثم قال لبشر : إنى آليت ألا أزوج بنتى إلا من يسوق إليها ألف ناقة مهرا من نوق خزاعة . وكان غرض العم أن يسلك بشرا الطريق بينه وبين خزاعة فيفترسه الأسد . وكانت العرب قد تحامت ذلك الطريق وكان فيه أسد يسمى داذا وحية تدعى شجاعا . فسلك بشر الطريق فلما تنصفه عرض له الأسد فقتله بشر ، وكتب بدمه على قميصه لابنة عمه هذا الشعر .

التخريج :

القصيدة : كاملة فى مقامات البديع : ٢٥٣ - ٢٥٦ ، وهى المقامة البشرية ، آخر المقامات ، النوى ٩ : ٢٣٩ - ٢٤٢ ، أمالى ابن الشجرى (ماعدا الأبيات : ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣) ٢ : ١٩٢ - ١٩٣ ، التذكرة السعدية ١ : ١٦٤ - ١٦٦ (ماعدا الأبيات : ١٥ ، ١٨ ، ١٩) ، الصبح المنبى : ٣٥٤ - ٣٥٥ (ماعدا : ١٩ ، ٢٣) . الأبيات : ١٢ ، ٨ ، ١٣ فى ذيل زهر الآداب : ٢١٨ بدون نسبة . البيت : ١ فى المثل السائر ٣ : ٢٨٤ . وقال الشيخ محمد عبده (مقامات البديع : ٢٥٣ ، هـ : ١) : « وقد نسب بعض الرواة هذه الأبيات لعمر بن معدى كرب كتب بها إلى أخته كبشة » ثم ذكر منها بيتين وأعقبه بمطلع القصيدة فى زعم الرواة ، وهو :

أكبشة لو شَهِدَتْ بِبَطْنِ جَبٍّ وَقَدْ لَاقَى الْهَزْبُ أَخَاكَ عَمْرَا

ثم قال : « والصحيح أن الواقعتين مختلفتان ، فوقع بينهما الاشتباه واختلطتا » وعلق صديقى المحقق الثبوت الدكتور الطناحى على ذلك بقوله : وعن تعليق الشيخ محمد عبده هذا جاءت القصيدة فى ديوان عمرو بن معد يكرب بطبعتيه : طبعة العراق ص : ٩٤ ، وطبعة الشام ص : ١٩٠ .

(*) نسبها فى ع إلى أبى زَيْد الطائى ، وهو وهم منه ، أوقعه فيه ماهو معروف عن أبى زيد من براعة فى وصف الأسد ، وستأتى قصيدة أبى زيد فى وصف الأسد برقم ١٤٢٦ . =

- ٢ - إِذَنْ لَرَأَيْتَ لَيْثًا أَمْ لَيْثًا هِزْبَرًا أَغْلَبًا يَبْغِي هِزْبَرًا
 ٣ - تَبْهَنْسَ إِذْ تَقَاعَسَ عَنْهُ مُهْرِي مُحَاذَرَةً فَقُلْتُ : عُقِرَتْ مُهْرًا
 ٤ - أُنِْلَ قَدَمَيَّ ظَهَرَ الْأَرْضِ إِنِّي وَجَدْتُ الْأَرْضَ أَثْبَتَ مِنْكَ ظَهْرًا
 ٥ - وَقُلْتُ لَهُ وَقَدْ أَبْدَى نِصَالًا مُحَدَّدَةً وَوَجْهًا مُكَفَّرًا
 ٦ - يُدِلُّ بِمِخْلَبٍ وَبَحْدٍ نَابٍ وَبِاللَّحْظَاتِ تَحْسُبُهُنَّ جَمْرًا
 ٧ - وَفِي يُمْنَايَ مَاضِي الْحَدِّ ، أَبْقَى بِمَضْرِبِهِ قِرَاعُ الْخَطْبِ أَثْرًا
 ٨ - أَلَمْ يَبْلُغَكَ مَا فَعَلْتُ ظَبَاءَ بكَاطِمَةِ غَدَاةٍ لَقِيتُ عَمْرًا
 ٩ - وَقَلْبِي مِثْلُ قَلْبِكَ ، كَيْفَ يَخْشَى مُصَاوَلَةً ، وَلَسْتُ أَخَافُ دُغْرًا

= قال ابن الشجري فى أماليه (٢ : ١٩٢) : قيل إن أجود شعر قيل فى الأسد من الشعر القديم هذه القصيدة وقائلها بشر بن عوانة ، أنشدنيها أبو يوسف محمد بن عبد السلام القزويني ، وقال : أنشدنيها خالي أبو الفضل بديع الزمان الهمذاني .

(١) بطن كل شيء ، جَوْفُهُ . الحَبْتِ : المطمئن من الأرض ، وهو اسم ينصرف على مواضع عدة ، انظر لها ياقوت . فى ن : الهزير ، وعلى ذلك تكون « شهدت » بمعنى « شاهد » ، ويكون فاعل « لاقى » مضمَر يعود على « أخاك » ، بنية التقديم ، والتقدير : لو شاهدت بيطن خبت أخاك بشرا وقد لاقى الهزير . أما على رواية الأصل ، وهى الرفع ، فتكون « شهدت » بمعنى « حَضَرَ » ، كما فى قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ .

(٢) أم : قصد ، ويروى : زار ليثا ، رام ليثا . الأغلب : الغليظ العنق ، وهذا من صفة سادة القوم .

(٣) تبهنس : تبخر : ويروى مكان « تقاعس » : إذ تَرَجَّعَ عنه ، وهما بمعنى .

(٥) نصالا : يعنى أنيابه ، شبهها بنصال السهام .

(٦) فى الأصل ، ع : تدل .. وفى اللحظات ، خطأ . ويُدَلّ : من قولهم : أدلّ فلان على أقرانه فى الحرب ، أى أخذهم من فوق كالبازي يُدَلّ على فريسته أى ينقض من عل .

(٧) يروى : ماضى الغُزْبِ ، وهما واحد . القراع : الضُّراب بالسيوف . فى الأصل : إثرا (بكسر أوله) ، وجاءت فى نِ مهملة الضبط ، والصواب بضم أوله ، وهو ما تركه النزال بعد النزال من آثار وثلوم فى السيف .

(٨) الظبي : جمع ظبة ، وهى حَدّ السيف . وكاطمة : اسم ينصرف على موضعين .

(٩) فى المقامات : ليس يخشى . يقول : إذا قلبى كان مثل قلبك ليس يخشى النزال ، فكيف يخاف التهويل والتخويف ؟

- ١٠- وَأَنْتَ تَرُومُ لِلْأَشْبَالِ قُوَّةً وَمُطْلَبِي لِبَيْتِ الْعَمِّ مَهْرًا
 ١١- فَفِيمَ تَرُومُ مِثْلِي أَنْ يُوَلِّيَ وَيَتْرَكَ فِي يَدَيْكَ النَّفْسَ قَسْرًا
 ١٢- نَصَحْتُكَ فَالْتِمَسْ يَالَيْتُ غَيْرِي طَعَامًا ، إِنَّ لِحْمِي كَانَ مُرًّا
 ١٣- فَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنَّ الْغِشَّ نُصَحِي وَخَالَفَنِي كَأَنِّي قُلْتُ هُجْرًا
 ١٤- مَشَى وَمَشَيْتُ مِنْ أَسْدَيْنِ رَامَا مَرَامًا كَانَ إِذْ طَلَبَاهُ وَغَرَا
 ١٥- يُكْفِكِفُ غِيلَةً إِخْدَى يَدَيْهِ وَيَبْسُطُ لِلْوُثُوبِ عَلَيَّ أُخْرَى
 ١٦- هَزَزْتُ لَهُ الْحُسَامَ فَخِلْتُ أَنِّي شَقَقْتُ بِهِ لَدَى الظُّلَمَاءِ فَجْرًا
 ١٧- وَجُدْتُ لَهُ بِجَائِشَةٍ رَأَاهَا بِأَنْ كَذَبْتُهُ مَا مَنَنْتُهُ غَدْرًا
 ١٨- وَأَطْلَقْتُ الْمُهَنْدَ مِنْ يَمِينِي فَقَدَّ لَهُ مِنَ الْأَضْلَاعِ عَشْرًا
 ١٩- بِضَرْبَةٍ فَيُضِلُّ تَرْكَنُهُ شَفْعًا وَكَانَ كَأَنَّهُ الْجُلُودُ وَتَرَا

(١٠) نصب « مهرا » بقوله « مطلبى » ، لأنه مصدر مضاف إلى فاعله .

(١١) القسر : الذلة والقهر . يقول : إذا كان معى سلاح كسلاحك ولى قلب كقلبك فلاى

سبب تكلف مثلى أن يذل لك وينهمز ؟

(١٢) كان ههنا بمعنى : لم يزل ، كقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَزِيرًا حَكِيمًا ﴾ ، وانظر معنى

آخر لها فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٩٥ .

(١٣) ويروى : وراوغى . الهجر : الّهذيان ، وأيضا الإفحاش فى المنطق .

(١٤) من ههنا قائمة مكان لام التعجب ، أى أعجبوا من أسدين .

(١٥) يكفكف : يكف يده ويقبضها .

(١٦) يروى : سَلَلْتُ به ، كما فى المقامات ، وفى أمالى ابن الشجرى : هَزَزْتُ به .

(١٧) بجائشة : بضربة هائجة ، فحذف الموصوف يعنى أن تلك الضربة كانت قد منته كذبا

خيبتها وعدم إصابتها ، لاضطرابها بهيجان صاحبها . وفى كل النسخ : بطائشة ، تحريف ، وعجزه فى أمالى ابن الشجرى :

لِمَا صَدَقْتُهُ أَمْضَى مِنْهُ أَمْرًا

(١٨) المهند : السيف المصنوع فى الهند . وهذا البيت ليس فى ع .

(١٩) شفعاً : أى اثنين ، يعنى أن الضربة من شدتها قسمته فصار اثنين ، بعد أن كان وترا أى

واحدا . وفى الأصل : وترا (بكسر أوله) خطأ .

- ٢٠- فَحَرُّ مُضَرَّجًا بِدَمٍ كَأَنِّي
 ٢١- وَقُلْتُ لَهُ : يِعْزُّ عَلَيَّ أَنِّي
 ٢٢- وَلَكِنْ رُمْتُ شَيْئًا لَمْ يَرُمُهُ
 ٢٣- تُحَاوِلُ أَنْ تُعَلِّمَنِي فِرَارًا
 ٢٤- فَلَا تَبْعُدْ فَقَدْ لَاقَيْتَ حُرًّا
 هَدَمْتُ بِهِ بِنَاءً مُشْمَخِرًا
 قَتَلْتُ مُنَاسِبِي جَلْدًا وَقَهْرًا
 سِوَاكَ ، فَلَمْ أُطِقْ يَالَيْتُ صَبْرًا
 لَعَمْرُ أَبِي لَقَدْ حَاوَلْتُ نُكْرًا
 يُحَازِرُ أَنْ يُعَابَ فَمُتَّ حُرًّا

(٢٢٤)

وقال قيس بن زهير ، جاهلي *

- (٢٠) ويروى : فخر مُجْدَلًا ، وهو المصق بالجدالة ، أى الأرض . هدمت به : أى بخروره .
 المشمخر : المفرط فى الطول .
 (٢١) مناسى : مشابهى ومماثل ، انتصب « جلدًا » على التمييز ، أو على نزع الخافض ، أى
 مناسى فى الجلد والقهر .
 (٢٣) فى المقامات : لعمر أهلك قد .

(٢٢٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٨ .

المناسبة :

التقت عيس وذيان يوم جفر الهباءة - من حروب داحس والغبراء - إلى جنب الجفر فى يوم
 قائط ، فاقتلوا حتى انتصف النهار . فنزل حمّل بن بدر ومن معه إلى مستنقع فى جفر الهباءة
 يتردون . فجاء شداد بن معاوية وقيس بن زهير ومالك بن زهير وعمرو بن الأسلع فطردوا إبلهم
 وأحاطوا بهم - وكان حذيفة بن بدر قد قتل رهائن من بنى عيس فى يوم ذى حسا . فناشد حملاً قيسا
 الرحم ، فأبى لما كان من قتلهم الرهائن . وحمّل قيس ومن معه على من فى الجفر فقتلوهم ، فقال قيس
 هذه الأبيات يرثى حملا (النقائص ١ : ٩٤ - ٩٧) .

- ١ - تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتًا
على جَفْرِ الهَبَاءِ لَا يَرِيمُ
- ٢ - وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَارِلْتُ أَبْكَى
عليه الدَّهْرُ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
- ٣ - وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بَنَ بَذِيرٍ
بَغَى ، وَالْبَغَى مَرْتَعُهُ وَخِيَمُ
- ٤ - أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي
وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ
- ٥ - وَمَارِسْتُ الرِّجَالَ وَمَارِسُونِي
فَمُعَوِّجٌ عَلَى وَمُسْتَقِيمٌ

* * *

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ٢٢١ ، المرتضى ١ : ٢١٤ ، العقد ٥ : ١٥٧ ، ومع أربعة في النقائض ١ : ٩٦ - ٩٧ ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ٣٢ ، ومع آخر في الفاخر : ٢٢٧ - ٢٢٨ ، الميداني ٢ : ٤١ - ٤٢ ، الخزائن ٣ : ٥٣٨ . والآيات : ١ - ٤ في الضبي : ٣٥ - ٣٦ ، شرح المفضليات : ٦٨٤ ، الأمالي ١ : ٢٥٨ . والآيات : ١ - ٣ في التصحيف : ٤٣٧ ، ومع آخرين في ابن الأثير ١ : ٢٤١ ، البيتان : ٤ ، ٣ في البحرى : ١١٣ . والبيتان : ٤ ، ٥ في معجم الشعراء : ١٩٨ . والبيت : ١ في السمط ١ : ٥٨١ ، البلدان (جفر الهباء) .

(*) قوله « جاهلى » لم يرد فى ع .

- (١) تعلم ههنا بمعنى : اعلم . وجفر الهباء : بئر بأرض الشربة . لا يريم : مقيم لا يرح .
- (٢) ظلمه : يعنى قتل حذيفة ، أخى حَمَل ، الرهائن . قال التبريزى : أشار بالظلم إلى ما جرى من أمر داحس والغبراء وإنكاره سبق (الحماسة ١ : ٢٢١) .
- (٣) بغى : انظر الهامش السابق . وخيم : من الوخامة وهى الثَّقل يعرض فى الطعام فلا يُسْتَمَرَّأ .
- (٤) يقول : إذا أُخْرِجَ الحليم فقد يتكلف ما لا يكون معهودا فى طبعه ، فهو يتحلَّم ويصبر على أذاهم ، ولكن لما حُمِّلَ فوق ما فى وسعه خرج عما اعتاده من الصبر والحلم .

(٢٢٥)

وقال عطار بن قرآن *

- ١ - خَلِيلِي مِنْ غُلِيَا نِزَارِ شَقِيئُثَا
وَأُغْفِيئُثَا مِنْ سَيِّئِ الْحَدَثَانِ
- ٢ - أَلَمْ تُخْبِرَانِي الْيَوْمَ أَنَّ قَدْ عَرَفْتُمَا
بِذِي الشَّيْحِ دَارًا ثُمَّ لَا تَقِفَانِ

الترجمة :

هو عطار بن قرآن ، أحد بني صُدَيِّ بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر أموى ، هجا جريرا عند هجاء جرير للمَرَارِ البُزْجُمِيِّ . فطلبت بنو صدى إلى جرير أن يهبه لهم . فقال جرير :

وَهَبْتُ عَطَارِدًا لِبَنِي صُدَيِّ وَلَوْلَا غَيْرُهُ عَلَكَ اللَّجَامَا

وحبس بنجران ، ثم حبس بحجر ، ولعله كان من اللصوص ، فقد ذكره أبو عبيدة فى كتاب الصعاليك .

معجم الشعراء : ١٦٢ ، السمط ١ : ١٨٤ .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات وهو فى حبسه بنجران . (معجم الشعراء : ١٦٢) .

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر اختلاف . فنسب لعطار فى معجم الشعراء : ١٦٢ (الأبيات : ٣ - ٧) ، مجموعة المعانى : ١٣٩ ، طبعة ملوحى : ٣٤٦ (٣ - ٥) ، السمط ١ : ١٨٤ (البيت ٥) . ونسب للمرادى فى اللسان : رجا (٣ ، ٥) والتاج : رجا (البيت : ٥) . ونسب لَطُهْمَانِ بن عمرو الدارمى فى البلدان : دمخ (الأبيات ما عدا : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع ١١ بيتا) . ونسب لأبى النشاش فى الأغاني ١٢ : ١٧١ (٤ ، ٥) . ونسب لابن الدمينه (١ ، ٦ ، ٧) فى ديوانه : ١٧٠ من قصيدة . وجاء غير منسوب فى الأمالى ١ : ٤٣ (٣ ، ٥ - ٧) .

(*) نسبها فى ع للمرادى ، وفى ن لجحدر العكلى .

(١) فى ديوان ابن الدمينه : من أهل البقاع شُفِيئُثَا . هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى

النسخ .

(٢) ذو الشَّيْح : موضع بالجزيرة .

- ٣ - لَقَدْ هَرِئْتُ مَنِي بَنَجْرَانَ أَنْ رَأْتُ
مَقَامِي فِي الْكَبْلَيْنِ أُمُّ أَبَانِ
- ٤ - كَأَنِّي جَوَادٌ ضَمُّهُ الْقَيْدُ بَعْدَمَا
جَزَى سَابِقًا فِي حَلْبَةِ وَرْهَانِ
- ٥ - كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسِيرًا مُكَبَّلًا
وَلَا رَجُلًا يُزْمَى بِهِ الرَّجْوَانِ
- ٦ - خَلِيلِي لَيْسَ الرَّأْيُ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ
أَشِيرًا عَلَى الْيَوْمِ مَاتَرِيَانِ
- ٧ - أَلَّا زَكَبَ صَعْبُ الْأَمْرِ ، إِنَّ ذُلُّهُ
بَنَجْرَانَ لَا يُقْضَى لِحِينَ أَوَانِ

* * *

(٣) الكبل : القيد .

(٤) الحلبة : خيل تُجْمَعُ للسباق من كل أوب ، لا تخرج من موضع واحد ولكن من كل حى .

والرهان : المراهنة والمخاطرة . هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٥) الرجوان : منى رجا ، والرجا : الناحية من كل شىء ، ورجوا البئر : طرفاه ، وزمى به

الرجوان مثل ، أى يستهان به ويمتهن . انظر الميدانى ١ : ١٤٣ ، السمط ١ : ١٨٤ ، الأساس

واللسان والتاج (رجا) .

(٧) فى معجم الشعراء : لا يُزَجَّى لِحِينَ .

وقال شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَر

- ١ - وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَأَقْتُ بَنُو شَيْبَانَ أَغْمَارًا قِصَارَا
- ٢ - هَزَمْنَا جَيْشَهُمْ لَمَّا التَّقِينَا وَمَا صَبَرُوا لَنَا إِلَّا غِرَارَا
- ٣ - شَكَّنَا بِالرَّمَاكِ وَهْنٌ صُورٌ صِمَاخِي شَيْخِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
- ٤ - فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَّدْ وَقَدْ صَارَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارَا
- ٥ - تَرَكْنَاهُ يُمُجُّ دَمًا نَجِيعًا يَرَى لِبُطُونٍ رَاحَتِهِ اصْفِرَارَا

* * *

الترجمة :

هو شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَر بن هُبَيْرَةَ بن المنذر بن ضِرَار الضبي . جاهلي ، شاعر فارس . وأبوه الأَخْضَر من سادات العرب .

المؤتلف : ٢٠٧ - ٢٠٨ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ٦٣ - ٦٤ . وانظر أيضا النقائض ١ : ٢٣٣ - ٢٣٧ ، والعقد ٥ : ٢٠٢ - ٢٠٤ (في خبر يوم الشقيقة) .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات في يوم الشقيقة ، وقد مضى خبره ، انظر البصرية : ١٠١ ، هامش : ٢ .

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ في اللسان (حسن) ، ومع آخرين في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٦٣ - ٦٤ ، المؤتلف : ٢٠٨ . والبيتان : ١ ، ٣ مع آخر في النقائض ١ : ٢٣٦ ، العقد ٥ : ٢٠٤ ، ابن الأثير ١ : ٢٥٨ لأبيه الأَخْضَر بن هبيرة .

(١) شقيقة الحسين : يسمى أيضا شقائق الحسين ، والشقيقة ، ونفا الحسن . وفي الحماسة :

أجالا قصارا .

(٣) في ع : وهن زور ، وهما بمعنى ، أى مائلة . وفي ع أيضا : صماخي كبشهم ، وهى أجود ، وهى رواية الحماسة . وكبشهم هو بسطام بن قيس الشيباني ، وقد مر خبره ومقتله في البصرية : ١٠١ ، هامش : ٢ ، وكبش القوم : رئيسهم ، وصماخه : مثني صماخ وهو الخرق الباطن المفضى من الأذن إلى الرأس . واستدار : أخذه دوار الموت .

(٤) الألءة : شجرة حسنة المرأى ، قبيحة المختبر ، يشبه بها كل من قصر مخبره عن منظره .

والخمار : الغطاء ، وكل ما وارى الإنسان وستره .

(٥) النجيع : من الدم ما كان إلى السواد .

(٢٢٧)

وقال نصر بن سيار ، أموى الشعر

- ١ - أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرِی وَیُوشِکُ أَنْ یُکُونَ لَهُ ضِرَامُ
٢ - فَإِنْ لَمْ یُطْفِئْهُ عُقْلَاءُ قَوْمٍ فَإِنَّ وَقُودَهُ جُثَّتْ وَهَامُ
٣ - فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودَیْنِ تُذْکَى وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوَّلُهَا کَلَامُ

الترجمة :

هو نصر بن سيار بن رافع بن حزی بن ربيعة بن عامر بن عوف بن جُندُع بن لیث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ولاء هشام بن عبد الملک خراسان سنة عشرين ومائة فعمرت خراسان عمارة لم تعمر مثلها من قبل ، ووضع الخراج وأحسن الولاية والجبایة . وفى عهده اشتدت شوكة أبی مسلم الخراسانى . ومات سنة إحدى وثلاثین ومائة .

انظر الطبرى فى حوادث : ١٢٠ - ١٣٠ وغيره من كتب التاريخ والتراجم ، والأنساب ، فهو

مشهور .

المناسبة :

ثارت العصية بين اليمينية والمضرية بخراسان ، وقوى أمر أبی مسلم فتمكن ، وفزق رسله فى مرو وخراسان يدعون إلى آل الرسول . فكتب نصر إلى مروان بن محمد يعلمه بحال أبی مسلم وخروجه وكثرة من معه ، وكتب إليه هذه الأبيات فيما كتب (الطبرى ٢ : ١٩٧٣) .

التخريج :

الأبيات كلها فى المروج ٣ : ١٧١ . والأبيات : ١ - ٥ فى ابن خلكان ١ : ٢٨٢ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٥٠) . والأبيات : ١ - ٤ فى العقد ١ : ١٤ ، العيون ١ : ١٢٨ ، والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ - ٦ مع آخر فيه أيضا ٤ : ٤٧٨ . والأبيات : ١ ، ٣ - ٥ فى البيان ١ : ١٥٨ - ١٥٩ ، فصل المقال : ١٩٤ ، المحاضرات ٢ : ١٠١ ، ومع آخر فى الدينورى : ٣٥٧ . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى الطبرى ١ : ١٩٧٣ ، الأغاني ٧ : ٥٦ ، يعقوبى ٣ : ٧٩ ، رسائل الجاحظ ٢ : ٢٧١ . والأبيات : ١ - ٣ مع آخرين لأبى مريم البجلي (!) فى مجموعة المعاني : ١١٢ (طبعة ملوحى : ٢٨٢ - ٢٨٣) . والبيتان : ١ ، ٢ فى ابن الوردى ١ : ١٨٨ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الروض : ١٨١ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى العقد ٤ : ٢١٠ . اللسان (ضم) لأبى مريم . والبيت : ٣ فى فصل المقال : ٦٣ (غير منسوب) .

(٢) فى الأصل : وَقُودَهُ (بضم أوله) ، خطأ .

(٣) العودان : يقال للعود الأعلى الذى تُقَدَح به النار زُنْدٌ ، ويقال للعود الأسفل زُنْدَةٌ ، ويقال

للزندانين : زناد ، بالجمع ، لا تستعمل الثنية غالبا .

- ٤ - فقلتُ مِنَ التَّعْجَبِ : لَيْتَ شِعْرِي ! أَلَيْقَاطُ أُمِّيَّةُ أَمْ نِيَامُ
 ٥ - فَإِنْ يَكُ قَوْمُنَا أَمْسَوْا رُقُودًا فَقُلْ : هُبُوا ، فَقَدْ حَانَ الْقِيَامُ
 ٦ - تَعَزَّوْا عَنْ زَمَانِكُمْ وَقُولُوا : عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْعَرَبِ السَّلَامُ

(٢٢٨)

وقال أبو مُسلم الخُراساني *

- ١ - أَذْرَكْتُ بِالْحَزَمِ وَالْكِنَمَانِ مَا عَجَزْتُ عَنْهُ مُلُوكُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ حَشَدُوا
 ٢ - مَا زِلْتُ أَسْعَى عَلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِمْ وَالْقَوْمُ فِي مُلْكِهِمْ فِي الشَّامِ قَدْ رَقَدُوا
 ٣ - حَتَّى ضَرَبْتُهُمْ بِالسَّيْفِ فَانْتَبَهُوا مِنْ رَقْدَةٍ لَمْ يَنْمَهَا قَبْلَهُمْ أَحَدٌ
 ٤ - وَمَنْ رَعَى غَنَمًا فِي أَرْضٍ مَشْبَعَةٍ وَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَعِيهَا الْأَسَدُ

* * *

(٥) هذا البيت وتاليه ليسا في ع .

(٢٢٨)

الترجمة :

هو عبد الرحمن ، وقيل عثمان ، وقيل إبراهيم بن عثمان بن يسار من سدوس ، من ولد بزرجمهر . ولد سنة مائة ، وقتله المنصور سنة سبع وثلاثين ومائة . وهو صاحب الدعوة لآل البيت في خراسان والقائم بها . انظر كتب التاريخ والتراجم ، فهو مشهور .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات حين استتب له الأمر في خراسان ، انظر ابن خلكان ١ : ٢٨٣ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٥٢) البيهقي ٢ : ٨٢ - ٨٣ ، تاريخ بغداد ١ : ٢٠٨ ، مجموعة المعاني : ٢١ ، المحاسن والأضداد (طبعة عطوى) : ١٩ ، ابن الأثير ٤ : ٤٤٥ ، حماسة الظرفاء ١ : ٤١ .

التخريج :

الأبيات في ابن خلكان ١ : ٢٨٣ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٥٢) ، التذكرة السعدية ١ : ١٧٧ - ١٧٨ ، الفرر : ١٢٤ .

(*) هذه الأبيات في الأصل فقط .

(١) في التذكرة السعدية : إذ قعدوا .

(٢) في التذكرة السعدية : والقوم في غفلة .

(٣) في التذكرة السعدية : من نومة .

(٤) في الأصل : مسعبة ، خطأ . والمسبعة : الأرض الكثيرة السباع .

(٢٢٩)

وقال ماجد بن مُخارق الغنوي *

- ١ - إذا ما وُتِرنا لَمْ نَنَمْ عن تِراتِنَا وَلَمْ نَكْ أَوْغَالًا نُقِيمُ البَوَاكِيا
٢ - وَلَكِنَّا نَعْلُو الحِيَادَ شَوَارِبًا فَتَزِي بِهَما نَحْوَ التُّرَاتِ المَرَامِيا
٣ - وَقَائِلَةٌ ، خَوْفًا عَلَيَّ مِنَ الرَّدَى وَقَدْ قَلْتُ : هَاتِي نَاوِلِينِي سِلَاحِيا
٤ - لَكَ الحَيَرُ ، لَا تَعَجَّلْ إِلَى حَرْبِ مَعْشَرٍ فَرِيدًا وَحِيدًا ، وَابِغِ نَفْسَكَ ثَانِيا
٥ - فَقُلْتُ : أَخِي سَيَفِي ، وَرُمِحِي نَاصِرِي وَدِزَعِي لِي حِصْنٌ ، وَمُهْرِي قِلَاعِيا
٦ - وَلَسْتُ بِبَاقٍ حِينَ تَذْنُو مَنِيَّتِي وَلَا هَالِكٌ مِنْ قَبْلِ يَذْنُو حِمَامِيا
٧ - سَأُتْلِفُ نَفْسِي أَوْ سَأُبْلُغُ هِمَّتِي فَأُعْنِي وَأُعْنِي مَنْ أَرَدْتُ بِمَالِيا
٨ - وَأُظْلِمُ نَفْسِي ، لِلصَّدِيقِ حَفِيزَةً وَتُظْلِمُ أَعْدَائِي يَدِي وَلِسانِيا
٩ - وَمَا الْفَقْرُ أَجْنَانِي ، وَلَا الْعَجْزُ عَاقِنِي وَلَكِنْ مَالِي ضَاقَ بِي عَنْ فَعَالِيا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وذكره الخالديان ٢ : ٢٦٥ ، ٢٦٦ . وسيذكره البصري مرة أخرى في باب النسيب ، البصرية : ١٠٩٩ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ في الأشباه ٢ : ٢٦٦ ، الكامل ٣ : ١٦٠ لرجل من قريش .
(*) جاء منها في البيت الأول فقط وسقطت بقية الأبيات ، وجاء بعد هذا البيت مباشرة البيت السادس من البصرية ٢٣٢ . فسقط من هذه النسخة مقدار ورقة . أما في ع فجاء البيت الأول والثاني وعزاهما المصنف لماجد ، ثم أورد الأبيات من ٣ - ٩ ونسبها إلى آخر ، أي جعل هذه القصيدة مقطوعتين مفصولتين لشاعرين مختلفين .
(١) الترة : الثأر . والأوغال : جمع وغل ، والوغل هو الضعيف الساقط المقصر في الأشياء .
(٢) الشواذب : واحدها شاذب ، وهو الفرس الضامر ، من غير هزال ، وإنما صَمَرَه أصحابه للحرب .

(٥) في الأصل ، ع : مهري تلاعيا ، ليس بشيء .

(٩) أُنْجَانِي : أَقْعَدَنِي .

(٢٣٠)

وقال السليك بن السلكة *

- ١ - فلا يَغْرُزُكَ صُغْلُوكُ نَوْوَمٌ إذا أَمْسَى يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ
 ٢ - إِذَا أَضْحَى تَفَقَّدَ مَنْكِبَيْهِ وَأَبْصَرَ لَحْمَهُ حَذَرَ الْهُزَالِ
 ٣ - وَلَكِنْ كُلُّ صُغْلُوكٍ ضُرُوبٍ بَنَصْلِ السَّيْفِ هَامَاتِ الرِّجَالِ

* * *

الترجمة :

هو السليك بن عمرو - أو عمير - بن يثري بن سنان بن الحارث بن عمرو بن الحارث بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . والسلكة : أمه ، وكانت سوداء ، يلقب بسليك المقانِب . جاهلي ، أحد أغربة العرب وهجنائهم وصعاليكم ورجلائهم ، لا تلحق به الخيل إذا عدا . وكان بعيد الغارة ، يغير على اليمن وكان أدلَّ الناس بالأرض ، ذا بأس ونجدة ، وهو أحد الأربعة الذين كان يتخوف عمرو بن معدى كرب من لقاءهم . قتله مدرك بن أنس .

الشعر والشعراء : ١ : ٣٦٥ - ٣٦٨ ، الأغاني (ساسي) ١٨ : ١٣٣ - ١٣٨ ، المؤلف : ٢٠٢ ، ونوادر المخطوطات (كتاب تحفة الأبيه) ١ : ١٠٥ - ١٠٦ و (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٠ ، ٢٢٦ - ٢٢٨ ، الكامل ٢ : ١١٨ ، ٢٠٣ ، الميداني : ٣٠٧ - ٣٠٩ ، ثمار القلوب : ١٠٥ ، الضبي : ١٣ - ١٤ . ويشتهر السليك هذا على العلماء بآبن سلكة ، فرعون بن عبد الرحمن ، وكان معاصرا للحجاج ، فيجعلونه أمويا . انظر العقد ١ : ٣٠ ، ٥ : ١٥ .

التخريج :

الآيات في البحري : ١٢٧ - ١٢٨ . والبيتان : ١ ، ٢ مع أربعة في الكامل ٢ : ١١٩ . (*) هذه الآيات لم ترد في ن .

(١) نَوْوَم : يصفه بالبلادة والكسل . وكانت العرب تمدح بخفة الرؤوس عن النوم . يقول عبد

الملك لمؤدب ولده : علمهم العموم ، وخذهم بقلة النوم (الكامل ٢ : ١١٩) .

(٣) هَامَات : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس .

(٢٣١)

وقال غُرُوة الصَّعَالِيك ، جاهلى *

- ١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ شَكَا الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرَا
 ٢ - وَصَارَ عَلَى الْأَذْنَيْنِ كَلًّا وَأَوْشَكَتْ قُلُوبُ ذَوَى الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَنْكَرَا
 ٣ - وَمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَبْرَّ وَشَمَّرَا
 ٤ - فَيَسِرُ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمَسِ الْغِنَى تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتُعْذَرَا
 ٥ - وَلَا تَرُضَ مِنْ عَيْشٍ بَدُونٍ وَلَا تَنْمَ وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ كَانَ مُعْسِرَا

* * *

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٥ - ٦٧٧ ، وأول ديوانه ، الأغاني ٣ : ٧٣ - ٨٨ ، السمت ٢ : ٨٢٣ - ٨٢٤ ، الاشتقاق : ٢٧٩ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ٨ - ١٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، ثمار القلوب : ١٠١ ، الخزانة ٤ : ١٩٤ - ١٩٦ .

التخريج :

الأربعة الأولى فقط فى ديوانه ٨٩ ولم أجد من نسبها له . فالشعر لأبى عطاء السندى فى الأغاني (ساسى) ١٦ : ٧٨ (الأبيات كلها ماعدا : ٣) ، مجموعة المعاني : ١٢٩ (١ ، ٤ ، ٥) ، طبعة ملوحي : ٣٢٠ - ٣٢١ ، ونسب للنابعة الجعدى (الأبيات كلها ماعدا : ٢) ضمن رائيته المعروفة ٧٣ (مر منها أبيات فى البصرية : ٩) ، ونُسبت له أيضا فى لباب الآداب ٢٧ (الأبيات كلها) . ونسب لربيعة الرقى فى التذكرة السعدية : ٣٤١ (الأبيات كلها ماعدا : ٥) ، وليس فى ديوان الرقى . وجاء غير منسوب فى العيون ١ : ٢٤٣ (الأبيات كلها) ، المحاسن والأضداد : ١٠٩ (٤ ، ٥) ، البيهقى ١ : ٤٦١ - ٤٦٢ (الأبيات كلها ماعدا : ٣) ، الغرر : ٢١٦ (الأبيات كلها ماعدا : ٣) ، العقد ٣ : ٣١ (الأبيات كلها ، وكأنها لربيعة بن الورد) .

(*) هذه الأبيات ليست فى ن . وقد أوردتها مرة أخرى فى نسخة ع فى باب الأدب برقم ٤٥ وقال « لأبى عطاء السندى من مخضرمى الدولتين ، ومنهم من رواها لغروة الصعاليك » .

(١) ويروى : إذا لم يكسب .

(٢) الأذنين جمع الأدنى ، وهو القريب . والكل : الثقيل لا خير فيه . ويروى : صلات ذوى

القربى .

(٣) ويروى ، كما فى لباب الآداب : من كل وجهة . أبرّ : ركب البر ، أى سافر وضرب فى

الأرض ، ويروى : أعَدَّ ، أجدَّ .

(٥) ويروى : من بات معسرا .

وقال عُيَيْدُ بْنُ أُيُوبَ بْنِ ضِرَارِ الْعَنْبَرِيِّ ، وكان لَصًا *

- ١ - تقول ، وَقَدْ أَلَمْتُ بِالْجِنَّ لَمَّةً
 - ٢ - أَهَذَا خَدِيدُ الذُّبِّ وَالْغُولِ وَالَّذِي
 - ٣ - رَأَتْ خَلَقَ الدُّوسَيْنِ أَسْوَدَ شَاجِبًا
 - ٤ - تَعَوَّدَ مِنْ آبَائِهِ فَتَكَاتِهِمْ
 - ٥ - إِذَا صَادَ صَيْدًا لَفَّهُ بِضِرَامَةٍ
 - ٦ - فَتَهَشَّاهُ كَنَهْسِ الصَّغْرِ ثُمَّ مِرَاسُهُ
- مُخَضَّبَةُ الْأَطْرَافِ خُرُسُ الْخَلَاجِلِ
يَهِيْمُ بِرَبَاتِ الْحِجَالِ الْهَرَائِلِ
مِنَ الْقَوْمِ بَسَامًا كَرِيْمَ الشَّمَائِلِ
وإِطْعَامُهُمْ فِي كُلِّ غَبْرَاءَ مَاجِلِ
وَشِيكًا ، وَلَمْ يُنْظَرْ لِعَلِّي الْمَرَاكِيلِ
بِكَفْيِهِ رَأْسَ الشَّيْخَةِ الْمُتَمَائِلِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٥ .

التخريج :

الآيات كلها مع آخر في نهج البلاغة ٤ : ٤٤٦ . الآيات : ١ - ٦ مع آخر في الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٦ ، الحيوان ٦ : ١٦٧ - ١٦٨ ، وهي أيضا في مجموعة المعاني : ٩٠ ، (طبعة ملوحى : ٢٢٨) والبيت : ٨ فيه أيضا : ٢٦ مع آخرين . والبيتان : ٣ ، ٤ في المختار من شعر بشار : ٣٢ . والبيتان : ٧ ، ٨ في الأشباه ١ : ١٠٨ . وانظر مجموع شعره في : أشعار اللصوص : ١٥٢ ، شعراء أمويون ١ : ٢٢٢ . (*) هذه الآيات لم يرد في ن منها سوى البيت السادس وسقط سائرهما كما مر في البصرية : ٢٢٩ هامش : * ونسبها في ع إلى آخر .

(١) في الشعر والشعراء والحيوان وغيرهما : وقد أَلَمْتُ بِالْإِنْسِ . خرس الخلاخل : كناية عن امتلاء ساقها ، فلا يُسمع لخلخالها صوت .

(٢) في أكثر المصادر : أَهَذَا خَلِيلُ الْغُولِ وَالذُّبِّ . الحجال : جمع حجلة ، وهي بيت كالقبة يُستر بالثياب ، يكون له أزرار ، أى أنهن شريقات مصونات . الهراكل : جمع هركلة ، وهي المرأة الحسناء الجسم . وفي الحيوان : الكواهل ، وهو جمع لا يوجد في المعاجم ، ولا يستقيم به المعنى ههنا ، وأراه تحريفا .

(٣) الخلق : البالي . الدرس ، وهو الثوب الخلق البالي أيضا ، وفي الشعر والشعراء والحيوان : خَلَقَ الْأَذْرَاسَ ، وهو جمع دُرْس . قوله : « أسود » ، لعله كان من أغربة العرب .

(٤) في الأصل : من آبائهم ، خطأ . الغبراء وكذلك الماجلة : السنة المجدية التي يسودها المحل والقحط ، وفي الشعر والشعراء والحيوان : غبراء شاميل . والأصل في « ماحل » : مُمَجَّل ، لأنه من المزيد بالهمزة ، ولكن لم يقلوه إلا نادرا ، كما في شعر حسان بن ثابت « كَالثَّغَامِ الْمُجْجَلِ » .

(٥) الضرامة : ما اشتعل من الحطب . وفي الحيوان : بضرايمه ، وهما بمعنى : لم يُنْظَرْ : لم يُؤَخَّر .

(٦) النهس : أخذ اللحم بمقدّم الأسنان . المراس : المعالجة ، أراد المسح . الشبخة : نبتة بيضاء ، =

- ٧ - إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ ذُلَّ قَبِيلَةٍ رَمَاهَا بِتَشْتِيتِ الْهَوَى وَالتَّخَاذُلِ
٨ - وَأَوَّلُ عَجْزِ الْقَوْمِ عَمَّا يَنْوِبُهُمْ تَدَاوُعُهُمْ عَنْهُ وَطُولُ التَّوَاكُلِ

(٢٣٣)

وقال أيضاً *

- ١ - لَقَدْ خِفْتُ ، حَتَّى لَوْ تَمَثَّرَ حَمَامَةٌ لَقُلْتُ : عَدُوٌّ لَمْوَ طَلِيعَةٌ مَعْشَرِ
٢ - وَخِفْتُ خَلِيلِي ذَا الصَّفَاءِ وَرَابِتِي وَقِيلَ : فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ فَاحْذَرِ
٣ - فَأَصْبَحْتُ كَالْوَحْشِيِّ يَتَّبَعُ مَا خَلَا وَيَشْرُكُ مَأْنُوسَ الْبِلَادِ الْمُدْعَثِرِ
٤ - إِذَا قِيلَ خَيْرٌ ، قُلْتُ : هَذِي خَدِيعَةٌ ، وَإِنْ قِيلَ شَرٌّ ، قُلْتُ : حَقٌّ فَشَمِّرِ

* * *

= يعنى مسح يديه بهذه النبتة بعد أن فرغ من طعامه .

(٧) هذا البيت ، والذي بعده ليسا فى ع ..

(٨) تدافعهم عنه : تدافع القوم الشيء : دفعه كل واحد منهم إلى صاحبه وركن إليه وظن أنه يقوم به .

(٢٣٣)

التخريج :

الآيات فى البحرى : ٢٦٠ - ٢٦١ ، المنتهى ١ : ١٤٩ ، مجموعة المعانى : ٧٧ (طبعة ملوحي : ٢٠٠) ، ومع آخرين فى الحيوان ٦ : ١٦٥ ، والآيات : ١ ، ٤ ، ٢ ، فيه أيضا : ٥ : ٢٤١ ، الغيث : ٢ : ١٨٦ . والبيتان : ١ ، ٤ فى الزهرة ١ : ٨٣ بدون نسبة . والبيت : ١ فى المحاضرات ٢ : ١٠٧ (غير منسوب) . وانظر الآيات فى مجموع شعره : أشعار اللصوص : ١٤٢ وشعراء أمويون ١ : ٢١٦ .

(*) هذه الآيات ليست فى باقى النسخ .

(١) فى الحيوان ٥ : ٢٤١ : لو تطير حمامة .

(٢) فى البحرى : وقالوا فلانٌ . وفى الحيوان (٥ : ٢٤١) : وقلْتُ فلاناً أو فلانة .

(٣) مأبوس : كُئِب فوقها : مأنوس ، ومكان مأنوس ، على النسب ، لأنهم لم يقولوا : أَنَسْتُ

المكان . وفى الحيوان : مأبوس (بالباء التحتية) ، وهو المذل الممهّد ، وهو نفس معنى رواية البحرى : ويترك مؤطوء البلاد . المدعثر : الموطأ المذل أيضا .

(٤) فى الحيوان (٦ : ١٦٥) : فإن قيل أئن . وفى حماسة البحرى : ٣٤٥ فمن قال خيراً ،

وفيه وفى والحيوان (٥ : ٢٤١) : قلت هذا خديعة .

وقال عمرو بن بَرَّاقَة الهمداني ، جاهلي *

الترجمة :

هو عمرو - وفي نسبه اختلاف - بن مُنَبِّه بن شَهْر بن نهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن رومان بن بكيل بن جُشَم بن خُثَيران بن نوف بن همدان ، وبراقة : أمه ، شاعر مخضوم . وكان لصا فتاكا مقداما ، وهو أحد الصعاليك العدائين الذين كانوا لا يُلْحَقُونَ ولا تعلق بهم الخيل . وكان يغير مع تأبط شرا على بجيلة . وقد ذكره وعُدَّوه تأبط شرا في قافيته المفضلية .

الأغاني (ساسي) ٢١ : ١١٣ - ١١٤ ، ١٨ : ١٣٣ (في ترجمة السليك) ، ٢١١ ، ٢١٥ (في ترجمة تأبط شرا) ، المؤلف : ٨٨ ، السمط : ٢ : ٧٤٩ ، الاشتقاق : ٤٣٣ ، الأمالي ٢ : ١١٨ - ١١٩ ، من اسمه عمرو من الشعراء (طبعة المانع : ٨١ - ٨٢) العيني ٣ : ٣٣٢ ، الإصابة ٥ : ١١٤ - ١١٥ .

المناسبة :

أغار حريم الهمداني على إبل وخيل لعمرو بن بَرَّاقَة فذهب بها . فخرج عمرو يريد حريما فخوفته امرأة يقال لها سلمى فتكات حريم ، فلم يستمع لها وأغار عليه فاستاق كل شيء فأتاه حريم يطلب منه أن يرد عليه مأخذ ، فأبى (الأغاني ٢١ : ١١٣ ، الأمالي ٢ : ١١٨) .

التخريج :

الآيات كلها مع سبعة في الأغاني ٢١ : ١١٣ - ١١٤ ، ومع عشرة في الأمالي ٢ : ١١٩ ، ومع ثلاثة في العيني ٣ : ٣٣٢ ، ومع أربعة في الوحشيات : ٣١ - ٣٢ ، ومع ثلاثة في الحماسة المغربية ١ : ٦١٦ - ٦١٧ . الآيات : ١ - ٣ مع آخرين في من اسمه عمرو من الشعراء (طبعة المانع) : ٨٢ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٤ - ٦ في الأشباه ١ : ٧ - ٨ . والآيات : ١ ، ٥ ، ٧ ، ٨ في المؤلف : ٨٨ مع آخرين (وقال وهي طويلة) . والآيات : ٤ - ٧ في العيون ١ : ٢٣٧ لمالك ابن حريم . والآيات : ٣ ، ٥ ، ٢ ، ٥ في ابن الشجري : ٥٥ ، (طبعة ملوحى ١ : ٢١٠) . والآيات : ٤ ، ٥ ، ٧ في العقد ١ : ١١٩ ، ٣ : ٣٩١ لمالك ، والبيتان : ٧ ، ٥ فيه أيضا ٤ : ١١٥ ، وهما أيضا في الكامل ١ : ٢٧٠ ، نهج البلاغة ١ : ١١٤ ، ٣٠٣ ، والآيات : ٢ ، ٤ ، ٦ في نهج البلاغة أيضا ١ : ٣٠١ . والآيات : ٦ ، ٥ ، ٧ في المقاتل ١٣٢ (غير منسوبة) . والبيتان : ٤ ، ٥ مع آخر في البحرى : ٢١ ، والبيت : ٨ فيه أيضا مع آخرين : ٣٢ . والبيتان : ٧ ، ٦ في البيان ٢ : ١٣٨ . والبيت : ٤ في المرتضى ٢ : ٢٧٣ ، الخزانة ٣ : ١٤ (غير منسوب فيهما) . والبيت : ٥ في الاشتقاق : ١٧ للهمداني وقال اجتلبه الحارث بن ظالم ، ٢٤٧ لمالك بن حريم ، ثم نسبه : ٤٣٣ لعمرو وعنه في التصحيف : ٣٧٧ لمالك ، ابن حزم : ٣٩٥ لمالك أيضا .

(*) في ع : ابن براق ، وكذا يذكر في بعض المصادر .

- ١ - تقولُ سَلَيْمَى لا تَعَرَّضْ لِتَلْفَةٍ
وَلَيْلُكَ عَنْ لَيْلِ الصَّعَالِيكِ نَائِمٌ
- ٢ - وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ جُلُّ مَالِهِ
حُسَامٌ كُلُّونِ الْمِلْحِ أَتَيْضُ صَارِمٌ
- ٣ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيكِ نَوْمُهُمْ
قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الْخَلِيُّ الْمُسْتَلِمُ
- ٤ - كَذَبْتُمْ ، وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَأْخُذُونَهَا
مُرَاعَمَةً مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمٌ
- ٥ - مَتَى تَجْمَعِ الْقَلْبَ الذِّكْرَى وَصَارِمًا
وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمُ
- ٦ - مَتَى تَجْمَعِ الْمَالَ الْمُمنَّعَ بِالْقَنَا
تَعِشْ مَا جَدَا أَوْ تَحْتَرِمَكَ الْخَارِمُ
- ٧ - وَكَثْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتُهُمْ
فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَالَ هَمْدَانَ ظَالِمٌ
- ٨ - فَلَا صَلَاحَ حَتَّى تُفَرِّغَ الْخَيْلُ بِالْقَنَا
وَتُضْرَبَ بِالْبَيْضِ الرِّقَاقِ الْجَمَاجِمُ

* * *

-
- (١) سليمى : ذكر القالى (الأمالى ٢ : ١١٨) أن سلمى كانت بنت سيدهم وعن رأيها يصدرون . ليلك نائم : نسب النوم إلى الليل على السعة ، كما يقال : نهاره صائم .
(٤) لا تأخذونها مراغمة : أى ماجاء حريم يطلبه من عمرو بعد أن أغار عليه واستاق كل شىء ، كما مر فى مناسبة القصيدة . وقائم السيف : مقبضه .
(٥) هذا البيت والبيت السابع استشهد بهما الحجاج فى خطبته بالعراق (الكامل ١ : ٢٧٠) .
(٦) يروى ، كما فى الأمالى : متى تطلب المال . اخترمت الخارم ، وخرمته الخوارم : هلك ومات ، وأصل الخارم : الطرق فى الجبال .
(٧) فى الكامل : رمؤنى زميتهم .
(٨) تفرغ ، كذا فى جميع النسخ ، والمعروف ما ذُكرت الخيل : تقدع (بالدال) . والبيض : السيوف . ويروى : بالبيض الخفاف .

وقال غزوة بن الورد العبسي ، جاهلي *

- ١ - قُلْتُ لِقَوْمٍ بِالْكِنِيفِ : تَرَوْحُوا عَشِيَّةً بِنْتًا عِنْدَ مَاوَانَ رُزَحٍ
 ٢ - تَنَالُوا الْغَنَى ، أَوْ تَبْلُغُوا بِنْفُوسِكُمْ إِلَى مُسْتَرَاكِحٍ مِنْ جِمَامٍ مُبْرِحٍ
 ٣ - وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرًا مِنْ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٣١.

المناسبة :

تتابعت على معد سنوات ، فجهد قوم عروة عليها جهدا شديدا . وكان عروة غائبا ، ثم رجع إليهم مخفقا وقد أهلك إبله وخيله ، فوجدتهم قد حظروا عليهم كنيفا لما أعوزتهم المكاسب ، وقالوا : نموت فيها جوعا خير من أن نأكلنا الذئاب . فعقر لهم عروة ناقته وخرج بهم مغيرا ، فقابله مالك بن حمار الشمخي وأراد أن يشنه حتى لا يهلك وقومه ضيعة ، فأبى وقال هذه الأبيات (الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ٨) .

التخريج :

الأبيات مع آخرين في ديوانه : ٣٩ - ٤١ ، وهي أيضا في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٧ - ٨ ، وقال أبو رياش : وهي أكثر من ذلك ، البلدان (ماوان) ، الأمالي ٢ : ٢٣١ ، التذكرة السعدية ١ : ٣٠٤ - ٣٠٥ . والبيتان : ١ ، ٢ في الحماسة (المرزوقي) ٢ : ٩٩٦ (غير منسوين) . والبيتان : ٣ ، ٤ في ثمار القلوب : ١٠٣ ، المحاسن والأضداد : ١١٠ ، اختيار الممتع ١ : ٢٦٦ ، الميداني ٢ : ١٨ ، البيهقي ١ : ٤٦٢ ، النويري ٣ : ٦٨ ، الغرر : ٢١٦ (غير منسوين في الثلاثة الأخيرة) ، العيون ١ : ٢٣٨ لأوس بن حجر ، وليس في ديوانه ولا في صلته . والبيت : ١ في السمط : ٢ : ٨٥٨ ، البكري (ماوان) ، والبيت : ٣ في الوساطة : ٢٠٢ .

(*) قوله : جاهلي ليس في ن .

(١) ماوان : واد فيه ماء بين النقرة والربذة ، فغلب عليه الماء فسمى بذلك الماء ماوان ، وكانت منازل عبس فيما بين أبانين والنقرة وماوان والربذة . الكنيف : الحظيرة من الشجر . وتروحو : سيروا في الرواح . والرزح جمع رازح ، وهو المعنى المجهد ، وسياق الكلام : قلت لقوم رزح عشية بنتا عند ماوان في الكنيف تروحو .

(٢) في الأصل : من غناء مبرح ، والصواب فناء ، ولكني أثبت رواية سائر النسخ ، فهي الرواية المشهورة . وإذا بلغ الفعل الأربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان ، وقوله « مستراح » يحتمل ذلك كله : فإذا حملته على المصدر فالمعنى : إلى استراحة يأتي بها الموت ، وإذا حملته على معنى المكان فالمعنى : إلى مكان تستريحون فيه ، أي القبر ، وإذا حملته على الزمان فالمعنى : إلى وقت تستريحون فيه ، وإذا جعلته مفعولا ، فهو من قولهم : استراح الشيء واستروحه ، إذا وجد رائحته ، انظر شرح الحماسة للتبريزي ٢ : ٧ .

(٣) المقتر : القليل المال .

٤ - لِيَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يُصِيبَ غَنِيمَةً وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحِ

(٢٣٦)

وقال أبو النشاش النهشلي ، أموى الشعر *

١ - وَسَائِلَةٌ أَيْنَ اِزْتِحَالِي وَسَائِلِ
وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّغْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ

(٤) فى ن : يصيب رغبة ، وهى رواية الحماسة .

(٢٣٦)

الترجمة :

هو أبو النشاش النهشلي ، من ملاصّ بنى تميم ، كان يعترض القوافل فى شذاذ من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها زمن بنى أمية . ولم أجد عنه أكثر من هذا وذكر الأصمعى (التاج : نشش) أنه ابن النشاش ، وهو شئ انفرد به ، والثابت : أبو النشاش ، وقد ذكر الشاعر ذلك فى نفس هذه القصيدة :

ونائبة الأرجاء طامسة الصوى خدت بأبى النشاش فيها ركائبة

الأغاني ١٢ : ١٧١ - ١٧٢ .

المناسبة :

أمكن أبو النشاش الهرب من حبيبه ، فمر بغراب فجزع ، ثم مر بخي من لهب ، فقال لهم : رجل كان فى بلاء وشر وخيس فنجأ ، ثم رأى عن يساره غرابا على شجرة بان يتنف ريشه وينقب . فقال له اللهبي : يُعاد إلى حبيسه ثم يُقتل . فقال : بفيك الحنجر ثم أنشأ يقول هذه الأبيات (الأغاني ١٢ : ١٧١ - ١٧٢) .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٦) مع ثلاثة فى الأصمعيات : ٣٢ ، والتخريج هناك ، ويُزاد : الأبيات : ٢ - ٥ فى نهج البلاغة ١ : ٣٠٦ ، مجموعة المعاني : ١٢٨ (طبعة ملوحى : ٣١٩) . والبيت ١ : فى الربعي : ٥٣ .

(*) جاءت هذه الأبيات فى الأصل فقط .

- ٢ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوَامًا وَلَمْ يُرَخَّ
سَوَامًا وَلَمْ تَغْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ
- ٣ - فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ قُعُودِهِ
عَدِيمًا وَمِنْ مَوْلَى تَدَبُّ عَقَارِبُهُ
- ٤ - فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجِعَهُ الْفَتَى
وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ
- ٥ - فَمُتْ مُعْذِمًا أَوْ عِشْ كَرِيمًا فَإِنِّي
أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ
- ٦ - وَدَعْ عَنْكَ مَوْلَى السَّوْءِ وَالذَّهْرَ إِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ أَيَّامُهُ وَتَجَارِبُهُ

* * *

-
- (٢) سرحت الماشية : إذا أخرجتها بالغداة إلى المرعى ، وأرحتها : إذا رددتها بالعشى .
(٣) العديم : مثل المُعْذِم ، وهو القليل المال ، وفي الأصمعيات : فقيرا . المولى : الجار والحليف وابن العم . تدب عقاربه : كناية عن الأذى .
(٤) قوله : أخفق طالبه ، أى الطالب فيه .
(٥) فى الحماسة : فِعِشْ مُعْذِمًا أَوْ مُتْ .
(٦) رجل سوء : يعمل عمل سوء ، وإذا عرفته وَصَفَتْ به ، وتقول : هذا رجلُ سُوءٍ بالإضافة ، وتُدْخِلُ عليه الألف واللام فتقول : هذا رجل السُّوء ، ولا يُقال : الرجلُ السُّوء .

(٢٣٧)

وقال جابر بن الثعلب الطائي *

- ١ - وقامَ إلى العاذِلَاتِ يَلْمُنَنِي
٢ - فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزَمِ رَامٍ بِنَفْسِهِ
٣ - وَمَنْ يَفْتَقِرَ فِي قَوْمِهِ يَحْمَدِ الْغَنَى
٤ - كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْرَ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى
٥ - وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسٍ إِذَا نَامَ لَيْلَهُ
٦ - وَيُزْرِي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قِلَّةُ مَالِهِ
٧ - إِذَا جَانِبَ أَغْيَاكَ فَاغْمِذْ لْجَانِبِ
- يُقْلَنَ : أَلَا تَنْفَكُ تَرْحُلُ مَرْحَلًا
جَوَاشِنَ هَذَا اللَّيْلِ كَيْ يَتَمَوَّلَا
وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطَ الْعَمِّ مُخَوَّلَا
وَلَمْ يَكُ صُغْلُوكَا إِذَا مَا تَمَوَّلَا
يُنَاغِي غَزَالًا فَاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلَا
وَإِنْ كَانَ أَسْرَى مِنْ رَجَالٍ وَأَحْوَلَا
فَإِنَّكَ لَا قِيَّ فِي بِلَادٍ مُعَوَّلَا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكنه مذكور في الحماسة ، وذكر له البحرى : ١٤٦ شعرا ، وجعله المبرد (طبع أوروبا) : ٢٩٩ : جابر بن ثعلبة ، وإلى ذلك أشار البكرى في السمط : ٢ : ٨٤٢ ، ثم قال : هو جابر بن حنن ابن الثعلب الطائي . وهذا وهم منه ، خلط بين شاعرين ، فجابر بن حنن التغلبي شاعر آخر ترجم له ابن الأنبارى في المفضلية : ٤٢ وهى له ، السيوطى ١٩١ - ١٩٢ وغيرهما .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزى) ١ : ١٦٠ - ١٦١ . الآيات : ٣ ، ٤ ، ٥ في التذكرة السعدية : ٣٠٣ لجابر . والآيات : ٣ ، ٦ ، ٢ مع آخرين في الأمالى : ٢ : ٢١٩ (غير منسوبة) ، الآيات : ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في السمط : ٢ : ٨٤٢ . والبيتان : ٣ ، ٦ مع آخر في العيون : ١ : ٢٣٩ لأعرابى . والبيت : ٤ في الكامل : ٢ : ١١٩ ، الحماسة (التبريزى) : ١ : ١١٧ ، (المرزوقى) : ١ : ٢١٥ ، الحماسة المغربية : ٢ : ١٢٣٨ (غير منسوب فيها جميعا) .

(١) مرحلا : انتصب على المصدر ، كما تقول : أما تنفك تخرج مخرجا .

(٢) الجواشن : الصدور ، وجواشن الليل : أوائله .

(٣) واسط العم : شريف العم . يقال فلان واسط قومه ، أى شريف جليل . المخول : الكريم الحال .

(٤) الصعلوك : الفقير .

(٥) فى باقى النسخ : بات ليلة ، وهى رواية الحماسة . المناغة : المغازلة ، وأصله من النغية ، وهو

الصوت اللطيف والنغمة الحسنة الخفيفة .

(٦) أسرى : أكثر مروءة وشرفا ، من الشؤو . أحول : أى أكثر حيلة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى

النسخ .

(٢٣٨)

وقال أخمر بن سالم ، إسلامي *

- ١ - مُقِلٌّ رَأَى الْإِفْلَالَ عَارًا ، فَلَمْ يَزَلْ يَجُوبُ بِلَادَ اللَّهِ حَتَّى تَمُوتَ لَا
٢ - إِذَا جَابَ أَرْضًا يَنْتَوِيهَا رَمَتْ بِهِ مَهَامَةً أُخْرَى عَيْشُهُ فَتَغْلَغَلَا
٣ - وَلَمْ يَشْنِهِ عَمَّا أَرَادَ مَهَابَةً وَلَكِنْ مَضَى قُدَمًا وَإِنْ كَانَ مُبْسَلَا
٤ - يُلَاقِي الرِّزَايَا عَشْكَرًا بَعْدَ عَشْكَرٍ وَيَعْشَى الْمَنَايَا جَحْفَلًا ثُمَّ جَحْفَلَا
٥ - عَلَى ثِقَةٍ أَنْ سَوْفَ يَغْدُو مُجَدَّلًا عَلَى الْمَالِ قِرْنًا أَوْ يَزُوحَ مُجَدَّلَا
٦ - فَلَمَّا أَفَادَ الْمَالَ جَادَ بِفَضْلِهِ لِمَنْ جَاءَهُ يَرْجُو جَدَاهُ مُؤَمَّلَا
٧ - وَإِنَّ امْرَأًا قَدْ بَاعَ بِالْمَالِ نَفْسَهُ وَجَادَ بِهِ أَهْلٌ لَأَنْ لَا يُبَحَّلَا

* * *

الترجمة :

هو أخمر بن سالم المري . وفد على عبد الملك بن مروان ، فخلع عليه وأعطاه وكان عريضا هجاء ، فقال له عبد الملك : إياك وأعراض الناس فإنني أرى لك لسانا لا يدعك حتى يوقعك في ورطة يوما . ثم قدم العراق فهجا الحجاج . فطلبه حتى ظفر به ، فأحرقه . ابن عساكر ٢ : ٣٣٢ .
التخريج :

الآيات : ١ ، ٣ ، ٦ مع آخر في المختار : ٢٧٤ . والبيتان : ١ ، ٦ في الحماسة (التبريزي)
٤ : ١٣٤ (غير منسوين) . والبيت : ١ في ابن عساكر ٢ : ٣٣٢ .
(*) زاد في ع : ولقى عبد الملك بن مروان .
(١) في الحماسة : كريم رأى الإفتار ، وهي والإقلال بمعنى .
(٢) في جميع النسخ : مهامه (بالرفع) ، خطأ . وهي جمع مَهْمَه أى قفر . والعيس : الإبل يخالط يياضها شقرة .
(٣) قدما : أصلها بضم الدال ولكنه سَكَنَ للضرورة . المبسل : المسلم (بصيغة اسم المفعول) المخدول .

(٤) العسكر : الكثير من كل شيء .

(٥) جدله : صرعه ، وأصله ألصقه بالجدالة ، وهي الأرض .

(٦) في ن : يرجو نداء ، وهما سواء . وفي الحماسة : على كل من يرجو .

(٧) باع هنا بمعنى اشترى ، يعنى اشترى الحمد والثناء بما أنفقه من مال .

(٢٣٩)

وقال الحريش السَّعْدِي ، أَمْوَى الشعر

- ١ - أَلَا خَلَّنِي أَذْهَبَ لِشَأْنِي ، وَلَا أَكُنْ عَلَى النَّاسِ كَلًّا ، إِنَّ ذَا لَشَدِيدُ
- ٢ - أَرَى الضَّرْبَ فِي الْبُلْدَانِ يُغْنِي مَعَاشِرًا وَلَمْ أَرِ مَنْ يُجِدِي عَلَيْهِ قُعُودُ
- ٣ - أَتَمْنَعُنِي خَوْفَ الْمَنَايَا ، وَلَمْ أَكُنْ لِأَهْرَبَ مِمَّا لَهَسَ عَنْهُ مَجِيدُ
- ٤ - فَلَوْ كُنْتُ ذَا مَالٍ لَقُرْبَ مَجْلِسِي وَقِيلَ إِذَا أَخْطَأْتُ : أَنْتَ سَدِيدُ
- ٥ - فَدَعْنِي أَطُوفَ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أَسْرُ صَدِيقًا أَوْ يُسَاءُ حَسُودُ

* * *

الترجمة :

هو الحريش بن هلال بن قدامة ، من بني قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . من سادات قومه ، فارس شجاع ، وكان مع المهلب في حروب الخوارج وله فيها بلاء محمود . وله شعر في فتنة عبد الله بن خازم . وذكره ابن حجر في القسم الرابع من الصحابة ، وأستبعد أن يكون صحابيا ، أو لعله غيره .

الاشتقاق : ٢٥٧ ، العقد ١ : ١١٧ ، ٢ : ١٩٣ ، رسائل الجاحظ ١ : ٤٦ ، الكامل ٣ : ٣١٦ وما بعدها ، الطبري ٢ : ٧٠٠ .

التخريج :

الآيات مع سادس في الأمالي ٢ : ١٣٢ (غير منسوبة) . الآيات : ٣ - ٥ مع أربعة في العيون ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩ لأعرابي . والبيتان : ١ ، ٢ في الغرر ٢١٧ (غير منسوين) .

(١) الكل : الثقيل لا خير فيه .

(٢) الضرب في البلدان : التنقل فيها ، من بلد إلى آخر .

(٣) في العيون : يذكّرني خَوْفَ .

(٤) في العيون : أَنْتَ رشيدُ .

(٥) زاد في ع بعده :

سَأَكْسِبُ مَالًا أَوْ تَقُومُ نَوَائِحُ عَلَيَّ ، وَسِرْبَالُ الشَّبَابِ جَدِيدُ
وما لي عَيْبٌ فِي الرُّجَالِ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنَّ مَالِي يَا أُمَيْمَ زَهِيدُ

وقال هُدْبَةُ بن خَشْرَم *

- ١ - وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنَى
ولا جازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبِ
- ٢ - وَلَسْتُ بِبَاغِي الشَّرِّ وَالشَّرُّ تَارِكِي
ولكنْ مَتَى أَحْمَلُ عَلَى الشَّرِّ أَزْكَبِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٧.

التخريج :

البيتان مع آخرين في الطبرى ٧ : ٨٤٢ - ٨٤٣ ، ومع ثالث في الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧ ، السيوطى : ١٦ (طبعة لجنة التراث العربى : ٢٧٥) ، الكامل ٤ : ٨٦ . وهما أيضا فى معجم الشعراء : ٤٦١ ، العقد ١ : ٩٩ ، ٢ : ١٣ ، ١٠٨ ، اختيار الممتع ٢ : ٤٥٥ بدون نسبة ، ونسبهما المحقق عن الحماسة والكامل لعبد الرحمن بن حسان ، وهو وهم منه ، فقد استشهد عبد الرحمن هُدْبَةً ، ابن الشجرى : ١٣٧ ، طبعة ملوحى ١ : ٤٧٤ - ٤٧٥ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى البحرى : ١٢٠ ، أضداد ابن الأنبارى : ١٩٨ ، ديوان المعانى ١ : ٥٥ (غير منسوب فيهما) . والبيت : ٢ فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٦٨ ، الوحشيات : ١٦١ مع آخر . وأغرب صاحب العيون فنسبهما للبعث ١ : ٢٧٦ ، ولتأبط شرا : ٢٨١ وهو وهم منه لأخذ هُدْبَةُ هذا البيت مع تغيير قافيته من شعر تأبط شرا حين يقول :

ولسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنَى ولا جازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَحَوِّلِ

وقد نص ابن قتيبة على هذا الأخذ (الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤) . ولزياد بن زيد فى النوى ٣ :

٧٣.

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) مفراح : انظر الكلام عن صيغة مفعال فى البصرية : ١٢٨ ، هـ : ١ . فى الأصل : الدهر

مسنى ، والتصحيح من الكامل وغيره .

(٢) يروى : ولا أتمنى الشر ، ولا أتبغى الشر .

(٢٤١)

وقال بعض بني سليم *

- ١ - فَإِنْ تَسْأَلْنِي : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَإِنِّي صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ
٢ - يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ تُرَى بِي كَابَةٌ فَيَشْمَتَ عَادٍ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ

(٢٤٢)

وقال الوليد بن عُقبة *

- ١ - أَلَا أُبَلِّغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُلِيمٍ

التخريج :

البيتان في الأغاني ١٦ : ٢٧٠ لأخي بني سليم ، العقد ٢ : ٣٥٦ - ٣٥٧ بدون نسبة ، نهج البلاغة ١ : ١٥٥ .

(*) جاء هذان البيتان في الأصل فقط .

(١) في العقد : جليد على عَصَ .

(٢) في العقد : عزيزٌ ... فيفرح واش .

(٢٤٢)

الترجمة :

هو الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط ، أخو عثمان لأمه . ولّاه الكوفة ثم عزله ، وجلّده لشربه الخمر . وكان ممن يحرض معاوية على حرب علي .
انظر كتب الصحابة والتاريخ وكتاب ابن مزاحم .

المناسبة :

لما تجهز علي رضي الله عنه للسير إلى صِفِّين ، عقد معاوية اللواء لعمر بن العاص . وجاء معاوية =

- ٢ - قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيِّدِ الْمُعْنَى
تُهَدِّرُ مِنْ دَمَشَقَ وَلَا تَرِيْمُ
- ٣ - فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ
كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ
- ٤ - فَلَوْ كُنْتَ الْقَتِيلَ وَكَانَ حَيًّا
لَشَمَّرَ لَا أَلْفٌ وَلَا تَسْؤُومُ

* * *

= يتأنى فى مسيره وأخذ يكتب إلى كل من طعن على على وأعظم دم عثمان . فلما رأى الوليد ذلك منه بعث إليه هذه الأبيات (الطبرى ١ : ٣٢٥٧ - ٣٢٥٩) .

التخريج :

الأبيات كلها فى نهج البلاغة : ٣ : ١ ، ٣ ، ٤ : ٧ ، ومع أربعة فى الطبرى ١ : ٣٢٥٨ ، اللسان (حلم) ، ابن الأثير ٣ : ١٢٠ ، ومع ثلاثة فى جمهرة الأمثال ١ : ١٤٥ - ١٥٦ ، ومع آخر فى البحترى : ٣٠ . والأبيات : ١ - ٣ مع آخر فى نهج البلاغة ١ : ٢٥٤ ، ومع آخرين فى المصعب : ١٤٠ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ١٢١ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى السمط ١ : ٤٣٤ ، الفاخر : ٣٧ (ونسبهما لمروان بن الحكم) . والبيت : ٢ فى جمهرة الأمثال ٢ : ١٥٣ ، الميدانى ٢ : ٥٨ ، المختار : ٢٣٢ ، اللسان (سدم) ، الخزانة ٤ : ٣١٤ ، شرح المفصليات : ١٩٤ (غير منسوب) . والبيت : ٣ فى العقد ٣ : ١٢١ ، الميدانى ٢ : ٦٤ ، التاج (حلم) . والبيت : ٤ مع أربعة فى الأمالى ١ : ٢٦٣ لعبد الرحمن بن زيد .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) مليم : ألام الرجل إذا أتى ما يلام عليه .

(٢) قوله : « كالسدم .. » مثل يضرب للرجل يتهدد ولا يضر ، مأخوذ من البعير يحبس فى العنة بعيدا عن ألافه فيهدر ، فلا يتفعه ذلك (جمهرة الأمثال ٢ : ١٥٣ ، الميدانى ٢ : ٥٨) .

(٣) قوله : « حلم الأديم » مثل يضرب للرجل يسرع فى إصلاح ما لا يصلح (جمهرة الأمثال ٢ : ١٤٥) ، وأصله أن الجلد إذا وقعت فيه الحلمة أكلته فإذا دبغ لم يُجيد ذلك .

(٤) الألف : العى بالأمور . وهذا البيت ليس فى ن .

(٢٤٣)

وقال آخر *

- ١ - لولا ابنُ عَفَّانَ الإمامُ لَقَدْ
أَغْضَيْتَ مِن شَتْمِي عَلَى رَغْمِ
٢ - كَانَتْ عُقُوبَةُ مَا صَنَعْتَ كَمَا
كَانَ الزُّنَاءُ عُقُوبَةَ الرَّجْمِ

* * *

الترجمة :

هو النابغة الجعدي ، وقد مرت ترجمته في البصرية : ٩ .

المناسبة :

هجا سَوَّار بن أوفى القشيري النابغة الجعدي وأحواله من أزد في أمر كان بين قشير وبين بني جعدة وهم بأصبهان متجاورون . فأجابه النابغة بقصيدته التي يقال لها الفاضحة ، وبقصيدة أخرى منها هذان البيتان (الأغاني ٥ : ١٣ - ١٥) .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ٢٣٤ - ٢٣٦ ، وعدد أبياتها ١٣ بيتا . والتخريج هناك ، ويُراد البيت : ١ في اللسان (عرض) . والبيت : ٢ في المرتضى ١ : ٢١٦ (غير منسوب) ، أدب الكاتب للصولي ١٢٩ (غير منسوب) ، أبواب الأصبهاني : ٢٩ ، الموازنة ١ : ٢٠٩ ، سر الفصاحة : ١٠٦ ، تأويل مشكل القرآن : ١٥٣ (غير منسوب فيها) .

(*) هذان البيتان ليسا في ع .

(١) في الديوان : لولا ابن حارثة الأمير ، يقول : لولا هذا الإمام ومكانك منه لستملك ،

فأغضيت من شتمي على رغم وذل .

(٢) أراد : كما كان الرجم عقوبة الزناء ، فقلب . وهذا كقولهم : طلعت الشعرى وانتصب العودُ على الحيزباء ، أى انتصب الحيزباء على العود . وجاز القلب لوضوح المعنى ، انظر لذلك الصاحبي : ١٧٢ - ١٧٣ . الزنا : يمد ويقصر ، والمد لغة بني تميم (اللسان : زنا) . وفي الديوان : فريضة الرجم ، والفريضة : الجزاء .

(٢٤٤)

وقال عبد العزيز بن زُرارة

وكان معاوية بن أبي سفيان يُنشدُها كثيرا

- ١ - قد عِشْتُ في النَّاسِ أَطْوَارًا على خُلُقِي شَتَّى ، وقاسَيْتُ فِيهَا اللَّيْنَ والفَطْعَا
 ٢ - كُلاًّ بَلَوْتُ ، فلا التَّعْمَاءُ تُبْطِرُنِي ولا تَخْشَعْتُ مِنْ مَكْرُوهَةٍ جَزَعَا
 ٣ - لا يَمْلَأُ الْهَوْلُ صَدْرِي قَبْلَ مَوْعِيهِ ولا أَضِيقُ بِهِ ذَرْعًا إِذَا وَقَعَا

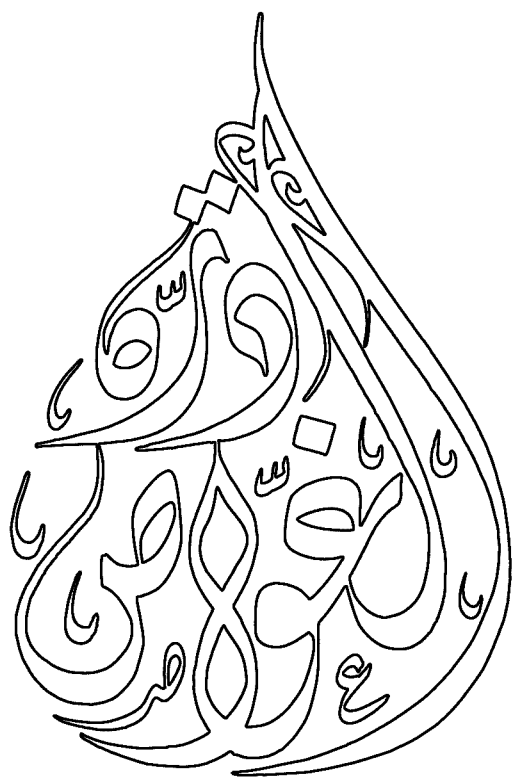
* * *

الترجمة :

هو عبد العزيز بن زُرارة بن جزء بن سفيان الكلابي (الأغاني ٩ : ١٠٩) ، فتى العرب ومن أشرفهم (العيون ١ : ٨٣) . وهو الذي تكفل بدفن توبة بن الحُمَيْر حين قُتِلَ زمن مروان بن الحكم (الأغاني ١١ : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٤) . وله أخبار مع معاوية وله معه كلام بليغ (البيان ٢ : ٧٥ - ٧٦ ، السمط ١ : ٤٧٤) ، وكان معاوية يقربه ويكرمه (العيون ١ : ٨٢) . مدحه بعض الشعراء (الحيوان ٦ : ٣٢٩) . وروى له الجاحظ شعرا (الحيوان ٣ : ٨٤) وله شعر أيضا في السمط والعيون . قُتِلَ في إحدى معارك القسطنطينية (ابن الأثير ٣ : ١٩٧) .

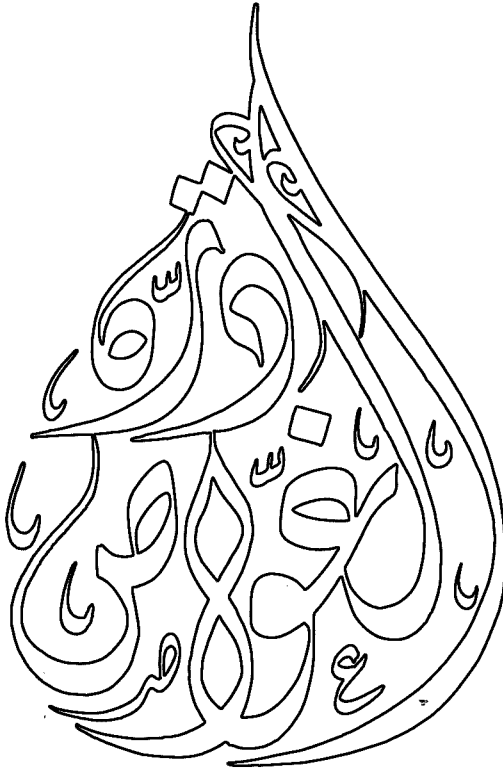
التخريج :

الآيات في العقد ٣ : ١٣ ، ٥ : ٢٦٨ ، ديوان المعاني ١ : ٨٨ ، ابن الأثير ٣ : ١٩٧ ،
 التذكرة السعدية ١ : ١٦٢ ، الأمل ٢ : ٣٠٥ (لمعاوية) ، ومع أربعة في السمط ١ : ٤١٢ -
 ٤١٣ (لخلف الأحمر) ، الكامل ١ : ١٩٢ (غير منسوبة) . البيتان : ١ ، ٣ في الوحشيات :
 ١٧٥ . البيت : ١ في اللسان (فطع) . والبيت : ٣ مع ستة في البيان ٤ : ٥٤ .
 (*) هذه الآيات لم ترد في ن ، أما في ع فأوردها في باب الأدب برقم : ١١٩ .
 (١) يروى : على طُرُقٍ . فُطِعَ بالأمر فُطَاعَ وَقُطِعَا .
 (٢) يروى : من لأوائها ، والأواء : الشدة .



مكتبة الدكتور وزير الوطن

باب المديح والتقريض





(٢٤٥)

وقال سواد بن قارب

وكانَ رَئِيَّهٗ قد أَتاه ثلاثَ لِيالٍ في حالِ سِنَّتِيهٗ . يَضْرِبُه بِرِجْلِيه ويقولُ
له : قُمْ يا سَوادَ بنِ قاربِ واعْقِلْ إِنَّ كُنْتَ تَعْقِلُ . إِنَّهٗ قد بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ
لُؤَيٍّ بنِ غالِبٍ يدْعُو إلى الله وإلى عبادَتِهِ . فَقَصَدَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَوَقَعَ في
قَلْبِهِ حُبُّ الإِسْلامِ . فلما شَاهَدَهُ أَشَدَّهُ :

- ١ - أَتَانِي رَئِيِّي بَعْدَ هَذِي وَرَقْدَةٍ
وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَدْ بَلَوْتُ بِكَادِبٍ
- ٢ - ثلاثَ لِيالٍ قَوْلُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ
أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيٍّ بنِ غالِبٍ

الترجمة :

هو سواد بن قارب الدؤسى . كان يتكهن في الجاهلية ، ثم أسلم . وكان من أشرف قومه .
وقام فيهم خطيبا عند وفاة رسول الله ﷺ فسكنهم ، فاستجابوا له .
السيرة ١ : ٢٠٩ - ٢١٠ ، الروض ١ : ١٣٩ - ١٤١ ، الاستيعاب ٢ : ٦٧٤ - ٦٧٥ ،
الإصابة ٣ : ١٤٨ - ١٤٩ ، أسد الغابة ٢ : ٢٧٥ ، الأمالي ٢ : ٢٩٠ - ٢٩١ ، القرشى : ٢٥ -
٢٦ ، النويرى ١٨ : ١٤١ - ١٤٥ ، الأزمنة ٢ : ١٨٩ - ١٩١ ، تاريخ الإسلام ٤ : ١٧ ، الصفدى
١٦ : ٣٥ - ٣٦ ، الغيث المسجم ١ : ٢٤ - ٢٦ ، العيني ٢ : ١١٤ - ١١٥ ، شرح أبيات المغنى
للبيهقي ٦ : ٢٧١ - ٢٧٤ .

التخريج :

الآيات كلها في الروض ١ : ١٤٠ ، الاستيعاب ٢ : ٦٧٥ ، القرشى : ٢٥ - ٢٦ ، النويرى
١٨ : ١٤٤ - ١٤٥ ، الصفدى ١٦ : ٣٦ ، الغيث ١ : ٢٦ ، العيني ٢ : ١١٥ ، شرح أبيات المغنى
للبيهقي ٦ : ٢٧٣ . والبيت ١ في المرتضى ١ : ٧٥٦ (غير منسوب) . والبيت ٧ في الإصابة
٣ : ١٤٩ ، العيني ٣ : ٤١٧ . ونسبها صاحب الحماسة المغربية ١ : ٧٨ لسواد بن غزوة ، وهو
صحابي أيضا ، شُبه على أبي العباس التادلي . وذكر محقق الحماسة المغربية أن الآيات أيضا في سبل
الهدى والرشاد ٢ : ٢٨٢ ، وعميون الأثر : ٧٤ ، المجلس الصالح ٢ : ٦٩ ، دلائل النبوة ٢ : ٢٥١ .
(١) الرئي : الجنى . والهدء : أول الليل إلى ثلثه . وفي باقى النسخ : بين هءء ، والأصل أجود .
ويروى : بعد ليل وههجة . وفي الأصل : ولم أك ، تحريف .

- ٣ - فَشَمَّرْتُ عَنْ ذَيْلِي الْإِزَارَ وَوَسَّطْتُ
بِى الدُّعْلِبُ الْوَجْنَاءُ بَيْنَ السَّبَاسِبِ
٤ - فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ
وَأَنَّكَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَائِبٍ
٥ - وَأَنَّكَ أَذْنَى الْمُرْسَلِينَ وَسَيْلَةٌ
إِلَى اللَّهِ يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَطَايِبِ
٦ - فَمُرْنَا بِمَا يَأْتِيكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ
وَإِنْ كَانَ فِيمَا جِئْتَ شَيْبُ الذَّوَائِبِ
٧ - وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ
سِوَاكَ بِمُغْنٍ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

ثُمَّ أَسْلَمَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفَرَحَ النَّبِيُّ بِإِسْلَامِهِ *

-
- (٣) ويروى : فرَّقْتُ عَنْ سَاقِي الْإِزَارِ . الذَّعْلِبُ : النَاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَالْوَجْنَاءُ : الصَّلْبَةُ .
وَالسَّبَاسِبُ : وَاحِدَتُهَا سَبَسِبُ ، وَهِيَ الْمَفَازَةُ ، أَوْ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الْبَعِيدَةُ .
(٥) ويروى : الْمُرْسَلِينَ شَفَاعَةً .
(٦) يروى : يَا خَيْرَ مَنْ مَشَى . الذَّوَائِبُ : جَمْعُ ذَوَابَةٍ ، وَهِيَ الضَّفِيرَةُ إِذَا كَانَتْ مَرْسَلَةً .
(٧) يَسْتَشْهَدُ النَّحَاةَ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى دُخُولِ الْبَاءِ الزَّائِدَةِ عَلَى خَيْرٍ « لَا » الْعَامِلَةَ عَمَلٍ « لَيْسَ »
كَمَا تَدْخُلُ عَلَى لَيْسَ (الْعَيْنِ ٢ : ١١٧) . وَفِي قَوْلِهِ : « يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ » شَاهِدٌ آخَرٌ . فَإِنْ
« يَوْمَ » بِمَنْزِلَةِ « إِذَ » فِي كَوْنِهِ اسْمُ زَمَانٍ مَبْهُمٌ لَمَّا يَأْتِي (الْعَيْنِ ٣ : ٤١٨) . وَيُروى : بِمُغْنٍ قَتِيلًا .
(*) زَادَ فِي ع : حَتَّى رَأَى الْفَرَحَ فِي وَجْهِهِ .

(٢٤٦)

وقال مالك بن عوف اليربوعي

- ١ - ما إن رأيت ولا سمعت بواحد
في الناس كلهم بمثل محمد
٢ - أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدى
وإذا يشأ أخبرك عما في غد

* * *

الترجمة :

هو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن ذهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا علي . رئيس المشركين يوم حنين ، فر بعد انهزامه إلى الطائف ، ثم أتى رسول الله ﷺ فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الإبل مع المؤلفة قلوبهم . وحسن إسلامه ، استعمله رسول الله ﷺ على من أسلم من قومه وتلك القبائل من سلمة وثماله وفهم . فجعل لا يخرج لثقيف سرح إلا أغار عليه ، حتى ضيق عليهم . وله أشعار جياذ كثيرة في مدح النبي عليه السلام .

ابن هشام ٢ : ٤٣٧ ، ٤٩١ ومواضع أخرى متفرقة ، الاستيعاب ٣ : ١٣٥٦ - ١٣٥٧ ، أسد الغابة ٤ : ٢٨٩ - ٢٩٠ ، الإصابة ٦ : ٣١ - ٣٢ ، ابن كثير ٤ : ٣٦١ - ٣٦٢ ، معجم الشعراء ٢٦٠ - ٢٦١ ، الاشتقاق ٢٩٢ : ٢٩٢ ، ابن حزم ٢٦٩ . وانظر أيضا كتب السير والتاريخ في غزوة حنين .

التخريج :

البيتان في أسد الغابة ٤ : ٢٩٠ ، ومع آخرين في ابن هشام ٢ : ٤٩١ ، المغازي ٣ : ٩٥٦ ، معجم الشعراء ٢٦١ ، ابن كثير ٤ : ٣٦١ ، الإصابة ٦ : ٣١ ، الحماسة المغربية ١ : ٧٤ - ٧٥ ، البيت ١ في الاستيعاب ٣ : ١٣٥٧ .

(١) في ع : كمثل ، وهي رواية معجم الشعراء أيضا .

(٢) اجتدى فلان فلانا : سأل . في سائر المصادر : ومتى يشأ ، وعلى رواية الأصل ، فالجزم بـ «إذا» مقصور على الشعر ، وقد علل ابن الشجري (الأمالى ٢ : ٨٢ - ٨٣ ، طبعة الطناحي) ذلك بقوله : وإنما لم يجزوا بـ « إذا » في حال الشعة كما جزموا بمتى ، لأنه خالف « إن » من حيث شرطوا به فيما لا بد من كونه ، كقولك : إذا جاء الصيف سافرت ، ولا تقول : إن جاء الصيف ، لأن الصيف لا بد من مجيئه . وتقول : إن جاء زيد لقيته ، فلا تقطع بمجيئه ، فإن قلت : إذا جاء ، قطعت بمجيئه . فلما خالفت إذا إن ، فيما تقتضيه « إن » من الإبهام لم يجزوا بها في سعة الكلام .

(٢٤٧)

وقال أبو طالب بن عبد المطلب بن عبد مناف *

١ - وَأَيُّضُ يُسْتَشْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ
ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

الترجمة :

هو عم رسول الله ﷺ ، غنى عن التعريف .

المناسبة :

خشى أبو طالب دَهْمَاءَ العرب أن يركبوه مع قومه ، فقال قصيدة منها هذه الأبيات - تعوذ فيها بحُرم مكة ومكانه منها ، وتودّد فيها أشرف قومه . وهو على ذلك يخبرهم وغيرهم أنه غير مسلم رسول الله ﷺ ولا تاركه لشيء أبداً حتى يهلك دونه . ويمدحه (ابن هشام ١ : ٢٧٢) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة طويلة في ابن هشام ١ : ٢٧٢ - ٢٨٠ وعدد أبياتها ٩٤ بيتاً ، ابن كثير ٣ : ٥٣ - ٥٥ (٩٢ بيتاً) ، وأورد منها البغدادى قطعة كبيرة وشرحها في الخزانة ١ : ٢٥١ - ٢٦٠ . والبيتان : ١ ، ٢ ، في نهج البلاغة ٣ : ٣٩ ، دلائل الإعجاز : ١٤ ، السيوطى : ١٣٦ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٩٨) ، ومع آخر فى النويرى ١٨ : ٢٤١ ونسبها للعباس بن عبد المطلب ، خطأ . البيتان : ٢ ، ٣ مع خمسة فى الحماسة المغربية ١ : ١٠٣ - ١٠٥ . والبيت : ١ فى ديوان المعانى ١ : ٣٧ ، الفوائد : ١٩٠ ، العقد ٣ : ٢٣٢ ، النويرى ٣ : ١٧٥ (غير منسوب) ، ومع ثلاثة فى ابن الشجرى : ١٧ - ١٨ (طبعة ملوحي ١ : ٦٤ - ٦٥) .

(*) قوله : « ابن عبد مناف » ليس فى باقى النسخ .

(١) لم يستسق النبى عليه السلام فى حياة أبى طالب . أما خبر الاستسقاء فإن أهل المدينة أقحطوا ، فأتوا رسول الله ﷺ فشكوا ذلك إليه . فصعد المنبر واستسقى . فما لبث أن جاء من المطر ما أتاه أهل الضواحي يشكون منه الغرق . فقال رسول الله ﷺ : اللهم حوالينا لا علينا . فانجأ السحاب عن المدينة فصار حواليا كالإكليل . فقال رسول الله ﷺ : لو أدرك أبو طالب هذا اليوم لسره . فقال له بعض أصحابه : كأنك يا رسول الله أردت قوله :

- ٢ - يَلُودُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نَعْمَةٍ وَفَوَاضِلِ
- ٣ - وَأَصْبَحَ فِينَا أَحْمَدٌ فِي أُرُومَةٍ
تُقْصَرُ عَنْهَا سَوْرَةُ الْمُتَطَاوِلِ
- ٤ - حَلِيمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِشٍ
يُوَالِي إِلاَهَا لَيْسَ عَنْهُ بِغَافِلٍ

* * *

= وأبيض يستسقى ... البيت ، قال : أجل (ابن هشام ١ : ٢٨٠ - ٢٨١) . وذكر السهيلي أن أبا طالب شهد استسقاء في الجاهلية حين أصابت قريش سنو جدد ، فاستسقى عبد المطلب برسول الله ﷺ وهو غلام صغير (الروض ١ : ١٧٩) . أبيض : الأبيض هنا الكريم الأصل النقي العِزُّ ، وجاءت في ن بالنصب ، فتكون معطوفة على « سيد » المنسوب بالمصدر الذي قبله (في بيت سابق على هذا لم يختره المصنف) ، وهو من عطف الصفات التي منصوبها واحد . وقال البغدادي في الخزانة (١ : ٢٥٧) : هكذا أعربه الزركشي في نكتة على البخاري المسمى بالتنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، وقال لا يجوز غيره . وذكر ابن هشام (معنى اللبيب ١ : ١٣٥) أن « أبيض » مجرور بـ « رَبِّ » مقدرة وأنها للتقليل . ولا أرى ذلك صوابا ، فليس المراد التنكير ، فالوصف بهذا الوصف معلوم محدد ﷺ . الثمال : العماد والمُلَجَأُ والكافي . الأرامل : جمع أرمل ، وهو الفقير المسكين ، يقع الجمع على الذكر والأنثى ، وأصله : مُزْمِل ، لأنه من أَرَمَلَ الرجل ، فهو لفظ على غير قياس .

(٢) الهلاك : الفقراء الذين يأتون الناس طلبا للمعروف . النعمة : لين العيش وترفه ، وفي أكثر المصادر : رحمة وفواضل .

(٣) الأرومة (بفتح الهمزة وضمها) : الأصل وكرم المحتد . السورة : الشدة والبطش .

(٢٤٨)

وقال الأعشى ميمون بن قيس بن جندل *

١ - أَلَمْ تَعْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمَ الْمُسَهَّدَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤.

المناسبة :

خرج الأعشى إلى رسول الله ﷺ يريد الإسلام ، وقد أعد له هذه القصيدة مادحا . فبلغ ذلك قريش فرصدوه على طريقه ، وقالوا : هذا صَنَاجَةُ العرب ، وما مدح أحدا قط إلا رفع ذكره . فلما كان قريبا من مكة لقوه ، فقالوا أين أردت يا أبا بصير ؟ فقال : أردت صاحبكم لأسلم . فقالوا : إنه ينهاك عن خلل ويحرمها ، وكلها لك موافق وبك رافق . ولم يزل أبو سفيان بن حرب ييغض إليه الإسلام ، وما يحرمه من الزنا والربا والقمار والخمر . فقال الأعشى : أما الخمر فلا ، إن في النفس منها للغلالات ، ولكنني منصرف فأترؤى منها عامى هذا ، ثم آتية فأسلم . فانصرف وقد أعطوه مائة من الإبل (ابن هشام ١ : ٣٨٨ ، الأغاني ٩ : ١٢٥ - ١٢٦) . وهذا الخبر فيه وهم رد عليه السهيلي (الروض ١ : ٢٣٦) .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه رقم : ١٧ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك . ويزاد : الآيات : ٥ ، ٩ - ١٢ في الحماسة المغربية ١ : ١١٣ - ١١٤ . البيت : ١ في أمالي ابن الشجري ١ : ٢٩٧ . البيت : ٩ في كتاب الشعر ١ : ١٩٥ . البيت : ٤ في أمالي ابن الشجري ١ : ٢٦٨ ، والبيت ١٠ فيه أيضا ٢ : ٢٤٦ . صدر البيت : ١٢ في كتاب الشعر ١ : ٢٨٣ ، وانظر تخريج هذه الآيات في كتب النحاة في حواشي الطناحي على أمالي ابن الشجري وكتاب الشعر ، ففيهما تخريج جيد .

(٥) جاء في ع الآيات : ٥ ، ٩ - ١٣ .

(١) قوله « ليلة » : أراد اغتماض ليلة أرمَد ، وأضاف الاغتماض المقدر إلى الليلة ، فانتصاب الليلة انتصاب المصدر ، انظر ابن الشجري ١ : ٢٩٧ ، العيني ٣ : ٦٥ - ٦٦ . السليم : المددوغ ، سُمي بذلك تفاؤلا . المسهد : فَرَّقَ بعض اللغويين بين السهاد والسهر ، فزعم أن السهاد للعاشق واللديغ ، والسهر في =

- ٢ - وما ذاك من عَشَقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا
 ٣ - وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَاتِرٌ
 ٤ - شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرْوَةٌ
 ٥ - أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِيُّ أَيْنَ يَمُوتُ
 ٦ - أَجَدْتُ بِرِجْلَيْهَا نَجَاءً وَرَاجَعْتُ
 ٧ - فَأَمَّا إِذَا مَا أَدْلَجْتُ فَتَرَى لَهَا
 ٨ - وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَّرْتُ عَجْرَفِيَّةً
 ٩ - فَأَلَيْتُ لَا أُرْثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ
- تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ حُلَّةً مَهْدَا
 إِذَا أَصْلَحْتُ كَفَّائَ عَادَ فَأَفْسَدَا
 فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا
 فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدَا
 يَدَاهَا خِنَافًا لَيْثًا غَيْرَ أَحْرَدَا
 رَقِيبَيْنِ : جَدِّيَا لَا يَغِيبُ وَفَرَقَدَا
 إِذَا خِلْتُ حِزْبَاءَ الْوَدِيقَةِ أَصِيدَا
 وَلَا مِنْ حَفَا حَتَّى تُتْلَقَى مُحَمَّدَا

= كل شيء ، واستدل بقول الأعشى هذا ، ويقول النابغة « يُسَهِّدُ مِنْ لَيْلِ الثَّمَامِ سَلِيمَهَا » ، انظر أمالي ابن الشجري (طبعة الطناحي) ٣ : ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٢) الخلة : الصداقة . مهدد : اسم امرأة .

(٣) الخاتِر : الغادر . وهذا البيت والذي بعده ليسا في ن .

(٤) كيف : لفظها لفظ الاستفهام ومعناها التعجب . تردد : تقلّب به بين الشباب والشيب ،

والغنى والفقر .

(٦) النجاء : السرعة . فى ن : خناقا ، خطأ . والخناف : أن يقلب البعير حُقَّه إلى اليمين .

والحرد : استرخاء عصب اليد .

(٧) الإدلاج : سير الليل كله أو آخره خاصة . والجدى والفرقد : نجمان ، مرا فى

البصرية : ٥٣ ، هـ : ١٠ ، ١١ .

(٨) هجرت : سارت فى الهجير ، وقت القيظ . والحرباء : دوية أعظم من العظاءة ، أغبر

ما كان فرخا ، ثم يصفر . حياته الحر ، فإذا بدت الشمس لجأ بظهره إلى جذل ، فإن رمضت الأرض

ارتفع . وهو يقلب وجهه أبدا مع الشمس حيث دارت حتى تغرب . وكلما حميت رأيت جلده

يخضر ، انظر الحيوان ٦ : ٣٦٣ . والوديقة : شدة الحر ، وفى الديوان : الظهيرة . والأصيد : البعير

يُصاب بالصاد وهى قروح فى منخرينه فلا يستطيع أن يضع رأسه .

(٩) الكلالة : التعب . قال أبو على (كتاب الشعر ١ : ١٩٥) : يجوز أن تكون التاء فى

« تلاقى » من فعل الغيبة ، وفى الفعل ضمير الغائبة كما تقول : هندٌ تلاقى زيدا وأسكن الياء فى موضع

النصب . ويجوز أن تكون التاء لاحقة فعلٍ المخاطب بعد الغيبة ، وتكون الياء للضمير ، والنون

محذوفة . ويجوز أن تكون التاء للمخاطب ، والمعنى « حتى ألاقى » ، إلا أنه نزل نفسه منزلة المخاطب .

الحفا : رقة القدم والخُف والحافر .

- ١٠ - متى ما تُناخِى عند بابِ ابنِ هاشِمٍ
تُريجِى ، وتَلْقَى مِن فَواضِلِهِ يَدَا
- ١١ - نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ
أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأُنْجِدَا
- ١٢ - لَهُ صَدَقَاتٌ مَا تُغِبُّ وَنَائِلٌ
وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ هُغْدَا
- ١٣ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ الثُّقَى
وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
- ١٤ - نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ
وَأَنْتَ لَمْ تُرْصِدْ لَمَّا كَانَ أَرْصَدَا
- ١٥ - فَيَأْيَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا
وَلَا تَأْخُذْنَ سَهْمًا حَدِيدًا لِتُقْصِدَا
- ١٦ - وَصَلْ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى
وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ، وَاللَّهُ فَاغْبُدَا

* * *

- (١٠) « ما » هنا زائدة بين الشرط وحرفه ، وقد عدد ابن الشجرى المواضع التى تزداد فيها ما ، فانظرها هناك ٢ : ٢٤٦ . ابن هاشم : أراد سيدنا رسول الله ﷺ . أراح : رجعت إليه نفسه بعد الإرعاء . وروى : من فواضله ندا .
- (١١) أغار : أتى الغور ، وما انخفض من الأرض . وأنجد : سار فى النجد ، وهو ما ارتفع من الأرض .
- (١٢) ما تغب : لا تنقطع . وأصل الغب من أظماء الإبل ، وهى أن ترد الماء يوما وتتركه يوما . والنائل : العطاء .
- (١٥) كانوا فى زمن الجاهلية عند اشتداد السنة يفصدون البعير ويضعون دمه فى مِقى ثم يُشوى . انظر اللسان (فصد) .
- (١٦) فاعبدا : حذف نون التوكيد الخفيفة وأتى بالألف عوضا عنها . انظر لهذه الظاهرة أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٨٤ .

وقال العباس بن مرداس السلمي ، مخضرم *

- ١ - يا أيها الرجل الذي تهوى به
 - ٢ - إذ ما أتيت على الرسول فقل له
 - ٣ - يا خير من ركب المطي ومن مشى
 - ٤ - إننا وفينا بالذي عاهدتنا
 - ٥ - إذ سال من أفناء بهثة كلها
 - ٦ - حتى صبحنا أهل مكة فيلقا
 - ٧ - من كل أغلب من سليم فوزه
- وَجَنَاءُ مُجَمَّرَةِ الْمَنَاسِمِ عِزْمِشْ
حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسْ
فَوْقَ التُّرَابِ إِذَا تُعَدُّ الْأَنْفُسْ
وَالْحَيْلُ تُقَدِّعُ بِالْكُمَاةِ وَتُضْرَسْ
جَمْعٌ تَظَلُّ بِهِ الْحَارِمُ تَرْجَسْ
شُهَبَاءُ يَقْدُمُهَا الْهُمَامُ الْأَشْوَسْ
يَبِضَاءُ مُحْكَمَةُ الدِّخَالِ وَقَوْنَسْ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٨ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٣٢ - ٧٤ وعدد أبياتها ١٦ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا
الآيات كلها في ابن كثير ٤ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، ابن عساكر ٧ : ٢٦٢ - ٢٦٣ . الآيات : ١ - ٦
مع آخر في الحماسة المغربية ١ : ٦٦ - ٦٧ . والبيت : ٩ في نقد الشعر : ١٨٥ .
(*) قوله : « مخضرم » ليس في باقى النسخ .

(١) تهوى : تسرع . والوجناء : الناقة الضخمة الصلبة . والمجمرة : المجتمعمة . والمناسم : جمع
منيسم ، وهو مقدم طرف خف البعير . والعرمس : الصلبة الشديدة .

(٢) فى ن : حق (بالرفع) . الجزء لا يكون فى « إذ » حتى يضم إليها « ما » وتصير معها
حرفا واحدا بمنزلة « إنما وكأنا » وليست لغوا (سيبويه ١ : ٤٣٢ ، الخزانة ٣ : ٦٣٦) . الرسول :
يعنى سيدنا محمدا ﷺ .

(٤) فى باقى النسخ ، تقذع ، خطأ ، والقذع : الكف . وتضرس : تجرح ، أو تضرب
أضراسها ، أى وجوهها .

(٥) بهثة : قبيلته ، مضى الكلام عنها ، انظر البصرية : ١١٧ ، هامش : ٦ ، والمخازم : الطرق
فى الجبال . وترجس : تهتز وتتحرك .

(٦) شهباء : يضاء ، من بريق السلاح . والأشوس : الذى ينظر نظر المتكبر .

(٧) الأغلب : الشديد الغليظ . ومحكمة الدخال : يعنى درعا جيدة النسيج . والقونس : غطاء

للرأس يلبسه المحارب .

- ٨ - يَعْشَى الْكَتِيبَةَ مُغْلِمًا وَبَكْفِهِ عَضْبٌ يَقْدُّ بِهِ ، وَلَدَنْ مِدْعَسُ
٩ - كَانُوا أَمَامَ الْمُؤْمِنِينَ دَرِيَّةً وَالشَّمْسُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ أَشْمُسُ

(٢٥٠)

وقال امرؤ القيس *

- ١ - وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شَمَائِلًا وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَزِيدَ وَمِنْ حُجْرٍ
٢ - سَمَاحَةً ذَا وَبِرٍّ ذَا وَوَفَاءً ذَا وَنَائِلَ ذَا ، إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

* * *

(٨) المعلم : الذى أعلم نفسه بعلامة ، وكان الأبطال يلبسون عمامات مشهرة الألوان تميزها لهم ، وإدلالا بقوتهم وشجاعتهم . والغضب : السيف القاطع . واللدن : الرمح اللين . والمدعس : من الدعس ، وهو الطعن .
(٩) الدرية : حلقة يُتَعَلَّمُ عليها الطعن ، يعنى كانوا درعا حمى المسلمين . عنى بالشرط الثانى شدة الحر .

(٢٥٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

المناسبة :

استجار امرؤ القيس بسعد بن الضباب ، فأجاره وأحسن ضيافته . فقال قصيدة - منها هذان البيتان - يمدحه (الديوان : ٤٠٦ - ٤٠٧) .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ١٠٩ - ١١٣ وعدد أبياتها ١٣ بيتا ، وهما أيضا فى اللباب : ٣٦٣ ، عيار الشعر : ٣١ ، الحصرى ٢ : ٧٦٧ ، السمط ٢ : ٦٣٥ ، الموشح : ٤٩ ، الأغاني ٩ : ٩٤ مع ثالث ، الحماسة المغربية ١ : ١٢٠ - ١٢١ ، وهما أيضا فى العمدة ١ : ٩١ . والبيت : ٢ فى الصناعتين : ٤٠١ ، الخزانة ٢ ، ٣٠٦ .

(*) زاد فى ن : ابن حُجْر الكِنْدَى .

(١) فى ن : من أبيه وجده ... شمائلهم . وقال ابن الكلبي : وكانت أم سعد بن الضباب تحت حُجْر أبى امرئ القيس فطلقها ، وكانت حاملا وهو لا يعرف ، - فتزوجها الضباب فولدت سعدا على فراشه ، فلحق نسبه به (الأغاني ٩ : ٩٤) .

(٢) قال المرزبانى (الموشح : ٤٩) : ليس هذا البيت بمعيب ، لأن التضمنين لم يحلُّ قافية البيت الأول . وقد يجوز أن يُوقَف على البيت الأول ، وهذا عند نقاد الشعر يُسمَّى الاقتضاء ، أى أن يكون فى الأول اقتضاء للثانى ، وفى الثانى افتقار إلى الأول .

وقال النَّابِغَةُ الذُّيَانِي *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥ .

المناسبة :

يمدح عمرو بن الحارث الأصغر ، ملك الغساسنة (الأغاني ١١ : ١٥ - ١٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٤ - ٦٤ وعدد أبياتها ٢٩ بيتا ، والمنتخب رقم : ٦ (٢٨ بيتا)
وانظر أيضا الأبيات : ١ - ٥ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٣ مع أربعة فى الأغاني ١١ : ١٦ - ١٩ . الأبيات :
١ - ٥ مع ثمانية فى المعاهد ٣ : ١٠٧ - ١٠٨ . والأبيات : ١ - ٥ ، ١٤ مع أربعة فى العيني ٣ :
٢٧٠ . والأبيات : ١ - ٤ مع آخر فيه أيضا ٤ : ٣٠٣ . والأبيات : ١ - ٤ ، ١٤ فى الخزانة ١ :
٣٧٠ - ٣٧١ . والأبيات : ١ - ٣ فيه أيضا ١ : ٥٦٠ ، إعجاز القرآن : ١٨١ . والأبيات : ١ ،
٢ ، ٥ ، ١٤ ، ١٦ مع ثلاثة فى السيوطى : ١٢١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٤٩ - ٣٥٠) .
والأبيات : ١ ، ٥ ، ١٤ مع خمسة فى الخزانة ٢ : ١٠ - ١١ ، والأبيات : ٧ ، ١٠ ، ١١ فيه أيضا
١٩٦ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٣٣٥ . الأبيات : ٧ - ١١ ، ١٣ - ١٥ فى الحماسة المغربية ١ : ١٢٤ -
١٢٦ . والأبيات : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٥ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٣١) ،
والأبيات : ٧ - ١١ فى عيار الشعر : ٢٨ - ٢٩ . والبيتان : ١ ، ٢ فى العمدة ٢ : ١٨٧ ،
التشبيهات : ٢٠٩ . والبيتان : ٧ ، ١٠ فى دلائل الإعجاز : ٣٦٠ ، والشعراء ١ : ١٦٩ ، البديعى :
١٩٠ ، القلقشندى ٢ : ٣١٢ ، الأساس (جنح) ، الصناعتين : ٢٢٥ ، أخبار أئمة تمام : ١٦٥ -
١٦٦ ، والبيتان : ٧ ، ١١ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٥٢ . والبيت : ١ فى الصناعتين : ٤٣٣ ،
الشعر والشعراء ١ : ٦٦ ، النويرى ٧ : ١٣٤ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٨٣ ، وانظر تخريجه فى كتب
النحاة فى طبعة الطنحاحى ٢ : ٣٠٦ ، الخزانة ٤ : ٣٠٤ ، ٢ : ٢٤١ مع آخر ، وهو أيضا فى
القاموس : (أسس) . والبيت : ٣ فى إعجاز القرآن : ٧٤ . والبيت : ٤ فى الخزانة ٢ : ٢٦٠ (غير
منسوب) . والبيت : ٧ فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٦ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٣٥) ، ديوان مسلم : ١٢ .
والبيت : ١٣ فى تحرير التحبير : ٢٧٤ . والبيت : ١٤ فى الأشباه ٢ : ٣٠٧ ، النويرى ٧ : ١٢٢ ،
الصناعتين : ٤٠٨ ، ثمار القلوب : ٤٠٩ ، الفوائد : ١٧٢ ، ابن خلكان ١ : ٣١٧ (طبعة إحسان
عباس ٣ : ٢٥٧) ، المحاضرات ٢ : ٨٩ . والبيت : ١٥ فى إعجاز القرآن : ٧٧ ، البلوى ١ :
١٣٣ ، تحرير التجميع : ٣٢٦ (غير منسوب) ، الشعراء ١ : ١٧٠ مع آخر والبيت : ١٠
مع أربعة فى ديوان حسان : ٣٠٥ - ٣٠٧ .

- ١ - كَلِّينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ
 ٢ - تَقَاعَسَ ، حَتَّى قَلْتُ : لَيْسَ بِمُنْقَضٍ وَلَيْسَ الَّذِي يَرَعَى النُّجُومَ بِآيِبٍ
 ٣ - وَصَدِرَ أَرَاخُ اللَّيْلِ عَازِبَ هَمِّهِ تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 ٤ - عَلَيَّ لَعْمُرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ
 ٥ - لَهُمْ شَيْئٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرُهُمْ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبٍ
 ٦ - بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا وَعَمُرُو بْنُ عَامِرٍ أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرُ كَاذِبٍ
 ٧ - إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ عَصَائِبُ طَيْرٍ تُهْتَدَى بِعَصَائِبِ
 ٨ - يُصَاحِبْنَهُمْ حَتَّى يُغْرُونَ مَغَارَهُمْ مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ

(١) كَلِّينِي : فعل أمر من وَكَلْتُ الأمر إليه ، أى فَوَضْتُهُ . قوله : « أُمَيْمَةُ » حقها البناء على الضم لأنها منادى مفرد . قال الخليل : من عادة العرب أن تنادى المؤنث بالترخيم ، فتقول : يا أُمَيْمِ ويا عز ويا سلم . فلما لم يرخم أجراها على لفظها مرخمة ، وأتى بها على الفتح (الخزانة ١ : ٣٧٠ ، والأغاني ١١ : ١٧ ، وانظر أمالي ابن الشجري ٢ : ٨٣) . ناصب : مُثِيب ، فهو فاعل بمعنى مُفْعِل ، وقد يكون على النسب ، أى ذو نصب ، كما يقال : طريق خائِف ، أى ذو خوف .
 (٢) تَقَاعَسَ : تأخر ، ويروى : تَطَاوَلَ . الذى يرعى النجوم : كوكب الصبح لأنه يطلع آخرها ، وهو عنده كالغائب حتى يراه .

(٣) وَصَدِرَ : معطوف على « لهم » فى أول بيت . أَرَاخُ إِبْلَهُ : ردها آخر النهار من المرعى . العازب : البعيد ، يعنى أن الليل يرد عليه هَمُّ الذى يبعد عنه فى النهار لأنه يتعلل فيه بالشغل ومحادثة الناس .

(٤) عمرو : هو عمرو بن الحارث ، كما مر فى مناسبة القصيدة . ليست بذات عقارب : أى لا يكدرها مَنٌ ولا أذى .

(٥) فى الديوان : لهم شيمة ، وهى الطبيعة والخلق . أداة التعريف فى قوله « والأحلام » بمنزلة الضمير ، أى وأحلامهم ، كما فى قوله تعالى ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴾ ، أى عن هواها . العازب : البعيد ، يعنى أحلامهم أبدا حاضرة غير مفارقة لهم .

(٦) بنو عمه : الضمير يعود على رجال من غسان فى بيت سابق على هذا البيت لم يختره المصنف ههنا . عمرو بن عامر : هو المعروف بمزيقيا (ديوان النابغة ، طبعة أبى الفضل رحمه الله) . دنيا : الأذنين فى النسب ، وإذا كُسر أوله جاز فيه التنوين وغير التنوين ، وإن ضُم أوله لم يجز تنوينه ، وأصله من دنا يدنو ، فقلت الواو ياء لكسرة الدال ، ولم يُعْتَدَ بالساكن . وهذا البيت ليس فى ع .
 (٧) فى الديوان : إذا ما غزا . العصائب : الجماعات ، وفى الديوان أيضا : أبصرت فوقهم . يعنى جوارح الطير تتبع الجيش لأنها تأكل من يقتله هذا الجيش .

(٨) فى الديوان : يصانعنهم . الضاريات : التى صَرِيَتْ بشرب الدماء ، يقال للذكر والأنثى : ضارية ، وأيضا : ضِرْوُ وضِرْوَةٌ . الدوارب : المتعودات ، من دَرَبَ بالأمر إذا اعتاده .

- ٩ - تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا عُيُونُهَا
 ١٠ - جَوَانِحُ ، قَدْ أَيْقَنَ أَنَّ قَبِيلَهُ
 ١١ - لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةً قَدْ عَرَفْنَهَا
 ١٢ - عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَائِسِ
 ١٣ - إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا
 ١٤ - وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ
 ١٥ - تَقْدُ السَّلُوقَى الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ
 ١٦ - وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ
 جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي مُشُوكِ الْأَرَانِبِ
 إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ
 إِذَا غُرَضَ الْخَطَّيْ فَوْقَ الْكَوَائِبِ
 بِهِنَّ كُلُّوْمَ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبِ
 إِلَى الْمَوْتِ إِزْقَالِ الْجِمَالِ الْمَصَاعِبِ
 بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ
 وَيُوقَدْنَ بِالصَّفَاحِ نَارَ الْحَبَابِ
 وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَارِبِ

* * *

(٩) خزرا عيونها : تنظر بآخير أعينها ، وفي الديوان : زُوراً عيونها . المسوك : جمع مشك ، وهو الجلد ، وفي الأصل : مشوك ، خطأ . فى الديوان : مسوك المرائب .

(١٠) جوانح : مائلة فى أحد شقيها للوقوع على القتلى .

(١١) لهن عليهم : أى للطير على المحاربين عادة قد عرفنها ، وهى أن يظفروا بأعدائهم ، فتقع الطير على لحومهم . إذا غُرَضَ : إذا نُصِبَ وأُعدَّ للطعن . والخطى : الرماح تنسب إلى الخط ، وهو سيف البحرين وعمان ، ليست بمنبت للرماح ، ولكنها مرفأ السفن التى تحمل الرماح من الهند ، كما قالوا : مشك دارين ، وليس فى دارين مسك ، ولكنها مرفأ السفن التى تحمل المسك من الهند . الكوائب : جمع كائبة ، وهى منسج الفرس أمام القربوس .

(١٢) على عارفات : على خيل قد عرفت الطعان ، لكثرة ما قُوتِلَ عليها ، أو يكون المعنى : على خيل صابرات . الكلوم : الجراحات . الجالب : الذى عليه جلدة رقيقة تكون فوق الجرح عند البرء .

(١٣) استنزل مثل نزل . أرقلوا : أسرعوا . المصاعب : جمع مُضْعَب ، وهو الفحل الذى يمسسه حبل ولم يُرَض .

(١٥) فى الديوان : تَجَدُّ . السلوقى : دروع منسوبة إلى سلوق ، مدينة بالروم . المضاعف : الذى تُسَجّ حلقتين حلقتين . والصفاح : الصفا لا ينبت . ويوقدن ، عاد إلى ذكر الخيل ، أى أن من صلابة حوافرها ، تصك الحجَر فيخرج منه النار . وقد يكون الضمير فى يوقدن يعود على السيوف ، أى أنها تقطع الدروع وأرجل كل شىء حتى تصل إلى الحجارة فتورى فيها . وهذا إفراط ، كما فى بيت قيس بن الخطيم فى البصرية رقم : ٢٧ ، البيت الثانى . وقد يكون الصفاح هنا صفاح البيض وما على الساعدين من الحديد . ونار الحباب : تُضْرَب مثلاً للشىء يروق ولا طائل تحته (ثمار القلوب : ٥٨١ - ٥٨٢) . فى الأصل : الحباب (بفتح الحاء الأولى) ، خطأ . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(١٦) يقول : عرفوا تقلب الدهر : خيره وشره ، فإذا أصابهم خير علموا أنه لا يدوم فلم يفرحوا بما نالوا ، وإذا أصابهم شر ، فلم يقنطوا لأنه ليس لازماً لهم أبداً .

(٢٥٢)

وقال أيضًا

- ١ - حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً
وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ
- ٢ - لَعِنَ كُنْتُ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً
لَمُبْلِغِكَ الْوَاشِيَّ أَغَشُّ وَأَكْذَبُ

المناسبة :

يعتذر إلى النعمان بن المنذر، (الديوان : ٧٣) .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٧٣ - ٧٩ وعدد أبياتها ٢٨ بيتا . والآيات : ١ ، ٢ ، ٤ - ٦ في النويري ٧ : ١١٤ . والآيات : ٣ ، ١ ، ٧ ، ٨ مع آخرين في العقد ٢ : ١٦٣ . والآيات ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ في أخبار أبي تمام : ١٣١ ، ديوان المعاني ١ : ١٦ مع آخر . والآيات : ٣ ، ٧ ، ٨ مع أربعة في المعاهد ١ : ٣٥٨ - ٣٥٩ . والآيات : ٣ - ٦ في الشعر والشعراء ١ : ١٧٢ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٤ - ٦ ، ٣ في لباب الآداب : ٣٨٠ مع ثلاثة . والآيات : ٦ ، ٧ ، ٣ في الإعجاز والإيجاز : ١٣٩ . والبيتان : ١ ، ٢ في الأغاني ١١ : ٤ . والبيتان : ٤ ، ٥ مع آخر في المعاني الكبير ٢ : ١٣١ (غير منسوين) . والبيتان : ٥ ، ٦ في الفوائد ١٣٧ (غير منسوين) ، والبيتان : ٧ ، ٨ فيه أيضا : ٢٤٤ (غير منسوين) ، المرتضى ١ : ٤٨٧ ، الحيوان ٣ : ٩٥ ، النويري ٣ : ١٨٢ ، مقصورة ابن دريد : ١٧ - ١٨ ، الحماسة المغربية ١ : ١٢٧ . والبيت : ١ في الأغاني ١١ ، ٧ ، ٨ ، ابن سلام : ٥٠ (ط. ثانية ١ : ٦٠) ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٩ ، التنبيهات : ١٣٩ ، الخزائن ١ : ٢٨٨ ، ٣ : ٥٧٣ . والبيت : ٣ في ابن سلام : ٤٧ (ط. ثانية ١ : ٥٦) . والموشى : ٢٣ ، رسائل الجاحظ (كتاب مناقب الترك) ١ : ٣٧ ، والموشح : ٤٠٥ ، والفوائد : ١٢١ ، المصون : ٩ ، تحرير التحبير : ٢١٨ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٢٦٧ (وانظر مزيدا من التخريج في طبعة الطناحي ١ : ٤٠٨) . والبيت : ٨ في الشعر والشعراء ١ : ١٦٥ ، العمدة ٢ : ١١١ ، المصون : ٢٢ .

(١) قوله « وراء الله » ، أى ليس بعد اليمين بالله للإنسان مذهب ولا مهرب أن تصدقه وتقبل

اعتذاره .

(٢) الواشى : التمام الذى يَبْشَى بالكذب يُحَسِّنُهُ كما يُؤَشِّى الوَشَى ، الواشى أيضا الذى يستوشى

الحديث ، أى يستخرجه .

- ٣ - وَلَسْتَ بِمُتَّبِعٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ
 عَلَى شَعْبٍ ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْذَبُ
- ٤ - وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَأً لِي جَانِبٍ
 مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌّ وَمَطْلَبٌ
- ٥ - مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتُهُمْ
 أَحْكَمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ
- ٦ - كَيْفَ لَكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اضْطَنَعَتْهُمْ
 فَلَمْ تَرَهُمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ أَذْنَبُوا
- ٧ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً
 تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَّبُ
- ٨ - فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ
 إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوْكَبُ

* * *

- (٣) تلمه : تصلح من أمره . الشعث : الفساد والتفرق . أى : استفهام أريد به النفي ، أى ليس أحد من الرجال خالياً من العيوب (انظر ابن الشجرى ١ : ٢٦٧) ، يقول : إن لم تصبر للأخ أو الصديق على فساد يكون منه ، لم تبق لنفسك أخا ، فأين هو الرجل المبرأ من العيوب ! وهذا البيت كثير الدوران عند أصحاب المعاني والبلاغيين ، يأتيون به شاهداً على التمثيل والتذليل .
- (٤) لى جانب من الأرض : أى مُتَّسِع من الأرض . المستراد : الإقبال والإدبار فى طلب الشيء . وفى باقى النسخ : ومَذْهَبٌ ، مكان : مطلب ، وهى رواية الديوان .
- (٥) ملوك وإخوان : تبين للمستراد فى البيت السابق ، يعنى ملوك الغساسنة فى الشام .
- (٦) يقول : فعل هؤلاء الملوك ففلك ، فكما قَوِّت أنت أقواما واختصصتهم فأتوك ولزموك ، فعلوا هم كذلك . فلا ينبغي أن ترانى مذنباً فى زيارتى للغسانيين وشكرى لهم ، كما لا ترى من قربته فشكرَكَ مذنباً فى شكره لك .
- (٧) السورة : المنزلة والشرف .

(٢٥٣)

وقال زهير بن أبى سلمى *

- ١ - إِنَّ الْبَخِيلَ مُلَوَّمٌ حَيْثُ كَانَ وَلَ يَكُنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمٌ
 ٢ - هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلُهُ عَفْوًا ، وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ
 ٣ - وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ
 ٤ - وَمِنْ ضَرِيبَتِهِ التَّقْوَى ، وَيَغْصِمُهُ مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرَّحِمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠ .

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ١٤٥ - ١٦٣ وعدد آياتها ٣٧ بيتا . والآيات كلها فى الحماسة المغربية ١ : ١٣٥ - ١٣٦ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الميدانى ١ : ١٢٧ . الآيات : ١ - ٣ فى السمط ٢ : ٩٢١ . والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فى العينى ٤ : ٤٢٩ . والبيت : ١ فى الصناعتين : ٤٥٤ . والبيت : ٢ فى العمدة ٢ : ١٠٤ ، الشعر والشعراء ١ : ١٤١ ، ١٤٥ ، اللسان ، ظلم ، ظنن (غير منسوب) . البيت : ٣ فى الأمالى ٢ : ٢٨٨ .

(١) هرم : هو هرم بن سنان ، وقد مضى الحديث عنه فى البصرية : ٤٠ ، فى مناسبة الشعر . على علاته : على فقره ويسره .

(٢) عفوا : أى سهلا ، بلا تعب ولا مظل . ويظلم : يقبل الظلم ، يعنى : يطلب منه فى غير موضع الطلب وفى غير وقته فيحمل ذلك لكرمه وجوده ، فأصل الظلم : وضع الشئ فى غير موضعه . وقوله « يظلم » : أصله : يظلم ، يفتعل من الظلم ، فقلبت التاء طاءً لمجاورتها الطاء ، فإذا أدغموا فمنهم من يقلب الطاء طاءً ثم يدغم الطاء فى الطاء على القياس ، فيصير : يظلم ، ومنهم من يكره أن يدغم الأصلى فى الزائد ، فيقول : يظلم بظاء معجمة . والبيت يروى على الوجهين (انظر ديوان زهير ، صنعة الشنتمرى : ١٠٥) .

(٣) الخليل : من الخلطة ، وهى الفقر . المسغبة : الجوع . الحرم : المنع ، أى ليس لمالى مننع عنك ، فيكون مافى النص وصفا مثل : تحذير . « يقول » : فعل مضارع وقع جزاء شرط ، وهو مرفوع غير مجزوم ، والشرط إذا كان ماضيا والجزاء مضارعا يجوز فيه الرفع (العينى ٤ : ٤٢٩) .

(٤) الضريبة : الطبيعة والخلقة .

- ٥ - مُورَثُ المَجْدِ ، لا يَغْتَالُ هِمَّتَهُ عَنْ الرِّيَاسَةِ لا عَجْزٌ ولا سَأَمٌ
٦ - كَالِهِنْدَوَانِيِّ لا يُخْزِيكَ مَشْهُدُهُ وَسَطَ السُّيُوفِ إِذَا مَا تُضْرِبُ الْبُهِمَ

(٢٥٤)

وقال أيضًا *

(٥) مورث المجد : أى ليس بحديث الشرف . يغتال : يهلك . لا عجز : لا زائدة ، وإنما يُدخلون « لا » فى نحو هذا ليقضى النفى منفيتين قبل الإتيان بهما . فإذا لم يأتوا بلا لم يكن فى ذكر النفى الأول دليل على الآخر ، فإذا قلت : ما جاءنى زيد ولا عمرو ، فذكرك زيدا أولا يدل على أن بعده غيره . فإذا قلت ما جاءنى لا زيد ولا عمرو ، اقتضى الاسم الأول مع « لا » نفيا غيره (انظر ديوان زهير ، صنعة الشنتمرى : ١١٣) .

(٦) الهندوانى : سيف منسوب إلى الهند ، وهو على غير قياس . البهم : جمع بُهْمَة ، وهو البطل الشجاع الذى لا يُدْرَى من أين يُؤْتَى ، مأخوذ من أبهمت الأمر : إذا عَمَّيْتَهُ وأخفيته .

(٢٥٤)

المناسبة :

يمدح هرم بن سنان والحرث بن عوف (الديوان : ٩٦) .

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ٩٦ - ١١٥ وعدد آياتها : ٤١ بيتا ، مختارات ابن الشجرى : ٢ : ١٣ - ١٦ . والآيات كلها فى العمدة ٢ : ١٠٧ ، نقد الشعر : ١٧٢ مع آخر ، عيار الشعر : ٤٩ - ٥٠ (ما عدا : ٣) مع آخرين . والآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع آخرين فى الصناعتين : ١٠١ - ١٠٢ . والآيات : ١ ، ٤ ، ٥ فى الشعر والشعراء ١ : ١٥١ . والآيات : ٦ ، ٥ ، ٤ فى الفوائد : ١٧٤ . الآيات : ٤ - ٧ فى ابن الشجرى : ٩٦ (طبعة ملوحى : ١) . الآيات ٤ ، ٢ ، ٥ - ٧ فى الحماسة المغربية ١ : ١٣٠ - ١٣١ . والآيات : ٢ ، ١ ، ٤ مع آخرين فى المختار من شعر بشار : ١٩٠ . والبيتان : ٦ - ٧ فى المرتضى ١ : ٥٦٧ . والبيت : ٤ فى الأغانى ١٠ : ٣٠٦ ، السمط ١ : ٥٤٩ ، التنبيه : ٧٥ ، المصون : ٢٣٣ ، الكامل ١ : ٢٧ ، الخزائن ٢ : ٣٠٧ ، والحصرى ٢ : ١٠٨٨ مع آخر . والبيت : ٥ فى نقد الشعر : ١٧٢ . والبيت : ٦ فى الأغانى ١٠ : ٢٩٠ . والبيت : ٧ فى الشعر والشعراء ١ : ١٤٠ ، تحرير التحبير : ٢٣٨ ، التنبيهات : ٢١٧ ، الأغانى ٤ : ٣١٧ (غير منسوب) ، ١٠ : ٣٠٢ - ٣٠٣ مع سبعة .

- ١ - وفيهم مقامات حسان وجوهها
 - ٢ - فإن جئتهم ألفيت حول بيوتهم
 - ٣ - بعزمة مأمور مطيع وأمير
 - ٤ - على مكثريهم رزق من يعترهم
 - ٥ - سعى بعدهم قوم لكى يذركوهم
 - ٦ - فما كان من خير أتوه فإنما
 - ٧ - وهل ينبت الخطي إلا وشيجه
- وَأَنْدِيَّةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ
مَجَالِسٌ قَدْ يُشْفَى بِأَخْلَامِهَا الْجَهْلُ
مُطَاعٌ ، فَلَا يُلْفَى لِحَزْمِهِمْ مِثْلُ
وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ
فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَلَمْ يَلَامُوا ، وَلَمْ يَأْلُوا
تَوَارِثُهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ
وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النُّخْلُ

* * *

(١) المقامات : المجالس ، سميت بذلك لأن الرجل كان يقوم فى المجلس فيحضر على الخير ويصلح بين الناس ، وأراد بالمقامات هنا الناس الذين فى هذه المجالس ، لذا وصفهم بأنهم : حسان الوجوه . الأندية : جمع ندى وهو المجلس والمكان الذى يجتمع فيه القوم كالنادى . ينتابها : يقصدها ، يعنى يقال فيها الجميل من القول ويعمل به .

(٣) بعزمة : متعلقة ببيت لم يختره المصنف ههنا فيه ذكر للحرب . يعنى : بعزمة مأمور مطيع أمره ، وعزمة أمر يطيعه مأموره ، وصفهم بالحزم واجتماع الكلمة .

(٤) « مكثريهم » : أغنياؤهم والموسرون منهم . وفى الديوان : حق من . اعترى فلان فلاناً : قصده وطلب منه . أما المقولون منهم فيعطون بمقدار جهدهم وطاقاتهم .

(٥) لم يألوا : لم يقصروا ، لأنهم فعلوا غاية ما استطاعوا ، ومع ذلك لم يتلغوا منزلة هؤلاء لأنها أعلى من أن تُبلَغ .

(٧) الخطي : انظر البصرية : ٢٥١ ، هـ : ١١ . الوشيج : القنا الملتف فى منبته ، يقول : لا تُنبِت القناة إلا القناة ، أى لا ينبت الشئ إلا جنسه ، فلا يلد الكرام إلا الكرام .

وقال الكميت بن زيد بن الأخنس *

- ١ - طَرِبْتُ وما شَوْقًا إلى البِيضِ أَطْرِبُ ولا لَعِبًا مِنِّي وذو الشَّيْبِ يَلْعَبُ
٢ - وَلَمْ تُلْهِني دَارٌ ولا رَسْمٌ مَنْزِلٍ وَلَمْ يَتَطَرَّبْنِي بَنانٌ مُخَضَّبُ
٣ - ولا أَنَا مِمَّا يَزْجُرُ الطَّيْرَ هَمُّهُ أَصاحُ غُرَابٍ أَمْ تَعَرَّضَ ثَغْلَبُ

الترجمة :

انظرها في الهاشميات : ١، ابن سلام : ٢٦٨ - ٢٦٩، (ط. ثانية ١ : ١٩٥) ، الشعر
والشعراء ١ : ٥٨١ - ٥٨٤ ، الأغاني (ساسي) ١٥ : ١٠٨ - ١٢٤ ، السمط ١ : ١١ - ١٢ ،
المؤتلف : ٢٥٧ ، معجم الشعراء : ٢٣٩ ، الموشح : ٣٠٢ - ٣١١ ، ابن حزم : ١٩٣ ، الصفدي
٢٤ : ٣٦٨ - ٣٧٠ ، تاريخ الإسلام ٥ : ١٢٥ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٣٨٨ - ٣٨٩ ، المعاهد ٣ :
٩٣ - ١٠٦ ، الخزانة ١ : ٦٩ - ٧٠ .

التخريج :

الآيات كلها (ما عدا البيت : ١٠) في الهاشميات : ٢٧ - ٧٣ وعدد أبيات القصيدة ١٤٠
بيتا . (وانظر طبعة سلوم والقيسي : ٤٣ - ٩٩) . الآيات كلها (ما عدا : ٩) مع تسعة في الخزانة
٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨ . والآيات : ١٠ ، ١١ ، ١ ، ٥ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٦ مع آخر في الأغاني (ساسي)
١٥ : ١١٩ - ١٢١ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ ، ٩ ، ١١ مع آخر في المعاهد ٣ : ٩٤ - ٩٥ .
والآيات : ١ - ٧ في المرتضى ١ : ٦٦ - ٦٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ في الحصري ١ : ٤٧٩ . البيت :
٣ في كتاب الشعر ٢ : ٤٧٢ . البيت : ١١ في اللسان (شعب) . البيت : ١٣ في العيني ٢ :
٤١٣ . البيت : ١٥ في سيبويه ٢ : ٣٠ ، اللسان (حمم) .
(*) في باقى النسخ : الكميت ، فقط .

(١) الطرب : خفة تعترى الإنسان من فرح أو حزن . البيض : النساء النقيات الألوان . شوقا :
مفعول له تقدم علي عامله الذى هو « أطرب » . ذو الشيب : ذكر ابن هشام (مغنى اللبيب ١ :
١٤) أن التقدير : أو ذو الشيب يلعب ؟ ، فحذفت همزة الاستفهام ، وانظر أمالي ابن الشجرى ١ :
٢٦٧ . ويصح أن يكون « ذو الشيب » خبرا لا استفهاما ، والمعنى : لم أطرب شوقا إلى البيض ، ولم
أطرب لعبا منى وأنا ذو شيب ، وقد يطرب ذو الشيب ويلعب .

(٣) مما : استعمل « ما » للعاقل ، وفي أكثر المصادر : يُمن . يقول : لست ممن همّه زجر الطير . وزجر
الطير هو التيمن والتشاؤم بها . والغراب أعظم ما يتطيرون به ، ويسمونه حاتما لأنه يحتم عندهم =

- ٤ - ولا السَّانِحَاتُ الْبَارِحَاتُ عَشِيَّةً
٥ - ولكنْ إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالتُّهَى
٦ - إِلَى النَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ بُحِبِّهِمْ
٧ - بَنَى هَاشِمٌ رَهْطَ النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ
٨ - خَفَضْتُ لَهُمْ مِئْنَى جَنَاحِي مَوَدَّةً
٩ - وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَوْلَاءٍ وَهَوْلَا
١٠ - فَلَا زِلْتُ فِيهِمْ حَيْثُ يَتَّبِعُونَنِي
١١ - فَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةً
١٢ - إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعْتُ
- أَمْرٌ سَلِيمٌ الْقَرْنِ أَمْ مَرَّ أَغْضَبُ
وَحَيْرِ بَنِي حَوْءٍ ، وَالْحَيْرُ يُطْلَبُ
إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَابَنِي أَتَقَرَّبُ
بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضِي مِرَارًا وَأَغْضَبُ
إِلَى كَنْفِ عِطْفَاهُ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ
مِجْنًا ، عَلَى إِنِّي أُدِّمُ وَأُقْصَبُ
وَلَا زِلْتُ فِي أَشْيَاعِهِمْ أَتَقَلَّبُ
وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبُ
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَالْبُبُ

= بالفراق ، ويسمونه الأعور على جهة التطير بذلك ، وأكثر ما يذكره الشعراء بغراب البين ، وإنما لزمه هذا الاسم لأنه إذا بان أهل الدار وقع في مواضع بيوتهم يلتبس ما تركوا . وذكر الجاحظ (الحيوان ٢ : ٣١٦) أنه من أجل تشاؤم العرب بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاعتراب والغريب ، وانظر أيضا ثمار القلوب : ٤٥٨ - ٤٥٩ .

(٤) السانح : الذي يمر من يسارك إلى يمينك ، والبارح ما يجيء من ميامنك إلى ميسارك ، وأهل الحجاز يتشاءمون بالأول ، وأهل نجد يتشاءمون بالثاني ، وأهل العالية على عكس هذا . « أمر سليم القرن » : أى ما يُتِمَّنُّ به ، « أم مرَّ أغضب » ، وهو الذى يُتَشَاءَمُ به ، والأغضب : المكسور أحد قرنيه ، انظر تفصيل الفأل والطيرة فى باب الزجر والعيافة (العمدة ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٣) .
(٥) الكلام هنا متعلق بالبيت الأول ، أى : لم أطرب شوقا إلى البيض ولم أطرب لعبا منى ، ولكن طربى إلى أهل الفضائل والتُّهَى ، يعنى بنى هاشم .

(٦) البيض : عنى نقاء العرض وكرم الأصل .
(٨) إلى : بمعنى « مع » . الكنف : الصدر . العطف : الناحية .
(٩) هَوْلَاءُ وَهَوْلَا : يعنى الحرورية والمُرْجئة (الهاشميات : ٣٠) ، قَصَرُ « هَوْلَاءُ » الثانية ، والقصر لغة تميم . المجن : الترس . أقصب : أَسْتَم .
(١٠) أَشْيَاعُ : جمع أَشْيَع ، وهو المثل ، أى هو يتوالى عليا رضى الله عنه وأهل بيته ومن كان مذهبه مذهبهم .

(١١) روى برفع « أحمد ، مذهب » ، والمختار النصب ، لأن المستثنى تقدم على المستثنى منه ، والكلام منفى (انظر ابن عقيل ١ : ٥٠٨) . وفى الهاشميات : مَشْعَبُ الْحَقِّ مَشْعَبُ .

(١٢) ذوى آل النبى : من إضافة المسمى إلى الاسم ، أى : يا أصحاب هذا الاسم الذى هو آل النبى ، وقد لخص البغدادى (٢ : ٢٠٥ - ٢٠٧) آراء العلماء فيه ، فانظره هناك إن شئت .
النوازع : جمع نازعة ، من نزعت النفس إلى الشئ : أى اشتاقت وحنت . أَلْبُبُ : جمع لُبُ ، =

- ١٣- بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيِّ سُنَّةٍ يُرَى حُبُّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَيُحْسَبُ
 ١٤- يُشِيرُونَ بِالْأَيْدِي إِلَيَّ ، وَقَوْلُهُمْ
 ١٥- وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً
 ١٦- عَلَى أَيِّ جُزْمٍ أَمْ بِأَيِّ سِيرَةٍ
 ١٧- أَنَا سٌ بِهِمْ عَزَّتْ قُرَيْشٌ فَأَصْبَحَتْ
 ١٨- أَوْلِيكَ إِنْ شَطَّتْ بِهِمْ غَرْبَةُ النَّوَى
 ١٩- مَضَوْا سَلَفًا ، لَا بُدَّ أَنْ طَرِيقَنَا
 ٢٠- فَيَا مُوقِدًا نَارًا لِغَيْرِكَ ضَوْئُهَا
- يُرَى حُبُّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَيُحْسَبُ
 أَلَا خَابَ هَذَا ، وَالْمُشِيرُونَ أَحْيَبُ
 تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقَيُّ وَمُعْرِبُ
 أُعْنِفُ فِي تَقْرِيْبِهِمْ وَأُكْذَبُ
 وَفِيهِمْ خِبَاءُ الْمَكْرُمَاتِ الْمَطْنَبُ
 أَمَانِي نَفْسِي ، وَالْهَوَى حَيْثُ يَقْرُبُوا
 إِلَيْهِمْ فَعَادِ نَحْوَهُمْ مُتَأَوُّبُ
 وَيَا حَاطِبًا فِي حَبْلِ غَيْرِكَ تَحْطُبُ

* * *

= والقياس فيه الإدغام : أَلَبَ .

(١٣) يحسب : حذف مفعوليهما ، وهو جائز لدلالة ما قبلهما عليهما ، وهو قوله : حبهما ، عارا
 علي . وفي أكثر المصادر : يُرَى حُبُّهُمْ ، لأنه يخاطب شخصا في بيت سابق لم يختره المصنف ،
 وهو :

فَقُلْ لِلَّذِي فِي ظِلِّ عَمِيَاءَ جَوْنَةٍ يُرَى الْجَوْرَ عَدْلًا أَيْنَ لَا أَيْنَ تَذْهَبُ

انظر ابن عقيل ١ : ٣٧٧ - ٣٧٨ ، العينى ٢ : ٤١٤ .

(١٥) آل حاميم : يشير إلى قوله تعالى فى سورة الشورى : ٢٣ ﴿ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ
 فى الْقُرْبَى ﴾ . وترك هنا صرف حاميم لكونه وافق بناء ما لا ينصرف من الأسماء الأعجمية نحو قاييل
 وهابيل (سيويه ٢ : ٣٠) . قال الأعلام : جعل حاميم اسما للكلمة ثم أضاف السورة إليها كإضافة
 النسب إلى القرابة ، كما تقول : آل فلان (الخزاعة ٢ : ٢٠٩) المغرب : المُفْصِح المبين .

(١٦) فى الهاشميات : فى تقريظهم .

(١٧) فى الهاشميات : فأصبحوا . المطنب : المشدود بالطُّب ، وهو حبل الخيمة .

(١٨) شطت : بَعُدَتْ . غربة النوى : بُعْد الدار ، ونجىء ، أيضا وصفا ، فيقال : نَوَى غَرْبَةٍ .

وفى الهاشميات : يَشْقُبُوا ، مكان : يقربوا ، وهما بمعنى .

(١٩) متأوب : راجع ، عند الليل خاصة .

(٢٠) يقول : تتعصب لمن لا تنفعك العصبية له .

(٢٥٦)

وقال جُنْدُب بن خَارِجَةَ بن سَعْد الطَّائِي *

- ١ - إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ
لِيَقْضِيَ حَاجَتِي فِيمَنْ قَضَاهَا
- ٢ - فَمَا وَطِئَ الْحَصَى مِثْلُ ابْنِ سَعْدَى
وَلَا لَيْسَ النُّعَالَ وَلَا اخْتَذَاهَا
- ٣ - إِذَا مَا رَايَةَ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ
سَمَا أَوْسٌ إِلَيْهَا فَاخْتَوَاهَا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد من نسب هذه الأبيات إلى جندب هذا . والمعروف أنها لبشر بن أبي خازم (مرت
ترجمته في البصرية : ١٨٦) من قصيدة له في ديوانه : ٢١٩ - ٢٢٤ ، والتخريج هناك ، ويزاد
الأبيات الثلاثة في المستجد : ١٦٧ ، الخزانة - عن الحماسة البصرية - ١ : ٤٥٥ . والبيتان : ١ ، ٢
فيه أيضا : ٢ : ١٦٥ ، ٢٦٣ ، ٤ : ١١١ ، أمالي الزجاجي : ١٠٧ ، ثمار القلوب : ١١٩ ، البديعي :
٢٥١ .

(*) هذه الأبيات ليست في باقي النسخ .

(١) أوس بن حارثة ، يعرف بابن سعدى : مر الكلام عنه في البصرية : ١٨٦ هامش : ١ حيث
تجد أيضا مناسبة الأبيات هذه . فيمن قضاها ، هي رواية الكامل أيضا (٢ : ٢٣٢) ، وفي الديوان :
ولقد قضاها .

(٣) انفرد البصري بهذه الرواية ، وفي الديوان :

إِذَا مَا الْمَكْرُمَاتُ رُفِعْنَ يَوْمًا وَقَصَّرَ مُبْتَغُوها عَنْ مَدَاهَا
وَضَاقَتْ أَذْرُعُ الْمُثْرَيْنِ عَنْهَا سَمَا أَوْسٌ إِلَيْهَا فَاخْتَوَاهَا

ولصدر البيت انظر البصرية التالية ، البيت : ٧ . وانظر تعليق محقق ديوان الشماخ على البيت
أيضا : هوامش ص : ٣٣٨ .

وقال الشَّماخ بن ضِرار الذُّبَيَّانِي ، إسلامي

١ - وَلَسْتُ إِذَا الْهُمُومُ تَجَرَّضْتَنِي بِأَخْضَعٍ فِي الْحَوَادِثِ مُسْتَكِينٍ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١١٠ - ١١١ (ط. ثانية ١ : ١٣٢ - ١٣٥) ، الشعر والشعراء ١ : ٣١٥ ، الأغاني ٩ : ١٥٨ - ١٧٣ ، السمط ١ : ٥٨ - ٥٩ ، المؤلف : ٢٠٣ ، الموشح : ٩٤ - ٩٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٨ ، الصفدي ١٦ : ١٧٧ - ١٧٩ الإصابة ٣ : ٢١٠ - ٢١١ ، العيني ٣ : ٥٨٧ - ٥٨٨ ، الخزائن ١ : ٥٢٥ - ٥٢٦ . وانظر أيضا كتب الصحابة وغيرها في ترجمة عرابة بن أوس .

المناسبة :

خرج الشماخ يريد المدينة فلقيه عرابة بن أوس . فسأله عما أقدمه فقال : أردت أن أمتار لأهلي . وكان معه بعيان فأوقرهما عرابة برا وتبرا ، وكساه وبره وأكرمه . فمدحه الشماخ بقصيدة - منها هذه الأبيات (الأغاني ٩ : ١٦٧) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٣١٩ - ٣٤١ وعدد أبياتها ٢٩ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين : ٦ ، ٧ في الغرر : ١٦٩ ، ومع آخرين في الحماسة المغربية ١ : ٢٠٧ . والبيتان : ٥ ، ٤ في الأزمنة ١ : ٩٩ (غير منسوين) . والأبيات : ٦ ، ٧ ، ٣ مع آخر في زهر الأكم ١ : ١٧٢ - ١٧٤ . والبيت : ٣ في ابن خلكان ١ : ٤٠٥ (طبعة إحسان عباس ٤ : ١٤) ، ديوان أبي نواس : ٦٥ ، الشريشي ٢ : ٣٦٤ . اليافعي ١ : ٣٢٣ ، أنساب الأشراف ١ : ٢٧٧ ، الجمهرة ١ : ٢٦٧ ، ٣ : ١٨١ .

(١) تجرّض : من الجرّض ، وهو الجهد . وفعله (كفرح ، ضرب) ثلاثي ، وهو أن يتلعب الإنسان ريقه على هم وحزن بالجهد ، ومنه يقال : مات فلان جريضا ، أي مريضا مهموما ، ولم أجد « تفعل » من هذا الفعل ، وإن صح في قياس العربية ، وفي ن : تحرّضتني ، من حرصه المرض وأحضره ، إذا أشرف به على الهلاك ولم أجد « تفعل » من هذا الفعل أيضا وإن صح في قياس العربية . وفي ع : تحضرّتنى ، وهى الرواية المعروفة ورواية الديوان ، وما أراد الشاعر أن يعبر عن نفى همه بالرحلة يقول طرفة :

وَإِنِّي لَأُمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ

بَعُوجَاءِ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَعْتَدِي

- ٢ - فَسَلِّهِمَ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ غُذَافِرَةٍ مُضَبَّرَةٍ أُمُونٍ
 ٣ - إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةً ، فَاشْرَقِي بَدَمِ الْوَتِينِ
 ٤ - إِلَيْكَ بَعَثْتُ رَاحِلَتِي تَشْكِي حُرُوثًا بَعْدَ مَحْفِدِهَا السَّمِينِ
 ٥ - إِذَا الْأَرْضَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ خُدُودُ جَوَازِيءٍ بِالرَّمْلِ عَيْنِ
 ٦ - رَأَيْتُ عَرَابَةً الْأَوْسَى يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعِ الْقَرِينِ
 ٧ - إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرْلِيَّةٌ بِالْيَمِينِ
 ٨ - فِدَى لِعَطَائِكَ الْحَسَنِ الْمُؤَفَّى رَجَاءَ الْخُلَفَاءِ مِنَ الظُّنُونِ

* * *

(٢) اللوث : الشدة . والعذافرة : القوية . وفي الأصل : غذافرة (بالغين المفتوحة) ، وفي ع : عذافرة (بالذال المهملة) ، خطأ . والمضبرة : المجتمعة الخلق . والأُمُون : التي يؤمن عثارها . وفي الديوان : كِمَطْرَقَةُ الْقُتُونِ . وهذا البيت من مفضلية المثقب العبدى (تأتى برقم : ٢٦٥) اجتلبه الشماخ .

(٣) فى الديوان : وحططت رحلى ، وكأن الصواب بضم التاء . شرق الشيء : اشتدت حمرة بدم أو بلون أحمر كلون الدم ، ومنه قولهم : صريع شَرِقَ بدمه ، أى مختضب . الوتين : عرق بالقلب إذا انقطع مات الرجل ، أو هو عرق غليظ تصادفه شفرة الناحر . عاب العلماء على الشماخ هذا البيت ، وفى الموشح (٩٤) : كان ينبغي أن ينظر لها مع استغنائه عنها ، فقد قال رسول الله ﷺ للأَنْصَارِيَّةِ الْمَأْسُورَةِ بِمَكَّةَ وَقَدْ نَجَتْ عَلَى نَاقَةٍ لَهَا : فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ نَجُوتَ عَلَيْهَا أَنْ أَنْحَرَهَا . فقال رسول الله ﷺ : لبئس ما جزيتها . كذا قال عرابة للشماخ : بئس ما كافأتها به . وانظر البصرية القادمة ، ه : ٢ .

(٤) حروث ، هذا المصدر لم يرد فى المعاجم ، والفعل حَرَثَ الإِبِلَ وَأَحْرَثَهَا ، إذا سار عليها حتى تهزل ، فى الديوان : كُلُّوْمَا بَعْدَ . والكُلُوم : الجروح . والمحفد : السنام ، أو أصله ، وفى الديوان : مقحدها ، وهما بمعنى .

(٥) الأرطى : شجر ينبت بالرمل . وأبرده : يعنى وقت ظله ووقت فيئه . والجوازىء : أراد البقر الوحشى ، وبقرة جائزة استغنت بالرطب عن الماء . والعين : جمع عيناء ، صفة غالبية للبقرة الوحشية لسعة عينيها .

(٦) عرابة : هو عرابة بن أوس بن قَيْظِي بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ، وقال له الشماخ : عرابة الأوسى ، وهو من الخزرج ، نسبة إلى أبيه أوس بن قَيْظِي . وعرابة صحابى ، من سادات قومه ، جواد من أجودهم . وكان أبوه من وجوه المنافقين (الأغانى ٩ : ١٦٦ - ١٦٧ وانظر كتب الصحابة فى ترجمة عرابة) .

(٧) اليمين : إما بمعنى القُوَّة ، أو اليد اليمنى ، انظر تفصيل ذلك فى حواشى ديوان الشماخ : ٣٣٩ .

(٨) فى الديوان : الجزل المرَجَّى . هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢٥٨)

وقال أبو نواس الحكيم *

- ١ - أَقُولُ لِنَاقَتِي إِذْ بَلَّغَتْنِي لَقَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدِي بِالْيَمِينِ
٢ - وَلَمْ أَجْعَلْكَ لِلْغُرَبَانِ نَهْبًا وَلَا قُلْتُ لِشَرْقَى بَدَمِ الْوَتِينِ
٣ - حَرُمْتَ عَلَى الْأَزْمَةِ وَالْوَلَايَا وَأَعْلَاقِ الرَّحَالَةِ وَالْوَضِيِّينِ

* * *

الترجمة :

انظرها في ابن المعتز : ١٦٣ - ٢١٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٩٦ - ٨٢٦ ، الأغاني (ساسى) ١٨ : ٨ - ٢ ، الموشح : ٤٠٧ - ٤٤٤ ، ابن عساكر ٤ : ٢٥٤ - ٢٨٠ ، تاريخ بغداد ٧ : ٤٣٦ - ٤٤٩ ، ابن خلكان ١ : ١٣٥ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٩٥ - ١٠٤) ، ابن العماد ١ : ٣٤٥ - ٣٤٧ ، اليافعى ١ : ٤٤٩ - ٤٥٧ ، نزهة الألباء : ٧٧ - ٨٠ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٩٥ ، الصفدى ١٢ : ٢٨٣ - ٢٩٠ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٥٦ ، وانظر أيضا أخبار أبى نواس لابن منظور ، ولأبى هفان ، وسرقات أبى نواس لمهلل بن يموت .

التخريج :

الأول والثاني فقط في ديوانه : ٦٥ . والأبيات الثلاثة في الموشح : ٩٦ ، الصناعتين ٢١١ ، الخزانة ١ : ٤٥٤ . والبيتان : ١ ، ٢ في الأشباه ١ : ٢٢٢ ، العقد ٥ : ٣٤٠ ، المعاهد ٣ : ٢٦٤ ، الشريشى ٢ : ٣٦٤ (غير منسوين) . والبيت : ٢ في الموازنة (١ : ٤١٤) .
(*) فى باقى النسخ : رادا عليه ، مكان قوله « الحكيم » .

(٢) يشير فى عجز البيت إلى قول الشماخ فى البصرية السالفة ، البيت : ٣ . وكان أبو نواس يعيب ذلك على الشماخ ويقول : ألا قال كما قال الفرزدق (وهى أبيات البصرية القادمة) .. وقد أكثر الشعراء من التندر على مجازاة الشماخ ناقتة ، يقول محمد بن على القنبرى :

إِذَا رَمَيْتُ بَرَّخْلَى فِي ذَرَاهُ فَلَا نِلْتُ الْمَتَى إِنْ لَمْ تَشْرِقْ بِدَمِ
وَلَيْسَ ذَاكَ لِحُزْمٍ مِنْكَ أَغْلَمُهُ وَلَا لِحُجْلٍ بِمَا أَسْدَيْتَ مِنْ نَعَمِ
وَلَكِنَّهُ فِعْلٌ شَمَّاخٍ بِنَاقَتِهِ لَدَى عَرَابَةٍ إِذْ أَدَّتُهُ لِلْأُطَمِ

وقد رد المبرد على من عاب قول الشماخ ، واستحسن قوله كل الاستحسان وقال : كان ينبغي أن ينظر لها مع استغنائه عنها ، فهو لا يبالى لأن للمدوح سيعطيه (الكامل ١ : ١٢٩) .
(٣) الولايا : جمع ولية ، وهى البرذعة أو ما تحتها . والأعلاق : ما علق بالزحل من العهون وغيره . والوضين : حزام الرجل .

(٢٥٩)

وقال الفرزدق *

- ١ - أَقُولُ لِنَاقَتِي لَمَّا تَرَامَتْ
بِنَا بَيْدُ مُسْرَبِلَةِ الْقَتَامِ
- ٢ - إِلامَ تَلَفَّتَيْنِ وَأَنْتِ تَحْتِي
وَحَيْرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ أَمَامِي
- ٣ - مَتَى تَرْدِي الرُّصَافَةَ تَشْتَرِيحِي
مِنْ التَّهْجِيرِ وَالذَّبْرِ الدَّوَامِي

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦.

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٨٣٥ - ٨٤٠ وعدد آياتها ٨٢ بيتا . والآيات مع رابع في ابن الشجري : ١٠٤ - ١٠٥ (طبعة ملوحي ١ : ٣٧٢) ، الخزانة ١ : ٤٥٢ - ٤٥٣ . والبيتان : ٢ ، ٣ في ديوان أبي نواس : ٦٥ ، الأمالي ٢ : ٢٣٣ ، الأغاني ٩ : ١٦٩ ، الصناعتين : ٢١١ ، الأشباه ١ : ٢٢٣ ، ابن خلكان ١ : ١٠٣ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٢٢) ، الصفدى ١٦ : ١٧٨ ، البلدان : (الرصافة) ، الموشع : ٩٦ ، ٢٧٥ - ٢٧٦ مع ثالث . والبيت : ٣ في البكري : (الرصافة) .

(١) مسربة : لبست سربالا ، وهو القميص . القتام : الغبار ، يعنى غطاها الغبار وغشيها . هذا البيت غير موجود في ع .

(٢) خير الناس : يعنى هشام بن عبد الملك . وكان جرير والفرزدق قد خرجا مرتدئين على ناقة إلى هشام وهو يومئذ بالرصافة ، فجعلت الناقة تتلفت ، فضربها الفرزدق وقال هذا الشعر ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ١ : ٣٢٢ .

(٣) الرصافة : فى غرب الرقة ، بناها هشام بن عبد الملك لما وقع الطاعون بالشام ، وكان يسكنها فى الصيف . ويقال إنها كانت قبل الإسلام بدهر وإن هشاما عمر سورها وبنى بها أبنية . والتهجير . السير وقت الهاجرة ، حين تشتد الشمس . والدبر : جمع دبرة (بفتحات) ، وهى القرحة فى الدابة ، من أثر القَتَب .

(٢٦٠)

وقال أبو نواس الحكيم

- ١ - فإذا المطي بنا بلعن محمداً
فظهره هُنَّ على الرجال - حرام
- ٢ - قَوَّيْنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى
فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامٌ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ٦٣ - ٦٤ وعدد أبياتها عشرون بيتاً . وهما مع خمسة في الحماسة المغربية ١ : ٢٧٩ . والبيتان في الموشح : ٩٦ ، السمط ١ : ٢١٩ ، الصناعتين : ٢١١ ، الشريشى ٢ : ٣٦٥ ، الموازنة ١ : ٤١٤ ، زهر الأكم ١ : ١٧٣ ، الخزانة ١ : ٤٥٤ ، ديوان المعاني ١ : ٢٧ - ٢٨ . والبيت : ١ في الأشباه ١ : ٢٢ ، العقد ٥ : ٣٤٠ ، الروض ٢ : ٢٥٧ ، ابن خلكان ١ : ٤٠٥ (طبعة إحسان عباس ٤ : ١٤) ، المعاهد ٣ : ٢٦٣ .

(١) في الموشح : ٩٦ بسنده عن أبي نواس قال : كان قول الشماخ عندي معيباً (مضى في البصرية : ٢٥٧) ، فلما سمعت قول الفرزدق (في البصرية السابقة) تبعته فقلت هذا الشعر ، وقلت أيضاً (الأبيات النونية رقم : ٢٥٨) . قال ابن خلكان (طبعة إحسان عباس ٤ : ١٤) : وجاء بعدهما (أى بعد الشماخ والفرزدق) أبو نواس فكشف عن هذا المعنى وأوضحه بقوله في الأمين محمد بن هارون الرشيد : وإذا المطي بنا .. البيتان . ونقل عن بعض العلماء قوله : هذا المعنى والله الذى كانت العرب تحوم حوله فتخطئه ولا تصيبه ، فقال الشماخ كذا ، وقال ذو الرمة كذا ، وما أبانه إلا أبو نواس بهذا البيت وهو فى نهاية الحسن . والأصل فى المعنى هو قول الأنصارية المأسورة بمكة (مضى حديثها ، فى أبيات الشماخ رقم : ٢٥٦) . وتفسير هذا المعنى : إنى لست أحتاج أن أرحل إلى غيرك ، فقد كفيتنى وأغيتنى ، إلا أن الشماخ وعد ناقته بالذبح ، وذو الرمة دعا عليها بالذبح ، وأبو نواس حرم الركوب على ظهرها وأراحها من الكد فى الأسفار ، فهو أتم فى المقصود لكونه أحسن إليها فى قبالة إحسانها إليه ، حيث أوصلته إلى الممدوح .

(*) فى باقى النسخ : وإليه نظر أبو نواس .

(٢٦١)

وقال عبد الله بن رواحة ، إسلامي *

- ١ - إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي مَسِيرَةَ أَرْبَعِ بَعْدَ الْحِسَاءِ
٢ - فَشَأْنُكَ ، فَنَعْمِي وَخَلَاكِ ذَمِّ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي وَرَائِي

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن ثعلبة بن امرئ القيس الأكبر بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، يكنى أبا محمد . وهو خال النعمان بن بشير . كان عظيم القدر في قومه ، سيدا في الجاهلية ، وكان يناقض قيس بن الخطيم . أحد النقباء ، شهد المشاهد كلها إلا الفتح ، فقد قُتل يوم مؤتة شهيدا . وكان ممن يردون الأذى عن رسول الله ﷺ ، وأحد الذين دعا لهم عليه السلام ، وكان عظيم القدر والمكانة عنده وروى عنه . وكان شجاعا بإسلا جلدا . جعله ابن سلام في طبقة شعراء القرى العربية وقال : ليس في طبقته أسود منه .

ابن سلام : ١٨٦ - ١٨٨ (الطبعة الثانية ١ : ٢٢٣ - ٢٢٦) ، المؤلف : ١٨٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٩ ، الاستيعاب ٣ : ٨٩٨ - ٩٠١ ، أسد الغابة ٣ - ١٥٦ - ١٥٩ ، الإصابة ٤ : ٦٧ ، أنساب الأشراف ١ : ٢٤٤ ، سير أعلام النبلاء ١ : ١٦٦ - ١٧٣ ، العبر ١ : ٩ ، ابن سعد ٣/٢٧٩ - ٨٢ ، ابن عساكر ٧ : ٣٨٤ ، الصفدى ١٧ : ١٦٨ - ١٧٠ ، صفوة الصفوة ١ : ١٩١ - ١٩٣ ، الخزائن ١ : ٣٦٢ - ٣٦٤ .

المناسبة :

يقول عبد الله هذا الشعر وهو خارج إلى غزوة مؤتة سنة ثمان (السيرة ٢ : ٣٧٣ وما بعدها) .

التخريج :

البيتان في الكامل ١ : ١٢٩ ، والموشح ٩٤ - ٩٥ ، السمط ١ : ٢١٩ ، الأشباه ١ : ٢٢٢ ، زهر الأكم ١ : ١٧٢ ، الخزائن ١ : ٤٥٣ ، ٣٦٣ مع ثالث ، الإصابة ٤ : ٦٧ ، ومع آخرين في ابن عساكر ٧ : ٣٩٣ ، ومع ثلاثة في السيرة ٢ : ٣٧٦ - ٣٧٧ ، الطبرى ١ : ١٦١٣ ، نهج البلاغة ٣ : ٤٠٥ ، أسد الغابة ٣ : ١٥٧ - ١٥٨ ، وهما أيضا في الشريشى ٢ : ٣٦٥ . والبيت ١ : ١ في اللسان : (حسا) ، البلدان : (حساء) . وشرح بعض مصارع الشعر السهلى في الروض ٢ : ٢٥٧ . وانظر ديوانه : ٧٩ - ٨٠ وما فيه من تخريج .

(*) هذان البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) الحساء : مياه لبنى فزارة بين الربة ونخل يقال لمكانها ذو حساء . والشطر الأول فى شعر الشماخ ، انظر البصرية : ٢٥٧ ، البيت : ٣ . وأحرى أن يكون أبو نواس قد نظر إلى بيتى ابن رواحة ، انظر البصرية السابقة وهامش ١ .

(٢٦٢)

وقال ذو الرُّمَّة

- ١ - أَقُولُ لَهَا ، إِذْ شَمَّرَ السَّيْرُ وَاسْتَوَتْ بِهَا الْبَيْدُ وَاسْتَنْتَّ عَلَيْهَا الْحَرَاثُ
٢ - إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالٌ بَلَغْتِهِ فَقَامَ بِفَأْسٍ يَمْنَنَ عَيْنَيْكَ جَاوِزُ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٤٦٥ - ٤٨٤ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٥١ - ٥٧٠) ، الشعر والشعراء ١ : ٥٢٤ - ٥٣٦ ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ١٢٣ ، السمط ١ : ٨١ - ٨٢ ، الاشتقاق : ١٨ ، الموشح ٢٧٠ - ٢٩٢ ، ابن العماد ١ : ١٢٢ - ١٢٣ ، ابن خلكان ١ : ٤٠٤ - ٤٠٦ (طبعة إحسان عباس ٤ : ١١ - ١٧) ، المعاهد ٣ : ٢٦٠ - ٢٦٤ ، العيني ١ : ٤١٢ ، الخزائن ١ : ٥١ - ٥٣ ، التزئين : ٧٨ - ٨٠ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٢٦٧ .

التخريج :

الآيات هي رقم : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ من قصيدة في ديوانه ٢٣٩ - ٢٥٧ وعدد آياتها ٧٨ بيتا (طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٠١١ - ١٠٥٠) وبها تخريج جيد . والبيتان : ١ ، ٢ في السمط ١ : ٢١٨ ، الشريشى ٢ : ٢٦٤ ، الخزائن ١ : ٤٥٢ مع أربعة . والبيتان : ٦ ، ٥ مع آخرين في النويرى ٣ : ١٩٢ . والبيت : ٢ في الكامل ١ : ١٣٠ ، ٣ : ٣٠٠ ، الأمالى ١ : ٥٨ ، سيبويه والشتيمى ١ : ٤٢ ، والموشح : ٩٥ ، ٩٧ ، ٢٧٥ ، الصناعتين : ٢١١ ، الأشباه ١ : ٢٢٢ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٣ ، ٤٠٥ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٠ ، ٤ : ١٥) ، المعاهد ٣ : ٢٦٣ . والبيت ٣ في اللسان : (قدم) . والبيت : ٥ في مجموعة المعاني : ٩٣ (طبعة ملوحى : ٢٣٧) .

(١) شمر السير : خف وأسرع . استوت بها البيد : أى فلا غَلَمَ بها ولا شجر . واستنتت : جرت . والحرائر : جمع حرور ، وهى الريح الحارة .

(٢) بلال : هو بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى . وجده أبو موسى صاحب رسول الله ﷺ . وأبوه أبو بردة كان قاضيا على الكوفة وليها بعد القاضى شريح ، وله مكارم ومآثر مشهورة . وكان قاضيا على البصرة ، وأحد نواب خالد بن عبد الله القسرى . فلما عُزل خالد وولى موضعه يوسف بن عمر الثقفى على العراقيين حاسب خالدا ونوابه وعذبهم فمات خالد وبلال من عذابه . انظر الصفدى ١٠ : ٢٧٨ - ٢٧٩ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٠ - ١٢) في ترجمة أبيه . وسيأتى ذكر جده فى البصرية : ٣٤٩ . قوله « ابن » فهو مرفوع على تقدير « إذا بلغ » - بالبناء للمجهول - ابن أبى موسى بلغ - بالبناء للمفعول - ، فيكون قوله « ابن » نائب فاعل لهذا المحذوف . ويكون « بلال » مرفوعا على أنه بدل من « ابن » أو عطف بيان عليه . ويجوز أيضا نصب « ابن » بفعل محذوف ، والتقدير : « إذا بلغت ابن » انظر الخزائن ١ : ٤٥٠ - ٤٥١ ، وقال سيبويه (١ : ٤٢) ، والنصب عربى كثير والرفع أجود . فى الديوان : بين وضليك ، والوصل : ملتقى كل عظمين .

- ٣ - وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ يَثِيبِ ذُوَابَةِ لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفَاخِرُ
 ٤ - أُسُوذُ إِذَا مَا أَبَدَتِ الْحَرْبُ سَاقَهَا وَفِي سَائِرِ الدَّهْرِ الْغُيُوثُ الْمَوَاطِرُ
 ٥ - يَطِيبُ ثَرَابُ الْأَرْضِ إِنْ نَزَلُوا بِهَا وَتَخْتَالُ أَنْ تَغْلُو عَلَيْهَا الْمَنَابِرُ
 ٦ - وَمَا زِلْتَ تَسْمُو لِلْمَعَالَى ، وَتَجْتَبَى جِبَا الْمَجْدِ مُذْ شُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَآزِرُ

(٢٦٣)

وقال داود بن سلم في قثم بن العباس

- (٣) ذُوَابَةُ الشَّيْءِ : أَعْلَاهُ . وَلَهُمْ قَدَمٌ : أَى سَابِقَةٍ أَمْرٌ يَقْدَمُونَ فِيهِ . وَهَذَا الْبَيْتُ جَاءَ فِي ع مَكَانِ الرَّابِعِ ، وَجَاءَ الرَّابِعُ مَكَانَهُ .
 (٤) أَبَدَتِ الْحَرْبُ سَاقَهَا ، وَشَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا : تَهَيَّأت .
 (٥) فِي الدِّيْوَانِ : إِنْ تَنَزَّلُوا بِهَا . الْمَنَابِرُ : فَاعِلٌ « تَخْتَالُ » .
 (٦) اجْتَبَى : جَمَعَ . جِبَا الْمَجْدِ : مَا جَمَعْتَ مِنْهُ . وَشُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَآزِرُ : خَرَجْتَ عَنْ حَدِّ الصَّبَا .

(٢٦٣)

الترجمة :

هو داود بن سلم مولى بنى تيم مرة . ويقول بعض الرواة إنه مولى آل أبى بكر ، ويقول بعضهم إنه مولى آل طلحة . أبوه رجل من النبط ، وأمه بنت خُوْط مولى عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر ، من شعراء الدولتين ، من ساكنى المدينة . يقال له الآدم ، لشدة سواده . وكان من أقبح الناس وجهاً وأشدهم بخلًا ، منقطعاً إلى قثم بن العباس . وهو شاعر مجيد ، رقيق الشعر حسنه .
 الأغاني ٦ : ١٠ - ٣٠ ، معجم الأدباء ٤ : ١٩١ - ١٩٣ ، السمط ١ : ٥٥٠ ، ابن عساكر ٥ : ٢٠٠ - ٢٠٣ ، الصفدى ١٣ : ٤٦٧ - ٤٦٩ .

التخريج :

الآيات فى الأغاني ٦ : ٢٠ ، ٩ : ١٦٩ ، ذيل الأملى : ١٣٢ ، معجم الأدباء ٤ : ١٩٢ ، الحماسة المغربية ١ : ٣١٢ - ٣١٣ ، الصفدى ٢٤ : ٢١ ، الكامل ٢ : ٢٢٩ ونسبها لسليمان بن قَتَّة . والآيات : ١ - ٤ فى ابن عساكر ٥ : ٢٠٠ . والآيات : ١ - ٣ فى الخزانة ١ : ٤٥٣ . والبيتان : ١ ، ٢ فى السمط ١ : ٢١٩ ، الشريشى ٢ : ٣٦٥ . والبيت : ١ فى الروض ٢ : ٢٥٧ ، المصعب : ٣٣ .

- ١ - نَجَوْتُ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رَحْلَةٍ
يا ناقَ إِنَّ قَرْبَتِي مِنْ قُتْمٍ
- ٢ - إِنَّكَ إِنْ بَلَّغْتَنِيهِ غَدًا
عاشَ لَنَا الْيُسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ
- ٣ - فِي بَاعِهِ طُولٌ ، وَفِي وَجْهِهِ
نُورٌ ، وَفِي الْعِرْنَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ
- ٤ - لَمْ يَذَرِ مَا لَا ، وَبَلَى قَدْ دَرَى
فَعَافَهَا ، وَاعْتَاضَ عَنْهَا نَعَمَ
- ٥ - أَصَمُّ عَنْ ذِكْرِ الْخَنَا سَمْعُهُ
وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمٍ

* * *

(١) في الأغاني : عَتَقْتُ مِنْ جُلَى ... إِنَّ قَرْبَتِي . في الأصل : حل (بكسر الحاء) ، خطأً وقتم : هو قثم بن العباس بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب (ابن حزم : ١٩) . وذكر الصفدي (٢٤ : ٢٠١) وصاحب الخزائنة (١ : ٤٥٣) أن هذه الأبيات في قثم بن العباس بن عبد المطلب ، أخى عبد الله بن عباس وابن عم رسول الله ﷺ ، ترجم له ابن حجر في الإصابة ٥ : ٢٣١ . وهذا بعيد ، فقد استشهد قثم بن العباس بن عبد المطلب حين غزا سمرقند في جيش سعيد بن عثمان بن عفان سنة ست وخمسين (العبر ١ : ٦١) . وداود بن سلم قائل هذه الأبيات أدرك أواخر الدولة الأموية وأوائل الدولة العباسية كما ذكر صاحب السمط ، أى بعد استشهاد قثم بن العباس بن عبد المطلب بنحو من ستين سنة أو أكثر .

(٢) في الأغاني : إِنْ أَدْنَيْتَ مِنْهُ حَالَفَنِي الْيَسْرُ .

(٣) الباع : قدر مد اليدين وما بينهما من البدن . ورجل طويل الباع : أى الجسم ، ثم استعير للمكارم . العرنين : أول الأنف بحيث يكون فيه الشمم . في الأغاني :
فِي وَجْهِهِ بَدْرٌ وَفِي كَفِّهِ

بَحْرٌ

(٥) في الأغاني : عَنْ قِيلِ الْخَنَا

(٢٦٤)

وقال ذو الرُّمَّة

- ١ - سَمِعْتُ ، النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ : ائْتَجِعِي بِلَالًا
٢ - تُنَاجِحِي عِنْدَ خَيْرِ فِتْنَى يَمَانٍ إِذَا النُّكْبَاءُ عَارَضَتِ الشُّمَالَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢.

التخريج :

الآيات هي رقم : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ - ٦٥ ، ٦٨ من قصيدة في ديوانه : ٤٢٩ - ٤٥١ وعدد أبياتها مائة بيت ، انظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٣ : ١٥٠٦ - ١٥٥٧ وما فيها من تخريج جيد . والآيات : ١ - ٤ في شرح الدرة : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، الحماسة المغربية ١ : ١٩٧ - ١٩٨ . والآيات : ١ - ٣ مع رابع في الخزانة ٤ : ١٩ . والآيات : ٢ ، ٤ مع ثلاثة في البيان ١ : ١٤٨ . والبيتان : ٢ ، ٢ في الكامل ٢ : ٥٣ ، الموشح : ٢٨٢ ، والبيتان : ٥ ، ٦ فيه أيضا : ٢٨٦ . والبيت : ١ في الشعر والشعراء ١ : ٥٣٤ ، أسرار العربية : ٣٩٠ ، العقد ٥ : ٣٣٣ ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ١١٦ ، نوادر أبي زيد : ٣٢ ، المحلّي : ١٢٥ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٣ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٠) ، الدميري ١ : ١٨ ، ٢ : ١٩ ، الصحاح واللسان والتاج : (صدح) ، الأساس : (نجع) ، المعاهد ٣ : ٢٦٣ .

(١) صيدح : اسم ناقته (الموشح) : ٢٨١ . وقال المبرد : قوله « سمعت الناس » - حكاية والمعنى : سمعت هذه اللفظة ، أى قائلا يقول : الناس ينتجعون غيثا ومثل هذا قوله :

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ

فمعناه وجدنا هذه اللفظة مكتوبة ، فقوله « أحق الخيل » ابتداء و « المعار » خبره ، (الكامل ٥٣ : ٢) . وذكر الفارقي في شرح الأبيات المشككة الإعراب أن « الناس » تروى أيضا بالنصب ، وأنكر الحريري ذلك في الدرة لأن النصب يجعل الانتجاع مما يسمع ، وأفاض البغدادى في الكلام عنه (الخزانة ٤ : ١٦ - ١٩) . ولهذا البيت خبر طريف مع بلال (العقد ٥ : ٣٣٣ وغيره) . الانتجاع : طلب الكلأ ومساقط الغيث . والغيث هنا ما نتج منه من الكلأ والخصب . بلال : انظر البصرية : ٢٦٢ ، هامش : ٢ .

(٢) النكباء : ريح تأتي بين ريحين ، فتكون بين الشمال والصبا ، أو الشمال والديبور ، أو الجنوب والديبور ، أو الجنوب والصبا . وإذا كانت النكباء تعارض الشمال فهي آية الشتاء . وفي الديوان : ناوحت الشمال .

- ٣ - وَأَبْعَدِهِمْ مَسَافَةً غَوْرٍ عَقْلٍ
 ٤ - وَخَيْرَهُمْ مَا تَرَّ أَهْلُ بَيْتٍ
 ٥ - كَأَنَّ النَّاسَ حِينَ تَمُرُّ حَتَّى
 ٦ - قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ
 ٧ - فَقَدْ رَفَعَ إِلَهِهُ بِكُلِّ أَفْقٍ
 ٨ - كَضَوْءِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ
 ٩ - تَرَى مِنْهُ الْعِمَامَةَ فَوْقَ وَجْهِهِ
- إِذَا مَا الْأَمْرُ ذُو الشُّبُهَاتِ غَالَا
 وَأَكْرَمِهِمْ ، وَإِنْ كَرُمُوا ، فَعَالَا
 عَوَاتِقَ لَمْ تَكُنْ تَدْعُ الْحِجَالَا
 رِفَاقُ الْحَجِّ أَبْصَرَتْ الْهِلَالَا
 لِضَوْئِكَ يَا بِلَالُ سَنَا طُوالَا
 وَأُعْطِيتَ الْمَهَابَةَ وَالْجَمَالَا
 كَأَنَّ عَلَى صَحِيفَتِهِ صِقَالَا

* * *

(٣) ذو الشُّبُهَاتِ : أى اشتبهه وغمض فلم يُهْتَدَ له . فى باقى النسخ : عالا ، أى عظم وتفاقم ، وهى رواية الديوان . وغال : أهلك .

(٥) عواتق : جمع عاتق ، وهى الجارية البكر فى بيت أبويها . والحجال : بيت تستر فيه النساء .

(٦) نصب « قِيَامًا » على الحال . رفاق : خبر كأن فى البيت السابق ، وسياق الكلام : كأن الناس فى حال قيامهم حين يمر بلال رفاق الحج . ونقل المَرْزَبَانِي عن الصَوْلِي (الموشح : ٢٨٢) : قال الأعشى :

أَرْيَحِي صِلْتُ يَظِلُّ لَهُ الْقَوِ م قِيَامًا قِيَامَهُمْ لِلْهِلَالِ

فأخذه الفرزدق فقال فى سعيد بن العاص :

تَرَى الشَّمَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ قَرِيْشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحِذَانِ غَالَا
 قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ الْهِلَالَا

فأخذ هذا ذو الرمة فمسخه ومضغه وتكلفه ، ولم يكن له حظ فى المدح .

(٧) السنا (بالقصر) : الضوء . الطوال : الطويل ، على المبالغة .

(٩) فى ع : هلالا ، مكان : صقالا ، أى كأن وجهه مصقول فى حسنه وجماله .

(٢٦٥)

وقال المثقب العبدى *

- ١ - فَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عُذافِرَةٍ كِمِطْرَقَةِ الْقُيُونِ
 ٢ - إِذَا مَا قُمْتُ أَحْدِجْهَا بَلِيلٍ تَأَوُّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ
 ٣ - تَقُولُ إِذَا ذَرَأْتُ لَهَا وَضِيئًا أَهَذَا دَيْنُهُ أَبَدًا وَدِينِي

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٩ .

التخريج :

مضى منها أبيات فى البصرية : ٨٩ وانظر ما كتبه هناك عن خلط البصرى بين قصيدة المثقب وبين أبيات على بن بدال ، وعن خلط العيني بينها وبين أبيات على بن بدال وقصيدة سُحَيْم بن وَثِيل . وانظر لتخريج القصيدة ما ذكرته هناك . والأبيات كلها مع عشرة فى السيوطى : ٦٩ . والأبيات : ٢ - ٤ مع خمسة فى ابن سلام : ٢٣٠ - ٢٣١ (الطبعة الثانية ١ : ٢٧١ - ٢٧٤) ، العيني ١ : ١٩١ مع أبيات أخرى من قصيدة سُحَيْم وأبيات على بن بدال . والبيتان : ٢ ، ٤ فى السمط ١ : ٢٠٢ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى الأمالى ٢ : ٢٩٦ ، الموشح : ١٤٣ ، الصناعتين : ١١٥ ، الكامل ١ : ٣٢٩ ، عيار الشعر : ١٢٠ ، اللسان : (درأ ، وضن) ، الجوالقى ٣٤٧ مع ثالث . والبيت : ١ مع آخر فى الحيوان ١ : ٢٧٨ . البيت : ٢ فى اللسان : (أوه) ، السمط ١ : ٥٦ ، تفسير الطبرى ١٤ : ٥٣٤ ، مجاز القرآن ١ : ٢٧٠ ، المخصص ١٣ : ١٣٧ . البيت : ٣ فى نظام الغريب : ١٥٣ ، الجمهرة ٢ : ٣٠٥ ، ٣ : ١٠٢ ، ٤ : ٤٤٢ ، تفسير الطبرى ٢ : ٥٤٨ ، ٧ : ٣٨٢ (غير منسوب) . البيت : ٧ مع عشرة فى الشعر والشعراء ١ : ٣٩٥ - ٣٩٦ . وانظر لها تخريجا مستوفى فى طبعة الصيرفى رحمه الله .

(*) فى الأصل : المثقف ، خطأ . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الأصل : كمطرقة (بفتح الميم) ، خطأ . وهذا البيت فى قصيدة الشماخ ، مضت برقم : ٢٥٧ ، وشرحه هناك .

(٢) أحدها : أشد عليها الحيدج ، وهو الرجل بأداته . وفى الديوان وغيره . أرخلها : أى أشد عليها الرجل ، استعدادا للرحيل .

(٣) درأ الوضين : بسطه على الأرض ثم أبرك الناقة عليه ليشده عليها . الوضين : حزام عريض من جلد ينسج بعضه على بعض ، يُشد به الرجل ، ورواية الديوان وأكثر المصادر : وضينى ، أما رواية =

- ٤ - أَكُلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وَارْتِحَالٌ أَمَا تُبْقَى عَلَى وَلَا تَقِينِي
 ٥ - ثَنَيْتُ زِمَامَهَا ، وَوَضَعْتُ رَحْلِي وَنَمْرَقَةً رَفَدْتُ بِهَا يَمِينِي
 ٦ - فَرَحْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسْبِطًا عَلَى صَحْصَاحِهِ وَعَلَى الْمُتُونِ
 ٧ - إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَيْتُ أَخِي النَّجْدَاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ

* * *

= البصرية فهي مثل رواية أمالي اليزيدي . وقوله « تقول » ، أى لو قدرت لقالت ذلك ، أى أنها سئمت كثرة ما يرحلها وضجت فكأنها فى حالة الذى لو تكلم لنطق بهذا القول وشكا حاله . والدين : العادة والدأب .

(٤) « أكل » ، بالرفع ، وهى رواية ابن الأنبارى فى شرحه ، رفعه على الابتداء ، والألف للاستفهام ، ومعناه التعجب والتفريع . وفى ابن سلام : خلا وارتحالا . وأكثر المصادر : أما يبقى على ولا يقينى ، أما بالتاء فهى رواية الكامل والسمط وابن منظور وغيرهم . والهمزة فيه للاستفهام ، و« ما » نافية بدليل مجيء « لا » بعدها ، أى أما يبقى الدهر على ، وأبقى فلان على فلان : رحمه وأزغى عليه . وفى ن : وما تبقى .

(٥) ثنى عنان ناقته : جذبه نحوه . النمرقة : الوسادة الصغيرة ، وربما قالوا للطنفسة التى فوق الرجل : نمرقة . رفدت : جعلتها كالرفادة ، أى الدعامة .

(٦) تعارض : تسيير ليازائه . المسبطر : الطريق الممتد ، وفى الديوان : مُسَبِّكًا ، وهى والمسبطر بمعنى . الصحصاح : الأرض الجرداء المستوية ، ليس بها شجر ولا قرار للماء وقلما تكون إلا إلى سَند وإد أو جبل قريب من سند واد . وفى الديوان : على ضحضاحه ، وهى رواية ن ، والضحضاح : الماء القليل يكون فى الغدير وغيره ، وكأننى بهذه الرواية غير صحيحة ، فهى لا تنسق مع معنى « المسبطر » كما وضحت ، يؤيد ذلك كلمة « المتون » ، جمع متن وهو ما ارتفع من الأرض وصلب ، فهو يقابل بينه وبين المستوى منها .

(٧) عمرو : هو عمرو بن هند ملك الحيرة ، كما جاء فى الشعر والشعراء ١ : ٣٦٦ . وشك الأصمعى فى هذا - كما جاء فى شرح المفضليات - وقال : أراه غير الملك ، لأنه لم يكن ليخاطبه بمثل هذا الكلام . ورجح الأستاذ الصيرفى رحمه الله أن الأبيات التالية لهذا البيت فى الديوان ربما هى التى أثارت شك الأصمعى أن يكون المخاطب هو عمرو بن هند الملك ، ورأى أن هذه الأبيات فى غير موضعها وأنه كان يخاطب بها رجلا من عشيرته وأنه تارك له بلاده ليذهب إلى عمرو بدليل قوله « إلى عمرو » ، فذلك يدل على أنه كان معتزما التوجه إليه .

(٢٦٦)

وقال جُنَادَةُ بن مِرْدَاسِ العُقَيْلِيِّ

- ١ - إِلَيْكَ اعْتَسَفْنَا بَطْنَ حَبِيبٍ بِأَيْنُقِي
نَوَازِعَ ، لَا يَتَغَيَّرُ غَيْرُكَ مَنْزِلًا
- ٢ - رَعَيْنَ الحِمَى شَهْرِي رَّبِيعٍ كِلَيْهِمَا
فَجِئْنَا كَمَا شِئِدَتْ بِالشَّيْدِ هَيْكَلًا
- ٣ - فَلَمَّا رَعَاهَا السَّيْرُ عَادَتْ كَأَنَّهَا
أَهْلَةُ صَنِيفٍ رَدَّهَا البُرْجُ أَفْلًا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة وذكره الخالديان ٢ : ٢٨٠.

التخريج :

الآيات مع آخرين في الأشباه ٢ : ٢٨٠.

(١) اعتسف الطريق : قطعه على غير هدى .

(٢) الحمى : ما حُمِيَ من شئ ، فيقال مرعى حُمَى أو كَلَأُ حُمَى ، أى مَحْمِيٌّ ، وقد يكون أراد بالحمى حُمَى صَرِيَّةً ، وهو مراعى إبل الملوك ، وَحُمَى الرُّبْدَةُ دونه . الشيد : ما يطلى به الحائط من جِصٍّ . الهيكل : البناء المشرف الضخم .

(٣) رعاها السير : ذهب بلحمها ورهلها . وقد تعقب الخالديان (الأشباه ٢ : ٢٨١ - ٢٨٢) هذا المعنى فى شعر الشعراء ثم عقبا على ذلك بقولهما : وما نعلم أن أحدا من تعاطى الكلام نظما ونثرا يلحق أبا تمام فى هذا المعنى وهو قوله : (سيأتى فى البصرية : ١٦٨٢)

رَعَتْهُ الْفَيَافَى بَعْدَ مَا كَانَ حِقْبَةً

رَعَاهَا ، وَمَاءُ الرُّوْضِ يَنْهَلُ سَاكِبُهُ

فَكَمْ جِرْعٍ وَادٍ جَبَّ ذِرْوَةَ غَارِبٍ

وَبِالْأَمْسِ كَانَتْ أَتَمَكْتُهُ مَذَانِيَهُ

(٢٦٧)

وقال الأعشى ميمون

- ١ - أَعْرُ أُبْلَجُ يُسْتَشْقَى الْعِمَامُ بِهِ لو صَارَعَ الْقَوْمَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ صَرَعا
٢ - قد حَمَلُوهُ حَدِيثَ السِّنِّ مَا حَمَلَتْ ساداتُهُمْ فَأُطَاقَ الْحِمْلَ واضْطَلعا
٣ - لا يَوْقِعُ النَّاسُ مَا أَوْهَى وَلَوْ جَهْدُوا أَنْ يَزَقَعُوهُ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقعا

(٢٦٨)

وقال أبو الشَّيْص محمد بن عبد الله الخزاعي *

- ١ - وَعِصَابِي صَرَفْتُ إِلَيْكَ وَجُوهَهَا نَكَبْتُ دَهْرٍ لِلْفَتَى عَضَاضٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤.

المناسبة :

يمدح هُوَذَةَ بن علي الحنفي . من ملوك اليمامة ، يقال له ذو التاج ، وهو خطيب حنيفة وشاعرها في الجاهلية ، وفد على كسرى ، وكان يجيز لطيفة كسرى كل عام . أرسل إليه رسول الله ﷺ سليط ابن عمرو يدعوه إلى الإسلام ، فاشترط شروطا ولم يجب . وانظر ابن حزم : ٣١٠ ، العقد ١ : ٣٢٢ ، ٢ : ٢٤٤ ، المعارف : ٩٧ ، ١١٥ ، النقائض ١ : ١٤٧ وغيرها كثير .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه برقم : ١٣ وعدد أبياتها أربعة وسبعون بيتا ، عيار الشعر : ٦٨ - ٧٤ .
(١) الأعر : الأبيض ، ويراد به شريف القوم . والأبلج : النقى ما بين الحاجبين .
(٣) أوهى : من الوهى ، وهو الشق .

(٢٦٨)

الترجمة :

انظرها في ابن المعتز : ٧٢ - ٨٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٤٣ - ٨٤٨ ، الأغاني (ساسي) ١٥ : ١٠٤ - ١٠٨ ، السمط ١ : ٥٠٦ - ٥٠٧ ، الفهرست : ١٦١ ، نكت الهميان : ٢٥٧ - ٢٥٨ ، تاريخ بغداد ٥ : ٤٠١ - ٤٠٢ ، ابن كثير ١ : ٢٣٨ - ٢٤٠ ، خاص الخاص : ٨٩ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٥٢ - ١٥٣ ، الفوات ٢ : ٢٢٥ - ٢٢٦ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٤٠٢ - ٤٠٣) ، الصفدي ٣ : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، المعاهد ٤ : ٨٧ - ٩٤ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٩٦ .

- ٢ - شَدُّوا بِأَكْوَارِ الرَّحَالِ مَطِيَّهُمْ
 ٣ - قَطَعُوا إِلَيْكَ نِيَاطَ كُلِّ تَنُوفَةٍ
 ٤ - أَكَلَ الْوَجِيفُ لَحُومَهَا وَلَحُومَهُمْ
 ٥ - وَلَقَدْ أَتَيْنَ عَلَى الزَّمَانِ سَوَاحِطًا
 ٦ - لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْمُزَجِّي رَاحَتَا
 ٧ - فَيَدٌ تَدْفُقُ بِالنَّدَى لِوَلِيِّهِ
 ٨ - رَاضٍ الْأُمُورَ وَرُضْنُهُ بَعَزِيَّةٍ
 مِنْ كُلِّ أَهْوَجٍ لِلْحَصَى رَضَّاضٍ
 وَمَهَامِهِ مُلْسِ الْمُتُونِ عِرَاضٍ
 فَاتُّوكَ أَنْقَاضًا عَلَى أَنْقَاضٍ
 وَرَجَعْنَ عَنْكَ وَهْنٌ عَنْهُ رَوَاضٍ
 مَلِكٍ إِلَى شَرَفِ الْعُلَا نَهَّاضٍ
 وَيَدٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ سُمٌّ قَاضٍ
 وَكَفَاكَ رَأْيُ مُرَوِّضٍ رَوَاضٍ

* * *

التخريج :

الآيات ما عدا : ٨ في ديوانه : ٧٦ - ٧٤ من قصيدة عدد آياتها ٢٩ بيتا ، والتخريج هناك .
 وانظر أيضا الآيات (ما عدا : ٨) مع آخرتين في الحماسة المغربية ١ : ٣٩١ . البيت : ٤ في
 الأشباه ١ : ٢١٨ .

(*) في باقى النسخ : أبو الشيص ، فقط . وليس فى ع منها سوى البيتين : ٤ ، ٥ ، أما فى ن
 فجاءت الآيات : ٤ ، ٥ ، ١ ، ٣ فقط .

(١) العصابة : الجماعة من الناس ، وتكون للطير أيضا .

(٢) الأكوار : جمع كور ، وهو الرجل أو بأداته . والأهوج : البعير فيه جنون من نشاطه .
 رضاض : من رَضَّ أى كَسَرَ .

(٣) التنوفة : المفازة أو الأرض الواسعة البعيدة الأطراف ، وكذلك المهمة ، واحد المهامه .
 والمتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض وغلظ .

(٤) الوجيف : السرعة . والأنقاض : جمع نَقْض (بكسر فسكون) ، وهو المنهزول من كثرة
 السير ناقة أو جملا . وانظر إلى قول امرئ القيس (صلة الديوان : ٤٥٧) .

أَكَلَ الْوَجِيفُ لَحُومَهُمْ وَلَحُومَهَا فَاتُّوكَ أَنْقَاضًا عَلَى أَنْقَاضٍ

(٥) فى ن : ورجعن حين رجعن عنه .

(٦) أبو محمد : هو عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعى ، أمير الرقة ، وكان جوادا ، انقطع إليه

أبو الشيص ، الأغاني (ساسى) ١٥ : ١٠٤ .

(٧) تدفق : حذف إحدى التاءين . ورفع « يد » على الابتداء مع أنه نكرة ، لأنه تكرر ، كما

فى قول امرئ القيس :

* فَتَوْبٌ نَسِيْتُ وَتَوْبٌ أَجُزُّ *

وقال المَمْزَق شَأْس بن نَهَار العَبْدِيّ *

يَمْدَحُ عَمْرَو بن الثُّعْمَان بن المُنْذِرِ الأَكْبَر . وكان قد هَمَّ أَنْ يَغْزُو
عَبْدَ الْقَيْس . فَلَمَّا سَمِعَ بالقَصيدة رَجَعَ عن ذلك .

١ - وَنَاجِيَّةٌ عَدَّتْ مِنْ عِنْدِ مَا جِدَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ سُخْطٍ مُفَرَّقٍ

الترجمة :

هو شَأْس بن نهار بن أسود بن حزيك بن حبي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن
لكيز بن أفصى بن عبد القيس . لقب بالميمزق لقوله :

* وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أَمْزَقِ *

والممزق بفتح الزاي وكسرهما كما نص صاحب اللسان والتاج ، ولكن الأمدى يجعله بالفتح
لاغير ، أما بالكسر فهو شاعر متأخر ، وهو الممزق الحضرمي . وهو ابن أخت المثقب العبدى (مضت
ترجمته فى البصرية : ٨٩) . وذكر المرزبانى أن اسمه يزيد بن نهار أو يزيد بن خذاق ، وهو خطأ
محض . ويزيد بن خذاق شاعر آخر (مضى ذكره هو وأخوه سويد فى البصرية : ١١٢) . والممزق
جاهلى قديم ، ذكره ابن سلام فى شعراء البحرين .

ابن سلام : ٢٣٢ (الطبعة الثانية ١ : ٢٧٤) ، الشعر والشعراء ١ : ٣٩٩ - ٤٠٠ ، شرح
المفضليات : ٥٩٠ - ٥٩١ ، معجم الشعراء : ٤٨١ ، المؤلف : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، الاشتقاق : ٣٣٠ ،
ابن حزم : ٢٩٩ ، نادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٦ ، السيوطى : ٢٣٣ (طبعة
لجنة التراث العربى ٢ : ٦٨٠) ، العينية ٤ : ٥٩٠ .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ٢ ، ٣) من الأصمعية : ٥٨ وعدد أبياتها عشرون بيتا ، والتخريج هناك ،
ويزاد : الآيات : ١ ، ٥ ، ٧ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ٩ مع آخرتين فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٥ :
١٤٥ - ١٤٦ . البيتان : ٥ ، ١٢ فى السيوطى : ٢٣٣ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٨٠) .
البيت : ٣ فى الأساس ، اللسان : (خسا) . البيت : ٥ فى العقد ٤ : ٣١٠ (غير منسوب) ، ٣ :
٣٥٧ ، الحيوان ٥ : ٥٨١ ، اللسان : (نسف ، طرق ، حذب) . والبيت : ١٢ فى الاشتقاق :
٣٣٠ ، المؤلف : ٢٨٣ ، ابن حزم : ٢٩٩ ، ابن سلام (الطبعة الثانية ١ : ٢٧٤) ، شرح المفضليات :
٥٩١ ، الكامل ١ : ١٧ ، نادر المخطوطات ٢ : ٣١٦ ، أنساب الأشراف ٥ : ٧٧ ، السيوطى : ١٧ ،
اللسان : (أكل) ، الخزانة ٣ : ٢٩٦ ، النويرى ٣ : ٦٩ .

(*) من قوله : « يمدح ... ذلك » لم يرد فى ن . وهذه الآيات ليست فى ع .

(١) الناجية : الناقة السريعة . وفى النسخ : إلى واجد ، ولا معنى لها ها هنا . ويقال : رجل

واحد ، إذا كان متقدما فى بأس أو علم أو غير ذلك ، كأنه لا مثل له ، فهو وحده فى ذلك .

- ٢ - لَتُبْلَغَنِي مَنْ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً
بَعْدِرٍ وَلَا يَزُكُّو إِلَيْهِ تَمْلُقِي
- ٣ - تَخَاسَى يَدَاهَا بِالْحَصَى وَتَرْضُهُ
بَأَسْمَرَ صَرَافٍ إِذَا حَمَى مُطْرِقِ
- ٤ - وَقَدْ صَمَرَتْ حَتَّى التَّقَى مِنْ نُسُوعِهَا
قُوى ذِي ثَلَاثٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تَلْتَقِي
- ٥ - وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَزْرِهَا
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطْرِقِ
- ٦ - وَأَضْحَتْ بِجَوْ يَصْرُخُ الذَّيْبُ حَوْلَهَا
وَكَاثَتْ بِقَاعِ نَاعِمِ النَّبْتِ سَمْلَقِ
- ٧ - تَرُوحُ وَتَغْدُو مَا يُحَلُّ وَضِيئُهَا
إِلَيْكَ ابْنِ مَاءِ الْمَزْنِ وَابْنِ مُحَرَّقِ

(٢) يزكو : ينمو . وهذا البيت هو البيت : ١٥ من المفضلية : ١٣٠ للممزق أيضا ، مرفوعة القافية ، ومن ثم فالقافية فيها : التملق .

(٣) تخاست قوائمه الدابة بالحصا : ترامت به . ترضه : تكسره . وأراد بالأسمر الصراف . منسمها ، ووصف المنسم بالسمة كناية عن الصلابة ، وصراف : ينفي الحصى كما فى قول الفرزدق :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

وحصى : اشتدت حرارته ، سكن عين الفعل . والمطرق : السريع المشى .

(٤) النسوع : جمع نسع ، وهو سير الرجل . قوى الحبل : طاقاته . وفى الأصمعيات : عرى .
(٥) النسيف : أثر ركض الرجل بجنبى البعير . والأفحوص : مجته انقطاع . والمطرق : التى حان خروج بيضها . وهى من صفات الإناث ، فيستغنى فيها عن علامة التأنيث . قوله « اتخذت » ، أصله « اتخذ » ، ولكن ما كثر استعماله على لفظ الافتعال ، توهموا أن اثناء أصلية ، فبنوا منه فعلا فقالوا : اتخذ يتخذ (العينى ٤ : ٥٩٠) .

(٦) جو : اسم أليمامة . والسملق : القاع المستوى الأمتس . وفى الأصمعيات : أنيخت ... يصرخ الندى حولها ، وفيها أيضا : كادىء انبت ، وهو الذى أصابه البرد فلبده بالأرض .

(٧) توضين : مضى فى ق : ٢٦٥ ، هـ : ٣ . ابن ماء المزن ، أراد ابن ماء السماء ، فلم =

- ٨ - عَلَوْتُمْ مُلُوكَ الْأَرْضِ بِالْحَزْمِ وَالتَّقَى
وَعَزَبَ نَدَى مِنْ غُرَّةِ الْمَجْدِ يَسْتَقَى
٩ - وَأَنْتَ عَمُودُ الْمَلِكِ مَهْمَا تَقُلْ يُقَلْ
وَمَهْمَا تَضَعْ مِنْ بَاطِلٍ لَا يُحَقِّقِ
١٠ - فَإِنْ يَجْبُتُوا تَشْجُعْ ، وَإِنْ يَخْلُوا تَجُدْ
وَإِنْ يَخْرُقُوا بِالْأَمْرِ تَفْصِلُ بَتَفْرُقِ
١١ - أَحَقًّا أَيْتَ اللَّعْنِ أَنَّ ابْنَ فَرْتَنَا
عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ بِرِيقِي مُشْرِقِي
١٢ - فَإِنَّ كُنْتَ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي
وَالَا فَأَذْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ

* * *

= يستقيم له . وماء السماء : اسم أم المنذر الأكبر بن امرئ القيس ، نسب إليها . ومحرق : هو الحارث ، مضى ذكره في البصرية ٤ : ٣ . وفي الأصل : وابن محرق (بكسر النون) ، خطأ .
(٨) في الأصمعيات : ملوك الناس . الغرب : الدلو العظيمة .
(٩) مهما تضع : أى مهما تسقط من شئ وتبطله . وفي الأصمعيات : لا يُلْحَقْ ، أما رواية البصرية فهي كرواية الشعر والشعراء ١ : ٤٠٠ .
(١٠) في الأصل : يخرقوا (على وزن أفعل) ، خطأ ، والصواب ككرم . وخرق بالأمر : جهله ولم يحسن عمله .
(١١) الفرتنا : الأمة بنت الأمة ، وابن فرتنا : اللثيم .
(١٢) في الأصل : وإلا أمزق ، خطأ . وهذا البيت ضمنه عثمان رضى الله عنه إلى على عليه السلام حين أحيط به (الكامل ١ : ١٧) .

(٢٧٠)

وقال الأخوص بن [محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي]

الأقلح الأنصاري *

١ - إذا كُنتَ عِزْهَاءَ عَنِ اللَّهِ وَالصَّبَا فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَمْدًا

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٥٢٩ ، ٥٣٤ - ٥٤٣ (الطبعة الثانية ٢ : ٦٤٨ ، ٦٥٥ - ٦٦٨) ، الشعر والشعراء ١ : ٥١٨ - ٥٢١ ، الأغاني ٤ : ٢٢٤ - ٢٦٨ ، ٦ : ٢٥٤ - ٢٥٩ (أخباره مع أم جعفر خاصة) ، المؤلف ٥٩ - ٦٠ ، الموشح : ٢٩٥ - ٢٩٧ ، وانظر أيضا : ٢٥٥ - ٢٥٩ ، القصيدة ١ : ١٣٥ - ١٤٦ (أخباره مع ابن حزم خاصة) ، السمط ١ : ٧٣ ، الصفدي ١٧ : ٤٣٦ - ٤٣٨ ، العيني ١ : ١٠٨ - ١٠٩ ، السيوطي : ٢٦٠ - ٢٦١ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٧٦٨ - ٧٦٩) ، الخزائن ١ : ٢٣٢ - ٢٣٤ .

المناسبة :

قال مسلمة بن عبد الملك لأخيه يزيد : يا أمير المؤمنين ! يبابك وفود الناس وأشراف العرب فلا تجلس إليهم ، وأنت قريب العهد بعمر بن عبد العزيز . وقد أقبلت على هؤلاء الإماء . قال : إنني لأرجو ألا تعاتبني على هذا بعد اليوم . فلما خرج مسلمة من عنده ، استلقى على فراشه ، وجاءت حباة جاريته فلم يكلمها . فقالت : ما دهاك عنى ؟ فأخبرها بما قال مسلمة وقال : تنحى عنى حتى أفرغ للناس . قالت : فأمتنعني منك يوما واحدا ثم اصنع ما بدا لك . قال : نعم . قالت لمبعد : كيف الحيلة ؟ وقال : يقول الأخوص أبياتا وتغنى فيها . فقال الأخوص هذه الأبيات ولحنها معبد وغنتها حباة . فلما سمعها يزيد قال : صدقت ، لعن الله مسلمة ، والله لا أطيعهم أبدا . ابن سلام : ٥٣٨ - ٥٤٠ (الطبعة الثانية ٢ : ٦٦٤) وروى أبو الفرج لها خبرا آخر ٤ : ٢٥٠ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه برقم : ٢٦ (الطبعة الثانية رقم : ٢٥) وعدد أبياتها واحد وثلاثون بيتا . والتخريج هناك .

(*) في الأصل : الأخوص بن الأقلح بن عاصم الأنصاري ، خطأ . وفي ن : الأقلح ، خطأ . وهذه الأبيات ليس في ع .

(١) العزهاء : الذى لا يقرب النساء زهوا أو كبيرا أو أنفة من الاستكانة لهن . وفي ديوانه :

* إذا أنت لم تَعْشَقْ ولم تَدْرِ ما الهوى *

وصخرة جلمد : صلبة مجتمعة .

- ٢ - هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي
 ٣ - لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَيْتُ يَوْمَ مُوقَرٍ
 ٤ - وَأَوْقَدْتُ نَارِي بِالْيَفَاعِ فَلَمْ تَدْعُ
 ٥ - وَمَا كَانَ مَالِي طَارِفًا عَنْ تِجَارَةٍ
 ٦ - وَلَكِنْ عَطَاءٌ مِنْ إِمَامٍ مُبَارَكٍ
 ٧ - فَإِنْ أَذْكَرِ النُّعْمَى الَّتِي سَلَفَتْ لَهُ
 ٨ - أَهَانَ تِلَادَ الْمَالِ لِلْحَمْدِ إِنَّهُ
 ٩ - فَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ عَطَاءٍ وَنِعْمَةٍ
 ١٠ - فَلَوْ كَانَ بَذْلُ الْمَالِ وَالْعُرْفُ مُخْلِدًا
 ١١ - فَأَقْسِمُ لَا أَنْفَكُ مَا عِشْتُ شَاكِرًا
- وَأِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّانِ وَفَنَدَا
 أَبَا خَالِدٍ فِي الْحَيِّ يَحْمِلُ أَسْعَدَا
 لِنِيرَانِ أَعْدَائِي بِنُعْمَاكَ مَوْقِدَا
 وَمَا كَانَ مِيرَاثًا مِنَ الْمَالِ مُثْلِدَا
 مَلَا الْأَرْضَ مَعْرُوفًا وَعَدْلًا وَسُودَا
 فَأَعْظَمَ بِهَا عِنْدِي إِذَا ذُكِرَتْ يَدَا
 إِمَامٌ هَدَى يَجْرِي عَلَى مَا تَعَوَّدَا
 تَسُوءُ عَدُوًّا غَائِبِينَ وَشُهِدَا
 مِنَ النَّاسِ إِنْسَانًا لَكُنْتَ الْمُخْلِدَا
 لِنُعْمَاكَ مَا نَاحَ الْحَمَامُ وَعَرَّدَا

* * *

-
- (٢) الشنان : البغض ، لغة في الشنآن . وفند فلان فلانا : ضعف رأيه .
 (٣) الموقر : موضع بنواحي البلقاء ، من نواحي دمشق . وأبو خـالـد : هو يزيد بن عبد الملك بن مروان (١٠١ - ١٠٥) .
 (٤) اليفاع : التل .
 (٥) الطارف : المال المستفاد . والمتلد : المال الموروث ، نقيض الطارف .
 (٦) ملا : سهّل الهمة . السؤدد : السيادة والرفعة .
 (٧) في الديوان : وإن أذكر النعمى .
 (٨) التلاد : انظر هامش : ٥ .
 (٩) عدو : تستعمل للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع .
 (١٠) في الديوان : بذل المال والجود .
 (١١) في الديوان : ما طار الحمام ، يعني أبد الدهر ، كقولهم : ما دَرَّ شَارِقُ .

(٢٧١)

وقال الفرزدق *

- ١ - تَقُولُ لَمَّا رَأَيْتَنِي وَهِيَ طَيِّبَةٌ
على الفراشِ مِنْهَا الدُّلُّ وَالْخَفَرُ
- ٢ - أَصْدِرُ هُمُومَكَ لَا يَقْتُلُكَ وَارِدُهَا
فَكُلُّ وَارِدَةٍ يَوْمًا لَهَا صَدْرُ
- ٣ - فَعُجِّتُهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنْزِلَةً
وَالطُّيْبِ كُلِّ مَا التَّائَتْ بِهِ الْأَزْرُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦.

المناسبة :

يمدح عمر بن عبد العزيز (الديوان : ٢١٩) .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٢١٩ - ٢٢٤ ، وعدد أبياتها ٤٦ بيتا . والآيات كلها في
الخرانة ٢ : ١٣١ - ١٣٢ مع آخرين .

(*) زاد في ن : همام بن غالب . والآيات ليست في ع .

(١) الطيبة : المرأة العفيفة . الدل : مصدر دلت المرأة (كضرب) وتدلت ، والاسم الدلال ،
وهو جرأتها في تكسر وتفتيح كأنها مخالفة وليس بها خلاف . والخفر : شدة الحياء .

(٢) أصدر همومك : اصرفها عنك .

(٣) عجت الناقة : عطفت رأسها بالزمام . وفي الأصل ، ن : فعجتها (بفتح التاء) ، خطأ .
والتائت : التفت . والأزر : جمع إزار ، وهو ما يستر من الشرة إلى أسفل والرداء ما يستر من المنكب
إلى أسفل ، يعني أنهم أعفاء .

- ٤ - إِذَا رَجَا الرَّكْبُ تَعْرِيسًا ذَكَرْتُ لَهُمْ
غَيْثًا يَكُونُ عَلَى الْأَيْدِي لَهُ دِرْرُ
- ٥ - وَكَيْفَ تَرْجُونَ تَغْمِيضًا وَأَهْلُكُمْ
بِحَيْثُ تَلْحَسُ عَنْ أَوْلَادِهَا الْبَقَرُ
- ٦ - سِيرُوا ، فَإِنَّ ابْنَ لَيْلَى عَنْ أَمَامِكُمْ
وَبَادِرُوهُ فَإِنَّ الْعُرْفَ مُبْتَدَرُ
- ٧ - فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ دَوْلَتَهُمْ
إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرُ
- ٨ - وَلَنْ يَزَالَ إِمَامٌ مِنْهُمْ مَلِكٌ
إِلَيْهِ يَشْخَصُ فَوْقَ الْمُنْتَبِرِ الْبَصَرُ

* * *

(٤) التعريس : النزول في آخر الليل للاستراحة والنوم الخفيف . الدرر : جمع دِرَّة ، وأصله ما يُخْلَب من اللبن ، يعني عطاءه .

(٥) قوله بحيث تلحس : أى فى موضع قفر لا نبات فيه ولا ماء .

(٦) ابن ليلى : يعنى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه . قال البغدادي : أمه ، وهى ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب (الخزاعة ٢ : ١٣٢) . أقول : ولم أجد من ذكرها باسم ليلى وإنما يقال لها أم عاصم . وأكثر ما يقال ذلك « أى ابن ليلى » لأبيه عبد العزيز بن مروان ، وليلى هى أم عبد العزيز ، وهى ليلى بنت زبّان الأصغر بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضَمُضَم بن عدى بن جناب ابن كلب (المصعب : ١٦٠) ، وقال ابن كنانة : وبلغنى عن عبد العزيز أنه قال : لا أعطى شاعرا شيئاً حتى يذكرها فى مدحى لشرفها ، فكان الشعراء يذكرونها فى أشعارهم (الأغاني ١ : ٣٤٠) يقول نصيب :

وإنَّ وراءَ ظَهْرِي يا ابنَ لَيْلَى
أُناسًا يَنْظُرُونَ مِنِّي أَعْوَبُ

(٧) قوله : قد أعاد الله دولتهم : يعنى قد عاد لأهل المدينة ولمن بها من قريش زمن خصيب وسعة بولاية عمر بن عبد العزيز ، مثل ما كانوا فيه من الخير حين كان مروان بن الحكم واليا عليهم . ما مثله ، بالنصب . وهى لغة الحجاز . والفرزدق تسمى ! وتميم ترفع بإهمال « ما » . ويستدل بعض النحويين بهذا البيت على جواز تقدم خبر « ما » العاملة عمل « ليس » على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور . وأكثر النحاة على خلاف ذلك انظر تفصيل ذلك فى الخزاعة ٢ : ١٣٠ - ١٣١ .

(٢٧٢)

وقال الأخوص [بن] محمد بن عاصم الأنصاري *

- ١ - فَلأَشْكُرَنَّكَ حُسْنَ مَا أَوْلَيْتَنِي شُكْرًا تَحُلُّ بِهِ الْمَطِيئُ وَتَرْحَلُ
 ٢ - مِدْحًا يَكُونُ لَكُمْ غَرَائِبُ شِعْرِهَا مَبْدُولَةٌ وَلِغَيْرِكُمْ لَا تُبْدَلُ
 ٣ - وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ وَبَعْضُهُمْ مَذِقُ اللِّسَانِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ
 ٤ - إِنَّ أَمْرًا قَدْ نَالَ مِنْكَ قَرَابَةً يَرْجُو مَنَافِعَ غَيْرِهَا لِمُضَلَّلُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٠.

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه برقم : ١١٧ (رقم : ١١٤ في الطبعة الثانية) وعدد آياتها ٤٥ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) هذه الآيات ليست في ع .

(١) فلأشكرنك : يخاطب عمر بن عبد العزيز ، انظر الهامش التالي . حُسن : نصبها على نزع

الحافض .

(٣) وبعضهم : يعنى أبا بكر بن عبد العزيز ، أبا عمر بن عبد العزيز . وكان أبو بكر قد وعد الأخوص أن يصحبه إلى الشام ، فثناه عن ذلك بعض من كان عنده . ثم إن الأخوص دخل على أبي بكر متنجزا لما وعده من الصحابة . فقال أبو بكر : أكره أن أهجم بك على أمير المؤمنين بغير إذن فيجبهك فيشمت بى عدوى ، ولكن خذ هذه الثياب والدنانير وأنا مستأذن لك أمير المؤمنين ، فإذا أذن لك كتبت إليك . فقال الأخوص : لا ولكنى قد شُيِّعت عندك ، ولا حاجة لى بعطيتك . فبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز - وهو يومئذ أمير المدينة - فأرسل إلى الأخوص ، فلما جاء أعطاه مائة دينار وكساه ثيابا وقال له : هب لى عرض أخى . فقال : هو لك . ثم قال هذا الشعر يمدحه . فلما سمع عمر هذا البيت . قال : ما أراك أعفيتنى مما استعفيت منه ، لأنه عرض بأبى بكر (الأغاني ١٨ : ١٩٦ - ١٩٧) . ومذق فلان الود : لم يخلصه .

(٤) القرابة التى بينه وبين عمر هى أن أم عمر بن عبد العزيز هى أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن

الخطاب ، وأم عاصم بن عمر هى جميلة بنت ثابت بن أبى الأفلح ، أخت عاصم بن ثابت ، جد الأخوص .

(٢٧٣)

وقال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي *

١ - عَجِبْتُ لِتَرْكِي حُطَّةَ الرُّشْدِ بَعْدَمَا
بَدَأَ لِي مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَبُولُهَا

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٤٥٢ ، ٤٥٧ - ٤٦٤ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٤٠ - ٥٤٨) ، الشعر
والشعراء ١ : ٥٠٣ - ٥١٧ ، الأغاني ٩ : ٣ - ٣٩ ، العقد ٢ : ٨٦ - ٩١ ، المؤلف : ٢٥٥ ،
معجم الشعراء : ٢٤٢ - ٢٤٣ ، الموشح ٢٢٧ - ٢٤٩ ، السمط ١ : ٦١ - ٦٢ ، الاشتقاق :
٤٧٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، الحصري ١ : ٣٥٢ - ٣٥٦ ، النجوم
الزاهرة ١ : ٢٥٦ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٣ - ٤٣٥ (طبعة إحسان عباس ٤ : ١٠٦ - ١١٣) ، ابن
العماد ١ : ١٣١ - ١٣٢ ، اليافعي ١ : ٢٢٠ - ٢٢٤ ، المعاهد ٢ : ١٣٦ - ١٤٧ ، السيوطي : ٢٤ -
٢٥ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٦٤ - ٦٨) ، الخزانة ٢ : ٣٧٧ - ٣٨٣ ، التزوين : ٣٩ -
٤٤ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ١٥٢ . الصفدي ٢٤ : ٣٢٨ - ٣٢٩

المناسبة :

دخل كثير على عبد العزيز بن مروان ، فمدحه بمديح استجاده - فقال له : سلني حوائجك .
فقال : تجعلني في مكان ابن رمانة . فقال : ويلك ! ذلك رجل كاتب وأنت شاعر ! فلما خرج ولم ينل
شيئا قال هذه الأبيات . وهذه القصة يضرب بها المثل على حمقه (البيان ٢ : ٢٤١) ولم يزل كثير
يتلطف حتى دخل على عبد العزيز فأنشده هذه الأبيات حتى أتى إلى قوله :

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ رَاجَعْتُكَ الْقَوْلَ مَرَّةً
بَأَحْسَنَ مِنْهَا عَائِدُ فَمُقِيلُهَا

فقال عبد العزيز : أما الآن فلا ، ولكن قد أمرنا لك بعشرين ألف درهم (الخزانة ٣ : ٥٨٢) ،
وانظر أقوالا أخرى في مناسبة الأبيات لخصها البغدادي ٣ : ٥٨٢ - ٥٨٣ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخير) مع آخرين في ديوانه ٢ : ٧٦ - ٧٩ . (وطبعة إحسان عباس : ٣٠٤ -
٣٠٥) . الأبيات ١ - ٤ في شرح أبيات المغني للبغدادي ١ : ٧٨ - ٨٠ ، والأبيات : ١ - ٤ مع
ثلاثة في الخزانة ٣ : ٥٨٢ . والأبيات : ١ - ٣ في العيني ٤ : ٣٨٢ ، السيوطي : ٢٤ مع
آخرين (طبعة لجنة التراث العربي : ٦٤) . والبيتان : ١ ، ٣ في البيان ٢ : ٢٤١ . البيت : ٤ في
الموازنة ١ : ١٨٨ ، اللسان (عرض) لجرير ، البيت : ٥ في الموازنة ١ : ١٧٧ .
(« قوله : « الخزاعي » لم يرد في ن وهذه الأبيات ليست في ع .
(١) عبد العزيز بن مروان ، أخو عبد الملك بن مروان ، وولي عهده . ولى مصر (٦٥ - ٨٥) .

- ٢ - حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنًى يَغُولُ الْبِلَادَ نَصُّهَا وَذَمِيلُهَا
 ٣ - لَعْنُ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمَكَنْتَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أُقِيلُهَا
 ٤ - إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ بَذَّهْمُ عَرَاضَةُ أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُهَا
 ٥ - بَسَطْتَ لِبَاغِي الْعُزْفِ كَفًّا خَصِيصَةً تَنَالُ الْعِدَى بَلَّةَ الصَّدِيقِ فُضُولُهَا

(٢٧٤)

وقال محمد بن عبيد [الله بن عمرو] بن معاوية

[ابن عمرو] بن عتبة بن أبي سفيان *

- (٢) الراقصات : إبل الحجيج . ويفول : يقطع . والنص والذميل : ضربان من العدو .
 (٣) بمثلها : يعنى بمثل مقالته لما أنشده مدحه وهى « سلنى حوائجك » ، كما مر فى مناسبة القصيدة . قوله « إذن » : لم تعمل فى المضارع الذى وقع جوابا للقسم الذى قبلها ، فهى مهملة لعدم التصدر « وأقيلها » مرفوع ، وهو جواب القسم المذكور فى أول البيت الثانى (الخزائن ٣ : ٥٨١ - ٥٨٣) .
 (٤) عراضة : عرض يعرض عرضا مثل صغر صغرا ، وعراضة ، والمقصود بالعرض ههنا السعة ، أى بذهم بسعة أخلاقه وكمالها فى الفضل . ليلى : مضى ذكرها فى ق : ٢٧١ ، هـ : ٦ .
 (٥) هذا البيت ليس فى ن .

(٢٧٤)

الترجمة :

هو محمد بن عبيد الله - أو عبد الله - بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب بالعُثْبِيُّ نسبة إلى عتبة التى كان يقول فيها الشعر ، ويعرف بالشقران ، لشدة حمرة وجهه ولون خضابه وتلون طيالسته . بصرى ، وكان هو وأبوه سيدين فصيحين . وكان يروى الأخبار وأكثر أخباره عن بنى أمية وأيامهم وله من التصانيف كتاب الخيل ، وكتاب أشعار الأعاريب وكتاب أشعار النساء اللائى أحبين ثم أبغضن ، وغيرها . روى عن أبيه وعن سفيان بن عُيَيْنَةَ وَلُوطُ بْنُ مُحَنَفٍ . وروى عنه أبو حاتم السجستاني وأبو الفضل الزياشى وإسحاق بن محمد النخعي وغيرهم . وفد إلى بغداد وحدث بها وأخذ عنه أهلها . وكان أدبيا فاضلا ، وشاعرا مجيدا كثيرا . وله مرث جيدة فى أبنائه الستة الذين ماتوا بالطاعون فى البصرة . ويعد من فحول الشعراء الحداث . مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ، وقد بلغ سنا عالية .

- ١ - رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِمَفْرِقِي
فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْوُجُوهِ النَّوَاضِرِ
- ٢ - وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْنِي أَوْ سَمِعْنِي
دَنَوْنَ فَرَقَعْنَ الْكُوى بِالْمَحَاجِرِ
- ٣ - لَيْنٌ حُجِمَتْ عَنِّي نَوَاطِرُ أَعْيُنٍ
رَمَيْنَ بِأَحْدَاقِ الْمَهَا وَالْجَآذِرِ
- ٤ - فَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ كَرِيمٍ نَجَّارُهُمْ
لَأَقْدَامِهِمْ صَيَّغَتْ رُؤُوسُ الْمَنَابِرِ

* * *

ابن المعتز : ٣١٤ - ٣١٦ ، معجم الشعراء : ٣٥٧ ، ابن حزم : ٣١٢ ، الفهرست : ١٢١ ، المعارف : ٥٣٨ ، تاريخ بغداد ٢ : ٣٢٤ - ٣٢٦ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس ٤ : ٣٩٨ - ٤٠٠) ، الصفدي ٤ : ٣ ، الياقعي ٢ : ٩٧ - ٩٨ ابن العماد ٢ : ٦٥ - ٦٦ ، العيني ٤ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، العبر ١ : ٤٠٣ .

التخريج :

الآيات كلها في ابن المعتز : ٣١٥ ، العيني ٢ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، ومع خامس في ابن خلكان ١ : ٥٢٣ (طبعة إحسان عباس ٤ : ٣٩٩) ، الياقعي ٢ : ٩٨ ، ابن العماد ٢ : ٦٦ ، البيان ٢ : ١٨٢ . والبيتان : ١ ، ٢ في الأغاني ١٤ : ٢٠١ ، معجم الشعراء : ٣٥٧ ، العقد ٣ : ٤٣ لمحمد بن أمية ، الوحشيات : ٢٩٠ للعتبي أو لأبي الشبل أو لعمر ، وانظر صلة ديوان عمر : ٢٣٥ فهناك البيتان ، الفاضل : ٧٧ (غير منسوبين) .

(*) في ن : آخر . والآيات ليست في ع .

(١) قوله : « رأين » وصل الفعل بنون النسوة مع ذكر الفاعل الظاهر بعده وهو « الغواني » . وهذا مذهب طائفة من العرب ، فإذا أسندوا الفعل إلى ظاهر - مثني كان أو جمعا - أتوا بعلامة تدل على التثنية والجمع (العيني ٢ : ٤٧٥ ، ابن عقيل ١ : ٣٩٧) .

(٢) الكوى : جمع كوة ، وهي الثقب في الحائط أو غيره . والمحاجر : جمع محجر العين .

(٣) في الأصل : حجمت (بالبناء للمعلوم) ، خطأ . وحجمته : منعته وكففته . ويروى : فإن

عظفت عنى أعتة أعين . والمها : جمع مهاة ، وهي البقرة الوحشية . والجاذر : جمع جؤذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .

(٤) النجار : الأصل والحسب . ويروى : كريم ثناؤهم .

(٢٧٥)

وقال الشَّماخ بن ضَرار الذُّبْيَانِي ، مخضرم

- ١ - وَشُعْتُ نَشَاوِي مِنْ كَرَى عِنْدَ ضُمْرِ
 - ٢ - بَعَثْتُهُمْ وَاللَّيْلُ حَيْرَانُ ضَارِبُ
 - ٣ - وَأَشَعْتُ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَمِيصَهُ
 - ٤ - دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي
 - ٥ - فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيُزَوِّي سِنَانَهُ
- أَنْخَنَ بِجَفْجَاعِ كَرِيمِ الْمُعَرِّجِ
بَأَرْوَاقِهِ وَالصُّبْحُ لَمْ يَتَبَلَّجِ
وَجَرُّ شِوَاءٍ بِالْعَصَا غَيْرُ مُنْضَجِ
كَرِيمٍ مِنَ الْفِثْيَانِ غَيْرُ مُزْلَجِ
وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدْجَجِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٧ .

المناسبة :

هذا الشعر ليس في مدح أحد بعينه ، وإنما الأبيات من قصيدة طويلة يلهأها بالنسب ، ثم يصف رفاقه وقد أضناهم طول السفر ، ثم يصف الصحراء فيوجز ، ثم يصف الناقة ويشبهها بالحمار الوحشي فيطيل ، ثم يختمها بالحديث عن صائدين يترقبان الحمار وأتته .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٢ زاده المحقق عن الحماسة البصرية) في ديوانه : ٧٣ - ٩٥ من قصيدة عدد أبياتها ٥٨ بيتا . والتخريج هناك ، وهي أيضا في المنتخب رقم : ١٣ ، وانظر ما فيه من زيادة أبيات وتخريج الأبيات : ٢ - ٦ في الحماسة المغربية ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(*) في ن : الشماخ من ضرار . والأبيات ليست في ع .

(١) الشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الشعر . والكرى : النوم . وضمير : عنى نوقا ضامرة من طول السفر . والجمعجاء : الأرض الصلبة . وكريم المعرج : هكذا بالأصل ، ن : ولا أرى لها وجها . ورواية الديوان : قليل المعرج ، ويروى أيضا : جديب المعرج .

(٢) أوراق الليل : يقال أروق لليل أي أظلم .

(٣) الأشعث : انظر هامش ١ . وجعل الشواء غير منضج لتعجله وحرصه على تقديم أمرهم والتسرع في إطعامهم ، أو لسرعة السير وإعجاله لهم عن إنضاجه . وفي ن : يجبر الشواء ... غير (بالنصب) . وقد انتقد البكري هذه الرواية وقال : وهذا بالذم أشبه ، لأنه إذا فعل ذلك في حال الطمأنينة وحين لا يجد به سير فإنما يفعله لفرط الجشع وشدة الحرص على الطعام (التنبيه : ٨٣) .

(٤) مزلاج : لثيم ، مدفع عن المكارم .

(٥) الشيزى : الحفان ، تتخذ من الشيز ، وهو خشب أسود ، الشيزى مما أتى بألف التأنيث وبغيرها ، مثل البؤسى والبؤس ، والذكرى والذكر . « في » هنا ملغاة ، زائدة . والكمى : الشجاع . والمدجج : المتوارى بالسلاح .

٦ - فتى ليس بالراضى بأذنى معيشة ولا فى بُيوت الحى بالمتولج

(٢٧٦)

وقال الأخوص زيد بن عتاب اليزبوعى *

- ١ - وكنث إذا ما بابُ ملكٍ قرعته قرعتُ بآباءِ ذوى شرفٍ صخِم
- ٢ - بآباءِ عتابٍ وكانَ أبوهم إلى الشرفِ الأعلى بآبائه ينمى
- ٣ - هُم مَلَكُوا الأملاكَ آلَ مُحَرِّقٍ وزادوا أبا قابوسَ رَغْمًا على رَغَمٍ
- ٤ - وكُنَّا إذا قَوْمٌ رَمَيْنَا صفاتَهُم تَرَكْنَا صُدُوعًا فى الصِّفَةِ التى نَزَمِي

* * *

الترجمة :

هو زيد بن عمرو بن عتاب الردف - سُمى الردف لأن الملوك كانت تردفه - بن هرمى بن رياح ابن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يلقب بالأخوص ويكنى أبا خولة . شاعر فارس . وهو - ومعه ابن عمه الأبيرد - الذى أحفظ سُخَيْم بن وُثَيْل فرد عليهما بقصيدته المشهورة (وقد مر ذكر ذلك فى البصرية : ٢١٧) . وأظنه مخضرمًا لأن ابن ابن عمه يزيد بن ناجية قُتل مع الحسين ، ولأن الغندجاني يورد له شعرا يذكر فيه إبل الصدقة .

المؤتلف : ٦٠ - ٦١ ، ابن حزم : ٢٢٧ ، الأصمعية : ١ ، الأغاني ١٣ : ١٣٤ - ١٣٥ (فى ترجمة ابن عمه الأبيرد) ، الخزائن ٢ : ١٤٠ - ١٤٣ .

التخريج :

الآيات مع أربعة فى المؤتلف : ٦٠ - ٦١ ، الخزائن ٢ : ١٤٢ - ١٤٣ .

(*) فى الأصل : الأخوص بن زيد ، خطأ ، فزيد اسمه والأخوص لقبه . وفى ع : الأخوص بن زيد بن عمرو الرياحى ، خطأ أيضا .

(١) فى الأصل : قرعت (بفتح التاء) ، خطأ .

(٣) محرق : هو عمرو بن هُند ، ملك الحيرة ، لقب بذلك لأنه حرق مائة من بنى تميم يوم

أواره ، وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ٤٢ . وأبو قابوس : هو النعمان بن المنذر صاحب النابغة الذبياني .

(٤) الصفاة : الصخرة الصلبة المجتمعة .

(٢٧٧)

وقالت الذَّلْفَاءُ

١ - هل مِن سَبِيلٍ إِلَى خَمْرِ فَأَشْرَبَهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ

الترجمة :

هى الفُرَيْعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفى ، تلقب بالذَّلْفَاءُ كانت زوج المغيرة بن شعبة فطلقها ، وهى أم الحجاج بن يوسف يقال لها المَتمنية لما تمت من مواصلة نصر بن حجاج ، وبها يضرب المثل ، فيقال : أَصَبْتُ مِنَ المَتمنية . وكان الحجاج يُبْذِ بها فيقال له : ابن المَتمنية .

ابن حزم : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، الروض ٢ : ٢٢٤ - ٢٤٥ ، المحاسن والأضداد : ١٨٩ ، نهج البلاغة ٣ : ٦٩ - ١٠٠ ، المصارع ٢ : ٢٦٦ - ٢٦٨ ، الميدانى ١ : ٢٨٠ - ٢٨١ ، الخزانة ٢ : ١٠٨ - ١١٢ ، وانظر كتب الصحابة فى ترجمة الحجاج بن علاط ، وكتب التاريخ والتراجم فى ترجمة الحجاج بن يوسف .

المناسبة :

عشقت الذَّلْفَاءُ نصر بن حجاج بن علاط ، وكان من أحسن أهل زمانه صورة وتمنته ودنفت من الوجد به ، فأرسلت إليه ، فزجرها . ثم إن عمر بن الخطاب يُعْثُ ذات ليلة فسمعها تنشد هذه الأبيات : هل من سبيل ... فأخذها وضربها بالدرة وحبسها ، فكتبت إليه أبياتا أولها :

قُلْ لِلْإِمَامِ الَّذِى تُخْشَى بَوَادِرُهُ

مالى وَلِلْخَمْرِ أَوْ نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ

فأطلقها ودعا بنصر ، فزجرها ، فقال له : أنت تمنك الغانيات ، لا أم لك ، أما والله لأزilin عنك الجمال ، ثم أمر بحلق جمته ، ثم تأمله فوجده أجمل مما كان فنفاه إلى البصرة . فكتب إليه نصر أبياتا جيدة يصف فيها عفته وأنه غير آثم ، أولها :

لَعَمْرِى لَيْسَ سَيِّئَتْنِى وَحَرَمْتْنِى وَلَمْ آتِ إِثْمًا إِنَّ ذَا الْحَرَامِ

فأبى عمر أن يرده . انظر ما ذكرت من مصادر فى ترجمتها .

التخريج :

الأبيات فى الخزانة ٢ : ١٠٩ . والبيتان : ١ ، ٣ فى المحاسن والأضداد : ١٨٩ ، نهج البلاغة ٣ :

٩٩ مع آخرين ، وهما أيضا فى المصارع ٢ : ٢٦٧ . والبيت : ١ فى ابن حزم ٢٦٢ ، الروض ٢ :

٢٤٥ ، الاستيعاب ١ : ٣٦٢ ، العيون ٤ : ٢٣ (غير منسوب) ، الميدانى ١ : ٢٨٠ .

(١) هو نصر بن حجاج بن علاط السلمى ثم البهزى . أبوه من كبار الصحابة . وكان يقال =

- ٢ - إلى فتى ماجد الأعراق مُقْتَبَلٌ تُضِيءُ غُرَّتُهُ فِي الْحَالِكِ الدَّاجِي
٣ - نِعَمَ الْفَتَى فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ نُضِرَّتُهُ لِبَائِسٍ أَوْ لِمُسْكِينٍ وَمُحْتَاجٍ

(٢٧٨)

وقال الفرزدق هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ *

- ١ - هذا الذى تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وَطَأَّتُهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ

= لنصر : المثنى (بفتح النون) لما كان من تمنى الذلفاء له ، كما مر فى الترجمة والمناسبة . ولما نفاه عمر إلى البصرة ، هوى شميلة امرأة مجاشع بن مسعود . وكان مجاشع قد أنزله عنده - ودفن بها حتى كاد يهلك ، فضرب به المثل ، فقيل : أصب من المثنى ، انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٢ : ١١٠ . هل من سبيل : الرواية المشهورة : ألا من سبيل ، وهى شاهد نحوى . فـ « ألا » للمثنى . وقد أشار البغدادى إلى هذه الرواية « هل من سبيل » ، وقال إنها لا تناسب تسمية الذلفاء بالمثمنية وتسمية نصر بالمثنى ، لأن (ألا) للمثنى ، وليست « هل » كذلك (الخزانة ٢ : ١١٠ ، ١١١) . وفى الأصل : فأشربها (بالرفع) ، خطأ .

(٢٧٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

هذه القصيدة التى بعدها تتداخل أبياتهما تداخلا شديدا ، وينسبان إلى غير شاعر ، فرأيت أنه من الأوفق أن أشير إلى المصادر التى جاءت فيها القصيدتان دون النص على الأبيات بأعيانها .
فنسب الشعر للفرزدق فى ديوانه : ٨٤٨ - ٨٤٩ (٦ أبيات) ، السيوطى : ٢٤٩ (٢٣ بيتا) ، طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٣٢ - ٧٣٥ ، الأغاني (ساسى) ١٩ : ٤١ (٢٠ بيتا) ، ابن العماد ١ : ١٤٢ - ١٤٣ (٢٧ بيتا) ، الحصرى ١ : ٦٥ - ٦٧ (٢٩ بيتا) ، الخزانة ٤ : ٤٦٤ - ٤٦٥ - (١٨ بيتا) ، البيهقى ١ : ٣٤٦ - ٣٤٧ (١٤ بيتا) ، المرتضى ١ : ٦٨ (٧ أبيات) ، ٥٢٥ (بيت واحد) ، العيني ٢ : ٥١٣ - ٥١٥ (٢٦ بيتا) ، ٣ : ٢٧٣ (بيت واحد) ، تاريخ الإسلام ٣ : ٣٨ (٦ أبيات) ، المستجاد ٨٧ - ٨٨ (١٩ بيتا) ، ابن كثير ٩ : ١٠٨ - ١٠٩ (٢٧ بيتا) ، الغرر ١٤ : ١٤ (بيت واحد) ، السبكي ١ : ١٠ (بيت واحد) ، الحماسة المغربية ١ : ١٧١ - ١٧٢ (١٢ بيتا) ، شرح أبيات المغنى للبغدادى ٥ : ٣١٣ - ٣١٤ (٢٥ بيتا) ثم أورد رواية العيني لها ، ثم ذكر أنه رآها فى منتهى الطلب . ونسب للحزبن الكنانى فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨٢ - ٨٣ (٦ أبيات) وأشار إلى أنه ينسب للفرزدق ، المؤلف : ١٢٢ (٤ أبيات) ، الحصرى ١ : ٦٧ (بيتان) وأشار إلى نسبة الشعر لداود بن سلم ، العمدة ٢ : ١١٠ (بيتان) وأشار إلى نسبته للفرزدق واللعين المنقرى وداود بن =

- ٢ - هذا ابنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ هذا النَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
 ٣ - إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ
 ٤ - يَكَادُ يُمَسِّكُهُ ، عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ ، رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
 ٥ - مَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَعْرِفِ أَوْلِيَّةَ ذَا الدِّينِ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ
 ٦ - فَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَائِرِهِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ
 ٧ - هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ حُتِمُوا

= سلم ، المصعب : ١٦٤ (بيتان) ، نقد الشعر ٦٧ (بيت واحد) ، ٩٠ - ٩١ (٥ أبيات) .

ونسب لداود بن سلم فى العينية ٢ : ٥١٧ (بيتان) .

ونسب لكثير السهمى فى المؤلف : ٢٥٦ (٤ أبيات) .

وجاء غير منسوب فى الكامل ٢ : ٥٧ (٧ أبيات) ، الحيوان ٣ : ١٣٣ (٤ أبيات) ، البيان ٣٧ : ١ (٤ أبيات) ، ٢ : ٤١ - ٤٢ (بيتان) ، الشعر والشعراء ١ : ٦٥ (بيتان) ، العيون ١ : ٢٩٤ (بيتان) ، ٢ : ١٩٦ (بيت واحد) ، وكذلك فى العقد ١ : ٣٦ ، الجامع الكبير : ٢٢٩ ، الفوائد : ٢٠٩ .

وهذا الخلاف فى نسبة الشعر قديم ، أشار إليه أبو الفرج ، فقال بعد أن أورد البيتين ٤ ، ٥ من المقطوعة القادمة والناس يروون هذين البيتين للفرزدق فى أبياته التى يمدح بها على بن الحسين التى أولها : هذا الذى تعرف ... وهذا غلط ممن رواهما فيها . ثم أورد سبعة أبيات ناسبا إياها للفرزدق وقال : ومن الناس من يروى هذه الأبيات لداود بن سلم فى قثم بن العباس ، ومنهم من يروىها لخالد بن يزيد فيه ، ثم أورد أربعة أبيات تنسب لداود وقال : والصحيح أنها للحزبن ، وقد غلط ابن عائشة فى إدخاله البيتين « وهما رقم ٤ ، ٥ من البصرية القادمة » فى تلك الأبيات (يعنى الأربعة السالفة) وأبيات الحزبن مؤتلفة منتظمة المعانى متشابهة تنبىء عن نفسها ، ثم ذكر ١١ بيتا له (الأغانى ١٥ : ٣٢٧ - ٣٢٩) . وقال العينية (٢ : ٥١٦ - ٥١٧) شيئا قريبا من هذا ، وفرق بين أبيات الفرزدق وأبيات داود بن سلم . والذى يظهر بالمراجعة أن لكل من الفرزدق والحزبن وداود بن سلم قصيدة ميمية مرفوعة من البحر البسيط فى المديح فتداخلت أبياتها لاتفاقها معنى ووزنا وقافية .

(٥) فى ع : واسمه همام ، مكان همام بن غالب . وزاد فيها أيضا : « فى الحسين بن على عليهم (عليهما) السلام ، وهو الأصح . ويقال أيضا أن الشعر قيل فى محمد بن على بن الحسين بن على ، وقثم بن العباس وعبد العزيز بن مروان ، وعبد الله بن عبد الملك بن مروان » .

(٤) عرفان : مصدر عرف . والحطيم : حجر الكعبة . واستلم الحجر : لمسه إما بالقبلة أو باليد . (٦) قولك : يعنى قول هشام بن عبد الملك ، وكان قد حج فى خلافة الوليد أخيه ومعه رؤساء أهل الشام ، فجهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس ، فجلس ينتظر . ثم أقبل على بن الحسين ففتحى الناس كلهم وأخلوا له الحجر ليستلمه هيبه وإجلالا له . فعاظ ذلك هشاما وبلغ منه . =

- ٨ - لو يَعْلَمُ الْبَيْتُ مَنْ قَدْ جَاءَ يَلِثُهُ
 ٩ - يَنْشَقُّ نُورُ الْهُدَى عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ
 ١٠ - مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ
 ١١ - يَنْمِي إِلَى ذِرْوَةِ الْمَجْدِ الَّتِي قَصُرَتْ
 ١٢ - إِنَّ عُدَّ أَهْلَ التَّقَى كَانُوا أَثْمَتَهُمْ
 ١٣ - مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ
 ١٤ - لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ ، مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ
 ١٥ - مِنْ مَعَشَرِ حُبُّهُمْ دِينَ ، وَبُغْضُهُمْ
 ١٦ - مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ
 ١٧ - يُسْتَدْفَعُ الْبُؤْسُ وَالْبَلَاةُ بِحُبِّهِمْ
 ١٨ - هُمْ الْغُيُوثُ إِذَا مَا أَزَمَتْ أَزَمَتْ
 ١٩ - يَأْتِي لَهُمْ أَنْ يَحُلَّ الذَّمُّ سَاحَتَهُمْ
- لَظَلَّ يَلِثُهُ مِنْهُ مَا وَطَى الْقَدَمُ
 كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلُمُ
 لَوْلَا التَّشْهَدُ كَانَتْ لَاءُهُ نَعَمُ
 عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْعَجَمُ
 أَوْقِيلَ : مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ : هُمْ
 وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ
 رَحْبُ الْفِنَاءِ ، أَرِيْبَ حِينَ يَعْتَزِمُ
 كُفْرٌ ، وَقُرْبُهُمْ مَنْجَى وَمُعْتَصَمُ
 فِي كُلِّ دِينٍ ، وَمَخْتَوٍ بِهِ الْكَلِمُ
 وَيُسْتَرْبُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعَمُ
 وَالْأَسَدُ أَسَدُ الشَّرِّ وَالْبَاسُ مُحْتَدِمُ
 خَيْمِ كَرِيمٍ وَأَيْدٍ بِاللَّيْلِ هُضُمُ

* * *

= فقال رجل لهشام : من هذا أصلح الله الأمير . فقال : لا أعرفه ، وكان به عارفا (الأغاني ١٥ : ٣٢٦) .

(٨) وطى : خفف الهمزة .

(١٣) فى الأصل : وأنت لها ، خطأ .

(١٦) فى باقى النسخ : فى كل بر ، والبر : الطاعة .

(١٧) يسترب : تزداد وتم .

(١٨) الشرى : موضع بعينه تكثر فيه الأسد ، وقيل هو شرى الفرات وناحيته ، يضرب بأسده المثل فى الشدة والشراسة ، ومن ثم استعير لأشداء الرجال وشجعانهم ، فيقال : هم أسود الشرى . فى الأصل : محتدم (بفتح الدال) ، خطأ .

(١٩) الخيم : السجية والطبيعة . وهضم : جمع هضوم ، يقال يد هضوم ، أى تجود بما لديها .

(٢٧٩)

وقال الحزین بن وهب الکنانی ، أموی الشعر *

- ١ - قالوا : دِمَشَقَ ، فَإِنَّ الْحَزِينَ بِهَا ،
 - ٢ - لَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ بِالْجُمُوعِ ضُحَى
 - ٣ - حَيَّيْتُهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مُرْتَفِقٌ
 - ٤ - يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
 - ٥ - فِي كَفِّهِ خَيْرُ رَأْيٍ رِيحُهُ عَبِقٌ
 - ٦ - لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ ، مَيِّمُونَ نَقِيبَتُهُ
 - ٧ - كَمْ صَارِخٍ بِكَ مِنْ رَاجٍ وَرَاجِيَةٍ
- ثُمَّ أَتَيْتُ مِصْرَ فَتَمَّ النَّائِلُ الْعَمَمُ
وَقَدْ تَعَرَّضْتُ الْحُجَابُ وَالْخَدَمُ
وَضَجَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَزْدَحِمُ
فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عِزِّينِهِ شَمَمُ
رَحْبُ الْفِنَاءِ أَرِيثُ حِينَ يَغْتَرَمُ
يَدْعُوكَ : يَا قُتْمَ الْخَيْرَاتِ ، يَا قُتْمَ

* * *

الترجمة :

هو عمرو بن عُبيد بن وهيب بن مالك بن حُرَيْث بن جابر بن بجير - وهو راعي الشمس الأكبر - ابن يغمر بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة . وإنما سموا رعاة الشمس لأن الشمس لم تكن تطلع في الجاهلية إلا وقدورهم تغلي للضيف . يكنى أبا الحكم ، والحزین لقب غلب عليه . حجازي من أهل المدينة ، من شعراء الدولة الأموية . وكان هجاء خبيث اللسان ، يمدح بالنزر إذا أُعطيته ، ويهجو على مثله إذا مُنِعته . وكان يضرب على كل رجل من قریش درهمين درهمين في كل شهر . وكان ساقطاً سفيها مولعا بالشراب حتى لبيات بالطريق من سكره فتستلب ثيابه . وهو شاعر محسن متمكن مطبوع ، ولكنه غير معدود في الفحول .

الأغاني ١٥ : ٣٢٣ - ٣٤٠ ، المؤلف : ١٢٢ - ١٢٣ ، الحماسة (التبريزي) ٤ : ٨٢ ، السيوطي : ٢٥٠ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٧٥٣) .

التخريج :

انظر البصرية السابقة .

(*) قوله : « أموى الشعر » ليس في باقى النسخ . وزاد في ع : في عبد الله بن عبد الملك . أقول : هو أخو سليمان بن عبد الملك ولي مصر (٨٦ - ٨٨) .

(٤) للنحاة في هذا البيت شاهدان ، الأول : في قوله : يغضى من مهابته ، فإن النائب عن الفاعل فيه هو ضمير المصدر ، أى : هو ، أى الإغضاء (العيني ٢ : ٥١٧) ، والثاني : فيه أيضا ، فإن « من » هنا للتعليل (العيني ٣ : ٢٧٢) .

(٥) العرني : مضى تفسيرها ق : ٢٦٣ ، هـ : ٣ .

(٧) قثم : هو قثم بن العباس بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ، سلف الحديث عنه ،

البصرية : ٢٦٣ ، هامش : ١ .

(٢٨٠)

وقال أبو الطَّمْحان القَيْنِي *

- ١ - إِذَا لَبِسُوا عَمَائِمَهُمْ ثَنَوْهَا
على كَرَمٍ ، وَإِنْ سَفَرُوا أَنَاؤُوا
٢ - يَبِيعُ وَيَشْتَرِي لَهُمْ سِوَاهُمْ
ولكن بِالرَّماحِ هُمْ تِجَارُ
٣ - إِذَا مَا كُنْتَ جَارَ بَنِي لُؤَيٍّ
فَأَنْتَ لِأَكْرَمِ الثَّقَلَيْنِ جَارُ

* * *

الترجمة :

هو حنظلة بن الشَّرْقِي ، وقيل ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن جش بن شَيْع الله بن أسد بن وَثْرَة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة . جاهلي ، أدرك الإسلام ولم ير رسول الله ﷺ ، وعاش دهرا طويلا . وكان تربا للزبير بن عبد المطلب في الجاهلية وندما له . وكان فارسا خارباً صعلوكا خبيث الدين . وهو جيد الشعر .

الشعر والشعراء ١ : ٣٨٨ - ٣٨٩ ، الأغاني ١٣ : ٣ - ١٤ ، المؤلف : ٢٢١ - ٢٢٢ ، السمط ١ : ٣٣٢ ، الاشتقاق : ٥٤٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٦ ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٣٢ ، المرتضى ١ : ٢٥٧ - ٢٦٠ ، الإصابة ٢ : ٦٦ ، المعمرن : ٧٢ ، العيني ١ : ٥٦٧ ، الخزانة ٣ : ٤٢٦ ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٣ ، أمالي المرتضى ١ : ٢٥٧ ، الصفدي ١٣ : ٢١١ - ٢١٢ .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ١٦٢ ، والبيت : ٢ فيه أيضا : ٢٠٥ (غير منسوب) . والآيات أيضا في البيان ٣ : ١٠٤ (غير منسوبة) ، المستطرف ١ : ٢٧٤ لرجل من تميم . البيتان : ١ ، ٢ في ديوان المعاني ٢ : ٦٥ لابن هرمة ، وعنه في ديوانه : ١٢٢ . البيت : ٢ في الموازنة ١ : ٧٥ (غير منسوب) .
(*) هذه المقطوعة تكررت في الأصل بعد المقطوعة رقم : ٣٨٢ ونسبت هناك لإسحاق بن حسان الخرمي !

- (١) يروى : لَوُؤْها ، مكان : ثنوها . سفر : كشف . في ن : وإن سفروا أضاعوا ، خطأ واضح .
(٢) يروى : بالطَّعان هم تِجَار ، وهو جمع تاجر .
(٣) في ن : جار بني خريم ، ويروى كما في البيان : جار بني تميم .

(٢٨١)

وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري

- ١ - أَعْفَاءُ تَحْسِبُهُمْ لِحَيَا
 ٢ - يَهُونُ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْضَبُو
 ٣ - وَرَثَتُ الْفُتُوقِ ، وَفَتَقُ الرُّثُوقِ
 وَنَقَضُ الْأُمُورِ وَإِبْرَامُهَا

* * *

الترجمة :

هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار ، من الخزرج ، يكنى أبا محمد وأبا سعيد ، أبوه حسان شاعر رسول الله ﷺ ، وأمه سيرين أخت مارية زوج رسول الله ﷺ . من الطبقة الثانية من تابعي المدينة ، قليل الحديث ، وثقه ابن حبان . من شعراء الدولة الأموية ، وكان بينه وبين عبد الرحمن بن الحكم منافرة ومناقضة ، جرّت إليها غير شاعر كالأخطل والنعمان بن بشير ومسكين الدارمي وأبى واسع . وكان يشبب برملة ابنة معاوية فأحفظ ذلك يزيد من معاوية وأغرى الأخطل بهجائه فهجاه وهجا الأنصار (مر ذلك في البصرية : ٥) . وهو من بيت شعر عريق . مات سنة أربع ومائة .

الأغاني ١٥ : ١٠٤ - ١٢٠ ، ٤ : ٢٨٤ - ٢٨٥ (في ترجمة الدلال) ، ٩ : ١٣٤ - ١٣٦ ، الكامل ١ : ٢٦٢ - ٢٦٤ ، ٢٩٦ - ٢٩٨ ، الإصابة ٤ : ٦٧ - ٦٨ ، أسد الغابة ٣ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، ابن خلكان ٢ : ٩٠ - ٩١ (طبعة إحسان عباس ٥ : ١٩٣) ، المذاكرة في ألقاب الشعراء ٦٥ - ٦٦ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٦٤ - ٦٥ ، التحفة اللطيفة ٣ : ١٢١ - ١٢٣ ، الصفدي ١٨ : ١٣١ ، وانظر مصادر ترجمة أبيه (مرت في البصرية : ٤) ، ومصادر ترجمة النعمان ابن بشير (مرت في البصرية : ٥) ، و ترجمة ابنه سعيد بن عبد الرحمن (تأتي برقم ١٢٥٤) .

التخريج :

الآيات في ذيل الأمالي : ٢١٦ ، وعنه في مجموع شعره : ٥٣ .
 (١) في ن : يحسبه (بالفتح) ، قال ابن منظور ، والكسر أجود اللغتين . وقال الجوهري : الكسر شاذ ، لأن كل فعل كان ماضيه مكسورا فإن مستقبله يأتي مفتوح العين نحو عَلِمَ يَقْلَمُ إلا أربعة حروف جاءت نواذر : حَسِبَ يَحْسِبُ ، نَبَسَ يَنْبَسُ ، نَعِمَ يَنْعِمُ ، فإنها جاءت من السالم بالكسر والفتح .
 (٣) إبرام الأمور : إحكامها ، وهو من أبرم الحبل : إذا أحكم فتله .

(٢٨٢)

وقال الكميت *

- ١ - قَادَ الْجُيُوشَ لِحَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً وَلِدَائُهُ إِذْ ذَاكَ فِي أَشْغَالِ
 ٢ - قَعَدَتْ بِهِمْ هِمَاتُهُمْ ، وَسَمَتْ بِهِ هِمَمُ الْمُلُوكِ وَسُورَةُ الْأَبْطَالِ
 ٣ - فِي كَفِّهِ قَصَبَاتُ كُلِّ مُقَلِّدٍ يَوْمَ الرِّهَانِ وَفَوْزُ كُلِّ نِضَالِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٥ .

المناسبة :

دخل الكميت بن زيد على مخلد بن يزيد بن المهلب فمدحه بهذه الأبيات ، وقدام مخلد دراهم ، فقال : خذ وَفَرَكْ منها . فقال : البغلة بالباب ، وهى أجلد منى . فقال : خذ وقرها . فأخذ أربعة وعشرين ألفا . فقيل لأبيه فى ذلك ، فقال لا أرد مكرمة فعلها ابنى ، الأغاني (ساسى) ١٥ : ١٢٢ .

التخريج :

الأبيات مع ثمانية فى الأغاني (ساسى) ١٥ : ١٠٨ . والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ١٢٢ ، رسائل الجاحظ (رسالة نفى التشبيه) ١ : ٢٩٧ . وانظر ديوانه ٢ : ٥٢ - ٥٤ ، وما فيه من تخريج وستأتى أبيات من هذه القصيدة فى باب النسب برقم : ٨٤٩ منسوبة للكميت بن معروف .
 (*) زاد فى ع : الأسدى .

(١) الحجة : السنة : اللدات : جمع لَدَة ، وهو مَنْ فى سِتِّكَ . فى ع : عن ذاك .
 (٢) فى ن : فعدت بهم ، خطأ . سورة السلطان : سطوته ، ومن المجد أثره وعلامته وارتفاعه .
 (٣) المقلد : السابق من الخيل . والقصبات : جمع قَصْبَة ، ويقال للمراهن إذا سبق : أحرز قَصْبَةً السُّبْق ، وذلك لأن الغاية التى يسبق إليها تُدْرَع بالقَصْب ، ووُتَزَكَر تلك القصبَةُ عند منتهى الغاية ، فمن سبق إليها حازها واستحق الرهان .

(٢٨٣)

حَمْزَةُ بْنُ بِيضٍ الْحَنْفِيُّ *

- ١ - أَتَيْنَاكَ فِي حَاجَةٍ فَاقْضِهَا وَقُلْ مَرْحَبًا يَجِبِ الْمَرْحَبُ
٢ - فَإِنَّكَ فِي الْفَرْعِ مِنْ أُسْرَةٍ لَهَا الْبَيْتُ وَالشَّرْقُ وَالْمَغْرِبُ
٣ - بَلَغْتَ لِعَشْرِ مَضَتْ مِنْ سِنِيهِ لَكَ مَا يَبْلُغُ السَّيِّدُ الْأَشْيَبُ
٤ - فَهَلُمَّ فِيهَا جِسَامُ الْأُمُورِ وَهُمْ لِدَاتِكَ أَنْ يَلْعَبُوا

* * *

الترجمة :

هو حمزة بن بيض بن ثمر بن عبد الله بن شمر بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم بن مرة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . من شعراء الدولة الأموية ، كوفي ، خليع ماجن . كان كالمنقطع إلى المهلب وولده خاصة مخلد ، ثم إلى أبان بن الوليد ، وبلال بن أبي بردة . واكتسب بالشعر مالا عظيما بلغ ألف ألف درهم . وهو جيد الشعر من فحول طبخته . توفي سنة عشرين ومائة .

الأغاني ١٦ : ٢٠٢ - ٢٢٥ ، المؤلف والمختلف : ١٤١ ، المعارف : ٥٩١ ، فوات الوفيات ١ : ٣٩٥ ، معجم الأدباء (مطبعة دار المأمون) ١٠ : ٢٨٠ - ٢٨٩ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ، الصفدى ١٣ : ١٨٥ - ١٨٨ ، النویری ٤ : ٧٩ - ٨٢ .
المناسبة :

تهياً حمزة للخروج إلى مخلد بن يزيد بن المهلب ، فأنته جماعة من ربيعة في خمس ديات عليهم المضر ، وسألوه أن يكلم مخلدا فيها . فلما أتاه أنشدته هذه الأبيات ، وأخرج له رقعة القوم في أمر الحملات ، فأمر له بسبعين ألف درهم ، انظر الخبر بالتفصيل في الأغاني (ساسى) ١٦ : ٢١١ .
التخريج :

الأبيات مع أربعة في الأغاني (ساسى) ١٦ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، ومع ثلاثة في الفوات ١ : ١٤٧ - ١٤٨ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٩٦) ، الصفدى ١٣ : ١٨٦ ، ومع آخرين في الأغاني أيضا ١٦ : ٢١٢ ، ومع أربعة في ابن خلكان ٢ : ٢٦٧ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٢٨٥) ، أمالي اليزيدى : ١٤٤ - ١٤٥ . والبيتان : ٣ ، ٤ في رسائل الجاحظ (رسالة نفى التشبيه) ١ : ٢٩٧ ، العيون ١ : ٢٢٩ ، والبيت : ١ مع آخر فيه أيضا ٣ : ١٥٠ .

(*) في الأصل : الكنانى ، خطأ . وزاد في ن : أموى الشعر .

(١) في الأصل : مرحب (بالرفع) ، خطأ .

(٢) الفرع من القوم : من أشرافهم ، مأخوذ من فرع الشئ ، وهو أعلاه .

(٤) اللدات : انظر القطعة السابقة ، هامش : ١ .

(٢٨٤)

وقال أبو الجَوَيْرِيَّة العَبْدِيُّ ، أُمَوِيُّ الشعر *

- ١ - أَنَحْنَا بِفَيَاضِ الْيَدَيْنِ ، يَمِينُهُ تُبَكِّرُ بِالْمَعْرُوفِ ثُمَّ تَرْوَحُ
٢ - وَيُدْلِجُ فِي حَاجَاتِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ وَيُورِي كَرِيمَاتِ النَّدَى حِينَ يَقْدَحُ
٣ - إِذَا اغْتَمَّ بِالْبُرْدِ الْيَمَانِيَّ خِلَّتُهُ هَلَالًا بَدَا فِي جَانِبِ الْأُفُقِ يَلْمَحُ
٤ - يَزِيدُ عَلَى سَرِّهِ الرَّجَالِ بِسَرِّهِ وَيَقْصُرُ عَنْهُ مَدْحُ مَنْ يَتَمَدَّحُ
٥ - يَمُدُّ نِجَادَ السَّيْفِ حَتَّى كَانَتْهُ بِأَعْلَى سَنَامِي فَالِجٍ يَتَطَوَّحُ
٦ - يُلْقِحُ نَارَ الْحَرْبِ بَعْدَ حِيَالِهَا وَيَخْدِجُهَا إِيقَاعُهُ حِينَ تَلْقَحُ

* * *

الترجمة :

هو عيسى بن أوس بن عصبية ، أحد بنى عامر بن معاوية بن عبد الله بن مالك بن عامر بن الحارث ابن أثمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أفصى بن عبد القيس ، يكنى أبا الجويرية ، غلبت عليه كنيته . من شعراء الدولة الأموية . جيد الشعر قليله .
المؤتلف : ١٠٧ - ١٠٨ ، معجم الشعراء : ٩٥ ، السمط : ١ : ٣٢٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥ .

التخريج :

الآيات (ما عدا ٣) فى الأشباه ٢ : ٢٣٥ . والآيات : ٥ ، ٢ - ٤ فى الحصرى ١ : ٤١٠ .
(غير منسوبة) ، المرتضى ١ : ٤٨٢ ، والبيتان : ٥ ، ٣ فيه أيضا : ٥٧١ . والآيات : ٥ ، ٢ ، ٤ فى المختار من شعر بشار : ٧٦ (غير منسوبة) . والبيت : فى الوساطة : ١٩١ .
(*) قوله « أُمَوِيُّ الشعر » ليس فى ع .
(١) فى الأصل ، ن : تروح (بضم الراء) ، خطأ ، التروح : الرجوع آخر النهار .
(٢) الإدلاج : سير الليل ، أو آخره خاصة . ويروى : كرامات الندى . أورى الزند : أخرج ناره .

(٣) يروى : حسبته ، مكان : خلته .

(٤) السرو : المروءة والشرف . ويروى : على فضل الرجال فضيلة .

(٥) النجاد : حمائل السيف . والفالج : الجمل الضخم ذو السنامين ، وصفه بالطول ، وهو مدح .

(٦) الحيال : من قولهم حالت الناقة ، أى لم تحمل . إذا بقيت أعواما لم تحمل ، ثم حملت كان

ذلك أقوى لولدها ، وهذا مثل ضربه لشدة الحرب . والخداج : إلقاء الناقة ولدها قبل تمام الأيام . وفى الأصل : حين يلقح ، خطأ .

(٢٨٥)

وقال كُثِيرُ عَزَّة *

- ١ - جَرَى نَاشِئًا لِلْحَمْدِ فِي كُلِّ حَلْبَةٍ
فَجَاءَ مَجِيءَ السَّابِقِ الْمُتَمَهِّلِ
- ٢ - أَشَدُّ حَيَاءً مِنْ فَتَاةٍ حَيِّيةٍ
وَأَمْضَى مَضَاءً مِنْ سِنَانٍ مُؤَلَّلِ

(٢٨٦)

وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ، مخضرم *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣.

المناسبة :

يمدح عبد العزيز بن مروان ، ابن الشجرى : ١٠٣ (طبعة ملوحى ١ : ٣٦٨) .

التخريج :

البيتان مع سبعة في ديوانه ٢ : ٢٣٤ ، وانظر (طبعة إحسان عباس : ٢٩١ - ٢٩٢ في ١٨ بيتا) ، وابن الشجرى : ١٠٣ (طبعة ملوحى ١ : ٣٦٨ - ٣٦٩) .

(١) المتمهل : المتقدم السريع .

(٢) المؤلل : المحدد .

(٢٨٦)

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٢١٨ - ٢٢٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢٥٩ - ٢٦٧) ، الشعر والشعراء : ٤٥٩ - ٤٦٢ ، الأغاني ٤ : ١٢٠ - ١٣٣ ، ٨ : ٣٢٧ - ٣٣٢ (في خير جرادتني ابن جدعان) ، ١٦ (ساسى) ٦٩ - ٧٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) : ٢ : ٢٨٩ ، الاشتقاق : ١٤٣ - ١٤٤ ، السمط ١ : ٣٦٢ - ٣٦٣ ، ابن عساكر ٣ : ١١٥ - ١٢٨ ، الصفدى ٩ : ٣٩٥ - ٤٠٠ ، الإصابة ١ : ١٣٣ - ١٣٤ ، الخزائن ١ : ١١٩ - ١٢٢ .

المناسبة :

دخل أمة على عبد الله بن جُدعان يسأله ليقضى ديناً عليه ، فقال : أنظرني قليلاً وقد ضمنتك =

- ١ - أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ ، إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ
 ٢ - وَعِلْمُكَ بِالْحَقُّوقِ وَأَنْتَ فَرْغُ لَكَ الْحَسَبُ الْمُؤْتَلُ وَالسَّنَاءُ
 ٣ - خَلِيلٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنْ الْخَلْقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ
 ٤ - إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ
 ٥ - تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرَمَةً وَجُودًا إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجَحَرَهُ الشَّتَاءُ

* * *

= قضاء دينك ولا أسأل عن مبلغه . فقال أمية هذه الأبيات ، فأعطاه ابن جدعان إحدى قينتيه (وهما المعروفتان بجرادتي ابن جدعان) فانصرف بها ، فلامه رجال من قريش ، وقالوا : لوردتها عليه فإنه عليل يحتاج إلى خدمتها . فندم أمية ، وذهب إليه ليردها فأعطاه ابن جدعان الأخرى (الأغاني ٨ : ٣٢٧ - ٣٢٩) . وذكر ابن دريد خبراً آخر (الاشتقاق : ١٤٣ - ١٤٤) . وهو عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . يلقب بحاسي الذهب ، لأنه كان يشرب في إناء من الذهب (ثمار القلوب : ٦٧٢) . وهو ابن عم أبي بكر الصديق رضي الله عنه (ابن حزم : ١٣٦) ، سيد من سادات قريش ، جواد كريم (الأغاني ٨ : ٣٢٩) . يضرب به المثل في الجود فيقال : أقرى من حاسي الذهب (الميداني ٢ : ٤٩) . شهد رسول الله ﷺ حلف الفضول في داره (السيرة ١ : ١٣٤) ، وحضر بها مأدبة مع أبي جهل - وهما غلامان ورسول الله ﷺ أشف منه ييسير - فازدحما عليها فدفَعَ رسول الله ﷺ أبا جهل فوق علي ركبتيه فجمشت إحداهما جمشاً لم يزل أثره به (السيرة ١ : ٦٣٥) .

التخريج :

الأبيات مع خمسة في ديوانه : ١٧ ، ومع سادس في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٤٥ ، العمدة ٢ : ١٢٧ ، الحماسة المغربية ١ : ١٤٠ ، ومع أربعة في الأغاني ٨ : ٣٢٨ ، المستجد : ٢٢٤ - ٢٢٥ . والأبيات كلها في ابن عساكر ٣ : ١٢٢ ، الاشتقاق : ١٤٣ ، الدميري ٢ : ٩٤ ، النويري (ما عدا الأخير) ٣ : ٢١٧ . والبيتان : ١ ، ٢ في اللباب : ٢٨٥ . والبيتان : ١ ، ٣ مع ثالث في ابن سلام : ٢٢٢ (الطبعة الثانية ١ : ٢٦٥) ، النويري ٣ : ١٨٥ ، ديوان المعاني ١ : ٢٦ . والبيتان : ١ ، ٤ في الأغاني ٨ : ٣٣١ ، العيون ٣ ، ١٤٩ . البيت : ١ في المصعب : ٢٩١ . (*) في الأصل : جاهلي ، خطأ . فقد أدرك الإسلام ومات كافراً سنة تسع .

(٢) فرع : انظر البصرية : ٢٨٣ ، هـ : ٢ . المؤتل : القديم المؤصل . وفي باقي النسخ : الحسب المذهب ، وهي رواية الحماسة لأبي تمام .

(٣) الصباح والمساء ، وهما طرفا النهار ووقتا الإغارة والضيافة ، يعني لا يتغير على علات الزمان .

(٥) يعني أن عطاءه دائم متصل ، فكأنه يباري الريح في هبوبها زمن القحط ، حين يقل صبر الكلب على التطوف فيريض جانب البيوت يتقى البرد والرياح .

(٢٨٧)

وقال وَلَدُهُ الْقَاسِمُ بْنُ أُمَيَّةَ *

١ - يا طَالِبَ الْخَيْرَاتِ عِنْدَ سَرَائِنَا
أَقْصِدْ ، هُدَيْتَ ، إِلَى بَنِي دُهْمَانَ

الترجمة :

هو القاسم بن أمية بن أبي الصلت - واسم أبي الصلت : ربيعة - بن عوف بن عقدة بن عنزة بن قسي - وهو ثقيف - بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . من بيت شعر ، فأبوه أمية شاعر ، وكان له أخ شاعر يسمى ربيعة .
معجم الشعراء : ٢١٣ ، الإصابة : ٥ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ، العمدة : ٢ : ٢٣٦ . وانظر مصادر ترجمة أبيه في البصرية السابقة .

التخريج :

تنازع هو وأبوه هذه الأبيات . فنسبت للقاسم في الوحشيات : ٢٦١ (الأبيات : ٦ ، ٧ ، ٤ ، ٥) ، معجم الشعراء : ٢١٣ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤ مع آخر) ، الشعر والشعراء : ١ : ٤٦٢ (الأبيات : ٤ - ٧) ، ابن الشجري : ١٠٥ (طبعة ملوحي ١ : ٣٧٦ - ٣٧٧) (الأبيات ما عدا : ١ ، ٢) ، الأغاني : ٤ : ١٢٠ (البيتان : ٤ ، ٦ مع آخر) وأشار إلى نسبتها لأمية ، الإصابة : ٥ : ٢٢٤ (البيتان : ٤ ، ٦) ، الحيوان : ١ : ٦٤ (البيتان : ٦ ، ٧) ، العمدة : ٢ : ٢٣٦ (البيت : ٤) .

ونسبت لأمية في ابن عساكر ٣ : ١٢٣ - ١٢٤ (الأبيات : ٦ ، ٧ ، ٤ ، ٥) ، البلوى : ٢ : ٨٤ (البيت : ٣ مع آخر) .

ونسبت لعمر بن أمية في كنايات الجرجاني : ١٢٤ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٥) .
ونسبت لكعب بن جعيل في لباب الآداب : ٣٦٥ - ٣٦٦ (الأبيات : ٤ - ٧) .
وجاءت غير منسوبة في العيون : ٣ : ١٥٢ (الأبيات : ٤ - ٧) ، المجالس : ٣٤٤ ، العقد : ١ : ١٠٨ (الأبيات : ٤ - ٧) ، لباب الآداب : ٢٥٧ (الأبيات : ٤ - ٧)

(٥) في الأصل ، ن : أبو القاسم ، خطأ ، فهذه كنية أبيه . والصواب في ع .

(١) بنو دهمان : لا أدري أيهم أراد ... بنو دهمان بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وكان منهم أبو غطفان ، كاتب عثمان بن عفان رضي الله عنه (ابن حزم : ٢٥٥) ، أم أراد بنو دهمان بن مُنْهَب بن دوس الأزدى ، وكان منهم حَمَمَةُ بن الحارث ، من المهاجرين الأول إلى رسول الله ﷺ (ابن حزم =

- ٢ - الْأَكْثَرِينَ الْأَطْيَبِينَ أُرُومَةً
أَهْلِ الثَّرَاءِ وَطَيِّبِي الْأَعْطَانِ
- ٣ - وَلَقَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبَرْتُهُمْ
فَوَجَدْتُ أَكْرَمَهُمْ بَنَى الدِّيَانَ
- ٤ - قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْحَرِيبُ بِدَارِهِمْ
تَرَكَوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانِ
- ٥ - وَإِذَا دَعَوْتُهُمْ لِيَوْمٍ كَرِيبَةٍ
سَدُّوا شُعَاعَ الشَّمْسِ بِالْخِرْصَانِ
- ٦ - لَا يَنْكُتُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ
لِتَطْلُبَ الْعِلَاتِ بِالْعِيدَانِ
- ٧ - بَلْ يَنْسُطُونَ وَجُوهَهُمْ فَتَرَى لَهَا
عِنْدَ اللَّقَاءِ كَأَحْسَنِ الْأَلْوَانِ

* * *

= (٣٨٣) ، أم أراد بنى دهمان بن نصر بن زهران ، وينتهي نسبهم إلى الأزد أيضا ، وكان منهم أبو أميمة الذي تزوج أم فروة أخت أبي بكر الصديق (ابن حزم : ٣٨٥) ، وظنى أن المراد هم بنو دهمان الأزديين ، لأن الشاعر يذكر في الثالث بنى الديان ، وبنو الديان يمينيون أيضا . وهذا البيت والذي بعده ليسا فى ن ، وهو واللذان بعده ليست فى ع .

(٢) الأرومة : الأصل والشرف . الأعطان : جمع عطن ، وهو مبرك الإبل حول الماء . وفى كنايات الجرجاني : الأكبرين أهل الندى .

(٣) بنو الديان : هم بنو يزيد بن قطن ، وهم بيت مذحج وأخوال أبي العباس السفاح (ابن حزم : ٤١٦ - ٤١٧) .

(٤) الحريب : الذى سلب ماله . وفى ع : الغريب ، وهى رواية ابن الشجرى فى حماسته . وفى الوحشيات : أناخ وسط بيوتهم .

(٥) الخرصان : السنان والرمح ، جمع خُرْص . ويروى : بالمُزَان كما فى حماسة ابن الشجرى .

(٦) لا ينكتون الأرض : كناية عن عدم بخلهم ، فالبحيل ينكت الأرض بينانه أو يعود عند الرد ، وفى الحيوان : لا ينقرون . وفى الأغاني : لتلمس العلات .

(٧) فى كنايات الجرجاني : بل يسفرون . وفى الوحشيات : عند السؤال ، مكان : عند اللقاء .

(٢٨٨)

وقال جرير بن الحنظلي *

- ١ - فما كَعْبُ بَنٍ مَامةَ وابنِ سَعْدَى بأجودَ منك يا عُمَرُ الجَوَادَا
 ٢ - وتَبَنَى المَجْدَ ياعَمَرُ بَنَ لَيْلَى وتَكْفَى المُنْجِلَ السَّنَةَ الجَمَادَا
 ٣ - يَعُودُ الحِلْمُ مِنْكَ عَلَى قَرِيْشٍ وتَفْرِجُ عَنْهُمْ الكَرْبَ الشَّدَادَا
 ٤ - وتَدْعُو اللهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى وتَذْكُرُ فِي رُعيَّتِكَ المَعَادَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

المناسبة :

يمدح عمر بن عبد العزيز (الديوان : ١٣٤) .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ١٣٤ - ١٣٧ وعدد أبياتها ٢٦ بيتاً . وانظر ديوانه طبع دار المعارف ١ : ١١٧ - ١٢٤ . والآيات (ما عدا : ٥) مع ثلاثة في الكامل ١ : ٢٣١ ، ٢ : ٢٧٢ مع آخر ، الحماسة المغربية ١ : ١٧٧ ، وكلها مع آخرين في الخزانة ٤ : ١١٠ ، والبيت ١ : فيه أيضاً ٢ : ٢٦٣ ، المحبر : ١٤٦ . البيت ٥ : في الموازنة ١ : ٢٧٥ ، والآيات ٣ ، ٢ ، ١ في أمالي ابن الشجري ١ : ٣٠٧ ، وانظر طبعة الطنحاحي ٢ : ٤٠ ، وما فيها من تخريج للبيت الأول خاصة .
 (*) في ع : جرير . وترتيب الآيات مختلف جدا في النسخ الثلاث .
 (١) كعب بن مامة الإيادي ، أحد أجواد العرب . أثر رفيقه على نفسه ، وكان مسافرا مع رجل من النمر بن قاسط فآثره بالماء حتى جهد . ثم رفعت له أعلام الماء ، فقبل له : رد كعب ، ولا ورود به فمات عطشا . وفي ذلك يقول أبو دؤاد الإيادي :

أَوْفَى عَلَى المَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ رَدِّ كَعْبٌ إِنَّكَ وَرَّادٌ ، فَمَا وَرَدَا

انظر الكامل ١ : ٢٣٠ - ٢٣١ ، المحبر : ١٤٤ - ١٤٦ ، البديعي : ٤٩ - ٥٠ ، وانظر البصرية : ١٠٨ ، هامش : ٧ . وابن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وقد مضى الكلام عنه في البصرية : ١٨٦ ، هامش : ١ . الجوادا : نصبها حملا على الموضع ، لأن المنادى المفرد المعرفة يجوز في صفته المفردة المعرفة بالآلف واللام النصب حملا على الموضع ، ويجوز فيه أيضا الرفع حملا على اللفظ ، لأن ضمته وإن كانت بناء ، تشبه ضمة الإعراب ، وعلى هذا تقول : يا زيد الطويل ، ويا زيد الطويل ، انظر أمالي ابن الشجري (طبعة الطنحاحي) ٢ : ٤٠ .

(٢) ابن ليلي : انظر البصرية : ٢٧١ ، هامش : ٦ . المحمل : أمحل القوم أجذبوا . والسنة الجماد : السنة لم يصبها مطر .

٥ - تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فِينَعَمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا
(٢٨٩)

وقال عبد الله بن الزبير *
وتروى لعمر بن كميل

- ١ - سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَيِّتِي أَيَادِي لَمْ تُتَمَنَّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ
- ٢ - فَتَى غَيْرُ مَحْجُوبٍ الْغَنَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا مُظْهِرُ الشُّكُوفِ إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ
- ٣ - رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَدْ ذِي عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ

(٥) يجوز أن يجيء - بعد الفاعل الظاهر ، وهو هنا قوله « الزاد » - تمييز للتوكيد ، وهو قوله « زادا » انظر الخزانة ٤ : ١٠٨ - ١١٠ . وزاد بعده في ع :

٥٠ إذا فَاضَلَتْ مَدَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ بُحُورٌ عَمَّ آخِرُهَا الثَّمَادَا
والصواب : عَمَّ زَاخِرُهَا .

(٢٨٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢١٣ .

التخريج :

تنازع الأبيات غير شاعر . فهي لعبد الله في الأغاني ١٤ : ٢٢٣ ، المعاهد ٣ : ٣٠٣ ، الخزانة ١ : ٣٤٥ عن الأغاني فيهما ، وليست في مجموع شعره . ولحمد بن سعيد الكاتب في معجم الشعراء : ٣٥٩ ، رسائل الجاحظ (رسالة مناقب الترك) ١ : ٣٨ . ولأبي الأسود الدؤلي في السمط ١ : ٦٦ ، وأشار إلى نسبتها لعبد الله بن الزبير ولحمد بن سعيد ، والأبيات ليست في ديوان أبي الأسود وأحقها المحقق بصلته : ٢٥٠ . ولإبراهيم بن العباس الصولي في مجموعة المعاني : ٩٦ (طبعة ملوحى : ٢٤٣) ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٣ : ٤٧٨ ، ٦ : ٣٣٢ - ٣٣٣ ، معجم الأدباء ٥ : ١٥٨ (البيت : ٣) وانظر ديوانه : ١٣٠ . وغير منسوبة في الأمالي ١ : ٤٠ ، الكامل ١ : ٢١٤ ، البحرى : ١٠٩ ، الحماسة ٤ : ٦٩ - ٧١ وأشار التبريزي إلى نسبتها لحمد بن سعيد ، وعمر بن كميل ، الحماسة المغربية ١ : ٢٩٦ ، الإيضاح : ٣٢ (البيتان : ١ ، ٢) ، دلائل الإعجاز : ١٠٨ .

(*) زاد في ن : الأسدى .

(١) عمرو : هو عمرو بن عثمان بن عفان كما في الأغاني ١٤ : ٢٢٣ ، أو عمرو بن أبان بن عثمان كما في السمط ١ : ١٦٦ ، أو عمرو بن سعيد بن العاص : أو عمرو بن ذكوان كما في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٧ . وفي سائر المصادر : ما تراخت ، وهي أجود .

(٣) الخلة : الفقر والخصاصة . القذى : ما يقع في العين فيؤذيها .

(٢٩٠)

وقال أيضاً

١ - فلا مَجْدَ إِلَّا مَجْدُ أَسْمَاءَ فَوْقَهُ ولا جَزَى إِلَّا جَزَى أَسْمَاءَ فَاضِلُهُ

المناسبة :

حبس مروان بن أم الحكم عبد الله بن الزبير في جنابة وضعها عليه وضربه ضربا مبرحا لهجائه إياه . فاستغاث بأسماء بن خارجة . فلم يزل أسماء يلطف في أمره ويرضى خفصوم ابن الزبير ويشفع إلى مروان في أمره حتى يخلصه ، فأطلق شفاعته . وكساه أسماء ووصله وجعل له ولعياله جارية دائمة من ماله . فقال قصيدة - منها هذه الأبيات - يمدحه (الأغاني ١٤ : ٢٢٥)

التخريج :

الأبيات من قصيدة في الأغاني ١٤ : ٢٢٤ - ٢٢٧ وعدد أبياتها ١٩ بيتا . والبيتان : ٢ ، ٣ في المعاهد ٣ : ٣١٢ ، الخزائن ١ : ٣٤٥ ، كلاهما عن الأغاني ، وانظر مجموع شعره : ١٢٠ - ١٢٣ . والمعروف أن البيت الثاني من قصيدة الزهير بن أبي سلمى في مدح حصن بن حذيفة في ديوانه : ١٢٤ أولها :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ
وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصُّبَا وَرَوَّاحِلُهُ

وسبأت البيت الثاني هذا مع أبيات زهير في مدح حصن في البصرية : ٣٤٨ وتخريجه هناك . والمعروف أيضا أن البيت الثالث من قصيدة لأبي تمام في ديوانه ٣ : ٢١ ، العبيدي : ١٥٦ ، الحماسة المغربية ١ : ٣٣٠ - ٣٣١ . في مدح المعتصم أولها :

أَجَلُ أَيُّهَا الرِّئِغُ الَّذِي خَفَّ أَهْلُهُ
لَقَدْ أَدْرَكَتْ فِيكَ التَّوَى مَا تُحَاوِلُهُ

والبيت الثالث ينسب أيضا لزياد الأعجم كما في العمدة ٢ : ٢١٧ ، الوحشيات : ٢٤٧ ، وابن خلكان ٢ : ٣٠٢ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٧٥) ، حيث أورد البيت الثالث مع آخر قبله وقال : « وينسب لزياد الأعجم (انظر مجموع شعره : ١٠٠) ولزَيْنَب بنت الطثرية ، والثاني منها يوجد في ديوان أبي تمام » . ولبكر بن النطاح في الفوات ١ : ٨٠ ، ابن المعتز : ٤٣٥ (انظر مجموع شعره في « شعراء مقلون » ص : ٢٦٠) . والغريب أن هذا البيت مع بيتين من قصيدة عبد الله بن الزبير والتي رواها صاحب الأغاني نسبت لزهير ضمن قصيدته السالفة الذكر في إحدى نسخ الديوان ، انظر حواشي ديوان زهير : ١٤٢ .

(١) أسماء : هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري . كوفي ، كانت ابنته هند عند الحجاج . وكان سيدا من سادات العرب ، كريما معطاء . من الطبقة الأولى من التابعين ، روى عن علي بن أبي طالب وابن مسعود . وله شعر قليل . وابنه مالك بن أسماء الشاعر المعروف (ستأتي ترجمته في باب الأدب ، رقم : ٧٩١) . وتوفي أسماء سنة اثنتين وثمانين . انظر الأغاني (ساسي) ١٨ : ١٢٨ - ١٣٢ ، ابن عساكر ٣ : ٤١ - ٤٦ ، الفوات ١ : ١١ - ١٢ (طبعة إحسان عباس ١ : ١٦٨ - ١٦٩) ، الصفدي ٩ : ٦٠ - ٦١ .

- ٢ - تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الذِي أَنْتَ سَائِلُهُ
 ٣ - وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لَجَادَ بِهَا ، فَلَيْتَنِي اللَّهُ سَائِلُهُ

(٢٩١)

وقال آخر

- ١ - وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرِ وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعِ جَلِيسُ
 ٢ - ضُحُوكُ السَّنِّ إِنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقُ عُبُوسُ

* * *

(٢) فى ع : كأنك معطيه .

(٢٩١)

التخريج :

البيتان فى الكامل ١ : ١٣٧ ، البيان ٣ : ٣٣٩ ، ثمار القلوب : ١٢٨ ، كنايات الجرجاني : ١١١ ، نهج البلاغة ٤ : ٥١١ ، الشريشى ١ : ٣٧٥ ، المستطرف ١ : ١٤٦ ، والبيت : ١ فى معجم الشعراء : ٢٠٩ ، التكملة لشعر الأخطل : ٣٥ (غير منسوب فيها جميعا) ، المعارف : ٩٩ .
 (١) القعقاع بن شور ، أحد بنى عمرو بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على ابن بكر بن وائل من كبار الأمراء فى الدولة الأموية (لسان الميزان ٣ : ٤٧٤) يلقب بالمغمر (التكملة لشعر الأخطل : ٣٥) ، تابعى (القاموس : شور) ، ضعيف الحديث (ميزان الاعتدال ٣ : ٣٩٢) ، ذكر له الجرجاني خبرا مع معاوية (الكنايات : ١١١) ، وأورد له المرزبانى شعرا (معجم الشعراء : ٢٠٩) ، كان معطاء واسع المعروف ما قصده أحد إلا قضى حاجته وأعانه ، وكان إذا جالسه رجل جعل له نصيبا من ماله (المستطرف ١ : ١٤٦) ، حتى بات يضرب بجليسه المثل ، يقول الشاعر فى قوم خذلوه وأساءوا عشرته :

شَقِيتُ بِكُمْ وَكُنْتُ لَكُمْ جَلِيسًا فَلَسْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرِ

(الكامل ١ : ١٧٧) وحتى غدا يقال للرجل يسأل الرجل شيئا فيجيبه إليه : جليس القعقاع (ثمار القلوب : ١٢٨) .

(٢٩٢)

وقال حسان بن ثابت الأنصاري *

- ١ - لله دَرُ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ يوماً بَجَلْتِ فِي الزَّمانِ الْأَوَّلِ
٢ - أَوْلَادَ جَفْنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ الْمُفْضِلِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ٤ .

المناسبة :

يمدح بنى جفنة الغسانيين ، ملوك الشام (ابن سلام : ١٨١ ، الطبعة الثانية ١ : ٢١٨) .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٣٠٧ - ٣١٣ وعدد أبياتها ٢٨ بيتا ، ابن عساكر ٤ : ١٣٦ - ١٣٨ ، الصفدي ١١ : ٣٥٥ - ٣٥٧ . الآيات : ١ - ٥ في يعقوبى ١ : ١٦٨ - ١٦٩ . والآيات : ١ - ٤ في ابن الوردي ١ : ١٤٧ ، ديوان المعاني ١ : ٣٧ مع آخرين . الآيات : ١ ، ٥ ، ٤ ، ٢ في ابن سلام : ١٨٠ - ١٨١ (الطبعة الثانية ١ : ٢١٨) . والآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٣ مع ستة في الخزانة ٢ : ٢٣٨ ، والآيات : ٢ - ٤ فيه أيضا : ٢٤١ . الآيات : ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ في الأغاني (ساسى) ١٦ : ١٧ ، الآيات : ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فيه أيضا ٩ : ٢٨٨ ، المعاهد ٤ : ٦ - ٧ . الآيات : ١ - ٤ ، ٦ في الحماسة المغربية ١ : ١٥٨ - ١٥٩ . الآيات : ٢ ، ٥ ، ٤ في ذيل الأمالي : ١١٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ في البلدان (البريص) . الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في الروض المعطار : ٨٨ - ٨٩ . البيتان : ٢ ، ٤ في البخلاء : ٢٣٩ ، الغندجاني : ٤٩ . البيت : ٢ في الأغاني ١١ : ١٦ ، الفاخر : ١٠٧ ، فصل المقال : ٢٦٦ ، العقد ٣ : ٧٤ ، أمالي ابن الشجرى ٢ : ١٨١ . البيت : ٣ في الفوائد : ١٩٠ . البيت : ٤ في الأغاني ٢ : ١٩٦ ، العمدة ٢ : ١١٠ ، دلائل الإعجاز : ٢٥٠ ، الاستيعاب ١ : ٣٤٧ ، المرتضى ٢ : ١١٢ (غير منسوب) ، المصون ٢٤ ، الخزانة ١ : ٤١١ . البيت : ٥ في العمدة ٢ : ١٠٤ ، اللسان (صفق) . البيت : ٨ مع بيت الهامش في الشريشى ٢ : ١٨٧ ، ثمرات الأوراق : ٣ . وانظر ديوانه طبع دار المعارف : ١٢١ - ١٢٥ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ٧٤ - ٧٥ وما فيهما من تخريج .

(*) قوله : « الأنصاري » لم يرد في ع .

(١) جلق : دمشق أو بعض من أرباضها ، كثيرة الحدائق .

(٢) جفنة : هو جفنة بن عمرو مزريقاء بن عامر ماء السماء ، من الأزدي (ابن حزم : ٣٣١) .

وأبوه : الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ، وأمه : مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة (ابن حزم : ٣٧٢) ، وقيل هي مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية الكندي ، وأختها هند الهنود ، امرأة حجر آكل المرار ، يقال لها : ذات القرطين (العمدة ٢ : =

- ٣ - بِيضُ الْوُجُوهِ ، كَرِيْمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
 ٤ - يُعْشَوْنَ ، حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ ،
 ٥ - يَسْقُوْنَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ
 ٦ - الْمَلْحَقِينَ فَقِيرَهُمْ بَغْنِيَّهِمْ
 ٧ - وَالضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيْضُهُ
 ٨ - كِلْتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ ، فَعَاطَنِي
 ٩ - بَرْجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا
 شُمُّ الْأُنُوفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
 لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ
 بَرْدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
 وَالْمُشْفِقِينَ عَلَى الضَّعِيفِ الْمُزْمِلِ
 حَتَّى يَطِيحَ بِهِ بَنَانُ الْمَفْصَلِ
 بَرْجَاجَةٌ أَرْحَاهُمَا لِلْمَفْصَلِ
 رَقَصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجِلِ

* * *

= ١٧٨ ، العقد ٣ : ٧٤ ، الفاجر : ١٠٧) لأنها أهدت الكعبة - فيما قيل - قرطيا وعليهما درتان كبيضتي الحمام ، لم ير الناس مثلهما ، وبهما يضرب المثل في الشيء الثمين ، فيقال : خذه ولو بقرطى مارية ، أى لا يفوتك بأى ثمن يكون (الميداني ١ : ١٥٦) . المفضل : أفضل فلان على فلان ، إذا أحسن إليه وأعطاه من فضله .

(٣) الشمم في الأنف : ارتفاع الأرنبة مع استواء القصبية ، يكون كناية عن شرف المحدث .
 (٤) هر الكلب : نبح ، ويكون نباحه إذا رأى شخصا لا يألفه . السواد : شخص تراه من بعيد ولا تتبين كنهه على وجه التحقيق . قال أستاذنا في شرحه : « يذكرهم بالكرم ، حتى ألقت كلاهم غشيان الضيوف ، هى لا تنبح أحدا ، وبالسماحة والنبل والرزانة ، فلا يشغلهم سواد مقبل من بعيد ، فيسألون ما هو ، فإنه ضيف على الرحب والسعة » .

(٥) البريص : اسم نهر دمشق ، ويطلق على غوطة دمشق كلها . وبردى : أعظم أنهار دمشق ، يعنى : ماء بردى . ويصفق : يمزج . والرحيق : الخمر . والسلسل : اللينة . قد يقوم المضاف إليه مقام المضاف في التذكير لأنه أراد : ماء بردى ، ولو لم يقم مقامه في التذكير لوجب أن يقول : تصفق ، لأن بردى من صيغ المؤنث (الخزانة ٢ : ٢٣٦) .

(٦) المرمل : الفقير .

(٧) الكبش : رئيس القوم . والبيض : جمع بيضة ، وهو الخوذة . وجاء بعده في باقى النسخ :

إِنَّ التَّى نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا قُتِلْتُ ، قُتِلَتْ ، فَهَاتَهَا لَمْ تُقْتَلِ

وبه يصح الشعر ويستقيم ، لقوله في البيت الثامن : كلتاها ... أى التى قتلت والتى لم تقتل . وقتلت : مزجت .

(٨) المَفْصَل : ذكر الجوهرى أنه اللسان . فى ن : المفضل (بفتح الميم وكسر الصاد) ، وهى

صحيحة .

(٩) رقصت : أى جاشت . والقلوص : الناقة الفتية .

(٢٩٣)

وقال الحطيئة جزول بن أوس العبسي *

١ - ماذا تقول لأفراخ بذي مَرخ حُمِرِ الحَواصِلِ لا ماء ولا شَجَرُ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٨٣ ، ٨٧ - ١٠١ (الطبعة الثانية ١ : ٩٧ ، ١١٠ - ١٢١) ، الشعر
والشعراء ١ : ٣٢٢ - ٣٢٨ ، الأغاني ٢ : ١٥٧ - ٢٠٢ ، ١٦ (ساسي) : ٣٨ - ٤٠ (أخباره
مع سعيد بن العاص خاصة) ، السمط ١ : ٨٠ ، الاشتقاق : ٢٧٩ ، نواذر المخطوطات (كتاب كنى
الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، الكامل ٢ : ١٩١ - ١٩٤ ، الفوات ١ :
٩٩ - ١٠٠ (طبعة إحسان عباس ١ : ٢٧٦ - ٢٧٩) ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٥ - ١٤٦ ، العيني
١ : ٤٧٣ ، الخزائن ١ : ٤٠٩ - ٤١٣ ، ٥٦٧ - ٥٧١ ، ٤٣٧ - ٤٤٩ ، ابن كثير ٨ : ٩٧ -
٩٩ ، سرح العيون : ٤٤٨ - ٤٥٤ ، الصفدي ١١ : ٦٩ - ٧٤ .

المناسبة :

جاور الحطيئة الزبرقان بن بدر ، فلم يحمد جواره . فتحول عنه إلى بغيض بن شماس ، فأكرم
جواره . وأراد بغيض حمل الحطيئة على هجاء الزبرقان فأبى ، حتى أرسل الزبرقان إلى رجل من النمر
ابن قاسط يقال له دثار بن شيبان فهجا بغیضا . فهجاه الحطيئة بقصيدة سينية منها هذا البيت المشهور :

دَعِ المَكَارِمَ لَا تَزَحَلْ لِغِيَّتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

فاستعدى الزبرقان عليه عمر بن الخطاب فحبسه . فقال الحطيئة هذه الأبيات ، فرق له عمر
وأطلقه وأخذ عليه مؤثقا ألا يهجو أحدا من المسلمين ، انظر الخبر بالتفصيل في ابن سلام (ط. ثانية)
١ : ١١٤ - ١١٦ ، الأغاني ٢ : ١٨٠ - ١٨٧ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٢٠٨ - ٢١٠ ، (وطبعة الخانجي : ١٩١ - ١٩٣) ، والبيتان : ٥ ، ٦ لم يردا
في أصل الديوان ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا الأبيات كلها في الأغاني ٢ : ١٨٨ ، ابن كثير ٨ : ٩٨ .
والأبيات : ١ - ٤ في ابن خلكان ١ : ٩٠ (طبعة إحسان عباس ٥ : ١٩٢) ، الفوات ١ : ٩٩ (طبعة
إحسان عباس ١ : ٢٧٦) ، الصفدي ١١ : ٧١ ، ابن العماد ١ : ٣٠٢ ، اليافعي ١ : ٣٩١ - ٣٩٢ ،
البلوي ١ : ٥٣ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ في ديوان المعاني ١ : ٣٩ . والبيتان : ١ ، ٢ في الشعر والشعراء
١ : ٣٢٨ ، المحاضرات ٢ : ١١٤ ، الخزائن ١ : ٥٧١ . والبيت : ١ في الكامل : ١ : ٦٠ .

(*) في ع : الحطيئة بن أوس واسمه جرول . وفي ن : الحطيئة يمدح عمر بن الخطاب رضى الله

عنه .

(١) مرخ : قرية لبنى يربوع باليمامة . قال ياقوت (مرخ) الرواية المشهورة : بذي أمر ، وهو =

- ٢ - أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
 فَاغْفِرْ ، عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ
- ٣ - أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ
 أَلَقْتَ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ التَّهْيِ الْبَشَرِ
- ٤ - لَمْ يُؤْثِرْوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا
 لَكِنْ لَأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الْخَيْرُ
- ٥ - فَاغْنُ عَلَى صَبِيَّةٍ بِالرَّمْلِ مَسْكَنُهُمْ
 يَتَنَ الْأَبَاطِحَ تَغْشَاهُمْ بِهَا الْقَرَرُ
- ٦ - أَهْلِي فِدَاؤُكَ ، كَمْ يَبْنِي وَيَبْنِيهِمْ
 مِنْ غَوْضِ دَوِّيَّةٍ يَعْمَى بِهَا الْخُبْرُ

* * *

= موضع بنجد من ديار غطفان . أقول : ولعل ذلك هو الصواب ، فإن أولاد الحطيئة - حين أتى به - كانوا في بلاد غطفان وفزارة . الأفراخ : يعنى أولاده الصغار . حمر الحواصل : بادية اللحم ، لم ينبت لها ريش بعد .

- (٢) كاسبهم : الذى يكسب لهم أقواتهم . المظلمة : السجن الذى وضعه فيه عمر .
- (٣) فى الديوان : أنت الأمين ... إليه . المقاليد : المفاتيح . النهى : جمع نُهْيَةٍ ، وهى غاية كل شئ ومداه . يعنى وكلوا إليه التصرف فى جليل الأمور التى لا يقوم بها سائر الناس .
- (٤) فى الديوان : كانت بها الإثْر ، وهى جمع إثْرة ، أى الخير والإيثار ، يعنى ، كما شرحه أستاذنا : آثروا أنفسهم وضمنوا لها الخير بولايتك ، تحمل عنهم المؤونة ، وترد عليهم فضل تدبيرك وعقلك وحزمك .
- (٥) فى ع : الأباطح لا ماء ولا شجر ، ومكان الكلمتين الأخيرتين بياض فى ن . والقرر : جمع قرة ، وهى ما أصابهم من البرد .
- (٦) فى ع : داوية ، وهما سواء ، أى الفلاة . وفى الأصل : الخير (بفتحات) ، خطأ ، فهى جمع خبير ، أى لا يهتدى بها الأدلاء ذوو الخبرة .

(٢٩٤)

وقال الأعشى ميمون *

وكانَ قدَّ أسره رجلٌ من كلب - وكان قد هجَاه - وهو لا يعرفُهُ
فتزلَّ ذلك الرجلُ بشُريح بن السَّموأل ، فمرَّ بالأعشى فناده
بقوله :

- ١ - شُريح ، لا تتزكَّى بعد ما علقت
 - ٢ - قد جلث ما يتنَّ بانقيا إلى عدين
 - ٣ - فكان أكرمهم عهدًا وأوثقهم
 - ٤ - كالغيث ما استمطره جاد وأبله
 - ٥ - كن كالسموأل إذ طاف الهمام به
- جبالك اليوم بعد القد أظفاري
وطال في العجم تكراري وتسياري
عقدًا أثوك بعزف غير إنكار
وفي الشدايد كالمستأيد الضاري
في جحفلي كسواد الليل جزار

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤.

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه برقم : ٢٥ وعدد آياتها ٢١ بيتا والتخريج هناك ، ويزاد الآيات
(ما عدا : ١١ ، ١٢) ، مع آخر في اختيار الممتع ٢ : ٥٣٩ - ٥٤٠ . الآيات : ٥ - ٦ في أمالي
ابن السجري ٢ : ٨٠ . الآيات : ١ ، ٥ - ١٠ مع آخرين في الديباج : ٥٠ - ٥١ .
(*) زاد في ن : البصير مخضرم ، والصواب : أبو بصير . وكلمة « بقوله » ليست في ع .
وشريح بن السموأل ، نسبة إلى جده الأعلى ، فهو شريح بن حصن بن عمران بن السموأل .
(١) القد : سير من جلد ، يشد به الأسير .

(٢) بانقيا : ناحية من نواحي الكوفة .

(٥) السموأل : هو ابن عادي ، الذي يضرب به المثل في الوفاء (مرت ترجمته في البصرية :
٩٨) . ويشير هنا إلى ما كان من إيداع امرئ القيس دروعه عند السموأل قبل ذهابه إلى قيصر . فجاء
الحارث بن ظالم أو الحارث بن أبي شمر الغساني فطلبها منه فأبى . فأخذ الحارث ابنا للسموأل ، وخيره
بين أن يدفع إليه الدروع أو يقتله . فقال له : شأنك ، فلست أخفر ذمتي . فقتل الحارث الغلام
(الأغاني ١٩ : ٩٨ - ٩٩) . المحفل : الجيش الكثيف . كسواد الليل : يسد الأفق من كثرتة .

- ٦ - إِذْ سَامَهُ خُطَّتَى خَسَفٍ ، فَقَالَ لَهُ : قُلْ مَا تَشَاءُ ، فَإِنِّى سَامِعٌ حَارِ
 ٧ - فَقَالَ : غَدْرٌ وَتُكْلٌ أَنْتَ بَيْنَهُمَا فَاخْتَرْ ، فَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ
 ٨ - فَشَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : اقْتُلْ أَسِيرَكَ ، إِنِّى مَانِعٌ جَارِى
 ٩ - فَسَوْفَ يُعْقِبُنِيهِ ، إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ ، رَبِّ كَرِيمٍ وَبَيْضُ ذَاتِ أَطْهَارِ
 ١٠ - فَاخْتَارَ أَذْرَعُهُ كَنَّى لَا يُسَبِّ بِهَا وَلَمْ يَكُنْ وَغْدُهُ فِيهَا بِخِتَارِ
 ١١ - وَقَالَ لَا أَسْتَرِي عَارًا بِمَكْرُمَةٍ فَاخْتَارَ مَكْرُمَةَ الدُّنْيَا عَلَى الْعَارِ
 ١٢ - وَالصَّبْرُ مِنْهُ قَدِيمًا شِيَمَةٌ خُلِقَ وَزَنَدُهُ فِي الْوَفَاءِ الثَّاقِبِ الْوَارِى

فجاء شُرَيْحٌ إِلَى الْكَلْبِيِّ فَقَالَ : هَبْ لِي هَذَا الْأَسِيرَ الْمَضْرُورَ ،
 فَوَهَبَهُ لَهُ . فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ : أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَكْرَمَكَ . فَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
 مِنْ تَمَامِ صَنِيعِكَ بِي أَنْ تُعْطِيَنِي نَاقَةً نَاجِيَةً وَتُطْلِقَنِي ، فَفَعَلَ . وَمَضَى مِنْ
 سَاعَتِهِ . وَبَلَغَ الْكَلْبِيُّ أَنَّهُ الْأَعْمَشِيُّ ، وَكَانَ قَدْ هَجَا قَوْمَهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ .
 فَأَرْسَلَ إِلَى شُرَيْحٍ يَطْلُبُهُ مِنْهُ ، فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِهِ ، فَتَدِمَ عَلَى إِطْلَاقِهِ (*) .

(٦) حار : ترخيم حارث ، وهو الحارث بن ظالم أو الحارث بن أبي شمر ، كما مر فى الهامش
 السابق . وانظر كلام ابن الشجرى عن هذا الترخيم ٢ : ٨٠ . سامه خطة خسف : كلفه ما يشق عليه .
 من الخسف المهين . وخططنا خسف ، أى إما أن يخفر ذمامه فيعطى له الدروع ، وإما أن يُقْتَلَ ابنه ،
 وسيفسر ذلك فى البيت التالى .

(٩) بيض : يعنى نساءه . وأطهار : أيام طهر المرأة من الحيض .

(١٠) ختار : غدار .

(١١) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(١٢) الزند : العود الأعلى الذى تُقْتَدَحُ به النار ، العود الأسفل الذى فيه الْقُرْصَةُ ، وهى الأنتى ،
 وإذا اجتماعا قيل : زندان . الثاقب : الزند الذى إذا قُدِحَ ظهرت ناره ، والوارى مثله .

(*) زاد فى ع : إياه . والخبر فى الأغانى ١٩ : ٩٩ - ١٠٠ .

(٢٩٥)

وقال الفرزدق *

وكان قد هرب من زياد إلى سعيد بن العاص . فمثل بين يديه
وعنده الحطيئة وكعب بن جعيل ، فاستجار [به] منه وأنشد :

- ١ - أَرِقْتُ فَلَمْ أَتَمْ لَيْلًا طَوِيلًا
أُرَاقُبُ هَلْ أَرَى النَّسْرَيْنِ زَالَا
٢ - فَقَالَ لِمَنِ الَّذِي يَغْنِيهِ شَأْنِي
نَصِيحَةَ نَصِيحِهِ سِرًّا وَقَالَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٦١٥ - ٦١٨ وعدد أبياتها ٢٦ بيتا . والبيتان : ٨ ، ٩ في الأغاني (ساسي) ١٩ : ٢١ ، ابن هشام ١ : ٢٥٩ ، نسب قريش : ١٧٦ ، الروض الأنف ١ : ١٦١ ، أمالي المرتضى ١ : ٢٩٦ ، الاستيعاب ٢ : ٦٢٣ ، وابن سلام : ٢٧١ مع ثالث (الطبعة الثانية ١ : ٣٢١) ، معجم الأدباء ٧ : ٢٥٨ .

(*) قوله « وأنشد » لم يرد في ع ، وهذه الآيات مختلفة الترتيب فيها . وهرب الفرزدق من زياد مر ذكره في البصرية : ٧٩ . وسعيد بن العاص بن أمية من أشرف قريش ، كان له يوم مات النبي ﷺ تسع سنين ، وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان رضي الله عنه ، واستعمله عثمان على الكوفة بعد عزل الوليد بن عقبة (مرت ترجمة الوليد برقم : ٢٤٢) . وغزا طبرستان وجرجان ولما قتل عثمان اعتزل الفتنة . وولاه معاوية المدينة . وكان كثير الجود والسخاء . انظر الإصابة ٢ : ٤٧ - ٤٨ ، الاستيعاب ٢ : ٦٢٣ ، ابن عساكر ٦ : ١٣١ ، الصفدى ١٥ : ٢٢٧ - ٢٣٠ .

(١) النسران : نجمان ، مضى الحديث عنهما ، ق : ٥٣ ، هـ : ١٢ .

(٢) في ع : فأعطاني الذي .

- ٣ - عَلَيْكَ بَنِي أُمَيَّةَ فَاسْتَجِرْهُمْ
وَحُذْ مِنْهُمْ لِمَا تَخْشَى جِبَالًا
- ٤ - حَلَفْتُ بِمَنْ أَتَى كَنَفَى جِرَاءِ
وَمَنْ وَافَى بِحَجَّتِهِ إِلَّا
- ٥ - إِلَيْكَ فَرَزْتُ مِنْكَ وَمِنْ زِيَادِ
وَلَمْ أَحْسِبْ دَمِي لَكُمْ حَلَالًا
- ٦ - وَلَكِنِّي هَجَوْتُ ، وَقَدْ هَجَانِي
مَعَاشِرُ قَدْ رَضَخْتُ لَهُمْ سِجَالًا
- ٧ - فَإِنْ يَكُنِ الْهَجَاءُ أَبَاحَ قَتْلِي
فَقَدْ قُلْنَا لِشَاعِرِهِمْ وَقَالَا
- ٨ - تَرَى الْغُرَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ قُرَيْشِ
إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ غَالَا
- ٩ - قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدِ
كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ الْهَلَالَا

* * *

(٤) حراء : جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال . وكان رسول الله ﷺ قبل أن يأتيه الوحي يتعبد في غار من هذا الجبل . الإلال : اسم جبل يعرفات ، والأكثر فيه فتح أوله : وهذا البيت ليس في ع .

(٥) زياد : هو زياد بن أبي سفيان ، المعروف بزياد بن أبيه . يكنى أبا المغيرة . وهو الذي استلحقه معاوية ، وخبر ذلك مشهور . أدرك النبي ﷺ ولم يره ، وأسلم في عهد أبي بكر . كتب للمغيرة بن شعبة ثم لأبي موسى الأشعري في ولايته على البصرة ثم لابن عباس . وكان مع علي ، واعتزل يوم الجمل . ولاء معاوية البصرة ولما مات المغيرة جمع له العراقيين . وكان خطيبا مصقعا ، وهو صاحب الخطبة المشهورة المعروفة بالبراء . توفي سنة ثلاث وخمسين . ابن عساكر ٥ : ٤٠٦ - ٤٢٣ ، المعارف : ٣٤٦ - ٣٤٨ ، الاستيعاب ١ : ٥٢٣ - ٥٣٠ ، الفوات ١ : ٣١ - ٣٣ ، ابن خلكان ٦ : ٣٥٦ - ٣٦٢ ، الصفدى ١٥ : ١٠ - ١٣ .

(٦) الرضخ : المراماة بالسهم . السجال : أصله أن يستقى ساقبان فيخرج كل واحد منهما في سجله - أى ذلوه - مثل ما يخرج الآخر ، ومنه قالوا : الحرب سجال ، أى يُدال على هذا مرة ، ويدال على هذا أخرى ، أراد : رميتهم كما رموني .

(٨) الغر : جمع الأغر ، وهو الأبيض ، يعنى الشريف . والجحاجح : جمع جحجاج ، وهو السيد الكريم . والحدثان : النوائب . وغال : أصاب بشرًّا وأذى ، وفي ع : عالا ، أى أثقل وكلف ما لا يطاق .

(٢٩٦)

وقال السائب بن فروخ الأعمى ، من مخضرمى الدولتين *

- ١ - لَيْتَ شِعْرِي مِنْ أَيْنَ رَائِحَةُ الْمِسْكِ كِ ، وَمَا إِنَّ إِخَالَ بِالْخَيْفِ إِنْسِي
 ٢ - حِينَ غَابَتْ بَنُو أُمَيَّةَ عَنْهُ وَابْتِهَالِيلُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ
 ٣ - خُطْبَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ ، فُرْسَا نُّ عَلَيْهَا ، وَقَالَةَ غَيْرُ خُرْسٍ
 ٤ - أَهْلُ حِلْمٍ إِذَا الْحُلُومُ اسْتَفْزَرَتْ وَوُجُوهٌ مِثْلُ الدَّنَانِيرِ مُلْسٍ

* * *

الترجمة :

هو السائب بن فروخ ، مولى جذيمة بن علي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة ، يكنى أبا العباس ، وكان أعمى . مكى ، من المعدودين المقدمين فى مدح بنى أمية والتشيع لهم وانصباب الهوى إليهم . وكانت جوائزهم تأتيه من الشام ، وكانت قريش تبره تقربا إلى بنى أمية ببره . استفرج شعره فى هجاء آل الزبير ، غير مصعب لأنه كان يحسن إليه . وكان هجاء مخشى اللسان . روى عن عبد الله بن عمر وعن صدر من الصحابة . وروى عنه عطاء وعمر بن دينار وحبيب بن أبى ثابت ، وروى له الستة . وكان ثقة عدلا صدوقا ، ذكره ابن جبان فى الثقات . توفى بعد سنة ست وثلاثين ومائة . الأغاني ١٦ : ٢٩٨ - ٣٠٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٧ ، معجم الأدباء ١١ : ١٧٩ ، نكت الهميان : ١٥٣ - ١٥٥ ، الصفدى ١٥ - ١٠٦ - ١٠٨ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٤٩ - ٤٥٠ .

التخريج :

الآيات مع خامس فى الأغاني ١٦ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، والآيات : ١ - ٣ فيه أيضا : ٢٩٧ . والآيات مع خامس فى البيان ١ : ٢٣٢ ، نكت الهميان : ١٥٤ ، الصفدى ١٥ : ١٠٧ ، والآيات مع آخرين فى ديوان قيس الرقيات : ٥٨ ، والآيات فى شرح نهج البلاغة (طبعة أبى الفضل) ١٩ : ٣٤٨ ، والبيتان ١ ، ٢ فى الأشباه ٢ : ٧٤ ، والبيت : ١ فيه أيضا ١ : ١١ ، الحصرى ١ : ٤١٣ .

(*) فى النسخ كلها : المسيب بن فروخ ، خطأ . وفى ع : مولى بنى أمية ، مكان قوله « من مخضرمى الدولتين » ، خطأ فهو مولى بنى الدليل كما مر فى الترجمة ، وإنما كان يتعصب لبنى أمية .

(١) فى الأغاني : أفاح رائحة . الخيف : موضع بالحجاز .

(٢) البهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد الكريم .

(٤) فى النسخ كلها : إذا الحلوم استفزت (بالبناء للمعلوم) ، خطأ . وفى الأغاني وغيره :

* بحلوم إذا الحلوم تَقَضَّتْ *

وقال عُبيد الله بن قيس الرقيات *

- ١ - لو كَانَ حَوْلِي بَنُو أُمِّيَّةَ لَمْ يَنْطِقُ رِجَالٌ إِذَا هُمْ نَطَقُوا
 ٢ - إِنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ مَجَالِسُهُمْ أَوْ رَكِبُوا ضَاقَ عَنْهُمْ الْأَفْقُ
 ٣ - كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى أَخَى ثِقَةٍ عَنْ مَنَكِبِيهِ الْقَمِيصُ مُنْخَرِقُ
 ٤ - تُحِبُّهُمْ عُودُ النِّسَاءِ إِذَا مَا احْمَرَّتْ تَحْتَ الْقَوَانِسِ الْحَدَقُ
 ٥ - وَأَنْكَرَ الْكَلْبُ أَهْلَهُ وَعَلَا الشِّدُّ رُوطَاخَ الْمُرُوءِ الْفَرِقُ
 ٦ - فَرِيحُهُمْ عِنْدَ ذَاكَ أَذْكَى مِنْ آلِ مِسْكِ وَفِيهِمْ لِحَابِطٌ وَرَقُ

* * *

الترجمة :

انظرها في أول ديوانه ، ابن سلام : ٥٢٩ - ٥٣٤ (الطبعة الثانية ٢ : ٦٤٧ - ٦٥٥) ، الشعر والشعراء ١ : ٥٣٩ - ٥٤٠ ، الأغاني ٥ : ٧٣ - ١٠٠ ، ١٧ (ساسي) ١٦١ - ١٦٧ (في خبر مقتل مصعب بن الزبير) ، السمط ١ : ٢٩٤ - ٢٩٦ ، الموشح : ٢٩٤ - ٢٩٥ ، الاشتقاق : ١١٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٩٠ ، المصعب : ٤٣٥ - ٤٣٦ ، الروض ١ : ٥٠ ، الصفدى ١٩ : ٣٩٩ - ٤٠٢ ، تاريخ الإسلام ٣ : ١٩٠ ، ٤ : ٢٠ ، السيوطى : ٢١١ - ٢١٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٢٢ - ٦٢٣) ، الخزانة ٣ : ٢٦٥ - ٢٦٩ .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ٥) في ديوانه : ٧١ - ٧٤ من قصيدة عدد آياتها ٢٤ بيتا والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات كلها (ما عدا : ٥) في العيون ١ : ٣٠٠ - ٣٠١ لابن هرمة ، وهى في ديوانه : ١٥٠ - ١٥١ عن العيون . والبيتان : ١ ، ٣ ، فى النويرى ٣ : ١٤٦ ، البيت : ١ فى الغرر : ٧٧ (غير منسوب) .
 (*) زاد فى ن : أموى الشعر .

(١) فى ن : حولى بنو النويعم ، وهى رواية المصعب ، وأراها الصواب . فابن قيس يتحدث عن قومه لا عن بنى أمية . والنويعم : هو نعيم بن زياد بن الأصم بن رواحة بن حُجر بن عبد بن معيص (المصعب : ٤٣٦ - ٤٣٧) وابن قيس الرقيات من ولد حجر بن عبد بن معيص .
 (٣) يروى : من أخ وذى ثقة . انخرق القميص كناية عن ابتذال أنفسهم وقيامهم بشأن من يعتمدون عليهم .

(٤) تجهم : كذا فى كل النسخ ، وفى الديوان : تُجِيهم ، وهو الصواب ، فأثبتته . عوذ : جمع عائذة ، وعاذ به : لجأ إليه واعتصم به . والقوانس : جمع قونس ، وهو أعلى بيضة الحديد .
 (٥) أنكر الكلب أهله : من هول الحرب ودورانها لم يدر من أهله . الفرق : الجبان .
 (٦) خابط الورق : مضى تفسيره فى البصرية : ٤٠ هامش : ٣ .

(٢٩٨)

وقال أيضاً *

- ١ - كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا
تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةً شَبْعَاءُ
- ٢ - تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْنِهِ وَتُبْدِي
عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءُ
- ٣ - إِنَّمَا مُضْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ الدَّلِّ
تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ
- ٤ - مُلْكُهُ مُلْكُ رَافِقَةٍ لَيْسَ فِيهِ
جَبَرُوتٌ ، كَلًّا وَلَا كِبْرِيَاءُ
- ٥ - يَتَّقِي اللَّهُ فِي الْأُمُورِ ، وَقَدْ أَفْ
لَحَ مَنْ كَانَ دِينُهُ الْإِتْقَاءُ

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ٨٧ - ٩٦ وعدد آياتها ٦٠ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا
الآيات : ٣ - ٥ فى المختار من شعر بشار : ٩٥ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٠٨ . البيتان : ١ ، ٢ فى
الصفدى ١٩ : ٤٠٠ . والبيت : ٣ فى الفوائد : ١٦١ .

(١) الغارة : الخيل المغيرة . شعواء : منتشرة متفرقة ، أى تأتى من كل وجه .
(٢) فى الأصل : الخدام (بفتح الخاء) ، خطأ . وخدام فى نية : خدامها ، أو أنها « خدام » ثم
حذف التنوين لالتقاء الساكنين . والخدام : جمع خدمة ، وهو سير يشد فى رسغ البعير ، ومن ثم سُمى
الخلخال خَدَمَةً . وإبداء الخلاليل إنما يكون عند هروبهن خوف السباء . وفى الديوان : عن بُراها ، وهى
الخلخاليل . وأبدى : متعد بنفسه ، ولكنه عداه بـ « عن » لما تضمن معنى « تكشف » . وهذا البيت والذى
قبله ليسا فى ع .

(٣) مصعب : هو مصعب بن الزبير (الديوان : ٨٧) .

(٥) الدين : العادة والشأن .

(٢٩٩)

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي ، أموى الشعر *

- ١ - إذا مات ابنُ خارجةَ بنِ حصنٍ فلا مَطَرَتْ على الأرضِ السَّماءُ
٢ - ولا رَجَعَ الوُفُودُ بَغْنَمٍ جَيْشٍ ولا حَمَلَتْ على الطُّهرِ النِّساءُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢١٣ .

المناسبة :

لم أشأ إثباتها لاختلاف نسبة الشعر ، ولكن انظرها في الأغاني ١٤ : ٢٤٦ ، ابن الشجرى : ١٠٨ - ١٠٩ ، (طبعة ملوحى ١ : ٣٠١) ، الفوات ١ : ١٢ (طبعة إحسان عباس ١ : ١٦٨) .

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فنسب لعبد الله بن الزبير فى الأغاني ١٤ : ٢٤٦ (الأبيات مع رابع) ، الوحشيات : ٢٤٧ ، وعنهما فى مجموع شعره : ٤٨ - ٤٩ ، ونسب للأخطل فى أنساب الأشراف ١١ : ٢٤٩ ، ابن الشجرى ١٠٨ - ١٠٩ ، (طبعة ملوحى ١ : ٣٨٥) ، ابن عساكر ٣ : ٤٢ ، الفوات ١ : ١٢ (الأبيات الثلاثة) ، ومع رابع فى الصفدى ٩ : ٦٠ ، والأبيات ليست فى ديوانه ولا فى صلته ولا فى تكلمته . ونسب للقطامى فى ابن سلام : ٤٥٦ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٣٩) (البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث) ، وهى ليست فى ديوانه وألحقها المحققان بصلته : ١٦٧ ، ونسب للكُميت بن زيد فى رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٢٧٦ (البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث) وألحقها المحقق بصلة ديوانه ٣ : ١١ . وغير منسوب فى العقد ٣ : ٢٩٠ (البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث) . وأرجح أن الأبيات لعبد الله بن الزبير ، فهى بشعره أشبه وقد مضت له مقطوعة فى مدح ابن خارجة برقم ٢٩٠ .

(*) قوله « أموى الشعر » فى الأصل فقط .

(١) فى الأصل : إذا ما مات خارجة ، خطأ . فهو يمدحه لا أباه ، جاء فى الأغاني (١٤ : ٢٤٦) : دخل عبد الله على مصعب الكوفة لما وليها وقد مدحه فأبى أن يأذن له وقال : ألم تسقط علينا السماء وتمنعنا قطرها فى مديحك لأسماء بن خارجة - يشير إلى هذه الأبيات - اذهب إلى أسماء ، فما لك عندنا شئ . فبلغ ذلك أسماء فعوضه حتى أرضاه . ورأيت ابن عبد ربه يجعلهما فى رثاء أسماء (العقد ٣ : ٢٩٠) . وقد مر الكلام عن أسماء فى البصرية : ٢٩٠ ، هامش : ١ . وانظر إلى قول عوفى القوافى (الأغاني ١٧ : ١٠٨) :

إذا ما جاء يَوْمُكَ يا ابنَ عَوْفٍ فلا مَطَرَتْ على الأرضِ السَّماءُ

(٢) ويروى : بغنم خير .

٣ - فَبُورِكَ فِي بَنِيكَ وَفِي بَنِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا ، وَنَحْنُ لَهُمْ فِدَاءُ

(٣٠٠)

وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ *

- ١ - أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ كما وَفَى بِقِلَاصِ النُّجْمِ حَادِيهَا
٢ - قَدْ حَلَّ رَابِيَةً لَمْ يَغْلُهَا أَحَدٌ صَعْبًا مَبَاءُهَا صَعْبًا مَرَايِهَا

(٣) وفي بنهم ، هكذا بالأصل وهي رواية الفوات ، وفي ع : وفي أيهم ، وهي رواية سائر المصادر .

(٣٠٠)

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٤٥٣ - ٤٥٤ ، الأغاني ١٥ : ٣٤٩ - ٣٥٥ ، السمط ١ : ٢١٠ - ٢١١ ، المؤلف : ٢١٧ ، ٢٨١ ، الاشتقاق : ٢٧٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣ ، و (كتاب ألقاب الشعراء) : ٣١٠ ، العينى ٣ : ٢٤ - ٢٥ ، الاقتضاب : ٣٢٧ ، السيوطى : ١٢٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٦٢) ، الخزانة ٣ : ٦٤٣ ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٢ .

التخريج :

فى ديوانه البيت الأول فقط : ٦٥ ، فعلت وأفعلت : ١٦٧ ، شروح سقط الزند ، السفر الثانى القسم الأول : ١٢٠ ، والقسم الثانى : ٦٥٩ ، اللسان (قلص ، وفى) .
(١) ابن طوق : لا أعرفه . النجم : يكون واحد النجوم ، ويكون اسما مفردا يراد به الجميع من النجوم ، ويكون اسما للثريا خاصة ، وهو الذى عناه طفيل ، وتزعم العرب أن الدبران يتبع الثريا خاطبا لها ، وأنه ساق عشرين كوكبا عن مهرها ، وأن العيوق يشير عليها ألا تقبل عليه ، لذلك سموه عيوقا ، وسموا الدبران حاديا ، وهذه الكواكب العشرون تسميها العرب : القلاص (شروح سقط الزند ٢ : ٦٥٩) .

(٢) المباءة : منزل القوم حيث يتبوءون من قبل واد أو سَدَد فى الجبل .

(٣٠١)

وقال الخطيئة جزول بن أوس *

- ١ - أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبَعٍ وَمَصِيفُ لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ وَكِيفُ.
- ٢ - تَذَكَّرْتُ فِيهَا الْجَهْلَ حَتَّى تَبَادَرَتْ دُمُوعِي ، وَأَصْحَابِي عَلَيَّ وَقُوفُ
- ٣ - إِلَيْكَ سَعِيدَ الْخَيْرِ جُبْتُ مَهَامِهَا يُقَابِلُنِي آلٌ بِهَا وَتُشُوفُ
- ٤ - وَلَوْ لَا أَصِيلُ اللَّبِّ غَضَّ شَبَابُهُ كَرِيمٌ لِأَيَّامِ الْمُتُونِ عَرُوفُ
- ٥ - إِذَا هَمَّ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ يَثْنِ هَمُّهُ كَعَابٌ عَلَيْهَا لَوْلُو وَتُشُوفُ
- ٦ - حَصَانٌ لَهَا فِي الْبَيْتِ زَيٌّ وَبَهْجَةٌ وَتَمْشِي كَمَا تَمْشِي الْقَطَاةُ قَطُوفُ
- ٧ - وَلَوْ شَاءَ وَارَى الشَّمْسُ مِنْ دُونِ وَجْهِهِ حِجَابٌ وَمَطْوِيُّ السَّرَاةِ مُنِيفُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣.

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٢٥٣ - ٢٥٧ وانظر نشرة الخانجي : ١٦٦ - ١٧٢ ، وعدد آياتها ١٨ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) في ع : الخطيئة ، وفي ن الخطيئة العبسي .

(١) المربع والمصيف : اسمان لزمان الربيع والصيف . والشؤون : مجارى الدمع . وكف الدمع : جرى وسال . قوله « رسم دار » : فـ « رسم » مصدر مضاف إلى مفعوله « دار » وفاعله « مربع » (الخزنة ٣ : ٤٣٦) . ورسم ههنا من رسم المطر الدار ، أى صيرها رسما بأن عفاها ، ولا يراد بالرسم هنا ما شخص من آثار الديار . وفي الأصل وأيضا باقى النسخ : مربع ورسوم ، خطأ .
(٢) الجهل : يعنى جهالة الصبا .

(٣) سعيد : هو سعيد بن العاص ، مضت ترجمته في البصرية : ٢٩٥ . والمهامه : جمع مهمه وهو القفر . والآل : السراب . والتنوف : جمع تنوفة ، وهى الفلاة .

(٤) المتون : الدهر ههنا . وعروف : صبور .

(٥) الكعاب : التى نهذ ثدياها . والشنوف : جمع شنف (بفتح فسكون) وهو القرط .

(٦) الحصان : المرأة العفيفة . قطوف : بطيئة الخطو متقاربته .

(٧) فى النسخ كلها : دون وجهها ، خطأ . فهو يريد أنه يؤثر الجهد والنضال على الجلوس إلى الحسان ، ولو شاء لتمتع بهذه الخود ولم يخرج فى طلب أعدائه ، يؤيد ذلك البيت الخامس : إذا هم =

(٣٠٢)

وقال الأخطل غياث بن غوث *

- ١ - إلى إمام تُغادينا فواضِلُهُ أَظْفَرُهُ الله ، فَلْيَهْنِئْ لَهُ الظَّفَرُ
٢ - نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَبْدَى التَّوَّاجِدَ يَوْمًا بِاسِلٌ ذَكَرُ
٣ - الْخَائِضُ الْعَمْرُ ، وَالْمَيْمُونُ طَائِرُهُ أَعْرُ أْبْلَجُ يُفْتَسَقَى بِهِ الْمَطَرُ

= بالأعداء ... ، وأيضا ما جاء بعد البيت السابع - فى الديوان - ولم يختره البصرى وهو قوله : ولكن
إذلاجاً بشهباء ، وهذا مثل قول كثير :

إِذَا مَا أَرَادَ الْعَزْوُ لَمْ يَثْنِ هَمَّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا نَظْمٌ دُرٌّ يَزِينُهَا

مطوى السراة : يعنى قصرا ، كذا ذكر ابن السكيت فى شرحه ، وسراة كل شىء : أعلاه .
منيف : مُشْرِفٌ عَالٍ .

(٣٠٢)

الترجمة :

مرت فى البصرية : ٣٢ .

المناسبة :

يمدح عبد الملك بن مروان ، وفى هذه القصيدة يهجو قيسا وكنيا (الأغاني ١١ : ٦٥) وهى
من فاخر شعر الأخطل ، ومما غُلب فيه على جرير .
التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ٩٨ - ١١٢ وعدد أبياتها ٩٢ بيتا ، وانظر طبعة قباوة ١ :
١٩٢ - ٢١١ ، نقائض جرير والأخطل : ١٤٨ - ١٦٥ (٨٥ بيتا) . والآيات (ما عدا : ٢) فى
الأغاني ١١ : ٦٤ - ٦٧ مع ١٧ بيتا . والآيات : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ مع خمسة فى اللسان .
(جشر) . الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ مع آخر فى الحماسة المغربية ١ : ١٨٨ - ١٨٩ . البيتان : ٢ ،
٣ فى الأغاني ٨ : ٢٩٧ . البيتان : ٥ ، ٦ فى نقد الشعر : ٨١ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٩٥ ، الحصرى
١ : ٥٥٥ ، الصناعتين : ١١٩ ، ابن سلام : ٤٢٦ - ٤٢٨ (الطبعة الثانية ١ : ٤٩٥ - ٤٩٦) مع
سته أبيات . البيت : ١ فى الكامل ٤ : ٧٢ ، اللسان (هنا) ، المخصص ١٢ : ١٩١ . البيت : ٦
فى العمدة ٢ : ١١١ ، الأغاني ٨ : ٣٠١ ، ٣٠٥ ، العقد ٥ : ٣١٤ ، ديوان المعاني ١ : ٦٢ ، تاريخ
الإسلام ٣ : ٢٣٨ ، اللسان (شمس) الموازنة ١ : ١٣٩ .

(*) فى ع : الأخطل بنى غوث .

(٢) بسل الرجل فهو باسل وَبَسِلَ وَبَسِيل : عبس غضبا أو شجاعة .

(٣) فى ن : الغمر (بالنصب) ، وهى صحبحة ، والغمر : الماء الكثير المجتمع ، استعاره لشدة =

- ٤ - وَالْهَمُّ بَعْدَ نَجْيِ النَّفْسِ يَبْتَغُهُ
 بِالْحَزْمِ وَالْأَصْمَعَانِ : الْقَلْبُ وَالْحَذَرُ
- ٥ - حُشْدٌ عَلَى الْحَقِّ، عَيَّافُو الْخَنَاءِ، أَنْفٌ
 إِذَا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا
- ٦ - شَمْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ
 وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَخْلَامًا إِذَا قَدَرُوا

* * *

= الحرب وهولها . والأغر : الأبيض ، أى الشريف . والأبلج : النقى بين الحاجبين .
 (٤) فى الأصل : الهم (بالنصب) ، مبعثه (بالرفع) ، والتصحيح من ن . والأصمع :
 الذكى الحديد الفؤاد من كل شىء . يقول : إذا هم بأمر يبعثه الهم بالحزم والأصمعان القلب والحذر
 يبعثانه . وزاد بعده فى ع :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ دَوْلَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ

وهذا البيت ليس للأخطل ، وإنما هو للفرزدق وقد مر ضمن أبيات له برقم : ٢٧١ .
 (٥) حشد : جمع حاشد ، وهو الذى يحشد لك كل ما عنده ويعينك . الخنا : فحش القول .
 (٦) شمس : جمع شمس ، وهو الشديد فى عداوته ، الراض للضيم والخسف . واستقاد :
 أعطى مقادته واستكان . وشرحه أستاذنا فقال : إذا ناوهم عدو لم يرضوا إلا أن يقروه على الخضوع
 والاستسلام ، فإن قهروه وفرغوا من شره وقدروا عليه ، عفوا عنه وأكرموه وأنزلوه منزله ، وذلك أنبل
 الخلق وأسمى المروءة .

(٣٠٣)

وقال الشَّماخ مَعْقِل بن ضِرار الدُّنياني *

- ١ - إِلَيْكَ نَشْكُو عَرَابَ الْيَوْمِ فَاقْتَنَّا
يا ذا البلاءِ ويا ذا الشُّؤْدُدِ الباقي
- ٢ - يا ابنَ المَجْلَى عن المَكْرُوبِ كُرْبَتُهُ
والفَاحِشِ الغُلِّ عَنْهُ بَعْدَ إِشْأَقِ
- ٣ - وَالشَّاعِبِ الصَّدْعِ قَدْ أَغْيَا تَلَاخُمُهُ
وَالأَمْرِ يَفْتَحُهُ مِنْ بَعْدِ إِغْلَاقِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٧.

التخريج :

- الآيات من قصيدة في ديوانه : ٢٥٣ - ٢٥٨ وعدد آياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك .
- (*) قوله « الدنياني » لم يرد إلا في الأصل . وزاد في ع : إسلامي .
- (١) في ع : غراب اليوم (بالمعجمة والضم) ، خطأ ظاهر ، وسقطت منها كلمة « فاقتنا » وعراب : أراد عرابة ، فرخم . وهو عرابة بن أوس . وقد مضى الكلام عنه في البصرية : ٢٥٧ هامش : ٦ . وفي الديوان : أشكو ... خلّتنا .
- (٢) يا ابن المجلّى : كذا في النسخ كلها : وهو غريب ، فقد كان أبو عرابة من كبار المنافقين . ورواية الديوان : أنت المجلّى ، وأراها أوفق . والغل : جامعة توضع في العنق أو اليد ، والجمع أغلال .
- (٣) شعب الصدع : أصلحه ولأعمه . وفي الديوان : لا يُزجى تلاؤمه ... والهم تُفْرِجه .

(٣٠٤)

وقال عَدِيّ بن الرَّقَاع ، أُمَوِي الشعر *

- ١ - وَإِذَا الرَّبِيعُ تَتَابَعَتْ أَنْوَاؤُهُ فَسَقَى خُنَاصِرَةَ الْأَحْصَى وَجَادَهَا
 ٢ - نَزَلَ الْوَلِيدُ بِهَا فَكَانَ لِأَهْلِهَا غَيْثًا أَغَاثَ أَنْيَسَهَا وَبِلَادَهَا
 ٣ - أَوْ مَا تَرَى أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا أَلْقَتْ خَزَائِمَهَا إِلَيْهِ فَقَادَهَا
 ٤ - غَلَبَ الْمَسَامِيخَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قُرَيْشًا مَا يَسْؤُهُ وَسَادَهَا

الترجمة :

هو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع بن عصر بن عذّة بن شغل بن معاوية بن الحارث ، وهو عاملة ، بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد . وأم معاوية بن الحارث عاملة بنت وديعة من قضاة ، وبها سموا عاملة ، يكنى أبا داود . ومنزله دمشق . وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم ، تعرض لجرير ولكن لم تتم بينهما مناقضة (مر خبر ذلك فى البصرية : ١٠٠ ، هامش : ٤) ، وكان أثيرا عند الوليد بن عبد الملك . وهو شاعر محسن ، من أوصاف الناس للظبية ، جعله ابن سلام فى الطبقة السابعة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، (الطبعة الثانية ٢ : ٦٨١ ، ٦٩٩ - ٧٠٨) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦١٨ - ٦٢١ ، الأغاني ٩ : ٣٠٧ - ٣١٧ ، الاشتقاق : ٣٧٥ ، المؤلف : ١٦٦ ، الموشح : ٣٠٠ - ٣٠١ ، معجم الشعراء : ٨٦ - ٨٧ ، السمط : ٣٠٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، السيوطى ١٦٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٩٣) .
 التخرىج :

الآيات من قصيدة فى الطرائف : ٨٧ - ٩١ وعدد آياتها ٤١ يتنا عن المنتخب ، فانظرها فيه برقم : ٩٤ . وانظر ديوانه : ٨٢ - ٩٥ ، والتخرىج هناك ، ويزاد : الآيات مع آخرين فى الحماسة المغربية ١ : ٢٢٠ - ٢٢١ . البيتان : ٧٥ ، ٧ مع ثلاثة فى العقد ٥ : ٣١٣ - ٣١٥ . والبيت ٦ فى المؤلف : ١٦٦ ، عيار الشعر : ١٨ .

(١) الأنواء : جمع نوء ، وهو النجم . وكانت العرب تضيف الأمطار إلى الأنواء ، فيقولون مُطِرْنَا بنوء الثريا ، ومطرنا بنوء الدُّبُرَان وهكذا . والأنواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فى أزمنة السنة كلها ، يسقط منها فى كل ثلاث عشرة ليلة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر فى المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة . فكانت العرب إذا سقط نجم وطلع آخر يقولون : لابد أن يكون عند ذلك مطر أو رياح . وخناصرة : من أعمال حلب ، تحاذى قسرين وهى قصبة كورة الأحص . وجاد : من قولهم مطر بجود (بفتح فسكون) أى غزير ، لا مطر فوقه .
 (٣) الخزائم : جمع خزيمة (بكسر أوله) ، وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبيه منخرى البعير ، يعنى انقادوا له . ومنه حديث أبى الدرداء « أقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم » .

- ٥ - وَلَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ إِذْ وَلَّاكَهَا مِنْ أُمَّةٍ إِصْلَاحَهَا وَرَشَادَهَا
ومنها فى التَّشْبِيهِ الرَّائِعُ :
- ٦ - تُزْجَى أَعْنَ ، كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

(٣٠٥)

وقال زُهَيْر بن أَبِي سُلَمَى * ،

- ١ - وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدُّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيَتْ : نَزَالِ ، وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

(٥) انظر ماكتبته عن هذا البيت فى البصرية : ٤٣٧ ، هامش : ١ .
(٦) تزجى : يعنى ظبية ، أى تسوق سوقا رفيقا . والأغن : الذى فى صوته غنة . وإبرة كل شئ : طرفه . والروق : القرن . وقرون الطباء سود الأطراف ، وانظر ماكتبته عن هذا البيت أيضا فى المنتخب رقم : ٢٩٤ ، هـ : ١٠ .

(٣٠٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠ .

المناسبة :

يمدح هرم بن سنان (الديوان : ٨٦) .

التخريج :

هذه الأبيات يختلط بعضها بأبيات المسيب القادمة ، فانظر تخريجها أيضا . والأبيات (ما عدا :
(٣) من قصيدة فى ديوان زهير : ٨٦ - ٩٥ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، والبيت الثالث هذا من قصيدة
المسيب التالية وإن لم يختره البصرى فى الأبيات التى أوردتها . والأبيات كلها (مع بيت الهامش) مع
قطعة كبيرة فى السيوطى : ٢٥٤ - ٢٥٥ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٥٠ - ٧٥١) ، وهى ما
عدا : ٣ مع ١٣ بيتا فى الخزنة ٣ : ٦٢ - ٦٣ ، العينى ٣ : ٣١٢ - ٣١٣ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦
فى عيار الشعر : ١٠٧ (غير منسوبة) . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع أربعة فى الأغاني ١٠ : ٣٠٤ .
البيت : ١ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١١١ ، وانظر طبعة الطناحى ٢ : ٣٥٤ لتخريج هذا البيت فى
كتب النحاة ، الكامل ٢ : ٦٩ (غير منسوب) ، النورى ٣ : ١٧٤ (مع بيت الهامش) ومع
آخرين . والبيت : ٢ مع ثلاثة (بينها بيت الهامش وهو البيت : ٢ من مقطوعة المسيب القادمة ،
والبيت ٤ منها أيضا) فى الشعر والشعراء ١ : ١٣٩ . البيت : ٤ فى الحماسة المغربية ٢ : ١٢١٨ .
البيت : ٦ فى الأساس (جرو) .

(*) فى باقى النسخ جاءت الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فقط بزيادة بيت يذكر فى موضعه .

(١) قوله « نزال » هنا نائب فاعل « دعيت » ، فدل ذلك على تأنيث « فعال » الأمرى ، =

- ٢ - وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي
 ٣ - وَلَأَنْتَ أَحْيَا مِنْ مُخَذَّرَةٍ عَذْرَاءَ تَقْطُنُ جَانِبَ الْحَذْرِ
 ٤ - وَالسُّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ
 ٥ - مُتَصَرِّفٌ لِلْمَجْدِ مُعْتَرِفٌ لِلنَّائِبَاتِ يَرَاخُ لِلذِّكْرِ
 ٦ - وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ حِينَ تَتَّجُهُ الْـ أَبْطَالُ مِنْ لَيْثِ أَبِي أَجْرِ
 ٧ - وَزَيْدٌ عُرَاضُ السَّاعِدَيْنِ حَدِيدِ بِالنَّابِ بَيْنَ ضَرَاعِمِ غُثْرِ
 ٨ - يَصْطَادُ أُحْدَانَ الرُّجَالِ فَمَا تَنْفَكُ أَجْرِيهِ عَلَى ذُخْرِ

* * *

= ولولا أنها مؤنثة ما ألحق بها علامة التأنيث للفعل المسند إليها ، انظر الخزانة ٣ : ٦١ . ولج في الذعر : من اللجاج ، وهو التماذى فى الأمر ، أى تتابع الناس فى الذعر .

(٢) تفرى : تشق . والخالق : الذى يقدر الأديم ويهيئه للقطع ، ثم يشقه كما قدر . ضربه مثلا لحزمه ، أى إذا تهيأ لأمر مضى فيه وأنفذه ولم يعجز عنه ، وبعض القوم يقدر الأمر ثم لا يعزم عليه عجزا وضعفا .

(٤) الستر : العفاف ، أى بينه وبين الفاحشات ستر من الحياء ، ولا ستر بينه وبين الخير يحجبه عنه .

(٥) متصرف للمجد : أى يتصرف فى كل باب من الخير لاكتساب المجد . المعترف : الصبور المتحمل لما نابه . يراخ للذكر : أى يهش لما يفعل فعلا كريما يذكر به ويمدح من أجله .

(٦) تتجه الأبطال : يواجه بعضهم بعضا فى الحرب . فى النسخ جميعا : حين تتخذ ، ولا وجه لها . والأجر : جمع جرو ، والجرو ولد الكلب وكل سبع . وزاد بعده فى باقى النسخ :

لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتَ الْمُتَوَرِّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

والصواب ليلة البدر ، انظر البصرية القادمة ، البيت : ٢ .

(٧) الورد : الأسد تلوه حمرة . وعراض : عريض ، وفُعال وفُعِيل يشتركان فى الصفة كثيرا . والغثر : الغُبر ، ولونها أغبر يخالطه حمرة .

(٨) أحيان : جمع واحد ، أبدا الواو همزة ، أى يصطاد الرجال واحدا بعد واحد ، فلا يزال عنده الواحد من الرجال لا ينقطع ، أو يكون أراد بوحدان الرجال : الشجعان منهم ، كأن الرجل وحده ، لا مثيل له . الذخر : ما يُدَّخَر للغد .

(٣٠٦)

وقال المسيب بن علس *

- ١ - أَنْتَ الرَّئِيسُ إِذَا هُمْ نَزَلُوا وَتَوَاجَهُوا كَالْأُسْدِ وَالنُّمْرِ
٢ - لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتَ الْمُتَوَرَّ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
٣ - وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ بِالْعَطَاءِ مِنْ آلِ رِيَّانٍ لَمَّا جَاءَ بِالْقَطْرِ
٤ - وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ رَاثَ الصَّرِيخِ وَلُجَّ فِي الذُّغْرِ

* * *

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١٣٢ (الطبعة الثانية ١ : ١٥٦ - ١٥٧) ، الشعر والشعراء ١ : ١٧٤ - ١٧٨ ، ٢ : ٦٤٨ (في ترجمة الحصين بن الحمام) ، شرح المفضليات : ٩١ - ٩٢ ، الموشح : ١٠٩ - ١١٠ ، الاشتقاق : ٣١٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٥ ، السيوطي : ٤١ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ١١٠ - ١١١) ، الخزانة ١ : ٥٤٥ - ٥٤٦ . وانظر مصادر ترجمة الأعشى (مضت في البصرية : ٧٤) .

المناسبة :

يمدح قيس بن معديكرب الكندي (الخزانة ١ : ٥٤٤) ، وقيس هذا من بني الحارث بن معاوية ، الذين سادوا بعد تفرق أولاد الحارث بن عمرو - جد امرئ القيس - وهلاكهم . وكان قيس أول من ساد منهم ، ثم ابنه الأشعث بن قيس ، وجاء الإسلام والأشعث على ملكه فأسلم وهو متوج (المفضليات : ٤٤١) ، وبلغ من سلطان قيس أن سارت الشكون وملكها الجون بن كلثوم تحت لوائه لاستنفاد قيس بن كلثوم ، من بني عامر بن عقيل ، فقتل منهم مقتلة عظيمة وأدرك الشرف (الأغاني ١٣ : ٦) ، قتلته مراد (ذيل الأمالي : ١٤٦) . والأشعث بن قيس صحابي وأخته قتيبة تزوجها رسول الله ﷺ وتوفى قبل أن تصل إليه (انظر كتب الصحابة في ترجمتهما) .

التخريج :

الآيات من قصيدة تنسب للمسيب في ديوان الأعشين : ٣٥١ - ٣٥٣ وعدد أبياتها ٤٠ بيتا ، وانظرها أيضا في ديوان المسيب (تحقيق أبو سويلم) : ١٠٠ - ١٠٨ ، وتنسب للأعشى الكبير في ديوانه المخطوط برقم : ١٨ ورقة ٢٧ - ٢٨ ، وأورد البغدادى منها ثمانية أبيات ، الخزانة ٣ : ٦٥ . الآيات مع آخرين في البيان ١ : ١٨٩ . والآيات : ٢ - ٤ مع بيتين (أحدهما هو البيت الثالث من أبيات زهير السابقة منسوبة لزهير في عيار الشعر : ٢٤ - ٢٥) . والبيت : ١ مع آخر في الشريشي ٢ : ٣٤٦ . والبيت : ٢ في شرح القصائد السبع : ٤٣٩ للأعشى ، وانظر الهامش السادس من البصرية السابقة .

(*) هذه الآيات في الأصل فقط .

(٣) الرواية المشهورة : لما جاد بالقطر .

(٤) أسامة : الأسد . راث : أبطأ . الصريخ : المييث ، ويكون أيضا بمعنى المستغيث ، فهو حرف من الأضداد ، والمراد الأول . ويروى في سائر المصادر : نَعَّ الصُّرَاخ ، أى علا واشتد .

(٣٠٧)

وقال عُمر بن لُجَأَ التَّيْمِيّ *

- ١ - آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خُوِّلُوا كَرَمًا ما نالُهُ عَرَبِيٌّ لا ولا كادًا
 ٢ - لو قِيلَ لِلْمَجْدِ : جِدْ عَنْهُمْ وَخَلِّهِمْ بما اخْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا ، لما حادًا
 ٣ - إِنَّ الْمَكَارِمَ أَزْوَاجٌ يَكُونُ لَهَا آلُ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادًا
 ٤ - آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ إِنَّ مَدَحَتَهُمْ كانوا الْأَكْرامِ آبَاءٌ وَأَجْدَادًا

الترجمة :

هو عمر بن لجأ بن حُدَيْر بن مَصاد بن ربيعة بن الحارث بن مُجَلِّم بن امرئ القيس بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم بن عبد مناف بن أد . من شعراء الدولة الأموية . كان بينه وبين جرير هجاء . وهو شاعر راجز فصيح ، جيد الشعر قليله ، جعله ابن سلام فى الطبقة الرابعة من الإسلاميين وقرنه بَنَهْشَل بن حَزْزَى وحميد بن ثور والأشهب بن رُمَيْلَة .

ابن سلام : ٣٦٣ - ٣٧٢ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٨٨ - ٥٩٢) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٠ - ٦٨١ ، النقاىض ١ : ٤٨٧ - ٤٩١ ، الاشتقاق : ١٨٨ ، الموشح : ٢٠٢ - ٢٠٦ (فى ترجمة جرير) ، ابن حزم : ٢٠٠ ، الخزانة ١ : ٣٦٠ - ٣٦١ .

المناسبة :

يمدح يزيد بن المهلب (ابن خلكان ٢ : ٢٦٦ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٢٨٣) وتأتى ترجمته فى البصرية : ٣٢٣ هامش : ٤ .

التخريج :

الآيات كلها فى الحماسة المغربية ١ : ٣١٠ - ٣١١ بدون نسبة . الآيات (ما عدا الأول) مع آخر فى ابن خلكان ٢ : ٢٦٦ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٢٨٣) ، البديعى (ما عدا الأول) مع آخر : ٢٦٦ ، وكلها (ما عدا : ٤) فى المختار من شعر بشار : ٦٩ (غير منسوبة) . والآيات : ١ - ٣ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٤٧ ، ذيل الأمالى : ٤١ (غير منسوبة فيها) ، الشريشى ٢ : ٣١٢ لكعب الأشقرى . البيتان : ١ ، ٥ مع ثالث فى الوحشيات ٢٦٥ بدون نسبة . البيتان : ٤ ، ٥ فى المستطرف ١ : ٣٥٣ (غير منسوين) ، معجم الشعراء : ٢٧٣ للمغيرة بن حبناء (وعنه فى مجموع شعره ٣ : ٨٥) ، ومع ثالث فى تاريخ بغداد ٢ : ٣٧٢ . البيت : ٥ فى العقد ٢ : ٣٢٤ ، العيون ٢ : ٩ لسليمان بن معلوية المهلبى فيها ، أو لعله استشهد به فقط ، البديعى : ٢١٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٠٩ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٧) ، ومع آخر فى الموشى : ٤ (غير منسوب فيها جميعا) ، وانظر مجموع شعره : ١٣٧ .

(*) هذه الآيات غير منسوبة فى باقى النسخ .

(١) خولوا كرما : خولّه الشئ : أعطاه إياه أو ملكه ، يعنى ورثوا كرم الأصل .

٥ - إِنَّ الْعَرَانِينَ تَلْقَاهَا مُحْشَدَةً وَلَا تَرَى لِلثَّامِ النَّاسِ مُحْشَادًا

(٣٠٨)

وقال مَروان بن أبي حفصة ، واسمه يزيد
مَوْلَى مَروان بن الحكم :

(٥) العرائن ، جمع عرزين ، وعرزين الأنف هو أول الأنف حيث يكون فيه الشم ، فيقال : هم شم العرائن ، وعرابين القوم : سادتهم وأشرافهم : على المثل .
(٣٠٨)

الترجمة :

هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة - واسم أبي حفصة : يزيد - وأبو حفصة من سبي
اصطخر ، اشتراه عثمان بن عفان ، ووهبه مروان بن الحكم ، فاعتقه يوم الدار لأنه أبلى يومئذ ، ووهبه
أم ولد كانت عنده يقال لها سكر ، كانت له منها بنت يقال لها حفصة فكنى بها . وشهد أبو حفصة
يوم الجمل وتمزج راحط مع مروان وأبلى فيهما . وبزعم أهل المدينة أنه يهودى من موالى السموأل ،
أسلم على يد عثمان . وعُكِّل تَدْعِيهِ . والأول أشهر . وكان شاعرا . ويكنى مروان أبا السمس ، ويلقب
بذي النكر . نبئت قاله - ويعرف بمروان الأكبر . منازل باليسامة ، ولد سنة خمس ومائة . وأدرك
الدولة العباسية وهو شاب مستحكم ، فمدح خلفاء بني العباس ، وكان يتقرب إليهم بهجاء العلويين
فأجزلوا له العطاء وقدموه على سائر الشعراء . وأكثر من مدح عُفْن بن زائدة ورثاه بقصائد جيدة . وهو
شاعر مقلد مجيد ، من الفحول المتقدمين . وكان يتقح شعره ويحككه ويخرجه أحيانا في خول .
وكان ابن الأعرابي يختم به الشعراء ، وما دون لأحد بعده شعرا . توفي سنة : ١٨١ أو ١٨٢ .
ابن المعتز : ٤٢ - ٥٤ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٣ - ٧٦٥ ، الأغاني ١٠ : ٧١ - ٩٥ ،
معجم الشعراء : ٣١٧ - ٣١٩ ، الموشح : ٣٩٠ - ٣٩٥ ، المرنمى ١ : ٥٧٨ - ٥٨٩ ، ابن
خلكان ٢ : ٨٩ - ٩١ (طبعة إحسان عباس ٥ : ١٨٩ - ١٩٣) ، ١٠٨ - ١١٢ (طبعة إحسان
عباس ٥ : ٢٤٤ - ٢٥٤) (في ترجمة معن) ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ - ١٤٥ ، ابن العسادر : ١
٣٠٢ ٣٠٣ ، الألفاظ ١ : ٣٨٩ - ٣٩١ ، المذاكرة في أنساب الشعراء ٧٦ - ٨١ .

المناسبة :

يمدح معن بن زائدة الشيباني (الأغاني ١٠ : ٨٩) . وكان معن جوادا جريلا انعطاه كثير المعروف
ممدحا مقصودا . قائدا شجاعا مضفرا . وكان في أيام بني أمية منتقلا في الولايات ، منتقلا إلى يزيد بن عمر
ابن هبيرة ، فلما قامت دولة بني العباس استمر زمنا حتى كان يوم الهاشمية (سيأتي خبره في البصرية : =

- ١ - بَثُرَ مَطَرٌ عِنْدَ الْلُقَاءِ كَأَنَّهُمْ
أُسُودٌ لَهَا فِي أَرْضٍ خَفَّانَ أَشْبُلُ
- ٢ - هُمْ يَمْنَعُونَ الْخَازَ حَتَّى كَأَنَّمَا
لَجَّارِهِمْ يَبْشُرُ السَّمَائِينَ مَنَزِلُ
- ٣ - بِهَالِيلٍ فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ
كَأَزْلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلُ

= (٣٥٤ ، هامش : ٥) قفره منصور وولاه سجستان . قتله بعض الخوارج سنة ١٥١ أو ١٥٢ أو ٢٥٨ .
وله أشعار قليلة ابن خلكان ٢ : ١٠٨ - ١١٢ ، (طبعة إحسان عباس ، ٥ : ٢٤٤ - ٢٥٤) ، العقد ١ :
٣٠٢ تاريخ بغداد ١٣ : ٢٣٥ - ٢٤٤ ، المرتضى ١ : ٢٢٣ - ٢٢٧ .

التخريج :

الآيات من قصيدة عدتها ٥٨ . بيتا في المنتخب رقم : ٦٧ ، فانظر ما ذكرته هناك من تخريج ،
ويزاد الآيات مع آخر في اختيار المنع ١ : ١١٢ ، الآيات في النوبرى ٣ : ١٨٧ ، اللباب : ٣٦٥
(غير منسوبة) ، لياقسي ١ : ٢٩٠ ، ومع خامس في الأغاني ١٠ : ٩٠ ، الحصري ٢ : ٨٤٣ ،
العمدة ٢ : ١١٣ ، العقد ١ : ٣٠٨ ، ٥ : ٢٩١ ، البدعي : ٢١٥ ، الفوائد ٢٢٣ ، ومع آخرين في
الصناعتين : ١٠٣ ، عيار الشعر : ٦٧ ، ابن الشجري : ١٠٩ - ١١٠ (طبعة مالوحي ١ : ٢٨٦) :
ابن المعتز (بينهما بيت الهامش) : ٤٣ ، المرتضى ١ : ٥٨٧ ، ومع ثلاثة في ديوان المعاني ١ : ٤٧ .
والآيات ١ : ٣ في اللباب : ٢٦٥ ، ابن خلكان ٢ : ٨٩ (طبعة إحسان عباس ٥ : ١٨٩) مع
خمس (بينها بيت الهامش) وقال : وهي ماثلة تناهز الستين بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ في مجموعة
المعاني ٥٥ (طبعة موصى : ١٤٣) ، التثبيات : ٣٣١ . والبيتان : ٢ ، ٤ في الشعر والشعراء
٢ : ٧٦٥ ، العقد ١ : ١٣٥ . والبيتان : ٣ : ٤ في مجموعة المعاني ٤٦ (طبعة موصى : ١٢١) ،
وبيت الهامش : ٤٥ . بيت : ٤ في النوبرى ٧ : ١٤٧ ، تحرير التجبير : ٢٩٥ ، انظر : ١٥ مع آخر ،
معجم الشعراء : ٣١٨ مع ثلاثة ، وانظر ديوانه : ٨٨ ..

(٥) في ع من شعراء الدولتين . وفي ن : من مخضرمي الدولتين ، مكان قوله : واسمه ...
(١) مطر : هو مطر بن شريك بن عمرو - وهو المصالب - بن قيس بن شراحيل بن مرة بن هاشم
ابن مرة بن ذهل بن شيان (ابن حزم : ٣٢٦) ومطر جد معن بن زائدة . خفان : مأسدة قرب
الكوفة .

(٢) السماكان : نجمان نيران ، هما الأعزل والرامح ، أو هما رجلا الأسد .

(٣) بهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد .

٤ - هُمُ الْقَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا ، وَإِنْ دُعُوا
أَجَابُوا ، وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجْزَلُوا

(٣٠٩)

وقال أيضا

- ١ - قد آمَنَ الله مِن خَوْفٍ وَمِنْ عَدَمٍ
مَنْ كَانَ مَعْنٍ لَهُ جَارًا مِنَ الزَّمَنِ
- ٢ - مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الْمُوفَى بِذِمَّتِهِ
وَالْمُشْتَرَى الْحَمْدَ بِالْغَالِي مِنَ الثَّمَنِ
- ٣ - يَرَى الْعَطَايَا الَّتِي تَبْقَى مَجَامِدُهَا
غُنْمًا ، إِذَا عَدَّهَا الْمُعْطَى مِنَ الْغَبَنِ
- ٤ - بَنَى لِشَيْبَانَ مَجْدًا لَا زَوَالَ لَهُ
حَتَّى تَزُولَ ذُرَى الْأَرْكَانِ مِنْ حَضَنِ

(٤) فى هذا البيت تسميط ، وهو أن يجعل الشاعر مقاطع أجزاء البيت على سجع يخالف

قافيته . زاد بعده فى ع :

ثَلَاثُ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ حُبَاهُمْ وَأَخْلَامُهُمْ مِنْهَا لَدَى الْوَزَنِ أَثْقَلُ

(٣٠٩)

التخريج :

الآيات فى ابن خلكان ٢ : ١٠٩ - ١١٠ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٧ - ٢٤٨) ، وانظر

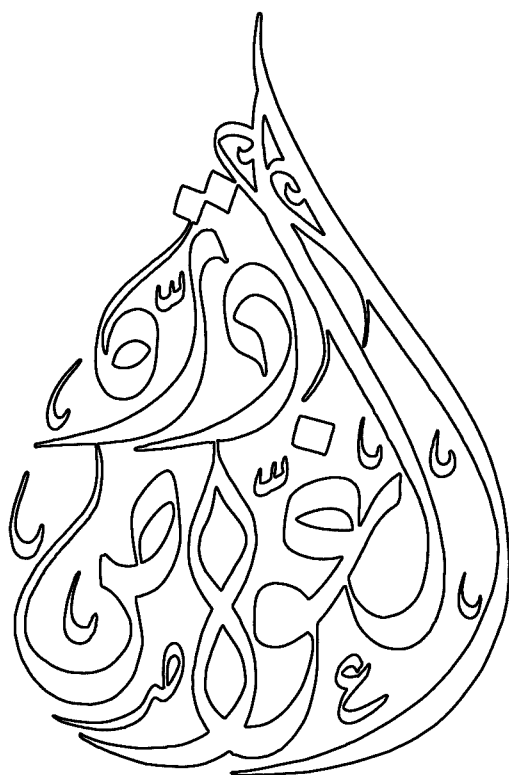
ديوانه : ١٠٩ ويزاد : الآيات كلها فى الحماسة المغربية ١ : ٢٣٠ .

(١) معن بن زائدة الشيباني : مضت ترجمته فى البصرية السابقة .

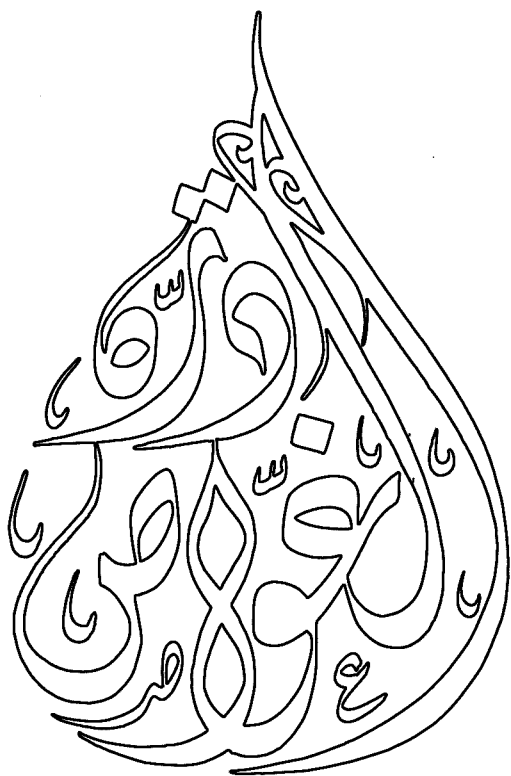
(٢) ويروى : المجد بالغالى .

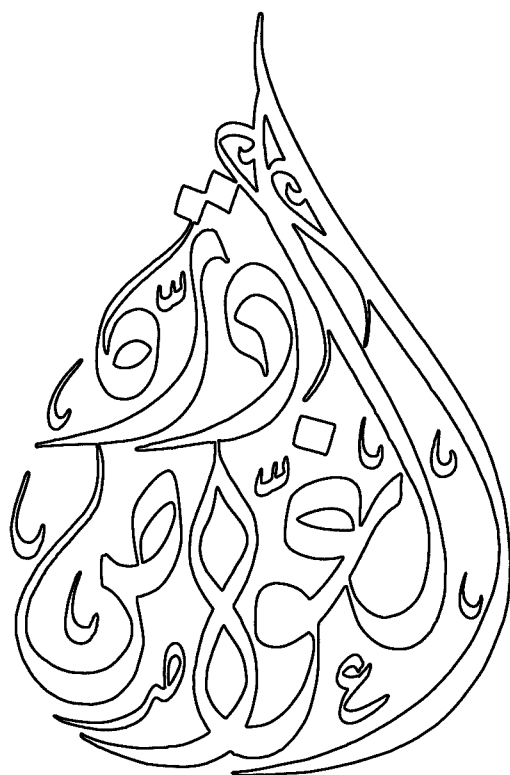
(٣) الأغلب على الغَبَنِ المفتوح الوسط فى الرأى ، أما الساكن الوسط ففى البيع .

(٤) حضن : جبل بأعلى نجد ، وهو أول حدود نجد . وفى المثل أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنَا .



مَكْتَبَةُ
الدُّكْتُورِ زُرَّادِ الرَّطِييَّةِ





كتاب

الحكمة في البصيرة

تأليف العلامة
علامتنا الميرزا محمد باقر
الاستاذ في الفقه

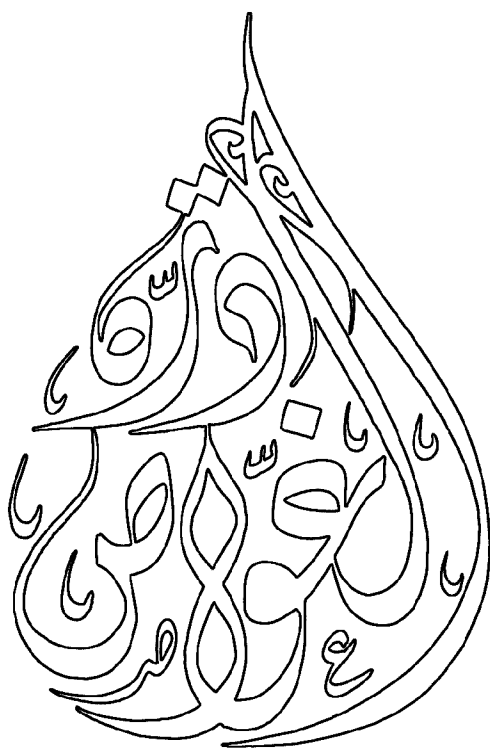
تأليف وشرح ودراسة
المؤلف محمد باقر

أحمد ناصري

الناشر مكتبة الخانقي بالقاهرة



مَكْتَبَةُ
الدُّرُورِ وَارِثُ الْوُطَنِ





مكتبة
الدكتور زكي الوكيل

كتاب

الحسن البصري

تأليف العلامة
صداقة الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري
المتوفى ٣٥٧ هـ

تحقيق وشرح ودراسة
الدكتور عادل سليمان

الجزء الثاني

الناشر مكتبة النخاعي بالقاهرة



الطبعة الأولى
١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م

رقم الإيداع
٩٩/١٧٤٢٨

الترقيم الدولي I.S.B.N.
977 - 5046 - 62 - 9

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

ت : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٢ / ١١/٠

(٣١٠)

وقال ابن أبي السَّمْط *

- ١ - فَتَى لَا يُبَالِي الْمَذْجُونَ بِنُورِهِ إِلَى بَابِهِ إِلَّا تُضِيءَ الْكَوَاكِبُ
 ٢ - لَهُ حَاجِبٌ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ يَعِيبُهُ وَلَيْسَ لَهُ عَنْ طَالِبِ الْعُزْفِ حَاجِبٌ
 ٣ - أَصَمُّ عَنِ الْفَحْشَاءِ حَتَّى كَأَنَّهُ ، إِذَا ذُكِرَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ ، غَائِبٌ

* * *

الترجمة :

هو مروان بن أبي الجنوب - واسمه يحيى - بن مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ، يكنى أبا السَّمْط ، ويلقب بِغُبَارِ الْعَشْكَر - لبيت قاله - ويعرف بمروان الأصغر : وهو حفيد مروان الأكبر . مدح المأمون والمعتمد والوائق ، وكان أثيراً عند المتوكل ، وناداه وقلده اليمامة والبحرين وطريق مكة ، وكان يجيزه ويكرمه ويخلع عليه . وكان علي بن الجهم يساجله ويناوضه ويهاجيه . ومروان من المرزوقين بالشعر مع تخلقه فيه . وهو آخر من بقي من آل أبي حفصة يُعَدُّ فِي الشعراء ، وبقي بعده مُتَوَجِّح . فكان أبو حفصة شاعراً ، وكان ابنه يحيى شاعراً ، وكان مروان الأكبر شاعراً . قال أبو هفان : شعر آل أبي حفصة بمنزلة الماء الحار ، ابتداءؤه في نهاية الحرارة ثم تلين حرارته ثم يفتت ثم يبرد ، وكذا كانت أشعارهم إلا أن ذلك الماء لما انتهى إلى مُتَوَجِّحٍ جَمَدَ .

ابن المعتز : ٣٩١ - ٣٩٣ ، الأغاني ١٢ : ٨٠ - ٨٧ ، معجم الشعراء : ٣٢١ - ٣٢٢ ، ثمار القلوب : ٦٨٣ - ٦٨٤ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٥٣ - ١٥٥ ، ابن الأثير ٧ : ٣٤ - ٣٥ ، المذاكرة في ألقاب الشعراء : ٨٢ - ٨٤ ، وانظر أيضاً ترجمة جده مروان الأكبر في البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات مع آخر في المعاهد ١ : ١٢٧ . والبيتان : ١ ، ٢ في الحصري ١ : ٥٠٧ ، النويري ٣ :

١٨٣ ، ديوان المعاني ١ : ٢٣ .

(*) نسبه إلى جده الأكبر مروان ، وكنيته أبو السَّمْط . وفي ع : أبو السَّمْط بن أبي حفصة من مخضرمي الدولتين . ذكر كنيته ونسبه إلى جده الأعلى ، أما قوله « من مخضرمي الدولتين » فوهم منه ، لعله قد ظنه مروان الأكبر . وفي ن : قال آخر .

(١) أدلج : سار الليل كله ، أو آخره خاصة .

(٣) الفحشاء : الكلمة القبيحة .

(٣١١)

وقال مَرْوَانُ بنُ صُرْدٍ من شعراءِ الدولة العباسية

- ١ - إِنَّ السَّنَانَ وَحَدَّ السَّيْفِ لَوْ نَطَقَا
تَحَدَّثَا عَنْكَ يَوْمَ الرَّوْعِ بِالْعَجَبِ
٢ - أَنْفَقْتَ مَالَكَ تُعْطِيهِ وَتَبْذُلُهُ
يَا مُتْلِفَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ وَالذَّهَبِ
٣ - عِيدَانُكُمْ خَيْرُ عِيدَانٍ وَأَطْيَبُهَا
عِيدَانُ نَبْعٍ ، وَلَيْسَ النَّبْعُ كَالْغَرْبِ

* * *

الترجمة :

لم يترجم له أحد - فيما أعلم - إلا المزرباني في معجمه : ٣٢١ ، ولم يضيف شيئا إلى ما هنا سوى أن له أخا شاعرا يسمى بكر بن صرد .

المناسبة :

يمدح يزيد بن يزيد الشيباني (معجم الشعراء : ٣٢١) ، وهو ابن أخى معن بن زائدة ، ولاء الرشيد أرمينية ، وأذربيجان . وهو الذى قتل الوليد بن طريف الخارجى بعد أن قويت شوكته (سيأتى خبر ذلك فى البصرية : ٥٠٦) وكان شجاعا مقداما جوادا كريما ، وكان معن يحبه ويقدمه على أولاده . مات سنة خمس وثمانين ومائة ، انظر ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ - ٢٨٨ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٧ - ٣٤٢) ، تاريخ بغداد ١٤ : ٣٣٤ - ٣٣٧ .

التخريج :

الآيات (وبيت الهامش) فى معجم الشعراء : ٣٢١ ، الحماسة المغربية ١ : ٢٥٦ ، ومع آخرين (منهما الذى فى الهامش) فى ذيل زهر الآداب : ٢٦١ . البيتان : ١ ، ٢ فى الغرر : ١٨٤ (غير منسوين) .

(٢) زاد بعده فى ع :

أَمَا أَبُوكَ فَأَنْذَى الْعَالَمِينَ يَدَا وَكَانَ عَمَلُكَ مَعْرَقَ سَيِّدِ الْعَرَبِ

(٣) النبع : خير الأشجار التى تتخذ منها القسي . والغرب : شر الأشجار وأرخاها . ضربت العرب المثل بهما فى الأصل الكريم واللئيم .

(٣١٢)

وقال بشار بن بُزْد

- ١ - إِنَّمَا لَذَّةُ الْجَوَادِ ابْنِ سَلَمٍ
فِي عَطَاءٍ وَمَوْكِبٍ لِلْقَاءِ
٢ - لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلَا الْخَوْفِ
فِي ، وَلَكِنْ يَلْذُّ طَعْمَ الْعَطَاءِ
٣ - تَشْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يُلْتَقَطُ الْحَبْ
بُ وَتُغْشَى مَنَازِلُ الْكُرَمَاءِ
٤ - فَعَلَى عُقْبَةِ السَّلَامِ مُقِيمًا
وَإِذَا سَارَ تَحْتَ ظِلِّ اللُّوَاءِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه ١ : ١٠٧ - ١١٣ وعدد أبياتها ٥٤ بيتا . والآيات في الحماسة المغربية ١ : ٢٥٠ - ٢٥١ . والآيات مع خامس في الأغاني ٣ : ١٨٩ . الآيات : ١ - ٣ مع أربعة في ذيل زهر الآداب : ٢٨٩ ، ومع ثلاثة في ابن المعتز : ٣٠ . البيتان : ٢ ، ٣ في العيون ١ : ٩١ . ومع آخر في الأغاني ٣ : ١٩٤ ، المختار من شعر بشار : ٩٣ ، النويري ٣ : ٨٠ . البيت : ٢ في العمدة ٢ : ٨١ ، تحرير التحرير : ٢٨١ ، ومع آخر في العقد ١ : ٢٣٠ ، ومع ثلاثة فيه أيضا : ٢٤٠ . البيت : ٣ في العيون ٣ : ٢٦ ، الصناعتين : ٢٠٩ .

(١) يروى : إنما همة الجواد . ابن سلم : هو عقبة بن سلم بن نافع ، من بني فهم بن غنم بن دوس . ولاء المنصور البصرة والبحرين ، فأكثر القتل في ربيعة حتى كان ذلك سبب انحلال الحلف بين الأزد وربيعة . قتله رجل من ربيعة بالبصرة (ابن حزم : ٣٨٠) . وفي الديوان : ومركب للقاء .
(٢) في ابن المعتز : للرجاء وللخوف .
(٣) في ابن المعتز : يقع الطير .

(٣١٣)

وقال حُجَيَّةُ بن المَضْرَبِ *

- ١ - إِذَا كُنْتُ سَأَلًا عَنِ الْمَجْدِ وَالْعُلَا
وَأَيَّنَ الْعَطَاءُ الْجَزْلُ وَالنَّائِلُ الْعَمْرُ
- ٢ - فَتَقَبَّ عَنِ الْأُمْلُوكِ ، وَاهْتَفَ بِبَغْفَرٍ
وَعَشَ جَارَ ظِلٍّ لَا يُغَالِبُهُ الدَّهْرُ
- ٣ - أَوْلَكَ قَوْمٌ شَيَّدَ اللَّهُ فَخْرَهُمْ
فَمَا قَوْقُهُ فَخْرٌ ، وَإِنْ عَظُمَ الْفَخْرُ

الترجمة :

هو حُجَيَّةُ بن المَضْرَبِ ، أحد بنى معاوية بن عامر بن عوف بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن أشرس السكوني ، يكنى أبا حَوْط . قيل لأبيه : المَضْرَبُ لأنه ضُرِبَ بسيف عدة ضربات فما أحاك فيه . جاهلي ، أدرك الإسلام ولم يسلم وبقي على نصرانيته . وكان حليفاً في بنى أبي ربيعة بن ذهل ابن شيبان . وكان فارساً مقدماً . ضربت به عائشة رضي الله عنها المثل في الرحمة والوفاء وصلة الرحم . عاش إلى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

الأغاني (ساسي) ٢١ : ٩ - ١١ ، المؤلف : ١١٦ - ١١٧ ، السمط ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ ، الاشتقاق ، ٣٧١ ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ٩٨ - ٩٩ .

المناسبة :

يمدح يَغْفَرُ بن زُرْعَةَ ، أحد أملاك رَذْمَانَ ، وهي قبيلة باليمن (الأمالي ١ : ٥٣) .

التخريج :

الآيات كلها في الأمالي ١ : ٥٣ . والبيتان : ١ ، ٩ في السمط ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(*) زاد في ع : جاهلي ، خطأ فهو مخضرم .

(١) عطاء غمر : واسع فتاوض .

(٢) الأملاك : اسم جمع بمعنى الملوك الظل هنا : العز والمنعة ، يقال : فلان في ظل فلان ، أى

في ذراه وكفاه .

- ٤ - أَنَاسٌ إِذَا مَا الذَّهْرُ أَظْلَمَ وَجْهَهُ
فَأَيْدِيهِمْ بَيضٌ وَأَوْجُهُهُمْ زَهْرُ
- ٥ - يَصُونُونَ أَحْسَابًا وَمَعْجَدًا مُؤْتَلًّا
بَيَذِلِ أَكْفٌ دُونَهَا الْمُزْنُ وَالْبَحْرُ
- ٦ - سَمَوْا فِي الْمَعَالَى رُتْبَةً فَوْقَ رُتْبَةٍ
أَحْلَتْهُمْ حَيْثُ النَّعَائِمُ وَالنَّسْرُ
- ٧ - أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ فَتَضَاءَلَتْ
لِنُورِهِمُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ وَالْبَدْرُ
- ٨ - وَلَوْ لَامَسَ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ أَكْفُهُمْ
أَفَاضَ يَنَابِيعَ النَّدى ذَلِكَ الصَّخْرُ
- ٩ - وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ الْبَسِيطَةُ مِثْلُهُمْ
لِخْتَبِطٍ عَافٍ لَمَّا عُرِفَ الْفَقْرُ
- ١٠ - شَكَرْتُ لَكُمْ آلَاءَكُمْ وَبَلَاءَكُمْ
وَمَا ضَاعَ مَعْرُوفٌ يُكَافِئُهُ شُكْرُ

* * *

- (٤) الزهر : البيض ، جمع أزهر .
- (٥) المؤئل : القديم المؤصل . المزن : جمع مزنة ، وهى السحابة ذات الماء .
- (٦) النعائم : من منازل القمر ، ثمانية كواكب ، أربعة صادر وأربعة وارد ، تبدو كأنها سرير مفعوج ، ويقال لها النعائم أيضا . النسر : مضى الحديث عنه ق : ٥٣ هـ ١٢ .
- (٨) فى ع : الصخرُ الأصمُّ أكفُّهم ، وهى رواية الأمالى .
- (٩) فى الأمالى : منهم ، مكان مثلهم ، ويكون فيه حذف ، أى لو كان فى الأرض البسيطة منهم مثلهم . المختبط : الرجل يضرب الشجر ليحت ورقه ليعلفه ماشيته ، ثم استعير للإنسان الذى يسأل الرجل من غير معرفة كانت بينهما ولأيد سلفت منه إليه ، يقال اختبطت فلانا فخبطنى بخير ، ويقال للرجل الكريم : إن خابطه ليجد ورقا ، أى إذا سأله أعطاه ، والعافى : السائل .
- (١٠) فى الأمالى : آلامكم وبلاءكم ، وأولى الكلمتين محرفة عن : آلاءكم . وشطره الثانى كلام سائر عند العرب ، وهو : كل شكر وإن قلَّ كِفَاءٌ لكل معروف وإن جَلَّ .

(٣١٤)

وقال علي بن جبلة العكوك *

١ - كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَلِكٍ بَيْنَ بَادِيهِ إِلَى حَضَرِهِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٩ .

المناسبة :

يمدح أبا دلف العجلي بعد قتله الصعلوك المعروف قرقور ، وكان قرقور من أشد الناس بأسا ، وكان يقطع مع غلمانته على القوافل والقرى ، وأبو دلف يجتهد في أمره فلا يقدر عليه ، حتى لقيه يوما منفردا فقتله (الأغاني ١٨ : ١٠٤) . وأبو دلف هو القاسم بن عيسى بن إدريس ، أحد بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . أحد قواد المأمون ثم المعتصم . وكان كريما جوادا ممدحا شجاعا مقدما ، ذا وقائع مشهورة وصنائع مأثورة . أخذ عنه الأدباء ، وله صنعة في الغناء . وله من الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح وكتاب النزاهة وكتاب سياسة الملوك . توفي سنة ست وعشرين ومائتين . ابن خلكان ١ : ٤٢٣ - ٤٢٥ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٥٠ - ٣٥٤) ، الأغاني ٨ : ٢٤٨ - ٢٥٧ ، السمط ١ : ٣٣١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤١٦ - ٤٢٣ ، تهذيب التهذيب ١ : ٩٥ ، ابن النديم ١١٦ ، الصفدي ٢٤ : ١٤ - ١٤٤ ، سير أعلام النبلاء ١٠ : ٥٦٣ ، وغيرها .

التخريج :

الآيات في ابن المعتز : ١٧٣ - ١٧٧ من قصيدة عدد آياتها ٤٣ بيتا ، الأغاني ١٨ : ١٠٣ - ١٠٤ (٣١ بيتا) ، وكلها في الأغاني ٨ : ٢٥٤ - ٢٥٧ مع سبعة ، البديعي ٩٨ - ١٠٠ ، ومع سنة في النويري ٤ : ٢٣٣ . الآيات : ١ - ٤ في ابن العماد ٢ : ٣٠ ، نكت الهميان : ٢٠٩ ، ثمرات الأوراق : ٤٩ ، ومع آخرين في ابن خلكان ١ : ٣٤٨ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥١) وذكر كلاهما أنها ثمانية وخمسون بيتا . الآيات : ٣ ، ٤ ، ١ ، ٢ في تاريخ العباسيين ٣٧٢ - ٣٧٣ . الآيات : ١ - ٣ (وبيت الهامش) مع آخر في النويري ٣ : ١٨٩ ، البيتان : ١ ، ٢ في الأغاني ١٨ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، النويري ٣ : ١٨٨ ، ابن المعتز : ١٧٩ ، وأيضا : ١٧٨ مع ثالث . والبيتان : ٢ ، ٤ مع آخرين (منهما بيت الهامش) في الورقة : ١٠٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ في تاريخ بغداد ١٢ : ٤٢١ ، المستطرف ١ : ٢٧٥ ، خاص الخاص ٩٣ ، العقد ٢ : ١٦٦ ، ديوان المعاني ١ : ٥٠ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤ . وانظر ديوانه : ٦٥ - ٧٠ وما فيه من تخريج .

(٥) زاد في ع : من شعراء الدولة العباسية .

(١) في ابن المعتز وعنه في الديوان : من غرّب . زاد في ع قبل هذا البيت . =

- ٢ - مُسْتَعِيرٌ مِنْكَ مَكْرَمَةٌ يَكْتَسِيهَا يَوْمَ مُفْتَخَرِهِ
 ٣ - إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ بَيْنَ مَبْدَأِهِ وَمُخْتَضِرِهِ
 ٤ - فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ
 ٥ - مَلِكٌ تَنْدَى أَنَامِلُهُ كَانِبِلَاجِ النَّوْءِ عَنْ مَطَرِهِ
 ٦ - مُسْتَهْلٌ عَنْ مَوَاهِبِهِ كَانِبِسَامِ الْبَرُوضِ عَنْ زَهْرِهِ
 ٧ - الْمَنَايَا فِي مَقَابِهِ وَالْعَطَايَا فِي ذَرَى حُجَرِهِ

(٣١٥)

وقال أيضًا *

- ١ - دِجْلَةٌ تَسْقَى ، وَأَبُو غَانِمٍ يُطْعِمُ مَنْ تَسْقَى مِنَ النَّاسِ

= يا دواء الأرض إن فسدت ومجير اليسر من عُسْرِه
 (٢) لما سمع المأمون هذا البيت قال : يزعم أنا لا نعرف مكرمة إلا مستعارة من أبي دلف . وطلب العكوك فهرب إلى الجزيرة ، وما زال به حتى أخذ وحمل إليه ، ثم عفا عنه بعد (ابن المعتز : ١٧٢) .
 (٣) في ديوانه عن ابن المعتز : بين مغزاه . وهذا البيت أيضا جر على العكوك ما لا يجب ، وقد على عبد الله بن طاهر خراسان ممتدحا . فقال له : ألسنت القاتل : إنما الدنيا ... قال : بلى . قال : فما الذى جاء بك إلينا وعدل بك عن الدنيا التى زعمت ، ارجع من حيث جئت (للأغاني ١٨ : ١٠٦) . وجاء إلى حميد الطوسي يمدحه ، فقال : ما عسيت أن تقول فينا ؟ وهل أبقيت لأحد مدحا بعد قولك فى أبي دلف : إنما الدنيا ... (ابن المعتز : ١٧٨) . وقد عوضه أبو دلف عن كل هذا وأعطاه مالا جليلا .

(٥) النوء : انظر ما سلف ، البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ .
 (٧) المقانِب : جمع مقنب (كمنبر) ، وهى الجماعة من الخيل ، زهاء ثلاثمائة ، وقيل فى عددها غير ذلك . يقال : فلان فى ذرى فلان ، أى فى كَنَفِهِ وستره .

(٣١٥)

التخريج :

الآيات مع رابع فى ابن المعتز (المختصر) : ٤٣٤ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الأغاني (ساسى) ١٨ : ١١٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٩ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٤) ، الورقة : ١٠٦ ، الحصرى ١ : ٣٣٠ ، ذيل الأمالى : ٩٦ ، خاص الخاص : ٩٣ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى الكامل ٣ : ١٤٩ . والبيت : ١ فى الأغاني ١٨ : ١١٢ ، الوساطة : ٣٠٤ (باختلاف شديد فى الرواية) . وانظر ديوانه : ٧٤ وما فيه من تخريج .

(١) أبو غانم : هو حميد الطوسى ، من كبار قادة المأمون ، وكان جبارا فيه قوة ويطش . توفى =

- ٢ - يَرُوثُ مَا تَفْتُقُ أَغْدَاؤُهُ وَلَيْسَ يَأْسُو فَتَقَهُ آسَى
٣ - النَّاسُ جِسْمٌ ، وَإِمَامُ الْهُدَى رَأْسٌ ، وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّاسِ

(٣١٦)

وقال إبراهيم بن هرمة من مخضرمي الدولتين

= سنة ٢١٠ ، انظر المعارف : ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٤٢ - ٧٤٦ ، ابن خلكان ٣ : ٣٣ ،
العبر ١ : ٣٨٩ ، الصفدى ١٣ : ١٩٧ - ١٩٨ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠ .
(٢) الرثق : ضد الفتق . وأسأ الجرح : داواه ، والآسى : الطبيب .

(٣١٦)

الترجمة :

هو إبراهيم بن على بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن عامر بن صبيغ بن كنانة بن
عدى بن قيس بن الحارث بن فهر ، من الخُلج ، لأن بنى قيس بن الحارث بن فهر يقال لهم الخُلج ،
يكنى أبا أسحق . من مخضرمي الدولتين ، ولد سنة تسعين ، حجازى سكن المدينة وكان قصيرا دميما
أرْمض مُشْتَهَرًا بالنبذ مدمنًا له حتى ليقول :

أَسْأَلُ اللَّهَ سَكْرَةً قَبْلَ مَوْتِي وَصِيَاخَ الصُّبَّيَّانِ يَا سَكْرَانُ

وَضُرِبَ فِيهِ الْحَدُّ . وله مدائح فى الحسن بن زيد ، وبنى الحسن بن الحسن بن على بن أبى
طالب : عبد الله وحسن وإبراهيم ، وكان عبد الله يجرى عليه رزقا ، ومدح أبا جعفر المنصور ولكنه
استفرغ شعره فى مدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، وكان عبد الواحد يره ويقطعه لنفسه
ويأس به . وهو شاعر مفلح مجيد محسن من متقدمى الشعراء وكان الأصمعى يفضلُه .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٣ - ٧٥٤ ، ابن المعتز : ٢٠ - ٢١ ، الأغاني ٤ : ٣٦٧ - ٣٩٧ ، ٨ :
٩٧ - ١١٦ (فى ترجمة عبادل) ، السمط ١ : ٣٩٨ ، العقد ٦ : ٣٥١ - ٣٥٢ ، تاريخ بغداد
٦ : ١٢٧ - ١٣١ ، ابن عساكر ٢ : ٢٣٤ - ٢٤٢ ، ٧ : ٣٥٨ - ٣٦١ (فى ترجمة عبد الله
ابن الحسن بن الحسن) ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٥٠ ، العيني ٤ : ٤٤٣ ، السيوطى : ٢٧٩
(طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٨٠) ، الخزانة ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

المناسبة :

وفد جمع من الشعراء يباب المنصور فأرسل إليهم حاجبه يقول لهم : من مدحنى منكم
فلا يصغنى بالأسد ولا الحية ولا الجبل ولا البحر ، ومن ليس فى شعره هذا فليدخل . فانصرفوا كلهم
إلا ابن هرمة فإنه دخل . فقال المنصور : قد علمت أنه لا يقدر على ذلك غيرك ، فأنشده هذه
الآيات . فقال : هذا عين الشعر وأعطاه خمسة آلاف درهم (العقد ١ : ٣٢٠ - ٣٢١) .

- ١ - كَرِيمٌ لَهُ وَجْهَانِ : وَجْهٌ لَدَى الرِّضَا
طَلِيقٌ ، وَوَجْهٌ فِي الْكَرِيهَةِ بِاسِلُ
- ٢ - لَهُ لِحَظَاتٌ عَنْ حِفَافِي سَرِيرِهِ
إِذَا كَرَّهَا فِيهَا عِقَابٌ وَنَائِلُ
- ٣ - وَأُمُّ الذِي آمَنْتُ آمِنَةً الرَّدَى
وَأُمُّ الذِي حَاوَلْتُ بِالثُّكُلِ ثَاكِلُ
- ٤ - فَأُقْسِمُ مَا أَكْتَبِي زِنَادَكَ قَادِحُ
وَلَا أَكْذَبْتُ فِيكَ الرَّجَاءَ الْقَوَائِلُ
- ٥ - وَلَا رَجَعْتُ ذَا حَاجَةٍ عَنْكَ عِلَّةٌ
وَلَا عَاقَ خَيْرًا عَاجِلًا فِيكَ آجِلُ

* * *

التخريج :

الآيات : ١ - ٣ في الحماسة المغربية ١ : ٢١٨ ، ومع آخر في الحصرى ١ : ٥٥٥ ، العيون ١ : ٢٩٤ ، العقد ١ : ٣٧ ، ومع أربعة في ذيل الأمالى : ٤٠ ، البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في القسم الثالث من أنساب الأشراف : ٢٢٥ . البيتان : ٢ ، ٣ في الأغاني ٦ : ١٠٩ ، العمدة ٢ : ١٠٩ - ١١٠ ، الحيوان ٣ : ١٣٤ ، تاريخ الخلفاء : ٢٦٧ ، ومع ثالث في ابن عساكر ٢ : ٢٣٧ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٢٨ ، الفرر : ٢٠٢ . البيتان : ٤ ، ٥ مع ثلاثة في المرتضى ١ : ٤٦٢ . البيت : ٢ في المختار : ٢٤٧ ، الأغاني ٦ : ١١١ ، ومع آخرين في العقد ١ : ٣٢٠ ، ٦ : ٣٥١ وانظر ديوانه : ١٦٧ - ١٦٩ .

(١) بسل الرجل فهو باسل وبَّسل وبَّسِيل : عبس غضبا أو شجاعة . الكريهة : الأمر المكروه الشنيع ، وأكثر ما يطلق ذلك على الحرب .

(٢) الحفاف : الجانب .

(٣) في الديوان : أوعدت بالثكل .

(٤) كبا الزند : إذا لم يخرج ناره ، وأكباه هو ، وجده كايا لا تخرج له نار . الزناد : العود الأعلى الذى تقتدح به النار . القوابل : جمع قابلة ، وهى المرأة التى تأخذ الولد عند الولادة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى باقى النسخ .

(٣١٧)

وقال آخر *

- ١ - قَتَا لَمْ يَضِرْهَا ، فِي الْكَرِيهَةِ عِنْدَمَا طَعَنْتَ بِهَا ، أَلَّا تَسْنُ نِصَالَهَا
 ٢ - وَلَمْ تُصْدِفِ الْخَيْلَ الْعِتَاقَ عَنِ الرَّدَى مُحَاذَرَةً لِمَا وَزَعْتَ رِعَالَهَا
 ٣ - لَدَى هَبْوَةٍ مَا كَانَ سَيْفُكَ تَحْتَهَا وَوَجْهُكَ إِلَّا شَمْسُهَا وَهَلَالُهَا

(٣١٨)

وقال مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ

- ١ - كَأَنَّهُ قَمَرٌ أَوْ ضَيْغَمٌ هَصِرٌ أَوْ حَيَّةٌ ذَكَرٌ أَوْ عَارِضٌ هَطِلٌ

(*) نسبها في باقى النسخ لطريح بن إسماعيل الثقفى . ولم أجدها ، وليست فى مجموع شعره .
 (١) فى الأصل : طعنت ، على أن الفعل للقنا ، خطأ وفيه أيضا : تسن (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٢) وزع : كف ومنع . والرعال : جمع رعيلى ، وهى القطعة من الخيل ، أو مقدمتها .
 (٣) فى الأصل شمسها وهلالها (بالرفع) ، خطأ ، وقد وردت عدة ألفاظ من هذه الأبيات مهملة الضبط .

(٣١٨)

الترجمة :

انظرها فى ابن المعتز : ٢٣٥ - ٢٤٠ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٣٢ - ٨٤٢ ، الأغانى (المخطوط) ١٧ : ١٨ ط - ٦٢ ط ، وطبعة الهيئة ١٨ : ٣٠ - ٧٢ ، معجم الشعراء : ٢٧٧ - ٢٧٨ ، الموشح : ٤٤٤ - ٤٤٥ ، خاص الخاص : ٩٠ ، الإعجاز والإيجاز : ١٧١ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٨٦ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٩٦ - ٩٨ . المعاهد ٣ : ٥٥ - ٦٧ ، عيون التاريخ حوادث سنة ٢٠٠ . وانظر ما جمعه محقق ديوانه من أخباره ص : ٣٥١ - ٤٥٢ من الديوان .

المناسبة :

يمدح جعفر بن يحيى (ابن الشجرى : ١١٣ ، طبعة ملوحي ١ : ٣٩٦) بن خالد البرمكى ، كان من علو القدر ونفاذ الأمر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هارون الرشيد بحالة انفراد بها ولم يشارك فيها . وكان سمح الأخلاق ، جوادا سخيا ، فصيحاً لسينا ، قتله الرشيد فى نكبة البرامكة سنة سبع =

- ٢ - به تَعَارَفَتِ الْأَحْيَاءُ وَأَتَلَفَتِ إِذْ أَلْفَتَهُمْ إِلَى مَعْرُوفِهِ السُّبُلُ
 ٣ - فِي عَسْكَرٍ تَشْرُقُ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِهِ كَاللَّيْلِ أَنْجُمُهُ الْقُضْبَانُ وَالْأَسْلُ
 ٤ - لَا يُمَكِّنُ الظَّرْفَ مِنْهُ أَنْ يُحِيطَ بِهِ مَا يَأْخُذُ السَّهْلُ مِنْ غُرُضِيهِ وَالْجَبَلُ

(٣١٩)

وقال عُبيد الله بن قيس الرُّقَيَّاتِ *

- ١ - لَعَمْرِي لَيْنٌ كَانَتْ قُرَيْشٌ بِأَسْرِهَا وَجُوهًا ، لَأَنْتُمْ فِي الْوُجُوهِ عُيُونُ
 ٢ - كَمَا لَيْسَ يَخْفَى الْفَضْلُ أَيْنَ مَكَانُهُ كَذَا لَيْسَ يَخْفَى الْفَضْلُ أَيْنَ يَكُونُ

= وثمانين ومائة ، انظر ابن خلكان ١ : ١٠٥ - ١١٠ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٢٨ - ٣٤٦) وتاريخ بغداد ٧ : ١٥٢ - ١٦٠ ، الصفدي ١١ : ١٥٦ - ١٦٥ ، وانظر مزيدا من المصادر في حواشيه ، وستأتي ترجمة أبيه يحيى في البصرية : ٣٦٢ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٢٤٩ - ٢٥٢ وعدد آياتها : ٤٢ بيتا والتخريج هناك . ويزاد :
 الآيات مع آخرين في الحماسة المغربية ١ : ٢٣٩ .
 (١) هصر : يحطم فريسته ، ومنه سُمِّيَ الأسدُ الْهَيْصَرُ وَالْهَيْصَارُ وَالْمَهْصَارُ . الحية تذكر وتؤنث ، حية ذكر : شديدة السم ، ومنه قيل : مطر ذَكَرَ ، أى شديد ، ورجل ذَكَرَ ، وداهية مُذَكِّر .
 والعارض : السحاب المعترض في الأفق .

(٢) في الأصل : إذا بعثهم ، وفي ع : نعتهم ، وفي ن : إذا نفتهم ، تحريف .
 (٣) في ن : تشرق (كيضرب) ، خطأ . القضبان : جمع قضيب ، وهو السيف القطاع .
 والأسل : الرماح .
 (٤) غُوضُ الشيء : ناحيته .

(٣١٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٧ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ولا في صلتة ، ولا أظنهما له .
 (٥) زاد في ع : من شعراء بني أمية .

(٣٢٠)

وقال أبو العتاهية *

- ١ - إِنِّي أَمِنْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ لَمَّا عَلِقْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جِبَالَا
 ٢ - لَوْ يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مِنْ إِجْلَالِهِ تَخَذُوا لَهُ حُرَّ الْوُجُوهِ نِعَالَا
 ٣ - إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا قَطَعَتْ إِلَيْكَ سَبَابِسًا وَرِمَالَا
 ٤ - فَإِذَا وَرَدْنَ بِنَا وَرَدْنَ خَفَائِفًا وَإِذَا صَدَرْنَ بِنَا صَدَرْنَ ثِقَالَا

* * *

الترجمة :

انظرها في ابن المعتز : ٢٢٨ - ٢٣٤ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٩١ - ٧٩٥ ، الأغاني ٤ : ١ - ١١٢ ، السمط ١ : ٥٥١ ، الموشح : ٣٩٥ - ٤٠٧ ، الأغاني ١٥ : ٢٧٧ - ٢٨٢ (في ترجمة عمرو بن بانه) ، ٢١ (ساسي) : ١١ - ١٢ (في أخبار أم جعفر) ، ٣ : ٢٥١ - ٢٥٢ (في أخبار يزيد بن حوراء) ، ابن خلكان ١ : ٧١ - ٧٤ ، وطبعة إحسان عباس ١ : ٢١٩ - ٢٢٦ ، والمعاهد ٢ : ٢٨٤ - ٣٠٠ ، ابن العماد ٢ : ٢٥ - ٢٦ ، اليافعي ٢ : ٤٩ - ٥٢ ، تاريخ بغداد ٦ : ٢٥٠ - ٢٦٠ ، الحصري ١ : ٣٢٤ - ٣٣٢ ، الفهرست : ١٦٠ ، ١٦١ ، الصفدي ٩ : ١٨٥ - ١٩٠ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢١١ . وانظر أيضا ترجمة سلم الحاسير (تأتي برقم : ٣٢٥) ورواية بن الحباب (تأتي برقم : ٧٦٧) فهناك شيء من أخباره .

المناسبة :

يمدح عمر بن العلاء (الأغاني ٤ : ٣٨) وانظر أخبارا طريفة حول ذلك جمعها محقق الديوان : ٦٠٣ - ٦٠٥ .

التخريج :

الآيات مع عشرة في ديوانه : ٦٠٣ - ٦٠٦ والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات كلها في الصفدي ٩ : ١٨٦ ، اليافعي ٢ : ٥٠ ، العمدة ٢ : ١٠٦ ، الفرر : ١٨١ ، ومع خامس في الحماسة المغربية ١ : ٢٦٤ - ٢٦٥ . والبيتان : ١ ، ٣ في عيار الشعر : ٨٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ في تاريخ بغداد ٦ ، ٢٥٨ . البيت : ٤ في الوساطة : ٣٠٥ ، الخزانة ٢ : ٤١٣ .

(٥) زاد في باقي النسخ من شعراء الدولة العباسية .

(١) الأمير : يعني عمر بن العلاء . وهو أحد قواد المهدي ، وكان عامله على طبرستان وهو مولى عمرو بن حريث . وكان ابن العلاء جوادا ممدحا شجاعا (السمط ١ : ٥٥١ ، المعارف ٢٩٣) .

(٣) السبابسب : جمع سبب ، وهي المفازة ، والأرض المستوية البعيدة .

(٤) ورد : أصله الذهاب إلى الماء للشرب ، وصدر عكسه ، أي الرجوع بعد الشرب ، يعني أن

مطايها تأتي عمر لا شيء عليها ، وترجع محملة بالألطاف والعطايا ، منقلة بها .

(٣٢١)

وقال مَنْصُور التَّمْرِى من شعراء الدولة العباسية

- ١ - إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْمَعْرُوفَ أَوْدِيَّةٌ
أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ
- ٢ - إِذَا رَفَعْتَ أَمْرًا فَاللَّهُ رَافِعُهُ
وَمَنْ وَضَعْتَ مِنَ الْأَقْوَامِ يَنْضَعُ

الترجمة :

هو منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مُطْعِم الكَشِش الرَّحْم بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضَّحِيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط ، يكنى أبا الفضل . من أهل الجزيرة ، اتصل بالرشيد ومدحه وكان يمت إليه بأمر العباس بن عبد المطلب ، وهى نغمة . وسلك مسلك مروان فى الطعن على آل على إلا أنه لم يصرح بالهجاء والسب ، فحام ولم يقع ، لأنه كان يتشيع ويضمّر ذلك . وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتّابى وراويته وعنه أخذ ، وبمذهبه تشيّع . وكان صديقا له ووصله العتّابى بالرشيد ، ثم وقعت بينهما جفوة فتهاجرا وتناقضا وسعى كل منهما على هلاك صاحبه .

ابن المعتز : ٢٤١ - ٢٤٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٩ - ٨٦٢ ، الأغاني ١٣ : ١٤٠ - ١٥٧ ، السمط ١ : ٣٣٦ ، المرتضى ٢ : ٢٧٣ - ٢٧٨ ، الحصرى ٢ : ٦٤٨ - ٦٥١ ، الإعجاز والإيجاز : ١٦٧ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٦٥ - ٦٩ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢٢٠ ، العبر ٤ : ١٦٤ - ١٦٨ .

التخريج :

الأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٦ فى الحصرى ٢ : ٦٤٨ وذكر بعدها أبياتا أخرى من القصيدة .
الأبيات : ١ ، ٨ ، ٦ فى المعاهد ١ : ٢١٥ . الأبيات : ١ ، ٥ ، ٦ مع أربعة فى ديوان المعانى ١ : ٥٨ - ٥٩ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ٦ فى الحماسة المغربية ١ : ٢٦٦ - ٢٦٧ ، وذكر المحقق أنها فى ديوان منصور : ٩٥ - ١٠٣ ، ولم أر الديوان . الأبيات : ٨ ، ١٠ ، ٢ مع رابع فى تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ ، الأغاني ١٣ : ١٤٧ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثلاثة فى المرتضى ٢ : ٢٧٧ ، ومع خمسة فى العبر ٤ : ١٦٥ - ١٦٦ . البيتان : ١ ، ٦ فى ديوان المعانى ١ : ٢٨ ، الإعجاز والإيجاز : ١٦٧ . البيتان : ١ ، ٨ فى المستطرف ١ : ١٤٢ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٣٨ . البيت : ١ فى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٣ ، الأغاني ١٣ : ١٤٥ مع ثلاثة ، والبيت : ٤ فيه أيضا ٣ : ١٩٦ ، الصناعتين : ٢٥٠ ، الحيوان ١ : ١٢٦ ، أخبار أبى تمام : ١٨ ، المختار من شعر بشار : ١ . البيت : ٦ فى الأغاني ١٣ : ١٤٨ ، الحصرى ٢ : ٦٤٩ ، ابن المعتز : ٢٤٢ مع قدر صالح من القصيدة لم يختره البصرى ههنا .

- ٣ - يَقْظَانُ لَا يَتَعَايَا بِالْخُطُوبِ إِذَا
 نَابَتْ ، وَلَا يَغْتَرِيهِ الضِّيقُ وَالزَّمْعُ
- ٤ - لَيْلٌ مِنَ النَّعِ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ
 إِلَّا جَبِينُكَ وَالْمَذْرُوبَةُ الشَّرْعُ
- ٥ - مُسْتَحْكِمُ الرَّأْيِ ، مُسْتَعْنٍ بِوَحْدَتِهِ
 عَنْ الرِّجَالِ ، بِرَيْبِ الدَّهْرِ مُضْطَلَعٌ
- ٦ - إِنْ أَخْلَفَ الْقَطْرُ لَمْ تُخْلِفْ مَخَايِلُهُ
 أَوْ ضَاقَ أَمْرٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَّسِعُ
- ٧ - لَمَّا أَخَذْتُ بِكَفِّي حَبْلَ طَاعَتِهِ
 أَتَيْقَنْتُ أَنِّي مِنَ الْأَحْدَاثِ مُتَمَتِّعٌ
- ٨ - مَنْ لَمْ يَكُنْ بِأَمِينِ اللَّهِ مُعْتَصِمًا
 فَلَيْسَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَنْتَفِعُ

* * *

(٣) الزمّع : الدهش والخوف . وهذا البيت ليس فى ع .
 (٤) النع : الغبار . والمذروبة : المحددة . والشرع : المشروعة ، يعنى السيوف ، يقال : أشرع نحوه السيوف والرمح وشرعهما : أقبلهما إياه وسددهما ، وشرع السيوف والرمح ، وشرع : أصله بتشديد الراء ، فخفف .

(٥) اضطلع بالأمر : قوى عليه وقام به .
 (٦) المخايل : جمع مخيلة ، وهى السحابة إذا رأيتها حسبتها ماطرة ، ومنه يقال : أخيلت السماء وخيلت وتخيلت ، إذا تهيأت للمطر ، فرغدت وبرقت . ولهذا البيت خبر طريف فيه مجون ، الأغاني ١٣ : ١٤٨ ، ابن المعتز ٢٤٢ .

(٧) هذا البيت والذي بعده ليسا فى باقى النسخ .

(٣٢٢)

وقال جرير بن عطية بن الخطفى *

- ١ - أمير المؤمنين على صراط إذا اغوجّ الموارِدُ مُستَقِيمِ
 ٢ - وليّ الحقّ حينَ يؤمُّ حَجًّا صُفُوفًا بَيِّنَ زَمَزَمَ والحَطِيمِ
 ٣ - يرى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا كَفِعَلِ الْوَالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ
 ٤ - إذا بَعَضُ السَّنِينَ تَعَرَّقْنَا كَفَى الْأَيْتَامَ فَقَدْ أَبَى الْيَتِيمِ
 ٥ - فَيَائِنَ الْمُطْعِمِينَ إِذَا شَتَوْنَا وَيَائِنَ الذَّائِدِينَ عَنِ الْحَرَمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٠٧ - ٥٠٨ ، وانظر نشرة دار المعارف ١ : ٢١٧ - ٢٢٠ ، وما فيها من تخريج .

(*) قوله « عطية » لم يرد فى باقى النسخ ، وزاد فيها : من شعراء بنى أمية .

(١) أمير المؤمنين : يعنى هشام بن عبد الملك ، يمدحه (الكامل ٢ : ١٣٩ ، والديوان) .
 الموارد : الطرق ، المفرد : موردة .

(٢) فى الديوان : تؤم . والحج : قد يكون جمع حاجّ ، مثل راكب وركب ، وقد يكون : أصحاب حجّ ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَاشْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ ، أى أهلها . الحطيم : الحجر الأسود .
 (٣) الرؤف : الرؤوف ، وهى على زنة فَعْل ، مثل يَقْظ .

(٤) تعرقت العظم : إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك ، ضربه مثلاً لشدة السنين وجذبها .

(٥) قال إذا شتونا ، لأن الجذب والقحط يكونان وقت الشتاء . وفى الديوان : لدى الحرم .

الحريم : مايجب على الرجل أن يمنعه ويحميه .

(٣٢٣)

وقال الفرزدق هَمَام بن غَالِب *

- ١ - فَلَا مَدْحَنَ بَنَى الْمُهَلَّبِ مِدْحَةً
غَرَاءَ ظَاهِرَةً عَلَى الْأَشْعَارِ
- ٢ - مِثْلَ النُّجُومِ أَمَامَهَا قَمَرَاؤُهَا
تَجَلَّوْا الدُّجَى وَتُضِيءُ لَيْلَ السَّارَى
- ٣ - وَرِثُوا الطَّعَانَ عَنِ الْمُهَلَّبِ وَالْقِرَى
وَحَلَائِقًا كَتَدْفِقِ الْأَنْهَارِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

المناسبة :

هجا الفرزدق رجلا من عشيرة المهلب يقال له جَذِيع ، وهجا خيرة بنت ضمرة القشيرية امرأة المهلب ، فغضب بنو المهلب ونالوا منه ، فهجاهم . ثم تولى يزيد بن المهلب العراق وخراسان ، فخافه الفرزدق ، فقال قصيدة - منها هذه الأبيات - يمدحه الأغاني (ساسى) ١٩ : ٢٨ - ٢٩ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٣٧٤ - ٣٨٠ وعدد أبياتها ٥٣ بيتا . الأبيات : ١ - ٤ ، ٦ في الأغاني (ساسى) ١٩ : ٢٩ مع آخرين . وكلها مع أربعة في الخزانة : ١٠٢ - ١٠٣ ، والأبيات : ٥ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع ثلاثة في الحماسة المغربية ١ : ١٧٣ - ١٧٤ ، والأبيات : ٦ ، ٧ ، ٤ مع آخرين في العيني ٣ : ٣٢١ . والبيتان : ٦ ، ٤ في رسائل الجاحظ (رسالة في نفى التشبيه) ١ : ٢٩٨ . البيت : ٤ في الكامل ٢ : ٥٨ ، والعيون ٢ : ٢٩٤ (غير منسوب) ، سيبويه ٢ : ٢٠٧ ، كتاب الشعر لأبي على ، وانظر ما فيه من تخريج ٢ : ٢٢٤ .

(*) زاد في ع . المجاشعي ، من شعراء الدولة الأموية .

(١) يروى : قاهرة على الأشعار .

(٢) القمرء : ضوء القمر ، ويروى ، كما في الخزانة ، قَمَرٌ لها . وفي ع : تجلو العمى ، وهي

رواية الأغاني .

(٣) القرى : الطعام يقدم للأضياف .

- ٤ - وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضْعَ الرِّقَابِ نَوَاسِرِ الْأَبْصَارِ
٥ - مَلِكٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ الْمَلِكِ التَّقَى
قَمَرُ السَّمَاءِ وَشَمْسُ كُلِّ نَهَارٍ
٦ - مَازَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ
فَسَمَا فَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
٧ - يُدْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقَ تَلْتَقَى
فِي ظِلِّ مُعْتَبِطِ الْغُبَارِ مُثَارِ

* * *

(٤) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، يكنى أبا خالد ، خلف أباه بعد موته وهو ابن ثلاثين ثم عزله عبد الملك برأى الحجاج ، وكان الحجاج يكرهه ، فحبسه فهرب منه إلى الشام . ولاء سليمان خراسان فافتتح جرجان ودهستان . ولما ولي عمر بن عبد العزيز حبسه فهرب . ولما ولي يزيد بن عبد الملك خالفه وخلعه فأرسل إليه أخاه مسلمة بن عبد الملك فقتله سنة اثنتين ومائة . وكان قائدا شجاعا ، جوادا واسع العطاء (ابن خلكان ٢ : ٢٦٤ - ٢٧٦ وطبعة إحسان عباس ٦ : ٢٧٨ - ٣٠٩) . خضع (بضمين ، وبضم فسكون) ، وعلى الأول يكون : جمع « خَضُوع » مبالغة من « خاضع » ، وعلى الثاني يكون جمع « أخضع » ، وهو الذى فى عنقه تطامن خِلْفَةً . وفى ع : نواكسى الأبصار ، وهو على هذه الرواية شاهد نحوى ، والشاهد أن جمع التكسير وهو هنا « نواكسى » لا يمتنع جمعه جمع سلامة (الخزائن ١ : ٩٩) ، وانظر أيضا كتاب الشعر لأبى على ٢ : ٤٢٤ . وفى « نواكس » شئ آخر ، فـ « فاعل » إذا كان صفة للمذكر عاقل لا يجمع على فواعل . وقد جمع بعضها شذوذاً . ومثل نواكس : فوارس ، هوالك ، غوايب ، شواهد ، انظر سيبويه ٢ : ٢٠٧ .

(٦) مذ عقدت يدها ، استشهد به بعض النحاة ومنهم ابن هشام فى معنى اللبيب على إيلاء الجملة الفعلية لـ « مذ » ، كما يليها الجملة الاسمية . أدرك : بلغ ووصل . وقوله : خمسة الأشبار ، أراد طول خمسة أشبار بشير الرجال ، وهى ثلثا قامة الرجل ، وينسب إليها ، فيقال : غلام خماسى ، وإذا بلغ الغلام خمسة أشبار عندهم تخيلوا فيه الخير والشر . وقد جرد المضاف من أداة التعريف ، وهو حجة على الكوفيين فى إجازتهم الجمع بين تعريف المضاف باللام والإضافة إلى المعرفة ، مستدلين بقول من قال : « الثلاثة الأبواب » ، والمسموع تجريد الأول من أداة التعريف ، كما فى قول ذى الرمة :

* ثَلَاثُ الْأَتَانِ وَالِدِيَارُ الْبَلَاغُ *

(٧) الخوافق ، جمع خافقة ، وهى الراية . ومعتبط الغبار : الموضع الذى لم يقاتل عليه ولم يُثَرَّ فيه غبار من قبل ، ويروى :

يُدْنِي كَتَائِبَ مِنْ كَتَائِبَ تَلْتَقَى فِي ظِلِّ مُعْتَرِكِ الْعَجَاجِ مُثَارِ

(٣٢٤)

وقال أَبُو الشَّعْبِ الْعَبْسِيُّ فِي وَلَدِهِ رِبَاطُ *
وَتُرْوَى لِلأَقْرَعِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَامِرِيِّ

- ١ - رَأَيْتُ رِبَاطًا ، حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي ، لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَثْبُ
- ٢ - إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرُّجَالِ حَزَازَةً فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحَلُّوُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ
- ٣ - لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ ، وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مَرْكَبُهُ صَعْبُ
- ٤ - وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ كَمَا اهْتَرَّتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْعُصْنُ الرُّطْبُ

* * *

الترجمة :

هو عكرشة بن أزيد بن سحل ، يكنى أبا الشعب (نواذر المخطوطات - كتاب الكنى ٢ : ٢٨٤) ويكنى أيضا أبا رباط (الكامل ١ : ١٨٩) ، من شعراء الدولة الأموية ، له شعر في مدح خالد القسري حين حبسه يوسف بن عمر الثقفي (ابن خلكان ١ : ١٧٠ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٣٠) وقد مات شعب هذا ورثاه عكرشة ، ويبدو أن له أبناء آخرين ماتوا أيضا ورثاهم ، انظر البصرية : ٥٤٢ . وتأتى ترجمة الأقرع بن معاذ فى البصرية : ٨٦٧ .

التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٤٤ - ١٤٥ ونسبها أبو رياش لأبى الشعب ، ونسبها أبو عبيدة للأقرع بن معاذ ، ومع أربعة فى الأمالى ٢ : ٣ (غير منسوبة) ، وهى أيضا فى الكامل ١ : ١٨٩ . البيتان ١ : ٢ ، فى السمط ١ : ٢٢٤ ، ٦٢٩ . والبيت ٢ : ٢ فى الأمالى ٢ : ٢٦٤ (غير منسوب) .

(*) فى باقى النسخ : أبو الشعب ، خطأ . وزاد فيها : يمدح ولده رباطا . وقوله « وتروى » لم يرد فى ع . وجاء مكانه فى ن : « وقيل هى » ، وزاد فيها بعد قوله « العامرى » : يكنى أبا جوثة ، وستأتى ترجمة الأقرع فى البصرية : ٨٦٧ .

(١) عتب : أى ليس فى بره فساد ، أو أنه لا يؤمن ببره فيُنكر ذلك منه ، من عتبت على فلان إذا أنكرت عليه شيئا .

(٢) الحزاة : وجع فى القلب من غيظ أو أذى ، أراد عقوق الأبناء واستعمالهم الجفاء فى موضع البر مع آبائهم ، وفى الكامل : الرجال مرارة .

(٣) دميث : سهل لين . فى الكامل : منه أنيق ... شديد على الأعداء . وفى الحماسة : ممتنع

صعب .

(٤) البارح : ريح حارة تجيء من قبل اليمن .

(٣٢٥)

وقال سلم الخاسر *

- ١ - أْبْلِغِ الْفِثْيَانَ مَأْلَكَةً إِنَّ خَيْرَ الْوُدِّ مَا نَفَعَا
 ٢ - إِنَّ قَرْمًا مِنْ بَنِي مَطَرٍ أَتْلَفْتُ كَفَّاهُ مَا جَمَعَا
 ٣ - كُلَّمَا عُذْنَا لِنَائِلِهِ عَادَ فِي مَعْرُوفِهِ جَذَعَا

* * *

الترجمة :

هو سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر ، مولى بنى تيم . لقب بالخاسر لأنه ورث أباه مائة ألف درهم فأنفقها على الأدب ، فلقبه من عاين ذلك بالخاسر ، وقيل بل لأنه كان قد نسك مدة يسيرة ثم رجع إلى ما كان عليه وباع مصحفا ورثه عن أبيه . من شعراء الدولة العباسية ، بصرى . وهو راوية بشار وتلميذه . وخزيجه . وكان مزاحا لطيفا . وكان يهاجى والبة بن الحباب . وكان بينه وبين أبى العتاهية جفوة وقطيعة . وكان منقطعا إلى البرامكة وإلى جعفر بن يحيى خصوصا من بينهم . مدح عمر ابن العلاء ومعن بن زائدة والمهدى والرشيد ، ونال من ذلك مالا جما أنفقه على إخوانه من أهل الأدب وغيرهم . وهو شاعر مطبوع متصرف فى فنون الشعر عالم بأشعار الجاهلية . توفى سنة ١٨٦ .

ابن المعتز : ٩٩ - ١٠٦ ، الأغاني (الهيئة) ١٩ : ٢٦١ - ٢٨٧ ، السمط : ١ : ٧٨٧ ، النويرى ٣ : ٨١ ، ابن خلكان ١ : ١٩٨ - ١٩٩ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٥٠ - ٣٥١) ، معجم الأدباء ٤ : ٢٤٧ - ٢٤٩ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٣٦ - ١٤٠ ، المعاهد ٤ : ٣٧ - ٤٦ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٨٠ ، الإعجاز والإيجاز : ١٦٥ - ١٦٦ ، الصفدى ١٥ : ٣٠٢ - ٣٠٤ .

التخريج :

الأيات فى الأغاني (الهيئة) ١٩ : ٢٨٣ ، الأمالى ٢ : ١٦١ . البيت : ١ فى السمط ٢ : ٧٨٦ .

(*) زاد فى ع : التيمى . من شعراء الدولة العباسية .

(١) المألكة : الرسالة .

(٢) القرم : أصله الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفخلة لكرمه ، ومنه قيل لسيد

القوم : قرم ، لكرم أصله ومكانته فى قومه ، وهو هنا يعنى معن بن زائدة الشيبانى ، وقد مر الكلام على معن وبنى مطر فى البصرية : ٣٠٨ .

(٣) جذعا : يقال أعدت الأمر جذعا ، أى جديدا كما بدأ .

(٣٢٦)

وقال أبو النجم العجلي *

- ١ - إِنَّ الْأَعَادِي لَن تَنَالَ رِمَاخَنَا حَتَّى تُنَالَ كَوَاكِبَ الْجُوزَاءِ
٢ - كَمْ فِي لَجِيمٍ مِّنْ أَعْرَ كَأَنَّهُ صُبْحُ يَشُقُّ طَيَالِسَ الظُّلَمَاءِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٧٥ .

المناسبة :

كان أبو النجم وجماعة من الشعراء فيهم الفرزدق عند عبد الملك بن مروان أو سليمان بن عبد الملك ، وجارية واقفة على رأس عبد الملك أو سليمان . فقال : مَنْ صَبَحَنِي بِقَصِيدَةٍ يَفْتَخِرُ فِيهَا وَصَدَّقَ فِي فَخْرِهِ فَلَهُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ . فقال من حضر من الشعراء : إن أبا النجم يغلبنا بمقطعاته (يعنون الرجز) ، فقال أبو النجم : فَإِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا قَصِيدَةً . فقال من ليلته قصيدته التي فخر فيها ومطلعها :

عَلِقَ الْهَوَى بِحَبَائِلِ الشَّعْثَاءِ

ثم أصبح ودخل عليه مع الشعراء فأنشدوها حتى إذا بلغ قوله :

مِنَّا الَّذِي رَبَعَ الْجِيُوشَ لظَهْرِهِ عَشْرُونَ وَهُوَ يُعَدُّ فِي الْأَحْيَاءِ

فقال سليمان أو عبد الملك : قف ، إن كنت صدقت في هذا البيت فلا نريد ما وراءه ، ودفع إليه الجارية ، انظر الأغاني ١٠ : ١٥٣ . وأنا أظن ظنا أن يتي هذه البصرية من هذه القصيدة ، فهي فخر ، ولكن المصنف وضعها في باب المديح ، لأن أبا النجم مدح قومه .

التخريج :

البيتان مع ثالث في ابن الشجري : ١٠٢ ، (طبعة ملوحي ١ : ٣٦٧) .

(*) هذان البيتان ليسا في ع .

(٢) لجيم : مضى نسبه في ترجمة أبي النجم . والأعر : الأبيض ، أى الشريف . طيالس الظلماء شدة سوادها ، وطيالس : جمع طَيْلَسَ وَطَيْلَسَانَ ، وهو ضرب من الثياب ، وتدخل جمعه الهاء فيقال : طيالسة ، وهو فارسي مغرب (الجواليقي : ٢٧٥) واللسان والجمهرة وغيرهما في مادة (طلس) ، ويبدو أنه أسود اللون ، كما توضح مادته (طلس) ، يقول أبو العلاء :

رَبِّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الصَّبْحُ فِي الْحُسْنِ - وَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ الطَّيْلِلسَانِ

(٣٢٧)

وقال سَحْبَان وائِل في طَلْحَة الطَّلَحَات

- ١ - يَا طَلْحَ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى حَسْبًا وَأَعْطَاهُمْ لِتَالِدٍ
٢ - مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطِنِي وَعَلَى مَذْجِكَ فِي الْمَشَاهِدِ

* * *

الترجمة :

هو سحبان بن زفر بن إياس ، من وائل بن معن بن مالك - وهو باهلة - بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان . جاهلي أدرك الإسلام . ويقال إنه أول من آمن بالبعث في الجاهلية . وكان شاعرا فصيحاً وخطيباً بليغاً . وكان إذا خطب لا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ ، خطب مرة عند معاوية من صلاة الظهر إلى صلاة العصر . وهو أول من قال - فيما روي - : أما بعد . وفي نفسه يقول :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيَّ الْيَمَانُوتُ أَنَّي إِذَا قُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ ، أَنِّي خَطِيبُهَا
يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَيَانِ . يقول حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

أَتَانَا وَمَا ذَانَاهُ سَحْبَانُ وَائِلُ نَيَّانًا وَعِلْمًا بِالذِي هُوَ قَائِلُ
وعمر دهرًا طويلاً ومات سنة أربع وخمسين .

ثمار القلوب : ١٠٢ - ١٠٣ ، الاشتقاق : ٢٧٣ ، فصل المقال : ٣٩١ ، الميداني : ١ : ١٦٧ -
١٦٨ ، الإصابة : ٣ : ١٦٣ ، الخزائن : ٤ : ٣٤٦ - ٣٤٨ .

التخريج :

البيتان في فصل المقال : ٣٩١ ، الميداني : ١٦٧ ، الخزائن : ٣ : ٣٩٥ ، ٤ : ٣٤٨ . لم يرد البيتان في . ع .

(١) طلحة : هو طلحة بن عبد الله بن خلف بن سعد بن عامر بن نياضة بن شُبَيْع بن جُعْثَمَة بن سعد بن مُلَيْح (ابن حزم : ٢٣٨) . غزا سمرقند في خلافة معاوية في بعث سعيد بن العاص ، وقلعت عينه في تلك الغزوة (ابن خلكان : ٢ : ١٤٦ ، طبعة إحسان عباس : ٥ : ٣٥٣ ، وانظر نفس الطبعة ٣ : ٨٨) . استعمله يزيد بن معاوية على سجستان (الأغاني : ١٩ : ١٥٣) ، وكان أجود أهل البصرة غير مدافع (الاشتقاق : ٤٧٥) . عده ابن عبد ربه من أجواد الإسلام (العقد : ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤) ، وكان ممدحا غمر العطاء ، مدحه المغيرة بن حبناء (الأغاني : ١٣ : ٨٤) ، وعوف القوافي (الأغاني : ١٧ : ١٠٨) ، وأبو خزابة الحنظلي ورثاه أيضا حين مات (الأغاني : ١٩ : ١٥٣) ، ورثاه ابن قيس الرقيات (سيأتي في البصرية : ٤٦٢) . وهو يلقب بطلحة الطليحات ، ولكنني رأيت المبرد (الكامل : ١ : ٢٥٤) ثم الميداني (١ : ١٦٨) يلقبان طلحة بن عبيد الله التيمي الصحابي الجليل أحد العشرة : بطلحة الطلحات . والمعروف أن طلحة بن عبيد الله التيمي يلقب بطلحة الخير ، والفياض (انظر كتب الصحابة في ترجمته) ولكن يبدو أن طلحة الفياض كان يلقب أيضا بطلحة الطلحات (المعارف : ٢٢٨) . وإن كان هذا اللقب : « طلحة الطلحات » على طلحة بن عبد الله بن خلف أغلب . والتالذ : المال الموروث .

(٣٢٨)

وقال عمرو القنا بن عميرة العنبري من بني تميم *

- ١ - إذا التُّجُومُ بضُرَادٍ اللَّحَى خُضِبَتْ شَهْرَى رَيْع ، وَمَجَّ النَّصْرَةُ العُودُ
- ٢ - واستَوْحَشَ الجُودُ في أَرْمِ الشَّتَاءِ فَيَ نادِيَهُمُ الحَزْمُ والأَحْلَامُ والجُودُ
- ٣ - ما مِثْلُهُمْ بَشَرٌ عِنْدَ الحُرُوبِ إِذَا قَالَ الحَرَّضُ : عن أَحْسَابِكُمْ ذُودُوا
- ٤ - القَائِلِينَ ، إِذَا هُمْ بِالْقَنَا خَرَجُوا مِنْ عَمْرَةِ المَوْتِ فِي حَوَامِيهَا: عُوذُوا
- ٥ - عَادُوا ، فَعَادُوا كِرَامًا لَا تَنَابِلَةً عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا رُعُشَ رَعَادِيدُ

* * *

الترجمة :

هو عمرو القنا بن عميرة ، من بني عتبة بن ملادس بن عَبَّ الشمس - سَمَى عَبَّ الشمس لحسنه - ابن ربيعة بن زيد بن تميم ، يكنى أبا المَصْدَى . أحد رعوس الخوارج وفرسانهم وشعرائهم . حارب مع قطري بن الفُجَاءة وأبلى بلاء محمودا ثم انحاز إلى عبد ربه الكبير لما ثبت لجيوش المهلب . معجم الشعراء : ٤٨ ، الأغاني ٦ : ١٤٧ ، الكامل ٣ : ٣٥٧ ، ٣٨٣ ، الطبري ٢ : ٥٩١ في حوادث سنة ٦٥ .

المناسبة :

يصف الخوارج ويمدحهم (معجم الشعراء : ٤٨) .

التخريج :

الآيات : ٤ ، ٥ ، ٣ في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٠٨ - ١٠٩ ، معجم الشعراء : ٥٨ ، وانظر شعر الخوارج : ١٠٣ ففيه الآيات : ٤ ، ٥ ، ٣ فقط .

(*) في باقى النسخ : قال آخر .

(١) الشطر الأول كثير التحريف ، وأظن أن النجوم صوابها النحور ، وخضبت صوابها : حصبت ، الصراد : الريح الباردة . ولم أهند لصواب : اللحي . شهرى ربيع : هما شهران بعد صَفَر ، سميا بذلك لأنهما حُدا في زمن الشتاء .

(٢) استوحش الجود : لم يأنس به أحد ، ولم يطق أحد أن يعطى لشدة الزمان . وأصل الأزم : العض ، يعنى شدة جذب الشتاء . ونادى القوم : المكان الذى يجتمعون فيه .

(٣) فى التبريزى :

لَا قَوْمَ أَكْرَمَ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ مُحَرَّضُ المَوْتِ

(٥) التنايلة : القصار ، الواحد يُثْبَال . الرعايد : جمع رَغْدِيد ، وهو الجبان الذى لا يتماسك

خوفا .

(٣٢٩)

وقال عُبيد بن العرنَدَس الكِلَابِيُّ جاهلي

١ - هَيْئُونَ لَيْئُونَ ، أَيْسَارُ ذَوُو كَرَمٍ سُوَاسُ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ

الترجمة :

هو عبيد بن العرنَدَس ، أحد بنى عمرو بن عبد بن أبي بكر بن كلاب (البكرى : ضرية) ولم أجد له ترجمة . ولكنه مذكور في مصادر عدة كما ترى في التخريج . وأبوه العرنَدَس شاعر ترجم له المرزبانى (معجم الشعراء : ١٧٢ - ١٧٣) وترجم أيضا لشاعر سماه عقيل بن العرنَدَس (١٦٦) لعله آخر عبيد هذا .

المناسبة :

يمدح بنى عمرو الغنوين . وكان أبو عبيدة يقول : هذا والله محال ، كلابى يمدح غنويا ! (معجم الشعراء : ١٧٣) . وإنما أنكر أبو عبيدة ذلك لأن فزارة كانت قد أوقعت بينى أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب ثم أدركتهم غنى فاستنقذتهم . فلما قتلت طيء قيس الندامى الغنوى وقتلت غُبَيْشَ هَرَم بن سنان الغنوى ، استغاثت غنى بينى أبي بكر بن كلاب وبنى محارب ، ففقدوا عنهم ولم يحلبوهم . فلم يزلوا بعد ذلك متدابرين متغاورين (السمط ١ : ٥٤٦) ، وانظر الكامل ١ : ٧٨ حيث ساق خبرا آخر .

التخريج :

في نسبتها اختلاف . لعبيد فى الكامل ١ : ٧٨ - ٧٩ (الأبيات مع ثمانية) ، التنبيه : ٧٢ (البيتان : ١ ، ٢) وقال : الشعر لعبيد لا لأبيه ، السمط ١ : ٥٤٦ (البيت : ١) وقال مثل مقالته السالفة . ونسبت للرنَدَس فى الأمالى ١ : ٢٣٧ ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٢ (الأبيات كلها) ، الحصرى ٢ : ٩٥٨ (الأبيات ما عدا : ٣) وأيضا معجم الشعراء : ١٧٣ ، الحماسة المغربية ١ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ونسبت لعقيل بن العرنَدَس فى ابن الشجرى : ٩٩ ، طبعة ملوحى ١ : ٣٥٧ - ٣٦٠ (الأبيات ما عدا : ٣) ، البكرى (ضرية) البيتان : ١ ، ٥ . وجاءت غير منسوبة فى المختار من شعر بشار : ١٨٨ (الأبيات ١ ، ٦ ، ٥) ، وكذا فى العيون ١ : ٢٢٦ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣ ، ٤١ (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ١ ، ٦ مع آخر) ، الحيوان ٢ : ٨٩ (البيتان : ٢ ، ٣) ٩٤ - ٩٥ (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٦ مع آخر) ، الخزائن ٤ : ٢٤٢ (البيت : ٦) . وانظر صلة ديوان الأخطل : ٣٨٥ .

(١) هيتون لينون ، خففهما ، والتشديد هو الأصل . يصفهم بالوقار . سواس مكرمة : يروضون =

- ٢ - إِنْ يُسْأَلُوا الْخَيْرَ يُعْطُوهُ ، وَإِنْ خُيِّرُوا فِي الْجَهْدِ أَذْرَكَ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارِ
 ٣ - وَإِنْ تَوَدَّدَتْهُمْ لَاثُوا ، وَإِنْ شُهِمُوا كَشَفَتْ آسَادَ حَرْبٍ غَيْرَ أَغْمَارِ
 ٤ - فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْمَجْدُ مُتْلِدًا وَلَا يُعَدُّ نَشَا خِزْيٍ وَلَا عَارِ
 ٥ - لَا يَنْطَقُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا وَلَا يُمَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِإِكْثَارِ
 ٦ - مَنْ تَلَقَّى مِنْهُمْ ، تَقُلْ : لَا قَيْتُ سَيِّدَهُمْ مِثْلَ التَّجُومِ الَّتِي يَسْرِى بِهَا السَّارَى

(٣٣٠)

وقال أبو الشَّيْصِ محمد بن رَزِين الخَزَاعِي

- ١ - كَرِيمٌ يَعْضُ الْبَطْرَفَ فَضْلُ حَيَاتِهِ وَيَذْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِ
 ٢ - وَكَالْسَيْفِ إِنْ لَا يَنْتُهُ لَانَ مَتْنُهُ وَحَدَّاهُ ، إِنْ خَاشَتُهُ ، خَشِينَانِ

* * *

= المكارم ويلون أمرها . والأيسار : جمع يَسِر ، وهم الذين يجتمعون في الميسر على الجزور عند القحط والجدب ، فيجبلون القداح عليها ، وكذلك كان يفعل سادة القوم لإطعام المحتاجين .

(٢) في الحماسة : إِنْ يَسْأَلُوا الْحَقَّ .

(٣) شهِمُوا : أَوْذُوا وَأَحْرَجُوا . والأغمار : جمع غمر (بضم فسكون) ، وهو الذى لم تجربه الأمور وتحنكه التجارب . وفى التبريزى : أَذْمَارٌ شَرٌّ غَيْرِ أَشْرَارٍ .

(٤) المتلد : القديم . والنشا : ما أخبرت به عن الرجل ، من حسن أو سىء .

(٣٣٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٠٤ وتخريجهما هناك . وانظر أيضا البيتين فى لباب الآداب للثعالبي ٢ :

٦٩ ، خاص الخاص : ٨٩ ، اللباب : ٢٨٦ ، الأمالى ١ : ٢٣٥ (غير منسوين فيهما) ، الحماسة

المغربية ١ : ٣١٤ لآخر ، أو لليلى الأخيلية ، انظر ديوانها ص : ١٩ . والبيت : ١ فى عيار الشعر : ٢٥

للعراعى ، وانظر ملحق ديوانه : ٣١٢ فقيه البيتان ، المحاضرات ١ : ١٧٩ (غير منسوب) . والبيت :

٢ فى ديوان أبى تمام ٤ : ٨١ (غير منسوب) ، ذيل الأمالى : ٧٦ من أربعة للشَّهْرَى الفُكْلَى وهو

أيضا فى العقد ١ : ٥٢ (غير منسوب) .

(٣٣١)

وقال يحيى بن زياد الحارثي

- ١ - تَخَالَهُمْ لِلْجَلَمِ صُمًّا عَنِ الْخَنَا وَخُرُسًا عَنِ الْفَحْشَاءِ عِنْدَ التَّهَاجُرِ
 ٢ - وَمَرَضِي إِذَا لَاقُوا حَيَاءً وَعِفَّةً وَعِنْدَ الْمَنَايَا كَاللُّيُوثِ الْخَوَادِرِ
 ٣ - لَهُمْ ذُلٌّ إِنْصَافٍ وَلَيْنٌ تَوَاضَعٍ بِهِمْ وَلَهُمْ ذَلَّتْ رِقَابُ الْمَعَاشِرِ
 ٤ - كَأَنَّ بِهِمْ وَصْمًا يَخَافُونَ عَيْبَهُ وَمَا وَصْمُهُمْ إِلَّا اتِّقَاءُ الْمَعَائِرِ

* * *

الترجمة :

هو يحيى بن زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث ابن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، يكنى أبا الفضل . وهو ابن خال أبي العباس السفاح . من شعراء الدولة العباسية ، منزله الكوفة . وكان صديق مطيع بن إلياس وحماد عَجَزَد ووالبة بن الحباب وكان ماجنا خليعا ، رُمي بالزندقة . وهو شاعر أديب وخطيب مصقع . مات في خلافة المهدي .

ابن حزم : ٤١٦ - ٤١٧ ، الأمل : ١ : ٢٦٧ ، معجم الشعراء : ٤٨٥ - ٤٩٦ ، تاريخ بغداد : ١٠٦ - ١٠٨ ، التبريزي : ٢ : ١٧١ ، لسان الميزان : ٦ : ٢٥٦ .

التخريج :

الآيات في الأمالي : ١ : ٢٣٥ ، الأشباه : ١ : ١٣١ ، الحصري : ١ : ١٨١ (غير منسوبة فيها) .
 ولحمد بن زياد في الفاضل : ٩٠ ، المحمدون : ٣٣٠ - ٣٣١ ، نقد الشعر : ٨٤ ، العقد (ما عدا :
 ٣) : ٢ : ٢٨٥ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٤١٤ لابن قيس ، وليس في ديوانه ولا في صلته ، العيون : ١ : ٢٧٩ (غير منسوين) . والبيتان : ٢ ، ٤ في التذكرة الحمدونية : ٢ : ١٨٢ لابن هرمة ، وليس في ديوانه ، مجموعة المعاني : ٢٧ (طبعة ملوحى : ٧٦) بدون نسبة في باقى النسخ : محمد بن زياد .

- (١) الفحشاء : القبيح من الأفعال والأقوال . التهاجر : القطيعة والجفوة ، ويروى : التَّهَاجُر .
 (٣) فى كل النسخ : به ولهم ، خطأ .
 (٤) المعابر : المعايير ، يقال : عار فلان فلانا ، أى عابه .

(٣٣٢)

وقال آخر

- ١ - فَتَى لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا مُشْمَرًا لِيُذْرِكَ ثَأْرًا أَوْ لِيُرْغَمَ لَوْ مَا
 ٢ - تَبَسَّمتِ الآمالُ مِنْ طِيبِ ذِكْرِهِ وَإِنْ كَانَ يُعْكِهَا إِذَا مَا تَجَهَّما

(٣٣٣)

وقال ذو الرُّمَّة

- ١ - أَنْتَ الرِّبِيعُ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ وَالسَّائِسُ الْحَازِمُ الْمَفْعُولُ مَا أَمَرَا

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) فى ع : تبسمت الأموال إذا ما تبسما .

(٣٣٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢ .

المناسبة :

يمدح عمر بن هبيرة (الديوان ، اللسان : بهر) وهو عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج
 ابن بغيض بن مالك بن سعيد بن عدى بن فزارة ، يكنى أبا المثنى . استعمله يزيد بن عبد الملك بعد قتل
 يزيد بن المهلب على العراقيين ، ثم عزل هاشم بن عبد الملك . وهو رأس عدى فى زمانه (المعارف :
 ٣٦٤ - ٣٦٥ ، ٤٠٨) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٨٤ - ١٩٢ وعدد أبياتها ٤٨ بيتا . البيتان : ٢ ، ٣ فى اللسان
 (بهر) والبيت : ٣ فى الصحاح (بهر) ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ١ : ١١٤٤ - ١١٦٦
 وما فيها من تخريج . ويزاد : الأبيات مع آخرتين فى الحماسة المغربية ١ : ١٩٥ .
 (١) يكن : كان هنا تامة . هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

- ٢ - ما زِلْتُ فِي دَرَجَاتِ الْعِزِّ مُرْتَقِيًا تَشْمُو وَيَنْمِي بِكَ الْفَرْعَانِ مِنْ مُضْرَا
٣ - حَتَّى بَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمْرَا
٤ - حَلَلْتُ مِنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ ذُرُوتَهَا وَبَاذَخَ الْعِزُّ مِنْ قَيْسٍ إِذَا هَدَرَا

(٣٣٤)

وقال آخر

- ١ - وَأَحْلَامُ عَادٍ لَا يَخَافُ جَلِيْسُهُمْ وَإِنْ نَطَقَ الْعَوْرَاءُ ، غَرَبَ لِسَانِ
٢ - إِذَا حَدَّثُوا لَمْ يُخَشَّ سُوءَ اسْتِمَاعِهِمْ وَإِنْ حَدَّثُوا أَدَّوْا بِحُسْنِ بَيَانِ

* * *

(٢) في الديوان : درجات الأمر . فرعا مضر : هما خندف وقيس عيلان (نسب عدنان وقحطان : ٢) .
(٤) مضر الحمراء : انظر ما سلف ، البصرية : ١٥ ، هامش ٢ . هدر : بلغ إناءه في الطول والعظم ، وأصل استعماله في النبات .

(٣٣٤)

التخريج :

البيتان في الفاضل : ٨٨ ، الأمالي ١ : ٢٣٥ ، الحصرى ١ : ١٨١ (غير منسوين فيهما) ،
ومع آخرين في السمط ١ : ٥٥٤ لوداك بن ثميل المازني ولعل ذلك صحيح ، فقد نسبت إليه أبيات من
هذه القصيدة في الأشباه ١ : ١٢٠ ، السمط ١ : ٤٢١ ، مجموعة المعاني : ٣٦ (طبعة ملوحي :
٩٧) ، السيوطي : ٢٨٩ ، العيني ٤ : ٣٢١ ، الخزائن ٣ : ١٦٧ . والبيت ١ بدون نسبة في الثمار :
٧٩ .

(١) أحلام عاد : العرب تضرب المثل بأحلام عاد ، لما تتصور من عظيم خلقها ، وتزعم أن
أحلامها على مقادير أجسامها ، ثمار القلوب : ٧٩ ، مجمع الأمثال ١ : ٢٧١ . العوراء : الكلمة
القييحة . وغرب اللسان : حده .

(٣٣٥)

وقال كعب بن معدان الأشقرى ، أموى الشعر

- ١ - كَمْ حاسِدٍ لَكَ قَدْ عَطَلَتْ هِمَّتُهُ
مُغْرَى بِشَّمِ ضُرُوفِ الدَّهْرِ وَالْقَدَرِ
- ٢ - كَأَنَّمَا أَنْتَ سَهْمٌ فِي مَفَاصِلِهِ
إِذَا رَأَى ثَنَى طَوْفًا عَلَى عَوْرِ
- ٣ - كَمْ حَسْرَةٍ مِنْكَ تَزْدَى فِي جَوَانِحِهِ
لَهَا عَلَى الْقَلْبِ مِثْلُ الْوَخَزِ بِالْإِثْرِ
- ٤ - أَنْتَ الْكَرِيمُ الْبَقِي لَا شَيْءٌ يُشْبِهُهُ
لَا عَيْبَ فِيكَ سِوَى أَنْ قِيلَ مِنْ بَشَرٍ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٢.

المناسبة :

يمدح المغيرة بن المهلب (الأشباه ٢ : ٣٠٦) وكان المغيرة من سراة أولاد المهلب بن أبى صفرة .
وكان أبوه يقدمه فى قتال الخوارج ، وله معهم وقائع مشهورة ، أبلى فيها بلاءً أبان عن نجده وشهامته .
توفى بمرور سنة اثنتين وثمانين فى حياة أبيه (ابن خلكان ٢ : ١٤٧ ، طبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٤)
وستأتى آيات بالغة لزياد الأعجم فى رثاء المغيرة فى البصرية : ٤٦٠ .

التخريج :

الآيات فى الأشباه ٢ : ٣٠٦ .

(٣) تردى : من الرديان ، أى تسرى .

(٤) فى ن : لا عيب فيه .

(٣٣٦)

وقال القطامي عُمَيْر بن شَيْم ، أموى الشعر *

- ١ - جَزَى الله خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ بَنَى دَارِمٍ عَنْ كُلِّ جَانٍ وَغَارِمٍ
- ٢ - هُمْ حَمَلُوا رَحْلِي ، وَأَذَّوْا أَمَانَتِي إِلَيَّ ، وَرَزَّوْا فِي رِيَشِ الْقَوَادِمِ
- ٣ - وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ قُدُورَهُمْ عَلَى الْمَالِ أَثْنَالُ السِّنِينَ الْحَوَاطِمِ
- ٤ - وَأَنَّ مَوَارِيثَ الْأَلَى يَرِثُونَهُمْ كُنُوزُ الْمَعَالِي لَا كُنُوزُ الدَّرَاهِمِ
- ٥ - وَمَا ضَرَّ مَنْسُوبًا أَبُوهُ وَأُمُّهُ إِلَى دَارِمٍ أَنَّ لَا يَكُونُ لِهَاشِمٍ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥١ .

التخريج :

الآيات ليست في ديوانه وألحقها المحققان بصلته : ١٧٩ نقلا عن الحماسة البصرية . والآيات أيضا للقطامي في الأشباه ٢ : ٣٠٩ ، والآيات ١ - ٣ مع آخر في ابن الشجرى : ١٠٥ (طبعة ملوحي ١ : ٣٧٥) لعمارة بن عقيل . والآيات ١ - ٤ في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٥٢ لعمارة أيضا ، وهي في ديوانه : ١٠٥ .

(*) قوله : « أموى الشعر » لم يرد في ع .

(١) بنو دارم : هم بنو دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . الغارم : الذى عليه دئير . وانظر إلى قول نهشل بن حرى (ديوان المعاني ١ : ٦٥) .

جَزَى الله خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ بَنَى الصِّلَتِ إِخْوَانَ السَّمَاحَةِ وَالْمَجْدِ

(٢) القوادم : أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح .

(٣) المال : الإبل . الحواطم : السنوات الشداد . يعنى أن قدورهم تهلك إبلهم ، وذلك بإنضاجها لإطعام الضيوف والمحتاجين ، كما تهلك السنين المجدة الإبل وغيرها .

(٤) في ابن الشجرى والتبريزي :

وَأَنَّهُمْ لَا يُورِثُونَ بَنِيهِمْ وَإِنْ أَوْرَثُوا مَجْدًا

(٥) في ن : منسوب (بالرفع) ، لا وجه لها .

(٣٣٧)

وقال أبو البرج ، القاسم بن حنبل المُرِّي
وتُرْوَى لِمُرَّة بن جَعْدَة *

- ١ - أَرَى الحُلَّانَ ، بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ بِحَجَرٍ ، فِي رِحَابِهِمْ جَفَاءُ
٢ - مِنْ البَيْضِ الوُجُوهَ بَنَى سِنَانٍ لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِمْ أَضَاءُوا
٣ - هُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ وَبَدُرٌ مَا يُغَيِّبُهُ الْعَمَاءُ
٤ - بُنَاءُ مَكَارِمٍ وَأَسَاءُ كَلِمٍ دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءُ

الترجمة :

هو القاسم بن حنبل المُرِّي ، ثم السهمي ، سهم بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس . شاعر إسلامي .

المؤتلف : ٨١ ، معجم الشعراء : ٢١٣ - ٢١٤ ، القاموس (برج) .

التخريج :

الآيات في المؤتلف : ٨١ ، الحيوان ٢ : ٥ لبعض المربين ، ومع ثلاثة في الحماسة (التبريزي)
٤ : ٩٦ ، معجم الشعراء : ٢١٣ - ٢١٤ . والآيات : ٢ ، ٣ ، ٥ مع آخر في النويري ٣ : ١٨٧ ،
ديوان المعاني ١ : ٤٣ . البيتان : ٢ ، ٥ مع آخر في المرتضى ١ : ٢٥٩ لأبي الطمحا ، الحصري ١ :
٥٠٩ ، البيت : ٢ في الأشباه ١ : ١٦٠ ، الصناعتين : ٣٦٠ (غير منسوب فيهما) . البيت : ٤ في
التهنئات : ٣٢٩ ، ديوان أمية بن أبي الصلت : ١٧ ضمن أبيات مر بعضها في البصرية : ٢٨٦ ، ومع
آخر في دلائل الإعجاز : ١٠٧ (نشرة محمود شاكر ١٤٨) .

(*) نسبها في ع : لمرة بن جعدة ، ثم قال : وتروى للقاسم . ونسبها في ن لمرة الجعدي .
(١) في الحيوان : أبي غنمير ، والمعروف أن كنيته أبو حبيب ، وأبو حبيب : هو زفر بن أبي هاشم
ابن فروة بن مسعود بن سنان ، عامل اليمامة (المؤتلف : ٨١) . وحجر : هي مدينة اليمامة وأم
قراها ، وبها ينزل الوالي . وهي بمنزلة البصرة والكوفة ، لكل قوم منها خطة ، إلا أن العدد فيها لبنى
عبيد بن حنيفة . وفي التبريزي : وحجر ، وفي الحيوان : بحجر ، ولا أظن ذلك صوابا في الموضعين .
وهذا البيت والذي بعده لم يردا في باقي النسخ .

(٣) استقل : ارتفع . في الحيوان والتبريزي : ونور ما يغييه . العماء : السحاب الكثيف الأسود .
(٤) الأساة : جمع آسى ، وهو الطبيب . وقوله : « دماؤهم ... » : تزعم العرب أن دماء الملوك
شفاء من داء الكلب . يقول الفرزدق :

وَلَوْ تَشْرَبُ الْكَلْبِيُّ الْمَرَاضُ دِمَاءَنَا شَفَتْهَا وَدُوا الْحَبَلِ الذِي هُوَ أَذَنْفُ

٥ - فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِجَدِّهِ وَمَكْرَمَةِ دَنَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ

(٣٣٨)

وقال مطرود بن كعب الخزاعي ، إسلامي

ويُزَوِّي لابن الزبير ، والأول أكثر *

١ - يا أَيُّهَا الرَّجُلُ المَحْوُلُ رَحْلَهُ هَلَّا نَزَلْتَ بِآلِ عَبْدِ مَنْافٍ

= انظر الحيوان ٢ : ٥ وما بعدها . وقيل في دوائه أيضاً أن تشرط الإصبع الوسطى من يسرى رجل شريف ، ويؤخذ من دمه قطرة على تمره فيقطع المعضوض فيبرأ ، انظر التبريزي ٤ : ٩٧ .

(٣٣٨)

الترجمة :

هو مطرود بن كعب بن عرفة الخزاعي (الاشتقاق : ٤٧٤) . وأرجح أنه جاهلي - لا إسلامي كما ذكر البصري - فله خبر مع عبد المطلب بن هاشم ، وذلك أنه لجأ إليه لجناية كانت منه فحماه وأحسن إليه ، فمدحه مطرود فأكثر ، ومدح أهل بيته (معجم الشعراء : ٢٨٢ - ٢٨٣) . وله رثاء جيد في بني عبد مناف (السيرة ١ : ١٣٨ - ١٤٢) . ورثي هاشما (المحبر : ١٦٣) .

التخريج :

نسب الشعر لمطرود في المرتضى ٢ : ٢٦٨ (الأبيات كلها ما عدا : ٧) ، اللسان رجف (الأبيات : ١ ، ٦ ، ٢ ، ٧) ، المحبر : ٦٤ (نفس الأبيات السابقة) ، اليعقوبي ١ : ٢٠٢ (الأبيات ١ ، ٦ ، ٢) مع آخر ، ابن كثير ٣ : ١٤٢ - ١٤٣ (الأبيات : ٨ ، ٥ ، ٦) مع ثلاثة منهما بيتا البصرية القادمة ، أنساب الأشراف ١ : ٦٠ (الأبيات كلها ما عدا : ٧) ، ٦٣ (البيت : ٨) ، السيرة ١ : ١٧٨ (الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٤) مع آخرين ، ثمار القلوب ١١٦ (البيت : ١ ، ٢) ، معجم الشعراء : ٢٨٣ (البيت : ١ ، ٦) مع آخرين منهما البيت الأول من مقطوعة ابن الزبيرى التالية في السيرة ٢ : ٦١ (البيت : ٢) .

ونسب لابن الزبيرى في اللسان : صحح (البيت : ٨) ، وانظر مجموع شعره : ٥٣ . وغير منسوب في التنبيه : ٧٤ ، الأمالي ١ : ٢٣٩ (الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٧) مع بيت زائد قال عنه البكري إنه محدث (السمط ١ : ٥٥٠) ، الطبرى ١ : ١٠٨٩ (البيت : ١٠) ، ١٠٩٢ (البيت : ٨) ، التنبيه : ١٧٥ (البيت : ٨) .

(*) جاءت هذه الأبيات مهملة النسبة في ع . وقوله « والأول أكثر » لم يرد في ن . وأخلت =

- ٢ - الْآخِذُونَ الْعَهْدَ مِنْ آفَاقِهَا وَالرَّاحِلُونَ بِرَحْلَةِ الْإِيلَافِ
 ٣ - وَالْخَالِطُونَ فَقِيرَهُمْ بَغْنِيَّهِمْ حَتَّى يَعُودَ فَقِيرُهُمْ كَالْكَافِي
 ٤ - وَالْمُطْعَمُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ
 ٥ - وَالْمُفْضِلُونَ إِذَا الْحَوْلُ تَرَادَفَتْ وَالْقَائِلُونَ هَلُمَّ لِلْأَضْيَافِ
 ٦ - هَبْلِكَ أَثْمُكَ لَوْ نَزَلَتْ بِرَحْلِهِمْ مَنَعُوكَ مِنْ عُدْمٍ وَمِنْ إِقْرَافٍ
 ٧ - وَيُكَلِّلُونَ جِفَانَهُمْ بِسَدِيدِيهِمْ حَتَّى تَغِيبَ الشَّعْشَعُ فِي الرَّجَافِ
 ٨ - كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ فَالْمُحُّ خَالِصُهُ لَعَبْدٍ مَنَافٍ

* * *

= كلتاها بالبيتين : ٢، ٥ وجاء فيهما بيت زائد عما في الأصل ، وهو البيت الأول من المقطوعة التالية ، التي لم ترد فيهما وكان المصنف أدمجها .

(٢) كان هاشم بن عبد مناف - صاحب إيلاف قريش الرحلتين - أول من سن ذلك لقومه . أخذ لهم عصما من ملوك الشام فتجروا آمنين . وأخذ أخوه عبد شمس عصما من النجاشي الأكبر صاحب الحبشة - وإليها كان متجره ، وأخذ المطلب بن عبد مناف عصما من ملوك اليمن ، وأخذ لهم نوفل بن عبد مناف عصما من ملوك العراق . فألفوا الرحلتين : في الشتاء إلى اليمن والحبشة والعراق ، وفي الصيف إلى الشام (الطبري : ١ : ١٠٨٩ ، أنساب الأشراف : ١ : ٥٩ ، المحبر : ١٦٢ - ١٦٣ ، ثمار القلوب : ١١٥ - ١١٧) .

(٤) تناوحت : تقابلت ، أى هبت من جهات متقابلة ، ويكون ذلك أوان الشتاء وشدة البرد والقحط . والمستنون : الذين أصابتهم السنة المجدة الشديدة . وفى البيت إقواء .

(٥) المحول : جمع محل ، وهو الجذب والشدة . ترادفت : أتت إثر بعضها وتابعت .

(٦) من إقراف : أى منعوك من أن تنكح بناتك أو أخواتك من لئيم ، فيكون الابن مقرفا للؤم أبيه وكرم أمه ، فيلحقك وصم من ذلك .

(٧) السديف : شحم السنام . والرجاف : البحر .

(٨) لهذا البيت خبر : سمع رسول الله ﷺ جارية تنشده :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ فَالْمُحُّ خَالِصُهُ لَعَبْدٍ الدَّارِ

فقال صلى الله عليه وسلم لأبى بكر : يا أبا بكر ، أهكذا قال الشاعر ؟ فقال أبو بكر : لا ، إنما قال : لعبد مناف (أنساب الأشراف : ١ : ٦٣ ، السمط : ١ : ٥٤٩) ، وانظر أيضا الأمالي : ٢٣٩ . والمح : صفرة البيض .

(٣٣٩)

وقال عبد الله بن الزُّبَيْرِ *

- ١ - عَمَرُوا الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
قَوْمٌ بِمَكَّةَ مُسْنِتَيْنِ جِجَافٍ
- ٢ - وَهُوَ الَّذِي سَنَّ الرَّحِيلَ لِقَوْمِهِ
رَحَلَ الشُّتَاءِ وَرَحْلَةَ الْأَصْيَافِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢١٤.

التخريج :

البيتان في المرتضى ٢ : ٢٦٩ ، أنساب الأشراف ١ : ٥٨ ، النويرى ٢ : ٣٥٨ ، السيرة ١ : ١٣٦ (غير منسوين) . والبيت ١ : ١ في الطبرى ١ : ١٠٨٩ ، نهج البلاغة ٣ : ٤٥٣ مع بيتين هما : ٨ ، ٥ في البصرية السابقة ، ومع ثلاثة في العيني ٤ : ١٤٠ وهذه الثلاثة من البصرية السابقة أيضا ، وهو أيضا في ابن الجراح ٢٤ ظ ، وطبعة المانع ٩ : لمطرود ، الاشتقاق ١٣ : لمطرود أيضا ، وهو أيضا في الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٢ ، ٩٧ ، المحاسن والأضداد : ٩٠ ، ١٠٢ ، التنبيهات : ١١٧ ، الكامل ١ : ٢٥٢ ، البلوى ١ : ١٣٣ (غير منسوب فيها جميعا) . وانظر مجموع شعره : ٥٣ .

(١) عمرو : عمرو بن عَبد مناف ، سَمِيَ هاشما لهشمه الثريد وذلك أن قريشا أصابتها لُزْبَةٌ وقحط فبلغه ذلك وهو بالشام ، فأمر بالكعك والخبز حتى وافى مكة فهشمه ونحر الإبل التى كانت تحمله واتخذ لقومه مرقه وخبزا (الطبرى ١ : ١٠٨٩ ، الروض ١ : ٩٤ ، أنساب الأشراف ١ : ٥٨ ، السيرة ١ : ١٣٦ ، ابن الجراح ٢٤ ظ (طبعة المانع : ٩) . ولشرح هذا البيت والذي بعده انظر البصرية السابقة .

(٣٤٠)

وقال قَيْسُ بن عَنقَاءَ الْفَزَارِيُّ *

١ - غُلامٌ رَمَاهُ اللهُ بِالْخَيْرِ يافِعًا لَهُ سَيِّمِيَاءُ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ

الترجمة :

هو قيس أو عبد قيس بن بُجْرة - كما ذكر الآمدي والمرزباني ، أو عبد قيس بن بحرة - كما ذكر أبو عبيدة ، وهكذا كانت في أصول اللآلي غيرها الميمنى إلى « بجرة » عن الإصابة . وذكر القالى أن اسمه أسيد ، وذكر المرفضى (١ : ١٠٨) أنه أسيد بن ثعلبة بن عمر . وهو من بنى شمع ابن فزارة ، ثم من بنى ناشب ، وأكثر ما يقال له : ابن عنقاء ، وعنقاء أمه . عاش في الجاهلية دهرا ، وأدرك الإسلام كبيرا فأسلم . وكان من أكثر أهل زمانه مالا ، وأشدهم عارضة وبيانا .

معجم الشعراء : ١٩٩ ، المؤلف : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، السمط : ١ : ٥٤٣ ، الأمالي : ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، الحصرى : ٢ : ٩٥٧ - ٩٥٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٩ ، النقائض : ١ : ١٠٦ ، الإصابة : ٥ : ٢٧٧ .

المناسبة :

مر عُمَيْلَةُ الْفَزَارِيُّ على ابن عنقاء وهو يحفر عن البقل . فقال له عميلة : يا ابن عنقاء ، ما الذى أشارك إلى هذه الحال ؟ فقال : تغير الزمان وتعذر الإخوان وضم أمثالك بما معهم . فقال عميلة : لا جرم ، والله لا تطلع الشمس غدا إلا وأنت كأحدنا ، وانصرف . فبات عنقاء يتململ اشتغالا بما قاله عميلة فسألته امرأته : ما شأنك ؟ فأخبرها الخبر . فقالت : خرفت وذهب عقلك حتى تعلق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحفل بما يجرى على لسانه . فلما أصبح إذ أقبل عليهم كالليل من إبل وغنم وخيل ، وإذا عميلة قد وقف عليه . وقاسمه ماله أجمع (الحماسة ٤ : ٦٩) .

التخريج :

الأبيات مع أربعة في الأمالي (١ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، المستجد لأحمد بن عنقاء ، ومع ثلاثة في الحماسة (التبريزى) ٤ : ٦٨ - ٦٩ ، الحصرى ٢ : ٩٥٨ ، ومع آخرين في الأغاني (ساسى) ١٧ : ١١٧ لعوف القوافى ، معجم الشعراء : ١٩٩ ، ومع آخر في ديوان المعاني ١ : ٢٣ (غير منسوبة) . البيتان : ١ ، ٢ في الكامل (أوروبا) ١ : ١٤ . والبيت : ١ في المؤلف : ٢٣٨ ، دلائل الإعجاز : ١٠٧ (نشرة محمود شاكر : ١٤٨) ، السمط : ١ : ٥٤٣ مع آخر وأشار إلى نسبة الشعر إلى عوف ، وهو أيضا في تفسير الطبرى ٥ : ٥٩٥ ، ٤ : ٥٥ ، ١٢ : ٤٦٤ (غير منسوب فيها جميعا) . والبيت : ٣ في العقد ٢ : ٢٨٠ (غير منسوب) .

(*) جاءت هذه المقطوعة في باقى النسخ مهمة النسبة .

(١) غلام : يعنى عميلة (كما مر في المناسبة) بن كَلْدَة بن هلال بن حَزْن بن عمرو بن جابر =

- ٢ - كَأَنَّ الثُّرَيَّا غُلِقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ وَفِي خَدِّهِ الشُّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ
٣ - إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ أَعْصَى كَأَنَّهُ دَلِيلٌ بَلَا دُلٍّ ، وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرُ

(٣٤١)

وقال مالك بن الرئيب ، إسلامي

- ١ - لِيَهْنِكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ لَكَ عَائِبًا سِوَى حَاسِدٍ ، وَالْحَاسِدُونَ كَثِيرٌ
٢ - وَأَنْتَ مِثْلُ الْغَيْثِ ، أَمَّا نَبَاتُهُ فَظِلٌّ ، وَأَمَّا مَائُهُ فَطَهُورٌ

* * *

= ابن خُشَيْن بن لَأَى بن عُصَيْم بن شَمْع بن فزارة . وكان من سادات فزارة ، ومن ولده الربيع بن عميلة ، من جَلَّة المحدثين ، وكذلك ولده الذُّكَيْن بن الربيع (السمط ١ : ٥٤٣) . والسيمياء : الحسن . وقوله : لا تشق على البصر : أى لا يكره النظر إليه . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .
(٢) الثريا : انظر ما سلف ، البصرية : ١٢ هامش : ١ . والشعرى : انظر أيضا ما سلف ، البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ . ويروى : علفت فى جبينه .
(٣) العوراء : الكلمة القبيحة .

(٣٤١)

الترجمة :

هو مالك بن الربيب بن حَوْط بن قَوْط بن جِشَل بن ربيعة بن كايبة بن حُرْقُوص بن مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم ، يكنى أبا عقبة ، من شعراء الدولة الأموية ، منشؤه فى بادية بنى تميم بالبصرة . وكان لصا فأنكا يقطع الطريق ، فلقبه سعيد بن عثمان بن عفان فاصطحبه ، وأغناه . فأقْلَع عما كان فيه ، وغزا مع سعيد خراسان ولم يزل بها حتى مات . وشعره قليل جيد ، وهو صاحب القصيدة الياثية التى رثى فيها نفسه لما أحس الموت (ستأتى برقم ٦١٧) .
الشعر والشعراء ١ : ٣٥٣ - ٣٥٥ ، الأغاني ١٩ : ١٦٣ - ١٦٩ ، السمط ١ : ٤١٨ - ٤١٩ ، معجم الشعراء : ٢٦٥ ، ذيل الأمالى : ١٣٥ - ١٣٧ ، السيوطى : ٢١٦ ، الخزانة ١ : ٣١٧ - ٣٢١ ، العنى ٣ : ١٦٥ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٧٣ عن الحماسة البصرية .
(١) جاء فى اللسان (هنا) : والعرب تقول : ليهنك (بسكون الهزرة) وليهنك (بياء ساكنة) ، ولا يجوز ، ليهنك كما تقول العامة . أقول : ولكن هكذا ذكر مالك هذا الحرف ، كما ذكره شعراء آخرون .
(٢) فى كل النسخ : وأنت مثل ، خطأ

(٣٤٢)

وقال إدريس بن أبي حفصة ، من مخضرمى الدولتين *

- ١ - لَمَّا أَتَيْتَكَ ، وَقَدْ كَانَتْ مُنَازَعَةً
دَانَى الرُّضَا يَتَنَّ أَيْدِيهَا بِأَقْيَادٍ
- ٢ - لَهَا أَحَادِيثُ مِنْ ذِكْرِكَ تَشْغُلُهَا
عَنِ الرَّبِيعِ وَتَنْهَاهَا عَنْ الزَّادِ
- ٣ - أَمَامَهَا مِنْكَ نُورٌ تَسْتَضِيءُ بِهِ
وَمِنْ رَجَائِكَ فِي أَغْقَابِهَا حَادِي

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وذكره المرزبانى (معجم الشعراء : ٤٦٤) فى شعراء آل حفصة ، فكان شعرهم غاية فى الجودة عند مروان الأكبر ثم اضمحل عند عبد الله بن أبى السمط ثم أزداد اضمحلالا عند إدريس بن أبى حفصة . انظر بقية الكلام عن سائر شعرائهم فى البصرية : ٣١٠ .

التخريج :

الآيات فى ديوان المعانى ١ : ٦٣ . والبيتان : ٣ ، ٢ فى الحصرى ١ : ٥٠٧ - ٥٠٨ ، مجموعة المعانى : ٩٥ (طبعة ملوحى : ٢٤٠) .

(*) نسبت الآيات فى باقى النسخ إلى مروان بن أبى حفصة ، وليست فى مجموع شعره .
(١) فى الأصل : منازعة (بفتح الزاى) ، خطأ . يعنى الإبل تنازعه اللجام وتستعصى عليه .
وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) الربيع : ما تعتلفه الدواب من الخضر . فى الحصرى : عن الرنوع وتلهيها . وفى مجموعة

المعانى :

لنا أحاديث من جدواك تُذهِلُنَا

عن الرُّبُوع وتُلهِينَا عن الزَّادِ

(٣) فى الحصرى : لها أمامك نور . وفيه أيضا : فى أعناقها حادى ، ولا أظن ذلك صوابا ، وفى

مجموعة المعانى : فى أعجازها حادٍ .

(٣٤٣)

وقال نُصَيْب بن رَبَاح ، أُمَوِي الشعر *

١ - أَقُول لِرُكْبٍ صَادِرِينَ لَقِيَتْهُمْ قَفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ

الترجمة :

هو نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان ، يكنى أبا الحجناء ، وأبا محجن . وكان أسود ، غفيفا كبير النفس ، جريئا ، ميالا عن الهجاء . مقدما عند بنى أمية ، مداحا لهم ، مدح عبد العزيز بن مروان وبشر بن مروان ، وعبد الملك بن مروان ، وسليمان بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك ، فأجزلوا له العطاء . وهو شاعر فصيح مقدم ، جعله ابن سلام فى الطبقة السادسة من الإسلاميين ، وقرنه بابن قيس الرقيات والأحوص وجميل .

ابن سلام : ٥٢٩ ، ٥٤٤ - ٥٥٠ (الطبعة الثانية ٢ : ٦٧٥ - ٦٧٩) ، الشعر والشعراء ١ : ٤١٠ - ٤١٢ ، الأغاني ١ : ٣٧٤ - ٣٧٧ ، الموشح : ٢٩٨ - ٣٠٠ ، السمط ١ : ٢٩١ - ٢٩٢ ، أمالى الزجاجي : ٤٤ - ٤٨ ، معجم الأدباء ٧ : ٢١٢ - ٢١٦ ، العيني ١ : ٥٣٧ - ٥٣٨ ، التزيين : ٨٢ - ٨٤ .

المناسبة :

دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك ، فقال له : أنشدنى - وإنما أراد أن ينشده مديحا فيه ، فقال الفرزدق أبيتا (وهى البصرية التالية) فتمعَّر وجهُ سليمان وارتدَّ لما ذكر الفرزدق أباه غالبا وافتخر به . فوثب نصيب فقال : ألا أنشدك على رويِّه ما لا يقصر عنه ؟ وأنشده سليمان هذه الأبيات (ابن سلام : ٥٤٧ - ٥٤٨ ، خلت الطبعة الثانية من الأبيات والخبر هذا) ، الكامل ١ : ١٨٤ .

التخريج :

الأبيات كلها فى الأغاني ١ : ٣٣٧ ، معجم الأدباء ٧ : ٢١٤ ، نقد الشعر (ما عدا ١ ، ٣) ٨٩ - ٩٠ ، الحماسة المغربية (ما عدا ٣ : ١) ٢٠٠ ، وكلها مع آخرين فى المكاثر : ٤٢ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، فى ابن سلام : ٥٤٨ ، العملة ١ : ٤٤ ، المختار من شعر بشار : ١٠٢ ، الشريشى ١ : ١١٨ ، البلدان (ودان) . الأبيات : ١ - ٣ فى ابن خلكان (طبعة إحسان عباس : ٦ : ٨٩) . والأبيات : ٢ - ٤ فى الشعر والشعراء ١ : ٤١١ ، الأمالى ١ : ٩٣ ، البيان ١ : ٨٣ ، المرتضى ١ : ٦١ ، الكامل ١ : ١٨٤ ، أمالى الزجاجي : ٤٧ - ٤٨ . البيت : ١ فى السمط ١ : ٢٩١ ، البكرى (أوشال) . البيت : ٤ فى الحصرى ١ : ٣٣٢ ، الصنائع ١ : ٢١٤ ، العيون ١ : ٢٩٩ ، الأغاني ٤ : ٣٨ ، الجامع الكبير : ١٦٥ ، الخزانة ٢ : ٤١٣ ، وانظر ديوانه : ٥٩ ، وما فيه من تخريج : ١٦١ - ١٦٤ .

(١) صدر عن الماء : رجع . وفى باقى النسخ : رأيتهم . قفا : وراء ، وفى الأصل بكسر أوله ، =

- ٢ - قِفُوا حَبْرُونِي عَنْ سُلَيْمَانَ إِنِّي
 ٣ - فَقَالُوا : تَرَكْنَاهُ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ
 ٤ - فَعَاجُوا فَاتُّنُوا بِالذِّى أَنْتَ أَهْلُهُ
 ٥ - هُوَ الْبَذْرُ وَالنَّاسُ الْكَوَاكِبُ حَوْلُهُ
- لَمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَانَ طَالِبُ
 يُطِيفُ بِهِ مِنْ طَالِبِي الْعَرْفِ رَاكِبُ
 وَلَوْ سَكَنُوا أَتَيْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ
 وَهَلْ يُشْبِهُ الْبَذْرَ الْمُضِيءَ الْكَوَاكِبُ

(٣٤٤)

وقال الفرزدق همام بن غالب المجاشعي
 وتزوى لأخيه الأخطل بن غالب وأدخلها الفرزدق في شعره *

- ١ - وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ لَهَا تِرَةً مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَائِبِ

= والتصحيح من باقى النسخ . وذات أوشال : موضع بين الحجاز والشام . ومولاه : يعنى نفسه .
 والقارب : الطالب للماء .

(٢) ودان : قرية جامعة بين مكة والمدينة .

(٤) عاج بالمكان : عطف عليه فوقف به . الحقائق : جمع حقيقة ، وهى وعاء للزاد ، توضع
 خلف الرُّخْل ، يعنى امتلاءها بالمال .
 (٥) فى ن : البدر المنير .

(٣٤٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

المناسبة :

انظر البصرية السابقة .

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٩ مع آخر فى ديوانه ٣٠ - ٣١ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى
 ابن سلام : ٥٤٧ - ٥٣٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١١ ، أمالى الزجاجى : ٤٧ ، الكامل ١ :
 ١٨٣ - ١٨٤ ، المرتضى ١ : ٥٨ ، العمدة ١ : ٤٤ ، الأغاني ٤ : ٣٣٦ - ٣٣٧ ، السمط ١ :
 ٢٩١ - ٢٩٢ ، المختار من شعر بشار : ١٠٢ ، معجم الأدباء : ٧ : ١١٤ ، ابن خلكان ٢ : ٩٦ ،
 (طبعة إحسان عباس : ٦ : ٨٨) ، الحماسة المغربية ١ : ٦٢٩ . والبيت ١ فى اللسان (عصب) .
 ونسبت فى كل ذلك إلى الفرزدق . أما لأخيه فقد نسبت له الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ فى
 مجموعة المعاني : ٣٣ (طبعة ملوحى : ٩٠) وغير المحقق نسبتها ، وجعلها للفرزدق وقال « وفى =

- ٢ - سَرَوْا يَزْكِبُونَ اللَّيْلَ ، وَهَى تَلْفُهُمْ
 ٣ - إِذَا مَا اسْتَدَارُوا وَجْهَةَ الرِّيحِ أَغْصَفَتْ
 ٤ - إِذَا آنَسُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا
 ٥ - رَأَوْا ضَوْءَ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تَقَلَّبَتْ
 ٦ - تُشَبُّ لِمَقْرُورِينَ طَالَ سُرَاهُمُ
 ٧ - تَرَى نَيْسَبًا مِنْ صَادِرِينَ وَوُرْدٍ
 ٨ - إِلَى نَارٍ صَرَابِ الْعَرَاقِبِ لَمْ يَزَلْ
 ٩ - تَذُرُّ لَهُ الْأَنْسَاءُ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا
- إِلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ ذَاتِ الْحَقَائِبِ
 تَصُكُّ وَجُوهَ الْقَوْمِ بَيْنَ الرِّكَايِبِ
 وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيَهُمْ نَارٌ غَالِبِ
 يُؤَدَّى إِلَيْهَا لَيْلُهَا كُلُّ سَاغِبِ
 إِلَيْهَا، وَقَدْ أَصْغَتْ تَوَالِي الْكَوَاكِبِ
 إِذَا رَاكِبٌ وَلَّى أَنَاخَتْ بِرَاكِبِ
 لَهُ مِنْ دُبَاتِي سَيْفِهِ خَيْرٌ حَالِبِ
 وَتَمْرِي بِهِ اللَّبَابُ عِنْدَ التَّرَائِبِ

= المطبوعة ورد خطأ أنها للأخطل ، فقد ظن المحقق أن المقصود بالأخطل هنا : الأخطل الكبير غياث بن غوث ، والصحيح أنه أخو الفرزدق ، ونسبت أيضا له كلها في المكاثره : ٤٠ - ٤١ ، ثم قال الطيالسي : والذي نعلمه أن هذا الشعر للفرزدق .

(*) في ع : قال الفرزدق ، فقط . وفي ن : قال الفرزدق وتروى للأخطل أخيه . ولم يرد في ع سوى الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ .

(١) الترة : الثأر . والعصائب : جمع عصابة ، وهي العمامة .
 (٢) سرى : سار بالليل . وفي ن : يخطبون الليل ، وهي جيدة . تلفهم : يعنى الريح ، تجعلهم يبدئونها يلتزمون الشعب ويلقون ثيابهم حولهم . والأكوار : جمع كور (بضم أوله) ، وهو الرجل ، والشعب : جمع شعبة ، ولكل رجل شعبتان . والحقائب : جمع حقيبة ، وهي كساء يكون على عجز البعير .
 (٣) أعصفت : نص ابن منظور (اللسان : عصف) أنها لغة أسد ، وأكثر ما يستعمل فيه الثلاثي على وزن ضرب .

(٤) الخصر : البرد . وغالب : أبو الفرزدق ، وسيأتى الكلام عليه في البصرية : ٣٨٤ . ولما سمع سليمان بن عبد الملك هذا البيت - انظر الخبر بالتفصيل في البصرية السابقة - قال : يا غلام ، أعط نصيبا خمس مائة دينار ، وللفرزدق نار أبيه (ابن سلام : ٥٤٨) .

(٥) يفاع : التل . والساغب : الجائع .
 (٦) المقرور : الذى أصابه القر ، أى البرد . وأصغى : مال . والتوالى : المآخيز .
 (٧) النيسب : الطريق الواضح المستقيم ، أو ما وجد من أثر الطريق . وصدر : رجع عن الماء ، ضد ورد .

(٨) ذباب السيف : حده ، أو طرفه المتطرف .
 (٩) الأنساء : جمع النسا ، وهو عرق من الورك إلى الكعب . ومرى الناقة : مسح ضرعها لتدر . واللبات : جمع لبة ، وهي المنحر . والترائب : ما ولى الترقوتين .

وإنما لم تُذكر هذه الأبيات في باب الأضياف لِأجل قصَّتها مع
نُصَيْب لما أُنشد شعره قبله .

(٣٤٥)

وقال الأخطل غياث بن غوث

- ١ - ولواؤك الخطَّار يَخطِرُ تحتَهُ
مِنَ فَوْقِ رَأْسِكَ أَشْمَرُ خَطَّارُ
- ٢ - فَكَأَنَّ خِلْطَ سَوَادِهِ وَبَيَاضِهِ
لَيْلٌ يُزَاجِمُ طُرَّتِيهِ، نَهَارُ
- ٣ - خَرِيسٌ فَإِنْ كَثُرَ الْخِطَابُ لِشِمَالٍ
أَوْ لاجِئُهُ فَإِنَّهُ مِهْدَارُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢.

التخريج :

- الأبيات ليست في ديوان الأخطل ولا في صلته ولا في تكملته . ولا أظنها له .
- (١) اللواء : الراية . والأشمر : يعنى الرمح ، صفة لازمة لجياد الرماح ، لأنها عندئذ تكون قد صلبت واشتدت فاشمر لونها .
- (٢) الخِلْطُ : ما خالط الشيء .
- (٣) لشِمَالُ : كذا في جميع النسخ ، ولم أهتمد إلى صوابه ، وسياق الكلام يقتضى أن تكون اللام للتوكيد وتكون الكلمة مرفوعة ، وأن تعنى شخصا يحسن الكلام . وفيها أيضا : لاجئته (فعل ماض للمخاطب) .

(٣٤٦)

وقال جرير بن الحطّافى ، أموى الشعر *

١ - تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ رَأَيْتُ الْمُرْدِينَ ذَوَى لِقَاحِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

المناسبة :

كان عبد الملك بن مروان لا يسمع لشعراء مضر ولا يأذن لهم ، لأنهم كانوا زيرية . فوفد إليه الحجاج ، فأهدى إليه جريرا . فأنشده هذه القصيدة . فقال له عبد الملك : فهل تُرويهامئة ؟ (يعنى أم حزره) ثم أمر له بمئة من الإبل وثمانية من الرعاء (ابن سلام : ٣٥٧ - ٣٥٩ ، الطبعة الثانية : ١ : ٤١٨ - ٤٢٠) .

التخريج :

الآيات (عدا بيت الهامش) من قصيدة فى ديوانه : ٩٦ - ٩٩ وعدد أبياتها ٢٢ بيتا . الآيات كلها فى السيوطى : ١٥ - ١٦ مع ثلاثة (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٣ - ٤٤) . الآيات ماعدا الأخير مع أربعة فى شرح أبيات المغنى ١ : ٤٨ . الآيات : ١ ، ٤ ، ٦ مع آخر فى العقد ٢ : ٨٣ ، ومع ثلاثة فى ابن خلكان ١ : ١٠٤ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٢١) . البيتان : ٦ ، ٧ مع آخرين فى الحماسة المغربية ١ : ١٧٦ . الآيات : ٦ ، ٣ مع ثلاثة فى الأغاني ٨ : ٦٧ - ٦٨ ، ومع خمسة فى ابن سلام : ٣٥٧ - ٣٥٩ (الطبعة الثانية ١ : ٤١٩) والبيت : ٦ فيه أيضا : ٣٣٠ ، ٣٤٩ ، ٤٢٦ (الطبعة الثانية ١ : ٣٧٩ ، ٤١٠ ، ٤١٨ على الترتيب) ، الأغاني ٨ : ٤١ ، ٣٠٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٦٨ ، الفاضل : ١٠٩ ، العمدة ٢ : ١١١ ، ذيل الأمالى : ٤٤ ، البيهقى ١ : ٣٤٦ ، الأغاني ١٥ : ٩٣ ، ديوان المعانى ١ : ٧٦ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٦٥ ، الفوائد : ٣٧ ، ابن العماد ١ : ١٤٠ ، ثمرات الأوراق : ٣٩ ، اليافعى ١ : ٢٣٤ ، الغرر ٧٦ مع آخر . البيت : ٤ فى العقد ٢ : ١٠١ . البيت : ١ فى الموشح : ٣٧٦ . وبيت الهامش فى الجامع الكبير : ٦٠ ، وانظر ديوانه طبع دار المعارف ١ : ٨٧ - ٩٠ وما فيه من تخريج .

(*) قوله : أموى الشعر ، ليس فى باقى النسخ .

(١) تعزت : استغاثت . وأم حزره : زوجه ، وحزره ابنه . وفى الأصل أم حزره . والموردون : الذين يأخذون إبلهم إلى الماء . واللقاح : جمع اللقوح ، وهى الناقة اللبن . وفى الأصل : لقاح (بفتح أوله) . وهذا البيت وتاليه ليست فى باقى النسخ .

- ٢ - سَأْمَتَاخِ الْبُحُورَ فَجَنَّبَنِي
 ٣ - تُعَلِّلُ ، وَهِيَ سَاغِبَةٌ ، بَنِيهَا
 ٤ - ثَقِيَ بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ
 ٥ - فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ عَلَى حَقًّا
 ٦ - أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
 ٧ - أَبَحَّتْ حِمَى الْيَمَامَةِ بَعْدَ نُجْدٍ
 ٨ - لَكُمْ سُوءُ الْجِبَالِ مِنَ الرُّوَاسِي
- أَذَاةَ اللَّوْمِ وَانْتِظَرِي امْتِيَا حِي
 بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْمِ الْقَرَا حِ
 وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنُّجَا حِ
 زِيَارَتِي الْخَلِيفَةَ وَامْتِدَا حِي
 وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ رَا حِ
 وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَا حِ
 وَأَعْظَمُ سَيْلٍ مُغْتَلَجٍ الْبِطَا حِ

* * *

- (٢) منع الماء نزعَه واستخرجه .
 (٣) تعلل : تشغله بماء أو غيره تلهيه عن اللبن . والساغبة : الجائعة . والأنفاس : جمع نفس
 (بفتح أوله وثانيه) وهى الجرعة . والشيم : الماء البارد . والقراح : الخالص ، لم يمزج بشيء من
 غسل أو غيره .
 (٦) أندى : من الندى ، وهو السخاء والجود . والراح : جمع راحة ، أى راحة اليد .
 (٧) فى الديوان : حمى تهامة ، وقال الشارح : يريد عبد الله بن الزبير ، وقتله إياه وغلبته على ما
 كان فى يديه .
 (٨) فى الأصل ، ع : شيم الجبال ... وأعظم نسل ، خطأ ، والتصحيح من ن . وزاد بعده فى
 باقى النسخ :

وَأَنْتَ مِنَ الْعَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بُمُنْتَزَاحِ

وقوله « بمُنْتَزَاح » مفتعل من النزح ، ولكنه أشبع فتحة الزاى ، وهذا البيت سيأتى فى قصيدة
 ابن هرمة برقم : ٤٣٠ ، ولعل هذا هو الصواب ، فالبيت ليس فى ديوان جرير ولم أجد من نسبته
 إليه .

(٣٤٧)

وقال ابن الرِّقَاع العَامِلِيُّ ، أُمَوِي الشعر *

- ١ - لا خَيْرَ فِي الْحُرِّ لَا تُرْجَى فَوَاضِلُهُ
 فَاسْتَمَطِرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَنْخَدِعٍ
 ٢ - تَخَالُ فِيهِ إِذَا خَاتَلَتْهُ بَلَهَا
 فِي مَالِهِ وَهُوَ وَافِي الْعَقْلِ وَالْوَرَعِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٤ .

التخريج :

في نسبة هذا الشعر خلاف . فالبيتان له في الأشباه ١ : ٨٠ ، وليس في ديوانه (طبعة بغداد) ولا في ذيله . ولعبد الله بن جعفر أو ابن قيس الرقيات في الأغاني ١٢ : ٢٢٠ ، والبيتان في صلة ديوان ابن قيس : ١٨٦ . وللفرزدق في العيون ١ : ٢٢٥ ، الأمالي ٢ : ١٥٥ ، الصحاح ، اللسان ، التاج : مطر (عجز الأول) والبيتان في ديوانه : ٥٢٨ . ولأبي دهب في ديوانه : ١٤ ، التاج : مطر (البيت : ٢) .

(٥) في جمع النسخ : أبو الرقاع ، خطأ .

(١) استمطروا : أي سلوه أن يعطى كالمطر .

(٢) خاتله : خدعه .

(٣٤٨)

وقال زهير بن أبي سلمى

- ١ - وَأَبْيَضُ فَيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ على مُعْتَفِيهِ مَا تُغِبُّ فَوَاضِلُهُ
٢ - غَدَوْتُ عَلَيْهِ غُدْوَةٌ فَوَجَدْتُهُ فُعُودًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَازِلُهُ
٣ - يُفَدِّينَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْمُنُهُ جَمُوعٌ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ
٤ - أَحْوَثُ ثِقَةٍ لَا تُذْهِبُ الْخَمْرُ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يُذْهِبُ الْمَالَ نَائِلُهُ
٥ - تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ١٢٤ - ١٤٤ وعدد آياتها ٤٥ بيتا . الآيات مع ١٢ بيتا في شرح آيات المغنى للبغدادى ٨ : ١١ . والآيات في العيون ١ : ٣٤١ ، العمدة ٢ : ١١٢ ، عيار الشعر : ٨٥ - ٨٦ ، السيوطى (عدا : ٢) مع أربعة : ٣١٨ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٤٠ - ٩٤١) ، ومع ستة فى الحصرى ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨ . الآيات : ١ - ٣ مع آخر فى مجموعة المعانى : ٣٣ - ٣٤ (طبعة ملوحى : ٩١ - ٩٢) . البيتان : ١ ، ٥ مع ثلاثة فى الحماسة المغربية ١ : ١٢٤ . البيتان ٤ ، ٥ مع ثالث فى نقد الشعر ٦٩ - ٧٠ ، العمدة ٢ : ١٠٥ . البيت : ٤ فى تحرير التعبير : ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، التويرى ٧ : ١٥١ ، الفوائد : ١٩٣ مع آخر . والبيت : ٥ فى العمدة ٢ : ١١١ ، التويرى ٣ : ١٨٧ ، الشعر والشعراء ١ : ١٣٩ ، المصون : ٢١ ، وانظر ما مضى عن هذا البيت فى البصرية : ٢٩٠ .

(١) وأبيض : يعنى حصن بن حذيفة ، يمدحه (الديوان : ١٢٤) وهو حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن لجؤة بن لوزان بن ثعلبة بن عدى . وبنو بدر بيت فزاره وعددهم . قُتِل أبوه حذيفة يوم جفر الهباء (مر خبره فى البصرية : ٢٢٤) . ومن ولده عيينة بن حصن وكان رسول الله ﷺ يسميه الأحق المطاع ، وأسماء بن خارجة بن حصن الشاعر المشهور (مرت ترجمته فى البصرية : ٢٩٠ ، هامش : ١) ، عوفى القوافى الشاعر المعروف (ابن حزم : ٢٥٦ - ٢٥٧) . ولحصن خير مع عمرو بن هند (الديوان : ١٢٤) . والمتعفون : الطالبون ما عنده . وأغب الرجل : جاء يوما وترك يوما .

(٢) الصريم : القطعة من الرمل تنقطع عن معظمه .

(٣) كذا الرواية فى جميع النسخ ، والرواية المعروفة :

يُفَدِّينَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْمُنُهُ وَأَغْيَا فَمَا يَذَرِينَ أَثْنَ مَخَابِلُهُ
فَأَعْرَضْنَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرَّرًا جَمُوعٌ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ

وقال الخطيئة جزول بن أوس العبسي ، مخضرم *

- ١ - وغارة كشعاع الشمس مشعلة تهوى بكل صبيح الوجه بسام
٢ - قبّ البطون من التغدء قد علمت أن كل عام عليها عام إجمام
٣ - مستخقيات رواياها حجا فلها يسمو بها أشعري طرفة سام

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣ .

المناسبة :

جمع أبو موسى الأشعري جيشا للغزو ، فمدحه الخطيئة بهذا الشعر ، فوصله . فكتب إليه عمر يلومه على ذلك . فكتب إليه : إنى اشتريت عرضي منه . فأجابه عمر : إن كنت لم تعطه للفخر فقد أحسنت . قال يونس : قدم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبي بردة وهو عليها . فقال له : ما أطرفتنى شيئا . فأنشده هذه القصيدة : فقال بلال : ويحك أمدح الخطيئة أبا موسى وأنا أروى شعر الخطيئة كله فلا أعرفها ولكن أشعها تذهب في الناس . قال المدائني : قال الخطيئة هذه القصيدة في أبي موسى ، وهي صحيحة (الأغاني ٢ : ١٧٥ - ١٧٦) .

التخريج :

البيت الثالث فقط في ديوانه : ٢٢٥ - ٢٣٢ من قصيدة عدد أبياتها ١٥ بيتا ، وهو أيضا في الأُمالي ٢ : ٥٤ ، ومع آخر في الأغاني ٢ : ١٧٥ - ١٧٦ ، مع ثلاثة في السمت ٢ : ٧٠٠ ، وهو أيضا فيه : ٦٨٨ ، وانظر صلة ديوانه (نشر الخانجي) : ٣٣٦ ففيه الأبيات عن الحماسة البصرية .

(٥) قوله : « العبسي » لم يرد في ع ، وقوله : « مخضرم » ليس في ن .

(١) في كل النسخ : وفادة ، خطأ . الغارة : الخيل المغيرة . المشعلة : المتفرقة ، لأنها تأتي من كل وجه . وتهوى : تسرع .

(٢) قب : ضامرة . في ع : عليها الجام ، خطأ ظاهر . وفي الأصل : كل (بالنصب) وعام إجمام (بنصب عام) ، خطأ .

(٣) الروايا : الإبل التي تحمل الماء ، فالخيل تُجَنَّب إليها ، فإذا طال عليها القياد وضعت جحافلها على أعجاز الإبل ، فصارت كأنها قد جعلتها حقائب لها . الأشعري : هو أبو موسى عبد الله بن قيس ، صحابي . ولاة رسول الله ﷺ مخاليف اليمن ، وولاه عمر البصرة ، ثم عزله عثمان عنها ، ثم أقره على الكوفة بعد إخراج أهلها لسعيد بن العاص ، ثم عزله عنها . وهو صاحب قصة التحكيم المعروفة . مات =

(٣٥٠)

وقال الأخطل غياث بن غوث *

- ١ - المنعمون بنو حزبٍ وقد حَدَقَتْ بِي المنيَّةُ واستَبَطْتُ أنصاري
٢ - قومٌ إذا حاربوا شَدُّوا مآزرَهُم دُونَ النساءِ وَلَوْ بَاتَتْ بأطهارِ

* * *

= سنة أربع وأربعين وقيل سنة خمسين (انظر كتب الصحابة وغيرها) . وقد مر ذكر حفيده بلال في البصرية : ٢٦٢ . وانظر إلى قول الخطيئة أيضا (ديوانه : ٨٧) .

مُستَحِقَّاتِ رَوَايَاها جَحَافِلُها حَتَّى رَأَوْهُنَّ مِنْ ذَاتِ الْأَطَانِينِ

(٣٥٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢ .

المناسبة :

يمدح يزيد بن معاوية لما منع قطع لسانه حين هجا الأنصار . وكان يزيد هو الذي أمره بهجائهم (الأغاني ١٥ : ١٠٦) ، وقد مر خبر هذا الهجاء بتفصيل أتم في البصرية : ٥ .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ١١٢ - ١٢٠ وعدد أبياتها ٤٩ بيتا ، وهما مع سبعة في السيوطي : ٢٢١ ، نوادر أبي زيد : ١٥٠ . البيت : ١ في الكامل ١ : ٢٢٢ ، والبيت : ٢ فيه أيضا : ٢٧٤ ، البحترى : ٣٤ ، ابن خلكان ٢ : ٢٧٦ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٠٩) ، المحاضرات ٢ : ٩٩ ، المخصص ١٤ : ٢٣٣ (غير منسوب) ، ومع تسعة في الأغاني ١٥ : ١٠٤ - ١٠٦ ، وهو أيضا في الحماسة (المرزوقي) ٢ : ٩٩٢ ، وانظر أيضا ديوانه (تحقيق قبادة) : ١٧٢ .

(*) قوله « غياث بن غوث » ليس في ع ، وزاد فيها : من شعراء الدولة الأموية .

(١) حدق : أحاط ، من باب ضرب ، ويقال أيضا : أخذق .

(٢) في الديوان : من النساء . الأطهار : أيام طهر المرأة من الحيض يعني لا يغشون النساء وقت

الحرب ، لا يشغلهم لهن عما جردوا أنفسهم له .

(٣٥١)

وقال على بن جبلة العكوك *

وتزوى لخلف بن مزروق ، مولى ريطة

- ١ - أنت الذى تُنزل الأيام منزلاًها
وتنقل الدهر من حالٍ إلى حالٍ
- ٢ - وما مددت مدى طرفٍ إلى أحدٍ
إلا قضيت بأزراقٍ وآجالٍ
- ٣ - تزورُ سُخطاً، فتُمسِي البيضَ راضيةً
وتستهلُّ فتبكي أغينُ المالِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٩ .

المناسبة :

يمدح أبا دلف العجلي . قال ابن قتيبة : وهذا مما أسرف فكفر أو قارب الكفر (الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٦) ، وهذه الأبيات هى التى أحفظت عليه المأمون (الأغاني ١٨ : ١١٤) وقد مرت ترجمة أبى دلف (البصرية : ٣١٤) .

التخريج :

الأبيات فى نكت الهميان : ٢١٠ ، النوى ٤ : ٢٣٣ ، ومع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ١٨٦ ، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٦ . والبيتان : ١ ، ٢ فى ابن المعتز : ١٧٣ ، الأغاني ٨ : ٢٥٥ ، ١٨ : ١١٤ ، ابن العماد ٢ : ٣١ ، ثمرات الأوراق : ٤٩ ، تاريخ العباسيين ٣٧٣ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٩ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٣) ، وقال : رأيت فى كتاب البارغ فى أخبار الشعراء المولدين هذين البيتين مع بيت ثالث (وهو بيت البصرية المذكور هنا) لخلف بن مروان مولى على بن ريطة ، وانظر ديوان العكوك : ٩٥ - ٩٦ فى ثمانية أبيات .

(*) قوله (وتزوى ...) ليس فى باقى النسخ .

(٣) ازورُ : مال . والبيض : السيوف . المال هنا : الإبل .

(٣٥٢)

وقال أبو الطَّمْحان القَيْنِي ، حَنْظَلَة بن شَرْقِي *

- ١ - وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ
٢ - نُجُومُ سَمَاءٍ ، كُلَّمَا غَابَ كَوَكَبٌ بَدَا كَوَكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
٣ - وَمَا زَالَ فِيهِمْ حَيْثُ كَانَ مُسَوِّدٌ تَسِيرُ الْمَنَايَا حَيْثُ سَارَتْ رَكَائِبُهُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٨٠ .

المناسبة :

يمدح بُجَيْر بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وكان أسيراً في يده . ولما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وجز ناصيته . ومدحه أبو الطمحن بقصائد بعد ذلك (الأغاني ١٣ : ١٩) وقد مر الكلام عن أبيه أوس بن حارثة في البصرية : ١٨٦ .

التخريج :

الآيات في الكامل ١ : ٤٩ ، المرتضى ١ : ٢٥٧ ، الحماسة المغربية ١ : ٦٠٨ - ٦٠٩ ،
التويري (ما عدا : ١) مع آخرين ٣ : ١٨٣ ، الأشباه (ما عدا : ٣) ١ : ١٥٧ - ١٥٨ ، الحصري
١ : ٥٠٨ ، المحاسن والأضداد : ١٠٥ ، أخبار أبي تمام : ١٣٥ - ١٣٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧١١ ،
وقال : وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمحن القيني ، وليس كذلك وإنما هو للقيط بن زُرارة ،
الحيوان ٣ : ٩٣ ونسبه كذلك للقيط ، البيهقي ١ : ١٥٩ مع آخرين (غير منسوبة) . البيتان : ١ ،
٢ مع آخرين في العيني ١ : ٥٦٧ . البيتان : ١ ، ٤ في الخزائن ٣ : ٤٢٦ . البيتان : ٢ ، ٤ في
اللباب : ٣٦٧ ، الإيضاح : ٣٢ ، المعاهد ١ : ١٠٠ ، ثم نقل عن ابن قتيبة أنهما للقيط بن زُرارة .
البيت : ٢ في الوساطة : ٢٠٤ . البيت : ٤ في الكامل ٣ : ١٢٩ ، العمدة ٢ : ١١١ ، المؤتلف :
٢٢٢ ، الموشح : ١٠٦ ، الصناعتين : ٣٠٦ ، عيار الشعر : ٤٨ ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٣ ، السمط
١ : ٢٣٦ ، ٤٥٥ ، الفوائد : ١٩٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٣٠ (غير منسوب فيهما) ، العيون : ٤ :
٢٤ للقيط ، ومع آخرين في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٧٣ ، ومع ثلاثة في الأغاني ١٣ : ٩ ،
الصفدي ١٣ : ٢١٢ ، وهو أيضاً في المصون : ٢٢ ، ٥٨ ، (غير منسوب في الموضع الثاني) .
وانظر أشعار اللصوص : ٨٩ .

(٥) قوله « حنظلة بن شرقى » لم يرد إلا في الأصل ، وفيه : شرقى بن حنظلة ، خطأ .

(٢) قوله « نجوم سماء » : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هم نجوم سماء (العيني ١ :

٥٦٩) .

(٣) هذا البيت ليس في باقي النسخ .

٤ - أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعُ ثَائِقُهُ

(٣٥٣)

وقال إبراهيم بن هرمة من مخضرمى الدولتين

- ١ - إِذَا قِيلَ : أَيُّ فَتَى تَعْلَمُونَ
أَهْشُ إِلَى الطَّعْنِ بِالذَّائِلِ
- ٢ - وَأَضْرَبُ لِلْقَرْنِ يَوْمَ الْوَعَى
وَأَطْعَمُ فِي الزَّمَنِ الْمَاجِلِ
- ٣ - أَشَارَتْ إِلَيْكَ أَكُفُّ الْأَنَامِ
إِشَارَةً غَرَقَى إِلَى سَاحِلِ

* * *

(٤) الجزع : الحز الزيمانى الذى فيه سواد وبياض .

(٣٥٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٦ .

التخريج :

- الآيات فى ابن الشجرى : ١٠٥ ، (طبعة ملوحي ١ : ٣٧٣) ، البيان ٣ : ٣٧٢ ، الغرر : ١٧٨ (غير منسوبة) . وانظر ديوانه : ١٩٥ - ١٩٦ .
- (١) الذابل : أى القنا الذابل ، وهى الرماح الدقيقة .
- (٢) الماحل : المجدب .
- (٣) إليك : يعنى أبا جعفر المنصور ، يمدحه (البيان ٣ : ٣٧٢) .

(٣٥٤)

وقال مزوان بن أبي حفصة

- ١ - مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الذِي زِيدَتْ بِهِ شَرْفًا إِلَى شَرَفِ بَنُو شَيْبَانَ
 ٢ - إِنْ عُدَّ أَيَّامَ الْفَخَارِ فَإِنَّمَا يَوْمَاهُ : يَوْمُ نَدَى ، وَيَوْمُ طِعَانِ
 ٣ - يَكْسُو الْمَنَابِرَ وَالْأَسِرَةَ بِهَجَةٍ وَيَزِينُهَا بِجَهَارَةٍ وَبَيَانِ
 ٤ - تَمْضِي أَسِنَّتُهُ وَيُسْفِرُ وَجْهَهُ فِي الرُّوْعِ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَلْوَانِ
 ٥ - مَا زِلْتُ يَوْمَ الْهَاشِمِيَّةِ مُعْلِمًا بِالسَّيْفِ دُونَ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ
 ٦ - فَحَمَيْتُ حَوَزَتَهُ وَكُنْتُ وَقَاءَهُ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ مُهَنْدٍ وَسِنَانِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ في الأغاني ١٠ : ٨٦ ، المرتضى ١ : ٢٢٤ . الآيات : ١ - ٦ مع ستة في ابن الشجرى : ١١٠ - ١١١ ، (طبعة ملوحي ١ : ٣٨٨ - ٣٩٠) . الآيات : ١ - ٤ في العمدة ٢ : ١١٣ مع آخرين . الآيات : ١ ، ٥ ، ٦ في البديعي : ٢١٧ ، العقد ٢ : ١٦٦ - ١٦٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٠٩ ، (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٧) . البيتان : ١ ، ٢ في الموشح : ٣٩٣ . البيت : ١ مع ثلاثة في ديوان المعاني ١ : ٤٨ . وانظر ديوانه : ١٠٦ - ١٠٧ فيه الآيات مع خمسة عشر بيتا ، وانظر تخريجها فيه .

(١) معن : مضت ترجمته في البصرية : ٣٠٨ . وفي الديوان : شرفا على شرف .

(٢) في الديوان : أيام الفعّال .

(٤) الأسنة : جمع سنان . يسفر : يشرق ويضيء .

(٥) الهاشمية : مدينة بناها السفاح بالكوفة . وكانت بها وقعة عظيمة بين أهل خراسان وبين أصحاب المنصور ، حارب فيها معن معتما مثلثا - فقد كان المنصور يطلبه لانتقاطعه إلى يزيد بن عمر ابن هبيرة - وقاتل قدام المنصور قتالا أبان فيه عن نجدة وشهامة وفرقهم . فلما أفرج عن المنصور ، فقال له : من أنت ؟ قال : طلبتك يا أمير المؤمنين معن بن زائدة . فأمنه وأكرمه وقربه (ابن خلكان ٢ : ١٠٩ ، وطبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٧) وانظر كلاما آخر للطبرى ٣ : ١٢٩ - ١٣٣ .

(٦) الحوزة : الناحية ، وبيضة الملك .

- ٧ - أَنْتَ الَّذِي تَرْجُو رَبِيعَةً سَيِّبُهُ وَتُعِدُّهُ لِنَوَائِبِ الْحَدَثَانِ
٨ - فَتُ الَّذِينَ رَجَوْا نَدَاكَ ، وَلَمْ يَتَلَّ أَذْنَى بِنَائِكَ فِي الْمَكَارِمِ بَانَ

(٣٥٥)

وقال مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ

- ١ - اللَّهُ أَطْفَأَ نَارَ الْحَرْبِ إِذْ سَعِرَتْ شَرْقًا بِمُوقِدِهَا فِي الْعَرْبِ دَاوُدَ
٢ - يَلْقَى الْمَنِيَّةَ فِي أَمْثَالِ عُذَّتِهَا كَالسَّيْلِ يَقْدِفُ جُلْمُودًا بِجُلْمُودِ
٣ - يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ الْجَوَادُ بِهَا وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ
٤ - عَوَّدَتْ نَفْسَكَ عَادَاتٍ خُلِقَتْ لَهَا صِدْقُ اللَّقَاءِ وَإِنْجَازَ الْمَوَاعِيدِ
٥ - نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا دَاوُدَ إِذْ عَلِقَتْ أَيْدِي الرَّدَى بِنَوَاصِي الضُّمْرِ الْقَوْدِ

(٧) الحدّثان : حوادث الدهر وصروفه .

(٣٥٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ١٥١ - ١٧١ وعدد أبياتها مائة بيت والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات مع سبعة في الحماسة المغربية ١ : ٢٤١ - ٢٤٣ .

(١) في الأصل : سعرت (بالبناء للمعلوم) . يقول : الله أطفأ نار الحرب في الشرق بداود الذي أوقدها في الغرب على أهل العصيان . يريد لما رأى أهل الشرق ما فعل داود بأهل الغرب من النكاية استقاموا على الطاعة . وداود : هو داود بن يزيد بن حاتم بن خالد بن المهلب (الديوان : ١٥١) . تولى إفريقية سنة ١٧٠ بعد وفاة أبيه ، ثم ولاه الرشيد الشند سنة ١٨٠ . وانظر الطبري ٣ : ٦٤٩ ، والكمال في التاريخ ٥ : ٦٠٢ ، ٦ : ١٠٨ ، ٣٦٢ . وهذا البيت ليس في باقي النسخ .

(٢) قوله « يلقى المنية في أمثال عدتها » ، أى يدفع المنايا بالمنايا ، كما يدفع السيل جلمودا بجلمود آخر يصكّه فيزيله به .

(٣) في الديوان : إذ أنت الضنين بها . في باقي النسخ : إن ضنّ البخيل ، والأصل أجود .

(٤) في الديوان : صدق الحديث .

(٥) الضمر : جمع ضامر ، والقود : جمع أقود ، وهو الذلول المتقاد ، يصف خيلا .

- ٦ - مَلَأَتْهَا جَزَعًا أَخْلَى مَعَاقِلَهَا مِنْ كُلِّ أْبْلَغَ سَامِي الطَّرْفِ صِنْدِيدٍ
 ٧ - لَمَسَتْهُمْ بِيَدٍ لِلْعَفْوِ مُتَّصِلٍ بِهَا الرَّدَى بَيْنَ تَلْيِينٍ وَتَشْدِيدٍ
 ٨ - وَطَارَ فِي إِثْرِ مَنْ طَارَ الْفِرَارُ بِهِ خَوْفٌ يُعَارِضُهُ فِي كُلِّ أُخْدُودٍ

(٣٥٦)

وقال الحطّينة العَبَسِي بن أَوْس *

- ١ - وَإِنَّ التّي نَكَّبْتُهَا عَنْ مَعَاشِرٍ عَلَى غَضَابٍ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدُّوا

(٦) ملأتها : يعنى كومان ، ذكرت في بيت سابق لم يختره المصنف . والأبلغ : المتكبر ، وفي
 باقى النسخ : أبلغ ، والأصل أجود .
 (٨) قوله : طار في إثر من طار ، أسرع في إثر من أسرع في الهرب ، أى أن الخوف لا يفارقه .
 الأخدود هنا الطريق ، والأصل فيه معروف .

(٣٥٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣ .

المناسبة :

يمدح بغيض بن عامر بن شماس وقومه (الأغاني ٢ : ١٩٨) .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ٣) من قصيدة في ديوانه : ١٤٠ - ١٤٦ وعدد أبياتها ١٩ بيتا ، والتخريج
 هناك ، وانظر أيضا نشرة الخانجي : ٦٣ - ٦٨ ، وانظر أيضا الآيات كلها (ما عدا : ٣) مع خمسة
 فى الأمالي ٢ : ١١٤ - ١١٥ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ٤ ، ٥ مع آخر فى نقد الشعر : ٧٩ -
 ٨١ . الآيات : ٢ ، ٩ ، ٤ - ٧ فى اللباب : ٣٦٣ - ٣٦٤ . الآيات : ٤ - ٨ فى الحماسة المغربية
 ١ : ١٦٣ - ١٦٤ . والآيات : ٩ ، ٤ ، ٥ فى ابن كثير ٨ : ٩٨ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث
 فى جمهرة نسب قريش : ٦ - ٧ ، الآيات : ٢ (الرواية التى فى الهامش) ، ٣ - ٦ مع تسعة فيه
 أيضا ١٦ - ١٨ ، وأكثر هذه الآيات ليست فى ديوان الحطّينة . البيتان : ٤ ، ٥ فى المصون : ٢٣ .
 البيتان : ٩ ، ٤ فى النوى ٣ : ٧٢ . البيت : ٤ فى اللسان (عقد) . البيت : ٩ فى الخزنة ٢ :
 ١١٩ ، ابن خلكان ١ : ١٠٨ (وطبعة إحسان عباس ١ : ٣٣٥ ، ٦ : ٢٢٩) .
 (*) فى باقى النسخ : الحطّينة ، فقط .

- ٢ - أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بِنَ لَأْيٍ وَإِنَّمَا
أَتَاهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ
٣ - أَبُوهُمْ وَدَى عَقْلَ الْمُلُوكِ تَكَلَّفَا
وَمَا لَهُمْ مِمَّا تَكَلَّفَهُ بُدُّ
٤ - أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا لِنَا
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

(١) فى الأصل : إن الذى ، خطأ . يعنى القصيدة التى نكبتها عن الزبرقان وقومه ومدح بها بغضاً وقومه . والمعاصر . يعنى الزبرقان وقومه ، حين أساءوا قراه ، وقد هجاهم بقصيدته السينية التى حبسه عمر من أجلها . وقد مر ذكر ذلك بشيء من التفصيل فى البصرية : ٢٩٣ . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) العد : القديم ، أو الماء الذى له مادة ، لا ينقطع نبعه . ورواية باقى النسخ :

أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بِنَ لَأْيٍ بِنَ جَابِرٍ رَجَالٌ وَفَتْ أَحْلَامُهُمْ وَلَهُمْ جَدُّ
إلا أن فى ع : هم ، مكان : أتت . ولا وجه (لجابر) هنا ، فهو شماس بن لأى بن جعفر - وهو أنف الناقة - بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ومنشأ ذلك أن البصرى خلط بين روايتين ، رواية الأصل - وهى الصحيحة المعروفة - ورواية باقى النسخ ، وهى التى أوردها الزبير بن بكار (جمهرة نسب قريش : ١٧) وهى :

هُمُ آلُ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ رَجَالٌ وَفَتْ أَحْلَامُهُمْ وَلَهُمْ جَدُّ
وقد ذكر الزبير ص : ٦ عن موسى بن زهير أن الخطيئة لم يقل :

* أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بِنَ لَأْيٍ وَإِنَّمَا *

ولكنه قال :

* أَتَتْ آلَ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ *

ثم نقل عن كتاب بخت الضحاك بن عثمان ، جاء فيه : زعم أبو الدهى أن الخطيئة أراد بنى سيار بن عمرو فى هذه القصيدة . ثم علق على ذلك قائلاً : والذى عليه الرواة .

* أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بِنَ لَأْيٍ وَإِنَّمَا *

انظر ص : ٦ - ٧ .

(٣) العقل : الدية . ودى : أذى الدية .

(٤) فى ن : أحسنوا البنى ، وهى صحيحة ، جاء فى الديوان (نشر الخانجي) : ٦٥ ، ويروى : =

- ٥ - وَإِنْ كَانَتْ التُّعْمَى عَلَيْهِمْ جَزَوْا بِهَا
وإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا
- ٦ - وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ
مِنَ الدَّهْرِ: رُدُّوا فَضْلَ أَخْلَامِكُمْ رُدُّوا
- ٧ - مَطَاعِيْنٌ فِي الْهَيْجَا، مَكَاشِيفٌ لِلدُّجَى
بَنَى لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجِدُّ
- ٨ - يَسُوسُونَ أَخْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا
وإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيفَةُ وَالْجِدُّ
- ٩ - أَقْلُوا عَلَيْهِمْ ، لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ
مِنَ اللُّومِ ، أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا

* * *

= الْبَنَى وَالْبَنَى ، وَهَذَا مَقْصُورَانِ جَمْعُ بُنْيَةٍ وَبُنْيَةٍ . وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا : أَيْ إِنْ عَقَدُوا عَقْدَ جَوَارٍ لَجَارٍ أَحْكَمُوهُ .

(٥) لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا : أَيْ لَا يَكْدِرُونَهَا بِالْمَطْلِ عَلَيْهِ ، وَلَا بِالْكَدِّ وَالْإِلْحَاحِ .

(٦) الْمَوْلَى : ابْنُ الْعَمِّ هُنَا . وَالْجُلُّ : الْأَمْرُ الْجَلِيلُ .

(٧) رَوَى شَطْرُهُ الْأَوَّلُ فِي الدِّيَوَانِ :

* مَغَاوِرُ أَبْطَالٍ مَطَاعِيْمٌ فِي الدُّجَى *

(٨) الْحَفِيفَةُ : الْغَضَبُ . وَفِي ع : الْحَفِيفَةُ وَالْحَدُّ ، وَالْحَدُّ : الْبَأْسُ ، وَأَشَارَ شَارِحُ دِيَوَانِهِ إِلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ .

(٩) يَقُولُ : كُفُّوا عَنْهُمْ اللَّوْمَ فِي أَمْرِي ، أَوْ اكْفُوا مِنْ أَمْرِي مَا كَفُّوا ، فَقَدْ ضِيعَتْ أَنْتُمْ وَسَدُّوا هُمْ ، فَهَلَّا فَعَلْتُمْ مِثْلَ مَا فَعَلُوا .

(٣٥٧)

وقال أيضاً *

- ١ - وَأَدْمَاءٌ حُرْجُوجٌ تَعَالَتْ مَوْهِنًا
- ٢ - كَأَنَّ هُويَّ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهَا
- ٣ - تُلَاعِبُ أَثْنَاءَ الزَّمَامِ وَتَتَّقِي
- ٤ - تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَزَعَّمَتْ
- ٥ - وَكَادَتْ عَلَى الْأَطْوَاءِ أَطْوَاءِ ضَارِجٍ

المناسبة :

يمدح بغضاً أيضاً (الأغاني ٢ : ١٩٩) .

التخريج :

الآيات (ما عدا الأخير) من قصيدة فى ديوانه : ١٤٧ - ١٦٤ وعدد آياتها ٤٤ بيتا وتخريجها هناك ، وانظر أيضا نشرة الخانجي : ٦٨ - ٨٢ . وانظر أيضا الآيات : ١٢ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٥ فى نقد الشعر : ٨٥ . والبيتان : ٢ ، ٤ فى لباب الآداب : ٣٧٠ . والبيت : ١٥ فى العقد : ٢٧١ ، ٢٩٢ ، الخزنة ٣ : ٢١٥ .

(١) الأدماء : الناقة البيضاء . والحرجوج : الطويلة على وجه الأرض . وتعاللت : طلبت علالتها ، والعلالة : بقية السير . والموهن : وقت من الليل بعد مضى صدر منه . ارمدت : أسرع . والنجاء : السرعة . والخفيديد : الظليم . ومن هذا البيت إلى البيت العاشر ليست فى ع .
(٢) هوى الريح : سرعة مرورها ، يعنى صوتها . بين فروجها : بين قوائمها . والأطار : جمع ظفر ، وهى التى تعطف على غير ولدها . والربع : ما نتج فى الربع . والردى : الهالك .
(٣) أثناء : جمع ثنى ، وهو ماثنى منه . وملاعبته : أى تحرك رأسها بمنة ويسرة . والعلالة : البقية من الشيء ، وفى الديوان : مخافة ملوى . والملوى من القد : يعنى السوط . والمحصد : الشديد القتل .
(٤) اللحى : منبت اللحية من الإنسان وغيره . والتزعغم : صوت ضعيف . واللغام : مادة بيضاء تخرج من أفواه الابل .

(٥) الأطواء : واحدها طوى ، وهى الآبار المطوية . وضارج : مكان فى بلاد بنى عبس ، وسيأتى له خبر عجيب فى البصرية : ١٤٦٠ ، هامش : ٣ . وتساقطنى : تسقطنى ، أراد أنها حديدة الفؤاد ، لم يضع منها السير ، فهى ترتاع لصوت الهدهد .

- ٦ - وَتَشْرَبُ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ ، وَإِنْ تُقَدِّ
 ٧ - وَتَضْحَى الْجِبَالُ الْغُبْرُ خَلْفِي كَأَنَّهَا
 ٨ - وَإِنْ أَنْسَتْ وَقَعًا مِنَ السُّوْطِ عَارِضَتْ
 ٩ - إِذَا نَظَرْتُ يَوْمًا بِمُؤَخِّرِ عَيْنِهَا
 ١٠ - يَظُلُّ الْغُرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنَ وَاقِعًا
 ١١ - فَمَا زَالَتِ الْوَجْنَاءُ تَجْرِي ضُفُورُهَا
 ١٢ - إِلَى مَا جِدَ يُعْطِي عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ
 ١٣ - فَأَنْتَ امْرُؤٌ مَنْ تُعْطِيهِ الْيَوْمَ نَائِلًا
 ١٤ - كَسُوبٌ وَمِثْلَافٌ ، إِذَا مَا آتَيْتَهُ
- بِمَشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى الرَّحْلِ تَنْقَدِ
 مِنَ الْآلِ حُقَّتْ بِالْمَلَأِ الْمُعْصِدِ
 بِي الْجَوْرِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضَحَى الْغَدِ
 إِلَى عِلْمٍ بِالْعَوْرِ قَالَتْ لَهُ ابْعِدِ
 مَعَ الذُّبِّ يَعْتَسَانِ نَارِي وَمِقَادِي
 إِلَيْكَ ابْنَ شَمَاسٍ تَرْوُحُ وَتَعْتَدِي
 وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ الْحَامِدِ يُحْمَدِ
 بِكَفْكَ لَا تَمْنَعُهُ مِنْ نَائِلِ الْغَدِ
 تَهَلَّلْ وَاهْتَرَّ اهْتَزَّازَ الْمُهْتَدِ

(٦) القعب : القدح الصغير . وفي الأصل : القعو ، ليس بشيء . وقوله : وإن تقد بمشفرها :
 يعني أنها ليست غليظة المشافر ، سلسلة ذلول .
 (٧) في الديوان : الغبر دوني . الآل : السراب . والملاء : جمع ملاءة . والمعصد : الذي فيه
 خطوط .

(٨) عارضت : عدلت عن الطريق . والجور : القصد .
 (٩) في الأصل : بمؤخر (بفتح الحاء) ، خطأ . والعلم : الجبل ، وما يوضع في المفازة يُسْتَدَلُّ
 به . والغور : تهامة وما يلي اليمن .
 (١٠) الأعور : الغراب ليس بأعور ، وإنما أراد لشدة النظر لُفَّ بالأعور ، كما قالوا للعقاب :
 العَشْوَاء ، لحدة بصرها . نصب « العين » بنية التنوين ، كما في قول الحارث بن ظالم :

*. وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرِ الرِّقَابَا *

ويعتسان : يطلبان . والمفاد : الموضع الذي يُشَوَى فيه ، وفي ن : مفاد (بفتح الميم) ، وهي
 صحيحة ، ذكرها الأصمعي ، انظر ديوان الخطيئة (نشر الخانجي : ٧٩) .

(١١) الوجناء : الغليظة ، يعني ناقته . والضفور : الأنساع ، وجريها دلالة على ضمورها .
 (١٢) في الديوان : تزور امرأة يُؤْتَى .
 (١٣) في الأصل : لم يمنحك ، والتصحيح من باقى النسخ . ورواية الديوان :

تَزُورُ امْرَأَةً إِنْ يُعْطِيكَ الْيَوْمَ نَائِلًا بِكَفِّيهِ لَا يَمْنَعُكَ

- ١٥- مَتَى تَأْتِيهِ تَغَشُّوْهُ إِلَى صَوِّهِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ
 ١٦- هُوَ الْوَهِبُ الْكُومُ الصَّفَايَا لَجَارِهِ يُرَوِّحُهَا الْعَبْدَانُ فِي عَازِبٍ نَدَى
 ١٧- يَرَى الْجُودَ لَا يُدْنِي مِنَ الْمَرْءِ حَقَّقَهُ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْبُخْلَ لَيْسَ بِمُخْلِدٍ

(٣٥٨)

وقال أبو الهندي *

- ١ - نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيَا غَرِيَّتًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي الزَّمَنِ الْحَلِّ
 ٢ - فَمَا زَالَ بِي إِحْسَانُهُمْ وَافْتِقَادُهُمْ وَإِنْسَانُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي

* * *

(١٥) عشا : إذا أتى نارا يرجو عندها خيرا أو هدى . وفي الأصل : خير موقد (بنصب خير) ، والتصحيح من باقى النسخ .
 (١٦) الكوم : العظام الأسنام ، المفرد كوماء . والصفايا : الغزار . والعبدان : جمع عبد .
 والعازب : الكلاً البعيد . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .
 (١٧) فى الديوان : لا يُقَيِّ على المرء ماله ... ويعلم أن الشُّخ ...

(٣٥٨)

الترجمة :

هو عبد المؤمن - أو عبد الملك أو عبد الله أو غالب - بن عبد القدوس بن شيب بن ربيع ، من بنى زيد بن رباح بن يربوع . من شعراء الدولة الأموية ، أدرك أول الدولة العباسية . وكان منهوما بالشراب ، مشتهراً به ، يشرب على قارعة الطريق ، استنفد شعره فى الخمر ، ثم ترك ذلك . وهو شاعر مطبوع جزل الشعر ، حسن الألفاظ ، لطيف المعانى . وإنما أحمله وأمات ذكره بعده عن بلاد العرب ومقامه بخراسان وسجستان ، وشغفه بالشراب ، وما كان يتهم به من فساد الدين .
 ابن المعتز : ١٣٦ - ١٤٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٢ - ٦٨٣ ، الأغاني ٢١ : ١٧٧ -
 ١٨٠ ، السمط ١ : ١٦٨ ، الفوات ٢ : ١٢١ - ١٢٢ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٩ -
 ١٧١) ، الصفدى ٩ : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٣٠ .

التخريج :

البيتان له فى المرتضى ٢ : ٢٩١ ، السمط ١ : ١٦٨ ، ٢ : ٧٣٠ ونسبها فى الموضع الثانى ليكير بن الأحنس ، كذلك فعل الجاحظ فى البيان ٣ : ٢٣٣ . ولأبى الهندي فى الصفدى ٩ : ٢٧٦ . وجاء غير منسوبين فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٦٠ ، اللباب : ٣٦٦ ، العيون ١ : ٣٤١ ، العقد ٣ : ٤٥٠ ، الأمالى ١ : ٤٠ ، الفوائد : ١١٣ ، مآثر الإنافة : ١٤٨ ، ابن خلكان ٢ : ١٤٧ ، وطبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٧ ، ابن الوردى ١ : ١٨٢ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٥٥ ، (المرزوقى) ٢ : ٨٠٩ (البيت الثانى) . وانظر ديوان أبى الهندي : ٤٦ ومافيه من تخريج .
 (٥) نسبها فى باقى النسخ إلى آخر .

(١) شاتيا : داخلا فى الشتاء . والثناء عندهم وقت الجذب . والحل : وصف بالمصدر ، أى =

(٣٥٩)

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حُرَيْث *

١ - لا حَبْذا أَنْتِ يا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ ولا شَعُوبُ هَوَى مِثِّي ولا نُقْمُ

= الجذب وأصله انقطاع المطر ويس الكلاً .

(٢) افتقد الشيء : طلبه مثل تَفَقَّدَه ، فهم يتبعون أموره فيصلحونها ، وأُثْمار التبريزي إلى هذه الرواية ، وعنده : اقتفاؤهم .

(٣٥٩)

الترجمة :

لم يرفع أحد نسبه بأكثر من هذا ، وذكر البكري أنه أحد بنى العدوية وهم من تميم (السمط ١ : ٧٠) وقال أيضا أنه المرار العدوى (المعجم : أشى) ، وهذا خطأ محض ، فالمرار العدوى هو زياد بن منقذ (مضت ترجمته في البصرية : ٢٠٣) .

التخريج :

تنازع هذه القصيدة زياد بن حمل ، وزياد بن منقذ - وهو المرار العدوى - وبدر بن سعيد أخو المرار بن سعيد . فلزياد بن حمل في البلدان : أشى (البيتان : ١ ، ٢) . ولزياد بن منقذ - وهو المرار العدوى - في المنتخب رقم ٦٥ (٤٣ بيتا) ، البلدان : أشى (الأبيات : ٤ ، ١ - ٦ ، ١١) وقال أنه أخو المرار ، خطأ ، فزياد هو المرار ، وفيه أيضا : الأملح (البيتان : ٣٨ ، ٣٩) وقال عنه أيضا أنه أخو المرار ، وفيه أيضا : سمنان (البيتان : ٣٨ ، ٣٩) ، وفيه أيضا : صنعاء (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٣٦ ، ٥ ، ٤٠ ، ١١ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢) ، وفيه أيضا : شعوب (البيت : ١) ، وفيه أيضا ، نغم (الأبيات : ١ - ٣) وفيه أيضا : مكشحة (البيتان : ٣١ ، ٣٢) ، وفيه أيضا : وشم (البيت : ٣٠) ، الزهرة ١ : ١٦٨ - ١٦٩ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣٦) ، الحصرى ٢ : ١٠٦٤ (البيتان : ٣٦ ، ١١) ، العيون ١ : ٦٩ ، (الأبيات : ٤ ، ٣٦ ، ١١) ، معجم الشعراء : ٣٣٨ (البيتان : ٣٦ ، ١١) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٧ (الأبيات : ١ ، ٣٦ ، ١١) ، شرح أبيات المغنى ١ : ٢٠٢ - ٢٠٣ (الأبيات : ٢١ - ٢٨) ، ثم أورد ٣ : ٢٧٨ الأبيات : ١ - ١٢ ، الخزائن ٢ : ٣٩١ (الأبيات : ٢١ - ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١ - ٤ ، ١٠ - ١٢) ، البلدان : أشاء (البيتان : ٣١ ، ٣٢) ، اللسان : هضم (البيت : ٤) . ولكليهما في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٨٠ - ١٨٧ (الأبيات كلها ما عدا : ٣٧) ، السمط ١ : ٧٠ (الأبيات : ٣٨ - ٤١) ، البلدان : قدم (البيتان : ١ ، ٢) ، العيني ١ : ٢٥٧ - ٢٦١ (الأبيات كلها ما عدا : ٣٧) . والسيوطي : ٤٩ - ٥٠ ، وطبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٣٤ - ١٣٥ (الأبيات : ١ - ٦ ، ٩ - ١٢ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٥) ولكنه قال لزياد بن حمل أو لزياد بن منقذ =

- ٢ - وَلَنْ أُحِبَّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عَنَسًا ، وَلَا بَلَدًا حَلَّتْ بِهِ قُدُمُ
 ٣ - إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوْبَ غَادِيَةِ فَلَ سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارَ تَضْطَرِمُ
 ٤ - وَحَبْدًا حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ بَارِدَةً وَاْدَى أُشَى وَفَتِيَانٌ بِهِ هُضُمُ
 ٥ - الرَّاِسَعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرُّوْا
 ٦ - وَالْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ وَبَاكَرَ الْحَيَّ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمُ
 ٧ - وَشَتْوَةٍ فَلَّلُوا أَنْيَابَ لَزْبَتِهَا عَنْهُمْ إِذَا كَلَجَتْ أَنْيَابُهَا الْأَزْمُ
 ٨ - حَتَّى الْجَلَى حَدَّهَا عَنْهُمْ ، وَجَارُهُمْ بَنَجْوَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مُغْتَصِمُ

= أو لمرار بن منقذ ، وهذا وهم منه فزياد بن منقذ هو المرار ، ثم أشار إلى نسبتها لبدر بن سعيد أخى المرار الفقعسى نقلا عن الأغاني ، وذلك فى ١٠: ٣٢٣ (الآيات : ١ ، ٢ ، ١١) ، وقد مضت ترجمة المرار الفقعسى وأخيه بدر فى البصرية : ٨. ولزياد بن منقذ أخى المرار فى المصون : ٧٠ - ٧١ (الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣٦ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٦ ، ١١) وهذا وهم منه فزياد بن منقذ هو المرار . وبدون نسبة فى العقد ٢ : ٤٢٦ (الآيات : ٤ ، ٣٦ ، ١١) .

(*) فى باقى النسخ : زياد بن جميل العذرى ، خطأ . وفى ن : وكان قد أتى صنعاء فلم يستطعها ، فحن إلى بلده وقومه . قال التبريزى (الحماسة ٣ : ١٨٠) ، وطنه بيطن الرمة .
 (١) شعوب : فى الأصل بضم الشين ، خطأ . وهى بساتين بظاهر صنعاء . ونقم : جبل مطل على صنعاء ، قرب غمدان . ولا هوى منى : أى لا أحبهما ولا أهواهما .
 (٢) عنس : هم بنو عنس بن مذحج بن أدد ، قبيلة يمنية . وقدم : قبيلة يمنية ، وتنسب إليها الثياب القديمة .

(٣) الغادية : السحابة التى تنشأ غدوة .

(٤) أشى : فى ن بالكسر والتنوين ، وكلاهما صحيح . قال التبريزى (الحماسة ٣ : ١٨١) : أشى ، يصرف ولا يصرف ، وهو موضع بالوشم ، والوشم واد باليمامة فيه نخل ، وهو تصغير الأشاء ، وهو صغار النخل . وهضم : جمع هضوم ، وهو المنفق لماله . وقوله حين تمسى الريح باردة : يعنى أوان الشتاء واشتداد القحط .

(٥) الواسعون : من الوُشع ، وهو الطاقة والقدرة . جر : أى جنى جناية .

(٦) الشامية : ريح باردة تهب من جهة الشمال ، نصبها على الحال . والصراد : السحاب الباردة . والصرم جمع صرمة ، وهى القطعة .

(٧) اللزبة : السنة المجذبة ، وجعل الأنياب مثلاً للشدائد . وكلح : بدت أسنانه عند العبوس . والأزم : جمع أزوم ، وهى العواض .

(٨) النجوة : الأرض المرتفعة لا يبلغها السيل ، ضربه مثلاً للملاذ الذى أَوَّزَ إليه .

- ٩ - هُمُ الْبُحُورُ عَطَاءٌ حِينَ تَسْأَلُهُمْ
 ١٠ - وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا
 ١١ - لَمْ أَلَقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبِرُهُمْ
 ١٢ - كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى لَحُلٍ شَمَائِلُهُ
 ١٣ - تُحِبُّ زَوْجَاتُ أَقْوَامٍ خَلَائِلُهُ
 ١٤ - تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَكَ تَتَّبِعُهُ
 ١٥ - كَأَنَّ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يُمِطُّرُهُمْ
 ١٦ - غَمْرُ التَّدَى ، لَا يَبِيْتُ الْحَقُّ يَتْمُدُّهُ
 ١٧ - إِلَى الْمَكَارِمِ يَنْبِيْهَا وَيَغْمُرُهَا
- وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بُهْمُ
 فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مِيلٌ وَلَا قَزْمُ
 إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَى هُمْ
 جَمُّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَحْمَدَ الْبَرْمُ
 إِذَا الْأَنْثُفُ امْتَرَى مَكْنُونَهَا الشَّبْمُ
 يَسْتَنْ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلٌ رَذْمُ
 مِنْ مُسْتَجِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيمُ
 إِلَّا غَدَا وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ يَتَسِمُ
 حَتَّى يَنَالَ أُمُورًا دُونَهَا قُحْمُ

(٩) تلقى بهم : حذف مفعولة ، أى الأعداء . بهم : جمع بُهْمَة (بضم فسكون) وهو الشجاع الذى لا يُنْزَى كيف يُؤْتَى .

(١٠) حالوا : ثبتوا . والكوايب : جمع كائبة ، وهى قدامة المنسج من الدابة وهى أعلى الظهر منها . والميل : جمع أميل ، وهو الذى يميل عن وجه الكتيبة عند الطعان . وفى ن : قزم (بضم نين) ، جمع ، أما رواية الأصل فهى للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، وهو الصغير .

(١١) فى ن : فأخبرهم (بالرفع) ، وهى صحيحة ، على الانقطاع عن الأول ، وقد نص التبريزى (شرح الحماسة ٣ : ١٨٢) على هذه الرواية . وضع الضمير المنفصل وهو « هم » فى مكان المتصل وهو « الواو » فوجه الكلام : إلا يزيدونهم حبا إلى (العينية ١ : ٢٧٢) ، ويكون الضمير المنفصل توكيدا للفاعل ، فلا يكون الفصل ضرورة .

(١٢) جَمُّ الرَّمَادِ : كثير الأضياف ، فالرماد لا يكثر إلا بكثرة من يأتونه . أحمد : حذف مفعولة ، وهو النار . والبرم : اللثيم ، وأصله الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر .

(١٣) الحلائل : الزوجات ، يعنى أن نساءه يوسعن على جاراتهن ويهدين إليهن ، فتحبهن هؤلاء الجارات . وامترى مكنونها : استخرج ما فيها من المخاط . والشبم : البرد .

(١٤) الأراميل : جمع الأرمل والأرملة ، يقع على المذكر والمؤنث ، وهم الذين نفد زادهم وضاعت أحوالهم . والهلاك : الفقراء الذين أشرفوا على الهلاك . ويستن : ينصب . والوابل : المطر الضخم القطر . والرذم : السائل .

(١٥) فى الأصل : بالفقر ، ليس بشيء . وفى ن : يمحطهم (كنصر) ، وهى صحيحة . والمستحجر : السحاب الممتلىء ماء . والديم : جمع ديمة ، وهى المطر يدوم بسكون .

(١٦) الغمر : الواسع العطاء . ويشمده : يكثر عليه حتى يفنى ما عنده . الحق : ما يلزمه من قرى ضيف أو عطاء فى دية وما أشبه ذلك مما يقوم له سادة الرجال .

(١٧) القحمة : الشدائد ، واحداثها قحمة .

- ١٨- تَشْقَى بِهِ كُلُّ مِزْبَاعٍ مُودَّعَةً
 ١٩- تَرَى الْجِيفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً
 ٢٠- يَنْوِيهَا النَّاسُ أَفْوَاجًا ، إِذَا نَهَلُوا
 ٢١- زَارَتْ رُويَقَةَ شُعْنًا بَعْدَ مَا هَجَعُوا
 ٢٢- وَقُمْتُ لِلزُّورِ مُرْتَاعًا ، فَأَرْقَنِي
 ٢٣- وَكَانَ عَهْدِي بِهَا وَالْمَشْيُ يَبْهَظُهَا
 ٢٤- وَبِالتَّكَالِيفِ تَأْتِي بَيْتَ جَارَتِهَا
 ٢٥- سُودٌ ذَوَائِبُهَا بِيضٌ تَرَائِبُهَا
 ٢٦- رُويَقٌ إِنِّي وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ
 عَزَفَاءُ يَشْتُو عَلَيْهَا تَامِكٌ سَنِمٌ
 قُدَّامُهُ زَانِهَا التَّشْرِيفُ وَالْكَرَمُ
 عَلُّوا كَمَا عَلَّ بَعْدَ النَّهْلَةِ النَّعَمُ
 لَدَى نَوَاحِلَ فِي أَرْسَائِهَا الْخَدَمُ
 فَقُلْتُ : أَهْنَى سَرَتْ ، أَمْ عَادَنِي حُلُمٌ
 مِنَ الْقَرِيبِ ، وَمِنْهَا النَّوْمُ وَالسَّامُ
 تَمْشِي الْهُوَيْنَا وَمَا يَنْدُو لَهَا قَدَمُ
 دُرْمٍ مَرَايِقُهَا فِي خَلْقِهَا عَمَمُ
 وَمَا أَهْلٌ ، بِجَنْبِي نَحْلَةٌ ، الْحُرْمُ

(١٨) المرباع : الناقة تضع ولدها في الربيع ، وذلك نتاج محمود . والمودعة : التي لا تمتحن في العمل ، وتُصان للتناسل . والعرفاء : التي ليسمنها صار لها كالعرف . والتامك : السنام المشرف العالي ، وكذلك السنم . وقوله يشتو : أى يكون ذلك حالها من عظم السنام في وقت الشتاء ، لا يغيرها الجذب .

(١٩) الشيزى : التي صنعت من الشيز ، وهو خشب أسود . وقوله مكلفة : أى عليها كالأكاليل من قطع اللحم . التشريف والكرم : يعنى ما يستعمله من اللطف والتأنيس مع أضيافه .

(٢٠) ينوبها : يقصدها ويأتيها . والنهل : الشرب الأول ، والعل : الشرب الثانى . والنعم : يقع على الأزواج الثمانية من الإبل ، وغيرها .

(٢١) رويقة : صاحبة ، أراد خيال هذه المرأة . والشعث : الغبر ، الواحد أشعث . ونواحل : نوق ضواير مهازيل . والخدم : جمع خدمة ، وهو سير يشد به البعير .

(٢٢) الزور : الزائر ، يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، أسكن الهاء من « هى » مع ألف الاستفهام ، لأنه أجراها مجرى واو العطف وقائه (الخزنة ٢ : ٣٩١) ، فكما يسكن معها لأنها لا تقوم بنفسها ، كذلك أسكن مع الألف .

(٢٣) يبهظها : يثقل عليها ويشق .

(٢٤) بالتكاليف : بالجهد والمشقة . والهوينى : تصغير الهونى ، والهونى مؤنث الأهون . أى تمشى على مهل ورفق ، فليس فى مشيتها استعجال ولا تهافت ، وقوله : وما تيدو لها قدم : أى لذيلها على الأرض سحب وجر ، فقدمها لا تيدو ولا يعنى قدما واحدة بالطبع .

(٢٥) سود ذوائبها : سوداء الشعر . والترائب : جمع تريبة ، وهى معلق الحلى . ودرم : جمع أدرم ، والمرفق الأدرم : الذى ليس له حجم لاكتنازه باللحم . وفى الأصل : حلقها ، خطأ . والعمم : التمام ، أو الطول .

(٢٦) « ما » : يجوز أن تكون بمعنى « الذى » أى أقسم بالبيت الذى حج الحجاج إليه ، ويجوز =

- ٢٧- لَمْ يُنْسِنِي ذِكْرُكُمْ مُذْ لَمْ أَلَاقِكُمْ عَيْشٌ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قَدَمٌ
 ٢٨- وَلَمْ تُشَارِكْ عِنْدِي بَعْدُ غَانِيَةً لَا وَالَّذِي أَصْبَحْتُ عِنْدِي لَهُ نِعَمٌ
 ٢٩- مَتَى أَمُرُّ عَلَى الشُّقْرَاءِ مُغْتَسِفًا خَلَّ الثَّقَا بِمَرْوَحٍ لَحْمَهَا زَيْمٌ
 ٣٠- وَالْوَشْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا ، مِنَ الثَّنَايَا الَّتِي لَمْ أَقْلَهَا ، ثَرَمٌ
 ٣١- يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَنْبِي مُكَشَّحَةً وَحَيْثُ يُنْتَى مِنَ الْحِنَاءِ الْأُطْمُ
 ٣٢- عَنْ الْأَشَاءِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ آرَامِهَا إِزْمٌ
 ٣٣- وَجَنَّةٍ مَا يَذُمُّ الدَّهْرَ حَاضِرُهَا جَبَّارُهَا بِالنَّدَى وَالْحَمَلِ مُخْتَرِمٌ
 ٣٤- فِيهَا عَقَائِلُ أَمْثَالُ الدَّمَى خُرْدٌ لَمْ يَغْدُ هُنَّ شَقَا عَيْشٍ وَلَا يَتَمُّ

= أن تكون في موضع « مَنْ » كما في قولهم : سبحان ما سبى الرعد بحمده ، ويكون الله تعالى هو المقسم به . أهل : أى أهل له ، والإيهال : رفع الصوت بالتلبية . ونخلة : مكان بقرب المدينة يقال له بطن نخلة . والحرم : المحرومون بالحج .

(٢٧) قوله « لَمْ يُنْسِنِي » اضطر إليه ، فوضعها موضع « ما أنساني » ، لأن اليمين يجاب عنه من حروف النفي بـ « ما » .

(٢٨) الغانية : المرأة الجميلة ، تستغنى بجمالها عن الزينة .

(٢٩) الشقراء : ناحية من أعمال اليمامة . والاعتساف : الأخذ على غير هداية ولا دراية . والخل : الطريق في الرمل . والثقا : الرمل . والمرواح : النشيط ، يصف فرسه . وزيم : متفرق في غلظ ، من كثرتة .

(٣٠) فى الأصل : الوشم (بالمهمله والرفع) ، خطأ . والصواب بالجر عطفًا على الشقراء ، أو بالنصب عطفًا على خل الثقا فى البيت السابق . والوشم : موضع مضى ذكره فى هامش : ٤ . والثنايا : جمع ثنية ، وهى الطريق فى الجبل . والثرم : الصدع ، وهو يكون فى الثنايا . (٣١) مكشحة : نخل فى جزع الوادى قريبا من أشى . والحناة : رمل . والأطم : الحصن ، وكل بناء مرتفع .

(٣٢) الأشاء : موضع ، وانظر هامش : ٤ ، فإن كان موضعا وبعض ما يقع عليه مكشحة فى البيت السابق ، فإنه بدل من جنبى مكشحة وقد أعيد حرف الجر معه ، وإن كان النخلة فقد أراد مكانها ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ولا يمتنع أن يكون أراد « وعن الأشاء » فحذف العاطف ، كما تقول : رأيت زيدا عمرا خالدا . والبخارم : الطرق فى الغلظ . والآرام : الأعلام .

(٣٣) الجبار : ما فات اليد طولًا من النخل . محترم : ملتف ، يشير إلى خصبها .

(٣٤) العقائل : النساء الكريمات ، واحداثها عقيلة . والخرد : جمع خريدة ، وهى الخفرة المستترة الحافضة للصوت ، أو البكر التى لم تمس . والشقا : مصدر شقى . واليتم : مصدر يتم . أى لم يشقى بمناكدة عيشهن ، ولا أصبن بموت كافلهن .

- ٣٥- يَنْتَابُهُنَّ كِرَامٌ مَا يَذُومُهُنَّ
 ٣٦- مُخَدَّمُونَ ، يُقَالُ فِي مَجَالِسِهِمْ ،
 ٣٧- لَا يَرْفَعُ الضَّيْفُ طَرْفًا فِي مَنَازِلِهِمْ
 ٣٨- يَالَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَغْدُو تُعَارِضُنِي
 ٣٩- نَحْوُ الْأَمِيلِجِ أَوْ سَمْنَانَ مُبْتَكِرًا
 ٤٠- لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ ، إِذَا يَغْدُونَ ، أُرْدِيَّةٌ
 ٤١- مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ ، وَلَكِنْ مِنْ تَبَدُّلِهِمْ
 ٤٢- فَيَفْزَعُونَ إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ
 ٤٣- يَرِضُخْنَ ضُمَّ الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
 ٤٤- يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ
- جَارٌ غَرِيبٌ ، وَلَا يُؤَذَى لَهُمْ حَشَمٌ
 وَفِي الرَّحَالِ إِذَا صَاحَبَتْهُمْ خَدَمٌ
 إِلَّا يَرَى ضَاحِكًا مِنْهُمْ وَمُبْتَسِمٌ
 جُرْدَاءُ سَابِغَةٌ أَوْ سَابِغٌ قُدُمٌ
 بِفِثْيَةٍ فِيهِمْ الْمَرَاثُ وَالْحَكَمُ
 إِلَّا جِيَادُ قَبَسِي النَّبْعِ وَاللُّجُمُ
 لِلصَّيْدِ ، حَتَّى يَصْبِيحَ الْقَانِصُ اللَّحْمُ
 أَفْنَى دَوَابِرُهُنَّ الرُّكْضُ وَالْأَكْمُ
 كَمَا تَطَايَرُ عَنْ مِرْضَاخِهِ الْعَجْمُ
 طَلَأُ أَنْجِدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضْمٌ

* * *

- (٣٥) ينتابهن : يأتيهن . وكرام : مدح لرجالهن . لا يؤذى لهم حشم : وذلك لعزهم وحميتهم .
 (٣٦) مخدّمون : لأنهم سادة . ثقال : أراد حلمهم ووقارهم . خدّم : جمع خدوم ، ليقابل « مخدّمون » في المعنى لأن كل واحد منهم يدل على المبالغة وهو جُمع لم يرد في المعاجم ، ذكره التبريزي .
 (٣٧) حق « مبتسم » النصب عطفًا على « ضاحكا » .
 (٣٨) الجرداء : القصيرة الشعر ، وكذلك توصف عتاق الخيل . والسابغ : الذي يسبح في عدوه . وقدم : متقدم ، يوصف به الذكر والأنثى .
 (٣٩) الأميلج : ماء لبلعدوية . وسمنان : موضع بديار تميم قرب اليمامة . والمرار : أخوه ! والحكم : ابن عمه ، كذا ذكر الأصمعي (الحماسة ٣ : ١٨٦) .
 (٤٠) في ن : جياد (بالنصب) ، قال المرزوقي : الوجه الجيد النصب ، لأنه منقطع عما قبله ، ولكن بنى تميم يرفعون مثل هذا على البدل (الحماسة ٣ : ١٤٠٣) . والنبع : خير الأشجار التي تتخذ منها القسي .
 (٤١) من غير عدم : متعلق بقوله : ليست عليهم أردية ، في البيت السابق ، فإخلالهم بلبس الأردنية يرجع لولوعهم بالصيد ، لا لفقرهم . واللحم : القرم الذي يشتهي اللحم .
 (٤٢) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وقد مضى في هامش : ٣٨ . والسومة ، المعلمة . والدوابر : مآخير الحوافر . والأكم : جمع أكمة .
 (٤٣) يرِضُخْنَ : يحطمن ، وأصل الرِضْخ : الرمي . والصفاء : الحجر الصلد ، جمع صفاء . والهاجرة : وقت القيظ . وتطايح : تطاير . والمرضاخ : الحجر الذي يكسر به النوى أو عليه . والعجم : النوى . شبه ما يتطاير من حوافرها من الحصى بما يتطاير من النوى عن مرضاخه .
 (٤٤) المرباة : مكان مرتفع يعتليه الرقيب . والأنجدة جمع نجاد ، ونجاد جمع نجد ، وهو المرتفع من الأرض . والهضم : انضمام الضلوع والضمور .

(٣٦٠)

وقال بكر بن النطاح وجاء باستطراد فيه هجاء ومدح *

- ١ - عَرَضْتُ عَلَيْهَا مَا أَرَادَتْ مِنَ الْمُنَى لِتَوَضَّى، فَقَالَتْ: قُمْ فَجِئْنِي بِكُوكَبِ
- ٢ - فَقُلْتُ لَهَا : هَذَا التَّعْنُتُ كُلُّهُ كَمَنْ يَتَشَهَّى لَحْمَ عَنَقَاءٍ مُغْرِبِ
- ٣ - سَلَى كُلَّ شَيْءٍ تَسْتَقِيمُ طِلَابُهُ وَلَا تَذْهَبِي يَا بَدْرُ بِي كُلَّ مَذْهَبِ
- ٤ - فَأُقْسِمُ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي عِزِّ مَالِكٍ وَقُدْرَتِهِ مَا نَالَ ذَلِكَ مَطْلَبِي

الترجمة :

هو بكر بن النطاح ، من بني خنيقة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، يكنى أبا وائل . من شعراء الدولة العباسية ، يمامي الدار . وكان صعلوكا فاتكا يصيب الطريق ، ثم أقصر عن ذلك . جعله أبو دلف العجلي في جنده وأحسن إليه . وكان بطلا مقداما وفارسا شجاعا ، حارب الشراة مع مالك بن علي الخزاعي ، فأظهر بلاء محمودا . وكان كثير التعصب لربيعة والمدح لهم . استفرخ مدائح في أبي دلف وأخيه معقل ، ومالك بن علي . وهو شاعر جيد الشعر ، متصرف في فنونه ، وكان أبو هفان يعده من أشعر الغزلين المحدثين ، وقال : أدركت الناس يقولون أن الشعر ختم ببكر بن النطاح ، يقول أبو العتاهية يرثيه .

مَاتَ ابْنُ نَطَاحٍ أَبُو وَائِلٍ بَكْرٌ ، فَأَصْحَى الشُّعْرُ قَدْ مَاتَا

ابن المعتز : ٢١٧ - ٢٢٦ ، الأغاني ١٧ : ١٥٣ - ١٦١ ، السمط ١ : ٥٢٠ ، الحماسة (التبريزي) ١٤٠ : ٣ ، الحصري ٢ : ٩٦٦ - ٩٦٧ ، الفوات ١ : ٧٩ - ٨٠ (طبعة إحسان عباس ١ : ٢١٩ - ٢٢١) ، تاريخ بغداد ٧ : ٩٠ - ٩١ ، الموشح : ٤٥٦ ، الصفدى ١٠ : ٢١٨ - ٢٢١ .

التخريج :

- الآيات كلها في الحصري ٢ : ١٠١٧ ، المعاهد ١ : ٣٨٥ ، الكامل (ما عدا ٣ : ٣) .
 البيت ٥ : في السمط ١ : ٥٩٦ ، النويري ٧ : ١٢٠ . وانظر مجموع شعره في « شعراء مقلون » : ٢٢١ .
 (*) زاد في ع : من شعراء الدولة العباسية .
 (٢) في الأصل : يشتهى ، خطأ . والتصحيح من باقى النسخ . وعنقاء مغرب (على الوصف والإضافة) : طائر عظيم يبعد في طيرانه .
 (٣) في ع : يادُرُّ ، وأظن أن هذا هو الصواب ، وهى رواية الحصري والمعاهد . ودُرّة جارية لبعض الهاشميين كانت تهوى بكرا ، وله فيها شعر كثير (الأغاني ١٧ : ١٥٩ - ١٦٠) .
 (٤) مالك : هو مالك بن علي الخزاعي (الكامل ٣ : ٣) ، أو هو مالك بن طوق (السمط ١ : ٥٩٦ ، الحصري ٢ : ١٠١٧ ، المعاهد ١ : ٣٨٥) ، وهو ما أستبعده ، وهو أبو كلثوم ، مالك بن طوق =

٥ - فَتَى شَقِيَّتْ أَمْوَالُهُ بِهَبَاتِهِ كما شَقِيَّتْ بَكْرٌ بِأَرْمَاحِ تَغْلِبِ

(٣٦١)

وقال ثروان عبد بنى قضاة *

- ١ - فَلَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا
- ٢ - وَلَكِنِّي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينَ وَتَغْرَمَا
- ٣ - أَوْلَكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا

* * *

= ابن عَتَّاب التغلبي ، وهو أحد الأشراف والفرسان الأجواد ، وكان كريما ممدحا . له خبر عجيب مع الرشيد . ولى إمرة دمشق للمتوكل . توفي سنة تسع وخمسين ومئتين . انظر فوات الوفيات ٢ : ١٤٢ - ١٤٣ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٣١ - ٢٣٢) ، دول الإسلام ١ : ١٢٣ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٠ ، معجم البلدان (رحبة مالك) . وبكر توفي في حدود المئتين ، وقد مر أن أبا العتاهية رثاه ، وأبو العتاهية توفي سنة ٢١١ .

(٣٦١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ٢١٨ لثروان بن ثروان ، والبيت ٣ : مع آخر فيه أيضا ٢ : ٢٠٥ لمتيم ابن عمرة النهشلي . الآيات مع رابع في البيان ١ : ١٠٨ (غير منسوبة) ، ٣ : ٣٠٩ لثروان ، أولابن ثروان مولى بنى عذرة ، ومع آخرين في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٧٤ - ٧٥ لشقران مولى سلامان . البيتان : ١ ، ٢ ، في العيون ١ : ٢٥٦ لشقران ، العقد ٢ : ٣٦٧ .

(*) هذه الآيات ليست في باقي النسخ .

(١) يقول : لو كنت مولى قيس عيلان لاقتديت بهم في الكف عن الإنفاق لثلاثي يركبني ذئب ، ولكنني مولى قضاة ومهما أخذت على من الدين غرمت عني ، فلا أبالي في أي وجه أنفق مالي .
(٢) ما أعف وأكرما : أي ما أعفهم وأكرمهم .

(٣٦٢)

وقال مُسْلِمُ بن الوليد

- ١ - أَجِدُّكَ مَا تَدْرِيْنَ أَنْ رُبَّ لَيْلَةٍ كَأَنَّ دُجَاهَا مِنْ قُرُونِكَ يُنْشَرُ
٢ - لَهَوْتُ بِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ بِغُرَّةٍ كَغُرَّةٍ يَحْيَى حِينَ يُذَكِّرُ جَعْفَرُ

(٣٦٣)

وقال علي بن جبلة

- ١ - مُوَفَّقُ الرَّأْيِ لَا زَالَتْ عَزَائِمُهُ تَكَاذُ مِنْهَا الْجِبَالُ الصُّمُّ تَنْصَدِعُ
٢ - كَأَنَّمَا كَانَتْ الْآرَاءُ مِنْهُ بِهَا نَوَاطِرُ فِي قُلُوبِ الدَّهْرِ تَطْلُعُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨ .

التخريج :

البيتان في صلة الديوان : ٣١٦ ، وتخريجهما هناك ، وهما أيضا في العقد ٥ : ٣١٧ ، النويري
٧ : ١٣٥ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٠٨١ .

(٢) في ديوانه : صبرت لها ، مكان : لهوت بها . يحيى : يحيى بن خالد البرمكي ، وجعفر
ابنه . وكان يحيى من النبيل والعقل وجميع الخلال على أكمل حال . وكان المهدي قد ضم إليه ولده
هارون الرشيد وجعله في حجره . فلما استخلف هارون عرف له حقه ، وقلده الأمر وأعطاه خاتمه ،
وكان يعظمه إذا ذكره . وكان يقول له : يا أبت . ثم نكبه في نكبة البرامكة المعروفة ، وخلده في
الحبس حتى مات (ابن خلكان ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٦ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٢١٩ - ٢٢٩) . أما
ابنه جعفر فقد مرت ترجمته في البصرية : ٣١٨ .

(٣٦٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٩ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٧٨ عن الحماسة البصرية ، ضم إليهما المحقق ثلاثة أبيات في الغزل عن تاريخ
بغداد .

(٣٦٤)

وقال يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة *

- ١ - رَهْنَتْ يَدِي بِالْعَجْزِ عَنْ شُكْرِ بَرِّهِ . وما فَوْقَ شُكْرِي لِلشُّكْرِ مَزِيدُ
- ٢ - ولو كَانَ مِمَّا يُسْتَطَاعُ اسْتِطَاعَتُهُ ولكنَّ ما لا يُسْتَطَاعُ شَدِيدُ

(٣٦٥)

وقال امرؤ القيس بن حُجْر

- ١ - ولأَشْكُرَنَّ غَرِيبَ نِعْمَتِهِ حَتَّى أَمُوتَ ، وَفَضْلُهُ الْفَضْلُ
- ٢ - أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا هُمْ نَزَلُوا عِنْدَ الْمَضِيقِ ، وَفَعْلَكَ الْفِعْلُ

* * *

الترجمة :

هو يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة ، يكنى أبا خالد ، كان ينزل الشام ثم انتقل إلى مدينة السلام . من شعراء الدولة العباسية من فحول المحدثين . شعره قليل جدا . ابن المعتز : ٣١٣ - ٣١٤ ، الموشح : ٥٢٥ ، السمط : ٢ : ٨٣٩ - ٨٤٠ ، الكامل ٣ : ٤ ، ١٨٦ . ويشتهر هذا الشاعر على المحققين يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حرب بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن محمد الشاعر البصري ، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٤ : ٣٤٨ .

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٧٢ ، الحصري ١ : ٣٢٣ ، النويري ٧ : ١٢٥ (غير منسوين فيها جميعا) .

(*) ورد البيتان غير منسوين في باقى النسخ .

(٣٦٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

ليسا في ديوانه . وهما للمسبب في تحرير التحبير : ٢٠٣ ، وليس في ديوان الأعشين إلا أولهما فقط من قصيدة عدد أبياتها ١٦ بيتا ص : ٣٥٧ - ٣٥٨ ، القرشي ٢٠٣ - ٢٠٥ (١٨ بيتا) وهى إحدى المنتقيات ، ديوان المسبب : ١٢٥ .

(١) غريب نعمته : لا أدرى معناها على وجه التحقيق ، فلعلها من الغُرب ، وهو الكثرة ، =

(٣٦٦)

وقال بعضُ الخوارج

- ١ - فَإِنْ كَانَ مِنْكُمْ كَانَ مَزَوَانُ وَابْنُهُ وَعَمَّرُو وَمِنْكُمْ هَاشِمٌ وَحَبِيبُ
٢ - فَمِنَّا حُصَيْنٌ وَالْبَطِينُ وَقَعْنَبُ وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ

فَلَمَّا ظَفِرَ بِهِ هِشَامُ قَالَ : أَنْتَ الْقَائِلُ * :

وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ

= كما في قولهم : فلان غَزِبَ الْمَصْبَةُ ، أى جواد واسع الخير والعطاء ، أو لعله أراد أنه أغرب في عطائه ونعمه ، فأعطى ما لم يعطه أحد من قبل ، والرواية المعروفة : فضول نعمته .

(٣٦٦)

التخريج :

نسب الشعر لعتبان بن أصيلة في تحرير التحبير : ١٤٩ ، أنوار الربيع : ٢٣٨ ، تاريخ الإسلام ٣ : ١٦٠ ، ابن خلكان ٢ : ٢٢٣ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٦) ، معجم الشعراء ١٠٨ - ١٠٩ (البيتان مع ثالث) .

ونسب لمصفلة بن هُيرة في الغرر : ٧٨ - ٧٩ (مع آخرين) . وانظر شعر الخوارج : ١٨٢ - ١٨٣ وما فيه من تخريج .

وغير منسوب في ابن كثير ٩ : ٢٠ (البيتان) ، المحاسن والأضداد : ٨٥ ، العيون ٢ : ١٥٥ (البيت : ٢) . وأكثر المصادر تثبت الشعر لعتبان كما هو واضح من التخريج ، لذا انظر ترجمة عتبان في معجم الشعراء : ١٠٨ - ١٠٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه) ١ : ٩٥ ، الاشتقاق : ٣٥٩ ، ابن خلكان ١ : ٢٢٤ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٦ - ٤٥٨) .

(١) كان مروان : كان هنا زائدة . ويشترط لذلك أن تكون بلفظ الماضي ، وأن تكون بين شيئين متلازمين . ليسا جار ومجرورا . وقد تزايد أيضا بلفظ المضارع .

(٢) البطين : لقب له (القاموس : بطن) وهو من بنى ثور بن الحارث بن عمرو بن محلم كان مع شبيب (ابن حزم : ٣٢٢) . وقعب : من بنى عمرو بن محلم أيضا ، وشبيب مضت ترجمته في البصرية : ١٥٠ .

(*) ويقال أيضا عبد الملك بن مروان ، انظر المحاسن والأضداد : ٨٥ ، العيون ٢ : ١٥٥ ، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٦) ، وغيرها .

فقال لَمْ أَقُلْ إِلَّا :

وَمِنَّا ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، شَيْبُ

وهذا يُسَمَّى المُوَارَبَةِ ، يقول المتكلمُ شَيْئًا يَتَضَمَّنُ ما يُنْكَرُ عليه
بَسْبِيهِ ، ثم يَتَخَلَّصُ مِنْهُ إِنْ فُطِنَ لَهُ إِمَّا بِتَحْرِيفِهِ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ أَوْ إِبْدَالٍ
أَوْ تَضْحِيفٍ * . وَمِنْ طَرِيفِ ذَلِكَ مَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ لَمَّا قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيدِ بِدِ بَيْنَ غُيَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ
وَمَا أَنَا دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُزْفَعِ

أَقْطَعُ لِسَانَهُ عَنِّي . فَأَعْطَاهُ مَائَةَ نَاقَةٍ ، وقال : أَمْضَيْتُ مَا أَمَرْتُ * *

* * *

(*) وللمواربة انظر تحرير التحبير : ٢٤٩ ، أنوار الربيع : ٢٣٨ ، ابن حجة : ١٦٢ . وأورد
الشتريني البيت في تنبيه الأنباه : ١١٢ - ١١٣ ، فكتابه يدور على فضائل الإعراب .
(**) العبيد : فرس العباس . وعيينة : هو عيينة بن حصن ، والأقرع : هو الأقرع بن حابس ،
وكان صلى الله عليه وسلم أعطى كلا منهما - فممن أعطى من المؤلفات قلوبهم - وأعطى ابن مرداس
أبا عر فسخطها (السيرة ٢ : ٤٩٣) . وكان رسول الله ﷺ ينشد هذا البيت بين الأقرع وعيينة .
ف قيل له : إنما هو بين عيينة والأقرع . فأعادها : بين الأقرع وعيينة (السمط ١ : ٣٣) . أقول : أشهد
أنك لرسول الله . وزاد في ع قبل هذا البيت :

وَكَاثَتْ نِهَابًا تَلَا فَيْئُهَا بِكَرَى عَلَى الْمُهِرِ فِي الْأَجْرِعِ
وَيَقَاطِي الْحَيَّ أَنْ يَزُقُّدُوا إِذَا هَجَعَ الْقَوْمُ لَمْ أَهْجِعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرِكِ فَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعِ

والأبيات في ديوان العباس : ٨٤ - ٨٥ ، والتخريج هناك ، وهي أيضا أو بعضها في ابن عساكر
٧ : ٢٥٧ ، ٣ : ٨٦ ، الإصابة ٤ : ٣١ ، أسد الغابة ٣ : ١١٢ - ١١٣ ، ابن سعد ٤ / ٢ / ١٦ ،
الاشتقاق : ٣١٠ ، الشعر والشعراء ١ : ١٠١ ، المعاني الكبير ١ : ١٠١ ، اللسان : درأ .

(٣٦٧)

وقال الأعشى *

- ١ - إِنَّ الذی فیہ تَمَارِئُتُما بُیِّنَ لِلسَّامِعِ والنَّاظِرِ
 ٢ - حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَیْنَكُم أَبْلَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ
 ٣ - لَا يَأْخُذُ الرُّشُوءَ فی حُكْمِهِ وَلَا يُبَالِي غَبْنَ الْخَاسِرِ
 ٤ - لَا يَزْهَبُ الْمُتَكَبِّرُ مِنْكُمْ وَلَا يَرْجُوكُمْ إِلَّا تُقَى الْأَمِيرِ

* * *

الترجمة :

مضت البصرية : ٧٤ .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات في المنافرة المشهورة التي كانت بين عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة ، وانحاز فيها إلى عامر بن الطفيل . وخبر هذه المنافرة بالتفصيل في الأغاني ١٦ : ٢٨٣ - ٢٩٦ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه رقم : ١٨ وعدد أبياتها ستون بيتا ، وتخريجها هناك .
 (*) في الأصل : زهير بن أبي سلمى ، خطأ معرق . وهذه الأبيات ليست في باقي النسخ .
 (٢) حكمتموه : يعنى نفسه ، ولم يفعلوا . وإنما حكما أبا سفيان بن حرب ، فكره أن يقضى بينهما . فانطلقا إلى أبي جهل بن هشام ، فأبى أن يحكم بينهما . فدعا مروان بن سراقه قريشا للحكومة ، فأبوا أن يقولوا شيئا . فأتيا عيينة بن حصن فكره ذلك أيضا . فجاء غيلان بن سلمة فردهما إلى حرمة بن الأشعر ، فردهما إلى هرم بن قطبة ، فسوى بينهما ولم يفضل أحدا الأغاني ١٦ : ٢٨٧ - ٢٨٩) . والأبلج : الأبيض . والزاهر : الأبيض المشرق . قال ابن السجري : الأغلب على « العَيْن » الساكن الوسط في البيع والشراء ، والأغلب على « العَيْن » المفتوح الوسط أن يستعمل في الرأي (١ : ٧٤ - ٧٥) ، واستدل ببيت الأعشى .
 (٤) في الديوان : إِلَّا تُقَى الْآمِيرِ .

(٣٦٨)

وقال النَّابِغَةُ الذُّيَّانِي

- ١ - فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى أَضْرَّ لِمَنْ عَادَى وَأَكْثَرَ نَافِعَا
٢ - وَأَعْظَمَ أَحْلَامًا ، وَأَكْبَرَ سَيِّدًا وَأَفْضَلَ مَشْفُوعًا إِلَيْهِ وَشَافِعَا

(٣٦٩)

وقال مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيُّ *

- ١ - يَنَالُ بِالرُّفْقِ مَا يَغْنَى الرَّجَالُ بِهِ كَالْمَوْتِ مُسْتَعْجِلًا يَأْتِي عَلَى مَهَلٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٥ .

المناسبة :

يمدح آل جفنة (الحصرى ٢ : ٩٠٦) .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة في ديوانه : ٩٥ ، وهما أيضا في الوساطة : ٤٧ ، النويرى ٧ : ١٤١ ، الحصرى

٢ : ٩٠٦ مع ثالث . البيت : ٢ في الموازنة ١ : ١٣٩ ، الصنائع ١١٩ : ١١٩ .

(١) في الديوان : رأى أهل قُبَّة .

(٢) في الديوان : وأكثر سيِّدا .

(٣٦٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨ .

المناسبة :

يمدح يزيد بن يزيد الشيباني (الديوان : ١) ويزيد مضت ترجمته في البصرية : ٣١١ .

- ٢ - يَكْسُو السُّيُوفَ دِمَاءَ النَّاكِثِينَ بِهِ
 ٣ - حَذَارٍ مِنْ أَسَدٍ ضِرْعَامَةٍ بَطَلٍ
 ٤ - مُوفٍ عَلَى مُهْجٍ فِي يَوْمٍ ذِي زَهْجٍ
 ٥ - قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرُ عَادَاتٍ وَثَقْنَ بِهَا
 ٦ - تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ
 ٧ - فَالْدَّهْرُ يَغْبِطُ أَوْلَاهُ أَوَاخِرُهُ
 ٨ - فَاسْلَمْ يَزِيدُ ، فَمَا فِي الْمَلِكِ مِنْ وَهْنٍ
 ٩ - مَا كَانَ جَمْعُهُمْ لَمَّا لَقِيَتْهُمْ
- وَيَجْعَلُ الْهَامَ تَيْجَانِ الْقَنَا الذُّبُلِ
 لَا يُولِغُ السَّيْفَ إِلَّا مُهْجَةَ الْبَطَلِ
 كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَمَلٍ
 فَهُنَّ يَتَّبَعْنَهُ فِي كُلِّ مُرْتَحَلٍ
 لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ أَنْ يُدْعَى عَلَى عَجَلٍ
 إِذْ لَمْ يَكُنْ كَانَ فِي أَغْصَارِهِ الْأَوَّلِ
 إِذَا سَلِمَتْ وَلَا فِي الدِّينِ مِنْ خَلَلٍ
 إِلَّا كَمِثْلِ جَرَادٍ رِيحٍ مُنْجِفِلٍ

* * *

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ١ - ٢٣ وعدد آياتها ٧٩ بيتا ، والتخريج هناك ، وزد الآيات (ماعدا : ٩) مع ثمانية في الحماسة المغربية ١ : ٢٣٣ - ٢٣٥ .

(*) قوله « الأنصارى » ليس في باقى النسخ .

(٢) يكسو السيف : يجعل دماء الناكثين كشوة لها لما أكثر فيهم من القتل فغمرت دماؤهم السيف . الناكث : الناقض للعهد . الذبل : جمع ذابل ، أى ضامر ، وهى صفة لازمة لجياد الرماح .

(٣) قوله « حذار » ، الخطاب فيه يعود على من ذكره فى بيت سابق لم يختره المصنف هو : يا مائل الرأس إنَّ اللَّيْثَ مُفْتَرِسٌ مِيلَ الْجَمَاجِمِ وَالْأَغْنَاكِ فَاغْتَدِلِ يُولِغُ السَّيْفَ : أى يُلْعِقُهُ الدَّم ، يقال وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ وَأُولَغَهُ غَيْرُهُ .

(٦) المضاعفة : المنسوجة حلقتين حلقتين . لهذا البيت خبر : كان معن يقدم يزيد على أولاده ، فعاتبته امرأته فى ذلك فقال لها : لا أجد عندهم من الغناء ما أجد عنده ، وسأريك هذه الليلة ما تبسطين به عذرى . يا غلام ! اذهب فادع أولادى . فجاءوا فى الغلائل المطيبة والتعال السندية ، وذلك بعد هدأة من الليل . ثم قال معن : يا غلام ، ادع يزيد ، فلم يلبث أن دخل عجلا وعليه سلاحه . فقال معن : ما هذه الهيئة يا أبا الزبير ؟ فقال جاءنى رسول الأمير ، فسبق وهمنى إلى أنه يريدنى لشيء جلل فلبست سلاحى وقلت إن كان الأمر كذلك مضيت ، وإن كان غير ذلك فترع هذه الآلة عنى من أيسر شيء . فقال معن : انصرفوا . فلما خرجوا قالت زوجه : قد تبين لى عذرك . وهذا ما أشار إليه مسلم بقوله « تراه فى الأمن ... » ابن خلكان ٢ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٣٣ .

(٧) الأعصار : جمع عُصْر ، وهو الدهر والزمان ، يقول : كان يزيد فى آخر الدهر ، لا فى أوله ، لذا يحسد أول الدهر آخره .

(٩) فى باقى النسخ : كرجل جراد وهى صحيحة ، غير أنها جاءت بكسر الراء فى « رجل » والصواب بالفتح ، وفى الديوان : كمثلى نعم . منجفل : مسرع ، هارب فى فزع .

(٣٧٠)

وقال حسان بن ثابت الأنصاري *

- ١ - إِنَّ الذَّوَائِبَ مِنْ فَهْرٍ وَإِخْوَتِهِمْ قد بَيَّنُّوا سُنَّةَ لِلنَّاسِ تَتَّبِعُ
 ٢ - يَوْضَىٰ بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ تَقْوَىٰ إِلَهِ ، وبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا
 ٣ - إِنْ كَانَ فِي الْقَوْمِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ فَكُلُّ سَبَقِي لِأَذْنِي سَبَقِهِمْ تَبِعُ
 ٤ - خُذْ مِنْهُمْ مَا أَتَوْا عَفْوًا إِذَا غَضِبُوا وَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنَعُوا
 ٥ - لَا يَزِقُّعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ عِنْدَ الدَّفَاعِ ، وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا
 ٦ - لَا يَجْهَلُونَ وَإِنْ حَاوَلْتَ جَهْلَهُمْ فِي فَضْلِ أَخْلَامِهِمْ عَنِ ذَاكَ مُتَّسِعُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

المناسبة :

قدم على النبي عليه السلام وفد بنى تميم ، فيهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وقيس بن عاصم وعطارد بن حاجب . فدخلوا المسجد ووقفوا عند الحجرات ونادوا بصوت عال جاف : اخرج إلينا يا محمد ، فقد جئنا نفاخرك . فخرج إليهم رسول الله ﷺ ، فقام خطيبهم عطارد بن حاجب ، فخطب . فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس : قم فأجب الرجل ، فقام فخطب . ثم قال الزبرقان شعرا . فدعا رسول الله ﷺ بحسان ، فأجاب الزبرقان بهذا الشعر (السيرة ٢ : ٥٦٠ - ٥٦٧) .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٢٤٨ - ٢٥١ وعدد آياتها ٢٢ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف : ٢٣٨ - ٢٤٠ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ١٠٢ - ١٠٣ ، الآيات كلها (ما عدا الأخير) في الاستيعاب ١ : ٣٥٠ مع ستة ، ومع ١١ في الأغاني ٤ : ١٤٨ - ١٥٠ ، ومع ١٣ في السيرة ٢ : ٥٦٤ - ٥٦٥ ، الطبري ١ : ١٧١٤ - ١٧١٦ ، ومع عشرة في الصفدى ١١ : ٣٥٤ . الآيات ١ : ٥ - مع أربعة في المستطرف ١ : ١٦٠ ، الآيات ١ - ٣ ، ٥ مع ثلاثة في الفلقشندي ١ : ٣٧٤ . (٥) الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ فقط في ع .

(١) الذوائب : الأعالي ، يعنى الأشراف . وفهر : هو فهر بن غالب بن النضر ، وهو أصل قريش . وإخوتهم : يعنى الأنصار .

(٤) في باقى النسخ : ما أتى عفوا .

(٥) أوهى : شق .

(٦) الجهل ههنا : نقيض العقل والحلم والأناة .

(٣٧١)

وقال آخر

فى خالد بن عبد الله القسرى

- ١ - هذا الذى آملُ تَغْيِيرَهُ لِدَفْعِ ما أَخْشَى مِنْ الدَّهْرِ
٢ - ما قالَ لا قَطُّ ، وَلَوْ قالَها صامَ لها العَشْرَ مِنْ الشَّهْرِ

(٣٧٢)

وقال لبيد بن ربيعة العامري *

- ١ - وَبَنُوا الدِّيَانَ لا يَأْتُونَ لا وَعَلَى أَلْسِنِهِمْ خَفْتُ نَعَمَ

التخريج :

لم أجدهما .

(*) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي ثم القسرى ، يكنى أبا الهيثم وأبا يزيد . أمير مكة ، ثم العراقيين من قبل هشام بن عبد الملك . جواد ممدح ، معدود فى خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة . قتله يوسف بن عمر الثقفى سنة ست وعشرين ومائة (ابن خلكان ١ : ١٦٩ - ١٧٠ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢٢٦ - ٢٣١ ، ابن عساكر ٥ : ٦٧ - ٨٠ ، غاية المرام ١ : ١٩٤ - ٢١١) ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٤٢٥ ، الصفدى ١٣ : ٢٥٧ - ٢٥٩ ، ابن كثير ١٠ : ١٩ - ٢٣ .

(٣٧٢)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١١٣ - ١١٤ ، الطبعة الثانية ١ : ١٣٥ - ١٣٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٧٤ - ٢٨٥ ، الأغاني ١٥ : ٣٦١ - ٣٧٩ ، السمط ١ : ١٣ ، المؤلف ٢٦٤ : الموشح ١٠٠ - ١٠١ ، الاشتقاق : ٢٩٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، شرح القصائد السبع : ٥٠٥ - ٥١٧ ، البديعى : ٢٤٣ - ٢٤٩ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٣٥ - ١٣٣٨ ، أسد الغابة ٤ : ٢٦٠ - ٢٦٣ ، الإصابة ٦ : ٤ - ٥ ، المرتضى ١ : ١٨٩ - ١٩٤ ، الذهبى ١ : ٦٠ ، اليافعى ١ : ١٢٧ ، الخزائن ١ : ٣٣٧ - ٣٣٩ ، ٤ : ١٧١ - ١٧٥ ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٤ ، سرح العيون : ١٠٠ - ١٠١ .

٢ - زَيْنَتْ أَحْسَابَهُمْ أَحْلَامُهُمْ وَكَذَلِكَ الْحِلْمُ زَيْنٌ لِلْكَرَمِ

(٣٧٣)

وقال آخر *

١ - لَزِمْتَ نَعَمَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ

بِلا عَارِفًا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالْأُمَمِ

٢ - وَأَنْكَرْتَ لَا حَتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ

سَمِعْتَ مِنَ الْأَشْيَاءِ شَيْئًا سِوَى نَعَمَ

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٣٥٢ وتخريجهما هناك ، وهما أيضا في عبار الشعر : ٣٠ .

(*) هذا البيتان ليسا في ع .

(١) بنو الديان : مضى الكلام عنهم ، البصرية : ٩٨ هامش : ٢٤ .

(٣٧٣)

التخريج :

البيتان في الغرر : ١٦٩ لنصيب ، وليس في ديوانه .

(٥) جاء هذا البيت في ع بعد البيت الثاني ، وجاء الثاني مكانه .

(٣٧٤)

وقال أبو دَهْبَل الجُمَحِيُّ *

في عبد الله بن عبد الرحمن الهَبْرَزِيِّ . وقيل في مدح النَّبِيِّ ﷺ

- ١ - عُقِمَ النِّسَاءُ فما يَلِدُنَّ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقِمَ
٢ - مُتْقَارِبٌ بِنَعَمَ ، بِلا مُتَبَاعِدٌ سَيِّانٍ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ

الترجمة :

انظرها في أول ديوانه ، الشعر والشعراء ٢ : ٦١٤ - ٦١٧ ، الأغاني ٧ : ١٤١ - ١٤٥ ،
المؤتلف : ١٦٨ ، الموشح : ٢٩٨ ، الاشتقاق : ١٢٩ ، نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء)
٢ : ٢٨١ .

التخريج :

الآيات مع رابع في ديوانه : ١٨ - ١٩ وقال : يروى للحرزين الليثي ، الحماسة (التبريزي) ٤ :
٧٥ ، العيون ١ : ٢٧٨ - ٢٧٩ ، وهي أيضا في الأغاني ٧ : ٩٣٤ ، الحصري ١ : ١٨٠ ،
واللسان : (عقم) له ، أو للحرزين الليثي . البيتان : ٣ ، ١ ، في ديوان المعاني ١ : ١٣٩ . البيتان : ٣ ، ٢
في الأشباه ١ : ١٣١ - ١٣٢ (غير منسوين) . والبيت : ٣ في السمط ١ : ٥٤٤ .
(*) قوله « في عبد الله ... » لم يرد في باقي النسخ . وزاد في ع بعد قوله أبو دهبيل :
إسلامي ، مكان « الجمحي » . ولم يذكر أحد فيما أعلم - سوى التبريزي (٤ : ٧٥) أن هذه
الآيات في مدح رسول الله ﷺ . أما عبد الله فهو ابن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، يقال له : الهبرزي ، وابن الأزرق . وكان عاملا لعبد الله بن
الزبير على اليمن (الأغاني : ٧ : ١٣٨) . مدحه أبو دهبيل فأكثر ، وكان به معجبا وكان جوادا
ممدحا . حدث محمد بن حبشي الخزومي ، قال : دخل نصيب على إبراهيم بن هشام وهو وال على
المدينة ، فأنشده قصيدة يمدحه . فقال إبراهيم : أين هذا من قول أبي دهبيل في ابن الأزرق :

إِنْ تُمَسِّ مِنْ مَتَقَلِّ نَجْرَانٍ مُرْتَحِلًا يَبِينُ مِنَ الْيَمَنِ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ
مَا زِلْتُ فِي دَفْعَاتِ الْخَيْرِ تَفْعَلُهَا لَمَّا اعْتَرَى النَّاسَ لَأْوَاءٌ وَمَجْهُودُ

فحمي نصيب وقال : إن تأتونا برجال مثل ابن الأزرق ، نأتكم بمدح أجود من مدح أبي
دهبيل . إنا والله ما نصنع المدح إلا على قدر الرجال (الأغاني ٧ : ١٣٠ - ١٣١) .
(١) عقم : المفرد عقيم ، لأنه فاعل بمعنى فاعل ، ولم تلحق به الهاء للمؤنث لأن المراد به
النسبة ، كما في طالق وحائض ، ولو كان « عقيم » كجريح وصريع في أنه فاعل بمعنى مفعول لوجب
أن يقال في جمعه عُقْمَى .
(٢) يروى : مُتَهَلِّلُ بنعم .

٣ - نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ ضَمِيمًا ، وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقْمٌ

(٣٧٥)

وقال آخر في ضده *

- ١ - مَنِّيَتْنِي بَنَعَمْ ، حَتَّى إِذَا وَجَبْتُ أَلْحَقْتُ لَا بَنَعَمْ ، مَا هَكَذَا الْجُودُ
- ٢ - فَصِرَتْ مِثْلَ جَوَادٍ بَدَّ حَلْبَتَهُ بَدَّ الْجِيَادِ ، لَهُ فِي الْأَرْضِ تَخْدِيدُ
- ٣ - حَتَّى إِذَا مَا دَنَا مِنْ رَأْسِ غَايَتِهِ أَعْنَى ، وَمَرَّتْ بِهِ الْمَهْرِيَّةُ الْقُودُ

(٣٧٦)

وقال أبو العتاهية *

- ١ - جَزَى اللَّهُ عَنِّي صَالِحًا بِجَزَائِهِ وَأَضْعَفَ أَضْعَافًا لَهُ فِي جَزَائِهِ

(٣) نزر الكلام : قليله . والضمن : السقيم . وهذا البيت ليس في ع .

(٣٧٥)

التخريج :

لم أجدها .

(*) في ن : ضد ذلك .

(٢) الحلبة : خيل تُجْمَعُ للسباق من كل أوب ، لا تخرج من موضع واحد ، ولكن من كل حتى .
تخديد : أى أثر وعلامة ، من شدة وقع حوافره .

(٣) الغاية : نهاية السباق . المهرة : المعروف أن المهرة إبل نجية ، تنسب إلى مَهْرَة بن خثيدان ،
وأراها هنا على الاستعارة ، كما في قول عدى بن الرقاع في حمار الوحش :

فَلَقْتُ وَعَارَضَهَا حِصَانٌ نَحَائِصِ

صَحْلُ الصَّهِيلِ ، وَأَذْبَرَتْ فَتْلَهَا

جعل الحمار حصانا ، وجعل نهاقه صهيلًا . القود : جمع أقود وقوداء وهو الطويل العنق والظهر
من الخيل والإبل وسائل الدواب واليناس .

(٣٧٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٠ .

- ٢ - بَلَوْتُ رَجَالًا بَعْدَهُ فِي إِخَائِهِمْ فَمَا اِزْدَدْتُ إِلَّا رَغْبَةً فِي إِخَائِهِ
٣ - خَلِيلٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَبْغِيهِ عُرْفَهُ رَجَعْتُ بِمَا أَبْغِي وَوَجْهِي بِمَائِهِ

(٣٧٧)

وقال آخر

- ١ - إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّذْتُ عَلَيْهِ مَصَابِيحُ الطَّلَاقَةِ وَالْبِشْرِ
٢ - لَهُ فِي ذَوِي الْمَعْرُوفِ نُعْمَى كَأَنَّهَا مَوَاقِعُ مَاءِ الْمَزْنِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ

المناسبة :

كان أبو العتاهية صديقا لصالح الشَّهْرُزُورِي وآنس الناس به ، فسأله أن يكلم الفضل بن يحيى في حاجة له . فقال صالح : لست أكلمه في أشباه هذا ، ولكن حملني ما شئت من مالي . فانصرف أبو العتاهية وأقام أياما لا يأتيه ، وبعث إليه بأبيات . فقال صالح : أتتهجرتني لمنعى إياك شيئا تعلم أنى ما ابتذلت نفسك له قط ! وتنسى مودتي وأخوتى . فكتب إليه أبو العتاهية أبياتا ، فغدا بها صالح على الفضل وأخبره الخبر ، فقبضى حاجته . فقال أبو العتاهية هذه الأبيات يمدح صالحا (الأغاني ٤ : ٩٦ - ٩٧) . ورأيت البغدادي يجعل هذا الشعر في مدح جعفر بن المنصور المعروف بابن الكردية ، وهو جعفر الأصغر ، وروى البيت الأول : جزى الله عنى جعفرا (الخزائن : ٣٩٥) .

التخريج :

الأبيات في تكملة ديوانه : ٤٧٧ - ٤٧٨ ، وتخرجها فيه .

(٥) زاد في ع : من شعراء الدولة العباسية .

(١) في الديوان : بوفاته ، مكان بجزائه . في ع : أضعف إضعافا .

(٣) في الديوان : صديق ... حاجة .

(٣٧٧)

التخريج :

البيتان في المحاسن والأضداد : ٧٦ ، ومع ثالث في الغرر : ١٧٣ بدون نسبة فيهما .
(٢) في ع : ذرى المعروف ، ليس بشيء . المزن : جمع مُزْنَة ، وهى السحابة البيضاء .

(٣٧٨)

وقال آخر

- ١ - أَخْ لَسْتُ أَذْرِي كَيْفَ أَشْكُرُ بِرَّهٗ تَجِلُّ أَيْدِيهِ عَنِ الْوَصْفِ وَالذِّكْرِ
٢ - شَكَرْتُ لَهُ حُسْنَ الْإِحْثَاءِ فَعَادَ لِي بِإِحْسَانِهِ حَتَّى عَجِزْتُ عَنِ الشُّكْرِ

(٣٧٩)

وقال مارج بن مهاجر *

- ١ - أَرَى الْحَيَّيْنِ مِنْ قَيْسٍ وَكَلْبٍ إِذَا ذِكِرَتْ عِرَاضُكُمْ الرِّحَابُ
٢ - وَأَيَّامَ لَكُمْ طَالَتْ سَنَاءُ فَلَيْسَ لِعَائِبٍ فِيهَا مَعَابُ
٣ - يَغْضُونَ الْجُفُونَ قَلَى وَمَقْتًا وَيَظْهَرُ مِنْهُمْ الْحَسَدُ الْعُجَابُ
٤ - فَقَيْسٌ لَا تُقَاسُ بِكُمْ سَمَاحًا وَكَلْبٌ دُونَ مَجْدِكُمْ كِلَابُ
٥ - أُولَئِكَ مَعَشَرٌ خَبِثُوا وَقَلُّوا وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ كَثُرُوا وَطَابُوا

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) فى النسخ : بإخائه ، والصواب ما أثبت . وفى ن عجزت (كضرب) ، وهى صحيحة .

(٣٧٩)

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

لم أجده الأبيات .

(*) فى ع : مازح . وفى ن : مارج . ولا أدرى ما صوابه .

(١) العراض : واحدتها عَرَضَةٌ (بفتح فسكون) ، وهى كل بقعة واسعة بين الدور .

(٣) يغضون : متعلق بقوله « أرى » فى البيت الأول .

(٣٨٠)

وقال جرير بن الحطفي

يمدح عُمر بن عبد العزيز *

- ١ - إِنَّا لَنَرْجُو إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْلَفَنَا مِنْ الْخَلِيفَةِ مَا نَرْجُو مِنَ الْمَطَرِ
 ٢ - نَالَ الْخِلَافَةَ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ
 ٣ - أَأَذْكُرُ الْجَهْدَ وَالْبُلُوىَ الَّتِي نَزَلَتْ أَمْ قَدْ كَفَانِي الَّذِي بُلُغْتَ مِنْ خَبَرِي
 ٤ - مَا زِلْتُ بَعْدَكَ فِي دَارٍ تَعْرِفُنِي قَدْ عَيَّ فِي الْحَيِّ إِضْعَادِي وَمُنْحَدَرِي
 ٥ - لَا يَنْفَعُ الْحَاضِرُ الْمَجْهُودُ بِأَدِيهِ وَلَا يَعُودُ لَنَا بَادٍ عَلَى حَضَرِ
 ٦ - كَمْ بِالْمَوَاسِمِ مِنْ شَعَثَلَةٍ أَرْمَلَةٍ وَمِنْ يَتِيمٍ ضَعِيفِ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ
 ٧ - يَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَأَنَّ بِهِ مَسًّا مِنَ الْجِنِّ أَوْ خَبَلًا مِنَ النَّشْرِ
 ٨ - يَمُنُّ بِعُدْكَ تَكْفِي فَقَدْ وَالِدِهِ كَالْفَرْخِ فِي الْعُشِّ لَمْ يَدْرُجْ وَلَمْ يَطِرِ
 ٩ - يَرْجُوكَ مِثْلَ رَجَاءِ الْغَيْثِ يُجَبِّرُهُمْ بُورِكَتِ جَابِرٍ عَظُمَ هَيْضُ مُنْكَسِرِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات (ما عدا الأخير) من قصيدة في ديوانه ٢٧٤ - ٢٧٦ ، وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٤١٢ - ٤١٧ ، وانظر ما فيها من تخريج وعدد أبياتها ٢٩ بيتا . والآيات : ١ - ٨ في الأغاني ٨ : ٤٧ . والآيات : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٤ ، ١ ، ٢ ، ١٠ ، مع آخرين في السيوطي : ٧١ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ١٩٦) . والآيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٢ ، ٨ ، ١٠ ، مع آخر في الحماسة المغربية ١ : ١٨١ - ١٨٢ . والآيات ١ ، ٢ ، ١٠ ، مع آخر في ثمرات الأوراق : ٣٠ . والآيات (ما عدا ٧ ، ٩) مع ستة في البيهقي ١ : ٤٠٣ . والآيات : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١ ، ٢ ، ١٠ ، في شرح أبيات المغني للبغدادى ٢ : ٢٩ .

(*) جاء في ع منها الآيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ فقط .

(٤) تعرقني : حذف إحدى التاءين ، وأصل التعرق نزع ما على العظم من اللحم بالأسنان .

(٦) الشعثاء : المغبرة ، أى فقيرة . والأرملة : التى نفذ زادها ، وضاق بها الحال .

(٧) الحبل : الفساد ، يعنى فساد الأعضاء واضطرابها . والنشر هنا : السخر .

(٨) درج : مشى .

(٩) فى ن : تجبرهم (بضم أوله وكسر ثالثه) ، ولم أجد « أفعل » من هذا الفعل . الهَيْض :

أن يُجَبِّرَ العظم فلا يستحكم ، ثم يصيبه شىء يوهنه .

١٠ - هَذِي الْأَرَامِلُ قَدْ قَضَيْتْ حَاجَتَهَا فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلُ الذَّكْرُ

(٣٨١)

وقال حاتم الطائي

- ١ - إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا هَاتَا ، فَحُلِّي فِي بَنِي بَدْرٍ
٢ - الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْنَتِهِمُ وَالطَّاعِينَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي
٣ - جَاوَزْتُهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ ، فَنِعْمَ الْحَيُّ فِي الْعَوَصَاءِ وَالْيُسْرِ

(١٠) الأراميل : جمع أرمل وأرملة ، يقع على المذكر والمؤنث ، انظر هامش : ٦ .

(٣٨١)

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٢٤١ - ٢٤٩ ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ٩٣ - ١٠٥ ، السمط ١ : ٦٠٦ - ٦٠٧ ، الاشتقاق : ٢٩ ، ثمار القلوب : ٩٧ - ٩٩ ، العقد ١ : ٢٨٧ - ٢٩١ ، المحبر : ١٤٥ ، الميداني ١ : ١٢٣ ، السيوطي : ٧٥ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٢٠٨ - ٢١٠) ، الخزانة ١ : ٤٩٢ - ٤٩٥ ، ٢ : ١٦٣ - ١٦٧ .

التخريج :

الآيات كلها في ديوانه : ١١٦ ، وانظر أيضا ديوانه نشر الخانجي : ٢٠٤ - ٢٠٦ وما فيه من تخريج ، نوادر أبي زيد : ١٠٨ - ١٠٩ ، اللباب (عدا : ٢) : ٢٦٥ - ٢٦٦ ، الأغاني (كلها عدا : ٥) ١٦ (ساسي) : ١٠٤ . البيتان : ١ ، ٢ في الكامل ٣ : ٤٠ . والبيتان : ٢ ، ٦ في اللسان : (نحت) للخرنق وليس في ديوانها : ٢٩ - ٣٢ إلا البيت : ٦ فقط من جملة أبيات تأتي في باب الرثاء برقم : ٥٠١ . البيت : ٥ في اللسان : خزر .

(١) بنو بدر : ابن عمرو بن جُوَيْثَة ، بيت فزارة وعددهم ، وهم : حذيفة ، الذي يقال له : رب مَعَدٍّ ، وحَمَل ، قُبَيْلا يوم الهَبَاءَة ، ومالك وعوف ، قُبَيْلا في حروب داحس والغبراء ، والحارث وربيعة وزبان وزيد ، كلهم ساد ، انظر ابن حزم : ٢٥٦ . وكان مَنْ احترَب من ثَعْل وجديلة قد جاؤروا في بني بدر زمن الفساد ، فأحسنوا إليهم ، فذلك حيث يمدحهم حاتم ، انظر الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٠٤ .

(٢) لدى أَعْنَتِهِمْ : يعني أنهم نزلوا فضرَبوا بالسيوف ، ولا ينزل في ذلك الموطن إلا أهل البأس والشدة . ونصب « الضارين » بفعل محذوف ، أي أمدح ، أو خفضها على النعت لقوله « بني بدر » في البيت السابق .

(٣) زمن الفساد : هاج حربه حناش بن أبي كعب الغوثي (الاشتقاق : ٣٩٣) ، ودامت الحرب =

- ٤ - فَسْقِيْتُ بِالْمَاءِ النَّمِيرِ وَلَمْ أَنْزِلْ أَلَا طِسُ حَمَاءَةَ الْجَفْرِ
 ٥ - وَدُعِيتُ فِي أَوْلَى النَّدَى وَلَمْ يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزِرٍ
 ٦ - الْخَالِطُونَ نَحِيتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ وَذَوَى الْغَنَى مِنْهُمْ بِذَى الْفَقْرِ

(٣٨٢)

وقال الحطيئة جزول بن أوس

- ١ - وَفَتِيَانِ صِدْقٍ مِنْ عَدِيٍّ عَلَيْهِمْ صَفَائِحُ بُصْرَى عُلِقَتْ بِالْعَوَاتِقِ
 ٢ - إِذَا مَا دُعُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ وَلَمْ يُمَسِّكُوا فَوْقَ الْقُلُوبِ الْخَوَافِقِ

= مائة وثلاثين سنة (التنبيه والإشراف : ٢٠٧) ، وغلبت جديلة (السمط : ١ : ٧٨) . ولما طالبت الحرب اعتزلها حاتم ونزل على عُثَيْبَةَ مِنْ حَصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ فَأَكْرَمَهُ وَأَحْسَنَ جَوَارِهِ (الموقفيات : ٤٦١) ، وطمىء تُوْرُخَ بِحَرْبِ الْفَسَادِ (التنبيه والإشراف : ٢٠٧) . وَالْعَوْصَاءُ وَالْعِيصَاءُ : الشَّدَّةُ .
 (٤) النمير : العذب . وفى الديوان : ولم أترك . ألاطس : أمارس وأعالج ، من اللطس ، وهو ضرب الشيء بالشيء . الحمأة : الطين الأسود المنتن . الجفر : البحر .
 (٥) الندى : مثل النادى ، مجلس القوم . وفى الأصل : الندى ، خطأ . الخزر : أن ينظر الإنسان بمؤخر عينه كبرا واستهانة .
 (٦) النحيت : الداخِل فى القوم . النضار : الأشراف ذوو النسب الخالص .

(٣٨٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات فى صلة ديوانه : ٣٩٤ - ٣٩٥ (وانظر أيضا نشرة الخانجي : ٣٣١) عن الأغاني ٢ : ١٦٩ . وانظر أيضا الآيات : ١ - ٣ فى كنايات الجرجاني : ١٣٩ . والآيات كلها فى مجموعة المعاني : ٩٢ ، وطبعة ملوحى : ٢٣٤ .
 (١) بصرى : من أعمال دمشق . قصبة كورة حوران ، والصفائح : السيوف العريضة .

- ٣ - وطأروا إلى الجُرْدِ العِتَاقِ فَأَلْجَمُوا وَشَدُّوا عَلَى أَوْسَاطِهِمْ بِالْمَنَاطِقِ
٤ - أُولَئِكَ آسَادُ الْغَرِيفِ ، وَغَاثَةُ الْ - صَّرِيخِ ، وَمَأْوَى الْمُزْمِلِينَ الدَّرَادِقِ
٥ - أَحَلُّوا حِيَاضَ الْمَوْتِ فَوْقَ جِبَاهِهِمْ مَكَانَ النَّوَاصِي مِنْ وَجْهِهِ السَّوَابِقِ

(٣٨٣)

وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

- ١ - وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ وَمَا كَانَ مِبْطَانًا إِذَا مَا تَجَرَّدا
٢ - كَثِيرُ رَمَادِ الْقِدْرِ غَيْرُ مُلْعَنِ وَلَا مُؤَيِّسٍ مِنْهَا إِذَا هُوَ أَخْمَدَا

* * *

(٣) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو القصير الشعر ، وكذلك توصف الخيل العتاق .
(٤) الغريف : الشجر الكثيف المتلف ، أو الأجمة . والمزملين : جمع مرمِل ، وهو الفقير .
والدرادق : الأولاد الصغار .
(٥) النواصي : جمع ناصية ، وهى ما أقبل من الشعر على جبهة الفرس . والسوابق : يعنى الخيل السوابق .

(٣٨٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٠ عن الحماسة البصرية .
(١) المبطان : الضخم البطن . تجرد : ألقى ثيابه .
(٢) كثير الرماد : أى كثير الأضياف ، فإنما يكثر الرماد على قدر من يُقدَّم لهم القرى من الأضياف . أَيْبَشْتُ آيِسُ لَغَةً فِى يَحْشُتُ أَيَّاسُ ، أو مقلوب عنه فيما أرجح ، ولولا ذلك لأعلَّوه ، فقالوا : إِبْشْتُ آسَ مِثْلَ هِبْتُ أَهَابَ ، فظهره صحيحا يدل على أنه إنما صح لأنه مقلوب عما صحَّت عينه ، ومن ثم قالوا أيضا : آيَسْنِي وَأَيَّاسْنِي .

(٣٨٤)

وقال الفرزدق هَمَّام بن غالب المجاشعي *

١ - وميئاً الذي اختير الرجال سماحةً وجوداً إذا هبَّ الرياح الزعازعُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

المناسبة :

يرد على نقبضة جرير التي أولها :

ذَكَرْتُ وَصَالَ الْبَيْضِ وَالشَّيْبِ شَائِعٌ
وَدَارُ الصُّبَا مِنْ عَهْدِهِنَّ بِلَاقِعٍ

انظر النقائض ٢ : ٦٨٥ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه ٥١٦ - ٥٢٢ وعدد أبياتها ٤٧ بيتا ، النقائض ٢ : ٦٩٦ - ٧٠٥ . الآيات كلها (ما عدا : ٦) مع ثلاثة في نهج البلاغة ١ : ١٥ - ١٦ . الآيات مع ثمانية في الخزانة ٣ : ٦٦٩ . والآيات ١ - ٤ في المعاهد ١ : ١١٩ . الآيات ١ : ٣ - ٧ ، في الحماسة المغربية ١ : ٦٣٢ - ٦٣٣ مع أربعة . البيت ١ : ١ في الموازنة ١ : ٥٢٥ ، سيبويه ١ : ١٨ ، المقتضب ٤ : ٣٣٠ ، مجالس العلماء : ١٩٣ ، أمالي ابن الشجري ١ : ١٨٦ ، ٣٦٤ ، وانظر طبعة الطنحاني ١ : ٢٨٦ لمزيد من التخريج في كتب النحو ، تفسير الطبري ١٣ : ١٤٥ ، الكامل ١ : ٣٣ ، والبيت ٧ فيه أيضا ١ : ١٤٣ ، البيت ٥ في الأغاني ١٩ : ١٥ مع آخر ، وهو أيضا في الياقعي ٢ : ٦٢ ، النويري ٣ : ٧٥ ، سيبويه ١ : ٤١٣ ، المقتضب ٤ : ٤٠٦ ، الخزانة ٤ : ٤٧٥ .

(*) في ن : الفرزدق ، فقط . وقوله « المجاشعي » ليس في ع .

(١) قوله « اختير الرجال » أي اختير من الرجال فنصبه بنزع الخافض ، وهذا أمر شائع في باب الفاعل الذي يتعده فعله إلى مفعولين ، فإنه يتعدى إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر ، كقولك : أسْتَغْفِرُ الله ذَنْباً ، ومن ذنب ، وسميته كذا ، وبكذا ، ومنه قوله عز وجل : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ أي من قومه . والذي اختير هو أبوه غالب . وخبر ذلك أن نفرا من كلب ثلاثة تراهنوا على أن يختاروا من تميم وبكر نفرا ليسألوهم ، فأبهم أعطى ولم يسألهم من هم فهو أفضلهم . فاختار كل رجل منهم رجلا . والذين اختيروا هم : عُثَيْر بن السليك ، وَطْنَبَة بن قيس ، وغالب بن صعصعة أبو الفرزدق . فأتوا ابن السليك فسألوه مائة ناقة ، فقال : من أنتم ؟ فانصرفوا عنه . ثم أتوا طلبة بن قيس فقال لهم =

- ٢ - وَمِنَّا الَّذِي أَعْطَى الرَّسُولَ عَطِيَّةً
أُسَارَى تَمِيمٍ ، وَالْعُيُونُ دَوَامِعُ
- ٣ - وَمِنَّا الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ ، وَغَالِبٌ
وَعَمَزُو ، وَمِنَّا حَاجِبُ الْأَقَارِعُ
- ٤ - أَوْلَكَ آبَائِي ، فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ
إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَرِيرُ . الْمَجَامِعُ
- ٥ - فَيَا عَجَبًا حَتَّى كُتِبْتُ تَسْبِيحِي
كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ
- ٦ - تَنَحَّ عَنْ الْعَلْيَاءِ إِنَّ قَدِيمَهَا
لَنَا وَالْجِيَالُ الْبَاذِخَاتُ الْقَوَارِعُ
- ٧ - أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطُّوَالِغُ

* * *

= مثل قول عمير ، فانصرفوا عنه . فأتوا غالبا فأعطاهم مائة ناقة وراعيها ، ولم يسألهم من هم . فساروا ليلة ثم ردوها ، وأخذ صاحب غالب الرهن (الأغاني ١٩ : ٥) .

(٢) قوله ومنا ، يعنى الأقرع بن حابس ، وكان قد ركب فى وفد من بنى تميم - حين غزا عيينة ابن حصن بنى النضير وسبى منهم أناسا - فكلّم رسول الله ﷺ فيهم ، فأعتق بعضا وأفدى بعضا (السيرة ٢ : ٦٢١ - ٦٢٢) .

(٣) قوله « ومنا ... » يعنى جده صعصعة بن ناجية . وكان يشتري البنات من آبائهن حتى لا يبدوهن . فجاء الإسلام وقد فدى أربعمائة فيما ذكر المكثرون أو مائة فيما ذكر المقلون (المرتضى ٢ : ٢٨٢ ، الأغاني ١٩ : ٣ - ٥) . ولصعصعة ترجمة فى كتب الصحابة . وغالب : أبو الفرزدق . وعمرو : هو عمرو بن عمرو بن عُذْس . وحاجب : هو حاجب بن زُرارة بن عُذْس . والأقارِع : يعنى الأقرع بن حابس ، وأخاه فراس بن حابس (النقاىص ٢ : ٦٩٧) .

(٤) الأبيات : ٤ - ٦ لم ترد فى ع .

(٥) حتى : هنا ابتدائية ، وفائدتها التحقير هنا ، وقد تكون للتعظيم أيضا وتليها الجملة الإسمية أو الفعلية ، ولا بد هنا من تقدير محذوف ، أى : فواعجبا يسبني الناس حتى كليب ، انظر سيبويه ١ : ٤١٣ ، كليب : هم كليب بن يربوع ، قوم جرير . ونهشل ومجاشع : ابنا دارم بن حنظلة ، والفرزدق من مجاشع .

(٧) قمرها : أى الشمس والقمر .

(٣٨٥)

وقال مزوان بن أبي حفصة *

- ١ - تَدَارَكَ مَعْنُ قُبَّةِ الدِّينِ بَعْدَمَا
خَشِينَا عَلَى أَوْتَادِهِ أَنْ تُنَزَّعَا
- ٢ - أَقَامَ عَلَى الثَّغْرِ الْمُخُوفِ ، وَهَاشِئَمْ
تَسَاقَى سِمَامًا بِالْأَسِنَّةِ مُنْقَعَا
- ٣ - وَمَا أَحْجَمَ الْأَعْدَاءُ عَنْكَ بَقِيَّةً
عَلَيْكَ ، وَلَكِنْ لَمْ يَرَوْا فِيكَ مَطْمَعَا
- ٤ - رَأَوْا مُخْلَدًا قَدْ جَرَّبُوهُ وَعَايَنُوا
لَدَى غِيْلِهِ مِنْهُمْ مَجْرًا وَمَضْرَعَا
- ٥ - لَقَدْ أَضْبَحَتْ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
بَسِيفِكَ أَعْنَاقُ الْمُرِيْبِينَ خُضْعَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات من قصيدة جيدة في المرتضى ١ : ٥٧٩ - ٥٨٠ وعدد آياتها ٢٢ بيتا وانظرها في ديوانه
في ٢٨ بيتا : ٦٣ - ٦٥ ، وانظر ما فيه من تخريج . والآيات : ١ ، ٣ ، ٤ مع ثمانية في
ابن الشجري : ١١١ - ١١٢ ، وطبعة ملوحي ١ : ٣٩١ - ٣٩٢ . البيت : ٣ في المرتضى ١ :
٥٨٥ ، العقد ١ : ٣٠٢ مع آخر ، الأغاني ١٠ : ٩١ ، ومع آخرين في تزيين الأسواق : ١٩٢ .

(*) لم ترد هذه الآيات في باقى النسخ .

(١) معن : ابن زائدة الشيباني ، مر الكلام عنه في البصرية : ٣٠٨ .

(٢) الثغر : موضع الخافة . تساقى : حذف إحدى التاعين . السم : المنقع : الذى
اجتمع فى أنياب الحية .

(٤) المخدر : الأسد فى خدره ، أى أجمته .

(٣٨٦)

وقال عُيَيْدُ اللَّهِ بن قيس الرُّقَيَّات *

- ١ - إِنَّ الْأَعْرَ الَّذِي أَبُوهُ أَبُو الْ - عاصى عليه الوقار والحُجُبُ
 ٢ - يَغْتَدِلُ التَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ - على جبين: كأنه الذهبُ
 ٣ - مَانَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا - أَنَّهُمْ يَخْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا
 ٤ - وَأَنَّهُمْ مَعِدُنُ الْكَرَامِ ، وما - تَضْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٧.

المناسبة :

يقول هذا الشعر لعبد الملك بن مروان لما أخذ له عبد الله بن جعفر الأمان (ابن سلام : ٥٣٣ ،
 وانظر الطبعة الثانية ٢ : ٦٥٣) وكان عبد الملك قد نذر دم ابن قيس حين قال في مصعب :

إِنَّمَا مُضْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّ - تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ
 وقال لعبد الملك فيها :

قد رَضِينَاهُ فَمَثَ بِدَائِكَ غَيْظًا - لَا تُمَيِّتَنَّ غَيْرَكَ الْأَذْوَاءُ
 وانظر السمط ١ : ٢٩٤ - ٢٩٥ .

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ١ - ٦ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر البيتين :
 ١ ، ٢ فى الصندى ١٩ : ٤٠٠ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى الأغاني ٤ : ٣٤٦ .

(١) فى ع : « الأعر ، يعنى عبد الملك بن مروان » . ويروى : إن الفنيق ، وهو الفحل المكرم
 من الإبل ، لا يركب ولا يُهان . وأبو العاصى : ابن أمية بن عبد شمس ، جد عبد الملك بن مروان بن
 الحكم بن أبى العاصى .

(٢) المفرق : حيث يفرق الشعر فى وسط الرأس ، يعنى أنه أهل للملك . وذكر البلاذرى
 (أنساب الأشراف : ١٥٣) أن عبد الملك كان آدم جميلا أفتى كأنه من رجال ثمود فى تمامه ، وذكر
 البيت ، فسمعه رجل فقال : تعلم والله أنه قد رآه .

(٤) فى الأصل : معدن (بفتح الدال) ، خطأ ، والمعدن : مكان أصل الأشياء ومبدؤها ، =

٥ - إِنَّ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ مَجَالِسُهُمْ وَالْأُسْدُ أَسَدُ الْعَرِينِ إِنَّ رَكِبُوا

(٣٨٧)

وقال أبو العتاهية *

- ١ - وَلَقَدْ تَنَسَّمْتُ الرِّيحَ لِحَاجَتِي فَإِذَا لَهَا مِنْ رَاحَتَيْكَ نَسِيمُ
٢ - وَرَمَيْتُ نَحْوَ سَمَاءِ جُودِكَ نَاطِرِي أَرْغَى مَخَايِلَ بَرَقِهَا وَأَشِيمُ
٣ - وَلَرَبَّمَا اسْتَيَأَسْتُ ثُمَّ أَقُولُ : لَا إِنَّ الذِّى وَعَدَ النَّجَاحَ كَرِيمُ

= مثل معدن الذهب ، يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ . ويروى : معدن الملوك .
(٥) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٣٨٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٠ .

المناسبة :

كان يزيد حوراء صديقا لأبى العتاهية . فقال أبو العتاهية هذا الشعر فى أمر عُتْبَةَ ، يتنجز فيها المهدي ما وعده إياه من تزويجها ، فإذا وجد المهدي طيب النفس غناه به . فصنع فيها لحنا وتوختى لها وقتا وجد المهدي فيه طيب النفس فغناه بها . فدعا بأبى العتاهية ، وقال له : أما عتبة فلا سبيل إليها لأن مولاتها منعت من ذلك ، ولكن هذه خمسون ألف درهم فاشتر بها خيرا من عتبة . فحُملت إليه وانصرف (الأغاني ٣ : ٢٥١ - ٢٥٢) . وانظر هامش : ١ من البصرية القادمة .
التخريج :

الآيات مع رابع فى صلة ديوانه : ٦٣١ - ٦٣٣ والتخريج هناك .

(٥) زاد فى ع : القاسم بن إسماعيل ، والصواب : إسماعيل بن القاسم .

(٢) أخيلت السماء : تهيأت للمطر . وشام البرق : نظر أين هو وأين يكون مصابه .

(٣٨٨)

وقال أيضاً

- ١ - نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا مُعَلَّقَةٌ
الله والقائم المهدى يَكْفِيهَا
- ٢ - إِنِّي لِأَيَّاسٍ مِنْهَا ثُمَّ يُطْمَعُنِي
فيها اختقارك للدنيا وما فيها

* * *

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ٦٦٨ ، والتخريج هناك ، وزد تاريخ العباسيين : ٣٦٠
(١) هذا الشيء هو عُتْبَة ، حدث يزيد حوراء قال : كلمني أبو العتاهية أن أكلم له المهدى في
عتبة . فقلت له : إن الكلام لا يمكنني ، ولكن قل شعرا أغنّه فيه . فقال هذين البيتين (الأغاني ٣ :
٢٥٣) .

وكان أبو العتاهية مشتهرا بحب عُتْبَة جارية المهدى ، وأكثر نسيبه فيها ، فكتب إلى المهدى بيتين
(وهما هذه المقطوعة) فهم المهدى بدفع عتبه إليه ، فقالت له : يا أمير المؤمنين ، مع حرمتي وخدمتي
أفتدفعني إلى قبيح المنظر ، بائع جرار ، ومكتسب بالعشق ، فأعفاها . وكان أبو العتاهية قد كتب
البيتين على حواشي ثوب مطيب ووضعه في بَزِيَّة ضخمة . فقال المهدى : املاؤا له البرنية مالا . فقال
أبو العتاهية للكاتب : أمر لي بدنانير ، قال : ما ندفع إليك ذلك ، ولكن إن شئت أعطيناك الدراهم إلى
أن يفصح الخليفة بما أراد . فقالت عتبه : لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن يختلف في التمييز بين
الدراهم والدنانير ، وقد أضرب عن ذكرى صفحا . انظر الكامل ٢ : ٣٠٢ ، مروج الذهب ٣ :
٣٢٦ ، معاهد التنصيص ٢ : ٢٩٥ .

(٢) في ن : منه ... فيه .

(٣٨٩)

وقال أشجع السلمي

- ١ - إليك أبا العباس سارت نجائب
 لها همم تبسرى إليك وتنزع
 ٢ - بذكرك نحدوها إذا ما تأخرت
 فتَمْضِي على هَوْلِ المِضِيِّ وتُسرع
 ٣ - فما لسان المدح دونك مَسْرَع
 وما لِلْمَطَايا دُونَ بابِكَ مَفْرَع
 ٤ - إذا ما جياض المجدي قلَّت مياهاها
 فحَوْضُ أَبِي العَبَّاسِ بالجُودِ مُثْرَع
 ٥ - فزُرُهُ تَزُرُ عِلْمًا وَجِلْمًا وسُؤْدَدًا
 وبَأْسًا به أنفُ الحَوَادِثِ يُجَدِّعُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٨ .

التخريج :

الآيات مع ١٦ بيتا في الأغاني (ساسي) ١٧ : ٤٢ - ٤٣ ، وفيه : كان لأشجع جارية يقال لها ريم ، وكان يجد بها وجدا شديدا . فكانت تحلف له إن بقيت بعده لم تعرض لغيره . فكان يذكر ذلك في شعره كثيرا . فشكته إلى أخيه أحمد فأجابه عنها بشعر نسبه إليها ومدح فيه الفضل . والقصيدا أيضا في الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ١٤٢ - ١٤٣ ، وفيه : هذه القصيدة يرويها من لا يدري لريم جارية أشجع وهي لأحمد أخيه . والبيت : ٥ مع ١١ بيتا في المعاهد ٤ : ٧٣ - ٧٤ لأخيه أحمد . وانظر ملحق ديوانه : ٢٧٤ .

(١) أبو العباس : هو الفضل بن يحيى البرمكي ، أخو هارون الرشيد في الرضاة ، ولاه الوزارة قبل أخيه جعفر بن يحيى ، ثم جعل له الشرق كله من شروان إلى أقصى بلاد الترك ، وجعل في حجره ولده محمدا . وكان الفضل من أكثر البرامكة جودا ، شديد البر بأبيه . حبسه الرشيد في نكبة البرامكة المشهورة ، وتوفي في الحبس سنة اثنتين وتسعين ومائة (ابن خلكان ١ : ٤٠٨ - ٤١٢ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ٢٧ - ٣٦) ، وقد مرت ترجمة أخيه جعفر في البصرية : ٣١٨ ، وترجمة أبيه يحيى في البصرية ٣٦٢ . والنجائب : جمع نجية ، وهي الناقة الكريمة . تنزع : تحن وتشتاق .

(٣) في ع : عونك ، مكان « دونك » ، ليس بشيء . والمشرع : مكان الماء .

(٥) يجدد : يقطع .

(٣٩٠)

وقال يزيد بن مفرغ ، أموى الشعر

١ - عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجَوَتْ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

الترجمة :

هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذى العشرة بن الحارث بن دال بن عوف بن عمرو بن يزيد ابن مرة بن مرثد بن مسروق بن يزيد بن يحصب الحميرى ، يكنى أبا عفان . وقيل بل كان أبوه مفرغ من تباله ، وادعى أنه من حمير . حليف قريش ، ثم آل خالد بن أسيد . ومن ولده السيد الحميرى . استفرج شعره فى هجاء زياد بن أبيه وولديه عباد وعبيد الله ، وسبهم سبا قبيحا فحبسوه وعذبوه ، فظل يهجوهم وهو فى الحبس حتى شاع شعره فيهم وغنى فيه . ثم كلم أهل اليمن معاوية فيه ، فأطلقه وعفا عنه . ويقال إنه هو الذى وضع سيرة تبع وأشعاره . وهو شاعر غزل محسن ، جيد الشعر . مات بالأهواز سنة تسع وستين فى الطاعون الجارف أيام مصعب بن الزبير .

ابن سلام : ٥٥٤ - ٥٥٨ ، والطبعة الثانية ٢ : ٦٨٦ - ٦٩٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٦٠ - ٣٦٤ ، الأغاني ١٧ : ٥١ - ٧١ ، الاشتقاق : ٥٢٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، أمالى الزجاجى : ٤١ - ٤٣ ، الطبرى ٢ : ١٩١ - ١٩٦ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٩٠ - ٩١ ، أنساب الأشراف ٤ : ٧٧ وما بعدها (فى ترجمة عبيد الله بن زياد) ، ابن الأثير ٣ : ٢٣٢ ، ابن كثير ٨ : ٩٥ - ٩٧ العيني ١ : ٤٤٢ - ٤٤٥ ، السيوطى : ٢٩١ ، الخزائن ٢ : ٢١١ - ٢١٦ ، ٥٢٠ - ٥١٥ .

المناسبة :

هجا يزيد بن مفرغ زياد بن أبيه وولديه عبادا وعبيد الله فأكثر ، فحبسه عباد وضيق عليه وضربه وشهر به . فكلمت فيه اليمانية معاوية ، فكتب إلى عباد أن أطلقه . فأخرجه من الحبس ، وأعطى بغلة من بغال البريد فركبها وقال هذه الأبيات (الأغاني ١٧ : ٥٩ - ٦٠) .

التخريج :

الأبيات فى أنساب الأشراف ٤ : ٨٠ ، الطبرى ٢ : ١٩٣ - ١٩٤ ، ابن الأثير ٣ : ٢٢٢ ، ابن كثير ٨ : ٩٦ . الأبيات (وبيت الهامش) مع آخر فى الأغاني ١٧ : ٦٠ ، العيني ١ : ٤٤٢ ، السيوطى : ٢٩١ ، الخزائن ٢ : ٥١٥ مع آخرين . البيتان : ١ ، ٣ مع ثالث فى اللسان والتاج : عدس . والبيت : ١ فى معانى القرآن ١ : ١٣٨ ، الصحاح واللسان : عدس ، التاج : طلق ، شرح المفصل ٤ : ٢٣ ، تفسير الطبرى ٤ : ٢٩٢ ، المخصص ١٤ : ٨١ (غير منسوب فى الثلاثة الأخيرة) ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٧٠ ، كتاب الشعر ٢ : ٣٨٨ ، وانظر تخريجه فى كتب النحاة فيه وأيضا فى معجم شواهد العربية : ٨٨ ، الفاخر : ٢٨٢ ، والخزائن ٢ : ٢١٦ ، نظام الغريب : =

- ٢ - لَعَمْرَى لَقَدْ أَنْجَاكَ مِنْ هُوَةِ الرَّدَى إِمَامٌ وَحَبْلٌ لِلْإِمَامِ وَثِيقٌ
 ٣ - سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَعَمِّينَ حَقِيقٌ

(٣٩١)

وقالت الخنساء بنت الشريد

- ١ - جَارَى أَبَاهُ فَأَقْبَلَا وَهُمَا يَتَعَاوَرَانِ مُتَلَاءَةً الْحُضِرِ
 ٢ - وَهُمَا وَقَدْ بَرَزَا كَأَنَّهُمَا صَفْرَانٍ قَدْ حَطَّأَ إِلَى وَكْرٍ

= ١٣٠، ومع بيت الهامش فى رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٢٧٣، ومع آخرين فى الشعر والشعراء
 ١ : ١٦٤، وانظر ديوانه : ١١٥ وما فيه من تخريج .

(١) عدس : كلمة زجر تقال للبلبل ليسرعه ، وربما سموا البلبل عدس بزجره ، كما فى قول

الراجز :

إِذَا حَمَلْتُ يَزَّتْنِي عَلَى عَدَسٍ عَلَى التَّى بَيْنَ الْحَمَارِ وَالْفَرَسِ
 فَمَا أَبَالِي مَنْ غَزَا وَمَنْ جَلَسَ

عباد : ابن زياد بن أبيه ، وأخو عبید الله . ولى سجستان زمن معاوية (الطبرى ٢ : ١٩٥ -
 ١٩٦ ، ابن خلكان ٦ : ٣٤٤ - ٣٤٨) وقد مرت ترجمة أبيه فى البصرية : ٢٩٥ . « هذا » - عند
 الكوفيين - اسم موصول بمعنى « الذى » والعرب قد تذهب بـ « هذا ، ذا » إلى معنى « الذى »
 فيقولون من ذا يقول ذلك ، فى معنى : من الذى يقول (الخزائن ٢ : ٥١٤) . أما البصريون فإنهم
 ينعون ذلك ، ويقولون إن « هذا » اسم إشارة و« تحملين » حال من ضمير محذوف ، والتقدير : وهذا
 طليق محمولا (العينى ١ : ٤٤٥) . وزاد فى باقى النسخ بعده :

وَإِنَّ الَّذِي نَجَّيَ مِنَ الْكَرْبِ بَعْدَمَا تَلَا حَمَّ فِي دَرْبٍ عَلَيْكَ مَضِيقٌ

(٣٩١)

الترجمة :

انظرها : أول ديوانها ، ابن سلام : ١٧٤ - ١٧٥ ، والطبعة الثانية ١ : ٢٠١ ، ٢١٠ فى طبقة
 أصحاب المراثى ، الشعر والشعراء ١ : ٣٤٣ - ٣٤٧ ، الأغاني ١٥ : ٧٦ - ١٠٢ ، المؤلف ١٥٧ ،
 المحاسن والأضداد : ١٢٣ - ١٢٥ ، الحصرى ٢ : ٩٢٧ - ٩٢٩ ، العقد ٥ : ١٦٣ - ١٦٧ فى خير
 يوم حوزة الأول ، وفيه قُتل أخوها معاوية ويوم حوزة الثانى ويوم ذات الأثل ، وفيه قُتل أخوها صخر ،
 الخزائن ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ ، الاشتقاق : ٣٠٩ ، الاستيعاب ٤ : ١٨٢٧ - ١٨٢٩ ، أسد الغابة ٥ :
 ٤٤١ - ٤٤٢ ، الإصابة ٨ : ٦٦ - ٦٨ ، الصفدى ١٠ : ٣٨٨ - ٣٩٦ .

- ٣ - حَتَّى إِذَا نَزَّتِ الْقُلُوبُ وَقَدْ
 ٤ - وَعَلَا هُتَافُ النَّاسِ : أَئِيْهُمَا ؟
 ٥ - بَرَقَتْ صَحِيْفَةٌ وَجْهِهِ وَالِدِهِ
 ٦ - أَوَّلَى فَأَوَّلَى أَنْ يُسَاوِيَهُ
 لُزَّتْ هُنَاكَ الْعُذْرُ بِالْعُذْرِ
 قَالَ الْمَجِيبُ هُنَاكَ : لَا نَدْرِي
 وَمَضَى عَلَى غُلُوَائِهِ يَجْرِي
 لَوْلَا جَلَالُ السَّنِّ وَالْكِبَرِ

(٣٩٢)

وقال ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّي *

- ١ - وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُمْدَحُونَ فَلَمْ
 أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا جِلْمًا وَلَا جُودًا

التخريج :

الآيات في ديوانها : ١٣٨ - ١٣٩ ، الصفدى ١ : ٣٩٣ ، النويرى ٧ : ١٥٢ ، تحرير التحرير :
 ٣٤٤ - ٣٤٥ ، أنوار الربيع : ٧٣٠ ، الحصرى (ما عدا : ٣) مع آخر ٢ : ٩٢٥ . البيت : ١ في
 الخزانة ٣ : ٢٧٧ ، البلدان (سيعان) ، ولم ترد في ديوانها طبع الأردن .
 (١) الملاة : يعنى ما نشره من الغبار أثناء الحضر ، أى العدو ، يتعاورانها : ينشرها هذا مرة
 وينشرها هذا أخرى .

(٣) نزت : توثبت . ولزت : تقاربت والتصقت . والعذر : جمع عذار ، وهو ما سال من اللجام
 على خد الفرس ، والأصل فى الجمع ضم الذال .
 (٦) أولى : يقال للرجل إذا حاول شيئا فأفْلِته من بعد ما كاد يصيبه : أولى له .

(٣٩٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٢ .

المناسبة :

أسير ربيعة بن مقروم ، واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم أحد بنى السيد . فقال هذا الشعر
 يمدحه (الأغانى ١٩ : ٩١) .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ١٨ - ٢٠ من قصيدة عدد أبياتها ١٤ بيتا ، والتخريج هناك . وهى
 مفضلية ، رقم : ٤٣ .

(*) هذه الآيات ليست فى باقى النسخ .

- ٢ - وَقَدْ سَبَقَتْ لِغَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الصَّيْدَ الصَّنَادِيدَا
٣ - هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَازِلَتْ عَوْضُ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَحْسُودَا

(٣٩٣)

وقال الأعشى ميمون

- ١ - وَإِنَّ امْرَأًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مُؤَامَةً وَجُودَاءَ سَمَلَقُ
٢ - لِحَقُوقَةٍ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمُعَانَ مُوَفَّقُ
٣ - لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تَحَرَّقُ

(١) في الأصل : يمدحون (بالبناء للمعلوم) خطأ .

(٢) الصيد : جمع أصيد ، وهو المائل العنق كبيرا .

(٣) عوض : قد يستعمل في غير القسم . وهو هنا ظرف بمعنى « أبدا » متعلق بقوله « لازلت »
انظر الخزانة ٤ : ٢٣٤ . والأكثر استعماله في القسم كما سيأتى في البصرية التالية . وقد مضى كلام
عن « عوض » في البصرية : ١٢٥ هامش : ٥ .

(٣٩٣)

الترجمة :

نسب المصنف هذه الأبيات إلى الأعشى الهمداني ، وهو خطأ بين ، والغريب أن المصنف اختار
من هذه القصيدة بيتين في باب الحماسة (رقم : ٧٤) ونسبهما لأعشى همدان أيضا . فانظر هناك
مناسبة الشعر وتخريجه ، والبيتان : ١ ، ٢ في أمالي ابن السجري ١ : ٣١٧ ، الموشح : ٧٠ ،
التصنيف والتحريف : ٣٠٦ ، الإنصاف : ٨٥ ، والخزانة ٢ : ٤١٠ ، ومع آخرين فيه أيضا ١ : ٥٥١ -
٥٥٢ . البيت : ٢ في معجم مقاييس اللغة ٢ : ١٨ ، اللسان (حقق) .

(١) المومة : الفلاة . والسملق : المستوى الأملس ، وأكثر ما يروى : يهماء سملق .
(٢) لمحقوقة : أجاز الكوفيون ترك التأكيد بالمنفصل في الصفة الجارية على غير من هي له ، إن
أمن اللبس ، فإن قوله « لمحقوقة » خبر عن اسم إن ، وهي في المعنى لناقته (لا للمرأة) ، كما ذكر
بعض الشراح) ، ولم يقل : لمحقوقة أنت . انظر ابن السجري في أماليه ١ : ٣١٧ ، الخزانة ١ : ٥٥١ ،
٢ : ٤١٠ وغيرهما . قال المرزباني : وينبغي للشاعر أن يتفقد مصراع كل بيت حتى يشاكل ما قبله فقد
جاء من أشعار القدماء ما تختلف مصاريعه ، كقول الأعشى : وأن تعلمي أن ... غير مشاكل لما قبله
(الموشح : ٧٠) .

(٣) اليفاع : التل .

- ٤ - تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا
 ٥ - رَضِيعَيِ لِبَانٍ تُدَى أُمِّ تَحَالَفَا
 ٦ - يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ ، فَكَفٌّ مُبِيدَةٌ
 ٧ - تَرَى الْجُودَ يَجْرِي ظَاهِرًا فَوْقَ وَجْهِهِ
 ٨ - وَإِنَّ عِتَاقَ الْعَيْسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ
 ٩ - وَيَقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً
 ١٠ - جِمَاعُ الْهَوَى فِي الرُّشْدِ أَذْنَى إِلَى التَّقَى
- وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْحُلُقُ
 بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَنْفَرُقُ
 وَأُخْرَى إِذَا مَا ضَنَّ بِالزَّادِ تُنْفِقُ
 كَمَا زَانَ مَتْنُ الْهِنْدُوَانِي رَزْنُقُ
 ثَنَاءٌ عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقُ
 فَهُمُ سَاكِتُونَ وَالْمَنِيَّةُ تَنْطِقُ
 وَتَرُكُ الْهَوَى فِي الْعَيِّ أَذْنَى وَأَرْفَقُ

(٣٩٤)

وقال عمرو بن العاص

يَمْدَحُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *

- ١ - طَعَامُ سُيُوفِهِ مُهَجُّ الْأَعَادِي وَفَيْضُ دَمِ الثُّحُورِ لَهَا شَرَابُ
 ٢ - كَأَنَّ سِنَانَ عَامِلِهِ ضَمِيرٌ فَلَيْسَ عَنِ الْقُلُوبِ لَهُ ذَهَابُ

* * *

- (٤) تشب : توقد . والمقرور : من أصابه البرد . واصطلى بالنار : استدفأ بها . وعلى هنا بمعنى الاستعلاء . المحلق : مضى الكلام عنه في البصرية : ٧٤ .
 (٥) عوض أكثر ما يستعمل في القسم ، أى يكون من متعلقات جواب القسم ، فعوض متعلق بقوله تنفرق ، أى لا تنفرق أبداً (الخزاعة ٣ : ٢٠٩) . وقد لا يستعمل في القسم كما مر في المقطوعة السابقة ، هامش : ٣ . وانظر أيضا كلاما عن « عوض » في البصرية : ١٢٥ هامش : ٥ .
 ويروى : تقاسما ، مكان : تحالفا . الأسحم : الأسود ، عنى حلمة الثدي .
 (٦) الأبيات ٦ - ١٠ لم ترد في باقى النسخ . ويروى : يدها .
 (٧) الهندوانى : السيف المصنوع فى الهند ، وهو من أجود السيوف ، وهو بناء على غير قياس .
 (٨) العيس : الإبل ، يخالط بياضها شقرة ، المفرد : أعيس وعيساء .

(٣٩٤)

التخريج :

لم أجدها .

(*) فى ن : على بن أبى طالب .

(٢) العامل : صدر الرمح ، مما يلى السنان .

(٣٩٥)

وقال كعب بن زهير ، إسلامي

- ١ - صُمُوتٌ وَقَوَالٌ ، فَلِلْجِلْمِ صَمْتُهُ
وبالْعِلْمِ يَجْلُو الشُّكَّ ، مَنْطِقُهُ الْفَصْلُ
- ٢ - فَتَى لَمْ يَدْعُ رُشْدًا ، وَلَمْ يَأْتِ مُنْكَرًا
وَلَمْ يَدْرِ مِنْ فَضْلِ السَّمَاحَةِ مَا الْبُخْلُ
- ٣ - به أَنْجَبَتْ لِلْبَدْرِ شَمْسٌ مُنِيرَةٌ
مُبَارَكَةٌ يَنْمَى بِهَا الْفَرْعُ وَالْأَصْلُ
- ٤ - إِذَا كَانَ نَجْلُ الْفُحْلِ بَيْنَ نَجِيَّةٍ
وَيَيْنَ هِجَانٍ مُنْجِبٍ كَرَمٍ ، النَّجْلُ

* * *

الترجمة :

انظرها في أول ديوانه ، ابن سلام : ٨٣ - ٨٦ ، الطبعة الثانية ١ : ٩٩ - ١٠٣ في الطبقة الثانية من الجاهليين ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٤ - ١٥٦ ، الأغاني (ساسي) ١٥ : ١٤٠ - ١٤٤ ، معجم الشعراء : ٢٣٠ - ٢٣١ ، السمط ١ : ٤٢١ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، السيرة ٢ : ٥٠١ - ٥١٥ ، الاستيعاب ٣ : ١٣١٣ - ١٣١٧ ، أسد الغابة ٤ : ٢٤٠ - ٢٤١ ، الإصابة ٥ : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، الصفدى ٢٤ : ٣٤٢ - ٣٤٤ ، الخزانة ٤ : ١١ - ١٢ .

التخريج :

الآيات في صلة ديوانه : ٢٥٦ عن الحماسة البصرية . والتخريج هناك .
(٣) في ع : شمس مضيئة . وينمى : جاءت في كل النسخ مهملة الضبط . وفي الأشباه : سما بها الفرع .
(٤) في ع : بين جبينه ، ولا معنى لها . النجبية : الكريمة العتيقة . والهجان : الكريم .

(٣٩٦)

وقال الأخطل غياث بن غوث

- ١ - رماهم على بُعْدِ برأي مُسَدِّدٍ فَأَفْنَاهُمْ مِنْ قَبْلُ تَأْتِي كَتَائِبُهُ
٢ - وحارِبُهُمْ بِالْبَيْضِ حَتَّى إِذَا أَتَوْا لِمَا شَاءَ ، قَامَ الْعَفْوُ فِيهِمْ يُحَارِبُهُ

(٣٩٧)

وقال دُعْبَلُ الخَزَاعِي *

- ١ - مُسَدَّدُ الرَّأْيِ ، إِنَّ تَلَحُّظَ مَكَايِدِهِ مَكَايِدُ الدَّهْرِ لَمْ يَثْبُتْ لَهَا قَدَمُ
٢ - لَا يَعْرِفُ الْعَفْوُ إِلَّا بَعْدَ مَقْدِرَةٍ وَلَا يُعَاقِبُ حَتَّى تَنْجَلِيَ التُّهْمُ

* * *

الترجمة :

مرت في البصرية : ٣٢ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ولا في صلته ولا في التكملة ولا في طبعة قباوة .

(٢) البيض : السيوف .

(٣٩٧)

الترجمة :

انظرها في ابن المعتز : ٢٦٤ - ٢٦٨ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٤٩ - ٨٥٢ ، الأغاني ١٨ : ٩ - ٦٠ ، السمط ١ : ٣٣٣ ، الموشح : ٤٥٨ - ٤٥٩ ، الفهرست : ١٦١ ، البديعي : ٥٠ - ٥٢ ، ابن خلكان ١ : ١٧٨ - ١٨٠ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٦٦ - ٢٧٠ ، المعاهد ٢ : ١٩٠ - ٢٠٦ ، ابن العماد ٢ : ١١١ - ١١٢ ، ابن عساكر ٥ : ٢٢٧ - ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٨ : ٣٨٢ - ٣٨٥ ، معجم الأدباء ٤ : ١٩٣ - ١٩٧ ، الصفدى ١٤ : ١٢ - ١٧ ، عيون التواريخ (حوادث سنة : ٢٤٦) .

التخريج :

أخل ديوانه في طبعته (الدجيلي ويوسف نجم) بهذين البيتين ، وهما في طبعة الأشر : ٢٣٥ عن الحماسة البصرية .

(*) زاد في ع : من شعراء بنى أمية ، خطأ واضح ، فهو عباسي .

(١) في كل النسخ : مكايده ... مكايده (برفع الأولى ونصب الثانية) ، خطأ .

(٣٩٨)

وقال النَّابِغَةُ الذُّيَّانِي *

- ١ - مَهْلًا فِدَاءً لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وما أُثْمِرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ
 ٢ - لَا تَقْدِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ
 ٣ - فَلَا لَعْمُرُ الذِّي مَسَحَتْ كَعْبَتَهُ وما هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ
 ٤ - وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِذَاتِ الطَّيَّرَ يَمْسَحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّنْدِ
 ٥ - مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ إِذَنْ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي
 ٦ - فَمَا الْفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِبُهُ تَزِمِي أَوَاذِيَهُ الْعِجْرَيْنِ بِالزَّبْدِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٥ .

المناسبة :

يعتذر إلى النعمان بن المنذر ويمدحه (الشعر والشعراء ١ : ١٦٦ - ١٦٧) .

التخريج :

الآيات من معلقته المشهورة ، انظرها في شرح القصائد العشر للتبريزي وديوانه : ٢ - ٢٦ .

(*) زاد في ع : زياد بن معاوية .

(١) في ن : فداء (بالنصب) ، منصوبة على المصدر ، قال أبو حاتم : ويروى أيضا : فداء

(الديوان : ٢١) . وأثمر : أجمع وأصلح .

(٢) تأففك : اجتمعوا حولك كالأنافي . والرغد : واحدها رِفْدَة ، أى إعانة ، يعنى يعين بعضهم

بعضا ويسعون بى عندك . وفى الأصل : بالرغد (بسكون الفاء) .

(٣) فى الديوان : الذى قد زُرْتُهُ جَجَجًا . هراق وأراق سواء . والأنصاب : الأصنام . والجسد :

الدم اللاصق ، يعنى الذبائح التى كان العرب فى الجاهلية يقدمونها لآلهتهم . وهذا البيت وتاليه ليست

فى باقى النسخ .

(٤) المؤمن : الله سبحانه وتعالى . العائذات : التى عاذت بالحرم . والغيل والسند : موضعان ،

ويروى : الغيل ، وأيضا : السَّعْد . وفى ديوانه : الغيل والسَّعْد : أجمتان ، كانتا منافع ما بين مكة

ومنى . وكان الأصمعى يرويهما : الغَيْل ، وهو ماء يجرى فى أصل أبى قُبَيْس يغسل عليه القَصَارُونَ .

(٥) فى الديوان : ما إِنْ نَدَيْتُ ، أى ما أتيت ولا قارفت أمرا تكرهه . وقوله : فلا رفعت سوطى إلى

يدى : أى سَلْتُ ، فلا يستطيع أن يرفع بها سوطه . يدعو على نفسه إن كان قد قال ما نقله الواشون .

(٦) الغوارب : الأعلى ، يعنى أمواجه . والأواذى : الأمواج ، الواحد آذَى . والعبران :

الشيطان .

- ٧ - يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّحُ مُغْتَصِمًا بِالْخَيْزُرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ
 ٨ - يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَيْبَ نَافِلَةٍ وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ
 ٩ - هَذَا الثَّنَاءُ ، فَإِنْ تَسْمَعِ لِقَائِلِهِ فَمَا عَرَضْتُ أَيْتَ اللَّغْنِ بِالصَّفْدِ

(٣٩٩)

وقال أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ ، جاهلي *

- ١ - لِيَطْلُبَ الْوَتَرُ أَمْثَالَ ابْنِ ذِي يَزْنَ لَجَجٍ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوالاً

(٧) الخيزرانة : مُزْدِي السفينة وسُكَّانها . والأين : التعب . والنجد : العرق .

(٨) النافلة : الفضل عن الشيء ، أى العطاء .

(٩) أبيت اللعن : تحية الملوك ، أى تأبى أن تأتى الشيء الذى تُلقن عليه . الصغد : العطاء .

(٣٩٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٨٦.

المناسبة :

لما طال احتلال الحبشة لأرض اليمن خرج سيف بن ذى يزن الحميرى يستمد قيصر الروم فلم يده . فأتى النعمان بن المنذر وشكا إليه ما هم فيه فأشكاه ووفد به على كسرى ، وكلمه فيه ، فأمدّه بجيش . فساروا إلى اليمن وظهروا على الحبشة (السيرة ١ : ٦٢ - ٦٣) . فأتى ابن ذى يزن وفود العرب من قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس وخويلد بن أسد ، يهتونه ، فقال أمية هذه الأبيات ، انظر الأغاني (ساسى) ١٦ : ٧٢ - ٧٣ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٧٢ - ١٧٣ .

التخريج :

هذه الأبيات تنازعها معه أبوه وجده فنسب الشعر له فى الأغاني (ساسى) ١٦ : ٨٦ (البيتان : ٨ ، ٩) ، ٧٣ : ١٦ (الأبيات ما عدا : ٧) ، السيرة ١ : ٦٥ - ٦٦ مع آخر وقال : وتروى لأبيه ، ابن سلام : ٢١٨ - ٢٢٠ ، الطبعة الثانية ١ : ٢٦٠ - ٢٦٢ (الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ =

- ٢ - أَتَى هِرْقَلٌ وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ
 ٣ - ثُمَّ انْتَحَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ سَابِعَةِ
 ٤ - حَتَّى أَتَى يَبْنَى الْأَحْرَارِ يَقْدُمُهُمْ
 ٥ - اللَّهُ دَرُّهُمْ مِنْ فِثْيَةِ ضُبْرِ
 ٦ - يَبِضُّ مَرَارِبَةً ، غُلِبَتْ أَسَاوِرَةٌ ،
 ٧ - حَمَلَتْ أَسَدًا عَلَى سُودِ الْكِلَابِ فَقَدْ
 ٨ - اشْرَبَ هَنِئًا ، عَلَيْكَ التَّاجُ ، مُرْتَفِقًا
- فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سَلا
 مِنَ السِّنِينَ ، لَقَدْ أَبْعَدَتْ قَلَقًا
 تَخَالُهُمْ فَوْقَ سَهْلِ الْأَرْضِ أَجْبَالًا
 مَا إِنْ رَأَيْتَ لَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْثَالًا
 أَسَدٌ تُرْبِبُ فِي الْغَابَاتِ أَشْبَالًا
 أَضْحَى شَرِيدُهُمْ فِي الْبَحْرِ فَلَالًا
 فِي رَأْسِ عُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مِخْلَالًا

(مع آخرين) ، أمالي ابن الشجرى ١ : ١٦٩ - ١٧٠ . (الآيات كلها) وقال : وتروى لأبيه ، البحترى : ١٦ (الآيات : ١ - ٤ ، ٧ - ٩) ، الكامل ٢ : ٢٤ (البيت : ٨) ، التيجان : ٣٠٧ . (الآيات كلها مع ثلاثة) وذكر قبل : ٣٠٦ ثمانية آيات منها ونسبها للصلت أو لأمية . ونسبت لأبيه الصلت فى الأزرقى ١ : ٩٣ (الآيات كلها مع آخر) ، العقد ٢ : ٢٣ - ٢٤ (الآيات مع آخر) ، الطبرى ١ : ٩٥٦ - ٩٥٧ (الآيات مع آخرين) ، الشعر والشعراء ١ : ٤٦١ - ٤٦٢ (الآيات مع آخرين) ، البلدان : غمدان (الآيات : ٧ ، ٨ ، ١٠) ، المعاهد ١ : ٢٨٨ ، اللسان : نعم (البيت : ٨) . ولجده أبى زمعة فى المروج ٢ : ١٢ (الآيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٧ - ١٠) . وبدون نسبة فى المعانى الكبير ١ : ٢٣٨ (البيت : ٧) . وانظر ديوان أمية : ٣٤١ - ٣٥٠ وما فيه من تخريج .

(*) زاد فى ع : فى سيف بن زى يز .

(١) الوتر : الثأر . لجج : ركب الحُجج البحر . للأعداء : من أجل الأعداء .

(٢) شالت نعمة القوم : تفرقوا . ويقال إنها دعاء ، أى هزمه الله وراعه ، حتى يذهب على وجهه كما يفر النعام ، وذكر السهيلي فى الروض : هلك ، والنعامة باطن القدم ، وشالت : ارتفعت ، ومن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه ، فظهرت نعمة قدمه ، أى باطن قدمه .

(٣) يروى : من بعد تاسعة . القلقال : شدة الحركة وسرعتها ، وليس فى الكلام « قَلْقَال »

إلا من المضاعف .

(٤) بنو الأحرار ، يعنى الفرس وهم يسمون كذلك بصنعاء ، ويسمون باليمن : الأبناء ، وبالكوفة : الأحامرة ، وبالبصرة : الأساورة ، وبالجزيرة : الأحاضرة ، وبالشام الجراجمة (الأغاني (ساسى) ١٦ : ٧٣) . وذكر ابن الشجرى (الأمالى ١ : ١٧٤) ، أنهم سموا الأحرار لأنهم خَلَصُوا مِنْ سُقْرَةِ الْعَرَبِ ، وَشُقْرَةِ الرُّومِ ، وَسَوَادِ الْحَبْشَةِ ، وَكُلِّ خَالِصٍ فَهُوَ حُرٌّ .

(٦) يبض : عنى نقاء الأعراض . والمرازبة : جمع مَرْزَبَانٍ ، وهو الرئيس المقدم ، الشجاع المقدام ، دون الملك ، معرب عن الفارسية . والغلب : جمع أَلْغَبَ ، وهو الشديد الغليظ العنق ، وبذلك يوصف السادة . والأساورة : رماة الفرس . وتريب : تربي .

(٧) سود الكلاب : يعنى الأجباش ، لسوادهم فلالا : منهزمين .

(٨) غمدان : قصر مشرف منيف ، بين صنعاء وطيوه . بناه يشرح بن يحصب وقيل سليمان =

- ٩ - ثم اطلّ الميسك إذ شالت نعامتهم وأسبل اليوم في بُؤْدَيْكَ إشبلا
١٠ - هذى المكارم ، لا قعبان من لبنٍ شيبا بماءٍ فعادا بغدُ أبوالا

(٤٠٠)

وقال الأخوص ، عبد الله الأنصارى *

- ١ - فخرت وانتمت فقلت ذريني ليس جهل أتيت به ببديع

= عليه السلام ، أمر الشياطين بينائه . هُدم أيام عثمان رضى الله عنه . نصب « دارا » على الحال ، والحال يجوز أن تجئ غير مشتقة ، انظر أمالي ابن الشجرى ٢ : ٢٧٤ والمحلال يحلها الناس لخيرها .
(٩) شالت نعامتهم : انظر هامش : ٢ . وأسبل برده : أرخاه وأرسله إلى الأرض كبرا واختيالا ، فضمنه معنى اختال ، لذا عداه بحرف الجر « فى » .

(١٠) أنكر ابن هشام نسبة هذا البيت لأمية ، وقال بل هو للنايفة الجعدى (السيرة ١ : ٦٦ - ٦٧) . قال أبو الفرج : وهذا خطأ ، وإنما أدخل النابغة هذا البيت فى قصيدته على جهة التضمين (الأغاني « ساسى » ١٦ : ٦٨) . أقول : وكذلك تفعل العرب لا يريدون به السرقة (انظر ابن سلام : ٤٨) وانظر تخريج هذا البيت للجعدى فى ديوانه ضمن قصيدة له : ١١٢ . والقعب : القدح الغليظ . وشيبا : مزجا . هذى المكارم : أى هذه هى المكارم حقا ، يقول : ما فعلته هو المكارم حقا بنصرك على عدوك ، أما ما يفخر به المادح من سقيه ضيفه لبنا ، لا يعد مكرمة .

(٤٠٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠ .

المناسبة :

كان الأخوص يوما عند سكىنة بنت الحسين ، فأذن المؤذن ، فلما قال أشهد ألا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، فخرت سكىنة بما سمعت . فقال الأخوص هذه الأبيات (الأغاني ٤ : ٢٣٤) ، أخزاه الله ، فبرسول الله ﷺ حمت أباه الدبر وغسلت خاله الملائكة .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه برقم : ١٠٢ (نشرة الخانجى) وتخريجها هناك .

(*) فى الأصل : الأسدى ، خطأ محض ، فالأخوص أوسى .

(١) قوله : فخرت ، يعنى سكىنة بنت الحسين ، كما مر فى مناسبة الأبيات .

- ٢ - فَأَنَا ابْنُ الذِي حَمَتْ لَحْمُهُ الدَّبْرُ رُ قَتِيلُ اللَّحْيَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ
٣ - غَسَلْتُ خَالِيَّ الْمَلَائِكَةُ الْأَبْ رَارُ مَيْتًا طَوْبَى لَهُ مِنْ صَرِيعِ

(٤٠١)

وقال أغشى همدان

- ١ - وَإِذَا سَأَلْتُ : الْمَجْدُ أَيْنَ مَحَلُّهُ فَالْمَجْدُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدِ

(٢) قوله : « فَأَنَا ابْن ... » يعنى جده ، عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح . صحابى جليل ، شهد بدرا ثم أحدا ، وثبت مع القلة بجانب رسول الله ﷺ . استشهد يوم الرجيع فى السنة الثامنة . فأرادت هذيل أخذ رأسه ليبيعه من سُلَافَةِ بنت سعد - وكانت قد نذرت حين قتل عاصم ابنيها مُسَافِعَا والجلّاس أن تشرب فى قِحفه الخمر إن تمكنت منه - فمنعته الدُّبْرُ . فقالوا : دعوه حتى يمسى فتذهب فنأخذه . فبعث الله الوادى فاحتمل عاصما . وكان عاصم قد أعطى الله عهدا أن لا يمس مشرك ولا يمس مشركا قط تنجسا . فكان عمر بن الخطاب يقول : حين بلغه أن الدبر منعت عاصما - يحفظ الله العبد المؤمن ، لقد وفى عاصم نذره فى حياته فمنعه الله بعد وفاته . انظر لترجمة عاصم كتب الصحابة ، والسيرة والتاريخ فى يوم الرجيع ، وانظر أيضا مقدمة ديوان الأحوص ، فهناك شىء من أخباره ص : ٢٩ - ٣٤ .

(٣) وقوله : « غسلت خالى ... » يعنى حنظلة بن أبى عامر ، وهو خال جده عاصم بن ثابت . صحابى جليل ، كان ممن حرم على نفسه الخمر والأزلام فى الجاهلية ، وهم بقتل أبيه أبى عامر الفاسق لكيدة لرسول الله ﷺ ، فنهاه عن ذلك . استشهد يوم أحد . فقال رسول الله ﷺ : لئن رأيت الملائكة تغسل حنظلة فى صحاف الفضة فاسألوا أهلها ما شأنه . فسئلت زوجه ، فقالت : كان معى على ما يكون الرجل مع امرأته . فخرج وهو جُنُب حين سمع الهاتفة . فقال ﷺ : لذلك غسلته الملائكة . قال أبو أسيد الساعدى : فذهبنا إليه فإذا رأسه تقطر ماء . انظر لترجمته كتب الصحابة ، وكتب السيرة والتاريخ فى غزوة أحد ، وانظر أيضا مقدمة ديوان الأحوص ، فهناك شىء من أخباره ، ص : ٣٥ - ٣٧ .

(٤٠١)

الترجمة :

انظرها فى الأغاني ٦ : ٣٣ - ٦٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٧ ، (كتاب ألقاب الشعراء) : ٢٩٠ ، الاشتقاق : ٤٢٣ ، المؤلف : ١٢ - ١٣ ، الموشح : ٣٠١ ، وانظر الطبرى فى حوادث : ٨١ - ٨٣ (فى أخبار ثورة ابن الأشعث) فهناك شىء من أخباره .

- ٢ - بين الأشجّ وبين قيسٍ باذخٍ بخٍ بخٍ لوالديه وللمولود
٣ - ما قصّرت بك أن تنال مدى العلا أخلاق مكرمة وإرث جود
٤ - وإذا دعا لعظيمة حشدت له همدان تحت لوائه المعقود
٥ - وإذا دعوت بآل كندة أجفلت بكهول صدق سيّد ومسود
٦ - وشباب ملحمة كأنّ سيوفهم فى كلّ ملحمة بُزوق رُعود

* * *

المناسبة :

لما خرج ابن الأشعث على الحجاج ، حشد معه أهل الكوفة فلم يبق من وجوههم وقرائهم أحد له نباهة إلا خرج معه لثقل وطأة الحجاج عليهم . وجعل الأعشى يقول الشعر فى ابن الأشعث يمدحه ، ويحرض أهل الكوفة بأشعاره على القتال ، وكان مما قاله فى ابن الأشعث هذا الشعر (الأغاني ٦ : ٤٥ - ٤٦) .

التخريج :

الآيات مع ستة فى ديوان الأعشى : ٣٢٣ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا البيت : ٢ فى نوادر المخطوطات ٢ : ٢٦ ، ٢٦٦ ، الأزمنة ١ : ٢٥١ ، تفسير الطبرى ١ : ١٦٥ ، المقائيس ١ : ١٧٥ ، الأساس (يخخ) .

(١) محمد : هو والد عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث . وسعيد : هو سعيد بن قيس الهمداني والد أم عمرو وهى أم عبد الرحمن (الأغاني ٦ : ٤٦) . وعبد الرحمن هو صاحب الثورة المشهورة على الحجاج التى انتهت بقتل عبد الرحمن عام ٨٣ ، انظر تاريخ الطبرى ٢ : ١٠٥٢ وما بعدها فى حوادث ٨١ - ٨٣ .

(٢) الأشج : الأشعث بن قيس ، جد عبد الرحمن . وبخ بخ : يقال للتعظيم والتفخيم ، ولما وقع الأعشى فى يد الحجاج ، قال له : والله لا تبخى بعدها أبدا ، وقتله .
(٤) قوله : « حشدت له همدان » ، لأن أم عبد الرحمن همدانية . وفى ن : حشدت (بالبناء للمجهول) .

(٥) قوله : « وإذا دعوت بآل كندة » ، لأن عبد الرحمن من بنى معاوية بن الحارث بن معاوية ، بطن من كندة . وأجفلت : أسرع .
(٦) الملحمة : الواقعة العظيمة .

(٤٠٢)

وقال عبد الله بن [أبي] مَعْقِل الأَوْسِي *

- ١ - إِنْ يَعْشُ مُضْعَبٌ فَنَحْنُ بِخَيْرٍ
قد أَتَانَا مِنْ عَيْشِهِ مَا نُرْجَى
- ٢ - مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَشْقَى
لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِساسِ الْخَلْنَجِ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن أبي معقل بن نُهَيْك بن أساف بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . وكان يقال لأبيه أو لجدته : مُنْهَب الْوَرَق ، لأنه كسب مالا فعجب أهل المدينة من كثرتهم فأباحهم إياه فنهبوه . جاهلى ، أدرك الإسلام وشهد أحدا مع أبيه . وكان محسودا فى قومه ، يجاهرونه بالعداوة لسعة ماله ويساره . وكان كثير الأسفار ، وفد على مصعب وغيره ، ومات فى حدود السبعين وهو شاعر مقل .

الأغاني ٢٠ : ١١٦ - ١١٨ ، الاستيعاب ٣ : ٩٩٥ ، أسد الغابة ٣ : ٦٤ ، الإصابة ٤ :

١٣٢

التخريج :

البيتان له مع ثالث فى الأغاني ٢٠ : ١١٨ ، والمعروف أنهما من أبيات لعبيد الله بن قيس الرقيات ، وانظر صلة ديوانه : ١٧٩ - ١٨١ والتخريج هناك .

(*) ما بين المعقوفين زدته من ع ، سقط من الأصل ، ن .

(١) فى ع : من عيشنا ، وهى أجود ، وهى الرواية المعروفة .

(٢) البخت : الإبل الحراسانية تنتج بين عربية وفالنج ، وهو جمل ضخمة ذو سنامين يؤتى به من السند للفضلة . والعساس : جمع عس (بضم أوله) ، وهو قدح ضخم يروى الثلاثة إلى الأربعة . والخلنج : شجر يتخذ من خشبه الأوانى ، ترى فيه بعد صنعه طرائق .

(٤٠٣)

وقال الحسن بن هانئ الحكيمى *

- ١ - أَنْتَ الَّذِى تَأْخُذُ الدُّنْيَا بِحُجْرَتِهِ
إِذَا الزَّمَانُ عَلَى أُبْنَائِهِ كَلَحَا
- ٢ - وَكَلَّتْ بِالذَّهْرِ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ
مِنْ جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلَّمَا جَرَحَا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨ .

المناسبة :

يمدح الفضل بن الربيع (الديوان : ٨٤) ، يكنى أبا العباس ، وزر للرشيد ، ثم أخذ جانب الأمين ، واتصل بإبراهيم بن المهدي حين ادعى الخلافة . ولما آل الأمر إلى المأمون شفع له طاهر بن الحسين ، فأمنه ولم يكن له ذكر فى دولة المأمون وكان بينه وبين البرامكة تحاسد وتباغض وكان يسعى بهم إلى الرشيد (ابن خلكان ١ : ٤١٢ - ٤١٣ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ٣٧ - ٤٠ ، تاريخ بغداد ٢ : ١٣٣ - ١٣٤ ، الصفدى ٢٤ : ٣٨ - ٤١ ، سير أعلام النبلاء ١٠ : ١٠٩ ، السبكى ٢ : ١٥٠ - ١٥٣ ، العبر ١ : ٣٥٥ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٨٥ وغيرها) .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٨٤ - ٨٦ وعدد أبياتها ١٧ بيتا . والبيتان فى ثمار القلوب : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، العمدة ٢ : ١١١ .

(*) زاد فى ع : أبو نواس . وقوله « الحكيمى » ليس فى باقى النسخ ، ومكانه : من شعراء الدولة العباسية .

(١) الحجة : معقد الإزار . يعنى يلجأون إليه ويعتصمون به . وفى باقى النسخ : على أنيابه ، ليس بشيء . وكلج : عبس .

(٢) فى ع : غير نائمة .

(٤٠٤)

وقال مسكين الدارمي ربيعة بن عامر ، أموى الشعر *

- ١ - إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا
تُثِيرُ الْقَطَا لَيْلًا وَهِنَّ هُجُودُ
- ٢ - عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ وَالْجَدُّ صَاعِدُ
لِكُلِّ أَنْاسٍ طَائِرٌ وَجُدُودُ
- ٣ - إِذَا الْمُنْبَرُ الْغَرْبِيُّ حَلَّى مَكَانَهُ
فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدُ

* * *

الترجمة :

هو ربيعة بن عامر بن أنثف بن شريح بن عمرو بن زيد بن عبد الله بن عُدُس بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . ومسكين لقب غلب عليه لبيت قاله . عراقى ، من أشرف قومه وساداتهم وشجعانهم . كان يهاجى عبد الرحمن بن حسان ، وهاجى الفرزدق ثم تكافا ، اتقاه الفرزدق أن يعين عليه جريرا ، واتقاه مسكين أن يعين عليه عبد الرحمن . وكان معاوية يقربه ويصله وكان ابنه يزيد يؤثره ويقوم بحوائجه عند أبيه . توفي عام ٨٩ وشعره جيد ينبىء عن كرم وخير وإباء وعفاف .

الشعر والشعراء ١ : ٥٤٤ - ٥٤٥ ، الأغاني ١٨ : ٦٨ - ٧٢ ، السمط ١ : ١٨٧ ، نوادر الخطوط (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٥ ، ابن عساكر ٥ : ٣٠٠ - ٣٠٣ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٤ - ٢٠٦ ، الخزائن ١ : ٤٦٦ - ٤٦٩ ، ٢ : ١١٦ - ١١٧ ، المرتضى ١ : ٤٧١ - ٤٧٦ .

المناسبة :

لما أراد معاوية البيعة ليزيد تهيب ذلك وخاف ألا يمالئه عليه الناس وبلغه فى ذلك كلام من سعيد بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر . فأمر يزيد مسكينا أن يقول أبياتا فى ذلك وينشدها معاوية فى مجلسه إذا كان حافلا وحضره وجوه بنى أمية ، ففعل وقال هذا الشعر (الأغاني ١٨ : ٧١ - ٧٨) .

التخريج :

الأبيات فى الشعر والشعراء ١ : ٥٤٤ ، الخزائن ١ : ٤٦٦ ، الأغاني ١٨ : ٧١ - ٧٢ مع سبعة .
والبيت ١ : مع آخر فى الحيوان ٥ : ٦٠٠ . وانظر مجموع شعره : ٣١ - ٣٤ ومافيه من تخريج .
(٢) فى النسخ كلها : صاعدا ، ولا وجه للنصب .

(٤٠٥)

وقال مُسْلِم بن الوليد الأنصاري *

- ١ - لو أَنَّ خَلْقًا يُخْلَقُونَ مَنِيَّةً مِنْ بَأْسِهِمْ كَانُوا بَنَى جَبْرِيلَا
٢ - قَوْمٌ إِذَا احْمَرَّ الْهَجِيرُ مِنَ الْوَعَى جَعَلُوا الْجَمَاحِمَ لِلشُّيُوفِ مَقِيلَا

(٤٠٦)

وقال أبو دَهْبَل الجُمَحِي ، أموى الشعر *

- ١ - تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأَذْمَاءُ مُعْتَجِرًا بِالْبُرْدِ كَالْبَدْرِ جَلَّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ
٢ - وَكَيْفَ أَنْسَاكَ ، لَا نُعْمَاكَ وَاحِدَةً عِنْدِي، وَلَا بِالذَى أَشْدَيْتَ مِنْ قَدَمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨ .

التخريج :

هما البيتان : ٢٧ ، ٢٨ من قصيدة فى ديوانه : ٥٣ - ٦٠ وعدد أبياتها ٣٠ بيتا ، والتخريج هناك . ويزاد : البيتان مع ثالث فى الحماسة المغربية ١ : ٢٣٦ .

(*) قوله « الأنصارى » لم يرد فى ع .

(١) فى الديوان : لو أن قوما . (٢) فى الديوان : إذا حمى الهجير .

(٤٠٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٤ .

المناسبة :

عزل عبد الله بن الزبير ابن الأزرق عن ولاية اليمن وولى إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص . فاستأذن أبو دهبلى ابن الأزرق فى صحبة الوقاصى فأذن له ، فأقام معه فلم يصنع به خيرا . فقال هذا الشعر يمدح ابن الأزرق مشيدا بفضله وما كان يسبغه عليه إبان إمارته (الأغانى ٧ : ١٣٢) . وقد مرت مقطوعة لأبى دهبلى فى مدح ابن الأزرق برقم : ٣٧٤ وهناك حديثهما وترجمة ابن الأزرق .

(٤٠٧)

وقال بشار بن بُزْد ، من مخضرمى الدولتين *

- ١ - دَعَانِي إِلَى عَمَرٍ جُودُهُ وَقَوْلُ الْعَشِيرَةِ بَحْرٌ خِضَمٌ
 ٢ - وَلَوْ لَا الَّذِي خَبَرُوا لَمْ أَكُنْ لِأَمْدَحَ رِيحَانَةً قَبْلَ شَمٍ
 ٣ - إِذَا أَيْقَظْتُكَ حُرُوبُ الْعِدَى فَنَبَّهَ لَهَا عُمَرَا ثُمَّ نَمَ
 ٤ - فَتَى لَا يَنَامُ عَلَى دِمْنَةٍ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِدَمٍ

* * *

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ١٦٦ - ١٧ ، وهما أيضا فى الشعر والشعراء ٢ : ٦١٤ ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨١ ، مع خمسة فى الأغاني ٧ : ١٣٢ - ١٣٣ . البيت : ١ مع آخر فى معجم الشعراء : ٢٣٠ ، المعاهد ٣ : ٢٣٩ لكعب بن زهير وليسا فى ديوانه .

(*) قوله « الجمحى » لم يرد فى ن .

(١) الأدماء : البيضاء . واعتجر بالبرد : التف . انظر إلى قول عبد الله بن مرواحه يمدح سيدنا

رسول الله ﷺ - المعاهد ٣ : ٢٣٨ .

تَحْمَلُهُ الناقَةُ الأدماءُ مُعْتَجِرًا بِالْبُرْدِ كَالْبُدْرِ جَلَى نُورُهُ الظُّلَمَا

(٤٠٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه ٤ : ١٥٩ - ١٦١ من قصيدة عدة آياتها ثلاثون بيتا . وانظر أيضا الآيات فى

الحماسة المغربية ١ : ٢٥٢ ، الحصرى ١ : ٣٣٠ ، السمط ١ : ٥٥١ ، ومع تسعة فى المختار ٧٧ - ٧٨ ، ومع

خامس فى العمد ٢ : ١٤٨ - ١٤٩ ، وهى (ما عدا : ٤) فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٨ . البيتان : ١ ، ٢

فى العيون ٣ : ١٦٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى نقد الشعر : ٩٤ - ٩٥ مع خمسة ، النووى ٣ : ١٨٩ ، ديوان

المعاني ١ : ٥٩ - ٦٠ ، ومع ثالث فى الطبرى ٣ : ١٣٦ ، العيون ٣ : ١٣٤ ، وهما أيضا فى الأغاني ٣ :

١٩٣ ، ٢١ : ٧٥ ، السمط ١ : ٥٧٧ . البيت : ٣ فى نقد الشعر : ١٦٧ . البيت : ٤ فى السمط ٢ : ٩٠٢ ،

العقد ١ : ١١٩ ، العكبرى ١ : ٤٤٤ ، الأمالى ٢ : ٢٦٣ (غير منسوب) .

(*) قوله : « من مخضرمى الدولتين » لم يرد فى ن .

(١) عمر : هو عمر بن العلاء ، وقد مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٢٠ ، هامش : ١ .

(٢) فى الديوان : الذى زعموا . خبروا : كان لهم به علم وخبرة .

(٣) العدى : الأعداء ، وهو جمع لا نظير له .

(٤) الدمنة : الحقد . وفى الديوان : على ثأره ، أى إذا كان له ثأر أو موجدة على قوم ترك النوم

وتجرد للأمر فجعله شاغله حتى يقضيه .

(٤٠٨)

وقال رياح بن سُنَيْح يَمْدَحُ الْفَرَزْدَقَ وَيَهْجُو

جَرِيرًا *

- ١ - إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَّةٌ طَالَتْ ، فَلَيْسَ تَنَالُهَا ، الْأَوْعَالَا
٢ - قَدْ قِسْتُ شِعْرَكَ يَا جَرِيرُ وَشِعْرَهُ فَتَقُصَّتْ عَنْهُ يَا جَرِيرُ وَطَالَا

الترجمة :

فى اسمه خلاف ، فذكره ابن منظور كما أورده المصنف ههنا (اللسان : طول) ، وفى الكامل (٢ : ٢٩٥) : رياح بن سُنَيْح . وفى نقائض جرير والأخطل (٨٨) سُنَيْح بن رياح مولى بنى ناجية ، ومثله فى أنساب الأشراف (١١ : ٣٠٦) ، ولكنه هناك مولى بنى سامة بن لؤى ، وفى أمالى ابن الشجرى (١ : ٢١) سُنَيْح بن رياح ، كذلك ذكر الجاحظ (الرسائل ١ : ١٩٠ ، الحيوان ١ : ٢٧٠) ولكنه زاد : شار ، بعد « رياح » وذكره مرة أخرى (٧ : ٢٠٥) : ابن رياح الشارزنجى ، وأورد له شعرا . ولعله هو الذى ذكره ابن الأثير (٤ : ١٦١) قال اجتمع من الزنج خلق كثير وأمروا عليهم رجلا اسمه رياح ويلقب شيرزنجى ، أى أسد الزنج ، فأرسل إليهم زياد بن عمرو ابنه حفصا فهزموه ثم أرسل إليهم جيشا آخر فهزمهم وقتلهم سنة خمس وسبعين فاستقامت البصرة . وفى أمالى ابن الشجرى (طبعة الطناحى ١ : ٣٠٠) سُنَيْح بن رياح .

المناسبة :

هجا جرير الأخطل بقصيدة قال فيها :

لَا تَطْلُبَنَّ حُؤُولَةً فِي تَغْلِبِ فَالزَّنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالَا

فغضب رياح ورد عليه بقصيدة منها هذه الأبيات ، يذكر فيها من ولدته الزنج من أشراف العرب (الكامل ٢ : ٢٩٥) .

التخريج :

الأبيات كلها مع آخرين فى نقائض جرير والأخطل : ٨٨ ، ومع آخر فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٢١٥ - ٢١٦ . البيت : ١ ، ٤ مع ستة فى أنساب الأشراف ١١ : ٣٠٦ - ٣٠٧ ، ومع ثالث فى الكامل ٢ : ٢٩٥ ، اللسان : طول . البيت : ١ فى شرح المفضليات : ٤٠٥ ، المخصص ١٤ : ١٧٨ (غير منسوب فيهما) . البيت ٤ مع ١٣ فى رسائل الجاحظ ١ : ١٩٠ - ١٩١ .
(*) فى ع : آخر : وزاد فى ن : الزنجى .

(١) العادية : القديمة ، نسبة إلى عاد قوم هود عليه السلام . وكل قديم جيد محكم ينسبونه إلى عاد ، يعنى صلاحيتها فقد بقيت على مر العصور . ويروى : ملمومة ، أى صلبة مستديرة .
(٢) فى باقى النسخ : فقصرت عنه .

- ٣ - وَوَزَنْتُ فَخْرَكَ يَا جَرِيرُ وَفَخَّرَهُ فَخَفَفْتُ عَنْهُ حِينَ قُلْتُ وَقَالَ
٤ - وَالزُّنْجُ لَوْ لَاقَيْتَهُمْ فِي صَفِّهِمْ لَاقَيْتَ ثُمَّ جَحَاجِحًا أَبْطَالًا

(٤٠٩)

وقال كثير بن أبي جمعة

- ١ - تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا رَأَيْتَنِي أَرَفْتُ وَضَافَنِي هَمٌّ دَخِيلُ
٢ - كَأَنَّكَ قَدْ بَدَا لَكَ بَعْدَ مُكُثٍ وَطُولِ إِقَامَةٍ فِينَا رَجِيلُ
٣ - فَقُلْتُ : أَجَلُ ، فَبَعْضَ اللَّوْمِ إِنِّي قَدِيمًا لَا يُلَائِمُنِي الْعَذُولُ
٤ - إِلَى الْقَرَمِ الَّذِي فَاتَتْ يَدَاهُ بِفِعْلِ الْخَيْرِ بِسَطَةِ مَنْ يُنِيلُ
٥ - كَلَّا يَوْمِيهِ بِالْمَعْرُوفِ طَلَّقَ وَكُلُّ فَعَالِهِ حَسَنٌ جَمِيلُ
٦ - لِأَهْلِ الْوُدِّ وَالْقُرْبَى عَلَيْهِ صَنَائِعُ بَثَّهَا بَرٌّ وَضُولُ
٧ - وَعَفَوْ عَنْ مُسِيئِهِمْ وَصَفَحَ يَعُودُ بِهِ إِذَا غَلِقَ الْجُهُولُ

(٤) الجحاجح : جمع جحجج ، وهو السيد الكريم .

(٤٠٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الآيات أخل بها ديوانه ، وهي الآيات : ٢٣ - ٢٥ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ من قصيدة في ديوانه (طبعة إحسان عباس) : ١١٨ - ١٢٤ في ٥٥ بيتا ، والبيت : ٦ مع آخر في الموازنة : ١٧٧ .

(١) ضافه الهم : حلّ به ونزل . هم دخيل : دخل في القلب وتمكّن منه . وفي ن : هم طويل .

(٣) في الأصل : ن : فبعض (بالرفع) ، لا وجه لها ، أى دعى بعض اللوم .

(٤) القرم : السيد ، وأصله الفحل الذى لم يركب ولم يروّض .

(٥) كلا يوميه : لم يرد يومين على وجه التحديد ، وإنما عنى وقت لينه ويسره ، ووقت شدته وبطشه ، وسيفصل الشاعر ذلك فى البيتين التالين .

(٦) الصنائع : جمع صنعة ، وهى اليد والمعروف .

(٧) يقال : احتد فلان فغلق فى جذته ، أى نشب ، ومنه يقال : فلان غلّق ، أى ضيق الخلق

غير الرضا شديد فى حذته .

- ٨ - إِذَا هُوَ لَمْ يُذَكِّرْهُ نَهَاهُ وَقَارُ الدِّينِ وَالرَّأْيِ الْأَصِيلُ
٩ - جَنَابٌ وَاسِعُ الْأَكْنَافِ سَهْلٌ وَظِلٌّ فِي مَنَادِحِهِ ظَلِيلٌ

(٤١٠)

وقال أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي

- ١ - سَأَقْطَعُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ قَطِيعَةً وَضِلٌّ لَا قَطِيعَةً جَافِيَا
٢ - فَتَى يُتَّبَعُ النَّعْمَى بِنُعْمَى تَرْبُهَا وَلَا يُتَّبَعُ الْإِخْوَانَ بِالذَّمِّ زَارِيَا
٣ - إِذَا كَانَ سُكْرِي دُونَ فَيْضِ بَنَانِهِ وَطَاوَلَنِي جُودًا ، فَكَيْفَ اخْتِيَالِيَا

* * *

(٩) المنادح : جمع مَنَدَح ، وهى المفازة ، يعنى السَّعة .

(٤١٠)

الترجمة :

انظر فى ابن سلام : ٥٠٥ - ٥١٧ ، الطبعة الثانية ٢ : ٥٩٣ - ٦١٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠١ - ٣٠٤ ، الأغاني ١٢ : ١٢٧ - ١٣٩ ، السمط ١ : ١١٨ - ١١٩ ، الاشتقاق : ٣٨٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٧ ، الاقتضاب : ٢٩٩ ، المعمرين : ١٠٨ ، الطبرى ٢ : ٢٨٤٣ - ٢٨٤٤ ، الحير : ٢٣٣ ، الإصابة ٢ : ٦٠ ، ابن عساكر ٤ : ١٠٨ - ١١١ ، معجم الأدباء ٤ : ١٠٧ - ١١٥ ، الصفدى ١١ : ٣٣٥ - ٣٤٠ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ١٤٢ والتخريج هناك .

(١) كذا فى كل النسخ : لا قطيعة جافيا . وفى الديوان - عن الخالدين - لستُ أقطع جافيا .

(٢) تربها : تزيدها .

(٤١١)

وقال عُمارة بن عَقِيل *

- ١ - بَنِي دَارِمٍ إِنْ يَفْنَ غُمْرِي فَإِنَّهُ سَيَبْقَى لَكُمْ مِنِّي ثَنَاءٌ مُخَلَّدٌ
٢ - بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ ، فَأَتَيْتُ جَاهِدًا فَإِنْ عُذْتُ أَتَيْتُ ، وَالْعُودُ أَحْمَدُ

(٤١٢)

وقال أَبُو عَلِيٍّ البَصِير *

- ١ - لَئِنْ كَانَ يَهْدِينِي الْغُلَامُ لِيُوجِّهَنِي وَيَقْتَادِنِي فِي السَّيْرِ إِذْ أَنَا رَاكِبٌ
٢ - لَقَدْ يَسْتَضِيءُ الْقَوْمُ بِي فِي أُمُورِهِمْ وَيَخْبُو ضِيَاءُ الْعَيْنِ ، وَالرَّأْيُ ثَاقِبٌ

* * *

الترجمة :

هو عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفي ، يكنى أبا عَقِيل . كان يسكن بادية البصرة ، مادحا للخلفاء والأشراف والقواد ، وكان المأمون يصطفيه ويجالسه ويكتب شعره . وكان هجاء خبيث اللسان ، ومن عجيب ما اتفق له أنه ما هاجى شاعرا إلا ومات أو قُتل في سنة أو أقل . وكان واسع العلم غزير الأدب ، أخذ عنه النحويون بالبصرة اللغة ، وقدم بغداد فأخذ عنه أهلها . وروى عنه أبو العيْناء والمبرد . وهو شاعر فصيح ، جيد الوصف ، محكم الرصف ، لا يأخذ في معنى إلا استغرقه . وكان المبرد يقول : ختمت الفصاحة في شعراء المحدثين بعُمارة بن عَقِيل .

ابن المعتز ٣١٦ - ٣١٩ ، الأغاني (سأسي) ٢٠ : ١٨٣ - ١٨٨ ، معجم الشعراء : ٧٨ - ٧٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٣٨٢ - ٣٨٣ ، كتاب بغداد : ١٥٤ ، نزهة الألباء : ١٣٦ ، الصفدى ٢٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ .

التخريج :

البيتان في الكامل ١ : ٢٩ ، فصل المقال : ٢٠٩ . البيت : ٢ في ديوان المعاني ١ : ٧٧ . وانظر ديوانه : ٣٩ .

(*) هذان البيتان ليسا في ع وأوردهما في ن في باب الأدب برقم : ٢٠٧ .

(١) بنو دارم : هم بنو دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم .

(٢) قوله : « والعود أحمد » مثل ، وله قصة ، انظر الميداني ١ : ٣٢٤ ، تدعيه تميم واليمن وربيعة ، انظر فصل المقال : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٤١٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٥٣ .

(٤١٣)

وقال الكروّس بن سَلَيْم اليَشْكُرِيّ *

- ١ - حَنِيفَةٌ عِزٌّ مَا يُنَالُ قَدِيمُهُ به شَرَفَتْ فَوْقَ الْبِنَاءِ قُصُورُهَا
 ٢ - هُمْ فِي الدُّرَى مِنْ فَرْعٍ بَكَرٍ بَنٍ وَائِلٍ وَهُمْ عِنْدَ إِظْلَامِ الْأُمُورِ بُدُورُهَا
 ٣ - يَطْيِبُ ثَرَابُ الْأَرْضِ إِنْ نَزَلُوا بِهَا وَأَطْيَبُ مِنْهُ فِي الْمَمَاتِ قُبُورُهَا
 ٤ - إِذَا أُخْمِدَ النَّيْرَانُ مِنْ حَذَرِ الْقَرَى هَدَى الضَّيْفَ لَيْلًا فِي حَنِيفَةٍ نُورُهَا

* * *

التخريج :

البيتان في معجم الشعراء : ١٨٥ ، وهما في مجموع شعره ضمن « شعراء عباسيون » ٢ :
 ٢٢١ .

(*) هذان البيتان ليسا في باقي النسخ .

(٤١٣)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة خلاف ما ذكره الأمدى في المؤلف : ٢٦٠ ، وقال إنه يشكركى ثم عنزى ،
 ورجح أنه كان حليفاً لبنى حنيفة بن لجئيم .

التخريج :

الآيات في المؤلف : ٢٦٠ ، مجموعة المعاني (ما عدا الأول) : ٩٢ - ٩٣ ، طبعة ملوحي :
 ٢٣٥ .

(*) هذه الآيات ليست في باقي النسخ .

(١) حنيفة : مضى الكلام عنها ، البصرية : ١٥ ، هامش : ١ .

(٤) يروى : من خشية القرى ، كما في مجموعة المعاني . وفي المؤلف : هدى الضيف يوما .

ولم يرد بقوله « يوما » النهار ، وإنما الحين والوقت مطلقاً . ويروى : من حنيفة .

(٤١٤)

وقال الحطيئة جزول بن أوس

يمدح طريف بن دقاع الحنفي *

- ١ - تَفَرَّسْتُ فِيهِ الْخَيْرَ لَمَّا لَقَيْتُهُ لَمَّا أَوْرَثَ الدَّقَّاعُ غَيْرَ مُضِيعٍ
٢ - فَتَى غَيْرُ مِفْرَاحٍ إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ وَمِنْ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ غَيْرُ جَزُوعٍ
٣ - فَذَاكَ فَتَى إِنَّ تَأْتِيَهُ لِصَنِيعَةٍ إِلَى مَالِهِ لَا تَأْتِيهِ بِشَفِيعٍ

(٤١٥)

وقال أيضًا *

- ١ - أَلَا أَبْلِغُ بَنِي عَوْفٍ بِنِ كَعْبٍ وَهَلْ قَوْمٌ عَلَى خُلُقٍ سَوَاءٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٧٣ وعدد أبياتها ١٣ بيتا والتخريج هناك . وانظر نشرة الخانجي :

٣٠٨ في رواية السكري .

(*) هو طريف بن دقاع بن طريف بن قتادة بن مسلمة الحنفي (الديوان : ٧٣) . وكان طريف

قد لقيه فقال : أين تريد يا أبا مليكة ؟ قال : أريد اللبن والتمر . قال طريف : فاضحيتي ، فلك ذلك

عندي ، فسار به إلى اليمامة ، فأقام عنده حيناً ، فأعطاه وأكرمه ، فقال هذا الشعر يمدحه (مختارات

ابن الشجري : ٥٣٧) .

(٢) مفراح : مضى الكلام على ضيغ المبالغة في البصرية : ١٢٨ ، هامش : ١ .

(٤١٥)

المناسبة :

يمدح بني قريع بن عوف ويغض بن عامر . وقد عرّض في هذه القصيدة بالزبرقان بن بدر

وقومه . وقد مر خبر ذلك في البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٩٨ - ١٠٩ وعدد أبياتها ٤٢ بيتا والتخريج هناك ، وانظر نشرة =

- ٢ - أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي
 ٣ - فَلَا وَأَبْيَكَ مَا ظَلَمْتُ قُرَيْعَ
 ٤ - بَعَثَرَةَ جَارِهِمْ أَنْ يَجْبُرُوهَا
 ٥ - فَيَبْنِي مَجْدَهَا وَيُقِيمَ فِيهَا
 ٦ - وَإِنَّ الْجَارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُو
 ٧ - وَإِنِّي قَدْ عَلِقْتُ جِبَالَ قَوْمٍ
 ٨ - إِذَا نَزَلَ الشُّتَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ
- وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ
 وَلَا بَرِمُوا لِيذَاكَ وَلَا أَسَاءُوا
 فَيَغْبِرَ حَوْلَهُ نَعَمَ وَشَاءُ
 وَيُمَشِّيَ إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ
 لِيُوجِّهَتِهِ وَإِنْ طَالَ الشَّوَاءُ
 أَعَانَهُمْ عَلَيَّ الْحَسْبُ الْوَفَاءُ
 تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشُّتَاءُ

= الخانجي: ٨٢ - ٩٥. وانظر أيضا الأبيات: ٩، ١٠، ١، ٢ مع سبعة في السيوطي: ٣٢١ (طبعة لجنة التراث العربي ٢: ٩٥٠ - ٩٥١). البيتان: ٩، ١١ مع أربعة في البحرى: ٢٠٥. البيت: ٢ مع ثمانية في شرح أبيات المغنى للبغدادى ٨: ٣٤ - ٣٥. البيت ٨ في شرح القصائد السبع: ٢١١، اللسان (غضب، شتا) غير منسوب فيها، ومع آخر في عيار الشعر: ١١٠. البيت: ١١ في شرح القصائد السبع: ٣١ (غير منسوب). وبيت الهامش في اللسان (أسا). (*) هذه الأبيات ليست فى ن .

(١) بنو عوف بن كعب: هو بنو عوف بن كعب بن زيد مناة بن تميم، وهم يَهْدَلَةُ وَعُطَارِدُ وَقُرَيْعٌ وَجُشَمٌ وَبَرْنِيقُ. وقوله « وهل قوم .. » وذلك أن الزبرقان الذى يهجهو الخطيئة وبنى أنف الناقة الذين يمدحهم، من بنى عوف بن كعب، يقول: أصلكم واحد. ولكن أخلاقكم مختلفة .

(٢) فى الأصل: يكون (بالرفع) ، خطأ . وفى هذا البيت شواهد ، الأول: ورود همزة الاستفهام للتقرير ، والثاني: حذف نون (أكن) لاستيفاء الشروط ، والثالث نصب المضارع بأن المقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام (السيوطي: ٣٢١) . فى الديوان: ألم أك مُشليما ، ويروى: مُخْرِما ، أى يبنى وبينكم حرمة ، فلا ينبغى أن يُسَاءَ إلَيَّ . ومن هذا البيت إلى البيت الخامس غير موجودة فى ع .

(٤) فى الديوان: أن يُتَعَشَّوْهَا ، أى ما أساءوا بعثرة جارهم ، يعنى نفسه فقد أحسن إليه بنو قريع وأَوْزَوْهُ بعد أن طرده بنو عوف .

(٥) يريد: يقيم فيها ، أى فى قريع ، فيبنى مجددا بحسن ثنائه . ويمشى: تكثر ماشيته ، والاسم: المشاء .

(٦) التواء: الإقامة . يقول: يرتحل يوما ويبقى غَيْثُهُ أو ثَنَاؤُهُ .

(٧) فى ع: الحسب الثراء ، وهى رواية الديوان ، أى أعانهم المال على طلب المعالى . وزاد بعده فى ع:

هُمُ الْآسُونُ أُمُّ الرُّؤْسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الْأَطِيبَةُ وَالْإِسَاءُ

والآسون: المداوون . وأم الرأس: الجلدة الرقيقة التى ألبست الدماغ . وتواكلها: تركها كل واحد منهم إلى صاحبة ، من تَفَاقَمَهَا . والإساء: الدواء .

(٨) الشتاء: وذلك حين يكون الجذب والقحط . وفى الديوان: بجار قوم . يقول: جارهم فى غنى وكفاية ، لا يجد للسنة المجدة مَسَا ، لأنهم يتكفلون به .

- ٩ - لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ الْمَوْتَ تَبْقَى طَرِيقَتُهُ وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءُ
١٠ - إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَبَانَ مِنْهُ فَلَيْسَ لِمَا مَضَى مِنْهُ لِقَاءُ
١١ - يَصُبُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَيُسْتَهْيِيهَا وَفِي طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ عَنَاءُ

(٤١٦)

وقال محمد بن عبد الله بن المولّى ، من مخضرمى الدولتين *

- ١ - يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الذِّى أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرُ
٢ - لَوْ كَانَ مِثْلُكَ وَاحِدًا مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا فَقِيرُ

(٩) طريقته : حاله التى يكون فيها : من غنى أو صحة أو سلطان . وفى الديوان : وإن طال البقاء ، وهما بمعنى .

(١٠) فى الأصل : منه بقاء ، ليس بشيء . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(١١) يصب : يشتا . وفى طول الحياة له عناء من الكبر والهزم والمرض والضعف .

(٤١٦)

الترجمة :

محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى ، مولى بنى عمرو بن عوف . من الأنصار يكنى أبا عبد الله . مسكنه بقاء . من شعراء الدولتين ومداحى أهلها ومدح عبد الملك بن مروان ، والحسن ابن زيد ومدح المهدي - وقد بلغ سنا عالية - فأجازه بجوائز سنية . واستفرغ شعره فى يزيد بن حاتم المهلبى . ومن طريق أخباره أنه كان لا يتغزل فى امرأة قط ، وسمى قوسه « ليلى » ليدكرها فى شعره ويشيب بها . وكان عفيفا ظريفا ، وهو شاعر مجيد متقدم .

الأغاني ٣ : ٢٨٦ - ٣٠٢ ، معجم الشعراء : ٣٤٢ ، السمط ١ : ١٨٢ ، ابن خلكان ٢ :

٢٨٣ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢١ - ٣٢٦ (فى ترجمة يزيد بن حاتم المهلبى) .

المناسبة :

يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلبى (الأغاني ٣ : ٢٩٠) من ولد المهلب بن أبى صفرة وعم أبيه يزيد بن المهلب ، يكنى أبا خالد . ولأه المنصور مصر سنة ثلاث وأربعين ومائة ، ثم سيرة لحرب الخوارج فى إفريقية ، فهزمهم ، فولاه إياها . وكان حاتم جوادا سريا ممدوحا مقصودا حكيما تقيا . توفي سنة سبعين ومائة بالقيروان (ابن خلكان ٢ : ٢٨١ - ٢٨٣ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢١ - ٣٢٦ ، ولأه مصر : ١١١ - ١١٧ ، ابن عذارى : ٦٨ - ٧٢ ، مرآة الجنان ١ : ٣٦١ ، ٣٩٦) .

التخريج :

البيتان فى الأغاني ٣ : ٢٨٩ ، معجم الشعراء : ٣٤٢ - ٣٤٣ ، ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ ، طبعة

إحسان عباس ٦ : ٣٢٦ ، الخزائن ٣ : ٥٣ ، ولبشار فى الأغاني ٣ : ١٧٨ وعنه فى ملحقات ديوانه ٤ : ٧٠ .

(*) جاء البيتان فى الأصل فقط .

(٤١٧)

وقال أيضًا *

- ١ - وإذا تُباعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى
 ٢ - وإذا تَحَيَّلَ مِنْ سَحَابِكَ لَامِعٌ سَبَقَتْ مَخَايِلُهُ يَدَ الْمُسْتَمْطِرِ
 ٣ - وإذا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَكْمَمْتَهَا بِيَدَيْنِ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمُكَدَّرٍ

(٤١٨)

وقال أبو الشَّيْصِ الخَزَاعِي *

- ١ - مَلِكٌ لَا يُصْرِفُ الْأَمْرَ وَالنَّهْىَ لَهُ دُونَ أَمْرِهِ الْوُزَرَاءُ
 ٢ - حَلٌّ فِي الدَّوْحَةِ الَّتِي طَالَتْ النَّاسَ مِنْ جَمِيعًا فَمَا إِلَيْهَا اِزْتِمَاءُ
 ٣ - وَسِعَتْ كَفُّهُ الْخَلَائِقَ جُودًا فَاسْتَوَى الْأَغْنِيَاءُ وَالْفُقَرَاءُ

* * *

المناسبة :

يمدح يزيد بن حاتم أيضا (معجم الشعراء : ٣٤٢) وترجمة يزيد مضت في البصرية السابقة .

التخريج :

الآيات في معجم الشعراء : ٣٤٢ ، ومع رابع في ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ ، طبعة إحسان عباس
 ٣٢٦ : ٦ . والبيتان : ١ ، ٣ في الأغاني ١٠ : ١٣٨ ، الحيوان ٦ : ٥٠٩ (غير منسوين فيهما) ،
 ومع ثلاثة في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٣٥ - ١٣٦ ، الحماسة المغربية ١ : ٣١٩ - ٣٢٠ .
 الحصري ٢ : ١٠٧٨ لابن المبارك ، كأني بالحصري يعني عبد الله بن المبارك ، فإن كان ذلك كذلك
 فالشعر ليس في ديوانه (نشر مجاهد مصطفى) . والبيت : ١ في ابن عقيل ١ : ٥١٨ .
 (٥) هذه الآيات في الأصل فقط .

(١) سوى : قد تخرج عن الظرفية ، فهي ههنا مبتدأ في محل رفع (ابن عقيل ١ : ٥١٨) .

(٢) تخيلت السماء : تهيأت للمطر . المستمطر : الطالب للمطر . لامع : يلمع بالبرق . في

الأصل : مخايله (بالنصب) ، يد (بالرفع) ، خطأ .

(٤١٨)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٨ .

(٤١٩)

وقال أبو دَهَبِل الجُمَحِي ، أُموى الشعر *

- ١ - جِئْتُكَ مِنْ بَلَدَةٍ مُبَارَكَةٍ أَقْطَعُهَا بِالذَّمِيلِ وَالْعَنْقِ
- ٢ - أُمْتُ بِالْوُدِّ وَالْقَرَابَةِ وَالنُّصْ حِ وَقَطَعِي إِلَيْكُمْ غُلَقِي
- ٣ - وَإِنِّي وَالَّذِي يَحُجُّ لَهُ النَّا سِ بِجَدْوَى سِوَاكَ لَمْ أَتِقِ
- ٤ - مَا زِلْتُ فِي الْعَفْوِ لِلذُّنُوبِ وَإِطْ لَاقِي لِعَانٍ بِجُزْمِهِ غَلِقِي
- ٥ - حَتَّى تَمْنَى الْبِرَاءَ أَنَّهُمْ عِنْدَكَ أَمْسُوا فِي الْقَدِّ وَالْحَلَقِ

* * *

التخريج :

الآيات مع آخرين فى ديوانه : ١٩ ، والتخريج هناك .

(*) هذه الآيات فى الأصل فقط .

(١) ملك : يعنى هارون الرشيد (الديوان : ١٩) .

(٤١٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٤ .

المناسبة :

يمدح الوليد بن يزيد (الديوان : ٣٠) ، وفى التبريزى (٤ : ٨٢) يمدح ابن الأزرق ، وقد

مضى الكلام عن ابن الأزرق فى البصرية : ٣٧٤ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٣٠ - ٣١ . البيتان : ٤ ، ٥ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨٢ ، مجموعة

المعاني : ١٠٩ ، طبعة ملوحى : ٢٧٤ . البيت : ٤ فى اللسان والتاج (غلق) .

(١) الذميل والعنق : ضربان من غدو الإبل . أولهما سير لئى ، والثانى فوقه .

(٢) علق : جمع عُلقَة (يضم فسكون) ، أى علاقة .

(٤) قوله « فى العفو » ، فى موضع النصب على أنه خبر « ما زلت » والجار متعلق بمضمر ،

والتقدير : ما زلت آخذاً فى العفو . العانى : الأسير . والغلق : المتروك لا يُفك .

(٥) البراء : جمع برىء ، وحكى الفراء فى جمعه « براء » غير مصروف على حذف إحدى

الهمزتين . وفى ن : البراء (بفتح الباء) ، وهى صحيحة ، وُصف بالمصدر ، فيستعمل للواحد والاثنتين

والجمع والمذكر والمؤنث . ويجمع برىء أيضاً على براء ككرام ، وبرءاء كفقهاء ، وأبرءاء كأشراف ، والقَد :

سير يشد به الأسير .

(٤٢٠)

وقال الفضل بن العباس بن عُتْبَةَ بن أَبِي لَهَبٍ *

- ١ - إِنَّمَا عَبْدُ مَنْافٍ جَوْهَرٌ زَيْنَ الْجَوْهَرِ عَبْدُ الْمُطْلِبِ
 ٢ - مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلْ مَا جِدَا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
 ٣ - إِنَّ قَوْمِي وَلِقَوْمِي بِسَطَّةٌ مَنَعُوا ضَيْمِي وَأَرْخَوْا مِنْ لَبِّ
 ٤ - تَرَكُوا عَقْدَ لِسَانِي مُطْلَقًا بِفَعَالٍ أَثْلُوهُ وَنَسَبَ
 ٥ - أَنْتَ إِنْ تَأْتِيهِمْ تَنْزِلُ بِهِمْ بِأَعْيَا لِلْعَرْفِ فِيهِمْ لَا تَخْبَ
 ٦ - وَأَنَا الْأَخْضَرُ مِنْ بَيْنِهِمْ أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ مِنْ يَتِّ الْعَرْبِ

* * *

الترجمة :

هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى أبا المطلب أو أبا عتبة ، ويلقب بالأخضر . وهو هاشمي الأبوين ، وأمه آمنة بنت العباس بن عبد المطلب . وجد أبيه - تبت يده - هو الذي أنزل سبحانه وتعالى فيه وفي زوجه سورة المسد ، وقد أذى الشعراء الفضل بذلك . وكان الفضل آدم شديد الأدمة ، بخيلا شديد البخل . وكان يهاجى الحزبين الدؤلي . وكان الوليد بن عبد الملك يقربه ويجزل صلته وفرض له فريضة كل سنة . من فضحاء بني هاشم وشعرائهم المذكورين .
 الأغاني ١٦ : ١٧٥ - ١٩٣ ، معجم الشعراء : ١٧٨ ، المؤلف : ٤١ ، الاشتقاق ٦٤ ، السمت ٢ : ٧٠٠ - ٧٠١ ، الصفدى ٢٤ : ٥٠ - ٥٢ .

التخريج :

الآيات : ٦ ، ٢ ، ١ مع ستة في الأغاني ١٦ : ١٧٣ - ١٧٤ ، نسب قريش : ٩٠ ، والبيتان : ٦ ، ٢ في السمت ٢ : ٧٠٠ - ٧٠١ ، معجم الشعراء : ١٧٨ ، كنايات الجرجاني : ٥١ ، سرح العيون : ٣٤٣ ، الفاخر : ٥٣ ، أنساب الأشراف ، القسم الثالث : ٣٨ ، الحماسة المغربية ١ : ٦٤٩ . البيت : ٢ في الكامل ١ : ١٩٣ ، ديوان الخطيعة ١٠ ، الأمالي ٢ : ٦٤ (غير منسوب) ، تفسير الطبري ١٥ : ٤٣٥ ، نهج البلاغة ١ : ١٥ ، اللسان (سجل) . البيت : ٦ في المؤلف : ٤١ ، الكامل ١ : ٢٥٣ ، اللسان (خضر) ولم يرد في مجموع شعره منها إلا الآيات : ٦ ، ٢ ، ١ ، ص : ٥٤ .
 (*) في ن : عقبة بن أبي لهب ، خطأ ، وزاد : واسمه عبد العزى ، أى اسم أبي لهب . وهذه الآيات غير موجودة في ع .

(٢) يقال فلان يساجل فلانا : أى يخرج من الشرف مثل ما يخرج الآخر ، وأصل المساجلة أن يستقي ساقيان ، فيخرج كل واحد منهما فى سَجَلِه - أى دَلْوِه - مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما نكل فقد غلب ، فجعلته العرب مثلاً للمفاخرة والمساماة . والكرب : الجبل الذى يشد فى وسط القراقى ثم ينشئ ويثلى ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الجبل الكبير .

(٣) يقال : فلان رخی اللب ، أى واسع الصدر ، وذاك الأمر منه فى لب رخی ، أى فى بال واسع ، يعنى أن له فيهم مكانة ، لا يضيقون به .

(٤) أثلوه : أصلوه ، ومنه المجد المؤثّل ، أى القديم الثابت المؤصل .

(٦) الأخضر : الأسود ، والعرب تصف ألوانها بالسواد ، وتصف العجم بالحمرة .

(٤٢١)

وقال الأغشى ميمون *

- ١ - إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُوَحَّلًا وَإِنَّ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضَوْا مَهَلًا
٢ - وَقَدْ رَحَلْتُ الْمَطْيَ مُنْتَحِلًا أَرْجَى ثِقَالًا وَقُلُقُلًا وَقِلًا
٣ - بِسَيْرٍ مَنْ يَقْطَعُ الْمَفَاوِزَ وَالْ يُعَدُّ إِلَى مَنْ يُشِيبُهُ الْإِيْلَا
٤ - يُكْرِمُهَا مَا ثَوَتْ لَدَيْهِ وَيَجْ زِيهَا بِمَا كَانَ حُقُفَهَا عَمِلَا
٥ - أَبْلُجُ ، لَا يَوْهَبُ الْهَزَالَ ، وَلَا يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَحُونُ إِلَّا
٦ - اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْ عَدْلِ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا
٧ - قَدْ عَلِمْتُ فَارِسَ وَحِمَيْرَ وَالْ أَغْرَابُ بِالْدُّسْتِ أَيُّكُمْ نَزَلَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤ .

المناسبة :

يمدح سلامة ذا فائش (الأغاني ٩ : ١٢٤ - ١٢٥) .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه برقم : ٣٥ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك . والبيت : ١
في سيبويه ١ : ٢٨٤ ، الخصائص ٢ : ٢٧٣ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٣٢٢ ، كتاب الشعر لأبي
على ٢ : ٤٩٥ ، وانظر فيه مزيدا من التخريج .
(*) هذه الآيات لم ترد في باقى النسخ .

(١) يقول : إن لنا محلا في الدنيا وإن لنا مرتحلا ، حذف الخبر لأنه معلوم ، واستشهد به سيبويه
على ذلك ١ : ٢٨٤ ، وانظر أيضا أمالي ابن الشجري ١ : ٣٢٢ . والسفر : المسافرون . والمهل :
الرفق والتؤدة .

(٢) انتحل : اختار . ثقالا : لأنه أثقلها بالأحمال . والقلقل : الخفيف السريع الحركة . ووقل
(كضرب) في الجبل : صعد فيه .

(٣) المفاوز : جمع مفازة ، وهى الصحراء .

(٤) فى الأصل : خفها (بفتح أوله) ، خطأ ظاهر .

(٥) أبلج : أبيض ، عنى تقاء العرض مما يشينه . ولا يهرب الهزال : أى لا يخل خوف الفقر .

والرحم : القرابة . والإل : العهد والميثاق ، والأصل تشديد اللام ، ولكنه خففها .

(٧) الدست : الصحراء . وفى المعرّب (٥٥) : أبدلوا السين من الشين ، فقالوا للصحراء :

دست ، وهى بالفارسية : دشت ، أقول : وكذلك رويت فى ديوان الأغشى .

٨ - لَيْتُ لَدَى الْحَرْبِ أَوْ تَدُوخَ لَهُ قَسْرًا ، وَبَذَّ الْمُلُوكَ مَا فَعَلَا

(٤٢٢)

وقال الأخطل *

١ - دَعِ الْمُغَمَّرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِهِ وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِىِّ مَا فَعَلَا

(٨) فى الأصل : تدوخ (بالرفع) ، خطأ ، لأن « أو » هنا بمعنى « إلى » ، وينصب المضارع بعدها بـ « أن » مضمرة وجوبا .

(٤٢٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢ .

التخريج :

الآيات هى رقم ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ من قصيدة فى ديوانه : ١٣٨ - ١٤٥ وعدد أبياتها ٥٣ بيتا ، وانظر طبعة قباوة ١ : ١٥٧ - ١٥٨ ، والآيات فى الاقتضاب : ٤٣٤ . والبيت : ١ فى الجوالقى : ٣٥٦ ، المخصص ٤ : ٦٥ ، اللسان والتاج : (صقل) ، ومع آخر فى ابن سلام : ٤٣١ ، الطبعة الثانية ١ : ٥٠٠ ، ومع ثمانية فى التكملة لشعر الأخطل : ٣٥ . البيت : ٣ فى اللسان : (شنى) .
(*) هذه الآيات ليست فى باقى النسخ .

(١) المغمر : هو القعقاع بن شور (التكملة لشعر الأخطل : ٣٥) ، وقد مضت ترجمة القعقاع فى البصرية : ٢٩١ هامش : ١ . أو هو المغمر السدوسى ، أبو خالد بن المغمر (الجوالقى : ٣٥٦) وهو خالد بن المغمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس بن شيان ، له إدراك ، وكان رئيس بكر بن وائل زمن عمر بن الخطاب . وكان مع عليّ يوم الجمل وصفقن ، ثم هرب إلى معاوية ، فهدم عليّ داره (الإصابة ٢ : ١٤٧ ، ابن عساكر ٥ : ١٨٨ - ١٩١ ، الطبرى ١ : ٣٣١٠ - ٣٣١١ ، المعارف : ٤٠٣) . ومصقلة : هو مصقلة بن هبيرة بن شبل بن يثربى ، من بنى ثعلبة بن شيان ، يكنى أبا الفضل . كان عاملا لعلّى على أزدشير خوّرة ، وهو الذى فدى نصارى بنى ناجية ، مروا عليه وهم أسارى فاستغاثوا به فاشتراهم وأعتقهم (الطبرى ١ : ٣٤٣٥ ، ٣٤٣٩) . ولاء معاوية طبرستان وضم إليه عشرة آلاف مقاتل ، فأخذه العدو من كل وجه ، فهلك مصقلة وذلك الجيش أجمع . فضرب الناس به المثل ، فقالوا : حتى يرجع مصقلة من طبرستان (فوح البلدان : ٣٤٣ ، الطبرى ٢ : ١٣٢٢) .

- ٢ - جَزُلُ الْعَطَاءِ ، وَأَقْوَامٌ إِذَا سُئِلُوا يُعْطُونَ نَزْرًا كَمَا تَسْتَوْكِفُ الْوَشَلَا
٣ - وَفَارِسٌ غَيْرُ وَقَافٍ بِرَابِيعَةٍ يَوْمَ الْكَرْبِيهَةِ حَتَّى يَخْضِبَ الْأَسْلَا

(٤٢٣)

وقال الفرزدق هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ ، أُمَوِيّ الشَّعْرِ *

- ١ - وَمُسْتَنْفِرَاتٍ لِلْقُلُوبِ كَأَنَّهَا مَهَا حَوْلَ مَنُتَوَجَاتِهِ يَتَصَرَّفُ

(٢) الاستيكاف : الاستمطار والاستقطار . والوشل : الماء القليل .

(٣) في ن : برايته ، وهى أجود ، وهى رواية الديوان صنعة السكرى . والأسل : الرماح .

(٤٢٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

المناسبة :

جاء ابن أبى بكر بن حزم إلى الفرزدق وهو فى مجلس له بالمدينة وقال : بلغنى أنك تقول إنك أشعر العرب ، وقد قال حسان شعرا أعرضه عليك . وأوجلك فيه سنة فإن قلت مثله فأنت أشعر العرب ، وإلا فأنت كذاب منتحل . ثم أنشده الشعر (وهو البصرية رقم : ٤) وانصرف . فلما كان الغد قال الفرزدق هذه القصيدة (النفاضة ٢ : ٥٤٦ - ٥٤٨) ، ومدح فيها عبد الملك بن مروان (وليس فيها من المديح أو ذكر عبد الملك غير البيتين : ٦ ، ٧ ههنا) وفخر بقومه وهجا جريرا ، فأجابه جرير بنقيضة أولها :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الطُّرُوبُ الْمَكْلَفُ أَفْقُ ، رُبَّمَا يَنْأَى هَوَاكَ وَيُسْعِفُ

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٥١ - ٥٦٩ وعدد آياتها ١٢١ بيتا ، النفاضة ٢ : ٥٤٨ - ٥٧٩ (١١٩ بيتا) ، القرشى : ٣٣٦ - ٣٤٤ (١٠٩ آيات) . الآيات : ٧ ، ١٠ ، ٩ مع ثلاثة فى الحيوان ١ : ٣٨٩ . البيتان : ٥ ، ٦ فى ابن سلام : ٣١١ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨ ، المحلى : ١٢١ ، الخزانة ٢ : ٣٥٠ . البيت : ٢ فى اللسان (سقط) . البيت : ٦ فى ابن سلام : ١٩ ، الطبعة الثانية ١ : ٢١ ، الموشح : ١٦٠ ، ١٦١ ، الشعر والشعراء ١ : ٨٩ ، ٤٨٠ ، الوساطة : ٦٠ ، تفسير الطبرى ١٠ : ٣٢٤ ، ١٦ (بولاق) : ١٣٥ ، اللسان (سحت ، جلف) ، الخزانة ١ : ١١٥ ، ٢ : ٣٤٧ . البيت : ٨ فى السمط ١ : ٣٥٧ . والبيت : ١٠ فى تفسير الطبرى ٨ : ٢٧ ، =

- ٢ - إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ جَنَى التَّحْلِ ، أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ يُقَطَّفُ
 ٣ - مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا وَيُخْلِفَنَّ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشْفِشُفَ
 ٤ - لَيْسَنَّ الْفِرْنَدُ الْخُسْرَوَانِيَّ دُونَهُ مَشَاعِرَ مِنْ خَزْرِ الْعِرَاقِ الْمَقُوفُ
 ٥ - إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا هُمُومُ الْمُنَى وَالْهُوْجَلُ الْمُتَعَسِّفُ
 ٦ - وَعَظُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَحًا أَوْ مُجَلَّفُ
 ٧ - إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ ، وَكَشَفَتْ كُسُورَ نُيُوتِ الْحَيِّ نَكْبَاءُ خَرْجَفُ

= اللسان (لا) لامرئ القيس ، خطأ واضح . البيت : ١٧ في معجم الشعراء : ٤٦٧ ، النويري ٣ : ٢٠٠ ، الوساطة : ١٩٣ ، ومع آخر في ابن سلام : ٣٠٧ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٦٣ ، الأغاني ١٩ : ١٥ ، ٣٩ مع آخرين . وانظر ديوان جميل : ١٣٨ .

(*) لم يأت منها في ع سوى الأبيات : ١٢ - ١٤ ، ٤ ، ١٨ ، ٥ ، ٦ .

(١) مستغفرات للقلوب : أى يحركن القلوب . والمها : جمع مهاة ، وهى البقرة الوحشية . ورد الهاء في « متوجاته » على لفظ المها لأنه مذكر . ويتصرف : يذهب ويجيء . والشطر الثانى مطموس في ن .
 (٢) المساقطة فى الحديث : أن تتكلم ثم تسكت فيكلمك غيرك ثم يسكت ، فتكلمه أنت ، وهكذا . وأبكار كرم : أى عنب قد بَكَر به الكرم حَمَلَهُ فى أول ما يحمل ، فهو أحلى وأسرع إدراكا .
 (٣) الأسرار : جمع سر ، وهو النكاح ، يصفهن بالعفة ، أو بالشرف ، أى لا يتكحن إلا الأكفء . المشفش : الذى تشف الغيرة فؤاده ، السىء الظن ، وذلك من إشفافه على حرمه . وأراد : المشفف ، فكرر الشين ، كما قالوا : دمع مُكْفَفٌ ، أى مُكْفَفٌ ، وكما قالوا : تَجْفَجُفُ الشئ ، وأصله تَجْفَفُ . كرهوا أن يجمعوا ثلاثة أحرف من جنس واحد ، ففرقوا بينها بحرف من الكلمة ، وهو فاء الفعل .

(٤) الفرند الخسروانى : نوع من الثياب . والمشاعر : جمع مشعر ، وهو ما يلى شعر الجسد من الثياب . والمقوف : الموشى ، من صناعة اليمن . وفى الأصل : المقوف (بالجر) ، كأن المصنف أو الناسخ ظنها صفة للخز ، فسياق الكلام : دونه المقوف من خز العراق ، وقدم الهاء قبل مذكورها ، كما فى قوله « جزى رَبُّهُ عَنِ عَدِيٍّ بن حاتم » . ومشاعر نصب على الحال .

(٥) الهوجل : الطريق فى المفازة البعيدة . المتعسف : الطريق المسلك بلا عِلْمٍ ولا دليل ، فلا يدرى أين يتوجه ، يقول : أتيناك مؤملين لحريك على هذه الحال .

(٦) أسحت الشئ : استأصله . والمجلف : الذى ذهب خيره ويروى : مُجَرَّفٌ . وهذا البيت سائر فى كتب الثحاة وغيرهم . اختلفوا فيها اختلافا بعيدا ، وأكثروا القول فيه ، وما أتوا بشئ يرتضى . ونقل البغدادى عن أبى حيان أن عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمي قال للرزديق : بم رفعت « مجلف » ؟ فقال : بما يسوءك وينوءك ، علينا أن نقول ، وعليكم أن تتأولوا . وقد فصل البغدادى القول فيه (الخزانة ٢ : ٤٣٧ - ٤٥٠) .

(٧) اغبر آفاق السماء : أى من المحل وقلة المطر ، جف الثرى وثار الغبار فاغبرت آفاق السماء . =

- ٨ - وَأَوْقَدَتِ الشُّعْرَى مَعَ اللَّيْلِ نَارَهَا
 ٩ - وَأَضْبَحَ مُبَيِّضُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ
 ١٠ - وَقَاتَلَ كُلُّبَ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ
 ١١ - وَجَدَتِ الثَّرَى فِينَا ، إِذَا يَسَّ الثَّرَى
 ١٢ - وَإِنِّي لَمَنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَّقَى الْعَدَى
 ١٣ - وَمَا حُلٌّ مِنْ جَهْلٍ حَبِي حُلْمَانَا
 ١٤ - وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا
 ١٥ - وَيَعْتَانِ : يَيْتُ اللَّهُ نَحْنُ وَلَا تُهُ ،
 ١٦ - إِذَا هَبَطَ النَّاسُ الْمُحْصَبُ مِنْ مِنَى
 ١٧ - تَرَى النَّاسَ مَاهِرُونَ يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
- وَأَمَسَتْ مُحُولًا جِلْدَهَا يَتَوَسَّفُ
 عَلَى سَرَوَاتِ النَّيْبِ قَطُنٌ مُنْدَفُ
 لِيُزِيضَ فِيهَا ، وَالصَّلَا مُتَكَنَّفُ
 وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ
 وَرَأْبُ الثَّأَى ، وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ
 وَلَا قَائِلٌ بِالْعُوفِ فِينَا يُعْنَفُ
 فَيَنْطِقُ إِلَّا بِالتَّى هِيَ أَعْرَفُ
 وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِبِلِيَاءٍ مُشْرِفُ
 عَشِيَّةَ يَوْمِ النَّحْرِ مِنْ حَيْثُ عَرَفُوا
 وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

= والكسور : جمع كسر ، وهى ما وقع على الأرض من البيوت ، وبيوت الأعراب من الأكسية .
 والنكباء : ريح تأتي بين ريحين . وقد مضى الكلام عنها بتفصيل فى البصرية ٢٦٤ ، هامش : ٢ .
 والحرجف : الشديدة الهبوب .

(٨) الشعرى : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ . وهى تطلع فى أول الشتاء أول الليل . ونارها : ضوءها . وأمست محولا : يعنى السماء ، قد أجذبت ، وجلدها يعنى السحاب . ويتوسف : يتشقق ، ويتقشر . أى ، لا سحاب فيها .
 (٩) فى النقائض : موضوع الصقيع ، أى ما تساقط منه . النيب : المسان من الإبل . وسراوتها : أسنمتها .

(١٠) قوله : قاتل ، أى يقاتلهم على النار باغيا لنفسه مكانا . والصلا : النار . وفى ن : الصلا (بكسر الصاد) ، وجاء فى اللسان (صلا) : إذا كسرت مددت ، وإذا فتحت قصرت .
 (١١) قوله : وجدت الثرى ، يقول : من نزل بنا يجد خصبا فى هذا الوقت من شدة البرد ، وهو أشد الأوقات للضيافة لذهاب الألبان وذهاب العشب .

(١٢) العدى : انظر البصرية : ٤٠٧ ، هـ : ٣ . الرأب : الإصلاح . والثأى : الفساد .
 (١٣) الجهل : نقيض الحلم والأناة . الحى : جمع حبة ، وهو الثوب ، واحتبى بالثوب : اشتمل .
 (١٤) الندى : مجلس القوم . وفى الأصل : فينطق (بالرفع) ، لا وجه له .
 (١٥) بأعلى إيلياء : يعنى بيت المقدس .

(١٦) فى ن : المعروف ، مكان : المحصب . عَرَفُوا : وقفوا بعَرَفَةٍ .

(١٧) جاء فى الأغاني (٩ : ٤٣١) : وقف الفرزدق على جميل والناس مجتمعون عليه وهو ينشد « ترى الناس ... » فقال : أنا أحق بهذا البيت منك . قال جميل : أنشدك الله يا أبا فراس . فمضى الفرزدق وانتحله . أقول : هكذا كان الفرزدق ، كثير الإغارة على شعر الشعراء ، وكان يقول : خيــــر السرقة =

- ١٨- فَلَوْ تَشْرَبُ الْكَلْبَى الْمَرَاضُ دِمَاءَنَا شَفَّتْهَا ، وَذُو الْحَبْلِ الذِي هُوَ أَذْنَفُ
١٩- لَنَا الْعِزَّةُ الْعَلِيَاءُ وَالْعَدَدُ الذِي عَلَيْهِ إِذَا غَدَّ الْحَصَى يَتَخَلَّفُ

(٤٢٤)

وقال السَّفَّاحُ بنُ بُكَيْرٍ بنِ مَعْدَانَ التِّزْبُوعِيِّ

- ١ - يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ مُوْطَأً الْأَكْنَافِ ، رَحْبِ الذَّرَاعِ

= ما لا يجب فيه القطع ، يعنى سرقة الشعر (الأغاني ٢٢/١٩) . وسرقته أبيات ذى الرمة الدالية خبر شائع (ابن سلام : ٤٧٠ ، الطبعة الثانية ٢ : ٥٥٤ - ٥٥٥) وكذلك سرقته شعرا لابن ميادة (الأغاني ٢ : ٢٦٧) . وقد دفع ذلك الأصمعى إلى القول - وهو قول مبالغ فيه - بأن تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة (مراتب النحويين : ٤٩) .

(١٨) وقوله : « فلو تشرب الكلبى » انظر البصرية : ٣٣٧ هامش : ٤ . والحبل : فساد الأعضاء . الدنف : الذى يمرض مرضا ملازما .
(١٩) يروى : العرة القعساء ، أى الممتنعة ، ويروى أيضا : الغلباء ، أى الغليظة العنق ، على المثل .

(٤٢٤)

الترجمة :

هكذا - أى كما قال البصرى - ذكر المفضل (شرح المفضليات : ٦٣٠) ، والخالديان (الأشباه ١ : ١٤٢) ، ابن دريد (الجمهرة ٣ : ٢٨٣) ، وياقوت (البلدان ، وادى السباع) ، والبغدادى (الخزانة ١ : ١٤٠ ، ٢ : ٥٣٧) . أحد بنى عميرة بن طارق بن حصبة (مقطعات مراث : ١١٦) . ولكن الزبير بن بكار ذكر أن اسمه بكير بن معدان ، وكنيته : أبو السفاح (الموقفيات ٧٧) ، وذكر الجاحظ كنيته أيضا : أبا السفاح (الحيوان ٤ : ٢٦٣) . من شعراء العصر الأموى .

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٩٢ وعدد أبياتها ١٣ ، ولها روايتان ، ومع ستة فى الموقفيات : ٧٧ - ٨٨ ، ومع أربعة فى الأشباه ١ : ١٤١ - ١٤٢ ، ومع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٥٣٧ . البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة فى البلدان (وادى السباع) ، ومع ثالث فى المختار : ١٩٠ . البيت : ١٠ مع ثلاثة فى الخزانة ١ : ١٤٠ . البيت : ٣ مع آخر فى الحيوان ٤ : ٢٦٣ .

(١) قوله « يا فارسا » يعنى يحيى بن مبشر ، من بنى ربيعة بن حصبة بن أرقم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وكان من أشرف أهل البصرة ، خليفة ابن حصن الثعلبى صاحب شرط ابن زياد . وكان مع =

- ٢ - قَوْلِ مَعْرُوفٍ وَقَعَالِهِ عَقَارٍ مَثْنَى أَثْهَاتِ الرِّبَاعِ
٣ - يَجْمَعُ جِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا ثُمَّتْ يَنْبَاعُ أَنْبِيَاءِ الشُّجَاعِ

(٤٢٥)

وقال عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمِ السَّعْدِيِّ

- ١ - يَا ابْنَ الذِّى دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانُ وَأَلَيْسَ الْعَدْلُ بِهِ الْمَقْرِبَانُ

= مصعب فى حروبه . ووفى له وصبر معه حتى قتل . جىء برأسه إلى عبد الملك بن مروان ، فلم يعرفه ، وسأل عنه . فعرفه الحكم بن نهيك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا والله الوفى الكريم ، هذا يحيى بن مبشر اليربوعى . فأمر به فأُجِرَ (الموقيات : ٧٧ - ٧٨) .

وذكر ابن الأنبارى (شرح الفضليات : ٦٣٠) أن المقصود هنا يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشر ، أحد بنى يربوع ، ونقل عن أبى عبيدة أنها فى يحيى بن ميسرة ، ونقل ذلك البغدادى فى الخزانة ٢ : ٥٣٧ . أقول : الأولى بالصواب ما ذكره ابن بكار فقد رثى جرير يحيى بن مبشر بأبيات أولها (ديوانه : ١٢٤) .

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُبَشِّرٍ أَنَّى قُتِلْتَ بِمُلْتَقَى الْأَجْنَادِ

ما الاستفهامية قد يدخلها التعظيم ، ف « ما » هنا استفهامية تعجبية ، والمقصود التعظيم (الخزانة ٢ : ٥٣٦) . ويروى : يا سيدا ما كنت من سيّد . موطأ الأكناف : بيته موطأ للأضياف للين جانبه ودمائه . ويروى : موطأ البيت رخب . ولما كان الذراع موضع شدة للإنسان قيل فى الأمر الذى لا طاقة للإنسان به : ضاق بهذا الأمر ذراع فلان وذرع فلان ، أى حيلته بذراعه ، وتوسعوا فيه حتى قلبوه فقالوا : فلان رخب الذراع ، إذا وصفوه باتساع القدرة .

- (٢) مثنى : أى واحدة بعد واحدة . الرباع : ما نتج فى أول النتائج ، واحدتها ربع (بضم ففتح) .
(٣) الشجاع : الحية ، وانبياعها : أن تبسط نفسها بعد تحويها لتساور .

(٤٢٥)

الترجمة :

هو عوف بن محلم السعدى ، يكنى أبا الميثال . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل حران . استخضه طاهر بن الحسين . فكان لا يفارقه . وأقام معه ثلاثين سنة ، لا يأذن له فى الإلمام بأهله ، وأغدق عليه أموالا كثيرة حتى أثرى . فلما مات طاهر ظن أنه لاحق بأهله . ولكن عبد الله بن طاهر لوى يده عليه وتمسك به وأنزله فوق المنزلة التى كانت من أبيه ، ثم أذن له ، فانصرف ولكنه مات فى بعض الطريق فى حدود العشرين ومائتين . وكان سخيا ، صاحب شراب ولهو وخلاعة . وكان الشعراء الأصاغر يقصدونه ويمدحونه فيعطيههم ، ويتوسلون به إلى عبد الله بن طاهر . وهو شاعر مجيد ، وأديب بليغ ، صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيام الناس .

- ٢ - إِنَّ الثَّمَانِينَ ، وَبُلِّغَتْهَا ، قد أَخُوَجْتُ سَمْعِي إِلَى تُرْجُمَانٍ
٣ - وَبَدَّلْتُني بِالشُّطَاطِ ائْجِنَا وَكُنْتُ كَالصَّعْدَةِ تَحْتَ السَّنَانِ

ابن المعتز: ١٨٦ - ١٩٣ ، السمط ١ : ١٩٨ ، معجم الأدباء ٦ : ٩٥ - ٩٦ ، الفوات ٢ : ١١٩ - ١٢٠ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٣ - ١٦٤) ، خاص الخاص : ١٠١ ، المعاهد ١ : ٣٦٩ - ٣٧٧ ، ابن العماد ٢ : ٣٢ - ٣٣ ، السيوطي : ٢٧٨ - ٢٧٩ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٢٤ - ٨٢٥) . ويشتهه عوف بن محلم السعدي هذا على العلماء بعوف بن محلم الشيباني الجاهلي ، ومن تردى في هذا الوهم ابن الشجري (أماليه ١ : ٢١٥) ، البكري (السمط ١ : ١٩٨) وقد نص ابن المعتز (١٨٦) على أنهما مختلفان ، وكذا ابن خلكان (١ : ٢٦٢ ، طبعة إحسان عباس ٣ : ٨٣ - ٨٧) .
المناسبة :

يمدح عبد الله بن طاهر (معجم الأدباء ٦ : ٩٨) بن الحسين بن مصعب ، أمير الشام حربا وخراجا ، ثم أمير خراسان ، ثم أمير مصر من قبل المأمون . وكان قائدا شجاعا ، جوادا ممدحا ، أدبيا بليغا ، توفي وله ثمان وأربعون سنة عام ٢٣٠ (النجوم الزاهرة ٢ : ١٩١ - ٢٠٢ ، ابن خلكان ، طبعة إحسان عباس ٣ : ٨٣ - ٨٧ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٣ - ٤٨٩ ، الصفدي ١٧ : ٢١٩) .
التخريج :

الآيات مع ثمانية في السيوطي : ٢٧٩ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٢١ - ٨٢٢) ، معجم الأدباء ٦ : ٩٨ ، ومع سبعة في الفوات ٢ : ١١٩ - ١٢٠ ، البلدان : الميان ، ومع ستة في المعاهد ١ : ٣٦٩ - ٣٧٠ ، ومع خمسة في الأمالي ١ : ٥٠ ، شرح آيات المغني للبغدادى ٦ : ٢٠٠ ، الأزمنة (ماعدا الأول) ٢ : ٢٥٨ . الآيات ١ - ٣ مع ستة في ابن المعتز : ١٨٨ ، ومع خمسة في ابن العماد ٢ : ٣٣ . والبيتان : ١ ، ٢ في النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٩ . والبيت : ٢ في أمالي ابن الشجري ١ : ٢١٥ ، خاص الخاص : ١٠١ ، تحرير التحرير : ٢٩٢ ، النويري ٧ : ١٤٧ ، الجامع الكبير : ١٢٠ (غير منسوب) . والبيت : ١ في السمط ١ : ١٩٨ ، الفوائد ٩٦ (غير منسوب) . والبيت : ٢ في الشريشي ٢ : ٢١٩ .

(١) في الأصل : العدل (بالرفع) ، خطأ .
(٢) وبلغتها : الواو هنا ليست واو الحال ، لأن الجملة معترضة ، والجملة المعترضة لا محل لها من الإعراب ، ولا تقع حالا ، كما أن الجملة أيضا دعاء ، وجملة الدعاء لا تقع حالا أيضا ، ومثله قول ابن هرمة :

إِنَّ سُلَيْمَى ، وَاللَّهُ يَكَلِّفُهَا ، ضَنْتٌ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَزُورُهَا

وسمى ابن الشجري هذه الواو « واو الابتداء » . ولكن هل يصح الابتداء في وسط الكلام ؟ هكذا استفهم الأستاذ عبد الإله نبهان في بحث له عن « واو الاعتراض » حين ناقش ابن الشجري ، ونبه على غياب مصطلح « واو الاعتراض » عنه وعن النحاة قبله . وأفاد الأستاذ نبهان أن أول من نص على هذا المصطلح هو رضى الدين الإستراباذي في بحث « لا سيما » من شرح الكافية . انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد : ٥٢ ، جزء : ٣ ، ص : ٦٧٣ ، سنة ١٩٧٧ . نقلت هذا الكلام من حاشية للأخ الصديق المحقق ألّبت محمود الطناحي ، انظر أمالي ابن الشجري من تحقيقه ١ : ٣٢٨ . في ن : ترجمان (يفتح أوله) ، وهي صحيحة .

(٣) في جميع النسخ : الحنا ، ليس بشيء . والشطاط : الطول واعتدال القوام . والصعدة : القناة تنبت مستوية .

- ٤ - وما بَقِيَ فَيُؤْتَمَتِمْ إِلَّا لِسَانِي ، وَبَحْسِي لِسَانُ
٥ - أَذْغُو بِهِ اللَّهَ وَأَتْنِي بِهِ عَلَى الْأَمِيرِ الْمُصْغَبِيِّ الْهَجَانُ
(٤٢٦)

وقال ذو الرُّمَّة غيلان *

- ١ - إِذَا مُضِرُّ الْحَمَرَاءِ عَبَّ عُبابُهَا فَمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَهَا حِينَ تَطْحَرُ
٢ - لَنَا مَوْقِفُ الدَّاعِينَ شُعْنًا عَشِيَّةً وَحَيْثُ الْهَدَايَا بِالْمَشَاعِرِ تُنْحَرُ
٣ - وَكُلُّ كَرِيمٍ مِنْ أَنْاسٍ سَوَائِنَا إِذَا مَا التَّقِينَا خَلَفْنَا يَتَأَخَّرُ
٤ - هَلِ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ ، أَمْ هَلِ لَغَيْرِنَا بَنِي خِنْدِفٍ إِلَّا الْعَوَارِيُّ مُنْبَرُ

(٤) بقى : ههنا على لغة طيء ، يقولون فى بَقِيَّ يَتَقَيَّ : بَقِيَ يَتَقَى ، وفى فَنَى يَفْنَى : فَنَى يَفْنَى ،
يفرون من الكسر إلى الفتح .
(٥) والمصعبى : مشبه بالمصعب ، وهو الفحل من الإبل ، الذى يسان فلا يُركب ولا يعمل
ولا يُراض . والهجان : الكريم .

(٤٢٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات هى رقم : ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ من قصيدة فى ديوانه : ٢٢٢ - ٢٣٩ ، طبعة
عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٦١١ - ٦٥٥ ، وانظر تخريجها هناك . وعدد أبياتها ٧٩ بيتا .
(*) قوله « غيلان » ، لم يرد فى ع .

(١) مضر الحمراء : سميت الحمراء للقبه التى أعطاها إياه نزار (الديوان ، طبعة عبد القدوس ٢ :
٦٥١) ، وفى اللسان : قيل لمضر : الحمراء ، ولربيعه : الفرس ، لأنهما لما اقتسما الميراث أُعْطِيَ مضر
الذهب - وهو يؤنث - وأعطى ربيعة الخيل . وقيل كان شعارهم فى الحرب العمائم والرايات الحمر . وعب
عبابها : ماج موجهها . وتصدى : فعل لازم يتعدى باللام ، ولكن الشاعر عداه بنفسه . تطحر : تدفع .
(٢) الهدايا : ما يُهْدَى إلى البيت الحرام من النعم لتُحْر .

(٣) سواء : إذا فُتِح مُدَّ ، وإذا كُئِر قُصِر .

(٤) العوارى : ما أعْرَنَاهُ ، أى ليس لغيرنا منابر إلا ما أعْرَنَاهَا لهم ، فهى لنا لا يصعدها غيرنا
إِلَّا مَنْ أَذْنَا لَهُ .

(٤٢٧)

وقال أيضًا

- ١ - لَدَى مَلِكٍ يَغْلُو الرِّجَالُ بَصِيرَةً كما يَتَهَرُّ البَدْرُ الثُّجُومَ السَّوَارِيا
- ٢ - فَلَاحُ الْفُحْشِ مِنْهُ يَزْهَبُونَ وَلَا الْخَنَا عليهم ، وَلَكِنْ هَيْبَةٌ هِيَ مَا هِيا
- ٣ - فَتَى السِّنِّ ، كَهَلِ الْحِلْمِ ، تَسْمَعُ قَوْلَهُ يُوَارِئُ أَذْنَاهُ : الْجِبَالَ الرَّوَّاسِيا
- ٤ - إِذَا انْعَقَدَتْ نَفْسُ الْبَخِيلِ بِمَالِهِ وَأَبْقَى عَلَى الْحَقِّ الَّذِي لَيْسَ بِأَقِيا
- ٥ - تَفِيضُ يَدَاهُ الْخَيْرَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كما فَاضَ عَجَاجٌ يُرَوِّى التَّنَاهِيا
- ٦ - إِذَا أَمْسَتِ الشَّعْرَى الْعَبُورُ كَأَنَّهَا مَهَاءٌ عَلَتْ مِنْ رَمْلِ يَتَرِينَ رَاِيا
- ٧ - فَمَا مَرْبَعُ الْجِيرَانِ إِلَّا جِفَانُكُمْ تَبَارَوْنَ أَنْتُمْ وَالشَّمَالُ تَبَارِيا

* * *

التخريج :

- الآيات هي رقم : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٦ من قصيدة في ديوانه : ٦٤٩ - ٦٦٠ وعدد أبياتها ٥٩ بيتا . وانظر ديوانه طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٣٠٠ - ١٣٢٥ وما فيها من تخريج . ويزاد : الآيات : ١ - ٣ ، ٥ مع ثلاثة في الحماسة المغربية ١ : ١٩٣ - ١٩٤ . الآيات : ١ ، ٦ ، ٧ مع آخرين في عيار الشعر . والبيت : ٢ مع آخرين في البطليوسى : ٦٥ ، ومع ثمانية في الكامل ٢ : ٥٤ - ٥٥ . والبيت : ٦ مع آخر في اللسان والتاج (حفف)
- (١) ملك يعنى بلال بن أبى بردة ، وقد مضت ترجمة بلال فى البصرية : ٢٦٢ ، وهى لذى الرمة فى مدح بلال أيضا . وفى ن : لذى كهل . وفى الديوان : بضوئه ، مكان : بصرية .
- (٣) أى هو فتى فى سنّه ، وكهل فى حلمه ، وأدنى قوله يوازن الجبال الثابتة الراسخة .
- (٤) أى إذا لم تسمح نفس البخيل بماله وشدت عليه ، وأبقى النفقة عن الحق ، وهى ليست باقية ، فكل شىء إلى فناء ، وجواب « إذا » يأتى فى أول البيت التالى .
- (٥) فى باقى النسخ : تفيض يداك ، وهى رواية الديوان . وفى كل النسخ والديوان بفتح التاء (من باب باع) ، فينتصب « الخير » على نزع الخافض ، أى تفيض بالخير ، وهو متعد بالهمزة : أفاض . والعجاج : نهر كثير الماء . التناهى : محابس الماء ، واحداها تنهية .
- (٦) الشعرى العبور : مضى ذكرها فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ . والمهاء : البقرة الوحشية . ويرين : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٠ ، هامش : ٢ .
- (٧) فى الديوان : فما مَرَّوع . والشمال : يعنى الرياح تهب من الشمال ، وذلك وقت الشتاء ، أو ان الجذب والقحط ، حين تطلع الشعرى ، كما ذكر فى البيت السابق .

(٤٢٨)

وقال الحطيئة جزول بن أوس *

- ١ - قالت أمانة : لا تجزع ، فقلت لها : إنَّ العزاء وإنَّ الصبر قد غلبا
 ٢ - سيرى أمام ، فإنَّ الأكثرين حصى
 ٣ - قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم
 والأطيبين إذا ما يُنسبون أبا
 شدوا العناج وشدوا قوة الكربا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣ .

المناسبة :

يمدح بغض بن عامر (الديوان : ١٣١) ويُعرض بالزبرقان وقومه ، وقد مر خبر الحطيئة مع
 بغض والزبرقان في البصرية : ٢٩٣٠ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ١٢١ - ١٣٨ وعدد آياتها ٢٥ بيتا ، وانظر أيضا نشرة
 الخانجي : ٥ - ١٩ ، والتخريج هناك . وزد : الآيات ماعدا الأول في الحماسة المغربية ١ : ١٦٦ .
 وانظر أيضا البيتين : ٢ ، ٤ في كنايات الجرجاني : ٧٦ ، العمدة ١ : ٢٦ . والبيتان : ٣ ، ٤ في
 البلوى ١ : ٥٢ . البيت : ٣ في الشعر والشعراء ١ : ٢٤٠ ، الخزائن ٤ : ١٩١ ، اللسان (كرب) .
 البيت : ٤ في ثمار القلوب : ٣٥٤ ، ديوان المعاني ١ : ٢٧ ، النويرى ٣ : ٢٠٠ .

(*) في ع : الآيات من : ٢ - ٤ فقط .

(١) إنَّ العزاء وإنَّ الصبر : أراد إن العزاء والصبر . بطرح إنَّ الثانية .

(٢) سيرى : أى هَوْنى عليك ولا تبالي ، كما في قول امرئ القيس من معلقته :

فقلتُ لها : سيرى ، وأزجى زمامه

ولا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَّاكِ الْمُعَلَّلِ

وكما في قول المتحلل (البصرية : ١٤٢ ، ب : ١٨) .

ما شَفَّ جِشْمِي غَيْرُ حُجْبٍ لِكَ فَاهْدَيْ عَنِّي وَسِيرِي

ومن ثم فرواية ابن الشجري في مختاراته : سيرا ، خطأ . أمام : أراد أمانة ، فرحَم . الحصى :
 العدد . هكذا قال « أبا » وكان وجه الكلام أن يقول « آباء » بالجمع ، ولكنه وحد الأب لأنهم أبناء
 أب واحد (الخزائن ١ : ٥٦٧) .

(٣) العناج : جبل يشد أسفل الدلو العظيمة إذا كانت ثقيلة ، ثم يشد إلى العراقي (وهما
 العودان اللذان تُشدَّ إليهما الأودام) ، فيكون عوناً لها وللودم ، فإذا انقطعت الأودام فانقلبت أمسكها
 العناج . والكرب : الجبل الذى يشد في وسط العراقي ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا
 يعفن الجبل الكبير ، أى إذا عقدوا عقدا أحكموه .

- ٤ - قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ ، وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَاوِي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا
٥ - قَوْمٌ يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ جَارُهُمْ إِذَا لَوَى بِقَوَى أَطْنَابِهِمْ طُنْبَا

(٤٢٩)

وقال إبراهيم بن هرمة القرشي * :

- ١ - وَنَاجِيَةٍ صَادِقٍ وَخَذَهَا رَمَيْتُ بِهَا حَدَّ إِزْعَاجِهَا
٢ - وَكَلَّفْتُهَا طَامِسَاتِ الصُّوَى بَتَّهْجِيرِهَا ثُمَّ إِذْلَاجِهَا

(٤) أنف الناقة : هو جعفر بن قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . سمي أنف الناقة لأن أباه قريعا نحر ناقة فقسما بين نسائه ، فبعثت جعفرا أمه الشَّمووس فأتى أباه ولم يبق من الناقة إلا رأسها . فقال : شأنك بهذا . فأدخل يده في أنفها وجر ما أعطاه ، فسمى أنف الناقة . وكان ذلك كالقلب لهم ، ينبذون به حتى مدحهم الخطيئة بهذا البيت فصار فخرا لهم (الأغاني ٢ : ١٨١) . الأذنان غيرهم : يعنى بغيبضا وأهل بيته . وفي الديوان : يُسَوَّى .
(٥) الطنب : حبل طويل يشد به الخياء إلى الوتد ، يعنى إذا لزمهم وعاش في ظلهم .

(٤٢٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٦ .

المناسبة :

يمدح عبد الواحد بن سليمان (الأغاني ٦ : ١١١) بن عبد الملك بن مروان ، ولابن هرمة شعر كثير في مدح عبد الواحد .

التخريج :

الآيات : ٣ - ٦ مع ثمانية في الأغاني ٦ : ١١١ - ١١٢ ، القسم الثالث من أنساب الأشراف : ٢٢٥ . الآيات ٤ - ٦ في ابن المعتز ٢٠ ، البيان ٣ : ٣٧٢ . وانظر ديوانه : ٨٣ - ٨٦ ففيه الآيات مع تسعة .

(*) هذه الآيات ليست في ع .

(١) الناجية : الناقة السريعة الشبيطة . والوخد : ضرب من العدو . إزعاها : يعنى يجعلها لا تستقر ، فواصل السير ، وفي حديث أنس : رأيت عمر يزعم أبا بكر إزعاها يوم السقيفة ، أى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى يبايعه .

(٢) الصوى : الأعلام تكون في الطريق ليتهدى بها . والتهجير : سير الهاجرة ، وقت القيظ . والإدلاج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة .

- ٣ - إِلَى مَلِكٍ لَا إِلَى سُوقَةٍ كَسَنَّهُ الْمَلُوكُ ذُرَى تَاجِهَا
 ٤ - إِذَا قِيلَ مَنْ خَيْرُ مَنْ يُرْتَجَى لُغْتَرُ فَهَرٍ وَمُحْتَاجِهَا
 ٥ - وَمَنْ يَقْدَعُ الْخَيْلَ تَحْتَ الْعَجَاجِ بِالْجَامِهَا ثُمَّ إِسْرَاجِهَا
 ٦ - أَشَارَتْ نِسَاءُ بَنِي غَالِبٍ إِلَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَزْوَاجِهَا

(٤٣٠)

وقال أيضًا *

- ١ - أَعْبَدَ الْوَاحِدَ الْمُحْمُودَ إِنِّي أَغْصُ حِذَارَ شَخْصِكَ بِالْقَرَّاحِ

(٣) السوقة : غير الملوك .

(٤) المعتر : المتعرض للمعروف ، سألك أو لم يسألك . وفهر : أصل قريش ، ولا يكون قريشي إلا منهم ، ولا من وَلَدَ فهر أحد إلا قريشي .

(٥) يقْدَعُ : يَكُفُّ . وفي الأغاني : يُعْجِلُ الْخَيْلَ . العجاج : الغبار .

(٦) بنو غالب : هم بنو غالب بن فهر ، وفيهم البيت (أى الشرف) والعدد (أى الكثرة) .

انظر ابن حزم : ١٢ .

(٤٣٠)

المناسبة :

مدح ابن هرمة عبد الواحد بن سليمان فَبَرَّ به ووصله وأجرى عليه رزقا كثيرا دائما ، وقال : لك ذلك على ما دمْتُ ودمتُ في الدنيا ، ولست بمُخَوِّجِكَ إلى أحد أبدا . واستخصه وأنس به ، وأخذ عليه عهدا ألا يمدح أحدا غيره . ولم ينشب أن عزل عبد الواحد وولى غيره مكانه . فدعت ابن هرمة نفسه إلى مدحه طمعا . ثم إن عبد الواحد أتى المدينة ، فأخبر أن ابن هرمة مدح أحدا غيره . فأمر به فُحْجِبَ عنه وجفاه ، فتوسل ابن هرمة بوجوه قريش ، فأُتِيَ أن يعفو عنه ، حتى تَحَمَّلَ عليه بعبد الله بن الحسن بن الحسن فاستوهبه منه . فعاد له إلى ما أحبه ، فقال هذا الشعر يمدحه (الأغاني ٦ : ١٠٤ - ١٠٦) .

التخريج :

الآيات (ما عدا الأخير) مع ١١ بيتا في الأغاني ٦ : ١٠٦ - ١٠٧ . البيتان : ١ ، ٦ في ابن عساكر ٢ : ٢٣٤ . البيت : ٧ في أمالي ابن الشجري ١ : ١٢٢ ، ٢٢١ ، ٢ : ١٥٨ (غير منسوب) ، رسالة الملائكة : ٢١٧ ، ضرائر الشعر : ٣٢ ، أسرار العربية : ٤٥ ، الخصائص ٢ : ٣١٦ ، ٣ : ١٢١ ، الأساس (نزح) ، الفصول الخمسون : ٢٧١ ، شرح الشافية ٤ : ٢٥ ، وانظر ديوانه : ٨٤ - ٨٧ وما فيه من تخريج .

- ٢ - إِذَا فَخَّمْتُ غَيْرَكَ فِي ثَنَائِي وَنُصِّحِي فِي الْمَغِيَّةِ وَانْتِصَاحِي
 ٣ - فَإِنَّ قِصَائِدِي لَكَ فَاصْطِنِعْنِي كَرَائِمُ قَدْ غُضِّلْنَ عَنِ النُّكَاحِ
 ٤ - فَإِنَّ أَكْ قَدْ هَفَوْتُ إِلَى أَمِيرٍ فَعَنْ غَيْرِ التَّطَوُّعِ وَالسَّمَّاحِ
 ٥ - وَلَكِنْ سَقَطَةٌ كُتِبَتْ عَلَيْنَا وَبَعْضُ الْقَوْلِ يَذْهَبُ بِالرِّيَّاحِ
 ٦ - وَجَدْنَا غَالِبًا خُلِقَتْ جَنَاحًا وَكَانَ أَبُوكَ قَادِمَةً الْجَنَاحِ
 ٧ - وَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُزْمَى وَمِنْ دَمِّ الْبُرْجَالِ بِمُنْتَزَاحِ

(٤٣١)

وقال جرير بن الخطفَى *

- ١ - مُضَرَّ أَبِي وَأَبُو الْمَلُوكِ ، فَهَلْ لَكُمْ يَا خُزَرَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَأَيْنَا

(*) هذه الأبيات ليست في ع .

(١) القراح : الماء الخالص ، لم يمزج بشيء من غسل أو غيره . ولهذا البيت خبر ، الأغاني ٦ :

١٠٨ - ١٠٩ .

(٢) في الديوان : وامتداحي ، مكان : وانتصاحي .

(٣) غُضِّلْنَ : مُنِعْنَ . أى منع مثل هذه القصائد عن سواء الناس كما تمنع المرأة الكريمة عن نكاح

من هو دونها .

(٦) غالب : بن فهر بن مالك بن النضر من كنانة ، وفي غالب البيت والعدد . قادمة الجناح :

هى الريشات التى فى مقدم الجناح ، عكس الخوافى ، وهى الريشات مابعد المناكب ، ليست لها قوة القادمة ، ومن أمثالهم : ماجعل القوادم كالخوافى .

(٧) فى الأصل : ترمى (بالبناء للمعلوم) خطأ وفيه أيضا : دم ، خطأ . وفيه أيضا بمنزاح ، خطأ . والتصحيح من أمالى ابن السجري ، وقال أراد : بمنترج ، مفتعل من النزع ، ولكنه أشبع الفتحة فنشأت الألف ، وانظر أيضا ضرائر الشعر : ٣٢ . وهذا البيت ليس فى ن . وقد مر هذا البيت منسوبا لجرير فى البصرية : ٣٤٦ .

(٤٣١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٧٧ - ٥٧٩ وعدد أبياتها ١٩ بيتا ، وانظر ديوانه طبعة دار المعارف ١ : ٣٨٦ - ٣٨٨ وما فيه من تخريج . والأبيات مع آخر فى الأغاني ٨ : ٥٩ - ٦٠ ، ومع ثلاثة فى الكامل ٣ : ١٦٠ - ١٦١ (بيتان من هذه الأبيات الثلاثة لم يردا فى ديوانه) ومع آخرين فى ابن خلكان ١ : ١٠٣ - ١٠٤ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٣٢٤ . البيت : ٢ فى الشعر والشعراء : ١ =

- ٢ - هذا ابنُ عمِّي في دِمَشقَ خَلِيفَةً لو شِئْتُ سَأَقُكُمْ إِلَى قَطِينَا
٣ - إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَغْلِبُنَا جَعَلَ الْخِلَافَةَ وَالنُّبُوَّةَ فِينَا

(٤٣٢)

وقال الأَعشى عبد الرحمن بن عبد الله الهَمْدانيّ *

- ١ - أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمُطِيعُ الْهَوَى أَنَّى اغْتَرَاكَ الطَّرْبُ النَّارُحُ

= ٤٧٠ ، الموشح : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، عيار الشعر : ٩٢ .

(*) هذه المقطوعة ليست في ع :

(١) خزر : جمع أخزر ، وهو الذي في عينه ضيق وصغر ، وهذا وَصَفَ العجم ، فكأنه نسبه إليهم وأخرجه عن العرب ، وهذا عند العرب من النقائص الشنيعة ، وقد وصفه جرير بذلك غير مرة .
(٢) لما بلغ الوليد قوله : هذا ابن عمي . قال : أما والله لو قال : لو شاء هياكمم ، لفعلت ذاك . ولكنه قال : لو شئت ، فجعلني شرطيا له (الكامل ٣ : ١٦١) . وفي الأغاني (٨ : ٦٠) أنه عبد الملك بن مروان . والقطين : الخدم .

(٣) في ن : النبوة والخلافة ، وهي رواية الديوان وابن خلكان ، وفيه ١ : ٣٢٥ ، وإنما قال ذلك لأن جريرا تيمى النسب ، تميم ترجع إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، جد رسول الله ﷺ ، فالنبوة والخلافة وبنو تميم يرجعون إلى مضر .

(٤٣٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠١ .

المناسبة :

يمدح سليم بن صالح بن سعد بن جابر العنبري (الأغاني ٦ : ٦٥) ، وكان سليم من أشرف قومه ، طالبه الحجاج بمال عظيم ، فلم يخرج منه حتى باع كل ما يملكه ، وخربت قريته وتفرق أهلها ، ثم باعه الحجاج عبدا ، فاشتراه بعض أشرف الكوفة ، إما أسماء بن خارجة وإما بعض نظرائه (الأغاني ٦ : ٦٨) .

التخريج :

الأبيات في ديوان الأعشى : ٣١٨ - ٣١٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) هذه القصيدة ليست في ع .

(١) الطرب : خفة تمتري الإنسان من حزن أو فرح . والنازح : البعيد .

- ٢ - تَذْكُرُ جُمْلًا فَإِذَا مَا نَأَتْ
 ٣ - مَالِكَ لَا تَتْرُكُ جَهْلَ الصُّبَا
 ٤ - فَصَارَ مَنْ يَنْهَاكَ عَنْ حُبِّهَا
 ٥ - يَا جُمْلُ مَا حُبِّي لَكُمْ زَائِلٌ
 ٦ - إِنِّي تَوَهَّمْتُ امْرَأً صَادِقًا
 ٧ - ذُؤَابَةُ الْعَنْبَرِ فَاخْتَرْتُهُ
 ٨ - أَبْلَجُ بُهْلُولٌ وَظَنِّي بِهِ
 ٩ - نِعْمَ فَتَى الْحَيِّ إِذَا لَيْلَةٌ
 ١٠ - وَهَبْتَ الرِّيحَ شَامِيَّةً
- طَارَ شَعَاعًا قَلْبُكَ الطَّامِحُ
 وَقَدْ غَلَكَ الشَّمْطُ الْوَاضِحُ
 لَمْ تَرَ إِلَّا أَنَّهُ كَاشِحُ
 عَنِّي ، وَلَا عَنْ كَبِيدِي نَازِحُ
 يَصْدُقُ فِي مِدْحَتِهِ الْمَادِحُ
 وَالْمَزُوءُ قَدْ يَنْعَشُهُ الصَّالِحُ
 إِنَّ ثَنَائِي عِنْدَهُ رَابِحُ
 لَمْ يُورِ فِيهَا زَنْدُهُ الْقَادِحُ
 فَانْجَحَرَ الْقَابِيسُ وَالنَّابِحُ

* * *

(٢) الشعاع : المتفرق .

(٣) الشَّمْطُ : سواد الرأس يخالطه بياض .

(٤) الكاشح : المبغض .

(٦) توهمته : توسمته وتبينته . وفي الأغاني : امرأة ماجدا .

(٧) ذُؤَابَةُ الْعَنْبَرِ : أى هو شريف فى قومه بنى العنبر . وفى الأصل : فافخر به ، ليس بشيء .
 وفى ن : يُنْعِشُهُ ، على وزن أَفْعَلْ ، وهى صحيحة . وفى الأغاني : ذُؤَابَةٌ (بالنصب) صفة لقوله :
 « امرأة » فى البيت الذى قبله .

(٨) الأبلج : الأبيض ، ولم يعن بياض اللون ، وإنما نقاء العرض مما يشينه . والبهلول : السيد .
 وفى الأغاني : أبلج بهلولاً (بالنصب) ، صفة لقوله « امرأة » فى البيت السادس .

(٩) فى ن : نعم (بفتح أوله وثانيه) ، زنده (بالرفع) ، خطأ . الزند : العود الأعلى الذى
 تقدح به النار . القادح : الذى يقدح النار فيورها ، أى يشعلها .

(١٠) شامية : من جهة الشام ، وذلك أوان الشتاء ، وقت الجذب والقحط . وانجحر : لزم
 جحره أو مكانه ، لا يخرج لشدة البرد . والقابيس : الذى يقتبس النار ، أى يأخذها .

(٤٣٣)

وقال كعب بن زهير *

- ١ - مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ
- ٢ - النَّاطِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُحَمَّرَةٍ كَالْجَمْرِ ، غَيْرِ كَلِيلَةِ الْإِبْصَارِ
- ٣ - وَالذَّائِدِينَ النَّاسَ عَنْ أَذْيَانِهِمْ بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْقَنَا الْخَطَّارِ
- ٤ - وَالْبَاذِلِينَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ يَوْمَ الْهِيَاجِ وَقُبَّةِ الْجَبَّارِ
- ٥ - وَهُمْ إِذَا خَوَتْ النُّجُومُ وَأَمَحَلُوا لِلطَّائِفِينَ السَّائِلِينَ مَقَارِي
- ٦ - وَالْمُنْعِمِينَ الْمُفْضِلِينَ إِذَا شَتَّوْا وَالضَّارِبِينَ عِلَاوَةَ الْجَبَّارِ
- ٧ - وَرِثُوا السِّيَادَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ إِنَّ الْكِرَامَ هُمْ بَنُو الْأَخْيَارِ
- ٨ - لَوْ يَعْلَمُ الْأَحْيَاءُ عِلْمِي فِيهِمْ حَقًّا لَصَدَّقَنِي الَّذِينَ أُمَارِي

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٩٥ .

المناسبة :

لما مدح كعب رسول الله ﷺ بلاميته المشهورة ، وذكر فيها المهاجرين وأثنى عليهم ، وعرض بالأنصار ، شق ذلك عليهم وسألوه أن يذكرهم كما ذكر إخوانهم المهاجرين ، فقال هذا الشعر يمدحهم (الديوان : ٢٥) .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٢٥ - ٤١ وعدد أبياتها ٤١ بيتا والتخريج هناك ، وانظر أيضا الآيات : ١ ، ٦ ، ٤ في المستطرف ١ : ٢٨٢ . والبيتان : ١ ، ٤ مع آخر في الغرر : ٢١٩ .

(*) هذه الآيات ليست في ع .

(١) المقنب : الجماعة من الخيل ، في عددها اختلاف . وفي الأصل ، ن : مقنب (كمقعد) ، خطأ .

(٢) محمرة كالجمر : غضبا وغيظا وشهوة للقاء . الكليلة : الضعيفة النظر .

(٣) المشرفي : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . والقنا : الرماح . والخطار :

الذي إذا هُزّ تتابع مقدمه ومؤخره ، للينه واطراده .

(٤) الواو للقسام . وقبة الجبار : أراد بيت الله الحرام .

(٥) خوت النجوم : أخلف نوعها ، فلم تمطر . وانظر ما سلف ، البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ .

والمقاري : جمع مقري ، وهو الذي يقرى الضيف ، أى يقدم له الطعام .

(٦) والمنعمين المفضلين .. الضاريين ، عطفا على « الباذلين » في البيت الرابع ، وفي الديوان : المنعمون

المفضلون .. الضاريون . العلاوة : العنق . وأحمد ما يكون الإطعام ما كان في الجذب ، وذلك في الشتاء .

(٨) يمارى : يجادل .

(٤٣٤)

وقال جرير بن الخطفي *

- ١ - وكائن بالأباطح من صديقي يراني ، لو أصبت ، هو المصابا
 ٢ - ومسرور بأوبتنا إليه وآخر لا يحب لنا إيابا
 ٣ - إذا سحر الخليفة نار حرب رأى الحجاج أثقبها شهابا
 ٤ - عفاريث النفاق شفيت منهم فأمسوا خاضعين لك الرقابا
 ٥ - تشد فلا تكذب يوم زحف إذا العمرات زعزعت العقابا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ١٦ - ١٨ وعدد أبياتها ٢٧ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف : ٢٤٣ - ٢٤٥ . والبيتان : ١ ، ٣ مع آخر في الخزنة ٢ : ٤٥٦ - ٤٥٧ ، وانظر تخريج البيت الأول في كتاب الشعر لأبي على ١ : ٢١٤ ، أمالي ابن السجري (طبعة الطناحي) ١ : ١٦٠ ، خزنة الأدب (طبعة عبد السلام هارون) ٥ : ٣٩٧ .

(*) زاد في ن : بن عطية بعد « جرير » وهذه المقطوعة ليست في ع .
 (١) في الأصل : أو أصبت ، خطأ . كائن : هنا خبرية لإفادة التكثير مثل كم الخبرية .
 الأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل الماء فيه حصى دقاق . المصاب هنا : مصدر ميمي ، كما في قولك : جبر الله مصابك ، أى مصيبتك . والمعنى : يرى مصيبتى هى المصيبة ، ولا يعدّ غيرها مصيبة .
 ضمير الفصل ربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر لقيامه مقام مضاف غائب ، فالتقدير : يرى مصابى هو المصاب ، فـ « هو » فصل وقع بعد ضمير الحاضر - أى المتكلم - فكان حقه فى الظاهر أن يقول : يرانى أنا المصاب ، لأن ضمير الفصل يجب أن يكون وفق ما قبله فى الغيبة والخطاب والتكلم ، كقولك مثلا : علمت زيدا هو المنطلق (الخزنة ٢ : ٤٥٥ - ٤٥٦) . وانظر كتاب الشعر (١ : ٢١٤)
 حيث أنكر أبو على أن « هو » ضمير فصل ، ورأى أنه فى موضع رفع لكونه وصفا للضمير الذى فى « يرانى » ، لأن « هو » للغائب والمفعول الأول فى « يرانى » للمتكلم ، والفصل إنما يكون الأول فى المعنى . وقد أفاض البغدادى فى ذكر الآراء حول هذا البيت ، فانظرها هناك ١ : ٤٥٥ - ٤٥٦ .
 (٢) فى الأصل : ن : لا نحب له ، خطأ .

(٣) أثقبها شهابا : أشدها نارا وتوهّجها .

(٤) العفاريث : جمع عفريت (بكسر أوله) ، وهو الخبيث المنكر .

(٥) العقاب : الراية . فى ن : الرقابا ، لا أراها صوابا .

(٤٣٥)

وقال أبو نؤاس الحكمي *

- ١ - أَنْتَ عَلَى مَا بِكَ مِنْ قُدْرَةٍ فَلَسْتَ مِثْلَ الْفَضْلِ بِالوَاجِدِ
- ٢ - أَوْجَدَهُ اللَّهُ فَمَا مِثْلُهُ لِطَالِبٍ فِيهِ وَلَا نَاشِدِ
- ٣ - لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَكْرِ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدِ

(٤٣٦)

وقال سلم بن عمرو *

- ١ - كَيْفَ الْقَرَارُ ، وَلَمْ أَتْلُغْ رِضًا مَلِكٍ تَبْدُو الْمَنَايَا بِكَفِّيهِ وَتَحْتَجِبُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في ديوانه : ٨٧ . البيت : ٣ في الحصري ٢ : ٩٦٣ - ٩٦٥ ، الصناعتين : ٢١٦ ، الوساطة : ٢٥٤ ، ابن خلكان ١ : ٤١٣ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٨٦ ، ٤ : ٣٩ .
(*) هذه الآيات في الأصل فقط .

(١) الفضل : هو الفضل بن الربيع ، مضت ترجمته في البصرية : ٤٠٣ .

(٢) في الديوان : لطالب ذاك .

(٤٣٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٥ .

المناسبة :

مدح سلم بعض العلويين ، فبلغ ذلك المهدي فتوعده وهم به . فقال سلم هذا الشعر يعتذر إليه ويمدحه (الأغاني ٢١ : ٧٩) .

- ٢ - وَأَنْتَ كَالدَّهْرِ مَبْثُوثًا حَبَائِلُهُ والدَّهْرُ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ وَلَا هَرَبُ
٣ - وَلَوْ مَلَكَتْ عِنَانَ الرِّيحِ أَصْرِفُهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مَا فَاتَكَ الطَّلَبُ

(٤٣٧)

وقال مَرْوان بن أَبِي حَفْصَةَ *

- ١ - أَحْيَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٌ سُنَنَ النَّبِيِّ حَرَامَهَا وَحَلَالَهَا

التخريج :

الآيات مع رابع فى المتحلل : ١٧٩ - ١٨٠ . البيتان : ٢ ، ٣ مع آخر فى أخبار أبى تمام : ٢٠ ، المصنوع : ٦٧ ، ١٠٠ ، ومع آخرين فى الحصرى ٢ : ١٠٣١ ، ومع ثلاثة فى الإعجاز : ١٦٥ ، وهما أيضا فى ديوان المعانى ١ : ٢١ للأخطل ، وهو قول شاذ ، العبيدى : ١٧٠ ، النويرى ٣ : ١٨٢ ، والبيت : ٣ فيه أيضا : ٨١ ، ومع ثلاثة فى الأشباه ٢ : ٢٤٣ ومع خمسة فى الأغاني ٢١ : ٧٩ .
(*) هذه الآيات فى الأصل فقط .
(١) فى الأصل : الفرار : خطأ .

(٤٣٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات : ١ - ٤ مع ستة فى المرتضى ١ : ٥٦٦ ، وقد اختار المرتضى قطعة كبيرة من هذه القصيدة - مما لم يورده المصنف - وذكرها مفرقة فى ١ : ٥٤٠ - ٥٤١ ، ٥٥٣ ، ٥٦٩ - ٥٧٠ . حيث جاء بالبيت : ٥ مع عشرة آيات . الآيات : ٦ - ٩ مع آخرين فى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ - ١٤٣ ، ثم ذكر الآيات ٦ - ٨ مع آخرين ص : ١٤٤ . والبيتان : ٦ ، ٧ مع ثالث فى الأغاني ١٠ : ٧٠ ، والآيات : ٦ - ٨ مع آخرين فيه أيضا : ٨٧ ، العقد ١ : ٣١١ . والبيت : ١ فى الأغاني ١٠ : ٨٩ ، والبيت : ٦ فيه أيضا : ١٣٩ ، ٩ : ٣٠٥ ، وانظر ديوانه : ٩٦ - ٩٩ فى ثمانية وثلاثين بيتا ، وما فيه من تخريج .

(*) هذه الآيات ليست فى باقى النسخ .

(١) أمير المؤمنين : المهدي ، أبو عبد الله محمد بن المنصور (١٥٨ - ١٦٩) . وقوله حرامها =

- ٢ - مَلِكٌ تَفَرَّعَ نَبْعَةٌ مِنْ هَاشِمٍ
 ٣ - وَقَعَتْ مَوَاقِعَهَا بَعْفُوكَ أَنْفُسُ
 ٤ - وَنَصَبَتْ نَفْسَكَ خَيْرَ نَفْسٍ دُونَهَا
 ٥ - قَصُرَتْ حَمَائِلُهُ عَلَيْهِ فَقَلَّصَتْ
 ٦ - هَلْ تَطْمِشُونَ مِنَ السَّمَاءِ نَجُومَهَا
 ٧ - أَوْ تَذْفَعُونَ مَقَالَةً عَنْ رَبِّهِ
 ٨ - شَهِدَتْ مِنَ الْأَنْفَالِ آخِرُ آيَةٍ
 ٩ - فَذَعُوا الْأَسُودَ خَوَادِرًا فِي غِيلِهَا
- مَدَّ إِلَهُ عَلَى الْأَنَامِ ظِلَالَهَا
 أَذْهَبَتْ بَعْدَ مَخَافَةٍ أَوْجَالَهَا
 وَجَعَلَتْ مَالَكَ وَاقِيًا أَمْوَالَهَا
 وَلَقَدْ تَحَفَّظَ قَيْئُهَا فَأَطَالَهَا
 بِأَكْفُكُمْ أَوْ تَسْتُرُونَ هِلَالَهَا
 جَبْرِيلُ بَلَّغَهَا النَّبِيَّ فَقَالَهَا
 بِثُرَائِهِمْ فَأَرَدْتُمْ إِنْطَالَهَا
 لَا تُولِغَنَّ دِمَاءَكُمْ أَشْبَالَهَا

* * *

= وحلالها : أى تحريم الحرام وتحليل الحلال . قال المرتضى (١ : ٥٦٦ - ٥٦٧) : قد عابه على هذا البيت بعض من لا معرفة له بنقد الشعر فقال : كيف يكون فى سنن النبى عليه السلام حرام . وما ذلك بمعيب لأن المراد التحليل والتحريم ، وإنما المعيب من هذا قول عدى بن الرقاع :

ولقد أراد الله إذ ولأَكْهَها من أَمَّةٍ إِصْلَاحَها وفَسَادَها

أقول : صواب الرواية : إِصْلَاحَها ورشادها ، وقد رواها المرتضى نفسه على الصواب بعد ٢ : ١١ . ولما مدحه مروان بهذه القصيدة ، قال له : كم هى ؟ قال : مائة بيت . فأمر له بألف درهم لكل بيت (الأغاني ١٠ : ٨٨)

(٢) النبعة : خير شجر يتخذ منه القسى ، يضرب مثلا للأصل العريق .

(٣) فى الأصل : مواقعها (بالرفع) ، خطأ . الأوجال : جمع وَجَل ، وهو الخوف .

(٥) الحمائل : هى حمائل السيف ، قصرت حمائله : يصف بالطول ، والعرب تمدح به . وفى

الأصل : تحفظ (كيضرب) ، خطأ . والقين : الحداد ، أراد صانع السيوف .

(٨) يعنى قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا

الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ ﴾ .

(٩) فى ديوانه : فذروا الأسود ، وهما بمعنى . خوادر : مكتنة فى خدرها . ولغ السَّبُع والكلب

(كوضع) شربا ماء أو دما ، وأوغلته : جعلت له ما يشربه ، يتعدى إلى مفعولين .

(٤٣٨)

وقال خُرَيْم بن أَوْس بن حَارِثَةَ بن لَأْم الطَّائِي *

- ١ - أَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الـ أَرْضَ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفْقُ
 ٢ - فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي اللَّهِ وَرِ وَسُبُلِ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ
 ٣ - مِنْ قَبْلِهَا طِبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُشْتَوِّدَعٍ حَيْثُ يُخَصِّفُ الْوَرَقُ
 ٤ - ثُمَّ هَبَطَتْ الْبِلَادُ لَا بَشَرُ أَنْتَ وَلَا مُضْعَعَةٌ وَلَا عَلَقُ
 ٥ - بَلْ نُطْفَةٌ تَرَكَّبَ السَّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ نَسَرُوا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ
 ٦ - تُثْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ

* * *

الترجمة :

هو خريم بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وقد مضى بقية نسبه في نسب أبيه (البصرية : ١٨٦) ، يكنى أبا لحاء . لقي رسول الله ﷺ منصرفه من تبوك فأسلم . وهو الذي روى هذه الآيات عن العباس . وروى عن رسول الله ﷺ .
 الإصابة ٢ : ١٠٩ ، أسد الغابة ٢ : ١١٨ - ١١٩ ، الاستيعاب ٢ : ٤٤٧ ، ابن كثير ٥ : ٢٧ - ٢٨ .
 في النسخ كلها : حريم (بالحاء) ، خطأ .

التخريج :

رواها خريم ، ولم يقلها . والشعر للعباس بن عبد المطلب ، يمدح سيدنا رسول الله ﷺ . والآيات مع آخر في الاستيعاب ٢ : ٤٤٧ ، الصفدي ١٦ : ٦٦٣ ، ابن كثير ٢ : ٢٥٨ ، ثم أورد الآيات : ٣ - ٦ ص : ٢٥٩ وقال : وتروى لحسان (والآيات ليست في ديوان حسان ، ولكنها في طبعة وليد عرفات ١ : ٤٩٨ عن النهاية) ، ٥ : ٢٧ - ٢٨ . الفائق ٢ : ١٣٨ - ١٣٩ . والآيات (ما عدا ٢) في المختار : ١٣٩ مع آخر . الآيات (ما عدا ٥) في أمالي الزجاجي : ٦٥ ، ابن عساكر ١ : ٣٤٩ ، ومع آخر في الحماسة المغربية ١ : ٤٥ - ٤٦ . البيت : ١ في النهاية ١ : ٥٦ ، والبيت ٣ فيه أيضا ٢ : ٣٨ ، ١٦٠ ، ٥ : ١٦٨ ، معجم الشعراء : ١٠٢ . واللسان والتاج (ودع ، خصف ، ظلل) . والبيت ٤ في النهاية ٥ : ٢٣٩ ، والبيت ٥ فيه أيضا ٥ : ٤٧ ، والبيت ٦ فيه أيضا ٣ : ٤٤ . واللسان والتاج (صلب) .
 (*) هذه الآيات في الأصل فقط .

(١) في النهاية (١ : ٥٦) أنت الأفق ذهابا إلى الناحية ، ويجوز أن يكون الأفق واحدا ، وجمعا . وضاء وأضاء بمعنى .

(٣) حيث يخصف الورق : أي في الجنة ، حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة .

(٥) نسر : الصنم الذي كان يعبد قوم نوح عليه السلام (النهاية ٥ : ٤٧) وقد مر الحديث عنه

في البصرية : ١٧٦ هامش : ١ .

(٦) الصالب : الصلب ، وهو قليل الاستعمال . الطباق : القرن .

(٤٣٩)

وقال كثير بن أبي جمعة *

يمدح عمر بن عبد العزيز

- ١ - وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتِمَ عَلَيَّ ، وَلَمْ تُخَفْ
 ٢ - وَقُلْتَ فَصَدَّقْتَ الذِي قُلْتَ بِالذِي
 ٣ - أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْفَتَى بَعْدَ زَيْغِهِ
 ٤ - وَمَا زِلْتَ سَبَاقًا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ
 ٥ - فَلَمَّا أَتَاكَ الْمَلِكُ عَفْوًا وَلَمْ يَكُنْ
 ٦ - تَرَكْتَ الذِي يَفْنَى وَإِنْ كَانَ مُوثِقًا
 ٧ - فَمَا يَنْزِ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ كُلِّهَا
 ٨ - يَقُولُ : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَلَمْتَنِي
- بَرِيًّا ، وَلَمْ تَتَّبِعْ مَقَالَةَ مُجْرِمٍ
 فَعَلْتَ ، فَأَمْسَى رَاضِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ
 مِنَ الْأَوْدِ الْبَاقِي ثِقَافُ الْمُقْوَمِ
 صَعِدْتَ بِهَا أَعْلَى الْبِنَاءِ بِسَلَمٍ
 لِطَالِبِ دُنْيَا بَعْدَهُ مِنْ تَكَلُّمٍ
 وَآثَرْتَ مَا يَبْقَى بِرَأْيِ مُصَمِّمٍ
 مُنَادٍ يُنَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
 بِأَخْذِ الْدِينَارِ ، وَأَخْذِ لِيذَرِهِمِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه ٢ : ١٢٠ - ١٢٧ وعدد أبياتها ثلاثون بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٣٣٣ - ٣٣٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٥٠٥ - ٥٠٦ مع ١٢ بيتا ، الأغاني ٩ : ٢٥٨ - ٢٥٩ مع ١١ بيتا ، والعقد ٢ : ٨٨ - ٨٩ مع عشرة أبيات . والآيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ مع آخر في الدميري ١ : ١٢٢ . البيتان : ١ ، ٢ في مآثر الإنافة ١ : ١٤٤ ، ابن الوردي ١ : ١٨١ . (*) قوله « ابن أبي جمعة » لم يرد في ن . وهذه الآيات ليست في ع . ولهذا المدح خبر طويل ، انظره في الشعر والشعراء ١ : ٥٠٤ - ٥٠٥ .

(١) في ن : تخف (بفتح أوله) ، خطأ . البرى : البرىء .

(٣) الأود : العوج . الثقاف : آلة تُقَوَّمُ بها الرماح ، وهى قدر الذراع فى طرفها حَزَقٌ يتسع للرمح أو القوس ، تُدْخَلُ فيه وتُعْمَرُ منها حيث يُتَغْنَى أن يُعْمَرَ حتى تصير إلى ما يراد منها ، ولا يُفْعَلُ ذلك بالرماح ولا بالقوسى حتى تكون مدهونة مملولة أو مضمهوبة على النار .

(٦) فى ن : وإن كان موثقاً ، ليس بشيء . والموثق : المعجب .

مكتبة الدكتور وزير الثقافة الوطنية

باب التأين والرثاء





(٤٤٠)

وقال المغيرة أبو سفيان [بن] الحارث بن عبدالمطلب *

- ١ - لَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُنَا وَجَلَّتْ عَشِيَّةَ قَيْلٍ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ
- ٢ - وَأَضَحَّتْ أَرْضُنَا مِمَّا عَرَاهَا تَكَادُ بِنَا جَوَانِبُهَا تَمِيلُ
- ٣ - فَقَدْنَا الْوَحْيَ وَالتَّنْزِيلَ فِينَا يَزُوحُ بِهِ وَيَغْدُو جَبْرَيْلُ
- ٤ - وَذَاكَ أَحَقُّ مَا ذَهَبَتْ عَلَيْهِ نَفُوسُ النَّاسِ أَوْ كَرَبَتْ تَزُولُ
- ٥ - أَفَاطِمَ إِنْ جَزَعْتَ فَذَاكَ عُذْرٌ وَإِنْ لَمْ تَجْزَعِي ذَاكَ السَّبِيلُ
- ٦ - فَقَبْرُ أَبِيكَ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرِ وَفِيهِ سَيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ

* * *

الترجمة :

هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وقيل : اسمه المغيرة ، وقيل بل اسمه كنيته وأن المغيرة أخوه . وهو ابن عم رسول الله ﷺ ، وأخوه في الرضاعة . وكان يهجو رسول الله ﷺ ، ثم لقيه يوم الفتح قبل دخول مكة ، فاعتذر إليه وأسلم وحسن إسلامه . شهد حنيناً وأبلى بلاء محموداً ، وكان من القلة التي ثبتت بجانب رسول الله ﷺ . وكان يشبه رسول الله ﷺ ، وكان عليه السلام يحبه ويقول عنه : أبو سفيان من شباب أهل الجنة . مات ودفن في المدينة سنة عشرين . وهو شاعر مطبوع ، قليل الشعر .

ابن سلام : ٢٠٦ - ٢٠٩ (الطبعة الثانية ١ : ٢٣٣ ، ٢٤٧) ، في طبقة شعراء القرى العربية ، مكة . معجم الشعراء : ٢٧١ - ٢٧٢ ، السيرة : ٢ : ٤٠٠ - ٤٠١ ، أنساب الأشراف ١ : ٥٣٩ ، ابن سعد ٤/١/٣٤ - ٣٧ ، سير أعلام النبلاء ١ : ١٤٧ - ١٥٠ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٦٣ - ١٦٧٧ ، تاريخ الإسلام ٢ : ٣٦ - ٣٨ ، أسد الغابة ٤ : ٤٠٦ ، الإحصاء ٧ : ٨٦ - ٨٧ ، ابن كثير ٤ : ٢٨٧ - ٢٨٨ .

التخريج :

الآيات مع سبعة في تاريخ الإسلام ٢ : ٣٧ - ٣٨ ، ومع ستة في سير أعلام النبلاء ١ : ١٤٩ ، ومع أربعة في الاستيعاب ٤ : ١٦٧٥ - ١٦٧٦ . البيت ١ : ١ في الإحصاء ٧ : ٨٧ .

(*) قوله (المغيرة) لم يرد في باقى النسخ ، وزاد فيها . مخضرم .

(٥) لترخيم المنادى انظر البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ .

(٦) فى الأصل ، ع : الدليل ، ليس بشئ . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤٤١)

وقال عبد الله بن أنيس ، إسلامي *

- ١ - نَفَى السُّؤْمَ مَا لَا تَعْتَلِيهِ الْأَضَالِغُ وَخَطَبْتُ جَلِيلٌ لِلْخَلَائِقِ فَاجِئُ
٢ - غَدَاةَ نَعَى النَّاعِي إِلَيْنَا مُحَمَّدًا وَتَلَكَ الَّتِي تَشْتَكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
٣ - فَوَاللَّهِ لَا آسَى عَلَى هَٰذَا هَالِكٍ مِنْ النَّاسِ مَا أَرْهَى ثَبِيرٌ وَفَارِغُ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تميم بن نَفَاةَ بن
إياس بن يربوع بن البرك بن وَبَرَةَ الجهني الأنصاري ، لأن رجال بُرِكَ كانوا حلفاء لبطن من جهينة
وحالف ذلك البطن بنى سلمة من الأنصار . يكنى أبا يحيى ، ويلقب بذي المخصرة أو المتخصر في
الجنة لأن رسول الله ﷺ دفع إليه مخصرة وقال : القنى بها يوم القيامة ، وهو صاحب ليلة الجهنى .
وأحد من استأذنوا رسول الله ﷺ في قتل سلام بن أبي الحقيق . وكان ممن كسروا آلهة بنى سلمة .
شهد العقبة وأحدا . ولم يشهد بدرًا . روى عن رسول الله ﷺ ، وروى عنه بنوه عطية وعمر وضمرة
وعبد الله ، وروى عنه أيضًا أبو أمامة وجابر بن عبد الله وبسر بن سعيد . مات بالمدينة في خلافة
معاوية .

السيرة ٢ : ٢٧٤ - ٢٧٥ ، ٦١٨ - ٦٢٠ ، الاستيعاب ٣ : ٨٦٩ - ٨٧٠ ، أسد الغابة ٤ :
١١٩ - ١٢٠ ، الإصابة ٤ : ٣٧ - ٣٨ ، أنساب الأشراف ١ : ٢٤٩ ، تهذيب التهذيب
٥ : ١٤٩ - ١٥١ ، المعارف : ٢٨٠ ، الاشتقاق : ٥٣٧ ، البيان ٣ : ١١ - ١٢ ، نواذر المخطوطات
(كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٤٦ - ١٤٧ ، العبر ١ : ٥٩ - ٦٠ ، ابن العماد ١ : ٦ ، الصفدى
١٧ : ٧٦ - ٧٨ ، حسن المحاضرة ١ : ٢١١ .

التخريج :

البيتان : ٢ ، ٣ مع عشرة في ابن سعد ٢/٢/٩٠ .

(*) قوله « إسلامي » لم يرد في ع ، وهو غير دقيق ، لأنه مخضرم .

(١) تعتليه : تطيقه . وفي باقى النسخ : للخلائق جامع ، ليس بشيء .

(٢) تستك : تصم .

(٣) رسا الشيء يرسو رُسُوءًا وأُرسَى : ثبت ، وأُرساه هو . ثبير : من أعظم جبال مكة . وفارع :

اسم أطم ، وهو حصن بالمدينة .

(٤٤٢)

وقال عمرو بن سالم الخزاعي ، إسلامي *

- ١ - لَعَمْرِي لَئِنْ جَادَتْ لَكَ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَهْلَ وَتَدْمَعَا
٢ - فَيَا حَفْصَ إِنَّ الْأَمْرَ جَلَّ عَنْ الْبُكَاءِ عَدَاةَ نَعْيِ الْبُعَايِ النَّبِيِّ فَأَسْمَعَا
٣ - فَوَ اللَّهِ مَا أَنْسَاهُ مَا دُمْتُ ذَاكِراً لِشَيْءٍ وَمَا قَلْبْتُ كَفًّا وَإِضْبَعَا

* * *

الترجمة :

هو عمرو بن سالم بن حضيرة الخزاعي ثم من بني كعب . وهو الذي قدم على رسول الله ﷺ لما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة ونقضوا ما بينهم وبين رسول الله ﷺ من العهد والميثاق بما استحلوا من خزاعة - المدينة ، واستنصره وأنشده قوله :

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِئٌ مُحَمَّدًا حِلْفَ أَبِيهِ الْأَنْلَدَا

فقال له رسول الله ﷺ : نصرت يا عمرو بن سالم . وكان ذلك مما هاج فتح مكة .

السيرة ٢ : ٣٩٤ - ٣٩٥ ، الاستيعاب ٣ : ١١٧٥ - ١١٧٦ ، أسد الغابة ٤ : ٧٨ ، ١٠٤ -
١٠٥ ، الإصابة ٥ : ٧١٤ ، أنساب الأشراف ١ : ٣٥٣ - ٣٥٤ ، ابن سعد ٤ / ٢ / ٣١ ، ابن كثير ٤ : ٢٧٨ وما بعدها ، معجم الشعراء : ٤٥ ، الاشتقاق : ٤٧٥ ، من اسمه عمرو من الشعراء (طبعة المانع) : ١٤٤ - ١٤٧ .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(*) قوله إسلامي ، غير دقيق ، وفي باقي النسخ : مخضرم ، وهو أصح .

(٢) حفص ، أراد حفصة فرخم ، وللعرب في الترخيم مذهبان ، الأول : حذف آخر الاسم وتروك ما قبله على حركته (كما ههنا) أو سكونه ، إلا أن يؤدي السكون إلى الجمع بين ساكنين فيلزم التحريك . والثاني : حذف آخر الاسم وضّم ما قبل المحذوف ، إن صح فيه الضم ، فيجعل اسماً قائماً بنفسه كأنه لم يُحذف منه شيء ، والمذهب الأول هو اللغة العليا . وترخيم ما فيه تاء التانيث أكثر من ترخيم غيره ، لكثرة ما يلحق تاء التانيث من التغيير والحذف . انظر أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٢ (طبعة الطنحاحي) . وحفصة هي أم المؤمنين ، زوج رسول الله ﷺ ، وبنت عمر بن الخطاب ، من المهاجرات ، كانت عند خنيس بن حذافة السهمي فمات عنها فخلف عليها رسول الله ﷺ بعد مقدمه من بدر . توفيت في خلافة معاوية . وفي ع : النحي ، مكان النبي ، ليس بشيء .

(٤٤٣)

وقال حسان بن ثابت الأنصاري

- ١ - إذا تَذَكَّرْتَ شَجَوْا مِنْ أُخَى ثِقَةٍ
فاذْكُرُوا أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا
- ٢ - خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَثَقَاها وَأَعْدَلَهَا
بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاها بِمَا حَمَلَا
- ٣ - وَالثَّانِي الثَّالِي الْمَحْمُودَ مَشْهُدُهُ
وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا
- ٤ - مَضَى حَمِيدًا لِأَمْرِ اللَّهِ مُتَّبِعًا
لِيَهْدِيَ صَاحِبِهِ الْمَاضِي وَمَا انْتَقَلَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

التخريج :

الآيات (ما عدا الأخير) مع آخرين في ديوانه : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، وطبعة دار المعارف : ٢١١ - ٢١٢ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ١٢٥ ، القرشي : ١٥ ، الاستيعاب ٣ : ٩٦٤ - ٩٦٥ (وجعلها في مدح أبي بكر) ، الحماسة المغربية ٢ : ٧٨٨ - ٧٨٩ . والآيات : ١ - ٣ في أسد الغابة ٣ : ٢٠٨ ، اليافعي ١ : ٦٦ ، العقد ٣ : ٢٨٤ مع آخر . والبيتان : ١ ، ٢ في المحاضرات ٢ : ٢٧٧ ، البيان ٣ : ٣٦٢ مع آخرين ، والصفدي : مجلد ١٧ ، ورقة ٦٠ ، العيون ٢ : ١٥١ .
(٢) في ن وأعدلها (بالرفع) ، خطأ .

(٣) في باقي النسخ : والثاني اثنين ، وهي لا تصح إلا على الإضافة : ثاني اثنين ، وكأنه يشير إلى قوله تعالى (سورة التوبة ، آية : ٤٠) ﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾ ، وذلك لما أجمعت قريش على قتل رسول الله ﷺ ، فبيّته ورصدوه على باب منزله طول ليلتهم ليقتلوه إذا خرج ، فطمس الله على أبصارهم فخرج وقد غشيهم النوم . ودخل غار ثور مع أبي بكر رضي الله عنه ، إلى آخر الخبر المشهور .

(٤) في كل النسخ وكل طبعات الديوان : ننتقل (بالقاف) ، خطأ ، والصواب بالفاء ، أي انتفى وتبرأ .

وقال الشَّماخ بن ضَرار الدُّيَّاني ويُروى لأخيه مُزَرَّد *

- ١ - جُزِيَتْ عن الإسلام خَيْرًا وبارَكْتَ يَدُ الله في ذاك الأديم المُرَّقِ
- ٢ - فَمَنْ يَسْعَ أو يَوْكِبَ جَنَاحِي نَعَامَةٍ لِيُذْرِكَ ما قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقِ
- ٣ - قَضَيْتَ أُمُورًا ، ثم غَادَرْتَ بَعْدَهَا بَوَائِقَ في أَكْمامِها لَمْ تُفْتَقِ
- ٤ - أَبْعَدَ قَتِيلَ بالمدينة أَظْلَمْتَ له الأرضُ تَهْتَرُ العِضاءُ بِأَسْوَاقِ
- ٥ - تَظَلُّ الحِصانُ الْبَكْرُ يُلقِي جَنِينَهَا نَشا خَبَرَ فَوْقَ المَطِيِّ مُعَلَّقِ
- ٦ - وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفائِهِ بَكَفَى سَبْتَتِي أَرْزَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ

* * *

التخریج :

مضت في البصرية : ٢٥٧ .

التخریج :

الآيات في صلة ديوانه : ٤٤٨ - ٤٤٩ ، والتخریج هناك ، وتنسب أيضا إلى أخويه مُزَرَّد وجزء . وانظر أيضا الآيات كلها للشماخ في الحصري ٢ : ٩٦٨ . وكلها ماعدا : ٥ في الحماسة المغربية ٢ : ٧٩٠ . الآيات : ١ - ٤ في اليافعي ١ : ٨١ للجن . والآيات : ١ - ٣ في تاريخ الخلفاء : ١٤٤ . والبيت : ٦ في المخصص ١ : ١٢٤ .
(*) في ع : وقيل ، مكانه قوله : ويروى .

(١) جزيت : يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، يرثيه . وفي الديوان : جزى الله خيرا من إمام .
(٢) ضرب جناحي النعامة مثلا ، لأنه يضرب بالنعام المثل في خفة العدو ، فيقال : أعدى من الظليم ، وهو ذكر النعام .

(٣) في ع : بوائج ، وهما بمعنى : أي الدواهي . يقول : أحكمت أمورا بصائب نظرك ، وتركت بعدها خطوبا عظيمة ، مغطاة ، لم تظهر بعد . وذكر التبريزي أن معنى بوائق هنا : ضغائن في قلوب الرجال ، كأبي سفيان وأهل بيته ، لم تتفق ولم يظهروها لأنهم لم يجسروا على إظهارها (٣ : ٦٥) .
(٤) العضاء : شجر عظيم له شوك . أسوق : جمع ساق . وقوله « أبعد قتيل » ، لفظه استفهام ، ومعناه التفضيع والإنكار . وحرف الاستفهام يطلب الفعل ، فكأنه قال : أفتتهر العضاء على أسوقها بعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض .

(٥) الحصان : العفيفة . والبكر : التي حملت أول حملها . والنثا : ما حدثت به عن الشخص ، يقول : ترى الحامل يسقط حملها ما يثنى من خبر سار به الركبان ، استفظاعا لوقوعه .

(٦) بكفى سبتى : يعني أبا لؤلؤة - لعنه الله - غلام المغيرة بن شعبة . والسبتى : الجريء المقدم ، وأصله : النمر . وأزرق العين : لأنه كان عبدا روميا . والمطرق : الغليظ الجفن الثقيله .

(٤٤٥)

وقال الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط *

- ١ - أَلَا مَنْ لِّلَّيْلِ لَا تُغَوِّرُ كَوَاكِبُهُ إِذَا غَارَ نَجْمٌ لَّاحَ نَجْمٌ يُرَاقِبُهُ
 ٢ - بَنَى هَاشِمٌ لَا تُعْجِلُونَا فَإِنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَالِبُهُ
 ٣ - وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَمَا كَانَ مِنْكُمْ كَصَدْعِ الصَّفَا لَا يَرَأْبُ الصَّدْعُ شَاعِبُهُ
 ٤ - بَنَى هَاشِمٌ كَيْفَ الْهَوَادَّةُ بَيْنَنَا وَعِنْدَ عَلِيٍّ سَيْفُهُ وَنَجَائِبُهُ
 ٥ - لَعَمْرُكَ مَا أَنْسَى ابْنَ أَرْوَى وَقَتْلَهُ وَهَلْ يَنْسِيَنَّ الْمَاءُ مَا عَاشَ شَارِبُهُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٤٢.

التخريج :

الآيات مع آخر في الاستيعاب ٤ : ١٥٥٧ ، ومع آخرين في الأغاني ٥ : ١٢٠ . والآيات : ٢ ،
 ٤ - ٦ مع ثلاثة في التمهيد : ٢١٠ . والبيتان : ٢ ، ٥ مع آخرين في أنساب الأشراف ٥ : ١٠٤ .
 والبيتان : ٤ ، ٦ في النويري ٣ : ١٤٥ ، البيهقي ٢ : ٢١ ، الأغاني ٥ : ١٥١ ، ومع ثالث فيه
 أيضا : ١٤٩ ، الكامل ٣ : ٢٨ . والبيت : ٦ في الأغاني ١٥ : ٢٩٧ (غير منسوب) ، ومع
 آخرين فيه أيضا ٥ : ١١٧ . وانظر مجموع شعره « شعراء أمويون » ٣ : ٤١ - ٤٣ .
 (٥) هذه الآيات ليست في ع .

(١) في الأغاني : إذا لاح نجم لاح نجم .

(٢) في الأصل - تعجلونا (كيسمع) ، والصواب أنه مزيد بالهمزة . وقوله : سواء علينا ،
 مثل ، ومعناه : إذا رأيت رجلا سلب رجلا ذلك على أنه لم يسلبه وهو حي ممتنع ، فعلم بذلك أنه
 قاتله ، فمن هذا الوجه جعلوا السالب قاتلا . وقاتلاه : يعنى كنانة بن بحر التجيبى
 ومحمَّد بن أبي بكر . وسالبه : يعنى عليا كرم الله وجهه (الميداني ١ : ٢٢٦) . وفي الأغاني :
 لَا تُعْجِلُوا يَا قَادَةَ .

(٣) الصفا : جمع صفاة ، وهى الحجر الصلد الضخم لا ينبت . ويرأب : يصلح . والشاعب :

الذى يرأب الصدع .

(٤) جاء في الأغاني (٥ : ١٤٩) : لما قتل عثمان أرسل عليّ فأخذ كل ما كان فى داره من

السلاح وإبلا من إبل الصدقة .

(٥) أروى : هى أروى بنت كُرَيْز ، أم عثمان بن عفان ، وأم الوليد أيضا ، فعثمان أخو الوليد

ابن عقبة لأمه .

٦ - هُمْ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا فَعَلْتَ يَوْمًا بِكَشَرِي مَرَازِبُهُ

(٤٤٦)

وقالت لَيْلَى الأَخْلَيْيَّة ، إسلامية

- ١ - أَبْعَدَ عُثْمَانَ تَرْجُوَ الْخَيْرِ أُمَّتُهُ وَكَانَ آمَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى سَاقِ
- ٢ - خَلِيفَةِ اللَّهِ أَعْطَاهُمْ وَخَوَّلَهُمْ مَا كَانَ مِنْ ذَهَبِ حَوْمٍ وَأُورَاقِ
- ٣ - فَلَا تَقُولَنَّ لَشَيْءٍ لَسْتُ أَفْعَلُهُ ، قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ مَا كُلُّ أَمْرٍ لَاقٍ

(٤٤٧)

وقال أبو الأسود الدُّؤْلِيُّ

- ١ - أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فَلَا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِيَتِينَا

(٦) المرازب : جمع مرزبان ، فارسية ، وهو عندهم الرئيس المقدم ، دون الملك . وفي الأغاني :
كما غدرت ، مكان : كما فعلت .

(٤٤٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦ .

التخريج :

- الآيات في ديوانها : ٩٢ مع رابع ، والتخريج هناك .
(١) عثمان : أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، تربيته .
(٢) في ن : ذهب جم ، وهما بمعنى .

(٤٤٧)

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٩ - ٧٣٠ ، الأغاني ١٢ : ٢٩٧ - ٣٣٤ ، معجم الشعراء : ٦٧ ،
السمط ١ : ٦٦ ، ٢ : ٦٤٢ - ٦٤٣ ، المعارف : ٤٣٤ - ٤٣٥ ، اللباب ١ : ٤٢٩ - ٤٣٠ ، مراتب
النحويين ٦ : ١١ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٢ - ٢٣ ، طبقات الزبيدي : ١٣ - ١٩ ، القفطى ١ : ١٣ =

- ٢ - أَفَى الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَجَعَلْتُمُونَا بِخَيْرِ النَّاسِ طُرًّا أَجْمَعِينَا
 ٣ - قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَكْرَمَهُمْ وَمَنْ رَكِبَ الشَّفِينَا
 ٤ - وَمَنْ لَيْسَ التُّعَالُ وَمَنْ حَذَاهَا وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِي وَالْمِثْنَا
 ٥ - إِذَا اسْتَقْبَلَتْ وَجْهَ أَبِي حُسَيْنٍ رَأَيْتَ الْبَدْرَ رَاقٍ النَّاطِرِينَا
 ٦ - وَقَدْ عَلِمْتُ قَرِيشٌ حَيْثُ كَانَتْ بِأَنَّكَ خَيْرُهُمْ حَسَبًا وَدِينًا

(٤٤٨)

وقال دِغْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ بن رَزِينِ الحَزْرَاعِي *

- ١ - مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَخِي مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

= ٢٣ ، العيني ١ : ٣١١ ، السيوطي : ١٨٥ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٥٤٢ - ٥٤٣) ، نزهة الألباء : ٦ - ١٤ المزهر ٢ : ٣٩٧ ، بلاغات النساء : ٥٣ - ٥٥ ، ابن النديم : ٤٠ - ٤١ ، أسد الغابة ٣ : ٦٩ - ٧٠ ، الإصابة ٣ : ٣٠٤ - ٣٠٥ ، ابن سعد ١/٥ / ٧٠ ، التهذيب ١٢ : ١٠ - ١١ ، طبقات ابن الجزري ١ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، طبقات ابن قاضي شهبة ٢ : ٣٢٣ - ٣٢٩ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٩٤ - ٩٦ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٠ - ٢٤١ ، (طبعة إحسان عباس ٢ : ٥٣٥ - ٥٣٨) . النجوم الزاهرة ١ : ١٨٤ ، ابن عساكر ٣ : ١٠٤ - ١١٧ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٨٠ - ٢٨٢ ، الخزائن ١ : ١٣٦ - ١٣٨ .
 التخریج :

الآيات في ديوانه : ١٧٤ - ١٧٥ والتخریج هناك .

(٢) خير الناس : علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه .

(٤) هذا النعل : قدّرها وقطعها على مثال ، وظنني هنا أنه فَعَلَ بمعنى افعل ، أى احتذى . المثنى : ما كان من سور القرآن عدد آيه مئة آية ، أو تزيد عليها شيئا أو تنقص منها شيئا يسيرا . والمثنى : مائتي المئين فتلاها ، وكان المثنى لها أوائل وكان المثنى لها ثواني . وحول ذلك خلاف ، انظر تفسير الطبري ١ : ١٠٣ .

(٥) أبو الحسين : علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه .

(٤٤٨)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٩٧ .

التخریج :

الآيات من تائيته المشهورة . وهي في ٦٩ بيتا في ديوانه ٣٥ - ٤٣ وانظر أيضا نشرة الدجيلي =

- ٢ - لآلِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنِى
 ٣ - دِيَارِ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ وَجَعْفَرِ
 ٤ - قِفَا نَسْأَلِ الدَّارَ الَّتِي خَفَّ أَهْلُهَا
 ٥ - وَأَيْنَ الْأَلَى شَطَطَ بِهِمْ غَرْبَةُ النَّوَى
 ٦ - أُحِبُّ قَصِيَّ الدَّارِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهِمْ
 ٧ - أَلَمْ تَرَ أَنِّي مُذْ ثَلَاثُونَ حِجَّةً
- وَبِالْبَيْتِ وَالتَّعْرِيفِ وَالْجَمَرَاتِ
 وَحُمْرَةَ وَالسَّجَادِ ذِي الثَّنَاتِ
 مَتَى عَهْدُهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ
 أَفَانِينَ فِي الْآفَاقِ مُفْتَرِقَاتِ
 وَأَهْجُرُ فِيهِمْ بَذُوجَتِي وَبَنَاتِي
 أَرْوَحُ وَأَعْدُو دَائِمَ الْحَسَرَاتِ

= فعدة أبيات القصيدة فيها ١٤٤ بيتا . وانظر التخريج في كلا النشرتين ، ثم انظر أيضا طبعة الأشتر : ٧٨ - ٨٨ في سبعة وخمسين بيتا ، ثم رواية ثانية لها : ٢٩١ - ٣١٤ في مائة وثمانية أبيات عن مصادر شيعية .

(*) في باقى النسخ : دعبل الخزاعى ، وزاد فى ع : محدث .

(١) زاد فى ع قبل البيت الأول الأبيات الآتية :

ذَكَرْتُ مَحَلَّ الرَّبْعِ مِنْ عَرَفَاتِ
 وَقُلْ غُرَى صَبْرِي وَهَاجَتْ صَبَابَتِي
 دِيَارٌ عَفَاها جَوْرُ كُلِّ مُعَانِدِ
 دِيَارٌ لِعَبْدِ اللَّهِ وَالْفَضْلِ صِنْوِهِ
 مَنَازِلُ كَانَتْ لِلصَّلَاةِ وَلِلتَّقَى
 مَنَازِلُ ، جَبْرِيلُ الْأَمِينُ يَجِيئُهَا
 مَنَازِلُ وَخِي اللَّهِ ، مَعْدُنُ عِلْمِهِ
 مَنَازِلُ ، وَخِي اللَّهِ يَنْزِلُ حَوْلَهَا

فَأَسْبَلْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْعَبْرَاتِ
 رُسُومُ دِيَارِ أَقْفَرَتْ وَعِرَاتِ
 وَلَمْ تَعْفُ بِالْآثَامِ وَالسَّنَوَاتِ
 خَلِيلِ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ
 وَلِلصَّوْمِ وَالتَّطَهِيرِ وَالْحَسَنَاتِ
 مِنْ اللَّهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالرَّحِمَاتِ
 سَبِيلُ رِشَادٍ وَاضِحِ الطَّرِيقَاتِ
 عَلَى أَحْمَدَ الرُّوحَاتِ وَالْغَدَوَاتِ

(٢) التعريف : الوقوف بعرفات . والجمرات : جمرات المناسك ، وهى ثلاث ، الجمرة الأولى

والوسطى وجمرة العقبة .

(٣) جعفر : جعفر الصادق ، أو جعفر بن أبى طالب الطيار . وحمزة : لعله عم سيدنا رسول الله . والسجاد ذو الثنات : هو على بن الحسين بن على الملقب بزين العابدين ، لقب بالسجاد لأن مساجده كانت كثفة البعير من كثرة صلاته ، انظر التاج ثفن ، والمصعب ، ابن حزم ، وغيرها .

(٤) خف أهلها : ارتحلوا .

(٥) أفانين جمع أفنان ، وأفنان جمع فنون . الغربية والغرب : النوى ، وغربة النوى : بُعدها .

(٦) فى ن : أسرتى وثقاتى .

(٧) الاسم الذى يلى « مذ » يجوز فيه الرفع ، فيكون « مذ » مبتدأ وما بعده خبر ، ومعناه

الأمَد إن كان الزمان حاضرا أو معدودا ، وأول المدة إن كان ماضيا ، انظر المعنى ١ : ٢٣٥ . الحجة : السنة .

- ٨ - أَرَى فَيَقْتُلُهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّمًا
 ٩ - فَإِنْ قُلْتُ عُرُوفًا أَنْكَرُوهُ بِمُنْكَرٍ
 ١٠ - قُصَارَايَ مِنْهُمْ أَنْ أَوْوَبَ بَعْضُهُ
 ١١ - كَأَنَّكَ بِالْأَضْلَاعِ قَدْ ضَاقَ رُحْبُهَا
 ١٢ - لَقَدْ خِفْتُ فِي الدُّنْيَا وَأَيَّامَ عَيْشِهَا
 وَأَيَّدِيهِمْ مِنْ فَيَقْتُلُهُمْ صَفَرَاتِ
 وَعَطُّوا عَلَى التَّحْقِيقِ بِالشُّبُهَاتِ
 تَرَدَّدُ بَيْنَ الصَّدْرِ وَاللَّهَوَاتِ
 لِمَا ضُمْنَتْ مِنْ شِدَّةِ الزَّفَرَاتِ
 وَإِنِّي لَأَرْجُو الْأَمْنَ بَعْدَ وَفَاتِي

(٤٤٩)

وقال سليمان بن قتة العدوي

وهو مولى عمر بن عبيد الله التيمي *

- ١ - مَرَزْتُ عَلَى أَثْيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ حُلَّتِ

(٨) صفرات : خاليات .

(٩) العرف : ضد النكر ، وهو كل ما تعرفه النفس وتطمئن إليه .

(١٠) فى الأصل : أن أذوب ، تحريف . واللهوات : جمع لهاة .

(١١) فى النسخ : رحبها (بفتح أوله) ، خطأ .

(٤٤٩)

الترجمة :

هو سليمان بن قتة ، مولى تيم قريش ، ينسب إلى أمه قتة ، يكنى أبا رزين . محدث ، وكان على روايته للحديث شاعرا (المعارف : ٤٨٧ ، ٥٩٨) وليس له من الشعر إلا النزر اليسير (الشعر والشعراء ١ : ٦٢) ، روى الطبرى بعض هذا الشعر فى رثاء أسد بن عبد الله (٢ : ١٦٣٩) ، وذكر له أبو الفرج شيئا يسيرا منه (١٧ : ١٦٥) . روى عن ابن عمر وابن عباس ، وعنه العوام بن حمزة وعاصم الجحدري . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان فى الثقات (تعجيل المنفعة : ١٦٧ ، المرح والتعديل ٢ : ١٣٦) ، توفى سنة ١٢٠ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا ٥) فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٣ ، الحصرى ١ : ٩٤ ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٠٠ ، ومع ثلاثة فى المقاتل ١٢١ - ١٢٢ ، ومع أربعة فى ابن عساكر ٤ : ٣٤٢ ، ومع آخرين فى الكامل ١ : ٢٢٣ ، والتعازى : ٧٩ ، ابن الأثير ٤ : ٤٠ (الأبيات ما عدا : ٥) للتيمي ، تيم بنى مرة ، ومع آخر فى البلدان (الطف) لأبى دهيل ، والأبيات ليست فى ديوانه . الأبيات : ٣ ، ١ ، ٤ مع ثلاثة فى حاشية على شرح بانة سعاد : ٧٣٥ - ٧٣٦ . والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فى المروج ٢ : ١٣ .

- ٢ - فلا يُبْعِدِ اللهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحْتَ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ تَخَلَّتْ
 ٣ - أَلَا إِنَّ قَتْلَى الطِّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّتْ رِقَابًا مِنْ قَرِيشٍ فَذَلَّتْ
 ٤ - وَكَانُوا غِيَاثًا ، ثُمَّ أَضْحَوْا رَزِيَّةً لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتْ
 ٥ - فَمَا حَفِظُوا قُرْبَى النَّبِيِّ وَحَقَّهُ لَقَدْ عَمِيَتْ عَنْ ذَاكَ مِنْهُ وَصَمَّتْ

(٤٥٠)

وقال دِغْبِلُ الخُزَاعِي *

- ١ - زَأْسُ ابْنِ بَنَاتٍ مُحَمَّدٍ وَوَصِيهِ يَا لِلرِّجَالِ عَلَى قَنَاةٍ تُرْفَعُ
 ٢ - وَالْمُسْلِمُونَ بِمَنْظَرٍ وَبِمَسْمَعٍ لَا جَارِعَ مِنْ ذَا وَلَا مُتَحَشِّعُ

(*) قوله « وهو مولى عمر بن عبيد الله التيمي » ليس فى باقى النسخ .
 (١) فى التعازى : كعهدها ، مكان أمثالها . لم أرها أمثالها يوم حلت : وجدتھا موحشة خالية ، بعد أن رأيتها مؤنسة مأهولة .
 (٢) فى الأصل : يَتَعَدُّ (كيفتح) ، خطأ . والتصحيح من ن .
 (٣) الطف : أرض من ضاحية الكوفة فى طريق البرية . وفى باقى النسخ : رقاب المسلمين ، وجاء فى الحماسة (التبريزى ٣ : ١٣) أن سليمان لما أنشد عبد الله بن الحسين قوله : أذلت رقابا من قريش ، قال : أذلت رقاب المسلمين . فقال سليمان : أنت والله أشعر منى .
 (٤) فى التعازى : وكانوا رجاء .

(٤٥٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ١٠٤ - ١٠٥ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا طبعة الأشر : ٣٩٨ -

٣٩٩ .

(*) هذه الآيات مهملة النسبة فى باقى النسخ .

(١) يا للرجال : جاءت فى نسخة ن بكسر اللام ، وهى صحيحة ، وفى الحديث أن عمر رضى

الله عنه لما طعن صاح : يا لله (بالفتح) يا للمسلمين (بالكسر) .

(٢) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

- ٣ - أَيْقَظَتْ أَجْفَانًا وَكُنْتُ لَهَا كَرَى وَأَتَمَّتْ عَيْنًا لَمْ تَكُنْ بِكَ تَهْجِعُ
 ٤ - كُجِلْتُ بِمَنْظَرِكَ الْعُيُونُ عَمَائَةً وَأَصَمَّ نَعْيُكَ كُلَّ أُذُنٍ تَسْمَعُ
 ٥ - مَا رَوْضَةٌ إِلَّا تَمَنُّتُ أَنَّهَا لَكَ مَضْجَعٌ ، وَلَحَطَّ قَبْرُكَ مَوْضِعُ

(٤٥١)

وقال حسان بن ثابت الأنصاري *

- ١ - بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ
 ٢ - عَلَى أَسَدِ الْإِلَهِ غَدَاةً قَالُوا أَحْمَزَةُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْقَتِيلُ
 ٣ - أُصِيبَ الْمُشْلِمُونَ بِهِ جَمِيعًا هُنَاكَ ، وَقَدْ أُصِيبَ بِهِ الرَّسُولُ

* * *

(٤) يعنى منظره وهو مقتول .

(٤٥١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤ .

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه ، ولا فى طبعة دار المعارف ، وهى فى طبعة وليد عرفات ١ : ٥٠٤ ، وهى له مع آخرين فى اللسان (بكا) ، وقال : زعم ابن إسحاق أنها لعبد الله بن رواحة (انظر ديوانه : ٩٨ - ٩٩ فى ١٦ بيتا) . وأشار إلى نسبة أئى زيد لها لكعب بن مالك ، ونسب له البيت : ١ فى الكامل ١ : ٢٢١ ، الجمهرة ٣ : ٢١٠ ، المزهر ١ : ٢٦٤ . وهى فى ديوان كعب بن مالك : ٢٥٢ - ٢٥٣ من قصيدة عدة أبياتها ١٦ بيتا عن السيرة ، والتخريج هناك . والبيت : ١ نسب لكعب أيضا فى الروض ٢ : ١٦٥ ، وغير منسوب فى المجالس ١ : ٨٨ ، الجوالقى : ٢٦٧ ، ابن ولاد : ١٣٣ ، شرح القصائد السبع : ١٨ ، ٢٧ .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) البكاء : يمد ويقصر ، وقيل : إذا مددت أردت الصوت الذى يكون مع البكاء ، وإذا قصرت أردت الدموع وخروجها .

(٢) حمزة : هو حمزة بن عبد المطلب ، عم رسول الله ﷺ ، قتله وحشى مولى جبير بن مطعم يوم أحد (السيرة ٢ : ٦٩ - ٧٢ ، سير أعلام النبلاء ١ : ١٢٧ - ١٣٢ ، المعارف : ١٢٤ - ١٢٧ ، وكتب الصحابة ، وانظر مزيدا من المصادر فى ترجمته فى الصفدى ١٣ : ١٦٩) .

(٤٥٢)

وقال جرير بن الحطفي *

- ١ - إني تُذَكِّرُنِي الزُّبَيْرَ حَمَامَةً تَدْعُو بِمَجْمَعِ نَحْلَتَيْنِ هَدِيلًا
 ٢ - قالت قريش : ما أَذَلَّ مُجَاشِعًا جَارًا ، وَأَكْرَمَ ذَا الْقَتِيلِ قَتِيلًا
 ٣ - أَفْتَى النَّدَى وَفَتَى الطَّعَانِ قَتَلْتُمُ وَفَتَى الرِّيَّاحِ إِذَا تَهَبُّ بَلِيلًا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٤٤٣ - ٤٤٥ من قصيدة يهجو فيها الفرزدق وقومه ويرثي الزبير بن العوام ، وعدد أبياتها عشرون بيتا ، وليست في ديوانه طبع دار المعارف . والأبيات مع أربعة في ابن عساكر ٥ : ١٦٧ ، ومع آخر في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٢٥ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين في العقد ٤ : ٣٢٣ - ٣٢٤ . البيت : ١ مع آخرين في ابن عساكر ٥ : ٣٥٩ .

(*) قوله « ابن الحطفي » ليس في باقي النسخ .

(١) الهديل : فرخ - زعموا - كان على عهد نوح عليه السلام ، مات ضيعة وعطشا ، فيقولون : إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه وتناديه .
 (٢) في ن : وأعظم ذا القتل ، وقوله : ما أذل مجاشعا ، يعير الفرزدق بإخفار الثَّعْر بن زَمَام - وهو من مُجَاشِع قوم الفرزدق - الزبير بن العوام ، وكان قد استجاره فلم يجره ، فقتل في جواره ، قتله عمرو بن لُجُؤْمُز . وقد أكثر جرير من سب مجاشع بذلك ، يقول :

وَقَدْ لَبِسْتُ ، بَعْدَ الزُّبَيْرِ مُجَاشِعٌ
 ثِيَابَ التِّي حَاضَتْ وَلَمْ تَغْسِلِ الدِّمَاءَ

ويقول أيضا :

دَعَاكُمْ حَوَارِيَّ الرِّسُولِ فَكُنْتُمْ
 عَصَارِيْطَ يَا نُحْشَبَ الْخِلَافِ الْمَصْرَعَا

ولمقتل الزبير انظر الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٣٠ ، نادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ ، العقد ٥ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، النقائض ١ : ٨٠ - ٨١ ، وكتب التاريخ حوادث سنة : ٣٦ . وانظر ترجمته في الصفدى ١٤ : ١٨٠ - ١٨٤ وما ذكر هناك من مصادر .
 (٣) في ن : غررتم ، مكان : قتلتم . والبليل : ريح باردة مع ندى ، للمفرد والجمع .

(٤٥٣)

وقال أيضا *

- ١ - إِنَّ الرِّزْيَةَ مَنْ تَضَمَّنَ قَبْرَهُ وادى السُّباعِ ، لكلِّ جَنْبٍ مَضْرُوعُ
٢ - لَمَّا أَتَى خَبْرُ الرُّبَيْرِ تَضَعُضَعَتْ سُورُ المَدِينَةِ والجِبَالُ الخُشْعُ

(٤٥٤)

وقالت عائكة بنت نفيل

فى زَوْجِهَا عبد الله بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه *

- ١ - فَللَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى أَكْرَ وَأَحْمَى فى الهِيَاجِ وَأَضْبَرَا

التخريج :

البيتان من قصيدة طويلة فى ديوانه : ٣٤٠ - ٣٥١ (وقد اختار المصنف منها أبياتا فى البصرية :
١٦٣) وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٩٣ ، والبيتان فيها برقم : ٤٧ ، ٤٨ ، النقائض ٢ : ٩٦١ .
والبيتان مع ثالث فى ابن عساكر ٥ : ٣٦٦ ، الخزنة ٢ : ١٦٦ - ١٦٧ . والبيت : ٢ فى السمط
١ : ٣٧٩ ، ٢ : ٩٢٢ ، النهاية ١ : ٥٦ ، شرح المقصورة : ١٧ (غير منسوب) .

(*) فى ن : يرى الزبير رضى الله عنه . وهذان البيتان ليسا فى ع .
(١) فى الأصل : قبره (بالرفع) ، خطأ . وادى السباع : بين البصرة ومكة ، قُتِل فيه الزبير ،
وقد مر خير مقتله فى البصرية السابقة ، هامش : ٢ .

(٢) فى الديوان : تواضعت ، مكان تضعضعت . فى الأصل : سُور (بضم ففتح) ، جمع
سورة ، عرق من عروق الحائط ، ولا أظنها جيدة هنا . أما الذى أثبتته « السُّور » فهو حائط المدينة ،
وهو شاهد على أن « سور » اكتسب التأنيث من المدينة ، ولهذا أثبت له الفعل ، انظر الخزنة ٢ :
١٦٦ ، النهاية ١ : ٥٦ .

(٤٥٤)

الترجمة :

هى عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، أخت سعيد بن زيد أحد العشرة ، ابنة عم عمر بن
الخطاب . من المهاجرات . وكانت جميلة ذات خلق بارع ، وكمال فى عقلها وجزالة فى رأيها .
تزوجها عبد الله بن أبى بكر فأولع بها وغلبته على أمره ، فأمره أبوه بطلاقها ففعل وقد تبعها نفسه ، =

- ٢ - إذا شَرَعْتُ فِيهِ الْأَسِنَّةَ حَاضِهَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَثْرَكَ الْمَوْتُ أَحْمَرًا
 ٣ - فَالَيْتُ لَا تَنْفُكُ عَيْنِي سَخِينَةً عَلَيْكَ ، وَلَا يَنْفُكُ جِلْدِي أَغْبَرًا
 ٤ - مَدَى الدَّهْرِ مَا عَنَّتْ حَمَامَةُ أُيْكَةَ وَمَا طَرَدَ اللَّيْلُ النَّهَارَ الْمُتَوَرًّا

* * *

= فرق له أبوه فارتجعها ، ثم قتل عنها شهيدا . فتزوجت زيد بن الخطاب - وفي ذلك خلاف - فقتل يوم اليمامة شهيدا . ثم تزوجها عمر بن الخطاب فقتل عنها . ثم تزوجها الزبير بن العوام ، فقتل عنها . فخطبها على بن أبي طالب ، فقالت : إني لأضن بك على القتل . فتزوجها محمد بن أبي بكر فخرجت معه إلى مصر فقتل . ثم تزوجها الحسين بن علي فقتل .

الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٢٨ - ١٣٠ نادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦١ - ٦٤ ، المحبر : ٤٣٧ ، الموشى : ١٠٢ ، ١٠٤ ، العيني ٢ : ٢٧٨ - ٢٧٩ ، الخزائن ٤ : ٣٥٠ - ٣٥٢ ، نسب قريش : ٣٦٥ - ٣٦٦ ، الإصابة ٨ : ١٣٦ - ١٣٧ ، الاستيعاب ٤ : ١٨٧٦ - ١٨٨٠ ، الصفدى ١٦ : ٥٥٨ - ٥٦٠ ، وانظر كتب الصحابة فى ترجمة عبد الله بن أبي بكر الصديق .
 التخرير :

الآيات مع خامس فى نادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦٢ ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٢٩ ، (ما عدا : ٣) فى المستطرف ٢ : ٢٨٢ ، (ما عدا : ٤) فى الحماسة ٣ : ٧٠ ، العيون ٤ : ١١٤ ، الموشى : ١٠٣ ، التزيين : ١٢٥ ، الصفدى ١٦ : ٥٥٨ ، الاستيعاب ٤ : ١٨٧٦ مع آخر ، الخزائن ٤ : ٣٥١ ، الآيات : ١ - ٣ فى ذم الهوى : ٣٨٠ . والبيت : ٣ فى المصعب : ٢٧٧ ، ٣٦٥ ، رسائل الجاحظ (رسالة القيان) ٢ : ١٥٢ ، التعازى : ١٤٧ .
 (*) وكان قد أصيب بسهم يوم الطائف فجرح ، ثم اندمل ، ثم انتقض فى خلافة أبيه فمات سنة إحدى عشرة .

(١) فلله عينا : تعجب ، والعرب فى تعظيم الشيء ينسبونه إلى الله تعالى ، وإن كانت الأشياء كلها فى قدرته جل وعلا . أحمى : يجوز أن تكون من الحماية أو من الحمية . والهباج : يجوز أن يكون مصدر هاج ، ويجوز أن يكون بمعنى الحرب ، فالهبيج والهباج والهبجاء بالمد والقصر ، كله واحد .

(٢) شرع : يتعدى ولا يتعدى ، يقال : شرع الرمح ، شرع الرمح ، ويروى : شَرَعْتُ . يترك الموت أحمرًا : أى شديداً ، والعرب تصف الشدة بالحرمة ، فيقولون : ميتة حمراء ، وسنة حمراء ، حتى وصفوا الشيء بتكلف فى طلبه المشاق بالحرمة ، فى مثل قولهم : الحُسن أحمر ، أى طلب الجمال تتكلف فيه المشاق .

(٣) يروى : عيني حزينة ، وشحنة العين : نقيض قوتها ، وفعله كفرح ، وفى الدعاء على الإنسان : أسخن الله عينه ، أى أبكاه . ويروى : وجلدى آخر الدهر أغبرا .

(٤٥٥)

وقالت في زوجها عُمَر بن الخطاب رضى الله عنه *

- ١ - عَيْنُ جُودِي بَعْبَرَةٌ وَنَجِيبٌ لَا تَمَلُّ عَلَى الْإِمَامِ النَّجِيبِ
- ٢ - فَجَعَلْنَا الْمُنُونُ بِالْفَارِسِ الْمُغْ لِمَ يَوْمَ الْهَبَاجِ وَالتَّلْيِيبِ
- ٣ - عِصْمَةُ الدِّينِ ، وَالْمُعِينُ عَلَى الدَّهْ رِ ، غِيَاثُ الْمُنْتَابِ وَالْمَحْرُوبِ
- ٤ - قُلْ لِأَهْلِ الضَّرَاءِ وَالْبُؤْسِ مُوتُوا قَدْ سَقَتُهُ الْمُنُونُ كَأَسَّ شُعُوبِ

(٤٥٦)

وقالت في زوجها الزُّبَيْر بن العَوَّام رضى الله عنه *

- ١ - عَدَرَ ابْنُ الْجَزْمُوزِ بِفَارِسِ بُهْمَةٍ يَوْمَ اللَّقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدِ

التخريج :

الآيات في الأغاني (ساسى) ١٦ : ١٢٩ ، الحصرى ١ : ٣٦ - ٣٧ ، الموشى : ١٠٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦٣ ، تاريخ الخلفاء : ١٤٦ ، الاستيعاب ٤ : ١٨٧٨ ، ابن كثير ٧ : ١٤٥ ، الطبرى ١ : ٢٧٦٤ وفيه أنها لعاتكة بنت زيد بن عمر بن الخطاب ، وهى نسبة شاذة ، ولا أعرف لزيد عقباً ، أسد الغابة (ما عدا : ٤) : ٤ ، الخزائن (ما عدا : ٢) : ٤ : ٣٥١ - ٣٥٢ ، ذم الهوى (ما عدا : ٣) : ٣٨٠ .

(١) فى ن : عيني . يروى : الجواد النجيب ، كما فى الخزائن .

(٢) يروى : فجعتنى ، كما فى الخزائن . فى ن : المعلم (بفتح اللام) ، وهى صواب . وكان الفوارس يلبسون عمام مشهرة الألوان . ليعرفوا ، ثقة منهم بياسهم وشجاعتهم . الهياج : انظر البصرية السابقة ، هامش : ١ . والتلييب : أن يجمع الرجل ثيابه عند نحره ، استعداداً للترال .

(٣) المنتاب : الذى نزلت به نوائب الدهر . والمحروب : الذى سلب ماله .

(٤) شعوب : اسم للمنية ، لا تدخله الألف واللام .

(٤٥٦)

التخريج :

الآيات فى الأغاني (ساسى) ١٦ : ١٢٧ - ١٢٨ ، ابن عساكر ٥ : ٣٦٦ ، السيوطى : ٥٦ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٧١) ، الخزائن ٤ : ٣٥٠ - ٣٥١ ، (ما عدا : ٤) فى الاستيعاب ٤ : ١٨٧٩ =

- ٢ - يا عَمْرُو لو نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لا طَائِشًا رَعِشَ الْفَوَادِ ولا يَدِيد
 ٣ - شَلَّتْ يَمِينُكَ ، إِنَّ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
 ٤ - إِنَّ الزُّبَيْرَ لَذُو بَلَاءٍ صَادِقٍ سَمَّحٌ سَجِيثُهُ ، كَرِيمٌ مُحْتَدٍ
 ٥ - كَمْ غَمْرَةٍ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَثْنِيْهِ عَنْهَا طِرَاذُكَ يَا ابْنَ قَقْعِ الْقَرْدِدِ
 ٦ - فَادْهَبْ ، فَمَا ظَفِرَتْ يَدَاكَ بِمِثْلِهِ فِيمَا مَضَى يَمُنُّ يَرْوُحُ وَيَعْتَدِي

(٤٥٧)

وقالت في زوجها الحُسين بن علي عليه السلام *

- ١ - واحْشِينَا ، فلا عِدِمْتُ حُسَيْنًا أَقْصَدْتُهُ أَسِنَّةُ الْأَعْدَاءِ
 ٢ - غَادَرْتُهُ بِكَرْبَلَاءَ صَرِيْعًا جَادَتْ الْمُرُنُ فِي ذَرَى كَرْبَلَاءِ

= ابن كثير ٥ : ٣٤٦ . الأبيات : ١ - ٥ في ذم الهوى : ٣٨١ . الأبيات (ماعدًا : ٤) في الصفدى ١٦ : ٥٥٩ . الأبيات (ماعدًا : ٥) في الروض المعمار : ٦٠٤ . والأبيات : ١ - ٣ ، ٥ في نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١ : ٦٤ ، ذيل الأمالي : ١١٢ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧١ ، العقد ٣ : ٢٧٧ ونسبها إلى أسماء بنت أبى بكر وأشار إلى نسبتها لعاتكة ، ٤ : ٣٢٣ لامرأة الزبير ، الموشى : ١٠٤ . الأبيات : ١ - ٣ في حماسة الظرفاء ١ : ١٣٢ .

(١) انظر خبر قتل ابن جرموز الزبير بن العوام فى البصرة : ٤٥٢ ، هامش : ٢ . والبهمة : هنا الجيش ، وتقال أيضا للفراس الشجاع الذى لا يدرى من أين يؤتى . والمعد : الذى يفر من القتال . (٢) فى الأصل : رعش (بفتح العين) ، خطأ . ويروى : رعش الجنان . (٣) يروى : هَيْلَكَ أَمُكْ ، وثكلتك ، وهما بمعنى . قولها : إن قتلت لمسلما ، يستدل نحاة الكوفة به على جواز دخول « إن » المخففة على غير الأفعال الناسخة ، وهذا شاذ عند البصريين ، لأن مذهبهم إذا خففت « إن » وأهملت لا يليها غالبا إلا فعل ناسخ (الخزاعة ٤ : ٣٤٨ - ٣٥٠) . ويروى : وجبت عليك .

(٤) فى باقى النسخ : شيخ سجنه ، خطأ . والمحتد : الأصل .

(٥) ققع القردد : الفقع ضرب من أردأ الكمأة . والقردد والقرقر الأرض القفر الخالية . والعرب تشبه الرجل الدليل بالفقع ، فتقول : هو ققع قرقر ، وهو أذل من ققع بقرقر .

(٤٥٧)

التخريج :

البيتان فى الأغاني (ساسى) ١٦ : ١٣٠ . (*) فى باقى النسخ : عليهما السلام .

(١) أقصدته : قتلته ، يقال : رماه فأقصده ، إذا أصاب مقتله .

(٢) جادت المرن : جاءت بالمطر الجود ، أى الغزير ، ويتعدى بنفسه ، ولكنه عداه هنا بحرف الجر . المرن : جمع مرنّة ، وهى السحابة البيضاء المحملة بالماء . فى الأصل ، ن : ذرى (بضم أوله) ، خطأ . والذرى : النواحي .

وهؤلاء قُتِلُوا عنها جميعاً . فكان عبدُ الله بن عُمر يَقُول : مَنْ أَرَادَ
أَنْ يُوزَقَ الشَّهَادَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ عاتكةَ بنتَ نُفَيْل .

(٤٥٨)

وما يُنسَبُ إلى آدمَ عليه السلام

- ١ - تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيَّهَا فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُعَبَّرٌ قَبِيحُ
- ٢ - تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي رِيحٍ وَطَعْمٍ وَقَلَّ بِشَاشَةُ الْهَوَجِ الْمَلِيحُ
- ٣ - أَرَى طُولَ الْحَيَاةِ عَلَيَّ غَمًّا فَهَلْ أَنَا مِنْ حَيَاتِي مُسْتَرِيحُ

* * *

المناسبة :

ذكر القرشي : (١١) لهذا الشعر خيرا عجيبا ، لما قتل قابيلُ هابيلَ ، قال آدمَ هذا الشعر ،
فأجابه إبليسُ بأبيات أولها :

تَنَحَّ عَنْ الْجِنَانِ وَسَاكِينِيهَا فَنِي الْفِرْدَوْسِ ضَاقُ بَكَ الْقَسِيحُ

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ في أمالي ابن الشجري ١ : ٣٨٤ ، نضرة الإغريض : ٢٤٦ ، رسالة الغفران :
٢٨٣ ، الإنصاف : ٦٦٢ ، التنبيه على حدوث التصحيف : ١٨ ، الإفصاح : ٦١ ، طبقات الشافعية
٣ : ١٤٠ ، معجم الأدباء ٣ : ١٠٣ ، الحزانة ٤ : ٥٥٦ ، ابن الأثير ١ : ١٩ ، ومعه آخرين في
القرشي : ١١ . البيت : ١ في النويري ٧ : ٢٦٤ ، القلقشندي ١ : ٤٥٩ .

(٢) قال أبو سعيد السيرافي : حضرت في مجلس أبي بكر بن دريد ، ولم أكن قد رأيته قبل
ذلك . فجلست في ذيل المجلس ، فأنشد أحد الحاضرين البيتين الأول والثاني وجر « المليح » صفة
للوجه . فقال أبو بكر : هذا شعر قد قيل في صدر الدنيا ، وجاء فيه الإقواء . فقلْتُ : إنه له وجهها
يخرجه من الإقواء . فقال : ما هو ؟ قلت : نَضُبُ « بشاشة » وحذف التنوين منها لالتقاء الساكنين ،
لا للإضافة ، فتكون في تقدير نكرة منتصبة على التمييز ، ثم رَفَعَ « الوجه » وصفته بإسناد « قل »
إليه ، فيصير اللفظ : « وَقَلَّ بِشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ » ، والأصل : « بِشَاشَتِ الْوَجْهُ الْمَلِيحُ » . فقال :
ارْتَفِعْ ، فرفعتني وأقعدني إلى جنبه . انظر أمالي ابن الشجري ١ : ٣٨٤ ، والحزانة عنه ٤ : ٥٥٦ .
وعلق أبو العلاء على ذلك بقوله : « هذا الوجه الذي قاله أبو سعيد شرٌّ من إقواء عشر مرات في القصيدة
الواحدة » . وروايته عنده لا إقواء فيها (ص : ٢٨٣) :

* وَغُودِرَ فِي الثَّرَى الْوَجْهُ الْمَلِيحُ *

أقول : ما ذكره السيرافي جيد ، فحذف التنوين متسع في الشعر ، كما في قول ابن قيس الرقيات :

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْنِهِ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعُذْرَاءُ

أى وتبدى العقيلة العذراء عن خدام .

(٣) هذا البيت ليس في باقي النسخ .

وقال بعض أولادِ رَوْح بن زُبَاع الجذامي *

- ١ - أيا مَنزِلًا بالدَّيرِ أَصْبَحَ خَالِيًا تَلَاعَبُ فِيهِ شَمَالٌ وَدُبُورُ
- ٢ - كَأَنَّكَ لَمْ يَسْكُنْكَ بِيضٌ أَوَانِسُ وَلَمْ يَتَبَخَّرْ فِي فِنَائِكَ حُورُ
- ٣ - وَأَبْنَاءُ أَمْلَاكِ عِبَاشِمُ سَادَةٌ صَغِيرُهُمْ عِنْدَ الْأَنَامِ كَبِيرُ
- ٤ - إِذَا لَبَسُوا أَذْرَاعَهُمْ فَعَنَابِسُ وَإِنْ لَبَسُوا تَبِجَانَهُمْ فَبُدُورُ
- ٥ - عَلَى أَنَّهُمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ ضَرَاغِمُ وَأَنَّهُمْ يَوْمَ النَّوَالِ بُحُورُ
- ٦ - وَلَمْ تَشْهَدْ الصُّهْرِيحَ وَالْخَيْلُ حَوْلَهُ لَدَيْهِ فَسَاطِيطٌ لَهُمْ وَخُدُورُ

التخريج :

الآيات (ما عدا : ٦) فى الديميرى ٢ : ١٠١ . الآيات (ما عدا : ٥ - ٧ ، ١٦) فى الروض المعطار : ٢٥٣ بدون نسبة .

(*) هوروح بن زُبَاع بن روح بن سلامة من جذام (ابن حزم : ٤٢٠) . وكان جوادًا كريمًا يقرى الأضياف ، مسامرا لعبد الملك بن مروان ، أثيرًا عنده (الكامل ٣ : ١٦٩) . تزوج حميدة بنت النعمان بن بشير ، وكانت تهجو من يتزوجها فهجته وهجاها فطلقها (الأغاني ٩ : ٢٢٨ - ٢٣٢) . انظر ترجمته فى الصفدى ١٤ : ١٥٠ - ١٥١ ، ابن عساكر ٥ : ٣٣٧ ، الاستيعاب ١ : ١٨٧ .

(١) الدير : لعله المذكور فى البصرية رقم ١٠٠ ، هامش : ١ . تلاعب : حذف إحدى التاءين . والشمال : ريح تهب من الشمال . والدبور : ريح تقابل الصبا .

(٢) بيض : يعنى النساء . والأوانس : جمع آنسة ، وهى الطيبة النفس ، تأنس إليها . والخور : جمع حوراء .

(٣) أملاك . جمع ملك . عباشم ، جمع عَبْشَمِي ، نسبة إلى عب شمس ، وأصلها عبد شمس . وفى كل اسم مضاف ثلاثة مذاهب ، إن شئت نسبت إلى الأول منهما ، كقولك : عَبْدِي ، إذا نسبت إلى عبد القيس . وإن شئت نسبت إلى الثانى فقلت : مُطَلَبِي ، إذا نسبت إلى عبد المطلب . وإن شئت أخذت من الأول حرفين ومن الثانى حرفين ، فرددت الاسم إلى الرابعى ، ثم نسبت إليه فقلت : عَبْدَرِي ، فى عبد الدار ، وَعَبْشَمِي ، فى عبد شمس ، وقد مرت هذه النسبة فى قصيدة عبد يغوث رقم : ١٠٠ ، ب : ٦ . وفى الديميرى : غواشم ، وهو جمع على غير قياس ، كفارس وفوارس .

(٤) أذراع : جمع قلة للذُرْع ، والكثير : دُرُوع . العنابس : جمع عُنْبَس ، وهو الأسد ، وبهذا الجمع شُمى العنابس من قریش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر .

(٦) الصهريج : الحوض ، المَصْنَعَة يجتمع فيها الماء ، أصله فارسى . الفساطيط : جمع فُسْطاط ، وهو السرادق من الأبنية .

- ٧ - وَحَوْلَكَ رَايَاتُ لَهُمْ وَعَسَاكِزْ
 ٨ - لَيْلِي هِشَامٌ بِالرُّصَافَةِ قَاطِنٌ
 ٩ - إِذِ الْعَيْشُ غَضٌّ ، وَالْخِلَافَةُ لَدَنَّةٌ
 ١٠ - وَرَوْضُكَ مُرْتَاضٌ ، وَنَوْرُكَ نَيِّرٌ
 ١١ - بَكَى فَسَقَاكَ الْعَيْثُ صَوْبَ عِمَامَةٍ
 ١٢ - تَذَكَّرْتُ قَوْمِي خَالِيًا فَبَكَيْتُهُمْ
 ١٣ - فَعَزَّيْتُ نَفْسِي ، وَهَيَّ نَفْسٌ إِذَا جَرَى
 ١٤ - لَعَلَّ زَمَانًا جَارَ يَوْمًا عَلَيْهِمْ
 ١٥ - فَيَفْرَحَ مَحْزُونٌ ، وَيَنْعَمَ بَائِسٌ
 ١٦ - رُوَيْدَكَ ، إِنَّ الْيَوْمَ يَتَّبِعُهُ غَدٌ
- وَحَيْلٌ لَهَا بَعْدَ الصَّهِيلِ شَخِيرٌ
 وَفِيكَ ابْنُهُ يَا دَيْرٌ وَهُوَ أَمِيرٌ
 وَأَنْتَ طَرِيرٌ ، وَالزَّمَانُ غَرِيرٌ
 وَعَيْشُ بَنِي مَرْوَانَ فِيكَ نَضِيرٌ
 عَلَيْكَ لَهَا بَعْدَ الرُّوَّاحِ بُكُورٌ
 بِشَجْوٍ ، وَمِثْلِي بِالْبُكَاءِ جَدِيرٌ
 لَهَا ذِكْرُ قَوْمِي أَنَّ زَفِيرٌ
 لَهُمْ بِالَّذِي تَهْوَى النُّفُوسُ يَدُورُ
 وَيُطْلَقُ مِنْ ضَيْقِ الْوَتَاقِ أَسِيرٌ
 وَإِنَّ صُرُوفَ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ

* * *

(٧) الشخير : صوت الفرس من فمه ، وهو بعد الصهيل ، وأصوات الخيل : الشخير ، والتخير ، وهو من المنخرين ، والكبرير ، وهو من الصدر .

(٨) هشام : هو هشام بن عبد الملك ، الخليفة الأموي . الدير : انظر هامش : ١ .

(٩) الطرير : ذو المنظر والرواء .

(١٠) مرتاض : لم أجد افتعل منه في المعاجم ، والذي فيها : أراضت الروضة وأرضت واشتراضت كثر نبثها وجاد وطال . وهذا البناء صحيح في قياس العربية ، تقول : حضره الهم واحتضره . النور : الزهر ، أو الأبيض منه .

(١١) بكى فسقاك الغيث : تقدم الفعلان وتأخر عنهما معمول غير سببي مرفوع ، وهو مطلوب لكل منها من حيث المعنى ، وسوغ التنازع مع اختلاف الفعلين ربط حرف العطف بينهما . قوله : بعد الرواح بكور ، أى تمطر في المساء والصباح .

(١٣) في الروض المعطار : وعذبت نفسي ، تحريف .

(٤٦٠)

وقال زياد الأعجم يزثي المغيرة بن المهلب

- ١ - قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالْغَزَى إِذَا غَزَوْا والباكرين وللمجدِّ الرَّائِحِ
٢ - إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالشَّجَاعَةَ ضُمْنَا قَبْرًا بِمَوَ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١ ، وترجمة المغيرة مضت في البصرية : ٣٣٥ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في أمالي اليزيدي : ١ - ٧ وعدد أبياتها ٥٨ بيتا ، وأيضا في المراثي لليزيدي (٥٧ بيتا) ، ذيل الأمالي : ٨ - ١١ (٥٠ بيتا) ، المنتخب رقم : ٧٧ (٤٨ بيتا) ، الأشباه (ما عدا ٨ - ١٠) : ٢ : ٣٥٧ - ٣٥٨ ، (٢٢ بيتا) . الآيات : ١ - ٥ مع آخرين في الأغاني ١٥ : ٣٨١ ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٧ - ٨٣٨ ، العيني ٢ : ٥٠٢ - ٥٠٣ وأشار إلى نسبتها للسلطان العبدى ، وأنكر أن تكون له ، ومع ٢٢ بيتا في ابن خلكان ٢ : ١٤٧ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٣٠٤ - ٣٥٥) . الآيات : ١ - ٤ في الخزانة ٤ : ١٩٢ وأشار إلى أنها تنسب للسلطان ، المرتضى ٢ : ١٩٩ للسلطان . الآيات : ٢ - ٥ في معجم الأدباء ٤ : ٢٢٢ ، الصفدى ١٤ : ٢٤٥ . الآيات : ٢ - ٤ مع آخرين في الشعراء ١ : ٤٣١ - ٤٣٢ ، العقد ٢ : ١٤٧ . الآيات : ٢ ، ٥ ، ٣ في ابن عساكر ٥ : ٤٠٢ . البيتان : ٢ ، ٣ في السمط ٢ : ٩٢١ . البيتان : ٣ ، ٤ في أمالي ابن الشجرى ١ : ٣٠٥ ، ٢ : ١٧٦ . البيت : ١ في المرتضى ١ : ٧١ . البيت : ٤ في أمالي ابن الشجرى ١ : ٤٥ . البيت : ٦ في العمدة ١ : ٣٢١ لزياد أو للسلطان . وذكر ابن مكرم سبب نسبة الشعر إلى كل منهما فقال : رأيت في حاشية بعض نسخ حواشى ابن برى أن الكلمة للسلطان لا لزياد ، قال ولها خبر رواه عن السلطان مع القصيدة ، فذكر ذلك في ديوانه ، فتوهم من رآها فيها أنها له ، وليس الأمر كذلك . وقد غلط أيضا في نسبتها إليه صاحب الأغاني وتبعه الناس على ذلك (اللسان : غزا) . وانظر شعر زياد الأعجم : ٥٧ - ٦٩ ، وعدتها هناك ٥٧ بيتا ، وما فيه من تخريج .

(١) في الأصل : الغزى (بتشديد الزاى) ، خطأ . والغزى : الغزاة ، جمع ، غازٍ . المجدد : المجتهد فى الأمر .

(٢) ضمنا : على القلب ، لأنه يقال : ضُمَّتْ الشَّيْءُ كَذَا ، أى جعلته محتويا عليه ، فكأنهما هنا لكثرتهما لا يسعهما القبر ، فهما اشتملا على القبر وأحاطا بجوانبه . قوله « ضمنا » القياس فيه « ضمنتا » لأنه خبر عن السماحة والشجاعة ، وهما مؤنثتان . فهو محمول على الضرورة (العيني ٢ : ٥٠٤) . أقول : والذي فى الشعر صحيح لأنه ذهب إلى أن « السماحة ، الشجاعة » مصدران . والعرب تقول : قصارة الثوب يعجبني ، لأن تأنيث المصادر يرجع إلى الفعل وهو مذكر ، وقريب من ذلك قول امرئ القيس :

بَرَهْرَهَةً رُوْدَةً رَحْصَةً كَحُرْعُوبٍ الْبَانَةِ الْمُنْقَطِرِ =

- ٣ - وإذا مَرَزَتْ بِقَبْرِهِ فاعْقِرْ به
 ٤ - وانْضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدُمَائِهَا
 ٥ - ماتَ الْمُغِيرَةُ بَعْدَ طُولِ تَعَرُّضٍ
 ٦ - فأنعَ الْمُغِيرَةُ لِلْمُغِيرَةِ إِذْ بَدَثَ
 ٧ - مَلِكٌ أَغَرُّ مُتَوَجِّحٌ يَسْمُو لَهُ
 ٨ - يَالْهَفْتَا يَالْهَفْتَا لَكَ كُلُّمَا
 كُومَ الْهَجَانِ وَكُلَّ طِرْفٍ سَابِحٍ
 فَلَقَدْ يَكُونُ أَحَا دَمٍ وَذَبَائِحٍ
 لِلْقَتْلِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وَصَفَائِحٍ
 شَعْوَاءَ مُجَجِرَةً لِنَبْحِ النَّابِحِ
 طَرْفُ الصَّدِيقِ، وَعُضُّ طَرْفِ الْكَاشِحِ
 خَيْفَ الْغِرَارِ عَلَى الْمُدْرِ الْمَاسِحِ

= ولم يقل المنفطرة لأنه ذهب إلى العود . وفي الأصل : قبراً يمر ، ليس بشيء ، والصواب في باقى النسخ .
 ومرو : أشهر مدن خراسان وقصبتها .

(٣) الكوم : جمع كوما ، وهى الناقة العظيمة السنم . الهجان : من الإبل الخالصة اللون ، يوصف به المفرد والجمع ، وقد تجمع ، فيقال : هَجَانٌ وَهَجْنٌ . الطرف : الفرس الكريم الطرفين ، الأب والأم . السابح : الذى كأنه يسبح فى عدوه ، من سرعته ، صفة غالبية للفرس الكريم . قوله « فاعقر » كانوا يعقرون مطاياهم على قبور السادة ، مكافأة للميت واعترافاً بما كان يعقره للأضياف فى حياته (انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٤ : ١٩٣) . ولما سمع المهلب هذا البيت ، قال : أعقرت يا أبا أمامة ؟ قال : لا والله ، أصلحك الله . قال : ولم ؟ قال : لأنى كنت على ابنة الأتان . قال : أما والله لو عقرت ما بقى فى البصرة طِرْفٌ عتيق ولا جمل نجيب إلا شُدَّ بِرَبْطِكَ أو أُنِخَ بِفَنَائِكَ (أمالى الزيدى : ٢) .

(٤) يروى : وانضح ، والنضح والنضح واحد ، وقيل الأول أشد ، وهو الرُّش . الفعل المضارع قد يؤول بالماضى ، فقوله « فلقد يكون » ، أى فلقد كان ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٠٥ ، الخزانة ٤ : ١٩٢ .

(٥) الصفائح : جمع صفيحة ، وهى السيف العريض . وهذا البيت ليس فى ع .
 (٦) المغيرة : هو الزئنى . للمغيرة : أى للخيال المغيرة . وفى الديوان : إذ غدت . شعواء : جعلها الزيدى اسماً ، وفسرها بأنها الكتيبة المتفرقة ، يعنى التى تأتى من كل وجه . ولكن المعاجم تجعلها صفة ، وكذلك استعملت فى الشعر كما فى قول ابن قيس الرقيات :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ الشَّامُ غَارَةً شَعْوَاءَ
 مجحرة : تَلْزِمُهُ الْجُحْر .

(٧) فى الأصل ، ن : غَض (بفتح فضم) ، خطأ .

(٨) روى الشطر الأول فى الديوان :

* فتلهفى ، لهفى عليه كلِّما *

الغرار : قلة اللبن . المدر الماسح : الذى يمسخ الضرع بيده ليدر اللبن ، ويكون ذلك فى الشتاء وقت القحط والجذب ، فتقلُّ الألبان لندرة ما يأكله الحيوان من الرطب . هذا البيت وتاليه ليست فى ع ، وزاد بعده فى ن :

[يَا عَيْنُ] فَايْكِي ذَا الْفَعَالِ وَذَا النَّدَى بِمَدَامِيعِ سَكَبِ تَجْبِيءُ ، سَوَافِحِ =

- ٩ - فَلَقَدْ فَقَدْتُ مُسَوِّدًا ذَا نَجْدَةٍ كَالْبَدْرِ أَزْهَرُ ذِي جَدَا وَنَوَافِحِ
١٠ - كَانَ الْمَلَاكُ لِدِينِنَا وَرَجَاءِنَا وَمَلَاذِنَا فِي كُلِّ خَطْبٍ فَادِحِ

(٤٦١)

وقال أشجع بن عمرو السلمي *

- ١ - مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَتَّقْ مَشْرِقُ وَلَا مَغْرِبُ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَا دُحِ

= وما بين المعقوفين مظموس في المخطوط ، زدته من أمالي اليزيدي .

(٩) فقدت : جعلها في الديوان مثلثة التاء ، وفيه أيضا : ذا جدًا ونوافح . الأزهر : من الرجال الأبيض العتيق البياض النير الحسن ، وهو أحسن البياض ، كأن له بريقا ، وكذلك كانت صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠) في الأصل : الملاك ، رجائنا ، ملاذنا (بالرفع) ، خطأ . والتصحيح من ن . وملاك كل أمر : قوامه وعماده . وفي الديوان : رجائنا ، عطفًا على « لدينا » .

(٤٦١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٨ .

التخريج :

الآيات مع آخرتين في الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ١٣٥ . والآيات في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٦٩ - ١٧٠ ، الأمالي ٢ : ١١٥ ، الحصري ٢ : ٧٤٩ ، ابن خلكان ١ : ٤٢ (طبعة إحسان عباس ٤ : ٨٩) ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٤٧ ، العيني ٣ : ٥٧٤ - ٥٧٥ ، الخزائن ١ : ١٤٣ ، ومع ثامن في ديوان المعاني ٢ : ١٨٥ . الآيات : ٤ - ٧ في العقد ٣ : ٣٨٧ لمنصور النمرى . البيتان : ١ ، ٤ في السمط ٢ : ٧٤٥ . البيتان : ٤ ، ٦ في الأغاني ١٠ : ١٩١ ، النويري ٤ : ٢٢٠ (غير منسوين فيهما) . البيت : ٦ في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٣ . وانظر ديوانه : ١٩٩ - ٢٠٠ في عشرة أبيات مع التخريج .

(*) قوله : « ابن عمرو » لم يرد في باقى النسخ ، وزاد في ع : من شعراء الدولة العباسية .

(١) ابن سعيد : هو عمرو بن سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم . وأبوه سعيد جواد ممدح ، تولى أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة ، وجده قتيبة بن مسلم القائد المشهور الذى فتح - زمن الحجاج - خوارزم وسمرقند فى عام واحد (ابن خلكان ١ : ٤٢٨ - ٤٢٩) ، طبعة إحسان عباس (٤ : ٨٦ - ٩٠) .

- ٢ - وما كُنْتُ أَذْرِى ما فَوَاضِلُ كَفِّهِ
على النَّاسِ حتى غَيَّبَتْهُ الصَّفَائِحُ
- ٣ - فَأَصْبَحَ فى لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيِّتًا
وكانَتْ به حَيًّا تَضِيقُ الصَّحَاصِحُ
- ٤ - سَأَبْكِيكَ ما فَاضَتْ دُمُوعِي، فَإِنْ تَغِضْ
فَحَسْبُكَ مَيِّى ما تُجِنُّ الجَوَانِحُ
- ٥ - فما أَنَا ، مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلُّ ، جازِعُ
ولا بِشُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فارِحُ
- ٦ - كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَتَّى سِوَاكَ ، وَلَمْ تَقُمْ
على أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ التَّوَانِحُ
- ٧ - لَيْسَ حَسُنَتْ فَيْكَ المَرَاثِي وَذِكْرُهَا
لَقَدْ حَسُنَتْ مِنْ قَبْلُ فَيْكَ المَدَائِحُ

* * *

(٢) الفواضل : جمع فاضلة ، وهو اسم لما يفضل من ندى كفه فيتجاوزها إلى الناس . ويجوز أن تكون « فاضلة » مصدرًا بمعنى الفضل أو الإفضال ، فتكون من المصادر التي جاءت على فاعلة مثل العافية والعاقبة . الصفائح : الحجارة العريضة ، يعنى القبر .

(٣) قوله « فى لحد » موضعه نصب ، خبر لأصبح ، لأن « ميتا » فى صدر البيت تقابل « حيا » فى عجزه ، ولا يكون ذلك إلا حالا فيهما ، وإلا اختلفتا وفسد المعنى . يعنى : أصبح وهو ميت فى لحد من الأرض ضيق ، وكانت الصحاصح تضيق عنه وهى حى . الصحاصح : الأراضى المستوية ، مفردها : صَحَصَح .

(٤) أجن الشيء : ستره وأخفاه ، وضبطت فى ع بفتح الجيم ، وهى صحيحة ، وكذا وردت فى ديوانه .

(٥) قوله : « جازع ، فارح » الأجود فيهما « جَزَعٌ ، فَرِحٌ » لأن « فعل » إذا كان لازماً فالأجود والأفيس فى اسم الفاعل « فَعِلٌ » ، وإذا كان متعديا فبابه فاعِل . والصفة المشبهة « فَرِحَ » حولت هنا إلى « فارح » على صيغة اسم الفاعل لإفادة معنى الحدوث فى الزمن المستقبل . وإذا قصد باسم الفاعل الثبوت غُومِلَ معاملة الصفة المشبهة . وإذا قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حُوِّلَتْ إلى بناء اسم الفاعل (العينية ٤٣ : ٥٧٧) . وفى الديوان : ولا لاغتيال بعد موتك .

(٦) إذا وقع مرفوع بعد المستثنى - فى الشعر - أضمرُوا له عاملا من جنس الأول ، أى قامت نوائح (الخزانة ١ : ١٤٣) . كأن هنا مخففة من الثقيلة ، يقول : أفرط الحزن عليك حتى كأن الموت لم يُقَهَّد قبل موتك ، وكأن النياحة لم تقم على أحد سواك .

(٧) فى الأصل : وذكرها (بكسرهما الراء) ، خطأ .

(٤٦٢)

وقال عُبيد الله بن قيس الرقيات ، أموى الشعر *

- ١ - نَضَرَ اللهَ أَغْظُمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ
 ٢ - كَانَ لَا يَحْرِمُ الْخَلِيلَ ، وَلَا يَعْدُ تَلُّ بِالْبُخْلِ ، طَيِّبَ الْعَذِرَاتِ
 ٣ - سَبَطَ الْكَفُّ بِالنَّوَالِ إِذَا مَا كَانَ جُودُ الْخَلِيلِ حُسْنَ الْعِدَاتِ
 ٤ - فَلَعَمْرُؤُ الذِّى اجْتَبَاكَ لَقَدْ كُنْتُ سَتَ رَحِيبَ الْفِنَاءِ سَهْلَ الْمُبَاةِ
 ٥ - لَمْ أَجِدْ بَعْدَكَ الْأَخْلَاءَ إِلَّا كَثِمَادٍ مَنْزُوحَةٍ وَقِلَاتِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٧ .

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٠ - ٢٢ وعدد آياتها ١٦ بيتا . والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ فى ابن خلكان ١ : ٢٦٢ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٨٨) .

(*) هذه الآيات ليست فى ع .

(١) فى ن : رحم الله طلحة : حذف المضاف ، أراد أَغْظُمَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ . وطلحة الطلحات مضت ترجمته فى البصرية : ٣٢٧ ، هامش : ١ .

(٢) فى الأصل : طيب (بالجر) ، خطأ . والعذرات : جمع عذرة ، وهى فناء الدار ، ومنه سميت عذرات الناس لأنها كانت تُلقَى بالأفنية ، وفى الحديث ، إن الله نظيف يحب النظافة ، فنظفوا عذراتكم ، يريد أفنية الدور ، وذلك أيضا كما كُنَى بالغاائط - وهى الأرض المطمئنة - عنها .

(٣) سبط الكف : يسطها ، لا يقبضها ، فهو كريم .

(٤) المباءة : المباءة ، سهل الهمة ، وهى المكان الذى ينزل به القوم ، أى أنه كان مكرما للضيف .

(٥) الثماد : واحدها ثمد ، وهو الماء القليل . والقلات : واحدها قلت (بفتح فسكون) ، وهى النقرة تكون فى الصخر تجتمع فيها مياه الأمطار .

(٤٦٣)

وقال عَبْدَةُ بن الطَّيِّب ، إسلامي *

- ١ - عليك سلامُ اللَّهِ قَيْسَ بن عاصِمٍ
وَرَحْمَتُهُ ما شاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا
- ٢ - تَحِيَّةٌ مَنْ غَادَرَتْهُ غَرْضَ الرَّدَى
إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطِ بِلَادِكَ سَبَلَمَا

الترجمة :

هو عبدة بن الطيب - واسمه يزيد - بن عمرو بن وُغلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم بن جشم بن غُبَشْمَس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . جاهلي أدرك الإسلام . شهد مع المنى بن حارثة قتال هرمز ، وله في ذلك آثار مشهورة . وكان في جيش النعمان بن مُقَرِّن الذي حارب الفرس بالمدائن . وكان كريم الخلق ، يترفع عن الهجاء ويراه ضعة كما يرى تركه مروءة وشرفا ، وهو شاعر مجيد ليس بالكثير .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٧ - ٧٢٨ ، السمط ١ : ٦٩ - ٧٠ ، والمعاهد ١ : ١٠٢ - ١٠٣ ، الإصابة ٥ : ١٠١ - ١٠٢ ، شرح المفضليات لابن الأنباري : ٢٦٨ ، الأغاني (ساسي) ١٨ : ١٦٣ - ١٦٤ .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٤٥ - ١٤٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٨ ، العيون ١ : ٢٨٧ ، الأغاني ١٠ : ١٩١ ، ١٤ : ٨٣ ، العمدة ٢ : ١٢٢ ، البيهقي ٢ : ٣٩ - ٤٠ ، الحصري ٢ : ٩٦٥ ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٢٧ - ٨٢٨ ، الإصابة ٣ : ١٠١ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٩٦ ، ابن خلكان ١ : ٥٩ (طبعة إحسان عباس ١ : ١٨٣ - ١٨٤) ، النويري ٣ : ٢٢٠ - ٢٢١ ، العقد ٢ : ٤ ، ٣ : ٣٨٦ - ٣٨٧ ، بلاغات النساء ٥٦ (غير منسوبة في المواضع الثلاثة الأخيرة) ، ومع رابع في الصفدي ٢٤ : ٢٨٦ - ٢٨٧ . البيت ١ : في المقطعات ١٢٢ لمرداس بن منبه . البيت ٣ : في المصون ١٦ ، شرح القصائد السبع : ٩ ، سيبويه والشتنمري ١ : ٧٧ ، البيان ٢ : ٣٥٣ ، المعاهد ١ : ١٠٢ ، ديوان المعاني ٢ : ١٧٥ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٠٢) ، وغير منسوب في البيان ٣ : ١٨٨ ، النويري ٥ : ١٧٩ ، الفرر : ٧٦ ، لمرداس بن منبه في الأغاني ١٠ : ٩٠ ، ولهشام أخى ذى الرمة في المحاضرات ٢ : ٣١١ .

(*) قوله : إسلامي ، ليس في ع . وهو غير دقيق ، فعبدة مخضرم .

(١) قيس بن عاصم : ستأتي ترجمته في البصرية : ٧٧٧ . وحياه بقوله « عليك سلام الله » ، وهكذا تحية الموت ، بتقديم « عليك » . « قيس » : على لغة من لا يتون في غير النداء ، ومن يتون يقول : قيس ، فيبينه على الضم . قوله « ماشاء أن يترحما » ، أى عليك سلام الله ورحمته كثيرا ، كما تقول : أصابنا من الخير ماشاء الله أن يصيبنا ، تريد الكثرة والمبالغة . أو يكون المراد بها استدامة الرحمة ، لأن رحمة الله في خلقه دائمة متصلة ، وتكون ما والفعل في تقدير مصدر ، وهو في موضع الظرف ، والمصادر يُحذف معها أسماء الزمان كثيرا ، والتقدير : مدة مشيئته للرحمة ، السلام من أسماء الله ، وهو مصدر =

٣ - فما كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكُ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا

(٤٦٤)

وقال مزوان بن أبي حفصة

١ - مَضَى لِسَبِيلِهِ مَعْنٌ وَأَبْقَى مَحَامِدَ لَنْ تَبِيدَ وَلَنْ تُنَالَا

= فى الأصل ، والمراد به « ذو السلام » ، وليس فى أسماء الله تعالى ما هو مصدر إلا هذا .
(٢) فى ن : عرض الردى ، وهى صحيحة . أى ما يعرض منه . نقل التبريزى عن أبى هلال (الحماسة ٢ : ١٤٦) : غرض الردى بالغين معجمة ، أى هدف الردى صباح مساء ، وهذه صفة لجميع الناس ، وليس فيه تخصيص لأحد . والجيد : عرض الردى ، بالعين غير معجمة ، من قولهم : فلان يعرض الأمر ، أى بحيث يناله ولا يخطئه ، وإذا كان كذلك عاش عيشة نكدة لتوقعه له ، وهذا المرثى كان معرضا للأعداء ينالونه كيف يريدون . وفى باقى النسخ : مزارك ، مكان : بلادك . وعن هنا بمعنى : بعد .

(٣) فى باقى النسخ : هلكَ واحدٌ (بالنصب) ، وهى صحيحة ، خبر لكان ، ويكون قوله « هلكه » فى موضع البدل من « قيس » ، والتقدير : فما كان هلكَ قيس هلكَ واحد ، وهى رواية سيبويه (١ : ٧٧) . أما على رواية الأصل ، فيكون « هلكه » فى موضع المبتدأ و« هلك واحد » فى موضع الخبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر كان .

(٤٦٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ١٢) فى ابن خلكان ٢ : ١١٠ - ١١١ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٤٩ - ٢٥١) من قصيدة عدد أبياتها ٤٢ بيتا ، ابن المعتز : ٥٢ - ٥٤ (٣٥ بيتا) . الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ ، ١٣ مع أربعة فى ابن الشجرى : ٩٠ - ٩١ (طبعة ملوحى ١ : ٣٣٢ - ٣٣٣) . الآيات : ٩ ، ٢ ، ١٤ ، ١٥ فى الأغاني ١٨ : ١١٦ . الآيات : ٢ ، ٩ ، ٥ فى معجم الشعراء : ٣١٨ - ٣١٩ . الآيات : ١٤ ، ١٥ ، ٥ فى الحصرى ١ : ٣٦٦ . البيتان : ١٤ ، ١٥ فى الأغاني ١٠ : ٨٧ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٤ . وانظر ديوانه ففيه القصيدة فى ٥٤ بيتا عن ح ٣٣ من تاريخ دمشق ، وما فيه من تخريج .

(١) معن : هو معن بن زائدة الشيباني ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣٠٨ .

- ٢ - هَوَى الْجَبَلَ الذى كَانَتْ نِزَارٌ
 ٣ - فَإِنْ يَغْلُ الْبِلَادَ بِهِ خُشُوعٌ
 ٤ - وَلَمْ يَكُ طَالِبُ الْمَعْرُوفِ يَنْوَى
 ٥ - وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، لَمَعْنِ
 ٦ - ثَوَى مَنْ كَانَ يَحْمِلُ كُلَّ ثَقْلٍ
 ٧ - مَضَى لِسَبِيلِهِ مَنْ كُنْتَ تَرْجُو
 ٨ - فَلَسْتُ بِمَالِكٍ عِبْرَاتِ عَيْنِي
 ٩ - كَأَنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ أَصِيبَ مَعْنٍ
 ١٠ - يَرَانَا النَّاسُ بَعْدَكَ فَلْ دَهْرٍ
 ١١ - فَلَهْفَ أَبِي عَلَيْكَ إِذَا الْعَطَايَا
 ١٢ - وَلَهْفَ أَبِي عَلَيْكَ إِذَا الْأَسَارَى
 ١٣ - وَلَهْفَ أَبِي عَلَيْكَ إِذَا الْقَوَافِي
 ١٤ - أَقْمْنَا بِالْيَمَامَةِ بَعْدَ مَعْنٍ
 ١٥ - وَقُلْنَا : أَيْنَ نَذْهَبُ بَعْدَ مَعْنٍ ،
 ١٦ - فَمَا بَلَغَتْ أَكُفُّ ذَوَى الْعَطَايَا
- تَهْدُ مِنَ الْعَدُوِّ بِهِ جِبَالَا
 فَقَدْ كَانَتْ تَطُولُ بِهِ اخْتِيَالَا
 إِلَى غَيْرِ ابْنِ زَائِدَةَ اِزْتِحَالَا
 إِلَى أَنَّ زَارَ حُفْرَتَهُ ، عِيَالَا
 وَيَسْبِقُ فَيَضُرُّ رَاحَتِهِ السُّؤَالَا
 بِهِ عَثَرَاتُ دَهْرِكَ أَنْ ثَقَالَا
 أَبَتْ بِدُمُوعِهَا إِلَّا أَنَّهُمَا لَا
 مِنَ الْإِظْلَامِ مُلْبَسَةً جِلَالَا
 أَبِي لَجْدُودِنَا إِلَّا اغْتِيَالَا
 لَجْعَلَنَ مَنَى كَوَاذِبَ وَاعْتِيَالَا
 شَكُّوا حَلَقًا بِأَسْوَاقِهِمْ ثِقَالَا
 لِمُتَدَحٍ بِهَا ذَهَبَتْ ضَلَالَا
 مُقَامًا لَا تُرِيدُ بِهِ زِيَالَا
 وَقَدْ ذَهَبَ النَّوَالُ فَلَا نَوَالَا
 يَمِينًا مِنْ يَدَيْكَ وَلَا شِمَالَا

* * *

(٢) فى الديوان وابن خلكان وابن المعتز وغير ذلك : هو الجبل ، وكأننى بما فى البصرية هو الصواب ، ألا ترى أن ما سبقه وما لحقه بلفظ الماضى !

(٣) فى ن : له خشوع . وفى ع : تطيل به .

(٤) فى الديوان : طالبٌ للمعروف .

(٥) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٦) فى الديوان : مضى من فضل نائله السؤال .

(٨) هذا البيت ليس فى باقى النسخ ، ومكانه :

كَأَنَّ اللَّيْلَ وَاصِلٌ بَعْدَ مَعْنٍ لِيَالِي قَدْ قُرِنَ بِهِ فَطَالَا

(٩) الجلال : البسط أو الأكسية ، أو ما تلبسه الدابة لتصان به ، الواحد : لجل .

(١٠) الفل : الجماعة المنهزمون ، وهو اسم جمع ، فيكون مفردة « فَلَ » فاعلا بمعنى مفعول ،

لأنه هو الذى قُلَّ .

(١١) فى ع : إذا الأمانى .

(١٢) الحلق : قيود من حديد ، وعند سيبويه أنها اسم للجمع وليس بجمع لأن فَعْلَةً (فالْمفرد

خَلْقَةٌ) لا يكسر على فَعْلٍ . أسوق : جمع ساق .

(٤٦٥)

وقال الحسين بن مطير الأسدي *

- ١ - أَلِمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقُولَا لِقَبْرِهِ : سَقَتَكَ الْغَوَادِي مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعًا
 ٢ - فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبِرُّ وَالْبَحْرُ مُتْرَعًا
 ٣ - بَلَى قَدْ وَسِعَتْ الْجُودُ ، وَالْجُودُ مَيِّتٌ وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضُنِقَتْ حَتَّى تَصَدَّعَا

الترجمة :

هو الحسين بن مطير بن مكمل ، مولى بنى أسد بن خزيمه ، ثم بنى سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان . وكان جده مكمل عبدا ، أعتقه مولاه وقيل كاتبه . والحسين من مخضرمى الدولتين ، مدح خلفاءهما . وكان يسكن زباله ، ويشبهه زيه وكلامه مذاهب الأعراب ، وذلك بين فى شعره . وهو شاعر فصيح ، مكثر مجيد ، متقدم فى القصيد والرجز . وكان أبو عبيدة شديد الإعجاب بشعره . ابن المعتز : ١١٤ - ١١٩ ، الأغاني ١٦ : ١٧ - ٢٦ ، المرتضى ١ : ٤٣٣ - ٤٣٧ ، الموشح : ٣٦٠ ، الحصرى ٢ : ٩٨٠ - ٩٨١ ، ابن عساكر ٤ : ٣٦٢ - ٣٦٤ ، الفوات ١ : ١٤٥ ، معجم الأدباء ٩٧ : ٩٩ - ١٠١ ، السبكي ٤ : ٢١٤ - ٢١٧ ، الصفدى ١٣ : ٦٣ - ٦٦ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ٨١ ، الخزائن ٢ : ٤٨٤ - ٤٨٨ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٧٠ .

التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزي) ٣ : ٢ - ٣ ، الأغاني ١٦ : ٢٣ - ٢٤ ، الأمالى ١ : ٢٧١ - ٢٧٢ ، الحصرى ٢ : ٢٩٤ ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٤٥ ، المرتضى ١ : ٢٢٧ ، النويرى ٥ : ١٨٠ ، ابن خلكان ٢ : ١١٢ (طبعة إحسان عباس ٥ : ٢٥٤) ، الفوات ١ : ١٤٥ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٨٨ - ٣٨٩) ، ومع ستة فى معجم الأدباء ٤ : ٩٨ ، ومع ثلاثة فى البيان ٣ : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، والآيات ٤ - ٦ فيه أيضا ٤ : ٨٤ مع ثلاثة . الآيات ماعدا الأخير مع آخر فى الصفدى ١٣ : ٦٥ . الآيات ١ - ٤ ، ٦ مع آخر فى ابن عساكر ٤ : ٣٦٣ ، تزيين الأسواق : ١٩٠ . الآيات ١ - ٤ مع آخر فى الخزائن ٢ : ٤٨٧ . الآيات ١ ، ٤ ، ٦ ، ٥ مع آخرين فى أنساب الأشراف ، القسم الثالث : ٢٢٨ - ٢٢٩ . الآيات ٢ - ٥ فى العمدة ٢ : ١١٨ ، الآيات ٥ ، ٤ ، ٢ ، ٦ فى ديوان المعاني ٢ : ١٧٥ - ١٧٦ ، البيتان ١ : ٥ ، مع ثلاثة فى السمط ١ : ٦٠٩ ، البيت ٥ فى الجامع الكبير : ٩٥ . وانظر مجموع شعره : ٦٠ - ٦٢ ومافيه من تخريج .

(*) زاد فى باقى النسخ : من مخضرمى الدولتين .

- (١) معن بن زائدة الشيبانى : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٠٨ . والغواذى : جمع غادية وهى السحابة تَطْرُقُ غَدْوَةً . والمربع : المطر ، أى سقيا بعد سقى .
 (٢) مترعا : وتحد الإخبار عن البر والبحر ، على نية التقديم والتأخير ، كأنه قال : وقد كان منه البر مترعا والبحر أيضا ، فيرتفع البحر بالابتداء ، كما فى قول ضابئ : .

* فَإِنِّى وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ *

(٣) فى الأصل : وسعت (بفتح السين) ، خطأ . وتصدع : حذف إحدى التائين ، فأصلها :

تتصدع .

- ٤ - وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتِ أَوَّلُ حُفْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ خُطَّتْ لِلْسَّمَاحَةِ مَضْجَعًا
 ٥ - فَتَى عَيْشٍ فِي مَغْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ، بَعْدَ السَّيْلِ ، مَجْرَاهُ مَرْتَعًا
 ٦ - وَلَمَّا مَضَى مَعْنٌ ، مَضَى الْجُودُ وَانْقَضَى ، وَأَصْبَحَ عِزْنِي الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا

(٤٦٦)

وقال ليبد بن ربيعة العامري ، مخضرم *

- ١ - بَلِينَا ، وَمَا تَبَلَى الثُّجُومُ الطَّوَالِغُ وَتَبَقَّى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ
 ٢ - فَلَا جَزَعُ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَكُلُّ فَتَى يَوْمًا بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعُ
 ٣ - وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشُّهَابِ وَضُوئِهِ يَحُورُ زَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
 ٤ - وَمَا الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ الثَّقَى وَمَا الْمَالُ إِلَّا عَارَةٌ وَوَدَائِعُ

(٤) الكلام هنا للتفطيع على المبالغة ، كأن ما وقع لم تجر العادة بمثله ، كما مر في البصرية :
 ٤٦١ ، البيت : ٦ ، وإما أنه أراد : أنت أول حفرة استحدثت لتواري السماحة ، لأنها ماتت بموت
 معن .

(٥) سياق الكلام : كما كان مجرى السيل مرتعا بعده .
 (٦) العرنيين : الأنف . أجدع : مقطوع .

(٤٦٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٧٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٦٨ - ١٧٢ ، من قصيدة عدد أبياتها عشرون بيتا ، والتخريج هناك .
 وانظر أيضا الآيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ مع ثلاثة في الحماسة المغربية ٢ : ١٣٩٩ - ١٤٠٠ . البيت : ٣
 مع آخر في عيار الشعر : ٨٨ . والبيت : ٥ في التنبهات : ١٣٩ .
 (*) في ع : عُمر في الجاهلية والإسلام ، مكان قوله : مخضرم .
 (١) في جميع النسخ : وتبلى الجبال ، وأثبت رواية الديوان . والمصانع : القصور .
 (٣) يحور : يرجع ويصير .
 (٤) مضمرات : ما أضمرت . العارة : اسم من الإعارة ، تقول : أعرتة الشيء إعارة وعارة كما =

- ٥ - أَلَيْسَ وَرَأَى إِنْ تَرَاحَتْ مَنِيَّتِي
لُزُومُ الْعَصَا تُحْتَى عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ
- ٦ - أُخْبِرَ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
أَدَبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ
- ٧ - فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيْفِ أَخْلَقَ جَفْنُهُ
تَقَادُمُ عَهْدِ الْقَيْنِ ، وَالتَّضَلُّ قَاطِعُ
- ٨ - وَقَدْ كُنْتُ فِي أَكْنَافِ دَارِ مَضْنَةٍ
فَفَارَقْنِي جَارٌ بِأَرْبَدَ فَاجِعُ
- ٩ - فَلَا تَبْعَدَنَّ ، إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَوْعِدُ
عَلَيْنَا ، قَدَانِ لِلطَّلُوعِ وَطَالِعُ
- ١٠ - لَعَمْرُكَ مَا تَذَرِي الصُّوَارِبُ بِالْحَصَى
وَلَا زَاغِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ
- ١١ - أَعَاذِلَ مَا يُذَرِيكَ إِلَّا تَطَنَّنِيَا
إِذَا رَحَلَ الشُّفَارُ مَنْ هُوَ رَاجِعُ

= في قولك : أطعته إطاعة وطاعة ، وهذا كثير في ذوات الثلاث كالعارة والدارة والطاقة . وفي الديوان :
مُعَمَّرَاتٍ وَدَائِعٍ .

(٥) في الأصل : لزوم (بالجر) ، والتصحيح من ن . ووراء هنا بمعنى أمام .
(٦) في الأصل : أدب (بضم الدال) ، والتصحيح من ن ، ودبّ الشيخ : مشى رويدا على هيئته .
(٧) أخلق : بلى ، وفي الديوان : غير جفنه . وجفنه : غمده . والقين : الحداد .
(٨) مضنة : يضمن بها لنفاساتها ، وفي باقي النسخ : دار مضينة . وأريد : هو أريد بن قيس بن
جزء بن خالد بن جعفر ، أخو ليبد لأمه . وكان قد أراد مع عامر بن الطفيل (مرت ترجمته في
البصرية : ١٥٥) أن يغدرا برسول الله ﷺ . فبعث الله سبحانه وتعالى على عامر الطاعون ، وأرسل
على أريد صاعقة أحرقتة (السيرة ٢ : ٥٦٧ - ٥٦٩) . ورثي ليبد أريد رثاء حارا كثيرا يشمل القسم
الثاني من ديوانه . وفي باقي النسخ : بأريد نافع ، وهي رواية الديوان . وفاجع : يعني فجعني
بفراقه .

(٩) دان للطلوع : اقترب آجله .

(١٠) زجر الطير وغيرها التيمن بشنوحها والتشاؤم ببروحها ، وسمى الكاهن زاجرا لأنه إذا رأى
ما يظن أنه يتشائم به زجر بالنهي عن المضى في تلك الحاجة برفع صوت وشدة .
(١١) تطنّى مثل ظنّ . الشُّقَار : المسافرون . وفي الديوان : رحل الفتيان .

- ١٢- أَتَجَزَّعُ بِمَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَأَنْتَ كَرِيمٌ لَمْ تُصِبهُ الْقَوَارِعُ
١٣- وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ وَأَهْلِهَا بِهَا يَوْمَ حُلُوهَا وَغَدَوْا بِلَاقِعُ

(٤٦٧)

وقال أيضا

- ١ - أَحْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْحُثُوفِ وَلَا أَرْهَبُ نَوْءَ السُّمَّاكِ وَالْأَسَدِ
٢ - أَفْجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْفَارِسِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ النَّجْدِ

* * *

(١٢) فى باقى النسخ : الدهر بالفتى ، وهى رواية الديوان . والقوارع : الدواهى .
(١٣) غدوا : غدا . وبلاقع : قفار . يقول : بينا الناس أحياء إذ ماتوا ، وكذلك الديار ، بينا هى عامرة
إذ أقفرت من أهلها فصارت خرابا بلقعا ، وبلاقع يوصف به المفرد والجمع ، فيقال : أرض بلاقع وديار
بلاقع ، ومفرده يكون اسمها وصفة ، والاسم يذكر ويؤنث ، كما فى قولهم : انتهينا إلى بلقعة ملساء ، أما
الصفة فلا تدخلها الهاء ، فيقال : منزل بلقع ، ودار بلقع . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤٦٧)

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٥٨ - ١٦٢ من قصيدة عدد أبياتها أربعة عشر بيتا ، والتخريج هناك .
وانظر أيضا البيت : ١ فى البلوى ١ : ١٢٣ .
(١) أريد : مضى الكلام عنه فى القصيدة السابقة ، هامش : ٨ . النوء : مضى الحديث عنه
بالتفصيل فى البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ . والسماك : أحد نجمين يقال لهما السماك الأعزل ،
والسماك الرامح ، ويقال إن السماكين رجلا الأسد . وأريد قتلته صاعقة كما مضى فى القصيدة
السابقة . وزاد بعده فى ع .

ما إِنْ تُعْرَى المَثُونُ مِنْ أَحَدٍ لَا وَالِدٍ مُشْفِقٍ وَلَا وَلَدٍ
وتعرى : ترك .

(٢) أفجع : هكذا فى جميع النسخ ، ولم أجد « أفعل » من هذا الفعل وإنما فيه : فجع ، ثلاثى
ومزيد بالتضعيف ، وهو بالتضعيف فى الديوان واللسان (فجع) ولكنهم بنوا منه اسم الفاعل ، قال
ابن منظور (فجع) : وميت فاجع ومُفْجِع ، جاء على أفجع ولم يُكَلِّمْ به . والنجد : البطل
ذو النجدة .

(٤٦٨)

وقال مُتَمِّم بن نُؤَيْرَة

- ١ - لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ رَفِيقِي لِتَذْرِافِ الدُّمُوعِ السَّوَافِكِ
 ٢ - فَقَالَ : أَتُبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لِقَبْرِ ثَوَى يَتَنَّى اللَّوَى وَالذَّكَادِكِ
 ٣ - فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ الْأَسَى يَنْعَثُ الْأَسَى ذُرُونِي ، فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ

* * *

الترجمة :

هو متمم بن نؤيرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، يكنى أبا نهشل - وقيل غير ذلك - جاهلي أدرك الإسلام فأسلم . وكان أعور قصيرا دميما . استفرغ شعره في رثاء أخيه مالك . وبلغ من وجده عليه أن إحدى عينيه أصيبت فما قطرت منها دمة عشرين سنة ، فلما قتل مالك استهلكت فما ترقأ . وهو شاعر فصيح مقدم ، جعله ابن سلام على رأس طبقة شعراء المراثي . ولتمم ابنان شاعران خطيبان هما داود وإبراهيم .

ابن سلام : ١٦٩ - ١٧٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢٠٣ - ٢٠٩) ، الشعر والشعراء ١ : ٣٣٧ - ٣٤٠ ، الأغاني ١٥ : ٢٩٨ - ٣١٢ ، السمط ١ : ٨٧ ، ابن الأباري : ٦٣ ، ٥٢٦ ، معجم الشعراء : ٤٣٢ - ٤٣٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤ . الاستيعاب ٤ : ١٤٤٥ - ١٤٥٦ ، أسد الغابة ٤ : ٢٩٨ ، الإصابة ٦ : ٤٠ - ٤١ ، السيوطي : ١٩٢ - ١٩٤ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٥٦٨ - ٥٧٠) ، الخزائن ١ : ٢٣٥ - ٢٣٨ .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٤٨ ، وذكرها مرة أخرى مع سبعة أبيات وقال - عن ابن الأعرابي - الشعر ليس لمتمم ، وإنما لابن جذل الطعان يرثي أخاه مالكا . والآيات في ابن كثير ٦ : ٣٢٢ ، ابن خلكان ٢ : ١٧٤ (طبعة إحسان عباس) ، القوات ٢ : ١٤٤ طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٣٥ ، ومع رابع في الأمالي ٢ : ١ ، النويري ٥ : ١٧٩ . البيتان : ٣ ، ١ مع آخر في ديوان المعاني ٢ : ١٧٤ . البيتان : ٢ ، ٣ في البحتری : ٢٥٨ ، العمدة ٢ : ٦١ ، الشريشي ٢ : ٢٨٦ - ٢٨٧ ، العقد ٣ : ٢٦٣ مع آخر . البيتان : ١ ، ٢ في المقطعات : ١٠٨ ، البلدان : الدوانك . البيت : ٣ في الحماسة (المرزوقي) ٢ : ٨٩٠ غير منسوب ، السمط ٢ : ٦٢٥ مع الشطر الأول من البيت الأول والشطر الثالث من البيت الثاني . (١) عن الأصمعي : قدم متمم العراق ، فأقبل لا يرى قبراً إلا بكى عنده . فقيل له : يموت أخوك بالملأ وتبكي على قبره بالعراق ! (ديوان المعاني ٢ : ١٧٤) . التذراف : كالسيار والتكرار ، للمبالغة . السوافك : القياس فيه : مسفوكة ، لأنه يقال : سفكت الدمع ، فلعله جعله مثل سَفَح ، لأنه يقال : سفحت الدمع ، وسفح هو ، والسفك صب الدمع ، فوصف الدموع بها لأنها جمع سافكة ، والمراد : ذوات السفك .

(٢) اللوى : حيث يسترق الرمل ، وهو أيضا موضع بعينه ، أكثر الشعراء من ذكره حتى عز الفصل بينهما . الذكادك : جمع ذكْدَاك ، وهو من الرمل ما التبد بعضه على بعض الأرض ولم يرتفع كثيرا .

(٣) مالك : أخوه ، يكنى المغوار ، ويلقب بالجفول ، ويقال له فارس ذى الخمار ، وكان رجلا =

(٤٦٩)

وقال أيضا

١ - لَعَمْرِي وما عَمْرِي بتأبين هَالِكٍ ولا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

= شريفا فارسا ، فيه خيلاء . ولاء صلى الله عليه وسلم صدقات قومه بنى يربوع . فلما قبض عليه السلام ، اضطرب فيها فلم يحمد أمره ، وفرق ما في يديه من إبل الصدقة ، وتابع سجاح لما تنبأت . سار إليه خالد بن الوليد فقتله . وحديث مالك متشعب فيه أقاويل شتى ، فقليل إن خالداً قتله مسلماً ، وكان يهودى امرأته فى الجاهلية ، وتسرى بها بعد قتله ، وقيل بل قتله مرتداً . وقد أنكر عمر قتله وقام على خالد فيه وأغلظ له ، غير أن أبا بكر صفح عنه وقبل تأوله . انظر نواذر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٤٤ - ٢٤٥ ، معجم الشعراء : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٤٩ - ١٥١ . الفوات ٢ : ١٤٣ - ١٤٧ ، تاريخ الإسلام ١ : ٣٥٣ - ٣٥٨ ، ابن كثير ٦ : ٣٢١ - ٣٢٣ ، وكتب الصحابة فى ترجمته ، وانظر أيضا سائر ما ذكرته من مصادر فى ترجمة متمم .

(٤٦٩)

التخريج :

الآيات (ما عدا الأخيرين) من المفضلية رقم : ٦٧ وعدد آياتها ٥١ بيتا ، أمالى اليزيدى رقم : ٤ (٥٤ بيتا) ، المنتخب رقم : ٣١ (٤٦ بيتا) ، القرشى : ٢٩٢ - ٢٩٥ (٤٤ بيتا) ، الكامل (ما عدا ١ ، ٦ - ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧) ٤ : ٧٢ - ٧٤ (٢٦ بيتا) . الآيات (١ - ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧) مع أربعة فى العقد ٣ : ٢٦٣ - ٢٦٥ . الآيات : ١ ، ٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ - ٢٥ مع ستة فى السيوطى : ١١٣ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٦٥ - ٥٦٦) . والآيات : ١ ، ٥ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٥ مع أربعة فى الإصابة ٦ : ٤٠ - ٤١ . الآيات : ١ ، ٢ ، ١٣ ، ١٥ فى الأغاني ١٥ : ٣٠٨ . الآيات : ١ - ٢ فى السمط ١ : ٨٧ . الآيات : ١٣ - ١٥ ، ٢٢ - ٢٥ مع أربعة فى التعازى : ١٥ - ١٧ . الآيات : ١٣ ، ١٥ ، ٢٣ - ٢٥ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٣٣٨ . الآيات : ١٣ - ١٦ ، ٢١ ، ٢٢ مع آخر فى الفوات ٢ : ١٤٤ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٣٥) . الآيات : ١٣ - ١٥ فى الكامل ٤ : ٣٠ - ٣١ ، الميدانى ٢ : ٥٦ ، ابن خلكان ٢ : ١٧٤ (طبعة إحسان عباس ٦ : ١٨) ، ابن كثير ٢ : ٣٢٢ ، ابن عساكر ٥ : ١٠٥ مع سبعة . البيتان : ٢ ، ١ فى الأغاني ١٥ : ٣٠٨ ، العمدة ١ : ١١٣ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٥٠ ، مع ثالث . البيتان : ١٣ ، ١٥ فى الطبرى ١ : ٧٥٦ ، ابن الأثير ٢ : ١٥٠ ، الأغاني ١٥ : ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، (ساسى) ٩٢ ، ديوان المعاني ٢ : ١٧٦ ، معجم الشعراء : ٤٣٢ - ٤٣٣ ، تاريخ الإسلام ١ : ٣٥٧ ، النويرى ٣ : ٧٢ ، أسد الغابة ٣ : ٢٩٩ ، أمالى الزجاجى : ٩١ ، معجم البلدان (حبشى) ، أسد الغابة ٣ : ٣٥١ (وغير منسوين فى الموضعين الأخيرين) . البيتان : ٢٦ ، ٢٧ فى الكامل ٤ : ١٩ والفاضل : ٦٣ ونسبها لابن عمر بن =

- ٢ - لَقَدْ غَيَّبَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ
 ٣ - وَلَا بَرْمًا تُهْدِي النَّسَاءَ لِعِرْسِهِ
 ٤ - لَبِيئًا ، أَعَانَ اللَّبُّ مِنْهُ سَمَاحَةً
 ٥ - تَرَاهُ كَنْصَلِ السَّيْفِ ، يَهْتَزُّ لِلنَّدَى
 ٦ - وَإِنْ ضَرَسَ الْعَزْوَ الرَّجَالُ رَأَيْتَهُ
 ٧ - وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَجْحَمَتْ
 ٨ - وَلَا بِكِهَامٍ بَرَّهَ عَنْ عَدُوِّهِ
 فَتَى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا
 إِذَا الْقَشْعُ عَنْ بَرْدِ الشَّتَاءِ تَقَعَّقَا
 خَصِيئًا إِذَا مَا رَاكِبُ الْجَدَبِ أَوْضَعَا
 إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئٍ السَّوْءِ مَطْمَعَا
 أَخَا الْحَرْبِ صَدِيقًا فِي اللَّقَاءِ سَمِيدَعَا
 وَلَا طَائِشًا عِنْدَ اللَّقَاءِ مُدَقَّعَا
 إِذَا هُوَ لَاقَى حَاسِرًا أَوْ مُقَنَّعَا

= عبد العزيز يرثي عاصم بن عمر (١). البيت : ١ في الفاضل : ٨٣، ابن سلام : ١٧٤ (الطبعة الثانية : ١ : ٢٠٩) ، معجم الشعراء : ٢٦٠ ، المخصص : ١٣ : ١١٩. البيت : ٢ في النقاظ : ٢ : ٧٦٢ ، الأغاني : ١٥ : ٣٠٣ ، العقد : ٥ : ١٩٧. البيت : ٣ في الأمالي : ١ : ١٩. البيت : ٥ في الكامل : ١ : ١٨٩. البيت : ١١ فيه أيضا : ٣ : ١٥٣. البيت : ١٣ في الفاخر : ٧٣ ، العقد : ٦ : ٣٩٢ ، الاستيعاب : ٤ : ٦٣٨. البيت : ١٥ في أمالي ابن الشجري : ٢ : ٢٧١ ، مغني اللبيب : ١ : ٢١٣ ، اللسان (لوم) غير منسوب . (١) في المفضليات : وما دهرى ، يقال ما دهرى بكذا ، أى ما همى وإرادتى . جزع : كتب فوقها فى الأصل « معا » أى بكسر العين وفتحها . وفى باقى النسخ بالفتح فقط . والخفض عطف على « تأين » ، والنصب على أن الباء فيه زائدة . قال سيويه (١ : ١٦٩) : جعل دهره الجزع ، وإنما أراد : وما دهرى دهر جزع ، ولكنه جاز على سعة الكلام .

(٢) فى المفضليات : لقد كَفَنَ . المنهال : رجل من بنى يربوع ، مَرَّ عَلَى أَشْلَاءِ مَالِك ، فَأَخَذَ ثَوْبًا وَكَفَنَهُ فِيهِ وَدَفَنَهُ (الأغاني : ١٥ : ٣٠٧) . قال البكرى (السمط : ١ : ٨٧) وكذا يفعلون ، يعنى إلقاء الثوب على الميت ، واستدل بيت لأبى خراش هو :

وَلَمْ أَذِرْ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ
 خَلَا أَنَّهُ قَدْ سُئِلَ مَنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ

وهو استدلال فى غير موضعه ، انظر البصرية : ٤٧٦ ، البيت : ٤ . مبطان العشيات : لا يعجل بالعشاء لانتظار الضيفان .

(٣) هذا البيت ليس فى ع . البرم : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ، وذلك من علامات اللؤم عندهم . القشع : قباب من آدم . ويروى : جسّ الشتاء ، وحس الشتاء : شدة برده .

(٤) أوضح : أسرع ، أى حث إليه السير .

(٥) فى المفضليات : تراه كصدر السيف .

(٦) ضرر : كدح وأثر فيه . الصدق : الضُّلْب . فى الأصل : سديد (بضم السين) ،

خطأ . وهو الشجاع المديد القامة . ومن هذا البيت إلى البيت : ٢٣ لم يرد فى ع .

(٧) أجمعت : جينت وكَفَّت . المدفع : الذى يدفعه القوم ويعدونه لأنه ليس من رجال الحرب .

(٨) الكهام : السيف الكليل الذى لا يقطع . فى الأصل : بزه (بفتح الزاى) ، خطأ . والبز

هنا : السيف . المقنع : الذى عليه عدة الحرب من بيضة ودرع .

- ٩ - فَعَيْنِي هَلًا تَبْكِيَانِ لِمَالِكٍ إِذَا أَذْرَتِ الرِّيحُ الْكَئِيفَ الْمُرْفَعَا
 ١٠ - وَلِلشُّرْبِ فَابْكِي مَالِكًا وَلِلْهُمَةِ شَدِيدٍ نَوَاحِيهِ عَلَى مَنْ تَشَجَّعَا
 ١١ - وَضَيْفٍ إِذَا أَرْغَى طُرُوقًا بَعِيرُهُ وَعَانِ ثَوَى فِي الْقِدِّ حَتَّى تَكْنَعَا
 ١٢ - وَأَزْمَلَةٍ تَمْشِي بِأَشْعَثَ مُحْثَلٍ كَفَرَحِ الْحُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا
 ١٣ - وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةً حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَّصِدَعَا
 ١٤ - وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطُكَ كِشْرَى وَثُبَعَا
 ١٥ - فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
 ١٦ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَّقَنَ بَيْنَنَا فَقَدْ بَانَ مَحْمُودًا أَخِي حِينَ وَدَّعَا

(٩) فى ن : الكنيف المتزعا ، وهى جيدة ، الكنيف : حظيرة من شجر تجعل للإبل تقيها البرد .
 أذرت : ألفت .

(١٠) الشرب : اسم جمع لشارب ، مثل راكب وركب ، يقول : ابكيه لهم لأنه كان يسقيهم ويرفدهم . البهمة : مائة فارس ، ثم يقال للفارس : بهمة ، كأنه لشجاعته يقوم مقام مائة فارس . وفى المنتخب : شديد نواحيها ، أنث على لفظ البهمة .

(١١) أرغى بعيره : كان الرجل إذا ضلَّ حمل بعيره على الرغاء لتجبيه الإبل برغائها ، أو تنبح كلاب الحى لرغائه . الطروق : الإتيان ليلا ، وفى الأصل بفتح الطاء ، خطأ . والعانى : الأسير . وثوى : أقام . تكنع : تقبض .

(١٢) أشعث : يعنى ولدها . محثل : السىء الغذاء . وفى النسخ : معثل ، خطأ . الحبارى : طائر ، يقع على الذكر والأنثى ، واحدها وجمعها سواء ، وفى المثل : كل شيء يحب وَلَدَهُ حتى الحبارى ، لأنه يضرب بها المثل فى الموق ، فهى على موقها تحب ولدها . تصوع : تفرق . وفى ن : تصوع ، وهما بمعنى . يعنى تفرق شعره وتناثر لشعثه وقشفه .

(١٣) فى الأصل جذيمة (بالتصغير) ، خطأ . وهو جذيمة الأبرش . وقد مر بعض حديثه فى البصرية : ١٦٥ ، هامش : ٢ . ندماناه : هما مالك وعقيل ابنا فارح . وهما اللذان وجدا عمرو بن عدى ، ابن أخت جذيمة . وكان جذيمة يحبه ، ثم استطير يوما فلم يوقف له على أثر حتى وجده ابنا فارح . فسّر جذيمة ، وقال لهما : احكما . فقالا : ننادمك ما بقيت ويقينا . فظلوا كذلك حتى فرق الموت بينهما . فضرِبَ بهم المثل فى التفرق بعد الاجتماع . انظر الأغاني ١٥ : ٣١٢ وما بعدها ، الميداني ٢ : ٥٦ ، فصل المقال : ٢١١ ، الفخر : ٧٣ ، وغيرها .

(١٥) اللام فى قوله : « ل طول » ، بمعنى : « بعد » . انظر أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٧١ ، العينى ١ : ٢١٣ .

- ١٧- تقولُ ابنةُ العُمريِّ : مالِك ، بَعْدَما
 ١٨- فقلتُ لها : طُولُ الأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي
 ١٩- فَقَعْدِكَ أَلَّا تُسَمِّعِينِي مَلامَةً
 ٢٠- فَحَسْبُكَ أَنِّي قد جَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ
 ٢١- أَقولُ وَقَدْ طَارَ السَّنا فِي رَبابِهِ
 ٢٢- سَقَى اللهُ أَرْضاً حَلَّها قَبْرُ مالِكِ
 ٢٣- فَمَا وَجَدُ أَطْيارَ ثَلاثِ روائِمِ
 ٢٤- يُذَكِّرُونَ ذا البَثِّ الحَزينِ بِبَثِّهِ
 ٢٥- بأَحْزَنَ مِنِّي يَوْمَ فارَقْتُ مالِكا
 ٢٦- فَإِنْ يَكُ حُزْنٌ أَوْ تَتابعُ عَبرةَ
- أراكَ حَدِيثًا ناعِمَ البالِ أَفْرَعَا
 وَلَوَعَهُ حُزْنٌ تتركُ الوجَةَ أَشْفَعَا
 ولا تَنكَبِي قَرَحَ الفُؤادِ فَيَسْجَعَا
 بِكَفَيَّ عَنْهُ لِلْمَنيَّةِ مَدْفَعَا
 وَجَوْنُ يَسْخُجُ المائِ حَتَّى تَرِيْعَا
 ذِهابَ العَوادِي المَدْجَناتِ فَأَمْرَعَا
 رَأَيْنَ مَجْزَأَ مِنْ حُوارٍ وَمَضْرَعَا
 إِذا حَنَّتِ الأُولَى سَجَعْنَ لَها مَعَا
 وَقامَ بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَأَسْمَعَا
 أَذابَتْ عَيْطًا مِنْ دَمِ الجَوْفِ مُنْقَعَا

(١٧) ابنة العُمري : زوجته ، كما في الخزانة ١ : ٢٣٥ . يريد : تقول له مالك شاحبا متغيرا بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال . والأفرع : الكثير الشعر .

(١٨) الأسفع : الأسود .

(١٩) في ع : قَعِيدِكَ ، وعلى هذه الرواية يكون البيت شاهدا نحويا ، والشاهد فيه أن « قعيدك الله » ومثله « عمرك الله » أكثر ما يستعملان في القسم السؤالى فيكون جوابهما ما فيه الطلب كالأمر والنهى (الخزانة ١ : ٢٣٤) . وأما على رواية الأصل ، فهي استعطاف . ونكأ القرحة : قشرها . ويسجعا : أهل الحجاز يقولون : وجع يَزْجَع ، ووجل يَؤْجَل ، يُقَرِّزون الواو على حالها إذا سكنت وانفتح ما قبلها . وبعض قيس يقولون : وجل يَأْجَل ، ووجع يَأْجَع . وبنو تميم يقولون : وجع يسْجَع ، ووجل يسْجَل ، وهى شر اللغات ، والأولى أجودها .

(٢٠) فى النسخ : جهدت (بكسر الهاء) ، خطأ . فى المفضليات : فقصرك أنى قد شهدت ... عنهم .

(٢١) السنا : يعنى ضوء البرق . والرباب : السحاب دون السحاب كالمعلق بما فوقه . والجون : السحاب الأسود ههنا ، ويكون الأبيض أيضا ، فهو حرف من الأضداد . ويسح : يصب . وتريع : كثر حتى جاء وذهب .

(٢٢) الذهاب : جمع ذهبة (بكسر الذال) ، وهى المطرة الغزيرة . والغواذى : جمع غاذية ، وهى السحابة تنشأ غدوة . والمدجنات : السود ، لكثرة ما تحمل من ماء . وأمرع : أخصب .

(٢٣) الأطار : جمع ظئر ، وهى التى تعطف على غير ولدها . والروائِم : جمع رءوم ، وهى التى تعطف على الولد . والحوار : ولد الناقة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(٢٤) البث : شدة الحزن . سجعت الناقة : مدت حنيتها على جهة واحدة .

(٢٥) فى المفضليات : بأوجد منى . رجل رفيع الصوت : جهيره .

(٢٦) العييط : الطرى .

٢٧- تَجَرَّعْتُهَا فِي مَالِكٍ وَاحْتَسَيْتُهَا لَأَعْظَمَ مِنْهَا مَا اخْتَسَى وَتَجَرَّعَا

(٤٧٠)

وقال أيضا *

- ١ - أَرِقْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعٌ
- ٢ - وَهَيَّجَ لِي حُزْنًا تَذَكَّرُ مَالِكٍ فَمَا يَبْتُ إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرْوَعٌ
- ٣ - إِذَا عَبْرَةٌ وَزَعْنُهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ أَبْتُ ، وَاسْتَهَلَّتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعٌ
- ٤ - لِيَذْكُرِي حَبِيبٍ بَعْدَ هَذِهِ ذَكَرْتُهُ وَقَدْ حَانَ مِن تَالِي الثُّجُومِ طُلُوعٌ
- ٥ - إِذَا رَقَاتُ عَيْنَايَ ذَكَرْنِي بِهِ حَمَامٌ تَنَادَى فِي الْغُصُونِ وَقُوعٌ
- ٦ - كَأَنَّ لَمْ أَجَالِسُهُ ، وَلَمْ أُمْسِ لَيْلَةً أَرَاهُ ، وَلَمْ يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعٌ

(٤٧٠)

(*) هذه الأبيات ليست في ع .

التخريج :

- الأبيات من المفضلية ٦٨ وعدد أبياتها ١٦ بيتا ، والتخريج في طبعة المرحوم أحمد شاكر .
- (١) الأخلياء : جمع خلى ، وهو من لا هم له . وجيع : موجد ، كآليم ومؤلم ، فهي فعيل بمعنى مُفْعِل .
- (٢) مروع : مفعول من الروع ، أى الفزع (بفتح فكسر) .
- (٣) وزع : (بالتشديد) هكذا فى الأصل ، ن . والذى فى المعاجم أن الفعل ثلاثى . وما ههنا صحيح فى قياس العربية ، ووزع : كفّ ، ورويت فى المفضليات بالراء المهملة ، وقال ابن الأنبارى : ورَّعَنتها : كففتها ، وأصله من الوَرَّع وهو الكفّ عن المحارم .
- (٤) الهدء : أول الليل إلى ثلثه ، يقال : أتانا بعد هدء من الليل ، أى بعد ما هدأ الليل . وتالى النجوم : ما طلع منها فى آخر الليل .
- (٥) رقات : ذهب دمعها وانقطع ، والعرب تدعو بهذا الحرف ، فنقول : لا أَرْقَأَ الله دَمْعَكَ .
- (٦) الجميع : ضد المتفرق ، ويوصف بها المفرد ، والمؤنث ، كما فى قول المجنون :

* نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعٌ *

(٤٧١)

وقال أبو خراش الهذلي

- ١ - تقول : أراه بَعْدَ عُرْوَةٍ لاهِيَا ، وذلك رُزْءٌ لو عَلِمْتَ جَلِيلُ
- ٢ - فلا تَحْسَبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ ولكنَّ صَبْرِي يا أُمَيِّمَ جَمِيلُ
- ٣ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَن قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا خَلِيلَا صَفَاءٍ : مَالِكٌ وَعَقِيلُ
- ٤ - أَبِي الصَّبْرُ أَنِّي لَا يَزَالُ يَهْيِجُنِي مَبِيتٌ لَنَا فِيمَا مَضَى وَمَقِيلُ
- ٥ - وَأَنِّي إِذَا مَا الصُّبْحُ آنَسْتُ ضَوْءَهُ يُعَاوِدُنِي قِطْعٌ عَلَيَّ ثَقِيلُ

* * *

الترجمة :

انظرها في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١١٨٩ وما بعدها ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٦٣ - ٦٦٤ ، الأغاني (ساسي) ٢١ : ٣٨ - ٤٨ ، الكامل ٢ : ٥٠ - ٥٢ ، الاختيارين : ٣١٤ ، الاستيعاب ٤ : ١٦٣٦ - ١٦٣٩ ، أسد الغابة ٥ : ١٧٨ - ١٧٩ ، الإصابة ٢ : ١٥٢ ، الصفدى ١٣ : ٤٣٩ - ٤٤٠ ، السيوطى ١٤٤ - ١٤٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤) ، الحزانة ١ : ٢١١ - ٢١٣ ، ٤ : ٤٥٨ - ٤٦٣ .

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوان الهذليين ٣ : ١١٨٩ - ١١٩٥ وعدد آياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر القصيدة أيضا فى المنتخب رقم : ٣٤ فى ٢٥ بيتا . وانظر أيضا الآيات فى الاستيعاب ٤ : ١٦٣٧ - ١٦٣٨ ، الاختيارين ١٨١ - ١٨٤ فى ٢٤ بيتا . والآيات : ١ - ٣ فى فصل المقال : ٢١١ . البيتان : ١ ، ٢ فى الصفدى ١٣ : ٤٤٠ . والبيت : ٣ فى الميدانى ٢ : ٥٦ ، السيوطى : ١٩٣ .

(١) « تقول » أى أميمة ، زوج أخيه عروة . دخلت عليه وهو يلعب ابنا له فقالت : يا أبا خراش ، تناسيت عروة وتركت الطلب بثأره ولهوت مع ابنك ، أما والله لو كنت المقتول ما غفل عنك ولطلب قاتلك حتى يقتله . فبكى أبو خراش (الأغاني ٢١ : ٤٥) . وسيأتى خبر مقتل عروة فى البصرية : ٤٧٦ .

(٢) يا أميم : انظر لترخيم المنادى البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ .

(٣) مالك وعقيل : مر خبرهما فى البصرية : ٤٦٩ ، هامش : ١٣ .

(٥) قطع : بقية ، يقول : كلما خيل إلى أن الصبح قد قرب ، عاودنى قطع من الليل .

(٤٧٢)

وقالت قَتِيلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بنِ الحَارِثِ

وكان النُّبَيُّ ﷺ قد قَتَلَ أَبَاهَا صَبْرًا . وهو أَوَّلُ مَنْ ضُرِبَتْ
رَقَبَتُهُ فِي الْإِسْلَامِ . وَقَاتِلُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ *

١ - يَا رَاكِبًا إِنَّ الْأَثِيلَ مَظِنَّةٌ مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقُ

الترجمة :

هى قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار . كانت زوج
عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ، أسلمت يوم الفتح . وكانت حازمة ، ذات رأى
وجمال ، من أفصح نساء العرب . وكان رسول الله ﷺ أراد أن يتزوجها حتى كان من أبيها ما
كان . وذكر ابن إسحق وأبو الفرج وابن عبد ربه والحصرى أنها قتيلة بن الحارث ، أى أخت النضر
لابنته . قال السهيلي : الصحيح أنها بنت النضر .

السيرة ٢ : ٤٢ ، نسب قریش : ٢٥٥ ، الروض ٢ : ١١٨ ، الاستيعاب ٤ : ١٩٠٤ - ١٩٠٥ ،
أسد الغابة ٥ : ٥٣٣ ، الإصابة ٨ : ١٦٩ - ١٧٠ ، البحترى : ٢٧٦ ، الأغاني ١ : ١٩ ، الحصرى ١ :
٢٨ ، الأشباه ١ : ٣٣٨ ، العقد ٣ : ٢٦٥ ، الصفدى ٢٤ : ١٩٨ - ١٩٩ ، العينى ٤ : ٤٧١ .

التخريج :

الآيات مع آخر فى نسب قریش : ٢٥٥ ، الأغاني ١ : ١٩ ، السيرة ٢ : ٤٢ - ٤٣ ،
البحترى : ٢٧٦ ، الحصرى ١ : ٢٨ - ٢٩ ، الصفدى ٢٤ : ١٩٨ - ١٩٩ ، ابن أبى أصيبعة ١ :
١١٦ ، وكلها (ما عدا ٩) فى الإصابة ٨ : ١٦٩ - ١٧٠ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤ - ١٥ ،
ومع آخر فى الاستيعاب ٤ : ١٩٠٤ - ١٩٠٥ ، العمدة ١ : ٣٠ - ٣١ ، العقد ٣ : ٢٦٥ - ٢٦٦ ،
٥ : ٢٧٩ ، أسد الغابة ٥ : ١٨ ، بلاغات النساء : ١٦٩ ، وكلها (ما عدا ٩ ، ٣) مع آخر فى
البيان ٤ : ٤٤ ونسبها إلى لیلی بنت النضر ، وكلها (ما عدا ٩ ، ٤) فى أنساب الأشراف ١ :
١٤٤ ، أسد الغابة ٥ : ٥٣٣ ، الدرر : ١١٥ ، العينى ٤٧٢ - ٤٧١ ، وكلها (ما عدا ٨ - ٩) مع
آخر فى الأشباه ٢ : ٣٣٨ - ٣٣٩ ، الآيات : ٢ ، ٤ ، ٧ مع آخر فيه أيضا ١ : ١١٥ - ١١٦
ونسبها إلى لیلی بنت النضر . الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٧ فى الماوردى : ١٢٦ . الآيات ٦
- ٨ فى ابن خلكان ١ : ٣٧٨ (طبعة لإحسان عباس ٣ : ٤٣٧) .

(*) فى باقى النسخ : وهى أول رقبة ضربت فى الإسلام . مكان : وهو أول من .. إلخ .
(١) الأثيل : موضع قرب المدينة بين بدر ووادى الصفراء . والمظنة : المنزل ، من قولهم : إذا خرجت
عن مكان كذا ، فموضع كذا مظنة من يوم كذا . وقولها : فى صبح خامسة ، أى من صبح ليلة خامسة ،
فإذا كان ابتداء السير من موضعها ، يكون انتهاؤه فى أثيل من سير يحصل فى صباح ليلة خامسة ليلاتها .

- ٢ - بَلِّغْ بِهِ مِيثًا بَأَنَّ حَيَّةً
 ٣ - مِنِّي إِلَيْكَ ، وَعَبْرَةً مَسْفُوحَةً
 ٤ - فَلْيَسْمَعَنَّ النَّصْرُ إِنَّ نَادِيَهُ
 ٥ - ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَتَوَشَّه
 ٦ - أَمَحْمَدُ ، وَلَأَنْتَ نَجْلُ نَجِيبَةٍ
 ٧ - مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ ، وَرُبَّمَا
 ٨ - وَالنَّصْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبْتَ وَسِيلَةً
 ٩ - لَوْ كُنْتَ قَابِلَ فِذْيَةٍ لَفَدَيْتُهُ
- ما إِنْ تَرَالُ بِهَا الرِّكَائِبُ تَخْفِقُ
 جَادَتْ لِمَائِحِهَا وَأُخْرَى تَخْنُقُ
 إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أَوْ يَنْطِقُ
 لَلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تُمَرِّقُ
 مِنْ قَوْمِهَا ، وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ
 مَنْ الْفَتَى ، وَهُوَ الْمَغِيطُ الْمُحْنَقُ
 وَأَحْقَهُمْ إِنْ كَانَ عِثْقٌ يُعْتَقُ
 بِأَعَزِّ مَا يُغْلَى بِهِ مَنْ يُنْفِقُ

* * *

(٣) يروى : منى إليه . المائح : الذى يملأ الدلو من البئر إذا قل ماؤها . لمائحها : تعنى أباهها لأن موته استمطر دمعا . هذا البيت ليس فى ن .

(٤) النصر : أبوها ، كان من شياطين العرب ، ومن يؤذى رسول الله ﷺ وينصب له العداوة . وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها أحاديث ملوك الفرس . فكان إذا جلس رسول الله ﷺ مجلسا ذكر فيه بالله وحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نعمة الله ، خلفه فى مجلسه إذا قام ، وقال : أنا والله يا معشر قريش أحسن منه حديثا ، هلم إلى ، ثم يحدثهم أحاديث ملوك الفرس ورستم واسفنديار ، ثم يقول : بماذا محمد أحسن حديثا منى . فأنزل الله عز وجل فيه قوله : ﴿ إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ . وهو الذى كتب الصحيفة لقريش ، التى تعاقدوا فيها على بنى هاشم وبنى عبد المطلب على أن لا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يتتاعوا منهم ، وعلقوها فى جوف الكعبة . وهو - مع عقبة بن أبى معيط - الذى أرسلته قريش إلى أحبار اليهود بالمدينة ليسألوهم عن رسول الله ﷺ . أسره المقداد يوم بدر فأمر رسول الله ﷺ على بن أبى طالب فضرب عنقه صبيرا . فجاءت قتيلة إلى رسول الله ﷺ وأنشدته هذه الأبيات ، فبكى ، وقال : لو جئتنى من قبل لعفوت عنه . انظر السيرة ١ : ٣٠٠ - ٣٠١ ، ٣٥٠ ، أنساب الأشراف ١ : ١٤٢ - ١٤٣ ، أسد الغابة ٥ : ١٧ - ١٨ ، الإصابة ٦ : ٢٣٦ ، ابن أبى أصيبعة ١ : ١١٣ - ١١٦ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤ ، وكان ابن جعدبة ينكر قتله صبيرا ، وقال أصابته جراحة فارتث منها ، وكان شديد العداوة ، فقال : لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا ما دمت فى أيديهم ، فمات ، انظر ابن سلام : ٢١٣ - ٢١٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢٥٥) .

(٦) قولها : أمحمد ، نونت المنادى المفرد المعرفة ضرورة ، وهذا النوع من المنادى إذا نون ، فالتختر فيه الرفع ، كما عند سيبويه ، والنصب جائز ، كما عند أبى عمرو بن العلاء .
 (٧) فى الأصل : ولربما ، خطأ . و « لو » هنا مصدرية ، وإذا كانت مصدرية فالشرط فيها أن ترادف « أن » بمعنى أن يصلح موضعها أن المصدرية ، ولكن أكثر وقوعها بعد « ود » نحو قوله تعالى ﴿ وَذُودُوا لَوْ تَذَهْنُ ﴾ والذى وقع فى البيت هنا قليل .

(٨) فى الأصل : وأحقهم (بالنصب) ، خطأ . أرادت : وأحقهم بأن يعتق إن كان عتق ، أى إن حدث عتق ، فحذفت الباء ، وحروف الجر مع « أن » تلغى كثيرا ، ثم حذفت « أن » ورفعت الفعل .
 (٩) هذا البيت ليس فى باقى النسخ . وفى الأصل : يغلى (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٤٧٣)

وقال مُلَيْل بن دِهْقَانَ التَّغْلِبِيِّ *

- ١ - أَلَا لَيْسَ الرَّزِيَّةُ فَقَدْ مَالٍ وَلَا شَاةٌ تَمُوتُ وَلَا بَعِيرُ
٢ - وَلَكِنَّ الرَّزِيَّةَ فَقَدْ قَوْمٍ يَمُوتُ لِمَوْتِهِمْ خَلْقٌ كَثِيرُ

(٤٧٤)

وقال العَطَوِيُّ *

- ١ - وَلَيْسَ صَرِيرُ النَّعْشِ مَا تُسْمَعُونَهُ وَلَكِنَّهُ أَضْلَابُ قَوْمٍ تَقْصِفُ

الترجمة :

ذكره المرزباني في معجمه : ٤٤٥.

التخريج :

البيتان في معجم الشعراء : ٤٤٥ ، الأملی : ١ : ٢٦٩ ، السمط : ١ : ٦٠٣ لامرأة من الأعراب .
(*) هذان البيتان ليسا في باقي النسخ .

(٢) في معجم الشعراء والأملی والسمط . قرم يموت لموته ، وهي أجود . والقرم : السيد المعظم من الرجال ، وأصله الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وموت الخلق هنا العيلة واليأس من النوال وانقطاع الرجاء من العطاء لموت ذلك السيد الجليل .

(٤٧٤)

الترجمة :

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية ، مولى بني ليث بن بكر من كنانة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، بصري المولد والمنشأ . من شعراء الدولة العباسية ، وهو أحد المتكلمين المتقدمين ، اتصل بأحمد بن أبي دؤاد ، وكان يذهب مذهب حسين النجار في خلق الأفعال . وكان منهوماً بالنبيذ ، وله في الصبوح وذكر الندامى أحسن قول . وكان له فن من الشعر لم يسبق إليه ، ذهب فيه إلى مذهب أصحاب الكلام فقارق نظرائه ، وخف شعره على كل لسان واستعمله الكتاب واحتذوا معانيه وجعلوه إماماً . وليس له شيء يسقط .

الأغاني (ساسی) ٢٠ : ٥٨ - ٦٠ ، السمط : ١ : ٣٣٩ ، معجم الشعراء : ٣٧٧ ، ابن المعتز : ٣٩٥ - ٣٩٦ ، الفهرست : ١٨٠ ، تاريخ بغداد : ٣ : ١٣٧ - ١٣٨ ، ابن خلكان : ٦ : ٣٩ (طبعة إحسان عباس) .

٢ - وَلَيْسَ نَسِيمُ الْمِشْكِ رَيًّا حَنُوطِهِ وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الثَّنَاءُ الْمُخْلَفُ

(٤٧٥)

وقال آخر

- ١ - يَا قَبْرُ لَا تُظْلِمِ عَلَيْهِ فطامًا جَلَّى بَغْرَتِهِ دُجَى الإِظْلَامِ
- ٢ - اعْجَبْ لِقَبْرِ قَيْسٍ شَبِيرٍ قَدْ حَوَى لَيْثًا وَبَحَرَ تَنْدَى وَبَدَرَ تَمَامِ
- ٣ - فَلَطَامًا اضْطَكَّتْ عَلَى أَبْوَابِهِ رُكْبُ الْمُلُوكِ وَجِلَّةُ الْأَقْوَامِ
- ٤ - يَا وَنَحْ أَيْدٍ أَسْلَمَتْكَ إِلَى الثَّرَى مَا كُنْتَ تُسَلِّمُهَا إِلَى الْإِغْدَامِ

* * *

المناسبة :

يرثى أحمد بن أبى دؤاد (السمط : ١ : ٣٣٩) ويكنى أبا عبد الله . كان من أصحاب واصل ثم صار إلى الاعتزال . وهو فصيح عالم شاعر . وكان المأمون يؤثره ويفضله ، ولما ولي المعتصم جعله قاضى القضاة وقربه وعظمه . ولما ولي الواثق حسنت حاله عنده ، ثم فلج فى أول خلافة المتوكل ، وتوفى سنة ٢٤٠ . ولأبى تمام ومروان بن أبى الجنوب فيه مدائح (ابن خلكان ١ : ٢٢ - ٢٦ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٨١ - ٩١) ، طبقات المعتزلة : ٦٢ ، الورقة : ١٣٥ ، العبر ١ : ٤٣١ ، ابن العماد ٢ : ٩٣ .

التخريج :

البيتان فى الأغاني (ساسى) ٢٠ : ٥٩ ، أمالى الزجاجى : ٨٦ ، البديعى : ٨٤ ، الأمالى ١ : ١١٢ ، الحصرى ٢ : ٦٦٥ ، ابن خلكان ١ : ٢٦ (طبعة إحسان عباس ١ : ٩٠) ، المرقصات : ٣٨ (غير منسوين) . البيت : ١ فى السمط : ٣٣٩ .

- (*) زاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية ، وفى ن : محدث .
- (١) قوله : صرير النعش ، ذكروا أن النعش صر لما حمل على أعناق الرجال (الأمالى ١ : ١١٢) . وقوله : أصلاب قوم تقصف ، يعنى من كان يعملهم المرثى .
- (٢) الريا : الرائحة الطيبة . والحنوط : كل طيب يخلط للميت .

(٤٧٥)

التخريج :

- لم أجد الأبيات .
- (١) فى الأصل : لا تطلم (بالمهمله وفتح أوله) ، خطأ ، والصواب كفرح ومزيد بالهمزة ، وأثبت رواية ن .
- (٢) قيس شبر : قدر شبر .
- (٣) فى باقى النسخ . ولطالما .

(٤٧٦)

وقال أبو خراش خُوَيْلِد بن مُرَّة

وكان قد خَرَجَ خِرَاشٌ وَلَدُهُ هُوَ وَأَخُوهُ عُزْوَةُ . فَأَغَارَا عَلَى ثَمَالَةَ
فَتَدَرَّ بِهِمَا حَيَّان . فَأَمَّا بَنُو بِلَالٍ فَأَخَذُوا عُزْوَةَ فَقَتَلُوهُ . وَأَمَّا بَنُو رِزَامٍ
فَأَخَذُوا خِرَاشًا فَأَرَادُوا قَتْلَهُ ، فَأَلْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ :
انْجُ . فَفَحَصَ كَأَنَّهُ ظَبْيٌ فَقَاتَهُمْ . فَأَتَى أَبَاهُ فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ فَقَالَ : *

- ١ - حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُزْوَةَ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ، وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
- ٢ - فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى قَتِيلًا رَزَيْتُهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَامَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ
- ٣ - عَلَى أَنَّهَا تَغْفُو الْكُلُومَ ، وَإِنَّمَا نُوَكِّلُ بِالْأَذْنَى ، وَإِنْ جَلَّ مَا يَمِضِي
- ٤ - وَلَمْ أَذِرْ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلَّ مِنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٧١.

التخريج :

الآيات مع آخرين في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٣٠ - ١٢٣١ والتخريج هناك . وانظر أيضا
الآيات ١ : ٤ - في السمط ١ : ٦٠١ ، الاستيعاب ٤ : ١٦٣٨ . الآيات ١ : ٤ ، ٢ ، ٣ في الصفدى
١٣ : ٤٠٠ . والبيت ١ : ١ في الأضداد : ١٠٨ . والبيت ٤ : ٤ فيه أيضا ٢٦٤ ، السمط ١ : ٨٧ .
(*) زاد في باقى النسخ : « معا » بعد قوله : « عروة » . وفى الأصل : فندر منهما ، والتصحيح من
ن . وفى كل النسخ : بنو هلال ، بنو دارم ، خطأ . والتصحيح من الأغاني وغيره . وهذا الخبر فى الأغاني
٢١ : ٤٣ ، التبريزى ٢ : ١٤٣ - ١٤٤ ، الخزائن ٢ : ٤٥٩ ، وقد مضى أيضا خبر مقتل عروة ونجاة خراش
فى البصرية : ٤٧١ .

(١) فى الأضداد (١٠٨) : بعد هنا بمعنى : قبل ، لأنهم زعموا أن خراشا نجا قبل عروة .
(٢) قوسى : كتب فوقها فى الأصل « معا » أى بضم القاف وفتحها ، وذكر ياقوت فى رسمها
الفتح فقط ، وقال هى بلد بالسراة ، وبه قتل عروة أخو أبى خراش ونجا ولده ، واستشهد ببعض هذه
الآيات .

(٣) على : هنا بمعنى الاستدراك والإضراب . الضمير فى قوله « أنها » ضمير القصة (الخزائن
٢ : ٤٥٨) . وإفراد مثل هذا الضمير لازم ، لأن مفسره مضمون الجملة ، وهو مفرد . وجواز التأنيث
قال به البصريون ، أما الكوفيون فيمنعونه إلا إذا وليه مؤنث ، مثل : إنها نساؤك حاضرات ، أو مذكر
شبه بالمؤنث ، مثل : إنها قمر جاريتك ، أو فعل لحقته علامة التأنيث ، كما فى قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهَا لَا
تَعْمَى الْأَبْصَارُ ﴾ .

(٤) كانت العرب إذا أرادت أن تجير الرجل فى الحرب ألقت عليه رداءها كمافى خبر دريد بن =

- ٥ - وَلَمْ يَكْ مَثْلُوجُ الْفُؤَادِ مُهَيَّجًا أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّيْلَةِ وَالْخَفْضِ
٦ - وَلَكِنَّهُ قَدْ نَارَعَتْهُ مَجَاوِعٌ عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ

(٤٧٧)

وقال قُتَيْبُ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيَّ

وَكَانَ لَهُ أَخْوَانٌ يَصْحَبَانِهِ فَمَاتَا قَبْلَهُ فَأَقَامَ عَلَى قَبْرِيهِمَا حَتَّى لَحِقَ بِهِمَا *

- ١ - خَلِيلِيْ هُبَّا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا أَجِدُّكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا

= الصمة حين أسرته بنو كنانة ، فألقت امرأة منهم ثوبها عليه وقالت : أنا جارة له منكم (العقد ٥ : ١٧٢ ،
لباب الآداب : ٢١٢) وانظر البصرية : ٤٦٩ هامش : ٢ . وقيل بل إلقاء الرداء كان ليشكل عليهم ،
فذلك أن خراشا لما صرع ألقى عليه رجل ثيابه فواراه ، وشغلوا بقتل عروة ، فنجأ خراش (شرح أشعار
الهذليين ٣ : ١٢٣٠) ، وقيل بل ألقى الرجل الرداء على عروة ، يكفنه به (السسط ١ : ٦٠١) . قال
البغدادي في حق هذا البيت : وتزعم العرب أنها لا تعرف رجلا مدح من لا يعرف غير أبي خراش (٢ :
٤٥٩) .

(٥) مثلوج الفؤاد : ضعيفه . والمهيج : المثقل . والرييلة : كثرة اللحم وتماحه ، يعني أنه لم يكن
متبلدا أضاع الشباب في الخفض والدعة .

(٦) في شرح أشعار الهذليين : نازعته مخامص ، ومجاوع ومخامص بمعنى . المرة : القوة
والشدة . صادق النهض : يعني النهوض إلى المكارم ، لا يكذب فيها إذا نهض لها .

(٤٧٧)

الترجمة :

هو قُتَيْبُ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عمرو - وقيل شَيْمَرُ - بن عدى بن مالك بن أَيْدَعَانَ بن النمر بن وائلة بن
الطَّمْثَانَ بن زيد مناة بن يَدْمُ بن أَفْصَى بن دُعَيْمِ بن إِيَادٍ . خطيب العرب وشاعرها وحكيمها في
عصره . وله نباهة وفضل ، أكثر الشعراء من ذكره بالحلم والخطابة . ويقال إنه أول من علا على شرف
وخطب ، وأول من قال : أما بعد ، وأول من اتكأ على سيف أو عصا عند خطبته . أدركه رسول الله
ﷺ قبل النبوة ورآه بعكاظ ، فكان يؤثر عنه كلاما سمعه منه . وهذا إسناد تعجز عنه الأمانى . وسئل
عنه فقال : يحشر أمة وحده . ويقال إنه أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية . وعمر عمرا طويلا .
الأغاني ١٥ : ٢٤٦ - ٢٥٠ ، معجم الشعراء : ٢٢٢ ، البيان ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ،
٣٠٨ - ٣٠٩ ، العمرون : ٨٧ - ٨٩ ، الإصابة ٥ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، الحبير : ١٣٦ ، ٢٣٨ ،
الصفدي ٢٤ : ٢٤١ - ٢٤٢ ، ابن كثير ٢ : ٢٣٠ - ٢٣٧ ، الخزائن ١ : ٢٦١ - ٢٦٨ .

التخريج :

آيات قس مع آخر في الأغاني ١٥ : ٢٤٨ ، ومع ثلاثة (وهي : ٢ ، ٦ ، ٨ من آيات عيسى) =

٢ - أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بِسَيِّحَانٍ مُّفْرَدًا وما لِي فِيهِ مِنْ نَدِيمٍ سِوَاكُمَا

= فى ابن كثير ٢ : ٢٣٥ . الأبيات ماعدا الأخير فى الصفدى ٢٤ : ٢٤٢ . الأبيات : ١ - ٣ مع ثلاثة فى الشريشى ٢ : ٢٧٦ (بينها البيت : ٨ من أبيات عيسى) ، ومع بيت الهامش وخمسة أبيات (بينها الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٨ من أبيات عيسى) فى البلدان (رواند) . والأبيات مع بيتين (بينهما رقم ٦ من أبيات عيسى) فى الخزانة ١ : ٢٦٣ . والأبيات ٣ ، ٥ ، ٧ مع آخر فيه أيضا : ٢٦٦ ونسبها لعيسى . وأبيات عيسى بن قدامة فى الأغاني ١٥ : ٢٤٨ - ٢٤٩ ، وفيه : الشعر للحزبين بن الحارث ، أحد بنى عامر بن صعصعة ، والبيتان : ٨ ، ١ فيه أيضا : ٢٤٥ وفيه ينسب لحسن بن الحارث ، أحد بنى عامر بن صعصعة . والأبيات : ١ وبيت الهامش ، ٤ ، ٢ ، ٨ (مع البيت : ٣ من أبيات قس) فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٦ - ١٧٧ غير منسوبة . الأبيات : ٤ ، بيت الهامش ، ٨ ، ٢ (مع البيت : ٣ من أبيات قس) فى الخزانة ١ : ٢٦٦ للأسدى ، الأبيات : ٢ ، بيت الهامش ، ٤ مع ثلاثة فيه أيضا : ٢٦٧ وقال : الشعر ينسب إلى نصر بن غالب يرثى أوس بن خالد . وبيت الهامش لقس فى البلدان (خزاق) ، البكرى (خزاق) للأسدى ، البلدان (سمعان) غير منسوب . الأبيات : ١ - ٣ من أبيات قس مع رابع (وهو الثامن من أبيات عيسى) فى فتوح البلدان : ٣٢١ بدون نسبة .

(*) زاد فى ع : وهو أول من أظهر التوحيد . وذكر أبو الفرج (١٥٠ و ٢٤٧ - ٢٤٨) هذا الخبر بأوفى مما ههنا ، وكذلك البغدادى (الخزانة ١ : ٢٦٤) .

(١) طالما : ما هنا كافة ، ركبت مع « طال » تركيبا واحدا . ويقع فى بعض المصادر : طال ما ، بانفصال « ما » عن « طال » ، فتكون « ما » مع الفعل الذى يليها فى تقدير المصدر ، أى : طال رقودكما . أجدكما : منصوب بنزع الخافض لأنه فى معنى « حقا » ، وهو على تقدير « فى » ، أو على الحال ، أى : لا تقضيان كراكما جادئين ، أو مصدر حذف عامله وجوبا ، وينفى النحاة أنه مصدر مؤكد لقوله « لا تقضيان » ، انظر الخزانة ١ : ٢٦٢ . وهذا الحرف يكون بكسر الجيم إذا دخلته الهمزة وفتحتها إذا دخلته الواو ، كما جاء فى الفصحى لثعلب وعنه فى الصحاح . ولا يستعمل إلا مع النفى ظاهرا كما ههنا ، أو مقدرا ، كما فى قول الأحموس :

* أَجِدْكَ تَنْسَى أُمَّ عَمْرٍو ، وَذِكْرُهَا *

ويقول استعماله فى الإيجاب ، كما فى قول الأعشى :

* أَجِدْكَ وَدَّعْتَ الدَّمَى وَالْوَلَايِدَا *

الكرى : النوم ، وذكر أصحاب اللغة أن أول النوم : الثعاس ، الوَسَن ثَقُلَ الثعاس ، ثم التَّزْنِيق وهو مخالطة الثعاس للعين ، ثم الكرى والعَمَض ، وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان ، ثم الهجود والهجوم ، وهو النوم الغرق .

(٢) سيحان : نهر بالبصرة ، وقيل فيه غير ذلك . والرواية المشهورة كما جاءت فى بيت الهامش : براوند ، وهى مدينة بالموصل قديمة ، كذا قال ياقوت وذكر الخبر والشعر . ويروى أيضا : بَحْرَاق ، وهو موضع ذكره ياقوت ولم يحدده وذكر البيت الذى فى الهامش ههنا ، وذكر البكرى أنه موضع فى سواد أصفهان . يُؤْوَى : يستمعان .

- ٣ - أُقِيمَ عَلَى قَبْرِئُكُمَا لَسْتُ بَارِحًا طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبَ صَدَاكُمَا
٤ - كَأَنَّكُمَا ، وَالْمَوْتُ أَقْرَبُ غَايَةٍ بِجِسْمِي فِي قَبْرِئُكُمَا ، قَدْ أَتَاكُمَا

وَذَكُّرُوا أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ خَرَجَا فِي بَعْثِ الْحَجَّاجِ فَأَخْبَا
دِهْقَانًا فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَاوَنْدٌ . فَمَاتَ أَحَدُهُمَا وَبَقِيَ الْآخَرُ وَالْدَّهْقَانُ
يُنَادِمَانِ قَبْرَهُ ، يَشْرَبَانِ وَيَضْبَتَانِ عَلَى قَبْرِهِ كَأَسَا . فَمَاتَ الدَّهْقَانُ وَبَقِيَ
الْأَسَدِيُّ ، وَكَانَ اسْمُهُ عَيْسَى بْنُ قُدَامَةَ الْأَسَدِي يُنَادِمُ قَبْرَيْهِمَا وَيَشْرَبُ
قَدَحًا وَيَضْبُ عَلَى قَبْرَيْهِمَا قَدَحَيْنِ وَيَتَرْتَمُ بِهِذِهِ الْأَيَّاتِ . وَقِيلَ كَانُوا
ثَلَاثَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي بَعْثِ الْحَجَّاجِ يَتَنَادَمُونَ وَلَا يُخَالِطُونَ أَحَدًا .
فَمَاتَ أَحَدُهُمَا وَبَقِيَ صَاحِبَاهُ ، فَمَاتَ الْآخَرُ ، وَبَقِيَ عَيْسَى بْنُ قُدَامَةَ ،
وَكَانَ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ (*) فَقَالَ :

- ١ - خَلِيلِي هُبَا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا أَجَدَّكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا
٢ - جَرَى النَّوْمُ مَجْرَى الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ فِيكُمَا كَأَنَّ الذِّى يَشْقَى الْعُقَارَ سَقَاكُمَا
٣ - فَأَيُّ أَخٍ يَجْفُو أَخًا بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَسْتُ الذِّى مِنْ بَعْدِ مَوْتِ جِفَاكُمَا
٤ - أَصْبُ عَلَى قَبْرِئُكُمَا مِنْ مُدَامَةٍ فَإِنْ لَمْ تَذُوقَاهَا تُرَوُّ نَرَاكُمَا
٥ - أَنَادِيكُمَا كَيْمًا تُجِيبَا وَتَنْطِقَا وَلَيْسَ مُجَابَا صَوْتُهُ مَن دَعَاكُمَا
٦ - أَمِنْ طُولِ نَوْمٍ لَا تُجِيبَانِ دَاعِيَا خَلِيلِي ، مَا هَذَا الذِّى قَدْ ذَهَاكُمَا
٧ - قَضَيْتُ بَأْنِي لَا مَحَالَةَ هَالِكٌ وَأَنْتَى سَيَغْرُونِي الذِّى قَدْ عَرَاكُمَا

(٣) فى الأصل : يُجِيبُ (بالرفع) ، والصواب بالنصب على إضمار « أن » . الصدى مايقى
من الميت فى قبره .

(٤) فى الأصل : غاية (بالرفع) ، خطأ ، ويروى : أقرب غائب ... يزوحى .
(*) هذان الخبران فى الأغاني ١٥ : ٢٤٩ ، وقال ابن عمار : فقبرهم هناك براوند تعرف بقبور
الندماء ، وروى الخبر الثانى - عن الأغاني - البغدادى (١ : ٢٦٦) .

١ - زاد بعده فى باقى النسخ :

أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بِرَاوَنْدَ هَذِهِ وَلَا بِخُزَّاقٍ مِنْ صَدِيقِي سِوَاكُمَا

٢ - يروى : جرى النوم بين .

٤ - من : هنا للتبويض . ويروى : فإلاً تنالها ... جثاكما . الجثا : جمع جثرة ، وهو القبر ،

وأصله التراب المجتمع .

٨ - سَأَبْكِيكُمَا طُولَ الْحَيَاةِ ، وما الذى يَزِيدُ عَلَى ذِي عَوَلَةٍ إِنْ بَكَكُمَا
(٤٧٨)

وقال الطَّرمَّاح

١ - فَتَى لَوْ يُصَاغُ الْمَوْتُ صَيْغَ كَمِثْلِهِ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي تَسَاجُلِهَا قُدَمَا
٢ - وَلَوْ أَنَّ مَوْتًا كَانَ سَالِمَ رَهْبَةٍ مِنَ النَّاسِ إِنْسَانًا لَكَانَ لَهُ سِلْمًا
(٤٧٩)

وقال آخر

١ - يَزُومُ جَسِيمَاتِ الْعُلَا فَيُنَالُهَا فَتَى فِي جَسِيمَاتِ الْمَكَارِمِ رَاغِبُ
٢ - فَإِنْ تُمَسَّ وَخْشًا دَارُهُ فَلَرُبَّمَا تَوَاهَقَ أَفْوَاجًا إِلَيْهَا الْمَوَاكِبُ
٣ - يُحْيَوْنَ بَسَامًا كَأَنَّ جَبِينَهُ هِلَالٌ بَدَا وَانْجَابَ عَنْهُ السَّحَابُ
٤ - وما غَائِبٌ مَنْ كَانَ يُرْجَى إِيَابُهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ غَيَّبَ الْمَوْتُ غَائِبُ

* * *

(٨) العولة : رفع الصوت بالبكاء ، بمعنى العويل . وفى ن : أن بكاكما (بفتح الهمزة) ، فتكون أن والفعل فى تقدير المصدر فى موضع رفع ، فاعل « يرد » . أما على رواية الأصل فهى « إن » الشرطية ، وجوابها يدل عليه « سأبكيكما » من مصدره ، والتقدير : ما الذى يرد البكاء على ذى عولة إن بكاكما .
(٤٧٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٤ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ٨٦ ، وانظر طبعة عزة حسن : ٤٧١ - ٤٧٢ ، الأمالى ٢ : ٦٩ - ٧٠ . البيت : ١ فى السمط ٢ : ٧٠٦ .
(١) تساجلها : من قولهم ساجل فلان فلانا ، أى باراه فى جزى أو سقى . وأصل المساجلة أن يستقى ساقيان فيخرج كل واحد منهما فى سجله - أى دلوه - مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما نكل فقد غلب . وفى الأصل ، ن : قدما (بكسر أوله) ، خطأ . والقدم : التقدم والمضى فى الحرب .
(٤٧٩)

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(٢) وحشا : خالية مقفرة . وتواهقت الركاب : تساورت .

(٤٨٠)

وقال ذُرَيْدُ بن الصَّمَّة ، مخضرم *

١ - نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ ... وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شُهْدَى

الترجمة :

هو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية الأكبر بن علقمة - وقيل علقمة - ابن خزاعة بن غزيرة بن مجشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا قرة . وذكر ابن قتيبة وأبو الفرج - وعنه البغدادي - والبكري أن أمه ربحانة بنت معد يكرب ، أخت عمرو بن معد يكرب ، وهذا قول عجيب . أدرك الإسلام ولم يسلم وخرج مع قومه يوم حنين مظاهرا للمشركين ولا فضل فيه للحرب ، وإنما أخرجه تيمنا به ، فقتل . وكان دريد سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم . وكان مظفرا ميمون النقية ، غزا نحو مائة غزاة ما أخفق في واحدة منها . وهو شاعر فحل ، جزل الشعر ، وله مرث جياذ في إخوته عبد الله وعبد يغوث وقيس ، وقد قتلوا جميعا . وكان له ابن شاعر يقال له سلمة ، وهو الذي قتل أبا عامر الأشعري ، وبنت شاعرة يقال له عمرة ، لها فيه مرث كثيرة .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٤٩ - ٧٥٢ ، الأغاني ١٠ : ٣ - ٤٠ ، ابن حزم : ٢٧٠ ، الاشتقاق : ٢٩٢ ، نوادر الخطوط (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٣ - ٢٢٦ ، (كتاب كنى الشعراء) : ٢٩٠ ، المؤلف : ١٦٣ ، السمط ١ : ٣٩ - ٤٠ ، المعرون : ٢٧ - ٢٨ ، العقد ٥ : ١٦٨ - ١٧٣ ، لباب الآداب : ٢٠٩ - ٢١٢ ، الصفدي ١٤ : ١١ - ١٢ ، العيني ٢ : ١٢١ ، الخزائن ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٧ ، ٥١٣ - ٥١٦ .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ١٤ ، ١٥) من الأصمعية : ٢٨ وعدد آياتها ٢٦ بيتا ، والتخريج هناك ، وزد أمالي اليزيدي : ٣٥ - ٣٨ (٣٩ بيتا) ، المراثي لليزيدي أيضا : ١٠١ - ١٠٨ (٣١ بيتا) .
الآيات : ١ ، ٤ ، ٣ ، ٥ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١١ ، ١٧ مع آخر في التعازي : ٢٢ - ٢٣ .
الآيات : ١ - ٥ في تحرير التعبير : ١١٦ - ١١٧ .
الآيات : ٤ : ١٣٤ .
البيتان : ٤ ، ٥ في
ابن الأنباري : ٢٣٠ .
البيتان : ٤ ، ١١ في الأغاني ١٠ : ١٠ .
البيتان : ٩ ، ٧ في الموشح : ١١ ،
الخزائن ٢ : ٣٢٤ .
البيت : ٢ في اللسان (ظن) ، البيت : ٥ فيه أيضا (غوى) .
البيت : ٦ مع
آخر في الجمهرة ٣ : ٥٠٣ .
البيت : ٧ فيه أيضا ١ : ١٨٣ ، ابن هشام ٢ : ٢٥٠ ، ديوان المعاني
٢ : ٥٨ .
البيت : ٨ في ديوان الخنساء : ٧٧ بدون نسبة .
البيت : ١١ في العقد ٣ : ٢٠٣ .
البيت : ١٢ في المخصص ١٣ : ١٢٠ بدون نسبة ، ٣ : ٦٥ .
البيت : ١٣ في العقد ٥ : ٣٤٠ .
البيت : ١٦ في الجمهرة ١ : ٢٤٥ .
وانظر القصيدة في ديوان دريد : ٥٧ - ٧٣ وما فيه من تخريج .
(٥) في الأصل : دريد بن الصمة القشيري ، وهذا خطأ . فالصمة القشيري شاعر آخر ، من شعراء الدولة الأموية ، ستأتي ترجمته في باب النسب برقم : ٩٦٠ .
(١) عارض : أخوه ، وله اسمان آخران : عبد الله ، وخالد . وله ثلاث كنى : أبو ذفافة ، =

- ٢ - فقلتُ لَهُمْ : طُتُوا بِالْفَنَى مَدَجَجٍ
 ٣ - فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ ، وَقَدْ أَرَى
 ٤ - أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى
 ٥ - وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ عَوْتُ
 ٦ - تَنَادَوْا فَقَالُوا : أَرَدْتَ الْخَيْلُ فَارِسًا ،
 ٧ - فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَنْوِشُهُ
 ٨ - فَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُورِ رِيْعَتْ فَأَقْبَلْتُ
 ٩ - فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ جَتَّى تَبَدَّدَتْ
- سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ
 غَوَايَتَهُمْ وَأَنْنِي غَيْرُ مُهْتَدٍ
 فَلَمْ يَسْتَبِيحُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ
 غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرُشْدُ غَزِيَّةُ أَرُشْدِ
 فقلتُ : أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدَى
 كَوْفِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدِّ
 إِلَى جَلْدٍ مِنْ مَسْكِ سَقَبٍ مُقَدِّ
 وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِي

= أبو فرعان ، أبو أوفى . وكان غزا غطفان ومعه بنو جشم وبنو نصر أبناء معاوية ، فظفر بهم وساق أموالهم في يوم يقال له يوم اللوى . ثم نزل بمن معه غير بعيد . فنصحه دريد بالمسير وقال : إن غطفان ليست غافلة عن أموالها ، فأقسم لا يريم حتى يأخذ مرباعه ويقسم بين أصحابه . وإذا بعيس وفزارة وأشجع قد أقبلت وتلاحقوا بالمنعرج من رميلة فاقتتلوا ، فقتل عبد الله . وجرح دريد (الأغاني ١٩ : ٥ + ٧) . وقال البغدادي : عارض قوم من جشم ، ورهط بنو السوداء فيهم ! (الخزنة ٤ : ٥١٤) . وفي الأصمعيات : وقلت لِعِرْضٍ . شهادي : أى شهودي على نصحي لهم .

(٢) في الأصمعيات : علانية ، مكان : فقلت لهم . ظنوا : أيقنوا ، أو : ما ظنكم . والمدجج : التام السلاح المتوارى به ، من الدجة وهي الظلمة ، ولما كانت الظلمة تستر كل شيء ، قيل للذي يستر نفسه بالسلاح : مدجج . وسراة القوم : أشرفهم ورؤساؤهم . والمسرد : المحكم النسج من الدروع ، وأصل السرد التتابع ، كأنه أراد في الدروع تتابع الحلق في النسج .
 (٣) « من » هنا تفيد الوفاق وترك الخلاف وأن الشائنين واحد ، وتستعمل في النفي فيقال : لستُ منه ، أى انقطع ما بيننا ، فلا اشتراك ولا خلاط .

(٤) أمرتهم أمرى : حذف الجار وعدى الفعل بنفسه ، أى أمرتهم بأمرى . ويجوز أن يكون مصدر « أمرت » ، وجاء به لتأكيد الفعل ، أى أمرتهم أمرا . اللوى : حيث يسترق الرمل .
 (٥) « هل » ههنا استفهام صوري بمعنى النفي . وتنفرد « هل » دون الهمزة بأن يراد بالاستفهام بها الجحد : كقولك هل يقدر على هذا غيري (الخزنة ٤ : ٥١٣) .

(٦) الردى : الهالك . سبق إلى وهمه أن المقتول أخوه لما يعلمه من إقدامه في الحرب .
 (٧) في الأصمعيات : غداة دعاني والرماح . تنوشه : تتناوله . والصياصي : جمع صيصية ، وهي خشبة الحائك في نسيجه الممدود إذا أراد تمييز طاقات السدى بعضها من بعض .
 (٨) البو : ولد الناقة يذبح أو يموت فيحشى جلده لتعطف عليه أمه فتدر عليه . ريعت : فزعت .
 الجلد : ما جلد من المسلوخ وألبس غيره لتشمه أم المسلوخ فتدر عليه . المسك : الجلد . والسقب : ولد الناقة . وفي الأصمعيات : إلى جذم ... مُجَلَّدٍ .

(٩) قوله « أسودى » يريد : أسودى ، كما قيل فى الأحمر : أحمرى ، وفى الدوار : دوارى ، ثم خففت ياء النسبة بحذف إحداهما ، وهى الأولى ، وجعل الثانية صلة . وقال البغدادي « أسود » =

- ١٠- قِتَالَ امْرِئٍ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ
 ١١- صَبُورٍ عَلَى وَقَعِ الْمَصَائِبِ حَافِظٍ
 ١٢- فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ
 ١٣- كَمِيشُ الْإِزَارِ ، خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ
 ١٤- تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ
 ١٥- وَإِنْ مَسَّهُ الْإِفْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ
 ١٦- صَبَا مَاصِبَا ، حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ
 ١٧- وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنْنَى لَمْ أَقُلْ لَهُ
- وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ
 مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي غَدٍ
 فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ
 بَعِيدٌ عَنِ الْآفَاتِ ، طَلَّاعٌ أَفْجِدُ
 غَتِيْدٌ ، وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدَّدِ
 سَمَاحًا وَإِنْلَاقًا لَمَّا كَانَ فِي الْيَدِ
 فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ ابْعُدِ
 كَذَبْتُ ، وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

* * *

= نعت لحالك ، فهو مرفوع ، ولكنه خفضه على الجوار (الخزانة ٢ : ٣٢٤) . وجعل المرزباني « أسود »
 نعتا لحالك ، فهو مرفوع على الإقواء (الموشح : ١١) ، كذلك هو في الأصمعيات . قال الرماني (٩٨) :
 تقديره : حالك لون أسود ، أي حالك لونه لَوْنٌ أَسْوَدُ .

(١٠) قتال : منصوب على المصدر ، إلا أنه من غير اللفظ السابق ، وجاز ذلك لأن المطاعنة
 قتال ، وفي الأصمعيات طعان امرئ . قوله « آسى أخاه نفسه » : جعل نفسه أسوة أخيه ، أي مثله
 فيما نابه من شر ، وعلم أنه سيموت ، فاختر مواساة أخيه ليموتا معا ، إن لم يسلم معا .
 (١١) هذه رواية الأغاني أيضا ، يصف نفسه ، وسائر المصادر ترويه بعد البيت : ١٣ فيكون من
 صفة أخيه ، وهكذا في باقي النسخ وفيها : قليل التشكي للمصيبات ، وهي رواية التبريزي . وفي
 الأصمعيات : على رُزءِ المصائب . وقوله : حافظ أعقاب الأحاديث : أي أنه يحفظ من يومه ما يتعقب
 أفعاله من أحاديث الناس في غده ، فهو طيب الأخبار في أفواه الناس . وفي الأصمعيات : أذْهَبَ
 الأحاديث .

(١٢) الوقاف : الجبان المتوقف فيما يعن له عجزا وضعف قلب .
 (١٣) الكميش : الخفيف السريع ، وأضاف الكميش إلى الإزار على المجاز والسعة ، وهو مثل في
 الجد والتشمير . خارج نصف ساقه : يصفه بالتشمير والاستعداد . وفي الأصل : نصف (بالنصب) .
 وفي الأصمعيات : صبور على العزاء . والأنجد : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض .
 (١٤) خميص البطن : ضامره ، يصفه بقلّة الأكل مع اتساع الحال واليسر . عتيد : حاضر مهياً .
 (١٥) الإقواء : نفاذ الزاد .

(١٦) يجوز أن يكون « صبا » الأول من الصبي ، والثاني من الصباء بمعنى الفتاة ، أي تعاطى
 اللّهو والصبا ما كان صبيّا ، ويجوز أنه أراد : تعاطى الصبي ما تعاطاه إلى أن علا الشيب رأسه . وفي
 باقي النسخ : ابعِد (بفتح العين) ، وهي جيدة .

(١٧) في الأصمعيات وغيره : وهَوْنٌ وَجْدِي ، يعني طيَّبَ نفسي أننى لم أخالفه في شيء رآه
 ولا قَبَحْتُ عليه فعلا أتاه ، وأعظمته في القول عند مخاطبته . انظر إلى قول الخنساء (البصرية : ٤٨٨) :

وَهَوْنٌ وَجْدِي أَنْنَى لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتُ وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَا لِيَا

(٤٨١)

وقال آخر *

- ١ - عَصَانِي قَوْمِي ، وَالرَّشَادُ الَّذِي بِهِ أَمَرْتُ ، وَمَنْ يَعْصِي الْمَجْرُبَ يَنْدَمِ
٢ - فَصَبِرًا بَنِي بَكْرٍ عَلَى الْمَوْتِ إِنِّي أَرَى عَارِضًا يَنْهَلُ بِالْمَوْتِ وَالْدَّمِ

(٤٨٢)

وقال عبد الرحمن بن زيد *

- ١ - ذَكَرْتُ أَبَا أَرْوَى فَتَنَّهُنَّهْتُ عِبْرَةً مِنْ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي

التخريج :

البيتان في تحرير التحبير : ١٦٦ ، النويري ٧ : ١٢٥ ، ابن حجة : ١٨٠ ، البيت : ١ في البديع : ٧٥ بدون نسبة فيها جميعا .

(*) زاد في ن : في معنى قول دريد : فلما عصوني .

(١) في ن : المجْرُب (بفتح الراء) ، وهي صحيحة ، وهو الرجل الذي جربته الأمور وأحكمته .

(٢) العارض : ما يعترض في الأفق من السحاب .

(٤٨٢)

الترجمة :

هو عبد الرحمن بن زيد بن مالك بن عامر بن قرة بن خنيس بن عمرو بن عبد الله بن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة . وقد مر خبره ، وخبر مقتل أخيه زيادة بن زيد - الذي يرثيه عبد الرحمن بهذه الأبيات - قتله هذبة بن خشرم ، ولما أدرك المسور بن زيادة قتل هذبة بأبيه ، ومات عبد الرحمن في خلال ذلك . انظر البصرية : ٩٧ فهناك الحديث والمصادر .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة في الحماسة (التبريزي) ١ : ١٣٠ - ١٣٢ للمسور أو لعمه عبد الرحمن بن

زيد ، البيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا ٢ : ١٧ لعبد الرحمن . الأبيات : ٥ ، ٢ ، ٣ ، مع رابع في الأغاني

٢١ : ١٧٣ . البيتان : ١ ، ٥ مع آخرين في البحرى : ١٤ - ١٥ .

(*) الأبيات ليست في باقى النسخ .

(١) أبو أروى : أخوه زيادة ، وفي الأصل : أبى أروى . وفيه أيضا : عن النحر تنجلي .

- ٢ - أَبْعَدَ الذی بِالنَّعْفِ نَعْفٍ كَوَيْكِبٍ رَهِينَةَ رَمْسٍ ذِي ثَرَابٍ وَجُنْدَلٍ
 ٣ - أَذْكَرُ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبُقْيَاى أَنَّى جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلَى
 ٤ - يَقُولُ رِجَالٌ مَا أُصِيبَ لَهُمْ أَثٌ وَلَا مِنْ أَخٍ : أَقْبِلْ عَلَى الْمَالِ تُعْقَلِ
 ٥ - أَنْحَثُمْ عَلَيْنَا كُلَّكَ الْحَوْبِ مَرَّةً فَحَنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكُلِّكَلٍ

(٤٨٣)

وقالت الحنساء بنت الشريد ، مخضومة *

- ١ - تَعَرَّقَنِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرْعًا وَغَمًّا

(٢) النعف : المكان المرتفع فى اعتراض . همزة الاستفهام هنا للإنكار وتتصل بالفعل فى أول البيت التالى .

(٣) البقيا : أى الإبقاء على من وتره . ومؤتل : مقصر . يقول : إبقائى عليه أنى أجهد فى قتله ولا أقصر ، والإبقاء لا يكون الجهد فى القتل ، ولكن أراد : هذا منى عوضا عن ذاك ، كما فى قول عمرو بن معد يكرب :

* تَحِيَّةٌ يَفْنِيهِمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ *

والضرب لا يكون تحية .

(٤) « من » هنا زائدة . تعقل : من العقل ، وهى الدية ، ينصحونه بقبولها .

(٥) الكلكل : الصدر ، وهو هنا مثل ، وكذلك الإناخة ، يعنى أنه سيجازيهم على ما فعلوه .

(٤٨٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩١ .

التخريج :

الآيات مع خمسة فى ديوانها : ١٤٣ - ١٤٧ ، وانظر أيضا طبعة أبو سويلم : ٢٧٣ - ٢٧٧ وما فيها من تخريج ، ومع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٥٩ - ٦٠ ، ومع آخرين فى شرح الدرة : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٤١ ، السيوطى : ٨٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٢٥٠) . =

- ٢ - وَأَفْتَى رَجَالِي فَبَادُوا جَمِيعًا
 ٣ - كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا حِمَى يُثَقَّى
 ٤ - وَكَانُوا سَرَاةَ بَنِي مَالِكِ
 ٥ - هُمْ مَنَعُوا جَارَهُمْ ، وَالنِّسَا
 ٦ - وَخَيْلٍ تَكْدُسُ بِالْدَّارِعِينَ
 ٧ - بِبَيْضِ الصَّفَاحِ وَسُمْرِ الرِّمَاحِ
 ٨ - جَزَزْنَا نَوَاصِيَ فُرْسَانِهِمْ
 ٩ - وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ سَيْلَاقِي الْحُرُوبِ
 ١٠ - نُضِيفُ وَنَعْرِفُ جَقَّ الْقِرَى
- وَأَضْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْزًا
 إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَرًّا
 وَزَيْنَ الْعَشِيرَةِ فَخْرًا وَعِزًّا
 يُيَخْفِزُ أَحْشَاءَهَا الْمَوْتُ حَفْرًا
 وَتَحْتَ الْعَجَاجَةِ يَجْمِزْنَ جَحْمًا
 فَبِالْبَيْضِ ضَرْبًا وَبِالشُّمْرِ وَخَرًا
 وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ لَا تُجَزَّا
 بِأَنَّ لَا يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا
 وَنَتَّخِذُ الْحَمْدَ دُخْرًا وَكَنْزًا

* * *

= الأبيات : ١ - ٤ ، ٧ - ١٠ مع آخرين في المحاسن والأضداد : ١٢٤ . الأبيات : ١ - ٤ ، ٨ ، ٩ ، في الشريشي ٢ : ٢٥٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ - ١٠ مع ثلاثة في ابن الشجري : ٨٧ - ٨٨ (وطبعة ملوحي ١ : ٣٢٣ - ٣٢٥) . الأبيات : ١ - ٤ في المنازل : ٤٥٠ - ٤٥١ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٩ مع آخر في العيون ١ : ١٩١ - ١٩٢ . البيت : ٣ في الكامل ٣ : ٧١ ، الفاضل : ٤٧ ، كتاب الشعر ١ : ٢٤٧ وانظر ما فيه من تخريج ، الميداني ٢ : ١٧٤ . البيت : ٧ مع آخر في العمدة ٢ : ٢٧ .

(*) في ن : إسلامية ، مكان : مخضمة .

(١) التعرق : أخذ ما على العظم من اللحم بالأسنان . والنهس : يكون بالأسنان ، والحز بالسكين ، والغمز باليد ، والقرع بالعصا والسيوف . وانتصب « نَهَسًا وحزًا » على إضمار ناصب المصدر ، أى نهسنى نهسا ، ويجوز النصب على حذف حرف الجر ، أى تعرقنى بنهس وحز ، ويجوز النصب على التمييز ، كما يجوز النصب على الحال .

(٣) قولها : من عز يز ، مثل (الميداني ٢ : ١٧٤) . عز : غلب ، وبز : سلب . قال أبو علي (كتاب الشعر ١ : ٢٤٧) : « إذ ذاك » لا يجوز أن يكون خبرا للناس ، لأنك لا تقول : الناس أمس ، ولكن التقدير : إذ الناس من عز منهم بز إذ ذاك ، كما في قولهم : السُّنُّ مَتَوَانٍ بَدْرَهُمْ ، ونقل ذلك ابن الشجري في أماليه ١ : ٢٤٦ .

(٤) السراة : جمع سرى ، وهو الشريف . وفي ن : وفخر العشيرة مجدا .

(٥) منعوا : حموا . وقولها : يحفز أحشائها ، أى يدفعها الموت دفعا ، ويروى : الخوف حفزا .

(٦) التكدس : اجتماع الخيل ووثبها معا كما تثب الوعول ، أو هو مشى ليس بالسرير ولا البطىء إلى

الحرب ، ولا يكون المشى التكدس إلا للقتال . والدارعون : اللابسون السلاح . ويجمز : يسرع .

(٧) الصفايح : السيوف العراض . السمرة : لون غالب للرمح الجيدة .

(٨) النواصي : شعر الناصية . وكانوا إذا أسروا أسيرا جزوا ناصيته ، وألقوها في كنانتهم ، يفتخرون بذلك .

(٩) أن : مخففة من الثقيلة ، ويروى : يُمْنٌ يلاقي .

(١٠) أضاف فلان فلانا : أنزله عليه ضيفا . يروى : الحمد والمجد .

(٤٨٤)

وقالت تَرْثِي أَخَاهَا صَخْرًا *

- ١ - يَا صَخْرُ وَرَّادَ مَاءٍ قَدْ تَنَادَرَهُ أَهْلُ الْمَوَارِدِ ، مَا فِي وَرْدِهِ عَارُ
 ٢ - مَشَى السَّبْتَى إِلَى هَيْجَاءٍ مُعْضَلَةٍ لَهَا سِلَاحَانِ أَنْيَابٍ وَأَظْفَارُ
 ٣ - فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تُطِيفُ بِهِ لَهَا حَنِينَانِ إِصْغَارُ وَإِكْبَارُ

التخريج :

الآيات (ما عدا : ٨) في ديوانها : ٧٣ - ٨٥ من قصيدة عدد أبياتها ٣٦ بيتا ، وانظر ديوانها طبعة أبو سويلم ٣٧٨ - ٣٩٢ في ٣٩ بيتا ، وما فيه من تخريج ، والقصيدة أيضا في المنتخب رقم : ٩٣ ، وانظر ما فيه أيضا من تخريج . الآيات : ١ - ٧ ، ١٠ في الكامل ٤ : ٤٧ - ٤٨ ، ومع تسعة في الأغاني ١٥ : ٨٠ - ٨١ . الآيات : ١ - ١٠ ، ٥ ، ١٠ في الحصري ٢ : ٩٢٩ . الآيات : ١ - ٧ في الشريشي ٢ : ٢٥٤ . الآيات : ٦ ، ١٠ ، ٣ - ٥ مع آخرين في الشعر والشعراء ١ : ٣٤٧ . الآيات : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ مع ثلاثة في العقد ٣ : ٢٦٨ . الآيات : ٣ - ٧ مع آخر في الخزانة ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨ . الآيات : ٥ ، ٧ ، ٦ مع آخر في الصفدى ١ : ٣٩١ . الآيات : ٦ ، ٧ ، ١٠ في بلاغات النساء : ١٦٨ . البيتان : ٦ ، ٧ في الأغاني ٩ : ٣٤٠ ، الحصري ٢ : ٩٢٧ ، البيهقي ٢ : ١٢٥ - ١٢٦ ، الخزانة ٣ : ٤٣٣ . البيت : ٣ في الأساس واللسان (صخر) . البيت : ٤ في الموازنة ١ : ١٦٥ ، اللسان (سوا) ، التاج (قبل) . البيت : ٦ في ابن سلام : ١٧٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢١٠) ، والعقد ٢ : ١٠٢ ، الاستيعاب ٤ : ١٨٢٧ . البيت : ٧ في الدميري ٢ : ٨١ . (*) في ع : ولها في أخيها صخر لما قتله ثور بن ربيعة الأسدي . أقول : في هذا الاسم خلاف ، ذكره الحصري (٢ : ٩٣٠) بمثل ما ههنا ، وفي العقد (٥ : ١٦٦) ، الخزانة (١ : ٢٠٩) ربيعة بن ثور ، وفي الاستيعاب (٤ : ١٨٢٧) أبو ثور الأسدي . وقد أورد البصري الآيات : ١ - ٧ ، ثم البيتين ٨ ، ٩ في نسخة ع وجعلهما مقطوعتين منفصلتين وسيأتى خبر مقتل صخر .

(١) وراد ماء : تعنى الموت ، لذا قالت « ما في ورده عار » ، أى لا يُعَيَّرُ أحد أن يعجز عنه لصعوبة ورده ، لذلك فقد تناذروه ، أى أنذر بعضهم بعضا هؤلاء وشدته . وفي قولها « ما في ورده عار » إضمار ، والمراد : ما في تَرْك ورده عار ، كما قال أبو الفرج (الأغاني ١٥ : ٨٢) .

(٢) السبتى : الجريء المقدم ، وأصله الثَّيْر . وفي ن : مَشَى ، منصوب على المصدر وإن كان من غير اللفظ في البيت السابق ، وجاز ذلك لأن الورودَ مَشَى إلى الماء . هيجاء معضلة : حرب شديدة . وفي الديوان : مُضِلَّةٌ ، مَنْ أَضْلَعَهُ الأَمْرُ ، إذا أثقله فلم ينهض . به .

(٣) العجول : الثكول ، يعنى الناقة . البو : جلد ولد الناقة إذا مات حين تلده ، يُحَشَى تبنا أو ثماما ، ويُدْنَى منها فتشمه وترأمه فتدرّ عليه اللبن . الإصغار : الحنين إذا خفضته ، الإكبار : الحنين إذا رفعته .

- ٤ - تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا اذْكَرْتُ
 ٥ - يَوْمًا بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْنِي
 ٦ - وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةَ بِهِ
 ٧ - وَإِنَّ صَخْرًا لَوَالَيْنَا وَسَيِّدُنَا
 ٨ - حَامِي الْحَقِيقَةِ ، مَرْضِي الْخَلِيقَةِ ،
 ٩ - جَوَّابُ قَاصِيَةِ ، جَزَّازُ نَاصِيَةِ ،
 ١٠ - لَمْ تَرَهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا
- فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ
 صَخْرٌ ، وَلِلدَّهْرِ إِخْلَاءٌ وَإِمْرَارٌ
 كَأَنَّهُ عَلَّمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ
 وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لَنَحَارُ
 مَهْدِي الطَّرِيقَةِ ، نَفَّاعٌ وَضَرَّازُ
 عَقَّادُ أَلْوِيَةِ ، لِلخَيْلِ جَزَّازُ
 لِرَبِيبَةِ حِينَ يُحْلِي بَيْتَهُ الْجَارُ

* * *

(٤) تعنى إنها قلقة تقبل وتدبر من شدة قلقها على ولدها ، لا يقر بها قرار . واسم المعنى يصح وقوعه خيرا عن اسم العين إذا لزم ذلك المعنى لتلك العين حتى صار كأنه هي (خزنة الأدب ١ : ٢٠٧) . قال سيبويه (١ : ١٦٩) جعلها الإقبال والإدبار على سعة الكلام ، كقولك : نهارك صائم وليك قائم . وذكر ابن جني (الخصائص ٢ : ٢٠٣) أنه من باب الوصف بالمصدر ، كأنها مخلوقة من إقبال وإدبار ، وأنكر أن يكون من باب حذف المضاف ، أى ذات إقبال وإدبار . واستشهد به الزمخشري في الكشاف عند قوله تعالى ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى ﴾ على أن الإسناد مجازي ، بدعى أن المتقى هو عين البر ، بجعل المؤمن كأنه تجسّد من البر . وقال عبد القاهر (دلائل الإعجاز : ٣٠٠ - ٣٠١) : وذلك أنها لم تُرد بالإقبال والإدبار غير معناهما ، فتكون قد تجاوزت في نفس الكلمة ، وإنما تجاوزت في أن جعلتها لكثرة ما تُقْبَل وتُدْبَر ، ولغلبة ذاك عليها واتصاله منها ، وأنه لم يكن لها حال غيرهما ، كأنها قد تجسّمت من الإقبال والإدبار . وإنما كان المجاز في نفس الكلمة ، لو أنها كانت استعارت « الإقبال والإدبار » معنى غير معناهما الذى وُضِعَا له فى اللغة .

(٥) أوجد منى : من الوجد ، وهو شدة الحزن . يقال : ما أخلى فلانٌ وما أمرٌ ، أى ما أتى بحل ولا بمُر . تعنى أن الدهر يأتي بالأمر المحبوب وبالأمر المكروه .

(٦) فى الديوان : أغر أبلج . تأتم الهداة به : تجعله إماما تهتدى به . العلم : الجبل المشرف يُرى من بعيد .

(٧) فى الديوان : لكافينا وسيدنا . وفى الخزنة : لمولانا وسيدنا ، وقال : إذا اجتمع المولى والسيد ، قُدِّم « المولى » كما ههنا . نشتو لنحار : جعلت النحر فى الشتاء لأنه وقت الشدة والجذب ، والنحر فيه لإطعام الناس أشد مؤنة .

(٨) الحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٩) هذه الرواية وردت فى كتاب الصناعتين ، وفى الديوان :

حَمَّالُ أَلْوِيَةِ ، هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ شَهَادُ أُنْدِيَةِ لِلجَيْشِ جَزَّازُ

ولجزاز ناصية : انظر البصرية السابقة ، البيت : ٨ وهامشه .

(٤٨٥)

وقالت أيضا

- ١ - ألا يا صخرُ لا أنساكَ حتّى أفارقَ مُهَجَّتِي ويُشَقَّ رَمْسِي
 ٢ - ولولا كَثْرَةُ الباكِينَ حَوْلِي على إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي
 ٣ - وما يَبْكُونُ مِثْلَ أَخِي ولكنْ أَعَزَّى النَّفْسَ عَنْهُ بِالنَّاسِي
 ٤ - يُذَكِّرُنِي غُرُوبُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ طُلُوعِ شَمْسٍ

* * *

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانها : ١٥٠ - ١٥٣ وعدد آياتها ١٦ بيتا ، وانظر أيضا طبعة أبو
 سويلم : ٣٢٥ - ٣٢٧ وما فيها من تخريج . الآيات فى الأمالى ٢ : ١٥٩ مع آخرين ، (ما عدا :
 (١) فى الكامل ١ : ١٤ ، الحصرى ٢ : ٩٢٩ ، النوى ٥ : ١٧٩ ، الفوائد : ١٩٨ ، ومع ثلاثة فى
 الشريشى ٢ : ٢٥٤ . الآيات (ما عدا : ٢) فى المستطرف ٢ : ٣٤٢ . البيتان : ٢ ، ٣ فى
 الصناعتين : ٢٢١ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٠ ، نهج البلاغة ٣ : ٧٥ - ٧٦ ، الشريشى ٢ :
 ٢٨٦ ، الأشباه ٢ : ٣٣٠ . البيت : ٤ فى الكامل ٣ : ١٥٣ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٦ ،
 الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٩ ، الفوائد : ١٥٤ .

(١) فى الأصل : يشق (بالرفع) ، خطأ وهذا البيت ليس فى باقى النسخ . الرمس : القبر .
 (٣) فى الديوان : وما ييكن ... أسلى النفس . تقول : أعزى نفسى عنه متأسية بغيرى ممن قتل له
 أخ أو ولد أو أب ، لأن الإنسان قد يهون عليه ما أصابه إذا ذكر مصيبة غيره . جاء فى الديوان (طبعة
 أبو سويلم : ٣٢٧) : هذه آخر قصيدة قالتها . حلفت بعد هذه القصيدة ألا تيكنى على صخر أبدا ،
 وذلك أنها خرجت يوما فإذا امرأة تنوح ، فظننت أن بها مثل ما بها . فسألتها : على شئ تنوحين ؟
 فقالت : على جزو كلب لى هلك . فقالت الخنساء : لا بكيت بعد بكائها على جروها أبدا ! فتأمل .
 (٤) فى ع : يذكرنى طلوع الشمس لكل غروب ، وهى رواية الديوان . وهذا البيت لم يرد
 فى ن .

(٤٨٦)

وقالت أيضا

- ١ - وما كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِنٍ ولا أَبْصَرْتُهُ الْخَيْلُ إِلَّا أَفْشَعَرَتْ
٢ - فَيُذْرِكُ ثَأْرًا ، وَهُوَ لَمْ يُخْطِهِ الْغَنَى فَمَثَلُ أَخِي يَوْمًا بِهِ الْعَيْنُ قَوَّتْ
٣ - فَلَسْتُ أُرْزَى بَعْدَهُ بِرَزِيَّةٍ فَأَذْكُرُهُ إِلَّا سَلْتُ وَتَجَلَّتْ

(٤٨٧)

وقالت أيضا *

- ١ - أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيَةِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

التخريج :

الآيات مع تسعة في ديوانها : ٢١ - ٢٣ ولم ترد هذه الآيات في ديوانها رواية ثعلب
الذى حققه أبو سويلم ، ولكن المحقق أثبتنها في هوامش ، ص : ٤١٨ . والآيات أيضا في الأغاني ٦ :
٣١٥ . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فيه أيضا : ٣٢٣ .
(٣) أُرْزَى : أصله مهموز . سلت : المعروف فيه صيغة انفعَل وتَفَعَّل ، يقال : انسلَى الهم
وتسلَى ، أى انكشف .

(٤٨٧)

التخريج :

الآيات في ديوانها : ٢٠١ - ٢٠٨ من قصيدة عدد أبياتها ٣٧ بيتا ، وانظر أيضا طبعة
أبو سويلم : ٧٨ - ١٠٩ وما فيها من تخريج . الآيات (ما عدا : ٣ ، ١٥ ، ٦) مع ١٥ بيتا (فيها
بيت الهامش) في الأغاني ١٥ : ٩٢ - ٩٣ ، وفي البيت الثاني لمية بنت ضرار بن عمرو الضبية ترضى
أخاها . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في العقد ٥ : ١٦٧ . الآيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع أربعة
في بلاغات النساء . الآيات : ١ ، ٤ ، ٥ مع ثلاثة في الكامل ٤ : ٥٠ . البيتان : ٢ ، ٤ مع آخرين
في الأغاني ١٥ : ٨٠ ، البيتان : ٤ ، ٥ مع آخر فيه أيضا ٩ : ٩٦ لعامر بن جوين ، وقال أبو الفرج :
من الناس من يروى هذه الآيات للخنساء ، البيتان : ٢ ، ١ مع آخرين فيه أيضا ٢ : ٣٢٨ .
الآيات : ١ ، ٤ ، ٧ ، ٨ وبيت الهامش مع أربعة في الصفدى ١ : ٣٩٠ - ٣٩١ . البيت : ١ :
في اللسان (ثقل) ، ومع ثلاثة في الشريشى ٢ : ٢٥٤ . البيت : ٣ في الميداني ١ : ١١٧ ، =

- ٢ - فَأَقْسَمْتُ آسَى عَلَى هَالِكِ وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا
 ٣ - لِتَجْرِ الْحَوَادِثُ بَعْدَ الْفَتَى الـ مُغَادِرِ بِالْحَوِ أَدْلَالَهَا
 ٤ - سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فِيمَا عَلَيَهَا وَإِمَّا لَهَا
 ٥ - هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلَّ الْأُمُورِ فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوَّلَى لَهَا
 ٦ - وَخَيْلٍ تَكْدُسُ بِالذَّارَعِيبِ سَ نَازَلْتُ بِالْبَشِيفِ أَبْطَالَهَا
 ٧ - نُهَيْنُ النَّفُوسَ وَهُوَ النَّفُو سَ يَوْمَ الْكَرِينَةِ أَبْقَى لَهَا

= البلدان ، البكرى (المحو) ، اللسان (ذلل) ، ومع ثلاثة فيه أيضا (أشر) ، ومع أربعة فيه (زهف) .
 البيت : ٤ فيه (علا) . البيت : ٧ في النويرى ٣ : ٧٢ .

(*) زاد في باقى النسخ : فى أخيها معاوية . وقد جعلها ابن عبد ربه فى رثاء صخر ، فروى
 البيت الأول : أمن فقد صخر من ال (العقد ٥ : ١٦٧) .

(١) فى ع : بنى عمرو ، خطأ . وابن عمرو : تعنى أخاها معاوية بن الحارث بن الشريد ، وقد
 مضى خبر مقتل معاوية فى البصرية : ٢١٥ . وفى الأغاني (١٥ : ٩٣) : حَلَّتْ من الحلية ، أى
 زينت به الأرض موتاها حين دفن بها ، أو من حللت الشيء ، أى ألفت مراسيها ، كأنه كان ثقلا
 عليها ، والقول الأخير قاله الأصمعى ، انظر الديوان طبعة أبو سويلم : ٧٩ .

(٢) فى الأغاني (١٥ : ٩٤) : جواب « أبعد » فى آسى ، أى أبعد عمرو آسى وأسأل نائحة
 ما لها . أقول : أرادت لا آسى ولا أسأل ، فحذفت حرف النفى وهو كثير مع القسم . وفى الديوان :
 يَدُ الدهرِ ، مكان : فأقسمت .

(٣) فى الديوان : لتأتِ المنية . قولها : لتجر الحوادث ... أذلّالها ، مثل . قال الميدانى : أى على
 وجوهها التى تسهل وتيسر ، وأرادت لتجر على أذلّالها ، فحذفت الجار ، فنصب الفعل (مجمع
 الأمثال ١ : ١١٧ ، طبعة أبو الفضل إبراهيم ١ : ٣١١) . المحو : ذكر ياقوت أنه موضع من ناحية
 ساية ، واستدل بالبيت . وفى الديوان أنه موضع بين أثلى وتعار .

(٤) الآلة : الحالة ، أى إما أموت أو أنجو ، فيما حظ أدركه أو هلاك أصيبه .

(٥) فى الديوان : هممت بنفسي بعض الهموم . فى الكامل (٤ : ٥٠) يقول الرجل إذا حاول
 شيئا فأفلته من بعد ما كاد يصيبه : أولى له ، وإذا أفلت من عظمة قال : أولى لى .

(٦) انظر لتفسير الشطر الأول هامش ٦ من البصرية : ٤٨٣ . وفى الديوان : تكدس مَشَى
 الوُغُول .

(٧) فى الديوان : تهين (بالتاء) ، وهون النفوس على أصحابها ألا ييالوا عند القتال أقتلوا أم
 سلموا . أبقي لها : أى أبقي لها فى الذكر والثناء .

٨ - وقافيةٍ مثلِ حَدِّ السَّنا نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قالها

(٤٨٨)

وقالت أيضا *

وتُروى لصخر أخى الخنساء

- ١ - إذا ما امروؤُ أهْدَى لِمَيْتِ تَحِيَّةً فحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعاوِيا
٢ - وَهَوَّنَ وَجْدِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتُ ، وَلَمْ أَبْخُلْ عَلَيْهِ بِمَالِيا

* * *

(٨) زاد بعده فى باقى النسخ :

نَطَقْتُ ابْنَ عَمْرٍو فَسَهَّلْتُهَا وَلَمْ يَنْطِقِ النَّاسُ أَمْثَالَهَا
إِلَّا أَنَّهُ رَوَى فِي ن هَكَذَا :
لو نطقت ابن عمرو وفسهلتها ولم ينطق الناس عنى معاويا
وهو خلل واضح .

(٤٨٨)

المناسبة :

لما قتل دريد وهاشم ابناحرمة المريان معاوية (مر خبر ذلك فى البصرية : ٢١٥) قيل لصخر :
اهجهم . فقال : ما بيننا أقذع من الهجاء ، ولم أمسك عن هجائهم إلا صوتنا لنفسى عن الخنا . ثم
غزاهم فقتل أحدهما ، وقال هذا الشعر (الحماسة ٣ : ٦٦) .

التخريج :

لم أجد من نسب هذا الشعر للخنساء ، والبيتان فى صلة ديوانها : ٢٦٨ عن الحماسة البصرية ،
ولكنها ضمن سبعة أبيات لصخر فى رواية ثعلب ، انظر ديوانها تحقيق أبو سويلم : ٤٢٥ ، وهما مع
خمسة فى الكامل ٤ : ٥٧ - ٥٨ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٦٦ - ٦٧ ، ومع ستة فى الأغاني
١٥ : ٩٩ - ١٠٠ ، ومع أربعة فى العقد ٥ : ١٦٥ ، ونسبت فى كلها لصخر .

(*) قوله « وتروى لصخر أخى الخنساء » لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) يروى كما فى الحماسة : وطيب نفسى ، ومضى أكثر هذا البيت فى دالية دريد بن الصمة ،

البصرية : ٤٨٠ ، البيت : ١٧ .

(٤٨٩)

وقالت أيضا *

- ١ - أَغَيْنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى
٢ - طَوِيلُ النُّجَادِ ، رَفِيعُ الْعِمَا دِ سَادَ عَشِيرَتُهُ أَمْرَدَا
٣ - يُكَلِّمُهُ الْقَوْمُ مَا غَالَهُمْ وَإِنْ كَانَ أَضْعَرَّهُمْ مَوْلِدَا

(٤٩٠)

وقالت الفارعة بنت شداد المريّة *

فى أخيها

- ١ - هَلَّا سَقَيْتُمُ بَنِي جَزْمٍ أَسِيرَكُمُ ، نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي غُلَّةٍ صَادِي

التخريج :

الآيات فى ديوانها : ٤١ - ٤٤ مع سبعة ، وانظر أيضا طبعة أبو سويلم : ١٤٣ - ١٤٧ وما فيها من تخريج ، وهى أيضا فى الشريشى ٢ : ٢٥٤ ، ومع خمسة فى الأغاني ١٥ : ٨٦ - ٨٧ ، الكامل ٤ : ٤٨ - ٤٩ . البيتان : ١ ، ٢ فى الاستيعاب ٤ : ١٨٢٧ . البيت ١ مع آخر فى الأغاني : ١٥ : ٧٥ .
(*) هذه الآيات ليست فى باقى النسخ .

(٢) النجاد : حمائل السيف ، تعنى أنه طويل ، والعرب تمدح الطول . رفيع العماد : أى أن بيته طويل العمد واسع ، فهو بيت رجل موسع يطعم ويقرى وهم يمدحون بطول العماد ويذمون بقصرها ، كما فى قول النابغة الجعدى (البصرية : ١٢٤٥ ، البيت ٢) .

إِذَا دَخَلُوا بِيَوْتَهُمْ أَكْبَوْا عَلَى الرُّكَبَاتِ مِنْ قِصْرِ الْعِمَادِ

وفى الكامل (٤ : ٥) : يقال رجل معتمد أى طويل ، ومنه قوله عز وجل : ﴿لِمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ ، أى الطوال . والأمرد : الشاب لم تنبت لحيته بعد .
(٣) غالهم : أهلكهم .

(٤٩٠)

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

- ٢ - شَهَادُ أُنْدِيَّةٍ ، رَفَاعُ أَلْوِيَّةٍ سَدَّادُ أَوْهِيَّةٍ ، فَتَّاحُ أَشْدَادٍ
 ٣ - نَحَارُ رَاغِيَّةٍ ، قَتَّالُ طَاغِيَّةٍ ، حَلَّالُ رَابِيَّةٍ فَكَّاكُ أَقْيَادٍ
 ٤ - قَوَّالُ مُحْكَمَةٍ نَقَاصُ مُبْرَمَةٍ ، فَرَّاجُ مُبْهَمَةٍ ، طَلَّاعُ أَتْجَادٍ

* * *

التخريج :

الآيات من قصيدة فى الأمالى ٢ : ٣٢٦ - ٣٢٧ باختلاف شديد فى الرواية ، وفيه أن القصيدة عن ابن الأعرابي لفارعة بنت شداد ترثى أخاها مسعود بن شداد ، وعن الإخفش أنها لعمر بن مالك ، وعن يعقوب أنها لأبى الطمحان القينى ، ثم شك وصحح نسبتها لعمر بن مالك ، وعن بعضهم أنها لامرأة من جرم . وعلق البكرى (السمط ٢ : ٩٧١) على ذلك قائلا : وقد خلط أبو على فى هذا الشعر كل التخليط فأدخل فيه بضعة عشرة بيتا من شعر أنشدته ابن الأعرابي فى نوادره لجليلة بن الحارث يرثى مسعودا العدوى ، ولم ينسب منها أحد بيتا إلى الشعراء الذين ذكرهم أبو على . وهذا تحامل من البكرى على أبى على ، شأنه أحيانا ، فقد روى أبو عبيدة الآيات مع أربعة فى الأغاني ١٢ : ١١١ للفارعة وفيها هذه الآيات التى زعم البكرى أنه لجليلة وأن أبا على أدخلها فى آيات الفارعة وأن أحدا لم يروها غير أبى على (!) . الآيات مع عشرة فى الحصرى ٢ : ٩٤١ . وهى أيضا فى ابن الشجرى : ٨١ ، وطبعة ملوحى ١ : ٣٠٤ - ٣٠٥ . البيتان : ٢ ، ٣ فى قواعد الشعر : ٧٩ لأخت مسعود بن شداد . البيت : ١ مع ستة فى نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٠ لعمرة بنت شداد . البيت : ٢ مع آخرين لأخت عمرو بن عاصية ترثيه حين قتله بنو سهم ، ولها أيضا فيه مع آخر : ١٠٦ ، ١٠٧ ، وهو مع آخر فيه أيضا : ١١٠ لمسعود بن شداد يرثى أخاه .

(٥) الآيات ليست فى ع .

- (١) جرم : هو ابن عمرو بن الغوث (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٠٩) من طيء . وكان مسعود بن شداد - أخو الفارعة - قد أغار عليهم فأسروه ولم يسقوه حتى مات عطشا (ابن الشجرى : ٨١ ، طبعة ملوحى ١ : ٣٠٤) . والغلة : العطش . والصادى : العطشان .
- (٢) الأندية : جمع ندى ، وهو المجلس ، أى لا يشهد قومه المجلس دونه . والألوية : جمع لواء ، وهو الراية . والأوهية : جمع وهى ، وهو الشق .
- (٣) الراغية : الناقة ترغو .
- (٤) المبرم من الأمور : المحكم . والأنجاد : جمع نجد ، وهو ما أشرف من الأرض وعلا .

(٤٩١)

وقالت لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ

ترثى تَوْبَةَ بْنِ الْحُمَيْرِ *

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَازٌّ عَلَى الْفَتَى
 ٢ - وَمَا أَحَدٌ حَتَّى وَإِنْ كَانَ سَالِمًا
 ٣ - وَمَنْ كَانَ مِمَّا يُحَدِّثُ الدَّهْرُ جَازِعًا
 ٤ - وَلَيْسَ لِدَى غَيْشٍ مِنَ الْمَوْتِ مَهْرَبٌ
 ٥ - وَكُلُّ جَدِيدٍ أَوْ سَبَابٍ إِلَى بَلَى
 ٦ - وَكُلُّ قَرِينَى أُلْفَةٍ لِيَتَفَرَّقِي
 ٧ - فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ يَا تَوْبُ هَالِكًا
 ٨ - فَأُقْسِمُ لَا أَنْفَكُ أَبْكِيكَ مَا دَعَتْ
 ٩ - قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ فَيَالْهَفْتَا لَهُ
 ١٠ - وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ أَخْشَى قَبِيلَةَ
- إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ
 بِأَخْلَدَ مِمَّنْ غَيَّبَتْهُ الْمَقَابِرُ
 فَلَا بُدَّ يَوْمًا لَنْ يُرَى وَهُوَ صَابِرُ
 وَلَيْسَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالْدَّهْرِ غَابِرُ
 وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرُ
 شَتَاتًا وَإِنْ عَاشَا وَطَالَ التَّعَاشِرُ
 أَخَا الْحَزْبِ إِذْ دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَائِرُ
 عَلَى فَنٍّ وَزَقَاءٍ أَوْ طَارَ طَائِرُ
 وَمَا كُنْتُ إِتْيَاهُمْ عَلَيْهِ أُحَازِرُ
 لَهَا بِدُرُوبِ الشَّامِ بَادٍ وَحَاضِرُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦ ، وترجمة توبة وخبر مقتله يأتیان في البصرية : ٨٩٥ .

التخريج :

الآيات في ديوانها مع آخرين : ٦٤ - ٦٦ ، والتخريج هناك .

(*) قوله « ترثى توبة بن الحمير » ليس في ع .

(١) المعايير : المعايير ، يقال : عاره ، إذا عابه .

(٢) في الأصل : بأجلد ، ليس بشيء .

(٤) يروى : من الموت مَقْصَرٌ . الغابر : الباقي .

(٦) الشتات والتفرق واحدٌ ، جمع بينهما لما اختلف لفظاهما .

(٨) الفن : الغصن المستقيم . والورقاء : الحمامة في لونها بياض وسواد .

(٩) بنو عوف : هم بنو عوف بن عامر بن عقيل ، قتلة توبة .

(١٠) زاد بعده في ن : « عنت بالقبيلة : غسان ، لأنهم كانوا ملوك الشام » .

(٤٩٢)

وقالت أيضاً *

- ١ - فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَإِنَّكُمْ فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ
- ٢ - فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ إِنَّمَا لِقَاءُ الْمَنَايَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرٍ
- ٣ - أَتَشْتُهُ الْمَنَايَا دُونَ دِرْعِ حَصِينَةٍ وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ وَأَرْقَبَ ضَامِرٍ
- ٤ - فَنِعْمَ الْفَتَى إِنْ كَانَ تَوْبَةُ فَاجِرًا وَفَوْقَ الْفَتَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاجِرٍ
- ٥ - فَتَى يُنْهَلُ الْحَاجَاتِ ثُمَّ يَغْلُهَا فَيُطْلِعُهَا عَنْهُ ثَنَايَا الْمَصَادِرِ
- ٦ - فَتَى كَانَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ يَحْفَقَانِ خَادِرٍ

التخريج :

الآيات في ديوانها : ٧٧ - ٨٤ من قصيدة عدة أبياتها ٤٨ بيتاً ، والتخريج هناك . وفي اثنين وثلاثين بيتاً في المنتخب رقم : ٩١ .

(*) هذه الأبيات ليست في باقى النسخ .

(١) بَاءُ دَمِ فُلَانٍ بِدَمِ فُلَانٍ : عدله ، وبَاءُ فُلَانٍ : قتله به . وسيأتى قتل عوف بن عامر بن عقيل تَوْبَةً فِي الْبَصْرِيَّةِ : ٨٩٥ . ورواية الشطر الثاني في الديوان :

* سَتَلْقَوْنَ يَوْمًا وَرْدُهُ غَيْرُ صَادِرٍ *

ورواية الحماسة بماثلة لرواية المنتخب .

(٢) فَلَا يَبْعِدَنَّكَ اللَّهُ : لا يبعدك الله عن جزائه وثوابه ، مثلما كنت صاحب فضل وخير في حياتك . الدارع : اللابس السلاح ، والحاسر ضده ، أى لقاء المنايا دارعاً مثل لقاءها حاسراً .

(٣) الْأَسْمَرَ الْخَطِيَّ : الرمح ينسب إلى الخط ، وهى سيف البحرين وعمان . وليست الخط بمنبت للرمح ، ولكنها مرفأ السفن التى تحمل الرماح من الهند ، كما قالوا : يشك دارين ، وليس فى دارين يشك ، ولكنها مرفأ السفن التى تحمل المسك من الهند . وأرقب . غليظ الرقة ، ورواية المصادر : خوصاء ضامر ، وجرداء ضامر ، كبداء ضامر .

(٤) فِي الْأَصْلِ : (فاحراً) بالمهمله ، تحريف ، وكان توبة قد قال :

لَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بَأَنِّي فَاجِرٌ لَنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا

(٥) النهل : الشربة الأولى ، والعل : الشربة الثانية . والمصادر : من قولهم صدر عن الماء ، إذا رجع بعد الشرب ، أى لا يمنع قضاء الحاجة الأولى من قضاء الثانية .

(٦) خَفَانٌ : مأسدة قرب الكوفة ، وفى الأصل : جفان (بالجيم) ، تحريف . وخادر : مقيم =

- ٧ - فَتَى كَانََ لِلْمَوْلَى سَنَاءٌ وَرِفْعَةٌ وَلِلطَّارِقِ السَّارَى قِرَى غَيْرَ بَاسِرٍ
 ٨ - فَتَى لَا تَخْطَأُهُ الرُّكَابُ ، وَلَا يَرَى لِقَدْرِ عِيَالًا دُونَ جَارٍ مُجَاوِرٍ
 ٩ - كَأَنَّ فَتَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةٌ لَمْ يُنِخْ قَلَائِصَ يَفْحَصَنَّ الْحَصَى بِالْكَرَاكِرِ

(٤٩٣)

وقالت أيضًا

- ١ - لَقَدْ عَلِمَ الْجُوعُ الذَى بَاتَ سَارِيًا عَلَى الضَّيْفِ وَالْجِيرَانِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ
 ٢ - وَأَنَّكَ رَحْبُ الْبَاعِ يَتَوَبُّ لِلْقِرَى إِذَا مَا لَيْئِمَ الْقَوْمُ ضَاقَتْ مَنَازِلُهُ
 ٣ - يَبِيْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ مَنْ كَانَ جَارُهُ وَيُضْجِي بِخَيْرِ ضَيْفُهُ وَمَنَازِلُهُ
 ٤ - أَتَتْهُ الْمَنَايَا حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَأَقْصَرَ عَنْهُ كُلُّ قَوْنٍ يُنَازِلُهُ
 ٥ - وَعَادَ كَلَيْثُ الْغَابِ يَحْمِي عَرِينَهُ وَيَرْضَى بِهِ أَشْبَالُهُ وَحَلَائِلُهُ

* * *

= فى خدره ، أى أجمته .

(٧) السناء : الشرف . والطارق : الآتى ليلاً . والباسر : العابس .

(٨) فى الديوان : لا تخطاه الرِّفاق .

(٩) القلائص : جمع قلوص : الناقة الشابة . ويفحص : يقلب ويرمى . والكرaker : جمع كركرة

(بكسر أوله وثالثه) وهى صدر البعير .

(٤٩٣)

التخريج :

الآيات فى ديوانها : ٩٧ - ٩٨ مع ثمانية .

(٢) الباع : قَدَّرَ مَدُّ الذراعين وما بينهما من البدن . القرى : الطعام الذى يقدَّم للأضياف .

(٣) منازل : الذى يسأله مرة بعد مرة ، وهو استعمال عزيز . وفى الحديث « نازلْتُ رُئى فى

كذا » ، أى راجعته ، وسأله مرة بعد مرة . ومن هذه المادة : التَّزَلُّ ، وهو الطعام يقدم للضيف . قال معاوية لليلى عند سماع هذا البيت : ويحك ياليلى ! لقد جُزْتُ بتوبة قَدْرِهِ . فقالت : والله يا أمير المؤمنين لو رأيته وخبرته لعرفت أنى مقصرة فى نعته ولا أبلغ كنه ما هو أهله .

(٤) فى باقى النسخ : قرن يطاوله .

(٥) فى الأصل : يحمى قرينه ، والتصحيح من ع .

(٤٩٤)

وقالت زَيْنَب بنت الطُّرَيْيَّة ، أموية الشعر

١ - أَرَى الْأَثَلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي مُقِيمًا ، وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهُ

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة مستقلة ، أما أخوها يزيد ، ففي نسبه خلاف . قال أبو عمرو الشيباني هو يزيد بن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وذكر ابن الكلبي أنه يزيد بن الصمة . وذكر ابن سلام أنه يزيد بن المنتشر ، أحد بني عمرو بن سلمة . وذكر البصريون أنه من ولد الأعور بن قشير . يكنى أبا المكشوح ، ويلقب مودقا ، لحسن وجهه وحسن شعره . من شعراء بني أمية ، مقدم عندهم ، وكان شجاعا سخيا ، كامل الأدب وافر المروءة ، له أصل ومحل في قومه ، صاحب غزل ومحاذثة نساء وكان شاعرا فصيحاً مطبوعاً . قتل يوم فلج سنة ١٢٦ (مر خبر مقتله في البصرية ١٥) . يجعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٥٨٣ ، ٥٨٦ - ٥٩٠ ، الطبعة الثانية ٢ : ٧٦٩ ، ٧٧٧ - ٧٨٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٧ - ٤٢٨ ، الأغاني ٨ : ١٥٥ - ١٨٤ ، السمط ١ : ١٠٣^١ - ١٠٤ ، نواذر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٤٧ - ٢٤٨ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢ ، الاقتضاب : ٤٦٥ ، معجم الأدباء ٧ : ٢٢٩ - ٣٠٠ ، ابن خلكان ٢ : ٢٩٩ - ٣٠٢ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٧ - ٣٧٥ .

التخريج :

الآيات مع آخر في الأغاني ٨ : ١٨٢ - ١٨٣ ، وقال : وتروى لأُم يزيد ولوحشية الجريمة ، ومع ستة في الأمالي ٢ : ٨٣ - ٨٤ ، وقال : وفيها أبيات تروى للعجيز السلولى . وقد أشار البكرى (السمط ٢ : ٦٠٨) إلى ذلك ، وأورد البيت : ١ ثم ٢ ، ٣ وقال : اختلف فى القائل أشد اختلاف ، قال السكرى : هما لثور ، وذكر أبو تمام أنهما لزنب ، وقيل لأُم يزيد ، وقيل للأبيرد ، ثم أورد البيت : ١ مع آخر لزنب ٢ : ٧١٨ . الآيات (ما عدا : ٤) فى ابن الأعرابى ١١٠ : مع آخر ، وهى (ما عدا : ٨) فى الأشباه ٢ : ٣٣٥ ، ومع آخر فى البحرى : ٢٧٥ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٠ ، ٨ ، ٦ مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٤٦ - ٤٨ . الآيات : ١ - ٣ ، ٧ ، ١٠ ، ٤ ، ٥ فى البيان ١ : ٢١٧ لأخت يزيد . الآيات : ٢ ، ٩ ، ٥ ، ٤ مع أربعة فى الأمالي ١ : ٢٧١ للعجيز السلولى . الآيات : ١ ، ٢ ، ٧ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٢٧ لأخت ابن الطرية . الآيات : ٢ ، ٣ ، ٧ من أبيات للعجيز فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٣ - ١٩٤ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى التنبيه : ٩٨ - ٩٩ . البيتان : ٣ ، ٤ فى اللسان (بأدل) وأشار إلى أنهما ينسبان للعجيز . البيتان : ٦ ، ٩ فى البلدان (مر) مع ثمانية للعجيز . البيت : ١ فى ابن خلكان ٢ : =

- ٢ - فَتَى قَدْ قَدْ السَّيْفِ ، لا مُتَضَائِلُ ،
 ٣ - فَتَى لا تَرَى قَدْ الْقَمِيصِ بِخَصْرِهِ
 ٤ - يَسْرُكُ مَظْلُومًا ، وَيُزْضِيكَ ظَالِمًا ،
 ٥ - إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضَاكَ جِدُّهُ
 ٦ - إِذَا الْقَوْمُ أُمُّوا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ
 ٧ - إِذَا نَزَلَ الضَّيْفَانُ كَانَ عَزَّوَرًا
 ٨ - وَقَدْ كَانَ يُرَوِّى الْمَشْرِفَى بِكَفِّهِ
 ٩ - فَتَى لَيْسَ لَابْنِ الْعَمِّ كَالذُّئْبِ إِنْ رَأَى
 ١٠ - مَضَى وَوَرِثْنَاهُ دَرِيْسَ مُفَاضَةٍ
- ولا زَهْلُ لَبَائِهِ وَأَبَاجِلُهُ ،
 وَلَكِنَّمَا تُوهَى الْقَمِيصَ كَوَاهِلُهُ
 وَكُلُّ الذِّى حَمَلْتُهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
 وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَرْضَاكَ بَاطِلُهُ
 لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ
 عَلَى الْحَى حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ
 وَيَتْلُعُ أَقْصَى حَجَرَةِ الْحَى نَائِلُهُ
 بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهُوَ آكِلُهُ
 وَأَبْيَضُ هِنْدِيًّا طَوِيلًا مَحَامِلُهُ

* * *

= ٣٠٢ لثورأخي يزيد . البيت : ٢ في المخصص ١ : ١٦ (غير منسوب) ، الأغاني ٨ : ١٨٣ للعجير ، ١٣ : ٦٠ - ٦١ ، من أبيات له وأشار أبو الفرج إلى أنه يروى لزئنب ، ١٣٠ ضمن أبيات للأبيد ، وقال : ويروى للعجير ولأخت يزيد . البيت : ٩ في السمط ١ : ٢٤٣ للعجير ، اللسان (حول) للفززدق ، خطأ .

(١) العقيق : عشرة مواضع ، وعنت به هنا عقيق عارض بأرض اليمامة ، أو قرى باليمامة لبني عقيق ، أو عقيق مرة في طريق اليمن من اليمامة . غائله الغوائل : أهلكنه الحوادث .
 (٢) اللبات : جمع لبة ، وهى موضع القلادة من الصدر . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق غليظ في الرجل ، وذكزت العروق وهى تريد مواضعها . وفى ع : بآدله ، جمع بأدلة ، وهى اللحمية بين العنق والترقوة .
 (٣) لا ترى قد القميص بخصره : أى لا يشق خصره القميص لضمره ، وإنما ترى ذلك القد عند كاهله لعظمه وقوته .

(٤) يريد : إِنْ ظَلِمْتَ انتقم لك من ظالمك ، وإن ظلمت أنت غيرك لم يقعد عن نصرتك .
 (٥) الباطل هنا الهُو والعبث والصبا .
 (٦) أُمُّوا : قصدوا . فى الأصل لأحسن (بفتح النون) ، خطأ .
 (٧) العزور : السوء الخلق ، القليل الصبر فيما يطلبه . وتستقل مراجله : تنصب على الأثافي .
 تقول : إذا نزل به الأضياف تشدد فى الأمر والنهى على جماعة الحى حتى تنصب المراحل وتهبأ المطاعم ليَقْضَى حق الضيفان .

(٨) المشرفى : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . بكفه : أرادت أنه ينهض لأمره بنفسه خاصة لا يعتمد على غيره ، لأنه لم يكن ليَجِر جرائر على قومه ثم يتركها لهم ، ولكن كل ما أتاه فبنفسه لا بغيره . الحجْرة : الناحية .

(١٠) يقال : ورثته كذا وورثت منه كذا . الدريس : الخلق من الدروع . والمفاضة : الدرع الواسعة . والأبيض : السيف . وطويلاً محامله : تصفه بالطول . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤٩٥)

وقال الشَّمرْدَلُ اليزْبُوعِي ، أُموى الشعر *

- ١ - لَعَمْرِي لَيْنٌ غَالَتْ أَخِي دَارُ غَرْبَةٍ وَأَبَإِ إِلَيْنَا سَيْفُهُ وَرَوَّاجِلُهُ
٢ - وَحَلَّتْ بِهِ أَثْقَالُهَا الْأَرْضُ وَأَنْتَهَى بِمَثْوَاهُ مِنْهَا وَهُوَ عَفٌّ مَاكِلُهُ

الترجمة :

هو الشمردل بن شريك بن عبد الله بن رؤبة بن سلمة بن بكر بن ضَبَارَى بن عُثَيْد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يعرف بابن الخريطة ، من شعراء الدولة الأموية . وكان مفرقا بالشراب ، صاحب قنص وصيد بالجوارح . وهو شاعر محسن في القصيد والرجز ، وله في الصقر والكلاب أراجيز كثيرة . وشعره في رثاء إخوته حكم وقدامة ووائل - الذين قتلوا في بعث وكيع ابن أبي سود - بالغ .

الشعر والشعراء ١ : ٧٠٤ ، الأغاني ١٣ : ٣٥١ - ٣٦٣ ، المؤلف : ٢٠٥ ، السمط ١ : ٥٤٤ ، الصفدي ١٦ : ١٨١ - ١٨٣ .

التخريج :

هذه الأبيات تتداخل بعضها في أبيات العجير السلولي ، كما تداخلت أبيات زينب بنت الطثرية بأبيات العجير في البصرية السابقة . الأبيات من قصيدة في المنتهى ١ : ٢٨٤ - ٢٨٦ ، وعدة أبياتها ٤٢ بيتا ، أمالي اليزيدي : ٣٢ (٤٣ بيتا) وعنه في مجموع شعره في « شعراء أمويون » ٢ : ٥٤٠ - ٥٤٥ ، وانظر ما فيه من تخريج ، وهي أيضا في المراثي لليزيدي ٩١ - ١٠٠ (٤٣ بيتا) . الأبيات (ما عدا : ١٣) في الأغاني ١٣ : ٣٥٣ - ٣٥٥ ، من قصيدة عدة أبياتها ٣٢ بيتا . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، مع أربعة في الصفدي ١٦ : ١٨٢ - ١٨٣ . الأبيات : ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٠ ، مع خمسة في مجموعة المعاني : ١١٦ ، وطبعة ملوحي : ٢٩٣ - ٢٩٤ . الأبيات : ٦ - ٩ ، ١١ ، ١٢ مع سبعة في الأشباه ٢ : ٣٢١ - ٣٢٢ . البيتان : ٦ ، ٧ في المؤلف : ٢٠٥ . البيت : ٧ مع آخر في ذيل الأمالي : ٦٢ ، ومع ثلاثة في البيان ٤ : ٨٦ ، وانظر تخريج البصرية السابقة .

(*) قوله : « أُموى الشعر » ليس في ع .

(١) في الأصل : غربة (بضم أوله) ، خطأ . وفي ن : دار فرقة . وأخوه : فهو وائل ، وكان الشمردل قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود . فبعث وكيع أخاه وائلا في بعث حرب الترك ، وبعث قدامة إلى فارس ، وبعث حكما إلى سجستان . فقال الشمردل لو كيع : إن رأيت أيها الأمير أن تنفذنا معا في وجه واحد ، فلم يفعل ، فلم ينشب أن جاءه نعي قدامة ، ثم نعي وائل بعده بثلاثة أيام ، ثم قتل حكم أيضا (الأغاني ١٣ : ٣٥٣ - ٣٥٥) .

(٢) حلت به أثقالها الأرض : انظر ما سلف في البصرية : ٤٨٧ ، هامش : ١ .

- ٣ - لَقَدْ ضُمِنْتَ جِلْدَ الْقَوَى كَانَ يُتَمَّى
 ٤ - وَضُولٌ إِذَا اسْتَعْنَى ، وَإِنْ كَانَ مُقْتِرًا
 ٥ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ فَقَدْهُ
 ٦ - أَنَّى الصَّبْرُ أَنْ الْعَيْنَ بَعْدَكَ لَمْ تَزَلْ
 ٧ - وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمَعَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى
 ٨ - يُدَكِّرُنِي هَيْفَ الْجَنُوبِ وَمُنْتَهَى
 ٩ - وَسُورَةُ أَيْدَى الْقَوْمِ إِذْ حُلَّتِ الْحُبَا
 ١٠ - لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مِنَّا لَمَوْلَعٍ
 ١١ - فَعَيْنِي إِنْ أَبْكَاكُمَا الدَّهْرُ فَابْكِيَا
 ١٢ - إِذَا اسْتَعْبَرْتُ عُودُ النَّسَاءِ وَشَمَرْتُ
 ١٣ - أَحْيَى لَا بَخِيلٌ فِي الْحَيَاةِ بِمَالِهِ
 ١٤ - فَمَا كُنْتُ أَلْقَى لَامِرِيٍّ عِنْدَ مَوْطِنٍ
- به جانب الثغر الخوف زلازله
 من المال لم يخف الصديق مسائله
 ولو عة حزين أوجع القلب داخله
 يُخالط جفنيها قذى ما تُرايله
 فأنت على من مات بعدك شاغله
 نسيم الصبا زمسا عليه جنادله
 حتى الشيب واستغوى أحوالهم جاهله
 بمن كان يوجي نفعه ونوافله
 لمن نصره قد بان عتًا ونائله
 مازر يوم لا تُورى خلاخله
 على ، ولا مُستبطن الفرض خاذله
 أخا كأخي لو كان حيًا أبادله

* * *

- (٣) الثغر : موضع المخافة .
 (٤) المقتر : القليل المال . وأحفاه : برح به فى الإلحاح عليه .
 (٥) الدخل (بفتح الحين) : ما داخل الإنسان من فساد فى جسم أو عقل ، ومنه يقال داء داخل ودخيل ، وحب دخيل .
 (٧) فى الأصل ، ن : الدمع بعدك ، تحريف . وفيهما أيضًا : على من فات قبلك ، تحريف .
 (٨) الهيف : ريح حارة تأتي من نحو اليمن . والرمس : القبر .
 (٩) السورة : الحدة والسطوة . وفى الأصل : حلت (بالبناء للمعلوم) ، خطأ . والحبأ : جمع حبوة ، وهو الثوب يحتبى به ، أى يشتمل به ، وحل الحبأ كناية عن الاستعداد للشر . والجاهل هنا : ضد الحليم العاقل المتأنى . واستغوى فلان القوم : استغاث بهم . وهذا البيت ليس فى ع .
 (١٠) النوافل : العطايا .
 (١١) فى ع : قد بان منا .
 (١٢) استعبرت : جرت عبراتهن . والعود : جمع عائد ، وهى التى تعود بقومها أو وليها . وإبانة الخلاخل : تكون عند جريهن خوف السباء عند وقوع غارة .
 (١٣) الفرض : العطية ، خاصة المرسومة ، يقال : فرض له العطاء . وفى الديوان : النصر ، مكان الفرض . هذا البيت لم يرد فى ع .
 (١٤) فى ع : لقد كنت ألقى ، تحريف .

(٤٩٦)

وقالت جنوب ، أخت عمرو ذى الكلب الهذليّة ، جاهلية *

- ١ - سألت بعمرو أحيى صحبه فافطعنى حين ردوا السؤال
- ٢ - أتيح له نمرأ أجبل فبالا لعمرك منه منالا
- ٣ - فأقسى يا عمرو لو نبهاك إذن نبها منك ذاء عضالا
- ٤ - إذن نبها ليث عريسة مفيثا مفيثا نفوسا ومالا

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة منفصلة .

المناسبة :

خرج عمرو ذو الكلب غازيًا ، فبينما هو فى بعض غاراته نائم ، وثب عليه عمران فأكلاه . ووجدت فهم سلاحه فادعت قتله . فقالت أخته هذه الأبيات (شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٧٨) .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٥) فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٨٣ - ٥٨٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا ، ونسبها لأخت عمرو ذى الكلب . قال أبو عمرو : قالتها عمرة بنت العجلان أخت عمرو ، والتخريج هناك ٣ : ١٤٤٤ . وتضطرب المصادر فى نسبتها إلى جنوب أو إلى عمرة . وانظر أيضًا الأبيات (ما عدا : ٥) فى ابن الشجرى : ٨٢ - ٨٣ ، وطبعة ملوحى ١ : ٣٠٨ - ٣١٠ ، ومع ١١ بيتًا فى بلاغات النساء : ١٧٣ - ١٧٤ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ فى تحرير التحبير : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، عيار الشعر : ١٢٧ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٩ فى النويرى ٧ : ١٤٢ ونسبت فى جميعها لجنوب .

(*) فى ع : أخت عمرو الكلب ، بإسقاط (ذى) ، وكذلك كان يدعى أيضًا . وقوله « الهذلية » لم يرد فى ع أيضا . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) عمرو : هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه الهذلى ، سمى ذا الكلب لأنه كان معه كلب لا يفارقه (شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٦٥) ، ترجم له ابن الجراح ، ورقة ٢٥ - ٢٦ ، وطبعة المانع : ١٤ - ١٧ . والباء فى قولها « بعمرو » بمعنى « عن » ، ومثله قوله تعالى : ﴿ فاسأل به خبيرًا ﴾ وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(٤) العريسة : موضع الليث ، أجمته . وأفاد المال : أعطاه . والمفيت : المهلك .

- ٥ - إِذْنُ نَبِّهَا غَيْرَ رِغْدِيدَةٍ وَلَا طَائِشًا دَهْشًا حِينَ صَلَا
٦ - وَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُزْمِلُونَ إِذَا اغْبَرَّ أَفُقٌ وَهَبَّتْ شَمَالَا
٧ - بِأَنَّكَ كُنْتَ الرَّبِيعَ الْمُغِيثَ لِمَنْ يَغْتَفِيكَ ، وَكُنْتَ الثَّمَالَا
٨ - وَخَرَقِ تَجَاوَزْتَ مَجْهُولَهُ بِأَدْمَاءَ حَرْفٍ تَشْكَى الْكَلَالَا
٩ - فَكُنْتَ النَّهَارَ بِهِ شَمْسُهُ وَكُنْتَ دُجَى اللَّيْلِ فِيهِ الْهِلَالَا

(٤٩٧)

وقالت الخنساء

- ١ - وَقَائِلَةٍ ، وَالتَّعْشُ قَدْ فَاتَ خَطُوهَا لِتُذَرِّكَهْ : يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ
٢ - أَلَا تَكَلَّتْ أُمُّ الَّذِينَ غَدَوْا بِهِ إِلَى الْقَبْرِ ، مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ

(٦) فى ع : وقد عرف . والمزملون : الذين نفد زادهم . واغبر أفق : أى جف الثرى ، فثار الغبار لقلعة المطر . والشمال يكون هبوبها فى الشتاء .
(٧) يعتفيك : يقصدك ويسألك . والثمال : الغياث .
(٨) الحرق : الموضع ينخرق فيمضى فى الفلاة . والأدماء : الناقة البيضاء . والحرف : الضامرة .
وتشكى : حذفت لإحدى التاءين . والكلال : التعب .

(٤٩٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩١ .

التخريج :

الآيات فى ديوانها : ٨٥ - ٩٣ من قصيدة عدة آياتها عشرون بيتا ، وانظر أيضا رواية ثعلب تحقيق أبو سويلم : ١٢٧ - ١٤٢ (١٨ بيتا) . الآيات كلها فى الحصرى ٢ : ٩٣٠ ، مجموعة المعانى (ما عدا الأول) : ١١٨ (طبعة ملحوظة : ٢٩٧) . البيتان : ١ ، ٢ فى العقد ٣ : ٢٦٦ ، ٥ : ١٦٧ ، المرتضى ٢ : ١٩ ، الأغاني ١١ : ٢٥ .

(١) والنعش قد فات خطوها : أرادت الذين يحملون النعش قد سبقوا خطوها ، أى خطو الخنساء . وفى الديوان : يا لهف أُمى .

(٢) ماذا يحملون : تعظيم لما يحملونه .

- ٣ - وماذا يُوارى اللَّحْدُ تحتُ تُرابِهِ من الجُودِ والأفضالِ والنَّائلِ العَمْرِ
٤ - فَشَأْنُ الْمَنَايَا إِذْ أَصَابَكَ سَهْمُهَا لَتَعُدَّ عَلَى الْفِتْيَانِ بَعْدَكَ أَوْ تَسْرِى

(٤٩٨)

وقالت أيضا *

- ١ - وما الْعَيْثُ فِي جَعْدِ الثَّرَى دَمِثِ الرُّبَى تَعَبَقَ فِيهِ الْعَارِضُ الْمُتَهَلِّلُ
٢ - بِأَجْزَلِ سَبَبٍ مِنْ يَدَيْكَ وَنِعْمَةً تَجُودُ بِهَا ، بَلْ سَيْبُ كَفِّكَ أَجْزَلُ
٣ - وَجَارِكَ تَمْنُوعٍ مَنِيعٍ بَنَجْوَةٍ مِنَ الضَّيْمِ ، لَا يُزْرَى وَلَا يَتَذَلَّلُ

(٣) فى باقى النسخ : والمجد والفخر ، مكان : النائل الغمر . والغمر : الكثير ، ورواية الديوان :
وماذا ثَوَى فى اللَّحْدِ تحتُ ترابه
من الخَيْرِ ، يابُؤَسَ الحوادثِ والدَّهْرِ
(٤) فى الديوان : إِذْ أَصَابَكَ رَيْبُهَا .

(٤٩٨)

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانها : ١٨٣ - ١٨٨ ، وانظر رواية ثعلب بتحقيق أبو سويلم : ٣١٨ -
٣٢٤ ، وما فيها من تخريج ، والأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٨٨ ، وطبعة ملوحى ١ : ٣٢٥ -
٣٢٦ ، العقد (ما عدا : ٣) مع آخر ٣ : ٢٦٩ . البيتان : ٤ ، ٥ فى الوساطة : ١٩١ ، المصون :
٦٣ ، ٢٢ (لأوس بن مغراء) ، ديوان المعانى ١ : ٢٧ ، العبيدى : ١٥٩ ، اللسان (كفف) .
البيت : ٤ فى التاج (كفف) ، الأقالنى : ٩٢ . البيت : ٥ فى الصناعتين : ٢٠٨ ، الوساطة :
٣١٧ .

(*) زاد فى ن : فى أخيها صخر . وقد جاء البيتان : ٤ ، ٥ فى نسخة ع فى باب المديح .
(١) جعد الثرى : شديد الندى ، تقبض من كثرة نداءه . والدمث : السهل . وتعيق : حل
وتفجر . والعارض : السحاب يعترض فى الأفق . والمتهلل : تهلل بالمطر .

(٢) فى الديوان : بأفضل سَبَبًا تَعُمُّ بها .

(٣) فى ن : محفوظ منيع . وهى رواية الديوان . والنجوة : ما ارتفع من الأرض . ويزرى : حقه
أن يكون : يزرى به ، فحذفت الجار والضمير . وفى الديوان : لَا يُزْرَى ، أى لَا يُقْهَرُ وَيُغْلَبُ .

- ٤ - فما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَنَاولًا من المَجْدِ إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتَ أَفْضَلُ
٥ - ولا بَلَغَ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مِدْحَةً وَلَوْ أَكْثَرُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ

(٤٩٩)

وقالت عَمْرَةَ الْخَثْعَمِيَّةُ تَرثِي وَلَدَيْهَا *

- ١ - لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ : وَأَبَاؤُهُمَا

(٤) متناولا من المجد : كذا في كل النسخ . ورواية الديوان والمصادر : متناولي بها المجد . وعلى رواية النسخ ، يكون قوله « متناولا » حالا ، ويكون معنى « من » التبعيض ، وأنا لا أستجيد المعنى عندئذ ، ولا يصح أن تكون « من » زائدة ، لأنها وإن استوفت شرطين من شروط الزيادة ، وهما تقدم النفي عليها ، وكون مجرورها مفعولا به ، إلا أنها عذمت الشرط الثالث وهو أن يكون مجرورها نكرة . وفي الديوان : أطول ، مكان أفضل .
(٥) في الديوان : ولا صِفَةً ، مكان : ولو أَكْثَرُوا .

(٤٩٩)

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الآيات مع آخرين لها في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٦١ - ٦٢ ، وفيه : قال أبو رياش : هذه الآيات لِذُرْمَاءِ بِنْتِ سِيَارِ بْنِ عَجْبَةَ الْجَحْدَرِيَّةِ ، العيني ٣ : ٤٧٢ - ٤٧٣ عن الحماسة ، وقال : وتنسب لدرنا بنت ععبة ، الغندجاني : ورقة ١٦ لدرنا بنت سيار ، وقال : وتنسب لدرنا بنت عَجْبَةَ ، والصواب : لدرنا بنت سيار . البيتان : ٢ ، ١ في اللسان (أبي) لعمره . البيتان : ٦ ، ٧ في المختار : ١٨٩ لأعرابية . البيت : ٢ في سيبويه والشتنمري ١ : ٩١ لدرنا بنت عَجْبَةَ ، الخصائص ٢ : ٤٠٥ بدون نسبة ، النوادر : ١١٦ ، ضرائر الشعر لدرنا : ١٩٢ . ابن يعيش ٣ : ٢١ لدرنا بنت ععبة ، الصنائع ١٦٥ (غير منسوب) ، وغيرها كثير . البيت : ٥ في الخصائص ٢ : ٢٩٦ .
(*) الآيات ليست في ع .

(١) في الأصل : جَزَعْتُ (بفتح ثانيه) ، خطأ . وأبأبأهما هو من الشاذ ، يقبلون ياء الإضافة =

- ٢ - هُما أَخُوا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ
إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً مَنْ دَعَاهُمَا
- ٣ - هُما يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ أَحْسَنَ لَيْسَةٍ
شَجِيحَانِ مَا اسْطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا
- ٤ - شِهَابَانِ مِنَّا أُوقِدَا ثُمَّ أُخْمِدَا
وَكَانَ سَنًا لِلْمُدْلِجِينَ سَنَاهُمَا
- ٥ - إِذَا نَزَلَا الْأَرْضَ الْمَخُوفَ بِهَا الرَّدَى
يُخَفِّضُ مِنْ جَأَشِيهِمَا مُنْضَلَاهُمَا
- ٦ - إِذَا اسْتَعْنَيَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا
وَلَمْ يَثُْ عَنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غِنَاهُمَا
- ٧ - إِذَا افْتَقَرَا لَمْ يَجِئِمَا خَشْيَةُ الرَّدَى
وَلَمْ يَخْشَ رُزْءًا مِنْهُمَا مَوْلَاهُمَا

* * *

= ألفا في النداء ، إذ قالوا : يا غلاما . وليس ذلك بأعلى اللغات وقد حكي أن بعض العرب إنما يفعل ذلك في غير النداء ، كما في قولهم : باداة ، وناصاة ، في بادية وناصية . فلما كثر قولهم بأنى ، وكانوا يجيئون قبله بالحرف الذى يندب به فى بعض الأحيان ، أو يكون من حرف النداء ، قلبوا الياء ألفا تشبيها بقولهم ، يا غلاما (التبريزى) ٦٢ : ٣ - ٦٣ .

(٢) فصلت بين المضاف والمضاف إليه بالأجنبي . فقولها « أخوا » هنا مضاف ، و« من لا أخا له » مضاف إليه فصل بينهما بالأجنبي وهو « فى الحرب » انظر العينى ٣ : ٤٧٤ . وقولها « من لا أخا له » ، نوت الإضافة ، ثم أدخلت اللام تأكيدا للإضافة التى قصدتها ، لذلك أثبتت الألف فى « لا أخا له » ، لأن هذه الألف لا تثبت إلا فى الإضافة ، وهذه اللام لا تدخل إلا فى بايثن ، باب النفى ، كما ههنا ، وباب النداء ، كما فى قولهم : يا بُؤْسَ للحرب .

(٣) اسطاع واستطاع واحد . كلاهما مبتدأ مؤخر ، وخبره : شجيجان .

(٤) المدلج : السائر بالليل ، تعنى أنهما كانا يوقدان النار ليهتدى بها الأضياف فيردون فناءهما .

(٥) المنصل : السيف .

(٧) المولى : ابن العم ، وليست الثنية ههنا مقصودة ، بل المراد الكثرة ، ومن ذلك قولهم : لبيك

وسعديك .

(٥٠٠)

وقالت صَفِيَّةُ الْبَاهِلِيَّةِ

- ١ - كُنَّا كَغُصْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ سَمَقًا
حِينَ بَأَحْسَنِ مَا يَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ
- ٢ - حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُؤُوعُهُمَا
وَطَابَ فَيْعَاهُمَا وَاسْتَيْنَعَ الثَّمَرُ
- ٣ - أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَيْبُ الزَّمَانِ، وَمَا
يُتَّقَى الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ
- ٤ - كُنَّا كَأَنْجُمٍ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ
يَجْلُو الدُّجَى، فَهَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ
- ٥ - فَادْهَبْ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضٍ
فَقَدْ ذَهَبَتْ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

* * *

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الآيات كلها مع سادس في البحترى : ٢٧٣ - ٢٧٤ لطيفة الباهلية ، ديوان الخنساء : ١٣٤ ، ١٣٥ ، ولم ترد الآيات في ديوانها برواية ثعلب . الآيات (ما عدا الأخير) في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٧ - ٨ لصفية ترثي أخاها ، العقد ٣ : ٢٧٧ - ٢٧٨ لأعرابية ترثي زوجها ، العيون ٣ : ٦٦ : ٣ لأعرابية ترثي أختها ، ابن الأعرابي : ١٠١ لأعرابي يرثي أcha له ، التشبيهات : ٢١٥ (غير منسوبة) . البيتان : ٣ ، ٤ في أخبار أبي تمام : ١٣٣ لصفية ، ديوان المعاني ١ : ١٧ لصفية . البيت : ٤ في الموازنة ١ : ٦٩ ، ٣٣٠ لمريم بنت طارق ترثي أخاها .

(١) الجرثومة : الأصل . وسمقا : طالا في كمال وتمام . وفي الأصل ، ن : بأحسن بفتح النون ، خطأ .

(٢) الفىء : الظل . واستينع : صار يانعا ، والمعروف فيه يَنَعُ وَأَيْنَعُ . وفي ع : واستنظر الثمر وبالبناء للمجهول ، أى انتظر ، وهى رواية الحماسة .

(٣) يذر : يدع ويترك .

(٥٠١)

وقالت الخزنيق بنت هفان ترثي زوجها *

- ١ - لا يُبْعِدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَةُ الْجُرُورِ
 ٢ - النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ
 ٣ - قَوْمٌ إِذَا رَكِبُوا سَمِعَتْ لَهُمْ لَعَطًا مِنَ التَّأْيِيهِ وَالزُّجَرِ
 ٤ - وَالْخَالِطِينَ نَحِيَّتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ وَذَوِي الْغَنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ
 ٥ - هَذَا ثَنَائِي مَا بَقِيَْتُ لَهُمْ وَإِذَا هَلَكْتُ أَجَنَّتِي قَبْرِى

* * *

الترجمة :

هى أخت طرفة بن العبد لأمه ، انظر أول ديوانها ، السمط ٢ : ٧٨٠ ، العيني ٣ : ٦٠٣ ،
 الخزانة ٣ : ٣٠٧ - ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات مع أربعة فى ديوانها : ٢٨ - ٣٢ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات كلها فى
 كنايات الجرجاني : ١١ ، والآيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى السمط ١ : ٥٤٨ وأشار إلى أن البيت الأخير
 (أى الرابع) ينسب لحاتم الطائي . البيتان : ١ ، ٢ فى المرتضى ١ : ٢٠٥ ، أمالى ابن الشجرى ١ :
 ٣٤٥ ، وانظر فضل تخريج فى طبعة الطناحى ٢ : ١٠٢ . البيت : ٢ فى كنايات الثعالبي : ٩ (غير
 منسوب) . البيت : ٤ مع آخر فى اللسان (نحت) ، والبيت الرابع هذا مر فى قصيدة حاتم الطائي
 برقم : ٣٨١ .

(*) فى ع ترثي أباهما وزوجها وابنها ، انظر تفصيل ذلك فى ديوانها ص : ٢٠ وما بعدها .
 (١) يبعدن : كذا بالأصل ، على إضمار فاعل . وفى ن : يبعدن (ثلاثى مضموم العين) ،
 وهى صحيحة . وفى ع : يبعدن (ثلاثى مفتوح العين) ، وهى أجودها وأعلاها . وهذا الحرف دعاء
 جاء بلفظ النهى ، وكانت العرب تدل به عند الندبة على مساس الحاجة إلى حياة المندوب وقلة
 الاستغناء عنه (المرزوقى ١ : ١٩٢ ، الخزانة ٢ : ٣٠٣) وفى ن : سم (بفتح أوله) . والجزر :
 جمع جزور وهى الناقة تذبح ، وأصله بضم الزاى ، ولكنه سكن للضرورة .

(٢) الطيبين معاقِد الأُزْرِ : تعنى أنهم أعفاء . هذا البيت شاهد نحوى مشهور برواية : والطيبون ،
 ولكن على رواية البصرية لا شاهد فى البيت ، انظر الخزانة ٢ : ٣٠١ ، ويكون قولها « والنازلين ،
 والطيبين » نصبا على المدح ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٤٥ ، تفسير الطبرى ١ : ٣٢٩ .
 (٣) التأْيِيه : الجلبة والصياح .

(٤) مضى شرحه فى قصيدة حاتم الطائي رقم : ٣٨١ .

(٥٠٢)

وقالت امرأة في أبيها *

- ١ - إذا ما دعا الداعي عليًا وجدّني أراع كما راع العجول مهيّب
٢ - وكم من سمى ليس مثل سميه وإن كان يدعى باسمه فيجيب

(٥٠٣)

وقالت زهراء الكلابية

- ١ - تأوّهت من ذكري ابن عمي ، ودونه نقا هائل جعد الثرى وصفيح
٢ - وكنت أنام الليل من ثقتي به وأعلم أن لا ضيم وهو صحيح
٣ - فأصبحت سالت العدو ، ولم أجذ من السلم بُداً والفؤاد جريح

* * *

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٥٦ (غير منسوين) ، الأشباه ٢ : ٣٢٧ لبهس بن نمير ، ومع آخرين في السمط ٢ : ٩٦٦ - ٩٦٧ لبنت علي بن الربيع الحارثي .
(٥) في باقى النسخ : ترثى أباه . وهذه المقطوعة تكررت بنفس النسبة بعد المقطوعة رقم : ٥٧٢ فأسقطتها .

(١) العجول : الناقة التى أصيب ولدها بذبح أو موت . فى الأصل ، ن : مهيّب (بفتح أوله) ليست جيدة ههنا ، وأثبت ما فى ع ، والمهيّب : من قولهم : أهاب الراعى يابله ، إذا دعاها ، ثم صارت كل دعوة إهابة .

(٥٠٣)

الترجمة :

لعلها المذكورة فى ترجمة إسحاق ، جاء فى الأغاني (٥ : ٣٣١) كانت امرأة من بنى كلاب يقال لها زهراء تحدث إسحاق وتناشده ، وكانت تميل إليه ، وتكنى عنه فى عشيرتها إذا ذكرته بجمل (بضم الجيم وسكون الميم) ، وتراسله شعرا . وانظر أيضا الأمالى ١ : ٥٤ - ٥٥ ، المصارع ١ : ٢١٦ .

التخريج :

لم أجدها .

(١) النقا : الرمل . وهائل : الهائل من الرمل الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط .
والصفيح : الحجارة العريضة ، تعنى القبر .

(٥٠٤)

وقالت فاطمة بنت الأحجم الخزاعية *

- ١ - يا عَيْنِ جُودِي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجَرَاحِ
٢ - قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ فَتَرَكْتَنِي أَمْشِي بِأَجْرَدٍ ضَاحٍ
٣ - قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حِمِيَّةٍ مَا عِشْتُ لِي أَمْشِي الْبَرَّازَ وَكُنْتُ أَنْتَ جَنَاحِي
٤ - فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي مِنْهُ ، وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ

الترجمة :

هى فاطمة بنت الأحجم - ويقال : الأجم - بن ذئبنة الخزاعية . أبوها الأحجم من سادات العرب ، وأمها خالدة بنت هاشم بن عبد مناف .
الأمالي ٢ : ١ ، السمط ٢ : ٦٢٦ ، التنبيه : ٨٧ ، الاشتقاق : ٤٧٥ .

التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨٩ - ١٩٠ . الآيات : ٢ - ٦٤٤ فى العينى ١ : ٤٣٨ ، الخزانة ٢ : ٥١٣ . الآيات (ما عدا ١) فى الأمالي ٢ : ١ ، وكلها فى التنبيه : ٨٧ ، وأورد منها فى السمط بيتا وشطرين ١ : ٦٢٦ وقال فى كلا الموضعين ، قال السكرى : هذا الشعر لليلى بنت يزيد بن الصعق ترثى ابنها قيس بن زيادة بن أئى سفيان بن عوف بن كعب ، وقال الأخفش : إنه لامرأة من كندة . الآيات : ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، فى ابن الأعرابى : ١٢١ لامرأة من خزاعة ترثى أباه . الآيات : ٢ - ٥ فى المنازل : ٤٥١ - ٤٥٢ لها .

(٥) نسبها فى ع إلى بشر بن النكث ، ثم صحح نسبتها إلى فاطمة .

(١) يا عين : حذف الياء لوقوعها موقع ما يُحذف من النداء ، ولأنَّ الكسرة تدل على المحذوف . وخصت الصباح لأنه الوقت الذى كان يغير فيه على الأعداء ، فجعلت البكاء عليه يإزاء فعله فى هذا الوقت . بأربعة : تريد للحاظين والموقين ، فالدمع يجرى من الموقين ، فإذا كثر جرى من اللحاظين أيضا .

(٢) فى ع : فتركتنى أَصْحَى ، وهى رواية الحماسة . فى الأصل : بأجرد صاح ، والتصحيح من باقى النسخ . وفى الأصل كلمة ضاح : (أى لا ظل فيه) .

(٣) البراز : الأرض الفضاء ، وأصله : أَمْشِي فى البراز ، فأسقطت الجار ونصبت . تعنى تمشى آمنة مطمئنة لا يروعها أحد ، لا حاجة بها أن تستر . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤) فى هامش ن يإزاء كلمة بالراح : (أى بالدعاء) . أقول : لا أظن ذلك صحيحا ، فالدفع بالراح أيسر الدفع وأهونه ، وهذا ما تطيقه بعد فقد حاميتها . وفى محاورات قريش أن بعضهم قال لآخر منهم مستضعفا لما أوردته عليه : هذا دفع بالراح . فقال مجيبا : كلا ، إن معها الأصابع . يقول يزيد بن الحكم الكللى (البصرية : ٩٢ ، البيت ١) :

- ٥ - وَأَغْضُ مِنْ بَصَرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ بَانَ حَدُّ فَوَارِسِي وَرِمَاجِي
٦ - وَإِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجْنَا لَهَا يَوْمًا عَلَى فَنٍّ دَعَوْتُ صَبَاحِي

(٥٠٥)

وقالت الخزنق بنت قحافة *

- ١ - أَعَاذَلْتِي عَلَى رُزْءٍ أَفِيقِي فَقَدْ أَشْرَفْتِي بِالْعَذْلِ رِيقِي
٢ - فَلَا وَأَيْبِكِ آسَى بَعْدَ بَشِيرٍ عَلَى حَيٍّ يَمُوتُ وَلَا صَدِيقِي

= دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ وبالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ

(٦) وفي الأصل : قَمْرِيَّة (بفتح أوله وثانيه) ، خطأ . والقمرية : ضرب من الحمام . ينتصب « شجنا » على المفعول لأجله إذا جعلته بمعنى الحزن ، وعلى المفعول به إن جعلته بمعنى الحبيب . والفن : الغصن المستقيم . ودعوت صباحي : قلت واسوء صباحاه .

(٥٠٥)

الترجمة :

رجح أستاذنا العالم الجليل الدكتور حسين نصار محقق ديوان الخرنق ، أن الخرنق بنت قحافة هي أيضا الخرنق بنت هفان ، أخت طرفة بن العبد لأمه ، وقد مضت ترجمتها في البصرية ٥٠١ .

التخريج :

البيتان مع ثمانية في ديوانها : ٢٦ - ٢٨ والتخريج هناك .
(*) زاد في ن : في زوجها بشر . وهذان البيتان ليسا في ع .
(٢) آسى : أى لا آسى ، وحذف « لا » كثير مع الْقَسَم . وبشر : هو بشر بن عمرو بن مرثد ، زوجها ، ولها فيه رثاء جيد . وقد مر خبر مقتله في البصرية : ٨ .

(٥٠٦)

وقالت لَيْلَى بنت طَرِيف التَّغْلِبِيَّة وقيل اسمها سَلْمَى ترثي أخاها الوليد *

١ - يَتَلُّ بُنَاثًا رَسْمُ قَبْرِ كَأَنَّهُ عَلَى عِلْمٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مُنِيفٍ

الترجمة :

هي ليلي - أو سلمى أو الفارعة - بنت طريف بن عامر ، من بنى صَيْفَى بن حُحَيٍّ بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عَنَم بن تَغْلِب . وكانت تركب الخيل وتقاتل وعليها الدرع والمغفر . ولما قتل يزيد بن مزيد أخاها الوليد صبحت جيشه وجعلت تحمل على الناس . وكان أخوها الوليد رأساً من رءوس الخوارج ، وأشدّهم بأساً وصولة ، ومن تسمى بأمر المؤمنين . وكان بنصيبين والخابور ، واشتدت شوكته وطالت أيلامه حتى وجه إليه الرشيد يزيد بن مزيد فقتله وفض جموعه عام ١٧٩ . وكان يزيد قد تمهل في قتال الوليد ، فأغرى البرامكة به الرشيد ، وقالوا إنما يتجافى عنه للرجم ، فكتب إليه الرشيد مغضباً : « لو وَجَّهْتُ بأحد الخدم لقام بأكثرهما تقوم به » . فلما قُتل الوليد خرجت ليلي في سلاحها تحمل على جند يزيد ، فخرج يزيد وضرب بالرمح قطاة فرسها ، ثم قال : اغربي ، غزب الله عليك ، فقد فضحت العشييرة . فاستحييت وانصرفت . وليلي فيه مراث بالغة كثيرة . انظر أخبارها في خبر مقتل أخيها الوليد في المصادر المذكورة في التخريج .

التخريج :

الآيات مع ١٢ بيتاً في البحترى : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، ومع ثلاثة في السيوطي : ٥٤ - ٥٥ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ١٤٨ - ١٤٩) ، ابن خلكان ٢ : ١٧٩ (ما عدا ٤) مع ثمانية ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢ - ٣٣ . الآيات : ١ - ٣ ، ٦ - ٨ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ مع ثمانية في المعاهد ٣ : ١٦٠ - ١٦١ . الآيات : ١ - ٣ ، ٩ ، ٥ - ٧ مع أربعة في ابن الأثير ٦ : ٥١ - ٥٢ . الآيات : ١ - ٣ ، ٩ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٧ مع ثلاثة في الأغاني ١٢ : ٩٣ - ٩٤ لأخت الوليد . الآيات : ٣ ، ٦ ، ١ ، ٢ ، ٩ ، ٧ ، ١٠ مع ستة في الوحشيات ١٥٠ - ١٥١ . الآيات : ١ - ٣ مع رابع في ديوان مسلم بن الوليد مع خبر مقتل الوليد : ١٩ . الآيات : ٥ - ٧ في مجموعة المعاني ١١٩ : لأخت الوليد ، وطبعة ملوحي : ٢٩٩ . الآيات : ٥ - ٧ ، ٤ ، ١٠ مع آخر في العقد ٣ : ٢٦٩ ، لأخت الوليد . الآيات : ٥ ، ٤ ، ٧ في السمط ٢ : ٩١٣ وفيه : اختلف في قائله ، فقيل إنه لأخته ليلي ، وقال دعبل وابن الجراح هو لمحمد بن بجرة . الآيات : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٧ في الحصرى ٢ : ٩٦٦ لأخت الوليد . الآيات : ٥ - ٩ مع آخر في ابن الشجرى : ٨٩ ، وطبعة ملوحي ١ : ٣٢٨ . الآيات : ٥ ، ٦ ، ١ مع آخرين في الصناعتين : ١٦٥ ، بدون نسبة ، ومع آخر في البدعي : ٢١٢ ، الأمالي ٢ : ٢٧٤ . البيتان : ٥ ، ٦ في الأغاني ١٣ : ٩٢ ، ٩٦ مع ثالث لأخت الوليد ، وهما أيضاً في المختار : ٢٩ ، تاريخ الطبرى ٣ : ٦٣٨ للفارعة ، الروض المعطار : ٥٠٠ ليلي . =

- ٢ - تَضَمَّنَ جُودًا حَاتِمِيًّا وَنَائِلًا وَسُورَةً مُقْدَامٍ وَقَلْبَ حَصِيفٍ
 ٣ - أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْجُنَا حَيْثُ أَضْمَرَتْ فَتَى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ غَيْرَ غَيُوفٍ
 ٤ - خَفِيفٌ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ إِذَا عَدَا وَلَيْسَ عَلَى أَعْدَائِهِ بِخَفِيفٍ
 ٥ - أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكٌ مُورِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ
 ٦ - فَتَى لَا يُجِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ الثَّقَى وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنَّا وَسُيُوفٍ
 ٧ - فَقَدْنَاهُ فَقَدَانُ الرَّبِيعِ ، وَلَيْسَتْنا فَدَيْنَاهُ مِنْ سَادَاتِنَا بِالْأُوفِ
 ٨ - وَمَا زَالَ حَتَّى أَزْهَقَ الْمَوْتُ نَفْسَهُ شَجَى لِعَدُوٍّ أَوْ لَجَا لِضَعِيفٍ
 ٩ - فَإِنْ يَكُ أَزْدَاهُ يَزِيدُ بَنُ مَزِيدٍ فَرُبَّ زُخُوفٍ لَفَّهَا بِزُخُوفٍ
 ١٠ - عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفَا ، فَإِنِّنِي أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا بِكُلِّ شَرِيفٍ

* * *

= البيتان : ٥، ٧ في الروض ١ : ٥٩. البيت : ٥ في التبريزي ٣ : ٤٥، المرزوقي ٣ : ١٠٤٤، واللسان (خير) (غير منسوب فيها) ، ابن حزم : ٣٠٧، النويري ٧ : ١٢٣. البيت : ٦ في ديوان الأعشين : ٢٥٠ للأعشى الكبير .

(*) في ع : أخت الوليد بن طريف الخارجي ترضيه . وقوله : « وقيل اسمها سلمى » لم يرد في ن ، وزاد : قتله يزيد بن مزيد الشيباني .

(١) بُنَاتَا : كذا في الأصل والأغاني ، وفي الوحشيات وغيره : بُنَاتَى ، ويروى أيضا : نهاكى ، كما في ابن خلكان ، ولا أدري ما الصواب ، فلم أجد لها ذكرا في معاجم البلدان . وقال ابن خلكان : أظنه في بلد نصيبين ، وهو موقع الواقعة المذكورة . ثم وجدت في الروض المعطار (ص : ٤٩٩ - ٥٠٠) ما يلي : كَفَّرْتُوْنَا ، من كور نصيبين من ديار ربيعة ، فتحها عياض بن غنم ، ولها حصن قديم ، وهي مدينة سورها لبن وبها منبر ، وبها نهر خارج عن المدينة وآبار عذبة ، وبها كان الوليد ابن طريف الشاري حين قابله يزيد بن مزيد . هذا البيت والثلاثة التالية له لم ترد في باقي النسخ . (٢) السورة : الحدة والسطوة .

(٣) الجنّا : جمع جنوة (مثلثة الجيم) ، وهي ما يتجمع من حجارة أو تراب ، تعنى القبر . عيوف : من عاف الشيء ، إذا كرهه .

(٨) أرهقه الموت : لحقه وأدركه وغشيه . لجأ : خفتت الهمزة . وهذا البيت جاء في ع مكان البيت العاشر وجاء العاشر مكانه .

(٩) يزيد بن مزيد : مضت ترجمته في البصرية : ٣١١. والزخوف : جمع زحف ، وهي الجماعة يزحفون إلى العدو ، كسروا اسم الجمع .

(٥٠٧)

وقال أبو ذؤيب الهذلي ، مخضرم *

- ١ - أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ
- ٢ - وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الْبُكَاءَ سَفَاهَةٌ وَلَسَوْفَ يُولَعُ بِالْبُكَاءِ مَنْ يُفْجَعُ
- ٣ - قَالَتْ أُمَيْمَةٌ : مَا لِحِشْمِكَ شَاحِبًا مِنْذُ ابْتَدَلْتَ ، وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
- ٤ - أَمَّا لِحْنَبِكَ لَا يُلَائِمُ مَضْجَعًا إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ
- ٥ - فَأَجْبَتْهَا أَمَّا لِحْشِمِي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدُّعُوا

الترجمة :

انظرها في شرح أشعار الهذليين ١ : ٣ ، ابن سلام : ١٠٣ ، ١١٠ ، والطبعة الثانية ٢ : ٦٥٣ - ٦٥٨ وجعله في الطبقة الثالثة من الجاهليين ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٥٣ - ٦٥٨ ، الاشتقاق : ١٧٨ ، المؤتلف : ١٧٣ ، الأغاني ٦ : ٢٦٤ - ٢٧٩ ، السمط ١ : ٩٨ - ٩٩ ، معجم الأدباء ٥ : ١٨٥ - ١٨٨ ، ابن عساكر ٥ : ١٧٩ - ١٨٢ ، الاستيعاب ٤ : ١٦٤٨ ، أسد الغابة ٥ : ١٨٨ - ١٩٠ ، الإصابة ٧ : ٦٣ - ٦٤ ، العيني ١ : ٣٩٨ ، ٣ : ٤٩٣ ، السيوطي : ٩٢ - ٩٤ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٢٩ - ٣١) ، الخزائن ١ : ٢٠١ - ٢٠٣ ، حشن المحاضرة ١ : ٢٤٥ ، الصفدي ١٣ : ٤٣٧ - ٤٣٩ .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ١٥ - ١٨) في شرح أشعار الهذليين ١ : ٤ - ٤١ من قصيدة عدة أبياتها ٦٣ بيتاً ، والتخريج هناك . وقد ألحق المحقق الآيات : ١٥ - ١٨ بالديوان ٣ : ١٣١٠ عن الحماسة البصرية . والقصيدة في المنتخب رقم : ٣٢ وعدتها ٦٥ بيتاً . وهذه القصيدة مفضلية .

(*) في ع : جاهلي خطأ .

(١) الريب : المصائب . والمنون تذكر وتؤنث . وأعتبت فلانا : أرضيته ، وأصله إذا رجعت عما كره إلى ما أحب .

(٢) في الأصل : يفجع (بالبناء للمعلوم) .

(٣) الشحوب : الضمور والهزال . وابتذلت : وليت العمل وامتهنت نفسك . وقوله : ومثل مالك ينفع ، أي مثل مالك يكفل لك من يكفيك العمل ، بعد أن فقدت أبنائك الذين كانوا يكفونك إياه .

(٤) في ع : أو ما لحشمك . وأقض : صار تحت جنبك مثل القمض ، وهي حجارة صغار .

(٥) عند بعض النحويين « أن » زائدة ، و« ما » موصولة بمنزلة الذي ، والتقدير : أن ما ، إلا أنه

أدغم . انظر ضرائر الشعر : ٦١ .

- ٦ - أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً
 ٧ - فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ جِدَاقَهَا
 ٨ - سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ
 ٩ - فَلَبِثْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشٍ نَاصِبٍ
 ١٠ - وَلَقَدْ حَرَضْتُ بَأْنَ أَدْفِعَ عَنْهُمْ
 ١١ - وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
 ١٢ - وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيَهُمْ
 ١٣ - حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ
 ١٤ - وَالنَفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا
 ١٥ - وَلَئِنْ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ
 ١٦ - كَمِ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتِمِ الْقَوَى
 ١٧ - وَلَقَدْ ثَوَى تَحْتَ الصَّرِيحِ مُكْرَمٌ
 ١٨ - لَوْ آذَنُوا بِالْحَرْبِ وَهَنَّا هَيَّجُوا
- بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةً مَا تُقْلِعُ
 سُمِلْتُ بِشَوْكِ فَهِيَ غَوْرٌ تَدْمَعُ
 فَفَقَدْتُهُمْ ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
 وَإِحَالُ أَنِّي لَاحِقٌ مُسْتَتَبِعُ
 فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفِعُ
 أَلْفَيْتُ كُلَّ تَيْمَمَةٍ لَا تَنْفَعُ
 أَنِّي لَرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ
 بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ
 وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
 إِنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمَفْجَعُ
 كَانُوا بَعِيشٍ قَبْلَنَا فَتَصَدَّعُوا
 وَصَلَاتُ إِخْوَانٍ وَرَأَى مِصْقَعُ
 ضِرْغَامَةٌ يَحْمِي الْعَرِينَ وَيَمْنَعُ

* * *

(٦) بنى : قلب واو الجمع ياء ، ثم أدغم الياء فى الياء ، وأصله بنون ، فلما أضيف إلى ياء المتكلم سقطت النون فصارت بنوى ، فاجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فصار : بنى ، ثم أبدلت من ضمة النون كسرة لأجل الياء (العينية ٣ : ٤٩٨) . وفى المفضليات : وأعقبونى غصّة .

(٧) العين : أراد العينين ، كما تقول : أقر الله عينك ، وأنت لا تريد واحدة دون الأخرى . والحداق : جمع حدقة ، أراد الحدقة وما حولها . وسملت : فقتت .

(٨) هوى : قلب المقصور ياء ، وأدغم الياء فى الياء ، وأصله هواى ، وهذه لغة هذيل ، يفعلون ذلك فى المقصور (العينية ٣ : ٤٩٨) . وأعنعوا : أسرعوا . الرواية المشهورة : فتَجَرَّعُوا ، بدلا من : ففقدتهم . (٩) أكثر ما يروى : فغبرت بعدهم . ناصب : فيه نصب ، أى تعب وشدة ، وقد تكون فاعل هنا بمعنى مُفْعِل ، أى مُنْصِب . وإحال : أظن ، وهى هنا بمعنى اليقين .

(١٣) المروة : حجر ملاء الكف . ويقال : قُرِعَتْ مروة فلان ، إذا أصابته نازلة تشق عليه . المشرق : سوق بالطائف ، أو مسجد بالخيف . وفى ع : المشرق ، والمشرق جبل هذيل .

(١٧) رأى مصقع : مُحَكَّم ، وهو وصف عزيز . هذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع .

(١٨) الوهن : نحو من نصف الليل أو ساعة منه .

(٥٠٨)

وقال مُنْقِذُ بن عبد الرحمن الهلالي ، من مخضرمى الدولتين *

- ١ - الدَّهْرُ لَأَمْ بَيْنَ أَلْفَتِنَا وكذلك فَرَّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ
- ٢ - وكذلك يَفْعَلُ فِي تَصَرُّفِهِ والدَّهْرُ لَيْسَ بِنَالِهِ وَثُرُ
- ٣ - كُنْتُ الضُّنَيْنِ بِمَنْ أَصِبتُ بِهِ فَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ
- ٤ - وَلَخَيْرُ حَظِّكَ فِي الْمُصِيبَةِ أَنَّ يَلْقَاكَ عِنْدَ نُزُولِهَا الصَّبْرُ

(٥٠٩)

وقال الشَّمْرَدَلُ اللَّيْثِيُّ ، أموى الشعر *

- ١ - لَهْفًا عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ يَفْغَى جِوَارَكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ

الترجمة :

هو منقذ بن عبد الرحمن بن زياد الهلالي ، كان فى صدر الدولة العباسية . بصرى ، خليف ماجن ، يرمى بالزندقة (معجم الشعراء : ٣٣٠) . وكان منقذ ووالبة ومطيع وابن المقفع وحماد وعجرد وحماد الراوية وبنشار وأبان اللاحقى ، وشعراء آخرون ندماء ، يجتمعون على الشراب وقول الشعر ، لا يكادون يفترون ، ويهجو بعضهم بعضا هزلا وعمدا ، وكلهم متهم فى دينه ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ١٤٣ .

التخريج :

الآبيات مع ثلاثة فى ابن الأعرابى : ١١٢ - ١١٣ لخالد بن كل (!) يرثى أخاه عمرا . والآبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٤٨ - ٤٩ ، الأشباه (ما عدا : ١) ٢ : ٣٢٧ وفيه : يرثى امرأته . معجم الشعراء (ما عدا : ٢) ٣٣٠ .

(*) فى ع : فى ابنه ، مكان : الهلالي من مخضرمى الدولتين . وهذه الآبيات ليست فى ن . (٢) فى تصرفه : يريد أن فى تصاريفه أفعالا مثل ما فعل بنا ، يهب ويرتجع ، ويؤلف ويفرق ، ولكنه يوتر غيره ، ولا يوتر . والوتر : الثأر .

(٥٠٩)

الترجمة :

هو الشمردل بن عبد الله بن رؤية بن سلمة ، شاعر أموى فى أيام جرير والفرزدق (السيوطى =

- ٢ - أَمَّا الْقُبُورُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسُ
 ٣ - عَمَّتْ مَوَاهِبُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ
 ٤ - يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانٌ مَنْ لَمْ تُؤْلِهِ
 ٥ - رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ
 ٦ - فَالنَّاسُ مَا تُمْتُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ
 ٧ - عَجَبًا لِأَرْبَعٍ أَذْرُعٍ فِي خَمْسَةِ
 بِجَوَارِ قَبْرِكَ ، وَالْدِّيَارُ قُبُورُ
 فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَأْجُورُ
 خَيْرًا ، لَأَنَّكَ بِالنَّشَاءِ جَدِيرُ
 فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنُشُورُ
 فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ
 فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمُ كَبِيرُ

* * *

= ٣١٤ ، انظر طبعة لجنة التراث العربى (٢ : ٩٢٨) ولم أجد عنه أكثر من هذا ، وهو غير الشمردل اليربوعى الذى مضت ترجمته فى البصرية : ٤٩٥ ، ويخلط بعض المحققين بينهما .
 التخريج :

للشمردل الأبيات كلها فى العينية ٣ : ١٠٢ - ١٠٤ ، السيوطى : ٣١٣ - ٣١٤ ، طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٢٧ . ولأبى محمد التيمى يرثى منصور بن زياد الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨ - ٩ . ولخارثة بن بدر الغداني يرثى زيادا الأبيات : ١ - ٣ ، ٥ فى المرتضى ١ : ٣٨٧ ، وعنه فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » ٢ : ٣٤٧ ، وانظر ما فيه من تخريج . ولكثير يرثى عمر بن عبد العزيز الأبيات : ٢ - ٦ فى ديوانه ٢ : ٢٠٥ ، (وطبعة إحسان عباس : ٥٢٩) ، الكامل ٤ : ٢٩ له أو لقطرب النحوى . الأبيات : ٣ - ٦ فى سيرة ابن كثير : ٧٣ لكثير . ولمسلم بن الوليد الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ فى العقد ٣ : ٢٩١ ، وألحقها محقق ديوان مسلم بصلته : ٣١٧ . ولأشجع السلمى البيت : ٧ ضمن أبيات فى العقد ٣ : ٢٩١ وليس فى ديوانه . وبدون نسبة الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ فى العيون ٣ : ٦٧ . والأبيات : ٣ ، ٦ ، ٤ فى الفاضل : ٦٢ ، التعازى : ١٩ بدون نسبة .

(*) فى ع : التيمى ، مكان « اللبثى » خطأ ، وهذه الأبيات ليست فى ن .
 (١) لهفا : أصله لهف مضاف إلى ياء المتكلم ، ففر من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فقلبت ألفا . وفى ع : حين لات مجير ، وتكون لات هنا مهملة عن العمل لعدم دخولها على الزمان ، لأن شرط عملها أن يكون معمولها اسم زمان (العينية ٢ : ١٠٥ - ١٠٦) .

- (٢) والديار قبور ، أى كالتقبور وخشنة .
 (٣) فى الحماسة (التبريزى) : عمت فواضله . وفى التعازى : جلت مصيبته فعم .
 (٤) فى الأصل : يثنى (بفتح أوله) ، خطأ .
 (٥) من نشرها : أى من نشر الناس لها .
 (٧) قال : أربع ، لأن الذراع مؤنثة ، ثم قال : خمسة ، لأنه أراد الأشبار ، والشبر مذكر .

(٥١٠)

وقال النَّابِغَةُ الذُّيَّانِي ، جاهلي ، واسمه زياد *

- ١ - لا يَهْنِئُ النَّاسَ ما يَرْعَوْنَ مِنْ كَلِّ
وما يَسْؤِقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مالِ
- ٢ - بَعْدَ ابنِ عاتِكَةَ الثَّوِي يَبْلُقَعَةُ
أَمْسى ببلْدَةٍ لا عَمٌّ ولا خالِ
- ٣ - سَهْلِ الخَلِيقَةِ ، مَشَاءٍ بأَقْدُجِهِ
إلى ذَوَاتِ الذَّرَى ، حَمَالِ أَثْقَالِ
- ٤ - حَسْبُ الخَلِيلَيْنِ نَلُُّ الأرضِ يَبْنُهُما
هذا عَلَيَّها وهذا تَحْتَهَا بالِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٥ .

التخريج :

- الآيات في ديوانه : ٢١١ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٨٥ ، المجالس : ١١٤ ، البلدان (أبوي) .
(*) في ع : النابغة الذبياني فقط . وهذه الآيات ليست في ن .
(١) قوله « لا يهنئ الناس » ، يجوز أن يكون اختص بمن شمت بموت أخيه .
(٢) ابن عاتكة : أخوه لأمه ، وأمهما عاتكة بنت أنيس الأشجعي . قال ابن الأعرابي : ذهب يطلب إبلا له فمات (الديوان : ٢١١) . والبلقة : الأرض القفر الموحشة ، وقد مضى الكلام عنها اسما وصفة في البصرية : ٤٦٦ ، هامش : ١٣ ، وفي التبريزي مكانها : على أمر ، وذو أمر : موضع .
ببلدة لا عم ولا خال : ذكر سيويو (الكتاب ١ : ٣٥٧) أن « لا قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي والمضاف إليه ليس معه شيء ، وذلك نحو قولك : أخذته بلا ذنب ، وأخذته بلا شيء ، وغضبت من لا شيء ، وذهب بلا عتاد » . ونقل ذلك المبرد (المقتضب ٤ : ٣٥٨) ، ابن الشجري (الأمالي ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩) .
(٣) الأقداح : سهام الميسر . وذوات الذرى : سمان الإبل ، ذوات الأسنمة الكبيرة ، يعني يضرب عليها بالقداح في وقت القحط لإطعام الناس ، وكذا كان يفعل سادة القوم . وفي الديوان : أولات الذرى . حمال أثقال : يعني يحمل مغارم القوم .
(٤) بالي : إما خبر « هذا » ، أي : وهذا بال تحتها ، وإما نصبه على الحال ، أي : باليًا ، ثم سكن الياء .

(٥١١)

وقال رُبَيْعَةُ بن عُبَيْد القَعِينِي *
وليس في العَرَب رُبَيْعَةٌ غَيْرُهُ

- ١ - أَبْلُغَ قَبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جِئْتَهَا ما إِنْ أُحَاوِلُ جَعْفَرَ بَنَ كِلَابٍ
٢ - إِنْ الْهَوَادَّةَ وَالْمَوَدَّةَ بَيِّنَا خَلَقَ ، كَسَحَقِ الْيُمْنَةِ الْمُتَجَابِ
٣ - أَذْوَابُ إِنِّي لَمْ أَهْنِكَ وَلَمْ أَقْمِ لِلْبَيْعِ يَوْمَ تَحْضُرِ الْأَجْلَابِ

الترجمة :

هو ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعَيْن ، من بني أسد . يكنى أبا ذؤاب . وذكر أبو محمد الأعرابي ليس في العرب ربيعة غيره (التبريزي ٢ : ١٦٦) . وجعله الجاحظ والقالى والبكري : رُبَيْعَةً (بالتصغير) ، الحيوان ٣ : ٤٢٦ ، الأمالى ٢ : ٧٠ ، السمط ٢ : ٧٠٦ ، من شعراء بني أسد (المؤلف ١٨٣ :) ، جاهلي (السمط ٢ : ٧٠٧) .

المناسبة :

لهذه الأبيات خبر عجيب ، قتل ذؤاب عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي يوم خو . ثم أسر الربيع بن عتيبة بن الحارث ذؤابا ذلك اليوم وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ، وأتاه ربيعة - أبو ذؤاب - فافتداه بشيء معلوم ، ووعد أنه يأتي به سوق عكاظ فلما دخلت الأشهر الحرم وافى ربيعة أبو ذؤاب بالإبل الموسم ، وتحلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بالأسير . فقدّر ربيعة - أبو ذؤاب - أن الربيع علم أن ذؤابا قتل أباه فقتله به . فرثاه بهذه الأبيات . وبلغت بنى يربوع ، فعلموا أن ذؤابا قاتل عتيبة فأقادوه به (الحماسة ٢ : ١٦٦ ، السمط ٢ : ٧٠٦ - ٧٠٧) .

التخريج :

الأبيات مع ستة في الأمالى ٢ : ٧٠ - ٧١ ، المؤلف ١٨٣ - ١٨٤ ، الأبيات ١ - ٥ في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٦٦ . البيتان : ٤ ، ٥ في نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٣٥ . البيت ٢ مع آخر في الحيوان ٣ : ٤٢٦ . البيت ٤ مع بعض الأشرط في السمط ٢ : ٧٠٦ - ٧٠٧ . (*) في ع : ربيعة (مهملة الضبط) بن عبيد الشعبي ، خطأ . وهذه الأبيات ليست في ن . (١) قبائل جعفر : يعنى جعفر بن ثعلبة بن يربوع ، رهط عتيبة (الحماسة ٢ : ١٦٦) . أحاول : أطلب .

(٢) فى الأصل : وخلق (بسكون اللام) ، خطأ . والخلق : البالى ، وكذلك السحق . والسحق وصف بالمصدر ، كأن البلى سحقه . واليمنة : ضرب من برود اليمن . والمنجاب : المنشق . (٣) فى ع : أذؤاب (وكذا وردت فى التبريزي) ، وللعرب فى الاسم المنادى مذهبان . الأول : =

- ٤ - إِنَّ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَلْتَ عُزُوشَهُمْ
بِعُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ
٥ - بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِ
وَأَعَزَّهُمْ فَقَدًا عَلَى الْأَصْحَابِ
٦ - وَعَمَادِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
وِثْمَالٍ كُلِّ مُعَصَّبٍ قِرْضَابٍ

(٥١٢)

وقال مكرز بن حفص بن الأخيف الكِنَانِي ، جاهلي *

- ١ - لَا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ
وَسَقَى الْعَوَادِي قَبْرَهُ بِذَنُوبٍ

= حذف آخر الاسم وتترك ما قبله على حركته أو سكونه ، إلا أن يؤدي السكون إلى الجمع بين ساكنين فيلزم التحريك . والثاني : ضم ما قبل المحذوف ، وجعله اسما قائما بنفسه ، كأنه ما حذف منه شيء . في ع : لم أهلك ، وهي رواية التبريزي : أي ما وَهَيْتُكَ للقوم . والأجلاب : جمع جلب ، وهي النعم تجلب من موضع إلى موضع . يعنى لم أتغافل عن طلب دمك استهانة بك ، ولا قمت للشراء والبيع بعدك ، فلم تلهني شواغل الحياة عن الثأر لك .

(٤) عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس ، فارس تميم في الجاهلية غير مدافع ، أسر بسطام بن قيس يوم الغبيط (الاشتقاق ٢٢٥ - ٢٢٦) . وهو أحد الفرسان الثلاثة المذكورين بسطام بن قيس ، وعامر بن الطفيل ، وعتيبة (الاشتقاق ٣٥٨) ، وانظر كتاب أسماء المغتالين حيث أورد ابن حبيب خبر مقتله (نواذر المخطوطات ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٥) .

(٥) بأشدهم كلبا : جعله بدلا من قوله « بعتيبة » في البيت السابق ، وأعاد حرف الجر فيه . والكلب : الشدة ، يعنى أشدهم نكاية في أعدائه . في التبريزي : أعدائهم .

(٦) الثمال : الغيات . والمعصب : الذى يتعصب بالخرق جوعا . والقرضاب : الفقير .

(٥١٢)

الترجمة :

هو مكرز (بفتح الميم وكسرهما كما في الاشتقاق) ، وفي الأغاني : مُكَرَّز بن حفص بن الأخيف ابن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى ، وأمه الشيماء بنت مخارق (المصعب : ٤٣٨) . جاهلي (معجم الشعراء : ٤٣٨) . من فرسان لؤى ورجالهم ، وهو الذى قتل عامر بن الملوح الليثي فهاج الحرب بين كنانة وقريش (الاشتقاق : ١١٥) . وهو أحد الرسل التى بعثها قریش إلى رسول الله ﷺ سنة ست ، فقال عليه السلام حين رآه : هذا رجل غادر . وكان ممن شهدوا على الصلح عام الحديبية (السيرة ٢ : ٣١٢ ، ٣١٩ ، الإصابة ٦ : ١٣٥) . وكان على رأس المشركين حين لاقوا سرية عبدة بن الحارث (السيرة ١ : ٥٩٢) .

- ٢ - نَفَرْتُ قُلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ بُنِيتُ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبٍ
 ٣ - لَا تَنْفِرِي يَا نَاقَ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرِيبُ خَمِرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبٍ
 ٤ - لَوْلَا السَّفَارُ وَبُعْدُ خَزَقٍ مَهْمِهِ لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

* * *

التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ لحفص بن الأحنف ، وفيه : الصحيح أنها لابن الأخيف ، ويروى لحسان ، وذكر أبو رياش أن قائلها هو كرز بن خالد أخو بنى الحارث بن فهر ، أو عمرو بن شقيق الفهرى . والآيات ليس منها فى ديوان حسان سوى البيت : ٤ من آيات يهجو بها صفوان بن أمية ، ولكنها مع ثلاثة فى طبعة وليد عرفات ١ : ٤١٠ . والآيات فى الأغاني ١٦ : ٥٥ ، وفيه : الشعر لحسان ، ويقال لضرار بن الخطاب الفهرى ، وذكر عن ابن سلام أنه لعمر بن شقيق أحد بنى فهر بن مالك ، وقال : ومن الناس من يرويها لمكرز بن حفص ، وعمر بن شقيق أولى بها ، ثم أوردها مع أربعة آيات ص : ٥٨ ثم أورد الآيات : ٢ - ٤ ص : ٦٤ ونسبها لحسان . والآيات فى الميداني ١ : ١٤٩ لحفص بن الأحنف ، ومع خامس فى الكامل ٤ : ٨٩ لحسان . والآيات : ٢ - ٤ فى العقد ١ : ١١٦ لحسان . البيت : ١ فى معجم الشعراء : ٤٣٨ لمكرز ، ٣٦ ونسبه لعمر بن شقيق وقال : ورويت لحسان ولغيره ، الكامل ٤ : ١١١ ، التعازى : ١٣٠ ، ٢٢٦ (غير منسوب) . البيت : ٢ فى الأشباه ٢ : ٢٣٤ .

(*) نسبها فى ع إلى كعب الأشقرى ، ونسب المقطوعة التى بعدها إلى حفص بن الأحنف سهوا منه ، والصواب العكس . والآيات لم ترد فى ن .

(١) ربيعة بن مكدم بن عامر الكنانى : أحد فرسان مضر المعدودين وشجعانهم المشهورين . قتله نبيشة بن حبيب السلمى يوم الكديد . يضرب به المثل فيقال : أحمى من مجير الظعن ، وخبر ذلك أن نبيشة حين طعنه ، أيقن أنه هالك . فقال للظعن : اذهبن ووقفى بفرسه واتكأ على رمحه ، فمات . ولا يجسر القوم على الإقدام عليه . فلما طال وقوفه فى مكانه لا يزول عنه ، رموا فرسه فنفرو ووقع ربيعة . قال أبو عمرو بن العلاء : لا نعلم قتيلًا حمى طعائن غير ربيعة . ورثى ربيعة شعراء كثيرون منهم كعب بن زهير ، وابن جذل الطعان . انظر الأغاني ١٦ : ٥٦ - ٧٧ ، العقد ١ : ١١٦ ، الكامل ٤ : ٨٩ - ٩٠ ، المؤلف ٣٣ : ١ : ١٤٩ . والفوائد : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة . والذنوب : الدلو بما فيه من ماء ، استعاره للغيث .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . والحرة : حجارة سود . وطلق اليدين : سخرى يطلق يديه بالمعروف . والهوب : الكثير الهبات .

(٣) لترخييم المادى انظر المقطوعة السابقة ، هامش : ٣ . مسعر لحروب : يوقد نار الحرب .
 (٤) كانت العادة عند العرب أن الرجل منهم إذا اجتاز بقبر كريم كان مأوى للأضياف ، ومقيما لقراهم ، ينحر راحلته ويطعمها الناس إذا أعوز الزاد ولم يتسع ، يفعل ذلك نيابة عنه (المرزوقى ٩٠٧ : ٢) ، وقد مضى ذلك فى حائية زياد ، رقم : ٤٦٠ ، البيت : ٣ .

(٥١٣)

وقال كَغِبِ الْأَشْقَرَى *

- ١ - لَحَاكَ اللَّهُ يَا شَرَّ الْمَطَايَا أَعَنْ قَبْرِ الْمُهَلَّبِ تَنْفِرِينَا
٢ - فَلَوْلَا أَنَّنِي رَجُلٌ غَرِيبٌ لَكُنْتُ عَلَى ثَلَاثٍ تَحْجِلِينَا

(٥١٤)

وقال الْأَزْرَقُ بْنُ الْمَكْفَرِ *

- ١ - أَتَنْفِرُ عَنْ عَمِيرٍ بِبَيْدَاءٍ نَاقَتِي وَمَا كَانَ سَارِي اللَّيْلِ يَنْفِرُ عَنْ عَمِيرٍ
٢ - لَقَدْ حَبَبْتُ عِنْدِي الْحَيَاةَ حَيَاتُهُ وَحَبَبْتُ سُكْنَى الْقَبْرِ مُذْ صَارَ فِي الْقَبْرِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٢ .

التخريج :

البيتان في الأشباه ٢ : ٢٣٤ ، وعنه في مجموع شعره في « شعراء أمويون » ٢ : ٤٢٠ ، معجم الشعراء : ٤٦٩ للهيزدان بن خطار .

(*) انظر هامش * من المقطوعة السابقة . وهذه الأبيات لم ترد في ن .

(١) المهلب : هو المهلب بن أبي صفرة ، أبو سعيد ، صاحب حرب الخوارج ووالى خراسان . توفي عام ٨٢ ، ترجم له ابن خلكان ٢ : ١٤٥ - ١٤٩ ، وطبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٠ - ٣٥٩ . وقد مضت ترجمة ابنه يزيد بن المهلب في البصرية : ٣٢٣ ، وابنه المغيرة في البصرية : ٤٦٠ .
(٢) قوله : لكنت على ثلاث ، يعني لعرقها ، انظر لذلك هامش : ٤ من البصرية السابقة .

(٥١٤)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان له في الأشباه ٢ : ٢٣٣ .

(*) هذان البيتان ليسا في باقي النسخ .

وقال كعب بن سعد بن عُقبة الغنوي ، جاهلي *

- ١ - تَقُولُ سَأَيْمَى مَا لَجِشِمِكَ شَاحِبًا كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الطَّعَامَ طَبِيبٌ
- ٢ - فَقُلْتُ وَلَمْ أَغْنِ الْجَوَابَ لِقَوْلِهَا وَلِلدَّهْرِ فِي صُمِّ الصَّلَابِ نَصِيبٌ
- ٣ - تَتَابُعُ أَحْدَاثٍ تَخْرُجُ مِنْ إِخْوَتِي وَشَيْئَيْنِ رَأْسِي ، وَالْخُطُوبُ تُشِيبُ

الترجمة :

هو كعب بن سعد بن عقبة - أو علقمة - بن عوف بن رفاعه ، أحد بني سالم بن عبيد بن سعد بن كعب بن جِلَّان بن غنيم بن غني بن أَغْصَر . وساق ابن مُنَبِّه في التيجان نسباً مخالفاً عند الكلام عن أبي المغوار - أخى كعب - فقال : هو قارب بن سعد بن قيس بن الصعل بن قراد بن غني ابن يعصر . وأراه أخطأ . ويلقب بكعب الأمثال ، لكثرة الأمثال في شعره ، إسلامي ، فيما قال البكري ، وذكر البغدادي أنه تابعي .

ابن سلام : ١٦٩ ، ١٧٦ ، والطبعة الثانية ١ : ٢٠٤ ، ٢١٢ - ٢١٣ في طبقة أصحاب المراثي ، السمط ٢ : ٧٧١ - ٧٧٤ ، معجم الشعراء : ٢٢٨ - ٢٢٩ ، التيجان : ٢٦٠ ، الخزانة ٣ : ٦٢١ .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ٤ ، ٢٧) في الأمالي ٢ : ١٤٤ - ١٥٠ من قصيدة عدتها خمسون بيتاً ، وقال : وبعض الناس يروى هذه القصيدة لسهم الغنوي ، وهو من قومه وليس بأخيه ، وبعضهم يروى شيئاً منها لسهم . وهي الأصمعية : ٢٥ (٢٤ بيتاً) ، ٢٦ (٢١ بيتاً) جعلهما قصيدتين منفصلتين ، الأولى لكعب والثانية لغريفة بن مسافع ، وهذا من الأصمعي شيء عجيب ، وانظر لها تخريجاً مستفيضاً في الأصمعيات ، وزد القرشي (ما عدا : ٦ ، ٢٣ ، ٢٦) : ٢٧٤ - ٢٧٩ (٥٨ بيتاً) وسماه محمد بن كعب الغنوي ، خطأ . الآيات : ١ ، ٤ ، ٢٢ ، ١٥ ، ٩ ، ١٣ مع ثلاثة في الأشباه ٢ : ٣٤٠ - ٣٤١ . الآيات : ١ ، ٧ ، ١٤ ، ١٨ مع آخرين في معجم الشعراء : ٢٢٨ - ٢٢٩ . الآيات : ١٤ ، ١٩ ، ٢٨ ، ١٥ في الحصري ٢ : ٦٢٧ . الآيات : ١٥ ، ٢٨ ، ١ : ١٦٨ . البيت : ١ مع آخرين في البيان ٣ : ٣٣٢ بدون نسبة . البيت : ٢٨ ، ١٥ في البيان ١ : ١٦٨ . البيت : ١ مع آخرين في المجالس : ١١٥ . البيت : ٣ في الوساطة : ٤٥ . البيت : ١٢ في التبريزي : ١٥٢ غير منسوب . البيت : ٢٠ في ابن السكيت : ٥٧٦ ، المخصص ٢ : ١٨٢ ، المرزوقي ٢ : ٩٣٣ ، الجمهرة ١ : ١٧٠ . البيت : ٢٩ في المخصص ٣ : ٨٣ (غير منسوب) .

(*) قوله : « ابن عقبة » لم يرد في ع . وهذه الآيات ليست في ن .

(١) يحميك الطعام : يمنعك عنه ، ويروى : الشراب ، مكان الطعام .

(٢) في ع : بقولها صم السلام ، وهي رواية الأصمعيات . والصم : الصلاب الشداد . والسلام : الحجارة الصلبة .

(٣) جاء في التيجان (٢٦٠) : وفي ذي قار الآخر قتل أبو المغوار الغنوي ، وهو مأرب بن =

- ٤ - أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ
 ٥ - لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ أَصَابَتْ مُصِيبَةٌ
 ٦ - لَقَدْ عَجَمْتُ مِنِّي الْحَوَادِثُ مَا جِدَا
 ٧ - وَقُورٌ ، فَأَمَّا جِلْمُهُ فَمُرُورٌ
 ٨ - فَتَى الْحَرْبِ ، إِنْ حَارَبْتَ كُنْتَ سِهَامَهَا ،
 ٩ - فَتَى لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجِسْمِهِ
 ١٠ - غَيْنَا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَحَتْ
 ١١ - فَلَوْ كَانَ حَتَّى يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ
 ١٢ - فَإِنْ تَكُنَ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً
 ١٣ - وَخَبَرْتُمَانِي أَنَّ الْمَوْتَ بِالْقُرَى ،
 ١٤ - أَخِي مَا أَخِي ، لَا فَاجِشْ عِنْدَ يَتِيهِ
- تُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ تُكُوبُ
 أَخِي ، وَالْمَنَايَا لِلرَّجَالِ شُعُوبُ
 عَزُوفًا لِيَصْرِفَ الدَّهْرُ حِينَ يَتُوبُ
 عَلَيْنَا ، وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزِيبُ
 وَفِي السَّلَمِ مِفْضَالُ الْيَدَيْنِ وَهُوبُ
 إِذَا نَالَ خَلَائِلَ الرِّجَالِ ، شُحُوبُ
 عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الْأَنَامِ تُصِيبُ
 بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ الثُّفُوسُ تَطِيبُ
 إِلَيَّ ، فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ
 فَكَيْفَ ! وَهَاتَا هَضْبَةٌ وَقَلِيبُ
 وَلَا وَرَعَ عِنْدَ اللَّقَاءِ هَيُوبُ

= سعد ، وقتل معه أخوه المقداد ، فقال كعب يرثي أخاه ماربأ وأخويه جبلا والمقداد . وهذا كلام فيه ما فيه ، فليس في القصيدة ذكر لإخوته إلا هذا البيت ، وكلها في رثاء أبي المغوار . ولا يفهم من القصيدة أنه قتل في حرب ، بل مرض ، فخرج به من المدينة كما نصحوه إلى الجبال والهضاب لكي يشفى ، فمات . انظر البيت : ١٣ ، وانظر السمط ٢ : ٧٧٤ . وتخرمهم الموت : أخذهم .
 (٤) النكوب : جمع نكب (بفتح فسكون) ، والنكب والنكبة بمعنى . وهذا البيت وتاليه ليسا في ع .

(٥) شعوب : وصف مبالغة من الشعب بمعنى التفريق . ومنه قيل للمنية : شعوب .
 (٦) عجمت : أصل العجم العض ، تقول : عجمت العود : إذا عضضته لتتظر أصلب هو أم رخو ، ثم استعاروه للشدائد ، فقالوا : عجمته التجارب ، أي خبرته ، وفلان صلب المعجم ، أي إذا عجمته الأمور وجدته صلبا . والعروف : الصبور . والصرف : المصيبة .
 (٧) الجهل : نقيض الحلم . وعزيب : بعيد .
 (٩) الخلات : جمع خلة ، وهي الخصلة . وفي الأمالي : خلات الكرام .
 (١٠) في الأصل : غينا ، تحريف . جلحت علينا : أتت علينا ، يعني المنايا .
 (١٣) في الأصمعيات : وحدثماني . ويروى كما في ابن سلام : وهذى روضة وكتيب ، وهاتا وهذى وهذه بمعنى . القليب : البئر . وكانوا قد قالوا له أن يخرج بأخيه من الأمصار حتى يصح (السمط ٢ : ٧٧٤) ، فالأمصار وبيئة ، ففعل . ولكن الموت أخذ أخاه ، فكيف مات وهذه هضبة ، وهذا بئر ، بعيدان عن البنيان حيث يكون الوباء والموت ! وهذا البيت ليس في ع .
 (١٤) الورع : الجبان .

- ١٥- إذا ما تَرَاهُ الرِّجَالُ تَحَفَّظُوا
 ١٦- على خَيْرٍ ما كَانَ الرِّجَالُ نَبَاتُهُ
 ١٧- حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيَجِيبُهُ
 ١٨- هو الْعَسَلُ الْمَادِيُّ حِلْمًا وَشِمَةً
 ١٩- حَلِيمٌ إِذَا مَا سَوَرُهُ الْجَهْلُ أَطْلَقَتْ
 ٢٠- هَوَتْ أُمُّهُ ! مَا يَتَعَثُّ الصُّبْحُ غَادِيًا
 ٢١- كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرُّدَيْنِيِّ ، لَمْ يَكُنْ
 ٢٢- أَخُو شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الْحَيَّ أَنَّهُ
 ٢٣- إِذَا حَلَّ لَمْ يُقْصِ الْمَقَامَةَ بَيْتَهُ
 ٢٤- كَأَنَّ أَبَا الْمَغَوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا
 فَلَمْ تُنْطَقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبُ
 وَمَا الْخَيْرُ إِلَّا قِسْمَةٌ وَنَصِيبُ
 سَرِيعًا ، وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيَجِيبُ
 وَلَيْثٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ غَضُوبُ
 حُبَى الشَّيْبِ ، لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبُ
 وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ
 إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْفَعَالَ يَخِيبُ
 سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ وَيَطِيبُ
 وَلَكِنَّهُ الْأَذْنَى بِحَيْثُ يَثُوبُ
 إِذَا رَبَّاءُ الْقَوْمِ الْعَدَاةَ رَقِيبُ

(١٥) تراه : تكلف النظر إليه ، هل هو أم لا ، يعنى لمهايته إذا رأوا شخصه من بعيد ولم يحققوه تحفظوا فى كلامهم ، حتى إذا أصبح قريبا وتيقنوا أنه هو أقلعوا عن الكلام القبيح . العوراء : الكلمة القبيحة .

(١٦) نباته : نشأته . وفى ع : خلاله .

(١٨) المادى : العسل الأبيض اللين . وفى ع : لينا وشيمة .

(١٩) السورة : الحدة . والجهل : نقيض الحلم . والحى : جمع حبة (بضم الحاء وكسرهما)

وهى الثوب يحتبى به . وحل الحى دلالة على الاستعداد للشر والحرب .

(٢٠) هوت أمه : يراد به التعجب ، كما تقول ، قاتله الله ما أشجعهم . وفى ع : هوت أمهم ، خطأ ،

لأنه يعنى أخاه . غاديا : يريد أى شىء يبعث منه الصبح حين يغدو . وفى ع : يرء الليل . يؤوب : يرجع .

(٢١) عالية الرمح : أعلاه . والردينى : نسبة إلى ردينة ، وهى امرأة كانت تقوم الرماح بهجر ،

ويقع فى بعض المصادر أنها امرأة السَّمْهَرِيِّ الذى تنسب إليه الرماح . وفى الأصمعيات : إذا ابتدر الخيل

الرجال . وفى الأصل يجيب (بالجيم) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ع .

(٢٢) أخو شتوات : يطعم الناس فى وقت الشتاء ، وهو وقت الجذب والفحط . فى ع : سيكثر

(على وزن أفعِل) . فى الأصمعيات : يعلم الضيف .

(٢٣) فى الأصل : لم يقص ، خطأ . والمقامة : محلة القوم ، حيث يقيمون . فى الأصمعيات :

لم يقص المحلة ... بحيث تنوب ، ونزع الخافض ، أى عن بيته ، قَتَصَب . وفى الأمالى : لم يَقْصُرْ

مَقَامَةً بَيْتِهِ . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٢٤) أبو المغوار : كنية أخيه ، وفى الأمالى : اسمه هرم ، وبعضهم يقول : شبيب ، ويحتج

ببيت روى فى هذه القصيدة ، فيه :

* أَقَامَ فَخَلَّى الظَّاعِنِينَ شَبِيبُ * =

- ٢٥- وَلَمْ يَذْغُ فِتْيَانًا كِرَامًا لِيَسِيرَ
 ٢٦- لِيَبْكِكَ عَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ
 ٢٧- بَكَيْتُ أَخَا لَأَوَاءَ يُحَمَّدُ يَوْمُهُ
 ٢٨- حَبِيبٌ إِلَى الزُّوَارِ غَشِيَانُ بَيْتِهِ
 ٢٩- فَتَى أَرْيَحِي كَانَ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى
 ٣٠- كَانَ يُبَوِّتُ الْحَيَّ مَا لَمْ يَكُنْ بِهَا
 ٣١- وَدَاعَ دَعَا: يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
 ٣٢- فَقُلْتُ: اذْغُ أُخْرَى وَارْزُقِ الصَّوْتَ دَعْوَةً
- إِذَا اسْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشَّتَاءِ هُبُوبُ
 وَطَاوَى الْحَشَا نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبُ
 كَرِيمٌ، رُؤُوسَ الدَّارِعِينَ ضُرُوبُ
 جَمِيلُ الْحَيَّا، شَبَّ وَهُوَ أَدِيبُ
 كَمَا اهْتَزَّ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ قَضِيبُ
 بَسَاسِيسُ لَا يُلْقَى بِهِنَّ غَرِيبُ
 فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ
 لَعَلَّ أَبِي الْمَغَوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

* * *

= وهو مصنوع . والأول كأنه أصبح لأنه رواه ثقة . وذكر في التيجان أن اسمه مأرب . وفي السيوطي : اسمه شبيب . وأوفى : علا وأشرف ، وهو يتعدى بعلى ، وفى ، ولكنه عداه بنفسه . والمرقة : الموضع المشرف يتعليه الرقيب . ورباً : اطلع وأشرف : وجاء هذا البيت فى ع بعد البيت : ٢٦ .

(٢٥) كان سادة العرب إذا حل الشتاء وساد الجذب يتقافرون بضرب القداح على الجزر ، ويقسمونها فى المحتاجين : وفى ن : هبوب (بفتح الهاء) ، وهى الريح التى تثير الغبار .

(٢٦) العانى : الأسير ، وفى الأصمعيات : راع . والطاوى : الجماع . والنائى : البعيد .

(٢٧) اللأواء : الشدة . والدارعون : اللابسون السلاح .

(٢٨) فى الأصمعيات : إلى الخلان . الأديب : اللين السمع ، وأصله للبعير إذا رىض وذلل .

(٢٩) فى الأصمعيات : أريحيا ، نصيها على المدح ، أو على أنها خبر « كان » مقدم .

القضيب : السيف القطاع ، من القضب وهو القطع .

(٣٠) البساسيس : جمع بسيس ، وهو المكان القفر . وعريب : يقال ما بالدار عريب ، أى أحد ، وفى الأصمعيات :

تَرَى عَرَصَاتِ الْحَيِّ تُنْمِى كَأَنَّهَا إِذَا غَابَ لَمْ يَخْلُلْ بِهِنَّ غَرِيبُ

(٣١) استجاب : يتعدى بنفسه وباللام ، فيقال : استجبتك واستجبت لك ، واستجاب له أكثر شيوعاً من استجابه إذا أريد به إجابة الداعى ، أما إذا عدى إلى الدعاء فبدون اللام أكثر ، نحو استجاب الله دعاءه ، وقد يكون أجرى استفعل مجرى أفعَلَ ، أى : لم يجبه ، كما تقول : أوقد واستوقد .

(٣٢) « لعل » ههنا جارة فى لغة عقيل (الخزائن ٤ : ٣٧٠) . وفى ع : أبا المغوار ، وهى رواية الأصمعيات وابن سلام ، أجرى لعل على أصلها . ولهم فى لامها الأولى الإثبات والحذف ، ولامها الثانية الفتح والكسر . وقال ابن الشجرى (أماليه ١ : ٢٣٧) أراد لعل لأبى المغوار مكان قريب ، فخفف « لعل » وألغاهما كما يلغون إن وأن ولكن إذا خففوهن ، ولما حذف اللام المنطرفة وبقي « لعل » ساكن اللام فأدغمها فى لام الجر وفتح لام الجر لاستثقال الكسرة على المضاف .

ومثل قوله (إذا ما تراه الرجال تحفظوا ... البيت) قول مهلهل *

- ١ - نُبِئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ وَاشْتَبَّ بِعَدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ
٢ - وَتَفَاوَضُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَنْبَسُوا
٣ - فَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَجْهَهَا وَاضِحًا وَذِرَاعَ بَاكِئَةٍ عَلَيْهَا بُزْنُسُ
٤ - تَبْكِي عَلَيْكَ ، وَلَسْتُ لِائِمِّ حُرَّةٍ تَأْسَى عَلَيْكَ بَعْبَرَةٍ وَتَنْقُسُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٣ .

التخريج :

الآيات مع ستة في مجالس ثعلب ٢ : ٥٨٤ . الآيات في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٩٧ .
البيتان : ١ ، ٢ في الأشباه ٢ : ٣٤١ ، الحيوان ٣ : ١٢٨ ، العقد ٣ : ٢٩٨ ، الثمار : ٩٩ -
١٠٠ ، الكامل ١ : ٣١٧ ، الحصري ٢ : ٩١٥ ، الميداني ١ : ٣٢٩ ، ديوان المعاني ٢ : ١٧٦ ،
بهجة المجالس ١ : ٦٣١ ، ومع ثالث في السمط ١ : ٢٢٩ . البيت : ١ في الأمالي ١ : ٩٥ ، أمالي
ابن الشجري ١ : ٥٢ ، ٣٢٤ ، الصناعتين : ٢٠٣ ، التنبيهات : ١١٢ ، النوادر : ٣٠٤ ، الخزانة
٣ : ٦٣٧ . وانظر ديوان مهلهل : ٤٤ .

(*) هذه الآيات ليست في ن .

(١) كليب : هو كليب بن ربيعة ، أخو مهلهل ، مضت ترجمته في البصرية : ٥٣ ، هامش :
١٧ . وكان لا توقد مع ناره للضيغان نار في أحمامه وفيما يقرب من منازل وأوطانه . كان إذا حضر
مجلسه الناس لا يجسر أحد أن يفاخر غيره أو يسابه إعظاما لقدره (الحماسة ٢ : ١٩٧ ، ديوان
المعاني ٢ : ١٧٦) . استب : سب بعضهم بعضا . المجلس : أي أهل المجلس ، وانظر رد عبد القاهر
على الآمدي في جعله « المجلس » استعارة . ويروى الشطر الأول كما في المجالس :

* أَوْدَى الْحَيَاةُ مِنَ الْمَعَاشِرِ كُلِّهَا *

(٢) في مجالس ثعلب وغيره : وتنازعا . في الأصل : لم يثسوا ، ليست جيدة . فهو يعني
أنهم كانوا لا يجسرون على الكلام بحضرته ، فلما مات تكلموا ، تقول صفة بنت عبد المطلب :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَيْبَةٌ لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ

(٣) البرنس : كل ثوب رأسه منه ملتزق به ذراعه ، قال ثعلب (المجالس ٢ : ٥٨٥) : كن
نصارى فكن يلبسن البرانس .

(٤) في مجالس ثعلب : جزعا عليك . في الأصل : تنفس (بضم الفاء) ، خطأ ، فهو فعل
حذفت إحدى تائيه .

(٥١٧)

وقال يحيى بن زياد الحارثي ، من شعراء الدولة العباسية *

- ١ - نعي ناعيا عمرو بليلٍ فأسمعا فَرَا عَا فُوَادَا كَانَ قِذْمَا مُرْوَعَا
- ٢ - دَفَعْنَا بَكَ الْأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطِيعْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعَا
- ٣ - فَطَابَ ثَرَى أَفْضَى إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا يَطِيبُ إِذَا كَانَ الثَّرَى لَكَ مَضْجَعَا
- ٤ - مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَضْرَعِي وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَأُضْرَعَا
- ٥ - مَضَى ، فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ تَقْرُبُ بِهَا عَيْنَايَ فَانْقَطَعَا مَعَا
- ٦ - وَمَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفُ لَأَقَى ضَرْبِيَّةً فَقَطَّعَهَا ، ثُمَّ انْثَنَى فَتَقَطَّعَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرة : ٢٣١.

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ مع آخر في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٧٠ - ١٧١ . والآيات : ١ - ٤ مع ثلاثة في ابن الأعرابي : ١٠٧ . البيتان : ١ ، ٢ في معجم الشعراء : ٤٨٦ . والبيت الأخير سيأتي في أبيات أبي تمام في البصرية القادمة .

(*) هذه الآيات ليست في ن .

(١) عمرو : أخوه (ابن الأعرابي : ١٠٧) . أسمعا : حذف مفعوليته ، لأن المراد أسمعا الناس

نعيه ، وهو بتجرده من المفعول يستعمل في المكروه . وفي ع : لا يزال مروعا .

(٢) الأيام : يريد مصائب الأيام ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقاما . ويجوز أن تكون

« الأيام » هنا الأحداث نفسها ، كما تُسمَّى الحروب أياما ، وكما في قوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ . نستطع : أسقط التاء تخفيفا لكثرة في الكلام .

(٣) أفضى إليك : وصل إليك وغشيك ، يعني انتهيت إليه وأؤيت .

(٤) في ع : مضجعي ، مكان : مصرعي . الحمام : الموت . وهذا البيت جاء مكان البيت

السادس ، والسادس مكانه في نسخة ع .

(٦) في الأصل : وما كنت (بضم التاء) ، خطأ .

(٥١٨)

وقال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي *

- ١ - أَصَمَّ بَكَ التَّاعِي وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا وَأَصْبَحَ مَعْنَى الْجُودِ بَعْدَكَ بَلَقَعَا
 ٢ - مَصِيفٌ أَفَاضَ الْحُزْنَ فِيهِ جَدَاوِلًا مِنْ الدَّمْعِ حَتَّى خَلَّتُهُ صَارَ مَرَبَعًا
 ٣ - وَمَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ لَأَقَى ضَرِيئَةً فَقَطَّعَهَا ثُمَّ انْثَنَى فَتَقَطَّعَا
 ٤ - فَتَنَى كَانَ شِرْبًا لِلْعَفَاةِ وَمَرَبَعًا فَأَصْبَحَ لِلْهِنْدِيَّةِ الْبَيْضِ مَرَبَعًا
 ٥ - فَتَنَى كُلَّمَا ارْتَادَ الشُّجَاعُ مِنَ الرَّدَى مَقَرًّا غَدَاةَ الْمَازِقِ ارْتَادَ مَضْرَعَا
 ٦ - إِذَا سَاءَ يَوْمًا فِي الْكَرْيَةِ مَنْظَرٌ تَصَلَّاهُ ، عَلِمَا أَنَّ سَيَحْشُنُ مَسْمَعَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦.

التخريج :

الآيات مع أربعة في ديوانه ٤ : ٩٩ - ١٠٠ . والآيات أيضا في ابن الشجري : ٩٣ ، طبعة ملوحي
 ١ : ٣٣٩ - ٣٤٠ . الآيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٣ ، مع آخر في ديوان المعاني ٢ : ١٧٣ - ١٧٤ . البيت : ٣
 مع آخر في أخبار أبي تمام : ٩٨ ، وهذا البيت في أبيات يحيى بن زياد في البصرية السابقة .

(*) هذه الآيات ليست في باقى النسخ .

(١) بك : يعنى أبا نصر محمد بن حميد (ديوان أبي تمام ٤ : ٩٩) ذكر ابن خلكان أنه أبو
 جعفر (٦ : ٢٩ طبعة إحسان عباس) ، من كبار قادة المأمون ، قتله أصحاب بابك الخرمي سنة
 ٢١٤ . انظر الطبري ٣ : ١١٠١ ، ابن الأثير ٦ : ١٣٨ - ١٣٩ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٢٩ ، ابن حزم
 (٤٠٤) . المَعْنَى : المكان غنى به أهله . البلقع : المكان القفر ، وقد مضى الكلام عن هذا الحرف
 اسما وصفة ، البصرية : ٤٦٦ ، هامش : ١٣ .

(٢) المصيف : المكان الذى يقيم فيه القوم فى الصيف . المربع : المكان الذى يقيمون فيه وقت
 الربيع ، يريد أن كثرة الدمع أحالت المكان فى وقت الصيف إلى ربيع ، كما تسقط الأمطار فتحيل
 المكان القفر إلى خضرة . وفى الديوان : عاد مربعا .

(٣) مضى هذا البيت فى البصرية السابقة .

(٤) الشرب : المورد . العفاة : جمع عاف ، وهو السائل والطالب . الهندية : السيوف المصنوعة

فى الهند .

(٦) فى الديوان : يوم ... منظرا . الكريهة هنا : الحرب فيها شدة ولأواء ، يكره الناس حتى

الأبطال حرَّها ومراسها . تصلاه : قاسى حرَّه .

(٥١٩)

وقالت ماوية بنت الأخْت في بنيتها *

- ١ - هَوَتْ أُمُّهُمْ ماذا بِهِمْ يَوْمَ صُرُّوا بِجَيْشَانٍ مِنْ أُوْتَادِ مُلْكٍ تَهْدَمَا
 ٢ - أَبَوْا أَنْ يَفِرُّوا وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ وَأَنْ يَزْتَفُّوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَّمَا
 ٣ - وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعَزَّةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَيِ الْمَوْتِ أَكْرَمَا

* * *

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة ، وذكرها الخالديان ، وعندهما : بنت الأحب ، وهو الصواب .

التخريج :

الآيات لها في الأشباه ٢ : ٣٠٥ ، ولأم الصريح الكندية في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٢٠١ ، البلدان (جيشان) ، ابن الأعرابي رقم ٥١ ، وللكندية في التعازي : ٢٦ ، ولامرأة من كندة في البلدان (حبسان) مع آخرين . والبيتان : ٢ ، ٣ في البحرى : ٣٧ لامرأة من عبد القيس ، ولامرأة من كندة في عيون الأخبار ١ : ١٩٠ . البيت : ٣ في ديوان أبي تمام ٤ : ٨١ ، أخبار أبي تمام : ٨٦ (غير منسوب فيهما) .

(٥) في ع : بنو ماوية بنت الأخْت ، وكانوا سبعة قتلوا جميعا . أقول : هذا الخبر في الأشباه ٢ :

٣٠٥ ، وزاد : قتلوا في بعض حروب نخثعم . وهذه الآيات ليست في ن .

(١) هوت أمهم : انظر ما سلف في البصرية : ٥١٥ ، هامش : ٢٠ . جيشان : أحد مخاليف

اليمن . وفي ع : من أسباب مجد تهدما . وفي التبريزي : مجد تَصْرُوما ، تريد : أى شئء تهدم من أسباب المجد يوم صرعوا .

(٣) ظاهر الكلام هَجَوْ وذم ، فلو صح ظاهره لكان كل جبان يفر عزيزا ، ولكن السياق يدل

على أنهم حُذِلُوا وكَثُرَتْهُمْ الخيلُ ، ولو فروا لَعُذِرُوا ولم يلاموا لما عرفوا به من الشجاعة والإقدام ، بل يكون فرارهم حكمة وحُسن رأى ، كما مضى في شعر الفرَّارين ، انظر البصرية : رقم : ٥٧ ، ٥٨ ،

(٥٢٠)

وقال أبو مُكْنِف ، أبو سُلَمَى *

من ولد زُهَيْر بن أَبِي سُلَمَى

- ١ - أَبْعَدَ أَبِي الْعَبَّاسِ يُسْتَعْتَبُ الدَّهْرُ وما بَعْدَهُ لِلدَّهْرِ عُتْبَى ولا عُذْرُ
 ٢ - إذا ما أبو الْعَبَّاسِ خَلَى مَكَانَهُ فلا حَمَلَتْ أُتْنَى ولا مَسَّهَا طُهْرُ
 ٣ - ولا أَمْطَرَتْ أَرْضًا سَمَاءً ، ولا جَرَتْ نُجُومٌ ، ولا لَذَّتْ لِشَارِبِهَا الْحَمْرُ
 ٤ - كَأَنَّ بَنِي الْقَعْقَاعِ يَوْمَ وَفَاتِهِ نُجُومٌ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ
 ٥ - تُوفِّيَتِ الْأَمَالُ بَعْدَ انْقِضَائِهِ وَأَصْبَحَ فِي شُغْلِ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ

* * *

الترجمة :

أبو مكنف ، أبو سلمى هكذا في كل النسخ ، وذكر الجرجاني في الوساطة أن كنيته « أبو مكنف » ، وسائر المصادر تذكر أنه ، مكنف ، وكنيته أبو سلمى ، وكان ينزل قنسرين . انظر مصادر التخريج .

التخريج :

هذه الأبيات تختلط بقصيدة أبي تمام في البصرية التالية . وذكر دعبل أن أبا تمام سرق أكثر قصيدة مكنف وأدخلها في رائيته (الأغاني ١٦ : ٣٩٦ - ٣٩٧) وجعل مكان « بنى القعقاع » : بنى نبهان ، وأبدل باسم ذفافة : محمدا (الوساطة : ١٩٤ ، تهذيب ابن عساكر ٤ : ٢٦) . قال الحسن بن وهب : أما قصيدة مكنف فأنا أعرفها ، وشعر الرجل عندي ، وقد كان أبو تمام ينشدنيه . وما في قصيدته شيء مما في قصيدة أبي تمام . ولكن دعبلا خلط القصيدتين ، إذ كانتا في وزن واحد وكانتا مرثيتين ، ليكذب على أبي تمام (أخبار أبي تمام : ٢٠١) . لذلك رأيت أن أجعل التخريج إلى من نسبت له الأبيات بالرغم من أنها قد تنسب في مصدر إلى مكنف ، وفي آخر إلى أبي تمام ، فانظر تخريج القصيدتين . فالأبيات مع خمسة في الموشح : ٥٠٣ ، ومع ثلاثة في الموازنة ١ : ١٩ - ٧٠ ، الوساطة : ١٩٣ - ١٩٤ ، ابن عساكر ٤ : ٢٥ - ٢٦ ومع آخرين في الأغاني ١٦ : ٣٩٦ - ٣٩٧ . وانظر تخريج القصيدة القادمة .

(*) هذه الأبيات ليست في باقي النسخ .

(١) أبو العباس : هو ذفافة العيسى ، وكان مكنف هجاء وهجا قومه بنى القعقاع ، فلما مات رثاه (الموشح : ٥٠٢ - ٥٠٣) . واستعته : طلب إليه العتبي ، أى الرضا .

(٢) في الأصل : ظهر .

(٥) السفر : المسافرون . وانظر البيت : ٣ من البصرية القادمة .

(٥٢١)

وقال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي *

- ١ - كذا فَلْيَجِلَّ الخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الأمرُ
 ٢ - وما كَانَ إِلَّا مَالٌ مِّنْ قَلٍّ مَّالُهُ
 ٣ - تُؤَفِّيْتُ الآمَالَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 ٤ - وما كَانَ يَذْرَى الْمُجْتَدَى جُودَ كَفِّهِ
 ٥ - أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَن عَظَلْتُ لَهُ
 ٦ - فَتَى سَلْبَتُهُ الخَيْلُ وَهُوَ حِمَى لَهَا
 فَلَيْسَ لِعَيْنٍ لَّمْ يَفِضْ مَاؤُهَا عُذْرُ
 وَذُخْرًا لَمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ ذُخْرُ
 وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ الشَّفَرِ الشَّفَرُ
 إِذَا مَا اسْتَهَلَّتْ أَنَّهُ خُلِقَ العُسْرُ
 فِجَاجُ سَبِيلِ اللَّهِ وَانْتَعَرَ الثَّغَرُ
 وَبَرَزَتْهُ نَارُ الحَرْبِ وَهُوَ لَهَا جَمْرُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦ .

التخريج :

الآيات في ديوانه ٤ : ٧٩ - ٨٥ من قصيدة عدة أبياتها ثلاثون بيتا ، النويري ٥ : ٢٠٨ -
 ٢١٠ ، الآيات : ١٢ ، ١٠ ، ١٣ مع آخر فيه أيضا ٣ : ٢٨٨ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ،
 ١٠ ، ١٤ ، ٦ ، ١٩ مع أربعة في ابن الشجري : ٩٣ ، طبعة ملوحي ١ : ٣٤٠ - ٣٤٢ .
 الآيات : ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ مع آخرين في أخبار أبي تمام : ١٢٤ - ١٢٥ . الآيات : ١٠ - ١٢
 في الأشباه ٢ : ٣٠٥ . الآيات : ١٢ ، ٨ ، ٦ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٦ مع آخر في ديوان المعاني ٢ :
 ١٧٦ . البيتان : ١ ، ١٤ في الموشح : ٤٦٩ . البيتان : ١ ، ١٥ في ابن عساكر ٥ : ٢٣٠ . البيت :
 ١ في الأغاني ١٦ : ٣٩٧ . البيت : ١٤ في ديوان المعاني ١ : ١٧ ، التشبيهات : ٢١٥ . البيت :
 ١٦ في الأشباه ٢ : ٢٣٦ .

(*) في ع : إلى هذه الآيات (أى أبيات أبي مكنف السابقة) نظر أبو تمام في رثاء محمد بن حميد .

(١) في ع : فليجل (بكسر اللام) ، وفي ديوان أبي تمام : يجوز بكسر اللام وفتحها ، والكسر

أجود .

(٣) انظر البيت : ٥ من البصرية السابقة . محمد : هو محمد بن حميد الطوسي ، مضت

ترجمته في البصرية : ٥١٨ ، هامش : ١ .

(٤) في الأصل : جود (بالرفع) ، خطأ . والمجتدى : الذى يسأل ، وهى بغير أداة التعريف فى

الديوان .

(٥) الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق فى الجبل . والثغر : موضع المخافة . وقال ابن عمار : ليس

فى كلام العرب « انتغر » ، وإنما يقولون « اتغر » . أقول : هو افتعل ، قلبت التاء تاء ثم أدغمت فى

التاء ، وبعضهم يدغم تاء افتعل فى التاء فيقول : اتغر .

(٦) هذا البيت ليس فى ع .

- ٧ - فَتَى كَلَّمَا فَاضَتْ غُمُيُونَ قَبِيلَةَ
 ٨ - فَتَى مَاتَ يَتْنِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ مَيْتَةً
 ٩ - وَمَا مَاتَ حَتَّى مَاتَ مَضْرِبُ سَيْفِهِ
 ١٠ - وَقَدْ كَانَ فَوْثُ الْمَوْتِ سَهْلًا فَرَدَّهُ
 ١١ - وَنَفْسٌ تَخَافُ الْعَارَ حَتَّى كَانَتْهُ
 ١٢ - فَأَثَبَتْ فِي مُسْتَقْعِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ
 ١٣ - تَرَدَّى ثِيَابُ الْمَوْتِ مُحْمَرًا فَمَا أَتَى
 ١٤ - كَأَنَّ بَنَى نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ
 ١٥ - سَقَى الْغَيْثُ غَيْثًا وَارَبَ الْأَرْضُ شَخْصَهُ
 ١٦ - وَكَيْفَ اخْتِمَالِي لِلْسَّحَابِ صَنِيعَةً
 ١٧ - مَضَى طَاهِرَ الْأَنْوَابِ لَمْ تَبْقَ بُقْعَةٌ
 ١٨ - ثَوَى فِي الثَّرَى مَنْ كَانَ يَحْيَى بِهِ الثَّرَى
 ١٩ - أَمِنْ بَعْدِ طَيِّ الْحَادِثَاتِ مُحَمَّدًا
 ٢٠ - لَيْتَنِي غَدَرْتُ فِي الرَّوْعِ أَيَّامُهُ بِهِ
 ٢١ - عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفًّا فَلْيَأْنِي
- دَمَاضِحَكَ عَنْهُ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
 تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إِذْ فَاتَهُ النَّصْرُ
 مِنَ الضَّرْبِ وَاعْتَلَّتْ عَلَيْهِ الْقَنَالُ السُّمُرُ
 إِلَيْهِ الْحِفَاطُ الْمُرُّ وَالْخَلْقُ الْوَعْرُ
 هُوَ الْكُفْرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَوْ دُونَهُ الْكُفْرُ
 وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَخْمَصِكَ الْحَشْرُ
 لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهَى مِنْ سُندُسٍ خُضْرُ
 نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ يَتْنِهَا الْبَدْرُ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَحَابٌ وَلَا قَطْرُ
 يَأْسُقَائِهَا قَبْرًا وَفِي لَحْدِهِ الْبَحْرُ
 مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَاشْتَهَتْ أَنَّهَا قَبْرُ
 وَيَعْمُرُ صَرْفَ الدَّهْرِ نَائِلُهُ الْعَمْرُ
 يَكُونُ لِأَنْوَابِ النَّدَى أَبَدًا نَشْرُ
 فَمَا زَالَتْ الْأَيَّامُ شَيْمَتْهَا الْعَدْرُ
 رَأَيْتُ الْكَرِيمَ الْحُرَّ لَيْسَ لَهُ عُمْرُ

* * *

- (٩) السمر : صفة لازمة لجياد الرماح .
 (١٠) الخلق الوعر : يعنى على أعدائه ، فلا يُمدح الرجل بوعارة الخلق إلا عند المضارة والنزال .
 (١١) فى ع : تعاف العار ، وهى رواية الديوان .
 (١٣) حمر : يعنى من الدم . ويشير فى الشطر الثانى أن المرنى استشهد فدخل الجنة وتزنى بزى أهلها ، كما جاء فى سورة الإنسان (آية : ٢١) : ﴿ غَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ ... ﴾ .
 (١٤) بنو نبهان : قوم حميد المرنى ، وهم بنو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء (ابن حزم ٤٠٣ - ٤٠٤) . وانظر ما ذكرته عن هذا البيت فى تخريج البصرية السابقة . وانظر أخبار أبى تمام : ١٥ .
 (١٥) الغيث الأول : المطر ، والثانى أراد به المرنى ، فقد كان فى حياته يغيث الناس .
 (١٧) فى الديوان : لم تبق روضة غداة ثوى إلا اشتهدت .
 (١٨) فى ع : صرف (بالرفع) ، نائله (بالنصب) ، خطأ . الغمر : الكثير .
 (١٩) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .
 (٢١) عليك سلام الله : هكذا تحية الموتى ، بتقديم « عليك » .

(٥٢٢)

وقال عبد السلام بن رغبان ، ديك الجين *

- ١ - على هذه كانت تدور النوائب وفي كل جمع للذهاب مذهب
- ٢ - نزلنا على حكم الزمان وأمره وقد يقبل النصف الألد المشاغب
- ٣ - وتضحك بين المراء والقلب عابس ويوصي الفتى عن دهره وهو عاتب
- ٤ - ألا أيها الركبان والرد واجب قفوا حبرونا ما تقول النوادب
- ٥ - إلى أي فتیان الندى قصد الردى وأيهم انتابت حماه النوائب
- ٦ - ألا يا أبا العباس كم ردد راعب لفقدك ملهوفاً وكم جب غارب

الترجمة :

انظرها في الأغاني ١٤ : ٥١ - ٦٧ ، ثمار القلوب : ٦٩ ، ابن خلكان ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ ،
 طبعة إحسان عباس ١ : ١٨٤ - ١٨٨ ، الصفدى ١٨ : ٤٢٢ - ٤٢٥ ، سير أعلام النبلاء ١١ :
 ١٦٣ - ١٦٤ ، الدميرى ١ : ٤٨٨ ، وانظر له أخباراً متفرقة في المصارع والتزين .

التخريج :

الآيات مع عشرة في ديوانه : ٧٢ - ٧٧ ، والتخريج هناك . والآيات : ١٦ ، ١٠ ، ١٧ ،
 ١٨ ، ١٥ مع ثمانية في الحصرى ٢ : ٧٥٤ .

(*) في ع : ومن الجيد قول ديك الجن عبد السلام بن رغبان .

(٢) النصف : الانتصاف . والألد : الشديد الخصومة .

(٣) يروى : والقلب موجه .

(٤) الركبان : جمع لراكب البعير خاصة ، وفي حديث القادسية أن عمر رضى الله عنه سأل
 سعد بن أبي وقاص فقال : أخبرني أى فارس كان أشجع ، وأى راكب كان أشد غناء ، وأى راجل
 كان أصبر . ويروى : قفوا حدثونا .

(٥) يروى : وأيهم نابت . وفي الأصل : الردى تق الردى ، والتصحيح من ع .

(٦) أبو العباس : هو جعفر بن على الهاشمى ، كما ذكر أبو الفرج عند إيراد الشعر . جب :
 قطع . الغارب : أعلى مقدم السنام ، ومنه يقال : بعير أجب السنام ، أى لا سنام له ، يعنى أتوه من
 بعيد حتى هزلت إبلهم وذهبت أسنمتها .

- ٧ - ويا قَبْرُ جُدْ كُلَّ الْقُبُورِ بِجُودِهِ
فَفِيكَ سَمَاءُ ثَرَّةٍ وَسَحَابُ
- ٨ - فَإِنَّكَ لَوْ تَذَرِي بَمَا فِيكَ مِنْ غُلَا
عَلَوْتُ ، فَلَا حَتَّ فِي ذَرَاكَ الْكَوَائِبُ
- ٩ - أَخْ كُنْتُ تَذْمِي مُهَجَّتِي وَهُوَ نَائِمٌ
حِذَارًا ، وَتَعْمَى مُقْلَتِي وَهُوَ غَائِبُ
- ١٠ - فَمَاتَ فَمَا صَبَّرِي عَلَى الْأَجْرِ وَاقِفُ
وَلَا أَنَا فِي عُمْرٍ إِلَى اللَّهِ رَاغِبُ
- ١١ - أَسْعَى لِأَخْطَى فِيكَ بِالْأَجْرِ إِنَّهُ
لَسَعَى إِذَنْ مِنِّي إِلَى اللَّهِ خَائِبُ
- ١٢ - وَمَا الْإِثْمُ إِلَّا الصَّبْرُ عَنْكَ وَإِنَّمَا
عَوَاقِبُ حَمْدٍ أَنْ تُذَمَّ الْعَوَاقِبُ
- ١٣ - يَقُولُونَ : مِقْدَارٌ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبُ
فَقُلْتُ : وَإِغْوَالٌ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبُ
- ١٤ - هُوَ الْقَلْبُ لَمَّا حَانَ يَوْمُ ابْنِ أُمِّهِ
وَهِيَ جَانِبٌ مِنْهُ وَخُلْفَ جَانِبُ
- ١٥ - فَتَى كَانَ مِثْلَ السَّيْفِ مِنْ حَيْثُ جِئْتُهُ
لِنَائِبَةِ نَائِبَتِكَ فَهُوَ مُضَارِبُ

(٧) يروى : ويا قَبْرُهُ . بجوده : الباء هنا للسببية ، أى بسبب جوده .

(٨) الذرى : النواحي . ويروى : فباتت فى ذراك .

(٩) يروى الشطر الأول :

* أَخْ كُنْتُ أَبْكِيهِ دَمًا وَهُوَ حَاضِرٌ *

(١٣) فى ع : مقدار على المرء ، وهى رواية بعض المصادر .

(١٤) يروى : لما حَمَّ ... وَأَشْتَمَ جَانِبُ .

- ١٦- بَكَكَ أَحْ لَمْ تَحْوِهِ بِقَرَابَةٍ بَلَى إِنَّ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ أَقَارِبُ
١٧- وَأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا الَّتِي كُنْتَ جَارَهَا كَأَنَّكَ لِلدُّنْيَا أَحْ وَمُنَاسِبُ
١٨- يُبْرَدُ نِيرَانِ الْمَصَائِبِ أَنْنِي أَرَى زَمَنًا لَمْ تَبْقَ فِيهِ مَصَائِبُ

(٥٢٣)

وقال أبو ذؤيب خويلد بن مُحَرِّث الهذلي *

- ١ - عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَفَمِ الدَّوَا ٤ - يَزْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ
٢ - عَلَى أَطْرِقًا بِأَلِيَّاتِ الْخِيَا م إِلَّا الثُّمَامُ وَإِلَّا الْعِصِيُّ
٣ - وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى هَامِدٍ وَسَفْعُ الْخُدُودِ مَعًا وَالتُّنْيِيُّ
٤ - وَأَنْسَى نُشَيْبَةً ، وَالْجَاهِلُ الـ مُعَمَّرٌ يَحْسِبُ أَنِّي نَسِيٌّ
٥ - عَلَى حِينٍ أَنْ تَمَّ فِيهِ الثَّلَا ث : حَزَمَ وَجُودٌ وَلُبٌّ رَخِيٌّ
٦ - وَصَبْرٌ عَلَى نَائِبَاتِ الْأُمُورِ وَحِلْمٌ رَزِيْنٌ وَقَلْبٌ ذَكِيٌّ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٠٧ .

التخريج :

الآيات مع سبعة في شرح أشعار الهذليين ١ : ٩٨ - ١٠٣ والتخريج هناك .
(*) في الأصل ، ن : محرب ، خطأ . ونسبه ههنا إلى جده ، واسم أبيه خالد . وهذه الآيات لم ترد في ن .

(١) الرقم : الخط والأثر . والزبر : الكتابة .

(٢) أطرقا : جمع الطريق بلغة هذيل ، أو هو موضع : سمي كذلك لأن ثلاثة كانوا في مفازة ، فقال واحد منهم لصاحبيه : أطرقا أى اسكتا ، (شرح أشعار الهذليين ١ : ١٠٠ - ١٠١) وهو على هذا التفسير يكون اسم علم منقول عن فعل الأمر . والثمام : شجر يجعل فرق الخيم ، والعصى : خشب بيوت الأعراب .

(٣) الهامد : أراد الرماد . وسفع الخدود : عنى الأثافي . والتنى : جمع نوى (بضم فسكون) وهو الحاجز أو الحفير حول الخيمة حتى لا يدخلها ماء المطر .

(٤) وأنسى : يريد لا أنسى . والمغمر : الذى لم تحكمه الأمور ولم يجربها .

(٥) اللب الرخي : الصدر الواسع ، أى ليس بمضيق عليه فى أمره .

وقال المتخّل مالك بن عُثم الهذلي *

- ١ - أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ لَا يَبْعَدُ الرُّمُحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ
- ٢ - رَبَاءُ شَمَاءَ لَا يَأْوِي لِقُلَّتِهَا إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَوْبُ وَالسَّبَلُ
- ٣ - وَيُلُ امُّهُ رَجُلًا تَأْتِي بِهِ غَبًا إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالٍ وَلَا بَحْلُ
- ٤ - السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ كَالِئُهَا مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

الترجمة :

انظرها في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٤٩ وما بعدها ، الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٤٥ - ١٤٧ ، السمط ٢ : ٧٢٤ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٥٩ - ٦٦٢ ، المؤلف ٢٧٢ ، معجم الشعراء : ٢٥٧ - ٢٥٨ ، الاقتضاب : ٣٦٣ - ٣٦٤ ، العيني ٣ : ٥١٧ ، الخزنة ٢ : ١٣٥ ، ٢٨٦ .

التخريج :

الآيات في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٨٠ - ١٢٨٥ من قصيدة عدتها عشرون بيتاً ، والتخريج هناك . وانظر أيضاً البيتين : ٣ ، ٤ مع أربعة في الشعر والشعراء ٢ : ٦٦١ - ٦٦٢ .
(*) في السمط : ابن غنم ٢ : ٧٢٥ ، ٨٨٧ ، وفي سائر المصادر : مالك بن عويمر بن عثمان .
وهذه الآيات ليست في ع .

(١) به : يعنى : بنغى ابنه أثيلة ، قتل في غزاة له ، قتلتها بنو سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان . انظر خبر مقتله في الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٤٥ - ١٤٦ ذو النصلين : أراد النصل ، وهو السنان الذى يطعن به ، والزج وهو الحديدة التى فى أسفل الرمح . وسمى الزج نصلاً بالتغليب ، لأن العمل للنصل . وقوله : والرجل ، أراد الرجل الكامل فى الشجاعة .

(٢) رباء : صيغة مبالغة من ربا ، إذا طلع فوق شرف يراقب الطريق . والشماء : المرتفعة . والموصوف قد يحذف فى الأغلب مع قرينة دالة عليه والتقدير : رجل رباء ، هضبة شماء ، فحذف الموصوف وأقام الوصف مكانه فى الموضعين (الخزنة ٢ : ٢٨٤) . وذكر البكرى فى معجمه أن شماء هضبة فى بلاد بنى يشكر . وقلة الشيء : أعلاه . والأوب : النحل . والسبل : المطر .

(٣) خال : قال البطليوسى : لا نعلم أحداً رواه هكذا (الاقتضاب : ٣٦٤) . وسائر المصادر تزويه بالرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير : لا فيه خال ولا بخل ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : لا هو ذو خال ولا ذو بخل وحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . وذكروا فيه أيضاً غير ذلك ، انظر الاقتضاب ٣٦٤ ، الخزنة ٢ : ٢٨٧ . والخال : الاختيال والتكبر .

(٤) الثغرة : موضع الخفاة . وفى الأصل : اليقظان (بالرفع) ، خطأ ، لأنها من وصف ثغرة . وفى ن : كالئها (بالنصب) ، وهى صحيحة ، على أنها حال من الموصول وهو « السالك » . والكالئ : =

٥ - فَادْهَبْ فَأَيُّ فَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ مِنْ حَتْفِهِ ظَلَمْتُ دُعُجْ وَلَا جَبَلُ

(٥٢٥)

وقال أبو الهيثم عامر بن عمار المُرِّي *

١ - سَأَبْكِيكَ بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِ وَبِالْقَنَا فَإِنَّ بِهَا مَا يُدْرِكُ الْمَاجِدُ الْوَثْرَا

٢ - وَلَسْتُ كَمَنْ يَبْكِي أَخَاهُ بَعْبَرَةً يُعَصِّرُهَا مِنْ جَفْنٍ مُقْلَتِهِ عَصْرَا

= الراعى والحافظ . والهوك : المرأة التى تنهالك فى مشيتها ، أى تتبختر . والخيل : ثوب يخاط أحد شقيه ويترك الآخر . والفضل : المرأة عليها قميص ورداء ، وليس عليها إزار ولا يمزوايل . والفضل مرفوعة لأنها صفة « الهوك » على الموضع لأنها فاعل المشى ، وانظر رد ابن الشجرى (٢ : ٣١) على من قال أن « الفضل » مرفوع على الجوار .

(٥) أى فتى : استفهام فى معنى النفى ، لذلك عطف عليه قوله « ولا جبل » ، أى ليس يحرز الفتى من يومه ظلم دعج ولا جبل . ظلم : جمع ظلماء ، وهى الليلة الشديدة السواد . والدعج : جمع دعجاء ، وهى الشديدة السواد أيضًا . والعرب تسمى الليلة الأولى من ليالى المحاق الثلاث فى آخر الشهر دعجاء ، والثانية السُّرار ، والثالثة الفَلْتَة . وفى الأصل جبل ، مكان جبل .

(٥٢٥)

الترجمة :

هو عامر بن عمار بن خريم بن عمرو بن الحارث بن خليفة بن شيبان بن أبى حارثة المرى ، يكنى أبا الهيثم . وجده هو الذى يضرب به المثل فيقال : أنعم من خريم الناعم ، له خبر مع الحجاج ، وإليه ينسب أبو يعقوب الخرمي الشاعر المعروف ، كان مولى لعثمان أخى عامر هذا . وكان عامر أمير عرب الشام وزعيم قيس وفارسها المشهور وهو قائد المضربة فى الفتنة العظمى بدمشق بين القيسية واليمانية زمن الرشيد . وجمع جموعًا عظيمة وغلظ أمره واشتد وأعيت الرشيد فيه الحيل . ومازال به يعده ويرغبه حتى قدم عليه ومدحه واعتذر . وهو شاعر فحل متمكن .

وذكر المرزبانى شاعرًا آخر يسمى أبا الهيثم مات سنة ٢٣٠ (معجم الشعراء : ٢٤٨) .

السمط ١ : ٢٩١ ، الاشتقاق : ٢٨٩ ، ابن المعتز : ٤٠٣ ، الورقة : ٢٣ - ٢٤ ، تهذيب ابن

عساكر ٧ : ١٧٦ - ١٩٤ ، الميدانى ٢ : ٢٠٩ ، المعاهد ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ .

التخريج :

الآيات فى الأمالى ١ : ٢٦٣ ، المعاهد ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ ، ومع رابع فى الورقة : ٢٣ الحصرى ٢ :

١٠١٠ ، تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٧٦ ، المقاتل ٣٠٩ لإبراهيم بن عبد الله . والآيات فى معجم

الشعراء : ١٨٠ منسوبة للفضل بن عبد الصمد الرقاشى . البيت ١ : مع آخر فى السمط ١ : ٥٩٣ .

(*) فى الأصل : عامر بن الضحاك الكلابى ، خطأ . وفى باقى النسخ : أبو الهيثم ، فقط .

(١) البيض : السيوف . والقنا : الرماح .

(٢) أخوه : هو عثمان بن عمار ، قتله عامل الرشيد بسجستان (السمط ١ : ٥٩٣) ، فجمع =

٣ - وَإِنَّا أَنَاسٌ مَا تَفِيضُ دُمُوعُنَا عَلَى هَالِكٍ مِنَّا وَإِنْ قَصَمَ الظُّهْرُ
(٥٢٦)

وقال عَقِيلُ بْنُ عُقْلَةَ الْمُزَيِّ

- ١ - لَتَعْدُ الْمَنَايَا كَيْفَ شَاءَتْ فَإِنَّهَا مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنَ عَقِيلٍ
- ٢ - فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بَنَجْوَةَ فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلٍ
- ٣ - طَوِيلٌ نِجَادِ السَّيْفِ ، وَهَمٌّ كَأَنَّمَا يَصُولُ إِذَا اسْتَنْجَدْتُهُ بِقَبِيلٍ
- ٤ - كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا لَهَا تِرَةً أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلٍ

* * *

= أبو الهيثم جموعًا ضخمة وخرج على الرشيد . وكان عثمان واليًا للرشيد على سجستان ، فطولب
بخمسة آلاف درهم فحبس ، ولعل الرشيد هو الذي أمر بقتله (معجم الشعراء : ٩٢) .

(٥٢٦)

الترجمة :

هو عقييل بن علفة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غَيْظ بن مُرَّة بن سعد بن
ذبيان ، يكنى أبا العَمَلَس وأبا الوليد وأبا الجرباء ، وهو ابن خالة شَيْبِ بْنِ البرصاء . وكان أعرابيًا جلفًا
جافيا ، شديد الهوج والعجرفة والبذخ بنفسه في بني مرة لا يرى له كفتًا . وكانت قريش ترغب في
مصاهرته وتزوج إليه خلفاؤها وأشرفها منهم يزيد بن عبد الملك ويحيى بن الحكم ، وخطب إليه عبد الملك
ابن مروان . وشعره جيد شديد الأسر ، وله كلام جيد الوصف ، حكيم اللفظ .

ابن سلام : ٥٦١ - ٥٦٣ ، الطبعة الثانية ٢ : ٧٠٩ - ٧١٨ في الطبقة الثامنة من الإسلاميين ،
الأغاني ١٢ : ٢٥٤ - ٢٧٠ ، معجم الشعراء : ١٦٤ - ١٦٥ ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ٢٣ ، السمط
١ : ١٨٥ - ١٨٦ ، المرتضى ١ : ٣٧١ - ٣٧٤ ، المؤلف : ٢٤٠ ، الاشتقاق : ٢٩ ، الخزنة ٢ :
٢٧٨ - ٢٧٩ .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٢٣ - ٢٤ ، الكامل (ما عدا : ٣) مع آخرين ٤ : ٣٠ ،
الأغاني ١٢ : ٢٦٨ مع ثلاثة . البيتان : ١ ، ٢ في ابن سلام : ٥٦٣ ، الطبعة الثانية ٢ : ٧١٥ . البيت : ٢
مع آخر في معجم الشعراء : ١٦٥ .

(١) في ابن سلام : لَتَقْضِ الْمَنَايَا حَيْثُ شِئْنُ . محللة : يسيرة هينة . ابن عقييل : هو علفة ، ابنه
الأكبر . مات بالشام (الأغاني ١٢ : ٢٦٨) .

(٢) المولى : ابن العم والحليف والجار . والنجوة : ما ارتفع من الأرض لا يعلوه السيل . والمسيل :
المكان يغمره السيل ، جعل النجوة مثلاً للعزة والمنعة ، وجعل المسيل مثلاً للمذلة والهوان .

(٣) نجاد السيف : حمائله ، يصفه بالطول ، وهو مدح . وهم : قوى ، وأصله في الإبل . والقبييل :
الجماعة .

(٤) الترة : الثأر .

(٥٢٧)

وقال طريف أبو وهب العبسي في ابنه *

- ١ - لَقَدْ سَمِيتَ الْأَعْدَاءَ بِي وَتَغَيَّرْتُ عُيُونٌ أَرَاهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَمْرٍو
 ٢ - تَجَرَّيَ عَلَى الدَّهْرِ لَمَّا فَقَدْتُهُ وَلَوْ كَانَ حَيًّا لَا جُتْرَأْتُ عَلَى الدَّهْرِ
 ٣ - أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي ، وَلَيْتَنِي سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَى غَايَةِ نَجْرِي
 ٤ - وَكُنْتُ بِهِ أَكُنِّي فَأَصْبَحْتُ كُلَّمَا كُنَيْتُ بِهِ فَاصَّتْ دُمُوعِي عَلَى نَجْرِي
 ٥ - وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظُفْرٍ عَلَى الْعَدَى فَأَصْبَحْتُ لَا يَخْشَوْنَ نَابِي وَلَا ظُفْرِي
 ٦ - وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بُنَيَّ مُشَاطِرًا فَلَمَّا تَقَضَّى شَطْرُهُ عَادَ فِي شَطْرِي

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره المرزباني ضمن من غلبت كنيته على اسمهم من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين (معجم الشعراء : ٥١٤) ، وهو من شعراء الحماسة واسمه هناك : طريف بن أبي وهب العبسي (التبريزي ٣ : ٥٤) .

التخريج :

الآيات : ٦ ، ٣ - ٥ في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٥٦ ونسبها للعتبي . الآيات : ١ ، ٢ ، ٦ مع ثلاثة في الكامل ٤ : ٣٥ - ٣٦ لقرشي ، الحصري ٢ : ٧٩٦ - ٧٩٧ للعتبي . البيتان : ١ ، ٢ مع ثلاثة في التعازي : ١٨٧ - ١٨٨ للعتبي ، وذكر أنها طويلة . البيتان : ٢ ، ٦ في الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٨ مع ثلاثة بدون نسبة . البيت : ٦ مع ستة آيات في العقد ٣ : ٢٥٤ لأعرابي ، ومع سبعة في العيون ٣ : ٥٩ بدون نسبة ، ومع ثلاثة في الوحشيات : ١٣٩ بدون نسبة .

(*) في باقى النسخ : آخر ، وفيهما الآيات : ١ ، ٢ ، ٦ فقط .

(٢) تجرّى : تجرّأ ، سهل الهمة .

(٣) غاية : أصله غاية الشُّبْق ، وهى قصبة تُنْصَبُ فى الموضع الذى تكون المسابقة إليه ليأخذها

السابق ، يعنى يموت قبله .

(٥) ضرب الناب والظفر مثلا لسلاحه الذى كان يدفع به الأعداء ، ثم فقد ذلك فَقَدَ ابنه ، فأصبح لا ناب له ولاظفر فَيُخْشَى ، وذلك كما فى قولهم : لا ترى الضبّ فيها يَنْجَحِرُ ، أى ليس فيها ضبّ أصلاً فينجحر . العدى : وتضم عينه أيضا اسمان للجمع ، لأن « فَعْلًا ، فَعْلًا » ليستا بصيغتي جمع إلا لَفَعْلَةٍ أو فَعْلَةٍ ، وفى النادر لَفَعْلَةٍ مثل بَذْرَةٍ وَبَذَرٍ ، وقال أهل اللغة : لا يكون « الْعُدَى » بالضم إلا أن تدخل الهاء ، فيقال : عُداة .

(٦) فى باقى النسخ : توفى شطره . وفى ن : بنى (بالجمع) ، وهى رواية الحماسة لأبى تمام ،

والكامل وغيرهما .

(٥٢٨)

وقال شُقران الغُدريّ ، أُموى الشعر *

- ١ - أَجِدْكَ لَنْ تَزَالَ الدَّهْرَ عَيْنِي لَهَا فِي إِثْرِ ذِي ثِقَةٍ سُجُومٌ
٢ - وَإِخْوَانٍ رُزِئَتْهُمْ فَبَانُوا كَمَا انْقَضَتْ مِنَ الْفَلَكَ النُّجُومُ

(٥٢٩)

وقال أبو فُخفان ، الأَعشى عامر بن الحارث بن عَوْف الباهليّ *

وَتُرْوَى لِلدَّعْجَاءِ ابْنَةِ الْمُتَشِيرِ
وَتُرْوَى لِلْيَلَى بِنْتِ وَهْبِ الْبَاهِلِيَّةِ أُخْتُ الْمُتَشِيرِ

الترجمة :

لعله شقران مولى بنى سلامان بن سعد هذيم . وبنو سلامان من قضاة ، وعذرة المنسوب إليها شقران ههنا من قضاة . وكان معاصرا لابن ميادة ، وكان بينهما هجاء . وكان الوليد بن يزيد يجمع بينهما ويستمتع لهجائهما (الأغاني ٢ : ٣٠٢ - ٣٠٨) . وشقران من شعراء الحماسة (التبريزي ٧٤ : ٤) وقد نسب إليه أبو تمام الأبيات التي مضت برقم : ٣٦١ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) قوله : أُموى الشعر ، لم يرد في ع .

(١) أجدك : انظر ما كتبه عن هذا الحرف في البصرية : ٤٧٤ ، هامش : ١ ، السجوم : قَطْران

الدمع وسيلانه .

(٢) إخوان : عطفها على « ذى ثقة » في البيت السابق .

(٥٢٩)

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١٦٩ ، ١٧٥ - ١٧٦ ، الطبعة الثانية ١ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، ٢١٠ - ٢١٢ في طبقة أصحاب المراثي ، السمط ١ : ٧٥ - ٧٦ ، المؤلف ١١ : ١٢ ، نادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ١٩٥ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، مختارات ابن الشجري ١ : ٨ ، الخزائن ١ : ٩٠ - ٩٧ .

- ١ - إِنِّي أَتَنَّى لِسَانٍ لَا أُسْرِ بِهَا مِنْ عَلَوٍ ، لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ
 ٢ - فَظَلْتُ مُكْتَعِبًا حَرَّانَ أُنْدُبُهُ وَكَنْتُ أَحْذَرُهُ لَوْ يَنْفَعُ الْحَذَرُ
 ٣ - فَهَاجَتِ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرُ
 ٤ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ حَتَّى التَّقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُضَرُ
 ٥ - إِنَّ الَّذِي جِئْتُ مِنْ عَلِيَاءَ تَنْدُبُهُ مِنْهُ السَّمَاخُ وَمِنْهُ النَّهْيُ وَالْغَيْرُ
 ٦ - تَنْعَى امْرَأً لَا تُغِبُّ الْحَيَّ جَفْنَتُهُ إِذَا الْكَوَائِبُ خَوَّى نَجْمَهَا الْمَطَرُ
 ٧ - وَتَدْعُرُ الْبُزْلُ مِنْهُ حِينَ تُبْصِرُهُ حَتَّى تَقْطَعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرْزُ

التخريج :

الآيات في ديوان الأعشى : ٢٦٦ - ٢٦٨ ، من قصيدة عدة أياتها ٤٦ بيتاً ، وهي الأصمعية رقم : ٢٤ ، وشرحها البغدادى في الخزانة ، وتخريجها في الديوان . ومنها قطعة في الإمتاع ٢ : ١٩٩ - ٢٠١ ، وثلاثة وثلاثون بيتاً في المراثي ٥٨ - ٦٦ له أو للدعجاء .

(*) قوله : ابن عوف ، نسبه إلى عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن ، ويقال إن الأعشى الباهلى منهم ، وفي سائر المصادر أنه من بنى سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن . وهذا الخلاف حول نسبة القصيدة أشار إليه المرتضى في أماليه ٢ : ٢٤ . وفي ع : أعشى باهلة ، فقط . وفي ن : أعشى باهلة ، ونسبها الخالديان إلى امرأة باهلية ، وغلطا في ذلك .

(١) اللسان : ههنا الرسالة ، يعنى نعى المنتشر ، ولذلك أنث الفعل . والمنتشر هو ابن وهب بن عجلان بن سلمة بن كُرَّاثَة بن هلال بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن . (ابن سلام : ١٧٥ ، الطبعة الثانية ١ : ٢١١) ، وهو أخوه لأمه (مختارات ابن الشجرى ١ : ٨) . وكان رئيساً فارساً ، قاد الأبناء يوم أرام ، وهو أحد يومى مضر على اليمن (الخزانة ١ : ٩١) . قتله هند بن أسماء من بنى الحارث بن كعب (السمط ١ : ٧٦) . من علو : من أعالي البلاد . وسخر : سخرية . وهذا البيت والثلاثة التى بعده ليست فى باقى النسخ .

(٣) روى : فجاشت النفس . تثليث : موضع بالحجاز قرب مكة . ومعتمر : زائر ، أو اسم فاعل من

الْعُمْرَة .

(٤) لا يلقى : لا يقف ، يعنى الراكب . دون : بمعنى أمام .

(٥) يروى : من تثليث . الغَيْرُ : اسم من غيرت الشيء فتغير ، أقامه مقام الأمر ، فهو خلاف النهى .

(٦) لا تغب : من قولهم فلان لا يغيبنا عطاؤه أى لا يأتينا يوماً دون يوم ، بل يأتينا كل يوم ،

يروى : أخطأ نَوْعَهَا ، يعنى : فى زمن القحط والشدة جفانه أبداً متاحة ، يطعم الناس . خوت

النجوم : لم تمطر .

(٧) البزل : جمع بازل ، وهو البعير إذا بزل نابه ، أى انشق واستكمل الثامنة وطعن فى التاسعة ،

وذلك وقت استحكامه . والجرر : جمع جرة (بكسر أوله) ، وهى ما يخرج البعير للاجتراح ، يعنى

إذا رآته حبست جرتها خوفاً وفرغاً . ويروى : قد تَكْظِمُ البزل .

- ٨ - وراحتِ الشَّوْلُ مُغَبَّرًا مَنَاكِبُهَا
 ٩ - مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ مَنْ يُكَدِّرُهُ
 ١٠ - مُهْفَهَفٌ أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ
 ١١ - أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا
 ١٢ - لَمْ تَرَ أَرْضًا وَلَمْ تَسْمَعْ بِسَاكِنِهَا
 ١٣ - وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا اسْتَنْظَرْتَهُ عَجَلٌ
 ١٤ - لَا يُعْجِلُ الْقَوْمُ أَنْ تَعْلَى مَرَاجِلُهُمْ
 ١٥ - عَلَيْهِ أَوَّلُ زَادِ الْقَوْمِ إِنْ رَحَلُوا
 ١٦ - لَا تَأْمَنُ الْبَاذِلُ الْكُومَاءُ ضَرْبَتُهُ
 ١٧ - لَا يَأْمَنُ الْقَوْمُ مُتْسَاءً وَمُصْبَحُهُ
 ١٨ - لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
- شُعْنًا تَغَيَّرَ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبَرُ
 عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدْرُ
 عَنْهُ الْقَمِيصُ ، لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ
 يَأْتِي الظُّلَامَةُ مِنْهُ النَّوْفُلُ الرَّقْرُ
 إِلَّا بِهَا مِنْ نَوَادِي وَقَعِهِ أَثَرُ
 وَلَيْسَ مِنْهُ إِذَا يَاسَرْتَهُ عَسَرُ
 وَيُدْلِجُ اللَّيْلُ حَتَّى يَفْسَحَ الْبَصَرُ
 ثُمَّ الْمَطْيُ إِذَا مَا أَرْمَلُوا جُزُرُ
 بِالْمَشْرِفِيِّ إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ
 مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، وَإِنْ لَمْ يَغْزُ يُنْتَظَرُ
 وَلَا يَعْصُ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّفَرُ

(٨) الشول : جمع شائل ، وهى الناقة التى أتى عليها من حملها سبعة أشهر فخف لبنها . والنى : اللحم ، يعنى أن الجذب وقلة المرعى ذهب بلبنها وشحمها وغير وبرها وكستها الرياح الشديدة غبارا .
 (١٠) المهفهف : الضامر البطن الدقيق الخصر . والأهضم : الضامر اللطيف ، والعرب تمدح الضمور فى الرجال ، وتدم السَّمَن . وانخرق القميص : كناية عن السفر والجد وخدمة القوم .
 (١١) الرغائب : العطايا الواسعة ، جمع رغبة . والنوئل : الكثير النوافل ، أى العطايا . والزفر : السيد . وانظر المبهج : ٢٠ ، ٤٩ ، وعنه فى الخزانة ١ : ٨٩ وما بعدها فى الكلام عن « زفر » مصروفا وغير مصروف . وفى ع :

* جَمُّ الْمَوَاهِبِ مَقْسُومٌ لَهُ الظَّفَرُ *

(١٢) النوادى : أوائل الشيء وما يندر منه ، المفرد نادية ، ومنه قولهم : لا يُثْدَكَ منى سوء ، أى لا يندر إليك . هذا البيت وتاليه ليسا فى باقى النسخ .
 (١٤) المراحل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه الطعام من قدر أو غيره . والإدلاج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة . وقوله : يفسح البصر ، أى يظهر النهار فيتسع مدى الإبصار .
 (١٥) يروى : قد علموا . فى الأصل : المطى (بالنصب) ، خطأ . وأرملوا : نفد زادهم . وجزر : جمع جزور ، وهى الناقة تدبح .
 (١٦) البازل : انظر هامش : ٧ . والكوماء : الناقة العظيمة السنام . والمشرفى : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . ويروى : عذوته ولا الأمون . واخروط : امتد و طال . وفى الأصل : احروط .
 (١٨) يتأرى : يقيم وينتظر ، يعنى ليس همته فى المطعم ، فلا يتلبث يرقب نُضْجِ القدر . الشرسوف : رأس الضلع مما يلى البطن . الصفر : حية - زعموا - فى البطن تعض الشرسوف إذا جاع =

- ١٩- لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَثْنِ وَلَا وَصَبَ
 ٢٠- تَكْفِيهِ قِطْعَةً فَلَيْذٌ إِنْ أَلَمَ بِهَا
 ٢١- لَا يَصْعُبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثٌ يَرْكَبُهُ
 ٢٢- مِرْدَى حُرُوبٍ وَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
 ٢٣- طَاوَى الْمَصِيرِ ، عَلَى الْعَزَاءِ مُنْجَرِدٌ
 ٢٤- إِنْ تَقْتُلُوهُ فَقَدْ أَشْجَاكُمُ حَقَبًا
 ٢٥- فَإِنْ جَزَعْنَا فَمِثْلُ الْخَطْبِ أَجْزَعْنَا
 ٢٦- إِمَّا سَلَكَتْ سَبِيلًا أَنْتَ سَالِكُهَا
- ولا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ
 مِنَ الشَّوَاءِ ، وَيُزَوِّى شُرْبَهُ الْغَمْرُ
 وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ
 كَمَا أَضَاءَ سَوَادَ الطَّخِيَةِ الْقَمَرُ
 بِالْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مَاءَ وَلَا شَجَرُ
 كَذَلِكَ الرُّمُحُ بَعْدَ الطَّغْنِ يَنْكَسِرُ
 وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صُبُرُ
 فَأَذْهَبَ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مُتَشِيرُ

= الإنسان فتؤذيه ، وأبطل الإسلام مثل هذا الاعتقاد ، ففى الحديث : لا غدوى ولا هامة ولا صفر . قال البغدادى فى الخزانة : ولم يرد الشاعر أن فى جوفه صفرا لا يعص على شراسيفه ، وإنما أراد أنه لا صفر فى جوفه فيعض ، يصفه بشدة الخلق وصحة البنيان .

(١٩) غمز ساقه : بجسها بيده وذلكها طلبا للراحة من وجع أو تعب . الأغم : التعب . الوصب : الوجع ، ويروى : من أين ولا وجع . اقتفر الأثر : اتبعه ، وهو من فعل الأدلاء فى المفاوز .
 (٢٠) الفلذ : كبد البعير ، ويروى : حزة فلذان ، الحزة : القطعة من اللحم قُطعت طولاً . الفلذان : جمع فلذة وهى القطعة من الكبد واللحم . والغمر : القدح الصغير . وفى الأصل : العمر (بالمهملة) .
 (٢١) فى ن : يُصْعَبُ الأمر ، وأصعب الأمر : وجده صعباً . وهى الرواية المشهورة ، وعلى رواية الأصل : لا يصعب الأمر عليه . إلا ريث : إلا قدر ، وأكثر ما تستعمل ريث مع « ما » أو « أن » وقد تستعمل بغيرهما ، وهى لغة فاشية فى الحجاز . وانظر إلى قول الخطيئة (ديوانه : ١٦) :

لا يُصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثٌ يَرْكَبُهُ ولا يَبِيْتُ عَلَى مَالٍ لَهُ قَسَمٌ

(٢٢) المردى : حجر ، ومنه قيل للشجاع إنه لمردى حروب ، أى يقذف به فى الحروب . وفى الأصل : مردى (بفتح أوله) . وفى ن : مُردى (على وزن اسم الفاعل) . والطخية : الظلمة .
 (٢٣) المصير : المي ، وأصل الطوى : الجوع . والعزاء : الشدة . وفى الأصل : العراء (بالمهملة) . والمنجرد : المتشمر الماضى فى الأمور . وفى الأصمعيات : مُنْصَلِت ، وهما بمعنى . وقوله : « ليلة لا ماء وشجر » أى ماء يُشرب أو شجر يُسْتَقَلُّ به .

(٢٤) فى باقى النسخ : الرمح ذو النصلين . والنصلان : النصل والزج ، غلب النصل وقد مضى تفسيرها ، انظر رقم : ٥٢٤ ، هامش : ١ .

(٢٥) فى الأصمعيات وغيرها : فقد هَدَّتْ مصيئتنا ، على حذف المفعول به ، أى هدت قُوانا ، أو ما أشبه ذلك . وفى الخزانة : مُصَابُثْنَا .

(٢٦) يروى : إذا سَلَكَتْ ، كنت سالِكها ، يعنى : سبيل الموت الذى لا يبد لكل شىء حتى من سلوكه . لا يبعدنك الله : انظر البصرية : ٤٩٢ ، هامش : ٢ .

- ٢٧ - إِمَّا عِلَاكَ عَدُوٌّ فِي مُنَاوَاةٍ
يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَغْلِي وَتَنْتَصِرُ
- ٢٨ - كَأَنَّهُ عِنْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفُسَهُمْ
بِالْيَأْسِ تَلْمَعُ مِنْ قُدَّامِهِ الْبُشُرُ
- ٢٩ - أَصَبْتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَةٍ
هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ ، لَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ

(٥٣٠)

وقال الحطيئة يَزِي عُلُقَمَةَ بْنِ عَلَاةِ الْكِلَابِيِّ *

- ١ - لَعَمْرِي لِنِعَمِ الْحَيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
بَحُورَانَ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الْحَبَائِلُ

(٢٧) فى ع : فى منازلة . فى الأصمعيات : إما يُصْبِكَ .
(٢٨) فى الأصل : بشر (بكسر أوله) ، خطأ ، وهى جمع بشير ، مثل نَذِير ونُدْر ، يقول : إذا
فزع القوم وأيقنوا بالهلاك ، فكأنه من ثقته أمامه بشير ييشره بالنصر . وهذا البيت ليس فى باقى
النسخ .
(٢٩) فى حرم : يعنى ذا الخلصة ، لأن بنى الحارث قتلته وهو يريد حج ذى الخلصة وهى كعبة
باليمن ، خربها جرير بن عبد الله . وهند بن أسماء بن زنباع ، من بنى الحارث بن كعب ، قاتل
المنتشر ، كما فى هامش : ١ ، وذكره ابن دريد فى الاشتقاق : ٤٠٣ .

(٥٣٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ١٨ - ٢٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر طبعة
الخانجي : ٢٢٩ - ٢٣٨ ، وانظر أيضا الآيات : ١ ، ٤ ، ٥ فى ابن خلكان ٢ : ٩٠ ، طبعة إحسان
عباس ٥ : ١٩٢ ، وقال : البيتان الأخيران من هذه الثلاثة وجدتهما فى ديوان النابغة الذبياني من جملة
قصيدة يرثى بها النعمان بن أبى شمر الغساني ، أقول : هما - باختلاف فى الرواية ، لاسيما أولهما =

- ٢ - لَقَدْ غَادَرْتُ حَزْماً وَجُودًا وَنَائِلًا وَجَلْمًا أَصِيلًا حَالَفْتُهُ الْمَجَاهِلُ
 ٣ - لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ لَا وَاهِنُ الْقَوَى وَلَا هُوَ لِلْمَوَلَى عَلَى الدَّهْرِ خَاذِلُ
 ٤ - وَمَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقَيْتُكَ سَالِمًا وَبَيْنَ الْغِنَى إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ
 ٥ - فَإِنْ نَحَى لَمْ أَمْلَلْ حَيَاتِي ، وَإِنْ تَمَّتْ فَمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ
 ٦ - إِلَى الْقَائِلِ الْفَعَالِ عُلْقِمَةِ النَّدَى رَحَلْتُ قَلُوصِي تَجْتَوِيهَا الْمَنَاهِلُ

* * *

= فى ديوان النابغة : ١٢٠ برواية الأصمعى عن نسخة الأعلام (طبعة أبى الفضل) ، ولم يرد إلا أولهما فى ديوانه صنعة ابن السكيت : ١٢٠ (طبعة شكرى فيصل) ، وهى أيضا فى ابن العماد ١ : ٣٠٢ ، لباب الآداب : ١٣٥ ، اليافعى ١ : ٣٩٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٣٤ ، الحصرى ٢ : ٦٢٧ .

(*) زاد فى ع : العيسى ، بعد قوله : الخطيئة . وقوله الكلابى ، لم يرد فى باقى النسخ . وهو علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من المؤلفات قلوبهم . ارتد فىمن ارتد من العرب . ثم أتى أبا بكر فقبل إسلامه وأمنه . وكان سيدا فى قومه ، حليما عاقلا . وهو صاحب المناقرة المشهورة مع عامر بن الطفيل (مرشء من خبرها فى البصرية : ٣٦٧) ، انظر السيرة ٢ : ٤٩٥ ، وكتب الصحابة فى ترجمته ، والأغانى ١٦ : ٢٨٣ - ٢٩٧ .

(١) فى الديوان : لنعم المرء . حوران : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٥ ، هامش : ١٣ ، ولها علقمة من قبل عمر بن الخطاب ، ومات بها (الأغانى ١٦ : ٢٩٦) . أعلق أظفاره أو ما أشبه ذلك فى الشيء : أنشئها . حبال الموت : أسبابه .

(٢) فى باقى النسخ : لقد أدركت . والمجاهل : جمع مجهلة ، وهو ما يحمل الإنسان على الجهل . وقال ابن سيده : مجاهل : جمع ليس له واحد مكسر عليه إلا قولهم جهل ، وفعل (بفتح فسكون) لا يكسر على مفاعل . أقول : فهو إذن من باب ملامح ومحاسن . وعنى بقوله : حالفته المجاهل . أنه عنيف إذا استشرته فيجهل فى موضع الجهل أنفة وعزة . وفى الديوان : حزما وبرأ ... ولئنا أصيلا خالفته !

(٣) المولى : مضى تفسيرها ، البصرية : ٥٥٦ ، هامش : ٢ .

(٤) فى الأغانى (١٦ : ٢٩٦ - ٢٩٧) لما سأل الخطيئة عمر - بعد ما أطلقه - أن يكتب له كتابا إلى علقمة ، أبى . فقيل له : يا أمير المؤمنين ، وما عليك من ذلك . إن علقمة ليس عاملك فتخشى أن يأتهم (انظر هامش : ١ حيث ذكر أبو الفرج أن عمر ولاء حوران) وإنما هو رجل من المسلمين تشفع له إليه ، فكتب له بما أراد . فمضى الخطيئة بالكتاب فصادف علقمة قد مات والناس منصرفون عن قبره . فوقف عليه وأنشد هذا الشعر . فقال له ابنه : يا خطيئة ، كم ظننت أن علقمة يعطيك ؟ قال : مائة ناقة . قال : فلك مائة ناقة يتبعها مائة من أولادها .

(٦) القلوص : الناقة الشابة . وتجتوى : تكره . والمناهل : المياه ، أراد تجتوى المناهل ، فقلب . يصف طول المسافة ، فبين المنهل والمنهل شق بعيد يضنى الناقة إجازته ، فهى لذلك كارهة . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٥٣١)

وقال خَلَف بن خَلِيفَة الباهلي ، أموى الشعر

- ١ - أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبَسَّمْتُ خَالِيًا وَقَدْ يَضْحَكُ الْمُوتُورُ وَهُوَ حَزِينُ
 ٢ - وبالذَّيْرِ أَشْجَانِي ، وَكَمْ مِنْ شَجٍ لَهُ دُؤَيْنَ الْمُصَلِّي بِالْبَقِيعِ شُجُونُ
 ٣ - رُبِّي حَوْلَهَا أَمْثَالُهَا ، إِنَّ أَتَيْتَهَا قَرِينَكَ أَشْجَانًا وَهْنٌ سُكُونُ
 ٤ - كَفَى الْهَجْرَ أَنَا لَمْ يَضِغْ لَكَ أَمْرُنَا وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَقِينُ

* * *

الترجمة :

هو خلف بن خليفة ، من باهلة . كان يقال له الأقطع ، فقد قطعت يده لسرقه اتهم بها . وهو الذى يقول فيه الفرزدق :

هو اللصُّ وابنُ اللصِّ لا لصٍّ مثْلُهُ لَتَقْبِ جِدَارٍ أَوْ لِيَطْرُ الدَّرَاهِمُ
 وكان لسنا بذيا ، راوية ، شاعرا مطبوعا .

الشعر والشعراء ١ : ٤٧٤ ، ٢ : ٧١٤ - ٧١٥ ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٨ ، البيان ١ : ٥٠ ، وانظر السمط ١ : ٥٨١ .

التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨١ - ١٨٢ ، الحصرى ٢ : ٧٩٧ .

(١) أن تبسمت : أى لأن تبسمت . وفى ن : إن تبسمت ، فتكون شرطية ، وقد أشار التبريزى إلى جواز كسر الهزمة وقال : يكون جوابه ما دل عليه أعاتب نفسى . يقول : إذا خلوت بنفسى أعاتبها لما يكون منها من مجازاة الناس فى المؤانسة ، وإن كنت أتبسم من غير سرور . الموتور : الذى نقص أهله وماله ، من قولهم : وَتَرْتَهُ حَقَّهُ وَمَالَهُ أَى نَقَضْتُهُ إِيَّاهُمَا .

(٢) الأشجان : جمع شجن ، وهو الحزن ، فى أدنى العدد ، والشجون جمعه الكثير . والبقيع : هو بقيق الغرقد . دوين : تصغير دون ، ولا تُصَغَّرُ « عند » لأنها عبارة عن غاية القرب .

(٣) رُبِّي : بدل من قوله « شجون » فى البيت السابق ، ويعنى بها القبور المسنمة ، « وحولها أمثالها » صفة للرعى . يريد أن قبور أحبته بالدير ، وقبور أحبة من يأتسى بهم من المفجوعين بقيق الغرقد . وأصل القرى : الطعام الذى يقدم للضيف ، يعنى : إذا جئت هذه القبور لا تجد عندها إلا الحزن ، وقوله : وهن سكون ، أى ساكنة لا تتحرك ولا تنطق ، وهى مع ذلك تحزنك وتبكيك .

(٤) الهجر : عنى به هجر الموت ، لا فراق البين والبعد .

(٥٣٢)

وقال عبد الملك بن عبد الرحمن الحارثي *

- ١ - وإني لأزباب القُبُورِ لَغَابِطٌ بِسُكْنَى سَعِيدٍ يَبْنَ أَهْلِ المقَابِرِ
- ٢ - وإني لَمَفْجُوعٌ به إِذْ تَكَاثَرَتْ عُدَاتِي فَلَمْ أَهْتَفْ سِوَاهُ بِنَاصِرِ
- ٣ - فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَضْلِ سَيْفِهِ وَقَدْ خَزَّ فِيهِ نَضْلُ خِرَّانٍ ثَائِرِ
- ٤ - أَتَيْنَاهُ زُورًا فَأَمْجَدَنَا قَرَى مِنَ الْبَثِّ وَالذَّاءِ الْهَدَّخِيلِ الْمُخَامِرِ
- ٥ - وَأَبْنَا بِزَرْعٍ قَدْ نَمَّا فِي صُدُورِنَا مِنَ الْوَجْدِ يُشَقَّى بِالْدُمُوعِ الْبُودِرِ
- ٦ - وَلَمَّا حَضَرْنَا لِإِقْتِسَامِ ثَرَائِهِ أَصَبْنَا عَظِيمَاتِ اللَّهِى وَالْمَآئِرِ
- ٧ - وَأَسْمَعْنَا بِالصَّمْتِ رَجْعَ حَدِيثِهِ فَأَثْلَغَ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يُحَاوِرِ

* * *

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، يكنى أبا الوليد ، من شعراء الدولة العباسية ، شامى ، وهو شاعر مفلق مفوه مقتدر مطبوع . وشعره لا يشبه شعر المحدثين الحضريين ، وإنما نمطه نمط الأعراب . وأورد له صاحب المنتخب قصيدة عينية طويلة من فاخر الشعر (رقم : ٦٢) ، منها أبيات فى ترجمته فى ابن المعتز . ابن المعتز : ٢٧٥ - ٢٧٩ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٧ .

التخريج :

- الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٧ - ١٧٨ .
- (*) قوله : الحارثى ، ليس فى ع .
- (١) سعيد : أخوه ، وله فيه مراث جيدة ، قال ابن المعتز عن إحداها (٢٧٧ - ٢٧٨) : ليست بدون قصيدة متمم التى يثرى بها أخاه مالكا ، وانظر هذه القصيدة كاملة فى المنتخب رقم : ٦٢ .
- سكنى : مصدر مثل بُشْرِى وَغُدْرِى .
- (٣) يقول : كنت كمن غلب على عدته أشد ما كان فى حاجة إليها ، وحين تمكن العدو وهو تام الآلة ، مكين القوى فى المنازلة .
- (٤) أمجدنا قرى : أى أكثر لنا القرى . والبث : أشد الحزن . والمخامر : الملازم الذى لا يرح . وانظر ما كتبه عن القرى فى البصرية السابقة ، ه : ٣ .
- (٥) الدموع البودار : المستبقة لكثرتها وغلبتها .
- (٦) اللهى : أفضل العطايا وأجزلها ، واحداثها لهية ولهوة (بضم فسكون فيهما) ، يعنى وجدنا ما خَلَفَ من المفاخر والمكارم أعظم من المال وأبقى .
- (٧) فى التبريزى : رجع جوابه ، أى مرجوع جوابه وحديثه ، وشبيه به قول أبى العتاهية :
وكانت فى حياتك لى عِظَاتٌ وأنت اليوم أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

وقال سلمة بن يزيد بن مَجْمَع الجُعْفَى *

- ١ - أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلْوَمُهَا : لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ
- ٢ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ لَسْتُ مَا عِشْتُ لَا قِيَا أَخِي ، إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ أَوْصَالِهِ الْقَبْرِ
- ٣ - وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ يَتَيْنِ لَيْلَةً فَكَيْفَ يَبَيِّنُ كَانَ مِيعَادُهُ الْحَشْرِ

الترجمة :

هو سلمة بن يزيد بن مَشْجَعَة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جُعْفَى . ويقال إن اسمه يزيد بن سلمة . كوفى ، وفد على رسول الله ﷺ هو وأخوه لأمه قيس بن سلمة ، واستعمل النبي عليه السلام قيسا على بنى مروان . وروى سلمة عن النبي ﷺ ، وروى عنه علقمة بن قيس ويزيد بن مرة . وابنه كريب بن سلمة كان شريفا .
الاستيعاب ٢ : ٦٤٤ ، الإصابة ٣ : ١٢٠ ، الاشتقاق : ٤٠٧ .

التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٩ - ٦٠ ، ومع ثلاثة فى الأشباه ١ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، البحرى : ٢٧٤ لىلى بنت سلمى تثرى أخاها ، ومع خمسة فى الأمالى ٢ : ٧١ - ٧٢ ، السمط ٢ : ٧٠٧ - ٧٠٨ ، التنبيه : ٩٦ - ٩٧ ، وفيه : خلط أبو على فى هذا الشعر فأدخل فيه آياتا من قصيدة الأبيرد (تأتى برقم : ٥٩٢) التى يرثى بها أخاه بريدا ، وهى من قوله : فتى كان يدنيه ... إلى آخر القصيدة .
الآيات : ٢ ، ٤ ، ٦ فى الإصابة ٣ : ١٢٠ . والآيات : ٦ ، ٥ ، ٤ مع آخرين فى الكامل ١ : ٢١٥ - ٢١٦ غير منسوبة ، وفيه : قال أبو الحسن بعضهم يقول هو للأبيرد الرياحى . البيت : ١ فى النويرى ٧ : ١٢٥ ، تحرير التحرير : ١٦٧ غير منسوب فيهما . البيت : ٦ مع آخر فى البحرى : ٧١ لسلمة بن زيد ، العقد ٤ : ٣٢٢ غير منسوب . ولم أشر هنا إلى آيات الأبيرد المتداخلة فى هذه الآيات ما وجدتها منسوبة للأبيرد ، وسأشير إليها عند تخريج قصيدة الأبيرد الآتية برقم : ٥٩٢ .
(*) فى باقى النسخ : سلمة الجعفى .

(١) ما هذا التجلد : استفهام على طريق التوبيخ والإنكار .

(٢) أخوه : فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٩ : هو أخوه لأمه ولم يسمه ، وسماه القالى : قيس ابن سلمة (الأمالى ٢ : ٧١) وكذلك قال البكرى (السمط ٢ : ٧٠٧) ثم قال فى التنبيه (٩٧) الصحيح أنه مسلمة بن مغراء ، وفى الإصابة (٣ : ١٢٠) أنه قيس بن يزيد . أوصال : جمع وُضُل و ذكر التبريزى أنه بفتح الواو أيضا) ، وهى أعضاء الجسم المتصل بعضها ببعض .

(٣) الكاف فى قوله : « كالموت » اسم . كأنه قال : وكنت أرى مثل الموت ، ويجوز أن يكون « كالموت » صفة لموصوف محذوف ، أى شيئا مثل الموت . والبين : الفراق . « من » : للبيين ، أى كنت أعد مفارقتى له فى ليلة كالموت ، ويصح أن تكون « من » هنا زائدة ، ويكون التقدير : كنت أرى ليلة ، أى فراق ليلة كالموت .

- ٤ - وَهَوْنٌ وَجِدَى أَنْنى سَوْفَ أَعْتَدَى عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا ، وَإِنْ نَفْسَ الْعُمُرِ
 ٥ - فَتى كَانَ يُعْطَى السَّيْفَ فِي الرُّوْعِ حَقَّهُ إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي ، وَتَشَقَّى بِهِ الْجُرُ
 ٦ - فَتى كَانَ يُدْنِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَعْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ

(٥٣٤)

وقال مَرْوان بن أَبِي حَفْصَةَ

- ١ - لَقَدْ أَصْبَحْتُ تَحْتَالُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ بِقَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَقَابِرِ
 ٢ - أَتَتْهُ التِّي ابْتَزَّتْ سَلِيمَانَ مُلْكُهُ وَالْوَتَّ بِذِي الْقَرْنَيْنِ مِنْهَا الدَّوَابِرُ
 ٣ - أَتَتْهُ فَعَالَتُهُ الْمَنَايَا ، وَعَدَلُهُ وَمَعْرُوفُهُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ ظَاهِرُ
 ٤ - وَلَوْ كَانَ تَجْرِيدُ السُّيُوفِ يَزِيدُهَا ثَنَّتْ حَدَّهَا عَنْهُ السُّيُوفُ الْبَوَاتِرُ
 ٥ - بِأَيْدٍ بِهَا تُعْطَى الصَّوَارِمُ حَقُّهَا وَتُرَوَّى لَدَى الرُّوْعِ الرِّمَاحُ الشَّوَاكِزُ

* * *

(٤) نفس العمر : أطيل . وفي ن : نفس (بالتشديد وبالبناء للفاعل) ، ونفس العمر : طال ،

وهو هنا لازم .

(٥) ثوب الداعي : دعا ، يعنى استغاث ، وأصل الثوب أن يكون الرجل في مفازة لا يهتدى بها ، فيلوح بشابه فرما يراه إنسان فيهديه ويغيثه . و الجزر : جمع جزور ، وهى الناقة تذبح أو الشاة ، سكن عينه للضرورة .

(٦) يعده الفقر : يعنى إذا افتقر بُعِدَ عن أصدقائه حتى لا يكون عبئا عليهم أنفةً وعِزَّةً .

(٥٣٤)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٨ عن الجماسة البصرية . البيت الأول مع آخر في الأغاني ٩ : ٤٥ .

(١) أمير المؤمنين : جاء في الأغاني (٩ : ٤٥) لما مات المهدي ، وفدت العرب على موسى يهتئون بالخلافة ويعزونه عن المهدي ، وقال مروان هذا الشعر .

(٢) أتته : يعنى المنايا . وألوت به : ذهبت به وأهلكته . الدوائر : يقال دارت عليه الدوائر ، أى نزلت به الدواهي .

(٤) يردّها : يعنى المنايا ، أى لو كان تجريد السيوف يرد الموت ويدفعه لدفع عنه الموت خد سيوفه الباترة المشهورة أبدا .

(٥) فى ن : وتروى (بالبناء للمعلوم ، ثلاثى) ، وهى صحيحة : والشواجر : جمع شاجر ، من شجره بالرمح إذا طعنه .

(٥٣٥)

وقالت امرأة من بلخارث بن كعب

- ١ - فارسًا ما غادرُوهُ مُلَحَمًا غَيْرَ زُمَيْلٍ ولا نِكْسٍ وَكَلْ
٢ - لو يَشَأْ طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ لاحِقُ الآطَالِ نَهْدُ ذُو خُصْلٍ
٣ - غَيْرَ أَنَّ البَّاسَ مِنْهُ شَيْمَةٌ وضُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرَى بالأَجَلْ

* * *

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٧٣ لامرأة من بنى الحارث ، أمالي ابن الشجرى ١ : ١٨٧ ، ٣٣٣ لها أيضا ، العيني ٢ : ٣٩ لعلقمة بن عبدة وأشار إلى نسبة الحماسة البصرية لها إلى امرأة من بنى الحارث ، وهي في ديوان علقمة (ما عدا ٣) : ٥٥ ، وهي أيضا في الخزائن ٤ : ٢٢ . والبيت ١ : ١ في الإيضاح : ٢٩٠ لامرأة من بنى الحارث . البيت : الثاني في أسرار البلاغة . (طبعة محمود شاكر) : ٥٦ . (١) في ع : فارس .. غير (بالرفع) ، وهي صحيحة ، مرفوع على الابتداء ، « وغير زميل » خير له . أما رواية الأصل فمنصوبة بفعل مضمر يفسره الظاهر ، و « ما » صلة والتقدير : غادروا فارسا . وكل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ، ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجع أحدهما ، يستوى فيه الرفع والنصب ، كما في قولك : زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه ، والأرجح رفعه لأن عدم الإضمامار أرجح من الإضمامار . والملحم : المطعم لعوافى السباع والطيور . والزميل : الضعيف . والنكس : المقصر عن غاية المجد والكرم والتجدة ، وأصله في السهام الذى انكسر فجعل أسفله أعلاه . والوكل : الجبان الذى يتكل على غيره .

(٢) لو يَشَأْ : جزم بـ « لو » ، وليس حقها أن يُجْزَمَ بها ، لأنها مفارقة لحروف الشرط ، وإن اقتضت جوابا كما تقتضيه إن الشرطية ، وذلك أن حرف الشرط ينقل الماضى إلى المستقبل ، كقولك : إن خرجت غدا خرجنا ، ولا تفعل ذلك « لو » ، وإنما تقول : لو خرجت أمس خرجنا ، انظر أمالي ابن الشجرى ١ : ١٨٦ - ١٨٧ ، وطبعة الطناحى ١ : ٢٨٨ ففي حواشيتها تعليق جيد على هذه المسألة ، ونقل البغدادى (٤ : ٥٣١) كلام ابن الشجرى فانظره . ونقل البغدادى عن شرح الشافى أن هذا البيت لا حجة فيه لأن من العرب من يقول : جا يجى فى جاء يجىء ، شا يشا فى شاء يشاء ، فيمكن قائل هذا البيت أن يكون من لغته ترك همزة يشاء ، ثم أبدل الألف ، كما قيل فى عالم وخاتم : غالم وخاتم . وفى ع : لو يشا ، سهل الهمزة . وذو ميعة : فرس ذو نشاط وحدة . ولاحق الآطال : ضامر الجنين . الآطال : تجمع إطل (وقد تسكن الطاء) وهو من الأسماء التى جاءت على فِعْلٍ مثل إيل . وَجَمَعَتْ إطل فى موضع التنبيه ، ولو قالت : للاحق الإطالين لصَحَّ . والنهد : الغليظ . ذو خصل : جمع خصلة ، وهى من الشعر معروفة ، والمراد ذيله الكثير الشعر . (٣) صرُوف الدهر : أحداثه ونوائبه .

(٥٣٦)

وقال عَبْدُ الْأَعْلَى بنُ كُنَاسَةَ المَازِنِيُّ *

- ١ - أَبْعَدْتَ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ الْقَدَرُ
- ٢ - لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَدَرُ نَجَّاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَدَرُ
- ٣ - يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ لَمْ يَكُ فِي صَفْوٍ وَدَّهِ كَدَرُ
- ٤ - فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفُ نَى الْعِلْمِ فِيهِ وَيَذْرُسُ الْأَثَرُ

* * *

الترجمة :

ذكره ابن خلكان فقال : ابن كناسة ، لقبه ، واسمه عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن فضلة ابن أنيف بن مازن . وقال صاحب الفهرست : هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن خليفة بن فضلة بن أنيف بن مازن ، يكنى أبا يحيى . قال أبو الفرج : محمد بن كناسة ، واسم كناسة عبد الله . وفي اسمه وكنيته خلاف . ولد بالكوفة سنة ١٢٣ وانتقل إلى بغداد وأقام بها وأخذ عن جلة أهلها . وله من الكتب كتاب الأنواء وكتاب معاني الشعر ، وكتاب سرقات الكميت من القرآن ، وشعره قليل . توفي سنة ٢٠٧ .

الأغاني ١٣ : ٣٣٧ - ٣٤٦ ، الفهرست : ٧٠ - ٧١ ، ابن خلكان ١ : ١٦٥ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢١٠ .

التخريج :

الآيات في الفهرست : ٩٢ يرثي حمادا ، معجم الأدباء (ما عدا الأول) ٤ : ١٤٠ ، ابن خلكان (ما عدا الأول) ١ : ١٦٥ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢١٠ ، وهي لرجل من بني أسد في الحماسة ٣ : ٥٠ - ٥١ وقال التبريزي يقال إنها لابن كناسة ، وهي في البيان ١ : ٢٥٧ غير منسوبة . وانظر ديوانه : ٣٦ .

(*) في باقى النسخ : بعض بنى أسد .

(١) أبعدت : يعنى حماد بن ميسرة بن المبارك ، المعروف بحماد الراوية ، وهو مشهور . وفي الفهرست : من نَوْمِكَ الْغِرَارَ ، والغَرار : قَلَّةُ النوم ، ولا أراها جيدة . فى الأصل : جاورث (بالراء المفتوحة والتاء الساكنة) ، خطأ .

(٣) « من » هنا للتبيين ، أى من أخ يُوثق بوَدِّهِ .

(٤) فى ن : منا ، مكان : فيه ، وفى الأصل يدرس (بفتح الراء) ، خطأ . ويدرس : يلى .

(٥٣٧)

وقال

- ١ - إذا ما امرؤ أثنى بآلاء مَيِّتٍ فلا يُعِيدُ اللهُ الوليدَ بنَ أدهمَ
 ٢ - فما كان مفراحًا إذا الخيرُ مَسَّهُ ولا كانَ مَنانًا إذا هو أنعمَا
 ٣ - لَعَمْرُكَ ما وَاَرَى الثَّرَابُ فعَالَهُ ولكنَّه وَاَرَى بَثِيابًا وأعْظَمَا

(٥٣٨)

وقال التَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي

- ١ - فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ
 ٢ - وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

* * *

التخريج :

- الآيات مع رابع في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٩٥ - ١٩٦ غير منسوبة .
 (١) الآلاء : واحداها أَلَى وإِلَى وإِلَيَّ ، وهي التَّعَم . الوليد بن أدهم : لا أعرفه . يبعد الله : انظر البصرية ٤٩٢ ، هامش ٢ .
 (٢) المفراح : الكثير الفرح . ولصيغة مِفْعَال انظر البصرية : ١٢٨ ، هامش : ١ .
 (٣) في ع : ولكنما وارى . الفعال (بفتح الفاء) : مكارم الأفعال .

(٥٣٨)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٥ .

التخريج :

- البيتان مع خمسة في ديوانه : ٢٣١ - ٢٣٢ ، وهما أيضا في ديوان المعاني ١ : ٢٧ - ٢٨ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٢١ ، الخزانة ٣ : ٣٦١ .
 (١) أبو قابوس : النعمان بن المنذر ، صاحب النابغة ، وكان قد بلغ النابغة أن النعمان مريض - وكانت بينهما جفوة - فأناه وقال هذا الشعر يخاطب به عصاما حاجبه (الديوان : ٢٣٠ - ٢٣١) .
 (٢) نأخذ : معزوم بالعطف على جواب الشرط في البيت السابق . وفي ن : نأخذ ، بالرفع على الاستئناف ، وقال ابن الشجري : ويروى : ونأخذ ، نصبا على الجواب (١ : ٢١) ، ونقل ذلك البغدادى (٣ : ٣٦١) . الأجب : المقطوع .

(٥٣٩)

وقال محمد بن بشير بن خارجة العدواني *
وتزوى لأبي البلهء عمير بن عامر ، مولى يزيد بن مزيد

- ١ - نَعَمْ الْفَتَى فَجَعْتُ بِهِ إِخْوَانَهُ يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ
٢ - سَهْلُ الْفِنَاءِ إِذَا حَلَلْتَ بِبَايِهِ طَلَّقُ الْيَدَيْنِ مُؤَدَّبُ الْخُدَامِ
٣ - وَإِذَا رَأَيْتَ خَلِيلَهُ وَشَقِيقَهُ لَمْ تَذِرْ أَيُّهُمَا أَخُو الْأَرْحَامِ

* * *

الترجمة :

هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن أسعد بن حبيب بن سنان بن عدى بن عوف بن بكر ابن يشكر بن عدوان الخارجي ، من بني خارجة . وقال ابن خلكان : وقيل محمد بن يسير ، أقول : ابن يسير شاعر آخر (تأتي ترجمته برقم : ٦٢٦) . يكنى أبا سليمان ، حجازي ، من شعراء الدولة الأموية . وكان منقطعا إلى عبيدة بن عبد الله بن زمة ، وإلى يزيد بن الحسن وابنه الحسن ، وكلهم كان برا به . وكان يبدو في أكثر زمانه ، يقيم في بوادي المدينة ، ولا يكاد يحضر مع الناس . وهو شاعر فصيح مطبوع .

الأغاني ١٦ : ١٠٢ - ١٣٣ ، معجم الشعراء : ٣٤٣ ، الخزانة ٤ : ٣٧ ، تهذيب ابن عساكر (في ترجمة زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب) ٥ : ٤٦٢ - ٤٦٣ .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٥٥ ، معجم الشعراء : ٣٤٣ ، الخزانة ٤ : ١١٢ لابن بشير فيهما . وانظر مجموع شعره : ١١٦ (طبعة البقاعي) . ولأبي البلهء في ابن خلكان ٢ : ٢٨٨ وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٤٠ ، البلديعي : ٢١٣ ، ومع رابع في معجم الشعراء : ٧٥ . ولابن هرمة في البيان ١ : ١٦٨ ، العيون ١ : ٨٩ ، العقد ٢ : ٣١٥ . وهي في ديوان ابن هرمة عن البيان : ٢٧٩ - ٢٨٠ .

(*) في باقي النسخ : محمد بن بشير ، فقط . ويزيد بن مزيد مضت ترجمته في البصرية :

٣١١

(١) في الديوان : لله دُرُك من فتى .

(٢) في الديوان : هَشُّ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ ... سهل الحجاب .

(٣) في ع : صديقه وشقيقه . وفي الديوان : شقيقه وصديقه .

(٥٤٠)

وقال حاطب بن قيس *

- ١ - سَلامٌ على القَبْرِ الذی ضَمَّ أَعْظَمًا
تَحُومُ المَعَالی حَوْلَهُ فَتُسَلِّمُ
- ٢ - سَلامٌ عَلَیْهِ کُلَّمَا دَرَّ شَارِقٌ
وما امْتَدَّ قِطْعٌ مِنْ دُجَى اللَّیْلِ مُظْلِمٌ
- ٣ - فِیا قَبْرِ عَمْرٍو جَادَ أَرْضًا تَعَطُّفَتْ
عَلِیکَ مُلِثٌ دَائِمٌ القَطْرِ مُزْرِمٌ
- ٤ - تَضَمَّنَتْ جِسْمًا طَابَ حَیًّا وَمِیثًا
فَأَنْتَ بِمَا ضَمَّنْتَ فِی الْأَرْضِ مُعْلَمٌ
- ٥ - فَلَایُتَعِدُّنَکَ اللَّهُ یَا عَمْرُو هَالِکًا
فَقَدْ کُنْتَ نُورَ الخَطْبِ والخَطْبُ مُظْلِمٌ

الترجمة :

هو حاطب بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (ابن حزم : ٣٣٥) ، جاهلي ، وكان سيدا شريفا منيعا في قومه . وهو الذي هاج حرب حاطب بين الأوس والخزرج ، وقُتل فيها ، قتله يزيد بن قُثم (ديوان قيس بن الخطيم : ١٣٣ - ١٣٤ ، ابن الأثير ١ : ٢٨٣) .

التخريج :

- الآيات مع ستة في الأمالي ٢ : ١٤٠ - ١٤١ .
- (*) زاد في باقي النسخ : يرثي عمرو بن حمزة الدوسي ، جاهلي . أقول : وعمرو من حكماء العرب في الجاهلية ، وعُمر غمرا طويلا ، ويقال إنه مات في الجاهلية ، ويقال بل وفد على رسول الله ﷺ (الإصابة ٤ : ٢٩٥ ، المعمرين : ٢٥٨) .
- (٢) ذر شارق : يعني الصباح ، كلما طلعت الشمس ونشرت ضوءها . والقطع : القطعة من الليل . وفي ن : معتم ، مكان مظلم .
- (٣) الملت : المطر الدائم ، لا ينقطع . والمرزم : الشديد الوقع ، يُسمع لوقعه صوت .
- (٥) فلا يبعدنك الله : انظر البصرية : ٤٩٢ ، هامش : ٢ .

- ٧ - قد كُنَّ يَحْبَبَانِ الْوُجُوهَ تَسْتَرُّا فاليومَ حينَ بَدَوْنَ لِلنُّظَارِ
٨ - يَضْرِبْنَ حُرَّ وَجُوهِهِنَّ عَلَى فَتَى عَفَّ الشَّمَائِلِ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ

(٥٤٢)

وقال عِكْرِشَةُ الْعَبْسِيُّ

وكان قد خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَهَلَكَ بِئُوهُ بِالطَّاعُونِ

- ١ - سَقَى اللَّهُ أَجْدَاثًا وَرَأَى تَرَكُّهَها بِحَاضِرِ قَسْرَيْنَ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ
٢ - مَضَوْا لَا يُرِيدُونَ الرِّوَاخَ ، وَغَالَهُمُ مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابُ جَرَيْنَ عَلَى قَدْرِ
٣ - لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورُهُمُ أَكْثَرًا شِدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسَلِ الشُّمْرِ
٤ - وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَاخَ تَرَوُّحُوا مَعِيَ وَغَدَوْا فِي الْمَصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ
٥ - غَطَارِفَةُ زُهْرٍ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمُ فَلَهْفَى عَلَى تِلْكَ الْغَطَارِفَةِ الزُّهْرِ
٦ - أَبْعَدَ بَنَى الدَّهْرِ أَرْجُو غَضَارَةً مِنَ الْعَيْشِ أَوْ أَسَى لِمَا فَاتَ مِنْ عُمْرِي

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٤.

التخريج :

الآيات (ما عدا : ٦ ، ١٠) مع آخرين في ابن الأعرابي رقم : ٤ . الآيات : ١ - ٤ ، ٧ في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٤٩ - ٥٠ ، البلدان (حاضرقنسرين) . الآيات : ٦ ، ٥ ، ١ ، ٧ في الحصري ٢ : ٧٩٨ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٧ في المجالس : ٢٠١ لأعرابي فيهما . البيتان : ٥ ، ٧ مع ثالث في البيان ٣ : ٣٢٩ . البيت : ٧ في شروح سقط الزند ٢ : ٨٧٠ ، العقد ٦ : ١٨٤ غير منسوب .

(١) الأجداث : القبور . والسبل : المطر ، أو ما سال من الماء ، والغرض من طلب السقيا أن تبقى عهودها غضة طرية لا تدرس ، لا يتسلط عليها ما يزيل نضارتها ، ويدعون عليها بضد ذلك ، كما مضى في قصيدة المرار ، رقم : ٦٥ ، البيت : ٣ .

(٣) قال : وارت وضمت ، لأن الموارى هو الساتر ، وسائر الشيء يكون ضاماً له وغير ضام ، فجعل القبور موارية وضامة ، لذلك جمع بين اللفظين . الأسل : الرماح ، والسمر صفة لازمة لها ، لأن القناة إذا انتهت وصلبت اسمرت .

(٥) الغطارفة : جمع غطريف (بكسر فسكون) وهو السيد الشريف ، والسخي السرى . والزهري : البيض ، جمع أزهر .

- ٧ - يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٌّ ، فَمَا أَنْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ
 ٨ - وَأَخِرُ عَهْدٍ مِنْكَ يَا شَعْبُ شَمَّةٌ بِشَرِّحٍ وَدَاعًا وَالْمَطِيُّ بِنَا تَسْرِي
 ٩ - فَكَانَ وَدَاعًا لَا تَلْقَى بَعْدَهُ بَعِيدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْحَشِرِ
 ١٠ - وَأَبْدَى لِي الشُّحْنَاءَ مَنْ كَانَ مُخْفِيًا عِدَاوَتُهُ لَمَّا تَغَيَّبَ فِي الْقَبْرِ

(٥٤٣)

وقال مرة بن مالك العُدري

- ١ - وَبَاكِجِيَّةٍ تَبْكِي عَدِيًّا ، وَلَمَّا نَثَتْ لِي أَحْزَانًا فَثَابَ عُرَامُهَا
 ٢ - قُبُورٌ تَحَامَاهَا الْجِيُوشُ مَهَابَةٌ وَخَوْفًا وَإِنْ لَمْ يَتَّذِرْ إِلَّا رِمَامُهَا
 ٣ - إِذَا ذَكَرَ الْأَعْدَاءُ وَقَعَ سَيْفُهَا وَطَعَنَ قَنَاها لَمْ يُطِغْهَا مَنَاها
 ٤ - تَفَانُوا فَلَمْ يَبْقُوا ، وَكُلُّ قَبِيلَةٍ سَرِيعٍ إِلَى وَرْدِ الْحِمَامِ كِرَامُهَا

* * *

(٧) أراد أنهم كانوا يعملون الخير أو يملون فيه ، وأنهم كانوا يكفون عن الشر ، أو دفعه عن يلبهم ،
 لذا ذكرهم كلما رأى خيرا أو شرا . الذكر (بضم الذال) يكون بالقلب ، وبكسرهما يكون باللسان .
 (٨) في ن : شمة (بالنصب) ، خطأ . وشرح : هكذا أيضا في ابن الأعرابي ، ولم أجده في
 المعاجم ، ولعلها : سرح وهو موضع بالشام عند بصرى ، وقد يؤيد ذلك أن أبناءه هلكوا بالشام .
 (١٠) الشحناء : العداوة .

(٥٤٣)

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

- (١) نثت لى : أى ذكرتني . وفى باقى النسخ : نثت . وثاب : رجع . والعرام : الشدة . وفى ع :
 غرامها ، والغرام : الألم والحزن اللازم الشديد .
 (٢) الرمام : جمع رمة ، وهو العظم البالى .
 (٣) فى ع : وقع سيوفهم . والقنا : الرماح ، واحداثها قناة .
 (٤) تفانوا : أفنى بعضهم بعضا فى الحرب .

(٥٤٤)

وقال عديّ بن ربيعة ، جاهلي *

يَزْنِي أَخَاهُ مُهْلَهْلًا

- ١ - ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ : يَا عَدِيّ لَقَدْ وَقَّتَكَ الْأَوَاقِي
 ٢ - مَا أَرْجِي فِي الْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي قَدْ أَرَاهُمْ سُقُورًا يَكْأُسُ خَلَاقِي
 ٣ - إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْمًا وَعَزْمًا وَخَصِيمًا - أَلَدَّ ذَا مِغْلَاقِي

الترجمة :

ذكر ابن سلام : ٣٣ (الطبعة الثانية ١ : ٤٠) وابن قتيبة (الشعر والشعراء ١ : ٢٩٧) وعنه البغدادي (الخزانة ١ : ٣٠٠) أن عديا هذا هو المهلهل . وقد رجحت ذلك في ترجمة المهلهل في البصرية : ٥٣ ، حيث سماه البصري امرأ القيس ، وكذلك تفعل بعض المصادر ، غير أن المرزباني (معجم الشعراء : ٧٩ - ٨٠) جعل عديا أخا لامرأ القيس ، كما فعل البصري ههنا ، ونقل عن سلمة بن عاصم الشعر المذكور هنا لعدي في رثاء المهلهل . وكذلك نقل التبريزي - عن أبي رياش - وقال : لكليب أربعة إخوة : عدي وامرؤ القيس وهو مهلهل ، وسلمة بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة (الحماسة ٢ : ١٩٨) . وجعل البكري (السمط ١ : ١١١) وابن هشام (السيرة ٢ : ١٧٤) عديا وامرأ القيس اسمين لشخص واحد هو المهلهل . وقال الزبيدي (التاج : هلهل) : مهلهل اسمه امرؤ القيس بن ربيعة ، أخو كليب وائل ، وأخوهما عدي بن ربيعة .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ١) في معجم الشعراء : ٨٠ لعدي مع ثلاثة . الآيات (ما عدا : ٥) في الأغاني ٥ : ٥٤ - ٥٥ لمهلهل مع خمسة ، العيني ٤ - ٢١٢ . البيتان : ٤ ، ٥ في الأغاني ١٦ : ٩٢ لمهلهل ، الاستيعاب ٤ : ١٤٤٦ (غير منسويين) . البيت : ١ في السمط ١ : ١١١ ، السيرة ٢ : ١٧٤ ، السيوطي : ٢٣٥ ، الخزانة ١ : ٣٠٠ لمهلهل فيها جميعا . البيت : ٣ في الكامل ١ : ٣٨ ، اللسان (علق) ، المقتضب ٤ : ٢١٤ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٩ ، رسالة الغفران : ٢٧٠ . وانظر ديوان مهلهل : ٥٨ - ٥٩ :

(*) في ع : مهلهل بن ربيعة .

(١) قوله « عدي » حقه البناء على الضم ، ولكنه نونه للضرورة ، وترويه كتب النحو : يا عديا (بالنصب) ، نونه ضرورة ثم نصب تشبيها بالمضاف . والأوآقي : جمع أواقية ، وذكر ابن الشجري في أماليه (٢ : ٩) أن أصلها : الزوآقي ، فأبدلت الهمزة من الواو ، وإنما تفعل العرب ذلك لأنهم نزّلوا الضمة منزلة الواو ، فكأنه اجتمع واوان ، ففروا لذلك إلى الهمزة . وانظر مزيدا لتخريج هذا البيت في كتب النحاة في أمالي ابن الشجري ، نشرة الطناحي ٢ : ١٨٨ .

(٢) الندامي : جمع ندمان ، وهو النديم . وحلاق : المنية ، وهي على زنة فعال ، معدولة عن الصفة الغالبة .

(٣) الخصيم : الشديد الخصومة ، وكذلك الألد . والمغلاق : الذي يغلق باب الحجة على

خصمه .

- ٤ - حَيَّةٌ فِي الْوَجَارِ أَزْبَدُ لَا يَنْدُ فَعُ مِنْهُ السَّلِيمُ نَفْثَةُ رَاقٍ
٥ - فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكَتَيْبَةَ بِالسَّيْفِ فِي دِرَاكًا كَلَاعِبِ الْخِرَاقِ

(٥٤٥)

وقال نهار بن توسعة

- ١ - أَلَا ذَهَبَ الْعَزْزُ الْمُقْرَبُ لِلْغِنَى وَمَاتَ النَّدَى وَالْحَرْمُ بَعْدَ الْمُهْلَبِ
٢ - أَقَامَا بِمَرْوِ الرُّودِ رَهْنَ صَرِيحِهِ وَقَدْ عُيِّيَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ

* * *

(٤) الحية : يطلق على الذكر والأنثى . والوجار : الحجر ، وأصله للضيع ، ويستعار لغيره .
والأريد : الذي يضرب لونه إلى السواد . والسليم : الملدوغ .
(٥) الخراق : منديل أو ثوب يفتل ، يلعب به الصبيان . الدراك : المتابعة واللاحاق ، يعني يلحق
بالأعداء ويضربهم ضرباً لا توقف فيه . ويقال : هو مخراق حرب ، أى صاحب حرب . وذلك أن
الصفة والمصدر - فى الدلالة على الفعل - بمنزلة اسم الفعل الذى هو ترال فى دلالة على انزل .

(٥٤٥)

الترجمة :

هو نهار بن توسعة بن تميم بن عَزَفَجَة بن عمرو بن حَنْتَم بن عدى بن الحارث بن تيم الله بن
ثعلبة . اتصل بالمهلب ومدحه ومدح مخلد بن يزيد بن المهلب . هجا قتيبة بن مسلم ، فطلبه ثم عفا
عنه . وكان هو وأبوه توسعة من شعراء بكر بن وائل . وكان نهار أشعر بكري بخراسان .
الشعر والشعراء ١ : ٥٣٧ - ٥٣٨ ، المؤلف : ٢٩٦ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٩ ، الأمالى
٢ : ١٩٤ - ١٩٥ ، السمط ٢ : ٨١٧ .

التخريج :

البيتان فى الأمالى ٢ : ١٩٤ ، العقد ٣ : ٢٩٨ ، ابن خلكان ٢ : ١٤٧ ، طبعة إحسان عباس
٥ : ٣٥٤ ، البلدان (مرو الروذ) ، لباب الآداب : ٣١ ، ومع حمسة فى الطبرى ٢ : ١٠٨٤ .
البيت : ١ فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٣٨ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٤ : ٨٧ .
(١) المهلب : هو المهلب بن أبى صفرة ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣٣٥ .
(٢) مرو الروذ : مدينة قرب مرو الشاهجان بخراسان بينهما خمسة أيام . أقاما وغيا : يعنى
الندى والحرم .

(٥٤٦)

وقال سلم الحاسر

فى محمد المهدى *

- ١ - بموت أمير المؤمنين محمد زها الموت واختالت عليه المقابر
 ٢ - رأيت المنايا يفتخرن بموته كأن المنايا تبتغي من تفاخر
 ٣ - فلو بكت الأيام ميتا بكت له سوائفها والباقيات الغواير
 ٤ - وما الناس إلا للفناء مصيرهم لكل امرئ من يومه ما يحاذر

(٥٤٧)

وقال آخر

وتروى لعلى عليه السلام

- ١ - لكل اجتماع من خليلين فزقة وكل الذى دون المات قليل
 ٢ - وإن افتقداً واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٥ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ١٩٨ عن الحماسة البصرية .

(*) فى الأصل ، ع : محمد بن المهدى ، خطأ . فليس فى أولاد المهدى من يسمى محمداً ، وإنما محمد هو أمير المؤمنين المهدى : محمد بن أبى جعفر المنصور . ولد سنة ١٢٦ وتوفى سنة ١٦٩ .
 (٣) سوائفها : ما مضى منها ، عكس الغواير ههنا ، والغواير حرف من الأضداد ، يكون بمعنى الماضى والباقي .

(٥٤٧)

التخريج :

البيتان مع ثالث فى البيان ١ : ١٨١ غير منسوبة ، وذكر عبد السلام هارون رحمه الله فى الهامش رقم ٢ أنه جاء فى هامش نسخة هـ والتميمية ما يلى : « ذكر ابن الأثير أن هذه الآيات لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه حين دفن فاطمة رضى الله عنهما . وقال ابن الأعرابى : إنها لشقراة السلامى » ، ولعللى مع ثالث فى زهر الآداب ١ : ٤٥ ، وانظر ديوان الإمام على : ١٤٩ - ١٥٠ طبعة (زرزور) ففيه =

(٥٤٨)

وقال كعب بن جعيل ، أموى الشعر *

- ١ - برابية الثرثار قَبْرُ ثرائه يَضُمُ الْعَمَامَ الْجَوْدَ وَالشَّمْسَ وَالبَدْرَا
٢ - رَأَتْ تَغْلِبُ الْعَلْيَاءُ عِنْدَ مُصَابِهِ عُيُونُ الْأَعَادِي نَحْوِ أَعْيُنِهَا حُزْرَا
٣ - وَوَدَّتْ نُجُومُ الْجَوِّ يَوْمَ حَمَلَنَهُ عَلَى النَّعْشِ لَوْ كَانَتْ بِأَجْمَعِهَا قَبْرَا
٤ - مُنَافَسَةً مِنْهَا عَلَيْهِ وَضْنَةً عَلَى التُّرْبِ أَنْ يَحْوِي الْمَائِزُ وَالْفَخْرَا

= البيتان مع ستة ، وفيه فضل تخريج . البيتان مع هذا البيت الثالث أيضا فى التعازى : ٢٠٥ . والبيتان فى الكامل ٤ : ٣٠ ، العقد ٣ : ٢٤١ ، النورى ٥ : ١٦٧ ، وفيها أن عليا تمثل بهذا الشعر لما دفن فاطمة رضى الله عنها ، البحرى : ١٥١ غير منسوين .

(٥٤٨)

الترجمة :

هو كعب بن جعيل بن قُمَيْر بن عُمَيْرَة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عَنَم بن تغلب بن وائل ، إسلامى . وهو شاعر معاوية وأهل الشام ، مدحهم ورد عنهم ورثى موتاهم ، وذم عليا . وشهد مع معاوية صفين . وهو الذى دل يزيد بن معاوية على الأخطل لما أراد هجاء الأنصار . وهو شاعر مفلق ، أقدم من الأخطل والقطامي ولحقا به وكانا معه . جعله ابن سلام فى الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين .

ابن سلام : ٤٨٥ - ٤٨٩ ، والطبعة الثانية ٢ : ٥٧١ - ٥٧٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٩ - ٦٥٠ ، معجم الشعراء : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، السمط ٢ : ٨٥٣ - ٨٥٤ ، المؤلف : ١١٤ - ١١٥ ، الاشتقاق : ٣٣٦ ، الاقتضاب : ٢٥ ، ١٤٤ - ١٤٥ ، الخزائن ١ : ٢٣٠ - ٢٣١ وانظر أيضا ترجمة الأخطل ففيها شئ من أخباره (مضت برقم : ٣٢) .
(*) قوله أموى الشعر ، لم يرد فى باقى النسخ .

التخريج :

لم أجدها .

- (١) الثرثار : واد عظيم بالجزيرة . والمطر الجود : الغزير ، الذى لا مطر فوقه .
(٢) الحَزْر : النظر بمؤخر العين ، تكبرا واستهانة . وفى الأصل : خزرا (بفتح أوله) ، وإنما هو جمع أخزر .
(٤) فى باقى النسخ : وبخلاً وضنة .

- ٥ - وما بَخَلْتُ عَيْنَيَّ بِالذَّمْعِ بَعْدَهُ على هالكٍ إِلَّا ذَكَرْتُ لها عَمراً
٦ - فَتَسْمَحْ لِي بِالذَّمْعِ حُزْناً لِذِكْرِهِ وَتَبْعَتْ مِنْهُ لَا بَكِيّاً وَلَا نَزْراً

(٥٤٩)

وقال ابنُ أمِّ حَزْنَةَ ، واسمه ثَعْلَبَةُ بن حَزْن بن زَيْد مَنَاءَ ، إسلامي
ورواها الخَالِدِيَّانَ لمالك بن نُؤَيْرَةَ وليست له *

- ١ - أَلَوْمُ النَّائِبَاتِ مِنَ اللَّيَالِي وما تَدْرِي اللَّيَالِي مَنْ أَلَوْمُ
٢ - وَكَانَ أَحْيَى زَعِيمَ بَنِي تَمِيمٍ وَكُلُّ قَبِيلَةٍ فَلَهَا زَعِيمُ
٣ - وَكَانَ إِذَا الشَّدَائِدُ أَزْهَقَتْنِي يَقُومُ بِهَا وَأَقْعُدُ لَا أَقُومُ

(٥) عمرو : لا أعرفه .

(٦) البكي : المنقطع أو القليل . والنزر : اليسير .

(٥٤٩)

الترجمة :

هو ثعلبة بن حزن بن زيد مناة بن الحارث بن ثعلبة بن سليمة بن مالك بن عامر بن الحارث بن أعمار
ابن عمرو بن وداعة بن لُكَيْز بن أَقْصَى بن عبد القيس ، وفي المفضليات أنه ثعلبة بن عمرو ، وقال
البكري إن ثعلبة بن عمرو شاعر آخر غير ابن أم حزنه وهو من فرسان عبد القيس ، له فرس تسمى
عجلى .

ابن الأنباري : ٥١١ ، الاشتقاق : ٣٢٦ ، السمط : ١ : ٥٣ ، التنبيه : ٢٠ - ٢١ ، خيل ابن

الأعرابي : ٨٤ .

التخريج :

الآيات مع رابع في الأمالي ١ : ٢٧١ غير منسوبة .

(*) نسبها في باقي النسخ إلى مالك بن نويرة . والآيات ليست في الأشباه للخالدين .

(٢) في الأمالي : بني حُحَيٍّ ... لهم زعيم .

(٣) في الأمالي : وكنت إذا .

(٥٥٠)

وقال عُمارَةُ بن عَقِيل

- ١ - رَحِمَ اللهُ خَالِدًا فَلَقَدْ مَا تَ حَمِيدًا وعَاشَ ذَا إِفْضَالٍ
٢ - لَمْ يَكُنْ مُوسِرًا مِنَ الْمَالِ وَلَكِنْ مُوسِرًا مِنْ مَحَامِدِ وَفَعَالٍ

(٥٥١)

وقال الصُّحَّاحُ بن عَقِيل *

- ١ - دِيَارٌ أَقْفَرْتُ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِهِمْ يُسْتَمَطَّرُ الْبَلَدُ الْحَوَّلُ
٢ - وَرَثَتُهُمْ مَنَازِلُهُمْ فَنَالُوا وَأَيُّ نَعِيمٍ دُنْيَا لَا يَزُولُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤١١ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه . البيت : ٢ في المحاضرات ٢ : ٥٢٠ .

(١) خالد : أظنه خالد بن يزيد بن يزيد الشيباني ، فلعمارة فيه مديح . انظر الأغاني ٢٠ :

١٨٧ . الإفضال : الإحسان .

(٢) الفعال : الأفعال الحميدة .

(٥٥١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وهو من بني خفاجة ، بطن من عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ذكره ابن الشجري (١٥٧ ، طبعة ملوحى ١ : ٥٣٧) ، وابن خلكان ١ : ١٠٥ ، (طبعة إحسان عباس : ٣٣٠) ، وذكر الأمدى (١٥٧) أن الحنساء بنت أبي الطماح كانت زوجه ، وكانت شاعرة ، وله قصيدة عينية جميلة تختلط بعينية قيس بن ذريح . وانظر بعض شعره في البلدان (البين) .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) في الأصل : عقيل (بفتح فكسر) ، والتصحيح من باقى النسخ .

(١) المحول : المقفر المجذب .

(٥٥٢)

وقال آخر

- ١ - عافُوا حِيَاضَ الْمَوْتِ فَاخْتَلَجَتْهُمْ حِيَاضُ الْمَنَايَا عَنْ لَيْمِ الْمَشَارِبِ
 ٢ - فَمَاتُوا جَمِيعًا خَشْيَةَ الْعَارِ وَابْتَنَوْا مَكَارِمَ نَاطُوا عِزَّهَا بِالْكَوَاعِبِ
 ٣ - شَرَوْا أَنْفُسًا كَانُوا قَدِيمًا أَضْنَةً بِهَا ، طَمَعًا فِي بَاقِيَاتِ الْعَوَاقِبِ
 ٤ - وَأَضْحَوْا وَهُمْ سَنُوا الْوَفَاءَ وَأَوْرَثُوا مَوَارِيثَ مَجْدٍ ذِكْرُهَا غَيْرُ ذَاهِبٍ

(٥٥٣)

وقال الغطمش الضُّبِّي

- ١ - سَقَى اللَّهُ قَبْرًا كُنْتَ رَوْضَةَ عَيْشِهِ وَجَنَّتُهُ ، كَيْفَ اسْتَبَدَّ بِكَ الدَّهْرُ
 ٢ - لَقَدْ كُنْتَ عَنْ لَحْظِ الْعُيُونِ رَفِيقَةً يُؤَثِّرُ فِيكَ اللَّحْظُ وَالنَّظَرُ الشَّرُّ
 ٣ - جَمِيلٌ وَحَقُّ اللَّهِ فِي مِثْلِكَ الْبُكَاءُ وَأَجْمَلُ لِي مِنْهُ التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ
 ٤ - فَإِنْ صَبَرْتَ نَفْسِي فَذَلِكَ شِيمَتِي وَإِنْ جَزَعْتَ يَوْمًا فَأَنْتِ لَهَا عُذْرُ

* * *

التخريج :

الآيات في الأشباه ١ : ١٢٧ لأعرابي .

(١) اختلجتهم : اجتذبتهم وانتزعتهم .

(٢) في ن : وانتثوا مكارم ، تحريف . في الأشباه : ظمء خيفة العار . ناط الشيء : علقه .

(٣) شروا : باعوا ، وشرى حرف من الأضداد . وفي ن : قديماً أعز بها .

(٥٥٣)

الترجمة :

جاء في الحماسة (التبريزي ٣ : ٤٠) الغطمش : من بني سُقْرَةَ بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة . وجاء في التاج (غطمش) : هو الغطمش بن عمرو بن عطية ، ونقل عن ابن الكلبي أنه من بني معاوية بن عمرو بن عامر بن ربيعة .

التخريج :

لم أجد الآيات .

(١) في الأصل : وجنته (بكسر التاء) خطأ . استبد فلان بكذا : انفرد به دون غيره .

(٢) النظر الشزر : النظر بمؤخر العين تكبرا واستهانة .

(٤) في الأصل : جزعت (بفتح ثانية) ، خطأ .

(٥٥٤)

وقال توبة بن مضر السُغْدَرِيّ *

- ١ - رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ اجْتِمَاعٍ تَفَرَّقُوا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَزُدْ
٢ - تَقَسَّمَهُمْ رَبُّبُ الْمَثُونِ كَأَمَّا عَلَى الدَّهْرِ فِيهِمْ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ عَهْدُ

(٥٥٥)

وقال آخر *

- ١ - فَمَا تَقْشَعِرُّ الْأَرْضُ إِنْ نَزَلُوا بِهَا وَلَكِنَّهَا تَزْهُو بِهِمْ وَتَطْيِبُ
٢ - أَصَابَ الْحَيَا تِلْكَ الْقُبُورُ وَشَقَّقَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ غُرِّ السَّحَابِ جُيُوبُ

* * *

الترجمة :

هو توبة بن مضر بن عبد الله بن عباد بن محرق بن سعد بن حزام بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا الجعد ، ويلقب بالخنوت (بكسر الخاء وفتح النون المشددة) . وجعله البحرى (٢٢٨) عبديا ، ابن منظور (اللسان : أجل) عبسيا ، إسلامى . وكان يقال لأمه : رميلة ، وكان هو وإخوته يعرفون بها . وهى رميلة بنت عوف بن علقمة . وهو شاعر محسن ، له رثاء جيد فى أخويه . المؤتلف : ٩١ - ٩٢ ، الكامل ١ : ٩١ ، ٤ : ٧٠ ، القاموس (خنت) .

التخريج :

البيتان فى البحرى : ٢٢٨ .

(*) فى النسخ كلها : توبة بن مضر .

(١) فى ع : اجتماع تفرق ، خطأ . واحد منهم فرد : يعنى نفسه .

(٢) ريب النون : مصائبه ، والنون تذكر وتؤنث .

(٥٥٥)

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) الحيا : المطر ، يحيى الأرض .

وقال أبو عطاء السُّنْدِي *
 فِي نَصْرِ بْنِ سَيَّار ، مِنْ مَخْضَرَمِي الدَّوْلَتَيْنِ

- ١ - فَاضَتْ دُمُوعِي عَلَى نَصْرٍ وَمَا ظَلَمْتُ عَيْنٌ تَفِيضُ عَلَى نَصْرِ بْنِ سَيَّارِ
- ٢ - يَا نَصْرُ مَنْ لِلْقَاءِ الْحَرْبِ إِنْ لَقِيتُ يَا نَصْرُ بَعْدَكَ أَوْ لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ
- ٣ - الْخِنْذِفِيُّ الَّذِي يَحْمِي حَقِيقَتَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَخُوفِ الشَّيْنِ وَالْعَارِ
- ٤ - وَالْقَائِدُ الْخَيْلَ قُبًّا فِي أَعْنَتِهَا بِالْقَوْمِ حَتَّى يَلْفَ الْغَارَ بِالْغَارِ
- ٥ - مِنْ كُلِّ أَيْضَ كَالْمِصْبَاحِ مِنْ مُضَرٍ يَجْلُو بِسُنَّتِهِ الظُّلُمَاءَ لِلْسَّارِ
- ٦ - ماضٍ عَلَى الْهَوْلِ مِقْدَامٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ سُمْرُ الرِّمَاحِ وَوَلَّى كُلُّ فَرَّارٍ
- ٧ - إِنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى بِالْقَوْلِ مَوْعِدُهُ إِنَّ الْكِنَانِيَّ وَافٍ غَيْرُ غَدَّارٍ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠ .

التخريج :

الآيات في الأغاني (ساسي) ١٦ : ٨١ .

(*) قوله : في نصر بن سيار ، لم يرد في باقي النسخ . وفي ع : من شعراء بني أمية . خطأ .

(١) نصر بن سيار : مضى الحديث عنه في البصرية : ٢٢٧ .

(٢) في الأصل : لحقت ، والتصحيح من باقي النسخ ، ولقحت : حملت ، ضربه مثلاً .

(٣) في الأصل : الخنذفي (بفتح الحاء والدال) ، خطأ ، نسبة إلى خندف وهي أم ولد إلياس

ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . والحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٤) القب : جمع أقب ، وهو الضامر البطن . والغار : الجيش الكثير ، ومنه قول الأحنف في

انصراف الزبير عن وقعة الجمل : وما أصنع به أن كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب .

يلف : يعني شدة المداخلة في القتال .

(٥) السنة : صورة الوجه وما أقبل عليك منه .

(٦) سمر الرماح : السمر صفة لازمة لجياد الرماح ، لأنها إذا صلبت اسمرت .

(٧) الكنانى : لأن نصر بن سيار ينتهى نسبه إلى كنانة ، كما مر في ترجمته .

(٥٥٧)

وقال أهبان بن همام بن نضلة الأسدي *

- ١ - خَلِيلِي عُوْجَا إِنَّهَا حَاجَةٌ لَنَا عَلَى قَبْرِ هَمَامٍ سَقَتْهُ الرِّوَاعِدُ
 ٢ - عَلَى قَبْرِ مَنْ يُرْجَى نَدَاهُ وَيُتَغَى قِرَاهُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ الْأَرْضَ حَامِدُ
 ٣ - كَرِيمُ النَّثَا حُلُوُ الشَّمَائِلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْجَى نَفْنَفٌ مُتْبَاعِدُ
 ٤ - إِذَا نَارَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ عَيْتًا وَلَا عَيْتًا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ
 ٥ - وَضَعْنَا الْفَتَى كُلَّ الْفَتَى فِي خَفِيرَةٍ بِحُرَيْنٍ قَدْ نَاحَتْ عَلَيْهِ الْعَوَائِدُ
 ٦ - صَرِيحًا كَنْصَلِ السَّيْفِ تَضْرِبُ حَوْلَهُ تَرَائِبُهُنَّ الْمُغُولَاتُ الْفَوَائِدُ

* * *

الترجمة :

قال الآمدي : هو أهبان بن خالد بن نضلة الأسدي ، وكان يقال له النواح لحسن مراثيه (المؤلف : ٣٤) . وفي الأغاني (٦ : ٨١) أنه : هفان بن همام بن نضلة .

التخريج :

الآيات مع سابع في الأغاني ٦ : ٨١ لهفان بن همام يرثي أباه . الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ في المؤلف : ٣٤ لأهبان ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٨ لامرأة من بني أسد ، ثم أورد البيت الرابع مع ثلاثة : ٥٣ - ٥٤ ونسبها لابن أهبان الفقعسي يرثي أخاه . الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ أيضا في الكامل : ٢٥٥ ، ٤ : ٤٠ بدون نسبة في الموضعين .
 (*) قوله : الأسدي جاهلي : لم يرد في باقي النسخ . وزاد في ع : والصحيح أنها لابن أهبان الفقعسي .

(١) همام : رجل من بني أسد (المؤلف : ٣٤) ، وفي الحماسة أنه أخوه (التبريزي : ٣ : ٥٣) . وفي ع : على قبر أهبان ، وهي رواية الحماسة (٣ : ١٨) . والرواعد : السحب التي فيها الرعد ، وقوله هذا دعاء للقبر بالسقيا .

(٢) القرى : الطعام الذي يقدم للأضياف .

(٣) في الأصل : النثا ، والتصحيح من باقي النسخ ، والنثا : ما حدثت به عن الرجل . وفي المؤلف (٣٤) : « المزجي هنا ابن عمه » ، والمزجي : الضعيف من الرجال الذي ليس بكامل ولا قوى . والنفن : الأرض بين أرضين .

(٤) في باقي النسخ : ولا ثقلا على من . وفي التبريزي : ولا ربًا ، أي لا يتكبر على من يقاعد .

(٥) حرين : بلد قرب آمد ، وفي الأصل بجوين . والعوائد : جمع عائدة ، وهي التي تزور المريض .

(٦) الترائب : جمع تريبة ، وهي ما بين الثديين والترقوتين . المغولات : أعولت المرأة إذا رفعت

صوتها بالبكاء .

(٥٥٨)

وقال الفضل بن عبد الصمد الرقاشي

في جعفر بن يحيى البرمكي

- ١ - أما والله لولا خوف واش وعين للخليفة لا تنام
 ٢ - لطفنا حول جذعك واستلمنا كما للناس للحجر استلام
 ٣ - فما أبصرت بعدك يا ابن يحيى حساما قده السيف الحسام
 ٤ - على المعروف والدنيا جميعا ودولة آل برمك السلام

* * *

الترجمة :

هو الفضل بن عبد الصمد ، مولى رقاش من ربيعة . وكان من العجم من أهل الرى ، انقطع إلى آل برمك ، فأحسنوا إليه ، ورووا أولادهم أشعاره . وصالوا به على الشعراء ، فلما نكبوا ، صار إليهم فى حبسهم وأقام معهم . ولما ماتوا رثاهم فأكثر . ثم اتصل بطاهر بن الحسين ولازمه حتى مات . وكان ماجنا خليعا ، متهاونا بدينه ، وله قصيدة مشهورة يوصى فيها بالخلاعة والمجون . هاجى أبا نواس شيئا يسيرا ، وأحمد بن إسحاق الخاركى هجاء كثيرا . وهو شاعر مطبوع ، سهل الشعر كثيره ، نقى الكلام . توفى فى حدود المائتين .

ابن المعتز : ٢٢٦ - ٢٢٧ ، الأغاني ١٦ : ٢٤٥ - ٢٥٠ ، معجم الشعراء : ١٨٠ - ١٨١ ، الموشح : ٤٥٦ - ٤٥٧ ، الورقة : ٥٨ (فى ترجمة أحمد بن إسحاق الخاركى) ، الفوات ٢ : ١٢٥ - ١٢٦ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٨٣ - ١٨٥) ، تاريخ بغداد : ١٢ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، الصفدى ٢٤ : ٥٣ - ٥٤ ، عيون التواريخ حوادث سنة : ٢٠٠ .

التخريج :

الآيات فى الأغاني ١٦ : ٢٤٩ ، ومع أربعة فى ابن خلكان ١ : ١١٠ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٣٤٠ ، ومع ثلاثة فى الصفدى ، مجلد ١١ ورقة ٧٤ (المطبوع ١١ : ١٦٢) . البيتان : ١ ، ٢ فى معجم الشعراء : ١٨١ . وفيه وروى هذا الشعر لقابوس الحيرى ، والصحيح أنه للرقاشى . البيت : ٤ فى الفوات ٢ : ١٢٥ .

(*) قوله : الفضل بن عبد الصمد ، لم يرد فى باقى النسخ . وفى ع : يرثى ، مكان : فى . وجعفر مضت ترجمته فى البصرية : ٣١٨ .

(٢) فى الأغاني (١٦ : ٢٤٩) لما صلب جعفر اجتاز به الرقاشى وهو على الجذع فقال هذا الشعر ، فكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى الرشيد ، فأحضره ، وقال : ما حملك على ما قلت ؟ قال : كان إلى محسنا . قال : وكم كان يجرى عليك ؟ قال : ألف دينار كل سنة . قال : قد أضعفناها لك .

(٣) قده السيف الحسام : يعنى هارون الرشيد .

(٥٥٩)

وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرِ التَّمِيمِيِّ ، جاهلي *

- ١ - أَيْتُهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا
٢ - إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاخَةَ وَالذَّ جُدَّةَ وَالْبَاسَ وَالنَّدَى جُمَعَا
٣ - الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظُّ مَنْ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

(٥٦٠)

وقال مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيُّ *

- ١ - وَإِنِّي وَإِسْمَاعِيلُ يَوْمَ وَفَاتِهِ لَكَالْجَفْنِ يَوْمَ الرَّوْعِ فَارَقَهُ النَّصْلُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٩ .

التخريج :

الآيات مع عشرة في ديوانه : ٥٣ - ٥٥ والتخريج هناك . وزد الآيات مع سبعة في التعازي : ٣٠ ، وأولها فيه أيضا : ٦ . والبيتان : ١ ، ٣ في الأشباه ٢ : ٣٤٢ مع ستة . البيت : ١ في المصون : ١٦ ، الفوائد : ١٤٠ ، ١٩٨ بدون نسبة في الموضعين .
(*) قوله : التميمي ، لم يرد في باقي النسخ .
(٢) يعني فضالة بن كلدة ، أبا دليجة (الأغاني ١١ : ٧٣) .
(٣) الألمعي : الحديد القلب والذهن . وأكثر ما يروى : لك الظن .

(٥٦٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨ .

التخريج :

الآيات مع ستة في صلة ديوانه : ٣٣٢ - ٣٣٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ مع آخر في الوحشيات : ١٢٧ ، الورقة : ٨٠ ، عيار الشعر : ٨٩ ، الفاضل : ٦٧ ، مجموعة المعاني : ١٢٠ ، وطبعة ملوحى : ٣٠١ .
(*) قوله : الأنصاري ، ليس في باقي النسخ .
(١) إسماعيل : هو إسماعيل بن جرير ، وكان صديقاً وندماً لمسلم (الورقة : ٨٠) . والجفن : =

- ٢ - يُذَكِّرُنِيكَ الْجُودُ وَالْفَضْلُ وَالْحِجَى وَقِيلُ الْخَنَا وَالْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْجَهْلُ
 ٣ - فَأَلْقَاكَ فِي مَذْمُومِهَا مُتَتَرِّهَا وَأَلْقَاكَ فِي مَحْمُودِهَا وَلَكَ الْفَضْلُ
 ٤ - وَأَحْمَدُ مِنْ أَخْلَاقِكَ الْبُخْلُ ، إِنَّهُ بَعِزُّكَ لَا بِالْمَالِ ، حَاشَاكَ الْبُخْلُ

(٥٦١)

وقال مُرَّة بن مُتَقِدِ الشُّوْخِي *

وَيُرْوَى لِمُقَرَّبِ الشُّوْخِي

- ١ - جَسُورٌ لَا يُرَوِّعُ عِنْدَ هَمٍّ وَلَا يَثْنِي عَزِيمَتَهُ اتِّقَاءً
 ٢ - حَلِيمٌ فِي شَرَّاسَتِهِ إِذَا مَا حَبَى الْحُلُمَاءِ أَطْلَقَهَا الْمِرَاءُ
 ٣ - فَإِنْ تَكُنِ الْمَيِّتَةُ أَقْصَدَتْهُ وَحُمَّ عَلَيْهِ بِالتَّلْفِ الْقَضَاءُ
 ٤ - فَقَدْ أَوْدَى بِهِ كَرَمٌ وَمَجْدٌ وَعَوُذٌ بِالْمَكْبَارِمْ وَابْتِدَاءُ

* * *

= غمد السيف . والنصل : أراد السيف كله ، لا حديثه فقط . ويروى : يوم وداعه . ويروى أيضا : لكالغمد .

(٢) يروى ، كما فى الديوان : الدين والفضل والحجى .

(٥٦١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان ٢ : ١٥٩ .

التخريج :

الآيات مع خامس فى الأشباه ٢ : ١٥٩ ، وفيه : يرئى جاهل بن ظالم . والبيت : ١ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٦ بدون نسبة .

(*) فى ع : مرة بن منقذ ، فقط . وفى ن : مرة بن منقذ الهلالي .

(٢) الحبى : جمع حبوة ، وهى الثوب يحتبى به ، أى يشتمل ، وحل الحبى كناية عن الاستعداد

للشَّرِّ والحرب .

(٣) أقصدته : قتلته ، يقال : رماه فأقصده ، إذا أصاب مقتله .

(٤) قوله « به » أى بسبب موته ، أى بموته مات الكرم والمجد .

(٥٦٢)

وقال عدي بن الرقاع العاملي
يخاطب منازل قومه *

- ١ - فثقيت من دار وإن لم تسمعي أضوائنا صوب الغمام المسيل
٢ - ورعيت من دار وإن لم تنطقي بجواب حاجتنا وإن لم تغفلي
٣ - قد كان أهلك بزهة لك زينة فتبدلوا بدلاً ولم تستبدلي
٤ - فابكي إذا بكى المنازل أهلها معذرة ، وظلمت إن لم تفعلي

(٥٦٣)

وقال رجل من بني تميم

- ١ - ولو لم يفارقني عطية لم أهن ولم أعط أهدائي الذي كنت أمتع

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٤ .

التخريج :

الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ هي الآيات رقم ٣٦ - ٣٨ في ديوانه : ٦٩ من قصيدة عدتها ستون بيتاً ، ثم جعل المحققان البيت الثاني في صلة الديوان ص : ٢٦٤ عن الأنوار ومحاسن الأشعار .
(٥) في باقي النسخ : أموى الشعر ، مكان : العاملي يخاطب منازل قومه .
(١) المسيل : السبل ، القطر ، يقال : أسبلت السماء ، أى أمطرت .

(٥٦٣)

التخريج :

الآيات في الكامل ١ : ٨٥ لرجل من تميم ، ولكنها في طبع أوروبا (١ : ٥٠) منسوبة للفرزدق ، وهي في ديوانه : ٥٢٧ ، وذكر الأستاذ الدالي في طبعته : ١١٤ أنها ليست في ديوان الفرزدق ! وفي ذيل الأمالي : ٧٥ أنها لحكيم بن معية ، أحد بني ربيعة الجوع ، يرثي أخاه عطية .
(١) ذكر المصنف في رغبة الآمل أن الفرزدق يرثي بهذا الشعر عطية بن جعال . ولم أجد ذلك فى =

- ٢ - سُجَاعٌ إِذَا لَاقَى ، وَرَامٍ إِذَا رَمَى ، وَهَادٍ إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ مِصْدَعُ
٣ - سَأْبُكَكَ حَتَّى تُنْفِدَ الْعَيْنُ مَاءَهَا وَيَشْفِي مِنِّي الدَّمْعُ مَا أَتَوَجَّعُ

(٥٦٤)

وقال الفرزدق *

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ بَكَيْتُ ، فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَا لِيَا
٢ - فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْبُكَاءَ لِرَاحَةٍ بِهِ يَشْتَفِي مَنْ ظَنَّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا

* * *

= مصادرى ، ولعل المرصفي استظهره ، فقد كان عطية بن جعال - وهو من غَدَوان - صديقا وندما للفرزدق (الأغاني » ساسى « ١٩ : ٥٠ ، النقائض ١ : ٢٧٥) . في ن : لم أهن ، وأشار المبرد (الكامل ١ : ٨٥) إلي هاتين الروايتين ، وقال : أحسن الإنشادين عندي : « لم أهن » يأخذه من وَهْنٍ يَهْن ، لأنه إذا قال : « لم أهن » فهو من الهوان ، وس قال « لم أهن » وإنما هو من الضعف ، وهو أشبه بقوله « ولم أعط أعدائي الذى كنت أمتنع » .

(٢) المصدع : الماضى فى الأمر .

(٥٦٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٨٩٥ - ٨٩٦ وعدة أبياتها ٢٩ بيتا ، النقائض ١ : ١٦٧ - ١٧٢ . وهما مع آخرين فى الكامل ١ : ٨٧ ، العقد ٣ : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، ومع آخر فى البلدان (العقيق) . والبيتان أيضا فى الأغاني ١١ : ٣٤٣ ، العكبرى ٢ : ٢٥٥ ، البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ١٩٩ ، الصناعتين : ١٢٦ .

(*) فى ع : الفرزدق بن غالب : وهذان البيتان ليسا من الرثاء فى شىء ، وهما من مطلع قصيدة يهجو بها جريرا والبعث وسيختار المصنف هذين البيتين مع بيتين آخرين فى باب النسب (رقم : ١١٤٢) .

(١) سويقة : من أجوية الصمان . هنيذة : هى هنيذة بنت صعصعة ، عمته (النقائض ١ :

(١٦٧) .

(٥٦٥)

وقال آخر

- ١ - أَمِئْتُ شَبَا الزَّمَانِ فَمَا أُبَالِي أَيَعْدِلُ بَعْدَ يَوْمِكَ أَمْ يَجُورُ
٢ - وَكُنْتُ سُرُورَ قَلْبِي وَالْمُرْجَى فَلَمَّا مِتُّ فَارَقَنِي السُّرُورُ

(٥٦٦)

وقال الصِّينِي

- ١ - لَمَّا مَضَتْ قَبْلَهُ اللَّيَالِي وَأُخْدِثَتْ بَعْدَهُ أُمُورُ
٢ - وَاعْتَضْتُ بِالْيَأْسِ عَنْهُ صَبْرًا فَاغْتَدَلَ الْحُزْنُ وَالسُّرُورُ
٣ - فَلَسْتُ أَخْشَى وَلَا أُبَالِي مَا فَعَلْتَ بَعْدَكَ الدُّهُورُ
٤ - فَلْيَجْهَدْ الدَّهْرُ فِي مَسَاتِي فَمَا عَسَى جُهْدُهُ يَصِيرُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(١) شبا كل شيء : حده .

(٥٦٦)

الترجمة :

هو محمد بن علي الصيني ، راوية العتبي . انقطع إلى طاهر بن الحسين ، ثم وجد عليه فحبسه . فقال له المأمون : أيستحق من زعم أن الخلافة ما استقامت في دارها إلا بمقامك في ظلال السيوف أن يساء إليه (يشير إلى مدح الصيني لطاهر في البصرية القادمة) ، ولكن إذ فعلت ما فعلت فما أحد يطلبه بحقي غيري ، ليعلم كيف يقول بعدها ، والله لئن أخرجته لأضربن عنقه . فعلم طاهر أنه قد قابل الصيني بغير الجميل . فكان يجري عليه في محبسه الكثير ولا يجترئ على إخراجه خوفا من المأمون . ولما مات طاهر لزم الصيني ابنه عبد الله .

ابن المعتز : ٣٠٤ - ٣٠٥ ، ٤٤٥ - ٤٤٦ ، معجم الشعراء : ٣٥٨ .

التخريج :

الآيات في معجم الشعراء : ٣٥٨ . ولإبراهيم بن العباس الصولي في ديوانه : ١٧٠ ، وجاء الأول والثاني في البديع : ٣٠٨ للعتابي ثم الثالث والرابع بدون نسبة ، ثم أوردهما مرة أخرى ص : ٣٤٩ بدون نسبة أيضا ، الآيات كلها غير منسوبة في التذكرة الحمدونية ٩ : ٥٧ .
(*) في الأصل : الضبي ، خطأ . وفي باقي النسخ : آخر .

(٥٦٧)

وله فى طاهر بن الحسين *

- ١ - وَقُوفُكَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ أَقَرَّ الْخِلَافَةِ فِي دَارِهَا
- ٢ - كَأَنَّكَ مُطْلِعٌ فِي الْقُلُوبِ إِذَا مَا تَنَاجَتْ بِأَسْرَارِهَا
- ٣ - فَكَّرَاتُ طَرْفِكَ مُرَوِّدَةٌ إِلَيْكَ بِغَلِمِضِ أَخْبَارِهَا
- ٤ - وَفِي رَاحَتَيْكَ الرَّدَى وَالنَّدَى وَكِلْتَاهُمَا طَوْعٌ مُتَّارِهَا
- ٥ - وَأَقْضِيَهُ اللَّهُ مَحْثُومَةً وَأَنْتَ مُنْفَذُ أَقْدَارِهَا

(٥٦٨)

وقال عكرشة أبو الشَّغْب *

فى وَلَدِهِ

- ١ - قَدْ كَانَ شَغْبٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ عِزًّا تَرَاذُ بِهِ فِى عِزِّهَا مُضَرٌّ

(١) قبله : هكذا بالأصل ، والأشبه : بعده ولكنى أبقيتها ، لأن بعض الظروف أحيانا تكون من الأضداد ، كما فى قول لبيد ، مثلا .

أَلَيْسَتْ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي لُزُومُ الْعَصَا تُحْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ

ف « وراء » هنا بمعنى : أمام . هذا البيت والذي بعده ليسا فى باقى النسخ .
(٤) مساتى : خفف الهمزة ، فالأصل : مَسَاءة . فى ع : يضير ، وهى جيدة .

(٥٦٧)

التخريج :

الآيات فى معجم الشعراء : ٣٥٨ .

(*) هذه الآيات ليست فى باقى النسخ . وهى ليست من الرثاء فى شىء ، بل يمدح بها طاهر بن الحسين ، وقد مر فى ترجمته فى البصرية السابقة أن المأمون أقسم ليضربن عنقه لمكان البيت الأول فى هذه الآيات ، فاحتال طاهر لذلك . وطاهر : هو طاهر بن الحسين بن مصعب . يلقب بذى اليمنين . قائد جيوش المأمون فى الفتنة بينه وبين أخيه الأمين ، والذي مهد له الأمر . فولاه المأمون الموصل ، وبلاد الجزيرة والشام والمغرب ، ثم خراسان . وفى سنة ٢٠٧ خلع طاهر المأمون وقطع الدعاء وطرح السواد ولكنه مات من ليلته . وكان شجاعا مقداما حلما أديبا (ابن خلكان ١ : ١٣٥ - ١٣٧ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٥١٧ - ٥٢٣ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣٥٣ - ٣٥٦ ، العبر ١ : ٣٥١ ، ابن العماد ٢ : ١٦١ ، الصفدى ١٦ : ٣٩٤ - ٣٩٩ ، النجوم ٢ : ٢٨٣ ، الولاة : ١٨٠ - ١٨٤ ، الورقة : ٧٩ - ٨٠) .
(٤) امتار الشىء : استخرجه .

(٥٦٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٤ .

- ٢ - لَيْتَ الْجِبَالَ تَدَاعَتْ يَوْمَ مَضَرَعِهِ ذُكَا فَلَمْ يَتَّقَ مِنْ أَحْجَارِهَا حَجَرٌ
٣ - فَارَقْتُ شَعْبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ بِشَسِ الْحَلِيفَانِ : طُولُ الْحُزْنِ وَالْكِبَرِ

(٥٦٩)

وقال آخر

- ١ - لَا يُبْعِدُ اللَّهُ أَقْوَامًا زُرْتُهُمْ بَانُوا لَوَقْتِ مَنَائِهِمْ وَقَدْ بَعُدُوا
٢ - أَضَحْتُ قُبُورَهُمْ سَتَى ، وَيَجْمَعُهُمْ حَوْضُ الْمَنَاءِ ، وَلَمْ يَجْمَعْهُمْ بَلَدٌ
٣ - رَعَوْا مِنَ الْمَجْدِ أَكْنَفًا إِلَى أَجَلٍ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ أَظْمَاؤُهُمْ وَرَدُّوا
٤ - كَانَتْ لَهُمْ هِمَمٌ فَرَقْنَ بَيْنَهُمْ إِذَا الْقَعَادِيدُ عَنْ أَمْثَالِهَا قَعَدُوا
٥ - بَذَلُ الْجَمِيلِ وَتَفْرِيجُ الْجَلِيلِ وَإِعْ طَاءُ الْجَزِيلِ إِذَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ

* * *

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٤٥ ، الكامل ١ : ٢٢٢ ، العقد ٣ : ٢٥٧ ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٢ . البيتان : ١ ، ٣ في الأمالي ٢ : ٨٦ .
(*) في ع : أبو الشغب يرثى ولده شغبا . وقوله : عكرشة ، ليس في ن .
(٣) قوس : انحنيت كالقوس . في ع : لبست الخلتان . وفي الحماسة : التكل والكبر .

(٥٦٩)

التخريج :

الآيات مع آخر في الأمالي ٢ : ٩٣ لأم معدان الأنصارية . والآيات : ٣ - ٥ مع آخر في البحترى : ٢٧٤ لسلمى بنت الأحجم ، الحصرى ٢ : ٩٦٥ لامرأة من العرب ، يقال أنها امرأة العباس عم رسول الله ﷺ ترثى بنينا .

(١) في الأمالي : فتينا رزتهم . لا يبعد الله : انظر البصرية : ٤٩٢ ، هامش : ٢ .
(٢) شتى : متفرقة ، جمع شتيت . في الأمالي : زَوَ المَثُون ، والزو : الهلاك وما يكون من أفعال المنية .

(٣) في النسخ : رقدوا ، مكان : وردوا ، والتصحيح عن البحترى والأمالي . والأظماء : جمع ظمء (بكسر فسكون) الوقت الذى بين الشرين .

(٤) القعايد : جمع قُعْدُد ، وهو اللئيم الجبان الذى يقعد عن المكارم والحرب .
(٥) في الأمالي : فَعْلُ الجميل . الجليل : أى تفريج الأمر الجليل الذى ينزل بالناس .

(٥٧٠)

وقال حارثة بن بدر *

فى زياد بن أبيه

- ١ - صَلَّى إِلَهُ عَلَى قَبْرِ وَطَّهَرَهُ عِنْدَ الثَّوْبَةِ يُسْفَى فَوْقَهُ الْمَوْرُ
٢ - زَفْتُ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ نَعَشَ سَيِّدَهَا فَتَمَّ كُلُّ الثَّقَى وَالْبِرِّ مَقْبُورُ
٣ - قَدْ كَانَ عِنْدَكَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرِفَةٌ وَكَانَ عِنْدَكَ لِلنُّكْرَاءِ تَنْكِيرُ
٤ - وَكَنتَ تُغَشَّى وَتُعْطَى الْمَالَ مِنْ سَعَةٍ الْآنَ يَبْتَئُكَ أَضْحَى وَهُوَ مَهْجُورُ
٥ - النَّاسُ بَعْدَكَ قَدْ خَفَّتْ حُلُومُهُمْ كَأَنَّمَا نَفَخَتْ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٢.

التخريج :

الآيات مع ثلاثة (بينها بيت الهامش) فى الحصرى ٢ : ٩١٤ ، ومع سادس (وهو بيت الهامش) فى الكامل ١ : ٣١٧ ، التعازى : ٨٢ . الآيات (ما عدا : ٤) مع آخر (وبيت الهامش) فى البلدان (الثوية) . الآيات (ما عدا الأخير) مع آخرين (بينهما بيت الهامش) فى العقد ٣ : ٢٩٧ . والآيات : ٢ - ٤ مع ثلاثة (بينها بيت الهامش) فى الأغاني (ساسى) ٢١ : ١٩ . الآيات : ٣ ، ٤ ، ١ مع رابع (وهو بيت الهامش) فى الحيوان ٧ : ١٥٩ . البيت : ٣ مع آخرين (بينهما بيت الهامش) فى العقد ٣ : ٥٩ ، ٢٤١ . وانظر مجموع شعره : ٣٤٦ ، فالآيات فيه وبيت الهامش مع ثلاثة عن الحصرى ، وانظر فيه فضل تخريج .
(*) فى ع : حارثة بن هند ، خطأ وفى ن : ابن أخيه ، خطأ .

(١) الثوية : موضع قريب من الكوفة . وسفت الريح التراب : ذرته وحملته . والمور : التراب . وفى ن : يسفى (بالبناء للمعلوم) ، جعل الفعل للمور ، كما تقول : سفاك الله الغيث ، سفاك الغيث (بالرفع) .

(٢) قوله : نعش سيدها ، يريد موضعه من النسب ، لأنه نسبته إلى أبى سفيان ، وكان أبو سفيان رئيس قريش قبل مبعث النبى ﷺ (الكامل ١ : ٣١٩) . وزاد بعده فى باقى النسخ :

أَبَا الْمُغِيرَةِ وَالْدُّنْيَا مُفَجَّعَةٌ وَإِنَّ مَنْ عَرَبِ الدُّنْيَا لَمَعْرُورُ

(٤) فى الأصل ، ن : لأن .. معمور ، خطأ والتصحيح من ع .

(٥) قوله : كأنما نفخت فيه الأعاصير ، أراد خفة حلوم القوم ، فجعله مثلاً .

(٥٧١)

وقالت امرأة في زوجها *

- ١ - لَعْمَرِي وما عَمَرِي عَلَى بِهِيْن لِنِعَمِ الْفَتَى غَاذَرْتُمُ آلَ خُثَعْمَا
 ٢ - وَكَانَ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْخَيْلَ بَيْشَةَ إِلَى جَنْبِ أَشْرَاجِ أَنَاخِ فَأَلْجَمَا
 ٣ - فَأَرْسَلَهَا رَهْوَاً رِعَالاً كَأَنَّهَا جَرَادٌ زَفَنُ رِيحٍ يَجْدِ فَاتَّهَمَا

(٥٧٢)

وقالت امرأة في أخيها *

- ١ - هَلْ خَبَرَ الْقَبْرِ سَائِلِيهِ أُمِّ قَرٍّ عَيْنًا بِزَائِرِيهِ

التخريج :

الآيات في الكامل ٢ : ٢٠١ بدون نسبة ، ومع خمسة في ديوان الخنساء : ٢٣٤ . البيت : ٢ مع آخرين في البكري : (بيشة) للخنساء ، وقال : هذا الشعر يرويه أبو عبيدة لريطة بنت عباس الأصم الرعلى ، وانظر هامش : ٥ من طبعة الدالي (الكامل ٢ : ٧٣٥) .

(*) في باقى النسخ : ترثى ، مكان : فى .

(١) فى الكامل (٢ : ٢٠١) : قتلت خثعم رجلا من بنى سليم بن منصور يوم جبلة ، فرثته

أخته .

(٢) بيشة : من أودية اليمن . أشراج : مجارى الماء من الحرة إلى السهل . وقولها : أناخ فالجما ،

ذلك أنهم عند الغزو كانوا لا يركبون الخيل ، وإنما يجنبونها إلى المطايا حتى لا تجهد .

(٣) رهوا : أى ساكنة . والرعال : جمع رعل ، وهو ما تقدم من الخيل . وفى ع : زهته ،

مكان زفته ، وهما بمعنى ، أى استخفته وورفته . وأنهم : أتى تهامة .

(٥٧٢)

التخريج :

الآيات (ما عدا : ٤ ، ٩) مع خمسة فى الأمالى ٢ : ٣٢٣ - ٣٢٤ . والآيات : ١ - ٦ ،

١٠ ، ٨ مع آخرين فى الأخبار الموقيات ٨٦ بدون نسبة الآيات : ١ - ٣ ، ٦ ، ١٣ ، ١١ مع آخر

فى حماسة الظرفاء ١ : ٩٤ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ١١ - ١٣ مع آخرين فى أخبار النساء : ١٤١ .

(*) فى ع : أنشد الأصمعى لامرأة كانت تندب أخاها . وفى ن : ترثى أخاها ، مكان : فى

أخيها .

- ٢ - أَمْ هَلْ تَرَاهُ أَحَاطَ عِلْمًا
 ٣ - لَوْ يَعْلَمُ الْقَبْرُ مَا يُوَارِي
 ٤ - يَا مَوْتُ لَوْ تَقْبَلُ افْتِدَاءً
 ٥ - أَنْعَى بُرَيْدًا إِلَى حُرُوبٍ
 ٦ - يَا جَبَلًا كَانَ ذَا امْتِنَاعٍ
 ٧ - وَيَا مَرِيضًا عَلَى فِرَاشٍ
 ٨ - وَيَا صَبُورًا عَلَى بَلَاءٍ
 ٩ - ذَهَبْتَ يَا مَوْتُ بَابِنِ أُمِّي
 ١٠ - تَحْلُو نَعَمَ عِنْدَهُ سَمَاحًا
 ١١ - يَا مَوْتُ مَاذَا أَرَدْتَ مِنِّي
 ١٢ - دَهْرٌ زَمَانِي بِفَقْدِ الْفِي
 ١٣ - آمَنَكَ اللَّهُ كُلُّ رَوْعٍ
- بِالْجَسَدِ الْمُسْتَكِينِ فِيهِ
 تَأَهُ عَلَى كُلِّ مَا يَلِيهِ
 كُنْتُ بِنَفْسِي سَافَتِدِيهِ
 تَحْسِرُ عَنْ مَنْظَرِ كَرِيهِ
 وَرُكْنٍ عِزٍّ لِأَهْلِيهِ
 تُؤْذِيهِ أَيْدِي مُمَرِّضِيهِ
 كَانَ بِهِ اللَّهُ يَبْتَلِيهِ
 بِالسَّيِّدِ الْفَاضِلِ النَّبِيِّ
 وَلَمْ يَقُلْ قَطُّ لَا بِفِيهِ
 حَقَّقْتَ مَا كُنْتُ أَتَّقِيهِ
 أَذُمُّ دَهْرِي وَأَشْتَكِيهِ
 وَكُلُّ مَا كُنْتُ تَتَّقِيهِ

* * *

- (٢) فِي ن : تَرَاهُ (بَضْمُ أَوَّلِهِ) .
 (٣) فِي الْأَمَالِي : مَنْ يُوَارِي .
 (٥) تَحْسِرُ : تَكْشِفُ .
 (٦) فِي الْأَصْلِ رُكْنٌ (بِالْجُرْ) لَا وَجْهَ لَهَا . وَفِي الْأَمَالِي :

* وَطَوَّدَ عِزًّا لِمَنْ يَلِيهِ *

- (١٠) فِي الْأَمَالِي : وَلَمْ تَذُرْ قَطُّ .
 (١١) مَكَانَ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْأَمَالِي :
 يَا دَهْرُ مَاذَا أَرَدْتَ مِنِّي
 أَخْلَفْتَ مَا كُنْتُ أَرْتَجِيهِ
 (١٢) فِي الْأَمَالِي : أَشْكُو زَمَانِي .

(٥٧٣)

وقالت امرأة من بني عُذرة *

- ١ - لَقَدْ غَادَرَ الرَّكْبُ الْيَمَانُونَ خَلْفَهُمْ شَدِيدَ نِيَاطِ الْقَلْبِ ذَا مِرَّةٍ شَزْرِ
٢ - تَرَى خَيْرَهُ فِي السَّهْلِ لَا حَزْنَ بَعْدَهُ إِذَا كَانَ بَعْضُ الْخَيْرِ فِي جَبَلٍ وَغَرِ

(٥٧٤)

وقال آخر *

- ١ - فَإِنْ يَكُنِ الْفِرَاقُ عَدَاوَةً عَلَيْنَا فَفَاقَمَ سَعْبِنَا بَعْدَ اتِّفَاقِ
٢ - فَكُلُّ هَوَى يَصِيرُ إِلَى انْقِضَاءٍ كَمَا صَارَ الْهَلَالُ إِلَى مَحَاقِ
٣ - فَإِنْ تَكُ قَدْ نَأَتْ وَنَأَيْتُ عَنْهَا وَفَرَّقَ بَيْنَنَا حَدَثُ الشَّقَاقِ
٤ - فَكُلُّ قَرِينَةٍ وَقَرِينٍ إِلْفٍ مَصِيرُهُمَا إِلَى أَمَدِ الْفِرَاقِ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) فى ع : امرأة ، فقط .

(١) المرة : القوة والاستحكام . والشزر : قتل الحبل عن يسار ، أو من خارج ورده إلى بطنه ، وهذا أحكم له .

(٢) الحزن : ما غلظ من الأرض ،

(٥٧٤)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) زاد فى باقى النسخ : يرثى زوجته .

(١) فى باقى النسخ : الزمان ، مكان : الفراق . وفى الأصل ، ن : غدا ، والتصحيح من ع وفى ن : شعبنا (بكسر أوله) ، خطأ . والشعب : الاجتماع ، والتفرق ، فهو حرف من الأضداد .

(٢) فى ع : محاق (بضم أوله) وهى صحيحة .

(٥٧٥)

وقال آخر

- ١ - وَكُنْتُ مُجَاوِرًا لِبَنِي سَعِيدٍ فَأَفْقَدَنِيَهُمْ رَبُّبُ الزَّمَانِ
٢ - فَلَمَّا أَنْ فَقَدْتُ بَنِي سَعِيدٍ فَقَدْتُ الْوُدَّ إِلَّا بِاللِّسَانِ

(٥٧٦)

وقال لبيد بن ربيعة العامري

- ١ - يَا أَرْبَدَ الْخَيْرِ الْكَرِيمِ مُجْدُوهُ أَفْرَدْتَنِي أَمْشِي بِقَرْنٍ أَغْضَبِ
٢ - إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلَهَا فَقْدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضْوَاءِ الْكَوْكِبِ
٣ - ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيْتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
٤ - يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

* * *

التخريج :

البيتان في الأمالي ١ : ٢٣ بدون نسبة ، السمط ١ : ١٠٨ ، وفيه : رأيت هذا الشعر منسوباً إلى بعض بني أسد .

(١) في السمط (١ : ١٠٨) : أحسبه يعنى ببني سعيد : آل سعيد بن العاص الأمويين .

(٥٧٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٧٢ .

التخريج :

الآيات مع خمسة في ديوانه : ١٥٣ - ١٥٥ والتخريج هناك . وانظر أيضا ص : ١٥٦ - ١٥٧ حيث أورد نفس القصيدة في اثني عشر بيتا ، والآيات باختلاف في الترتيب في الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٤ .

(١) أريد : أخوه لأمه ، وقد مضت ترجمته في البصرية : ٤٦٦ ، هامش : ٨ . في ن : الكريم (بالرفع) ، وهي صحيحة . في الديوان : خلّيتني أمشي . والأعضب : المكسور القرن ، يعني ذهب حذّه . (٣) الخلف : البقية ، أى خُلِّفت وبقيت في قوم لا خير فيهم ، كجلد الجمل الأجرب ، لا ينتفع به . (٤) في كل النسخ : يتأكلون مقالة ، ليس بشيء ، والتصحيح من الديوان . ومغل فلان بفلان : إذا وقع فيه وأساء الكلام .

(٥٧٧)

وقال أيضا

- ١ - لَعَمْرِي إِذَا كَانَ الْحُبْرُ صَادِقًا لَقَدْ رَزَيْتُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ
 ٢ - أَخَا لِي ، أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ فَيُعْطَى ، وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفَرُ
 ٣ - فَإِنْ يَكُ نَوْمٌ مِنْ سَحَابٍ أَصَابَهُ فَقَدْ كَانَ يَغْلُو كُلُّ قَرْنٍ وَيُظْفَرُ

(٥٧٨)

وقال كثير بن أبي جمعة الملحي *

- ١ - عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ غَيْرَ بُغْضٍ مَقَامُكَ بَيْنَ مُصَفَّحَةِ شِدَادٍ

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٦٧ ، والتخريج هناك .

- (١) في الديوان : لئن كان ... في سالف . جعفر : يعنى قومه ، بنى جعفر بن كلاب .
 (٢) أخوه : أريد ، وهو أخوه لأمه ، مضت ترجمته في البصرية : ٤٦٦ ، هامش : ٨ . فى
 الديوان : فتى كان .
 (٣) قوله : فَإِنْ يَكُ نَوْمٌ ، لأن أريد أصابته صاعقة ، كما مر فى حديثه .

(٥٧٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

- الآيات فى ديوانه ٢ : ١٦٤ - ١٦٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، الأغاني ١٢ : ١٧٧ -
 ١٧٩ (٢٥ بيتا) . الآيات : ٢ - ٤ فى ابن خلكان ١ : ١٠٩ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٣٣٨ ،
 ابن العماد ١ : ٣١٣ ، الصفدى مجلد ١١ ورقة ٧٤ بدون نسبة فيها المطبوع ١١ : ١٦١) . وانظر
 ديوانه طبعة إحسان عباس : ٢١٩ - ٢٢٢ وما فيها من فضل تخريج .
 (*) هذه الآيات ليست فى باقى النسخ .

- (١) يعنى خندق بن مرة - أو ابن بدر - الأسدى . وكان صديقا لكثير ، يقول بالرجعة ، وهو
 الذى أدخل كثيرا فى مذهب الخشبية . وقف بالموسم فذكر فضل آل محمد ﷺ ، وظلم الناس لهم ،
 وتبرأ من أبى بكر وعمر . فوثب عليه الناس فضربوه ورموه حتى قتلوه ، انظر الأغاني ١٢ : ١٧٤ - =

- ٢ - فلا تَبْعَدْ فكلُّ فَتَى سَيَأْتِي عليه المَوْتُ يَطْرُقُ أو يُغَادِي
 ٣ - وَكُلُّ ذَخِيرَةٍ لَابِدٌ يَوْمًا وإنْ بَقِيَتْ تَصِيرُ إِلَى نَفَادٍ
 ٤ - فَلَوْ فُودِيَتْ مِنْ حَدَثِ اللَّيَالِي فَدَيْثُكَ بِالطَّرِيفِ وبالتَّلَادِ

(٥٧٩)

وقال عتيك بن قيس *

- ١ - بِرُغْمِ الْعُلَا والجُودِ والمَجْدِ والثَّدَى طَوَاكَ الرَّدَى ، يَا خَيْرَ حَافٍ وَنَاعِلٍ
 ٢ - لَقَدْ غَالَ صَرْفُ الدَّهْرِ مِنْكَ مُرْزَأً نَهْوضًا بِأَغْبَاءِ الْأُمُورِ الْأَثَاقِلِ
 ٣ - فَإِذَا تُصِيبُكَ الْحَادِثَاتُ بِنَكْبَةٍ رَمَتْكَ بِهَا إِحْدَى الدَّوَاهِي الضَّائِلِ
 ٤ - فلا تَبْعَدَنَّ إِنَّ الحُتُوفَ مَوَارِدُ وَكُلُّ فَتَى مِنْ صَرْفِهَا غَيْرُ وَائِلِ

* * *

= ١٩٢ حيث أورد أبو الفرج لكثير أخبارا معه . وعداني : صرفني . والمصفحة : الحجارة العريضة ، يعني القبر .

(٢) يطرق : يأتي ليلا .

(٤) الطريف : المال المستحدث . والتلاد : المال القديم الموروث . وفي الديوان : حدث المنايا ... وقيتك .

(٥٧٩)

الترجمة :

هو عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك الأوسى ، جاهلي . وعمه حاطب بن قيس هو الذي هاج حرب حاطب (مضت ترجمته في البصرية : ٤٠) . وابنه جبر بن عتيك ، بدرى .

ابن حزم : ٣٣٥ ، معجم الشعراء : ١٧٤ - ١٧٥ ، الإصابة ١ : ٢٣١ في ترجمة جبر بن عتيك .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة في معجم الشعراء : ١٧٤ - ١٧٥ .

(*) في ع : عبد الله بن قيس ، خطأ . والأبيات ليست في ن .

(١) طواك : يعني عمرو بن حُحمة الدوسى (معجم الشعراء : ١٧٤) وعمرو مضت ترجمته

في البصرية : ٥٤٠ .

(٢) صرف الدهر : كوارثه ونوازله . والمرزأ : الكريم يصاب منه كثيرا ، يعم الناس خيره .

الأثقال : جمع لم يرد في المعاجم ، وهو مثل كبير وأكابر .

(٣) الضَّائِل : الدواهي ، واحدها ضئيل (بكسر فسكون فكسر) . وفي الأصل : الضَّائِل .

وفي ع : الصيائل ، تحريف . والصواب : الصَّائِل ، والصَّائِل والضَّائِل بمعنى ، والمفرد كالمفرد .

(٤) وائل : ناج ، وفعله وأل (كوعد) .

(٥٨٠)

وقال عمرو بن أحمَرُ الباهليّ *

- ١ - أَبْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا أَنْ تَلَجَا وَتَخْتَلَا بِمَائِهِمَا اخْتِيَالَا
 ٢ - كَأَنَّهُمَا شَعِيبَا مُسْتَغِيثٍ يُزْجِي ظَالِعَا بِهِمَا ثِفَالَا
 ٣ - وَهَى خَرَزَاهُمَا فَاَلْمَاءُ يَجْرِي خِلَالَهُمَا وَيَنْسَلُ انْسِلَالَا
 ٤ - عَلَى حَيَّيْنِ فِي عَامَيْنِ شَتَا فَقَدْ عَنَى طِلَابُهُمَا وَطَالَا
 ٥ - وَأَيَّامَ الْمَدِينَةِ وَدَّعُونَا فَلَمْ يَدْعُوا لِقَائِلَةَ مَقَالَا

الترجمة :

هو عمرو بن أحمَرُ بن العَمَرَد بن عامر بن عبد شمس بن عبد قُدام بن فراص بن معن الباهلي ، وفي نسبه خلاف كثير . يكنى أبا الخطاب . أحد عوران قيس الخمسة . جاهلي ، أدرك الإسلام ، وغزا في مغازي الروم . مدح الخلفاء خلا أبا بكر ، لم يلقه . أدرك عصر عبد الملك بن مروان وقد بلغ سنا عالية . وكان من أفصح بقعة من الأرض أهلا : يذبل والقعاقع . وكان صحيح الكلام ، كثير الغريب . وذكر ابن قتيبة أن ابن أحمَرُ أتى بأربعة ألفاظ لا تعرف في كلام العرب :

ابن سلام : ٤٨٥ ، ٤٩٢ - ٤٩٣ ، (الطبعة الثانية ٢ : ٥٧١ ، ٥٨٠ - ٥٨١) ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥٦ - ٣٥٩ ، معجم الشعراء : ٢٤ ، المؤتلف : ٤٤ ، السمط : ١ : ٣٠٧ ، الاشتقاق : ٥٦١ ، الإصابة ٥ : ١١٤ ، الخزنة ٣ : ٣٨ - ٣٩ .

التخريج :

الآيات مع خمسة في أمالي ابن الشجري ١ : ١٣٧ - ١٣٨ ، والآيات : ٥ - ٨ مع أربعة فيه أيضا ٢ : ٩٣ - ٩٤ . والآيات (ما عدا : ٥) في العيني ٢ : ٤٢١ - ٤٢٢ . والبيت : ٧ في سيبويه ١ : ٣٤٣ ، الأزمنة ١ : ٢٤٠ ، اللسان (حنش) . وانظر ديوانه : ٢١٤ ، وما فيه من تخريج ، وانظر لتخريج البيت : ٧ خاصة أمالي ابن الشجري طبعة الطناحي ١ : ١٩٢ .

(*) زاد في باقي النسخ : مخضرم .

(١) وتختالا بمائهما : من قولهم اختالت السماء وتخيلت وخيلت وأخالت إذا تهيأت للمطر . وفي النسخ : تجتالا .

(٢) الشعب : المزادة البالية . ويزجي : يسوق . والظالع : البعير يطلع في مشيه ، أي يعرج . والثفال : البطيء . وبلى المزادة وطلع البعير ويطؤه ، يجعل انصباب الماء أكثر . وفي الأصل : يرجى ... ثقالا .

(٣) الوهى : الاسترخاء ، أى استرخى خرز المزادتين فالماء يجرى خلال الخرز .

(٤) على حين : يعنى تبكيان على حين . قال ابن الشجري : ومعنى « شتا » افتراق ، ولا يجوز أن تكتب بالياء ، لأن الألف فيها ضمير المثني . عنى : أتقل وأتعب ، وهو متعد ، حذف مفعوله .

(٥) قوله : لم يدعوا لقائلة ، أى لم يدعوا بهلاكهم لناثحة تأينا ، فقد أنفد الحزن عليهم أقوال النوائح .

- ٦ - فَأَيَّةُ لَيْلَةٍ تَأْتِيكَ سَهْوًا فَتُضْبِحُ لَا تَرَى مِنْهُمْ خَيَالًا
 ٧ - يُؤَزِّقُنَا أَبُو حَنْشٍ وَطَلَقَ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةُ أَثَالًا
 ٨ - أَرَاهُمْ رُفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْحَزَلَ انْخِزَالًا
 ٩ - إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لَوْرِدٍ إِلَى آلٍ فَلَمْ يُدْرِكْ بِلَالًا

(٥٨١)

وقال أبو حُرَازَةَ الحَنْظَلِيُّ

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ هَدَّتْ قُرَيْشٌ غُرُوشَنَا بِأَبْيَضِ نَفَّاحِ الْعَشِيَّاتِ أَزْهَرَا

(٦) تأتلك سهوا : أى تأتلك ذات سكون ولين ، أى ليست تمر بك ليلة لاشيء منها يسهرك إلا رأيت منهم خيالا .

(٧) فى أمالى ابن الشجرى (٢ : ٩٢) : ليس فى العرب أثالة علما ، وإنما هو أثال سمي بجبل يقال له أثال . وقال المبرد : ذهب سيبويه إلى أن أثالا مرخم ، وليس القول عندى كما قال ، ولكنه نصبه لأنه مفعول معطوف على ما قبله من الضمير المنصوب ، فهذا القول من المبرد وفاق لقول من زعم أنه ليس فى العرب أثالة علما ، فإن صح هذا بطل كونه مرخما ، وبطل أيضا قول أبى العباس أنه مفعول معطوف على الضمير المنصوب فى قوله : يؤرقنى ، لأن أثالا من الجماعة المؤرقين لابن أحمر ، ولم يرد يؤرقه ويؤرق أثالا ، وإنما انتصابه بفعل مضمر ، تقديره وأتذكر أثالا .

(٨) أراهم : يعنى فى المنام . وتجافى : ارتفع وذهب . وانحزل : انقطع و « أرى » الذى هو من الرؤية نصب مفعولين وهما : الضمير « هم » فى أراهم و « رفقتى » ، انظر العينى ٢ : ٤٢٥ .
 (٩) الآل : السراب . والبال : الماء .

(٥٨١)

الترجمة :

هو الوليد بن حنيفة ، أحد بنى ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، من شعراء الدولة الأموية . بدوى ، سكن البصرة ، ثم اكتب فى الديوان ، وضرب عليه البعث إلى سجستان ، ثم عاد إلى البصرة وخرج مع ابن الأشعث لما خرج على عبد الملك بن مروان ، فقتل معه فيما يظن . مدح طلحة الطلحات ، ووفد على يزيد وهو أمير ، فلم يصل إليه فهجاه . وهو شاعر راجز فصيح ، هجاء . الأغاني (ساسى) ١٩ : ١٥٢ - ١٥٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٣ .

التخريج :

الآيات مع خامس فى الأغاني (ساسى) ١٩ : ١٥٢ . الآيات ٢ : ٤ مع ثلاثة فى البيان ٣ : ٣٢٩ - ٣٣٠ . البيتان ٢ : ٤ ، مع آخرين فى الأشباه ٢ : ٢٢٠ - ٢٢١ ، البيت ٣ : ٢ فيه أيضا ٢ : =

- ٢ - وَكَانَ حَصَادًا لِلْمَنَايَا زَرَعْنَهُ فَهَلَّا تَرَكْنَ التَّبْتَ مَا دَامَ أَحْضَرَا
 ٣ - لَحَا اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوكَ وَجَرَّدُوا عَنَاجِيحَ أَغْطَتْهَا يَمِينُكَ ضُفْرَا
 ٤ - أَمَا كَانَ فِيهِمْ مَا جَدُّ ذُو حَفِيفَةٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ أَفْخَرَا

(٥٨٢)

وقال أبو عدي العبلي *

- ١ - تَقُولُ أَمَامَةً لَّمَّا رَأَتْ نُشُوزِي عَنِ الْمُضْجَعِ الْأَنْفَسِ

= ١٣١ - ١٣٢ مع آخرين لمسعود بن مالك الجرمي ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ٢٢ بدون نسبة .
 (١) بأبيض : يعني عبد الله بن ناشرة (البيان ٣ : ٣٢٩) وكان قد غلب على سجستان (الاشتقاق : ٢٤٢) . وقوله « بأبيض » : لم يرد اللون ذاته ، بل أراد نقاء العرض عما يشينه . نقاح العشيات : جواد في ذلك الوقت الذي يأتي فيه الأضياف .
 (٢) في البيان : ازدرعنه ... ما كان أخضرا .
 (٣) أسلموك : خذلوكم وتخلّوا عنكم . في البيان : ورفّعوا ، مكان : وجردوا . والعناجيج : جياد الخيل . والضمر : جمع ضامر .
 (٤) الحفيظة : الحمية والغضب والمحافظة على العهد . في البيان : أعذرا ، مكان : أفخرا .

(٥٨٢)

الترجمة :

هو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى أبا عدي ، ويقال له العبلي . وليس من القبلات ، لأن القبلات من ولد أمية الأصغر بن عبد شمس . من مخضرمي الدولتين . وكان في أيام بني أمية يذمهم ويميل إلى بني هاشم ، فجفوه ، فعرف له العباسيون ذلك . ثم خرج على المنصور مع محمد بن عبد الله بن الحسن ، وقتل معه . وهو من شعراء قريش المجيدين . وله مراث جميلة في قومه ممن قتلهم العباسيون .
 الأغاني ١١ : ٢٩٣ - ٣٠٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩ ، الصفدي ١٧ : ٣٦٥ - ٣٦٨ .

التخريج :

الآيات مع سبعة في الأغاني ٤ : ٣٤٠ - ٣٤١ ، ومع ١٥ بيتا فيه أيضا ١١ : ٢٩٨ - ٣٠٠ ،
 الآيات مع ١٢ بيتا في نهج البلاغة ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣ . البيت : ٦ مع آخرين في الصفدي ١٧ : ٣٦٨ .

(*) في ع : آخر .

(١) جاء عبد الله العبلي إلى سُوَيْفَةَ وهو طريد بني العباس ، فقصد عبد الله وحسنا ابني الحسن بن =

- ٢ - وَقَلَّةَ نَوْمِي عَلَى مَضْجَعِي لَدَى هَجْعَةِ الْأَعْيُنِ الثُّعَسِ
 ٣ - أَيُّ مَا عَرَاكَ ؟ فَقُلْتُ : الْهُمُومُ عَزَّيْنِ أَبَاكَ فَلَ تَبْلِسِي
 ٤ - لِفَقْدِ الْأَحِبَّةِ إِذْ نَالَهَا سِهَامٌ مِنَ الْحَدَثِ الْمُبْسِ
 ٥ - فَذَاكَ الَّذِي غَالَنِي فَاغْلَمِي وَلَا تَسْأَلِي بِأَمْرِيءِ مُثْعَسِ
 ٦ - أَذَلُّوا قَنَاتِي لَمَنْ رَامَهَا وَقَدْ أَلْصَقُوا لِلرَّغَمِ بِالْمَغْطَسِ

(٥٨٣)

وقال أبو محمد التميمي*

في يزيد بن مزيد

- ١ - أَحَقُّ أَنَّهُ أَوْدَى يَزِيدُ تَبَيَّنَ أَثْمَا الدَّاعِي الْمُشِيدُ

= حسن ، فاستنشد عبد الله بن حسن شيئا من شعره فأنشده ، ثم قال له : أريد أن تنشدي شيئا مما رثيت به قومك ، فأنشده هذه الأبيات السينية ، فجرت دموع عبد الله بن حسن على وجهه (الأغاني ٤ : ٣٤٠ - ٣٤١) .

(٣) عراه الهم (كضرب ونصر) : غشيه ، وفي الأغاني : عَزَوْنَ . والإبلاس : التحير والدهشة .

(٦) الرغم : التراب . والمعطس : الأنف . وفي ن : بالمعطس (كمقعد) ، وهي صحيحة .

(٥٨٣)

الترجمة :

هو عبد الله بن أيوب ، مولى بنى تيم ثم بنى سليم ، يكنى أبا محمد . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل الكوفة . أحد الخلاء المجان الوصافين للخمر . وكان صديقا لإبراهيم الموصلي وابنه إسحاق وندما لهما . مدح البرامكة ، والأمين ، وانقطع إلى يزيد بن مزيد . وكان له أخ شاعر يقال له أبو التيجان . وشعره جيد ، استفده أو أكثره في وصف الخمر .

الأغاني (ساسي) ١٨ : ١١٥ - ١٢٢ ، الوزراء والكتاب : ٣٢٠ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤١١ - ٤١٣ ، الصفدي ١٧ : ٧٩ - ٨٠ .

التخريج :

هذه الأبيات يتنازعها معه مسلم بن الوليد ، كما ينسب بعضها إلى أبي سعيد الخزومي . والشعر للميمي في العقد ٣ : ٢٩٣ - ٢٩٥ من قصيدة عدة أبياتها خمسون بيتا ، والأبيات مع ١٢ بيتا في الأغاني (ساسي) ١٨ : ١١٦ - ١١٧ ، ابن الأثير ٦ : ٦٠ - ٦١ (حوادث سنة ١٨٥) . البيتان : ١ ، ٢ في السمط ٢ : ٧١٨ ، وقال البكري : الشعر للميمي بلا خلاف . والأبيات في ديوان مسلم : ١٤٧ =

- ٢ - أَتَذَرِي مَنْ نَعَيْتَ وَكَيْفَ فَاهَتْ به شَفَتَاكَ ، وَاوَاكَ الصَّعِيدُ
 ٣ - أَحَامِي الْمَجْدَ وَالْإِسْلَامَ تَنْعَى فما لِلأَرْضِ وَيَحَكَ لَا تَمِيدُ
 ٤ - تَأْمَلُ هَلْ تَرَى الْإِسْلَامَ مَالَتْ دَعَائِمُهُ وَهَلْ شَابَ الْوَلِيدُ
 ٥ - وَهَلْ تَشْقَى الْبِلَادَ عِشَارُ مُزَيْنٍ بِدِرَّتِهَا وَهَلْ يَخْضَرُ عُودُ
 ٦ - أَلَمْ تَعْجَبْ لَهُ أَنَّ الْمَنَايَا فَتَكُنْ بِهِ وَهَنَّ لَهُ جُنُودُ
 ٧ - لِيَبْكِكَ شَاعِرٌ لَمْ يُبْقِ دَهْرٌ لَهُ نَشْبًا ، وَقَدْ كَسَدَ الْقَصِيدُ

(٥٨٤)

وقال يعقوب بن حارثة بن الربيع *
 في امرأته

- ١ - فَلَوْ أَنَّي إِذْ حُمَّ يَوْمُ وفَاتِهَا أَحْكَمُ فِي عُمرِي إِذَنْ لَشَاطَرْتُهَا عُمرِي

= - ١٤٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . قال ابن خلكان (٢ : ٢٨٧ ، طبعة إحسان عباس : ٦ : ٣٣٨) : الصحيح أنها للتمي . الأبيات (ماعدا : ٢ ، ٧) مع سبعة في الحماسة المغربية ٢ : ٨٥٠ - ٨٥١ للتمي ومسلم . البيتان : ١ ، ٦ مع آخرين في ابن الشجري : ٩١ ، طبعة ملوحي ١ : ٣٣٤ لأبي سعيد الخزومي . البيت : ٦ مع آخر في الحيوان ٦ : ٥٠٥ للتمي .
 (*) في ع : آخر . والأبيات ليست في ن . أما في ع فأورد منها الأبيات : ٣ - ٦ .
 (١) يزيد بن مزيد الشيباني ، مضت ترجمته في البصرية : ٣١١ . في ديوان مسلم : تأمل أيها .
 والإشادة : التثديد بالمكره ، وهو رفع الصوت بما يكره صاحبك .
 (٢) في ديوان مسلم : تأمل من ... كان بها الصعيد . الصعيد : الأرض ، يدعو عليه بالموت .
 (٥) عشار : جمع عشاء ، وهي الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر ، استعاره للمزن ، أي أن السحاب مثقل بالماء .
 (٦) روى في الحيوان :

ومن عَجَبٍ قَصَدَنَّ لَهُ الْمَنَايَا على عَمْدٍ ، وَهَنَّ لَهُ جُنُودُ
 (٧) في ديوان مسلم : ويبكك ، عطفا على « لتبكك قُبَّةُ الإسلام » في بيت سابق . لم يختره المصنف هنا .

(٥٨٤)

الترجمة :

هو يعقوب بن الربيع الحاجب ، مولى المنصور . وقيل هو الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة - واسمه كيسان - مولى الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان . وكان ظريفا جميلا ماجنا خليعا . وهو شاعر =

٢ - فَحَلَّ بِنَا الْمَقْدُورُ فِي سَاعَةٍ مَعًا فَمَاتَتْ وَلَا أَذْرَى وَمُتُّ وَلَا تَذْرَى
(٥٨٥)

وقال ديك الجن ، عبد السلام *

في معناه

- ١ - لَا مُتُّ قَبْلَكَ بَلْ نَحْيَى وَأَنْتَ مَعًا وَلَا بَقِيَتْ إِلَيَّ يَوْمَ تَمُوتُنَا
- ٢ - لَكِنْ نَعِيشُ كَمَا نَهْوَى وَنَأْمُلُهُ وَيُرْغِمُ اللَّهُ فِيْنَا أَنْفَ وَاشِينَا
- ٣ - حَتَّى إِذَا مَا انْقَضَتْ أَيَّامُ مُدَّتِنَا وَحَانَ مِنْ يَوْمِنَا مَا كَانَ يَغْدُونَا
- ٤ - مَثْنَا كِلَانَا كَغُصْنَيْنِ بَانِيَةٍ ذَبَلَا مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَوْرَقَا وَاسْتَنْصَرَا حِينَا

* * *

= مجيد غير مطيل ، حسن الافتتان في العلوم . استنفذ شعره في مراثي جاريته مُلْك ، طلبها سبع سنين ،
يبدل فيها ماله وجاهه حتى ملكها ، فأقامت عنده ستة أشهر ثم ماتت ، فرثاها فأحسن وأجاد .
معجم الشعراء : ٤٩٧ ، تاريخ بغداد : ١٤ : ٢٦٧ - ٢٦٨ .
التخريج :

البيتان في ديوان المعاني ٢ : ٢٢٤ ، وغير منسوين في الوحشيات : ١٨٧ ، وللمجنون في
ديوانه : ١٦٦ .

(*) في ع : يعقوب بن الريح بن حارثة . وقوله : الريح ، لم يرد في ن .

(١) في الوحشيات : حان وقت حمامها ... إذن لقاسمتها .

(٢) في الوحشيات :

فَحَلَّ بِنَا الْفَقْدَانُ فَمِتُّ وَلَا تَذْرَى وَمَاتْتُ وَلَا أَذْرَى

(٥٨٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٢٢ .

التخريج :

أخل ديوانه - في طبعاته الثلاث - بهذه الأبيات .

(*) في ع : مثله قول ديك الجن .

(١) في باقى النسخ : بل أحيًا . حذف الجار والضمير ، والأصل تموتينا فيه .

(٣) يعدونا : عدا الأمر والشئ : تجاوزه . هذا البيت جاء في ع مكان الرابع ، والرابع مكانه .

(٤) في ع : ذبل (ككرم) ، وهى صحيحة . استورق : ظهر ورقه . استنصر : لم يرد منه

استفعل فى المعاجم ، وإنما فيها : أنضر ، أنضر النبئ : اخضر ورقه .

(٥٨٦)

وقال آخر

- ١ - لَيْنُ كَانَتِ الْأَحْدَاثُ طَوَّلْنَ عَبْرَتِي لَفَقْدِكَ أَوْ أَشْكُرَنَّ قَلْبِي التَّخَضُّعَا
 ٢ - لَقَدْ أَمِنْتُ نَفْسِي الْمَصَائِبَ كُلَّهَا فَأَضْبَحْتُ مِنْهَا آمِنًا أَنْ أُرْوَعَا
 ٣ - فَمَا أَتَقَى فِي الدَّهْرِ بَعْدَكَ نَكْبَةً وَلَا أَرْتَجِي لِلدَّهْرِ مَا عِشْتُ مَرْجَعَا

(٥٨٧)

وقال أشجع السلمي

- ١ - حَلَفْتُ لَقَدْ أَنْتَسَى بَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ رَبِيعَةً مِنْهَا فَقَدْ كُلُّ فَقِيدٍ
 ٢ - فَتَى يَمْلَأُ الْعَيْنَيْنِ حُسْنًا وَبَهْجَةً وَيَمْلَأُ هَمًّا قَلْبَ كُلِّ حَسُودٍ

* * *

التخريج :

لم أجدها .

- (١) في ن : لقد كانت ، ليس بشيء . والكاف من قوله : لفقدك ، غير مضبوطة في النسخ ، كذلك في قوله : بعدك ، في البيت الثالث ، فلا أدرى أرجلا يرثى أو امرأة .
 (٢) في الأصل : أمنت (بفتح الميم) ، والتصحيح من ن ، يعني أن أى شيء ينزل به - بعد موت من أحب - هين يسير ، فهو في أمن لا يروع .
 (٣) زاد بعده في ع :

سلام على اللذات واللّهو والصبا تؤلّى بها ريب الزمان فأسرعا

(٥٨٧)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٨ .

التخريج :

- البيتان في ديوانه عن الحماسة البصرية : ٢٠٨ ، وذكر المحقق أنهما في عيون التواريخ .
 (١) في ن : فقد (بالرفع) لا وجه لها . وترجمة يزيد مضت في البصرية : ٣١١ .

(٥٨٨)

وقال آخر

- ١ - رَمَتْنا الْمَنائيا يَوْمَ ماتَ بِحادِثٍ بَطِيءٍ تَدانِي شَعْبِهِ الْمُتَبَدِّدُ
٢ - فَقُلْ لِلْمَنائيا : ما تَرَكْتَ بَقِيَّةً عَلَيْنا ، فَعِيشِي كَيْفَ شِئْتَ وَأَفْسِدِي

(٥٨٩)

وقال الحكمي *

- ١ - طَوَى الْمَوْتُ ما يَئِنِّي وَيَئِنَّ مُحَمَّدٍ وَلَيْسَ لِمَا تَطْوِي الْمَنِيَّةُ نَاشِرُ
٢ - وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ الْمَوْتِ وَحْدَهُ فَلَمْ يَتَّقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أَحْذَرُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(١) في النسخ : شعبة ، مهملة الضبط . والشعب : التفرق ، وأيضا الاجتماع ، فهو حرف من الأضداد .

(٢) عاث وأفسد بمعنى .

(٥٨٩)

الترجمة :

هو أبو نواس ، مضت ترجمته في البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان مع آخرين في ديوانه : ١٢٩ ، أخبار أبي نواس : ٧٠ ، ومع ثالث في ابن الشجري ٩١ - ٩٢ ، طبعة ملوحي ١ : ٣٣٦ ، التعازي : ٨١ ، النويري ٥ : ١٦٦ ، ذيل الأمالى : ٣٥ ، الحصري ٢ : ٧٩٨ ، العقد ٣ : ٢٥٤ ، وهما أيضا في مجموعة المعاني : ١١٧ ، طبعة ملوحي : ٢٩٥ ، تاريخ العباسيين . البيت ٢ في ابن خلكان ٢ : ٢٨٧ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٣٩ ، البديعي : ٢١٤ ، العكبري ٢ : ٤٦٩ ، البديع : ٣٤٨ .

(*) في باقي النسخ آخر .

(١) محمد : أمير المؤمنين ، أبو عبد الله محمد الأمين بن الرشيد (١٩٣ - ١٩٨) .

(٥٩٠)

وقال محمد بن يزيد الأموى *

- ١ - هَانَتْ عَلَيَّ نَوَائِبُ الدَّهْرِ فَلْتَجَرَّ كَيْفَ تُحِبُّ أَنْ تَجْرَى
٢ - هَلْ بَعْدَ يَوْمِكَ مَا أَحَازِرُهُ يَا بَكْرُ ، كُلُّ مُصِيبَةٍ بَكْرُ

(٥٩١)

وقال الفرزدق هَمَامُ بن غالب

- ١ - أبا خَالِدٍ ضَاعَتْ خُرَاسَانُ بَعْدَكُمْ وَقَالَ ذَوُّ الْحَاجَاتِ أَيْنَ يَزِيدُ
٢ - فَلَا قَطَرَتْ بِالرَّيِّ بَعْدَكَ قَطْرَةٌ وَلَا اخْضَرَّ بِالْمَزُونِ بَعْدَكَ عُودُ

* * *

الترجمة :

هو محمد بن يزيد بن مسلمة بن هشام بن بشر بن مروان بن الحكم ، يكنى أبا جعفر ، جزرى ، من أهل ميفارقين . قدم سر من رأى ، فأقام بها دهرا . واتصل بعيسى بن فرخنشاه . وله فى المتوكل مراث .
ابن حزم : ١٠٦ ، معجم الشعراء : ٣٩٨ - ٣٩٩ .

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) فى النسخ : كل (بالكسر) ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٥٩١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٠٦٠ ، البلدان (المروان) غير منسوبة ، وللأخطل فى ابن خلكان
٢ : ٢٦٥ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٢٧٩ ، وقال : والمشهور أنها للفرزدق ، ورأيت الأبيات فى ديوان
زيد الأعجم ، أقول : لم ترد فى مجموع شعره ، وللأخطل أيضا فى الفرر : ٢٢١ ، وألحقها المحقق
بصلة ديوانه : ٣٨١ .

(١) أبو خالد : هو يزيد بن المهلب بن أبى صفرة ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣٢٣ . وكان الحجاج
حبسه لمال عليه بخراسان وأقسم ليأخذ منه كل يوم مائة ألف درهم وإلا سامه سوء العذاب . فبينما هو قد
جباها ذات يوم دخل عليه الفرزدق فأنشده هذا الشعر فأعطاها له وقال : إنا نصبر على عذاب الحجاج . فبلغ
ذلك الحجاج ، فقال : لله دره ، لو كان تاركا للسخاء يوما لتركه اليوم وهو يتوقع الموت (الفرر : ٢٢١) .
(٢) المروان : أراد مَرُو الرُّوذ ومرو الشاهجان ، وبها مات يزيد بن المهلب (انظر معجم البلدان

رسم مروان) .

(٥٩٢)

وقال الأبيُّرد بن المُعذَّر اليزبوعى *

- ١ - تَطَاوَلَ لَيْلِي لَا أَنَامُ تَقْلُبًا كَأَنَّ فِرَاشِي حَالَ مِنْ دُونِهِ الْجَمْرُ
- ٢ - أُرَاقِبُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ نُجُومَهُ لَدُنْ غَابَ قَوْنُ الشَّمْسِ حَتَّى بَدَا الْفَجْرُ
- ٣ - تَذَكَّرَ عِلْقِي بَانَ مِنَّا بِنَضْرِهِ وَنَائِلِهِ ، يَا حَبْذَا ذَلِكَ الذِّكْرُ
- ٤ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا فَقَدْ عَذَّرْتَنَا فِي صَحَابَتِهِ الْعُذْرُ
- ٥ - أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا بُرَيْدًا طَوَالَ الدَّهْرِ مَالًا لَ الْعُفْرُ

الترجمة :

هو الأبيُّرد بن المُعذَّر بن قيس بن عتاب بن هرمى بن رياح بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . من شعراء الإسلام ، وأول دولة بنى أمية . وكانت بينه وبين حارثة بن بدر مهاجرة . وهو - وابن عمه الأحوص - الذى أحفظ سحيم بن وثيل (مر خير ذلك فى البصرية : ٢١٧) . وهو شاعر بدوى فصيح ، ليس بمكثر .

الأغاني ١٣ : ١٢٦ - ١٣٩ ، المؤلف : ٢٦ - ٢٧ ، السمط ١ : ٤٩٤ . الاشتقاق : ٢٢١ ، المعمر : ٧٥ ، الصفدى ٦ : ١٩٣ - ١٩٤ .

التخريج :

الآيات فى المراثى : ٨٢ - ٩١ ، العقد ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٥ من قصيدة عدد آياتها ٤٧ بيتا فى كليهما ، ذيل الأمالى : ٢ - ٤ (٤٦ بيتا) ، الأغاني ١٣ : ١٣٦ - ١٣٨ (٣٦ بيتا) ، وهى مع آخر فى المؤلف : ٢٦ - ٢٧ . وهى (ماعدا : ٢٨ مع ثلاثة فى حاشية على شرح بانت سعاد ١/٢/ ٤٦٢ - ٤٦٣ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع خامس فى الصفدى ٦ : ١٩٤ . الآيات : ٧ - ٩ مع ثلاثة فى البيان ٤ : ٨٥ - ٨٦ . البيتان : ٤ ، ٧ مع ثمانية فى الأشباه ٢ : ٣٢٢ . البيتان : ٧ ، ٥ مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٨ - ٥٩ . البيتان : ٨ ، ٩ مع ثمانية فى مجموعة المعانى : ١١٨ ، وطبعة ملوحى : ٢٩٧ - ٢٩٨ . البيت : ٧ مع آخر فيه أيضا : ٨٠ ، التنبيه : ٦٥ غير منسوين ، السمط ١ : ٤٩٤ مع آخرين . وانظر مجموع شعره (شعراء أمويون) ٤ : ٢٥٩ - ٢٦٥ ومافيه من تخريج .

(*) فى ع : الأبيُّرد الريحى ، ولم يرد فى هذه النسخة سوى البيتين : ١ ، ٤ .

(٢) ليل التمام : أطول ما يكون من الليل ، ولا يكون إلا بكسر التاء ، ومثله فى الولد ، يقال : وُلِدَ الْوَلَدُ لِتِمَامٍ وأما ما عداهما لا يكون فيه إلا الفتح .

(٣) العلق : النفيس من كل شىء . والذكر : التذكر . وفى ن : بضم الذال ، وهو أجود .

(٤) « عَذَّرْتَنَا » ، لأنَّ العُذْرَ فى معنى المُعْذِرَةِ ، فكأنه قال : عذرتنا المعذرة ، ونقل القالى

عن محمد بن يزيد أن « العذر » جمع عُذْرَةٍ ، مثل بُشْرَةٍ وبُشْرٍ ، وهو أبلغ فى المعنى لأن فيه معنى التكتير ، كأنه قال : عذرتنا المعاذير . والصحابة والصُّحْبَةُ واحد .

(٥) العفر : الظباء ، ولألأت : حركت أذنانها .

- ٦ - فتى ليس كالفتيان إلا خيارهم من القوم جزل لا قليل ولا وغر
 ٧ - فتى إن هو استغنى تخرق فى الغنى وإن كان فقرا لم يؤذ مته الفقر
 ٨ - ترى القوم فى العزاء ينتظرونه إذا ضل رأى القوم أو حزب الأمر
 ٩ - فليتك كنت الحى فى الناس باقيا وكنك أنا الميت الذى أدرك الدهر

(٥٩٣)

وقال العَظَمَش الصَّبِيّ *

- ١ - إلى الله أشكو لا إلى الناس حاجتى أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
 ٢ - أخلاى لو غير الحمام أصابكم عتبت ، ولكن ما على الدهر معتب

(٦) رجل جزل : ثقف عاقل أصيل الرأى ، وأيضا التام الخلق (بفتح فسكون) . ورجل قليل : قصير دقيق الجسم .

(٧) تخرق : توسع . وآده الأمر : ثقل عليه .

(٨) العزاء : الشدة . وحزب : عسر واشتد ، وهو فعل متعد ، يقال : حزبه الأمر ، ولكنه حذف المفعول هنا لوضوحه ، أى حزبهام الأمر . وهذا البيت لم يرد فى ن .
 (٩) أدرك الدهر : حذف المفعول ، أى أدركه الدهر .

(٥٩٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥٣ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٣٣٦ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨٣ ، ٣ : ٤٠ - ٤١ مع ثلاثة ، وهما أيضا فى اللسان (عتب) .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) أخلاى : قصر الممدود ، قال التبريزى : والأجود أن تترك مدته على حالته ، وتحذف الياء من آخره فى النداء لأن الكسرة تدل عليه .

(٥٩٤)

وقال الأشهب بن زُمَيْلَة

- ١ - وإنَّ الذی حانت بِفَلَجٍ دِماؤُهُمْ هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالِدٍ
 ٢ - هُمُ ساعِدُ الدَّهْرِ الذی يُتَقَى به وما خَيْرُ كَفٍّ لا تَنوُّ بِساعِدٍ
 ٣ - أُسودُ شَرَى لاقَتْ أُسودَ خَفِيَّةٍ تَساقَتْ على لَوَحٍ سِمامِ الأَساوِدِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٠٠.

التخريج :

الآيات في البيان ٤ : ٥٥ ، السمط ١ : ٣٥ وفيه : نسب قوم هذا الشعر للفرزدق . أقول :
 الآيات ليست في ديوان الفرزدق . ومع آخرين في الخزنة ٢ : ٥٠٩ ، ومع ثلاثة في العيني ١ :
 ٤٨٣ ، السيوطي : ١٧٥ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٥١٧) وقالوا إن أبا تمام نسبها إلى حريث بن
 محفص في المختار من أشعار القبائل . البيتان : ١ ، ٢ في البلدان (فلج) ، المؤلف : ٣٧ . البيت :
 ١ في الكامل ١ : ٥٢ ، ٣ : ١٧ ، سيبويه والأعلم ١ : ٩٦ ، الأزهية : ٣٠٩ ، أمالي ابن الشجري
 ٢ : ٣٠٧ ، وانظر مزيدا من التخريج له في طبعة الطناحي ٣ : ٥٧ . ابن خلكان ٢ : ٣٠١ بدون
 نسبة . البيت : ٣ في الأمالي ١ : ٨ ، العقد ١ : ١٠٣ ، اللسان (حرد) ، وغير منسوب في أضداد
 ابن الأنباري : ٢٢٩ ، الحيوان ٤ : ٢٤٥ ، ابن ولاد : ٥٨ ، المخصص ١١ : ٤٨ ، وانظر اللسان
 (خفي ، شرى) . وانظر مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٣٢١ - ٢٣٢ ومافيه من تخريج .
 (١) حان الرجل : هلك ، ومعنى حانت دماؤهم : لم يُؤخذَ لهم بديّة ولا قصاص . فلج : واد في
 البصرة وحمي ضرية . وقوله : الذی ، أصله : الذين فحذف النون تخفيفا (سيبويه ١ : ٩٦ ، العيني ١ :
 ٤٨ ، الخزنة ٢ : ٥٠٧) . وقد يكون أراد (الذين) فأتى بواحد يدل على الجنس ، كما قال عز وجل :
 ﴿ والذي جاء بالصدّيق وصدّق به أولئك هم المتّقون ﴾ . وقال ابن كيسان هذه لغة لريعة يحذفون النون
 فيكون الجمع كالواحد ، أو قد يكون أراد جمع « اللذ » لغة في « الذی » ، فتقول في التثنية : اللذا وفي
 الجمع : اللذي فيكون الجمع كالمفرد ، وهم اسم لا يدخله الإعراب (السمط ١ : ٣٥) . نقل البغدادي
 عن الواحدی أن قولهم : يا أم خالد ، ويا ابنة القوم ، هو من عادة العرب بهذا الخطاب للنساء لحنهن على
 البكاء . ويروى : إن التي مارت ، وعلى هذا شاهد فيه .

(٣) خفية : أجمة في سواد الكوفة . اللوح : العطش . والأساود : جمع أسود . وأسود ههنا
 نعمت ولكنه غالب ، فلذلك جرى مجرى الأسماء لأنه يدل على الحية . وأفعل إذا كان نعتا فجمعه :
 فعل (بضم فسكون) ، أما إذا جرى مجرى الأسماء فجمعه : أفاعل ، كأجادل وأداهم .

(٥٩٥)

وقال الحارث بن ضرار النهشلي *

- ١ - سَقَى جَدَّثًا أُمْسَى بِدُومَةٍ ثَاوِيًا مِنْ الدَّلْوِ والجُوزَاءِ غَايَ وَرَائِحُ
٢ - لِيَبْكُ يَزِيدَ ضَارِعُ لِحُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وأرجح أنه هو الذى أورد له الجاحظ شعراً فى البيان (٣ : ١٩) ، غير أن المحقق جعله الحارث بن أبى ضرار ، والد جويرية زوج رسول الله ﷺ ، وأظنهما مختلفين . فلا يؤثر عن والد جويرية أنه كان شاعراً . انظر ترجمة الحارث والد جويرية فى كتب الصحابة ، وفى أخبار غزوة بنى المصطلق ، وكتب السيرة والتاريخ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى العيني ٤ : ٤٥٢ ، الخزانة ١ : ١٥٢ وفيه : نسب النحاس هذه الأبيات فى شرح أبيات الكتاب وتبعه ابن هشام للبيد الصحابى ، وحكى الزمخشري أنها لمزرد أخى الشماخ ، وقال ابن السيرافى للحارث بن ضرار النهشلى يرثى يزيد بن نهشل ، وقال اللبلى إنها لضرار النهشلى ، وذكر البعلبلى أنها للحارث بن نهيك النهشلى ، وقيل هو لمهلhel ، والصواب أنها لنهشل بن حرى ... أقول الشعر ليس فى ديوان لبيد ، وألحقه المحقق بصلة الديوان : ٣٦١ . والشعر ليس فى ديوان مزرد . وهو فى مجموع شعر نهشل بن حرى فى كتاب شعراء مقلون : ٨٧ - ٨٨ ، وانظر ما هناك من تخريج . البيت : ٢ فى الشعر والشعراء ١ : ١٠٠ ، ما يقع فيه التصحيف : ٢٠٨ ، ابن يعيش ١ : ٨٠ ، ٢٢٤ غير منسوب فيها جميعاً ، سيبويه ١ : ٤٥ للحارث بن نهيك ، ١٨٣ بدون نسبة ، الشنتمرى ١ : ١٤٥ للبيد ، الخصائص ٢ : ٣٥٣ . ومع ستة فى المعاهد ١ : ٢٠٣ لضرار بن نهشل . وانظر له تخريجاً مستفيضاً فى : ما يحتمل الشعر من الضرورة : ٢٥٠ - ٢٥١ .

(٥) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) دومة : من قرى غوطة دمشق ، غير دومة الجندل ، من أعمال المدينة . والدلو : برج فى السماء ، وسط فصل الشتاء . والجوزاء : مضى الحديث عنها ، انظر البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . والغادى : المطر بالغداة . والرائح : المطر بالعشى .

(٢) يروى : لِيَبْكُ (بالبناء للمفعول) ورفع يزيد ، والبيت على هذه الرواية شاهد نحوى ، والشاهد فيه حذف الفعل المسند إلى « ضارع » جوازاً (الخزانة ١ : ١٤٧) . وكان الأصمعى ينكر هذه الرواية ويقول : ما اضطره إليه ، وإنما الرواية : ليك يزيد ضارع ، كما فى النص ههنا . (الشعر والشعراء ١ : ١٠٠) . المختبط : مضى تفسيرها فى البصرية : ٤٠ ، هامش : ٣ . وأطاحت الطوائع ، أهلكته الحادثات .

(٥٩٦)

وقال ذو الإصبع حُزْثان بن مُحَرِّث العدوانى *

- ١ - عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوَّا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
- ٢ - بَغَى بَغْضَهُمْ بَغْضًا فَلَمْ يُزْعُوا عَلَى بَغْضِ
- ٣ - فَقَدْ أَمْسَوْا أَحَادِيثًا بَرَفَعَ الْقَوْلِ وَالْحَفْضِ
- ٤ - وَمِنْهُمْ كَانَتِ السَّادَاتُ وَالْمُؤَفَّنُونَ بِالْقَرْضِ
- ٥ - وَمِنْهُمْ حَكَمَ يَقْضَى فَلَا يُنْقَضُ مَا يَقْضَى
- ٦ - وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ الْحَجَّ بِالسَّنَةِ وَالْفَرْضِ
- ٧ - وَهُمْ كَانُوا فَلَا تَكْذِبُ ذَوَى الْعِزَّةِ وَالنَّهْضِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤٤ .

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ - ٦ فى الأصمعيات رقم : ١٨ ، وتخريجها هناك ، وزد : نفس الآيات فى السيرة ١ : ١٢١ ، المرتضى ١ : ٢٥٠ ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٥٣ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع ثلاثة فى المعمرين : ٥٨ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٥ فى الشريشى ٢ : ٤٢٧ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع آخر فى المصون : ١٧١ بدون نسبة . البيت : ١ فى الثمار : ٥١٧ ، سيبويه والشتمى ١ : ١٣٩ ، اللسان (حيا ، عدا) . البيت : ٢ فى اللسان (رعى) .

(*) هذه الآيات فى الأصل فقط .

(١) عذير : العُذْر أو العاذر ، يقول : هات لهم عذرا أو عاذرا يعذرهم . قوله : حية الأرض ، مثل ، تقول العرب للرجل الداهية ، والحي المنيع : حية الأرض . ويقال أيضًا : حية الوادى (الحيوان ٤ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، الثمار : ٥١٧) .

(٢) بنى بعضهم بعضا أى طلب بعضهم بعضًا ، أى سعوا فى هلاك أنفسهم ، وقد تكون بنى ههنا بمعنى الظلم والاستطالة ، فلما أسقط حرف الجر « على » ، نصب : وأرعى عليه : أبقاه .

(٤) القرض : ما يتجازى به القوم بينهم ويتقارضونه من إحسان أو إساءة .

(٥) قوله : حكم يقضى ، يعنى عامر بن الظرب العدوانى . وكانت العرب لا يكون بينها نائرة ولا عضلة فى قضاء إلا أسندوا ذلك إليه ثم رضوا بما قضى فيه ، وقد مر الكلام عنه فى البصرية : ٩١ .

(٦) قوله : منهم من أجاز الحج ، لأن الإفاضة من المزدلفة كانت فى عدوان (السيرة ١ : ١٢٢) .

(٧) النهض : الطاقة والقوة .

٨ - لَهُمْ كَانَتْ جِمَامُ الْمَا ءِ لَا الْمَرْجِي وَلَا الْبَرِضِ

(٥٩٧)

وقال آخر *

١ - أَلَا لِلَّهِ مَا مِرْدَى حُرُوبٍ حَوَاهُ بَيْنَ حِصْنَيْهِ الظُّلَيْمِ

٢ - وَقَدْ بَاتَتْ عَلَيْهِ مَهَا رُمَاحٍ حَوَاسِرَ مَا تَنَامُ وَلَا تُنِيْمُ

(٥٩٨)

وقال العباس بن الأخنف *

في رواية بغضهم

١ - إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءَ أَجَابَ الْبُكَاءُ طَوْعًا وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

(٨) المزجي : القليل ، وكذلك البرض .

(٥٩٧)

التخريج :

البيتان في معاني الشعر : ٨٩ بدون نسبة . البيت : ١ في اللسان (ظلم) . البيت : ٢ في البلدان : (رماح) غير منسوب في الموضعين ، البكرى : (رماح) لعبيد بن الأبرص ، وهو في ديوانه عن البكرى : ١٢٠ .

(*) هذان البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) المردى : حجر يرمى به ، ثم استعاروه للشجاع يقذف قومه الأعداء به . والظليم : تراب القبر .
(٢) في الأصل : نهى رماح ، تخطأ . وفي البكرى : رماح ، نقا بيلاد بنى ربيعة بن عبد الله بن كلاب ، يقال : نقا رماح ، وفي أصله الرماحة : ماء لبنى ربيعة أيضا ، ولكثرة المها برماح قال الشاعر البيت ، يعنى النساء . ما تنام ولا تنيم : لأنهن ينحن ويعولن .

(٥٩٨)

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٨٢٧ - ٨٣١ ، الأغاني ٨ : ٣٥٢ - ٣٧٢ ، ابن المعتز : ٢٥٤ - ٢٥٧ ، السمط ١ : ٣١٣ ، ٤٩٧ ، الموشح : ٤٤٥ - ٤٤٩ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٥ - ٢٤٦ ، وطبعة =

٢ - فَإِنْ يَنْقَطِعَ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

(٥٩٩)

وقال آخر*

١ - لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي رِمَاحَ بَنِي مُقَيْدَةَ الْحِمَارِ

٢ - وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي رِمَاحَ الْجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ

= إحسان عباس ٣ : ٢٠ - ٢٧ ، المعاهد ١ : ٥٤ - ٥٧ ، ابن العماد ١ : ٣٣٤ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٧ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ - ٢٨٤ البداية والنهاية ١ : ٢٠٩ ، العبر ١ : ٣٢١ ، الصفدي ١٦ : ٦٣٨ - ٦٤٤ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٩٨ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٣٧ ، وتخريجهما هناك ، وهما أيضا في العقد ٣ : ٢٥٨ لأعرابي ، الحماسة المغربية ٢ : ٨٣٣ بدون نسبة .
(*) البيتان ليسا في باقى النسخ .

(٥٩٩)

التخريج :

البيتان مع ثالث في الأغاني ١١ : ٢٠٠ لفاخته بنت عدى ، وهما في الحيوان ٦ : ٢١٩ للأسدي يخاطب الحارث الملك الغساني ، الثمار : ٦٨ لامرأة قتل ابنها غير أكفائه ، المجالس : ٥٧٤ ، اللسان (رمح ، قيد) ، نهج البلاغة ٣ : ٤٦٩ ، معاني الشعر : ٧٨ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٨٠ ، وانظر طبعة الطنحاحي ٢ : ٣٠٣ ففيها فضل تخريج . البيت ١ في الأشباه ٢ : ٣٢٧ بدون نسبة فيها جميعا .
(*) هذان البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) في الأغاني والحيوان : على عدى ، وكأني بذلك صواب . قال الطوسي : أغار ملك من ملوك غسان يقال له عدى ، وهو ابن أخت الحارث بن أبي شمر الغساني ، على بنى أسد فلقيته بنو سعد بن ثعلبة بن دودان بالفرات ورئيسهم ربيعة بن حذار ، فاقتلوا قتالا شديدا فقتلت بنو سعد عديا ، اشترك في قتله عمر وعمر ابن حذار أخوا ربيعة ، وأمهما امرأة من كنانة يقال لها تماضر ، إحدى بنى فراس بن غنم ، وهى التى يقال لها مقيدة الحمار . فقالت فاختة بنت عدى هذا الشعر ترتثيه (الأغاني ١١ : ١٩٩) . وفسر الثعالبي مقيدة الحمار بمن يرتبطون الحمير ، وفي اللسان (رمح) : يعنى بنى

مقيدة الحمار : العقارب . وفي أمالي ابن الشجري وغيره : سيوف بنى .

(٢) رماح الجن : تقول العرب أن الطاعون وخز من الشيطان (الحيوان ٦ : ٢١٨ ، نهج البلاغة ٤٦٩ : ٤) . أقول : جاء في الحديث عن الطاعون : إنه وخز أعدائكم من الجن . ولما كان طاعون عمواس قام عمرو بن العاص فى الناس خطيبا فقال : أيها الناس ، إن هذا الطاعون قد ظهر ، وإنما =

(٦٠٠)

وقال أبو العتاهية *

- ١ - طَوْتُكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ
كَذَاكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَيًّا
- ٢ - بَكَئِثُكَ يَا أُخَيَّ بَدَمْعِ عَيْنِي
فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئًا
- ٣ - كَفَى حَزْنًا بَدْفَنِكَ ثُمَّ إِنِّي
نَقَضْتُ تُرَابَ قَبْرِكَ مِنْ يَدَيَّا
- ٤ - وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ
فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

* * *

= هو من وخز الشياطين . حار : ترخيم حارث .

(٦٠٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٠ .

التخريج :

الآيات مع آخرين في ديوانه : ٦٧٥ - ٦٧٩ ، وانظر أيضا : ٤٤٢ ، والتخريج هناك .
(*) هذه الآيات ليست في باقى النسخ .
(١) طوتك : يعنى على بن ثابت ، وكان صديقا لأبى العتاهية ، وبينهما مجاوبات كثيرة فى الزهد والحكمة (الأغاني ٤ : ٤٣ - ٤٤) .

(٦٠١)

وقال الفرزدق

- ١ - نَعَاءِ ابْنِ لَيْلَى لِلسَّمَاحِ وَلِلنَّدَى
وَأَيْدَى شَمَالٍ بَارِدَاتٍ الْأَنَامِلِ
- ٢ - يَعْضُّونَ أَطْرَافَ الْعِصِيِّ تَلْقُهُمْ
مِنَ الشَّامِ حَمَرَاءُ الشَّرَى وَالْأَصَائِلِ
- ٣ - سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ حَتَّى تَفَرَّجَتْ
دُجَاهُ لَهُمْ عَنْ وَاضِحٍ غَيْرِ خَامِلِ
- ٤ - وَقَدْ حَمَدَتْ نَارُ النَّدَى بَعْدَ غَالِبٍ
وَقَصَّرَ عَنْ مَعْرُوفِهِ كُلُّ فَاعِلِ
- ٥ - أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبَانُ إِنَّ قِرَاكُمُ
مُقِيمٌ بِشَرْقَى الْمَقَرِّ الْمُقَابِلِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦.

التخريج :

الآيات مع سبعة في ديوانه : ٦١١ - ٦١٢.

(١) نعاء : اسم فعل بمعنى أنع ، من نعى الميت . ابن ليلى : أبوه غالب بن صعصعة ، وليلى : هى بنت حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، أخت الأقرع بن حابس (النقائض ١ : ١٧٢) ، وقد ذكرها الفرزدق فى غير موضع من شعره . وأبوه مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٨٤ . وأيدى شمال : يعنى زمن الشتاء ، حين يسود القحط والجذب .

(٢) قوله : يعضون أطراف العصى ، وذلك لاصطكاك أسنانهم من شدة البرد . حمراء : يعنى رياحا تكون فى وقت السنة الشديدة والقحط ، لأن آفاق السماء تحمر فى سنى القحط .

(٥) القرى : الطعام يقدم للأضياف . المقر : جبل قريب من كاظمة ، به قبر غالب ، وكاظمة =

(٦٠٢)

وقال جرير بن الخطافى *

يَزْنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

- ١ - نَعَى النُّعَاةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا
يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ
- ٢ - حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَبِرَتْ لَهُ
وَقُمْتُ فِيهِ بِإِذْنِ اللَّهِ يَا عُمَرَا
- ٣ - الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ ،
تَبْكِي عَلَيْكَ ، نُجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

= على ليال من البصرة على طريق اليمامة ، ديوان الفرزدق (طبعة الفحام) : ٤٤ .

(٦٠٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٣٠٤ ، وانظر طبعة دار المعارف ٢ : ٧٣٦ ، الكامل ٢ : ٢٧٣ ، العقد ٣ : ٢٨٦ ، ٤ : ٤٤٠ ، الرمانى : ١١٧ - ١١٨ ، سيرة ابن كثير : ٧٤ .

(*) هذه الآيات ليست فى ن .

(٢) فى ع : عملت فيه . يا عمرا : أراد يا عمراه ، على الندبة .

(٣) انتصب قوله : نجوم الليل والقمر ، بقوله : كاسفة ، والتقدير : الشمس طالعة ليست بكاسفة نجوم الليل والقمر ، لشدة حزنها ذهب ضياؤها ، فلم تدار الكواكب ، فظهرت . ويجوز انتصابه على الظرفية ، أى تبكى الشمس عليك مدة نجوم الليل والقمر ، ويجوز أن تكون الواو فى قوله (والقمر) بمعنى مع ، على أن يرتفع ما قبلها ، أى تبكى عليك نجوم (بالرفع) الليل والقمر .

(٦٠٣)

وقال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ *

- ١ - سَأَلْتَنِي جَارَتِي عَنْ أُمِّي وإذا ما عَيَّ ذُو اللَّبِّ سَأَلْ
٢ - سَأَلْتَنِي عَنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلْ
٣ - وَأَرَانِي طَرِباً مِنْ بَعْدِهِمْ طَرَبَ الْوَالِهَ أَوْ كَالْمُخْتَبَلِ

(٦٠٤)

وقال أَغْرَابِي

يَزْثِي وَلَدَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

- ١ - تَعَزَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ لما قد تَرَى يُغْذَى الْوَلِيدُ وَيُولَدُ
٢ - هَلِ ابْنُكَ إِلَّا مِنْ سُلَالَةِ آدَمَ لكلُّ عَلَى حَوْضِ الْمَنِيَّةِ مَوْرِدُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٨٥ - ٩٦ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا ، والتخريج هناك .

(٥) هذه الآيات ليست في باقي النسخ .

(١) الجارة : تكون بمعنى امرأة الرجل . أمة الرجل : أهله وقومه ، وهو في اللفظ واحد ، وفي

المعنى جمع . عَيَّ بالأمر عَيَّا : عجز عنه ولم يطلقه .

(٢) شطره الثاني مثل ، وتذكره كتب الأمثال هكذا : أكل عليه الدهر وشرب ، يضرب لمن طال

عمره ، يريدون : أكل وشرب دهرًا طويلا . انظر مجمع الأمثال : ٦٩ .

(٣) الطرب خفة تعثرى الإنسان من فرح أو حزن . والواله : الذى ذهب عقله أو قارب الذهاب لفقد

حبيب . والمختبل هنا : الذى قطع عضو من أعضائه ، يقال : بنو فلان يطالبون بنى فلان بدماء وخبول ، أى

بقطع يد أو رجل ، أما المختبل بمعنى فاسد العقل - وهو قريب من الواله - فليس بجيد ههنا .

(٦٠٤)

التخريج :

البيتان في الكامل ٤ : ١٩ ، التعاوى : ٤٧ ، العيون ٣ : ٥٣ غير منسويين فيها جميعا .

(١) يغذى : يربى . وفعله كدعا ، ولا تقول : غذيته ، وإن جاء في الشعر . وفي التعاوى والعيون :

يغذى الصغير .

(٦٠٥)

وقال ديك الجن عبد السلام *

- ١ - لَيْسَ يَخْشَى جَيْشَ الْحَوَادِثِ مَنْ جُنِدَ دَاهُ وَفَدَا صَبَابَةً وَدُمُوعَ
٢ - قَمَرٌ حِينَ هَمَّ أَنْ يَتَجَلَّى سَارَ فِيهِ الْمُحَاقُّ قَبْلَ الطُّلُوعِ ،
٣ - فَلَذَّةٌ مِنْ صَمِيمِ قَلْبِي ، وَجُزْءٌ مِنْ فُؤَادِي ، وَقِطْعَةٌ مِنْ ضُلُوعِي
٤ - لَصْغِيرِ أَعَارٍ زُرَّاءَ كَبِيرِ وَفَرِيدِ أَذَاقٍ فَقَدْ جَمِيعِ
٥ - إِنْ تَكُنْ فِي التُّرَابِ خَيْرَ ضَجِيعِ كُنْتُ لِي فِي الْمَعَادِ خَيْرَ شَفِيعِ

(٦٠٦)

وقال إسحاق بن خلف *

فِي بَيْتٍ لَهُ

- ١ - أَضْحَتْ أُمَيْمَةٌ مَعْمُورًا بِهَا الرَّجَمُ لَقَا صَعِيدٍ عَلَيْهَا التُّرْبُ مُرْتَكِمُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٢٢

التخريج :

أحل ديوانه في طبعاته الثلاث بهذه الأبيات .

(٥) قوله : عبد السلام ، ليس في باقي النسخ : وزاد في ع : وأحسن ديك الجن في قوله .

(١) في ن : وفد الحوادث .

(٢) في ن : تم أن يتجلى ، خطأ .

(٣) الفلذة : القطعة .

(٤) الفريد : الواحد الذي لا نظير له .

(٦٠٦)

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، ويعرف بابن الطبيب . من شعراء الدولة العباسية . =

- ٢ - قد كنتُ أَخْشَى عَلَيْهَا أَنْ تُقَدِّمَنِي إِلَى الْمَمَاتِ فَيُجِدَنِي وَجْهَهَا الْعَدَمُ
٣ - لِلْمَوْتِ عِنْدِي أَيَادٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا أَحْيَا سُورُوا رَبِّي مِمَّا أَتَى أَلَمُ

(٦٠٧)

وقال أيضا *

- ١ - أُمَيْمَةُ تَهْوَى عَيْشَ شَيْخٍ يَسْرُهُ لَهَا الْمَوْتُ قَبْلَ الْوَيْلِ ، لو أَنَّهَا تَذَرِي
٢ - يَخَافُ عَلَيْهَا نَكْبَةَ الدَّهْرِ بَعْدَهُ وَهَلْ خَتَنُ يُزْجِي أَعْفُ مِنَ الْقَبْرِ

* * *

= كان على رسم الفتوة ، ومعاشرة الشطار والصيد بالكلاب ، وإيثار أصحاب الطنابير ، وأحد الذين يحملون السكاكين ويظهرون التجلد للضرب . وكان فيه إمساك . وكان من أحسن الناس إنشادا كأنه يتغنى في إنشاده . وأشعاره كثيرة في مديح الخلفاء ، وفي الهجاء ووصف الشراب والغزل . ابن المعتز : ٢٩٢ - ٢٩٣ ، ٤٤٣ ، الفوات : ١ : ١٠ (طبعة إحسان عباس ١ : ١٦٣ - ١٦٤) ، الصفدي ٨ : ٤١١ - ٤١٢ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في الحصرى ١ : ٤٨٥ ، نهج البلاغة ٣ : ١٨٨ ، ومع آخرين في الكامل ٤ : ٢٠ . والبيت : ٢ مع آخرين في العيون ٣ : ٩٤ لأعرابي يرثى ابنته .
(*) في ع : أعرابي . وفي ن : آخر .
(١) أميمة : جاء في الحصرى (١ : ٤٨٥) أن أميمة كانت بنت أخت له كان قد تبناها . والرجم : القبر . واللقا : الشيء الملقى المطروح . والصعيد : الأرض .
(٢) تقدمني : هكذا في الكامل أيضا . وتقدمني ليست بمعنى تسبقني ههنا ، لأنه نقيض ما يريد ، فهو يخشى أن يموت قبلها ، فتبقى بعده وحيدة ، تقاسى ذل العدم . وذلك أوضح ما يكون في الرواية التي اختارها الحصرى :

قد كنتُ أَخْشَى عَلَيْهَا أَنْ يُؤَخَّرَهَا عَنِ الْحَمَامِ
وقد اختار البصرى القطعة التالية لتضمنها نفس هذا المعنى ، وسيأتى هذا المعنى أيضا في بصرية أخرى لإسحاق بن خلف (رقم : ٦١٠) .

(٦٠٧)

التخريج :

البيتان في معجم الأدباء ٢ : ١٤٢ بدون نسبة .
(*) في باقى النسخ : آخر .
(٢) الختن : الصهر ، أو كل من كان من قبل المرأة ، كالأب والأخ .

(٦٠٨)

وقال آخر

يُحِبُّ امْرَأَتَهُ *

- ١ - رَأَيْتُ رِجَالًا يَكْرَهُونَ بَنَاتَهُمْ وفيهِنَّ ، لَا تُكْذِبُ ، نِسَاءً صَوَالِحُ
٢ - وفيهِنَّ ، وَالْأَيَّامُ تَذْهَبُ بِالْفَتَى ، عَوَائِدُ لَا يَمْلِكُنَّه وَنَوَائِحُ

(٦٠٩)

وقال عمران بن حطان الشيباني

وأبو رياش نسبها إلى محمد بن عبد الله الأزدي

وتروى لابن العريية اليشكري *

- ١ - لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا بَنَاتِي أَتُهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ

التخريج :

البيتان لمعن بن أوس في ديوانه : ٣٩ ، القالي ٢ : ١٨٥ ، الأغاني ١٢ : ٥٥ ، المعاهد ٤ : ١٨ ، المحاضرات ١ : ٢٠٤ ، السيوطي : ٢٧٣ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٠٨) ، نكت الهميان : ٢٩٤ ، السمط ٢ : ٨٠٤ وفيه : البيت الأول من أبيات لحسان بن الغدير ، ثم أورد خمسة أبيات ، ونقل عنه البغدادي (الخزائن ٣ : ٢٥٨) . والأبيات التي أوردها البكري وفيها البيت الأول من بيتي معن في المؤلف : ٢٤٦ - ٢٤٧ لحسان بن الغدير ، وانظر ما ذكره الميمنى عن الاختلاف في نسبة أبيات حسان هذه .

(*) فى باقى النسخ : وكان يحب ابنته ، مكان : يحب امرأته ، وهو الأشبه بالصواب ، جاء فى الأغاني (١٢ : ٥٥) : كان معن بن أوس مفناثا ، وكان يحسن صحبة بناته وتريتهن ، فولد لبعض عشيرته بنت فكرها وأظهر جزعا . فقال معن هذا الشعر .

(٢) تذهب بالفتى : أى بقوته وصحته . العوائد : جمع عائدة ، من قولهم عاد المريض ، إذا

زاره .

(٦٠٩)

الترجمة :

هو عمران بن حطان - وفى نسبه خلاف - بن طبيان بن عمرو الحارث بن سدوس بن شيان بن ذهل ابن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، يكنى أبا شهاب أو أبا سمالك . بصرى ، تابعى ، من دعاة الشراة المقدمين فى مذهبهم . وكان رأس القعدة من الصفرية ، وكان قبل أن يفتن بالشرارة =

- ٢ - مَخَافَةٌ أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ
 ٣ - وَأَنْ يَعْرِينَ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي فَيَبْدِي الضَّرَّ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ
 ٤ - وَأَنْ يَضْطَرُّهُنَّ الدَّهْرُ بَعْدِي إِلَى قَحْمٍ غَلِيظِ الْقَلْبِ جَافٍ
 ٥ - وَلَوْلَاهُنَّ قَدْ أَبْصَرْتُ رُشْدِي وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضُّعْفَاءِ كَافٍ

* * *

= مشتهرا بطلب الحديث . أدرك صدرا من الصحابة وروى عنهم . طلبه الحجاج ، فلم يزل متنقلا متواريا حتى مات بمكان قرب الكوفة . وكان غزير العلم واسع المعرفة لا يسأل عن شيء إلا أجاب عنه ، خطيبا شاعرا فصيحاً .

الأغاني (ساسي) : ١٦ : ١٤٩ - ١٥٢ ، الكامل ٣ : ١٦٧ - ١٨٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، الاشتقاق : ٣٥٣ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٨٤ - ٢٨٦ ، نهج البلاغة ١ : ٤٥١ ، طبقات ابن سعد ٧ : ١٥٥ ، ابن كثير ٩ : ٥٢ ، العبر ١ : ٩٨ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٢١٤ ، الخزائن ٢ : ٤٣٦ - ٤٤١ .

التخريج :

في نسبة هذا الشعر خلاف ، فلعمران الأبيات (ماعدا : ٤) في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٤٩ ، وأشار إلى نسبتها لعيسى الخارجي ، ثم أورد البيتين : ١ ، ٥ ص : ١٥٠ . ولعيسى الخارجي الأبيات مع سادس في الوحشيات : ٩٠ ، معجم الشعراء : ٩٥ - ٩٦ (الأبيات ماعدا : ٤) ، الأبيات : ١ - ٣ مع آخر في أنساب الأشراف ٤ : ٩٥ . وانظرها منسوبة له في شعر الخوارج : ٥٧ - ٥٨ وما فيه من تخريج . ولأبي خالد الخارجي الأبيات (ماعدا : ٤) مع آخر في الكامل ٣ : ١٦٧ وعنه في السيوطي : ٣٠٠ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٨٦ - ٨٨٧) مع بيت زائد ، وأشار إلى نسبة صاحب البصرية لها إلى عمران . الأبيات : ١ - ٣ في نهج البلاغة ١ : ٤٥١ ، التاج (كرم) ، اللسان (كرم) مع آخرين . ولسعيد بن مسجوح الشيباني الأبيات : ١ - ٣ في اللسان (كسا) . ولرداس بن أذنة البيت : ٣ في اللسان (عجف) . وبدون نسبة الأبيات : ١ - ٣ في العيون ٣ : ٩٧ ، المرزوقي ١ : ٢٨٤ ، ديوان سحيم : ٥٥ . البيتان : ١ ، ٢ في البحر المحيط ٣ : ١٧٧ . البيت : ١ في اللسان (ضعف) . البيت ٣ في أمالي ابن الشجري ١ : ٢٣٣ ، الخصائص ٢ : ٢٩٢ ، ٣٤٢ ، المخصص ١٧ : ٣١ ، البحر المحيط ٦ : ٢٧١ ، الأساس (كرم) .

(*) قوله : « وأبو رياش ... إلخ » لم يرد في ع . وفي ن : قيل هي لابن لقرته (العربية) اليشكري ، مكان : وتروى لابن العربية اليشكري .

(٢) يروى : أن يذفن البؤس . الرنق : الكدر ، عكس الصافي .

(٣) كَسَى : مثل رَضَى يَرْضَى ، ويجعله بعض المحققين : كَسَى ، بالبناء للمجهول ، وهو وهم ، قال ابن هشام (معنى الليب ٢ : ٥٨١ ، طبعة مازن المبارك) : يقال كَسَى زيدٌ ، بوزن فَرِحَ ، فيكون قاصرا (أى لازما) ، واستدل بالبيت . فإذا فتحت السين ، أى كَسَا صار بمعنى سَتَر وغطى وتعدى إلى واحد ، واستدل بقول امرئ القيس :

وَأَرْكَبُ يَوْمَ الرُّوْعِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنَشِّرٌ =

(٦١٠)

وقال إسحاق بن خلف *

- ١ - لَوْلا أُمَيْمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَجُبْ فِي الدِّيَاجِي حِنْدَسَ الظَّلَمِ
 ٢ - مَخَافَةَ الْفَقْرِ يَوْمًا أَنْ يُلِمَّ بِهَا فَيَكْشِفَ السُّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ
 ٣ - لِلْمَوْتِ عِنْدِي أَيَادٍ لَسْتُ نَاسِيَتِهَا لَمَّا كَفَانِي مَا أَخَشَى عَلَى الْحُرْمِ
 ٤ - قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ أَنْ يَبْتَرِزَنِي عَدَمٌ فَيَكْشِفَ السُّتْرَ عَنْ بَخِيمٍ وَعَنْ كَرَمٍ
 ٥ - تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحُرْمِ

= أو بمعنى أعطى كسرة ، وهو الغالب فيتعدى إلى اثنين ، نحو : كسوتُ زيدًا حُجَّةً ، ومن هذا الباب قولهم : شَتِرَتْ عَيْنُهُ ، أى انقلب جفنها ، وشَتَرَ اللَّهُ عَيْنَهُ ، أى قلبها ، ونقل عن الكوفيين أن هذه التعديّة بتحويل حركة العين ، وعدها هو من باب المطاوعة ، أما ابن جنى فسامها التعديّة بالمثال ، أى الوزن والبناء (الخصائص ٢ : ٢١٤) . وللأخ الصديق المحقق الثبت الدكتور الطناحي كلام مستفيض جيد عن هذا الخطأ الشائع ، فانظره فى أمالى ابن الشجرى مع تخريج هذا البيت (١ : ٣٥٥) . وقوله : كرم ، وصف بالمصدر فيقال للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث . وفى ع : عن حرم ، والأصل أجود . وفى ن : عن رحم ، ليس بشئ .

(٤) القحيم : أصله بتسكين الحاء : الشيخ المُسِنَّ ، ورواية سائر المصادر : جلف ، وهى أجود .

(٦١٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٠٦

التخريج :

الآيات : ١ ، ٦ ، ٥ ، ٢ ، ٧ فى البيهقى ٢ : ٣٨١ بدون نسبة . الآيات ١ ، ٦ ، ٢ ، ٥ فى الحصرى ١ : ٤٨٤ - ٤٨٥ ، ومع آخر فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٥١ . الآيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٥ فى العيون ٣ : ٩٤ غير منسوبة . الآيات : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٥ فى الفوات ١ : ١٠ ، ومع آخر فى الصفدى ٨ : ٤١٢ ، ابن المعتز : ٢٨١ - ٢٨٢ لمحمد بن يسير ، ٤٤١ وأشار إلى نسبتها لإسحاق ابن خلف . البيتان : ١ ، ٥ فى الشريشى ٢ : ١٨٥ ، معجم الأدباء ٢ : ١٤٢ بدون نسبة . (*) فى باقى النسخ : آخر ، ولم يرد فيها الآيات ٣ - ٥ ، وفى ن أورد البيت : ٤ ، ٥ كمقطوعة مستقلة .

(١) فى الأصل : حندس (بفتح الدال) خطأ . والحنندس : شدة الظلمة . وإضافة الحندس إلى الظلم إضافة البعض إلى الكل ، أى فى الشديد من الظلم .

(٢) فى التبريزى : أحاذر الفقر ، فيهلك الستر . الوضم : خشبة الجزار ، أى يكشف الستر عن لا دفاع له ، والعرب تقول : النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه .

(٤) قد كنت : كان هنا بمعنى مازال ، كما فى قوله تعالى ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ أى لا يزال كذلك . فى الأصل : مبتزها . والخيم : الأصل ، والشيمة والطبيعة .

- ٦ - وزادني رغبةً في العيشِ معرِفَتِي ذُلَّ اليتيمةِ يجفوها ذوو الرِّجَمِ
٧ - إذا تذكَّرتُ بنتي حينَ تَندُبُنِي فاصَّتْ لرحمةِ بنتي عبْرَتِي بِدَمِ

(٦١١)

وقال حِطَّان بن المَعْلَى *

- ١ - أَنزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شامِخٍ عَالٍ إِلَى خَفْضٍ
٢ - وَغَالَنِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغِنَى فَلَيْسَ لِي بِمَالٍ سِوَى عِزِّضِي
٣ - أَبْكَابِي الدَّهْرُ وَبَارِئُهَا أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي
٤ - لَوْلَا بُنَيَاتُ كَرْزُوبِ الْقَطَا رُدِدْنَ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ
٥ - لَكَانَ لِي مُضْطَرَّبٌ وَاسِعٌ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
٦ - وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْتُنَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

* * *

(٦) في الأصل : ذل (بالرفع) .

(٦١١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره التبريزي (الحماسة ١ : ١٥٢) وهو عند المازوني : خطاب بن المعلى ، وذكره البكري (السمط ٢ : ٨٠٣) .

التخريج :

الآيات مع آخر في الحماسة (التبريزي) ١ : ١٥٢ - ١٥٣ ، العيون (ماعدا ٣ : ٣ : ٩٥ لأعرابي ، الأمالي ٢ : ١٨٥ مع آخر بدون نسبة . الآيات ١ : ٣ في السمط ٢ : ٨٠٣ ، ومع آخر في العقد ٢ : ٤٣٨ .

(١) خفض : مصدر وضع موضع المفعول ، يريد إلى مكان مخفوض .
(٢) غال : أهلك . قوله : بوفر الغنى ، أى غالى بسلب وفر الغنى . والوفر : كثرة المال ، وأضافه إلى الغنى ، لأنهم يضيفون الشيء إلى الشيء لأدنى مناسبة بينهما سواء كان له أو عليه ، أو معه أو فيه ، أو من أجله أو مما يليه .

(٣) ياربما : حذف المنادى ، كأنه قال : يا قوم ربما ، وهو نداء على وجه التحسّر والتفجع من معاملة الدهر وسوء تنقله .

(٤) زغب القطا : فراخ القطا التى عليها الزغب ، وهو الشعر اللين . قوله رددن من بعض إلى بعض : أى اجتمعن لى فى مدة يسيرة ، فمن ثانية بعد أولى ، وواحدة إلى جنب أخرى .
(٥) لكان : جواب لولا فى البيت السابق .

(٦١٢)

وقال بشير بن النكت الثَّقَفِي *

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي إِنَّ سُلَيْمَةَ فَاتَهَا بَيَّ الْمَوْتُ مَا تَلَقَّى مِنَ النَّاسِ وَالذَّهْرِ
٢ - إِذَا ظَلَمُوهَا حَقَّهَا ، وَتَنَاصَرُوا عَلَيَّهَا ، وَلَجُّوا فِي الْقَطِيعَةِ وَالْهَجْرِ
٣ - فَتَدْعُو أَبَاهَا ، وَالصَّفَائِحُ دُونَهُ وَلَبَّيْكَ ! لَوْ أَنِّي أَجَبْتُ مِنَ الْقَبْرِ

(٦١٣)

وقال جَرِير بن الْخَطَفِي *

- ١ - لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ وَلَزُوتُ قَبْرِكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ
٢ - كَانَتْ إِذَا هَجَرَ الضُّجَيْعُ فِرَاشَهَا صَيَّنَ الْحَدِيثُ 'وَعَفَّتِ الْأَسْرَارُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وذكره القالي (الأملى ١ : ٩٤ ، الذيل : ٥٦) حيث أورد شعرا له وجعله
كلبياء ، وذكره الأمدى (المؤلف : ٧٩) وجعله يربوعيا ، وابن الأعرابي (١١٦) وأورد له شعرا ،
وكذلك سيويه ٢ : ٢٢٨ ، والفيروزبدي (التاج : نكت) وذكره ابن منظور في مادة نكت ، ثم في
مادة (دعا) وجعله هناك بصيغة التصغير : بُشِير .

التخريج :

لم أجدها ، ولكنها في حفظي .
* في جميع النسخ : بشر ، والتصحيح من سائر المصادر ، ونص عليه صاحب التاج ، قال :
« والنكت والد بشير الشاعر » .
(١) في الأصل ، ن : أَنَّ سُلَيْمَةَ .. مِنَ الْمَوْتِ ، ولعل الصواب ما أثبت . وهذا البيت ليس في ن .
(٣) الصفائح : الحجارة العريضة ، يعنى القبر .

(٦١٣)

الترجمة :

٣ - كانوا الخَلِيطُ هُم الخَلِيطُ فزايَلُوا وَلَقَدْ تَبَدَّلَ بالْدِّيارِ ديارُ

(٦١٤)

وقال ثابت قُطْنَةُ بن كَعْبِ العَتَكِيِّ *

- ١ - كُلُّ القَبَائِلِ بايَعوكَ على الذى تَدْعُو إليه طَائِعِينَ وَسَارُوا
٢ - حَتَّى إِذَا حَمَى الوَغَى وَتَرَكْتَهُمْ نَضَبَ الأَسِنَّةِ أَسْلَموكَ وَطَارُوا
٣ - إِنْ يَقْتُلوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ ، وَرُبَّ قَتْلِ عَارُ

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ١٩٩ - ٢١٠ وعدة أبياتها ١١٧ بيتا ، وانظر أيضا ديوانه (طبعة دار المعارف) ٢ : ٨٦٢ - ٨٧٥ وما فيه من تخريج ، النقائض ٢ : ٨٤٧ - ٨٦٥ (١١٤ بيتا) . البيتان : ١ ، ٢ (وبيت الهامش) فى الأغاني ٨ : ٣٨ - ٣٩ ، المصارع ٢ : ٨٣ ، الزهرة ١ : ٣٩٥ ، الشريشى ٢ : ٧٣ ، ومع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٤٩١ . البيتان : ١ ، ٣ (وبيت الهامش) مع عشرة فى الأشباه ٢ : ٣٥٠ . البيت : ١ (وبيت الهامش) مع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٢٨ . وبيت الهامش فى المصون : ١٧ بدون نسبة .

(١) قبرك : يعنى أم حذرة زوجه ، خالدة بنت سعد بن أوس بن معاوية بن بجاد (النقائض ٢ : ٨٤٧) . واستعبر الرجل جرت عبرته وحزن .

(٣) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وتبدل : أصلها تبدل ، حذف إحدى التاءين . فى ن مكان هذا البيت :

لَنْ يَلْبَثَ القُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ

(٦١٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦ .

التخريج :

الآيات فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٣١ ، الأغاني ١٤ : ٢٧٩ ، البديعى : ٢٦٥ ، الأشباه ١ : ٨١ بدون نسبة ، السيوطى : ٣٣ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٨٩) ، البيان ١ : ٢٩٣ غير منسوبة ، ابن خلكان ٢ : ٢٧٦ وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٠٧ ، الروض المعطار : ٤١٩ ، ومع آخرين فى الخزانة ٤ : ١٨٤ . البيتان : ٣ ، ٢ مع آخرين فى ابن الشجرى : ٩٠ ، طبعة ملوحى ١ : ٣٣٠ . البيت : ٣ فى الضرائر : ١٧٣ ، المقتضب ٣ : ٦٦ .

(٥) قوله : « ابن كعب العتكى » لم يرد فى ن . وهذه الآيات لم يوردها المصنف فى نسخة ع فى باب الرثاء ولكنه أوردها فى باب الحماسة مرتين برقم ٧٧ ، ١٩٢ ليزيد بن المهلب ! .

(٦١٥)

آخر *

- ١ - اسألِ الرِّيحَ إِنْ أَحَارَتْ جَوَابَا
 - ٢ - هلْ جَرَى ذَيْلُ تَيْكَ أَوْ جَادَ هَذَا
 - ٣ - خُلِقَ النَّاسُ سُوقَةً وَعَبِيدًا
 - ٤ - كَانَ ذُو أَصْبَحَ الرَّبِيعِ غِيَاثَا
 - ٥ - يُمِطُّرُ البُؤْسَ وَالنَّعِيمَ وَتُبْدِي
 - ٦ - وَطِىءَ الْأَرْضَ بِالْجُودِ اقْتِدَارًا
 - ٧ - وَتَغُضُّ الْعُيُونَ مِنْ دُونِهِ الْأَمْرَ
 - ٨ - فَرَمَاهُ الزَّمَانُ مِنْهُ بِئُيُومَ
 - ٩ - فَكَأَنَّ الْجُمُوعَ وَالْعَدَدَ الدُّهُمَ
- وَإِسْأَلْنِ إِنْ أُجِبَتْ عَنَّا السَّحَابَا
لَأَنَاسٍ أَعَزَّ مِنَّا جَنَابَا
وَحُلِقْنَا الْمُلُوكَ وَالْأَرْبَابَا
يُحْسِبُ النَّاسُ سَهْبُهُ إِحْسَابَا
رَاحَتَاهُ مَثُوبَةٌ وَعِقَابَا
وَاقْتِسَارًا حَتَّى أَذَلَّ الصُّعَابَا
لَكَ إِمَّا بَدَا وَتَحْنُو الرُّقَابَا
غَادَرَ الْمُعَمَّرَ الْحَصِيبَ خَرَابَا
سَمَ وَذَاكَ النَّعِيمَ كَانَ ثُرَابَا

* * *

(١) بايعوك : يعنى يزيد بن المهلب ، يرثيه (الأغاني ١٤ : ٢٧٩) وترجمة يزيد مضت فى البصرية :

٣٢٣.

(٢) أسلموك : خذلوك .

(٣) استدل الأخفش بهذا البيت على اسمية « رب » فهى مبتدأ و« عار » خبرها (الخزائن ٤ : ١٨٤) . ويروى : وبعض قتل عار ، وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت . وأورده ابن عصفور (الضرائر : ١٧٣) فى باب حذف الضمير الرابط للصفة بالموصوف إذا كان الضمير مبتدأ مخبرا عنه باسم غير ظرف ولا مجرور ، ولم يكن فى الصفة طول ، أى : ورب قتل هو عار .

(٦١٥)

التخريج :

الآيات : ٢ ، ٤ ، ٦ - ٩ مع آخر فى الأزمنة ٢ : ١٥٢ بدون نسبة .

(*) هذه الآيات ليست فى ع .

(١) أحارت : أرجعت .

(٣) السوقة : من هم دون الملك . والأرباب : جمع رب ، وهو المالك والسيد .

(٤) ذو أصبح : من ملوك اليمن ، من أجداد مالك بن أنس . ينسب إليه السوط الأصبحى ،

لأنه أول من اتخذ السياط التى يعاقب بها السلطان (الكامل ١ : ١٩٨ ، ٣ : ١٨٣ ، ٤ : ١٠٠ ،

القاموس : صبح) . وفى الأصل ، ن : يحسب الناس (على أن الفعل ثلاثى ، والناس فاعل) ،

خطأ . وأحسب : كفى . السيب : العطاء .

(٧) فى الأصل : العيون (بالرفع) ، خطأ . والأماك : جمع ملك .

(٩) الدهم : الكثير . كان ترابا : كذافى ن أيضا ، ولو أنها « كانت ترابا » لكانت أصح ،

فتكون « فاعلاتن » دون خبن ، ويعود التأنيث على أسماء غير العاقلين .

(٦١٦)

وقال أبو ذؤاد الإيادي *

- ١ - لا أَعُدُّ الإِقْتَارَ عُذْمًا ، ولكن
 ٢ - مِنْ شَبَابٍ كَانَتْهُمْ أَشَدُّ غِيلٍ
 ٣ - وَكُھُولٍ بَنَى لَهُمْ أَوْلُوهُمْ
 ٤ - فَهُمْ لِلْمُلَائِينَ لِيَانٌ
 ٥ - وَسَمَاحٌ لَدَى الْجُدُوبِ إِذَا مَا
 ٦ - سَلَّطَ الْمَوْتُ وَالْمُنُونُ عَلَيْهِمْ
 ٧ - فَعَلَى مِثْلِهِمْ تَسَاقَطُ نَفْسِي
 فَقَدْ مَن قَدْ رُزِئَتْهُ الإِعْدَامُ
 خَالَطَتْ فَرِطَ حَدَّهَا الْأَخْلَامُ
 مَائِرَاتٍ تَبَاهِيهَا الْأَقْوَامُ
 وَغَرَامٌ إِذَا مَا يُرَادُّ الْغُرَامُ
 قَحَطَ الْعَامُ وَاسْتَقَلَّ الرَّهَامُ
 فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامُ
 حَسَرَاتٍ ، وَذِكْرُهُمْ لِي سَقَامُ

* * *

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٢٣٧ - ٢٤٠ ، الأغاني ١٦ : ٣٧٣ - ٣٨١ ، السمط ٢ : ٨٧٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥ ، المؤلف : ١٦٦ ، الاشتقاق : ١٦٨ ، العيني ٢ : ٣٩١ ، ٣ : ٣٢٨ ، ٤٤٥ ، السيوطي : ١٢٤ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٥٩ - ٣٦٠) ، الخزائن ٤ : ١٩٠ - ١٩١ .

التخريج :

- الآيات في ديوانه : ٣٣٧ - ٣٤١ من قصيدة عدة آياتها أربعون بيتا ، والتخريج هناك .
 (*) الآيات ليست في ع .
 (١) « أعد » بمعنى الظن ، لا بمعنى العد والحساب فنصب مفعولين (العيني ٢ : ٣٩٥) .
 والإقتار : قلة المال وضيق العيش .
 (٢) الفرط : الغلبة والإسراف . والحد : الحدة . وفي ن : جدها (بفتح أوله) ، والصواب بالكسر . ورواية الأصل أجود . والأحلام : جمع حلم (بكسر فسكون) ، وهو الأناة والعقل .
 (٤) في الديوان : للملائمين أناة . العرام : الشدة . وصف بالمصدر ، كما في قوله « لِيَان » وقوله « سماح » في البيت التالي .
 (٥) السماح والسماحة : الجود . في الديوان : قحط القَطَر . واستقل : خف وزهد . الرهام : المطر الضعيف .
 (٦) المنون : الدهر ههنا . الهام : جمع هامة ، وكان أهل الجاهلية يزعمون أن عظام الميت أوروحة تصير هامة فتطير ، ويسمون ذلك الصدى .
 (٧) تساقط : حذف إحدى التاءين .

(٦١٧)

نُبْدُ مِنْ قَوْلِ مَنْ رَثَى نَفْسَهُ حَيًّا *

قال مالك بن الرئب بن قُزط التميمي

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنُّ لَيْلَةً بَوَادِي الْعَصَا أَرْجَى الْقِلَاصِ التَّوَاجِيَا
٢ - تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ سِوَى السَّيْفِ وَالرُّمَحِ الرُّدَيْنِيِّ بَاكِيًا
٣ - وَأَشْقَرُ مَحْبُوكٍ يَجُرُّ عِنَانَهُ إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ الْمَوْتُ سَاقِيَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٤١ .

التخريج :

الآيات من قصيدة له في ذيل الأمالي (ماعدا : ٤) : ١٣٦ - ١٣٧ وعدة آياتها ٥٨ بيتا ، الاختيارين : ١٦٧ - ١٧٨ (٥٥ بيتا) ، أمالي اليزيدي (٥٣ بيتا) ، القرشي : ٢٩٦ - ٣٠٠ (٥٢ بيتا) ، الخزانة : ١ : ٣١٧ - ٣١٩ (٥٨ بيتا) . المراثي : ١٠٩ - ١١٩ (٥٣ بيتا) الآيات : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ - ١٦ مع سبعة في السيوطي : ٢١٥ - ٢١٦ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٦٣١ - ٦٣٢) . الآيات : ١ ، ٦ ، ٨ - ١٢ مع ثلاثة في الشعر والشعراء ١ : ٣٥٤ . الآيات : ٦ - ٨ ، ٢ ، ٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١٥ ، مع ١٢ بيتا في العقد ٣ : ٣٤٥ - ٣٤٧ . الآيات : ٦ - ٨ - مع آخر في الأغاني (ساسي) ١٩ : ١٦٢ ، ثم ذكر البيت : ٦ ص : ١٦٩ وقال : قال أبو عبيدة : الذي قاله ثلاثة عشر بيتا ، والباقي منحول ولده الناس عليه . البيتان : ١٥ ، ٢٤ مع ثالث في معجم الشعراء : ٢٦٥ . الآيات : ٣ - ٥ ، ١٣ - ١٥ ، ٢٠ مع خمسة في مجموعة المعاني : ٥٨ ، وطبعة ملوحي : ١٥٢ - ١٥٣ . الآيات : ١٣ - ١٧ مع آخرين البلدان (الشبيك) ، الآيات : ٥ - ٩ ، ١١ ، ١٧ مع خمسة فيه أيضا (مرو) ، البيتان : ٢١ ، ٢٢ فيه أيضا (بولان) ، البيت : ١ مع ثلاثة فيه (خراسان) ، ومع عشرة في العيني ٣ : ١٦٥ - ١٦٦ . البيت : ١٧ في الفاخر : ١٣٢ . والبيت : ١٩ في الأغاني ١١ : ٤٨ ضمن أبيات لجعفر بن علبه ، وقال عنه أبو الفرج : هذا البيت بعينه يروي لمالك بن الرئب في قصيدته المشهورة يرثي فيها نفسه . وانظر القصيدة في مجموع شعره : ٨٨ - ٩٦ ، وما فيه من تخريج .

(*) في ن : نبذة ، وهذه العبارة لم ترد في ع . وقوله : ابن قرط ليس في باقي النسخ . وفيها : وكان بصحبة سعيد بن عثمان بخراسان . وهذه القصيدة جاءت في نسخة ع في باب الحماسة . (١) الغضا : شجر ينبت في الرمل ، في الديوان : بجانب الغضا . أزجي : أسوق . والقلاص :

جمع قلوص ، وهي الناقة الشابة . والتواجي : السراع .

(٢) الرديني : نسبة إلى ردينة ، امرأة كانت بهجر تقوم الرماح .

(٣) في النسخ : وأشقر مجدوب ، لا معنى له ، يعني فرسه .

- ٤ - يُقَادُ ذَلِيلًا بَعْدَ مَا مَاتَ رَبُّهُ
 ٥ - أَقُولُ لِأَصْحَابِي : ارْفَعُونِي فَإِنِّي
 ٦ - فَيَا صَاحِبِي رَحِلِي ذَنَا الْمَوْتِ فَانْزِلَا
 ٧ - وَخُطَا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَضْجَعِي
 ٨ - وَلَا تَحْسُدَانِي ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا
 ٩ - فَقَدْ كُنْتُ عَطْفًا إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ
 ١٠ - فَطَوْرًا تَرَانِي فِي طِلَإٍ وَنَعْمَةٍ
 ١١ - وَيَوْمًا تَرَانِي فِي رَحَى مُسْتَدِيرَةٍ
 ١٢ - فَلَا تَنْسِيََا عَهْدِي خَلِيلَيَّ إِنِّي
 ١٣ - وَقُومًا عَلَى بَيْتِ الشُّبَيْكِ فَأَسْمِعَا
 ١٤ - بَأَنَّكُمَا خَلَفْتُمَانِي بِقَفْرَةٍ
 ١٥ - يَقُولُونَ : لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي
 ١٦ - غَدَاةَ غَدٍ يَالْهَفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ
 ١٧ - وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ
 ١٨ - فَيَارَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغُنْ
 ١٩ - وَعَظْلُ قُلُوصِي فِي الرُّكَابِ ، فَإِنَّهَا
- يُبَاغُ بِبُخْسٍ بَعْدَ مَا كَانَ غَالِيَا
 يَقْرُ بَعَيْنِي أَنْ سَهِيلٌ بَدَا لِيَا
 بِرَابِيَةِ ، إِنِّي مُقِيمٌ لِيَالِيَا
 وَرَدًّا عَلَى عَيْنَيَّ فَضْلَ رِدَائِيَا
 مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ أَنْ تُوسِعَا لِيَا
 سَرِيعًا لَدَى الْهَيْجَا إِلَى مَنْ دَعَانِيَا
 وَطَوْرًا تَرَانِي وَالْعِنَاقُ رِكَابِيَا
 تُخَرِّقُ أَطْرَافَ الرِّيحِ ثِيَابِيَا
 تَقْطَعُ أَوْصَالِي وَتَبْلَى عِظَامِيَا
 بِهَا الْوَحْشُ وَالْبَيْضُ الْحِسَانُ الرِّوَانِيَا
 تُهِيلُ عَلَى الرِّيحِ فِيهَا السَّوْفِيَا
 وَأَتَيْنَ مَكَانَ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا
 إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَخُلِفْتُ ثَاوِيَا
 لَعْنِي رِي ، وَكَانَ الْمَالُ بِالْأَمْسِ مَالِيَا
 بَنَى مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
 سَتُبْرِدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِ يَا

* * *

- (٥) سهيل : نجم ، مضى ذكره في البصرية : ٥٣ ، هامش : ٥ .
 (٧) خطا : احفرا . ومضجعه : يعني قبره .
 (٩) زاد بعده في ع .
 وعن شَتْمِي ابْنَ الْعَمِّ وَالْجَارَ جَافِيَا
 (١٠) في ع : في ظلال . والطلاء : الخمر .
 (١١) الرحي : موضع الحرب ، ومستديرة : حيث يستدير القوم للقتال .
 (١٢) تقطع : أصلها تقطع ، حذف إحدى التاءين .
 (١٣) الشبيك : موضع في بلاد بني مازن . والرواني : جمع رانية ، من الرنو ، وهو إدامة النظر
 بسكون الطرف ولهو مع شغل قلبٍ وبصر وغلبة الهوى . وهذا البيت وتاليه ليسا في ع .
 (١٤) السوافي : الأثرية . (١٧) الطريف : المال المستحدث . والتالد : المال القديم الموروث .
 (١٨) عرض الرجل : أتى العروض ، وهي مكة والمدينة وما حولهما . وصدر هذا البيت كثير
 الدوران في شعر الشعراء . (١٩) القلوص : انظر هامش : ١ . وفي ع : في الرقاب ، تحريف .

- ٢٠- أَقْلُبُ طَرْفِي فِي الرَّفَاقِ فَلَا أَرَى بِهِ مِنْ عُيُونِ الْمُؤْنِسَاتِ مُرَاعِيَا
 ٢١- وَبِالرَّمْلِ مِمَّا نَسُوهُ لَوْ شَهِدْتَنِي بِكَيْفٍ وَقَدَّيْنِ الطَّبِيبِ الْمُدَاوِيَا
 ٢٢- عَجُوزٌ وَأُخْتَايَ اللَّتَانِ أُصِيبَتَا وَبُثْتُ أَيْ لَيْلَى تَهِيْجُ الْبَوَاكِيا
 ٢٣- صَرِيْعٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقَفْرَةٍ يُسْؤُونَ لَحْدِي حَيْثُ حُمَّ قَضَائِيَا

(٦١٨)

وقال عمرو بن أحمَر الباهلي *

- ١ - شَرِبْتُ الشُّكَاغِي ، وَالتَّدَذْتُ أَلْدَةَ ، وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاةَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا
 ٢ - لِأُنْسَأَ فِي عُمْرِي قَلِيلاً ، وَمَا أَرَى لِدَائِي إِنْ لَمْ يَشْفِهِ اللهُ شَافِيَا
 ٣ - فَيَا صَاحِبِي رَحْلِي سَوَاءٌ عَلَيْكُمَا أَذَاوَيْتُمَا الْعَصْرَيْنِ أَمْ لَمْ تُدَاوِيَا
 ٤ - وَفِي كُلِّ عَامٍ تَدْعُوَانِ أَطِبَّةً إِلَيَّ ، وَمَا يُجْدُونِ إِلَّا هَوَاهِيَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٨٠ .

التخريج :

الآيات في الاقتضاب : ٣٤٢ - ٣٤٣ . الآيات : ١ ، ٣ - ٥ مع ستة في الشعر والشعراء : ١ : ٣٥٦ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في السمط : ٢ : ٧٧٨ . البيتان : ٤ ، ٢ مع ثلاثة في المعاني الكبير : ٣ : ١٢١٩ - ١٢٢٠ . البيت : ١ في اللسان (لدد ، شكع) ، العيون : ٣ : ٢٧٤ مع آخر ، الجواليقي : ٢٢٦ . البيت : ٤ في اللسان (هوه) ، معجم المقاييس : ٦ : ٢١ . وانظر مجموع شعره ففيه القصيدة في خمسة وثلاثين بيتاً : ١٦٧ - ١٧٦ .
 (*) هذه الآيات ليست في ع .

(١) الشكاغى : نبات دقيق العيدان ، صغير أخضر ، يتداوى به الناس . والدد : أن يؤخذ بلسان المريض فيمد إلى أحد شقيه ، ويوجر في الآخر الدواء في الصدف بين اللسان والشدق . والألدة : جمع لدود ، وهو الدواء الذى يسقى بهذه الصفة . وأقبل المكواة الداء : جعلها قبالة .

(٢) أنسأ : آخر ، يقال : نسأ الله أجلك .

(٣) في الديوان : فلا تحرقا جلدى سواء . العصران : اليوم والليلة .

(٤) أجود روايات البيت ، كما في اللسان : وفى كل يوم . الأطبة جمع قلة . الهواهى :

الأباطيل واللغو من القول .

٥ - فَإِنْ تَحْسِمَا عِرْقًا مِنَ الدَّاءِ تَتَرَكَا إِلَى جَنْبِهِ عِرْقًا مِنَ الدَّاءِ سَاقِيَا

(٦١٩)

وقال أبو الطَّمْحَانِ القَيْنِيّ *

- ١ - أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَاحِ وَقَبْلَ ارْتِقَاءِ النَّفْسِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ
- ٢ - وَقَبْلَ غَدٍ ، يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَاحٍ
- ٣ - إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي تَفِيضُ عُيُونُهُمْ وَغُودِرْتُ فِي لَحْدٍ عَلَى صَفَائِحِي
- ٤ - يَقُولُونَ : هَلْ أَصْلَحْتُمْ لِأَخِيكُمْ ، وَمَا الْقَبْرُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ بِصَالِحٍ

* * *

(٥) سقى بطنه : أصابه السُّقَى ، وهو ماء أصفر يقع في البطن ويجمع .

(٦١٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٨٠.

التخريج :

يتنازع هدية معه هذا الشعر . فلأبي الطمحنان في خاص الخاص : ٧٧ ، والبيتان : ١ ، ٢ في الحماسة ٣ : ١٣٢ ، الأغاني ١٣ : ١٢ . ولهذه الأبيات في العقد ٣ : ٢٤٨ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٧ ، السيوطي ١٤٥ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٢٧٧) ، الأبيات : ١ - ٣ في البيهقي ٢ : ٢٥٣ . وانظر مجموع شعر هدية : ٨٢ - ٨٣ ففيه الأبيات مع خامس .

(*) جاء منها في ن البيتان : ١ ، ٢ فقط وأوردها في ع في باب النسب برقم ١١٤ .

(١) الجوانح : ضلوع الصدر . وارتقاء النفس : بلوغها التراقي . وقدم ذكر نوح النوائح على الموت ، مع أن النوح يكون بعده لأن العطف بالواو لا يوجب ترتيباً ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَاشْجُدْ وَازْكُعْ ﴾ ، والركوع قبل السجود في الصلاة .

(٢) في النسخ : وبعد غد .

(٣) الصفائح : حجارة عراض .

(٦٢٠)

وقال لبيد بن ربيعة العامري *

- ١ - تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍ
 ٢ - فَإِنْ حَانَ يَوْمٌ أَنْ يَمُوتَ أَبُوكُمَا فَلَا تَحْمِشَا وَجْهَهَا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرَ
 ٣ - وَقُولَا : هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَهُ أَضَاعَ ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا عَدُوَّ
 ٤ - إِلَى الْحَوْلِ ، ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَتْلِكَ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٧٢ .

التخريج :

الآيات مع ثلاث في ديوانه : ٢١٣ - ٢١٤ والتخريج هناك . والبيت : ١ في عيار الشعر : ٣٠ ، وانظر له مزيدا من التخريج في أمالي ابن الشجري (طبعة الطناحي ١ : ٧٥) .
 (*) هذه الآيات ليست في باقى النسخ .

(١) تمنى : حذف إحدى التاءين . قال ابن هشام في معنى اللبيب (طبعة مازن المبارك) ٢ : ٧٤٦ : ووهم ابن مالك (شرح التسهيل ٢ : ١١١ - ١١٢) فجعله ماضيا من باب :

* وَلَا أَرْضَ أَثْقَلَ إِنْقَالَهَا *

وهذا حمل على الضرورة من غير ضرورة . يستدل الكوفيون بهذا البيت على أن « أو » فيه بمعنى الواو . وللبصريين في « أو » أقوال مختلفة ، انظر تفصيل ذلك في الخزانة ٤ : ٤٢٤ - ٤٢٥ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٣١٨ وما بعدها ، الأزهية : ١١٥ - ١٢٢ .

(٤) يستدل بعض النحاة بهذا البيت على أن لفظ (اسم) مقحم . وقد أفاض البغدادي في الحديث عنه (الخزانة ٢ : ٣١٧) . وللطبري في ذلك كلام بالغ ، قال : السلام ، اسم من أسماء الله ، أى الزما اسم الله وذكره بعد ذلك ، ودعا ذكرى والبكاء على ، على وجه الإغراء (تفسير الطبري ١ : ١٢٠) ، وانظر تعليق شيخنا العلامة محمود شاكر في الحواشي . واعتذر : بمعنى أعذر ، أى بلغ أقصى الغاية فى العذر .

(٦٢١)

وقال هُذْبَةُ بن خَشْرَم *

١ - ولا تَنْكِحِي إِنْ فَوْقَ الدَّهْرِ يَمِينُنَا أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا

(٦٢٢)

وقال عَبْدَةُ بن الطَّيِّب *

١ - أَبْنَيْ إِيَّيْ قَدْ كَبِرْتُ وَرَابْنِي بَصْرِي ، وَفِي إِيْصْلِحِ مُسْتَمْتَعُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٧ .

التخريج :

البيت في اللسان (نزع ، غمم) ، البيان ٤ : ١٠ بدون نسبة ، خلق الإنسان للأصمعي : ١٧٨ ، وخلق الإنسان لثابت : ٩٩ ، الجمهرة ١ : ٦٦ ، ٣ : ٩ ، ومع آخر في الكامل ٤ : ٨٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤ ، البيهقي ٢ : ٢٥٣ ، الاقتضاب : ٣٤٣ ، ومع آخرين في العيون ٤ : ١٥ بدون نسبة ، ومع ثلاثة في نواذر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦١ ، السيوطي : ٩٧ ، ومع أربعة في الخزائنة ٤ : ٨٦ ، ومع خمسة في البحتری : ١٢٦ - ١٢٧ ، ومع تسعة في الحيوان ٧ : ١٥٦ - ١٥٧ ، وانظر مجموع شعره : ١٠٤ - ١٠٨ في قصيدة عدتها سبعة عشر بيتا .

(*) هذا البيت ليس في باقي النسخ .

(١) بعد هذا البيت يياض بالأصل بقدر بيت . وقوله : لا تنكحي ، يخاطب زوجه وقد قدم ليقتل (مر خبر مقتله في البصرية : ٩٧) . فاصطلمت أنفها ، وقالت : أهذا فُتِلَ من له في الرجال حاجة ! (الكامل ٤ : ٨٧) . والأغم القفا : الطويل شعر القفا ، وكانوا يذمون ذلك ويتشاءمون منه . والأنزع : الذي انحسر شعره عن جانبي رأسه .

(٦٢٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٦٣

التخريج :

الآيات من المفضلية : ٢٧ وعدة آياتها ثلاثون بيتا . الآيات : ١ - ٥ ، ٧ - ١٠ ، ١٢ ، =

- ٢ - فَلَيْنَ هَلَكْتُ فَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيًا
 ٣ - ذِكْرٌ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ يَزِيئُكُمْ
 ٤ - وَمَقَامٌ أَيَّامٌ لَهُنَّ فَضِيلَةٌ
 ٥ - وَلَهَى مِنَ الْكُسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ
 ٦ - وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ ثَابِتَةٌ لَكُمْ
 ٧ - أَوْصِيكُمْ بِتَقَى الْإِلَهِ فَإِنَّهُ
 ٨ - وَبِإِزِّ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةِ أَمْرِهِ
 ٩ - إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ
 ١٠ - وَدَعُوا الضَّعِيفَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ
 ١١ - وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي الضَّعَائِنَ بَيْنَكُمْ
 يَبْقَى لَكُمْ مِنْهَا مَآثِرُ أَرْبَعٍ
 وَوِرَاثَةُ الْحَسَبِ الْمُقَدَّمِ تَنْفَعُ
 عِنْدَ الْحَفِیْظَةِ وَالْجَامِعِ تُجْمَعُ
 يَوْمًا إِذَا اخْتَضَرَ الثُّفُوسَ الْمَطْمَعُ
 مَا دُمْتُ أَبْصِرُ فِي الْحَيَاةِ وَأَسْمَعُ
 يُعْطَى الرِّغَائِبُ مَهْنُ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
 إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَيْنِ الْأَطْوَعُ
 ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
 إِنَّ الضَّعَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تَقْطَعُ
 مَتَنَصِّحًا ، ذَاكَ السَّمَامُ الْمُتَّقِعُ

= ١٥ ، ١٤ مع آخرين فى المعاهد ١ : ١٠٠ - ١٠١ . البيتان : ١١ ، ١٢ مع خطسة فى الشعر والشعراء
 ٢ : ٧٢٧ - ٧٢٨ ، العيون ٢ : ٢١ ، ومع أربعة فى البحرى ٤ : ١٥٥ ، الحيوان : ٤ : ١٦٦ - ١٦٧ .
 البيت : ١٣ مع آخرين فى نواذر أبى زيد : ١٣ ، الإصابة ٥ : ١٠١ .

(*) هذه الآيات ليست فى باقى النسخ .

- (١) رابنى بصرى : كلّ ونقص ، وأصله إذا تيقنت منه الرية ، أما بالهمزة (رابنى) إذا شككت فيه . وقوله : وفى لمصلحة مستمتع ، أى عندى رأى وعقل لمن استصلحنى فاستمتع بعقلى .
 (٢) هلكت : لا يريد بالهلاك هنا الموت وانتهاء الحياة ، وإنما يعنى إذا كان قد هلك ضعفاً وبلى وهرماً . المآثر : جمع مأثرة ، وهو ما يتحدّث به من الأخلاق وعظيم الفعال .
 (٤) المقام : مقام الرجل فى خطبة أو خصومة أو مفاخرة ونحو ذلك ، وبضم الميم : الإقامة بالموضع . الحفيظة : الغضب ، وفعله بالهمزة ، يقال : أحفظنى فلان ، أى أغضبنى .
 (٥) اللهى : العطايا ، واحدها لهُوة ، وَلَهْيَةٌ (بضم فسكون فيهما) . وحضر واحتضر بمعنى .
 (٦) فى الأصل : نصيحة ... ثابتة (بالجر فيهما) ، ولا وجه للجر .
 (٧) الرغائب : العطايا الكثيرة ، الواحدة : رَغِيبة .
 (٨) يعنى أبركم بأبيكم هو أطوعمكم له .
 (٩) ما يصنع : أى لم يدر ماذا يصنع .
 (١٠) فى المفضليات : للقرابة تُوضَع ، وفى هامشها عن إحدى النسخ : الأصمعى : تُوضَع كما يُوضَع البعير إذا حُمِلَ على الرَّفْعِ فى السير .
 (١١) يزجى : يسوق . وفى المفضليات : النمائم ، مكان : الضغائن . والمتنصح : المتكلف النصيحة ، التشبيه بالنصحاء . السمام : السم . المنقع : القاتل .

- ١٢- يُزْجِي عَقَارِيَهُ لِيَبْعَثَ بِبَيْنِكُمْ حَرْبًا ، كما بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ
 ١٣- وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ
 ١٤- إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمَنَّ ، وَإِنَّمَا عُمْرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ
 ١٥- يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا جِدًّا ، وَلَيْسَ بِأَكِلٍ مَا يَجْمَعُ

(٦٢٣)

وقال أراكة بن عبد الله بن سفيان الثقفي *

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْدَى ابْنُ أَرْطَاةَ فَارِسًا بَصْنَعَاءَ كَاللَّيْثِ الْهَزْبِرِ أَبِي أَجْرٍ

(١٢) عقاريه : نثامه وشروعه . الأخدع : عرق في العنق ، إذا ضرب أجابته العروق . يقول : إن الشيء يجيب بعضه بعضا بنميمة كما تجيب العروق الأخدع بالدم .

(١٣) قصرى : آخر أمرى . والشرجع : خشب يشد بعضه إلى بعض يحمل عليه الميت .

(١٤) يخترمن : يقطعن ويستأصلن .

(١٥) مستهترا : فى الأصل بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، وهكذا جاء أيضا فى شرح المفضليات فى النص والشرح . ولكن المعاجم تجعل هذا الحرف على وزن اسم المفعول ، وفعله أيضا بالبناء للمفعول . والمستهتر : المولع بالشيء ، الحريص عليه .

(٦٢٣)

الترجمة :

هو أراكة بن عبد الله بن سفيان بن الحارث بن حبيب بن مالك بن حطييط بن جشم بن ثقيف ، وهو شاعر محسن . المؤلف : ٦٨ .

التخريج :

الآيات فى المؤلف : ٦٨ ، العقد (ما عدا : ١) مع آخر ٣ : ٣٠٩ ، ومع آخرين فى الفاضل : ٦٥ ، أمالى الزجاجى : ٩ بدون نسبة ، المرتضى ١ : ٤٦١ لابن أراكة ، معجم الشعراء : ٥٣ وعنه فى ابن الشجرى : ١٣٨ - ١٣٩ ، وطبعة ملوحى ١ : ٤٧٩ ، ومع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٢٥ - ٢٦ . البيتان : ١ ، ٣ فى ديوان المعانى ٢ : ١٨٥ . البيت : ٤ فى مجموعة المعانى ٧٣ مع =

- ٢ - فقلتُ لعبد الله إذ خنَّ باكيًا بدمع على الخدين مُنْهَمِلٍ يَجْرِي
 ٣ - تَبَيَّنَ ، فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدًّا هَالِكًا عَلَى أَحَدٍ ، فَاجْهَدُ بِكَاءِكَ عَلَى عَمْرٍو
 ٤ - وَلَا تَبْكُ مَيِّتًا بَعْدَ مَيِّتٍ أَجَنَّهُ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ

تَمَّ بَابُ الْمَرَاثِي

= آخرين، وطبعة ملوحى : ١٩٠ .

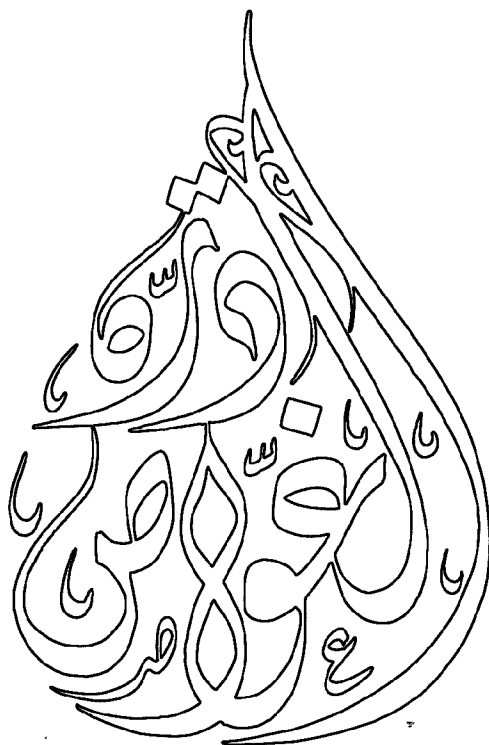
(*) هذه الأبيات ليست فى ع . وزاد فى ن : « يرثى ولده عمرا ، وكان قد استخلفه عبد الله ابن العباس على اليمن لما شخص إلى على عليه السلام فقتله عمر بن أرطاة وقتل ولدى عبد الله » أقول : الصواب عبید الله ، وأيضا : بُشِّرَ بن أرطاة . وهذا الخبر فى الكامل ٤ : ٢٥ - ٢٦ ، الفاضل : ٦٥ - ٦٦ .

(١) هو بسر بن أرطاة بن عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤى ، يكنى أبا عبد الرحمن . وفى سماعه عن النبى عليه السلام خلاف . أحد الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص مددا لفتح مصر . كان من أكابر قواد معاوية وحارب معه يوم صفين . وهو قاتل عبد الرحمن وقتل ولدى عبید الله بن العباس ذبيحهما أمام أمهما حين وجهه معاوية إلى اليمن وعليها عبید الله من قبل على ، وأسر نساء همدان ، فكن أول مسلمات سبين فى الإسلام (الاستيعاب ١ : ١٥٧ - ١٦٦ ، أسد الغابة ١ : ١٧٩ - ١٨١ ، الإصابة ١ : ١٥٢ - ١٥٣ ، ابن عساكر ٣ : ٢٢٠ - ٢٢٥ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٦ ، الصفدى ١ : ١٢٩ - ١٣٣) . والأجر : جمع جرو ، وهو ولد الأسد .

(٢) عبد الله : هو عبد الله بن أراكة ، ابنه وكان قد جزع حين قتل أخوه (الكامل ٤ : ٢٥ ، المؤلف : ٢٦٨) . خن باكيا : رفع صوته بالبكاء . وفى ن : حن (بالخاء المهملة) .
 (٤) بعد ميت : يعنى سيدنا رسول الله ﷺ .

مكتبة الدكتور زكريا ج. الوطية

باب الأدب





(٦٢٤)

قال علي بن أبي طالب عليه السلام
وتُروى لحسان بن ثابت الأنصاري *

- ١ - إذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما به الصّدر الرّجيب
- ٢ - وأوطنت المكاره وأطمأنت وأرست في مكائنها الخطوب
- ٣ - ولم يُرْ لاُنْكِشافِ الضّرّ وجّه ولا أعنى بحيلته الأريب
- ٤ - أُنّاك على قُنوطٍ منك غوثٌ يَجِيءُ به القريبُ المُستَجيبُ
- ٥ - وكلّ الحادّثات وإنّ تناهت فمَوْضُولٌ بها الفرجُ القريبُ

(٦٢٥)

وقال الأعور الشّني

- ١ - هَوْنٌ عليك ، فإنّ الأمور بكفّ الإله مقاديرها

التخريج :

الآيات في الأمالي : ٢ : ٣٠٥ بدون نسبة ، السمط ٢ : ٩٥٤ محمد بن يسير ، ابن خلكان ٢ : ٣١١ لابن السكيت ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٩٩ ، لباب الآداب : ٣٦١ بدون نسبة ، الفرج (ماعدا : ٣) ٢ : ٢٠٣ ، المستطرف (ماعدا الأخير) ٢ : ٨٦ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٤ في ديوان المعاني ٢ : ٢٤٣ بدون نسبة . والآيات ليست في ديوان حسان ، ولا في طبعة دار المعارف ، ولا طبعة وليد عرفات .

(*) قوله : « وتروى لحسان ... الخ » لم يرد في باقي النسخ .

(١) في باقي النسخ : بما به ، وهي رواية لباب الآداب والأمالي وغيرهما .

(٢) أوطنت : بالبناء للفاعل في لباب الآداب والأمالي . وفي ابن خلكان : وأرست في أماكنها .

(٣) في ن : بحملته ، ولا وجه لها ههنا . ولم تَر ... وَجْهًا : في الأمالي ولباب الآداب . وفي

ن : ولا أغنى بحملته ، ولا وجه لها هنا

(٤) يمين به : في الأمالي ، لباب الآداب ، ابن خلكان ، وأيضا : اللطيف المستجيب .

(٥) في الأمالي واللباب : فمقرون بها .

(٦٢٥)

الترجمة :

هو بشر بن منقذ ، أحد بني شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة =

٢ - فَلَيْسَ بِآتِيكَ مِنْهِيْهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

(٦٢٦)

وقال آخر *

١ - لَا تَيَأْسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ إِذَا اسْتَعْنْتُ بِصَبْرِ نَأْنُ تَرَى فَرَجًا

= ابن أسد بن زرار ، يكنى أبا منقذ ، كان مع على رضى الله عنه يوم الجمل . وكان له ابنان شاعران . وهو شاعر مجيد .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٩ - ٦٤٠ ، المؤلف : ٤٥ - ٤٦ ، السمت ٢ : ٨٢٦ - ٨٢٧ .

التخريج :

البيتان فى سيبويه والشتتمرى ١ : ٣١ ، المقتضب ٤ : ١٩٦ ، العقد ، ٣ : ٢٠٧ لابن أبى حازم ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٦٢ بدون نسبة ، السيوطى : ١٤٦ عن الحماسة البصرية ، ٢٩٥ غير منسوين (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٢٧ ، ٢ : ٨٧٤) ، المغنى ٢ : ٤٨٧ ، وانظر مزيدا من التخريج فى معجم شواهد العربية ١ : ١٧٢ .

(٢) فى ن : ولا قاصر (بالجر) ، وذلك بأن يكون المأمور للمنهى ، والمنهى هو الأمور لأنه من الأمور وهو بعضها ، فأجرى وأنت ، والبيت من شواهد سيبويه ، والشاهد فيه جواز النصب فى الخبر المعطوف على خبر ليس وإن كان أجنبيا ، لأن ليس تعمل فى الخبر مقدما ومؤخرا . ووجه أنه أجنبى أن حق الكلام : ليس منهيّا آتيك ولا قاصراً مأموره ، ولكنه قال : « مأمورها » فأعاد الضمير من مرفوع الخبر المعطوف على الخبر إلى غير الاسم ، ورواية النصب « قاصِراً » فى نسخة ع .

(٦٢٦)

الترجمة :

هو محمد بن يسير الرياشى ، ويقال إنه مولى لبنى رياش ، ويقال إنه منهم صليبة ، يكنى أبا جعفر . بصرى . لم يفارق البصرة ، ولا وفد إلى خليفة أو أمير أو شريف منتجعا . كان فى زمن أبى نواس . وكان بخيلاً ، ماجناً ، هجاء خبيثاً ، مغرماً بالنبيذ ، مستهتراً بالشراب ، ما بات قط إلا وهو سكران ، وكان من أنعت الناس للحيوان والطير . وله حكم كثيرة .

ابن المعتز : ٢٨٠ - ٢٨٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٩ ، الأغاني ١٤ : ١٧ - ٥٠ ، الورقة :

١١٢ ، معجم الشعراء : ٣٥٣ - ٣٥٤ ، الموشح : ٤٥٧ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٩٧ - ٩٨ ، ومع أربعة فى الأغاني ١٤ : =

- ٢ - إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اسْتَدَّتْ مَسَالِكُهَا فَالصَّبْرُ يَفْرُجُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَجَا
 ٣ - وَلَا يَغُرَّنْكَ صَفْوُ أَنْتَ شَارِبُهُ فَرُبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُتَزَجًا
 ٤ - أَخْلَقَ بَذَى الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ وَمُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا

(٦٢٧)

وقال أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم *

- ١ - لَا تَيْأَسَنَّ إِذَا مَا ضُمَّتْ مِنْ فَرْجٍ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ فِي الرُّوحَاتِ وَالْدَلَجِ
 ٢ - فَمَا تَجَرَّعَ كَأْسَ الصَّبْرِ مُعْتَصِمٌ بِاللَّهِ إِلَّا أَنَاهُ اللَّهُ بِالْفَرْجِ

* * *

= ٤١ - ٤٢ ، التذكرة السعدية : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، الأبيات (ماعدا : ٣) فى بهجة المجالس ١ : ١٨٢ ،
 ٣٢٥ لمحمد بن بشير فى الموضوع الثانى ، والصواب : يسير ، العيون ٣ : ١٢٠ بدون نسبة ، ومع آخر فى ابن
 المعتز : ٣٠٩ لمحمد بن حازم ، العقد ١ : ٦٩ - ٧٠ ، الأبيات : ٢ ، ١ ، ٤ فيه أيضًا : ٢٤١ . والبيتان : ٢ ،
 ٤ فى البيان ٢ : ٣٦٠ مع آخرين ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٩ والبيت : ٤ فى الحماسة المغربية ٢ : ١٢٣٩ .
 (*) فى ن : ١ رأيت فى بعض كتب الأدب أنه محمد بن بشير . أقول الصواب : يسير ،
 فحمد بن بشير شاعر أموى ، مضت ترجمته فى البصرية ٥٣٩ .
 (٢) باقى النسخ : إذا انسدت وهى رواية التبريزى فى الحماسة ، وفى ع : فالصبر يفتق .
 وارتنج : استغلق .

(٣) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٤) أخلق : أجدير .

(٦٢٧)

الترجمة :

انظر البصرية : ٢٤٧ .

التخريج :

البيتان بدون نسبة فى بهجة المجالس ١ : ١٨٠ مع آخرين .

(٥) قوله : « هاشم » ليس فى باقى النسخ .

(١) الروحات : جمع روحة ، وهى المرة من الرواح ، والرواح : من لدن زوال الشمس إلى الليل .

والدلج : جمع دلجة (بضم فسكون) ، الساعة من آخر الليل . وفى ن : الدلج (بفتح الدال

واللام) ، وهما بمعنى .

(٦٢٨)

وقال الأصبط بن قريع السعدي

- ١ - لِكُلِّ ضَيْقٍ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ وَالصُّبْحُ وَالْمُسَى لَا بَقَاءَ مَعَهُ
- ٢ - إِقْنَعْ مِنَ الْعَيْشِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ
- ٣ - قَدْ يَجْمَعُ الْمَالُ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالُ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ
- ٤ - فَلَا تُهَيِّنِ الْكَرِيمَ عَلَّكَ أَنْ تَزُكَّعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
- ٥ - فَصِلْ جِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الـ حَبْلٌ ، وَأَقْصِرِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ

* * *

الترجمة :

هو الأصبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . جاهلي قديم عمر عمراً طويلاً . وكان سيد قومه ، سيء الحظ في مجاورته ، أساء قومه مجاورته فانتقل عنهم إلى آخرين فأساءوا مجاورته ، فانتقل إلى آخرين فأساءوا مجاورته فرجع إلى قومه وقال : أينما أذهب ألقى سعدا . وكان يشير على قومه بالرأى ، فإذا أبرمه نقضوه وخالفوه وأروه مع ذلك أنهم على رأيه .

الشعر والشعراء : ١ : ٣٨٢ - ٣٨٣ ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٥٤ - ١٥٥ ، السمط : ١ : ٣٢٦ - ٣٢٧ ، المعمرن : ١١ - ١٢ ، الحصري : ١ : ٥١٧ ، جمهرة الأمثال : ١ : ٤٠ - ٤١ ، الميداني : ١ : ٣٤ - ٣٥ ، الخزانة : ٤ : ٥٩٠ - ٥٩١ .

التخريج :

الآيات في البيان ٣ : ٣٤١ - ٣٤٢ ، النويري ٨ : ١٨٩ ، تذكرة ابن حمدون ١ : ٢٠ ، ومع أربعة في الحصري ١ : ٥١٦ - ٥١٧ ، ومع ثلاثة في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٥٤ ، الأمالي ١ : ١٠٧ ، السيوطي ١ : ١٥٥ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤٥٢ - ٤٥٣) ، الخزانة ٤ : ٥٨٩ .

الآيات (ماعدا : ١) في ابن الشجري : ١٣٧ ، وطبعة ملوحي ١ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، العيني ٤ : ٣٣٥ ، ومع آخر في الشعر والشعراء ١ : ٣٨٢ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، مع آخر في السمط : ١ : ٣٢٦ ، المعمرن : ١١ - ١٢ مع آخرين . الآيات : ١ ، ٤ ، ٣ ، في الفرج ٢ : ١٩٢ . الآيات : ٣ ، ٤ ، ٢ ، في النويري ٣ : ٦٩ . الآيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٤ ، مع آخر في حماسة الظرفاء ١ : ١٥٤ .

الآيات : ٥ ، ٣ ، ٢ ، في العيون ٢ : ٣١٥ . البيت : ٤ فيه أيضا ٢٤٧ بدون نسبة في الموضعين . البيتان : ٢ ، ٣ ، في العقد ٢ : ٢٠٨ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٢٩ - ١٢٣٠ . البيت : ٤ في أمالي ابن الشجري ١ : ٣٨٥ ، وانظر طبعة الطناحي ٢ : ١٦٦ فله فيها تخريج جيد في كتب النحاة . البيت : ٥ في المجالس : ٤١٢ .

(٤) قد تحذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين ، فأصله لا تُهَيِّنَنَّ ، فحذفت النون وبقيت الفتحة دليلاً لكونها مع المفرد المذكر . ويروى كما في حماسة ابن الشجري : ولا تعاد الفقير ، وفي البيان : ولا تحقرن الفقير ، فلا شاهد في البيت إذن . والرواية المشهورة : الفقير ، مكان : الكريم .

(٦٢٩)

وقال دُعَيْلُ بْنُ رَزِينِ الْخَزَاعِمِيِّ *

- ١ - وَإِنَّ أَوَّلَى الْبَرَايَا أَنْ تُوَاسِيَهُ عِنْدَ الْمَسْرَةِ مَنْ آسَاكَ فِي الْحَزَنِ
٢ - إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْلُفُهُمْ فِي الْمَوْطِنِ الْحَشِينِ

(٦٣٠)

وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرَ *

- ١ - وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ بِالَّذِي يَسْؤُوكَ إِنْ وَلَّى وَيُضِيكَ مُقْبِلًا
٢ - وَلَكِنَّهُ النَّائِي إِذَا كُنْتَ آمِنًا وصَاحِبُكَ الْأَذْنَى إِذَا الْأَمْرُ أَغْضَلَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٩٢ ، والتخريج هناك ، وهما أيضًا في تذكرة ابن حمدون : ٢٤ للصولي ، وليس في مجموع شعره في الطرائف الأدبية . ونسبهما في الغرر لأبي تمام ، وليس في ديوانه ، وهم الأستاذ الأشتر محقق ديوان دُعَيْل (ص ٤٦٢) ، فذكر أنهما في ديوان أبي تمام من قصيدة له في مدح أبي الحسن على بن مُرّ ، وفي ديوان أبي تمام قصيدة نونية مجرورة القافية من البحر البسيط ولكن ليس فيها هذان البيتان (٣ : ٣٣٧ - ٣٣٩) . وهما في بهجة المجالس ١ : ٧١٤ لدُعَيْل ، وذكر أنهما يرويان لأبي تمام . والبيت : ٢ في الحماسة المغربية ٢ : ١٢٣٣ .

(*) قوله : ابن رزِين ، لم يرد في باقي النسخ .

(١) الْمَسْرَةُ : أداة التعريف هنا بمعنى الضمير ، أَيْ مَسْرَتَكَ .

(٢) أَسْهَلُ الْقَوْمِ : صاروا إلى السهل من الأرض ، بعد ما كانوا بالحزن ، وهو الموضع الوعر الحشن . وفي ع : في المنزل الحشن .

(٦٣٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٩ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٩٢ من قصيدة عدة أبياتا ٥٢ بيتًا ، والتخريج هناك . والبيتان أيضًا في الموشى : ٢٧ وهما أيضًا مع آخرين في بهجة المجالس ١ : ٦٧٠ .

(٦٣١)

وقال المقتنع الكندي *

- ١ - وإذا رُزِقْتَ مِنَ النَّوَافِلِ ثُرْوَةً فامْنَحْ عَشِيرَتَكَ الْأَقَارِبَ فَضْلَهَا
- ٢ - واشتَبِقْهَا لِإِدْفَاعِ كُلِّ مُلِمَّةٍ وارْزُقْ بِنَاشِئِهَا وَطَاوِعِ كَهْلَهَا
- ٣ - واخْلُمْ إِذَا جَهِلْتَ عَلَيْكَ غَوَاثُهَا حَتَّى تَرُدَّ بِفَضْلِ خَلْمِكَ جَهْلَهَا
- ٤ - واعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا تَسُوذُ عَشِيرَةً حَتَّى تُرَى دَمِثُ الْخَلَائِقِ سَهْلَهَا

* * *

(*) هذان البيتان ذكرهما المصنف مرة أخرى بعد رقم ٨٢٩ ونسبهما لعبدة بن الطيب ، وكذلك فعل في نسخة ن ، فأسقطتهما في الموضع الثاني .

(٦٣١)

الترجمة :

هو محمد - وفي نسبه خلاف - بن ظَفَر بن عُمَيْرَة بن أبى شمر بن فُزَعان بن قيس بن الأسود ابن عبد الله بن الحارث الولادة - سمي بذلك لكثرة ولده - بن عمرو بن معاوية بن كندة . والمقتنع لقب غلب عليه ، فقد كان من أمد الناس قامة وأكملهم وأجملهم وجهًا ، فكان إذا سفر أصابته العين ، فيمرض ، فكان لا يمشى إلا مقنعا . وكان له محل كبير وشرف وسؤدد في عشيرته . وكان متخرقًا في عطاياه سمح اليد ، لا يرد سائلًا . وهو شاعر أموى مقل .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٩ - ٧٤٠ ، الأغاني (ساسى) ١٥ : ١٥١ ، السمط ١ : ٦١٥ ،

السيوطى : ١٢٨ .

التخريج :

الآيات في ابن الشجرى : ١٤١ ، طبعة ملوحى ١ : ٤٨٨ - ٤٨٩ ، التذكرة السعدية : ٣٥٠

- ٣٥١ . البيت : ١ في الصناعتين : ١٢٣ بدون نسبة ، الموازنة ١ : ١٧٨ لإسماعيل بن يسار ، وله أيضًا في الأشباه ٢ : ٢٦٤ مع أربعة .

(*) نسبها في ع إلى عبد الله العبلى .

(٣) روى الشطر الثانى فى ن كالشطر الثانى من البيت الرابع ، سهو من الناسخ . والجهل هنا

نقيض الحلم .

(٤) فى ابن الشجرى : بأنك لا تكون فتاهم .

(٦٣٢)

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ

- ١ - لَا يَنْبُلُغُ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا حَتَّى يَذِلُّوا - وَإِنْ عَزُّوا - لِأَقْوَامٍ
 ٢ - وَيُشْتَمُّوا ، فَتَرَى الْأَلْوَانَ مُسْفِرَةً لَا عَفْوَ ذُلٍّ ، وَلَكِنْ عَفْوَ أَحْلَامٍ
 ٣ - وَإِنْ دَعَا الْجَارُ لَبَّؤًا عِنْدَ دَعْوَتِهِ فِي النَّائِبَاتِ بِإِسْرَاجٍ وَالْجَامِ

(٦٣٣)

وَقَالَ آخِرُ

الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ *

- ١ - لَقَدْ تَرَجُّو فَيَعْسُرُ مَا تُرْجَى عَلَيْكَ ، وَيَنْجَحُ الْأَمْرُ الْعَسِيرُ
 ٢ - وَمَا تَذَرِي أَفَى الْأَمْرِ الْمُرْجَى أَمْ الْأَمْرِ الَّذِي تَخْشَى الشَّرُّورُ
 ٣ - لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ مُقْبِلُهُ جَلِيٌّ كُمُذْبِرِهِ لَمَّا عَيَّى الْبَصِيرُ
 ٤ - إِذَا مَا الْعَقْلُ لَمْ يُعْقَدْ بِقَلْبٍ فَلَيْسَ يَجِيءُ بِالْعَقْلِ الدُّهُورُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وفي الزهر أنه أبو عبيد الله بن زياد (١ : ١٥٦) .

التخريج :

لم ينسبها لعبيد الله بن زياد إلا السيوطي في الزهر ١ : ١٥٦ - ١٥٧ .

الآيات مع آخر في ذيل الأمالي : ٤١ ، بهجة المجالس ١ : ٦٠٣ . البيتان : ١ ، ٢ في لباب
 الآداب : ٣٢٤ ، العيون ١ : ٢٨٧ ، العقد ٢ : ٢٧٩ ، ديوان المعاني ١ : ١٣٢ ، الفاضل : ٨٩ ،
 الوحشيات : ١٧٠ ، النويرى ٦ : ٥٤ ، تهذيب ابن عساكر ٥ : ٢٩ ، المستطرف ١ : ٢٣٠ بدون
 نسبة فيها جميعا ، وللصولي في ديوانه : ١٨٧ .

(١) في الوحشيات : لن يدرك المجد ... وإن شرفوا .

(٦٣٣)

التخريج :

لم أجدها .

(*) في ع يياض مكان النسبة . وقوله : الزبير بن عبد المطلب ، لم يرد في ن . وإذا كان يعنى
 بالزبير هنا عم رسول الله ﷺ . فهو مشهور معروف ، وجعله ابن سلام (١ : ٢٣٣) في طبقة
 شعراء القرى (مكة) وقال : والحاصل من شعره قليل .

- ٥ - وَلَيْسَ الْفَقْرُ مِنْ إِقْلَالِ مَالٍ
 ٦ - صَغِيرُ الْقَوْمِ فِي التَّأْدِيبِ يُرْجَى
 ٧ - تُصِيبُ الْخَيْرَ مِمَّنْ تَزْدَرِيهِ
 ٨ - مَتَى تُطْفِئَ كَبِيرَ الشَّرِّ يُطْفِئَ
 ٩ - كَمَالُ الْمَرْءِ حُسْنُ الدِّينِ مِنْهُ
 ١٠ - إِذَا لَمْ تَذِرْ مَا الْإِنْسَانُ فَاَنْظُرْ
- وَلَكِنْ أَحَمَقُ الْقَوْمِ الْفَقِيرُ
 وَلَا يُوجِبُ عَلَى الْأَدَبِ الْكَبِيرُ
 وَيُخْلِفُ ظَنُّكَ الرَّجُلَ الطَّرِيرُ
 وَإِنْ أَوْقَدْتَهُ كَبِيرُ الصَّغِيرُ
 وَيَنْقُصُهُ - وَإِنْ كَمَلَ - الْفُجُورُ
 مَنِ الْخِذْلُ الْمَفَاوِضُ وَالْوَزِيرُ

(٦٣٤)

وقال أبو البلاد الطُّهَوِيُّ

- ١ - وَإِنَّا وَجَدْنَا النَّاسَ عُودَيْنِ : طَيِّبًا ،
 ٢ - تَزِينُ الْفَتَى أَخْلَاقُهُ وَتَشِينُهُ
- وَعُودًا خَبِيثًا لَا يَبِضُّ عَلَى الْعَصْرِ
 وَتَذَكُرُ أَخْلَاقُ الْفَتَى وَهِيَ لَا يَذَرِي

* * *

(٣) عني بالأمر وعيى وتعايا واشتغيا : عجز عنه ولم يُطِيقْ إِحْكَامَهُ . البصير : الخبير بالأمور البصير بها .

(٧) الطرير : ذو المنظر والرواء . وانظر البصرية : ٦٣٨ ، البيت : ٢ .
 (١٠) الوزير : المشاور الذى تلتجئ إلى رأيه وتديره ، مشتقة من الوزر (بفتحтин) وهو الجبل الذى يعتصم به لينجى من الهلاك ، أو هو مشتق من الوزر (بكسر فسكون) ، وهو الثقل ، ومنه قيل لموازر السلطان وزير لأنه يحمل عن السلطان أثقال ما أسند إليه .

(٦٣٤)

الترجمة :

لم أجد من ذكر اسمه خلا البصرى نفسه (فى باب ماجاء فى أكاذيبهم) ، سماه : بشر بن العلاء بن حنيف . وهو من بنى عبد شمس بن أبى شؤد ، من بنى طُهَيْيَّة ، يكنى أبا البلاد ، وأبا الغول لأنه - فيما زعم - رأى غولا فقتلها (المؤتلف : ٢٤٥) ، وقال البغدادى : لم أقف على زمنه (الخزانة : ٤ : ١٣٢) ، وذكر التبريزى أنه إسلامى (الحماسة : ١ : ١٤ - ١٥) . وأرجح أنه عاش فى أواخر الدولة الأموية ، وربما أدرك الدولة العباسية ، فله هجاء فى حماد الراوية (الأغاني : ٦ : ٨٦) . وترجم ابن المعتز (١٤٩ - ١٥٠) لأبى الغول (!) وذكر له أشعاراً فى مدح الرشيد ، وانظر النقائص ١ : ٤٣٤ - ٤٣٧ .

(٦٣٥)

وقال آخر

- ١ - هـى المَقَادِيرُ تَجْرَى فِى أَعْنَتِهَا فَاضِبِرْ ، فَلَيْسَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى حَالِ
٢ - يَوْمًا تَرِيْشُ خَسِيْسَ الْقَوْمِ تَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ ، وَيَوْمًا تَخْفِضُ الْعَالَى

(٦٣٦)

وقال إياس بن القائف *

- ١ - يُقِيْمُ الرِّجَالُ الْأَغْنِيَاءَ بِأَرْضِهِمْ وَتَزِمِى النَّوَى بِالْمَقْتِرِينَ الْمَرَامِيَا

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢١١ لأبى البلاد الطهوى ، وأرجح أن البصرى نقل ذلك عن الأشباه ، ونسباً فى البيان ٢ : ١٠٤ لأبى البلاد ، فجعله الأستاذ عبد السلام هارون ، رحمه الله ، أباً البلاد الكوفى ونقل ترجمته المختصرة عن المعارف لابن قتيبة ، وفيه أن أباً البلاد كان من أروى أهل الكوفة وأعلمهم ، وكان أعمى ، جيد اللسان ، وهو مولى لعبد الله بن غطفان . وكان فى زمن جرير والفرزدق . ثم قال الأستاذ عبد السلام : وأبو البلاد هذا غير أبى البلاد الطهوى (البيان ١ : ٣٥٤) !! البيت ٢ : فى بهجة المجالس ١ : ٥٩٨ بدون نسبة .

(١) يرض : يخرج منه ماء .

(٢) فى الأصل : تشينه (بضم أوله) ، خطأ .

(٦٣٥)

التخريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ١١١ ، البيهقى ١ : ٤٦٣ بدون نسبة فيهما .
(٢) راش فلان فلاناً : نعشه وقواه على معاشه ، ومنه الرياش وهو الخصب والمال واللباس الحسن الفاخر . وأصله من الريش ، كأن الفقير المملق لا نهوض به كالمقصود ريش الجناح .

(٦٣٦)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨١ - ٨٢ ، التذكرة السعدية : ٢٧١ .

- ٢ - فَأَكْرِمَ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا عِشْتُمَا مَعًا كَفَى بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيًا
 ٣ - إِذَا جِئْتُ أَرْضًا بَعْدَ طُولِ اجْتِنَابِهَا فَقَدْتُ صَدِيقِي ، وَالْبِلَادُ كَمَا هِيَ
 (٦٣٧)

وقال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ

- وَكَانَ مُزَوَّجًا بِأَخْتِ صَدِيقٍ لَهُ ، فَطَلَّقَهَا ، فَأَقْسَمَ أَنْ لَا يُكَلِّمَهُ فَقَالَ يَسْتَعْظِفُهُ :
 ١ - لَعَنُوكَ مَا أَذْرَى وَإِنِّي لِأَوْجَلُ عَلَى أَئِنَّا تَعْهَدُوا الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

(*) قوله : إياس ، ليس في باقى النسخ .

(١) فى باقى النسخ : تقيم ، وهى رواية التبريزى فى الحماسة ، والتأنيث جائز إذا كان الفاعل جمع تكسير . والنوى : وجهة القوم التى ينوونها . والمقترون : الذين قل مالهم . والمرامى : جمع مرمى ، وهو المكان لا غير هنا ، لأنه قابل الأغنياء بالفقراء ، وأرض الأغنياء بأرض الفقراء . ومفعل (بفتح فسكون ففتح) يكون اسماً للحدث وزمانه ومكانه .

(٢) فى الحماسة : ما دمتما معا .

(٣) قوله : اجتنابها ، يعنى اجتنائى إياها .

(٦٣٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٥٧ - ٦٠ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٨ - ٨٠ ، الصداقة : ١٣٤ - ١٣٥ ، المعاهد ٤ : ٤ - ٥ ، الخزانة ٣ : ٥٠٦ ، ومع آخر فى اللباب : ٣٩٩ - ٤٠٠ . والآيات (ماعدا : ٣ ، ٦) فى الحصرى ٢ : ٨١٦ - ٨١٧ . الآيات (ماعدا : ٥ ، ١٣) فى ذيل الأمالى : ٢١٨ - ٢١٩ . الآيات : ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ فى معجم الشعراء : ٣٢٣ . الآيات : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٢٤ ، ٩ ، ١٠ ، ٨ فى العقد ٤ : ٤٤٤ . الآيات : ٢ - ٥ ، ٧ فى البحرى : ٦٦ . الآيات : ٢ ، ٩ ، ٧ ، ١٣ فى الأغاني ١٢ : ٥٣ . البيتان : ٩ ، ١٠ فى الوساطة : ١٩٢ لعبد الله بن الزبير ، وكذلك فى الكامل ٢ : ٢١١ ، وفيه : أنشدتهما عبد الله معاوية ، ولم ينشب معن أن دخل فأنشده القصيدة وفيها البيتان ، فقال معاوية : يا أبا بكر ، أما ذكرت أن الشعر لك ؟ فقال : أنا أصلحت معانيه ، وهو ألف الشعر ، وهو بعد ظئرى . فما قال من شئ فهو لى ، ديوان المعانى ١ : ١١٣ - ١١٤ ، الخزانة ٣ : ٥٠٧ ، لعبد الله فيهما ، البحرى : ٢٧ ، والبيتان : ١١ ، ١٢ فيه أيضًا : ٦٣ . البيتان : ٧ ، ١٣ فى العقد ٥ : ٦٣ بدون نسبة . البيت : ١ فى الكامل ٢ : ٣٠٧ ، الوساطة : ١٩٣ ، الخزانة ٣ : ١٣٣ . البيت : ١٣ فى العقد ٤ : ٤٤٦ غير منسوب .

(١) أوجل : هذا مما جاء فيه « أفعل » ، ولا « فعلاء » له ، وإنما يقال : وَجَلَّة . وفى الحماسة : تغدو . وقوله : أول ، بنى على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه .

- ٢ - وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ لَمْ أَحُلْ
 ٣ - أَحَارِبُ مِنْ حَارِبَتٍ مِنْ ذِي عِدَاوَةٍ
 ٤ - وَإِنْ سُوَّتَنِي يَوْمًا صَفَحْتُ إِلَى غَدٍ
 ٥ - كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءَ مَسَاءَتِي
 ٦ - وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تُرِيْبُنِي
 ٧ - سَتَقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي
 ٨ - وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثْتَ جِبَالَكَ وَاصِلٌ
 ٩ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ
 ١٠ - وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْمَهُ
 ١١ - وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظَنَّتِي
 ١٢ - قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْجَحْنِ فَلَمْ أُدْمِ
 ١٣ - إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ
- إِنْ أَبْرَاكَ خَصَصْتُ أَوْ نَبَا بِكَ مَنَزْلُ
 وَأَخْبِسُ مَالِي إِنْ عَرِمْتَ فَأَعْقِلُ
 لِيُعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مُقْبِلُ
 وَسُخْطِي ، وَمَا فِي رَيْثِي مَا تَعَجَّلُ
 قَدِيمًا لَدُو صَفْحَ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلُ
 يَمِينِكَ ، فَاَنْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ
 وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلَى مُتَحَوِّلُ
 عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ سَفَرَةِ السَّيْفِ مَرْحَلُ
 وَبَدَّلَ سُوءًا بِالذِي كُنْتُ أَفْعَلُ
 عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَ مَا أَتَحَوِّلُ
 تَكْذُّ إِلَيْهِ بَوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

* * *

(٢) يروى : لم أُنْ ، كما فى الحماسة . أبزى فلان بفلان : بطش به . وألقى حركة الهمزة فى « أبراك » على النون من « إن » وحذف الهمزة وهى لغة حجازية جيدة ، وقد قرأ بها وُزْش إلا أن قطع الهمزة أحسن .

(٣) المال : الإبل . وأعقل : أشدها بالعقل (بضمين) فى فئائك لتدفعها فى غرامتك ، أو أراد : أعقل عنك ، أى أغرم مالك من الدية ، وحذف « عنك » ، لأنه يقال : عقلته ، إذا أعطيت ديته ، وعقلت عنه ، إذا غرمت ما لزمه من دية .

(٤) يقول : إن أتيت ما يسوءنى تجاوزت إلى غد ، ليجيء آخر مقبل بما يسرنى .
 (٥) مساءتى يريد مساءتك إلى ، وكذلك سخطى ، أى سخطك على ، أضافهما إلى المفعول .
 الرية : الأناة ، ضد العجلة ، يقول : ليس فى أنأتى وتركى مكافأتك مايجب أن تتعجل على ما يسوءنى .
 (٨) رثت حبالك : أى خلقت أسباب وصالك ومودتك . فى الأصل : حبالك (بفتح اللام) ، والتصحيح من ن .

(٩) إن كان يعقل : يعقل ما تأتية ، لأنه إن لم يعقل لم يفرق بين الإحسان وإساءة إليه ، ولم يميز بين الظلم والإنصاف .

(١٠) قوله : من أن تضيمه ، أى بدلا من أن تضيمه . ومزحل : سعة وتحول .
 (١١) الظنة : التهمة . وقوله : بالذى كنت أفعل ، أى أفعله ، فحذف الضمير استطالة للصلة .
 (١٢) الجح : الترس ، وقلب له ظهر الجح ، مثل ، يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ لِمُصَاحِبِهِ عَلَى مَوَدَةٍ وَرِعَايَةٍ ثُمَّ
 حال عن العهد ، انظر الميدانى (طبعة أبى الفضل إبراهيم) ٤٩٠:٢ ، وجمهرة الأمثال (طبعة أبى الفضل أيضا) ١٢٥:٢ وغيرهما .

(٦٣٨)

وقال العباس بن مرداس السلمي *

- ١ - تَرَى الرَّجُلَ التَّحِيْفَ فَتَزْدَرِيهِ وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرُ
- ٢ - وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ فَيُخْلِفُ ظَنُّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ
- ٣ - فَمَا عَظُمَ الرَّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرِ وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرُ
- ٤ - بُغَاثِ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ نَزُورُ
- ٥ - ضِعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جُسُومًا وَلَمْ تَطُلِ الْبُرَاةُ وَلَا الصُّقُورُ
- ٦ - لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ فَلَمْ يَسْتَعْنِ بِالْعَظَمِ الْبَعِيرُ
- ٧ - يُصَرِّفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهِ وَيَحْبِسُهُ عَلَى الْخَسْفِ الْجَرِيرُ
- ٨ - وَتَضْرِبُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْهَرَاوِي فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ
- ٩ - فَإِنْ أَكَّ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية ٢٨ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٥٨ - ٦٠ ، والتخريج هناك . وأيضًا ديوان كثير مع خمسة ٢ : ٢٠١ - ٢٠٤ ، وطبعة إحسان عباس : ٥٢٩ - ٥٣٠ . والبيتان : ١ ، ٢ لكثير في البلوى ١ : ٣٨ ، نهج البلاغة ٣ : ١٨٧ بدون نسبة . والبيتان : ٩ ، ٤ في الأغاني ١٣ : ٢٦٢ بدون نسبة . البيت : ٤ في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٨٨ .

(*) زاد في باقي النسخ : مخضرم .

(١) المزير : الجلد النافذ في الأمور .

(٢) الطير : ذو المنظر والرواء . مضى عجزه في البصرية : ٦٣٣ ، البيت : ٧ .

(٣) في ع : عظم (بضم أوله) ، خطأ . والخير : الطبيعة والسجية .

(٤) بغاث الطير : صغارها وما لا يصيد منها . مقلات : مفعال من القلت ، وهو الهلاك .

والنزور : القليلة الأولاد ، من النزر ، وهو القلة .

(٥) البراة : جمع باز ، نقل الجاحظ أنه عشرة أنواع في طريقة صيده للحمام (الحيوان ٣ :

١٨٧) وسيأتي الكلام عن البراة بالتفصيل في البصرية رقم : ٧٤٩ ، هامش : ٢ .

(٧) الجرير : الزمام .

(٨) الهراوى : جمع هراوة ، وهو جمع على غير قياس مثل مطايا وأداوى ، الهراوة : العصا

الضخمة .

(٦٣٩)

وقال رجلٌ من بني فزارة *

- ١ - أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرَمِهِ وَلَا أَلْقُبُهُ ، وَالسُّوْءَةُ اللَّقْبَا
٢ - كَذَاكَ أَذْبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي وَجَدْتُ مِلَاكَ الشَّيْمَةِ الْأَدْبَا

(٦٤٠)

وقال القَتَالُ الْكِلَابِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمَضْرَحِيِّ ، أُمَوِي *

- ١ - لَا يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النَّاسِ أَنْ يَجِدُوا مِثْلِي ، وَإِنْ كَانَ شَخْصِي غَيْرَ مَشْهُورٍ

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٨٧ لبعض الفزاريين ، العيني ٢ : ٤١١ ، الخزائن ٤ : ٥ -
٦ عن الحماسة . البيت : ١ في تحفة المولود : ٧٩ بدون نسبة . وانظر مزيدا من التخريج في الخزائن
(طبعة عبد السلام هارون) ٤ : ١٣٩ .

(*) في ع : آخر ، مكان رجل .

(١) في ن : السوءة ، مكان : السوءة ، خطأ ظاهر ، وهي اللفظة القبيحة . في ن : اللقب ، انظر
الهامش التالي .

(٢) الكاف هنا : اسم مفعول مطلق ، أي أذبت تأديبا مثل ذلك . مِلَاكَ الْأَمْرِ (بفتح الميم
وكسرهما) : ما يقوم به . الشيمة ، الخلق . والأدب هنا : ما يحسن من الأخلاق وفعل المكارم . هكذا
روى البيتان في الحماسة بنصب القافية . وفي نسخة ن جاءت القافية مرفوعة : اللقب ، الأدب ،
ويكون ذلك على أساس إلغاء (وجد) عن العمل مع تقدمها ، وهذا ضعيف . والأولى أن تقدر لام
الابتداء ، فتعلق (وجد) عن العمل ، وما بعدها من المبتدأ والخبر في محل نصب على أنهما سادان
مسد مفعولي (وجد) . وإما على تقدير ضمير الشأن ، فيكون ضمير الشأن المحذوف هو المفعول
الأول ، والجملة بعده في محل المفعول الثاني . وعلى رواية الرفع هذه يرتفع البيت الأول على المبتدأ
والخبر (الخزائن ٤ : ٥ - ٧) ، أما على رواية النصب كما ههنا فـ « اللقب » منصوب بـ « ألقبه » ،
ويتنصب (السوءة) على أنه مفعول معه ، أي : ألقبه اللقب مع السوءة ، أو أنه منصوب بفعل مقدر ،
أي لا ألقبه اللقب ، وآتي السوءة ، ثم حذف ناصب السوءة كقولهِ :

يَالَيْتَ بَعْلُكَ قَدْ عَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

فحذف ناصب الرمح ، لأن الرمح لا يتقلد .

(٦٤٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٥ .

- ٢ - أُبْدَى خَلَائِقَ لِلأَعْدَاءِ طَيِّبَةً مَيِّ ، وَأَقْسِرُ نَفْسِي غَيْرَ مَقْسُورٍ
 ٣ - وَأَتْرَكُ الأَمْرَ فِي قَلْبِي تَلَهُّبُهُ حِينًا ، وَأَضْحَكُ مِنْهُ غَيْرَ مَسْرُورٍ
 ٤ - حَتَّى أَرَى فُرْصَةً يَمُنُّ أَكَاشِرُهُ وَالْحَزْمُ أَمْرَكَ أَمْرًا بَعْدَ تَقْدِيرٍ

(٦٤١)

وقال مالك بن النعمان

وتُزَوَّى لمحمد بن عَزَف الأَزْدِي *

- ١ - وَإِنِّي لِأَسْتَبْقَى إِذَا العُشْرُ مَسَّنِي بِشَاشَةٍ وَجْهِي حِينَ تَبَلَى المَنَافِعُ
 ٢ - مَخَافَةً أَنْ أَقْلَى إِذَا جِئْتُ زَائِرًا وَتَرْجِعَنِي نَحْوَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ
 ٣ - فَأَسْمَعُ مَنَّا أَوْ أَشْرَفُ مُنْعِمًا وَكُلُّ مُصَادِي نِعْمَةٍ مُتَوَاضِعُ

التخريج :

- الآيات ليست في ديوانه ، وهي في البحترى : ١٨ لمقاس الكلاي .
 (*) في كل النسخ : جاهلي ، خطأ .
 (٤) أكاشره : ابتسم له . وفي ن : بعد تقرير ، ليس بشيء .

(٦٤١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

- الآيات للمالك في الأشباه ٢ : ٢١٨ . ولمحمد بن عبيد بن عوف في معجم الشعراء : ٣٥٢ ،
 ومنها آيات مما لم يختره البصري ههنا في الحماسة ١ : ٢٢١ ، السمط ٢ : ٨٥٦ لمحمد . ولعبيد
 السلامي في الأشباه ١ : ٧٦ حيث أورد البيتين : ١ ، ٢ مع تسعة . ولحاجز الأسدي البيتان : ١ ، ٢
 في ديوان المعاني ٢ : ٢٢٨ ، ولبعض اليهود في مجموعة المعاني : ٦٨ مع آخر ، وانظر طبعة ملوحي :
 ١٧٧ - ١٧٨ ، البيان ٣ : ٣٠٨ مع رابع . وبدون نسبة البيت : ٣ مع آخرين في البحترى : ١٤٩ .
 (*) قوله : « وتروى .. الخ » ليس في باقي النسخ .

(٣) المصادي : اسم فاعل من المصاداة ، وهي الموالاة والمداجاة ، والمداراة .

وقال حاتم بن عبد الله الطائي *

- ١ - وعاذلتين هبتا بعد هجعة تلومان مثلاً مُفِيداً مُلُوماً
- ٢ - تلومان لما غور النجم ضلة فتى لا يرى الإنفاق في الحمد مغرماً
- ٣ - فقلت وقد طال العتاب عليهما وأوعدتاني أن تبينا وتضرمنا
- ٤ - ألا لا تلوماني على ما تقدماً كفى بضروف الدهر للمرء مُحِكِماً

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٨١ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٢٦ - ٢٩) في ديوانه (٧٩ - ٨٣) من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتاً ، وانظرها ، أيضاً في ٤٢ بيتاً في ديوانه (ط . ثانية ، الخانجي) ٢٢٠ - ٢٢٧ وانظر ما هناك من تخريج . والآيات في نوادر أبي زيد : ١٠٩ - ١١١ ، الخزنة (ماعدا : ١٤) ١ : ٤٩٢ - ٤٩٣ عن البصرية ، والقصيدة في مختارات ابن الشجري ١ : ١١ - ١٤ (٤١ بيتاً) . الآيات : ٦ - ١٦ مع أربعة في السيوطي : ٣٢١ - ٣٢٢ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٩٥١ - ٩٥٢) . الآيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٧ - ٢٩ مع آخرين في الخزنة ٤ : ١٩٤ - ١٩٥ . الآيات : ١ - ٤ مع ١١ بيتاً في الأغاني ٨ : ٢٠٤ - ٢٠٦ ، الآيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ مع ثلاثة في حماسة الظرفاء ١ : ٤٦ ، الآيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ مع آخر فيه أيضاً : ٦ : ٣١٥ ، ٣٢٣ . مهملة النسبة في الموضع الأول ولعروة بن الورد أو لحاتم في الموضع الثاني ، وصحح نسبتها لحاتم . الآيات : ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، في مجموعة المعاني : ٤٥ ، طبعة ملحوظ : ١١٨ . الآيات : ٧ - ١٠ في البحتری : ٢٣٧ ، البيتان : ١٤ ، ١٥ مع ثالث فيه أيضاً : ١٧٠ - ١٧١ . البيتان : ١٩ ، ٢٤ في ابن سلام : ٤٨٣ ، الطبعة الثانية ٢ : ٥٦٩ ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ١١٧ . البيت : ٦ في البحتری : ١٥٩ غير منسوب ، الوساطة : ٢٠١ . البيت : ١١ في سيبويه والشتنمري ٢ : ٢٤٠ . البيت : ١٤ في سيبويه ، والشتنمري ١ : ١٨٤ ، ابن عساكر ٣ : ٤٢ بدون نسبة . البيت ١٩ في الوساطة : ٢٧٢ ، المعاهد ٣ : ١٢١ .

(٥) قوله : ابن عبد الله ، لم يرد في باقي النسخ . وأورد المصنف هذه القصيدة في نسخة ع خلا البيتين : ١٣ ، ١٤ حيث أوردتهما كمقطوعة مستقلة ، كما أورد أيضاً في هذه النسخة ونسخة ن في باب الحماسة الآيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ونسبها في كلا الموضعين إلى عروة بن الورد . والآيات ليست في ديوان عروة .

(١) المفيد : أفاد المال ، إذا أعطاه . والمعلوم : الذي لامه الناس مرة بعد مرة .

(٢) غور النجم : غاب . والنجم هنا : الثريا ، مضى الحديث عنها في البصرية : ١٢ ، هامش : ١ .

(٤) في ع : على ما فقدته . صروف الدهر : مصائبه . ومحكم : من أحكمته التجارب .

- ٥ - فَإِنَّكُمَا لَا مَا مَضَى تُدْرِكَانِيهِ
 ٦ - فَنَفْسَكَ أَكْرِمَهَا ، فَإِنَّكَ إِنْ تَهْنُ
 ٧ - أَهِنْ لِلذَى تَهْوَى الثَّلَادَ فَإِنَّهُ
 ٨ - وَلَا تَشْقَيْنَ فِيهِ فَيَسْعَدَ وَارِثُ
 ٩ - يُقَسِّمُهُ غُنْمًا ، وَيُشْرَى كَرَامَةً ،
 ١٠ - قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَارِثُ
 ١١ - تَحْلَمَ عَنِ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتَبَقِ وُدَّهُمْ
 ١٢ - مَتَى تَرَوْقَ أَضْغَانَ الْعَشِيرَةِ بِالْأَنَا
 ١٣ - وَعَوْرَاءَ قَدْ أَعْرَضْتُ عَنْهَا فَلَمْ تَضِرْ
 ١٤ - وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ الْأَخَارَهُ
 ١٥ - وَلَا أَخْذُلُ الْمُؤَلَّى وَإِنْ كَانَ خَاذِلًا
 ١٦ - وَلَا زَادَنِي عَنْهُ غِنَائِي تَبَاعُدًا
 ١٧ - وَلَيْلٍ بِهَيْمٍ قَدْ تَسَرَّبَلْتُ هَوْلُهُ
- وَلَسْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي مُتَنَّدًا
 عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مُكْرِمًا
 إِذَا مِتُّ كَانَ الْمَالُ نَهْبًا مُقْسَمًا
 بِهِ ، حِينَ تَعْشَى أَغْبَرَ الْجَوْفَ مُظْلِمًا
 وَقَدِصِرَتْ فِي خَطٍّ مِنَ الْأَرْضِ أَعْظَمًا
 إِذَا نَالَ بِمَا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا
 وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمُ حَتَّى تَحْلَمًا
 وَتَرْكَ الْأَذَى يُخْسِمُ [لَكَ] الدَّاءُ مُحْسَمًا
 وَذِي أَوْدٍ قَوْمُهُ فَتَقْوَمًا
 وَأَعْرِضْ عَنِ شِمِّ اللَّيْمِ تَكْرُمًا
 وَلَا أَشْتُمُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ مُفْحَمًا
 وَإِنْ كَانَ ذَا نَقْصٍ مِنَ الْمَالِ مُضْرَمًا
 إِذَا اللَّيْلُ بِالنَّكْسِ الدُّنْيَى تَجَهَّمَا

(٧) التلاد : المال القديم المورث . فى ع : يكون إذا ما مت نهبا .

(٨) فى الأصل : تشقين (بكسر القاف) ، والتصحيح من ن . وفى ع : أغبر اللون ، يعنى

القبر ، وهى رواية الديوان .

(٩) فى ع : ويحوى كرامة .. صرت فى لحد .

(١٠) فى ن : تجمع مقسمًا ، والمقسم : نصيب الإنسان من الشيء .

(١١) تحلم : بناء « تَفْعَل » يكون لمن أدخل نفسه فى الشيء وإن لم يكن من أهله كما قالوا :

تعرب . انظر سيبويه ٢ : ٢٤٠ . الأدنون : جمع الأدنى .

(١٢) رقيت فلانا إذا تملقت له وسللت حقه بالرفق ، كما ترقى الحية حتى تجيب . والأنا :

الحلم . لك : زدتها من ع : وهذا البيت ليس فى ن . وبعده فى ع :

وما اِتَّبَعْتَنِي فِي هَوَايَ لِحَاجَةٍ إِذَا لَمْ أَجِدْ فِيهَا أَمَامِي مُقَدِّمًا

(١٣) العوراء : الكلمة القبيحة . والأود : العوج .

(١٤) هذا البيت شاهد على أن اشتراط التنكير فى المفعول له ليس بشيء ، فادخاره مفعول له ،

وهو معرفة (الخزنة ١ : ٤٩١) .

(١٦) المصرم : القليل المال .

(١٧) فى ع : بالنكس الضعيف ، وهما بمعنى .

- ١٨- وَلَنْ يَكْسِبَ الصُّغْلُوكُ حَمْدًا وَلَا غِنَى
 ١٩- لَحَا اللَّهُ صُغْلُوكًا مُنَاهُ وَهَمُّهُ
 ٢٠- يَنَامُ الضُّحَى حَتَّى إِذَا يَوْمُهُ اسْتَوَى
 ٢١- مُقِيمًا مَعَ الْمُثَرِّينَ لَيْسَ بِبَارِحٍ
 ٢٢- وَلِلَّهِ صُغْلُوكٌ يُسَاوِرُ هَمَّهُ
 ٢٣- فَتَى طَلِبَاتٍ لَا يَرَى الْخَمَصَ تَرْحَةً
 ٢٤- يَرَى الْخَمَصَ تَغْذِيًّا وَإِنْ يَلْقَى شَبْعَةً
 ٢٥- إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكَارِمَ أَعْرَضَتْ
 ٢٦- وَيَغْشَى إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ كَرِيهَةً
 ٢٧- يَرَى رُمَحَهُ وَنَبْلَهُ وَمِجَنَّهُ
 ٢٨- وَأُخْنَاءَ سَرَجٍ قَاتِرٍ وَلِجَامَهُ
 ٢٩- فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكَ فَحُسْنٌ ثَنَاؤُهُ
- إِذَا هُوَ لَمْ يَزَكِّبْ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمًا
 مِنَ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمُطْعَمًا
 تَنْبَهَ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ مُورِّمًا
 إِذَا نَالَ جَدْوًى مِنْ طَعَامٍ وَمَجْثِمًا
 وَيَمْضِي عَلَى الْأَحْدَاثِ وَالذَّهْرِ مُقَدِّمًا
 وَلَا شَبْعَةً إِنْ نَالَهَا عَدُوٌّ مَعْنَمًا
 يَبْتَثُّ قَلْبُهُ مِنْ قِلَّةِ الْهَمِّ مُبْهَمًا
 تَجَمَّعَ كُبْرَاهُنَّ ثُمَّتَ صَمَمًا
 صُدُورَ الْعَوَالِي فَهَوَ مُخْتَضِبٌ دَمًا
 وَذَا شُطْبٍ عَضْبٍ الضَّرِيَّةِ مِخْذَمًا
 عَتَادَ فَتَى هَيْجَا وَطَرْفًا مُسَوِّمًا
 وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُذْغَمًا

* * *

- (٢٠) مثلوج الفؤاد : ضعيف القلب ، ساقط النفس والرأى . والمورم : من كثرة النوم .
 (٢١) فى الديوان : إذا كان جدوى . مجثم : موضع يقيم فيه .
 (٢٢) يساور : يواكب . الهم : العزم .
 (٢٣) الخمص : الجوع . والترح : الحزن .
 (٢٤) هذا البيت ليس فى ن . أما فى ع فجاء بعد البيت : ١٩ ، وهو مكانه الصحيح لأنه من صفة الصعلوك الضعيف . والمبهم : القليل الهم .
 (٢٦) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ . والعوالى : الرماح .
 (٢٧) الحن : الدرع . وذو شطب : السيف ، وشطب جمع شطبة وهى الطريقة فى متن السيف . والعضب : القاطع . والضريبة موضع الضرب . والمخذم : القاطع . وفى الأصل بفتح الميم ، خطأ .
 (٢٨) أحناء : جمع حنو ، يعنى قربوس السرج وآخرته ، سميا بذلك لانحنائهما وانعطافهما . وقاطر : يترك فى ظهر الدابة آثاراً ، يعقرها ، وفى كل النسخ : فاطر وكذلك فى متن ديوان حاتم وشرحه ، والصواب ما أثبت . والمسوم : الكريم من الخيل .
 (٢٩) فحسن : أصلها فعل (ككرم) ، ثم سکن السين ونقل حركتها إلى الحاء . وفى ع : فحشنى ، وهى اسم مثل بُشْرِى . وفى ن : فحشيبى .

(٦٤٣)

وقال أيضًا

- ١ - وعاذِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي
 - ٢ - تَلُومٌ عَلَى إِعْطَائِي الْمَالَ ضِلَّةٌ
 - ٣ - تَقُولُ : أَلَا أُمِسُّكَ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي
 - ٤ - ذَرِينِي وَمَالِي ، إِنَّ مَالِكَ وَافِرٌ
 - ٥ - ذَرِينِي يَكُنْ مَالِي لِعِزْضِي جُنَّةٌ
 - ٦ - أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا لَعَلَّنِي
 - ٧ - وَإِلَّا فَكُفِّي بَغْضَ لَوْمِكَ وَاجْعَلِي
 - ٨ - أَلَمٌ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الضَّيْفُ نَابَنِي
 - ٩ - وَإِنِّي لِأَعْرَاضِ الْعَشِيرَةِ حَافِظٌ
 - ١٠ - يَقُولُونَ لِي : أَهْلَكْتَ مَالَكَ فَاقْتَصِدْ ،
- وَقَدْ غَابَ عَيُّوقُ الثَّرِيَّا فَعَرَّدَا
إِذَا ضَرَّنَ بِالْمَالِ الْبَخِيلُ وَصَرَّدَا
أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْمُتَسَكِّينَ مُعَبَّدَا
وَكُلُّ أَمْرِيءٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
يَقِي الْمَالَ عِزْضِي قَبْلَ أَنْ يَبْدَدَا
أَرَى مَا تَرَيْنَ ، أَوْ بِخِيَلًا مُخَلَّدَا
إِلَى رَأْيِي مَنْ تَلَحَّيْنِ رَأْيِكَ مُشْنَدَا
وَعَزَّ الْقِرَى أَقْرَى السَّدِيفِ الْمُسْرَهْدَا
وَحَقَّقَهُمْ حَتَّى أَكُونَ مُسَوَّدَا
وَمَا كُنْتُ - لَوْلَا مَا يَقُولُونَ - سَيِّدَا

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في ديوانه : ٤٠ - ٤١ ، وانظر ديوانه (ط . ثانية ، مكتبة الخانجي) : ٢١٧ - ٢١٩ وما فيه من تخريج . الآيات في العيني ١ : ٣٧٠ - ٣٧١ . البيتان : ٨ ، ١١ مع ثالث في ذيل الأُمالي : ٦٩ . الآيات ١ - ٤ ، ٦ لمن بن أوس في ديوانه : ٤٤ - ٥٣ . البيتان : ٦ ، ٥ في الأشباه ١ : ٨٤ مع آخر لحطائط . ولتخريج البيت : ٦ انظر البصرية : ٧٨٣ .

(*) هذه الآيات ليست في ع .

(١) العيوق : كوكب أحمر مضىء بحيال الثريا من ناحية الشمال ، يطلع قبل الجوزاء . وسمى بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا . وعرد : غاب .

(٢) صرد : أعطى القليل .

(٣) معبد : يُعْبَد ويكرم ، فلا يُمَسَّ ولا يُنْفَق .

(٥) جنة : ستر ، وأصله ما وارك من السلاح واستترت به .

(٧) لحاه : عذله ولامه (من باب فتح) . يقول : أسندى رأيك إلى رأى من تلومينه (يعنى نفسه) ، فإنه أصوب منك رأيًا .

(٨) ناب : نزل . والسديف : لحم السنام . والمسرهـد : يقال سنام مسرهـد ، أى ممتلىء سمين .

وهذا البيت وتاليه ليست في ن .

(٩) فى الديوان : وأُلْفِي لِأَعْرَاضِ الْعَشِيرَةِ حَافِظًا .

(١٠) فى الأصل : مفسدًا ، والتصحيح من الموفقيات والعيني والديوان .

- ١١- سَأَذْخُرُ مِنْ مَالِي دِلَاصًا وَسَابِجًا وَأَسْمَرَ خَطِيًّا وَعَضْبًا مُهَنَّدًا
١٢- فَذَلِكَ يَكْفِينِي مِنَ الْمَالِ كُلِّهِ مَضُونًا إِذَا مَا كَانَ عِنْدِي مَثَلْدًا

(٦٤٤)

وقال أيضًا *

- ١ - وما أَهْلُ طَوْدٍ مُشْمَخِرٌ حُصُونُهُ مِنْ الْمَوْتِ إِلَّا يَمُوتُ مَنْ حَلَّ بِالصُّخْرِ
٢ - وما دَارِعٌ إِلَّا كَأَخَرِ حَاسِرٍ وما مُقْتِرٌ إِلَّا كَأَخَرِ ذِي وَفْرِ
٣ - تَنْوُطٌ لَنَا حُبُّ الْحَيَاةِ نُفُوسُنَا شَقَاءٌ ، وَيَأْتِي الْمَوْتُ مِنْ حَيْثُ لَا نَنْدَرِي
٤ - وَلَا أَخْذُلُ الْمُؤَلَى لِسُوءِ بَلَائِهِ وَإِنْ كَانَ مَخْنِي الصُّلُوعِ عَلَى غَمْرِ

* * *

(١١) ذخر الشيء : اختاره وأبقاه . الدلاص : الدرع اللينة . والسابج : الفرس يسبح في عدوه .
والأسمر : الرمح : صفة له لازمة . والخطي : نسبة إلى الخط ، موضع بسيف البحرين وعمان تنسب
إليه الرماح ، انظر ماكتبته عنه في البصرية : ٢٥١ ، هامش : ١١ . والعضب : السيف القاطع .
(١٢) المتلد : القديم والموروث .

(٦٤٤)

التخريج :

- الآيات مع عشرة في ديوانه : ٤٥ - ٤٦ ، وانظر ديوانه (ط . ثانية ، مكتبة الخانجي) : ٢٣٦ -
٢٣٩ وما فيه من تخريج .
(٥) الآيات ليست في ع .
(١) الطود : الجبل العظيم . المشمخ : العالي ، وفي الديوان : مُكَمَّهَرٌ ، وهو الشديد المتراكب .
الصح : جماعة صحرة ، وهي جوبة تنجاب في الحرة ، تكون أرضًا لينة تطيف بها حجارة .
(٢) الدارِع : اللابس الدُرْع . الحاسر : نقيض الدارِع . المقتر : القليل المال .
(٣) تنوُط : تَغْلُقُ حُبُّ الْحَيَاةِ الْنُفُوسُ .
(٤) المؤلى : ابن العم ههنا . والغمر : الحقد والعداوة .

(٦٤٥)

وقال قيس بن الخطيم *

- ١ - وما بَعْضُ الإِقَامَةِ فِي دِيَارِ يُهَانُ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءُ
 ٢ - وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
 ٣ - وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاءُ وَدَاءُ النُّوْكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ
 ٤ - فَمَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غِنًى بِحَرْصٍ وَقَدْ يَنْمَى عَلَى الْجُودِ الثَّرَاءُ
 ٥ - وَلَمْ أَرْ كَامِرِيءٍ يَدُنُو لِحْشَفٍ لَهُ فِي الْأَرْضِ سَيْرٌ وَانْتِوَاءُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧ .

التخريج :

هذه الأبيات من القصيدتين : ١١ ، ١٢ في ديوان قيس : ٩٥ - ١٠١ وهي تختلط اختلاطاً شديداً بقصيدة النابغة الشيباني التي منها الأبيات الآتية . ينسب بعضها أيضاً إلى الربيع بن أبي الحقيق اليهودي . والتخريج في ديوان قيس ، وانظر أيضاً صلة ديوانه : ١٦١ - ١٦٢ ، وديوان النابغة الشيباني : ٤٠ - ٥١ .

(*) جاء منها في ع البيت : ٤ في باب المديح (!) منسوباً للنابغة .

(١) في ديوان قيس : يكون بها ... عناء .

(٢) روى الشطر الثاني في ديوان قيس هكذا :

* كَدَاءِ الْكَشْحِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ *

(٣) النوك : الحمق . وهذا البيت لم يرد في ديوان قيس ، وأثبتته المحقق عن الحماسة البصرية وكامل ابن الأثير ، وتعقبه في مصادر أخرى ، فانظر تعليقه هناك .

(٤) بحرص : أى بسبب حرصه ، وفي الديوان : لحرصه ، أى من أجل حرصه ، وفيه أيضاً :

ينمى لدى العجز .

(٥) انتواء : القصد لبلد تسير إليه وتقيم فيه .

(٦٤٦)

وقال التَّابِغَةُ عبد الله بن الحَارِقِ الشَّيْبَانِي

- ١ - غَنِيْتُ النَّفْسِ مَا اسْتَعْنَتْ غَنِيٌّ وَفَقَرْتُ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ
- ٢ - وَلَيْسَ بِنَافِعِ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ وَلَا مُزِرٍ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ
- ٣ - وَمَنْ يَكُ سَالِمًا لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا يُنْجِ يَوْمًا بِعَقْوَتِهِ الْبَلَاءُ
- ٤ - وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
- ٥ - فَقُلْ لِلْمُتَّقِي عَرَضُ الْمَنَاءِ تَوَقَّ ، فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقَاءُ
- ٦ - يُعَمَّرُ ذُو الزَّمَانَةِ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى الْأَذْنَى وَلَيْسَ لَهُ غَنَاءُ
- ٧ - وَيَزْدَى الْمَرْءُ وَهُوَ عَمِيدُ قَوْمٍ وَلَوْ فَادَوْهُ مَا قُبِلَ الْفِدَاءُ
- ٨ - فَلَا تَجْعَلْ طَعَامَ اللَّيْلِ ذُخْرًا حِذَارَ غَدٍ ، لِكُلِّ غَدٍ غِذَاءُ
- ٩ - وَكُلُّ جِرَاحَةٍ تُوسَى فَتَبْرَى وَلَا تَبْرَى إِذَا جَرَحَ الْهَجَاءُ

* * *

الترجمة :

انظرها في الأغاني ٧ : ١٠٦ - ١١٣ ، السمط ٢ : ٩٠١ ، المؤلف : ٢٩٤ - ٢٩٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ .

التخريج :

ديوانه : ٤٠ - ٥١ من قصيدة طويلة ، والأبيات : ٤ ، ٥ ، ١ تتداخل في قصيدة قيس التي مر منها أبيات في البصرية السابقة ، انظر التخريج هناك .

(*) في الأصل ، ن : الأعشى عبد الله ، خطأ محض . البيت الرابع جاء في باب المديح من نسخة ع مع ثلاثة بينها البيت : ٤ من البصرية السابقة .

(٢) هذا البيت لم يرد في ن .

(٣) أناخ : نزل ، وأصله في الإبل . وذكر ابن منظور عن ابن الأعرابي : أنه ليس هناك فعل ولا أفعل ، فلا يقال ناخ البعير ولا أناخ ، وإنما تنوَّخ . فعقب صاحب التاج على ذلك بقوله : حكى أرباب الأفعال : أنخت الجمل : أبركته ، فأناخ الجمل نفسه . وفيه استعمال أفعل لازماً ومتعدياً ، وهو كثير . (٥) العرض : من أحداث الدهر ، من الموت والمرض ونحو ذلك . توقى واتقى بمعنى ، لذا وضع

مصدر اتقى مكان مصدر توقى .

(٦) الزمانة : العاهة . الكل : الضعيف . والأدنى : القريب .

(٧) يردى : يهلك .

(٩) توسى : بالبناء للمجهول ، وأصله بالهمز : أسأ يأسو ، أى داوى وعالج ، وخفف الهمزة

أيضاً في يبرى .

(٦٤٧)

وقال جميل بن المَعْلَى الفَزَارِيُّ *

- ١ - وَأُعْرِضْ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا وَأَثْرُكُهَا وَفِي بَطْنِي أَنْطَوَاءُ
٢ - فَلَا وَأَبِيكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
٣ - يَعْيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ

(٦٤٨)

وقال عبد الله بن كُرَيْزٍ *

- ١ - لَيْتَ شِعْرِي عَنْ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ

الترجمة :

هو جميل بن المعلى ، أحد بنى عُمَيْرَةَ بن جُوَيْثَةَ بن لَوْذَانَ بن ثعلبة بن عدى بن فزارة ، شاعر فارس . المؤلف : ٩٧ ، الخزائن : ١ : ١٩٢ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ١٧٠

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٩٣ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ١٨٢ - ١٨٣ بدون نسبة .
مجموعة المعاني : ٢٨ ، طبعة ملوحى : ١٩٧ حيث ورد البيت الأول فقط . العبيدي : ٥٣ ، روضة
العقلاء : ٤٣ ، التذكرة السعدية : ٢٧٨ بدون نسبة فيها . البيتان : ١ ، ٢ في الحماسة (التبريزي) ١ :
١٧٠ ، المؤلف : ٩٧ ، نهاية الأرب ٣ : ٣٤٢ بدون نسبة . وهما مع ثالث في بهجة المجالس ١ :
٥٩٠ - ٥٩١ لأبي تمام . البيت : ١ مع آخر في اللباب : ٢٨٤ - ٢٨٥ . البيت : ٢ مع آخر فيه
أيضا : ٢٨٦ - ٢٨٧ ، البيت : ٣ فيه أيضا : ٢٨٦ بدون نسبة في المواضع الثلاثة . البيت : ٢ في
العقد ٢ : ٢١٤ غير منسوب ، الخزائن : ١ : ١٩٢ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) يتركها مخافة العار والإثم ، لما في هذه المطاعم من الدنس .

(٣) في ن : اللحاء (بفتح اللام) ، خطأ .

(٦٤٨)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

- ٢ - لا تُهِنِّي بَعْدَ إِكْرَامِكَ لِي فَشَدِيدٌ عَادَةٌ مُنْتَزَعَةٌ
 ٣ - وَاذْكُرِ الْبَلْوَى الَّتِي أَلْبَيْتَنِي وَمَقَالًا قُلْتُهُ فِي الْجَمْعَةِ
 ٤ - لَا يَكُنْ بَرَقًا خُلْبًا إِنَّ خَيْرَ الْبَرَقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ
 ٥ - كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلَا وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ

* * *

التخريج :

لم أجد من نسبها لعبد الله . ولأبي الأسود الأبيات ماعدا الأخير في العيون ٣ : ١٥٦ .
 الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ في الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٩ - ٧٣٠ . البيتان : ٤ ، ٢ في ابن عساكر ٧ :
 ١١٤ . البيت : ١ في الخزانة ٣ : ٣٥٠ وليس منها في ديوان أبي الأسود سوى البيت : ٤ مع سبعة :
 ١٢٢ - ١٢٣ . ولأنس بن زعيم الأبيات ماعدا الثالث في الخزانة ٣ : ١٢٠ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤
 في الأغاني (ساسي) ٢١ : ١٧ ، الإصابة ١ : ٧٠ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في البحرى :
 ٢٥٩ . البيتان : ١ ، ٤ في اللسان (ودع) . البيتان : ٤ ، ٢ في تمام المتون لعمر بن معديكرب ،
 وعنه في ديوانه ١١٩ ، وغير منسوين في حماسة الظرفاء ١ : ١٦٧ . البيت : ١ في العبيدي : ١٠٢
 بدون نسبة . البيت : ٢ في العيون ٣ : ١٩٥ . البيت : ٤ في العبيدي : ١٠٢ بدون نسبة .
 البيت : ٥ في مقصورة ابن دريد : ٢٨ ، الأغاني ٦ : ٣٢ ، المختار : ٢٦٣ . وانظر مزيدا لتخريج
 هذا البيت في كتب النحاة في سيبويه (طبعة عبد السلام هارون) ٢ : ١٦٧ .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) الأمير : يعنى عبد الله بن زياد (الأغاني - ساسي - ٢١ : ١٦ - ١٧) . ودعه :
 مضارعه . يدع . قال سيبويه : استغنوا عن وذر ، وودع بقولهم : ترك . أقول : قد جاء : ودع في
 الشعر في مفضلية سويد بن أبي كاهل :

فَسَعَى مَشْعَاتُهُ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ وَلَا عَجْزًا وَدَعُ

وجاء منه أيضا اسم الفاعل كما في قوله (اللسان : ودع) :

فَأَيُّهُمَا مَا أَتْبَعَنُ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الذِي أَنَا وَإِدْعُ

وجاء منه اسم المفعول ، كما في قول خُفَّاف بن نُذْبَةَ (الأصمعية رقم : ٢) :

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ جَزَى مُؤَدُّوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقٌ

وجاء منه المصدر أيضا كما في قوله ﷺ : « لِيَتَّبِعَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لِيَخْتَمُنَ
 عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، انظر النهاية في غريب الحديث ٥ : ١٦٥ .

(٤) البرق الخلب : الذي لا مطر معه ، وتضرب العرب به المثل لمن يخلف وعده .

(٥) المقرف : النذل اللقيم الأب . وفصل هنا بين كم الخبرية وبين مميزها بالظرف ضرورة (الخزانة ٣ :

١١٩) . ويروى برفع « مقرف » ، على أن يكون مبتدأ وتكون « كم » للتكثير ، والخبر هو جملة « نال
 العلا » ، ويروى أيضا بالنصب على التمييز ، وتكون « كم » في موضع الابتداء - انظر سيبويه ١ :
 ٢٩٦ . الكريم هنا : الكريم الأباء والأصل ، لا اليد . وهذا البيت ليس في ن .

(٦٤٩)

وقال الشَّنْفَرَى *

- ١ - وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يُلَفَ مَشْرَبٌ يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَى وَمَأْكُلٌ
 ٢ - وَلَكِنَّ نَفْسًا حُرَّةً مَا تُقِيمُ بِي عَلَى الضَّيِّمِ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ
 ٣ - أُدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذُّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ
 ٤ - وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الطُّولِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ
 ٥ - وَلَيْلَةٍ قُرٌّ يَضْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا وَأَقْطَعُهُ اللَّائِي بِهَا يَتَبَبَّلُ
 ٦ - دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغِشَ، وَضَخْبَتِي سُعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَجَرٌ وَأَفْكَلُ
 ٧ - وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغَمَيْصَاءِ جَالِسًا فَرِيقَانِ مَسْؤُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ
 ٨ - فَأَيْمُتُ نِسْوَانًا وَأَيْتَمُّتُ إِلْدَةً وَغُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ

الترجمة :

مضت برقم : ٢٠١ .

التخريج :

الآيات من قصيدته الشامخة المعروفة بلامية العرب ، ديوانه : ٣٩ والتخريج هناك ، والقصيدة أيضا في مختارات ابن الشجرى ١ : ١٨ - ٢٥ ، (٦٩ بيتا) ، المنتخب ، رقم : ٤٥ (٦٥ بيتا) وانظر شرح العكبرى لها في دراسات عربية وإسلامية : ٢٥١ - ٢٧٩ . الآيات : ٣ ، ١ ، ٢ في الصناعتين : ٥٦ .

(*) زاد في باقى النسخ : الأزدي جاهلى .

(٣) فى الأصل : مطال (بفتح أوله) خطأ . حتى : بمعنى إلى أو كنى . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤) الطول : المن والتَّقْضُل .

(٥) يروى : وليلة نَحْس ، وهى الشديد البَرْد والرياح . ربها : صاحبها . الأَفْطَع : جمع قطع (بكسر فسكون) سهم قصير عريض النصل . وهذا البيت وتاليه ليست فى باقى النسخ .

(٦) الدَعَس : شدة الوَطء . الغَطْش : الظلمة . والبَغِش : المطر الضعيف الصغير القطر . والسُعَار : شدة الجوع . الإِرْزِيز : البرد . الوجَر : الخوف . الأفْكَل : الرعدة . تكون من برد أو خوف ، ليس له فعل منه .

(٧) الغميصاء : موضع فى البادية قرب مكة . جالسا : خبر أصبح قَدَمه على اسمها ، ولم يثنه اكتفاء بأحد الشئيين .

(٨) أَيْمَت : جعلتها أَيْما ، وهى المرأة لا زوج لها ، يعنى قتل رجلها . إلدة : جمع ولد ، والمفرد هذا يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى ، ويجمع على أولاد ، وولدة (بكسر فسكون) ، وإلدة ، بقلب الواو همزة وقلب الواو المكسورة همزة قليل . وليل أليل : شديد الظلمة .

- ٩ - وَيَوْمٍ مِنَ الشُّعْرَى يَسِيلُ لُعَابُهُ أَفَاعِيهِ فِي رَمَضَائِهِ تَتَمَلَّمُ
١٠ - نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دُونَهُ وَلَا سِثَرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيُّ الْمُرْغَبُ

(٦٥٠)

[*]

- ١ - نَفَرْتُ سَوْدَةً عَنِّي أَنْ رَأْتُ صَلَعَ الرَّأْسِ وَفِي الْجِلْدِ وَضَحُ
٢ - قَلْتُ : يَا سَوْدَةُ هَذَا وَالَّذِي يَفْرِجُ الْكُرْبَةَ عَنِّي وَالْكَلْحُ
٣ - هُوَ زَيْنٌ لِي فِي الْوَجْهِ كَمَا زَيْنَ الطَّرَفِ تَحَاسِينُ الْقَرْحُ

(٩) الشعرى : كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه فى شدة الحر ، وهما الشعريان : العبور التى فى الجوزاء ، والغميصاء التى فى الذراع . وعبد الشعرى العبور طائفة من العرب فى الجاهلية ، فأَنزل الله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ﴾ أى الشعرى التى تعبدونها . وقوله بسيل لعابه : كناية عن شدة الحر .

(١٠) الأتحى : ضرب من البرود ، ويبدو أن لونه كان بين الصفرة والشفرة : يقول الشاعر :

* صَفْرَاءُ مُتَّحِمَةٌ حِيكَتْ نَمَائِمُهَا *

ويقال فرس متحم اللون ، إذا كان إلى الشفرة . المرعبل : الممزق .

(٦٥٠)

التخريج :

الآيات فى العيون ٤ : ٦٥ لبعض النهشليين .

(*) يياض بالأصل . وفى ن : بعض بنى نهشل . وهذه الآيات ليست فى ع .

(١) الوضع : البرص ، ومنه قيل لجذيمة الأبرش : الوضاح .

(٢) الكلح : تَكَشَّرَ فى عبوس ، ومنه حديث على : إن من ورائكم فتنا وبلاء مُكْلِحا ، أى يكلح

الناس بشدته ، ومنه أيضا قيل للسنة المجذبة : الكُلاح .

(٣) الطرف : الفرس الكريم الأطراف ، أى الآباء والأمهات ، وفى الأصل ، ن : الطرف (بفتح

الطاء) ، خطأ . القرخ : يياض يسير فى وجه الفرس دون الغرّة . وفى الأصل ، ن : القرخ (بضم

القاف وفتح الزاى) ، خطأ .

(٦٥١)

* [] *

- ١ - تِلْكَ عِرْسَايَ تَنْطِقَانِ بِهَجْرٍ وَتَقُولَانِ قَوْلَ أَثَرٍ وَعَثَرٍ
٢ - سَأَلَتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَتَانِي قَلَّ مَالِي ، قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ
٣ - فَلَعَلِّي أَنْ يَكْثُرَ الْمَالُ عِنْدِي وَيُخْلَى مِنَ الْمَغَارِمِ ظَهْرِي
٤ - وَيَكَاُنَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْ بَبْ ، وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشَ عَيْشَ ضُرٍّ

* * *

التخريج :

هذا الشعر في نسبته خلاف . لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الأبيات مع ثلاثة في البيان ١ : ٢٣٥ ، البخلاء : ١٨٣ ، السيوطي : ٢٦٦ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٧٨٦ - ٧٨٧) . ولزيد بن عمرو بن نفيل الأبيات مع ثلاثة في الخزنة ٣ : ٩٧ . البيتان : ٢ ، ٤ في سيبويه والشتنمري ١ : ٢٩٠ ، البيت : ٢ فيه أيضا ٢ : ١٧٠ . البيت : ٤ مع آخر في العيون ١ : ٢٤٢ . ولنبه بن الحجاج الأبيات مع آخرين في الأغاني (ساسي) ١٦ : ٦٠ - ٦١ ، (ما عدا الأول) مع آخر في المصعب : ٤٠٤ . البيت : ١ في الخزنة ٣ : ١٠١ . البيت : ٤ في اللسان (ويا) . ولورقة بن نوفل الأبيات مع خامس في كتاب حذف من نسب قريش : ٥٥ . وبدون نسبة البيتان : ٢ ، ٤ في شرح القصائد الجاهليات : ٣٦٠ ، شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢ : ١٨٤ ، الهمع ٢ : ١٠٦ . البيت : ٤ في المجالس ٣٢٢ .

(*) يياض بالأصل . وفي ن : نبيه بن الحجاج بن حذيفة السهمي . وهذه الأبيات ليست في

ع .

(١) الهجر : اسم من الإهجار ، وهو الإفحاش في المنطق والخنا . والأثر : مصدر أثرت الحديث ، إذا ذكرته عن غيرك ، ومنه الحديث المأثور ، أي ينقله خلف عن سلف . عتر : من عتر الرمح ، إذا اضطرب واهتز ، ويروى : أثر وهتر .

(٢) استشهد سيبويه بهذا البيت على أن الشاعر أبدل الألف من الهمزة في قوله : سالتاني (٢ :

١٧٠) .

(٣) في الأصل : المال (بالنصب) ، خطأ واضح .

(٤) ويكون مركبة من : وى ، ومعناها التنبيه ، وكأن الخففة التي للتنبيه ، ومعناها : ألم تر

(سيبويه ١ : ٢٩٠ ، الخزنة ٣ : ٩٥) ويجعل بعض النحويين ويكون بمعنى : وملك اعلم أن ،

فحذفت اللام من وملك ، وحذفت اعلم ، لعلم المخاطب مع كثرة الاستعمال .

(٦٥٢)

* []

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ مِنْ ضَيْقِ عَيْشِهِ يَلَامُ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
٢ - وما كان من بُخْلِ ولا من ضَرَاعَةٍ وَلَكِنْ كما يَزِفُنْ له الدَّهْرُ يَزِفُنْ

(٦٥٣)

* []

- ١ - تُسَائِلُنِي هَوَازُنُ أَيَّنَ مَالِي وَهَلْ لِي غَيْرُ مَا أَنْفَقْتُ مَالُ
٢ - فَقُلْتُ لَهَا : هَوَازُنُ إِنَّ مَالِي أَضَرَّ بِهِ الْمِلَمَاتُ الثُّقَالُ
٣ - أَضَرَّ بِهِ نَعَم ، وَنَعَم قَدِيمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَبَالُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) يياض بالأصل . والبيتان ليسا في باقي النسخ .

(٢) الزفن : اللعب ، وأيضا الدفع .

(٦٥٣)

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٣٥ ليزيد بن الجهم ، ديوان المعاني ١ : ٨٢ بدون نسبة . ويزيد بن الجهم مذكور أيضا في مقصورة ابن دريد بشرح ابن هشام اللخمي ، حيث نسب له البيت : ١٥٨ من المقصورة .

(٥) يياض بالأصل . وفي ن : يزيد بن الحكم بن [أبي] العاص الثقفي . (تأتي ترجمته برقم :

٦٦٨) ، وليست في مجموع شعره في « شعراء أمويون » . وهذه الآيات ليست في ع .

(٢) الملمات : الشدائد ، يعني ما يتحمله عن قومه من دَين أو عُزْم وما أشبه ذلك .

(٣) نعم : يعني أنه لا يرد طالب معروف ، وإنما يعطيه ما سأل . الوبال : الفساد والشدّة والمكروه

والثقل .

(٦٥٤)

* []

- ١ - وَإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ زِيَارَةِ جَارَتِي وَإِنِّي لَمَشْنُوءٌ إِلَىٰ أَعْتِيَابِهَا
 ٢ - إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا زُورًا ، وَلَمْ تَنْبَحْ عَلَيَّ كِلَابُهَا
 ٣ - وَلَا أَنَا بِالذَّارِي أَحَادِيثَ بَيْتِهَا وَلَا عَالَمٌ مِنْ أَيِّ حَوْكٍ ثِيَابُهَا
 ٤ - وَإِنَّ قِرَابَ الْبَطْنِ يَكْفِيكَ مَلُوءُهُ وَيَكْفِيكَ سَوَاعِدُ الرِّجَالِ اجْتِنَابُهَا

(٦٥٥)

وقال جُوَيْيَّةُ بْنُ النَّضْرِ *

- ١ - قَالَتْ طُرَيْفَةُ : مَا تَبَقَّى دَرَاهِمُنَا وَمَا بَنَا سَرَفٌ فِيهَا وَلَا خُرْقُ

التخريج :

الآيات في الحيوان ١ : ٣٨٢ - ٣٨٣ لَهْلَالُ بْنُ خَنْعَمٍ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٦٩ لرافع بن حميضة ، البخلاء (ما عدا : ٤) : ٤٠ ، أمالي المرتضى ١ : ٣٧٩ ، له أيضا ، ولبشار بن بشر المجاشعي في بهجة المجالس (ما عدا : ٤) ١ : ٢٩١ ، ابن الشجري : ١٣٥ مع خامس طبعة ملوحي (١ : ٤٦٧ - ٤٦٨) ، العيون ٣ : ١٨٣ - ١٨٤ . ولحميد بن ثور في الحماسة المغربية ١ : ٦١٩ ، وليست في ديوانه . البيتان : ١ ، ٢ في المعاني الكبير ١ : ٢٣٧ . البيت : ٢ في اللسان (زور) . البيت : ٤ مع آخر في الوحشيات : ٧٨ .

(*) يياض بالأصل . والآيات ليست في باقى النسخ .

(١) مشنوء : مكروه .

(٢) زعور : رجل زَوَّار وزعور : كثير الزيارة . ويروى : ولم تَأْنَسْ إِلَىٰ كِلَابِهَا ، وهى جيدة ، أما على رواية البصرية ، فيعنى أن الكلاب لا تنبح لأنه لا يزورها أصلا ، كما فى قولهم : لا ترى الضَّبَّ فيها يُنْجِحُ ، أى ليس فيها أصلا ضب فينجح .

(٤) ملء : يروى بكسر أوله وهو اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ ، أما بالفتح فهو مصدر . يروى : ويكفيك سوعات الأمور .

(٦٥٥)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

- ٢ - إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ
 ٣ - مَا يَأْلَفُ الدُّرْهَمُ الصَّيَّاحُ صُرَّتَنَا إِلَّا يَمُوتُ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقُ
 ٤ - حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلٍ يُحْلِلُهُ يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ إِيَّاهُ يَنْمَزِقُ

(٦٥٦)

وقال الفرزدق *

- ١ - أَلَمْ تَرْنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي لَبَيْنَ رِتَاجٍ قَائِمٍ وَمَقَامٍ

التخريج :

الآيات لجؤية في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٢٦ ، المعاهد ١ : ٢٠٧ . ولحاتم الطائي
 الآيات : ١ - ٣ مع آخر في تهذيب ابن عساكر ٣ : ٤٢٤ ، البداية ٢ : ٢١٦ ، سيرة ابن كثير ١ :
 ١٣ ، وانظر ديوانه (نشر الخانجي ، ط . ثانية) ٢٨٦ وما فيه من تخريج وخبر الآيات إن صحت
 نسبة الشعر لحاتم . ولمالك بن أسماء في الفاضل : ٤٢ . والبيت : ٣ في العكبري ١ : ٨٦ .
 (*) الآيات ليست في ن .

(١) الخرق : الحرق ، وأصله بسكون الراء ، وحركه للشعر .
 (٣) الصياح : الذي له صوت إذا نُقِرَ ، ومثله : دِزْهَمٌ صِرَى ، أى له صرير وصوت إذا نقر ،
 وكذلك الدينار ، ويروى : الدرهم المضروب .

(٦٥٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٧٦٩ - ٧٧١ وعدد أبياتها ٣٦ بيتا . الآيات مع ١٥ بيتا في
 الخزاعة ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في النقائض ١ : ١٢٦ ، الكامل ١ : ١٢٠ ،
 الرماني : ٢٤٣ . البيت : ٤ في سيبويه والشتمري ١ : ٨٣ ، وانظر تخريج هذا البيت في كتب
 النحاة في سيبويه (طبعة المرحوم عبد السلام هارون) ٣ : ٣٦٥ .

- ٢ - على خلفّة لا أشتم الدهر مسلماً
ولا خارجاً من في زور كلام
- ٣ - وإن ابن إبليس وإبليس ألّبتا
لهم بعذاب الناس كلّ غلام
- ٤ - هما نفثا في في من فتموئيهما
على النابح العاوى أشدّ رجام
- ٥ - وكم من قزوين قد أطاعوك أضبحوا
أحاديث كانوا في ظلال غمام

* * *

(*) جاء منها في ع البيتان : ١ ، ٢ فقط .

(١) الرتاج : غلق الباب . وقال الفرزدق هذا الشعر في آخر عمره ، حين تعلق بأستار الكعبة ، وعاهد الله ألا يكذب ولا يشتم مسلماً (الكامل ١ : ١٢٠) . ولكنه نقض التوبة ، فقد هجاه جرير والبعيث وأفحشا في هجاء نساء بنى مجاشع قوم الفرزدق ، فأتينه وهو مقيد وقلن : قَبَحَ اللهُ قَيْدَكَ ، فقد هَتَكَ جرير عورات نساءك ، فلجِيتَ شاعر قوم . فأغضبته ، ففَضَّ قَيْدَهُ ، وقال قصيدة لامية هجا فيها جريرا ، والبعيث (النقائض ١ : ١٢٦ - ١٢٧) .

(٢) قوله : ولا خارجا : وضع اسم الفاعل في موضع المصدر ، أراد : ولا أشتم الدهر مسلماً ، ولا يخرج خروجا من في زور كلام . والمصدر يقع في موضع اسم الفاعل .

(٣) ألّبتا : سقيا اللبن ، يريد أن إبليس وابنه سقيا كلّ غلام من الشعراء هجاء وكلاما خبيثا .

(٤) نفثا : ألقيا . والنابح : أراد من يتعرض للهجو من الشعراء ، والعاوى مثله . والرجام : مصدر راجمه بالحجارة ، أى راماه ، وراجم فلان عن قومه ، إذا دافع عنهم . جعل الهجاء كالمراجعة لما جعل الهاجى كالكلب النابح . وقوله « فمويهما » : جمع بين البذل والمبدل منه ، وهما الميم والواو . قال سيبويه (٢ : ٨٣) وأما فم فقد ذهب من أصله حرفان ، لأنه كان في أصله قوّة ، فأبدلوا الميم مكان الواو ، فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم دم ، فمن ترك « دم » على حاله إذا أضاف ، ترك « فم » على حاله ، ومن ردّ إلى « دم » اللام ، ردّ إلى « فم » العين ، فجعل مكانها اللام ، كما جعلوا الميم مكان العين في فم . وانظر أيضا الخزانة ٢ : ٢٦٩ .

(٦٥٧)

وقال تأبَّط شَرًّا *

- ١ - عاذِلْتِي إِنَّ بَعْضَ اللَّوْمِ مَغْنَفَةٌ وهل مَتَاعٌ وإن أَبْقَيْتُهُ باقٍ
٢ - يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لَوْ قَنَعْتُ بِهِ من ثَوْبٍ صِدْقٍ ومن بَرٍّ وأَعْلَاقٍ
٣ - إِنِّي زَعِيمٌ لَّيْنٍ لَمْ تَتْرُكِي عَذْلِي أَنْ يَسْأَلَ الْحَيُّ عَنِّي أَهْلَ آفَاقٍ
٤ - سَدَّدُ خِلَالَكَ مِنْ مَالٍ تُجْمَعُهُ حتَّى تُلَاقِيَ الذِّى كُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ
٥ - لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السَّنُّ مِنْ نَدَمٍ إذا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَغْضَ أَخْلَاقِي

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٤ .

التخريج :

الآيات من المفضلية رقم : ١ وعدة آياتها ٢٦ بيتا وهى فى ديوانه : ١٢٥ - ١٣١ ، وانظر أيضا : ٣٦٩ - ٤١٥ والتخريج هناك ، والقصيدة فى اثنين وثلاثين بيتا فى المنتخب رقم : ٤٣ .
(*) جاءت الآيات : ١ ، ٧ ، ٥ فى نسخة ع فى باب النسيب برقم ٢٢ (!) .
(١) عاذلتى : أراد به رجلا ، وألحق الهاء للمبالغة ، كما فى قولهم : نابغة ، وترى ذلك أيضا فى قوله « عذالة » ، مثل علامة ونسابة ، لذلك راوح بين تأنيث الفعل (تتركى عذلى) على اللفظ وتذكيره على المعنى . مكان هذا البيت فى ن :

يَا مَنْ لِعَذَالَةٍ خَذَالَةٍ أَشِيبَ حَرَقَ بِاللُّومِ جِلْدِي أَيْ تَحْرَاقَ

(٢) ثوب صدق : نقيض ثوب سوء ، أراد به الثوب الجيد . البز : الثياب ، وأيضا السلاح .
الأعلاق : جمع علق ، وهو ما كرم من سيف أو ثوب أو نحوه . وأكثر ما يروى بفتح التاء من أهلكت ، قنعت .

(٣) فى الأصل : الحى (بالنصب) أهل (بالرفع) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ن . وتكرر البيت الأول بعد هذا البيت فأسقطته .

(٤) الخلال : خصائص الفقر ، واحدها خلة (بفتح أوله) . وفى شرح المفضليات (ص : ١٩) : قال أبو محمد الأنبارى : وأنشد بُنْدَارُ إِلَى هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، فلما صُرْتُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ أَنْكَرْتُ عَلَى « حَتَّى تُلَاقِيَ الذِّى » ، وقال : الرواية « حَتَّى تُلَاقِي مَا » . فقصدت أحمد بن عبيد فأخبرته ، فقال : الرواية المعروفة « الذى » ، وقال هذه لغة تسكن فيها الباء فى نصبها . وفى ن : كُلُّ امْرِئٍ ، وهى صحيحة وذكرها شارح المفضليات .

- ٦ - أَنْ يَسْأَلَ الْحَيَّ عَنِّي أَهْلَ مَعْرِفَةٍ
 ٧ - لَأَشِيءَ أَشْرَعُ مِنِّي غَيْرُ ذِي عُذْرٍ
 ٨ - وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا خُلْتُ بِخَلْتِ
 ٩ - لَكُمْ عَوَلِي إِنْ كُنْتُ ذَا عَوَلٍ
 ١٠ - سَبَاقِ غَايَاتٍ مَعْجِدٍ فِي عَشِيرَتِهِ
 ١١ - عَارِي الظَّنَابِيْبِ مُتَنَدِّ نَوَاسِرُهُ
 ١٢ - حَمَالِ أَلْوِيَةِ شَهَادِ أُنْدِيَةِ
 ٦ - فَلَا يُخَبِّرُهُمْ عَنْ ثَابِتٍ لَاقٍ
 أَوْ ذِي جَنَاحٍ بِأَعْلَى الْجَوِّ خَفَاقٍ
 يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ شَوْقِي وَإِشْفَاقٍ
 عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْمَجْدِ سَبَاقٍ
 مُرْجِعِ الصَّوْتِ هَذَا يَتَنَزَّلُ أَزْفَاقٍ
 مِدْلَاحٍ أَذْهَمَ وَاهِي الْمَاءِ غَسَاقٍ
 هَبَّاطٍ أَوْدِيَةِ جُؤَالِ آفَاقٍ

(٦٥٨)

وقال حميد بن ثور الهلالي *

- ١ - وَإِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوحٍ قَصِيْدَةً
 بِهَا جَرَبٌ كَانَتْ عَلَى بِرْزُورَا

(٦) هذا البيت وتاليه ليست في ن . وفي المفضليات : أن يسأل القوم .
 (٧) ذو عذر : يعنى الفرس ، والعذر ما أقبل من شعر الناصبة على الوجه . وفي المفضليات : ليس
 ذا عذر ... وإذا جناح بجنب الريد .
 (٨) الخلعة : الصديق ، الذكر والأنثى والواحد والجميع فى ذلك سواء ، لأنه فى الأصل مصدر .
 (٩) عولى : يقال فلان عولى من الناس : أى عمدتى ومحملى ، وذكر المفضل أن عولا هنا بمعنى
 العويل والحزن . وقال الأصمعى هو جمع عولة ، مثل بدرة وبدر . فى المفضليات : بكسب الحمد .
 (١٠) الهد : الصوت الغليظ ، يعنى أنه يصيح بأصحابه أمرا ناهيا . فى القاموس : رُقفة تجمع
 مثل كتاب وأصحاب وضررد .
 (١١) الظنابيب : جمع ظنبوب ، وهو حرف عظم الساق ، يصف قلة أكله ، والعرب تمدح الهزال
 فى الرجال وتذم السمن . والنواشر : عروق ظاهر الذراع ، واحدها ناشرة وامتداد نواشر الذراع كناية عن
 طول الذراع وتماخى خلقه . الإدلاج : سير الليل . الأدهم : الليل الشديد الظلمة . الغساق : الكثير المطر .
 (١٢) حمال ألوية : كناية عن رئاسته فى الحرب وشجاعته ، وإنما يحمل اللواء شجاع القوم ومن يؤثق
 بقنائه وصبره ، لأن المحاربين يقاتلون ما رأوا لواءهم مرفوعا ، فإذا أخذ أو انهزم حامله فل ذلك عزمهم .
 شهادة أندية : كناية عن سداد رأيه واعتماد القوم عليه ، فلا يشهد مجالس القوم إلا ذوو الرأى وأهل الكرم ،
 لأن طالب الحماية والرأى والضيف والمستجير إنما يقصدون النادى . وفى المفضليات : قَوْلٌ مُحْكَمَةٌ
 جَوَاب .

(٦٥٨)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٤٩٦ - ٤٩٧ ، والطبعة الثانية ٥٨٤ - ٥٨٥ . الشعر والشعراء ١ : ٣٩٠ -
 ٣٩٤ ، الأغاني ٤ : ٣٥٦ - ٣٥٨ ، رسالة الغفران : ٢٦٣ - ٢٦٧ ، السمط ١ : ٣٧٦ ، نوادر الخطوط
 (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، الاستيعاب ١ : ٣٧٧ - ٣٧٨ ، الإصابة ٢ : ٣٩ ، معجم الأدباء ٤ :
 ١٥٣ ، العيني ١ : ١٧٧ - ١٧٨ ، الصفدى ١٣ : ١٩٣ - ١٩٤ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٦ - ٤٦٠ .

- ٢ - وَيَنْطِقُهَا غَيْرِي وَأَكْلَفُ جُزْمَهَا فهذا قَضَاءُ حُكْمُهُ أَنْ يُعِيرَا
٣ - كَذَاكَ وَإِنْ غَنَّتْ بِأَيْدِي حَمَامَةٍ دَعَتْ سَاقَ حُرْقِيلَ صَوْتُ ابْنِ أَحْمَرَ

(٦٥٩)

وقال الحسين بن مطير الأسدي *

- ١ - وما الجودُ عن فقْرِ الرجالِ ولا الغنى وَلَكِنَّهُ خِيَمَ الرِّجَالِ وخيرُها

التخريج :

الآيات ليست في ديوانه . والبيتان : ١ ، ٢ في الاشتقاق : ٤٨ ، السمط ١ : ٥٥٤ . البيت :
١ في المعاني الكبير ٢ : ١١٧٨ ، الأمالي ١ : ٢٤٢ ، اللسان ، الصحاح ، التاج (زبر) ، الخزائن
١ : ٧١ ، وعجزه فقط في معجم المقاييس ٣ : ٤٤ . البيتان : ١ ، ٢ من قصيدة لابن أحمر في
مجموع شعره ص : ٨٥ وعدتها ثلاثون بيتا ، فانظر ما فيه من تخريج .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) في ن ، عاو ، وقد مر شرح ذلك في البصرية : ٦٥٦ ، البيت : ٤ ، وفي ديوان ابن
أحمر : غاو ، كما في البصرية هنا . والجرب : العيب ، وفي ن : عدت على بزوبرا . وهي رواية
ديوان ابن أحمر . يقال أخذ الشيء بزوبره ، أى جميعه لم يترك منه شيئا ، يعنى نسبت إليه بكمالها مع
أنه لم يقلها . وترك صرف « زوبر » وهي منصرفة .

(٢) في ديوان ابن أحمر : حقه أن يغيرا .

(٣) ساق حر : ذكر القمارى ، أو صوته . في الأصل ، ن : قَبْلَ صَوْتِ ، خطأ .

(٦٥٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٦٥ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٦ ، ٥) مع ثمانية في المرتضى ١ : ٤٣٣ . الآيات : ١ ، ٤ ، ٢ مع رابع
في ديوان المعاني ٢ : ٤٨ ، غير منسوبة . الآيات : ١ ، ٤ ، ٢ مع آخر في فضل العطاء : ٣٨ -
٣٩ . البيتان : ٢ ، ٥ مع ثالث فيه أيضا ١ : ٤١ - ٤٢ ، الخزائن ٤ : ٤٨٦ ، الأغاني ١٦ : ٢١ ،
ذيل الأمالي : ٢١ ، مع آخرين في مجموعة المعاني : ٢٧ (طبع ملوحى) البيتان : ١ ، ٤ في التذكرة
الحميدونية ٢ : ١٩٩ بدون نسبة . البيتان : ٤ ، ٥ في ابن عساكر ٤ : ٣٦٣ . البيت : ٢ مع آخر في
البيهقي ٢ : ١٢٦ . وانظر ديوانه : ٥٠ - ٥٢ من قصيدة عدتها ٢٥ بيتا وما فيه من تخريج .

(*) هذه الآيات ليست في ع .

- ٢ - وَقَدْ تَخَذَعُ الدُّنْيَا فِيمَنْسَى غَنِيَّتِهَا فَقِيرًا ، وَيَغْنَى بَعْدَ عُسْرِ فَقِيرُهَا
 ٣ - وَمَنْ يَتَّبِعْ مَا يُعْجِبُ النَّفْسَ لَا يَزَلْ مُطِيعًا لَهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ يَضِيرُهَا
 ٤ - فَنَفْسُكَ أَكْرَمُ عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ فَمَا لَكَ نَفْسٌ بَعْدَهَا تَسْتَعِيرُهَا
 ٥ - وَلَا تَقْرَبِ الشَّيْءَ الْحَرَامَ فَإِنَّمَا خَلَاوَتُهُ تَفْنَى وَيَبْقَى مَرِيرُهَا
 ٦ - وَلَا تُلْهِكِ الدُّنْيَا عَنِ الْحَقِّ وَاعْتَمِلْ لِآخِرَةٍ لَا بُدَّ أَنْ سَتَصِيرُهَا

(٦٦٠)

وقال العَدِيلُ الْعَجَلِيُّ *

- ١ - أَفَى الْحَقُّ أَنْ يُعْطَى الْفَرَزْدَقُ مُحْكَمُهُ وَتَخْرُجُ كَفَى مِنْ نَوَالِكُمْ صِفْرًا

- (١) الحليم : الطبيعة والسجية . الخير : الكرم والشرف والأصل .
 (٢) فى ذيل الأمالى : وقد تغدر الدنيا .
 (٣) فى ن : ومن يتغ .. لم يزل .
 (٥) فى ن : الأمر الحرام ، وهى رواية ذيل الأمالى ومجموعة المعانى .
 (٦) فى الأصل : تهلك ، والتصحيح من ن . ستصيرها : صار يتعدى يالى ، ولكن عداه هنا بنفسه .

(٦٦٠)

الترجمة :

هو العدِيلُ بْنُ الْفَرَخِ بْنِ مَعْنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُمَيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَجَلِ بْنِ لَجِيمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، يُلقَّبُ بِالْعَتَّابِ ، وهو كلب له . وهو من رهط أئى النجم العجلى . من شعراء الدولة الأموية . هجا الحجاج فطلبه حتى أخذه ، ثم عفا عنه . وكان صاحباً ونديماً للفرزدق وهو شاعر مقل جيد الشعر ، وربما رجز . مات بالبصرة وورثاه الفرزدق .

الشعر والشعراء ١ : ٤١٣ - ٤١٤ ، الأغاني (ساسى) ٢٠ : ١١ - ١٩ ، الاشتقاق : ٣٤٥ ، الصفدى ١٩ : ٥٣٥ - ٥٣٧ ، الخزائن ٢ : ٣٦٧ - ٣٦٨ .

التخريج :

- البيتان مع ثالث فى ابن السجرى : ٦٦ ، وطبعة ملوحى ١ : ٢٥١ ، وهى فى مجموع شعره (شعراء أمويون) : ١ : ٢٩٩ عن الحماسة البصرية .
 (٥) البيتان ليسا فى ع .
 (١) الصفر : الخالى .

٢ - أَهْمُ فَتَثْنِي أَوَاصِرُ بَيْنَنَا وَأَيْدِ حِسَانٍ لَا أُودَى لَهَا شُكْرًا

(٦٦١)

وقال المثقّب العبدى *

- ١ - لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدُ فِي شَيْءٍ : نَعَمْ
- ٢ - حَسَنَ قَوْلُ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَا وَقَبِيحُ قَوْلُ لَا بَعْدَ نَعَمْ
- ٣ - إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمْ فَاحِشَةٌ فَيَلَا فَايْدَأُ إِذَا خِفْتَ النَّدَمَ

* * *

(٢) فى ابن الشجرى : لم أُؤدِّ . يعنى يهم بعتاب أو هجاء المدح ، فثنيه عن ذلك أواصر وأياد سلفت ، ولو فعل لما أذى شكر هذه الأيادى .

(٦٦١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٤٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، المنتهى ١ : ٣٠٢ (١٦ بيتا) ،
المفضليات رقم : ٧٧ (١٨ بيتا) ، الآيات مع ثمانية فى الخزانة ٤ : ٤٣١ . البيتان : ٢ ، ٣ مع آخر
فى الميدانى ١ : ٦٥ . البيت : ١ مع آخر فى الموشى : ٤٣ ، البحرى : ١٤٥ للممزق ، وهو ابن
أخت المثقّب ، وانظر لها تخريجا جيدا فى ديوانه طبع الصيرفى رحمه الله ٢١٧ - ٢١٩ .

(٥) الآيات ليست فى ع .

(١) فى ن : أَنْ يَتِمَّ الْوَعْدُ .

(٦٦٢)

وقال المتوكل الليثي بن عبد الله بن نهشل *

- ١ - لا تَنَّةَ عن خُلُقي وتَأْتِي مِثْلُهُ عازٌّ عليك إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ
 ٢ - وأَقِمْ لِمَنْ صَافَيْتَ وَجْهًا وَاحِدًا وَخَلِيقَةً إِنَّ الْكَرِيمَ قَوُومُ
 ٣ - وإذا أَهَنْتَ أَحَاكَ أو أَفَرَدْتَهُ عَمْدًا ، فَأَنْتَ الْوَاهِنُ الْمَذْمُومُ

الترجمة :

هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يَغْتَر الشَّدَاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا جَهْمَةَ . كوفي ، كان على عهد معاوية وابنه يزيد ، وله فيهما مديح . ناشد الأخطل ، فقدمه الأخطل . جعله ابن سلام في الطبقة السابعة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٥٥١ - ٥٥٣ ، الطبعة الثانية ٢ : ٦٨١ - ٦٨٦ . الأغاني ١٢ : ١٥٩ - ١٦٧ ،
 المؤلف : ٢٧٢ - ٢٧٣ ، معجم الشعراء : ٣٣٩ - ٣٤٠ ، الخزائن ٣ : ٦١٧ .

التخريج :

الآيات مع أربعة في السيوطي : ٢٦٤ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٧٧٩) ، وذكر الخلاف حول نسبة البيت الأول فقال : هذا البيت لأبي الأسود (ديوانه : ٢٣١) ، وقد وقع في قصيدة المتوكل ، فعزاه بعضهم إليه . فإما أن يكون من توارد الخواطر ، أو سرقه منه فإنه متأخر عنه ورأيت في تاريخ ابن عساكر أنه للطرماح (ليس في ديوانه) ، وفي شواهد الزمخشري أنه لحسان (ليس في ديوانه) وقيل للأخطل (صلة ديوانه : ٣٩٨) ، ونسبه الحاقمي لسابق البربري . البيتان : ١ ، ٦ في معجم الشعراء : ٣٣٩ . البيت : ١ في العقد ٢ : ٣١١ ، ٣٣٥ مع آخر بدون نسبة ، وهو في المؤلف : ٢٧٣ ، الأغاني ١٢ : ١٦٠ مع ثلاثة ، وعنه في الخزائن ٣ : ٦١٧ ، ومع آخرين (من قصيدة أبي الأسود) في البحري ١٧ ، العيون ٢ : ١٩ بدون نسبة ، ومع آخر في تذكرة ابن حمدون ١ : ٣٢ ، ومع بيت الهامش في الحماسة المغربية ٢ : ١٢٣٢ لأبي الأسود . وانظر شعر المتوكل : ٢٨٣ - ٢٨٤ وما فيه من تخريج .

(*) في ع : المتوكل الليثي جاهلي ، خطأ . وفي ن : النهشلي ، مكان : ابن نهشل . وفي الأصل ، ن : واسمه عبد الله ، خطأ .

(١) قوله « تأتي » منصوبة بأن مضمره وجوبا بعد واو المعية الواقعة بعد النهي (الخزائن ٣ : ٦١٧) . وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٢٤ . ولم يرد في ع إلا هذا البيت ، وجاء بعده بيت آخر وهو من قصيدة أبي الأسود ، وهو :

إِذَا بَنَفْسِكَ فَانْتَهَى عَنْ عَيْهَا فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ

(٢) شرحه شيخنا فقال : خليفة : الخلق ، يعنى وخلقنا واحدا أيضا لا يتغير . وأقام وجهه له =

- ٤ - وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَقْفُو نَفْسَهُ وَالْمُحْصَنَاتِ ، فَمَا لِذَاكَ حَرِيمٌ
٥ - وَمُعَيَّرِي بِالْفَقْرِ قَلْتُ لَهُ : أَتَيْدُ إِلَى أَمَامِكَ فِي الْأَنَامِ قَدِيمٌ
٦ - قَدْ يُكْثِرُ التُّكْسُ الْمُقْصَرُ هَهُنَا وَيَقِلُّ مَالُ الْمَرْءِ وَهُوَ كَرِيمٌ

(٦٦٣)

وقال عمرو بن الأَهمم المِثْقَرِي ، مخضرم

- ١ - أَلَمْ تَرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ مِنْ الْوُدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ
٢ - وَأَصْبَحَ بَاقِي الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ ، وَالذُّهْرُ فِيهِ الْعَجَائِبُ
٣ - فَقُلْتُ : تَعْلَمُ أَنَّ وَضْلَكَ جَاهِدًا وَهَجْرَكَ عِنْدِي شِقُّهُ مُتَقَارِبُ

= منحه وجهها واحدا لا يتغير . وقؤوم : معناه هنا مستقيم على طريقة واحدة ، ولم تذكره كتب اللغة ، بل قالوا : أمر قيم ومستقيم (ابن سلام ٢ : ٦٨٤ ، هامش : ٣) .
(٤) قفا فلان فلانا : رماه بالبهتان وأتبعه قبيح الكلام . وعنى هنا بقوله : يقفو نفسه ، أنه يتبجح بإتيان المنكرات كالزنا ونحوه . والحريم : الذي حرم مسه فلا يذني منه .
(٥) يروى : قلت له : اقتصد . أمامك : يعنى قبلك ، سابقا لك قد خبرت الدنيا وجربت الأمور .

(٦) أكثر الرجل : كثر ماله . النكس : الضعيف الساقط الهمة .

(٦٦٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩٩ .

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ في معجم الشعراء : ٢١ - ٢٢ ، وانظر مجموع شعره : ٧٩ ومافيه من تخريج . ومع آخرين في الأغاني ١٢ : ٣٢٦ ، لأبي الأسود ، وهي في ديوانه : ١٥٨ .
(*) قوله : المنقري مخضرم ، ليس في ن . وهذه الآيات ليست في ع .
(١) بالت عليه الثعالب : ضربه مثلا ، والعرب تستعمله للقوم يقع بينهم الفساد . انظر جمهرة الأمثال ١ : ٢٢١ ، والمثل عنده : بالت بينهم الثعالب .
(٣) تعلم : بمعنى : اعلم . شق الشيء : نصفه ، يعنى أنه إذا كان قد اجتهد في وصاله محافظة عليه ، فهو أيضا قادر على أن يهجره هجرا يئنا ، فكلاهما عليه يسير هين .

- ٤ - فما أنا بالباكي عليك صابئة ولا بالذي تأتيك مني المثالب
 ٥ - إذا المرء لم يُحِبِّكَ إِلَّا تَكَرُّهَا بدا لك من أخلاقه ما يُغَالِبُ
 ٦ - فدَعُهُ ، وَصَرْمُ الْكَلِّ أَهْوَنُ حَادِثٍ وفي الأرض للمرء الجليد مذهب

(٦٦٤)

وقال كثير بن أبي جُمعة المُلحِي * :

- ١ - وَمَنْ لَا يُعْمَضُ عَيْنُهُ عَنْ صَدِيقِهِ وعن بعض ما فيه يَمُتُّ وهو عَاتِبُ
 ٢ - وَمَنْ يَتَتَبَّعُ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدُهَا ، وَلَمْ يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

* * *

(٥) يغالب : يجتهد في كتمانه .

(٦) في ن : الكل (بضم الكاف) ، خطأ . والكل : الضعيف الذي لا خير فيه . الصرم :

القطيعة .

(٦٦٤)

الترجمة :

مضت في البصرية ٢٧٣ .

التخريج :

البيتان في ديوانه ١ : ٢١٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ بيتا ، وطبعة لإحسان عباس : ١٥٤ (٣١ بيتا) ، المنتهى ١ : ٣٣٤ - ٣٣٥ (٣١ بيتا) . وهما في الشعر والشعراء ١ : ٥١٣ ، ذيل الأملالي : ٢١٨ ، البحترى : ٧٢ ، معجم الشعراء : ٢٤٣ ، العيون ٣ : ١٦ ، الآداب : ٨٧ ، العقد ٤ : ٤٤٣ (بدون نسبة) ، الزهرة ١ : ١٣٠ للعرجي ، وليس في ديوانه ، الموشى ٢٣ ، التمثيل والمحاضرة : ٧٢ .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(٦٦٥)

وقال سُحَيْمُ عَبْدُ بَنِي الْحَشْحَاسِ ، إسلامي *

- ١ - وما كنتُ أخشى جَنْدَلًا أَنْ يَبِيعَنِي بِشَىءٍ ، وإنْ أَضَحْتُ أَنَا مِلهُ صِفْرًا
 ٢ - أَخُوكُمْ وَمَوْلَى مَالِكُمْ وَرَبِّبُكُمْ وَمَنْ قَدْ تَوَى فِيكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرًا
 ٣ - أَشَوْقًا وَلَمَّا تَمَضَّ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بِنَا عَشْرًا

(٦٦٦)

وقال عبد القيس بن خُفَاف *

- ١ - أَجْبَبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١٤٣ ، ١٥٦ - ١٥٧ ، والطبعة الثانية ١ : ١٧٢ ، ١٨٧ - ١٨٨ في الطبقة التاسعة من الشعراء الإسلاميين ، الشعر والشعراء ١ : ٤٠٨ - ٤٠٩ ، الأغاني (ساسي) ٢٠ : ٩ - ٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء القتالين) ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٣ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٥ ، السمط ٢ : ٧٢١ ، الأشباه ٢ : ٢٤ - ٢٦ ، ديوان المعاني ٢ : ١٦٦ ، الإصابة ٣ : ١٦٣ - ١٦٤ ، الفوات ٢ : ٤٢ - ٤٤ ، الصفدى ١٥ : ١٢١ - ١٢٣ ، السيوطي : ١١٢ ، (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٢٠) . الخزانة ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٤ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٥٦ ، والتخريج هناك . وزد : الآيات في الصفدى ١٥ : ١٢٢ .
 (٥) قوله : إسلامي ، لم يرد في ن . وهذه الآيات ليست في ع .
 (١) يبيعي : كان أصحابه قد أتوا به عثمان بن عفان ليشتريه ، وقالوا له : إنه شاعر ، يرغبونه فيه . وقال : لا حاجة لى به . فالشاعر لا حريم له ، إن شيع شيب بنساء أهله ، وإن جاع هجاهم . فاشتراه غيره . فلما رحل قال في طريقه هذه الآيات فلما بلغتهم رثوا له فاستردوه (الأغاني - ساسي ٢٠ : ٤) . وصفر : خال ، يعنى لا مال عنده .
 (٢) ثوى : أقام .

(٦٦٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤ .

التخريج :

الآيات من المفضلية رقم ١١٦ في ثمانية عشر بيتا ، والأصمعية رقم : ٨٧ في سبعة عشر بيتا ، =

- ٢ - واعْلَمْ بَأَنَّ الضَّيْفَ مُخِيرٌ أَهْلَهُ بِمَيِّتٍ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
٣ - واتْرُكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لَا تَنْزِلْ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلْ
٤ - وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَحَشِّعًا تَرْجُو قَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمِفْضَلِ
٥ - وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّئِدْ وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَافْعَلْ
٦ - وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً أَمْرَانِ فَاعْمِدْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ

(٦٦٧)

وقال مهلهل بن مالك الكِنَانِي *

وتُزَوَّى لِمُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ

- ١ - وَلَا تَقْطَعْ أَخَا لَكَ عِنْدَ ذَنْبٍ فَإِنَّ الذَّنْبَ يَغْفِرُهُ الْكَرِيمُ
٢ - وَلَا تَعْجَلْ عَلَى أَحَدٍ بِظُلْمٍ فَإِنَّ الظُّلْمَ مَرْتَعُهُ وَخَيْمُ
٣ - وَلَا تُفْحَشْ وَإِنْ مُلِّتَ غَيْظًا عَلَى أَحَدٍ فَإِنَّ الْفُحْشَ لَوْمُ

* * *

= ولها تخريج جيد في المفضليات ، ويزاد : الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ مع ثمانية في حماسة الظرفاء : ١٥٣ ،
والبيت الثاني سيأتي في البصرية : ١١٨٧ غير منسوب .

(*) في ن : قيس ، والمعروف : عبد القيس . وهذه الأبيات ليست في ع .

(١) كرب الأمر : دنا .

(٤) المفضل (كمنبر) : الكثير الفضل ، وفي المفضليات وغيرها : المفضل .

(٦) تشاجر : اشتبك .

(٦٦٧)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة في التذكرة السعدية : ٣٧٢ - ٣٧٣ منسوبة للأصمعي ، ومع رابع في ابن الشجري
لمحمد بن عيسى : ١٣٦ ، طبعة ملوحي ١ : ٤٧٠ - ٤٧٢ ، مع ثلاثة له أيضا في معجم الشعراء : ٣٤٧ ،
ومع آخر له أيضا في أنساب الأشراف ، القسم الثالث : ١٩٤ . ومن الغريب أن العيني (٢ : ١٤٦) وعنه
في الخزانة (٢ : ١٤٧) يورد أبياتا ميمية أخرى يتنازعها مهلهل هذا ومحمد بن عيسى . وليزيد بن الحكم
قصيدة ميمية فيها البيت الثاني هنا برواية مختلفة ، انظر التذكرة السعدية : ٢٩٢ - ٢٩٣ . ومجموع شعره
في « شعراء أمويون » ٣ : ٢٧٢ .

(*) نسبها في ن إلى محمد بن عيسى . والأبيات ليست في ع .

(٣) في الأصل ، ن : ولا تفحش (كيفرح) ، وكذا في حماسة ابن الشجري ، ويقال =

(٦٦٨)

وقال يزيد بن الحكم الثَّقَفِيُّ *

- ١ - تَرَى الْمَرْءَ يَخْشَى بَعْضَ مَا لَا يَضِيرُهُ وَيَأْمُلُ شَيْئًا ذُوْنَهُ الْمَوْتُ وَقَعُ
 ٢ - وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ وَلَا بَدْ يَوْمًا. أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ
 ٣ - وَكُلُّ أَمَانِيٍّ أَمْرِيٍّ لَا يَنَالُهَا كَأَضْغَاثِ أَحْلَامٍ يَرَاهُنَّ هَاجِعُ
 ٤ - وَفِي الْيَأْسِ عَنِ بَعْضِ الْمَطَامِعِ رَاحَةٌ وَيَارُبُّ خَيْرِ أَذْرَكَتُهُ الْمَطَامِعُ
 ٥ - أَيُّ الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامُ أَنْ أَتْبَعَ الْهَوَى وَفِي الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامِ لِلْمَرْءِ رَادِعُ

* * *

= أيضا : فَحْشَ . لوم : أراد : لؤم ، فخفف الهمزة .

(٦٦٨)

الترجمة :

هو يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار ابن مالك بن حطيظ بن جشم بن قسي ، وهو ثقيف . من شعراء الدولة الأموية . مدح سليمان بن عبد الملك . وهم الحجاج أن يوليه كورة فارس . ولما أزمع المهلب الخروج على يزيد بن عبد الملك ساندته بشعره . وكان شريفاً ألباً . وهو جيد الشعر .

الأغاني ١٢ : ٢٨٦ - ٢٩٦ ، السمط ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، تاريخ الإسلام ٤ : ٦٩ - ٧٠ ، العيني ٣ : ٨٧ - ٨٨ ، السيوطي : ٢٣٧ - ٢٣٨ (طبعة لجنة التراث العربي) ، الخزائن ١ : ٥٤ - ٥٦ .

التخريج :

الآيات في ابن الشجري : ١٣٩ ، طبعة ملوحي ١ : ٤٨٠ - ٤٨١ . البيت ٢ : مع آخر في النويري ٣ : ٧٠ للبيد ، ومع أربعة له أيضا في الحماسة المغربية ٢ : ١٣٩٩ ، عيار الشعر : ٨٨ بدون نسبة ، وانظر ديوان لبید فقيه هذان البيتان وآيات الحماسة المغربية من قصيدة له : ١٦٨ - ١٧٢ وقد اختار المصنف قبل منها آياتا في باب الرثاء برقم : ٤٦٦ . وانظر مجموع شعر يزيد في « شعراء أمويون » ٣ : ٢٦٢ ومافيه من تخريج .

(*) الآيات ليست في ع .

(٤) في حماسة ابن الشجري : وفي الناس ، ولا إخال ذلك صوابا . في ن : أدركته المجامع ،

ليس بشيء .

(٦٦٩)

وقال البختري بن أبي صفرة

- ١ - وإني لنتهاني خلأئق أربع عن الفحش فيها للكريم زوابع
- ٢ - حياء وإسلام وشيب وعفة وما المؤء إلا ما حبثه الطبايع
- ٣ - فما أنا بمن تطببه خريدة ولو أنها بدز من الأفق طالع
- ٤ - وقد كنت في عصر الشباب مجانيا هواي ، فأنى الآء والشيب وازع

* * *

الترجمة :

هو أخو المهلب بن أبي صفرة ، وكان من أكمل فتيان العرب جمالا وبيانا ونجدة وشعرا . انظر
الأمالي ٢ : ١٣٣ ، السمت ٢ : ٧٦١ .

المناسبة :

كان بنو المهلب يحسدون البختري لشرفه وفضله ، فدست إليه أم ولد عمارة بن قيس اليمخدي
فراودته عن نفسه ، فأني فما زالت بعمارة حتى شكاه إلى المهلب ، وأكثر في ذلك بنوه القول حتى
عرف ذلك في وجه المهلب . فكتب إليه قصيدة منها هذه الأبيات (الأمالي ٢ : ١٣٣ - ١٣٤) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة عشر بيتا في الأمالي ٢ : ١٣٣ - ١٣٤
(٣) اطباء : استماله ، افتعل قلبت التاء طاء وأدغمت . الخريدة : البكر من النساء التي لم تمس ،
وأيا الحية الطويلة السكوت الخافضة الصوت المسترة .
(٤) في الأصل وباقي النسخ : فإني الآن ، خطأ . فإني الآن : استنكار وتعجب ، أي كيف آتى
ذلك الآن وقد غشى الشيب رأسي واستحكمت ، وكنت عنه عزوفا أيام الشباب ونزقه !

(٦٧٠)

محمد بن حازم *

وَتَزَوَّى لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ

- ١ - وَإِنِّي لَيَتَنِينِي عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا وَعَنْ شَتَمِ أَقْوَامٍ خَلَائِقُ أَرْبَعٍ
 ٢ - حَيَاءٌ وَإِسْلَامٌ وَبُقْيَا وَأَنِّي كَرِيمٌ ، وَمِثْلِي قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
 ٣ - فَشَتَانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، إِنَّنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ ، وَتَظَلُّعُ

آخِرُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ

يَتْلُوهُ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

قَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَخُدَّه ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

الترجمة :

هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ، أو هو مولى لهم ، يكنى أبا جعفر . من ساكني بغداد ، ومولده ومنشؤه بالبصرة . من شعراء الدولة العباسية . كان كثير الهجاء للناس فاطرح ، ساقط الهمة ، يرضيه اليسير ، من ألحف الناس إذا سأل مع كثرة ذكره للقناعة في شعره ، وهو أحد جماعة يصفون أنفسهم بضد ما هم عليه حتى اشتهروا بذلك . وعلى سقوطه هذا له مواقف محمودة ، عجيبة من مثله . وهو شاعر مطبوع ، يقول المقطعات فيحسن ، شعره سبعون ورقة .

ابن المعتز : ٣٠٨ - ٣١١ ، الأغاني ١٤ : ٩٢ - ١١١ ، الورقة : ١٠٩ - ١١٢ ، معجم الشعراء : ٣٧١ - ٣٧٢ ، الفهرست : ١٦٤ ، أمالي الزجاجي : ٣٥ ، الديارات : ١٨٠ - ١٨٣ ، تاريخ بغداد ٢ : ٢٩٥ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ في العقد ٢ : ٤١٥ ، اللباب : ٢٨٦ لمحمد بن حازم ، ولأبي الأسود في ديوانه : ١٤٩ - ١٥٠ ، وتخريجها منسوبة إليه هناك ، وانظر أيضا الأبيات في المستطرف ١ : ١٦١ لأبي الأسود . البيتان : ١ ، ٢ في الفاضل : ٩١ بدون نسبة .

(*) في باقي النسخ : محمد بن خازم ، وكذا ذكر في بعض نسخ أمالي الزجاجي . وفي الفهرست : ابن خادم . وفي ع : ابن خازم ، فقط .

(٢) البقيا : الإبقاء ، أبقى على الرجل إذا وجب عليه قتل فعفا عنه . يعنى يعفو عن الإساءة مهما عظمت .

(٣) ظلع : عرج وغمز في مشيه . والظلع أيضا الميل عن الحق .



الجزء الثاني من الحماسة

تأليف

الشيخ العلامة ، شيخ الأدب

وحجة العرب ، صدر الدين

علي بن أبي الفرج بن الحسن

البصري

وفقه الله لمرضاته



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسَّرْ

(٦٧١)

وقال إسحاق بن إبراهيم المؤصلي *

- ١ - وأمره بالبخل ، قلت لها : أقصري فذلك شيء ما إليه سبيل
- ٢ - فمن خير حالات الفتى لو علمته إذا نال شيئاً أن يكون يُنبئ
- ٣ - فإنني رأيت البخل يُزري بأهله فأكرمت نفسي أن يقال بخل
- ٤ - فعالي فعال الكثيرين تكثر ما ومالي كما قد تعلمين قليل

الترجمة :

هو إسحاق بن إبراهيم بن ميمون - أو ماهان - بن يهمن بن نسل ، من الفرس ولهم بيت في العجم وشرف . يكنى أبا محمد . اتصل بخلفاء الدولة العباسية ، وكان له ولأبيه مكانة عندهم . وإسحاق موضع من العلم ومكانة من الأدب ومحل من الرواية وتقدم في الشعر . روى الحديث ولقى أهله مثل مالك بن أنس وسفيان بن عيينة . وهو الذي صحح أخبار الغناء وطرائقه وميزه تميزاً لم يقدر عليه أحد قبله ولا تعلق به أحد بعده . وعلى هذا كان الغناء أصغر علومه ، وأدنى ما يوسم به . روى عنه المصعب والزبير بن بكار . توفي سنة ٢٣٥ .

ابن المعتز : ٣٦٠ - ٣٦٢ ، الأغاني ٥ : ٢٦٨ - ٤٣٥ ، السمط ١ : ١٣٧ - ١٣٨ ، إنباه الرواة ١ : ٢١٥ - ٢١٩ ، النويري ٥ : ١ - ٩ ، ابن عساكر ٢ : ٤١٤ - ٤٢٨ ، معجم الأدباء ٢ : ١٩٧ - ٢٢٦ ، تاريخ بغداد ٦ : ٣٣٨ - ٣٤٥ ، ابن خلكان ١ : ٦٥ - ٦٦ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٢٠٢ - ٢٠٥ ، الفهرست : ١٤٠ - ١٤٢ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٣٥) ، وغيرها .

التخريج :

الآيات في الأمالي ١ : ٣٠ - ٣١ ، الأغاني ٥ : ٣٢٢ ، النويري ٥ : ٧ ، ابن عساكر ٢ : ٤٢٠ ، فضل العطاء : ٢١ ، معجم الأدباء ٢ : ٢٠٥ ، الحصري (ماعدا : ٣) ٢ : ١٠١٤ ، ابن العماد (عدا : ٤) ٢ : ٨٤ . الآيات : ٤ ، ١ ، ٦ ، ٥ ، في المحاسن والأضداد : ٧ - ٨ ، البيهقي ٢ : ١٧٧ . الآيات : ١ ، ٣ - ٥ ، في ابن الشجري : ١٣٨ وطبعة ملوحي ١ : ٤٧٦ - ٤٧٧ لحاتم الطائي ، خطأ ، وانظر صلة ديوانه ٢٩٦ - ٢٩٧ وما فيه من تخريج . الآيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، في العقد ١ : ٢٥٨ غير منسوبة . البيتان : ٥ ، ٣ ، في الغرر : ١٩٥ . البيت : ١ ، في السمط ١ : ١٣٧ .

(٥) هذه الآيات ليست في ع .

(١) قصر (من باب نصر) : كَفَّ عن فعل الشيء .

(٢) هذا البيت ليس في ن . (٤) يروى .. كما في الأمالي : عطائي عطاء .

- ٥ - أَرَى النَّاسَ خُلَّانَ الْجَوَادِ ، وَلَا أَرَى
٦ - وَكَيْفَ أَخَافُ الْفَقْرَ أَوْ أُحْرِمُ الْغِنَى وَرَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَمِيلُ

(٦٧٢)

وقال آخر *

- ١ - وَمَا كَانَ ظَنِّي أَنْ تُرَى لِي زَلَّةٌ وَلَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ مَا عَنْهُ مَذْهَبُ
٢ - إِذَا اعْتَذَرَ الْجَانِي ، مَحَا الْعُذْرَ ذَنْبُهُ وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يَقْبَلُ الْعُذْرَ مُذْنِبُ

(٦٧٣)

وقال آخر *

- ١ - كَفَى حَزَنًا أَنْ الْغِنَى مُتَعَذِّرٌ عَلَيَّ ، وَأَنْتَى بِالْمَكَارِمِ مُغْرَمُ
٢ - وَمَا قَصَّرْتُ بِي فِي الْمَكَارِمِ هِمَّةٌ وَلَكِنِّي أَسْعَى إِلَيْهَا فَأُحْرَمُ

* * *

(٦) أمير المؤمنين : هارون الرشيد ، ولما أنشده إسحاق هذا الشعر ، قال : لا تخف إن شاء الله ،
لله در أبيات تأتينا بها ، 'ما أشد أصولها وأحسن فصولها وأقل فضولها . وأمر له بخمسين ألف درهم .
فقال له إسحاق : وصفك والله يا أمير المؤمنين لشعري أحسن منه ، فعلام الجائزة . فقال الرشيد :
اجعلوها لهذا القول مائة ألف (الأغاني ٥ : ٣٢٢) .

(٦٧٢)

التخريج :

البيتان في ابن الشجري : ١٤١ بدون نسبة ، وطبعة ملوحي ١ : ٤٨٦ ، بهجة المجالس ١ :
٤٨٦ . والبيت : ٢ في العقد ٢ : ١٤٣ بدون نسبة فيهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) في ابن الشجري : وما كنت أَخْشَى أَنْ .

(٦٧٣)

التخريج :

البيتان في الوحشيات : ١٧٩ ، ابن الشجري : ١٤٠ وطبعة ملوحي ١ : ٤٨٢ ، ومجموعة
المعاني (طبع ملوحي) ٣٤٠ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٦٠ غير منسوين فيهما . وهما في ديوان
الجنون : ٢٤٣ ، وليس الشعر يشبه شعر الجنون . ونسبا ليكر بن النطاح في بهجة المجالس ١ : ٢٩٣ ،
وعنه في مجموع شعره « شعراء مقلون » : ٢٦٢ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(٢) يروى ، كما في بهجة المجالس :

* فوالله ما قَصَّرْتُ فِي نَيْلِ غَايَةٍ *

(٦٧٤)

وقال طُريح بن إسماعيل الثَّقَفِي *

- ١ - مالى أذاذ وأقصى حينَ أقصدُكم كما تُوقى من ذى العُرةِ الجربُ
- ٢ - كائننى لم يكن بينى وبينكم إلّ ولا خُلة تُرعى ولا نَسبُ
- ٣ - لو كان بالودّ يُدنى منك أزلّنى يقربك الودّ والإشفاقُ والحَدْبُ
- ٤ - وكنْتُ دُونَ رجالٍ قد جعلتْهُم دُونى ، إذا ما رَأَوْنى مُقبِلًا قَطَبُوا
- ٥ - رَأَوْا صُدُودَكَ عَنّى فى اللّقاءِ فَقَدْ تَرَامِسُوا أَنَّ حَبْلَى مِنْكَ مُنْقَضِبُ

الترجمة :

هو طريح بن عبيد بن أسيد بن علاج بن أبى سلَمَة بن عبد العزى بن عَنَزَة بن عوف بن قَسِي ، وهو ثقيف . يكنى أبا الصلت من شعراء الدولة الأموية ، استفرغ شعره فى الوليد بن يزيد ، وكان الوليد يقربه لاختصاصه به ولخزولته فى ثقيف . أدرك دولة بنى العباس ومدح أبا جعفر المنصور . مات أيام المهدي . وهو شاعر مجيد .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٨ - ٦٧٩ ، الأغاني ٤ : ٣٠٢ - ٣٢٩ ، السمط ٢ : ٧٠٥ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، الإصابة ٢ : ٢٣٨ ، ابن عساكر ٧ : ٥٦ ، الصفدى ١٦ : ٤٣٢ - ٤٣٣ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩) من قصيدة فى الأغاني ٤ : ٣١٠ - ٣١٢ وعدد آياتها ٢٨ بيتًا . والبيتان : ٧ ، ٢٠ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٨ - ٦٧٩ .
الآيات : ١ - ٤ ، ٢٠ ، ٦ فى الصفدى ١٦ : ٤٣٣ . والبيت ٢ فى الكامل ٢ : ٣١٤ ، وانظر مجموع شعره : « شعراء أمويون » ٣ : ٢٩٣ - ٢٩٥ ومافيه من تخريج .

(*) قوله : ابن إسماعيل ، لم يرد فى ع وجاء فيها هذه الآيات فقط : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٣ .
(١) فى هامش الأصل : « العَرّ : الحرب ، والعُرّ بالضم : قروح تخرج فى مشافر الإبل وقوائمها فيسيل منها مثل الماء الأصفر ، فتكوى الصحاح كى لا تعديها المرضى » . أقصدكم : يعنى الوليد بن يزيد ، وكان قد جفاه ومنعه من الدخول إليه وقطع أرزاقه ، انظر خبر ذلك فى الأغاني فى ترجمته .
(٢) الإِلّ : القرابة ، والعهد . والخلة : الصداقة .

(٣) أزلّفه : قربه وأدناه . وحذب (كشرّب) فلان على فلان : تعطف وحنا عليه .

(٤) قطب (كرجع) زَوَى ما بين عينيه عند العبوس والغضب .

(٥) فى ع : تحدثوا أن حبلَى ، وهى رواية الأغاني . وترامسوا : من الرمس ، وهو كتمان الخبر .

- ٦ - فَإِنْ وَصَلْتَ فَأَهْلُ الْعَرْفِ أَنْتَ ، وَإِنْ
 ٧ - أَيْنَ الذُّمَامَةُ وَالْحَقُّ الَّذِي نَزَلَتْ
 ٨ - وَهَزَّتِ الْعَيْسَ مِنْ أَرْضِ يَمَانِيَةٍ
 ٩ - يَقُودُنِي الْوُدُّ ، وَالْإِخْلَاصُ مُخْتَرِمِي
 ١٠ - وَحَوَكِي الشَّعْرَ أَصْفِيهِ وَأَنْظِمُهُ
 ١١ - وَكُنْتُ جَارًا وَضِيْفًا مِنْكَ فِي خَفَرٍ
 ١٢ - وَكَانَ مَنْعُكَ لِي كَالنَّارِ فِي عِلْمٍ
 ١٣ - وَقَدْ أَتَاكَ بِقَوْلِ آئِمٍ كَذِبٍ
 ١٤ - وَمَا عَهْدُكَ فِيمَا زَلَّ تَقْطَعُ ذَا
 ١٥ - فَقَدْ تَقَرَّبْتُ لْجَهْدِي فِي رِضَاكَ بِمَا
 ١٦ - فَلَا أَرَانِي ، بِإِخْلَاصِي وَتَنْقِيَّتِي
 ١٧ - قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي غَيْرَ الْغَرِيبِ ، فَقَدْ
 ١٨ - أَمْشَيْتُ بَيْنَ أَقْوَامٍ صُدُّوهُمْ
 ١٩ - فَاحْفَظْ ذِمَامَكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ صُنْعَكَ بِي
 ٢٠ - إِنْ يَغْلَمُوا الْخَيْرَ يُخَفُّوهُ ، وَإِنْ عِلِمُوا
- تَدْفَعُ يَدِي فِلَى بُقْيَا وَمُنْقَلَبُ
 بِحِفْظِهِ وَبِتَعْظِيمِ لَهُ الْكُتُبُ
 إِلَيْكَ خُوصًا ، بِهَا التَّغْيِينُ وَالنَّقْبُ
 مِنْ أَبْعَدِ الْأَرْضِ حَتَّى مَنَزَلِي كُنْتُ
 نَظَمُ الْقِلَادَةِ فِيهَا الدُّرُّ وَالذَّهَبُ
 قَدْ أَبْصَرْتُ مَنَزَلِي فِي ظِلِّكَ الْعَرَبُ
 فَرِدَ يَشُبُّ سَنَاها الرِّيحُ وَالْحَطَبُ
 قَوْمٌ بَعَوْنِي ، فَنَالُوا فِيَّ مَا طَلَبُوا
 قُرْبِي وَلَا تَدْفَعُ الْحَقُّ الَّذِي يَجِبُ
 كَانَتْ تُنَالُ بِهِ مِنْ مِثْلِكَ الْقُرْبُ
 لَكَ الثَّنَاءُ وَقُرْبِي ، مِنْكَ أَقْتَرِبُ
 أَصْبَحْتُ أُعْلِنُ ، أَنِّي الْيَوْمَ مُعْتَرِبُ
 عَلَيَّ فِيكَ إِلَى الْأَذْقَانِ تَلْتَهَبُ
 بِمَسْمَعٍ مِنْ عُدَاةٍ ضِعْنُهُمْ ذَرِبُ
 شَرًّا أَذَاعُوا ، وَإِنْ لَمْ يَعْلَمُوا كَذَبُوا

* * *

(٨) العيس : الإبل تضرب إلى الشقرة . واحدها أعيس . والخص : جمع أخوص وخصاء ، وهو البعير الغائر العينين من الكلال وطول السفر . والتعين والنقب بمعنى ، وهو دقة أخفاف البعير من كثرة الأسفار ودوامها

(٩) كذا بالنسختين ، ولعل الصواب مخترمي . أي يقودني إليك ، ومنه قول أبي الدرداء : اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا الإسلام ، بخزائهم ، أي الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمة .

(١٠) في الأغاني : نظم القلائد .

(١١) الخفر : أصله بسكون الفاء ، مصدر خفر الرجل وخفر به وعليه ، أي أجاره ومنعه .

(١٢) العلم : الجبل . شب : أوقدها ورفعها . وسنا النار : ضبوها . وكان سادة القوم يوقدون النار يفاع ليراهن السارى فيأتونها طلبا للمبيت والقرى . يعني أن أمر تقرب الوليد له وحمايته صار معروفا كالنار على رأس العلم .

(١٤) زل هنا : بمعنى مضى وذهب . (١٨) في الأصل : على الأذقان ، والتصحيح من ن .

(١٩) الذرب : الحاذة الشديد . (٢٠) في ع :

إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يُخَفُّوهُ وَإِنْ سَمِعُوا شَرًّا أَذِيعَ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَبُوا

(٦٧٥)

وقال عصام بن عبيدة الزماني *

- ١ - أبلغ أبا مسمع عني مغلغلة وفي العتاب حياة بين أقوام
٢ - أدخلت قبلي قوما لم يكن لهم في الحق أن يلجوا الأبواب قدامي
٣ - لو عد قبري وقبر كنت أكرمهم ميتا ، وأبعدهم عن منزل الدام
٤ - فقد جعلت إذا ما حاجتي عرّضت بباب دارك أدلوها بأقوام

* * *

الترجمة :

هو عصام بن عبيدة - أو عبيد فيما ذكر المرزباني والتبريزي ٣ : ٧٧ ، أو عبيد الله فيما ذكر المرزوقي ٣ : ١١٢٠ ، من بني زئان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، من شعراء الدولة الأموية . وكان يناقض يحيى بن أبي حفصة مولى مروان بن الحكم . وذكر البغدادي أنه جاهلي ، وهذا خطأ محض .

انظر معجم الشعراء : ١١٤ - ١١٥ ، الخزانة ٣ : ٣٤٦ .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٧٧ ، معجم الشعراء (ماعدا : ٤) : ١١٤ ، تاج العروس (علل) ، رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢ : ٧٦ (ماعدا : ٣) . ولهمام الرقاشي في البيان ٢ : ٣١٦ ، ٣ : ٣٠٢ ، ٤ : ٨٥ ، بهجة المجالس ١ : ٧٢٥ ، وفي العقد ١ : ٦٩ لهشام الرقاشي . ولأبي القمقام الأسدي في العيون ١ : ٩١ - ٩٢ ، الخزانة ٣ : ٣٤٥ ، وأشار إلى نسبة أبي تمام والبصري لها لعصام ونسبة الجاحظ لها إلى همام ، ولبعض المتقدمين في أمالي اليزيدي : ١٥١ . والبيت : ١ في اللسان (علل) بدون نسبة .

(*) في ع : عبيد ، فقط .

(١) في الأصل : مسمع (بفتح أوله) ، والتصحيح من باقي النسخ . والمغلغلة : الرسالة . وهذه الرسالة في أول البيت الثاني . وعني بالشطر الثاني أن ما دام العتاب قائما فإنهم يعاودون الصلاح ، أما إذا ذهب العتاب ، امتلأت صدورهم بالضغينة .

(٣) تعاطف المفردين هنا ليس من قبيل الضرورة ، بل لقصد التكرير إذ المراد لو عدت القبور قبورا قبرا . ولم يرد قبرين فقط ، وإنما أراد الجنس متابعا واحدا بعد الآخر (الخزانة ٣ : ٣٤٥) ، ولما اختصر وحذف القبور رفع « قبر » على أن يقوم مقام الفاعل ، ولما رفعه وأزاله عن سنن الحال ، كما في قولهم : أخذت المال درهما درهما ، رد حرف العطف لأنه من مواضع العطف ، ولكنهم اتسعوا فيه لعل المخاطب .

(٤) في ن : بياض غيرك ، ليس بشيء . وأدلوها : يقال دلوت الدلو إذا أخرجتها من البئر ، يريد : أحوجتني إلى استشفاع الناس في تنجز حوائجي .

(٦٧٦)

وقال الأعور الشنّي *

- ١ - يا أُمَّ عُقْبَةَ إِنِّي أَيُّمَا رَجُلٍ إِذَا التُّفُوسُ ادَّرَعْنَ الرُّعْبَ وَالرَّهْبَا
 ٢ - لا أَمْدَحُ الْمَرْءَ أَبْغَى فَضْلَ نَائِلِهِ وَلَا أَظْلُ أَدَاجِيهِ إِذَا غَضِبَا
 ٣ - وَلَا تَرَانِي عَلَى بَابِ أَرَقِبُهُ أَبْغَى الدُّخُولَ إِذَا مَا بَابُهُ حُجِبَا

(٦٧٧)

وقال آخر

- ١ - أَيَيْتُ ، وَيَأْنِي الْبَأْسُ لِي أَنْ يُذَلَّنِي وَفُوفٍ بِبَابِ صَدَنِي عَنْهُ حَاجِبُ
 ٢ - أَلَوْجِبُ حَقًّا لِمَرِيٍّ غَيْرِ مُوجِبٍ لِحَقِّي ، لَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٢٥ .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ٢٣٣ ، البصائر والذخائر : ٢١٧ بدون نسبة .

(٥) الآيات ليست في ع .

- (١) أيما رجل : تعجب ، وأي للتعجب لا تدخل إلا على النكرات ، وما هنا زائدة لأنك تقول : أي رجل زيد . وفي الأشباه : يا أُمَّ عُقْبَةَ سَمِعْتُ إِنِّي . ادرعن الرعب : أحاط بها من كل جانب ، كما يحيط الدرع بجسد اللابس ، ومنه يقال : ادرع فلان الليل ، إذا دخل في ظلمته ، فكأنه لبس الظلمة فاستتر بها .
 (٢) النائل : العطاء . أداجيه : داجي فلان فلاناً : إذا داراه ، وساتره بالعداوة وأخفاها عنه ، وتكون أيضاً بمعنى المجاملة والمعاشرة ، ليستلّ ضِغْنَهُ .
 (٣) في الأشباه : ولا تَرْنِي ، وهي أجود . وفيه أيضاً : إذا بَوَّأَهُ حَجَبَا .

(٦٧٧)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) في كل النسخ : اليأس ، تصحيف .

(٦٧٨)

وقال مسعود بن شيبان المرّي

- ١ - ما بال حاجبنا يَغْتَامُ بِزَّنَا وليس للحسب الزاكي بُغْتَامِ
٢ - تَدْعُو أُمَامِي رِجَالًا لَا يُعَدُّ لَهُمْ جَدُّ كَجَدِّي وَلَا عَمُّ كَأَعْمَامِي
٣ - مَتَى رَأَيْتَ الصُّقُورَ الْجُدَلَ يَقْدُمُهَا خِلْطَانٍ مِنْ رَنَحِمِ قُرُوعٍ وَمِنْ هَامِ
٤ - لَوْ كَانَ يَدْعُو عَلَى الْأَحْسَابِ قَدَّمَنِي مَجْدٌ تَلِيدٌ وَجَدُّ رَاجِحٌ نَامِي

(٦٧٩)

وقال أبو الميَّاح العبدي

- ١ - إِذَا خِفَّتْ مِنْ دَارٍ هَوَانًا فَوَلَّهَا سِوَاكَ ، وَعَنْ دَارِ الْأَذَى فَتَحَوَّلِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وفي الأشباه ٢ : ١٩٦ أنه مسعود بن سنان بن أبي حارثة المرّي ، وكان شريفاً شجاعاً .

التخريج :

الآبيات في الأشباه ٢ : ١٩٦ لمسعود ، الآبيات (ماعدا : ٢) في الأمالي ٢ : ٧٩ غير منسوبة ، العيون ١ : ٨٩ . البيتان : ١ ، ٤ في مجموعة المعاني ١٧٩ لبعض الأعراب ، وطبعة ملوحي : ٤٣٥ باختلاف في الرواية .

(١) في كل النسخ : حاجتنا ، تحريف . والبزة : الثياب ، وفي الأصل : البزة (بفتح أوله) ، ويعتام : يختار .

(٣) الجدل : جمع أجدل ، والأجذل : الصقر ، والمحكم القوى من كل شيء . يقدمها : يتقدمها . الخِلْطَان : مثني خِلْط ، وهو الشيء يختلط بآخر . والرخم : جمع رجمة ، وهو طائر أبقع على شكل النسر خلقة إلا أنه مُبَقَّع بسواد وبياض ، وهو موصوف بالقَدَر ، ومنه قولهم : رَنَحِمِ السَّقَاء ، إِذَا أَتَيْنَ . والهام : جمع هامة ، وهي البومة ، يقول : كيف يقدم الحاجب عليه من هو دونه شرفاً وحسباً ، وهل رأيت هذين الطائرين الحسيسين يتقدمان الصقر ؟
(٤) التليد : القديم الموروث . نماه جُدُّه : رفع إليه نسبه .

(٦٧٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

- ٢ - وَلَا تَكُ مِمَّنْ يَغْلِقُ الْهَمُّ بَابَهُ عَلَيْهِ بِمِغْلَاقٍ مِنَ الْعَجْزِ مُقْفَلٍ
٣ - وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فِي صَالِحِ الْأَعْمَالِ نَفْسَكَ فَاجْعَلِ

(٦٨٠)

وقال كعب بن زهير بن أبي سلمى *

- ١ - لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لَأَعْجَبَنِي سَعَى الْفَتَى وَهُوَ مَحْبُوءٌ لَهُ الْقَدَرُ
٢ - يَسْعَى الْفَتَى لِأُمُورٍ لَيْسَ يُدْرِكُهَا فَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَالْهَمُّ مُنْتَشِرٌ
٣ - وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ تَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ لَا تَنْتَهِي الْعَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ

* * *

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في الأشباه ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ التذكرة السعدية : ٣٢١ - ٣٢٢ لحزن بن جناب مع ثلاثة . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين في المؤلف : ١٤٢ - ١٤٣ لحزن بن جناب . البيتان : ١ ، ٣ في البيان ٣ : ٢٢٨ منقر بن فروة المنقرى ، البيت : ٣ فيه أيضاً ٢ : ١٠٣ ، ورسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٢٣٦ غير منسوب فيهما .

(*) نسبها في ع برقم : ٩ إلى المقنع الكندى ثم أورد البيت الثاني برقم ٣٥ لأبي المباح .
(١) زاد في ع قبله :

وَلَا تَجْعَلِ الْأَرْضَ الْعَرِيضَ مَحَلًّا عَلَيْكَ سَبِيلًا وَغَنَةً مُتَنَقِّلِ
(٢) في ن : يُغْلِقُ وهى عالية ، أما رواية الأصل فلغة رديئة . وفي الأشباه : من العجز مُثْقِلِ .

(٦٨٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٩٥ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٢٩ والتخريج هناك ، وهى أيضاً في الصفدى ٢٤ : ٣٤٤ ، ومع رابع في البصائر والذخائر ٣ : ٤٤٦ .

(٥) قوله (ابن أبى سلمى) لم يرد فى ن . وهذه الآيات ليست فى ع .
(٢) الهم : العزم ، وما هم الإنسان أن يأتيه . منتشر : متفرق ، يعنى أن الفتى يروم أموراً كثيرة تتطلع إليها نفسه ، فيسعى لها هنا وهناك .
(٣) يعنى لا تنتهى العين عن التطلع ، فالأمل مبسوط له يسعى وراءه حتى يأتيه الموت ، فينتهى أجله ، وهو الأثر . ورواه فى اللسان (أثر) : لا ينتهى العمر حتى ينتهى الأثر ، ونسبه لزهير ، لا لكعب .

(٦٨١)

وقال الحارث بن خالد بن العاص الخزومي *

- ١ - عليّ لإخواني رقيب من الصفا يبيد الليالي وهو ليس يبيد
٢ - يُذكرُنيهم في مغيب ومشهد فسيان عندي غيب وشهود
٣ - وإني لأستحيي أخى أن أبرّه قريبا ، وأجفّر والمزار بعيد

(٦٨٢)

وقال أنس بن زُئيم

لما طال مقامه ببابِ عمر بن عُبيد الله التيمي

- ١ - لقد كنتُ أسعى في هواك ، وأبتغي رضاك ، وأعصى أَسْرَتِي والأدانيا

الترجمة :

هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى . وأخوه عكرمة محدث جليل ، وله أخ شاعر يقال له عبد الرحمن . وكان الحارث ذا قدر وخطر ومنظر في قريش ، ولاء عبد الملك مكة ، فقد كان الحارث مروانيا دون بني مخزوم فهم زييريون ، وكان يهوى عائشة بنت طلحة . والحارث أحد شعراء قريش المعدودين الغزلين ، وكان يذهب مذهب عمر بن أبي ربيعة لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء . ونقل البغدادى عن الزبير بن بكار أن للحارث شعرا كثيرا .

الأغاني : ٣ : ٣١١ ، ابن عساكر ٧ : ٤٣٨ ، غاية المرام ١ : ١٢٦ - ١٣٥ ، الصفدى ١١ :

٢٥٥ - ٢٥٦ ، الجرح والتعديل ح : ١ ، ق : ١ ، ص : ٧٣ ، الخزائن ١ : ٢١٧ - ٢١٨ .

التخريج :

الآيات فى مجموع شعره : ٦٨ عن الحماسة البصرية ، وأفاد المحقق أنها أيضا فى الجزء الثالث من

كتاب الزهرة (مخطوط بمكتبة المتحف العراقى) : ٨١ . البيتان : ١ ، ٣ فى السمط ١ : ٢٧٢ ، الشريشى ٢ : ٢٨٢ بدون نسبة فيهما .

(*) هذه الآيات ليست فى ع .

(٢) فى الأصل : فسيان (بفتح النون) خطأ .

(٦٨٢)

الترجمة :

هو أنس بن أبى أناس بن زئيم بن محمية بن عبد بن عدى بن الدبل بن بكر بن كنانة ، وذكر =

- ٢ - جِفاظًا وإِشفاقًا لِمَا كَانَ بَيْنَنَا لَتَجْزِيَنِي يَوْمًا ، فَمَا كُنْتُ جَازِيَا
 ٣ - أَرَانِي إِذَا مَا شِمْتُ مِنْكَ سَحَابَةً لَتُمْطِرَنِي عَادَتْ عَجَاجًا وَسَافِيَا
 ٤ - إِذَا قُلْتُ نَالَتْنِي سَمَاؤُكَ ، يَامَنْتُ شَآبِيئِهَا وَانْعَجَرْتُ عَنْ شِمَالِيَا
 ٥ - وَأَذَلَيْتُ دَلْوِي فِي دِلَاءٍ كَثِيرَةٍ فَأُتِنَ مِلَاءٌ غَيْرَ دَلْوِي كَمَا هِيَا
 ٦ - أَقْصَى ، وَيُذْنِي مَنْ يُقْصِرُ رَأْيَهُ وَمَنْ لَيْسَ يُغْنِي عَنْكَ مِثْلَ غَنَائِيَا

* * *

= ابن الشجري في أماليه ١ : ٩ وحماسته ١ : ٢٧٩ أنه هذلي ، وهو خطأ ، فعمل ذلك تحريف قديم عن الدؤلي . وسماه الجاحظ أنس بن أبي إياس ، والمرتضى : أنس بن أبي أنيس . أدرك أبوه رسول الله ﷺ ومدحه . وعنه سارية الذي قال له عمر رضي الله عنه : ياسارية ، الجبل الجبل . كان صديقاً لعبيد الله بن زياد ، ثم جفاه وقرب حارثه بن بدر وأغرى بينهما ، فتهاذا الشعر زماناً ووقع الشر بينهما . وكان أبوه شاعراً . وهو شاعر جيد الشعر .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٧ - ٧٣٨ ، المؤلف : ٧٠ ، ابن حزم : ١٨٤ - ١٨٥ ، الحيوان ٥ : ٢٥٥ ، أمالي المرتضى ١ : ٣٨٤ ، الإصابة ١ : ٧٠ ، السيرة ٢ : ٤٢٤ - ٤٢٥ ، الاستيعاب ٤ : ١٦٠٥ ، الصفدى ٩ : ٤٠٧ - ٤٠٨ ، الأغاني ٣ : ٣٦١ (في ترجمة موسى شهوات) ، ٢١ ، (ساسى) : ١٥ - ٢٦ (في ترجمة حارثة بن بدر) ، الخزائن ٣ : ١٢١ .
 التخریج :

الآيات لأنس في حماسة ابن الشجري : ٧٤ ، طبعة ملوحي ١ : ٢٧٩ ، وفي أماليه ١ : ٩ - ١٠ . وللمغيرة بن حبياء الآيات : ١ - ٣ مع أربعة في الأغاني ١٣ : ٨٤ وهى مع ستة في مجموع شعره في « شعراء أمويون » ٣ : ١٠٧ - ١٠٨ . ولنصيب الأصغر الآيات (ماعدا الثاني) مع ثلاثة في ابن المعتز : ١٥٦ . ولأبي حزابة البیتان : ٥ ، ٣ مع ثالث في الأغاني (ساسى) ١٩ : ١٥٣ . (١) هواك : يعنى عمر بن عبید الله بن معمر التيمى ، وفد عليه فى جماعة من الشعراء ، فصله الحاجب عن الدخول لأمر كان بينهما ، وأذن لغيره فلما طال حجابيه كتب إليه هذه الآيات . وكان عمر سيد بنى تيم فى عصره ، فارساً جواداً . ولاء مصعب بن الزبير بلاد فارس وحرب الأزارقة سنة ٦٨ ، ثم أرسله عبد الملك بن مروان لحرب أبى فديك سنة ٧٣ فقلّ جموعه . انظر المحبر : ٦٦ ، ١٥١ ، نسب قريش : ١٨٩ وغيرهما خاصة كتب التاريخ كالطبرى ٦ : ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١١٩ - ١٢٠ ، ١٣٤ ، وعنه فى الكامل لابن الأثير ٤ : ١٠٩ - ١١٠ ، ١١٩ .

(٢) فى باقى النسخ : حفاظاً وإمساكاً ، وهى رواية ابن الشجرى .

(٣) شام البرق والسحاب : نظر أين هو ، وأين مصابه . والعجاج : الغبار . والسافى : تراب تحمله الريح .

(٤) الشآبيب : جمع شؤبوب ، وهى الدفعة من المطر . وفى أمالى ابن الشجرى : أو أثجمت عن شماليا ، وشرح الاثعنجار بأنه الهطلان .

(٦٨٣)

وقال الحجاج كُتِبَ بن يوسف الثَّقَفِيّ

وكتب بها إلى عبد الملك *

- ١ - إذا أنا لم أطلب رضاك وأتقي
 ٢ - أسألم من سألت من ذى قرابة
 ٣ - إذا قارف الحجاج فيك خطيئة
 ٤ - إذا أنا لم أذن الشفيق لنصحه
 ٥ - وأعطى المواسى فى البلاء عطية
 ٦ - فمن يتقى يومى ، ويزعى مودتى ،
 ٧ - وإلا فذرني والأمور فإننى
- أذاك ، فيومى لا توارى كواكبه
 وإن لم تسألمه فإننى محاربه
 فقامت عليه فى الصباح نواذبه
 وأقص الذى تسرى إلى عقاربه
 ترذ الذى ضاقت عليه مذهبه
 ويخشى غدى ، والدهر جَمَّ عجائبه
 شفيق رفيق أحكمته تجاربه

* * *

الترجمة :

الحجاج بن يوسف الثقفى عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ، غنى عن التعريف .

المناسبة :

لما أسرف الحجاج فى قتل أسارى دير الجماجم وإعطاء الأموال ، كتب إليه عبد الملك بن مروان
 يتهده وحكم عليه فى الدماء فى الخطأ بالدية ، وفى العمد بالقود ، وفى الأموال بردها ، وكتب فى
 أسفل كتابه أبياتا أولها :

إذا أنت لم تترك أمورا كرهتها طلبت رضى بالذى أنت طالبة
 فكتب إليه الحجاج ينفى عن نفسه ما بلغ عبد الملك ثم ذيله بهذه الأبيات . انظر ابن خلكان
 (طبعة إحسان عباس) ٢ : ٣٥ - ٣٦ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى المستطرف ١ : ٦٦ . والأبيات ١ : ٤ ، ٦ فى ابن عساكر ٤ : ٦٨ .
 الأبيات ١ : ٤ ، ٧ مع آخرين فى ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٢ : ٣٦ .
 (*) الأبيات ليست فى ع . كليب : لقب الحجاج ، انظر الاشتقاق : ٣٠٧ . وهذه الأبيات
 ليست فى ع .

(١) قوله : لا توارى كواكبه ، ضربه مثلا لشدة الأمر .

(٧) فى ن : حنكته تجاربه .

(٦٨٤)

وقال الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي *
لما أقام بباب عبد الملك ولم يصل إليه فكَّرَ راجِعًا وقال :

- ١ - صَحْبُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَعْتُ نَفْسِي أَلْوْمَهَا
٢ - وما بِي ، وَإِنْ أَقْصَيْتَنِي ، مِنْ ضَرَاعَةٍ وَلَا افْتَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى مَنْ يَضِيئُهَا
٣ - عَطَفْتُ عَلَيْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّمَا بِكَفِّكَ بُؤْسِي ، أَوْ إِلَيْكَ نَعِيمُهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٨١ .

المناسبة :

مر في ترجمته (رقم ٦٨١) أن عبد الملك بن مروان ولي الحارث مكة . وكان يزيد بن معاوية قبل ولاه مكة أيضا ، ولكن ابن الزبير منعه ، فلم يزل في داره معتزلا لابن الزبير . وكان الحارث مروانيا دون بني مخزوم فقد كانوا زبيريين . وبعد أن ولاه عبد الملك مكة عزله عنها ، فأتى عبد الملك وأقام ببابه أياما لا يأذن له ، فرجع وقال هذه الأبيات .

التخريج :

الأبيات في الأغاني ٣ : ٣١٧ ، أنساب الأشراف ، القسم الخامس (تحقيق إحسان عباس) : ٢٠٥ ، ابن الشجري : ٧٠ وطبعة ملوحي ١ : ٢٦٦ ، ابن عساكر ٤ : ٤٣٨ ، والبصائر والذخائر ٤ : ٢٦٨ . البيتان : ١ ، ٣ في العقد ١ : ٢٨٣ . البيتان : ٢ ، ٣ في الحزاة : ١ : ٢١٨ . البيت ١ في الكامل ٣ : ١٤٦ ، اللسان (غشا) ، تفسير الطبري ١ : ٢٦٥ ، ١٢ : ٣٤٣ غير منسوب في الموضع الثاني . وانظر مجموع شعره : ١٣٧ - ١٣٩ وما فيه من تخريج .

(*) قوله « ابن العاص ... المخزومي » لم يرد في ع ، وفيها : لما طال مقامه .

(١) في ن : صحبتك (بفتح التاء) خطأ .

(٢) في باقي النسخ : إن أقصيتني ، خطأ . وهذا البيت ليس في ع .

(٦٨٥)

وقال آخر

وكتبها الوليد بن يزيد إلى هشام بن عبد الملك *

- ١ - أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ أَرَى كُلَّ وَارِدٍ حِيَاضَكَ يَوْمًا صَادِرًا بِالنَّوَافِلِ
 ٢ - فَأَرْجِعْ مَجْدُودَ الرَّجَاءِ مُصَرَّدًا بَتَحْلِيَّةٍ عَنْ وَرْدِ تِلْكَ الْمَنَاهِلِ
 ٣ - فَأَصْبَحْتُ ، مِمَّا كُنْتُ أَمُلُ مِنْكُمْ وَلَيْسَ بِلَاقِي مَا رَجَا كُلُّ آمِلٍ
 ٤ - كَمُقْتَبِضٍ يَوْمًا عَلَى غَرْضِ هَبْوَةٍ يَشُدُّ عَلَيْهَا كَفَّهُ بِالْأَنَامِلِ

(٦٨٦)

وقال آخر

- ١ - أَرَى دَوْلًا هَذَا الزَّمَانُ بِأَهْلِهِ وَبَيْنَهُمْ فِيهِ تَكُونُ النَّوَابِثُ
 ٢ - فَلَا تَمْنَعَنَّ ذَا حَاجَةٍ جَاءَ طَالِبًا فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي مَتَى أَنْتَ طَالِبٌ

التخريج :

الآيات في ديوان الوليد : ٤٩ ، وطبعة حسين عطوان : ٧٩ .

(*) في باقى النسخ : بعث الوليد بن يزيد إلى هشام .

(١) صادرا : راجعا ، وأصله فى الصدور عن الماء بعد الورد . والنوافل : العطايا ، المفرد نافلة .

(٢) مجدود : مقطوع ، وفى ن مجدود . وفى ع : مجدود ، خطأ ظاهر . والمصدر : من

التصريد ، وهو التقليل . وحلا الإبل وغيرها عن الماء ، منعها من أن تشرب . والمناهل : المياه ، المفرد منهل .

(٤) قوله : كمقتبض ، متعلق بقوله : فأصبحت فى البيت السابق . الهبرة : دقاق التراب . وفى

ع : يسد عليها .

(٦٨٦)

التخريج :

البيتان : ١ ، ٤ مع بيتين آخرين فى صلة ديوان أبى الأسود : ٢٢٩ والتخريج هناك ، وانظر أيضا

البيتين : ٣ ، ٤ فى بهجة المجالس ١ : ٤٩٦ بدون نسبة .

(١) دول : جمع دولة : يقال . صار الفىء دولة بينهم ، يتداولونه ، مرة لهذا ومرة لهذا .

(٢) فى باقى النسخ : متى أنت راغب .

- ٣ - وَإِنْ قُلْتَ ، فِى شَيْءٍ : نَعَمْ ، فَأَتِمَّهُ فَإِنَّ نَعَمَ حَقٌّ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبٌ
٤ - وَإِلَّا فَقُلْ : لَا ، تَسْتَرِخْ وَتُرِخْ بِهَا لَكِنِّ لَا يَقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبٌ

(٦٨٧)

وقال ثابت قُطْنَةُ الْعَتَكِيِّ *

- ١ - أَصْبَحْتُ لَا الْمَالُ فِى الدُّنْيَا يُطَاوِعُنِي لَكِنَّهُ كَيْفَ مَا قَلْبْتُ يَعْصِينِي
٢ - وَكَمْ طَمِعْتُ ، فَمَا حَصَلْتُ مِنْ طَمَعٍ غَيْرِ الْعَنَاءِ ، وَقَوْلٍ لَيْسَ يُرْضِينِي
٣ - وَمَا اشْتَرَيْتُ بِمَالِي قَطُّ مَحْمَدَةً إِلَّا تَيَقَّنْتُ أَنِّي غَيْرُ مَغْبُورٍ
٤ - وَمَا دُعَيْتُ إِلَى مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ إِلَّا أَجَبْتُ إِلَيْهِ مَنْ يُنَادِينِي
٥ - كَمْ مِنْ عَدُوٍّ رَمَانِي ، لَوْ قَصَدْتُ لَهُ لَمْ يَأْخُذِ النَّصْفَ مِنِّي حِينَ يَزِمْنِي

* * *

(٤) فى ن : ترج به .

(٦٨٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦ .

التخريج :

البيتان : ٣ ، ٤ فى شرح الدرة : ١٧٧ مع أبيات من قصيدة عروة بن أذينة ، ابن عساكر ج : ٨ ورقة : ٣٠ مع أبيات لعروة . البيت : ٥ (وبيت الهامش) مع ١٢ بيتا فى أمالى الزجاجى : ٢٠١ - ٢٠٣ ، ومع ١١ بيتا فى أمالى المرتضى ١ : ٤٠٧ - ٤٠٨ ثم أورد البيتين : ٣ ، ٤ مع ثمانية آخر ناسبا إياها لعروة بن أذينة ، وقال : أبيات ثابت تتداخل فى أبيات عروة (وستأتى أبيات عروة هذه فى البصرية : ٨٣٠)

(*) أورد منها فى باقى النسخ البيتين : ١ ، ٢ فى نسخة ع برقم : ٢٧ ون برقم : ٥٢ ثم أورد البيتين ٣ ، ٤ فى ع برقم : ٨٢ وفى ن برقم : ١٠٠ ونسبهما لثابت قطنة .
(١) قلب الأمور : بحثها ونظر فى عواقبها واحتال لها .
(٢) زاد بعده فى باقى النسخ :

لَا خَيْرَ فِى طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ وَبُلْغَةً مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي
والطبع : الشين والعيب . والبُلْغَةُ : مَا يَتْبَلُغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ .

(٤) أعاد الضمير فى « إليه » مفردا ، ولم يشته اكتفاء بأحد الشئيين .

(٥) النصف : الانتصاف .

(٦٨٨)

وقال امرأة من بني سليم

- ١ - هَلَّا سَأَلْتِ خَبِيرَ قَوْمٍ عَنْهُمْ وَشَفَاءَ عِلْمِكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي
٢ - يُبْدِي لِكَ الْعِلْمَ الْجَلِيَّ بِفَهْمِهِ فَيُلَوِّحَ قَبْلَ تَفْهَمٍ وَتَأْمَلِ

(٦٨٩)

وقال آخر*

- ١ - اسْتَخِيرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ مِنْ الْأُمُورِ ، فَقَدْ يَجْلُو الْعَمَى الْخَبِيرُ
٢ - فَإِنْ أَقَمْتَ عَلَى أَنْ لَا مُسَاءَلَةً فَلَسْتَ تَعْرِفُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ

* * *

التخريج :

البيتان في الخزانة ٣ : ٥٦٥ عن الحماسة البصرية ، وفيه : الشعر لربيعة بن مقروم ، وليس في ديوانه : ٣٤ سوى البيت الأول فقط ، من قصيدة طويلة موجودة في الأغاني فيها البيت الأول مما ههنا ١٩ : ٩٢ - ٩٣ .

(١) يروى ما نُسب لربيعة : وَخُبِيرَ قَوْمٍ ... وَشَفَاءَ عَيْلِكَ . في الأصل ، ن : حائرا ، والتصحيح من ع . وقولها : خابرا أن تسألي ، نادر ، حيث قدمت المنصوب على فعل منصوب بـ « أن » . وذلك أمر غير جائز عند بعض النحاة ، فلا يصح عندهم أن يقال : أقوم زيدا كي تضرب . انظر الخزانة ٣ : ٥٦٤ .

(٦٨٩)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) في باقى النسخ : مثله قول الآخر .

(٢) في النسخ جميعا : مساءلة ، مهملة الضبط ، فجعلتها كما ترى ، وتكون « لا » هنا عاملة عمل ليس ، لأنها لو كانت « لا » النافية للجنس لبنيت الكلمة على الفتح وأخلّ ذلك بالوزن .

(٦٩٠)

وقال حاتم الطائي *

- ١ - وإننى لتَهْوَانِي الضُّيُوفُ إِذَا رَأَتْ بِعَلْيَاءِ نَارِي آخِرَ اللَّيْلِ تُوقَدُ
٢ - وَلَا أُسْتَرِي مَالًا بَعْدَ عِلْمْتُهُ أَلَا كُلُّ مَالٍ خَالَطَ الْعَدْرَ أَتَكَدُّ

(٦٩١)

وقال عبد الله بن عبد السلام العبدى

- ١ - إِذَا عَدَوْتُ فَلَا أَعْدُو عَلَى حَذَرٍ مِنْ خِيفَةِ الشَّمْسِ أَخْشَاهَا وَلَا زُحُلٍ
٢ - اللَّهُ يُقْضِي الَّذِي يُقْضَى عَلَى ، فَلَمْ أَخْشَ الْبَوَائِقَ مِنْ ثَوْرِ وَمِنْ حَمَلٍ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٨١.

التخريج :

البيت الثانى فقط فى ديوانه (نشر الخانجى) : ٢٤٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٠ بيتا (أما الأول فهو عن الحماسة البصرية) والتخريج هناك ، وهو أيضا فى البحرى : ١٣٨ ، لباب الآداب : ٢٥١ مع آخر .

(*) زاد فى ن : جاهلى . .

(١) كذلك كان يفعل سادة القوم ، يدعون السارى إلى القرى والمبيت .

(٦٩١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) زحل : من أبراج السماء .

(٢) أمضى الشيء : أنفذه . البوائق : الدواهى . وثور وحمل : من أبراج السماء .

(٦٩٢)

وقال القطاميّ عُمَيْر بن شَيْمِ التَّغْلِبِيّ *

- ١ - أَرَى الْيَأْسَ أَذْنَى لِلرَّشَادِ ، وَإِنَّمَا دَنَا الْعَيْ لِلْإِنْسَانِ مِنْ حَيْثُ يَطْمَعُ
 ٢ - فَدَعُ أَكْثَرَ الْأَطْمَاعِ عَنْكَ فَإِنَّهَا تَضُرُّ ، وَإِنَّ الْيَأْسَ مَا زَالَ يَنْفَعُ

(٦٩٣)

وقال كَعْب بنِ بِلَال *

- ١ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي لَدَيْهِ ، وَلَا يَزِيحُ لِحَاجَةِ مُوجِعِ
 ٢ - زَجَرْتُ الْهَوَى ، إِنِّي أَمُرُّوْ لَا يَقُوْدُنِي هَوَايَ وَلَا رَأْيِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥١

التخريج :

البيتان في ملحق ديوانه : ١٧٨ عن الحماسة البصرية .

(*) في ع ، التعلبي ، خطأ ظاهر .

(١) في ع : أرى الناس ، خطأ .

(٦٩٣)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) زاد في باقي النسخ : في معناه ، أى في معنى شعر نصيب ، وسيأتى في زيادات النسخ ،

رقم : ١٦٦٣ .

(٢) في الأصل ، ن : ولا رأى ، وفضلت رواية ع .

(٦٩٤)

وقال كُثِيرٌ عَزَّةَ

- ١ - أَوْدُ لَكُمْ خَيْرًا وَتَطْرِحُونِنِي أَكْفَبَ بَنَ عَمَرٍوَ لَاخْتِلَافِ الصَّنَائِعِ
 ٢ - وَكَيْفَ لَكُمْ صَدْرِي سَلِيمٌ ، وَأَنْتُمْ عَلَى حَسْبِكَ الشُّحْنَاءِ جَنُؤُ الْأَضَالِعِ
 ٣ - إِذَا قُلَّ مَالِي زَادَ عِرْضِي كَرَامَةً عَلَيَّ ، وَلَمْ أَتَّبِعْ دِقَاقَ الْمَطَامِعِ

(٦٩٥)

وقال المَرَّار بن سَعِيد *

- ١ - إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَسُودَ عَشِيرَةً فَبِالْحِلْمِ سُدْ ، لَا بِالتَّسَرُّعِ وَالشَّئْمِ
 ٢ - وَلِلْحِلْمِ خَيْرٌ فاعْلَمَنَّ مَعْبَةَ مِنَ الْجَهْلِ ، إِلَّا أَنْ تَشْمَسَ مِنْ ظَلَمِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ في ديوانه ٢ : ١١ من قصيدة عدد أبياتها ١٢ بيتا ، وطبعة إحسان عباس :
 ٢٣٨ - ٢٣٩ . والبيت : ٣ فيه أيضا ٢ : ٢٢٨ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين في البحرى : ٢٤٢ .
 (*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) تطرحوننى : تبعدوننى ، والصنائع : جمع صنعة .

(٢) الحسك : الحقد . والشحناء : العداوة . وفى الأصل : حنو ، مهملة الضبط فأثبت ما فى
 ن . والأضالع : جمع ضلع .

(٣) دقاق : جمع دقيق ، وفى ن : دقاق ، وهى جيدة جدا ، وكلاهما بمعنى الخسيس الحقيق .

(٦٩٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨ .

التخريج :

البيتان فى الحماسة ٣ : ٧٦ ، التذكرة السعدية : ٢٦٩ - ٢٧٠ والبيت : ٢ فى بهجة المجالس
 ١ : ٦٠٩ .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) فاعلمن : حذف مفعوله ، أى فاعلمن الحلم ومغبته . وانتصب مغبة على التمييز . المغبة :
 العاقبة . وتشمس : يقال إنه لذو شماس شديد ، إذا كان عسرا . وشمس لى فلان إذا تنكر وهم
 بالشر . والجهل هنا : نقىض الحلم ، أى أن الجهل أرجح من الحلم إذا نزل بك الظلم .

(٦٩٦)

وقال الحكم بن عَدَل ، أموى الشعر

- ١ - أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّزِّ قِ بِنَفْسِي ، وَأُجْمِلُ الطَّلْبَا
 ٢ - وَأَخْلُبُ الدَّرَّةَ الصَّفِيَّ ، وَلَا أَحْمَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبَا
 ٣ - إِنِّي رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيمَ إِذَا رَغَّبَتْهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغْبَا

الترجمة :

هو الحكم بن عدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلال بن جبال بن نصر بن غاضرة ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . منزله ومنشؤه الكوفة ، وكان منقطعاً إلى بشر بن مروان ، وكان بشر يأنس به ويحبّه ويستطيعه . ومدح عبد الملك وعمر بن هبيرة . وكان مغرماً بالشراب ، هجاء خبيث اللسان ، وكان أعرج لا تفارقه العصا ، يكتب عليها حاجته ويعث بها مع رسله ، فلا يجيب له رسول ولا تؤخر له حاجة خوفاً من هجائه ، فقال يحيى بن نوفل :

عَصَا حَكَمٍ فِي الدَّارِ أَوَّلُ دَاخِلٍ وَنَحْنُ عَلَى الْأَبْوَابِ نُقْصَى وَنُخَجَبُ
 وهو شاعر مجيد مقدم في طبقته .

الأغاني ٢ : ٤٠٤ - ٤٢٦ ، المؤلف : ٢٤٢ ، السمط ٢ : ٨٩٩ ، الفوات ١ : ١٤٥ - ١٤٦ (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٩٠ - ٣٩٢) ، ابن عساكر ٤ : ٣٩٦ - ٣٩٩ ، معجم الأدباء ٤ : ١٢٣ - ١٢٨ ، الصفدى ١٣ : ١١٤ - ١٧٧ .

التخريج :

الآيات مع آخر في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١١٠ - ١١١ ، التذكرة السعدية : ٢٩٦ ، ومع أربعة في الأغاني ٥ : ٢١٥ ، وكلها فيه أيضاً ١٦ : ٢١٥ ، معجم الأدباء ٤ : ١٢٧ - ١٢٨ ، ومع آخر في تهذيب ابن عساكر ٤ : ٣٩٨ . الآيات كلها لعروة (ليست في ديوان عروة بن الورد ولا في ديوان عروة بن أذينة) في مجالس العلماء : ١٩٩ - ٢٠٠ . والآيات (ماعدا : ٥) مع ثلاثة في أمالي الزجاجي : ١٩٥ - ١٩٧ . والآيات : ١ - ٥ في البيهقي ٢ : ١٢٩ - ١٣٠ . الآيات : ٣ - ٥ في المختار ٢٧٨ بدون نسبة ، والبيتان : ٦ ، ٧ فيه أيضاً : ٤٦ . البيتان : ٤ ، ٥ في العكبري ١ : ٢٩٣ . البيتان : ٦ ، ٧ في بهجة المجالس ١ : ١٤٦ .

(*) زاد في باقي النسخ : وأنشدها النضر بن شميل لما سأله المأمون عن أقنع بيت للعرب ، ولترجمة النضر انظر إنباه الرواة ٣ : ٣٤٨ - ٣٥٢ ومافيه من مصادر .

(١) في ن : لنفسى ، كأن اللام في قوله « لنفسى » بمعنى الباء ، أى أطلب ما أريد بنفسى لا أعتمد على أحد . يقول : إذا طلبت أجملت وإذا سددت حاجتى اكتفيت .

(٢) الصفى : الغزيرة . وفى ع : أحلب أخلاف . والأخلاف : جمع خلف ، وهو حلمة ضرع الناقة . في ن : أجهد أخلاف غيرّها ، وهى رواية المرزوقى فى شرح الحماسة . الغئر : بقية اللبن فى الضرع ، وفى الكلام قلب ، لأن المراد : ولا أحمد غير أخلافها . وانتصب « حلبا » على الحال ، وهو إما مصدر ، أو بمعنى المحلوب . يعنى أنه يمتاح الكرام ويطلب الرزق من مظانه ، ويعرض عن اللثام .

- ٤ - والعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهَبَا
 ٥ - مِثْلَ الْحِمَارِ الْمَوْقِعِ السَّوِّءِ لَا يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا
 ٦ - قَدْ يُرْزَقُ الْخَافِضُ الْمُقِيمُ وَمَا شَدَّ لِعَنْسٍ رَحْلًا وَلَا قَتَبَا
 ٧ - وَيُحْرَمُ الرِّزْقُ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالرَّحْـلِ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُعْتَرِبَا

(٦٩٧)

وقال آخر *

- ١ - وَلَا يَزْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عَشَبْتُ سَطَوَتِي وَلَا أَخْتَتَى مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ
 ٢ - وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ ، أَوْ وَعَدْتُهُ لَخَلْفُ إِيعَادِي ، وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

* * *

(٤) فى ع : والنذل لا يطلب ، كتب أمامها فى الهامش : العبد ، وكتب فوقها : صح . وفى ن : النذل ، خطأ .

(٥) فى هامش الأصل : « الموقع : الذى فى ظهره آثار » .

(٦) الخافض : الوادع . والعنس : الناقة الصلبة . وفى ع : بعنس . والقتب : الإكاف .

(٧) فى الأصل : الرزق (بالرفع) ، خطأ . والرحل : مصدر رَحَلْتُ البعير ، إذا شددت عليه

الرحل .

(٦٩٧)

التخريج :

البيتان لعامر بن الطفيل فى ديوانه : ٥٨ ، العقد ١ : ٣٤٥ ، واللسان والتاج (ختأ) والثانى منهما فىهما أيضا (وعد) لعامر بن الطفيل ، مراتب النحويين : ١٨ ، العيون ٣ : ١٤٤ ، شرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢ : ١٨٣ غير منسوين فىهما ، ولطرفة فى صلة ديوانه : ١٥١ .
 (*) فى هامش نسخة ع : « أبو فراس الحمدانى ابن عم سيف الدولة » وكتب فوقه صح . وليس فى ديوانه .

(١) اختأ (مهموز) : انكسر وذل ، فقلب من الهمة ياء حين احتاج إلى تسكينها .

(٢) وعدت الرجل خيرا ووعدته شرا ، وأوعدته خيرا وأوعدته شرا ، فإذا لم يذكر الخير قالوا : وعدته ولم يدخلوا الألف ، وإذا لم يذكر الشر قالوا : أوعدته ولم يسقطوا الألف .

(٦٩٨)

وقال المقتنع الكندي ، محمد بن عُمَيْر *

- ١ - يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا دُيُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا
 ٢ - أَشَدُّ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضَيَّعُوا تُغَوَّرُ حُقُوقِي مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدًّا
 ٣ - فَمَا زَادَنِي الْإِقْتَارُ إِلَّا تَقَرُّبًا وَمَا زَادَنِي فَضْلُ الْغِنَى مِنْهُمْ بُعْدًا
 ٤ - وَفِي جَفَنَةٍ لَا يُغْلَقُ الْبَابُ دُونَهَا مُكَلَّلَةٍ لَحْمًا مُدْفَقَةً ثُرْدًا
 ٥ - وَفِي فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلَتْهُ حِجَابًا لِبَيْتِي ، ثُمَّ أَخْدَمَتْهُ عَبْدًا
 ٦ - وَإِنَّ الَّذِي يَبْنِي وَيَبْنِي بَنِي أَبِي وَيَبْنِي بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدًّا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٣١ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٣ ، ٧ ، ١٤ ، ١٥) في الحماسة ٣ : ١٠٠ - ١٠١ ، الآيات (ماعدا : ١٥ ، ١٤) مع آخر في الأمالي ١ : ٢٧٦ - ٢٧٧ . الآيات : ١ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ مع خمسة في البحرى : ٢٤٠ . الآيات : ٦ ، ١١ ، ٧ ، ٨ ، ١ في الأغاني (ساسى) ١٥ : ١٥٠ - ١٥١ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ - ١٥ في التذكرة السعدية : ٢٨٧ - ٢٨٨ . الآيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١٣ في السمط ١ : ٦١٥ - ٦١٦ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ٧ ، ١٠ - ١٣ في بهجة المجالس ١ : ٧٨٢ - ٧٨٣ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ١١ - ١٣ في اللباب : ٣٨١ . الآيات : ١١ ، ٧ ، ٨ ، ١ في الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٩ ، العيون ١ : ٢٢٦ . البيتان : ٨ ، ١ في العقد ٢ : ٣٦٨ . البيت : ٦ في معجم الشعراء : ٣٣٣ لحرز بن شريك ، وقال : والصواب للمقنع الكندي ، ومع آخر في الموازنة ١ : ١٦٩ ، الصنائع ١ : ١٢٢ . البيت : ١٣ في المرتضى ٢ : ١٦١ .
 (*) قوله : محمد بن عمير ، لم يرد في ع ، وزاد في باقى النسخ : من شعراء بنى أمية .
 (٢) جاء هذا البيت مكان الثالث والثالث مكانه في نسخة ن . تغور حقوق : مواضع الحقوق ، أراد ضيعوا الحقوق .

(٣) الإقتار : قلة المال .

(٤) مكلفة : عليها اللحم مثل الأكاليل . مدفقة : مملوءة . ثردا : يقال ثريدة وثرائد وثرؤد ، ثم يخفف ، فيفتح أوله ، أى مثردة ثردا دقيقا .

(٥) النهدي : المشرف الجسيم . ولم يرد أنه يحجب بيته من نظر ناظر ، وإنما أراد أنه نصب عينيه وأكبر همه .

(٦) جدا : منصوب على الحال ، أى جادا ، أى شديدا .

- ٧ - أَرَاهُمْ إِلَى نَصْرِي بِطَاءٍ ، وَإِنْ هُمْ
 ٨ - فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَزْتُ لَحُومَهُمْ
 ٩ - وَإِنْ ضَيَّعُوا غَنِيِّي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ
 ١٠ - وَإِنْ زَجَرُوا طَيْرًا بَنَحْسٍ تَمُرُّ بِي
 ١١ - وَلَا أَحْمِلُ الْحِقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ
 ١٢ - لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَنِي لِي غَنَى
 ١٣ - وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَادَامَ ثَاوِيًا
 ١٤ - عَلَى أَنَّ قَوْمِي مَا تَرَى عَيْنُ نَاطِرٍ
 ١٥ - بِفَضْلٍ وَأَحْلَامٍ وَجُودٍ وَسُودِدٍ
- دَعَوْنِي إِلَى نَصْرٍ أَنْيْتُهُمْ شَدًّا
 وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا
 وَإِنْ هُمْ هَوُوا غَنَى هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا
 زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدًا
 وَلَيْسَ رَأْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحِقْدَا
 وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلِفْهُمْ رِفْدًا
 وَمَا شِمَّةٌ لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَا
 كَشِيهِمُ شَيْبًا وَلَا مُرْدِهِمْ مُرْدَا
 وَقَوْمِي رَيِّعٌ فِي الزَّمَانِ إِذَا اشْتَدَّا

* * *

(٧) الشد : العدو الشديد .

(٨) فى باقى النسخ : فإن يأكلوا ... وإن يهدموا .

(٩) فى الأصل : حفظ (كمنع) ، خطأ .

(١٠) فى ن : طيرى بنحس . وانتصب « سعدا » على أنه صفة لقوله « طيرا » .

(١٢) الرشد : العطاء والصلة .

(١٣) انظر إلى ما تُسبب لحاتم الطائي (البصرية : ١١٨٣) .

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَادَامَ ثَاوِيًا . وَمَا فَنِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِمَةِ الْعَبْدِ

والثاوى : المقيم . الشيمة : الخليفة . وانتصب « غيرها » على أنه استثناء مقدم ، وذلك أنه لما

فصل بين الصفة وهى قوله « شيمة » وبين الموصوف وهو قوله « تشبه » وتقدم على الوصف صار كأنه تقدم على الموصوف ، لأن الصفة والموصوف بمنزلة شىء واحد .

(١٤) المراد : جمع أمرد ، وهو الشاب لم تَبْدُ لحيته بعد .

(٦٩٩)

وقال القُطاميّ *

- ١ - والعَيْشُ لا عَيْشَ إِلَّا ما تَقَرُّ به
عَيْنٌ ، ولا حَالٌ إِلَّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ
- ٢ - قد يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حاجَتِهِ
وقَدْ يَكُونُ مع المُسْتَعِجِلِ الرُّكْلُ
- ٣ - ورُبَّما فَاتَ قَوْمًا بَعْضُ أَمْرِهِمْ
مِنَ التَّأَنِّي ، وكانَ الحَزْمُ لو عَجَلُوا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥١

التخريج :

الآيات (ماعدا الأخير) في ديوانه : ٢٣ - ٣٠ من قصيدة عدد أبياتها ٤٢ بيتا ، والتخريج هناك . والقصيدة مع هذا البيت الأخير في المنتخب رقم : ٥٧ . وانظر أيضا البيتين : ١ ، ٢ مع ثالث في معجم الشعراء : ٧٤ . والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخر في النويري ٣ : ٧٤ . البيت : ٢ مع آخر في الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٦ ، الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٢٠ . البيت : ٣ في ديوان الأعشيش : ٢٥٣ .

(٥) هذه الآيات ليست في ع .

(٣) لو عجلوا : لو هنا مصدرية ، ويكون أكثر وقوعها بعد « و » ، وقليل ما تستعمل في

غيره ، وانظر لخبر هذا البيت المنتخب ، رقم : ٥٧ ، هامش ١٠ . في الأصل : عجلوا

(كمنعوا) خطأ .

(٧٠٠)

وقال محمد بن أمية *

- ١ - وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ
ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
- ٢ - مَقَالَةُ الشُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا
أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرِ سَائِلِ

* * *

الترجمة :

هو محمد بن أمية بن أبي أمية ، من شعراء الدولة العباسية ، بصرى . له إخوة وأقارب كلهم شعراء ، منهم على وعبد الله والعباس وأبو حشيشة . وكان محمد ينادم إبراهيم بن المهدي ، وينقطع إليه . وكان كاتباً حسن الخط والبيان . وكان أبوه أمية يكتب للمهدي على بيت المال . وشعر محمد يختلط كثيراً بشعر عمه محمد بن أبي أمية لأن الناس لا يفرقون بينهما . وهو شاعر جيد الشعر . الورقة : ٤٧ - ٤٩ ، وأيضاً ٥٠ - ٥١ (فى ترجمة على وعبد الله وأحمد بنى أمية بن أبى أمية) ، الأغاني ١٢ : ١٤٥ - ١٥٤ ، معجم الشعراء : ٣٥٤ ، تاريخ بغداد ٢ : ٨٦ - ٨٧ ، وانظر ابن المعتز ٣٢٢ - ٣٢٣ (فى ترجمة عبد الله بن أبى أمية) .

التخريج :

لم ينسبهما أحد - فيما أعلم - له ، وهما لمحمد بن حازم مع ستة (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) فى الحصرى ١ : ٤٩٧ ، مع ثلاثة (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) فى الورقة : ١١١ . ولكعب بن زهير مع ثلاثة (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) فى الروض ٢ : ٣١٢ ، الخزائن ٤ : ١١ ، وهما له أيضاً فى النويرى ٣ : ٧٠ ، وليس فى ديوانه . وهما بدون نسبة فى العيون ٢ : ٢٦ ، العقد ٢ : ٤٤٤ ، ومع ثلاثة فى اللباب : ٣٦٠ ، ومع ستة فى الحيوان ١ : ١٥ - ١٦ (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) ، ومع سبعة فى المجتنى : ٨٧ (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) . البيت : ١ فى الحصرى ١ : ٤٩٥ ، نهج البلاغة ٢ : ١٢٥ ، البيت : ٢ فى البرهان : ٣٠٨ .
(*) البيتان ليسا فى ع .

(٧٠١)

وقال [عبد الله بن] عبد الأعلى القرشي ، إسلامي *

- ١ - انْفُوا الضَّغَائِنَ وَالتَّخَاذُلَ بَيْنَكُمْ عِنْدَ الْمَغِيبِ وَفِي الْحُضُورِ الشَّهَدِ
٢ - بِصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ طُولُ بَقَائِكُمْ إِنَّ مُدَّ فِي عُمْرِي وَإِنْ لَمْ يُمَدِّدِ
٣ - إِنَّ الْقِدَاحَ ، إِذَا جُمِعْنَ فَرَامَهَا بِالْكَسْرِ ذُو جَنَاقٍ وَبَطْشِ أَيْدِ
٤ - عَزَّتْ فَلَمْ تُكْسَرْ ، وَإِنْ هِيَ فُرِّقَتْ فَالْوَهْنُ وَالتَّكْسِيرُ لِلْمُتَبَدِّدِ
٥ - فَبِمِثْلِ هَذَا الدَّهْرِ أَلْفَ بَيْنَنَا بِتَوَاضُلٍ وَتَرَاحِمٍ وَتَوَدُّدِ

(٧٠٢)

وقال آخر

- ١ - كَأَنَّ الْعَدَرَ لَمْ يُخْلَقْ لِحُرٍّ فَلَسْتُ تَرَاهُ إِلَّا فِي لَيْمٍ

الترجمة :

هو عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة ، مولى بنى شيبان ، وأبو عمرة هذا من الغلمان الذين كان خالد بن الوليد سباهم من عين التمر . وهو من المحدثين ، روى عنه خالد الحذاء وغيره . وكان من سُفَّار مسلمة بن عبد الملك ومن خاصة أيوب بن سليمان وله فيه رثاء ، وشعر عبد الله كثير وعامته في الزهد . الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٥١ ، السمط ٢ : ٩٦٢ : ٩٦٣ ، العقد ٣ : ٢٥٧ .

التخريج :

الآيات مع آخرين في الآداب : ٣١ ، ومع آخر في المعمرين : ١١١ (غير منسوبة) . والآيات : ٢ ، ٣ ، ٤ مع آخر في جمهرة الأمثال ١ : ٤٨ لقيس بن عاصم . والبيتان : ٣ ، ٤ في تاريخ الخلفاء : ٢٢٠ . (*) في الأصل ، ن : عبد الأعلى القرشي وفي ع : عبد العلي ، خطأ . وزاد باقي النسخ : وأنشدها عبد الملك بن مروان عند وفاته لبنيه . (٣) القداح : جمع قدح (بكسر فسكون) ، وهو السهم قبل أن يراش وينصل . والأيد : القوى الشديد .

(٧٠٢)

التخريج :

لم أجدها .

- ٢ - يُمَيِّزُ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَيُبْدِي صَمِيمَ الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِ الصَّمِيمِ
 ٣ - فهذا ليس يُوجدُ في لئيم وهذا ليس يُوجدُ في كريم

(٧٠٣)

وقال الأبيورد الرِّياحِي ، أموى الشعر *

- ١ - متى تَرَى مَوْصُوفًا مِنَ النَّاسِ غَائِبًا تَرَاهُ عَيْنًا دُونَ نَها قَالَ وَاصِفُ
 ٢ - وما المَرءُ فى الأَخلاقِ إِلَّا كَالْفِهْ وَأَخْدَانِهِ ، فَانْظُرْ مِنَ المَرءِ أَلْفُ
 ٣ - وَيَارُبُّ كُرْهِ جَاءَ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَخَفْ وَمَيْسُورِ أَمْرٍ فى الذى أَنْتَ خَائِفُ

(٢) فى ع : صميم القلب ، ولا معنى لها .

(٧٠٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٢ .

التخريج :

لم أجدها ، ولم ترد فى مجموع شعره فى « شعراء أمويون » .
 (١) تراء : أجراه على أصله ، أى : رأى برأى . ورواية الأصل قليلة ، فلا يقال : تراءى ، لأن العرب جعلوا همزة المتكلم فى « أرى » تعاقب همزة « أراى » التى هى عين الفعل ، حيث كانتا همزتين ، وإن كانت الأولى زائدة والثانية أصلية ، وكأما فروا من التقاء همزتين وإن كان بينهما حرف ساكن وهى الراء . ومنه قوله :

أَجِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ نَجْدٍ وَلَا أَرَأَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلًا

انظر اللسان (رأى) .

(٣) فى كل النسخ : لم تحف ، غير معجمة .

(٧٠٤)

وقال المرقش الأصغر بن سفيان *

- ١ - متى ما يَشَأْ ذُو الْوُدِّ يَصْرِمُ خَلِيلَهُ
وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمًا
- ٢ - فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ
وَمَنْ يَغْوِ لَا يَغْدَمُ عَلَى الْعَيِّ لَأَيِّمًا
- ٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْذِمُ كَفَّهُ
وَيَجْشِمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْعِظَائِمَا

* * *

الترجمة :

هو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة ، ويقال هو عمرو بن حَزْمَلَة ، أو حرملة بن سعد ، أو عمرو بن سفيان ، وهو ابن أخى المرقش الأكبر ، وعم طرفة ، أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبه فاطمة بنت المنذر وكانت لها خادمة تجمع بينهما يقال لها هند بنت عَجْلان ثم وقعت بينهما جفوة - لسبب لا أراه صحيحا - فهام على وجهه . وهو أشعر من عمه وعاش بعده زمنا ، وشعره جيد .

ابن سلام : ٣٤ (الطبعة الثانية ١ : ٤٠) ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٤ - ٢١٧ ، الأغاني ٦ : ١٣٦ - ١٣٩ الاقتضاب : ٣٤٠ .

التخريج :

الآيات من المفضلية : ٥٦ وعدد آياتها ٢٤ بيتا والتخريج هناك ، وعنهما فى ديوان بنى بكر فى الجاهلية : ٥٦١ - ٥٦٥ . البيت ٢ فى اللسان (غوى) .

(*) فى الأصل ، ن : ابن شعبان ، خطأ . وهذه الآيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم ٢٧ .

(١) يعبد : يغضب ، وفى الأصل : طالما ، خطأ ظاهر .

(٢) هذا البيت لم يرد فى ن .

(٣) كان للمرقش ابن عم يقال له جناب بن عوف ، لا يؤثر عليه أحداً ولا يكتمه شيئا من أمره ، فألح جناب عليه أن يخلفه ليلة عند صاحبه فاطمة وكانا متشابهين إلا أن جنابا كان أشعر ، فامتنع عنه زمنا ثم أجابه . فلما دخل جناب عليها وأرادها أنكرته وقالت : لعن الله سرا عند المعيدى . فأتى المرقش فأخبره فعض على إبهامه فقطعها أسفا ، فذلك قوله : يجذم كفه ، انظر الشعر والشعراء ١ : ٢١٤ ، الأغاني ٦ : ١٣٧ . يجشم : أى يركب المكروه ويتكلفه . ويروى ، كما فى المفضليات : الصديق المجاشما .

(٧٠٥)

وقال النمر بن تولب الغكلى

- ١ - قَالَتْ ، لَتَعْدِلْنِي مِنَ اللَّيْلِ : اسْمَعِ ، سَفَهَا تَبِيْتُكَ الْمَلَامَةَ فَاهْجِعِي
 ٢ - لَا تَعْجَلِي لَعْدٍ ، فَأَمُرُ غَدٍ لَهُ أَتَعْجَلِينَ الشَّرَّ مَا لَمْ تَمْنَعِي
 ٣ - قَامَتْ تُبْكِي أَنْ سَبَأْتُ لِفَثِيَّةٍ زَقًا وَخَابِيَةً يَعْزُدُ مُقْطَعٍ

الترجمة :

هو النمر بن تولب بن أقيش بن عبد الله بن كعب بن عوف بن الحارث بن عدى بن عوف بن عبد مناة بن أد وهو عُكْل ، يكنى أبا قيس ، ويسمى الكئيس لحسن شعره . جاهلي أدرك الإسلام . ووفد على رسول الله ﷺ فكتب له كتابا وروى عنه حديثا . وكان النمر سيدا معظما جوادا لا يليق شيئا ، واسع القِرَى كثير الأضياف ، عمر عمرًا طويلا فخراف وأهتر ، وهو شاعر فصيح جرىء على المنطق ، جعله ابن سلام فى الطبقة الثامنة من الجاهليين .

ابن سلام : ١٣٣ - ١٣٧ ، الطبعة الثانية ١ : ١٥٩ - ١٦٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٩ - ٣١١ ، الاشتقاق ١٨٣ ، ١٨٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤ ، المعمرين : ٧٩ - ٨٠ ، الاختيارين : ٢٦٤ ، ابن سعد : ١/٧ / ٢٦ ، الاستيعاب ٤ : ١٥٣١ - ١٥٣٣ ، أسد الغابة ٥ : ٣٩ - ٤٠ ، الإصابة ٦ : ٢٥٣ - ٢٥٤ الخزائن ١ : ١٥٦ .

التخريج :

الآيات فى العينى ٢ : ٥٣٦ ، السيوطى : ١٦١ - ١٦٢ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٧٣) ، ومع سبعة فى الخزائن ١ : ١٥٣ - ١٥٦ مع الشرح ، ومع ثمانية فى الاختيارين : ٨٥ . الآيات ٣ - ٦ فى البخلاء : ١٦٤ . البيتان : ٣ ، ٤ فى السمط ١ : ٤٦٨ مع ثلاثة . البيت ١ : فى تفسير الطبرى ٨ : ٥٦٣ ، مجاز القرآن ١ : ١٣٣ . البيت ٤ : فى الكامل ٣ : ٣٠٠ ، سيويه والشتنمرى ١ : ٦٧ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٣ (صدره فقط) ، ٣٣٢ ، ٢ : ٣٤٦ ، كتاب الشعر ١ : ٧٧ ، ٨٧ ، ٣٢٦ ، وانظر مافيه من تخريج فى الموضع الأول . وانظر ديوانه : ٧٢ والتخريج : ١٤٧ .

(١) قالت : يعنى زوجه ، وكان نزل به قوم فى الجاهلية فعقر لهم أربع فلائص واشترى لهم زق خمر ، فلامته (الخزائن ١ : ١٥٣) . اسمع : هذا قولها له . وفى ع : سَفَا (بالرفع) ، على أنه خبر مقدم ، و « تبيتك » مبتدأ مؤخر ، أما النصب فعلى أن « كان » مقدرة ، أى كان ذلك منها سفها ، والجملة مقولة لقول محذوف ، أى : فقلت لها .

(٢) تعجلين : أسقط إحدى التاءين . والشر : أراد به الفقر ، أو الجزع منه .

(٣) بكى وبكى بمعنى ، أو الثانية للمبالغة . سبأ الخمر : اشتراها . والزق : جلد يخرز ولا ينتف صوفه . يكون للشرب وغيره . والحابية : الجرة العظيمة . والعود : المسن من الإبل . والمقطع =

- ٤ - لا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفْسًا أَهْلَكْتُهُ وإذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي
٥ - وإذا أَتَانِي إِخْوَتِي فَذَرِيهِمْ يَتَعَلَّلُوا فِي الْعَيْشِ أَوْ يَلْهَوْا مَعِي
٦ - لا تَطْرُدِيهِمْ عَنْ فِرَاشِي إِنَّهُ لَا يَدُّ يَوْمًا أَنْ سَيَخْلُو مَضْجَعِي

(٧٠٦)

وقال عُثَيْرُ بْنُ مِقْدَامٍ الْأَسَدِيُّ

- ١ - مَضَى مَا مَضَى مِنْ حُلُوِّ عَيْشٍ وَمُرٍّ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَأَخْلَامٍ رَاقِدٍ
٢ - وما الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ مِثْلُ لَيْلَةٍ وَيَوْمٌ كَيَوْمٍ ، صَادِرٌ مِثْلُ وَارِدٍ

* * *

= الذى أقطع عن الضراب ، يعنى أنها لامته فيما لا خطر له ولا قيمة .
(٤) منفسا : هذه رواية البصريين ، على أنه منصوب بفعل مضمر تقديره : إن أهلك منفسا
أهلكته (سيبويه ١ : ٦٧) ، أما الكوفيون فيروونه بالرفع على إضمار فعل مطاوع للظاهر ، والتقدير :
إن هلك منفس أهلكته (الخزانة ١ : ١٥٢ - ١٥٣) . والمنفس : النفس . نقل البغدادى (١ :
١٥٣) عن أبى على فى المسائل البصرية أن الفاء الأولى فى قوله « فعند ذلك فاجزعى » زائدة ،
والثانية فاء الجزاء . وانظر كتاب الشعر ١ : ٧٨ .
(٥) تعلل بالأمر : تشاغل به .
(٦) الفراش : البيت ههنا . و « أن » هنا مخففة عن الثقيلة .

(٧٠٦)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(٧٠٧)

وقال آخر

- ١ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَقْبِلِ الْأَمْرَ لَمْ تُجِدْ لِكَفِّكَ فِي إِدْبَارِهِ مُتَعَلِّقًا
 ٢ - فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ أَحَاكَ وَزَلَّةً إِذَا زَلَّهَا أَوْشَكْتُمَا أَنْ تَفْرَقَا
 ٣ - إِذَا كَدِرَتْ أَخْلَاقُ مَوْلَاكَ فَاقْتَصِرْ عَلَى مَا صَافَا مِنْهُ وَدَعْ مَا تَرَنَّقَا

(٧٠٨)

وقال بشار بن بُرْد

- ١ - أَخُوكَ الَّذِي إِنْ تَدَّعُهُ فِي مُلِمَّةٍ يُجِبْكَ ، وَإِنْ عَابَتْهُ لَانَ جَانِبُهُ

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ في مجالس العلماء : ٣١ لبعض بني تميم ، بهجة المجالس ١ : ٦٥٢ بدون نسبة .

(١) في باقى النسخ لكفيك . الإدبار : مصدر أدبر ، أى ولّى وذهب .

(٢) تفرق : حذف إحدى التاءين .

(٣) المولى : ابن العم والجار والحليف . ترنق : صار كدرا ، من الرنق ، وهو تراب فى الماء من

قذى ونحوه .

(٧٠٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

هذه الأبيات من بانيته المشهورة ، وقد اختار المصنف منها قبل أبياتا فى باب الحماسة برقم : ١٤ .

فانظر تخريج القصيدة هناك ، وانظر أيضا ما فى ديوانه (طبع العلوى) من تخريج ص : ٤٢ .

=

(١) روى فى الديوان :

- ٢ - إذا كنتَ في كُلِّ الأمور مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ ، لَمْ تَلَقَ الذی لَا تُعَاتِبُهُ
 ٣ - فَعِشْ وَاحِدًا ، أَوْ صِلْ أَخَاكَ ، فَإِنَّهُ مُقَارِفُ ذَنْبٍ تَارَةً وَمُجَانِبُهُ
 ٤ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَازًا عَلَى الْقَدَى ظَمِئْتَ ، وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ
 ٥ - إِذَا كَانَ ذَوَاقًا أَخْوَكَ مِنَ السَّرَى مُوجَّهَةً فِي كُلِّ فَجٍّ رَكَائِبُهُ
 ٦ - فَخَلَّ لَهُ وَجْهَ الطَّرِيقِ ، وَلَا تَكُنْ مَطِيَّةَ رَحَالٍ كَثِيرٍ مَذَاهِبُهُ
 ٧ - وَمَا النَّاسُ إِلَّا حَافِظٌ وَمُضَيِّعٌ وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَطِيبُ عَوَاقِبُهُ

(٧٠٩)

وقال مسكين الدارمي ، ربيعة بن عامر *

- ١ - إِذَا مَا خَلِيلِي خَائِنِي وَائْتَمَنْتُهُ وَيَكْفِيكَ مِنْ فُتُوحِ الْأُمُورِ اسْتِمَاعُهَا
 ٢ - نَبَذْتُ إِلَيْهِ وَدَّهَ وَتَرَكْتُهُ مُطْلَقَةً لَا يُسْتَطَاعُ اِزْتِجَاعُهَا

= أخوك الذي إن ربيته ، قال : إنما أَرَبْتُ
 (٣) المقارف : الخالط . ويروى مفارق ، وعلى هذه الرواية يكون « مجانبه » بمعنى جلس بجنبه .
 (٤) القذى : ما يقع في الشراب فيكدره أو العين فيؤذيها .
 (٥) السرى : سير الليل . الفج : الطريق بين جبلين .

(٧٠٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠٤ .

التخريج :

الآيات (ماعدا الأخير) في الحيوان ٥ : ١٨٢ . الآيات : ٣ - ٥ في الأمل ٢ : ١٧٢ ،
 الكامل ٢ : ٣١٠ - ٣١١ ، الحماسة ٣ : ٧٥ . البيتان : ١ ، ٢ في البحري ٦٤ - ٦٥ . البيتان :
 ٣ ، ٤ في العيون ١ : ٣٩ ، رسائل الجاحظ (كتمان السر) مع ثالث ١ : ١٥٢ . البيت : ٣ في
 المرتضى ١ : ٣٩٩ . وانظر ديوانه : ٥٢ - ٥٣ .

(*) زاد في باقي النسخ : من شعراء بني أمية . ولم يرد في ع منها إلا البيتان : ١ ، ٢ .

(١) يروى الشطر الثاني :

* فَذَاكَ فَدَاعِيهِ وَذَاكَ وَدَاعِيهَا *

(٢) يروى : وتركتها رجاءها .

- ٣ - وَفَتَيَانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلَعٌ بَعْضِهِمْ عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جَمَاعُهَا
 ٤ - يَظْلُمُونَ شَيْئًا فِي الْبِلَادِ ، وَسِرُّهُمْ إِلَى صَخْرَةٍ أَغْيَا الرِّجَالُ انْصِدَاعُهَا
 ٥ - لِكُلِّ امْرِئٍ شِعْبٌ مِنَ الْقَلْبِ فَارِغٌ وَمَوْضِعٌ نَجْوَى لَا يُرَامُ اِطْلَاعُهَا

(٧١٠)

وقال امرأة كان زوجها فى بعث عمر بن الخطاب *

- ١ - تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَازْوَرَّ جَانِبُهُ وَلَيْسَ إِلَى جَنْبِي حَبِيبٌ أَلَا عِبْنُهُ
 ٢ - فَوَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ لَزُغِرَ عَنِ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ
 ٣ - مَخَافَةَ رَبِّي ، وَالْحَيَاءِ يَصُونُونِي وَأُكْرِمُ زَوْجِي أَنَّ ثَنَالَ مَرَائِبِهِ

* * *

(٣) فتیان صدق : أضاف الفتیان إلى الصدق ، أى أنهم يصدقون فى الود ، ويقال فى ضده : رجل سوء ، فإذا عرفت قلت : الرجل سوء ، ولم تُضيف ، ولكن لا تقول : الرجل الصدق على التعريف والوصف . الجماع : اسم لكل ما يُجمع به الشيء ، مثل النظام ، اسم لما يُنظم به الشيء . والضمير فيه يعود على الفتیان ، ويجوز أن يُردَّ إلى مادل عليه الكلام من ذكر الأسرار . وانتصب « غير » على أنه استثناء منقطع .

(٤) يظلمون شئى فى البلاد : أى يتفرون فى البلاد ، ولكن سرهم مكتوم عندى محفوظ كأنه أودع صخرة .

(٥) الشعب : الشق والجانب ههنا . والنجوى : أى الأمر المكتوم ، والنجوى تجرى على أحكام المصادر كالدغوى والعذوى ، وألفه للتأنيث ، وقد يوصف بالنجوى الواحد والجمع .

(٧١٠)

التخريج :

الآيات فى المحاسن والأضداد : ١٨٩ - ١٩٠ ، كنايات الجرجاني : ١٨ ، المحاضرات : ٢ : ١٥٧ ، نهج البلاغة : ٣ : ١١٠ ، السيوطى : ٢٢٩ مع أربعة (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٦٨) . البيتان : ١ ، ٢ فى كنايات الثعالبي : ٩ ، ومع ثلاثة فى المصارع : ٢ : ١٤٦ بدون نسبة فيها جميعا . (*) كان عمر رضى الله عنه يعين بالمدينة ، فسمع امرأة تقول هذا الشعر . فسأل عمر عن المرأة ، فقيل له إن زوجها فى البعث . فسأل عمر ابنته حفصة : كم تصبر المرأة عن الرجل ؟ فسكتت واستحييت . فقال : أربعة أشهر ، خمسة أشهر ، ستة أشهر ! فرفعت طرفها . فعلم أنها لا تصبر أكثر من ستة أشهر . فأمر عمر ألا يمكث الرجل فى الغزو أكثر من ستة أشهر . انظر المحاسن والأضداد : ١٨٩ - ١٩٠ .

(١) ازور : مال .

(٧١١)

وقال الأقرع بن حابس *

- ١ - أَصْدُ صُدُودَ امْرِئٍ مُجْمِلٍ
إِذَا حَالَ ذُو الْوُدِّ عَنْ حَالِهِ
- ٢ - وَلَسْتُ بِمُسْتَعْتَبٍ صَاحِبًا
إِذَا جَعَلَ الْهَجَرَ مِنْ بَالِهِ
- ٣ - وَلَكِنِّي قَاطِعُ حَبْلِهِ
وَذَلِكَ فِعْلِي بِأَمْثَالِهِ
- ٤ - وَإِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ لَهُ
مِنْ أَدْبَارٍ وُدٌّ وَإِقْبَالِهِ
- ٥ - لَرَاعٍ لِأَحْسَنِ مَا بَيْنَنَا
بِحِفْظِ الْإِخَاءِ وَإِجْلَالِهِ

* * *

الترجمة :

هو فراس بن حابس بن عقال بن سفيان بن مجاشع التميمي . سمي الأقرع لقرع كان في رأسه . جاهلي أدرك الإسلام وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا والطائف ، من المؤلفة قلوبهم ، وفد مع وجوه قومه على رسول الله ﷺ ، وهم أصحاب الحجرات ، وحثهم على الإسلام . ولاه عليه السلام صدقات بني دارم ، وكان من فرسان بني تميم .

السيرة ٢ : ٥٦٠ - ٥٦٧ ، الاستيعاب ١ : ١٠٣ ، أنساب الأشراف ١ : ٥٣٠ ، الاشتقاق : ٢٣٩ ، ابن سعد ١/٧/ ٢٤ ، أسد الغابة ١ : ١٢٩ - ١٣٢ ، الإصابة ١ : ٥٨ - ٥٩ ، وتاريخ الإسلام ٢ : ٦٦ الوافي بالوفيات ٩ : ٣٠٧ - ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات في المحاضرات ٢ : ١٤ مع آخر له . وهي مع آخر في حماسة البحرى : ٧٥ ونسبها لعبد الله بن معاوية ، وعنه في مجموع شعره : ٧٢ .

(*) في الأصل ، ن : الأنزع ، وفي ع : الأحنس ، خطأ .

(١) أجمل الصنعة عند فلان ، وأجمل في صنيعه ، وأجمل في طلبه : أتاد واعتدل ولم يفرط .

وحوال : تغير .

(٢) استعتب : طلب إليه العتبي ، أى الرضا ، أى لا أترضاه .

(٧١٢)

وقال مَعْن بن أَوْس المَرْزَبِيُّ *

- ١ - وَذِي رَجِمَ قَلَمْتُ أَظْفَارَ ضِغْنِهِ يَجْلِمِي عَنْهُ ، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ جِلْمٌ
 ٢ - يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ وَكَالْمَوْتِ عِنْدِي أَنْ يَحِلَّ بِهِ الرَّغْمُ
 ٣ - فَإِنْ أَغْفُ عَنْهُ أُغْضِ عَيْنًا عَلَى الْقَذَى وَلَيْسَ لَهُ بِالْعَفْوِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمٌ
 ٤ - وَإِنْ أَتْتَصِرُ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِشٍ سِهَامٌ عَدُوٌّ يُسْتَهَاضُ بِهَا الْعَظْمُ
 ٥ - فَبَادَرْتُ مِنْهُ النَّأْيَ ، وَالْمَرْءُ قَادِرٌ عَلَى سَهْمِهِ مَادَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ
 ٦ - حَفِظْتُ لَهُ مَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَمَا يَسْتَوِي حَزْبُ الْأَقَارِبِ وَالسَّلَمُ
 ٧ - وَيَسْتَيْمُ عِرْضِي فِي الْمَغْيَبِ جَاهِدًا وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَتَمٌ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨١.

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢ - ١٢ من قصيدة عدة أبياتها خمسون بيتا ، ثم انظر ديوانه طبع حاتم الضامن : ٣٥ - ٣٦ وما فيه من تخريج ، والقصيدة في خمسين بيتا في المنتخب رقم : ٦٦ . الآيات (ماعدا : ١٥) مع ثلاثة في الأمالى : ٢ : ٩٩ - ١٠٠ ، الآيات (ماعدا : ١٤) مع آخرين في البحري : ٢٤١ - ٢٤٢ . الآيات (ماعدا : ١٥ ، ١٧) مع آخر في الحصري : ٢ : ٨١٧ - ٨١٨ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ مع ثلاثة في الباب : ٤٠١ - ٤٠٢ . الآيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٣ ، ٦ ، ١٦ ، ١٩ مع آخر في ديوان المعاني : ١ : ١٥٣ . الآيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٥ مع آخرين في الصداقة : ١٣١ . الآيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ مع آخر في الآداب : ٨٦ بدون نسبة . الآيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ١٦ ، ١٩ مع آخر في الأغاني : ١٢ : ١٦ ، المعاهد : ٤ : ٢١ - ٢٢ ، الخزائن : ٣ : ٢٥٩ . الآيات : ١ ، ٨ ، ٥ ، ١٩ في النوري : ٦ : ٥٥ بدون نسبة . والآيات : ١ - ٦ ، ١٦ - ٢١ مع آخر في المختار : ٢٠٠ . والآيات : ١ ، ٨ ، ٥ في العقد : ٢ : ٢٧٦ غير منسوبة . البيت : ١ في السمط : ٧٣٧ .

(*) في ن : المرى ، خطأ .

(٢) في ن : يَحْلَلْ ، وهي صحيحة . والرغم : الذل . وفي الديوان : أن يَحْزُ به الرغم ، أى يصيبه .
 (٤) رائش : راش السهم ، ركب عليه الريش . هاض العظم واهتاضه واستهاضه : كسره ، واستهاض العظم نفسه انكسر بعد جبر .

(٥) السهم ههنا : مصدر سهمه ، أى قرعه ، وقد يكون اسما ، للسهم المعروف .

(٦) في الأصل : حفظت (بفتح عينه) ، والصواب بالكسر . ويروى : صبرت على ماكان .

- ٨ - إذا سُئِمْتُ وَضَلَّ الْقَرَابَةَ سَامِنِي
 ٩ - وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنُّصْفِ يَأْتِ وَيَعْصِنِي
 ١٠ - وَلَوْ لَا اتَّقَاءُ اللَّهِ وَالرَّحْمُ التِّي
 ١١ - إِذَنْ لَعَلَّاهُ بَارِقِي ، وَخَطْمُتُهُ
 ١٢ - يَوُودُ لَوْ أَنِّي مُعْدِمٌ ذُو خِصَاصَةٍ
 ١٣ - وَيَقْتَدُ غُنْمًا فِي الْحَوَادِثِ نَكَبْتِي
 ١٤ - رَأَيْتُ انْثِلَامًا بَيْنَنَا فَرَقَعْتُهُ
 ١٥ - وَأَذْفَعُ عَنْهُ كُلَّ أَبْلَحٍ ظَالِمٍ
 ١٦ - فَمَارِلْتُ فِي لَيْبِي لَهُ وَتَعَطَّفِي
 ١٧ - وَقَوْلِي إِذَا أَخْشَى عَلَيْهِ مُصِيبَةً
 ١٨ - وَصَبْرِي عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْهُ تُرِيْبِي
 ١٩ - لِأَسْتَلَّ مِنْهُ الضُّعْفُ ، حَتَّى اسْتَلَّتْهُ
 ٢٠ - فَأَبْرَأْتُ ضِعْفَ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوَسَّعَا
 ٢١ - وَأَطْفَأْتُ نَارَ الْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
- قَطِيعَتَهَا ، تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالظُّلْمُ
 وَيَدْعُ بِحُكْمٍ جَائِرٍ غَيْرُهُ الْحُكْمُ
 رِعَايَتُهَا بِرٌّ وَتَعْطِيلُهَا إِثْمٌ
 بَوْسَمِ شَنَارٍ لَا يُشَارِكُهُ وَسَمٌ
 وَأَكْرَزُهُ جُهْدِي أَنْ يُلَمَّ بِهِ الْعُدْمُ
 وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا سَنَاءٌ وَلَا غُنْمٌ
 بِرَفِيقِي وَإِخْيَائِي ، وَقَدْ يُزْوَغُ الثَّلَمُ
 أَلَدٌ ، شَدِيدُ الشَّعْبِ ، غَايَةُ الْعَشْمِ
 عَلَيْهِ ، كَمَا تَحْنُو عَلَى الْوَلَدِ الْأُمُّ
 أَلَا اسْلَمَ ، فِدَاكَ الْخَالُ وَالْأَبُ وَالْعَمُّ
 وَكَظْمِي عَلَى غَيْظِي ، وَقَدْ يَنْفَعُ الْكَظْمُ
 وَقَدْ كَانَ ذَا حِقْدٍ يَضِيقُ بِهِ الْجِزْمُ
 بِجَلْمِي ، كَمَا يُشْفَى بِأَذْوِيَةِ سُقْمٍ
 فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْحَرْبِ وَهُوَ لَنَا سِلْمٌ

* * *

- (٨) تلك السفاهة : أى هذه هى حق السفاهة . ويروى : الإثم ، مكان : الظلم .
 (٩) النصف : الانتصاف .
 (١٠) البارق : من صفة السيف ، فهو يبرق للمعانه . وخطمه : ضربه على أنفه . والوسم : العلامة . والشنار : العار . ويروى : لا يشاكهه وسم ، وهما بمعنى .
 (١٢) الخصاصه : الفقر والحاجة . ويروى : أن يخالطه العدم .
 (١٣) السناء : المجد والشرف والرفعة .
 (١٤) الثلم : الكسر والشق والخلل .
 (١٥) فى باقى النسخ أبلج (بالجم) ، والأصل أجود بكثير . والأبْلَحُ : المتكبر ، وكذلك صفة المنازل ، أما الأبلج : فهو الأبيض . الألد : الشديد الخصومة .
 (١٧) فى ديوانه : الخال والعقد ، وفيه : العقد هو العهد والجواز .
 (١٨) تريبي : تسوعني وترعجني .
 (١٩) الجرم : الجسد .
 (٢١) فى ن : سلم (بفتح أوله) ، وهى صحيحة ، وهذا الحرف مما يذكر ويؤنث .

(٧١٣)

وقال نهشل بن حرّى *

- ١ - وَمَوْلَى عَصَانِي ، وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ
كَمَا لَمْ يُطْعَ بِالْبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ
٢ - فَلَمَّا رَأَى مَا غِبُّ أَمْرِي وَأَمْرِهِ
وَنَاءَتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ
٣ - تَمَنَّى نَيْشَا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي
وَقَدْ حَدَّثْتُ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ

(٧١٤)

وقال الأخوص عبد الله بن محمد الأوسى *

- ١ - أَرَانِي إِذَا عَادَيْتُ قَوْمًا رَكَنْتُمْ
إِلَيْهِمْ ، فَأَيْشْتُمْ مِنَ النَّصْرِ مَطْمَعِي

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٦ .

التخريج :

الآيات في البحري : ١٧٢ - ١٧٣ ، اللباب : ٣٨٦ ، الغفران : ٥٣٣ ، العيون ١ : ٣٣ (غير منسوبة) ، معجم البلدان (بقعة) ، اللسان (نأش) . البيتان : ٢ ، ٣ في تهذيب الألفاظ لابن السكيت : ٣٠٣ . البيت : ١ في معجم ما استعجم (بقعة) ، فصل المقال : ١١٠ . البيت : ٢ في اللسان (غيب) . البيت : ٣ في ابن السكيت : ٥٩٤ . وانظر مجموع شعره في « شعراء مقلون » : ٩٤ - ٩٥ .

(*) الآيات لم ترد في ع .

(١) بقعة : موضع بالعراق ، قريب من الحيرة ، كان به جذية الأبرش ، وفيه المثل : ببقعة تركت الرأي ، وقد مر حديث قصير وجذية في البصرية : ١٦٥ ، هامش : ٢ .
(٢) غب الأمر : عاقبته .

(٣) نيشا : أخيرا ، بعد مافات الأمر . وأورده ابن السكيت شاهدا على « جاء نيشا ، أى بطيئا ، آخر الناس » ، وفي موضع آخر على أنه بمعنى بأخرة ، كما في قولهم : لقيته نيشا .

(٧١٤)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٠ .

- ٢ - وَكَمْ نَزَلَتْ بِي مِنْ أُمُورٍ مُبْضِئَةٍ
خَذَلْتُمْ عَلَيْهَا ، ثُمَّ لَمْ أَتَخَشَّعِ
- ٣ - فَأَذْبَرَ عَنِّي كَرْبُهَا لَمْ أَبَالِهِ
وَلَمْ أَدْعُكُمْ فِي هَوْلِهَا الْمُتَطَلِّعِ
- ٤ - أَوْمَلُ فِيكُمْ أَنْ تَرَوْا غَيْرَ رَأْيِكُمْ
وَشَيْكَا ، وَكَيْمَا تَنْزِعُوا خَيْرَ مَنْزِعِ
- ٥ - وَقَدْ أَبَقَتِ الْحَزْبُ الْعَوَانَ وَعَضُّهَا
عَلَى خَذَلِكُمْ مِنِّي فَتَى غَيْرِ مُقَمَّعِ

* * *

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في ديوانه برقم : ١٠٢ ، رقم ١٠٠ في الطبعة الثانية . والتخريج هناك .
(*) في الأصل : الأخوص ، خطأ . وفي باقى النسخ : عبد الله الأخوص بن محمد الأوسى فى معناه (أى معنى قصيدة معن بن أوس) .

(١) فى باقى النسخ : فأنستم ، خطأ . وأيس : لغة فى يئس .
(٢) فى الديوان : من أمور مهمة ، ومهمة هنا من الهم ، يقال : أهّمه الأمر إذا أقلقته وسبب له همًا . « مِن » على طريقة الأخفش تكون زائدة ، لأنه يجوز زيادتها فى الواجب ، كما فى قولهم « قد كان من مَطَرٍ فَخُلُ عَنِ » . ويجوز أن يكون قوله « من أمور » بيان لـ « كم » التى هى فى موضع الابتداء ، وقد فصل بينهما بخبره وهو قوله « نزلت بى » ، أى كم من أمور نزلت بى ، أى كثير من الأمور .

(٣) لم أباله : يكاد هذا الفعل لا يستعمل إلا مع النفى ، ويأتى نادرا مع الإثبات على أن يتكرر مرة أخرى مع النفى ، كما فى قول زهير :

لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْعَنَ أُمِّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي

وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٤) فى كل النسخ : غير منزع ، وفى الأصل : غير بالرفع ، خطأ .
(٥) الحرب العوان : التى حورب فيها مرة بعد مرة ، يعنى استمرار نزول الخطوب به . عضُّها : شِدَّتْهَا . وفى الأصل غير مقمع ، برفع غير ، خطأ . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٧١٥)

وقال عمرو بن أمية *
وتُزوى للغطمش الضبي

- ١ - وإننى لأستبقى ابنَ عمى وأتقى مُعاداته حتّى يربّع ويعقلا
- ٢ - وأليسته من فضلِ جلمي خليقة تكونُ لذي رأيٍ من الجهلِ مؤثلا
- ٣ - أعيدُ له مالى إذا اعتلّ ماله رُجوعاً عليه بالندى وتفضلاً
- ٤ - ليغيب يوماً أو يُراجع عقله فيضبح ما فى نفسه قد تبدّلا
- ٥ - وأخذُ أقصى حقّه من عدوّه له ، وأداجيه وإن كان مؤغلا
- ٦ - ولا طولَ إلا لامرئٍ صانَ عِوضه وحاولَ بالمعروف أن يتطوّلا

* * *

الترجمة :

هو عمرو بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى ، له شعر صالح ، وأكثر ما يُزوى له فى هجاء عمته أم موسى ابنة عمرو بن سعيد . المرزبانى فى المعجم : ٥٢ ، من اسمه عمرو من الشعراء : ١٦٧ - ١٦٩ . أما الغطمش فقد مضت ترجمته فى البصرية : ٥٥٣ .

التخريج :

- الآيات مع آخرين فى الأشباه ٢ : ٢٥٦ .
- (*) قوله : وتزوى للغطمش الضبي ، لم يرد فى باقى النسخ .
- (١) يربّع : يرجع .
- (٢) الخليفة : الطبيعة والسجية . الجهل هنا ضد الحلم . المؤئل : الملاذ والملجأ .
- (٣) اعتل : أصابته علة ، وكأنه ذهب بالمال إلى أصله ، وهو الإبل .
- (٤) أعتب : أعطى العتبي ، أى الرضا .
- (٥) أوغل الرجل فى الشئ : بالغ وأبعد .
- (٦) الطول : الفضل .

(٧١٦)

وقال المغيرة بن حنناء التميمي *

- ١ - إذا ما رفيقي لم يكن خلف ناقتي
له مزكبت فضل، فلا حملت رجلي
- ٢ - ولم يك من زادي له نصف مزودي
فلا كنت ذا زاد ولا كنت ذا رجلي
- ٣ - شريكين فيما نحن فيه ، وقد أرى
علي له فضلاً بما نال من فضلي

* * *

الترجمة :

هو المغيرة بن مجيثر بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحنناء لقب غلب على أبيه لحب أصابه ، يكنى أبا عيسى . من شعراء الدولة الأموية وكان هو وأخوه صخر ويزيد شعراء فرسانا ، وكان يزيد خارجيا . والمغيرة شاعر تميم في عصره . هاجى زيادا الأعجم فأفحش كل منهما على صاحبه ، كما هاجى أخاه صخر . مدح المهلب ، وحارب الأزارقة في جيوشه . استشهد بخراسان يوم نسف عام ٩١ . وأبوه شاعر ، وأخوه صخر شاعر ، وشعره يفوق شعرهما .

الشعر والشعراء ١ : ٤٠٦ - ٤٠٧ ، الأغاني ١٣ : ٨٤ - ١٠١ ، السمط ١ : ٧١٥ - ٧١٦ ، معجم الشعراء : ٢٧٣ ، المؤلف ١٤٨ - ١٥١ ، الاشتقاق ٢٢٠ .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ١٠٢ ، ٢٦٨ ، بدون نسبة في الموضع الأول ، وكذلك في الغرر : ١٥ ، وهى له في المجالس ١ : ٣٩٣ - ٣٩٤ ، وانظرها في مجموع شعره في « شعراء أمويون » ٣ : ٩٨ .
(*) قوله : التميمي ، لم يرد في ع .
(١) فى باقى النسخ : حملت رجلى ، وكذلك فى بهجة المجالس ، وهى ضعيفة .

(٧١٧)

وقال حاتم الطائي *

- ١ - إذا كنتَ ربًّا للقلوصِ فلا تدعْ
رفيقَكَ يمشي خلفها غيرَ راكبٍ
- ٢ - أنيخها ، فأزِدْهُ ، فإنَّ حملتُكما
فذاك ، وإنَّ كان العقابُ فعاقِبْ
- ٣ - وما أنا بالسَّاعي بِفَضْلِ زَمَامِها
لِتَشْرَبَ ما في الحَوْضِ قَبْلَ الرِّكَايِبِ
- ٤ - إذا أوطَنَ القومُ البُيوتَ وَجَدْتَهُمُ
عُماةً عن الأخبارِ حُرُوقَ المَكاسِبِ .

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية ٣٨١.

التخريج :

الآيات مع سبعة في ديوانه : ٢٩ - ٣٠ ، وانظر الطبعة الثانية (طبع الخانجي) ص : ١٩٥ - ١٩٦ وما هناك من تخريج . وهي أيضا في الشريشي : ٣١ - ٣٢ (طبع أبي الفضل) ، الحماسة (للبريزي) ٣ : ٩٥ . والبيتان : ١ ، ٢ في الأغاني ٦ : ٣١٦ - ٣٢٣ غير منسويين في الموضع الأول ، الصداقة : ١٤٣ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٢٧٤ .

(*) هذه الآيات ليست في ع .

(١) الرب : الصاحب والمالك . القلوص : الناقة الشابة .

(٢) في الأصل : انجها ، خطأ . العقاب : التبادل ، أى يركب مرة ، ورفيقه أخرى ، يتعاقبان .

(٣) الساعي بفضل زمامها : أى السابق ، بما أعطى راحلتى من زمامها وأرخيه لها .

(٤) في ن : إذا أوطنوا ... وجدتهم (بضم التاء) ، أى اتخذوها وطنا فاستقروا بها . عمة عن الأخبار أراد : ضمًا . الأخرق : الذى لا يحسن القيام على الشيء ، يعنى أنهم لا يكون مكاسبهم ، بل ينفقونها ، فتهلك ، فكأنهم لا يحسنون القيام عليها .

(٧١٨)

وقال عُمارة بن عَقِيل

- ١ - تَجَرَّمْتُ لِي مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ لِي قَدْ تَغَيَّرَا
٢ - فَأَقْبَلَ بِالْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَلَيَّ ، وَوَلَّى بِالصَّدِيقِ فَأَذْبَرَا
٣ - وَقَدْ كُنْتُ لِي عَوْنًا عَلَى الدَّهْرِ نَاصِرًا عَزِيزًا ، وَغَيْثًا كَلَّمَا شِئْتُ أَمْطَرَا
٤ - وَمَا كُنْتُ غَدًّا زَا كَفُورًا ، فَلَا تَكُنْ بِصَاحِبِكَ الْوَافِي أَعَقَّ وَأَغْدَرَا
٥ - فَمَا أَنْتَ إِلَّا مِنْ زَمَانِكَ ، إِنَّهُ زَمَانٌ جَفَتْ خُلَانُهُ وَتَنَكَّرَا

(٧١٩)

وقال الأَخْطَلُ غِيَاثُ بْنُ غَوْثٍ *

- ١ - أَبْنَى أُمِّيَّةً إِنْ أَخَذْتُ كَثِيرَكُمْ دُونَ الْأَنَامِ فَمَا أَخَذْتُمْ أَكْثَرُ
٢ - أَبْنَى أُمِّيَّةً لِي مَدَائِحُ فِيكُمْ تُنْسَوْنَ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ وَتُذَكَّرُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤١١ .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ٢٧٥ ، وانظر ديوانه : ٤١ وما فيه من تخريج .

(١) تجرم فلان على فلان : تجنى عليه وادعى عليه مجزما وإن لم يُجرم .

(٥) في ع : جفت أحلافه ، وليس بشيء .

(٧١٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ، ولم يردا أيضا في شعره ، صنعة السكرى ، تحقيق قباوة . ونسبا له في

الأشباه ١ : ١٨٦ .

(*) في باقى النسخ : الأخطل وقد فضل الشكر على النعمة .

(٧٢٠)

وقال مَعْن بن أَوْس المَزْنِيّ

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا أَهْوَيْتُ كَفَى لَرِيْبَةٍ وَلَا حَمَلْتَنِي نَحْوَ فَاحِشَةٍ رِجْلِي
 ٢ - وَأَعْلَمُ أَنِّي لَمْ تُصِْبْنِي مُصِيبَةٌ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْ فَتَى قَبْلِي
 ٣ - وَلَا قَادِنِي سَمِعِي وَلَا بَصْرِي لَهَا وَلَا ذَلْنِي رَأَى عَلَيْهَا وَلَا عَقْلِي
 ٤ - وَلَا مُؤَثِّرًا نَفْسِي عَلَى ذِي قَرَابَةٍ وَأُوْثِرَ ضَيْفِي ، مَا أَقَامَ ، عَلَى أَهْلِي

(٧٢١)

وقال عاصِم بن هِلَال النَّمِرِيّ

- ١ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي ، لِكُلِّ مُلِمَّةٍ تَحْيِفُ أَمْوَالَ الرِّجَالِ ، رُؤُومٌ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨١ .

التخريج :

الآيات مع آخر في ديوانه : ٧٢ - ٧٣ ، الأماي ٢ : ٢٣٢ ، المختار : ١٩٨ .
 (٢) في باقى النسخ : فتى مثلى ، وجاء فيها هذا البيت مكان الثالث والثالث مكانه .
 (٤) مؤثرا : منصوبة ههنا عطفا ، على محلّ قوله « ولست بماش » فى بيت سابق ، لم يختره
 المصنف ههنا ، وهو :

ولستُ بمَاشٍ ما حييتُ . بِمُنْكَرٍ مِنَ الْأَمْرِ ما يَمْشِي إِلَى مِثْلِهِ مِثْلِي

(٧٢١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الآيات فى الأشباه ٢ : ٢٦٥ .
 (١) تحيف : حذف : إحدى التاءين ، أى تنقصته .

- ٢ - وَأَنَّ النَّدَى مَوْلَى طَرِيفَى وَتَالِدَى وَأَنْتَى قَرِيبٌ لِلْعُفَاةِ حَمِيمٌ
٣ - أَصُونُ يَبْذُلُ الْمَالِ عِرْضاً تَكْشَفَتْ صُرُوفُ اللَّيَالِي عَنْهُ وَهُوَ سَلِيمٌ

(٧٢٢)

وقال صالح بن عبد القدوس الأزدي ،

من شعراء الدولة العباسية

- ١ - رَأَيْتُ صَغِيرَ الْأَمْرِ تَنْمِي شُؤْنَهُ فَيَكْبُرُ ، حَتَّى لَا يُحَدَّ ، وَيَعْظُمُ
٢ - وَإِنَّ عَنَاءَ أَنْ تُفْهَمَ جَاهِلًا وَيَخْسِبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ

(٢) الطريف : المال المستحدث . والتالد : المال القديم الموروث . والعفاة : جمع عاف ، وهو طالب المعروف .

(٣) صروف الليالي : حوادثها ومصائبها .

(٧٢٢)

الترجمة :

هو صالح بن عبد القدوس ، بصرى من موالى الأزد ، فارسي الأصل ، يدين بالثنوية ، وثرى غير ذلك إبقاء على نفسه ، وكان متكلماً يقدمه أصحابه في الجدال عن مذهبهم ، ناظر أباً الهذيل العلاف وكان واسع العلم غزير الأدب ، حسن البيان ، يمتلىء شعره بالزهد في الدنيا والترغيب في الجنة والحث على طاعة الله ، ويذكر الموت والقبر ، تجري فيه الحكم والأمثال حتى ليقول ابن المعتز : فيا عجباً كيف يمكن أن يقول زنديق مثل هذا . قتله المهدي .

ابن المعتز : ٩٠ - ٩٢ ، الأغاني ١٤ : ١٧٤ - ١٧٦ (في ترجمة علي بن الحليل) ، المرتضى ١ : ١٤٤ - ١٤٦ ، التنوير ٣ : ٨٢ - ٨٣ ، الغفران ٤٣٦ - ٤٣٧ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٦٨ - ٢٦٩ ، ابن عساكر ٦ : ٣٧٢ - ٣٧٨ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣٠٣ - ٣٠٥ ، الفوات ١ : ١٩١ - ١٩٢ (طبعة إحسان عباس ٢ : ١١٦ - ١١٧) ، لسان الميزان ٣ : ١٧٢ - ١٧٤ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٦٠) ، نكت الهميان ١٧١ - ١٧٢ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٩٢ - ٤٩٣) ، الصفدى ١٦ : ٢٦٠ - ٢٦١ .

التخريج :

الأيات في البحرى : ١٣٨ . البيتان : ٢ ، ٣ في ابن عساكر ٦ : ٣٧٧ ، التمثيل والمحاضرة : ٧٨ ، مجموعة المعاني (طبع ملوحى) : ٥٩ لعمر بن زعبل التميمي ، التنوير ٣ : ٨٢ ، البيان ٤ : ٢٢ . والبيت : ٣ فيه أيضاً : ٦٧ لعمر بن شأس ، (وعنه في مجموع شعره : ٧٩) والبيت : ٢ فيه أيضاً ١ : ١٤٦ غير منسوب .

(١) نَمَى يَنْمِي نَمِيًا ، وَنَمَا يَنْمُو نُمُوًا بِمَعْنَى . يُحَدَّ : يُتَمَتَّعُ وَيُكَفَّ .

٣ - متى يَبْلُغُ البَيْتَانُ يَوْمًا تَمَامُهُ إذا كنتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرَكَ يَهْدِمُ

(٧٢٣)

وقال أيضا

- ١ - ما يَبْلُغُ الأَعْدَاءُ مِنْ جَاهِلٍ ما يَبْلُغُ الجَاهِلُ مِنْ نَفْسِهِ
- ٢ - والشَّيْخُ لا يَشْرُكُ أَخْلَاقَهُ حَتَّى يُوَارَى فِي ثَرَى رَمْسِهِ
- ٣ - إذا ارْغَوَى عادٌ إِلَى جَهْلِهِ كَذَى الضَّنَا عادَ إِلَى نُكْسِهِ
- ٤ - وَإِنَّ مَنْ أَدْبَتَهُ فِي الصُّبَا كَالْعُودِ يُشَقَّى المَاءَ فِي غَرْسِهِ
- ٥ - حَتَّى تَرَاهُ مُورِقًا نَاضِرًا بَعْدَ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْ يُبْسِهِ
- ٦ - فَالْقَ أَخَا الضُّغْنِ بِإِيْناسِهِ لَتُذْرِكَ الفُرْصَةَ فِي أُتْسِهِ

* * *

(٣) فى ع : يبلغ النقصان ، ليس بشيء .

(٧٢٣)

التخريج :

الآيات مع آخر فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٧٣ - ٣٧٤ . الآيات : ١ - ٥ مع آخر فى لسان الميزان ٣ : ١٧٢ . الآيات : ١ - ٣ فى التمثيل والمحاضرة : ٧٨ ، البلوى ١ : ٢١ . الآيات ٢ - ٥ فى ابن المعتز : ٩٠ ، العقد ٢ : ٤٣٦ ، البحرى : ٢٣٥ . البيتان : ١ ، ٢ فى تاريخ الخلفاء : ٢٧٥ ، ومع آخرين فى النويرى ٣ : ٨٢ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى تاريخ بغداد ٩ : ٣٠٣ ، المرتضى ١ : ١٤٥ ، السمت ١ : ١٠٥ ، البيان ١ : ١٢٠ ، الحيوان ٣ : ١٠٢ . البيتان : ٤ ، ٥ فى جمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٥ . البيتان : ٤ ، ٥ فى الحيوان ١ : ٤٠ - ٤١ ، المحاسن والأضداد : ١٠ بدون نسبة . البيت : ١ فى الفوات (طبعة لإحسان عباس) ٢ : ١١٦ . البيت : ٢ فى الأغاني ١٤ : ١٧٧ .

(١) « ما » الأولى نافية ، « وما » الثانية موصولة .

(٢) الرمس : القبر .

(٧٢٤)

وقال أيضا

- ١ - إذا ما أَهَنْتَ النَّفْسَ لَمْ تَلَقْ مُكْرِمًا لها ، بَعْدَ إِذْ عَرَضَتْهَا لِهَوَانِ
 ٢ - إذا ما لَقِيتَ النَّاسَ بِالْجَهْلِ وَالْخَنَا فَأَيُّقِنْ بِذُلِّ مِنْ يَدِ وَلِسَانِ
 ٣ - لَعَمْرُكَ مَا أَدَّى امْرُؤٌ حَقَّ صَاحِبِ إذا كَانَ لَا يَزِجُهُ فِي الْحَدَثَانِ
 ٤ - وَلَا أَدْرَكَ الْحَاجَاتِ مِثْلُ مُشَابِرِ وَلَا عَاقَ عَنْهَا التُّجَحُّ مِثْلُ تَوَانِ

(٧٢٥)

وقال صالح بن جَنَاح اللُّخَمِيّ ، أحد الحكماء

- ١ - أَلَا إِنَّمَا الْإِنْسَانُ غِمْدٌ لِقَلْبِهِ وَلَا خَيْرَ فِي غِمْدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَضْلُ
 ٢ - وَإِنْ تُجْمَعِ الْآفَاتُ ، فَالْبُخْلُ شَرُّهَا وَشَرُّ مِنَ الْبُخْلِ الْمَوَاعِيدُ وَالْمَطْلُ
 ٣ - وَلَا خَيْرَ فِي وَغْدٍ إِذَا كَانَ كَاذِبًا وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِعْلُ

* * *

التخريج :

الآيات مع ستة فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٧٥ . البيتان : ١ ، ٢ فى التذكرة السعدية : ٣٢٥ للأقيسر ، وليس فى ديوانه . البيت الأول فى البحرى : ١٥٩ . والبيت الثالث فى جمهرة الأمثال ١ : ٣٨ بدون نسبة .

(٣) فى ع : حق واجب ، خطأ . الحدثنان : الحوادث والنوازل .

(٧٢٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٤ .

التخريج :

الآيات الثلاثة فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٨ . البيتان : ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى : ٣٠ (طبعة ملوحى) : ٨٢ ، ومع آخر فى العقد ٢ : ٢٥٣ . البيتان : ٢ : ٣ فى المستطرف : ١ : ٢٣٤ . البيت : ١ مع آخر فى أمالى الزجاجى : ١١٦ لعبد الله بن طاهر .

(٧٢٦)

وقال مُحَلِّم بن بَشَامَة

- ١ - وَرُبَّ ابْنِ عَمٍّ سَنَّ لِي حَدَّ سَهْمِهِ وَنَكَبَ عِنْدَا عَنْ مَقَاتِلِهِ سَهْمِي
٢ - رَغَيْتُ الذِي لَمْ يَزَعْ يَتْنِي وَيَتْنَهُ وَعَادَ إِلَى مَا دَلَّ مِنْ جِلْمِهِ جِلْمِي

(٧٢٧)

وقال آخر *

- ١ - هَبَّتْ تَلُومٌ وَتَلْحَانِي عَلَى خُلُقِي عُودُتُهُ عَادَةً ، وَالْخَيْرُ تَعْوِيدُ
٢ - قَالَتْ : رَأَيْتُكَ مِثْلًا لِمَا مَلَكَتْ مِنْكَ الْيَمِينُ ، فَهَلَّا فِيكَ تَضْرِيدُ
٣ - قُلْتُ : اثْرُكِنِّي أَبْعَ مَالِي بِمَكْرَمَةٍ يَتَقَى ثَنَائِي بِهَا مَا أَوْزَقَ الْعُودُ
٤ - إِنَّا إِذَا مَا أَتَيْنَا فِعْلَ مَكْرَمَةٍ قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ مَحْمُودَةٍ : عُودُوا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان في الأشباه ٢ : ٢٦٤ .

(١) نكب : مال وحاد . في الأصل : عن مقالته ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) الشطر الثانى لم يستقم لى معناه . ورواية الأشباه : على ما دَلَّ من حمله ، ولا أرى لها

وجها أيضا .

(٧٢٧)

التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١١٩ لرجل من آل حرب .

(*) فى ع : بعض آل حرب .

(١) هبت : يعنى امرأته ، وكان السفاح قد أمر بقتل هذا الشاعر فتبعته امرأته وابنه الصغير ،

فجعل يفرق أمواله وامراته تقول ولدك ، ولدك ! فقال هذا الشعر (الحماسة ٤ : ١١٩) .

(٢) التصريد : التقليل .

(٧٢٨)

وقال أحيحة بن الجلاح ، جاهلي

- ١ - اسْتَبَقِي مَالَكَ ، لا يَغْرُزُكَ ذُو نَشَبٍ
 مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالَ
 ٢ - فَلَنْ أَزَالَ عَلَى الزُّورَاءِ أَغْمُرُهَا
 إِنَّ الْحَيِّبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ
 ٣ - كُلُّ النَّدَاءِ إِذَا نَادَيْتُ يَخْذُلْنِي
 إِلَّا نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُ يَا مَالِي

* * *

الترجمة :

هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجج بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، يكنى أبا عمرو . وكان سيد قومه ، صَنَعًا لِلْمَالِ ، شحيحا عليه ، يبيع بيع الربا بالمدينة ، وكانت عنده سلمى بنت عمرو من بنى عدى بن النجار ، ثم خلف عليها هاشم بن عبد المطلب من بعده فولدت له . حاربه تبع أبو كرب فما قدر عليه . وكان ذا رأى ، لا يظن شيئا فيخبر به قومه إلا كان كما يقول ، حتى قالوا إن معه تابعا من الجن يعلمه الخبر لكثرة صوابه .

الأغاني ١٥ : ٣٧ - ٥٥ ، الاشتقاق : ٤٤١ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ١٩٤ ، السيرة ١ : ١٣٧ ، الخزانة ٢ : ٢٢ - ٢٥ .

التخريج :

الآيات مع أربعة في معجم البلدان (زوراء) ، ومع رابع في فصل المقال : ٢٢٩ ، العيون ١ : ٢٤٠ ، والآيات في العقد ٣ : ٣١ . البيتان : ١ ، ٢ في البخلاء : ١٨٢ ، مجموعة المعاني : ١٢٧ (طبعة ملوحي) : ٣١٧ ، البيان ٢ : ٣٦١ ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٧ ، ومع ثالث في الأغاني ١٥ : ٢٧ . البيت ٢ في البحرى : ٢١٦ ، اللسان (زور) ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٣٣٤ . وانظر مجموع شعره : ٧٨ - ٨٠ ومافيه من تخريج .

- (١) النشب : المال القديم الصامت منه والناطق .
 (٢) الزوراء : أرض لأحيحة سميت بيثر كانت فيها .
 (٣) هذا البيت لم يرد في باقى النسخ .

(٧٢٩)

وقال أيضا *

- ١ - وما يَدْرِى الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وما يَدْرِى الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ
٢ - وما تَدْرِى إِذَا يَمُمْتَ أَرْضًا بأَيِّ الْأَرْضِ يُدْرِكُكَ الْمَقِيلُ

(٧٣٠)

وقال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِيّ

- ١ - لَا يَخَافُ التَّدِيمُ جَهْلِيَّ، عَلَى الْكَأْسِ ، وَلَا يَحْذَرُ الصَّدِيقُ عُقُوقِي

التخريج :

البيتان من مذهبه في الجمهرة : ٢٥٤ - ٢٥٧ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، ومع عشرة في ابن الأثير
١ : ٢٧٨ ، ومع سبعة في الأشباه ١ : ١٦ ، ومع ثالث في البحترى : ١٢٤ - ١٢٥ ، ومع آخرين
في اللسان (عيل) ، التذكرة السعدية : ٣٧١ ، وهما في مجموعة المعاني : ٦ (طبعة ملوحى) :
٢٧ ، والتذكرة الحمدونية ١ : ٢٧٦ ، النويرى ٨ : ١٨٩ . البيت : ١ في الإتياع : ٦٦ . وانظر
مجموع شعره : ٧٣ - ٧٨ ومافيه من تخريج .

(٥) لامرئ القيس بيتان كما هنا تماما غير أنهما على قافية التاء ، وأوردهما البحترى في حماسته
ص : ١٢٤ ، وألحقهما أبو الفضل إبراهيم ، رحمه الله ، بديوان امرئ القيس : ٤٥٨ ، وهما :

وما يَدْرِى الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وما يَدْرِى الْغَنِيُّ مَتَى يَمُوتُ
وما تَدْرِى إِذَا يَمُمْتَ أَرْضًا بأَيِّ الْأَرْضِ يَدْرِكُكَ الْمَيِّتُ
(١) يعيل : يفتقر .

(٢) المقييل : النوم في الظهيرة ، وأيضا الموضع ، ولعله يعنى هنا الموت والأجل .

(٧٣٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦١٦ .

التخريج :

لم أجد لها ، وليست في ديوانه .

(١) الجهل هنا : ضد الحلم .

- ٢ - أَمْنَعُ النَّفْسَ لَذَّةِ الْمَاءِ ظَمًا نَ إِذَا لَمْ يَنْلُهُ قَبْلُ رَفِيقِي
٣ - وَأُبِيحُ الصَّدِيقَ جَاهِي وَمَالِي إِنْ دَعَانِي بِظَهْرِ غَيْبِ صَدِيقِي
٤ - طَامِحِ الطَّرَفِ ، لَا يُدْنُسُ عِرْضِي طَمَعٌ عِنْدَ نَاقِصٍ مَرْزُوقِ

(٧٣١)

وقال عبد الله بن المخارق

- ١ - تَوَدُّ عَدُوِّي ، ثُمَّ تَزْعُمُ أَنَّي صَدِيقُكَ ، إِنَّ الرَّاىَ مِنْكَ لَعَارِضُ
٢ - وَلَيْسَ أَحْيَى مِنْ وَدَّيْ بِلِسَانِهِ وَلَكِنْ أَحْيَى مِنْ وَدَّيْ وَهُوَ غَائِبُ

(٧٣٢)

وقال عبد الله بن معاوية الطالبي

- ١ - أَنِّي يَكُونُ أَخَا أَوْ ذَا مُحَافَظَةٍ مَنْ أَنْتَ مِنْ غَيْبِهِ مُشْتَشِعِرٌ وَجَلَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٤٦ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ، وهما لبشار في السمط ١ : ٢٧١ ، والشرشي ٢ : ٢٨٢ وعنه في صلة ديوان بشار ٤ : ١٩ وانظر فيه كلاما جيدا عن مصادر هذا الشعر . وللعناني في العيون ٣ : ٦ ، العقد ٢ : ٣٠٧ ، ولصالح بن عبد القدوس في البحتری ١٧٦ - ١٧٧ ، وبدون نسبة في الأمالي ١ : ٨٢ ، المحاسن والأضداد : ٤٠ ، البيهقي ٢ : ٣٨٨ ، الموشى ٢٧ ، ومع ثالث في المستطرف ١ : ١٤٥ ، وهما أيضا في الصداقة : ٢٠ بجر القافية ، وكذلك في شرح شواهد الكشف : ١٠ ، ومع آخرين في مطالع البدور ١ : ١٧٩ بدون نسبة .

(١) العازب : البعيد ، أى بجانب للصواب بعيد عنه .

(٢) فى ن : رأى عينه . وهى أجمود بكثير من رواية الأصل لمقابلتها « وهو غائب » فى آخر البيت .

(٧٣٢)

الترجمة :

هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، يكنى أبا معاوية . ولد زمن معاوية ، =

٢ - إِذَا تَغَيَّبْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَظُنُّ بِهِ ظَنًّا ، وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا

(٧٣٣)

وقال آخر *

١ - إِذَا مَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ غَرِيبًا تَصِيدُ بِهَا ضَرَاغِمَهَا الْبُغَاثُ

٢ - فَكُنْ ذَا بَزَّةٍ ، فَلَمَزُهُ يُزْرَى بِهِ فِي الْحَيِّ أَثْوَابُ رِثَاثُ

= وكان جوادا فارسا ، ولكنه كان سىء السيرة ردىء المذهب مستظهرا ببطانة السوء ، يرمى بالزندقة ، من أقسى خلق الله قلبا . خرج بالكوفة ودعا إلى نفسه أيام يزيد بن الوليد وغلب عليها وعلى مياه البصرة وهمدان وقم والري وقوسى وأصبهان وفارس وكان رأس الجناحية من الرافضة . فلما ولي مروان بن محمد بعث إليه عامر بن ضبارة فى عسكر كثيف ففر إلى خراسان وفيها أبو مسلم ، فوضعه أبو مسلم فى الحبس ولم يزل فى حبسه حتى مات أو قتل سنة ١٣١ ، وكان عالما ناسبا وخطيبا مفوها ، وشاعرا مجيدا .
الأغاني ١٢ : ٢١٥ - ٢٣٨ ، المقاتل : ١٦١ - ١٦٩ ، المعارف : ٢٠٧ ، نوادر المخطوطات (أسماء القتلى ٢ : ١٨٩ ، الطبرى ٢ : ١٨٧٩ ، ١٨٨٧ ، ١٩٧٦ - ١٩٨١ ، تاريخ أصبهان : ٤٢ - ٤٣ ، الحصرى ١ : ٨٤ - ٨٥ ، ابن الأثير ٥ : ١٣٠ - ١٣٢ ، ١٤٩ - ١٥١ ، لسان الميزان ٣ : ٣٦٣ - ٣٦٥ ، الصفدى ١٧ : ٦٢٩ - ٦٣٢ ، تاريخ الإسلام ٥ : ٩٧ .
التخريج :

البيتان مع آخرين له فى البحترى : ٥٩ ، الكامل ١ : ٢١٤ ، ومع ثالث فى حذف من نسب قریش : ١٩ ، ولعبد الرحمن بن حسان فى العيون ٣ : ٧٧ ، وليست فى مجموع شعره ، ولعبد الله ابن حسن أو بعض الهاشميين فى ذيل الأمالى : ١٠٩ ، وانظر مجموع شعر عبد الله : ٦٨ .
(١) فى الأصل : مستشعرا وجلا (بنصب الأولى ، وبكسر جيم الثانية) ، خطأ .

(٧٣٣)

التخريج :

لم أجد هما .

(*) البيتان جاءا فى ع باب النسب برقم : ١٩ .

(١) البغاث : صغار الطير وما لا يصيد منها .

(٢) البزة : الثوب .

(٧٣٤)

وقال مالك بن حريم الهمداني
وثزوى لكعب بن سعد الغنوي

- ١ - وذى نَدَبٍ دَامِي الْأَظْلُ قَسَمْتُهُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي
٢ - وزادِ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَجَمُّلاً لِأَوْثَرٍ فِي زَادٍ عَلَى أَكِيلِي
٣ - وما أنا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي ، بِقَوْلِ
٤ - وَلَنْ يَلْبَثَ الْجُهَّالُ أَنْ يَتَهَضُّمُوا أَخَا الْحِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنَ بِجَهُولِ

* * *

الترجمة :

هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن ذالان . واختلف في ضبط اسم أبيه ، فقال الهمداني : حريم ، وكان المبرد يقول حُرَيْم ، وقال أبو بكر بن السراج : وجدت بخط التبريزي الرويتين جميعا ، وقال نفطويه : حُرَيْم . وقال البكري : يروى حريم ومن قال ذلك فقد صحف وأن الصواب حريم . وقال الأعلام : الصواب حُرَيْم . وقال البكري : هو شاعر جاهلي إسلامي ، أما المرزباني فقال عنه : شاعر فحل جاهلي وكان بينه وبين يزيد بن مخرم الجاهلي ملاحاة .

السمط ٢ : ٧٤٨ - ٧٤٩ ، معجم الشعراء : ٢٥٥ ، ٤٧٩ ، الاشتقاق : ٤٢٧ ، سيبويه : ١ : ١٠ ، الاقتضاب : ٤٣٥ . وترجمة كعب مضت في البصرية : ٥١٥ .

التخريج :

لم ينسب الشعر لمالك سوى ثعلب في قواعد الشعر حيث أورد البيت الثالث مع آخر : ٨١ ، وهي لكعب في سائر المصادر من الأصمعية : ١٩ (٢٧ بيتا) والتخريج هناك ، وهي أيضا في المنتخب رقم : ٨٧ منسوبة لجوئن بن سعد الغنوي وانظر تخريجا جيدا للبيت : ٣ في كتاب الشعر لأبي على ٢ : ٢٤٦ ، وزد التذكرة السعدية : ٣٦٩ مع آخرين لكعب بن سعد .
(١) النذب : الأثر . والأظْل : باطن خفي البعير . يريد أنه قسم ظهر بعيره بينه وبين رفيقه في الركوب ، أي أردفه .

(٣) في الأصل : بالشئ ، خطأ . وفي ن : يغضب بالرفع ، وهما صحيحتان . النصب على تقدير « أن » عطفًا على « الشئ » أي وما أنا للشئ ، ولأن يغضب صاحبي ، وكان سيبويه يقدمه على الرفع (١ : ٢٤٦) . والرفع لأن « يغضب » في صلة الذي ، وكان المبرد يقول به (الخزائنة ٣ : ٦١٩ - ٦٢٠) . وقد فصلت القول فيه في المنتخب رقم : ٨٧ ، هامش ٢٠ نقلا عن كتاب أبي على الفارسي ٢ : ٢٤٦ .

(٤) الجهل : نقيض الحلم ههنا . ويتهضموا : يظلموا .

(٧٣٥)

وقال عدي بن الرقاع *

- ١ - وفراقِ ذى حَسَبٍ ورزعةٍ فاجِعٍ ذَارِيثُهُ بَتَجْمُلٍ وعَزَاءِ
٢ - لِيَزَيَّ الرِّجَالُ الكَاشِحُونَ صَلَاتِي وَأَكُفُّ ذَاكَ بِعِقَّةٍ وَحِيَاءِ

(٧٣٦)

وقال آخر

- ١ - وذى لَطْفٍ عَزَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ حِذَارَ الشَّامِتِينَ وَقَدْ شَجَانِي
٢ - قَطَعْتُ قَرِينَتِي مِنْهُ فَأَغْنَى غِنَاهُ فَلَنْ أَرَاهُ وَلَنْ يَرَانِي

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤ .

التخريج :

البيتان فى البحرى : ١٢٨ له ، وليسا فى ديوانه ولا فى صلته .

(*) زاد فى ن : من شعراء بنى أمية .

(٢) الكاشحون : المبغضون .

(٧٣٦)

التخريج :

البيتان فى البحرى : ١٢٩ لحضرمى بن عامر الأسدى .

(١) اللطف : لغة فى اللطف (بضم اللام وسكون الطاء) .

(٢) القرينة والقرين والقرون والقرونة : النفس . يقول أوس بن حجر :

فَلَقَى امْرَأَةً مِنْ مَيْدَعَانَ وَأَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ بِالنَّاسِ مِنْهَا فَعَجَّلَا

(٧٣٧)

وقال آخر

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا أَتَلَفْتُ مَا لَا كَسَبْتُهُ إِذَا كُنْتُ مُعْتَاضًا بِإِثْلَافِهِ نُبْلَا
 ٢ - وَلَا قِيلَ لِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ : غَادِرٌ وَلَا اسْتَحْسَنْتُ نَفْسِي عَلَى صَاحِبِ تَبْلَا
 ٣ - وَلَا نَزَلْتُ بِي لِلزَّمَانِ مُلِيمَةً فَأُحْدِثُ مِنْهَا حِينَ تَنْزُلُ بِي ذُلًّا
 ٤ - صَبَرْتُ لَرَيْبِ الدَّهْرِ يَفْعَلُ مَا اشْتَهَى فَلَمَّا رَأَى صَبْرِي لِأَفْعَالِهِ مَلًّا

(٧٣٨)

وقال آخر

- ١ - إِذَا مِتُّ فَأَبْكِيَنِي بِشَيْئَيْنِ ، لَا يُقَلُّ كَذَبْتُ ، وَشَرُّ الْبَاكِاتِ كَذُوبُهَا
 ٢ - بَعْفَةً نَفْسٍ حِينَ يُذَكِّرُ مَطْمَعٌ وَعِزَّتُهَا إِنْ كَانَ أَمْرٌ يُرِيبُهَا
 ٣ - فَإِنْ قُلْتُ : سَمِعَ بِالنَّدَى ، لَمْ تُكَذِّبِي فَأَمَّا ثَقَى نَفْسِي فَرَبِّي حَسِيْبُهَا

* * *

التخريج :

- الآيات في الأشباه ١ : ١٣٠ غير منسوبة .
 (١) في كل النسخ : ولا كنت ، خطأ ، والتصحيح من الأشباه .
 (٢) التبل : العداوة ، والأسقام ، والدحل .
 (٣) في الأشباه : فأحذر منها .
 (٤) ريب الدهر : مصائبه .

(٧٣٨)

التخريج :

- الآيات في الأشباه ١ : ١٣٠ غير منسوبة .
 (١) لا يُقَلُّ : جواب شرط ، لحذفت أدااته وفعله ، والتقدير : فَإِنْ قُلْتُ لَا يَقُلْ ، يؤيد ذلك قوله
 في البيت الثالث : فَإِنْ قُلْتُ .
 (٢) في ن : يَرِيْبُهَا (بفتح أوله) .
 (٣) رجل سَفَح ، أى جواد كثير العطاء .

(٧٣٩)

وقال آخر

- ١ - أَبْقَى لِي الدَّهْرُ أَقْوَامًا أَجَامِلُهُمْ فِي شَتَمِ عَرَضِي ، لَا يَأْلُونَ مَا قَدَحُوا
٢ - تَدْنُو مَوَدَّتُهُمْ مِنِّي إِذَا افْتَقَرُوا يَوْمًا إِلَيَّ ، وَأَنْ نَالُوا الْغِنَى نَزَحُوا

(٧٤٠)

وقال زهير بن أبي سلمى *

- ١ - وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتُ كُلِّ لَهْذَمٍ
٢ - وَمَنْ يُوفِ لَا يُذَمُّ ، وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّعُ
٣ - وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنَّهُ وَلَوْ رَامَ أَنْ يَنْهَى السَّمَاءَ بِسُلْمٍ

التخريج :

لم أجدهما .

(١) يألون : يقصرون . وقدح : عاب وذم .

(٢) نزح : بقُد .

(٧٤٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠ .

التخريج :

الآيات من معلقته المشهورة .

(*) زاد في باقى النسخ : جاهلى .

(١) فى هامش الأصل : « الزُّجَاج : جمع زُجج وهو أسفل الرمح . والعوالى : جمع عالية وهى أعلى الرمح . واللهزم : الحاد . ومعناه من لا يقبل الأمر الصغير ، وهو الزج الذى لا يُقاتل به ، كنى به عن الصلح ، فإنه يطيع الحرب ، وهو السنان الذى يقاتل به » ، أقول : سكن العوالى ، اللغة الجيدة فتحها .

(٢) فى الأصل ، ن : مطمئن الأرض ، وفى ع : مطمئن البحر ، خطأ .

(٣) فى ع : ولورام أسباب السماء . وفى هامش الأصل : قوله : « ومن هاب أسباب المنايا كقوله =

- ٤ - وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ ، فَيُخَلِّ بِفَضْلِهِ
 ٥ - وَمَنْ لَا يَزُلُ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسُهُ
 ٦ - وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبَ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
 ٧ - وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ
 ٨ - وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
 ٩ - وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ
 ١٠ - سَمِعْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ ، وَمَنْ يَعِشُ ،
 ١١ - رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ ، مَنْ تُصِيبُ
 ١٢ - وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
 ١٣ - وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
- على قَوْمِهِ يُسْتَعْنَ عَنْهُ وَيُذَمِّ
 وَلَمْ يُغْفِهَا يَوْمًا مِنَ الذُّلِّ يَنْدَمِ
 وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمِ
 يُهْدَمُ ، وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمِ
 يُضَرَّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمِ
 يَفْرُهُ ، وَمَنْ لَا يَتَّقِي الشَّتْمَ يُشْتَمِ
 ثَمَانِينَ عَامًا لَا أَبَالِكَ ، يَسَامِ
 نَمِتُهُ ، وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ
 وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُغْلَمِ
 وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي عَدِ عَمِ

* * *

= تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴾ ، والموت يلاقي من فرومن لا يفر وكذلك المنايا تنال من هابها ومن لا يهابها » ، وقوله تعالى هو من الآية : ٨ ، سورة الجمعة .

- (٥) يسترحل الناس : يجعل من نفسه لهم راحلة يركبونها ، أي يخضع لهم ويدل .
 (٨) يضرس : يعض ويمضغ . ويوطأ بمنسم ، مثل ، يقال : « طَأْنِي بِظِلْفٍ وَكُلْنِي بِضَرَسٍ » ، انظر شرح العلاقات لابن الأنباري : ٢٨٦ ، وجاء في مجمع الأمثال (٢ : ٤٢٠) : يأكله بضرس ويطؤه بظلف ، يضرب لمن يكفر صنعة الحسن إليه .
 (٩) يَفْرُهُ : يجعله وافرًا ، وهو من باب وصل .
 (١٠) تكاليف الحياة : ما تجيء به من المشقة .
 (١١) خبط عشواء : تعشو فلا تقصد ، فمن أصابته قتلته ، يقال : عشا ، إذا جاء على غير بصر .

(١٢) مهما : معناها « ما » ، أرادوا أن يصلوا « ما » بـ « ما » التي يوصل بها حروف الجزاء ، كما في : إِمَّا ، مَتَى ، فَتَقُلُّ أَنْ يَقُولُوا : ما ما ، لاستواء اللفظين ، فأبدلوا من الألف الأولى هاء ووصلوها بالثانية فقالوا : مهما . الخليفة : الطبيعة والسجية .

(١٣) « الأمس » عطف على « اليوم » ، وسبيل « أمس » أن يكون مكسورا إذا كان بلا ألف ولا لام ، فإذا دخلت عليه الألف واللام صار معربا ، فيرفع كما في قولهم : مضى الأمس بما فيه ، وينصب كما في : لقيته الأمس ، ويجر كما في هذا البيت ، وربما دخلته الألف واللام وترك الكسر على حاله ، كما في قول لبيد :

* إِنِّي حُبِسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ *

(٧٤١)

وقال طَرْفَةُ بن العَبْد ، جاهلي

- ١ - سَبُّدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ
- ٢ - وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ
بَنَاتًا ، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتُ مَوْعِدِ
- ٣ - لَعَمْرُكَ مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ
فَمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوِّدِ
- ٤ - عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ ، وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ
فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدِي

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٥

التخريج :

البيتان : ٣ ، ٤ ليسا في معلقته المشهورة في شروحيها المعروفة كابن الأنباري والتبريزي ، ولكنهما وردا ضمن معلقته في رواية أبي زيد القرشي في الجمهرة ، وهما أيضا في ديوانه كقطعة مستقلة (طبع بيروت) ص : ٤٤ وانظرهما في صلة ديوانه (طبعة درية الخطيب) ص : ١٥١ عن الجمهرة . البيت : ٣ من قصيدة لقيس بن الخطيم في ديوانه : ٧٤ ، ومع آخرين في العميون ٣ : ١٨١ لأعرابي . والبيت : ٤ في العقد ٢ : ٣١١ لعدى بن زيد ، وهو في ديوانه : ١٠٦ ، ومع ثلاثة لعدى أيضا في النويري ٣ : ٦٥ (وبين هذه الثلاثة بيت في معلقة طرفه وهو : وظلم ذوى القربى) ، وانظر قصيدة عدى الآتية برقم : ٧٤٧ .

(٣) في الأصل ، ن : معادة ، والتصحيح من ع .

(٤) في ن : يَقْتَدِي .

(٧٤٢)

وقال الحسن بن عمرو الإباضى *

وتزوى لأبى محمد التيمى

- ١ - إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ، ولكن قل على رقيب
 ٢ - ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا أن ما يخفى عليه يغيب
 ٣ - إذا كانت السبعون أمك لم يكن لدائك إلا أن تموت طبيب
 ٤ - وإن امرأ قد سار سبعين حجة إلى منهل من وزده لقريب
 ٥ - إذا ما انقضى القرن الذى أنت منهم وحلفت فى قرن فأنت غريب

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وسلكه الدكتور إحسان عباس فى شعراء الخوارج ولكنه لم يذكر عنه شيئاً .
 أما ترجمة أبى محمد التيمى فقد مرت فى البصرية : ٥٨٣ .

التخريج :

لم أجد من نسبها للحسن بن عمرو . وللتيمى الأبيات (ماعدا : ٢) فى البيان ٣ : ١٩٥ ،
 العيون ٢ : ٣٢٢ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى معجم الأدباء ٢ : ١٤٥ - ١٤٦ . الأبيات : ٣ -
 ٥ فى مجموعة المعانى : ١٢٤ (طبعة ملوحي) : ٣٠٩ . البيتان : ٤ ، ٥ فى الأغاني (ساسى)
 ١٨ : ١١٩ ، الحصرى ٢ : ٨٠٥ . وبدون نسبة . البيت : ٣ فى البحرى : ٢٠٧ ، ولحميد بن ثور فى
 تفسير الطبرى ١ : ١٠٨ وهو وهم ، وليس فى ديوانه . البيت : ٤ فى ذيل الأمالى : ١ . البيت : ٥
 فى الأشباه ٢ : ٢١٥ .

(*) جاء منها فى باقى النسخ البيتان : ٤ ، ٥ بدون نسبة .

(٢) سياق الكلام : ولا أن ما يخفى يغيب عليه .

(٣) فى الأصل : أمك (بالرفع) ، خطأ ، ولأن السبعين جامعة ما دونها من العدد فسمها أثماً
 للذى قد بلغها . وانظر تفسير الطبرى لكلمة « أم » فى هذا البيت وغيره (١ : ١٠٧ - ١٠٨) .
 (٥) القرن : مقدار التوسط فى أعمار أهل الزمان .

(٧٤٣)

وقال آخر

- ١ - إذا قَلَّ إِنْصَافُ الْفَتَى لِصَدِيقِهِ
على غَيْرِ مَعْرُوفٍ فَلَا لَوْمَ فِي الْهَجْرِ
- ٢ - وما النَّاسُ إِلَّا مُنْصِفٌ فِي مَوَدَّةٍ
وَالَّا مُعِينٌ لِلصَّدِيقِ عَلَى الدُّهْرِ

(٧٤٤)

وقال آخر

- ١ - سَأَبْعُدُ ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ حَتَّى
أَقُوتَ الْفَقْرَ ، أَوْ يَقْنَى الطَّرِيقُ
- ٢ - وَلَا أُلْفَى عَلَى الْإِخْوَانِ كَلًّا
يُمِلُّهُمْ غُدُوًى وَالطُّرُوقُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) وما الناس : أى هكذا يجب أن يكون الإنسان .

(٧٤٤)

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) الكل : الثقيل لا خير فيه . والطروق : الإتيان ليلا .

(٧٤٥)

وقال مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ

- ١ - فَإِنَّ الْهُوَيْنَا تَخُونُ الرِّجَالَ
إِذَا مَا الشَّدَائِدُ لَمْ تُزَكِّبْ
- ٢ - وَلَمْ أَرْ كَائِنَ السَّرَى فِي الْفَلَا
أَسْرَ بِعَاقِبَةِ الْمَطْلَبِ

(٧٤٦)

وقال الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ

- ١ - وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الدَّهْرُ تَغْيِيرَ طَبِيعِهِ
لَيْئِمٌ ، وَلَا يَسْطِيعُهُ مُتَكَرِّمٌ
- ٢ - كَمَا أَنَّ مَاءَ الْمَزْنِ ، مَا ذِيقَ ، سَائِغٌ
زُلَالٌ ، وَمَاءَ الْبَحْرِ يَلْفِظُهُ الْقَمُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه .

(١) الهوينا : تصغير الهوني ، والهوني مؤنث الأهون .

(٢) في ع : وإن أر ، خطأ . والسرى : سير الليل .

(٧٤٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٩ .

التخريج :

البيتان لصالح بن عبد القدوس في البحرى : ٢١٩ - ٢٢٠ ، مجموعة المعانى : ١٦١ (طبعة

ملوحى) : ٣٩٧ ، وانظر ديوانه : ١١٧ .

(٢) المزن : السحاب ، أو الأبيض منه خاصة .

(٧٤٧)

وقال عدي بن زيد العبادي *

- ١ - وعاذِلَة هَبَّتْ بَلِيلَ تَلُومِنِي فَلَما عَلَتْ فِي اللُّومِ ، قَلْتُ لها : أَقْصِدِي
 ٢ - أَعاذِلَ إِنَّ الْجَهْلَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى وَإِنَّ الْمَنابِيا لِلرِّجالِ بِمَرَصِدِ
 ٣ - أَعاذِلَ ما يُدْرِيكَ أَنَّ مَنِيَّتِي إِلَى ساعَةٍ فِي اليَوْمِ ، أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ
 ٤ - ذَرِينِي وَمالِي ، إِنَّ مالِي ما مَضَى أَمالِي مِنْ مالٍ إِذا خَفَّ عَوْدِي

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤١ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ١٠٢ - ١٠٩ وعدد آياتها ٤٩ بيتا ٤ والتخريج هناك ، وانظر أيضا الآيات : ٦ ، ٢ مع آخرين في مجموعة المعاني (طبعة ملوحى : ٢١) ، والآيات : ٩ ، ١٠ ، ١٣ مع أربعة فيه أيضا : ٤٧ . والبيت : ٦ في النويري ٣ : ٦٥ مع ثلاثة . والبيت : ١٢ مع آخر في البحري : ٢٥٤ .

(*) زاد في باقى النسخ : جاهلى .

(١) فى الأصل : أقصدى (بهمة القطع) ، خطأ . والقصد : الاعتدال ، نقيض الغلو .
 (٢) أعاذل : للعرب فى العلم المنادى المرخم مذهبان : حذف آخر الاسم وترك ما قبله على حركته أو سكونه ، إلا أن يؤدى السكون إلى الجمع بين ساكنين فيلزم التحريك ، والمذهب الثانى حذف آخر الاسم وضم ما قبل المحذوف إن صح فيه الضم ، فيجعله اسما قائما بنفسه ، كأنه لم يحذف منه شيء . قال ابن الشجرى فى أماليه (٢ : ٨٨) ولم يأت ترخيم مُنْكَرُ قُصِدَ قُصْدُهُ إلا ترخيم « صاحب » وذلك لكثرة استعماله وتشبيهه بالعلم من حيث وَهْتِ النداء بالبناء ، فاستجازوا فيه : ياصاح ، ولا يجوز : ياصاح ، لأن من يضم المنادى يجعله بعد الحذف كاسم قائم بنفسه ، لا دلالة فيه على المحذوف ، فلم تحتمل النكرة أن يُفْعَلَ بها هذا ، قال امرؤ القيس :

* أصاح تَرى يَوْقا أَرِيكَ وَمِيضُهُ *

أقول : بيت عدى شاهد على أَنَّ الأمر غير مقصور على « صاحب » ، وقد رويت أيضا بضم اللام : أعاذِلُ . الجهل هنا : جهالة الصبا وشرة الشباب ونزقه .
 (٤) العود : جمع عائذ ، وهو زائر المريض . يعنى إذا مات .

- ٥ - وللوارث الباقي من المال فأتزكى
 عتابي ، إني مُصْلِحٌ غيرُ مُفْسِدٍ
- ٦ - كَفَى زَاجِرًا لِلْمَرْءِ أَيَّامَ دَهْرِهِ
 تَزَوُّحٌ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَغْتَدِي
- ٧ - بُلَيْثٌ وَأَبْلَيْتُ الرِّجَالَ ، وَأَصْبَحْتُ
 سِتْنُونَ طَوَالَ قَدِّ أَتَتْ دُونَ مَوْلَدِي
- ٨ - فَمَا أَنَا بِدُخٍّ مِنْ حَوَادِثٍ ، تَغْتَرِي
 رِجَالًا ، أَتَتْ مِنْ بَعْدِ بُؤْسٍ بِأَسْعَدِ
- ٩ - فَتَنْفُسُكَ فَاخْضَظْهَا مِنَ الْعَيِّ وَالْحَنَاءِ
 مَتَى تُغَوِّهَا يَغْوِ الذِي بِكَ يَقْتَدِي
- ١٠ - وَإِنْ كَانَتْ النُّعْمَاءُ عِنْدَكَ لِأَمْرِي
 فَمِثْلًا بِهَا فَاجْزِ الْمُطَالِبَ وَازْدَدِ
- ١١ - إِذَا مَا أَمْرٌ لَمْ يَزُجْ مِنْكَ هَوَادَةً
 فَلَا تَزُجْهَا مِنْهُ وَلَا حِفْظَ مَشْهَدِ
- ١٢ - إِذَا أَنْتَ فَكَهَتْ الرِّجَالَ فَلَا تَمِلْ
 وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَيَّدِ
- ١٣ - وَلَا تَقْصُرَنَّ عَنْ سَعْيِ مَنْ قَدْ وَرِثَتْهُ
 وَمَا اسْطَظَعَتْ مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ فَازْدَدِ

* * *

(٧) في النسخ كلها والديوان : بَلَيْثٌ ، ولا وجه لها ، فجعلتها بالبناء للمجهول ، وبلا الرجل :
 اختبره بخير أو شر ، وكذلك أَبْلَى .

(٩) في ن : تُغَوِّهَا (على وزن أفعل) وهي صحيحة .

(١٣) في ن : وَلَا تَقْصِرَنَّ (على وزن أفعل) ، وهي صحيحة .

(٧٤٨)

وقال أيضا

- ١ - ولا تُفَشِّينَ سِرًّا إلى غَيْرِ حِزِّهِ
ولا تُكْثِرِ الشُّكُوى إلى غَيْرِ عَائِدِ
- ٢ - فيارُبِّ مَنْ يَشْجَى بِسِرِّكَ شَامِتِ
ومَوَلَّى ، وإن قَرَّبْتَهُ ، مُتَبَاعِدِ
- ٣ - وَمَعْذِرَةٍ جَرَتْ إِلَيْكَ مَلَامَةٌ
وطَارِفِ مالِ هاجِ إِتْلَافِ تَالِدِ

* * *

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٩٧ .

- (١) الحرز : الموضوع الحصين لا يُوصَلُ إليه ، وفي حديث الدعاء : اللهم اجعلنا في حِزِّ حَارِزٍ .
العائد : الذى يأتيك مرة بعد أخرى ، وإن اشتهر ذلك فى عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به ،
يعنى هنا من يودك ويكثر زيارتك فتركن إليه .
- (٢) فى الأصل : قربته (بضم التاء) ، خطأ . المولى : ابن العم والجار والحليف .
- (٣) الطارف : المستحدث . والتالد : القديم المورث .

(٧٤٩)

وقال أوس بن حَجَر ، جاهلى

- ١ - وَقَوْمَكَ لَا تَجْهَلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَا تَكُنْ
لَهُمْ هَرِشًا تَغْتَابُهُمْ وَتُقَاتِلُ
- ٢ - فَمَا يَنْهَضُ الْبَاذِي بِغَيْرِ جَنَاحِهِ
وَمَا يَحْمِلُ الْمَاشِيْنَ إِلَّا الْخَوَامِلُ
- ٣ - وَلَا قَائِمٌ إِلَّا بِسَاقِي سَلِيْمَةٍ
وَلَا بَاطِشٌ مَا لَمْ تُعِنِّهِ الْأَنَامِلُ
- ٤ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا
أَصَبْتَ حَلِيْمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩.

التخريج :

الآيات مع آخرين فى ديوانه : ٩٩ والتخريج هناك ، وانظر البيت : ٤ فى الشعر والشعراء : ١٥٠ - ١٥١ لزهير أو لكعب ، وديوان زهير : ٣٠٠ ففيه البيت من قصيدة له ، وهو لكعب فى العيون : ١ : ٢٣١ ، العقد : ٢ : ٢٨٠ ، النويرى ٦ : ٥٦ ، وفى صلة ديوان كعب : ٢٥٧ ، وهو لأعرابي مع آخر فى الأشباه ١ : ٢٠٥ ، وهو غير منسوب مع آخر فى الغرر : ٧١ .

(١) فى باقى النسخ : بهم مولعا . والهرش : المائق الجافى .

(٢) صقور الصيد ضربان : صقر وباز . فالصقور سود العيون ، محددة الرؤوس ، طوال الأجنحة ، قصار الأرجل . والبيزة : حمر العيون أو زرقها أو صفرها ، مدورة الرؤوس ، قصار الأجنحة ، طوال الأرجل ، لحجن المناقير . الخوامل : يعنى أرجلهم التى تحملهم . انظر الشطر الأول فى شعر قتادة الآتى برقم ٧٥١ ، البيت : ٣ ، وشعر قيس بن عاصم الآتى برقم : ٧٧٧ ، البيت : ٢ .

(٣) فى الديوان : ولا سابق إلا بساق .

(٧٥٠)

وقال سالم بن وابصة

- ١ - أُحِبُّ الْفَتَى يُنْفِي الْفَوَاحِشَ سَمْعُهُ
كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرَأَ
- ٢ - سَلِيمٌ دَوَاعِي الصُّدْرِ ، لَا بَاسِطًا أَدَى ،
وَلَا مَانِعًا خَيْرًا ، وَلَا قَائِلًا هُجْرًا
- ٣ - إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ
فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالًا لِزَلَّتِهِ عُدْرًا
- ٤ - غَنَى النَّفْسِ مَا يُغْنِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ
فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَاكَ الْغِنَى فَقَرَأَ

* * *

الترجمة :

هو سالم بن وابصة بن عُبَيْد بن قيس بن كعب بن نهد بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان ابن أسد . شاعر إسلامي ، تابعي . وثقه ابن جِئان ، وكان مسلما متدينا عفيفا ، ولى الرقة عن محمد بن مروان . مات في آخر خلافة هشام .

المؤلف : ٣٠٣ - ٣٠٤ ، السمط : ٢ : ٨٤٤ ، السيوطي : ١٤٣ (طبعة لجنة التراث العربي : ١٤٢٠) ، أنساب الأشراف : ٥ : ٣٤٤ ، أسد الغابة : ٢ : ٢٤٩ ، ابن عساكر : ٦ : ٥٦ ، الجرح والتعديل : ١٨٨/١/٢ ، الصفدي : ١٥ : ٩٣ - ٩٤ ، الإصابة : ٣ : ٥٥ - ٥٦ .

التخريج :

الآيات مع خامس في الحماسة : ٣ : ٨٥ - ٨٦ ، المختار : ١٩٢ ، الأملالي : ٢ : ٢٢١ ، التذكرة السعدية : ٢٧٢ السمط (ماعدا : ٣) : ٢ : ٨٤٤ . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في الحيوان : ٧ : ١٦٣ لامرأة من باهلة .

(١) الوقر : ثقل في الأذن .

(٢) دواعي الصدر : همه ، أى هى سليمة ، لا تدعوه إلا إلى خير . الهُجر : الإفحاش فى القول .

(٤) رواية سائر المصادر : غنى النفس ما يكفيك . الخلعة : الفقر . وزاد : بمعنى ازداد ، فلا

يتعدى . وقوله : عاد الغنى فقرا ، يريد أن الإنسان إذا انتهى إلى منزلة ، ولم يقنع بها ، طلب منزلة فوقها ، فيبقى أبدا ساعيا طالبا متعبا فقيرا .

(٧٥١)

وقال قتادة بن جبرير *

وتزوى لعبد الله بن أبي

- ١ - وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَقِّ أَنْكَرَهُ امْرُؤٌ وَلَا الضَّيْمَ أَعْطَاهُ امْرُؤٌ وَهُوَ طَائِعٌ
٢ - مَتَى مَا يَكُنْ مَوْلَاكَ خَضَمَكَ جَاهِدًا تُصَلِّلُ ، وَيَصْرَعُكَ الَّذِينَ تُصَارِعُ
٣ - وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِهِ وَإِنْ جُذَّ يَوْمًا رِيشُهُ فَهُوَ وَاقِعٌ

(٧٥٢)

وقال نصيب بن رباح *

- ١ - وَمَا ضَرَّ أَثْوَابِي سَوَادِي ، وَإِنِّي لَكَا لِمِسْكِ ، لَا يَسْأَلُو عَنِ الْمِسْكِ ذَائِقُهُ
٢ - وَلَا خَيْرَ فِي وُدِّ امْرِئٍ مُتَكَارِهِ عَلَيْكَ ، وَلَا فِي صَاحِبٍ لَا تُوَافِقُهُ
٣ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَتَذَلَّ مِنَ الْوُدِّ مِثْلَمَا بَذَلْتُ لَهُ ، فَاعْلَمْ بِأَنِّي مُفَارِقُهُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . أما عبد الله بن أبي بن سلول فكان من كبار المنافقين ، وانظر ترجمته في
الصفدي ١٧ : ١١ - ١٢ ، وهناك المصادر .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين للكُميت بن معروف في الوحشيات ، وعنه في مجموع شعره « شعراء
مقلون » ١٩٣ - ١٩٤ ، وهما في المؤلف : ١٣٦ لحيان بن جرير الذهلي . والبيتان : ٢ ، ٣ في
الشعر والشعراء ١ : ٨٦ لعبد الله بن أبي ، السيرة ١ : ٥٨٧ . والشطر الأول من البيت : ٣ في بصرية
أوس برقم ٧٤٩ (البيت : ٢) ، وبصرية قيس بن عاصم برقم : ٧٧٧ (البيت : ٢) .
(*) هذه الأبيات ليست في باقي النسخ . (٢) المولى : هنا ابن العم .
(٣) البازي : انظر البصرية : ٧٤٩ ، هامش : ٢ .

(٧٥٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

الآبيات مع آخرين في ديوانه : ١١٠ - ١١١ ، والتخريج هناك ، وهما أيضا في التذكرة
السعدية : ٣٠٢ ، وأحد هذين البيتين في اللسان (قوه) منسوب لعبد بنى الحساس مع البيت الأول
هنا ، وكذلك في المحاضرات ٢ : ١٧٥ ، وانظر ديوانه : ٦٩ .
(*) الأبيات ليست في باقي النسخ .
(١) ذائقة : الذوق يكون بالقلم وبغير القلم ، ويأتي في القرآن مع العذاب والجوع والخوف =

(٧٥٣)

وقال سُحَيْمُ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ *

- ١ - أَشْعَارُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ قُفِّنَ لَهُ يَوْمَ الْفَخَارِ مَقَامَ الْأَصْلِ وَالْوَرَقِ
٢ - إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَنْفِسِي حُرَّةً كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ ، إِنِّي أُبَيِّضُ الْخَلْقَ

(٧٥٤)

وقال الْأَخْوَصُ *

- ١ - وَإِنِّي لَأَتِي الْبَيْتَ مَا إِنْ أُحِبُّهُ وَأَكْثَرُ هَجَرَ الْبَيْتِ وَهُوَ حَبِيبُ

= والموت ، ويأتي في الشعر مع القوس كما في زائدة الشماخ « قَذَاقَ فَأَغْطَتْهُ ... » .

(٧٥٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٦٥ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٥٥ ، الأمالى ٢ : ٨٦ ، الأغاني ٢٠ : ٣ ، العقد ٢ : ٢٧٣ ، السيوطي :
١١٢ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٢٨) ، البلوى ١ : ٢٧١ ، ابن خلكان ١ : ٨ (طبعة إحسان
عباس ١ : ٤٠) ، الصفدى ١٥ : ١٢١ . والبيت ٢ في الخصائص ١ : ٢١٦ غير منسوب .

(*) البيتان ليسا في ع وجاءا في ن في باب المديح برقم ٢٩ .

(١) الورق : الدراهم .

(٧٥٤)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

الآيات في قصيدة في ديوانه رقم : ٨ وعدد أبياتها ١٢ بيتا والتخريج هناك .

(*) زاد في باقى النسخ : من شعراء بنى أمية .

(١) « البيت » فى الشطر الثانى : هو بيت أم جعفر ، وهى امرأة من الأنصار ، من بنى خطمة ، =

- ٢ - وَإِنِّي إِذَا مَا جِئْتُكُمْ مُتَهَلِّلًا بَدَأَ مِنْكُمْ وَجْهَ عَلَيَّ قَطُوبٌ
٣ - وَأَغْضَى عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكُمْ تُرِينِي وَأَدْعَى إِلَى مَا سَرَّكُمْ فَأُجِيبُ

(٧٥٥)

وقال قُرَاد بن أَقْرَم الْفَزَارِيُّ ، أَمَوَى الشَّعْر *

- ١ - أَبَى الْإِسْلَامَ ، لَا أَبَ لِي سِوَاهُ إِذَا هَتَفُوا بِبَكْرِ أَوْ تَمِيمٍ
٢ - دَعَى الْقَوْمَ يَنْصُرُ مُدَّعِيَهُ فَيُلْحِقُهُ بِذِي النَّسَبِ الصَّمِيمِ

* * *

= وهى بنت عبد الله بن عرفة بن قتادة . وللأحوص فيها أشعار كثيرة ، لم يبق منها إلا القليل . وأفرد أبو الفرج فى الجزء السادس أخبارًا للأحوص معها خاصة .

(٧٥٥)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان فى الكامل ٣ : ١٧٩ لنهار بن توسعة ، ومع ثالث فى الشعراء له أيضا ١ : ٥٣٧ ، وشرح المفصل ١ : ٢٧٠ ، ومعجم الشعراء : ٩٦ لعيسى بن عاتك ، وانظر شعر الخوارج : ٥٨ .
(*) البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٢٠ .
(١) هتف بفلان : إذا دعاه أو مدحه .

(٧٥٦)

وقال آخر

- ١ - وَزَهَّدَنِي فِي النَّاسِ مَعْرِفَتِي بِهِمْ
وَطُولُ اخْتِبَارِي صَاحِبًا بَعْدَ صَاحِبٍ
- ٢ - فَلَمْ تُرِنِي الْأَيَّامُ خِلًّا تَسْرُونِي
بَوَادِيهِ إِلَّا سَاعَتِي فِي الْعَوَاقِبِ
- ٣ - وَلَا قُلْتُ أَرْجُوهُ لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كَانَ إِحْدَى النَّوَائِبِ

* * *

المناسبة :

كتب المعتصم بهذا الشعر إلى أبي بكر بن عَمَّار يعاتبه . والمعتصم : هو أبو يحيى محمد بن مَعْن ابن أحمد بن ضَمَادح التَّجِيبِي ، صاحب المَرْيَّة وبِجَاية والضَّمَادحية من بلاد الأندلس . كان - على نقيض أبيه - رجب الفناء ، جزل العطاء ، حليماً عن الدماء ، فطافت به الآمال ، ولزمه جماعة من فحول الشعراء كأبي عبد الله بن أحمد بن خلف المعروف بالحَدَّاد القيسي ، توفي سنة ٤٨٤ . انظر لترجمته ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٥ : ٣٩ .

التخريج :

الآيات مع ثالث في ابن خلكان ٢ : ٣٥ للمعتصم بن ضَمَادح الأندلسي وطبعة إحسان عباس ٥ :

٤٠ .

(١) في باقي النسخ :

وَزَهَّدَنِي فِي كُلِّ خِلٍّ وَصَاحِبٍ مِنْ النَّاسِ كَشَفِي كُلِّ خِلٍّ وَصَاحِبٍ

(٢) في باقي النسخ :

وَمَا كَسَبَتْ كَفَّائَ شَيْئًا يَسْرُونِي

والبوادي : نقيض العواقب ، والعواقب : جمع عاقبة ، وعواقب الأمور أواخرها .

(٣) الملمة : المصيبة .

(٧٥٧)

وقال عَقِيل بن عُفْلَة *

- ١ - وللدَّهْرِ أَثْوَابٌ ، فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ كَلْبَسْتِهِ يَوْمًا أَجَدَّ وَأَخْلَقَا
٢ - وَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمَقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحَمَقَا

(٧٥٨)

وقال آخر

- ١ - إِلَى كَمْ يَكُونُ الْجَهْلُ مِنْكَ وَأَخْلُمُ وَتَظْلِمُنِي حَقِّي وَلَا أَتَكَلَّمُ
٢ - وَأَسْكُتُ عَنْ شُكْوَاكَ ، وَالْحَالُ نَاطِقٌ وَتَعْتَبُ أَفْعَالِي وَإِنْ سَكَتَ الْقَمُ
٣ - وَمَا بِي قُصُورٌ ، لَوْ عَلِمْتُ ، عَنْ الْأَذَى وَلَكِنْ ثَنَانِي عَنْ أَذَاكَ التَّكْرُمِ
٤ - فَلَوْ قَدْ عَرَفْتَ الْحَقَّ ، لَا كُنْتَ عَارِفًا لِلْأَمَكِ دُونِي مِنْ سَجَايَاكَ لَوْمِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٢٦ .

التخريج :

البيتان لعقيل في الحماسة ٣ : ٨٦ ، معجم الشعراء : ١٦٥ ، المرتضى ١ : ٣٧٤ ، التذكرة السعدية : ٢٧٤ ، ومع ثالث لماجد الأسدي في المجالس : ٤٣٤ ، وغير منسوين في البيان ١ : ٢٤٥ ، ٤ : ٢١ ، تذكرة ابن حمدون ١ : ٢٣ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) اللبسة : اسم حالة اللابس ، أى البس ثيابه لبسته مُجَدِّدًا أو مُخْلَقًا . وَأَخْلَقَ الثوب : بلى ، نقيض أَجَدَّ ، يريد : كن مثلونا كتلون الدهر ، وخالق الناس بأخلاقهم .

(٧٥٨)

التخريج :

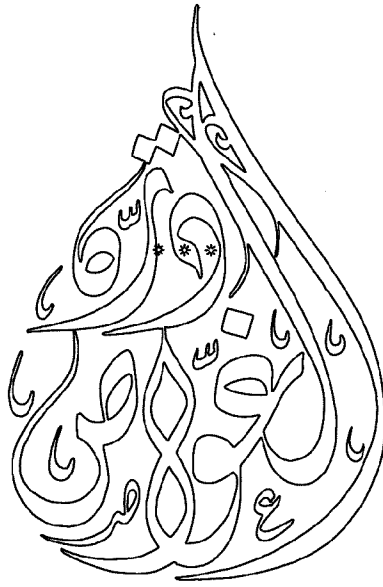
لم أجدها .

(٢) فى ن : تعتب (بكسر التاء الثانية) ، وهى صحيحة .

(٧٥٩)

وقال آخر*

- ١ - يَقْرُ بَعَيْنِي ، وَهُوَ يَنْقُصُ مُدَّتِي
مَرُّ اللَّيَالِي أَنْ يَشُبَّ حَكِيمٌ
- ٢ - مَخَافَةً أَنْ يَغْتَالِنِي الْمَوْتُ قَبْلَهُ
فَيَغْشَى يُيُوتُ الْحَيِّ وَهُوَ يَتِيمٌ



التخريج :

البيتان لأبي حكيم المُرِّي في الحماسة ٣ : ٤٨ ، وهما غير منسوين في الأشباه ٢ : ٢٣٥ ،
حماسة الظرفاء ١ : ٣٩ ، محاضرات الأدباء ١ : ٣٢١ .
(*) زاد في باقي النسخ . في معناه ، أى فى معنى أبيات أبى الوليد فى البصرية القادمة وقد
جاءت فى باقى النسخ قبل هذين البيتين .

(٢) من عجيب الأمر إن ابنه حكيم مات قبله ، فرثاه بهذين البيتين :
وكنْتُ أَرْجَى من حَكِيم قِيَامَهُ على ، إذا ما النَّعْشُ زال اِرْتَدَانِيَا
فَقَدَّمَ قَبْلِي نَعْشَهُ فَارْتَدَيْتُهُ فيا وَيْحَ نَفْسِي من ردايْ عَلَانِيَا
انظر الحماسة بشرح التبريزي ٣ : ٤٨ .

(٧٦٠)

وقال أبو الوليد الكِنَانِي

- ١ - أُسْرُ بَمَرٍّ يَوْمَ بَعْدَ يَوْمٍ وبالْحَوْلَيْنِ والعامَ الجَدِيدِ
 ٢ - وَأَفْرَحُ بِالْحَقِ وبالْدَّادِي يُسْقِنُ الْبَيْضَ فِي أَكْنَفِ سُودٍ
 ٣ - وَفِي تَكَرَّارِهِنَّ نَفَادُ عُمَرَى وَلَكِنْ كَى يَشِبُّ أَبُو الْوَلِيدِ
 ٤ - غُلَامٌ مِنْ سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ مَنَافِي الْعُمُومَةِ وَالْمَجْدُودِ
 ٥ - خَشَّاشٌ يَسْتَحِيلُ الطَّرْفُ مِنْهُ بِنَاطِرَتِي قُطَامِي صَيُودِ
 ٦ - خَلِيقٌ عَنْ تَكَامُلِ خَمْسِ عَشْرِ بِإِنْجَازِ الْمَوَاعِدِ وَالْوَعِيدِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكن وجدت له خبرا يدل على أنه عاش في أواخر الدولة الأموية ، وربما شهد أوائل العباسية ، فقد جاء في الكامل (٣ : ٤٤) أن أبا الهندي كان يشرب مع قيس بن أبي الوكيل ، وكان أبو الوليد ناسكا ، فاستعدى عليهما نصر بن يسار . وجاء في معجم الشعراء (٥١٤) في باب الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين من غلبت عليه كنيته : أبو الوليد الكلابي ، فلعله هو ، ولعل أيضا الكلابي قد صحفت .

التخريج :

الآيات : ١ - ٤ في الأشباه ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٥ . والآيات : ١ - ٤ ، ٦ في البصائر : ١٧٧

١٧٨ -

- (٢) الدَّادِي : لياالي الحاق . البيض والسود : يعنى الأيام ، النهار والليل .
 (٣) فى ع : بقاء عمرى ، خطأ . وقوله « يشب » مهمة الضبط فى جميع النسخ .
 (٤) السراة : جمع السرى ، وهو الشريف . ومنافى : نسبة إلى عبد مناف .
 (٥) الخشاش : الماضى من الرجال . يستحيل الطرف : أى ينظر الطرف ، وهو استعمال عزيز ، وفى حديث طهفة : وَنَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ ، أى ننظر إليه . والقطامى : الصقر ، فى ن : بفتح القاف ، وهى لغة قيس ، وسائر العرب يضمون (انظر اللسان : قطم) ، وانظر للكلام عن الصقور البصرية : ٧٤٩ ، هامش : ٢ .

(٦) انظر استعمال وعد وأوعد فى البصرية : ٦٩٧ ، هامش : ٢ .

(٧٦١)

وقال ابن الحمام الأزدي *

- ١ - كُنَّا نُدَارِيهَا فَقَدْ مُرِّقَتْ
وَاتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
٢ - كَالثُّوبِ إِذْ أَنْهَجَ فِيهِ الْبَلَى
أُعْطِيَ عَلَى ذِي الْحِيلَةِ الصَّانِعِ

الترجمة :

ترجم له الأمدى : ١٢٧ ترجمة مختصرة جدا .

التخريج :

البيتان له فى المؤلف : ١٢٧ ، جمهرة الأمثال ١ : ١١٣ ، ولأنس بن عباس بن مرداس فى العينية ٢ : ٣٥١ ، ولبعض اليشكريين فى ذيل الأمالى : ٧٢ . ولنصر بن سيار مع آخرين فى المروج ٣ : ١٧٣ . ولشقران السلامى مع أربعة فى المجتنى : ٧٨ . البيت : ١ فى ابن الأنبارى : ١٦٤ ، الوساطة : ٦ للأسدى فيهما .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) قوله : اتسع الخرق على الراقع ، مثَّل ، معناه زاد الفساد حتى فات التلافى (جمهرة الأمثال ١ : ١١٣) . وانظر إلى قول أنس بن عباس بن مرداس ، أو أبى عامر جد العباس بن مرداس .

لا نسب اليوم ولا خُلَّةٌ اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

وقد خلط العينية بين هذا الشعر وشعر ابن الحمام فوضع (الراقع) مكان الراقع (٢ : ٣٥١) .

(٢) أنهج : وضع وظهر ، وأنهج فلان الثوب : أبلاه ، وأنهج الثوب : بلى .

(٧٦٢)

وقال أبو الأسود الدؤلي

- ١ - إذا قلت: أنصِفني ولا تظَلِمَنِّي ،
رَمَى كُلَّ حَقٍّ ادَّعِيهِ بِبَاطِلٍ
- ٢ - فَمَا طَلْتُه حَتَّى ارْغَوَى وَهُوَ كَارِهٌ
وَقَدْ يَرْغَوِي ذُو الشَّغْبِ بَعْدَ التَّخَامِلِ
- ٣ - فَإِنَّكَ لَمْ تَغِطْ عَلَى الْحَقِّ ظَالِمًا
بِمَثَلِ خَصِيمٍ عَاقِلٍ مُتَجَاهِلٍ

(٧٦٣)

وقال غُرُوزَةُ بن لَقِيطِ الأَزْدِيِّ

- ١ - فَخَيْرُ الْأَيَادِي مَا شَفِيعَ بِمِثْلِهَا وَخَيْرُ الْبَوَادِي مَا أَتَيْنَ عَوَائِدَا
- ٢ - وَلَسْتُ تَرَى مَا لَا عَلَى الدَّهْرِ خَالِدًا وَحَمْدُ الْفَتَى يَتَقَى عَلَى الدَّهْرِ خَالِدَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٤٧ .

التخريج :

الآيات مع رابع في ديوانه : ١٩٠ .

(١) يعنى عويمر بن شريك الخزومي (الديوان : ١٩٠) .

(٣) الخصيم : الشديد الخصومة .

(٧٦٣)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان في الأشباه ٢ : ٢٦٥ .

(١) البوادي : ما تبدأ به من عمل .

(٧٦٤)

وقال مُويال بن جَهْم المَذْحِجِي
وتروى لمُبَشَّر بن الهَذِيل الفَزَارِي *

- ١ - وَأَنْتَى لَا أَخْزَى إِذَا قِيلَ : مُمْلِقٌ جَوَادٌ ، وَأَخْزَى أَنْ يُقَالَ بِخَيْلٍ
- ٢ - فَإِلَّا يَكُنْ جِسْمِي طَوِيلًا ، فَإِنِّي لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولٌ
- ٣ - إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطُّوَالِ عَلَوْتُهُمْ بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلٌ
- ٤ - وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَطُولِهَا إِذَا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عُقُولٌ
- ٥ - وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ فُرُوعٍ كَثِيرَةٍ تَمُوتُ إِذَا لَمْ تُحْيِهِنَّ أَصُولٌ
- ٦ - وَلَمْ أَرْ كَالْمَعْرُوفِ ، أَمَّا مَذَاقُهُ فَاحْلُوْ ، وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما مبشر فترجم له المرزبانى : ٤٤٦ ترجمة مختصرة .

التخريج :

لمويال الأبيات مع آخر فى العينى ٣ : ٤١٢ ، السيوطى : ٢٩٩ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٨٤) وقالوا إنها تنسب لمبشر . الأبيات : ١ - ٤ مع خامس فى الأشباه ٢ : ٢٥٣ ، ولمبشر الأبيات فى ديوان المعاني ١ : ٨٩ - ٩٠ . الأبيات : ٢ - ٥ فى معجم الشعراء : ٤٤٦ . ولأبى العيناء الأبيات مع آخر فى معجم الأدباء ٧ : ٧٢ . ولبعض الفزاريين أو بدون نسبة فى البيان ٣ : ٢٤٣ - ٢٤٤ مع سادس ، ومع سبعة فى الأمالى ١ : ٣٨ - ٣٩ ، الحصرى ١ : ٣٥٦ . الأبيات ٢ - ٦ فى الحماسة ٣ : ١٠١ . الأبيات : (ماعدا : ١) فى التذكرة السعدية مع آخر لرجل من الفزاريين : ٢٨٩ . البيان : ١ ، ٣ فى نهج البلاغة ٣ : ١٨٧ . البيان : ٣ ، ٢ مع آخر فى الغرر : ١٤ - ١٥ . البيان : ٤ ، ٦ فى العبيدى : ٦٠ . البيت : ١ فى نقد الشعر : ٢٢٢ . البيت : ٢ فى العيون ٤ : ٥٤ . البيت : ٤ فى بهجة المجالس ١ : ٥٣٤ ، غير منسوب .

(*) قوله : وتروى ... إلخ لم يرد فى باقى النسخ .

(١) وَأَنْتَى : معطوف على قوله « أَلَمْ تَعْلَمِ يَا عَمْرُكَ اللَّهُ أُنْتَى ... » ، فى بيت سابق لم يختره

المصنف . المملق : الفقير .

(٢) فى الأصل : وصول (بضم أوله) ، خطأ . والعرب تمدح الطول وتجه .

(٣) العارفة : اليد تسدى ، وجمعها عوارف ، ولا يصرف منها فعل ، وتكون فاعلة بمعنى

مفعولة .

(٧٦٥)

وقال المُغيرة بن حَبْناء التَّمِيمِيّ *

- ١ - أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ حَالٍ تُزَيِّنُ لِي
لَوَمَ الْعَشِيرَةِ أَوْ تُذْنِي مِنْ النَّارِ
- ٢ - لَا أَذْخُلُ الْبَيْتَ أَحْبُو مِنْ مُؤَخَّرِهِ
وَلَا أَكْسِرُ فِي ابْنِ الْعَمِّ أَظْفَارِي
- ٣ - إِنْ يَحْجُبِ اللّٰهُ أَبْصَارًا أَرَأَيْبُهَا
فَقَدْ يَرَى اللّٰهُ حَالَ الْمُدْلِجِ السَّارِي

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧١٦ .

التخريج :

الآيات في الكامل ١ : ١٠٣ لابن حبناء ، وأورد البيت : ١ مع أربعة لأحد ابني حبناء ورجح نسبتها إلى صخر (١٠٥ - ١٠٦) . وهي في مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٩٠ - ٩١ .
(*) قوله : التميمي لم يرد في باقي النسخ . وبعد هذه المقطوعة في نسخة ع بياض بقدر ثلاثة أبيات .

(٢) قوله : لا أحبو من مؤخره ، يعني لا يدخل لريبة ، وقوله : لا أكسر في ابن العم أظفاري ، أى لا أعتابه .

(٣) في ن : أنصارا ، خطأ واضح . المدلج : يكون الإدلاج للسير من أول الليل أو الليل كله ، وأما الإدلاج فيكون للسير في آخره ، وقت السحر . وقد رأيت في شعر الشماخ وغيره استعمال الإدلاج في وقت السحر . السرى يكون لسير الليل كله .

(٧٦٦)

وقال عبد الله بن معاوية بن جعفر الطالبي

من شعراء الدولتين *

- ١ - وَلَسْتُ بِرَاءٍ عَيْبَ ذِي الْوُدِّ كُلَّهُ وَلَا بَعْضَ مَا فِيهِ إِذَا كُنْتُ رَاضِيَا
 ٢ - فَغَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنْ عَيْنَ الشَّخْطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا
 ٣ - أَأَنْتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً فَإِنْ عَرَضَتْ أَقْفَتْ أَنْ لَا أَخَا لِيَا
 ٤ - فَلَا زَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا بَلَوْتُكَ فِي الْحَالَيْنِ إِلَّا تَمَادِيَا
 ٥ - كِلَانَا غَنَى عَنْ أَخِيهِ حَيَاتُهُ وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٣٢.

التخريج :

الآيات مع سادس في العيون ٣ : ٧٥ - ٧٦ ، الكامل ١ : ٢١٢ ، ابن الشجري : ٦٦ (طبعة ملوحي) ١ : ١٨٣ - ١٨٤ ، السيوطي : ١٨٩ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٥٥٥) . الآيات : ٢ - ٥ مع آخر في الحصري ١ : ٨٥ . الآيات : ١ - ٤ في العقد ٢ : ٣٤٨ . الآيات (ماعدا الأخير مع آخر في الصفدي ١٧ : ٦٣٢ ، الآيات : ٣ ، ٤ ، ٢ ، ٥ مع آخر في شرح الدرر : ١٤٧ . الآيات : ٣ ، ١ ، ٢ مع آخر في ثمار القلوب : ٣٢٧ . الآيات ٢ - ٤ في الأغاني ١٢ : ٢١٤ . الآيات : ٤ ، ١ ، ٢ في مجموعة المعاني : ١٠٦ ، طبعة ملوحي : ٢٦٧ . البيتان : ١ ، ٢ في العيون ٣ : ١١ . والبيت ٢ في الحيوان ٣ : ٤٨٨ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٤١ . والبيت ٥ يتنازعه غير شاعر : فهو للمغيرة في اللسان (غنى) ، مجموعة المعاني : ١٠٦ مع خمسة ، طبعة ملوحي : ٢٩٦ - ٢٦٧ . ولنصيب الأصغر في ابن المعتز : ١٥٦ من قصيدة مضت منسوبة لأنس برقم : ٦٨٢ ، ولسيار بن هبيرة في ذيل الأمالي : ٧٢ - ٧٤ من قصيدة ، وللأثير في الأغاني ١٣ : ١٢٨ من آيات ، ولحارثة بن بدر كما أشار السيوطي : ١٨٩ ، وللأعشى الكبير في صلة ديوانه : ٢٦١ ، وغير منسوب في الأشباه : ١ : ٢٠٥ ، المرتضى ١ : ٣١ . وانظر مجموع شعره : ٨٩ - ٩٠ ، وانظر أيضا البصرية : ٦٨٢ .

(*) قوله : من شعراء الدولتين ، لم يرد في باقي النسخ . وهو قول غير دقيق ، فقد قتل في حبس

أي مسلم سنة ١٣١ .

(٢) يقال إن عبد الله هو أول من قال : عين الرضا ، فأرسلها مثلا (الثمار : ٣٢٦) .

(٣) يخاطب الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، وقيل بل يخاطب قصي بن ذكوان

(الأغاني ١٢ : ٢١٤) .

(٧٦٧)

وقال والبة بن الحباب

- ١ - وَلَيْسَ فَتَى الْفِتْيَانِ مَنْ رَاحَ أَوْ غَدَا
لَشُرْبِ صَبُوحٍ أَوْ لَشُرْبِ غَيُوقِ
- ٢ - وَلَكِنْ فَتَى الْفِتْيَانِ مَنْ رَاحَ أَوْ غَدَا
لَضُرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقِ

* * *

الترجمة :

هو والبة بن الحباب ، أسدى صليبة ، يكنى أبا أسامة ، كوفي من شعراء الدولة العباسية . وكان ظريفا خفيف الروح ماجنا خبيث الدين ، وهو أستاذ أبي نواس وعنه أخذ ومنه اقتبس . هاجى بشارا وأبا العتاهية ففضحاه ، فرحل إلى الكوفة كالهارب . وهو شاعر غزل وصاف للشرب والغلمان ، وشعره في غير ذلك مقارب ليس بالجميل .

ابن المعتز : ٧٨ - ٧٩ ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٤٢ - ١٤٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٥١٨ - ٥٢٠ ، الفوات (طبعة إحسان عباس) ٤ : ٢٤٧ - ٢٤٨ ، وله أخبار متفرقة في تراجم أبي نواس وأبي العتاهية وبشار والحسين بن الضحاك . توفي في حدود المائتين .

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٠١ ، العيون ٣ : ١٧٨ ، العقد ٣ : ١٧ ، بهجة المجالس ١ : ٦٤٧ ، التذكرة السعدية : ٣٠٨ بدون نسبة ، العكبري ١ : ١٢٤ . البيت : ١ في الوساطة : ٢٧٢ . البيت : ٢ في العكبري ١ : ٤٣٤ بدون نسبة فيها جميعا .
(١) الصبوح : شرب الغداة . الغبوق : شرب العشى .

(٧٦٨)

وقال زرافة بن سبيع الأسدي *
وتزوى لخالد بن نضلة الجحواني الأسدي

- ١ - لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً
عليه ، وإن عَالُوا به كُلُّ مَرْكَبٍ
- ٢ - مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غَنَى
جَزِيلٍ ، وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجْرَبٍ
- ٣ - إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتَ مِنْهُمْ
فَكُلُّ مَا غُلِفْتَ مِنْ حَبِيبٍ وَطَيْبٍ
- ٤ - وَإِنْ حَدَّثَكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ
عَلَى مَاحَوْثِ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذِبٌ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما خالد بن نضلة فله حديث في يوم النصار ، انظره في ابن الأثير والعقد وغيره .

التخريج :

الآيات كلها في التذكرة السعدية : ٣٠٣ - ٣٠٤ بدون نسبة . الآيات : ١ - ٣ مع رابع لزرافة بن سبيع في الاقتضاب ٣٧٩ وأشار إلى نسبة الجاحظ لها لخالد بن نضلة ، ولخالد بن نضلة الآيات : ١ - ٣ مع رابع في الحيوان ٣ : ١٠٣ . والبيت : ٣ في البيان ٣ : ٢٥٠ له أيضا ، ولدودان بن سعد الآيات (ماعدا : ٤) في العبيدي : ٨٥ - ٨٦ . وللكميت بن زيد الآيات (ماعدا : ٢) في معجم الشعراء : ٢٣٩ ، وعنه فقط في مجموع شعره : ١٣٩ . والآيات بدون نسبة في الكامل ١ : ٣١٥ . والآيات : ١ - ٣ في الحماسة ١ : ١٨٦ . والبيت : ٤ مع آخرين في ذيل الأمالي : ٤٩ ، ومع آخر لامرأة من مراد في البيهقي ١ : ٤١٦ - ٤١٧ .

(*) جاءت الآيات مهملة النسبة في باقي النسخ .

(١) الرهط : يقع على ما دون العشرة ، ولهذا دخل عليه من العدد أسماء الآحاد فقليل ثلاثة رهط ، ومثله : نَفَرٌ . ونصب « بقية » على التمييز . عاليت بفلان : بمعنى أعليته . وقوله : كل مركب ، أى كل مركب مذموم ، يعنى : أن أهل الرجل أحسن إنقاء عليه وإن أركبوه مراكب صعبة . (٢) قوله : من الجانب الأقصى ، يتعلق بقوله « خير بقية » في البيت السابق ، الأقصى : الأبعد . (٣) العدى : الغرباء ههنا .

(٧٦٩)

وقال ضايبىء بن الحارث البرجمي

- ١ - وَمَنْ يَكْ أَمْسَى فِي الْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فإني ، وقيار ، بها لغريب
٢ - وما عاجلات الطير يُذنين مل فتى نجاحا ، ولا في ريثهن يخب
٣ - ورُبُّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ وللقلب من مُحْشَاتِهِنَّ وجيب
٤ - وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوطِّنُ نَفْسَهُ على نائبات الدهر حين تثوب
٥ - وفي الشكِّ تفریط ، وفي العزمِ قُوَّةٌ ويخطي الفتى في حدسه ويصيب

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢١٢.

التخريج :

وطىء ضايبىء دابته صبيا فقتله ، فرفع إلى عثمان ، فاعتذر بضعف بصره وقال لم أره ولم أتعلمه ، فحبسه (ابن سلام : ١٤٤ ، الطبعة الثانية ١ : ١٧٢) .

التخريج :

الآيات مع آخرين في الأصمعية رقم : ٦٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥١ - ٣٥٢ مع سادس ، العيني ٢ : ٣١٨ ، السيوطي : ٢٩٤ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٦٨) ، المعاهد ١ : ١٨٦ ، الخزانة ٤ : ٣٢٧ وذكر أن أبا تمام أوردتها في مختار أشعار القبائل . والآيات (ماعد : ١) في المرتضى ١ : ١٠٤ غير منسوبة . والآيات (ماعد : ٥) في الكامل ١ : ٣٢٠ . والآيات : ٢ ، ٤ ، ٣ في الحصري ١ : ٤٧٩ ، تذكرة ابن حمدون ١ : ٣٠ . الآيات : ٢ ، ٤ ، ٥ في التذكرة السعدية : ٣٦٨ . والبيتان : ١ ، ٢ في الغندجاني : ٤٠ . والبيتان ٢ ، ٣ في مجموعة المعاني : ١٥٣ (طبعة ملوحى : ٣٧٦) . والبيت : ١ في ابن سلام : ١٤٤ (الطبعة الثانية ١ : ١٧٢) ، تأويل مشكل القرآن : ٣٨ ، سيويه والشتمرى ١ : ٣٨ ، الإنصاف : ٦٥ ، اللسان (قير) ، الخزانة ٤ : ٨١ . والبيت : ٤ في المؤتلف : ٩٠ لشبيب بن البرصاء وفيه يروى لضايبىء .

(١) قيار : مبتدأ حذف خبره والجملة اعتراضية بين اسم إن وخبرها (الخزانة ٤ : ٣٢٣) ، ويرويه سيويه منصوبا (١ : ٣٨) على تقدير إني بها لغريب وإن قيارا بها لغريب . وقيار : فرسه (ابن سلام : ١٤٤ ، الطبعة الثانية ١ : ١٧٢ ، الشنتمرى ١ : ٣٨) ، وقال أبو زيد : اسم جملة (السيوطي : ٢٩٤) ، وأغرب العيني فقال : اسم رجل (٢ : ٣١٩) .

(٢) الطير : يعنى ما يجرى به من الطير ، إن مرت سراعا كان ذلك محمودا ويتمنوا به ، وإن كانت بطاء ، كان ذلك مذموما وتشاءموا به . مل فتى : هذه لغة تميم . فى باقى النسخ : تدنى من الفتى . والريث : البطء .

(٣) فى الأصل : يُضيرك (بالياء وعلى وزن أفعل) والمعروف فيه الثلاثى .

(٥) يخطى : سهل الهمزة . ويروى : ويخطىء فى الحدس الفتى . هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٧٠)

وقال طَرْفَةُ بن العَبْد

- ١ - قَدْ يَبْنَعُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ صَغِيرُهُ حَتَّى تَظَلَّ لَهُ الدِّمَاءُ تَصَبَّبُ
 ٢ - وَالْإِثْمُ دَاءٌ لَا يُرْجَى بُرْؤُهُ وَالْبِرُّ بُرْؤٌ لَيْسَ فِيهِ مَعْطَبُ
 ٣ - وَقِرَابٌ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ دَعَاةَ يُغْدِي كَمَا يُغْدِي الصَّحِيحُ الْأَجْرَبُ

(٧٧١)

وقال أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ *

- ١ - إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا
 ٢ - وَلَا تُثْمِلِ الْأَعْدَاءَ يَوْمًا لِقُدْرَةٍ وَبَادِرْهُمْ أَنْ يَمْلِكُوا مِثْلَهَا عَدَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٥ .

المناسبة :

مات أبو طرفة وطرفة صغير فأبى أعمامه أن يقسموا ماله ، فقال هذا الشعر (الشعر والشعراء ١ :

١٨٧) .

التخريج :

الآيات مع ستة في ديوانه : ٣٤٨ - ٣٤٩ ، وانظر ديوانه بشرح الشنتمري : ١٠٧ - ١٠٨ .
 البيت : ١ في البحتری : ١٣٦ ، الشعر والشعراء ١ : ١٨٧ ، ومع ثلاثة في الخزانة ١ : ٤١٧ .
 (٣) قراب : مصدر قارب ، كالمقاربة ، وفي شرح الأعلام على ديوانه : وقراف ، وهي المدانة .
 وفي الأصل : دعاؤه ، ولا وجه لها ، وأثبت ما في ن .

(٧٧١)

التخريج :

البيتان للمنصور في تاريخ الخلفاء : ٢٦٨ ، مجموعة المعاني : ٢٩ (طبعة ملوحي : ٦١) غير
 منسوين ، وذكر أن المنصور تمثل بهما . والبيت : ١ في معجم الشعراء : ٣٦٣ ، الحماسة (التبريزي)
 ١ : ٣٦ بدون نسبة فيهما .

(*) البيتان ليسا في ع . وزاد في ن بعد « المنصور » : بالله .

(٧٧٢)

وقال بشار بن بُزْد العَقِيلِي *
 قيل هو مَوْلَى بني سَدُوس

- ١ - إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ
 بِرَأْيِ لَبِيبٍ أَوْ مَشُورَةٍ حَازِمٍ
- ٢ - وَلَا تَحْسِبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً
 فَإِنَّ الْخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ
- ٣ - وَخَلَّ الْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ
 نَوْوَمًا ، فَإِنَّ الْحَزَمَ لَيْسَ بِنَائِمٍ
- ٤ - فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِرِدُّ الْهَمَّ بِالْمُنَى
 وَلَا تَبْلُغُ الْعَلِيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ

* * *

 الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخرىج :

الآيات فى ديوانه : ٤ : ١٧٣ من قصيدته المشهورة والتخرىج هناك ، وانظر أيضا العيون : ١ : ٣٢
 فيه الآيات مع آخرين غير منسوبة ، ومع ١٧ بيتا فى ديوان المعاني ١ : ١٣٦ - ١٣٧ ، ومع
 أربعة فى النوى ٦ : ٧١ - ٧٢ . والآيات (ماعدا : ٤) فى المصون : ١٦٢ - ١٦٤ مع ١٤ بيتا
 ثم ذكر الآيات الثلاثة مرة أخرى فى : ١٦٥ . البيتان : ١ ، ٢ فى المجالس : ٤٦٦ - ٤٦٧ غير
 منسوبة ، كنايةات الجرجاني : ٦٠ ، بحر العلوم : ٥٩ .

(*) قوله : (العَقِيلِي ...) لم يرد فى باقى النسخ .

 (٢) فى ن تحسب (بفتح السين) وهى صحيحة . والخوافى : سبع ريشات بعد السبع المقدمات
 فى جناح الطائر .

 (٤) فى الأصل : تستطرد ، تبلغ (بالكسر فيهما) ، خطأ ، واستطرد مثل طرد . وهذا البيت لم
 يرد فى باقى النسخ .

(٧٧٣)

وقال عبد الله بن جعفر الطالبي

ومنهم من نسبها إلى صالح بن عبد القدوس *

- ١ - إِنَّ اللَّيْبَ الذِي يَرْضَى بَعِيشَتِهِ لَا مَنْ يَظُلُّ عَلَى مَافَاتٍ مُكْتَبَا
- ٢ - لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْأَقْوَامِ مُحْتَقَرًا كُلُّ امْرِئٍ سَوْفَ يُجْزَى بِالذِي اكْتَسَبَا
- ٣ - لَا تُفْشِ سِرًّا إِلَى غَيْرِ اللَّيْبِ وَلَا الـ حَرْقِ الْمُسِيْعِ لَهُ يَوْمًا إِذَا غَضِبَا
- ٤ - قَدْ يَحْقِرُ الْمَرْءُ مَا يَهْوَى فَيَرْكَبُهُ حَتَّى يَكُونَ إِلَى تَوْرِيْطِهِ سَبَبَا
- ٥ - شَرُّ الْأَحْلَاءِ مَنْ كَانَتْ مَوَدَّتُهُ مَعَ الزَّمَانِ إِذَا مَا خَافَ أَوْ رَغِبَا
- ٦ - إِذَا وَتَوَتْ امْرَأًا فَاحْذَرِ عِدَاوَتَهُ مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَ لَا يَخْصِدُ بِهِ عَنَابَا
- ٧ - إِنَّ الْعَدُوَّ ، وَإِنْ أَبْدَى مُسَالْمَةً ، إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْمًا فُرْصَةً وَتَبَا

* * *

الترجمة :

ترجمة عبد الله بن معاوية بن جعفر مضت في البصرية : ٧٣٢ ، ترجمة صالح في البصرية :

٧٢٢ .

التخريج :

الآيات في مجموع شعره : ٣٢ - ٣٣ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك وزد : البيتان :

٦ ، ٧ في الحماسة المغربية ٢ : ١٢٤١ .

(*) قوله « منهم ... » ليس في باقى النسخ .

(٢) فى الأصل : سوف يجرى ، والتصحيح من ن .

(٣) الخرق : الأحق الذى لا يحسن شيئا ، وأصلها بكسر الراء ، ولكنه سكنها .

(٥) فى الأصل : رغب (كفتح) ، خطأ .

(٦) يحصد ، فى الأصل مهملة الضبط ، وضبطت فى ن بضم الصاد وفى ع بكسرهما .

(٧٧٤)

وقال أيضا

- ١ - إذا كنت في حاجة مُرسِلاً فأرسل حكيماً ولا تُوصِه
- ٢ - وإن باب أمرٍ عليك التَّوَى فشاوِزَ لبيبا ولا تَغصِه
- ٣ - وإن ناصحٍ منك يوماً دنا فلا تنأ عنه ولا تُقصِه
- ٤ - وإذا الحق لا تَنقِصُ حَقُّهُ فإنَّ القَطِيعَةَ في نَقصِه
- ٥ - ولا تَذْكُرِ الذَّهْرَ في مَجْلِسٍ حديثا إذا أنت لم تُحصِه
- ٦ - ونص الحديث إلى أهله فإنَّ الأمانةَ في نصِّه
- ٧ - فكم من فتى عازبٍ لُبُّهُ وقد تَعَجَّبُ العَيْنُ من شَخصِه
- ٨ - وآخر تحسبُه أنوكا ويأتيك بالأمر من فصِّه

* * *

التخريج :

الآيات مع آخرين في ديوان طرفة بشرح الأعلام : ١٦٧ - ١٦٨ ، وانظر مافيه من تخريج . البيتان : ٨ ، ٧ ، في البحترى : ١٣٥ لعبد الله ، والبيت : ١ مع آخر فيه له أيضا : ١٣٢ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٤ في جمهرة الأمثال ١ : ٦٤ للزبير بن عبد المطلب ، والبيتان ١ ، ٢ له أيضا في ابن سلام : ٢٠٥ ، الطبعة الثانية ١ : ٢٤٦ ، وله أيضا (الآيات ماعدا ٤) في مجموعة المعاني : ١٣ ، طبعة ملوحي : ٤٣ - ٤٤ ، وتذكرة ابن حمدون ١ : ٨٧ - ٨٨ . والبيتان : ١ ، ٢ بدون نسبة في العكبري ٢ : ٢٢٩ . البيتان : ٨ ، ٧ في اللسان (فصص) بدون نسبة ، واختلاف في الرواية . وانظر مجموع شعر عبد الله : ٥١ ففيه الآيات عن الحماسة البصرية .

(١) قوله « فأرسل ... » مثل (جمهرة الأمثال ١ : ٦٤) . لا توصه : قال ابن سلام (١ : ٢٤٦) لخلف : الخليل يقول هذا خطأ في بناء القوافي ، فقد قال بَعْدُ : « ولا تعصه » . قال خلف : أخطأ الخليل ، نراها جائزة .

(٥) أحصى الشيء : أحاط به .

(٦) نص الحديث : رفعه إلى قائله .

(٧) العازب : البعيد .

(٨) الأنوك : الأحمق . فص الأمر : أصله وحقيقته ، يقال : أنا آتيك بالأمر من فصه ، أي

مخرجه الذي خرج منه .

(٧٧٥)

وقال أبو المنهال بَقِيْلَةَ الأَكْبَرِ *

- ١ - وَأَمَّا الشُّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَغْرِضُهُ على المجالسِ إنْ كَيْسًا وإنْ حُمُقًا
٢ - وإنْ أَشْعَرَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ بَيْتٌ يُقَالُ إذا أَنْشَدْتَهُ صَدَقَا
٣ - الْبَسُّ جَدِيدَكَ إِنِّي لَا بَسَّ خَلَقِي ولا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلَقَا

* * *

الترجمة :

هو بقبيلة الأكبر من بني هند بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع ، يكنى أبا المنهال ، ويقال إنه هو الذى أمد النبى ﷺ يوم أحد . وكان سيدا كريما ، غزا فى عهد عمر بن الخطاب ، وكان ممن شهد القادسية مع سعد بن أبى وقاص .
المؤتلف والمختلف : ٨١ - ٨٢ ، الإصابة ١ : ١٦٢ .
وهناك شاعر آخر من قومه أشجع وهو أبو المنهال الأصغر ويسمى أيضا بقبيلة ، ستأتى ترجمته فى البصرية ١٠٧٣ .

التخريج :

الآيات فى المؤتلف : ٨٢ ، وعنه فى الإصابة ١ : ١٦٢ ، البلوى ١ : ١٧ . ومع رابع فى التذكرة السعدية : ٣٢٥ ونسبها لبعض بنى أسد . البيتان : ١ ، ٢ لحسان فى ديوانه : ١٩٢ ، طبعة دار المعارف : ٢٧٧ ، وطبعة وليد عرفات ١ : ٤٣٠ ، العمدة ١ : ١١٤ ، القلقشندى ٢ : ٩٣ . البيت : ٣ فى السمط ١ : ١٥٤ ، ٢٥٢ ، مجموعة المعانى (طبع ملوحي) : ٣١٧ غير منسوب فيها ، وفى الفاخر : ٢٩٧ لقبيلة ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٧ غير منسوب ، البحرى : ٢١٧ لعدى ابن زيد ، وانظر ديوانه : ٢٠٢ .

(*) فى الأصل ، ن : أبو المنهال بن بقبيلة ، خطأ ، فقبيلة اسمه ، وأبو المنهال كنيته . ونسب الشعر فى ع إلى حسان بن ثابت .

(٣) قوله : البس جديدك ، مثل يضرب لمن يمتحن جديده فيؤمر بالتوقى عليه بالخلق (الميدانى

٢ : ١٢١) . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٧٦)

وقال حُمَارِس بن عَدِيّ العُدْرِيّ *

- ١ - إِنِّي لَأَسْكُتُ عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ خَوْفَ الْجَوَابِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْخَطَلِ
٢ - أَخْشَى جَوَابَ جَهُولٍ لَيْسَ يُنْصِفُنِي وَلَا يَهَابُ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ زَلَلِ

(٧٧٧)

وقال قَيْس بن عاصِمِ المِثْقَرِيّ *

وتروى لِلسَّكِينِ الدَّارِمِيّ

- ١ - أَخَاكَ أَخَاكَ ، إِنَّ مَنْ لَا أَتَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره البحتري باسم : حمارش بن عدى العدرى .

التخريج :

البيتان فى البحتري : ٢٣٤ .

(*) فى ع : ثابت ، مكان : عدى .

(٧٧٧)

الترجمة :

هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن مِثْقَر بن عبيد بن مُقَاعِس - وهو الحارث - بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا على . جاهلى أدرك الإسلام ، وفد على رسول الله ﷺ فى وفد بنى تميم وهم أصحاب الحجرات سنة تسع ، فقال : هذا سيد أهل الوبر . وكان سيدا معظما فى الجاهلية والإسلام ، فارسا شجاعا كثير الغارات عظيم الحلم . كان بينه وبين عبدة بن الطيب لواء . حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية ، وكان ممن وأد بناته فيها . وذكر ابن خلكان أنه أول من فعل ذلك فى الجاهلية للغيرة والأنفة من النكاح . صحب النبى ﷺ وعمر بعده وروى عنه وولاه عليه السلام مع الزبيرقان بن بدر صدقات بنى سعد .

الأغاني ١٤ : ٦٩ - ٩٠ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٩٤ - ١٢٩٦ ، السيرة ٢ : ٥٦١ - ٦٠٠ ،
النويرى ٦ : ٥٠ - ٥١ ، معجم الشعراء : ١٩٩ - ٢٠٠ ، الميدانى ١ : ١٤٨ ، ابن خلكان =

٢ - وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَأَعْلَمُ جَنَاحَهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ

(٧٧٨)

وقال عَقِيل بن هَاشِمِ الْقَيْنِي

- ١ - يَا آلَ عَمْرٍو أَمِيتُوا الضُّعْفَ بَيْنَكُمْ إِنَّ الضُّعْفَيْنِ كَسَرٌ لَيْسَ يَنْجِبُ
- ٢ - قَدْ كَانَ فِي آلِ مَرْوَانَ لَكُمْ عِزٌّ إِذْ هُمْ مُلُوكٌ وَإِذَا هُمَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ
- ٣ - تَحَاسَدُوا بَيْنَهُمْ بِالْغِشِّ فَاخْتَرِمُوا فَمَا تُحَسُّ لَهُمْ عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ

= (طبعة إحسان عباس) ١ : ١٨٣ - ١٨٤ ، الصفدى ٢٤ : ٢٨٥ - ٢٨٧ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٩٩ ، الجرح والتعديل ٧ : ١٠١ ، التاريخ الكبير ٧ : ١٤١ ، مشاهير علماء الأمصار : ٣٩ .

التخريج :

البيتان لقيس في البحرى : ٢٤٥ ، ولمسكين في الخزانة ١ : ٤٦٦ مع ثلاثة ، ومع ثالث في الأغاني ١٨ : ٦٩ ، وهى أيضا له فيه : ٧٠ ، وانظر ديوانه : ٢٩ ومافيه من تخريج ، وبدون نسبة في العيون ٣ : ٢ ، العقد ٢ : ٣٠٤ ، بهجة المجالس ١ : ٧٨٤ .
 (*) قوله « تروى لمسكين الدارمى » لم يرد فى باقى النسخ وقد مرت ترجمة مسكين برقم ٤٠٤ .
 (١) أخاك : منصوب على الإغراء ، وهو مكرر ، يريد الزم أخاك (الخزانة ١ : ٤٦٥) .
 (٢) عجزه مضى فى شعر أوس برقم : ٧٤٩ ، وشعر قتادة برقم : ٧٥١ ، فانظر شرح البازى فى الموضع الأول .

(٧٧٨)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة وذكر فى البحرى عقيل (بالتصغير) .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة فى البحرى : ٢٤٥ .
 (٢) مامثلهم بشر : انظر ماسلف ، البصرية : ٢٧١ ، هامش : ٧ .
 (٣) اخترموا : استؤصلوا .

(٧٧٩)

وقال الهيثم بن الأسود النخعي

- ١ - بَنَى عَمَّنَا ، إِنَّ الْعَدَاوَةَ شَرُّهَا صَغَائِرُ تَبْقَى فِي نُفُوسِ الْأَقَارِبِ
٢ - تَكُونُ كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ بِظَاهِرٍ فَيَبْثُرَا ، وَدَاءِ الْبَطْنِ مِنْ شَرِّ صَاحِبِ
٣ - بَنَى عَمَّنَا ، إِنَّ الْجَنَاحَ يَسْلُهُ تَنْقُصُ نَسْلُ الْبَرِّيشِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

(٧٨٠)

وقال يحيى بن زياد الحارثي *

- ١ - تَهَادَى رَجَالٌ أَنْ مَرَضْتُ ، سَفَاهَةً بِذَاكَ ، وَأَيُّ النَّاسِ سَأَلَهُ الدَّهْرُ
٢ - وَإِنَّ أَمْرًا بِالْمَوْتِ أَصْبَحَ شَامِتًا لَرَهْنٍ بِهِ يَوْمًا وَإِنْ غَرَّهُ الْعُمُرُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٩٤ .

التخريج :

الآيات في البحري : ٢٤٩ .

(٧٨٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٣١ .

التخريج :

البيتان مع آخرين في البحري : ١٠٤ .

(*) قوله الحارثي لم يرد في باقي النسخ .

(١) تهادى : أهدى بعضهم بعضا ، فرحا واستبشارا بمرضه لشدة كرههم له .

(٧٨١)

وقال الأعشى ميمون *

- ١ - وَمَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا
- ٢ - وَتُذْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ ، وَإِنْ يُسِيءُ
يَكُنْ ، مَا أَسَاءَ ، النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا
- ٣ - وَلَيْسَ مُجِيرًا ، إِنْ أَتَى الْحَيَّ خَائِفٌ
وَلَا قَائِلًا إِلَّا هُوَ الْمُتَعَيِّبَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه رقم : ١٤ وعدد أبياتها ٤٣ بيتا ، والتخريج هناك . ويزاد :
البيتان : ١ ، ٢ في سيبويه والشتنمري ١ : ٤٤٩ ، البحرى : ١٠٦ ، النوى : ٣ : ٦٨ ، اللسان
(زيب ، كعب) ، البلغة : ٨٢ .

(*) زاد في باقى النسخ بعد الأعشى : البصير ، خطأ ، كنيته أبو بصير . وبعد هذه المقطوعة فى ن
يباض بقدر بيتين ، وأرجح أن هذين البيتين هما رقم : ١٣٤ من نسخة ع وسيأتيان فى زيادات الحماسة .
(١) هذا البيت ملفق من بيتين ، هما كما فى الديوان :

مَتَى يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَجِدُ لَهُ عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطٌ حَوَالَيْهِ مُغْضَبَا
وَيُحْطَمُ بِظُلْمٍ لَا يَزَالُ يَرَى لَهُ مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبَا

مجر ومسحب : مصدر جر ، وسحب .

(٢) كبكب : جبل خلف عرفات مشرف عليها ، يعنى يضخمون إساءته ويشيعونها فيسمع بها
الدانى والقاصى ، كالنار على رأس هذا الجبل ثرى من كل مكان .

(٧٨٢)

وقال الأخوص

- ١ - وإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكُمْ أَنْ يَقُودَنِي إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعُ
٢ - وَأَنْ أَجْتَدِيَ لِلنَّفْعِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ وَأَنْتَ إِمَامٌ لِلْبَرِيَّةِ مَقْنَعُ

(٧٨٣)

وقال حُطَّائِطُ بْنُ يَغْفَرٍ ، أَخُو الْأَسْوَدِ النَّهْشَلِيُّ *

- ١ - تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَّابِ رُحْمٌ : حَرَبْتَنَا حُطَّائِطُ ، لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

البيتان في ديوانه برقم : ٨٤ ، الطبعة الثانية رقم : ٨٧ والتخريج هناك .
(١) أَسْتَحْيِيكُمْ : حَيَّى مِنْهُ حَيَاءً وَاسْتَحْيَا وَاسْتَحَى ، حَذَفُوا الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ الْيَاءَيْنِ ،
وَاسْتَحْيَا وَاسْتَحَى تَتَعَدَّيَانِ بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ ، يُقَالُ : اسْتَحْيَاكَ وَاسْتَحْيَا مِنْكَ . وَالْخَطَابُ هُنَا لِعَمْرِ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَذَكَرَ الْقَالِي (الْأَمَالِيُّ ١ : ٦٨) أَنَّ الْأَخْوَصَ دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : لَوْ لَمْ تَمُتْ إِلَيْنَا بِحَرْمَةٍ ، وَلَا تَوَسَّلْتَ بِدَالَةٍ ، وَلَا جَدَدْتَ لَنَا مَدْحًا غَيْرَ أَنَّكَ
مُقْتَصِرٌ عَلَى يَتِيكَ هَذَيْنِ لَا سَتُوجِبُتْ عِنْدَنَا جَزِيلُ الصَّلَةِ .

(٢) اجْتَدَى فَلَانُ فَلَانًا : طَلَبَ مَعْرُوفًا ، أَوْ سَأَلَهُ حَاجَةً . رَجُلٌ مَقْنَعٌ : يُفْتَنُ بِرَأْيِهِ وَيُؤْضَى ،
لَا يُتَنَّى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُؤْنَتُ لِأَنَّهُ مُصْدِرٌ مِثْلَ فَضْلٍ وَعَدْلٍ ، وَمِنْ ثَنَى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الْأَسْمَةِ ، وَجَاءَ
فِي الشَّعْرِ مَجْمُوعًا ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ الْمَقَانِعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَقُولُونَ كَذَا .

(٧٨٣)

الترجمة :

لم يترجم له أحد فيما أعلم ، وسيأتى ذكره في ترجمة أخيه الأسود بن يعفر برقم ١٥٩٨ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في الأغاني ١٣ : ٢٧ - ٢٨ ، العيني ١ : ٣٧٠ ، الحماسة ٤ : ١٢٥ (ماعدا =

- ٢ - إِذَا مَا أَقْدَنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ
تَكُونُ عَلَيْهَا كَابِنِ أُمِّكَ أَشْوَدَا
- ٣ - فَقُلْتُ : وَلَمْ أَعْنِ الْجَوَابَ : تَبَيَّنِي
أَكَانَ الْهَزَالُ حَتْفَ زَيْدٍ وَأَرْبَدَا
- ٤ - دَرِنِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ
لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْمَدِي غِبُّهُ نَعْدَا
- ٥ - أَرِنِي جَوَادَا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّنِي
أَرَى مَاتَرَيْنِ أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدَا

* * *

(٤ =) . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ فى السمت ٢ : ٧١٥ . الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٣ فى العيون ٣ : ١٨١ .
البيتان : ٥ ، ٤ مع ثالث فى الأشباه ١ : ٨٤ ، الخزانة ١ : ١٩٥ - ١٩٦ ، وهما أيضا فى الشعر والشعراء
١ : ٢٤٨ ، البيت : ٥ فيه أيضا ١ : ٢٥٦ ، وهولمن فى ديوانه ٤٩ من قصيدة ، وهو لحاتم الطائي من
قصيدة فى ديوانه وقد مرت وفيها البيت فى البصرية : ٦٤٣ ، هو غير منسوب فى الأمالي ٢ : ٧٧ .
(*) فى باقى النسخ البيروعى ، مكان : أخو الأسود النهشلى ، ولم يرد فيها سوى البيتين : ٤ ،
٥ .

(١) رهم بنت العباب : هى أمه : وكانت قد عابته على جوده (الأغاني ١٣ : ٢٧) . وفى
العيني (١ : ٣٧١) هى امرأة من بنى عجل من بطن منهم يقال لهم العباب - قال أبو رياش وليس
فى العرب عباب غيره - وابنة العباب هذه امرأة حطائط . وحرية : سلبه . وقوله : مقعدا ، أى لم يبق
لك ما يمكنك القعود له أو به .

(٢) الصرمة : القطعة من الإبل . والهجمة : القطعة من الإبل ، أكبر من الصرمة ، تقع على
الثلاثين أو الأربعين . وقوله : كابين أملك أسود : أى كأخيك الأسود بن يعفر ، تعنى : تسلك سبيل
أخيك ، فتفنيها .

(٣) زيد وأربد : أخواه (التبريزى ٤ : ١٢٥) .

(٤) غب الأمر : عاقبته .

(٥) أثبت نون الوقاية مع لعل ، والأكثر فيه ترك النون (العيني ١ : ٣٧٤) .

(٧٨٤)

وقال حسان بن ثابت الأنصاري *

- ١ - أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنُسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ
٢ - أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَكْسِبُهُ وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالٍ

(٧٨٥)

وقال كلثوم بن عمرو التغلبي *

من شعراء الدولة العباسية

- ١ - إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ حَتَّى تَرَاهُ غَيِّيًا ، وَهُوَ مَجْهُودٌ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٣٢٦ - ٣٢٧ من قصيدة عدد أبياتها ١٣ بيتا ، وانظر طبعة وليد عرفات ١ : ٣١٤ وما فيها من تخريج ، والبيتان فيها زيادة عن الحماسة البصرية ، ولم يرد هذان البيتان مع بقية أبيات هذه القصيدة في طبعة سيد حنفي ، انظر ص : ١٤٦ - ١٤٧ ، ولا في زيادات الديوان . وهما لحسان أيضا في التذكرة السعدية : ٢٨٦ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٨٤ . وينسب الشعر أيضا لحجة بن خلف الطائي (اللسان : طبخ) .

(*) قوله : الأنصاري ، ليس في ن . وهذان البيتان ليسا في ع .

(٢) أودى : هلك ، وروى : إن أودى فأجمعه .

(٧٨٥)

الترجمة :

هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عمرو بن كلثوم - قاتل عمرو بن هند - بن مالك عتّاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، يكنى أبا عمرو ، ويعرف بالعُتّابي . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل قنسرين . كان منقطعاً إلى البرامكة ، وبلغ عند الرشيد كل مبلغ ، ومدح المأمون وعبد الله بن طاهر . وكان منصور النمرى =

- ٢ - وَلِلْبَخِيلِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلَلٌ
رَزَقُ الْعُيُونِ عَلَيْهَا أَوْجُهُ سُودٌ
- ٣ - إِذَا تَكَرَّهْتَ عَنْ بَذْلِ الْقَلِيلِ وَلَمْ
تَقْدِرْ عَلَى سَعَةٍ لَمْ يَظْهَرْ الْجُودُ
- ٤ - بُثَّ النَّوَالُ ، وَلَا تَمْتَنِّكَ قِلَّتُهُ
فَكُلُّ مَا سَدَّ فَقْرًا فَهُوَ مَحْمُودٌ

* * *

= تلميذه وراويته ثم فسد ما بينهما . وهو شاعر بليغ مطبوع مقتدر ، متصرف فى فنون الشعر ، و كاتب جيد الرسائل حاذق ، وقلما يجتمع هذا لأحد . وله من الكتب : كتاب الآداب ، وكتاب فنون الحكم ، وكتاب الخيل ، وكتاب الألفاظ ، وكتاب المنطق . توفي فى حدود ٢٢٠.

ابن المعتز : ٢٦١ - ٢٦٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٣ ، الأغاني ١٣ : ١٠٩ - ١٢٥ ، معجم الشعراء : ٢٤٤ - ٢٤٥ ، الفهرست : ١٢١ ، الفوات ٢ : ١٣٩ - ١٤٥ ، ابن خلكان طبعة (إحسان عباس) ٤ : ١٢٢ - ١٢٤ ، الصفدى ٢٤ : ٣٥٥ - ٣٥٨ ، معجم الأدباء ٦ : ٢١٢ - ٢١٥ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤٨٨ - ٤٩٢ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٢٠) .
التخريج :

الآيات فى تاريخ بغداد ١٢ : ٤٩١ ، ومع آخر فى فضل العطاء : ١٦ ، الأمالى ٢ : ١٣٢ ، فعلق البكرى (٢ : ٧٥٩) على ذلك بقوله : وهذا غلط فاحش ، والشعر لبشار لا للعتابى يهجو به العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس وأورد الآيات (ماعدا ٢) مع آخرين فى التنبيه : ١٠٦ - ١٠٧ ، وهى لبشار فى ديوانه ٣ : ١٢٧ - ١٢٩ مع آخرين ، والأغاني ٣ : ١٩٥ . وللعتابى فى ابن خلكان (ماعدا : ٣) ٤ : ١٢٤ ، والبيتان : ١ ، ٤ فى المتحلل : ١٠٧ ، وهى لحماذ عجرد مع خامس فى العيون ٣ : ١٧٨ ، وفى العقد (ماعدا : ٣) مع رابع ١ : ٢٣٦ . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فيه أيضا ٦ : ١٩٤ .

(*) جاءت الآيات مهمة النسبة فى باقى النسخ .

(١) يروى : لَتَحْفَى عَنْكَ عَسْرَتُهُ .

(٢) العلل : المعاذير . قوله « رَزَقُ الْعُيُونِ » ، فإن العرب تكره زرقه العين ، لأنها من

ملاحح الشر عندهم ، قال ذو الرمة (ديوانه ٣ : ١٥٧١) :

رَزَقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَزَتْهُمْ سَرَقُوا مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَأَتْهُمْ كَذَبُوا

ومضى هذا الوصف فى آيات الشماخ فى باب الرثاء رقم : ٤٤٤ ، يصف به أبا لؤلؤة الذى

طعن عمر رضى الله عنه .

(٣) تكْرَه وَكَرِهَ بمعنى .

وقال قيس بن الخطيم

- ١ - إذا جاوزَ الإثنينِ سرّاً فإنّه
 - ٢ - وإن ضيّعَ الإخوانُ سرّاً فإنّني
 - ٣ - أبى الذّمّ آباءَ نَمَتْنِي جُذودُهُم
 - ٤ - سَلَى مَنْ جَلِيسِي فِي النَّدَى وَمَأْنِي
 - ٥ - وَإِنِّي لَأَعْتَامُ الرُّجَالَ بِخُلَّتِي
 - ٦ - فَأُبْرِي لَهُمْ صَدْرِي ، وَأُضْفِي مَوَدَّتِي ،
- بَنَتْ وَتَكْثِيرِ الْحَدِيثِ قَمِينُ
كَتُومٌ لِأَسْرَارِ الْعَشِيرِ أَمِينُ
وَفِعْلِي بِفَعْلِنِ الصَّالِحِينَ مُعِينُ
وَمَنْ هُوَ لِي عِنْدَ الصَّفَاءِ خَدِينُ
إِلَى الرَّأْيِ فِي الْأَحْدَاثِ حِينَ تَحِينُ
وَسِرُّكَ عِنْدِي بَعْدَ ذَاكَ مَصُونُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٦) مع خمسة في ديوانه : ١٠٥ - ١٠٨ والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين : ١ ، ٢ مع آخرين في بهجة المجالس ١ : ٤٥٨ - ٤٥٩ . والبيت السادس مع بيت الهامش في صلة الديوان : ١٧٤ ، وانظر أيضا البيت : ١ في ابن عساكر ١ : ٢٧٥ غير منسوب ، المجلس الصالح : ١ ، الصناعتين : ١٥١ لجميل ، وانظر ديوان جميل : ٢٠٠ ، وهو وبيت الهامش في المختار : ١٥٧ لقيس .

(١) النث : إفشاء الحديث ، وفي الديوان : بَنَتْ . قَمِين : خَلِيق . الإثنين : جعل الألف مقطوعة ، وهو شاذ ، فهي ألف وصل ، انظر اللسان (ثنى) ، شرح شافية ابن الحاجب : ٢٦٥ . وعلق البكري على ذلك (السمط : ٢ : ٧٩٦) : رواه غير واحد : إذا جاوزَ الخَلِيقَ ، فيسلم من الضرورة . وانظر تعليق الميمنى (هامش : ٥) على كلام البكري ، وإيراده بعض الشواهد استعملت ألف « الاثنان » فيها ألف قطع .

(٤) في الأصل : الندى (بفتح الدال المشددة) ، خطأ . والندى : مجلس القوم . وفي باقى النسخ : فى الندى ومؤالفى ، وفى الديوان : فى التَّدَامَى ومَأْنِي . وزاد بعده فى ع :

أَجُودُ بِمَضْنُونِ التَّلَادِ وَإِنَّنِي بِسِرِّكَ عَمَّنْ سَالَنِي لَصْنِينُ

(٥) أَعْتَام : اختار . والحلة : الصداقة . وإلى : بمعنى مع ، وفى الديوان : أُولَى الرَّأْيِ .

(٦) سرك : فى الأصل غير مضبوطة ، وضبطت فى ن بفتح الكاف .

٧ - أَمُرُّ عَلَى الْبَاغِي ، وَيَغْلِظُ جَانِبِي وَذُو الْوُدِّ أَحْلَوِي لَهُ وَأَلِينُ

(٧٨٧)

وقال آخر

- ١ - لَا يَعْلَمُ الْمَرْءُ لَيْلًا مَا يُصَبِّحُهُ إِلَّا كَوَاذِبَ مِمَّا يُخْبِرُ الْفَالُ
- ٢ - وَالْفَالُ وَالزَّجَرُ وَالْكُهَاُن كُلُّهُمْ يُضَلُّونَ ، وَذُو الْغَيْبِ أَقْفَالُ

(٧٨٨)

وقال جبلة للغذري عبد المسيح بن بقيلة الغساني *

- ١ - اسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا وَأَرْضَيْنِ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

(٧) في ن : أَمُرُّ (على وزن أفعل) ، وهي صحيحة ، أى أغلظ وأشدت .

(٧٨٧)

التخريج :

البيتان في المحاسن والأضداد : ٤٥ ، الكامل ١ : ٣٢٣ ، الخزنة ٤ : ٣٢٧ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) الفأل : معروف ، ضد الطيرة ، وفي الحديث أن النبي ﷺ كان يحب الفأل ويكره الطيرة . وقد يستعمل الفأل فيما يسوء أيضا .

(٢) الزجر : زجر الطير ، وهو التيمن بشئونها والتشاؤم ببيرونها ، وسمى الكاهن زاجرا لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زجر بالنهي عن المضى في تلك الحاجة . وفي باقى النسخ : مُضَلُّونَ .

(٧٨٨)

الترجمة :

هو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة الغساني ، من نصارى الحيرة ، عمر عمرا طويلا ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وأرسله أهل الحيرة حين نزل بها خالد بن الوليد يتكلم معه ، وهو الذى أرسل إليه كسرى لما ارتج إيوانه ليلة ولد سيدنا رسول الله ﷺ ليسأله تفسير ذلك .

المعمرون : ٤٧ - ٤٨ ، المرتضى ١ : ٢٦٠ - ٢٦٣ ، العقد ٢ : ٢٨ - ٣١ ، البداية والنهاية

(طبعة دار الكتب العلمية) ٢ : ٢٥٠ - ٢٥٢ .

- ٢ - تَأْتِي أُمُورٌ فَمَا تَذَرِي أَعَاجِلُهَا خَيْرٌ لِنَفْسِكَ أَمْ مَا فِيهِ تَأْخِيرُ
٣ - وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُعْتَبِطاً إِذْ صَارَ فِي الرُّمَسِ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ
٤ - يَبْكِي الْعَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَشْرُورُ
٥ - حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يُكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ وَالْدَّهْرُ أَيَّتَمَّا حَالِ دَهَارِيرُ
٦ - الْحَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ وَالْحَيْرُ مُتَّبِعُ وَالشَّرُّ مَحْذُورُ
٧ - وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَالٍ فَمَنْ عَلِمُوا أَنْ قَدْ أَقْلَ فَمَجْفُورُ وَمَحْقُورُ
٨ - وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ إِنْ رَأَوْا لَهُ نَشَبًا فَذَاكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَحْقُورُ

* * *

التخريج :

في نسبة هذا الشعر خلاف . فلعبد المسيح الأبيات : ١، ٣ - ٥ مع ثلاثة في المستجد : ٢١١ - ٢١٢ . الأبيات : ٦ - ٨ مع أربعة في اللسان (سطح) . الأبيات : ٧ ، ٨ ، ٦ مع خمسة في البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية) ٢ : ٢٥٠ - ٢٥١ . البيتان : ٧ ، ٦ مع أربعة في العقد ٢ : ٣٠ - ٣١ . البيتان : ٧ ، ٨ في المرتضى ١ : ٢٦٢ ، اللسان (علل) ، مجموعة المعاني : ٦٥ ، طبعة ملوحي : ١٦٩ .

ونسبت لحريث بن جبلة الأبيات : ١، ٣ - ٥ في اللسان (دهر) ، معجم الأدباء ٥ : ١٢ . الأبيات : ١ - ٤ في العيون : ٢ : ٣٠٥ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٤ مع خمسة في العقد ٣ : ١٩٢ ، البيت : ٣ في العكبرى ١ : ٧٦ .

ونسب لجبلة بن الحارث في الباب : ١٢٤ الأبيات : ١، ٣ - ٥ مع آخر . ونسب لعثر بن لبيد العذري الأبيات : ١ - ٥ مع آخرين في السيوطي : ٨٦ ونقل عن الموقوفات أنها تنسب لابن كثير العذري ، ونسب لنوفع بن لقيط الفقعسي البيت : ١ في المختار : ٢٦٧ . وبدون نسبة ، الأبيات : ١ - ٥ مع آخر في الأمالي ٢ : ١٧٧ . الأبيات : ١، ٣ - ٥ في البيهقي ٢ : ١٨ - ١٩ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ في أسد الغابة ٣ : ٣٥١ ، الدرة : ٣٣ . البيتان : ٣ ، ٥ في الشنتمري ١ : ١٢٢ . البيت : ٣ في اللسان (عصر) . البيت : ٥ في السمط ٢ : ٨٠٠ ، سيبويه ١ : ١٢٢ .

(١) استقدر الله خيرا : أى اطلب منه أن يقدر لك خيرا . العسر : خبره محذوف ، أى حاضر أو كائن .

(٣) الرمس : القبر . تعفوه : تُبْلِيهِ وتصيره عفاء ، أغنى القبر . الأعاصير : جمع : إعصار . (٥) كان هنا تامة وفاعلها قوله « تذكره » . الدهارير : أول الدهر في الزمان الماضي ، لا واحد له ، وقيل : مفردة دهر ، أو دهور . ودهر دهارير : أى شديد ، كقولهم : ليلة ليلاء . (٧) وأولاد العلات : أولاد من أمهات شتى من رجل واحد . محقور : حقر الشيء (من باب ضرب ونصر) وحقره واحتقره واستحقره بمعنى .

(٨) بنو الأم : أى يصير عندهم أبا شقيقا من أمهم وأبيهم ، لا ابن علة ، كما ذكر في البيت السابق . النشب : المال الأصيل من الناطق والصامت .

(٧٨٩)

وقال التَّيْمَر بن تَوْلَب

- ١ - أَعَاذِلَ إِنْ يُصْبِحُ صَدَاىَ بِقَفْرَةٍ
بَعِيداً نَأْنِي صَاحِبِي وَقَرِيبِي
٢ - تَرَى أَنَّ مَا أَبْقَيْتُ لَمْ أَكُ رَبَّهُ
وَأَنَّ الَّذِي أَنْفَقْتُ كَانَ نَصِيبِي
٣ - وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ
أَخِي نَصَبٌ فِي رَغِيهَا وَدُؤُوبِ
٤ - غَدَتْ ، وَغَدَا رَبُّ سِوَاهُ يَشُوقُهَا
وَبُدِّلَ أَحْجَارًا وَجَالَ قَلِيبِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٠٥.

التخريج :

الآيات في الأشباه : ٢ : ١٨ ، الكامل : ١ : ٣٧٣ ، ومع ثلاثة في البخلاء : ١٦٣ - ١٦٤ .
البيتان : ١ ، ٢ ، في ابن سلام : ١٣٥ ، الطبعة الثانية ١ : ١٦١ - ١٦٢ ، البيان : ١ : ٢٨٤ ، الأشباه
١ : ١٦١ ، الأغاني ١٩ : ١٦١ ، الخزائن ١ : ٢٦٥ ، ٢ : ١٦٤ . والبيتان : ٣ ، ٤ في البحترى :
٢٥٢ . والبيت : ٣ في نهج البلاغة ٤ : ٣٩٧ - ٣٩٨ مع آخر . والآيات لحاتم الطائي في المختار :
١٣٤ ، وانظر ديوانه (الطبعة الثانية) ص : ٢٩٢ . والصحيح أن الشعر للنمر ، انظر ديوانه : ٣٩ -
٤١ وما فيه من تخريج .

(١) أعاذل : مضى الكلام على ترخيم المنادى الذى ليس علما فى البصرية : ٧٤٧ ، هامش :
٢ . الصدى : جسد الميت . نأنى : أصله نأى عنى ، فعداه بنفسه . وفى ع إزاء كلمة صاحبي ،
كتب : ناصرى .

(٢) الرب : المالك .

(٣) النصب : التعب .

(٤) الجال : الجانب . والقلب : البئر ، أراد القبر . وانظر إلى قول بشار :

بُنِيَ عَلَى رَغْمِي وَسُخِطَ رُزْمَتُهُ وَبُدِّلَ أَحْجَارًا وَجَالَ قَلِيبِ

(٧٩٠)

وقال أبو الأسود الدؤلي

- ١ - أَفْنَى الشَّبَابِ الذِي أَبْلَيْتُ جِدَّتَهُ كَرَّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقٍ
٢ - لَمْ يَتْرُكَا لِي فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا شَيْئًا أَحَافُ عَلَيْهِ لَذَعَةُ الْحَدَقِ

(٧٩١)

وقال مالك بن أسماء الفزاري *

- ١ - كَتَمْتُ شَيْبِي لِيُخْفَى بَعْدَ رَوْعَتِهِ فَلَاحَ مِنْهُ وَمِیْضٌ لَيْسَ يَنْكَبُ
٢ - رَاعَ الْعَوَانِي ، فَمَا يَقْرَبُنَ نَاحِيَةً رَأَيْنَ فِيهَا بُرُوقَ الشَّيْبِ تَبْتَسِمُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٤٧.

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ٢٢٢ والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين في العيون ٤ : ١٩ ،
الفاضل : ٧٢ .

(١) الجديدان : الليل والنهار .

(٢) اختلافاهما : تعاقبهما ، يمر هذا في إثر هذا . لذعة الحدق : يعنى الحسد .

(٧٩١)

الترجمة :

هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، يكنى أبا الحسن . وفي
قومه من فزارة البيت والشرف . وأبوه من سادات العرب (مرت ترجمته في البصرية : ٢٩٠ هامش :
١) . تزوج الحجاج أخته هند بنت أسماء وولاه أصفهان فظهرت منه خيانة فحبسه ، ثم فر وظل متواريا
حتى مات الحجاج . وكان لمالك جمال يهر من يراه ، مولعا بالشراب . وشعره قليل جيد .
الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٢ - ٧٨٣ ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ٤٠ - ٤٤ ، السمط ١٥ :
١٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣ .

التخريج :

البيتان في البحري : ١٩٧ .

(*) في باقى النسخ : من شعراء بنى أمية ، مكان : الفزاري .

(٧٩٢)

وقال الحارث بن كَلْدَةَ الثَّقَفِيِّ *
وتروى لغيلان بن سلمة الثَّقَفِيِّ

- ١ - أَلَا أَبْلِغُ مُعَاتَبَتِي وَقَوْلِي بَنَى عَمِّي ، فَقَدْ حَسَنَ الْعِتَابُ
- ٢ - وَسَلْ هَلْ كَانَ لِي ذَنْبٌ إِلَيْهِمْ هُمْ مِنْهُ ، فَأَغْنِيَهُمْ ، غِضَابُ
- ٣ - كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ كُتُبًا مِرَارًا فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ لَهَا جَوَابُ
- ٤ - فَمَا أَذْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَاءٍ وَطُولُ الْعَهْدِ ، أَمْ مَالٌ أَصَابُوا
- ٥ - فَمَنْ يَكُ لَا يَدُومُ لَهُ وَفَاءٌ وَفِيهِ حِينَ يَغْتَرِبُ انْقِلَابُ
- ٦ - فَعَهْدِي دَائِمٌ لَهُمْ ، وَوُدِّي عَلَى حَالٍ إِذَا شَهِدُوا وَغَابُوا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠ ، وترجمة غيلان تأتي في البصرية : ١٦٨٦ .

التخريج :

الآيات مع آخر في حماسة ابن الشجرى : ٦٨ ، وطبعة ملحى ١ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، وهى أيضا فى أماليه ١ : ٨ ، أمالى القالى ٢ : ١١٦ لأعرابى . والبيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٢٦ ، سيبويه ١ : ٤٥ ، ٦٦ ، الأزهية : ١٤٦ ، ابن عقيل ٢ : ١٥٦ وغيرها من كتب النحاة ، انظر لتخريجه فيها طبعة الطناحى من أمالى ابن الشجرى ١ : ١٠ ، هامش : ٢ .
(*) فى ع : أعرابى وقد خرج إلى الشام فكتب إلى بنى عمه فلم يجيبوه . وهذا الخبر فى ابن الشجرى : ٦٨ عن الحارث بن كلد . وفى ن : قال غيلان بن سلمة الثقفى ، وتروى للحارث بن كلدة الثقفى .

(٢) أعتب : أعطى العتبى ، أى الرضا .

(٤) عطف « طول العهد » على « تناء » بالواو ، وعطف « مال » بـ « أم » ، لأنه لم يرد أن يجعل طول العهد عدلا للتنائى ، وإنما جعل التنائى وطول العهد بمنزلة اسم واحد عادل بينهما وبين المال بأم ، كأنه قال : وما أدرى أغتيرهم هذا أم غيرهم مال أصابوه . فـ « أم » تستعمل للسؤال عن شيء بعينه ، والجواب فيها أن تذكر أحد الشئين ، كما فى قولك أتصدقت ب درهم أم بدينار ؟ أما العطف بـ « أو » فيكون للسؤال عن شيء بغير عينه ، كقول السائل : أقام زيد أو عمرو ، لأنه لا يعلم أقام أحدهما أو لم يقم ، فاستفهم عن الواقع القيام أم لا ، فالجواب أن تقول : نعم أو لا ، ولكن لا يكون بذكر أحد الاسمين (انظر الأزهية : ١٤٣) . وقوله « أصابوا » ، حذف الهاء ، لأنه أراد أصابوه ، وحذف العائد من جملة الصفة إلى الموصوف حسن كثير .
(٥) شهد : حضر . الواو فى قوله « وغابوا » بمعنى « أو » .

(٧٩٣)

وقال آخر

- ١ - وإذا صاحبت فاصحب ماجدا ذا حياء وعفاف وكرم
٢ - قوله للشئء : لا ، إن قلت : لا ، وإذا قلت : نعم ، قال : نعم

(٧٩٤)

وقال الحطينة العنسي

- ١ - ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقي هو السعيد
٢ - وتقوى الله خير الزاد ذخرا وعند الله للأتقى مزيد
٣ - وما لا بد أن يأتي قريب ولكن الذي يمضي بعيد

* * *

التخريج :

البيتان فى البحرى : ٥٧ لعبد الله بن معاوية الطالبي ، وعنه فى ديوانه : ٧٧ ، الأمالى : ٢ :
١٧٨ ، الآداب : ٩٠ ، بهجة المجالس : ٢ : ١١٤ ، الصداقة : ٤٧ بدون نسبة فيهما .

(٧٩٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات فى صلة ديوانه : ١٠٧ ، والتخريج هناك ، وانظر طبعة الخانجي : ٣٢١ . والبيتان : ١ ،
٢ فى البحرى : ١٥٩ للنابعة الشيباني ، وهما فى ديوانه من قصيدة طويلة : ٣٢ - ٣٩ ، وسيأتى من
هذه القصيدة بيتان فى باب الزهد برقم : ١٦٩٠ .

(٧٩٥)

وقال هذبة بن خشرم ، أموى الشعر

- ١ - وَكُنْ مَغْقِلًا لِلْجَلَمِ ، وَاصْفَخْ عَنِ الْخَنَّا
فَإِنَّكَ رَأَيْتَ مَا حَيَّيْتُ وَسَامِعُ
- ٢ - فَأَحْبَبْتُ إِذَا أَحْبَبْتُ حُبًّا مُقَارِبًا
فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي مَتَى أَنْتَ نَارِغُ
- ٣ - وَأَبْغَضْتُ إِذَا أَبْغَضْتُ بُغْضًا مُقَارِبًا
فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ

(٧٩٦)

وقال الأعور الشنّي جُهَيْنم بن الحارث

من بنى عائذة بن شن *

- ١ - لَقَدْ عَلِمْتُ عُمَيْرَةً أَنْ جَارِي ، إِذَا ضَنَّ الْمُثْمَرُ ، مِنْ عِيَالِي

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٧

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٠٠ . وبدون نسبة فى العقد ٢ : ٢٨٦ ، لباب الآداب : ٢٥ .
البيتان : ٣ ، ٢ فى فصل المقال : ٢٧ ، بهجة المجالس ١ : ٦٦٥ بدون نسبة فيهما . وانظر مجموع
شعره : ١٣٩ - ١٤٠ ، وذكر المحقق أن الأبيات فى ديوان أبى الأسود الدؤلى (تحقيق محمد حسن
آل ياسين) ، ولم أجدها فيه .

(٧٩٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٢٥ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٩ - ٦٤٠ ، ومع آخر فى الأمالى ٢ : ٢٠٤ للأعور ، =

- ٢ - وَأَتَى لَا أَصْنُ عَلَى ابْنِ عَمِّي
 ٣ - وَلَسْتُ بِقَائِلٍ قَوْلًا لِأَحْظَى
 ٤ - وَمَا التَّقْصِيرُ ، قَدْ عَلِمْتُ مَعَدَّ
 ٥ - وَأَكْرَمُ مَا تُكُونُ عَلَى نَفْسِي
 ٦ - فَتَحَسُنُ نُصْرَتِي ، وَأَصُونُ عِزِّي
 ٧ - وَإِنْ نِلْتُ الْغِنَى لَمْ أَغْلُ فِيهِ
 ٨ - وَقَدْ أَصْبَحْتُ لَا أَسْتَأْجِ مِمَّا
 ٩ - وَذَلِكَ أَتْنَى أَذْبْتُ نَفْسِي
 ١٠ - إِذَا مَا الْمَرْءُ قَصَّرَ ثُمَّ مَرَّتْ
 ١١ - وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعُهُ
- بَنْصَرِي فِي الْخُطُوبِ وَلَا نَوَالِي
 بِقَوْلٍ لَا يُصَدِّقُهُ فَعَالِي
 وَأَخْلَاقُ الدِّينِيَّةِ مِنْ خِلَالِي
 إِذَا مَا قَلَّ فِي اللَّزْبَاتِ مَالِي
 وَيَجْمَلُ عِنْدَ أَهْلِ الرَّأْيِ حَالِي
 وَلَمْ أَخْصُصْ بِجَفَوَتِي الْمَوَالِي
 بَلَوْتُ مِنَ الْأُمُورِ إِلَى سُؤَالِ
 وَمَا حَلْتُ الرَّجَالَ ذَوِي الْمِحَالِ
 عَلَيْهِ الْأَرْبَعُونَ ، مِنَ الرَّجَالِ
 فَلَيْسَ بِلَاحِقٍ أُخْرَى اللَّيَالِي

* * *

= وقال أبو علي : ويقال إنها لابن خذاق ، فعلق البكري (٢ : ٨٢٦ - ٨٢٧) بعد أن أورد البيت الأول : الشعر للأعور بلا امتراء إلا أبياتا منه ، وإنما التبس الأمر على من قال إنها لابن خذاق من أجل شعر ابن خذاق الذي على الوزن والروى . والغريب أن البكري (١ : ٢٦٣) يورد البيتين : ١٠ ، ١١ وينسبهما للأعور ثم يقول : ويروى هذا الشعر ليزيد بن خذاق . الأبيات : ١ - ٧ مع آخرين في المختار : ١٩١ . الأبيات : ١ - ٤ ، ٧ ، ٨ في التذكرة السعدية : ٣١١ - ٣١٢ ، الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٨ ، ٤ ، ١٠ ، ٨ ، فيها أيضا : ٣٥١ - ٣٥٢ ، للأعور . البيتان : ٧ ، ٨ في مجموعة المعاني : ٣٠ ، طبعة ملوحي : ٨٢ . البيتان : ٨ ، ٩ في البحرى : ١٠٣ . البيتان : ١٠ ، ١١ في المؤلف : ٤٦ ، الأشباه : ٢ : ١٢٧ ، ومع آخرين في البحرى : ٢٣٥ . والبيت : ٣ فيه أيضا : ١٤٤ مع آخر .

(*) الصحيح أن اسمه : بشر بن منقذ . وفي باقى النسخ . الأعور الشنى .

(١) الثمر : الذى يثمر المال وينميه .

(٣) أحظى : بالبناء للمفعول ، يقال : أحظيت فلانا على فلان ، أى فضّلته عليه .

(٤) الخلال : الصفات والطباع .

(٥) اللزبات : جمع لزبة ، وهى الشدة والضيق . فى الأصل : فى اللذات ، والنصحى من باقى

النسخ . وجاء فى الأصل البيتان : ٥ ، ٦ مرتين بين البيت السادس والبيت السابع ، وكتب أمامهما : مكرر .

(٦) يروى ، كما فى الأمالى : فتحسن سيرتى ، وهى أجود .

(٧) الموالى : جمع مولى . وهو ابن العم والخليف والجار .

(٩) المحال : الحيلة والمكر والمكايدة .

(٧٩٧)

وقال المتكلمس ، واسمه جرير

- ١ - وأَعْلَمَ عِلْمَ حَقٍّ غَيْرَ ظَنٍّ
وَتَقَوَّى اللهَ مِنْ خَيْرِ الْعَتَادِ
- ٢ - لَحِظْتُ الْمَالَ خَيْرًا مِنْ بُغَاهُ
وَضَرَبْتُ فِي الْبِلَادِ بَغَيْرِ زَادٍ
- ٣ - وَإِصْلَاحَ الْقَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ
وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩١ .

التخريج :

الآيات في الأغاني ٢١ : ١٣٦ ، الشعراء ١ : ١٨٤ ، البيهقي ١ : ٣٠٨ ، الحيوان ٣ : ٤٧ ،
فصل المقال : ٢٢٩ ، العقد ٣ : ١٣٨ - ١٣٩ ، الخزانة ٣ : ٧٢ مع أربعة أوردها ص : ٧١ (وهذه
الآيات الأربعة أوردها ابن السجري : ٢٤٩) . والبيتان : ٢ ، ٣ في الأغاني ٢١ : ١٣٧ ،
البحتری : ٢١٦ ، المحاسن والأضداد : ٥٣ ، العقد ٣ : ٣٤ ، ٥ : ٣٣٦ ، ٦ : ١٩٧ ، السيوطي :
٧٥ ، النويري ٣ : ٣١٤ . البيت : ٣ في النويري ٣ : ٣٤ ، البخلاء : ١٨١ (غير منسوب) .
وانظر ديوانه ١٧٢ - ١٧٣ ، وانظر نشرة أستاذنا الجليل الصيرفي رحمه الله ص : ١٦٣ - ١٧٣
وما فيها من تخريج جيد .

(٧٩٨)

وقال الأفوه الأزدي صلاة بن عمرو بن الحارث *

- ١ - البَيْتُ لَا يُبْتَنَى إِلَّا لَهُ عَمَدٌ وَلَا عِمَادَ إِذَا لَمْ تُزَسَّ أُوتَادُ
- ٢ - وَإِنْ تَجَمَّعَ أُوتَادٌ وَأَعِمِدَةٌ وَسَاكِنٌ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا
- ٣ - لَا يَضْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَا سَرَاةَ لَهُمْ وَلَا سَرَاةَ إِذَا جُهَا لَهُمْ سَادُوا
- ٤ - تُلْفَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلَحَتْ فَإِنْ تَوَلَّتْ فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادُ
- ٥ - إِذَا تَوَلَّى سَرَاةَ الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ نَمَى عَلَى ذَاكَ أَمْرُ الْقَوْمِ وَازْدَادُوا
- ٦ - أَمَارَةُ الْغَيِّ أَنْ يُلْفَى الْجَمِيعُ لَدَى الـ إِبْرَامِ لِلْأَمْرِ وَالْأَذْنَابِ أَكْتَادُ
- ٧ - كَيْفَ الرَّشَادُ إِذَا مَا كُنْتَ مِنْ نَفَرٍ لَهُمْ عَنِ الرَّشْدِ أَغْلَالٌ وَأَقْيَادُ
- ٨ - أَعْطَوْا غَوَاتَهُمْ جَهْلًا مَقَادَتَهُمْ فُكِّلَهُمْ فِي حِبَالِ الْغَيِّ مُنْقَادُ
- ٩ - حَانَ الرَّحِيلُ إِلَى قَوْمٍ وَإِنْ بَعُدُوا فِيهِمْ صَلاَحٌ لِمُزَادِ وَإِرْشَادُ
- ١٠ - فَسَوْفَ أَجْعَلُ بُعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ وَإِنْ دَنْتَ رَجِمَ مِنْكُمْ وَمِيلَادُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٩ .

التخريج :

- الآيات مع سبعة في ديوانه : ٩ - ١٠ والتخريج هناك .
- (*) في باقي النسخ : الأفوه الأزدي ، جاهلي . وقوله الأزدي ، خطأ .
- (٢) كادوا : طلبوا وأرادوا .
- (٥) نَمَى يَنْمُو ونَمَا يَنْمُو واحد . هذا البيت ليس في ع .
- (٦) أَكْتَاد : جمع كَتَدَ (بفتحين) ، وهو مجتمع الكتفين من الإنسان ، ضربه مثلاً للأذنان والسفلة وقد صاروا في مقدمة القوم .
- (٧) هذا البيت وتاليه ، لم ترد في باقي النسخ .
- (٨) في الأصل : غواتهم (بفتح أوله) ، خطأ .

(٧٩٩)

وقال المغيرة بن حنّاء

- ١ - خُذْ مِنْ أَحَبِّكَ الْعَفْوَ وَاعْفِرْ ذُنُوبَهُ وَلَا تَكُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبُهُ
 ٢ - فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى أَحَاكَ مُهَذَّبًا وَأَيُّ امْرِئٍ يَنْجُو مِنَ الْعَيْبِ صَاحِبُهُ
 ٣ - أَخُوكَ الَّذِي لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهُ وَلَا عِنْدَ صَرْفِ الدَّهْرِ يَزُورُ جَانِبُهُ
 ٤ - وَلَيْسَ الَّذِي يَلْقَاكَ بِالْبَشِيرِ وَالرَّضَى وَإِنْ غِبْتَ عَنْهُ لَسَعْتَكَ عَقَارِبُهُ

(٨٠٠)

وقال أيضا

وتزوَّى للجعجعا الزَّيَادِي *

- ١ - إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَاكَ الْهَوَانَ فَأُولِهِ هَوَانًا ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِينَا أَوَاصِرُهُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧١٦ .

التخريج :

- الآيات في الأمالي ٢ : ٢٢٧ - ٢٢٨ ، والمختار (ماعدا ٢) : ٢٨٢ لابن الزبير بن بدر .
 البيتان : ٣ ، ٤ في السمط ١ : ٢٧٢ . وهي في مجموع شعره « شعراء أمويون » ٣ : ٧٩ .
 (١) في الأصل : من أيك ، والتصحيح من باقى النسخ .
 (٢) في الأصل : أن تلقى ، والتصحيح من باقى النسخ .
 (٣) ازور : مال ويعد .

(٨٠٠)

التخريج :

- لم أجد من نسبها للجعجعا : وهي للمغيرة (ماعدا ١) مع خمسة في الأمالي ٢ : ٢٢٨ .
 والآيات : ١ - ٣ مع آخرين في السمط ٢ : ٨٥٢ - ٨٥٣ ، معجم الشعراء : ٢٧٣ . والآيات =

- ٢ - فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهَيِّئَهُ فَدَعَّهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ
 ٣ - وَقَارِبْ إِذَا لَمْ تَجِدْ لَكَ حِيلَةً وَصَمِّمْ إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهُ
 ٤ - وَإِنِّي لَأَجْزِي بِالْمَوَدَّةِ أَهْلَهَا وَبِالشَّرِّ حَتَّى يَسْأَمَ الشَّرُّ حَافِرُهُ
 ٥ - وَأَغْضِبُ لِلْمَوْلَى فَاْمْتَنِعْ ضَيْمُهُ وَإِنْ كَانَ غِشًّا مَا تُجِنُّ ضَمَائِرُهُ
 ٦ - فَأَحْلُمْ مَا لَمْ أَلْقَ فِي الْحِلْمِ ذِلَّةً وَلِلْجَاهِلِ الْعَرِيضِ عِنْدِي زَاجِرُهُ

(٨٠١)

وقال حاتم الطائي

- ١ - أَمَاوِيُّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُدْرُ

١ = ٣ - لأوس بن حنناء في الحماسة ٢ : ١٠١ ، التذكرة السعدية : ٣٠٦ ، وغير منسوبة في النويري ٦ : ٢٦٦ ، ٣ : ٦١ ، البيان ٢ : ٣٥٧ ، الآداب : ١١١ . البيت : ١ مع آخر في البيان ٣ : ٦١ للأسد ، تذكرة ابن حمدون ١ : ٢٣ بدون نسبة . وهي في مجموع شعر المغيرة (شعراء أمويون) ٣ : ٨٨ - ٩٠ . (*) قوله « تروى للجعجاج الزيادي » لم يرد في ع . وفي ن : آخر ومنهم من يرويها للجعجاج الزيادي . وقد أورد المصنف الأبيات : ١ - ٣ مرة أخرى في ع برقم : ١٠٦ ، وفي ن برقم : ١١٥ من باب الحماسة ونسبها إلى أوس بن حنناء فيهما . (١) قريبا : خبر كان مقدم ، ولم يؤنثه لأنه أراد النسبة فلم يبينه على الفعل ، ومثله قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ . (٢) قادره : أراد قادر فيه ، فقدّر الظرف تقدير المفعول الصحيح ، لأن الظرف إذا أضيف إليه يخرج من أن يكون ظرفا ، كما يخرج منه إذا دخل عليه حرف الجر . (٣) عاقره : الهاء تعود على المرء في البيت الأول ، وعاقره هنا بمعنى قاتله ، وأصل العقر : القطع .

(٥) المولى : ابن العم ، الجار ، الحليف . تجن : تخفى .

(٦) العريض : الذي يتعرض للناس بالشر .

(٨٠١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٨١ .

المناسبة :

أتى حاتم ماوية بنت عفزر يخطبها فوجد عندها النابعة الذبياني ورجلا من البيت يخطبها ، فقالت =

- ٢ - أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَايَ وَرَائِيحٍ وَيَتَقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذُّكْرُ
 ٣ - أَمَاوِيٌّ إِنْ يُصْبِحَ صَدَائِ بِقَفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا مَالٌ لَدَيَّ وَلَا خَمْرُ
 ٤ - تَرَى أَنْ مَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرْئِي وَأَنْ يَدِي يَمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ
 ٥ - أَمَاوِيٌّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
 ٦ - وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفْرُ
 ٧ - وَأَنْتَى لَا أَلُو بِمَالِي صَنِيعَةً فَأَوَّلُهُ زَادٌ ، وَآخِرُهُ ذُخْرُ
 ٨ - يُفَكُّ بِهِ الْعَانِي وَيُؤْكَلُ طَيِّبًا وَمَا إِنْ تُعْرِيه الْقِدَاحُ وَلَا الْخَمْرُ

= لهم : انقلبوا إلى رحالكم وليقل كل رجل منكم شعرا يذكر فيه فعاله ومنصبه فإني متزوجة أكرمكم وأشعركم فانطلقوا ، فليست ثيابا لأمة لها واتبعتم فأطعمها حاتم أحسن طعام ولم يفعل الآخرون فعله . فلما أصبحوا أنشدوها ما قالوا ففضلت حاتمًا لهذه الأبيات (الشعر والشعراء ١ : ٢٤٤ - ٢٤٧) .

التخريج :

الأبيات مع تسعة في ديوانه : ٥٠ - ٥١ وانظر الطبعة الثانية من ديوانه (نشر الخانجي) : ١٩٨ - ٢٠٣ وما فيه تخريج . والبيتان : ١٠ ، ١١ لم يردا في أصل الديوان برواية ابن الكلبي ، وهما مع ثالث في صلة ديوانه بتحقيقنا ص : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ومع سبعة في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٠١ ، ومع ستة في الحزاة ٢ : ١٦٣ - ١٦٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ مع ثمانية في العقد ٢٩٠ - ٢٩٣ . الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ مع آخرين في الشعراء ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩ مع خامس في الأشباه ٢ : ١٧ . الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ مع آخر في الحصري ٢ : ٧٦٧ . الأبيات : ١ ، ٥ ، ٦ مع آخر في أمالي الزجاجي : ١٠٨ - ١٠٩ . الأبيات : ٥ ، ٣ ، ٤ في لباب الآداب : ١٢٥ . الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٦ مع رابع في ذيل الأمالي : ٣٠ . البيتان : ١ ، ٦ في النويري ٣ : ٦٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ في الأشباه ١ : ١٦٦ . البيت : ٥ في أمالي الزجاجي : ٩٢ ، العقد ٣ : ٢٣٢ بدون نسبة ، أمالي ابن الشجري ١ : ٥٩ .

(١) ماوية : زوجه ، انظر مقدمة ديوانه (ط . ثانية) بتحقيقنا ص ١٠ - ١٢ . العذر : جمع عذير ، أى عاذر . وأصله بضمعين . وهذا البيت لم يرد في باقى النسخ .

(٣) الصدى : جسد الميت .

(٤) صفر : خالية .

(٥) حشرجت : أراد الروح ، وإن لم يجز لها ذكر من قبل ، كما فى قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ أى الشمس ، وجائز حسن رجوع الضمير إلى معلوم قام قوة العلم به ، وارتفاع اللبس فيه بدليل لفظى أو معنوى مقام تقدم الذكر له .

(٧) لا آلو : لا أدع جهدا . هذا البيت والذى بعده لم يردا فى باقى النسخ .

(٨) العانى : الأسير . تعريه : تفنيه وتذهب به . القداح : سهام الميسر .

- ٩ - غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّلِكَ وَالْغِنَى وَكُلًّا سَقَانَاهُ بِكَأْسَيْهِمَا الدَّهْرُ
 ١٠ - وَمَا ضَرَّ جَارًا يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ فَاغْلَمِي يُجَاوِزُنِي أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ سِرٌّ
 ١١ - يَعْنِينِي عَنْ جَارَاتِ قَوْمِي غَفْلَةٌ وَفِي السَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيثِهِمْ وَقُرٌّ

(٨٠٢)

وقال عامر بن عمرو بن بني البكاء .

- ١ - خُذِي الْعَفْوَ مِنِّي تَشْتَدِي مَوَدَّتِي وَلَا تَنْطِقِي فِي سَوَرَتِي حِينَ أَعْصَبُ
 ٢ - وَلَا تَنْقَرِي نَقْرَكَ الدُّفَّ دَائِمًا فَإِنَّكَ لَا تَدْرِينَ كَيْفَ الْمَغْيَبُ
 ٣ - فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحُبَّ فِي الْقَلْبِ وَالْأَذَى إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبَثِ الْحُبُّ يَذْهَبُ

* * *

(٩) غنينا : هنا بمعنى بقينا . التصعلك : الفقر . وهذا البيت ملفق من بيتين هما :

غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّلِكَ وَالْغِنَى كَمَا الدَّهْرُ فِي أَيَامِهِ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ
 لَبِسْنَا ضُرُوفَ الدَّهْرِ لَيْنًا وَغِلْظَةً وَكُلًّا سَقَانَاهُ بِكَأْسَيْهِمَا الدَّهْرُ
 جاء بعده في باقي النسخ :

فَمَا زَادَنَا بَغْيًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ غَنَانًا وَلَا أَرْزَى بِأُحْسَانِنَا الْفَقْرُ
 (١١) الورق : ثقل في الأذن .

(٨٠٢)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وبنو البكاء من قبائل ربيعة بن عامر ، انظر الاشتقاق : ٢٩٥ .

التخريج :

الأبيات لعامر في ابن الشجرى : ٦٤ ، طبعة ملوحى ١ : ٢٣٩ . ولأسماء بن خارجة في الأغاني ١٨ : ١٢٨ . والبيتان : ١ ، ٣ في الموشى : ١٤٩ ، الفوات ١ : ١٢ (طبعة إحسان عباس ١ : ١٦٩) . ولأبى الأسود الدؤلى البيتان : ١ ، ٣ في العيون : ٤ : ٧٧ . البيت : ١ في الأغاني ١٨ : ١٣٢ ، وانظر صلة ديوانه : ٢٤٤ - ٢٤٥ . ولشريح القاضي البيتان : ١ ، ٣ في الوحشيات : ١٨٥ ، حماسة الظرفاء ١ : ١٦٣ ، العيون ٣ : ١١ ، والبيت : ٣ فيه أيضا : ٣١ . وبدون نسبة البيتان : ١ ، ٣ في تهذيب ابن عساكر ٣ : ٤٣ ، البيت : ١ في ديوان المعاني ، اللسان (عفا) . (١) العفو : ما يُعطاه المرء دون أن يسأل . السورة : الحدة .

(٨٠٣)

وقال أغرابي من بني قُريَيع

- ١ - مَتَى مَا يَرِ النَّاسُ الْغَنَى ، وجارُهُ
فَقِيرٌ ، يَقُولُوا : عاجِزٌ وجَلِيدٌ
- ٢ - وليس الْغَنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى
ولكنْ أَحَاطِ قُسِّمَتْ وَجُدُودُ
- ٣ - إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَيْتُهُ السِّيَادَةُ نَاشِئًا
فَمَطْلَبُهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ
- ٤ - وكَائِنِ رَأَيْنَا مِنْ غَنَى مُذَمِّمٍ
وَصُغْلُوكِ قَوْمٍ مَاتَ وَهُوَ حَمِيدٌ

* * *

التخريج :

الآيات في الحماسة ٣ : ٨٨ لرجل من بني قرييع ، الخزائنة ١ : ٥٣٦ عن الحماسة ، التذكرة السعدية : ٢٧٤ . ومع خامس في العيون ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ للمعلوط . والبيتان : ١ ، ٢ في العيون ٣ : ١٨٩ له أيضا ، وهما مع ثالث في الحصري ١ : ٤٩٦ - ٤٩٧ لعبد الرحمن بن حسان ، وعنه في مجموع شعره : ٢١ - ٢٢ ، وهما في البحترى : ١٥٧ ، البيهقي ١ : ٤٥٣ غير منسويين .
الآيات : ١ - ٣ لرجل من قرييع في تذكرة ابن حمدون ١ : ٣٣ . والآيات مع تسعة في المنتخب رقم : ٣٨ منسوبة للمختل السعدي ، وانظر مجموع شعره : ٣٢٣ ، وانظر تفصيل مذكرته في المنتخب عن نسبة هذا الشعر .

- (١) وجاره فقير : الواو هنا للحال ، والجملة مبتدأ وخبره . وقوله : عاجز وجليد ، خبر مبتدأ محذوف ، أى هذان عاجز وجليد . الجليد : الصلب القوى .
- (٢) أحاط : جمع أحط ، وأحط جمع حَطَّ ، وأصله أخطَط ، فأبدل من إحدى الظاءين ياء كراهية التضعيف . الجدود : جمع جَدَّ ، وهو الحظ أيضا .
- (٣) أعيتته : أتعبته وأثقلته . المطلب : مصدر بمعنى الطلب . وكهلا : منصوبة على الحال من الهاء في « عليه » ، والتقدير : فمطلبها عليه - كهلا - شديد ، فقدم الحال على صاحبها ، انظر الخزائنة ١ : ٥٣٦ .

- (٤) كائن : بمعنى كم الخبرية . الصعلوك : الفقير .

(٨٠٤)

وقال عَمَّارُ بْنُ جَابِرٍ الْهَلَالِيُّ

- ١ - يَارُبُّ قَائِلَةٍ يَوْمًا لَجَارَتِهَا : هل أَنْتِ مُخْبِرَتِي مَا شَأْنُ عَمَّارٍ
 ٢ - قَالَتْ : أَرَى رَجُلًا عَارٍ أَشَاجِعُهُ كَأَنَّهُ نَاقَةٌ أَوْ نِصْوَ أَسْفَارٍ
 ٣ - إِمَّا تَرَيْنِي لَجِشِمِي غَيْرَ مُحْتَشِدٍ فَإِنِّي حَشِيدٌ لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ
 ٤ - وما عَلَى الْحُرِّ أَنْ تَغْرَى أَشَاجِعُهُ وَيَلْبَسُ الْخَلْقَ الْمَرْقُوعَ مِنْ عَارٍ

(٨٠٥)

وقال آخر

- ١ - لِلْجِدِّ مَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ ، فَالْتِمِسْنِ بِالْجِدِّ حَظَّكَ لَا بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ
 ٢ - لَا يَلْبَثُ الْهَزْلُ أَنْ يَجْنِيَ لِصَاحِبِهِ دَمًا وَيُذْهِبَ عَنْهُ بَهْجَةَ الْأَدَبِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وفي الأشباه (١ : ١٢٥) عمار بن ثقيف الهلالي .

التخريج :

الآيات في الأشباه ١ : ١٢٥ - ١٢٦ .

(٢) الأشاجع : أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف ، تصفه بقلة اللحم ، وهم يمدحون الهزال . والنضو : المهزول . وفي الأصل : نضو (بضم أوله) ، خطأ .
 (٣) الحشد : المعين الذي لا يترك شيئاً من النصره والمال إلا حشده لمن استغاث به ، وحشد واحشده واحد .

(٤) الخلق : البالي .

(٨٠٥)

التخريج :

لم أجدهما .

(٨٠٦)

وقالت مَيْسُونُ الْكَلْبِيَّةُ *

لما تزوج بها معاوية

- ١ - لَبِيتُ تَخْفِقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ
 ٢ - وَأَصْوَاتُ الرِّيَّاحِ بِكُلِّ فَجٍّ
 ٣ - وَكَلْبٌ يَتْبَعُ الْأَظْعَانَ صَعْبٌ
 ٤ - وَلُبْسٌ عَبَاءَةٌ وَتَقَرُّ عَيْنِي
- أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَقْرِ الدُّفُوفِ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هِرٍّ أَلِيفٍ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

الترجمة :

هي ميسون بنت بحدل بن أنيف من بني حارثة ، زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنه يزيد بن معاوية . من بادية كلب . ولما تسرى عليها معاوية ضاقت نفسها فعذلها ، وقال : أنت في مُلكٍ عظيم وما تدرين ، وكنت قبل اليوم تلبسين العباءة . فقالت هذا الشعر . فقال : الحقى بأهلك ، وقيل بل ازداد بها إعجابا وإليها ميلا .

الاشتقاق : ٥٥٧ ، ابن الشجري : ١٦٦ - ١٦٧ (طبعة ملوحي ٢ : ٥٧٣) ، الخزائن ٣ :

٥٩٣ - ٥٩٤ .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ١٣٧ ، ابن الشجري : ١٦٦ - ١٦٧ وطبعة ملوحي ٢ : ٥٧٣ - ٥٧٤ ، ابن الوردي ١ : ١٧٤ - ١٧٥ ، السيوطي : ٢٤٤ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٦٥٣ ، ٦٥٤) ، ومع آخرين في الدرر ٢٤ ، العينى ٤ : ٣٩٧ ، ومع أربعة في الخزائن ٣ : ٥٩٢ - ٥٩٣ . الآيات : ٤ ، ٣ ، ١ في بلاغات النساء لامرأة من ولد طلبة بن قيس بن عاصم . البيت : ٤ في الخزائن ٣ : ٦٢٢ ، سيويه والشتنمرى ١ : ٤٢٦ ، الجمل ١٩٩ غير منسوب ، أمالي ابن الشجري ١ : ٢٨٠ ، وانظر تخريجه في كتب النحاة في طبعة الطناحي من الأمالي ١ : ٤٢٧ .

(*) في كل النسخ الكلاية ، خطأ .

(١) خفقان الريح : اضطرابها وصوت حركتها . الأرواح : جمع ريح ، وهي هنا بالواو لأنها الأصل فيها ، أما رياح ، فهي بالياء لانكسار ما قبلها . انظر مقاله الحريري في الدرر : ٢٤ .

(٢) الفج : الطريق بين جبلين .

(٣) الرواية المعروفة : وكلب ينبع الطراق عنى . الطراق : جمع طارق ، وهو من يأتيك ليلا . وفي ن : شغب ، مكان : صعب ، وفي باقى النسخ : ألوف . وفي باقى النسخ جاء هذا البيت آخر المقطوعة .

(٤) « تفر » منصوبة بأن بعد واو العطف . (الخزائن ٣ : ٦٢١) ، ويكون قولها « أن تفر » فى تأويل مصدر معطوف على « لبس » . الشفوف : جمع شِفْ (بفتح السين وكسر ها) ، وهو الثوب =

٥ - وَخِرْقٌ مِّنْ بَنِي عَمِّي نَجِيبٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِلْجٍ عَلِيفٍ

فقال معاوية : ما كفى أن جعلتني عِلْجًا حتَّى جعلتني عَلِيفًا ، ثم
أولدها يزيد

(٨٠٧)

وقال آخر

- ١ - إني سأستُر ما ذو العقل سائرُهُ مِن حاجة ، وأميت السرَّ كتماننا
- ٢ - وحاجة دُون أُخرى قد سنَحْتُ بها جعلُها للتي أخفيتُ عنوانا

* * *

= الرقيق لأنه يُستشفَّ ما وراءه ، أى يُبصر .

(٥) الخرق : الفتى الحسن الكريم الخليفة . والعِلج : الصلب الشديد . والعليف : المسمن بالعلف ، تعنى معاوية لقوته وشدته مع سمنه ونعمته .

(٨٠٧)

التخريج :

البيتان مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٧٠ . البيت : ١ فى العكبرى ١ : ٣٢٧ .
البيت : ٢ فى العقد ٤ : ١٥٩ ، تهذيب اللغة (سنح) بدون نسبة فيهما ، اللسان (سنح) لسوار
ابن المضرب .

(١) فى ن : نسيانا .

(٢) سنح بكذا : عرض ، يقول : رب حاجة عرضت لها وأظهرتها وفى النفس خلافها ، لأننى
جعلت المظهر فى التوصل به إلى المضمهر كعنوان الكتاب الذى يظهر ، وما ينطوى عليه الكتاب
مستور .

(٨٠٨)

وقال مالك بن أسماء بن خارجة *
وتزوى لأبي دهب الجمحي ، والأول أكثر . وتروى لأئمن بن خريم

- ١ - أثناني بها يحيى وقد نمت نومةً وقد غابت الجوزاء وأنحدر النسر
٢ - فقلت: اضطبحها ، أولغيرى سقها ، فما أنا بغد الشيب ونبك والخمر
٣ - إذا المرء وفى الأربعين ولم يكن له دون ما يأتى حياء ولا ستر
٤ - فذره ولا تنفس عليه الذى أتى ولو مدّ أشباب الحياة له الدهر

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٩١ . وترجمة أبى دهب مضت برقم : ٣٧٤ .

التخريج :

لم أجد من نسبها لملك بن أسماء ، وليست فى ديوان أبى دهب . وهى لأئمن بن خريم مع ثلاثة فى الأمالي : ١ : ٧٧ ، فعلق البكرى على ذلك قائلا : الصحيح أن الشعر للأقشير (السمط : ١ : ٢٦١ ، التنبيه : ٣٧) ، وعنهما فى ديوان الأقشير : ٣٧ - ٣٨ ، ومع أربعة فى الشريشى : ٢ : ٢٢ - ٢٣ ، ومع آخرين فى الأغاني (ساسى) : ١٦ : ٤٤ ، ابن عساكر : ٣ : ١٨٩ . البيتان : ٣ ، ٤ فى الأشباه : ٢ : ١٢٨ ، وللأقشير فى البلدان (جرجان) مع أربعة ، وفيه : يقال لابن خريم ، ومع خامس فى الشعر والشعراء : ٢ : ٥٦٢ ، العقد : ٦ : ٣٦٥ . البيتان : ٣ ، ٤ فى مجموعة المعاني : ٢٩ - ٣٠ ، وطبعة ملوحى : ٨٢ ، وللمنخل البيتان : ٣ ، ٤ فى العبيدى : ١٠١ - ١٠٢ ولأعرابى مع ثلاثة فى الوحشيات : ١٧٢ .

(*) فى الأصل : حسين بن حريم ، خطأ . وقوله : وتروى .. إلخ لم يرد فى ن . وجاءت الأبيات فى نسخة ع فى باب النسب برقم : ١٦ .

(١) الجوزاء : انظر ما سلف ، البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . والنسر : انظر البصرية : ٥٣ ،

هامش : ١٢ .

(٢) اضطبحها : اشربها وقت الصباح ، وما يُشرب فى الصباح يُقال له : الصُّبوح . يقول : اشربها أنت ، أو اسقها غيرى ، فأنا لها غير مريد . ويترك : مثل ويلك .

(٤) نفس (من باب شرب) فلان على فلان : حَسَدَه . ويروى : وإن جَرَّ أرسان .

(٨٠٩)

وقال التابغة الجعدي *

- ١ - وَيَضَاءُ مِثْلَ الرُّثْمِ ، لَوْ شِئْتُ قَدْ صَبْتُ
إِلَيْ ، وَفِيهَا لِلْمُخَاتِلِ مَلْعَبُ
- ٢ - تَجَبَّيْتُهَا ، إِنِّي امْرُؤٌ فِي شَيْبَتِي
وَتَلْعَابَتِي عَنْ جَانِبِ الْجَارِ أَجْنَبُ
- ٣ - وَصَهْبَاءُ لَا تَنْفِي الْقَدَى وَهِيَ دُونَهُ
تُصَفِّقُ فِي رَأُوقِهَا ثُمَّ تُقْطَبُ
- ٤ - تَمَزَّرْتُهَا وَالذِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ
إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩ .

التخريج :

- الآيات من قصيدة في ديوانه : ٣ - ١١ وعدد آياتها : ٣٢ بيتا والتخريج هناك .
(*) زاد في ن : مخضرم . وهذه الآيات جاءت في ع في باب النسب برقم : ٨ .
(١) الرُّثْم : الظبي الخالص البياض . والمُخَاتِل : المخادع .
(٢) التلعب : تفعال من اللعب . أجنب : بعيد .
(٣) الصهباء : الخمر . تصفق : تحول من إناء إلى إناء لتصفو . وفي ن : تصفق بكسر الفاء ، خطأ . والراوق : ناجود الشراب ، الذي يروق به فيصفو . وتقطب : تمزج .
(٤) تمزرتها : تمصبتها . في السمط (١ : ١٠١) جمع ابن كذا في كل ما لا يعقل يستوى بال مؤنث فتقول في جمع بنت لبون : بنات لبون ، وفي جمع ابن نعش : بنات نعش . هذا هو التابغة جمعه جمعا مذكرا ، وكذلك الحارث الباهلي في قوله :
(البحتري : ٢٠٨)

فَتَيْتُ وَأَفْتَيْتُ الزَّمَانَ وَأَصْبَحْتُ لِدَاتِي بَنُو نَعَشٍ وَزُهْرُ الْفَرَاقِدِ

وانظر الخزانة ٣ : ٤٢٢ . تصوب : انحدر ، أى للمغيب .

(٨١٠)

وقال أبو الأسود الدؤلي *

- ١ - دَعِ الحَمْرَ يَشْرِبْهَا العَوَاةُ ، فَإِنِّي
رَأَيْتُ أَخَاهَا مُغْنِيًا لِمَكَانِهَا
- ٢ - فَإِلَّا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ ، فَإِنَّهُ
أَخُوها عَدَتْهُ أُمُّها بِلِبَانِهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٤٧.

المناسبة :

كان لأبي الأسود مولى يحمل تجارة له إلى الأهواز ، وكان إذا مضى إليها تناول شيئاً من الشراب فاضطرب أمر البضاعة . فقال أبو الأسود هذا الشعر ينهائهم عن شرب الخمر (الديوان : ١٨٩ ، الخزانة ٢ : ٤٢٦) .

التخريج :

البيتان مع ثالث في ديوانه : ١٨٩ والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) أخوها : يعنى نبذ الزبيب ، يقوم مقام الخمر لأنهما من شجرة واحدة ، وقيل فيه خلاف ذلك (الخزانة ٢ : ٤٢٦ - ٤٢٧) .

(٢) يكنها ... ويكنه : وصل الضمير المنصوب بكان ، والقياس : يكن إياها (الخزانة ٢ : ٤٢٦) . قال سيبويه (١ : ٢١) في باب الفعل الذى يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول ، واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد : تقول : كُتِّاهم ، كما تقول : ضربناهم . وتقول : إذا لم نَكُتْهم فمن ذا يكونهم ، كما تقول : إذا لم نضربهم فمن يضربهم . اللبان : يكون للإنسان ، واللبن لغيره ، وقد يكون اللبان هنا مصدر لابتنه ، أى شاركه فى اللبن ، كما فى قولهم : هو أخوه بلبان أمه ، أى هو أخوه لمشاركته فى الرضاع .

(٨١١)

وقال حارثة بن بدر *

- ١ - إذا ما شَرِبْتُ الرِّاحَ أَبَدْتُ مَكَارِمِي وَجُدْتُ بِمَا حَارَتْ يَدَايَ مِنَ الْوَفْرِ
 ٢ - وَإِنْ مَسَّنِي جَهْلًا نَدِيمِي لَمْ أَزِدْ عَلَى : أَشْرَبَ هَذَاكَ اللَّهُ ، طَيِّبَةَ النَّشْرِ
 ٣ - أَرَى ذَاكَ حَقًّا وَاجِبًا لِمُنَادِمِي إِذَا قَالَ لِي غَيْرَ الْجَمِيلِ ، مِنْ الشُّكْرِ

(٨١٢)

وقال الأقيشر المغيرة بن عبد الله بن عمرو

- ١ - لَا تَشْرَبَنَّ أَبَدًا راحًا مُسَارَقَةً إِلَّا مَعَ الْغُرِّ أَبْنَاءِ الْبَطَارِيْقِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٢ .

التخريج :

الآيات في الأغاني ٢١ : ٣٠ ، وعنه وعن الحماسة البصرية في مجموع شعره : « شعراء أمويون » ٢ : ٣٥٣ .

(*) الآيات جاءت في ع في باب النسب برقم : ١٢ .

(١) الراح : الخمر .

(٢) النشر : الرائحة .

(٣) « من السكر » ، مِنْ هُنَا لِلتَّعْلِيلِ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ نُوحٍ ﴿ يَمَّا خَطَّيْتَهُمْ أَغْرِقُوا ﴾ .

(٨١٢)

الترجمة :

هو المغيرة بن عبد الله بن مُعْرِض بن عمرو بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر ، يكنى أبا مُعْرِض ، ويلقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر . عمر عمرا طويلا ، فكان أقعد بني أسد نسبا ، وما أخلقه بأن يكون ولد في الجاهلية . ونشأ في الإسلام . وكان عتيثا مغرما بالشراب حتى ليشرب =

- ٢ - أَفَنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ
قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهَ الْأَبَارِيقِ
- ٣ - كَأَنَّهُنَّ وَأَيْدِي الْقَوْمِ مُعْمَلَةٌ
إِذَا تَلَّالَانَ فِي أَيْدِي الْغَرَانِيقِ
- ٤ - عَلَيْكَ كُلُّ فَنَى سَمَحَ خَلَاتِقُهُ
مَحْضُ الْعُرُوقِ كَرِيمٌ غَيْرُ مَمْدُوقِ

* * *

= بئياه ، ميالا إلى الشر وهجاء الناس ، ماجنًا خليعا . رثى مصعب بن الزبير ومدح بشر بن مروان ، ووفد على عبد الملك وله فيه هجاء . وانقطع إلى زكريا بن طلحة الفياض . وشعره جيد ، مات في حدود الثمانين مقتولا .

الشعراء ٢ : ٥٥٩ - ٥٦٢ ، الأغاني ١١ : ٢٥١ - ٢٧٦ ، السمط ١ : ٢٦١ - ٢٦٢ ،
المؤتلف : ٧١ ، معجم الشعراء : ٢٧٣ - ٢٧٤ ، العيني ١ : ٣٧٣ ، الإصابة ٣ : ٥٠٠ ، نوادر
المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ،
(ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠١ ، والمعاهد ٣ : ٢٤٣ - ٢٥٠ ، الخزانة ٢ : ٢٨٠ - ٢٨٢ .

التخريج :

الآيات مع ستة في العيني ٣ : ٥٠٨ - ٥٠٩ ، وعنه في ديوانه : ٣٣ - ٣٤ وهي (ماعدا :
٣) مع آخر في الخزانة ٢ : ٢٨٢ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في الأغاني ١١ : ٢٧٦ . البيتان : ٢ ، ٣
في الشعر والشعراء ٢ : ٥٦١ مع ثالث . البيت : ١ في المؤتلف : ٧١ . وعجز البيت الثاني في أمالي
ابن الشجري (طبعة الطناحي) ٣ : ٢٠٨ ، وانظر هناك تخريجه في كتب النحاة .
(*) في ن : الأمسر ، خطأ ظاهر . وهذه الآيات جاءت في ع في باب النسيب برقم ١٤ .
(١) الراح : الخمر . والغر : جمع الأغر ، وهو الأبيض الغرة ، يعنى الشريف . والبطاريق : جمع
بطريق ، وهو الذى فى مرتبة دون مرتبة الملك .

(٢) التلاد : المال القديم الموروث . والنشب : المال الثابت كالدار ، أو هو مطلق المال .
والقواقيز : الكؤوس الصغار ، جمع قاقوزة . وقواقيز مخفوضة فى اللفظ مرفوعة فى المعنى . وفى ن :
قرع (بالنصب) أفواه (بالرفع) ، فتكون « القواقيز » هى المفعولة فى المعنى ، و « أفواه » هى
الفاعلة ، انظر العيني ٣ : ٥١١ - ٥١٢ .

(٣) كأنهن : خيرها فى بيت لم يختره المصنف . والغرائيق : جمع غرائق وغرنوق ، وهو الشاب
الناعم . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤) المحض : الخالص . والممدوق : من مذاق ، أى خلط ، يعنى كريم النسب .

(٨١٣)

وقال بكر بن النطاح بن أبي حمار الحنفى *

- ١ - إذا ما طوى ذونى امرؤ بطن كفه طويت يمينى ذونهُ وشماليا
- ٢ - يبين لنا ذو الحليم من حلمائنا إذا ما تعاطينا الرجاج تعاطيا
- ٣ - أرى الكأس تهدى للقيم ملامه وتترك أخلاق الكريم كماهيا
- ٤ - رأيت أقل الناس عقلا إذا انتشى أقلهم عقلا إذا كان صاحيا

(٨١٤)

وقال قنّب بن أمّ صاحب

ونسبها تغلب إلى طيلة (!) الفزارى

- ١ - مهلاً أعاذل قد جرّبت من خلقي أنى أجود لأقوام وإن صنيوا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٦٠ .

التخريج :

الآيات فى مجموع شعره « شعراء مقلون » : ٢٧١ ، عن الحماسة البصرية .

(*) فى ن : النطاح بن حمار الحنفى . وهذه الآيات ليست فى ع .

(٢) فى ن : يمين (على وزن أفعّل) وهى صحيحة ، أى يظهر ويتضح . الزجاج : يعنى قوارير

الخمير .

(٨١٤)

الترجمة :

هو قنّب بن ضمرة ، وأمّ صاحب : أمه ، ينسب إليها . وهو أحد بنى عبد الله بن غطفان .

كان فى أيام الوليد بن عبد الملك . الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٢ ، السمط ١ : ٣٦٢ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٧) من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا فى مختارات ابن الشجرى ١ : ٦ - ٨ =

- ٢ - مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَخْلَامًا وَمَقْدِرَةً لو يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ مَا وَزَنُوا
 ٣ - مَالِي أَكْفَكِفُ عَنْ سَعْدٍ وَتَشْتِمُنِي وَلَوْ شَتَمْتُ بَنِي سَعْدٍ لَقَدْ سَكَنُوا
 ٤ - جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ لَبِئْسَتْ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ
 ٥ - إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا عَنِّي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
 ٦ - وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أُنَى أَعَاشِرُهُمْ لَا تَبْرُحِ الدَّهْرُ إِلَّا بَيْنَنَا إِحْنُ
 ٧ - كُلُّ يُدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبُهُ وَلَنْ أَعَالِنَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا
 ٨ - وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وَدَّهْمُ أَبَدًا زَكَنْتُ مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكَنُوا

* * *

= الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ مع ١١ بيتا في لباب الآداب : ٤٠٢ - ٤٠٤ . الأبيات : ٦ - ٨ في البحرى : ١٧ وسماء عمرو بن أم صاحب . البيتان : ٤ ، ٥ مع آخر في الحماسة : ٤ : ١٢ ، السيوطى : ٣٢٦ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٦٥) عن الحماسة ، السمط : ١ : ٣٦٢ ، ومع آخر في العيديدى : ٤٧٠ - ٤٧١ ومع بيت الهامش فى الحماسة المغربية ٢ : ١٣٦٩ - ١٣٧٠ بدون نسبة . البيتان : ٦ ، ٧ فى السمط : ٢ : ٩٠٢ ، ومع ثالث فى الاقتضاب : ٢٩٢ . البيت ١ فى السمط : ١ : ٥٧٦ ، الصنائع : ١٥٠ ، اللسان (ضنن ، ظلل) ، مايجوز للشاعر فى الضرورة : ٢٢٠ ، وانظر ما فى هوامشه من تخريج . البيت ٤ فى البحرى : ٢٤٨ ، ومع آخرين فى ابن الشجرى : ٧٠ . البيت : ٥ مع آخرين فى العيون : ٣ : ٨٤ ، ومع آخر فى الأشباه : ١ : ١١٩ لقيس بن عاصم . البيت : ٨ فى اللسان (زكن) .
 (٥) قوله : ونسبها .. إلخ ، لم يرد فى ن . وجاءت الأبيات : ٦ - ٨ فقط فى ع مهملة النسبة .
 (١) أعادل : مضى الكلام على المنادى المرحم فى غير العلم فى البصرية : ٧٤٧ هامش : ٢ .
 ضننوا : فك التضعيف ضرورة .

(٢) زف الريش : صغاره .

(٣) هذا البيت وتاليه لم ترد فى ن . وقد أورد المصنف فى باب الأدب فى نسخة ع برقم : ٧٦ ، ون برقم : ٢١٣ الأبيات : ٥ ، ٤ ، ٢ مع هذا البيت :

صُمْ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِذَا ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا
 وَأَذِنُوا : استمعوا ، وهذا البيت فى اللسان (أذن) .

(٦) الإحْن : جمع إحنة (بكسر فسكون) ، وهى الحقد .

(٨) يجوز فى « ودهم » النصب والرفع ، لأن المراجعة فعل لا يصح وقوعه إلا من أكثر من واحد زكنت من فلان كذا : أى علمته ، ويروى : زكنت منهم على مثل ، فعدها هنا بعلى لأن فيه معنى اطلعت ، كأنه قال : اطلعت منهم على مثل الذى اطلعوا عليه منى .

(٨١٥)

وقال آخر

- ١ - تَعَلَّمْ ، فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُوَلَّدُ عَالِمًا وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ
٢ - وَإِنَّ كَبِيرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ صَغِيرٌ إِذَا التَّفُّتُ عَلَيْهِ الْمَحَافِلُ

(٨١٦)

وقال الربيع بن أبي الحقيق اليهودي *

- ١ - إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى وَأَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ
٢ - وَاعْتَلَجَ الْقَوْمُ بِالْبَابِهِمْ نَقَضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاصِلِ

التخريج :

البيان في المختار : ٢٨٠ ، نهج البلاغة ٤ : ٢٧٨ ، مروج الذهب ٤ : ٢١ ، أنشدتهما عمر بن عبد العزيز متمثلاً ، وليس له كما وهم المحقق . تحرير التجبير : ٤٠٩ . والبيت : ١ في العقد ٢ : ٢١١ بدون نسبة فيها .

(٨١٦)

الترجمة :

هو الربيع بن أبي الحقيق ، من بني قريظة . وكان أحد الرؤساء في حرب بعث ، وكان حليفاً للخزرج هو وقومه فكانت رئاسة بني قريظة له ، وله مع التابعة الذبياني خبر . وشعره يدل على كبر همة ووفاء . ابن سلام : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، الطبعة الثانية ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، الأغاني ٢١ : ٦١ - ٦٢ .

التخريج :

الآيات للربيع في المصعب : ٤٣ . والآيات مع تسعة في الأغاني ١٩ : ١٠٠ - ١٠١ لسعية ابن غريز ، ومع ستة في الخزانة ٣ : ٥٦٧ له أيضاً ، ومع آخرين في ابن سلام : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، الطبعة الثانية ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، ومع آخر في الباب : ٣٥٨ ، البيان ١ : ٢١٣ . وهي (ماعدا : ٣) في العقد ٤ : ٤٠١ ، الأشباه ١ : ٧١ . وهي غير منسوبة في الماوردي : ٢٥ - ٢٦ . وانظر فضل تخريج في ابن سلام ١ : ٢٨١ .

(٥) في ن : ابن الحقيق ، خطأ ، وزاد فيها : وكان عبد الملك يتمثل بها .

(١) في ابن سلام : جارت دواعي ... واستمع المنصت للقائل .

(٢) اعتلج القوم : تصارعوا . وقوله « نقضى » ، جواب إذا في البيت الأول . كأن هذا البيت =

- ٣ - نَكْرَهُ أَنْ نَسْفَةَ أَحْلَامَنَا فَتَحْمِلَ الدَّهْرَ مَعَ الْحَامِلِ
٤ - لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلِيطُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ

(٨١٧)

وقال آخر *

- ١ - أَلَمْ تَعْلَمْ ، جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا بِأَنْ أَخَا الْمَكَارِمِ لَا يَخُونُ
٢ - وَحَلَفُ الْخَيْرِ مُؤْتَمَنٌ حَفُوظٌ وَلَكِنْ قَلٌّ فِي النَّاسِ الْأَمِينُ

* * *

= ملفق من بيتين (انظر ابن سلام ١ : ٢٨٢) ، وهما :

واعتلج القومُ بألبابهم يقايلُ الجورُ ولا الفاعلِ
إِنَّا إِذَا نَحْكُمُ فِي دِينِنَا نَرْضَى بِحُكْمِ الْعَادِلِ الْفَاصِلِ

- (٣) سفه جِلْمَه ونَفْسَه : استخفه حتى طاش ، من السفاهة .
(٤) نلط : نُخْفِي ونكتم . وفي ن : نَلُط (بضم اللام) ، وهى صحيحة .

(٨١٧)

التخريج :

لم أجدهما .

- (*) البيتان جاءا فى ع فى باب النسب برقم ٣٦ .
(٢) وحلف الخير : كذا فى كل نسخ الحماسة ، وظنى أن الصواب : حليف الخير ، فكل شئ
لزم شيئا فلم يفارقه فهو حليفه . فيقال : فلان حليف الجود ، وحليف الإقلال ، وهكذا يقول
الأعشى :

وشريكَيْنِ فى كثيرٍ من الما لٍ وكانا مُحَالِفَيْنِ إِقْلَالِ
حفوظ : صبيغة مبالغة لحافظ ، والمعروف : حفيظ .

(٨١٨)

وقال آخر *

- ١ - سَأَزْعَى كُلُّ مَا اسْتُودِعْتُ جُهْدِي - وَقَدْ يَزْعَى أَمَانَتَهُ الْأَمِينُ
٢ - وَذُو الْخَيْرِ الْمُؤْتَلِ ذُو وَفَاءٍ كَرِيمٍ لَا يَمَلُّ وَلَا يَخُونُ

(٨١٩)

وقال حَنيف بن عُمَيْرٍ اليَشْكُرِيُّ *
وتروى لنهار ابن أخت مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ

- ١ - اضْبِرِّ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍّ إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ

التخريج :

- البيتان في لباب الآداب : ٢٥٠ غير منسوين .
(*) جاء البيتان في ع في باب النسب برقم : ٣٥ .
(٢) المؤتل : القديم المؤصل .

(٨١٩)

الترجمة :

نقل ابن حجر عن المزياني أنه مخضرم ، وأنه قال هذا الشعر لما قتل محكم بن الطفيل يوم اليمامة . انظر الإصابة ٢ : ٦٧ ، السيوطي : ٢٤١ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٧٠٧) ، الخزنة ٢ : ٥٤٢ .

التخريج :

الآيات مع رابع في السيوطي : ٢٤١ ، وذكر الخلاف في نسبة البيت الثالث ، وأشار إلى نسبة البصري لها إلى حنيف . ولعبيد بن الأبرص في ديوانه : ١١١ - ١١٢ . ولأمية بن أبي الصلت البيتان : ٢ ، ٣ في اللسان (فرج) وانظر ديوانه : ٦٢ - ٦٥ ، الآيات بدون نسبة في بهجة المجالس ١ : ١٨٤ . وأما البيت الثالث فقد تنازعه عدة شعراء أيضا . فهو لحنيف في الإصابة ٢ : ٦٧ مع أربعة . وهو لأمية بن أبي الصلت في البحري : ٢٢٣ ، سيبويه والشتمري ١ : ٢٧٠ ، الحيوان ٣ : ٤٩ على شك منه ، وللصولي في ديوانه : ١٧٨ وهو وهم ، إنما تمثل به الصولي ، انظر المرتضى ١ : ٤٨٦ . وأورده البغدادي (الخزنة ٢ : ٥٤٣) في جملة أبيات ، وقال : ينسب إلى أمية بن =

- ٢ - لَا تَضِيقَنَّ بِالْأُمُورِ فَقَدْ تُكْ شَفُّ عَمَّاؤُهَا بِغَيْرِ احْتِيَالٍ
 ٣ - رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهَا فَرْجَةٌ كَحُلِّ الْعِقَالِ

(٨٢٠)

وقال مالك بن قُرَّة ، أموى الشعر *

- ١ - وَذِي حَنْقٍ عَلَى يَوَدُّ أَنَّى أَتَى دُونِي الصَّفَائِحُ وَالثَّرَابُ
 ٢ - تَرَكْتُ عِتَابَهُ وَصَفَحْتُ عَنْهُ وَيَبْقَى الْوُدُّ مُابِقَى الْعِتَابُ

= أبى الصلت ، ولأبى قيس صرمة بن أبى أنس الأنصارى ، ولحنيف بن عمير ، وإلى نهار بن أخت مسيلمة . البيت غير منسوب في البيان ٣ : ٢٦٠ ، المختار : ٣٦٧ ، معجم الأدباء ١ : ٣٧١ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٣٨ ، كتاب الشعر لأبى على ١ : ٢٦٣ ، ٢ : ٤٠٩ وانظر تخريجه في كتب النحاة في هوامشه .

(*) نسبها فى ن إلى عبيد بن الأبرص ، وكذلك فعل فى ع ولكنه أوردها فى باب النسب برقم : ٣٤ .

(٢) هذا البيت ليس فى ن .

(٣) « ما » هنا نكرة لدخول رب عليها ، وصفت بجملته « تكره النفوس » ، انظر سيبويه ١ : ٢٧٠ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٣٨ ، الخزائن ٢ : ٥٤١ ، ولا يجوز أن تكون « ما » هنا كافة ، لأن فى « تكره » ضميراً عائداً عليها ، ولا يضمراً إلا الاسم . الفرجة : مصدر يكون فى المعانى ، وهى الخلوص من شدة ، والضم فيها لغة ، وحكى الأزهري الكسر : فرجة ، وأورد الفيروزباده الثلاثة جميعاً . العقال : الحبل الذى تشد به يد الدابة عند البروك أو الوقوف ليمنعها من الذهاب وحلّه سهل جداً . وقوله « كحل العقال » ، الكاف فيه إما أن تكون فى موضع نصب على الحال من الضمير فى « له » ، وإما أن تكون فى موضع جر ، صفة ثانية لقوله « الأمر » ، والصفة الأولى هى قوله « له فرجة » ، ولا اعتبار للام التعريف فى كلمة « الأمر » لأنها للجنس ، انظر كتاب الشعر لأبى على ٢ : ٤٠٩ ، الخزائن ٢ : ٥٤٢ .

(٨٢٠)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان جاءا فى ع فى باب النسب برقم : ٣٧ .

(١) الصفائح : حجارة عراض ، يعنى يتمنى موته فىوارى فى القبر .

(٨٢١)

وقال آخر *

- ١ - إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا مَا كَانَ ذَا كَذِبٍ شَانَ التَّكْرَمَ مِنْهُ ذَلِكَ الْكَذِبُ
٢ - وَالصَّدُوقُ أَفْضَلُ شَيْءٍ أَنْتَ فَاعِلُهُ لَأَشْيَاءَ كَالصَّدِيقِ لَا فُخْرٌ وَلَا حَسَبُ

(٨٢٢)

وقال الحجاج السلمي *

- ١ - بَخِيلٌ يَرَى فِي الْجُودِ عَارًا ، وَإِنَّمَا عَلَى الْمَرْءِ عَارٌ أَنْ يَضُرَّ وَيَخْلَا

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان جاءا في ع في باب النسب برقم : ٣٨ .

(١) في ن : التكرم (بالرفع) ، خطأ .

(٢) فاعله : لأن ما تأتي به من أفعال يكون مصداقا لما تقول ، ويصح أن تكون : أنت قائله ،

فرسمهما قريب جدا .

(٨٢٢)

الترجمة :

هو الحجاج بن علاط بن خالد بن ثويرة بن بجشر بن هلال بن عبد بن ظفر بن سعد بن عمرو ابن تميم بن بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ، يكنى أبا محمد . معدود في أهل المدينة ، سكنها وبنى بها دارا ومسجدا يعرف به ، شهد مع رسول الله ﷺ خبير ، وكان مكثرا من المال ، له معادن بنى سليم ، ورخص له رسول الله ﷺ أن يقول فيه ما يشاء عند أهل مكة من أجل ماله وولده بها ، فأتى وقال ما قال حتى جمع ماله وقفل إلى رسول الله ﷺ . وابنه نصر بن الحجاج المتقنى (مرت ترجمته في البصرية : ٢٧٧ ، هامش ١) ، ويقال إن جميلة المغنية المشهورة هي مولاته . وشعره قليل .

الاشتقاق : ٣٠٨ ، الأغاني ٨ : ١٦٨ (في ترجمة جميلة) ، ابن حزم : ٢٦٢ ، السيرة ٢ :

٣٤٥ - ٣٤٧ ، ابن حزم : ٢٦٢ ، الاستيعاب ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، الإصابة ١ : ٣١٣ .

التخريج :

=

البيتان في ابن الشجري : ١٤٢ ، طبعة ملوحي ١ : ٤٩٠ .

٢ - إِذَا الْمَرْءُ أَتَرَى ، ثُمَّ لَمْ يَوُجْ نَفْعُهُ
صَدِيقٌ ، فَلَاقَتُهُ الْمَنِيَّةُ أَوَّلًا

(٨٢٣)

وقال آخر

١ - وما أبا لي إِذَا ضَيِّفْتُ تَضَيِّفَنِي
ما كان عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي

(*) هذان البيتان جاءا في ع باب النسيب برقم ٣٩. وسيدكرهما المصنف مرة أخرى في باب
الهجاء برقم : ١٢٥٦.
(٢) في ن : نفعه (بالرفع) ، خطأ .

(٨٢٣)

التخريج :

البيت لمحمد بن يسير في الشعر والشعراء ٢ : ٨٨٠ (مضت ترجمته في البصرية : ٦٢٦) ، وهو
وبيت الهامش مع ثالث في الورقة : ١١٢ ، وبيت الهامش مع آخر في الأغاني ١٤ : ٣٣ ، الإمتاع ٣ :
٢٧ لمحمد بن بشير (الصواب يسير ، ومحمد بن بشير مضت ترجمته في البصرية : ٥٣٩) ، وهو
وبيت الهامش غير منسوبين في الحماسة ٤ : ١٣٧ ، العيون ٣ : ١٧٩ .
(١) في ن : لَقْلُ عَارًا ، وهي رواية الحماسة بشرح التبريزي . واللام في قوله : لقل ، جواب يمين
مضمرة ، وفاعل « لقل » هو قوله « ما كان عندى » ، أراد : لا عار في القليل الذى عندى إِذَا
أعطيت ما أطيع إِذَا نزل بي ضيف . زاد بعده في ن :

جُودُ الْمُقِلِّ إِذَا أُعْطَاكَ مُصْطَبِرًا وَمُكْتَبِرٌ مِنْ غَنَى سَيِّانٍ فِي الْجُودِ

وكذلك في ع ، غير أنه أوردهما فيها في باب النسيب برقم : ٤٠ .

(٨٢٤)

وقال امرؤ القيس بن حُجر الكِنْدِيّ *

- ١ - إذا ما لم تَكُنْ إِبْلٌ فِمِغْزَى كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا قِسِي
 ٢ - فَتَمْلَأُ بَيْتَنَا أَقْطًا وَسَمْنًا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شِبَعٍ وَرِي
 ٣ - تَرْوُحُ كَأَنَّهَا مِمَّا أَصَابَتْ مُعَلَّقَةٌ بِأَحْقِيهَا الدُّلَى

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤ .

المناسبة :

نزل امرؤ القيس بعد مقتل أبيه بالمعلّى بن تميم من جديلة . فغدا قوم منهم يقال لهم بنو زيد فطردوا إبله ، فخرج ونزل بينى نيهان من طيء ، فركبوا رواحله ليطلبوا له الإبل فأخذتهن جديلة فرجعوا إليه بلا شيء وأعطوه فيزقا من مِغْزَى فقال هذا الشعر (الأغاني ٩ : ٩٥) .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٣٦ - ١٣٧ ، وانظر أيضًا : ٤١٩ . البيتان : ١ ، ٢ في العقد ٦ : ٢٣٧ ، الأغاني ٩ : ٩٥ ، الموشح : ٢٦ . البيت : ٢ في نقد الشعر : ٢٠ ، الأملالي ١ : ١٩ . البيت : ٣ مع آخر في ابن سلام : ٧٦ ، والطبعة الثانية ١ : ٩١ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) الجلة : جمع جليل ، وهو المسن من الغنم وغيرها . والإبل عندهم أفضل الأموال وأنفسها ، والمعزى أقلها وأدناها .

(٢) الأقط : شيء يصنع من اللبن المخيض على هيئة اللبن .

(٣) تروح : تعود آخر النهار . ومما أصابت : من الربيع فحفلت ضروعها باللبن . والأحقي : جمع حقو ، وهو الخصر . والدلى : جمع دلو . يقول : تعود من المرعى ممتلئة الضرور ، فكأن ضروعها دلاء علقبت بجنيها .

(٨٢٥)

وقال آخر *

- ١ - أَجْرُدُ بِمَالِي دُونَ عِرْضِي ، وَمَنْ يُرِدْ رَزِيَّةَ عِرْضِي يَغْتَرِضْ دُونَهُ الْبُخْلُ
٢ - إِذَا الْمَرْءُ أَتَرَى ثُمَّ ضَنَّ بِمَالِهِ أَتَى النَّاسُ يَوْمًا أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفَضْلُ

(٨٢٦)

وقال الحكم بن عبدل الأسدي *

- ١ - وَإِنِّي لَأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغِنَى وَأَبْذُلُ مَيْشُورِي لِمَنْ يَتَغْنَى قَرَضِي
٢ - وَأَعْسِرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عِزَّتِي وَأُدْرِكُ مَيْشُورَ الْغِنَى وَمَعِيَ عِرْضِي

* * *

التخريج :

البيت : ١ من أبيات لمن مجرورة القافية ، والقافية فيها : بُخْلِي ، انظر ديوانه : ٦١ - ٦٣ .
(*) البيتان جاءا في ع في باب النسب برقم : ٤١
(١) البخل : يعني بعرضه .

(٨٢٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٩٦ .

المناسبة :

اجتمع الشعراء بباب الحجاج وفيهم الحكم بن عبدل الأسدي ، فقالوا : أصلح الله الأمير ، إنما شعر هذا في الفأر وما أشبهه . قال : ما يقول هؤلاء يا ابن عبدل ؟ قال : اسمع أيها الأمير . قال : هات . فأنشده هذا الشعر ، حتى إذا أتى إلى قوله :

وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتَهُ

وَلَا الْبُخْلُ فَاغْلَمَ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي

فضله الحجاج على الشعراء بجائزة ألف درهم في كل مرة يعطيهم (الأملالي ٢ : ٢٦٠ - ٢٦١) .

التخريج :

البيتان مع ١٢ بيتا في الأملالي ٢ : ٢٦٠ ، ومع ثالث في الأغاني ٢ : ٤٢٦ . وهما لبعض بني أسد في الحماسة ٣ : ٩٣ - ٩٤ مع تسعة أبيات ، وبعض بني أسد أيضا في التذكرة السعدية : ٢٧٩ - ٢٨٠ مع خمسة أبيات . البيت : ١ في السمط ٢ : ٨٩٩ . البيت : ٢ في الأغاني ٢ : ٤٠٩ .
(*) البيتان ليسا في باقي النسخ .

(٢) ويروى : فتشتد غشرتي ، ورواية البصرية أجود .

(٨٢٧)

وقال آخر *

- ١ - تُعَلِّمُنِي بِالْعَيْشِ عَرُوسِي كَأَمَّا تُعَلِّمُنِي الْأَمْرَ الَّذِي أَنَا جَاهِلُهُ
٢ - يَعْيشُ الْفَتَى بِالْفَقْرِ يَوْمًا وَبِالْغِنَى وَكُلًّا كَأَنَّ لَمْ يَلْقَ حِينَ يُزَايِلُهُ

(٨٢٨)

وقال الأقيشر الأسدي *

- ١ - إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعِلْمَ [أَوْ أَهْلَهُ] أَوْ شَاهِدًا يُخْبِرُ عَنْ غَائِبٍ
٢ - فَاعْتَبِرِ الْأَرْضَ بِأَرْبَابِهَا وَاعْتَبِرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ

* * *

التخريج :

- البيتان في التذكرة السعدية : ٣١٤ لأبي النصر الأسدي ، غير منسويين في حماسة الظرفاء ١ :
٤٧ ، البيت : ٢ في مجموعة المعاني : ٧ لحوط بن رثاب .
(*) جاء البيتان في ع في باب النسيب برقم : ٥ ونسبهما لجرير ، وليس في ديوانه .
(١) عرس الرجل : امرأته ، ويقال أيضا للرجل : عرس المرأة .

(٨٢٨)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨١٢ .

التخريج :

- البيتان من قصيدة طويلة في ديوان الأعشيش : ٢٧٥ منسوبة لأعشى جلان . والبيتان مع ثالث
في الأغاني ١١ : ٢٥٨ ، الخزانة ٢ : ٢٨٢ ، المعاهد ٣ : ٢٤٩ ، الآداب : ١١٧ ، للأقيشر ،
وبدون نسبة في العقد ٢ : ٣١١ ، البيان ١ : ٥٤ ، شرح المقصورة لابن هشام اللخمي : ١٥٩ .
وانظر مجموع شعر الأقيشر : ٢٥ ففيه البيتان مع ثالث عن الأغاني .
(*) البيتان جاءا في ع في باب النسيب برقم : ٦ .
(١) ما بين المعقوفين زيادة من ن .
(٢) في ن : بأسمائها ، مكان : بأربابها .

(٨٢٩)

وقال عُيَيْنَةُ بن هُبَيْرَةَ *

- ١ - وما صَاحِبِي عِنْدَ الرَّخَاءِ بِصَاحِبٍ إذا لم يَكُنْ عِنْدَ الْأُمُورِ الشَّدَائِدِ
 ٢ - إذا ما رَأَى وَجْهِي فَأَهْلًا وَمَوْجِبًا وَيَزِمِي وَرَأْيِي بِالسَّهَامِ الْقَوَاصِدِ
 ٣ - إذا انْتَقَدَ النَّاسُ الْكِرَامَ رَأَيْتُهُ يَطْنُ طَيْنَ الزَّيْفِ فِي كَفِّ نَاقِدِ

(٨٣٠)

وقال عُرْوَةُ بن أُذَيْنَةَ الْقُرَيْشِي ، أُمُو الشعر

- ١ - لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ خُلُقِي أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ولا ذكرا ، فلعله عقبة بن هبيرة الأسدي ، انظر نواذر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٣ - ٢٦٥ (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، المحبر : ٢١٨ - ٢٢١ .

التخريج :

لم أجدها .

(*) جاءت الأبيات في ع في باب النسب برقم : ٧ وذكر بعد هذه المقطوعة في الأصل بيتين نسبهما لعبد بن الطيب وقد مرا من قبل في هذا الباب برقم : ٧٣٠ منسوين لأوس بن حجر ، فأسقطتهما .

(١) يكن : حذف خبرها : لوضوحه .

(٢) القواصد : من أَقْصَدَ السَّهْمُ ، إذا أصاب فقتل من ساعته .

(٣) الزيف : جمع زائف الناقد : الذي يميز الدراهم ليخرج الزيف منها .

(٨٣٠)

الترجمة :

هو عروة بن أذينة بن مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن زحل بن يعمر بن الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا عامر ، كان شريفا ثبتا ، معدودا في الفقهاء والمحدثين ، يحمل عنه الحديث ، روى عنه مالك بن أنس وعبد الله بن عمر ، =

(٨٣١)

وقال أبو الرئيس التغلبي *

- ١ - أَيْ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ فِيهِ بَيْنَ حَلٍّ وَبَيْنَ وَشِكِّ رَجِيلٍ
 ٢ - كُلُّ فَجٍّ مِنَ الْبِلَادِ كَأَنِّي طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِذُحُولٍ
 ٣ - مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالشُّكْرَ إِلَّا تَزَكَّ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ
 ٤ - وَبِلَاءٍ حَمْلُ الْأَيْدِي وَأَنْ تَشْ مَعَ مَنَا تُؤْتَى بِهِ مِنْ مُنِيلٍ

* * *

الترجمة :

هو عباد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسد بن ناشب بن سُبَد بن رِزَام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، يكنى أبا الرئيس . من شعراء الدولة الأموية . ذكره السكري في كتاب اللصوص وحكى له خبرا طريفا مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .
 نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٤ ، الخزائن ٢ : ٥٣٢ - ٥٣٤ .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٠٨ لمحمد بن أبي شحاذ الضبي ، ولمنقذ الهلالي في التذكرة السعدية : ٢٩٤ . البيتان : ٣ ، ٤ لمنقذ بن عبد الله القريعي في معجم الشعراء : ٣٣٠ . ولم ترد في « أشعار اللصوص وأخبارهم » الذي جمعه عبد المعين ملوحي .
 (*) في الأصل ، ن : التغلبي ، خطأ . وهذه الآيات جاءت في ع في باب النسيب برقم ٩ .
 (١) في ن : بين هَمَّ .

(٢) الفج : الطريق بين جبلين . والذحول : جمع ذحل ، وهو الثَّار .
 (٣) الفضول : جمع فضل ، أى أن تسأل الناس أن يتفضلوا ، وقد يكون أيضا جمعا لما زاد من الشيء وبقي منه .

(٤) كلمة « منا » مكانها يياض في ن .

(٨٣٢)

وقال الأغور الشنّي *

- ١ - أَلَمْ تَرَ مِفْتَاحَ الْفُؤَادِ لِسَانَهُ إذا هو أَبْدَى ما يَقُولُ مِنَ الْفَمِ
 ٢ - وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ
 ٣ - لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا صُورَةَ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ

(٨٣٣)

وقال جرير بن الحطّفى *

- ١ - وَكُنْتُ إِذَا عَلِقْتُ حِبَالَ قَوْمٍ صَحَبَتْهُمْ وَشِيمَتِي الْوَفَاءُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٢٥ .

التخريج :

الآيات للأغور فى الموشى : ٨ . البيتان : ٢ ، ٣ لعبد الله بن معاوية الطالبي فى البحرى : ١٣٥ ، ونسبا لزهير فيه أيضا : ٢٣١ ، وفى بعض نسخ المعلقات ، انظر المعلقة فى القرشى . وانظر مجموع شعر عبد الله : ٧٧ - ٧٨ وما فيه من زيادة تخريج . الآيات غير منسوبة فى ديوان المعانى ١ : ٦٧ ، البيهقى ٢ : ١٥٧ ، البيتان : ٢ ، ٣ فى البيان ، ١ : ١٧١ ، الفاضل : ٦ .

(*) الآيات جاءت فى ع فى باب النسيب رقم : ١١ .

(٢) وكائن : بمعنى كم الخبرية .

(٨٣٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات ليست فى أى طبعة من طبعات ديوانه . وهى لعوف بن محلم فى ابن المعتز : ١٩١ ، المعاهد ١ : ٣٧٦ - ٣٧٧ ، السيوطى : ٢٧٩ .

(*) الآيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ١٣ . والبيت الأول ليس فى ن ، وقد ذكرها فى ن مرة أخرى برقم : ٢٢٨ . وزاد فى ن : ابن عطية ، بعد : جرير .

(١) علقى الشيء ، وعلق به : لزمه ولهج به . حبال قوم : أسباب مودتهم .

- ٢ - فَأَحْسِنُ حِينَ يُحْسِنُ مُحْسِنُوهُمْ وَأَجْتَنِبُ الْإِسَاءَةَ إِنْ أَسَاءُوا
٣ - وَأَنْظُرُ مَا بَعَيْنِهِمْ بَعَيْنٍ عَلَيْهَا مِنْ عُيُوبِهِمْ غِطَاءُ

(٨٣٤)

وقال فضالة بن زيد العدواني

وكان من المعمرين

- ١ - إِذَا جَلَّ خَطْبٌ صُلَّتْ بِالْمَالِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ مِنْ أَرْضِي فَصَبِّحْ وَأَعْجِمِ
٢ - وَهَابِكَ أَقْوَامٌ وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُمْ بَنَفْعٍ ، وَمَنْ يَسْتَعْنِ يُحْمَدُ وَيُكْرَمِ
٣ - وَفِي الْفَقْرِ ذُلٌّ لِلرَّقَابِ ، وَطَالَمَا رَأَيْتُ فَقِيرًا غَيْرَ نَكْسٍ مُذَمَّمِ

(٣) بعينهم : كذا في كل النسخ ، وظنى أن الصواب : يعيهم .

(٨٣٤)

الترجمة :

ذكر له أبو حاتم خبرا طويلا مع معاوية ، وهو جاهلي عمر عمر طويلا كانت له مائة وعشرون
زمن معاوية . وشعره قليل ، يتشكى فيه الكبير ، ويدل على علو همة وشجاعة .
المعمرون : ١٠٣ - ١٠٦ ، الإصابة ٥ : ٢١٨ .

المناسبة :

سأل معاوية فضالة أى الأشياء أحب إليك وأيها كنت أشد به اكتسابا . فقال : يا أمير المؤمنين ، لم
يقطع الظهر قطع الولد شيء ، ولا دفع البلاء والمصائب مثل إفادة المال ، إن المال ليقع من القلب موقعا
ما يقعه شيء وإن الولد الصالح بمنزلة المال ، ولكن للمال فضيلة عليه وإن كان طالب المال إنما يجمعه
لولده ، فإنه أثر عنده منه ، لأنه قد يمنعه المال إذا طلبه منه ، وإن كان يثمره له فهو أحلى متاع الدنيا
عند أهل الدنيا . فقال معاوية : ليس كل أحد على رأيك ، للمال حال ، وللولد حبة القلب ، لا خير
في المال لمن لا ولد له إلا أن يكون مالا ينفقه في سبيل الله . فقال فضالة عندئذ هذا الشعر (المعمرون :
١٠٥) .

التخريج :

الآيات مع أربعة في المعمرون : ١٠٥ .

(*) الآيات جاءت في ع في باب النسب برقم : ١٨ .

(١) صلت ، توجهت : في كل النسخ بضم التاء (أى ضمير المتكلم) .

(٣) النكس : المقصر عن غاية الكرم والنجدة .

- ٤ - يُلَامُ وَإِنْ كَانَ الصَّوَابُ بِكَفِّهِ
وَتُحَمَّدُ آلَاءُ الْبَخِيلِ الْمُدْرَهَمِ
٥ - كَذَلِكَ هَذَا الدَّهْرُ يَزْفَعُ ذَا الْغِنَى
بِلا كَرَمٍ مِنْهُ وَلَا بِتَحَلُّمٍ

(٨٣٥)

وقال أبو جِلْدَةَ *

- ١ - مَا يَسَّرَ اللَّهُ مِنْ خَيْرٍ قَنِعْتُ بِهِ
وَلَا أَمُوتُ عَلَى مَا فَاتَنِي جَزَعًا
٢ - وَلَا أَخَاتِلُ جَارَ الْبَيْتِ غَفْلَتَهُ
وَلَا أَقُولُ لَشَيْءٍ فَاتَ مَا صَنَعَا

(٤) المدرهم : الكثير الدراهم ، ولا فعل له ، فلم يقولوا : دُرْهَمٌ . قال ابن جنى : إذا وُجِدَ اسم المفعول ، فالفعل حاصل . هذا البيت ليس فى ن .

(٨٣٥)

الترجمة :

لا أدرى أيهما أراد : أبا جِلْدَةَ اليشكرى الأموى ، أم أبا جِلْدَةَ مُشْهَرِ بْنِ النعمان المخضرم !
أما أبو جِلْدَةَ اليشكرى فتجد ترجمته فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٣ ، الأغاني ١١ : ٣١٠ -
٣٢٢ ، المؤلف : ١٠٦ - ١٠٧ .
وأما مسهر فترجمته فى المؤلف : ١٠٧ ، معجم الشعراء : ٣٣١ ، الإصابة ٦ : ١٧٤ ،
الاشتقاق : ١٠٨ .

التخريج :

- لم أجدهما .
(٥) البيتان ليسا فى ع .
(٢) خاتله : خادعه .

(٨٣٦)

وقال زهير *

- ١ - وَمَنْ لَا يُقَدِّمَ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً
فِيثَبَّتْهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ تَزَلُّقٍ
٢ - وَفِي الْحَلَمِ إِدْهَانٌ ، وَفِي الْعَفْرِ دُرْبَةٌ
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ ، فَاصْدُقْ
٣ - وَمَنْ يَلْتَمِسَ حُسْنَ الشَّنَاءِ بِمَالِهِ
يَصْنُ عِرْضَهُ مِنْ كُلِّ شَنْعَاءٍ مُوبِقٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٢٤٥ - ٢٥٢ وعدد آياتها ١٨ بيتا . البيت : ٢ في جمهرة الأمثال ١ : ٧٤ غير منسوب .

(*) هذه الآيات ليست في باقى النسخ . وهى مهمة الضبط وغير معجمة .

(٢) إدهان : مداينة ومصانعة . والدربة : عادة وجراة على الحرب وكل أمر .

(٣) الشنعاء : كل ما هو شنيع وقبيح من الكلام ، أوبق : أهلك ، ووصف الشنعاء وهى مؤنث

بقوله موبق وهى مذكر لأنه ذهب إلى معنى الكلام الشنيع .

(٨٣٧)

وقال عبيد بن الأبرص *

- ١ - مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ وسأئلُ الله لا يَخِيبُ
 ٢ - وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَأْتُوهُ وغائبُ الموتِ لا يَأْتُوهُ
 ٣ - أَفْلَحَ بِمَا شِئْتُ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالِ ضَعْفٍ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ
 ٤ - وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبِ طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ تَعْذِيبُ

* * *

آخِرُ بَابِ الْأَدَبِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٨٢.

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٠ - ٢٠ من قصيدة مشهورة عدد أبياتها ٥٠ بيتاً ، والتخريج هناك ، وهي المعلقة العاشرة في التبريزي ، والمجمهرة الثانية في القرشي .

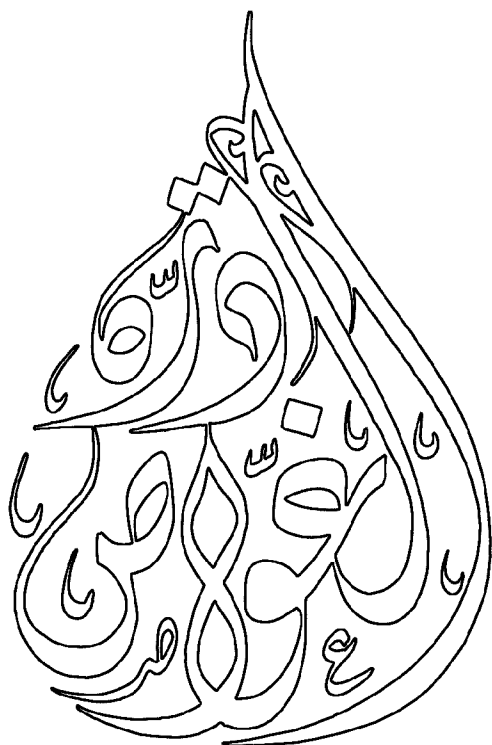
(*) زاد في ن : جاهلي وجاء البيتان (١ ، ٢) في ع في باب النسيب برقم : ١٧ ، وجاءت الآيات في ن برقم : ٢٣ ، وكان قد أورد قبل البيتين : ١ ، ٢ برقم : ١٩٦ .

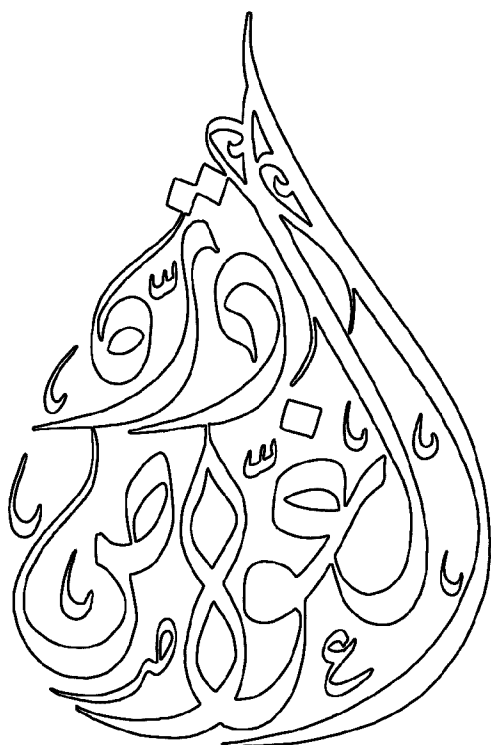
(١) ذكر التبريزي (شرح المعلقات : ١٦١) أن هذا البيت ليزيد بن ضبة النخعي .

(٣) أفلح : عش ، من الفلاح وهو البقاء ، أي عش كيف شئت فقد يدرك الضعيف ما لا يدركه القوى . في الأصل : الضعيف ، خطأ .

(٤) في تكذيب : الحياة كلها كذب . أراد بالتعذيب : ما يقاسيه الإنسان من الضعف والمرض والكبر إذا طال به الحياة .

مَكْتَبَةُ
الدُّرُورِ وَالْأَرْطُفَةِ





كتاب

الحاشية البصيرة

تأليف العلامة
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب
الدمشقي

تأليف وشرح ودراسة
أحمد بن محمد بن عبد الوهاب

الجزء الثاني

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة



مَكْتَبَةُ
الدُّكْتُورِ رَوَّادِ بْنِ الرَّطِيَّةِ





مكتبة
الدكتور رواد الوائلي

كتاب

الحاشية البصرية

تأليف العلامة
صدام الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري
المتوفى ٦٥٦ هـ

تحقيق وشرح ودراسة
الدكتور عادل سليمان

المجلد الثالث

الناشر مكتبة النخاعي بالقاهرة



الطبعة الأولى
١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م

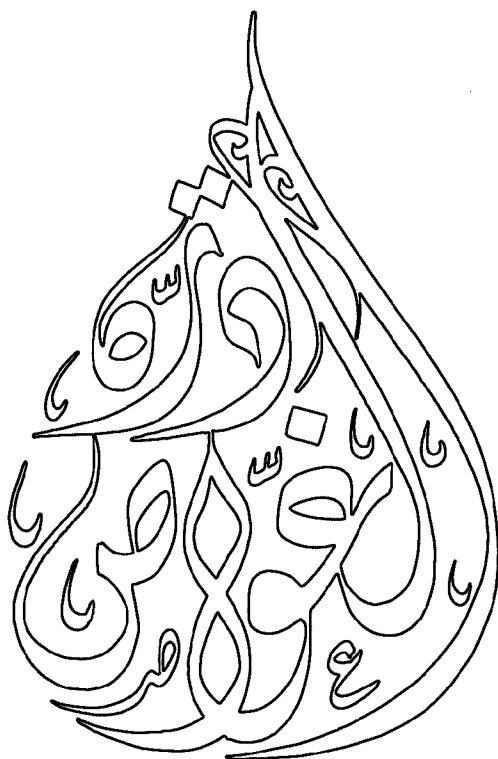
رقم الإيداع
٩٩/١٧٤٢٨
الترقيم الدولي I.S.B.N.
977 - 5046 - 62 - 9

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

ت : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٢ / ١١

مكتبة الدكتور وزير الدين الوطني

باب النسيب والغزل





(٨٣٨)

وقال أبو ذؤاد عدي بن الرقاع ، أموى الشعر
هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع *

- ١ - لَوْلا الْحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَسَا فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ
- ٢ - فَكَأَنَّهَا بَيِّنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنِيهِ أَخَوُزُ مِنْ جَاذِرِ جَاسِمِ
- ٣ - وَسَنَانُ أَقْصَدِهِ التُّعَاسُ فَرَنْقَتْ فِي عَيْنِيهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ
- ٤ - يَصْطَادُ يَقْظَانَ الرِّجَالِ حَدِيثُهَا وَتَطِيرُ لَذْنُهُ بِرُوحِ النَّائِمِ
- ٥ - وَمَنْ الضَّلَالَةِ بَعْدَمَا ذَهَبَ الصَّبَا نَظَرِي إِلَى حُورِ الْعُيُونِ نَوَاعِمِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٤ .

التخريج :

الآيات (ما عدا الأخير) في الوحشيات : ١٩٤ ، السمط ١ : ٥٢١ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٠ . الآيات : ١ - ٣ في الكامل ١ : ١٤٨ ، المرتضى ١ : ٥١١ ، ابن الشجرى : ١٩٤ ، طبعة ملوحى ٢ : ٦٨١ - ٦٨٢ ، المختار : ٢٧٠ ، البلدان (جاسم) ، ومع رابع فى الأغاني ٩ : ٣١١ ، ومع سبعة فى السيوطى : ١٦٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٩٢) . البيتان : ٢ ، ٣ فى الأمالى ١ : ٢٢٥ ، المصون : ١٥ ، الأشباه ١ : ١٦٥ ، ثمار القلوب : ٤٠٨ - ٤٠٩ ، الوساطة : ٣١ - ٣٢ ، التنويرى ٢ : ٥٠ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٥ ، الشريشى ٢ : ٢٨٠ ، مجموعة المعانى : ٢١٢ ، طبعة ملوحى : ٥١٥ - ٥١٦ . المرقصات : ٣٠ ، المستطرف ٢ : ١٩ ، المعاهد ١ : ٣٣٦ . البيت : ١ فى الأغاني ٩ : ٣١٢ ، ٣١٣ . البيت : ٣ فى الحماسة (التبريزى) ، ١ : ٧٢ ، المختار : ٢٤٩ غير منسوب فيهما . وانظر ديوانه : ١١٥ - ١٢٧ فالآيات فيه من قصيدة عدتها ٣٧ ، وانظر مافيه من تخريج .

(*) قوله « هو عدى .. إلخ » ليس فى ن . وفى ع : عدى بن الرقاع من شعراء الدولة الأموية .

(١) عسا : كثر وانتشر ، وأصله فى النبات ، إذا غلظ واشتد .

(٢) فى ع : وَسَطٌ ، وإذا وقع هذا الحرف موقع « يِّن » ، فهو ساكن الوسط ، كقولك :

قعدت وسط القوم ، أى بينهم ، وإن لم يقع موقع « بين » ، فهو متحرك السين ، كقولك : ضربت وسط رأسه . جاسم : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ . وانظر ما قاله الثعالبي فى شمار عن جاذر جاسم : ٤٠٨ - ٤٠٩ . والجاذر : جمع جؤذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .

(٣) أقصده النعاس : صرعه . ورنق النوم فى عينيه : خالطهما . وهذا البيت والذي بعده ليسا فى ع .

(٨٣٩)

وقال قيس بن الخطيم ، أموى الشعر *

- ١ - تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
بدا حاجِبٌ مِنْهَا وَضُنْتُ بِحَاجِبِ
- ٢ - وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مِئَى
وَأَحْسِنُ بِهَا عَذْرَاءَ ذَاتِ ذَوَائِبِ
- ٣ - دِيَارُ التِّي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِئَى
تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرُّكَّائِبِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧.

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٣٧ - ٤٧ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) قوله « أموى الشعر » كذا بالأصل ، ن ، وهو خطأ بين . وهذه الآيات ليست فى ع .

(١) تبدت : يعنى عمرة ، ذكرها فى مطلع القصيدة . وأظنها عمرة بنت رواحة ، أخت عبد الله

ابن رواحة ، وأم النعمان بن بشير ، وفيها يقول قيس أيضا :

وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَواتِ النِّسَاءِ تَنْفَعُ بِالْمِشْكِ أَرْدَانُهَا

انظر الأغاني ١٦ : ٢٨ . ويقال بل هى عمرة بنت صادر بن خالد امرأة لحسان ، وكان حسان

قد ذكر لىلى بنت الخطيم ، أخت قيس بن الخطيم ، فى شعره ، فذكر قيس امرأة حسان فى شعره

(الأغاني ٣ : ١١) . والحاجب : الجانب ، أراد أنها أظهرت له بعض وجهها .

(٣) شرحه أستاذنا محمود شاكر ، قال : تحل بنا : تجعلنا نحل وننزل ، عاقبت الهمزة الباء ،

حل به المكان وأحله المكان : أنزله . والنجاء : سرعة السير . يقول : كادت عمرة أن تحملنى على

الإقامة أبدا فى منى ، من شدة فتنتى بها وحبى لها ، ولولا نفرة الناس عن منى بعد قضاء حجبهم

وتفرقهم إلى بلادهم لكنك خليقا أن أقيم ، (ابن سلام : ١٩٠ ، هامش ٣ ، الطبعة الثانية ١ :

. (٢٢٨)

وقال أبو حَيَّة التَّمِيرِي *

- ١ - وَأَخْبَرَكَ الْوَاشُونَ أَنَّ لَا أُحِبُّكُمْ بَلَى وَشُتُورَ اللَّهِ ذَاتِ الْحَارِمِ
 ٢ - أَصُدُّ ، وَمَا الصَّدُّ الَّذِي تَعْلَمِينَهُ عَزَاءُ بِنَا إِلَّا ابْتِلَاغُ الْعَلَاqِمِ
 ٣ - حَيَاءٌ وَبُقْيَا أَنَّ تَشِيعَ نَمِيمَةً بِنَا وَبِكُمْ ، أَفْ لِأَهْلِ النَّمَائِمِ
 ٤ - وَإِنَّ دَمًا لَوْ تَعْلَمِينَ جَنِيَّتِهِ عَلَى الْحَيِّ جَانِي مِثْلِهِ غَيْرُ سَالِمِ
 ٥ - أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرُكَ أَرْقَلْتُ إِلَيْهِ الْقَنَا بِالرَّاعِفَاتِ اللَّهَازِمِ

الترجمة :

هو الهيثم بن الربيع بن زُرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر بن تَمِير بن عامر ابن صَغَصَة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا حية . منزله البصرة ، من مخضرمى الدولتين ، مدح خلفاءهما . وكان أهوج بخيلا كذابا ذا لؤثة معروفا بذلك . روى عن الفرزدق . وهو شاعر مجيد مقدم ، فصيح راجز . قال ابن المعتز . ما رأيت ذكيا ولا عاقلا ولا كاتباً ظريفاً إلا ويتمثل من شعر أبى حية بشيء . توفي فى حدود ثمانين ومائة .

ابن المعتز : ١٤٣ - ١٤٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٤ - ٧٧٥ ، الأغاني ١٦ : ٣٠٧ - ٣١٠ ، المؤلف : ١٤٥ ، السمط ١ : ٢٤٤ ، المرتضى ١ : ٤٤٩ - ٤٥٠ ، الخزائن ٤ : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، الحصرى ١ : ٢١٨ - ٢١٩ .

التخريج :

الآيات فى الأمالى ٢ : ٢٨١ ، الحصرى ١ : ١٤ - ١٥ ، الزهرة ١ : ١١ (غير منسوبة) ، ومع ستة فى المرتضى ١ : ٤٤٣ - ٤٤٤ ، السمط (ماعدا ٣) ٢ : ٩٢٥ مع أربعة ، وهى (ماعدا ٨) فى الكامل ١ : ٧١ - ٧٢ . الآيات : ٨ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٥٣ (طبعة ملوحي ١ : ٥٢٥ - ٥٢٦) . البيتان : ٢ ، ٣ فى مجموعة المعانى (طبع ملوحي : ١٨٥ - ١٨٦) . البيتان : ٦ ، ٧ فى المختار : ٣٨ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٠٨٥ . البيت : ٤ فى اللسان (جنى) . البيت : ٧ فى الأشباه ١ : ٢٠٤ ، وأغرب صاحب ديوان المعانى فنبهه للبحترى ١ : ٢٣٨ . البيت : ٨ فى شرح القصائد الجاهليات : ١٣٨ . وانظر ديوانه : ٨٧ - ٨٨ وما فيه من تخريج .

(*) زاد فى ن : أموى الشعر ، وهو قول غير دقيق .

(١) فى باقى النسخ : وخَبَّرَكَ (بالتضعيف) .

(٣) هذا البيت والثلاثة التالية له ليست فى ع .

(٥) أرقلت : أسرعت . والقنا : الرماح . والراعفات : الرماح ، صفة غالبية لها ، إما لتقدمها للطعن

وإما لسيلان الدماء منها . واللهاذم : القواطع ، جمع لهذم . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى ن .

- ٦ - وَلَكِنْ لَعَمْرُ اللَّهِ مَا طَلَّ مُسْلِمًا كَفُرَّ الثَّنَايَا وَاضِحَاتِ الْمَلَاغِمِ
 ٧ - إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْأَحَادِيثَ لِلْفَتَى سِقَاطَ حَصَى الْمَوْجَانِ مِنْ كَفِّ نَاطِمِ
 ٨ - رَمَيْنَ فَأَنْفَذَنَ الْقُلُوبَ فَلَا تَرَى دَمًا مَائِرًا إِلَّا جَوَى فِي الْحَيَازِمِ

(٨٤١)

وقال آخر

وَتَزَوَّى لِذِي الرُّمَّةِ *

- ١ - وَإِنَّا لَيَجْرِي بَيْنَنَا حِينَ نَلْتَقَى حَدِيثٌ لَهُ وَشْيٌ كَوَشْيِ الْمَطَارِفِ
 ٢ - حَدِيثٌ كَوَقْعِ الْقَطْرِ فِي الْحَلِّ يُشْتَفَى بِهِ مِنْ جَوَى فِي دَاخِلِ الْقَلْبِ شَاعِفِ

(٦) طل : أبطل دمه . واضحات الملاغم : قال المبرد : يريد العوارض ، وقال ثعلب : الملاغم ، ما حول الفم (المرتضى ١ : ٤٤٣) . والمعنى الذى ذكره المبرد لم يرد فى المعاجم .
 (٧) ساقط فلان الحديث : أن يتحدث ثم يسكت فيكلمه غيره ثم يسكت ، فيتكلم الأول ، وهكذا . فكأنه ينال من حديثه شيئاً بعد شيء .
 (٨) المائر : السائل . والحيازم : ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ، وأصله : حيازيم .

(٨٤١)

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، وألحقهما الزميل القديم عبد القدوس أبو صالح فى طبعته النفيسة بصلة الديوان ٣ : ١٨٩٠ . وهما له فى النويرى ٢ : ٧٠ . ولعمري التشبيهات : ١١٠ ، وليسا فى ديوانه . وبدون نسبة فى الأشباه ٢ : ٢٠١ ، مجموعة المعانى : ١٧٩ . (طبعة ملوحي : ٤٤٢) ، البيان والتبيين ١ : ٢٨١ والبيت : ١ فى العقد ٥ : ٤١٧ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) المطارف : جمع مَطْرَف (بفتح الميم وكسرهما) ، وهى أردية من خز يكون فى طرفيها وَشْيٌ . والأصل فيه بضم الميم ، ولكنهم كسروها لتكون أخف ، فهو مأخوذ من أَطْرَف ، أى لجعل فى طرفه ، ونظير ذلك مَغْزَل ، فأصله مَغْزَل .
 (٢) المحل : الجذب والقحط . والشاعف : الداخلى إلى القلب المتمكن منه .

(٨٤٢)

وقال حسان بن ثابت الأنصاري *

- ١ - يَالْقَوْمِي هل يَقْتُلُ الْمَوْتَ مِثْلِي وَاِهْنُ الْبَطْشَ وَالْعِظَامَ سَوْوَمُ
 ٢ - شَأْنُهَا الْعِطْرُ وَالْفِرَاشُ وَيَعْلُو هَا لِحَيْنٍ وَلَوْلُوْ مَنْظُومُ
 ٣ - لو يَدِبُ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الذَّرِّ عَلَيَّهَا لَأُنْدَبَتْهَا الْكُلُومُ
 ٤ - لَمْ تَفْقْهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُومُ

(٨٤٣)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي ، أموى الشعر

واسم الخطفي حذيفة بن بدر اليزبوعي *

- ١ - إِنَّ الْعُيُونَ التِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَ قَتْلَانَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٣٧٦ - ٣٨٠ ، وانظر طبعة سيد حنفى : ٨١ ، وطبعة وليد عرفات ١ :
 ٤٠ وما فيهما من تخريج . وقد اختار البصرى من هذه القصيدة آياتا فى باب الحماسة برقم : ١٠٧ ،
 والقصيدة أيضا فى السيرة ٢ : ١٤٩ - ١٥٠ . والآيات فى الزهرة ١ : ٨٠ - ٨١ ، ومع عشرة فى
 الخزنة ٤ : ٤٦٢ .

(*) هذه الآيات ليست فى ع .

(٣) الحولى : الذى أتى عليه الحول ، ولم يرد ذلك حرفيا وإنما أراد صغار النمل . والذر : صغار
 النمل . وأندبتها : أثرت فيها ، من الندب ، وهو أثر الجرح . والكولوم : جمع كلم ، وهو الجرح .

(٨٤٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٥٩٣ - ٥٩٨ من قصيدة عدة آياتها ٧٢ بيتا . وانظر طبعة نعمان طه (نشر =

- ٢ - يَضْرَعْنَ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حِرَاكَ بِهِ
 ٣ - يَا حَبْدَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلِ
 ٤ - وَحَبْدَا نَفْحَاتٍ مِنْ يَمَانِيَّةِ
 ٥ - هَبَّتْ شَمَالًا ، فِدَكَرَى مَا ذَكَرْتُكُمْ
 ٦ - يَارُبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ
 ٧ - مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُشْتَاكِ أَخِي طَرْبِ
 ٨ - حَتَّى الْمَنَازِلَ ، إِذْ لَا نَبْتَغِي بَدَلًا
 ٩ - هَلْ يَزَجَعَنَّ ، وَلَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجَعًا ،
- وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ إِنْسَانًا
 وَحَبْدَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَ
 تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانًا
 عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرَقِيَّ حَوْرَانَا
 لَأَقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِزْمَانَا
 هَاجَتْ لَهُ عَدَوَاتُ الْبَيْنِ أَخْزَانَا
 بِالذَّارِ دَارًا وَلَا الْجِيرَانِ جِيرَانَا
 عَيْشٌ بِهَا طَالَمَا اخْلَوْلَى وَمَالَانَا

* * *

= (دار المعارف) ١ : ١٦٠ - ١٦٧ ، والقصيدة في ٦٧ بيتا في المنتخب رقم : ٤٦ . والبيتان : ١ ، ٢ في الحماسة ٣ : ١٤ ، الأغاني ١٦ : ١٧١ ، العقد ٦ : ٤٥٤ (غير منسوين) ، المختار : ٢٧٠ ، ديوان المعاني ١ : ٢٣٥ ، النويري ٢ : ٤٦ ، المرقصات : ٢٩ ، المصارع ٢ : ٦٣ ، ٨٣ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٠٩٢ - ١٠٩١ . (غير منسوين في الموضع الأول) ، ومع أربعة في الأغاني ٧ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، ومع ثالث فيه أيضا ٨ : ٣٩ . البيتان : ٣ ، ٤ في البلدان (ريان) ، البيتان : ٥ ، ٩ فيه أيضا (حوران) . البيت ١ : في الأغاني ٨ : ٤٢ ، ٦ ، الفاضل : ١٠٩ ، الكامل ١ : ٢٨٣ ، البيت : ٤ فيه أيضا ٣ : ٥٧ . البيت ٥ : فيه أيضا ٣ : ٦٥ .

(*) قوله « واسم .. إلخ » لم يرد في ن . وفي ع : آخر . في الأصل : واسم جرير الخطفي ، خطأ .

(٣) الريان : جبل أسود عظيم في بلاد طيء ، إذا أوقدت النار عليه أبصرت من مسيرة ثلاثة أيام ، وقيل هو أطول جبال أجأ .

(٥) الصفاة : الحجر الصلد ، لا ينبت . وحوران : موضع مضى ذكره في البصرية : ١٠٥ ، هامش : ١٣ .

(٧) الطرب : خفة تعترى الإنسان من حزن أو فرح . في ن : نفحات البين ، وهي جيدة .

(٨) مالانا : أراد مالآنا ، فسهل الهمزة ، أي ساعدنا وأعاننا وأمدنا بما نريد .

(٨٤٤)

وقال امرؤ القيس بن حُجر الكِنْدِيّ ، جاهليّ *

- ١ - كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْعَمَامِ
وَرِيحَ الْخُزَامِيَّ وَنَشَرَ الْقُطْرُ
- ٢ - يُعَلُّ بِهِ بَزْدُ أَثْيَابِهَا
إِذَا غَرَّدَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ
- ٣ - فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا
فَثَوَّبَ نَسِيْتُ وَثَوَّبَ أَجْرُ
- ٤ - وَقَدْ رَابَنِي قَوْلُهَا : يَاهَنَا
هُ ، وَيَحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرِّ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٥٤ - ١٦٧ من قصيدة عدة آياتها ٤٣ ييسا . والبيتان : ١ ، ٢ في ابن الشجري : ١٩٢ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٦٨ ، الشعر والشعراء ١ : ١١٣ ، المختار : ٢٩٣ ، الحصري ١ : ٢٣٧ ، تحرير التحرير : ١٦٣ ، اللسان (سحر ، قطر) ، ومع ثالث في لباب الآداب : ٣٧١ . البيتان : ٣ ، ٤ مع آخر في الزهرة ١ : ٧٥ . البيت : ١ في اللسان (نشر ، خزم) ، وانظر صلة ديوان الأعشى : ٢٤١ ، حيث أورد البيت : ١ منسوباً إليه مع آخر . والبيت : ٤ في اللسان (هنز) .

(*) قوله « الكندي ، جاهلي » ليس في ع .

(١) الخزامي : نبت طيب الريح ، وهي عشبة حمراء الزهرة ، لها نَوْرٌ كنَوْرِ البنفسج . والقطر : عود يتبخر به ، ونشره : رائحته الطيبة .

(٢) العل : الشرب الثاني . والمستحِر : المصوت بالسحر ، يعني أنها طيبة ريح الفم في الوقت التي تتغير فيه رائحة الأفواه .

(٣) تسديتها : علوتها . وصح رفع « ثوب » على الابتداء مع أنه نكرة لتكراره ، ولو نصبت « ثوباً » لصح ، وهي رواية الديوان ، وهذا البيت يدور في كتب النحاة وهذا البيت والذي بعده ليسا في ع .
(٤) قوله : ياهننا ، أى يارجل ، ولا يستعمل إلا في النداء . وقوله : أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرِّ : أى كنت متهما عند الناس ، فلما رأوك عندى تزيدت التهمة .

(٨٤٥)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي *

- ١ - لَقَدْ طَالَ كَيْثْمَانِي أُمَامَةً حُبَّهَا
فَهَذَا أَوَانُ الْحُبِّ تَبْدُو شَوَاكِلُهُ
- ٢ - وَإِنِّي ، وَإِنْ لَمْ الْعَوَاضِلُ ، مُوَلِّعٌ
بِحُبِّ الْعَصَا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُزَايِلُهُ
- ٣ - وَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَيُّ أَلْقَيْتِ الْعَصَا
وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
- ٤ - وَقُلْنَ : تَرْوُحُ ، لَا تَكُنْ لَكَ حَاجَةٌ
وَقَلْبُكَ لَا تَشْغَلُ ، وَهَنْ شَوَاغِلُهُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٤٧٧ - ٤٨٥ وعدة أبياتها ٩٦ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف
٩٦٣ - ٩٧٢ ، النقائض ٢ : ٦٢٩ - ٦٨٤ (٩٦ بيتا أيضا) ، المنتهى ١ : ٢٢٠ (٩٥ بيتا) ،
والآيات في الشريشي ٢ : ٢٧٢ . البيت : ٣ في المرتضى ٢ : ٦٧ ، الحماسة (المرزوقي) ٣ :
١٣٨٣ ، ديوان المعاني ٢ : ٢٢٢ (غير منسوب فيهما) ، الفاضل : ١٠٩ .

(*) هذه الآيات لم ترد في ع .

(١) شواكله : أشباهه ونواحيه .

(٢) الغضا : واد بنجد ، وأرض في ديار بني كلاب ، وهو مذكور في يائية مالك بن الربيع

المشهورة (مضت برقم ٦١٧) .

(٣) في ن : أَلْقَتْ بِي الْعَصَا . وفي الديوان : فَلَمَّا التَقَى الْحَيَّانِ . ألقى المسافر عصاه : إذا بلغ

مقصده وأقام ، لأنه إذا بلغ الموضع ألقى عصاه وخيم . مات الهوى : يعنى مات ما كان يقاسيه بلقائها .

(٤) تَرْوُحُ : قد تكون من الرواح ، وهو الذهاب ، وظنى أنها مطاوع رَوْح ، تقول : رَوْحَ عني

فاسترحت ، يقلن له : لا تقلق ولتطمئن .

(٨٤٦)

وقال جميل بن عبد الله بن قميئة العذري *

- ١ - إِنِّي لَأُحْفَظُ غَيْبَكُمْ وَيَسْرُنِي لو تَعْلَمِينَ بِصَالِحٍ أَنْ تُذَكِّرِي
 ٢ - وَيَكُونُ يَوْمٌ لَا أَرَى لَكَ مُرْسَلًا أَوْ نَلْتَقِي فِيهِ عَلَيَّ كَأَشْهُرِ
 ٣ - وَكَأَنَّ طَارِقَهَا عَلَى عِلَلِ الْكَرَى وَالنَّجْمُ وَهْنَا قَدْ دَنَا لِتَغَوُّرِ
 ٤ - يَسْتَأْفُ رِيحَ مُدَامَةٍ مَعْلُولَةٍ بِرِضَابٍ مِسْكِ فِي ذِكْيِ الْعَنْبَرِ
 ٥ - يَا لَيْتَنِي أَلْقَى الْمَنِيَّةَ بَغْتَةً إِنْ كَانَ يَوْمٌ لِقَائِكُمْ لَمْ يُقَدِّرِ
 ٦ - مَا أَنْتِ وَالْوَعْدَ الَّذِي تَعِدِينَنِي إِلَّا كَبَرِّقِ سَحَابَةٍ لَمْ تُمَطِّرِ

* * *

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٤٣٤ - ٤٤٤ ، الأغاني ٨ : ٩٠ - ١٥٤ ، المؤلف : ٩٦ - ٩٧ ، ٢٥٤ ، السمط ، ١ : ٢٩ - ٣٠ ، الموشح : ٣١١ - ٣١٥ ، ابن سلام : ٥٣٩ ، ٥٤٣ - ٥٤٤ ، الطبعة الثانية ٦٤٨ ، ٦٦٩ - ٦٧٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ، ٢ : ٢٩٠ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٣٤٧ - ٣٤٩ ، ابن خلكان ١ : ١١٥ - ١١٧ ، (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٦٦ - ٣٧١ ، ٣٦٦ - ٤٣٦) ، ابن عساكر ٣ : ٣٩٥ - ٤٠٥ ، التزيين : ٣٣ - ٣٩ ، المصارع ٢ : ٥٩ - ٦٠ ، الياقوتى ١ : ١٦٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٥٨ ، ابن العماد ١ : ٩١ ، اللباب ٢ : ١٢٩ ، الصفدى ١١ : ١٨٢ - ١٨٦ ، الخزانة ١ : ١٩٠ - ١٩٢ .

التخريج :

الآيات مع عشرة في ديوانه : ١٠٧ - ١٠٩ ، والتخريج هناك . وزد : الآيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ مع آخرين في الحماسة المغربية ٢ : ٩١٦ .

(*) قال البكري في السمط (١ : ٢٩ - ٣٠) : قميئة هي أم جدّ جميل ، أى معمر . اختار المصنف الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ برقم : ٦٦ في نسخة ع واختار قبل البيتين : ٤ ، ٥ في نفس النسخة برقم ٣ . (٣) الطارق : الآتى ليلا . العلل : أصله في الشراب ، وهى الشربة الثانية بعد النهل ، ثم توسعوا فى استعماله فقالوا : غلّهم الطعام ، وغلّه الذل ، أى فعل ذلك به مرة بعد مرة ، فعنى بعلل الكرى هنا نوما بعد نوم ، أى تمكن النوم واستطالته ، فيكون ذلك فى آخر الليل ، وهو الوقت الذى تتغير فيه رائحة الأفواه . والوهن : نحو من نصف الليل . وغار النجم : مال وغاب .

(٤) استاف : شم . معلولة : من العلل ، وهو الشرب الثانى ، بعد الشرب الأول ، كما مضى شرحه فى البيت السابق . فى الديوان : بذكى مسك أو سحيق .

(٨٤٧)

وقال أيضا *

- ١ - نَصُدُّ إِذَا مَا النَّاسُ بِالْقَوْلِ أَكْثَرُوا
عَلَيْنَا ، وَتَجْرَى بِالصِّفَاءِ الرِّسَائِلُ
- ٢ - فَإِنْ عَقَلَ الْوَاشُونَ عُذْنَا لِيُضِلَّنَا
وَعَادَ التَّصَافِي بَيْنَنَا وَالتَّرَاسُلُ
- ٣ - فَيَا حُسْنَهَا إِذْ يَغْسِلُ الدَّمَغُ كُحْلَهَا
وَإِذْ هِيَ تُذْذِرِي الدَّمَغَ مِنْهَا الْأَنَامِلُ
- ٤ - أَلَا رَبُّ لَاحٍ لَوْ بَلَا الْحُبُّ لَمْ يَلَمْ
وَلَكِنَّهُ مِنْ سَوْرَةِ الْحُبِّ جَاهِلُ

* * *

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في ديوانه : ١٥٧ - ١٥٨ ، والتخريج هناك . والبيت : ٣ (مع بيت الهامش) في عيار الشعر : ٨٣ .
(٥) هذه الآيات ليست في ع .
(٣) تذرى : يعنى تمسح الدمع بأناملها وتدفعه عن وجهها . فى الأصل : منها تحاول ، ولا معنى لها . وأثبت رواية ن وهى رواية الديوان أيضا . وزاد بعده :

عَشِيَّةً قَالَتْ فِى الْعِتَابِ : قَتَلْتَنِي وَقَتَلْنِي بِمَا قَالَتْ هُنَاكَ تُحَاوِلُ

(٤) لحاه يلجأه : لامه وعذله . بلا : جَرَّبَ واختبر . سورة الحب : حدثه وسلطانه .

(٨٤٨)

وقال قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ

- ١ - وَلَمْ أَرْ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ
بَخِيفٍ مَنَى تَرْمِي جِمَارَ الْمُحْصَبِ
- ٢ - وَيُئِدَى الْحَصَا مِنْهَا إِذَا قَذَفَتْ بِهِ
مِنَ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْخُضْبِ
- ٣ - فَأُضْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْعَدَاةِ كَنَاظِيرِ
مَعَ الصُّبْحِ فِي أَغْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبِ
- ٤ - أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ
صَدَى أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبِ

* * *

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٥٦٣ - ٥٧٣ ، الأغاني ٢ : ١ - ٩٥ ، معجم الشعراء : ٢٩٢ ، ٤٤٨ ، الموشح : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، المؤلف : ٢٨٩ ، السمط : ١ : ٣٥٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ ، الفوات ٢ : ١٣٦ - ١٣٨ ، طبعة لإحسان عباس ٣ : ٢٠٨ - ٢١٣ ، المصارع ٢ : ٤٦ - ٤٨ ، التزيين : ٥٢ - ٧٦ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٦٤ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٥ ، النجوم الزاهرة ١ : ٧٠ ، ابن العماد ١ : ٢٧٧ ، الصفدى ٢٤ : ٢٩٧ - ٣٠٢ ، العيني ١ : ٣٧٤ - ٣٧٦ ، الخزانة ٢ : ١٧٠ - ١٧٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٧٨ - ٨٠ من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا ، والتخريج هناك . وله أيضا الآيات في الحماسة المغربية ٢ : ٩٣٢ . وانظر أيضا الآيات مع ثلاثة في ابن الشجرى : ١٥٥ - ١٥٦ وطبعة ملوحى : ٥٣٣ - ٥٣٤ لمحمد بن نمير الثقفى ، وهى أيضا فى المرقصات : ٢٥ لعبد الله ابن نمير الثقفى ، وقال : وتروى للمجنون . والبيت : ٣ فى مجموعة المعانى : ١٥٨ ، وطبعة ملوحى : ٣٩٠ للمجنون ، البيت : ٤ له فى الصفدى مع خمسة ٢٤ : ٢٩٩ . وتنسب لنصيب ، انظر مجموع شعره : ٦٩ وما فيه من تخريج .

(١) خيف منى : هو خيف بنى كنانة . والمحصب : موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب .
(٣) الْمُغْرَبُ : الذى يأخذ فى ناحية الغرب ، كذا ذكر ابن منظور (اللسان : غرب) واستشهد بالبيت .

(٤) الصدى : الجسد ، وجسد الإنسان بعد أن يموت .

(٨٤٩)

وقال الكميّ بن معروف الأسديّ ، أموى الشعر *

- ١ - يَمْشِيَنَّ مَشَى قَطَا الْبِطَاح تَأْوُدَا قُبَّ الْبُطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ
٢ - وَإِذَا أَرَدَنْ زِيَارَةً فَكَأَنَّمَا يَنْقُلْنَ أَرْجُلَهُنَّ مِنْ أَوْحَالِ
٣ - مِنْ كُلِّ آنَسَةِ الْحَدِيثِ حَيِّةٍ لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مِثْفَالِ
٤ - وَتَكُونُ رِيْقَتُهَا إِذَا نَبَّهَتْهَا كَالشَّهْدِ ، أَوْ كَسَلَفَةِ الْجَرِيَالِ

الترجمة :

هو الكميّ بن معروف بن الكميّ بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن بجحوان بن قفّس ابن طريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ، يكنى أبا أيوب ، مخضرم . وهو من بيت شعر عريق : فأمه سعدة شاعرة وأبوه شاعر ، وجده الكميّ الشاعر المشهور ، وأخوه خيثمة أعشى بنى أسد شاعر . والكميّ بن معروف أشعر الكُمّ الثلاثة قريحة ، والكميّ بن زيد أكثرهم شعرا ، وكلهم من بنى أب . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين . ابن سلام : ١٥٩ ، ١٦٣ - ١٦٤ ، الطبعة الثانية ١ : ١٨٩ - ١٩٠ ، ١٩٥ - ١٩٦ . الأغاني ١٩ : ١٠٩ - ١١٠ ، معجم الشعراء : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، المؤلف : ٢٥٧ ، الإصابة : ٥ : ٣٢٤ .

التخريج :

الآيات فى مجموع شعره (شعراء مقلون) : ١٩٧ - ١٩٨ عن الحماسة البصرية .
الآيات مع ستة فى الأغاني (ساسى) ١٥ : ١٠٨ للكميّ بن زيد (ومن هذه القصيدة آيات مضت فى باب المديح رقم : ٢٨٢) ، وانظر مجموع شعره ٢ : ٥٢ - ٥٤ ومافيه من تخريج .
البيتان : ١ ، ٢ فى لباب الآداب : ٣٧١ ، المستطرف ٢ : ٢٩ (غير منسوين) . والبيت : ١ فى الحيوان ٥ : ٢١٧ ، ٥٧٦ للكميّ (!) ومع آخر فى الأغاني ١٦ : ٢١١ ، معجم الشعراء : ٢٣٩ ونسب فيهما للكميّ بن زيد ، وهو أيضا فى النويرى ٢ : ١٠٦ (غير منسوب) .
(٥) قوله : أموى الشعر ، لم يرد فى ع ، وهو قول غير دقيق ، فهو مخضرم .
(١) قب البطون : ضوامر البطون . رواجح الأكفال : ثقالها .
(٢) يعنى أنهن . بطيئات الخطو لترفهن وسمنهن يكدن يقتلن الخطو اقتلاعا ، كما فى قول الأعشى « كما يمشى الوجى الوجى » فى البصرية التالية .
(٣) آنسة الحديث : تؤنسك بحديثها الحلو . المتفال : المتغيرة الرائحة .
(٤) السلافة : الخمر . والجريال : الخمر أيضا ، أولونها ، وهذا كما قالوا : رهج الغبار ، وحمام =

٥ - أَقْصَى مَذاهِبِهَا إِذَا لَاقَيْتَهَا فِي الشَّهْرِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وَحِجَالٍ

(٨٥٠)

وقال الأَعشى مَيْمُون بن قَيْس

من قَيْس بن ثَعْلَبَة ، جاهلي *

- ١ - غَرَاءُ فَرْعَاءُ مَضْفُوقٌ عَوَارِضُهَا
تَمْشِي الهَوَيْنَى كَمَا يَمْشِي الْوَجَى الْوَجِلُ
- ٢ - كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا
مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ
- ٣ - صِفْرُ الْوِشَاحِ ، وَمِلْءُ الدَّرْعِ ، بَهْكَنَةٌ ،
إِذَا تَأَتَّى يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ

* * *

= الموت ، أضافوا الشيء إلى نفسه . يعنى أن لفمها رائحة طيبة فى الوقت الذى تتغير فيه رائحة الأفواه فى آخر الليل .

(٥) الحجال : جمع حجلة ، وهو ستر العروس .

(٨٥٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الآيات من معلقته المشهورة ، وقد اختار منها البصرى أبياتا فى باب الحماسة برقم : ١٨٧ .

(*) هذه الآيات ليست فى ع : وفى ن : من قيس بنى تغلب ، خطأ .

(١) غراء : بيضاء . وفرعاء : طويلة الشعر . والعوارض : الأسنان . والوجى : الذى حفى قدمه

أو حافره .

(٣) الصفر : الخالى . والوشاح : أديم عريض يرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها ،

أراد أنها دقيقة الخصر . ضامرة البطن ، ناهدة الصدر ، فوشاحها قلق عند بطنها لا يلتصق به .

والدرع : القميص ، يعنى أنها كبيرة الأرداف ، تملأ ثوبها . والبهكنة : الضخمة . تأتى : حذف

إحدى التاءين . وتأتى للقيام : تهتأ . وهذا البيت ليس فى ن .

(٨٥١)

وقال [ابن] أُبَيِّ بن مُقْبِل *

- ١ - يَمْشِينَ هَيْلَ النَّقَا مَالَتْ جَوَانِبُهُ يَنْهَالُ حِينًا ، وَيُنْهَاهُ النَّدَى حِينَا
 ٢ - يَهْزُزْنَ لِلْمَشْيِ أَغْطَافًا مُنْعَمَةً هَزَّ الْجَنُوبُ ضُحَى عِيدَانِ يَبْرِينَا
 ٣ - أَوْ كَاهْتِزَازِ رُدَيْنِي تَجَادِبُهُ أَيْدِي الْكُمَاةِ فَرَادَتْ مَتْنُهُ لِينَا
 ٤ - بِيضٌ يُجَرِّدَنَّ مِنَ الْحَاطِظِينَ لَنَا بِيضًا ، وَيُعْمِدَنَّ مَا جَرَّدْنَاهُ فِينَا
 ٥ - إِذَا نَطَقْنَ رَأَيْتَ الدَّرَّ مُنْتَثِرًا وَإِنْ صَمَتْنَ رَأَيْتَ الدَّرَّ مَكْنُونًا

* * *

الترجمة :

انظرها في : ابن سلام : ١١٩ ، ١٢٥ ، والطبعة الثانية ١ : ١٤٣ ، ١٥٠ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٥٥ - ٤٥٨ ، الاشتقاق : ١٢ ، السمط ١ : ٦٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، المحبر : ٣٢٦ ، الإصابة ١ : ١٩٥ - ١٩٦ ، الخزائن ١ : ١١٣ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٣١٥ - ٣٣٤ من قصيدة عدة أبياتها ٥٥ بيتا ، والتخريج هناك ، وهي إحدى المشوبات . وانظر أيضا الآيات : ٢ ، ٣ ، ١ في التويرى ٢ : ١٠٧ . والبيتان : ٢ ، ٣ في المحاضرات ٢ : ١٨١ ، ١٨٤ .

(*) في الأصل : أبى بن مقبل ، وكذا في ن ، خطأ . وفي ع : ابن مقبل ، ولم يرد فيها إلا البيتان : ٢ ، ١ .

(١) الهيل من الرمال : الذى لا يثبت مكانه . والنقا : الكتيب من الرمال . ينهاه الندى : يعنى يمنعه من السقوط ، وفي الديوان : ينهاه الثرى .

(٢) فى الديوان أوصالا منعمة . الجنوب : ريح الجنوب . والعيدان : طوال النخل . ويرين : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٠ ، هامش ٢ .

(٣) الردينى : الرمح ، ينسب إلى ردينة ، امرأة بهجر كانت تقوم الرماح . والكماة : جمع كمي ، وهو المتوارى بالسلاح . وفى هامش ن : « يروى : أيدى التجار » ، وهى رواية الديوان .

(٤) البيض (فى الموضوع الثانى) : السيف . وفى ن : يُعْمِدَنَّ (على وزن أفعل) وهى

صحيحة .

(٨٥٢)

وقال آخر

- ١ - أَبَتْ الرُّوَادِفُ وَالثُّدِي لِقْمِصِهَا مَسَّ البُطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورًا
٢ - وَإِذَا الرِّيَّاحُ تَنَاوَحَتْ بِنَسِيمِهَا نَبَّهْنَ حَاسِدَةً وَهَجْنَ غَيُورًا

(٨٥٣)

وقال رجل من بني كلاب *

- ١ - أَلَا يَا سَنَا بَرِّقَ عَلَا قُلِّلَ الحِمَى لِهِنَّكَ مِنْ بَرِّقٍ عَلَى كَرِيمٍ
٢ - لَمَعَتْ اقْتِدَاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هُجِّعَ فَهَيَّجَتْ أَحْزَانًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ

التخريج :

البيتان في الحماسة ٣ : ١٣٩ ، الأمل ١ : ٢٣ ، العقد ٣ : ٤٦٢ ، ٦ : ١٠٨ ، أخبار النساء : ٢٤٠ ، ديوان المعاني ٢ : ٢٥٢ ، المحاضرات ٢ : ١٣٨ ، صلة ديوان عمر : ٢٣٤ ، التذكرة السعدية : ٤٤٨ . ومع آخرين في السمط ١ : ١٠٧ وقال البكري : لا أعلم أحدا نسب هذا الشعر .
(٢) تناوحت : تقابلت . وفي ع : « وإذا الرِّياحُ مع العشيِّ تَنَاوَحَتْ » .

(٨٥٣)

التخريج :

الآيات في المجالس : ٩٣ لفتى من بني كلاب ، الأشباه ٢ : ١٥٧ ، المصارع ٢ : ١٠٠ -
١٠١ ، سقط الزند ٤ : ١٥١٣ ، الزهرة ١ : ٢٢٧ ، السيوطي : ٢٠٥ ، الأمل (ماعدا ٢) : ١ :
٢١٨ ، ديوان المعاني ٢ : ١٩٢ ، الخزانة ٤ : ٣٣٩ ، وطبعة المرحوم عبد السلام هارون ١٠ : ٣٥١ ،
ففيها مزيد من التخريج في كتب النحاة . والبيتان ١ : ٣ ، في تنقيف اللسان : ٦٤ ، اللسان (لهن ،
قذى) . البيتان : ٥ ، ٤ في المرتضى ١ : ٤٣٦ . البيت : ٥ في السمط ١ : ٥١٢ ، اللسان (ملل)
بدون نسبة فيها جميعا .

(*) في ع : آخر ..

(١) القلل : جمع قُلَّة ، وقلة كل شيء أعلاه . الحمى : المكان الذي يُحْمَى من الناس فلا يقربه
أحد . في الأصل : لهتك ، والتصحيح من باقى النسخ . وحذف اللام من خبر « لهتك » حيث لم
يقُل : لعل كريمة (الخزانة ٤ : ٣٣٩) . ولهتك : لغة في لإنك .
(٢) اقتذى الطائر : فتح عينه ثم أغمض إغماضة ، أراد أن البرق لمع وقت فعل الطير ذلك ، وذلك =

- ٣ - فَبِتُّ بَحْدُ الْمُؤَفَّقَيْنِ أَشِيمُهُ كَأَنِّي لِبَرْقٍ بِالسُّتَارِ حَمِيمُ
 ٤ - فَهَلْ مِنْ مُعِيرٍ طَرْفَ عَيْنٍ جَلِيلَةٍ فَإِنْسَانُ طَرْفِ الْعَامِرِيِّ سَقِيمُ
 ٥ - رَمَى قَلْبَهُ الْبَرْقُ الْمَلَالِيُّ رَمِيَةً بِذِكْرِ الْحِمَى وَهَنَا قَبَاتَ يَهِيمُ

(٨٥٤)

وقال أغرابي من طيء

- ١ - خَلِيلِيَّ بِاللَّهِ أَقْعُدَا فَتَبَيَّنَا وَمِيضاً أَرَى الظُّلُمَاءِ عَنْهُ تَقَدُّ
 ٢ - يُكَشِّفُ أَغْرَاضَ السَّحَابِ كَأَنَّهُ صَفِيحَةُ هِنْدِيٍّ تُسَلُّ وَتُغَمَدُ
 ٣ - فَبِتُّ عَلَى الْأَجْبَالِ لَيْلًا أَشِيمُهُ أَقُومُ لَهُ حَتَّى الصَّبَاحِ وَأَقْعُدُ

* * *

= يكون قبيل الصبح .

(٣) شام البرق : نظر أين يكون مصابه ، ونزول مطره . الستار : يطلق على جبال ومواقع مختلفة ، انظر معجم البلدان .

(٥) الملالي : هذه رواية الأملی ، فيما ذكر البغدادي في خزانته ، ولكن الأملی المطبوعة فيها البرق الهلالي ، فهو محرف ، ولعل نسخة البغدادي كانت فيها زيادات ليست في النسخة المطبوعة ، فقد نقل عن أبي على أنه قال : ملاك ، موضع ، نسب إليه البرق . وهذا الكلام ليس في الأملی . في باقي النسخ : الملالي . والوهن : نحو من منتصف الليل .

(٨٥٤)

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(١) تقدد : تتشقق ، حذف إحدى التاءين .

(٢) الصفيحة : السيف العريض ، والسيوف الهندية من أجود السيوف .

(٣) أشيمه : انظر هامش : ٣ من البصرية السابقة .

(٨٥٥)

وقال آخر

- ١ - صَبَا الْبَرْقُ نَجْدِيًّا فَهَاجَ صَبَابَتِي كَأَنِّي لِنَجْدِي الْبَرْقِ نَسِيبُ
 ٢ - بَدَا كَانْصِدَاعِ اللَّيْلِ عَنْ وَجْهِ ضُبُجِهِ وَتَطَرُّدُهُ بَيْنَ الْأَرَاكِ جَنُوبُ
 ٣ - فَطَوَّرَا تَرَاهُ ضَاحِكًا فِي ابْتِسَامَةٍ وَطَوَّرَا تَرَاهُ قَدْ عَلَاهُ قُطُوبُ
 ٤ - إِذَا هَاجَ بَرْقُ الْغَوْرِ غَوْرَ تِهَامَةٍ تَهَيَّجَ مِنْ شَوْقِي عَلَى ضُرُوبُ

(٨٥٦)

وقال سُحَيْمُ بْنُ الْحَزْمِ *

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الْبَرْقُ ، الذِي بَاتَ يَزْتَقِي وَيَجْلُودُ جِي الظُّلُمَاءِ ، أَذْكَرْتَنِي نَجْدًا

الترجمة :

لم أجد الأبيات .

(٢) الأراك : شجر يتخذ منه المساويك . الجنوب : أراد ريح الجنوب .

(٤) الغور : المنخفض من الأرض ، والغور هو تهامة ، فيقال : غور تهامة .

(٨٥٦)

الترجمة :

ترجم له ابن عساكر (٦ : ٦٥) ترجمة مختصرة ، وفيه : المحرم ، وقال : هو شاعر بدوى سكن أذرعات من أعمال الشام ، ولم يذكر له شعرا سوى هذه الأبيات الدالية .

التخريج :

الأبيات فى ابن عساكر ٦ : ٦٥ (ماعدا الأخير) ، ابن الشجرى : ١٦٩ بدون نسبة ، طبعة ملوحي ٢ : ٥٨٥ . الأبيات مع أربعة فى البلدان (وجرة) لبعض الأعراب (وهذه الأربعة ستأتى فى البصرية : ١٠٥٠ لداود بن بشر) ، الأبيات : ١ - ٣ فيه أيضا (أذرعات) ، البيتان : ١ ، ٣ فيه أيضا (نجد) .

(٥) جاءت الأبيات فى ع مهمة النسبة .

(١) فى ع : أيها القلب ، خطأ .

- ٢ - وَهَيَّجْتَنِي مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَلَا أَرَى بَنَجِدِ عَلَى ذِي حَاجَةٍ طَرِبَ بُعْدَا
 ٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْلَ يَقْصُرُ طُولُهُ بَنَجِدِ وَتَزْدَادُ الرِّيَّاحُ بِهِ بَرُودَا
 ٤ - فَأَشْهَدُ لَوْلَا أَنْتِ قَدْ تَعْلَمِينَهُ وَحُبِّيكَ مَا بَالَيْتُ أَنْ لَا أَرَى نُجْدَا

(٨٥٧)

وقال آخر

- ١ - فَوَاكِدِي مِمَّا أَحْسُ مِنَ الْهَوَى إِذَا مَا بَدَا بَرَقَ مِنَ اللَّيْلِ يَلْمَحُ
 ٢ - لَيْسَ كَانَ هَذَا الدَّهْرُ نَأْيًا وَغُرْبَةً عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ ، فَاَلَمَوْتُ أَرْوَحُ

* * *

(٢) أذرعات : موضع مضى ذكره البصرية : ١٠٦ ، هامش : ١٣ . وفي الأصل : طرب (بفتح
 الراء) خطأ . والطرب : الذي اعتراه الطرب ، وهو خفة تصيب الإنسان من فرح أو حزن .
 (٤) هذا البيت لم يرد في ع .

(٨٥٧)

التخريج :

البيتان في صلة ديوان ابن الدمينية : ٢١٢ عن عيون التواريخ .
 (٢) في ع : فالموت أولح ، ولا معنى له ههنا . وأروح : أشد راحة .

(٨٥٨)

وقال جامع الكلايين *

- ١ - أَعْنَى عَلَى بَرْقِ أُرَيْكَ وَمِیْضُهُ
تُضِیْءُ دُجَنَاتِ الظَّلَامِ لَوَامِغُهُ
- ٢ - إِذَا اكْتَحَلَتْ عَيْنًا مُجِبِّ بَضْوَتِهِ
تَجَافَتْ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ مَضَاجِعُهُ
- ٣ - فَبَاتَ وَسَادَى سَاعِدٌ قَلَّ لَحْمُهُ
عَنِ الْعَظْمِ حَتَّى كَادَ يَبْدُو أَشَاجِعُهُ

* * *

الترجمة :

لم أجد عنه سوى ما ذكره أبو الفرج (٩ : ١٤٦ - ١٤٧) في ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : فهو جامع بن مُرْخِيَةِ الكلابي ، حجازي ، من شعراء الدولة الأموية ، فقد أنشده عبيد الله - أحد فقهاء المدينة السبعة المشهورين - شعرا لنفسه ، فأبدى جامع إعجابه به ، فسر عبيد الله فكساه وحمله . وذكر له أبو الفرج شيئا من الشعر يسيرا .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في الأغاني ١ : ٣٢٧ - ٣٢٨ لنصيب ، فانظر ديوانه : ١٠٣ - ١٠٤ ، ومع رابع في الأشباه ٢ : ١٢٧ لابن الدمينية ، وألحقها محقق الديوان بصلته : ١٩٤ ، والآيات في الزهرة ١ : ٢٣٢ بدون نسبة . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في شروح سقط الزند ٤ : ١٥١٣ غير منسوين .
(*) هذه الآيات ليست في ع .

(١) الدجنات : جمع دُجْنَة (بضم الدال والجيم وتشديد النون) ، وهي الظلمة .

(٢) تجافى به المضجع : نبا به فلم يلائمه .

(٣) الأشاجع : أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف ، والعرب تمدح الهزال ، وتكره

السمن .

(٨٥٩)

وقال أعرابي
قُدِّمَ لَتَضْرِبَ عُنُقَهُ *

- ١ - تَأَلَّقَ الْبَرْقُ نَجْدِيًّا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَيُّهَا الْبَرْقُ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ
٢ - أَلَيْسَ يَكْفِيكَ هَذَا ثَائِرٌ حَنِقٌ فِي كَفِّهِ صَارِمٌ كَالْمِلْحِ مَسْلُولٌ

(٨٦٠)

وقال جميل بن مَعْمَرٍ

- ١ - أَلَا إِنَّ نَارًا دُونَهَا رَمْلٌ عَالِجٌ وَهَضْبٌ النَّقَا مِنْ مَنَظَرٍ لَبِيعِدُ

التخريج :

البيتان في معجم البلدان (نجد) بدون نسبة ، وانظر شعر الخوارج : ٢٠٣ حيث ألحقهما الدكتور إحسان بشعر الخوارج . والبيت : ١ في الزهرة : ٣٥٣ (غير منسوب) .
(*) البيتان ليسا في ع . وجاء في معجم البلدان (نجد) : أدخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج ، فأمر بضرب رقابهم . وكان يوم غيم ومطر ورعد وبرق فضربت رقاب تسعة منهم ، وقدم العاشر لتضرب عنقه ، فبرقت برق ، فقال هذا الشعر . فقال له عبد الملك : ما أحسبك إلا وقد حننت إلى وطنك وأهلك ، وقد كنت عاشقا . قال : نعم يا أمير المؤمنين : قال : لو سبق شعرك قبل أصحابك لوهبتهم لك ، خلوا سبيله فخلوه .

(٨٦٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٦٨ عن الحماسة البصرية .
(١) عالج : رمل يحيط بأكثر بلاد العرب ، يصل إلى الدهناء بين اليمامة والبصرة ، وانظر البيت الأول من المقطوعة القادمة . هضب النقا : لم أجد مكانا بهذا الاسم ، ويستعمل « الهضب » مضافا إلى أماكن عدة ، ذكرها ياقوت ، ونادرا ما يأتي غير مضاف . والهضب في اللغة معروف ، والنقا : قطعة من الرمل تنقاد محدودة . المنظر : مصدر نَظَرَ ، يقال نظره ، (من باب نصر) ينظره نَظْرًا =

- ٢ - تَبَدَّتْ كَمَا يَتَدَوُّ الشَّهَاءُ غَيْرَ أَنَّهَا أَنَارَتْ بِبَيْضِ عَيْشُهُنَّ رَغِيدُ
٣ - يُمْنِنُنَا وَضَلًا بَعِيدًا قَرِيبُهُ وَأَكْثَرُ وَضَلِ الْغَانِيَاتِ صُدُودُ

(٨٦١)

وقال قيس بن الملوّح الغدري *

- ١ - وَإِنِّي لِنَارٍ ، دُونَهَا رَمْلٌ عَالِجٌ عَلَى مَا بَعَيْنِي مِنْ قَدَى ، لَبِصِيرُ
٢ - كَأَنَّ نَسِيمَ الرِّيحِ حِينَ يُنِيرُهَا كَنَجْمٍ خَفِيَ فِي الظَّلَامِ يُنِيرُ
٣ - مَتَى تُذَكِّرِي لِلْقَلْبِ يَنْهَضُ بِرَوْعَةٍ جَنَاحُ الْهَوَى حَتَّى يَكَادَ يَطِيرُ

* * *

= وَمُنْظَرًا وَمُنْظَرَةً ونظر إليه .

(٢) السها : كوكب خفي من بنات نعش الصغرى . أنارت (لازم ومتعد) : أوضحت ويئت هؤلاء النسوة في ضوئها وسنائها .

(٨٦١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٤٢ عن الحماسة البصرية . وانظر أيضا البيت : ١ في الأمالي ٢ : ٢٠٢ ، السمط ٢ : ٨٢٥ مع آخرين ، وقال البكري : اختلف في هذا البيت ، فقليل للقلاح بن حزن المنقرى وقيل لمبذول الغنوى .

(*) قوله « الغدري » لم يرد في ع .

(١) رمل عالج : انظر البيت الأول من البصرية السابقة . القدى : مايقع في العين فيؤذيها .

(٢) ينيرها : يشبها ويرفعها .

(٣) هذا البيت ليس في ع . وفي الأصل : تذكرى القلب ، خطأ .

(٨٦٢)

وقال الشَّماخ بن ضَرار *

وَتُرْوَى لِأَخِيهِ مُزَرَّد

١ - لَيْلَى بِالْعُنَيْزَةِ ضَوْءُ نَارٍ تَلُوحُ كَأَنَّهَا الشُّعْرَى الْعَبُورُ

٢ - إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ خَمَدَتْ ، زَهَاها سَوَادُ اللَّيْلِ وَالرَّيْحِ الدَّبُورُ

(٨٦٣)

وقال كُثَيْبُ بْنُ أَبِي جُمُعَةَ الْخَزَاعِيَّ *

١ - نَظَرْتُ وَأَصْحَابِي بِأَيْلَةٍ مُوَهِنًا وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الثَّرَيَّا تَصَوُّبُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٧ ، وترجمة مزرد مضت برقم : ٤٤٤ .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ١٥١ - ١٥٧ وعدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك . والبيتان ليسا في ديوان مزرد ، ولا أعرف أحدا رواهما له .

(٥) البيتان ليسا في ع .

(١) العنيزة : موضع بين البصرة ومكة . والشعري العبور : نجم ، مضى ذكره في البصرية : ٥٣ ،

هامش : ٦ .

(٢) زهاها : رفعها . والدبور : ريح تأتي من وسط المغربين ، تهب في الشتاء والصيف وليس من

الرياح شيء أكثر عجاجا ، ولا أكثر سحابا ولا مطرا فيه منها ، وفي الحديث : وأهلكت عاد بالدبور .

(٨٦٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الآيات في ديوانه ١ : ٩٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، والقصيدة بأتم من هذا في المنتهى =

- ٢ - لِعَزَّة نَارًا مَا تَبُوحُ كَأَنَّهَا إِذَا مَا رَمَقْنَاهَا مِنَ الْبُعْدِ كَوَكْبُ
٣ - إِذَا مَا خَبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَبْوَةً أُعِيدَ لَهَا بِالْمَنْدَلِيِّ فَتَثَقَّبُ

(٨٦٤)

وقال عبد الله بن الدَّمِينَةُ

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الَّذِينَ دَلِيلُهُمْ شَهِيلٌ ، أَمَا مِنْكُمْ عَلَى دَلِيلُ
٢ - أَلُمُّوا بِأَهْلِ الْأَبْرِقَيْنِ فَسَلُّمُوا وَذَاكَ لِأَهْلِ الْأَبْرِقَيْنِ قَلِيلُ

* * *

= ١ : ٣٣٥ - ٣٣٧ (٣٠ بيتا) ، وانظرها في ديوانه طبع إحسان عباس : (١٥٧ - ١٦٢) . والأبيات مع ثلاثة في البلدان (أيلة) ، وهى أيضا في كنايات الجرجاني : ١٢٢ لجميل ، وليست في ديوانه . والبيتان : ١ ، ٢ في الزهرة ١ : ٢٣٤ ، ابن الشجرى : ١٩٧ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٦٩٢ . البيت : ٣ في التنبهات : ١٥٩ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أيلة : من رضوى ، وهو جبل . والموهن : نحو من نصف الليل . والثريا : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . قال ابن الشجرى (الحماسة : ١٩٧ ، طبعة ملوحى ٢ : ٦٩٢) : زعم أبو العيناء أن الأصمعى حدثه قال : كنت مع الرشيد فى طريق مكة ، فرأى نارا بعيدة عالية تلوح فى الليل . فقال : ماهذا النجم ؟ فقلت : هى نار يا أمير المؤمنين . فقال : كأنها نجم . من ينشدنا فى مثل هذا ؟ فليست أشك أن العرب قد قالته . قال : فأنشدته لكثير هذه الأبيات .
(٢) فى ن : نار (بالرفع) ، لا وجه لها . وباخت النار : سكنت وهدأت .
(٣) المندلى : عود ينسب إلى مندل ، وهو موضع بالهند يجلب منه العود . وتثقب : تتقد .

(٨٦٤)

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣١ - ٧٣٢ ، الأغاني (ساسى) ١٥ : ١٤٤ - ١٥١ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه) ١ : ٨٨ (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٩ - ٢٧٠ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، السمط ١ : ١٣٦ ، الأشباه ٢ : ٥٦ - ٦٠ ، ٦٣ - ٦٨ ، ٧٥ - ٨٤ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٤٣) ، السيوطى : ١٤٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٢٥) .

التخريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ٢٠١ - ٢٠٢ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .
(١) سهيل : كوكب يمانى ، يرى فى الحجاز وفى جميع أرض العرب ، ولا يرى بخراسان وأرمينية .
(٢) فى البلدان : إذا جاءوا بالأبرقين فى شعرهم هكذا مثنى ، فأكثر ما يريدون به أبرقى حجر اليمامة ، وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة للقاصد مكة ومنها إلى فلجة .

(٨٦٥)

وقال أيضا

- ١ - إذا ما سَهَيْلُ أْبْرَزَتْهُ عَمَامَةٌ على مَنْكَبٍ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ يَلْمَحُ
 ٢ - دَعَا بَعْضُنَا بَعْضًا فَبِتْنَا كَأَنَّا رَأَيْنَا حَبِيبًا كَانَ يَتَأَى وَيَنْزَحُ
 ٣ - وَذَلِكَ أَنَا وَاثْقُون بِقُرْبِكُمْ وَأَنَّ النَّوَى عَمَّا قَلِيلٍ تَزْحَزَحُ

(٨٦٦)

وقال عبد الله بن شَيْب *

- ١ - هَوَى صَاحِبِي رِيحَ الشَّمَالِ إِذَا جَرَتْ وَأَهْوَى لِنَفْسِي أَنْ تَهْبَّ جُنُوبُ
 ٢ - يَقُولُونَ : لَوْ عَزَّيْتُ قَلْبَكَ لَارْعَوَى ، فَقُلْتُ : وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبُ

* * *

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ٢٠٢ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .
 (١) سهيل : انظر البصرية السابقة ، هامش : ١ . المنكب : الموضع المرتفع . والطور : الجبل ،
 وقيل لا يسمى الجبل طورا إلا إذا كان ذا شجر .
 (٣) تزحزح : حذف إحدى التاءين .

(٨٦٦)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم ينسب أحد هذا الشعر إلى عبد الله هذا . وإنما نسب لبشار في ديوانه ١ : ١٧٩ حيث جاء البيت
 الأول ضمن قصيدة عدة أبياتها ٢٧ بيتا ، وجاء البيت الثاني في ديوانه أيضا ١ : ١٨٦ من قصيدة أخرى
 عدة أبياتها ٣٨ ، والبيتان له أيضًا مع ثلاثة في الأغاني ٣ : ١٧٧ ، والبيت الأول مع آخر له أيضًا في الأغاني
 ٣ : ٢١٥ . ونسبا للمجنون في ديوانه : ٥٨ - ٥٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٧ بيتا ، وتخريجها منسويين
 إليه هناك . وغير منسويين في المجالس : ٥١٥ مع ثالث ، الزهرة ١ : ٢٢٢ مع آخرين .

(*) البيتان ليسا في ع .

(٢) أراد : وهل للعاشقين قلوب ترعوى ، ارعوى : كف عما هو فيه وأقلع عنه .

(٨٦٧)

وقال الأقرع بن مُعَاذ العامريّ *

ويُكْنَى أبا جُوثة

- ١ - إِذَا رَاحَ رَكِبْتُ مُصْعِدُونَ ، فَقَلْبُهُ مع الرّائحين المُصْعِدِينَ جَنِيْبُ
٢ - وَإِنْ هَبَّ غُلُوِي الرِّيحِ وَجَدْتُنِي كَأَنِّي لِعُلُويَاتِهِنَّ نَسِيْبُ

* * *

الترجمة :

هو الأشيم بن معاذ بن سينان بن عبد الله بن حزن ، وقيل : هو مُعَاذ بن كليب بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل . يلقب بالأقرع لبيت قاله . ويعرف بأعشى عقيل . كان في أيام هشام بن عبد الملك ، وكان يناقض جعفر بن عُلبّة الحارثي (مضت ترجمته في البصرية : ٩٩) وأخل ديوان الأعشين بشعره . ومن المعروف أن المجنون يسمى الأقرع بن معاذ .

معجم الشعراء : ٢٩١ - ٢٩٢ ، المؤتلف : ١٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء)

٢ : ٣١٢ .

التخريج :

لم أجد من نسب الشعر للأقرع ، وهما مع آخرين في الأمالي ٢ : ٣٩ لرجل من بني فقفس ، ديوان المعاني ٢ : ١٩٣ لأعرابي ، ومع أربعة في السمط ٢ : ٦٧٦ للعبسي ، ومع خمسة في الزهرة ١ : ٢٢٢ - ٢٢٣ لورد بن الورد . البيت : ١ مع آخرين (بينهما بيت الهامش) في ابن الشجري : ١٦٣ بدون نسبة ، وطبعة ملوحي ١ : ٥٦٣ ، البيت مع آخرين في ديوان المجنون : ٦٢ ومع ستة في البلدان (علوى) للمرار الفقعسي ، ومع ثلاثة بينها بيت الهامش فيه أيضا (رامهرمز) لورد بن الورد .

(*) هذه الأبيات لم ترد في ن .

(١) ركب : جمع راكب ، كصاحب وصاحب ، ويكون لراكب الإبل خاصة ، ففي حديث القادسية أن عمر رضي الله عنه سأل سعد بن أبي وقاص ، فقال : أخبرني أي فارس كان أشجع ، وأي راكب كان أشد غناء ، وأي راجل كان أصبر . المصعدون هنا : الذي يصعدون إلى نجد والحجاز واليمن ، ويعني هنا نجدا ، كما ترى في البيت التالي حين ذكر الرياح العلوية . والإصعاد عامة هو سلوك مكان فيه ارتفاع . جنيب : فاعيل بمعنى مفعول ، من جنبه إذا قاده إلى جنبه ، يعني قلبه معهم معلق بهم .

(٢) علوى : نسبة إلى عالية نجد ، على غير قياس . وزاد بعده في ع .

ولا خَيْرَ في الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ حَبِيْبًا وَلَمْ يَطْرَبْ إِلَيْكَ حَبِيْبُ

(٨٦٨)

وقال قيس بن الملوّح *

- ١ - أيا جبلى نعمان بالله خليا
طريق الصبا يخلص إلى نسيئها
- ٢ - أجد بزدها ، أو تشف منى صباية
على كيد لم يتق إلا صميمها
- ٣ - فإن الصبا ريح إذا ما تنسمت
على نفس مهوم تجلت هومها
- ٤ - ألا إن أهوائى بليلى قديمة
وأقتل أدواء الرجال قديمها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨.

التخريج :

الآيات مع ستة فى ديوانه : ٢٥١ - ٢٥٢ والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات فى السيوطى :
٢٢ عن الحماسة البصرية ، ومع خامس فى ابن الشجرى : ١٦٨ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٥٨٠ ، العينى
١ : ٣٧٤ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، فى أخبار النساء : ٢٣ . البيت : ٣ فى شرح القصائد الجاهليات :
٣٠ .

(*) الآيات ليست فى ع .

(١) نعمان : واد فى طريق الطائف يخرج إلى عرفات يقال له نعمان الأراك . والصبا : ريح

جميلة ، تهب من جهة الشرق .

(٣) انجلي الأمر وتجلي : تكشف ووضع .

(٤) الأدواء : جمع الداء .

(٨٦٩)

وقال عبد الله بن الدُمينة

- ١ - أَلَا يَاصِبَا نَجِدَ مَتَى هِجَّتْ مِن نَجْدٍ
لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكَ وَجَدًا عَلَى وَجْدٍ
- ٢ - أَأَنَّ هَتَفَتْ وَرَقَاءَ فِي رَوْنِي الضُّحَى
عَلَى فَنَنِ غَضُّ الثَّبَاتِ مِنَ الرُّنْدِ
- ٣ - بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ ، وَلَمْ تَكُنْ
جَلِيدًا وَأُبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُبْدِي
- ٤ - وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْحَبَّ إِذَا دَنَا
يَمَلُّ ، وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ
- ٥ - بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا ، فَلَمْ يُشَفَّ مَا بِنَا ،
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
- ٦ - عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
إِذَا كَانَ مَنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي وَدِّ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤.

التخريج :

الآيات (ماعدا السادس ، وانظر له هوامش الديوان) في ديوانه : ٨٠ - ٨٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٥ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات في التذكرة السعدية : ٤٣٥ - ٤٣٦ . والبيتان : ٤ ، ٦ في شرح بانة سعاد : ١٠٤ ، وانظر أيضا ديوان المجنون ١١٢ ففيه الآيات . (٢) الورقاء : الحمامة التي لونها إلى السواد . والرونق : البياض . وفي ن : في فنن الضحى ، خطأ . والفنن : الغصن المستقيم . والرند : الآس .

(٨٧٠)

وقال القتال الكلابي

- ١ - إذا هَبَّتِ الأرواحُ ، كانَ أَحَبُّها إلىَّ التي مِن نَحْوِ نَجْدٍ هُبُوبُها
 ٢ - وإنِّي لَتَدْعُونِي إلى طاعةِ الهَوَى كَواعِبُ أَتْرابٍ مِراضٍ قُلُوبُها
 ٣ - كأنَّ الشِّفاةَ الحُوَّ مِنْهُنَّ حُمَلَتْ دَرَى بَرْدٍ يَنْهَلُ مِنْها غُرُوبُها
 ٤ - بِهِنَّ مِنَ الدَّاءِ الذی أَنَا عارِفٌ وما يَعْرِفُ الأَدواءُ إِلَّا طَبِيبُها

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٥.

التخريج :

الآيات مع خمسة في ديوانه : ٣٠ - ٣١ ، والتخريج هناك . والبيت : ٤ ضمن آيات لابن الدمينية في صلة ديوانه : ١٨٦ .

(١) الأرواح : مضى الكلام عنها في البصرية : ٨٠٦ ، هامش : ١ .

(٢) الكواعب : جمع كاعب ، وهي الفتاة نهت ثدياها . الأتراب : اللواتي في أسنان واحدة .

(٣) الحو : جمع حواء ، وهي المائلة للسواد . والذرى : ما نفضته الريح من البرد . وفي النسخ :

دُرَى مَبْرَدَ ، والتصحيح من الديوان . والغروب : جمع غرب ، وهو الماء الذى يجرى على الأسنان .

النهل : الشرب الأول .

(٤) الأدواء : جمع داء .

وقال جَحْدَرُ الْفُكْلِيِّ *

- ١ - رَأَيْتُ بِذِي الْمَجَازَةِ ضَوْءَ نَارٍ تَلَأْلَأَ وَهِيَ نَازِحَةُ الْمَكَانِ
٢ - فَشَبَّهَ صَاحِبَايَ بِهَا سُهَيْلًا فَقُلْتُ : تَبَيَّنَا مَا تَنْظُرَانِ

الترجمة :

جحدر بن مالك - وقيل معاوية - من أهل اليمامة . وكان لصا فاتكا شجاعا فارسا . أغار على حجر وأفحش على أهلها ونواحيها ، فكتب الحجاج فيه إلى عامله ، فما زال به حتى ظفر به وأرسله إلى الحجاج . فكبّله بالحديد ووضعه في حائر فيه أسد ضار جائع ، فحمل عليه جحدر بالسيف فقتله ، فكبر الحجاج ومن حضر ، وقال له : إن أحببت ألحقك ببلادك ، وأن أحببت أن تقيم عندنا أقمت ، فقال : أختار صحبة الأمير ، وهو شاعر لسن ، له شيء من رجز .

السمط ١ : ٦١٨ - ٦١٩ ، المؤلف : ١٥٧ ، المحاسن والأضداد : ٦٨ - ٦٩ ، ابن عساكر ٤ : ٦٣ - ٦٥ ، السيوطي : ١٣٩ - ١٤٠ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤٠٧ - ٤١٠) ، الخزاعة ٣ : ٣٤٢ - ٣٤٣ .

التخريج :

الآبيات : ١ - ٤ في ابن الشجري : ١٩٧ ، وطبعة ملوحي ٢ : ٦٩١ - ٦٩٢ لصالح بن عبد الله الفقعسي . والآبيات : ٥ - ٩ مع ١٦ بيتا في الأمالي ١ : ٢٧٧ - ٢٧٨ ، السيوطي : ١٣٩ - ١٤٠ ، الخزاعة ٤ : ٤٨٣ - ٤٨٤ ، وقال البكري (١ : ٦١٩) معلقا على نسبة أبي على الشعر إلى جحدر : أدخل أبو على أبيات جحدر هذه في قصيدة سوار بن المضرب . أقول : وقصيدة سوار هذه هي الأصمعية رقم : ٩١ ، وفيها من أبيات جحدر الآبيات ٥ - ٧ (وستأتي منها أبيات برقم : ٩٤٦) . والآبيات : ٥ - ٩ في البلدان (حجر) مع ١٢ بيتا لجحدر ، ومع أربعة في ابن عساكر ٤ : ٦٣ - ٦٤ . الآبيات : ٥ - ٧ في الكامل ١ : ١٤٦ ، التويري ٢ : ٢٦٤ ، العقد ٥ : ٤١٤ لجحدر ، الوحشيات : ١٨٣ (غير منسوبة) . البيتان : ٥ ، ٦ في اللسان (جوب) لجحدر . البيتان : ٦ ، ٧ في الزهرة ١ : ٢٤٠ لجحدر ، ٢٤٧ مع ثلاثة ، وهما أيضا في العيون ١ : ١٤٩ للمعلوط ، الحيوان ٣ : ٤٤٠ - ٤٤١ ، المعاني الكبير ١ : ٢٦٤ لسوار بن المضرب فيهما . البيتان : ٨ ، ٩ في السمط ١ : ٦١٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٤٢ ، التويري ٢ : ٢٥٨ للمعلوط فيهما ، العيون ٢ : ١٩٤ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٧٠ لقيس بن ذريح وعنه في ديوانه : ١٥١ ، وهما أيضا في ديوان المجنون : ٢٧٧ ، وغير منسويين في التزيين : ٢١٦ ، ديوان الصبابة : ١٧٠ ، ولجحدر في بحر العلوم : ٤٩ .

- (*) أوردتها في ع برقم : ١٣٩ ، وكان قد أورد قبل برقم ٥٧ البيتتين : ٨ ، ٩ ونسبهما للمجنون .
(١) ذو المجازة : واد وقرية من أرض اليمامة ، نازحة : بعيدة ، يعني نارا عظيمة تُرى من بعيد .
(٢) سهيل : كوكب ، انظر البصرية : ٨٦٤ ، هامش : ١ .

- ٣ - أَنَارَا أَوْقَدَتْ لِيَتَنَوَّرَاهَا
بَدَتْ لَكُمْ أَمَّ الْبَرْقُ الْيَمَانِي
- ٤ - كَانَ الرِّيحَ تَرْفَعُ مِنْ سَنَاهَا
بَنَائِقَ حُلَّةٍ مِنْ أَرْجُوَانٍ
- ٥ - وَمَا هَاجَنِي فَازْدَدْتُ شَوْقًا
بُكَاءِ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ
- ٦ - تَجَاوَبَتَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ
عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَبَانِ
- ٧ - فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى
وَفِي الْغَرْبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانِ
- ٨ - أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو
وإِيَّانَا ، فَذَاكَ لَنَا تَدَانِ
- ٩ - نَعَمْ ، وَتَرَى الْهِلَالَ كَمَا أَرَاهُ
وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي

* * *

(٣) فى الأصل : لَتَنَوَّرَاهَا ، ولم أجد منه فعل (بالتضعيف) فأثبت ما فى ن ، وتنورها : نظر إليها من بعيد . وزاد بعده فى ع :

فَكَيْفَ وَدُونَهَا هَضْبَاتُ سَلْعٍ وَأَعْلَامُ الْأَبَارِقِ تَعْلَمَانِ

(٤) سناها : ضوءها . البنائِق : جمع بنية ، وهى طوق الثوب الذى يضم النحر وما حوله ، وقيل فيه غير ذلك . الأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة ، وقد يوصف به الأحمر على المبالغة ، فيقال : أحمر أرجوان . (٦) الغرب : شجرة حجازية ضخمة . والبان : جمع بانه ، وهى شجرة لها ثمرة تربب بأفاويه الطيب ، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبت بها المرأة الناعمة الطويلة المعتدلة الجسم ، فقيل : كأنها بانه ، وكأنها غصن بان . قال الجاحظ (الحيوان ٣ : ٤٤٠ - ٤٤١) وهم يشتقون من الشيء الذى يعانين ويسمعون ، فالاعتراب مشتقة من الغرب ، والبيونة من البان .

(٩) « نعم » هنا لتصديق الخبر المثبت المؤول به الاستفهام مع النفى فى البيت السابق ، فكأنه قال : إن الليل يجمع أم عمرو وإيانا نعم ، فإن الهمزة إذا دخلت على النافى تكون لمحض التقرير ، أى حمل المخاطب على أن يقر بأمر يعرفه . ويروى : بلى وترى ، وعلى هذا فلا شاهد فى البيت ، انظر الخزانة ٤ :

(٨٧٢)

وقال آخر فى مَعْنَاهُ *

- ١ - رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ هَضْبَةٍ
مِنَ الْقَضْبِ لَمْ يَنْبُتْ لَهُ وَرَقٌ نَضْرُ
- ٢ - فَقُلْتُ : غُرَابٌ لَاغْتِرَابٌ ، وَقَضْبَةٌ
لِقَضْبِ النَّوَى ، هَذَى الْعِيَاةِ وَالزَّجَرِ

(٨٧٣)

وقال أبو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ

- ١ - يَبِيدُ الذِّى شَعَفَ الْفُرَادَ بِكُمْ
تَفْرِيجُ مَا أَلْقَى مِنْ الْهَمِّ

التخريج :

البيتان فى الحصرى ١ : ٤٧٨ وفيه : قال أبو العباس محمد بن يزيد : أنشدنى أعرابى فى قصيدة
ذى الرمة : ألا يا اسلمى ، (تأتى برقم ١١٣٧) هذين البيتين ، ولم يروهما الرواة فى ديوانه ، وهما
أيضا فى الكامل ١ : ١٤٦ ، العقد ٥ : ٤١٦ . البيت ٢ : مع آخرين فى الميدانى ١ : ٢٥٩ ، التنبيه :
١٦٥ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) القضب : شجر له ورق كورق الكمثرى ، إلا أنه أرق منه وأنعم .
(٢) انظر لمسألة اشتقاق غراب واغتراب هامش ٦ من البصرية السابقة . وقوله : « هذى العيافة
والزجر » ، أى هذى حقا العيافة والزجر . والزجر : زجر الطير ، مضى الكلام عنه ، انظر البصرية :
٢٥٥ ، هامش : ٤ .

(٨٧٣)

الترجمة :

انظرها فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩١٥ وما بعدها ، الأغاني (ساسى) ٢١ : ٩٤ - ١٠٠ ، =

- ٢ - وَثِقِرُّ عَيْنِي وَهِيَ نَارِحَةٌ
 ما لا يُقِرُّ بَعَيْنِ ذِي الْحِلْمِ
- ٣ - إِنِّي أَرَى وَأَظُنُّ أَنَّ سَتَرِي
 وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالِي النُّجْمِ
- ٤ - وَلَلَّيْلَةُ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا
 فِي غَيْرِ مَا رَفَثٍ وَلَا إِثْمِ
- ٥ - أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحْتُ
 مِمَّا مَلَكَتُ وَمِنْ بَنَى سَهْمِ
- ٦ - قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا
 فَعَجَلْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ
- ٧ - وَلَمَّا بَقِيَتْ لَيَبْقَيْنَ جَوَى
 بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرِعُ جِسْمِي
- ٨ - فَتَعَلَّمِي أَنَّ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ
 ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ

* * *

= السمت ١ : ٣٩٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٣ ، العيني ١ : ١٦٢ ،
 السيوطي : ٦٢ ، الخزنة ١ : ٥٥٣ - ٥٥٦ .

التخريج :

الآيات في شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٧٢ - ٩٧٥ من قصيدة عدة آياتها ٣٥ بيتا والتخريج
 هناك . والبيتان : ٢ ، ٣ لقيس بن ذريح في ديوانه : ١٤٧ وتخريجها منسوين له هناك .

(١) شغف بها : غشى حبها قلبه .

(٣) أن هنا مخففة من الثقيلة .

(٤) « ما » في قوله « غير ما رفث » زائدة . وفي شرح أشعار الهذليين : تَقِينَ لَنَا .

(٥) بنو سهم : قومه ، انظر سياق نسبه في مصادر ترجمته .

(٦) الصُّرْمُ : القطيعة ، ويكون أيضا بفتح الصاد . في ن ، فجعلتُ (بضم التاء) ، خطأ .

(٧) مضرع : مضجع .

(٨) تعلمي : اعلمي . وفي شرح أشعار الهذليين : فاستيقني .

(٨٧٤)

وقال جميل بن مَعْمَر الغُذَرِيُّ

- ١ - ولأني لأَرْضَى مِنْ بُنْيَنَةٍ بِالذِي
لَوْ أَيْقَنَهُ الْوَاشِي لَقَرَّتْ بِلَابِلُهُ
- ٢ - يَلَا ، وبأن لا أَسْتَطِيعُ ، وبالمُنَى ،
والأَمَلِ الْمَرْجُوِّ قَدْ خَابَ آمِلُهُ
- ٣ - وبالنَّظَرَةِ الْعَجَلَى ، وبالحَوْلِ تَنْقِضِي
أَوَاخِرُهُ لَا نَلْتَقِي وَأَوَائِلُهُ

(٨٧٥)

وقال قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦.

التخريج :

الآيات يتنازعها جميل وكثير والمجنون وابن الدمينه . فهي لجميل في ديوانه ١٦٩ ، وانظر أيضا
روضة المحبين : ٣٧٦ ، الصفدى ١١ : ١٨٦ ، مجموعة المعاني : ١٦٥ ، وطبعة ملوحى : ٤٠٨
ففيها الآيات له ، ولكثير في ديوانه ١ : ٢٥٨ البيتان : ١ ، ٢ مع تسعة ، وطبعة إحسان عباس :
٥٣٦ ، والآيات كلها له أيضا في محاضرات الأدباء ٢ : ٧٠ . وللمجنون في ديوانه : ٢٢٥ ، وأبضا
في الوحشيات : ١٨٩ ، ولابن الدمينه في صلة ديوانه ١٩٣ - ١٩٤ عن الأشباه ٢ : ٨٢ . وغير
منسوبة في الزهرة ١ : ٩٨ ، البلوى ١ : ٣٣٤ .
(١) فى ع : منك يابش بالذى .

(٨٧٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧ .

- ١ - رَدَّ الْخَلِيْطُ الْجِمَالَ فَاَنْصَرَفُوْا ماذا عَلَيْهِمْ لَوْ اَنْهُمْ وَقَفُوْا
 ٢ - لَوْ وَقَفُوْا سَاعَةً نُّسَائِلُهُمْ رَيْثَ يُضْحَى جِمَالَهُ السَّلَفُ
 ٣ - فِيْهِمْ رَقُوْدُ الْعِشَاءِ ، اَنْسَةُ الدَّ لَ ، عَرْوَبٌ يَسُوْءُهَا الْخَلْفُ
 ٤ - تَغْتَرِّقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفُ
 ٥ - بَيَّنَّ سُكُوْلَ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا حَذُوًّا ، فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَضْفُ

التخريج :

هذا الشعر تتداخل فيه أبيات لعمر بن امرئ القيس ، ودرهم بن زيد ، ومالك بن العجلان ، انظر الخزانة ٢ : ١٩٣ . والأبيات (ماعدا : ١٤ ، انظر له صلة الديوان : رقم : ١٨) في ديوان قيس ابن الخطيم : ٥٣ - ٥٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٧ في تفسير القرطبي ١٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦ . والبيت : ١٠ في خلق الإنسان للأصمعي : ٢٠١ ، وخلق الإنسان لثابت : ٢٠٥ . والبيت : ٦ في شرح القصائد الجاهليات : ٦٧ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الخليط : وهو جمع ، المخالط لهم فى الدار ، وكان القوم يجتمعون زمن الربيع ، فإذا انقضى الوقت تفرقوا ، فساءهم ذلك . وردوا جمالهم : أى من المرعى لكى يرحلوا .

(٢) يضحى : من الضحاء وهو أن ترعى الإبل ضحى . والسلف : القوم الذين يتقدمون الظعن ، ينفضون الطريق .

(٣) فى الديوان : لعوب العشاء ، أى التى تسمر مع السَّار وتلهو . العروب : المرأة الضحاكة ، أو العاشقة لزوجها المظهرة له ذلك . الخلف هنا (وأصله التثقيب ثم خُفَّف) نقيض الوفاء بالوعد .

(٤) تغترق الطرف : أى من نظر إليها استغرقت بصره لجمالها . فى ن : تعترق (بالعين) ، وكذلك كان يرويه ابن دريد - فيما ذكر الزمخشري فى الفائق (٣ : ٥٩) فقال المفجع متندرا عليه :

أَلَسْتُ قَدْ مَأْ جَعَلْتَ « تعترق الـ
 طرف » بَجَهْلٍ مَكَانَ « تَغْتَرِّقُ »

وهى لاهية : أى غافلة . والنزف : كأن دم وجهها ودمها قد نزف ، أى أن فى لونها مع البياض صفرة ، وهو مستحب عندهم ، وتردد فى شعر قيس ، رقم : ٢ ، بيت : ٥ وفى شعر امرئ القيس . (٥) الشكول : الضروب ، جمع شكل . الحذو : المثال والمقابل . والجبلية : الغليظة . والقصف : قلة اللحم ، وُضِفَ بالمصدر .

- ٦ - قَضَىٰ لَهَا اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا الـ
 ٧ - تَنَامُ عَنْ كَبِيرِ شَأْنِهَا ، فَإِذَا
 ٨ - خَوْذُ ، يَغِثُ الْحَدِيثُ مَا صَمَتَتْ ،
 ٩ - تَخْزُنُهُ ، وَهُوَ مُشْتَهَى حَسَنٌ
 ١٠ - حَوْرَاءُ ، جِيدَاءُ ، يُشْتَضَاءُ بِهَا ،
 ١١ - كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَحَاطَ بِهَا الـ
 ١٢ - وَاللَّهُ ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا
 ١٣ - إِنِّي لِأَهْوَاكَ غَيْرَ مَا كَذِبِ
 ١٤ - إِنِّي عَلَىٰ مَاتَرَيْنٍ مِنْ كِبَرِي
 ١٥ - يَارَبِّ لَا تُبْعِدَنَّ دِيَارَ بَنِي
- خَالِقُ إِلَّا يُجِنِّهَا سَدَفُ
 قَامَتْ تَمْشَى تَكَادُ تَنْغَرِفُ
 وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرَفُ
 وَهُوَ إِذَا مَا تَكَلَّمَتْ أُنْفُ
 كَأَنَّهَا خَوْطُ بَانَةٍ قَصِيفُ
 غَوَاضُ ، يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا الصَّدْفُ
 جُلَّلَ مِنْ مُنْنَةٍ لَهَا خُنْفُ
 قَدْ شَفَّ مِنْهُ الْأَحْشَاءُ وَالشَّغْفُ
 أَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ
 عُذْرَةٌ حَيْثُ انْصَرَفَتْ وَانْصَرَفُوا

* * *

(٦) السدف : الظلمة ، أى إذا كانت فى الظلام ، لا يسترها الظلام . بل تضيقه ، فيصرها الناظر .

(٧) قوله : تنام عن كبر شأنها : أى لجلال شأنها ، ولأن لها من يكفيها الأمور . وأورده فى اللسان (كبر) شاهدا على أن « كبر » بمعنى معظم ، وضبطت فى الديوان بضم فسكون . وقوله : تنغرف : تنقطع لنعمتها ، ورقة خصرها وثقل أردافها .
 (٨) الخود : الحسنة الخلق الشابة ، الناعمة . وفى الديوان : ولا يَغِثُ الحديث ما تَطَقَّتْ . بغيرها : الباء بمعنى « من » .

(٩) أنف : مستأنف ، يريد أنها ترسل الحديث من فيض طبيعتها دون تكلف ومن غير سابق إعداد وتديير ، انظر ديوان قيس : ٥٩ ، هامش : ٣ .

(١٠) الحور : سعة العين وشدة سواد إنسان العين مع شدة البياض ، وأصل ذلك فى المهابة . جيداء : طويلة العنق . وفى ن : حصداء ، أى فتية الجسم ، ليس لحمها بمترهل ، والأصل فيه : الدرع المحكمة . الخوط : العود . والبانة : مضى تفسيرها ، البصرية : ٨٧١ ، هامش : ٦ . وقصف : خوار ناعم يثنى .

(١١) الصدف : فاعل يجلو ، ضمن يجلو معنى ينشق .

(١٢) فى الأصل : حلل ، خطأ . واليمنة : ضَرْبٌ من برود اليمن . وخنف : جمع خنيف ، والخنيف : جنس من الكتان . وأراد أن لها جوانب وحواشى . فى الأصل : حنف ، خطأ .

(١٣) فى الديوان : غير ذى كذب . وفى ن : غير كاذبة ، وهى رواية الأصمعيات ، وتكون كاذبة هنا مصدر مثل عافية وعاقبة ، فهى أسماء وضعت مواضع المصادر . الشغف : غلاف القلب .

(٨٧٦)

وقال أبو ذؤيب الهذلي *

- ١ - وَإِنْ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلْتَهُ جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ غُوذٍ مَطَافِلِ
٢ - لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمَ أَهْلُهُ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ
٣ - وَمَا ضَرَبْتُ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلِ
٤ - بِأَطْيَبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ
٥ - وَتِلْكَ الَّتِي لَا يَتَزَرَّحُ الْقَلْبُ حُبِّهَا وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمْتُ أُمُّ حَائِلِ
٦ - وَحَتَّى يُؤُوبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرَّ فِي الْقَتْلَى كُلَيْبُ لَوَائِلِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٥٣ .

التخريج :

- الآيات في شرح أشعار الهذليين ١ : ١٤٠ - ١٤٧ من قصيدة عدة آياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك .
(*) الآيات ليست في ع .
(١) العوذ : جمع عائذ ، وهي الحديثة العهد بالنتاج . والمطافل : التي معها أولادها ، المفرد : مُطْفَل . وهو أطيب لألبانها أن تكون نتجت حديثا .
(٢) الأفياء : جمع فيء ، وهو الظل ولا يكون الفيء إلا بالعشى . والأصائل : العشيات .
(٣) الضرب : العسل اشتد بياضه وغلظ شيئا . ومليكها : يعسوبها وفحلها . والطنف : رأس الجبل .
(٤) جئت طارقا : أى ليلا . والأسافل : أراد أسافل الأودية ، لأن هذيلًا كانت تنزل أسافل تهامة .
(٥) أرزمت : حنت وصوتت . وأم حائل : الناقة ، ويقال لولد الناقة أول ماتضعه إذا كان أنثى : حائل .
(٦) القارظان : في السمط (١ : ٩٩ - ١٠٠) : هما عامر بن رُهم العنزي ، ويذكر بن عنزة ابن أسد بن ربيعة بن نزار . وفي الميداني (١ : ٢٨٨) : هما يذكر بن عنزة وهميم . وفي الكامل (١ : ١٦٩) : هما رجل من النمر بن قاسط والآخر من عنزة ، وفي فصل المقال (٣٧٣ - ٣٧٤) وجمهرة الأمثال (١ : ٨٢ - ٨٣) : هما يذكر بن عنزة ورهم بن عامر . وفي المعارف (٦١٧) والأغاني (١٣ : ٧٨ - ٨٠) : هما يذكر وأبو رهم . وفي الاشتقاق (٩٠) هما يُقَدَّمُ بن عنزة ورهم ابن عامر من عنزة ، فأما يذكر فله قصة : خرج يطلب القرظ مع خزيمه بن نهدي فقتله خزيمه لما كان من رفضه تزويجه ابنته . وأما الآخر فلا يعرف سوى أنه خرج يطلب القرظ فلم يعد . والعرب تضرب بهما المثل في الشيء يذهب ولا يعود . وذكر ابن سلام (١٥٠) ، الطبعة الثانية ١ : ١٨٠ وأبو عبيدة (شرح أشعار الهذليين ١ : ١٤٧) أنه رجل واحد من عنزة واستدل بيت بشر بن أبي خازم (إذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ آبا) . وكليب : مضى الكلام عنه في البصرية : ٥٣ هامش : ١٧ .

وقال ذو الرمة

- ١ - وَقَفْنَا فَقُلْنَا : إِيَّهِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ وما بالُ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ الْبَلَاغِ
٢ - فَمَا كَلَّمَتْنا دَارُها غَيْرَ أَنَّها ثَنَتْ هاجِسَاتٍ مِنْ خَبَالٍ مُرَاجِعِ
٣ - هِيَ الشَّمْسُ إِشْراقًا إِذا ما تَزَيَّنتْ وشَبُهَ النِّقا مُغْتَرَّةً فِي المَوادِعِ
٤ - وَلَمَّا تَلَّاقَيْنَا جَرَتْ مِنْ عُيُونِنَا دُمُوعٌ كَفَفْنَا مَاءَها بِالْأَصابعِ
٥ - وَنَلْنَا سِقَاطًا مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ جَنَى النُّحْلِ مَمْزُوجًا بِمَاءِ الوَقائعِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٣٥٥ - ٣٧١ من قصيدة عدة آياتها ٦٩ بيتا . وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٧٧٧ - ٨٢٠ (٧١ بيتا) وما فيه من تخريج . والبيتان : ٤ ، ٥ في الحماسة (المرزوقي) ٣ : ١٣٨٣ ، (التبريزي) ٣ : ١٧٧ ، المصارع ٢ : ١٩ ، النويري ٢ : ٧٠ ، ومع آخر في ابن الشجري : ١٩٥ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٨٥ . البيت : ١ في الأساس ، اللسان ، التاج (أيه) ، ومع آخرين في الخزانة ٣ : ١٩ . البيت : ٥ في ابن سلام : ٤٦٦ ، المرتضى ١ : ٢٥٩ ، الاقتضاب : ١٠٢ ، الأساس والتاج (سقط) ، التاج (وقع) .

(١) قوله : « إيه » غير منون ، مع أنه موصول بما بعده ، لأن الشاعر نوى الوقف ، وقد أفاض البغدادى في الكلام عنه منونا وغير منون . (الخزانة ٣ : ١٩) وإيه : أى امض في حديثك . والبلاقع : المقفرة .

(٢) هجس الشيء في نفسه : خطر بباله فحدث به نفسه . والخبال : الهلاك ، خبل الحب قلبه : أفسده . والمراجع : المعاود .

(٣) النقا : الكتيب من الرمل . مغتررة : غافلة ، لم تنهياً ولم تتأهب . أراد : إذا أتيتها على غفلة منها ولم تنهياً ، فهي أحسن ماتكون ، فكيف إذا تزيّنت ! والموادع : جمع ميدع وهو الثوب . وزاد بعده في ن :

فَمَا الْقَرْبُ يَشْفِي مِنْ هَوَى أُمِّ سَالِمٍ وما البُعْدُ مِنْها مِنْ دَوائِ بِنافعِ

(٥) سقاط الحديث : مضى تفسيره في البصرية : ٨٤٠ ، هامش : ٧ . والوقائع : جمع وقيع ووقعة ، وهى مكان صلب ، يمسك الماء فيستنقع فيه زمانا فيصفو ، وتضربه الريح فيبرد . وهو ألد ماء تشربه في البوادي ، يصف حلاوة حديثها .

(٨٧٨)

وقال أيضا *

- ١ - وما يَزِجُجُ الْوَجْدُ الزَّمانَ الذي مَضَى ولا لِلْفَتَى مِنْ دِمْنَةِ الدَّارِ مَجْزَعُ
٢ - عَشِيَّةً مَالِي حِمْلَةً غَيْرَ أَنْبَى يَلْقُطُ الْحَصَى وَالْخَطَّ فِي التَّرْبِ مُوَلَّعُ
٣ - أَخْطُ وَأَمْحُو الْخَطَّ ثُمَّ أُعِيدُهُ بِكَفِّي ، وَالْغِزْبَانُ فِي الدَّارِ وَقَعُ
٤ - لِيَالِي لَا مَتَى بَعِيدٌ مَزَاوِهَا وَلَا قَلْبُهُ شَتَّى الْهَوَى مُتَشَيِّعُ
٥ - وَتَبَسُّمٌ عَنْ عَذْبٍ كَأَنَّ غُرُوبَهُ أَقَاحَ تَرَدَّاهَا مِنَ الرَّمْلِ أَجْرَعُ
٦ - كَأَنَّ السَّلَافَ الْحَضَّ مِنْهُنَّ طَعْمُهُ إِذَا جَعَلَتْ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ تَضْجَعُ

* * *

التخريج :

بعض هذا الشعر يتنازعه ذو الرمة وجران العود والمجنون . فالآيات من قصيدة لذى الرمة في ديوانه : ٣٤١ - ٣٥٢ وعدة أبياتها ٤٨ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٧١٨ - ٧٤٤ ، وما فيها من تخريج . والبيتان : ٢ ، ٣ في الحيوان ١ : ٦٣ ، المخصص ١٣ : ٢٠٧ . والبيتان : ٥ ، ٦ مع آخرين في المختار : ٢٩٠ . والبيت : ٢ في ثمار القلوب : ٢٦٩ . وجران العود الآيات ١ - ٣ مع أربعة في الزهرة ١ : ١٩٥ وقال من الناس من يرونها لذى الرمة ، وهما في ديوان جران العود مع آخرين : ٣١ - ٣٢ . وللمجنون البيتان : ٢ ، ٣ في ديوانه : ١٨٨ ، كنايةات الجرجاني : ٢٢٥ ، نهج البلاغة ٤ : ٥١٣ . وبدون نسبة البيتان : ٢ ، ٣ في المصارع ١ : ١٤٤ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) في الأصل : مرجع ، خطأ . يقول : لا ينفع الفتى جزعه ، فلن يرد ذلك ماضى من سالف الأيام .

(٢) في ن : في الدار مولع .

(٣) في ثمار القلوب (٢٦٩) : ابنا عيان ، ضرب من الزجر ، وهو أن يخط الناظر في أمر

ياصبعه ثم ياصبع أخرى ويقول : ابنا عيان ، أسرعا بالبيان ، ثم يخبر بما يرى وهو مشتق من قولك : أرني ما أريده عيانا ، وهذا معنى بيت ذى الرمة (!) .

(٤) شتى الهوى : متفرق . ومتشيع : مقسم .

(٥) في ن : ألى ، أراد ثغر ألى اللثات ، وهى سمرة فى اللثة ، مستحبة عندهم ، لأنها تبرز بياض

الأسنان . الغروب : جمع غرب ، والغرب : الحد ، أى حد الأسنان ، وإنما أراد الأسنان والفم . الأقاحى :

مفرده أقحوان ، وهو نبت له نور ، حواله ورق أبيض ، تشبه به الشعراء تغور النساء . تردها : جعل الأجرع

متريدا الأقحوان ، وإنما الأقحوان هو الذى يتردى (أى يعلو) الأجرع ، فجاء به على القلب ، كما فى قول

ذى الرمة أيضا « ورمل كأوراك العذارى » . والأجرع : الرمل فى الأرض المستوية .

(٦) السلاف : الخمر . والمحض : الخالص . وتضجع : تميل للمغيب . وفى ن : تخضع . أى

فى آخر الليل ، وهو الوقت الذى يتغير فيه طعم الأفواه ، يكون لريقها طعم الخمر .

(٨٧٩)

وقال أبو صخر الهذلي

- ١ - ألا أيها الركب المخبئون هل لكم
- ٢ - فقالوا : طَوِينَا ذَاكَ لَيْلًا ، وإن يكن
- ٣ - أما والذي أبكى وأضحك ، والذي
- ٤ - لقد تركتني أحسدُ الوحش أن أرى
- ٥ - هَجْرَتِكَ ، حتى قيل : لا يعرفُ الهوى
- ٦ - وإنني لتعروني لذكرائك رعدة
- ٧ - فياهجر ليلى قد بلغت بي المدى
- ٨ - فياحبها زديني جوى كُلِّ ليلة
- ٩ - عَجِبْتُ لسعي الدهر يئني وبينها
- ١٠ - لقد كنت آتيها وفي النفس هجرها
- ١١ - فما هو إلا أن أراها فجاءة
- ١٢ - وأنسى الذي قد كنت فيه هجرتها
- ١٣ - تكاد يدي تئدي إذا ما لمستها

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٧٣ .

التخريج :

- الآيات (ماعدا : ١ ، ٢ ، ١٠) في شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٥٦ - ٩٥٩ من قصيدة عدد أبياتها ٣١ بيتا ، وانظر زيادات شعره ٣ : ١٣٣١ ، والتخريج هناك ٣ : ١٤٧٧ - ١٤٧٨ وانظر أيضا الآيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ في التذكرة السعدية : ٤٣٨ . وانظر ديوان المجنون : ١٣٠ - ١٣١ حيث تنسب إليه بعض هذه الآيات ، وانظر أيضا شعر الأحوص : ٢١٣ ، الطبعة الثانية : ٢٦٥ .
- (١) الركب : انظر البصرية : ٨٦٧ ، هامش : ١ . المخبون : المسرعون . الأجرع : جمع جرع (بفتح حين) ، والجرع : الرملة الطيبة المنبت التي لا وعوثة فيها . الخثر (وبكسر أوله أيضا) : العلم بالشيء .
- (٢) في ن : من نهوى ، لا أظنها صوابا . والسفر : المسافرين .
- (٦) في ع : بعضه ، مكان : رعدة ، ليس بشيء .
- (١٠) أخرى الدهر : آخر الدهر . (١٢) هذا البيت لم يرد في ع .

(٨٨٠)

وقال قيس بن ذريح

- ١ - ألا يا غرابَ البَيْنِ مالَكَ كُلُّما تَذَكَّرْتُ لُبْنَى طُرْتُ لى عن شِماليا
- ٢ - أَعِنْدَكَ عِلْمُ الْغَيْبِ ، أَمْ أَنْتَ مُخْبِرِى
- ٣ - فلا حَمَلْتُ رَجُلًاكَ عُشًّا لِيَبْيَضَةَ
- ٤ - أُحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ ما وَاَفَقَ اسْمُها
- ٥ - وما ذُكِرْتُ عِنْدَى لَهَا مِنْ سَمِيَّةٍ
- ٦ - سَلَى النَّاسَ هَلْ خَبِرْتُ سِرَّكَ مِنْهُمْ
- ٧ - وَأَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الْبُيُوتِ لَعَلَّنِى
- ٨ - وَإِنِّى لَأَسْتَعِشِّى وما بِى نَعْسَةٌ
- ٩ - أَقُولُ إِذَا نَفْسِى مِنَ الْوَجْدِ أَصْعَدْتُ
- ١٠ - أَشَوْقًا وَلَمَّا تَمَضِ لى غَيْرُ لَيْلَةٍ
- ١١ - تَمُرُّ اللَّيَالِى وَالشُّهُورُ ولا أَرَى
- ١٢ - فَقَدْ يَجْمَعُ اللهَ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَما
- ١٣ - تَسَاقُطُ نَفْسِى حِينَ الْفَاقِ أَنْفُسًا
- تَذَكَّرْتُ لُبْنَى طُرْتُ لى عن شِماليا
- عن الْحَيِّ إِلَّا بِالذِّى قد بَدَا لىا
- ولا زالَ عَظُمٌ مِنْ جَنَاحِكَ واهيا
- وَأَشَبَّهَهُ أَوْ كانَ مِنْهُ مُدَانِيا
- مِنْ النَّاسِ إِلَّا بَلَّ دَمْعِى رِدايِيا
- أَخا ثِقَةٍ أَوْ ظاهِرَ الْغِشِّ بادِيا
- أُحَدِّثُ عَنْكَ النَّفْسَ فى السَّرِّ خالِيا
- لَعَلَّ خَيالًا مِنْكَ يَلْقَى خَيالِيا
- بِها زَفَرَةٌ تَعْتادُها هى ماهايا
- رُوَيْدَ الْهَوَى حَتَّى يُغِيبَ لىالِيا
- غَرَامِى بَكُم يَزْدادُ إِلَّا تَمادِيا
- يَظُنَّانِ كُلُّ الظَّنِّ أَنْ لا تَلاقِيا
- يَرِدَنَّ فَمَّا يَصُدُّونَ إِلَّا صَوادِيا

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٨ - ٦٢٩ ، الأغاني ٩ : ١٨٠ - ٢٢٠ ، المؤلف : ١٧٤
السمط ١ : ٣٧٩ ، ٢ : ٧١٠ - ٧١١ ، الموشح : ٣٢٣ ، الصفدى ٢٤ : ٢٩٤ - ٢٩٧ ، تاريخ دمشق
ج : ٢٧ ، الفوات ٢ : ١٣٤ - ١٣٦ وطبعة إحسان عباس ٣ : ٢٠٤ - ٢٠٨ ، تزيين الأسواق : ٤٤ -
٥٢ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٨٢ ، السيوطى : ١٨٣ - ١٨٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٣٩ - ٥٤١) .

التخريج :

الآيات مع ١٣ بيتا فى ديوانه : ١٦٠ - ١٦٢ والتخريج هناك . وتختلط بعض آياتها بأبيات
للمجنون ، انظر ديوانه : ٢٩٢ - ٣٠١ .

(٥) فلان سَمِيَ فلان : إذا وافق اسمه اسمه ، أو إذا كان له نظيرا وشيها .

(٨) استعشى ثيابه : تغطى بها ، ويصح أن تكون استفعل من غشيان النعاس ، أى تكلف النوم

وحاوله حتى يأتيه طيفها . وهذا الشطر فى قصيدة ابن الدمينه ، ديوانه : ١٦٦ .

(١٠) يغب : يمكث . ومضى صدره فى البصرية : ٦٦٥ ، البيت : ٣ لعبد بنى الحسحاس .

(١٣) تساقط : حذف إحدى التاءين . ورد الماء أتاه ، وصدر عنه : رجع . والصدى : العطش .

١٤- فَإِنْ أَحْيَىٰ أَوْ أَهْلِكَ فَلَسْتُ بِزَائِلٍ لَّكُمْ حَافِظًا مَا بَلَّ رِيْقُ لِسَانِيَا

(٨٨١)

وقال أيضا

- ١ - فَأُقْسِمُ مَا عُمَشُ الْعُيُونِ شَوَارِفُ
رَوَائِمُ بَوِّ حَائِمَاتٍ عَلَى سَقَبِ
- ٢ - بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهَا
وَقَدْ طَلَعَتْ أُولَى الرِّكَابِ مِنَ النَّقَبِ
- ٣ - وَكُلُّ مُلِمَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهَا ،
سِوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ ، هَيَّئَةَ الْخَطْبِ
- ٤ - وَقَلْتُ لِقَلْبِي حِينَ لَجَّ بِي الْهَوَى
وَكَلَّفَنِي مَا لَا يُطِيقُ مِنَ الْحُبِّ
- ٥ - أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى
أَفِيقْ ، لَا أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ

* * *

التخريج :

- الآيات مع خمسة في ديوانه : ٦٥ - ٦٧ والتخريج هناك .
- (١) الشوارف . جمع شارفة ، وهي المسنة من النوق . وفي ع : شوارق ، تحريف . وروائيم : جمع رائمة ، وهي التي تعطف على ولدها . والبو : جلد ولد الناقة يحشى تبنا أو ثماما ، لتعطف عليه أمه فتدر . والسقب : ولد الناقة ، أول ما يولد إذا كان ذكرا .
- (٢) النقب : الطريق في الجبل ، أو هو عام .
- (٤) هذا البيت والذي بعده ليسا في باقى النسخ .

(٨٨٢)

وقال مُضَرَّسُ بْنُ قُرْطِ الْمَزْنِيِّ

- ١ - أَرُودُ سَوَامِ الطَّرْفِ عَنْكَ ، وَمَا لَهُ
 ٢ - فَلَوْ تَعْلَمِينَ الْغَيْبَ أَتَقَنَّتِ أَنْنِي
 ٣ - تَتَوَقُّ إِلَيْكَ النَّفْسُ ، ثُمَّ أَرُودُهَا
 ٤ - سَلَى هَلْ قَلَانِي مِنْ عَشِيرِ صَحْبَتِهِ
 ٥ - سَعَى الدَّهْرُ وَالْوَاثُونَ يَتَنَى وَيَتَنَاهَا
- إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ طَرِيقُ
 وَرَبُّ الْهَدَايَا الْمُشْعَرَاتِ صَدُوقُ
 حَيَاءٌ ، وَمِثْلِي بِالْحَيَاءِ حَقِيقُ
 وَهَلْ دَمَّ رَحْلِي فِي الرَّحَالِ رَفِيقُ
 فَقُطِّعَ حَبْلُ الْوَصْلِ وَهُوَ وَثِيقُ

الترجمة :

فى اسم أبيه خلاف ، ذكره أسامة بمثل ما مهنا فقال : مضرس بن قرط بن حارث المزني (اللباب : ٤١١) ، وكذلك قال أبو الفرج (الأغاني ٥ : ١٩٣) ، وأبو علي (الأمل ٢ : ٢٥٦) ، فعلق البكري على ذلك قائلا : المحفوظ مضرس بن قرظة . وفي المؤلف (٢٩٣) وعنه فى الخزائن (١ : ٢٩٣) : مضرس بن قُرْطَة . وفى الزهرة (٤١ : ١) : مضرس بن بطر الهلالي ! ومضرس شاعر إسلامي ، مقل محسن .

التخريج :

بعض هذه الأبيات يتنازعها قيس بن ذريح والمجنون وجريز . ولمضرس الأبيات (ماعدا ٥ ، ٨ ، ٩) فى الأمل ٢ : ٢٥٦ - ٢٥٨ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا . والأبيات : ٢ ، ١ ، ٦ ، ٣ مع آخرين فى اللباب : ٤١١ . الأبيات : ٦ ، ١ - ٣ فى الزهرة ١ : ٤١ . البيت : ٤ ، ٢ مع آخر فى الأغاني ٥ : ١٩٣ . البيت : ١ ، ٣ مع آخر فى مجموعة المعاني : ٢٠٨ - ٢٠٩ وطبعة ملوحى : ٥٠٨ منسوبة لمضرس بن الحارث المُرِّي . ولقيس بن ذريح الأبيات (ماعدا : ٨ ، ٩) فى ديوانه : ١٢٧ - ١٣١ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وللمجنون الأبيات : ٦ ، ٧ ، ١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ مع عشرة فى ديوانه : ٢٠٦ - ٢٠٧ وتخريجها منسوبة إليه هناك . ولجريز البيت : ٨ ، ٩ فى ديوانه : ٣٩٧ - ٣٩٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا . وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٣٧٢ . والبيت : ٨ مع آخرين فى العيون ٤ : ١٤١ .

(١) فى باقى النسخ : أذود سوام . وسوام طرفه : نظره هنا وهناك ، أخذه من سوام الإربل ، وهى

التي ترعى حرة .

(٢) الهدايا : مايقدم إلى الكعبة من النعم . والمشعرات : الملمات ، لأنهم كانوا يطعنونها فى

سنامها الأيمن حتى يسيل منها الدم ، ويعرف أنها هدايا .

(٤) العشير : المعاصر القريب والصديق .

- ٦ - تَكَادُ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ
 بِمَا رَحِبَتْ يَوْمًا عَلَى تَضِيقُ
 ٧ - وَهَيَّجَنِي لِلْوَصْلِ أَيَّامُنَا الْأَلَى
 مَرَزَنَ عَلَيْنَا وَالزَّمَانُ وَرِيقُ
 ٨ - أَتَجَمُّعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقُهُ
 وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ
 ٩ - فَكَيْفَ يَهَا ، لَا الدَّارُ جَامِعَةُ الْهَوَى
 وَلَا أَنْتَ يَوْمًا عَنْ هَوَاكَ تُفِيقُ
 ١٠ - صَبُّوحِي إِذَا مَا ذَرَبَتِ الشَّمْسُ ذِكْرُكُمْ
 وَلِي ذِكْرُكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ غَبُوقُ
 ١١ - وَخَبَّرْتَنِي يَا قَلْبُ أَنَّكَ صَابِرٌ
 عَلَى الْبُعْدِ مِنْ شُعْدَى ، فَسَوْفَ تَذُوقُ
 ١٢ - فَمَتَّ كَمَدًا ، أَوْ عِشْ وَجِيدًا ، فَإِنَّمَا
 أَرَاكَ تُكَلِّفُنِي مَا لَا أَرَاكَ تُطِيقُ

* * *

(٨) فريق : استدلل ابن منظور بالبيت (اللسان : فرق) على أن معناها المفارق ، وظنى أن المعنى الطائفة من الشيء والجزء منه ، أى أن قلبه معلق بالعراق ومعلق أيضا بالأراك . والأراك هو وادى الأراك ، قرب مكة . ويصح أن يكون الأراك هنا الشجر المعروف ، الذى تتخذ منه المساويك . وهو شجر ينبت بالبادية ، وقد جاء شرح الأراك بهذا المعنى فى هامش نسخة ابن حبيب من ديوان جرير ، وعلى هذا المعنى تكون « أطلال » بالظاء : أطلال ، جمع ظِلٍّ .

(٩) فى باقى النسخ : من هواك .

(١٠) الصبوح : ما يشرب فى الصباح من لبن أو خمر ، والغبوق : ما يشرب فى العشي ، يعنى ذكروها أول ما يبدأ به نهاره وما يختم به ليله ، ولم يعن أنه يتذكرها فى هذين الوقتين فقط ، وإنما سائر الوقت من لدن استيقاظه حتى منامه .

(٨٨٣)

وقال ابن ميادة *

- ١ - تُرَى إِنْ حَجَجْنَا نَلْتَقَى أُمَّ مَالِكٍ وَتَجْمَعُنَا وَالنُّخْلَتَيْنِ طَرِيقُ
٢ - وَتَضْطَكُ أَغْنَاكَ الْمَطِيُّ وَبَيْنَنَا حَدِيثٌ وَسِرٌّ لَمْ يُذِغْهُ صَدِيقُ

(٨٨٤)

وقال المضرب عُقْبَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ زُهَيْرٍ *

- ١ - وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلَّ حَاجَةٍ وَمَسَحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِيحُ
٢ - وَشَدَّتْ عَلَى حُذْبِ الْمَطَايَا رِحَالُنَا وَلَا يَنْظُرُ الْغَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

البيتان في الأغاني ٢ : ٢٧٥ ، الفاضل : ٢٧ غير منسوين ، باختلاف في الرواية ، معجم البلدان (النخلتان) للقاء بن برم . وهما في مجموع شعر ابن ميادة (طبعة حنا جميل حداد) : ١٧٥ ، ولم يردا في مجموع شعره (طبعة محمد نايف ، الموصل : ١٩٦٨) .

(*) زاد في ن : في بعض الروايات .

(١) النخلتان : واديان عن يمين بستان ابن عامر وشماله ، يقال لهما النخلة اليمانية ، والنخلة الشامية .

(٨٨٤)

الترجمة :

هو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى . يلقب بالمضرب ، لأنه شيب بامرأة من بني أسد فضربه أخوها بالسيف ، فلم يمِت . وهو من بيت شعر عريق ، وابنه العوام بن عقبة شاعر أيضا (تأتي ترجمته في البصرية : ١٠٨٨) .

المؤتلف : ٢٧٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠١ ، الشعر والشعراء : ١

٣ - أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا وَسَالَتْ بِأَغْنَاكِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ

(٨٨٥)

وقال آخر *

- ١ - وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلَّ حَاجَةٍ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تُزَرَّمَ الرِّكَائِبُ
٢ - وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا سَلَامَ مُودِّعٍ فَرَدَّتْ عَلَيْنَا أَعْيُنٌ وَحَوَاجِبُ

التخريج :

لعقبة الأبيات مع خمسة في المرتضى ١ : ٤٥٨ . ولكثير في ديوانه ١ : ٧٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٥٢٥ ، ومع آخرين في الحصرى ١ : ٣٤٩ . والبيتان : ١ ، ٣ في المرقصات : ٢٧ . ولابن الطثرية البيت : ٣ في الوساطة : ٣٥ (وليس في مجموع شعره) . ويدون نسبة الأبيات في الشعر والشعراء ١ : ٦٦ ، عيار الشعر : ٨٤ ، الصناعتين : ٥٩ ، أسرار البلاغة : ١٦ ، الوحشيات : ١٨٧ . والبيتان : ١ ، ٢ في ذيل الأمالي : ١٦٦ ، الخصائص ١ : ٢٨ ، ٢١٨ . البيتان : ١ ، ٣ في البلدان (منى) ، اللسان (طرف) . البيت : ١ في المرتضى ٢ : ٣٥٩ . (*) في الأصل ، ن : أبو المضرب ، خطأ ، فأبو المضرب هو كعب ، يكنى بابنه عقبة المضرب . ونسبها في ع : لكثير بن عبد الرحمن . (٢) حذب : جمع حذباء ، وهي الناقة التي بدت خرافقها وعظام ظهرها . الأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل فيه دقاق الحصى . (٣) هذا البيت أكثر البلاغيون وغيرهم الحديث عنه ، لما فيه من رائع الاستعارة .

(٨٨٥)

التخريج :

- لم أجدهما .
(*) هذان البيتان ليسا في ع .
(١) صدره مضى في البصرية السابقة ، البيت : ١ .

(٨٨٦)

وقال كثير بن أبي جُمعة *

- ١ - رَمَتْنِي عَلَى بُعْدِ بُثَيْنَةَ بَعْدَمَا تَوَلَّى شَبَابِي وَارْجَحَنَّ شَبَابُهَا
 ٢ - بَعَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَوْ رَفَرَقَتْهُمَا لِنَوءِ الثُّرَيَّا لاسْتَهَلَّ سَحَابُهَا
 ٣ - وَلَكِنَّمَا تَرْمِيَنَّ نَفْسًا كَرِيمَةً لِعِزَّةٍ مِنْهَا صَفْوُهَا وَلُبَابُهَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣.

المناسبة :

قالت عزة لبثينة : تصدى لكثير وأطعميه في نفسك حتى أسمع ما يجيئك به . فأقبلت إليه وعزة تمشي وراءها مخفية . فعرضت عليه الوصل فقاربها ، وقال البيت الأول وأبياتا أخرى تتلوه . فكشفت عزة عن وجهها فبادرها الكلام وقال البيت الأخير . فقالت عزة : أولى لك بها ، قد نجوت . وانصرفنا تتضحكان (الأغاني ٩ : ٣٦) .

التخريج :

الآيات مع آخر في ديوانه ١ : ١٠١ ، وطبعة إحسان عباس : ٤٤٧ ، والآيات أيضا في الأشباه
 ٢ : ٢٢٩ . البيتان : ١ ، ٢ في الفاضل : ٢٨ ، الزهرة ١ : ١٣ - ١٤ . البيتان : ١ ، ٣ في الأغاني
 ٩ : ٣٦ .

(*) زاد في ع : الخنعمى ، خطأ ، فهو خزاعى .

(١) ارجحن : مال ، وامرأة مرجحنة ، فإذا مشت تقيأت في مشيتها .

(٢) النوء : انظر مامضى في البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ .

(٨٨٧)

وقال سَوَادَةُ بن كِلَابِ القُشَيْرِيَّ *

- ١ - أَلَا حَبْنَا الوَادِي الذِي قَابَلَ النِّقَا
وياحَبْنَا مِن أَجْلِ ظَمِيَاءَ حَاضِرُهُ
- ٢ - إِذَا ابْتَسَمْتَ ظَمِيَاءُ وَاللَّيْلُ مُسْدِفٌ
تَجَلَّى ظِلَامُ اللَّيْلِ حِينَ تُبَاشِرُهُ
- ٣ - أَلَمْتُ بِأَصْحَابِ الرِّكَابِ فَنَبَّهْتُ
بِنَفْحَةِ مِسْكِ أَرْقَ الرِّكْبَ تَاجِرُهُ
- ٤ - لَوْ سَأَلْتُ لِلنَّاسِ يَوْمًا بِوَجْهِهَا
سَحَابَ الثُّرَيَّا لَاسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

- الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ في الأشباه ٢ : ٢٢٩ لابن الدمينه ، وألحقها المحقق بصلة الديوان : ١٩٦ . البيتان : ١ ، ٤ في الزهرة ١ : ٢٦٨ لبعض بني كلاب .
- (*) نسبها في ع إلى ابن الدمينه .
- (١) النقا : الكتيب من الرمل . الحاضر : القوم النازلون على ماء دائم .
- (٢) مسدف : مظلم .
- (٣) هذا البيت ليس في ع .
- (٤) في ع : سألت ظمياء . والثريا : نجم ، انظر ما سلف في البصرية : ١٢ ، هامش : ١ ، والبصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ .

(٨٨٨)

وقال الرَّمَّاحُ بن مَيَّادَةَ *

- ١ - وما اخْتَلَجْتُ عَيْنَايَ إِلَّا رَأَيْتُهَا على رَغَمٍ وَاشِيهَا وَغَيْظِ الْمَكَاشِحِ
٢ - فَيَأْلَيْتُ عَيْنِي طَالَ مِنْهَا اخْتِلَاجُهَا فَكَمْ يَوْمٍ لَهْوٍ لِي بِذَلِكَ صَالِحِ

(٨٨٩)

وقال الأَقْيَشِرُ *

- ١ - أَيَا صَاحِبِي أَبَشِرْ بِزَوْرَتِنَا الْحِمَى وَأَهْلَ الْحِمَى مِنْ مُبَغِضٍ وَوَدُودِ
٢ - قَدْ اخْتَلَجْتُ عَيْنِي فَدَلَّ اخْتِلَاجُهَا عَلَى حُسْنِ وَصْلٍ بَعْدَ قُبْحِ صُدُودِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

هما في مجموع شعره (طبع الدليمي) : ٣٨ ، وطبعة حداد : ١٠٦ - ١٠٧ عن الحماسة البصرية فيهما ، وأفاد حداد أنهما في عيون التواريخ ، حوادث سنة ١٣٩ .
(*) في ع : ابن ميادة ، أموى الشعر .
(١) المكاشح : المضمهر العداوة . ويروى : الكواشح ، جمع كاشحة .
(٢) اختلاج العين : تحركها واضطرابها .

(٨٨٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨١٢ .

التخريج :

البيتان في مجموع شعره : ٣١ عن الحماسة البصرية .
(*) زاد في ع : أموى الشعر .
(١) الزورة : اسم المزة من الزيارة ، أى زيارة واحدة . أهل الحمى : نصبه عطفًا على الحمى ، وهو منصوب بزورتننا . الحمى : أصله في اللغة الموضع فيه كلاً يُحْمَى من الناس أن يرعّوه . والحمى موضع ، يطلق على أماكن كثيرة ، أشهرها حمى ضَرِيَّة وحمى الرُّبْدَةِ ، وحمى كليب وائل ، وطنى أن المراد به هنا حمى فَيْد ، وهو في بلاد بنى أسد ، والأقيشر من بنى أسد بن خزيمه .
(٢) اختلجت عينه : تحركت واضطربت .

(٨٩٠)

وقال الأقيشير أيضا *

- ١ - وما خَدِرَتْ رِجْلَايَ إِلَّا ذَكَرْتُكُمْ فَيَذْهَبُ عَنْ رِجْلَيَّ مَا تَجِدَانِ
 ٢ - وما اخْتَلَجْتُ عَيْنَايَ إِلَّا تَبَادَرَتْ دُمُوعُهُمَا بِالسَّحَابِ وَالْهَمَلَانِ
 ٣ - سُورُوا بِمَا جَرَّبْتُهُ مِنْ لِقَائِكُمْ إِذَا اخْتَلَجْتُ عَيْنَايَ كُلَّ أَوَانِ

(٨٩١)

وقال جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ الْغُذَرِيِّ *

- ١ - أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرًا تَوَلَّى يَابُثِينَ يَعُودُ

التخريج :

- لم أجد الأبيات ، ولم ترد في مجموع شعره .
 (*) جاءت الأبيات في ع مهملة النسبة .
 (١) في الأصل : عن رجلاي ، والتصحيح من باقى النسخ .
 (٢) اختلجت : انظر البصرية السابقة ، هامش : ٢ .

(٨٩١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

- الأبيات في ديوانه : ٦١ - ٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ بيتًا ، والتخريج هناك . والأبيات :
 ١ ، ٥ ، ٦ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ في الحماسة المغربية ٢ : ٩١٢ . والأبيات : ١٢ ، ١١ ، ٥ ، ٦ ،
 ٤ ، ٧ مع آخر في البيهقي ١ : ٣٥٣ - ٣٥٤ غير منسوبة . الأبيات : ٢ - ٤ في ابن الشجري :
 ١٥٩ ، طبعة ملوحي ١ : ٥٤٤ . البيتان : ٥ ، ٦ في الصفدى ١١ : ١٨٦ . البيت : ١ في المجالس :
 ٥٢٩ غير منسوب .

(*) قوله : العذرى لم يرد في ع .

(١) جديد : لم يؤثنها ، وهى صفة لأيام ، لأنها على فعيل ، فى معنى مفعول .

- ٢ - عَلَّقْتُ الْهَوَى مِنْهَا وَلَيْدًا فَلَمْ يَزَلْ
 ٣ - وَأَفْنَيْتُ عُمرِي فِي انْتِظَارِ نَوَالِهَا
 ٤ - فَلَا أَنَا مَرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبًا
 ٥ - إِذَا قُلْتُ : مَا بِي يَا بَشِينَةُ قَاتِلِي
 ٦ - وَإِنْ قُلْتُ : رُدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعِشْ بِهِ
 ٧ - يَمُوتُ الْهَوَى مِنِّي إِذَا مَا لَقَيْتُهَا
 ٨ - وَمَا أَنَسَ مِنْ أَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا ،
 ٩ - وَلَا قَوْلَهَا : لَوْلَا الْعُيُونُ الَّتِي تَرَى
 ١٠ - خَلِيلِي مَا أُخْفِيَ مِنَ الْوَجْدِ ظَاهِرٌ
 ١١ - لِكُلِّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ بَشَاشَةٌ
 ١٢ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
 ١٣ - وَهَلْ أَلْقَيْتَنَ سُعْدِي مِنَ الدَّهْرِ لُقْيَةً
 ١٤ - فَقَدْ تَلْتَقَى الْأَهْوَاءُ بَعْدَ تَفَاوُتٍ
- إِلَى الْيَوْمِ يَنْمِي حُبُّهَا وَيَزِيدُ
 وَأَفْنَيْتَ بَذَاكَ الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدُ
 وَلَا حُبُّهَا فِيمَا يَبِيدُ يَبِيدُ
 مِنَ الْحُبِّ ، قَالَتْ : ثَابِتٌ وَيَزِيدُ
 مَعَ النَّاسِ ، قَالَتْ : ذَاكَ مِنْكَ بَعِيدُ
 وَيَحْيَى إِذَا فَارَقْتُهَا وَيَعُودُ
 وَقَدْ قَرَّبْتَ نَضْوَى : أَمِصْرَ تُرِيدُ
 لَزُورَتِكَ ، فَاغْذِرْنِي . فَذَلِكَ جُدُودُ
 وَدَمْعِي بِمَا قُلْتُ الْغَدَاةَ شَهِيدُ
 وَكُلُّ قَتِيلٍ بَيْنَهُنَّ شَهِيدُ
 بِوَادِي الْقُرَى إِنِّي إِذَنْ لَسَعِيدُ
 وَمَا رَثَ مِنْ حَبْلِ الْوَصَالِ جَدِيدُ
 وَقَدْ تُطَلَّبُ الْحَاجَاتُ وَهِيَ بَعِيدُ

(٨٩٢)

وقال آخر *

- ١ - وَلَمَّا شَكَّوْتُ الْحُبَّ ، قَالَتْ : أَمَا تَرَى
 ٢ - فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الثَّرِيَّا وَإِنْ تَأَتْ

(٣) فِي الدِّيْوَانِ : وَأَفْنَيْتَ عِشْيَ ... وَأَبْلَيْتَ بَذَاكَ . (٥) فِي الدِّيْوَانِ : مِنَ الْوَجْدِ .
 (٨) النَّضْوُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ مِنَ الْأَسْفَارِ . (٩) فِي ع : لَوْلَا الْوَشَاةُ .
 (١٢) وَادِي الْقُرَى : بَيْنَ تَيْمَاءَ وَخَبِيرَ عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَ الشَّامِ وَالْمَدِينَةِ .

(٨٩٢)

التخريج :

لَمْ أَجِدْهُمَا .

(*) الْبَيْتَانِ لَيْسَا فِي ع .

(١) فِي الْأَصْلِ : شَكَّوْتُ الْوَصْلَ ، وَلَا مَعْنَى لَهَا ، وَأَثْبَتَ رَوَايَةَ ن . وَلِلثَرِيَّا : انْظُرْ مَا سَلَفَ فِي

الْبَصْرِيَّةَ : ١٢ ، هَامِش : ١ . وَلِنَوَائِهَا : انْظُرِ الْبَصْرِيَّةَ : ٣٠٤ ، هَامِش ١ .

وقال عبد الله بن الدُمَيْنَة

- ١ - قِفْى يَا أُمَيْمَ الْقَلْبِ نَفْرًا تَحِيَّةً
- ٢ - سَلَى الْبَانَةَ الْعَنَاءَ بِالْأَجْرِعِ الَّذِى
- ٣ - وَهَلْ قُمْتُ فِى أَطْلَالِهِنَّ عَشِيَّةً
- ٤ - وَهَلْ هَمَلْتُ عَيْنَاى فِى الدَّارِ غُدُوَّةً
- ٥ - أَيَا بَانَةَ الْوَادِى أَلَيْسَ مُصِيبَةً
- ٦ - أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبِيعَ وَإِنَّمَا
- ٧ - أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السَّنِينَ وَإِنَّمَا
- ٨ - تَعَالَلْتُ كَى أَشْجَى ، وَمَا بِكَ عِلَّةٌ
- ٩ - وَقَوْلِكَ لِلْعَوَادِ : كَيْفَ تَرْوْنَهُ ؟

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٣ - ١٨ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا ، وبعضها عن الحماسة البصرية .
وانظر أيضا ص : ١٦٥ - ١٦٨ ، والتخريج هناك . وانظرها أيضا فى ٩٢ بيتا (أكثرها ليس فى الديوان)
فى المنتخب رقم : ٧٥ . وانظر أيضا الأبيات : ٢ - ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ فى التذكرة السعدية : ٤٥٧ -
٤٥٨ ، البيتان : ١ ، ٨ ، فى الحماسة المغربية : ٢ : ٩٥٣ . والبيت : ٢ فى شرح القصائد الجاهليات : ٣٨٠ .
والبيت : ١٠ فى البحر المحيط ١ : ١٨٨ ، خزنة الحموى : ٨٦ .
(٢) البانة : انظر ما سلف فى البصرية : ٨٧١ ، هامش : ٦ . والأجرع : الرمل فى الأرض
المستوية .

(٤) فى الديوان :

* وَهَلْ كَفَكَفْتُ عَيْنَاى فِى الدَّارِ عِبْرَةً *

(٥) فى الديوان : أليست .

(٦) الجدى : العطية والنوال .

(٧) السنون : أراد السنين المجدية . والصروف : المصائب . والاحتمال : الرحيل .

(٨) فى الأصل : تعاللت (بضم التاء) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩) العواد : جمع عائد ، وهو الزائر للمريض .

- ١٠- لَيْسَ سَاعَتِي أَنْ يَلْتَنِي بِمَسَاءَةٍ
لَقَدْ سَرَّنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكَ
- ١١- عَدِمْتُكَ مِنْ نَفْسِي ، فَأَنْتِ سَقَيْتَنِي
بِكَأْسِ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَنْ لَمْ يُبَالِكَ
- ١٢- وَمَنْيْتَنِي لُقْيَانٍ مَنْ لَسْتُ لَاقِيَا
نَهَارِي وَلَا لَيْلِي وَلَا يَسَنَ ذَلِكَ
- ١٣- لِيَهْنِكَ إِمْسَاكِي بِكَفِّي عَلَى الْحَشَا
وَرَقْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكَ
- ١٤- فَلَوْ قُلْتُ : طَأْ فِي النَّارِ ، أَعْلَمُ أَنَّهُ
رَضَى مِنْكَ أَوْ مُدِنَ لَنَا مِنْ وَصَالِكَ
- ١٥- لَقَدَّمْتُ رِجْلِي نَحْوَهَا فَوَطِئْتُهَا
هُدَى مِنْكَ لِي أَوْ ضِلَّةً مِنْ ضَلَالِكَ
- ١٦- فَوَاللَّهِ مَا مَنْيْتِنَا مِنْكَ مَحْرَمًا
وَلَكِنَّمَا أَطْمَعْتِنَا فِي حَلَالِكَ

* * *

(١١) ييالك : أكثر استعماله مع النفي . ويُستعمل مع الإثبات إذا تكرر في حالة النفي ، كما في

قول زهير :

لَقَدْ بِالْيَتِّ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي

(١٣) في ق : ورقراق دمعى . وفي الديوان : وإذراء عيني دمعها في .

(١٥) في الديوان : أَوْ غِيَّةً مِنْ ضَلَالِكَ .

(٨٩٤)

وقال أيضا

- ١ - أيا رَبِّ أَدْعُوكَ الْعَشِيَّةَ مُخْلِصاً
لِتَغْفُوَ عَنْ نَفْسٍ كَثِيرٍ ذُنُوبُهَا
- ٢ - قَضَيْتَ لَهَا بِالْبُخْلِ ثُمَّ ابْتَلَيْتَهَا
بِحُبِّ الْغَوَانِي ، ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُهَا
- ٣ - خَلِيلِي مَا مِنْ حَوْبَةٍ تَعْلَمَانِيهَا
بِجِسْمِي إِلَّا أُمُّ عَمْرٍو طَيِّبُهَا
- ٤ - وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الرِّيحَ إِذَا جَرَتْ
يَمَانِيَةً يَشْفِي الْمَحِبَّ دَبِيبُهَا
- ٥ - وَقَدْ كَذَبُوا ، لَا ، بَلْ يَزِيدُ صَبَابَةً
إِذَا كَانَ مِنْ نَحْوِ الْحَبِيبِ هُبُوبُهَا
- ٦ - أَهْمُ بَجْدُ الْحَبْلِ ثُمَّ يَرُدُّنِي
مِنْ الْقَصْدِ رِيًّا أُمُّ عَمْرٍو وَطِيبُهَا

التخريج :

- الآيات مع آخرين فى صلة ديوانه : ١٨٤ - ١٨٥ ، والتخريج هناك .
- (٢) قضيت لها بالبخل : كذا أيضا فى الأشباه والنظائر . وفى سائر النسخ : لها بالحب .
- الغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى استغنت بجمالها عن الزينة . حسيب : فعيل بمعنى مفاعل ، أى محاسب .
- (٣) الحوبة : الألم والوجع .
- (٤) هذا البيت جاء فى نسخة ع مكان البيت الأخير ، وجاء الأخير مكانه .
- (٦) الريا : الرائحة الطيبة . والشطر الثانى مطموس فى ن . وفى الديوان عن الأشباه : تَذَكُّرُ رِيًّا .

(٨٩٥)

وقال توبة بن الحمير

- ١ - وَأَغْبَطُ مِنْ لَيْلَى بِمَا لَا أَنَالُهُ أَلَا كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ
 ٢ - فَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ
 ٣ - لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ ، أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ التُّرْبِ صَائِحُ
 ٤ - فَهَلْ فِي غَدٍ ، إِنْ كَانَ فِي الْيَوْمِ عِلَّةٌ ، شِفَاءٌ لِمَا تَلَقَى النَّفْسُ الطَّوَامِحُ

الترجمة :

هو توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة ، يكنى أبا حرب . وهو صاحب ليلي الأخيلية . وكان فارسا مغوارا بعيد الغارات ، قتل ثور ابن أبي سمعان ، فقتله بنو عوف بن عامر به في خبر طويل ، ووقع بينهم وبين بنى خفاجة رهط توبة شر كثير - وهم جميعا من بنى عامر بن صعصعة - فناشدوا مروان بن الحكم وهو والى المدينة أن يفرق جماعتهم . فعقل توبة ومن قُتل معه مائة من الإبل أدتها بنو عامر . وخرج عوف بن عامر قتلة توبة إلى الجزيرة . ولتوبة أخ فارس شاعر يقال له عبد الله . ولليلي في توبة رثاء كثير جيد . وتوبة جيد الشعر .

الشعر والشعراء ١ : ٤٤٥ - ٤٤٧ ، الأغاني ١١ : ٢٠٤ - ٢٤٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٥٠ - ٢٥٥ ، السمط ١ : ١٢٠ ، ٢ : ٧٥٧ ، تاريخ الإسلام ٣ : ١٤٢ ، المؤلف : ٩١ ، ١٢٩ ، الفوات ١ : ٩٥ - ٩٦ ، وطبعة إحسان عباس ١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، الصفدى ١٠ : ٤٣٦ - ٤٣٨ ، التزوين : ٩٦ - ١٠١ ، السيوطي : ٧٠ . وانظر أيضا سائر ما ذكرت من مصادر في ترجمة ليلي الأخيلية (البصرية : ٢٦) .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ١٦٧ ، وما عدا : ٢ في الحماسة المغربية ٢ : ٩٣٥ ، ومع سبعة في المنتهى ١ : ٣٥ - ٣٦ ، المنتخب رقم : ٩٠ ، التزوين : ٩٨ - ٩٩ ، السيوطي ، طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٤٤ - ٦٤٥ ، (ماعدا : ٤) مع ثمانية . الآيات : ١ - ٣ في الأغاني ١١ : ٢٤٤ ، الحماسة ٣ : ١٥٠ ، الفوات ١ : ٩٦ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٢٦٠ ، العيني ٤ : ٣٥٣ . البيتان : ٢ ، ٣ في السمط ١ : ١٢٠ ، ٢٨٣ ، الزهرة ١ : ٣٦٥ ، الحصرى ٢ : ٩٣٥ ، الحيوان ٢ : ٢٩٩ ، النثار : ٩٧ ، المحاضرات ٢ : ٢٨ ، الديميرى ٢ : ٥ ، ٧١ ، ومع ثالث في المحاسن والأضداد : ١٢٥ ، والشعر والشعراء ١ : ٤٤٦ . البيتان : ٢ ، ٣ ، ١ في الصفدى ١٠ : ٤٣٧ .

(٢) الصفائح : حجارة عريضة ، يعنى القبر . وهذا البيت تكرر فى ع .

(٣) لهذا البيت خبر عجيب : مرت ليلي بقبر توبة ومعها زوجها وهى فى هودج لها فقالت : والله لا أبرح حتى أسلم على توبة . فقصدت أكمة عليها قبره . فقالت : السلام عليكم يا توبة ، ثم التفتت إلى من معها ، وقالت : ما عرفت له كذبة قط قبل هذا ، ألم يقل فَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ ... فما باله لم يسلم ؟ وكانت إلى جانب القبر بومة كامنة ، فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت وطارت فى وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على رأسها ، فماتت ودفنت إلى جانب توبة (الأغاني ١١ : ٢٤٤) . وزاد بعده فى باقى النسخ :

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى فِي السَّمَاءِ لَصَاعَدَتْ بِطَرَفِي إِلَى لَيْلَى الْعَيُونِ الطَّوَامِحُ

- ٥ - وَهَلْ تَبْكِينَ لَيْلَى إِذَا مِتُّ قَبْلَهَا وَقَامَ عَلَى قَبْرِ النِّسَاءِ النَّوَائِحُ
٦ - كَمَا لَوْ أَصَابَ الْمَوْتُ لَيْلَى بِكَفِّهَا وَجَادَ لَهَا جَارٍ مِنَ الدَّمْعِ سَافِحُ

(٨٩٦)

وقال مَعْقِل بن جَنَاب

وتروى لجَعْدَة بن مُعَاوية العُقَيْلِيّ *

- ١ - أَقُولُ لَصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوَى بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضُّمَارِ
٢ - تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيِّ مِنْ عَرَارِ
٣ - أَلَا يَا حَبَّذَا نَفَحَاتُ نَجْدٍ وَرِيًّا رَوْضِهِ غَبَّ الْقِطَارِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أعرف أحدا نسبها إلى معقل أو إلى جعدة . ونسبها العباسي في المعاهد ٣ : ٢٥٠ إلى الصمة القشيري . وأكثر ما نجى غير منسوبة ، فهي في الأمالي ١ : ٣١ - ٣٢ ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٢٢ - ١٢٣ ، الحصري ٢ : ٦٨٥ ، الزهرة ١ : ٦٠ ، الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٤٩ ، التذكرة السعدية : ٤٤٠ - ٤٤١ ، ومع سادس في الوساطة : ٣٣ ، المثل السائر ١ : ٢٤٧ ، البلدان : الضمار . والأبيات : ١ - ٣ ، ٥ في اللسان (عرر) . الأبيات : ٢ - ٤ مع آخر في رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٤٠١ - ٤٠٢ . البيتان : ١ ، ٢ في البلدان (المنيفة) . البيت : ١ في السمط ١ : ١٤٠ (وذكر البكري أن أبا تمام نسبها للصمة القشيري !) ، ابن الشجري : ١٤٩ ، وطبعة ملوحي ١ : ٥١٣ . البيت : ٢ في المختار : ٣٢٨ ، المصارع ١ : ٤٤ . ونسبت الأبيات للمجنون فهي في ديوانه مع سادس : ١٥٠ .

(*) نسبها في ع إلى آخر .

(١) العيس : الإبل يخالط بياضها شقرة ، والعرب تجعله في الإبل العرب . المنيفة : ماء لثيم على فلج ، وهو بين نجد واليمامة . في ع : المنيفة والضمار ، واستعمال الواو هنا أجود ، لأن « بين » تدخل بين الشيئين يتباين أحدهما عن الآخر ، أما على الفاء فهو يجري مجرى قول امرئ القيس « بين الدخول فحومل » ، انظر التبريزي ٣ : ١٢٢ . والضمار : موضع بين نجد واليمامة .

(٢) الشميم : مصدر شم . والعرار : بقلة صفراء ناعمة طيبة الريح ، الواحدة : عرارة .

(٣) الريا : الرائحة الطيبة . غب : بَعْدَ . والقطار : جمع قطرة ، أراد المطر .

- ٤ - وَأَهْلُكَ إِذْ يَحُلُّ الْحَيُّ نَجْدًا وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارٍ
٥ - شُهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا بِأَنْصَافٍ لَهُنَّ وَلَا سِرَارٍ

(٨٩٧)

وقال شيبان بن الحارث

- ١ - تَصَدَّدَتْ بِأَسْبَابِ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا فَلَمَّا حَوَتْ قَلْبِي نَتَتْ بِصُدُودٍ
٢ - فَلَوْ شِئْتَ يَا ذَا الْعَرْشِ حِينَ خَلَقْتَنِي شَقِيًّا بِمَنْ أَهْوَاهُ غَيْرَ سَعِيدٍ
٣ - عَطَفْتَ عَلَى الْقَلْبِ مِنْهَا بِرَحْمَةٍ وَلَوْ كَانَ أَقْسَى مِنْ صَفَا وَحْدِيدٍ

* * *

(٤) وأهلك : رفعها عطفا على « ريا » و « ريا » معطوفة على نفحات ، ويصح أن تكون الواو للحال . فى الأصل : غير (بالنصب) ، خطأ ، زرى عليه : غاب .
(٥) السرار : آخر الشهر ، لأن القمر يستسرفه . وفى ع : سرار (بفتح السين) ، وهى أعلى وأكثر .

(٨٩٧)

الترجمة :

لم يترجم له - فيما أعلم - إلا ابن عساكر ، وقال إنه من غطفان ، وذكر أنه ورد مع جماعة من الشعراء على يزيد بن عبد الملك ، وشرح كل واحد منهم حاله فى أبيات رفعها إلى يزيد ، فرد يزيد على كل واحد منهم بأبيات . والأبيات التى ههنا هى التى كتبها شيبان إلى يزيد (ابن عساكر ٦ : ٣٤٤ - ٣٤٦) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ابن عساكر ٦ : ٣٤٦ ، ومع آخر فى الزهرة ١ : ٤٩ لعمر بن الحارث .
(٣) الصفا : جمع صفاة ، وهو الحجر الصلد ، لا يثبت .

وقال الرِّمَّاحُ بن مَيَّادَةَ ، أَمْوَى الشعر

- ١ - يُمْنُونَنِي مِنْكَ اللَّقَاءَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ مَا أَلْقَاكَ مِنْ دُونِ قَابِلٍ
- ٢ - وَلَمْ يَبْقَ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا مِنْ الْوُدِّ إِلَّا مُحْفَيَاتُ الرِّسَائِلِ
- ٣ - فَمَا أَنَسَ مِلْ أَشْيَاءٍ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا وَأَذْمُعُهَا يُذْرِينَ حَشَوَ الْمَكَاحِلِ
- ٤ - تَمَتَّعَ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ رَهِيئٌ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطْوَلِ
- ٥ - وَعَظَلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ مِنْ شَرَاعِيهَا وَعَادَتْ سِيهَامِي يَتَنَ رَثٌّ وَنَاصِلِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

الآيات مع خمسة في الأغاني ٢ : ٢٩٢ - ٢٩٤ ، وأورد ص : ٢٨١ - ٢٨٢ البيت الأول مع ثمانية . والآيات (ماعدا : ٢) مع ثلاثة في ابن المعتز : ١٠٨ . الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ في لباب الآداب : ٤١٧ . البيتان : ٣ ، ٤ في الحماسة ٣ : ١٦٧ ، الأمل ١ : ١٥٩ (غير منسوين) ، السمط ١ : ٤٢٣ (وذكر أن أبا تمام نسبهما إلى قيس بن ذريح !) وألحقهما محقق ديوانه به : ١٤٢ ، المصون : ٧٠ ، المؤلف : ١٨٠ ، العبيدي : ٢٥٢ ، الزهرة ١ : ١٨٧ غير منسوين ، الموازنة ٢ : ٣٢ ، ومع آخر في ذيل زهر الآداب : ٤٧ . والبيت : ١ مع ثمانية في ابن عساكر ٥ : ٣٣٠ . البيت : ٥ في اللسان (سرع ، زول) ، المخصص ٦ : ٤٦ غير منسوب . وانظر مجموع شعره (طبع الدليمي) : في أربعة وعشرين بيتا : ٨٥ - ٨٨ ، وطبعة حداد : ٢٠٤ - ٢٠٨ في سبعة وعشرين بيتا ، وانظر مافيهما من تخريج .

(١) في ن : من دون قاتل ، ليس بشيء . القابل : العام المقبل .

(٣) يذرين : يسقطن . حشو المكاحل : أراد أنها كحلاء ، فلما سال دمعها أسال معه الكحل .

(٤) قوله « تمتع » في موضع نصب على أنه مفعول من قولها ، أى لا أنس قولها .

(٥) في ع : عن سرعانها ، وهى جيدة ، والسرعان : وتر يعمل من عقب المتن ، وهو أطول من

العقب . أما الشرعات : فهى الأوتار ، المفرد شرعة . والناصل : السهم نزع بصله .

(٨٩٩)

وقال أيضا

- ١ - وَكَوَاعِبٍ قَدْ قُلْنَ يَوْمَ تَوَاعَدِ قَوْلَ الْمَجْدِ وَهْنٍ كَالْمُرَّاحِ
 ٢ - يَا لَيْتَنَا مِنْ غَيْرِ أَمْرِ نَائِرٍ طَلَعَتْ عَلَيْنَا الْعَيْسُ بِالرَّمَّاحِ
 ٣ - بَيْنَا كَذَاكَ رَأَيْتَنِي مُتَعَصِّبًا بِالْبُرْدِ فَوْقَ جُلَالَةِ سِرْدَاحِ
 ٤ - فِيهِنَّ صَفَرَاءُ التَّرَائِبِ طِفْلَةٌ بَيِضَاءُ مِثْلُ غَرِيضَةِ الثُّفَّاحِ
 ٥ - فَتَنْظُرُونَ مِنْ خَلَلِ الشُّتُورِ بِأَعْيُنٍ مَرُوضَى مُخَالِطُهَا السَّقَامُ صِحَّاحِ
 ٦ - وَارْتَشَنَ ، حِينَ أَرَدْنَ أَنْ يَزْمِينَ نِي ، نَبَلًا مُقَدَّذَةً بِغَيْرِ قِدَاحِ

* * *

التخريج :

الآيات مع أربعة في الأغاني ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، الكامل ١ : ٤٦ . الأشباه ٢ : ٢٩٨ . وانظر مجموع شعره (طبع الدليمي) : ٣٤ - ٣٥ ، وطبعة حداد : ٩٩ - ١٠١ .
 (١) الكواعب : جمع كاعب ، وهي الفتاة نهد ثدياها .

(٢) النائر : الملقى بين الناس بالشر والعداوة ، يعني أمرا لا يكون من جرائه شَرٌّ . وفي ع : أمر بائر ، من البوار وهو الهلاك ، وتكون بائر هنا فاعل في معنى مفعول ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ ، أي مَرْضِيَّة . ويروى : أمر فادح . العيس : الإبل ، يخالط بياضها شقرة ، تجعلها العرب للخيال العراب .

(٣) الجلالة : الناقة العظيمة . والسرداح : الطويلة .

(٤) الترائب : جمع تريبة . وهي ما بين الثديين والترقوتين . ويبيض المرأة يخالطه صفرة أمر محبوب عندهم . والطفلة : الرقيقة البشرة الناعمة . والغريضة : الطرية . في الأصل : عريضة .
 (٥) مرضى : يعني فيها انكسار وتغور من الحياء ، ولم يرد المرض ، فقد دفع ذلك بقوله : « صحاح » ، وهي صورة شائعة في أشعارهم .

(٦) راش السهم وارتاشه : ركب فيه الريش . وفي ع : أن يرميننا . والمقدّذ : الحسنة القذذ ، والقذذ : ريش السهم . والقداح : جمع قدح ، وهو السهم قبل أن يراش وينصل ، يعني سهام الحافظين .

(٩٠٠)

وقال أيضا *

- ١ - وَإِنِّي لَأَخْشَى أَنْ أَلَاقِيَ مِنَ الْهَوَى
وَمِنْ زَفَرَاتِ الْحُبِّ حِينَ تَزُولُ
- ٢ - كَمَا كَانَ لَأَقَى فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى
غُرْبَةً مِنْ شَحْطِ النَّوَى وَجَمِيلُ
- ٣ - وَإِنِّي لَأَهْوَى ، وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةٌ ،
وَفَاتِي إِذَا قِيلَ الْحَبِيبُ يَزُولُ
- ٤ - وَتَخْتَصُّ مِنْ دُونِي بِهِ غُرْبَةُ النَّوَى
وَيُضْمِرُهُ بَعْدَ الدُّنُو رَحِيلُ
- ٥ - فَإِنْ سَبَقَتْ قَبْلَ الْبِعَادِ مَنِيَّتِي
فَإِنِّي ، وَأَرْبَابِ الْغَرَامِ ، نَبِيلُ

التخريج :

- البيتان : ١ ، ٢ في الإِسْعَاف ١ : ٣٣١ من قصيدة ، انظر لها مجموع شعره طبعة حداد : ١٨٣ - ١٨٧ ، وأُخِلَتْ بِهَا طبعة الدليمي .
- (*) لم ترد هذه المقطوعة في ع ، وجاء منها في ن البيتان الأولان فقط .
- (٢) عرية : تصغير عروة ، وهو عروة بن حزام (ستأتي ترجمته في البصرية : ١٠٣٢) .
- وجميل : هو جميل بن معمر (مضت ترجمته في البصرية : ٨٤٦) .
- (٤) غربة النوى : بُعْدُهَا ، تكون على الإضافة ، وتكون على الوصف : نَوَى غُرْبَةً . والنَّوَى : البُغْد .
- (٥) قوله : وأرباب الغرام ، كذا في الأصل والديوان .

(٩٠١)

وقال أيضا

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ جَحْدَرٍ
سَبِيلٌ ، فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا
- ٢ - يَمِيلُ بِنَا شَحْطُ النَّوَى ثُمَّ نَلْتَقَى
عِدَادَ الثَّرَيَّا صَادَقَتْ لَيْلَةً بَدْرًا
- ٣ - وَإِنِّي لَأَسْتَنْشِي الْحَدِيثَ مِنْ أَجْلِهَا
لَأَسْمَعَ مِنْهَا ، وَهِيَ نَازِحَةٌ ، ذِكْرًا
- ٤ - فَبَهْرًا لِقَوْمِي إِذْ يَبْهَوْنَ مُهَجَّتِي
بَغَانِيَّةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا

* * *

التخريج :

الآيات من قصيدة له مشهورة ، وأوردها أبو الفرج في مواضع متفرقة ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ - ٢٧٦ ، ٢٨٧ . والآيات مع ١٤ بيتا في الغندجاني : ٢٧ - ٢٨ . والبيتان : ٣ ، ١ مع ثلاثة في أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٥٠ . البيتان : ٢ ، ٣ في المنازل للأحوص مع ثلاثة ، وهو خطأ ، وانظر ديوان الأحوص : ٢٢٠ ، الطبعة الثانية : ٢٧٤ . البيت : ١ في سيبويه والشتنمري ١ : ١٩٣ ، اللسان (بهر) ، التاج (بهر ، فقد) ، ومع ثلاثة في الحصري ٢ : ٦٩٨ ، السيوطي : ٢٩٦ - ٢٩٧ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٧٧) . البيت : ٤ في سيبويه والشتنمري ١ : ١٥٧ ، إصلاح المنطق : ١٣٠ ، الإنصاف : ١٥٠ ، الموشح : ٣١٧ غير منسوب . وانظر القصيدة وتخريجها في مجموع شعره (طبع الديلمي) : ٤٦ - ٤٩ ، وطبعة حداد : ١٣٢ - ١٣٥ .

(١) أم جحدر : هي بنت حسان المرية ، إحدى نساء بني جذيمة . ولما شيب بها ابن ميادة حلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من غير عشيرته ، وزوجها من رجل شامي (الأغاني ٢ : ٢٧٠) . نصب (صبرا) على المفعول له ، والتقدير : مهما ذكرت للصبر ومن أجله فلا صبر لي .

(٢) الثريا : انظر ما سلف في البصرية : ١٢ ، هامش : ١ ، ويقال : ما يأتينا فلان إلا عِدَادَ القمر الثريا ، وإلا قرآنَ القمر الثريا ، أي ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة ، لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة ، وذلك في خمسة أيام من آذار ، والثريا من منازل القمر .

(٣) أستنشى الحديث : أتعرفه وأبحث عنه .

(٤) في ع : لقوم لا يبهون ، خطأ . نصب المصدر (بهرا) بفعل مضمر إظهاره غير مستعمل ، كقولك : سقيا ورعيا ، أي ينزل عليهم من الأمور ما يبهروهم .

(٩٠٢)

وقال عُرْوَةُ بن أَذْيَنَةَ الْقُرَشِيِّ *

- ١ - بِيضُ نَوَاعِمِ مَا هَمَمَنْ بِرَيْبَةٍ كَطِبَاءِ مَكَّةَ صَيْدُهُنَّ حَرَامُ
٢ - يُحَسِّنَ مِنْ لَيْنِ الْكَلَامِ زَوَانِيًا وَيَصُدُّهُنَّ عَنِ الْحَنَّا الْإِسْلَامُ

(٩٠٣)

وقال إسماعيل بن يسار ، من مخضرمي الدولتين *

- ١ - أَوْفَى بِمَا قُلْتُ وَلَا تَنْدِمِي إِنَّ الْوَفَى الْقَوْلِ لَا يَنْدَمُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٣٠.

التخريج :

لم أجد من نسبهما إليه . وهما في مجموع شعره : ٣٧٤ عن الحماسة البصرية . وهما لبشار في البيان ١ : ٢٧٦ ، ولعبد الله بن حسن بن حسن في الثمار : ٤٠٨ ، ولجريد في بهجة المجالس : ٣٠١ ، وليس في ديوانه بطبعته ، وغير منسوين في الموشى : ٩٢ ، الزهرة ١ : ٦٨ ، المصارع ٢ : ١٧٧ ، روضة المحبين : ٢٤١ ، التزيين : ٢٤٥ .

(٥) نسبهما في ع لجريد .

(١) في ثمار القلوب (٤٠٨) : طباء مكة ، يضرب بها المثل في الأمن لأنها لا تهاج ولا تصاد لمجاورتها الحرم .

(٩٠٣)

الترجمة :

هو إسماعيل بن يسار النسائي ، مولى بني تيم بن مرة - تيم قريش ، يكنى أبا فائد ، والنسائي لقب لأبيه لأنه كان يصنع طعام العرس ويبيعه . من شعراء الدولة الأموية ، عمر حتى شهد آخرها ولم يدرك الدولة العباسية . كان منقطعاً إلى عروة بن الزبير ، يصانع بني أمية على كره . وكان شعوبياً شديداً التعصب للعجم . وله شعر كثير يفخر بهم فيه ، وكاد هشام بن عبد الملك يقضى عليه لما سمع من شعره . وهو من بيت شعر ، فأبوه يسار شاعر وابنه محمد بن إسماعيل شاعر وابن ابنه عبيد الله بن محمد بن إسماعيل شاعر . وكان إسماعيل مليحاً مندراً ، جيد الشعر .

- ٢ - آيَة مَا جِئْتُ عَلَى رِقَبَةٍ
بَعْدَ الْكَرَى ، وَالْحَيُّ قَدْ هَوَّمُوا
- ٣ - حَتَّى دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَاسْتَذَرَفْتُ
مِنْ شَفَقِ عَيْنَاكَ لِي تَسْجُمَ
- ٤ - ثُمَّ انْجَلَى الْحُزْنُ وَرَوْعَاتُهُ
وَعُيِبَ الْكَاشِحُ وَالْمُبْرَمُ
- ٥ - وَلَيْسَ إِلَّا اللَّهُ لِي صَاحِبُ
إِلَيْكُمْ وَالصَّارِمُ اللَّهْذَمُ
- ٦ - فَيْتُ فِيمَا شِئْتُ مِنْ غِبْطَةٍ
يَمْنَحُنِيهَا نَحْرُهَا وَالْقَمُ
- ٧ - حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ بَدَا ضَوْؤُهُ
وَعَابَتِ الْجُوزَاءُ وَالْمُرْزَمُ
- ٨ - خَرَجْتُ ، وَالْوَطْءُ خَفِئَ ، كَمَا
يَنْسَابُ مِنْ مَكْمَنِهِ الْأَرْقَمُ

* * *

الأغاني ٤ : ٤٠٨ - ٤٢٧ ، معجم الشعراء : ٣٤٦ ، الصفدى ٩ : ٢٤١ .

التخريج :

- الآيات مع ثمانية فى الأغاني ٤ : ٤١٦ - ٤١٧ . الآيات : ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع خمسة فى الصفدى ٩ : ٢٤٢ - ٢٤٣ . البيتان : ٧ ، ٨ فيه أيضا ٤ : ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٩ : ٢٨٩ - ٢٩٠ ، العقد ٦ : ٥٣ (غير منسوبين فى الموضوعين الأخيرين) .
- (*) قوله : « من مخضرمى الدولتين » ليس فى ع ، وهو خطأ .
- (٢) هوم : هز رأسه من النعاس ، ويروى : قد تَوَمَّوا .
- (٣) سجمت العين دمعها أسالته . وأعاد الفعل مفردا على العينين .
- (٤) الكاشح : المبعض . والمبرم : الجليس الثقيل .
- (٥) اللهذم : القاطع .
- (٦) يروى : شئت من نعمة .
- (٧) الجوزاء : نجم مضى ذكره ، البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . المرزم : أكثر ما يستعمل بصيغة المثنى ، فيقال : المرزمان . والمرزم : من نجوم المطر .
- (٨) والأرقم : أحيث الحيات .

(٩٠٤)

وقال وَضَّاحُ الْيَمَنِ *

- ١ - قَالَتْ : لَقَدْ أَغْيَيْتَنَا حُجَّةٌ
فَأَتِ إِذَا مَا هَجَعَ السَّامِرُ
- ٢ - وَاسْقُطْ عَلَيْنَا كَسْفُوطِ النَّدَى .
لَيْلَةَ لَا نَاهٍ وَلَا أَمْرُ

* * *

الترجمة :

هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال بن داؤد بن أبي جَمَد ، ثم يختلف في نسبه ، فيقال : إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع وهرز ، ويقال : إنه من آل خولان الحميريين . ووضاح اليمن لقب له ، لقب به لجماله فكان يتقنع خوفا من العيون . ويقال إن أم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك هويته ، فشيب بها وضاح ، وشبب أيضا بأختها فاطمة فأخذه الوليد فقتله سنة ٩٣ . وشعره سلس جميل .

الأغاني ٦ : ٢٠٩ - ٢٣٩ ، نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين) ٢ : ٢٧٣ ، ابن عساكر ٧ : ٢٩٥ - ٢٩٧ ، الفوات ١ : ٢٥٣ - ٢٥٥ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٥ ، الصفدى ١٨ : ١١٧ - ١٢٠ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٢٦ .

التخريج :

البيتان مع ثمانية فى الأغاني ٦ : ٢١٦ ، ومع سبعة فى ابن عساكر ٧ : ٢٩٦ - ٢٩٧ ، ومع سبعة فى الصفدى ١٨ : ١١٧ ، ومع ستة فى الفوات ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٧٢ ، ديوان المعاني ٢ : ٢٢٦ ، النورى ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦ . وهما أيضا فى المرقصات : ٤ ، الشريشى ٢ : ١٦٩ .

(*) زاد فى ع : من قصيدة .

(١) قالت : يعنى روضة ، وهى امرأة من بنات الفرس ، ويقال من كندة ، هويها وضاح وذهبت به كل مذهب ، فخطبها فرفض قومها تزويجه إياها ، وزوجوها غيره (الأغاني ٦ : ٢١٢) ، ولَوْضَّاح فيها أشعار كثيرة حسان .

(٩٠٥)

وقال عُمَرُ بن أَبِي رَيْعَةَ الْقُرَشِيِّ *

- ١ - حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ ظِلَامُهُ
وَنَظَرْتُ غَفْلَةً كَاشِحٍ أَنْ يَغْفُلَا
- ٢ - وَاسْتَنَكَحَ النَّوْمُ الَّذِينَ نَخَافُهُمْ
وَسَقَى الْكَرَى بَوَائِبَهُمْ فَاسْتُنْقِلَا
- ٣ - خَرَجْتُ تَأَطَّرُ فِي الثِّيَابِ كَأَنَّهَا
أَيْتَمٌ يَسِيبُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلَا

* * *

الترجمة :

- انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٣ - ٥٥٨ ، الأغاني ١ : ٦٠ - ٢٤٨ ، الموشح : ٣١٥ - ٣٢٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، سرح العيون : ١٩٨ ، ابن خلكان ١ : ٣٧٨ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٦ - ٤٣٩ ، اليافعي ١ : ١٨٢ ، ابن العماد ١ : ٤٠ ، العيني ١ : ٣١٤ - ٣١٦ ، السيوطي : ١١ ، (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٣ - ٣٤) ، الخزانة ١ : ٢٣٨ - ٢٤٠ .

التخريج :

- الآيات مع تسعة في ديوانه : ١٣٤ ، والآيات أيضا في الأغاني ١ : ١٤٢ . والبيتان : ١ ، ٣ مع سبعة فيه أيضا : ٢٠٧ - ٢٠٨ ومع ثلاثة : ٢٨٢ .
- (*) في ع : جاءت مهملة النسبة .
- (٢) استنكح النوم العيون : غلبها . أثقله النوم ، فاستثقل ، بصيغة اسم المفعول .
- (٣) خرجت : يعنى لبابة بنت عبد الله بن العباس ، امرأة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان (الأغاني ١ : ٢٠٧) . وتأطر : حذف إحدى التاءين ، أى تتشى . والأيم : الأفعى . سابت الأفعى : مضت مسرعة . والأهيل : المنهال ، لا يتماسك .

(٩٠٦)

وقال أيضا

- ١ - أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكِّرُ
 ٢ - تَهَيِّمُ إِلَى نَعْمٍ ، فَلَا الشَّمْلُ جَامِعٌ ،
 ٣ - وَلَا قُرْبُ نَعْمٍ إِنْ دَنْتَ لَكَ نَافِعٌ ،
 ٤ - إِذَا زُرْتُ نَعْمًا لَمْ يَزَلْ ذُو قَرَابَةٍ
 ٥ - أَشَارَتْ بِمِذْرَاهَا وَقَالَتْ لِيُزِبْهَا :
 غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحَ فَمُهَجَّرُ
 وَلَا الْحَبْلُ مَوْضُولٌ ، وَلَا الْقَلْبُ مَقْصِرُ
 وَلَا بُعْدُهَا يُسْلِي ، وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ
 لَهَا كُلَّمَا لَاقَيْتُهَا يَتَنَمَّرُ
 أَهَذَا الْمَغِيرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ

التخريج :

الآيات (ماعدا : ١٩ ، ٣٣) من القصيدة الأولى فى ديوانه ، وعدة آياتها ٧٣ بيتا ، منتهى الطلب (ح ٣ نسخة جامعة بيل) ، المنتخب رقم : ٦٩ ، المنشور والمنظوم : ٥٦ - ٦٢ ، العينى ١ : ٣١٦ - ٣٢٣ مع الشرح ، وكلها فى الخزانة ٢ : ٤٢١ - ٤٢٤ . الآيات : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ - ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ مع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ٣١٣ - ٣١٤ . الآيات : ٨ - ١٢ ، ١٤ - ١٨ ، ٢٠ - ٣٢ ، ٣٤ - ٣٦ مع خمسة فى العقد ٥ : ٤٠١ - ٤٠٢ . الآيات : ١١ ، ١٢ ، ١٤ - ١٨ ، ٢٠ - ٣٢ ، ٣٤ - ٣٦ مع ستة فى الكامل ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٨ مع بعض الشروح . الآيات : ١٢ ، ١٥ - ١٨ ، ٢١ - ٣١ ، ٣٣ - ٣٦ مع ثلاثة فى التزوين : ٣٥ - ٣٦ . الآيات : ١ - ٨ مع ستة فى الكامل : ٢٢٨ - ٢٢٩ ، الصبح المنبى : ٢٤ - ٢٥ وقال : هى ثمانون بيتا . الآيات : ١ - ٤ ، ٦ ، ١٠ مع خمسة فى السيوطى ٦٣ - ٦٤ . الآيات : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٢٨ مع آخر فى الأغانى ١ : ٧٩ - ٨٠ ، والآيات : ١ ، ٥ ، ٧ ، ٢٨ مع آخرين فيه أيضا ١ : ١٣٢ . الآيات : ٢ - ٧ ، ٢١ - ٢٣ فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٠٤ - ٩٠٥ . الآيات : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، فى السمط ١ : ٢٧٥ . الآيات : ٨ - ١٠ فى الكامل ١ : ٢٩٣ . البيتان : ٨ ، ١ فى الفاضل : ١١ ، الأغانى ١ : ٧٢ ، البيتان : ٨ ، ٩ مع آخرين فيه أيضا ١ : ٨٢ . البيتان : ٨ ، ١٠ فى السمط ٢ : ٦٧٣ . البيتان : ٩ ، ١٠ فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٦ . البيتان : ٢١ ، ٢٢ فى المحصرى ١ : ٢٣٥ ، المختار : ٢٩١ . البيتان : ٣٥ ، ٥ فى الأغانى ١ : ٨٣ . البيت : ٨ فى الأغانى ١ : ١٧٣ ، الموشح : ٣١٨ ، والبيت : ١٢ فيه أيضا : ٣٢٢ . البيت : ٣٥ فى العقد ٢ : ٤٨٤ (غير منسوب) .
 (١) الرائح : الذاهب آخر النهار . والمهجر : السائر فى الهاجرة ، وقت اشتداد الشمس ، يقول :
 هل سترحل عن آل نعم غدا فى الصباح الباكر ، أم الآن وقت الرواح وتوالى السير دون انقطاع إلى أن
 تدخل فى وقت الهاجرة .
 (٥) المدرى : المشط . وفى الأصل : بمذريها . والمغيرى : نسبة إلى جده المغيرة بن عبد الله بن
 عمر بن مخزوم .

- ٦ - فَقَالَتْ : نَعَمْ ، لَأَسْكَ غَيْرَ لَوْهَ
 ٧ - لَيْتُنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا
 ٨ - رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ
 ٩ - أَحَا سَفَرٍ ، جَوَّابَ أَرْضٍ ، تَقَادَفَتْ
 ١٠ - قَلِيلٌ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ظِلُّهُ
 ١١ - فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ ، وَأُطْفِئْتُ
 ١٢ - وَغَابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أَهْوَى غُيُوبَهُ
 ١٣ - وَبَاتَتْ قُلُوصِي بِالْعَرَاءِ ، وَرَحَلُهَا ،
 ١٤ - وَنَفَضَ عَنِّي النَّوْمَ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ الْ
 ١٥ - وَقَالَتْ ، وَعَضَّتْ بِالْبَتَانِ : فَضَحْتَنِي
 ١٦ - أَرَيْتَكَ إِذْ هُنَا عَلَيْكَ ، أَلَمْ تَخَفْ
 ١٧ - فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَتُعْجِلُ حَاجَةَ
 ١٨ - فَقُلْتُ لَهَا : بَلْ قَادَنِي الشُّوقُ وَالْهَوَى
 ١٩ - فَبِتْ قَرِيرَ الْعَيْنِ أُعْطِيتُ حَاجَتِي
 ٢٠ - فَيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَ طَوْلُهُ
 ٢١ - يَمْجُجُ ذِكْيَ الْمِسْكِ مِنْهَا مُفْلَجٌ

- (٦) سرى الليل : سيره . والنص : السير السريع . التهجر : سير وقت الهاجرة عند اشتداد الشمس .
 (٧) حال : تغير ، وجاء خبر كان منفصلاً في قوله : لئن كان إياه .
 (٨) يضحي : يظهر للشمس ، لا يستتر من حرها . وخصر الرجل : آله البرد في أطرافه .
 (٩) المحير : المزين ، والشطرنج الثاني متعلق بالبيت الثامن متصل به ، أى رأت رجلاً يتعرض جسمه لحرارة النهار وبرد العشي إلا ما ستر منه الرداء المحير .
 (١١) شبت : أوقدت . أنور : جمع نار .
 (١٢) في باقى النسخ : أرجو غيوبه ، والرعيان : جمع راع .
 (١٣) القلوص : الناقة الشابة . والطارق : الآتى ليلاً . ومعور : ظاهر مكشوف ، صفة للرجل .
 (١٤) يروى : وحفّض عنى الصوت ، وهى أجود . الحباب : الحية . ركن الإنسان : شخصه وجرمه . وأزور : مائل . وزاد بعده في ع :

فَحَيَّيْتُ إِذْ فَاجَأَتْهَا فَتَوَلَّهَتْ وَكَادَتْ بِمُخْفُوضِ التَّحِيَّةِ تَجَهَّرُ

- (١٩) هذا البيت ليس فى سائر النسخ ، وأظنه مصنوعاً لأنه لا يتسق مع سياق القصيدة .
 (٢١) المفلاج : الثغر المتباعد الأسنان . والغروب : جمع غرب ، وغرب كل شئ : حده ، يعنى الأسنان . ومؤشر : من الوشر ، وهو أن تحدد المرأة أسنانها وترققها .

- ٢٢- يَرِفُ إِذَا تَفَتَّرَ عَنْهُ كَأَنَّهُ
 ٢٣- وَتَرَنُوا بَعَيْنَيْهَا إِلَى كَمَا رَنَا
 ٢٤- فَلَمَّا تَقَضَّى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ
 ٢٥- أَشَارَتْ بِأَنَّ الْحَيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ
 ٢٦- فَمَا رَاعِنِي إِلَّا مُنَادٍ بِرَحْلَةٍ
 ٢٧- فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَنَبَّهَ مِنْهُمْ
 ٢٨- فَقُلْتُ : أَبَادِيهِمْ ، فَإِنَّمَا أَفُونُهُمْ
 ٢٩- فَقَالَتْ : أَتَحْقِيقًا لِمَا قَالَ كَاشِحُ
 ٣٠- فَإِنْ كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، فغَيْرُهُ
 ٣١- أَقْصُ عَلَى أُخْتَيَّ بَدْءَ حَدِيثِنَا
 ٣٢- فَقَالَتْ لِأُخْتَيْهَا : أَعِينَا عَلَى فِتْنَى
 ٣٣- فَقَالَتْ لَهَا الصُّغْرَى سَأُعْطِيهِ مُطْرَفِي
 ٣٤- يَقُومُ فَيَمْشِي بَيْنَنَا مُتَنَكِّرًا
 ٣٥- فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي
 ٣٦- فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الرُّكْبِ قُلْنَ لِي :

* * *

- (٢٢) يرف : يبرق ويتلألأ . والأقحوان : نبات طيب الريح ، حوالبه ورق أبيض ووسطه أصفر .
 ومنور : ظهر نوره ، وتشبّه به الشعراء ثغور النساء .
 (٢٣) ترنو . تنظر مع سكون الطرف . والربرب : القطيع من البقر الوحشى . والجؤذر : ولد البقرة الوحشية .
 (٢٤) التوالى : جمع تال وهو ما تأخر من النجوم . وتغور : تغور فتذهب .
 (٢٥) عزور : موضع قرب مكة .
 (٢٧) أيقاظهم : جمع يَقْظُ على النسب ، وذكر سيبويه أن « يَقْظُ » لا يَكْشُر لِقْلَةً فَعَلَ فى الصفات ، وإذا قُلْ بِنَاء الشئ قل تصرفه فى التكسير ، وعنده أن « أيقاظ » جمع يَقْظُ ، لأن « فَعِل » . فى الصفات أكثر من « فَعَلَ » .
 (٢٨) أباديهم : أبدو لهم ، يعنى يجرى طلبا للفرار .
 (٢٩) أتحيقا : أى أنفعل هذا تحقيا . والكاشح : المضمهر العداوة .
 (٣٣) المطرف : رداء من خز مربع ذو أعلام . والدرع : القميص .
 (٣٥) المجن : الترس . الكاعب : الفتاة نهذ ثدياها . المعصر : الفتاة أول ما أدركت . وجرى علامة التأنيث من عدد المؤنث المعنوى ، على اعتبار المعنى ، فإنه جرد « ثلاث شخص » من التاء ، لكون « شخص » بمعنى : نساء (الخزنة ٣ : ٣١٣) . وهذا البيت جاء فى ع مكان الأخير ، والأخير مكانه .

(٩٠٧)

وقال عُبيد بن أوس الطائي في أخت عدي بن أوس *

- ١ - قَالَتْ : وَعَيْشٍ أَخِي وَحُزْمَةٍ وَالِدِي
لَأُنْبَهَنَّ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ
٢ - فَخَرَجْتُ خَوْفَ يَمِينِهَا، فَتَبَسَّمتُ
فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ
٣ - وَتَنَاوَلْتُ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ
بِمَخْضَبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجِ
٤ - فَلَثَمْتُ فَاها آخِذاً بِقُرُونِهَا
شُرْبَ التَّرْيِيفِ يَبْزُدُ مَاءِ الْحَشْرِجِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لا أعرف أحدا نسب هذا الشعر لعبيد بن أوس إلا الجاحظ في الحيوان ٦ : ١٨٣ حيث أورد الأبيات مع ثلاثة . ولعمر الأبيات في الأغاني ١ : ١٩١ ، السيوطي : ١١٠ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٢١) ، ومع آخرين في الطراز : ١١٩ - ١٢٠ ، ومع خامس في العيني ٣ : ٢٧٩ - ٢٨٠ وقال الصحيح أنها لجميل ، وهي (ماعدا : ٢) مع آخرين في المحاسن والأضداد : ٢٢٤ ، (ماعدا : ٣) في اللسان : حشرج ، ومع آخرين في العقد ٦ : ٥٢ وقال : ويروى لجميل . والأبيات مع أحد عشر بيتا في صلة ديوان عمر : ٢٢٨ - ٢٢٩ . ولجميل في ابن عساكر ٣ : ٤٠٣ مع آخر ، مع آخرين في ابن خلكان ١ : ١١٦ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٣٦٩ - ٣٧٠ ، وعنه في ديوانه : ٤١ - ٤٢ ، الشعر والشعراء (ماعدا : ٣) مع آخرين ١ : ٤٤١ . البيت : ٣ في اللسان والتاج (شنج) . البيت : ٤ في اللسان (لثم) ، التاج (لثم ، حشرج) . ولعروة بن أذينة في الكامل (أوروبا) ١ : ١٦٥ مع خامس ، وهي في مجموع شعر عروة : ٤٠٨ - ٤٠٩ . وغير منسوبة في العيون ٤ : ٩٣ - ٩٤ مع آخر ، الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ في المحاضرات ٢ : ٦٩ .

(٥) نسبها في ع إلى عمر بن أبي ربيعة .

(٢) لم تخرج : لم تضق ولم تكن جادة في حلفها فلا تأثم إذا لم تبر بها .

(٣) مشنج : متقبض .

(٤) الباء قد تكون للتبويض ، وذلك في قوله « بقرونها » انظر العيني ٣ : ٢٨٢ . والتزيف : من عطش حتى جف لسانه . والحشرج : النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء ، يستنقع زمنا فيصفو ، وتضر به الريح فيبرد ، وهو أطيب ماء تشربه في البوادي .

وقال عُمر بن أبي ربيعة *

- ١ - أَلَحَّقَ ، أَنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوْ انْبَتَّ حَبْلٌ ، أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ
- ٢ - أَفَقٌ ، قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الـ هَمَوَى وَاسْتَمَرَّتْ بِالرَّجَالِ الْمَرَائِرُ
- ٣ - أَمِثْ حُبُّهَا ، وَاجْعَلْ قَدِيمَ وَصَالِهَا وَعِشْرَتِهَا أَمْثَالَ مَنْ لَا تُعَاشِرُ
- ٤ - زِعِ الْقَلْبَ ، وَاسْتَبَقِ الْحَيَاءَ ، فَإِنَّمَا تُبَاعِدُ أَوْ تُذْنِي الرَّبَابَ الْمَقَادِرُ
- ٥ - وَهَبْهَا كَشْيءٍ لَمْ يَكُنْ ، أَوْ كَنَازِحِ بِهِ الدَّارُ ، أَوْ مَنْ غَيَّبَتْهُ الْمَقَابِرُ
- ٦ - وَكَالنَّاسِ غُلِقَتْ الرَّبَابَ ، فَلَا تَكُنْ أَحَادِيثَ مَنْ يَتَدُو وَمَنْ هُوَ حَاضِرُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٠٥ .

التخريج :

الآيات مع أربعة في ديوانه : ٧ - ٨ ، الأغاني ١ : ١٢٣ . وقال : وهذه الآيات يرويها بعض أهل الحجاز لكثير ، ويرويها الكوفيون للكميت بن معروف (ليست في مجموع شعره في « شعراء مقلون ») . وقد ألحقها محقق ديوان كثير به ٢ : ١٩٩ - ٢٠٠ ، طبعة إحسان عباس : ٥٢٧ - ٥٢٨ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، في الموشح : ٢٤٤ لجميل ثم أوردتها مرة أخرى : ٤٥ لحسان بن يسار ، وانظر ديوان جميل : ٨٣ . البيت : ١ في سيبويه والشتنمري ١ : ٤٦٨ ، الأشموني ٤ : ٤٧٨ وغيره من كتب النحاة .

(*) لم يأت منها في ع إلا البيتان : ٣ ، ٥ .

(١) نصب « الحق » على الظرف وفتح « أن » بعدها ، أوردته سيبويه (١ : ٤٦٨) شاهدا على ذلك في « باب من أبواب أن تكون » « أن » فيه مبنية على ما قبلها (. انبت حبل : أى انقطع التواصل . قلبك طائر : يعنى يخفق خفقانا شديدا جزعا من الفراق .

(٢) استمرت مريته : قوى واستحكم .

(٤) زع : فعل أمر من وَزَعَ ، أى كَفَّفَ . هذا البيت لم يرد في ن .

(٦) من يبدو : أى يقيم في البادية . والحاضر : المقيم في الحضر .

(٩٠٩)

وقال النجاشي الحارثي *

- ١ - وَكَذَّبْتُ طَرْفِي فِيكَ ، وَالطَّرْفُ صَادِقٌ وَأَسْمَعْتُ أُذُنِي عَنْكَ مَا لَيْسَ يُسْمَعُ
٢ - وَلَمْ أَسْكُنِ الْأَرْضَ الَّتِي تَسْكُنُهَا لِئَلَّا يَقُولُوا : صَابِرٌ لَيْسَ يَجْزَعُ
٣ - فَلَا كَمَدِي يَفْنَى ، وَلَا لِكَ رِقَّةٌ ، وَلَا عَنْكَ إِقْصَارٌ ، وَلَا فِيكَ مَطْمَعُ

(٩١٠)

وقال قيس بن ذريح

- ١ - فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا بُلْبُنَى تَقَلَّبَتْ فَلِلدَّهْرِ والدُّنْيَا بَطُونٌ وَأُظْهَرُ
٢ - لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْأَمَانَةِ مَوْضِعٌ ، وَلِلْكَفِّ مُرْتَادٌ ، وَلِلْعَيْنِ مَنْظَرُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٢٢.

التخريج :

الآيات مع آخرين في الأغاني (ساسي) ١٧ : ١٥٥ ، والبيتان : ١ ، ٣ فيه أيضا : ١٥٣ مع آخرين لبكر بن النطاح ، وله أيضا الآيات مع رابع في التذكرة السعدية : ٤٩٧ . وانظر مجموع شعر بكر « شعراء مقلون » : ٢٥١ - ٢٥٢ .

(*) زاد في ن : أموى الشعر .

(١) يعني رآها فأنكر معرفتها مع أنه مثبت ، وأصغى ساكنا إلى ما لا يحب أن يسمعه عنها ، كل ذلك حتى لا يبين عن وجده بها .

(٩١٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٨٠.

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في ديوانه : ٨٦ - ٨٧ ، والتخريج هناك . انظر أيضا الآيات مع ثلاثة في الغندجاني ورقة : ٢٠ . والبيتان : ١ ، ٢ في المرقصات : ٢٥ .

٣ - وللحائمِ الصَّدَيانِ رَيٌّ بِقُرْبِهَا وَلِلْمَرِحِ الذِّيَالِ طَيْبٌ وَمُسْكِرٌ

(٩١١)

وقال قَيْسُ بن مُعَاذٍ

ويروى لِنَصِيبِ بن رِبَاح ، والأوَّلُ أكثر

- ١ - كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ
- ٢ - قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ
- ٣ - لَهَا فَوْخَانٍ قَدْ تُرِكَا بِوَكْرِ فَعُشَّهُمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ
- ٤ - إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصَا وَقَدْ أَوْدَى بِهَا الْقَدْرُ الْمُتَاحُ
- ٥ - فَلَا فِي اللَّيْلِ نَالَتْ مَا تَمَنَّتْ وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاخُ

(٣) الصديان : العطشان . والذيال : المتبختر في مشيته .

(٩١١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ . وترجمة نصيب مضت في البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

الآيات مع أربعة في ديوانه : ٩٠ - ٩١ والتخريج هناك . وأما نسبة الشعر لنصيب ففي الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٥١ ، وعنه في شروح سقط الزند ١ : ٢٠٧ ، معجم الأدباء ١٩ : ٢٣٢ ، التذكرة السعدية : ٤٥٩ ، وانظر مجموع شعره : ٧٤ - ٧٥ . والبيتان : ١ ، ٢ لقيس بن ذريح في ديوانه : ٧٣ - ٧٤ ، وتخريجهما منسوبين إليه هناك . والآيات أيضا لتوبة بن الحمير في المختار : ١١ ، التشبيهات : ٢١٢ .

(٢) عزها : غلبها .

(٣) تصفقه : تضربه .

(٤) نصا : رفعا عنقيهما .

(٥) البراح : الزوال ، أى لم يكن الصبح بأمثل من الليل ، فبقيت في الشرك لا تبرحه .

(٩١٢)

وقال [ابن] عجلان النهدي

- ١ - حِجَارِيّ الْهَوَى عَلِقَ بِنَجْدِ
ضَمِينٌ لَا يَعِيشُ وَلَا يَمُوتُ
- ٢ - تَخَالُ فُؤَادَهُ كَفَى طَرِيدِ
كَأَنَّهُمَا بِشَاطِئِ الْبَحْرِ حُوْتُ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب بن عامر بن كعب من صباح بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة . أحد المحبين الجاهليين الذين أطلق الرواة عليهم اسم (المتئيمون) . أحب هنداً وتزوجها ، ولكنها كانت عاقراً ، فاجتمع عليه أبوه وإخوته وأبناؤهم ومازالوا به حتى طلقها ، ثم ندم أشد الندم . وظل يبكيها حتى مات . وقد أكثر الشعراء من ذكره في أشعارهم . الشعر والشعراء ٢ : ٧١٦ - ٧١٧ ، الأغاني (ساسي) ١٩ : ١٠٢ - ١٠٥ ، الموشى : ٦٩ ومابعدها ، المصارع ٢ : ٢٧ ، التزيين : ٧٦ - ٧٨ .

التخريج :

لم أجدهما .

- (١) ضمين : من في جسده داء من كبر أو بلاء ، وجمع هذا الحرف ضمناً (كقتلى) كسر على فعلى وإن كانت إنما يكسر بها المفعول كقتلى وأسرى ، ولكنهم تجوزوه على لفظ فاعل أو فعل (بفتح فكسر) على تصور معنى مفعول .
- (٢) شبه شدة خفقان قلبه بكفى رجل مطارد ، فهو خائف ترتعش كفاه . وشاطئ : سهل الهمة .

(٩١٣)

وقال بشار بن بُرْد

- ١ - أَقُولُ ، وَلَيْلَتِي تَزْدَادُ طُولًا :
أَمَّا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمْ نَهَارُ
- ٢ - جَفْتُ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ حَتَّى
كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ
- ٣ - كَأَنَّ جُفُونَهَا كُحِلَتْ بِشَوْكِ
فَلَيْسَ لِي وَسْنَةٌ فِيهَا قَرَارُ
- ٤ - تَخَالُ فُؤَادَهُ كُرَّةً تَنْزَى
حِذَارَ الْبَيْتِ ، لَوْ نَفَعَ الْحِذَارُ
- ٥ - يُرْوَعُهُ السَّرَارُ بِكُلِّ شَيْءٍ
مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ بِهِ السَّرَارُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التخريج :

الآيات في ديوانه ٣ : ٢٤٧ - ٢٥٧ من قصيدة عدة أبياتها ٧٤ بيتا ، والآيات في الحصرى ٢ : ٧٤٦ - ٧٤٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٩ - ٧٦٠ ، ومع آخرين في المختار : ٧ ، وهى فى الكامل (ماعدا : ٣) ٣ : ٤٧ . الآيات : ٤ ، ٢ ، ٥ فى الحيوان ٥ : ٢٤١ ، ابن المعتز : ٢٩ مع خمسة . الآيات : ٤ ، ٢ ، ١ فى الأمالي ٢ : ٥٩ ، اللسان (نزا) . البيتان : ١ ، ٢ فى ابن الشجرى : ٢١٤ ، وطبعة ملوحي ٢ : ٧٤٠ ، التشبيهات : ٢٠٩ ، العقد ٥ : ٤١٣ . البيتان : ٢ ، ٥ فى الموشح : ٣٨٩ ، العيون ٢ : ١٩١ ، الصبح المنبى : ٣٣٠ . البيتان : ٤ ، ٢ فى التشبيهات : ٢١٢ . البيتان : ٤ ، ٥ فى السمط ١ : ٦٩٥ ، الزهرة ١ : ٨٣ . البيت : ١ فى الحصرى ٢ : ٩٤٦ . البيت : ٤ فى الأشباه ١ : ٥٢ . البيت : ٥ فى الأغاني ٣ : ٢٢٣ ، الغيث ٢ : ١٨٦ .

(٢) عيني : استعمل المفرد وهو يريد العينين . جفونها : استعمل الجمع وهو يريد التثنية .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٤) تنزى : حذف إحدى التاءين ، أى تثب .

(٥) السرار : أن تُبِير لشخص بكلام بصوت خفيض .

(٩١٤)

وقال المؤمل بن أميل المحاربي

من شعراء المنصور *

- ١ - شَفَّ المؤمِّلَ يومَ الحِيرةِ النَّظْرُ أَيْتَ المؤمِّلَ لم يُخلَقْ له بَصَرُ
 ٢ - صِفْ للأَجَبَةِ ما لاقَيْتَ مِن سَهَرٍ إِنَّ الأَجَبَةَ لا يَدْرُونَ ما السَّهَرُ
 ٣ - إِنَّ كُنْتَ جاهِلَةً بالحُبِّ فانْطَلِقِي إلى القُبُورِ ، ففى مَن حَلَّها عِبْرُ
 ٤ - أَمْسَيْتِ أَحْسَنَ خَلْقِ الله كُلِّهِمْ فَخَبِّرِينَا أَسْمُسَ أَنْتِ أَمْ قَمَرُ

الترجمة :

هو المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي ، من محارب بن خصفة بن قيس عيلان يقال له الباراد .
 كوفي ، من مخضرمي الدولتين ، وشهرته في العباسية أكثر . كان من الجند المرتزقة . مدح المهدي في
 حياة أبيه ، وله مع المنصور خبر . وهو صالح المذهب في شعره ، ليس من المبرزين الفحول
 ولا المرذولين ، وفي شعره لين وطبع . توفي في حدود التسعين ومائة .

الأغاني ١٩ : ١٤٧ - ١٥٠ ، معجم الشعراء : ٢٩٨ - ٢٩٩ ، السمط ١ : ٥٢٤ ، معجم
 الأدباء ٧ : ١٩٥ - ١٩٧ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٧٧ - ١٨٠ ، نكت الهميان : ٢٩٩ - ٣٠٠ ،
 الخزائن ٣ : ٥٢٣ - ٥٢٥ .

التخريج :

الآيات : ١ ، ٧ - ٩ ، ١١ مع آخرين في الزهرة ١ : ١٣٤ . الآيات : ١ ، ٧ ، ٩ في
 الأغاني ١٩ : ١٥٠ ، الخزائن ٣ : ٥٢٣ . الآيات : ١ ، ١٠ ، ٥ في معجم الشعراء : ٢٩٨ مع
 آخر . الآيات : ٨ - ١٠ مع آخر في الموشى : ٩٥ - ٩٦ . البيتان : ١ ، ٧ في نكت الهميان :
 ٢٩٩ . البيتان : ٢ ، ٧ في الموشى ٧٢ . البيتان : ٨ ، ٩ في العكبري ٢ : ١٣٩ . البيت : ١ في
 الأغاني ١٩ : ١٤٧ ، الموشح : ٣٢٥ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٠ . البيت : ٥ مع آخر في النويري ٣ :
 ٩٢ . البيت : ١٠ مع آخر في الزهرة ١ : ٤٨ - ٤٩ .

(*) نسبها في ع إلى آخر .

(١) شفه : أتعبه وأضناه .

(٣) هذا البيت ليس في ن .

(٤) هذا البيت والذي بعده ليسا في ع .

- ٥ - لا تَحْسِبْنِي غَيْبًا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ
إِنِّي إِلَيْكَ ، وَإِنْ أَيْسَرْتُ ، مُفْتَقِرٌ
- ٦ - إِنَّ الْحَبِيبَ يُرِيدُ السَّيْرَ فِي صَفَرٍ
لَيْتَ الشُّهُورَ هَوَى مِنْ يَبِينَهَا صَفَرٌ
- ٧ - حَسِبُ الْخَلِيلَيْنِ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ
وَاللَّهِ لَا عَذَّبَتْهُمْ بَعْدَهَا سَقَرٌ
- ٨ - لَمَّا رَمَتْ مُهْجَتِي قَالَتْ لِجَارَتِهَا :
إِنِّي قَتَلْتُ قَتِيلًا مَا لَهُ خَطَرٌ
- ٩ - قَتَلْتُ شَاعِرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُضَرٍ
وَاللَّهِ يَعْلَمُ مَا تَرْضَى بِذَا مُضَرٍ
- ١٠ - شَكَوْتُ مَا بِي مِنْ هِنْدٍ فَمَا اكْتَرَثَتْ
يَا قَلْبَهَا أَحَدِيْدٌ أَنْتَ أَمَ حَجْرُ
- ١١ - أَحْبَبْتُ مِنْ أَجْلِهَا قَوْمًا ذَوِي إِحْنٍ
بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ النَّيْرَانُ تَسْتَعِيرُ

* * *

(٧) لا عذبتهن : الماضي المنفى بلا في جواب القسم يكون للاستقبال . هذا البيت ليس في ع .
(٨) ماله خطر . يقال فلان ليس له خطر ولا له خطر ، أى نظير ومشابهه ، ومنه الحديث : ألا هل مشمر للجنة ، فإن الجنة لا خطر لها ، أى لا عوض عنها ولا مثل لها .
(٩) قتل : ضبطت في بعض المصادر بكسر التاء . فيكون الكلام للمؤمل مخاطبا المرأة مؤكدا لما قالته في البيت السابق .

(١٠) هند : امرأة من أهل الحيرة كان يهواها ، انظر مصادر ترجمته .
(١١) الإحْن : جمع إحنة (بكسر فسكون) ، أى الحقد . وهذا البيت ليس في ع .

(٩١٥)

وقال عبد الله بن عمرو العَرَجِيُّ ، أموى الشعر*

- ١ - مَحْجُوبَةٌ سَمِعَتْ صَوْتِي فَأَرْقَاهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لَمَّا مَسَّهَا السَّحَرُ
٢ - تَثْنَى عَلَى جِيدِهَا ثِنْتَيْنِ مُعْصَفَرَةً وَالْحَلَى مِنْهَا عَلَى لَبَاتِهَا خَصِرُ
٣ - لَمْ يَحْجُبِ الصَّوْتُ أَخْرَاسَ وَلَا حَلَقُ فَذَمُّعُهَا لَطْرُوقِ الصَّوْتِ مُنْحَدِرُ
٤ - فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ لَا يَذِرِي مُضَاجِعُهَا أَوْجُهَا عِنْدَهُ أَبْهَى أَمِ الْقَمَرُ
٥ - لَوْ خُلِّيتْ لَمَشَتْ نَحْوِي عَلَى قَدَمِ تَكَادُ مِنْ رِقَّةٍ لِلْمَشَى تَنْفَطِرُ

* * *

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٤ - ٥٧٦ ، الأغاني ١ : ٣٨٣ - ٤١٧ ، السمط ١ : ٤٢٢ - ٤٢٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩ ، نسب قریش : ١١٨ ، أنساب الأشراف ٥ : ١١٢ - ١١٥ ، معجم البلدان (عرج) ، الاشتقاق : ٧٨ ، الصفدى ١٧ : ٣٨٤ - ٣٨٨ ، تاريخ الإسلام ٤ : ١٩ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٨ - ٣٣٩ .

التخريج :

الآيات ليست فى ديوانه ولا فى صلته . وهى فى الملامى : ٣٠ - ٣١ ، وفى العقد ٦ : ٦٨ ، بدون نسبة ، وهى (ماعدا : ٣) فى ابن الشجرى : ١٨٧ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٦٥١ . وهى (ماعدا : ٢) فى المستطرف ٢ : ١٨٩ . (ماعدا : ٣) فى الأغاني ٤ : ٢٧٥ بدون نسبة فيهما . البيتان : ١ ، ٤ فى جمهرة الأمثال ١ : ٢٨٩ .
(٥) فى ع : آخر .

- (١) محجوبة : يعنى امرأة مصونة . لما مسها السحر ، كذا فى كل النسخ ، ويروى : بلها السحر ، وطلها السحر ، وأجود روايات البيت : حتى شَفَّها الشَّهْرُ .
(٢) فى الأصل : تثنى معصفرة ، والتصحيح من ن . ثنى الشيء : ما اثنتى من قواه وطاقاته . اللبات : جمع لبة ، وهى وسط الصدر من أعلاه ، بين الثديين والترقوتين . والخصر : البارء .
(٣) فى الأصل : أخراس ، ولا معنى له ، والتصحيح من باقى النسخ ، وهو جمع حارس .
(٤) ليلة النصف : حين يستوى القمر فيصير بدرا .

(٩١٦)

وقال آخر

ومنهم من ينسبها إلى يزيد بن معاوية *

- ١ - وسِرِبَ نِسَاءٍ مِنْ عَقِيلٍ وَجَدْنِي
وَرَاءَ بُيُوتِ الْحَيِّ مُزْتَجِرًا أَشْدُو
- ٢ - وَفِيهِنَّ هِنْدٌ ، وَهِيَ خَوْذٌ غَرِيرَةٌ
وَمُنْيَةٌ قَلْبِي ، دُونَ أَثْرَابِهَا ، هِنْدُ
- ٣ - فَسَدَّدَنْ أَخْصَاصَ الْبُيُوتِ بِأَعْيُنٍ
حَكَتْ قُضْبًا فِي كُلِّ قَلْبٍ لَهَا غِمْدُ
- ٤ - وَقُلْنَ : أَلَا مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ ذَا الْفَتَى
وَمَنْشُؤُهُ إِمَّا تِهَامَةٌ أَوْ نَجْدُ
- ٥ - وَفِي لَفْظِهِ غُلُوبَةٌ مِنْ فَصَاحَةٍ
وَقَدْ كَادَ مِنْ أَعْطَافِهِ يَقْطُرُ الْمَجْدُ

* * *

التخريج :

الآيات في مجموع شعر يزيد ص : ١٥ عن الحماسة البصرية . ويزيد بن معاوية الخليفة الأموي غتنى عن التعريف .

(*) هذه الآيات ليست في ع .

(٢) الخود : الحسنه الخلق الشابه . الأثراب : جمع يَوب ، وهو من فى مثل سنك .

(٣) الأخصاص : جمع خص . والخص : بيت من شجر أو قصب ، أو البيت يسقف عليه بخشبة على هيئة الأزج ، سمى بذلك لأنه يُرى مافيه من خصاصة ، أى فُوجَة ، وهو ماعناه الشاعر هنا ، أى سددن فروج البيت بأعينهن ، ينظرن . والقضب : السيف .

(٥) علوية : نسبة إلى العالية على غير قياس . وهى مافوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة .

(٩١٧)

وقال أيضًا *

- ١ - وسرِبَ كَعِينِ الرُّمْلِ ، مِيلَ إِلَى الصُّبَا
 ٢ - إِذَا مَا تَنَارَعْنَ الْحَدِيثَ عَنِ الصُّبَا
 ٣ - سَمِعْنَ غِنَائِي بَعْدَمَا نَمَنَّ نَوْمَةً
 ٤ - قَنِعْتُ بِطَيْفٍ مِنْ خَيَالٍ بَعَثْنَهُ
 ٥ - إِذَا رُمْتُ مِنْ لَيْلَى عَلَى الْبُعْدِ نَظْرَةً
 ٦ - يَقُولُ رِجَالُ الْحَيِّ : تَطْمَعُ أَنْ تَرَى
 ٧ - وَتَلْتَذُّ مِنْهَا بِالْحَدِيثِ ، وَقَدْ جَرَى
 ٨ - وَكَيْفَ تَرَى لَيْلَى بَعِيْنٍ تَرَى بِهَا
 ٩ - أَجْلُكَ يَا لَيْلَى عَنِ الْعَيْنِ إِنَّمَا
 رَوَادِعَ بِالْجَادِي ، حُورِ الْمَدَامِيعِ
 تَبَسَّمْنَ إِيمَاضَ الْبُرُوقِ اللَّوَامِيعِ
 مِنَ اللَّيْلِ فَاقْلَوْلَيْنَ فَوْقَ الْمَضَاجِعِ
 وَكُنْتُ يَوْضِلٍ مِنْهُمْ غَيْرَ قَانِعِ
 لِتُطْفِئِي جَوَى يَتَنَ الْحَشَا وَالْأَضَالِيعِ
 مُحَاسِنَ لَيْلَى ، مَتَّ بَدَاءِ الْمَطَامِيعِ
 حَدِيثَ سِوَاهَا فِي خُزُوتِ الْمَسَامِيعِ
 سِوَاهَا وَمَا طَهَّرَتْهَا بِالْمَدَامِيعِ
 أَرَاكِ بِقَلْبٍ خَاشِعٍ لَكَ خَاضِعِ

* * *

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ - ٦ ، ٨ ، ٩ مع آخرين في الثمرات ٢ : ١٢٤ - ١٢٥ . وقال : وهي
 عزيزة الوجود . والآيات : ٥ - ٩ في ابن خلكان ١ : ٥٠٨ ، وطبعة إحسان عباس ٤ : ٣٥٤ -
 ٣٥٥ . والآيات : ١ - ٣ في ابن الشجري : ١٨٧ مع آخر ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٥٢ - ٦٥٣ .
 البيتان : ١ ، ٣ في الخصائص ١ : ٦ ، وانظر مجموع شعره : ٢٠ .

(*) لم ترد هذه الآيات في ع .

(١) العين : جمع عياء ، وهي البقرة الوحشية . والروادع : جمع رادعة ، وردعت المرأة ثوبها
 بالطيب : لطخته به . والجادى : الزعفران .

(٢) أومض البرق : لمع لمعا خفيا ولم يعترض فى نواحي الغيم .

(٣) اقلولى : قلق وتجافى .

(٤) فى الأصل : قَعِنَ .. بعثته . منهم : جعله مكان ضمير الإناث ، أى منهم .

(٧) الخروت : جمع خرت (بفتح فسكون) ، وهو ثقب الأذن .

(٩١٨)

وقال جميل بن مَعْمَر الغُدْرِيّ *

- ١ - إِذَا مَا تَرَاَجَعْنَا الَّذِي كَانَ يَتَيْنُنَا
جَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيَّ بُيُوتِنَا بِالْكُحْلِ
- ٢ - كِلَانَا بَكَى ، أَوْكَادَ يَبْكِي ، صَبَابَةً
إِلَى إِلْفِهِ ، وَاسْتَعْجَلَتْ عَمْرَةً قَبْلِي
- ٣ - فَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعِيَ مَا طَلَبْتُهَا
وَلَكِنْ طَلَابِهَا لِمَا فَاتَ مِنْ عَقْلِي
- ٤ - فَيَاوَيْحَ نَفْسِي ، حَسْبُ نَفْسِي الَّذِي يَهَى
وَيَا وَيْحَ أَهْلِي مَا أُصِيبَ بِهِ أَهْلِي
- ٥ - خَلِيلَيَّ فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا
قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي
- ٦ - تَدَاعَيْنِ ، وَاسْتَعْجَلْنِ مَشْيَا بِذِي الْعَصَا
دَيْبَ الْقَطَا الْكُدْرِيَّ فِي الدِّمِثِ السَّهْلِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٧٤ - ١٧٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر
أيضاً البيت ٥ : مع ثلاثة في البيهقي ١ : ٣٥٣ .

(*) قوله « العذرى » ليس في ع .

(٣) في باقى النسخ : تركت (بفتح التاء الأخيرة) ، خطأ . الطلاب مثل الطلب ، ولكنه يغلب
استعماله فى مواقع الحب .

(٦) تداعين : دعا بعضهن بعضا . ذو الغضا : موضع فى ديار بنى تميم ، أو فى ديار بنى
كلاب ، أو هو واد بنجد . والكدرى : فى لونه كدرة .

(٩١٩)

وقال أيضًا

- ١ - أَلَا يَا خَلِيلَ النَّفْسِ هَلْ أَنْتَ قَائِلٌ لِبَشْنَةَ سِرًّا : هَلْ إِلَيْكَ سَبِيلُ
 ٢ - فَإِنْ هِيَ قَالَتْ : لَا سَبِيلَ : فَقُلْ لَهَا : عَنَاءُ الْفَتَى الْعَذْرَى مِنْكَ طَوِيلُ

(٩٢٠)

وقال آخر

- ١ - وَلَيْسَ الْمُعْنَى بِالَّذِي لَا يَهْيِجُهُ إِلَى الشُّوقِ إِلَّا الْهَاتِفَاتُ السَّوَاجِعُ

المناسبة :

كان قوم بئينة يذكرون أن جميلًا إنما يتبع أمة لهم ، لا بئينة . فواعد جميل بئينة حين لقيها بيرقاء
 ذى ضال فتحدثا طويلا حتى أسحرا . ثم قال لها : هل لك أن ترقدى ، فوسدها جانبها ثم اضطجعا
 ونامت ، فذهب هو ، فلم يرع الحى إلا بها راقدة عند مناخ راحلة جميل ، وقال فى ذلك :

فَمَنْ يَكُ فِي حُبِّي بَشْنَةَ يَمْتَرِي فَبِرِّقَاءِ ذِي ضَالٍ عَلَى شَهِيدُ
 وعلمت بئينة ما أرادها بها ، فآلت ألا تظهر له ، فقال هذا الشعر (الأغاني ٨ : ١٢٧) .

التخريج :

البيت الثانى مع آخرين فى ديوانه : ١٦٣ والتخريج هناك .

(١) فى ع : حليل (بالمهمله) وإسقاط (أنت) ، خطأ ظاهر . وهذا البيت ليس فى ديوان
 جميل ، ومكانه بيت لا يشترك مع هذا البيت إلا فى القافية .

(٢) فى ع : منك قليل ، ليس بشيء . وفى الديوان : عناء على العذرى .

(٩٢٠)

التخريج :

الآيات لأبى صخر الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٣٤ - ٩٣٥ من قصيدة عدة أبياتها
 ٢١ بيتا ، والتخريج هناك ٣ : ١٤٧٥ ، وانظر أيضًا الآيات كلها فى الزهرة ١ : ٢٤٠ . وترجمة أبى
 صخر مضت فى البصرية : ٨٧٤ .

(١) الْمُعْنَى : الذى عَنَاه أمر ، أى أتعبه وأعياه . الهاتفات السواجع : يعنى الحمام .

- ٢ - ولا بالذى إنَّ بَانَ يوماً حَبِيبُهُ يقول ، وَيُئِدَى الصَّبْرَ : إِنِّى جَارِعُ
 ٣ - وَلَكِنَّهُ سُقْمُ الهَوَى وَمِطَالُهُ وطُولُ الجَوَى ثُمَّ الشُّؤُونُ الدَّوَامِعُ
 ٤ - رِشَاشًا وَتَوَكَّافًا وَوَبْلًا وَدِيمَةً فذلك يُئِدَى مَا تُجِنُّ الْأَضَالِعُ

(٩٢١)

وقال امرؤ القيس *

- ١ - أَمِنْ أَجَلٍ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بِجِرْعِ الْمَلَا عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ
 ٢ - فَدَمَعُهُمَا سَكَبٌ وَسَحٌّ وَدِيمَةٌ وَوَبْلٌ وَتَوَكَّافٌ وَتَنَهَمِلَانِ

* * *

(٢) فى ع : إنى لجازع .
 (٣) فى الأصل : مطال (بفتح أوله) ، المطال : المطاولة . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى
 الدمع إلى العين . وهذا البيت تكرر مرة أخرى فى الأصل ، فأسقطته .
 (٤) شبه توالى دموعه بضروب الأمطار ، فالرشاش والتوكاف : القليل من المطر . والوبل : المطر
 الشديد الضخم القطر . والديمة : مطر يدوم .

(٩٢١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٨٥ - ٨٨ من قصيدة عدة أبياتها ١٧ بيتا . البيت : ٢ فى الصناعتين : ٤٠٤
 بدون نسبة .

(*) زاد فى ع : فى معناه . وزاد فى ن : ابن حجر .

(١) نهانية : نسبة إلى نهان ، قبيلة من طيء . وكان امرؤ القيس نازلا فيهم (الديوان ٨٨) .
 والملا : الصحراء . وجزعه : منعطفه .

(٢) شبه توالى دموعه بضروب المطر ، فالسكب والسح : الصب الشديد . والديمة : مطر يدوم .
 والوبل والتوكاف : مضى تفسيرهما فى البصرية السابقة ، هامش : ٤ .

(٩٢٢)

وقال أبو حية النُمَيْرِي *

- ١ - نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ
٢ - فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرَقَانِ مِنَ الْبُكَاءِ فَأَغْشَى ، وَحِينَئِذٍ تَحْسِرَانِ فَأُبْصِرُ

(٩٢٣)

وقال جميل بن مَعْمَرِ العُذْرِي *

- ١ - وَمَا شَجَانِي أَنَّهَا يَوْمَ وَدَّعْتُ تَوَلَّيْتُ ، وَمَاءَ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَائِزُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٠ .

التخريج :

البيتان في المرتضى ١ : ٤٤٩ ، ومع ثالث في السمط ١ : ٢٦٥ ، ٤٩٦ لأبي حية . وهما في
الحصري ٢ : ٩٤٢ للمجنون ، وانظر ديوانه : ١٣٥ فهما فيه مع ثالث ، وتخريجهما منسويين إليه
هناك . والبيتان بدون نسبة في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٧٣ ، الزهرة ١ : ٢٩٥ ، الأمل ١ :
٢٠٦ ، نكت الهميان : ٤٣ ، ومع آخرين في التشبيهات : ٧٩ . البيت : ١ في ديوان المعاني ١ :
٢٥٦ ، وانظر مجموع شعره : ٤٢ وما فيه من تخريج .

(*) في ع : آخر .

(١) يقول : كأني من فرط صبابتي وقد امتلأت عيناى بالدموع أنظر إلى الدار من وراء زجاجة
فلا أتبين آثارها .

(٢) حسر الماء : نضب ، وأصله في البحر ، يقال حسر البحر ، إذا نضب الماء في ساحله ،
فقابل بين ذلك وبين قوله « تغرقان » في الشطر الأول .

(٩٢٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

البيتان مع آخرين في ديوانه : ٨٢ ، والتخريج هناك . وهما أيضا في الحصري ٢ : ٩٤٢ ، المختار : =

٢ - فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بَنْظَرَةً
إِلَى التِّفَاتِ أَسْلَمَتْهُ الْحَاجِرُ

(٩٢٤)

وقال آخر*

١ - وَكَنتَ مَتَى أُرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا
لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتَعَبَتْكَ الْمَنَاظِرُ
٢ - رَأَيْتَ الذِّى لَا كُلُّهُ أَنْتَ قَادِرٌ
عَلَيْهِ ، وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ

* * *

= ٣٠١ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٣٦ وكأنهما لكثير (!) ، الزهرة ١ : ٢٩٤ غير منسويين . وهما أيضا للمجنون فى ديوانه : ١٢٣ .

(*) فى ع : آخر .

(١) حار الدمع والماء : تحير فى موضعه وقد ملأه ، فلا موضع له .

(٢) أسلمته : خذلته ، فجرى وسال .

(٩٢٤)

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٢ ، المحاضرات ٢ : ٦٥ ، بهجة المجالس ٢ : ٢١ ،
التذكرة السعدية : ٤٣٩ ، التذكرة الفخرية : ٨٦ بدون نسبة فيها جميعا .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الأصل : كنت ، أُرْسَلْتُ (بضم التاء فيهما) وأثبت رواية ن . وجعل الطرف رائدا
للقلب ، لأن القلب يشتهى ماتراه العين ، وأصل الرائد هو الذى يتقدم القوم ليرى حال الماء والكلاء ،
لذلك قيل فى المثل : الرائد لا يكذب أهله ، لأنه إن كذبهم هلكوا وهلك معهم .

(٩٢٥)

وقال كُثَيِّر بن عبد الرحمن الخُزَاعِي أُمَوِي *

وفيه أبيات تروى لجميل

- ١ - إلى الله أَشْكُو ، لا إلى النَّاسِ ، حُبَّهَا ولا بُدَّ مِنْ شَكْوَى حَبِيبٍ يُودَّعُ
- ٢ - إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَشْلُو ذِكْرُهَا فَظَلَّتْ لَهَا نَفْسِي تَتَوَقَّعُ وَتَنْزِعُ
- ٣ - أَلَا تَتَّقِينَ اللهَ فِي حُبِّ عَاشِقٍ لَهُ كَيْدٌ حَرَى عَلَيْكَ تَصَدَّعُ
- ٤ - غَرِيبٌ مَشُوقٌ مُوَلَّعٌ بِادِّكَارِكُمْ وَكُلُّ غَرِيبٍ الدَّارِ بِالشَّوْقِ مُوَلَّعٌ
- ٥ - وَجَدْتُ عِدَاةَ الْبَيْتِ إِذْ بَنَتْ زُفْرَةً فَكَادَتْ لَهَا نَفْسِي عَلَيْكَ تَقَطَّعُ
- ٦ - وَأَصْبَحْتُ مِمَّا أَحَدَثَ الدَّهْرُ خَاشِعًا وَكُنْتُ لَرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ
- ٧ - فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ رَغْبَةً وَلَا فِي وَصَالٍ بَعْدَ هَجْرِكَ مَطْمَعُ
- ٨ - وَمَا لِلْهَوَى وَالْحُبِّ بَعْدَكَ لَذَّةٌ وَمَاتَ الْهَوَى وَالْحُبُّ بَعْدَكَ أَجْمَعُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ ، وترجمة جميل مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات : ٦ ، ١٣ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ فقط في ديوانه ١ : ٢٦ - ٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢٩ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٤٠١ - ٤٠٦ ، وأما الأبيات التي تروى لجميل فهي : ١ ، ٩ ، ١١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٦ في ديوانه : ١١٧ - ١١٨ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وفيها أيضا أبيات تروى للأحوص وهي : ١ ، ٢ ، ١٢ في ديوانه برقم : ٨٣ ، الطبعة الثانية رقم : ٨٦ مع خمسة أبيات وتخريجها منسوبة إليه هناك . وانظر البيتين : ١٤ ، ١٥ مع آخرين في المصارع ٢ : ٨١ لكثير ، ومع آخرين له أيضا في الأغاني ١٦ : ١٦٢ . البيت : ١٣ لكثير في العصا : ٨٧ .

(*) في جميع النسخ : الخنعى ، فأصلحته ، وقوله : « وفيها .. الخ » لم يرد في ع .

(١) كذا في جميع النسخ : يودع ، وفي ديوان جميل : يُزَوِّجُ ، وهي أشبه بالصواب .

(٢) نزاع : حَنَ واشتاق .

(٦) ريب الدهر : حوادثه ومصائبه .

- ٩ - فَإِنْ يَكُ جُثْمَانِي بِأَرْضِ سِوَاكُمْ
 ١٠ - إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُوْ وَأَجْتَرِي
 ١١ - وَإِنْ رُمْتُ نَفْسِي كَيْفَ آتَى لِهَجْرِهَا
 ١٢ - فَيَا قَلْبُ حَبْرُونِي وَلَسْتَ بِفَاعِلٍ
 ١٣ - وَقَدْ قَرَعَ الْوَاشُونَ مِنْهَا يَدَ الْعَصَا
 ١٤ - وَأَعْجَبَنِي يَاعَزُّ مِنْكَ خَلَائِقُ
 ١٥ - دُنُوكَ حَتَّى يَزْفَعَ الْجَاهِلُ الصَّبَا
 ١٦ - فَيَارَبِّ حَبِّبَنِي إِلَيْهَا ، وَأَعْطِنِي الـ
- فَإِنَّ فُؤَادِي عِنْدَكَ الدَّهْرَ أَجْمَعُ
 عَلَى هَجْرِهَا ظَلَّتْ لَهَا النَّفْسُ تَشْفَعُ
 وَرُمْتُ صُدُودًا ظَلَّتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
 إِذَا لَمْ تُنِيلْ وَاسْتَأْثَرْتُ ، كَيْفَ تَصْنَعُ
 وَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِذِي الْحِلْمِ تَقْرَعُ
 كِرَامًا ، إِذَا عُدَّ الْخَلَائِقُ ، أَرْبَعُ
 وَرَفَعْلِكَ أَسْبَابَ الْهَوَى حِينَ يَطْمَعُ
 مَوَدَّةَ مِنْهَا ، أَنْتَ تُعْطِي وَتَمْنَعُ

* * *

(٩) فى ن : بأرض (بالكسر لا التنوين) . والى هاتين الروايتين أشار البكرى فى السمط (١ : ٥٥٥) ، قال : يروى بأرض سواكم على الإضافة وهذا يبين ، ويروى بأرض سواكم ، منون ، يريد بأرض سوى أرضكم ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . انتقل الضمير من متعلق الظرف إلى الظرف ، وهو « عندك » ، ووجه الدلالة أنه ليس قبل « أجمع » ما يصح أن يحمل عليه إلا اسم « إن » والضمير الذى فى الظرف و « الدهر » ، فاسم « إن » و « الدهر » منصوبان ، فبقى حملة على المضمر فى « عندك » ، انظر الخزانة ١ : ١٩٠ .

(١٣) يد العصا : أعلاها . فى باقى النسخ : لك العصا ، وهى رواية الديوان ، وذو الحلم وقرع العصا له ، مضى حديثه فى البصرية : ٩١ .

(١٥) فى الأصل : يرفع (بالرفع) ، خطأ .

(٩٢٦)

وقال أيضا

- ١ - حَيْثُكَ عَزَّةُ يَوْمَ الْبَيْنِ وَأَنْصَرَفَتْ
فَحَيٌّ وَيُحَكُّ مَنْ حَيَّاكَ يَا جَمَلُ
- ٢ - لو كنتَ حَيَّيْتَهَا مَازِلْتُ ذَا مِقَّةٍ
عِنْدِي وَمَا مَسَّكَ الْإِذْلَاجُ وَالْعَمَلُ
- ٣ - لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرُهَا
مَكَانَ يَا جَمَلُ حَيَّيْتُ يَا رَجُلُ
- ٤ - فَحَنٌّ مِنْ جَزَعٍ إِذْ قُلْتُ ذَاكَ لَهُ
وَرَامَ تَكْلِيمَهَا لَوْ تَنْطِقُ الْإِبِلُ

* * *

التخريج :

الآيات مع خامس في ديوانه ١ : ١٥٨ - ١٥٩ ، عن العيني ٤ : ٢١٤ ، طبعة إحسان عباس : ٤٥٣ . والآيات : ١ - ٣ في الشعر والشعراء ١ : ٥١١ ، الأغاني ٩ : ٣٣ ، التزيين : ٤٢ .
(١) حيثك : يعنى الجميل ، حيا كثير عزة ، فقالت : عليك السلام يا جميل (الشعر والشعراء ١ : ٥١١) .

(٢) المقة : المحبة . والإذلاج : سير الليل ، أو آخره خاصة .

(٣) قوله « يا جميل » نونه مضموما ، ويروى يا جملا بالنصب ، والمشهور الضم (العيني ٤ :

٢١٥) ، ورواية النصب هذه فى باقى النسخ .

(٤) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٩٢٧)

وقال أيضا *

- ١ - خَلِيلِيْ هَذَا رَنْعَ عَزَّةَ فَاغْقِلَا قُلُوصَيْكُمَا ثُمَّ انْظُرَا حَيْثُ حَلَّتْ
٢ - وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكََا وَلَا مُوجِعَاتِ الْبَيْتِ حَتَّى تَوَلَّتْ

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه ١ : ٣٦ - ٥٩ وعدة أبياتها ٤٢ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٩٥ - ١٠٣ ، المنتخب رقم : ٧٠ في ٦٢ بيتا ، الأمالي ٢ : ١٠٤ - ١٠٦ (٣٩ بيتا) ، والخزانة ٢ : ٣٧٩ - ٣٨١ عن الأمالي ، المنتهى ١ : ٢٣٣ - ٢٣٥ (٣٨ بيتا) ، التزئين (ماعدا : ١٦) : ٤١ - ٤٢ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤ ، ١٤ ، ١٠ ، ٥ مع ثلاثة في الأغاني ٩ : ٢٩ - ٣٠ . الآيات : ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٤ ، ١١ ، ١٧ - ١٩ مع ثلاثة في الحصري ١ : ٣٥٤ - ٣٥٥ . الآيات : ١ - ٥ ، ١٠ ، ١٢ - ١٤ ، ١١ ، ١٦ - ١٩ مع ستة في الشعر والشعراء ١ : ٥١٤ - ٥١٦ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ - ١٩ مع خمسة في السيوطي : ٢٧٥ . الآيات : ١ ، ٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٠ ، ١٤ مع آخرين في الخزانة ٢ : ٣٧٨ . الآيات : ١٨ ، ١٩ ، ٤ ، ١٠ في النوري ٣ : ٧٧ . الآيات : ١٧ - ١٩ مع ثلاثة في الأمالي ١ : ٦٥ . الآيات : ١٨ - ٢٠ في المرتضى ١ : ٤١٤ ، المرقصات : ٢٧ ، العمدة ٢ : ٦٣ . البيتان : ٤ ، ١٤ في عيار الشعر : ٨٥ ، الموشح : ٢٣٣ - ٢٣٤ . البيتان : ٥ ، ١ مع آخرين فيه أيضا : ٢٥٢ . البيتان : ٦ ، ٧ مع ثلاثة في الخزانة ٢ : ٣٧٧ . البيتان : ٤ ، ٥ الصناعتين : ٧١ . البيتان : ١٠ ، ٨ مع ثالث في البيهقي ١ : ٣٠٢ . البيتان : ١٤ ، ١ مع آخر في الزهرة ١ : ٥٤ - ٥٥ . البيتان : ١٨ ، ١٩ في المختار : ١٧٠ ، مجموعة المعاني : ٦٩ ، طبعة ملوحى : ١٢٨ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ١٢٢ ، الصفدى ٢٤ : ٣٢٩ ، المحاضرات ٢ : ٤٣ . البيت : ٤ في المرتضى ١ : ١٩٦ ، الكامل ١ : ٣٢٤ ، المعاهد ١ : ١٦٣ . والبيت : ٥ في البيهقي ١ : ١٤ ، ومع آخر في الموشى : ٣٨ ، الأغاني ٩ : ٢٧ . ومع آخرين في الزهرة ١ : ٨٧ بدون نسبة . البيت : ٨ في المرتضى ١ : ٤٦ ، سيبويه ١ : ٢١٥ . البيت : ١٠ في الكامل ٢ : ٥ ، كنايات الجرجاني : ٩٩ ، البلوى ١ : ٦٧ ، ومع آخر في العبيدى : ٢٩٧ ، ومع ثلاثة في الموشح : ٣١٤ . البيت : ١٤ في المرتضى ٢ : ٢٣٤ ، أمالي ابن الشجرى ١ : ٤٩ ، ١١٨ ، طبعة الطناحي ٣ : ١٩٢ .

* قال البغدادى (الخزانة ٢ : ٣٧٨) هذه القصيدة من منتخبات قصائده ، التزم فيها ما لا يلزم الشاعر اقتدارا في الكلام وقوة إلا في بيت واحد . أقول في القصيدة أبيات لم يوردها البغدادى لا تلتزم قوافيها اللام قبل حرف الروى .

(١) الربيع : الدار . عقل قلووصه . ربطها . القلووص : الناقة الشابة الفتية .

(٢) موجعات : منصوبة عطفًا على محل الجملة المعلق عنها بالاستفهام وهو قوله « وما كنت

أدري » ، انظر مغنى اللبيب ٢ : ٤١٩ ، ثم قال ولك أن تدعى أن « البكا » مفعول ، وأن « ما » زائدة ، =

- ٣ - وَكَانَتْ لَقَطْعِ الْحَبْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 ٤ - فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزُّ : كُلُّ مُصِيبَةٍ
 ٥ - كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أُعْرِضْتُ
 ٦ - فَلَيْتَ قُلُوصِي عِنْدَ عَزَّةٍ قُيِّدَتْ
 ٧ - وَغُودِرَ فِي الْحَيِّ الْمُقِيمِينَ رَحْلُهَا
 ٨ - وَكُنْتُ كِذَى رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ صَحِيحَةٍ
 ٩ - وَكُنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلْتُ
 ١٠ - هَنِئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَائٍ مُخَامِرٍ
- كَنَاذِرَةٌ نَذَرًا فَأَوْفَتْ وَحَلَّتِ
 إِذَا وَطَنْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ
 مِنَ الصُّمِّ لَوْ تَمَشَّى بِهَا الْعَصْمُ زَلَّتِ
 بِحَبْلِ ضَعِيفٍ غُرٌّ مِنْهَا فَضَلَّتِ
 وَكَانَ لَهَا بَاغٍ سِوَايَ فَبَلَّتِ
 وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتِ
 عَلَى ظَلْعِهَا بَعْدَ الْعِثَارِ اسْتَقَلَّتِ
 لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ

= أو أن الأصل : ولا أدري موجعات ، فيكون من عطف الجمل ، أو أن الواو واو الحال ، و « موجعات » اسم « لا » ، أى : وما كنت أدري قبل عزة ، والحال لا موجعات موجودة ، ما البكاء ، ونقل ذلك البغدادى فى الخزانة ٣ : ٣٧٨ .

(٣) أوفت وحلت : حل ما كانت حرمة على نفسها - وهو ألا تكلمه - بنذرهما .
 (٤) وطن نفسه على الشيء : إذا راضها حتى تتحملة وتستطيعه .
 (٥) الصم : الضلاب . العصم من الظباء والوعول : مافى ذراعيه يياض وسائره أسود أو أحمر ، المفرد : أعصم وعصماء .
 (٦) غر منها : أى عُقِدَ الحبل على غِزَّةٍ منها ، فهو غير محكم الشد .
 (٧) بلت : ذهبت على وجهها فى الأرض فضلت . تمنى أن تضل راحلته فيذهب بعض الحى فى طلبها ، فيتيج له ذلك البقاء قرب عزة .

(٨) وكنت : يريد : ليتنى كنت ، أجرى كلامه على التمنى . تمنى أن تضعى قلوبه فيبقى فى حى عزة - كما مر فى البيتين السابقين - فيكون بيقائه فى حبها كذى رجل صحيحه ، ويكون من فقهه لناقته كذى رجل عليله . وفى البيت أقوال أخرى أثبتتها البغدادى (الخزانة ٢ : ٣٧٧ - ٣٧٨) . وأورد سيبويه (١ : ٤٣٣) البيت فى باب « مجرى النعت على المنعوت » مثالا على الابتداء والصفة والبدل : فقوله « رجل » على رواية الرفع إما مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير : منهما رجل صحيحه ، ومنهما رجل عليله ، وإما خبر محذوف المبتدأ ، والتقدير : هما رجل صحيحه ورجل أخرى . وأما على رواية الجر فعلى الصفة أو البدل . وجعله ابن هشام (مغنى اللبيب ٢ : ٤٧٢) بدل التفصيل . وكلام سيبويه نقله البغدادى فى الخزانة ٢ : ٣٧٦ - ٣٧٧ . وأجاز العينى نصب « رجل » فى الموضوعين على إضمار أعنى ، انظر المقاصد النحوية ٢ : ٤٠٩ .

(٩) ذات الظلع : الناقة تظلع فى مشيها ، أى تغمز .
 (١٠) هنيئا مريئا ، صفة استعملت استعمال المصدر القائم مقام الفعل ، من هَنُؤُ الطعام ومَرُؤُ ، إذا كان سائغا لا تنغيص فيه . ونقل ابن الشجرى فى أماليه (١ : ١٦٥) أن ابن جنى جعل « هنيئا » منصوبا على الحال ، وقعت بدلا من اللفظ بالفعل ، والتقدير : ثبت هنيئا لعزة ما استحل من أعراضنا ، فحذف « ثبت » وأقام « هنيئا » مقامه . خامره الدائر : خالطه وتمكن منه .

- ١١- فوالله ما قَارَبْتُ إِلَّا تَبَاعَدْتُ
 ١٢- فَإِنْ تَكُنِ الْعُتْبَى فَأَهْلًا وَمَرْحَبًا
 ١٣- وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَإِنْ وَرَاءَنَا
 ١٤- أَسِئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ
 ١٥- فَلَا يَحْسِبُ الْوَاشُونَ أَنَّ صَبَاتِي
 ١٦- فوالله ثُمَّ اللَّهُ مَا حَلَّ قَبْلَهَا
 ١٧- فَيَا عَجَبًا لِلْقَلْبِ كَيْفَ اضْطَبَّاهُ
 ١٨- وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بَعْرَةٌ بَعْدَمَا
 ١٩- لَكَالْمُرْجَى ظِلُّ الْعِمَامَةِ كُلَّمَا
 ٢٠- كَانِي وَإِيَّاهَا سَحَابَةٌ مُجَلِّ
- بُصْرُم وَلَا أَكْثَرْتُ إِلَّا أَقَلَّتْ
 وَحُقَّتْ لَهَا الْعُتْبَى لَدَيْنَا وَقَلَّتْ
 مَنَادِحُ لَوْ سَارَتْ بِهَا الْعِيسُ كَلَّتْ
 لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ
 بَعْرَةٌ كَانَتْ غَمْرَةٌ فَتَجَلَّتْ
 وَلَا بَعْدَهَا مِنْ خُلَّةٍ حَيْثُ حَلَّتْ
 وَلِلنَّفْسِ لَمَّا وَطُنْتُ كَيْفَ ذَلَّتْ
 تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتْ
 تَبَوًّا مِنْهَا لِلْمَقِيلِ اضْمَحَلَّتْ
 رَجَاهَا ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ اسْتَهَلَّتْ

* * *

- (١١) الصرم (وفتح الصاد أيضا) : القطيعة .
 (١٢) العتبي : الرضى .
 (١٣) الأخرى : غير الرضى ، من السخط والغضب . المنداح : الأراضى الواسعة البعيدة .
 العيس : إبل يخالط بياضها شقرة . كلت : تعبت .
 (١٤) أساء : يتعدى بالباء ويألى وكذلك أحسن . انظر ابن الشجرى فى أماليه ١ : ٤٩ . ساوى
 بين الإحسان والإساءة فى عدم اللوم ، لإظهار نفى تفاوت الحال بتفاوت فعل المخاطب ، كأنه يأمرها
 بذلك لتحقيق أنه على العهد . قال ابن سيده (المحكم ٣ : ١٤٤) : لفظه لفظ الأمر ، ومعناه
 الشرط ، لأنه لم يأمرها بالإساءة ، ولكن أعلمها أنها إن أساءت أو أحسنت فهو على عهدها . مقليّة :
 مُبَغَضَةٌ ، من القلى ، وهو بغض . إن تقلت : انتقل من الخطاب إلى الغيبة ، وعكسه أيضا شائع فى
 الشعر ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ١١٧ - ١١٨ .
 (١٦) الخلة : الخلية .
 (١٧) يروى : كيف اعترافه ، والاعتراف والاصطبار بمعنى ، أى الصبر .
 (١٨) التهيام : مصدر دال على المبالغة كالنسيار والترحال . أورده ابن جنى (الخصائص ١ : ٣٤٠)
 البيت فى باب الاعتراض ، وأجاز أن يكون « وتهيامى بعزة » جملة من مبتدأ وخبر ، اعترض بها بين اسم
 « إن » وخبرها الذى هو « كالمرجى » فى البيت التالى . وأجاز أيضا أن يكون « وتهيامى بعزة » قسما .
 ونقل البغدادى هذا الكلام فى الخزانة ٢ : ٣٧٨ . وانظر مغنى اللبيب ٢ : ٣٨٩ حيث أورده البيت مثالا على
 الجملة المعترضة بين المبتدأ والخبر لإفادة الكلام تقوية وتسديدا أو تحسينا .
 (١٩) تبوأ : أقام .
 (٢٠) أراد بلدا ممحلا ، والممحل : المجذب . استهلت : أمطرت .

(٩٢٨)

وقال عُمَرُ بن أَبِي رَيْعَةَ الْقُرَشِيُّ *

- ١ - وَلَمَّا تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ ، وَأَسْفَرَتْ وَجُوهَ زَهَاها الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعا
٢ - تَبَالَهَنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْنَنِي وَقُلْنَ امْرُؤٌ بَاغٌ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا
٣ - وَقَرَّبْنِ أَشْبَابَ الْهَوَى لِمُتَيِّم يَقْيِسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قِسْنَ إِصْبَعَا
٤ - وَقُلْتُ لِمُطَرِّيهِنَّ بِالْحُسْنِ : إِنَّمَا ضَرَزَتْ ، فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٠٥.

المناسبة :

احتالت هند بنت الحارث المرية وصاحبات لها ليأتيهن عمر دون أن يعرف أنهن أرسلن في طلبه ، واستعانت بخالد الحريث على ذلك . فقال خالد لعمر : مرت بي أربع نسوة يردن موضع كذا لم أر مثلهن في بدو ولا حضر ، فهل لك أن تأتيهن متنكرا فتسمع من حديثهن وتمتع بالنظر إليهن ؟ فجاءهن عمر في زى أعرايى ، وبعد لأى كشفن له ما دبّر ، فقال هذه الأبيات انظر الأغاني ١ : ١٧٥ - ١٧٦ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٤٧ - ٤٨ وعدة أبياتها ٢٤ بيتا ، المحاسن والأضداد : ٢١٤ - ٢١٥ (عشرون بيتا) ، الحصرى ١ : ٥٥ - ٥٧ (٢١ بيتا) ، الأمالى ٢ : ٤٨ - ٤٩ (٢٢ بيتا) . الأبيات في الكامل ٢ : ١٠٤ ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٢٧ ، الزهرة ١ : ١١ - ١٢ . الأبيات : ١ - ٣ في ديوان المعاني ١ : ٢٣٠ ، ومع خمسة في الأغاني ١ : ١٧٦ - ١٧٧ . البيت : ١ في المرتضى ١ : ٤١ ، الكامل ٢ : ٢٠٣ ، السمط ٢ : ٦٨٤ البيت : ٣ في الأغاني ١ : ١٣٩ . (*) قوله « القرشي » ليس فى ع .

(١) جواب « لما » إما قوله « زهاها » أى لما تنازعنا الحديث وأسفرت وجوه نساء ، زها هذه المرأة حسننها أن تتقنع . وإما محذوف ، والتقدير : لما فعلنا ذلك كله آنسنا ، أو ما أشبه ذلك ، و« لو » ، لما ، حين « تحذف أجوبتها ، ويكون إبهامها لحذفها أبلغ فى المعنى . يقول : لما تنازعنا الحديث وأشرقت وجوه ، واستخف الحسن أربابهن ومنعهن أن يسترنها بقناع عجبها بها ، ثم حذف جواب « لما » ، فعلى هذا التأويل تكون الهاء فى « زهاها » عائدة على الوجوه ، وعلى التأويل الأول تعود على المرأة ، وهى هند بنت الحارث المرية وإن لم يجر لها ذكر . والأول أقرب لموافقته سياق القصيدة . (٢) تبالهن : أى زعنمن أنهن لم يعرفننى . وأكل : أعيا وأتعب . وأوضع : أسرع ، وكان الوجه أن يقول : أوضع فأكل ، لأنهن يصفن اشتداده على ناقته وكيف كلفها العدو فأعيها ، ولكن الواو لا تفيد ترتيبا .

(٤) أطرى فلان فلانا : مدحه بأحسن ما يقدر عليه . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩٢٩)

وقال أيضا

- ١ - نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمَحْصَبِ مِنْ مِثْنَى
 - ٢ - فَقُلْتُ : أَشْمُسُ أَمْ مَصَابِيحُ بَيْعَةٍ
 - ٣ - بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقَرْطِ ، إِمَّا لَنَوْفَلٍ
 - ٤ - وَمَدَّ عَلَيَّهَا السَّجْفُ يَوْمَ لَقِيْتُهَا
 - ٥ - فَلَمْ أَسْتَطِعْهَا ، غَيْرَ أَنْ قَدْ بَدَا لَنَا
 - ٦ - مَعَاصِمُ لَمْ تَضْرِبْ عَلَى الْبُتْهِمِ بِالضُّحَى
 - ٧ - إِذَا مَا دَعَتْ أَتْرَابَهَا فَاكْتَنَفْنَهَا
 - ٨ - طَلَبْنَ الصُّبَا ، حَتَّى إِذَا مَا أَصْبَتْهُ
- ولى نَظَرٌ ، لَوْلَا التَّحَرُّجُ ، عَارِمٌ
 بَدَتْ لَكَ خَلْفَ السَّجْفِ أَمْ أَنْتَ حَالِمٌ
 أَبُوهَا ، وَإِذَا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمُ
 عَلَى عَجَلٍ ثُبَّاعُهَا وَالْخَوَادِمُ
 عَشِيَّةَ رُحْنَا وَجْهَهَا وَالْمَعَاصِمُ
 عَصَاهَا ، وَوَجْهٌ لَمْ تَلَحْهُ السَّمَائِمُ
 تَمَائِلُنَ ، أَوْ مَالَتْ بِهِنَّ الْمَأْكِمُ
 نَزَعُنَ ، وَهُنَّ الْبَادِئَاتُ الظُّوَالِمُ

* * *

المناسبة :

خرج عمر مع رفقاء له من مكة يريد منى ، فمروا بمنزل رجل من بنى عبد مناف ، فأبصر فيه بنتا للرجل ، من أجمل النساء ، فقال لها جواريتها : هذا عمر بن أبى ربيعة ، رفعت رأسها تنظر إليه ، ثم سترتها الجوارى والولائد حتى دخلت ، فقال عمر هذا الشعر (الأغاني ١ : ٢٦٠) .

التخريج :

الآيات مع ثمانية فى ديوانه : ٦٢ - ٦٣ ، ومع تاسع فى الأغاني ١ : ١٢٧ ، ٢٦٠ . وهى أيضا فى البلدان (المحصب) . الآيات : ١ - ٣ ، ٨ فى الزهرة ١ : ٦٧ ، الآيات : ١ - ٣ فيه أيضا : ٢٦٤ ، العقد ٦ : ٥١ - ٥٢ . الآيات : ١ - ٣ ، ٨ فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٠٨ . البيت : ١ فى المحاضرات ٢ : ٦٥ .

(١) نظر عارم : يعنى فيه شهوة ورغبة .

(٢) البيعة : مكان تعبد النصارى . والسجف : الستر . ووردت فى كل النسخ مهمة الضبط .

(٣) بعيدة مهوى القرت : أى طويلة العنق . وفى كل النسخ : لنوفل (بالجر) ، خطأ . نوفل وعبد شمس وهاشم بنو عبد مناف ، وكان فى هاشم العدد والشرف . وأم هاشم وعبد شمس هى عاتكة بنت مرة ، أما أم نوفل فهى واقدة ، من بنى مازن بن صعصعة ، خلف عليها هاشم بن عبد مناف بعد أبيه ، وكانت العرب تسمى هذا النكاح نكاح المقت . وكان هاشم وعبد شمس توأمين ، وخرج عبد شمس فى الولادة قبل هاشم (ابن حزم : ١٤) .

(٦) البهم : جمع بهمة ، وهى الصغير من أولاد الضأن والمعز والبقر . ولم تلحه : لم تغيّر . والسمايم :

جمع السموم ، وهى الريح الحارة ، تكون غالبا بالنهار ، يصفها بالترف ، فهى مكنونة مصونة .

(٧) الأتراب : جمع يَرَب ، وهو من فى مثل سنك . المأكم : جمع مأكمة ، وهى العجيزة .

(٩٣٠)

حازم بن مزداس

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو طُولَ شَوْقِي إِنِّي
أَهِيْمُ بِقَيْدِ فِي الْكُبُولِ أَسِيرُ
- ٢ - أَسِيرُ أَبِي إِلَّا الصَّبَابَةَ وَالْهَوَى
لَهُ عِبْرَاتُ نَحْوِكُمْ وَزَفِيرُ
- ٣ - إِذَا رَامَ بَابَ السَّجْنِ أُرْتَجَّ دُونَهُ
وَسُدَّ بِأَغْلَاقٍ لَهُنَّ صَرِيرُ
- ٤ - وَإِنْ رَامَ مِنْهُ مَطْلَعًا رَدَّ شَأْوُهُ
أَمِينَانِ فِي السَّاقَيْنِ فَهُوَ حَصِيرُ
- ٥ - فَيَالَيْتَ أَنَّ الرِّيحَ عِنْدَ هُبُوبِهَا
مُسَخَّرَةٌ لِي حَيْثُ شِئْتُ تَسِيرُ
- ٦ - فَتُبْلِغُنِي النُّكْبَاءُ عَنْكُمْ رِسَالَةَ
وَتُبْلِغُنِيكُمْ مِنِّي السَّلَامَ دَبُورُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(١) الكبول : جمع كبل (بفتح فسكون) ، وهو القيد .

(٣) أُرْتَجَّ الباب : أغلقه ، الأغلاق : جمع غَلَقَ ، وهو ما يُغْلَقُ به الباب .

(٤) أمينان : يعنى القيدين . الحصير : المضيق عليه .

(٦) النكباء : ريح تأتي بين ريحين ، مضى الكلام عنها فى البصرية : ٣٦٤ ، هامش : ٢ .

والدبور : ريح تقابل الصبا . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩٣١)

وقالت رَيَّا العُقَيْلِيَّةُ
وتُزَوِّى لَصَاحِبَةِ الهَلَالِيَّةِ *

- ١ - فما وَجَدُ مَغْلُولٍ بَتَيْمَاءَ مُوثِقٍ
بِسَاقِيهِ مِنْ ضَرْبِ الْقَيْونِ كُبُولُ
- ٢ - قَلِيلِ الْمَوَالِي ، مُسْلِمٍ بِجَرِيرَةٍ ،
لَهُ بَعْدَ نَوَامَاتِ الْعُيُونِ عَوِيلُ
- ٣ - يَقُولُ لَهُ الْبَوَّابُ : أَنْتَ مُعَذَّبٌ
عُدَاةَ غَدٍ ، أَوْ مُسْلِمٌ فَقَتِيلُ
- ٤ - بِأَكْثَرِ مَنَى لَوَعَةٍ يَوْمَ بَانَ لِي
فِرَاقُ حَبِيبٍ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
- ٥ - عَشِيَّةَ أَمْشَى الْقَضْدَ ، ثُمَّ يَرُدُّنِي
عَنِ الْقَضْدِ رُوعَاتُ الْهَوَى فَاْمِيلُ

* * *

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الآيات فى الأمالى ١ : ١٦١ - ١٦٢ بدون نسبة . الآيات : ٥ ، ١ ، ٢ فى المرتضى ٢ :
٢٤٢ - ٢٤٣ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى بلاغات النساء : ١٩٨ ، ونسبت فى كليهما إلى صاحبة
الهلالية . الآيات : ١ - ٤ للمجنون فى ديوانه : ٢٢٢ وتخريجها منسوبة إليه هناك .

(٥) قوله : « وتروى ... إلخ » ليس فى ن . وفى ع : آخر .

(١) مغلول : مقيد بالغلل ، وهى حديدة تجمع اليد إلى العنق . القيون : جمع قين ، وهو الحداد .
والكبول : جمع كبل ، وهو القيد .

(٢) الموالى : جمع مولى ، وهو ابن العم ، والحليف . والمسلم : المخذول . العويل : رفع الصوت
بالبكاء .

(٣) البواب : يعنى السجّان .

(٤) بأكثر : متعلق بقوله « فما وجد مغلول » فى البيت الأول . بان : ظهر واتضح . فى ع :

غزال حبيب ، ليس بشيء .

(٩٣٢)

وقال جَعْفَرُ بنُ عُلبَةَ الحَارِثِيُّ

- ١ - هَوَاىَ مَعَ الرُّكْبِ الْيَمَانِيْنَ مُضْعِدٌ جَنِيْبٌ ، وَجُثْمَانِيْ بِمَكَّةَ مُوثِقُ
 ٢ - عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا ، وَأَنْنَى تَخَلَّصْتُ إِلَيَّ ، وَبَابُ السُّجْنِ دُونِيْ مُغْلَقُ
 ٣ - أَلَمْتُ فَحَيْثُ ثُمَّ قَامْتُ فَوَدَّعْتُ فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ
 ٤ - فَلَا تَحْسَبِيْ أَنَّنِيْ تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ بِشَيْءٍ ، وَلَا أَنَّنِيْ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ
 ٥ - وَلَا أَنَّ نَفْسِيْ يَزْدْهِبُهَا وَعِيدُكُمْ وَلَا أَنَّنِيْ بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ
 ٦ - وَلَكِنْ عَرَّتْنِيْ مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٌ كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٩ .

التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٥ - ٢٨ ، المعاهد ١ : ١٢٠ ، ومع آخر فى الزهرة ١ : ٢٦٢ ، الخزانة ٤ : ٣٢١ . الأغاني (ماعدا : ١) مع آخرين ١٣ : ٥١ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضًا : ٤٤ .

(١) هواى : مصدر بمعنى اسم المفعول ، أى مَهْوًى . الركب : جمع راكب ، وهم ركبان الإبل خاصة . اليمانون : جمع يمان ، حُقِفَتْ ياء النسب فى يمنى ، فحذفت إحدى الياءين ، وعُوْضَ منها ألف ، فقليل : يمان ، كما فعلوا فى شَامَ . أصعد فى الأرض : أبعد . والجنيب : الجنوب ، أى يقاد ويجنب .

(٢) مسراها : يصلح أن يكون مصدرا ووقتا وزمانا ، والبيت يحتمل الوجوه جميعا . أنى : كيف ، أو من أين . ونقل التبريزى (الحماسة ١ : ٢٦ - ٢٧) عن ابن جنى أنه لا يجوز أن تكون « أنى » مجرورة عطفا على قوله « مسراها » لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله . فكأنه لما قال : عجبت لمسراها ، تم الكلام ، تم استأنف أخذها فى كلام آخر . هكذا يقتضى الإعراب ، أما حقيقة المعنى فهو : عجبت لمسراها ولتخلصها إلى ، لأن العجب يقع عليهما معا ، ولا يستكر أن يكون وضع الإعراب مخالفا لحصول المعنى ، ألا ترى أنهم يقولون : أهلك والليل ، أى الحق أهلك قبل الليل ، وإعرابه على غير ذلك . ولخبر سجن جعفر ومقتله ، انظر ما مضى فى ترجمته برقم : ٩٩ . (٤) أفرق : أخاف .

(٥) يزدهيها : يستخفها . والأخرق : القليل الرفق بالشيء .

(٩٣٣)

وقال محمد بن صالح العلوي ، متأخر *

- ١ - وبدا له ، مِنْ بَعْدِ مَا انْدَمَلَ الْهَوَى ،
بَرْقٌ تَأَلَّقَ مَوْهِنًا لِمَعَانُهُ
- ٢ - يَبْدُو كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ ، وَذُونُهُ
صَغْبُ الذُّرَى مُتَمَنِّعٌ أَرْكَانُهُ
- ٣ - وَدَنَا لِيَنْظُرَ أَيْنَ لَاحَ فَلَمْ يُطِقْ
نَظَرًا إِلَيْهِ ، وَرَدَّهُ سَجَانُهُ
- ٤ - فَالْتَأَرَّ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ
وَالْمَاءُ مَا سَمَحَتْ بِهِ أَجْفَانُهُ

* * *

الترجمة :

هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ،
يكنى أبا عبد الله . حجازي ، خرج على المتوكل ، فظفر به أبو الساج وحمله إلى سر من رأى فحبسه
المتوكل بها ثلاث سنين ، ثم مدحه ، فأطلقه على ألا يبرح سر من رأى ، فأقام بها إلى أن مات بالجدري .
وجده موسى بن عبد الله أخو محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن من الحجازيين الخارجيين في
أيام المنصور . ومحمد من شعراء أهل بيته المتقدمين وكان حلو اللسان ، ظريفاً أدبياً . توفي في أيام المنتصر .
الأغاني ١٦ : ٣٦٠ - ٣٧٢ ، المقاتل : ٦٠٠ - ٦١٤ ، معجم الشعراء : ٣٨٠ ، الفوات ٢ :
٢٢٠ - ٢٢١ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٣٩٢ ، التزيين : ١٢٨ - ١٢٩ .

التخريج :

الآبيات في ابن خلكان ٢ : ١٤١ وطبعة إحسان عباس ٥ : ٣٣٨ ، الفوات ٢ : ٢٢١ وطبعة
إحسان عباس ٣ : ٣٩٢ ، المحاسن والأضداد : ٢٥٢ ، الشريشي ٢ : ٣٢٧ ، الروض المعطار : ٥٢
غير منسوبة ، الأغاني (ماعدا ٣) مع آخر ١٦ : ٣٥٩ ، وهي فيه أيضاً مع تسعة : ٣٦١ - ٣٦٢ ،
المقاتل : ٦٠١ - ٦٠٢ ، ومع سبعة في ذيل الأمالي : ١٨٣ ، ومع أربعة في التزيين : ١٢٩ ، ومع
خامس في أنوار الربيع : ٤٧٢ . والآبيات (ماعدا ٣) في المرقصات : ٣٨ . البيت : ١ في الأغاني
١٦ : ٣٧٠ ، المقاتل : ٦٠٨ .

(*) في ع : فأحسن من المحدثين محمد بن صالح العلوي .

(١) الموهن : نحو من نصف الليل .

(٩٣٤)

وقال سُحَيْمُ عَبْدُ بَنِي الْحَشْحَاسِ ، إِسْلَامِي *

- ١ - عُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا
 ٢ - ثُرَيْكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ كَفًّا وَمِعْصَمًا وَوَجْهَهَا كَدِينَارِ الْهَرَقْلِيِّ صَافِيَا
 ٣ - كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا وَجَمْرَ غَضَى هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَاكِيا
 ٤ - فَمَا بَيْضَةُ بَاتِ الظَّلِيمِ يَخْفُفُهَا وَيَرْفَعُ عَنْهَا جُجُوجًا مُتَجَافِيَا
 ٥ - بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ : أَرَائِيحُ مَعَ الرُّكْبِ أَمْ ثَاوٍ لَدَيْنَا لَيَالِيَا
 ٦ - فَإِنْ تَتَوَّ لَا تُتَمَلَّلْ ، وَإِنْ تُضْحِ غَادِيَا نُزُوْدُ ، وَتَرْجِعِ عَنْ عُمَيْرَةٍ رَاضِيَا
 ٧ - أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمْرُكَ اللَّهُ يَا فَتَى بَأَيَّةِ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٦٥ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٦ - ٣٣ من القصيدة الياثية المشهورة ، وهي بزيادة عما في الديوان في كتاب المنتخب رقم ٦٨ ، وانظر مافيه من تخريج ، وكان المفضل يسميها الدياج الحسرواني .
 والبيت : ١١ في الاقتضاب : ٣٨٢ ، الجواليقي : ١٥٣ .
 (*) قوله : إسلامي ، لم يرد في باقى النسخ .

(١) عميرة : تصغير عمرة . قال أبو عبيدة : كانت صاحبتها التي شغف بها تسمى غالية ، وهي من أشرف تميم ، ولم يتجاسر على ذكر اسمها (الديوان : ١٦) . قال ابن جنى (الخصائص ٢ : ٤٨٩) : يجوز أن يكون « ناهيا » هنا مصدرا كالفالج والباطل ، ونحو ذلك مما جاء فيه المصدر على فاعل ، كأنه قال : كفى بالشيب والإسلام للمرء نهيا وزدعا .

(٣) الثريا : انظر ماسلف في البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . والغضى : شجر ، وهو من أجود أنواع الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية ، أى عظيمة مضيئة . ذكت النار : اشتد لهبها ، يصف ما على نحرها من بريق الحلى .

(٤) الظليم : الذكر من النعام . والجوجؤ : الصدر . وانظر إلى قول الأحوص (ديوانه رقم : ١٢٥ والطبعة الثانية رقم : ١٢٤) :

فَمَا بَيْضَةُ بَاتِ الظَّلِيمِ يَخْفُفُهَا وَيَجْعَلُهَا يَفْنَ الْجَنَاحِ وَحَوْصَلَهُ

(٦) ثوى : أقام ، ومر اسم الفاعل من هذا الفعل فى البيت السابق .

(٧) ألكنى : أى أبلغها عنى رسالة . وفى الأصل : الله (بالرفع) ، خطأ ، وفيه أيضا : ناقتى ،

مكان : يافنى . تصحيف ، والتصحيح من باقى النسخ . التهادى : مشى النساء ، فيه لين .

- ٨ - تَهَادَى سَيْلٍ مِنْ أَبَاطِحِ سَهْلَةٍ
 إِذَا مَا عَلَا صَمْدًا تَفَرَّعَ وَادِيَا
- ٩ - أَمِيلُ بِهَا مَيْلَ النَّزِيفِ ، وَأَتَقَيَّ
 بِهَا الْبُرْدَ وَالشَّفَانَ مِنْ عَنْ شِمَالِيَا
- ١٠ - تُوسِّدُنِي كَفًّا ، وَتُنْنِي بِمِعْصَمٍ
 عَلَيَّ ، وَتَحْنُو رِجْلَهَا مِنْ وَارِئِيَا
- ١١ - فَمَا زَالَ بُرْدِي طَيِّبًا مِنْ ثِيَابِهَا
 إِلَى الْحَوْلِ ، حَتَّى أَنْهَجَ الْبُرْدُ بِأَلِيَا
- ١٢ - وَهَبْتُ شِمَالًا آخِرَ اللَّيْلِ قَرَّةً
 وَلَا ثَوْبَ إِلَّا بُرْدُهَا وَرِدَائِيَا
- ١٣ - أَلَا يَا طَيِّبَ الْجِرِّ بِاللَّهِ دَاوِنِي
 فَإِنَّ طَيِّبَ الْإِنْسِ أَعْيَاهُ دَائِيَا
- ١٤ - فَقَالَ : دَوَاءُ الْحُبِّ أَنْ تَلْصَقَ الْحَشَا
 بِأَحْشَاءِ مَنْ تَهْوَى إِذَا كُنْتَ خَالِيَا
- ١٥ - تَجَمَّعْنَ مِنْ شَتَّى ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا
 وَوَاحِدَةً حَتَّى كَمَلْنَ ثَمَانِيَا

(٨) الأباطح : جمع أبطح ، وهى الأرض السهلة بين جبلين . والصمد : الصلب من الأرض ، أو ما ارتفع منها . تفرع : علا .

(٩) النزيف : العطشان ، السكران . والشفان : الريح الباردة . وفى كل النسخ : الشفان ، تحريف . عن : هنا اسم لدخول « من » عليها .

(١٠) حنا : ثنى .

(١١) أنهج البرد : بلى .

(١٢) الشمال : الريح الباردة ، تهب من جهة الشمال . القرة : الباردة . وقوله « إلا بردها وردائيا » ، يعنى لم يكن معهما ما يلتحفان به فالتصقا تصاقا شديدا فصار بردها ورداؤه غطاءهما . وحق هذا البيت أن يكون بعد البيت : ٩ .

(١٤) فى الأصل : تلصق (بكسر عينه) ، خطأ . وفى ن : تلصق (على زنة أفعال) .

- ١٦- سُئِمَى وَسَلْمَى وَالرَّبَابُ وَزَيْنَبُ
وَرِيًّا وَأَزْوَى وَالْمُنَى وَقَطَامِيَا
- ١٧- وَأَقْبَلَنَ مِنْ أَقْصَى الْخِيَامِ يَعْدُنُنِي
نَوَاهِدَ لَا يَعْرِفَنَ خَلْقًا سِوَائِيَا
- ١٨- يَعْدُنَ مَرِيضًا هُنَّ هَيَّجْنَ ذَاءَهُ
أَلَا إِنَّمَا بَعْضُ الْعَوَائِدِ دَائِيَا
- ١٩- أَلَا أَثِيهَا الرَّادِي الَّذِي صَمَّ سَيْلُهُ
إِلَيْنَا نَوَى ظُمِيَاءَ حُيَيْتٍ وَادِيَا
- ٢٠- فَيَالِيَتَنِي وَالْعَامِرِيَّةَ نَلْتَقِي
نَزُودُ لِأَهْلِينَا الرِّيَاضِ الْخَوَالِيَا
- ٢١- أَلَا نَادٍ فِي آثَارِهِنَّ الْغَوَانِيَا
سُقَيْنَ سِمَامًا ، مَا لَهُنَّ وَمَالِيَا
- ٢٢- أَشَارَتْ بِمِذْرَاهَا ، وَقَالَتْ لِتِزْبِهَا :
أَعْبُدُ بَنِي الْحَشْحَاسِ يُزْجِي الْقَوَافِيَا
- ٢٣- رَأَتْ قَتَبًا رَثًّا وَسَحَقَ عِمَامَةً
وَأَسْوَدَ مِمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ عَارِيَا
- ٢٤- فَلَوْ كُنْتُ وَرَدًا لَوْنُهُ لَعَشِقْتُنِي
وَلَكِنْ رَبِّي شَانِنِي بِسَوَادِيَا

(١٧) يعدننى : يزرننى . وفى الأصل : يعدننى (مضارع وعد) ، خطأ . والسواء : ممدود ، كسوى مقصور .

(١٩) النوى : الدار .

(٢٠) نرود : يقال هذا رائد القوم ، أى الذى يتقدمهم ليتخير لهم المنازل .

(٢١) الغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى غنيت بحسنها عن الزينة . والسمام : جمع سم .

(٢٢) المدرى : المشط . الترب : الذى يكون فى مثل عمرك ، وأكثر ما يكون ذلك فى المؤنث .

(٢٣) القتب : رحل صغير على قدر السنام . والسحق : البالى .

(٢٤) ذكر فى الأصل البيت الحادى والعشرون مكررا بعد هذا البيت ، فأسقطته .

- ٢٥ - يُرْجَلْنَ أَقْوَامًا وَيَتْرُكْنَ لِيَتَّى وَذَاكَ هَوَانٌ ظَاهِرٌ قَدْ بَدَأَ لِيَا
٢٦ - وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْتَنِي وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَاوِيَا

(٩٣٥)

وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي

- ١ - حَيَّ طَيْفًا مِنَ الْأَحِبَّةِ زَارَا بَعْدَ مَا صَرَّعَ الْكَرَى الشُّمَارَا
٢ - طَارِقًا فِي الظُّلَامِ تَحْتَ دُجَى اللَّيْلِ لِي بَخِيلًا بِأَنْ يَزُورَ نَهَارَا
٣ - قُلْتُ : مَا بَالُنَا جُفِينَا وَكُنَّا قَبْلَ ذَاكَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارَا
٤ - قَالَ : إِنَّا كَمَا عَهِدَتْ ، وَلَكِنْ شَغَلَ الْحَلَّى أَهْلَهُ أَنْ يُعَارَا

* * *

(٢٥) اللمة : شعر الرأس يلم بالمتكبين .

(٢٦) الورى : داء يلصق بالرئة فيقتل صاحبه ، ووراه الله : رماه بذلك الداء .

(٩٣٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٧١ .

التخريج :

لم أجدها منسوبة إليه ، وهى فى ذيل ديوان عمر : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، مجمع الأمثال (طبعة أبى الفضل) ١ : ٥٤٣ غير منسوبة ، ابن خلكان ١ : ٣٧٨ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٩ ، معجم الأدباء ١ : ٤٠٤ دون نسبة .

(٣) فى الأصل : حفيئاً (بالخاء) ، خطأ .

(٤) فى الأصل : الحلى أهله (بنصب الحلى ورفع أهله) ، خطأ ، والصواب ما أثبت . وهو مثل ، أى أن أهل الحلى احتاجوا أن يعلقوه على أنفسهم فلذلك لا يعيرونه (الميدانى ١ : ٣٣٠) يعنى أن شغلى بأمرى يمنعنى عن الالتفات إلى الناس .

(٩٣٦)

وقال محمد بن بشير الخارجي من بني خارجة من الأنصار *
وتزوى لأبي دهل الجمحي

- ١ - يا أحسن الناس إلّا أنّ نائِلها ،
 - ٢ - هل تذكّر ين كما لم أنس عهدكم
 - ٣ - قولي ، وركبك قد مالت عمائمهم
 - ٤ - يا ليت أني بأثوابي وراحليتي
 - ٥ - جنينة أو لها جنّ يعلمها
 - ٦ - وقد نظرت فما ألفت من أحد
 - ٧ - تقصين في ولا أقضي عليك كما
 - ٨ - إنّ كان ذا قدرًا يعطيك نافلة
- قَدَمَا لَمْ يَتَّخِ مَعْرُوفَهَا ، عَسِرُ
وَقَدْ يَدُومُ لِيُوصِلَ الْحَلَّةَ الذَّكَرُ
وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهَرُ
عَبْدٌ لِأَهْلِكَ طُولَ الدَّهْرِ مُؤْتَجِرُ
رَمَى الْقُلُوبَ بِقُوسٍ مَا لَهَا وَتَرُ
يَعْتَادُهُ الشَّوْقُ إِلَّا بَدُوهُ النَّظَرُ
يَقْضِي الْمَلِيكَ عَلَى الْمَمْلُوكِ يَفْتَسِرُ
مِتًا وَيَحْرُمُنَا ، مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٣٩ . وأبو دهل مضت ترجمته في البصرية : ٣٧٤ .

التخريج :

لابن بشير في الأغاني ١٦ : ١١٨ - ١١٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا ، وعنه في مجموع شعره : ٧٤ - ٧٥ (نشرة البقاعي) . ولأبي دهل في الحماسة ٣ : ١٦٦ ، حيث أورد أبو تمام الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٥ فعلق التبريزي على ذلك قائلا : قال أبو محمد الأعرابي : ليس قوله : « يا ليت أني » لأبي دهل ، وإنما وقع في ديوانه مع ثلاثة أبيات آخر والصحيح أنها لمحمد بن بشير ، ثم أورد الأبيات : ١ - ٣ مع آخر . والأبيات : ١ - ٤ ، ٥ ، ٨ مع آخرين في اللسان (أجر) ، وقال ابن منظور : وقال أبو دهل الجمحي ، والصحيح أنه لمحمد بن بشير الخارجي . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٧ في ديوان أبي دهل : ٣٠ .

(*) قوله « من بني خارجة من الأنصار » لم يرد في ع ، وهو ليس أنصاريا .

(١) هذا البيت والذي بعده لم يردا في ع .

(٢) الخلة : الصداقة ، وأيضا الصديق . الذكر : أصله بسكون الكاف ، وحركه للضرورة .

(٣) في ع : أقول وركبك ، وهي رواية الحماسة (التبريزي) . مالت عمائمهم : يعني غلبهم

النوم فمالت رؤوسهم .

(٤) الباء في قوله « بأثوابي » بمعنى « مع » . مؤتجر : استأجرت الرجل فهو أجيرى .

(٥) جنبة : أى حسننها وشكلها مابين لحسن الإنس . وزاد بعده في ع :

إِنْ هَبَّتِ الرِّيحُ حَنَّتْ فِي وَشَائِجِهَا كَمَا يُجَاذِبُ عُودَ الْقَيْنَةِ الْوَتَرُ

(٩٣٧)

وقال آخر

- ١ - لَعَمْرُكَ إِنِّي ، يَوْمَ بَانُوا فَلَمْ أُمْتُ
 ٢ - غَدَاةَ الْمُنْقَى إِذْ رُمِيْتُ بِنَظَرَةٍ
 ٣ - ففَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَانَتْهَا
 ٤ - فَقُلْتُ لِقَلْبِي حِينَ خَفَّ بِهِ الْهَوَى
 ٥ - فَهَذَا وَلَمَّا تَمَضَّ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ
 ٦ - وَأَصْبَحَ أَعْلَامُ الْأَجْبَةِ دُونَهَا
 ٧ - وَأَصْبَحْتُ نَجْدِي الْهَوَى مُتْهِمَ النَّوَى
 ٨ - عَسَى اللَّهُ، بَعْدَ النَّأْيِ ، أَنْ يُصْقَبَ النَّوَى
- خُفَاتًا عَلَى آثَارِهِمْ ، لَصَبُورُ
 وَنَحْنُ عَلَى مَتْنِ الطَّرِيقِ نَسِيرُ
 لِنَاظِرِهَا غُصْنُ يُرَاحُ مَطِيرُ
 وَكَأَذٍ مِنَ الْوَجْدِ الْمُبِيرِ يَطِيرُ
 فَكَيْفَ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ شُهُورُ
 مِنَ الْأَرْضِ غَوْلٌ نَارِخٌ وَمَسِيرُ
 أَزِيدُ اسْتِيًّا قَا أَنْ يَجَنَّ بَعِيرُ
 وَيُجَمَّعَ شَمْلٌ بَعْدَهَا وَسُرُورُ

* * *

التخريج :

- الآيات فى الأمالى ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ، ابن الشجرى (ماعدا : ٣) : ١٦١ - ١٦٢ وطبعة
 ملوحى ١ : ٥٥٠ ، المرتضى ١ : ٥٠٠ ، المختار (ماعدا : ٧) : ٣٠٤ غير منسوبة فيها جميعا .
 (١) مات فلان خفاتا . أى فجأة .
 (٢) المنقى : موضع بين أحد والمدينة .
 (٣) يراح : تضربه الرياح . مطير : تَمْطُور ، أى أصابه المطر .
 (٤) المبير : المهلك . وفى الأمالى : المبير ، أى الغالب المتمكن .
 (٥) مضى صدره فى مقطوعة سحيم رقم : ٦٦٥ ، البيت ٣ . عليه : كذا فى النسخ ، وإحدى
 نسخ الأمالى ، والأشبه : عليك أو على .
 (٦) الأعلام : جمع علم ، وهو مانصب فى الطريق ليهتدى به ، وهو أيضا الجبل . والغول : بعد
 المفازة . والنازح : البعيد .
 (٧) متهم : نسبة إلى تهامة . النوى : الدار .
 (٨) ن : يصقب (كيسم) ، فيكون لازما ، تقول : صَقَبَتِ الدارُ ، أى قربت . النوى :
 الدار .

(٩٣٨)

وقال كُثِيرٌ عَزَّةَ

- ١ - وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ
٢ - تَغَيَّرَ جِسْمِي ، وَالْخَلِيقَةُ كَالْتِي عَهْدَتِ ، وَلَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّكَ مُخْبِرٌ

(٩٣٩)

وقال آخر

- ١ - تَعَطَّلَنْ إِلَّا مِنْ مَحَاسِنِ أَوْجِهِي فَهَنْ حَوَالِي فِي الصِّفَاتِ عَوَاطِلُ
٢ - كَوَاسٍ عَوَارٍ صَامِتَاتٍ نَوَاطِقُ بَعْفُ الْكَلَامِ بِإِذْلَاتٍ بَوَاحِلُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

البيتان مع ثالث في ديوانه : ٦٠ - ٦٢ ، ومع آخرتين في طبعة إحسان عباس : ٣٢٨ ، وهما أيضا في الأغاني ٩ : ٢٧ ، الموشى : ١٣٨ ، الحصرى ١ : ٢٤٦ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ١٠٩ ، وانظرهما أيضا في نفس الطبعة ١ : ٤٨٠ . التزيين : ٤١ . البيت : ١ في البيهقي ٢ : ١٣ .

(٢) الخليفة : الطبيعة . وفي ن : مخبر (على وزن اسم الفاعل) ، خطأ .

(٩٣٩)

التخريج :

الآيات (ماعدا : ١) في الحماسة (المرزوقي) ٣ : ١٣٠٣ ، (التبريزي) ٣ : ١٤٦ ، العبيدي : ٢٥١ غير منسوبة فيها جميعا .

(١) عطلت المرأة وتعطلت : إذا لم يكن عليها خلّى ولم تلبس الزينة وخلا جيدها من القلائد ، فهي عاطل ، بغير هاء . يعنى اكتفين بجمال وجوههن عن الزينة . حوال : جمع حالية وحال ، وهي المرأة ذات الخلّى ، لبسته أم لم تلبسه ، يعنى أنهن جميلات بأنفسهن ، وإن كن عواطل ، لا حلّى عليهن .

(٢) كواس عوار : يكشفن بعض جسدهن ، كوجههن ، ويسترن بعض جسدهن ، أو أراد أنهن =

- ٣ - بَرَزْنَ عَفَافًا ، وَاحْتَجَبْنَ تَسْتُرًا ، وَشَيْبَ بِقَوْلِ الْحَقِّ مِنْهُنَّ بَاطِلُ
٤ - فَذُوالْحِلْمِ مُرْتَابٌ ، وَذُوالْجَهْلِ طَامِعٌ ، وَهُنَّ عَنِ الْفَحْشَاءِ حَيِّدٌ نَوَاطِلُ

(٩٤٠)

وقال آخر

- ١ - أَلَا هَلْ إِلَى أَجْبَالٍ سَلَمَى بِذَى اللُّوَى لَوَى الرَّمْلِ مِنْ قَبْلِ الْمَمَاتِ مَعَادُ
٢ - بِلَادٌ بِهَا كُنَّا وَنَحْنُ نُحِبُّهَا إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِلَادُ

* * *

= يلبسن ثيابا رفاقا تشف عما تحتها من أجسامهن ، فهن كاسيات فى الظاهر عاريات فى المعنى .
صامتات : يعنى طول سكوتهن لحياتهن ، باذلات : عند العفة وعدم الريه ، بواخل بأعراضهن . وفى ن :
باذلات نواحل ، ليس بشيء .

(٣) شيب : مُرَج . يعنى مايلهن به غير جادات فيخرج مخرج الباطل .
(٤) حيد : من حاد عن الشيء وكأنه جمع حيداء ، وهو حرف لم أجده فى المعاجم . ونواكل :
من نكل عن الشيء ، وهما بمعنى ، أى : بُعَدَ .

(٩٤٠)

التخريج :

البيتان فى الأغاني (ساسى) ١٨ : ١٩٤ - ١٩٥ لرجل من عاد (!) ، السيوطى : ٣٢٠
(طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٤٧) عن الحماسة البصرية وأشار إلى نسبة صاحب الأغاني لها إلى
رجل من عاد ، البلدان : (أجيال صبح ، شمع) .
(١) اللوى : منقطع الرمل ، وهو أيضا موضع بعينه ، أكثرت الشعراء من ذكره حتى عزّ الفصل
بينهما .

(٢) انظر إلى قول أخى عاد (النويرى ٧ : ٢٦٤ ، القلقشندى ١ : ٤٥٩) .

بِلَادٌ بِهَا كُنَّا وَنَحْنُ نُحِبُّهَا إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ زَمَانُ

(٩٤١)

وقال كُثِيرٌ عَزَّةَ *

- ١ - وَأَذْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتَنِي بِقَوْلِي يُحِلُّ الْعُصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ
 ٢ - تَجَافَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ وَخَلَّفْتَ مَا خَلَّفْتَ يَتْنِ الْجَوَانِحِ

(٩٤٢)

وقال آخر

- ١ - أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَنْعِجٍ إِلَى وَسَلْمَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

البيتان مع آخرين في ديوانه ١٠٧ - ١٠٨ ، وهما أيضا في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٤٦ ، معجم الشعراء : ٢٤٣ ، العمدة ٢ : ٩٤ ، خاص الخاص : ٨٤ ، الأشباه ١ : ٢٠٢ ، الأمالي ٢ : ٢٢٦ فعقب البكرى في التنبيه (١١٨) قائلا : هذا الشعر لمجنون بنى عامر لا لكثير ، ولا أعلم أحدا رواه له ، ولا وقع له في ديوانه ، المختار : ٣٤ - ٣٥ ، العبيدي : ٢٥٠ ، المرقصات : ٢٧ ، المحاضرات ٢ : ٤٣ ، التزيين : ٤١ ، السمط ٢ : ٨٥٠ وقال روى هذا الشعر للمجنون . وهما في ديوان المجنون مع ثالث : ٩٤ وتخريجهما منسوبين إليه هناك ، وانظرهما أيضا منسوبين إليه في الحصري ١ : ٥٦٧ ، العيون ٤ : ١٣٩ ، وانظر مزيدا من التخريج في ديوان كثير طبعة إحسان عباس : ٥٢٦ .
 (*) البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) العصم : من الظباء والوعول ما فى ذراعيه يياض وسائره أسود أو أحمر ، والمفرد : أعصم وعصماء . والأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل فيه دقاق الحصى . يقول : كلمتنى بكلام يسهل العسير ويقرب البعيد ، فلما خلّبت عقلى تباعدت منى .

(٩٤٢)

التخريج :

البيتان بدون نسبة أو لأعرابى فى الأمالى ١ : ٨٢ ، الحصري ٢ : ٦٨٢ ، ومع ثالث فى الكامل =

٢ - بِلَادُ بِهَا نِيَطَتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِلْدِي تُرَابُهَا

(٩٤٣)

وقال آخر

١ - ذَكَرْتُ بِلَادِي فَاسْتَهَلَّتْ مَدَامِي لَشَوْقِي إِلَى عَهْدِ الصَّبَا الْمُتَقَادِمِ
٢ - حَنَنْتُ إِلَى أَرْضِ بِهَا اخْضَرَ شَارِبِي وَقُطِعَ عَنِّي قَبْلُ عَقْدُ التَّمَائِمِ

* * *

= ٢ : ٣ ، ٢٨٠ ، المصون : ٣٠٦ ، البلدان (منعج) ، ولامرأة من طيء في بلاغات النساء : ١٩٩ ، السمط : ١ : ٢٧٢ ، ولرقاع بن قيس الأسدي في اللسان والتاج (نوط ، تمم) البيت الثاني فقط .
(١) منعج : مكان ، مضى ذكره في البصرية : ١٥٩ ، هامش : ٤ . سلمى : جبل بالقرب من فيد عن .. عين القاصد إلى مكة . صاب السحاب : أنزل ماءه .
(٢) نيطة : غُلِّت . والتمايم : جمع تيمة ، وهي قلادة من سيور تجعل فيها العوذ ، وكان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم ، فأبطله الإسلام .

(٩٤٣)

التخريج :

البيتان (باختلاف في الرواية) مع ثالث في البيهقي ١ : ٤٩١ ، المحاسن : ٧٨ - ٧٩ غير منسوبة ، وهما أيضا في الحصري ٢ : ٦٨٤ لبعض الأعراب ، الشريشي ١ : ٢٥٦ غير منسوين . البيت : ١ مع آخرين في رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٢٨٥ غير منسوبة .
(١) المتقادم : القديم .

(٢) اخضر شاربى : يعنى اسودّ ، فالخضرة عند العرب : السواد ، أراد أنه نشأ بها حتى بلغ مبلغ الرجال ونبت شاربى واستبان سواده . وقال : قُطِعَ عقد التمايم ، لأن التمايم كانت أكثر ما كانت للأطفال ، كما مر في هامش : ٢ من البصرية السابقة .

(٩٤٤)

وقال مَنظُور بن عُبيد بن مَزِيد *

وَتُرْوَى لابن مِيَادَة

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً بِحَرَّةٍ لَيْلَى حَيْثُ رَتْنَتْنِي أَهْلَى
٢ - بِلَادٍ بِهَا نَيْطُتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي وَقُطِّعَنْ عَنِّي حِينَ أَدْرَكْنِي عَقْلِي
٣ - فَإِنْ كُنْتُ عَنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ حَابِسِي فَأَفْشِ عَلَيَّ الرُّزْقَ وَاجْمَعْ إِذْنُ شَمْلِي

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما ابن ميادة فمضت ترجمته في البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

الأبيات في الحصري ٢ : ٦٨٥ ، ومع رابع في ابن المعتز : ١٠٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٢ ، الأغاني ٢ : ٣١٠ ، ابن الشجري : ١٦٦ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٥٧١ ، المصون : ٢٠٧ ، البلدان (حرة ليلى) . البيتان : ٢ ، ١ في السمط ١ : ٢٧٣ ، الأزمنة ١ : ٧١ ، ٢ : ٢٥١ ، الروض ٢ : ٥٣ (غير منسوين) ، ومع خمسة في الأغاني ٢ : ٣٢٤ . البيت : ١ في نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه) ١ : ٨١ ، وانظر ديوانه (طبعة حداد) ١٩٩ - ٢٠٠ في تسعة أبيات وما فيه من تخريج . ومع ستة أبيات لتماضر بنت مسعود في الأمالي ٢ : ٣٠ . وهو أيضا في نقائض جرير والأخطل : ٣٠ لابن هرمة ، وليس في ديوانه . البيت ٢ مع أربعة لشداد بن عقبة في الأغاني ٢ : ٣١١ .

(*) في ع : امرأة من بنى عذرة .

(١) الحرة : أرض ذات حجارة سود . وفي ديار العرب حرات كثيرة ، أكثرها حوالى المدينة إلى الشام ، ومنها حرة ليلى هذه ، وهى في ديار بنى مرة بن عوف من غطفان ، يطؤها الحاج في طريقهم إلى المدينة ، وأورد ياقوت - عن السكرى - أن حرة ليلى في بلاد بنى كلاب واستشهد بأبيات ابن ميادة هذه . وربته : ورياه بمعنى .

(٢) انظر للتمايم هامش ٢ من البصريتين السابقتين .

(٣) يخاطب الوليد بن يزيد ، وكان مقبما معه فأنشده بعض شعره ، فقال الوليد : كأنك

غرضت من قربنا ، فقال هذه الأبيات وفيها هذا البيت :

وَهَلْ أَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ هَجْمَةٍ تَطَالُعُ مِنْ هَجَلٍ خَصِيبٍ إِلَى هَجَلٍ

فقال الوليد : كم الهجمة ؟ فقال ابن ميادة : مائة ناقة ، فقال : قد صدّرت بها كلها عشراء

(الأغاني ٢ : ٣٠٩ - ٣١٠) .

(٩٤٥)

وقال بلال بن حمّامة *

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَّ لَيْلَةً بَفَخٍ وَحَوْلَى إِذْخَرْتُ وَجَلِيلُ
٢ - وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاةَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

* * *

الترجمة :

هو بلال بن رباح ، الصحابي الجليل ، مؤذن سيدنا رسول الله ﷺ ، وحمّامة أمّه . أشهر من أن يعرف .

المناسبة :

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال ، فقال بلال هذا الشعر ، فأنبأت عائشة رضى الله عنها النبي عليه السلام فقال : إنهم يهدون وما يعقلون من شدة الحمى . اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم وصححها وبارك لنا فى صاعها ومُدّها وانقل حُحّاها (السيرة ١ : ٥٥٨ - ٥٨٩) .

التخريج :

البيتان فى السيرة : ١ : ٥٨٩ ، السمط ١ : ٥٥٧ - ٥٥٨ ، الأزرقى ١ : ١٩١ ، فوح البلدان : ٢٥ ، البلوى ١ : ٢٩١ ، العقد ٥ : ٢٨٢ ، ابن عساكر ٣ : ٣٠٦ ، معجم البلدان (شامة ، مجنة ، مكة) ، الأزمنة : ١٣٨ ، شرح أشعار الهذليين ١ : ٩٤ ، شفاء الغرام ٢ : ٢٨٣ ، الروض المعطار : ٤٠١ . البيت : ١ فى الأمالى ١ : ٢٤٣ (غير منسوب) ، النهاية ١ : ٢٨٩ .
(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فخ : واد بمكة ، والإذخر : نبات طيب الرائحة . والجليل : الثمام . وانظر إلى قول عمرو ابن لحي (الأزرقى ١ : ١٠١) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَّ لَيْلَةً وَأَهْلِي مَعًا بِالْمَأْزَمَيْنِ حُلُولُ

(٢) مجنة : سوق بأسفل مكة على بريد منها ، وهى سوق لكنانة ، وشامة وطفيل : جبلان

مشرفان على مجنة .

(٩٤٦)

وقال سَوار بن المَضْرَب السَّعْدِيّ *

- ١ - سَقَى الله اليمامة من بلاد
نوافجها كأزواج الغواني
- ٢ - بها سُقْتُ الشباب إلى مَشْيِي
فَقُبِّحَ عنده حُسْنُ الزَّمانِ
- ٣ - وجَوْ زاهرٌ للريح فيه
نَسِيمٌ لا يزوُّغ الثوب وإن

* * *

الترجمة :

هو سوار بن المضرب السعدي ، أحد بني ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم . بصرى ، هرب
من الحجاج لما ندب الناس لقتال الخوارج سنة ٧٥ . وأخوه العوام بن المضرب شاعر .
المؤتلف : ٢٧٩ ، معجم الشعراء : ١٦٤ ، السمط ١ : ٦١٨ ، الحماسة (التبريزي) ١ :
٦٥ ، الكامل ٢ : ١٠٢ ، ٣ : ٣٦٧ .

التخريج :

الآبيات في المرتضى ٢ : ١٥١ - ١٥٢ ، الحصرى ٢ : ٦٨٥ ، وقال : تروى للملك بن الريب .
أقول : ليست في مجموع شعره . ولا يوجد منها في الأصمعية : ٩١ إلا البيت : ٣ . وهذه الأصمعية
تختلط بأبيات جحدر العكلى الماضية برقم : ٨٧١ .
(*) قوله « السعدي » لم يرد في باقى النسخ . وفى ن : ابن الضرب ، خطأ .
(١) فى ع : نوافجها ، وهما بمعنى ، وهى الريح إذا هبت . والأرواح : جمع ريح . الغواني :
جمع غانية ، وهى المرأة التى استغنت بجمالها عن الزينة .
(٢) فى الحصرى : إلى زمانٍ ... يُقْبَحُ عندنا حُسْنُ .
(٣) هذا البيت ليس فى باقى النسخ . ويأتى فى المصادر بعد البيت الأول وينصب « جَوْاً
زاهراً » ، كأنه معطوف على قوله « اليمامة » ، وهو ضعيف . أما رواية الرفع هنا فلا أجد لها وجهاً ،
والأولى أن تكون : وجَوْ زاهرٍ . الوانى : الفاتر الرقيق .

(٩٤٧)

وقال أبو عديّ العُبلِيّ ، أموى الشعر *

- ١ - أَحِنُّ إِلَى وَادِي الْأَرَاكِ صَبَابَةً لَعَهْدِ الصُّبَا فِيهِ وَتَذْكَارِ أَوَّلِ
٢ - كَأَنَّ نَسِيمَ الرِّيحِ فِي جَنَابَتِهِ نَسِيمُ حَبِيبٍ أَوْ لِقَاءِ مُؤَمِّلِ
٣ - فَلِلَّهِ مِنْ أَرْضِهَا ذَرٌّ شَارِقِي حَيَاةً لِدَى هُلْكِ وَخُصْبٍ لِمُحَلِّ

(٩٤٨)

وقال آخر

- ١ - أَلَا حَبْدًا نَجْدُ وَطِيبُ ثَرَى بِهِ تُصَافِحُهُ أَيْدِي الرِّيحِ الْغَرَائِبِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٨٢ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ في الحصرى ٢ : ٦٨٤ لرجاء بن هارون .

(*) قوله : أموى الشعر ، لم يرد في ع . وهو قول غير دقيق . فالعُبلِيّ من شعراء الدولتين .

(١) وادى الأراك : قرب مكة .

(٣) في باقى النسخ : ذر شارق ، ولولا ذلك لظننت أن رواية الأصل : ذرّ شاربي ، وذر

الشارب : نبت ، ومضى هذا المعنى فى البصرية : ٩٤٣ ، البيت : ٢ . وذر الشارق ، يعنى تطلع

شمسها أبداً ، فهى مضبئة ، وذلك أنضر لنباتها وشجرها ، كما ذكر أهل التفسير فى قوله تعالى :

﴿ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ ، أى أن هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها الشمس

فى وقت شروقها فقط أو فى وقت غروبها فقط ، ولكنها شرقية غربية ، تصيبها الشمس بالغداة

والعشية ، فهو أنضر لها وأجود لزيتونها . محل : مُجْدِب .

(٩٤٨)

التخريج :

الآيات فى الحصرى ٢ : ٦٨٥ لأعرابى .

(١) فى الحصرى : وطيب ثرابه . الغرائب : لعله يعنى أنها هبت من مكان بعيد ، فهى غريبة ،

ولذا قال « تصافحه » ، والله أعلم . وسيأتى هذا الوصف فى البصرية : ١٤٥٧ ، البيت : ٣ .

- ٢ - وَعَهْدُ صَبَا فِيهِ يُنَازِعُكَ الْهَوَىٰ بِهِ لَكَ أَتْرَابٌ عَذَابُ الْمَشَارِبِ
 ٣ - تَنَالُ الرِّضَا مِنْهُمْ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ عَذَابُ الثَّنَا وَإِرْدَاثُ الذُّوَائِبِ

(٩٤٩)

وقال بشار بن برد

- ١ - مَتَى تَعْرِفِ الدَّارَ الَّتِي بَانَ أَهْلُهَا بِسُعْدَى ، فَإِنَّ الْعَهْدَ مِنْكَ قَرِيبٌ
 ٢ - تُذَكِّرُكَ الْأَهْوَاءُ إِذْ أَنْتَ يَافِغُ لَدَيْهَا ، فَمَعْنَاهَا إِلَيْكَ حَبِيبٌ

* * *

(٢) الأتراب : جمع يزوب ، وهو من فى مثل عمرك ، وأكثر ما يستعمل فى الإنث .
 (٣) الوارد من الشعر : الطويل المسترسل .

(٩٤٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه ١ : ١٨٤ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، وهما أيضا فى المختار : ٣٢٢ -
 ٣٢٣ ، الحصرى ٢ : ٦٨٤ .
 (١) بان : يُقَد . وفى الديوان : فإن الدمع منك .
 (٢) تذكرك : جواب متى الشرطية فى البيت السابق ، ورفع الجواب - إذا لم يكن فعل الشرط
 منفيا - قليل جائز ، كما فى قول أبى ذؤيب :
 فقلتُ: تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ ، إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مِّنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا
 وفى الديوان :
 تَذَكَّرُ مَنْ أَحْبَبْتَ إِذْ أَنْتَ يَافِغُ غَلَامٌ فَمَعْنَاهُ إِلَيْكَ حَبِيبٌ
 المغنى : المنزل الذى غنى به أهله ثم رحلوا عنه .

(٩٥٠)

وقال مَرَّار بن هَبَّاش الطَّائِي *
وتروى للصِّمَّة القَشِيرِي

- ١ - سَقَى الله أَطْلَالًا بِأَكْثِيَّةِ الْحِمَى وَإِنْ كُنَّ قَدْ أَبْدَيْنَ لِلنَّاسِ دَائِيَا
٢ - مَنَازِلُ لَوْ مَرَّتْ بِهِنَّ جَنَازَتِي لَقَالَ الصَّدَى : يَا حَامِلِيْ اَرْبَعَا يِيَا

(٩٥١)

وقال أَبُو قَطِيفَةَ *

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا بَقِيعُ الْمُصَلَّى ، أَمْ كَعَهْدِي الْقَرَائِنُ

الترجمة :

فى المَرْزَبَانِي شاعر اسمه : مُرَّار بن هَبَّاش ، فعلله هو (معجم الشعراء : ٤٤٥) . والصمة القشيري تأتي ترجمته فى البصرية : ٩٦٠ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) نسبهما فى ن للصمة القشيري ، ولم يردها فى ع .

(١) الحمى : أصله فى اللغة الموضوع فيه كلاً يُحْمَى من الناس أن يروعوه ، والحمى يضاف إلى أماكن كثيرة ، أشهرها حمى ضَرِيَّة ، وهو حمى كليب بن وائل ، وحمى الرُّبْدَةِ ، الذى قال عنه رسول الله ﷺ : لنعم المنزل الحمى لولا كثرة حيَّاته . والحمى الذى يتردد فى أشعار بنى أسد وطىء ، هو حمى فَيْد (ياقوت : حمى) .

(٢) فى ن : جنازنى ، بكسر أوله ، وهو الميت نفسه . الصدى : جسد الإنسان بعد أن يموت . ريع : وقف وانتظر ، وبالمكان نزل وأقام .

(٩٥١)

الترجمة :

هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . =

- ٢ - وَهَلْ أَذُورُ حَوْلَ الْبِلَاطِ عَوَامِرُ كَمَا كُنْ ، أَمْ هَلْ بِالْمَدِينَةِ سَاكِنُ
 ٣ - أَجِنُّ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا كَأَنِّي أَسِيرُ فِي السَّلَاسِلِ رَاهِنُ
 ٤ - بِلَادُ بِهَا أَهْلِي وَلَهْوِي وَمَوْلِدِي جَرْتُ لِي طُيُورُ السَّعْدِ فِيهَا الْيَامِنُ
 ٥ - إِذَا بَرَقَتْ نَحْوَ الْحِجَارِ عِمَامَةٌ دَعَا الشُّوقَ مِنِّي بَرَقُهَا الْمُتَيَّامِنُ
 ٦ - وَمَا إِنْ خَرَجْنَا رَغْبَةً عَنْ بِلَادِنَا وَلَكِنَّهُ مَا قَدَّرَ اللَّهُ كَائِنُ
 ٧ - لَعَلَّ قُرَيْشًا أَنْ تَثُوبَ حُلُومُهَا فَتَعْمُرَ بِالسَّادَاتِ مِنْهَا الْمَوَاطِنُ

* * *

= وأبو قطيفة لقب له ، ويكنى أبا الوليد ، وأبوه الوليد (مرت ترجمته برقم : ٢٤٢) أخو عثمان بن عفان لأمه . أخرج ابن الزبير من المدينة مع من أخرج من بنى أمية ونفاهم إلى الشام . وله شعر كثير في الحنين إلى المدينة . وشعره جيد .

الأغاني ١ : ١٢ - ٣٥ ، معجم الشعراء : ٦٧ ، نسب قريش : ١٤٦ ، نواذر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩ ، من اسمه عمرو من الشعراء : ١٥٨ - ١٦١ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٤) في ابن الشجري : ١٦٥ مع آخر وطبعة ملوحي ٢ : ٥٦٨ . والآيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ في معجم الشعراء : ٦٧ - ٦٨ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ في الأغاني ١ : ٣٠ ، من اسمه عمرو من الشعراء : ١٥٩ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٣ في البلدان (البلاط) . البيت : ١ في معجم البلدان (القرائن) .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) البقيع : أعلى أودية العقيق ، والمصلى موضع بعينه في العقيق . القرائن : موضع بالمدينة . (٢) في الأصل ، ن : أدر ، والتصحيح عن الأغاني ، وهي جمع دار . والبلاط : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله ﷺ وبين سوق المدينة . في الأغاني : من الحي أم .

(٣) راهن : مقيم ، أي ملازم لل قيد ، وتكون أيضا بمعنى المهزول المعنى . كان ابن الزبير - كما مرفى ترجمة أبي قطيفة - نفاه إلى الشام ، فظل يحن إلى المدينة وكتب هذا الشعر وأشعارا أخرى . ثم أذن ابن الزبير لأبي قطيفة في الرجوع لما يعلمه من حبه للمدينة ، فرجع فمات في طريقه (الأغاني ١ : ٣١) .

(٥) المتيامن : الآخذ ناحية اليمن .

(٦) في الأغاني : فلم أتركها رغبة .

(٧) تثوب : ترجع .

(٩٥٢)

وقال عبد الله بن الدُمَيْنَة *

- ١ - رِدا ماء حُزْوَى فأنشَحَا نِضْوَتَيْكُمَا على حِينِ يُخْلِى ماء حُزْوَى رَقِيبُهَا
 ٢ - وَسُوفَا الثَّرَى حَتَّى يُحْلَى عَنْكُمَا غَلِيلَ الصَّدَى بَرْدُ الحِياضِ وَطِيبُهَا
 ٣ - فَإِنَّ عَلَى المَاءِ الذی تَرِدَانِهِ مُفْلَجَةُ الأَنْيابِ دُرْمٌ كُعُوبُهَا
 ٤ - فَمَا مُزْنَةُ يَنْنِ السَّمَاكَيْنِ أَوْمَضَتْ مِنَ العُورِ ثَمِ اسْتَعْرَضَتْهَا جُنُوبُهَا
 ٥ - بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ وَحَوْلَنَا مِنَ النَّاسِ أَوْبَاشٌ يُخَافُ شَعُوبُهَا
 ٦ - تَعَانَيْتَ فَاسْتَعْنَيْتَ عَنَّا بَغَيْرِنَا هَنِيئًا لِمَنْ فِي السَّرِّ أَنْتَ حَبِيبُهَا
 ٧ - فَقُلْتُ لَهَا : أَنْتِ الحَيَّةُ فاعْلَمِي إِلَى يَوْمٍ يَلْقَى كُلُّ نَفْسٍ حَسِيبُهَا
 ٨ - وَدِدْتُ ، بَلَا مَقَتٍ مِنَ الله ، أَنَّهَا نَصِيبِي مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْتِ نَصِيبُهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الآيات في صلة ديوانه : ٢٠٧ - ٢٠٨ عن الحماسة البصرية . والآيات : ٣ - ٥ ، ٨ مع آخر في ديوان جميل : ٣٠ - ٣١ . والآيات : ٣ - ٥ مع آخر في ابن الشجري : ١٥١ غير منسوبة ، وطبعة ملوحى ١ : ٥١٨ .

(*) الآيات ليست في باقى النسخ .

(١) نشح بعيره : سقاه شيئاً يسيراً ، ولم يروه . والنضوة : الناقة المهزولة . حزوى : موضع بنجد في ديار بنى تميم ، أو نخل باليمامة .

(٢) ساف الشيء : شمه . وحلأه عن الماء : منعه ورده . والصدى : العطش .

(٣) مفلجة الأنياب : متباعدة الأسنان . وفى الأصل : مطلحة الأنياب . والدرم : جمع أدرم ،

وهو المستوى ، أو الممتلىء .

(٤) الزنة : السحابة البيضاء . والسماكان : نجمان ، مضى الحديث عنهما في البصرية :

٣٠٨ ، هامش : ٢ . أو مضت : لمع فيها البرق . الغور : المنخفض من الأرض ، وقد يراد به هنا

تيهامة . والجنوب : يعنى ريح الجنوب .

(٥) فى الأصل : يوم مالت ، خطأ . الأوباش : جمع وبش (بفتح الواو وفتح الباء

أوسكونها) ، وهم الأخلاط من الناس . ويقال هو جمع مقلوب من البوش (بفتح فسكون) .

شغوب : الرجل المهيج الشر والفتنة ، ولم يرد هذا البناء فى المعاجم ، وفيها : رجل شَغَبَ ومِشَغَبَ

ومِشَاغِبَ وذو مِشَاغِبَ وشَغَبَ وشَغَابَ ومِشَغَبَ .

(٧) حسيبها : محاسبها ، فعيل بمعنى مفاعيل .

(٩٥٣)

وقال ثعلبة بن أوس الكلابي *

- ١ - يَقِرُّ بَعَيْنِي أَنْ أَرَى مَنْ مَكَائِهِ
دُرَى عَقِدَاتِ الْأَبْرِقِ الْمُتَقَاوِدِ
- ٢ - وَأَنْ أَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ
سُلَيْمَى، وَقَدْ مَلَّ الشَّرَى كُلُّ وَاحِدِ
- ٣ - وَالصِّقَ أَحْشَائِي بِبَرْدِ ثُرَابِهِ
وإنْ كَانَ مَخْلُوطًا بِشَمِّ الْأَسَاوِدِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد من نسب إليه الأبيات . وهي في الكامل ١ : ٥٠ لنبهان بن عكي العبشمي ، وله أيضا في السمط ١ : ٢٢٦ ، المنازل والديار : ٢٦٧ - ٢٦٨ وسماء نبهان بن علي . وفي الحصري ٢ : ٩٤١ لحليمة الخضرية ، وأشار إلى نسبة المبرد لها إلى نبهان وقال : وهو أشبه ، وهي لعروة بن أذينة في الحماسة المغربية ٢ : ٩٤٢ ، وليست في ديوانه . وغير منسوبة في الأمالي ١ : ٦٢ ، العيون ١ : ١٣٨ ، الزهرة ١ : ٩٩ ، المحاضرات ٢ : ٧٠ ، رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٣٨٤ ، البصائر والذخائر ٤٤٦/٢/٢ - ٤٦٧ .

(*) نسبها في ع إلى نبهان العبشمي .

(١) ذرى : هكذا ضبطت في كل النسخ والمصادر ، وقال المبرد أنها جمع دُرْوَة ، وهو أعالي الشيء ، وأرى أن الفتح أنسب ، وذَرَى الشيء : ناحيته وكنفه وظله . العقيدات : ما انعقد وصلب من الرمل ، الواحدة : عقدة (بفتح فكسر ففتح) . والأبرق : حجارة يخالطها رمل وطين . والمتقاود : المنقاد المستقيم .

(٢) السرى : سير الليل . وواحد : من الوحد ، وهو السير الشديد .

(٣) الأساود : جمع أسود ، وأسود ههنا نعت ولكنه غالب ، فلذلك جرى مجرى الأسماء لأنه يدل على الحية . و« أفعل » إذا كان نعتا فجمعه « فُعل » ، أما إذا جرى مجرى الأسماء فجمعه « أفاعل » كأجادل .

(٩٥٤)

وقال غزوة بن جافى العجلاني

- ١ - أَجِنُّ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَحَاجَتِي
بَنَجْدٍ ، بِلاَدُ دُونِهَا الطَّرْفُ يَقْصُرُ
- ٢ - وَمَا نَظَرِي مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ بِنَافِعِي
أَجَلٌ لَا ، وَلَكِنِّي عَلَى ذَاكَ أَنْظُرُ
- ٣ - أَفَى كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةٌ ثُمَّ عَبْرَةٌ
لَعَيْنِكَ حَتَّى مَاؤُهَا يَتَحَدَّرُ
- ٤ - مَتَى تَسْتَرِيحُ ، الْقَلْبُ إِذَا مُجَاوِرُ
حَزِينٌ ، وَإِذَا نَازِحٌ يَتَذَكَّرُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

- الآيات فى المحاسن : ٧٩ ، البيهقى ١ : ٤٩١ ، المختار : ٣٠٦ ، الحصرى ١ : ٤١١ ، ومع
ثلاثة فى البلدان (نجد) ، غير منسوبة فيها جميعا .
- (١) فى ع : خيام بنجد دونها ، وهى رواية زهر الآداب .
- (٢) فى الحصرى : نحو الحجاز بنافعى .
- (٣) فى ع : لعينيك ، وهى رواية زهر الآداب .
- (٤) فى زهر الآداب : منى يستريح القلب . النازح : عكس المجاور .

(٩٥٥)

وقالت غُليّة بنت المهدي *

- ١ - ومُعْتَرِبٌ بِالْمَرْجِ يَبْكِي لَشَجْوِهِ وَقَدْ غَابَ عَنْهُ الْمُسْعِدُونَ عَلَى الْحُبِّ
٢ - إِذَا مَا أَتَاهُ الرُّكْبُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ تَنْشَقُّ يَسْتَشْفِي بِرَائِحَةِ الرُّكْبِ

(٩٥٦)

وقالت أيضا *

- ١ - إِذَا كُنْتَ لَا يُسْلِيكَ عَمَّنْ تُحِبُّهُ تَنَاءٍ ، وَلَا يَشْفِيكَ طُولُ تَلَاقِ
٢ - فَمَا أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حُشَاشَةً لِهُجَّةِ نَفْسٍ آذَنْتَ بِفِرَاقِ

* * *

الترجمة :

هي بنت المهدي ، وأخت الرشيد أمير المؤمنين . وكانت من أحسن الناس غناء وأظرفهم ، تقول الشعر الجيد وتصوغ فيه الألحان الحسنة ، وكانت حسنة الدين ، تقرأ القرآن . وأخوها إبراهيم بن المهدي المغنى المشهور ، وأخوها يعقوب كان من أحذق الناس بالزمر . توفيت سنة ٢٠٨ ، أو ٢٠٩ ولها شعر كثير فى كتاب الأوراق .

الأغاني ١٠ : ١٦٢ - ١٨٥ ، الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) ٥٥ - ٨٣ ، نزهة الجلساء : ٨٣ ، الفوات ٣ : ١٢٣ - ١٢٦ .

التخريج :

البيتان فى الأغاني ١٠ : ١٨٣ ، الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) : ٦٠ ، الفوات ٣ : ١٢٤ ، نزهة الجلساء : ٨٣ ، البلدان (مرج القلعة) ، التذكرة السعدية : ٤٥٤ بدون نسبة .
(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) المرج : هو مرج القلعة ، قريب من حلوان إلى جهة همذان . وكان الرشيد لما خرج إلى الرى أخذ معه غلية ، فلما صارت بالمرج قالت هذا الشعر وصاغت فيه لحنا غنت به ، فعلم الرشيد أنها اشتاقت إلى العراق وأهلها فأمر بردها (الأغاني ١٠ : ١٨٢ - ١٨٣) . وأسعد : أغان .

(٩٥٦)

التخريج :

البيتان لها فى الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) : ٦٦ ، وللعباس بن الأحنف فى ديوانه : ٢٠٣ عن العقد ٥ : ٣٤٤ ، وغير منسويين فى الحماسة ٣ : ١٤٥ ، مجموعة المعاني : ٢١٠ ، وطبعة ملوحى : ٥١١ .
(*) نسبهما فى ع إلى آخر .

(١) فى ع : عمن توده ، وهى رواية الحماسة .

(٢) الحشاشة : روح القلب ورمق من حياة النفس .

وقال يحيى بن طالب الحنفي ، من مخضرمى الدولتين *

- ١ - أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ نَاطِرًا إِلَى قَرْقَرَى يَوْمًا وَأَعْلَامِهَا الْغُبَرِ
- ٢ - كَأَنَّ فُؤَادِي كُلَّمَا مَرَّ رَاكِبٌ جَنَاحُ غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرِ
- ٣ - إِذَا ارْتَحَلْتُ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُفْقَةً دَعَاكَ الْهَوَى وَاهْتَاَجَ قَلْبُكَ لِلذِّكْرِ
- ٤ - فِيَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ أُبِتَ مُسَلِّمًا وَلَا زِلْتُ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ فِي سِتْرِ
- ٥ - إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعِرْضَ فَاهْتِفْ بِجَوْهِ سُقَيْتَ عَلَى شَحْطِ النَّوَى سَبَلَ الْقَطْرِ

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، وهو شئ قديم ، قال أبو الفرج : لم يقع إلى نسبه ، وهو من بنى حنيفة . وله مع الرشيد خبر . وكان يحيى جوادًا حملاً لأنثقال قومه ومغارمهم ، فارساً . وهو شاعر فصيح ، غزل مقل . مات في خلافة الرشيد .
الأغاني ٢٠ : ١٤٩ - ١٥١ ، السمط ١ : ٣٤٨ - الأمل ١ : ١٢١ - ١٢٣ ، البلدان (قرقرى) .

التخريج :

الآيات (ماعدا الأخير) فى الأمل ١ : ١١٦ ، السمط ١ : ٣٤٨ ، وقال البكرى : خلط أبو على بين شعر ليحيى وشعر للمجنون وأن الآيات ٣ - ٦ إنما هى للمجنون . (والآيات فى ديوان المجنون : ١٦٠ - ١٦١ عن السمط) ، وقال مثل ذلك أيضًا فى التنبيه : ٤٦ - ٤٧ حيث أورد آيات يحيى وآيات المجنون ، وقد أورد القالى مرة أخرى : ١ : ١٢٢ البيتين ١ ، ٣ مع ثمانية ليحيى ، وليس فيها آيات المجنون ، وهى أيضًا ليحيى فى البلدان (قرقرى) ، المصارع ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦ عن الأمل ، ومع آخرين العيني ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ ، البيتان : ٣ ، ١ مع ثلاثة فى ابن الشجرى ١ : ١٦٢ - ١٦٣ ، وطبعة ملوحى ١ : ٥٦٠ - ٥٦١ بدون نسبة .

(*) الآيات ليست فى ع .

(١) قرقرى : بأرض اليمامة . والأعلام : الجبال .

(٤) الوجناء : الناقة الصلبة الغليظة .

(٥) العرض : الوادى فيه قرى ومياه أو نخيل ، وواد باليمامة . وجو : واد باليمامة شحط النوى :

بُعد الدار . والسبل : ما سال من ماء المطر .

- ٦ - فَإِنَّكَ مِنْ وَادٍ إِلَى مُرَحَّبٍ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُزْدَارُ إِلَّا عَلَى عُفْرِ
٧ - فَقَالَ : لَقَدْ يَشْفِي الْبُكَاءُ مِنَ الْجَوَى وَلَا شَيْءَ أَجْدَى مِنْ عَزَاءٍ وَمِنْ صَبْرِ

(٩٥٨)

وقال آخر *

- ١ - سَقَى اللَّهُ أَيَّامًا لَنَا لَسْنَ رُجْعًا وَسَقَيْنَا لِعَصْرِ الْعَامِرِيَّةِ مِنْ عَصْرِ
٢ - لِيَالِي أُعْطِيتُ الْبَطَالَةَ مِقْوَدِي تَمُرُّ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَلَا نَذْرِي

* * *

(٦) فى ن : مُرَجَّب (بالجيم المعجمة) ، وهى رواية القالى ، والمرجب : المعظم المكرم ، أما رواية الأصل فجاءت فى إحدى نسخ الأمالى ، والمقاصد النحوية . على عفر : أى على بعد من اللقاء ، وفسره العيى فقال : العفر : القدم ، يقال : لقيت فلانا عن عفر ، أى بعد شهر ونحوه .

(٩٥٨)

التخريج :

البيتان فى ديوان المجنون : ١٥٧ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين فى السمط ٢ : ٧٦٣ ونسبهما لطلحة بن أبى الصفى الفقعى . وهما بدون نسبة فى الأمالى ٢ : ١٣٦ ، الحصرى ٢ : ٦٨٦ . ولمسلم بن الوليد فى صلة ديوانه : ٣٢٠ .
(*) جاء البيتان فى ع مرتين : مرة برقم : ١٢٠ ، وأخرى برقم : ١٥٥ .
(٢) فى الأصل : أعطيت (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٩٥٩)

وقال سُؤيد بن كُراع العُكَلِيّ

- ١ - خَلِيلِيَّ قُوما في عُطالةَ فانظُرا
 أنازًا تَرى مِن نَحوِ يَبْرينَ أُم بَرَقا
 ٢ - وَحُطّا على الأَطْلالِ رَحْلِيَّ إِنَّها
 لَأَوَّلُ أَطْلالٍ عَرَفْتُ بِها العِشقا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٢٦ .

التخريج :

البيت : ١ مع ثلاثة في ابن سلام : ١٤٨ - ١٤٩ ، الطبعة الثانية ١ : ١٧٨ - ١٧٩ ، الأغاني
 ١٢ : ٣٣٩ ، البلدان (عطالة) ، ومع تسعة في الأشباه ٢ : ١٥٠ ، وهو أيضا في الحماسة
 (التبريزي) ٢ : ٥٦ بدون نسبة ، شرح القصائد الجاهليات : ١٦ لامرئ القيس ، خطأ . وانظر
 مجموع شعر سويد بن كراع في « شعراء مقلون » ص : ٦٤ - ٦٥ وما فيه من تخريج .
 (١) خليلي : نثي ، ثم قال : « أناز ترى » ، فَوَحَدَ (ابن الأنباري : ١٦) . في جميع النسخ :
 في العكاظة ، خطأ . وعطالة : جبل منيف في بلاد بني تميم . وفي الأصل : من نحو مابين ، والرواية
 المعروفة من ذى أبانين ، وأثبت رواية باقى النسخ ، وهى أيضا رواية الأغاني . ويرين موضع مضى
 ذكره ، البصرية : ١٠٠ ، هامش : ٢ وزاد بعده فى ع .

فَإِنْ تَلُكْ نارًا فَهَوىَ فى مُشَمِّخَرَةٍ مِنَ الرِّيحِ تَذَرُوها وَتَصَفِّقُها صَفِّقا

وفى هذه الرواية تخليط ، وصواب الإنشاد :

فَإِنْ يَلُكْ بَرَقًا فَهَوىَ فى مُشَمِّخَرَةٍ تُغادِرُ ماءً لا قَليلًا ولا طَرِقا

وَإِنْ تَلُكْ نارًا فَهَوىَ نارًا بُمُلْتَقَى مِنَ الرِّيحِ تَشْفِيها وَتَصَفِّقُها صَفِّقا

انظر المصادر المذكورة فى التخريج .

(٩٦٠)

وقال الصَّمَّةُ الْقَشِيرِيُّ

- ١ - سَقَى اللهُ أَيَّامًا لَنَا وَلِيَالِيَا لَهْنٌ بِأُكْنَفِ الشَّبَابِ مَلَاعِبُ
٢ - إِذِ الْعَيْشُ غَضٌّ ، وَالزَّمَانُ يَغْبِطُهُ ، وشَاهِدُ آفَاتِ الْمُحِبِّينَ غَائِبُ

(٩٦١)

وقال أيضا *

- ١ - حَنَنْتَ إِلَى رَيَّا ، وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَرَارَكَ مِنْ رَيَّا وَشَعْبَاكُمَا مَعَا

الترجمة :

هو الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قره بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قششير بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . من شعراء الدولة الأموية ، أحد العشاق الذين تيمهم الحب ، أحب ابنة عم له يقال لها العامرية ، ورفض أبوها أن يزوجها له فهام عشقا . وكان ناسكا عابدا شريفا ، عالما بأيام العرب ووقائعها ومواضعها . وهو شاعر بدوي مقل ، يقال إنه مات بطبرستان ، وكان قد خرج في غزى من المسلمين .

الأغانى ٦ : ١ - ٨ ، السمط ١ : ٤٦١ - ٤٦٢ ، المؤلف : ٢١٤ ، ابن حزم : ٢٨٩ ،
الصفدى ١٦ : ٣٣٢ - ٣٣٣ ، التزوين : ٨٧ - ٨٨ ، الخزائن ١ : ٤٦٤ .

التخريج :

لم أجد البيتين .

(٩٦١)

التخريج :

هذه الأبيات من عينية الصمة المعروفة ، أوردها الميمنى فى الطرائف : ٧٧ - ٨٠ فى ستين بيتا ، وتخريجها هناك ، وانظر أيضا الأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ للصمة فى التذكرة السعدية : ٤٣٦ - ٤٣٧ البيتان : ٧ ، ٨ له أيضا فى ابن حزم : ٢٨٩ . وتختلط أبياتها اختلاطا شديدا بأبيات ليزيد بن الطثرية (انظر مجموع شعره : ٨٦ - ٨٩) ، كما ينسب بعضها للمجنون فى ديوانه : ١٩٨ - ١٩٩ ، وإلى قيس بن ذريح فى ديوانه : ١٢١ - ١٢٢ . وللتخريج انظر هذه الدواوين الثلاثة ، وانظر أيضا القضية ١ : ١٢٩ ففيه الأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٦ ، ٨ لقيس بن ذريح .

(*) فى ع : دريد بن الصمة القشيري ، خطأ محض ، فدريد بن الصمة شاعر آخر ، مضت ترجمته فى البصرية : ٤٨٠ ، وهو ليس قشيريا .

(١) ربا : هى ربا بنت مسعود بن رقاش ، وكان ذات ظرف وفراصة ومعرفة وحسن ، نشأت مع الصمة صغيرين فتمكنت منه (التزوين : ٨٧) وسيدكرها مرة أخرى باسم العامرية فى البيت : ٩ فانظر ما أقوله هناك . باعدت : بعدت . والشعب : الحى العظيم .

- ٢ - فَمَا حَسَنُ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمَرَ طَائِعًا
 ٣ - قِفَا وَدَّعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى
 ٤ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبِشْرَ أَعْرَضَ دُونَنَا
 ٥ - تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي
 ٦ - بَكَتْ عَيْنِي الْيَقْنَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا
 ٧ - وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَنْشَنِي
 ٨ - فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ
 ٩ - وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْعَامِرِيَّةِ قَبْلَهَا
 ١٠ - تُرِيكَ عِدَاةَ الْبَيْتِ مُقْلَةً شَادِنِ
 ١١ - فَلَيْتَ جِمَالَ الْحَيِّ يَوْمَ تَرَحَّلُوا
 ١٢ - كَأَنَّكَ بِدُعٍ لَمْ تَرِ الْبَيْتَ قَبْلَهَا
- وَتَجَزَعُ إِنْ دَاعَى الصَّبَابَةَ أَسْمَعَا
 وَقَلَّ لَتَجِدَ عِنْدَنَا أَنْ يُودَّعَا
 وَجَالَتْ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَحْنَنُ نُرْعَا
 وَجِغْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْتًا وَأَخْدَعَا
 عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْنَا مَعَا
 عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصْدَعَا
 عَلَيْكَ ، وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا
 وَلَا بَعْدَهَا يَوْمَ ارْتَحَلْنَا مُودَّعَا
 وَجِدَ غَزَالٍ فِي الْقَلَائِدِ أَتْلَعَا
 بِذِي سَلَمٍ أَضَحَّتْ مَزَاحِيفَ ظُلْعَا
 وَلَمْ تَكْ بِالْأَلْفِ قَبْلُ مُفْجَعَا

* * *

- (٣) الحمى : مضى ذكره في البصرية : ٩٥٠ ، هامش : ١ ، وهي تروى للصفة القشيرية .
 (٤) البشر : جبل يمتد من عرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية . بنات الشوق :
 مُسَبِّبَاتِهِ ، كما قال الآخر :

يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا كَمَا صَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ

- فأطفال الحب كبنات الشوق .
 (٥) الإصغاء : الميل . والبيت : صفحة العنق . والأخدع : عرق في العنق .
 (٧) في الأصل : حشية (بالخاء ، والنصب) ، خطأ . الحمى : انظر الهامش التالي .
 (٨) الحمى : مضى الكلام عنه في البصرية : ٩٥٠ ، هامش : ١ .
 (٩) العامرية : ابنة عمه ، خطبها فاشتط عليه أبوها في المهر ، فسأل أباه أن يعينه فأبى ، فأعانتها
 عشيرته . وأبى عمه أن يقبلها ، وقال : لا أقبلها إلا من مال أبيك . فعاود أباه فمنعه ، فتحمل راحلا ،
 فقالت بنت عمه لما رآته راحلا : تالله ما رأيت كاليوم فتى باعته عشيرته بأبيرة . ولما مضى وطال بقاؤه بعيدا
 قال هذا الشعر يحن إليها (الأغاني ١ : ٧ ، والسمط ١ : ٤٦١ - ٤٦٢) . وانظر ما قلته في البيت : ١ .
 (١٠) الشادن : الظبي ، وجميع ولد الظلف والخف والحافر إذا قوى واستغنى عن أمه . والأتلع :
 الطويل العنق .

- (١١) مزاحيف : جمع مِرْخَاف ، زحف البعير إذا أعيا . والطلع : التي تطلع في مشيها ، أى تغمر .
 (١٢) الألف : جمع آلف .

(٩٦٢)

وقال قيس بن الحداية الخزاعي *

- ١ - بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ نَمَّةٍ وَأَسَاعُهُ وَلَفَّقَهُ وَاشٍ مِنَ الْقَوْمِ رَاضِعُ
 ٢ - وَقَالَتْ ، وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ بِالْبُكَاءِ مِنَ الْوَجْدِ : خَبَّرَنِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ
 ٣ - فَقُلْتُ لَهَا : تَاللَّهِ يَدْرِي مُسَافِرٌ ، إِذَا أَضْمَرْتُهُ الْأَرْضَ ، مَا اللَّهُ صَانِعُ
 ٤ - فَلَا يَسْمَعُنْ سِرِّي وَسِرِّكَ ثَالِثٌ فَكُلُّ حَدِيثٍ جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ شَائِعُ
 ٥ - وَكَيْفَ يَشِيعُ السِّرُّ مِنِّي وَدُونَهُ حِجَابٌ ، وَمِنْ دُونِ الْحِجَابِ الْأَضَالِغُ

* * *

الترجمة :

هو قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد بن ضاطر بن صالح بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو ابن ربيعة بن حارثة - وهو خزاعة ، والحداية : أمه . جاهلي ، أحد الصعاليك ، خلعتة خزاعة بسوق عكاظ . فكان قيس يغير على بني قميير بن حبشية لأنهم كانوا أكثرهم قولا في خلعه ، وكان شجاعا فاتكا . وهو جيد الشعر . قتله قوم من مزينة .
 الأغاني ١٤ : ١٤٤ - ١٦٠ ، معجم الشعراء : ٢٠٢ ، الاشتقاق : ٤٧٠ .

التخريج :

الآيات من قصيدته العينية الذائعة في الأغاني ١٤ : ١٥٤ - ١٥٨ في ٤٤ بيتا وذكرها قبل : ١٤٣ (ماعدا : ١) مع خمسة . الآيات في أمالي اليزيدي : ٢٥٣ . الآيات : ٢ - ٤ في معجم الشعراء : ٢٠٢ ، البيتان : ١ ، ٤ مع ثالث في الموشى : ٤٦ . البيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين في الزهرة ١ : ١٨٩ . البيت : ٤ ينسب للجميل ، وهو في ديوانه : ١١٥ وتخريجه منسوباً إليه هناك . وانظر مجموع شعر قيس في « شعراء مقلون » ص : ٢٢ - ٢٩ ومافيه من تخريج .

(١) نم الحديث : رفعه على وجه الإشاعة والإفساد . الراضع : اللقيم .
 (٣) يدرى مسافر : أى لا يدرى مسافر ، حذف «لا» كما في قوله تعالى : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَرُوا تَذَكَّرُ يُونُسَ ﴾ . انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبرى ١٦ : ٢٢١ . أضمرته الأرض : أخفته إما بسفر أو بموت .

(٤) الألف في اثنين ألف وصل ، فإذا جعلت مقطوعة فهو شاذ . انظر اللسان (ثنى) ، وكذلك استعملها قيس بن الخطيم ، انظر ق : ١٣ ، ب : ١ في ديوانه ، والبصرية : ٧٨٦ .
 (٥) فى الأصل : يشيع الشر ، تحريف .

(٩٦٣)

وقال محمد بن عبد الأزدي *

وتزوى لرجل من بنى كلاب

- ١ - ولما قضينا غصّة من حديثنا
وقد فاض من بعد الحديث المدامع
- ٢ - جرى بيننا منّا رسيّس يزيدنا
سقاماً إذا ما استيقنته المسامع
- ٣ - فهل مثل أيام تسلفن بالحمى
عوائد أو غيث الستارين واقع
- ٤ - وإن نسيم الرياح من مدرج الصبا
لأوراب قلب شفه الحب نافع

* * *

الترجمة :

لم أجد شيئاً عنه ، ولعله محمد بن عبيد بن عوف الأزدي الذي ترجم له المرزباني (معجم الشعراء : ٣٥٢) وقد يؤيد ذلك أنه روى له أبياتا عينية ، لعلها وهذه الأبيات من نفس القصيدة . وقد مرّ شاعر باسم محمد بن عبد الله الأزدي في البصرية رقم ٦٠٩ .

التخريج :

- الأبيات في الأملالي ١ : ١٢٣ لرجل من بنى كلاب ، وعنه في المصارع ١ : ٢٩٥ . والبيتان : ١ ، ٤ في السمط ١ : ٣٦٤ لرجل من بنى كلاب .
- (*) هذه الأبيات ليست في ع .
- (٢) الرسيّس : الشيء من الخبر .
- (٣) تسلفن : مثل سلفن ، ولم ترد صيغة تَقَعْل في المعاجم ، وهي صحيحة في قياس العربية .
- الحمى : مضى الكلام عنه في البصرية : ٩٥٠ ، هامش : ١ . الستاران : واديان في ديار بنى ربيعة يقال لهما السودا ، ويقال لأحدهما الستار الأغبر وللآخر الستار المجابري .
- (٤) مدرج : درجت الرياح : تركت أثرا في الرمال . الأوراب : جمع ورب (بفتح فسكون) ، وهو فساد يكون في القلب وفي غير ذلك .

(٩٦٤)

وقال كُثَيْرُ بْنُ أَبِي جُمُعَةَ الْخَزَاعِيُّ *

- ١ - إِذَا قِيلَ : هَذَا بَيْتُ عَزَّةَ ، قَادَنِي
إِلَيْهِ الْهَوَى وَاسْتَعْجَلْتَنِي الْبَوَادِرُ
- ٢ - عَجِبْتُ لَصَوْنِي الْوُدَّ فِي مُضْمَرِ الْحَشَا
لِمَنْ هُوَ فِيمَا قَدْ خَلَالِي وَاتِرُ
- ٣ - أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْكَ يَا عَزُّ أَنَّهُ
إِذَا بَنَيْتِ بَاغَ الصَّبْرِ لِي عَنْكَ تَاجِرُ
- ٤ - وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ ، وَلَمْ تَشْعُرْ بِذَاكَ الْقَصَائِرُ
- ٥ - عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ ، وَلَمْ أُرِدْ
قِصَارَ الْخَطَا ، شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٣ في ديوانه ١ : ٩٠ مع تسعة أبيات وطبعة إحسان عباس فيها الأبيات (ماعدا : ٢) :
٣٦٩ وانظر مافيه من تخريج . والبيتان : ٤ ، ٥ فيه أيضا ١ : ٢٣٠ من قصيدة عدة أبياتها ٢٦ بيتا .
(*) في الأصل ، وكذا في ن : الخنعمى ، خطأ ، ولم يرد ذلك فى ع . وزاد فيها : ابن عبد
الرحمن ، بعد : « كثير » .

(٢) فى باقى النسخ : خلالي ، خطأ .

(٣) رواية الديوان :

فيا عَزُّ لَيْتَ النَّأْيُ إِذْ حَالَ يَتَنَّا وَيَيْتَنُكَ بَاغَ الْوُدِّ لِي مِنْكَ تَاجِرُ

(٤) امرأة قصيرة : تلازم البيت لا تخرج ، مقصورة لشرفها وعزها .

(٥) فى ن : قصورات الحجال ، وقصورة وقصيرة بمعنى ، وهى المرأة المصونة . الحجال : جمع

حجلة ، وهى موضع يجعل للعروس . والبحائر : جمع بحتر (يضم فسكون) ، وهو القصير المجتمع
الخلق .

(٩٦٥)

وقال آخر *

- ١ - يا صاحِبِي فَدَثْ نَفْسِي نُفُوسَكُما
وَحَيْثُما كُنْتُما لُقَيْتُما رَشَدا
٢ - إِنَّ تَحْمِلا حَاجَةً لِي خَفَّ مَحْمُلُها
تَسْتَوِجِبا نِعْمَةً مِنِّي بِها وَيدَا
٣ - أَنْ تَقْرَأَ عَلَيَّ أَسمَاءَ وَيُحَكِّمُ
مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لا تُخَيِّرَا أَحَدا

* * *

التخريج :

الآيات في مجالس ثعلب : ٣٩٠ ، أضداد ابن الأنباري : ١٢٣ ، السيوطي : ٣٧ غير منسوبة (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ١٠٠) ، العيني ٤ : ٣٨٠ ، الخزانة ٣ : ٥٦٠ وعلق عليها البغدادى فقال : وهذه الآيات الثلاثة قلما خلا منها كتاب نحو ومع كثرة الاستعمال لم يعزها أحد إلى شاعر ، ولتخريجها في كتب النحاة خاصة البيت : ٣ انظر حواشي الخزانة (طبع المرحوم عبد السلام هارون) ٨ : ٤٢٠ ، هامش : ٢ . البيت : ٣ في المغني ١ : ٣٠ غير منسوب أيضا .

(*) الآيات ليست في ع .

(٢) في ن : أَنْ تَحْمِلَا ، « أَنْ » أيضا حرف شرط كالمكسورة ، و« تستوجبا » جوابه ، وهو مذهب الكوفيين وتبعهم ابن هشام في المغني ١ : ٣٠ ، ورواية أكثر المصادر : أَنْ تَحْمِلَا ... وتصنعا نعمة ، تكون في تأويل مصدر منصوب بفعل مقدر هو المقصود بالنداء ، أى : أسألكما أن تحملا ، أى تحمل حاجة لى . المحمل : مصدر ميمي بمعنى الحفل .

(٣) « أَنْ » في قوله « أَنْ تَقْرَأَ » عند الكوفيين مخففة من الثقيلة ، وشذ اتصالها بالفعل . أما البصريون فيرون أنها « أَنْ » الناصبة ، أهملت حملا على « ما » أختها المصدرية . انظر المغني ١ : ٣٠ . قال أبو سعيد السيرافي (شرح كتاب سيبويه ١ : ٨٠) : وبعض العرب ربما رفعوا ما بعد « أَنْ » تشبيها بـ « ما » ، وقد روى عن ابن مجاهد أنه قرأ : ﴿ أَنْ يَتِمَّ الرِّضَاعَةُ ﴾ ، وانظر الخزانة لتفصيل الخلاف في ذلك ٣ : ٥٥٩ - ٥٦٢ .

(٩٦٦)

وقال الفرزدق هَمَام *

- ١ - هل تَذْكُرِينَ إِذِ الرِّكَابُ مُنَاخَةٌ بِرِحَالِهَا لِرِوَاكِ أَهْلِ الْمُؤَسِّمِ
 ٢ - إِذْ نَحْنُ نَسْتَرِيقُ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا مِثْلُ الظَّلَامِ مِنَ الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
 ٣ - وَنَظْلُ نُظْهِرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا مَا فِي الثُّفُوسِ وَنَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمِ

(٩٦٧)

وقال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ الْخَزْرُومِيُّ *

- ١ - أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خَيْفَةً أَهْلِهَا إِشَارَةً مَذْغُورٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦.

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٧٨٠ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، والآيات أيضا في ذيل الأمالي : ٨٢ ، ولابن الدمينية في صلة ديوانه : ٢١١ عن عيون التواريخ .
 (*) في الأصل ، ن : الفرزدق بن همام ، خطأ . ونسبها في ع إلى عبد الله بن الدمينية .
 (٢) يروى : مثل الضُّباب من العجاج ، ويروى أيضا : مثل العجاج من الغبار .
 (٣) في ن : وتظل تظهر ، وما في الأصل أجود . وروى ابن شاعر في عيون التواريخ : ونحن لاتتكلم ، فيكون في البيت إقواء .

(٩٦٧)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٠٥.

٢ - فَأَيَقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ : مَرْحَبًا
وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الْمُتَمِّمِ

(٩٦٨)

وقال آخر

١ - إِذَا مَا التَّقَيْنَا ، وَالْوُشَاةُ بِمَجْلِسِ
فَالسُّنْنَا حَرْبٌ وَأَعْيُنُنَا سِلْمٌ
٢ - وَتَحْتَ مَجَارِي الصَّدْرِ مِنَّا مَوَدَّةٌ
تَطْلُعُ سِرًّا حَيْثُ لَا يَذْهَبُ الْوَهْمُ

* * *

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٦٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والبيتان مع ثالث في الأغاني (ساسى)
٢١ : ٣ ، وهما بدون نسبة في البيان ١ : ٧٨ ، ٢١٩ ، الزهرة ١ : ٩٥ .
(٥) في الأصل : بن ربيعة ، خطأ ظاهر ، وجاءت الأبيات في ع مهملة النسبة .
(١) في ع : إشارة محزون ، وهي رواية بعض المصادر .

(٩٦٨)

التخريج :

لم أجد البيتين .
(١) في ن : الوشاة (بالنصب) ، وهي صحيحة ، منصوبة على المفعول معه ، أما رواية
الأصل ، فالواو هي واو الحال ، ويرتفع « الوشاة » على الابتداء .
(٢) تطلع : حذف إحدى التاءين .

(٩٦٩)

وقال عدي بن الرقاع

وترى لئصيب بن رباح

- ١ - وَبَنَى شَوْقِي ، بَعْدَ مَا كَانَ نَائِمًا ،
هَتُوفُ الضُّحَى مَشْغُوفَةٌ بِالْتَّرْتَمِ
٢ - بَكَتْ شَجْوَهَا تَحْتَ الدُّجَى فَتَسَاوَجَمَتْ
إِلَيْهَا غُرُوبُ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْجَمِ
٣ - فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً
بِشُعْدَى شَفِيفَتِ النَّفْسِ قَبْلَ التَّنَدُّمِ
٤ - وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي ، فَهَيَّجَ لِي الْبُكَاءُ
بُكَاهَا ، فَقُلْتُ : الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٤ ، وترجمة نصيب مضت في البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

روى الشعر لعدي في الكامل ٣ : ١٢٥ (البيتان : ٣ ، ٤ مع آخرين) وفيه : قال الأخفش : الصحيح أنه لنصيب ، الشريشي ١ : ١٦ (البيت ١ مع آخر) المرزوقي في الحماسة ٣ : ١٢٩٠ على شك منه (البيتان : ٣ ، ٤) ، وانظر صلة ديوان عدي بن الرقاع : ٢٦٦ ومافيه من تخريج . ونسب الشعر لنصيب في الحيوان ٣ : ٢٠٦ (البيتان : ٣ ، ٤) ، المرتضى ١ : ٣٣٠ (البيت ١ مع آخر) ، وانظر شعر نصيب : ١٣٠ ومافيه من تخريج . وغير منسوب في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٤٢ ، الأشباه ١ : ١ (البيتان ٣ ، ٤ في الموضعين) ، الزهرة ١ : ٢٤٥ (الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ مع آخر) ، بغية الوعاة ١ : ١١٠ (البيتان : ٣ ، ٤) .
(*) نسبها في ع لعدي بن الرقاع فقط . وهذه المقطوعة تكررت في الأصل مرة أخرى هي والمقطوعات الثلاث التالية لها بعد رقم ٩٩٢ فأسقطتها .

(١) في ن : مشعوفة ، وهما بمعنى .

(٢) سَجَمَ الدمع وانسجم : سال ، وسَجِمَت العين دمعها وأسجمته : أسالته ، أما بناء تفاعل فلم تذكره المعاجم . الغروب : جمع غرب ، والغرب : انهمال الدمع من العين ، يقال : بعينه غرب ، إذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها .

(٩٧٠)

وقال زياد الأعجم

- ١ - تَغْنَى ، أَنْتِ فِي ذِمِّي وَعَهْدِي
وَذِمَّةِ وَالِدِي أَنْ لَنْ تُضَارِي
- ٢ - وَبَيْتُكَ فَاضْلِحِيهِ وَلَا تَخَافِي
عَلَى زُغْبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغَارِ
- ٣ - فَإِنَّكَ كُلَّمَا غَنَيْتِ صَوْتًا
ذَكَرْتُ أَحَبَّتِي وَذَكَرْتُ دَارِي
- ٤ - وَإِنَّمَا يَفْقُتُلُوكِ طَلَبْتُ نَارًا
لَهُ نَبَأٌ لَأَنَّكَ فِي جَوَارِي

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١ .

المناسبة :

لهذه الأبيات خبر طريف : كان زياد في مجلس حبيب بن المهلب فسجعت حمامة ، فقال هذا الشعر . فرمى حبيب الحمامة بسهم ، فاستعدى عليه زياد المهلب بن أبي صفرة وأخبره الخبر . فقال المهلب لابنه : أعط زياداً دية جارته ألف دينار . فقال : أطال الله بقاء الأمير ، إنما كنت ألعب . فقال : أعطه كما أمرك . فأعطاه على كره (الأغاني ١٥ : ٣٨٣ - ٣٨٤)

التخريج :

الأبيات في الأغاني ١٥ : ٣٨٣ ، المستجد : ٢٠٤ - ٢٠٥ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ في ابن الشجري : ١٧٣ ، وطبعة ملوحي ٢ : ٦٠٠ ، الخزانة ٤ : ١٩٤ ، لباب الآداب : ٢٦٤ ، ثمار القلوب : ٢٣٧ التذكرة الحمدونية ٢ : ١٥٨ ، وانظر مجموع شعره : ٨١ وما فيه من تخريج . (٢) الزغب : من الزغب ، وهو أول ما يبدو من الريش على الفرخ . والمصعرة : التي فيها صعر أى ميل ، وذلك لصغرها . وانظرها إلى قول الشاعر (اللسان : صعر)

وَمَحْشَلِكِ أَمْلِحِيهِ وَلَا تُدَافِي عَلَى زُغْبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغَارِ

(٩٧١)

وقال طارق بن نابی *

وفيه أبيات تُروى لابن الدُمينة وهي

« وما وَجَدُ أَعْرَابِيَّةَ ... » وطارق كان في زمن الرّشيد

- ١ - أَلَا قَاتَلَ اللهُ الحَمَامَةَ عُذْوَةً على الغُصْنِ ماذا هَيَّجَتْ حِينَ عَنَّتْ
- ٢ - تَعَنَّتْ بِصَوْتِ أَعْجَمِيٍّ ، وَهَيَّجَتْ بجَوَائِ الذي كانتْ ضُلُوعِي أَجَنَّتْ
- ٣ - فَيَا مُنْشِرَ المَوْتِ أَعِنِّي على التي بِهَا نَهَلْتُ نَفْسِي سَقَامًا وَعَلَّتْ
- ٤ - لَقَدْ بَخَلْتُ حَتَّى لَوْ أَنِّي سَأَلْتُهَا قَذَى العَيْنِ مِنْ سَافِي التُّرابِ لَصُنَّتْ
- ٥ - حَلَفْتُ لَهَا بالله ما أُمُّ وَاحِدٍ إِذَا ذَكَرْتُهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَنَّتْ
- ٦ - وما وَجَدُ أَعْرَابِيَّةَ قَذَفْتُ بِهَا ضُرُوفَ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَنَنْتِ
- ٧ - تَمَنَّتْ أَحَالِيْبَ الرِّعَاءِ وَخَيْمَةً بَنَجِدٍ فَلَمْ يُقَدَّرْ لَهَا ما تَمَنَّتْ
- ٨ - إِذَا ذَكَرْتُ ماءَ العِضَاهِ وَطِيبَهُ وَبَرْدَ الحَصَى مِنْ بَطْنِ خَبْتِ أَرَنْتِ
- ٩ - بِأَعْظَمَ مِنِّي لَوْعَةً غَيْرَ أَنَّنِي أَجْمَعُ أَحْشَائِي على ما أَجَنَّتْ
- ١٠ - وَكَانَتْ رِيَاخُ تَحْمِلُ الحَاجَ بَيْنَنَا فَقَدْ بَخَلْتُ تِلْكَ الرِّياخَ وَضَنْتِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد أحدا نسبها إلى طارق هذا ولا إلى ابن الدمينية ، والأبيات ألحقها المحقق بصلة الديوان : ٢٠٢ - ٢٠٤ والتخريج هناك . وانظر أيضا الأمل ١ : ١٣٠ ففيه البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث بدون نسبة ، ومع آخرين في السمط ١ : ٣٧٣ بدون نسبة ، الزهرة ١ : ٢٤١ . والأبيات : ٥ - ٩ مع آخرين في المجتنى : ٨٣ بدون نسبة . والأبيات كلها (ماعدا الأخير) مع أربعة في معجم الأدباء ٢ : ٢١٦ - ٢١٧ لأعرابي . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في معجم البلدان (البريقان) . البيت : ١ مع آخر في الموازنة ٢ : ١٥٣ .

(*) جاءت في ع مهيمة النسبة .

(٢) في الأصل : جوارى ، خطأ . وأجن الشيء : ستره وأخفاه .

(٤) سفت الريح التراب : حملته وذرت . القذى : ما يقع في العين فيؤذيها .

(٧) الرعاء : جمع راع . أحاليب : جمع إحلابة ، وهي ما يحلبه الرجل لأهله .

(٨) بطن خبت : الخبت علم على مواضع كثيرة ، انظر ياقوت . أرنت : صاحت بصوت حزين .

(٩) قوله « بأعظم » متصل بقوله « وما وجد أعرابية » في البيت : ٦ . جمجم الشيء في

(١٠) الحاج : جمع الحاجة .

صدره : أخفاه .

(٩٧٢)

وقال آخر

- ١ - أَحَقًّا يَا حَمَامَةَ بَطْنِ وَجٍّ بهذا النُّوحِ أَنتِ تَصْدُقِينَا
٢ - فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجْدِي وَلَكِنِّي أَسِرُّ وَتُغْلِنِينَا
٣ - غَلَبْتُكَ بِالْبُكَاءِ بَأَنَّ لَبْلِي وَأُصِلُّهُ وَأَنْتِ تَهْجَعِينَا
٤ - وَأَنْتِ أَشْتَكِي فَأَقُولُ حَقًّا وَأَنْتِ تَشْتَكِينَ فَتَكْذِبِينَا

(٩٧٣)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْثَةِ *

- ١ - أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنَّ نَكُونَ بِبَلَدَةٍ كَلَانَا بِهَا ثَارٍ وَلَا نَتَكَلَّمُ

التخريج :

الآيات مع آخر فى معجم البلدان (وِج) ونسبها لعروة بن حزام ، وليست فى ديوانه . البيت الثانى فقط فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٢ مع آخرين غير منسوبة ، ولكن المرزوقى (٣ : ١٢٩٠ - ١٢٩١) نسبها إلى الشمايط الغطفانى ، الزهرة ١ : ٢٥٥ (باختلاف فى الرواية) . (١) البطن : المنخفض من الأرض . الوج : الطائف . (٢) وجدى بدل من الضمير فى قوله « إني » ، فكأنه قال : فإنَّ وجدى مثل ما تجدين . انظر إلى قول النابغة الجعدى (ديوان : ٢٥٠) .

فَلَسْتَ وَإِنْ حَنَنْتِ أَشَدَّ شَوْقًا وَلَكِنِّي أَسِرُّ وَتُغْلِنِينَا

(٩٧٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الآيات فى صلة ديوانه : ٢٠٨ - ٢٠٩ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك ، وتنسب إلى عمر ابن أبى ربيعة فى ديوانه ٦٦ مع آخرين ، الأغانى ٧ : ١١٩ - ١٢٠ لأبى دهيل الجمحى ، ومع آخر =

- ٢ - أَمِنَّا أَنْاسًا فِي الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا فَزَادُوا عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ وَأَوْهَمُوا
 ٣ - وَقَالُوا لَنَا مَا لَمْ يُقَلْ ، ثُمَّ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا ، وَبَاخُوا بِالذِي كُنْتَ أَكْثَرُكُمْ
 ٤ - وَقَدْ مُنِحَتْ عَيْنِي الْقَدَى لِإِفْرَاقِكُمْ وَعَادَ لَهَا تَهْتَانُهَا فَهَيَّ تَسْجُجُمْ
 ٥ - مُنْعَمَةٌ لَوْ دَبَّ ذَرٌّ بِجِلْدِهَا لَكَانَ دَيْبُ التَّمْلِ بِالْجِلْدِ يَكْلِمُ

(٩٧٤)

وقال إبراهيم بن هرمة القرشي

- ١ - تَقُولُ ، وَالْعَيْسُ قَدْ شُدَّتْ بِأَرْحُلِنَا : أَحَقُّ أَنَّكَ مِنَّا الْيَوْمَ مُنْطَلِقُ
 ٢ - قُلْتُ : نَعَمْ فَأكْظِمِي ، قَالَتْ : وَمَا جِلْدِي وَمَا أَظُنُّ اجْتِمَاعًا حِينَ نَفْتَرِقُ

= فيه أيضا : ١٤٢ - ١٤٣ لأبي دهبيل أيضا ، وهي في ديوانه : ١١٢ - ١١٣ مع أربعة . والبيت : ١ مع أربعة في ديوان المجنون : ٢٤٢ .

(*) وفي ن : قال أبو دهبيل الجمحي ، وتروى لعمر بن أبي ربيعة . ولم ترد الأبيات في ع .

(١) الناوي : المقيم .

(٢) أوهم فلان في الحديث : أسقط منه .

(٤) في الأغاني : وقد كحلت عيني ، وهي أجود . التهتان : الانسكاب .

(٥) الذر : صغار النمل . ويكلم : يجرح .

(٩٧٤)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٦ .

التخريج :

ذكر أبو الفرج أن هذه الأبيات تتداخل في أبيات لطريح الثقفي ، فأبيات طريح يمدح بها الوليد ، وأبيات ابن هرمة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، ولكن المغنين خلطوا بينهما ، وذكر أن الأبيات : ١ - ٤ لطريح ، وأن البيتين الأخيرين لابن هرمة ، انظر الأغاني ٦ : ١٠٠ - ١٠٤ ، وانظر الأبيات في ديوان ابن هرمة ٢٦٩ - ٢٧٠ والتخريج هناك ، ومجموع شعر طريح « شعراء أمويون » ٣ : ٣١٥ .

(١) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . والأرحل : جمع رحل .

- ٣ - فَاَرَقْتُهَا لَا فُؤَادِي مِنْ تَذَكُّرِهَا سَالِي الْهُمُومِ ، وَلَا حَبْلِي لَهَا خَلَقُ
 ٤ - فَاضْتُ عَلَى إِثْرِهِمْ عَيْنَاكَ ، دَمْعُهُمَا كَمَا تَتَابَعُ يَجْرِي اللَّوْلُؤُ النَّسَقُ
 ٥ - فَاسْتَبَقِي عَيْنَكَ لَا يُودِي الْبُكَاءُ بِهَا وَاكْفُفْ مَدَامِعَ مِنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ
 ٦ - لَيْسَ الشُّؤُونُ ، وَإِنْ جَادَتْ بِبَاقِيَةٍ وَلَا الْجَفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْحَدَقُ

(٩٧٥)

وقال آخر ، ليزيد

- ١ - أَقُولُ لِعَيْنِي حِينَ جَادَتْ بِمَائِهَا وَإِنْسَانُهَا فِي لُجَّةِ الْمَاءِ يَغْرَقُ
 ٢ - خُذِي بِنَصِيبٍ مِنْ مَحَاسِنِ وَجْهِهَا ، دَعِي الدَّمْعَ لِلْيَوْمِ الَّذِي نَتَفَرَّقُ

* * *

(٣) خلق : بال متقطع .

(٤) سياق الكلام : دمعهما يجرى كما تتابع ... النسق : المتتابع بعضه فى إثر بعض .

(٥) أودى بكذا : أهلكه . المدامع : جمع مدمع ، وهو مجرى الدمع ، ولكنه وضعه موضع

الدمع ، لأن الدمع هو الذى يستبق ، لا مجراه .

(٦) الشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين ، أراد الدموع . قوله « على هذا »

متعلق بقوله « باقية » ، أى ولا الجفون باقية على هذا .

(٩٧٥)

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) محاسن : من الألفاظ التى لا واحد لها مثل ملامح .

(٩٧٦)

وقال عمرو بن شأس *

- ١ - إذا نحنُ أدْلَجْنَا وأَنْتِ أَمَامَنَا كَفَى لِمَطَايَانَا بِرُؤْيَاكِ هَادِيَا
٢ - أَلَيْسَ يَزِيدُ الْعَيْسَ خِفَةً أَذْرُعُ ، وَإِنْ كُنَّ حَسْرَى ، أَنْ تَكُونِي أَمَامِيَا
٣ - ذَكَرْتُكَ بِالذَّيْرَيْنِ يَوْمًا فَأَشْرَفْتُ بَنَاتُ الْهَوَى حَتَّى بَلَغْنَ التَّرَاقِيَا

الترجمة :

هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن ذؤيبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمه ، يكنى أبا عرار . جاهلي ، أدرك الإسلام وشهد القادسية . وكان فارساً شجاعاً ذا نجدة ، وذا قدر وشرف ومنزلة في قومه . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين ، وقرنه بأمية بن حرثان وحرث بن محفظ والكميت بن معروف وقال : كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، وأكثر أهل طبقته شعراً .

ابن سلام : ١٥٩ ، ١٦٤ - ١٦٨ ، الطبعة الثانية ١ : ١٩٠ - ١٩٦ - ٢٠٢ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٥ - ٤٢٦ ، من اسمه من الشعراء عمرو : ١١٥ - ١١٦ ، الأغاني ١١ : ١٩٦ - ٢٠٢ ، معجم الشعراء : ٢٢ - ٢٣ ، السمط ٢ : ٧٥٠ - ٧٥١ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، الاستيعاب ٣ : ١١٨٠ - ١١٨٣ ، أسد الغابة ٤ : ١١٣ - ١١٤ ، الإصابة ٤ : ٣٠٤ - ٣٠٥ ، ٥ : ١١٦ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ١٤٩ ، العينى ٣ : ٥٩٦ - ٥٩٧ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ في الحصرى ١ : ٥٠٨ ، ديوان المعاني ١ : ٢٢٤ ، الرسالة الموضحة : ١٤ ، الاستيعاب ٣ : ٢٢٨٢ ، معجم الشعراء : ٢٢ ، الإصابة ٥ : ١١٦ ، أسد الغابة ٤ : ١١٣ ، ومع خمسة في الأغاني ١١ : ٢٠١ - ٢٠٢ . والأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ للمجنون ضمن قصيدته المعروفة بالمؤنسة ، ديوانه : ٢٩٧ - ٢٩٨ . البيت : ١ في معرفة القراء ١ : ٣٣٧ غير منسوب ، السمط ٢ : ٨٢٦ ، ومع ثلاثة في ابن سلام : ١٦٥ ، الطبعة الثانية ١ : ١٩٧ - ١٩٨ . وانظر « شعر عمرو بن شأس » : ٤٨ - ٨٥ ففيه الأبيات مع خمسة .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) أدلج : سار الليل ، أو آخره خاصة . في ن : برئك ، وهى رواية ابن سلام ، وهى جيدة جدا ، ويروى أيضا : بريحك ، بذركك ، بوجهك .

(٢) فى الأصل : يزيد السير . خطأ . والعيس : انظر البصرية ٩٧٤ ، هامش : ١ . وحسرى : جمع حسير : وهو المعبى .

(٣) الديران : مضى ، انظر البصرية : ١٠٠ هامش : ١ . بنات الهوى : لواعج الحب وشدته .

- ٤ - أَعُدُّ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا لَا أَعُدُّ اللَّيَالِيَا
٥ - إِذَا مَا طَوَاكِ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِكٍ فَشَأْنُ الْمَنَايَا الْقَاضِيَاتِ وَشَانِيَا
٦ - فَمَا مَسَّ جِلْدِي الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا وَإِلَّا وَجَدْتُ طَيْبَهَا فِي ثِيَابِيَا

(٩٧٧)

وقال الوليد بن يزيد الأموي *

- ١ - لَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَغْيِيرًا لِمَا صَنَعْتُ نَامَتْ ، وَإِنْ سَهَرْتُ عَيْنَايَ ، عَيْنَاهَا
٢ - فَاللَّيْلُ أَطْوَلُ شَيْءٍ حِينَ أَفْقِدُهَا وَاللَّيْلُ أَقْصَرُ شَيْءٍ حِينَ أَلْقَاهَا

* * *

الترجمة :

هو الخليفة الأموي (١٢٥ - ١٢٦) وترجم له أبو الفرج ترجمة مطولة في أول الجزء السابع .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٣٤ ، الحصري ٢ : ٧٤٩ ، المختار : ٢١ ، السمط ١ : ٣١٢ ، النويري ١ :
١٣٥ ، النشار : ٢٣ ، العكبري ١ : ٤٠ . البيت : ١ في المرقصات : ٣٠ .
(*) البيتان ليسا في ع .
(١) في ن : سهر (بفتح عينه) ، خطأ . ويروى : وإن أشهرت عيني عيناها .

(٩٧٨)

وقال يزيد بن عبد الملك

لما وقف على قبر حبابه *

- ١ - وَكُلَّ خَلِيلٍ رَاغِبٍ فَهُوَ قَائِلٌ : مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ
 ٢ - فَإِنْ تَسَلُّ عَنْكَ النَّفْسُ أَوْ تَدَعِ الصَّبَا فَبِالْيَأْسِ تَسَلُّو عَنْكَ لَا بِالتَّجَلُّدِ

* * *

الترجمة :

هو الخليفة الأموي (١٠١ - ١٠٥) .

التخريج :

البيتان لكثير في ديوانه ١ : ١١١ مع أحد عشر بيتا ، طبعة إحسان عباس : ٤٣٣ - ٤٣٥ مع سبعة عشر بيتا ، وهما أيضا في الأغاني ١٥ : ١٤٤ ، النويرى ٥ : ٦٣ ، التزوين : ١٢١ ، الكامل ٢ : ٢٥٤ ، العقد ٤ : ٤٤٤ ، ٦ : ٦٢ ، البيت ٢ : ٢ فيه أيضا ٥ : ٣٤٤ ، الزهرة ١ : ٣٤٦ - ٣٤٧ مع آخرين ، والبيت ١ : ١ في الكامل ٣ : ٣٦٠ .

(*) البيتان ليسا في باقى النسخ . وحبابه : من مولدات المدينة ، لرجل يدعى ابن رمانة ، خرجها وأدبها . وكانت جميلة الوجه طريفة حسنة الغناء ، ضاربة بالعود . أخذت الغناء عن ابن سريج وابن محرز ومالك ومعبد . اشتراها يزيد بن عبد الملك وكان اسمها العالية . فسمّاها حبابه وكلف بها وانقطع إليها حتى ترك الظهور وشهود الجمعة - فيما يقال . ولما ماتت حزن عليها حزنا شديدا ، وأبقاها ثلاثا لا يدفنها حتى تغيرت ، ثم أذن بدفنها ، ووقف على قبرها وتمثل بهذا الشعر لكثير . وما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى مات (الأغاني ١٥ : ١٢٢ - ١٤٥ ، النويرى ٥ : ٥٨ - ٦٣ ، الكامل ٢ : ٢٥٤ - ٢٥٥) .

(١) قوله : راغى ، يريد : رآنى ، ولكنه قلب ، فأخر الهمزة ، انظر سيبويه ٢ : ١٣٠ . هامة : ميت ، يقال فلان هامة ، أى يصير فى قبره ، يقول : من رآنى وقد بلغ الشوق بى مابلغ قضى بأن الموت قريب النزول علىّ ، يقال فيمن قارب الموت : إنما هو هامة اليوم أو غد ، أى هو ميت فى يومه أو غده .

(٩٧٩)

وقال آخر *

- ١ - أَيَا رَبِّ إِنَّ الْمَالِكِيَّةَ حَاجَتِي وَأَنْتَ عَلَى أَنْ تَجْمَعَ الشَّمْلَ قَادِرُ
 ٢ - وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا بِنَعْمَانٍ مَرَّةً وَقَدْ عَطَّرْتُ مِنْهَا الْبَرَى وَالضَّفَائِرُ
 ٣ - يَقُولُونَ لِي زُرْ حَاجِرًا وَاقْضِ حَقَّهَا وَإِنْ لَمْ تَزُرْهَا قِيلَ إِنَّكَ غَادِرُ
 ٤ - وَمَا حَاجِرٌ إِلَّا بِلَيْلَى وَأَهْلِهَا إِذَا لَمْ تُكُنْ لَيْلَى فَلَا كَانَ حَاجِرُ

(٩٨٠)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَةِ *

- ١ - أَلَا يَا حَمَامَاتِ اللَّوَى عُذْنٌ عَوْدَةٌ فَإِنِّي إِلَى أَصْوَاتِكُنَّ حَزِينُ

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست في ع .

(٢) نعمان : واد بين مكة والطائف . والبرى : جمع برة (بضم ففتح) ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال ، أراد عطرت موضع هذا الحلى . وفى ن : الثرى ، خطأ .
 (٣) حاجر : موضع قبل معدن النقرة .

(٩٨٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ مع آخرين فى ديوانه : ٣٩ - ٤٠ والباقي عن الحماسة البصرية . والأبيات تنسب أيضا للمجنون ، فالأبيات : ١ - ٤ مع سبعة فى ديوانه : ٢٦٣ - ٢٦٤ ، والأبيات : ٥ - ٨ فيه أيضا : ٢٦٥ مع آخر . والأبيات : ٥ - ٨ فى ديوان قيس بن ذريح : ١٤٩ - ١٥٠ . والأبيات : ٧ ، ٨ ، ٥ فى ديوان جميل : ٢٠٢ - ٢٠٣ ، انظر التخريج فى الدواوين الأربعة .
 (*) أورد فى ع الأبيات : ٥ - ٨ برقم : ٦٠ ونسبها لقيس بن ذريح ، ثم أورد الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ناسبا إياها لابن الدمينية .

- ٢ - فَعُذْنَ ، فَلَمَّا عُذْنَ كِدْنَ يُمِيتُنِي ،
 ٣ - وَعُذْنَ بِقَرْقَارِ الْهَدِيرِ كَأَنَّمَا
 ٤ - فَلَمْ تَرَ عَيْنِي قَبْلَهُنَّ حَمَائِمًا
 ٥ - وَإِنِّي لِأَهْوَى النَّوْمَ مِنْ غَيْرِ نَعْسَةٍ
 ٦ - تُحَدِّثُنِي الْأَحْلَامُ أَنِّي أَرَاكُمْ
 ٧ - شَهِدْتُ بَأَنِّي لَمْ أَحُلْ عَنْ مَوَدَّةِ
 ٨ - وَأَنَّ فُؤَادِي لَا يَلِيْنُ إِلَى هَوَى
- وَكِدْتُ بِأَسْرَارِي لَهُنَّ أُبَيْنُ
 شَرِيْنٌ حَمِيًّا أَوْ بِهِنَّ جُنُونُ
 بَكِيْنٌ وَلَمْ تَدْمَعْ لَهُنَّ عُيُونُ
 لَعَلَّ لِقَاءَ فِي الْمَنَامِ يَكُونُ
 فَيَالَيْتَ أَحْلَامَ الْمَنَامِ يَقِيْنُ
 وَأَنِّي بَكُمْ لَوْ تَعْلَمِيْنُ ضَنِيْنُ
 سِوَاكِ ، وَإِنْ قَالُوا : بَلَى سَيَلِيْنُ

(٩٨١)

وقال أيضًا *

- ١ - وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَيَّ بِتْ كَأَنِّي
 ٢ - وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاقَنِي
 ٣ - يَنْقَى عَلَى حَدَثِ الزَّمَانِ وَرَبِيهِ
- بِاللَّيْلِ مُخْتَلَسُ الرُّقَادِ سَلِيمُ
 عَلَّقَ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمُ
 وَعَلَى جَفَائِكَ ، إِنَّهُ لَكَرِيمُ

* * *

- (١) اللوى : مسترق الرمل ، وهو طرفه حيث ينقطع ، وهو أيضا موضع بعينه أكثرت الشعراء من ذكره ، حتى عز الفصل بينهما .
 (٣) القرقار : صوت الحمام . والحميا : سورة الكأس ، نسب الفعل للحميا على الاتساع .
 (٧) حال : تغير .

(٩٨١)

التخريج :

الآيات مع أربعة فى ديوانه : ٤٨ - ٤٩ ، والتخريج هناك . والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فى ديوان قيس بن ذريح : ١٤٦ ، وانظر ما ذكر هناك من تخريج . والشعر (ماعدا البيت الأول) ينسب أيضًا إلى محمد بن بشير الخارجى (الأغاني ١٦ : ١٢٠ - ١٢١) ، وعنه فى مجموع شعره (نشرة البقاعى) : ١٢٢ .

(*) لم ترد الآيات فى باقى النسخ .

- (١) السليم : المملدوخ ، سموه كذلك تيمنا بشفائه وسلامته . وفى الديوان : مُسْتَجِرُ الْفُؤَادِ سَلِيم .
 (٢) العلق : المحبة اللازمة .
 (٣) وصف « العَلَقُ » بأنه كريم ، وصف عزيز نادر .

وقالت وَجِيهَةٌ بنت أَوْسِ الضَّبِّيَّةِ *

- ١ - وعاذِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي على الشَّوْقِ ، لَمْ تَمُحِ الصَّبَابَةَ مِنْ قُلُوبِي
٢ - فما لِيْ إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي وَأَبْغَضْتُ طَرَفَاءَ الْقُصَيْبَةِ مِنْ ذَنْبِ
٣ - فَلَوْ أَنَّ رِيحًا بَلَّغَتْ وَحْيِي مُرْسِلِ خَفِيٍّ لَنَا جَيْثُ الْجُنُوبِ عَلَى النَّقْبِ
٤ - وقلتُ لها : أَدَى إِلَيْهِمْ تَحِيَّتِي ولا تَخْلِطِهَا ، طَالَ سَعْدُكَ ، بِالثُّرُبِ
٥ - فَإِنِّي إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا سَأَلْتُهَا هلِ ارْدَادَ صَدَاخِ الثَّمِيرَةِ مِنْ قُرْبِ

* * *

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٨٧ - ١٨٨ ، معجم البلدان : (القصيدة) .
والبيتان : ١ ، ٢ في الزهرة ١ : ٣٢٥ .

(*) الآيات ليست في ع .

(٢) الطرفاء : جماعة الطرفة ، ضرب من الشجر مثل العضاء ، وله هذب مثل هذب الأثل ،
وليس له خشب وإنما يخرج عصيا سمحة في السماء ، وقد تحمض به الإبل إذا لم تجد حمضا غيره .
القصيدة : مكان قرب خير .

(٣) الوحى : مصدر وحيت له بخبر ، أى أخبرت . والحفى : المبالغ فى السؤال ، المظهر
الاهتمام . والجنوب : أراد ريح الجنوب ، وهى تهب من قبل اليمن ، وقلما تسرى بالليل ، وهى
مباركة . والنقب : الطريق فى الجبل .

(٥) صداح النميرة : قيل المراد بصداح النميرة : الديك ، وقيل : أهلها ، وقيل حادى إبلها ،

وقيل : موضع (التبريزي ٣ : ١٨٨) .

(٩٨٣)

وقال عُرْوَةُ بن أَذِينَةَ الْقُرَشِيِّ *

- ١ - إِنَّ التى زَعَمْتَ فُؤَادَكَ مَلَّهَا خُلِقْتَ هَوَاكَ ، كما خُلِقْتَ هَوَى لَهَا
 ٢ - فَبِكَ الذى زَعَمْتَ بِهَا ، وكَلَاكُمَا أَبْدَى لصَاحِبِهِ الصَّبَابَةَ كُلَّهَا
 ٣ - يَبْضَاءُ ، بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا بَلْبَاقَةً ، فَأَذَقَّهَا وَأَجَلَّهَا
 ٤ - لَمَّا عَرَضْتُ مُسَلِّمًا فى حَاجَةٍ أَرْجُو مَعُونَتَهَا وَأَخْشَى ذُلَّهَا
 ٥ - حَجَبْتُ تَحِيَّتَهَا ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : ما كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَلَهَا
 ٦ - وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ شَفَعَ الصَّمِيرُ إِلَى الْفُؤَادِ فَسَلَّهَا
 ٧ - وَيَبِيتُ بَيْنَ جَوَانِحِي حُبِّ لَهَا لو كَانَ تَحْتَ فِرَاشِهَا لَأَقْلَلَهَا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٣٠ .

التخريج :

الآيات مع آخر فى الأغاني (ساسى) ٢١ : ١٠٩ ، تاريخ ابن عساكر مجلد ٨ ورقة : ٣١ ،
 الحصرى (ماعدا : ٣) ١ : ١٦٦ ، وذيله : ٣٨ - ٣٩ ، (ماعدا الأخير) فى المرتضى ١ : ٤١١ -
 ٤١٢ مع آخر . والآيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٤ ، ٦ - ٨ فى عيون التواريخ (حوادث سنة ١١٨) .
 الآيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢١ ، المثل السائر ١ : ٢٤٧ ، الأمالى ١ :
 ١٥٤ (غير منسوبة) . الآيات : ١ ، ٦ ، ٣ - ٥ مع آخر فى ديوان الصبابة : ١٣١ . الآيات ١ -
 ٦ ، ٣ فى العيون ٤ : ٢٩ - ٣٠ . البيتان : ١ ، ٥ فى الزهرة ١ : ١٠٢ (غير منسوبين) . البيتان :
 ٧ ، ٨ فى ديوان المعاني ١ : ٢٢٣ . البيت : ١ فى ديوان الصبابة : ١٨ (غير منسوب) . السمط
 ١ : ٤٠٩ وقال : ويروى لبشار . والآيات فى ديوان المجنون : ٢٣٦ عن الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٢ .
 وانظر مجموع شعر عروة بن أذينة : ٣٦٠ - ٣٦٤ وما فيه من تخريج .

(*) قوله : القرشى ، لم يرد فى ع .

(١) الهوى : مصدر وضع موضع اسم المفعول ، أى المَهْوَى .

(٣) باكرها النعيم : أراد أنها لم تعش إلا فى النعيم ، ولم تعرف إلا الخفض ، وأنها لم تلاق بؤسا
 فتضرع فيؤثر ذلك فى جمالها وتماها . اللبابة : الخدق بالشئ . أدقها : دق منها حاجباها وأنفها
 وخصرها ، وأجلها : عظم منها ساقاها وعجيزتها .

(٥) ماكان أكثرها لنا وأقلها : أى ماكان أكثرها لنا حين كانت مقبلة علينا ، وما أقلها الآن وقد

أعرضت عنا .

(٧) فى ع : فوق جوانحي . وأقلها ، أقل الشئ : حملة ورفع .

٨ - وَلَعَمْرُهَا لَوْ كَانَ حُبُّكَ فَوْقَهَا ، يَوْمًا وَقَدْ ضَحَيْتَ ، إِذَنْ لَأَظْلَمَهَا

(٩٨٤)

وقال أبو الشَّيْص الحَزَائِي

- ١ - وَقَفَ الْهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتِ ، فَلَيْسَ لِي
 - ٢ - أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكِ لَذِيذَةٌ
 - ٣ - أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ
 - ٤ - وَأَهْنَيْتَنِي ، فَأَهَنْتُ نَفْسِي صَاغِرًا
- مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ
حُبًّا لِدُكْرِكَ ، فَلْيَلْمِنِي اللَّوْمُ
إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ
مَا مَنْ يَهُونُ عَلَيْكَ يَمُنُّ يُكْرَمُ

* * *

(٨) فى ع : كان عمرك ، خطأ . وضحيث : برزت للشمس .

(٩٨٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٨ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه ٩٢ - ٩٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضًا الآيات فى الموشى : ٢٣١ ،
العبيدى : ٢٥٧ ، السبكى ٨ : ٢٨٧ . البيت : ١ فى مسائل الانتقاد : ١٩٩ .
(٤) فى ع : عامدا ، مكان : صاغرا ، ويروى أيضا : جاهداً ، كما فى ديوانه .

(٩٨٥)

وقال حميد بن ثور الهلالي

- ١ - وما هاج هذا الشوق إلا حمامة
 - ٢ - من الورق ، حماء العلاطين باكرت
 - ٣ - إذا زعزعت الریح أو لعبت به
 - ٤ - إذا شئت غنتي بأجزاع بيشة
 - ٥ - تنادي حمام الجهلثين وترعوى
 - ٦ - كأن على أشداه نور حنوة
 - ٧ - محلاة طوق لم يكن عن جعيلة
- دعت ساق حُرّ في حمام ترنما
عسيب أشاء مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَمَا
أَرَنْتُ عَلَيْهِ مَائِلًا وَمُقَوِّمًا
أَو التَّخْلِ مِنْ تَثْلِيثٍ أَوْ مِنْ يَنْبَمَا
إِلَى ابْنِ ثَلَاثٍ يَتَنَ عُودَيْنِ أَعْجَمَا
إِذَا هُوَ مَدَّ الْجَيْدَ مِنْهُ لِيَطْعَمَا
وَلَا ضَرْبَ صَوَاغٍ بِكَفِّهِ دِرْهَمَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٥٨ .

التخريج :

- الآيات من مطولته الميمية المشهورة في أول ديوانه ، والتخريج هناك ، وانظرها أيضا في المنتخب رقم : ٤٩ ، منتهى الطلب (نسخة جامعة بيل) في الجزء : ٥ بزيادات كثيرة .
- (١) ساق حر : أصله صوت القمارى . ويطلق على الذكر من القمارى تسمية له باسم صوته . وفى المنتخب : ترؤخة وترنما ، وهى جيدة .
- (٢) الورق : الحمام يميل لونه إلى السواد . والحماء : السوداء . والعلاطان : الرقمتان فى أعناق الطير . والعسيب : جريدة النخلة . والأشياء : صغار النخل . والأسحم : الأسود .
- (٣) أرنت : صوتت . فى المنتخب : مائلا ومقوما ، ومائل حرف من الأضداد ، يكون بمعنى القائم ومعنى اللاطىء بالأرض .
- (٤) الأجزاع : جمع جزع ، وهو الوادى ، أو ما انعطف منه . وبيشة : واد فى طريق مكة . وتثليث : موضع ، مضى ذكره فى البصرية : ٥٢٩ ، هامش : ٣ . وينبم : واد قيل تثليث .
- (٥) يروى : تبارى ، مكان : تنادى . الجهلتان : جانبا الوادى . ابن ثلاث : يعنى فرخها ، عمره ثلاثة أيام . وبين عودين : أراد عشه . وفى باقى النسخ : أقتما ، مكان أعجما .
- (٦) الحنوة : عشبة وضيئة ، ذات نور أحمر ، لها قضب وورق ، طيبة الريح ، إلى القصر والجعودة .
- (٧) الجعيلة : كالجعالة ، وهو ما يجعله للمرء أجرا على عمل أو قول . وروى صدره فى المنتخب : =

- ٨ - فَلَمَّا اكْتَسَى الرِّيشَ السُّخَامَ وَلَمْ تَجِدْ له مَعَهَا فى سَاحَةِ العُشِّ مَجْثِمًا
 ٩ - أُتِيحَ لَهَا صَقْرٌ مُسَيِّفٌ فَلَمْ يَدْعُ بِمَوْضِعِهِ إِلَّا رِمَامًا وَأَعْظَمًا
 ١٠ - تَغَنَّتْ عَلَى غُصْنٍ عِشَاءً ، فَلَمْ تَدْعُ لِنَائِحَةٍ فى نَوَاحِهَا مُتَلَوِّمًا
 ١١ - عَجِبْتُ لَهَا أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا فَصِيحًا ، وَلَمْ تَفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا
 ١٢ - فَلَمْ أَرِ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا وَلَا عَرِيَّتًا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمًا
 ١٣ - وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةٍ أَذْلَجَتْ إِلَيَّ ، وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْنَمَا
 ١٤ - مُنْعَمَةٌ ، لو يُصْبِحُ الذُّرُّ سَارِيًا عَلَى جِلْدِهَا بَضَّتْ مَدَارِجُهُ دَمًا
 ١٥ - أَرَى بَصْرِي قَدْ خَانَنِي بَعْدَ حِدَّةٍ وَخَشْبِكَ دَاءٌ أَنْ تَصِيحَ وَتَسْلَمَا

* * *

* تَطَوَّقَ طَوَّقًا لَمْ يَكُنْ عَنْ تَمِيمَةٍ *

=

- (٨) السخام : اللين ، لأنه صغير بعد .
 (٩) فى باقى النسخ : صقر منيف . والمسف : الذى يدنو من الأرض فى طيرانه عند الانقضاء .
 رمام : جمع رميم وهى القطع الصغيرة وأصله لِقَطَعَ الحَبْل .
 (١٠) فى ع : لباكية فى شجوها .
 (١٢) فى ع : فلم أر محزونًا له مثل شجوها . وشاقه : هاجه ، يقول : لم أفهم ما قالت ، ولكنى استحسنت صوتها واستحزنته ، فحزنت له .
 (١٣) فى ن : يوم لقيتها ... بأى . وأدلت : سارت فى الليل . وأى وأينما : يعنى أى مكان نزلت وأين ربت . وإذا جهل الإنسان المكان قالهما تساءل عنه بهما .
 (١٤) الذر : صغار النمل . وبض الشيء : خرج مائه . مدارجه : الأماكن التى درج ، أى سرى عليها .
 (١٥) الرواية المشهورة : رابنى بعد حدة .

(٩٨٦)

وقال محمد بن يزيد الأموي

- ١ - أَشَاقَكَ بَرَقَ أَمْ شَجَنَكَ حَمَامَةٌ لها فَوْقَ أَغْصَانِ الْأَرَاكِ نَثِيمٌ
 ٢ - أَضَافَ إِلَيْهَا الْهَمَّ فَقَدَانُ آلِفٍ وَلَيْلٌ يَسُدُّ الْخَافَقَيْنِ بِهِيمٌ
 ٣ - أَنَاَفْتُ عَلَى سَاقٍ بَلِيلٍ فَرَجَعْتُ وَلِلْوَجْدِ مِنْهَا مُقْعِدٌ وَمُقِيمٌ
 ٤ - تَمِيدُ إِذَا مَا الْغُصْنُ مَادَتْ مُثُونُهُ كَمَا مَادَ مِنْ رَى الْمُدَامِ نَدِيمٌ
 ٥ - فَبَاتَتْ تُنَادِيهِ ، وَأَنْى يُجِيبُهَا مَنُوطٌ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ سَهِيمٌ
 ٦ - أُتِيخَ لَهُ رَامٍ بِصَفْرَاءٍ نَبْعَةٍ عَلَى عَجْسِهَا مَاضِي الشَّبَاةِ صَمِيمٌ
 ٧ - رَمَاهُ فَأَضْمَاهُ ، فَطَارَتْ وَلَمْ يَطِرْ ، فَظَلَّ لَهَا ظِلٌّ عَلَيْهِ يَحُومُ
 ٨ - فَرَاخَتْ بِهِمَّ لَوْ تَضَمَّنَ مِثْلُهُ حَشَى آدَمِيٍّ رَاحَ وَهُوَ رَمِيمٌ
 ٩ - وَظَلَّتْ بِأَجْزَاعِ الْغَدِيرِ نَهَارَهَا مُوَلَّهَةٌ كُلَّ الرَّمَامِ تَرُومُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٩٠ .

التخريج :

الآيات مع آخر في النثر : ٧٩ ، الآيات (ماعدا ٦ ، ٩) مع ثلاثة في الأشباه ٢ : ٣١٩ - ٣٢٠ .
 محمد بن يزيد الحصني ، وكذلك نسبتها إليه في نسخة ع وهو غير محمد بن يزيد الأموي هذا ،
 وإن كان من ولد مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، ترجم له ابن المعتز : ٢٩٩ - ٣٠١ ، والمرزباني :
 ٣٥٥ - ٣٥٦ .

(١) النثيم : الصوت الضعيف .

(٢) ليل بهيم : شديد الظلام .

(٥) السهيم : فاعيل في معنى مفعول ، شهيم : أصابه الشَّهْم ، وهو معنى لم يرد في المعاجم .
 (٦) بصفرَاء نبعة : قوس صفراء اتخذت من نبعة . النبعة : واحدة النبع ، وهو شجر أصفر العود
 رزينه ، ثقيله في اليد ، إذا تقادم احمر ، تصنع منه القسي ، وكل القسي إذا ضمت لقوس النبع كرمتها
 قوس النبع ، لأنها أجمع القسي للأرز واللين . والعجس : مقبض القوس . والشباة : الحد .
 (٧) أضماه : قتله مكانه .

(٨) رميم : انظر هامش : ٩ من البصرية السابقة ، يعني تقطعت نفسه قِطْعًا .

(٩) الأجزاء : جمع جِزْء ، وجزع الوادي : جانبه ومنعطفه . الغدير : إما أن يكون بالمعنى
 المعروف ، فكل ماء غودر من ماء المطر في مستنقع كبير كان أو صغيرا سمي غديرا . أو يكون موضعا
 بعينه ، وينصرف إلى أماكن مختلفة ذكرها ياقوت . هذا البيت والبيتان : ١١ ، ١٢ لم ترد في ع .

- ١٠- وللبرق إيماض ، وللدمع واكف ، وللريح من نحو العراق نسيم
 ١١- فطورا أشيم البرق أين مصابهُ وطورا إلى إغوال تلك أهيم
 ١٢- فمن دون ذا يشتاق من كان ذا هوى ويعزب عنه الحلم وهو حلیم

(٩٨٧)

وقال بختري بن عذافر الجرشى

- ١ - أأن هتفت يوما بواد حمامة
 ٢ - دعت ساق حُر بعد ما علت الضحى
 ٣ - تُغنى الضحى والصُبْح فى مُرجحنة
 ٤ - كأن لم يكن بالغيل أو بطن وجرّة
 ٥ - وإنى وإن غال التقادُم حاجتى
 بكيت ، ولم يغذرك بالجهل عاذر
 فهاج لك الأحران أن ناح طائر
 كثاف الأعالى تحتها الماء حائر
 أو الجزع من أهل الأشاء حاضر
 ملثم على أوطان ليلى فناظر

* * *

- (١٠) أومض البرق : لمع . ووكف الدمع : سال .
 (١١) شام البرق : نظر أين هو . فى ن : إلى أهوال .
 (١٢) ويعزب : يبعد .

(٩٨٧)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وبنو جُرش بطن من جعفر .

التخريج :

لا أعرف أحدا نسبها إليه ، وهى مع آخر للمجنون فى ديوانه : ١٢٥ ، والتخريج هناك ، وهى منسوبة له فى نسخة ع .

(١) بالجهل : الباء هنا للسببية .

(٢) ساق حر : أصله صوت القمارى ، ويطلق على الذكر من القمارى تسمية له باسم صوته ، وهو المراد ههنا .

(٣) المرجحة : المهترئة المائلة . والحائر : الماء المجتمع ، وفى باقى النسخ : الماء خائر .

(٤) الغيل ، اسم يقع على مواضع كثيرة . ووجرة : مكان بينه وبين مكة مرحلتان . الجزع : انظر البصرية السابقة ، هامش : ٩ . والأشاء : انظر البصرية : ٣٥٩ ، ٣٢ . الحاضر : المقيمون فى المدن والقرى ، عكس البادى .

(٥) غال حاجتى : ذهب بها وأهلكها . ألم بالمكان : زاره زيارة قصيرة .

(٩٨٨)

وقال رزّين بن على الخزاعي ، أخو دِعبِل *

- ١ - فَوَاحِشَرْتَا لَمْ أَقْضِ مِنْكُمْ لُبَانَةً
وَلَمْ أَتَمَتَّعْ بِالْجَوَارِ وَبِالْقُرْبِ
- ٢ - يَقُولُونَ : هَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْكُمْ
فَقُلْتُ : أَهَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْ قَلْبِي
- ٣ - أَلَا يَا حَمَامَ الشُّعْبِ شُعْبِ مُرَيْفِقِ
سَقَتَكَ الْغَوَادِي مِنْ حَمَامٍ وَمِنْ شُعْبِ

* * *

الترجمة :

ترجم له الصفدي ترجمة مختصرة ، فقال : كان شيخاً مُسَيِّتاً ظريفاً . صار إلى مصر فاستوطنها ومات بها ، وأورد له أربعة أبيات (١٤ : ١١٧) . وقد ذكره ابن طيفور في كتاب بغداد : ١٦٢ وأورد له شيئاً من الشعر يسيراً . ودعبِل مضت ترجمته في البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

الأبيات في الأغاني ٧ : ٢٩٥ للصفة القشيري ، ١١ : ٣٣٧ بدون نسبة . البيت : ١ مع آخر في الصفدي لرزين ، الوحشيات : ١٨٧ بدون نسبة . البيت : ٣ مع آخرين في البلدان (مريفق) .
(*) نسبها في ع : للصفة القشيري . وهذه القطعة تكررت في الأصل بعد رقم ١١١٤ فأسقطتها .

(١) اللبانة : الحاجة .

(٣) الشعب : ما انفرج بين جبلين ، وأيضا مسيل الماء في باطن الأرض . مريفق : قرية في باهلة من أرض اليمامة . وفي باقي النسخ : مورك ، ومورك موضع بأرض فارس . والغوادي : جمع غادية ، وهي السحابة تنشأ غدوة .

(٩٨٩)

وقال قيس بن الملوّح وتروى لنصيب *

- ١ - لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةً عَلَى فَتَنِ غَضٍّ ، وَإِنِّي لَنَائِمٌ
٢ - فَقُلْتُ اعْتِدَارًا عِنْدَ ذَاكَ ، وَإِنِّي لِنَفْسِي مِمَّا قَدْ رَأَيْتُ لَلْأَيْمِ
٣ - أَلَزَعُمُ أَنِّي عَاشِقُ ذُو صَبَابَةٍ بِسُعْدَى ، وَلَا أَبْكِي وَتَبْكِي الْبَهَائِمِ
٤ - كَذَبْتُ ، وَيَتِ اللَّهَ ، لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمِ

(٩٩٠)

وقال شقيق بن سليلك الغاضريّ من بني أسد

- ١ - لَقَدْ هَيَّجْتُ مِنِّي حَمَامَةً أَيْكَةً مِنْ الْوَجْدِ وَجَدًا كُنْتُ أَكْتُمُهُ وَخَدِي
٢ - تُنَادِي هَدِيلًا فَوْقَ أَخْضَرَ نَاعِمٍ غَذَاهُ رَيْعٌ بَاكِرٌ فِي ثَرَى جَعْدٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ . وترجمة نصيب مضت في البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٣٨ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا الآيات (ماعدا : ٢) في الشريشي ١
١٩ غير منسوبة . والبيتان : ١ ، ٤ في السمط ١ : ٣٤٧ لنصيب ، وانظر ديوانه : ١٢٤ ومافيه من
تخريج .

(*) قوله « وتروى لنصيب » لم يرد في ع .

(١) الفتن : الغصن المستقيم . وفي ع : وهنّا ، مكان : غض . والوهن : نحو من نصف الليل .

(٩٩٠)

الترجمة :

ذكره في التاج (سلك) .

التخريج :

الآيات : ١ - ٤ مع آخر في الزهرة ١ : ٢٣٩ - ٢٤٠ ، النثار : ٧٥ له .

(*) في ع : شقيق بن مليل ، خطأ .

(١) في ع : أكتمه جهدي ، وهي أجود .

(٢) الهديل : فرخ كان على عهد نوح - فيما تزعم الأعراب - مات ضيعة وعطشا ، =

- ٣ - فَقُلْتُ : هَلُمْنِي نَبِيكَ مِنْ ذِكْرِ مَاخَلَا
 ٤ - فَإِنْ تُشْعِدِينِي تَجَرِّ عَبْرَتُنَا مَعَا
 ٥ - فَإِنَّ رِداءَ الْحُبِّ مُزِيدٌ ، فَأَقْبِلِي
 ٦ - وَإِنِّي لَا أَنْفَكُ مِنْ غَيْرِ رَيْبَةٍ
 ٧ - وَإِنِّي لَا أَنْفَكُ أَتَّبِعُ قَائِدِي
 ٨ - وَقُلْتُ لِوَأَشْ جَدِّ فَيْكِ يَلُومُنِي
 ٩ - أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمِكْلُونُ هَلْ لَكُمْ
 ١٠ - أَلَلَفْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى
 ١١ - سَقَاهَا مِنَ الْوَسْمِيِّ كُلِّ مُجْلِجِلٍ
- وَنُظْهِرُ مِنْهُ مَا نُسِيرُ وَمَا نُبْدِي
 وَإِلَّا فَإِنِّي سَوْفَ أَشْفَحُهَا وَخَدِي
 عَلَى ذَاكَ مِنِّي يَا أُمَامَةً أَوْ صُدِّي
 أَهْيِمُ بِكُمْ حَتَّى أَوْسَدَ فِي لَحْدِي
 إِلَيْكِ ، فَأَرْجِي مِنْ وَثَاقِي أَوْ شُدِّي
 تَنْكَبُ ، فَلَا عَنِّي عَلَيْكَ وَلَا رُشْدِي
 بِأُخْتِ بَنِي نَهْدٍ أُمَامَةً مِنْ عَهْدِ
 بَارِضِ بَنِي قَابُوسَ أَمْ طَعَنْتَ بَعْدِي
 سَكُوبَ الْعَزَالَى صَادِقِ الْبَرَقِ وَالرَّغْدِ

* * *

= فيقولون : ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه وتناديه ، والربيع : المطر ههنا . وفي النسخ : غداة ربيع
 باكر ، والتصحيح من الزهرة . والجعد : المتلبد .

(٤) أسعد : أعان .

(٥) في ع : رداء الشيب ، لا أظنها صوابا . مُزِيدٌ : مُهْلِكٌ .

(٨) تنكب : تنح وابتعد .

(٩) المكلون : المتعبون . وفي ع : الركب اليمانون .

(١٠) إلقاء العصا : كناية عن الاستقرار في مكان بعد الترحال . النوى : هنا المنزل . ظعن : رَحَلَ .

(١١) الوسمي : المطر يكون في أول الربيع . وسحاب مجلجل : شديد الصوت . والعزالي :

مصعب الماء من الراوية ونحوها . وفي ع : سكوب ، صادق (بالرفع) .

(٩٩١)

وقال أبو كبير الهذلي *

- ١ - ألا يا حمام الأييك إلفك حاضِر
وَعُصْنُكَ مَيَّادٌ فَفِيمُ تَنُوحُ
- ٢ - أَفَقُ ، لا تَنُحْ في غَيْرِ شَيْءٍ فَإِنِّي
بَكَيْتُ زَمَانًا ، والفؤادُ صَحِيحُ
- ٣ - وَلَوْعًا فَشَطَّتْ غَرْبَةً دَارُ زَيْنِبِ
فَهَا أَنَا أَبْكِي والفؤادُ قَرِيحُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٢٨ .

التخريج :

الآيات في زيادات شعره عن الحماسة البصرية انظر شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٣٣٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات في معجم الأدباء ٦ : ٩٧ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٦ ، الفوات ٢ : ١١٩ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٣) ، المعاهد ١ : ٣٧٥ - ٣٧٦ . البيتان ١ ، ٢ ، في الزهرة ١ : ٢٤١ غير منسوين . البيت ١ : في النجوم ٢ : ١٩٩ ، ووهم المبرد فنسب الآيات لعوف بن محلم (الكامل ٣ : ١٢٤) شبه عليه لأن لعوف أبياتا على وزن هذه الآيات وقافيتها ، ولأن هذه الآيات تذكر في ترجمة عوف كما سيأتي في البصرية القادمة ، ووهم أيضا البكري فجعلها مع أبيات من قصيدة عوف القادمة ونسبها إليه (السمط ١ : ٣٧٢) . وهو أيضا لعوف في العقد ٥ : ٤١٤ .

(*) الآيات ليست في ع .

(٣) غربة : بعيدة .

(٩٩٢)

وقال عَوْفُ بنِ مُحَلِّمِ السَّعْدِيِّ *

- ١ - أَفَى كُلِّ يَوْمٍ غُرْبَةً وَنُزُوحُ أَمَا لِلنَّوَى مِنْ وَنِيَةٍ فَتُرِيحُ
 ٢ - لَقَدْ طَلَحَ الْبَيْتُ الْمُشْتِ رَكَائِبِي فَهَلْ أَرَيْنَ الْبَيْنَ وَهُوَ طَلِيحُ
 ٣ - وَأَرْقَنِي بِالرَّيِّ صَوْتُ حَمَامَةٍ فَتُحْتُ ، وَذُو الشَّجْوِ الْغَرِيبُ يَنْوُحُ
 ٤ - عَلَى أَنَّهَا نَاحَتْ وَلَمْ تُذَرِ عَبْرَةً وَتُحْتُ وَأَسْرَابُ الدُّمُوعِ سُفُوحُ
 ٥ - وَنَاحَتْ وَفَرَحَاهَا بِحَيْثُ تَرَاهُمَا وَمِنْ ذُونِ أَفْرَاحِي مَهَامُهُ فِيحُ
 ٦ - عَسَى جُودُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَعْكِسَ التَّوَى فَتُضْحِي عَصَا التَّشْيَارِ وَهِيَ طَرِيحُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٢٥ .

المناسبة :

كان عبد الله بن طاهر يقرب عوفا ولا يسمح له بالذهاب إلى أهله ، فسمعا مرة غناء حمامة فأنشد عبد الله بيت أبي كبير : ألا يا حمام ... (هو البيت الأول من المقطوعة السابقة) وقال : أجز يا عوف ! فقال عوف هذه الأبيات ، فرق له عبد الله ، وأذن له بالرجوع إلى أهله (ابن المعتز ١٨٦ - ١٨٨) .

التخريج :

الأبيات مع سابغ في الأمالي ١ : ١٢٩ ، النثر : ٨١ - ٨٢ ، البلدان (الرى) ، ومع آخرين (بينهما البيت الأول من أبيات أبي كبير في البصرية السابقة) في ابن المعتز : ١٨٧ ، الفوات ٢ : ١١٩ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٣) ، المعاهد ١ : ٣٧٦ ، السيوطي : ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٦ ، معجم الأدباء ٦ : ٩٥ . البيتان : ١ ، ٥ مع أربعة (فيها أبيات أبي كبير الثلاثة المذكورة في البصرية السابقة) في السمط ١ : ٣٧٢ . البيت : ١ في العقد ٥ : ٤١٤ . البيت : ٥ مع آخر (وهو الأول من مقطوعة أبي كبير السابقة) في الموازنة ٢ : ١٤٨ .

(*) في الأصل ، ن : إشياني ، خطأ ، فالشياني شاعر آخر (ابن المعتز ١٨٦) والتصحيح من ع ، غير أن فيها : أبو محلم ، خطأ . وفي الأصل أيضا : محكم ، خطأ .

(١) الرنية : السكون والفترة ، وأيضا التعب ، ضد . (٢) طلع : أعيا وهزل .

(٣) الرى : مدينة مشهورة ، من أمهات البلاد وأعلام المدن بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا .

(٥) المهامة : جمع مهمه ، والمهمه : الأرض القفر . والفيح : جمع فيحاء ، وهى الواسعة .

(٦) عصا التسيار : انظر البصرية ٩٩٠ ، هامش : ١٠ ، طريق : مطروحة ملقاة . هذا البيت ليس

فى ع .

(٩٩٣)

وقال عبد الله بن الدِّمِينَة *

- ١ - ذَكَرْتُكَ وَالنَّجْمُ الْيَمَانِي كَأَنَّهُ
 - ٢ - فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي ، وَلَا حَتَّ غَمَامَةٌ
 - ٣ - فَقَالَا : نَرَى بَرْقًا تَقْطَعُ دُونَهُ
 - ٤ - أَفَى كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامَ بِلَادَهَا
 - ٥ - فَعَيْنِي ، يَا عَيْنِي حَتَّامٌ أَنْثَمَا
 - ٦ - أَمَا أَنْثَمَا إِلَّا عَلَى طَلِيعَةٍ
 - ٧ - إِذَا اغْرُورَقَتْ عَيْنَايَ ، قَالَتْ صَحَابَتِي
 - ٨ - عَذْرُوتُكَ يَا عَيْنِي الصَّحِيحَةَ بِالْبُكَاءِ
 - ٩ - أَلَا فَاحْمِلَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ،
- وَقَدْ عَارَضَ الشُّعْرَى قَرِيعٌ هِجَانٍ
بَنَجْدٍ : أَلَا اللَّهُ مَا تَرِيَانِ
مِنَ الطَّرْفِ أَبْصَارٌ لَهُنَّ رَوَانِي
بِعَيْنَيْنِ إِنْسَانَاهُمَا غَرِقَانِ
بِهَجْرَانِ أَمْ الْغَمْرِ تَحْتَلِجَانِ
عَلَى قُرْبِ أَعْدَائِي وَبُعْدِ مَكَانِي
إِلَى كَمْ تُرَى عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ
فَمَا لَكَ يَا عَوْرَاءُ وَالْهَمْلَانِ
إِلَى حَاضِرِ الْمَاءِ الَّذِي تَرِدَانِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

- هذه الأبيات من قصيدة شديدة اختلاف الروايات ، انظر لها ديوانه : ٢٨ - ٣٤ ، ١٦٨ - ١٧١ ، والتخريج هناك .
- (*) الأبيات ليست في ع .
- (١) النجم اليماني : يريد سهيلا . والشعري : نجم ، وقد مضى الحديث عنهما في البصرية : ٥٣ ، هامش : ٥ ، ٦ . والقريع : الفحل . والهجان : الإبل البيض .
- (٣) في الأصل : قفا لا نرى ، والتصحيح من ن .
- (٨) هذا البيت ذكر الميمنى في حواشى السمت (١ : ٤٦٢ - ٤٦٣) أنه للصفة القشيري ، فقد كان أعور . وذلك صحيح ، فليس معروفا عن ابن الدمينه أنه كان أعور ، وكيف يكون ذلك وأميمة صاحبه تقول له :

أَيَا حَسَنَ الْعَيْنَيْنِ أَنْتَ قَتَلْتَنِي وَيَا فَارِسَ الْخَيْلَيْنِ أَنْتَ شِفَائِي

- وقوله « الهملان » لا وجه له ، وأرجح أنها الهملاني ، صفة للدمع ، والتقدير : والدمع المهملاني ، فحذف الموصوف ، وخفف الياء الأخيرة .
- (٩) الحاضر : القوم النازلون على ماء جار لا ينقطع . وفي الديوان : حاضر القرعاء ، ويروى أيضا : حاضر الروحاء .

- ١٠- فَإِنْ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي تَرْدَانِهِ غَرِيماً لَوَانِي الدَّيْنِ مِنْذُ زَمَانٍ
 ١١- لَطِيفُ الْحَشَا، عَذْبُ اللَّمَى طَيِّبُ النَّثَا لَهُ عِلَلٌ مَا تَنْقُضِي لِأَوَانٍ

(٩٩٤)

وقالت أمُّ المثلِّمِ الهذليَّة

وتروى لكريمة بنت أسد ، وتروى للصِّمَّة القشيريَّة *

- ١ - وَحَنَّتْ قُلُوصِي بَعْدَ هَذِهِ صَبَابَةً فِيا رَوْعَةً مَا رَاعَ قَلْبِي حَنِئُهَا
 ٢ - حَنَّتْ فِي عِقَالَيْهَا ، وَشَبَّ لَعِينُهَا سَنَا بَارِقٍ يَسْرِي ، فَجُنَّ جُحُونُهَا
 ٣ - فَقُلْتُ لَهَا : صَبْرًا فَكُلْ قَرِينَةً مُفَارِقُهَا لَا بُدَّ يَوْمًا قَرِينُهَا
 ٤ - فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى اِزْعَوَيْنَا لِصَوْتِهَا وَحَتَّى انْتَبَرَى مِنَّا مُعِينٌ يُعِينُهَا
 ٥ - فَقُلْتُ لَهَا : جَنِّي رُؤَيْدًا فَإِنِّي وَإِيَّاكَ نُبْدِي عَوْلَةً سُنْبِينُهَا

(١٠) الغريم : المدين . ولواه : مطله .

(١١) اللمي : سمرة تكون في الشفتين . والنثا : ما حدثت به عن شخص من خير أو شر .

(٩٩٤)

الترجمة :

هي أم المثلِّم الهذلي ، من بني خُناعة بن سعد بن هذيل ، انظر شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٤٥ - ٣٠٧ ، معجم الشعراء : ٢٧٧ - ٢٧٨ . ولم أجد ترجمة لكريمة ، أما الصِّمَّة فقد مضت ترجمته في البصرية : ٩٦٠ .

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع آخر في ابن السجري : ١٧٤ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٠٤ ، ومع آخرين في الزهرة ١ : ٢٥٥ غير منسوبة في الموضعين . البيتان : ١ ، ٣ في ابن خلكان ٢ : ٣٠١ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٧٢ ، لابن الطُّرَيْيَّة ، وانظر مجموع شعره : ٥٧ .
 (*) الآيات لم ترد في ع .

(١) القلوص : الناقة الشابة الفتية . الهدء : بعد هزيع من الليل .

(٢) حنت : أظنه خففها ، وذلك جائز في المضعف ، جاء في اللسان (حسس) قال ابن الأعرابي : سمعت أبا الحسن يقول : حَشْتُ وَحَشِشْتُ ، وَوَدْتُ وَوَدِدْتُ ، وَهَمْتُ وَهَمَمْتُ ، وفي حديث عوف بن مالك : فهجمت على رجلين فقلت هل حَشْتُمَا من شيء ؟ .

(٩٩٥)

وقالت سائلة الكَلْبِيَّة *

- ١ - أَلَا لَا تُلُومَانِي عَلَى الشَّوْقِ ، وَأَنْظُرَا إِلَى الْعُجْمِ يُنْدِينِ الصَّبَابَةَ مِنْ قَبْلِي
٢ - لَقَدْ هَاجَ لِي شَوْقًا وَعَالَ صَبَابَةً حَنِينُ قُلُوصِي حَيْثُ حَنَنْتُ بِذِي الْأَثَلِ

(٩٩٦)

وقال الشَّمَاخُ بنُ ضِرَارٍ *

- ١ - مَاذَا يَهِيْجُكَ مِنْ ذِكْرِ ابْنَةِ الرَّاقِي إِذْ لَا تَرَالُ عَلَى هَوْلٍ وَاشْفَاقٍ
٢ - قَامَتْ تُرِيكَ أَثِيثُ النَّبْتِ مُنْسَدِلًا مِثْلَ الْأَسَاوِدِ قَدْ مُسَّحَنَ بِالْفَاقِ

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(٢) عال الشيء : زاده ، وجعله شديدا . القلوص : الناقة الشابة . ذو الأثل : موضع في بلاد

تيم الله بن ثعلبة .

(٩٩٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٧ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٥٣ - ٢٥٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك . وقد سبق للمصنف أن اختار منها أبياتا في باب المديح برقم ٣٠٣ .

(*) هذه الآيات ليست في ع .

(١) هذا البيت والذي بعده لم يردا في ن .

(٢) أثيث النبات : يعنى شعرها الغزير . والأساود : الحيات ، وانظر ماذكرته عن هذا الجمع في

البصرية : ٩٥٣ ، هامش : ٣ . والفاق : الزيت المطبوخ ، أو الغض منه .

- ٣ - حَرْفٌ صَمُوتُ الشَّرَى إِلَّا تَلَفَّتْهَا بِاللَّيْلِ فِي خَرَسٍ مِنْهَا وَإِطْرَاقِ
 ٤ - حَنْتٌ عَلَى سِكَّةِ السَّارِي فَجَاوَبَهَا صَلِيْبَةٌ مِنْ حَمَامٍ ذَاتُ أَطْوَاقِ
 ٥ - كَادَتْ تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلَ أَنْ نَطَقْتُ حَمَامَةٌ فَدَعَتْ سَاقًا عَلَى سَاقِ

(٩٩٧)

وقال إبراهيم بن العباس الصولي *

- ١ - ظَلَلْتُ تُشَوِّقُنِي بَرَجِ حَيْنِهَا وَأَزِيدُهَا شَوْقًا بَرَجِ حَيْنِي
 ٢ - نِضْوَيْنِ مُغْتَرِبَيْنِ بَيْنَ مَهَامِهِ طَوِيَا الضُّلُوعَ عَلَى هَوَى مَكْنُونِ
 ٣ - لَوْ سُؤِلْتُ عَنَّا الْقُلُوصَ لِأَخْبَرْتُ عَنْ مُسْتَقَرِّ صَبَابَةِ الْمُحْزُونِ

* * *

(٣) حرف : ضامرة . فى خرس : لا يسمع لها رغاء ، ومنه ناقة خرساء ، وهذا الكلام فى وصف الناقة قبله بيت مهد به الشماخ للانتقال من وصف المرأة إلى وصف الناقة ، وهو :

هل تُسَلِّطُكَ عنها اليومَ إذ شَحَطْتُ عَيْرَانَةَ ذَاتُ إِزْقَالٍ وَإِغْنَاقِ

(٤) على : يجوز أن تكون بمعنى « فى » السكة : الطريق المستوى . والسارى : يصح أن يكون موضعا ، ذكره ياقوت ولم يحدده . والصلبية : يقال امرأة صلبية ، أى كريمة المنصب عريقة ، كذا قال فى الأساس واستشهد بيت الشماخ هذا ، وفى الديوان : حمامة من حمام .
 (٥) الساق الأولى : صوت القمارى ، ويطلق على الذكر من القمارى ، من تسمية الشيء باسم صوته . والساق الثانية : ساق الشجرة .

(٩٩٧)

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ١٠ : ٤٣ - ٦٨ ، المرتضى ١ : ٤٨٢ - ٤٨٨ ، الحصرى ٢ : ١٠١٩ - ١٠٢٢ ، معجم الأدباء ١ : ٢٦٠ - ٢٧٧ ، تاريخ بغداد ٦ : ١١٧ - ١١٨ ، ابن خلكان ١ : ٩ - ١١ (طبعة إحسان عباس ١ : ٤٤ - ٤٧) ، المروج ٤ : ٥٦ - ٥٩ ، نزهة الجليس ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٩ ، إعتاب الكتاب ١٤٦ - ١٥٢ ، الصفدى ٦ : ٢٤ - ٢٨ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٣١٥ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ١٥١ ، والتخريج هناك . والأبيات أيضا فى الزهرة ١ : ٢٥٤ غير منسوبة .
 (*) الأبيات ليست فى ع .
 (٢) فى الأصل : نضوين (بفتح أوله) ، خطأ ، والنضو : المهزول . المهامه : جمع مهمه ، المهمه الأرض القفر .
 (٣) القلوص : الناقة الشابة .

(٩٩٨)

وقال مالك بن عمرو الهذلي *

- ١ - فإِذَا تُغْرِضُنَّ أُمَيْمَ عَنِّي وَيَنْزِعُكَ الْوُشَاءُ أُولُو السَّيَاطِ
 ٢ - فَحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنِ نَوَاعِمَ فِي الْبُرُودِ وَفِي الرِّيَاطِ
 ٣ - أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي فَاحِرَاتٍ بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ الْعِبَاطِ
 ٤ - يُقَالُ لَهُنَّ مِنْ كَرَمٍ وَحُسْنٍ ظِبَاءُ تَبَالَةَ الْأُدُمِ الْعَوَاطِي

* * *

الترجمة :

هو المتنخل الهذلي ، وقد مضت ترجمته في البصرية : ٥٢٤ .

التخريج :

الآيات في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٦٦ - ١٢٧٦ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا . والتخريج هناك ٣ : ١٥١٤ - ١٥١٦ . ولتخريج البيت : ٣ انظر مايجوز للشاعر في الضرورة : ١٦٥ .

(*) في ع : المتنخل مالك بن عمرو بن عثم الهذلي جاهلي .

(١) ينزعك : يودونك ويقرضونك . وقوله : أولو السياط ، أى لكلامهم وقع السياط . وفي باقى

النسخ : أولو النباط ، أى الذين يستخرجون الأخبار ويستنبطونها .

• (٢) العين : جمع عيناء ، وهى الواسعة العينين ، وأصل العين : البقر الوحشى . الرياط : جمع رَيْطَة ، وهو كل ثوب لين رقيق .

(٣) معارى : جمع معرى ، أجراها مجرى السالم فحرّكها فى الجر إلى الفتح ، فالأصل فيها :

معاري ، انظر مايجوز للشاعر في الضرورة : ١٦٥ . والملوب : المطلى بالطيب الملب . والعباط : جمع عبيط ، وهو ماذبح من غير مرض ، فدمه صاف .

(٤) تبالة : موضع ببلاد اليمن ، بينه وبين مكة نحو مسيرة ثمانية أيام ، وبينه وبين الطائف ستة

أيام . والأدم : البيض ، المفرد : أدماء . العواطي : اللواتى يتناولن أطراف الشجر ، الواحدة : عاطية .

ولم أجد من ضرب المثل بظباء تبالة ، والمشهور ظباء مكة ، وظباء جاسم أو جاذر جاسم ، وكذلك

تفعل العرب فينسبون الوحش إلى مكان معين ليفرقوا بينه وبين ما ليس كذلك إما فى الحبث والقوة

كأسد الشرى وذئاب الغضى ، وأما فى الحسن والسمن كبقر الجواء ووحش وجرة .

(٩٩٩)

وقال آخر

- ١ - أَتَرْحَلُ عَنْ حَبِيبِكَ ثُمَّ تَبْكِي عَلَيْهِ فَمَا دَعَاكَ إِلَى الْفِرَاقِ
٢ - كَأَنَّكَ لَمْ تَذُقْ لِلْبَيْنِ طَعْمًا فَتَعْلَمَ أَنَّهُ مُرُّ الْمَذَاقِ

(١٠٠٠)

وقال عمر بن أبي ربيعة القرشي

- ١ - أَيُّهَا الْمُتَكَبِّرُ الثَّرِيَا سُهَيْلًا عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

التخريج :

البيتان في الأمالي ١ : ١٦٥ مع آخرين بدون نسبة ، أو كأن الشعر لتوبة بن الحمير .
(١) في الأمالي : فَمَنْ دَعَاكَ .

(١٠٠٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٠٥ .

المناسبة :

كان عمر بن أبي ربيعة يهوى الثريا ويلح عليها بالهوى ، فشق ذلك على أهلها فزوجوها سهيل بن عبد العزيز بن مروان وحملت إليه وهو بمصر ، فقال عمر هذا الشعر (الأغاني ١ : ٣٢٣ - ٣٢٤) .

التخريج :

البيتان مع آخرين في صلة ديوان عمر : ٢٤٧ ، الخزانة ١ : ٢٣٨ ، الأغاني ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وهما أيضا فيه ١ : ١٢٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٨ ، الكامل ٥ : ٢٣٥ ، الحصري ١ : ٢٤٥ ، ابن خلكان ١ : ٣٧٨ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٧ ، ابن حزم ٧٦ : المصعب : ١٥١ .

(١) الثريا : هي الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس . وكانت جميلة
(ابن خلكان ١ : ٣٨٧ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٧ ، المصعب : ١٥١ ، ابن حزم ٧٦) وأمها =

٢ - هـى شامِئَةً إِذا ما اسْتَقَلَّتْ وسُهَيْلٌ إِذا اسْتَقَلَّ يَمَانِى

* * *



= قُتَيْلَةُ بنت النضر بن الحارث ، صاحبة الأبيات القافية المشهورة التى رثت بها أباهَا وأنشدتها رسول الله ﷺ (مضت ترجمتها فى البصرية : ٤٧٢) . وسهيل والثريا : نجمان ، مضى الحديث عنهما فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ١٥ ، ٥ . « عمرك الله » يستعمل فى القسم السؤالى ويكون جوابه مافيه الطلب وهو هنا جملة « كيف يلتقيان » . انظر الخزانة ١ : ٢٣٨ . وبين « الثريا » و « سهيل » تورية لطيفة ، فإن الثريا يحتمل المرأة بعينها ، وهو المعنى البعيد المؤرّى عنه ، وهو المقصود ، ويحتمل ثريا السماء ، وهو المعنى القريب المؤرّى به . وسهيل يحتمل أن يكون الرجل الذى زوجها إياه ، وهو المعنى البعيد المؤرّى عنه ، وهو المراد ، ويحتمل نجم السماء . ورّى بالنجمين عن الشخصين ليبلغ من الإنكار على من جمع بينهما ما أراد .
(٢) استقلَّ : ارتفع .

(١٠٠١)

وقال عُزْرَةُ بن أَدِيْنَة

- ١ - نَزَلُوا ثَلَاثَ مَنَى بِمَنْزِلِ غِبْطَةِ وَهُمْ عَلَى عَجَلٍ لَعَمْرُكَ مَا هُمْ
 ٢ - مُتَجَاوِرِينَ بَغِيرِ دَارِ إِقَامَةٍ لَوْ قَدْ أَجَدَّ رَحِيلُهُمْ لَمْ يَنْدَمُوا
 ٣ - وَلَهُنَّ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لُبَانَةٌ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ
 ٤ - لَوْ كَانَ حَيَّى قَبْلَهُنَّ ظَعَائِنًا حَيَّى الْحَطِيمِ وَجُوهَهُنَّ وَزَمَزَمُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٣١

التخريج :

هذه الأبيات يتنازعها عروة وعمر والعرجى وكثير. فلعروة فى الأغاني ١ : ٢٧٧ ، ٢١ (ساسى)
 ١١٠ ، ومع خامس فيه أيضا ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، الموشح : ٣٣١ ، مرآة الزمان ٩ : ٣٩٣ ، تاريخ
 الإسلام ٥ : ١٠٩ - ١١٠ ، ومع أربعة فى ذيل الأمالى : ١٢٥ ، وأيضا فى ابن عساكر مجلد : ٨
 ورقة : ٣٣ . البيتان : ١ ، ٢ فى الصناعتين : ١١١ - ١١٢ وانظر شعر عروة : ٣٦٥ - ٣٦٨ وما فيه
 من تخريج . ولعمر فى المنازل والديار : ٣٩٦ - ٣٩٧ مع آخر ، تاريخ الإسلام ٤ : ١٦٢ مع آخرين .
 والأبيات ليست فى ديوان عمر ولا فى صلته . وللعرجى البيتان : ٣ ، ٤ فى الأشباه ٢ : ١٣٩ ،
 وقال : الشعر يروى لعمر . البيت : ٤ فى الصناعتين : ٢٠١ ، ٣٦٣ وألحقه المحققان بصلة ديوان
 العرجى : ١٩١ . ولكثير البيت : ٤ فى العكبرى ٢ : ١٨٢ ، وألحقه المحقق بديوانه ٢ : ١٨٢ ،
 وانظر طبعة إحسان عباس : ٥٠٨ ، وغير منسوبة فى الكامل ١ : ٢٩٥ مع آخر ، وهى فى الوحشيات :
 ٢٦٦ . البيت : ٤ مع آخر فى الغفران : ٥٣٨ .

(١) ثلاث منى : أيام التشريق الثلاثة التى يقف بها الحاج بمنى . ويروى : باتوا ثلاث .

(٢) أجَدَّ رحيلهم : حان وقت رحيلهم .

(٣) اللبانة : الحاجة . ويروى : والركن يعرفهن .

(٤) الظعائن : جمع ظعينة ، وهى المرأة فى اليهودج ، ثم قيل لليهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا

هودج ، فزوجة الرجل ظعينة . الحطيم : الحجر الأسود .

(١٠٠٢)

وقال أيضا

- ١ - إذا وَجَدْتُ أَوَارَ الحُبِّ فِي كَيْدِي أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ القَوْمِ أَثَرِدُ
٢ - هَذَا بَرَدْتُ بِبَرْدِ المَاءِ ظَاهِرُهُ فَمَنْ لِنَارٍ عَلَى الأحْشَاءِ تَتَقَدُّ

* * *

(١٠٠٣)

وقال عُمَرُ بن أَبِي رِيعة *

- ١ - قال لي صَاحِبِي لِيَعْلَمَ مَايِي : أَتُحِبُّ القَثْوَلَ أُخْتُ الرِّبَابِ

التخريج :

البيتان في الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٠ ، الأغاني ٢١ : ١٠٨ - ١٠٩ ، الحصري ١ : ١٦٧ ، المرتضى ١ : ٤١٣ ، العقد ٥ : ٢٨٩ ، ٦ : ١٦ ، ابن خلكان ١ : ٢١١ ، وطبعة : إحسان عباس ٢ : ٣٩٤ ، الدرة : ٦٧ ، شرح الدرة : ١٥٤ ، المصارع ٢ : ١٣٠ ، المستطرف ٢ : ١٧٠ ، روضة المحبين : ١٧٣ ، ٤٣ غير منسويين في الموضع الثاني ، الأمل ١ : ٣٠ (غير منسويين) . البيت : ٢ : في السمط ١ : ١٣٦ . وانظر شعر عروة : ٣١٥ - ٣١٧ وما فيه من تخريج .
(١) الأوار : شدة حر الشمس ، ولفح النار ووهجها ، والعطش . قال الكسائي : أصله الوَار ، مقلوب ، ثم خففت الهمزة فأبدلت في اللفظ فصارت واوا ، فلما التقت في أول الكلمة واوان وأجرى غير اللازم مجرى اللازم أبدلت الأولى همزة فصارت أوارا ، والجمع : أور .
(٢) يروى : هَبْنِي بَرَدْتُ .

(١٠٠٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٠٥

التخريج :

الآيات مع تسعة في ديوانه : ١٨٠ - ١٨١ ، والآيات (ما عدا ١) مع ثمانية في المحاسن والأضداد : ٢١٣ ، و (ما عدا ٤) مع ستة في الكامل ٢ : ٢٤١ ، ومع سبعة في الحصري ١ : ٢٤٧ .
الآيات : ٦ ، ٣ ، ٥ مع آخرين في الأغاني ١ : ٢٢١ ، أمالي المرتضى ١ : ٣٤٦ مع أربعة . والبيتان : ٥ ، ٣ ، ٥ فيه أيضا ١ : ٣٤٥ . والبيتان : ١ ، ٢ مع سبعة فيه أيضا : ٢٤٠ - ٢٤١ ، وهما أيضا مع ثالث في =

- ٢ - قُلْتُ : وَجَدِي بِهَا كَوَجَدِكَ بِالْمَاءِ إِذَا مَا مُنِعَتْ بَرْدَ الشَّرَابِ
 ٣ - أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَاءِ تَهَادَى بَيْنَ خَمْسِ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ
 ٤ - فَارْجَحَنْتُ فِي حُسْنِ خَلْقِ عَمِيمٍ تَهَادَى فِي مَشْيِهَا كَالْحُبَابِ
 ٥ - ثُمَّ قَالُوا : تُحِبُّهَا ، قُلْتُ : بَهْرًا عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ
 ٦ - وَهِيَ مَكْنُونَةٌ ، تَحَيَّرَ مِنْهَا فِي أَدِيمِ الْخَدَّيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ

* * *

= الخزانة ١ : ٢٣٩ . البيت : ٥ في أمالي ابن الشجري ١ : ٢٦٦ ، الخصائص ٢ : ٢٨١ ، اللسان (بهر) .
 (*) جاء منها في ع الآيات : ٢ ، ٥ ، ٦ فقط .

(٢) قوله : إذا ما منعت برد الشراب ، يعنى عند الحاجة . قال على كرم الله وجهه فى سيدنا رسول الله : كان والله أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وأبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظمأ .
 (٣) المهاء : البقرة ، وتشبه المرأة بالبقرة من الوحش لحسن عينيها ، ولمشيتها ، لذا قال : تهادى ، فمشية البقرة تستحسن . يقول عمر :

يَمْشِيَنَّ فِي الرِّيطِ وَالْمُرُوطِ كَمَا تَمْشِي الْهُوَيْنَى سَوَاكِئِ الْبَقَرِ

الكواعب : جمع الكاعب ، وهى التى كعب ثدياها للنهود . أتراب : جمع يَرَب وهو اللدة والسن ، يقال : هذه ترب هذه ، أى لِدتها ، وترب الرجل : الذى وُلِد معه ، وأكثر ما يكون ذلك فى المؤنث .

(٤) ارجحنت : مالت من لينها . الحباب : الأنفى

(٥) قال المبرد (الكامل : ٢ : ٢٤٤) قال قوم : أراد بقوله « تحبها » الاستفهام ، فحذف ألف الاستفهام ، وهذا خطأ فاحش . وإنما « تحبها » إيجاب عليه ، غير استفهام ، إنما قالوا : أنت تحبها ، أى قد علمنا ذلك . بهرا : أى حبا يهرنى بهرا ، أى يملؤنى ، أو أراد : بهرا لكم ، أى تبا لكم حيث تلوموننى على هذا . وذكر ابن الشجري (الأمالي ١ : ٢٦٦) أن حذف همزة الاستفهام هنا جائز ، وليس بخطأ مستنكر كما قال المبرد . أقول : قال عمر أيضا :

لِعَمْرُكَ مَا أَدْرِى ، وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا بَسْبَعِ رَمَيْنَ الْجَمْرِ أَمْ بِشَمَانِ

أراد : أبسبع ، فحذف الهمزة .

(١٠٠٤)

وقال عبدة بن الطيب *

- ١ - خَلِيلِي ، ما أَنْصَفْتُما إِذْ وَجَدْتُما بَذَى الْأَثْلِ دَارًا ثُمَّ لَا تَقِفَانِ
 ٢ - وَلَوْ كُنْتُما مِثْلِي إِذَنْ لَوَقَفْتُما عَلَى الرَّبْعِ أَوْ وَجَدِي الَّذِي تَجِدَانِ
 ٣ - فَلَا تَقْبَلَنَّ الدَّهْرَ مِنْ ذِي خَلَاخِلٍ حَدِيثًا ، وَلَا تُؤْمِنْ لَهَا بِأَمَانِ

(١٠٠٥)

وقال آخر

- ١ - ما بِالْ قَتْلِكَ لَا تَخْشَيْنَ طَالِبَهُمْ لَمْ تَضْمَنْ دِيَّةَ مِنْهُمْ وَلَا قَوْدًا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٦٣

التخريج :

لم أجدها ، وهي لا تشبه شعره .
 (*) جاءت الأبيات مهملة النسبة في باقي النسخ .
 (١) ذو الأثل : موضع قريب من مكة .
 (٣) ذا : اسم ، والاسم فيها الذال وحدها ، وهو اسم مبهم ، لا يعرف حتى يفسره مابعدة . ونضبه
 ورفعه وخفضه سواء . جعلوا فتحة الذال فرقا بين التذكير والتأنيث ، فيقولون ، ذا أخوك ، وذى أختك ،
 فكسروا الذال في الأنثى ، وزادوا مع فتحة الذال في المذكر ألفا ، وللأنثى ياء ، (اللسان : ذا) .

(١٠٠٥)

التخريج :

لم أجدها .
 (١) تضمني : معناه معروف ، والمقصود هنا أنك علمت بيقين أنهم لن يطالبوك بالدية أو القود ،
 وهو أن تقتل شخصا بشخص .

- ٢ - إِنَّ الشِّفَاءَ ، وَلَوْ ضَنْتُ بِنَائِلِهِ ، فَرُغَ البِشَامِ الذِي تَجَلَّوْ بِهِ الْبَرْدَا
 ٣ - هَلْ أَنْتِ شَافِيَةٌ قَلْبًا يَهِيْمُ بِكُمْ لَمْ يَلَقْ عُرْوَةً مِنْ عَفْرَاءَ مَا وَجَدَا
 ٤ - مَا فِي قُودِكَ مِنْ دَاءٍ يُخَامِرُهُ إِلَّا التِي لَوْ رَأَاهَا رَاهِبٌ سَجَدَا

(١٠٠٦)

وقال الحسين بن مطير الأسدي

- ١ - فَيَالَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبَابَتِي وَأَقْرَضَنِي صَبْرًا عَلَى الشَّوْقِ مُقْرِضُ
 ٢ - إِذَا أَنَا رُضْتُ النَّفْسَ فِي حُبِّ غَيْرِكُمْ أَتَى حُبُّكُمْ مِنْ دُونِهِ يَتَعَرَّضُ

* * *

- (٢) البشام : شجر عطر الرائحة ، وَرَقُهُ يَسْوَدُ الشَّعْرَ ، وَيُسْتَاكُ بِقَضِيئِهِ . البرد : يعنى أسنانها البيضاء ، كالثلج .
 (٣) عروة : هو عروة بن حزام صاحب عفراء ، ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٢٩ .
 (٤) يخامر : يخالطه .

(١٠٠٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٥ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى المرتضى ١ : ٤٣٥ - ٤٣٦ ، الزهرة ١ : ٢٤ - ٢٥ ، ومع أربعة فى الحصرى ٢ : ٩٨٠ ، ومجالس ثعلب ١ : ٢٢٠ ، وانظر شعر الحسين بن مطير : ٥٨ - ٥٩ وما فيه من تخريج .

(١) تعقب المرتضى معنى هذا البيت والذي يليه فى شعر بعض الشعراء المتقدمين ، ورجح أن يكون الحسين قد أخذ منهم المعانى التى ضمنها هذين البيتين (١ : ٤٣٦) .

(١٠٠٧)

وقال كُثِيرَ عَزَّة

- ١ - أَلَا إِنَّ عَزَّةً قَدْ أَقْبَلَتْ ثَقُلْتُ نَحْوِي طَرْفًا غَضِيضًا
٢ - تقولُ : مَرِضْتُ فما عُدَّتْنِي ، فقلْتُ لها : لا أُطِيقُ التَّهَوُّضَا
٣ - كِلَانَا مَرِيضَانِ فِي بَلَدَةٍ وَكَيْفَ يَعُودُ مَرِيضٌ مَرِيضَا

(١٠٠٨)

وقال جَمِيلُ بن مَعْمَرٍ *

- ١ - أَتَتْنِي ، وَالْعَوَائِدُ مُسْنِدَاتِي ، فَقَالَتْ : صَحَّ جِسْمُكَ يَا جَمِيلُ
٢ - فقلْتُ لها : وَأَنْتِ ، جُزِيتِ خَيْرًا فَأَنْتِ الْعَائِدُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فقط في ديوانه ١ : ١٢٣ ، الأبيات في العيون ٣ : ٤٤ . والبيت : ١ مع الشطر الأول من البيت الثاني والشطر الثاني من البيت الثالث في الأمالي ١ : ٣٠ . وانظر طبعة إحسان عباس لديوان كثير ففيها الأبيات : ٤٤٩ .

(١) في ع ثقلب للهجر ، وهي رواية ضعيفة ، وهي رواية الديوان . والغضيض : الفاتر المسترخى الأجفان ، من غض بصره .

(٢) عاد المريض : زاره .

(٣) كلانا مريضان : راعى هنا المعنى فتنى ، وهو قليل ، والأكثر مراعاة اللفظ فيفرد ، أى : كلانا

مريض .

(١٠٠٨)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٦٥ عن الحماسة البصرية .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) العوائد : جمع عائدة ، من عاد المريض إذا زاره . صح جسمك : دعاء له بالصحة ، كما

تقول : شفاك الله .

(٢) فأنتِ العائد : ذكر خبر المبتدأ المؤنث ، لأنه ذهب إلى معنى « الشخص » .

(١٠٠٩)

وقال رجل من بني كلاب *

- ١ - وما عليك ، إذا خُبرْتينى دَنَفًا رَهَنَ المِنيَّةِ يَوْمًا ، أَنْ تُعَوِّدِنِي
 ٢ - وتَأْخُذِي نُطْفَةً فِي القَعْبِ بارِدَةً فَتُعْمِسِي فَاكٍ فِيهَا ثُمَّ تَشْقِينِي
 ٣ - وَتَجْعَلِي كَفْكَ الرِّيتَا عَلَى كَبِدِي فَإِنَّ ذَاكَ ، وَعَهْدُ اللَّهِ ، يَشْفِينِي

(١٠١٠)

وقال التَّابِغَةُ الدُّيَّانِيَّ واسمه زياد *

- ١ - أَقُولُ ، وَالتَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاحِرُهُ إِلَى الغُرُوبِ : تَأْمَلْ نَظْرَةً حَارِ

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ ، في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٩٥ والرواية هناك : تعودينا ، تسقيننا ، السمط
 ١ : ٢٢٧ ، العيني ٢ : ٤٤٤ .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) وما عليك : لفظه استفهام ، ومعناه تفرّج ، يعنى : أى شئ عليك إذا أخبروك بأننى عليل ...
 دنفا: انتصب على أنه مفعول ثالث من « خبرتنى » . ورواه العيني : أخبرتنى ، واستدل به على أنه أخبرتنى
 بمعنى : نُبِّئْتِنِي حيث فصل ثلاثة مفاعيل . الدَّنِف : الذى مرض مرضا لازما لا يستطيع منه شفاء ، وفى ن :
 دَنَفًا (بفتح النون) ، وهو وصف بالمصدر ، يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .
 (٢) القعب : القدح الصغير ، وفى هذا البيت والذى بعده إشارة إلى اعتقادهم باستشفاء الأجنة
 بما مسّ المحبوب .

(١٠١٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٤٤ بيتا ، وذكر ابن السكيت أنها منحولة .

(*) جاءت الأبيات فى ع مهملة النسبة .

(١) حار : أراد حارث ، فرخم . وقد مضى الكلام على ترخيم الاسم فى النداء وغير النداء ،

انظر البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ .

- ٢ - أَلْحَمَّةُ مِنْ سَنَا بَرْقِي رَأَى بَصْرِي ، أَمَ وَجْهُ نُعْمِ بَدَا لِي ، أَمَ سَنَا نَارِ
٣ - بَلِ وَجْهُ نُعْمِ بَدَا ، وَاللَّيْلُ مُغْتَكِرٌ ، فَلَاحَ مَا بَيَّنَّ حُجَابٍ وَأَسْتَارِ

(١٠١١)

وفى معناه لأبي العَمَيْثِل *

- ١ - وَبَيْضَاءُ مِكَسَالٍ لَعُوبٍ خَرِيدَةٌ لَذِيذٌ لَدَى لَيْلِ التَّمَامِ شِمَامُهَا
٢ - كَأَنَّ وَمِضْضَ الْبَرْقِ بَيَّنَّى وَبَيَّنَّهَا إِذَا حَانَ مِنْ يَمِينِ الشُّثُورِ ائْتِسَامُهَا

* * *

(٢) السنا : الضوء . فى ديوانه (طبعة أبو الفضل إبراهيم) : أَمَ وَجْهَ (بالنصب) ، وهى صحيحة .

(٣) اعتكر الليل : اشتد سواده واختلط . الحجاب : جمع حاجب ، وهو البواب ، صفة غالبية ، وإخالها غير جيدة ، ورواية الديوان أفضل : أبواب .

(١٠١١)

الترجمة :

هو عبد الله بن خالد - أو خويلد ، وذكر أبو بكر الصولى أنه خويلد بن خالد ، مولى جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس . من شعراء الدولة العباسية ، أصله من الرُّمى ، وقيل هو أعرابى . وكان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره ، منقطعا إليه . وكاتب أبيه من قبل . وكان يفخم الكلام ويعربه كثيرا من نقل اللغة عارفا بها . له تصانيف منها : كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه ، وكتاب التشابه ، وكتاب الأبيات السائرة وكتاب معانى الشعر . توفى سنة ٢٤٠ .

ابن المعتز : ٢٨٧ - ٢٨٨ ، السمط ١ : ٣٠٨ ، ابن خلكان ١ : ٢٦٢ - ٢٦٣ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٨٩ - ٩١ ، الصفدى ١٧ : ١٦٠ - ١٦١ ، تاريخ الإسلام مجلد : ١٢ ص : ٣٤ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢٤٦ ، الفهرست : ٤٨ - ٤٩ ، كتاب بغداد : ٣٠٦ - ٣٠٧ (طبعة الخانجي : ١٦٤) .

التخريج :

لم أجد من نسبهما إليه . وهما للنميرى فى ابن الشجرى : ١٩٣ ، طبعة ملوحى ٢ : ٦٧٤ ، وللسمهرى فى السمط ١ : ١٧٨ ، التشبيهات : ١٠٦ ، النويرى ٢ : ٦٧ (البيت : ٢) . وللسمهرى قصيدة على وزن وقافية البيتين فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ٥٤ . ولحاتم الطائى فى قواعد الشعر (البيت : ٢) ، ٣٦ ، وليس فى ديوانه ، وانظر ما كتبه بعد فى الطبعة الثانية من ديوان حاتم فى القسم الثالث ، رقم : ١١ . والبيت : ٢ غير منسوب فى المحاضرات ٢ : ١٣٦ ، الأشباه ١ : ١٦٢ ، الخزائن ٣ : ٤٨٣ . وسيأتى فى أبيات السمهرى برقم ١٠٣٠ .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) اللعوب : الحسنة الدل . الخريدة : البكر لم تمس ، أو الحفرة الطويلة السكوت الخافضة للصوت . وليل التمام : الليل الطويل .

(١٠١٢)

وقال آخر *

- ١ - من البيض ، حوراء المدامع ، طفلة ، يشوب يياض الكف منها خضابها
 ٢ - تبدت لنا من بين أستار قبة كشمس تبدت حين زال سحابها
 ٣ - فخلت وميض البرق عند ائتمامها وقد حال دون الثغر منها نقابها

(١٠١٣)

وقال سلم الخاسر *

نسبها الجاحظ إليه وليست في ديوانه

- ١ - تبدت، فقلت: الشمس عند طلوعها، بجلد غني اللون عن أثر الورس
 ٢ - فلما كرزت الطرف، قلت لصاحبي على مزية: ما ها هنا مطلع الشمس

* * *

التخريج :

- الآيات في صلة ديوان ابن الدمينه : ٢٠٤ والتخريج هناك .
 (*) نسبها في ع إلى ابن الدمينه . وفي ن : قال آخر ، ومنهم من ينسبها إلى ابن الدمينه .
 (١) الطفلة : الرقيقة البشرة الناعمة .
 (٣) وميض البرق : المفعول الثاني لقوله « خلت » ، أى خال بريق أسنانها وميض البرق عندما ابتسمت رغم أن النقاب مسدل على وجهها .

(١٠١٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٥ .

التخريج :

- البيتان له في الحيوان ٣ : ٩٠ ، والنورى ٢ : ٣٧ ، تحرير التعبير : ٥٦٤ .
 (*) قوله : « نسبها ... الخ » لم يرد فى ع .
 (١) الورس : نبات كالسمسم ليس إلا باليمن يزرع فيبقى عشرين عاما ، نافع للكلف طلاء ، وللبهق شراآبا .
 (٢) المرية : الشك ، وتكون بضم الميم أيضا .

وقال طَرْفَةُ بن العَبْد *

- ١ - وفي الحَيِّ أَحْوَى، يُنْقَضُ المَرْدُ، شَادِنٌ، مُظَاهِرٌ سِمَطِي لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ
٢ - خَذُولٌ تُرَاعَى رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ تَنَاوُلُ أَطْرَافَ البَرِيرِ وَتَرْتَدِي
٣ - وَتَبْسِمُ عَنِ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا تَخْلَلُ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصَ لَهُ نَدَى
٤ - سَقَتُهُ إِيَاءَةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ أُسِفَ ، وَلَمْ تَكْدِمَ عَلَيْهِ ، يَأْتِمِدِ
٥ - وَوَجْهِهْ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ ، نَقِيَّ اللُّونِ لَمْ يَتَخَدَّدِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٥

التخريج :

الآيات من معلقته المشهورة ، وقد سبق للمصنف اختيار آيات منها في باب الحماسة برقم : ١٨٣ ، وباب الأدب برقم : ٧٤١ .

(*) الآيات لم ترد في ع .

(١) الأحوى : طلى له خطتان من سواد ، وإنما أراد سواد مدمع عينيه . والمرد : ثمر الأراك ، أى يعطو ليتناول ثمر الأراك فيسقط عليه النقص . والشادن : الذى تحرك وكاد يستغنى عن أمه . وقوله : مظاهر سمطى : أى لبس واحدا فوق آخر . والسمط : الحيط من اللؤلؤ .

(٢) الخذول : التى خذلت صواحبتها ، وأقامت على ولدها . والبربر : القطيع من البقر الوحشى . وقوله : أطراف البرير وترتدى : أى أنها تعطو ثمر الأراك فتتهدل عليها الأغصان . فكأن الأغصان رداء لها . (٣) عن ألى : أراد عن ثغر ألى ، والألى : الأسمر اللثات ، وهم يمدحون سمرة اللثة ، والمنور : الأقحوان الذى قد ظهر نوره والأقحوان نبت حول نوره ورق أبيض ، تُشَبَّه به ثغور النساء . والدعص : كثيب من الرمل . وخبر كأن محذوف لوضوحه ، والتقدير : كأن به منورا .

(٤) إياة الشمس : ضوءها ، وسقته : حسنته ويبيضته . وأسف : أى أسف يائتمد . ولم تكمد عليه : أى عظما فيؤثر فى ثغرها .

(٥) التخدد : اضطراب الجلد واسترخاء اللحم .

(١٠١٥)

وقال النابغة الذبياني

- ١ - تَجَلَّوْا بِقَادِمَتَيَّ حَمَامَةٍ أَيْكَةٍ بَرَدًا أُسِفَّ لِثَائِهِ بِالْإِثْمِ
٢ - كَالْأَقْحُوَانِ غَدَاةً غِبَّ سَمَائِهِ جَفَّتْ أَعَالِيهِ ، وَأَسْفَلُهُ نَدَى
٣ - لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ عَبْدَ الْإِلَهِ صَرُورَةٍ مُتَعَبِدٍ
٤ - لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلِحَالِهِ رُشْدًا ، وَإِنْ لَمْ يَرُشِدِ
٥ - نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا نَظَرَ الْمَرِيضِ إِلَى وَجْهِهِ الْعُودِ
٦ - قَامَتْ تَرَاوِي بَيْنَ سَجْفَى كِلَةٍ كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ
٧ - سَقَطَ النَّصِيفُ ، وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطُهُ ، فَتَنَاوَلْتُهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٥

المناسبة :

كان النابغة من ندماء النعمان بن المنذر ، أثرا عنده ، فرأى زوجته المتجردة يوما ، وغشيتها ما يشبه المفاجأة فسقط نصيفها واستترت يدها وذراعها ، فقال هذه الأبيات يصفها (الأغاني ١١ : ٨) ويقال إن النعمان هو الذي طلب منه أن يصفها فلما وصف ما وصف ، شك فيه وعاداه . وأظن أن هذا الشعر محمول على النابغة ، فالنابغة رجل وقور وليس في شعره ما هو شبيه بهذه الأبيات الدالية أو قريب منها ، ولعل ما جاء في الأغاني (١١ : ١٣) يؤيد ذلك ، وهو أن عبد القيس بن خُفَاف ومُرَّة بن سعد عملا هجاء في النعمان على لسان النابغة وأنشده النعمان ، فلعل هذه الأبيات من نظمهما أيضا .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٢٨ - ٤١ من قصيدة عدة أبياتها ٣٥ بيتا ، العيني ٢ : ٨٢ - ٨٤ . والبيتان : ١ ، ٢ في الأشباه ١ : ١٦٥ ، التشبيهات : ١٠٦ ، السمط ١ : ١٧٧ ، ديوان المعاني ١ : ٢٣٨ ، النويري ٢ : ٦٧ ، الحصري ١ : ٢١٨ ، ومع آخرين فيه أيضا ١ : ٢٢٨ . البيتان : ٣ ، ٤ في الشعر والشعراء ١ : ١٦٢ . البيتان : ٧ ، ٥ مع آخرين في الأغاني ١١ : ١١ . البيت : ٧ في المرتضى ١ : ٤٤٦ ، ومع ثلاثة في ابن سلام : ٥٥ - ٦٦ (الطبعة الثانية ١ : ٦٧ - ٦٨) . (١) القادمتان : الريشتان اللتان في مقدم الجناحين ، شبه لون شفتيها بقادمتي الحمامة ، والقوام أشد سوادا من الخوافي ، أراد : أبرزت شفتاها ثغرها فكأنما أبرزت برذا أسف لثاته بالإثمد . (٢) الأقحوان : نبت له نور أبيض ، حواليه ورق أبيض تشبه به ثغور النساء .

(٣) الصرورة : الذي لم يذنب قط . (٥) العود : جمع عائد ، وهو الزائر للمريض . (٦) السجف : الستر المشقوق الوسط . والكلة : أراد خدرها ، وأصله الستر الرقيق . الأسعد : من نجوم الصيف ومنازل القمر . تطلع آخر الربيع وقد سكن سلطان رياح الشتاء ، ولم يأت سلطان رياح الصيف ، فأحسن ماتكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها . (٧) النصيف : مطرفها ، وهو خمارها .

(١٠١٦)

وقال أبو حية التميمي

- ١ - وَأَعْيَدَ مِنْ طُولِ الشَّرَى بَرَّحْتُ بِهِ
 - ٢ - وَأَذْرَاجُ لَيْلٍ بَعْدَ لَيْلٍ يَجُوبُهُ
 - ٣ - سَرِيْتُ بِهِ حَتَّى إِذَا مَا تَمَزَّقْتُ
 - ٤ - رَمْتُهُ أَنَاةً مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ
 - ٥ - فَجَاءَتْ كَخُوطِ الْبَانِ لَامُتَتَايَعٍ
 - ٦ - فَقُلْنَ لَهَا سِرًّا : فَدَيْنَاكِ ، لَا يَرُخْ
 - ٧ - فَأَلَقْتُ قِنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسُ ، وَاتَّقَتْ
 - ٨ - أَنْحَنَا ، فَلَمَّا أَفْرَعَتْ فِي فُؤَادِهِ
 - ٩ - فَمَا قَامَ إِلَّا بَيِّنَ أَيْدٍ تُقِيمُهُ
- أَفَانِينَ ، نَهَاضَ عَلَى الْأَيْنِ مِرْجَمٍ
 بِهِ زَوْلُ أَشْفَارٍ مَتَى يُمَسُّ يُجْذِمُ
 تَوَالِي الدُّجَى عَنْ وَاضِحِ اللَّوْنِ مُعْلَمٍ
 نَوُومِ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَى مَأْتَمٍ
 وَلَكِنْ بِسِيمَا ذِي وَقَارٍ وَمِيسَمٍ
 صَحِيحًا ، وَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَأَلْمِمْ
 بِأَحْسَنِ مَوْضُولَيْنِ : كَفٌّ وَمِعْصَمٍ
 وَعَيْنِيهِ مِنْهَا السُّخَرُ ، قُلْنَ لَهُ : قُمْ
 كَمَا عَطَفْتُ رِيحَ الصَّبَا خُوطَ سَاسِمٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٠

التخريج :

- الآيات : ١ ، ٣ ، ٨ - ١٠ مع آخر في المرتضى ١ : ٥٤٩ ، والبيتان : ٦ ، ٧ فيه أيضا مع ثلاثة
 ١ : ٤٤٦ . الآيات : ٤ - ٨ ، ١٠ في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٧٢ - ١٧٣ . الآيات : ٤ ، ٦ -
 ٨ مع آخر في الحصرى ١ : ٢١٨ . والبيت : ٧ في البيان ٢ : ٢٢٩ ، ابن المعتز : ١٤٦ مع آخر .
 وانظر مجموع شعره : ٧٤ - ٨٢ في واحد وستين بيتا .
- (١) الأغيد : المائل العنق الوسنان . وأفانين : أى فنون وضروب من السير . والأين : التعب
 والإعياء . والمرجم : الذى يرمي الأرض من قوته وشدته . والآيات : ١ - ٣ ليست فى باقى النسخ .
 (٢) الزول : الخفيف الفطن . ويجذم : يسرع . فى الأصل : يحدم ، ولعل الصواب ما أثبت .
 (٤) الأناة : المرأة الكسولة الناعمة ، وأصلها بالواو ، والواو المفتوحة لم تبدل منها الهمزة إلا فى
 أحرف قليلة جدا . وفى باقى النسخ : من قبيلة عامر . والمأتم : النساء يجتمعن ، فى الخير والشر .
 (٥) الخوط : الغصن ، وقد مضى تفسير البان ، انظر البصرية : ٨٧١ ، هامش : ٦ . المتنايع :
 المتهاافت المضطرب المتفكك . والسيماء : العلامة ، وكذلك الميسم .
- (٦) ألمى : قاربى ، وأظهر التضعيف لإقامة الوزن ، فليس هذا الموضع موضع إظهار التضعيف ،
 وفصل التبريزي (شرح الحماسة ٣ : ١٧٢ - ١٧٣) القول فى ذلك .
- (٧) وألقت قناعا : أراد وجهها ، مشرق كإشراق الشمس ، حين ألقت قناعها وأسفرت .
 (٨) هذا البيت واللذان بعده ليست فى ع . وفى الحماسة : قالت : مكان : أنحنا ، وذكر لها أوجها .
 (٩) الخوط : انظر هامش : ٥ . والساسم : شجر يعمل منه القسى .

١٠- فَوَدَّ بَجْدَعِ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَحْبَهُ تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمَنَاخِ لَهُ : نَمِ

(١٠١٧)

وقال بشير بن عبد الرحمن الأنصاري *

- ١ - وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ ، وَدَّ جَلِيسُهَا لَوْ بَاعَ مَجْلِسَهُ بِفَقْدِ حَمِيمِ
٢ - مِنْ مُخْذِيَّاتِ أَخِي الْهَوَى غُصَصَ الْجَوَى بَدَلَالٍ غَانِيَةٍ وَمُقْلَةٍ رِيمِ
٣ - صَفَرَاءُ ، مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ ، كَأَنَّمَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا زُدَاعَ سَقِيمِ

(١٠) يقول : تمنى لو جدد أنفه في وقت ما هم بالخروج إليهن ، ويمنعه أصحابه من التعرض لهن ويقولون له أقم لا تبرح . والباء في قوله « بجدع » هي باء العوض ، كما في قولك : هذا بذاك .
(١٠١٧)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٢

التخريج :

الآيات في المرتضى ١ : ٤٩٤ ، المصارع ١ : ٢٥٢ له ، وغير منسوبة في الحماسة (التبريزي)
٣ : ١٦٨ ، الأمالي ١ : ٢٠١ . البيتان ١ : ٢ ، في الزهرة ١ : ٦٣ . البيت ٣ : في اللسان (ردع)
للمجنون ، وقد ألحق محقق ديوانه الآيات كلها بالديوان : ١٥٦ .

(*) الآيات ليست في ع . في الأصل ، ن والمصادر المطبوعة : بشر ، خطأ .

(١) قصيرة الأيام : يريد أن الأيام في ملازمتها قصيرة ، تمر بسرعة . وباع : اشترى ههنا ، أى أن مجالسها يود أن يدوم له مجلسها ، وإن فقد - في نظير ذلك - أقاربه . والباء في قوله « بفقد حميم » باء العوض ، كما يقال : هذا لك بذاك ، أى عوضا عنه .

(٢) أحدى : أعطى . في الحماسة : جَرَعَ الْأَسَى ، وهى جيدة ، يقول : تسقى أرباب الهوى جرع الأسى ، تفتنهم بجمالها ثم لا تنيلهم شيئا . والغاية : التى تستغنى بجمالها عن الزينة . والريم : الظبى الخالص البياض .

(٣) صفراء : أى يخالط بياضها صفرة ، وذلك ممدوح عندهم . والجواء : جبل يلى رحران من غربيته ، بينه وبين الرائدة ثمانية فراسخ . بقر الجواء : جاء فى ثمار القلوب (٢٣٤) : جِنَّةٌ عَجَبَرُ : قال الجاحظ : هو كما تقول العرب : أشد الشرى ، وذئاب الغضى ، وبقر الجواء ، ووَحْشٌ وَجَرَةٌ ، وطلباء جاسيم ، فيفرون بينها وبين ما ليس كذلك ، إما فى الحبث والقوة ، وإما فى السَّخَمِ والحسن . الرُداع : الوجع فى الجسم أجمع . أراد أنها قليلة الحركة والكلام لشدة حياثها فكأن بها سقم .

وقال جِران العُود التُّمَيْرِيّ *

- ١ - سَقِيَا لَزُورِكَ مِنْ زُورٍ أَتَاكَ بِهِ حَدِيثُ نَفْسِكَ عَنْهُ وَهُوَ مَشْغُولُ
 ٢ - يَخْتَصُّنِي دُونَ أَصْحَابِي وَقَدْ هَجَعُوا وَاللَّيْلُ مُجْفَلَةٌ أَعْجَازُهُ مِيلُ
 ٣ - بِالنَّفْسِ مَنْ يَتَنَاسَانَا وَنَذْكُرُهُ فَلَ هَوَاهُ وَلَا ذُو الذِّكْرِ تَمْلُولُ
 ٤ - يَجْرِي السَّوَاكُ عَلَى عَذْبٍ مُقْبَلُهُ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

* * *

الترجمة :

انظرها في أول ديوانه ، الشعر والشعراء ٢ : ٧١٨ - ٧٢٢ ، نادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٤ ، الخزانة ٤ : ١٩٨ - ١٩٩ .

التخريج :

الآيات من القصيدة الأخيرة في ديوانه وعدة آياتها ٢٦ بيتا ، وهي أيضا كاملة في المنتخب ، رقم : ٤٠ ، وانظر ماذكرته هناك من تخريج . والآيات أيضا في ابن الشجري : ١٧٤ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٠٩ ، والبيت ١ فيه أيضا : ١٧٧ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦١٥ ، الطيف : ١٤ ، الموازنة ١ : ٥٩ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) الزور : من يزورك ، يكون للواحد والجميع والمذكر والمؤنث لأنه مصدر ، يعنى نام وهو يحدث نفسه عنها ، فطرقة طيفها ، وهي في شغل عنه ، لا تعلم ذلك .

(٢) مجفلة : مسرعة . وأعجازه : أواخره . وميل : مائلة ، أى مالت للذهاب .

(٣) في الديوان : هو يأتينا ، مكان يتناسانا ، ليست جيدة : ورواية المنتخب قرية من رواية

البصرية : هو يئانا .

(٤) نهل : شرب . عل : شرب مرة بعد أخرى . وفي الديوان والمنتخب : تُجْرَى السواك ، جعل

الفعل للمرأة .

(١٠١٩)

وقال المؤمل بن أميل

- ١ - أتانى الكرى ليلاً بشخص أجهه أضاءت له الآفاق والليل مظلم
٢ - فكلمنى فى النوم غير مغاضب وعهدى به غضبان لا يتكلم

(١٠٢٠)

وقال العباس بن الأحنف *

- ١ - خيالك حين أرقد نضب عيني إلى حين انتباهي لا يزول
٢ - وليس يزورنى صلة ولكن حديث النفس عنك به الوصول

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩١٤ .

التخريج :

البيتان فى الأمالى ١ : ٢٢٦ ، السمط ١ : ٥٢٤ ، التشبيهات : ٧٥ ، النويرى ٢ : ٢٤٠ ،
ولعل هذين البيتين من قصيدته المشهورة الموجودة فى المصارع ١ : ٥٢ . الأغانى (ساسى) ١٩ :
١٤٩ ، الخزائن ٣ : ٥٢٥ .

(١٠٢٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٣١ ، والتخريج هناك .
(٥) البيتان ليسا فى ع .

(١٠٢١)

وقال أبو تمام الطائي ، حبيب بن أوس *

- ١ - زارَ الخيالَ لها ، لا بَلْ أزارَكَه فِكْرٌ إذا نامَ فِكْرُ الخَلو لم يَنَمِ
٢ - ظَنَنْتُ تَقَنُّصَهُ لَمَّا نَصَبْتُ له في آخِرِ الليلِ أَشْرَاكَا مِنَ الحَلَمِ

(١٠٢٢)

وقال آخر *

- ١ - أيا أُمِّ عَمْرٍو قَدْ أَرَى لِكَ وَالْهَوَى يُرِينِي الذِي ما كُئِلُهُ بِجَمِيلِ
٢ - خِيَالُكَ أَبْقَى مِنْكَ وَضَلًا إذا سَرَى إلَيَّ بلا هادٍ ولا بِدَلِيلِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦ .

التخريج :

البيتان في ديوانه ١٨٥:٣ من قصيدة يمدح بها مالك بن طوق التغلبي ، عدة أبياتها ستون بيتا .
وهما أيضا في الأمالي ٢٢٦:١ ، ابن الشجري : ١٧٦ ، طبعة ملوحي ٦١٥:٢ ، النويري ٢٤٠:٢ ،
التشبيهات : ٧٦ ، ومع ثالث في المرتضى ٥٤٢:١ . البيت : ١ في الموازنة ٥٩:١ .
(*) قوله « حبيب بن أوس » لم يرد في باقي النسخ ، وفي الأصل : أوس بن حبيب ، خطأ .
وفي ع : إليه نظر أبو تمام ، أي إلى قول العباس بن الأحنف في القطعة السابقة . وذكر ابن الشجري في
حماسه أن أبا تمام أخذ المعنى من لامية جِران القَوْد ، مضت برقم : ١٠١٨ ، البيت : ١
(١) الخلو : الخلق البال ، الذي لاهتم له . وفي الديوان : فكر الخلق .

(١٠٢٢)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١٠٢٣)

وقال قيس بن الخطيم *

- ١ - أَنَّى سَرَبْتُ ، وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ ، وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ
 ٢ - مَا تَمْنَعِي يَقْظَى فَقَدْ تُؤْتِينَهُ فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُصَرَّدٍ مَحْسُوبٍ
 ٣ - كَانَ الْمَتَى بِلِقَائِهَا فَلَقِيَتْهَا فَلَهَوْتُ مِنْ لَهْوِ امْرِئٍ مَكْذُوبٍ
 ٤ - فَرَأَيْتُ مِثْلَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا فِي الْحُسْنِ أَوْ كَدُنُوهَا لِعُرُوبٍ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٥ - ١٦ ، من قصيدة عدة آياتها ١٣ بيتا . والتخريج هناك ، وانظر أيضا الموازنة ١ : ٣٥٤ ففيه البيتان : ١ ، ٢ . والآيات : ١ - ٣ في طيف الخيال : ٤٥ - ٤٦ .
 (*) هذه الآيات لم ترد في باقي النسخ .

(١) سربت : سريت . وغير سرور : غير مبعدة . وقال المرتضى (طيف الخيال : ٣٦) : أما قوله : وكنت غير سرور ، ولم يقل وكنت غير سارية ، فله معنى عجيب ، لأن السَّارِبَ هو السائر نهارا ، كما أن الساري هو السائر ليلا . ومن لم يسر نهارا مع وضوح المسالك والاهتداء إلى المقاصد والأنس بضياء النهار ، كيف يسرى في الظلام وهو على الضد من هذه المعاني .

(٢) مُصَرَّدٌ : مُقَلَّلٌ . وتحتل لفظة « محسوب » شيئين : أحدهما التقليل أيضا ، لأن الشيء القليل يوصف بأنه محسوب . وهذا التأويل أحد الوجوه في قوله تعالى : ﴿ يُزْرَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ، فكأن الشاعر أكد قوله « غير مصرد » بأنه أيضا غير محسوب ، كل ذلك لنفي التقليل . والوجه الآخر أن يكون معنى محسوب : مُتَوَقَّعٌ مُنْتَظَرٌ ، كما يقال : لم يكن كذا وكذا في حسابي ، أى : ما توقعت ولا انتظرت ، فكأنه قال : ما تؤتيني في النوم غير مقلل ولا متوقع ، انظر طيف الخيال : ٤٦ .

(٣) لقيتها : أى لقيت خيالها ، لأنه لو كان لقيها لما كان مكذوبا .

(١٠٢٤)

وقال بَعْضُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ *

- ١ - إِذَا كُنْتَ تَرَاهُ أَيْنَ الْجَمِيلِ إِسَاءَةً إِلَيْكَ ، وَلَمْ تَنْفَعْ لَدَيْكَ الْوَسَائِلُ
٢ - فَمَا حِيلَتِي فِيمَنْ يَصُدُّ تَجَنُّبًا وَيَحْكُمُ فِيهِ جَائِزٌ وَهُوَ عَادِلٌ

(١٠٢٥)

وقال قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ *

- ١ - بَعَيْشِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَوْ قَبَّلْتَ فَاهَا
٢ - وَهَلْ رَفَّتْ عَلَيْكَ ذُؤَابَتَاهَا رَفِيفَ الْأَفْحَوَانَةِ فِي نَدَاهَا

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) ترأين : أثبت الهمزة فأخرجه على أصله ، ولا يكون ذلك إلا قليلا ، فإنهم جعلوا همزة المتكلم فى « أرى » تعاقب الهمزة التى هى عين الفعل وهى همزة « أَرَأَى » حيث كانتا همزتين ، وإن كانت الأولى زائدة والثانية أصلية ، وكأنهم فروا من التقاء همزتين وإن كان بينهما حرف ساكن وهو الراء ، ثم أتبعوها سائر حروف المضارعة ، فقالوا : تَرَى وَتَرَى وَتَرَى ، كما قالوا أَرَى ، انظر سيبويه ٢ : ١٦٥ .

(١٠٢٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ٢٨٦ ، والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا فى ع . وجاء فى هامش الأصل :

نَعَمْ عَانَقْتُهَا وَلَثِمْتُ خَدًّا يُحَاكِي وَرْدَةً يُعْجِي سَدَاهَا
وَمِلْتُ إِلَى اللَّحَى فَشَرِبْتُ خَمْرًا بِهَا ذَاوَيْتُ رُوحِي مِنْ أَذَاهَا

(١) الأفحوان : نبت أبيض النور ، وورقه أبيض ، ووسطه أصفر ، وقد كثر تشبيه الشعراء الثغور بنور الأفحاحى ، وربما جاءوا بذكر النور ، واستغنوا عن ذكر الأفحاحى ، لعلم السامع بما يريدون ، لأن الغرض إنما هو النور (انظر ديوان أبى تمام ٢ : ٢٤٤) .

(١٠٢٦)

وقال العُزْجِيُّ *

- ١ - باتًا بأنعم لَيْلَةٍ حَتَّى بَدَا صُبْحٌ تَلَوَّحَ كالأَغَرِّ الأشْقَرِ
٢ - فَتَلَا زَمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً أَخَذَ الْغَرِيمُ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعْسِرِ

(١٠٢٧)

وقال أبو الشَّغْبِ الْعَبْسِيُّ *

- ١ - أَلَا يَا حِمَامَ الْأَيْكِ مَالِكَ بَاكِمًا أَفَارَقْتَ إلفًا أُمَّ جَفَاكَ حَبِيبُ
٢ - دَعَاكَ الْهَوَى وَالشُّوقُ لَمَّا تَرَنَّمْتُ هَتُوفُ الضُّحَى، يَتَنَ الْعُصُونِ، طُرُوبُ
٣ - تُجَاوِبُ وُزْقًا قَدْ أَذِنَ لَصَوْتِهَا فَكُلُّ لِكُلِّ مُسْعِدٍ وَمُجِيبُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩١٥ .

التخريج :

البيتان مع أربعة في صلة ديوانه : ١٧٧ - ١٧٨ ، وهي أيضا في الأغاني ١ : ٣٩٧ . والبيتان في
الصفدي ١٧ : ٣٨٨ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) لهذا الشعر خبر طريف جدا مع أبي السائب المخزومي ، انظر الأغاني ١ : ٣٩٧ - ٣٩٨ .

(٢) الغريم : الدائن ههنا .

(١٠٢٧)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٤ .

التخريج :

الآيات في الزهرة ١ : ٢٤١ ، النثر : ٧٦ - ٧٧ غير منسوبة فيهما .

(*) الآيات لم ترد في ع .

(٢) طروب : من الطَّرَب ، وهي خفة تعترى الإنسان من فرح أو حزن .

(٣) الورق : الحمام يميل لونه إلى السواد ، جمع ورقاء . أذن له واليه : استمع معجبا ، أو هو

عام . وأسعد : أعان .

(١٠٢٨)

وقال لِرَازِ الْكِلَابِيِّ *

وَتَزَوَّى لِفَرْوَةَ بْنِ حُمَيْصَةَ

- ١ - كَأَنَّ قُلُوصِي تَحْمِلُ الْأَجُولَ الَّذِي بَشَرَقِي سَلَمَى يَوْمَ نَعْفٍ قَسَامِ
٢ - حِذَارَ انْبِتَاتِ الْبَيْنِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ وَجَدُّ حِبَالٍ لَمْ تَكُنْ بِرِمَامِ

(١٠٢٩)

وقال عُزْوَةَ بْنِ حِزَامِ *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما فروة فترجم له الأمدى فى المؤلف : ١٤٨ .

التخريج :

البيت : ١ مع ثلاثة فى المؤلف : ١٤٨ لفروة .

(*) فى الأصل : حميصه (بالصاد) ، خطأ .

(١) الأجل : جبل يقيد ، وفيد فلاة بين أسد وطىء فى الجاهلية ، أقطعها رسول الله ﷺ زيد الخيل لما وفد عليه . وفيد تقع شرقى سلمى ، أحد جبلين طيىء . النعف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مجرى السيل . قسام : موضع ذكره ياقوت ولم يحدده . وفى المؤلف : يعنى كأن فى قلبى من الشوق جبلا فى ذلك اليوم .

(٢) الانبتات : القطع المستأصل . البين : جاء فى كلام العرب على وجهين ، يكون البين الفرقة ، ويكون الوصل ، وهو المراد ههنا . جد الشيء : قطعه . رمام : بالياء متقطعة .

(١٠٢٩)

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢: ٦٢٢ - ٦٢٧ ، الأغاني (ساسى) ٢٠: ١٥٢ - ١٥٨ ، ذيل الأمالى : ١٥٧ - ١٦٢ ، التزئين : ٧٠ - ٧٦ ، المصارع ١: ٣١٦ - ٣٢١ ، الخزانة ١: ٥٣٤ - ٥٣٦ ، الفوات ٢: ٣٣ - ٣٤ ، طبعة إحسان عباس ٢: ٤٤٧ - ٤٥٠ ، الصفدى ١٩: ٥٤٢ - ٥٤٥ ، السيوطى : ١٤١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤١٥ - ٤١٦) ، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) : ٣٤٦ .

التخريج :

الآيات من قصيدته النونية الذائعة ، ديوانه : ٩ - ٢٧ ، وهى أيضا فى ذيل الأمالى : ١٥٧ - ١٦٢ (٨٦ بيتا) ، التزئين : ٧٣ - ٧٥ (٧٨ بيتا) ، الخزانة ٢: ٣٢ - ٣٤ (٧٣ بيتا) . الآيات كلها فى العينية ٢: ٥٥٣ . الآيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٧ ، ١٢ مع سبعة فى السيوطى : ١٤١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤١٤ - ٤١٥) . الآيات : ٩ - ١١ مع ستة فى الأغاني (ساسى) ٢٠: ١٥١ - ١٥٢ ، ومع ١٦ بيتا فى =

- ١ - يقول لى الأصحابُ إذْ يَغْدِلُونَنِي ، أَشَوْقُ عِرَاقِي وَأَنْتَ يَمَانِي
 ٢ - أُمَامِي هَوَى ، لَا نَوْمَ دُونَ لِقَائِهِ وَخَلْفِي هَوَى قَدْ شَفَّنِي وَبَرَانِي
 ٣ - فَمَنْ يَكْ لَمْ يَغْرَضْ ، فَإِنِّي وَنَاقَتِي بِحَجَرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرِضَانِ
 ٤ - تَحْنُ فَتُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي
 ٥ - هَوَى نَاقَتِي خَلْفِي ، وَقَدَّامِي الْهَوَى وَإِنِّي وَإِيَّاهَا لَخُتْلِفَانِ

= الفوات ٣٤:٢ (طبعة إحسان عباس ٢: ٤٥٠) ، ومع ثلاثة فى الموشى : ٢٧٢ ، أخبار النساء : ١٦٨ ، ابن الشجرى : ١٥٢ (طبعة ملوحى ١: ٥٢٣ - ٥٢٤) ، المجالس : ٢٤١ ، مع آخر : ٢٤٢ فيه أيضا ، ومع آخرين فى الزهرة ١ : ٣٣٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٤ ، الخزانة ١ : ٥٣٥ ، ومع آخر فى المصارع ١ : ٣١٩ . البيتان ٤ ، ٣ مع آخر فى البلدان (الحمى) لأعرابى . البيتان ٧ ، ٨ مع خمسة فى الزهرة ١ : ١٢٠ ، البيت ١٢ مع ثلاثة فيه أيضا ٢٨٢ - ٢٨٣ . الأبيات : ٩ - ١١ وبيتى الهامش مع ١٣ بيتا فى الصفدى ١٩ : ٥٤٥ . البيتان ٩ ، ١٠ فى اللسان (سلا) .

(*) قال القالى (ذيل الأمالى ١ : ١٥٧) قال أبو بكر : وقصيدة عروة هذه النونية يختلف الناس فى بعض الأبيات ويتفقون على بعضها . ونقل البغدادى (الخزانة ٢ : ٣١ - ٣٢) هذا الكلام ، وأضاف : وهذه القصيدة ثابتة فى ديوانه أقل مما ذكرنا ، وعدتها على ما فيه ثلاثة وثلاثون بيتا .
 (١) فى الأصل ، ن : يعدلوننى (بالبدال المهملة) ، خطأ واضح . وجاء فى ع هذا البيت والأبيات : ٥ ، ٧ ، ١٢ فقط .

(٢) شفه : آذاه . براه : هزله وأضعفه ، وزاد بعده فى ع :

تَحَمَّلْتُ مِنْ غَفَاءٍ مَا لَيْسَ لِي بِهِ وَلَا لِلْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ
 كَأَنَّ قَطَاةً غُلِقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ

(٣) غِرَض (كفرج) : اشتد شوقه وحنَّ ونزع إلى الشيء . حَجَر : مدينة اليمامة وأم قراها . الحمى : حمى ضَرِيَّة ، ويقال إنه حمى كُليب . والحمى ينصرف على أماكن أخرى ، قال ياقوت : وللعرب فى الحمى أشعار كثيرة مايعنون بها إلا حمى ضَرِيَّة ، واستشهد بهذا الشعر .

(٤) الأسى : قال ابن هشام : هو بضم الهمزة ، جمع أسوة ، فُعْلَةٌ من التأسَى ، وهو الاقتداء . ومن ظنه بفتح الهمزة أخطأ ، لأن ذلك بمعنى الحزن ، ولا مدخل له هنا من حيث المعنى . وقوله : لقضاني ، أصله لقضى عليّ ، فحذف الجار وعدى الفعل إلى الضمير ، كما فى قوله تعالى : ﴿لَا تُفْعَدَنَّ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ، أو يكون ضمَّن قضى معنى قتل أو أهلك ، فعدها بنفسه . انظر معنى اللبيب (طبعة الفاخورى) ١ : ٢٣٧ ، شرح شواهد المغنى (طبعة لجنة التراث العربى) ١ : ٤٠٥ ، ونقل كل ذلك العينى (بهامش الخزانة) ٥٥٥ : ٥٥٦ .

- ٦ - وَقَدْ تَرَكْتُ عَفْرَاءَ قَلْبِي كَأَنَّهُ
 ٧ - أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الْوُشَاةَ وَقَوْلَهُمْ :
 ٨ - فَيَالَيْتَ كُلِّ اثْنَيْنِ ، بَيْنَهُمَا هَوَى
 ٩ - جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ
 ١٠ - فَمَا تَرَكََا مِنْ رُقِيَةٍ يَعْرِفَانِهَا
 ١١ - فَقَالَا : شَفَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهِ مَا لَنَا
 ١٢ - وَإِنِّي لَأَهْوَى الْحَشَرَ إِذْ قِيلَ إِنَّنِي
- جَنَاحُ غُرَابٍ دَائِمُ الْخَفَقَانِ
 فَلَانَةُ أَصْحَتْ خُلَّةً لِفُلَانٍ
 مِنَ النَّاسِ بَعْدَ الْيَأْسِ ، مُجْتَمِعَانِ
 وَعَرَافٍ نَجْدٍ إِنْ هُمَا شَفِيَانِي
 وَلَا سَلْوَةَ إِلَّا وَقَدْ سَقِيَانِي
 بِمَا ضَمِنْتَ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ
 وَعَفْرَاءَ يَوْمِ الْحَشْرِ مُلْتَقِيَانِ



(٧) الخلة : الصديق ، يُقال للمذكر والمؤنث .

(٩) فى الشعر والشعراء (٢ : ٦٢٤) : عراف اليمامة هو رياح أبو كَلْحَبَة ، مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وكان وقومه قد ذهبوا إليه بعد أن أضناه حب عفراء ، فجعل يسقيه وينشر عنه ، فما أجدى . جعل له حكمه : أى يحتكم ماشاء ويطلب ما أراد من مال إذا شفاه .
 (١٠) الشَّلْوَانَة : خَزَرَة كانوا يقولون إذا صُبَّ عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا ، واسم ذلك الماء الشَّلْوَان والشَّلْوَة .

(١٠٣٠)

وقال السّمهريّ بن بشر العُكّليّ *

- ١ - أَلَا لَيْتَنَا نَحْيَى جَمِيعًا بِغِبْطَةٍ وَتَبَلَّى عِظَامِي حِينَ تَبَلَّى عِظَامُهَا
 ٢ - نَكُونُ كَمَا كَانَ الْمُحِيطُونَ قَبْلَنَا إِذَا مَاتَ مَوْتَاهَا تَعَارَفَ هَامُهَا
 ٣ - فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَيْلَى طَوْتُكَ ، فَإِنَّهُ شَبِيبَةٌ بَلَيْلَى ذُلُّهَا وَقَوَامُهَا
 ٤ - كَأَنَّ وَمِیْضَ الْبَرْقِ يَبِينِي وَبَيْنَهَا إِذَا حَانَ مِنْ يَتْنِ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا

* * *

الترجمة :

هو السّمهريّ بن بشر بن أَقِيْش بن مالك بن الحارث بن أَقِيْش العُكّليّ ، يكنى أبا الدّيل . وهو الذى قتل - مع بهْدَل بن مروان - عَوْْن بن جَعْدَةَ الطائى . فحبسه هشام بن إسماعيل المخزومى والى المدينة ، ففر من الحبس . فجعل عبد الملك بن مروان جُفْلًا كبيرًا لمن يأتيه به ، فأمسكت به بنو أسد ، وانطلقوا به إلى عثمان بن حَيَّان المُرّى أمير المدينة . فدفع به إلى ابن أخى عَوْْن فقتله بَعْمَهُ . وله فى السجن أشعار جياذ وقد مرت أبيات عبد الرحمن بن دارّة (البصرية : ١٥٩) التى يحرض فيها عُكْلًا على بنى أسد لما كان من إمساكهم بالسّمهريّ ، وكان له صديقًا ونديما .

الأغانى (ساسى) ٢١ : ٥٠ - ٥٤ ، التبريزى ١ : ١١٣ - ١١٤ .

التخريج :

البيتان : ٣ ، ١ مع سبعة فى الأغانى ٥٤:٢١ له . البيتان : ٢،١ فى صلة ديوان ابن الدمينه : ٢١٢ عن عيون التواريخ ، وهما أيضًا مع ستة فى ديوان المجنون : ٢٤٩ . والبيت : ٤ يتنازعه شعراء منهم أبو العميثل وأبو حَيَّة وحاتم الطائى . انظر ماكتبته عن ذلك فى البصرية : ١٠١١ فى تخريجها ، وقد مر فيها منسوبًا لأبى العميثل .

(*) جاء منها فى ع البيتان : ١ ، ٢ ونسبًا لابن الدمينه .

(٢) الهام : تزعم العرب أن عظام الموتى - وقيل أرواحهم - تصير هامة فطير ، ويسمون ذلك الذى يطير : الصدى .

(٣) طوى القوم : جلس عندهم ، أو أتاها .

(١٠٣١)

وقالت امرأة من بنى الصَّارِدِ *

- ١ - أَيَا رُفْقَةٍ مِنْ دَيْرٍ بُصْرَى تَحَمَّلَتْ
تَوْثُومَ الْحِمَى ، لُقِّيتِ مِنْ رُفْقَةٍ رُشْدَا
- ٢ - إِذَا مَا بَلَغْتُمْ سَالِمِينَ فَبَلَّغُوا
تَحِيَّةَ مَنْ قَدْ ظَنَّ أَنْ لَا يَرَى نَجْدَا
- ٣ - وَقُولُوا : تَرَكْنَا الصَّارِدِيَّ مُكَبَّلًا
بِكَبْلِ الْهَوَى ، مِنْ حُبِّكُمْ مُضْمِرًا وَجَدَا
- ٤ - فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى جَانِبَ الْحِمَى
وَقَدْ أَنْبَتَتْ أَجْرَاعُهُ نَفْلًا جَعْدَا
- ٥ - وَهَلْ أَرَدَنْ الدَّهْرَ مَاءً وَقِيَعَةً
كَأَنَّ الصَّبَا تُسْدِي عَلَى مَتْنِهِ بُرْدَا

* * *

التخريج :

الآيات فى مسالك الأبصار ١: ٣٤٨ لامرأة من بنى الصارِد ، الآيات : ١-٣ فى الزهرة ١ :
١٢٣ لابن الطرية ، وعنه فى ديوانه : ٣٣ ، ومع آخر فى البلدان (بصرى) لأعرابى ، الآيات : ١ - ٣
مع اختلاف فى الرواية مع رابع فى مسائل الانتقاد : ٢١١ بدون نسبة . وانظر تخريج البصرية رقم :
١٠٧١ .

(*) فى الأصل : بنى الصادر ، خطأ . وبنو الصارِد ، من غطفان (الاشتقاق : ٢٨٩) .
(١) بصرى : من أعمال دمشق وهى قصبة حوران ، وهذا الدير لم يذكره الشاشتى فى
الديارات . الحمى : انظر البصرية : ١٠٢٩ ، هامش : ٣ .
(٣) الكبل : القيد .

(٤) الأجراع : جمع جرع . (بفتححتين) ، وهى الرملة الغدادة الطيبة المنبت التى لا وُعوثة فيها .
والنفل : ضرب من دقّ النبات ، وهو من أحرار البقول ، لها نَوْرَة صفراء طيبة الريح ، واحده نفلة .
(٥) الوقية : نقرة فى متن حجر فى سهل أو جبل ، يستنقع فيها الماء ، وهى تصغر وتعظم حتى
تجاوز حد الوقية ، فتكون وقيطا . وفى ن : بردا (بفتح أوله) ، خطأ ، فالقصود هنا سدى الثوب ،
خلاف اللُحمة .

(١٠٣٢)

وقال تميم بن أُبَيِّ بن مُقْبِل *

- ١ - خَلِيلِي إِنَّ الرَّأْيَ فَرَّقَهُ الْهَوَى أَشِيرَا بِرَأْيٍ مِنْكُمَا الْيَوْمَ يَنْفَعُ
 ٢ - أَهْجُرُ لَيْلَى بَعْدَ طُولِ صَبَابَةٍ أَمْ اضْرِبْ حَبْلَ الْوَضَلِ مِنْهَا فَأَقْطَعْ
 ٣ - أَمْ أَرْضَى بِمَا قَدْ كُنْتُ أَسْخَطُ مَرَّةً أَمْ اشْرَبْ رَنْقَ الْعَيْشِ ، أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ

(١٠٣٣)

وقال الحسين بن مُطِيرِ الأَسَدِي

- ١ - أَتَيْنَ أَهْلَ الْقِبَابِ بِالْذَّهْنَاءِ أَتَيْنَ جِيرَانُنَا عَلَى الْأَحْسَاءِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٥١ .

التخريج :

الآيات في صلة ديوانه : ٣٦٩ عن الحماسة البصرية .

(*) في باقى النسخ : بن أبى مقبل ، خطأ .

(١) صَرَمَ : قَطَعَ .

(٣) الرنق : الكدير ، عكس الصافى .

(١٠٣٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٦٥ .

التخريج :

الآيات فى الأغاني ٢٠:١٦ ، ١٨ (ساسى) : ٣٣ ، العقد ٣:٤٦٥ ، المرتضى ١:٤٣٨ ،

الحصرى ٢:٩٨١ ، ومع رابع فى الخزنة ٢:٤٨٧ ، وانظر ديوانه : ٣١ وما فيه من تخريج .

(١) الدهناء : أرض من منازل تميم . والأحساء : ماء باليمامة ، وينصرف أيضا على مواضع

عدة .

- ٢ - فَارْقُونَا وَالْأَرْضُ مُلْبَسَةٌ نَوُ رَ الْأَفَاحِي يُجَادُ بِالْأَنْوَاءِ
٣ - كُلُّ يَوْمٍ بِأَفْخُوَانٍ جَدِيدٍ تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ

(١٠٣٤)

وقال دُعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ *

- ١ - لَا تَعْجِبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
٢ - يَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ نَزْمُكُمَا يَا صَاحِبَيَّ إِذَا دَمِي سُفِكََا
٣ - لَا تَأْخُذَا بِظُلَامَتَيَّ أَحَدَا قَلْبِي وَطَرْفِي فِي دَمِي اشْتَرَكَا

(٢) يروي : جاورونا ، مكان : فازقونا . الأفاحي : انظر ما سلف في البصرية : ١٠١٥ ، هامش : ٢ . الأنواء : جمع نوء ، وهو النجم . وكانت العرب تضيف الأمطار إلى الأنواء ، فيقولون مُطَرْنَا بنوء الثريا ، ومطرنا بنوء الدبران ، وهكذا . والأنواء : ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها ، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر في المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمى . وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة . فكانت العرب إذا سقط نجم وطلع آخر يقولون : لا بد أن يكون عند ذلك مطر أو رياح . جاد المطر الأرض : نزل عليها غزيرا .

(١٠٣٤)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في ديوانه : ١١٧ - ١١٨ ، وطبعة الأشر : ٢٠٣ - ٢٠٥ والتخريج هناك .

(٥) ف ع : دعبل الخزاعي .

(١) في أمالي المرتضى (١ : ٤٣٧ - ٤٣٨) عن محمد بن حميد قال : كنا عند الأصمعي ،

فأنشده رجل آيات دعبل هذه ، فاستحسنها كل من في المجلس ، وأكثروا التعجب من قوله :

* ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى *

فقال الأصمعي : إنما أخذ قوله هذا من ابن مُطَيْرِ الْأَسَدِي فِي قَوْلِهِ :

أَيْنَ أَهْلُ الْقِيَابِ بِالْذُّهْنَاءِ =

(١٠٣٥)

وقال إبراهيم بن العباس الصولي *

- ١ - تَمُرُّ الصَّبَا صَفْحًا بِسَاكِنِ ذِي الْغَضَا فَيَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ يَهْبَّ هُبُوبُهَا
 ٢ - قَرِيبَةٌ عَهْدٍ بِالْحَبِيبِ ، وَإِنَّمَا هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيبُهَا
 ٣ - وَحَسْبُ اللَّيَالِي أَنْ طَرَحْنَكَ مَطْرَحًا بِدَارِ قَلْبِي تَمْشِي وَأَنْتَ غَرِيبُهَا

* * *

= أقول : لعل هذا ما جعل البصري يضع مقطوعة ابن مطير (البصرية السابقة) قبل أبيات دعبل هذه ، وإن لم ينص على هذا الأخذ أو التشابه .

(١٠٣٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٩٧ .

التخريج :

الأبيات مع ستة في ديوانه : ١٣٩ - ١٤٠ ، والتخريج هناك . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث له في المصون في سر الهوى المكنون : ١٩٦ . والبيت : ١ في المختار : ٨٦ . والأبيات مع آخرين في ديوان المجنون : ٦٩ ، وتخريجها منسوبة إليه هناك .

(٥) أورد في باقى النسخ هذه الأبيات مع أبيات المجنون القادمة وجعلهما قطعة واحدة للمجنون .

(١) الصبا : ربح لينة تهب من جهة الشرق . صفحا : لم أجد لهذا الحرف استعمالا مع هبوب الرياح . ومن مجازة قولهم : لقيه صفحا ، أى استقبله بصفح وجهه ، فلعل المراد أنها تمر مرا هينا ، لا تستقبل بوجهها المكان . ذو الغضا : واد بنجد ، وأيضا موضع فى ديار بنى تميم ، وديار بنى كلب . يهب هبوبها : كما تقول جُنَّ جُنُونُهُ .

(٣) طرح النوى بفلان كُلَّ مَطْرَحٍ : إذا نأت به عن أهله وبلده . القلى : البغض . وأنت غريبها : أراد وأنت غريب بها ، فأسقط الجار .

(١٠٣٦)

وقال قيس بن الملوّح *

- ١ - حلالٌ لِلَيْلَى سَتَمْنَا وَانْتِقَاضُنَا هَنِئًا وَمَعْفُورًا لِلَّيْلِ ذُنُوبُهَا
 ٢ - وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ يَالَيْلُ عَنْ قَلِي قَلْتُكَ ، وَلَا أَنَّ قَلَّ مِنْكَ نَصِيْبُهَا
 ٣ - وَلَكِنَّهُمْ ، يَاأَحْسَنَ النَّاسِ ، أُولِعُوا بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ : هَذَا حَبِيْبُهَا
 ٤ - يَقَرُّ بَعَيْنِي قُرْبُهَا ، وَيَزِيدُنِي بِهَا كَلْفًا مَنْ كَانَ عِنْدِي يَعْيبُهَا
 ٥ - وَكَمْ قَائِلٍ قَدْ قَالَ : تُبْ ، فَعَصَيْتُهُ وَتَلَّكَ لَعْمَرِي تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٦٨ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا ص ٦٧ - ٦٨ ، ٧٠ .
 (*) هذه الأبيات جاءت في باقى النسخ مع المقطوعة السابقة ، وجعلهما المصنف قطعة واحدة
 ونسبها إلى المجنون .
 (٢) لتخيم المنادى انظر البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . القلى : انظر البصرية السابقة ،
 هامش : ٣ .

(١٠٣٧)

وقال أعرابي *

- ١ - ألا يا شِفَاءَ النَّفْسِ ، لَيْسَ بِعَالِمٍ بِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْلَمُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ
٢ - سِوَى رَجْمِهِم بِالظَّنِّ ، وَالظَّنُّ مُخْطِئٌ مِرَارًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُصِيبُ وَلَا يَدْرِي

(١٠٣٨)

وقال العباس بن الأخنف

- ١ - قَدْ سَحَبَ النَّاسُ أَذْيَالَ الظُّنُونِ بِنَا وَفَرَّقَ النَّاسُ فِينَا قَوْلَهُمْ فِرْقَا
٢ - فَكَاذِبٌ قَدْ رَمَى بِالظَّنِّ غَيْرَكُمْ وَصَادِقٌ لَيْسَ يَدْرِي أَنَّهُ صَدَقَا

* * *

التخريج :

- البيتان في الحصرى ٢ : ٩٧٩ ، المصون في سر الهوى المكنون : ٩٨ ونُسبَا فيهما لأعرابي .
(*) في باقى النسخ : آخر .
(١) فى كل النسخ : به الناس ، والتصحيح عن الحصرى .
(٢) الرجم : كلام من غير يقين .

(١٠٣٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٨ .

التخريج :

- البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٩٩ - ٢٠٠ ، والتخريج هناك . وهما أيضا فى ديوان الحسين بن الضحاك : ٨٧ .
(١) سحب : المستعمل منه الثلاثى فقط من باب فتح ، وضعفه هنا للمبالغة .

(١٠٣٩)

وقال عبد الله بن الدُمَيْنَة *

- ١ - خَلِيلِي هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْلَمَانِيهَا
 ٢ - وَهَلْ سَلَوَةٌ تُسَلِّي الْحُبَّ مِنَ الْهَوَى
 ٣ - فَقَالَا : نَعَمْ طَيِّ الْفَيَافِي وَنَشْرُهَا
 ٤ - وَلَيْسَ كَمِثْلِ الْيَأْسِ يَذْفَعُ صَبْوَةً
 ٥ - إِذَا الْقَلْبُ لَمْ يَطْمَعْ سَلَا عَنْ حَبِيبِهِ
 ٦ - فَجَرَّبْتُ مَا قَالُوا فَلَمْ أَلْقَ رَاحَةً
 ٧ - وَقَدْ زَعَمَا أَنَّ الْهَوَى يُذْهِبُ الْهَوَى
 ٨ - وَلَيْسَ شِفَاءُ الصَّبِّ إِلَّا حَبِيبُهُ
 ٩ - تَجَارِبُ مَنْ قَاسَى الْهَوَى فِي شَبَابِهِ
- تُسَكِّنُ وَجْدِي أَوْ تُكَفِّفُ مَدْمَعَا
 وَتَتْرُكُ مِنْهُ سَاحَةَ الْقَلْبِ بَلَقْعَا
 إِذَا اجْتَذَبَا حَبْلَ الْغَرَامِ تَقَطَّعَا
 وَلَا كَفُؤَادِ الصَّبِّ صَادَفَ مَطْمَعَا
 وَلَوْ كَانَ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ مُشْرَعَا
 فَأَيَّقَنْتُ أَنَّ الْقُرْبَ مَازَالَ أَنْفَعَا
 وَمَا صَدَقَا فِي الْقَوْلِ حِينَ تَتَوَّعَا
 وَإِنْ لَمْ يَصِلْ كَانَ التَّجَاوُزُ أَنْفَعَا
 وَلَمْ يَسْلُ عَنْهُ أَشْيَبَ الرَّأْسِ أَنْزَعَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات في صلة ديوانه : ٢٠٤ - ٢٠٥ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .

(*) زاد في ع : وأجاد في الاحتجاج .

(٢) المعروف أن هذا الفعل يتعدى بـ « عن » فيقال : أسلاه عن ، ويتعدى في الثلاثي بـ « عن » وبنفسه ، فيقال : سلا عنه وسلاه . في الأصل : ساحة الصبر ، والتصحيح من باقى النسخ . البلقع : الحالى .

(٣) الفيافى : جمع فيفاة وفيفاء ، وهى الصحراء الواسعة لا ماء فيها . وطى الفلاة قطعها ، حتى إذا انتهى منها دخل فى فلاة أخرى ، فهذا نشرها ، يعنى دوام السفر وطوله ليبعد عن مكان المرأة . (٥) المترع : الملائن .

(٧) الهوى يذهب الهوى : يعنى لو أحب امرأة أخرى لأنسته حب الأولى . التنوع فى الكلام : التذبذب فيه .

(٨) الصب : الحب الذى تمكن منه الحب .

(٩) تجارب : أشيع كسرة الراء ، ولو جاء على أصله : تجارب لصح به الوزن ، فيكون فعول ، على القبض . الأنزع : الذى انحسر شعره عن جانبى الرأس .

(١٠٤٠)

وقال أبو ذَهَبِل الجُمَحِيُّ

وتروى لقيس بن مُعَاذ

- ١ - أَتَرَكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَوَى لَيْلَةٍ ، إِنِّي إِذَنْ لَصَبُورُ
 ٢ - عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَإِنَّهَا إِذَا وَلَيْتَ أَمْرًا عَلَى تَجُورُ
 ٣ - هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرَهُ لَهُ ذِمَّةٌ ، إِنَّ الذِّمَامَ كَبِيرُ
 ٤ - وَلِلصَّاحِبِ الْمَثْرُوكِ أَعْظَمُ حُرْمَةً عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٧٤ ، وترجمة قيس مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

لأبي ذهبل في ديوانه : ٢٩ ، وفيه : ويقال إنها للمجنون ، المرتضى ١ : ١١٨ ، وفيه : يقال إنها للمجنون . وهي في ديوان المجنون : ١٣٩ ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وانظر البيتين : ٢،١ في التذكرة السعدية : ٤٦١ - ٤٦٢ لأبي ذهبل .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) أَتَرَكُ : لفظه لفظ الاستفهام ، ومعناه الإنكار ، أنكر من نفسه أن يترك الإمام بليلي وليس بينهما إلا مسيرة ليلة .

(٢) قوله : عفا الله عن ليلي : تَشَكُّ وتَأَلَم .

(٣) يقول : هبوني رجلا منكم ضل بعيره فتحملوه وتقوموا بأمره ، لأن له ذمام الصحة والقربة ، فدعوني أقض من حق ليلي وارفدوني ولا تمنعوني . أو أراد : فافسحوا لي حتى أرى ليلي ولا تستعجلوني ، كما لو أضل رجل منكم بعيره استأنيتم به لينشد ضالته .

(١٠٤١)

وقال آخر

- ١ - شَكُوْتُ ، فَقَالَتْ : كُلُّ هَذَا تَبَرُّمًا
 - ٢ - فَلَمَّا كَتَمْتُ الْحُبَّ ، قَالَتْ : لَشَدَّ مَا
 - ٣ - فَأَذْنُو فَتَقْصِينِي ، فَأَبْعُدُ طَالِبًا
 - ٤ - فَشَكُوْاى تُؤْذِيهَا ، وَصَبْرِي يَسُوءُهَا ،
 - ٥ - فَيَاقُومُ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْرِفُونَهَا
 - ٦ - يَقُولُونَ : هَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْهُمْ ،
- بُحْبَى ، أَرَاهُ اللَّهُ قَلْبَكَ مِنْ حُبِّى
صَبْرَتِ ، وَمَا هَذَا بِفِعْلِ شَجَى الْقَلْبِ
رِضَاهَا ، فَتَعْتَدُ التَّبَاعِدَ مِنْ ذَنْبِى
وَتَجْزَعُ مِنْ بُعْدِى ، وَتَنْفِرُ مِنْ قُرْبِى
أَشِيرُوا بِهَا وَاسْتَوْجِبُوا الشُّكْرَ مِنْ رَبِّى
فَقُلْتُ : وَهَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْ قَلْبِى

* * *

التخريج :

الآيات (ماعدا الأخير) فى الشعر والشعراء ٢: ٨٤١ ، الكامل ١: ٢٨٥ ، العقد ٣: ٤٦٢ - ٤٦٣ ، التزيين : ٢٠٩ . الآيات : ١-٤ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٥ - ٢٦٦ ، المحاضرات ٢ : ٤٣ .
الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فى الزهرة ١ : ٤٨ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) كل هذا تبرما : مردود على كلامه ، كأنها تقول له : أشكوتنى كل هذا تبرما بحبى ! فى ن : كل هذا تبرم ، وهى جيدة ، أشار إليها المبرد ، فقال : ولو رفع رافع « كلاً » لكان جيداً ، يكون « كلُّ هذا » ابتداء ، و « تبرم » خبره (الكامل ١ : ٢٨٥) .

(٢) قال المبرد (الكامل ١ : ٢٨٥) : الشجى ، مخفف الباء ، ومن شددها فقد أخطأ . والمثل « وَيَلُّ لِلشَّجَى مِنَ الْخَلْقِ » ، الباء فى « الشَّجَى » مخففة ، وفى « الْخَلْقِ » مثقلة . وقياسه أنك إذا قلت : فَعِلْ يَفْعَلْ فَعَلًا ، فالاسم منه على فَعَل ، نحو فَرَّقَ يَفْرُقُ فَرَقًا فهو فَرَّقَ ، وحذِرْ يَحْذَرُ حَذَرًا فهو حَذِرَ . فعلى هذا شَجَى يَشْجَى شَجَى فهو شَجَجَ ، كما تقول : هَوَى يَهْوَى هَوًى فهو هَوًى .

(٥) فى باقى النسخ : الأجر من ربى .

(٦) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(١٠٤٢)

وقال كثير بن أبي جُمعة

- ١ - قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقِي غَرِيمَهُ وَعِزَّةٌ مَّمْطُولٌ مُعَنَّى غَرِيمُهَا
 ٢ - إِذَا سُمْتُ نَفْسِي هَجَرَهَا وَاجْتَنَبَهَا رَأَتْ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ فِيمَا أُشُومُهَا
 ٣ - إِذَا بَنَيْتِ بَانَ الْعُرْفُ إِلَّا أَقْلَهُ مِنَ النَّاسِ ، وَاسْتَعْلَى الْحَيَاةَ ذَمِيمُهَا
 ٤ - فَإِنْ تُمَسِّ قَدْ شَطَّتْ بَعِزَّةٌ دَارُهَا وَلَمْ يَنْصَرِمِ بِالْعَهْدِ مِنَّا زَعِيمُهَا
 ٥ - فَقَدْ غَادَرَتْ فِي الْقَلْبِ مَنَى زَمَانَهُ وَلِلْعَيْنِ عَبْرَاتٌ سَرِيعٌ سُجُومُهَا
 ٦ - وَمَنْ يَتَدَبَّعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمُهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٦ في ديوانه : ١٧٦ - ١٧٩ مع أحد عشر بيتا ، وانظر طبعة إحسان عباس : ١٤٠ - ١٤٨ ، وما فيها من تخريج . والآيات من قصيدة طويلة في المنتهى ١ : ٣٣١ - ٣٣٤ عدة آياتها ٥٣ بيتا . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين في العيني ٣ : ٣-٤ . البيت : ٣ في الشعر والشعراء ١ : ٥١٠ ، العيون ٤ : ٩٢ ، الأغاني ٩ : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، الحصري ١ : ٢٤٦ ، النويري ٣ : ٧٨ ، النجوم ١ : ٢٥٦ ، المعاهد ٢ : ١٣٩ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، الخزائن ٢ : ٣٨٢ . البيت : ٥ في الزهرة ١ : ١٢ مع آخرين .

- (١) الغريم : الدائن . انظر لهذا البيت خبرا في الأغاني ٩ : ٢٥ ، وآخر في العيني ٣ : ٤ .
 (٤) في الديوان : ولم يَسْتَقِمَّ والعَهْدَ منها . وأنا غير مطمئن لكلمة « زعيمها » .
 (٥) الزمانة : الحب . عبرات : أصلها بفتح الباء ، وسَكَنَ للضرورة . في ن : عبراتٌ سريعا ، فيكون سياق الكلام : وغادرت عبرات سريعا سجوما للعين . سجوما : مصدر سَجَمَتِ العينُ الدمعَ : أسالته .
 (٦) الخيم : الطبيعة والسجية . وهذا البيت ليست في ع .

(١٠٤٣)

وقال حبيب بنى أوس الطائي *

- ١ - أما إنه لولا الخليط المؤدع
 - ٢ - لرُدَّت على أعقابها أريجئة
 - ٣ - لحقنا بأخراهم وقد حوَم الهوى
 - ٤ - فودَّت إلينا الشمس والليل راغم
 - ٥ - نضا ضوؤها صبغ الدجنة فانطوى
 - ٦ - فوالله ما أدري آحلام نائم
- ورنَّع عفا منه مصيف ومزَّبع
من الشوق ، وإديها من الهَم مُترع
قلوبنا عهدنا طيرها وهى وقَّع
بشمنس لهم من جانب الحى تطلُّع
لبهجتها ثوب السماء المجزَّع
أَلَّت بنا أم كان فى الركب يوشع

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه ٢: ٣١٩ - ٣٢٠ من قصيدة عدة أبياتها : ٥١ بيتا . البيت : ١ مع ثلاثة فى الأغاني ١٦ : ٣٩٣ .

(*) هذه الآيات ليست فى ع .

(١) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد ، والمخالطون فى الدار ، وكانوا يجتمعون زمن الربيع ، فإذا تفرقوا ساءهم ذلك . الربيع : المنزل .

(٢) فى الديوان : أى لولا ما ذكره لقويت على رد هذه الأريحية من الشوق على أعقابها ، غير أن مفارقة هذا الحبيب وما أرى من دروس آثار داره قد أورثانى من الغم ما أضعفنى عن ذلك .
(٣) بأخراهم : أخرى الحى المرتحلين . حوم الهوى قلوبا : جعلها تحوم بعدما كان طيرها وقعا ، أى ساكنا ، بقربهم حين كانت الدار جامعة .

(٤) الشمس : أراد المرأة ، لجمالها وإشراق ضوئها ، وما يبعثه حضورها من حياة .

(٥) نضا : نزع . الدجنة : ظلمة الليل . أراد أن الشمس إذا طلعت أذهبت لون السماء المظلم ، وجعله مجزعا لأجل النجوم ، والتجزيع فى الشئ أن يكون فيه لونان مختلفان .

(٦) هذا المعنى محمول على ما يحكيه أهل الكتاب أن الشمس رُدَّت ليوشع بن نون .

٧ - وَعَهْدِي بِهَا تُحْيِي الْهَوَى وَتُمِيتُهُ وَتَشْعَبُ أَعْشَارَ الْفُؤَادِ وَتَصْدَعُ

(١٠٤٤)

وقال مزوان بن أبي حفصة *

- ١ - ما يَلْمَعُ الْبَرْقُ إِلَّا حَنٌّ مُعْتَرِبٌ كَأَنَّهُ مِنْ دَوَاعِي شَوْقِهِ وَصِيبُ
٢ - أَهْلًا بِطَيْفٍ لِأُمِّ السَّمْطِ أَرْقَنَّا وَنَحْنُ لَا صَدَدٌ مِنْهَا وَلَا كَثْبُ
٣ - وَدَى عَلَى مَا عَهِدْتُمْ فِي تَجَدُّدِهِ لَا الْقَلْبُ عَنْكُمْ بِطُولِ النَّأْيِ يَنْقَلِبُ

* * *

(٧) تحيي الهوى بهجرانها ، وتميته بقربها ووصالها . الشعب ههنا : الاجتماع (ويكون أيضا بمعنى التفرق ، ضد) . أعشار الفؤاد : من قولهم بُرْؤَةُ أعشار ، أى متكسرة ، كأنها قد صارت عشر قطع .

(١٠٤٤)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات : ١ - ٣ في مجموع شعره : ٢٠ مع سبعة زادها المحقق عن ديوان المعاني ١ : ٥٢ دون دليل على أن الآيات في كلا الموضعين من نفس القصيدة .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) الوصب : المريض .

(٢) الصدد : القرب ، وكذلك الكثب .

(٣) في الأصل ، ن : منقلب ، خطأ ، لأن « لا » في أول العجز عاملة عمل ليس ، فيكون

الوجه : منقلبا .

(١٠٤٥)

وقال آخر

- ١ - وَلَمَّا أَبَى إِلَّا جِمَاحًا فُؤَادُهُ وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ
٢ - تَسْلَى بِأُخْرَى غَيْرِهَا فَإِذَا الَّتِي تَسْلَى بِهَا تُغْرِى بِلَيْلَى وَلَا تُسْلَى

(١٠٤٦)

* []

- ١ - وَقَالُوا: بِعَاذِ الصَّبِّ يُسْلَى مِنَ الْهَوَى وَلَمْ تَرَ شَيْعًا يُثْمِرُ الْوَجْدَ كَالْقُرْبِ
٢ - فَقَدْ سِرَتْ شَرْقَ الْأَرْضِ جُهْدِي وَغَرَبَهَا وَلَجَّجْتُ فِي ضَيْقِ الْحَزُونِ وَفِي الرَّحْبِ

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٤٢ ، الأمالى ١ : ٢١٠ ، السمط ١ : ٥٠٢ بدون نسبة فيها كلها ، وقال البكري : وقد رأيت الشعر منسوباً إلى الحسين بن مطير ولا أدري ما صحة ذلك . وأثبتهما مع عشرة أبيات محقق ديوانه : ١٨١ - ١٨٣ (انظر مجلة معهد المخطوطات ، المجلد : ١٥ ، الجزء الأول ، مايو ١٩٦٩ وأيضاً طبعة آفاق عربية ، العراق ١٩٨٩ ، ص : ٦٨) . والبيتان في ديوان المجنون : ٢٣١ ، ديوان ابن المدينة : ٩٤ - ٩٥ ، ديوان دعبل : ١٨٥ ، انظر ما في هذه الدواوين من تخريج . وينسبان لكثير في المحاضرات ٥٥ : ٢ ، وليس في ديوانه ، ولكنهما في طبعة إحسان عباس : ٥٣٦ عن المحاضرات .

(١) الجراح : من جمع الفرس ، إذا جرى غالباً لراكبه ، لا يقدر على التحكم فيه ، وفي ديوان الحسين بن مطير : جماما ، وفسرها المحقق بأنها المكان المرتفع ، وهذا خطأ .
(٢) قوله « تسلى بأخرى » : جواب « لما أبى » في البيت السابق . وقوله « فإذا التي » هي للمفاجأة ، وهي من الظروف المكانية ، لا الزمانية .

(١٠٤٦)

التخريج :

لم أجدها .

(٥) يياض بالمخطوط ، وهذه الأبيات ليست في باقى النسخ .

(١) المعروف أن « أشلى » يتعدى بـ « عن » انظر ما كتبه عنه في البصرية : ١٠٣٩ ، هامش : ٢ .

(٢) الحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض .

٣ - فَمَا زَادَنِي التَّشْيَارُ إِلَّا صَبَابَةً يَكَادُ غَرَامًا أَنْ يَذُوبَ بِهَا قَلْبِي

(١٠٤٧)

وقال دِغْبِلُ الخَزَاعِي

- ١ - خَبِرْتُ الهَوَى حَتَّى عَرَفْتُ أُمُورَهُ وَجَرَّبْتُهُ فِي السَّرِّ مِنْهُ وَفِي الْجَهْرِ
٢ - فَلَا الْبُعْدُ يُسْلِينِي ، وَلَا الْقُرْبُ نَافِعِي ، وَفِي الطَّمَعِ الْأَذْوَاءُ ، وَالْيَأْسُ لَا يُبْرِئِي

(١٠٤٨)

وقال آخر

- ١ - سَأَلْتُ الْحَبِيبَ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا تَبَارِيحَ هَذَا الْحُبِّ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
٢ - فَقَالُوا : شِفَاءُ الْحُبِّ حُبُّ يُزِيلُهُ لِآخَرِ ، أَوْ نَأْيٌ طَوِيلٌ عَلَى هَجَرِ
٣ - فَجَرَّبْتُ مَا قَالُوا ، فَكُنْتُ كَمَنْ رَجَا ، ضَلَالًا وَجَهْلًا ، يُخِمِدُ الْجَمْرَ بِالْجَمْرِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٩٧

التخريج :

أُخِلَ دِيوانه طبعة الدجيلي وطبعة يوسف نجم بهذين البيتين ، وهما في طبعة الأشتري ١٥٧ عن الحماسة البصرية .

(٢) الأدواء : جمع داء . في ن : لا يرى (كفعل) المعروف فيه أفعال ، وسهل الشاعر الهمزة الأخيرة . وفي ع : لا يرى ، خطأ .

(١٠٤٨)

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة في ابن المعتز : ١٩٢ لعوف بن محلم ، ومع آخرين في الزهرة ١ : ٣٤٦ لأم الضحاك المحاربية .

(١) التباريح : تباريح الحب ، شدته وتوهجه .

(١٠٤٩)

وقال مرة بن مُنْقِذِ الخَنْعَمِيِّ

- ١ - إِذَا رَأَى قَلْبِي هَجَرَهَا حَالَ دُونَهُ شَفِيعَانِ مِنْ قَلْبِي لَهَا وَجِلَانِ
٢ - إِذَا قُلْتُ : لَا ، قَالُوا : بَلَى ، ثُمَّ أَصْبَحَا جَمِيعًا عَلَى الرَّأْيِ الَّذِي يَرِيَانِ

(١٠٥٠)

وقال داود بن بِشْرِ الْكِلَابِيِّ

- ١ - أَتَبْكِي عَلَى رَيًّا وَنَجْدٍ وَلَنْ تَرَى بَعَيْنَيْكَ رَيًّا ، مَا حَيِّتْ ، وَلَا نَجْدًا
٢ - وَلَا مُشْرِفًا مَا عِشْتَ أَنْقَاءَ وَجَرَّةٍ وَلَا واطِّئًا مِنْ تُزْبِهِنَّ تَرَى جَعْدًا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان (٢ : ١٥٩) ، ونسبها له أبياتا مرت في البصرية : ٥٦١
منسوبة لمرة بن منقذ التنوخى .

التخريج :

- لم أجدهما .
(١) وجل الرجل : فرع . وهذا الفعل لا تحذف فاؤه ، فيقال فى مضارعه : يَوجِلُ ، يَاجِلُ ،
يَتَجَلُّ ، يَتَجَلُّ .
(٢) قالوا بلى : كذا فى كل النسخ ، والأوفق : قالا بلى ، أى الشفيعان .

(١٠٥٠)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

- الآيات مع ثلاثة فى البلدان (وجرة) ، وهذه الثلاثة مرت منسوبة إلى سحيم بن المخرم فى
البصرية : ٨٥٦ .
(٢) أشرف المكان : علاه . والأنقاء : جمع نقا ، والنقا : القطعة من الرمل تنقاد محدودة .
وجرة : منزل لأهل البصرة إلى مكة ، بينه وبين مكة مرحلتان .

- ٣ - ولا واجِدًا رِيحَ الخُزَامِي تَشْوِفُهَا رِيَاخُ الصَّبَا تَغْلُو ذَكَادِكَ أَوْ وَهْدَا
٤ - تَبَدَّلْتُ مِنْ رَيَا وَجَارَاتِ أَهْلِهَا قُرَى نَبْطِيَّاتٍ يُسَمِّيَنِي مَرْدًا

(١٠٥١)

وقال جابر بن الثَّغَلْبِ الطَّائِي *

- ١ - وقلْتُ لأَصْحَابِي: هِيَ الشَّمْسُ ضَوْءُهَا قَرِيبٌ ، وَلَكِنْ فِي تَنَاوُلِهَا بُعْدُ
٢ - هَلِ الْحُبُّ إِلَّا زَفَرَةٌ بَعْدَ زَفَرَةٍ وَحَرٌّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدُ
٣ - وَفَيْضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ يَأْمِي كُلَّمَا بَدَا عَلَمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَتَدُو

(٣) الخزامى : عشبة حمراء الزهر ، لها نَوْرٌ كَنَوْرِ البنفسج ، طيبة الريح . الدكادك : موضع مضى ذكره فى البصرية : ٤٦٨ ، البيت : ٢ . ووهد : موضع ذكره ياقوت ولم يحدده .
(٤) لم يستين لى على وجه التحقيق معنى « مردا » هاهنا . وأصل المرد الغض من ثمر الأراك .
فلعلهن دعونه كذلك لشبابه ونضرتة !

(١٠٥١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٣٧ .

التخريج :

لم أجد من نسب له الأبيات . البيت الأول مطلع قصيدة للمجنون فى ديوانه : ٩٧ - ٩٨ وعدة أبياتها ٩ أبيات . والثانى والثالث مع آخرين فى ديوان قيس بن ذريح : ٧٧ - ٧٨ . وهما أيضا مع ثالث فى ديوان ابن الدمينية : ١٢٠ ، فانظر تخريجها فى الدواوين الثلاثة . وينسب ان أيضا لأبى وجزة السعدى فى الموشى : ٦٩ مع آخرين ، وألحقهما جامع ديوان أبى وجزة فى مجموع شعره ، وذكر أنهما عن الفاضل للمبرد ص : ٢٦ ، وليس فيه ! انظر مجلة معهد المخطوطات ، المجلد : ٣٤ ، ص : ٧٣ ، الجزءان : ١ ، ٢ ، سنة ١٩٩٠ .

(٥) فى ن : التغلبى ، خطأ .

(٣) العلم : الجبل . وأيضا أشياء تكون فى الطريق يهتدى بها .

(١٠٥٢)

وقال العباس بن الأخنف

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ جَلَبَتْ نَظْرَتِي إِلَيْكَ عَلَى بُكَاءِ طَوِيلَا
 ٢ - فَيَاوَيْحَ مَنْ كَلِفَتْ نَفْسُهُ بَمَنْ لَا يُطِيقُ إِلَيْهِ سَبِيلَا
 ٣ - هِيَ الشَّمْسُ مَسْكَنُهَا فِي السَّمَاءِ فَعَزَّ الْفُؤَادَ عَزَاءَ جَمِيلَا
 ٤ - فَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا الصُّغُودَ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ التُّزُولَا

(١٠٥٣)

وقال ذو الرمة *

- ١ - أَوَانِسُ ، أَمَّا مَنْ أَرَدَنْ عَنَاءَهُ فَعَانِ ، وَمَنْ أَطْلَقَنْ فَهَوَ طَلِيقُ
 ٢ - دَعْوَنَ الْهَوَى ثُمَ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَسْهُمِ أَعْدَائِهِ وَهُنَّ صَدِيقُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٩٨

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٢٠ - ٢٢١ والتخريج هناك .

(١) في ن : بلاء طويلا

(١٠٥٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه (طبع أوروبا) ، وأثبتهما عبد القدوس أبو صالح في طبعته النفيسة ٣ :
 ١٨٩٣ عن الحماسة البصرية .

(*) زاد في ع : غيلان .

(١) أوانس : جمع أنسة ، وهى المرأة الطيبة النفس والحديث . والعانى : الأسير .

(٢) ارتقى مثل رمى ، وفى ديوان ذى الرمة : ارتعين (بالعين) ، لا لإخالها صوابا . صديق :

تستعمل للمذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع .

(١٠٥٤)

وقال توبة بن الحمير

- ١ - أَرْوُحُ بِتَسْلِيمٍ عَلَيْكَ وَأَعْتَدِي وَحَسْبُكَ بِالتَّسْلِيمِ مَنَى تَقَاضِيَا
٢ - كَفَى بِطِلَابِ الْمَرْءِ مَا لَا يَنَالُهُ غَنَاءٌ ، وَبِالْيَأْسِ الْمُبْرِحِ شَافِيَا

(١٠٥٥)

وقال علقمة بن عبدة *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٩٥ .

التخريج :

لم أجدهما .

(١٠٥٥)

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١١٥ ، ١١٧ ، الطبعة الثانية ١ : ١٣٩ - ١٤٠ في الطبقة الرابعة من الجاهليين ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٨ - ٢٢٢ ، الأغاني (ساسي) ٢١ : ١١١ - ١١٣ ، ٩ : ١٨٩ - ١٩٦ (في أخبار جميلة) ، ابن الأنباري : ٧٦٢ - ٧٦٥ ، السمط ١ : ٤٣٣ ، المؤلف : ٢٢٧ ، الموشح : ٢٨ - ٣٢ ، الخزائنة ١ : ٥٦٥ - ٥٦٦ . وانظر مصادر ترجمة امرئ القيس (مرت برقم : ١٠٤) ففيها شيء من أخباره . وذكر في الاشتقاق : ٢١٨ أنه من بني مالك بن حنظلة ، وهذا خطأ ، انظر ما كتبه عن ذلك في المنتخب (رقم : ٣) في ترجمته .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٤٣ وعدة أبياتها (٥٦ بيتا) ، المفضليات رقم : ١٢٠ (٥٧ بيتا) ، الاختيارين : ٦٣٠ - ٦٤٦ ، المنتخب رقم : ٤ ، المنتهى ١ : ٢٧ - ٢٩ (٤٧ بيتا) . الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ مع آخرين في الأغاني (ساسي) ٢١ : ١١١ . البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة في العيني ٤ : ٥٧٦ . البيت : ١ في ابن اسلم : ١١٧ ، الأغاني (ساسي) ٢١ : ١١٣ .

- ١ - هل ما عَلِمْتَ وما اسْتُودِعْتَ مَكْتُومٌ أَمْ حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ
٢ - أَمْ هل كَبِيرٌ ، بَكَى لم يَقْضِ عَبرَتَهُ إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ ، مَشْكُومٌ
٣ - رَدُّ الْإِمَاءِ جِمَالُ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا فَكُلُّهَا بِالتَّزْيِيدِيَّاتِ مَعْكُومٌ
٤ - لَمْ أَذِرْ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَرْمَعُوا ظَعْنًا كُلُّ الْجِمَالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومٌ
٥ - يَحْمِلُنْ أُتْرُجَّةً نَضَحُ الْعَبِيرِ بِهَا كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
٦ - كَأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكِ فِي مَفَارِقِهَا لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطَى وَهُوَ مَزْكُومٌ

* * *

(*) فى ع : علقمة بن عبد ، وفى ن : علقمة بن عبد الله ، خطأ . قال حماد الراوية كانت العرب تعرض أشعارها على قريش ، فما قبلوه منها كان مقبولا ، وما ردّوه منها كان مردودا . فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم قصيدته التى يقول فيها « هل ما علمت » ، فقالوا : هذه سمط الدهر . ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم « طحا بك قلب » ، فقالوا : هاتان سمطا الدهر (الأغاني ٢١ : ٢٠١ ، طبع دار الكتب) .

(١) « أَمْ حَبْلُهَا » : « أَمْ » هنا لا يجوز أن تكون المتصلة ، وإنما هى المنقطعة ، لأنه لم يتقدم عليها همزة التسوية ولا همزة مغنية عن « أَى » ، فذكر ما ذكر ، ثم قال : بل حبلها اليوم مصروم ، أى منقطع .

(٢) « أَمْ » هنا أيضا المنقطعة . لم يقض عبرته : لم يشتف من البكاء ، لأن فى البكاء راحة . المشكوم : المجزى المغطى .

(٣) الإماء : يقال أيضا جمعه أمّوان (بفتح فسكون) ، والثلاث إلى العشر أم . وخص ذكور الإبل دون الإناث لأن الهودج تحمل عليها . التزيديات : هودج من بلاد قضاة ، تنسب إلى تزيدي بن خيذان بن الحاف بن قضاة . معكوم : مشدود بالعنكم ، وهو العذل (بكسر فسكون فيهما) ، وهما عكمان يشدان على جانبي الهودج بثوب .

(٤) أَرَمْعُ أمره على كذا : أجمع عليه . مزوم : عليها الأزمة ، جمع زِمام ، أى استعدادا للرحيل .

(٥) الأترجة : فاكهة طيبة الرائحة ، شبه المرأة بها . النضخ : ما كان رشا . العبير : أخلاط الطيب تُجَمَّع بالزعران . مشموم : صفة للمسك ، حذفه وأقام الموصوف مقامه ، أو أراد أن ريحها ملازم للأنف لقوته ، فهو أبدا مشموم .

(٦) الفأرة : وعاء المسك . مفارقها : أراد فى رأسها وشعرها ، لأن لها مفارقا واحدا ، فجعله بما

حواله . الباسط : الذى يسط كفه ، كالمتعاطى .

(١٠٥٦)

وقال الأخوص

- ١ - إذا رُمْتُ عَنْهَا سَلْوَةٌ ، قال شافع : مِنْ الْقَلْبِ مِيعَادُ السَّلْوِ الْمَقَابِرُ
 ٢ - سَيَبْقَى لَهَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا سَرِيرَةٌ حُبِّ يَوْمِ تُبْلَى السَّرَائِرُ

(١٠٥٧)

وقال النابغة الجعدي

- ١ - دَنْتُ فِعْلَ ذِي حُبِّ ، فَلَمَّا تَبِعْتُهَا تَوَلَّتْ ، وَرَدَّتْ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا

الترجمة :

مضت في البصرية ٢٧٠ .

التخريج :

البيتان مع تسعة في ديوانه برقم : ٤٩ ، الطبعة الثانية رقم : ٥٠ والتخريج هناك .
 (١) في باقي النسخ : من الحب ميعاد ، وهي أجود ، وهي رواية الديوان . السلو : مصدر سلاه
 وسلا عنه يسلو ، ويقال أيضا : يسلَى ، وهذا أحد ما جاء على فَعَلْ يَفْعَلْ مما لم تكن عينه ولا لامه حرفا
 من حروف الخلق ، ومثله : قلى يَقْلَى بمعنى يَغْلَى ، وهي لغة طيء ، وجبى يَجْبَى بمعنى يَجْبَى .

(١٠٥٧)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٧٠ - ١٧٢ من قصيدة عدة آياتها ٤٤ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر
 مزيدا من التخريج في أمالي ابن السجري (طبع الطناحي) ١ : ٤٣٢ .

- ٢ - وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ ، لا أنا مُبْتِغٍ
سِوَاهَا ، ولا عن حُبِّهَا مُتْرَاحِيَا
- ٣ - وَقَدْ طَالَ عَهْدِي بِالشَّبَابِ وَظِلِّهِ
وَلَا قَيْتُ أَيَّامًا تُشِيبُ النَّوَاصِيَا
- ٤ - وَلَوْ دَامَ مِنْهَا وَضْلُهَا مَا قَلَيْتُهَا
وَلَكِنْ كَفَى بِالْهَجْرِ لِلْحُبِّ شَافِيَا
- ٥ - وَمَا رَابِهَا مِنْ رَبِيبَةٍ غَيْرَ أَنَّهَا
رَأَتْ لِمَتِّي شَابَتْ وَشَابَ لِدَاتِيَا

* * *

(٢) « ولا أنا مبتغ » ، قال ابن الشجري (الأمل ١ : ٢٨٣) : لا تخلو « لا » الأولى أن تكون معملة أو ملغاة . فإن كانت معملة فـ « مبتغ » خبرها ، وكان حقه أن ينصب ، ولكنه أسكن الياء ، ويكون « متراخيا » منصوب بالعطف على « مبتغ » . أما إذا كانت ملغاة ، كان قوله « أنا مبتغ » مبتدأ وخبرا ، و « لا » الثانية عاملة ويكون اسمها محذوفا ، أى : ولا أنا عن حبها متراخيا ، وحسن حذفه لتقدم ذكره . فى ع : ولا أنا باغيا ، وعلى هذه الرواية تكون « لا » عاملة عمل ليس فى المعرفة ، وهو شاذ (العيني ٢ : ١٤٤) .

(٣) ظل الشباب : أوله ورونقه ، يقول الأحوص :

وعلى من ورق الشباب وظلله
غصن تفرع فى الغصون ظليل
(٥) ولدات الرجل : أقرانه . زاد فى ع بعده :

ولكن أخو العلياء والجدي مالك
فتى كملت أوصافه غير أنه
أقام على عهد النوى والتصافيا
جواذ فما يبقى من المال باقيا
على أن فيه ما يسوء الأعاديا
فتى تم فيه ما يسر صديقه

وهذه الأبيات لا علاقة لها بالنسيب . فالبيت الأول يعنى به مالك بن عبد الله الذى أجاز قيس بن زهير العبسى وهو جاهلى ، أما البيتان الآخران فيعنى بهما وحوح بن عبد الله أخاه لأمه ، يرثيه .

(١٠٥٨)

وقال قيس بن الملوّح

- ١ - ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجُ لَهُمْ عَجِيجٌ بِكَّةٌ ، وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبٌ
 ٢ - فَقُلْتُ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ بِهِ اللَّهُ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ
 ٣ - أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَحْمَنُ مِمَّا جَنَيْتُ ، فَقَدْ تَكَاثَرَتِ الذُّنُوبُ
 ٤ - وَأَمَّا مِنْ هَوَى لَيْلَى وَتَرْكِي زِيَارَتَهَا فَإِنِّي لَا أَتُوبُ
 ٥ - وَكَيْفَ ، وَحُبُّهَا غُلَقَ بِقَلْبِي ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا أَوْ أُنِيبُ

(١٠٥٩)

وقال أبو حُكَيْمَةَ بن راشد *

- ١ - سَلَامٌ عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَا أَزُورُهَا وَإِنْ حَلَّهَا شَخْصٌ إِلَى حَبِيبِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٦٤ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات : ١ - ٤ في رسالة الغفران : ٥٣٨ بدون نسبة .

(١) في ع : لهم ضجيج .

(٥) غلق : جمع غُلُقَة (بضم فسكون) أى حب وعلاقة .

(١٠٥٩)

الترجمة :

هو راشد بن إسحاق بن راشد ، وفي كنيته وضبطها خلاف ، فذكره بمثل ماها هنا الحصري (٢ : ٦٥٥) والخالديان (المختار : ٢٣٥) . وذكره ياقوت فقال : أبو حليمة (بفتح الحاء) وابن شاعر : أبو حليمة (بضم الحاء) . وفي المرقصات : راشد بن حكيمة ، ولا أظنه صوابا . وهو شاعر كوفي ، عباسي . كان بينه وبين محمد بن عبد الملك الزيات مودة عجيبة وأنس كثير . وكان يكتب لإسحاق ابن إبراهيم المصعبي . وهو أحد جماعة وصفوا أنفسهم بضد ما هم عليه ، فكان يصف نفسه بالعنة =

- ٢ - أُدَارِي جَلِيسِي بِالتَّجَلُّدِ فِي الْهَوَى
وَلِي حِينَ أَخْلُو زَفْرَةً وَنَحِيبُ
٣ - وَأُخْبِرُ عَنْكُمْ بِالذِي لَا أُحِبُّهُ
وَتَضْحَكُ سِنِّي وَالْفَوَاذُ كَثِيبُ
٤ - مَخَافَةٌ أَنْ تُعْزَى بِنَا أَلْسُنُ الْعِدَى
فِيَطْمَعُ فِينَا كَاشِحٌ وَيَعِيبُ
٥ - كَأَنَّ مَجَالَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ نَاطِرٍ
عَلَى حَرَكَاتِ الْعَاشِقِينَ رَقِيبُ
٦ - وَكَمْ قَدْ أَذَلَّ الْحُبُّ مِنْ مُتَمَنِّعٍ
فَأُضْحَى وَثَوْبُ الْعِزِّ مِنْهُ سَلِيبُ

* * *

= والعجز ، مع أنه يقصر عنه التيس ، واستفرغ شعره في ذلك وأتى بالملح والنوادر . ذكره النديم في الشعراء الكتاب . وكان قوى أسر الشعر . أورد له الخالديان شعرا كثيرا .

ابن المعتز : ٣٨٩ - ٣٩١ وأيضا : ٣٠٩ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، الثمار : ٢٢٥ - ٢٢٧ ، والفوات ١ : ١٥٩ - ١٦١ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ١٥ - ١٩ ، الفهرست : ١٦٦ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢٣٩ ، الحصرى ٢ : ٦٥٨ - ٦٥٩ ، المختار : ٢١٢ - ٢١٨ ، الصفدى ١٤ : ٥٩ - ٦٢ .

التخريج :

الآيات مع أحد عشر بيتا في الحصرى ٢ : ٦٥٥ (بينها أبيات الهامش) . والبيت : ١ مع بيت من أبيات الهامش في ديوان المجنون : ٥٥ من أبيات .

(*) زاد في ن هذين البيتين قبل البيت الأول ، أما في ع فذكر أولهما فقط :

وَمُشْتَوِّجٍ لَمْ يُمَسِّ فِي دَارِ غَرْبَةٍ وَلَكِنَّهُ يَمْنُنُ يُحِبُّ غَرِيبُ
طَوَاهُ الْهَوَى وَاسْتَشْعَرَ الْوَصْلَ غَيْرُهُ فَشَطَّطَ نَوَاهُ وَالْمَزَارُ قَرِيبُ

ثم زاد في باقى النسخ :

وَأِنْ حَجَبَتْ عَنْ نَاطِرِي سُورُهَا هَوَى تَحْسُنُ الدُّنْيَا بِهِ وَتَطْيِبُ
رَضِيْتُ بِسَعْيِ الدَّهْرِ يَتَنَّى وَيِنَهُ وَأِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْعَيْنِ فِيهِ نَصِيبُ
أَلَمْ تَرَ صَمْتِي حِينَ يَجْرِي حَدِيثُهُ وَقَدْ كُنْتُ أَذْعَى بِاسْمِهِ فَأُجِيبُ

(١٠٦٠)

وقال قيس بن الملوّح العامري *

- ١ - وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ لَمَّا رَأَيْتُهُ وَهَلَّلَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتِي
 ٢ - فَقُلْتُ لَهُ : أَيْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ حَوَالَيْكَ فِي خَفْضِ وَطِيبِ زَمَانِ
 ٣ - فَقَالَ : مَضَوْا وَاسْتَبَدُّوْنِي دِيَارَهُمْ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَتَّقِي عَلَى الْحَدَثَانِ
 ٤ - وَإِنِّي لِأَبْكِي الْيَوْمَ مِنْ حَذَرِي غَدًا فِرَاقِكَ ، وَالْحَيَّانِ مُجْتَمِعَانِ
 ٥ - سِجَالًا وَتَهْتَانًا وَوَيْلًا وَدِيمَةً وَسَحًا وَتَشْجَامًا ، وَتَنْهَمِلَانِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأيات مع آخر في ديوانه : ٢٧٥ ، والتخريج هناك .

(*) الأيات ليست في ع .

(١) التوباد : جبل في بلاد بني عامر ، وانظر خبرا له غريبا في الأغاني ٢ : ٥٢ - ٥٣ .

(٣) استبدلونى : عداه بنفسه إلى المفعول الثانى ، وهو فى الأصل يتعدى بالباء ، تقول : استبدلت

الشيء بغيره . ورسم الكلمة واضح جدا فى النسختين ، وإلا لقلت إنها : استبدلوا بى ، وفى الديوان : استودعونى .

(٥) سجالا : انصبابا ، دفعة بعد أخرى ، وأصل السجال والمساجلة أن يستقى رجلان فيخرج

كل واحد منهما فى سجله مثلما يخرج الآخر ، ومن ثم قيل للمفاخرة مساجلة ، كأن كلًّا يخرج من

الشرف مثلما يخرج الآخر ، ومنه قولهم : الحرب سجال . التهتان : هتنت السماء (كضرب) هتتا

وهتونا وتهتانا : صبّت ماءها . الوبل : المطر الشديد الضخم القطر . الديمة : مطر يدوم . السح : الصب

الشديد . وقد مضت مثل هذه الأوصاف فى البصرية : ٩٢٠ ، ٩٢١ . تنهملان : يعنى عينيه ،

تنهملان بكل هذه الضروب من الدموع .

(١٠٦١)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي *

- ١ - يا قَلْبُ هل لك في العزاءِ فإِنَّهُ قد عِيلَ صَبْرُكَ ، والكريمُ صَبُورُ
 ٢ - لَيْتَ الزَّمانَ لَنَا يَعُودُ بِيُسْرِهِ إِنَّ اليَسِيرَ بِذا الزَّمانِ عَسِيرُ
 ٣ - وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ باليمامةِ ذُكْرَةً إِنَّ الحُبَّ لَمَنْ يُحِبُّ ذُكُورُ
 ٤ - فَسَقَى دِيارَكَ حيثُ كُنْتَ مُجْلِجِلُّ هَزَجٌ يُرْنُ على الدِّيارِ مَطِيرُ
 ٥ - صَانَعْتُ فِيكَ ذَوِي العداوةِ أَنْ يُرى مِنِّي لِمَا قد تَكْتُمُونَ ظُهورُ
 ٦ - إِنَّ الكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الكَرَمَ ابْنُها وابنُ اللَّئيمَةِ لِلئامِ نَصُورُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٥) في ديوانه : ٣٠٠ - ٣٠١ من قصيدة عدة آياتها ٤٢ بيتا . وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٣٦٤ - ٣٦٨ .

(*) الآيات ليست في ع .

(٣) في الأصل : ذِكرة (بكسر أوله) ، خطأ ، ووردت مهمة الضبط في ن .
 (٤) في الأصل : مجلجل (بفتح الجيم الثانية) ، خطأ ، والتصحيح من ن . والمجلجل : السحاب يسمع له صوت شديد . والهزج : أى له صوت . الإرنان : الصوت الشديد .
 (٦) هذا البيت ليس من النسب في شيء ، يقوله جرير في هجاء سُرّاقة بن مِرْداس . وكان يشر ابن مروان - وهو والى العراق - نَدَب الشعراء ليتعرضوا لجرير ، فأحجموا عنه ، فهجاه سُرّاقة ، فأجابه جرير بقصيدة منها هذه الآيات . انظر ديوان جرير في خبر هذه الآيات . نصور : لم تذكرها المعاجم ، وهى بمعنى نصير ، فاعل بمعنى فاعل أو مفعول ، لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور .

(١٠٦٢)

وقال آخر *

- ١ - لَيْئِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا ، فَإِنِّى مُدَاوِى الذِّى يَتَّعِبُنِى وَيَتَّعِبُكَ بِالْهَجْرِ
٢ - وَمُنْصَرِفٌ عَنْكَ أَنْصِرَافَ ابْنِ حُرَّةٍ طَوَى وَدَّهَ ، وَالطَّيُّ أَبْقَى مِنَ النَّشْرِ

(١٠٦٣)

وقال بكر بن النطاح *

وثرؤى للسّمهرى بن الكميت بن زيد

- ١ - يَبْضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامٍ فَرَعَهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهُوَ جَثْلٌ أَسْحَمُ
٢ - فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

* * *

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٥٧ ، الفاضل : ٢٥ ، الزهرة ١ : ٥٦ غير منسويين فيها .
(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) يقول : إن كان هذا الذى تظهرينه موافقا لما تضرمينه ، فليس إلا الهجر دواء .
(٢) قال التبريزى (شرح الحماسة ٣ : ١٥٧) إنما قال ابن حرة والقصد إلى الكبريم من الرجال الذى يصون نفسه لأن الأم إذا كانت مملكة تبعها ولذا فى الرّق ، ومتى كانت الأم حرة لم يتبع الولد أباه فى الرّق .

(١٠٦٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٦٠ ، ولا أعرف للكميت ابنا يسمى السّمهرى ، وظنى أنها محرفة عن المُشْتَهَل .

التخريج :

البيتان لبكر فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٠ ، الأمالى ١ : ٢٢٤ ، الحصرى ٢ : ٥٩٦ ، المرتضى ٢ : ٩٧ ، التشبيهات : ١٠٢ ، التذكرة السعدية : ٤٤٩ ، النويرى ٢ : ١٩ ، المحاضرات ٢ : ١٨٠ ، العكبرى ٢ : ٣٦٧ ، وانظر مجموع شعره فى « شعراء مقلون » : ٢٦١ - ٢٦٢ . وللمستهل ابن الكميت بن زيد فى الأغاني (ساسى) ١٥ : ١١٧ . ولأبى الشيص فى ديوانه : ٩٤ . ولأبى =

(١٠٦٤)

وقال آخر *

- ١ - أَلْهَفَ أَبِي لَمَّا أَدْمَتْ لِكَ الْهَوَى وَأَصْفَيْتُكَ الْوُدَّ الَّذِي هُوَ ظَاهِرُ
 ٢ - وَجَاهَرْتُ فِيكَ النَّاسَ حَتَّى أَضَرَّ بِي مُجَاهَرَّتِي الْقَوْمَ الَّذِينَ أَجَاهَرُ
 ٣ - وَأَنْتِ كَفَيْتِ الْغُصْنَ بَيْنَا يُظَلِّلُنِي وَيُعْجِبُنِي إِذْ زَعَزَعْتَهُ الْأَعَاصِرُ
 ٤ - فَصَارَ لَغَيْرِي ظِلُّهُ وَهَوَاؤُهُ وَدَارَتْ بِجِسْمِي بَعْدَ ذَاكَ الْهَوَاجِرُ

* * *

= حية النمرى فى أمالى الزجاجى : ١٠١ وعنه فى مجموع شعره : ١٩٣ . وغير منسويين فى الصناعتين : ٢٥٤ ، العيون ٤ : ٢٧ .

- (*) نسبهما فى ن إلى السمهرى بن الكميت ، ولم يردا فى ع .
 (١) الفرع : الشعر التام . والجثل : الضخم الكثيف الملتف ، يواربها إذا قامت .
 (٢) يعنى فى الشطر الأول أن سواد شعرها أبرز بياض وجهها ، فبدت مشرقة وضأة كالنهار الساطع .

(١٠٦٤)

التخريج :

- الآيات فى الأمالى ٢ : ٢٩٤ لأم العلاء الغنوية . البيت : ٢ فى السمط ٢ : ٩٣٨ لها .
 (*) نسبها فى ع إلى يزيد بن الطثرية ، وانظر لها مجموع شعره : ٧٢ عن الحماسة البصرية .
 وأوردها فى ن مهملة النسبة .
 (٢) صَرَّه وَصَّرَ بِهِ وَأَصَّرَ بِهِ : كله واحد .
 (٣) الفىء : الظل . الأعاصر : أصلها الأعاصير ، كما قالوا مفاتيح فى مفاتيح ، جمع إعصار ،
 وهى ريح شديدة ، تهيج التراب فترفعه .
 (٤) الهواجر : جمع هاجرة ، وهى شدة الفيظ عند انتصاف النهار .

(١٠٦٥)

وقال الرَّمَّاحُ بن مَيَّادَةَ

- ١ - يَقُولُونَ: حُجَّ الْبَيْتِ، واجْتَنِبِ الصُّبَا،
وَصَلِّ الضُّحَى، وَالْبَسْ طَوَالَ الْقَلَانِسِ
- ٢ - وَكَيْفَ يَحُجُّ الْبَيْتَ مَنْ فِي فُؤَادِهِ
لِحُبِّ الْعَوَانِي الْبَيْضِ أَكْبَرُ هَاجِسِ
- ٣ - أُحِبُّ الْعَوَانِي الْفَارِكَاتِ بُعُولَهَا
وإنْ كُنَّ لَا يَمْنَعْنَ رَاحَةً لَامِسِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

الآيات في عيون التواريخ حوادث ١٣٩ ، وعن الحماسة البصرية في مجموع شعره ص : ٦٩ ،
وفي طبعة حداد ص : ١٦٥ - ١٦٦ .

(١) جاء في اللسان (برس) : البرنس : قلنسوة طويلة ، وكان النساك يلبسونها في صدر
الإسلام .

(٣) الفارِكَات : المبعضات .

(١٠٦٦)

وقال آخر فى معناه *

- ١ - أَحِبُّ اللّوَاتِي فِي صِبَاهنَّ غِرَّةً وَفِيهِنَّ عَنْ أَزْوَاجِهِنَّ طِمَاحُ
٢ - مُسِرَّاتِ حُبِّ ، مُظْهِرَاتِ عِدَاوَةٍ ، تَرَاهُنَّ كَالْمَرْضَى وَهُنَّ صِحَاحُ

(١٠٦٧)

وقال يَزِيدُ بن الطُّشْرِيَّة

- ١ - بِأَكْنَافِ الْحِجَارِ هَوَى دَفِينُ يُورِّقُنِي إِذَا هَدَتِ الْعُيُونُ
٢ - فَأَبْكِي حِينَ يَهْدَأُ كُلُّ خَلْقٍ بُكَاءَ بَيْنَ زَفَرَتِهِ أَنْيُنُ
٣ - وَمَا جَارَانِ مُؤْتَلِفَانِ إِلَّا سَيَفْرُقُ بَيْنَ جَمْعِيهِمَا الْمُنُونُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما

(*) لم يرد البيتان فى باقى النسخ

(١) الطمّاح : النشوز والجمّاح .

(٢) مسرات : أسرّ الشئ أخفاه .

(١٠٦٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٩٤ .

التخريج :

الآيات فى مجموع شعره : ٥٦ - ٥٧ عن الحماسة البصرية .

(١) هدت : سهل الهمزة ، ثم استعملها على التمام فى البيت الثانى .

(٣) المنون : الموت ، لأنه يُنْ كُلُّ شَيْءٍ ، أى يُضْعِفُهُ وَيُنْقِصُهُ وَيَقْطَعُهُ ، وهو يذْكَرُ وَيؤنثُ ، فَمَنْ

ذَكَرَ حَمَلَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَمَنْ أَنْثَى حَمَلَ عَلَى الْمُنْتَةِ . ويصح أن تكون المنون هنا بمعنى : الدهر ، وإذا

كانت كذلك فهى تستعمل مفردا وجمعا ، وقد جمعها عدى بن زيد فى قوله :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَزَّيْنِ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

(١٠٦٨)

وقال أبو حَكِيمَة بن راشد *

- ١ - إذا هاجَ شَوْقِي مَثَلْتِكِ لِي الْمَتَى فَأَلْقَاكَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ سِتْرِ
٢ - فَذَيْتُكَ ، لَمْ أَصْبِرْ وَلِي فِيكَ حِيلَةٌ وَلَكِنْ دَعَانِي الْيَأْسُ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ

(١٠٦٩)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة

- ١ - وما أَحَدَتْ النَّأْيُ الْمَفْرُقُ بَيْنَنَا سُلُّوا ، ولا طُولُ اجْتِمَاعِ تَقَالِيَا
٢ - كَأَنْ لَمْ يَكُنْ نَأْيٌ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ تَلَاقي ، ولكنْ لا إِحْالٌ تَلَاقيَا
٣ - خَلِيلِي ، إِلَّا تَبْكِيَا لِي أَلْتَمِسَ خَلِيلًا إِذَا أَنْزَفْتُ دَمْعِي بَكَى لِيَا
٤ - لَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَلْقَانِي الْمَوْتُ بَعْتَةً وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْكَ كَمَا هِيَا
٥ - وَدِدْتُ ، عَلَى حُبِّي الْحَيَاةَ ، لَوْ أَنَّهَا يُزَادُ لَهَا فِي عُمرِهَا مِنْ حَيَاتِيَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٥٩ .

التخريج :

البيتان مع أربعة في الحصري ٢ : ٦٥٨ .

(*) قوله : ابن راشد ، ليس في ع .

(١٠٦٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الآيات في صلة ديوانه : ٢٠٦ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك . والآيات أيضا لجميل في ديوانه : ٢٢٠ - ٢٢١ من قصيدة عدة أبياتها ٣٢ بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ في الزهرة ١ : ٣٥٨ لجميل . والبيت : ٣ ضمن قصيدة المجنون اللائية المعروفة بالمؤنسة ، ديوانه : ٢٩٣ ، وهي تختلط بقصيدة جميل . (١) السلو : انظر الكلام عنه وعن فعله ، البصرية : ١٠٥٦ ، هامش : ١ .

(١٠٧٠)

وقال علي بن علقمة *

وبعضهم يجعلها من قصيدة وزد الجعدي

- ١ - إذا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ الحَيِّبِ تَنَسَّمَتْ
وَجَدْتُ لِمَسْرَاهَا عَلَى كَبِدِي بَرْدًا
- ٢ - عَلَى كَبِدٍ قَدْ كَادَ يُبْدِي بِهَا الْهَوَى
نُدُوبًا، وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنِي جَلْدًا

* * *

الترجمة :

هو علي - وعند المرزباني : عدى - بن علقمة بن عبد وهب بن عبد الله بن الحارث الجسري ،
يلقب بالَّلجلاج ، لقوله :

وما أنا بالَّلجلاج إن لم تُرْقِعُوا دَلَايِلَ أَثْوَابٍ تَجْرُونَهَا رَفَلًا

وهو شاعر فارس . ولم أجد من حدد زمنه .
المؤتلف : ٢٦٥ ، معجم الشعراء : ٨٥ . ولزود الجعدي انظر القطعة التالية .

التخريج :

البيتان في ابن الشجري : ١٦٧ له ، طبعة ملوحي ٢ : ٥٧٨ - ٥٧٩ ، وللمجنون في ديوانه :
١١٩ مع تسعة أبيات ، وانظر التخريج هناك ، وهما للمجنون أيضا في المنتحل : ٢٤١ ، وأشار أبو
الفرج (الأغاني ٢ : ٨٠) إلى أن البيت الثاني لابن هرمة ، وهو آخر أربعة أبيات في مجموع شعره :
٩٥ - ٩٦ ، وهما بدون نسبة في الأشباه ١ : ٨٢ .

(*) جاء منها في البيت الأول فقط مهمل النسبة ، وملحق به بيت من مقطوعة لجميل علي
قافية اللام .

(٢) الندوب : جمع نذب ، وهو أثر الجُرح .

(١٠٧١)

وقال وَزِدْ بِن وَزِدِ الْجَعْدِيَّ

- ١ - خَلِيلِيْ غُوجَا ، بَارَكَ اللهُ فِيْكُمْمَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدُ لَأَرْضِيْكُمْمَا قَصْدَا
٢ - وَقُولَا لَهَا : لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا وَلَكِنَّا جُزْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدَا
٣ - وَإِنَّا عَلَى الْعَهْدِ الذِي تَعْهَدِيْنَهُ وَشَرُّ عِبَادِ اللهِ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَا
٤ - غَدَا يَكْثُرُ الْبَاكُونَ مِنَّا وَمِنْكُمْ وَتَزْدَادُ دَارِي عَنْ دِيَارِكُمْ بُعْدَا
٥ - وَقَدْ كَانَ ، لَوْلَا مَا نَجِئُ مِنَ الْهَوَى ، لَنَا جَائِزٌ أَنْ لَا تُرَاعِي لَكُمْ وَدَا
٦ - تَحَيَّرْتُ مِنْ نَعْمَانَ عُوْدَ أَرَاكِه لِهِنْدِ ، وَلَكِنْ مَنْ يُبْلَغُهُ هِنْدَا
٧ - فَمَدَّتْ يَدَا فِي حُسْنِ دَلِّ تَنَاوَلَا إِلَيْهِ ، وَقَالَتْ : مَا أَرَى مِثْلَ ذَا يُهْدَى

* * *

الترجمة :

ذكره أبو علي في الأمالي (٢ : ٦٠) وقال يلقب بالوَقَاف ، وأورد له أبياتا بائية جيدة ، فعلق
البكري (السمط : ٢ : ٦٩٦) على ذلك قائلا : لا أعلم في الشعراء ورد بن ورد ، وهذا من البكري
غريب ، فقد ذكره الأصفهاني في الزهرة ١ : ٢٢٥ ونسب إليه بعض الأبيات البائية التي رواها أبو
علي ، وذكره أيضا ياقوت (البلدان : دير حبيب ، رامهرمز) ولعله هو المذكور في ترجمة النابغة
الجعدى (الأغاني ٥ : ١٩ - ٢٠) فقد ذكر ورد بن عمرو - أو جعد بن ورد - الذي قتل شراحيل
ابن الأصعب .

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ في كتاب بغداد : ٣٥٦ مع ثمانية للمرقش الأكبر أو للمجنون ،
وليس منها شيء في ديوان المجنون ، الأغاني ١١ : ٣٥٠ للمرقش الأكبر ، وليست في مجموع شعره
في « ديوان بني بكر في الجاهلية » . الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٦١ لورد ،
الغفران : ٣٥٦ للمرقش الأكبر . البيتان ١ ، ٢ مع آخرين في الأغاني (ساسي) ١٩ : ١٠٥ لعبد
الله بن العجلان ، وهما أيضا في الزهرة ١ : ١١٢ بدون نسبة . والبيتان ٦ ، ١ في العقد ٦ : ٥٤
بدون نسبة . البيت ٢ في البلدان (بصرى) مع أبيات أخرى مضت منسوبة لامرأة من بني الصارد
برقم : ١٠٣١ . البيت ٦ في صلة ديوان عمر : ٢٣٠ .

(٢) أجازنا ... جزنا ، هذه رواية الأغاني أيضا وبعض نسخ رسالة الغفران ، وجاز الطريق وأجازه سلكه
وأنفذه . ورواية سائر المصادر بالراء المهملة : أجازنا ... جرننا . وجار عن الطريق إذا عدل عنه وأجاره غيره .
(٥) أجن الشيء : ستره وأخفاه .

(٦) نعمان : موضع مضى ذكره في البصرية : ٨٦٨ ، هامش : ١ . الأراك : شجر تتخذ منه
المساويك .

(١٠٧٢)

وقال مُخْرِزُ الْعُقَيْلِيِّ

- | | |
|--|--|
| ١ - قِفَا يَا صَاحِبَيَّ عَلَى الرُّسُومِ | فَمَا عَصُرُ الْمَنَازِلِ بِالذَّمِيمِ |
| ٢ - كَفَى حَزَنًا تَفَرُّقُ قَاطِنِيهَا | وَمَوْقِفُنَا عَلَى الطَّلَلِ الْقَدِيمِ |
| ٣ - سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتْ شَمَالٌ | عَلَى رِثْمٍ بِسَاحَتِهَا مُقِيمِ |
| ٤ - وَلَوْ أَنَّ الدُّمُوعَ نَزَحْنَ شَوْقًا | نَزَحْنَ الشَّوْقَ مِنْ قَلْبِ سَقِيمِ |
| ٥ - وَإِنِّي لَا أَزَالُ طَلِيحٌ وَجِدِ | أَكْفِكُفُ جَائِلَ الدَّمْعِ النَّمُومِ |
| ٦ - وَإِنَّ الْبَرْقَ يَبْعَثُ دَاءَ قَلْبِي | وَلَا سِيْمَا مِنْ أَجْرَاعِ الْغَمِيمِ |

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة

التخريج :

لم أجد لها .

(٣) الرثم : الظبي الخالص البياض .

(٤) نزح البثر (كفتح وضرب) : إذا استقى ما فيها حتى ينفد أو يقل قلة شديدة ، يعنى لو أن الدموع تذهب الشوق وتفنيه لنزحت هذا الشوق من قلبه لكثرة ما بكى .

(٥) الطليح : المهزول النحيل . النوم : الذى يَنَمُ عليه .

(٦) الأجرع : جمع جرع (بفتحيتين) ، وهى الرملة العذاة الطيبة المنبت التى لا وعوثة فيها .

والغميم : موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة ، أقطعه رسول الله ﷺ أوفى بن مواله العنبرى .

(١٠٧٣)

وقال أبو المنهال بُقَيْلَةَ الْأَصْغَرِ جَابِر *

ابن عبد الله بن عامر الهلالي

- ١ - حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى وَرَبِّ الْوَاقِفِينَ غَدَاةَ جَمْعٍ
 ٢ - لَأَنْتِ ، عَلَى التَّنَائِي فَاغْلَمِيهِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَصَرِي وَسَمْعِي
 ٣ - لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لِأَحِبُّ سَلْعًا لِرُؤُوسِهَا وَمَنْ أَكُنَافَ سَلْعٍ

* * *

الترجمة :

هو جابر بن عبد الله بن عامر بن قيس بن جندب بن عامر بن جابر بن هلال بن غياث بن أسود ابن بلال بن سليم بن أشجع . أموى فيما أرجح لأنه كان بينه وبين جنيهاء الأشجعي مناقضة وملاحاة (المؤلف : ٨٣) . وهناك شاعر آخر من قومه أشجع يسمى بُقَيْلَةَ أيضا ويلقب بأبي المنهال الأكبر (مضت ترجمته فى البصرية : ٧٧٥) .

التخريج :

الآيات مع آخر فى المؤلف : ٨٣ له ، وهى أيضا مع هذا البيت الرابع لقيس بن ذريح فى البلدان (سلع) وانظر ديوانه : ١١٩ ، وهى مع هذا البيت أيضا فى الأغاني ١٥ : ١٣٨ غير منسوبة . البيتان : ١ ، ٢ فى الأمالى ٢ : ٢٩٦ ، الزهرة ١ : ٣٦١ غير منسوبين فيهما .
 (*) فى ن : أبو المنهال ، فقط وفى ع : آخر .

(٣) فى الأصل : ومن أكناف (بجر أكناف بحرف الجر : من) ، خطأ . فَمَنْ هُنا اسم موصول، وأكناف منصوبة على نزع الخافض ، أى : ومن فى أكناف سلع ، ومثله قوله (اللسان : تيب) .

أَوْدَى الشَّرَى بِقِتَالِهِ وَمِرَاجِهِ شَهْرًا نَوَاحِي مُسْتَتَبِّ مُعْمَلٍ

أى : فى نواحي . و سلع : جبل متصل بالمدينة . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(١٠٧٤)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي *

- ١ - بَقِيَتْ طُلُوكُ يا أُمَيِّمَ على البلى لا مِثْلَ ما بَقِيَتْ عليه طُلُوكُ
- ٢ - عَفَتِ الجُنُوبُ مع الشَّمالِ رُسُومَها وَصَبَا مُزْمَرِمَةُ الحَنِينِ عَجُولُ
- ٣ - قال العواذِلُ : قد جَهِلْتُ بِحُبِّها ، بَلْ مَنْ يَلُومُ على هَوَاكِ جَهُولُ
- ٤ - إِنْ كَانَ ذَهْرُكُمْ الدَّلَالَ فَإِنَّهُ حَسَنَ دَلَالِكَ يا أُمَيِّمَ جَمِيلُ
- ٥ - أُمَّا الفُؤَادُ فَلَيْسَ يَنْسَى ذِكْرَكُمْ مادامَ يَهْتِفُ في الأَرَاكِ هَدِيلُ
- ٦ - لا يَبْعَدُنْ أَنْسَ تَقَادَمَ بَعْدُكُمْ طَلَلُ بِرُقَّةِ رَامَتَيْنِ مُحِيلُ
- ٧ - وَلَقَدْ نَكُونُ ، إذا تَحَلَّ ، بِغِبْطَةٍ أَيَّامَ أَهْلِكَ بالديارِ حُلُولُ
- ٨ - وَلَقَدْ تُسَاعِفُنَا الدِّيارُ وَعَيْشُنَا ، لو دامَ ذاكَ كما نُحِبُّ ، ظَلِيلُ
- ٩ - فَسَقَى دِيَارِكَ حَيْثُ كُنْتَ مُجْلَجِلُ هَزَجٌ وَمِنْ غُرِّ السَّحَابِ هَطُولُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٧٢ - ٤٧٣ من قصيدة عدد آياتها سبعون بيتا ، وانظر ديوانه طبع دار المعارف : ٩١ - ١٠٦ ، نقائض جرير والأخطل : ١٨٠ - ١٨١ (ما عدا : ٧) في ٥٧ بيتا . الآيات ٦ - ٨ في البلدان (برقة رامتين) . البيت : ٤ مع ثلاثة في الكامل : ١٢٢ ، الخزنة : ٢ : ٣٥٦ .
(*) الآيات ليست في ع .

(٢) في الديوان : نسج الجنوب . وفي الديوان : الرباب عجلول . الزممة : تتابع صوت الرعد ، وهو أحسنه صوتا وأثبته مطرا .

(٤) في الديوان والكامل وغيرهما : إن كان طِبْكُمْ ، والطَّبْ : المذهب والعادة والشأن .

(٥) الهديل : ذَكَرَ الحمام ، أو فَرْحُهُ .

(٦) في الأصل : يبعدن (على وزن أفعَل) . خطأ . برقة رامتين : البرقة أرض ذات حجارة وتراب ، الغالب عليها البياض ، وفيها حجارة حمراء وسود ، والتراب أبيض وأعفر ، تثبت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباتا كثيرا . رامتان : مثنى رامة ، منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ، وهي آخر بلاد بني تميم . المحيل : الذي أتى عليه الحول فتغير .

(٩) المججل والمهزج : مضى تفسيرها في البصرية : ١٠٦١ ، هامش : ٤ .

(١٠٧٥)

وقال الأعشى نَعْمَانُ بْنُ نَجْوَانَ التَّغْلِبِيُّ *
واسمه زَبِيعَةُ ، وتروى لَعْمَرُو بْنُ الْأَيْهَمِ

- ١ - حَثْتُ سَلَامَةً لِلْفِرَاقِ جِمَالَهَا كَيْمَا تَبَيَّنَ ، وَمَا تُحِبُّ زِيَالَهَا
٢ - هَذَا النَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بِأَلْهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا
٣ - الْحُسْنُ آفُهَا ، يَبِيتُ ضَجِيعُهَا ، وَتَظَلُّ قَاصِرَةً عَلَيْهِ ظِلَالَهَا
٤ - ظَلَّتْ تُسَائِلُ بِالْمُتَيْمِ ، مَا لَهُ ؟ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا

* * *

الترجمة :

في اسم أعشى تغلب خلاف كبير كما مر في ترجمته في البصرية : ٢١٠ ، وعمرو أو عمير - ابن الأيهم اسم من الأسماء التي يذكرونها لأعشى تغلب ، وليس شاعرا آخر . وانظر من اسمه عمرو من الشعراء : ١٧٧ - ١٧٩ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٢) في المؤلف : ٢٠ ، وقال الآمدي : هذا من نادر الشعر (المؤلف : ٢٠) . الآيات أدخل بها ديوان الأعشين . والبيت الثاني يروى في قصيدة الأعشى الكبير المشهور برقم : ٣ في ديوانه .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) في الأصل ، ن : حنت ، خطأ وفيهما أيضا جمالها (بالرفع) ، خطأ .

(٢) في ن : النهار (بالفتح) ، وهي صواب . يقال : زال زواله وأزال الله زواله ، إذا دُعي عليه ، وقد روى بيت الأعشى بالنصب على تقدير : أراك الله زوالها ، وروى بالرفع على الإقواء : زال زوالها . قال أبو عمرو : هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع ، فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله ، والأمثال تُؤدَّى على ما فرط به أول أحوال وقوعها . قال غير أبي عمرو : هذا المثل بالنصب بغير إقواء على معنى زال عنا طيفها بالليل كزوالها هي بالنهار . وقال أبو بكر : زال زوالها ، أى أزال الله زوالها ، أى زال خيالها حين تزول ، فنصب زوالها على الوقت (اللسان : زول) .

(١٠٧٦)

وقال آخر

- ١ - سَقَى بَلَدًا أَمْسَتْ سُلَيْمَى تَحْلُهُ مِنْ الْمَزْنِ مَا تُزَوَّى بِهِ وَتُسَيِّمُ
 ٢ - وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ سَاكِنِيهِ ، فَإِنَّهُ يَحُلُّ بِهِ شَخْصٌ عَلَى كَرِيمُ
 ٣ - أَلَا حَبْذَا مَنْ لَيْسَ يَغْدِلُ قُرْبَهُ لَدَى ، وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ ، نَعِيمُ
 ٤ - وَإِنْ لَامَنِي فِيهِ حَمِيمٌ وَصَاحِبٌ فَرَدَّ بَغِيْظِ صَاحِبٍ وَحَمِيمُ

(١٠٧٧)

وقال أحيحة بن الجلاح الأوسى *

التخريج :

الآيات فى الأغاني ٢ : ٢٣٢ ، الأمالى ١ : ٣٦ - ٣٧ ، التزيين : ١٠٧ . البيتان : ١ ، ٢ فى ابن خلكان ١ : ٥٢٢ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ٣٩٦ - ٣٩٧ ، والشعر غير منسوب فيها جميعا .

(١) المزن : جمع مزنة ، وهى السحابة البيضاء المحملة بالماء . وفى الأغاني : ما يُزَوَّى بِهِ وَتُسَيِّمُ ، فيكون الضمير عائدا على البلد . وفى ابن خلكان : ما تُزَوَّى بِهِ وَتُسَيِّمُ . وشام البرق : نظر أين يكون مصابه ، ولا إخال ذلك صوابا هنا . سامت الإبل : إذا رعت ، وأسامها صاحبها .

(١٠٧٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٢٨ .

التخريج :

الآيات (ماعدا الأخير) فى الأغاني ١٥ : ٣٦ ، ثم ذكر البيت الأول مع ثلاثة ص : ٣٩ - ٤٠ ، وعنه فى الخزنة ٢ : ٢٠ ، ونقل عن ابن الشجرى (أمالى ابن الشجرى ١ : ٧٤) أن البيت =

- ١ - يَشْتَاقُ شَوْقِي إِلَى مُلَيْكَةَ لَوْ أَمْسَتْ قَرِيبًا لَمْ يُطَالِبْهَا
 ٢ - مَا أَحْسَنَ الْجِيدَ مِنْ مُلَيْكَةَ وَالْ لَبَّاتِ ، إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا
 ٣ - يَا لَيْتَنِي ، لَيْلَةً إِذَا هَجَعَ الـ تَأَسُّ وَنَامَ الْكِلَابُ ، صَاحِبُهَا
 ٤ - فِي لَيْلَةٍ لَا تَرَى بِهَا أَحَدًا يَخْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا
 ٥ - فَمَا تُرْجِي الثُّفُوسَ مِنْ طَلَبِ الـ خَيْرِ ، وَحُبِّ الْحَيَاةِ كَاذِبُهَا

* * *

= الرابع ينسب إلى عدى بن زيد وأن ابن الشجري نظر في ديوان عدى فلم يجده فيه ، بل وجد أبياتا أخرى على هذا الوزن والقافية (ديوان عدى : ٢٤٥) . وقد ألحق محقق ديوانه الأبيات الأربعة الأولى بصلته : ١٩٤ عن السيوطي ، وانظر ما هناك من تخريج . البيتان : ٣،٢ في الحيوان ١ : ٣٦٨ لأحيحة . الأبيات : ٢-٤ في الأغاني ١٥ : ١٢٢ ، النويري ٥ : ٦١ . الأبيات : ٢ - ٤ مع آخر في أمالي ابن الشجري ١ : ٧٤ ، ثم ذكر البيت مع آخرين منسوبة لعدى بن زيد . البيت : ٤ في سيبويه والشتنمري ١ : ٣٦١ ، وانظر تخريجه في كتب النحاة في أمالي ابن الشجري (طبع الطناحي) ١ : ١٠٩ . وانظر ديوان أحيحة : ٦٢ .

(*) نسبها في ع إلى الأحوص ، خطأ .

(١) مليكة : قينة له ، انظر الأغاني ١٥ : ٣٩ وما بعدها ، ذكر لها معه خبرا . ويروى : أمسى قريبا يُمن . وهذا البيت ليس في ع .

(٢) اللبات : جمع لبة ، وهي موضع القلادة من الصدر . والترائب : جمع تريبة ، وهو ما بين الثديين إلى الترقوتين ، جمعهما بما حولهما .

(٣) قوله : « صاحبها » خبر « ياليتني » .

(٤) علينا : على هنا بمعنى « عن » ، أى يحكى عنا . كواكبها : مرفوعة على البدل من الضمير في قوله « يحكى » . قال ابن الشجري (الأمالي ١ : ٧٤) ولولا احتياجه إلى تصحيح القافية كان النصب أولى من ثلاثة أوجه ، إحداها إبدالها من الظاهر الذى تناوله النفى على الحقيقة ، والثاني نصبها على أصل باب الاستثناء ، والثالث أنه استثناء من غير الجنس ، كما تقول : مافى الدار أحدٌ إلا الخيام . وانظر أيضا خزانة الأدب ٢ : ١٩ - ٢٠ .

(٥) يقول : إن حب النفوس للحياة قد يستحيل بُغضا لما يتكرر عليها من الشدائد التى يتمنى صاحبها معها الموت .

وقال يوسُف بن يَعْقُوب القرَشِيّ *

- ١ - نَظَرْتُ ، وَعَيْنِي تَسْتَهْلُ شُئُونَهَا
 - ٢ - إِلَى بَارِقٍ ، مِنْ دُونِهِ الطُّودُ ، مُبْرِقٍ
 - ٣ - وَكَمْ تَحْتَ ذَاكَ الْبَارِقِ اللَّائِحِ الَّذِي
 - ٤ - وَمِنْ ذِي هَوَى هَاجَزْتُ حَتَّى كَأَنَّنِي
 - ٥ - كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى
 - ٦ - وَمَا وَالِيَهُ مَفْجُوعَةٌ بُولِيدِهَا
 - ٧ - بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ بِنْتٍ وَقَدْ بَدَا
 - ٨ - غَدَاةَ فِرَاقِ الظَّاعِنِينَ وَإِنَّنِي
- وفى الْقَلْبِ مِنْ خَوْفِ الْفِرَاقِ شُئُونُ
لِذِي الشُّوقِ يَخْفَى تَارَةً وَيَبِينُ
تَأَمَّلْتُ مِنْ وَاشٍ ، عَلَى ظَنِينُ
بِهَجْرَانِهِ لَحْتُ عَلَى يَمِينُ
بَأَسْمَرَ مَسْنُونِ الشَّبَابَةِ طَعِينُ
لَهَا ، حِينَ تُمَسَّى بِالْعِقَالِ ، حَنِينُ
لَعَيْنِي مِنْ بَيْنِ الْحَبِيبِ يَقِينُ
بِمَنْ لَمْ أُوَدِّعْ مِنْهُمْ لَحْزِينُ

الترجمة :

هو يوسف بن يعقوب بن موسى بن عبد الرحمن بن الحصين بن مخلد التيمي القرشي . شاعر إسلامي . كان يسكن عسفان بين مكة والمدينة .
معجم الشعراء : ٥٠٢ .

التخريج :

الآيات : ٥ ، ١٢ - ١٦ في معجم الشعراء : ٥٠٢ .

(*) في ع : مخلد القرشي .

(١) الشئون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين ، وأراد الدموع .

(٢) البارق : السحاب ذو البرق ، والسحابة : بارقة . الطود : الجبل العظيم .

(٣) الظنين : المعادى ، لسوء ظنه ، وأيضا الرجل القليل الخير .

(٤) في ع : لحت على .

(٥) بأسمر : برمح أسمر ، والسمرة في الرماح الجيدة صفة لازمة لها . وفى الأصل : منسوب

الشباه . وفى ع : مشدود الشباه ، تحريف . وشباه كل شيء : حده . وطعين : مطعون .

(٦) واله : يعنى ناقة ذهب ألحزن بها كل مذهب وفجعها قتل وليدها . العقال : الجبل الذى تُشَدُّ

به يد الدابة عند البروك أو الوقوف ليمنعها من الذهاب ، ويكون زَبَطُهُ كَأَنَّهُ شُوطَةٌ ، وهى عُقْدُ الثَّكَّةِ ، حلُّها سهل .

- ٩ - ولما تَقَضَّى الْحَجَّ ، وانصرفت بنا
 ١٠ - رَحَلْنَا فَشَرَقْنَا ، وراحوا فَعَرَّوْا ،
 ١١ - فكيف يُرَجَّى أَنْ يُحَمَّ لِقَاؤُنَا
 ١٢ - فإِذَا عَادِلَاتِي إِنْ أَرَدْتُنَّ سَلَوَتِي
 ١٣ - فَأَمْسِكْنَ عَنِّي بِالْعَشِيِّ حَمَائِمًا
 ١٤ - أَوْ اخْفَيْنَ لَمَعَ الْبُرْقِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا
 ١٥ - أَوْ اشْفَقْنَ عَن قَلْبِي فَأَخْرِجْنَ حُبَّهَا
 ١٦ - أَوْ اقْضِرْنَ عَن هَذَا فَإِنَّ انْصِرَافَهُ
- نَوَى غَرْبَةً عَمَّنْ نُحِبُّ شَطُونُ
 فَفَاصَتْ لِرُوعَاتِ الْفِرَاقِ عُيُونُ
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ رِحْلَتَانِ تَكُونُ
 فَذَلِكَ شَيْءٌ مَا أَرَاهُ يَكُونُ
 لَهُنَّ عَلَى سُوقِ الْعِضَاهِ رَنِينُ
 إِذَا لَاحَ فِي دَانِي الْهَيْوَقِ هَتُونُ
 فَقَلْبِي لَهَا مُسْتَوْدَعٌ وَأَمِينُ
 إِلَى مُدَّةٍ لَا بُدَّ أَنْ سَيَكُونُ

(١٠٧٩)

قال أبو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ

- (٩) النوى : البعد ، ونوى غربةً ، على الوصف ، وتأتى أيضا على الإضافة . والشطون : البعيدة .
 (١٠) لروعات : ذكرت مرتين فى الأصل ، سهو من النسخ .
 (١١) فى ن : تُرَجَّى ، رحلتان : يعنى رحلته ورحلتها ، كما ذكر فى البيت السابق .
 (١٣) سوق : جمع ساق . والعضاه : أعظم الشجر ، أو كل ذى شوك ، واحدها : عضاهة .
 رنين : يعنى أصواتها .
 (١٤) خَفَى الشَّيْءَ وَأَخْفَاهُ بمعنى . الهتون : السحاب الدائم المطر فى ضعف .
 (١٥) فى الأصل : مستودع (بكسر الدال) ، خطأ .

(١٠٧٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٠ .

التخريج :

الآيات مع سبعة فى الأمالى ١ : ٦٩ ، ومع ستة فى الحصرى ١ : ٤٧٧ - ٤٧٨ . الآيات : ١ - ٦ فى الحيوان ٣ : ٤٤٥ . والآيات : ٣ - ٦ فى البيهقى ٢ : ١٧ بدون نسبة ، التنبيه : ١٦٦ . وأورد البكرى (السمط) ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤ قطعة كبيرة من هذه القصيدة - مما لم يرد ههنا - بينها البيت =

- ١ - بدا ، حينَ سِرْونا قاصِدِينَ لأَهْلينا ، سَنِيحٌ ، فقالَ القَوْمُ : مَرَّ سَنِيحٌ
- ٢ - وهابَ رجالٌ أنَ يَسِيرُوا فلَجَلَجُوا فقلتُ لَهُمُ : فَأَلَّ لَدَيَّ رِيحٌ
- ٣ - عُقابٌ بِإِعقابٍ مِنَ الدَّارِ بَعْدَ ما مَضَتْ نِيَّةٌ لاثْستَطاعَ طَريحٌ
- ٤ - وقالوا : دَمٌ ، دامتْ مَوَدَّةٌ بَيْننا على رَغَمِ واشٍ بالقَيْيحِ يَبُوحُ
- ٥ - وقال صِحابي : هُذْهُدٌ فوقَ بَانةٍ ، هُدَى وَبِيانٌ في الطَّرِيقِ يَلُوحُ
- ٦ - وقالوا : حماماتٌ ، فُحْمٌ لِقائُها ، وَطَلَحَ ، فَنيلَتْ والمَطِيُّ طُلُوحُ
- ٧ - لَعَيْنَاكَ يَوْمَ البَيْتِ أَسْرَعُ واكِفًا مِنَ الفَنَنِ المَمْطُورِ وَهُوَ مَرْوُوحُ

* * *

= الأخير ، وهذا البيت الأخير في الكامل ٣ : ١٣٤ ، نوادر أبي زيد : ٢٣٨ ، الزهرة ١ : ٢٩٤ مع آخر .
وانظر ديوانه : ١٢٧ - ١٣١ ومافيه من تخريج
(١) في الديوان : يوم رحنا عامدين لأرضنا . السنيح : ماجاء من المياسر إلى الميامن ، وبعض العرب يتشاءمون بذلك .

(٢) في الديوان : رجال منهم وتقاعسوا ... جارى إلى ربيع .
(٣) في الأصل : عقاب (بكسر أوله) ، خطأ ، والعقاب طائر من عتاق الطير . والإعقاب : التبديل . ونية طريق : بعيدة . وفي الديوان : تسلى الحُبُّ طروح .
(٤) البين : الوصل ههنا .

(٥) البانة : شجرة لها ثمرة تربب بأفاويه الطيب ، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبهت بها المرأة الناعمة الطويلة الجسم المعتدلة ، فقيل : كأنها بانة ، وكأنها غصن بان . وفي الديوان : بالنجاح يلوح .

(٦) الطلح : شجر عظام . طلوح : كذا في كل النسخ ، ولم أجد هذا الحرف في المعاجم ، وإنما يقال : أطلّح وطلّح في جمع طلح ، وطلّح وطلّح في طليح ، وإبل طُلّح . وفي الديوان وسائر المصادر : طليح ، وهي صحيحة ، لأن « المطى » واحد وجمع ، ويذكر ويؤنث .

(٧) وكف الدمع والماء : سال . الفن : الغصن المستقيم . والمروح : الذى ضربته الريح .

(١٠٨٠)

وقال جميل بن مَعْمَر

- ١ - تَعَالَى نَبِيعٌ فِي الْعَامِ يَأْتِئُنْ دِينَنَا بِدُنْيَا ، فَإِنَّا قَابِلًا سَنُثَوِّبُ
٢ - فَقَالَتْ : لَعَنَّا يَا جَمِيلُ نَبِيعُهُ وَآجَالُنَا مِنْ دُونِ ذَاكَ قَرِيبُ

(١٠٨١)

وقال آخر *

- ١ - بِمَا نِلْتِ يَا لَيْلَى مِنَ الْحُسْنِ وَالتَّهْنِ وَعِزَّةَ آبَاءِ كِرَامٍ جَحَاجِحِ
٢ - تَعَالَى نَبِيعٌ دِينَنَا بِدُنْيَا لَذِيذَةٍ فَمَتَجَرُّ أَرْبَابَ الْهَوَى أَيْ رَابِحِ
٣ - وَنَسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ مِنْ كُلِّ مَا جَرَى وَيَزِجُّ مِنَّا صَالِحًا كُلُّ طَالِحِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٢٨ عن الحماسة البصرية .

(١) عام قابل : أى مقبل .

(٢) لعنا : لعلنا ، وقد مضى حديث عن لغات في لعل ، البصرية : ٥١٥ ، هامش : ٣٢ .

(١٠٨١)

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات لم ترد في باقى النسخ .

(١) المحجاج : جمع جَحَاجِح ، وهو السيد .

(٣) الطالح : نقيض الصالح .

(١٠٨٢)

وقال آخر

- ١ - تَعَالَى نَبْعُ دِينَا بِدُنْيَا نُصِيبُهَا وَنَسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ ، فَالْبَيْعُ وَاجِبٌ
 ٢ - مِنَ الدَّهْرِ يَوْمًا ، ثُمَّ نُخْلِصُ تَوْبَةً نَصُونَهَا ، فَيَغْفِرُ رَبُّنَا أَوْ يُعَاقِبُ
 ٣ - فَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ التَّجَاوُزَ عَبْدَهُ إِذَا الْعَبْدُ لَاقَى رَبَّهُ وَهُوَ تَائِبٌ

(١٠٨٣)

وقال قيس بن الملوّح *

وتروى لابن الدّمينّة

- ١ - وَنُبِئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةِ إِلَيَّ ، فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا
 ٢ - أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَى فَتَبْتَعِي بِهِ الْجَاءَ ، أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا

* * *

التخريج :

لم أجدها

- (١) فى الأصل : نصيبها (بفتح أوله) ، خطأ .
 (٢) التوبة النصوح : هى أن يرجع الإنسان إلى ماتاب عنه ولا يعود إليه أبدا . وفعل من أبنية المبالغة ، يقع على الذكر والأنثى .

(١٠٨٣)

الترجمة :

مضت ترجمة قيس فى البصرية : ٨٤٨ ، وترجمة ابن الدمينّة فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

- البيتان فى ديوان المجنون : ١٩٥ ، صلة ديوان ابن الدمينّة : ٢٠٦ - ٢٠٧ عن الحماسة البصرية ،
 وصلة ديوان الصولى : ١٨٥ ، وانظر مافى الدواوين الثلاثة من تخريج .
 (*) نسبهما فى ع : إلى إبراهيم الصولى .
 (١) الجملة الإسمية تقع بعد أداة التحضيض شذوذا ، وهى هنا : نفس ليلى ، جاءت بعد :

هلا .

(١٠٨٤)

وقال خارجة

- ١ - أَشَوْقًا وَلَمَّا يَسْلُكِ الْبَيْنُ مَسْلَكًا
فَمَا أَنْتَ، إِنْ شُقَّتْ عَصَا الْبَيْنِ، فاعِلُ
- ٢ - هَنَّاكَ يَحِجُّ الْقَلْبُ حَنَّةً وَإِلَيْهِ
وَيَسْتَنْ مُرْفَضٌ مِنَ الدَّمْعِ هَاطِلُ
- ٣ - وَإِنْ عَنَّ لِي بِاللَّيْلِ ذِكْرُكَ عَنَّةً
هَفَوْتُ وَشَاقَتْنِي الرُّسُومُ الْمَوَاحِلُ
- ٤ - وَأَفْتَحُ مِنْ لَيْلَى بِإِصْقَابِ دَارِهَا
وَأُخَذَعُ فِيهَا بِالْمُنَى وَهَى بَاطِلُ

* * *

الترجمة :

لعله خارجة بن فليح المملى ، ترجم له صاحب الورقة : ٦٩ - ٧٠ ، والبكرى فى السمط ١ :

٦٥ .

التخريج :

لم أجدها .

(١) فى ع : شُقَّتْ عَصَا الشُّنْطِ . والبين ههنا : الوصل ، ويكون أيضا بمعنى الفراق ، ضدّ .

(٢) يستن : يجرى . وارفَضَ الدمع : سال .

(٣) المَوَاحِلُ : المَقْفِرَةُ المجدبة .

(٤) الإِصْقَابُ : القرب والدنو .

وقال جِران العُود واسمه المُستورد *

- ١ - ذَكَرَتْ الصُّبَا فَأَنهَلَتْ الْعَيْنُ تَذْرِفُ وراجَعَكَ الشُّوقُ الذی كنتَ تَعْرِفُ
- ٢ - وَكَانَ فُؤَادِي قَدْ صَحَا ثُمَّ هَاجَهُ حَمَائِمُ وَزُقْ بِالْمَدِينَةِ هُتَفُ
- ٣ - كَأَنَّ الْهَدِيلَ الظَّالِعَ الرَّجُلِ وَسَطَهَا مِنَ الْبَغْيِ شَرِيبٌ يُعَرِّدُ مُتَرْفُ
- ٤ - فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَيْنَ أَفْنَانُ سِدْرَةٍ عَلَيْهَا سَقِيطٌ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ يَنْطِفُ
- ٥ - أُرَاقِبُ لَوْحًا مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ إِذَا مَا بَدَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرِفُ
- ٦ - بَدَا لَجِرَانَ الْعُودِ وَالْبَحْرِ دُونَهُ وَذُو حَدَبٍ مِنْ سَرَوٍ حَمِيرٍ مُشْرِفُ
- ٧ - فَلَا وَجَدَ إِلَّا مِثْلَ يَوْمٍ تَلَاخَقَتْ بِنَا الْعَيْسُ وَالْحَادِي يَشُلُّ وَيَقْذِفُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠١٨ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٣ - ٢٤ من قصيدة عدة أبياتها ٧٣ بيتا ، وهي أيضا في المنتخب رقم : ٣٩ ، والمنثور والمنظوم : ٤٢ - ٤٩ . وانظر تخريجها في المنتخب .

(*) قوله : واسمه المستورد ، ليس في ن .

(١) ذرفت العين : قطرت قطرا هينا .

(٢) ورق : جمع ورقاء . وهي الحمامة يميل لونها إلى السواد .

(٣) الهديل : ذكر الحمام ، أو فَرْخُهُ . وفي الأصل : الضالع ، والظالع : الذي يغمز في مشيته . البغي : الاختيال والمرح . المترف : المنتعم المتوسّع في ملاذ الدنيا وشهواتها . ويروى : بَغْرَةٌ مترف . ويُزَوَّى : مُتَرْفٌ ، وهو السكران . وهذا البيت ليس في باقي النسخ .

(٤) الأفنان : الأغصان ، الواحد : فن . السدرة : شجرة ، وهي نوعان ، برى لا يُتَنَفَّعُ بشمره ، والثاني ينبت على الماء وثمره النبق . سقيط الندى : ما سقط منه . ويُزَوَّى : من ندى الطلّ .

(٥) لاح النجم لوحا : أضاء . قال ابن السكيت : يقال : لاح سهيل ، إذا بدا ، وألاح : إذا تلاحأ (اللسان : لوح) . سهيل : كوكب يمان ، يطلع في آخر الليل ، فلا يمكث إلا قليلا حتى يسقط ، فهو يطرف كما تطرف العين .

(٦) الحذب : الغلظ من الأرض في ارتفاع . سرو حمير : قال ياقوت : السرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ، ومنه سرو حمير لمنازلهم ، وهو النعف والخيف .

(٧) العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، واحداها أعيس وعيساء . الشل : الطرد وسرعة السوق .

- ٨ - حُمِدَتْ لَنَا حَتَّى تَمَنَّاكَ بَعْضُنَا
 ٩ - وَفِيكَ إِذَا لَاقَيْتَنَا عَجْرَفِيَّةً
 ١٠ - فَمَوْعِدُكَ الْوَادِي الَّذِي يَبْنِي أَهْلُنَا
 ١١ - وَيَكْفِيكَ آثَارًا لَنَا حِينَ نَلْتَقِي
 ١٢ - فَنُصْبِحُ لَمْ يُشْعَرْ بَنَا غَيْرَ أَنَّهُمْ
 ١٣ - فَأَقْبَلْنَ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَا تَهَادِيًا
 ١٤ - فَلَمَّا هَبَطْنَ السَّهْلَ وَاخْتَلْنَ حِيلَةً
 ١٥ - حَمَلْنَ جِرَانَ الْعَوْدِ حَتَّى وَضَعْنَهُ
 ١٦ - فَبِئْسَ قُغُودًا وَالْقُلُوبُ كَأَنَّهَا
 ١٧ - وَلَمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ بَادَرْنَ ضَوْءَهُ
- فَقُلْنَا أَخُو جَدٍّ عَنِ اللَّهِو يَصْدِفُ
 مِرَارًا وَمَا نَهَوَى الَّذِي يَتَعَجَّرُفُ
 وَأَهْلِكَ حَتَّى تَسْمَعَ الدَّيْكَ يَهْتِفُ
 ذُبُولُ نُعْفِيهَا بِهِنَّ وَمِطْرُفُ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ يَخْلِفُونَ وَنَحْلِفُ
 قِصَارَ الْخُطَا مِنْهُنَّ دَانٍ وَمُزْحِفُ
 وَمِنْ حِيلَةِ الْإِنْسَانِ مَا يَتَخَوَّفُ
 بَعْلِيَاءَ فِي أَطْرَافِهَا الْجِرْنُ تَغْرِفُ
 قَطًّا تَنْزِعُ الْأَشْرَاكَ بِمَا تَخَوَّفُ
 كَمَشَى قَطًّا الْبَطْحَاءِ أَوْهَنَّ أَقْطَفُ

(٨) فى الأصل : جد (بفتح أوله) ، خطأ . ورواية الشطر الثانى فى الديوان وغيره :

* وَأَنْتَ امْرُؤٌ يَعْرُوكَ حَمْدٌ فَتَعْرِفُ *

(٩) فى الأصل ، ن : فيك (بكسر الكاف) ، خطأ ، والصواب بالفتح ، تخاطبه صاحبه .
 ورواية الشطر الثانى فى الديوان :

* مِرَارًا ، وَمَا يَسْتَيْعُ الْجَدُّ مَنْ يَتَعَجَّرُفُ *

(١٠) فى الديوان : فموعدك الشط ، والشط من الوادى سنده الذى يلى بطنه . فى ن : نسمع
 (بالنون) ، وهى رواية الديوان .

(١١) فى الديوان : حيث نلتقى ، تقول : نجر ذبولنا على آثارنا فتعفيها ، فلا يقتصها أحد .
 المطرف : رداء من حرير .

(١٢) فى الديوان : على كل ظن .

(١٣) أزحف الإنسان : أعى وتعب ، وإنما أراد أن بعضهن دنا وتقدم وبعضهن أبطأ وتأخر ،
 فجعل من أبطأ بمنزلة المعنى ، كما فى قول الشاعر يصف سحابا بطيئا :

إِذَا حَرَكَتْهُ الرِّيحُ كَى تَسْتَخِفُّهُ تَزَاجَرَ مِلْحَاحٌ إِلَى الْأَرْضِ مُزْحِفُ

(١٥) العلياء : مكان مرتفع من الأرض . والغزف والغزيف : صوت الجرن .

(١٦) فى الديوان : شُرُعُ الأشرار ، أى نشبت فى الأشرار . وقوله « مما تخوف » متصل بقوله
 « والقلوب » .

(١٧) قطف (كضرب) مشى مشيا بطيئا متقارب الخطو .

- ١٨ - فَأَصْبَحَنَ صَرَعِي فِي الْحِجَالِ وَيَتَنَّا
 ١٩ - وَلَنْ يَسْتَهِيمَ الْخُرْدَ الْبَيْضَ كَالْدُمَى
 ٢٠ - وَلَكِنْ رَفِيقٌ بِالصُّبَا مُتَظَرِّفٌ
 ٢١ - يُلِمُّ كَالْمَامِ الْقُطَامِيَّ بِالْقَطَا
 ٢٢ - وَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا غُدِيَّةً
 رِمَاحِ الْعِدَى وَالْجَانِبِ الْمُتَخَوِّفِ
 هِدَانٌ وَلَا هِلْبَاجَةٌ اللَّيْلِ مُقْرِفُ
 خَفِيفٌ ذَفِيفٌ سَابِغُ الذَّيْلِ أَهْيَفُ
 وَأَسْرَعُ مِنْهُ لَمَّةٌ حِينَ يَخْطِفُ
 سِوَارٌ وَخَلْخَالٌ وَبُرْدٌ مُفَوِّفُ

(١٠٨٦)

وقال بشار بن بُرْد

- ١ - حَتَّى إِذَا بَعَثَ الصَّبَاحُ فِرَاقَنَا
 ٢ - جَرَّتِ الدُّمُوعُ ، وَقُلْنَ ، فَيْكَ جَلَادَةٌ
 وَرَأَيْنَ مِنْ وَجْهِ الظَّلَامِ صُدُودًا
 عَنَّا ، وَنَكَرَهُ أَنْ تَكُونَ جَلِيدًا

* * *

(١٨) الحجال : بيوت كالقباب ، تُشْتَرَّ بالثياب .

(١٩) يستهيم : يذهب بفؤادهن . الخرد : جمع خريدة ، وهى الْبُكَرُ التى لم تُنَمَّسْ ، أو الْحَيَّةُ الطويلة السكوت الخافضة الصوت . الهدان : الأحقق الثقيل الجافى . الهلباجة : الوحمة القليل النفع . المقرف : النذل .

(٢٠) ولكن : أى ولكن الذى يستهيم الخرد . فى الديوان : متبطرق ، مكان : متظرف ، وهو الوضوء المُعْجَب . فى كل النسخ : خفيف دقيق ، وكلمة دقيق لا تستقيم هنا ، فهى بمعنى الرجل القليل الخير البخيل ، فأثبت رواية الديوان والمنتخب ، والذفيف : الخفيف السريع . سابغ الذيل : يسبغ ذيل إزاره فيجزئه خيلاء . الأهيف : الضامر البطن ، وهو مدح عندهم .

(٢١) أَلَمَ : أصل الإلمام ففعل الشيء دون إقامة عليه ، ومنه يقال : ما تزورنا إلا لِيَمَامَا . القطامى : الصقر .

(٢٢) برد مفوف : ثوب رفيع فيه خطوط .

(١٠٨٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤

التخريج :

البيتان فى ديوانه ٢ : ٣٣٠ - ٣٣١ من قصيدة طويلة ، وهما أيضا فى الأشباه ١ : ٥٦ - ٥٧ .
 (١) صدود الليل : يعنى أنه وُلَّى . وفى الديوان : من وجه الصباح خدودا ، وقال الشارح : جعل للصباح خدودا تخيلا ، لأنهم يقولون : وجه الصباح ، ووجه النهار ، وغرة الصباح لأَوَّلُهُ ، فاستعار إلى مبادئ أول الصباح اسم الحدود ، فكان استعارة وتخيلا ، وقريب منه قولهم : بدا حاجب الشمس ، وذَرَّ قرن الغزالة ، فجعلوا لها حاجبا على تشبيهها بالوجه ، وقَرْنَا على تشبيهها بالوُخْش .
 (٢) الجلادة : القوة والتحمل .

(١٠٨٧)

وقال آخر

- ١ - لَيْلُ الْمُحِبِّينَ مَطْوِيٌّ جَوَانِحُهُ مُشَمَّرُ الذَّلِيلِ مَشْوَبٌ إِلَى الْقَصْرِ
٢ - مَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ الصُّبْحَ يَحْسُدُهُمْ فَأَطْلَعَ الشَّمْسَ مِنْ غَيْظٍ عَلَى الْقَمَرِ

(١٠٨٨)

وقال العوّام [بن عُقبة] بن كعب بن زهير

ابن أبي سلمى * ومنهم من ينسبها للحسين

ابن مُطَيْر وَيُزَوَّى بَعْضُهَا لكَثِيرٍ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ

- ١ - وَخُبِرْتُ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُوذُهَا

التخريج :

البيتان مع ثالث في المعاهد ٣ : ٨٧ للخازن البلدي . وهما بدون نسبة في أحسن ما سمعت :
٨٥ ، وانظر شعره : ٣٣ وما فيه من تخريج .
(*) البيتان ليسا في باقي النسخ .

(١٠٨٨)

الترجمة :

ذكر البصري نسبة بما لا مزيد عليه . من شعراء أهل الحجاز . وهو شاعر مقلق مقل . من بيت
شعر عريق ، فهم خمسة شعراء في نسق ، أبوه عقبة شاعر (مضت ترجمته في البصرية : ٨٨٤) ،
وكعب الصحابي الجليل شاعر (مضت ترجمته في البصرية : ٣٩٥) ، وزهير الشاعر الجاهلي الفحل
(مضت ترجمته في البصرية : ٤٠) وأبو سلمى أيضا شاعر .

الشعر والشعراء ١ : ١٤٢ - ١٤٣ ، معجم الشعراء ١٦٣ - ١٦٤ ، السمط ١ : ٣٧٣ -
٣٧٤ ، العيني ٢ : ٤٤٢ ، الخزانة ٤ : ١١ .

التخريج :

هذا الشعر تنازعه غير شاعر . فللعوام الأبيات : ١ - ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ - ١٧ مع خمسة في
الأشباه ١ : ١٩٧ - ١٩٩ . والأبيات : ١ - ٣ ، ١٧ ، ١٠ في العيني ٢ : ٤٤٢ مع ثلاثة . =

٢ - فوالله ما أذرى إذا أنا جثثها أأبرئها من دائها أم أزيدها

= والأبيات : ١ - ٣ ، ١٧ ، ١٨ فيه أيضا ٤ : ٤٥٧ . والأبيات : ١ - ٣ ، ١٨ مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٩٢ . البيت : ١ مع آخرين فى معجم الشعراء : ١٦٣ - ١٦٤ ، السمط : ١ : ٣٧٤ . وللحسين بن مطير : ٤ - ٨ ، ١١ ، ١٢ مع آخرين فى الأمالى : ١ : ١٦٣ . الأبيات : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ مع ثلاثة فى أمالى الزجاجى : ١٩٢ - ١٩٣ ، الفوات : ١ : ١٤٥ ، وطبعة إحسان عباس : ١ : ٣٨٨ - ٣٨٩ ، ومع ستة فى المرتضى : ١ : ٤٣٤ - ٤٣٥ . الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٧ فى الزهرة : ١ : ١٨٣ . والأبيات : ٤ ، ٦ - ٩ ، ١٢ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١١٨ . البيتان : ١١ ، ٨ فى الأغاني : ١٦ : ٢٥ . البيت : ٨ فى الصناعتين : ٤٠٢ ، والبيت : ١١ فيه أيضا ٣٥٩ . البيت : ١٦ مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٦٩ . وانظر شعر الحسين بن مطير : ٤٤ - ٤٧ وما فيه من تخريج . ولكثير البيتان ٩ ، ١٠ فى ديوانه : ١ : ٧١ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا (طبعة إحسان عباس ٢٠٠ - ٢٠٢) ، وهما مع ثلاثة فى الأغاني : ٧ : ٨٦ - ٨٧ ، ومع آخرين فيه أيضا ٩ : ٣٨ . الأبيات : ١ - ٣ ، ١٦ ، ٩ ، ١٠ فى التزئين : ٤٣ وأشار إلى نسبة الأخيرين لذى الرمة ، وليس فى ديوانه . وللمجنون الأبيات : ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٩ ، ١٠ فى التزئين : ٤٣ وأشار إلى نسبة ١٠٥ - ١٠٧ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ١٠٧ ، والبيت : ١٠ فيه أيضا : ١٠٨ . ولابن الدمينه البيت : ١٤ مع ثلاثة فى الأشباه : ٢ : ٥٧ وليس فى أصل ديوانه ، انظر ص : ٥٠ - ٥٢ . وبدون نسبة الأبيات : ١١ ، ١٦ ، ١٨ مع ثمانية فى الأمالى : ١ : ٤٣ وعلق البكرى على ذلك فى السمط : ١ : ١٧٨ - ١٧٩ ، التنبيه : ٣١ . قال : خلط أبو على فى هذا الشعر فمناه أبيات من شعر لابن الدمينه ، وأبيات من شعر الحسين بن مطير ، وأبيات مجهولة القائل . البيتان : ٩ ، ١٠ فى العقد : ٦ : ٤٨ ، الكامل : ٢ : ٢٥٢ مع آخرين . البيت : ١٨ فى اللسان (ثم) بدون نسبة .

(*) فى جميع النسخ : أبو العوام بن كعب ، خطأ . وقوله : ومنهم .. الخ ليس فى باقى النسخ .

(١) خبرت : يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل . وفى ن : سداء الغميم مريضة . ونقل التبريزى (شرح الحماسة ٣ : ١٩١) أنها امرأة من بنى عبد الله بن غطفان اسمها ليلى ولقبها سداء ، وكانت تنزل الغميم من بلاد غطفان ، وكان عقبه ينسب بها ثم علقها بعده ابنه العوام بن عقبه وكلف بها وكانت تجد به كذلك . فخرج إلى مصر فى ميرة فبلغه أنها مريضة ، فترك مِيرته وأتى يزورها . وفى ع : سداء القلوب ، فإذا صح أن لقبها سداء ، فاللقب مضاف إلى القلوب ، كما فى كافية ابن الدمينه :

قَفِي يَا أَمِيْمَ الْقَلْبِ نَقْضُ تَحِيَّةٍ *

وأورد التبريزى هذه الرواية ، وقال : يجوز أن يريد بسداء القلوب أنها تحل من القلوب محل السويداء من القلب ، كأن القلوب على اختلافها تميل إليها . ويجوز أن يكون المراد أنها قاسية القلب ، فجمع القلب بما حوله . عاد المريض : زاره .
(٢) أزيدها : أى أزيدها داء .

- ٣ - أَلَا لَيْتَ شِعْرَى بَعْدَنَا هَل تَغَيَّرَتْ
 ٤ - لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى
 ٥ - وَلَوْ تُرِكَتْ نَارُ الْهَوَى لَتَصَرَّمَتْ
 ٦ - وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابَتِي
 ٧ - فَقَدْ جَعَلْتُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا
 ٨ - بِسُودِ نَوَاصِيهَا ، وَحُمْرِ أَكْفُهَا ،
 ٩ - وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى أَرْوَرُهَا
 ١٠ - مِنْ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ ، وَدَّ جَلِيسُهَا
 ١١ - مُخَصَّرَةُ الْأَوْسَاطِ ، زَانَتْ عُقُودَهَا
 ١٢ - تُمْنَيْنَنَا حَتَّى تَرِفَّ قُلُوبُنَا
- مَلَا حُهُ عَيْنِي أُمِّ عَمْرٍو وَجِيدُهَا
 عَلَى كَيْدِي نَارًا بَطِيئًا خُمُودُهَا
 وَلَكِنْ شَوْقًا كُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُهَا
 إِذَا قَدُمْتُ أَيَّامُهَا وَعُهُودُهَا
 عِيَادَ الْهَوَى تُؤَلَّى بِشَوْقٍ يُعِيدُهَا
 وَصُفْرٍ تَرَاقِيهَا ، وَيَبِيضُ خُدُودُهَا
 أَرَى الْأَرْضَ تُطْوِي لِي وَيَذْنُو بَعِيدُهَا
 إِذَا مَا انْقَضَتْ أَخْدُونَةُ لَوْ تُعِيدُهَا
 بِأَحْسَنَ مِمَّا زَيَّنَتْهَا عُقُودُهَا
 زَفِيفَ الْخَزَامِي بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا

(٧) العهد : جمع عهد ، وهو مطر يدرك آخره بلل أوله . التولي : المطرة الثانية ، وأول المطر إذا لحقه الثاني كثر الربيع وأخصب له المكان . تؤلى : تُمطر . بشوق يعيدها ، أى يعيد العهد . وفى ن : بعيدها (وعلى هذه الرواية يجب رفع عهد) ، ويكون معنى « جعلت » طفقت وأقبلت ، غير متعد ، ويرتفع « عهدا الهوى » به ، ويكون المعنى طفقت أوائل هواها تُمطر بعيدها بشوق يجدها .

(٨) الباء فى قوله « بسود » تتعلق بقوله « تموت صبابتي » فى البيت السادس ، ويجوز أن تتعلق بـ « جعلت » إذا ارتفع « عهدا » به ، كما مر بيانه فى الهامش السابق ، ويكون المعنى : جعلت عهدا الهوى تفعل ذلك بسبب هذه المرأة . سود النواصي : جمع ناصية ، وهو ما أقبل من الشعر على الجبهة والوجه . حمر أكفها ، أى من الخضاب . التراقى : جمع ترقوة ، معروف ، والعرب تستحب هذا اللون حين يخالط بياض الجسد شحوب خفيف ، وهذا أشبه بلون الدر ، يقول امرؤ القيس :

كَبِكْرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا تَمَيُّرُ الْمَاءِ غَيْرَ الْمُحْلَلِ

وجمع الأكف والتراقى والخدود وكذلك الأوساط فى البيت الحادى عشر على السعة . وقد جعل التبريزى هذا البيت وكذلك الحادى عشر من وصف النساء ، لذا روى البيت الثانى عشر : تُمْنَيْنَنَا (١١) مخصرة الأوساط : دقيقات الخصور .

(١٢) رفت القلوب : ارتاحت وفرحت واهتزت . الخزامى : عشبة حمراء الزهرة ، لها نؤز كنؤز البنفسج ، طيبة الرائحة ، ورفيفها : اهتزازها لنعومتها ولينها . بات طل يجودها : أى ندى يجود عليها من المطر الجؤد .

- ١٣- وَتَحْتَ مَجَالِ الصَّدْرِ حَرٌّ بِلَابِلٍ
 ١٤- حَرَارَاتُ شَوْقٍ فِي الْفُؤَادِ وَعَبْرَةٌ
 ١٥- إِذَا جِئْتُهَا وَسَطَ النَّسَاءِ مَنَحْتُهَا
 ١٦- وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْجَوَى
 ١٧- رَفَعْتُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُنَى غَيْرَ وَجْهِهَا
 ١٨- وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ
 مِنْ الشَّوْقِ لَا يُدْعَى لِحَطْبٍ وَلَيْدُهَا
 أَظْلٌ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ أَذُودُهَا
 صُدُودًا ، كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْسَ يُرِيدُهَا
 كَنَظْرَةٍ تُكَلِّى قَدْ أُصِيبَ وَحِيدُهَا
 فَلَا أَسْأَلُ الدُّنْيَا وَلَا أَسْتَزِيدُهَا
 يَغُودُ ثُمَامٌ مَا تَأَوَّدَ غُودُهَا

* * *

(١٣) البلابل : شدة الهم والوسواس . قوله : لا يدعى لحطب وليدُها ، مثل . يقال : أمر لا ينادى وليده ، أصله الشدة تصيب القوم حتى تذهل الأم عن ولدها فلا تناديه ، ثم صار مثلاً لكل شدة ولكل أمر عظيم (المرتضى ١ : ٢٢٢ ، الفاخر : ١٢ - ١٣ ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٥) .
 (١٤) زاد بعده في ع :

نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُمْرُ أَنْعَامِ الْبِلَادِ وَشُودُهَا

(١٥) في الأصل : بين السماء ، خطأ .

(١٧) هذا البيت جاء في ن مكان البيت الأخير ، والأخير مكانه .

(١٨) زعم الزمخشري أن خبر « أن » بعد « لو » لا يكون إلا فعلاً ، وهو قول مردود ، وشاهده هذا البيت ، حيث وقع خبر « لو » بعد « أن » اسماً ، وكذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ﴾ ، انظر تفصيل ذلك في العيني ٤ : ٤٥٨ . الثمام : نبت ضعيف له خوص ، أو شبيه بالخوص ، وربما حُثِيى به وشد به خصاص البيوت . يقول : لم تُبْقِ مِنِّي إلا شيئاً يسيراً ، لو عُلقَ بعود ثمام ما اعوج . وهذا البيت لم يرد في ع .

(١٠٨٩)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة *

- ١ - أُمَيْمٌ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ ضَمَانَةٌ
 - ٢ - وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ رِغْدَةٌ
 - ٣ - أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ خَارِجًا
 - ٤ - وَلَا زَائِرًا فَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ
 - ٥ - وَإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى
 - ٦ - وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْحَصَى ، فَلَقَ الْحَصَى ،
 - ٧ - وَلَوْ أَنَّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّمَا
 - ٨ - أَمَا وَالَّذِي يَجْلُو السَّرَائِرَ كُلَّهَا
- وَأَنْتِ لَهَا لَوْ تَعْلَمِينَ طَبِيبُ
لَهَا يَتَنَ جِسْمِي وَالْعِظَامَ دَيْبُ
وَلَا وَالْجَا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبُ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ : أَنْتِ مُرِيبُ
إِلَيَّ ، وَإِنْ لَمْ آتِهِ ، لَحَبِيبُ
وَبِالرَّيْحِ ، لَمْ يُشْمَعْ لَهُنَّ هُبُوبُ
ذَكَرْتُكَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيَّ ذُنُوبُ
وَيَعْلَمُ مَا يَبْدُو بِهِ وَيَغِيبُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الآيات من بائته المطولة المشهورة ، ديوانه : ٩٨ - ١١٨ (١٢٠ بيتا) ويتنازع بعض أبياتها تسعة عشر شاعرا ، انظر تفصيل ذلك والتخريج في الديوان ، منهم المجنون ، ديوانه : ٥٠ وما بعدها ، وقيس بن ذريح ، ديوانه : ٦٠ - ٦٢ ، والأحوص ديوانه ٧٧ - ٧٩ ، ٢١٣ الطبعة الثانية : ٩٤ - ٩٦ ، ٢٦٥ - ٢٦٦ ، وعروة بن حزام ، ديوانه : ٢٨ .

(*) جاء منها في ع : الآيات : ١ - ٤ ، ١٤ ، ١٥ .

(١) الضمانة : المرض .

(٤) في الديوان ولا ماشيا وحدي . جاء بعده في ع :

أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي لَمُسْتَهْتَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ

(٥) الحمى : حمى ضرية . والحمى ينصرف على أماكن أخرى ، قال ياقوت (حمى) : وللعرب

في الحمى أشعار كثيرة . ما يعنون بها إلا حمى ضرية .

(٦) في الديوان : قَلَقَ الْحَصَى . وفي ن : فَلَقَ (بتشديد اللام) ، فتكون « فعولن » تامة .

(٨) « به » أعاد الضمير مذكرا على « السرائر » لأنها في معنى الضمير ، أي ما يُضْمَرُ . وفي

الديوان : مايدو له .

- ٩ - لَقَدْ كُنْتَ يَمَّا يَصْطَفِي النَّاسُ خُلَّةً
 ١٠ - يَقُولُونَ : مَنْ هَذَا الْغَرِيبُ بَارِضُنَا ،
 ١١ - غَرِيبٌ دَعَاهُ الشُّوقُ فَاقْتَادَهُ الْهَوَى
 ١٢ - فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ
 ١٣ - يَهْبِجُ عَلَى الشُّوقِ ، بَعْدَ انْدِمَالِهِ ،
 ١٤ - بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوا لَهُ
 ١٥ - وَلَمْ يَعْتَذِرْ عُذَرَ الْبَرِّ ، وَلَمْ تَزَلْ
 ١٦ - لَكَ اللَّهُ أَنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي
- لَهَا دُونَ خُلَانِ الصَّفَاءِ نَصِيبٌ
 وَأَيَّدِي الْهَدَايَا إِنَّنِي لَغَرِيبٌ
 كَمَا قِيدَ عَوْذٍ فِي الزَّمَامِ صَلِيبٌ
 حَبِيبًا ، وَلَمْ يَطْرُبْ إِلَيْكَ حَبِيبٌ
 يَمَانِيَّةٌ غُلُوبِيَّةٌ وَجُنُوبٌ
 يَبْغِضُ الْأَذَى لَمْ يَذَرِ كَيْفَ يُجِيبُ
 بِهِ سَكَنَةً حَتَّى يُقَالَ مُرِيبٌ
 وَمُثْنٍ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبٌ

* * *

- (٩) الخلة : الصديق ، يقال للمذكر والمؤنث ، والصدقة أيضا . وفي الديوان : ممن تصطفى النفس .
 (١٠) الهدايا : ما سيق إلى مكة من النعم .
 (١١) العود : المسن من الإبل . الصليب : الصُّلب . وفي الديوان : أديب ، وهي أجود ، الأديب : المذلل .
 (١٢) الطرب : خفة تعترى الإنسان من فرح أو حزن .
 (١٣) اندمال الجرح : التئامه . يمانية : يعنى رياح يمانية . والعلوية : رياح تأتي من قِبل العالية ، وهي ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة وما والاها ، وهي نسبة على غير قياس .
 (١٥) البرى : البرىء ، وهي رواية الديوان ، وفيه أيضا : به صَغَقَة .
 (١٦) فى الأصل : وصلتنى (بفتح التاء) ، خطأ . لك الله : يجوز أن يكون دعاء لها ، والمعنى : إحسان الله لك ، وحفظه مشتمل عليك . ويجوز أن يكون قَسَمًا ، وجوابه : إني واصل . فى ن : لك الله ، معلقة بفعل القسم المضمر ، كأنه قال : أقسم لك بالله ، فلما حذف الباء أوصل الفعل نصب ، وهي رواية ذكرها البكرى فى السمط (١ : ٤٨٧) ، وقال : ويروى لك الله ، بالرفع ، أنى واصل ، بفتح الهمزة ، والمعنى لك الله شاهد أو كفى على أنى واصل ما وصلتنى .

(١٠٩٠)

وقال ذو الرُّمّة

- ١ - وَكُنْتُ أَرَى مِنْ وَجْهِ مَيَّةَ لَحَّةَ فَأَبْرَقُ مَعْشِيًا عَلَى مَكَانِيَا
 ٢ - أَصْلَى فَمَا أَدْرِ إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا أَثْنَيْنِ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ أَمْ ثَمَانِيَا
 ٣ - وَإِنْ سِرْتُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ حَسِبْتُني أَدَارِيءُ رَحْلِي أَنْ تَمِيلَ جِبَالِيَا
 ٤ - يَمِينًا إِذَا كَانَتْ يَمِينًا ، وَإِنْ تَكُنْ شِمَالًا يُجَاذِبُنِي الْهَوَى عَنْ شِمَالِيَا
 ٥ - هِيَ السُّحْرُ ، إِلَّا أَنَّ لِلْسُّحْرِ رُقِيَّةً ، وَأَنْنَى لَا أَلْقَى لَمَّا بَى رَاقِيَا
 ٦ - هِيَ الدَّارُ إِذْ مَتَى لِأَهْلِكَ جِيرَةً لِيَالِي لَا أُمْثَالُهُنَّ لِيَالِيَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٦٥٠ - ٦٥٣ من قصيدة عدة آياتها ٥٩ بيتا وقد اختار المصنف من هذه القصيدة آياتا مضت في باب المديح برقم ٤٢٧ . والآيات : ٣ ، ٤ ، ٥ : من مؤنسة المجنون ، ديوانه : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، وانظر تخريجها في طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٣٠٠ - ١٣٢٥ .
 (١) برق بصره : تخير حتى لا يطرف ، أو دهش فلم يصبر . مكانيا : في مكاني ، فلما فزع الخافض نصبت .

(٢) في الديوان : صليت الضحى .

(٣) في الأصل : أدري رحلى ، خطأ . وأدارى : أدافع . يقول : أميل نحوها كأني أعالج رحلى وأسوى حباله .

(٤) في الأصل : يمينا يجاذبنى ، وكتب فوقها : شمالا . قال شارح الديوان (طبع عبد القدوس أبي صالح ٢ : ١٣١٠) : يجاذبنى الهوى من شئني ليذهب بي إليها ، أى : إذا جاذبه عن شماله ، فهو يريد يمينه . يقول : إذا كانت على يمينه مال إليها ، وإن كانت على يساره مال إليها .

(٦) هذا البيت لم يرد في باقي النسخ ، وهو قلق في موضعه ، فقله : هى ، لا يعود إلى « مى » وإنما يعود إلى الدار التي ذكرها في أول القصيدة حيث البيت هناك في هذا الموضع .

(١٠٩١)

وقال آخر

- ١ - طَرَقْتَنِي فِي خُفْيَةٍ وَاكْتِتَامٍ مِنْ رَقِيبٍ وَحَاسِدٍ وَغَيُورٍ
٢ - فَأَبَانَ الْحَلَّى وَالطُّيْبُ عَمَّا سَتَرْتُهُ مِنْ أَمْرِنَا الْمَسْتُورِ

(١٠٩٢)

وقال العباس بن الأُخْنَف *

- ١ - قُلْتُ: الزِّيَارَةُ، قَالَتْ وَهِيَ ضَاحِكَةٌ: اللَّهُ يَعْلَمُ فِيهَا كُنْهَ إِضْمَارِي
٢ - فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِالْوَاشِيَيْنِ ، لَأَسْلِمُوا وَالْعَبْرُ الْوَزْدُ يَأْتِيهِمْ بِأَخْبَارِي

* * *

التخريج :

البيتان مع ثالث في المختار : ٩٩ لابن أبي أمية . وابن أبي أمية هذا هو عم محمد بن أمية ،
وشعرهما يتداخل ، لأن الناس لا يفرقون بينهما وقد مضى الكلام عنهما في البصرية : ٧٠٠ .

(١٠٩٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٩٨ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٥٤ ، والتخريج هناك .
(*) زاد في ع : إليه نظر العباس ، أى إلى أبيات ابن أبي أمية في البصرية السابقة .
(٢) الورد هنا صفة ، وهى لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة ، وبلونه قيل للأسد ورد ، وللفرس
ورد ، وهو بين الكميت والأشقر ، يعنى أن ما تتطيب به يفغم المكان فينم النشر عنها .

(١٠٩٣)

وقال يزيد الغواني *

- ١ - سَرَتْ عَوْضَ ذِي قَارٍ إِلَيْنَا فَصَدَّقَتْ أَحَادِيثَ لِلْوَاشِي بِهِنَّ دَبِيبُ
٢ - أَحَادِيثُ سَدَّاهَا شَيْبٌ وَنَارَهَا وَإِنْ كَانَ لَمْ يَسْمَعْ بِهِنَّ شَيْبُ

* * *

الترجمة :

هو يزيد بن سويد بن حِطَّان ، أخو بني صُبَيْعَةَ بن ربيعة ، يلقب بيزيد الغواني ، وقد ذكر ذلك في شعره ، يقول :

لَا تَدْعُونَنِي بَعْدَهَا ، إِنَّ دَعْوَتَنِي يَزِيدُ الْغَوَانِي ، وَادْعُنِي لِلْفَوَارِسِ

نوادير المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٥ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) زاد في ن : العجلى ، وهو من بني بُهْثَةَ . أقول : ولا أظنه صوابا ، لأن بهثة بن غنم بن عمرو ابن أعصر ، وبهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس عيلان ، ينتهي نسبهما إلى مضر ابن نزار .

(١) ذوقار ، كان به يوم مشهور ، يقال له أيضا يوم الحنو ، ويوم قُراقر ، ويوم القَدَوَان ، ويوم الجبَايات ، ويوم ذات العُجْرُم ، ويوم بطحاء ذى قار ، وكلها أماكن حول ذى قار ، وهو يوم للعرب على الفرس ، كان بعد وقعة بدر بأشهر ورسول الله ﷺ بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : هذا يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبى نصرُوا . انظر البصرية : ٥١ ، هامش : ٢ .

(٢) السدى من الثوب : ما مُدَّ منه . ونار الثوب : جعل له نيرا ، والنَّير : القصب والخيط إذا اجتمعت ، ولحمة الثوب .

وقال عدي بن زيد العبادي

- ١ - بَكَرَ الْعَاذِلُونَ فِي وَضَحِ الصُّبِّ ح يَقُولُونَ لِي : أَلَا تَسْتَفِيقُ
 ٢ - وَيَلُومُونَ فِيكَ يَا ابْنَةَ عَبْدٍ أَلِهُ ، وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْثُوقُ
 ٣ - لَسْتُ أَذْرِي إِذْ أَكْثَرُوا الْعَدْلَ فِيهَا أَعْدُو يَلُومُنِي أَمْ صَدِيقُ
 ٤ - زَانِهَا وَجْهَهَا ، وَفَرْعَ عَمِيمٍ وَأَثِيتُ صَلْتُ الْجَبِينِ أُنِيقُ
 ٥ - وَثَنَايَا مُفْلَجَاتٍ عَذَابٍ لَا قِصَارَ تُرَى ، وَلَا هُنَّ رُوقُ
 ٦ - فَدَعُوا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِئْرِيقُ
 ٧ - قَدَّمَتْهُ عَلَى عُقَارٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ صَفَى سُلَاقَهَا الرَّأُوقُ
 ٨ - مُزَّةً قَبْلَ مَرْجِهَا ، فَإِذَا مَا مُرِجَتْ لَدَّ طَعْمَهَا مَنْ يَذُوقُ
 ٩ - وَطَفًا فَوْقَهَا فَوَاقِعُ كَالِيَا قُوتِ حُمُرٍ يَزِينُهَا التَّصْفِيقُ
 ١٠ - ثُمَّ كَانَ الْمَزَاجُ مَاءً غَمَامٍ غَيْرَ مَا آجِنٍ وَلَا مَطْرُوقٍ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤١

التخريج :

- الآيات في ديوانه : ٧٦ - ٧٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا ، والتخريج هناك .
 (٣) أفرد « عدو ، صديق » مع أن الفعل السابق عليهما للجماعة ، لأن هذين اللفظين يستعملان للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث .
 (٤) الفرع : الشعر التام . والأثيت ههنا : الجسم الممتلئ . والصلت : الواضح . الأنيق : المعجب الذي يروك حين تراه .
 (٥) الروق : الطوال .
 (٦) الصبوح : الخمر تُشرب في الصباح .
 (٧) على عقار : ظني أن « على » هنا بمعنى المصاحبة ، أي « مع » . السلاف : أول ما يخرج من الخمر . الراووق : ناجود الشراب الذي يروق فيه .
 (٨) في الأصل : طعمها (بالرفع) ، خطأ ، ولذه : وجده لذيذا .
 (٩) التصفيق : تحويل الشراب من إناء إلى إناء ليصفو .
 (١٠) « ما » هنا زائدة . المطروق : الماء الذي خاضت فيه الإبل وبالت فيه . وفي البيت إقواء .

(١٠٩٥)

وقال أبو العتاهية

- ١ - بَسَطْتُ كَفِّي نَحْوَكُمْ سَائِلًا ماذا تَرُدُّونَ على السَّائِلِ
٢ - إِنْ لَمْ تُنِيلُوهُ فَقُولُوا لَهُ قَوْلًا جَمِيلًا بَدَلَ النَّائِلِ
٣ - أَوْ كُنْتُمْ الْآنَ عَلَى عُشْرَةٍ مِنْكُمْ فَمَثْوُهُ إِلَى قَابِلِ

(١٠٩٦)

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزُّهْرِيُّ

- ١ - وَلَمَّا نَزَلْنَا مَنْزِلًا طَلَّهُ النَّدَى أُنَيْقًا وَبُشْتَانًا مِنَ النُّورِ حَالِيَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٠ .

التخريج :

الآيات مع سبعة في ديوانه : ٦١٦ - ٦١٨ ، والتخريج هناك .

(٣) في الديوان : أو كتتم العام . القابل : العام القادم .

(١٠٩٦)

الترجمة :

هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المِشْوَر بن مَخْرَمَةَ بن نوفل بن أهيب بن زهرة بن كلاب القرشي . جده مَخْرَمَةَ من المؤلف قلوبهم ومن شهد غزوة حنين ، وكان نبيها أياً عالماً ، يؤخذ عنه النسب . وجده المِشْوَر وُلِدَ بمكة بعد الهجرة بستين ، سمع من النبي ﷺ وحفظ عنه . وكان فقيهاً من أهل الدين والفضل ، وخال المسور هو عبد الرحمن بن عوف . وحدث المسور عن خاله وعن عمر بن الخطاب . وروى عنه عروة بن الزبير وعلى بن الحسين وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة . ولم أجد من عين زمن أبي بكر ، واستظهر أنه شهد الثلاث الأخير من الدولة الأموية ، وربما أدرك العباسية . لأن جده المسور توفي سنة اثنتين وستين .

الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٢٤٥ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٩٩ ، أسد الغابة ٤ : ٣٦٥ - ٣٦٦ ، الإصابة ٦ : ٩٨ - ٩٩ وانظر أيضاً كتب الصحابة هذه في ترجمة جده الثاني مخرمة بن نوفل .

التخريج :

البيتان له في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٥٥ ، التذكرة السعدية : ٤٦٢ ، عيون الأخبار ١ :

٢٦٢ مالك بن أسماء ، كتاب الصنائع : ٨٣ بدون نسبة .

(١) طله الندى : أصابه بالطل . الأنيق : المعجب . البستان : فارسي مُعَرَّب . النور : الزُّهر . =

٢ - أَجَدُّ لَنَا طَيْبُ الْمَكَانِ وَحُسْنُهُ مُنَى ، فَتَمَنَّيْنَا فَكُنْتَ الْأَمَانِيَا

(١٠٩٧)

وقال خُلَيْد *

- ١ - أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ
٢ - لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكَ فِي فُؤَادِي وَمَا أَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ سِوَاكِ
٣ - أَطْعَمْتُ الْآمِرِيكَ بِضُرْمِ حَبْلِي مُرِيهِمْ فِي أَحَبَّتِيهِمْ بِذَلِكَ
٤ - فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ عَاصُوكَ فَاغْصِي مَنْ عَصَاكَ

* * *

= حلى بكذا وتحلى بمعنى .
(٢) أَجَدُّ : بعثه من جديد .

(١٠٩٧)

الترجمة :

لم أجد عنه سوى ما ذكره التبريزي والبصري في نسخة ع : قالوا هو خليلد مولى العباس بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن العباس (الحماسة ٣ : ١٧٥) .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٧٥ - ١٧٦ له ، البلدان (نعمان) مع آخرين ، وهي
في صلة ديوان ابن الدمينية : ١٨٢ ، وانظر ما هناك من تخريج .

(*) في ن : مولى العباس بن محمد ، وفي ع : مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس ، ومنهم من ينسبها لابن الدمينية .

(١) الراقصات : الإبل ترقص بالحجيج في السير . وذات عرق : الحد بين نجد وتهامة . ونعمان

الأراك : واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات يقال له نعمان الأراك ، لكثرة ما به من الأراك .

(٣) يروى : أَرَيْتُ الْآمِرِيكَ ، وأصله : أَرَأَيْتَ ، فحذف الهمزة ، كما تحذف في تَرَى وتَرَى

وتَرَى . أراد في هذا البيت والذي بعده : قولي لهم مثل قولهم لك فأمرهم في أحبتهم بمثل ما أمروك
فخ ، فإن استمعوا لك فخذى أنت أيضا مأخذهم ، وإن خالفوك فاعصهم ، ولا تستمعى إلى رأى من

لا يرى لك مثل ما يراه لنفسه .

(١٠٩٨)

وقال آخر *

- ١ - وَلَوْ قِيلَ لِي مَاذَا عَلَى اللَّهِ تَسْتَهِي لَقُلْتُ ، وَلَمْ أُعْدِلْ بِهَا أَحَدًا : رَيَّا
 ٢ - أَنَا لُ الرُّضَا مِنْ لَثْمِهَا وَتُنِيلُنِي ، عَلَى ظَمَأٍ مِنْ خَيْرِ رِيْقَتِهَا ، رَيَّا

(١٠٩٩)

وقال ماجد بن مُخَارِقِ الغَنَوِيِّ *

- ١ - فَلَمَّا اسْتَقَلْتُ شُرْعُهُمْ وَتَحَرَّشْتُ بِهَا الرِّيْحُ أَبْدَيْتُ الذِي كُنْتُ أَكْتُمُ
 ٢ - سَأُبْكِيكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي قَادَتِ الْهَوَى إِلَى الْقَلْبِ حَتَّى يُعْقِبَ الدَّمْعَةُ الدَّمُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .
 (*) البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١٠٩٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٢٩ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦ .
 (*) زاد فى ع : إسلامى ، وكان قد غزا فى البحر . أقول : هذا الكلام من الأشباه ٢ : ٢٦٥ .
 (١) الشرع : جمع شراع ، وسكن الرء والأصل فيها الضم . التحريش : معروف ، استعاره هنا
 لفعل الرياح بالشُّرْع .

(١١٠٠)

وقال الحارث بن وإبصة الكِنَانِي

- ١ - لَقَدْ كِدْتُ ، لَوْلا أَنَّنى أَمْلِكُ الأَسَى وَتَغْتَرِضُ الأَحْزَانُ لى ثُمَّ أَصْبِرُ
٢ - أَحِنُّ حَيْنَ الوَالِه الطَّرِبِ الذى نَتْنى شَجْوَهُ ، بَعْدَ الحَيْنِ ، التَّدَكُّرُ

(١١٠١)

وقال قيس بن المُلَوَّح *

- ١ - إلى الله أَشْكُو نِيَّةً شَقَّتِ العَصَا هى اليومَ شَتَّى ، وهى أَمْسِ جَمِيعُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان (الأشباه ٢ : ٢٦٩) .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٩ .

(٢) الطرب : من اعترته خفة من حزن ، أو فرح . وفى الأصل : شجا شجوه ، والتصحيح من
باقى النسخ .

(١١٠١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ١٩١ - ١٩٢ مع عشرة ، والتخريج هناك . والآيات أيضا لقيس بن =

- ٢ - أيا حَرَجاتِ الحَيِّ حَيْثُ تَحْمَلُوا
 ٣ - وَلَوْ لَمْ يَهْجِنِ الظَّاعِنُونَ لَهَا جَنَى
 ٤ - تَدَاعَيْنِ، فَاسْتَبْكَيْنِ مَنْ كَانَ ذَاهَوًى،
 ٥ - وَإِنَّ انْهَمَالَ الدَّمْعِ ، يَالَيْلُ كُلَّمَا
 ٦ - مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي
 ٧ - نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي ، فَقَدْتُنِي ،
 ٨ - عَدِمْتُكَ مِنْ نَفْسٍ شِعَاعٍ فَإِنَّنِي
 ٩ - فَقَرَّبْتُ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ ، وَأَشْرَفْتُ
- بِذِي سَلَمَ لَا جَادُكُنَّ رَبِيعُ
 حَمَائِمُ وَزُقْ فِي الدِّيَارِ وَقُوعُ
 نَوَائِحُ مَا تَجَرَّى لَهُنَّ دُمُوعُ
 ذَكَرْتُكَ وَحْدِي خَالِيًا ، لَسَرِيعُ
 فَهَلْ إِلَى لَيْلَى الْعَدَاةِ شَفِيعُ
 كَمَا نَدِمَ الْمُعْبُونُ حِينَ يَبِيعُ
 نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ
 هُنَاكَ ثَنَايَا مَالَهُنَّ طُلُوعُ

* * *

= ذريح في ديوانه : ١١٤ - ١١٥ مع ١٣ بيتا . البيتان : ٨ ، ٩ في ديوان جميل : ١٢١ ، وانظر مافي الديوانين من تخريج .

(*) زاد في باقى النسخ : العذرى .

(١) النية : البعد ، والوجه الذى يُذْهَبُ فيه . جميع : عكس شتى .

(٢) الحرجات : جمع حرجة ، وهى مجتمع الشجر . تحمل : رَحَلَ . وذو سلم : موضع بالحجاز . جاد المطر : نزل . والربيع : المطر .

(٣) الظاعنون : الراحلون . والورق : التى فى لونها سواد وياض . والوقوع : الساكنة ، لا تطير .

(٤) استبكى : جعله يبكى ، مثل أبكاه .

(٨) شعاع : متفرقة متبددة . الجميع : ضد المتفرق .

(٩) أشرفت : علت . والثنايا : جمع ثنية ، وهى الجبل أو الطريقة فيه . وقوله : ما لهن طلوع ،

أى لا يستطيع ارتقاؤها لعلوها وإشرافها .

(١١٠٢)

وقال كثير عزة

- ١ - فما رَوْضَةٌ بِالْحَزَنِ طَيِّبَةُ النَّرَى يُمُجُّ النَّدى جُثْجَاثُهَا وَعَرَاوُهَا
 ٢ - بِأَطْيَبِ مِنْ أَرْدَانٍ عَزَّةٌ مَوْهِنًا وَقَدْ أُوقِدَتْ بِالْمُنْدَلِ الرَّطْبِ نَارُهَا
 ٣ - لَهَا أَرْجُ بَعْدَ الْهُدُو كَأَمَّا تَلَاقَى بِهَا عَطَاوُهَا وَتَجَاوُهَا
 ٤ - هِيَ الْعَيْشُ مَا لَاقَتْكَ يَوْمًا بُوْدُهَا وَمَوْتُ إِذَا لَاقَاكَ مِنْهَا اِزْوَارُهَا
 ٥ - وَإِنِّي وَإِنْ شَطْتُ نَوَاهَا لِحَافِظُ لَهَا حَيْثُ حَلَّتْ وَاسْتَقَرَّ قَرَارُهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

لم يرد منها في ديوانه سوى البيتين : ١ ، ٢ مع ثمانية : ١ ، ٩٣ ، وكلها مع تسعة في طبعة إحسان عباس : ٤٢٩ - ٤٣١ . الأبيات : ١ - ٣ في ابن الشجري : ١٩٤ ، وطبعة ملوحى : ٢ ، ٦٧٨ ، الكامل (باختلاف في الرواية) : ٣ ، ١١٥ ، ومع آخرين في الموشح : ٢٤٠ - ٢٤١ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٢٣٩ ، الشعر والشعراء : ١ ، ٥٠٨ ، الصناعتين : ٩٧ ، التزيين : ٤٢ - ٤٣ ، ابن خلكان : ١ ، ٤٣٣ وطبعة إحسان عباس : ٤ ، ١١٠ ، ومع آخرين في الأغاني : ١٥ ، ٢٨٣ ، ذيل زهر الآداب : ٤٧ ، روضة المحبين : ٣٣٣ ، وهما في العقد : ٥ ، ٣٧٣ . البيت : ١ في المرتضى : ١ ، ٢٢١ .

(١) الحزن : الأرض الصلبة . والجنجاث : ريحانة طيبة الريح برية من أحرار البقل . والعرار : بقلة صفراء ناعمة طيبة الريح ، الواحدة عرارة .

(٢) الأردن : الأكمام . والموهن : نحو من نصف الليل . والمندل : العود .

(٣) الأرج : توهج ريح الطيب . والهدو : تقول أنا بعد هده من الليل وهدوء منه ، أى بعد أن هدأ الليل ، أو مضى ثلثه . وورد الشطر الأول في ديوانه (طبعة إحسان عباس) هكذا :

* بُمُنْخَرِقٍ مِنْ بَطْنٍ وَاِدٍ كَأَمَّا *

وزاد بعده في ن:

مُنْعَمَةٌ لَمْ تَدْرِ مَا عَيْشُ شَقْوَةٍ وَفِي الْمُنْصِبِ الْعَالِي الرَّفِيعِ نِجَارُهَا

والبيت الثالث هذا لم يرد في ع .

(٤) الازورار : الميل .

(١١٠٣)

وقال الأعشى *

- ١ - عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُوبِلَتْ بَيْضَاءُ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ
 ٢ - قَدْ حَجَمَ الثَّدْيُ عَلَى صَدْرِهَا فِي مُشْرِقِ ذِي بَهْجَةٍ نَاضِرِ
 ٣ - كِبِيعَةٍ صُورَ مِخْرَابِهَا بُذْهَبٍ فِي مَزْمَرٍ مَائِرِ
 ٤ - أَوْ بَيْضَةٍ فِي الدُّعْصِ مَكْنُونَةٍ أَوْ دُرَّةٍ سَيَقَتْ إِلَى تَاجِرِ
 ٥ - لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتًا إِلَى صَدْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ
 ٦ - حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَبًا لِلْمَيْتِ النَّاشِرِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الآيات من القصيدة رقم : ١٨ في ديوانه وعدة أبياتها ستون بيتا ، والتخريج هناك ، ويزاد :
 الآيات كلها في الحماسة المغربية ٢ : ٩٠٢ .

(*) زاد في ن : ميمون .

(١) في ع : قد أقبلت ، وفي ن : قد جَرَّدَتْ ، لا أظنها صوابا . وسربلت : لبست السربال ،
 وهو القميص . وفي الديوان : هيفاء مثل .

(٢) حجم الثدي : نهدي . وفي الديوان : نَهْدَ الثدي ... ذى صَبَحٍ نَائِرِ .

(٣) البيعة : مكان تعبد النصارى ، وفي الديوان : كدُمِيَّة ، وهي أجود . وفي باقى النسخ : ذى
 مرمر . والمائر : البراق المتموج لجودة صقله .

(٤) الدعص : الكتيب من الرمل . سيقت : كذا في كل النسخ ، وفي الديوان : شيفت ، أى
 جُلِيَّت .

(٥) القاير : الدافن الذى يضع الإنسان فى قبره .

(١١٠٤)

وقال ذو الرُّمة

- ١ - خَلِيلِيْ غَدًا حَاجَتِيْ مِنْ هَوَاكُمَا وَمَنْ ذَا يُوَسِّى النَّفْسَ إِلَّا خَلِيلُهَا
 ٢ - أَلَمَّا بَمَيِّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى بِنَا مَطْرَحًا أَوْ قَبْلَ بَيْنِ يُزِيلُهَا
 ٣ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعَرَّجَ سَاعَةٍ قَلِيلًا ، فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا
 ٤ - لَقَدْ أَشْرَبْتُ نَفْسِي لِمَيِّ مَوَدَّةٍ تَقْضَى اللَّيَالَى وَهِيَ بَاقٍ وَسِيلُهَا
 ٥ - كَأَنِّي أَخُو جَرِيَالَةٍ بَابِلِيَّةٍ مِنْ الرَّاحِ دَبَّتْ فِي الْعِظَامِ شَمُولُهَا

* * *

الترجمة :

مضت في الترجمة : ٢٦٢

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٥٤٨ - ٥٥٠ من قصيدة عدة آياتها ٥٩ بيتا . الآيات : ١ - ٣ في أمالي الزجاجي : ١٦٠ . البيت : ٢ في الأساس (طرح) . البيت : ٣ في ذيل الأمالي : ٢١٦ ، الكافي : ١٨١ ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٢١ . البيت : ٥ في اللسان والتاج (جرل) ، وانظر مزيدا من التخريج في طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٩٠٦ - ٩٤٠ .

(٢) الإلمام : الزيارة القصيرة . طرحته النوى : قذفه ، فَبَعْدَ .

(٣) وإن لم يكن : يعنى وإن لم يكن إلامكما بَمَيِّ إلا تعريج ساعة ، فإن هذا القليل ينفعني ويشفى غليل وجدى .

(٤) تقضى : حذف إحدى التاءين ، أى تذهب وتنقطع . الوكيل : المنزلة ، أى منزلة متى في نفسه ، ولم تذكرها المعاجم ، والذي فيها : الوسيلة .

(٥) الجريالة : الخمر . الشمول : الخمر لها عصفه كعصفه الشمال ، أو التي عُرضت للشمال فبردت . وقوله : كَأَنِّي أَخُو جَرِيَالَةٍ ، أى كأنه شارب لها ، فعصفت به . والعرب تمثل بخمر بابل ، وتراها من أفضل الخمور (ثمار القلوب : ٦١٨)

(١١٠٥)

وقال كثير بن أبي جُمعة *

- ١ - وكنْتُ امرأً بالغُورِ مِنِّي لُبَانَةٌ
وبالجلسِ أُخرى ما تُعيدُ وما تُبدى
- ٢ - فعَيْنٌ تُكْرُ الطَّرْفَ نَحْوَ تِهَامَةٍ
وعَيْنٌ تُكْرُ الطَّرْفَ شَوْقًا إِلَى نَجْدٍ
- ٣ - فأَبْكِى عَلَى هِنْدٍ إِذَا هِيَ فَارَقَتْ
وَأَبْكِى عَلَى دَعْدٍ إِذَا بِنْتُ عَنْ دَعْدٍ
- ٤ - فَلَا تَلْحَيَانِي إِنْ جَزِعْتُ ، فَمَا أَرَى
عَلَى زَفَرَاتِ الْحُبِّ مِنْ أَحَدٍ جَلْدٍ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الآيات : ١ - ٣ فقط في ديوانه ٢ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ، وكلها مع آخرين في طبعة إحسان عباس : ٤٤٥ ، الموازنة ١ : ٤٥٥ . الآيات كلها في الأشباه ٢ : ٢٥٧ .
(*) في ع : كثير عزة .

(١) الغور : تهامة وما يلي اليمن . اللبانة : الحاجة . المجلس : نجد ، وجاءت في نسخة ن بكسر الجيم ، خطأ . وفي ديوانه : ضمانة وأخرى بنجد .

(٢) في ديوانه : فطورا أكر الطرف ... وطورا أكر الطرف كذا .

(٣) بان : بتعد وفارق . وروى في الديوان هكذا :

وَأَبْكِى إِذَا فَارَقْتُ هِنْدًا صَبَابَةً وَأَبْكِى إِذَا فَارَقْتُ دَعْدًا عَلَى دَعْدٍ

(٤) لجاه : عدله ولامه وعنفه .

(١١٠٦)

وقال قيس بن ذريح *

- ١ - ألا يا غرابَ البينِ قد طرَوتَ بالذى
 ٢ - كأنَّ بلادَ الله ، ما لم تكنْ بها ،
 ٣ - لقد كنتُ أبكى ، والنوى مُطمئنة
 ٤ - وأهجرُكم هجرَ البغيضِ ، وحُبُّكم
 ٥ - أقضى نهارى بالحديثِ وبالمنى
 ٦ - نهارى نهارَ الناسِ حتى إذا بدا
- أحاذِرُ من ليلَى ، فما أنتَ صانعُ
 وإنَّ حلَّ فيها الخلقُ ، وحشًا بلاقِعُ
 بنا وبكمُ ، من عِلْمِ ما البينُ صانعُ
 على كبدى منه كلُّومُ صوادِعُ
 ويجمَعُنِي والهمَّ بالليلِ جامعُ
 لى الليلُ هزَّتْنِي إليك المضاجِعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٨٠ .

التخريج :

الآيات من عينيته المشهورة فى ديوانه : ١٠٢ - ١٠٩ وعدة آياتها ٥٤ بيتا . الآيات : ٦ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ فى ديوان المجنون : ١٧٠ مع آخرين . البيتان : ٣ ، ٧ فى ديوان الأحوص : ١٤٧ من قصيدة عدد آياتها ١٩ بيتا (الطبعة الثانية : ١٨٦) . البيت : ٣ لذى الرمة فى ديوانه : ٣٣٦ من قصيدة وانظر التخريج فى الدواوين الثلاثة الأولى .

(*) زاد فى ع : العذرى ، وفى ن : الكنانى .

(١) غراب البين : لزم الغرابُ هذا الاسمُ لأنه إذا بان أهل الدار ، وقع فى ديارهم يتلمس ، فتشاءموا به وتطيروا منه ، إذ كان لا يعترى ديارهم إلا إذا بانوا ، فسموه غراب البين (الحيوان : ٢ : ٣١٥) ، واشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب . وليس فى الأرض بارح ولا قعيد ولا شىء مما يُتشاءم به إلا والغراب عندهم أنكد منه (ثمار القلوب : ٤٥٩) .

(٢) فى باقى النسخ : وحش (بالرفع) . والبلاقع : المقفرة ، مفردة بَلَقَعَ ، وإذا أردت به الصفة استوى فيه المذكر والمؤنث ، وقد يوصف به الجمع ، كما فى قول جرير :

* وهل يَزْجَعُ الحَبَرَ الديارُ البلقعُ *

أما إذا كان اسما فيذكر ويؤنث .

(٣) النوى : المنزل .

(٤) الكلوم : الجروح ، مفردا : كَلَم .

- ٧ - لَقَدْ ثَبَّتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةٌ كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
 ٨ - فَمَا كُلُّ مَأْمَنَتِكَ نَفْسُكَ خَالِيًا تُلَاقِي ، وَلَا كُلُّ الْهَوَى أَنْتَ تَابِعُ
 ٩ - وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَاوَلَ اللَّهُ جَمْعَهُ مُشِيتٌ ، وَلَا مَا فَرَّقَ اللَّهُ جَامِعُ
 ١٠ - طَمِعْتَ بَلِيلِي أَنْ تَرِيْعَ ، وَإِنَّمَا تُقَطِّعُ أَغْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ

(١١٠٧)

وقال جميل بن مَعْمَر الغُدْرِيّ *

- ١ - أَلَا لَيْتَنَا نَحْيَى جَمِيعًا ، وَإِنْ تَمَّتْ يُوَافِقُ فِي الْمَوْتَى ضَرِيحِي ضَرِيحُهَا
 ٢ - فَمَا أَنَا فِي طُولِ الْحَيَاةِ بَرَاعِبٍ إِذَا قِيلَ : قَدْ سُوِيَ عَلَيْهَا صَفِيحُهَا

* * *

(٧) هذا البيت أورده المصنف مع بيت آخر في نسخة ع برقم : ٢٨ ، نسخة ن برقم : ٥٣ في باب الأدب ونسبهما للمجنون . والبيت الآخر هو :

أَيَا قَلْبٍ قَدْ أَغْدَرْتَ فِي طَلَبِ الصَّبَا فَهَلْ أَنْتَ عَنْهُ لَا أَبَا لَكَ نَازِعُ
 (١٠) تريع : ترجع .

(١١٠٧)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة في ديوانه : ٥١ ، والتخريج هناك .

(*) قوله : العُدْرِي ، لم يرد في ع .

(٢) سُوِيَ : سَكَنَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَحَقَّقَهَا الْفَتْحَ . الصَّفِيحِ وَالصَّفِيحَةِ : الْحَجَرِ الْعَرِيضِ ، يَعْنِي

القبر ، أَيْ إِذَا مَاتَ .

(١١٠٨)

وقال توبة بن الحمير

- ١ - حمامة بطن الواديين ترمى سقاك من الغر الغواوى مطيرها
 ٢ - أيبني لنا ، لا زال ريشك ناعما ، ولا زلت في خضراء غص نصيرها
 ٣ - وكنث إذا ما جئت ليلى تبرعت فقد رابى منها الغداة سفورها

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٩٥ .

التخريج :

الآيات من قصيدة فى التزين : ٩٦ - ٩٨ وعدة آياتها ٤٥ بيتا . المنتهى ١ : ٤٣ . الآيات : ١١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١١ فى المصارع ١ : ٢٨٥ - ٢٨٦ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١١ مع آخر فى السيوطى : ٢٠١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٩٤ - ١٩٥) . الآيات : ١١ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١ ، ٣ مع آخر فيه أيضا : ٧٠ . الآيات : ٣ ، ١٠ ، ٥ - ٢ ، ١ مع ثلاثة فى الفاضل : ٢٤ . الآيات : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٣ ، ٤ ، ١ ، ٢ ، ٥ ، ١١ فى الأمالى ١ : ١٢٩ - ١٣٠ . الآيات : ١ - ٧ ، ١١ فى ذم الهوى : ٤٣٠ - ٤٣١ . الآيات ١ ، ٣ ، ١ ، ٢ ، ٨ مع سبعة فى الحصرى ٢ : ٩٣٦ . الآيات : ١ ، ٥ ، ٣ مع ستة فى الأغاني ١١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٦ مع آخرين فى المحاسن والأضداد : ١٢٥ . الآيات : ٦ ، ٩ ، ١ ، ٢ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٤٤٥ - ٤٤٦ . البيتان : ٦ ، ٧ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٦٦ . البيت : ٣ فى القوات ١ : ٩٦ ، ومع آخر فى الأغاني ١١ : ٢٠٥ . وللشماخ الآيات : ٣ ، ٥ ، ١ ، ٢ فى الزهرة ١ : ٢٣٤ وهى نسبة شاذة وألحقها المحقق بصلة ديوانه : ٤٣٨ . البيت : ١ فى صلة ديوانه أيضا : ٤٤٠ مع ستة . وللمجنون الآيات : ٩ ، ٣ - ٥ ، ١ ، ٢ مع ثلاثة فى ديوانه : ١٤٨ . البيت : ١١ فى أمالى المرتضى ٢ : ٥٧ ، تفسير الطبرى ١ : ٣٣٦ ، الأزهية : ١٩ ، أمالى ابن الشجرى (طبع الطنحاحى) ٣ : ٧٤ ، وانظر تخريجه هناك فى كتب النحاة .

(١) الغواوى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة ، والغر منها : الأبيض .

(٢) النصير : ما نضر من نبت الروضة .

(٣) لهذا البيت والذى بعده خبر : كان توبة إذا أتى ليلى خرجت إليه فى برقع . فلما شهر أمره رفعوه إلى السلطان ، فأباحهم دمه إن أتاهم . فمكثوا له فى الموضع الذى كان يلقاها فيه . فلما علمت به خرجت سافرة حتى جلست فى طريقه . فلما رآها سافرة فطن لما أرادت ، وعلم أنه قد رصد وأنها سفرت لتحذره ، فركض فرسه فنجأ (الأغاني ١١ : ٢٠٥) .

- ٤ - وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا صُدُودَ رَأَيْتُهُ
 ٥ - وَأَشْرَفُ بِالْقُورِ الْيَفَاعِ لِعَلَّنِي
 ٦ - يَقُولُ أَنَا لَا يَضِيرُكَ نَأْيُهَا ،
 ٧ - أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ الْبُكَاءَ
 ٨ - يَقْرُءُ بَعْنِي أَنْ أَرَى الْعَيْسَ تَغْتَلِي
 ٩ - أَرَى الْيَوْمَ يَأْتِي دُونَ لَيْلِي كَأَنَّمَا
 ١٠ - لِكُلِّ لِقَاءٍ نَلْتَقِيهِ بِشَاشَةٍ .
 ١١ - وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلِي بَأَنِّي فَاجِرٌ
 ١٢ - أُمُخْتَرِمِي رَيْبُ الْمُتُونِ وَلَمْ أَزُرْ
 ١٣ - يَنْتُونُ بِأَزْدَافٍ ثِقَالٍ ، وَأَسْؤُقِي
- وإغراضها عن حاجتي وبُسُورُها
 أَرَى نَارَ لَيْلِي أَوْ يَرَانِي بَصِيرُها
 بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ الثُّفُوسُ يَضِيرُها
 وَيُمْنَعُ مِنْهَا نَوْمُها وَسُرُورُها
 بِنَا نَحْوَ لَيْلِي وَهِيَ تَجْرِي ضُفُورُها
 أَتَتْ حَجَجٍ مِنْ دُونِها وَشُهُورُها
 وَإِنْ كَانَ حَوْلًا كُلُّ يَوْمٍ أَزُورُها
 لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُها
 عَذَارِي مِنْ هَمْدَانَ بِيضًا نُحُورُها
 خِدَالٍ ، وَأَقْدَامٍ لِطَافٍ خُصُورُها

* * *

(٤) البسور : العبوس .

(٥) القور : جمع قارة ، وهي الصخرة العظيمة . البصير هنا : الكلب .

(٦) شَفَّ : آذَى وآلَمَ .

(٨) العيس : الإبل يخالط بياضها شقرة . والضفور : جمع ضفر (بفتح فسكون) وهو الحبل

يشد به البعير . في كل النسخ : تجرى صقورها .

(٩) الحجج : السنون .

(١٠) بشاشة اللقاء : الفرخ بالمرء والانبساط به .

(١١) « أَوْ » هنا بمعنى الواو ، قال الإمام الطبري (تفسير الطبري ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧) :

« أَوْ » وإن كانت في بعض الكلام تأتي بمعنى الشك ، فإنها قد تأتي دالة على مثل ما تدل عليه الواو ،
 إما يسابق من الكلام قبلها ، وإما بما يأتي بعدها . أقول : ومنه قوله تعالى : في سورة طه : ٤٤ ﴿ لَعَلَّهُ
 يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ .

(١٢) اخترمه الموت : أخذه واستأصله .

(١٣) أسوق : جمع ساق . والخدال : الضخمة الممتلئة ، واحداثها خَدَلَةٌ (بفتح فسكون) .

والخصور : جمع خصر ، وهو أخمص القدم .

وقال جرير

- ١ - مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سُقِيتِ الْغَيْثَ أَيُّهَا الْخِيَامُ
٢ - تَغَالَى فَوْقَ أَجْرَعِكَ الْخُزَامَى بَنُورٍ ، وَاسْتَهَلَّ بِكَ الْغَمَامُ
٣ - بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبُهُ عَزِيزُ عَلَيَّ وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامُ
٤ - وَمَنْ أُمْسَى وَأُصْبِحُ لَا أَرَاهُ وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ
٥ - أَتَنْسَى يَوْمَ تَصْقُلُ عَارِضِيهَا بَفَرْعِ بَشَامَةٍ ، سُقِيَ الْبَشَامُ
٦ - فَلَوْ وَجَدَ الْحَمَامُ كَمَا وَجَدْنَا بِسُلْمَانَيْنِ لَا كُتَّابَ الْحَمَامُ
٧ - فَمَا وَجَدْتُ كَوُجْدِكَ يَوْمَ قَالُوا عَلَى رُبْعِ بِنَاطِرَةِ السَّلَامُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٥١٢ - ٥١٣ من قصيدة عدة أبياتها ٤٧ بيتا . والآيات : ٥ ، ٣ ، ٤ ، ١ في العقد ٦ : ٨٠ - ٨١ . والآيات : ٥ ، ٣ ، ٤ فيه أيضا ٦ : ٢٤ ، المرتضى ١ : ٥٤١ . الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ مع آخرين في الأغاني ٢ : ٢١٢ - ٢١٣ . والبيتان : ١ ، ٦ في الكامل ٢ : ٢٦١ . والبيت : ١ في البلدان (ذو طلوح) . والبيت : ٥ في الأمالي ١ : ١١٩ . وانظر ديوانه (طبع دار المعارف) ١ : ٢٧٨ - ٢٨٤ وما فيه من تخريج . ولتخريج البيت الأول خاصة انظر حواشي أمالي ابن الشجري (طبع الطناحي ٢ : ٢٤١) .

(١) قوله « متى كان الخيام » ، أراد : كأنه لم يكن بذى طلوح خيام قط . ذو طلوح : في حزن بنى يربوع بين الكوفة وفيد . رسم في نسخة ن : الخيامو ، وهكذا أوردتها في ابن الشجري في أماليه (طبع الطناحي) ٢ : ٢٤١ ، وقالوا استعملوا الألف والواو والياء وصلا ، كما في قول جرير « أقلى اللوم عاذل والعناب » وقول امرئ القيس « قفا بذلك من ذكرى حبيب ومنزلى » .

(٢) تغالى : ارتفع . والأجرع . الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها . الخزامى : نبت مضى ذكره في البصرية : ١٠٨٨ ، هامش : ١٢ .

(٣) اللمام : الأحيان ، على غير مواظبة .

(٥) العارض : ما يبدو من الأسنان عند الضحك . والبشام : شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه .

(٦) سلمانان : موضع عند برقة .

(٧) ناظرة : جبل من أعلى الشقيق على مدرج شرح ، كذا ذكر البكرى واستشهد بالبيت .

(١١١٠)

وقال الرَّمَّاح بن مَيَّادَة *

- ١ - فوالله ما أَدْرَى أَيْغَلِبْنِي الهَوَى
إِذَا جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ
- ٢ - فَإِنْ أَسْتَطِيعُ أَغْلِبُ، وَإِنْ يَغْلِبِ الهَوَى
فَمِثْلُ الَّذِي لَا قَيْثُ يُغْلِبُ صَاحِبُهُ
- ٣ - وَأُشْفِقُ مِنْ وَشْكِ الْفِرَاقِ ، وَلِأَنَّنِي
أَظُنُّ لِحَمُولٍ عَلَيْهِ فَرَاقِبُهُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٠٤

التخريج :

الآيات مع رابع في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٥٩ ، الأمالى ١ : ١٦٣ ، ابن المعتز : ١٠٨ ،
ومع ثلاثة في الزهرة ١ : ٢٣٨ ، معجم الأدباء ٤ : ٢١٣ - ٢١٤ ، ومع آخرين في ابن عساكر ٥ :
٣٢٩ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثلاثة في الأغاني ٢ : ٣٠٢ ، وهما فيه أيضا ٦ : ٣١٤ بدون نسبة ، تحرير
التحبير : ٥٤١ لابن منذر ، وانظر ديوان ابن ميادة (طبع الديلمي) : ٢١ - ٢٢ ، وطبع حداد : ٧١ -
٧٣ وما فيهما من تخريج .

(*) الآيات ليست في ع

(١) جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ : أراد إما زاد جِدُّه جدا ، أو إذا صار هذا جِدًّا ، فسماه بما يُقُول إليه ، كما
يُقَال : رِيع رَوْعُهُ .

(٣) إذا أَعْمَلْتُ « أَظُن » كان مفعوله الأول محذوفاً ، أى « أَظُنُّهُ » ، ومفعوله الثانى يدل عليه
قوله « لِحَمُولٍ » ، وإذا أَلْغَيْتُهَا ، كانت بمعنى فى ظننى أو علمى . وشك الفراق : سرعته .

(١١١١)

وقال مُضَرَّس بن قُرْطَة *

- ١ - فَأَقْسِمُ لَوْلا أَنْ تَقُولَ عَشِيرَتِي صَبَا بِسُلَيْمَى وَهُوَ أَشْمَطُ رَاجِفُ
 ٢ - لَحَفْتُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدِ مَطِيَّتِي وَلَوْ ضَاعَ مِنْ مَالِي تَلِيدٌ وَطَارِفُ
 ٣ - ذَكَرْتُ سُلَيْمَى ذِكْرَةً فَكَأَنَّمَا أَصَابَ بِهَا إِنْسَانٌ عَيْنِي طَارِفُ
 ٤ - أَلَا إِنَّمَا الْعَيْنَانِ لِلْقَلْبِ رَائِدُ فَمَا تَأْلَفُ الْعَيْنَانِ فَالْقَلْبُ آلِفُ

(١١١٢)

وقال آخر *

- ١ - أَلَا هَلْ إِلَى مَيِّ سَبِيلٌ وَسَاعَةٌ تُكَلِّمُنِي فِيهَا مِنَ الدَّهْرِ خَالِيَا
 ٢ - فَأَسْفَى نَفْسِي مِنْ تَبَارِيحٍ مَا بِهَا فَإِنَّ كَلَامِهَا شِفَاءٌ لِمَا بَيْنَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٨٢ .

التخريج :

الآيات في المؤلف : ٢٩٣ ، الخزانة ٢ : ٢٩٣ .

(*) في الأصل : مضر ، خطأ . وهذه الآيات ليست في ع .

(١) الأشمط : من اختلط سواد شعره بيباض الشيب . راجف : مضطرب مرتعش لكبره وضعفه .

(٢) في ن : لحفت ، وحفَّ الفرس : سمع له صوت عند ركضه . والتلید : المال القديم

الموروث ، والطارف ضده .

(٣) ذكره : وضبطت بالكسر هكذا أيضا في الخزانة (طبع عبد السلام هارون ، رحمه الله) .

وفى ن : دُكْرَة ، وهى صحيحة ، وتكون بالقلب ، وبكسر الذال تكون باللسان .

(١١١٢)

التخريج :

في صلة ديوان ذى الرمة : ٦٧٦ بيت ملفق من صدر البيت الأول وعجز البيت الثانى .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١١١٣)

وقال يحيى بن طالب الحنفي *

- ١ - أيا أثلاث القاعِ مِن بطنِ وَجْرةٍ حنيني إلى أَظْلَالِكُنَّ طَوِيلُ
٢ - ويا أثلاثِ القاعِ قد مَلَّ رُفْقَتِي مَسِيرِي ، فَهَلْ فِي ظِلُّكُنَّ مَقِيلُ
٣ - ويا أثلاثِ القاعِ قَلْبِي مُوَكَّلُ بِكُنَّ ، وَجَدَوِي خَيْرُكُنَّ قَلِيلُ
٤ - أَلَا هَلْ إِلَى نَشْرِ الخُزَامِي وَنَظَرَةِ إِلَى قَرْقَرَى قَبْلَ المَمَاتِ سَبِيلُ
٥ - أُحَدِّثُ عَنْكَ النَّفْسَ أَنَّ لَسْتُ رَاجِعًا إِلَيْكَ ، فَحُزْنِي فِي الْفُؤَادِ دَخِيلُ
٦ - أَرِيدُ هُبُوطًا نَحْوَكُم فَيَرُدُّنِي إِذَا زُمْتُه دَيْنٌ عَلَيَّ ثَقِيلُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٥٧ .

التخريج :

الآيات مع آخر في الأمل ١ : ١٢٢ - ١٢٣ ، المصارع ١ : ٢٩٤ ، البلدان (الحجيلاء ، قرقري) . الآيات : ١ - ٥ في الزهرة ١ : ٢٦٦ - ٢٦٧ بدون نسبة . الآيات : ٤ ، ١ ، ٣ ، ٢ في الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٤٩ . والبيتان ٤ ، ٦ فيه أيضا : ١٥٠ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ في ابن الشجري : ١٦٤ - ١٦٥ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٥٦٧ - ٥٦٨ . وللمجنون في ديوانه : ٢٢١ مع آخرين .

(*) زاد في باقى النسخ : من شعراء الدولة العباسية .

(١) الأثلاث : شجر . فى ن : أرض وجرة ، وفى ع : توضح ، وهو الصواب ، لأن وجرة مكان قريب من مكة أما توضح فبالمامة . وهو هنا يتشوق إلى بلاده وكان قد تركها لذئبن ركه (ذكر ذلك فى البيت : ٦) فقد كان كريما لا يلىق شيئا . ومن عجيب الأخبار أن الرشيد غنى بهذا الشعر ، فقال : يُقضى دينه ، ويُعطى مايعنيه ، فوصل كتاب الرشيد يوم مات يحيى (الأغاني ٢٠ : ١٥٤) .

(٣) فى الأصل : ووجدى حين كن ، خطأ ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٤) قرقري : أرض بالممامة ، بها نخيل ومزارع كثيرة . مضى ذكرها ، البصرية : ٩٥٧ ،

هامش : ١ . الخزامى : نبت ، مضى ذكره فى البصرية : ١٠٨٨ ، هامش : ١٢ .

(٥) الدَّخَل ، ما داخل الإنسان من فساد فى عقل أو جسم ، ومنه داء دخيل ، وحب دخيل .

(١١١٤)

وقال ذو الرُّمَّة *

- ١ - خَلِيلِيْ عُوْجَا مِنْ صُدُوْرِ الرُّوَاجِلِ
بِجُمْهُوْرٍ حُزُوِيْ فَاْبِكِيَا فِي الْمَنَازِلِ
- ٢ - لَعَلَّ اِنْجِدَارَ الدَّمْعِ يُعْقِبُ رَاْحَةً
مِنْ الْوَجْدِ ، أَوْ يَشْفِيْ نَجْمِي الْبَلَايِلِ
- ٣ - إِذَا قُلْتُ : وَدَّعَ وَضَلَ خَزَقَاءَ وَاجْتَنَبَ
زِيَارَتَهَا تُخْلِقُ حِبَالَ الْوَسَائِلِ
- ٤ - أَبْتُ ذِكْرَ عَوْدَنْ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ
خُفُوْقًا، وَرَفَضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٩١ - ٤٩٥ من قصيدة عدة آياتها ٤١ بيتا ، وانظر أيضا طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٣٣٢ - ١٣٥٣ . الآيات : ٦ - ٩ في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١١٤ . البيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا ٥ : ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٨ : ٢٧٨ ، ومع ثالث في المنازل : ٤١ .

(*) زاد في ع : غيلان .

(١) عاج : آمال وعطف . الجمهور : العظيم من الرمل . وحزوى : موضع في ديار بني تميم ، ومن رمال الدهناء .

(٢) النجى : ما تحدث به نفسك . والبلابل : الهموم في الصدور .

(٣) الوسائل : جمع وسيلة ، وهي المنزلة . وتخلق : تبلى . وهذا الفعل يتعدى ولا يتعدى ، تقول : أخلق الشيء ، وأخلقه هو ، ومن ثم يصح رفع « حبال » .

(٤) أبت : متعلق بالبيت السابق : أى : إذا قلت ودَّعَ .. أبت . رفضات : حقه أن تفتح فاهه ، ولكنه سكنها للضرورة ، لأن « فَعْلَةٌ » إذا كانت اسما لا صفة ، تفتح عينها إذا جمعت بالألف والتاء ، ورفضات الهوى : تفرقه وتفتح في مفاصله .

- ٥ - هل الدَّهْرُ في خَرْقَاءٍ إِلَّا كما أَرَى
 حَيْنٌ وتَذْرَافُ الدُّمُوعِ الهَوَامِلِ
 ٦ - أَقُولُ بِذِي الْأَرْطَى عَشِيَّةً أَتْلَعْتُ
 إِلَى الرُّكْبِ أَغْنَاكَ الظُّبَاءِ الْخَوَازِلِ
 ٧ - لِأَدْمَاءٍ مِنْ آرَامٍ جَوٍّ سُوَيْقَةٍ
 وَيَتَنَ الْحَيَالِ الْعُفْرِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ
 ٨ - أَرَى فِيكَ يَاخَرْقَاءٍ مِنْ ظَبْيَةِ اللَّوَى
 مَشَابَهَ ، مُجْنِبَتِ اغْتِلَاقِ الْحَبَائِلِ
 ٩ - فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا ، وَلَوْ نَكَّ لَوْنُهَا ،
 وَجَيْدُكَ إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِلِ

* * *

(٥) في باقى النسخ : من خرقاء .

(٦) ذو الأَرطَى : موضع فيه أَرطَى ، وهو شجر ينبت بالرمل ، الواحدة أَرطاة . وفي الديوان :
 أَرشقت . أتلتعت : مدت أعناقها . والخواذل : جمع خاذلة ، وهى التى خذلت صواحبتها وأقامت على
 ولدها .

(٧) الأدماء : الظبية البيضاء ، « أدماء » متعلق بقوله « أقول » فى البيت السابق ، ومتصل بقوله
 « أرى فيك » فى البيت التالى ، وسباق الكلام : أقول لأدماء أرى فيك . وفى الديوان : لأدمانة ، وقد
 أنكرها الأصمعى ، لأن « أدمانا » جمع مثل حُمران وشودان ، ولا تدخله الهاء . وقال غير الأصمعى
 أدمانة وأدمان مثل حُمصانة وحُمصان ، فهو مفرد ، لا جمع (اللسان : آدم) . أقول : استعمل
 ذو الرمة هذا الحرف فى غير قصيدة من شعره . جو سويقة . من أجوية الصمان ، مضى ذكره فى
 البصرية : ٥٦٤ ، هامش : ١ ، وفى الديوان : وحش سويقة . الحبال : الرمال . العفر : التى يضرب
 لونها إلى الحمرة . السلاسل : يريد أن الرمل انعقد بعضه ببعض وتداخل ، وقد فصل ذو الرمة بين
 المضاف والمضاف إليه ، وهو « من جو سويقة ذات السلاسل » .

(٨) اللوى : منقطع الرمل ، وهو أيضا موضع بعينه ، أكثرت الشعراء من ذكره حتى عزَّ الفصلُ
 بينهما . اعتلاق الحبال : الوقوع فى شرك الصائد .

(٩) غير عاطل ، أى أن جيدها عليه حَلَى ، وليس كذلك جيد الظبية .

(١١١٥)

وقال أيضا

- ١ - إذا غَيَّرَ النَّأْيُ الْحَبِيبَ لَمْ يَكَدْ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ
 ٢ - فلا الْقُرْبُ يُنْدِي مِنْ هَوَاهَا مَلَالَةً ولا وُدُّهَا إِنْ تَنْزَحِ الدَّارُ يَنْزَحُ
 ٣ - إذا خَطَرْتُ مِنْ ذِكْرِ مَيَّةَ خَطَرَةً على النَّفْسِ كَادَتْ فِي فُؤَادِكَ تَجْرَحُ
 ٤ - تَصَرَّفُ أَهْوَاءُ الْقُلُوبِ ، ولا أَرَى نَصِييَكَ مِنْ قَلْبِي لِغَيْرِكَ يُنْجَحُ

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٥) فى ديوانه : ٧٨ - ٨٦ من قصيدة عدة آياتها ٤٩ بيتا . وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١١٨٩ - ١٢٢٦ وما فيها من تخريج . الآيات : ١ - ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، مع ثمانية فى الأشباه ٢ : ١٢٠ . الآيات : ٢ - ٤ مع خمسة فى المنازل : ٤٢ . الآيات : ٥ - ٨ ، ١٤ مع آخر فى الكامل ٢ : ٣٠٣ ، الأغاني ٥ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . الآيات : ٩ - ١١ فى المرتضى ١ : ٥١٣ . الآيات : ١٠ ، ٦ ، ٧ فى السيوطى : ٢٠٧ - ٢٠٨ . البيتان : ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى : ٢١٠ (طبعة ملوحى : ٥١٠) ، ومع آخرين فى الخزانة ٤ : ٧٥ . البيتان : ٦ ، ٧ فى الأغاني ٥ : ٤٢٤ ، شرح القصائد الجاهليات : ٢٣٩ . البيت : ١ فى تفسير الطبرى (بولاق) ١٦ : ١٠١ ، المرتضى ١ : ٣٢٢ ، روضة الحبين : ٤٣ ، ومع آخرين فى الأغاني (ساسى) ١٦ : ١١٦ ، وهو فيه أيضا : ١١٨ . البيت : ٧ فى السيرة ١ : ٥٦ . البيت : ١٤ مع آخرين فى الزهرة ١ : ١٣٧ . (١) فى الديوان : لم أجد ، مكان : لم يكد ، ولهذه الرواية خبر : قال غيلان بن الحكم : قدم علينا ذو الرمة الكوفة وأنشد بالكناسة قصيدته الحائية ، فلما بلغ إلى هذا البيت . قال له ابن شُبرمة : ياذا الرمة ، أراه قد برح ، ففكر ذو الرمة ساعة ثم قال :

* إذا غَيَّرَ النَّأْيُ الْحَبِيبَ لَمْ أَجِدْ *

قال غيلان : فرجعت إلى أبى الحكم البَحْرِي فأخبرته الخبر ، فقال : أخطأ ابن شُبرمة حيث أنكر عليه ، وأخطأ ذو الرمة حيث رجع ، وإنما هذا كقوله عز وجل ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْهَا ﴾ ، أى لم يرها ولم يكذ (انظر أمالى المرتضى ١ : ٣٢٢ ، الخزانة ٤ : ٧٥) . يستدل بعض النحاة بهذا البيت على أن النفى إذا دخل على « كاد » تكون فى الماضى للإثبات ، وفى المستقبل كالأفعال ، كما فى قوله تعالى فى سورة البقرة ٧١ ﴿ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ، وهذا يؤدى إلى أن المعنى : أن رسيس الهوى ، وهو مَشْهُ ، يبرح ويَزول (الخزانة ٤ : ٧٥) . وذو الرمة لم يرد ذلك ، ولهذا خَطَأَ ابْنُ شُبرمة ذا الرمة ، ولو أن ابن شُبرمة وغيره فهموا أن النفى إذا دخل على المضارع من « كاد » أفاد إثبات الفعل الواقع بعده ، لما كان لتخطئتهم وجه . والذى أراد ذو الرمة هو : حبها لم يقارب أن يزول فكيف يمكن أن يزول .

(٢) فى الديوان : ولا حُبُّهَا .

(٤) تصرف : حذف إحدى التاءين ، وفى الأصل : أهواء (بالنصب) ، لا وجه لها ، يعنى : تميل القلوب إلى هذا مرة وإلى هذا أخرى ، ولكن نصيبك من قلبى ثابت لا يعطاه غيرك .

- ٥ - أَلَمْ تَعْلَمِ يَامَيَّ أَنِّي وَدُونَا
 ٦ - ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنِ
 ٧ - مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلِ ، أَدْمَاءُ حُرَّةٍ
 ٨ - هِيَ الشُّبَّةُ أَعْطَافًا وَجِدًا وَمُقَلَّةٌ
 ٩ - وَتَجَلُّو بِفَرْعٍ مِنْ أَرَاكِ كَأَنَّهُ
 ١٠ - ذُرَى أَقْحَوَانٍ رَاحَهُ اللَّيْلُ وَازْتَقَى
 ١١ - هِجَانَ الثَّنَايَا مُعَرِّبًا لَوْ تَبَسَّمَتْ
 ١٢ - وَلَمَّا شَكَوْتُ الْحُبَّ كَيْمَا تُبَيِّنِي
 ١٣ - بَعَادًا وَإِذْلَالًا عَلَيَّ وَقَدْ رَأَتْ
 ١٤ - لَيْثِنَ كَانَتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَمَا أَرَى
- مَهَاوٍ لَطَرْفِ الْعَيْنِ فِيهِنَّ مَسْرُحُ
 أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرِبُ وَتَسْنُحُ
 شُعَاعُ الضُّحَى فِي لَوْنِهَا يَتَوَضَّحُ
 وَمِثَّةٌ أَبْهَى بَعْدُ مِنْهَا وَأَمْلَحُ
 مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ وَالْمِسْكِ يُضْبَحُ
 إِلَيْهِ النَّدَى مِنْ رَامَةِ الْمُتْرُوحِ
 لِأَخْرَسَ عَنْهُ كَادَ بِالْقَوْلِ يُفْصَحُ
 بُودَى ، قَالَتْ : إِنَّمَا أَنْتَ تَمْزُحُ
 ضَمِيرَ الْهَوَى قَدْ كَادَ بِالْجِسْمِ يُنْرَحُ
 تَبَارِيحٍ مِنْ مَيِّ ، فَلَلَمَّوْثُ أَرْوَحُ

* * *

- (٥) المَهَاوِي : جمع مَهْوَاة ، وهو المَطْمِن من الأرض . وفي باقى النسخ : فِيهِنَّ مَطْرَح . وهذا البيت ليس فى أصول ديوان ذى الرمة .
- (٦) الشَادِن : ولد الطَّبِيَّة ، إِذَا قَوَى وَمَشَى . تَشْرِبُ : تَرْفَع رَأْسَهَا وَتَنْظُر . تَسْنَحُ : تَعْرِض .
- (٧) الأَدَم : جمع أَدْمَاء ، انظر هَامِش : ٧ من البصرية السابقة ، يَتَوَضَّحُ : يَتَّزِق . وانظر مجازاة فى ألوانها بين أحمد بن عبيد وابن السكيت وابن الأعرابى فى شرح المفصليات : ٧٢ والتاج (أدم) .
- (٨) أَعْطَافًا : جمع عَطَف ، والعَطَف : مَا انشَى مِنَ الْعُنُق .
- (٩) بِفَرْعٍ مِنْ أَرَاكِ : أى بِقَضِيبٍ مِنْ أَرَاكِ ، وهو شجر يستاك بقضبه . وَيَصْبَحُ : يَسْقَى صَبَاحًا .
- والأبيات من ٩ - ١٣ ليست فى ع .
- (١٠) ذُرَى أَقْحَوَانٍ : مفعول « تجلّو » فى البيت السابق . الأَقْحَوَان : نبت له نور أبيض حوالية ورق أبيض ووسطه أصفر . شبه يياض أسنانها به ، وذرى الأَقْحَوَان : أعاليه . وراحه الليل : أصابه برد الليل . وفى الديوان : واجه الليل ، أى استقبله . ورامة : موضع بالعقيق . المتروح : الذى جاء رواحا ، أى عَشِيًّا ، وهو من نعت الندى .
- (١١) هِجَان : بِيض . والمغرب : الشَّدِيدُ الْبَيَاض . اللام فى قوله « لِأَخْرَسَ » بمعنى « إِلَى » . وعنه : أى عن الثغر ، كَادَ بِالْقَوْلِ يَفْصَحُ : أى يَنْطِقُ وَيُبَيِّن .
- (١٣) ضَمِيرَ الْهَوَى : مَا أَضْمَرَهُ مِنْهُ . يَبْرَحُ : يُوْذَى وَيُعَذَّبُ ، والبرح : الشر والعذاب الشديد ، وتباريح الشوق : شدته وتوهجه .
- (١٤) تَبَارِيحٍ : انظر الهامش السابق . أَرْوَحُ : أَشَدُّ رَاحَةً .

(١١١٦)

وقال يزيد بن الطثيرة *

- ١ - أيا حُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا ،
لَنَا مِنْ أَجْلَاءِ الصَّفَاءِ ، بَدِيلُ
- ٢ - وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ لَمْ يُطْعَ بِهِ
عَذُولٌ ، وَلَمْ يُؤْمَرْ عَلَيْهِ دَخِيلُ
- ٣ - أَمَا مِنْ مَقَامٍ أَشْتَكِي غَرْبَةَ النَّوَى
وَخَوْفَ الْعِدَى فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٩٤

التخريج :

الآيات مع أربعة في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٦١ - ١٦٣ ، معجم الأدباء ٧ : ٢٩٩ ، ومع
ثلاثة في ابن خلكان ٢ : ٢٩٩ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٨ - ٣٦٩ ، ومع ستة في الحصري ٢ :
٨٥٤ ، وفيه : أنشد محمد بن سلام بعض هذه الآيات ، وزعم أنها لأبي كبير الهذلي ، ورويت ليزيد
ابن الطثيرة وغيره ، والرواة يدخلون بعض الشعر في بعض . أقول : والآيات ليست في شعر أبي كبير
ولا في زياداته . الآيات : ١ - ٦ مع آخرين في الأمالي ١ : ١٩٤ ، فعلق البكري قائلا : قال أبو بكر
الصولي : هذا الشعر للعباس بن قطن الهلالي ، وما أخلق هذا القول بالصواب ، لأن هذا الشعر لم يقع
في ديوان شعر ابن الطثيرة ، وأورد البيت : ٦ مع خمسة . الآيات : ١ - ٣ ، ٥ ، ٦ في العيون
٤ : ١٣٩ بدون نسبة ، وانظر الآيات مع تسعة في مجموع شعر يزيد : ٩١ - ٩٢ وما فيه من
تخريج .

(*) زاد في ع : أموى الشعر .

(١) الخلة : الصديقة ، وتستعمل للمذكر أيضا ، وتكون بمعنى الصداقة .

(٣) يقول : أما عندك مقام لى فيه إليك سبيل اشتكى غربة النوى وخوف العدى . غربة النوى ،

على الإضافة ، ونوى غربة على الصفة : بعيدة .

- ٤ - فَدَيْتُكَ ، أَغْدَائِي كَثِيرٌ ، وَشُقَّتِي
بَعِيدٌ ، وَأَنْصَارِي لَدَيْكَ قَلِيلٌ
- ٥ - وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ ، جِئْتُ بِعِلَّةٍ ،
فَأَفْنَيْتُ عِلَاتِي ، فَكَيْفَ أَقُولُ
- ٦ - فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ
وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ سَبِيلٌ
- ٧ - فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي ، وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ ،
فَحَمْلُ دَمِي يَوْمَ الْحِسَابِ ثَقِيلٌ

* * *

(٤) شقَّتِي بعيد : الشقة بُعْدُ سير الأرض ، ولم يؤنثها ، لأن « فعيلا » كثيرا ما يقع للمؤنث والمذكر على حالة واحدة حَمَلًا على النسب أو على « فَعُول » .

(٥) كيف أقول : أراد كيف أقول ما أقول من علل أخرى وقد أفنيتها ، فحذف المفعول ، ويجوز أن يكون « أقول » بمعنى « أتكلم » فتستغنى عن المفعول .

(٦) زاد بعده في باقي النسخ :

صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوْنُهَا سَتُشَرُّ يَوْمًا ، وَالْعِتَابُ طَوِيلُ

وقال محمد بن عبد الله التَّمِيمِي *

- ١ - تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ
 ٢ - مَرْزُونَ يَفْخُ ، ثُمَّ رُحْنٌ عَشِيَّةٌ يُلَبِّينَ لِلرَّحْمَنِ مُعْتَمِرَاتِ
 ٣ - فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ خَرَجْنَ مِنَ التَّنْعِيمِ مُؤْتَجِرَاتِ
 ٤ - جَلَوْنَ وَجُوهَهَا لَمْ تَلَحْهَا سَمَائِمُ حُرُورٌ ، وَلَمْ يُشْفَعْنَ بِالسَّبَرَاتِ

الترجمة :

هو محمد بن عبد الله بن تميم بن حَرْشَةَ الثقفي . شاعر غزل ، مولده ومنشؤه بالطائف . من شعراء الدولة الأموية . كان يهوى زينب بنت يوسف أخت الحجاج بن يوسف ، وله فيها أشعار كثيرة يتشبه بها ، فطلبه الحجاج فهرب إلى اليمن ، ثم استجار بعبد الملك بن مروان فأجاره وأتمه . الأغاني ٦ : ١٩٠ - ٢٠٨ ، الكامل ٢ : ١٠٣ ، الصفدى ٣ : ٢٩٥ - ٢٩٦ .

التخريج :

الآيات (ماعدا ٣ ، ٨) في الأغاني ٦ : ١٩٢ - ١٩٤ مع ثلاثة . الآيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ١٣ ، فيه أيضا : ١٩٥ ، ١١ : ١٩٠ . الآيات : ٣ ، ٧ ، ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ في المحاسن والأضداد : ١٥٩ . الآيات : ٣ ، ٢ ، ١ ، ٧ - ٩ ، ١٢ ، ١٣ في العقد ٥ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، الكامل ٢ : ٢٢٧ مع آخر . الآيات : ٣ ، ٢ ، ٧ - ٩ ، ١ ، ١٣ في الحصرى ١ : ١٧٣ - ١٧٤ ، المصون في سر الهوى المكنون : ٤٠ - ٤١ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ١٣ ، ١٣ في الأغاني ٥ : ١٦٦ - ١٦٧ ، الزهرة ١ : ٧٠ . الآيات : ١ ، ١٣ ، ٧ في الكامل ٢ : ١٠٣ . الآيات : ١ ، ٧ ، ٩ ، ١١ في الصفدى ٣ : ٢٩٥ . البيتان : ١ ، ٧ مع ثلاثة (ليست له) . في الأمالي ٢ : ٢٣ غير منسوبة . البيتان : ١ ، ١٣ في المختار : ١١٦ . البيتان : ٧ ، ٨ في المجالس : ١٦٠ - ١٦١ . البيتان : ١٣ ، ٧ في الكامل ٢ : ٢٠٧ . البيت : ١ فيه أيضا ٣ : ١٧٦ ، السمط ٢ : ٦٥٨ ، النويرى ٢ : ٦٤ العبيدى : ٢٤٣ ، المحاضرات ٢ : ٣٥٦ للبحترى ، خطأ . البيت : ٨ في المجالس : ٨٠ بدون نسبة . (*) في ع : عبد الله التميمي ، خطأ .

(١) نعمان : وادى بين مكة والطائف : وزينب : هى زينب بنت يوسف ، أخت الحجاج ، فطلبه الحجاج ، فهرب منه ، حتى استجار بعبد الملك بن مروان فأجاره (الأغاني ٦ : ١٩١ ومابعدا) .
 (٢) فخ : واد بمكة .

(٣) التنعيم : على ثلاثة أميال أو أربعة من مكة ، أقرب أطراف الحل إلى البيت . ومؤتجرات : طالبات للأجر .

(٤) لم تلحها : لم تغيرها . والسمايم : جمع سموم ، وهى ريح حارة ، وكذلك الحرور . وسففته الريح : ضربته . والسبرات : جمع سبرة (بفتح فسكون) ، وهى شدة برد الشتاء .

- ٥ - فقلتُ : يَعَاظِرُ الطُّبَاءِ تَنَاوَلْتُ
 ٦ - تَقْنَضُنْ لُبِّي يَوْمَ نَعْمَانَ ، إِنْنِي
 ٧ - وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ النُّمَيْرِ رَاعَهَا
 ٨ - دَعَتْ نِسْوَةَ شَمِّ الْعَرَانِينَ بُدْنَا
 ٩ - فَأَرْخِيَنَ حَتَّى جَاوَزَ الرُّكْبُ دُونَهَا
 ١٠ - فَكِدْتُ اسْتِيْقَا نَحْوَهَا وَصَبَابَةً
 ١١ - فَرَاَجَعْتُ نَفْسِي وَالْحَفِيطَةَ بَعْدَمَا
 ١٢ - أَعَانَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرْشُهُ
 ١٣ - يُخَمِّرُنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ الثَّقَى
- نِيَاعَ غُصُونِ الْمُرْدِ مُهْتَصِرَاتِ
 رَأَيْتُ فُؤَادِي عَارِمَ النَّظَرَاتِ
 وَكُنْتُ مَتَى يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ
 نَوَاعِمَ لَا شُعْنًا وَلَا غَبِرَاتِ
 حِجَابًا مِنَ الْقِسِيِّ وَالْحَبِرَاتِ
 تَقْطَعُ نَفْسِي دُونَهَا حَسَرَاتِ
 بَلَلْتُ رِدَاءَ الْعَصَبِ بِالْعَبِرَاتِ
 أَوَانِسَ بِالْبَطْحَاءِ مُؤْتَزِرَاتِ
 وَيَخْرُجْنَ شَطَرَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ

* * *

(٥) العايفر : جمع يعفور ، وهو الظبي يلون التراب . والنياع من الغصون : التي تحركها الريح فتتمايل . والمرد : الغص من ثمر الأراك .

(٦) تقنض مثل قنص . ويروي تقشمن لبي . عارم النظرات : شديدها .

(٧) قال عبد الملك بن مروان : ما كان ركبك يأميري ؟ قال : أربعة أحمره لى كنت أجلب عليها القطران ، وثلاثة أحمره تحمل البعر . فضحك عبد الملك وقال : لقد عظمت أمرك وأمر ركبك (الأغاني ٦ : ١٩٣) . فى ن : من أن يلقينه ، حُفِّقَت الهمزة ، وإذا خفت وقبلها ساكن ليس من حروف اللين فتخفيفها - متصلة كانت أو منفصلة - أن تُلْقَى حركتها على ما قبلها ، فتقول : مَنْ ابُوكْ ، وفلان له هَيْةٌ ، أى هيئة ، ورواية التخفيف هذه جاءت فى أكثر المصادر ، انظر مثلا الأغاني والكامل .

(٨) البدن : جمع بادن ، أى عظيمة البدن . وفتر المبرد الشعث هنا بأنهن الخاليات من الدهن .

(٩) القسى : ضرب من الثياب ، منسوب إلى قس ، وهو موضع بين العريش والفرما من أرض

مصر . والحبرات : جمع حبرة ، ضرب من يرود اليمن موسى .

(١١) العصب : ضرب من البرود ، لا تتنى ولا تجمع ، وإنما يكون ذلك فيما يضاف إليها ،

فيقال : برد عصب ، وبرود عصب .

(١٣) يخمرن : يسترن ، ويقال : ليست امرأة من الطائف تخرج إلا وعلى يديها قفازان للثقى .

الاعتجار : للرجال لف العمامة دون التلحي ، وللنساء الالتفاف بثوب .

(١١١٨)

وقال أبو ذهبل الجمحي

وتزوى لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت

- ١ - طَالَ لَيْلِي وَبِثُّ كَالْحَزُونِ
وَمَلِلْتُ الشَّوَاءَ فِي جَيْرُونِ
- ٢ - وَلَيْلُكَ اغْتَرَبْتُ فِي الشَّامِ حَتَّى
ظَنَّ أَهْلِي مُرَجِّمَاتِ الظُّنُونِ
- ٣ - فَبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ جُمْلُ
كُبُكَاءِ الْقَرِينِ إِثْرَ الْقَرِينِ
- ٤ - وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الْعَوِّ
اِصْ صِيغَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٧٤ . وترجمة عبد الرحمن بن حسان مضت في البصرية : ٢٨١ .

التخريج :

لأبي ذهبل في ديوانه : ١٠ - ١٣ . الأبيات : ١ - ٩ في الأغاني ٧ : ١٢٢ - ١٢٣ .
الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ٩ ، مع آخر في الكامل ١ : ٢٩٧ ، وفيه : والذي كأنه إجماع أن
الشعر لعبد الرحمن بن حسان . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ٣ ، ٧ مع آخرين
في العيني ١ : ١٤٢ - ١٤٣ ، وعنه في الخزانة ٣ : ٢٨٠ ، ومع ثلاثة في ذيل الأمالي : ١٨٨ ،
وفيه : هذا الشعر يروي لعبد الرحمن بن حسان . ولعبد الرحمن الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ - ١١
مع آخر في الأغاني ١٥ : ١٠٩ - ١١٠ . الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١١ ، ٨ ، ٩ في العقد ٥ : ٣٢٢ -
٣٢٣ ، وانظر مجموع شعر عبد الرحمن بن حسان : ٥٩ - ٦١ .

(١) جيرون : يقال إنه دمشق ، أو حصن فيها ، أو باب من أبوابها .

(٢) ولتلك : يعني عاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان . رآها أبو ذهبل وقت الحج جالسة في يوم
قائظ ، وقد أمرت جواريتها برفع الستر ، وعليها شفوف ، وكانت من أجمل الناس وأحسنهم منظرا .
فوقف أبو ذهبل ينظر إليها وإلى جمالها ، فلما فطنت له سترت وجهها وأمرت بطرح الستر وشتمته .
فقال فيها أبياتا بائية ، شاعت بمكة واشتهرت فأعجبته ، فجرت بينهما الرُّشْل ، وتعاهدته بالبر
واللطف . ولما وردت دمشق ورد معها ، فانقطعت عن لقائه ، فمرض مرضا طويلا ، وقال هذه الأبيات
النونية (الأغاني ٧ : ١٢١ - ١٢٢) . الرجم : أن يتكلم الرجل بالظن .

(٣) في ع : حمل ، مكان : جمل .

- ٥ - وإذا ما نَسَبْتَهَا لم تَجِدْهَا
 فى سَنَاءٍ مِنَ المَكَارِمِ دُونَ
- ٦ - وَلَقَدْ قُلْتُ إِذْ تَطَاوَلَ لَيْلِي
 وَتَقَلَّبْتُ لَيْلَتِي فى فُنُونِ
- ٧ - لَيْتَ شِعْرِي أَمِنْ هَوَى طَارَ نَوْمِي
 أَمْ بَرَانِي رَبِّي قَصِيرَ الْجُفُونِ
- ٨ - ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْءِ
 رَاءِ تَمْشِي فى مَزْمَرٍ مَسْنُونِ
- ٩ - قُبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلٍ نَصَبُوهَا
 عِنْدَ حَلِّ الشِّتَاءِ فى قَيْطُونِ
- ١٠ - وَقَبَابٌ قَدْ أُشْرِجَتْ ، وَبُيُوتٌ
 تُطْقُهَا بِالرَّيْحَانِ وَالزَّرْجُونِ
- ١١ - تَجْعَلُ النَّدَّ وَالْيَلْنَجُوجَ وَالْمِسْ
 لَكَ صَلَاءٌ لَهَا عَلَى الْكَائُونِ
- ١٢ - ثُمَّ فَارَقْتُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَا
 نَ قَرِينٌ مُفَارِقًا لِقَرِينِ

(٦) يروى : تطاول شُقْمِي . الفن : الحال ، والضرب من الشيء .

(٧) الجفون : وضع الجمع موضع المثني .

(٨) لما بلغ معاوية هذا الشعر ، أنف من هذا البيت . وقال لأبي دهب : لقد أسأت فى قولك . فقال : والله يأمر المؤمنين ما قلت هذا ، وإنما قيل على لسانى (الأغاني ٧ : ١٢٤) . المسنون : المصبوب فى استواء ، الأملس .

(٩) المراحل : ضرب من برود اليمن . والقيطون : البيت فى جوف البيت .

(١٠) أشرجت : من التشريح ، وهو الخياطة المتباعدة . والزرجون : قضبان الكرم ، أراد أن الريحان والزرجون أحاطا بالبيوت كالنطاق لها . وهذا البيت ليس فى ع .

(١١) الند : نوع من الطيب . واليلنجوج : عود يتبخر به . الصلاء : الوقود .

(١٢) هذا البيت ليس فى ع

(١١١٩)

وقال قيس بن الملوّح *

- ١ - وَعُلِّقْتُ لَيْلَى وَهَى ذَاتُ دُؤَابَةٍ وَلَمْ يَيْدُ لِلْأُتْرَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمُ
٢ - صَغِيرَيْنِ نَزَعَى الْبَهْمَ ، يَالَيْتَ أَنَّنَا إِلَى الْآنَ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ

(١١٢٠)

وقال يزيد بن الطُّرَيْبِ

- ١ - وَلَا بَأْسَ بِالْهَجْرِ الَّذِي لَيْسَ بِالْقَلَى إِذَا اسْتَجَرْتَ عِنْدَ الْحَبِيبِ شَوَاجِرُهُ
٢ - وَلَكِنْ مِثْلَ الْمَوْتِ هِجْرَانُ ذِي قَلَى حِذَارَ الْأَعَادَى وَالْحَبِيبِ مُجَاوِرُهُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٣٨ ، والتخريج هناك . وهما أيضا فى ذيل زهر الآداب : ١٤٤ ، ومع ثالث فى المجالس : ٥٣٢ .

(*) فى ع : مجنون بنى عامر .

(١) الذؤابة الشعر المضفور ، والجمع ذؤائب ، والقياس : ذائب (مثل دعابة ودعائب) ، ولكنه لما التقت همزتان بينهما ألف لينة ، لينوا الهمزة الأولى فقلبوها واوا . الأتراب : جمع ترب (بكسر فسكون) ، اللدة والسن ، يقال : هذه ترب هذه ، أى لدتها . وترب الرجل : الذى ولد معه ، وأكثر ما يكون فى المؤنث .

(١١٢٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٩٤ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٩ ، وهما فى مجموع شعره : ٤٤ .

(١) فى الأشباه : من قلى . فى ع : إذا شجرت ، وشجر واشتجر بمعنى ، أى تجافى .

(٢) فى الأشباه : ذى هوى ، ولا إخال ذلك صوابا .

(١١٢١)

وقال آخر *

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا الْهَجْرَانُ أَنْ يَتَّعَدَ النَّوَى بِالْفَيْنِ دَهْرًا ثُمَّ يَلْتَقِيَانِ
٢ - وَلَكِنَّمَا الْهَجْرَانُ أَنْ يَجْمَعَ النَّوَى وَيُتَمَّعَ مِنِّي مَنْ أَرَى وَيَرَانِي

(١١٢٢)

وقال فائِد بن المنذِر القشِيرِي

- ١ - هَلْ الْوَجْدُ إِلَّا أَنَّ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنَ الْجَمْرِ قَيْدَ الرُّمَحِ لَأَخْتَرَقَ الْجَمْرُ

التخريج :

البيتان في ديوان ابن الدمينه : ١٦٨ - ١٦٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك ، وهما في الأشباه ٢ : ٢٦٩ غير منسوين .

(*) زاد في ع : في معناه .

(١) في الأصل : يبعد (بكسر الدال) ، خطأ . وروى الشطر الأول في الديوان :

* خَلِيلِي لَيْسَ الشُّوقُ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى *

(٢) النوى : المنزل .

(١١٢٢)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٣٣ ، التذكرة السعدية : ٤٤٤ - ٤٤٥ غير منسوبة ، الحماسة المغربية ٢ : ٩٦٢ ، السيوطي (طبعة لجنة التراث العربي) ١ : ١٧٣ لعابد بن المنذر العسيري ، وأظنه محرفا ، شرح آيات مغنى اللبيب للبغدادى ١ : ٣٥٦ ، ديوان المجنون : ١٢٧ ، وانظر ماهناك من تخريج . والبيتان : ١ ، ٣ في السمط ١ : ٤٠٣ لرجل من بنى ربيعة ، الأشباه ٢ : ٢٨٣ لفائد بن منير القشيري .

(١) هل : لفظه استفهام ومعناه النفى بدلالة وقوع « إلا » بعده . قيد الشيء : قدره .

- ٢ - أفى الحق أنى مُغرّم بك هائم وأنتك لاخل هواك ولا خمر
٣ - فإن كنت مطبوبا فلا زلت هكذا وإن كنت مسحورا فلا برأ السحر

(١١٢٣)

وقال آخر

- ١ - سقى العلم الفرد الذى فى ظلاله غزالان مكحولان مؤتلفان
٢ - أرغتهما صيدا فلم أستطعهما ورميا ففاتانى وقد قتلتانى

(٢) يقال : ماهو بخل ولا خمر ، أى ليس شيئا يتيين ويخلص . هذا البيت ليس فى ع .
(٣) فى ع : كنت مطلوبا ، ليس بشيء . والمطبوب : من الطب ، أى به داء ، والمطبوب أيضا المسحور ، وهو معنى غير مستحسن لئلا يصير معنى العجز بمعنى الصدر ، يقول : إذا كان الذى بى داء معلوما ، يُعرف دواؤه ، فلا فارقتى ولا برئت منه ، وإن كان الذى بى سحرا ، أى لا يعلم ماهو ، فلا فارقتى أيضا .

(١١٢٣)

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الفرج بعد الشدة ٢ : ١٨٢ بدون نسبة .

- (١) العلم : الجبل .
(٢) فى الأصل ، ن : أرغتهما ، والصواب مأثبت ، وأراغ : أراد وطلب .

(١١٢٤)

وقال عُرْوَة بن حِزام

- ١ - وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ رِغْدَةً
 ٢ - وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً
 ٣ - وَأَصْرَفُ عَنْ رَأْيِي الَّذِي كُنْتُ أَزْتَايَ
 ٤ - وَيُظْهِرُ قَلْبِي عُذْرَهَا وَيُعِينُهَا
 ٥ - وَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي مَكَانَ شِفَائِهَا
 ٦ - حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاكِعِينَ لِزُبَّهِمْ
 ٧ - لَعْنُ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِيًا
- لَهَا يَنْ جِسْمِي وَالْعِظَامَ دَيْبُ
 فَأُبْهَتْ حَتَّى لَا أَكَادُ أُجِيبُ
 وَأَنْسَ الَّذِي أَعْدَدْتُ حِينَ تَغِيبُ
 عَلَيَّ ، فَمَا لِي فِي الْفُؤَادِ نَصِيبُ
 قَرِيبًا ، وَهَلْ مَا لَا يُنَالُ قَرِيبُ
 خُشُوعًا ، وَفَوْقَ الرَّاكِعِينَ رَقِيبُ
 إِلَيَّ حَبِيبًا ، إِنَّهَا لِحَيْبُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٢٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٨ ، ومع ستة في الخزانة ١ : ٥٣٤ ، الشعر والشعراء (ماعدا : ٦) .
 الآيات : ١ - ٤ في الحصري ٢ : ٩٤٩ ، ديوان المعاني ١ : ٢٨٢ ، المرتضى ١ : ٤٥٩ . الآيات :
 ٢ - ٦ في الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٥٦ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين في المصارع ١ : ٣١٨ ، ومع
 ثلاثة في الخزانة ٣ : ٦١٦ ، ومع ستة في التزيين : ٧١ . وللمجنون البيتان : ٢ ، ٧ في ديوانه : ٥٧
 مع آخرين . ولكثير الآيات : ٢ - ٤ في ابن الشجرى : ١٥٣ - ١٥٤ ، وطبعة ملوحى ١ : ٥٢٧ -
 ٥٢٨ ، ومع ثلاثة في ديوانه ٢ : ٢١٧ - ٢١٨ ، وانظر طبعة إحسان عباس : ٥٢٢ - ٥٢٣ .
 وللأحوص في صلة ديوانه : ٢١٣ ، والطبعة الثانية : ٢٦٥ وهناك الكلام بالتفصيل .
 (٢) يروى قوله « أبهت » بالنصب والرفع ، والرفع على القطع ، أى فأنا أبهت (الخزانة ٣ : ٦١٥) .
 (٣) في الأصل ، ن : وَأَصْرِفُ ، وأثبت ما فى ع ويصح فيها النصب عطفا على « فأبْهَتْ » فى
 البيت السابق .

(٤) فى ن : ويظهر (بالنصب) ، وهى صحيحة ، عطفا على « فأبْهَتْ » فى البيت الثانى .
 (٧) قدم الحال على صاحبها المجرور ، فقوله : حران صاديا حالان ، تقدمتا على صاحبهما وهو
 الياء فى قوله : إلَيَّ (الخزانة ١ : ٥٣٣) . و « إلى » هنا بمعنى : عند .

(١١٢٥)

وقال الرَّمَّاحُ بن مَيَّادَةَ

- ١ - أَيْبُتْ أُمْنَى النَّفْسِ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى
إِذَا كَادَ بَرْحُ الشَّوْقِ يُثْلِفُهَا وَجَدَا
- ٢ - مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ آخِرَ الْمُنَى
وَالَّا فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدَا
- ٣ - أَمَانِيٍّ مِنْ سُعْدَى عِذَابًا ، كَأَمَّا
سَقَتْنَا بِهَا سُعْدَى - عَلَى ظَمَأٍ بَرَدَا
- ٤ - أَلَا حَبْدَا سُعْدَى عَلَى فَرْطٍ بُخْلِهَا
وَإِخْلَافِهَا بَعْدَ الْمِطَالِ لَنَا الْوَعْدَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ . البيتان : ٢ ، ٣ في ذيل الأمالي : ١٠٢ ، مجموعة المعاني : ١٤٠ ، طبعة ملوحى : ٣٥٠ ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٩٠ - ١٩١ لرجل من بني الحارث في الثلاثة الأخيرة ، وهما في بهجة المجالس ١ : ١٢١ لبعض الأعراب أو لأبي بكر العززمي ، عيون الأخبار ١ : ٢٦١ لبعض الأعراب ، زهر الآداب ١ : ٣٥٢ ، الحيوان ٥ : ١٩١ - ١٩٢ ، الصناعتين : ٨٣ . البيت : ٢ في كتب الأمثال المذكورة بعد في هامش : ٢ ، بدون نسبة فيها جميعا . وانظر مجموع شعره (طبع الدليمي) : ٣٩ وطبع حداد : ٩٧ وما فيهما من تخريج .

(١) في الأصل ، ن : إذا كان ، وأثبت رواية ع . اللاعج : الهوى المحرق . البرح : الشدة . (٢) منى : جمع مُنْيَةٍ ، مرفوعة على أنها خبر ، كأنه قال : هي منى ، إن تكن محققة فهي آخر ماتطعم فيه نفسى وأحسنه ، وإن لم تكن ، فإننا نعيش بذكرها منتظرين لها زمنا رافها وعيشا رغدا ، ونصب « رغدا » على أنه صفة لمصدر محذوف ، والتقدير : عشنا عيشا رغدا بها زمنا . رواه الميداني (٣ : ٢٢٤) تكن أطيّب المنى ، وقال أصله مثل . وهو : ألد من المنى ، ويروى أيضا : أحسن المنى ، انظر الدرّة الفاخرة : ٢ : ٣٧٦ ، وسوائر الأمثال : ٣٢٦ وغيرها من كتب الأمثال .

(٣) يروى : ليلي ، سلمى . نصب « أمانى » بإضمار فعل ، كأنه قال : أذكر أمانى . و« بردا » صفة لموصوف محذوف ، أى : ماء بردًا .

(٤) المِطَال : مصدر مثل الماطلة .

(١١٢٦)

وقال ابن الدُّمَيْنَةِ

- ١ - خَلِيلِي زُورًا بِي أُمَيْمَةً فَاجْلُؤَا بِهَا بَصْرِي أَوْ غَمْرَةً عَنْ فُؤَادِيَا
٢ - فَقَدْ طَالَ هِجْرَانِي أُمَيْمَةً أَبْتَغَى رِضَا النَّاسِ لَا أَلْقَى مِنَ النَّاسِ رَاضِيَا

(١١٢٧)

وقال بَشَّار بن بُزْد *

- ١ - يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ ، إِنِّي لَا أَسْمِيكَ ، أَكُنِي بِأُخْرَى أَسْمِيهَا وَأَعْنِيكَ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ١٩٧ ، والبيت الأول في صلب ديوانه : ٤٣ مع ثلاثة ، والتخريج هناك .

(١) في باقي النسخ : من فؤاديا .

(٢) في ع : واشيا ، مكان : راضيا ، خطأ .

(١١٢٧)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٧ - ٩) مع آخرين في ديوانه ٤ : ١٢٣ - ١٢٤ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، في
ابن المعتز : ٣١ . الأبيات : ٣ - ٥ في الأمالي : ١ ، ٢٢٥ ، الحصري : ١ : ٢٢٨ . الأبيات : ٣ ، ٥ ، ٦ ،
مع آخر في الموشى : ١٨٧ . الأبيات : ٣ - ٥ في الحماسة المغربية : ٢ : ١٠٧٥ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ،
مع ثلاثة في الأغاني : ١٥ : ٥٤ لفروح الرفاء الطلحي . البيتان : ٣ ، ٤ في التشبيهات : ١٠٧ -
١٠٨ ، الثمار : ٤٨٩ ، التزوين : ٢٠٥ . البيتان : ٥ ، ٣ في الأغاني (ساسي) : ١٨ : ١٩٢ . البيت :
٣ في ابن الشجري : ١٩٣ ، طبعة ملوحى : ٢ : ٦٧٢ ، الصناعتين : ٢٠٠ ، النويرى : ٢ : ٦٠ ، =

- ٢ - أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجِيرَانِ حَاسِدَةً
 ٣ - يَا أَطْيَبَ النَّاسِ رِيقًا غَيْرَ مُحْتَبَرٍ
 ٤ - مَنِّيْتِنَا زَوْرَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً
 ٥ - يَا رَحْمَةَ اللَّهِ حُلَّى فِي مَنَازِلِنَا
 ٦ - إِنَّ الذِّى رَاحَ مَغْبُوطًا بِرَاحَتِهِ
 ٧ - أَغْرَاكَ بِالْبُخْلِ قَلْبٌ لَا يَلِيْنُ لَنَا
 ٨ - قَالَتْ: مَلَكَتْ، وَلَمْ تَمْلِكْ، فَقَلْتُ لَهَا:
 ٩ - إِذَا بَخِلْتَ وَلَمْ تُعْطِينِ مِنْ سَعَةٍ
 أَوْ سَهْمٍ غَيْرَانَ يَزِمْنِي وَيَزِمِيكَ
 إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ
 نَتَّى ، وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةَ الدِّيكِ
 حَسْبِي بِرَائِحَةِ الْفِرْدَوْسِ مِنْ فِيكَ
 كَفْتُ تَمَثُّلِكَ أَوْ كَفْتُ تُعَاطِيكَ
 يَا لَيْتَهُ مَرَّةً بِالْجُودِ يُغْرِيكَ
 مَا كُلُّ مَالِكَةٍ تُزْرَى بِمَمْلُوكِ
 فَمَنْ يُؤْمَلُ مَعْرُوفَ الصَّعَالِيكِ

* * *

= السمط ١ : ٥٢١ ، ديوان المعاني ١ : ٢٤١ ، ديوان الصبابة : ٥٧ ، كُنَايَاتُ الْجُرْجَانِي : ١١٠ ، التذكرة
 الفخرية : ٧٥ غير منسوب . البيت : ٤ في العقد ٣ : ١٢٢ ، الثمار : ٤٩٦ ، الميداني ١ : ٦٣ ، ٥٢ : ٢ ،
 العكبري ٢ : ٣٠٩ .

(*) في ع : بشار بن برد ، وقيل : لفروخ الطلحي ، وفي ن : فروخ الطلحي وتروى لبشار ،
 والصواب بالخاء المهملة .

(٢) في الأصل : غير أن ، خطأ ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٣) المساويك : جمع مشواك ، يتخذ من شجر الأراك . ويدو أن تبادل المساويك كان شيئا شائعا بين
 المحبين ، يدلون به على طيب أفواههم ، قال عبد بنى الحسحاس فى يائيته المعروفة (ديوانه : ٢٦) :

تَعَاوَزْنَ مِسْوَائِي وَأَبْقَيْنَ مُذْهَبًا

مِنَ الصُّوْغِ فِي صُغْرَى بَنَانٍ شِمَالِيَا

(٤) يروى : قد زرتنا فى . بيضة الديك : يضرب بها المثل للشيء يقع نادرا ، ويحدث مرة
 فيقال : هذا بيضة الديك (الثمار : ٤٨٩ ، الميداني ١ : ٦٣ ، ٥٢ : ٢) .

(٨) فى ن : مُلِكَتْ .

(٩) تعطين : أصلها تعطيتنى ، حذف النون للجزم ، ثم حذفت ياء المفعول ضرورة . الصعاليك
 هنا : الفقراء .

(١١٢٨)

وقال مُسْلِمُ بن جُنْدَب *

- ١ - طَرَقْتُكَ زَيْنَبُ وَالرَّكَابُ مُنَاخَةٌ بَيْنَ الْمَخَارِمِ وَالنَّدَى يَتَصَبَّبُ
- ٢ - بِثَنِيَّةِ الْعَلَمَيْنِ وَهَنَا بَعْدَ مَا خَفَقَ السَّمَاءُ وَجَاوَزَتْهُ الْعُقْرُبُ
- ٣ - فَتَحِيَّةٌ وَسَلَامَةٌ لِحَيَالِهَا وَمَعَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامَةِ مَرْحَبُ
- ٤ - أَنِّي اهْتَدَيْتُ ، وَمَنْ هَدَاكَ ، وَدُونَا أَجَا فَرَمَلُهُ عَالِجُ فَالْمَرْقَبُ
- ٥ - إِنْ كَانَ أَهْلُكَ يَمْتَعُونَكَ رَغْبَةً عَنِّي ، فَقَوْمِي بِي أَضْرُّ وَأَرْغَبُ
- ٦ - أَوْ لَيْسَ لِي قُرْنَاءُ إِنْ أَقْصَيْتَنِي حَدِّبُوا عَلَيَّ وَفِيهِمْ مُسْتَعْتَبُ
- ٧ - فَلَيْنَ دَنُوتٍ لَأَذْنُوتٍ بِعِفَّةٍ وَلَيْنَ نَأَيْتٍ لَمَّا وَرَائِي أَرْحَبُ
- ٨ - يَأْتِي ، وَجَدُّكَ أَنْ أَكُونَ مُدَّمًّا ، عَقْلُ أَعِيشَ بِهِ وَقَلْبُ قُلْبُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره ابن الشجري : ١٧٧ ، وطبعة ملوحي ٢ : ٦١٦ .

التخريج :

الآيات لمسلم (ماعدا : ٦) في ابن الشجري : ١٧٧ ، وطبعة ملوحي ٢ : ٦١٦ - ٦١٧ ، وكلها في ديوان ابن الدمينه : ١٢٨ - ١٣٠ ، وانظر ماهناك من تخريج .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) طرقت : زاره خيالها ليلا . والمخارم : جمع مخرم ، وهي الطريق في الأرض الصلبة .

(٢) في ن : فثنية العلمين ، والعلمان هنا مثنى علم ، وهو الجبل . وفي ن : خفيق (بكسر ثانية) ، خطأ . السماك : نجم ، وهما سماكان ، أحدهما يسمى السماك الراح ، والآخر السماك الأعزل . وفيها أيضا : وعارضته العقرب . والعقرب : برج في السماء . وهي رواية الديوان .

(٣) في ن : وكرامة ... ومع الكرامة ، مكان وسلامة .. ومع السلامة ، وهي رواية الديوان .

(٤) أجأ : أحد جبلي طيء . ورملة عالج : لبنى يحتر من طيء ، وقيل فيه غير ذلك . والمرقب : بلد وقلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام . هكذا ذكر ياقوت .

(٥) في الديوان : وزعمت أهلك .

(٦) استعته : أعطاه العتي ، أى الرضا . وفي الديوان : أو ليس لى قرباء .

(٨) القُلب : الحازم بتصرف الأمور ، يقلبها . وفي الديوان : أن أكون مُقَصِّرا .

(١١٢٩)

وقال جميل بن مَعْمَر *

- ١ - لَمَّا دَنَا الْبَيْتُ : يَبِينُ الْحَيُّ ، وَافْتَسَّمُوا حَبْلَ النَّوَى فَهُوَ فِي أَيْدِيهِمْ قَطَعُ
 ٢ - جَادَتْ بِأَذْمُعِهَا سَلَمَى ، وَأَعْجَلَنِي وَشَلُّ الْفِرَاقِ فَلَا أَبْكِي وَلَا أَدْعُ
 ٣ - يَا قَلْبُ وَيَحَاكَ مَا سَلَمَى بِذِي سَلَمٍ وَلَا الزَّمَانُ الَّذِي قَدْ فَاتَ مُرْتَجِعُ
 ٤ - أَكُلَّمَا بَانَ رَكْبٌ مِّنْ ثُلَاثِهِمْ وَلَا يُيَالُونُ أَنَّ يَشْتَاقَ مَن فَجَعُوا
 ٥ - عَلَّقَتْنِي بِهَوَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَعَلَتْ مِنَ الْفِرَاقِ حَصَاةَ الْقَلْبِ تَنْصَدِعُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١١٥ - ١١٦ ، والتخريج هناك . والآيات أيضا في المصون : ١١١ ،
 الحماسة المغربية ٢ : ٩١٠ - ٩١١ . الآيات : ٣ - ٥ في شروح سقط الزند : ١١٢٩ .
 (*) الآيات ليست في ع . وزاد في ن : ومنهم من ينسبها إلى نصيب . أقول : ليست في
 مجموع شعره .

(١) البين : الفراق .

(٢) في الديوان : لَيْلَى ، مكان : سلمى ، كذا في البيت التالي .

(٣) ذو سلم : موضع بالحجاز .

(٤) في الديوان : حَتَّى لَا ثَلَاثِهِمْ ، وَلَا إِخَالُهَا صَحِيحَةٌ ، فهو يريد : كلما رحل من يحبهم ويميل
 إليهم - مع أنهم لا ييالون ما صنعوا به - تعلق بهم قلبه . واستعمال « ثلاثم » بهذا المعنى عزيز في
 الشعر ، ومنه قول الأعشى في معلقته :

* وَعُلَّقَتْنِي أَخَيْرَى مَا ثَلَاثُمْنِي *

لا ييالون : هذا الفعل لا يكاد يستعمل إلا منفيا ، وقد يستعمل مثبتا إذا تكرر في حالة النفي ، كما في قول
 زهير :

وقد بالَيْتَ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي

(١١٣٠)

وقال غَزْوَةُ بن الورد العَبْسِي *

- ١ - سَقَى سَلَمَى وَأَيْنَ دِيَارِ سَلَمَى إذا كانت مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ
 ٢ - وَقَالُوا : مَاتَشَاءُ ، فَقُلْتُ : أَلَّهُو إلى الإِصْبَاحِ آثَرُ ذِي أَثِيرِ
 ٣ - بَأْنَسَةِ الْحَدِيثِ ، رُضَابُ فِيهَا بُعِيدَ النَّوْمِ كَالْعِنَبِ الْعَصِيرِ
 ٤ - سَقَوْنِي النَّسَاءَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي غُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ
 ٥ - فَيَا لِلنَّاسِ كَيْفَ خَلَبْتُ نَفْسِي على شَيْءٍ وَيَكْرَهُهُ ضَمِيرِي

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٣١ .

التخريج :

الآيات مع أحد عشر بيتا في ديوانه : ٥٦ - ٥٩ . والآيات : ١ - ٣ مع أربعة في الأغاني : ٣ : ٥٧٧ . البيت : ١ في البلدان (السري) . البيت : ٥ مع آخرين في الشعر والشعراء ٢ : ٦٦٧ .
 (*) قوله : العبسي ، لم يرد في باقي النسخ .

(١) سلمى : امرأته ، وكان قد سبها في غزاة له فأعتقها واتخذها لنفسه . فمكثت عنده بضع عشرة سنة ، ثم أتى بها مكة والمدينة حيث يحل أهلها . وكان ينزل بيني النضير ، فأتوه وهو عندهم ، وسقوه شرابا (أشار إلى ذلك في البيت : ٤) حتى إذا ثمل قالوا له : فإدنا صاحبتنا فإنها وسيطة النسب فينا معروفة ، وإن علينا شبهة أن تكون سبيّة ، فإذا صارت إلينا وأردت معاودتها فاحطبها فإننا نكحك . فقال : ذاك لكم . فلما كان الغد جاءوه . فامتنع عن فدائها ، فقالوا : لقد فاديتنا البارحة ففادها ، فلما فادها ، خيروها ، فاختارت أهلها (الأغاني ٣ : ٧٦ - ٧٧) . والسري : موضع في بلاد بني كنانة . سقى سلمى : أراد سقى الله سلمى الغيث . دعاء لها ، ومثال هذا الحذف قول لبيد :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى تُمَيْرًا وَالْقِبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

(٢) آثر ذي أثير : أول كل شيء .

(٤) النسء : ما أنسأ العقل ، يقال لكل مسكر : نسء . تكنف : أحاط .

(٥) هذا البيت ليس في ع .

(١١٣١)

وقال كُثِيرٌ عَزَّةَ

- ١ - أَقُولُ لِمَاءِ الْعَيْنِ : أُمْعِنُ ، لَعَلَّهُ
بِمَا لَا يُرَى مِنْ غَائِبِ الْوَجْدِ يُشْهَدُ
- ٢ - فَلَمْ أَذِرْ أَنَّ الْعَيْنَ قَبْلَ فِرَاقِهَا
غَدَاةَ الشُّبَا مِنْ لَاعِجِ الْوَجْدِ تَجْمُدُ
- ٣ - وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْعَيْنِ ضَنْتٌ بِمَائِهَا
عَلَى ، وَلَا مِثْلِي عَلَى الدَّمْعِ يُحْسَدُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الآيات في ديوانه ١ : ١١٨ مع عشرة أبيات ، وانظر طبعة إحسان عباس وما فيها من تخريج :
٤٣٧ - ٤٤٠ في عشرين بيتا . البيتان : ١ ، ٣ مع ثلاثة في الشعر والشعراء ١ : ٥١٢ . البيت : ١
في الفاخر : ٢٧٧ . البيت : ٣ مع آخرين في البلدان (فيفاء غزال) ، ومع آخر في الموازنة ١ :
٤٤٩ .

(١) في باقى النسخ : فإنه ، مكان : لعله ، لا أظنها صوابا . وأمعن فى الشيء : جَدَّ فيه .
(٢) الشُّبَا : موضع بمصر ، أو واد من أعراض المدينة ، وهذا الأخير أُرْجِح عندى . فقد خرج كثير
من مصر قاصدا عَزَّةَ فى المدينة ، فلقبها فى بعض الطريق . ولاعج الوجد : شديده .
(٣) مثل العين ضنت بمائها : خبر ذلك أن عَزَّةَ لما لقيته فى بعض الطريق - كما مر فى البيت
السابق - عرفته وأنكرها ، فسألته عن نفسه فأجاب ، فقالت : لو أن عزة لقينك فأمرتك بالبكاء ، أكنت
أتبكي ؟ قال : نعم . فزعت عزة اللثام عن وجهها ، وقالت : أنا عزة ، فإن كنت صادقا فافعل ما قلت ،
فأفْجِم ، فانصرفت ، وبقي كثير مكانه لا يحير حتى توارت ، فلما غابت عنه سالت دموعه (الشعر
والشعراء ١ : ٥١٢) .

(١١٣٢)

وقال أبو هيفان

- ١ - ولما تَنَتَّ جِيدَ الْغَزَالِ وَأَعْرَضَتْ
أَرَاكَ الْهَوَى فِي لَحْظِهَا لَحْظَ عَاتِبٍ
- ٢ - فَلَمْ أَذِرِ مَا الْعُتْبَى ، وَلَا كُنْتُ مُذْنِبًا
سِوَى أَنَّنِي مُسْتَشْعِرُ ثَوْبٍ تَائِبٍ
- ٣ - وَمَا لَحْظُكَ الْعَيْنُ مِنِّي بِنَظَرَةٍ
فَتُقْلِعُ إِلَّا عَنْ دُمُوعٍ سَوَاكِبٍ
- ٤ - وَإِنِّي لَأَسْتَدْعِي بِكَ الْحُزْنَ وَالْبُكَاءَ
إِذَا غَاضَ دَمْعِي عِنْدَ بَغْضِ الْمَصَائِبِ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن أحمد بن حُزْب بن خالد ، يكنى أبا هيفان . بصرى سكن بغداد وكان مُفْتِراً ، ضيق الحال ، شُراً للنبذ . وكان لغويا نحويًا ، روى عن الأصمعي . وروى عنه يموت بن المَزْرَع وأحمد بن أبي طاهر . وكان إخبارياً راوية ، له محل كبير في الأدب . له كتاب صناعة الشعر وكتاب أخبار الشعراء .

معجم الأدباء ٤ : ٢٨٨ ، 'تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٠ - ٣٧١ ، الفلاكة : ١١٥ - ١١٦ ،
الفهرست : ٤٠٩ - ٤١٠ ، نزهة الألباء : ٢٠٤ ، لسان الميزان ٣ : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ابن المعتز :
٤٠٩ - ٤١٠ ، الصفدي ١٧ : ٢٧ - ٣٠ ، بغية الوعاة ٢ : ٣١ ، الفلاكة والمفلكون : ١١٥ .

التخريج :

لم أجدها .

(٢) العتبى : رجوع المعتوب عليه إلى ما يرضى العاتب . واستشعر الثوب : لبسه .

(١١٣٣)

وقال ذو الرُّمَّة

- ١ - وَقَفْتُ عَلَى رُبْعِ لَيْمَةٍ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ
 ٢ - وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ ، مِمَّا أُبِئُهُ تُكَلِّمُنِي ، أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ
 ٣ - وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ مِثَّةَ مَا الَّذِي أَقُولُ لَهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كَاذِبُهُ
 ٤ - إِذْنُ فَرَمَانِي اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَلَا زَالَ فِي دَارِي عَدُوُّ أَجَانِبُهُ
 ٥ - إِذَا رَاجَعْتُكَ الْقَوْلَ مِثَّةَ ، أَوْ بَدَا لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا ، أَوْ نَضًا الدَّرْعَ سَالِبُهُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه ٣٨ - ٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ٦٩ بيتا ، وانظرها أيضا في طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٨٢١ - ٨٥٨ . والبيتان : ٣ ، ٤ لم يردا في صلب الديوان ، وأثبتهما المحقق عن الحماسة البصرية وغيرها في هوامش الديوان ٢ : ٨٣٣ . الآيات (ماعدا ٢) مع أربعة في المصارع ١ : ٢١٠ - ٢١١ ، التزيين : ٧٩ . الآيات : ٣ - ٦ مع أربعة في العقد ٦ : ٤١٦ - ٤١٨ ، ذيل الأمالي : ١٢٤ ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ١٢٤ ، المحاسن والأضداد : ٢١٧ - ٢١٨ ، ديوان المعاني ١ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، السيوطي : ٢١٠ . البيتان : ١ ، ٢ في المرتضى ١ : ٣٣٠ ، المحاضرات ٢ : ٣٥٦ ، ومع ثالث في الاقتضاب : ٤٠٩ ، الزهرة ١ : ٢١٧ ، ومع أربعة في العيني ٢ : ١٧٦ - ١٧٧ ، ومع ١١ بيتا في الأشباه ٢ : ١٢١ - ١٢٢ .

(١) وقفت الدابة ووقفها أنا ، يتعدى ولا يتعدى ، وهو هنا متعد ومفعوله « ناقتى » . وانظر كلام ابن الشجرى (الأمالي ٢ : ٣٩) عن الهاء الساكنة فى قوله « أخاطبه » .
 (٢) أسقيه : قلت له : سقاك الله ، يدعو له بالسقيا . فى ع : أبئته ، وهى صحيحة . مما : « من »
 تصح أن تكون للتعليل ، ويصح أن تكون « ما » موصولة ، أى : من الذى أبئته ، ويصح أيضا أن تكون مصدرية ، أى : من أجل بئى ، أى حزنى . أحجاره : بدل من اسم كاد ، وهو الضمير الذى فيه الراجع إلى الرُّمَّة ، وليس فاعلا لقوله « تكلمنى » ، انظر العيني ٢ : ١٧٩ .
 (٤) أكثر ما يروى : عدو أحاربه .

(٥) فى الديوان : نازعتك القول . نضا : خلع . الدرع : قميص تلبسه المرأة . السلب : معروف ، ولا يستقيم المعنى هذا هنا إلا إذا أراد أنه اغترها فنزع عنها ثوبها ، فكأنه سلبها إياه .

٦ - فَيَالِكَ مِنْ خَدِّ أُسَيْلٍ ، وَمَنْطِقِي رَحِيمٍ ، وَمِنْ خَلْقِي تَعَلَّلَ جَادِبُهُ

(١١٣٤)

وقال مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ

- ١ - أَفَى كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ ، مِنْ غَزَبَةِ النَّوَى إِلَى الشُّمِّ مِنْ أَعْلَامِ مَيْلَاءَ ، نَاطِرُ
- ٢ - بِعَمَشَاءَ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ كَأَمَّا بِهَا خَزَزٌ أَوْ طَرَفُهَا مُتَخَازِرُ
- ٣ - تَمَنَّى الْمَتَى حَتَّى إِذَا نَالَتِ الْمَتَى بَدَا وَاكِفٌ مِنْ دَمْعِهَا مُتَبَادِرُ

(٦) أُسَيْلٍ : سهل طويل . رحيم : لين . الجادب : العائب ، يقول : يتعلل العائب بطلب العلل فلا يقدر أن يعيب خلقها . وفي ن : جاذبه ، خطأ .

(١١٣٤)

الترجمة :

انظرها في الأغاني ٢ : ٦ ، ٨ : ٢٥٨ - ٢٦٦ ، ١٧ (ساسي) ١٥٠ - ١٥٣ .

التخريج :

الآيات مع رابع في ديوانه : ٢٧ ، نوادر أبي زيد : ٢١٣ - ٢١٤ ، المنازل : ٢٠٤ - ٢٠٥ .
(١) غربة النوى : كلا اللفظين يعنى البعد ، تكون بالإضافة هكذا ، وتكون أيضا على الصفة : فيقولون : نوى غربة .

(٢) الخزر : كسر بصر العين ، أو ضيقها وصغرها .

(٣) تمنى : أصلها تمنى ، حذف إحدى التاءين . وكف الدمع : سال ، وكفت العين الدمع : أسأله . يتعدى ولا يتعدى .

(١١٣٥)

وقال الأخوص

- ١ - يَابَيْتَ عَاتِكَةَ الذى أَتَعَزَّلُ حَذَرَ الْعِدَى وَبِهِ الْفُؤَادُ مُوَكَّلُ
 ٢ - هَلْ عَيْشُنَا بِكَ فِى زَمَانِكَ رَاجِعُ فَلَقَدْ تَفَاحَشَ بَعْدَكَ الْمُتَعَلِّلُ
 ٣ - إِنِّى لَأَمْنُحُكَ الصَّدُودَ ، وَإِنِّى ، قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصَّدُودِ ، لَأَمْتِيلُ
 ٤ - وَأَصْدُ عَنكَ ، وَمَا الصَّدُودُ لِيَغْضِي إِلَّا مَخَافَةَ كَاشِحٍ لَا يَغْقِلُ
 ٥ - إِنَّ الشَّبَابَ وَعَيْشُنَا الْعَذْبَ الذى كُنَّا بِهِ زَمَنًا نُسَرُّ وَنَجْذِلُ
 ٦ - وَلَّتْ بِشَاشَتُهُ وَأَضْبَحَ ذِكْرُهُ شَجَنًا يُعَلُّ بِهِ الْفُؤَادُ وَيَنْهَلُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه رقم : ١١٧ من قصيدة عدة آياتها ٤٥ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر الطبعة الثانية ، رقم : ١١٤ .

(١) عاتكة : هى عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية ، الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٩٧ .
 بيت عاتكة : يضرب مثلا للموضع الذى تعرض عنه بوجهك ، وتميل إليه بقلبك (ثمار القلوب : ٣١٦) . وتعزل الشيء واعتزله بمعنى .

(٢) فى الديوان : فلقد تقاعس .

(٣) فى الديوان : أصبحت أمنحك . نصب « قسما » على المصدر المؤكد لما قبله من الكلام الدال على القسم ، لأنه لما قال « - إِنِّى إِلَيْكَ لَأَمْتِيلُ ، علم أنه محقق مقسم ، فقال « قَسَمًا » مؤكدا لذلك ، انظر سيبويه ١ : ١٩٠ .

(٤) الكاشح : الذى يختلط بُغْضُهُ بعداوة .

(٥) فى الديوان : وعيشنا اللذ الذى : وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع .

(٦) العل : الشربة الثانية بعد الأولى ، وهى النهل .

(١١٣٦)

وقال أبو ذؤيب الهذلي *

- ١ - يَابَيْتَ دَهْمَاءَ الذِي أَتَجَنَّبُ ذَهَبَ الشَّبَابُ وَحُبُّهَا لَا يَذْهَبُ
٢ - مَالِي أَجِرٌ إِذَا جِمَالُكَ قُرِبَتْ وَأَصْدُ عَنْكَ وَأَنْتِ مِنِّي أَقْرَبُ
٣ - لِلَّهِ دَرْكٌ ، هَلْ لَدَيْكَ مُعَوَّلٌ لِمُكَلِّفٍ ، أَمْ هَلْ لِيُودِّكَ مَطْلَبُ
٤ - تَدْعُو الْحَمَامَةُ شَجْوَهَا فَتَهْيِجُنِي وَيَرُوحُ عَازِبُ شَوْقِي الْمُتَأَوُّبُ
٥ - وَأَرَى الْبِلَادَ إِذَا سَكَنْتِ بَغِيرَهَا جَذْبًا ، وَإِنْ كَانَتْ تُطَلُّ وَتُخْصَبُ
٦ - وَيَحُلُّ أَهْلِي بِالْمَكَانِ فَلَا أَرَى طَرْفِي لِغَيْرِكَ مَرَّةً يَتَقَلَّبُ
٧ - وَتَهْيِجُ سَارِيَةَ الرِّيَّاحِ مِنْ أَرْضِكُمْ فَأَرَى الْجَنَابَ لَهَا يُحَلُّ وَيُجَنَّبُ
٨ - وَأَرَى الْعَدُوَّ يُجِئُكُمْ فَأَجِئُهُ إِنْ كَانَ يُنْسَبُ مِنْكَ أَوْ لَا يُنْسَبُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٠٧ .

التخريج :

الآيات مع آخر في شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ وفيه : لم يعرفها الأصمعي ، قال خالد : هي لرجل من خزاعة . قال الزبير : هي لابن أبي ذؤيب . وانظر تخريجها هناك ٣ : ١٣٩٢ . وانظر أيضا الآيات (ماعدا : ٥ ، ٦) مع ستة في الخزاعة ١ : ٢٤٨ - ٢٤٩ لسليمان بن أبي ذؤيب .

(*) الآيات ليست في ع . وزاد في ن : إسلامي ، وهو قول غير دقيق ، فأبو ذؤيب مخضرم .

(٢) أصد عنك : لأنه يكره أن يقول الناس فيها وفيه .

(٣) المكلف : الذي كلف بها من الحب ، وتكلف مالا يطيق .

(٤) يروح : يرجع . والعازب : البعيد . والمتأوب : الذي يرجع بالليل .

(٥) تطل : يصيبها الطل .

(٧) سارية الرياح : ما يسرى منها بالليل . والجناب : ناحية القوم . ويجنب : تصيبه ريح

الجنوب .

وقال ذو الرُّمَّة غِيلان

- ١ - ألا يا اسلمى يادار مئى على البلى ولا زال مُنْهَلًا بِجَرْعَائِكَ الْقَطْرُ
 ٢ - فما زِلْتُ أَدْعُو اللَّهَ فِي الدَّارِ طَامِعًا بِخَفْضِ النَّوَى حَتَّى تَضُمَّنَهَا الْخِذْرُ
 ٣ - أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَوَى الْعُودِ وَالنَّوَى ، وَساقَ الثَّرَيَّا فِي مُلَاعَتِهِ الْفَجْرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٢٠٦ - ٢١٣ من قصيدة عدة آياتها ستون بيتا ، وانظر أيضا طبعة عبد القدوس أبو صالح ١ : ٥٥٩ - ٥٩٨ وما فيها من تخريج . الآيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ مع ثلاثة فى العينية ٢ : ٦ - ٧ ، الآيات ١ ، ٧ ، ٨ مع آخر فيه أيضا ٤ : ٢٨٥ . البيتان ١ ، ٣ مع آخر فى الأغاني ٥ : ٢٤٠ . البيتان ٥ ، ٦ فى الزهرة ١ : ٣٠١ ، البيتان ٧ ، ٨ فيه أيضا ٠٧٦ . البيت ١ فى الكامل ١ : ١٤٦ ، العقد ٦ : ٤١٨ ، المحاسن والأضداد : ٢١٨ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٤ ، ومع آخر فى ذيل الأمالى ١٢٥ ، الأغاني ٥ : ٢٣٧ ، ١٦ (ساسى) ١٢٣ ، التزيين : ٧٩ . البيت ٣ فى الأنواء : ٩٨ ، والبيت ٤ فيه أيضا ٩٢ مع آخر بدون نسبة فى الموضعين . البيت ٧ فى السمط ١ : ٢٥٥ . البيت ٨ فى الأغاني (ساسى) ١٦ : ١١٧ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٥ . البيت ٩ فى الأساس (وضع) ، الخزانة ٣ : ٤٨٣ .

(١) تقدير الكلام : ألا يادار مى اسلمى ، مع أنك قد بليت . زال : مثل برح وقتئذ ، وانفك ، لا تعمل إلا إذا تقدم عليها نفى أو شبهه ، وهو الدعاء ههنا ، فعملت الرفع فى « القطر » والنصب فى « منهلا » ، انظر العينية (٢ : ١٢) . منهلا : جاريا سائلا . الجرعاء : الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها .

(٢) الخفض : الدعة والإقامة . النوى : المنزل والهيئة التى تريدها . الخدر : عنى به الهودج ههنا ، يقول : دعوت الله أن يقيموا فلا يرحلوا ، فلما ركبت هودجها أيقنت بالفراق .

(٣) « به » يُشعر الضمير أنه يعود على « الخدر » فى البيت السابق ، والحق أن الرواية « بها » ويعود الضمير على « الدار » فى البيت الأول ، وحق هذا البيت أن يكون فى موضعه من رواية الديوان ، فهو البيت الثالث فيه ، أما البيت الثانى فى البصرية هنا فهو البيت الثالث عشر فى الديوان . الشرا : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ١٢ . الملاة : يياض الصبح ، وهذا البيت ليس فى ع .

- ٤ - وَحَتَّى مَضَى نَوءُ الرُّبَائِي ، وَأَخْلَفَتْ
 ٥ - فَوَالله ما أَدْرَى أَجُولَانُ عِبْرَةَ
 ٦ - وَفِي هَمَلَانِ الدَّمْعُ مِنْ غُصَّةِ النَّوَى
 ٧ - لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ
 ٨ - وَعَيْنَانِ قَالَ اللهُ : كُونا فَكَانَتَا ،
 ٩ - تَبَسَّمُ لَمَعَ الْبَرْقِ عَنْ مُتَوَضِّحٍ
 هَوَادٍ مِنَ الْجُوزَاءِ ، وَانْعَمَسَ الْغَفْرُ
 تَجَوَّدَ بِهَا الْعَيْنَانِ أَحَجَى أَمِ الصَّبْرِ
 شِفَاءً ، وَفِي الصَّبْرِ الْجَلَادَةُ وَالْأَجْرُ
 رَحِيمُ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا نَزْرُ
 فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ الْخَمْرُ
 كَلَوْنِ الْأَفَاحِي شَافَ أَلْوَانَهَا الْقَطْرُ

* * *

(٤) يمضي نوء الثريا لثلاث عشرة ليلة تخلو من تشرين الآخر ، وذلك إذا سقط . يقول : فلما مضى هذا الوقت وسقطت أيضا هوى الجوزاء ، أى أوائلها ، ثم انغمس الغفر ، أى سقط ، وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . فجعل بين أول تحديده وبين آخره ستة أشهر وسقوط الغفر قبل سقوط الرباني بثلاثة عشر يوما ، انظر الأنواء : ٩٢ . وهذه الرواية « وحتى » تُشعر كأن « الإقامة » المذكورة فى البيت السابق كانت حتى هذا الوقت . ولكن « وحتى » متعلقة ببيت يلى هذا البيت فى الديوان ، لم يختره المصنف ههنا ، فأخل بالمعنى ، وهو :

رَمَى أُمَهَاتِ الْقُرْدِ لَذْعٌ مِنَ السَّفَى وَأَخْصَدَ مِنْ قُرَيَانِهِ الزَّهْرُ النَّصْرُ

أى : لما مضى هذا الوقت بسقوط النجم ، أى ذهبت الأمطار ، وسقط الغفر ، رَمَى السَّفَى أمهاتِ القُرد ، ويكون ذلك عند شدة الحر .
 (٥) أَحَجَى : أَخْلَقُ وَأَجْدُرُ .

(٦) فى ن : فى غُصَّةٍ ، ليس بشيء . وفى الديوان : من غصة الهوى .

(٧) رَحِيمٌ بمعنى اللين والركة ، وبهذا المعنى يسمى الترخيم فى النداء لأن الاسم إذا حذف منه آخره نقص الصوت وضعف (العينى ٤ : ٢٨٦) والنزر : القليل .

(٨) فى ن : فعولين بالألْبَابِ ، وسمع عنيسة النحوى ذا الرمة ينشد البيت بهذه الرواية فقال له : هلا قلت فعولان . فقال ذو الرمة : لو قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، كان خيرا لك . وذلك لأنه أراد القَدْر . انظر الأغاني (ساسى) ١٦ : ١١٧ ، وروى الخسبر على خلاف هذا الوجه ، وذكر فيه إسحاق بن سويد بدلا من عنيسة ، انظر أمالى المرتضى ١ : ٢٠ ، والخصائص ٣ : ٣٠٢ .

(٩) لمع البرق : أى كلمع البرق ، أسقط الكاف فنصب . ومتوضح : أراد ثغرها البراق . والأفاحى : جمع أفحوان . وهو نبت له نور أبيض حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر ، تُشَبَّه به ثغور النساء . وشاف : جلا . وفى ن : ساف ، خطأ .

(١١٣٨)

وقال الشَّنْفَرَى الأَزْدَى ، جاهِلِيّ *

- ١ - أُمَيْمَةُ لَا يُخْزِي نَشَاهَا حَلِيلَهَا
إِذَا ذُكِرَ النُّسَوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتْ
- ٢ - فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَتْ وَأُكْمِلَتْ
فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسَيْنِ جُنَّتْ
- ٣ - كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًا تَقْصُهُ
عَلَى أُمِّهَا ، وَإِنْ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتْ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٠١ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٣٣ والتخريج هناك ، وهي مفضلية ، رقم : ٢٠ وعدة آياتها ٣٦ بيتا ، وهي أيضا في المنتهى ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ (٣٥ بيتا) . البيت : ٢ في الحيوان ٣ : ١٠٨ . البيت ٣ في الفصول : ٤٢٧ ، المخصص ١٤ : ٢٧ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) النثا : ما أخبرت به عن الإنسان من حسن أو سىء . والحليل : الزوج .

(٢) دَقَّتْ : دقيقة الخَصْر ، جَلَّتْ : يعنى ضخمة العجيزة لقاء الفخذين . اسبكرت : طالت

وامتدت .

(٣) النسي : الشيء المفقود . تقصه : تَتَتَبَّعُه تبحث عنه ، أى أنها من شدة حياثها لا ترفع رأسها فكأنها كمن فقد شيئا فهو يطلبه يائبات النظر إلى الأرض . والأم : القصد الذى تريده . وتبلت : تنقطع فى كلامها ، لا تطيله .

(١١٣٩)

وقال ذو الرُّمَّة غِيلان

- ١ - أَمْنَرَلَتْنِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيْكُما هل الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ
 ٢ - وَهَلْ يَزْجَعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى ثَلَاثُ الْأَثَانِي وَالرُّسُومُ الْبَلَاغِعُ
 ٣ - قِفِ الْعَيْسَ تَنْظُرُ نَظْرَةً فِي دِيَارِهَا وَهَلْ ذَاكَ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ نَافِعُ
 ٤ - فَقَالَ : أَمَا تَغْشَى لِحْجَةً مَنْزِلًا مِنْ الْأَرْضِ إِلَّا قِيلَ : هَلْ أَنْتَ رَابِعُ
 ٥ - أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَّحْتَ بِهِ مَنَازِلُ مَيِّ وَالْعِرَانُ الشَّوَاوِسُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٣٣٢ - ٣٣٦ من قصيدة عدة آياتها ٣٣ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٢٧٣ - ١٢٩٨ وما فيها من تخريج . والقصيدة في ٣٩ بيتا في المنتخب ، رقم : ٧٥ .
 الآيات مع أربعة في الأشباه ٢ : ١٢٤ . الآيات : ١ - ٤ مع آخرين في الأغاني (ساسى) ١٦ :
 ١٢٤ ، مع آخر في الزهرة ١ : ٢١٧ . البيتان : ١ ، ٢ في الأغاني ٥ : ٢٣٧ ، ومع أربعة في العيني
 ٢ : ٤٧٧ . البيت : ١ في الكامل ١ : ٦٠ . البيت : ٢ في الخزانة ١ : ١٠٣ . ولقيس بن ذريح
 الآيات : ٧ - ٩ في ديوانه : ١٠٥ . البيت : ٥ في اللسان والتاج (عرن) . وللأحوص البيت : ٧
 في ديوانه ص : ١٤٧ (الطبعة الثانية : ١٨٦) .

(١) منزلتها : حيث كانت تنزل في الشتاء والصيف . والأزمن : جمع لأدنى العدد .

(٢) العمى : هنا جهل الصبا ، كما في قول امرئ القس

* تَسَلَّلَتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا *

ثلاث الأثافي : جرد المضاف من أداة التعريف ، ويجوز نحاة الكوفة الجمع بين تعريف المضاف باللام
 والإضافة إلى المعرفة ، مستدلين بقول بعضهم « الثلاثة الأبواب » . البلاقع : المقفرة .

(٣) العيس : الإبل البيض يخالط يياضها شقرة يسيرة . وفي الديوان : قف العئس ، هي الناقة الصلبة .

(٤) في ع : إلا قلت . وهى رواية الديوان . والرابع : المقيم .

(٥) العران : الدار البعيدة ، وبعد الدار . ويقال : ديار عران ، وصفت بالمصدر . قال ابن سيده :

وليس عندى بجمع كما ذهب إليه أهل اللغة . وقيل : العران فى بيت ذى الرمة هذا : الطُوق ،

لا واحد لها . (اللسان : عرن) .

- ٦ - أَفَى كُلِّ أَطْلَالٍ لَهَا مِنْكَ حَنَّةٌ كما حَنَّ مَقْرُونُ الْوُظَيْفَيْنِ نَارِغٌ
٧ - وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي ، وَالنَّوَى مُطْمَئِنَّةٌ بِنَا وَبِكُمْ ، مِنْ عِلْمٍ مَا الْبَيْتُ صَانِعٌ
٨ - وَأَشْفَقُ مِنْ هِجْرَانِكُمْ وَتَشْفِينِي مَخَافَةُ وَشَكِّ الْبَيْتِ ، وَالشَّمْلُ جَامِعٌ
٩ - وَأَهْجُرْكُمْ هَجَرَ الْبَغِيضِ ، وَخُبُّكُمْ عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شُؤُونٌ صَوَادِعُ

(١١٤٠)

وقال الحارث بن خالد بن العاصي المخزومي

- ١ - أَظْلَيْمُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا ، أَهْدَى السَّلَامِ تَحِيَّةً ، ظُلْمٌ
٢ - أَقْصَيْتِهِ ، وَأَرَادَ وَضَلَّكُمْ ، فَلَيْهِنِهِ إِذْ جَاءَكَ السَّلْمُ
٣ - لِقَاءُ تَمْكُورٍ مُخْلَخَلُهَا عَجْزَاءُ لَيْسَ لِعَظْمِهَا حَجْمُ

(٦) في الأصل : كل أطلال ، وأثبت ما في باقي النسخ . ومقرون الوظيفين : أراد بعيرا قيد وظيفاه . والوظيف : عظم اليد ، من الركبة إلى الرُشغ . ونازع : مشتاق ، كأن الشوق ينزعه من مكانه ليرده إلى من يحب .
(٧) النوى : الدار .
(٨) في ن : وأشفق (على أفعل) ، وهى أجود . شفه : آله . وشك البين : سرعته .

(١١٤٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٨١ .

التخريج :

الآيات (وبيت الهامش) في الأغاني ٩ : ٢٢٥ - ٢٢٦ مع خمسة ، العيني ٣ : ٥٠٢ . البيتان : ١ ،
٢ في اللسان (صوب) . البيت : ١ في الأغاني ٩ : ٢٣٤ ، ابن عساكر ٣ : ٤٣٩ ، الصفدي ١١ : ٢٥٥ ،
الخزانة ١ : ٢١٨ . وينسب الشعر أيضا إلى العرجي ، فانظر الآيات في ديوانه ١٩٢ - ١٩٣ (٨ آيات) ،
وتخريجها منسوبة إليه هناك . والبيت : ١ للعرجي أيضا في المراتب : ٧٨ .
(١) ظليم : مضى الكلام على ترخيم المنادى ، انظر البصرية : ٢٤٢ ، هامش : ٢ . ظليمة ،
امراته . وكانت أمة لمالك بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، تزوجها عبد الله بن مطيع ، ثم طلقها أو مات
عنها ، فتزوجها الحارث (الأغاني ٩ : ٢٢٨) . أعمل المصدر الميمي عمل فعله ، فقوله : مصابكم ،
مصدر ميمي ، نصب مفعولا ، وهو قوله : رجلا (العيني ٣ : ٥٠٥) . ولهذا البيت خبر مع الواثق
والمازني النحوي ، انظر المراتب : ٧٨ .

(٣) اللقاء : الضخمة الفخذين المتلفة . وممكورة المخلخل : مستديرة في حسن وامتلاء ،
والمخلخل : موضع المخلخل . العجزة : الضخمة العجيزة . وزاد بعده في باقي النسخ :

وَكأَنَّ غَالِيَةً تُبَاشِرُهَا تَحْتَ الثِّيَابِ إِذَا صَغَا النَّجْمُ

والغالية : ضرب من الطيب . وصغا النجم : مال للغروب .

(١١٤١)

وقال جرير بن عطية بن الخطفى *

- ١ - دَعَوْتُ إِلَهَ الْعَرْشِ مَوْلَى مُحَمَّدٍ
 ٢ - فَقُولَا لِوَادِيهَا الَّذِي نَزَلْتُ بِهِ :
 ٣ - لَقَدْ خِفْتُ أَلَّا تَجْمَعَ الدَّارُ بَيْنَنَا
 ٤ - يَشُقُّ عَلَى ذِي الْحِلْمِ أَنْ يَتَّبَعَ الْهَوَى
 ٥ - فَيَا حَسْرَاتِ الْقَلْبِ فِي إِثْرِ مَنْ يُرَى
 ٦ - وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ شَفَّنِي بِهَيْئٍ
- لِيَجْمَعَ شَعْبًا أَوْ يُقَرَّبَ نَائِيَا
 أَوَادِي ذِي الْقَيْصُومِ أَمْرَعْتُ وَادِيَا
 وَلَا الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ تُجِدَّ الْأَمَانِيَا
 وَيَرْجُو مِنَ الْأَذْنَى الَّذِي لَيْسَ لَاقِيَا
 قَرِيئًا ، وَيُلْفَى خَيْرُهُ مِنْكَ قَاصِيَا
 وَإِنْ كَانَ قَدْ أَغْيَا الطَّبِيبُ الْمُدَاوِيَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٦٠١ - ٦٠٣ من قصيدة عدة أبياتها ٥٨ بيتا ، وانظر أيضا . طبعة دار المعارف ١ : ٧٤ - ٨٠ (٤٠ بيتا) وما فيها من تخريج ، والقصيدة أيضا في النقاظ ١ : ١٧٢ - ١٨٠ (٥٨ بيتا) . البيت : ٨ ضمن قصيدة المجنون المعروفة بالمؤنسة ، ديوانه : ٢٩٥ .
 (*) في ديوان جرير (طبع دار المعارف ١ : ٧٤) : قال جرير يعاتب جده الخطفى ، وذلك أنه استنحله من ماله - وكان جده ذا مال كثير - فقال : أنحللتك كما نحللت عميكَ عطاء وحزاما . وكان ينحل كل واحد من بنيهِ إذا استنحله ربع ماله . وكان ربع ماله تلك السنة قليلا . فتسخطه جرير ، فعاتبه واستزاده ، فلم يزد . والآيات التي هجا بها الفرزدق في آخر هذه القصيدة فيما كان بينه وبين غسان قالها جرير بعد هذه بعشرين سنة . أقول : وآيات جرير هذه يرد بها على قصيدة الفرزدق ، اختار منها المصنف أبياتا في البصرية التالية .

(١) في الديوان : إلى ذى العرش رب . الشعب : الحى ، وأيضا التفرق ، وهذا البيت لم يرد فى

ع وجاء مكانه :

أَلَا حَيَّ رَهْبَى ثُمَّ حَيَّ الْمَطَالِيَا فَقَدْ كَانَ مَأْنُوسًا فَأَصْبَحَ خَالِيَا
 فَيَالَيْتَ أَنَّ الْحَيَّ لَمْ يَتَفَرَّقُوا وَأَمْسَى جَمِيعَا جِيرَةٍ مُتَدَانِيَا

(٢) القيصوم : من رياحين البر ، طيب الرائحة ، ورقه هذب ، وله نؤزة صفراء تنهض على ساق طويلة ، ذكره جرير غير مرة فى شعره . أمرعت : أخصبت .

(٣) أجد الشيء : مثل جدده ، أى أن تعيد الدار باجتماع شملها الأمانى من جديد .

(٤) يرجو من الأدنى : يعنى عمه ، لم يف له بما وعد ، كما مر فى هامش : *

(٥) فى النقاظ : وتلقى خيرته .

- ٧ - أَذَا الْعَرْشِ إِنِّي لَسْتُ مَاعِشْتُ تَارِكًا طَلَابَ سُلَيْمَى ، فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِيَا
٨ - إِذَا اكْتَحَلْتُ عَيْنِي بِعَيْنِكَ مَسْنَى بِخَيْرٍ وَجَلَّى غَمْرَةً مِنْ فُؤَادِيَا

(١١٤٢)

. وقال الفرزدق *

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوْ سُوَيْقَةٍ بَكَيْتُ ، فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَالِيَا
٢ - فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْبُكَاءَ لَرَّاحَةٌ بِهِ يَشْتَفِي مَنْ ظَنَّ أَنَّ تَلَاقِيَا
٣ - فَكَانَ جَوَابِي أَنَّ بَكَيْتُ صَبَابَةً وَفَدَيْتُ مَنْ لَوْ يَسْتَطِيعُ فِدَانِيَا
٤ - لِذِكْرِي حَبِيبٍ لَمْ أَزَلْ مُذْ ذَكَرْتُهُ أَعُدُّ لَهُ بَعْدَ اللَّيَالِي اللَّيَالِيَا

(٧) فاقض ما أنت قاضيا : هذا كلام فى كتاب الله (سورة طه : ٧٢) : ﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ . وحذف العائد من الصلة إنما يقع بالمنصوب المتصل نحو : قام الذى أكرمت . فإن كان مجرورا منصوبا فى المعنى جاز حذفه ، كقولك : هذا زيدٌ ضاربٌ . وعجبت مما أنت صانع . وكالآية الكريمة ، والتقدير : ضاربه وصانعه وقاضيه ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٧ ، وأجراه هنا مُجْرَى السالم ، وكان الوجه أن يقول : قاض .

(٨) هذا البيت ليس فى ع ، ومكانه :

سَأَتْرُكُ لِلزُّوَارِ هِنْدًا ، وَأَبْتَغِي طَبِيبًا فَيَبْغِيَنِي شِفَاءً لِمَا بِيَا

(١١٤٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

هذه الأبيات من قصيدة قالها لجريز ، وقد أجابه عنها جريز بقصيدة منها أبيات البصرية السابقة . وهذه الأبيات سبق للمصنف اختيار البيتين : ١ ، ٢ منها فى باب الرثاء برقم : ٥٦٤ ، فانظر تخريجها هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ - ٣ مع ثانى بيتى الهامش فى الزهرة ١ : ٣٠١ .
(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) جو كل شيء : وَسَطُهُ . سويقة : موضع على مقربة من المدينة ، كانت بها منازل بنى حسن ابن حسن بن على . هنيدة : هى عمته ، هنيدة بنت صعصعة (النقائض ١ : ١٦٧) .

(٢) زاد بعده فى ن :

قَعِيدُكُمَا اللّهُ الَّذِى أَنْتُمَا لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا
حَبِيبَا دَعَا وَالرَّهْلُ يَبْنَى وَيَبْنَى فَأَسْمَعْنِي ، سَقِيَا لَذَلِكَ دَاعِيَا

(١١٤٣)

وقال قيس بن الملوّح *

وفيها أبيات تُنسب إلى قيس بن ذريح

وإلى جميل بن مَعمر الغدريّ

- ١ - وَخَبَرْتُمَانِي أَنَّ تَيْمَاءَ مَنَزِلٌ لِّلَيْلَى إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى المَرَايِسَا
- ٢ - فَهَذِي شُهُورُ الصَّيْفِ، عَنَّا قَدْ انْقَضَتْ فَمَا لِلنَّوَى تَزْمِي بَلَيْلَى المَرَامِيَا
- ٣ - أَعُدُّ اللَّيَالِي وَالشُّهُورَ وَلَا أَرَى غَرَامِي بِكُمْ يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
- ٤ - فَيَا جَبَلَنِي نَعْمَانُ إِنْ آنَ بُعْدُهُمْ فَإِنِّي سَأَكْشُوكَ الدُّمُوعَ الجَوَارِيَا
- ٥ - فَلَوْ كَانَ وَاشٍ بِالِيَمَامَةِ دَائِرُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا
- ٦ - فَإِنْ تَمَنُّعُوا لَيْلَى وَحُسْنَ حَدِيثِهَا فَلَنْ تَمَنُّعُوا مِنِّي الْبُكَاءَ وَالْقَوَافِيَا
- ٧ - فَهَلَّا مَنَعْتُمْ ، إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثَهَا ، خَيَالًا يُوَفِّينِي عَلَى الثَّنَائِي شَافِيَا
- ٨ - يَقُولُونَ : لَيْلَى أَهْلُ بَيْتِ عَدَاوَةٍ ، بِنَفْسِي لَيْلَى مِنْ عَدُوٍّ وَمَالِيَا
- ٩ - وَأَنْتِ الَّتِي مَا مِنْ صَدِيقٍ وَلَا عِدَى يَرَى نِضْوًا مَا أَبْقِيَتْ إِلَّا رَثَى لِيَا

الترجمة :

مضت برقم : ٨٤٨ ، وترجمة قيس بن ذريح مضت برقم : ٨٨٠ ، وترجمة جميل مضت برقم :

. ٨٤٦

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٤ ، ٧ ، ١٣) من قصيدته المؤنسة ، ديوانه : ٢٩٢ وما بعدها . الأبيات : ١ - ٥ في ديوان قيس بن ذريح : ١٥٨ . الأبيات : ١٣ ، ١ ، ٢ ، ٩ في ديوان جميل : ٢٢٠ - ٢٢١ من قصيدة عدة أبياتها ٣٢ بيتا ، وانظر التخريج في هذه الدواوين الثلاثة .

(*) هذه الأبيات لم ترد في ع .

(١) ألقى المراسيا : يعنى خلّ ، مأخوذ من إرساء السفينة .

(٢) النوى : البعد .

(٤) نعمان : مضى ذكره في البصرية : ١١١٧ ، هامش : ١ ، وبه جبل يقال له المذراء ، ثناّه

الشاعر هنا . وفي الأصل : بعدهم (على أنها ظرف) ، خطأ .

(٩) النضو : المهزول .

- ١٠ - أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ الِیْمَانُونَ عَرَّجُوا عَلَيْنَا ، فَقَدْ أَمْسَى هَوَاىَ یَمَانِیَا
 ١١ - أَسْأَلُكُمْ هَلْ سَالَ نَعْمَانُ بَعْدَنَا وَحُبُّ إِلَيْنَا بَطْنُ نَعْمَانَ وَادِیَا
 ١٢ - خَلِيلِیْ لَا وَاللَّهِ لَا أَمْلِكُ الْبُكَآ إِذَا عَلِمَ مِنْ أَرْضٍ لَيْلَى بَدَا لِیَا
 ١٣ - كَأَنْ لَمْ یَكُنْ یَبِیْتُ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ تَلَاقِی ، وَلَكِنْ لَا أَخَالُ تَلَاقِیَا
 ١٤ - لَقَدْ كُنْتُ أَغْلُو حُبَّ لَيْلَى فَلَمْ یَزَلْ بَنِی النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ حَتَّى عَلَانِیَا

(١١٤٤)

وَقَالَ بَعْضُ بَنَى فَزَارَةَ

- ١ - وَعَوْدٌ قَلِيلُ الذَّنْبِ عَاوَدْتُ ضَرْبَهُ إِذَا هَاجَ شَوْقِی مِنْ مَعَاهِدِهَا ذِكْرُ
 ٢ - وَقُلْتُ لَهُ : ذَلْفَاءُ وَيَحَكَ سَبَبْتُ لَكَ الضَّرْبَ فَاصْبِرْ ، إِنَّ عَادَتَكَ الصَّبْرُ
 ٣ - وَأُعْرِضْ حَتَّى یَحْسِبَ النَّاسُ أَنَّما بَنِی الْهَجْرُ ، لَا وَاللَّهِ مَا بِیْ لَكَ الْهَجْرُ
 ٤ - وَلَكِنْ أَرَوْضُ النَّفْسِ أَنْظُرْ هَلْ لَهَا ، إِذَا فَارَقْتُ یَوْمًا أَحَبَّهَا ، صَبْرُ

* * *

- (١١) نعمان : مضى ذكره فى هامش : ٤ . حُب : ذكر الجوهرى فى الصحاح أن أصله : حَبَبٌ ، فادغم ونقل الضمة إلى الحاء . وفى ن : حَبَّ (بفتح الحاء) وهى جيدة .
 (١٢) العلم : الجبل ، أو مايكون فى الطريق من علامات قائمة يُهْتَدَى بها .
 (١٣) فى ن : إخال ، وهو الأفصح ، والقياس بالفتح ، وهى لغة بنى أسد ، ولكن الكسر أكثر استعمالاً .
 (١٤) هذا البيت لم يرد فى ن .

(١١٤٤)

التخريج :

- البيتان : ١ ، ٢ فى تحرير التحرير : ٤٧٥ بدون نسبة . والبيتان : ٣ ، ٤ فى المرتضى ١ : ٤٣٦ ،
 الحصرى ٢ : ٩٨٢ ، ديوان المعانى ١ : ٢٧٤ ، المصون فى سر الهوى المكنون : ١٦٣ لغلام من بنى فزارة فيها
 جميعاً ، السمط ١ : ٥٠٩ للفرزاري .
 (١) العود : المسن من الإبل . والمعاهد : جمع معهد ، وهو المنزل المعهود به الشيء . وهذا البيت
 والذى بعده ليسا فى ع .

(١١٤٥)

وقال زُهَيْر بن جَنَاب *

- ١ - إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلُو حَبِيبًا
فَأَكْثِرْ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي
- ٢ - فَمَا سَلَى حَبِيبَكَ مِثْلُ نَأْيٍ
وَلَا أَبْلَى جَدِيدَكَ كَابِتْدَالٍ

الترجمة :

هو زهير بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَة بن زَيْد اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كَلْب بن وَثْرَة بن تغلب بن جِلْوَان بن عِمْرَان بن الحافى بن قُضَاعَة . جاهلى كان فى زمن كليب وائل . عمر عمرا طويلا . وكان سيد بنى كلب وقائدهم فى حروبهم ، مظفرا ميمون النقية، ووافدهم إلى الملوك وكاهنهم وطبيهم ، وله البيت فيهم والعدد منهم . ولا يوجد شاعر فى الجاهلية والإسلام ولد من الشعراء أكثر مما ولد زهير .

ابن سلام : ٣٠ - ٣٢ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٥ - ٣٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٧٩ - ٣٨١ ، الأغاني (ساسى) ٢١ : ٦٣ - ٦٩ ، المؤلف ١٩٠ - ١٩١ المعمرين : ٣١ - ٣٩ ؛ ابن الأثير ١ : ٢٠٥ - ٢٠٧ ، ٢٥٧ ، المرتضى ١ : ٢٣٨ - ٢٤٣ ، ابن عساكر ٥ : ٣٨٧ - ٣٩١ .

التخريج :

البيتان فى المؤلف : ١٩١ ، المرتضى ١ : ٢٤٣ ، التذكرة السعدية : ٤٥٤ ، المحاضرات ٢ : ٦٨ ، نشوة الطرب ١ : ١٧٣ ، وابن عساكر ٥ : ٣٩١ ، سقط الزند ١ : ١٢٢ ، حلية المحاضرة ١ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٥ بدون نسبة . البيت : ١ فى العكبرى ، ٢ : ٨٦ بدون نسبة . وانظرهما أيضا فى مجموع شعره (مجلة معهد المخطوطات) ، المجلد : ٣٨ ، ص ١٦٣ .

(*) الأبيات لم ترد فى ع .

(١) تسلو : مضى الكلام عن هذا الفعل فى البصرية : ١٠٥٦ هامش : ١ . وفى الحماسة : خليلا ، مكان : حبيبا ، كذا أيضا الرواية فى البيت التالى : خليلك .

(٢) فى الأصل : مثل (بالنصب) ، خطأ . فى الحماسة : بَلَى ، وتَلَى ، وأَبْلَى ، بمعنى ، أى : أَخْلَقَهُ وجعله باليا .

(١١٤٦)

وقال آخر *

- ١ - لَقَدْ أَكْثَرْتُ فِي عَدَدِ اللَّيَالِي وَخِلْتُ بِأَنِّي أَنْسى الْحَبِيبَا
 ٢ - فَلَمْ تُفِدْ النَّوَى غَيْرَ اشْتِيَاقٍ رَأَيْتُ لِلْفِظِهِ مَعْنَى عَجِيبَا

(١١٤٧)

وقال إبراهيم بن العباس الصُّولي

- ١ - لَا يَمْتَعْنُكَ خَفْضُ الْعَيْشِ فِي دَعَا نَزُوعِ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ
 ٢ - تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ

* * *

التخريج :

لم أجدهما

(*) البيتان ليسا في باقى النسخ ، وواضح أنهما ضد ما قاله زهير بن جناب فى المقطوعة السابقة .

(١١٤٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٩٧ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٥١ - ١٥٢ ، والتخريج هناك ، وهما أيضا فى صلة ديوان مسلم : ٣٤١ ، وبدون نسبة فى العقد ٣ : ٢٣ .
 (١) نزوع : مصدر نزع ، أى حَنَّ واشتاق ، ويتعدى بـ « إلى » .

(١١٤٨)

وقال أبو ذؤيب الهذلي *

- ١ - جَمَالَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْقَرِيحُ سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ
 ٢ - نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحُ
 ٣ - وَمَا إِنْ فَضْلَةٌ مِنْ أَذْرَعَاتِ كَعَيْنِ الدَّيْكَ أَحْصَنَهَا الصُّرُوحُ
 ٤ - مُعْتَقَةٌ مُصَفَّقَةٌ عُقَارٌ شَامِيَةٌ ، إِذَا جُلِيَتْ ، مَرُوحُ
 ٥ - إِذَا فُكَّتْ خَوَاتِمُهَا وَفُضَّتْ يُقَالُ لَهَا : دَمُ الْوَدَجِ الذَّبِيحُ
 ٦ - بِأَطْيَبِ مِنْ مُقَبَّلِهَا إِذَا مَا ذَنَا الْعَيُوقُ وَاكْتَتَمَ النَّبُوحُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٠٧ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في شرح أشعار الهذليين ١ : ١٧١ - ١٧٢ ، والتخريج هناك .

(*) في ع : خويلد بن خالد ، مكان : الهذلي

(١) جمالك : أى تجمل وتصبر ، والمصادر تُشْتَقَمَلُ فى الأمر ، مضافة ومفردة ويصح نصبها أيضا على حذف الفعل ، والتقدير : الزم جمالك ، أى تجمّلك الذى عُرِفَ منك وعُهِد .

(٢) بعاقبة : أى بعقب ما طلبتها . وفى ن : بعافية ، أى حالة كونك بعافية ، وذكر البغدادي (الخزانة ٣ : ١٥١) أن الدماميني رواها هكذا أيضا ، وعد البغدادي ذلك تصحيفا . وأنت إذ : أى وأنت إذ الأمر ذاك ، فأسقط الجملة فنوّن عوضا عن الحذف (انظر الخزانة ٣ : ١٤٧) .

(٣) فضلة : يعنى الحمر . وأذرعَات : بلد على حدود الشام ، مضى ذكره فى البصرية : ١٠٦ ، هامش : ١٣ . والصروح : جمع صرح ، وهو القصر .

(٤) مصفقة : أى حوّلت من إناء إلى إناء لتصفو . والمروح : التى لها سورة فى الرأس ومراح .

(٥) الودج : عرق فى العنق . الذبيح : المشقوق ، وهو للودج ، ولكنه جعل للدم توسعا .

(٦) العيوق : كوكب يطلع بحيال الثريا ، قبل الجوزاء ، يكون طلوعه فى السحر . والنبوح : أصوات الناس وجلبة الحى وأصوات الكلاب .

وقال أيضا

- ١ - أَلَا زَعَمْتَ أَسمَاءُ أَنْ لَا أُحِبُّهَا فقلتُ : بَلَى ، لَوْلَا يُنَازِعُنِي شُغْلِي
 ٢ - فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرِيتُ الحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ
 ٣ - فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ أَذْرَعَاتٍ هَوَتْ بِهَا مُذَكَّرَةٌ عَنْشَ كَهَادِيَةِ الضَّحْلِ
 ٤ - تَزَوَّدَهَا مِنْ أَرْضِ بُصْرَى وَغَزَّةَ عَلَى جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةٍ الذَّيْلِ وَالْكِفْلِ
 ٥ - بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا وَلَمْ يَتَبَيَّنْ سَاطِعُ الْأَفْقِ الْمُجَلِّي

* * *

التخريج :

الآيات في شرح أشعار الهذليين ١ : ٨٨ - ٩٧ من قصيدة عدة آياتها ٣١ بيتا والتخريج هناك .
 (١) لولا ينازعني شغلي : أى لولا ما يفرضه على عملي فيشغلني عنك ، لرأيت منى ما يشي
 بحبي إياك ولجزيتك وأضعفت ، وقد ذكر ذلك فى بيت يتلو هذا البيت لم يختره المصنف .

(٢) شرى واشترى بمعنى .

(٣) النطفة : الخمر ، وهو معنى نادر عزيز لم أره إلا فى شعر ذى الرُّمة . وفى (الأساس : وضع ،
 واللسان والتاج : نطف) : تَقَطَّعَ مَاءِ الْمُرْنِ فِي نُطْفِ الخَمْرِ ، وفى ديوانه : فَمَا فَضَّلَ . أذْرَعَات : بلد
 على حدود الشام ، انظر البصرية : ١٠٦ ، هامش : ١٣ . وهوت بها : سارت . والمذكرة : الناقة
 خلقتها خلقة الفحل . وعنس : شديدة صلبة . والهادية : الصخرة الثابتة فى الماء . الضحل : الماء
 الرقيق . وفى الأصل ، ن : لهادية ، والتصحيح من ع .

(٤) بصرى : من أعمال دمشق ، قصبة كورة حوران مضى ذكرها فى البصرية : ٣٨٢ ،
 هامش : ١ . والجسرة : الجسيمة . والكفل : كساء يدار على عجز البعير فيركب عليه .

(٥) فى ن : جئت (بفتح التاء) . والطارق : الآتى ليلا . ساطع الأفق المجلى : يعنى انبلاج
 الفجر . والمجلى : المنكشف ظلمته عن الضوء . وبين هذا البيت والبيت السابق آيات كثيرة أسقطها
 المصنف ، فأخل بالمعنى .

(١١٥٠)

وقال مُسلم بن الوليد

- ١ - مَرِيضَةٌ أَثْنَاءَ التَّهَادِي كَأَمَّا تَخَافُ عَلَى أَحْشَائِهَا أَنْ تَقْطَعَا
- ٢ - تَسِيْبُ أَنْسِيَابَ الْأَيْمِ أَخْصَرَهُ النَّدَى فَرَفَعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَفَّعَا
- ٣ - تَأَمَّلْتُهَا مُغْتَرَّةً فَكَأَمَّا رَأَيْتُ بِهَا مِنْ سُنَّةِ الْبَدْرِ مَطْلَعَا
- ٤ - إِذَا مَا مَلَأْتُ الْعَيْنَ مِنْهَا مَلَأْتُهَا مِنْ الدَّمْعِ حَتَّى تَنْزِفَ الدَّمْعَ أَجْمَعَا

(١١٥١)

وقال آخر

- ١ - فَقُمْنَ بِطِيبًا مَشِيهُنَّ تَأَوَّدَا عَلَى قُضْبٍ قَدْ ضَاقَ عَنْهَا خَلَاخِلُهُ
- ٢ - كَمَا هَزَّتِ الْمُرَانَ رِيحٌ فَحَرَّكَتْ أَعَالِي مِنْهُ وَارْجَحَتْتْ أَسَافِلُهُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨ .

التخريج :

أخل ديوانه بهذه الأبيات ، والأبيات لمسلم في الأشباه ١ : ٢٠٦ . والبيت : ١ فيه أيضا ١ : ٤٥ .
الأبيات أيضا في الحماسة (التبريزي) ولكنه أوردتها كقطعتين منفصلتين فأورد البيت الأول والثاني :
١٣٩ ، ثم الثالث والرابع : ١٤٠ بدون نسبة في الموضعين . البيتان : ١ ، ٢ في الحيوان ٤ : ٢٥٩ ،
المحاضرات ٢ : ١٨٤ للسعدى ، مجموعة المعاني : ٢٥٩ ، طبعة ملوحي : ٥١٥ بدون نسبة .

(١) مريضة ، أراد أنها قرية الخطو بطريقته . أثناء الشئ : ما انعطف منه ، يعنى فى مشيها تنن .
والتهادى : المشى فيه لين وتؤددة ، يصفها بالنعمة وضعف الحركة لثقل أردافها .

(٢) الأيم : الحية . وأخصره البرد : آذاه وآله . يقول : تتدافع فى مشيها تدافع الحية وقد أثر فيها
الندى فخصرت وأخذت من أعضائها ما أطاعها وأمكنها . والحية لا تصبر على البرد .

(٣) مغتررة : أى على غفلة منها . سنة البدر : وجهه .

(١١٥١)

التخريج :

البيتان فى النويرة ٢ : ١٠١ لعروة (ا) ، الأشباه ١ : ١٠٢ بدون نسبة ، وهما مع ثالث فى
ديوان عروة بن أذينة : ٣٥٦ .

(١) قضب : أراد سيقانهم . وضيق الخلخال كناية عن امتلاء الساق وأفرد الضمير فى
« خلاخله » حملا على الفرد .

(٢) المران : شجر لين فى صلابة ، تتخذ منه الرماح ، فُتْسِمَى به . وارجحت : اهتزت وتمايلت .

(١١٥٢)

وقال أبو نواس بن هانيء الحكيمى *

- ١ - بَانُوا فِيهِمْ شُمُوسُ دَجِنِ تُنْعِلُ أَقْدَامَهَا الْقُرُونُ
٢ - تَعُومُ أَعْجَازُهُنَّ عَوْمًا وَتَنْثَنِي فَوْقَهَا الْمُثُونُ

(١١٥٣)

وقال جابر بن الثعلب الطائي
وقيل الجزمى *

- ١ - وَمُسْتَخِيرٍ عَنْ سِرِّ رَيَّا رَدَدْتُه بَعْمِيَاءَ مِنْ رَيَّا بَغِيرِ يَقِينِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ٣٩٤ - ٣٩٥ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) بانوا : بعدوا . والدجن : الغيم . القرون : الضفائر ، يعنى طالت ضفائرهن حتى لمست

أقدامهن ، فصارت لها كالنعال .

(١١٥٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٣٧ .

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٣٤ ، السمط ٢ : ٧٩٦ ، الأقصى القريب ١٠٤ ، مع

ثالث فى البحرى : ١٤٦ ، وغير منسوين فى البديع : ١٤٦ ، الأمالى ٢ : ١٧٢ وهما للمجنون فى

الغرر : ١٤٥ ، وليسا فى ديوانه . والبيت الأول فى المحاضرات ١ : ٧٦ للأحوص ، وانظر صلة ديوانه :

٢٢٦ ، والطبعة الثانية ص : ٢٨٠ .

(*) قوله الجزمى غريب ، لأن جرما من طيء ، إلا إذا كان يعنى جرم بن ربان بن حلوان بن

عمران بن الحافى بن قضاة ، ولم يقل أحد أن جابرا من جرم قضاة . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) عميةاء : يقال هو على عميةاء من أمره ، إذا لم يكن من الأمر على بيان .

٢ - يَقُولُونَ خَبَرْنَا ، فَأَنْتَ أَمِينُهَا ، وما أنا إنْ خَبَرْتُهُمْ بِأَمِينِ

(١١٥٤)

وقال آخر *

- ١ - رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلِلَّهِ أَنْ يَشْفِيكَ أَعْنَى وَأَوْسَعُ
٢ - يُذَكِّرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ

(١١٥٥)

وقال امرؤ القيس *

- ١ - تَقُولُ وَقَدْ جَرَّدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا كَمَا رُغْتُ مَكْحُولَ الْمَدَامِيعِ أَتْلَعَا

(٢) أمينها : الأمين هنا المؤتمن ، أى هى تأتمنه .

(١١٥٤)

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٥٢ ، البيان ٣ : ٣٣٠ لأعرابى ، الحيوان ٧ : ١٤٨ لأعرابى من هذيل .

(*) البيتان ليسا فى ع

(١) ضمان : قال المرزوقى : (شرح الحماسة ٣ : ١٣١٦) أشار بقوله « ضمان الله » إلى ما فى القرآن من قوله تعالى ﴿ أَذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ، فقال أنا أدعو الله بأن يشفيك يا أم مالك ، وقد ضمن الإجابة للداعى ، فرعاك ضمائه . وأصل قوله « والله بأن يشفيك » ، فحذف حرف الجر ، والجار يحذف مع أن كثيرا . وسكن الباء فى قوله « يشفيك » للضرورة . وفى ن : عن يشفيك ، وذكر التبريزى (٣ : ١٥٢) أن العين فى قوله « عن يشفيك » يجوز أن تكون مبدلة من الهمزة ، وبعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة ، كما فى قول ذى الرمة « أَعْنِ تَرَسَّمْتُ » .
(٢) قوله « يذكركك الخير والشر » ، أى يذكرها كل وقت ولا ينساها فى شىء من الأحوال سواء أصابه خير أو حاق به شر .

(١١٥٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٢٤١ - ٢٤٢ من قصيدة عدة أبياتها ١٦ بيتا ، وهى مع خمسة فى الخزنة ٢٢٧ : ٤ . والبيت الثانى فى تأويل مشكل القرآن : ١٦٦ .
(١) راعه يزوعه : أفرعه . المدامع : المآقى ، وهى أطراف العين ، وعنى بمكحول المدامع ولد =

- ٢ - وَجِدْكَ لَوْ شِئْتُ أَتَانَا رَسُولُهُ سِوَاكَ ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا
 ٣ - وَبِتْنَا نَضُدُّ الْوَحْشَ عَنَّا كَأَنَّا قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَضْرَعَا
 ٤ - نَجَافَى عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَتُدْنِي عَلَيْهَا السَّابِرِيُّ الْمُضْلَعَا
 ٥ - إِذَا أَخَذَتْهَا هِزَّةُ الرُّوعِ أَمْسَكَتْ بِمَنْكِبٍ مِقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعَا

* * *

= الظبية . الأتلع : الطويل العنق ، وهو وصف أكثر الشعراء من استعماله ، كما فى قول الحادرة :

وَتَصَدَّفْتُ حَتَّى اسْتَبَيْتَكَ بَوَاضِحٍ صَلَّيْتُ كَمُتَّصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ

(٢) شىء : هنا بمعنى « أَخَذَ » ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ ، أى أَخَذَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ . وفى ديوانه : « وَلَيْسَ لِي « لَوْ » هُنَا جَوَابٌ ، كَمَا أَمْسَكَتُ عَنْ الْجَوَابِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾ ، أى لَوْ أَحَدُ أَتَانَا رَسُولَهُ لَمَّا أَجْبَنَاهُ وَلَدَفَعْنَاهُ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ « وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا » . وَأُورِدَ الْبَغْدَادِيُّ الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى حَذْفِ جَوَابِ لَوْ ، وَرَدَّ عَلَى مَنْ قَالُوا بِذَلِكَ ، فَذَكَرَ أَنَّ جَوَابَ « لَوْ » مَذْكُورٌ فِي بَيْتٍ سَقَطَ مِنْ رَوَايَاتِ الدِّيَوَانِ ، أَوْرَدَهُ الزَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ (انظر أُمَالِي الزَّجَاجِيِّ : ٢٢٤) ، وَهُوَ :

إِذْنٌ لَرَدِّ ذَنَاهُ وَلَوْ طَالَ مُكْنُهُ لَدَيْنَا ، وَلَكِنَّا بِجُبْحِكَ وَوُلْعَا

وعلى هذا يكون قوله « وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا » جملة اعتراضية
 (٣) نَضُدُّ الْوَحْشَ : كَذَا أَيْضًا فِي دِيَوَانِهِ ، أَى تَصَرَّفَ أَنْفُسَهَا عَنَّا لِإِنْكَارِ لَنَا وَنَفَارَا مِنَّا . وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ ن : نَضُدُّ الْوَحْشَ ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْخَزَانَةِ .

(٤) نَجَافَى : حَذَفَ إِحْدَى التَّائِينَ ، أَى تَرْتَفِعُ وَتَتَبَاعَدُ لِفَلَا يُؤْذِيهَا مَسُّ الْمَأْثُورِ ، وَهُوَ السِّيفُ الَّذِى فِيهِ أَثَرُ أَى فِرْنَدٍ وَجَوْهَرٍ . قَالَ الْأَعْلَمُ فِي شَرْحِهِ (دِيَوَانِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : ٣٦١) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « الْمَأْثُورُ » هُنَا مَا يُؤْثِرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا وَيَتَحَدَّثُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِمَا أَنْ تَعْدَلَ عَنْ ذَلِكَ وَلَا تَذْكُرْهُ لِفَلَا تَكْدُرُ عَلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ صَفَاءٌ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالتَّمَتُّعِ بِهَا ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْبَيْتِ ، وَمَا كَانَ لِيَجْعَلَ السِّيفَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فَيَنْتَقِصَ عَلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ . أَقُولُ : السَّابِرِيُّ : ثِيَابٌ نَفِيسَةٌ رَقِيقَةٌ ، وَفِي الْمَثَلِ : عَوَضَ سَابِرِيَّ ، يَقُولُهُ مَنْ يُعْرِضُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ عَرْضًا لَا يُبَالِغُ فِيهِ ، لِأَنَّ السَّابِرِيَّ مِنْ أَجُودِ الثِّيَابِ ، يُزَعِّبُ فِيهِ بَأْدَنِي عَرْضَ . الْمُضْلَعُ : الْمَخْطُوطُ عَلَى شَكْلِ الضَّلْعِ ، وَيَذَكُرُ السَّابِرِيُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فِي الشَّعْرِ أَحْيَانًا ، كَمَا فِي قَوْلِ أَبِي الْوَلِيدِ الْحَارِثِيِّ :

مُجَلَّلَةٌ خَرًّا وَقَرًّا يَطَانُهُ بِأَقْدَامِهَا وَالسَّابِرِيُّ الْمُضْلَعَا

(١١٥٦)

وقال الرَّاعِي [عُيَيْد] بن خُصَيْن بن مُعاوية بن جَنْدَل

- ١ - صَلَّى عَلَى عِزَّة الرَّحْمَنِ وَابْتَنَيْهَا لَيْلَى ، وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْأُخْرَى
 ٢ - مِنَ الْحَرَائِرِ ، لَا رَبَّاتٍ أَحْمِرَةٍ ، سُودِ الْحَاجِرِ ، لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ
 ٣ - لَا نَعْمَ أَعْيُنُ أَصْحَابِ أَقْوَلٍ لَهُمْ بِالْأَنْبِطِ الْفَرْدِ لَمَّا بَذَّهُمْ بَصَرِي
 ٤ - هَلْ تُؤْنِسُنَّ بَأَعْلَى جَاسِمٍ طُعْنًا وَرُكْنٍ فَخْلَيْنِ وَاسْتَقْبَلْنَ ذَا بَقَرٍ
 ٥ - أَتَبَعْتُ آثَارَهُمْ عَيْنًا مُعَاوِدَةً سَبَقَ الْعُيُونِ إِذَا اسْتُكْرِهْنَ بِالنَّظَرِ

* * *

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٤٣٤ - ٤٥٠ ، والطبعة الثانية ١ : ٥٠٢ - ٥٢١ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١٥ - ٤١٨ ، الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٧٨ - ١٨٠ ، نادر المخطوطات (كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٤ ، المؤلف : ١٧٧ - ١٧٨ ، السمط ١ : ٤٩ - ٥٠ ، النقائض في مواضع متفرقة ، السيوطي : ١١٦ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧) ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٧ ، الصفدي ١٩ : ٤٢٩ - ٤٣١ ، الخزانة ١ : ٥٠٢ - ٥٠٤ وكذلك ترجمة جرير ، فهناك شيء من أخباره .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فقط في ديوانه : ٨٧ مع خمسة ، عن الخزانة ٣ : ٦٦٧ ، وفي الخزانة : هي قصيدة طويلة تزيد على خمسين بيتا ، وانظر التخريج في ديوانه . وانظر أيضا البيتين : ١ ، ٢ في السيوطي : ١١٦ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧) . وللقنتال الأبيات (ما عدا الأخير) مع آخر في ديوانه : ٥٣ . وتخريجها منسوبة إليه هناك . والبيت : ١ في أدب الكاتب : ٤١٦ . ثم انظر طبعة راينهرت : ١٢١ - ١٣٠ في ٥٧ بيتا ، ولها هناك تخريج جيد ، وانظر أيضا المنتخب ١ : ٣٩١ .

(٢) في ع : هن الحرائر ، وهي رواية الديوان ، وفي ن : تلك الحرائر ، وهي رواية الخزانة ، أي هؤلاء هن الحرائر حقا ، جمع حُرّة ، وهي الكريمة . وخص الأحمرّة لأنها رُذال المال وشُرّه ، أحمرّة : جمع حمار . سود المحاجر : صفة لـ « ربّات » ، لأن إضافة ما بمعنى اسم الفاعل المستمر إضافة لفظية لا تفيد تعريفا ، كما في قولهم : ناقة عُيُور الهَواجر ، أي عابرة فيها ، فأراد : مُشَوَّدة مُحَاجِرُها . والباء في قوله « بالسور » زائدة . قال ابن هشام في المغني : « يقرآن » تضمّن معنى ، يرقين وَيَبْرُكُن ، ويقال : قرأت بالسورة ، على هذا المعنى ، ولا يقال : قرأت بكتابك ، لفوات معنى التبرك .

(٣) الأنبط : نقا صغير من رمل ، فرد من الرملة التي يقال لها حجراد .

(٤) فحلان : جبلان صغيران هناك (أي بالأنبط) ، وذو بقر : قاع هناك يُقْرَى فيه الماء . كذا قال البكري (الأنبط) واستشهد بالبيت الثالث والرابع . أما جاسم : فموضع بالشام من عمل الجولان ، بالقرب من بصرى . ورك المكان : جاوزه .

(١١٥٧)

وقالت رِيَا العَقِيلِيَّة *

- ١ - جَعَلْتُ لِسَانَ الرِّيحِ إِنْ هَبَّ حُكْمَهُ غَدَاةَ اللَّوَى حِينَ اسْتَقَامَ هُبُوبُهَا
٢ - وَلِلشَّمْسِ إِنْ غَابَتْ وَلَمْ يَذَرِ كَاشِحٌ بَأَنَّ سُلَيْمَى قَدْ أَتَاهَا حَبِيبُهَا

(١١٥٨)

وقال بخيس بن مُنَيِّع من بني بَكْرِ *

- ١ - خَلِيلِي إِنِّي الْيَوْمَ شَاكٍ إِلَيْكُمَا وَهَلْ تَنْفَعُ الشُّكُوى إِلَى مَنْ يَزِيدُهَا
٢ - تَفَرَّقَ أَلْفٌ وَجَوْلَانٌ عَبْرَةَ أَظَلُّ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ أَذُودُهَا

* * *

الترجمة :

انظر البصرية : ٩٣١ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) جعلت لسان : عداه بنفسه فتنصب . لسان الريح : أول ما يهب منها ، فيما أظن ، كما قالوا : لسان النهار ، لأوله ، انظر ثمار القلوب : ٣٣٣ ، أو يكون اللسان هنا الهبة أو الدفعة من الريح ، كما قالوا : لسان النار ، أى ما اندلع منها على هيئة اللسان ، انظر اللسان (لسن) . اللوى : منقطع الرمل ، حيث يستريح ، وهو أيضا مكان بعينه ، أكثرت الشعراء من ذكره ، حتى عَزَّ الفصل بينهما .

(٢) الكاشح : المُنْفِض الذى يختلط بغضه بعداوة .

(١١٥٨)

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

البيتان في ديوان ابن الدمينية : ٥٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٤ بيتا . وهذه القصيدة يتنازعها غير شاعر ، وقد مضت منها قطعة كبيرة في البصرية : ١٠٨٨ .

(*) البيتان ليسا في ع

(٢) جولان : سكن الواو للضرورة ، والأصل فتحها . ذاد الشيء : دفعه .

(١١٥٩)

وقال مُطِيع بن إِيَّاس اللَّيْثِيُّ *

وَيُكْنَى أَبَا سُلَمَى

- ١ - أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانِ وَارْثِيَا لِي مِنْ رَبِّ هَذَا الزَّمَانِ
- ٢ - وَاعْلَمَا إِنَّ بَقِيَّتَنَا أَنْ نَحْسَا سَوْفَ يَأْتِيَكُمَا فَتَفْتَرِقَانِ
- ٣ - وَلَعَمْرِي لَوْ دُقْتُمَا أَلَمَ الْفُرِّ قَةَ أَبْكَأَكُمَا الَّذِي أَبْكَأَنِي
- ٤ - كَمْ زَمَنِي صُرُوفُ هَذِي اللَّيَالِي بِفِرَاقِ الْأَخْبَابِ وَالْخُلَّانِ
- ٥ - فَجَعَلَنِي الْأَيَّامُ أَغْبَطَ مَا كُنْتُ تَبْصَدُّعٍ لِلْبَيْتَيْنِ غَيْرِ مُدَانِ

الترجمة :

هو مطيع بن إِيَّاس ، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، يكنى أبا سلمى . كوفي من مخضرمي الدولتين . وكان ظريفا خليعا ، حلو العشرة ، مليح النادرة ، متهما في دينه بالزندقة . وكان منقطعا إلى الوليد بن يزيد ، متصرفا بعده في دولتهم لا يكسد عند أحد منهم . ثم انقطع في الدولة العباسية إلى جعفر بن أبي جعفر المنصور فكان معه حتى مات عام ١٩٩ . وله مديح في معن بن زائدة وأكثره في يحيى بن زياد . ولمطيع شعر كثير في جميع الفنون ، ولكنه لا يعد في الفحول .

ابن المعتز : ٩٤ - ٩٦ ، الأغاني ١٣ : ٢٧٤ - ٣٣٦ ، معجم الشعراء : ٤٥٤ - ٤٥٥ ، ابن عساكر مجلد ٤٢ ، تاريخ ، بغداد ١٣ : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، المرتضى ١ : ١٤٣ - ١٤٤ ، النويري : ٤ : ٥٧ - ٦٣ ، لسان الميزان ٦ : ٥١ - ٥٢ ، الديارات : ١٥٧ - ١٦٦ ، الفوات (طبعة إحسان عباس) ٤ : ١٤٥ - ١٥٠ .

التخريج :

الآيات مع سبعة في الأغاني ١٣ : ٣٣١ ، وهي (ماعدا : ٥) مع آخر فيه أيضا : ٢٧٣ . ١ - ٣ مع رابع في الفوات (طبعة إحسان عباس) ٤ : ١٤٧ ، البيتان : ١ ، ٢ في معجم الشعراء : ٤٥٥ ، ثمار القلوب : ٥٨٩ ، الميداني ١ : ٢٩٧ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) نخلنا حلوان : كانتا بعقبة حلوان من غرس الأكاسرة ، ضرب بها المثل في طول الصحبة وقدم المجاورة (ثمار القلوب : ٥٨٩ ، الميداني ١ : ٢٩٧) . وحلوان : آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد .

(٥) في الأصل : أغبط (بضم الطاء) ، والتصحيح من ن .

(١١٦٠)

وقال حميد بن ثور الهلالي *

- ١ - أقول لعبد الله بيني وبينه لك الخير خبرني وأنت صديق
 ٢ - ثرائي إذا عللت نفسي بسرحة من السرح مسدودا على طريق
 ٣ - سقى السرحة المحلال بالأجر الذي به السرح دجن دائم وبزوق
 ٤ - فيا طيب رياها ويا بزد ظلها إذا حان من شمس النهار ودق
 ٥ - حمى ظلها شكس الخليفة خائفا عليها غرام الطارقين شفيق
 ٦ - أبتى الله إلا أن سرحة مالِك على كل أفنان العضاء تزوق
 ٧ - فلا الظل منها بالضحي تستطيعه ولا الفئء منها بالعشي تذوق

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٥٨ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في المنتخب ، رقم : ٥٠ وعن مختصره في ديوانه : ٣٨ - ٤١ من قصيدة
 عدة آياتها ٤٦ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر الآيات : ٦ ، ٤ ، ٢ في نهج البلاغة ١ : ٤٢٩
 (*) الآيات ليست في ع .

(٢) السرحة : كنى بهما عن المرأة ، فقد كان عمر تقدم إلى الشعراء ألا يشبب أحد بامرأة
 إلا جلده (الأغاني ٤ : ٣٥٦) ، فكنى حميد بالسرحة ، وهي شجرة عظيمة من شجر العضاء .
 (٣) الأجرع : الرملة اللينة . المحلال التي تحمل الناس كثيرا ، كأنها مفعال في معنى فاعل .
 (٤) الوديق : أصلها : الوديقة ، وهي شدة الحر .
 (٥) شكس الخليفة : سىء الخلق . خائفا : نصبه على الحال ، وفي الديوان : خائف ، صفة .
 الطارق : الذي يأتي ليلا .

(٦) السرحة : انظر هامش : ٢ . وفي شرح أدب الكاتب للجواليقي (٣٨٢) : الأفنان : الأغصان .
 العضاء : كل شجر من شجر البر له شوك . تروق : تفضل ، وإنما جعل أفنانها تفضل أفنان العضاء ، لأن العضاء
 لها شوك ، والسرحة لا شوك لها ، لذلك سميت سرحة لسهولتها . وقال ابن قتيبة (أدب الكاتب : ٣٩٨) :
 « على » في قوله « على كل أفنان العضاء » زائدة ، لأن « راق » لا يحتاج في تعديده إلى حرف .
 (٧) الظل : ما كان أول النهار إلى الزوال . الفئء : ما كان بعد الزوال إلى الليل ، فالظل غربي
 تنسخه الشمس ، والفئء شرقي ينسخ الشمس .

(١١٦١)

وقال جميل بن مَعْمَر *

ومنهم من نَسَبها إلى قَيْس بن المَلُوح *

- ١ - عَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي الْفِرَاقَ ، فَقَالَ لِي : مِنْ الْآنَ فَأَيْسَ لَا أُغْرُكَ مِنْ صَبْرِي
 ٢ - إِذَا بَانَ مَنْ تَهَوَّى وَأَصْبَحَ نَائِيًا فَلَا شَيْءَ أَجْدَى مِنْ حُلُولِكَ فِي الْقَبْرِ
 ٣ - وداع دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى فَهَيَّجَ أَحْزَانَ الْفُؤَادِ وَلَمْ يَدْرِ
 ٤ - دَعَا بِاسْمِ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا أَطَارَ بَلَيْلَى طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي

(١١٦٢)

وقال الكُمَيْت بن مَعْرُوف

- ١ - هَلَّا سَأَلْتُ مَنَازِلًا بِالْأَبْرِقِ دَرَسْتُ ، وَكَيْفَ سُؤَالَ مَنْ لَمْ يَنْطِقِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ ، وترجمة قيس مضت برقم : ٨٤٨ .

التخريج :

الآبيات في ديوانه : ١٠٠ عن الحماسة البصرية ، وفي ديوان المجنون : ١٦٢ ، وانظر أيضا :
 ١٦٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين : ٣ ، ٤ في ثمار القلوب : ١١١ .
 (*) في ع : قيس بن الملوح .

(١) في ع : العزاء ، مكان : الفراق . أَيْسَ : لغة في يَس ، وقال ابن سيده : أَيْسْتُ ، مقلوب
 عن يَسْتُ ، وليس لغة فيه ، ولولا ذلك لأَعْلُوهُ فقالوا إِسْتُ أَسْ ، كِهَيْتْ أَهَاب (اللسان : أيس) .

(١١٦٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٩ .

التخريج :

الآبيات مع ستة في حواشي المرتضى ١ : ٥٩ - ٦٠ من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب ، وفي مجموع
 شعره : ١٩٧ - ١٩٨ عن الحماسة البصرية ، وهي أيضا في شعر الكميت بن زيد ٢ : ٥٢ ، ١٨١ .
 (١) الأبرق : يضاف إلى أماكن ذكرها ياقوت في مادة (أبرق) ، ولكنه بغير إضافة : منزل من
 منازل بني عمرو بن ربيعة . درست : تهدمت واثمت .

- ٢ - لَعِبْتُ بِهِ رِيحَانٍ : رِيحٌ عَجَاجَةٌ
 ٣ - وَالْهَيْفُ رَائِحَةٌ لَهَا يَنْتَابُهَا
 ٤ - تَصِلُ اللَّقَاحُ إِلَى النَّتَاجِ مُرَبَّةً
 ٥ - قَدْ كُنْتُ قَبْلُ تَتَوَقُّ مِنْ هَجْرَانِهَا
 ٦ - وَالْحُبُّ فِيهِ حَلَاوَةٌ وَمَرَارَةٌ
 ٧ - مَا ذَاقَ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ وَنَعِيمِهَا
- بالسَّافِيَاتِ مِنَ التُّرَابِ الْمُعْنِقِ
 طَفُلُ الْعَشِيِّ بِذِي خَنَاتِمٍ شُرْقٍ
 بِخُفُوقِ كَوْكِبِهَا وَإِنْ لَمْ يَخْفِقِ
 فَالْيَوْمَ إِذْ شَحَطَ الْمَزَارُ بِهَا تُقِ
 سَائِلُ بِذَلِكَ مَنْ تَطْعَمُ أَوْ ذُقِ
 فِيمَا مَضَى أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْشَقِ

* * *

(٢) العجاجة : الغبار الذى أثارته الريح . تراب ساف : مَسْفَى ، يكون على النسب ، أو يكون فاعلا فى معنى مفعول . المعنق : المسرع ، وأصله للدابة ، واستعاره هنا لسرعة سريان الغبار لما أثارته الرياح .

(٣) الهيف : ريح حارة تأتي من قبل اليمن ، وهى النكباء التى تجرى بين الجنوب والدُّبُور . طفل العشى : يكون عند غروب الشمس . الخناتم : السحب السود لامتلائها بالماء . شرق : جمع شارق ، مثل رакع وركع ، وهو الريان الممتلىء .

(٤) لم يتضح لى على وجه التحقيق معنى البيت ، ولكنى اجتهدت فيه على ما ترى : تصل : يعنى الهيف المذكورة فى البيت السابق . جاء فى الأنواء لابن قتيبة (٩٢) : « وهم ينسبون البوارح ، وهى الرياح الحارة فى الصيف الشديدة المرّ ذات العجاج إلى طلوع نجوم معلومة ، وربما نسبوا ذلك إلى غروبها » ، وهو ما ذكره الشاعر فى أول الشطر الثانى ، فخفوق الكوكب ، هو غروبه ، ثم ربط ابن قتيبة (ص : ٩٨ - ٩٩) بين هذه الأوقات وبين النتاج ، فقال : « للنتاج ثلاثة أوقات ، وقتان مذمومان ، وهى الأول والآخر ، ووقت محمود ، وهو الأوسط . فالوقت الأول ما كان منه عند طلوع قلب العَقْرَب ، وذلك لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر ، وما تُتِج فى هذا الوقت كان ساء الغذاء لاستقبال البرد وقلة اللبن فيه والنبت . وحواره : رُبْع . والوقت الآخر ما كان منه عند سقوط العُفْرِ ، وذلك لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . وما تُتِج فيه كان ضعيفا لاستقباله الحر وإعجال الشتاء إياه عن القوة ، وحواره : هُبْع . مرية : منصوبة على الحال من « اللقاح » ، وهى النوق . مُرَبَّة : مقيمة ، لا تتمهن فى العمل ، وإنما تُثَرِّك للنتاج .

(٥) تاق الإنسان : جاد بنفسه عند الموت ، أى أن نفسه كانت تتقطع عليها حسرات من عدم وصلها إياه مع قربها منه ، فالיום وقد أضافت إلى الهجران بُعداً ، فهو أشد وأنكى ، وأحرى بذلك أن يقتله .

(٦) تطعم الشيء : ذاقه فوجد طعمه ، يقول : أسأل من جَرَبَ ذلك ، فإن لم تجد فى ذلك مقنعا فجَرَّبَ بنفسك .

(١١٦٣)

وقال مُزَاحِمُ بن الحَارِثِ بن الأَعْلَمِ *

الفَقِيلِي ، إسلامي

- ١ - وقالوا : تَعَرَّفْهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنًى ، وما كُلُّ مَنْ وَافَى مِنًى أَنَا عَارِفُ
 ٢ - فَوَجَدِي بِهَا وَجْدُ الْمُضِلِّ بَعِيرَهُ بِمَكَّةَ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
 ٣ - فما عِنَبَ جَوْنٌ بِأَعْلَى تَبَالَةٍ حَصِيدٌ أَمَالَتُهُ الْأَكْفُ الْقَوَاطِفُ
 ٤ - بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا وما ذُقْتُ طَعْمَهُ وَلَكِنِّي بِالطَّيْرِ وَالنَّاسِ عَارِفُ
 ٥ - وما بَرِحَ الْوَاشُونَ حَتَّى ارْتَمَوْا بِنَا وَحَتَّى قُلُوبٌ عَنْ قُلُوبٍ صَوَادِفُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١٣٤ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٢٨ - ٣٠ عدة آياتها ٢٢ بيتا . والقصيدة في مئة وخمسة أبيات في نوادر الهجرى ١ : ٨ - ١٨ (طبعة حمد الجاسر ، القسم الثاني : ٨٣٩ - ٨٤٤) . البيتان : ١ ، ٢ مع ثمانية في الغندجاني ورقة ٨٢ (طبعة سلطاني : ٢٩ - ٣٠) . البيت : ١ في سيبويه ١ : ٣٦ ، ٧٣ . البيت : ٢ فيه أيضا ١ : ١٨٤ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) تعرف ما عند فلان : تطلبه حتى عرف ، يقولون له : تطلبها وسل عنها في منازل الحاج من مِنى ، فقال : لا أعرف كل من وافى مِنى حتى أسأله . استشهد به سيبويه على نصب « كل » بقوله « عارف » مع جعل « ما » تميمية . وفي ن : كل (بالرفع) ، وعلى هذا تكون « ما » هنا حجازية ، والجملة بعدها خبر (١ : ٣٦ ، ٧٣) .

(٢) في الأصل : المظل ، خطأ . وهذا البيت من شواهد سيبويه أيضا (١ : ١٨٤) والشاهد فيه رفع « وجدُ المضل بعيره » لأنه خبر عن الأول لا يستغنى عنه ، فلم يجوز نصبه .

(٣) الجون : الأسود ، وأيضاً الأسود المشرب حمرة ، ويكون أيضاً الأبيض . تبالة : بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن ، وهى مما يُضرب المثل بخصبها . الحصيد : فعيل بمعنى مفعول ، الذى حصده الأبدى .

(٥) ارتقى بالسهم : رمى به الصيد .

وقال الفرزدق همام بن غالب المجاشعي *

- ١ - وجونٍ عليه الجِصُّ فيه مَريضَةٌ تَطْلُعُ منه النَّفْسُ والموتُ حاضِرُهُ
- ٢ - فَمَازِلْتُ حَتَّى أَصْعَدْتَنِي جِبَالَهَا إِلَيْهَا ، وَلَيْلِي قَدْ تَخَامَصَ آخِرُهُ
- ٣ - نَقَعْتُ غَلِيلَ النَّفْسِ إِلَّا لُبَانَةً أَتَتْ مِنْ فُؤَادِي لَمْ تَزُيْهَا صَمَائِرُهُ
- ٤ - وَلَمَّا اجْتَمَعْنَا فِي الْعَلَالِيِّ بَيْنَنَا ذَكِيٌّ أَتَى مِنْ أَهْلِ دَارَيْنَ تَاجِرُهُ
- ٥ - مُنِيفٌ تَرَى الْعِقْبَانَ تَقْصُرُ دُونَهُ وَدُونَ كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ مَنَاطِرُهُ
- ٦ - فَلَمْ أَرْ مَنْزُولًا بِهِ بَعْدَ هَجْعَةٍ أَلَذَّ قِرَى لَوْلَا الَّذِي قَدْ نُحَازِرُهُ
- ٧ - أَحَازِرُ بَوَائِبِينَ قَدْ وُكِّلَا بِهَا وَأَسْمَرَ مِنْ سَاجٍ تَقِطُ مَسَامِيرُهُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج

الآيات في ديوانه : ٢٥٨ - ٢٦٢ من قصيدة عدة أبياتها ٤٩ بيتا . الآيات : ١٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٧ في الأغاني ١٦ : ١٦٦ . الآيات : ١٣ ، ١١ ، ١٢ ، ٧ فيه أيضا (ساسي) ١٩ : ٢١ ، ابن سلام : ٣٦ - ٣٧ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٤ ، المعاهد ١ : ٤٦ - ٤٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٨٩ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٩٠ ، وانظر البيتين : ١٣ ، ١١ فيه أيضا ١ : ٤٣٢ . البيتان : ١٣ ، ١١ في الأغاني ١٦ : ١٦٥ . البيت : ١ في الأمالي ١ : ٩ .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) الجون : الأبيض ، يصف القصر . مريضة : يعنى امرأة منعمة ، أضر بها النعيم وثقل جسمها وكسلها . تطلع : أى من أجله تخرج النفس . الموت حاضره : أى حاضر الجون .

(٢) تخامص الليل : إذا رقت ظلمته عند السحر .

(٤) دارين : ذكر البكرى أن أصلها دارون ، وهى قرية فى بلاد فارس على شاطئ البحر ، وهى مرفأ سفن الهند بأنواع الطيب ، فيقال : مسك دارين ، وطيب دارين .

(٥) المنيف : العالى ، صفة للقصر . العقبان : جمع عُقاب ، وهو طائر من عتاق الطير (وعتاق الطير ما يصيد منها) ، يقع على الذكر والأنثى .

(٦) منزولا : يعنى نفسه ، بعد أن أنزلته صاحبتة بالحبال كما سيأتى بعد . القرى : الطعام الذى يُقدَّم للضيوف .

(٧) أسمر من ساج : يعنى باب القصر . تخط : تصوّت . المسامر : أصلها المسامير ، كما قالوا مفتح فى مفاتيح .

- ٨ - فقلتُ لها : كيفَ التَّزُولُ فَإِنِّني
 ٩ - فجاءَتْ بِأسبابٍ طَوَالٍ وَأَشْرَفَتْ
 ١٠ - إِذَا قُلْتُ قَدْ نِلْتُ الْبَلَاطَ تَذَبَّدَتْ
 ١١ - فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَايَ فِي الْأَرْضِ قَالَتَا :
 ١٢ - فقلتُ : أَوْفَعُوا الْأَسْبَابَ لَا يَشْعُرُوا بِنَا ،
 ١٣ - هُمَا دَلَّتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً
 ١٤ - فَأَصْبَحْتُ فِي الْقَوْمِ الْجُلُوسِ وَأَصْبَحْتُ
 ١٥ - فَيَارَبِّ إِن تَغْفِرْ لَنَا لَيْلَةَ النَّقَا
- أَرَى اللَّيْلَ قَدْ وَلَّى وَصَوَّتَ طَائِرُهُ
 قَسِيمَةً ذِي زَوْرٍ مَخُوفٍ تَرَاتِرُهُ
 جِبَالِي فِي يَبْقٍ مَخُوفٍ مَخَاصِرُهُ
 أَحْتَى يُرْجَى أُم قَتِيلٍ نُحَاذِرُهُ
 وَوَلَّيْتُ فِي أَعْجَازٍ لَيْلٍ أَبَادِرُهُ
 كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَقْتَمَ الرِّيشِ كَاسِرُهُ
 مُغْلَقَةً دُونِي عَلَيَّهَا دَسَاكِرُهُ
 فَكُلُّ ذُنُوبِي أَنْتَ يَا رَبِّ غَافِرُهُ

* * *

(٩) الأسباب : الحبال . ذو هنا صلة ، أى قسيمة زور . والقسيمة : المرأة الجميلة . الزور : الذى ينظر بمؤخر عينه لشدته وشدته . التراتر : الشدائد والأمور العظام .
 (١٠) النيق : أرفع موضع فى الجبل ، أراد أن القصر كان شاهقا . المخاصر : مخاصر الطريق : أقصرها وأقربها مع وعورة فيها ، وإذا سلك الطريق الأبعد كان أسهل ، عنى هنا نواحي القصر وجوانبه .

(١٢) الأسباب : انظر هامش : ٩ . أعجاز الليل : أواخره . ييادره : يعنى ييادر الليل قبل أن يطلع الفجر .

(١٣) البازى : صقور الصيد نوعان : صقر وباز . أما الصقور فهى سود العيون ، محددة الرؤوس ، طوال الأجنحة ، قصار الأرجل . أما البزة فهى صفر العيون ، مدورة الرؤوس ، قصار الأجنحة ، طوال الأرجل . أقمم الريش : فيه حمرة تضرب فى سواد . الكاسر : الذى كسر جناحيه أى ضمهما ضمنا خفيفا أثناء هويه وانقضاضه . وقال جرير يعيره بهذا البيت :

تَدَلَّيْتُ تَزْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً
 وَقَصَّرْتُ عَنْ بَاعِ النَّدَى وَالْمَكَارِمِ

وقال له مروان بن الحكم : أتقول هذا بين أزواج رسول الله ﷺ ، أخرج عن المدينة ، الأغاني « ساسى » ١٩ : ٢١ .

(١٤) الدساكر : جمع دسكرة ، بناء مثل القصر حوله منازل للخدم ، وبيوت للهو .

(١٥) غافره : أعاد الضمير مفردا مذكرا على « ذنوبى » ، وهى جمع .

(١١٦٥)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي *

- ١ - سَرَتْ الْهُمُومُ فَبِتَنَ غَيْرَ نِيَامٍ وَأَخُو الْهُمُومِ يَزُومُ كُلَّ مَرَامٍ
 ٢ - دُمَ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزِلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَئِكَ الْأَيَّامِ
 ٣ - طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا وَقْتُ الزِّيَارَةِ فَازْجِعِي بِسَلَامٍ
 ٤ - يَجْرِي السُّوَاكُ عَلَى أَغْرٍ كَأَنَّهُ بَرْدٌ تَحْدَرُ مِنْ مُثُونِ غَمَامٍ
 ٥ - لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْغَيُورِ أَرَيْتَنَا حَدَقَ الْمَهَا وَسَوَالِفَ الْآرَامِ
 ٦ - وَنَظَرُونَ حِينَ سَمِعْنَ رَجْعَ تَحِيَّتِي نَظَرَ الْجِيَادِ سَمِعْنَ صَوْتَ لِحَامٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٥٥١ - ٥٥٢ من قصيدة عدة أبياتها : ٣٢ بيتا ، وانظر ديوانه أيضا طبع دار المعارف ٢ : ٩٩٠ - ٩٩٢ ، النقائض ١ : ٢٦٩ - ٢٧١ (٣١ بيتا) . الآيات : ١ - ٤ مع آخرين في المصارع ٢ : ٨٠ . البيت : ٣ في الأغاني ٨ : ٣٨ ، الحصري ٢ : ٧٠٢ ، السيوطي : ٧١ .

المناسبة :

يجيب الفرزدق عن قصيدته (النقائض ١ : ٣٦٢) التي مطلعها :

عَفَى الْمَنَازِلَ آخِرَ الْأَيَّامِ قَطَرٌ وَمُورٌ وَاخْتِلَافٌ نَعَامٍ
 (*) هذه الآيات ليست في ع .

- (١) يروم كل مرام : يجهد في طرحها وإلقائها . وهذا البيت لم يرد في ن .
 (٢) أولئك : أكثر استعمالها في العاقل ، وأقلها لغير العاقل كما ههنا ، ومثله في التنزيل العزيز ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْفُورًا﴾ ، وهو بهذه الرواية شاهد نحوي ، انظر ابن عقيل ١ : ١١٥ وغيره . ويروى كما في النقائض : أولئك الأقوام ، وعلى هذا فلا شاهد في البيت .
 (٣) الطروق : الإتيان ليلا . وفي ن : وقت (بالرفع) ، وهي كذلك في الديوان .
 (٤) أغر : أبيض ، يعني ثغرها ، شبه بياض أسنانها بالبرد تحدر ، أى نزل من متون غمامة ، ومتون الغمامة : أعلاها وما أقبل عليك منها ، وما وراء ذلك : رحاها ، وما وراء ذلك : قواعدها .
 (٥) في الديوان : مراقبة العيون ... مقل المها . السوالف : جمع سالفة ، وهي ناحية العنق من معلق القوط إلى الحاقنة . والآرام : طباء الرمال .

(١١٦٦)

وقال المرقش الأتبر *

- ١ - قُلْ لَأَسْمَاءُ أَنْجِزِي الْمِيعَادَا وانظري أَنْ تُزَوِّدِي مِنْكِ زَادَا
 ٢ - أَيْنَمَا كُنْتَ أَوْ حَلَلْتَ بِأَرْضِ أَوْ بِلَادٍ أَحْيَيْتَ تِلْكَ الْبِلَادَا
 ٣ - إِنْ تَكُونِي تَرَكْتَ رَبْعَكَ بِالشَّامِ وَجَاوَزْتَ حِمِيرًا أَوْ مُرَادَا
 ٤ - فَارْتَجِي أَنْ أَكُونَ مِنْكِ قَرِيبًا وَاسْأَلِي الصَّادِرِينَ وَالْمُزَادَا
 ٥ - وَإِذَا مَا رَأَيْتِ رَكْبًا مُخِيبِ مَنْ يَقُودُونَ مُقَرَّبَاتِ حَيَادَا
 ٦ - فَهُمْ صُحْبَتِي عَلَى أَرْحَلِ الْمَيْتِ سِ يُزْجُونَ أَيْثُنَا أَفْرَادَا
 ٧ - وَإِذَا مَا سَمِعْتَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِ بِمُحِبٍّ قَدْ مَاتَ أَوْ قِيلَ كَادَا
 ٨ - فَأَعْلِمِي غَيْرَ عِلْمِ شَكِّ بَأْتِي ذَاكَ ، وَابْكِي لِمُصَفِّدٍ أَنْ يُفَادَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩١ .

التخريج :

الآيات هي المفضلية : ١٢٩ ، والتخريج هناك ، ولم ترد في مجموع شعره في « ديوان بني بكر في الجاهلية » .

(٥) الآيات ليست في ع .

(٣) مراد : هو يحابر بن مالك بن أدد (وهو مذحج) ، بطن ضخمة ، منهم فروة بن مسيك الشاعر ، وصفوان بن عسال ، صاحب رسول الله ﷺ (ابن حزم : ٤٠٦) .

(٤) ارتجى : دومي على رجائك . أراد الصادرين عنك والواردين إليك .

(٥) مخين : من الحب ، وهو ضرب من العدو . المقربة من الخيل : التي تُدَنَّى وتكْرَم ، ولا تترك أن تروى ، يفعل ذلك بالإناث لئلا يقرعها فحل لئيم .

(٦) الميس : شجر تعمل منه الرحال . يزجون : يسوقون . أيتق : جمع ناقة ، على القلب ، فأصلها : أنوق .

(٨) المصنفد : المقيّد . أن يفادي : أراد أن لا يفادي ، أى لم يقبل فداؤه . وفى ن : لمقصّد أن يقادا . المقصّد : المقتول . من أقصده السهم ، قتله مكانه . يقاد : من القود ، أى القصاص .

وقال خالد بن يزيد بن معاوية *

- ١ - أَلَيْسَ يَزِيدُ السَّيْرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وفي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَحَبِّتِنَا قُرْبًا
٢ - أَجِنُّ إِلَى يَتِّ الرِّبْرِ وَقَدْ عَلَتْ بِنَا الْعَيْسُ خَرْقًا مِنْ تِهَامَةٍ أَوْ نَقْبًا
٣ - إِذَا لَمْ تُبَلِّغْنِي إِلَيْكُمْ رَكَائِبِي فَلَا وَرَدَتْ مَاءٌ وَلَا رَعَتِ الْعُشْبَا
٤ - تَجُولُ خَلَا حِيلُ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى لِرِمْلَةٍ خَلْخَالًا يَجُولُ وَلَا قَلْبًا
٥ - أَقِلُّوا عَلَيَّ اللَّوْمَ فِيهَا لِأَنِّي تَخَيَّرْتُهَا مِنْهُمْ زُبَيْرِيَّةَ قَلْبًا
٦ - أُحِبُّ بَنَى الْعَوَامِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهَا وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ أَخْوَالَهَا كَلْبًا
٧ - فَإِنْ تُسَلِّمِي تُسَلِّمِ وَإِنْ تَنْصَرِي يَشُدُّ رِجَالُ يَمَنٍ أَغْنِيَهُمْ صُلْبًا

* * *

الترجمة :

هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي العالم ، غنى عن التعريف .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٣) مع آخر في الأغاني (ساسي) ١٦ : ٨٦ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ - مع آخرين في معجم الأدباء ٤ : ١٦٨ . الآيات : ٤ - ٧ في الكامل ١ : ٣٤٨ - ٣٤٩ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ في المختار : ١٥١ . البيتان : ٤ ، ٦ في الحصري ١ : ٣٩٣ . البيت : ٤ في التشبيهات ١١٤ ، المجالس : ٣٧٧ بدون نسبة . والبيت الثالث لم أجد من نسبه لخالد ، وإنما هو في أبيات للمطرز في معجم الأدباء ٤ : ١٦٨ وهو أيضا في الغيث ١ : ٢٢٩ للمطرز ، وفي معجم الأدباء ٦ : ١١٦ لفاطمة بنت الأقرع .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) يزيد : حذف مفعولها ، أى يزيدنا .

(٢) العيس : الإبل البيضاء ، يخالط بياضها شقرة . الخرق : المفازة البعيدة . النقب : الطريق في الجبل .

(٤) رملة : هى رملة بنت الزبير بن العوام ، وكان خالد رآها فى الحج فذهبت به كل مذهب ولم يرض

الزبير بأن يزوجه لها إلا إذا طلق نساءه ، ففعل وتزوجها (المختار : ١٥٠) . وقد أفرد أبو الفرج لخالد ورملة أخبارا خاصة . (الأغاني ، ساسي ١٦ : ٨٤ - ٨٦) . القلب : السوار . وخلخالها لا يجول لامتلاء ساقها .

(٥) امرأة قلبت : خالصة النسب .

(٧) ذكر أبو الفرج (١٦ : ٨٦) والمبرد (١ : ٣٤٩) إن هذا البيت مدخول على القصيدة .

(١١٦٨)

وقال عامر بن مالك الفزاري *

وتروى للعرجي

- ١ - تَشْرَبَ قَلْبِي حُبَّهَا وَمَشَى بِهِ تَمَشَّى حُمَيَّا الْكَأْسِ فِي جِسْمِ شَارِبِ
٢ - وَدَبَّ هَوَاهَا فِي عِظَامِي فَشَفَّهَا كَمَا دَبَّ فِي الْمَلْسُوعِ سُمُّ الْعَقَارِبِ

(١١٦٩)

وقال عمرو بن ضُبَيْعَةَ الرَّقَاشِي *

- ١ - تَضِيقُ جُفُونُ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَاتِهَا فَتُسْفَحُهَا بَعْدَ التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما ترجمة العرجي فمرت برقم : ٩١٥ .

التخريج :

البيتان في ديوان العرجي : ١٤٦ مع سبعة .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) حميا الكأس : حدة ما بها من خمر وسورتها .

(٢) شف : أضنى وعذب . وفي ن : سم (بفتح أوله) .

(١١٦٩)

الترجمة :

ترجم له المرزباني : ٤٣ ، ولكن ليس بأكثر مما ههنا . وذكره في الزهرة (١ : ٣٠١) فقال

عمرو بن متبعة ، ثم في ص ٣٢٣ : عمر بن ضبيعة الرقاشي .

التخريج :

الآيات مع رابع في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٨٧ ، معجم الشعراء : ٤٣ . البيتان : ٢ ، ٣

في الزهرة ١ : ٣٢٣ . والبيت ١ مع آخر (وهو المذكور في الحماسة والمعجم) فيه أيضا : ٣٠١ .

البيتان : ٢ ، ٣ في مجموعة المعاني : ٢٠٥ ، طبعة ملوحي : ٥٠١ - ٥٠٢ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) تضيق جفون العين : يعني تمتلئ العين دموعا حتى لا تطيق احتباسه فتسفحه بعد أن جاهد في

حبسه . جفون العين : جتمع وأفرد في موضع الثنية .

- ٢ - أَلَا لِيَقُلْ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ ، إِنَّمَا يُلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ
 ٣ - قَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَبِرْ عَلَيْهِ ، فَقَدْ تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَى قَدَرٍ

(١١٧٠)

وقال آخر*

- ١ - بَاتَتْ رُقُودًا ، وَسَارَ الرُّكْبُ مُدْلِجًا وَمَا الْأَوَانِسُ فِي فِكْرِ لِسَارِينَا
 ٢ - كَأَنَّ رِيْقَتَهَا مِشْكٌ عَلَى ضَرْبٍ شَبِيبَتْ بِأَصْهَبٍ مِنْ يَبْعِ الشَّامِينَا
 ٣ - يَارَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمْ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا

(٢) من شاء : حذف المفعول ، أى من شاء القول ، كذلك فى « ما شاء » ، أى ما شاء أن يقوله ، أراد أن الإنسان يلام إذا أطاق فعل شىء ثم نكل عنه وقصّر ، أما ما لا يطيق فعله فلا لزوم عليه إن تركه .
 (٣) القدر : نسكون الوسط وفتح : القضاء الموفق ، وهو ما يقدره الله وتجرى به الأمور .

(١١٧٠)

التخريج :

البيت الأخير فى ديوان المجنون : ٢٨٣ مع آخرين .
 (٥) الآيات ليست فى ع .
 (١) رقودا : مصدر منصوب على الحال . اذلج : سار الليل كله ، أو آخره .
 (٢) الضرب : العسل الأبيض ، يذكر ويؤنث . شيب : مزجت . الأصهب : أراد بشراب أصهب ، يعنى الخمر . والمعروف فيها : الصهباء ، اسم لها كالعلم ، وقد تجىء بغير الألف واللام ، لأنها فى الأصل صفة ، كما فى قول الأعشى « وصهباء طاف يهوديها » سميت بذلك للونها .
 والصهباء : سواد يخالطه حمرة .

(١١٧١)

وقال جرير بن الخطفي *

- ١ - يا أُخْتُ نَاجِيَةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ قَبْلَ الرِّوَاكِ وَقَبْلَ عَذْلِ الْعُدْلِ
 ٢ - لو كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهْدِكُمْ قَبْلَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ
 ٣ - وَلَقَدْ أَرَى بَكَ وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلَى مَوْتَ الْهَوَى وَشِفَاءَ عَيْنِ الْمُجْتَلَى
 ٤ - وَإِذَا التَّمَسْتُ نَوَالَهَا بَخِلْتُ بِهِ وَإِذَا عَرَضْتُ بُودَهَا لَمْ تَبْخَلِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٤٢ - ٤٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ٦٣ بيتا ، وانظر ديوانه طبع دار المعارف ٢ : ٩٣٩ - ٩٤٤ ، النقااض ١ : ٢١١ - ٢١٣ (٦٢ بيتا) . البيتان : ١ ، ٢ في العقد ٦ : ٤٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٦٧ ، الأغاني ١ : ٣٠٥ ، ٨ : ١٣ ، ١٧ (ساسى) : ٩٨ .
 المناسبة :

هذه أبيات من قصيدة يرد بها على قصيدة الفرزدق التي مطلعها (النقااض ١ : ١٨٢ - ٢١١) :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دِعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

(*) زاد في ع : بن عطية ، بعد قوله : جرير .

(١) يَأْتَتْ نَاجِيَةً : كَذَا فِي كُلِّ النُّسخِ ، والمعروف ، كما في الديوان والنقااض : يَأْتُمُ .

(٢) فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ : يَعْنِي فِي حَسَنِ الْحَالِ وَالسَّلَامِ وَالْوَدَاعِ .

(٣) مَوْتَ الْهَوَى : كَانَ بِالْدارِ مُجْتَمِعِينَ مُتَجَاوِرِينَ فَمَاتَ الْهَوَى : أَيْ اسْتَقَرَّ . فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفَرْقَةُ بِالرَّحِيلِ هَاجَتِ الْأَحْزَانُ . وَقَدْ عَبَّرَ جَرِيرٌ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

فَلَمَّا التَّقَى الْحَيَانَ أَلْقَيْتُ الْعَصَا وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ

المجتلى : الناظر .

(٤) النوال هنا : اللمس والتقبيل ، يعنى تعطيه بلسانها مالا تعطيه من نفسها ، أما إذا عرض لها بالمودة والحديث فهي تبذله ولا تمنعه .

(١١٧٢)

وقال ذو الرمة غيلان

- ١ - أَمَا وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُوثَ بَيْتَهُ شِلَالًا وَمَوْلَى كُلِّ بَاقٍ وَهَالِكِ
 ٢ - وَرَبِّ الْقِلَاصِ الْخُوصِ تَذْمَى نُحُورُهَا بِنَخْلَةٍ وَالسَّاعِينَ حَوْلَ الْمَنَاسِكِ
 ٣ - وَشُعْثٍ يَشُجُّونَ الْقَلَا فِي رُؤُوسِهِ إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النَّجُومِ الشَّوَابِكِ
 ٤ - لَعْنُ قَطْعِ الْيَأْسِ الْحَيِّينَ فَإِنَّهُ رَقُوءٌ لِيَتَذَرَفَ الدُّمُوعُ الشَّوَابِكِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٢٠ - ٤٢٢ من قصيدة عدة أبياتها ٦١ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٣ : ١٧١٠ - ١٧٤٣ وما فيها من تخريج . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في البلدان (نخلة اليمانية) . البيتان ١ ، ٤ مع ثلاثة في مجموعة المعاني ٥٩ (طبعة ملوحى : ١٥٤) . البيت : ٢ في التاج (نسك) . البيت : ٣ في اللسان والتاج (حول) . البيت : ٤ في التاج (سفك) . (١) في الديوان : المهلولون : مكان : الملبون ، وهما بمعنى ، أى الرافعون أصواتهم بالتلبية . شلالا : سراحا .

(٢) القلاص : جمع قلوص ، وهى الناقة الفتية . نخلة : موضع على ليلة من مكة .

(٣) هذا البيت ليس فى موضعه الصحيح ، وهو يشعر كأن « وشعث » متصلة بـ « رب » فى البيت السابق ، فالبيت الأول والثانى والرابع على هذا الترتيب فى الديوان برقم ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، أما البيت الثالث فهو يقابل البيت : ٣٥ فى الديوان ، والواو فى قوله « وشعث » هى واو « رَبِّ » . شعث : جمع أشعث ، وهو الذى اغبرَّ شفره وتفرق من طول السفر . أم النجوم : المجرة ، لأنها مجتمع النجوم ، يريد أنهم يركبون الفلا آخر الليل عند تحول المجرة عن موضعها ، لأن المجرة تراها فى آخر الليل فى غير موضعها من أوله . انظر الأنواء لابن قتيبة : ١٢٧ - ١٢٨ .

(٤) الرقوء : استعمل الاسم ، ولولا ذلك لأتى باسم الفاعل : مُزْقِئ ، لأن الفعل لليأس ، يقول : اليأس دواء لتذراف العيون .

(١١٧٣)

وقال الشَّمَاخ مَعْقِل بن ضِرَار الذُّيَّانِي *

- ١ - أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ أَشَتْ بُلْبُهُ دَوَاعِي الْهَوَى مِنْ حُرَّةِ اللَّوْنِ عَوْهَجِ
 ٢ - صَبَا صَبَوَةٌ مِنْ ذِي بِحَارٍ فَجَاوَزَتْ إِلَى آلٍ لَيْلَى بَطْنِ غَوْلٍ فَمَنْعَجِ
 ٣ - وَقَدْ يَنْتَهِي الشُّوقُ النَّزِيعُ وَيَزْعَوِي فُؤَادُ الْفَتَى بِالْحِلْمِ بَعْدَ التَّعَوُّجِ
 ٤ - تَمِيحُ بِمَسْوَكَ الْأَرَاكِ بَنَائِهَا رُضَابُ النَّدَى عَنْ أَقْحَوَانٍ مُفْلَجِ
 ٥ - تَخَامِصُ عَنْ بَرْدِ الْوِشَاحِ إِذَا مَشَتْ تَخَامِصَ حَافِي الْخَيْلِ فِي الْأَمْعَزِ الْوَجِي

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٧.

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٧٣ - ٧٥ ، والقصيدة أيضا في المنتخب رقم : ١٣ والتخريج هناك . وقد اختار المصنف قبل في باب المديح آياتا من هذه القصيدة برقم : ٢٧٥ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) العوهج : الطويلة .

(٢) ذو بحار : ماء لغنى في شرقى النير ، أو في بلاد اليمن . وغول : وادٍ من ضرية في أسفل الحِمَى . ومنعج : جانب حمى ضرية التي تلى مهب الشمال . وضبطه ياقوت بكسر العين ، وقال إن قياسه فتحها .

(٣) الشوق النزيع : الذى يُنزع بصاحبه إلى من يهوى .

(٤) ماح فمه بالسواك (كباغ) شاصه وسوكه . الرضاب : الرقيق . الأقحوان : نبت أبيض ، له نور أبيض ، ووسطه أصفر ، وقد أكثر الشعراء من تشبيه الثغور به . المفلج : المُشَقَّق ، وذلك أزكى لرائحته وقمعتها ، أو تكون من وصف الثغر ، أى أن أسنانها متباعدة .

(٥) تخامص : حذف إحدى التائين ، أى تتجافى . الوشاح : أديم عريض من جلد يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . الحفا : رقة القدم والحف والحافر . الأمعز : الأرض الصلبة الكثيرة الحصى . الوجى : الذى يشتكى حافره ، والوجى أشد من الحفا . وفى البيت فصل بين الصفة والموصوف ، أراد : تخامص حافى الخيل الوجى فى الأمعز .

(١١٧٤)

وقال قيس بن الملوّح * وفيها أبيات تروى لجميل

- ١ - وبالجرع من أغلبي الثنيّة منزلٌ رَجِيبُ الفضا صَدْرِي به مُتَضَائِقُ
- ٢ - وإنَّ مُرُورِي لا أَكَلَّمُ أَهْلَهُ أَمَرٌ مِنَ المَوْتِ الذِي أَنَا ذَائِقُ
- ٣ - وماذَا عَسَى الواشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سَوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لِكَ عَاشِقُ
- ٤ - أَجَلٌ ، صَدَقَ الواشُونَ أَنْتِ حَبِيبَةٌ إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصْفُ مِنكِ الخَلَائِقُ
- ٥ - يَضُمُّ عَلَى اللَّيْلِ أَطْرَافَ حُبِّهَا كَمَا ضَمَّ أَطْرَافَ القَمِيصِ البَنَائِقُ
- ٦ - كَأَنَّ عَلَى أَثْيَابِهَا الخَمَرُ شَابَهَا بِمَاءِ النَّدى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ غَائِبُ
- ٧ - وما ذُقْتُهُ إِلَّا بَعَيْنِي تَفَرُّسًا كَمَا شِيمَ فِي أَغْلَى السَّحَابَةِ بَارِقُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٨٤٨ ، وترجمة جميل مضت برقم : ٨٤٦ .

التخريج :

الآيات مع أربعة في ديوانه : ٢٠٢ - ٢٠٣ والتخريج هناك ، أما ما ينسب منها لجميل فهما البيتان : ٣ ، ٤ ، انظر ديوانه : ١٤٣ ، وانظر ما فيه من تخريج . والآيات كلها في المنازل : ٣٩٠ - ٣٩١ للمجنون . ولابن ميادة الآيات : ٦ ، ٧ ، ٥ في النويرى . ٢ : ٦١ ، وانظر ديوانه (طبع الدليمى) : ١١٤ ، و (طبع حداد) : ٢٧٤ .

(*) الآيات ليست فى ع .

(١) جزع الوادى : جانبه ومنعطفه ، أو ما اتسع منه ، وقيل أيضا هو رملة لا تثبت شيئا . الثنية : الطريقة فى الجبل كالنقب ، وقيل هى العقبة ، أو الجبل نفسه .

(٢) أراد : أنا ذائقه ، فحذف الضمير .

(٥) البنائق : جمع بَنَيْقَة (بفتح فكسر) وهى طرق الثوب الذى يضم النحر وما حوله .

(٦) شاب : مزج . الغابق : الشارب بالعشى . (٧) شام البرق : نظر أين يكون مصابه .

(١١٧٥)

وقال مُرّة بن عبد الله التّهدّي *
وتروى للعوّام بن عُقبة

- ١ - أَلَّا سَجَعْتَ يَوْمًا بَوَادٍ حَمَامَةً
دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ مَاءَ عَيْنَيْكَ دَافِقُ
- ٢ - كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بُكَاءَ حَمَامَةٍ
بَشَجْوٍ وَلَمْ يَحْزُنْكَ إِلْفُ مُفَارِقُ
- ٣ - وَلَمْ تَرَ مَفْجُوعًا بِشَيْءٍ يُجِبُّهُ
سِوَاكَ وَلَمْ يَعْشُقْ كَعَشِقِكَ عَاشِقُ
- ٤ - بَلَى ، فَأَفِقْ عَنِ ذِكْرِ لَيْلَى فَإِنَّمَا
أَخُو الصَّبْرِ مَنْ كَفَّ الْهَوَى وَهُوَ تَائِقُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما العوام فقد مضت ترجمته برقم : ١٠٨٨ .

التخريج :

الآيات للعوام فى الأمالى ١ : ١٣٠ ، السمط ١ : ٣٧٣ ، المصارع ١ : ٢٩٥ . وللصمة
القشيري (ماعدا : ٣) فى ابن الشجرى : ١٧٣ ، طبعة ملوحي ٢ : ٥٩٧ ، وللمجنون فى ديوانه :
٢٠٤ ، وبدون نسبة فى أمالى اليزيدى (ماعدا : ٣) : ٥٠ مع ستة .
(*) فى الأصل ، ن : العجلانى ، بعد قوله « عقبة » ، خطأ . والآيات ليست فى ع .
(١) ساق حر : ذكر الحمام القمارى . سمى بذلك أخذًا من صوته ، ويسمى صوته « ساق
حر » .

(٤) تائق : من تاق يتوق .

(١١٧٦)

وقال الفرزدق هَمَام بن غَالِب *

- ١ - إِنَّ الْمَلَامَةَ مِثْلُ مَا بَكَرْتُ بِهِ
مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهَا عَلَيْكَ نَوَارُ
- ٢ - قَالَتْ : وَكَيْفَ يَمِيلُ مِثْلُكَ لِلصَّبَا
وعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْحَلِيمِ وَقَارُ
- ٣ - وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٨٨ بيتا ، النقائض ٢ : ٨٦٩ - ٨٧٠ (٩٠ بيتا) . البيتان : ٢ ، ٣ في المعاهد : ١ : ٥٠ ، البحترى : ١٨٣ مع ثالث . البيت : ٣ في ابن سلام : ٣١٢ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٦٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٦٨ ، الأغاني (ساسى) ١٩ : ١٦ ، الكامل ١ : ٢٩ السمت ٢ : ٧١١ ، التشبيهات : ٢١٩ ، ديوان المعاني ٢ : ٨٧ ، ١٦٣ ، العمدة ١ : ٢٧٤ ، الاقتضاب : ١٤٦ ، دلائل الإعجاز : ٩٥ .

المناسبة :

يجيب الفرزدق بقصيدة منها هذه الآيات قصيدة جرير التي مطلعها (النقائض ٢ : ٨٤٧) .

لَوْلا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ وَلَزُورْتُ قَبْرَكَ ، وَالْحَبِيبُ يُزَارُ

(*) هذه الآيات ليست في ع .

(٢) يروى : من سمة الحليم عذار ، أى بعارِضيه من الشَّيْب ، فهو سمة للكبير ، وأصل العذار ،

ما وقع من اللجام على خدى الفرس .

(٣) وقد غاب بعض القدماء هذا البيت ، وخالفهم أستاذنا ، فانظر شرحه لما فيه من جليل الفائدة

ونفاذ البصر .

(١١٧٧)

وقال الأخطل غياث بن غوث التغلبي

- ١ - كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالًا
٢ - وَتَعَوَّلْتُ لِتَرْوَعِنَا جَنِيَّةً وَالْغَانِيَاثُ يُرِينُكَ الْأَهْوَالًا
٣ - مَا إِنْ رَأَيْتُ كَمَكْرِهِنَّ إِذَا جَزَى فِينَا وَلَا كَجِبَالِهِنَّ جِبَالًا
٤ - يَزْعِفْنَ عَهْدَكَ مَا رَأَيْتُكَ شَاهِدًا وَإِذَا مَذِلَّتْ يَصِرْنَ مِنْكَ مِذَالًا
٥ - وَإِذَا وَعَدْتَكَ مَوْعِدًا أَخْلَفْنَهُ وَوَجَدْتَ عِنْدَ عِدَاتِهِنَّ مِطَالًا
٦ - وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فِائِنَهُ نَسَبَ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا
٧ - وَإِذَا وَرَزْتِ حُلُومَهُنَّ إِلَى الصُّبَا رَجَحَ الصُّبَا بِحُلُومِهِنَّ فَمَالًا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢.

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤١ - ٤٣ من قصيدة عدة آياتها ٤٨ بيتا . الآيات : (ماعدا ٦) مع ثلاثة في الخزائنة ٢ : ٥٠١ . الآيات مع خمسة في السيوطي : ٥٣ - ٥٤ (طبعة لجنة التراث العربي ١٤٣ : ١) . البيت : ٢ في البلدان (واسط) ، اللسان (أم) ، التاج (غلس) .
(١) كذبتك : حذف ألف الاستفهام ، أى أكذبتك . وذكر ابن هشام أن أبا عبيدة قال : « أم » تأتى للاستفهام المجرد عن الإضراب ، أى : هل رأيت (شرح شواهد المغنى ، رقم : ٥٤) وفى تفسير الطبرى (سورة البقرة ، آية : ١٠٨) عند قوله تعالى : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ﴾ ، قال : « أم » هنا للشك ، ولكنه قال ليقبح به صنيعهم ، كقول الأخطل : « كذبت عينك ... » . واسط : قرية غربى الفرات ، مقابل الرقة من أعمال الجزيرة . وليست واسط هنا القرية التى بناها الحجاج بين البصرة والكوفة . وفى بلاد العرب أماكن كثيرة : تسمى « واسط » . انظر ياقوت (واسط) . الغلس : ظلام آخر الليل ، كذا ذكر ابن منظور ، واستشهد بالبيت .

(٢) تغولت : تهولت . جنية : كانت العرب إذا بالغت فى الصفة بالشهامة أو بالحسن جعلته من الجن ، كأنه خارج عن حد الأدمين (السمط ١ : ٢١٧) . الغانية : المرأة التى غنيت بجمالها عن الزينة

(٤) مذل : قلق وضجر ومل .

(٥) المِطال : مصدر مثل المِطالة .

(٦) الخبال : الفساد .

(١١٧٨)

وقال فائد بن الأقرم *

وتروى لعمر بن أبي ربيعة

- ١ - أَعْلَى ما ماء الفُراتِ وطِيبُهُ مِنِّي على ظَمًا وفَقْدِ شَرابِ
٢ - بِالَّذِ مِنْكَ وإن نَأَيْتِ وَقَلَّما يَرعى النِّساءُ أمانةَ الغِيَابِ

(١١٧٩)

وقال قيس بن ذريح *

- ١ - تَمَتَّعَ بِها ما ساعَفْتُكَ ولا تُكُنْ عليك شَجًا فى الحَلَقِ حينَ تَبَيَّنْ

الترجمة :

ذكره المرزبانى فقال : فائد بن الأقرم البلوى ، مدينى ، وأنشد شيئا من شعره فى مدح محمد بن شهاب الزهرى (معجم الشعراء : ١٨٩) .

التخريج :

البيتان فى ديوان عمر : ١٨٣ مع عشرة ، الأمالى ٢ : ٢٣ مع ثمانية ، وأنشدهما قبل ١ : ٢٣ غير منسوين ، ومع ثمانية فى الحصرى ١ : ٦٤ ، ومع أربعة فى الأغانى ١ : ١٦٢ . البيتان فى السمط ١ : ١٣٤ .

(*) فى الأصل ، ن : قائد بن أقرم ، والتصحيح من معجم الشعراء ، والبيتان ليسا فى ع .
(١) أراد : غُلَيْة ، فرخم . وترخيم العلم المنادى كثير فى الشعر ، ومضى الكلام عنه فى البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . فى ن : وبرد شراب .

(١١٧٩)

الترجمة :

مضت برقم : ٨٨٠ .

- ٢ - وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيَانَ فَإِنَّهَا لَأَخْرَجَ مِنْ حُلَانِهَا سَتَلِينَ
 ٣ - وَإِنْ حَلَفْتَ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا فَلَيْسَ لِحَضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ

تَمَّ بَابُ النَّسِيبِ وَالْغَزَلِ

* * *

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ١٥٠ عن الحماسة البصرية . ولكثير في ديوانه ١ : ٢٦٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، وانظر طبعة إحسان عباس : ١٧٦ .

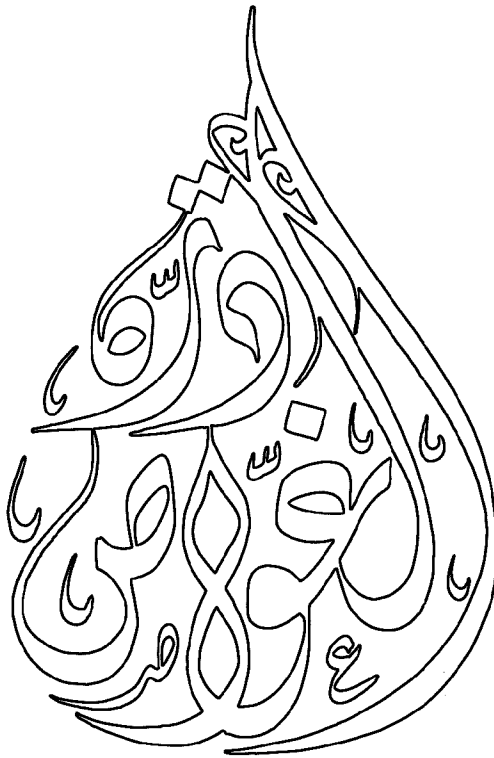
(*) جاءت في ع مهملة النسبة .

(٢) الليان : الملائنة ، وضبطت في ديوان فيس بفتح اللام ، وهو نعمة العيش ورخاؤه ، وليس ذلك مقصودا هنا ، وجاءت مهملة الضبط في طبعة إحسان عباس لديوان كثير .

(٣) النأي : البعد .

مكتبة الدكتور محمد بن عبد الوهاب

باب الأضياف





وقال [ابن] عبد الأعلى

- ١ - وَمُسْتَنْبِجٌ لَهْفَانٍ يَضْرِبُهُ النَّدَى وَتَسْفَى عَلَيْهِ شَمَّالٌ وَجَنُوبٌ
٢ - وَقَدْ أَعْشَتِ الظُّلُمَاءُ أَنْجُمَ لَيْلِهِ وَزُرَّتْ عَلَيْهِ لِلْغَمَامِ جُيُوبٌ
٣ - طَوَى السَّيْرَ عُمْرَى لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ فَفِي أَخْمَصِيهِ لِلدُّؤْبِ نُدُوبٌ
٤ - يُعَاوِرُهُ خَوْفُ الْأَعَادَى نَهَارَهُ وَخَوْفُ الْمَنَايَا اللَّيْلَ فَهُوَ كَثِيبٌ
٥ - رَفَعَتْ لَهُ حَمْرَاءُ أَخْرَقَ نُورُهَا قَمِيصَ الدُّجَى إِذْ طَارَ فِيهِ لَهَيْبٌ
٦ - إِذَا أَلْسُنُ النَّيْرَانِ أُخْرِسْنَ ضِنَّةً فَأَلْسُنُهَا مُسْحَنِفِرٌ وَخَطِيبٌ

الترجمة :

مضت برقم : ٧٠١ .

التخريج :

لم أجدها .

(١) المستنبيج : كان الرجل إذا ضلّ أخرج صوته على مثل نباح الكلب ليستمعه الكلب فيتوهمه كلبا فينبج ، فيستدل الرجل بنباحه فيهتدى ويأتى الحى . اللهفان هنا المستغيث المكروب . تسفى : تهيل عليه السفا ، وهو التراب . شمال وجنوب ، يعنى رياحا تهب من جهة الشمال وأخرى من الجنوب .
(٢) أعشت الظلماء أنجم ليله : يعنى شدة سواد الليل لكثرة السحاب قد حجبت النجوم ، كما فى معلقة لبید :

يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرٌ فِى لَيْلَةٍ كَفَرَ التُّجُومَ عَمَامُهَا

زرت : جُمِعت بالأزرار ، جمع زَرَّ ، ولما جعل للغمام جيوبا ، كجيب القميص ، جعل له أزرارا ، يعنى أحاط به المطر من كل جانب ، كما تضم الأزرار جيب القميص فتحكمه حول الجسد .
(٣) عمرى ليله ونهاره : يعنى ما يستغرقه الليل والنهار من الزمن ليبدءا ثم ينقضيا . الندوب : جمع نَدَب ، وهو الجُرح .
(٤) يعاوره . يتناوله هذا مرة ، وذاك أخرى ، يقال : عاوره الشيء ، أى فعل به مثل ما فعل صاحبه به ، أى يفعل به خوفُ الأعداى فى النهار ما يفعل به خوف المنايا فى الليل .
(٥) رفعت له حمراء : أوقد نارا عظيمة حتى يراها من بعيد .
(٦) ألسن النيران : ما يندفع منها كاللسان . لما جعل للنار لسانا جعل إخمصا — أذاها خَرَسَا =

- ٧ - وجاوبَ عنها مَنْ حكاها بصوتِهِ
 ٨ - وأقبلَ قد ألقى الحِذارَ وراءَهُ
 ٩ - فحييتُ محبوبًا ، وأخزيتُ بكرةً
 ١٠ - عدا السيفُ فيها طوره ، وجرائها
 ١١ - فخرتُ ، وولّى البرلُ عنها نوافرا
 ١٢ - فباتَ له مِنْ كبدِها وسنامِها
 ١٣ - وللكلبِ لما أن هداهُ إلى القِرَى
 ١٤ - تشاركَ فيها الضيفُ والكلبُ والصلا ،
 ١٥ - وهاتيكَ عاداتي وعادةُ والدي
- ولو لم يُجبْ كان اللهيْبُ يُجبِبُ
 وبشّرَ نفسًا ما تكادُ تطيبُ
 لها تامِكٌ عالى البناءِ قبيْبُ
 زميلٌ بما تحْتِ الجِراِنُ خَضيبُ
 لهُنَّ عَلَيْها أَنَّهُ ونَحيبُ
 طعامانِ كُلٌّ مِنْ يَدَيْهِ قَرِيبُ
 نصيبُ ، وللتورِ الدليلُ نصيبُ
 وكُلٌّ إلى قَلْبِ الكَرِيمِ حَبِيبُ
 وجدّى ، وإني بَعْدَ ذاكَ مُصِيبُ

* * *

= وسكوتا . الضنة : الإمساك والبخل . اسخنفر الخطيب فى كلامه : اتسع ومضى فيه لا يتمكث . يقول
 إذا أحمد غيرنا ناره حتى لا يراها السارى فيأتيها طلبا للمبيت والقِرَى ، فإننا نجعل نازنا دائما مرتفعة تتأجج لا
 ينقطع لهيئها تندفع ألسنتها كلسان الخطيب المضقّع الذى يمضى فى كلامه ولا يتوقف .

(٧) من حكاها بصوته : انظر هامش : ١ .

(٩) حيت محبوبا : يعنى هذا الضيف الذى هداه نباح الكلاب وألسنة النيران ، وجعله حبيبا
 إليه ، لأن الجواد يهتز للندى . أخزيت بكرة : البكرة هى الناقة الفتية الشابة ، وأخزاها بأن كلح فى
 وجهها وبشّر ، ونوى نحرها للضيف . التامك : السنام العالى المشرف . القتيب : كذا فى كل
 النسخ ، ولعل الصواب ما أثبت ، فتكون فعلا فى معنى مفعول ، وهو شدة الدُمج والاستدارة .
 (١٠) عدا السيف طوره : مضى فيها مضيا شديدا . الجران : مقدم العنق من مذبج البعير . فى
 كل النسخ ، : زميل ، وظنى أنها : زميل ، أى ملطخ بالدم ، وإن كان المعروف فيه : زميل ، وفعل
 يأتى بمعنى مُفْعِل ، كما فى قافيه عامر بن أسحم (البصرية رقم : ١١٦) :

تَلَقَيْنَا بِسَبَبِ ذِي طُرَيْفٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقٌ

أى مُعْخِقٌ .

(١١) البرل : جمع بازل ، وهو البعير - ذكرنا كان أم أنثى - إذا بَزَلَ نابه ، أى انشق ، وذلك
 إذا استكمل السنة الثامنة وطعن فى التاسعة ، وهو زمن قوته واستحكامه .

(١٣) للنور الدليل : يعنى النار التى دل ضَوْؤُها الضيفَ ، ونصيبها هو ما عليها من اللحم
 لتنضجه ، فكأنه أطعمها حين ألقفها إياه .

(١٤) فيها : يعنى الناقة . الصلا : النار .

وقال مُرَّة بن مَحْكَان التَّمِيمِي وقيل السَّعْدِي *

- ١ - أَقُولُ ، وَالضَّيْفُ مَحْشِيٌّ ذَمَامَتُهُ عَلَى الْكَرِيمِ ، وَحَقُّ الضَّيْفِ قَدْ وَجَبَا
٢ - يَارَبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إِلَيْكَ رِحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا
٣ - فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ لَا يُنْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلَمَائِهَا الطُّبَا

الترجمة :

لم يرفع أحد نسبه بأكثر مما ههنا ، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، يقال له أبو الأضياف . من شعراء الدولة الأموية زمن جرير والفرزدق . وكان مُرَّة سيد قومه ، شريفا جوادا لا يليق شيئا ، حُيس في المناحرة والإطعام ، أنهب الناس ماله فحسبه زياد ، فقال الأبيرد :

فَإِنْ أَنْتَ عَاقَبْتَ ابْنَ مَحْكَانَ فِي النَّدَى فَعَاقِبْ هَذَاكَ اللَّهُ أَعْظَمَ حَاتِمِ

فأطلقه . وذكر المرزبانى أنه أحد اللصوص . قتله صاحب شرط مصعب بن الزبير .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٦ ، الأغاني (ساسى) ٢٠ : ١٩ - ١١ ، معجم الشعراء ٢٩٥ - ٢٩٦ ، الاشتقاق : ٢٤٧ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦) مع آخرين في الحماسة (التبريزى) ٤ : ٦٠ - ٦٢ . الآيات ١ - ٤ في الأغاني ٣ : ٣٢٢ . الآيات ٢ - ٤ فيه أيضا (ساسى) ٢٠ : ٩ . الآيات : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٤ مع آخرين في معجم الشعراء : ٢٩٥ - ٢٩٦ . البيتان : ٣ ، ٤ في مجموعة المعاني : ١٩٠ (طبعة ملوحى : ٤٦٧ - ٤٦٨) . البيت : ٢ في المختار ١ : ٢٤ ، الأغاني (ساسى) ٢٠ : ١٠ ، ١١ . البيت : ١٤ مع آخر في العيون ٣ : ٢٦٣ ، ومع آخرين في الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٦ .

(*) قوله : وقيل السعدى ، ليس فى ع . وقوله التميمى ، وهم منه ، ولو كانت محرفة عن التميمى ، لكان ذلك منه عجيبا ، لأن سعدا من تميم .

(١) قوله يأتى فى أول البيت الثانى أى : أقول : يارَبَّة البيت . الذمامة : الحق .

(٢) كان من عادة العرب فى الجاهلية إذا نزل بهم ضيف ضموا إليهم رحله وبقي سلاحه معه لا يؤخذ خوفا من البيات ، فقال مرة لامرأته ضمى إليك رحال القوم وقربهم لأنهم عندى فى عز وأمن من الغارات (الأغاني ساسى : ٢٠ : ١٠) والقرب : جمع قراب ، وهو جراب السيف .

(٣) جعل الليلة من ليالى جمادى لأنها من شهور البرد : وذكر التبريزى أنهم كانوا يجعلون شهر البرد جمادى ، وإن لم يكن جمادى فى الحقيقة . كأن الأسماء وضعت فى الأصل مقسمة على عوارض الزمان والحر والرياح والبرد والمطر وتبدل الفصول ، ثم تغيرت فصارت تستعار (٤ : ٦٠) . أندية : المعروف فى جمع الندى : أنداء . ونقل التبريزى عن المبرد أنها هنا جمع ندى (بفتح =

- ٤ - لا يَنْبُحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ
 ٥ - ماذا تَرَيْنَ أُنْذِنِيهِمْ لِأَرْحَلِنَا
 ٦ - لِمُزِيلِ الزَّادِ مَعْنَى بِحَاجَتِهِ
 ٧ - وَقُمْتُ مُسْتَبْطِنًا سَيَفِي وَأَعْرَضَ لِي
 ٨ - فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُثَلِّيَةٍ
 ٩ - زَيَّافَةٍ بِنْتِ زَيَّافٍ ، مُذَكَّرَةٌ
 ١٠ - أَفْطَيْتُ جَازِرَنَا أَعْلَى سَنَاسِينِهَا
 ١١ - يُنْشِشُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ
- حَتَّى يُلْفَ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّنْبَا
 فِي جَانِبِ الْبَيْتِ أَمْ نَبْنِي لَهُمْ قُبْنَا
 مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذَمًّا أَوْ يَقِي حَسْبَا
 مِثْلُ الْمَجَادِلِ كَوْمٌ بَرَكْتُ عَصْبَا
 جَلَسَ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقُهَا عَطْبَا
 لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي سَرَجْنَا انْتَحَبَا
 فَصَارَ جَازِرُنَا مِنْ قَوْقِهَا قَتْبَا
 كَمَا تُنْشِشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبَا

= فكسر وتشديد الياء) وهو المجلس . وكان أمثال الناس إذا اشتد الزمان يجلسون مجالس يدبرون أمر الضعفاء ويفرقون ما تحصّل عندهم من فضل الزاد ويُقيضون الميسر (٤ : ٦٠) . وذكر ابن منظور (اللسان : ندى) أنه جمع على غير قياس ، وأورد الخلاف حوله . الطنب : جبل البيت .

(٤) غير واحدة : غير نبحة واحدة . يلف ذنبه على وجهه اتقاء البرد . وحتى هنا بمعنى « إلى » ، كأنه قال : إلى أن يلف الذنب على خيشومه ، أى لا ينبح إلى أن يلف الذنب على خيشومه إلا نبحة واحدة . وفى ن : يلفُ (بالرفع) ، وهو جائز لأنه يراد به الحال ، أى لا ينبح إلا نبحة فهو يلف الذنب ، وعلى هذا قولهم « سرت حتى أدخلها » ، أى أنه خرج من السير إلى الدخول إلا أنه يخبر فى حال دخوله ، فمعناه كمعنى الفاء فى قولك : سرت فأنا أدخلها .

(٦) المرمل : الذى انقطع زاده . وقوله « من كان يكره » مرفوع بـ « معنى » .

(٧) أعرض : أبدت عرضها . مثل المجادل : يعنى نوق كالقصور . الكوم : جمع كوما ، وهى العظيمة السنام . بركت : ضعُف العين على التكثير . عصب : جماعات . وجعل إبله فرقا باركة لشدة البرد .

(٨) المتلية : التى لها ولد يتلوها . المجلس : الناقة الصلبة المشرفة .

(٩) الزيافة : المتبخرة فى مشيتها . ناقة مذكرة : مشبهة فى الخلق بالجمال .

(١٠) أمطيت : جعلته يركب مطاها ، أى ظهرها . السناسن : أعلى السنام ، يقول : ركبها جازرنا - لإشرافها - إذ كان أعلى سناسنها لم تصل يده إليها ، فصار منها لما علاها بمكان القتب ، والقتب : إكاف صغير يوضع على ظهر البعير .

(١١) ينشش : يكشف ويفرق . نقل التبريزى عن أبى محمد الأعرابى ما يلى : لو قال قائل :

لم قال فنشش الجلد عنها وهى باركة ، ولم يقل مضطجعة ، وليس شئ من الحيوان يُشْلَخ إلا مضطجعا . قيل له : من عادة العرب أنهم إذا نحروا الناقة وخشوا أن تضطجع رَفَدَهَا الرجال من جانبيها حتى تموت وهى باركة ، وذلك جَزَرُهم إياها وهى باركة مستوية هو خير من جَزَرُهم إياها وهى مضطجعة على جنبها . فإذا ماتت جَزَلُوها ، والجَزَلُ أن يحزوا أصل العنق مابين المنكبين حتى =

- ١٢- نَصَبْتُ قَدْرِي لَهُمْ، وَالْأَرْضُ قَدْ لَبَسَتْ
 ١٣- حَتَّى إِذَا مَا قَضَى الْأَضْيَافُ حَاجَتَهُمْ
 ١٤- وَقُلْتُ لَمَّا عَدَوْا أَوْصِي قَعِيدَتَنَا :
 ١٥- لَا تَعْدِلِينِي عَلَى إِيثَانٍ مَكْرُمَةٍ
 ١٦- فِي عَقْرِ نَابٍ وَلَا مَالٍ أَجُودُ بِهِ
 مِنَ الصَّصِيعِ مُلَاءَ جِدَّةٍ قُشْبَا
 لَمْ يَجْفُ غَايِرُهَا عُجْمًا وَلَا عَرَبَا
 عَدَى بَيْنِكَ ، فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حِقْبَا
 نَاهَبْتُهَا إِذْ رَأَيْتُ الْحَمْدَ مُنْتَهَبَا
 وَالْحَمْدُ خَيْرٌ لِمَنْ يَنْتَابُهُ عُقْبَا

* * *

= تسترخى العنق ولم يقطعوه كله وقد فصلوه ، ثم يكتنفها الرجال ، فيكتنف السنام رجلا ، وذلك أن يكون أحدهما من جانبها من شق والآخر من الشق الآخر ، وآخران من قِبل الكتفين ، وآخران من قِبل العُجْز ، فثلاثة من جانب ، وثلاثة من جانب ، والسايخ واحد ، وهى باركة . السلب : ما يُسَلَب .
 (١٢) جدة : وصف بالمصدر . قشب : جمع قشيب ، وهو الجديد ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . وهذا البيت والذي بعده ليسا فى باقى النسخ .

(١٣) فى كل النسخ : غائرها ، فأثبت ما توهمته الصواب ، والغاير : الباقي ، يعنى أن ما تبقى من الناقة بعد أن أطعم ضيوفه لم يُضَنَّ به على الناس من عجم ومن عرب .

(١٤) قعيدته : امرأته . وبينك : يعنى أضيافها .

(١٥) هذا البيت والذي بعده لم يردا فى ع ، وجاء مكانهما :

أُدْعَى أَبَاهُمْ ، وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمِّهِمْ
 وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبَا

(١٦) الناب : الناقة المُسَيِّة . العقب : مثل العُقْبَى والعاقبة ، وهى آخر الأمر وجزاؤه .

(١١٨٢)

وقال عمرو بن الأهتم المُنْقَرِي ، إسلامي مخضرم

واسم الأهتم سنان بن سُمَيّ

- ١ - وَمُسْتَنْبِحٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشِّتَاءِ خُفُوقُ
 ٢ - يُعَالِجُ عِزِّيْنَا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا تَلْفُ رِيَّاحٌ ثَوْبَهُ وَبُرُوقُ
 ٣ - تَأَلَّقُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمُرْنِ وَادِقٍ لَهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ
 ٤ - أَضْفَتْ ، فَلَمْ أُفْجَشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ لِأُخْرِمَهُ : إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ
 ٥ - وَضَاكَحَتُهُ مِنْ قَبْلِ عِرْفَانِي اسْمَهُ لِيَأْنَسَ بِي ، إِنَّ الْكَرِيمَ رَفِيقُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩٩ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٥) من المفضلية : ٢٣ وعدة آياتها ٢٣ بيتا ، وهي أيضا في المنتخب رقم :
 ٢٢ . الآيات (ماعدا : ٣ ، ١٣) وبيت الهامش في الأشباه ٢ : ١٠٠ - ١٠١ . الآيات : ١٣ ،
 ١ ، ١٢ ، ١٤ مع آخرين في معجم الشعراء : ٢١ . الآيات : ١٣ ، ١٢ ، ١٤ مع آخرين في
 الحماسة (التبريزي) ٤ : ٩٤ . البيتان ١ ، ٢ في كتاب الشعر ٢ : ٥٣١ . البيتان : ١٣ ، ١٤ في
 الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٤ ، الاستيعاب ٣ : ١١٦٤ - ١١٦٥ . البيت : ١٣ مع آخر في الخزانة ٤ :
 ١٣٥ ، وانظر ديوانه : ٩١ - ٩٥ ومافيه من التخريج .

(١) المستنبح : الرجل يضل الطريق ليلا فينبح لتوجيه الكلاب ، فإذا أجابته تبع أصواتها فأثى الحى
 فاستضافهم . بعد الهدوء : بعد ساعة من الليل . النجم : ههنا الثريا ، وتخفق للغروب في جوف الليل
 في الشتاء ، وطلوعها في ذلك الوقت عند المغرب .

(٢) العرين : الأنف ، وهو هنا مثل ، وعرين الليل : أوله . اللف للرياح فقط ، ولكنه أتبع
 البروق الرياح على مجاز الكلام ، كقوله « علفتها تبنا وماء » .

(٣) تألق : حذف إحدى التاءين . العين : مطر لا يقلع . المزن : السحاب الأبيض ، الواحدة
 مزنة . الوادق : الداني من الأرض ، وهو أحمد السحاب . الهيدب : أن تكون السحابة ريا فيرى لها
 مثل الحمل . دفوق ، صيغة مبالغة من دافق ، أى يتدفق بالماء .

(٥) عرفان : مصدر عَرَفَ . زاد بعده في باقي النسخ :

وقلْتُ له أهلاً وسهلاً ومَرْحَبًا فهذا مَبِيتٌ صَالِحٌ وَصَدِيقُ

- ٦ - وَقُمْتُ إِلَى الْكُومِ الْهَوَاجِدِ فَانْتَقْتُ
 ٧ - بِأَدْمَاءِ مِرْبَاعِ النَّتَاجِ كَأَنَّهَا
 ٨ - بَضْرَبَةِ سَاقٍ أَوْ بَنَجَلَاءِ ثَرَّةٍ
 ٩ - وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا
 ١٠ - فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا
 ١١ - وَبَاتَ لَنَا دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ
 ١٢ - وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بِالْقَرَى
 ١٣ - ذَرِينِي فَإِنَّ الشُّحَّ يَأْلَمُ هَيْثُمَ
 ١٤ - لَعَمْرُكَ مَا ضَافَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا
 مَقَاحِيدُ كُومٍ كَالْمَجَادِلِ رُوقُ
 إِذَا عَرَضَتْ دُونَ الْعِشَارِ فَنِيْقُ
 لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمُتَكَبِّينِ فَتِيْقُ
 يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ
 شِوَاءَ سَمِينٍ زَاهِقٍ وَعَبُوقُ
 لِحَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيْقُ
 وَلِلْحَمْدِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيْقُ
 لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ
 وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيْقُ

* * *

(٦) الكوم : جمع كوما ، وهى الناقة العظيمة السنام ، ويروى ، كما فى الديوان : البروك الهواجد ، والبرك إبل الحى كلها بالغة مابلغت ، المفرد بارك . المقاحيد : جمع مقحاد ، وهى الناقة العظيمة السنام أيضا . المجادل : جمع مجدل ، وهو القصر . الروق : الكرام الخيار .

(٧) الأدماء : الناقة البيضاء . مرباع النتاج : التى نتجت فى أول الربيع ، وذلك أقوى لولدها . العشار : التى أتى عليها من لقحها عشرة أشهر . الفنيق : الفحل ، يُودع للفحلة ، فلا يُركب .

(٨) النجلاء : الطعنة الواسعة . الثرة : الواسعة مخرج الدم . الفتيق : الفتق ، يعنى أنه طعنها فى لبثها .

(٩) أوفدا : عَلَوْا عليها ، لعظمها . فى الأصل : أوقدا ، والتصحيح من ن . تفوق : تجود بنفسها .

(١٠) موهنا : بعد ساعة من الليل . الزاهق : الشديد السمن . الغبوق : شرب العشى .

(١١) الصبا : ريح تهب من جهة المشرق . قَرَّةٌ : باردة . مصقول الكساء : دثار . وقال الأصمعى : أراد به الدواية ، وهى الجلدة الرقيقة تعلو اللين إذا برد (شرح المفضليات ١ : ٢٥٣) .

(١٣) سروق : مثل سارق . هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(١١٨٣)

وقال حاتم الطائي وتزوى لقيس بن عاصم المنقري

- ١ - أيا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذى البرذنين والفرس الورد
- ٢ - إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له أكبلاً فإنني لست أكله وحدي
- ٣ - أخا طارقاً أو جاز بيت فإنني أخاف مذمات الأحاديث من بغدي
- ٤ - وكيف يسبغ المرء زادا ، وجارؤه خفيف المعى بادى الخصاصة والجهد
- ٥ - وللموت خير من زيارة باخيل يلاحظ أطراف الأكيل على عمد
- ٦ - وإنني لعبد الضيف مادام ثاوياً ومافئ إلا تلك من شيمة العبد

* * *

الترجمة :

مضت ترجمة حاتم في البصرية : ٣٨١ ، وقيس برقم : ٧٧٧ .

التخريج :

لحاتم الأبيات (١ - ٦ ، ٣) في صلة ديوانه (الطبعة الثانية) : ٢٩٤ - ٢٩٥ ، الخالديان (الأبيات كلها) ، التبريزي (الأبيات : ١ - ٣ مع رابع) ٤ : ١٠٠ - ١٠١ ، لباب الآداب (الأبيات : ١ - ٣) : ١٢٠ - ١٢١ .

والصحيح أن الشعر لقيس ، نسب له (الأبيات : ١ - ٣ مع رابع) في الكامل ٢ : ١٧٩ ، المرتضى ٢ : ١٦١ ، الأغاني ١٤ : ٦٨ (البيتان : ٢ ، ١) ، ٧١ - ٧٢ (الأبيات : ١ - ٣ مع رابع) ، السيوطي : ١٩٩ . ولمزيد من التخريج انظر صلة ديوان حاتم : ٢٩٤ - ٢٩٥ .

وقد حقق العلامة المرحوم الشيخ أحمد شاكر نسبتها لقيس بن عاصم ، فقيس يخاطب امرأته منقوسة بنت زيد الفوارس ، ونسبها لعمها وجدها الأكبرين : عبد الله ومالك ، ثم نسبها لجدها لأمها ذى البردين ، وهو عامر بن أحيمر بن بهدلة . ولعل الذى أوهم من نسبها لحاتم هو قوله « يا ابنة عبد الله » ، فظن التبريزي مثلاً أن حاتماً يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله .

(*) قوله « حاتم الطائي » لم يرد فى ع ، وجاءت الأبيات : ١ - ٦ ، ٣ فى نسخة ع فى باب

النسب منسوبة لقيس .

(١) ذو البردين : عامر بن أحيمر بن بهدلة . لقب بذلك لأن المنذر بن ماء السماء أراد أن يلو الوفود لما اجتمعت عنده ، فوضع بردين ، وقال : ليقم أعز العرب قبيلة فليأخذهما ، فقام عامر فأخذهما ، فما نازعه أحد (التبريزي ٤ : ١٠٠ ، التاج : برد) .

(٢) فى ن : آكله (على صيغة اسم الفاعل) .

(٤) الخصاصة : رقة الحال والفقر .

(٦) الثاوى : المقيم ، فى باقى النسخ : ما دام نازلاً . وانظر إلى قول المتنح الكندى (البصرية : =

(١١٨٤)

وقال ابن حكيم الليثي

- ١ - ومُسْتَبِجٍ ، والجَوْنُ أَهْدَبُ مَا طَرَّ عَلَى طِمْرِهِ ، والليلُ أَسْوَدُ مُظْلِمٌ
 ٢ - فلا عَلَمٌ فِي الْأَرْضِ يُعْلِمُ قَصْدَهُ بِذَاكَ وَلَا يَهْدِيهِ فِي الْجَوِّ أَنْجُمٌ
 ٣ - هَدَتْهُ لَنَا وَرَدِيَّةُ اللَّوْنِ طَيَّرَتْ شَرَارًا ، رِداءُ الْأُفُقِ مِنْهُمْ مُعْلَمٌ
 ٤ - فعَانَقَهُ كَلْبِي وَكَادَ مَسْرَةً يُكَلِّمُهُ لَوْ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ
 ٥ - وحاذِرُنْ عَادَاتِي الْقِلَاصُ فَأَجْفَلْتُ عَوَارِفَ أَنَّ السَّيْفَ فِيهِنَّ يَلْحُمُ

* * *

. (٦٩٨ =)

ولأني لعبدُ الضيفِ ما دامَ ثاوياً وما شيمةٌ لي غيرها تُشبهُ العبدَا

(١١٨٤)

الترجمة :

لم أجِدْ له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(١) مستبج : مضى تفسيرها ، البصرية : ١١٨٢ ، هـ : ١ . الجون : السحاب الأسود الممتلئ ماء . أهدب : له مثل هذب الثوب ، لدنوه من الأرض ، والمعروف في هذا الحرف : هيدب ، أما «أهدب» فتستعمل في صفة الأشفار ، والريش . الطمر : الثوب الخلق البالي .
 (٢) قوله : بذاك ، قلق في موضعه .

(٣) وردية اللون : يعني النار .

(٥) حاذرن : أثبت علامة الفاعل مع وجود الفاعل الظاهر وهو « القلاص » ، على لغة « أكلوني البراغيث » . حاذرن عاداتي : يعني أن عادته أن ينحر للأضياف ، فعرفت نوقه ذلك ، فكلمنا أتى ضيفا خافت وأشفقت على نفسها . القلاص : جمع قلوص ، وهي الناقة الفتية . في النسخ : يحلم ، والصواب : يلحم ، أي ينزع اللحم ، أراد أن سيفه مؤكل بلحمها يمضى فيه .

(١١٨٥)

وقال إسحاق بن حسان الخُرَيْمِيّ

- ١ - أَضَاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إِنْزَالِ رَحْلِيهِ وَيُخَصِّبُ عِنْدِي ، وَالْمَكَانُ جَدِيدُ
٢ - وَمَا الْخِصْبُ لِلْأَضْيَافِ أَنْ يَكْثُرَ الْقَرَى وَلَكِنَّمَا وَجْهُ الْكَرِيمِ خَصِيبُ

* * *

الترجمة :

هو إسحاق بن حسان ، يكنى أبا يعقوب . كان مولى لعثمان بن عمارة بن خريم المرى ، فنسب إليه . جزرى ، وأصله من مرو الشاهجان ، صغدى ، نزل بغداد اتصل بمحمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة ، وله فيه مدائح . ومدح الخلفاء والوزراء . وهو شاعر مفلح مطبوع مقتدر ، له فى الغزل ملح كثيرة ومحاسن جمّة . توفى سنة أربع عشرة ومائتين .

ابن المعتز : ٢٩٣ - ٢٩٤ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٣ - ٨٥٨ ، الورقة : ١٠٢ - ١٠٥ ،
ابن عساكر ٢ : ٤٣٤ ، تاريخ بغداد ٦ : ٣٢٦ ، المعاهد ١ : ٢٥٢ - ٢٥٤ ، والسمط ١ : ٥٩٣
(فى ترجمة ابن الهيثام) ، الصفدى ٨ : ٤٠٩ .

التخريج :

البيتان من قصيدة له فى المختار : ١٩٣ - ١٩٤ عدة أبياتها ١٩ بيتا ، وهما أيضا فى الوحشيات :
٢٧٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٦ ، العيون ٣ : ٢٣٩ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٧١ ، مجموعة
المعانى : ٢٨ (طبعة ملوحى : ٧٧) ، المعاهد ١ : ٢٥٤ . ونسبا لحاتم فى العقد ١ : ٢٣٦ وهما فى
ديوانه (الطبعة الثانية) : ٢٩٢ - ٢٩٣ . وغير منسويين فى البيان ١ : ١١ ، الأشباه ١ : ٦٥ ، ٢ :
١٠٢ ، المرتضى ١ : ٤٧٥ ، المحاضرات ١ : ٤٠٤ . وانظر ديوان الخريمى : ١٢ وما فيه من تخريج
جيد لهذه القصيدة .

وقد وضع جامعا شعر مشكين الدارمى هذين البيتين فى ديوانه (ص : ٢٤) نقلا عن أمالى
المرتضى . والصحيح أنهما غير منسويين فيه (انظر أمالى المرتضى ١ : ٤٧٥) . ومنشأ الوهم - فيما
أظن - أن المرتضى اختار قطعا متالية لمسكين ، ثم وقف عند قوله :

أَضَاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إِنْزَالِ رَحْلِيهِ وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعٌ

ورأى أن المعنى فى هذا البيت وبيت آخر بعده شبيه بمعنى ورد فى شعر آخر ، فقال : « ومثله لغيره » ، وأنشد
بيتى الخريمى ، فظن المحققان أنهما لمسكين .
(٢) القرى : الطعام يُقَدَّم للأضياف .

(١١٨٦)

وقال آخر

- ١ - لَحَا اللَّهُ مَنْ يُمَسِّي بَطِينًا وَجَارُهُ مِنْ الْجُوعِ مَخْنِي الضُّلُوعِ حَمِيصُ
٢ - لَعَمْرُكَ مَا ضَيْفَى عَلَى بِهِيْنٍ وَإِنِّي عَلَى مَا سَرَّهُ لَحَرِيصُ

(١١٨٧)

وقال آخر

- ١ - وَالضَّيْفَ فَكْرِمَ مَا اسْتَطَعَتْ تَعْلَةً وَتَلَقَّهْ بِتَوَدُّدٍ وَتَهْلِيلِ
٢ - وَاعْلَمْ أَنَّ الضَّيْفَ يَوْمًا مُحْبِرٌ بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(١) لحاه الله : قَبَحَهُ وَلَعَنَهُ . البطون : الذي عَظُمَ بطنه ، وثَقُلَتْ عليه البِطْنَةُ لامتلائه بالطعام ، ومن
مأثور قولهم في ذلك : « ليس للبِطْنَةُ خَيْرٌ من خَفَصَةِ تَنْبَعِهَا » ، والخمصة : الجوع . الحميص : الضامر
البطن ، من الجوع هنا .

(١١٨٧)

التخريج :

البيت الثاني مضى في البصرية : ٦٦٦ لعبد القيس بن خفاف ، فانظر التخريج هناك .
(١) تعلقة : أراد ولو شيئا يسيرا تعلل به الضيف ، وفي حديث أبي خيثمة : التَّمَرُّ تَعْلَةً الصَّبِي
وقرى الضيف . والتعلقة أيضا : ما تعلل به الضيف من الحديث تلهيه به وتشغله .

(١١٨٨)

وقال مسكين الدارمي

- ١ - أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوَفَ تَسْكُنُ مَرَّةً وَكُلَّ سَمَاءٍ لَا مَحَالَةَ تُقْلِعُ
 ٢ - وَإِنِّي وَالْأَصْيَافَ فِي بُرْدَةٍ مَعًا إِذَا مَاتَ نِصْفُ الشَّمْسِ وَالنِّصْفُ يَنْزِعُ
 ٣ - أَحَدُهُ إِنْ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وَتَعْرِفُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوَفَ يَهْجَعُ

(١١٨٩)

وقال الأخوص *

- ١ - عَوَّدْتُ قَوْمِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَبَّهَنِي عَقَرَ الْعِشَارِ عَلَى عُشْرِي وَإِسَارِي

الترجمة :

مضت برقم : ٤٠٤ .

التخريج :

الآبيات في الأشباه ١ : ٦٤ ، الخزانة ٢ : ١٨٠ مع رابع . البيت : ٣ مع آخر في المرتضى ١ : ٤٧٥ . ولعبة بن بجير البيت : ٣ مع آخر في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٢٠ وأشار إلى أنه ينسب لمسكين ، وهما غير منسوين في البيان ١ : ١٠ ، العيون ٣ : ٢٤٠ . البيت : ٣ في المرزوقي ٤ : ١٥٧٧ بدون نسبة . وانظر ديوانه : ٥١ - ٥٢ ومافيه من تخريج .

(١) السماء هنا : السحاب المدر للمطر ، ويقال أيضا للمطر سماء .

(٢) أكثر مايروى : فَإِنَّكَ (بكسر الكاف) ، يخاطب امرأته . في بردة معا : يعنى أمرهم ملازم لى ، أو لك ، إذا كان الخطاب لامرأته . تنزع : تذهب ، أى تتهيا للمغيب ، ويروى :

* إِذَا مَا تَبَيَّضَ الشَّمْسُ سَاعَةً تَنْزِعُ *

بُضَّتِ الشَّمْسُ : جَزَتْ إِلَى الْمَغْرَبِ .

(١١٨٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

الآبيات في ديوانه ص : ١٣٣ وانظر أيضا ص : ٣٠١ ، والطبعة الثانية ص : ١٦٨ والتخريج هناك .

(*) الآبيات ليست في ع .

(١) العشار : الناقة التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر .

- ٢ - إِنِّى إِذَا خَفِيتُ نَارَ لُزْمَلَةٍ أُلْفَى بِأَرْفَعِ تَلٍّ رَافِعًا نَارِي
 ٣ - هَذَا وَإِنِّى عَلَى جَارِي لَدُو حَدَبٍ أَخْتُو عَلَيْهِ بِمَا يُحْنَى عَلَى الْجَارِ

(١١٩٠)

آخر *

- ١ - وَقُدُورٍ عَلَى الْيَفَاعِ يُنَادِى الضَّ
 ٢ - نُصِبَتْ لِلْعُفَاةِ فِى رَأْسِ نِيقٍ شَاهِقِ الْهَضْبِ شَامِخِ الْأَرْكَانِ

(٢) أرمل القوم : نفذ زادهم .

(٣) هذا البيت من شواهد سيبويه ، والشاهد فيه كسر همزة إن لدخول لام التأكيد ، ولو لم تدخل لفتححت ، كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ ﴾ (١ : ٤٦٣ - ٤٦٤) .

(١١٩٠)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : نعبط ، مهملة الضبط والإعجام ، ولعل الصواب ما أثبت ، والتعيط : الجلبة

والصياح .

(٢) النيق : أرفع موضع فى الجبل . الهَضْب : الجبل الطويل المنفرد .

ما قيل في الثيران الموقدة على الفراع

(١١٩١)

وقال بعض الأعراب *

- ١ - وشعثاء غبراء الفروع منيفة بها توصف الحسناء أو هي أجمل
٢ - دعوته بها أبناء ليل كأنهم وقد أبصروها معطشون قد أنهلوا

(١١٩٢)

وقال ابن مطرف *

- ١ - إن يكن للسماء غيث سفوح فلنا هاشم بن عبد مناف

التخريج :

البيتان في الأمالي ١ : ٢٧٩ بدون نسبة ، السمط ١ : ٦٢٠ لرجل من بني سعد ، معاني الشعر : ٧ ، الشريشي ٢ : ٢٦٧ ، المزهري ١ : ٣٤١ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) يصف نارا ، وجعلها شعثاء لتفرق لهما ، وغبراء الفروع لدخانها . منيفة : يريد أنها على جبل أو مكان عال . وقوله : بها توصف الحسناء ، تصف العرب المرأة فتقول : كأنها شعلة نار ، انظر معاني الشعر ، ص : ٧ .

(٢) قوله : دعوت بها ، يعني دعا بضوء النار قوما سروا ليلا ، وهو ما أراده بقوله « أبناء ليل » . المعطش : الذي عطش إبله ، يقال : أعطش القوم ، إذا عطشت إبلهم . أنهلوا ، أوردوا إبلهم الماء للشرب الأول ، وخفف الهمزة هنا .

(١١٩٢)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست في ع .

- ٢ - أَوْقَدَ النَّارَ بِالْغَضَى حِينَ لَمْ يَزِ ضَ نُبَاحِ الْكِلَابِ لِلأَضْيَافِ
 ٣ - سَيِّدُ جَارُهُ غَدَا جَارَ بَيْتِ اللَّهِ ه بَيْنَ الصِّفَا وَبَيْنَ الطَّوَافِ

(١١٩٣)

وقال آخر *

- ١ - اللَّهُ جَارُ بَنِي الْمُهَلَّبِ مَا سَرَى سَارٍ وَمَا طُرِدَ الدُّجَى بِصَبَاحِ
 ٢ - أَجْبَالُ أُبْهَةِ غُيُوثُ مَوَاهِبِ أَقْمَارُ أُنْدِيَةِ لُيُوثُ كِفَاحِ
 ٣ - رَفَعُوا الْوُقُودَ عَلَى الْجِبَالِ تَرْفُعًا أَنْ يُسْتَدَلَ عَلَيْهِمْ بِنُبَاحِ

(٢) الغضى : شجر ، وهو من أجود الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية أى عظيمة . نباح الكلاب
 للأضياف ، انظر الكلام عنه فى البصرية : ١١٨٢ ، هامش : ١ .
 (٣) هذا البيت ليس فى ن .

(١١٩٣)

التخريج :

البيت : ٣ فى المحاضرات ١ : ٤٠٥ لكعب الأشقرى . وليس فى مجموع شعره فى الجزء الثانى
 من « شعراء أمويون » .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) بنو المهلب : إن صح أن الشعر لكعب فالملقود إذن بنو المهلب بن أبى صفرة . وكان كعب
 من جلة أصحاب المهلب ، كما مضى فى ترجمته فى البصرية رقم : ٨٢ . الأندية : جمع ندى ، وهو
 المجلس يجتمع فيه الناس .

(٣) فى ن : الوُقود (بضم أوله) ، وهى صحيحة ، مصدر ، أما رواية النص ، فهى الخطب .

(١١٩٤)

وقال الفرزدق همام بن غالب *

- ١ - ومُسْتَبِجٍ طَاوِي الْمَصِيرِ كَأَمَّا
يُخَامِرُهُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ أَوْلَقُ
- ٢ - دَعَوْتُ بِحَمَرَاءِ الْفُرُوعِ كَأَنَّهَا
ذُرَى رَايَةٍ فِي جَانِبِ الْجَوِّ تَخْفِقُ
- ٣ - وَإِنِّي سَفِيهُ النَّارِ لِلْمُبْتَغَى الْقَرَى
وَإِنِّي حَلِيمُ الْكَلْبِ لِلضَّيْفِ يَطْرُقُ
- ٤ - إِذَا مُتُّ فَاذْكُرْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ
فَكُلُّ جَمِيلٍ قُلْتُ فِيَّ يُصَدَّقُ
- ٥ - وَكَمْ قَائِلٍ : مَاتَ الْفَرَزْدَقُ وَالنَّدَى
وَقَائِلَةٍ : مَاتَ النَّدَى وَالْفَرَزْدَقُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

الآيات ليست في ديوانه .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) المستبج : انظر البصرية : ١١٨٢ ، هـ : ١ . الطاوي : الضامر ، من الجوع . المصير :

المعنى . الأولق : شبه الجنون .

(٢) حمراء الفروع : يعني النار . ذرى الشيء : أعاليه .

(٣) سفيه النار : يعني يبالغ في إشعال النار ويتشدد في ذلك حتى يرتفع لهبها ليراها السارى ،

وقابل بين سفه فعله هذا وتشدده فيه وبين حلم كلبه وترفقه لاعتياده الناس وكثرة الطُّرُاق ، وهم الذين يأتونه ليلاً .

(١١٩٥)

وقال مُضَرَّس بن رَبِيعِ بن لَقِيطِ الأَسَدِي *
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْسِبُهَا إِلَى شَيْبِ بْنِ الْبَرِّضَاءِ وَقِيلَ إِنَّهَا لَعَوْفٍ
ابن الأَخْوَصِ الْكِلَابِيِّ وَفِيهَا اخْتِلَافٌ رَوَايَاتٍ

- ١ - وَمُسْتَنْبَحٌ يَخْشَى الْقَوَاءَ ، وَدُونَهُ مِنْ اللَّيْلِ سَجْفًا ظُلْمَةً وَسُتُورُهَا
٢ - رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى لَهَا زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا

الترجمة :

مضت برقم : ٦٧ . وترجمة شبيب في ابن سلام (الطبعة الثانية) ٢ : ٧٠٩ ، ٧٢٧ - ٧٣٣ ،
الأغاني ١٢ : ٢٧١ - ٢٨١ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٦٠ ، الصفدي ١٦ : ١٠٥ - ١٠٦ . ولترجمة
عوف انظر المؤلف والمختلف : ١٢٣ - ١٢٤ ، وله ثلاث قصائد مفضلية : ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨ .

التخريج :

لمضرس الأبيات : ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥ مع آخرين في ابن الشجري : ٢٠٤ (طبعة ملوحي ٢ : ٧٠٩ -
٧١٠) . البيتان : ١٨ ، ١٩ مع آخر في البحرى : ١٧١ . البيت : ٣ في اللسان (عفا) . البيت ١٤ مع
آخر في ابن الشجري : ٢١٠ . ولشبيب الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ مع
عشرة في الأغاني ١٢ : ٢٧٤ - ٢٧٥ . الأبيات : ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٠ مع آخرين في الحماسة
(التبريزي) ٣ : ٧٧ - ٧٨ . البيتان : ١٦ ، ١٧ في المختار : ١٧٣ ، البحرى : ١٣٧ . ولعوف الأبيات : ١
- ٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٦ - ١٨ مع عشرة أبيات في المفضليات رقم : ٣٦ . الأبيات : ١ - ٣ ، ١٢ ، ١١ ،
١٨ مع أحد عشر بيتا في المنتهى : ١ - ٢٩٣ - ٢٩٤ . الأبيات : ١ - ٣ مع آخرين في الحيوان ٥ : ١٣٦ .
الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٨ مع آخر في معجم الشعراء : ١٤ . ولشريح بن الأخص أخی عوف البيتان : ١ ، ٢
في ابن الأنباري : ٤٨٧ ، ومع آخر في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١١٥ . وللأعشى الكبير الأبيات : ١٠ ،
١١ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٥ من القصيدة رقم : ٨٢ في ديوانه . البيتان : ٨ ، ٧ في النقائض ١ : ١٦١ . البيت :
٨ في ابن السكيت : ١٣٥ . وللكميث (!) البيت الثالث في الأساس (عفا) . وبدون نسبة البيت : ١٤ في
الأزمنة ٢ : ٢٣٣ . البيت : ١٦ في اللسان (ثرى) .

(*) أورد المصنف هذه القصيدة في باقى النسخ في نفس هذا الباب ولكنه أورد أيضا البيتين :

١٨ ، ١٩ في نسخة : ع برقم : ٤١ ونسخة : ن برقم : ٦٢ في باب الأدب ، ونسبهما لمضرس في
النسختين .

(١) المستنبح : انظر البصرية : ١١٨٢ ، هامش : ١ . القواء : الخالي من الأرض . السجف :

الحجاب والستر ، ومنه أسجف الليل ، إذا أظلم . فى الأصل : سحقا .

(٢) أن يهر : أى أن لا يهر ، وأكثر ما يكون حذفها مع القسم .

- ٣ - فلا تَسْأَلْنِي واسْأَلِي عن خَلِيقَتِي
 ٤ - تُرْجَى النُّفُوسُ الشَّيْءَ لا تَسْتَطِيعُهُ
 ٥ - ولا خَيْرَ فى العِيدَانِ إِلَّا صِلَابُهَا
 ٦ - وَقَدْ يَأْيُسُ الْأَعْدَاءُ أَنْ يَسْتَفِزَّنِي
 ٧ - وَيَوْمَ مِنَ الشُّعْرَى كَأَنَّ ظِبَاءَهَا
 ٨ - تَذَلَّتْ عَلَيْهَا الشُّمُسُ حَتَّى كَانَتْهَا
 ٩ - سُجُودًا لَدَى الْأَرْضَى كَأَنَّ رُؤُوسَهَا
 ١٠ - إِذَا احْمَرَّتْ آفَاقُ السَّمَاءِ وَأَعْصَفَتْ
 ١١ - تَرَى أَنَّ قِدْرِي لا تَزَالُ كَانَتْهَا
- إذا رَدَّ عافى القَدْرُ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
 وَتَخْشَى مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لا يَضِيرُهَا
 ولا نَاهِضَاتِ الطَّيْرِ إِلَّا صُقُورُهَا
 قِيَامُ الْأَعَادِي وَثُبُّهَا وَرَزِيرُهَا
 كَوَاعِبُ مَقْصُورٍ عَلَيْهَا سُتُورُهَا
 من الحَرِّ يُرْمَى بالسَّكِينَةِ نُورُهَا
 علاها صُداغٌ أو قَوَالٍ تَصُورُهَا
 رِياحُ الشِّتَاءِ وَاسْتَهَلَّتْ شُهُورُهَا
 لِيَذَى الْجُوعِ وَالْمَقْرُورِ أُمَّ يَزُورُهَا

(٣) عافى القدر : كانوا فى الجذب إذا استعار أحدهم قدرا رد فيها شيئا من طبع ، والعافى : مايقونه فيها .

(٥) نهض الطائر : بسط جناحيه للطيران ، وعنى بها هنا عظام الطير ، وأكثر مايقال فى الجمع : نواهض .

(٦) أيس : انظر البصرية : ١١٦١ ، هـ : ١ .

(٧) الشعرى : كوكب نير يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه فى شدة الحر . الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهذ ثدياها .

(٨) قال ابن السكيت (إصلاح المنطق : ١٢٥) : الثور : جمع نوار ، وهى الثُّقُور ، واستشهد بالبيت ، وانظر أيضا اللسان (نور) .

(٩) الأَرطى : شجر تعتاده البقر والظباء . فوال : كذا أيضا فى النقائض ، وهى جمع فالية . تصورها : تميل رؤوسها من شدة الحر . يعنى : تحك رؤوسها رؤوس بعض ، فكأن بعضها يَفْلَى بعضا ، كما فى قول ذى الرمة :

* ظَلَّتْ تَفَالَى ، وَظَلَّ الْجَوْنُ مُصْطَحِمًا *

وفى النقائض روى عجز البيت مع صدر البيت الثامن .

(١٠) قال ابن منظور (اللسان : عصف) : عصفت الريح (كضرب) ، وأعصفت فى لغة أسد .

(١١) المقرور : الذى أصابه القَرُّ ، أى البرد ، ويروى : لذى القَرْوَةُ المقرور .

- ١٢- وكانوا قُعودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا
 ١٣- وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ قِرَاهُمْ
 ١٤- وَلَيْلٍ يَقُولُ الْقَوْمُ فِي ظُلُمَاتِهِ
 ١٥- تَجَاوَزَتْهُ حَتَّى مَضَى مُدْلِهِمُ
 ١٦- وَإِنِّي لَتَرَأَى الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَا
 ١٧- مَخَافَةً أَنْ تَجْنِيَ عَلَى وَإِنَّمَا
 ١٨- إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا
 ١٩- تَنَاسَيْتُهَا ، وَالْحِلْمُ مِنِّي سَجِيَّةٌ
 ٢٠- أَلَمْ تَرَ أَنَا نَوْرٌ قَوْمٍ وَإِنَّمَا
 ٢١- تَبَيَّنَ أَعْقَابُ الْأُمُورِ إِذَا مَضَتْ
- وكانت فتاة الحى ممن يُبَيِّرُها
 سواء المتالى عندنا وقديرها
 سواء بصيرات الغيون وعورها
 ولاخ من الشمس المضيئة نورها
 ثراها من المولى فلا أستثيرها
 يهيج كبيرات الأمور صغيرها
 سواى ، ولم أسأل بها ما ديرها
 وأنبت نفسي أنها لا تضيرها
 يبين في الظلماء للناس نورها
 وتقبل أشباها عليك صدورها

* * *

(١٢) أنارت : زادت النار تحت القدر . يقول : تخرج فتاة الحى التى كانت مصونة حتى تعالج معهم القدر من الجهد ، لا تستحى .
 (١٣) المتالى : جمع متلية ، وهى الناقة يتلوها ولدها . القدير : ما يطبخ فى القدر .
 (١٤) فى النسخ : يقوم ، والصواب : يقول ، وهذا القول باقى فى بيت تال لم يختره المصنف ، وهو :

كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بُيُوتًا حَصِينَةً مُسَوِّحًا أَعَالِيهَا وَسَاجًا كُشُورَهَا

- (١٥) مدلهم : شدة ظلمته .
 (١٦) الثرى : التراب استعاره لقبحها . استثيرها : استفعل من ثار الشيء وأثاره .
 (١٧) مخافة : متعلقة بقوله « لا أستثيرها » فى البيت السابق . وهاج : يتعدى ولا يتعدى ، يقال : هاج الأمر ، وهاج فلان الأمر .
 (١٨) العوراء : الكلمة القبيحة . اللدير ، ما أدبرت به عن صدرك ، أى لم تتبعه ، ومنه يقال : فلان ما يدرى قبيلاً من دبير ، أى ما يدرى شيئاً .
 (٢٠) جعل قومه نور بلادهم لأنه يُنْتَفَعُ بهم كما يُنْتَفَعُ بالنور . والعرب تقول فى المدح : فلان نجم البلد ونوره ، إلا أنهم إذا قالوا : الشمس ، أرادوا الغلبة .
 (٢١) تبين : حذف إحدى التاءين . أعقاب الأمور : أواخرها . أشباها : متشابهة ، ونصبها على الحال . وصدر كل شىء أوله .

(١١٩٦)

وقال إبراهيم بن هرمة *

- ١ - وإذا تَنَوَّرَ طَارِقٌ مُسْتَنَبِحٌ
نَبَحْتُ فدلَّتهُ على كِلَابِي
- ٢ - وَنَبَحَنَ يَسْتَعْجِلُهُ وَلَقِينَهُ
يَضْرِبُنُهُ بِشَرَايِرِ الْأَذْنَابِ
- ٣ - وَرَجَعَنَ عَنْهُ وَقَدْ أُنْسِنَ بِقُرْبِهِ
وَيَكْذَنَ أَنْ يَنْطِقَنَ بِالْتَّرَحَابِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٦ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٢٥٧ - ٢٥٨ مع ثلاثة والتخريج هناك . ويزاد : البيتان : ١ ، ٢ في التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٦٢ .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) تنور : نظر إلى النار أين هي . الطارق : الآتي ليلا . المستنبح : انظر البصرية : ١١٨٢ ، ه : ١ ، وسياق الكلام : نبحت كلابي فدلته على .

(٢) يضربه : يعنى تهز أذيالها هزا عنيفا فرحا بلقائه . شراير الذنب : ذباذبه .

(١١٩٧)

وقال أيضا *

- ١ - وَمُسْتَنَبِحٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ لَيْسَقُطَ عَنْهُ وَهُوَ بِالثَّوْبِ مُعْصِمٌ
 ٢ - عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ لِيَنْبَحَ كَلْبٌ أَوْ لِيَفْزَعَ نَوْمٌ
 ٣ - فَجَاوَبَهُ مُسْتَشْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقَرَى لَهُ عِنْدَ إِثْيَانِ الْمُهْبِئِينَ مَطْعَمٌ
 ٤ - يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا يُكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمٌ

(١١٩٨)

وقال زياد الأعجم *

- ١ - أَضْرَمْتُ نَارَكَ فِي الْيَفَاعِ بِعَرْفَجٍ وَالْكَلْبُ قَدْ مَلَأَ الْفَلَاحَ بِنُبَاحٍ

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٠٨ - ٢٠٩ والتخريج هناك .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) المستنبح : انظر البصرية : ١١٨٢، هـ : ١ . استكشط : كشف ونزع . أعصم واعتصم

بمعنى ، أى استمسك .

(٢) عوى : نبح ، لكى تجيئه الكلاب . الاعتساف : الأخذ فى الطريق على غير هداية . قوله :

ليفزع نوم ، أى أنهم إذا انتبهوا لصوته هبوا فأجابوه .

(٣) مستشمع الصوت : الكلب ، واستشمع وسمع بمعنى . له مطعم : يعنى للكلب ، يصف

سعة عيشه لما يناله مما ينحر للأضياف .

(١١٩٨)

الترجمة :

مضت برقم : ١١ .

التخريج :

لم أجدهما ، وليس فى مجموع شعره .

(*) البيتان ليسا فى ع .

٢ - فَلِذَاكَ تُبَغِّضُكَ الْعِدَى وَبِحَقِّهَا إِذْ لَمْ تَدَعْ لَهُمْ يَسِيرَ سَمَاحٍ

(١١٩٩)

قال أبو التَّيَّاز الرَّاجِزُ بَخْرُ بْنُ خَلْفٍ *

١ - أَوْقَدْ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قَرٌّ

٢ - وَالرَّيْحُ يَاوَقْدُ رِيحٌ صِرٌّ

٣ - عَسَى يَرَى نَارَكَ مَنْ يَمُرُّ

٤ - إِنْ جَلَبَتْ صَبِيحًا فَأَنْتَ حُرٌّ

(١) اليفاع : المكان المرتفع . العرفج : نبت سهلى سريع الانتقاد ، لهبه شديد الحمرة ، يبالغ بحمرته فيقال : كأن لحيته ضرام عرفجة . يعنى - فى الشطر الثانى - أن الكلب ينبع داعيا الأضياف ، أو مجيبا من أخرج صوته مخرج صوت الكلب ، كما مضى شرحه فى البصرية : ١١٨٢ ، هامش : ١ .

(١١٩٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الرجز لحاتم الطائي فى ديوانه : ٥٩ ، وانظر طبعة الخانجي : ٢٥٩ وما فيها من تخريج ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٨٥ ، النويرى ٣ : ٢٠٨ ، تأهيل الغريب ٢ : ٢٩٠ ، العقد ١ : ٢٧٨ ، أمالى الزجاجى : ١٢٤ بدون نسبة .

(*) الرجز ليس فى ع .

(١) أوقد : يخاطب غلامه يسارا ، وكان حاتم إذا أقبل الليل واشتد البرد ، أمر غلامه بأن يوقد نارا فى يفاع من الأرض ، لينظر إليها من ضل الطريق (النويرى ٣ : ٢٠٨ ، العقد ١ : ٢٧٨) . وفى ن : قُر (بضم القاف) ، والمعروف فيه الفتح ، فلعله وصف بالمصدر .

(٢) صِرٌّ : ريح صِرٌّ وصِرَصِرٌّ ، إذا كانت شديدة البرد ، شديدة الصوت .

(١٢٠٠)

وقال مسكين الدارمي *

- ١ - إِنْ نِي لَأَغْلَاهُمْ بِاللَّحْمِ قَدْ عَلِمُوا نِيَّا ، وَأَوْخَصُهُمْ لَحْمًا إِذَا نَضِجَا
 ٢ - لَا تَجْعَلِنِي كَأَقْوَامٍ عَلِمَتْهُمْ لَمْ يَظْلِمُوا لَبَّةً يَوْمًا وَلَا وَدَجَا
 ٣ - أُدِيمُ وَدًى لِمَنْ دَامَتْ مَوَدَّتُهُ وَأَمْزُجُ الْوُدَّ أَحْيَانًا لِمَنْ مَزَجَا
 ٤ - يَارَبِّ أَمْرَيْنِ قَدْ فَرَّقْتُ بَيْنَهُمَا مِنْ بَعْدِ مَا اشْتَبَهَا فِي الصَّدْرِ وَاعْتَلَجَا
 ٥ - وَأَقْطَعُ الْخَزَقَ بِالْخَزَقَاءِ لَاهِيَةً إِذَا الْكَوَاكِبُ كَانَتْ لِلدُّجَى سُرُجَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠٤ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في المرتضى ١ : ٤٧٤ - ٤٧٥ ، ومع آخر في الأشباه ١ : ٦٦ . البيت : ٤
 في نقد الشعر : ١٨٨ ، وانظر ديوانه : ٢٨ - ٢٩ وما فيه من تخريج .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) أغلاهم : يعنى يمتلك كرام الإبل وأغلاها ثمننا ، أما إذا نحرها فهى رخيصة تعطى لكل
 عاف . التى : اللحم الذى لم ينضج ، أصله بالهمزة ، خففها ، ورويت فى الديوان على الأصل ،
 نيقًا .

(٢) أى لم ينحروا للأضياف فيطعنوا لبة أو ودجا . اللبة : العنق . الودج : عرق فى العنق ، وهما
 ودجان عن يمين ثغرة النحر ويسارها .

(٣) مزج الود : خلطه ، أى جعله غير صاف ، ومنه قيل رجل مزاج ومزج ، أى لا يثبت على
 خلق ، والمخلط الكذاب .

(٤) اعتلج : اضطرب .

(٥) الخرق : المفازة الواسعة . الخرقاء : الناقة السريعة . لاهية ، تلهو عن السير ، لا تبالي به من
 قوتها ونشاطها . السرج : جمع سراج ، وهو ما يُستضاء به .

(١٢٠١)

وقال شمر بن الحارث الضبّي

- ١ - ونارٍ قد حَصَّأْتُ بُعَيْدَ هَذِهِ بدارٍ لا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا
- ٢ - سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ أَكَالِئُهَا مَخَافَةً أَنْ تَنَامَا
- ٣ - أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْوَنَ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : الْجِنَّ ، قُلْتُ عِمُّوا ظَلَامَا
- ٤ - فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ : نَحْسُدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا
- ٥ - لَقَدْ فُضِّلْتُمْ بِالْأَكْلِ فِينَا وَلَكِنْ ذَاكَ يُعْقِبُكُمْ سَقَامَا

* * *

الترجمة :

هكذا ذكره الجاحظ (الحيوان ٦ : ١٩٦) وذكره أيضا (٤ : ٤٨١) فقال : سهم بن الحارث . وقال أبو زيد : شُمَيْر بن الحارث (نوادر أبي زيد : ١٢٣) وقال أبو الحسن : شُمَيْر بن الحارث (الخزائن ٣ : ٣) .

التخريج :

الآيات مع آخر في الخزائن ٣ : ٣ - ٤ . الآيات : ١ - ٤ في الحيوان ٤ : ٤٨٢ ، ٦ : ١٩٦ - ١٩٧ ، نوادر أبي زيد : ١٢٣ . الآيات : ٣ - ٥ في العكبري ١ : ٣٩٢ . البيتان : ١ ، ٢ في اللسان (غير) لتأبط شرا ، وانظر ديوانه : ٢٥٤ - ٢٥٧ ، المخصص ١ : ٩٤ بدون نسبة . البيتان : ٣ ، ٤ في الحيوان ١ : ١٨٦ واللسان (أنس) بدون نسبة . البيت : ٢ في فصل المقال : ٢٤٢ لتأبط شرا . والبيت : ٣ في اللسان (من) بدون نسبة ، سيبويه ١ : ٤٠٢ ، المقتضب ١ : ١٢٩ ، والعيني ٤ : ٢٩٨ وغيرها من كتب النحاة كالنصريح والهمع والأشمونى .

(١) حصأً : أشعل . الهدء : الثلث الأول من الليل .

(٢) تحليل راحلة : بقدر تحلة اليمين ، أى أقام بها هذا القدر القليل . والراحلة : الناقة التى تتخذ للركوب والسفر . كلاً : خرّس . وكان المفضل يروى : وغير أكالئها ، بالراء بدل النون ، والغير : إنسان العين . قال ابن هشام : وهذه هى الرواية الصحيحة ، وغير تؤنث على المعنى لأنها عين ، وتذكر .

(٣) منون : جمع من ، وذلك شاذ فى الوصل . انظر الخزائن ٣ : ٣ ، ابن عقيل ٤ : ٨٨ ، الشاهد رقم : ٣٥٢ . قوله : عموا ظلاما ، لأنهم جن ، وانتشارهم يكون بالليل فناسب أن يذكر الظلام ، كما يقال للإنس : عموا صباحا ، لأن انتشارهم يكون فى الصباح .

(٤) إلى الطعام : أى هلمّوا إلى الطعام ، فحذف الفعل ، ويصح أن تكون « إلى » بمعنى الإغراء .

(٥) انظر الخلاف حول أكل الجن وشربهم فى الخزائن ٣ : ٤ . فى : « فى » هنا بمعنى « على » .

(١٢٠٢)

وقال غزبال بن مُجَمِّع الحَنْفِيُّ *

- ١ - أَلَا رُبَّ ضَيْفٍ طَارِقٍ قَدْ قَرَيْتُهُ وَأَنْتَ قَبْلَ الضَّيْفَةِ بِالْبِشْرِ
٢ - وَجَدْتُ لَهُ فَضْلًا عَلَيَّ بِقَصْدِهِ إِلَيَّ ، يَرَانِي مَوْضِعَ الْحَمْدِ وَالْأَجْرِ
٣ - فَزَوَّدْتُهُ مَالًا يَقِلُّ بِقَاؤُهُ وَزَوَّدَنِي شُكْرًا يَدُومُ عَلَى الدَّهْرِ
٤ - وَقَدْ رَبَحْتُ عِنْدِي تِجَارَةً مَاجِدٍ يَجُودُ فَيَعْتَاضُ الثَّنَاءَ مِنَ الْوَفْرِ

(١٢٠٣)

وقال آخر

- ١ - وَإِنَّا لَمَشْأَوُونَ بَيْنَ رِحَالِنَا إِلَى الضَّيْفِ مِنَّا لَاحِفٌ وَمُنِيمٌ
٢ - فَذُو الْحِلْمِ مِنَّا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ وَذُو الْجَهْلِ مِنَّا عَنْ أَذَاهُ حَلِيمٌ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

- الآيات له في الأشباه ٢ : ٢٥٨ ، ٢٥٩ . الآيات : ١ - ٣ مع آخرين في الأغاني ٨ : ٢٥٧
لأبي دلف ، ومع آخرين له أيضا ١٨ (ساسي) : ١٠٦ ، ومع آخر في ابن المعتز : ١٧١ .
(*) الآيات ليست في ع .
(١) الطارق : الذي يأتيك ليلا . قريته : قدمت له القرى ، وهو الطعام يقدم للضيف .
(٢) في ن : الحمد والشكر .
(٤) « مِن » هنا بمعنى البَدَل . الوفر : يعنى وفرة المال .

(١٢٠٣)

التخريج :

- البيتان في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٦٦ ، الفاضل : ٣٧ بدون نسبة .
(١) لاحف : يُلبسه اللحف ، يمهد لنومه . منيم : يحدثه حتى ينام .
(٢) يعنى يتجاهل الحليم منهم دون ضيفه إذا أودى عند طلب ثأر من جهته أو تخشين جانب له
بكلام أو فعال . وذو الجهل منا : يعنى إذ أساء إلينا الضيف بكلام أو فعال ، ترى الجهول منا السريع
الغضب يحتمله ولا يؤاخذه بما قال أو فعل .

(١٢٠٤)

وقال آخر *

- ١ - يَبِيتُ غَبُوقِي الْمَاءَ ، وَالضَّيْفُ طَاعِمٌ لَهُ عِنْدَنَا حَقٌّ مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ
٢ - إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْضُ الذِي يُقْتَفَى بِهِ فَلَا بُدَّ أَنِّي ضَاحِكٌ وَمُلاعِبٌ

(١٢٠٥)

وقال عُقْبَةُ بْنُ مِسْكِينٍ الدَّارِمِيُّ

- ١ - لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعٌ
٢ - أُحَادِثُهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الغبوق : ما يشرب بالعشى .

(٢) كان هنا تامة . يقتفى به : كذا فى ن أيضا ، ولولا أن رسم الكاف بعيد عن رسم القاف لظننت أنها : يُكْتَفَى ، ولعل المراد هنا إذا لم يكن عنده صفوة ما يختاره لضيغه ، فاقتنفى بمعنى اختار ، فلا أقل من البشر والطلاقة ، كما فى قول مسكين الدارمى فى البيت الثانى من البصرية التالية .

(١٢٠٥)

الترجمة :

لم أجد لعقبة ترجمة : أما ترجمة أبيه فمرت برقم ٤٠٤ .

التخريج :

البيت الثانى مضى منسوباً إلى مسكين فى آخر البصرية : ١١٨٨ والمصادر المذكورة هناك فيها البيت الأول مما ههنا . والبيتان ينسبان إلى طفيل الغنوى ، ديوانه : ٦٠ ولعروة بن الورد فى ديوانه : ١٠١ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) « ال » فى قوله « البيت » عوض من المضاف إليه ، والتقدير : وبيتى بيته ، وهذه رواية جميع المصادر إلا الكافية وعنها فى خزنة الأدب ، حيث جاءت الرواية : وَيُودَى بُرْدُهُ . الغزال المقنع : أراد امرأة حسناء مصونة .

(١٢٠٦)

وقال آخر

- ١ - وَرَدَّ جَاوِزُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً
فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَعْقَابِ تَمْلِيحُ
٢ - إِذَا الرِّيحُ غَدَتْ تُلْقَى أَجْرَتَهَا
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوحُ

* * *

التخريج :

نقل الغندجاني في فرحة الأديب : ٦٠ (طبعة سلطاني : ١٢٥) أن ابن السيرافي نسب هذين البيتين لحاتم الطائي ، وخطأه في ذلك . ونسب الشعر (بيت ملفق من صدر الأول وعجز الثاني) لحاتم في الفصل ١ : ٨٩ ، وعلق على ذلك ابن يعيش (٢ : ١٠٧) بقوله : ما أظنه له . ونسبه الصفدي أيضا لحاتم (الغيث ١ : ٩٢) .

والصواب أن الشعر لرجل من النبيت ، له خبر مع حاتم . وهما للنبيت في الشعر والشعراء ١ : ٢٤٥ مع ثالث ، الأغاني ١٧ : ٢٨٣ مع آخرين . والبيت الأول في سيبويه ١ : ٣٥٦ ، المقتضب ٤ : ٣٧٠ ، اللسان (ملح ، صدر) . وانظر تحقيق ذلك في ديوان حاتم (طبع الخانجي) : ٢٩٣ - ٢٩٤ .

(١) الحرف : الناقة الضامرة . المصرة : المقطوعة اللبن لقلة المرعى . التمليح : السمن ، يقول : لا شحم لها إلا في رأسها ، وأعقابها .

(٢) أجرتها : يعني ما تركه من آثار هبوبها ، ولم أر هذه الرواية في مكان آخر ، والمعروف : إذا اللقاع غدت ملقى أصرتها . مصبوح : سقى الصبح ، وهو شرب الغداة . « مصبوح » مرفوع على أنه خبر « لا » ، لأنها وما عملت فيه موضع اسم مبتدأ . انظر سيبويه ١ : ٣٥٦ .

(١٢٠٧)

وقال تأبط شراً الفهمي *

- ١ - ووادِ كجَوْفِ العَيْرِ جاوزَتْ بَطْنَهُ به الذُّبُّ يَعْوِي كالحليعِ المعِيلِ
 ٢ - تَعْدَى بِزِيزَةٍ يَعَجُّ مِنَ الْقَوَا وَمَنْ يَكُ يَفْغِي طُرْقَةَ اللَّيْلِ يُزْمِلِ
 ٣ - فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا عَوَى : إِنَّ ثَابِتًا بَعِيدُ الْغِنَى ، إِنَّ كُنْتَ لَمَّا تَمُولِ
 ٤ - كِلَانَا طَوَى كَشْحًا عَنِ الْحَيِّ بَعْدَمَا دَخَلْنَا عَلَى كَلَابِهِمْ كُلَّ مَدْخَلِ
 ٥ - كِلَانَا مُضِيعٌ لَا خَزَايَةَ عِنْدَهُ وَمَنْ يَكْتَسِبُ كَسْبِي وَكَسْبَكَ يُهْزَلِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٤ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٢ ، ٤) تروى لامرئ القيس في معلقته ، وقد وقف عندها ابن الأنباري (شرح القصائد : ٨٠) وقال : زعموا أنها لتأبط شرا . وقال البغدادى : رواها الرواة لتأبط شرا ، منهم الأصمعي وأبو حنيفة الدينوري وابن قتيبة ، وخالفهم أبو سعيد السكري وزعم أنها لامرئ القيس ورواها في معلقته المشهورة . وهذا الشعر بكلام اللص والصعلوك أشبه ، لا بكلام الملوك (الخزائن ١ : ٦٥) . انظر ديوان تأبط شرا : ١٦٧ - ١٨٥ في ٣٦ بيتا . وهذه الآيات ليست في رواية الأصمعي لديوان امرئ القيس ، ولكنها من رواية الطوسي وغيره ، انظر ديوانه : ٣٧٢ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) العير : الحمار ، يعنى ليس في جوفه ما يُنتَفَع به كهذا الوادى ، وفي المثل : تركه جَوْفَ حِمَار ، أى ليس فيه ما يُنتَفَع به . الحليع : الذى خلعتة قبيلته فهو وحيد منبوذ . المعيل : المحتاج الكثير العيال .

(٢) الزيزاة : الأكمة الصغيرة . القوا : الجوع . طُرْقَةُ اللَّيْلِ : ظلمته . المرمِل : الفقير ، وَمَنْ نفد زاده .

(٣) بعيد الغنى : أى همته تطول في طلب الغنى .

(٤) كَلَابِهِمْ : صاحب كلابهم ، أى من يحرسهم بالليل ومعه الكلاب ، وهى على التَّسَبُّب مثل

تاير ولاين .

(٥) يقول : من كان طليته مثل طليتي وطليتك فى هذا الموضع مات هزلا ، لأنهما كانا فى واد

لانيات فيه ولا صيد .

(١٢٠٨)

وقال رجل من بني عَبدِ شَمْس*

فى ضِيفَة ذِئْب

- ١ - تَضَيَّفَنِي وَهَنًا فَقُلْتُ : أَسَابِقِي إِلَى الزَّادِ ، سَلْتُ مِنْ يَدَيِّ الْأَصَابِعِ
٢ - فَلَمْ تَلَقَ لِلسَّعْدِيِّ ضَيْفًا بِقَفْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ إِلَّا وَهُوَ غَرَثَانُ جَائِعُ

(١٢٠٩)

وقال المُرْقُشُ الأَكْبَرُ عَمْرُو بن سَعْدِ بن مالِك الضُّبَيْعِي جاهلي *

- ١ - وَدَوِّيَّةٌ غَبْرَاءٌ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا تَهَالُكٌ فِيهَا الْوَرْدُ ، وَالْمَرْءُ نَاعِسُ
٢ - قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بَعِيْهَمَةَ تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
٣ - فَلَمَّا أَضَاءَتْ النَّارُ عِنْدَ طَعَامِنَا عَرَانَا عَلَيْهَا أَطْلَسُ اللَّوْنُ يَابِسُ
٤ - نَبَذْتُ إِلَيْهِ فَلَذَّةٌ مِنْ شِوَائِنَا حَيَاءٌ ، وَمَا يُخْشَى عَلَى مَنْ أُجَالِسُ

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٧١ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) تضيفنى : العرب تجعل كل طارق ضيفا ، والذى تضيفه هنا سَبَّع . الموهن : نحو من الليل .

(٢) الغرثان : الجائع ، لما اختلف اللفظان جمع بينهما .

(١٢٠٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩١ .

التخريج :

الآيات من المفضلية : ٤٧ وعدة آياتها عشرون بيتا ، والمتمهى ١ : ٣٠٨ - ٣٠٩ . الآيات :
٢ - ٥ مع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ٢١٢ ، وانظر الآيات فى مجموع شعره فى « ديوان بنى
بكر فى الجاهلية » : ٥٧٤ - ٥٧٧ .

(*) الآيات ليست فى ع . وفى الأصل : الضبى ، خطأ .

(١) الدوية : الصحراء التى يدوى فيها الصوت لخلائها . تهالك : تسرع . الورد : الإبل العطاش .

(٢) سياق الكلام قطع ما لا يعرف منها حتى أتيت إلى ما يعرف منها . العيهمة : الناقة القوية

الجريرة . الدامس : الشديد السواد .

(٣) عرانا : أتاناً يطلب معروفنا . أطلس اللون : أغبر إلى سواد ، يعنى الذئب . يابس : ضامر ،

وفى المفضليات : يائس .

(٤) نبذ : طرح ورمى . وفى أكثر المصادر : حُرَّة ، مكان : فلذة ، وهما بمعنى . وانفردت =

٥ - فَأَضَ بِهَا جَذْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَمَا آبَ بِالنَّهْبِ الْكَمِيُّ الْحَالِسُ

(١٢١٠)

وقال الفرزدق *

فى ذئبٍ نزلَ ضيفاً عليه

- ١ - وَأَطْلَسَ عَسَالٍ وَمَا كَانَ صَاحِبًا رَفَعْتُ لِنَارِي مَوْهِنًا فَتَانِي
- ٢ - فَلَمَّا أَتَى، قُلْتُ: أَذُنٌ، دُونَكَ، إِنَّنِي وَإِيَّاكَ فِى زَادِي لَمْشَتَرِكَانِ
- ٣ - فَبِتُّ أَقْدُ الزَّادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانِ
- ٤ - وَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ ضَاحِكًا وَقَائِمٌ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانِ
- ٥ - تَعَشَّ، فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَذْئُبُ يَضْطَحِبَانِ
- ٦ - وَأَنْتَ امْرُؤٌ يَذْئُبُ وَالْغَدْرُ كُنْتُمَا أُخَيَيْنِ كَانَا أَرْضِعَا بِلَبَانِ
- ٧ - وَلَوْ غَيْرُنَا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسُ الْقِرَى رَمَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شِبَاةٍ سِنَانِ

= الحماسة البصرية - فيما أعلم - برواية : وما يخشى ، وفى كل المصادر : وما فُخِشى .
(٥) أض : رجع . الكمى : الشجاع . المحالس : الذى يختلس منافسه . وفى ن : المحالس ، وهو
الشديد الذى لا يبرح مكانه فى الحرب .

(١٢١٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٨٧٠ من قصيدة عدة أبياتها ٤٧ بيتا . والآيات فى الكامل ١ : ٣٦٨ ، ابن
الشجرى : ٢٠٨ - ٢٠٩ ، طبعة ملوحي ٢ : ٧٢١ - ٧٢٢ ، ابن خلكان ٢ : ١٩٩ ، طبعة إحسان
عباس ٦ : ٩٤ . ومع آخر فى السيوطى : ١٨٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٣٦) .
(*) الآيات ليست فى ع .

(١) أطلس : انظر القصيدة السابقة ، ه : ٣ . عسال : نسبه إلى مشيته ، وهى مشية خفيفة
كالهولة . رفعت لنارى : أراد رفعت له نارى ، فقلب . الموهن : نحو من نصف الليل .
(٣) نار مرة ودخان : أى على هاتين الحالتين ، ارتفعت النار أو خبت .
(٧) شباة كل شىء : حذّه .

وقال النَّجَاشِيُّ الحَارِثِيُّ مِثْلَهُ *

- ١ - وماءٍ كلَّوْنِ الغِسْلِ قد عاد آجِنًا قَلِيلٍ به الأصواتُ فى بَلَدٍ مَحَلٍ
- ٢ - وَجَدْتُ عليه الذُّئْبُ يَعْوَى كَأَنَّهُ خَلِيعٌ خَلا من كُلِّ مالٍ ومن أَهْلِ
- ٣ - فقلتُ له : يا ذئْبُ هل لك فى فِتْنَى يُواسى بِلا مَنْ عَلَيْكَ ولا بُخْلِ
- ٤ - فقالَ : هَداكَ اللهُ للرُّشْدِ إِنَّمَا دَعَوْتُ لِمَا لَمْ يَأْتِهِ سَبْعُ قَبْلَى
- ٥ - فَلَسْتُ بِأَتِيهِ ولا أَستَطِيعُهُ ولاكِ اسْقِنِي إِنْ كانَ ماؤُكَ ذا فَضْلِ
- ٦ - فقلتُ : عَلَيْكَ الحَوْضُ إِنِّى تَرَكْتُهُ فى صِغَوْهِ فَضْلُ القُلُوصِ مِنَ السَّجْلِ
- ٧ - فَطَرَبَ يَسْتَعْوَى ذِئَابًا كَثِيرَةً وَعَدَّيْتُ ، كُلٌّ مِنْ هَواهُ على شُغْلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٢٢ .

التخريج :

الآيات فى المرتضى ٢ : ٢١١ ، المعانى الكبير ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨ ، الخزانة ٤ : ٣٦٧ ، ومع آخرين فى ابن السجري : ٢٠٧ ، طبعة ملوحي ٢ : ٧١٨ . الآيات ١ - ٥ فى السيوطى : ٢٣٩ ، (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٠١) . البيت : ٥ فى سيبويه والأعلم ١ : ٩ .

المناسبة :

انظر الخزانة ٤ : ٣٦٧ فقد صنع الرواة من حوار هذا الشعر قصة .

(*) الآيات ليست فى ع .

(١) الغسل : ما يُغسَلُ به الرأس من سِدْرٍ وَخَطْمِيٍّ ونحو ذلك . محل : جذب .

(٢) الخليع : الذى خلعه أهله لجنائته .

(٥) ذكر سيبويه (١ : ٩) أن حذف النون من « لكن » ضرورة لالتقاء الساكنين ، تشبيها بالتنوين أو بحرف المد واللين من حيث كانت ساكنة وفيها غنة ، وهى فضل صوت فى الحرف . ونقل البغدادى (الخزانة ٤ : ٦٧) عن الأعلم : حذف النون لالتقاء الساكنين ضرورة لإقامة الوزن ، وكان وجه الكلام أن يكسر لالتقاء الساكنين ، شَبَّهَها فى الحذف بحرف المد واللين إذا سكنت وسكن مابعدهما ، نحو يغزُو العدو ، ويقضى الحق ، ويخشى الله .

(٦) عليك : اسم فعل بمعنى : الزم . الصغو : الجانب المائل . القلوص : الناقة الشابة . السجل :

الدلو العظيمة .

(٧) طَرَبَ فى صوته : رجَّعه ومدَّه . يستعوى : يعْوَى حتى تجيب الذئاب غواءه .

ما قِيلَ فِي مَنْ أَحْمَدَ نَارَهُ وَكَعَمَ كَلْبَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَهْتَدِيَ بِهِ طَارِقُ لَيْلٍ

(١٢١٢)

وقال الهذيل بن مجاشع اليشكري *

- ١ - إِذَا كَانَ حِلْمُ الْكَلْبِ زَيْنًا ، فَكَلْبُهُ سَفِيَّةٌ وَفِي وَقْتِ السَّفَاهِ حَلِيمٌ
- ٢ - وَإِنْ أَوْقَدْتَ نَارًا فَلَيْسَ لِنَارِهِ ، وَإِنْ كَانَ مَقْرُورَ الْعِظَامِ ، جَحِيمٌ
- ٣ - تَعَلَّمَ مِنْ جَدِّهِ كَعَمَ كِلَابِهِ إِذَا لَاحَ وَجْهٌ لِلظَّلَامِ بِهِمْ
- ٤ - وَمَا زَالَ ، لَزَالَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبٌ ، يُصَوِّمُ بُخْلًا ضَيْفُهُ وَيَصُومُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره ابن الشجري : ١٢١ ، طبعة ملوحي ١ : ٤٢٤ وأورد له خمسة أبيات .

التخريج :

لم أجد لها

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) يقول : كلبه سفيه على الأضياف ، إذا رآهم مقبلين نبج وكثر عن أنيابه ، فهو غير معتاد على قدوم الناس لبخل صاحبه ، أما إذا اجتمع عليه نفر أو سباع ، فهو جبان ، لا ينبعث ولا يخرج صوتا .

(٢) جحيم : توهج واشتعال ، يعنى حقيرة صغيرة .

(٣) كعم الكلب : شد على فمه شيئا لئلا ينبع ، لأنه إذا نبج دل الضيوف على الحى ، وانظر البصرية : ١١٨٠ ، هامش : ١ .

(٤) صوم : حمله على الصوم ، ولم ترد في المعاجم التى راجعتها ، ثم دلتنى أخى محمود الطناحى على هذا الحرف فى المعجم الوسيط .

(١٢١٣)

وقال بُزْد بن حَاسِيس *

- ١ - تَوَعَّدْنِي لَتَقْتُلَنِي تُمَيْرٌ متى قَتَلْتُ تُمَيْرٌ مِّنْ هَاجَاها
 ٢ - لِيَأْمَ لَا يُشَبُّ لَهُمْ ضِرَامٌ إذا مَا النَّابُ لَمْ تَرَأَمْ طَلَاها
 ٣ - كَأَنَّ كِلَابَهُمْ ، وَاللَّيْلُ دَاجٍ كُهوْلٌ لَا يُحِبُّونَ السَّفَاها
 ٤ - وَكَيْفَ بِسَبِّهِمْ ، وَهُمْ فَرَّاشٌ إذا مَا عَايَنَ النَّارَ اضْطَلَاها
 ٥ - وَلَيْسَ تَغِيظُ مَخْلُوقًا بَظْلَمٍ وَلَا تَغْتَاطُ إِنْ ظَلَمَ عَرَاها

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وسيدكره قرواش بن هانيء فى البيت الأول من البصرية : ١٢١٧.

التخريج :

البيت : ٣ فى المحاضرات ١ : ٤١٠.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) توعدنى : حذف إحدى التاءين . نمير : أرى أنهم قوم الراعى ، هاجاهم جرير بيبته المشهور

فَغُضُّ الطَّرَفِ إِنَّكَ مِنْ تُمَيْرٍ فلا كَعْبًا بَلَعْتَ وَلَا كِلَابًا

(٢) الناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . الطلا : الولد من ذوات الظلف والخف . لم ترأ طلاها : فى وقت الجذب واشتداد السنة .

(٣) يعنى أن كلابهم لا تنبح بالليل لئلا تدل على الطارقين ، بل تجلس ساكنة فى وقار الكهول .

(٤) فى ن : بشيهم وهم فراش (بكسر الفاء) ، خطأ .

(٥) وليس تغيط مخلوقا بظلم : سب قبيح ، أى أنهم ضعاف لا يستطيعون التعدى على أحد ،

كما فى قول النجاشى :

قُبَيْلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةِ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ

(١٢١٤)

وقال فُقَيَّة بن مِرْدَاس السُّلَمِيّ

- ١ - حُلَمَاء ، وَالْحَرْبُ الْعَوَانُ سَفِيهَةٌ ، سُفَهَاءُ عِنْدَ الضَّيْفِ ، وَهُوَ حَلِيمٌ
- ٢ - نِيرَانُهُمْ مَخْجُوبَةٌ ، وَنَسَاؤُهُمْ مَبْذُولَةٌ ، وَصَحِيحُهُمْ مَكْلُومٌ
- ٣ - يَخْتَبِي بِهِمْ لُؤْمُ الْوَرَى إِنْ عُمُرُوا وَإِذَا هُمْ مَاتُوا يَمُوتُ اللَّوْمُ
- ٤ - وَالْكَلْبُ يَأْكُلُ ضَيْفَهُمْ رَأْدَ الضُّحَى لَكِنَّهُ فِي لَيْلِهِ مَكْعُومٌ
- ٥ - لَا يَظْلِمُونَ وَطَابَهُمْ لَضُيُوفِهِمْ وَالْجَارُ فِي حَجَرَاتِهِمْ مَظْلُومٌ
- ٦ - وَإِذَا عَدِمْتَ الْبُخْلَ عِنْدَ سِوَاهُمْ فَالْجُودُ بَيْنَ بُيُوتِهِمْ مَعْدُومٌ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ولا ذكرا ، وليس في إخوة العباس بن مرداس من يسمى فقيه . ولعل الصواب عُتَيَّة بن مرداس المعروف بابن قَشْوَةَ ، فقد نسب إليه ابن الشجري الأبيات ، ويكون قوله : السلمي ، زيد وهما . وتصحيف اسم عتية أمر قديم نبه عليه العلامة الميمنى رحمه الله (حواشي السمط ٢ : ٦٨٦) كما جاء في فحولة الشعراء للأصمعي ، معجم البلدان (زَمْ) ، وفيه : عُتَيَّة بن مرداس المعروف بابن قَشْوَةَ . ولترجمة ابن قَشْوَةَ انظر الشعر والشعراء ١ : ٣٦٩ - ٣٧١ ، الأغاني (الهية المصرية) ٢٢ : ٢٢٧ - ٢٣٥ ، سمط اللآلي ٢ : ٦٨٦ ، الصفدى ١٩ : ٤٤٧ - ٤٤٨ ، الإصابة (القسم الثالث) ٣ : ١٠٣ ، وهو شاعر مخضرم ، شهد حيننا مع المشركين ، ثم أسلم .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٢ ، ٦) في ابن الشجري : ١٢١ لعينية (عتية) بن مرداس ، وانظر طبعة ملوحي ١ : ٤٢٢ - ٤٢٣ .

(١) الحرب العوان : حرب حورب فيها مرة بعد مرة .

(٢) المكْلوم : المجروح .

(٣) اللوم : اللؤم ، خفف الهمزة .

(٤) رَأْد الضحى : وقت ارتفاعه . مكْعوم : انظر القطعة السابقة رقم : ١٢١٢ ، هـ : ٣ .

(٥) الوطاب : جمع وطب (بفتح فسكون) ، وهو سقاء اللبن . وظلمهم إياه : بذله للضيف .

الحجرات : النواحي ، أى فى منازلهم . وفى ن : حجراتهم (بضم أوله وثانيه) ، والأصل أجود .

(١٢١٥)

وقال زياد الأعجم

- ١ - أَلَا قُلْ لَكَعْبِ الْأَشْقَرِيِّ : بَلُؤْمِكُمْ عَلِمْنَا بِأَنَّ اللَّؤْمَ فِي الْأَرْضِ أَشَقَرُ
 ٢ - بُيُوتُكَ أَشْبَاهُ الْبُيُوتِ ، وَأَهْلُهَا خَنَازِيرُ أَنْبَاطٍ تُعَافُ وَتُقَدَّرُ
 ٣ - تَوَاصَوْا بِذَبْحِ الْكَلْبِ إِنْ جَرَّ صَوْتُهُ لَهُمْ طَارِقًا ، وَالرَّيْحُ نَكْبَاءُ صَرَصَرُ
 ٤ - فَمَا تَرَكَ الْكَلْبُ التَّبَاحَ مَخَافَةً عَلَى زَادِهِمْ ، لَكِنْ عَلَى النَّفْسِ يَحْذَرُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١ .

التخريج :

الآيات في مجموع شعره : ٧٥ عن الحماسة البصرية .

(١) كعب بن معدان الأشقري مضت ترجمته برقم : ٨٢ وكان بينه وبين زياد الأعجم مباغضة ، ثم أصلح بينهما المهلب فتكافأ . في الأصل : تَلُؤْمُكُمْ ... بأن اللؤم ، خطأ واضح ، يعنى في الشطر الثاني - فيما أظن - أن اللؤم الآن صار واضحا معروفا بينا ، لأن بنى الأشاقر - قوم كعب - قد جَسَّدُوهُ ، فاستبان معالمة .

(٢) الأنباط : جيل سكنوا سواد العراق ، ويبدو أن الاسم كان نبذا ، ففي حديث الشعبي « قال رجل لآخر : يانبطي » ، يثبته ، انظر اللسان (نبط) .

(٣) النكباء : كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين ، وهى تهلك المال وتحبس القطر . صرصر : شديدة البرد والهبوب .

(١٢١٦)

وقال آخر

- ١ - لَعِيمٌ يُعْطَى النَّارَ حَتَّى كَانَهَا عَرُوسٌ عَلَيْهَا الرَّغْفَرَانُ تُحَدَّرُ
٢ - يَهُونُ عَلَيْهِ أَنْ يُكَسَّرَ عِرْضُهُ إِذَا مَا غَدَتْ رُغْفَانُهُ تَتَكَسَّرُ

(١٢١٧)

وقال قزواش بن هانيء

- ١ - رَأَيْتُ حَلِيفَ اللُّؤْمِ بُرْدَ بْنَ حَابِسٍ عَلَى الضَّيْفِ يُشْلَى الْكَلْبُ كُلَّ صَبَاحٍ
٢ - وَيَخْنُقُهُ فِي اللَّيْلِ إِنْ هَرَّ خَيْفَةً مِنَ الضَّيْفِ أَنْ يُهْدَى لَهُ بُبَاحٍ

التخريج :

لم أجدهما .

(١) تخدر : تستر في خدرها .

(٢) في ع : عظمه ، مكان عرضه . وفي الأصل : رغفانه (بكسر أوله) ، والتصحيح من باقى

النسخ ، وهى جمع رغيف .

(١٢١٧)

الترجمة :

لم أجدهما له ترجمة . ولعل الصواب : قزواش بن هنيء بن أسيد بن جذيمة الذى قتل حذيفة بن بدر
يوم الهبأة (مر خبره فى البصرية : ٢٢٤) . انظر الأغاني (ساسى) ١٦ : ٣١ ، وسائر ما ذكرت
من مصادر فى البصرية : ٢٢٤ . ولعنتره شعر فى هجاء قزواش .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) برد بن حابس : مضت له البصرية رقم : ١٢١٣ . أشلى الكلب : دعاه . قال ثعلب : قول
الناس « أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ » خطأ . قال ابن درستويه : من قال : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى
الصَّيْدِ ، فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ دَعَوْتَهُ فَأَرْسَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ ، وَلَكِنْ حَذَفَ « فَأَرْسَلْتَهُ » تَخْفِيفًا وَاجْتِصَارًا (اللسان :
شلا) .

وقال القطامي عمير بن شسيم التغلبي

- ١ - أُخْبِرَكَ الْأَنْبَاءَ عَنْ أُمِّ مَنْزِلٍ تَضَيَّفْتُهَا يَتَنَ الْعُذِيبِ وَرَاسِبِ
- ٢ - وَلَا بُدَّ أَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ بِمَا قَدْ رَأَاهُ أَوْ مُحَبَّرُ صَاحِبِ
- ٣ - تَلَفَعْتُ فِي طَلٍّ وَرِيحٍ تَلْقُنِي وَ [فِي] طَرْمَسَاءٍ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ
- ٤ - إِلَى حَيْزُبُونٍ تُوقِدُ النَّارَ عِنْدَمَا تَلَفَعَتِ الظُّلُمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
- ٥ - فَمَا رَاعَهَا إِلَّا بُغَامٌ مَطِيَّةٍ تُرِيحُ بِمَحْسُورٍ مِنَ الصَّوْتِ لَاغِبِ
- ٦ - تَقُولُ ، وَقَدْ قَرَّبْتُ كُورِي وَنَاقَتِي : إِلَيْكَ ، فَلَا تَدْعُرْ عَلَيَّ رَكَائِي
- ٧ - وَجُنْتُ جُنُونًا مِنْ دِلَالٍ مُنَاخَةٍ وَمِنْ رَجُلٍ عَارِي الْأَشْجَعِ شَاحِبِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥١ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٦ - ٥٠ من قصيدة عدة آياتها ٤٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا
الآيات : ٣ ، ٤ ، ١١ مع آخر في البخلاء : ٢١٨ . والآيات : ٤ ، ١١ ، ١٦ في الشريشي : ٢ :
٢٣٢ .

(١) أم منزل : امرأة من محارب ، نزل عندها فلم تفره ، فبات بأسوأ ليلة (الأغاني ساسي ٢٠ :
١١٩) . تَضَيَّفَ فلانا : نزل به ضيفا ، أو طلب منه الضيافة . العذيب : اسم لأماكن عدة : واد لبني
تميم ، وخذ السواد ، وماء بين القادسية والمغيثة . راسب : قال ياقوت : أرض في شعر القطامي ، ونقل
عن عرام أنها قرية بين مكة والطائف لختهم . وهذا البيت والذي بعده لم يردا في ع .

(٢) في الأصل : رأوه ، وفي ن : أراه ، خطأ .

(٣) الطرمساء : الظلمة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرمساء ، أى شديدة الظلمة .

(٤) الحيزيون : العجوز ، والنون زائدة كما زيدت في « الزيتون » .

(٥) بغام الناقة : صوت لا تفصح به . تريح : ترد . والمحسور : الضعيف المعنى . اللاغب :

المتعب المجهود .

(٦) الكور : الرحل وأداته .

(٧) الدلات : الناقة السريعة . الأشجاع : عروق ظاهر الكف .

- ٨ - سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّمَا
 ٩ - وَرَدْتُ سَلَامًا كَارِهًا ثُمَّ أَعْرَضْتُ
 ١٠ - فَقُلْتُ لَهَا : لَا تَفْعَلِي ذَا بَرَاكِبٍ
 ١١ - وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتُهَا :
 ١٢ - مِنَ الْمُشْتَوِينَ الْقَدَّ مِمَّا تَرَاهُمْ
 ١٣ - فَلَمَّا بَدَأَ حِزْمَانُهَا الضَّيْفَ لَمْ يَكُنْ
 ١٤ - وَقُمْتُ إِلَى مَهْرِيَّةٍ قَدْ تَعَوَّدَتْ
 ١٥ - تُخَوِّدُ تَحْوِيْدَ النَّعَامَةِ بَعْدَمَا
 ١٦ - أَلَا إِنَّمَا نِيرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَوْا
 ١٧ - إِذَا مُتُّ فَانْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ
- تَخَزَّم فِي الْأَطْرَافِ شَوْكُ الْعَقَارِبِ
 كَمَا انْحَازَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ
 أَتَاكَ مُصِيبٍ مَا أَصَابَ فَذَاهِبِ
 مَنْ الْحَيِّ؟ قَالَتْ: مَعْشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ
 جِيَاعًا، وَرِيفُ النَّاسِ لَيْسَ بِنَاضِبِ
 عَلَى مُنَاخِ السَّوْءِ ضَرْبَةٌ لِارِبِ
 يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا خَيْبَتِ الْمَوَاكِبِ
 تَصَوَّبَتِ الْجُوزَاءُ قَصْدَ الْمَغَارِبِ
 لِطَارِقٍ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الْحُبَابِ
 لَتَغْلِبَ، إِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ غَالِي

* * *

- (٨) فِي اللِّسَانِ : تَخَزَمَ الشَّوْكُ فِي رِجْلِهِ شَكَّاهَا وَدَخَلَ فِيهَا ، وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ .
 (١٠) مُصِيبٌ : صِفَةُ لِقَوْلِهِ « رَاكِبٌ » ، فَفَصَّلَ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ بِقَوْلِهِ « أَتَاكَ » .
 (١١) مُحَارِبٌ : ابْنُ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسٍ غَيْلَانٍ ، وَسَوْفَ يَذْكُرُ قَيْسًا فِي الْبَيْتِ : ١٦ .
 (١٢) فِي الْأَصْلِ : الْمُشْتَرِينَ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ن . الْقَدَّ : جِلْدُ السَّخْلَةِ ، أَى الْمَاعِزَةِ ، وَكَانُوا يَأْكُلُونَ الْقَدَّ فِي الْجَدْبِ ، وَفِي الْمَثَلِ : مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ ، أَى مَا يَجْعَلُ مَشَكَّ السَّخْلَةِ إِلَى الْأَدِيمِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ الْكَامِلُ ، أَى مَا يَجْعَلُ الشَّيْءَ الصَّغِيرَ إِلَى الْكَبِيرِ . مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣ : ٢٣٧ ، (اللِّسَانُ : قَدَدَ) ، فِي النَّسْخِ الْقَدُّ (بِكَسْرِ الْقَافِ) ، وَالْقَدُّ : سِيرٌ يُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ ، خَطَأً فِي ظَنِّي . مِمَّا : اسْتَعْمَلَ « مَا » هُنَا لِلْعَاقِلِ .
 (١٣) اللَّازِبُ وَاللَّازِمُ بِمَعْنَى .
 (١٤) الْمَهْرِيَّةُ : إِبِلٌ تَنْسَبُ إِلَى مَهْرَةِ بْنِ خَيْثَانَ ، وَهِيَ حَتَّى عَظِيمٍ . الْحَبِيبُ : مِنَ الْحَبِّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ سَرِيعٍ .
 (١٥) خُودٌ : أَسْرَعُ وَزَجٌّ بِقَوَائِمِهِ . الْجُوزَاءُ : نَجْمٌ ، مَضَى الْحَدِيثُ عَنْهُ فِي الْبَصْرِيَّةِ : ١٢ ، هَامِشٌ : ١ . وَتَصُوبُ : انْحَدَرُ .
 (١٦) الطَّارِقُ : الَّذِي يَأْتِي بِاللَّيْلِ . نَارُ الْحُبَابِ : تَضْرِبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ يَرُوقُ وَلَا طَائِلَ تَحْتَهُ (ثَمَارُ الْقُلُوبِ : ٥٨١ - ٥٨٢) .
 (١٧) تَغْلِبُ : قَبِيلَتُهُ ، مَعْرُوفَةٌ .

(١٢١٩)

وقال بُهْلُولُ بنُ الْغَطْرِيفِ الْمَزْنِيّ

- ١ - بِنَارِ أَبِي الْحُبَابِ رُمْتُ فَخْرًا
على قَوْمٍ لِنَارِهِمْ اسْتِعَارُ
- ٢ - إِذَا لَمَعَتْ وَسَجَفُ اللَّيْلِ مُلْقَى
أَنَارَتْ مِثْلَمَا مَتَعَ النَّهَارُ
- ٣ - وَلَوْ لَفَحْتُكَ مِنْ هَضْبَاتِ نَجْدٍ
وَبَيْتُكَ دُونَ مَطْلَبِهِ وَبَارُ
- ٤ - لَكُنْتُ قُتَارَ جَاحِمِهَا ، وَأَنْتَى
لِثْلِكَ فِي ضُؤُولِيهِ قُتَارُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(١) نار أبي الحبّاب : انظر البصرية السابقة ، هـ : ١٦ . واستيعار النار : توقدها وشدتها .

(٢) السجف : الستر والظلمة . متع : علا وارتفع .

(٣) وبار : أرض باليمن بين نجران وحضرموت .

(٤) القُتار : رائحة اللحم والعظم عند الاحتراق ، وأكثر ما تستعمله العرب في رائحة الشواء .

الجاحم : توقّد النار .

(١٢٢٠)

وقال آخر

وَقَدْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَلَمْ يَحْمَدِ ضِيَافَتَهُمْ *

- ١ - أَعُوذُ بِرَبِّي أَنْ أُبَيِّتَ بِلَيْلَةٍ كَلَيْلَتِنَا بِالنُّعْفِ عِنْدَ بَشِيرِ
 ٢ - فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ اسْتَشَارَ رَمَادَهُ بَكَلْبٍ إِلَى جَنْبِ الصَّلَاءِ عَقُورِ
 ٣ - يُشَقِّقُ أَثْوَابَ الْغَرِيبِ بِبَابِهِ وَيَخْلِطُ نَبْحًا فَاجِشًا بِهَرِيرِ
 ٤ - أَتَيْنَاهُ نَسْتَدْعِي الْقَرَى فَأَحَالَنَا عَلَى شَمَالٍ مَضْرُوبَةٍ وَدُبُورِ
 ٥ - يَدُلُّ عَلَى مَتْنِ الطَّرِيقِ بِلُؤْمِهِ يَرَى طَرْدَهُ الْأَضْيَافَ غَيْرَ كَبِيرِ

* * *

تم باب الأضياف (٦)

التخريج :

الآيات فى الأشباه ٢ : ٢٩.

(*) الآيات ليست فى ع .

(١) النعف : المكان المرتفع فى اعتراض .

(٢) الصلاء : النار .

(٣) بيابه : يعنى بياب بشير . وفى ن بناه ، فيعود الضمير على الكلب .

(٤) نستدعى القرى : نرجو القرى ، وهو الطعام الذى يُقدم للأضياف . الشمال : ريح تهب من

جهة الشمال . الدبور : ريح تهب من نحو المغرب ، يعنى طردهم فى يوم عاصف .

(٦) زاد بعده فى ن : ويتلوه باب الهجاء .

باب الهجاء





(١٢٢١)

وقال الخطيئة العنسي

يَهْجُو الزُّبْرَقَانِ بْنِ بَدْر *

- ١ - لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ غَيْبٌ أَنْفُسِكُمْ وَلَمْ يَكُنْ لِحِرَاجِي مِنْكُمْ آسِي
 ٢ - أَرْمَعْتُ يَأْسًا مُرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَالْيَاسِ
 ٣ - مَا كَانَ ذَنْبٌ بَغِيضٍ لَا أَبَالِكُمْ فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو آخِرَ النَّاسِ
 ٤ - جَارٌّ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هَوْنَ مَنْزِلِهِ وَغَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسٍ
 ٥ - مَلُّوا قِرَاءَهُ وَهَرَّتْهُ كِلَابُهُمْ وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ
 ٦ - دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
 ٧ - مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَغْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٨٣ - ٢٨٤ مع عشرة ، والتخريج هناك ، وانظر نشرة الخانجي ، ٤٤ - ٥٣ .
 وانظر أيضا الآيات : ٢ ، ٦ ، ٧ في النويري ٣ : ٢٩٨ . وانظر البيتين : ٦ ، ٧ في عيار الشعر : ١١٠ .
 البيت : ٥ في الكامل ١ : ١٠٤ . البيت : ٦ في النويري ٣ : ٢٧٥ .

(*) خير هجاء الخطيئة للزبرقان بهذا الشعر مضى في البصرية : ٢٩٣ .

(١) في الديوان : حتى إذا ما بدا لي غيب . في الأصل : غيب ، ويعني بغيب الأنفس : البغضاء التي كانوا يضمرونها . الآسى : الطبيب ، ومن يأسو الجروح ، أى يداويها .

(٢) في الديوان : يأسا مبينا .

(٣) بغيض : هو بغيض بن عامر ، وقد مدحه الخطيئة في البصرية : ٤٢٨ فانظر الكلام عنه

هناك . وروى البيت في الديوان هكذا :

مَا كَانَ ذَنْبٌ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلًا ذَا فَاقَةٍ عَاشَ فِي مُسْتَوَعِرٍ شَاسٍ

(٤) الأرماس : جمع رَمَس (بفتح فسكون) ، وهو القبر ، يعنى تركوه منفردا في وحشة ،

كالميت .

(٥) القرى : ما يقدم للضيف من طعام . في ديوانه : « هرته كلابهم » مثل ، أى ضَجَرُوا بِهِ .

(١٢٢٢)

وقال أيضا *

- ١ - يا أَيُّهَا الْمَلِكُ الذِي أَمَسْتُ لَهُ
 ٢ - أَشْكُو إِلَيْكَ ، فَأَشْكِي ، ذُرِّيَّةُ
 ٣ - كَثُرُوا عَلَيَّ فَمَا يَمُوتُ كَبِيرُهُمْ
 ٤ - فَبُعِثْتُ لِلشُّعْرَاءِ مَبْعَثَ دَاحِسٍ
 ٥ - وَمَنْعَتَنِي شَتَمَ الْبَخِيلِ فَلَمْ يَخَفْ
 ٦ - وَأَخَذْتُ أَطْرَارَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَدَعْ
- بُصْرَى وَغَزَّةُ سَهْلُهَا وَالْأَجْرُ
 لَا يَشْبَعُونَ وَأُمُّهُمْ لَا تَشْبَعُ
 حَتَّى الْحِسَابِ وَلَا الصَّغِيرُ الْمُرْضَعُ
 أَوْ كَالْبَشُوسِ عِقَالُهَا يَتَكَوُّعُ
 شَتَمِي ، فَأَصْبَحَ آمِنًا لَا يَفْزَعُ
 شَتْمًا يَضُرُّ وَلَا مَدِيحًا يَنْفَعُ

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢١٠ - ٢١١ مع تسعة أبيات ، وانظر نشرة الخانجي : ٢٧٦ - ٢٧٩ .
 والبيتان : ٦ ، ٥ في الأغاني ٢ : ١٨٩ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) الملك : يعنى عمر بن الخطاب . وكان عمر قد حبسه لهجائه الزبرقان بالآيات السابقة ، وعزم على قطع لسانه ، فلما مدحه بالقصيدة الرائية (مضت برقم ٢٩٣) رق له وأطلقه ، على ألا يهجوا أحدا من المسلمين واشترى منه أعراضهم بثلاثة آلاف درهم (الأغاني ٢ : ١٨٩) . بصرى : موضع بالشام وهى قصبة كورة حوران . الأجرع : الرملة السهلة المستوية .

(٢) فى ن : إليك فاشتكى ، ليس بشيء . أشكى : أعنى على شكوى .

(٤) داحس : فرس قيس بن زهير ، وبسببها هاجت الحرب المعروفة بحرب داحس والغبراء بين غنيس وذيان ، وقد مضى خبر ذلك بالتفصيل فى البصرية : ١٠٨ فانظره هناك . والبشوس : خالة جئساس بن مرة ، وبسبب نافتها هاجت الحرب المعروفة بحرب البشوس بين بكر وتغلب ، وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ١٧ . يتكوع : يتشى . أراد : كنت على الشعراء آفة وشوما كداحس على عبس وذيان وكشؤم البشوس على بكر وتغلب ، وذلك أن عمر بن الخطاب منع الهجاء ومنع الخطيئة من هجاء الناس (كما مر فى هامش : ١) فقلَّ خوف الناس منه ومن الشعراء ، وقد بين ذلك فى البيتين التالين ، وانظر الخزانة ١ : ٥٧١ .

(٦) أطرار الكلام : نواحيه .

(١٢٢٣)

وقال الأخطل *

- ١ - مازالَ فينا رِبَاطُ الخَيْلِ مُعْلَمَةً
وفي كُليبٍ رِبَاطُ الذِّلِّ والعارِ
٢ - النَّازِلُونَ بدارِ الذِّلِّ إِنْ نَزَلُوا
وتَسْتَبِيحُ كُليبٌ مَحْرَمَ الجارِ
٣ - قَوْمٌ إِذَا اسْتَبِيحَ الْأَضْيَافُ كَلَبَهُمْ
قالُوا لِأُمَّهُمْ : بُولىَ على النَّارِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٢٤ - ٢٢٥ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا (وطبعة قباوة ٢ : ٦٣٥ - ٦٤١) ، نقائض جرير والأخطل : ١٢٤ - ١٢٥ (٢١ بيتا) . البيتان : ١ ، ٣ في النقائض ٢ : ١٠٥٣ ، التويرى ٣ : ٢٧٦ . البيت : ١ في اللسان والصحاح والتاج (علم) . البيت : ٣ في الكامل ٤ : ٤٢ ، الصناعتين : ٤٢٣ ، العقد ٥ : ٣٠١ غير منسوب ، الأغاني ٨ : ٣١٨ ، اللسان والتاج (ردب) ، ومع ثلاثة في المستطرف ١ : ٢٠٧ (بينها البيت الأول من المقطوعة القادمة) . (*) جاءت الآيات في ن غير منسوبة ، أما في ع فأدمجها مع بيتي البصرية القادمة وجعلهما مقطوعة واحدة ونسبها للأخطل .

(١) تقول : لفلان رِبَاطٌ من الخيل ، كما تقول : تلاد ، وهو أصل خيله . معلمة : أعلم الفرس : علق عليه صوفا أحمر أو أبيض في الحرب ، وكذلك كان فرسانهم يفعلون تحديا وشجاعة . كليب : قوم جرير ، فيهم الذل والعار متأصلان .

(٢) المحرم : الحُرْمَة ، أى ما يحق أن تحميه وتمنعه .

(٣) استنبح : انظر البصرية : ١١٨٢ ، هـ : ١ . قال جرير : ما هُجِنَا قط بشيء أشدَّ علينا من

قول الأخطل هذا (نقائض جرير والفرزدق ٢ : ١٠٥٣) .

(١٢٢٤)

وقال داود بن [أبى] عُيْنَةُ المَهْلَبِيِّ *

- ١ - قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخَفَوْا كَلَامَهُمْ وَاسْتَوْتَقُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالْدَّارِ
٢ - لَا يُقْبَسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ وَلَا تُكْفُ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ

* * *

الترجمة :

هو داود بن محمد بن أبى عيينة بن المهلب بن أبى صُفْرَةَ ، من شعراء الدولة العباسية . وأخوه أبو عيينة بن محمد شاعر جيد الشعر . وأخوه عبد الله بن محمد شاعر أيضا ، وله هجاء فى عبد الله بن طاهر . انظره فى ترجمة أخيه أبى عيينة فى ابن المعتز : ٢٨٨ ، وانظر أيضا الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٢ - ٨٧٨ ، الأغاني (ساسى) ١٨ : ٨ - ٢٩ معجم الشعراء : ١٠٩ - ١١٠ .

التخريج :

لداود فى ابن المعتز : ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ولعبد الله بن عبد الرحمن فى ذيل الأمالى : ٧٢ ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ٤٤ ، العبيدى : ٤٧٤ . ولجريد فى العقد ٦ : ١٨٧ ، وليسا فى ديوانه ، ولدعل فى صلة ديوانه : ١٧٧ . وغير منسويين فى الكامل ٣ : ١٥٧ ، العيون ٢ : ٣٣ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣١٨ . البيت : ١ مع ثلاثة فى المستطرف ١ : ٢٠٧ (بينها البيت : ٣ من المقطوعة السابقة) .

(*) هذان البيتان أدمجهما المصنف فى نسخة ع مع أبيات الأخطل فى البصرية السابقة ونسبها إليه وفى الأصل ، ن : المنقرى ، مكان المهلبى ، خطأ .

(١) أخفوا كلامهم : تخافوا أو صمتوا ، حتى لاتدل عليهم أصواتهم الناس . الرتاج : العَلَق ، أى ما يُعَلَّق به الباب .

(٢) يقبس النار : يأخذ منها شعلة ، ولايعنى هنا أنهم ييخلون بنارهم على جارهم ، ولكن لايقدون نارا أصلا فيُقْبَس منها ، ومثله قول امرئ القيس فى رائيته :

* على لاجِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ *

أى ليس فيه عِلْمٌ ولا مَنَارٌ فيُهْتَدَى به . وكان سراة الناس يوقدون النار على مكان مرتفع حتى يراها السارى فيأتى للقرى والمبيت . تكف : كذا أيضا فى حماسة أبى تمام ، وفى بعض المصادر : تُكْفُ (بالبناء للفاعل) .

وقال حسان بن ثابت الأنصارى *

- ١ - أَبْلِغْ هَوَازِنَ أَغْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا أَنْ لَسْتُ هَاجِيَهَا إِلَّا بِمَا فِيهَا
- ٢ - قَبِيلَةُ الْأُمِّ الْأَحْيَاءِ أَكْرَمُهَا وَأَعْدَرُ النَّاسِ بِالْجِيرَانِ وَافِيهَا
- ٣ - وَشَرُّ مَنْ يَحْضُرُ الْأَمْصَارَ حَاضِرُهَا وَشَرُّ بَادِيَةِ الْأَعْرَابِ بَادِيهَا
- ٤ - كَأَنَّ أَسْنَانَهُمْ مِنْ خُبْثِ طِعْمَتِهِمْ أَظْفَارُ خَاتِنَةِ كَلْتُ مَوَاسِيهَا
- ٥ - تَبَلَّى عِظَامُهُمْ فِي الْقَبْرِ إِنْ دُفِنُوا تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا تَفْنَى مَخَازِيهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٢٥ ، وانظر طبعة وليد عرفات ١ : ٢١٦ ، وطبعة سيد حنفى : ٢٥٦ ،
الأشباه ٢ : ٢٠٢ .

(*) في ع : أبو الوليد الأنصارى : أقول : هي كنية حسان .

(١) هوازن : ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .

(٢) المبتدأ والخبر إذا تساويا تعريفا وتخصيصا يجوز تأخير المبتدأ إذا كان هناك قرينة معنوية على
تعيين المبتدأ ، فإنه قدّم الخبر هنا « قبيلة » على المبتدأ « أكرمها » ، وكذلك في « أعدر » و « وافيها »
لوجود القرينة من حيث المعنى . كما في الشاهد النحوى المعروف « بُنُونَا بُنُونُ أَبْنَانِنَا » ويجوز أن يفسر
على القلب ، كما في قول ذى الرمة في سينيته :

* وَرَمَلِ كَأَوْرَاكِ الْعَذَارَى قَطْعَتُهُ *

(٤) في الأصل : حيث ، مكان : خبث ، والتصحيح من باقى النسخ . المواسى : جمع موسى ،
وهى الآلة التى يُحْلَقُ بها ، مؤنثة ، وبعض أهل اللغة يجعلها مذكرا ، يقول كلت مواسى الخاتنة
فاستعملت أظفارها ، فتجمع تحتها من الدم وغيره ، فهى قدرة مُنَيَّنة .
(٥) فى ع : تبكى عظامهم ، ليس بشىء .

(١٢٢٦)

وقال صفوان بن عبد ياليل *

- ١ - فسائلُ عامِرًا عَنَّا جَمِيعًا
بَأَعْلَى الْجِزْعِ مِنْ وَادِي مِلَاحِ
- ٢ - عَشِيَّةَ لَمْ يَكُنْ لِلرُّمَحِ حَظٌّ
وَكَانَ الْحَظُّ فِيهِ لِلصَّفَاحِ
- ٣ - وَأَفْلَتْنَا أَبُو لَيْلَى طَفِيلُ
صَحِيحَ الْجِلْدِ مِنْ أَثَرِ السَّلَاحِ

* * *

الترجمة :

ذكره الجاحظ (البيان ٢ : ١٠) ، وعنه في العمدة (١ : ٧٤) بمثل ماههنا ، وقال الأمدى :
اسمه ربيعة بن عثمان ، أحد بنى البَيَّاع بن عبد ياليل بن ناشب بن عثرة بن سعد بن ليث بن بكر بن
كنانة ، يعرف بالشَّوَيْعِر الكنانى (المؤلف ٢٠٩ :) .

التخريج :

الآيات فى الأشباه ٢ : ٢١١ له أو لعمر بن لجأ . البيتان : ١ ، ٣ فى البيان ٢ : ١٠ - ١١ ،
المؤتلف : ٢٠٩ مع آخرين . البيت ٣ مع آخرين فى البلدان (ملاح) ، وانظر مجموع شعر عمر بن
لجأ : ١٦٥ - ١٦٦ .

(*) فى الأصل ، ن : ياليل ، والتصحيح من ع .

(١) الجِزْع : جانب الوادى أو منعطفه . فى النسخ : رباح ، خطأ ، فرباح مدينة بالأندلس .
وأثبت ما فى الأمدى وياقوت ، وقد أورد ياقوت هذا الشعر مستشهدا به على هذا الموضع ، وإن لم
يحدده . وفى مجموع شعره : بلاح ، ولم أجد مكانا بهذا الاسم . وذكر الهمدانى عند وصفه لمخلاف
بنى عامر وادى يوجج ، وبه ملاح (بفتح الميم) وهى بلدة عامرة غربى مدينة رداع . فلعلها هى
المذكورة ، ويكون المقصود بـ « عامر » المذكور فى البيت الأول بنى عامر . انظر صفة جزيرة العرب
للهمدانى : ١٨١ (طبعة الأكوع) .

(٢) الصفاح : السيوف العراض .

(٣) أفلته وانفلت منه بمعنى ، يعنى أنه هرب ولم يقاتل ، فنجنا سليما معافى ، وهذا من أقذع

التهجاء عندهم (الخالديان ٢ : ٢١١) .

(١٢٢٧)

وقال نُمَيْرُ بْنُ مَاجِدِ الْغَنَوِيِّ

وهي من أقبح الهجاء

- ١ - أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي لَأْمٍ مُغْلَغَلَةً
قد كنتُ أعهدُكم من مَعْشَرِ قَزَمٍ
- ٢ - ما بالُ ظُلْمِهِمْ مِثْلِي وما ظَلَمُوا
مِثْقَالَ خَزْدَلَةٍ فِي سَالِفِ الْأُمِّ
- ٣ - أَصَابَنِي مَعْشَرٌ لَيْسَتْ دِمَاؤُهُمْ
تُوفَى بِأَحْسَابِ أَهْلِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
- ٤ - تَزَكَّى طِلَابُهُمْ عَارِزٌ ، وَقَتْلُهُمْ
كَأَكْلِكَ الْغَتِّ لَا يَشْفِي مِنَ الْقَرَمِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان ٢ : ١٩٨ .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ١٩٨ .

(١) بنو لَأْمٍ : من طيء . المغلغلة : الرسالة المسرعة . القزم : اللقيم الدنيء الصغير الجنة الذي لا غناء عنده ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، لأنه في الأصل مصدر .

(٢) قوله « وما ظلموا مثقال خردلة » كناية عن ضعفهم وذلتهم ، فليست لديهم قوة يبطشون بها ، كما في قول النجاشي :

قُبَيْلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةِ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَزْدَلٍ

(٤) القرم : اشتهاه أكل اللحم .

(١٢٢٨)

وقال آخر

- ١ - رَمَتْنِي بَنُو عَجَلٍ بَدَاءِ أَبِيهِمْ وَأَيُّ أَمْرِي فِي النَّاسِ أَحَقُّ مِنْ عَجَلٍ
٢ - أَلَيْسَ أَبُوهُمْ عَارَ عَيْنَ جَوَادِهِ فَصَارَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ تُضْرَبُ فِي الْجَهْلِ

(١٢٢٩)

وقال قَتَسُ بْنُ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ

- ١ - [تَعَرَّفَنَ مِنْ ذِيَّانَ] مَنْ لَوْ لَقِيْتُهُ بِيَوْمٍ حِفَاطٍ طَارَ فِي لَهَوَاتِي
٢ - وَلَوْ أَنَّ سَافِيَ الرِّيحِ يَجْعَلُكُمْ قَذَى لِأَعْيُنِنَا مَا كُنْتُمْ بِقَذَاةٍ

التخريج :

لجروثة العنزي في المستقصى ١ : ٨٣ ، الميداني ٢ : ١٤٦ ، المحاسن والأضداد : ٨٧ (غير منسوين) ، العقد : ٦ : ١٥٧ .
(١) رماه بكذا : اتهمه به . عجل : يضرب به المثل في الحمق ، فيقال أحق من عجل ، وهو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . سألوه : ماسئيت فرسك ، ففقأ عينه ، وقال : سميته الأعور (الميداني ١ : ١٤٦) .
(٢) عار عينه : صيرها عوراء .

(١٢٢٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٨ .

التخريج :

البيتان في الأشباه ٢ : ١٩٨ .
(١) ماين المعقوفين مكانه يياض في النسخ كلها ، وزدته من الأشباه . يوم الحفاظ : يوم الحرب ، حيث يستमित المتنازلون للدفاع عن دارهم ونسائهم والحفاظ على شرفهم ومجدهم . اللهوات : جمع لهوة ، وهو مايلقى في فم الرّحا من الحبوب للطحن ، ويشتعار ذلك للحرب ، يقول عمرو بن كلثوم :
* وَلَهَوْتُهَا قُضَاعَةً أَجْمَعِينَا *

(٢) سافى الريح : ماتحمله من التراب ، القذاة : كالقذى ، مايقع في العين فيؤذيها .

(١٢٣٠)

وقال جرير بن الخطفي *

- ١ - أَبْنَاءُ نَخْلٍ وَحِيطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ سُيُوفُهُمْ خَشَبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا
 ٢ - قَطَعَ الثَّمَارِ وَسَقَى النَّخْلَ عَادَتُهُمْ قَدَمًا وَمَا جَاوَزَتْ هَذِي مَسَاعِيهَا
 ٣ - لَوْ قِيلَ أَيْنَ هَوَادِي الْخَيْلِ مَا عَرَفُوا وَقَالُوا لِأَعْجَازِهَا هَذِي هَوَادِيهَا
 ٤ - أَوْ قِيلَ إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ أَخَذُكُمْ أَوْ تُلْجِمُوا فَرَسًا ، قَامَتْ بَوَاكِيهَا

(١٢٣١)

وقال آخر

- ١ - لَقَدْ جَلَلْتُ خِزْيًا هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ بَنَى عَامِرٍ طُرًّا بِسَلْحَةٍ مَادِرٍ
 ٢ - فَأُفُّ لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا بَنَى عَامِرٍ ، أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٦٠٠ مع ثمانية ، ولم أجد لها في طبعة دار المعارف ١ : ٥٤٤ - ٥٤٥ ، وهي أيضا في الأشباه ٢ : ٢١٧ ، الغرر : ٣٥٣ ، ومع اثنين في البيان والتبيين ٣ : ٨٤ .

(*) قوله : ابن الخطفي ، لم يرد في ع .

(١) أبناء نخل : يعنى بنى حنيفة (الديوان : ٥٥٩) ، وقد مضى لجرير قطعة يتهدد فيها بنى حنيفة ،

البصرية : ١٩ . الحيطان : جمع حائط ، وهو البستان . المساحى : جمع مسحة ، وهى المجرفة .

(٢) فى الديوان : قطع الدُّبَارِ وَأَثَرُ النَّخْلِ عَادَتُهُمْ . الدُّبَار : جمع ديرة ، وهى الإشارة (أى مائِقَطَع للزراعة والغراسة) ، وأبر النخل : تلقيحه .

(٣) هوادى الخيل : أعناقها .

(٤) الحمام : الموت ، أضاف الشيء إلى نفسه لما اختلف اللفظان .

(١٢٣١)

التخريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ٥٩ ، البيهقى ١ : ٤٠٧ ، الميدانى ١ : ٧٥ ، الخزانة ٣ : ٣٦٦ ،

اللسان (مدر) ، المستقصى ١ : ١٢ ، سقط الزند ٢ : ٥٣٣ - ٥٣٥ .

(١) مَادِر : هو رجل من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، يقال له مخارق . يضرب به المثل =

(١٢٣٢)

وقال آخر

- ١ - وَجِيرَةٌ لَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَهُمْ إِذَا يَكُونُ لَنَا عِيدٌ وَإِفْطَارُ
٢ - إِنْ يُوقِدُوا يُوسِعُونَا مِنْ دُخَانِهِمْ وَلَيْسَ يُدْرِكُنَا مَا تُنْضِجُ النَّارُ

(١٢٣٣)

وقال آخر

- ١ - رَأَيْتُ أبا الْمُغِيرَةِ وَهُوَ مَنْ لَا يَذُوقُ طَعَامَهُ غَيْرُ الذُّبَابِ
٢ - رَأَيْتُ جَمَالَهُ فَطَمِعْتُ فِيهِ وَفِي الطَّمَعِ الْمَذَلَّةُ لِلرَّقَابِ

* * *

= في البخل ، فيقال أبخل من مادر ، وبلغ من بخله أنه سقى إبله فبقى في أسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به (الميداني ١ : ٧٤) .
(٢) بنو عامر : انظر الهامش السابق .

(١٢٣٢)

التخريج :

البيتان في البيان ٣ : ٣٢٢ ، العقد ٦ : ١٨٩ - ١٩٠ ، الأشباه ٢ : ٢٢٠ ، المحاضرات ١ :
٤٠٨ بدون نسبة .

(١٢٣٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) يعني في الشطر الثاني قلة الطعام وعفنه ونكته .

وقال يزيد بن عمرو بن الصَّعِق

- ١ - إذا ما ماتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعْيشَ فَجِئُ بِزَادٍ
- ٢ - بِخُبْزٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِتَمْرِ أَوْ الشَّيْءِ الْمُلَقَّفِ فِي الْبَجَادِ
- ٣ - تَرَاهُ يَطُوفُ فِي الْآفَاقِ حِرْصًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

* * *

الترجمة :

هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن ثَقِيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة .
وسُمِّي خويلد الصَّعِقَ لأنه أصابته صاعقة . حتى إذا قيل الصَّعِقَ لم يذهب الوَهْمُ إلى غيره من أصابته
صاعقة . ويزيد يعرف بابن الصَّعِقَ ، حتى إذا ذكر لم يذهب الوهم إلى غيره من إخوته .

معجم الشعراء : ٤٨٠ ، المؤتلف : ٣٠٥ ، ابن حزم : ٢٨٦ ، ماعول عليه : ١٤ ، الخزنة ١ :

٢٠٦ - ٢٠٧ .

التخريج :

له في معجم الشعراء : ٤٨٠ ، الاقتضاب : ٢٨٨ ، كنايات الجرجاني : ٧٣ ، الخزنة ٣ :
١٤٢ . ولأبي المَهْؤُش الأَسَدِي في السمط ٢ : ٨٦٣ ، وأشار إل نسبتها له في الخزنة ٣ : ١٤٢ ،
البيان ٢ : ٣٢١ (البيت : ٣ فقط) ، ولأبي الهُوَس الأَسَدِي في الاقتضاب : ٤٨ . وبدون نسبة في
الكمال ١ : ١٧١ ، وانظر حواشي طبعة أوروبا : ٩٧ ، البيان ١ : ١٩٠ ، الحيوان ٣ : ٦٦ - ٦٧ ،
الميداني ١ : ١٢٦ ، العقد ٢ : ٤٦٢ .

(١) بنو تميم : يضرب بهم المثل في الجشع والحرص على الطعام وخبر ذلك أنهم لما أغاروا على
لطيمة كسرى ، كتب إلى المكعب عامله أن أظهر أنك تدعوهم إلى الطعام ، فأوقد نارا على ظهر حصنه
فارتفع دخان عظيم ، ودعاهم إلى الطعام فغرمهم الدخان فذهبوا ، فأغلق دونهم الحصن واستعملهم في
مهن البناء وغيره حتى جاء الإسلام فأطلق العلاء بن الحضرمي مابقي منهم فسار بهم المثل فيمن قتل
منهم ، فقيل : ليس بأول من قَتَلَ الدُّخَانَ ، وأجشع من أسرى وأجشع الوافدين على الدخان (الميداني
١ : ١٢٦) .

(٢) الشئء الملفف في البجاد : الوطب من اللبن . وأراد معاوية أن يمازح الأحنف بن قيس - على
جَلْمِهِ - فقال : يا أحنف ما الشئء الملفف في البجاد ؟ فقال الأحنف : السخينة يأمرير المؤمنين . أراد
معاوية هذه الأبيات لأن الأحنف تميمي . وأراد الأحنف أن قريشا كانت تُعَيَّرُ بأكل السخينة ، وهي =

(١٢٣٥)

وقال محمد بن حازم الباهلي *

- ١ - إِنْ كُنْتَ لَا تَرْهَبُ دَمِي لِمَا
تَعْرِفُ مِنْ صَفْحِي عَنِ الْجَاهِلِ
- ٢ - فَاخْشَ سُكُوتِي وَاسْتِمَاعِي لِمَا
يُؤْثِرُهُ فِيكَ خَنَا الْقَائِلِ

حساء من دقيق ، يُتَّخَذُ عند غلاء السعر وَكَلَبَ الزمان وَعَجَفَ المال ، فلقبت بها قريش ، يقول خدّاش ابن زهير :

يَا شِدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرُمُ

وكذلك تُبَيِّنُ بذلك اللقب في شعر حسان بن ثابت . انظر المصادر المذكورة في التخريج ، خاصة الخزائن .

(١٢٣٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٦٧٠ .

التخريج :

هذان البيتان ضمن قصيدة يتنازعها محمد بن حازم وكعب بن زهير ومحمد بن أمية ، وقد مضى منها بيتان لمحمد بن أمية برقم : ٧٠٠ ، والتخريج هناك ، حيث أشرت إلى موقع هذين البيتين . وزد هنا أن البيتين في الأشباه ٢ : ٢٢٤ ، الآداب : ١١٢ للحكم بن قُثَيْبٍ .

(*) في ن : ابن خازم ، خطأ .

(٢) الخنا : قبيح الكلام وفاحشه .

(١٢٣٦)

وقال *

- ١ - رَأَيْتُ الْمُغْلَى لَيْسَ يُشْبِهُ عَمَّهُ وَلَا خَالَهُ وَلَا أَبَاهُ الْمُقَدَّمَا
 ٢ - أَوْلَكَ مَا زَالُوا عَرَانِينَ خَنْدِفٍ إِذَا كَانَ يَوْمًا كَاسِفَ الشَّمْسِ مُظْلِمَا
 ٣ - وَهَذَا فَمَا تَلْقَاهُ إِلَّا مُصَمَّمَا عَلَى مَالٍ ذِي قُوَّتِي وَإِنْ كَانَ مُغْدِمَا
 ٤ - فَتَى كَنْزِ الْأَمْوَالِ تَحْتَ عِجَانِهِ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ النَّدَى وَالتَّكْرُمَا
 ٥ - تَرَاهُ كَمَا بَاحِ الْبَحْرِ يَلْفِظُ مِلْحَهُ لِوُرَادِهِ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ مُفْعَمَا

(١٢٣٧)

وقال آخر

- ١ - سَرَتْ نَحْوِي عَقَارِيهُ وَلَيْسَتْ بِضَائِرَةِ الدَّيْبِ وَلَا السَّمَامِ
 ٢ - لِيَبْعَثَنِي عَلَى عِرْضٍ حَلَالٍ وَأُبْعَثُهُ عَلَى عِرْضٍ حَرَامٍ

التخريج :

الآيات في الأشباه ١ : ١٣٣ لَعْنَتِيَّة بن مِرْدَاس ، وانظر ما ذكرته عنه في البصرية : ١٢١٤ .

(*) في ع : آخر

(٢) عرانيه الناس : سادتهم وأشرافهم ، استعاره على المثل ، وأصله من عزين الأنف ، وهو أوله حيث يكون فيه الشَّمَم ، ومنه يقال : هم شُمُ العرانيين . خندف : امرأة الياس ، واسمها ليلي بنت عمران بن الحاف بن قضاعة ، غلبت على نسب أولادها . كاسف الشمس مظلما : يعنى شدة الحرب فيه وكثرة المقاتلين حيث يرتفع غبار المعركة يسد الأفق ويحجب ضوء الشمس .
 (٤) العجان : الاست ، أو هو ما بين القبل والدبر ، وفي الأصل بفتح العين .

(١٢٣٧)

التخريج :

البيتان في الأشباه ٢ : ٩٤ ، ٩٩ لأعرابي .

(١) في الأصل : هي السمام ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) يعنى : يعثنى بردى عليه أن أهجو منه عرضا حلالا مباحا غير كرم ، فيمكنه ذلك من هجائى فينال من عرضى المحرم المصون ، وقريب من ذلك قول على بن الجهم فى ابن أبى حفصة فى البصرية القادمة .

(١٢٣٨)

والیه نظر علی بن الجهم

فی قوله

- ١ - بَلَاءٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ بَلَاءٌ عَدَاوَةٌ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ
٢ - يُبِيحُكَ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصُنْهُ وَيَقْدَحُ مِنْكَ فِي عِرْضٍ مَصُونٍ

(١٢٣٩)

وقال آخر*

- ١ - أَبُو مَرْوَانَ خُبِرَتْهُ عُقُودٌ مُعَلَّقَةٌ بِأَعْنَاقِ السَّمَاءِ
٢ - إِذَا أَضْمَرْتَ رُؤْيَيْهَا تَرَاهُ بَكَى يَبْكِي بُكَاءَ فَهْوٍ بَاكِ

الترجمة :

انظرها في ابن المعتز : ٣١٩ - ٣٢٢ ، الأغاني : ١٠ : ٢٠٣ - ٢٣٤ ، معجم الشعراء : ١٤٠ -
١٤١ ، الموشح : ٥٢٧ - ٥٢٨ ، السمط : ١ : ٥٢٥ - ٥٢٦ ، تاريخ بغداد : ١١ : ٣٦٧ -
٣٦٩ ، ابن خلكان : ١ : ٣٤٩ - ٣٦٠ ، طبعة إحسان عباس : ٣ : ٣٥٥ - ٣٥٨ ، عيون التواريخ
(حوادث سنة ٢٤٨) .

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ١٨٧ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين في الأشباه : ٢ : ٩٤ ،
والبيت : ٢ فيه أيضا ٩٩ .
(١) غير ذي حسب : يعني مروان الأصغر ، وكان قد هجاه ، وسيأتي خبر ذلك في البصرية :
١٣٣٧ .

(١٢٣٩)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) السماك : برج من بروج الفلك ، وهما سماكان ، يقال لأحدهما السماك الرامح والآخر
السماك الأعزل ، وهذا الأخير من منازل القمر ، وله نوء . وأصحاب الحساب يسمون السماك
الأعزل : السنبل . والعرب تجعل السماك الأعزل « ساق الأسد » ، والسماك الرامح الساق الأخرى .
انظر الأنواء لابن قتيبة : ٦٢ .

(١٢٤٠)

وقال الأخطل غياث بن غوث التغلبي

- ١ - أَمَا كُلَيْبُ بْنُ يَرْبُوعَ فَلَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ التَّفَارِطِ إِبْرَادٌ وَلَا صَدَرُ
 ٢ - مُخْلَفُونَ وَيَقْضَى الْحَقُّ غَيْرُهُمْ وَهُمْ بَغِيْبٌ فِي عَمِيَاءَ مَا شَعُرُوا
 ٣ - قَوْمٌ تَنَاهَتْ إِلَيْهِمْ كُلُّ فَاحِشَةٍ وَكُلُّ مُخْزِيَةٍ سُبَّتْ بِهَا مُضَرُ
 ٤ - مِثْلُ الْقَنَافِذِ هَذَاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِيَهُمْ هَجَرُ
 ٥ - قَدْ أَقْسَمَ الْمَجْدُ حَقًّا لَا يُحَالِفُهُمْ حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعْرُ
 ٦ - صُفْرُ اللَّحَى مِنْ وَقُودِ الْأَدْحَنَاتِ إِذَا قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى الْعَافِينَ أَوْ قَتَرُوا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢ .

التخريج :

الآيات من رائيته المشهورة ، ديوانه : ١٠٩ وقد اختار المصنف منها من قبل آياتا في باب المديح برقم : ٣٠٢ ، نقاض جرير والأخطل : ١٤٨ - ١٦٥ . الآيات : ١ - ٣ في الكامل : ١ : ٣٧٠ ، الخزانة ٤ : ٥٨ ، الأغاني ١١ : ٦٥ مع قطعة كبيرة من القصيدة .

(١) كليب بن يربوع : قوم جرير . التفارط : التسابق . وفي الأصل : التقارظ . وفي ع : التفاخر ، يعني هم أذلاء ليس لهم في أمور الناس حل ولا عقد .
 (٢) العمياء : الجهالة ويروى : ويقضى الناس أمرهم .

(٣) في ع : أنابت إليهم ، أى رجعت إليهم كل فاحشة وكل مخزية لأنهم أهلها .
 (٤) هداجون : من الهدجان ، وهو تقارب الخطو من الكبر أو من حمل ثقيل ، يصفهم بالتلصص في الليل للسرقة والفجور ، بلغت نجران : من المقلوب ، أراد : بلغت سواتهم نجران وهجر ، كما تقول : أدخلت الخف في رجل . وهذا البيت ليس في ع ، وجاء مكانه :

الْأَكْلُونَ خَبِيثَ الزَادِ وَخَدَّهُمْ وَالسَّائِلُونَ بَظْهَرِ الْعَيْبِ مَا الْخَبَرُ

(٥) هذا البيت والذي بعده ليسا في هجاء كليب ، وإنما يهجو بهما غُدانة بن يربوع - إخوة كليب ، قوم جرير - في القصيدة نفسها .

(٦) الأدخنات : جمع أدخنة . وذكر في نقاض جرير والأخطل أنها السرقين ، والسرّوقين : ماتدمل به الأرض ، معرب سَرَجِين . العافى : السائل المجتدى . وهذا البيت ملفق من بيتين هما :

صُفْرُ اللَّحَى مِنْ وَقُودِ الْأَدْحَنَاتِ إِذَا رَدَّ الرَّفَادَ وَكَفَّ الْحَالِبِ الْقِرْرُ

هُمْ الَّذِينَ يُيَاوُونَ الرِّيَّاحَ إِذَا قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى الْعَافِينَ أَوْ قَتَرُوا

وثانى هذين البيتين ليس في هجاء قوم جرير ، بل هو في مدح قوم الشاعر ، ويأتى بعد قوله « شمسُ العداوة »

٧ - لَقَدْ أَقْرَوْا وَهُمْ مَنَّى عَلَى مَضْضٍ وَالْقَوْلُ يَنْفُذُ مَا لَا تَنْفُذُ الْإِبْرَ

(١٢٤١)

وقال جرير بن الخطفي *

- ١ - أَرْجُو لِتَغْلِبَ إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ
 - ٢ - أَحْيَاؤُهُمْ شَرُّ أَحْيَاءِ وَالْأُمُهَا
 - ٣ - وَمَا لِتَغْلِبَ إِذْ عُذَّتْ مَفَاخِرُهَا
 - ٤ - الْآكِلُونَ خَبِيثَ الزَّادِ وَخَدَّهُمْ
 - ٥ - وَالظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ إِنْ ظَعَنُوا
 - ٦ - تَسْرَبَلُوا اللَّؤْمَ خَلْقًا مِنْ جُلُودِهِمْ
- أَلَّا يُبَارَكَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي انْتَمَرُوا
فَالْأَرْضُ تَلْفِظُ مَوْتَاهُمْ إِذَا قُبِرُوا
نَجْمٌ يُضِيءُ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ
وَالنَّازِلُونَ إِذَا وَارَهُمُ الْخَمَرُ
وَالسَّائِلُونَ بَظْهَرِ الْعَيْبِ مَا الْخَبِرُ
ثُمَّ ارْتَدَّوْا بِثِيَابِ اللَّؤْمِ وَاتَّرَزُوا

(٧) هذا البيت ليس فى هجاء يربوع ، وإنما يشير به إلى الأنصار ، وكان يزيد بن معاوية قد أمره أن يهجوهم ، فهجاهم . يقول فى بيت سابق على هذا البيت

بنى أمية قد ناضلت دونكم أبناء قوم هم آووا وهم نصرورا
(انظر نقائض جرير والأخطل : ١٥٧)

(١٢٤١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٢٦١ - ٢٦٣ من قصيدة عدة آياتها ٧١ بيتا ، وانظر نشرة دار المعارف ١ : ١٥٠ - ١٥٩ . يجيب بها قصيدة الأخطل السابقة ، نقائض جرير والأخطل : ١٦٦ - ١٧٧ (ستون بيتا) . البيت : ٤ فى المحاضرات ١ : ٤٠٨ بدون نسبة .

(*) الآيات ليست فى ع .

(١) غب الأمر : أتى عليه يوم بعد وقوعه .

(٢) جاء فى الحديث : ويقى فى كل أرض شراؤها أهلها تلفظهم أرضوهم . ولفظت الأرض الميت : رمت به ولم تقبله .

(٤) الخمر : ما وراك من الجبال والشجر ونحو ذلك . يعنى لضعفهم وجبنهم يستترون .

(٥) هذا البيت فى قصيدة الأخطل ، ضمنه جرير قصيدته .

(٦) تسربلوا : لبسوا السربال ، وهو القميص . يعنى خلّقوا لثاما ، ثم زادوا فى هذا اللؤم بأفعالهم الخسيسة . ولما جعل اللؤم لهم خِلقةً جلدًا ، جعل ما أتوه منه بمنزلة الثياب والأزر .

(١٢٤٢)

قال

- ١ - وَإِنَّ حَرَامًا أَنْ أُسَبَّ مُقَاعِسًا بِآبَائِي الشُّمِّ الْكَرَامِ الْخَضَارِمِ
٢ - وَلَكِنْ سَفَاهًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّيْ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ

(١٢٤٣)

وقال آخر *

- ١ - زَعَمْتُ أَنَّ مَجْدَكَ فِي الثُّرَيَّا وَقَوْمَكَ كَالْجِيَالِ أَبَا رِيَّاشِ
٢ - وَأَرْفَعُ مِنْ مَحَلِّكُمْ حَضِيضٌ وَأَرْزُنُ مِنْكُمْ أَوْهَى فَرَّاشِ

* * *

التخريج :

كأنه يعني أنهما لجرير ، وليس في ديوانه وألحقهما نعمان طه في طبعته (نشر دار المعارف) ٢ :
١٠٤ عن الحماسة البصرية .

(*) البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) مقاعس : هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . الخضارم : جمع
خِضْرَمٍ (بكسر فسكون فكسر) ، وهو السيد الحمول .
(٢) فى الأصل : بنى عبد شمس .

(١٢٤٣)

التخريج :

لم أجد هما .

(*) البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١٢٤٤)

وقال أعشى همدان *

يَهْجُو لُصُوصًا

- ١ - يَمُرُّونَ بِالذَّهْنِ خِفَافًا عَيَابُهُمْ
وَيَخْرِجُونَ مِنْ دَارَيْنِ بُجَرَ الْحَقَائِبِ
- ٢ - عَلَى حِينِ آلِهَى النَّاسِ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدَلًا ، زُرَيْقُ ، الْمَالِ نَدَلِ الثَّعَالِبِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠١ .

التخريج :

البيتان في ديوان الأعشى : ٣١٧ ، والتخريج هناك وينسبان أيضا لأبي الأسود ، وللأحوص ،
انظر صلة ديوان الأحوص : ٢١٥ ففيه تخريج كثير ، والطبعة الثانية : ٢٦٧ - ٢٦٨ .

(*) البيتان ليسا في ع . وفي ن : أعراي .

(١) الدهن : موضع في ديار بني تميم ، يُقَصَّرُ ويمد . عياب : جمع غيبة ، وهو كل ما يُجْعَلُ فيه
الثياب . دارين : موضع في البحر ———— رين يُجْلَبُ إليه المثلث من الهند . بجر : جمع بَجْرَاء ، أى
ممتلئة .

(٢) الندل : الأخذ باليدين فيما يشبه الاختطاف . زريق : هو ابن عامر بن زريق ، من الخزرج ،
وهو أيضا بطن من طيء : زريق بن عبد بن جذيمة . ندلا : منصوب بفعل محذوف تقديره : اندلى
ندلا ، وهو من قبيل المصدر الذى يأتى بدلا من اللفظ بفعله كما فى قوله تعالى ﴿ فَصَرَبَ الرَّقَابَ ﴾
انظر العينية ٣ : ٤٩ .

(١٢٤٥)

وقال النابغة الجعدي

- ١ - أَضَلَّ اللَّهُ سَعَى بَنَى قُرَيْعَ وَلَيْسَ لِمَا أَضَلَّ اللَّهُ هَادِ
٢ - إِذَا دَخَلُوا بُيُوتَهُمْ أَكْبَرُوا عَلَى الرُّكَبَاتِ مِنْ قِصْرِ الْعِمَادِ

(١٢٤٦)

وقال الأخوص

- ١ - سَلَامُ اللَّهِ يَامَطَرُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطَرُ السَّلَامُ

الترجمة :

مضت برقم : ٩ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ولم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) بنو قريع : لعلهم بنو قريع بن عوف بن كعب ، من تميم ، وهم الأقارع ، انظر الاشتقاق : ٢٣٩ .

(٢) يجعلون أعمدة خيامهم قصيرة ، فلا يُرى لها جرم ، فلا يأتيها أحد ، من شدة بخلهم ،

يقول الشاعر يهجو قوما (انظر البيت الثاني من البصرية : ١٢٩٢) :

خِيَامٌ قَصِيرَاتُ الْعِمَادِ كَأَنَّهَا كِلَابٌ عَلَى الْأَذْنَابِ مُقْعِيَةٌ زُبْدٌ

(١٢٤٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٨٩ من قصيدة عدة آياتها ١٢ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر الطبعة

الثانية : ٢٣٦ - ٢٣٨ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) مطر : سِلْفُ الأخوص ، وكان مطر دميما قصيرا ، وكانت زوجته (وهى أخت زوج

الأخوص) من أجمل النساء . مطر : نون المنادى المضموم ضرورة (الخزانة ١ : ٢٩٤)

- ٢ - فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْءٍ فَإِنْ نِكَاحُهَا مَطَرٌ حَرَامٌ
٣ - فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَغُلُّ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ

(١٢٤٧)

وقال حُرَيْثُ بن مُحَفِّضُ البَجَلِيِّ *

- ١ - يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزَّمَانَ مُنْكَسٌ صُعُودُكَ أَغْوَادَ الْمَنَابِرِ خَاطِبَا
٢ - فَسُبْحَانَ مَنْ أَغْنَاكَ مِنْ بَعْدِ فَاقَةٍ وَأَعْطَاكَ بِرِذْوَنًا وَعَبْدًا وَحَاجِبَا

(٢) روى النحاة (مطر) مرفوعا على أنه فاعل المصدر (نكاح) وأضيف إلى المفعول « ها » .
ورواه منصوبا على أنه مفعول ، والمصدر مضاف إلى الفاعل ، ورواه مجرورا على أنه مضاف
للمصدر ، وفصل بين المتضاميتين بضمير فاعل أو مفعول .

(٣) حَذَفَ فِعْلَ الشَّرْطِ بَعْدَ إِلاَّ اكْتِفَاءً بِالْجَزَاءِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالتَّقْدِيرُ : وَإِلَّا تَطَلَّقَهَا يَغُلُّ مَفْرَقَكَ
الحسام . انظر كتاب الشعر لأبي على ١ : ٦١ ، أمالي ابن الشجرى ١ : ٣٤١ وغيرهما من كتب النحاة .

(١٢٤٧)

الترجمة :

هو حريث بن سلمة بن مراحة بن مُحَفِّض ، أحد بني خُزَاعِيٍّ بن مازن بن مالك بن عمرو بن
تميم . وفي ابن سلام : حريث بن مُحَفِّظ ، وفي الكامل (أوربا) : حريث بن عَفُوز يعرف بالكُفَّير
الضُّبِّي ، وهذا وَهْمٌ وخالط . أحد من تصحَّف على العلماء اسمه (انظر تفصيل ذلك في الخزانة) .
مخضرم ، عاش إلى زمن الحجاج . أحد الذين ادعوا قتل محمد بن طلحة التيمي يوم الجَمَل (مر ذلك
في البصرية : ١٤٩) . وله في الجاهلية أشعار ، وشعره قليل . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من
الشعراء الجاهليين وقرنه بالكُميت بن معروف وعمرو بن شأس وأمّية بن حُرثان .

ابن سلام : ١٥٩ - ١٦١ - ١٦٣ ، الطبعة الثانية ١ : ١٨٩ ، ١٩٢ - ١٩٥ ، الشعر
والشعراء ٢ : ٦٤١ ، الكامل ١ : ٧٩ - ٨٠ ، ذيل الأمالي : ٨١ - ٨٢ ، الصفدى ١١ : ٣٤٥ -
٣٤٦ ، الإصابة ٢ : ٦٠ ، الخزانة ٢ : ٥١٠ - ٥١١ .

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) فى الأصل ، ن : مفحص ، خطأ ، وقوله (البجلى) ، خطأ .

(١٢٤٨)

وقال آخر

- ١ - أَبُوكَ أَبٌ حُرٌّ وَأُمُّكَ حُرَّةٌ وَقَدْ يَلِدُ الْحُرَّانِ غَيْرَ نَجِيبٍ
٢ - فَلَا يَعْجَبَنَّ النَّاسُ مِنْكَ وَمِنْهُمَا فَمَا خَبْتُ مِنْ فِضَّةٍ بَعِجِيبٍ

(١٢٤٩)

وقال آخر

- ١ - لئنْ كَانَ مَعْنَى زَانَ شَيْبَانٌ كُلُّهَا لَقَدْ شَانَ رَوْحَ كُلِّ آلٍ الْمُهْلَبِ
٢ - رَفِيعٌ بِجَدِّهِ وَضِيعٌ بِنَفْسِهِ لئِيتِمَ مُحْيَاهُ كَرِيمُ الْمُرْكَبِ

* * *

التخريج :

البيتان لحسان يهجو أبا سفيان بن الحارث في التويرى ٣ : ٢٨٤ ، وديوان المعاني ١ : ١٩٢ ،
وليسا في ديوانه ، ولا في طبعتي عرفات وسيد حنفي ، وهما في الأشباه ١٥ : ٩٥ بدون نسبة .

(١٢٤٩)

التخريج :

البيتان لأعرابي في الأشباه ١ : ٩٤ .

(١) معن بن زائدة الشيباني : مضت ترجمته في البصرية : ٣٠٨ . وروح : هو رَوْحُ بن حاتم بن
قَيْصَةَ بن الْمُهْلَبِ بن أَبِي صُفْرَةَ ، يكنى أبا حاتم . من الأجواد الكرماء . ولى خمسة من الخلفاء :
السفاح والمنصور والمهدى والهادى والرشد ، ولى السند ثم افريقية ، وبها مات ودفن عام ١٧٤ .
(ابن خلكان ١ : ١٨٨ - ١٨٩ ؛ طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٠٥ - ٣٠٧) ، الصفدى ١٤ :

١٤٩ .

(٢) المركب : الأصل .

(١٢٥٠)

وقال ابن أبي عُيْنَةَ

- ١ - أَطْلُبُ بَعْدَ الْيَوْمِ صُحْبَةَ خَالِدٍ
جَحَدْتُ إِذَنْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الشُّورِ
- ٢ - أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ نَعِيشُ بِسَيْبِهِ
وَأَنْتَ جَرَادٌ لَيْسَ يُفْقَى وَلَا يَذَرُ
- ٣ - لَهُ أَثَرٌ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَسُرُّنَا
وَأَنْتَ تُعْفَى دَائِمًا ذَلِكَ الْأَثَرُ

الترجمة :

هو أبو عُيْنَةَ بن محمد بن أبي عُيْنَةَ بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرَةَ ، ويقال : إن أبا عيينة اسم ، فكل من كان من المهالبة يُدْعَى أبا عيينة ويُكْنَى أبا المُهَال . من شعراء الدولة العباسية ، من ساكني البصرة . وأخوه داود بن محمد شاعر . (مضت ترجمته برقم : ١٢٢٤) وأخوه عبد الله شاعر . وكان يتعشق فاطمة بنت عمر بن حفص ، وله فيها أشعار حسنة كثيرة وله هجاء كثير في ابن عمه خالد المهلبى . وهو شاعر مطبوع قريب المأخذ ، على قلة علمه وروايته .

ابن المعتز : ٢٨٨ - ٢٩١ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٢ - ٨٧٨ ، الأغاني (ساسى) ١٨ : ٨ - ٢٩ ، معجم الشعراء : ١٠٩ - ١١٠ .

التخريج :

البيتان : ٢ ، ٣ مع ثلاثة في الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٥ ، ومع خمسة عشر بيتا في الأغاني (ساسى) ١٨ : ٢٧ ، ومع ثالث في النويرى ٣ : ٢٨٤ . البيت : ٢ في المحاضرات ١ : ٤٠٨ بدون نسبة .

(١) خالد . هو خالد بن يزيد بن حاتم المهلبى ، ابن عمه . وكان أبو عيينة في جنده لما خرج خالد إلى جرجان ، فقتل عليه خالد وجفاه وتجاهله فهجاه أبو عيينة فأكثر (الأغاني ١٨ : ٢٣) .
ويقال إنه هجاه بألف بيت (ابن المعتز : ٢٨٩) .
(٣) عَفَى الْأَثَرُ : مَحَاه .

(١٢٥١)

وقال سهل بن هارون

- ١ - مَنْ كَانَ يَعْمرُ ما شادَتْ أوائلُهُ فَأَنْتَ تُخْرِبُ ما شادُوا وما سَمَكُوا
٢ - ما كانَ في الحَقِّ أَنْ تُغريَ فَعالَهُمْ وَأَنْتَ تُحويَ مِنَ الميراثِ ما تَرَكُوا

(١٢٥٢)

وقال أغرابي

يَهْجُو أباه

- ١ - إِذا كائَتِ الآباءُ مِثْلَ أبٍ لَنَا فلا أَبَقَتِ الدُّنيا على ظَهِرِها أبا
٢ - إِذا شابَ رَأْسُ المَرءِ أَفْلَعَ وارِعَوَى وإنَّ أبانا حينَ شابَ تَشَبَّبا

* * *

الترجمة :

هو سهل بن هارون بن راهبون ، يكنى أبا عمر . فارسي الأصل اتصل بالمأمون ، وتولى خزانة الحكمة . شعوبي المذهب ، شديد التعصب على العرب . وكان نهاية في البخل ، وله في ذلك كتب ورسائل . وكان حكيما فصيحاً ، وكان الجاحظ يفضلُه ويصف براءته وفصاحته . وله من الكتب كتاب ديوان الرسائل ، وكتاب ثعلبة وعفراء ، على مثال كليله ودمنه ، وكتاب الهذلية والمخزومي ، وكتاب النمر والثعلب ، وكتاب الواثق والعذراء وغيرها .

الفهرست : ١٢٠ ، الفوات ١ : ١٨١ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٨٤ - ٨٥ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٥٨ - ٢٥٩ ، الصفدي ١٦ : ١٨ - ٢٠ ، شرح العيون : ٢٤٢ - ٢٤٨ ، إعتاب الكتاب : ٨٥ .

التخريج :

البيتان في الحماسة المغربية ٢ : ١٣٧٨ لسهل .

(١) سمكوا : رفعوا .

(٢) في ن : تُغري فَعالُهُم ، والأصل أجود ، وفي الحماسة المغربية : تُحوي فَعالُهُم ، لا أراها جيدة .

(١٢٥٢)

التخريج :

البيتان في الأشباه ١ : ١٢٨ لأغرابي .

(٢) تشبب : تشبَّه بالشباب ، ولم يرد هذا البناء في المعاجم في مادته ، ولكن جاء في اللسان في

شرح خَنْصَرَف ، وهي المرأة التَّصَف ، ومع ذلك تشبب .

(١٢٥٣)

وقال ظَفَر بن مُحَارِب الكَلْبِيّ

- ١ - فَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ لَا تَلُومَهُ عَلَى الشَّرِّ مَنْ لَمْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ وَالِدُهُ
٢ - إِذَا الْمَرْءُ أَلْفَى وَالِدَيْهِ كِلَيْهِمَا عَلَى اللُّؤْمِ فَاغْذِرْهُ إِذَا خَابَ رَأْدُهُ

(١٢٥٤)

وقال سَعِيد بن عبد الرَّحْمَنِ

ابن حَسَّان بن ثَابِت الأنصاريّ

- ١ - إِنِّي رَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَكُمْ أَنْ تَلْبَسُوا خَزَّ الثِّيَابِ وَتَشَبَّعُوا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) فى ن : ابن محارب الكلبي . وفى ع : ابن محارب العبدى .

(١٢٥٤)

الترجمة

نسبه معروف . من شعراء الدولة الأموية ، مدح خلفاءهما ، فوصلوه ، خاصة الوليد بن يزيد فكان يحسن نزله ويعطيه ويكسوه . وهو من بيت شعر عريق ، قال حسان كان يعتدون ستة فى نسق كلهم شاعر ، وهم : سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ، ولم يكن له نباهة أبيه وجده . وشعره قليل جيد . ذكره يحيى بن معين فى تسمية تابعى أهل المدينة ومحدثيهم .

الأغاني ٨ : ٢٦٩ - ٢٧٦ ، الكامل ١ : ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، العمدة ٢ : ٢٣٥ ، ابن عساكر ٦ : ١٤٩ ، الصفدى ١٥ : ٢٣٤ - ٢٣٧ . وانظر ترجمة جده حسان (مضت برقم : ١٤) ، و ترجمة أبيه عبد الرحمن (مضت برقم : ٢٨١) ففيهما شئ من أخباره .

التخريج :

البيتان فى العقد ٣ : ٢٠ لبعض المحدثين ، المحاضرات ١ : ٢١٢ ، نكتة الأمثال : ١٩٨ الخزانة ٢ : ١٠٤ بدون نسبة فيها . البيت : ١ فى سيبويه ١ : ٤٧٥ ، فصل المقال (طبعة إحسان عباس) : ٢٥٠ - ٢٥١ ، ونسبه لعبد الرحمن بن حسان ، وليس فى مجموع شعره .

(*) فى ع : آخر .

(١) من المكارم : من هنا بمعنى البذل ، أى بدلا من المكارم . وأورد سيبويه (١ : ٤٧٥) البيت فى باب « أن التى تكون والفعل بمنزلة المصدر » فقوله « أن تلبسوا » فى تأويل : لبس . وفى ن : حُرّ الثياب ، وهى رواية سيبويه .

٢ - فإذا تُذْكَرَتِ المَكَارِمُ مَرَّةً في مَجْلِسٍ أَنْتُمْ به فَتَقَنُّوا
(١٢٥٥)

وقال عبد الرحمن بن حسان

ابن ثابت الأنصاري

١ - أَيْ لَكَ كَسَبَ الْحَمْدُ رَأْيِي مُقْصَرٌّ وَنَفْسٌ أَضَاقَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ بَاعَهَا
٢ - إِذَا هِيَ حَثَّتُهُ عَلَى الْخَيْرِ مَرَّةً عَصَاهَا ، وَإِنْ هَمَّتْ بِشَرٍّ أَطَاعَهَا

(١٢٥٦)

وقال الحجاج بن علاط السلمي مخضرم *

١ - بَخِيلٌ يَرَى فِي الْجُودِ عَارًا وَإِنَّمَا عَلَى الْمَرْءِ عَارٌ أَنْ يَضُنَّ وَيَخْلَا
٢ - إِذَا الْمَرْءُ أَثَرَى ثُمَّ لَمْ يَزُجْ نَفْعُهُ صَدِيقٌ فَلَاقَتُهُ الْمَنِيَّةُ أَوْ لَا

(٢) يروى : تُذْكَرَتِ .

(١٢٥٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨١ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في البيان : ٣ : ١٨٧ ، العيون : ٣ : ١٧٢ ، الأمالي : ٢ : ٢١٩ ، مجموعة المعاني :
٩٨ ، طبعة ملوحي : ٢٤٩ ، ومع آخر في العقد : ٦ : ٢٩٢ ، بهجة المجالس : ١ : ٣٢٥ ، ولابنه سعيد في
الأغاني : ٨ : ٢٧٢ ، وانظر مجموع شعر عبد الرحمن : ٣١ - ٣٢ .

(١) لك : يعنى أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . أتاه سعيد يكلمه في حاجة له عند سليمان
ابن عبد الملك - وكان ابن حزم عامله على المدينة - فوعده ، ولم يفعل (البيان : ٣ : ١٨٧) . ولابن
حزم ترجمة في القضاة : ١ : ١٢٥ - ١٤٦ ، تهذيب التهذيب : ١٢ : ٣٩ وغيرهما ؛ وللأحوص هجاء
كثير في ابن حزم ، انظر مقدمة ديوانه .

(٢) في أكثر المصادر : وَإِنْ هَمَّتْ بِشُوء .

(١٢٥٦)

(*) هذان البيتان ذكرهما في باب الأدب برقم : ٨٢٢ للحجاج ، فانظر ترجمته وتخرجه الشعر

هناك .

(١٢٥٧)

وقال ربيعة الرقي مولى بنى سليم ، ويكنى أبا أسامة *

١ - لَشْتَانْ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى
يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَبِ حَاتِمِ

الترجمة :

هو ربيعة بن ثابت بن لجأ بن العيزار بن لجأ الأسدي ، وقيل إنه من موالى سليم ، يكنى أبا شَبَابَة ، أو أبا ثَابِت ، ويلقب بالغاوي . مولده بالركة . وكان ضريرا ، مدح المهدي والرشد ، ومعن بن زائدة الشيباني ، وهو شاعر مكثر مجيد ، وإنما أحمل ذكره وأسقطه عن طبقته بعده عن العراق ، وتركه خدمة الخلفاء ، ومخالطة الشعراء . وعلى ذلك فما عدم مفضلا لشعره ، مقدما له . وكان أبو زيد النحوي يستشهد بشعره ويحتج به ، يقول ابن المعتز : وما أجد أطبع ولا أصح غزلا من ربيعة .
ابن المعتز : ١٥٧ - ١٧٠ ، الأغاني ١٦ : ٢٥٤ - ٢٦٥ ، نكت الهميان : ١٥١ - ١٥٢ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٧ - ٢٠٩ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٠٠) ، الصفدى ١٤ : ٩٥ - ٩٧ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة عشر بيتا في ابن خلكان ٢ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٣ ، الخزانة ٣ : ٥٠ - ٥١ ، ومع ثلاثة في ابن خلكان ١ : ١٨٨ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٠٦ ، ومع آخرين في الأغاني ١٦ : ٢٥٤ ، ومع آخر في ابن المعتز : ١٥٩ ، العقد ١ : ٢٨٧ ، ٣٠٦ ، ٥ : ٣٠٦ ، النويرى ٧ : ١٥٣ ، المستطرف ١ : ١٦١ . والآيات في الكامل ٢ : ٢٢٢ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٨ . البيتان : ١ ، ٢ في الجواليقي : ٢٩٤ ، الصفدى ١٤ : ٩٦ . البيت ١ في معجم الشعراء : ٣٠ ، وانظر مجموع شعره : ١٢٤ - ١٢٨ ومافيه من تخريج .

(*) فى ع : ربيعة الرقي ، فقط .

(١) يزيد سليم : هو يزيد بن أسيد بن زافر بن أسماء من بنى سليم . من أشراف قيس وشجعانهم ، ومن ذوى الآراء الصائبة ، ولاءه أبو جعفر أرمينية (ابن خلكان ٢ : ٢٨١ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٢) . والأعر بن حاتم ، هو يزيد بن حاتم المهلبى ، وقد مضت ترجمته فى البصرية : ٤١٦ . وكان ربيعة مدح يزيد بن أسيد فقصر يزيد فى حقّه ، فمدح يزيد بن حاتم فبالغ يزيد فى الإحسان إليه ، فقال هذا الشعر (العقد ١ : ٣٠٦) . يقال فى غير الأكثر الأفصح : شتان ماين زيد وعمرو ، كما فى البيت ههنا . (الخزانة ٣ : ٤٦) ، وأصل شتان أن يكون بمعنى افرق وتباين ، =

- ٢ - فَهَمَّ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِثْلَافُ مَالِهِ
 وَهَمَّ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ
 ٣ - فَلَا يَحْسِبُ التَّمْتَامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ
 وَلَكِنِّي فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

(١٢٥٨)

وقال آخر

- ١ - أَرَى أَمْوَالَكُمْ جَلًّا وَبِلًّا
 كُلِّحَمِ الظُّبْيِ فِي خِصْبٍ وَجَذْبٍ
 ٢ - لِبُخْلِكُمْ وَلُؤْمِكُمْ عَلَيْهَا
 وَأَنْتُمْ بَنُو حَارٍ بَنِ كَعْبٍ

= لذلك يقتضى فاعلين ، فيقال : شتان زيد وعمرو .
 (٣) فى الأصل : النمام ، خطأ . والتصحيح من ن ، وكان فى لسان يزيد بن أسيد تَمْتَمَة ،
 فعرض بذكرها (ابن خلكان ٢ : ٢٨١ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٣) .

(١٢٥٨)

التخريج :

لم أجدهما

(١) البلب والحل بمعنى ، وهى هنا إتباع .

(٢) حار : يعنى الحارث ، فرخم .

(١٢٥٩)

وقال أبو الهول

يَهْجُو طَلْحَةَ بْنَ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ

- ١ - لَعِنَ كَانَتْ الدُّنْيَا أَنَا لَتَكَ نَزْوَةً
فَأَصْبَحْتَ فِيهَا بَعْدَ عَشْرِ أَخَا يُشِيرِ
- ٢ - لَقَدْ كَشَفَ الْإِثْرَاءُ مِنْكَ خَلَائِقًا
مِنَ اللَّؤْمِ كَانَتْ تَحْتَ ثَوْبٍ مِنَ الْفَقْرِ

الترجمة :

هو عامر بن عبد الرحمن الحِمْيَرِيُّ ، يكنى أبا الهول من شعراء الدولة العباسية ، له مدائح فى المهدي والهادي والرشيد والأمين . وكان خبيث اللسان مولعا باللهجاء غاية فيه ، وكان الفضل بن يحيى معجبا بشعره ، وكان يصله بالصلوات السنية . وشعره جيد . توفى سنة ١٩٠ . ابن المعتز : ١٥٣ - ١٥٤ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣٧ - ٢٣٨ الصفدى ١٦ : ٥٨٩ .

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ٧٧ ، وطبعة ملوحى ١ : ٢٨٩ - ٢٩٠ ، وأماله ١ : ٩ ، الآداب : ١١٦ بدون نسبة . وهما لإبراهيم بن العباس الصولى فى ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٥ : ٩٨ ، وعنه فى ديوانه (ضمن الطرائف الأدبية) : ١٥٨ ، وهما غير منسوبين فى زهر الآداب ٢ : ٨٢٨ (أو كأنهما لمحمد بن الحسن بن سهل) ، شرح شواهد الكشاف ٤ : ٣٢٧ .

(١) أناللك : يعنى طلحة بن معمر التيمى ، ولم أجد له ترجمة . وذكر صاحب زهر الآداب أن المقصود هنا صديق لمحمد بن الحسن بن سهل ، قد نالته عُشْرَةٌ ، ثم ولّى عملا فأناه محمد قاضيا حقًا ومُسَلِّمًا عليه ، فرأى منه نَبْوَةً وتغيُّرا . وفى ابن خلكان أن المخاطب هنا هو الوزير محمد بن عبد الملك ابن أبان بن حمزة ، المعروف بابن الزيات (٢٣٣ -) .

(١٢٦٠)

وقال عبد الرحمن بن حسان الأنصاري

- ١ - لِمَ تَنْظُرُونَ إِذَا مَرَزْتُ عَلَيْكُمْ نَظَرَ الثِّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَاوِزِ
٢ - خُزِرَ الْعُيُونِ نَوَاكِيسِي أَبْصَارِكُمْ نَظَرَ الذَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ
٣ - أَحْيَاؤُهُمْ عَارٌّ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ وَالْمَيِّثُونَ مَسْبَةٌ لِلْغَايِرِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٨١ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في الأغاني ١٥ : ١١٧ . والبيتان : ١ ، ٢ في البحري : ٢٥١ ، وانظر مجموع شعره : ٢٤ - ٢٦ ، ومافي من تخريج .

(١) يعني عبد الرحمن بن الحكم ، وكان الهجاء قد لج بينهما ، وأفحشا فيه . فكتب معاوية إلى عامله على المدينة سعيد بن العاص أن يجلد كل منهما مائة سوط ، فكره أن يضربهما ، ثم ولى مروان ابن الحكم فأخذ عبد الرحمن بن حسان فضربه ، ولم يضرب أخاه ، فكتب معاوية إليه أن أضرب أخاك مائة ، فضربه خمسين ، فقال ابن سعيد : ضربني حدُّ الحرِّ وضرب أخاه حدُّ العبد ، وقال هذا الشعر (الأغاني ١٥ : ١١٢ - ١١٦) . وفي الديوان : إذا هدرت عليكم .

(٢) في ع : خزر الحواجب . والخَزَر : ضيق العين وصغرها . نواكس : جمع ناكس ، على غير قياس ، مثل فارس وفوارس فـ « فاعل » يجمع على « فواعل » لغير العاقل مثل شارع وشوارع . وأدخل الباء على « نواكس » لأنه ردها إلى أصحابها ، أى الذين ينظرون ، فصارت جمعا للجمع . ومضت هذه العبارة في رائية الفرزدق ، البصرية : ٣٢٣ ، البيت : ٤ وهامشه . وفي الديوان : منكسى أرقابهم .

(٣) في كل النسخ :

أَخْبَارُهُمْ عَارٌّ عَلَى أَبْوَابِهِمْ وَالْمَيِّثُونَ مَسْبَةٌ لِلْقَايِرِ

لامعنى له ، والتصحيح عن الأغاني . والغاير : الباقي ، أى ذريتهم .

(١٢٦١)

وقال صخر بن حَبْناء اليربوعي *

يُعَاتِب أَخَاهُ

- ١ - لَحَا اللَّهُ أَكْبَانَا زِنَادًا وَشَرَّنَا وَأَيْسَرْنَا عَنْ عِرْضِ وَالِدِهِ ذَبًّا
 ٢ - رَأَيْتُكَ لَمَّا نِلْتَ مَالًا وَعَضْنَا زَمَانٌ نَرَى فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ شَغْبًا
 ٣ - جَعَلْتَ لَنَا ذَنْبًا لَتَمْنَعَ نَائِلًا فَأَمْسِكَ وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَنْبًا

الترجمة :

هو صخر بن جُبَيْث بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، يكنى أبا بشر ، من شعراء الدولة الأموية . وكان مقيما بالبادية . وكان هو وأخواه المغيرة ويزيد شعراء فرسانا . انظر ترجمة أخيه المغيرة برقم ٧١٦ ، فليس له ترجمة مستقلة .

التخريج :

الآيات في الكامل ١ : ٢١١ لصخر أو ليزيد بن حبناء ، ويبدو أن البصري نقل عن الكامل ، ففي الشعر تخطيط . فالبيت الأول للمغيرة (انظر مجموع شعره : ٨٠) يجيب صخر لما قال البيتين : ٢ ، ٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٠٧ ، الأغاني ١٢ : ٩٦ ، السمط ٢ : ٧١٦ ، البيتان : ٢ ، ٣ في العيون ٣ : ١٠٨ بدون نسبة . والآيات في شرح الدرة : ١٤٨ ليزيد بن حبناء .

(*) في باقى النسخ : آخر . فى الأصل : صخر بن حماد ، خطأ : وقوله : اليربوعى ، خطأ أيضا ، فليس صخر من بنى يربوع ، وإن كانت يربوع من تميم .

(١) أكباننا زنادا : الزناد التى تقدح بها النار ، وأكبى القادح : لم تخرج له النار . ويضرب الإكباء مثلا للذى يمتنع عن الخير .

(٢) يقول ذلك لأن المغيرة عندما أثرى من جوائز المهلب ، أعرض عن أخيه (الأغاني ١٢ : ٩٦) . وصخر أخوه لأبيه ، وكان المغيرة يعنفه لسوء خلقه ، وأخذ مال أخته (الأغاني ١٢ : ٩٧) فكانا يتهاجيان . ويقال : رجل ذو شغب ، إذا كان يشغب على خصمه ، ضربه هنا مثلا للزمان يقسو على الإنسان .

(١٢٦٢)

وقال زياد الأعجم

- ١ - نُبِئْتُ أَشَقَرَ تَهْجُونَا ، فَقُلْتُ لَهُمْ : ما كُنْتُ أَحْسِبُهُمْ كَانُوا ولا خُلِقُوا
 ٢ - لا يَكْثُرُونَ وإن طَالَتْ حَيَاتُهُمْ وَلَوْ يَبُولُ عَلَيْهِمْ ثَغْلَبٌ غَرِقُوا
 ٣ - قَوْمٌ مِنَ الْحَسْبِ الْأَدْنَى بِمَنْزِلَةِ كَالْفَقْعِ بِالْقَاعِ لا أَصْلَ ولا وَرَقُ

(١٢٦٣)

وقال الفرزدق هَمَّامُ بن غالب الجاشعِي *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١ .

التخريج :

الآيات في العقد ٣ : ٣٨٧ ، ٥ : ٣٠١ ، ومع رابع في الأغاني ١٤ : ٢٨٨ ، ديوان المعاني ١ : ١٧٧ بدون نسبة . البيتان ٣ ، ٢ في ابن عساكر ٥ : ٤٠٣ . وانظر مجموع شعر زياد : ٩١ - ٩٢ .
 (١) أشقر : يعني الأشاقر ، قوم كعب بن معدان ، وكان بين زياد وكعب مهاجرة حتى أصلح بينهما المهلب ، فتكافأ (الأغاني ١٤ : ٢٨٩) ، وترجمة كعب مضت برقم : ٨٢ . في ن : أحسبهم (بفتح السين) ، جاء في الصحاح : كل فعل كان ماضيه مكسورا فإن مستقبله يأتي مفتوح العين إلا أربعة أحرف جاءت نواذر : حبيب ، ويس ، ويس ، ونعيم ، فإنها جاءت من السالم بالفتح والكسر .
 (٢) في ن : لا يكبرون . يبدو أن استعمال « بول الثعلب » في مثل هذا المقام كان غاية في المهانة ، يقول العباس بن مرداس أو غيره (اللسان : ثعلب) :

* لقد ذُلَّ مَنْ بالث عليه الثَّعَالِبُ *

(٣) الفقع : نبت من أردأ الكمأة وأسرعها فسادا ، يشبه به الرجل الذليل ، فيقال : هو فَقَّعَ بَقَرَقَر .

(١٢٦٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ٨) في ديوانه : ٤٥٠ - ٤٥٢ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا ، النقااض

١ : ٣٢٩ - ٣٣٢ (٣٩ بيتا) .

(*) الآيات ليست في ع .

- ١ - قَبَحَ إِلَهُ بَنِي كَلِيبٍ إِنَّهُمْ
 ٢ - يَسْتَقِظُونَ إِلَى نُهَاقِ حِمَارِهِمْ
 ٣ - مُتَبَرِّقِعِي لُؤْمٍ ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ
 ٤ - وَلَقَدْ ضَلَلْتُ أَبَاكَ تَطْلُبُ دَارِمًا
 ٥ - كَالسَّامِرِيِّ يَقُولُ إِنْ حَرَّكَتُهُ :
 ٦ - كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ
 ٧ - شَعَارَةٌ تَقِذُ الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا
 ٨ - وَرِجَالُكُمْ مِيلٌ إِذَا حِمَسَ الْوَعَى
 ٩ - كَمْ مِنْ أَبِي لَيْىَ يَا جَرِيرُ كَأَنَّهُ
- لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَفُونَ لَجَارِ
 وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ
 طَلَيْتُ حَوَاجِبُهَا غَنِيَّةً قَارِ
 كَضَلَالٍ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبَارِ
 دَعْنِي فَلَيْسَ عَلَيَّ غَيْرُ إِزَارِي
 فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي
 فَطَّارَةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ
 وَنِسَاؤُكُمْ يُجْلَبْنَ لِلِإِضْهَارِ
 قَمَرُ الْمَجَرَّةِ أَوْ سِرَاجُ نَهَارِ

* * *

- (١) بنو كليب : قوم جرير . لا يغدرون : يعنى لضعفهم لا يستطيعون أن يغدروا بحليف ، ولا يفون : لخستهم وانعدام وفائهم .
 (٢) فى النقائض : إذا سمعوا صوت الحمير أنعظوا وقاموا إليها .
 (٣) العنية : البول ورماد الزئبق وخضخاض ردىء القَتُّ يُطْلَى به البعير من الجرب ، يعنى أنهم سود الوجوه من العار .
 (٤) وبار : قرية وراء يثربين فى أعالي بلاد بنى سعد مما يلى الشحر ، زعموا أن الجن تسكنها فلا تُشَلِّكُ (النقائض ١ : ٣٣٠) .
 (٥) فى النقائض : هو فى ضلاله كالسامرى الذى يتيه فلا يدرى أين يتوجه لأنه تائه ، فهو يضل قومه كما أضلَّ السامرى قومه .
 (٦) الفدعاء : التى بها فدَع ، وهو خروج مفصل الإبهام مع ميل فى القدم قليل . حلبت : يُعَيِّرُهَا بأنها راعية ، لأن الرعى فى الرجال . العشار : النوق الحديثة العهد بالنتاج .
 (٧) شغارة : تُشَغَّرُ الفصيل برجلها ، وذلك إذا دنا من أمه ليرضع وهى تحلبُ ضربته برجلها . فطارة : الفَطَرُ الحَلَبُ بالسبابة والوسطى وطرف الإبهام . وخِلْفُ الصُّرْعِ الْمُقَدِّمَانِ هما القادمان والجمع قوادم . والأبكار تُحَلَبُ فطراً لأنه لا يستمكن أن تحلب صَبًا ، وذلك لِقَصْرِ الخِلْفِ لأنها صغار .
 (٨) ميل : جمع أميل ، وهو الجبان . وحمس الوعى : اشتدت الحرب . ويريد فى الشطر الثانى أن نساء بنى كليب يأخذن أسيرات .

(١٢٦٤)

وقال الحكم بن المقداد بن الصباح الخاشني *

- ١ - اللُّؤْمُ أَكْبَرُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدِهِ وَاللُّؤْمُ أَكْبَرُ مِنْ وَبَرٍ وَمَا وَلَدَا
 ٢ - وَاللُّؤْمُ دَاءٌ لَوَبَرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ لَا يُقْتَلُونَ بِدَائٍ غَيْرِهِ أَبَدَا
 ٣ - قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِيَهُمْ أَمِنُوا مِنْ لُؤْمِ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدَا

(١٢٦٥)

وقال مليك بن العجلان التميمي *

ونازع رجلا من عَنَزَةٍ

- ١ - أَلَيْسَ أَحَقَّ الْأَرْضِ أَنْ لَا أُحِبَّهَا وَأُسْرِعَ مِنْهَا السَّيْرَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ

الترجمة :

هو الحكم بن زهرة ، قال الجمحي : زهرة أمه ، وهو الحكم بن المقداد بن الصباح ، أحد بني مخاشن بن عصيم ، ثم بني زهرة بن قيس بن عمرو بن ثرملة بن مخاشن بن شمع بن فزارة ، يعرف بالحكم الأصم الفزاري ، جاهلي ، شهد الحرب المعروفة بينات قين . فارس شاعر .
 المؤلف : ٥٢ - ٥٣ ، التبريزي (الحماسة ١ : ١٢٢) .

التخريج :

الآيات في المؤلف : ٥٣ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ١٣٢ - ١٣٣ ، ونسبها أبو هلال للحكم ، وقال أبو رياش هي لَعُوَيْفِ القوافي (انظر مجموع شعر عوف : ١٤٤) ، ونسب المرزباني البيتين : ١ ، ٣ لَعُوَيْفِ (معجم الشعراء : ١٢٧) ، وهما لأعرابي في ديوان المعاني ١ : ١٧٦ ، النويري ٣ : ٢٧٦ . الآيات بدون نسبة في الكامل ٣ : ٧٦ .

(*) زاد في ن : وتروى لعوف القوافي . والآيات ليست في ع .

(١) وبر : هو وبر بن الأضبط ، قبيلة من كلاب (التبريزي) ١ : ١٣٢ .

(٣) القود : القصاص .

(١٢٦٥)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيت : ٢ في العقد ٥ : ٣٠٢ غير منسوب .

(*) مليك : كذا بالأصل ، دون ضبط . والعرب سمت : مُلَيْكَا (كزير) ومَلَيْكَا (كأمير) . =

٢ - بِلَادُ نَأَى عَنْهَا الصَّدِيقُ وَسَبَّيْ بِهَا عَنَزِي ثُمَّ لَا أَتَكَلَّمُ

(١٢٦٦)

وقال آخر*

١ - إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْمُهَلَّبَ حَاجَةً رَهَبْتَ عَلَيْهَا أَنْ يَضِلَّ صَلَاتُهَا

٢ - فَإِنْ قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ ذَاكَ عَاجِلًا فَلَيْسَ بِأَذْنَى مِنْ سُهَيْلٍ مَنَالِهَا

(١٢٦٧)

وقال آخر

١ - وَمَا تُنْسِنِي الْأَيَّامُ لِأَنْتَ جُوعَنَا بِدَارِ بَنَى بَدْرٍ وَطُولَ التَّلْدِدِ

٢ - ظَلَّلْنَا كَأَنَّا بَيْنَهُمْ أَهْلُ مَاتَمٍ عَلَيَّ مَيِّتٌ مُسْتَوْدَعٌ بَطْنٌ مُلْحَدٍ

٣ - يُحَدِّثُ بَعْضُ بَعْضَنَا عَنْ مُصَابِيهِ وَيَأْمُرُ بَعْضُ بَعْضَنَا بِالتَّجَلُّدِ

= والبيتان ليسا في ع . ونسبهما في ن إلى جرير ، وليسا في ديوانه .

(٢) بلاد : اسم ليس في البيت الأول . عنزة : عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار (ابن حزم : ٢٩٤) .

(١٢٦٦)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ن .

(١) في الأصل : رهبت (بفتح عينه) ، والصواب بالكسر ، وجاءت في ع مهمة الضبط .

(٢) سهيل : كوكب يمان ، يرى بالحجاز وجميع أرض العرب ولا يرى بأرض أرمينية ، وبين

رؤية أهل الحجاز سهيلا ورؤية أهل العراق إياه عشرون يوما ، انظر اللسان : سهل ، ولزيد من التفصيل

انظر الأنواء : ١٥٢ - ١٥٧ .

(١٢٦٧)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) تلدد : وقف مضطربا حائرا لا يدرى ماذا يفعل .

(٢) الملحد : القبر ، يقال قبر ملحد وملحد .

(١٢٦٨)

وقال زياد الأعجم

- ١ - قَضَى اللهُ خَلَقَ النَّاسَ ثُمَّ خُلِقْتُمْ
بَقِيَّةَ خَلْقِ اللهِ آخِرَ آخِرِ
- ٢ - فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
وَلَمْ تُذَرِكُوا إِلَّا مَذَقَ الْحَوَافِرِ
- ٣ - وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ
وَرِيحُكُمْ مِنْ أَىِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ
- ٤ - وَأَنْتُمْ أَلَى جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّنْبِ
فَطَارَ ، وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١ .

التخريج :

الآيات (ماعدا الأول) فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٥٢ - ٥٣ ، الأشباه ١ : ١٢٨ ، ٢ : ٢٥٥ ، ومع آخر فيه أيضا ٢ : ٧ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثلاثة فى الأغانى ١٥ : ٣٩٤ ، وهما فى العقد ٥ : ٣٠١ - ٣٠٢ ، ومع أربعة فى الوحشيات رقم : ٣٦٩ . البيتان : ٣ ، ٤ فى ديوان الخطيئة مع خمسة : ٣٢٠ . وانظر مجموع شعر زياد : ٧٩ - ٨١ .

(*) نسبها فى ن إلى جرير ، وليست فى ديوانه ، ولم ترد فى ع .

(١) خلقتهم : يعنى أبا قلابة الجرهمى (الأغانى ١٥ : ٣٩٤) .

(٢) المدق : موضع وقع الحوافر . يقول : ليس لكم قديم ، ولم تكونوا إلا أذلة يطوكم كل

حافر .

(٣) ريح الأعاصر : الأعاصر جمع الإعصار ، وأصلها الأعاصير ، كما قالوا فى مفاتيح : مفايح ، وهو الغبار الساطع المستدير ، وهى لا تسوق غيثا ولا تلقح شجرا ، فضرِب لهم المثل بها لقلة الانتفاع بهم . والعرب تجعل الريح كناية عن الدولة . فيقال : فلان قد هبت له ريح (التبريزى ٤ : ٥٢) .

(٤) الدبى : صغار الجراد . يقول : ما عهدناكم قبل الحصب ولا رأينا لكم أثرا ، فلما أخصب الناس جئتم وبقيتهم كالجراد ، ثم طار ولم تبرحوا .

(١٢٦٩)

وقال جرير *

- ١ - فما جاءنا من نَحْوِ أَرْضِكَ جاهِلٌ ولا عالِمٌ إِلَّا بِسَبِّكَ ياعَمْرُو
٢ - أَتَكْتُمُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْقَرَى ونارك كالْعَذْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِتْرُ

(١٢٧٠)

وقال أيضا *

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعٌ وَلَمْ تَتْرِكْ كَفَاكَ فِي الْقَوْسِ مَنْرَعَا
٢ - وَإِنَّ ذِيَادَ اللَّيْلِ لَا تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الصُّبْحُ حَتَّى يَسْتَبِينَ فَيَسْطَعَا
٣ - تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنَى ضَوْطَرَى ، لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْتَعَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ، وهما في صلة ديوانه (طبعة نعمان طه) ٢ : ١٠٢٧ عن الحماسة البصرية .
والبيت : ١ في العيون ٣ : ٢٤٢ لزياد الأعجم ، وليس في مجموع شعره ، اللسان (كعم) بدون نسبة .
(*) لم يرد البيتان في ع .
(١) في ن : إلا نسيك ، خطأ .
(٢) كعم الكلب : وضع شيئا على فمه لئلا ينبح خشية أن يدل نباحه الأضياف . القرى :
الطعام يقدم للأضياف .

(١٢٧٠)

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٣٣٤ - ٣٣٨ ، وطبعة نعمان طه ٢ : ٩٠٣ - ٩٠٨ ، من قصيدة طويلة
يهجو بها الفرزدق ، النقائض ٢ : ٨٢٧ - ٨٣٣ . البيت : ٣ في الكامل ١ : ٢٧٨ .
(*) الآيات ليست في ع .
(١) مجاشع : قوم الفرزدق . منزعا : أغرق في النزاع : جذب القوس أقصى استطاعته ، يعنى
استفرغ ما عنده في هجاء جرير فلم يصنع شيئا .
(٣) النيب : جمع ناب ، وهى الناقة المسنة . ويقال للقوم لا يغنون غناء : بنو ضَوْطَرَى . ويشير
هنا إلى افتخار الفرزدق بعقر أبيه غالب مائة ناقة في معاقرة سحيم بن وثيل الرياحي ، وخبرها مشهور ،
انظر النقائض ١ : ٤١٤ - ٤١٨ . لولا : هنا بمعنى هلا للتضيض ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْلَا يُنْهَاهُمُ
الرَّبَّائِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ ﴾ ولولا هذه لا يلها إلا فعل مظهرها كما في الآية الكريمة ،
أو مضمرا كما في هذا البيت ، فالتقدير : لولا تعدون الكمي المقنعا . الكمي : الشجاع الذي لا يُدْزَى
من أين يُؤْتَى . المقنَع : اللابس اللأمة ، المتوارى في الحديد .

وقال عبد الله بن همام السلولي *

- ١ - زِيَادَتْنَا نُعْمَانُ لَا تَحْبِسَنَّهَا تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو
- ٢ - فَلَا يَكُ بَابُ الشَّرِّ تُحْسِنُ فَتَحَهُ عَلَيْنَا وَبَابُ الْخَيْرِ أَنْتَ لَهُ قُفْلُ
- ٣ - وَأَنْتَ امْرُؤٌ حُلُوُ اللِّسَانِ بَلِيغُهُ فَمَا بِالْهَ عِنْدَ الزِّيَادَةِ لَا يَحْلُو
- ٤ - وَقَبْلَكَ مَا كَانَتْ تَلِينَا أَيْمَةً يُهَيِّئُهُمْ تَقْوِينَا وَهُمْ عُصْلُ
- ٥ - يَذْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَهُمْ يَوْضَعُونَهَا أَفَأَوَيْقَ حَتَّى مَا يَذُرُّ لَهَا تُغْلُ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن همام ، من بنى مُرَّة بن صَغَصَعَة ، من قيس عيلان ، وبنو مرة يعرفون بينى سُلُول ، وسُلُول أمهم ، وهى بنت ذُهَل بن شَيْبَان بن ثعلبة ، يكنى أبا عبد الرحمن . من شعراء الدولة الأموية ، كوفى . وكان مكينا عند آل مروان ، حظيا فيهم . وكان سريا فى نفسه ، له همة تسمو به ويقال إنه هو الذى حض يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية ، بقوله :

تَلَقَّفَهَا يَزِيدٌ عَنْ أَبِيهِ فَخُذْهَا يَا مُعَاوِيَ عَنْ يَزِيدَا

جعله ابن سلام فى الطبقة الخامسة من الإسلاميين . توفى فى حدود الثمانين للهجرة .
ابن سلام : ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، الطبعة الثانية ٢ : ٦٢٥ - ٦٣٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٥١ -
٦٥٢ ، السمط ٢ : ٦٨٣ ، التبريزى (الحماسة ٣ : ٨٤) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ :
٢٩٠ ، الصفدى ١٧ : ٦٦٤ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٨ ، ابن كثير ٨ : ٣٢٨ ، الخزائن ٣ : ٦٣٨ - ٦٣٩ .

التخريج :

الآيات مع خمسة فى الأغاني ١٦ : ٣١ - ٣٢ . البيتان : ١ ، ٥ . مع ثالث فى السمط ٢ :
٩٢٣ . البيت : ١ فى اللسان (وقى) ، الإصلاح : ٢٤ ، نوادر أبى زيد : ٢٧ ، ومع آخر فى الأمالى
٢ : ٢٨٠ . البيت : ٥ فى الكامل ١ : ٥٥ ، ٢ : ٢٧٦ .

(*) فى الأصل ، ن : الرياحى ، خطأ . والآيات ليست فى ع .

(١) زيادتنا : منصوبه بالفعل وإن شغلته الهاء ، لأنه نهى ، كما تقول : زيدا لا تضربه . نعمان : هو
النعمان بن بشير الأنصارى ، مضت ترجمته برقم : ٥ . وكان معاوية أمرا لأهل الكوفة بزيادة عشرة دنانير فى
أعطياتهم ، والنعمان يومئذ عامله عليها ، فأبى أن ينفذها لهم . فقد كان النعمان عثمانيا وكان يفض أهل
الكوفة لرأيهم فى على (الأغاني ١٦ : ٢٩) . تقى (مثل رمى) وأتقى بمعنى ، وتقول فى الأمر : تقى ، بئى
على الخفف فاستغنى عن الألف فيه بحركة الحرف الثانى . انظر اللسان (وقى) . ويروى : الذى تتلو .

(٤) عصـل : جمع أعـصل ، وهو المعوج .

(٥) أفـاويق : جمع فيق ، وفيق جمع فيقة ، وهو اللبن الذى يجتمع بين الحلبتين . الثعل : خـلف
زائد صغير فى أخلاف الناقة .

(١٢٧٢)

وقال آخر *

- ١ - زَعَمْتُ غُدَانَةً أَنَّ فِيهَا سَيِّدًا ضَخْمًا ، يُوَارِيهِ جَنَاحُ الْجُنْدُبِ
٢ - يُزْوِيهِ مَائِزَوَى الذُّبَابِ فَيَنْتَشِي سَكْرًا وَيُسْبِعُهُ كُرَاعُ الْعُنْطَبِ

(١٢٧٣)

وقال الزاعى *

- ١ - قُبَيْلَةٌ مِنْ قَيْسٍ كُبَّةٌ سَاقَهَا إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ لُؤْمُهَا وَافْتِقَارُهَا
٢ - كَزَائِدَةٍ مَا بِالْأَصَابِعِ حَاجَةٌ إِلَيْهَا ، وَلَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ عَارُهَا

* * *

التخريج :

البيتان للأبيرد فى الأغاني ١٢ : ١٢٨ ، وعنه فى مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٢٧٣ ،
لزياد الأعجم فى كنايات الجرجاني : ١٢٩ ، رسالة الصاهل والشاجح : ٣١٢ ، وليس فى مجموع
شعره . وغير منسويين فى الحيوان ٣ : ٣٩٨ ، ٦ : ٣٥١ ، ثمار القلوب : ٤٠٧ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) غدانة : هم بنو غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . والسيد الذى يعنيه
هنا هو حارثة بن بدر الغداني ، يهجو . وكان حارثة يكسوه كل سنة بردين ، فحبسهما عنه ، فقال
فيه هذا الشعر . وترجمة حارثة مضت برقم : ٧٢ . الجندب : الذكر من الجراد .

(٢) فى الأصل : العنطب والتصحيح من ن . وهو الذكر الضخم من الجراد . وفى الحيوان :
كراع الأرنب ، وفيه وإنما ذكر « كراع الأرنب » من بين جميع الكراعات ، لأن الأرنب هى الموصوفة
بقصر الذراع وقصر اليد . ولم يرد الكراع فقط ، وإنما أراد اليد بأسرها (الحيوان ٦ : ٣٥١) .
وكراع الأرنب يضرب مثلاً فيما قلّ ودلّ ، ويشبه ما صَغُرَ وهان (ثمار القلوب : ٤٠٧) .

(١٢٧٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١٥٦ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ٩١ والتخريج هناك ، وانظر أيضاً طبعة راينهرت : ١٥٣ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) قيس كبة : من بجيلة ، دخلت فى بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (النقائص ٢ :

٦٦٠ ، ٦٧٤)

وقال حميد الأزقط *

- ١ - أَتَانَا وَلَمْ يَغْدِلْهُ سَحْبَانُ وَائِلٍ بَيَانًا وَعِلْمًا بِالذَى هُوَ قَائِلُ
 ٢ - يَقُولُ ، وَقَدْ أَلْقَى مَرَايِي لِلْقَرَى : أَيْنَ لِي مَا الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلُ
 ٣ - فَقُلْتُ : لَعَمْرِي مَا لِهَذَا طَرَفْتَنِي فَكُلْ ، وَدَعِ الْإِرْجَافَ ، مَا أَنْتَ آكِلُ
 ٤ - فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى حَسِبْتُهُ مِنَ الْعِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمْتُ بِاقِلُ

الترجمة :

هو حميد بن مالك بن ربيعة بن مُخاشين بن قيس بن نَضْلَةَ بن أُخَيْمٍ بن بُهْدَلَةَ بن عوف بن كعب
 ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وقيل هو من ربيعة بن مالك بن زيد مناة ، وهم ربيعة الجوع . سمي
 الأزقط لآثار كانت بوجهه ، ويلقب بهجاء الأضياف ، من شعراء الدولة الأموية .
 السمط ٢ : ٦٤٩ ، نواذر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ، ٢ : ٣٠٧ ، معجم الأدباء ٤ :
 ١٥٥ ، العقد ٦ : ٣٠٢ ، النويري ٣ : ٢٩٩ ، العينى ١ : ٣٥٨ ، السيوطى : ١٦٦ ، الخزانة ٢ : ٤٥٤ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة فى العيون ٣ : ٢٤٢ - ٢٤٣ ، ومع آخرين فى النويرى ٣ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ،
 ومع آخر فى فصل المقال : ٣٩١ ، الميدانى ١ : ٣٢٩ - ٣٣٠ . البيتان : ١ ، ٤ فى الثمار : ١٠٢ -
 ١٠٣ ، الاشتقاق : ٢٧٣ ، العكبرى ٢ : ٢٠٦ مجموعة المعانى : ١٧٩ ، طبعة ملوحى : ٤٤٢ ،
 اللسان : بقل ، القلقشندي ١ : ١٨٦ بدون نسبة ، ومع ثالث فى العقد ٦ : ١٨٧ ، ٣٠٢ ، وهما
 فى البيان ١ : ٦ لحمد بن ثور ، وديوانه : ١١٧ مع ثالث ، ولا أظنها له .
 (*) فى ع : حميد الأرقم ، خطأ .

(١) سحبان وائل : مضت ترجمته برقم : ٣٢٧ . وأتانا : يعنى ضيفا نزل به وكان حميد هجاء
 للأضياف فحاشا عليهم ، فقال لامراته : نزل بك البلاء ، أعدى لنا شيئا . فجعل الضيف يأكل
 ويقول : ما فعل الحجاج بالناس ؟ فقال حميد هذا الشعر (النويرى ٣ : ٢٩٩) .

(٣) الإرجاف : الخوض فى الأخبار السيئة وذكر الفتن .

(٤) باقل : رجل من إباد ، اشترى ظبيا بأحد عشر درهما فمر به يحمله على قوم ، فقالوا له :
 بكم اشتريت الظبى . فمد يديه ودلع لسانه يريد بأصابه العشرة ولسانه أحد عشر درهما فشرد
 الظبى ، فضرب به المثل فى العى ، فيقال : أعيا من باقل (فصل المقال : ٣٩٠ - ٣٩١ ، الميدانى ١ :
 ٣٢٩) .

(١٢٧٥)

وقال حبيب بن قرفة العبسي *

- ١ - يَبِيْتُ بُنُو كَعْبٍ بِطَانًا وَجَارُهُمْ خَمِيصٌ ، وَيَعْدُو ضَيْفُهُمْ جَدًّا سَاغِبٍ
 ٢ - قُبَيْلَةٌ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ مِثْلَهُمْ كَزَائِدَةُ الْإِبْهَامِ فَوْقَ الرُّوَاغِبِ
 ٣ - تَرَى اللَّؤْمَ فِي أَذْبَارِهِمْ حَيْثُ أَذْبَرُوا وَتَعْرِفُهُ إِنْ أَقْبَلُوا فِي الْحَوَاغِبِ

(١٢٧٦)

وقال ذريح بن عبد الله البجلي *

- ١ - إِذَا مَا تَمِيْمِي أَجِنٌ بَبْلَدَةٍ بَكَى جَزَعًا مِنْ لُؤْمٍ أَعْظَمِهِ الْقَبْرِ
 ٢ - تُنْتَجِجُ أَبْكَارُ الْحَازِي بِدَارِهِمْ قَدِيمًا ، وَيَتَلَى قَبْلَ لُؤْمِهِمُ الدَّهْرُ

الترجمة :

هو حبيب بن قرفة ، من بني عوذ بن غالب بن قطيعة من عبس بن ذبيان . وله في كتاب بني عبس أشعار جواد .
 المؤلف : ١٢٢ .

التخريج :

الآيات في المؤلف : ١٢٢ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) الخميص : الضامر البطن ، من الجوع . الساغب : الجوعان .

(٢) الرواجب : مفاصل أصول الأصابع التي تلى الأنامل .

(١٢٧٦)

الترجمة :

هو ذريح بن عبد الله ، أحد بني مازن بن سعد بن مالك بن جزم بن علقمة بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن الفزr بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . وبجيلة أم ولد أنمار بن إراش . من شعراء الدولة الأموية ، وكان بينه وبين الفرزدق لواء ومناقضة . وهو شاعر خبيث ، له ذكر في كتاب بجيلة ، كما ذكر الآمدى . المؤلف : ١٧٤ - ١٧٥ .

التخريج :

البيتان في المؤلف : ١٧٥ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) في الأصل : أجن . (بالبناء للفاعل) ، والتصحيح من ن ، وأجن : دفن .

(٢) الأبكاء : جمع بكر ، وهى الناقة التى ولدت بطنا واحدا ، وبكرها أيضا ولدها . فى

المؤلف : ويفتنى قبل ، وهما بمعنى .

(١٢٧٧)

وقال دُعبل بن علي بن رزّين الخزاعي *

- ١ - مَضَى خَلَفَ وَاللُّؤْمُ قُدَّامَ نَعْشِهِ إِلَى الْقَبْرِ ، فِيهِ مَا أَقَامَ مُقِيمٌ
٢ - حَمْدُنَاكَ إِذْ أَوْدَيْتَ بِاللُّؤْمِ مَيِّتًا وَفَعَلْتَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ ذَمِيمٌ

(١٢٧٨)

وقال آخر

- ١ - حَرِيصٌ عَلَى الدُّنْيَا مُضِيعٌ لِدِينِهِ وَلَيْسَ لِمَا فِي بَيْتِهِ بِمُضِيعٍ
٢ - سَرِيعٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَشْتِمُ عِرْضَهُ وَلَيْسَ إِلَى دَاعِيِ النَّدَى بِسَرِيعٍ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٧ .

التخريج :

خلا ديوانه في طبعته من هذين البيتين ، وألحقهما الأشر في طبعته : ٢٣٤ عن الحماسة البصرية .
(*) البيتان ليسا في ع .

(١) قدام نعشه : قرأها الأشر في ديوان دُعبل : قَدْ أُمَّ نَعْشَهُ ، ولا أرى ذلك صوابا . أراد : اللؤم
مقيم بقبر خَلَفَ ما أقام فيه خَلَفَ ، ومن ثم فقد مات اللؤم وانتهى بموت خَلَفَ ، كما وَضَحَ ذلك في
البيت الثاني .

(١٢٧٨)

التخريج :

البيتان في دلائل الإعجاز (طبعة شاكر) ١٥٠ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٣٧١ ، معاهد التنصيص
٣ : ٢٤٢ ، الخزانة ٢ : ٢٨١ للأقشير (مضت ترجمة الأقشير برقم : ٨١٢) . البيت : ٢ في
الصناعتين : ٤٠١ ، تحرير التحبير : ١١٦ غير منسوب . وانظر ديوان الأقشير : ٥٥
(١) حريص على الدنيا : يخاطب ابن عم له مؤسير ، كان الأقشير يسأله فيعطيه ، حتى كثر ذلك
عليه فمنعه . وقال : إلى كم أعطيك وأنت تنفقه في شرب الخمر لا والله ، لا أعطيك شيئا . فتركه
الأقشير حتى اجتمع قومه في ناديهم وابن عمه فيهم ثم جاء فوقف عليهم ثم شكاه إليهم وذمه ، فوثب
ابن عمه إليه فلطمه ، فقال الأقشير هذا الشعر (الخزانة ٢ : ٢٨١) .
(٢) يستشهد البلاغيون بهذا البيت على رد العجز على الصدر .

(١٢٧٩)

وقال كعب بن سعد الغنوي *

- ١ - وما إن في الحريش ولا عُقَيْلٍ ولا أولادِ جَعْدَةَ مِن كَرِيمٍ
 ٢ - أولئك مَعْشَرُ كَبَنَاتِ نَعَشٍ رَوَاكِدَ لَا تَسِيرُ مَعَ التُّجُومِ
 ٣ - ولا البُرُصِ الْفِقَاحِ بَنَى تُمَيْرٍ ولا الْعَجْلَانِ زَائِدَةَ الظُّلِيمِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥١٥ .

التخريج :

الآيات في الحماسة (شرح التبريزي) ٤ : ٥٢ بدون نسبة .

(*) في باقى النسخ : آخر .

(١) الحريش (واسمه معاوية) وعقيل وجعدّة ، كلهم أولاد كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

(جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢٨٨) .

(٢) بنات نعش : الكبرى سبعة كواكب ، أربعة منها نعش وثلاث بنات ، وكذلك الصغرى .

شبههم بها فى الركود والثبات لأنها تدور حول القطب ، فلا تزول عن رأى العين ، وكذلك هم يقيمون على الدل والرضا باليسير . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٣) البرص : جمع أبرص ، وكانت العرب تتشاءم بمن به هذا المرض ، ويقرنه الشعراء بهذه الأماكن مبالغة فى نيل من يهجونهم ، كما فى قول جرير ، وذكر جعثن أخت الفرزدق :

تَرَى بَرَصًا بِمَجْمَعِ إِسْكَتِيهَا كَعَنْقَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا

الفقاح : جمع فَقَحَة ، وهى دارة الدُّبُر ، سميت بذلك لأنها تنفتح عند الحاجة ومنه : فَقَحَ الجِرْوُ ، إذا فتح عينيه . زائدة الظليم : الخف ، لأنه لا يكون للطير ، أى هم زيادة فى الناس بمنزلة تلك الزيادة فى ذكر النعام .

(١٢٨٠)

وقال حُمَيْد بن ثَوْر الهَلَالِي

- ١ - قَصَائِدُ يَسْتَحْلِي الرُّوَاةَ نَشِيدَهَا وَيَلْهُو بِهَا مِنْ لَاعِبِ الْحَيِّ سَامِرُ
٢ - يَعْضُّ عَلَيْهَا الشَّيْخُ إِهْهَامَ كَفِّهِ وَتَخْزِي بِهَا أَحْيَاؤُكُمْ وَالْمَقَابِرُ

(١٢٨١)

وقال غَسَّان السَّلِيلِي

يَهْجُو جَرِيرًا

- ١ - قَبَحَ إِلَهِ بَنِي كُليبٍ إِنَّهُمْ خُورُ الْقُلُوبِ أَخِفَّةُ الْأَحْلَامِ
٢ - قَوْمٌ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ بِصَالِحٍ لَمْ يُذَكَّرُوا فِي صَالِحِ الْأَقْوَامِ
٣ - وَيَبِينُ نَجْرُ اللَّؤْمِ حِينَ تَرَاهُمْ فِي كُلِّ كَهْلٍ مِنْهُمْ وَغُلَامٍ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٦٥٨ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٨٩ من قصيدة عدة أبياتها ستة عشر بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين في فقه اللغة : ٤٨٢ .

(١) السامر : مجلس السمار ، أراد أن السمار يتخذون هذا الشعر في مجلس مسامرتهم مادة للهو والتندر على كعب وقومه وقد ذكر كعبا في بيت لم يختره المصنف هو :

أَتَانِي عَنْ كَعْبٍ مَقَالٌ وَلَمْ يَزَلْ لَكَعْبٍ يَمِينٌ مِنْ يَدَيَّ وَنَاصِرُ

(٢) يعض عليها الشيخ : يندم شيوخهم ورؤساؤهم ويأسفون لهذه القصائد . المقابر هنا : الموتى ، من إطلاق المحل وإرادة الحال ، أراد يخزي أحياءكم وموتاكم بهذه القصائد .

(١٢٨١)

الترجمة :

هو غسان بن ذُهَيْل ، من بني سليط بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم ، من شعراء الدولة الأموية . كان بينه وبين جرير مهاجرة . انظر النقائض ١ : ٢ وما بعدها ، الأغاني ٨ : ١٥ (في ترجمة جرير) ، المؤلف : ٤٦ ، ٧١ .

التخريج :

الآيات في النقائض ١ : ١٧ مع ستة أبيات .

(١) قَبَحَ اللَّهُ فَلَانًا قَبَحًا : أى أقصاه وباعده من كل خير . بنو كليب : قوم جرير . خور : جمع

أخور ، وهو الضعيف الجبان .

(٣) النجر : الأصل .

(١٢٨٢)

وقال بشار بن بُزْد العَقِيلِيّ *

- ١ - خَلِيلِي مِنْ كَعْبٍ أَعَيْنَا أَخَاكُمَا عَلَى ذَهْرِهِ إِنَّ الْكَرِيمَ مُعِينُ
 ٢ - وَلَا تَبْخَلَا بُخْلَ ابْنِ قَرْعَةَ إِنَّهُ مَخَافَةً أَنْ يُرْجَى نَدَاهُ حَزِينُ
 ٣ - كَأَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ لَمْ يَذِرْ مَا التَّدَى وَلَمْ يَذِرْ أَنَّ الْمَكْرُمَاتِ تَكُونُ
 ٤ - إِذَا جِئْتَهُ فِي حَاجَةٍ سَدَّ بَابَهُ فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينُ
 ٥ - فَقُلْ لِأَبِي يَحْيَى مَتَى تَبْلُغُ الْعَلَا وَفِي كُلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التخريج :

الآبيات في ديوانه ٤ : ٢١١ - ٢١٢ ، الكامل ٢ : ٣ - ٤ ، العقد الفريد ٦ : ١٩٢ بدون نسبة ، الحصري (ماعدا ٣) ٢ : ١٠١٦ - ١٠١٧ ، نهج البلاغة ٤ : ١٤٥ . الآبيات : ٢ ، ٤ ، ٥ في ابن المعتز : ٢٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٩ ، العيون ١ : ٨٨ - ٨٩ . الآبيات : ١ ، ٢ ، ٤ في الصناعتين : ٤٠٠ . البيتان : ١ ، ٢ في الباقلاني : ١٠٤ . البيتان : ٤ ، ٥ السمط ١ : ٢٢٥ ، ابن خلكان ١ : ١٦٦ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢١١ ولدعبل الآبيات : ١ - ٣ في ديوانه : ١٩١ عن العملة .

(*) الآبيات ليست في ع .

(١) كعب : هو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو أبو عقيل الذين ينتسب إليهم بشار

ولاء .

(٢) ابن قزعة : هو عبيد الله بن قزعة ، يكنى أبا المغيرة ، وهو أخو الملوّى المتكلم من أصحاب

النظام (الكامل ٢ : ٣) .

(٣) تكون : كان هنا تأييد ، أى توجد .

(٤) كمين : مستخف فى مكن لا يظن له ، وهو بمعنى فاعل ، كعالم وعليم .

(٥) أبو يحيى : كنية حماد عجرد (ويكنى أيضا أبا عمرو) ، ومن ثم جعل ابن خلكان البيتين

فى هجاء حماد عجرد وقال : بينه وبين بشار بن برد أهاج فاحشة ، وله فى بشار كل معنى غريب ،

وكان بشار يضحك منه (ابن خلكان ١ : ١٦٦ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢١١) .

(١٢٨٣)

وقال يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي

- ١ - تُكاشِرُونِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي
٢ - لِسَانُكَ مَازِيٌّ وَعَيْنُكَ عَلَقَمٌ وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُنْطَوِي

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٦٨ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في الخزانة ١ : ٤٩٦ - ٤٩٧ وعدة أبياتها ٢٧ بيتا ، اللباب : ٣٩٧ - ٣٩٩ (٢٤ بيتا) ، الأمالي ١ : ٦٧ - ٦٨ (١٧ بيتا) . والآيات في العيني ٣ : ٨٧ . الآيات : ١ - ٥ في السيوطي : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، ومع سبعة في أمالي ابن الشجري ١ : ١٧٦ - ١٧٧ مع شرحها . وانظر طبعة الطناحي ١ : ٢٧٠ ففيها مزيد من التخريج . الآيات : ١ - ٣ في أدب الدنيا والدين : ٦٤ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع أربعة في ديوان المعاني ٢ : ١٩٩ ، بدون نسبة ، ومع ثلاثة في العيون ٣ : ٨٢ - ٨٣ . الآيات : ٣ - ٥ مع تسعة في الأغاني ١٢ : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ونقل عن ابن الزعراء أن الشعر لطرفة بن العبد فعلق أبو الفرج على ذلك قائلا : الشعر لا يشبه مذهب طرفه ، ومرذول كلام طرفه فوقه ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٢٨٥ ، الصداقة : ١٢٥ - ١٢٦ . البيت : ١ في السمط ١ : ٢٣٧ . البيت : ٥ مع خمسة في العيون ٢ : ١١ - ١٢ ، وانظر مجموع شعر يزيد (شعراء أمويون) ٣ : ٢٧٤ .

(١) كاشر الرجل صاحبه : أبدى له أسنانه عند التبسم . وفي ن : كَرَّهَا ، فيكون مصدرا وقع في موضع الحال . دوى : ممتلىء حقدا .

(٢) الماذى : العسل الأبيض . في الأصل : عيبك . وفي ن : عَيْنُكَ ، وانظر تعليق الطناحي على هذا الرواية (الأمالي ١ : ٢٧٠) . قال أبو علي (كتاب الشعر ١ : ٢٤١) : ليس يخلو اللسان من أحد معنيين : إما أن يكون الجارية ، أو الذى بمعنى الكلام ، كقوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوِيمٍ ﴾ ، كأن المعنى : بلغتهم ، مما يقوى ذلك أفراد اللسان حيث أريد به اللغة ، وجمعه حيث أريد به الجارية ، قال عز وجل : ﴿ وَاجْتِلَافٌ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ﴾ ، وانظر تعليق الطناحي على كلام أبي علي ، ففيه تجويز وتساؤل ، أعنى كلام أبي علي .

- ٣ - فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ
وَشَرُّكَ عَنِّي مَا اِزْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوًى
- ٤ - وَكُم مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخَتْ كَمَا هَوًى
بَأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوًى
- ٥ - جَمَعَتْ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً
خِصَالًا ثَلَاثًا لَسَتْ عَنْهَا بِمُرْعَوًى
- ٦ - تَبَدَّلَ خَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فَإِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوًى

* * *

(٣) فى ن : خيرك (بالنصب) ، وعلى هذا يكون « كفافا » اسم « ليت » ، وجملة كان خبرها ، واسم كان الضمير المستتر فيها الراجع إلى « كفاف » ، وخبرها « خيرك » . أما على رواية الأصل ، فاسم « ليت » ضمير شأن محذوف ، « كفافا » خبر كان ، و« خيرك » اسمها ، والجملة خبر اسم « ليت » ، والتقدير : ليته كان خيرك كفافاً . وقد أفاض النحاة فى الكلام على هذا البيت . انظر تلخيصاً جيداً لكلامهم فى الخزانة ٤ : ٣٩٠ - ٣٩٥ .

(٤) أورد المبرد (الكامل ٣ : ٣٤٥) البيت فى سياق كلامه على « لولا » ، حيث أنكر أن يلى « لولا » ضمير متصل ، فلا يجوز : لولاك ، ولولاي ، وإنما : لولا أنت . ولولا أنا . وكلام المبرد مردود ، لأن إتيان الضمير المتصل مع لولا شائع فى كلام العرب ، وفصل ابن الشجرى فى أماليه الكلام على ذلك ، ونقله وأضاف إليه وأفاض فيه صاحب الخزانة ٢ : ٤٣٠ ، وانظر طبعة عبد السلام هارون ٥ : ٣٣٦ ، هامش : ٤ لتخريج هذا البيت فى كتب النحاة وكلامهم عنه . طاح : هلك . الأجرام : جمع جِزْم (بكسر فسكون) ، وهو الجسم ، كأنه جعل أعضائه أجراما توسعا ، أى سقط بجسمه ونقله ، وليس معناه ههنا الذنوب كما ذكر ابن الشجرى . انظر تعليق البغدادى على ذلك فى الخزانة (١ : ٤٩٨ ، ٢ : ٤٣٣) النيق : أرفع موضع فى الجبل وقمته .

(٥) وفحشا : قدم المفعول معه على المعمول المصاحب ، والأصل فيه : جمعت غيبة وفحشا . انظر الخزانة ١ : ٤٩٥ .

(٦) بى : الباء هنا بمعنى بدلاً منى . القَتْوُ : الخدمة ، ومنه يقال للخادم : مقتو . ونصب « خليلا » بفعل مضمر يدل عليه « مقتوى » ، أى : أقتو خليلا .

(١٢٨٤)

وقال أيضا

- ١ - رَأَيْتُ أَبَا أُمَيَّةَ وَهُوَ يَلْقَى ذَوِي الشَّحْنَاءِ بِالْقَلْبِ الْوَدُودِ
٢ - فَشَرُّ أَبِي أُمَيَّةَ لِلْأَدَانِي وَخَيْرُ أَبِي أُمَيَّةَ لِلْبَعِيدِ

(١٢٨٥)

وقال إبراهيم بن هرمة القرشي *

- ١ - يُحِبُّ الْمَدِيحَ أَبُو ثَابِتٍ وَيَجْزَعُ مِنْ صَلَةِ الْمَادِحِ
٢ - كَبُرَ تَشَهُيَ لَذِيذِ النِّكَاحِ وَتَجَزَعُ مِنْ صَوْلَةِ النَّاكِحِ

* * *

التخريج :

البيتان في حماسة البحرى : ١١٦ ، وعنهما في مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٢٥٩ .

(١٢٨٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٣١٦ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٢٦٤ ، والتخريج هناك . البيت : ٢ في ديوان بشار ٤ : ٣٢ .
(*) البيتان ليسا في ع .

(١٢٨٦)

وقال أيضا

- ١ - فَإِنِّي وَتَزَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ وَقَدْجِي بَكْفِي زُنْدًا شَحَاحًا
٢ - كَتَارِكَةٍ بَيَضُهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلْبِسَةٍ بَيِضَ أُخْرَى جَنَاحًا

(١٢٨٧)

وقال الحُطَيْئَةُ جَزُولُ الْعَبْسِيِّ

- ١ - كَذَحْتُ بِأُظْفَارِي وَأَعْمَلْتُ مِغْوَلِي فَصَادَفْتُ جُلْمُودًا مِنَ الصَّخْرِ أَمْلَسَا
٢ - تَشَاغَلَ لَمَّا جِئْتُ فِي وَجْهِ حَاجَتِي وَأَطْرَقَ حَتَّى قَلْتُ مَاتَ أَوْ عَسَى
٣ - وَأَجْمَعْتُ أَنْ أَنْعَاهُ حِينَ رَأَيْتُهُ يَفُوقُ فُوقَ الْمَوْتِ ثُمَّ تَنَفَّسَا
٤ - فَقُلْتُ لَهُ : لَا بَأْسَ ، لَسْتُ بِعَائِدٍ فَافْرَحَ تَغْلُوهُ السَّمَادِيرُ مُبْلِسَا

* * *

التخريج :

البيتان مع أربعة في ديوانه : ٨٠ - ٨١ ، والتخريج هناك .
(١) الزند : العود الأعلى الذي يُقْتَدَح به النار ، أما العود الأسفل فهو الزُنْدَةُ (مؤنثة) ، وإذا اجتمعا قيل : زُنْدَان ، ولم يُقَل : زُنْدَتَان . الشحاح : يقال « زند شحاح » ، أى لا يُورَى ، كأنه يَشْخُج بالنار ، كذا ذكر ابن منظور (اللسان . شحج) ، واستشهد بالبيتين .
(٢) كتاركة : يعنى النعامة ، يضرب بها المثل فى الحمق ، فيقال : أحقق من نعامة ، وذلك أنها تدع الحُضْنَ على بيضها ساعة الحاجة إلى الطَّعْم ، فإن هى فى خروجها ذلك رأت بيض أخرى قد خرجت للطعم ، حضنت بيضها ونسبت بيض نفسها (الحيوان ١ : ١٩٨ - ١٩٩ ، المعانى الكبير ١ : ٣٥٩) ، ويضرب ذلك مثلا لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه .

(١٢٨٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٢٨٢ ، ويبدو أنها ليست فى أصل الديوان المخطوط ، وأن المحقق ألحقها به عن نقد الشعر ، والتمييز بين ما فى أصل ديوان الخطيئة وبين ما أضافه المحقق عسير فى هذا الديوان ، وقد استدرك المحقق ذلك فى الطبعة الثانية ، ففصل بين متن الديوان وزياداته ، فانظر الآيات فى صلة الديوان : ٢٣٩ . الآيات : ١ - ٣ فى العقد ٦ : ١٩٣ بدون نسبة ، والآيات فى الأمالى ٢ : ١٥٦ لأعرابى .
(٣) الفواق : خروج النفس عند الموت .
(٤) السمادير : ما يتراءى للإنسان عند السكر والدوار والنعاس . مبلس : متحير .

(١٢٨٨)

وقال آخر

- ١ - شَرَابُكَ مَخْتُومٌ وَخُبْرُكَ لَا يُرَى وَلَحْمُكَ بَيْنَ الْفَرْقَدَيْنِ مُعْلَقٌ
٢ - نَدِيمُكَ عَطُشَانٌ وَضَيْفُكَ جَائِعٌ وَكَلْبُكَ مَعْكُومٌ وَبَابُكَ مُعْلَقٌ

(١٢٨٩)

وقال الأحمر بن شجاع

- ١ - فَعَلْنَا بِهِمْ فِعْلَ الْكِرَامِ فَأَصْبَحُوا وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا عَنِ الشُّكْرِ أَزُورُ
٢ - فَإِنْ يَكْفُرُونَا مَا صَنَعْنَا إِلَيْهِمْ فَمَا كُلُّ مَنْ يُؤْتَى لَهُ الْخَيْرُ يَشْكُرُ

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) الفرقدان : نجران فى السماء لا يغربان ولكن يطوفان بالجدى ، وقد يستعملان بصيغة

الجمع ، فىقال : الفراقدا ، أو بصيغة المفرد ، فىقال : الفرقد .

(٢) عكمه : شد شيئا على فمه لئلا يعض أو يأكل ، أو ينبج ، وهو المراد ههنا ، وأكثر ما يستعمل

هذا الفعل فى الإبل ، أما الكلب فأكثر ما يستعمل : كَعَمَ ، انظر البصرية : ١٢٦٩ ، البيت : ٢ .

(١٢٨٩)

الترجمة :

هو الأحمر بن شجاع بن القَعَطَل بن سُؤَيْد بن الحارث بن حِصْن بن صَعَصَم بن عِدَى بن جَنَاب

ابن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن

ويرة . شاعر من الفرسان .

المؤتلف : ٤١ - ٤٢ .

التخريج :

البيتان فى حماسة البحتري : ١١٠ . البيت : ٢ مع ثلاثة فى المؤتلف : ٤١ - ٤٢ .

(١) الأزور : المائل .

(٢) فى الأصل : له الشكر (بالنصب) ، خطأ ، وأثبت ما فى باقى النسخ .

(١٢٩٠)

وقال الأحمَر بن مِرْدَاس الحَنْفِيُّ

- ١ - فَعَلْنَا بِأَقْوَامٍ جَمِيلًا فَصَيَّرُوا جَمِيلِي قَبِيحًا ، بَعْدَ مَا حَاوَلُوا قَتْلِي
 ٢ - وَآثَرْتُ أَقْوَامًا عَلَيَّ حَفِيظَةً فَمَا وَفَّرُوا مَالِي وَلَا شَكَرُوا فِعْلِي

(١٢٩١)

وقال الفَرَزْدَقُ *

- ١ - لَوْ أَنَّ قِدْرًا بَكَتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ عَنْ الْحَقُوقِ بَكَتْ قِدْرُ ابْنِ عَمَارٍ
 ٢ - مَا مَسَّهَا دَسَمٌ مُذْ فُضَّ مَعْدِنُهَا وَلَا رَأَتْ بَعْدَ نَارِ الْقَيْنِ مِنْ نَارِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره البحرى .

التخريج :

البيتان فى حماسة البحرى : ١١١ .

(٢) الحفيظة : المحافظة على العهد والتمسك بالود .

(١٢٩١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٤٠٦ ، الوحشيات : ٢١٩ - ٢٢٠ ، ابن الشجرى : ١٢٣ ، وطبعة ملوحى
 : ٤٥٧ ، العيون ٣ : ٢٦٥ ، البخلاء : ٢٢٨ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) عن الحقوق : كذا فى كل النسخ ، وأراها جيدة . يعنى عن حقوق الجار والضيف ، أما رواية
 المصادر المذكورة فى التخريج فهى : على الخفوف ، وهو قلة الدسم . وفى ابن الشجرى (طبعة
 ملوحى) الخفوف (بالجيم المعجمة) ، مصدر جفَّ كالجفاف ، لا بأس بها ، يقوئها رواية أبو تمام فى
 الوحشيات فى البيت الثانى : ما بَلَّها دَسَمٌ . ابن عمار : هذه رواية أبى تمام وابن الشجرى أيضا . وفى
 الديوان : ابن جئار ، وهو : عقبة بن جئار مولى بنى حدان بن قريع ، وفى البخلاء والعيون : ابن جئار .

(١٢٩٢)

وقال آخر *

- ١ - ولاحَتْ لَنَا أُبَيَاتُ آلٍ مُحَرَّقٍ بِهَا اللَّؤْمُ ثَاوٍ لَا يَزُوحُ وَلَا يَغْدُو
٢ - خِيَامٌ قَصِيرَاتُ الْعِمَادِ كَأَنَّهَا كِلَابٌ عَلَى الْأَذْنَابِ مُقْعِيَّةٌ رُبْدُ

(١٢٩٣)

وقال كعب بن جعيل *

يَهْجُو الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ

- ١ - إِذَا رَاحَ فِي قُوْهِِيَّةٍ مُتَّازِرًا فَقُلْ جُعْلٌ يَسْتَنُّ فِي لَبَنِ مَحْضٍ
٢ - وَتَحْسِبُهُ إِنْ قَامَ لِلْمَشْيِ قَاعِدًا لِقَلَّةِ مِقْيَاسِيهِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ
٣ - فَأَقْسِمُ لَوْ خَرَّتْ مِنْ اسْتِكَ بَيْضَةٌ لَمَّا انْكَسَرَتْ مِنْ قُرْبِ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضٍ
٤ - فَيَاخِلَقَةَ الشَّيْطَانِ أَقْصِرْ، فَإِنَّمَا رَأَيْتُكَ أَهْلًا لِلْعَدَاوَةِ وَالْبُغْضِ

* * *

التخريج :

البيتان في ابن الشجري : ١٢٩ بدون نسبة ، طبعة ملوحي ١ : ٢٤٥ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) ثاو : مقيم ، لا يرح .

(٢) ريد : جمع أريد ، وهو ما لونه بين السواد والغبرة . وهم يهجون بقصر عماد الخيام ، لأن ذلك يجعلها لا تكاد تُرى ، فلا يراها أحد فيأتيها ، قال النابغة الجعدي (انظر البصرية : ١٢٤٥ ، البيت : ٢) :

إِذَا دَخَلُوا بُيُوتَهُمْ أَكْبُوا عَلَى الرُّكَبَاتِ مِنْ قِصْرِ الْعِمَادِ

(١٢٩٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٤٨ . والمغيرة بن شعبة معروف غنى عن التعريف .

التخريج :

لم أجد من نسب هذا الشعر لكعب . ولأبي نواس البيتان : ١ ، ٣ في ديوان المعاني ١ : ٢١١ -
٢١٢ . وقال : هذا مما ينسب له وهو لغيره ، وليست في ديوانه . وفي الأماشي ١ : ٢٧٤ لرجل من أهل الكوفة ، وعنه في السمط ١ : ٦١٣ ، وفي العيون ٤ : ٥٥ كأنهما معاوية . والبيت : ٣ مع آخر في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٨٣ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا في باقي النسخ .

(١) القهوية : ثياب بيض منسوبة إلى قوهستان . الجعل : ضرب من الخنافس . يستن : يجرى .

(١٢٩٤)

وقال آخر *

- ١ - أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَغْدُ إِلَى الْفَضِّ لِي تَرْفُقْ ، فِدُونِ فَضْلِ حِجَابِ
٢ - وَنَعْمَ هَبَكَ قَدْ وَصَلْتَ إِلَى الْفَضِّ لِي ، فَهَلْ فِي يَدَيْكَ إِلَّا السَّرَابُ

(١٢٩٥)

وقال آخر *

- ١ - أَخَالِدُ أَغْيَيْتَ الْهَجَاءَ وَفُتُّهُ فَقَوْلِي ، وَإِنْ أْبْلَغْتُ فِيكَ ، مُقْصَرُ
٢ - لَوْمَتُ ، فَلَوْ كُنْتَ السَّمَاءَ لَأَمْسَكْتَ حَيَاهَا ، وَأَمْسَى جَوُّهَا وَهُوَ أَغْبَرُ
٣ - قَبَحْتُ ، فَجَاوَزْتَ الْمَدَى قُبْحَ مَنْظَرٍ وَيَا حُسْنَهُ مِنْ مَنْظَرٍ حِينَ تُخْبِرُ
٤ - تُحَالِفُكَ السَّوْءَاتُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَتُبْعْتُ مَقْرُونًا بِهَا حِينَ تُحْشَرُ

* * *

التخريج :

البيتان في الشعر والشعراء ٢ : ٨١٢ لأبي نواس ، وليس في ديوانه .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) المغد : المسرع . رجح الشيخ أحمد شاكر رحمه الله أن المقصود هنا هو الفضل بن الربيع .

أقول : كأن الراكب المغد هو الشاعر نفسه .

(١٢٩٥)

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست في ع .

(٢) في الأصل : حياهها ، والتصحيح من ن . الحيا : الغيث والمطر الجود الغزير . وهو أغبر :

يعنى هاج الغبار واشتد الحر وساد الجذب .

(٣) يريد أن منظرك القبيح إذا قيس بباطنك فهو حسن جميل ، لشدة قبح باطنك .

(١٢٩٦)

وقال آخر

وتُنسَب إلى مُسْلِم بن الوليد

- ١ - لَوْ كَانَ يُشْبِهُ جِلْدَ كُلِّ أَبٍ لَهُ لَرَأَيْتَ جِلْدَتَهُ كَيْمَنَةٍ عَبَقْرِ
 ٢ - قَبِحَتْ مَنَاظِرُهُ فَحِينَ خَبَرْتُهُ حَسَنْتُ مَنَاظِرُهُ لَقُبْحِ الْخَبَرِ

(١٢٩٧)

وقال مُسْلِم بن الوليد الأنصاري

- ١ - أَمَّا الْهَجَاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ وَالْمَذْخُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ
 ٢ - فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ

* * *

التخريج :

لم أجد البيت الأول ، أما الثاني فهو في صلة ديوانه : ٣٢١ ، والتخريج هناك .
 (١) اليمنة : نوع من الثياب اليمنية . وعبر : موضع باليمن تصنع فيه الثياب .

(١٢٩٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٣١٨ .

التخريج :

البيتان مع آخرين في صلة ديوانه : ٣٣٤ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا خاص الخاص : ٩٠ ،
 النويري ٣ : ٨٥ ، ٢٧٦ . ولأبي تمام في الحماسة (التبريزي) ١ : ١٣٣ ، أخبار أبي تمام : ٤١ ،
 البديعي : ١٦٠ ، الموازنة ١ : ٦٠ ، وليس في ديوانه . ولدعبل في الكامل (لبيزج) ، وليس في ديوانه
 بطبعاته الثلاث .

(١٢٩٨)

وقال إبراهيم بن العباس الصُولِيّ *

- ١ - كُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا تَشَاءُ وَأَبْرِقْ يَمِينًا وَأَزْعِدْ شِمَالًا
٢ - نَجَا بِكَ لَوْمُكَ مَنَجَى الذُّبَابِ حَمَتُهُ مَقَاذِيرُهُ أَنْ يُنَالَا

(١٢٩٩)

وقال بشار بن بُرْد العَقِيلِيّ *

- ١ - أَتُنِي عَلَيْكَ وَلِيَّ حَالٍ تُكَذِّبُنِي فِيمَا أَقُولُ فَاسْتَعِجِي مِنَ النَّاسِ
٢ - قَدْ قُلْتُ إِنَّ أَبَا حَفْصٍ لَأَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي ، فَكَذَّبَنِي فِي ذَاكَ إِفْلَاسِي

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٩٩٧ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٦٣ (الطرائف الأدبية) ، والتخريج هناك ، وانظرهما أيضا في ثمار القلوب : ٥٠٣ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) أرعد له وأبرق : توعد ، ويستعمل فيه الثلاثي أيضا ، وكان الأصمعي لا يجيز أفعل ، ولكن شواهد في الشعر كثيرة .

(٢) منجى الذباب : يضرب مثلا للثيم الذليل يكون عليه واقية من لؤمه وذلك (ثمار القلوب : ٥٠٣) .

(١٢٩٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التخريج :

البيتان في العيون ٣ : ١٦٢ ، البيهقي ١ : ١٩٨ ، ومع ثالث في المحاسن والأضداد : ٢٧ ، وهي في ديوانه ٤ : ٨٤ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(٢) لا أدرى من هو أبو حفص .

(١٣٠٠)

وقال آخر *

- ١ - أَتَطْمَعُ فِي وَدِّ امْرِئٍ وَهُوَ قَاطِعٌ لِأَرْحَامِهِ ، هَيْهَاتَ قَدْ فَاتَكَ الرَّشْدُ
٢ - إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَرْءِ خَيْرٌ لَوْلَايِدٍ وَلَا وَلَدٍ لَمْ يَرْجُهُ أَحَدٌ بَعْدُ

(١٣٠١)

وقال الأعشى [أبو] بصير

- ١ - أَتَانِي وَعِيدُ الْحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْأَحْوَصَا
٢ - تَبِيتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً يُطُونُكُمْ وَجَارَاتُكُمْ غَزَوْنِي يَبْتَنَ خَمَائِصَا
٣ - كِلَا أَبَوَيْكُمْ كَانَ فَرْعًا دِعَامَةً وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصَا

التخريج :

لم أجدهما

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) هيهات (بفتح التاء وكسرها) كلمة معناها البعد ، وفيها سبع لغات . انظر اللسان (هيه) .

(٢) في ن : للمرء .

(١٣٠١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الآيات من القصيدة رقم : ١٩ في ديوانه وعدة أبياتها ٢٥ يتا ، والتخريج هناك ، والقصيدة أيضا في المنتخب في محاسن أشعار العرب ، رقم : ٨٣ .

(١) الحوص : هم بنو الأحوص ، قوم علقمة بن غلثة ، الذي يهجو الأعشى بهذا الشعر . في الأصل : فيا عبد شمس ، خطأ ، والتصحيح من ن ، فعبد عمرو بن الأحوص كان رئيس بني الأحوص . والأعشى يقول هذه الآيات بعد المنافرة المشهورة بين علقمة وعامر (مر خبرها في البصرية : ٣٦٧) . وترجمة علقمة مضت برقم : ٥٣٠ . وهذا البيت لم يرد في ع .

(٢) المشتى : العرب تسمى القحط شتاء لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء . غرثي : جوعى . الخمائص : الضامرات البطون ، من الجوع ههنا . وكان علقمة يكيى إذا ذكر هذا البيت . ويقول : لعنه الله إن كان كاذبا ، نحن نفعل بجارتنا هذا ! وما زال منكسر النفس من هذا البيت (الأغاني ٩ : ١٢١ ، سرح العيون : ٤١٥) .

(٣) كلا أبويكم : لأن عامرا وعلقمة يلتقيان عند الجد الثاني . الفرع : يقال هو فَرْعُ قومه للشريف منهم .

(١٣٠٢)

وقال آخر

- ١ - سَوَاءَ عَلَيْكَ الْفَقْرُ وَاللَّيْلَةُ الَّتِي
بَسَاحَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ مُقِيمٌ
٢ - وَلَوْ حَوَّلْتُ صَفْرَاءَ قَارُونَ عِنْدَهُ
وَيَبِضَاءَ كِشْرَى مَاتَ وَهُوَ مُلِيمٌ
٣ - وَزَهَّدَنِي فِيكَ الْعَشِيَّةُ أَنَّنِي
رَأَيْتُكَ لَا يَدْنُو إِلَيْكَ كَرِيمٌ

(١٣٠٣)

وقال زياد الأعجم *

- ١ - لِكُلِّ قَبِيلَةٍ قَمَرٌ وَنَجْمٌ
وَتَيْمٌ أَلَلَاتٍ لَيْسَ لَهُمْ نَجُومٌ
٢ - أَنَأْسُ رَبِّهِ النَّحِيبِينَ مِنْهُمْ
فَعُدُّوْهَا إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ

* * *

التخريج :

لم أجدها .

(٢) حَوَّلَ هنا بمعنى تَحَوَّلَ وفي ع : حولت (بالبناء للمجهول) ، والأصل أجود ، وفي ن حولت خطأ . الصفراء : الذهب ، البيضاء : الفضة . ملِيم : ألام الرجل ، أتى ما يلام عليه .

(١٣٠٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١ .

التخريج :

لم أجد من نسبهما لزياد ، وهما في مجموع شعره : ١٠٢ عن الحماسة البصرية ، وهما للغدِيل بن الفَرُوخ مع ثالث في اللسان والتاج (نحى) ، وعن اللسان في مجموع شعره (شعراء أمويون) ١ : ٣٢٢ . البيت : ٢ في الفاخر : ٨٧ ، الميداني ١ : ٢٥٥ بدون نسبة .
(*) البيتان ليسا في ع .

(٢) ربة النحيين : يضرب بها المثل ، فيقال : أشغل من ذات النحيين ، وهى امرأة من بنى تَيْم الله ابن ثعلبة ، كانت تبيع السمن فى الجاهلية . أتاها خَوَات بن جُبَيْر الأنصارى يتتاع سمنًا ، فلم ير عندها أحداً ، فطمع فيها . فحلَّ نَحِيَّتَيْن ينظر مافيهما وقال : أمسكيهما ، أريد غيرهما . فلما شغل يديها ، ساورها فلم تقدر عليه حتى قضى ما أراد وهرب (الفاخر : ٨٦ - ٨٧ ، الميداني ١ : ٢٥٥) ، وسيأتى خبر خوات معها فى البصرية : ١٥١١ .

(١٣٠٤)

وقال آخر *

- ١ - إذا ذَكُرُوا أَصْلًا كَرِيمًا وَمَنْصِبًا رَفِيعًا فَمُوتُوا آلَ ذُبْيَانَ بِالْعَمِّ
 ٢ - فَلِلنَّاسِ بَذْرٌ طَالِعٌ وَكَوَاكِبٌ وَشَمْسٌ تُضِيءُ الْأَفْقَ مَعَ عَارِضٍ يَهْمِي
 ٣ - وَلَيْسَ لَكُمْ بَذْرًا سَمَاءٍ كَمَا لَهُمْ وَلَا أَنْجُمٌ تَهْدِي وَلَا مَفْخَرٌ يَنْمِي

(١٣٠٥)

وقال واثلة بن خليفة *

- ١ - لَقَدْ صَبَّرْتُ لِلذُّلِّ أَعْوَادُ مِنْبَرٍ تَقُومُ عَلَيْهَا فِي يَدَيْكَ قَضِيبُ
 ٢ - بَكَى الْمِنْبَرُ الشَّرْقِيُّ لَمَّا عَلَوْتُهُ وَكَادَتْ مَسَامِيرُ الْحَدِيدِ تَذُوبُ

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٢) العارض : السحاب يعترض فى الأفق . مغ : سَكَنَ للوزن . همت عينه : صبت دموعها ،

وهى المطر : نزل ، وهو يثل « جرى » ولكن اللحيانى حكى فيه الواو ، فقال : همت عينه تهمو .

(٣) كما لهم : أى كما للناس .

(١٣٠٥)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الجاحظ فى البيان ١ : ٢٩١ ، ٢ : ٣١٣ ، ٣ : ٧٨ ، وابن قتيبة فى

العيون ٢ : ٢٥٩ وقالوا : هو سدوسى .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى البيان ١ : ٢٩٢ ، ومع أربعة فيه أيضا ٢ : ٣١٣ - ٣١٤ ، البيت ١ : مع

ثلاثة فيه أيضا ٣ : ٧٨ . البيتان فى العيون ٢ : ٢٥٩ .

(*) البيتان ليسا فى ع . وفى الأصل ، ن : واثلة بن حنظلة ، خطأ .

(١) فى يدك : يعنى عبد الملك بن المهلب (البيان ١ : ٢٩١) وهو من ولد المهلب بن أبى صُفْرة ، له

خبر مع الأخطل (الأغاني ٨ : ٢٩٨) . فى يدك قضيب : يعنى ما يتكئ عليه الخطيب من عصا .

(٢) وفى العيون : المنبر الغربى إذ قمت فوقه .

(١٣٠٦)

وقال الممزق مُسْلِم الحَضْرَمِيّ *

- ١ - إِذَا وَلَدَتْ حَلِيلَهُ بَاهِلِيٍّ غُلَامًا زَيْدَ فِي عَدَدِ اللَّئَامِ
٢ - وَعَرِضُ الْبَاهِلِيِّ وَإِنْ تَوَقَّى عَلَيْهِ مِثْلُ مِنْدِيلِ الطَّعَامِ

(١٣٠٧)

وقال المخرّق وَلَدَهُ *

- ١ - أَنَا الْمَخْرُقُ أَغْرَضَ اللَّئَامِ كَمَا كَانَ الْمَمْرُقُ أَغْرَضَ اللَّئَامِ أَبِي
٢ - أَنْ أَهْجُو الدَّهْرَ إِلَّا مَنْ لَهُ حَسَبٌ وَلَسْتُ أَمْدَحُ إِلَّا ثاقِبَ الْحَسَبِ

الترجمة :

لم يترجم له - فيما أعلم - سوى الآمدي (المؤلف : ٢٨٤) ولم يذكر اسمه ، وإنما لقبه فقط ، وقال عنه إنه متأخر . وكان معاصرا لأبي الشَّمَقْمَق ، وله يقول أبو الشَّمَقْمَق :

كُنْتُ الْمَمْرُقَ مَرَّةً فاليومَ قَدْ صَوْتُ الْمَمْرُقَ
لَمَّا جَرَيْتُ مَعَ الضَّلَا لِي عَرِفْتُ فِي بَحْرِ الشَّمَقْمَقِ

ولعله كان يهاجيه ، فالممزق شاعر هجاء (الورقة : ٩٧) . وله ابن يقال له المخرّق انظر ترجمته في البصرية التالية .

التخريج :

البيتان في ذيل الأملّى : ٧٢ ، ومع ثالث في العيون ٢ : ٣٢ ، المؤلف : ٢٨٤ ، ومع آخرين في الورقة : ٩٨ ، الأنساب ١ : ٥١ بدون نسبة . البيت : ١ مع آخر في ابن الشجرى : ١٢٨ بدون نسبة ، وطبعة ملوحى ١ : ٤٤٣ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) باهلى : نسبة إلى باهلة بنت صعب بن سعد العثيرة .

(٢) مثل منديل الطعام ، يعنى فى الوسخ ، لما يعلوه من آثار الأطعمة المختلفة .

(١٣٠٧)

الترجمة :

هو عباد بن الممزق (سلفت ترجمة أبيه فى البصرية السابقة) يكنى أبا المظفر من شعراء الدولة =

(١٣٠٨)

وقال أبو على البصير

من مخضرمى الدولتين *

- ١ - لَعَمْرُؤُا بِإِيكَ مَا نُسِيبُ الْمُعَلَّى إِلَى كَرَمٍ وَفَى الدُّنْيَا كَرِيمُ
٢ - وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا أَقْشَعَرَّتْ وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعَى الْهَشِيمِ

* * *

= العباسية . وكان خليعا ، مولعا بالهجاء كأبيه ، وكما يدل الشعر ههنا . شعره خمسون ورقة .
الورقة : ٩٧ - ٩٩ ، المؤلف : ٢٨٤ ، الفهرست : ١٦٤ ، لطائف المعارف : ٢٥ .
التخريج :

البيتان فى الورقة : ٩٨ . البيت : ١ فى المؤلف : ٢٨٤ ، لطائف المعارف : ٢٥ .
(*) البيتان ليسا فى ع .
(٢) الحسب الثاقب : المشهور الذى يعلو غيره .
(١٣٠٨)

الترجمة :

مضت برقم : ١٥٣ .

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٣٤ ، طبعة ملوحى ١ : ٤٦١ - ٤٦٢ ، العيون ٢ : ٣٦ ، الأمالى
٢ : ٢٨٨ ، لباب الآداب للثعالبي ٢ : ٩١ ، السمط ٢ : ٩٣١ ، النويزى ٣ : ٩٣ ، معجم الشعراء :
١٨٥ ، خاص الخاص : ١٠٠ ، بهجة المجالس ١ : ٥٢٥ ، المرقصات : ٣٥ ، ابن خلكان (طبعة
إحسان عباس) ٣ : ٣٢١ بدون نسبة ، معجم الأدباء ١٠ : ١٥٤ ، نكت الهميان : ٢١٨ بدون
نسبة ، العكبرى ١ : ٤٥٨ . البيت : ٢ فى اللسان (صوح) ، الصبح المنبى : ٦٢ . وانظر مجموع
شعره (شعراء عباسيون) ٢ : ٢٨٣ وفيه فضل تخريج .
(*) قوله : من مخضرمى الدولتين ، كذا فى الأصل وسائر النسخ ، وهو خطأ ، فهو شاعر
عباسى ، لم يدرك الدولة الأموية .

(١) المعلى : هو المعلى بن أيوب (معجم الشعراء : ١٨٥) . وكان المعلى صاحب العرض
والجيش فى أيام المأمون (معجم الأدباء ١ : ١٥٣) .
(٢) صوح النبت : ييس .

(١٣٠٩)

وقال حسان بن ثابت الأنصاري

- ١ - حار بن كعب ألا أخلام تَزْجُرُكُمْ
عَنِّي وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِيرِ
- ٢ - لا عَيْبَ فِي الْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ قِصَرٍ
جِسْمِ الْبِغَالِ وَأَخْلَامِ الْعَصَافِيرِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

التخريج :

البيتان مع ستة في ديوانه : ٢١٣ - ٢١٤ ، وانظر ديوانه طبعة وليد عرفات ١ : ٢١٩ ، وطبعة سيد حنفي : ١٧٨ - ١٧٩ ومافيهما من تخريج ، ومع خمسة في الخزانة ٢ : ١٠٤ ، وهما في سيبويه والأعلم ١ : ٢٥٤ . الأنساب ١ : ٥٤ بدون نسبة . البيت : ٢ في رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٣٤٣ ، العقد ٥ : ٣٢٨ ، الميداني ١ : ١٧٣ . وانظر تخريجه في كتب النحاة في أمالي ابن الشجري (طبعة الطناحي) ٢ : ٣٠٢ ، هامش : ٣

(١) حار : أراد حارث ، فرخم ، وقد مضى الكلام على ترخيم المنادى في البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . الحارث بن كعب : قوم النجاشي الحارثي ، وكان قد هجا الأنصار فهجاه حسان وقومه بهذا الشعر . فأتاه بنو عبد المدان بالنجاشي موثقا ، وقالوا له : جئناك بآبن أخيك فاحكم فيه برأيك ، فعفا عنه وأعطاه وحمله على بغلة لعبد الرحمن بن حسان ، ديوان حسان : ٧٦ - ٧٧ ، وطبع أوربا ، ٢١٧ ، طبعة وليد عرفات ١ : ٢١٩ ، طبع سيد حنفي : ١٧٩ - ١٨٠ . الجوف : جمع أجوف . الجماخير : جمع جُمخور ، وهو الواسع الجوف ، وفي المجاز : رجل أجوف : جبان لا فؤاد له ، ولا رَأى ، والجُمخور : الضعيف العقل .

(٢) أكثر ما يروى : من طول ولا عَظْم ، كما في ديوانه .

(١٣١٠)

وقال يزيد بن خذّاق العبدى *

وتروى لسلامة بن جندل

- ١ - أُنْبِى الْقَلْبُ أَنْ يَأْتِيَ السَّيِّدَ وَأَهْلَهُ
وَأَنْ قِيلَ عَيْشٌ بِالسَّيِّدِ غَرِيرٌ
- ٢ - بِهِ الْبَقُّ وَالْحُمَى وَأَشَدُّ خَفِيَّةً
وَعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ يَغْتَدِي وَيَجُورُ
- ٣ - فَلَا أُنْذِرُ الْحَيَّ الَّذِي نَزَلُوا بِهِ
وَأُنْذِرُ لِمَنْ لَمْ يَأْتِهِ لَنْذِيرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١٢ مع ترجمة أخيه سُوَيْد بن خذّاق . و ترجمة سلامة فى الشعر والشعراء
: ٢٧٢ - ٢٧٣ ، أول المفضلية ٢٢ ، السمط : ١ : ٤٩ ، العيني ٢ : ٣٢٦ ، الخزانة ٢ :
٨٥ - ٨٦ .

التخريج :

- البيتان : ١ ، ٢ لسويد فى الشعر والشعراء ١ : ٣٨٧ . والأبيات فى صلة ديوان سلامة : ٢٤٠ -
٢٤١ عن الحماسة البصرية . والأبيات للذهاب العجلى فى شرح القصائد الجاهليات : ١١٥ .
(*) فى الأصل ، ن : العجلى ، مكان العبدى ، خطأ .
(١) يأتى : سكّن للضرورة ، وفى شرح القصائد الجاهليات : أن يَهْوَى . السدير : قصر قريب من
الخورنق فى الحيرة ، غالبا ما يذكران معا ، مضى ذكره فى البصرية : ١٤٢ ، هامش : ٢٣ . عيش
غريز : مطمئن ، لا يفزع أهله .
(٢) عمرو بن هند : الملك المعروف ، الذى هجاه عمرو بن كلثوم فى معلقته . خفية : أجمة فى
سواد الكوفة ، ينسب إليها الأسود .
(٣) هذا البيت لم يرد فى ع .

(١٣١١)

وقال إسماعيل بن عَمَّار الأَسَدِيُّ *

- ١ - بَنَى مَسْجِدًا بُنْيَانُهُ مِنْ خِيَانَةٍ
لَعَمْرِي لَقَدْ مَا كُنْتُ غَيْرَ مُوَفِّقٍ
- ٢ - كَصَاحِبَةِ الرُّمَّانِ لَمَّا تَصَدَّقْتُ
جَرْتُ مَثَلًا لِلْخَائِنِ الْمُتَصَدِّقِ
- ٣ - يَقُولُ لَهَا أَهْلُ الصَّلَاحِ نَصِيحَةٌ
لَكَ الْوَيْلُ لَا تَزْنِي وَلَا تَتَصَدَّقِي

الترجمة :

هو إسماعيل بن عمار بن عُيَيْنَةَ بن الطُّفَيْل بن جَذِيْمَة بن عمرو بن خَلْف بن زَبَّان بن كعب بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أَسَد . كوفي ، من شعراء الدولتين كان منقطعا إلى خالد بن خالد بن الوليد ابن عقبة ، وكان خالد يحسن إليه ويناديه . وكان يجتمع في دار ابن رامين على الشراب مع يحيى ابن زياد الحارثي ، ومُطِيع بن إياس وغيرهما . وكان مغرما بالشراب ، سىء الجوار ، هجاء . هو شاعر مقل .

الأغاني ١١ : ٣٦٤ - ٣٧٩ ، ١٥ : ٦٠ - ٦٣ (في ترجمة سلامة وخبرها مع محمد بن الأشعث) .

التخريج :

الآيات في الأغاني ١١ : ٣٧٣ ، وعنه في مجموع شعره : ١٦٨ - ١٦٩ .

(*) في كل النسخ : الحارثي ، خطأ .

(١) بنى : يعنى رجلا من قومه ، كان إسماعيل له مبعضا لأنه كان ينهاه عن السكر وهجاء الناس ، ثم بنى ذلك الرجل مسجدا يلاصق دار إسماعيل ، يجلس فيه هو وقومه وذوو التستر والصلاح عامة نهارهم ، فلا يقدر إسماعيل أن يشرب في داره ، ولا يدخل إليه أحد ممن كان يألفه من مغنية أو مغن أو غيرهما من أهل الرية ، فقال إسماعيل فيه هذا الشعر (الأغاني ١١ : ٣٧٣) .

(٢) ضَمَّن الحديث المروى عن امرأة بنى إسرائيل ، كانت تزني بالرُّمَّان وتتصدق به على المَرْضَى ، يقول السيّد الحميرى :

كعائِدَةِ المَرْضَى بفائِدَةِ اسْتِهَا لِكِ الْوَيْلُ لَا تَزْنِي وَلَا تَتَصَدَّقِي

(٣) لا تزني ولا تتصدقى : انظر الهامش السابق .

(١٣١٢)

وقال أبو نواس الحسن بن هانيء

- ١ - بَنَيْتَ بَمَا خُنْتُ الْإِمَامَ سِقَايَةً فَلَا شَرِبُوا إِلَّا أَمْرًا مِنَ الصَّبْرِ
٢ - فَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ بَائِعَةٍ اسْتَهَا تَعُودُ عَلَى الْمَرْضَى بِهِ طَلَبَ الْأَجْرِ

(١٣١٣)

وقال الفرزدق

- ١ - أَلَا قَبَحَ إِلَهُ بَنَى كُلَيْبٍ ذَوَى الْحُمَرَاتِ وَالْعَمَدِ الْقِصَارِ
٢ - وَلَوْ تُزْمَى بِلُؤْمِ بَنَى كُلَيْبٍ نُجُومُ اللَّيْلِ مَا وَضَعَتْ لِسَارِي
٣ - وَلَوْ لَيْسَ النَّهَارَ بَنُو كُلَيْبٍ لَدَنَسَ لُؤْمُهُمْ وَضَحَ النَّهَارِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٧١ مع ثلاثة .

(٢) بائعة استها : انظر المقطوعة السابقة ، هامش : ٢ .

(١٣١٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٦ .

التخريج :

(١) قبح الله فلانا : أقصاه وباعده من كل خير . بنو كليب : قوم جرير . حمرات : جمع حُمُر

البيتان : ٣، ٢ مع آخر في النويرى : ٢٧٢ .

(بضمتين) ، وحُمُر : جمع حِمَار ، مثل طريق وطرق وطرقات . العمد القصار : كناية عن صغر خيامهم ويوتهم ، يجعلونها كذلك حتى لا يبين لها حجم ، فلا يراها السارى فيأتيها ، انظر هذا المعنى في البصرية : ١٢٩٢ ، وما كتبه في هامش : ٢ .

(٣) الوضع : البياض .

(١٣١٤)

وقال أيضا

- ١ - لَقَدْ خُنْتُ قَوْمًا لَوْ لَجَأْتُ إِلَيْهِمْ طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثِقْلَ مَعْرَمٍ
 ٢ - لَلْأَقْيَتِ مِنْهُمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا وَرَأَيْكَ شَزْرًا بِالْوَشِيحِ الْمُقْوَمِ
 ٣ - وَكُنْتُ كَذُوبَ الشَّوْءِ لَمَّا رَأَيْ دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

(١٣١٥)

وقال جرير بن الخطفي

- ١ - بَنَى مَالِكٍ فَاتَ الْفَرْزَدَقَ مَجْدُنَا وَمَاتَ ابْنُ لَيْلَى وَهُوَ مِنْ ذَاكَ يَائِسُ
 ٢ - فَمَا زَالَ مَعْقُولًا عِقَالٌ عَنِ النَّدَى وَمَا زَالَ مَحْبُوسًا عَنِ الْمَجْدِ حَابِسُ

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٧٩ مع ستة . البيت : ٣ في الأغاني ٤ : ٢٤٦ بدون نسبة ، العقد ٦ : ٢٤٢ ، اللسان (حول) وغيرها كثير .

(١) خنت : يعنى هبيرة بن ضمضم المجاشعي . وكان القعقاع بن عوف أصاب دما في بنى سعد بن زيد مناة ، فخرج هاربا . فاستعدت بنو سعد عبيد الله بن زياد بن أبيه والى البصرة على القعقاع . فبعث هبيرة بن ضمضم فى خيل ، وقال له : لئن لم تأتني به لأقتلنك . فظفر به هبيرة ، وامتنع عليه ، فقتله (الديوان : ٧٤٩) .
 (٢) الطعن الشزر : ما كان عن يمين وشمال . الوشيج : الرماح ، المفرد وشيجة . المقوم : الذى قَوْمٌ بالثقاف .

(٣) أحال على الشيء : أقبل عليه . وهذا البيت ليس فى ع .

(١٣١٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، البيت : ٢ مع ثلاثة فى معجم البلدان (عاذب) ، وانظر ديوان جرير طبعة دار المعارف ١ : ١٨٤ .
 (*) البيتان ليسا فى ع .

(١) بنو مالك : هم بنو مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . وابن ليلى : هو غالب بن صعصعة ، أبو الفرزدق ، وهى ليلى بنت حابس بن عقال (النقائص ١ : ١٧٢ ومواضع أخر كثيرة) .
 وقد مضى الكلام عن أبى الفرزدق فى البصرية : ٣٨٤ .

(٢) عقال : هو عقال بن سفيان بن مجاشع ، من قوم الفرزدق ، وابنه حابس ، وقد مضت ترجمة ابن حابس ، وهو الأفرع بن حابس فى البصرية : ٧١١ .

(١٣١٦)

وقال الحزین عمرو بن وهب الكِنَانِيّ *

- ١ - كَأَمَّا خُلِقْتُ كَفَّاهُ مِنْ حَجَرٍ فَلَيْسَ يَنْ يَدِيهِ وَالتَّدَى عَمَلُ
٢ - يَرَى التَّيْمَمَ فِي بَرٍّ وَفِي بَحْرِ مَخَافَةً أَنْ يُرَى فِي كَفِّهِ بَلَلُ

(١٣١٧)

وقال سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيُّ *

- ١ - إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي عَامِرٍ لَقِيتَ جُفَاءً وَتُوكًا كَثِيرًا
٢ - نَعَامٌ تَمُدُّ بِأَعْنَاقِهَا وَيَمْنَعُهَا تُوكُهَا أَنْ تَطِيرَا

الترجمة :

مضت برقم : ٢٣٩ .

التخريج :

البيتان في المؤلف : ١٢٣ ، ولجريد الديلي في الأمالي ١٠ : ٤٨ ، والسمط ١ : ١٩٤ ، وهو
تصحيف من أبي على تابعه فيه البكري ، وغير منسوين في روضة العقلاء : ٢١٧ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(٢) بحر : أصلها سكون الحاء ، ولكنه حركه للشعر .

(١٣١٧)

الترجمة :

مضت برقم : ١٨٤ .

التخريج :

البيتان في الحيوان ٤ : ٣٣٣ ، العيون ٢ : ٨٧ .

(*) في الأصل ، ن : سهل بن حنظل ، خطأ . والأبيات لم ترد في ع .

(١) الجفاء : ما يلقيه السيل من الرُّبْدِ والوَسَخِ ونحوهما . وفي ن : جفاء (بفتح أوله) ، وهو

ترك الصلة والبر . النوك : الحمق .

(٢) نُوكُهَا : انظر الهامش السابق .

(١٣١٨)

وقال النمر بن تَوَلَب

- ١ - إذا كنتَ في سَعْدٍ وأُمُكَ مِنْهُمْ
غَرِيْبًا فلا يَغُرُّكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ
- ٢ - فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغًى إِنَاؤُهُ
إذا لَمْ يُزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ
- ٣ - إذا ما دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَ كُھُولُهُمْ
إلى الْعَدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِمْ الْمُرْدِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٠٥ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ في الحيوان ٣ : ١٣٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣١٠ ، العيون ٣ : ٨٩ ، الكامل ٢ : ١٨١ ، ولغسان بن وعلة في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٤٠ - ٤١ ، ثم ذكر البيت الثالث وقال وتنسب للنمر بن تولب . البيتان : ١ ، ٣ في العقد ١ : ٨٠ ، ٤ : ١٢٦ بدون نسبة في الموضعين . وانظر صلة ديوان النمر ففيه الأبيات مع رابع : ١٢٥ - ١٢٦ ، وما فيه من تخريج .

(١) بنو سعد : أحوال النمر بن تولب ، أغاروا على إبل له ، فقال هذا الشعر (الحماسة ٢ : ٤١) .

(٢) مصغى إناءه : ممال ، أى ينقص حظه ، جعل إصغاء الإناء مثلا لنقصان الحق ، لأن الإناء إذا أميل انسكب بعض ما به فنقص .

(٣) كيسان : اسم للغدر . المرء : جمع أمرد ، وهو الذى لم تنبت له لحية بعد .

وقال الحطيئة جزول بن أوس العبسي

- ١ - هَلَّا غَضِبْتَ لَجَارِ بَيْ - تِكَ إِذْ تُنَبِّذُهُ حَضَاجِرُ
- ٢ - أَغَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّ - كَ لَا بَيْنَ فِي الصَّيْفِ تَامِرُ
- ٣ - فَلَقَدْ كَذَبْتَ فَمَا خَشِ - يَتِ بَأْنُ تَدْوَرِ بِكَ الدَّوَائِرُ
- ٤ - وَأَمَرْتَنِي كَيْمَا أَجَا - مَعَ عُصْبَةٍ فِيهَا مَقَاذِرُ
- ٥ - وَلَحِيتَنِي فِي مَعْشَرٍ - هُمْ أَحَقُّوكَ بَمَنْ تُفَاخِرُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٦٨ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا والتخريج هناك ، وانظر الطبعة الثانية (نشر الخانجي) : ٥٣ - ٦٣ .
(هـ) الآيات ليست في ع .

(١) غضبت : يعنى الزبرقان بن بدر ، يهجو . وقد مر سبب ذلك في البصرية ٢٩٣ . نبذ الشيء : طرحه . حضاجر : اسم للذكر والأنثى من الضباع ، سميت بذلك لسعة بطنها . وحضاجر معرفة ، ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه اسم للواحد على بنية الجمع ، لأنهم يقولون : إناء حضاجر أو إناء حضاجر ، أى واسع عظيم (اللسان : حضاجر) . وفى الديوان : لرحل جارك إذ .

(٢) لابن وتامر : ذو لبن وذو تمر ، على النسب . وقال ابن جني فى « باب فى سقطات العلماء » : حكى عن الأصمعى أنه صحف فى قول الحطيئة فأنشده : لا تنى بالضيف تامر . أى تأمر بإنزاله وإكرامه « وتبعد هذه الحكاية فى نفسى لفضل الأصمعى وعلاؤه . غير أنى رأيت أصحابنا على التقديم يسندونها إليه ويحملونها عليه » . انظر الخصائص ٣ : ٢٨٢ .

(٣) فى الديوان : فلقد صدقت ، وذكر أن الشكرى روى : كذبت .

(٤) فى الديوان : أجامع أشرة .

(٥) لحاه : لامه وعذله . معشر : يعنى بغیضا وقومه ، وقد مر الكلام عنهما فى البصرية : ٤٢٨ ، وهى للحطيئة فى مدح بغیض وقومه .

(١٣٢٠)

وقال جرير بن عطية بن الحظفي

- ١ - لنا حوض الحجاج وساقياه
- ٢ - ألسنا أكثر الثقلين حيًا
- ٣ - إذا غضبت عليك بنو تميم
- ٤ - فلا وأبيك ما لاقيت حيًا
- ٥ - فغض الطرف إنك من نمير
- ٦ - أنا البازي المطل على نمير
- ومن ورث النبوة والكتابا
- ببطن منى وأكثرهم قبابا
- حسبت الناس كلهم غضابا
- كيزبوع إذا رفعوا العقابا
- فلا كغبنا بلغت ولا كلابا
- أتيح من السماء لها انصبابا

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٩) من قصيدته ، الدامغة المشهورة ، وهي طويلة جدا ، ديوانه : ٦٤ - ٨٠ ، وانظر نشرة نعمان طه ٢ : ٨١٣ - ٨٢٥ ، النقائض ١ : ٤٣٢ - ٤٥١ . الآيات : ٥ ، ١٢ ، ٣ ، ١٣ ، مع آخر في ديوان المعاني ١ : ٧٦ - ٧٧ . الآيات : ٣ ، ٧ ، ١ ، ٥ مع خمسة في الخزانة ١ : ٣٤ - ٣٥ . البيتان : ٣ ، ٥ في ابن سلام : ٣٥١ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٧٩ ، الفاضل : ١٠٩ ، الأغاني ٨ : ٦ . البيتان : ٥ ، ١٢ في الموشح : ٣٨٢ ، النويري ٣ : ٢٧١ ، البيتان : ٦ ، ٥ فيه أيضا : ١٦١ . البيت : ٣ في الحصري ٢ : ٩٦٥ ، النويري ٣ : ٢٠٠ ، الأغاني ٨ : ١١ مع ثمانية فيه أيضا : ٢٩ ، وهو في ابن سلام : ٣١٩ ، ومع آخر فيه : ٣٧٤ ، البيت : ٥ فيه أيضا : ٣٢٠ ، المصون : ٢٠ ، العقد ٢ : ٤٦٨ . البيت : ٩ مع آخرين في الخزانة ١ : ١٦٣ - ١٦٤ . البيت : ١٣ في الكامل : ٢ : ٤٥ .

(١) قوله : لنا حوض الحجيج ، وذلك لأن الإجازة في الجاهلية كانت لصفوان بن جناب بن شجنة بن عطار بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم (السيرة ١ : ١٢٠ - ١٢١ ، النقائض ١ : ٤٥٠ وغيرهما) .

(٢) الثقلان : الإنس والجن . في الديوان ... وأعظمه قبابا .

(٤) العقاب : الراية . يعني إذا رفعت الراية التفوا حولها يقاتلون في بسالة لا تُرى في غيرهم .

- ٧ - عَلَوْتُ عَلَيْكَ ذِرْوَةَ خِنْدِفِي
 ٨ - أَثْغَلَبَةَ الْفَوَارِسِ أُمَ رِيحاً
 ٩ - فَلَوْ وَلَدْتُ قُفَيْرَةَ جِزْوَ كُلِّ
 ١٠ - وَلَوْ وَطِئْتُ نِسَاءَ بَنِي ثُمَيْرِ
 ١١ - فَلَا صَلَّى إِلَهُ عَلَى ثُمَيْرِ
 ١٢ - فَلَوْ وُضِعَتْ فِقَاحُ بَنِي ثُمَيْرِ
 ١٣ - تَرَى بَرَصاً بِمَجْمَعِ إِسْكَنْتِيهَا
 تَرَى مِنْ دُونِهَا رَتَبًا صَعَابَا
 عَدَلْتُ بِهِمْ طُهَيَّةَ وَالْخِشَابَا
 لَسْتُ بِذَلِكَ الْجِزْوَ الْكِلابَا
 عَلَى تَبْرَاكَ أَخْبَثْتُ الثَّرَابَا
 وَلَا سُقَيْتُ قُبُورُهُمُ السَّحَابَا
 عَلَى خَبَثِ الْحَدِيدِ إِذَنْ لَذَابَا
 كَعَنْفَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا

* * *

(٥) يخاطب الراعي النميري ، وقد مضت ترجمة الراعي في البصرية : ١١٥٦ . نمير : هم بنو عامر بن صَغَصَعَةَ . وكعب وكراب : ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقد تركت هذه القصيدة بنى نمير بالبصرة ينتسبون إلى عامر بن صعصعة ويتجاوزون أباهم نميرا إلى أبيه هربا من ذكر نمير .

(٦) البازي : الصقر ، وقد مضى الكلام عنه بالتفصيل في البصرية : ١١٦٤ .

(٧) خندف : مضى الكلام عنها في البصرية : ١٢٣٦ ، ه : ٢ . الرتب : صخور متقاربة وبعضها أرفع من بعض ، واحدها رَتَبَةٌ . وضبطت في الديوان والنقائض بضم الراء ، فتكون جمع رُتَبَةٍ وهي المنزلة !

(٨) طهية : هي طهية بنت عبد شمس بن سعد ، ولدت لمالك بن حنظلة أبا سود . والخشاب ربيعة ورزام إخوتهم بنو مالك بن حنظلة من غير طهية (النقائض ١ : ٤٣٤) .

(٩) في الأصل : فقيرة ، خطأ . وقُفَيْرَةُ اسم أم الفرزدق . وقوله : لسب بذلك الجرو ، أناب الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول الصريح (الخزائن ١ : ١٦٣) . قال ابن جني (الخصائص ١ : ٣٩٧) : قيل هذا من أقبح الضرورة . ومثله لا يعتد أصلا ، بل لا يثبت إلا محتقرا شاذا . ونقل البغدادى عن القالى في شرح اللباب أن « الكلاب » ليست مفعوله ، بل مفعول « ولدت » ، و « جرو » نصب على النداء أو على الذم . يقول : لو ولدت أم الفرزدق جزوا لسببت جميع الكلاب بسبب ذلك الجرو ، لسوء خلقه وخلقه .

(١٠) تبارك : ماء لبنى العنبر . في الديوان : إذا حَلَّتْ نساء ... خَبِثَتْ

(١٢) الفقاح : مضى تفسيرها في البصرية : ١٢٧٩ ، هامش ٣ .

(١٣) البرص هنا ليس في فقاح بنى نمير ، كما يوهم البيت ، ولكن الضمير في (إسكتيها) يعود على جعثن أخت الفرزدق . ذكرها جرير في بيت سابق على هذا ، لم يختره المصنف ههنا . والإسكتان : جانبا الفرج . العنقفة : ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى من الشعر .

(١٣٢١)

وقال نُصَيْب *

فِي رَجُلٍ مَطَّلَهُ بَوْعِدُ

- ١ - فَجَرٌّ وَمَنَانِي ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَوْعِدٍ وَأَوْفَتْ بَعْدَ ذَاكَ مَعَاذِرُهُ
 ٢ - غَدٌّ عِلَّةٌ لِلْيَوْمِ ، وَالْيَوْمُ عِلَّةٌ لَأَمْسٍ ، مَدَى لَا يَنْقُضِي الدَّهْرَ آخِرُهُ
 ٣ - وَإِنِّي لَرَاஜٍ حِينَ أَرْجُو مُغَرَّرًا نَدَى جَامِدٍ لَا يُخْرِجُ الْمَاءَ عَاصِرُهُ

(١٣٢٢)

وقال آخر *

- ١ - فَإِنْ يَكُنِ الرَّبِيعُ أَفَادَ مَا لَا وَلَمْ يَكُنِ الرَّبِيعُ بِهِ خَلِيقًا
 ٢ - فَمَا ضَرَّ الْإِلَهَ بِهِ عَدُوًّا وَلَا نَفَعَ الْإِلَهَ بِهِ صَدِيقًا

* * *

الترجمة :

أظنه يعني نصيباً الأكبر في الدولة الأموية ، وقد مضت ترجمته في البصرية : ٣٤٣ ، أما نصيب الأصغر المعروف بأبي الحجناء ، فلم يختر المصنف له شعرا .

التخريج :

الآيات في مجموع شعره : ٩٠ - ٩١ عن الخالدين .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) في الديوان والخالدين : فَجَرَى . وتوقف أمامها السيد محمد يوسف فقال : كذا ، وانظر . والصواب - فيما أظن - كما هو هنا . وفي المعاجم : أجزرته الدُّين : أخرته ، ولم يُذَكَّر منه فَعَل ، وهو صحيح في قياس العربية ، فأفعل يجعل الفعل المتعدى يتعدى إلى مفعولين .

(١٣٢٢)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١٣٢٣)

وقال النعمان بن المنذر اللخمي *

- ١ - شَرُّدُ بَرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِئْتُ وَلَا
تُكْثِرْ عَلَيَّ ، وَدَعْ عَنْكَ الْأَبَاطِيلَا
- ٢ - وَالْحَقُّ بِحَيْثُ رَأَيْتَ الْأَرْضَ وَاسِعَةً
وَقَلْبَ الطَّرْفِ إِنْ عَرَضَا وَإِنْ طَوَّلَا
- ٣ - قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا
فَمَا اغْتِذَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا

* * *

الترجمة :

هو ملك الحيرة ، وصاحب النابغة المعروف .

التخريج :

الآيات مع آخرين في الأغاني ١٥ : ٣٦٦ ، ١٦ (ساسي) : ٢٣ ، شرح القصائد الجاهليات : ٥٠٩ . البيتان : ١ ، ٢ في فصل المقال : ٨٣ ، الخزانة ٤ : ١٧٣ ، ومع ثالث في الفاخر : ١٧٣ ، العيني ٢ : ٦٦ - ٦٧ . البيت : ٣ في المرتضى ١ : ١٩٣ .
(*) الآيات ليست في ع .

(١) شرد برحلك : يخاطب الربيع بن زياد العبسي (مضت ترجمته برقم ١٣٠) .
(٣) قد قيل ذلك : يعنى ما رماه به لبيد من اتهام قبيح ، وخبر ذلك أن النعمان كان يصطفى الربيع بن زياد ويناديه ، وكان الربيع يطعن في بنى جعفر ويذكر معايبهم للنعمان ، فصدف عنهم وأعرض ، وكان لبيد معهم وهو بعد صغير ، فدخل معهم على النعمان وأنشده رجزا ، رمى الربيع فيه بشيء قبيح فتغير النعمان وأمره بالانصراف إلى أهله . فقال الربيع : لا أبرح حتى أتجرد لتعلم أنى لست كما قال لبيد . فقال النعمان : لست صانعا بانتفائك مما قال شيئا ، ولا قادرا على رد مازلت به الألسن (الأغاني - ساسي - ١٥ : ٣٦٤ - ٣٦٦ ، الفاخر ١٧٢ - ١٧٣ ، فصل المقال ٨١ - ٨٣ وغيرها) . قوله : إن حقا وإن كذبا ، حذف كان واسمها في الموضعين ، والتقدير : إن كان القول حقا ، وإن كان القول كذبا (العيني ٢ : ٧٢) .

(١٣٢٤)

وقال صالح بن عبد القدوس *

- ١ - إذا كنت لا تُرجى لدفع مُلِّمةٍ ولم يك للمعروف عندك موضع
٢ - ولا أنت ذو جاهٍ يُعاش بهِجهٍ ولا أنت يوم البعث للناس تشفع
٣ - فعيشك في الدنيا وموتك واحدٌ وعودٌ خلالٍ من حياتك أنفع

(١٣٢٥)

وقال الأخوص *

- ١ - فليس يبرؤع إلى العقل حاجةٌ ولا دنس تسود منه ثيابها

الترجمة :

مضت برقم : ٧٢٢ .

التخريج :

الآيات في حماسة البحترى : ٢١٣ - ٢١٤ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) الملمة : المصيبة تلم بالإنسان ، أى تنزل به .

(٣) الخلال : عود رفيع دقيق يتخلل المرء به أسنانه .

(١٣٢٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٧٦ .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة في الخزنة ٢ : ١٤٠ - ١٤١ ، الغندجاني : ورقة : ٥ (طبعة سلطاني : ٣٢ - ٣٤) ، ومع ثالث في البيان ٢ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، الحيوان ٣ : ٤٣١ ، السيوطي : ٢٩٥ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٧١) . والبيت ٢ : في سيبويه والشتنمرى ١ : ٨٣ ، ١٥٤ ، ونسبه سيبويه ١ : ٤١٨ للفرزدق ، خطأ ، المؤلف ٦٠ ، أسرار العربية : ١٥٥ ، اللسان (شأم) .

(*) البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) يربوع : هم بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، قوم الأخوص . وقوله : العقل ، أى الدية ، وذلك لأن رجلا من بنى يربوع قتله رجل من بنى دارم بن مالك . فقالت : بنو يربوع : لا نبرح حتى ندرك ثأرنا . فقالت بنو دارم : ولكننا لا ندرى من قتله ، فاقبلوا هذه الدية من إخوتكم ، فقال الأخوص هذا الشعر (الغندجاني ورقة : ٥) . يقول : العقل لا ينفعهم بل يضرهم =

٢ - مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيْنَ غُرَابِهَا

(١٣٢٦)

وقال آخر *

١ - لَيْزَنُ قَلْتُ : لِي يَثَّ كَرِيمٌ وَمُنْصِبٌ وَأَبَاءُ صِدْقٍ قَدْ مَضَوْا وَجُدُوذُ

٢ - صَدَقْتُ ، وَلَكِنْ أَنْتَ خَرَّبْتَ مَا بَنَوْا بَكَفُّكَ عَمْدًا ، وَالْبِنَاءُ جَدِيدُ

(١٣٢٧)

وقال آخر *

١ - لَكَ الشَّرَفُ الَّذِي يَطَأُ الثَّرَيَا بَزْعِمُكُمْ وَجَاهُكُمْ عَرِيضُ

٢ - وَقُلْتَ مَعَاشِرِي قَوْمٌ كِرَامٌ رِزَانُ الْحَلِيمِ بَحْرُهُمْ يَفِيضُ

٣ - وَقَدَّرَكَ فِي الْحَضِيضِ كَمَا عَلِمْنَا وَأَرْزَنُ مِنْ حُلُومِكُمْ الْبَعُوضُ

= ولا يحتاجون إلى دَنْسٍ ، فثيابهم متسخة ، وهذا مثل ، وإنما عنى أعراضهم .
(٢) مشائيم : يعنى بنى دارم بن مالك نسبهم إلى الشؤم وقلة الصلاح ، فلا يصلحون أمر العشيرة إذا فسد ما بينهم ، ولا يأترون بخير ، وغرابهم لا ينعب إلا بالتشتيت والفراق ، وهم يتشاءمون بصوت الغراب . قوله « ولا ناعب » عطف بالجر على خبر ليس المنصوب على توهم الباء ، فإنها يجوز زيادتها فى خبر ليس (الخزائنة ٢ : ١٤٠) . وأنشده سيبويه فى أحد الموضعين بالنصب « ناعبا » عطفًا على « مصلحين » ، وتكون « عشيرة » منصوبة بقوله « مصلحين » ، لأن النون فيه بمنزلة التنوين فى واحده ، وكلاهما يمنع الإضافة ، ويوجب نصب ما بعده (١ : ٨٣) .

(١٣٢٦)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١٣٢٧)

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١٣٢٨)

وقال مالك بن أسماء بن خارجة *

- ١ - لو كُنْتُ أَحْمِلُ حُمْرًا حِينَ زُرْتُكُمْ لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَنِّي صَاحِبُ الدَّارِ
 ٢ - لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحَ الْمِشْكِ تَفْعَمُنِي وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ مَشْبُوبًا عَلَى النَّارِ
 ٣ - فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزُّقِّ وَالْقَارِ

(١٣٢٩)

وقال آخر *

- ١ - أَنَاخَ اللَّؤْمُ وَسَطَ بَنِي عَدِيٍّ مَطِئَتُهُ وَأَقْسَمَ لَا يَرِيئُ

الترجمة :

مضت برقم : ٧٩١ .

التخريج :

الآيات لمالك في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٤٥ ، وفيه : قال دعبل : بل قالها عينة بن أسماء بن خارجة ، وكان زار صديقا له فلما بلغ باب داره شد عليه كلب صديقه فعضه ، وهي لعينة في السمط ١ : ٢٢١ ، وغير منسوبة في البخلاء : ٢٤٠ ، البيان ٣ : ٣١١ ، الحيوان ١ : ٣٨٠ .
 (*) في ع : آخر .

(٢) تفعمني : تملأ خياشيمي . الورد : لون يميل إلى الحمرة ، كلون الورد . مشبوبا : مشتعلا ، من شَبَّتِ النارُ ، فهي مشبوبة ، ولا يُقال : شَابَّة . ويروى :

* وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ ذَاكِهَ عَلَى النَّارِ *

(١٣٢٩)

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٤٨ ، العبيدي : ٤٧٥ بدون نسبة فيهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) أناخ : أقام ، قال التبريزي : يقال أنخت البعير فبرك ، ولا يقال ناخ ، وفيه : بنى رياح .

لا يريم : لا يريح .

٢ - كَذَلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا تَنَاهَى عِنْدَ حَاجَتِهِ يُقِيمُ

(١٣٣٠)

وَقَالَ عُمَيْرَةُ بْنُ مُرَّةَ الْحَرَشِيِّ

وَتُرْوَى لِيَزِيدَ بْنِ مُفَرِّغِ الْحِمَيْرِيِّ ، أَمْوَى الشَّعْرَ

- ١ - إِذَا مَا الرِّزْقُ أَحْجَمَ عَنْ كَرِيمٍ وَالْجَأُ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادٍ
٢ - تَلَقَّاهُ بِوَجْهِهِ مُكْفَهَرٌ كَأَنَّ عَلَيْهِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ

* * *

(٢) فى التبريزى : عند غايته . قوله « كذلك » فى موضع الحال لأن « كل ذى سفر » مبتدأ و « يقيم » خبره ، كأنه قال : وكل مسافر إذا ما انتهى إلى غايته يلقى عصاه كذلك ، أى مثل إقامة اللؤم فيهم .

(١٣٣٠)

الترجمة :

لم أجد له ذكرا ، أما يزيد فمضت ترجمته برقم : ٣٩٠ .

التخريج :

البيتان فى مجموع شعر يزيد عن الحماسة البصرية ، وهما أيضا لامرأة فى الحماسة (التبريزى)
٤ : ٥٧ ، وبدون نسبة فى العيون ٣ : ١٥٦ .

(١) الإحجام : النكوص والتراجع . إذا صح أن الشعر ليزيد فإن « زيادا » هنا يكون زياد بن أبيه ، وقد هجاه ابن مفرغ وهجا ولديه فأكثر ، فحبسوه وعذبوه ، انظر ماكتبته عن ذلك فى ترجمته فى البصرية : ٣٩٠ . وسيأتى هجاء له فى زياد فى البصرية : ١٣٣٦ ، وفى ابنه عبيد الله وعبيد فى البصرية : ١٣٣٨ .

(٢) المكفهر : المستقبل بكراهة وتغضن وجه . وفى ن : بوجه مُقَشَّر ، وأصل الاقشعرار تقبُّض الجلد وانتصاب الشعر ، ثم توسعوا فيه فقالوا : اقشعرت الأرض والنبات .

(١٣٣١)

وقال عمرو بن حُرثان الفَهْمِيّ *

في عبد الله بن خالد بن أُسَيْد

١ - أَضَاعَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، تُعُورُنَا وَأَطْمَعَ فِينَا الْمُشْرِكِينَ ابْنُ خَالِدٍ

٢ - إِذَا هَتَفَ الْعُصْفُورُ طَارَ فُؤَادُهُ وَلَيْثٌ حَدِيدُ التَّابِ عِنْدَ الثَّرَائِدِ

* * *

الترجمة :

هو عمرو بن حُرثان ، من ولد ذى الإصبع العدواني ، وفَهْمٌ وعدوان أخوان . من شعراء الدولة الأموية . ضربه أمية بن عبد الله بن خالد حدا في الشراب ، فهجاه بأشعار .
معجم الشعراء : ٤٦ ، من اسمه عمرو من الشعراء ، ورقة : ٥٦ ، وانظر طبعة المانع : ١٦٥ ، ديوان المعاني ١ : ١٧٤ .

التخريج :

البيتان في معجم الشعراء : ٤٦ ، ابن الجراح ورقة : ٥٦ مع آخرين ، وطبعة المانع : ١٦٦ ، أنساب الأشراف ١١ : ١٩٥ . البيت : ٢ في العـيون ١ : ١٦٦ ، ديوان المعاني ١ : ١٧٤ ، السمط ٢ : ٧٧٩ .

(*) المعروف أنه يقول ذلك الشعر في أمية بن عبد الله ، لا في عبد الله . وقال له عبد الملك بن مروان : مالك ولا بن حُرثان ؟ قال : وجب عليه حدٌ فأقمته . قال : فهلاً درأته عنه بالشبهة ! فوالله ما يسرنى أنه لحقني مالحق غَلَقَمَة بن عُثَالَة من بيت الأعشى ، وأن لى ما على الأرض . أقول يشير عبد الملك إلى بيت الأعشى :

تَبَيُّتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بُطُونَكُمْ وَجَارَاتُكُمْ جَوَعَى يَتَتْنَ خَمَائِصَا

وقد آذى هذا البيت علقمة ، فكان يبكى إذا سمعه ، ويقول : لعنه الله إذ كان كاذبا ، أنحن نفعل بجاراتنا هذا ؟ وما زال منكسر النفس من هذا البيت ، انظر البصرية : ١٣٠١ ، البيت الثاني وهامشه .

(١٣٣٢)

وقال آخر

- ١ - أَلَا أُبْلِغُ لَيْمَ بَنَى تُمَيْرٍ بَأَنَّ الرِّيحَ أَكْرَمَ مِنْكَ جَارَا
٢ - تُغَدِّينَا إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا وَتَمْلَأُ عَيْنَ نَاطِرِكُمْ غُبَارَا

(١٣٣٣)

وقال آخر

- ١ - لَكُمْ مَا شِئْتُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَى الْأَحْلَامِ وَالْفَعْلِ الْجَمِيلِ
٢ - وَأَنْتُمْ إِذَا مَاكَانَ رَوْعٌ هَرَبْتُمْ قَبْلَ مُلْتَفِّ الْخِيُولِ
٣ - فَأَمَّا مَنْ يَوْمُكُمْ فَيَمْشِي عَلَى طَلَلٍ مِنَ الْجَدْوَى مُجِيلِ

* * *

التخريج :

البيتان في التذكرة الحمدونية ٨ : ٣٢٠ بدون نسبة .

(١٣٣٣)

التخريج :

لم أجدها .

(١) الأحلام : العقول هنا .

(٢) « كان » هنا تامة ، أى وُجد أو حَدَثَ .

(٣) أمّ : قَصْدٌ ، يعنى إذا أتاهم ضيف . الطلل : معروف ، والحيل : الذى أتى عليه حول من

ذهاب قاطنيه ، فيكون ذلك أشد لدروسه وعفائه . الجدوى : النائل والعطاء ، ضربه مثلاً ، فجعل قاصدهم بمنزلة من أتى داراً خربة زادتها الأيام وحشة واندثارا .

(١٣٣٤)

وقال الحارث بن نُفَيْع *

- ١ - أَفْ لَدَهْرٍ كُنْتَ فِيهِ مُسَوِّدًا وَجَرَتْ سَوَائِحُهُ بِغَيْرِ الْأَسْعَدِ
٢ - مَا نِلْتَ مَا قَدْ نِلْتَ إِلَّا بَعْدَ مَا فَسَدَ الزَّمَانُ وَسَادَ غَيْرُ السَّيِّدِ

(١٣٣٥)

وقال الضَّحَّاكُ بْنُ عُقَيْلٍ الْكِلَابِيُّ *

- ١ - لَا تَمْتَدِّحْ أَبَدًا قَوْمًا تَنَابِلَةً لَوْ قُلْتَ أَفْ عَلَى أَحْسَابِهِمْ طَارُوا
٢ - ضُعْفَ السَّوَاعِدِ لَا تَوْرَى زِنَادُهُمْ وَلَا تَشُبُّ لَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ نَارُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ذكرا .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) السوانح : جمع سانح ، وهو ما أتاك عن يمينك من طي أو طائر أو غير ذلك . والبارح ما أتاك عن يسارك . والعرب تختلف في العياقة فبعضهم يتيمن بالسانح ، وبعضهم يتشاءم به ، وكذلك يفعلون بالبارح (اللسان : سنح) .

(١٣٣٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٥١ ، وقوله « الكلابي » غريب .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(٢) تورى : ضبطت في ن بضم التاء وكسر الراء ، على صيغة أفعل ، ولم أجد ذلك فعلا لازما في المعاجم ، يقال : أوريث أنا النار فورت ترى (كوفي) ، ووريت تورى . ويصح على رواية نسخة : ن أن يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود على قوله « السواعيد » . الزُّنْدُ والزُّنْدَةُ : خشبتان يُسْتَقْدَحُ بهما ، فالسفلى زنده ، والأعلى زند . والجمع زناد . ولا تشب لهم : يصفهم بالبخل والخسة ، فسادة الناس وكرامهم كانوا يشعلون نيرانا عظيمة على أماكن مرتفعة حتى يراها السارى فيأتيها للقرى والمبيت .

(١٣٣٦)

وقال يزيد بن مفرغ

فى زياد بن أبيه

- ١ - إِنَّ زِيَادًا وَنَافِعًا وَأَبَا بَكْرَةَ عِنْدِي مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ
 ٢ - إِنَّ رِجَالًا ثَلَاثَةً خُلِقُوا مِنْ رَحِمِ أُنْثَى مَا كُلُّهُمْ لِأَبٍ
 ٣ - ذَا قُرْشِيٍّ كَمَا يَقُولُ ، وَذَا مَوْلَى ، وَهَذَا بَزْعَمِهِ عَرَبِي

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٠ .

التخريج :

الأبيات فى الشعر والشعراء ١ : ٣٦٣ - ٣٦٤ ، العقد ٦ : ١٣٣ ، الأغاني (ساسى) ١٧ : ٦٠ ، ابن خلكان ٢ : ٢٩٧ ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٢ ، نهج البلاغة ٤ : ٧١ المروج ٢ : ٣١٢ ، لخالد النجارى ، الخزنة ٢ : ٥١٦ ، وانظر ديوانه : ٢٥ .

(١) زياد : مضت ترجمته فى البصرية : ٢٩٥ .

(٢) الرجال الثلاثة ، هم الذين ذكرهم فى البيت السابق ، ومن رحم أنثى : يعنى أنهم جميعا من ولد سُمَيَّة . فى كل النسخ : وكلهم لأب ، خطأ ، لأن زيادا لم ينسبه أحد إلى الحارث بن كلدة ، وإنما هو ابن أبى سفيان ، والتصحيح من الديوان ، ويروى فى بعض المصادر : مخالفى النسب .

(٣) القرشى : هو زياد بن أبيه ، قرشى باستلحاق معاوية له . والمولى : هو أبو بكر ، نافع بن الحارث بن كلدة ، نزل إلى رسول الله ﷺ يوم الطائف من حصن الطائف فأعتقه رسول الله ﷺ ، فكان يقول أنا مولى رسول الله ، ويأبى أن ينتسب (انظر كتب الصحابة) . والعربى : هو نافع بن الحارث ، أخو نافع (انظر كتب الصحابة) . وانظر فى ابن خلكان (٢ : ٢٩٣ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٢ - ٣٦٣) كلاما مستفيضا عن ذلك .

(١٣٣٧)

وقال آخر *

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا الْجَهْمُ بْنُ بَذْرِ بِشَاعِرٍ
وهذا عليٌّ بَعْدَهُ يَدْعِي الشُّعْرَا
- ٢ - وَلَكِنْ أَبِي قَدْ كَانَ جَارًا لِأُمِّهِ
فَلَمَّا ادَّعَى الْأَشْعَارَ أَوْهَمَنِي أَمْرَا

* * *

التخريج :

الشعر لمروان الأصغر في ابن المعتز : ٣٩٢ ، الأغاني ١٢ : ٨٣ ، ابن خلكان ١ : ٣٥٠ ، طبعة
إحسان عباس ٣ : ٣٥٧ ، نهج البلاغة ١ : ٢٦٤ ، شرح الدرر : ٩٢ ، المحاضرات
١ : ١٧٠ . انظر ترجمة مروان الأصغر في ابن المعتز والأغاني ومعجم الأدباء والفوات ، وهو عباسي
في زمن الرشيد .

(*) البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) على : هو علي بن الجهم (مضت ترجمته برقم : ١٢٣٨) . وكان على يقول إنه أشعر من
مروان الأصغر ، فجمع بينهما المتوكل وحكم ابن حمدون ، فهجاه مروان بأبيات نونية ، فضج من
حضر بالضحك ، ولم يجر على جوابا ، ثم أتبعها مروان بهذين البيتين ، ثم بأبيات أخرى ، فأجابه عليٌّ
ببيتين (مضيا برقم : ١٢٣٨) . انظر لخبر ذلك الأغاني ١٢ : ٨١ - ٨٣ . وحكم الناس أن مروان
أشعر ، وأن ماقاله علي ليس بجواب (ابن المعتز : ٣٩٢ - ٣٩٣) .

وقال يزيد بن مُفَرِّغ الحِمَيْرِي

- ١ - إذا ما رايّة رُفَعَتْ لِحْجِدِ
 ٢ - فَأُيِّرُ فِي اسْتِ أُمِّكَ مِنْ أَمِيرِ
 ٣ - وَكَذَتْ تَمُوتُ إِذْ صَاحَ ابْنُ آوَى
 ٤ - وَيَوْمَ فَتَحْتَ سَيْفَكَ مِنْ بَعِيدِ
 ٥ - إِذَا أَوْدَى مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبِ
- وَوَدَّعَ أَهْلُهَا خَيْرَ الْوَدَاعِ
 كَذَاكَ يُقَالُ لِلْحَمِقِ الْيِرَاعِ
 وَمِثْلُكَ مَاتَ مِنْ خَوْفِ السَّبَاعِ
 أَصْعَتَ ، وَكُلُّ أَمْرِكَ لِلضِّيَاعِ
 فَبَشِّرْ شُعْبَ قَعِيكَ بِانْصِدَاعِ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٠ .

التخريج :

الآيات مع أربعة عشر بيتا في الأغاني (ساسي) ١٧ : ٦٦ . البيتان : ١ ، ٥ مع خمسة في ابن الشجري (طبعة ملوحي ١ : ٤٥٠) . البيتان : ٢ ، ٥ مع ستة في معجم الأدباء ٧ : ٢٩٨ . البيت : ٥ مع آخرين في ابن خلكان ٢ : ٢٩٢ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٥٠) ، اللسان والتاج (شعب) ، وانظر مجموع شعره : ١٠٣ - ١٠٤ وما فيه من تخريج .

(٢) البراع : الجبان . يهجو عبيد الله بن زياد وأخاه عُبَادًا (الأغاني ١٧ : ٦٦) .

(٣) قوله : كدت تموت ، كان عباد في حروبه ذات ليلة نائما في عسكره ، فصاحت بنات آوى ، فثارت الكلاب إليها ونفر بعض الدواب ، ففزع عُبَادًا وظنها كبسة من العدو ، فدهش وركب فرسه وقال : افتحوا سيفي ، فذلك ما يعيره به يزيد (الأغاني ١٧ : ٦٦) .

(٤) فتحت سيفك : انظر الهامش السابق . وجاء في البيان والتبيين : وكانت في عبيد الله لكنته لأنه نشأ بالأساورة مع أمه مرجانة . وكان قال مرة : افتحوا سيوفكم ، يريد : سلوا سيوفكم ، فقال يزيد هذا البيت (٢ : ٢١٠ - ٢١١) ، فتأمل .

(٥) الشعب : الصدع والالتام أيضا ، ضد . القعب : القدح الضخم ، يعنى سيضمحل أمره وينتهى به إلى الانكسار والهلاك . ويروى : شَعْبَ رَأْسِيكَ ، وشعب الرأس شأنه الذي يضم قبائله .

(١٣٣٩)

وقال مُدْرِك بن حِصْنِ الْفَقْعَسِيِّ

يَهْجُو الْوَلِيدَ وَيَعْرِضُ بِأَمِّهِ الْعَبْسِيَّةَ

- ١ - تَشَبَّهُ عَبْسٌ هَاشِمًا أَنْ تَسْرُبَلَتْ سَرَايِيلَ خَزْ أَنْكَرَتْهَا جُلُودُهَا
 ٢ - فَلَا تَحْسِبَنَّ الْخَيْرَ ضَرْبَةً لِأَرْبٍ لَعَبْسٍ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلَيْدُهَا
 ٣ - فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نَسَاؤُهَا وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَيْبُهَا

* * *

الترجمة :

هو مُدْرِك - أو مُقْلَس - بن حِصْنِ الْفَقْعَسِيِّ . شاعر إسلامي ذكره المرزباني (٣٠٩) وأبو تمام (الحماسة ٤ : ٤٦) .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٤٦ مع أربعة . البيتان : ١ ، ٣ في معجم الشعراء : ٣٠٩ .

(١) قوله : تشبه عبس هاشما ، يعرض بيني عبس وما نالوا من وجاعة لخؤولتهم للوليد وسليمان ابني عبد الملك بن مروان ، فأمهما ولادة بنت الوليد بن الحارث بن زهير بن جذيمة العباسية (التبريزي ٤ : ٤٦) . أقول : المعروف أنها ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة (ابن حزم : ٩١ ، المصعب : ١٦٢ وغيرهما) . وتشبه كذا وبكذا ، يتعدى بنفسه وبالباء ، وحذف إحدى التاءين . أنكرتها جلودها ، لأن جلودها غير معتادة على لبس الخز . ومثله قول الآخر :

بَكَى الْخَزُّ مِنْ عَوْفٍ ، وَأَنْكَرَ جِلْدُهُ

وَضَجَّتْ صَحِيجًا مِنْ جُذَامِ الْمَطَارِفِ

(٢) وليدها : يعنى الوليد بن عبد الملك . إضافة الضمير إلى العلم مضى الحديث عنه في البصرية : ٣ ، هامش : ٥ .

(٣) نساؤها : يعنى ولادة زوج عبد الملك وأم الوليد بن عبد الملك . وعبيدها : يعنى عنترة بن

شداد (التبريزي ٤ : ٤٧) ، وترجمة عنترة مضت برقم : ٣٥ .

(١٣٤٠)

وقال آخر

- ١ - وَمَنْ يَكُ بَادِيًا وَيَكُنْ أَخَاهُ أبا الضَّحَّاكِ يَنْتَسِجُ الشَّمَالَا
٢ - فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي المَثُوبُ قَالَ يَالَا

* * *

التخريج :

البيتان لزهير بن مسعود الضبى فى العينى ١ : ٥٢٠ ، شرح شواهد المغنى للسيوطى (طبعة لجنة التراث العربى) ٢ : ٥٩٥ . البيت الأول فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٠٥ . البيت الثانى تداولته كتب أهل اللغة والنحو فانظره فى نوادر أبى زيد : ١٨٥ . وفيه : البيت لزهير بن مسعود الضبى أو سويد ، شك أبو زيد . كتاب الشعر لأبى على الفارسى ١ : ٢٧١ ، ٢٨٦ عن أبى زيد ، الخصائص ١ : ٢٧٦ ، ٢ : ٣٧٥ ، ٣ : ٢٢٨ ، عن أبى زيد ، ابن عقيل ١ : ٦٨ ، الخزائن ١ : ٦ وغيرها من كتب النحاة . ونُسب البيت فى الزاهر ١ : ٢٣٦ واللسان (لوم) إلى الفرزدق ، وليس فى ديوانه ، وهى نسبة شاذة .

(١) الهاء فى قوله « أخاه » عائدة على البدو الذى هو ضد الحضر . قوله : أبا الضحاك ، نصب على النداء ، فكأنه قال : ومن يك باديا يكن أخا البدو ، يأبأ الضحاك ، وجعله أخا البدو ، كقولك : يأخا العرب . الشمال : وعاء كالكيس يُجْعَل فيه صَرْع الشاة ، يُخَفِّظ به . يقال : شَمَلْتُ الشاة ، أى جعلت لها شمالا . ينتسج : يفتعل من قولك نسجت الثوب ، أى من يكن من أهل البدو يمارس ما يحتاج إليه الغنم .

(٢) ذكر العينى (١ : ٥٢٣) أنه استعمل الوصف هنا مبتدأ من غير أن يسبقه نفى أو استفهام ، وقوله « نحن » فاعل سد مسدّ خبره ، وعلى هذا يجوز أن يكون فاعل الوصف - الذى يسد مسد الخبر - ضميرا منفصلا . قال أبو على فى كتاب الشعر (١ : ٢٧٢) يمكن أن يكون « نحن » التى بعد « خير » تأكيدا للضمير الذى فى « خير » ، وأن يكون « خير » خبراً لمبتدأ محذوف ، وهو « نحن » . ولا يجوز أن تقدر « نحن » مبتدأ و « خير » خبره ، ذلك لأنك تفصل بين الصلة والموصول . ويروى فى بعض المصادر : البأس . المثوب : أن يجىء الرجل مستصرخا فينضو ثوبه ويلوح به حتى يُرى . قال يالا : خَلِطْتُ لَام الاستغاثة الجارة بحرف النداء وجعلنا كالكلمة الواحدة ، وحكيثا كما تُحْكى الأصوات ، وصار المجموع شعارا للاستغاثة . قال أبو زيد فى نوادره (١٨٥ - ١٨٦) أراد : يالبنى فلان ، فحذف مابعد لام الاستغاثة . أقول : كما يقال : ألا تا ، أى ألا تفعلوا ، وانظر تفسيرين آخرين فى الخزائن ١ : ٢٢٨ .

(١٣٤١)

وقال الأبييرد

- ١ - بَنُو عَجَلٍ أَذَلُّ مِنَ الْمَطَايَا وَمِنْ لَحْمِ الْجَزُورِ عَلَى الثُّمَامِ
 ٢ - إِذَا عَجَلِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا لِعِجْلِيٍّ فَفُتِّحَ مِنْ غُلَامِ
 ٣ - يَمُصُّ بِثَدْيِهَا فَرْخٌ لَيْيَمٍ سُلَالَةٌ أَغْبَدٍ وَرَضِيعُ آمِ

(١٣٤٢)

وقال الكُمَيْت بن زَيْد

الترجمة :

مضت برقم : ٥٩٢ .

التخريج :

الآيات مع سبعة فى الأغانى ١٣ : ١٣١ - ١٣٢ ، وانظر مجموع شعره ٤ : ٢٧٩ - ٢٨٠ فى « شعراء أمويون » .

(١) كانت بنو عجل قد جاورت بنى رياح بن يربوع ، فكان الأبييرد يعاشر رجلا منهم يقال له سعد ، وقَصَدَهُ امرأة سعد هذا ، وكان الأبييرد شابا جميلا طريرا وكان سعد شيخا هما . فذهب الأبييرد بالمرأة كل مذهب وشاع أمرهما . فشكاه سعد إلى قومه . فقال قومه : دع الرجل وامرأته ، فقال فى شأنهما شعرا ، فاعترضه سلمان العجلي فهجاه وهجا بنى رياح ، فأجابه الأبييرد بهذا الشعر (الأغانى ١٣ : ١٢٩ - ١٣٢) . الجزور : الناقة المجزورة . الثمام : نبت خفيف ضعيف يحشى به خصاص البيوت .

(٣) أعبد : جمع عَبد . آم : جمع أمة ، وهى المرأة المملوكة .

(١٣٤٢)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٥ .

التخريج :

البيتان فى الهاشميات : ١٥٣ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا ، وهما مع ثالث فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١١٩ ، المعاهد ٣ : ١٠٣ ، البيان ٣ : ٣٦٥ .

- ١ - فَقُلْ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ حَيْثُ كَانُوا وَإِنْ خِفْتُ الْمُهَنْدَ وَالْقَطِيعَا
٢ - أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ وَأَشْبَعَ مَنْ يَجُورُكُمْ أَجِيعَا

(١٣٤٣)

وقال الطرمّاح بن حكيم الطائي *

- ١ - لو كان يَخْفَى على الرَّحْمَنِ خَافِيَةً مِنْ خَلْقِهِ خَفِيتَ عَنْهُ بَنُو أَسَدٍ
٢ - قَوْمٌ أَقَامَ بَدَارِ الذُّلِّ أَوَّلُهُمْ كَمَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ جِذْمَةُ الْوَتِدِ
٣ - وَكُلُّ لَوْمٍ يُبِيدُ اللَّهُ أَثْلَتَهُ وَلَوْمٌ ضَبَّةٌ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَبِيدْ

(١) المهند : السيف المصنوع من حديد الهند . القطيع : السوط يقطع من أربعة سيور ثم تفتل وتترك حتى تبيس .

(١٣٤٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٦٤ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٤٣ من قصيدة ، وانظرها أيضا في طبعة عزة حسن : ١٥٥ - ١٧٢ في ٤٦ بيتا (وما فيها من تخريج) ، والآيات مع سبعة في الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٧ - ٥٨٨ ، ومع آخرين في العقد ٥ : ٣٠٢ . البيتان : ١ ، ٢ في ديوان المعاني ١ : ١٧٦ . البيت : ١ مع ثلاثة في الأغاني ١٢ : ٤٣ - ٤٤ ، ابن الشجري : ١٢٦ .

(*) في ع : الطرمّاح الأسدي ، خطأ .

(٢) جذمة الوتد : أصله .

(٣) في الديوان : يبيد الدهر . أثلته : أصله القديم المتمكن . ضبة : هم بنو ضبة بن أد ، إخوة بنو مُز بن أد ، وتميم - الذين يهجوهم الطرمّاح بهذه الآيات - هم ولد مُز بن أد ، وهجاءهم أيضا في البصرية القادمة .

(١٣٤٤)

وقال أيضا

- ١ - تَمِيمٌ بِطُرُقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا
 ٢ - وَلَوْ أَنَّ بُرْغُوثًا يُزَقِّقُ مَسْكُهُ
 ٣ - وَلَوْ أَنَّ حُرْقُوصًا عَلَى ظَهْرِ قَمَلَةٍ
 ٤ - وَلَوْ جَمَعَتْ يَوْمًا تَمِيمٌ جُمُوعَهَا
 ٥ - وَلَوْ أَنَّ أُمَّ الْعَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَهَا
 ٦ - أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهَارُ وَلَا أَرَى
- وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ
 إِذْنٌ نَهَلَتْ مِنْهُ تَمِيمٌ وَعَلَّتْ
 يَكُرُّ عَلَى صَفْنَى تَمِيمٍ لَوَلَّتْ
 عَلَى ذَرَّةٍ مَعْقُولَةٍ لَاسْتَقَلَّتْ
 مِظَلَّتْهَا يَوْمَ النَّدَى لَأَكْنَتْ
 جِلَالَ الْمَخَازِي عَنْ تَمِيمٍ تَجَلَّتْ

* * *

التخريج :

البيتان : ١ ، ٦ من قصيدة في ديوانه : ١٣٢ عدة أبياتها ٣٢ بيتا . والأبيات ٢ - ٥ في صلة ديوانه : ١٣٣ مع ستة ، وانظر طبعة عزة حسن : ٥٩ - ٦٤ وما فيها من تخريج . الأبيات (ماعدا : ٤) في ابن الشجرى : ١٢٦ مع آخر ، وطبعة ملوحي ١ : ٤٣٨ - ٤٣٩ . الأبيات : ١ - ٥ في الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٦ - ٥٨٧ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ ، ٥ في ديوان المعاني ١ : ١٧٥ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٢ ، ٤ مع آخرين في السبكي ١ : ٢٦٩ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ مع آخرين في الأنساب للسمعاني ١ : ٤٩ . الأبيات : ١ - ٤ في الصناعتين : ٢٦١ مع آخر . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ في العقد ١ : ١٤٥ - ١٤٦ ، والبيتان : ١ ، ٣ فيه أيضا ٥ : ٣٠١ مع ثالث ، والبيت : ١ فيه أيضا ٢ : ٤٦٨ ، المرتضى ١ : ٢٨٩ ، النويرى ٣ : ١٦١ ، ديوان مسلم : ١٣٨ . البيت : ٣ في الحيوان ٦ : ٤٥٦ .

- (١) الطرق : جمع طريق ، سكن الراء .
 (٢) يروى : لو أن يزوبوعا . يزقق : يسليخ . المسك : الجلد ، يعنى يعمل من جلده زقا للشراب .
 نهل : شرب الشربة الأولى . عل : شرب الشربة الثانية .
 (٣) الحرقوص : دوية صغيرة ، أصغر من الجُعَل .
 (٤) الذرة : الصغيرة من النمال . معقولة : مربوطة . استقلت : نهضت .
 (٥) أكن الشيء : ستره من البرد أو الحر .
 (٦) جلال كل شيء : غطاؤه ، أى لا زالت المخازى تكتنفهم من كل جانب ، كما يحيط الغطاء بملتحفه . ويصح أن تكون جلال جمع جليل كعظيم وعظام وكبير وكبار .

(١٣٤٥)

وقال الحارث بن كَلْدَة *

- ١ - إِنَّ اخْتِيَارَكَ لَا عَنْ خِيَرَةٍ سَلَفَتْ إِلَّا الرَّجَاءُ ، وَمَا يُخْطِئُ الْبَصَرُ
 ٢ - كَالْمُسْتَغِيثِ يَبْطِنُ السَّيْلُ يَحْسِبُهُ جَزْراً ، يُبَادِرُهُ إِذْ بَلُّهُ الْمَطَرُ
 ٣ - إِنَّ السَّعِيدَ لَهُ فِي غَيْرِهِ عِظَةٌ وَفِي التَّجَارِبِ تَحْكِيمٌ وَمُعْتَبَرُ
 ٤ - لَا أَعْرِفُكَ إِلَّا أَرْسَلْتُ قَافِيَةً تُلْقَى الْمَعَاذِيرَ إِذْ لَا يَنْفَعُ الْعِذْرُ

(١٣٤٦)

وقال جَرِير بن عطية بن الخطَفَى *

- ١ - وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيْبُ تَيْمٌ وَلَا يُسْتَأْذَنُونَ وَهُمْ شُهُودٌ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠ .

التخريج :

الآيات في ابن الشجري : ٧٢ ، وطبعة ملوحى ١ : ٢٠٠ ، المؤلف : ٢٦١ مع آخر . البيتان : ١ ، ٢
 في المحاسن والأضداد : ٩٢ بدون نسبة . البيتان : ٤ ، ٣ في البيان : ٢ : ١٠٦ للحارث بن حلزة .
 (*) هذه الآيات ليست في ع .

(١) في ن : إن إختياريك ، وهى رواية ابن الشجرى فى حماسته

(٢) الجزر : هو انحسار الماء ورجوعه إلى خلف . وفى حماسة ابن الشجرى : جزرا .

(٤) المعاذير : الحيجج . قال الجاحظ (البيان : ٢ : ١٠٦) : « المعاذير هنا على غير معنى قول الله تبارك

وتعالى : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ ﴾ . والمعاذير هنا الشُّتور » . أقول : الستور بلغة
 أهل اليمن ، والمفرد مِغْدَار . العذر : جمع عذرة (بكسر فسكون) ، وهى الحجة التى يعتذر بها .

(١٣٤٦)

الترجمة :

مضت برقم : ١٩ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٦٥ من قصيدة طويلة ، وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٣٣٢ ، وهما فى المصون : ٢٠ .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) تيم : هم بنو تيم بن عبد مناة بن أد ، يصفهم بالضعفة ، حضورهم وغياهم سواء ، لا يأبه

بهم أحد ولا يُقام لهم وزن .

٢ - وَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ عَبِيدَ تَيْمٍ وَتَيْمًا قَلْتَ : أَيُّهُمْ الْعَبِيدُ

(١٣٤٧)

وقال أيضا

١ - يَأْتِيُمُ تَيْمٍ عَدِيٌّ لَا أَبَالَكُم لَا يُلْقِيَنَّكُم فِي سَوَاءٍ عُمَرُ

٢ - خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ لَهُ وَابْزُرْ يَبْزُرَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ

(٢) أى لا تستطيع أن تفرق بين أحرارهم وعبيدهم ، فهما فى الحِصَّة سواء .

(١٣٤٧)

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٨٤ - ٢٨٥ من قصيدة طويلة ، وانظر طبعة دار المعارف : ١ : ٢١٢ ، وهما مع ثالث فى النقائض ١ : ٤٨٨ ، الموشح : ٢٠٤ ، وهما فى الأغاني ٨ : ١٨ ، ١٩ (ساسى) : ٢٢ ، البيت ١ فيه أيضا ٨ : ٨٢ ، ومع آخرين فى العيني ٤ : ٢٤١ ، وهو أيضا فى اللامات : ١٠١ ، الكامل ٣ : ٢١٧ .

(١) عمر : هو عمر بن لجأ التيمى (مرت ترجمته برقم : ٣٠٧) . وكان الذى هاج الهجاء بين جرير وعمر ، أن عمر عاب على جرير بعض شعره ، فهجاه جرير بهذا الشعر ، فأجابه عمر بقوله :

لَقَدْ كَذَبْتَ ، وَشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ
مَاخَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرُّ

فالتحم الهجاء بينهما (النقائض ١ : ٤٨٨) . فأنت تيم بعمر مؤثقا إلى جرير وحكموه فيه ، فأعرض عن هجوهم (العيني ٤ : ٢٤٢) . عدى أخو تيم ، وهما عدى وتيم ابنا عبد مناة بن أد ، وإنما أضاف التيم إلى عدى ليفرق بينها وبين تيم مُرَّة فى قريش وتيم غالب بن فهر فى قريش أيضا ، وتيم قيس بن ثعلبة ، وتيم شيبان . و (تيم) الثانية مقحمة ، ويجوز أن تكون (تيم) الأولى مضمومة على أنها منادى علم والثانية بدلا من الأولى أو عطف بيان أو منادى مضاف ، وحذف المضاف إليه لدلالة الثانية عليه ، والتقدير : ياتيم عدى ، ياتيم عدى (العيني ٤ : ٢٤٢ - ٢٤٣) . فى الديوان : لا يوقعنكم فى سواة . يقول : انهوه عن شتمى ولا تساعده على ذلك ، فإن لم تفعلوا ألقاكم فى سواة من هجوى إياكم .

(٢) برزة : أم عمر بن لجأ (الموشح : ٢٠٤ ، وديوانه طبع دار المعارف ١ : ٢١٠) .

(١٣٤٨)

وقال غوث بن الحباب

يهجو حارثة بن بدر لما انهزم من الأزارقة *

- ١ - أحار بن بدر دُونَكَ الكَأْسَ إِنَّهَا بِمِثْلِكَ أَوَّلَى مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ
 ٢ - عَلَيْكَ بِهَا صَهْبَاءُ كَالْمِشْكِ رِيحُهَا يَظُلُّ أَخُوها لِلْعَدَى غَيْرَ هَائِبِ
 ٣ - وَدَعْ عَنْكَ أَقْوَامًا وَلَيْتَ قِتَالَهُمْ فَلَسْتُ صَبُورًا عِنْدَ وَقْعِ النَّوَائِبِ
 ٤ - وَدَعْ عَنْكَ أَبْنَاءَ الْحُرُوبِ وَشَدَّهُمْ إِذَا خَطَرُوا مِثْلَ الْجِمَالِ الْمَصَاعِبِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره أبو الفرج في الأغاني (ساسى) ٢١ : ٢٣ .

التخريج :

الآيات مع أربعة في الأغاني (ساسى) ٢١ : ٢٤ .

(*) في الأصل ، ن : عوف بن الحباب ، وأثبت ما فى ع مهتديا بما فى الأغاني . وفى الأصل

أيضا : جارية بن بدر ، خطأ .

(١) أحار : مضى الكلام على المنادى المرخم فى البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . حارثة بن بدر

الغداني ، مرت ترجمته برقم : ٧٢ . ويعيره ههنا بشرب الخمر ، فقد كان حارثة بها مغرما ، ويعيره

أيضا بفراره يوم دولا ب لما اشتدت الحرب وحميت (الأغاني ٢١ : ٢٣) . دُونَكَ الشيء ودُونَكَ به ،

أى خذه .

(٢) الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض . أخوها : شاربها ، تصور له الخمر من سماديرها أنه

شجاع جسور .

(٣) هذا البيت ليس فى ع .

(٤) خطر الفحل بذنبه : هزه عند الوعيد من الخلاء . المصاعب : جمع مُضْعَب (بضم

فسكون ففتح) ، وهو الفحل الذى يُودَع من الركوب والعمل للفحلة .

(١٣٤٩)

وقال سالم بن دارة الزبوعى

- ١ - لا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيَا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قُلُوصِكَ وَاكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ
 ٢ - لا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهَا أَنْ يُبَيِّتَهَا عَارِي الْجَوَاعِرِ يَغْلُوهَا بِقِسْبَارِ
 ٣ - أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ

الترجمة :

مضت برقم : ١٥٩ .

التخريج :

الآيات فى الروض ٢ : ٨٨ ، العينية ٣ : ١٨٦ - ١٨٧ ، ومع أربعة فى الخزانة ١ : ٥٥٧ ،
 ومع عشرة فى التبريزى ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ . البيت : ١ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٠١ ، السمط ٢ :
 ٨٦٢ ، الاقتضاب : ٥٠ ، اللسان : (كتب) ، الكامل ٣ : ٨٦ ، الخزانة ٣ : ١٤٤ ، ٤ : ١٦٩ ،
 الأنساب ١ : ٥٠ بدون نسبة . البيت : ٣ فى الخزانة ١ : ٢٢٤ ، ٢٩٢ .
 (١) قوله : لا تأمن ، وذلك لأن بنى فزارة كانوا يرمون بغشيان الإبل (اللسان : كتب) .
 ولسالم هجاء كثير فى بنى فزارة عامة ، وفى زُمَيْل بن أَيْيَر وأمه خاصة مما جعل زُمَيْلاً يقتل سالماً ، وقد
 مر خبر ذلك فى ترجمته برقم : ١٥٩ وأيضاً فى البصرية : ١٦٠ . كتب الناقة : خزم حياءها بحلقة
 حديد أو سَيْر يضم حياءها لثلا يُتَزَى عليها . ويروى هذا البيت (الخزانة ١ : ٥٥٧) كأنه ملفق من
 بيتين هما :

لا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيَا خَلَوْتَ بِهِ بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ أُثْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ
 وَإِنْ خَلَوْتَ بِهِ فِي الْأَرْضِ وَخَدَّ كَمَا فَاحْفَظْ قُلُوصَكَ وَاكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ

- (٢) الجواعر : جمع جاعرة ، وهى الالست ، جمعها بما حولها . القسبار : الذكر الضخم .
 (٣) قوله « معروفا » حال مؤكدة لمضمون الجملة الاسمية .

(١٣٥٠)

وقال إمام بن أقرم
وكان قد حبسه أبان بن مزوان *

- ١ - ولماً أَنْ بَرَزْتُ إِلَى سِلَاحِي
وِدْرَعِي ، قَلْتُ : مَا أَنَا بِالْأَسِيرِ
- ٢ - طَلِيقُ اللَّهِ لَمْ يَمُنْ عَلَيْهِ
أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَثِيرٍ
- ٣ - وَلَا الْحَجَّاجُ عَيْنِي بِنْتِ مَاءٍ
تُقَلِّبُ طَرْفَهَا حَذَرَ الصُّقُورِ

الترجمة :

هو إمام بن أقرم الثُمَيْرِيُّ ، من شعراء الدولة الأموية حبسه أبان بن مروان الأموي بالبقاء فهرب من السجن .

تهذيب ابن عساكر ٣ : ١٠٠ - ١٠١ ، أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦ .

التخريج :

الآيات مع رابع في تهذيب ابن عساكر ٣ : ١٠١ ، الغندجاني ورقة : ٧١ ، وطبعة سلطاني : ١٣٢ ، وهي في أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦ . والبيتان : ٢ ، ٣ في سيبويه ١ : ٢٤٥ ، الكامل ٣ : ٣٨ بدون نسبة .

(*) هو أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي (جمهرة أنساب العرب : ٨٧) ، أمه عائشة بنت عثمان بن عفان رضي الله عنه (الطبري ٢ : ٤١٠ ، وطبعة أبي الفضل ٥ : ٤٨٥) .

(١) في فرحة الأديب : وبُشِّرِي ، قَلْتُ : مَا أَنَا بِالْفَقِيرِ . وبُشْرِي : فرسه :

(٢) أبو داود : هو يزيد بن هبيرة (أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦) . وابن أبي كثير : رجل من

سلول (ابن عساكر ٣ : ١٠٠) .

(٣) الحججاج : هو الثقفى المشهور ، وكان على شرطة أبان بن مروان - أخى عبد الملك بن مروان -

بفلسطين (أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦) . وكان ثلاثهم قد شفعوا فيه فلم تقبل شفاعتهم ، فاحتال إمام حتى فر من السجن . عيني بنت ماء : منصوبة على الذم ، وبنت الماء : ما يصاد من طير الماء ، إذا نظرت إلى صقر قلبت عينها حذرا منه . وانظر كلام الثعالبي عن بنات الماء (ثمار القلوب : ٢٧٦) .

(١٣٥١)

وقال يَشْر بن الحارث
وتروى لمُرّة بن عَمْرُو الخَزَاعِي

- ١ - ذَهَبَ الرِّجَالُ الْمُقْتَدَى بِفَعَالِهِمْ
وَالْمُتَكِرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ
- ٢ - وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ يُزَيِّنُ بَغْضَهُمْ
بَغْضًا لِيَذْفَعَ مُعَوِّزٌ عَنْ مُعَوِّزٍ

* * *

الترجمة :

هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المَرْوَزِي ، يكنى أبا نصر ، ويعرف بالحافى . من أبناء خراسان ، من أهل مَرْو الرُّوذ ، أحد أولياء الله الصالحين والعباد السائحين . سمع من مالك بن أنس ، وحدث عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك وغيرهم . ولكنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ودفن كتبه لأجل ذلك . توفي سنة ٢٢٧ .

ابن عساكر ٣ : ٢٢٨ - ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٧ : ٦٧ - ٨٠ ، ابن خلكان ١ : ٩٠ - ٩١ ، وطبعة إحسان عباس ١ : ٢٧٤ - ٢٧٧ ، الصفدى ١٠ : ١٤٦ - ١٤٨ ، حلية الأولياء ٨ : ٣٣٦ ، صفوة الصفوة ٢ : ١٨٣ ، الرسالة القشيرية ١ : ٦٨ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٤٤ .

التخريج :

البيتان فى ابن عساكر ٣ : ٢٣٩ ، تاريخ بغداد ٧ : ٧٧ . ولمرة فى معجم الشعراء : ٢٩٥ . وللحسن بن عبد الله المعروف بلُغْدَة فى معجم الأدباء ٣ : ٨٣ ، حاشية على شرح بانت سعاد ٢ : ٥٩٤ . ولأبى الأسود فى معجم الأدباء ٤ : ٢٨٢ مع ثالث ، وعنه فى ديوانه : ١٠٨ ، وهما مع أربعة فى العيون ٢ : ١٢٣ ، الإكسير : ٢٠٠ بدون نسبة فيهما .

(٢) الخلف : القرن يأتى بعد القرن يقومون مقامهم ، والخلف أيضا : الأردياء والأجشاء . المعور : القبيح السريرة .

(١٣٥٢)

وقال الأغشى ، أبو بصير

فى الحارث بن وعلّة

- ١ - أَتَيْتُ حُرَيْثًا زَائِرًا عَنْ جَنَابَةٍ فَكَانَ حُرَيْثٌ عَنْ عَطَائِي جَامِدًا
 ٢ - لَعَمْرُكَ مَا أَشْبَهْتَ وَغَلَّةَ فِي النَّدَى شَمَائِلُهُ وَلَا أَبَاهُ الْمُجَالِدَا
 ٣ - إِذَا مَا رَأَى ذَا حَاجَةٍ فَكَأَنَّمَا يَرَى أَسَدًا فِي بَيْتِهِ وَأَسَاوِدَا
 ٤ - وَإِنَّ امْرَأًا قَدْ زُرْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ بِجَوْ لَحِيْزٍ مِنْكَ نَفْسًا وَوَالِدَا
 ٥ - فَتَى لَوْ يُبَارَى الشَّمْسُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا أَوْ الْقَمَرُ السَّارَى لَأَلْقَى الْمَقَالِدَا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الآبيات فى ديوانه رقم : ٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) قوله : فى الحارث بن وعلّة ، لم يرد فى ن .

(١) حريث : تصغير حارث . فى الأصل : عن حنانه ، والتصحيح من ن . الجنابة : البعد فى

القراءة . جامدا : قد يأتى الخبر الموجب يُراد به النفى ، فقوله « جامدا » هنا يعنى لم يعطنى شيئا (انظر

أمالى ابن السجري ١ : ٢٦٢) .

(٢) المجالد : هو جد الحارث ، فهو الحارث بن وعلّة بن المجالد الرقاشى .

(٣) فى الديوان : إذا زارته يوماً صديق . الأساود : الحيات ، واحدها أسود ، وأفعل إذا أريد به

الاسم جُمع على أفاعل مثل أجدل وأجادل ، وإذا خرج مخرج الصفة جُمع على فُعل مثل أسود وسود .

(٤) وإن امرأ : يعنى هودة بن على الحنفى (الديوان رقم : ٧) ، وقد مضت للأعشى أبيات

فى مدح هودة برقم : ٢٦٧ . الجو : اسم لناحية اليمامة .

(٥) فى الديوان : ينادى الشمس ، ورواية البصرية أجود . المقالد : الأمور ، أى لخضعت له

وانقادت .

(١٣٥٣)

وقال آخر

- ١ - زَوَامِلُ لِلأَشْعَارِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ بِجَيِّدِهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِرِ
٢ - لَعَمْرُكَ مَا يَذِرُ الْبَعِيرُ إِذَا غَدَا بِأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاخَ مَا فِي الْغَرَائِرِ

(١٣٥٤)

وقال الحُطَيْيَّةُ جَزُول *

- ١ - سِئْلَتَ فَلَمْ تَبْخُلْ ، وَلَمْ تُعْطِ نَائِلًا فَيَسْتَانِ لَا دَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ
٢ - وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ فَتُعْطِي ، وَقَدْ يُغْدِي عَلَى النَّائِلِ الْوُجْدُ

التخريج :

البيتان لمروان بن أبي حفصة (مضت ترجمته برقم : ٣٠٨) في الكامل ٣ : ١٣٢ ، العقد ٢ : ٤٨٤ ، اللسان (زمل) ، وبدون نسبة في المصون : ١١ ، القرطبي ١٨ : ٩٥ غير منسوين . وانظر مجموع شعره : ٥٨ .

(١) الزوامل : جمع زاملة ، وهي البعير يحمل المتاع والطعام .
(٢) الأوساق : جمع وسق (بفتح فسكون) ، وهو حمل بعير ، فهو ستون صاعا بصاع النبي ﷺ ، وقبل في مكيلته غير ذلك (اللسان : وسق) . الغرائر : الأوعية ، واحدا غرارة .

(١٣٥٤)

الترجمة :

مرت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٣٢٩ ، وطبعة الخانجي : ٢٦٨ ، الأغاني ٢ : ١٦٨ .

(*) في ع : العيسى ، مكان : جرول .

(١) سئلت : يعني عُتَيْبَةُ بنُ النَّهْاسِ العجلي ، وكان عتيبة من أشرف وجوه بكر بن وائل ، وكانت له دار عظيمة قُرُوء ذات باب في السماء . وكان الحطيفة سأله . فقال له : ما أنا على عمل فأعطيك من عُديهِ ، ولا في مالي فضل عن قومي . فقال الحطيفة : لا عليك ، وانصرف . فقال له بعض قومه : قد عرضتنا ونفسك للنشر ، هذا الحطيفة . فقال : ردوه ، فردوه . فقال له عتيبة : بمس ما صنعت ! ما استأنست استئناس الجار ، ولا سلمت تسليم أهل الإسلام ، ولا رحبت ترحيب ابن العم ! وقد كتمتنا نفسك كأنك معتل ، اجلس فلك عندنا ما يسرك ، ثم قال لغلامه : اذهب معه إلى السوق ، فلا يطلب شيئا إلا اشترته له . فقال الحطيفة هذا الشعر . ديوان الحطيفة (طبع نعمان طه) ٢٦٧ ، الأغاني ٢ : ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢) في الأصل ، ن : يعطى ، خطأ ، والتصحيح من ع . أعدى على الشيء : أعان عليه . الوجد (مثلثة الواو) : السعة واليسار .

(١٣٥٥)

وقال فضالة بن شريك *

يَهْجُو عاصِمَ بنَ عُمَرَ بنَ الحَطَّابِ

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الْقِرَى لَسْتَ وَاجِدًا قِرَاكَ إِذَا مَا بَيْتٌ فِي دَارِ عَاصِمٍ
 ٢ - إِذَا جِئْتَهُ تَبَغَى الْقِرَى بَاتَ نَائِمًا بَطِينًا ، وَأَمْسَى ضَيْفُهُ غَيْرَ طَاعِمٍ
 ٣ - وَلَوْلَا يَدُ الْفَارُوقِ قَلَّدْتُ عَاصِمًا مُطَوَّقَةً يُحْدَى بِهَا فِي الْمَوَاسِمِ
 ٤ - فَلَيْتَكَ مِنْ جَرَمِ بْنِ رَبَّانٍ أَوْ بَنِي فُقَيْمٍ أَوْ التَّوَكِّي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ
 ٥ - أَنَأْسُ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ يُيَوِّتُهُمْ غَدًا جَائِعًا عَيْمَانَ لَيْسَ بِغَانِمٍ

الترجمة :

هو فضالة بن شريك بن سلمان بن حُوَيْلِد بن سَلَمَةَ بن عامر بن الحَرِيش بن ثُمَيْر بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أَسَد . جاهلي أدرك الإسلام . وكان فاتكا صعلوكا . وله ابنان شاعران أحدهما عبد الله ، الذي وفد على عبد الله بن الزبير ، فلم يعطه . فقال لعن الله ناقة حملتني إليك . فقال ابن الزبير : إِنَّ وِراكِهَما . وثانيهما فاتك بن فضالة ، وكان سيذا جوادا ، مدحه الأقيشير . توفي قبل خلافة عبد الملك بن مروان . وشعره حجة .

الأغاني ١٢ : ٧١ - ٧٩ ، معجم الشعراء : ١٧٦ - ١٧٧ ، الصفدى ٢٤ : ١٧ - ١٨ ، الإصابة ٣ : ٢٢٤ ، الخزنة ٢ : ١٠١ - ١٠٢ .

التخريج :

الآيات مع آخرين فى الأغاني ١٢ : ٧٣ . الآيات (ماعدا : ٢) مع آخر فى ابن الشجرى :

١٣٢ ، طبعة ملوحي ١ : ٤٥٤

(*) الآيات ليست فى باقى النسخ .

(١) مر فضالة بعاصم بن عمر بن الخطاب ، وهو مُتَبَدِّ بناحية المدينة ، فنزل به فلم يقره شيئا فارتحل هو وأصحابه وقال هذا الشعر . فاستعدى عليه عاصم عمرو بن سعيد بن العاص أمير المدينة ، فهرب فضالة ولحق بالشام وعاد يزيد بن معاوية (الأغاني ١٢ : ٧٣ - ٧٤) . وكان عاصم من أبخل الناس ، هجاه الحزبن فقال :

سِيرَا فَقَدْ جَنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَيَاسَتْ الذِّى يَوْجُو الْقِرَى عِنْدَ عَاصِمٍ

(٢) فى الأغاني : ضيفة غير نائم ، ورواية البصرية أجود .

(٣) الفاروق : يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه . مطوقة : يعنى قصيدة هجاء تلزمه أبدا كما

يلزم الطوق العنق .

(٤) جرم بن ريان : من بنى الحافى بن قضاة . فُقَيْم : من ولد جرير بن دارم ، أخى أبان بن

دارم التميميين . التوكى : الحمقى .

(٥) عيمان : من العيمة ، وهى الشهوة إلى اللبن ، يعنى لم يقروه .

(١٣٥٦)

وقال زهير بن أبي سلمى

- ١ - وما أدرى وسوف إخال أدرى أقوم آل حصن أم نساء
 ٢ - فإن تكن النساء مخبات فحق لكل مخصنة هداء
 ٣ - فإننى لو لقيتكم وأججهنا لكان لكل منكرة كفاء

الترجمة :

مضت برقم : ٤٠ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٧٣ - ٨١ من قصيدة عدة أياتها ٦٥ بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٧ ، المفردات : ٤٣٠ .

(١) حصن : قوم من كلب من بنى غليم بن جنان ، وكان رجل من بنى عبد الله بن غطفان نزل بهم فأكرمهم وأحسنوا جواره ، وكان مولعا بالقمار ، فنهوه ، فقُيّر مرة فردوا عليه ، ثم قُيّر أخرى فردوا عليه ، ثم قُيّر الثالثة فلم يردوا عليه . فرحل وشكاهم إلى زهير . فقال زهير هذا الشعر يهجوهم ، ثم ندم أشد الندم لظلمه إياهم بهذا الهجاء (ديوان زهير : ٥٦) . قوم : عنى هنا بهم الرجال ، لأن الرجال هم الذين يقومون بالأمر . وفى التنزيل العزيز (سورة الحجرات آية : ١١) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْخَرُوا قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ . وذكر ابن الشجرى فى أماليه (١ : ٢٦٦) أن الاستفهام بمعنى الخبر ، كما فى قولك : ما أدرى أزيد فى الدار أم عمرو ؟ وأنكر ذلك ابن هشام فى المغنى : ٤٢ ، فقال : والذى غلط ابن الشجرى توهمه أن معنى الاستفهام فيه غير مقصود ألينة لمنافاته لفعل الدراية . وجوابه أن معنى قولك : علمتُ أزيد قائم ؟ علمتُ جواب أزيد قائم . وكذلك ما علمتُ .

(٢) الهداء : مصدر قولك هدى العروس إلى زوجها .

(٣) لكل منكرة كفاء : مكافأة شرّ بشر .

(١٣٥٧)

وقال السائب بن فروخ

يَهْجُو عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ *

- ١ - وَأَنْتَ الْفَتَى وَابْنُ الْفَتَى وَأَخُو الْفَتَى وَسَيِّدُنَا لَوْلَا خَلَائِقُ أَرْبَعُ
٢ - نُكْرُلُكَ فِي الْهَيْجَا، وَتَقُولُكَ الْخَنَا، وَشَتْمُكَ لِلْمَوْلَى ، وَأَنْتَ تَبْعُ

(١٣٥٨)

وقال فضالة بن شريك *

يَهْجُو عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٦ .

التخريج :

البيتان في الأغاني ١٦ : ٣٠٥ ، ولأبي الأسود الدؤلي فيه أيضا ١ : ١٤٨ مع ثلاثة ، وهذه الثلاثة فقط في ديوانه : ٥٦ . وهذه الأبيات مرت منسوبة له ولمحمد بن حازم في البصرية : ٦٧٠ . (*) وكان عمر يرامى جارية للسائب ، فوقف مرة بباب بني مخزوم فلما مر عمر أخذ السائب بحجزته وقال :

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي جَارًا نَقُومًا بجارٍ لا يَنَامُ ولا يُنِيْمُ

فنهضت إليه بنو مخزوم ، فأمسكوا فمه ، وضمنوا له عن عمر أن لا يعاود ما يكرهه ، انظر الأغاني ١٦ : ٣٠٥ - ٣٠٦ ، وأورد أبو الفرج بيتين لعمر يهجو بهما السائب .
(٢) يقال فلان يتبع (بكسر فسكون) ويُتبع (بالتشديد) نساءً ، إذا كان يتبعهن ويحدّ في طلبهن .

(١٣٥٨)

الترجمة :

مرت برقم : ١٣٥٥ .

المناسبة :

وفد عبد الله بن فضالة بن شريك على عبد الله بن الزبير فقال له : إن ناقتي قد نقيت وديرت . فقال له : ازقّعها بجلد واخصفها بهلب وبرز بها البرذنين . فقال له : إني قد جئتكَ مُسْتَحْمِلًا لا مُسْتَشِيرًا ، فلَقَنَ اللَّهُ ناقةً حملتني إليك . فقال له ابن الزبير : إن وراكبها (الأغاني ١٢ : ٧١) ، =

- ١ - أَقُولُ لِغِلْمَتِي شُدُّوا رِكَابِي أَفَارِقُ بَطْنَ مَكَّةَ فِي سَوَادٍ
٢ - فَمَا لِي حِينَ أَقْطَعُ ذَاتَ عِرْقٍ إِلَى ابْنِ الْكَاهِلِيَّةِ مِنْ مَعَادٍ
٣ - سَيُبْعِدُ بَيْنَنَا نَصُّ الْمَطَايَا وَتَغْلِيْقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادِ
٤ - وَكُلُّ مُعَبَّدٍ قَدْ أَعْلَمَتْهُ مَنَاسِمُهُنَّ طَلَاغُ النَّجَادِ
٥ - أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حُبَيْبٍ نَكِيدَنَّ وَلَا أُمِّيَّةَ فِي الْبِلَادِ
٦ - شَكُوْتُ إِلَيْهِ أَنْ نَقَبْتُ قَلُوصِي فَرَدَّ جَوَابَ مَشْدُودِ الصَّفَادِ

= وقد جعل المصنف الأبيات لأبيه فضالة ، فانظر التخريج ، وقول ابن الزبير : إنَّ وراكبها ، قول تداوله النحاة بعد .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٥ مع آخر في الأغاني ١٢ : ٧١ - ٧٢ لابنه عبد الله بن فضالة ثم نقل عن ابن حبيب أن الشعر لفضالة وأورد الأبيات : ٦ ، ٣ ، ٤ مع ثمانية (٧٧ - ٧٨) . ونقل صاحب الخزانة (٢ : ١٠١) ذلك عن الأغاني ، وأورد الشعر منسوباً إلى فضالة وإلى ابنه عبد الله . والأبيات : ٥ ، ٢ ، ١ مع آخر في الحصري ١ : ٤٧٤ لعبد الله بن الزبير ، وعنه في الخزانة ٢ : ١٠٠ وله في معجم الأدباء ٧ : ٤٢٤ ، وانظر شعر عبد الله بن الزبير : ١٤٦ - ١٤٧ وما فيه من تخريج . والبيت : ٢ في معجم الشعراء : ١٧٧ ، الإصابة ٣ : ٢٢٤ .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) في سواد : أى في سواد الليل .

(٢) ذات عرق : موضع يفصل بين نجد وتهامة . والكاهلية : هى زهرة بنت خنثر ، أم خويلد بن أسد بن عبد العزى (الأغاني ١٢ : ٧٩) .

(٣) النص : السير السريع . الأدوى : جمع إداوة ، إناء من جلد للماء ، والمزادة مثلها .

(٤) المعبد : صفة للطريق . المناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير . طلاع النجاد : من يسمو إلى معالى الأمور ويركب صعبها . وظنى أنها متصلة بالبيت الثالث ، وسياق الكلام : سيبعد بيننا نص المطايا وطلاع النجاد (يعنى نفسه) ومثل هذا الفصل قليل فى الشعر ، جاء فى رائية عمر بن ربيعة ، فقلوه « سوى مانفى عنه الرداء المحبر » متصل بقوله « رأت رجلاً » . وجعل مُحَقِّقُو الْأَغَانِي قوله طلاع النجاد من صفة الطريق على السعة .

(٥) أبو حبيب : كنية عبد الله بن الزبير ، ويكنى أيضاً أبا بكر وأبا عبد الرحمن ، وكان إذا هجى كنى بأبى حبيب (الخزانة ٢ : ١٠١) . اسم « لا » النافية للجنس هنا معرفة ، وهو لا يكون إلا نكرة ، فيؤول على تقدير : ولا أمثال أمية فى البلاد لأن بنى أمية اشتهروا بالجود ، فأوّل العَلَمَ باسم الجنس لشهرته بصفة الجود .

(٦) نقب البعير : رقت أخفافه . القلوص : الناقة الشابة . الصفاد : القد الذى يوثق به الأسير ، أى لا يستطيع حراكا ولا عمل شئ .

٧ - لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي

(١٣٥٩)

وقال الأعشى ربيعة بن نجوان *

- ١ - وَيَلْمُ قَوْمٍ غَدَوْا عَنْكُمْ لِطَيْبَتِهِمْ لَا يَنْكِتُونَ غَدَاةَ الْعَلِّ وَالنَّهْلِ
٢ - صُدَّ السَّرَائِيلُ لَا تُوكِي مَقَانِيهِمْ عُجْرَ الْبُطُونِ وَلَا تُطَوِي عَلَى الْفُضْلِ

(١٣٥٩)

الترجمة :

مضت برقم : ٢١٠ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوان الأعشين ، ولم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) ويلم : ويل أم ، كلمة تقال للتعجب من صفة حسنة ، حذفوا الهمزة وركبوهما كالشيء

الواحد . الطية : الوجه الذى يقصده المسافر . نكت : قرع الأرض بقضيب أو خط فيها بالإصبع فعل المهموم المفكر أو المتشاغل . العل : الشرب تباعا . النهل : الشربة الأولى .

(٢) صدء السرايل : صدئت عليهم لدوام لبسها لاتصال الحروب . أوكى الشيء : شده وربطه .

المقانب : جماعة الخيل ، يعنى خيلهم دائما فى رحى الحرب ، ليست مقيدة فى حظائرها . العجر : جمع أعجر ، وهو القوى العظيم الجسد . وأنا على شك من هذا الحرف ، فهو لا يستقيم مع المعنى ، ولعل الصواب : عُجْفُ البطون أى بطونهم ضامرة ، والعرب تمدح بذلك ، ويؤيد ذلك قوله : ولا تطوى على الفضل ، أى ليس فى بطونهم فضول الطعام ، وهو مازاد منه ، وإنما يأكلون ما يكفيهم ، فهم ليسوا أهل بطنة ، كما فى قول أعشى باهلة :

تَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلَيْدٌ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ ، وَيُزَوِّى شُرْبُهُ الْعُمُرُ

(١٣٦٠)

وقال آخر *

- ١ - تَلَقَاهُمْ وَهُمْ خُضِرُ النَّعَالِ كَأَنَّ
 قد نُشِرَتْ كَفِيهَا فِيهِمُ الضُّبُعُ
 ٢ - لو صَابَ وَاِدِيَهُمْ رِشْلٌ فَأَثَرَعَهُ
 ما كَانَ لِلضُّيْفِ فِي تَغْيِيرِهِ طَمَعُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) النعل من الأرض : يكون في الحرّة ، واخضرارها هنا من الخصب ، ومثله ما أنشد الفراء :

قَوْمٌ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُهُمْ يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقَ الْحُمُرِ

كذا عجزه في الأصل ، ولم أهتد إلى الصواب ، وهذا الشطر مطموس في ن .

(٢) صاب المطر الأرض : جادها . الرسل : الخصب والرخاء ، وكذلك اللبن ، لأنه إنما يكثر في وقت الخصب ، وفي الأصل ، ن : رِشْلًا (بالنصب) . التغمير : الشرب القليل ، مشتق من الغمر ، وهو أصغر الأقداح . وفي الأصل : تغميره .

(١٣٦١)

وقال الفضل بن العباس بن عُتْبَةَ اللَّهْبِيِّ

- ١ - أَفَى ثَلَاثَةَ رَهْطٍ أَنْتَ رَابِعُهُمْ عَيَّرْتَنِي وَاسْطًا جُرْثُومَةَ الْعَرَبِ
٢ - فَلَا هَدَى اللَّهُ قَوْمًا أَنْتَ سَيِّدُهُمْ فِي جِلْدَةٍ يَمْنُ أَصْلُ الثَّيْلِ وَالذَّنْبِ

(١٣٦٢)

وقال البردخت الضبِّي

وهاجى جريرا

- ١ - لَقَدْ كَانَ فِي عَيْنَيْكَ يَاحْفَظُ شَاغِلٌ وَأَنْفٍ كَثِيلِ الْعَوْدِ عَمَّا تَتَّبِعُ

الترجمة :

مضت برقم : ٤٢٠ .

التخريج :

الآيات مع سبعة فى الأغاني ١٦ : ١٨٤ ، وعنه فى مجموع شعره : ٥٠ - ٥١ .
(١) أنت رابعهم : يخاطب الحارث بن خالد المخزومي ، وكان الحارث يحسد الفضل على شعره ويعاديه ، لأن أبا لهب - جد أبي الفضل - كان قامر العاصي بن هشام - جد الحارث - على ماله فقمره ، ثم قامره على رقه فقمره ، فأسلمه قينا ، ثم بعث به بديلا يوم بدر فقتله على بن أبي طالب . فكان الحارث إذا أنشيد شيئا من شعره يقول : هذا شعر ابن حمالة الخطب (الأغاني ١٦ : ١٨٤) . وترجمة الحارث مضت فى البصرية : ٦٨٤ واسطا : أراه يعنى أباجهل (تبت يده) ، يعنى شريفا فى وسط قومه ، كالدرة تتوسط القلادة . الجرثومة : الأصل .
(٢) الثيل : وعاء قضيب البعير والتيس والثور ، وقيل هو القضيب نفسه .

(١٣٦٢)

الترجمة :

هو على بن خالد ، أحد بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . هجا جريرا لما نزل على القيار الثورى . فسأله جرير : ما اسمه ؟ ف قيل : البردخت . قال : وما البردخت ؟ قيل : الفارغ بالفارسية . فقال جرير : ما كنت لأشغل نفسى بفراغه ، وهجا الكميت بن زيد ، فقال : نتركه بفراغه ولا نشغله ، ولم يجبه .

الشعر والشعراء ٢ : ٧١٢ - ٧١٣ ، معجم الشعراء : ١٣١ - ١٣٢ .

التخريج :

الآيات له فى الشعر والشعراء ٢ : ٧١٢ - ٧١٣ ، البيان ٢ : ٢١٥ ، الوساطة : ٩ ، ولحماد عجزرد فى الأغاني ١٤ : ٣٥١ ، ولساور الوراق (ماعدا الأخير) فى الأغاني (ساسى) ١٦ : ١٦٢ ، وغير منسوبة فى العقد ٢ : ٤٨١ - ٤٨٢ .

(١) حفص : هو حفص بن أبى وزه ، وكان صديقا لحماد عجزرد ، مرميا بالزندقة . وكان =

- ٢ - تَتَبَّعْ لَحْنًا مِنْ كَلَامٍ مُرْقَشٍ وَخَلِّقْ مَبْنًى عَلَى اللَّحْنِ أَوْسَعُ
٣ - فَعَيْنُكَ إِقْوَاءٌ وَأَنْفُكَ مُكْفَأٌ وَوَجْهُكَ إِيْطَاءٌ ، فَأَنْتَ الْمُرْقَعُ

(١٣٦٣)

وقال الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ

- ١ - أَتَنْتَى تَمِمْ حِينَ هَابَتْ قُضَائُهَا وَإِنِّي لِبِالْفَضْلِ الْمُبِينِ قَاطِعُ
٢ - فَإِنْ يَكُ بَحْرُ الْحَنْظَلِيِّينَ وَاحِدًا فَمَا يَسْتَوِي حَيَاتُهُ وَالضَّفَادِعُ

= أعمش أفضس أغضف مقبح الوجه ، الأغاني ١٤ : ٣٥١ ، ١٦ (ساسى) : ١٦٢ ، العقد ٢ : ٤٨١ .
وفى الأصل ، ن : وأنف (بالرفع) خطأ . الثيل : انظر القطعة السابقة ، هـ : ٢ . العود : الجمل المسن .
(٢) اللحن : الخطأ فى الكلام . مرقش : هو مرقش الأكبر ، وكان حفص يعيب شعره .
(٣) الإقواء : أن تختلف حركات الروى ، فيكون بعضها مجرورا ، وبعضها منصوبا أو مرفوعا .
الإكفاء : هو المخالفة بين هجاء القوافى إذا تقاربت مخارج الحروف . الإيطاء : اتفاق قافيتين على كلمة واحدة ، معناها واحد .

(١٣٦٣)

الترجمة :

هو قُتْمُ بنِ حَبِيبَةَ ، أحد بنى محارب بن عمرو بن وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْثٍ بنِ أَقْصَى بنِ عَبْدِ الْقَيْسِ . من شعراء الدولة الأموية ، انحاز إلى معاوية ضد عليّ كرم الله وجهه . وهو صاحب الحكومة المشهورة بين جرير والفرزدق وكان شاعراً خبيثاً . وشعره جيد .
الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ - ٥٠١ ، السمط ١ : ٥٣١ - ٥٣٢ ، ٢ : ٧٦٦ ، المؤلف : ٢١٤ ، معجم الشعراء : ٤٩ ، الاشتقاق : ٣٣٣ ، المعاهد ١ : ٧٣ - ٧٦ ، الخزنة ١ : ٣٠٥ - ٣٠٨ .

التخريج :

الآيات من قصيدة فى الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ - ٥٠١ وعدة آياتها ٢٣ بيتا ، الأمالى ، ٢ : ١٣٧ - ١٣٨ (٢٣ بيتا) ، الخزنة ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ (٢٣ بيتا) ، المعاهد ١ : ٧٥ - ٧٦ (١٦ بيتا) . الآيات : ٥ ، ١ ، ٢ ، ٦ مع خمسة فى ابن سلام : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٠٣ - ٤٠٤ . البيت : ٥ فى الاشتقاق : ٣٣٣ ، ومع ثلاثة فى معجم الشعراء : ٤٩ . البيت : ٦ فى سيبويه والشتتمرى ١ : ٣٢٨ ، ومع خمسة فى المؤلف : ٢١٤ ، وهو أيضا فى الكامل ٣ : ٣٥٧ . وانظر مجموع شعر الصلتان ومابه من تخريج : ٢٥٦ - ٢٥٧ .
(٢) الحنظليون : بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وجرير والفرزدق ينتهى نسبهما إلى حنظلة .

- ٣ - وما يَسْتَوِي صَدْرُ الْقَنَاةِ وَزُجْجِهَا وما تَسْتَوِي شُمُّ الذَّرَى والأَجَارِغُ
 ٤ - وَلَيْسَ الذَّنَابِيُّ كَالْقَدَامَى وَرِيشِهِ وما يَسْتَوِي فِي الْكَفِّ مِنْكَ الْأَصَابِغُ
 ٥ - أَلَا إِنَّمَا تَحْظِي كُكَيْبٌ بِشِعْرِهَا وبالمَجْدِ تَحْظِي دَارِمٌ والأَقَارِغُ
 ٦ - فَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلُهُ جَرِيرٌ ، وَلَكِنْ فِي كُكَيْبٍ تَوَاضَعُ

(١٣٦٤)

وقال آخر *

- ١ - رَأَيْتُ الْبِرَاعَ نَاطِقًا عَنْ فَخَارِكُمْ إِذَا هُزِمْتَ أَتْبَاجُهُ وَتَعَيَّنَا
 ٢ - وَنَحْنُ أَنَاثٌ يَنْطِقُ الصُّبْحُ دُونَنَا وَلَمْ تَرَ كَالصُّبْحِ الْجَلِيَّ مُبَيَّنَا

(٣) صدر القناة : سنانها . الزج : حديدة أسفل الرمح . فالسنان يطعن به ، والزج : يركز به الرمح في الأرض . الأجارع : جمع أجرع ، الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل .
 (٤) الذنابي : في جناح الطائر أربع ريشات ، تليها الخوافي ، ثم المناكب ، ثم القدامى في مقدم الجناح .
 (٥) كليب : جد جرير . وفي ابن سلام : نهشل هو ابن دارم ، أخو مجاشع ، قوم الفرزدق .
 الأقارع : الأقرع بن حابس المجاشعي ، وأخوه مرثد بن حابس . لم يرض واحد منهما قوله . قال الفرزدق : أما الشرف فقد عرفه ، وأما الشعر فما للبحراني والشعر ، وكذلك هجاء جرير (ابن سلام : ٣٤٤ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٤٠) .

(٦) المنادى يكون من قبيل الشبيه بالمضاف إذا كان موصوفاً بجملته ، فجملته « لا شاعر اليوم مثله » صفة للمنادى (الخزائن ١ : ٣٠٤) . وأنكر سيبويه أن يكون قوله « شاعرا » منادى لأنه نكرة مع أنه قصد به شاعرا بعينه . وإنما انتصب على إضمار كأنه قال : يا قاتل الشعر شاعر (١ : ٣٢٨) . وحول هذه المسألة خلاف شديد ، انظر المقتضب ٤ : ٢١٥ ، الكامل ٣ : ٩٠ .

(١٣٦٤)

التخريج :

البيت الثاني في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٢٦ غير منسوب .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) هزم الشيء : كسره . أثباج كل شيء : وسطه وأعلاه . تعين : أكثر ما يقال ذلك للجلد والأديم والقزوة إذا رق وصارت فيه دوائر ، ويستعار لأخفاف الإبل ، إذا نقيت . ولا أدري ماذا أراد على وجه التحقيق ، وظنى أنه يسخر منهم لأن القلم إذا تشقق وتحطم لا يصلح للكتابة ، فإذا كان كذلك كيف ينطق عن فخارهم !

(٢) الصبح : هنا بمعنى « الحق » ، وهو معنى لم يرد في المعاجم ، وأورده التبريزي نقلا عن أبي هلال (الحماسة ٣ : ٢٦) .

(١٣٦٥)

وقال هُبَيْرَةُ بن الصَّلْتِ الرَّبِيعِي

- ١ - تَجَنَّبْتُ كُليْبًا أَنْ تَحُلَّ بِدَارِهَا فَإِنَّ كُليْبًا شَرُّ حَافٍ وَنَاعِلٍ
٢ - أَنَاسٌ يُفَادَى الْجَدَى فِيهِمْ كَأَمَّا يُفَادَى بِهِ بِسْطَامُ بَكْرِ بن وائِلٍ

(١٣٦٦)

وقال الأَخْمَرُ بن زُمَيْلَةَ

وَرُويَتِ لِلْعَتَابِيِّ

- ١ - وَكَمْ نِعْمَةٍ أَعْطَاكَهَا اللَّهُ جَزَلَةٍ مُبَرَّأَةٍ مِنْ كُلِّ خَلْقٍ يَذِيْمُهَا
٢ - فَسَلَّطْتَ أَخْلَاقًا عَلَيْهَا دَمِيمَةً تَعَاوَزْنَهَا حَتَّى تَفَرَّى أَدِيمُهَا
٣ - وَكُنْتُ أَمْرًا لَوْ شِئْتُ أَنْ تَبْلُغَ الْمَدَى بَلَغْتَ بِأَذْنَى نِعْمَةٍ تَسْتَدِيمُهَا
٤ - وَلَكِنْ فِطَامُ النَّفْسِ أَثْقَلُ مَحْمَلًا مِنْ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ حِينَ تَرُومُهَا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) كليب : ظنى أنهم كليب بن يربوع ، قوم جرير .

(٢) بسطام : مضى الكلام عنه فى البصرية : ١٠١ ، هامش : ٢ .

(١٣٦٦)

الترجمة :

لم أجد أحدا بهذا الاسم ، وظنى أنه الأشهب بن رميلة ، وقد مضت ترجمة الأشهب برقم : ٢٠٠ . أما العتابي فمرت ترجمته أيضا برقم : ٧٨٥ .

التخريج :

لم أجدها . وليست فى مجموع شعر العتابي .

(١) يذيم : يذم ويعيب .

(٢) تعاورنها : تناولنها مرة بعد أخرى . تفرى : تقطع . الأديم : ظاهر الجلد من كل شيء .

(٤) الصماء : الصلبة .

(١٣٦٧)

وقال حسان بن ثابت الأنصاري *

- ١ - إذا الثَّقَفِيُّ فَاخْرَكُكُمْ فَقُولُوا هَلُمَّ فَعُدَّ شَأْنُ أَبِي رِغَالٍ
 ٢ - أَبُوكُمْ أَحَبُّ الْأَحْيَاءِ قَدَمًا وَأَنْتُمْ مُشْبِهُوهُ عَلَى مِثَالِ
 ٣ - ثَقِيفٌ شَرٌّ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَشْبَاهُ الْهَجَارِسِ فِي الْقِتَالِ
 ٤ - وَلَوْ نَطَقَتْ رِحَالُ الْمَيْسِ قَالَتْ ثَقِيفٌ شَرٌّ مَنْ فَوْقَ الرِّحَالِ

الترجمة :

مضت برقم : ٤ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٣٤١ - ٣٤٢ مع ثلاثة ، وانظر ديوانه طبع وليد عرفات ١ : ١٦٧ ، وسيد حنفي : ٢٥٦ - ٢٥٨ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخر في الأغاني ٤ : ٦٧ ، البلدان (رغال) .
 (*) الآيات ليست في ع .

(١) أبو رغال : رجل من ثقيف ، بعثوه مع أبرهة ليدله على الكعبة ، فلما نزل المغنمات ، فقبره هناك ، فهو القبر الذي ترجمه العرب بالمغمس (السيرة ١ : ٤٧ - ٤٨ ، ابن كثير ١ : ١٣٧) .
 وفي اللسان (رغل) : اسمه زيد بن مخلف ، عبد كان لصالح النبي ، بعثه مصدقا ، فأتى قوما ليس لهم إلا شاة واحدة ، ولهم صبي قد ماتت أمه يُعاجونه بلبن الشاة فأبى أن يأخذ غيرها فقتله رب الشاة ويقال بل نزلت به قارعة . وأخبر صالح فلعله . فقبره بين مكة والطائف يرحمه الناس . وانظر تفسيراً آخر في معجم البلدان (رغال) .

(٢) في الديوان : ألأم الآباء ... وأولاد الخبيث .

(٣) الهجارس : جمع هجرس (بكسر فسكون) ، وهو ولد الثعلب ، وعم بعضهم به نوع الثعالب ، يوصف به اللثيم ، والهجرس في لغة أهل الحجاز : القرد (اللسان : هجرس) .
 (٤) الميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها .

(١٣٦٨)

وقال جَوَّاس بن نُعَيْم بن حُرْثَانَ الضُّبِّي *

- ١ - كَأَنَّ حُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَيْمٌ
٢ - مَتَى تَسْأَلِ الضُّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِيَّ لَعِيْمٌ

(١٣٦٩)

وقال عُتْبَةُ بن الوَعْلِ التَّغْلَبِيُّ *

يَهْجُو كَعْبَ بن جُعَيْلٍ

- ١ - وَسُمِّيتَ كَعْبًا بِشَرِّ الْعِظَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمِّي الْجُعْلَ

الترجمة :

ذكره الآمدي ، فقال : هو جواس بن نعيم ، أحد بني حُرْثَانَ بن ثعلبة بن دُوَيْبِ بن السَّيِّد الضُّبِّي ، له أشعار (المؤلف : ١٠٠ - ١٠١) .

التخريج :

البيتان في المؤلف : ١٠١ ، اللسان (خراً) .

(*) البيتان ليسا في ع .

(٢) الضُّبِّي : من بني ضبة بن أَدُ ، وضَبَّةٌ هو أخو مُز بن أَدُ ، وتيمم هو ابن مُز بن أَدُ . بنو عائذة من قبائل ضَبَّة .

(١٣٦٩)

الترجمة :

هو عتبة بن الوَعْل بن عبد الله بن عَتْر بن حبيب بن الهَجْرَس بن تيم بن سعد بن جُشَم التغلبي ابن حزم : ٣٠٥ ، كذا ذكر الآمدي في المؤلف : ١١٥ ، وعنه في الخزاعة ١ : ٤٥٨ . أما البكري فذكره بمثل ما ههنا بالعين المهملة ، السمط ٢ : ٨٥٤ .

التخريج :

في نسبتها خلاف . فهما لعتبة في المؤلف : ١١٥ ، وعنه في الخزاعة ١ : ٤٥٨ ، وللأخطل في ابن سلام : ٣٩٧ (الطبعة الثانية ١ : ٤٦٢ - ٤٦٣) ، الأغاني ٨ : ٢٨١ ، السمط ٢ : ٨٥٤ وأشار إلي أنهما ينسبان لعتبة ، الاقتضاب : ٢٥ ، ١٢٥ ، الخزاعة ١ : ٢٢٠ ، والبيتان ليسا في ديوان الأخطل ، ولجريد في ديوانه : ٤٨٦ (وليس في طبعة دار المعارف) ، العقد ٣ : ٣٦٠ . وبدون نسبة في الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٩ ، الاشتقاق : ٣٣٦ ، البيهقي ٢ : ١٧١ ، وسيبويه (البيت ٢) ١ : ٢٠٧ ونسبه الشنتمري للأخطل ، الحيوان ٥ : ٤٤١ .

(*) البيتان ليسا في ع .

٢ - وَأَنْتَ مَكَائِكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانَ الْقَرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ

(١٣٧٠)

وقال جرير بن الخطفي

١ - قَبَّحَ الْإِلَهُ وَجُوهَ تَغْلِبَ كُلَّمَا شَبَّحَ الْحَجِيحُ وَكَبَّرُوا إِهْلَالًا

٢ - الْمُغْرِسِينَ إِذَا انْتَشَوْا بِبَنَاتِهِمْ وَالذَّائِبِينَ إِجَارَةً وَسُؤَالًا

(١) كعب بن جعيل ، مضت ترجمته برقم : ٥٤٨ . الجعل : حيوان مثل الخنفساء . ويروى : سَمِيَّ الجعل ، وفلان سَمِيَّ فلان : إذا وافق اسمه اسمه .

(٢) القراد : دويبة ، تذكر بالذلة والحقارة : وفي الحيوان (٥ : ٤٤١) : والقراد يلزم است الجمل . وفي ن : مكان القراد ، وهي رواية سيبيويه ، حسن الرفع ههنا لأنه جعل الآخر هو الأول ، كقولك : له رأس رأس حمار (بالرفع) ، ولو جعل الآخر ظرفا لجاز (سيبيويه ١ : ٢٠٧) ، كما في رواية الأصل هنا .

(١٣٧٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٥٠ - ٤٥٣ من قصيدة عدة أبياتها ٥٢ بيتا ، طبعة نعمان طه ١ : ٤٧ - ٦٥ ، نقائض جرير والأخطل : ٨٧ - ٩١ (٥٨ بيتا) ، الجمهرة : ٣٤٦ - ٣٤٧ (٤٩ بيتا) . البيتان : ٥ ، ٦ في العقد ٣ : ١٣٢ ، ومع آخرين في الأغاني ١٢ : ٢٠٠ . البيتان : ٣ ، ٩ في الكامل ٢ : ١٥٧ . البيت ٣ في العقد ٥ : ٢٧٣ ، ٣٠١ ، ١٨٧ ، الموشح : ٢٠٩ مع آخر ، وهو فيه أيضا : ٢٢٤ ، الأغاني ٨ : ٣١٨ ، الخزائن ٤ : ٤٥٣ . البيت ٤ في الكامل ٣ : ٣٩ ، المعنى ٤ : ١٦٠ . البيت ٩ في الكامل ٢ : ٢٩٥ ، رسائل الجاحظ (كتاب فخر السودان) ١ : ١٩ ، أمالي ابن الشجري ١ : ١٩٤ .

(١) الشبح : رفع الأيدي بالدعاء ، والإهلال رفع الصوت به .

(٢) يقعون على بناتهم إذا سكروا ، وهذا أقبح سب . إجارة وسؤالا : يعني هم دائما بين أجير ومسائل ، لا مال لهم ولا شرف .

- ٣ - والتَّغْلِبِي إِذَا تَنَحَّنَحَ لِلْقِرَى
 ٤ - وَرَجَا الْأَخِيطُلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
 ٥ - حَمَلَتْ عَلَيْهِ حُمَاهُ قَيْسٍ خَيْلَهَا
 ٦ - مَازَلْتُ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ
 ٧ - لَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا
 ٨ - تُبَيِّتُ تَغْلِبَ يَنْكِحُونَ بَنَاتِهِمْ
 ٩ - لَا تَطْلُبَنَّ حُورُولَةَ فِي تَغْلِبٍ
- حَكَ اسْتَهْ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا
 مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبَّ لَهُ لِينَالَا
 شُعْنًا عَوَابِسَ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَا
 خَيْلًا تَشُدُّ عَلَيْكُمْ وَرَجَالَا
 يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَرِنْ مِثْقَالَا
 وَتَرَى نِسَاؤُهُمُ الْحَرَامَ حَلَالَا
 فَالزَّجُّ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالَا

* * *

(٣) التَّنَحُّنَحُ يَعْتَرِي الْبَخِيلَ إِذَا سَئَلَ ، وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ يَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (نَقَائِضُ جَرِيرٍ وَالْأَخْطَلُ : ٨٩) :

إِذَا قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ بِنَا تَيَقَّنَ قَلْبِي أَنَّهُ آيَةُ الْبُخْلِ
 وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَفُوزَ بِأَجْرِهَا كَمَا قَالَهَا بَعْدَ التَّنَحُّنَحِ مِنْ أَجْلِي

(٤) عَطَفَ « أَب » عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي يَكُنْ مِنْ غَيْرِ تَوْكِيدٍ وَلَا فَصْلٍ وَهُوَ شَاذٌ (الْعَيْنَى ٤ : ١٦١) .

(٥) يَعِيرُهُ بِمَا فَعَلَتْ قَيْسٌ بِتَغْلِبَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَمِيرِ بْنِ الْحَبَابِ بِالْحِشَاكِ ، انْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي الْأَغَانِي ١٢ : ١٩٨ - ١٩٩ ، وَيَأْتِي خَبَرُ ذَلِكَ فِي الْبَصْرِيَّةِ : ١٦٣٧ .

(٨) فِي الدِّيَوَانِ وَالنَّقَائِضِ : يَنْكِحُونَ رَجَالَهُمْ ، وَهِيَ أَجُودُ ، رَمَاهُمْ بِاللُّوَاطِ ، وَبِالزَّنَا الْفَاحِشِ فِي الشُّطْرِ الثَّانِي .

(٩) لَمَّا قَالَ جَرِيرٌ هَذَا الْبَيْتَ غَضِبَ رِيَا حُزْنِي ، وَهَجَا جَرِيرًا بِأَيَّاتِ مَضَتْ

بِرَقْم : ٤٠٨ .

(١٣٧١)

وقالت أمّ ثواب *

فى ابنها وهى من بنى هزان

- ١ - رَبَّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ ، أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ ، تَرَى فِى جِلْدِهِ زَعْبًا
٢ - حَتَّى إِذَا آضَ كَالْفَحَالِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرْبَا
٣ - أَنَشَأَ يُمَزَّقُ أَثْوَابِى يُؤَدِّبُنِى أَبْعَدَ سَتِينَ عِنْدِى تَبَتَّغَى الْأَدْبَا
٤ - إِنِّى لَأُبْصِرُ فِى تَرْجِيلِ لَيْتِهِ وَحَطَّ لِحْيَتِهِ فِى خَدِّهِ عَجْبَا
٥ - قَالَتْ لَهُ عِزُّهُ يَوْمًا لَتُسْمِعَنِى رِفْقًا فَإِنَّ لَنَا فِى أُمْنَا أَرْبَا
٦ - وَلَوْ رَأَيْتَنِى فِى نَارٍ مُسْعِرَةٍ ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبَا

* * *

الترجمة .

لم أجد لها ترجمة ، وذكرها أبو تمام (الحماسة ٢ : ١٣٣) ، وذكرها أبو عبيدة فى العققة والبررة (نوارى المخطوطات) ٢ : ٣٦٣ . وبنو هزان : هم بنو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار (الاشتقاق : ٣٢١) .
التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٣٤ ، كتاب العققة (نوارى المخطوطات) ٢ : ٣٦٤ ، الكامل ١ : ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(*) الآيات ليست فى ع .

(١) انظر إلى قول الخطاب بن عبد الله (العققة ٢ : ٣٦٣) .

رَبَّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ عَلَى أَغْطَافِهِ الزَّعْبُ
حَتَّى إِذَا آضَ مِثْلَ الْجِدْعِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَانْبَرَى عَنْ مَتْنِهِ الشَّدْبُ
أَنَشَأَ يَزُورُ أَخْلَاقِى يُؤَدِّبُنِى قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مَعْرُوفًا لَى الْأَدْبُ

أم الطعام : المعدة ، أى أعظم ما فيه بطنه . الزغب : أول ما ينبت من الريش .
(٢) آض : صار . الفحال : فحل النخل . الأبار : الملقح للنخل ، والفحال لا يؤبر ، ولكن لما كان يؤبر به النخل ، أضاف الأبار إلى ضميره . من باب إضافة الشيء إلى غيره لأدنى صلة بينهما ، كما فى قوله تعالى فى سورة نوح ﴿ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ﴾ . الكرب : أصول الشعف .
(٣) أنشا : سهلت الهمزة ، وهو جواب قولها « حتى إذا آض » فى البيت السابق .

(١٣٧٢)

وقال أمية بن أبي الصلت *

- ١ - عَذُوْتُكَ مَوْلُودًا وَعُلْتُكَ يافِعًا تُعَلُّ بِمَا أُذْنِي إِلَيْكَ وَتُنْهَلُ
- ٢ - إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكْرِ لَمْ أَبْثْ لِشُكُوكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلُّ
- ٣ - كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي طُرِقْتَ بِهِ دُونِي ، فَعَيَّنِي تَهَيَّلْ
- ٤ - فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتَ فِيكَ أُؤَمِّلُ
- ٥ - جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغِلْظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ
- ٦ - فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَوْعَ حَقَّ أُبُوتِي فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْجَاوِرُ يَفْعَلُ
- ٧ - وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُفْنِدِ رَأْيُهُ ، وَفِي رَأْيِكَ التَّقْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ
- ٨ - تَرَاهُ مُعِيدًا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ بَرَدٌ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨٦ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٥ - ٤٦ مع ستة ، وهي أيضا في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٣٣ ، وفيه : وتروى لابن عبد الأعلى ، وقيل هي لأبي العباس الأعمى . والآيات (ماعدا : ٦ ، ٧) في الأغاني ٤ : ١٣٠ لأمية . ولم أجدها لابن عبد الأعلى ، أما نسبتها لأبي العباس الأعمى فهو وهم من التبريزي ، إنما هو يحيى بن سعيد الأعمى ذكره أبو عبيدة في العنقة (نواذر المخطوطات ٢ : ٣٥٣ - ٣٥٥) وأورد الآيات ضمن قصيدة عدة أبياتها ٣٤ بيتا .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) العل : الشرب مرة بعد أخرى . والنهل : الشربة الأولى .

(٢) الشكو : مثل الشكوى . أتململ مأخوذ من الملة ، وهو الرماح الحار ، أى كأنى من القلق نائم على الملة .

(٣) طرقة الشيء : نزل به . ن : تَهَيَّل ، وهي صحيحة .

(٥) الجبّة : مقابلة الإنسان بما يكره ، وأصله الضرب على الجبهة .

(٦) يريد : ليتك لم ترع منى حقوق الأبوة ، وسرت معى بسيرة المجاور لجاره .

(٧) فند رأيه : ضعفه (بالتشديد) وسفهه .

(١٣٧٣)

وقال أبو ذؤيب الهذلي *

وكان قد بعثَ صديقاً إلى امرأةٍ كان يهواها . فهويته ،
فخانه فيها . فلما علمَ بأمرهما هجأهما بقوله :

- ١ - تُريدِين كَيْما تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيُحَكُّ فِي غَمْدِ
٢ - أَخَالِدُ مَا رَاعَيْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ فَتَحْفَظُنِي بِالْغَيْبِ أَوْ بَعْضَ مَا تُبْدِي
٣ - دَعَاكَ إِلَيْهَا مُقْلَتَاهَا وَجِيذُهَا فَمِلْتَ كَمَا مَالَ الْحُبُّ عَلَى عَمْدِ
٤ - فَكُنْتَ كَرَقَرَاكِ الشَّرَابِ إِذَا جَرَى لِقَوْمٍ وَقَدْ بَاتَ الْمَطِيُّ بِهِمْ يَخْدِي
٥ - فَالَيْتُ لَا أَنْفُكَ أَخْذُو قَصِيدَةً تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي

تم باب الهجاء

الترجمة :

مضت برقم : ٥٠٧

التخريج :

الآيات في شرح أشعار الهذليين ١ : ٢١٩ ، والتخريج هناك . وزد : البيتان : ١ ، ٢ في أخبار النساء : ١٥٤ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) خالد : هو خالد بن زهير ، ابن أخت أبي ذؤيب ، كان يرسله إلى أم عمرو فغلب عليها دونه . ومن الطريف أن أم عمرو هذه كانت صاحبة عمرو بن مالك وكان عمرو يرسل أبا ذؤيب إليها ، فأخذها أبو ذؤيب (شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٠٧) .

(٢) أو بعض ما تبدي : أى في بعض ما تُظهر من الإخاء والمودة .

(٤) يقول : ظننت أن لك أمانة ، فلم تكن لك أمانة ، كالآل كَذَبَ مَنْ رآه حين ظن أنه ماء ،

وليس بماء . الوخذ : ضرب من العدو سريع .

(٥) يحذو : يقول ، ولم تنص عليه المعاجم ، وذكره السكري في شعر الهذليين .



باب مذمة النساء





(١٣٧٤)

وقال الحُطَيْئَةُ جَزُولُ بنِ أَوْسِ العَبْسِيِّ

- ١ - تَنَحَّى فاقْعُدِي مِنِّي بَعِيدًا أَرَاخَ اللهَ مِنْكَ الْعَالَمِينَا
 ٢ - أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتُودِعْتَ سِرًّا وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا
 ٣ - حَيَاتُكَ مَا حَيَّيْتَ حَيَاةَ سَوْءٍ وَمَوْتُكَ قَدْ يَسُرُّ الصَّالِحِينَا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه : ٢٧٧ والتخريج هناك ، انظر أيضا طبعة الخانجي : ١٠٠ ، وهى أيضا فى الأغاني ٢ : ١٦٣ ، الفوات ١ : ٩٩ ، وطبعة إحسان عباس ١ : ٢٧٦ ، العقد ٦ : ١١٣ ، البيتان : ١ ، ٢ فى الكامل ٢ : ١٣٤ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٦٣ . البيت : ٢ فى اللسان (كنى) . (١) تنحى : يخاطب أمه ، يهجوها لما تزوجت الكلب بن كئيس بن جابر بن قطن بن نهشل ، وكان كلب هذا ولد زنا (الأغاني ٢ : ١٦٢ - ١٦٣) .

(٢) غربالا : منصوب على إضمار فعل ، أى : أراك غربالا ، وذلك مثل قولهم « أثعلبنا وتفّر » ، أى : أترى ثعلبنا وتفّر ؟ انظر معانى القرآن ٢ : ٢٩٧ . قال ابن الشجرى (الأمالى ٢ : ٦٣) : غربالا وكانونا منتصبان انتصاب المصادر ، فهو مما دخله حذف جملتين ومضافين ، وما اتصل بذلك . والتقدير : أُنْخَرِجِينَ مائِسْتَوْدِعِيْنِهِ مِنَ السَّرِّ إِخْرَاجَ غَرْبَالٍ مَا فِيْهِ ، وَتُثْقَلِينَ عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ ثِقْلَ كَانُونِ . الكانون : التمام والثقل على مُجَالِسِهِ .

(٣) فى الديوان : ما علمتُ حياة .

(١٣٧٥)

وقال بلال بن جرير

فى امرأة يحبها ، وهى تبغضه *

- ١ - إلى الله أشكو أن قلبي مُعلّق
٢ - صبيحة وجهه والصباح مألّف
٣ - تسخط ما يُرضى وتحرق بالأذى
٤ - فلا بُدّ من صبرٍ عليها لحسنها
- برغناء ، حسناء القوام زداح
لكل فتى للغانيات مباح
وليس بناهيا لحاية لاح
وإن زاد منها التكر كل صباح

الترجمة :

هو بلال بن جرير بن عطية بن الخطفّى ، يكنى أبا زافر . وهو أفضل وأشعر أولاد جرير (الشعر والشعراء ١ : ٤٦٤ - ٤٦٥) ولجرير فيه رجز يمدحه (الديوان ٥٣٣ - ٥٣٤) . وحفيده عمارة بن عقيل ، شاعر متمكن فصيح مرت ترجمته برقم : ٤١١ . انظر مصادر ترجمة جرير (مضت برقم : ١٩) ، فليس لبلال ترجمة مستقلة .

التخريج :

الآيات فى الأشباه ٢ : ٢٨٩ ، وهى فى مجموع شعره (ص ٧٧٣) عن الحماسة البصرية .
(*) زاد فى ع : وتدعو الله أن يبغضها إليه .
(١) رعاء : يعنى فى تصوّفها حياله ، كما ذكر فى البيت الثالث . الرءاخ : الضخمة العجيزة ، التامة الخلق .
(٢) الصباح : جمع صبيحة ، وجمع صبيح أيضا ، وافق مذكّره فى التكسير لانفاقهما فى الوصفية . مألّف : أى يألّفهن الإنسان ويركن إليهن لجمالهن . مباح : صفة لـ « فتى » ، أى لكل فتى أباح نفسه للغانيات وسلم أمره إليهن .
(٣) تسخط حذف إحدى التاءين ، تحرق بالأذى : يكون لأذاها وقع الحرق على الإنسان ، ويصح أن تكون الباء للسببية ، أى تجدد من الحرق بسبب الأذى ، وفى أشباه الخالدين : وتخرق بالأذى ! . لحاه : عدله ولامه .

(١٣٧٦)

وقال آخر

- ١ - يَهِيْمُ بِهَا قَلْبِي وَتَأْبَى خَلَائِقِي وَيَأْتُنْفُ طَبْعِي أَنْ أَقِرَّ عَلَى أَدَى
 ٢ - مَلِيْحَةٌ وَجْهِ غَيْرَ أَنْ فِعَالَهَا قَبَاحٌ ، وَهَذَا لَا يَفِي عِنْدَنَا بِذَا
 ٣ - فَإِنْ قِيلَ لِي : صَبِرًا عَلَيْهَا لِحُسْنِهَا ، فَقُلْتُ : وَمَا صَبِرَ الْعُيُونُ عَلَى الْقَذَى

(١٣٧٧)

وقال آخر

وكان قد قَدِمَ بزوجه دمشق لتموت بالوباء ظَنًّا منه أنها أرضُ وِيتة *

- ١ - دِمَشْقُ خُذِيهَا وَاعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةً تَمُرُّ بِعُودَى نَعَشِهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
 ٢ - شَرِبْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرْغُلْ بِضَرَّةٍ بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ . والمعنى عكس ما اختاره فى البصرية السابقة حيث تحمل بلال امرأة رَغَاءَ كثيرة الأذى من أجل حسنها .
 (٣) القذى : ما يقع فى العين فيؤذيها .

(١٣٧٧)

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٩٠ لأنيف بن قرة الكلبي . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ فى السمط ٢ : ٦٧٢ لعروة الرحال . البيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٧٦ غير منسوين ، وأورد أبو رياش البيت : ٥ مع آخرين .

(*) فى ن : لأنها ، مكان : ظنا منه . وهذا الخبر فى الأشباه ٢ : ٢٩٠ ، الحماسة ٤ : ١٧٦ .
 (١) تمر : إن جعلت الفعل لـ « دمشق » اقتضى أن يكون فى قوله « بعودى نعشها » ضمير يعود إلى « ليلة » ، أى : تمر بعودى نعشها فيها ليلة القدر ، وإن جعلت الفعل لليلة يكون المعنى : إن الليلة التى تموت فيها تحمل منى محلّ ليلة القدر .

(٢) شربت دما : يجرى مجرى اليمين ، وإن كان لفظه لفظ الدعاء . قال أبو العلاء : يعنى يصيبه جذب فيفتقر إلى شرب الدم ، كما كانت العرب تفعل فى الجاهلية إذا اشتد عليهم الزمان فصدوا =

- ٣ - يُجَرِّعُكَ السَّمَّ الدُّعَافَ لِقَاؤُهَا فَتُغْضِيَنَّ مِنْ غَيْظٍ عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ
 ٤ - تقولُ لِكَ الْجَارِثِ صَبْرًا وَإِنَّمَا تُجَرِّعُكَ الْجَارِثُ كَأَسَا مِنَ الصَّبْرِ
 ٥ - أَمَا لِكَ عُمْرٌ ، إِنَّمَا أَنْتِ حَيَّةٌ إِذَا هِيَ لَمْ تُقْتَلْ تَعِشْ آخِرَ الدَّهْرِ

(١٣٧٨)

وقال جِران العود

- ١ - مَنْ كَانَ أَصْبَحَ مَسْرُورًا بِزَوْجَتِهِ مِنْ الْأَنَامِ فَإِنِّي غَيْرُ مَسْرُورٍ
 ٢ - كَأَنَّ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ الْهَدْيِ رَاصِدَةً غُولًا تَصَوَّرُ لِي فِي كُلِّ التَّصَاوِيرِ
 ٣ - شَوْهَاءُ وَزَهَاءُ مَسْنُونٌ أَظَا فِرْهَا لَمْ تُلَفَ إِلَّا بِشَعْرِ غَيْرِ مَضْفُورٍ
 ٤ - مَشُومَةُ الْوَجْهِ نَحْسٌ مَا تُفَارِقُهُ كَأَنَّهَا دَبْقَةٌ فِي رِيَشِ عُصْفُورٍ
 ٥ - كَأَنَّنِي حِينَ أَلْقَى وَجْهَهَا بُكَّرًا أَهْوَى إِلَى اللَّيْلِ يَوْمِي ذَاكَ فِي بِيرٍ

* * *

= النوق وشربوا دماءها . وقال التبريزي : يعنى قتل لى قتيل فأخذت الإبل فى ديته فشربت ألبانها ، فكأنى أشرب دم ذلك القتيل . بعيدة مهوى القرط : طويلة العنق جيداء . النشر : الرائحة .
 (٥) يزعم العرب أن الحية لا تعرف العلل ، ولا تموت حتف أنفها ، ولا تموت إلا بعرض يقرض لها (الحيوان ١ : ١٨٢) .

(١٣٧٨)

الترجمة :

مضت برقم : ١٠١٨ .

التخريج :

الآيات ليست فى ديوانه ، وهى فى الأشباه ٢ : ٢٩١ له أو لغيره . ولجران العود قصيدة حائية فى ذم زوجه ، انظر ديوانه : ١ - ٩ .
 (٢) الهدء : بعد مضى وقت من الليل . تصوّر : حذف إحدى التاءين .
 (٣) الشوهاء : القبيحة الوجه والخلقة . الورهاء : الحمقاء .
 (٤) مشومة : مشومة ، خفف الهمزة . الدبقة : حمل شجر فى جوفه كالغراء لازق ، يلزق بجناح الطائر فيصا به .
 (٥) هوى : انصب وانحدر ، يعنى سقط . وفى الأشباه : هوى إلى الليل . بير : أصلها يئر ، خفف الهمزة .

(١٣٧٩)

وقال أيضا

- ١ - يقولون في البيتِ لى نَعَجَةٌ وفى البيتِ لو يَعْلَمُونَ النَّمِرُ
٢ - أَحْبَبَى لى الخَيْرَ أو أَبْغَضَى كِلانا بصاحِبِهِ مُنْتَظَرُ

(١٣٨٠)

وقال آخر

- ١ - وما تَسْتَطِيعُ الكُحْلَ مِنْ ضَيْقِ عَيْنِهَا فَإِنْ عَاجَلَتْهُ صَارَ فَوْقَ المَحَاجِرِ
٢ - وفى حَاجِبَيْهَا جِزَّةٌ لِغِرَارَةٍ فَإِنْ حُلِقَا كَانَا ثَلَاثَ غَرَائِرِ
٣ - وَثَدْيَانِ أُمَّا وَاحِدٌ فَكَمْوَزَةٍ آخَرُ فِيهِ قِرْبَةٌ لِمُسَافِرِ

* * *

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، وهما له فى الأشباه ١ : ٢٩٢ ، المحاضرات ٢ : ١٣١ .
(١) النعجة : تكنى بها العرب عن المرأة . وانظر سائر الكنايات عنها فى الكناية والتعريض (طبعة الخانجي) : ٩ .

(١٣٨٠)

التخريج :

الأيات فى العيون ٤ : ٣٦ ، العقد ٣ : ٤٥٧ ، الأشباه ٢ : ٢٩١ ، ابن الشجرى : ٢٧٣ ،
طبعة ملوحى ٢ : ٩١١ - ٩١٢ ، التشبيهات : ١٣٤ بدون نسبة فيها جميعا .
(١) فى الأصل : عَاجَلَتْهُ ، والتصحيح من باقى النسخ . المحاجر : جمع مَخَجَرٍ : وهو ما دار
بالعين من العظم الذى فى أسفل الجفن وأعلاه .
(٢) الجزة : صوف الشاة ، وفى العيون : حَزَّةٌ ! الغرارة : معروفة ، وجمعها فى عجز البيت ،
ويقال إنها فارسية معربة . يعنى لو حلق حاجباها لملأ شعرهما ثلاث غرائر .

(١٣٨١)

وقال دِغْبَل بن علي الخزاعي *

- ١ - أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ لَيْلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالذَّلِكَ بِالْمَسَدِ
 ٢ - لَقَدْ لَمَسْتُ مُعْرَاهَا فَمَا وَقَعَتْ مِمَّا لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَتِدٍ
 ٣ - فِي كُلِّ غُضُوٍ لَهَا قَوْزٌ تَصُكُّ بِهِ جَنْبَ الضَّجِيعِ ، فَيُضْحِي وَاهِي الْجَلْدِ

(١٣٨٢)

وقال عاصم بن خِزَوَةَ التَّهْلِيّ

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّهَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَبْدَتْ لِي الْبَغْضَاءَ أُمُّ مُحَمَّدٍ
 ٢ - فَقَدْ تَرَكَتْنِي عِنْدَهَا كَمُدْلَةٍ يُحَاذِرُ وَقَعًا مِنْ لِسَانٍ وَمِنْ يَدٍ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٧ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٧٣ - ١٧٤ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات في العيون ٤ : ٤٤ بدون نسبة .

(*) الآيات غير معزوة في ع .

(١) في العيون : لا بارك الله في ليل . المسد : جبل من ليف .

(٣) يعنى أعضائها صلبة كأن في كل منها لصلابته قَوْزًا . تصك : تضرب ، وفي العيون تَصْلُ ، أى تصيب .

(١٣٨٢)

الترجمة :

لم أجد له ترجمه ، وذكره الخالديان ٢ : ٢٨٨ .

التخريج :

الآيات مع آخر في الأشباه ٢ : ٢٨٨ .

(٢) المدلّة : الذى ذهب فواده من همّ أو غيره .

- ٣ - كَأَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ تَحْتَ ثِيَابِهَا إِذَا لَصِقَتْ تَحْتَ الْحِجَابِ الْمُدَّدِ
 ٤ - فَيَارَبُّ فَرَجٌ كُرْبَتِي قَبْلَ مِيتَتِي بَوَاضِحَةِ الْحَدَّيْنِ رِيًّا الْمُقْلَدِ
 ٥ - فَإِنِّي مَتَى عَاتَبْتُهَا كَانَ عُذْرُهَا وَإِعْتَابُهَا : إِنْ كُنْتَ غَضْبَانَ فَازْدَدْ
 ٦ - هِيَ الْغَوْلُ وَالشَّيْطَانُ ، لَا غَوْلَ غَيْرُهَا وَمَنْ يَصْحَبِ الشَّيْطَانَ وَالْغَوْلَ يَكْمُدِ
 ٧ - تَعَوَّذُ مِنْهَا الْجِنَّ حِينَ يَرَوْنَهَا وَيُطْرِقُ مِنْهَا كُلُّ أَفْعَى وَأَسْوَدِ
 ٨ - فَإِنِّي لَشَاكِيهَا إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَدَاعٍ عَلَيْهَا اللَّهُ فِي كُلِّ مَسْجِدِ

(١٣٨٣)

وقال صخر بن الشريد السلمي ، جاهلي

وكان قد سميع امرأته تقول لسائل عنه : لا مِيتَ فِينَعَى ، ولا حَيٌّ
 فَيُزْجَى . فعلم أنها برمت به ، ورأى أمه تحرق عليه . وكان قد طعن
 طعنةً كان فيها حتفه *

-
- (٤) الريا : المثلثة . المقلد : مكان تقلدها القلد ، وهو السوار المفتول من فضة ، يعنى ذراعها ،
 وإنما أراد الجسم كله .
 (٥) الإعتاب : رجوع المعتوب عليه إلى ما يؤضى العاتب .
 (٧) تعوذ : حذف إحدى التاءين . الأسود : العظيم من الحيات ، فيه سواد ، غلب غلبة
 الأسماء .

(١٣٨٣)

الترجمة :

انظر أخباره فى ترجمة أخته الخنساء ، مضت برقم : ٣٩١ . وانظر أيضا رقم : ٤٨٤ ، ٤٨٨ .

التخريج :

الآيات فى الشعر والشعراء ١ : ٣٤٥ ، الأغاني ١٥ : ٧٨ - ٧٩ ، أخبار النساء : ١٥٥ ، الميداني ٢ :
 ٢٩ ، الصفدى ١٠ : ٣٩٠ ، الدميرى ٢ : ٧١٤ ، المعاهد ١ : ٣٥٠ ، الشريشى ٢ : ٢٥٦ ، الخزانة ١ :
 ٢٠٩ ، (ماعدا : ٥) فى الكامل ٤ : ٦١ ، العيون ٤ : ١١٩ ، ومع آخر فى المصون : ١٧٨ ، ومع آخرين
 الأصمعية رقم : ٤٧ ، العينى ٤ : ٤٥٩ . الآيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٤ فى نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين) =

- ١ - أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا تَمَلُّ عِيَادَتِي وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي
 ٢ - وما كنتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً عَلَيَّهَا وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ
 ٣ - أَهْمُّ بِأَمْرِ الْحَزَمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ
 ٤ - لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتِ مَا كَانَ نَائِمًا وَأَسْمَعْتِ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
 ٥ - وَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ كَانَتْهَا مَحَلَّةٌ يَغْسُوبُ بِرَأْسِ سِنَانِ
 ٦ - فَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأْمٍ حَلِيلَةٍ فَلَ زَالَ إِلَّا فِي شَقَا وَهَوَانِ

* * *

= ٢ : ٢١٧ . البيتان : ١ ، ٢ ، في مجموعة المعاني : ١٠٠ ، طبعة ملوحي : ٢٥٤ ، والبيتان : ٤ ، ٣ فيه أيضا : ١٣٧ ، طبعة ملوحي : ٣٣٩ . البيت : ٣ في اللسان (نزا) .

(*) طعنه ثور بن ربيعة الأسدي (وقد مضى الكلام عن ذلك في البصرية : ٤٨٤) في يوم ذي الأئبل (انظر مصادره في البصرية : ٣٩١) . وفي النسخ : برمت منه ، خطأ .

(١) سلمى : امرأته ، وقبل إن التي قالت هذه المقالة (التي ذكرها المصنف) هي بديلة الأسدية ، وكان قد سباهها من بني أسد (الأغاني ١٥ : ٧٨) . وكان البلاء قد طال عليه من أثر الطعنة ، ونشت قطعة في جنبه . فقالوا لو قطعنها لرجونا أن تبرا . وأحموا له شفرة ثم قطعوها ، فلم ينشب أن مات (كتاب أسماء المغتالين ٢ : ٢١٧ - ٢١٨) .

(٢) الجنازة : السرير الذي يحمل عليه الميت ، وإذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به فهو جنازة عليهم (اللسان : جنز) .

(٣) العير : الحمار . النزوان : الوثب . قوله : وقد حيل بين العير والنزوان ، مثل ، هو أول من قاله (الميداني ٢ : ٢٩) . وكان أراد أن يقتل امرأته لما أظهرت ما أظهرت ، فقال ناولوني السيف لأنظر كيف قوتي ، وناولوه ، فلم يطق السيف (الشعر والشعراء ١ : ٣٤٥) .

(٥) اليعسوب : ذكر النحل ورئيسها ، ثم توسعوا فيه حتى سمو كل رئيس يعسوباً . السنان : يعنى سنان الرمح .

(١٣٨٤)

وقال مِرْقَالُ الْأَسَدِيِّ *

فى ابنة عَمِّ له وَرَهاء . وكان قد دَخَلَ عليها يوماً وهى مُتَغَضِّبة ،
فقال : ما شأنكِ ؟ قالت : إنكِ لم تُشَبِّبِ بى كما يشَبِّبُ الرجالُ
بنسائهم .

- ١ - تَمَّتْ عُبَيْدَةُ إِلَّا فى مَحاسِنِها فالحُسْنُ مِنْها بَحِثُ الشَّمْسِ والقَمَرِ
٢ - ما خالَفَ الظُّبَى مِنْها حينَ تُبْصِرُهُ إِلَّا سَوَّالِفُها والجَيْدُ والنَّظَرُ
٣ - قُلْ للذى عابَها مِنْ حاسِدٍ حَنِيقٍ أَقْصِرْ ، فَرَأْسُ الذى قد عِبتَ والحَجَرُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان فى الأشباه ٢ : ١٨٩ . وقالوا : مرقال بن بَحْوَنَةُ الْأَسَدِيُّ .

التخريج :

الآيات له فى الأشباه ٢ : ١٨٩ ، ديوان المعانى ٢ : ٢٣٦ لرجل من بنى أسد . البيتان : ١ ، ٣ ،
فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٧٨ ، ولكنه جعل القافية مجرورة فروى البيت الأول :

* والمِلْحُ منها مكانَ الشمسِ والقمرِ *

وروى البيت الأخير : « قد عبت للحجر » . أما المَرْزُوقِيُّ (٤ : ١٨٧١) فأوردتهما بالرفع كما
ههنا وسائر المصادر .

(*) الورهاء : الحمقاء . وهذا الخبر فى الأشباه ٢ : ١٨٩ .

(١) المحاسن : جمع الحسن ، على غير قياس . وقوله « فالحسن منها » يريد أنها بعيدة عن
الجمال بعد الشمس والقمر .

(٣) قال « الذى » مع أنه يشير إلى أنثى ، لأنه أراد « رأس الإنسان الذى » . قال التبريزى :
وعطف « الحجر » على « رأس » على أحد وجهين ، إما أن يريد : رأسه والحجر مقرونان ، على
سبيل الدعاء - لا على سبيل الإخبار - فحذف الخبر لأن المراد مفهوم ، كما يقال : كلُّ امرئ وشأنه .
ولما أن يريد بالواو معنى « مع » ، كأنه قال : رأسه مع الحجر ، وحيث أن يكون الخبر فى الواو ، كما
يقال : الرجال وأعضاؤها ، أى الرجال بأعضادها (٤ : ١٧٩) .

(١٣٨٥)

وقال شقيق بن السليك بن أوس الأسدي *

- ١ - فإِذَا نَكَحْتَ فَلَا بِالرِّفَاءِ وَإِذَا بَنَيْتَ فَلَا بِالسَّبِينَا
 ٢ - وَزُوجْتَ أَشْمَطَ فِي غُرْبَةٍ تُجْنُ الْحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونَا
 ٣ - يُرِيكَ الْكَوَاكِبَ نِصْفَ النَّهَارِ وَتَلْقَيْنَ مِنْ بُغْضِهِ الْأَقْوَرِينَا
 ٤ - خَلِيلُ إِمَاءٍ تَقَسَّمْنَهُ وَلِلْمُحْصَنَاتِ ضَرْوبًا مُهِينَا
 ٥ - كَأَنَّكَ مِنْ بُغْضِهِ فَاقْدُ تُرْجِعُ بَعْدَ حَيْنٍ حَيْنَا
 ٦ - مُعَدًّا بِلَا زَلَّةٍ تَفْعَلِينَ لظَهْرِكَ بِالظُّلَمِ سَوَاطِينَا
 ٧ - فَأَبْعَدِكَ اللَّهُ مِنْ جَارَةٍ وَالزَّمَكَ اللَّهُ مَا تَكْرَهِينَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٩٠ .

التخريج :

نسب الشعر لشقيق (الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ مع آخرين) في العيون ٤ : ٦٢ . وللسليك بن السليكة (الأبيات كلها مع ١١ بيتا) في الأشباه ٢ : ٢٣٧ - ٢٣٨ . ولرجل من أهل الكوفة (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ مع آخرين) في ذيل الأمالي : ١١٦ . ولابن أخي زر بن حبيش الفقيه (الأبيات : ١ - ٣ ، ٦ مع سبعة) في اللسان (حرم)

- (٥) في الأصل ، ن : شقيق بن السليل ، خطأ . ونسبها في ع إلى السليك بن السليكة .
 (١) بالرفاء والبنين : أى بالانتماء والاتفاق وحسن الاجتماع . وإن شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة ، فيكون أصله غير مهموز ، ومنه قولهم : رفوت الرجل ، إذا سكته . وقد نهى رسول الله ﷺ أن يقال : بالرفاء والبنين . وبنى بالمرأة : دخل بها .
 (٢) الأشمط : الأشيب ، اختلط سواد شعره بالبياض .
 (٣) الأقورين : يقال لقيت منه الأقورين ، أى المصائب العظام ، كما يقال : لقيت منه الأمرين .
 (٥) الفاقد : هى الظبية أو البقرة التى افترس السبع ولدها .
 (٧) جارة الرجل : زوجه .

(١٣٨٦)

وقال ذو الكبار عَمَّار الهمداني ، أموى الشعر

- ١ - إِنَّ عَرِيسِي لَاهْدَاهَا اللَّـهُ يَنْتُ لِرَبَاحِ
- ٢ - كُلَّ يَوْمٍ تُفْرِغُ الْجُلَّاءَ سَ مِنْهَا بِالصَّيَاحِ
- ٣ - وَلَهَا لَوْنٌ كَدَاجِي اللَّـهِ يَلِ مِنْ غَيْرِ صَبَاحِ
- ٤ - وَلِسَانٌ صَارِمٌ كَالسَّـدِّ يَفِ مَشْحُودُ النَّوَاحِ
- ٥ - عَجَّلَ اللَّـهُ خَلَاصِي مِنْ يَدَيْهَا وَسَرَاجِي

الترجمة :

هو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر ، يلقب ذا كُبار ، همداني صليبة . من شعراء الدولة الأموية . وكان ماجنا خليعا معاقرا للشراب . وكان هو ومطيع بن إلياس وحماد الراوية يتنادمون ويجمعون على شأنهم لا يفترون ، وكلهم كان متهما بالزندقة . وكان مع شهوة الناس لشعره واستطابتهم إياه لا ينتجع أحدا ، ولا يبرح الكوفة لعشاء بصره وضعف نظره . وكان يقول شعرا ظريفا يضحك من أكثره ، شديد التهافت جم السخف ، وله أشياء صالحة .

الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٧٤ - ١٨٠ .

التخريج :

الآيات من قصيدة عدة آياتها ٢٩ بيتا فى الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٧٦ - ١٧٧ .

(١) يعنى دومة بنت رباح ، وكانت قد تخلقت بخلقه فى شرب الشراب والمجون والسفه حتى صارت تُدْخِل الرجال عليها وتجمعهم على الفواحش ، ثم حجت فقال فيها آياتا لامية ، فضربته وخرقت ثيابه فطلقها ، وقال هذا الشعر (الأغاني ٢٠ : ١٧٥ - ١٧٦) .

(١٣٨٧)

وقال أبو الغَطَمَش الحَنْفَى

- ١ - مُنِيَتْ بِزَنْمَرْدَةٍ كَالْعَصَا أَلَصَّ وَأُحْبِتَ مِنْ كُنْدُشٍ .
 ٢ - تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ وَتَمْشِي مَعَ الْأُحْبِتِ الْأَطْيَشِ
 ٣ - لَهَا وَجْهٌ قَرْدٍ إِذَا أَرِيْنَتْ وَلَوْ كَبِيضِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ
 ٤ - وَتُدَيُّ يَجُولُ عَلَى نَحْرِهَا كَقَرْبَةِ ذِي الثَّلَّةِ الْمُغَطِّشِ
 ٥ - لَهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظِلِّ الْغَزَالِ أَشَدُّ أَصْفَرًا مِنَ الْمِشْمِشِ
 ٦ - وَفَخْذَانِ بَيْنَهُمَا نَفْنَفٌ يُجِيزُ الْحَامِلَ لَمْ تَخْدِشِ

الترجمة :

أبو الغطمش الحنفى ، لا أعرفه ، وقد مرت ترجمة لأبى الغطمش الضبى برقم ٥٥٣ .

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فلأبى الغطمش الأبيات (ماعدا الأخير) فى الحماسة ٤ : ١٨٤ - ١٨٥ . اللسان كندش (الأبيات : ١ - ٣) . ولإسماعيل بن عمار (الأبيات : ١ - ٣ ، ٩ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٥ ، ١٠ مع ثمانية) فى الأغاني ١١ : ٣٧١ - ٣٧٢ ، إصلاح ماغلط فيه النمرى ورقة ٤٣ ، وهى فى مجموع شعر إسماعيل : ١٨١ - ١٨٣ فى ١٧ بيتا عن الأغاني . ولدعبل فى العيون ٢ : ١٨٨ (البيتان : ٨ ، ٣) ، ٤ : ٢٨ (الأبيات : ١ ، ٣ ، ٨) ، وليست فى ديوانه طبع الدجيلى أويوسف نجم ، وهى فى طبعة الأشر : ٤٥٣ . وبدون نسبة فى المجالس (الأبيات ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٥ ، ٢ مع آخر) : ٧٤ - ٧٥ ، التشبيهات : ١٣٧ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٥ ، ٨) . البيت : ١ فى الرسالة الموضحة : ٢٧ ، تمثال الأمثال ١ : ٢٩٤ غير منسوب .

(١) الزمردة : المرأة التى يكون خلقها كالرجال . وشبهها كالعصا لقلة لحمها . كندش : لقب لص ، وفى اللسان أنه العقق ، هو لص الطيور ، وبه يضرب المثل فيقال : أَلَصَّ من كندش (تمثال الأمثال ١ : ٢٩٤) .

(٣) الأبرش : الذى فى لونه اختلاف ، حمرة وبياض أو غير ذلك .

(٤) الثلة : القطعة من الغنم . المعطش : الذى قد عطشت غنمه .

(٥) الركب : أصل الفخذ الذى عليه لحم الفرج من المرأة ومعلق الذكر من الرجل .

(٦) النفنف : المهواة بين الجبلين . المحامل : جمع محمل : وهما شِقَان على البعير يُحْمَلُ فيهما

العديلان . والحمل أيضا : الزيل الذى يُحْمَلُ فيه العنب إلى الجرين . وروى فى مجالس ثعلب على

الإقواء : « لا تُخْدَشُ » .

- ٧ - وساقٌ مُخْلَخَلُها حَمَشَةٌ
كساقِ الجَرَادَةِ أو أَحْمَشِ
٨ - كَأَنَّ الثَّالِيلَ فى وَجْهِها
إذا سَفَرَتْ بِدَدُ الكِشْمِشِ
٩ - لها جُمَّةٌ فَرُعُها جَثْلَةٌ
كَمِثْلِ الخَوَافَى مِنَ المُرْعَشِ
١٠ - فهَذَى صِفَاتِي ، فلا تَأْتِها
فَقَدْ قُلْتُ طَرْدًا لها كَشْكِشَى

(١٣٨٨)

وقال آخر

- ١ - إِنَّ مَنْ غَرَّهُ النِّسَاءُ بِشَىءٍ بَعْدَ هِنْدٍ لَجَاهِلٌ مَغْرُورٌ
٢ - حُلُوءَةُ القَوْلِ واللِّسَانِ ، ومُرٌّ كُلُّ شَىءٍ أَجَنٌّ مِنْهَا الضَّمِيرُ

* * *

- (٧) حمشة : رقيقة ، أنث والمخلخل مذكر ، لأن المخلخل جزء من الساق ، وهى مؤنثة .
الحمش : الدقة . وفى مجالس ثعلب : كساق الدجاجة أو أحمش .
(٨) الثاليل : جمع ثلول ، وهو الحبة تظهر فى الجلد كالحمصة فما دونها . البدد : جمع بدة ،
وهى القطعة المتفرقة . الكشمش . نوع من العنب .
(٩) الجملة : الشعر دون اللمة فى الطول . الجثلة : الكثيرة الأصول . الخوافى : ريشات فى مؤخر
جناح الطائر . المرعش : النسر الهرم .
(١٠) كشكشى : اذهبى .

(١٣٨٨)

التخريج :

- البيتان فى أخبار النساء : ١٤٤ لعمرؤ الملك . البيت : ١ مع آخر فى العقد ٦ : ١٢٦ ، ٣ :
٤٠٦ للهارث أكل المرار .
(٢) أجَنٌّ : ستر وأخفى .

(١٣٨٩)

وقال آخر

- ١ - فَإِنْ تَرْفُقِي يَاهِنْدُ فَالرَّفُقُ أَيْمَنُ
وإن تَخْرُقِي يَاهِنْدُ فَالْخُرُقُ أَشَامُ
- ٢ - فَأَنْتِ طَلَّاقٌ ، وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ
ثَلَاثًا وَمَنْ يَخْرُقُ أَعَقُّ وَأَعْظَمُ

التخريج :

البيتان مع ثالث في مجالس العلماء : ٣٣٨ ، شرح شواهد المغنى للسيوطي (طبعة لجنة التراث العربى) ١ : ١٦٨ ، الأشباه والنظائر ٤ : ٢٢٠ ، والبيتان فيه أيضا ٢ : ٤٢ ، والبيتان مع ثالث في الخزانة ٢ : ٤٦١ .

(١) الخرق : ضد الرفق . أئمن : وصف بمعنى ذى يمن وبركة ، لا أنه أفعل التفضيل ، وكذلك قوله : أشام ، بمعنى ذو شامة .

(٢) طلاق : إما أن يكون مصدرا فى موضع اسم الفاعل ، أى : أنت طالق ، كما فى قولهم : رجل عدل ، أى عادل ، وإما أن يكون قد حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، أى : أنت ذات طلاق . العزيمة : عقد القلب على الشئ . وفى ن : ثلاث (بالرفع) . وقد أثار النصب والرفع (وهى مسألة نحوية) مسألة فقهية . كتب الرشيد ليلة إلى أبى يوسف صاحب أبى حنيفة أن يفتيه فى هذه الأبيات ، وتسأل : بكم تطلق بالرفع وبكم تطلق بالنصب . فقال أبو يوسف : هذه مسألة فقهية نحوية إذا قلت فيها بظنى لم آمن الخطأ . فأثنى الكسائى وأقرأه كتاب الرشيد ، فقال الكسائى : أما من أنشد البيت بالرفع فقال : عزيمة ثلاث ، فإنما طلقها واحدة ، وأنبأها أن الطلاق لا يكون إلا بثلاثة ، ولا شئ عليه . أما من أنشد : عزيمة ثلاثا ، فقد طلقها وأبانها ، لأنه كأنه قال : أنت طالق ثلاثا ، وتكون جملة « والطلاق عزيمة » اعتراضية للتقوية والتسديد . انظر المصادر المذكورة فى التخريج .

(١٣٩٠)

وقال جِرَانُ الْعُودِ *

- ١ - لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَّتَيْنِ ، عَدِمْتُني وَعَمَّا أَلَاقِي مِنْهُمَا مُتَزَخَزَخُ
٢ - هُمَا الْعُودُ وَالسُّغْلَةُ حَلَقِي مِنْهُمَا مُخَدَّشُ مَا يَبْنِي التَّرَاقِي مُكَدَّخُ

(١٣٩١)

وقال أبو الطُّرُوقِ الصَّبِّي

- ١ - يَقُولُونَ أَصْدَقُهَا جَوَادًا وَقَيْنَةً فَقَدْ جَرَدَتْ يَبْتِي وَيَتَّ عِيَالِيَا
٢ - وَأَبْقَتْ ضِبَابًا فِي الصُّدُورِ كَوَامِنَا وَغَابَتْ فَلَا آبَتْ سَمِيرَ اللَّيَالِيَا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٠١٨ .

التخريج :

- البيتان في ديوانه : ٤ من قصيدة طويلة ، المنتخب رقم : ٤١ . ثانيهما مع ستة في الشعر والشعراء
٢ : ٧١٨ - ٧١٩ ، ومع سبعة في الخزانة ٤ : ١٩٨ - ١٩٩ .
(*) نسيهما في ع إلى المضرس العبدى ، أما فى ن فهما بدون نسبة .
(١) كان جران العود والرحال خدنين ، فتزوج كل واحد منهما امرأتين ، فلقيا منهما مكروها ،
فقال الرحال ألياتا ، وقال جران هذا الشعر (الشعر والشعراء ٢ : ٧١٨) .
(٢) مكدح ومخدش بمعنى ، أى مُجَرَّح .

(١٣٩١)

الترجمة :

- لم يذكره أحد بأكثر من هذا ، وذكره المرزبانى فيمن غلبت عليه كنيته (معجم الشعراء : ٥١١) .
وهو شاعر عباسى من شعراء المعتزلة ، أورد له ابن خلكان شعرا فى مدح واصل بن عطاء (٢ : ١٧٠ ، طبعة
إحسان عباس ٦ : ٧) . وذكر الجاحظ شيئا من شعره (البيان : ١ : ١٥ ، ٣ : ٣٢٢) .

التخريج :

- البيتان (باختلاف فى الرواية) فى الحيوان ٦ : ٩٢ - ٩٣ مع آخرين .
(١) أصدق الرجل المرأة عند الزواج : جعل لها صداقا . جردت بيتى : ذهب بكل ما فيه ، فلم
تُبْقِ شيئا . فى الأصل : بينى وبين عياليا ، والتصحيح عن الحيوان .
(٢) فى الأصل : صبابا ، خطأ . وفى ن : جوائما ، مكان : كوامنا . والضباب : الأخقاد . سمير
الليالى : آخرها ، كسجيس الليالى . وأكثر ما يقال : لا آتيك ما اختلف ابنا سمير ، وهما الليل والنهار .

(١٣٩٢)

وقال آخر

- ١ - لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا إِنْ أَتَيْتَ بِهَا وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُمِئَةً هَرَبًا
٢ - فَإِنْ أَتَوَكَ فَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَا الَّذِي ذَهَبًا

(١٣٩٣)

وقال أبو الزوائد الأعرابي

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٨٠ ، المحاسن والمساوىء : ١٤٧ ، العيون ٤ : ٤٣ .
البيت : ٢ في العقد ٦ : ١١٣ بدون نسبة .
(١) اخلع ثيابك : تخفف منها فيعينك ذلك على سرعة الهرب . « من » هنا بمعنى « من أجل » . أمعن في الشيء : إذا أبعد .
(٢) النصف : المرأة بين الشابة والكهلة ، كأن نصف عمرها قد ولى . ويروى : فَإِنْ أَثْثَلَ نِصْفَيْهَا ، أى أصلحهما وأحسنهما .

(١٣٩٣)

الترجمة :

لم أجد له ذكراً إلا في الأضداد لابن الأنباري : ١٩٤ . في الأغاني ترجمة لشاعر اسمه ابن أبي الزوائد ، وهو من المدينة ، أو نزل بها ، وهو سليمان بن يحيى بن زيد ، من بني بكر بن هوازن . شاعر من مخضرمي الدولتين . كان عفيفاً تقياً ، يؤم الناس في مسجد رسول الله ﷺ . شعره قليل . وكان يميل إلى عقد القوافي على حروف صعبة كالطاء والثاء والذال ، يقول مباحياً في آخر قصيدة ذالية :

هذه الذالُ فاسمعوها وهاتوا شاعرا قال في الرويِّ على ذا
قالها شاعرٌ لَوْ أَنَّ القوافي كُنْ صَحْرًا أَطَارَهُنَّ جُذَاذَا

الأغاني ١٤ : ١٢١ - ١٣٠ .

التخريج :

الآيات في أضداد ابن الأنباري : ١٩٤ لأبي الزوائد ، الكامل ١ : ٣١٢ ، العقد ٣ : ٤٥٧ . البيتان : ١ ، ٢ في العيون ٤ : ٤٤ ، وبلاغات النساء : ٩٩ مع آخرين ، والبيتان : ٣ ، ٤ في العيون أيضاً ٣٣ مع ستة آيات ، وهذان البيتان مع الآيات الستة لعروة الرحال في ديوان جران العود : ١١ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٠ مع ثمانية . البيت : ٤ في الأزمنة ١ : ٢٨٦ ، ٢ : ٣٤٩ بدون نسبة فيها جميعاً .

- ١ - عَجُوزٌ تُرَجَّى أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةٌ وَقَدْ غَارَتِ الْعَيْنَانِ وَاحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
 ٢ - تَدُسُّ إِلَى الْعَطَارِ مِيرَةَ أَهْلِهَا وَهَلْ يُصْلِحُ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ
 ٣ - وَمَا رَاعِنِي إِلَّا خِضَابٌ بِكَفِّهَا وَكُحْلٌ بَعَيْنَيْهَا وَأَثْوَابُهَا الصُّفْرُ
 ٤ - وَجَاءُوا بِهَا قَبْلَ الْحَاقِ بَلِيلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

(١٣٩٤)

وقال آخر *

- ١ - إِذَا خَرَجْتُ لِحَاجَتِهَا أَتَنِي مِنَ الْكَذِبِ الْعَجِيبِ بِكُلِّ لَوْنٍ
 ٢ - تُعِينُ عَلَيَّ دَهْرِي مَا اسْتَطَاعَتْ وَلَيْسَتْ لِي عَلَى الدَّهْرِ بَعْوَنٌ

(١٣٩٥)

وقال آخر

- ١ - صَبَرْتُ عَلَى لَيْلَى ثَلَاثِينَ حِجَّةً تُعَذِّبُنِي لَيْلَى مِرَارًا وَتَضْحَبُ

(١) احدودب : انحنى ، من الكبر . وفى الكامل : وقد لحب الجنبان ، مكان : وقد غارت العينان . ولحب : قل لحمة .

(٢) الميرة : الطعام يجلبه الإنسان لأهله .

(٣) يروى - كما فى الكامل : وما غرّنى إلا . أثوابها الصفر : لأنها زغفرتها ، أى جعلت فيها الزعفران ، تتطيّب . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(١٣٩٤)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١٣٩٥)

التخريج :

الآيات فى الأشباه ٢ : ٢٩٠ لأوس بن ثعلبة التميمي .

(١) فى ن : ضربت على ليلى ، خطأ . الحجة : السنة .

- ٢ - إذا قلت : هذا يوم تَرْضَى ، تَنَمَّرَتْ وقالت : فَيَقِيرُ سَيِّئُ الخَلْقِ أَشَبُّ
٣ - فقلتُ لها : قد يُغَيِّرُ المَرْءُ حَقْبَةً وَيَضْبِرُ ، والأَيَّامُ فِيهَا التَّقَلُّبُ
٤ - فلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لِي شَانِيَّةٌ تَنَكَّبَتْهَا ، والحُرُّ يَحْمَى وَيَغْضَبُ
٥ - وَطَلَّقْتُهَا ، إِنِّي رَأَيْتُ طَلَاقَهَا أَعَفَّ ، وفي الأَرْضِ العَرِيضَةِ مَذْهَبُ

(١٣٩٦)

وقال آخر

- ١ - عَدِمْتُ نِسَاءَ المِصْرِ إِنْ نِسَاءُهُ قِصَارٌ هَوَادِيهَا عِظَامٌ بُطُونُهَا
٢ - فلا تُعْطِ فِي مِصْرِيَّةٍ نِصْفَ دَانِقٍ وَإِنْ ثَقُلْتَ أَرْدَافُهَا وَمُتُونُهَا

(١٣٩٧)

وقال آخر

- ١ - وَزُوجْتُهَا رُومِيَّةً هُرْمُرِيَّةً بِفَضْلِ الذِي أَعْطَى الأَمِيرُ مِنَ الرُّزْقِ
٢ - بِمَهْرٍ يَسِيرٍ وَهِيَ غَالِيَّةٌ بِهِ إِذَا ذُكِرَ التَّشْوَانُ بِالْمُنْكَحِ الصَّدَقِ

* * *

(٣) في ع : قد يقتصر المرء ، أى يقلّ ماله .
(٤) شانيء : مبغض ، ذكرها حملاً على معنى الشخص ، هى شخص شانى ، ومثله قوله :
يَمْتُ بِقُرْبَى الزَّيْنَبِينَ كِلَيْهِمَا إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَحَبِيبِ
فذكر « الزينبين » حملاً على معنى الشخصين ، فلم يقل كليتهما . تنكب : عدل عن الشيء
وتحاماه .

(١٣٩٦)

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٣٤ بدون نسبة .
(١) الهوادی : جمع هادية ، وهى العنق ، لأنها تتقدم على البدن ولأنها تهدى الجسد .

(١٣٩٧)

التخريج :

لم أجدهما .
(١) فى الأصل : وزوجتها (بالبناء للفاعل) ، خطأ .
(٢) فى ن : غالبة به .

(١٣٩٨)

وقال بشار بن بُزْد الغَفِيلِي *

- ١ - عَلَيَّ أَلِيَّةٌ مَادُمْتُ حَيًّا أَمْسُكُ طَائِعًا إِلَّا بَعُودِ
 ٢ - وَلَا أُهْدِي لأَرْضٍ أَنْتَ فِيهَا سَلَامَ اللَّهِ إِلَّا مِنْ بَعِيدِ
 ٣ - فَخَيْرٌ مِنْكَ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَخَيْرٌ مِنْ زِيَارَتِكُمْ قُعُودِي

(١٣٩٩)

وقال قتادة بن مُغْرِب اليَشْكُرِي *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٣ مع آخر في ديوانه ١١١ : ٣ - ١١٢ . والأبيات مع آخر في الأغاني ٣ : ٢٣٤ ، ولأبي العباس الأعمى في الأغاني أيضا ١٦ : ٣٠١ .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) أَمْسُكُ : يعنى أمانة ، ولها معه خبر عجيب ، فيه مجون (الأغاني ٣ : ٢٣٣ - ٢٣٤) . وأراد : لَا أَمْسُكُ ، فحذف « لا » ، وذلك كثير مع القسم . الألية : اليمين .

(١٣٩٩)

الترجمة :

هو قتادة بن مُغْرِب - أو مُغْرَب (الشعر والشعراء ١ : ٤٣٠) من شعراء الدولة الأموية ، كان يهاجى زيادا الأعجم (الأغاني ١٥ : ٣٨٤ - ٣٩٠) ، مدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة (بلاغات النساء : ١١٣) .

التخريج :

الأبيات في السمط ١ : ٩٢ ، التنبيه : ٢٤ . البيتان : ١ ، ٣ في بلاغات النساء : ١١٣ مع آخرين ، العيون ٤ : ١٢٦ بدون نسبة ، وهما في الحيوان ٧ : ١٦١ لبعض المولدين ، ولكنه جعل أولهما للرجل وثانيهما من جواب المرأة . الأبيات لأبي موسى مع آخرين في العقد ٦ : ١٢١ . البيت : ٢ في الأمالي ١ : ١٩ بدون نسبة . البيت : ٣ مع آخرين في الشعر والشعراء ١ : ٤٣٠ .

(*) في الأصل : قتادة بن معروف ، خطأ . وفي ن : ميادة بن معروف ، خطأ . وهذه الأبيات لم

ترد في ع .

- ١ - تَجَهَّزِي لِلطَّلَاقِ وَأَنْصَرِفِي ذَاكَ دَوَاءَ الْجَوَامِحِ الشُّمُسِ
 ٢ - مَا أَنْتِ بِالْحَنَّةِ الْوَدُودِ وَلَا فَيْكِ أَرَى خَيْرَةً لِمُلْتَمِسِ
 ٣ - لَلَّيْلَةِ الْبَيْنِ إِذْ ظَفِرْتُ بِهَا آثُرُ عِنْدِي مِنْ لَيْلَةِ الْغُرْسِ

(١٤٠٠)

وقال آخر *

- ١ - أَتَرْجُو الْعَامِرِيَّةَ زَوْجَ صِدْقِي وَقَدْ زَادَتْ عَلَى مَائَةِ سِنُوهَا
 ٢ - تَطْفُطَفَ مَا يُرِيدُ الزَّوْجُ مِنْهَا وَأَنْتَ مِنْ طَوِيلِ الْعُمْرِ فُوهَا
 ٣ - وَيُنْقَلُ رَحْلُهَا فِي كُلِّ حَيٍّ وَجَرَّبَتِ الرِّجَالَ وَجَرَّبُوهَا

(١) تجهزي : يخاطب امرأته أرنب بنت يزيد الحنفية ، وكان يزيد بن المهلب قد أعطاه مالا كثيرا فتزوجها ، فلما بنى بها فركها من ليلتها ، ولما أصبح طلقها ، وقال هذا الشعر (بلاغات النساء : ١١٤) . فقالت أبياتا تهجوه ، منها :

فَمَا جِيفَةُ الْخَنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مُغْرِبٍ قَتَادَةَ إِلَّا رِيحُ مِسْكِ وَغَالِيَةٍ

انظر الحماسة (التبريزي ٤ : ٤٢) . الشمس : جمع شمس ، وهي النفور الصعبة الخلق .
 (٢) حنة الرجل : امرأته . قال البكري في السمط (١ : ٩٢) : صحة إنشاده : ما أنت بالحنة الولود ، لا الودود ، وذكر ذلك أبو عبيدة في كتاب النواشر من النساء . أقول : هذا تحامل من البكري ، فلم يبق معها قتادة غير ليلة واحدة ، فأني له أن يعرف أنها غير ولود .
 (٣) البين : الفراق .

(١٤٠٠)

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في الأشباه ١ : ١٠٤ .

(*) الآيات ليست في ع .

(٢) في الأصل : يُطْفُطِفَ ، خطأ ، أي ترهل واضطرب ، ولم تذكر المعاجم هذا الفعل وإنما ذكرت الططفطة ، وهو اللحم المضطرب . في الأصل أيضا : أَنْتُ (بالرفع) خطأ ، والتصحيح من ن .
 و« من » هنا للتعليل .

(٣) الرحل : معروف ، وأيضا المنزل . ينقل رحلها من كل حي : أي لا تكاد تتزوج حتى تطلق ، فتنتقل من زوج لآخر .

(١٤٠١)

وقال آخر *

- ١ - إِنِّى رَأَيْتُ عَجَبًا مُّذْ أَمْسَا
- ٢ - عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِى خَمْسَا
- ٣ - يَأْكُلْنَ مَا فِى رَحْلِهِنَّ هَمْسَا
- ٤ - لَا تَرَكَ اللهُ لَهُنَّ ضِرْسَا

* * *

تَمَّ بَابُ مَذْمَةِ النِّسَاءِ

التخريج :

الرجز فى نوادر أبى زيد : ٥٧ ، الرمانى : ١٥٧ ومع شطرين فى العينى ٤ : ٣٥٧ ، الخزانة ٣ : ٢٢٠ - ٢٢٢ . وفيه : قال ابن المستوفى وجدت هذه الأبيات فى كتاب نحو قديم للعجاج وأراه بعيدا من نمطه . أقول : لم يرد الرجز فى ديوان العجاج بتحقيق عزة حسن . الشطران : ١ ، ٢ فى سيبويه والشتمرى ٢ : ٤٤ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٦٠ ولزيد من التخريج فى كتب النحاة انظر حواشى سيبويه (طبعة عبد السلام هارون) ٣ : ٢٨٤ ، اللسان (أمس) بدون نسبة فيها جميعا .

(*) هذا الرجز ليس فى ع .

(١) أمس : أكثر العرب ضمنوه معنى لام التعريف . فصار معرفة ، بدلالة وصفه بالمعرفة . تقول : خرجت أمس الأحداث ، وبنوه على حركة لسكون الميم منه ، وجعلوه بالكسرة لأنها أصل حركات التقاء الساكنين . ومنهم من عدّله عن الألف واللام ، كما عدلوا سَخَر عن الشَّخَر ، فأعربوه ومنعوه من الصرف فقالوا : خرجت أمس وفى أمس (كما فى الرجز هنا) وأعجبنى أمس . ومنهم من ينكرونه أو يضيفونه أو يدخلون عليه الألف واللام ، فيكون حينئذ معربا . وبنو تميم يقولون فى موضع الرفع : ذهب أمس بما فيه ، وما رأيته مذ أمس ، فلا يصرفونه فى الرفع لأنهم عدلوه عن الأصل الذى هو عليه فى الكلام ، لا عما ينبغى له أن يكون عليه فى القياس . انظر سيبويه ٢ : ٤٣ - ٤٤ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٦٠ ، الخزانة ٣ : ٢١٩ - ٢٢٢ .

(٢) السعالى : جمع سعاله ، وهو الغول . ويروى : قُفْسَا ، مكان : خمسَا ، من القَعَس ، وهو دخول الظهر وخروج البطن .



باب الصفات والنعوت





(١٤٠٢)

وقال طفيل بن عوف بن كعب الغنوي *

فى صفة خباء وخيل

- ١ - وَبَيْتٌ تَهْبُ الرِّيحُ فِى حَجَرَاتِهِ بِأَرْضِ فَضَاءٍ بَائِهِ لَمْ يُحَجِّبِ
٢ - سَمَاوَتُهُ أَشْمَالُ بُرْدٍ مُفَوِّفٍ وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُعْصَبِ
٣ - وَأَطْنَابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ كَانَتْهَا صُدُورُ الْقَنَا مِنْ بَادِيٍّ وَمُعَقَّبِ
٤ - يُكْفُ عَلَى قَوْمٍ تُدِيرُ رِمَاحَهُمْ غُرُوقَ الْأَعَادَى مِنْ غَرِيرٍ وَأَشْيَبِ
٥ - وَفِينَا تَرَى الطُّولَى وَكُلَّ سَمِيدَعٍ مُدَرَّبٍ حَزْبٍ وَابْنِ كُلِّ مُدَرَّبِ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠٠ .

التخريج :

الآيات من القصيدة الأولى فى ديوانه وعدة أبياتها ٧٧ بيتا ، وكذلك هى القصيدة الأولى فى كتاب الاختيارين ، ولها هناك تخريج جيد ، فانظره .

(١) الحجرات : النواحي ، واحدها حجرة (بفتح أوله) .

(٢) سماوته : أعلاه . أشمال : أسمل الثوب إذا بلى . مفوف : رقيق موشى ، ويروى : مُحَبَّر .

صهوته : أراد وسطه . الأتحمى : نوع من البرود . معصب : من عَصَب اليمين .

(٣) الأطناب : الحبال التى يُشَدُّ بها الخباء إلى الأوتاد ، المفرد : طناب (بضم فسكون) .

الأرسان : جمع رسن (بفتح تين) وهو الزمام يكون على أنف الحصان . الجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم . صدور القنا : يعنى فى الصلابه . البادىء : الذى غزا أول غزوة . المعقب : الذى غزا مرة بعد أخرى . وفى الاختيارين : مُعَقَّب ، وهو الذى يُغزى عليه غزوة بعد أخرى .

(٤) يكف : يعنى البيت الذى نصبه من أثيابه وعمده بالقنا وشده بأزمة خيله . ويروى : نصبت

على . وقوله « تدر رماحهم عروق » ، يعنى تدر الدم .

(٥) الطولى : العظمى من الأمور . السميدع : الشجاع .

- ٦ - طَوِيلِ نِجَادِ السَّيْفِ لَمْ يَرْضَ خُطَّةً
 ٧ - وَفِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ كُلُّ مُطَهَّمٍ
 ٨ - ثُبَارِي مَرَاخِيهَا الزَّجَاجُ كَأَنَّهَا
 ٩ - وَكُمْتَا مُدْمَاءَ كَأَنَّ مُتُونَهَا
 ١٠ - وَأَذْنَابُهَا وَخَفْتُ كَأَنَّ ذُيُولَهَا
 ١١ - وَهَضَنَ الْحَصَى حَتَّى كَأَنَّ رُضَاضَهُ
 ١٢ - كَأَنَّ رِعَالَ الْخَيْلِ لَمَّا تَبَدَّدَتْ
 ١٣ - يُبَادِرُونَ بِالْفُرسَانِ كُلِّ ثَنِيَّةٍ
- من الخَسَفِ ، خَوَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ مِخْرَبٍ
 رَجِيلٍ كَسِرْحَانِ الْعَصَى الْمُتَأَوَّبِ
 ضِرَاءَ أَحَسَّتْ نَبَأَهُ مِنْ مُكَلَّبِ
 جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْثَ مُذْهَبِ
 مَجَرَّ أَشْيَاءٍ مِنْ سُمَيْحَةِ مُرْطَبِ
 ذُرَى بَرْدٍ مِنْ وَابِلٍ مُتَحَلِّبِ
 بَوَادِي جَرَادِ الْهَبْوَةِ الْمُتَصَوِّبِ
 جُنُوحًا كَفَرَاطِ الْقَطَا الْمُتَسَرِّبِ

(٦) نجاد السيف حمائله ، يعنى أنه طويل القامة . محرب : شديد الحرب شجاع . ويروى : وَرَادٍ إِلَى الْمَوْتِ صَقَعَبٍ . والصقعب : الطويل الجسيم .

(٧) يقال : فى آل فلان رباط ، أى أصل خيلهم ، مرتبطة . المطههم : الذى يَخْسُنُ كل شىء منه ، على حدته . الرجيل : الشديد الحافر . السرحان : الذئب . الغضى : شجر ، وهو من أجود الوقود . وذئاب الغضى من أحبب الذئاب . المتأوب : الذى يؤوب ليلا .

(٨) المراخى : جمع مِرْخَاءٍ (بكسر فسكون) ، وهى السهلة العدو ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . الزجاج : الأسنة ، المفرد زُجْج (بضم فتشديد) . الضراء : الكلاب المعتادة الصيد الضارية به . النبأة : الصوت الخفى . المكلب : الذى يعلم الكلاب أخذ الصيد .

(٩) الكمت : جمع كَمَيْتٍ (بضم ففتح فسكون) وهو الفرس تضرب حمرة إلى السواد والكميت المدمى : الذى كُمْتُهُ إلى الحمرة ، لا يخالطها سواد . والمذهب : الذى تملوه صفرة . جرى فوقها : كان الوجه أن يقول : جرى فوقها - واستشعرته - لوث (بالرفع) ، ولكنه أبطل فعل الأول ، وجعل الفعل للآخر . استشعرت : من الشعار ، وهو ثوب يلى الجسد . ويروى : واستشترته . أسقط المصنف أياتا قبل هذا البيت ، ف قوله « كمتا » معطوف على عدة أسماء منصوبة فى الأيات السابقة . (١٠) الوحف : الكثير الملتف . الأشاء : صغار النخل ، المفرد : أشاءة . سميحة : بئر بالمدينة . هذا البيت ليس فى ع .

(١١) الوهص : شدة الوطء . رضاضه : ما تكسر منه . ذرى البرد : أعاليه . الوابل : المطر الضخم القطر . المتحلب : الذى يتحلب بالمطر .

(١٢) الرعال : القطع من الخيل . الهبوة : تقول العرب « ماهاج جراد قط ، إلا هاجت عليه غبرة » ، انظر الاختيارين : ٢٣ ، وفيه : تبادرت نوادى جراد الوهدة . الوهدة : المطمئن من الأرض . المتصوب : المنحدر من عل ، وهم إذا ذكروا السرعة ، ذكروا الهبوط .

(١٣) الثنية : الطريق فى الجبل . الجنوح : أن يكون عدو الفرس إلى أحد شِقَيْهِ . الفراط : جمع فارط ، وهو السابق المتقدم . المتسرب : الذى يمضى سُورَةً سرية ، أى قطعة قطعة .

- ١٤- وعَارَضْتُهَا رَهْوًا عَلَى مُتَتَابِعِ
 ١٥- كَأَنَّ عَلَى أَعْطَافِهِ ثَوْبَ مَائِحِ
 ١٦- كَأَنَّ عَلَى أَغْرَافِهِ وَلِجَامِهِ
 ١٧- إِذَا انْقَلَبَتْ أَدَّتْ وَجُوهَهَا كَرِيمَةً
 ١٨- حَدَّثَ حَوْلَ أَطْنَابِ الْبُيُوتِ وَسَوَّفَتْ
 ١٩- كَأَنَّ عَرَاقِيبَ الْقَطَا أَطْرَ لَهَا
 ٢٠- كُسِينَ ظَهَارَ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ نَاهِضِ
 ٢١- وَلِلخَيْلِ أَيَّامٌ فَمَنْ يَصْطَبِرُ لَهَا
- شَدِيدِ الْقَصِيرَى خَارِجِي مُحَنَّبِ
 وَإِنْ يُلْقَ كُلُّ يَتْنٍ لَحْيَتِهِ يَذْهَبِ
 سَنَا ضَرَمٍ مِنْ عَزْفَجٍ مُتَلَهَّبِ
 مُحَبَّبَةً أَذْيَنَ كُلِّ مُحَبَّبِ
 مَرَادًا وَإِنْ تُقَرَّغَ عَصَا الْحَزْبِ تُزَكَّبِ
 حَدِيثٌ نَوَاحِيهَا بَوَاقِعُ وَضَلَبِ
 إِلَى وَكْرِهِ وَكُلُّ جَوْنٍ مُقَشَّبِ
 وَيَعْرِفُ لَهَا أَيَّامَهَا الْخَيْرُ تُعَقَّبِ

* * *

(١٤) رهوا : سيرا سهلا . المتتابع : المتسق ، الذى أشبه بعض خلقه بعضا . القصيرى : الضلع التى فى أقصى الأضلاع ، مما يلي الحاصرة . الخارجى : البارع النبيل ، كأنه خرج عن حد جنسه . المحنب : الذى فيه انحناء فى الوظيف .

(١٥) أعطافه : جوانبه . المائح : الذى ينزل فى البئر ، إذا قل الماء ، فيملأ الدلاء ، فإذا خرجت الدلاء انصب عليه من مائها فابتل ثوبه ، فشبه ذلك بما على الفرس من العرق عند شدة عدوه . اللحيان : عظما الفك ، يعنى سعة أشداه وفمه .

(١٦) السنن : الضوء . العرفج : نبات جيد الوقود . يقول : كأن عليه نار تتوهج ، وذلك من شدة عدوه ، فالنار إذا اتقدت صار لها حسيس ، فالفرس يحف من شدة عدوه حتى كأن عرفجا يتضرم على أعرافه ولجامه . وهذا البيت واللذان قبله ليست فى ع .

(١٧) انقلبت : رجعت من الغزو . أدت وجوها : يعنى فرسانها ، ترجع بهم .
 (١٨) خدت : زجت بقوائمها ، نحو عدو النعامة . أطناب : انظر هـ : ٣ . سوفت : شمت .
 المراد : المواضع التى ترودها .

(١٩) الأطر : جمع أطرة ، وهى العقبة المشدودة على مجمع الفؤق لثلاث يتفتق . « لها » ، أى للسهم ، ووضع البيت هنا يوهم كأنه من وصف الخيل فى الأبيات السابقة . الوقع : ضرب النضل بالمقعة ، أى المطرقة ، حتى يرق ، ومنه يقال : نصل وقيع . الصلب : حجارة المسان . وهذا البيت وتاليه ليست فى ع .

(٢٠) ظهار الريش : للريش ناحيتان ، فالناحية التى هى أقصر ظهر . الناهض : الفرج ، وهو أجود ريشا من المسين . الجون : الأسود ، يصف نسرا . مقشب : المسموم ، يخلطون له فى طعامه الشم ليقتلوه .

(٢١) يصطبر لها : أى للأيام . أيامها الخير : أى الصالحة . تعقب : حذف المفعول ، أى تعقب الخير . أو يكون المراد : ويعرف لها أيامها ، تعقب الخير ، فقدم المفعول .

(١٤٠٣)

وقال أيضا *

- ١ - وَخَيْلٍ كَأَمْثَالِ السَّرَاحِ مَصُونَةٍ ذَخَائِرُ مَا أَبْقَى الْغَرَابُ وَمُذْهَبُ
- ٢ - طَوَالُ الْهُوَادَى ، وَالْمُتُونُ صَلِيبَةٌ مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرِيبِ مُعَقَّبُ
- ٣ - تَزَوَّجْنَ قَصْرًا مِنْ أَرِيكِ وَوَائِلِ وَمَاوَانَ مِنْ كُلِّ تَثْوُبٍ وَتَحَلُّبِ
- ٤ - فَفَازَ بَنَهَبٍ فِيهِ مِنْهُمْ عَقِيلَةٌ لَهَا مُشْرِقُ صَافٍ وَرَخْصُ مُخَضَّبُ
- ٥ - وَمِنْ بَطْنِ ذِي عَاجٍ رِعَالٌ كَأَنَّهَا جَرَادٌ تُبَارَى وَجْهَةَ الرِّيحِ مُطْنِبُ

التخريج :

الآيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٠ - ٢٧ ، وعدة آياتها ٢٧ بيتا وانظر أيضا طبعة محمد عبد القادر : ٤١ - ٥١ وما فيها من تخريج .

(*) الآيات ليست فى ع .

(١) السراح : جمع سرحان ، وهو الذئب . الغراب ومذهب : فحلان (الديوان : ٢١) . وكانا - مع الوجيه ولاحق ومكتوم - لغنى بن أعصر ، تفرق أولادها فى سائر قبائل العرب ، انظر الاختيارين : ١٤ - ١٥ ، كتاب الخيل للغرناطى : ٩٨ - ٩٩ ، فافتخر طفيل ببنات أعوج التى صارت فى غنى .

(٢) الهوادى : الأعناق ، المفرد هادية . مغاويز : جمع مغوار ، وهو الفرس الشديد العدو ، كذا ذكر فى اللسان واستشهد بالبيت . المعقب : انظر هامش : ٣ من القصيدة السابقة . وكان « أعوج » لكندة ، فأخذته بنو سليم ثم صار إلى بنى هلال (الاختيارين : ١٥) .

(٣) تروح : رجعن ، وأصل التروح والرواح : السير مطلقا . وخصه بعضهم أن يكون بعد الزوال . قصرا : عشية . أريك ، جبل قريب من معدن النقرة ، شق منه محارب ، وشق لبنى الصادر ، وهو أحد الخيالات المحتفة بالنقرة . ماوان : واد ذو ماء بين النقرة والربذة . وائل : موضع فى ديار بنى غنى ، كذا ذكر البكرى (وائل) ، واستشهد بالبيت . تحلب : تجى من كل وجه .

(٤) فاز : يعنى السهم ، وهذا البيت لا موضع له فى هذا الاختيار ، فالقطعة كلها فى وصف الخيل . العقيلة : الكريمة . المشرق : يعنى جيدها . الرخص : الناعم اللين ، يعنى بناتها .

(٥) ذو عاج : ذكر البكرى أنه موضع فى ديار محارب ، واستشهد بالبيت . الرعال : انظر القصيدة السابقة ، ه : ١٢ . أطنب فى العدو : إذا مضى فيه باجتهاد ومبالغة .

- ٦ - أَبُوهُنَّ مَكْتُومٌ وَأَعْوَجُ تُفْتَلَى
 ٧ - إِذَا خَرَجَتْ يَوْمًا أُعِيدَتْ كَأَنَّهَا
 ٨ - وَأَلْقَتْ مِنَ الْإِفْزَاعِ كُلَّ رِحَالَةٍ
 ٩ - إِذَا اسْتُعْجِلَتْ بِالرَّكْضِ سَدَّ فُؤُوجَهَا
 ١٠ - لَهُنَّ بِشَبَاكِ الْحَدِيدِ تَقَاذُفٌ
 وَرَادًا وَحُؤًا لَيْسَ فِيهِنَّ مُعْرَبٌ
 عَوَاكِفُ طَيْرٍ فِي السَّمَاءِ تَقْلُبُ
 وَكُلَّ حِزَامٍ فَضْلُهُ يَتَذَبَذَبُ
 غُبَارُ تَهَادَاهُ السَّنَابِكُ أَصْهَبُ
 هُوًى رَوَاحٍ بِالذُّجْنَةِ يُعْجِبُ

* * *

(٦) مكتوم وأعوج : فحلان (الديوان : ٢١) ، وانظر هامش : ١ . تفتلى : تفصل عن أمهاتها لتفطم عن الرضاع . وراد : جمع ورد ، وهو لون الورد المعروف . الحو : جمع أحوى وحواء ، والحوة حمرة تضرب إلى سواد . المغرب : الذى تتسع غرته حتى تجاوز عينيه وتبيض أشفاره ، ويدو أنه شيء مذموم ، وإذا اتسعت حتى تسيل تحت إحدى أذنيه ، كان ذلك مما يُنشأ به ، انظر كتاب الخيل للغرناطى : ٧٣ .

(٨) الرحالة : سرج من جلد لا خشب فيه ، يتخذ للركض الشديد . فضله : ما فضل منه .

(٩) الفروج : ما بين القوائم . أصهب : فيه صهبة وهى - ههنا - يياض يخالطه كدرة . تهاده : يقذفه سنبك إلى سنبك ، فيقذفه الآخر إلى الأول .

(١٠) الحديد : أراد الدروع ، وفى اللسان : شبك الدروع ، يقال : درع شبك ، إذا اتصلت حلقاته وتداخلت فى إحكام . الرواح : أمطار العشى . الهوى : السقوط فى سرعة ، كانقضاض الصقر . الدجنة : الظلمة . يعجب : يعنى يعجب ذلك من رآه .

(١٤٠٤)

كان علقمة بن عبدة التميمي صديقاً لامرئ القيس بن حُجر
الكِنْدِي ، فأفاضاً في الشُّعر . فقال علقمة : نعمل شِعراً في رَوِيٍّ واحد ،
ويكون الحكمُ بيننا أَمْ جُنْدَب ، وكانت تحت امرئ القيس ، وكانت
شاعرةً ، فرضياً بذلك . فقال : خليلي مُرايى على أَمْ جُنْدَب .. يقول فيها : *

- ١ - وَقَدْ أَغْتَدَى قَبْلَ الشُّرُوقِ بِسَابِقِ
 - ٢ - بِذِي مَيْعَةٍ كَأَنَّ أُذُنِي سِقَاطُهُ
 - ٣ - إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا
 - ٤ - كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَخَرِهِ
 - ٥ - لَهُ أَيُّطَلَا ظَنِّي وَسَاقًا نَعَامَةٍ
 - ٦ - كَثِيرُ سَوَادِ اللَّحْمِ مَا كَانَ بَادِنًا
 - ٧ - وَيَخْطُو عَلَى صُمِّ صِلَابٍ كَانَتْهَا
- أَقْبَ كَيْغُفُورِ الْفَلَاةِ مُحَنَّبِ
وَتَقْرِيبِهِ هَوْنًا ذَالِيلُ تَغْلَبِ
تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ
عُصَارَةً حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُخَضَّبِ
وَصَهْوَةٍ غَيْرِ قَائِمِ فَوْقَ مَرْقَبِ
وَفِي الضُّمْرِ تَمَشُّوقُ الْقَوَائِمِ شَوْذِبِ
حِجَارَةٍ غَيْلِ وَارِسَاتٍ يَطْخَلِبِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

الآيات في ديوان امرئ القيس : ٤١ - ٥٥ من قصيدة عدة آياتها ٥٥ بيتاً ، وانظر أيضاً
زيادات نسخ الديوان : ٣٨١ - ٣٨٩ ، وهى أيضاً في المنتخب ، رقم : ١ . وسأيتي تخريج أول
القصيدة في زيادات النسخ برقم : ١٦٧٤ ، والقصيدة أيضاً في ديوان علقمة : ٢٩ - ٤٠ . ومنها
قطعة في خليل أبي عبيدة : ١٣٧ - ١٣٨ .

(*) خبر تحكيم أم جندب تجده في ديوان امرئ القيس : ٤٠ ، الأغاني (ساسى) ٢١ : ١١٢ - ١١٣ .

(١) الأقب : الضامر البطن ، وذلك أسرع له . اليعفور : الظبي الذى لونه كلون العفر ، وهو

التراب . محنّب : انظر البصرية : ١٤٠٢ ، هـ : ١٤ .

(٢) ميعة : مصدر ماع الفرس ، إذا جرى جرياً منبسطة فى هينة . السقاط : استرخاء العدو .

التقريب : ضرب من العدو ، وهو أن يرفع يديه معاً ويضعهما معاً . الذاليل : مشى خفيف سريع ،
وحقه أن يكون ذالين لأنه جمع ذالان ، ولكنهم أبدلوا من التون لاما .

(٤) الهاديّات : المتقدمات من الوحش ، فهو لسرعته يلحق بأوائلهما فإذا طعنت صار دمها فى نحره .

(٥) الأيطل : الخاصرة . الصهوة : الظهر . العير : الحمار الوحشى . المرقب : المكان المرتفع يعتليه

الرقب ليربأ للقوم .

(٦) السواد : شخص كل شيء وجرمه . البادن : العظيم البدن . الشوذب : الطويل الحسن الخلق .

(٧) صم صلاب : صفتان لحوافر الفرس . الغيل : الماء الجارى على وجه الأرض . الوارسات :

التي ركبها الطحلب فاملاست .

- ٨ - له كَفَلٌ كَالدُّعْصِ لَبْدُهُ النَّدى
 ٩ - له أُذْنَانِ تَعْرِفُ الْعِثْقَ فِيهِمَا
 ١٠ - وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ وَمَحْجِرٌ
 ١١ - إِذَا مَا جَرَى شَاوْنٍ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ
 ١٢ - فَبَيْنَا نِعَاجٌ يَزُتْعِينَ حَمِيلَةً
 ١٣ - فَالْقَيْتُ فِي فِيهِ اللَّجَامَ فَبَذَنِي
 ١٤ - فَلِلزَّجْرِ أَلْهُوبٌ وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ
 ١٥ - فَأَذْرَكَ لَمْ يَجْهَدْ وَلَمْ يَثْنِ شَاوُهُ
 ١٦ - وَفُتْنَا إِلَى بَيْتٍ بَعْلِيَاءَ مُزْدَحِ
 ١٧ - وَأَوْتَاذُهُ مَازِيَّةٌ وَعِمَادُهُ
 ١٨ - فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَصْفْنَا ظُهُورَنَا
 ١٩ - كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا
- إلى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَيْبِ الْمَذَابِ
 كَسَامِعَتَيْنِ مَذْعُورَةٍ وَسَطَ رِزْبِ
 إِلَى سَنَدٍ مِثْلِ الصَّفِيحِ الْمُنْصَبِ
 تَقُولُ هَزِيرُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابِ
 كَمَشَى الْعَذَارَى فِي الْمَلَأِ الْمُهْدَبِ
 وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَاوَنَكَ فَاطْلُبِ
 وَلِلسَّوْطِ مِنْهُ وَقْعٌ أَخْرَجَ مُهْدَبِ
 يَمُرُّ كَحُذْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُثَقَّبِ
 سَمَاوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ
 رُدَيْنِيَّةٌ فِيهَا أَسِنَّةٌ قَعَصَبِ
 إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبِ
 وَأَرْحَلْنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقَّبِ

(٨) الدعص : الكثيب من الرمل . الحارك : أعلى الكاهل . الغيبط : قنب الهودج ، وهو مشرف . المذآب : الموسع .

(٩) مذعورة : بقرة ذعرت فنصبت أذنيها تتسمع . الرزب : القطيع من البقر .
 (١٠) الماوية : المرأة . « إلى » هنا بمعنى « مع » . السند : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل ، جعل محجريه فيما يشبه الجبل صلابه ، ومن ذلك يقال للناقة الشديدة الخلق : سناد . الصفيح : الحجارة العريضة .

(١١) الشاؤ : الطلق . العطف : الجانب . هزير الريح : صوتها . الأثآب : شجر مثل الأثل ، يشند فيه صوت الريح .

(١٢) النعاج : إناث بقر الوحش . المهذب : الذى له هذب .
 (١٣) صدر هذا البيت لم يرد فى ديوان امرئ القيس . شاؤنك : سبقتك .
 (١٤) الألُهوب : شدة جرى الفرس حتى يثير الغبار ، وكذلك الدرة . الأخرج : الظليم ، يكون لون سواده أكثر من بياضه كلون الرمام . المهذب : الشديد العدو .
 (١٥) الحذروف : دوائر يلعب بها الصبية .

(١٦) المردح : يقال أردحت البيت ، إذا جعلت سترة فى مؤخره . سماوته : أعلاه . الأتحمى : انظر شرحها وبقية هذا الشطر فى قصيدة طفيل : ١٤٠٢ ، هـ : ٢ . والبيت الذى يصفه هنا كبيت طفيل هناك .
 (١٧) الماذية : الدروع الصافية اللينة . الردينية : الرماح ، تنسب إلى ردينة ، امرأة كانت تقوم الرماح . قعضب : رجل كان يصنع الرماح ، يقال إنه زوج ردينة .
 (١٨) الحارَى : السيف ، ينسب إلى الحيرة ، على غير قياس . المشطب : الذى فيه خطوط وطرائق .
 (١٩) الجزع : خرز أسود مجزع بياض ، شبه به عيون الوحش لما فيها من سواد وبياض .

- ٢٠- وظَلْ لَنَا يَوْمَ لَذِيذِ نَعِيمِهِ فِقِلْ فِي مَقِيلِ نَحْسِهِ مُتَغَيِّبُ
٢١- تَمَشُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفُنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبِ

(١٤٠٥)

وقال علقمة الفحل يُجيبه

- ١ - ذَهَبْتَ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ وَلَمْ يَكْ حَقًّا طُولُ هَذَا التَّجَنُّبِ
٢ - فَقَدْ وَعَدْتُنَا مَوْعِدًا لَوْ وَقَّتْ بِهِ مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بَيْثَرِبِ
٣ - وَذِي مَيْعَةٍ كَأَنَّ أَذْنَى سِقَاطِهِ وَتَقْرِيْبِهِ هَوْنًا ذَالِيلُ ثَغْلِبِ
٤ - وَأَنْسَتْ سِرْبًا مِنْ بَعِيدٍ كَأَنَّهُ رَوَاهِبُ عِيدٍ فِي مُلَاءٍ مُهَدَّبِ
٥ - تَرَاهُنَّ مِنْ تَحْتِ الثَّرَابِ نَوَاصِلًا خَوَارِجَ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى الْمُتَنَصِّبِ

(٢٠) قل : فعل أمر من قال يقل ، نام وقت القائلة ، أى نصف النهار عند اشتداد الحر . المقيـل : المكان الذى تنام فيه وقت القيلولة . المتغيب : كذا بالرفع على الإقواء . وروى فى زيادات الديوان : ص ٣٨٩ (فَقُلْ ... مُتَغَيِّبٍ . وفى اللسان وعنه فى التاج (غيب) : تَغَيَّبَ عَنِ فُلَانٍ ، وجاء فى ضرورة الشعر : تغيبى ، واستشهد بهذا البيت .

(٢١) تمش : تمشح . المضهب : الذى لم يدرك نضجه .

(١٤٠٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٥٥ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ١٩ - ٢٩ . والآيات : ٣ - ٩ تتداخل فى شعر امرئ القيس وتنسب إليه ، وهى فى ديوانه وأكثرها فى زيادات النسخ : ٣٨١ - ٣٨٨ . والقصيدة أيضا فى المنتهى ١ : ٣١ - ٣٣ ، المنتخب (رقم : ٣) وانظر ما ذكرته هناك من تداخل القصيدتين وما أوردته من تخريج ، وبعضها فى خيل أبى عبيدة ١٣٦ - ١٣٧ . البيت : ٢ مع آخرين فى فصل المقال : ١٠٢ - ١٠٣ .

(٢) عرقوب : هو عرقوب بن نصر ، رجل من العمالقة نزل بالمدينة ، يضرب به المثل فى المطل وإخلاف الوعد (ديوان كعب : ٨ - ٩ ، الثمار : ١٣١ ، فصل المقال : ١٠٢ ، الميدانى : ٢ : ١٧٧ ، الفاخر : ١٣٣ - ١٣٤) .

(٣) مضى شرحه فى قصيدة امرئ القيس السابقة ، ب : ٢ .

(٤) السرب : القطيع من البقر الوحشى . مهدب : له هدب .

(٥) نواصلا : خوارجا . المتنصب : المتلبد المتراكم .

- ٦ - فَأَذَرَ كَهْنٌ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ يَمُرُّ كَمَرُ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ
 ٧ - فغَادَرَ صَرْعَى مِنْ جِمَارٍ وَخَاضِبٍ وَتَيْسٍ وَثَوْرٍ كَالْهَشِيمَةِ قَرْهَبٍ
 ٨ - إِلَى أَنْ تَرَوْحْنَا بِلَا مُتَعَتِّبٍ عَلَيْهِ كَسِيدِ الرَّدْهَةِ الْمَتَاوِبِ
 ٩ - حَبِيبٍ إِلَى الْأَصْحَابِ غَيْرِ مُلْعَنِ يُفَدُونُهُ بِالْأُمُهَاتِ وَبِالْأَبِ

ثُمَّ أَنشَدَا شِعْرَيْهِمَا أُمَّ جُنْدَب . فَقَالَتْ لَعَلَّمَةٌ : شِعْرُكَ خَيْرٌ مِنْ
 شِعْرِ امْرِئٍ الْقَيْسِ . فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : بَأَى شَيْءٍ فَضَلَّتْ شِعْرَهُ عَلَى
 شِعْرِي ؟ فَقَالَتْ : لَأَنْكَ قَلْتَ :

فَاللِّزْجَرِ أُلْهُوبٌ وَلِلْسَّاقِ دِرَّةٌ وَلِلسَّوْطِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْذَبٍ
 فَذَكَرْتَ أَنَّ فَرَسَكَ يَحْتَاجُ إِلَى الزَّجَرِ بِالصَّوْتِ ، وَالْحُتُّ بِالسَّاقِ ،
 وَالضَّرْبُ بِالسَّوْطِ . وَقَالَ عَلَقَمَةُ :

فَأَذَرَ كَهْنٌ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ يَمُرُّ كَمَرُ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ
 فَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يَزْجَرَ وَلَا يَحُتَّ وَلَا يَضْرِبَ . فَطَلَّقَهَا امْرُؤُ
 الْقَيْسِ . فَتَرَوَّجَهَا عَلَقَمَةُ ، فَسُمِّيَ عَلَقَمَةُ الْفَحْل . وَقِيلَ كَانَ فِي قَوْمِهِ
 رَجُلٌ خَصِي سُمِّيَ اسْمَهُ عَلَقَمَةُ ، فَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا بِأَنْ سُمِّيَ الشَّاعِرُ عَلَقَمَةُ
 الْفَحْل .

(٦) ثانيا من عنانه : أخرج الفرس ماعنده من الجرى دون زجر أو ضرب بالسوط . الرائح :
 السحاب يأتي ليلا . المتحلب : الذى يتحلب بالمطر .

(٧) الخاضب : ذكر النعام . الهشيمة : الشجرة البالية . القرهب : الثور المسن ، فصل بين الصفة
 والموصوف .

(٨) تعتب عليه : وجد عليه وتجنى . السيد : الذئب . الردهة : النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء .
 المتأوب : الذى يؤوب ، أى يرجع .

(١٤٠٦)

وقال مُرَرْد بن ضِرَار الدُّنْيَانِي

أخو الشَّمَاخ ، إسلامي

- ١ - لَقَدْ عَلِمْتُ فِتْيَانٌ ذُبْيَانٌ أَنَّنِي
- ٢ - وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلَقَّحَتْ
- ٣ - طُوالُ الْقَرَا قَدْ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا
- ٤ - أَجَشُّ صَرِيحِي ، كَأَنَّ صَهِيلَهُ
- ٥ - مَتَى يُرْمَى مَرْكُوبًا تَقُلُّ بَارِزَ قَانِصٍ
- ٦ - تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ قَائِمٌ :

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٣١٥ - ٣١٩ ، ابن الأنباري : ١٢٧ ، معجم الشعراء : ٤٨٣ - ٤٨٤ ، المؤلف : ٢٩١ - ٢٩٢ ، السمط : ١ : ٨٣ ، الاستيعاب : ٤ : ١٤٧٠ ، أسد الغابة : ٤ : ٣٥١ - ٣٥٢ ، الإصابة : ٦ : ٨٥ ، الخزانة : ٢ : ١١٧ . وانظر ترجمة أخيه ، ففيها شيء من أخباره مضت برقم : ٢٥٧ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٣٣ - ٤٨ من قصيدة عدة أبياتها ٧٤ بيتا ، وهي أيضا المفضلية رقم ١٧ (٧٤ بيتا) ، وفيه : قال أبو عمرو الشيباني وجميع شيوخنا أن هذه القصيدة لجزء بن ضرار أخى الشماخ . والقصيدة أيضا في المنتهى ١ : ١٨٥ - ١٨٩ . البيت : ١٢ في اللسان (لجج ، محل) . (١) الذمار : ما يجب على الرجل أن يحميه .

(٢) العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . تلقت : حملت ، ضربه مثلا . هواديه : أوائلها ، وسكن الباء ضرورة . الخطوب الزلازل : التي تزلزل الأرض .

(٣) طوال القرا : جواد طويل الظهر . وطوال القرا مبتدأ وخبره « عندى » في البيت السابق . كاد يذهب كاهلا : عريض من قبل كاهله . جواد المدى : يوجد بجريه إلى المدى ، في آخره كما في أوله . العقب : جرى بعد الجرى الأول .

(٤) صريحى : منسوب إلى فحل يدعى الصريح ، وهو فرس عبد يغوث بن حرب ، وآخر لبنى نهشل ، وآخر للخم . انظر القاموس (صرح) . الشرب : جمع شارب .

(٥) الباز : الصقر ، ومضى الكلام على نوعيه بالتفصيل في البصرية : ٧٤٩ ، هامش : ٢ . التسلل : التتابع .

(٦) النثر : المكان المرتفع . السيد : الذئب . المائل : القائم .

- ٧ - مُبَرِّزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَثُلُ عَانَةً
 ٨ - يُرَى طَامِخَ الْعَيْنَيْنِ يَزُونُ كَأَنَّهُ
 ٩ - إِذَا الْحَيْلُ مِنْ غِبِّ الْوَجِيفِ رَأَيْتَهَا
 ١٠ - يَرَى الشَّدَّ وَالتَّقْرِبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا
 ١١ - وَسَلْهَبَةً جَزْدَاءَ ، بَاقٍ مَرِيئُهَا ،
 ١٢ - مِنَ الْمُسْبِطَرَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ
 ١٣ - وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْعِيَانِ تَوَرَّدَتْ
 ١٤ - وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تُبْعِيَّةٌ
- يَذَرُهَا كَذَوْدٍ عَاتٍ فِيهِ مُخَايِلُ
 مُؤَانِسُ دُغْرِ فَهَوٍ بِالْأُذُنِ خَاتِلُ
 وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ
 وَقَدْ لَحِقَتْ بِالْصُّلْبِ مِنْهُ الشُّوَائِلُ
 مُوَثَّقَةٌ مِثْلُ الْهَرَاوَةِ حَائِلُ
 لَجُوجٍ ، هَوَاهَا السَّبَسْبُ الْمُتَمَاجِلُ
 هَوَى قَطَاةٍ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ
 وَأَهَا الْقَتِيرُ تَجْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ

(٧) الغاية : مدى السباق ، يعنى أنه فى السباق يبرز على الخيل إلى الغايات . العانة : القطعة من إناث الحمر . الذود : ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل . المخايل : المفاخر والمبارى فى عقر الإبل هنا . (٨) الطامخ : الذى يرمى ببصره إلى أعلى . المؤانس : الذى يستأنس يستمع شيئاً يحذره . خاتل : خادع ، أى كأنه يختل ما يستمع لشدة استماعه .

(٩) الوجيف : سير شديد دون العدو ، وغبه : بعده يوم أو أكثر . القلات : جمع قَلَتْ (بفتح فسكون) ، وهى نقرة تكون فى الجبل يجتمع فيها الماء . فى ن : مثل القلات ، نصبها على الحال ، فيكون قوله « حواجل » خبراً لقوله « وأعينها » ، أما على رواية الأصل فقوله « مثل القلات » خبر « أعينها » ، و « حواجل » بدل أو خبر ثانٍ . حواجل : جمع حاجلة ، أى غائرة .

(١٠) التقريب : ضرب من العدو . الشواكل : جمع شاكلة ، وهى الخاصرة ، جمعها بما حولها . (١١) السلهية : الطويلة من الخيل ، وهى هنا معطوفة على قوله « طوال القرافى البيت : ٣ » . جرداء : القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق . المريس : الشدة والصبر فى السير . موثقة : محكمة الخلق . الحائل : التى لم تحمل .

(١٢) المسيطرة : السريعة . الجياد : من الجودة (بفتح الجيم وضمها) ، وهى السرعة . الطمرة : الوثابة الطموحة . السبسب : المتسع من الأرض . المراد باللجوج : اعتراضها لنشاطها وعزة نفسها . المتماحل : البعيد ما بين الطرفين .

(١٣) توردت : أسرع . هوى : مصدر من غير لفظة ، وضعه مكان تورد ، و هوى القطة : إسراعها وفى ن : هَوَى (بضم الهاء) ، وهى صحيحة . الأجادل : جمع أجدل ، وهو الصقر .

(١٤) مسفوحة : الدرع المصبوبة ، وهى معطوفة على قوله « وسلهية » فى البيت : ١١ . تبعية ، منسوبة إلى تبع ، من ملوك اليمن . وآها : شددتها . القتير : المسامير . تجتويها : تنبوا عنها وتكرهها . المعابل : سهام طوال عراض النصال .

- ١٥- دِلَاصٌ كَظْهَرِ الثُّونِ لَا يَسْتَطِيعُهَا
 ١٦- مُوشَّحَةٌ بَيْضَاءُ دَانِ حَبِيكُهَا
 ١٧- مُشَهَّرَةٌ تُحْنَى الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا
 ١٨- وَتَسْبِغَةٌ فِي تَرْكَةِ جَمِيرِيَّةٍ
 ١٩- كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا
 ٢٠- وَجَوْثٌ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخِيَّةِ الدُّجَى
 ٢١- وَأَمْلَسُ هِنْدِيٍّ مَتَى يَغْلُ حُدُّهُ
 ٢٢- وَمُطَرِدٌ لَدُنْ الْكُعُوبِ كَأَمَّا
 ٢٣- أَصَمُّ إِذَا مَا هُزَّ مَارَتْ سَرَاتُهُ
 ٢٤- لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ
 سِنَانٌ وَلَا تَلْكَ الْحِظَاءُ الدَّوَاحِلُ
 لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلُ
 إِذَا جُمِعَتْ يَوْمَ الْحِفَاطِ الْقَبَائِلُ
 دُلَامِصَةٌ تَرْفُضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ
 مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ زَهَتْهَا الْقَنَادِلُ
 وَأَيُّضٌ مَاضٍ فِي الضَّرِيَّةِ قَاصِلُ
 ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ
 تَعْشَاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الرَّيْتِ سَائِلُ
 كَمَا مَارَ ثُعْبَانُ الرِّمَالِ الْمُوَائِلُ
 هِلَالٌ بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاجِلُ

* * *

- (١٥) دلاص : لينة . النون : السمكة ، يعنى ملاستها . لا يستطيعها : أى لا يستطيع أن ينفذ فيها . الحظاء : سهام صغار ، لا نصال لها . الدواخل : قال التبريزى (شرح المفضليات ١ : ٤٧٠) : وكأن المراد لا يُقْذَها سِنَانٌ وَلَا السهامُ التى من شأنها النفاذ والدخول ، وإن تضايق المدخل .
 (١٦) موشحة : فيها طرائق صفر ، أى نحاس . الحيك : الطرائق من النسج ، واحدها حبيكة .
 (١٨) تسبغة : معطوفة على قوله « ومسفوحة » فى البيت : ١٤ ، يصف النسيج تحت البيضة وهو قوله « تركة » . الدلامصة : اللينة . ترفض : تكسر .
 (١٩) الحجرات : النواحي . زهتها : أضاءتها وشبَّتها . القنادل : جمع قنديل ، وحقه : قناديل ، ولكنه أسقط الياء ، كما قالوا مفايح فى مفاتيح .
 (٢٠) جوب معطوف على قوله « وتسبغة » فى البيت : ٢٠ ، وهو الترس . الطخية : القتام يحجب السماء . الدجى : ظلمة الغيم . الأبيض : يعنى السيف . القاصل : القاطع .
 (٢١) أملس هندی : يصف السيف ، يصفه بأنه يقد البيضة - وهى غطاء للرأس يلبسه المحارب - ويجوزها حتى يقطع الكاهل ، وهو معطوف على « جوب » فى البيت السابق .
 (٢٢) مطرد : يصف الرمح ، والمطرد : المضطرب للينه ، معطوف على « أملس » فى البيت السابق . المنباع : السائل .
 (٢٣) مارت : اضطربت . سراته : أعلاه . الموائل : المخازر .
 (٢٤) له : أى للرمح . الفارط : السنان . الغرار : الحد .

(١٤٠٧)

وَأَحْسَنَ أَحْمَدُ بْنُ خَلْفٍ فِي قَوْلِهِ *

- ١ - مَا تُدْرِكُ الْأَزْوَاحَ أَدْنَى جَرِيهِ حَتَّى يَفُوتَ الرِّيحَ وَهُوَ مُقَدَّمُ
٢ - رَجَعَتْهُ أَطْرَافُ الْأَسِنَّةِ أَشْقَرًا وَاللُّونُ أَذْهَمَ حِينَ ضَرَبَتْهُ الدَّمُ

(١٤٠٨)

وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ

- ١ - لَمَّا وَرَدْنَا ضَرْبَنَا ظِلًّا أَخْبِيَّةٍ وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَايِلُ
٢ - وَرَدَّ وَأَشْقَرُ لَمْ يُنْهَيْهِ طَائِحُهُ وَمَا غَيَّرَ الْغُلَى مِنْهُ فَهُوَ مَأْكُولُ
٣ - ثُمَّتَ قُمْنَا إِلَى جُرُودِ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) جاء البيتان في ع بدون نسبة .

(٢) الأدهم : الأسود .

(١٤٠٨)

الترجمة :

مضت برقم : ٤٦٣ .

التخريج :

الآيات من المفضلية رقم : ٢٦ وعدة آياتها ١٨ بيتا ، المنتهى ١ : ١٨٩ - ١٩٢ (٨٠ بيتا) ، وهي أيضا في العقد ١ : ١٦٥ ، الكامل ٢ : ١٤٦ ، الثمار ٩١٢ ، البديع في البديع : ٣٠٧ . البيت : ٣ في الشعر والشعراء ٢ : ٨٢٧ .

(١) في المفضليات رفعنا ظل أردية . المراجيل ، حقها المراحل ، جمع مرجل ، ولكن لما كانت الكسرة لازمة أشبعها للضرورة .

(٢) شبه ما أخذ فيه النضج بالورد ، وما لم ينضج بالأشقر . ينهته : ينضجه ، يعنى فارت المراحل باللحم ، بعضه نضج وبعضه لم ينضج بعد .

(٣) الجرد : جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق . المنديل في هذا البيت يضرب به المثل ، فيقال : منديل عبدة . قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه : أى المناديل أفضل ؟ فقال قائل منهم : مناديل اليمن . وقال آخر : مناديل مصر . فقال عبد الملك : ما صنعت شيئا ، أفضل المناديل منديل عبدة (ثمار القلوب : ٢١٩) .

(١٤٠٩)

قال سالم بن وابصة الأسدي *

- ١ - أَيْ مَبْكِي وَمَنْظَرٍ وَمَزَارٍ
 - ٢ - بَلَدٌ كَانَ أَهْلًا مِنْ ذَوِي النَّجْدِ
 - ٣ - مِنْ كُھُولٍ جَزَوْا عَلَى الْعِلْمِ وَالْحِدِّ
 - ٤ - وَشَبَابٍ إِذَا أَفَادُوا أَفَاتُوا الْـ
 - ٥ - وَإِذَا أَفْزَعُوا أَجَالُوا عَلَى الْأَرْزِ
 - ٦ - خَلَفَهَا عَارِضٌ يَمُدُّ عَلَى الْآ
 - ٧ - نَارٍ حَرْبٍ يَشُبُّهَا الْحَدُّ وَالْجِدِّ
 - ٨ - بِجِيَادٍ كَأَنَّهُنَّ التَّمَائِي
 - ٩ - كُلُّ نَهْدٍ أَقْبَّ مُعْتَدِلِ الْخَلْدِ
 - ١٠ - مَاجٍ مِنْهُ الْجِرَانُ وَاشْتَدَّ عِلْبَا
- وَاعْتَبَارٍ لِنَاطِرِ ذِي اعْتِبَارٍ
مَدَّةٌ فِي النَّائِبَاتِ وَالْأَخْطَارِ
مِنْ بِنَقْضِ الْأُمُورِ وَالْإِمْرَارِ
مَالٌ لَا عُزْلٍ وَلَا أَغْمَارِ
ضِ كَرَادِيْسٍ مِثْلَ سُودِ الْجِرَارِ
فَاقٍ سِثْرَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَنَارِ
مُدُّ فَتُعْشَى نَوَاطِرُ الْأَبْصَارِ
لِ لِيَوْمِ الْهِيَاجِ وَالْمِضْمَارِ
قِي أَمِينِ الْقَوَى عَتِيقِ النَّجَارِ
وَاهُ وَاحْذَوْدَبَا دُوَيْنَ الْعِذَارِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٥٠ .

التخريج :

الآيات لجحيش بن وابصة الأسدي في الأشباه ٢ : ١٧٣ - ١٧٤ مع آخرين . البيت : ١ مع خمسة لابن كناسة في الورقة : ٨١ .

(*) قوله : سالم ، لم يرد في باقي النسخ .

(٣) الإمرار : الإحكام ، وأصله قتل الخيل قتلا محكما .

(٤) أفات المال : أهلكه . الأغمار : جمع غمر (بضم فسكون) وهو الغرير الذي لم تحكمه التجارب .

(٥) الكراديس : جمع كُرْدُوس (بضم فسكون) ، وهي القطعة العظيمة من الخيل . الجرار :

جمع حُرَّة ، وهي أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار .

(٦) خلفها : يعني خلف الخيل . والعارض هنا : الريح المدمرة أو السحاب يغطي الأفق ، كما في

منصفة عبد الشارق الجهني « فجاءوا عارضا » ، شبههم بذلك في كثرتهم .

(٩) النهدي : الضخم . الأقب : الضامر البطن ، وهو مدح . التجار : الأصل .

(١٠) الجران : الصدر . العلباوان : عصبان في العنق . العذار : ما سال من اللجام على خد

الفرس واجتمع عند القفا .

- ١١- مُجْفَرُ الْجَنْبِ مُكَرَّبُ الرُّسْغِ دَانِي الـ
 ١٢- طَالَ هَادِيهِ وَالذَّرَاعَانِ وَالْأُضْ
 ١٣- وَقَصِيرُ الْكُرَاعِ وَالظَّهْرِ وَالسَّاءِ
 ١٤- وَحَدِيدُ الْفُؤَادِ وَالطَّرْفِ وَالْعُزْ
 ١٥- وَرَحِيبُ الْفُرُوجِ وَالْجِلْدِ وَالشُّدْ
 ١٦- وَالْعَرِيضُ الْوُظَيْفِ وَالْجَنْبِ وَالْأَوْ
 ١٧- وَهُوَ صَافِي الْأَدِيمِ وَالْعَيْنِ وَالْحَا
 ١٨- فِيْهَذَا نَفُوتٌ مَنْ يَطْلُبُ الثَّأْ
- أَخَذَ مُسْتَعْرِضًا كَكَرَّ مُغَارِ
 لَاحُ مِنْهُ فَتَمَّ فِي إِجْفَارِ
 ق ، قَصِيرُ الْعَسِيبِ ، وَالصُّلْبِ وَارِى
 قُوبِ وَالسَّمْعِ حِدَّةً فِي وَقَارِ
 قَيْنِ قُدَّامَ مَنْخِرِ كَالْوَجَارِ
 رَاكِ وَالْجَبْهَةِ الْعَرِيضُ الْفَقَارِ
 فِرْ غَمْرِ الْمَطَالِ وَالْإِخْطَارِ
 رَ لَدَيْنَا وَلَا تُفَاثُ بِثَارِ

* * *

- (١١) المجفر : العظيم الجنبين . المكرب : الشديد العقد . الكر : الحبل الغليظ . المغار : المحكم
 القتل . فى النسخ : للكر مفار .
 (١٢) الهادى : العنق . الإجفار : الامتلاء والعظم .
 (١٣) الكراع : ما دون الرسغ . العسيب : منبت الذنب من الجلد والعظم . الوارى : الشحيم
 السمين .
 (١٥) الفروج : ما بين الرجلين . الوجار : جحر الضب .
 (١٦) الوظيف : لكل ذى أربع مافوق الرسغ إلى مفصل الساق ، ووظيفا يذى الفرس : ماتحت
 ركبتيه إلى جنبه ، ووظيفا رجله : ما بين كعبيه إلى جنبه .
 (١٧) المطال : العدو ، وهو لفظ لم تنص عليه المعاجم ، يقوى ذلك وصفه بالغمر ، يقال : فرس
 غمر ، أى جواد كثير العدو ، واسع الجرى . أخطر المال : جعله خطرا - أى رهانا - بين المتخاطرين ،
 يعنى يكثران الرهان من أجله ثقة منهم بفوزه .

(١٤١٠)

وقال امرؤ القيس بن خنجر الكندي *

- ١ - وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا بُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ
 ٢ - مَكْرَرٌ مَفَرٌّ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا كُجْلُمُودٍ صَخِرٍ حَطُّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِي
 ٣ - كُحْمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَثْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ
 ٤ - مِسْحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى أَثْرَنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ
 ٥ - عَلَى الْعَقَبِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَقْمِيهِ غَلَى مِرْجَلِ
 ٦ - دَرِيرٌ كَحْذُرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ تَتَابُعٌ كَفَّيْهِ بِحَيْطٍ مُوَصَّلِ
 ٧ - يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ
 ٨ - لَهُ أَطْلَا ظَبْيِي وَسَاقًا نَعَامَةً وَإِرْخَاءَ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَثْقَلِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

الآيات من معلقته المشهورة .

(*) في ع : جاهلي ، مكان : الكندي .

(١) الوكنات : جمع وَكْنَةٍ (بضم فسكون) وهي وكر الطير . المنجرد : القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق . قيد الأوابد : يلحق بها فكأنها في قيده . الهيكل : الضخم .

(٣) الحال : موضع اللبد من الفرس . الصفواء : الصخرة الملساء . المنتزل : السيل . التقدير : كما أزلت الصفواء المنتزل ، فعاقبت الباء الهمزة .

(٤) مسح : يصب الجري صبا . السابحات : الخيل ، صفة لازمة لها ، كأنها تسبح في جريها ، وهو أن تبسط أيديها كأنها تسبح . الوني : التعب . الكديد : الأرض الغليظة . المركل : الذي يؤكل بالأرجل .
 (٥) العقب : جرى بعد جرى . الجيَّاش : المتزيد في غدوه ، لا ينقطع عن الجري . اهترامه : صوت جريه .

(٦) درير : يستدر العدو . الحذروف : من لُعَب الصبيان .

(٧) في ن : يُزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ ، أي الفرس يرمى بالغلام الخفيف البدن . صهوات : جمع صهوة ، وهي الظهر ، جمعها بما حولها . يلوي بأثواب : يسقطها ويطيرها من شدة غدوه . العنيف : الأخرق .
 المثقل : الثقيل ، الذي لا يحسن الركوب يتشبث بظهر الفرس مخافة أن يلقي به .

(٨) أبطلا الظبي : كشحاه . الإرخاء : جرى ليس بالشديد . السرحان : الذئب . التثقل : ولد الثعلب . وتقريه : أن يرفع يديه معا ويضعهما معا ، وهو أحسن الدواب تقريبا ، يقال للفرس : هو يعدو الثعلبية ، إذا كان جيد التقريب .

(١٤١١)

وقال أيضا

وتروى لربيعه بن جُشم ، من التمر بن قاسط
رواية عن أبي عمرو بن العلاء

- ١ - وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ
- ٢ - لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ دِ رُكْبٍ فِيهِ وَظِيفٌ عَجِرُ
- ٣ - لَهَا ثَنٌّ كَخَوَافِي الْعُقَا بِ سُودٌ يَفْنُنَ إِذَا تَزَبَّرُ
- ٤ - وَسَاقَانِ كَغَبَاهُمَا أَصْمَعَا نِ لَحْمٍ حَمَاتِيهِمَا مُنْبَتِرُ
- ٥ - لَهَا عَجُزٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيدِ لِ أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرُ
- ٦ - لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعَرُوسِ تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرُ

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٦٣ - ١٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٣ بيتا ، وقد اختار المصنف قبل من هذه القصيدة ، آياتا في باب النسب برقم : ٨٤٤ . والآيات مع ١١ بيتا في خيل أبي عبيدة : ١٣٩ - ١٤١ ، وفيه : وقد يخلط هذا الشعر بقول النمرى . ومنها قطعة في الأمالي ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٧ مع شرح . والبيت : ٩ في الإتياع : ٢٦ بدون نسبة .

(*) قوله : وتروى ... لم يرد في ع .

(١) الخيفانة : الفرس السريعة الخفيفة . السعف : أراد الناصية ، شبهها بسعف النخلة المتفرق .
(٢) القعب : القدح الصغير ، وصغر الحافر يستحب في الفرس لأنه أثبت له وأصلب . الوظيف : انظر هامش : ١٦ من البصرية : ١٤٠٩ . العجر : الذى فيه عقد لصلابته .

(٣) الثنن : الشعرات التى خلف الرسغ . الخوافى : من ريش الجناح مابعد القوادم ويلين أصل الجناح . العقاب : طائر من عتاق الطير . تزبر : تنتفش ، وفيثها : رجوعها بعد انتفاشها إلى حالتها الأولى . وهذا البيت والذى بعده لم يردا في ع .

(٤) أصمعان : صغيران ، فى صلابة والتصاق ، وذلك من علامات العتق . الحماة : لحمه الساق التى فوق الكعب . منبتر : متحيز بائن بعضه عن بعض لصلابته .

(٥) الصفاة : الصخرة الملساء . أبرز عنها : يعنى أن السيل أذهب ماكان عليها من الغبار . الجحاف : السيل المدمر .

(٦) فرجها : الفرجة التى بين رجليها . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

- ٧ - لها مَشْتَانِ خَطَاتَا كَمَا
 ٨ - لها عُذْرٌ كَقُرُونِ النِّسَا
 ٩ - وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَذْرَةٌ
 ١٠ - وَسَالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللَّبَا
 ١١ - لها جَبْهَةٌ كَسَرَاةِ الْمَجْدِ
 ١٢ - لها مَنْخَرٌ كَوِجَارِ السَّبَاعِ
 ١٣ - إِذَا أَقْبَلْتُ قَلْتُ دُبَاءَةً
 ١٤ - وَإِنْ أَذْبَرْتُ قَلْتُ أَثْفِيَةً
 ١٥ - وَإِنْ أَعْرَضْتُ قَلْتُ سُرْعُوفَةً
 ١٦ - وَتَعْدُو كَعْدُو نَجَاةِ الظُّبَا
- أَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّيْمُ
 ١٧ - زُكْبَنٌ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَصِرُ
 ١٨ - شُقَّتْ مَاقِيهِمَا مِنْ أُخْرُ
 ١٩ - نِ أَضْرَمَ فِيهِ الْغَوِيُّ الشُّعْرُ
 ٢٠ - حَذَقَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ
 ٢١ - فَمِنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنَبَّهَرُ
 ٢٢ - مِنَ الْخَضِرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْعُذْرِ
 ٢٣ - ثَلَمَلَمَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ
 ٢٤ - لَهَا ذَنْبٌ خَلَفَهَا مُسْبِطُرُ
 ٢٥ - ١٦ - أَخْطَأَهَا الْحَاذِفُ الْمُقْتَدِرُ

* * *

(٧) المتنتان : لحمتا الظهر . خطاتا : حذف نون الاثنين ضرورة ، انظر أقوالا في ذلك في مايجوز للشاعر في الضرورة : ١٣٥ - ١٣٦ . وخطاتان : كثيرتا اللحم صلبتان . وشبههما بساعدي النمر البارك في غلظهما .

(٨) العذر : الشعرات قدام القُرْبُوس في أصل العُزف . قرون النساء : ذوائهن . الصر : شدة البرد . (٩) ابتداء بذكر عين واحدة ، ثم أخبر عن الجمع . حذرة : ضخمة صلبة . بذرة : يقظة تبتدر النظر . وهذا البيت لم يرد في ع .

(١٠) السالفة : صفحة العنق . السحوق : الطويلة . اللبان : أراد شجر اللبان . الغوى : المفسد . السعر : جمع سعي وهو شدة الوقود . أراد أنها شقراء ، فشبها لونها بالوقود . (١١) السراة : الظهر . المجن : الترس . يصف سعة الجبهة . حذقه : شدد للمبالغة ، وفعله ثلاثي من باب علم وضرب .

(١٢) الوجار : الحجر ، أو للضب خاصة . تريح : تتنفس فتخرج الريح . (١٣) الدبابة : القرعة ، شبه الفرس بها للطافة مقدمها وللاستها واستدارة مؤخرتها . مغموسة في الغدر ، جعلها الماء لينة رطبة ناعمة .

(١٤) أثفية . الصخرة المدورة . الململة : المجتمعمة الصلبة . الأثر مثل الأثر . (١٥) أعرضت : أمكنتك من النظر إلى عرضها . السرعة : الجراة ، وأراد هنا استواء خلقها ، المسبطر : الممتد الطويل . وهذا البيت والذي بعده ليسا في ع .

(١٦) النجاة : السريعة . الحاذف : الضارب بالعصا ، وهي رواية الديوان ، وكان بعض العرب يصيد بالعصا خاصة صغار الحيوان ، يصيرون بها قوائمها فتعجز عن الجري فأخذونها (انظر اللسان : حذف) . وفي أكثر المصادر : الحاذق .

(١٤١٢)

وقال أبو دؤاد الإيادي ، واسمه حَنْظَلَةُ بن الْعَبَّاج

وقيل جارية *

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------------|
| ١ - وَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفِ هَيْدٍ | كَلِ ذِي مَيْعَةٍ سَكَبِ |
| ٢ - طَوِيلِ طَامِحِ الطَّرُوفِ | إِلَى مَفْرَعَةِ الْكَلْبِ |
| ٣ - حَدِيدِ السَّمْعِ وَالنَّاطِظِ | رِ وَالْعُرْقُوبِ وَالْقَلْبِ |
| ٤ - عَرِيضِ الصَّدْرِ وَالْجَبْهَةِ | ةِ وَالصَّهْوَةِ وَالْجَنْبِ |
| ٥ - لَهُ سَاقَا ظَلِيمِ خَا | ضِبِ فُوجِيءٍ بِالرُّغْبِ |
| ٦ - وَقُضْرَى شَنِجِ الْأَنْسَا | ءِ نَبَّاحٍ ، مِنْ الشُّعْبِ |
| ٧ - وَمَثْنَانِ خَطَّاتَانِ | كَزُحْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ |
| ٨ - يَهْزُ الْعُنُقَ الْأَجْرَ | دَ فِي مُسْتَأْمِنِ الشُّعْبِ |
| ٩ - مِسْحٌ لَا يُوَارِي الصَّيْدَ | لَدَ مِنْهُ عَصْرُ اللَّهْبِ |

الترجمة :

مضت برقم : ٦١٦ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٨٧ - ٢٨٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، ولعقبه بن سابق في الأصمعيات ، رقم : ٩ والتخريج هناك .

(٥) الآيات ليست في ع .

(١) الطرف : العتق الكريم . الهيكل : الضخم . الميعة : جرى الفرس في انبساط وهينة .

سكب : سريع كأنه يصب الجرى صبا .

(٤) الصهوة : الظهر .

(٥) الخاضب من النعام الذي صبغت الأنوار أطراف ريشه ، واحمر وظيفاه في الربيع .

(٦) القصرى : أسفل الأضلاع . الأنساء : جمع نسا ، وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن

الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . شنج : صلب . الشعب : جمع أشعب : وهو الظبي إذا تفرق قرناه فتباينا بينونة شديدة ، فكان ما بينهما بعيدا جدا .

(٧) متنان خطاطان : انظر القصيدة السابقة ، ه : ٧ . الزحلوف : آثار تزلج الصبيان من فوق الهضب .

(٨) الأجرد : القصير الشعر ، وعنى الجسم كله ، لا العنق فقط ، وقصر الشعر من علامات

العتق . الشعب : سكن العين للضرورة . وشعب الفرس : ما أشرف منه كالمئسج ، وهو ماشخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق .

(٩) المسح : الذي يصب الجرى صبا : العصر : الملجأ والمنجاة . اللهب : الطريق بين جبلين .

١٠- جَوَادُ الشَّدِّ والتَّقْرِيبِ بِ والإِخْضَارِ والعَقَبِ

(١٤١٣)

وقال أوس بن حجر ، جاهلى

- ١ - وَقَدْ تُلَاقِي بَيَّ الْحَاجَاتِ نَاجِيَةً
 - ٢ - تُسَاقِطُ الْمَشَى أَحْيَانًا إِذَا غَضِبْتَ
 - ٣ - حَرَفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ
 - ٤ - كَانَتْهَا ذُو وَشُومٍ ، بَيِّنَ مَافَقَةٍ
 - ٥ - قَدْ عُرِّيَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدْدًا
- وَجَنَاءُ لَاحِقَةُ الرَّجْلَيْنِ عَيْشُورُ
إِذَا أَلَحَّتْ عَلَى رُكْبَانِهَا الْخُورُ
وَعَمَّهَا خَالُهَا وَجَنَاءُ مِثْشِيرُ
وَالْقُطْقُطَانَةُ وَالْبُرُوعُومُ ، مَذْعُورُ
يَشْفَى عَلَى رَحْلِهَا بِالْحِيرَةِ الْمُورُ

(١٠) كلها أنواع من عدو الفرس مرت فى القصائد السابقة .

(١٤١٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٥٩ .

التخريج :

- الآيات فى ديوانه : ٤٠ - ٤٢ من قصيدة عدة آياتها ٤١ بيتا . البيت : ٣ فى تهذيب اللغة ٣ : ٦١ ، وباختلاف فى القافية فى قصيدة كعب بن زهير اللامية فى مدح سيدنا رسول الله ﷺ .
والبيت : ٥ فى ديوان النابغة الذبياني : ٢٠٤ ضمن قصيدة له .
(١) الناجية : الناقة السريعة . الوجناء : الشديدة الغليظة . لاحقة : ضامرة ، وهو مدح ، أى صلبة غير مترهلة . العيسور : الشديدة التى لم ترؤس .
(٢) تساقط المشى : تعطيه دفعة بعد أخرى . فى الديوان : أفنانا إذا غضبت ، وهى أجود .
ألحت : تتابعت وكثرت ولم تنقطع . الخور : الأراضى المنخفضة .
(٣) قال الأزهرى : هذه ناقة ضربها أبوها ، فجاءت بذكر ، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر ، فالولدان ابناها لأنهما ولدا منها . وهما أخوها أيضا لأنها ولدا أبيها . ثم ضرب أحد الأخوين الأم فجاءت الأم بهذه الناقة ، وهى الحرف . فأبوها أخوها لأنها ولدا أمها ، والآخر الذى لم يضربها عمها لأنه أخو أبيها ، وهو خالها لأنه أخو أمها من أبيها ، وأبوه نزا على أمه (تهذيب اللغة : ٦١) .
مِثْشِير : النشطة البطرة . وانظر المنتخب ، رقم : ٢٩ ، البيت : ١٨ .
(٤) مَافَقَة : ذكره البكرى ولم يحدده وأهمله ياقوت . والقُطْقُطَانَة : موضع قرب الكوفة .
البرعوم : موضع فى ديار بنى أسد ، كذا قال البكرى واستدل بهذا الشعر وأهمله ياقوت . ومذعور : صفة لـ « ذو وشوم » وهو الثور الوحشى .
(٥) عريت : يعنى من الرحل ، فأقامت لا تبرح نصف عام ، وفى الديوان : وقد ثَوَّتْ نصف .
الجدد : التامة . سفت الريح التراب : أثارتة . المور : التراب .

وقال ذو الرمة غيلان

- ١ - كَأَنَّ رَاكِبَهَا يَهْوِي بِمُنْخَرِقٍ مِنْ الْجَنُوبِ إِذَا مَارَكَبُهَا نَصَبُوا
 ٢ - تَشْكُو الْخِشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عُوَادِهِ الْوَصْبُ
 ٣ - تَخْدِي بِمُنْخَرِقِ السَّرْبَالِ مُنْصَلِتٍ مِثْلَ الْحُسَامِ إِذَا أَصْحَابُهُ شَحَبُوا
 ٤ - لَا تَشْتَكِي سَقَطَةً مِنْهَا وَقَدْ رَقَصَتْ بِهَا الْمَفَاوِزُ حَتَّى ظَهَرَهَا حَدْبُ
 ٥ - تُصْغِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي عَزْرِهَا تَثْبُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات من بائيته المشهورة ، وهى القصيدة الأولى فى ديوانه وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح وما فيها من تخريج جيد .

(١) يهوى : يسرع ، كهوى الصقر ، أى انقضاضه . الجنوب : ريح الجنوب ، انخراقها : مرها . نصب : سار يومه كله . وفى ن : نصبوا ، أى تعبوا .

(٢) الخشاش : حلقة فى عظم أنف البعير . النسعة : سير مضفور من الأديم يجعل أسفل بطن البعير على الكشح . الوصب : الذى يشتكى الوجع .

(٣) تخذى : تسرع . منخرق السربال : متشقق القميص ، لطول السفر .

(٤) لا تشتكى : لا يقال فيها مايكره ، فلا عيب فيها فتعاب به . المفاوز : جمع مفازة ، وهى الصحراء لا ماء فيها ، سموها بذلك تيمنا .

(٥) تصغى : تميل . الكور : الرحل . الغرز : ركاب الناقة .

(١٤١٥)

وقال الشَّماخ *

- ١ - سَلَّ الْهُمُومَ التَّى بَاتَتْ مُؤَرَّقَةً بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ شِمْلَالٍ
 ٢ - عَلِيَّانَ نَضَّاحَةِ الذُّفْرَى مُذَكَّرَةً عَيْرَانَةً مِثْلَ قَوْسِ الْفَلَقَةِ الضَّالِ
 ٣ - كَأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا حِينَ أَعْجَلُهَا أَوْبُ الْمِرَاحِ ، وَقَدْ نَادَوْا بِتَرْحَالٍ
 ٤ - مَقَطُ الْكُرَيْنِ عَلَى مَكْنُوسَةٍ زَلَقٍ فِي ظَهْرِ حَنَانَةِ النَّيْرَيْنِ مِغْوَالٍ

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٧ .

التخريج :

- الآيات عن الحماسة البصرية فى صلة ديوانه : ٤٥٩ - ٤٦٠ مع ثلاثة ، والتخريج هناك .
 (*) الآيات ليست فى باقى النسخ .
 (١) انظر إلى قول عبيد بن الأبرص (ديوانه : ١٠١) .

وَقَدْ أَسْلَى هُمُومِي حِينَ تَحْضُرُنِي بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ شِمْلَالٍ

- الجسرة : الناقة الصلبة . العلاة : السندان ، ومنه يقال للناقة : علاة ، تشبه بالسندان فى صلابتها .
 القين : الحداد . الشملال : الخفيفة السريعة .
 (٢) عليان : طويلة الجسم . وأصل يائة واوا ، فانقلبت ياء ، كما فى صبية وصبيان ، ويوصف به الإنسان ، فيقال : رجلٌ عليانٌ وامرأة عليانٌ ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . الذفرى : شحمة الأذن .
 مذكرة : قوية كالذكر . عيرانة : قوية صلبة . الفلق : القوس يشق من العود ، فلقة مع أخرى . الضال : شجر السدر ، تتخذ منه القسى .
 (٣) أوب يديها : رجعهما . المراح : كأنها اسم من المَرَح ، أى النشاط والخفة والخيلاء .
 (٤) المقط : ضرب الحائط بالكرة ثم أخذها ، الكرّين : جمع كرة . زلق : ملساء . حنانة : النيرين : يقال طريق حنان ، إذا كان للإبل فيه حنين . النير : الطرة من الطريق ، تشبيها بطرة الثوب .

(١٤١٦)

وقال أيضا

- ١ - كأنَّ قُتُودِي فَوْقَ جَأْبٍ مُطَرِّدٍ مِنْ الْحَقْبِ لَاحِتُهُ الْجِدَادُ الْعَوَارِزُ
 ٢ - طَوَى ظِمَامَهَا فِي يَضْطَةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا جَرَتْ فِي عِنَانِ الشُّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزُ
 ٣ - فَظَلُّتُ بِأَعْرَافٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا ، إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدْنُو ، زُكَيْتِ نَوَاكِرُ
 ٤ - وَحَلَّاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكَِةِ عَامِرٌ أَخُو الْخَضِرِ يَزِمِي حَيْثُ تُكْوَى النَّوَاحِزُ

* * *

التخريج :

الآيات من قصيدته الشامخة ، ديوانه : ١٧٥ - ١٨٢ وعدة آياتها ٥٦ بيتا والتخريج هناك ، وانظر ما كتبه عنها شيخنا العلامة محمود شاكر في كتيب نفيس « القوس العذراء » .
 (*) لم ترد الآيات في باقى النسخ .

(١) القُتود : جمع قُتد ، وهو خشب الرجل . الجأْب : الحمار الوحشى الصلب . الحقب : جمع أحقب ، وهو الأبيض الحقوين . لاحت : غيرته . الجداد : جمع جدود وهى التى قد ييس لبنها . الفوارز : التى قلت ألبانها .

(٢) طوى ظمأها : زاد فى مدته ، والظم : قدر ما بين الشربتين . الأماعز جمع أمعر ، وهى الأرض الصلبة الخشنة ، وجرت الأماعز ، كناية عن السراب . عنان الشئ : ما عَنَ لك منه . الشعريان : من نجوم القيظ ، مضى الكلام عنهما فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ .

(٣) الأعراف : الراوى . تدنو : تميل للمغيب . الركى : الآبار . نواكر : غائرات .

(٤) حلأها : منعها عن الماء . ذو الأراكاة نخل باليمامة لبنى عجل . عامر : يقال له عامر الرامى لدقة رميه وسداده . انظر ترجمته فى الاستيعاب ٢ : ٧٨٩ وغيره من كتب الصحابة . والخضر : هم بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان . النواحر : التى بها نُحاز - وهو داء يأخذ الإبل فى رئاتها - فتكوى فتشفى .

(١٤١٧)

وقال القُطاميّ *

- ١ - إذا بَرَكْتَ خَرَّتْ على ثَفِنَاتِهَا مُجَافِيَةً صُلْبًا كَقَنْطَرَةِ الْجِسْرِ
٢ - كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ تَجْرَى ضَفُورُهَا طَرِيدَانِ ، وَالرَّجُلَانِ طَالِبَتَا وَثَرِ

(١٤١٨)

وقال مَخْلَدُ الْكِنَانِيِّ

يصف ناقةً حَجَّ عليها

- ١ - غَدَتْ بِالْقَادِسيَّةِ وَهِيَ تَرْنُو إِلَى بَعَيْنِ شَيْطَانٍ رَجِيمِ
٢ - فما وَاقَتْ بِنَا عُشْفَانَ حَتَّى رَنْتَ بِلِحَاطٍ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ

الترجمة :

مضت برقم : ٥١ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٧٥ عن الحماسة البصرية ، وهما لابن أحمر في الخالدين ١ : ١٩٠ . وليس
في ديوانه ، وهما للأخطل في مجموعة المعاني : ١٨٣ (طبعة ملوحى : ٤٥٢) ، وعنهما في حواشي
ديوانه : ٢١٣ ، وغير منسويين في التشبيهات : ٦٩ .
(*) زاد في ن : عمير بن شليم .

(١) في الأصل : ثفناتها (بفتح الفاء) ، خطأ ، وغير مضبوطة في باقى النسخ ، جمع ثفنة ،
وهى من البعير والناقة : الركبة وما مس الأرض من كزكركته وسعداناته وأصول أفخذه .
(٢) الضفور : جمع ضفر ، وهو ما يشد به البعير من جبل مضفور .

(١٤١٨)

الترجمة :

لم أجد من يسمى مخلداً من كنانة . وهناك شاعر معروف باسم مخلد ، هو مخلد بن بكار
الموصلى ، ترجم له ابن المعتز : ٢٩٨ - ٢٩٩ وابن عساكر في تاريخه الكبير ، مجلد : ٤١ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ في الأشباه : ١ : ٢٢٠ لمخلد . ولأبى تمام الأبيات : ١ - ٣ في ديوانه : ٥٣٣
- ٥٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، الأبيات مع خامس في المرتضى : ١ : ٥٦٣ . الأبيات كلها في
مجموعة المعاني : ١٨٤ ، طبعة ملوحى : ٤٥٢ - ٤٥٣ ، منسوبة لأبى تمام .

- ٢ - فما وَاثَتْ بِنَا عُشْفَانِ حَتَّى رَثَتْ بِلِحَاطِ لُثْمَانَ الْحَكِيمِ
 ٣ - وَبَدَّلَهَا السَّرَى بِالْجَهْلِ جِلْمًا وَقَدْ أَدِيمَهَا قَدْ الْأَدِيمِ
 ٤ - بَدَتْ كَالْبَدْرِ وَافَى لَيْلَ سَعْدٍ وَأَبَتْ مِثْلَ عُزْجُونِ قَدِيمِ

(١٤١٩)

وقال امرؤ القيس بن حُجر الكِنْدِيّ *

- ١ - تَخْدِي عَلَى الْعِلَاتِ ، سَامَ رَأْسُهَا رُوعَاءُ مَنْسِمُهَا رَثِيمٌ دَامِي
 ٢ - جَالَتْ لِتَضْرَعَنِي ، فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي إِنِّي امْرُؤٌ صَرَعِي عَلَيْكَ حَرَامٌ

* * *

- (٢) عسفان : بين المسجدين ، وهي من مكة على مرحلتين .
 (٣) أدِيمها : جلدها ، يعني أن طول السرى شقق أخفافها كما يقد الأديم ، وهو عامة الجلد . هذا البيت والذي بعده ليسا في باقى النسخ .
 (٤) العرجون : العذق بعد أن تقطع منه الشماريخ ، يكون يابساً معوجاً . ونونه أصلية وإن كان فيه معنى الانعراج ، وكان القياس على هذا أن تكون نونه زائدة كزيادتها فى « زيتون » .

(١٤١٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

- البيتان فى ديوانه : ١١٦ من قصيدة عدة أبياتها : ٢١ بيتا .
 (*) البيتان ليسا فى ع .
 (١) تخدى : تسرع . على العلات : على ما بها من تعب ومشقة . الروعاء : التى يروعها كل شىء ، من حدة فؤادها ونشاطها . الرثيم : الذى رثمته الحجارة ، أى جرحته .
 (٢) فى البيت إقواء .

(١٤٢٠)

وقال النابغة زياد بن معاوية الذُبَيَّانِي *

- ١ - فَعَدُّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا اِزْتِجَاعَ لَهُ وَأَنَّمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدِ
٢ - مَقْدُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ

(١٤٢١)

وقال عَبدُ بنِ قَيْسٍ *
يَصِفُ طَفَنَةً

- ١ - لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِيمِ وَهَذِيهِ وَرَنَّةٌ مِنْ يَيْكِي إِذَا كَانَ بِاِكْيَا
٢ - هَدِيرٌ هَدِيرُ الْفَحْلِ يَنْقُضُ رَأْسَهُ يَذُبُّ بِرُوقِيهِ الْكِلاَبَ الضَّوَارِيَا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٥ .

التخريج :

البيتان من معلقته المشهورة . وقد اختار المصنف منها قبل أبياتا في باب المديح برقم : ٣٩٨ .
(*) البيتان ليسا في ع .
(١) اتم : ارفع . الفتود : جمع قند ، وهو خشب الرحل . العيرانة : الناقة الصلبة الموثقة ، تشبه العير . الأجد : الموثقة الخلق .
(٢) مقدوفة : رميت باللحم من كل جانب . الدخيس : الكثير المتداخل . النحض : اللحم . البازل : البعير بزل نابه ، أى انشق ، وذلك عند تمام الثامنة والاطعن في السنة التاسعة ، وذلك وقت استحكامه .
الصريف : الصوت ، وهو هنا صياحه ، من مرجه ونشاطه . وفى ن : صريف (بالنصب) ، واستشهد به سيبويه (١ : ١٧٨) في باب المصدر التشبيهي الذي ينتصب بعامل مضمر يدل عليه ما قبله ، والتقدير : يصرف صريف القعو . القعو : البكرة من خشب أو غيره . المسد : الحبل المفتول .

(١٤٢١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وربما يكون الاسم محرفا ، وتكون صحته : عبد قيس ، وهو عبد قيس بن خفاف البرجمي ، له خبر مع حاتم الطائي ، انظر ديوان حاتم (الطبعة الثانية) ص : ٢٧٢ - ٢٧٣ .
التخريج :

لم أجدهما .

- (*) البيتان ليسا في ع .
(١) الكليم : المجروح .
(٢) يذب : فى الأصل مهمة الضبط ، وضبطها من ن ، أى يدفع . الروقان : القرنان .

(١٤٢٢)

وقال ذو الرمة غيلان

- ١ - كَانَنِي مِنْ هَوَى خَرْقَاءَ مُطَّرَفٌ دَامِي الْأَظْلَّ بَعِيدُ الشَّأْوِ مَهْيُومٌ
 ٢ - دَانِي لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قَذَفَ قَيْنِيهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنَاعِيمُ
 ٣ - كَانَتْهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرَفِ أَخَذَرَهَا مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوَعْسَاءِ مَرْخُومٌ
 ٤ - لَا يَنْعَشُ الطَّرَفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ
 ٥ - قَدْ أَغْسِفُ النَّازِحَ الْجَهُولَ مَعْسَفُهُ فِي ظِلٍّ أَغْضَفَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ
 ٦ - دَوِيَّةٌ وَدُجَى لَيْلٍ كَانَتْهُمَا يَمُّ تَرَاظَنَ فِي حَافَاتِهِ الرُّومُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٥٦٩ - ٥٨٧ من قصيدة عدة أبياتها ٨٤ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح : ١ : ٣٨٢ - ٤١٨ ، وما فيها من تخريج .

(١) خرقاء : نقل البغدادى عن ثعلب أن ذا الرمة كان يسمى مية خرقاء (الخزائن ١ : ٥٢) .
 وقال ابن قتيبة : وكان يشبب أيضا بخرقاء ، وهى من بنى البكاء بن عامر بن صعصعة (الشعر والشعراء ١ : ٥٢٧) . أما مية : فهى مية بنت عاصم بن طلبة . المطرف : البعير أتى به من وطنه إلى وطن غيره ، فهى يحن إلى إلافه . الأطل : باطن المنسم من الحف . المهيوم : الذى به هيام ، وهو داء يأخذ الإبل شبيه بالحمى .

(٢) دانى : قصر . الديمومة : الصحراء . القذف : البعيدة . قيناه : وظيفاه ، والوظيف هو ما ينزح الركبة إلى الرسغ . فى الديوان : وانسقرت عنه . الأناعم : جمع أنعام . والأنعام : جمع نَعَم ، وهو الإبل والشاء . يقول : كَأَنِّي بَعِيرٌ مُقِيدٌ بِهَذِهِ الْفَلَاةِ ، تُرِكَ وَحِيدًا .

(٣) ساجى الطرف : يعنى غزالا ساكن الطرف . أخدراها : أمسكها فى خدرها . المستودع : ولدها ، الذى استودع خمر الوعساء . والخمر : كل شئ سترك . الوعساء : الأرض السهلة اللينة . المرخوم : ألقيت عليه رخمة أمه ، أى حبها والفتها له .

(٤) لا ينعش : لا يرفع . تخونه : تعهده . باسم الماء : حكى صوت الظبي ، إذا قالت له أمه : ما ، ما . مبيوم : من البغام ، وهو صوت الظبية .

(٥) العسف : السير على غير هدى . النازح : الأرض الواسعة البعيدة . الأغضف : الليل هنا . الهام : ذكر البوم .

(٦) الدوية : الصحراء المستوية . حافاته : جوانبه .

- ٧ - يُضْجِي بِهَا الْأَرْقَشُ الْجَوْنَ الْقَرَاغِرْدَا
 ٨ - مِنَ الطَّنَابِيرِ يَزْهَى صَوْتُهُ تَمِلُّ
 ٩ - كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجَلٍ
 ١٠ - كَأَنَّمَا عَيْنُهَا ، مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ
 ١١ - مَهْرِيَّةٌ بَازِلٌ سَيْرُ الْمَطِيِّ بِهَا
 ١٢ - ظَلْتُ تَفَالَى فَظَلَّ الْجَأْبُ مُكْتَسَبًا
 ١٣ - حَتَّى إِذَا حَانَ مِنْ خُضْرِ قَوَادِمُهُ
 ١٤ - خَلَّى لَهَا سَرَبٌ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا
- كَأَنَّهُ زَجَلُ الْأَوْتَارِ مَخْطُومٌ
 فِي لَحْنِهِ عَنِ لُغَاتِ الْعَرَبِ تَعْجِيمٌ
 إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ
 وَاحْتَشَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَضَا، مِيمٌ
 عَشِيَّةَ الْخِمْسِ بِالْمَوْمَةِ مَزْمُومٌ
 كَأَنَّهُ مِنْ سَرَارِ الرُّوضِ مَحْجُومٌ
 ذِي جُدَّتَيْنِ يَكْفُ الطَّرْفَ تَغْيِيمٌ
 مِنْ خَلْفِهَا لَاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمِّيمٌ

* * *

(٧) الأرقش : الذى به نقط ، عنى الجراد . والجون : الأسود والأبيض أيضا ، من الأضداد .
 القرا : الظهر . زجل الأوتار : كأنه طنبور زجل الأوتار . الزجل : المختلط الصوت . مخطوم : مشدود ،
 يعنى الطنبور مشدود بالأوتار .

(٨) يزهى : يرفع . التعجيم : العجمة .

(٩) رجلاه : يعنى الجُنْدُب ، ذكره فى بيت سابق لم يختره المصنف . المقطف : صاحب بعير
 مقطف ، وهو البطيء المتقارب الخطو . يشبه ضرب رجله بضرب رجلى الراكب المقطف بعيره ،
 يستحثه . البردان : الجناحان .

(١٠) عينها : يصف ناقته . الأضا : جمع أضاة ، وهى الغدير ، يقول : كأنما عينها وقد ضمرت
 وغارت من كثرة السير والتعب مستديرة مثل حرف الميم .

(١١) مهريّة : إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان . البازل : انظر البصرية : ١٤٢٠ ، هـ : ٢ .
 الخمس : أن ترد الإبل الماء اليوم الأول ثم تمنع عنه ثلاثة أيام ، ثم ترد الخامس . المومة : الصحراء .
 مزوم : زَمَّ سَيْرُهَا الْمَطِيَّ ، لأنها تكون أول الإبل ، مِثْلُ الزمام .

(١٢) يصف حماما وحشيا وأتته ذكرت فى أبيات سابقة لم يخترها المصنف . تفالى : يفلى
 بعضها بعضا ، يكدم ويعبث . الجأب : الغليظ ، يعنى فحلها . سرار الروض : خياره . محجوم :
 مكوم بكمامة ، لا يأكل .

(١٣) خضر : سود ، يعنى أوائل الليل . الجدة : الناحية ، يعنى أقبل الليل عن يمينه وشماله .
 تغيم : جاء الليل مثل الغيم فكف الطرف ، فما يصر الإنسان فيه شيئا .

(١٤) خلى : يعنى الذكر . السرب : الطريق . أولاها : أولى الأتّن . لاحق : ضامر . الصقل :
 الخاصرة . هميم : له هَمَاهِم بالصوت .

(١٤٢٣)

وقال الطَّرْمَاح بن حَكِيم ، أموى الشعر *

فى العَيْر والأَتَان

- ١ - كَمْ دُونَ إِلْفِكَ مِنْ نِيَاطٍ تَثُوفَةٍ قَذَفٍ تَظَلُّ بِهَا الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ
٢ - فِيهَا ابْنٌ بَجْدَتِهَا يَكَاذُ يُذِيبُهُ وَقَدْ النَّهَارِ إِذَا اسْتَذَابَ الصَّيْحُذُ
٣ - يُوفَى عَلَى جِذْمِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ خَصَمٌ أَبَرَّ عَلَى الْخُصُومِ يَلْنَدُ
٤ - أَوْ مُعْزَبٌ وَحْدًا أَضَلَّ أَفَائِلًا لَيْلًا ، فَأَصْبَحَ فَوْقَ قَوْنٍ يَنْشُدُ
٥ - فِى تَيْهِ مَهْمَةٍ كَأَنَّ صُورِهَا أَيْدَى مُخَالِغَةٍ تَكْفُ وَتَنْهَدُ

الترجمة :

مضت برقم : ٦٤ .

التخريج :

الآيات : ١ - ٥ فى ديوانه : ١٣٩ - ١٤٢ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والآيات : ٦ - ٨ من قصيدة فى ديوانه أيضا : ٩٠ - ٩١ ، وعدة أبياتها ٣٢ بيتا . ولكن الآيات كلها من قصيدة واحدة فى طبعة عزة حسن برقم : ٢٤ - ٢٨ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ ص : ١٣٨ - ١٤٦ .

(١) نياط التنوفة : التنوفة الصحراء المترامية الأطراف ، ونياطها : بعدها وامتداد طريقها وكأن كل طريق قد نيط بآخر ، فلا ينقطع . قذف : بعيدة . الفرائص : جمع فريضة ، وهى لحمه بين الجنب والكتف ، ترعد عند الخوف .

(٢) ابن بجدتها : يعنى الحرياء . يقال للخبير بالشئ العالم به : هو ابن بجدته ، من بجد بالمكان : أقام به . ومن أقام بموضع كان عالما به ، ومن ثم قيل للحرياء : ابن بجدتها لإقامته بالفلاة ولزومه إياها . وأنا ابن بجدتها ، مثل يضرب لهذا المعنى ، انظر مجمع الأمثال ١ : ٢٢ . استذاب الصيخد : اشتد حر الشمس . (٣) يوفى : يشرف . الجذم : القطعة من الشئ . الجدول : جمع جذل ، وهو الأصل ، يعنى أصول الشجر . أبر على خصمه : غلبه وظهر عليه . اليلند : الشديد الخصومة .

(٤) المعزب : الذى يبعد يابله فى طلب الكلا . الواحد : المفرد الوحيد . الأفائل : جميع أفيال ، وهو الفصيل من الإبل . القرن : الراية المشرفة . ينشد : يصيح .

(٥) المهمة : الأرض القفر . الصوى : الأعلام تنصب فى الصحارى . المخالعة : جمع مخالغ ، وهو المقامر . تنهد : ترتفع . جعل الأعلام تلوح وتختفى مثل أيدى المقامرين ترتفع وتكف .

- ٦ - يَعْتَادُ أَذْحِيًّا تُبَيِّنَ بِقَفْرَةٍ مَيْثَاءَ يَسْكُنُهَا اللَّأْيُ وَالْفَرْقَدُ
 ٧ - حَتَّى إِذَا هُوَ آلَ وَاطَّرَدَتْ لَهُ شُعْبٌ كَأَنَّ وَجِيهَهُنَّ الْمُسْنَدُ
 ٨ - يَبْدُو وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُعْمَدُ

(١٤٢٤)

وقال لَبِيد بن رَبِيعَةَ العامِرِيِّ

فِي مَعْنَاهُ *

- ١ - يُوفَى وَيَرْتَقِبُ النَّجَادَ كَأَنَّهُ ذُو إِزْبَةٍ كُلِّ الْمَرَامِ يَرْوُمُ
 ٢ - حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهَا طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

(٦) يعتاد : يعنى الظليم . الأدحى : جمع أدحية ، وهو الموضع الذى تضع النعامة فيه يبيضها .
 ثبين : مجتمعات ، وفى طبعة عزة حسن : أدحيةٌ بُيِّن ، ولا أظنه صوابا . الميثاء : اللينة . اللَّأْي : البقرة الوحشية . الفرقد : ولد البقرة الوحشية .

(٧) هو : يعود على دخان الشحم الذى ذكره فى بيت سابق لم يختره المصنف ، ولذا فالبيت لا محل له ههنا . آل : رجع . اطردت له شعب : استقامت له خطوط . الوحى : الخطوط . المسند : الكتابة فى الحجر ، أو خط حمير .

(٨) يبدو : الضمير يعود على الثور الوحشى ، لا على الظليم ، فالبيت أيضا لا محل له هنا .
 الشرف : المكان العالى .

(١٤٢٤)

الترجمة :

مضت برقم : ٣٧٢ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٢٧ - ١٢٨ من قصيدة عدة أبياتها ٥٥ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) يوفى : يشرف . يرتقب النجاد : يتخذ ماعلا من الأرض مرقبة . النجاد : جمع نجد . الإربة : الحاجة .

(٢) التهجر : السير فى الهاجرة ، وهى نصف النهار عند اشتداد الحر . الرواح : اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل . هاجها : أى هاج الحمائر الوحشى أثناءه لطلب الماء وحثها . المعقب : هو الذى يطلب حقه مرة بعد مرة . و « المعقب » ههنا فاعل المصدر ، وقد جر بإضافته إليه ، ولكن محله الرفع بدليل وصفه المرفوع وهو « المظلوم » . انظر الخزانة ١ : ٣٢٤ .

مالك بن خالد الهذلي *

- ١ - لَيْثٌ هَزَبٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خَيْسِيَةٍ بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٍ وَأَعْرَاسُ
 ٢ - أَحْمَى الصَّرِيمَةِ ، أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُسْتَمِعٌ بِاللَّيْلِ هَجَّاسُ
 ٣ - صَعْبُ الْبِدِيهِةِ مَشْبُوبٌ أَظَافِرُهُ مُوَاتِبٌ أَهْرَتْ الشُّدْقَيْنِ هِزْمَاسُ

* * *

الترجمة :

انظرها في شرح أشعار الهذليين ١ : ٤٣٩ وما بعدها .

التخريج :

الآيات في شرح أشعار الهذليين ١ : ٤٤٢ - ٤٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ يتنا ، والتخريج هناك ، وهذه القصيدة - وفيها هذه الآيات - تنسب لأبي ذؤيب الهذلي ، انظر شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٢٦ - ٢٢٧ ، قال أبو نصر : وإنما هي لمالك .

(*) في الأصل : مالك بن جابر الهلالي ، خطأ . وفي ن : مالك بن جابر الهذلي ، خطأ ، والصواب في ع ، فأثبتته .

(١) هزبر : شديد . خيسة الأسد : أجمته . الرقمتان : موضع ينصرف على أماكن كثيرة . أعراس : يعنى إنائه .

(٢) في ن : أحدان (بالنصب) ، وهي صحيحة ، أى يحمى الصريمة من أحدان الرجال ، فلما أسقط الخافض ، نصب . أما رواية الأصل وهي الرفع ، فعلى تقدير : أحدان الرجال له صيد . ويكون قوله : مستمع خيرا لمبتدأ محذوف أى هو مستمع . وأحدان الرجال : من لا مثيل لهم . والصريمة : رملة فيها شجر ينفرد . هجاس : ساهر الليل كله .

(٣) صعب البديهة : إذا بُودِر أو فوجيء كان صعبا . مشبوب أظافره : أى قويت أظافره كما تشب النار وتقوى وتزيد . أهرت : واسع . الهرماس : الشديس العادى ، اشتق من الهزس ، وهو الدق ، وفي شرح أشعار الهذليين : يهراس ، وهي الجري .

(١٤٢٦)

قِصَّةُ أَبِي زُبَيْدٍ حَزْمَلَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ الطَّائِي فِي صِفَةِ الْأَسَدِ *

قال أبو عمرو بن العلاء البَصْرِيُّ : دَخَلَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيَّ وَاسْمُهُ حَزْمَلَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعِنْدَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ . فَتَذَاكَرُوا مَآثِرَ الْعَرَبِ وَأَشْعَارَهَا . فَالْتَفَتَ عُثْمَانُ إِلَى أَبِي زُبَيْدٍ ، فَقَالَ : يَا أَخَا تَبَعِ الْمَسِيحِ ، أَسَمِعْنَا بَعْضَ قَوْلِكَ ، فَقَدْ أُنْبِئْتُ أَنَّكَ تَجِيدُ ، فَأَنْشُدْ :

- ١ - مَنْ مُبْلَغٌ قَوْمَنَا النَّائِينَ إِذْ شَحَطُوا
أَنَّ الْفُؤَادَ إِلَيْهِمْ سَيِّقٌ وَلَعُ
يَذْكُرُ فِيهَا صِفَةَ الْأَسَدِ وَهُوَ :
- ٢ - كَأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ أَمْرِهِمْ
مِنْ ذِي زَوَائِدَ فِي أَرْسَائِهِ فَدَعُ
- ٣ - ضِرْغَامَةً أَهْرَتِ الشُّدْقَيْنِ ذِي لَيْدٍ
كَأَنَّهُ بُرْنَسَا فِي الْغَابِ مُدْرِعُ
- ٤ - بِالشَّئِيِّ أَسْفَلَ مِنْ جَمَاءَ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا بَنِيهِ وَإِلَّا عِرْسُهُ شَيْعُ
- ٥ - أَبْنَى عَرِيْسَةً عُنَابُهَا أَشْبُ
وَدُونَ غَايَتِهَا مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ

الترجمة :

مضت برقم : ٤١٠ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في المنتخب في محاسن أشعار العرب ، رقم : ٤٢ ، وعن مختصر هذا المنتخب في الطرائف الأدبية : ٩٨ - ١٠٠ ، وعن الطرائف في ديوان أبي زيد : ١٠٨ - ١١٤ ، فانظر تخريجها في هذه الكتب الثلاثة .

(*) هذا الخبر ، ولقاء أبي ذؤيب لأسد مع رفقة له في إحدى رحلاته في ابن سلام ٢ : ٥٩٣ - ٥٩٩ ، المحاسن والأضداد : ٧٤ - ٧٥ ، الأغاني ١٢ : ١٢٨ - ١٣١ ، ابن عساكر ٤ : ١٠٨ - ١٠٩ .

(١) شحطوا : بعدوا . شيق : مشتاق . ولع : متعلق بهم .

(٢) يتفادى : يتقى بعضهم ببعض . ذو زوائد : أى الأسد ، يعنون بذلك أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته . الفدع : الميل .

(٣) أهرت الشدقين : واسعهما ، وكذلك يوصف الأسد . مدرع : لابس ، كأنه لبس برنسا من كثرة شعر لبدته ويزوى : مُلتَفِع .

(٤) الشئى : منعطف كل جبل أو نهر . الجماء : من محال المدينة ومواضيع قصورها ، كذا ذكر البكرى واستشهد بالبيت ، وعند ياقوت أنه جبل بالمدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف .

(٥) أبْن : أقام ، عدَّاه بنفسه ، وهو يتعدى بالباء ، تقول : أبْن بالمكان . العريسة : مأوى الأسد في الغيضة . أشب الشجر : كثر واشتد التفافه ، وغيض أشب : ملتف . العناب : الثَّيْبَةُ الطويلة في =

- ٦ - شَأْسُ الْهَبُوطِ زَنَاءُ الْحَامِئِينَ مَتَى
 ٧ - أَبُو شَيْمَيْنٍ مِنْ حَصَاءٍ قَدْ أَفَلَتْ
 ٨ - أَعْطَتْهُمَا جَهْدَهَا حَتَّى إِذَا وَجِمَتْ
 ٩ - وَزَدْنِ قَدْ أَخَذَا أَخْلَاقَ شَيْخِهِمَا
 ١٠ - غَذَاهُمَا بِلِحَامِ الْقَوْمِ مُذْ شَدْنَا
 ١١ - عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبَبٌ
 ١٢ - كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَهْدَابٍ أَوْ مَلَةٍ
- تَنْشَعُ يَوَارِدَةٌ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ
 كَأَنَّ أَطْبَاءَهَا فِي رُفْعِهَا رُقْعٌ
 صَدَّتْ وَصَدًّا فَلَا غَيْلٌ وَلَا جَدْعٌ
 فَفِيهِمَا عَزَمَةُ الظُّلْمَاءِ وَالْجَشَعُ
 فَمَا يَزَالُ يُؤْضَلَى رَاكِبٌ يَضَعُ
 وَفِيهِ مِنْ صَائِلِكِ مُسْتَكْرِهِ دُفْعٌ
 مُسْرَوُولٌ وَإِلَى الْإِبْطَيْنِ مُدْرِعٌ

= السماء المحددة الرأس ، يكون أسود وأحمر وعلى كل لون يكون والغالب عليه السمرة ، وربما سُمِّي ثَمَرُ الأَرَاكِ عُثَابًا . المستورد : مكان الورود . ولم أجد صيغة استفعل في المعاجم ، ولكنها صحيحة في قياس العربية . الشرع : ما يُشْرَعُ فيه . كذا ذكر ابن منظور واستشهد بالبيت .

(٦) الشَأْسُ : الغليظ الوَعِر . الهبوط : الحُدُور من الأرض الذى يُهْبَطُك من أعلى إلى أسفل . فى اللسان (بشع) : شَأْسُ الهبوط ، يقول : الأسد إذا أكل أكلا شديدا ، ترك من فريسته شيئا فى الموضع الذى يفترسها ، فإذا انتهت الطباء إلى ذلك الموضع لترد الماء فزعت من ذلك لمكان الأسد . زناء الحاميين : ضيق الناحيتين . تنشع : تغص ، أى تفزع لمكان الأسد ، وفى اللسان (نشع) : أى يصير فيه الناس فتتضايق الطريق بالواردة كما ينشع بالشئ ، إذا غص به . وفى ن : تَبَشَع ، وجاءت هذه الرواية فى اللسان (بشع) ، وفيه : بشع بالأمر بَشَعًا وَبَشَاعَةً ، ضاق به دَوْعًا .

(٧) الشتيم : الكريه الوجه ، وكذلك يوصف الأسد . الحصاء : التى انحصَ وَبَرَّهَا ، أى ذهب . أفلت : ذهب لبنها . الأطباء : جمع طبي (بضم الطاء وكسرهما وسكون الباء) ، وهى حلمة الضرع من ذوات الظلف والحافر والسباع . الرفع : ما بين السرة إلى العانة .

(٨) الغيل : أن ترضع الأنثى ولدها وهى حامل . الجدد : سوء الغذاء . (٩) الورد : معروف ، وبلونه قيل للأسد وللفرس : وَزَد ، وهو لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة . أخلاق شيخهما : يعنى أباهما ، أى هما كأبيهما فى القوة والبطش رغم أنهما لا يزالان صغيرين ، وفى الطرائف والديوان : أخلاف شحمهما ، خطأ . الظلماء : شدة الشر . الجشع : الأسد ، كذا قال الزبيدى واستشهد بالبيت .

(١٠) اللحم : جمع لَحْم . شدن : شَبَّ وقوى على المشى . الوصل : المفصل ، وكل عظم على حدة لا يوصل بغيره . يضع : يعدو ، حاملا ذلك إلى شَيْبَلِيهِ .

(١١) الجناجن : أطراف الأضلاع مما يلي الصلب . والهاء تعود على الأسد . والهاء فى قوله « ثوبه » تعود على « الراكب » فى البيت السابق . الهبب : قَطَعَ الثوب . الدم الصائلك : اليايس . مستكره : خرج مستكرها . دفع : جمع دفعة .

(١٢) الأهذاب : أطراف الثوب . مسرول : لابس السراويل . مُدْرِع : لايس ، يقال : ادَّرِع الثوب ، إذا لبسه .

- ١٣- أَفَرَّ عَنْهُ بَنَى الْخَالَاتِ جَرَوَاتُهُ لَا الصَّيْدُ يُمْتَنِعُ مِنْهُ وَهُوَ مُمْتَنِعٌ
١٤- فَمَا اكْتَسَبَنَ ، رَيْسٌ غَيْرُ مُتَّقَصٍ ، وَلَيْسَ فِيمَا يُرَى مِنْ كَسْبِهِ طَمَعٌ

* * *

حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا . فَقَالَ لَهُ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَفْتَأُ تَذْكُرُ
الْأَسَدَ مَا حَيَّيْتُ ، إِنِّي لَأَحْسِبُكَ جَبَانًا هِدَانًا ^(١) . فَقَالَ : كَلَّا يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ مِنْهُ مَنْظَرًا وَشَهِدْتُ مِنْهُ مَشْهَدًا لَا يَبْرَحُ ذِكْرُهُ
يَتَجَدَّدُ فِي قَلْبِي ، وَمَعْدُورٌ [أَنَا] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ مَلُومٍ . فَقَالَ لَهُ
عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُنَى كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ فِي صُيَّابَةٍ ^(٢)
أَشْرَافٍ مِنْ أَفْنَاءِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ذَوِي هَيْئَةٍ وَشَارَةِ حَسَنَةٍ ، تَرْتَمِي بِنَا
الْمَهَارَى بِأَكْسَائِهَا ، وَعَبْدَانَا ^(٣) عَلَى قُتُو الْيَغَالِ نَقُودُ جِيَادِ الْحَيْلِ ،
وَنَحْنُ نُرِيدُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمِيرٍ الْغَسَّانِي مَلِكَ الشَّامِ . فَاخْرَوْطُ بِنَا
السَّيْرُ فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ ، حَتَّى إِذَا عَصَبَتْ الْأَفْوَاهُ ، وَشَالَتِ الْمِيَاهُ ^(٤) ،
وَأَذَكَّتِ الْجُوزَاءُ الْمُعْزَاءَ ، وَذَابَ الصَّيْهَدُ ، وَصَرَ الْجُنْدُوبُ ،
وَضَافَ الْغُصْفُورُ الضَّبَّ فِي وَجَارِهِ ^(٥) ، قَالَ قَائِلُنَا : أَيُّهَا الرُّكْبُ غَوَّروا

(١٤) اكتسبن : تعود على بنى الخالات ، يعنى لم يقدرن على شىء مما حازه . ريس : الجلد
الداهية ، مرفوعة على الاستئناف . وفى الديوان : رئيس !

* * *

(١) الهدان : الوخم الثقيل فى الحرب .
(٢) الصيابة : خيار الناس وأمحضهم نسبا . أفناء القبائل : أخلاطها .
(٣) الشارة : اللباس الجميل . ترتمى : تسرع . المهارى : جمع مهرة ، إبل تنسب إلى مهرة بن
حيدان (مر ذكرها البصرية : ١٤٢٢ ، هـ : ١١) . الأكساء : جمع كسء ، وهو مؤخر كل شىء .
عبدان : جمع عبْد .
(٤) اخروط به السير : طال . حمارة القيظ : شدته . عصب الفم : جف ريقه . شالت : قلت .
(٥) الجوزاء : نجم ، من بروج السماء ، وهو فى زمن الحر . المعزاء : الأرض الخشنة الكثيرة
الحصى . ذابت الشمس : اشتد لهبها . الصيهد : شدة القيظ . صر : صوت . الجندوب : صغار
الجراد . ضاف : نزل ضيفا . وِجار الضب : جُجره .

بنا فى ضَوْجِ هذا الوادى ^(١) . وإذا وادٍ قُدَيْدِيْمَتَنَا كَثِيرُ الدَّغَلِ ،
 دائِمُ الغَلَلِ ^(٢) شَجَرَاؤُهُ مُغَنَّةٌ ، وَأَطْيَارُهُ مُرَنَّةٌ ، فَحَطَطْنَا رِحَالَنَا بِأُصُولِ
 دَوْحَاتِ كَنْهَبَلَاتٍ ^(٣) وَنَبَعَاتٍ مُنْهَدِلَاتٍ ، فَأَصْبْنَا مِنْ فَضَلَاتِ الْمَزَاوِدِ
 وَأَتْبَعْنَاهَا بِالماءِ البَارِدِ ^(٤) . فَإِنَّا لَنَصِفُ حَرَّ اليَوْمِ وَمُمَاطَلَتَهُ ، إِذْ صَرَ أَقْصَى
 الحَيْلِ أَذُنِيهِ ، وَفَحَصَ الْأَرْضَ بِيَدِيهِ ^(٥) فوالله ما لَبِثَ أَنْ جَالَ ، ثُمَّ
 حَمَحَمَ فَبَالَ ^(٦) ، ثُمَّ فَعَلَ فَعَلَهُ الَّذِي يَلِيهِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا . فَتَضَعَضَعَتِ
 الحَيْلُ ، وَتَكَعَكَعَتِ الْإِبِلُ ^(٧) ، وَتَقَهَّقَرَتِ الْبِغَالُ ، فَمِنْ نَافِرٍ بِشِكَايِهِ ،
 وَنَاهِضٍ بِعَقَالِهِ وَجَائِلٍ بِجَلَالِهِ ^(٨) . فَعَلِمْنَا أَنْ قَدْ أَتَيْنَا وَأَنَّهُ السَّبْعُ . فَفَرَعَ
 كُلُّ امْرِئٍ مِنَّا إِلَى سَيْفِهِ فَاسْتَلَّهُ مِنْ جُرْثَانِهِ ، ثُمَّ وَقَفْنَا زَرْدَقًا ^(٩) فَأَقْبَلَ
 يَتَطَالَعُ مِنْ بَعِيهِ كَأَنَّهُ مَجْنُوثٌ ، أَوْ فِى هِجَارٍ مَسْحُوبٌ ، لَصَدْرِهِ
 نَحِيطٌ ^(١٠) ، وَلِبْلَاعِيْمِهِ عَطِيطٌ ، وَلَطَرْفِهِ وَمِيضٌ ، وَلَأَرْسَاعِهِ نَقِيضٌ ،

(١) غور الركب : نزلوا للقبولة فى وسط النهار . ضوج الوادى : منعطفه إذا انتهى من بين جبليْن
 ضيقين ثم اتسع . وفى الأصل : صوح ، خطأ واضح .

(٢) قديديمتنا : قدامنا . الدغل : الشجر الكثير المتداخل . الغلل : الماء الذى يتغلغل الأشجار من
 كثرتة ، فيصل إلى جذورها .

(٣) الشجراء : الأشجار المشبكية ، وهو مفرد يُراد به الجمع . أغن الوادى : إذا أخصب وكثر
 عشبه ، فكثر ذبابه ، فيسمع لطيرانه غنة . أَرَّتْ الطير : شمع لها رنة ، وهى الصوت من فرح أو حزن .
 الدوحة : الشجرة العظيمة . الكنهلة : شجر عظام من العضاء .

(٤) النبع : شجر أصفر العود رزينة ، إذا تقادم احمر ، تتخذ منه القسى ، ومن فروعه تتخذ
 السهام . المزاد : أوعية يوضع فيها الزاد .

(٥) مماطلته : كأنه لا يريد أن يزول . صر الفرس أذنيه : نصبهما للسمع ، وذلك عند الخوف .
 وفحص الأرض : ضربها بقدمه كأنه يحفرها .

(٦) حمحم : صوت صوتا دون الصهيل ، كأنه يكتمه فى صدره .

(٧) تكعكت : أحجمت وتقهقرت من الخوف .

(٨) الشكال : قيد تشد به قوائم الفرس . الجلال : جمع جُلٍّ (بضم فتشديد) وهو غطاء
 يوضع على الفرس ليصان به .

(٩) الجريان : غمد السيف . الزردق : الصف المستوى .

(١٠) يتطالع : مال كأنه يعرج فى مشيته . وكذلك خيلاء الأسد فى مشيته . بغى فى مشيته
 اختال . المجنوب : الذى أصابته ذات الجنب ، وهى قرحة تصيبه فى جنبه . الهجار : حبل يعقد فى يد
 البعير ورجله فى أحد الشقين ثم يشد إلى رأسه . النحيط : زفير ثقيل .

كَأَنَّمَا يَخِيطُ هَشِيمًا ^(١) وَإِنَّمَا يَطَأُ صَرِيمًا . وَإِذَا هَامَةٌ كَالْحِجْنِ ، وَخَدُّ
كَالْمِسْنِ وَعَيْنَانِ سَجَرَاوَانِ كَأَنَّهُمَا ^(٢) سِرَاجَانِ يَقْدَانِ ، وَقَصْرَةٌ
رَبْلَةٌ ، وَلِهَرْمَةٌ رَهْلَةٌ ، وَكِتْدٌ مُغْبَطٌ ، وَزَوْزٌ مُفْرَطٌ ^(٣) ، وَسَاعِدٌ
مَجْدُولٌ ، وَعَصْدٌ مُفْتُولٌ ، وَكَفٌّ شَتْنَةُ الْبَرَاثِنِ ، إِلَى مَخَالِبِ
كَالْحَاجِنِ ، ^(٤) فَضَرْبُ يَدَيْهِ فَأَرْهَجَ ، وَكَشَرٌ فَأَفْرَجَ عَنْ أَنْيَابِ
كَالْمَعَاوِلِ ، مَضْفُولَةٌ غَيْرُ مَقْلُولَةٍ ، وَقَمٌ أَهْرَتْ أَشْدَقُ ، كَالْغَارِ
الْأَخْرَقِ ^(٥) ثُمَّ تَمَطَّى فَأَشْرَعَ يَدَيْهِ ، وَحَفَزَ وَرَكْبَتَيْهِ بِرِجْلَيْهِ ^(٦) ، حَتَّى
صَارَ ظِلُّهُ مِثْلَيْهِ ، ثُمَّ أَقْعَى فَأَقْشَعَرَ ، ثُمَّ تَمَيَّلَ فَكَفَّهَرَ ^(٧) ثُمَّ تَجَهَّمَ فَارْبَأَرَ .
فَلَا وَذُو يَتَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ ^(٨) مَا اتَّقَيْنَاهُ [إِلَّا] بِأَوَّلِ أَخٍ لَنَا مِنْ فَرَاةٍ ،
كَانَ ضَحْخَمَ الْجُرَارَةِ ، فَوَقَصَهُ ، ثُمَّ نَفَضَهُ ^(٩) نَفْضَةً قَفْضَقْضَ مِثْنَيْهِ ،
وَبَقَّرَ بَطْنَهُ ، ثُمَّ جَعَلَ يَلْعَقُ فِي دَمِهِ . فَذَمَرْتُ أَصْحَابِي ^(١٠) فَبَعْدَ لَأَيِّ مَا
اسْتَفْقَدُمُوا . فَهَجَّجْنَا بِهِ فَكَرَّ مُقْشَعِرًا بِزُبْرَةٍ ^(١١) كَأَنَّ يَتِينَ كَيْفِيهِ

(١) البلاعيم : جمع بلعوم . الغطيط : الصوت الذى يخرج مع نفس النائم . النقيض : صوت
المفاصل إذا أثقلها ما تحمل . الهشيم : الشجر اليابس .

(٢) الصريم : الرملة المنقطعة عن سائر الرمل . الحجن : الترس العريض . سجرا : تخالطها حمرة
يسيرة .

(٣) القصرة : العنق وأصل الرقية . الربلة : الضخمة . اللهزمة : مجتمع اللحم بين الماضع
والأذن . الكتد : مجتمع الكتفين . مغبط : مرتفع ، كأنه غبيط اليهودج . مفرط : متملىء .

(٤) مجدول : حسن الطى ، كأنه مفتول . الشتنه : الحشنه . البراثن للأسد : كالأصابع
للإنسان . المحاجن : جمع محجن ، وهو عصا معقوفة الرأس .

(٥) أرهج : أثار الرهج ، أى الغبار . أهرت : واسع مثل الأخرق .

(٦) أشرع : مد . حفزه : دفعه من خلف . يصف تهيته للوثوب .

(٧) أقعى : جلس على استه ناصباً يديه . اقشعر : تجمع يستعد للوثوب . تميل : تمايل . اكفهر :

عبس .

(٨) ازبأر : انتفش شعره تهيتاً للشر . ذو : بمعنى الذى فى لغة طىء .

(٩) الجزارة : اليدان والرجلان والعنق ، وأصلها من الذبيحة ، يأخذها الجزار أجراً له . وقصه :

دق عنقه .

(١٠) قفضضه : كسره ودقه فيسمع للعظام قفضضة ، أى صوت . ولغ الأسد وسائر السباع :

شرب الماء وغيره . ذمر : حض وشجع .

(١١) هججهج : زجره وصاح به . اقشعرت زبرته : انتفش ريشها .

شَيْهَمًا حَوْلِيَا ، فَاخْتَلَجَ رَجُلًا أَعْجَرَ ذَا حَوَايَا ، فَتَفَضَّه نَفَضَةً تَرَايَلَتْ لَهَا
مَفَاصِلُهُ ^(١) ، ثُمَّ نَهَمَ فَفَرَفَرَ ، ثُمَّ زَفَرَ فَبَزَبَرَ ، ثُمَّ زَارَ فَجَزَجَرَ ، ثُمَّ
لَحَظَ ^(٢) ، فَوَاللَّهِ لَخِلْتُ الْبَرْقَ يَنْطَايِرُ مِنْ تَحْتِ جُفُونِهِ ، عَنْ شِمَالِهِ وَيَمِينِهِ
فَأُرْعِشْتَ الْأَيْدَى ، وَاضْطَكَّتِ الْأَرْجُلُ ، وَأَطَّتِ الْأَصْلَاحُ ، وَأُرْتَجَّتْ
الْأَسْمَاعُ ، وَحَمَّجَتِ الْعُيُونُ ^(٣) ، وَلَحِقَتِ الْبُطُونُ ، وَانْخَزَلَتِ الْمُثُونُ ،
وَسَاءَتِ الظُّنُونُ ^(٤) .

قال عثمانُ رضى الله عنه : اسْكُتْ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَعَبَتِ الْمُسْلِمِينَ .

* * *

-
- (١) الشيهيم : ذكر القنافذ العظيم الشوك . الحولى : الذى أتى عليه حول ، أى عام . اختلج :
انتزع . أعجر : ضخم البطن . الحوايا : الأمعاء .
- (٢) نهَم : زار أشد زئير ، فالنهيم أشد من الزئير . فرفر : صاح فأكثر . بربر : صوت صوتا فيه
غضب . جرجر : ردد الصوت فى حنجرتة . لحظ : نظر بمؤخر عينه غضبا .
- (٣) أطت : سمع لها أطيظ ، من الخوف . أرتجت : صار عليها كالرتاج ، فلا تسمع شيئا مما
أصابهم من الدعر . حمجت : اتسعت وحدثت فى ذهول .
- (٤) لحقت : ضمرت ، من الخوف فلاحق البطن بالظهر . انخزلت : انقطعت فانحت
الأصلاب .

(١٤٢٧)

وقال جَحْدَر بن مُعَاوِيَة بن جَعْدَة العُكَلِيّ

- ١ - ياجْمَلُ إِنَّكَ لو شَهِدْتَ كَرِيهَتِي في يَوْمِ هَوْلِ مُسْدِفٍ وَعِجَاجِ
- ٢ - وَتَقَدَّمِي لَلِيثِ أَرْسُفُ مُوثِقًا كَيْمًا أَكْبَرُهُ عَلَى الْأُخْرَاجِ
- ٣ - جَهْمُ كَأَنَّ جَبِينَهُ طَبَقُ الرَّحَا لَمَّا بَدَا مُتَعَجِّرَ الْأَنْبَاجِ
- ٤ - شَتْنٌ بَرَائِثُهُ كَأَنَّ نُيُوبَهُ زُرْقُ الْمَاعِلِ أَوْ شَبَاةُ زِجَاجِ
- ٥ - وَكَأَنَّمَا خَيْطُتْ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ بَرْقَاءُ أَوْ خَلَقَ مِنَ الدُّبِاجِ
- ٦ - يَسْمُو بِنَاطِرَتَيْنِ تَحْسِبُ فِيهِمَا لَمَّا أَجَالَهُمَا شُعَاعُ سِرَاجِ
- ٧ - وَلَهُ إِذَا وَطِئَ الْمَهَادَ تَنْقُضُ وَلِثْنِي طَفْطِفِهِ نَقِيقُ دَجَاجِ
- ٨ - أَقْبَلْتُ أَرْسُفُ فِي الْحَدِيدِ مُكَبَّلًا لِلْمَوْتِ ، نَفْسِي عِنْدَ ذَاكَ أُنَاجِي

الترجمة :

مضت برقم : ٨٧١ .

التخريج :

الآيات : ١-٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ مع آخر في المحاسن والأضداد : ٦٨ -
 ٦٩ ، الأخبار الموفقيات : ١٧٤ . الآيات : ١-٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ٨ ، في الخزانة ٣ : ٣٤٢ . الآيات : ١ ، ٢ ،
 ٤ ، ٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٣ مع آخر في ابن عساكر ٤ : ٦٤ . البيت : ٢ في اللسان (حرج) .
 (١) في الأصل : مسدف (بفتح الدال) والتصحيح من ن . ومسدف : مظلم . العجاج :
 الغبار .

(٢) تقدمي لليث : مر خبر ذلك في ترجمته . في النسخ وكذلك المصادر : على الإخراج ، خطأ
 والتصحيح من اللسان (حرج) والأخراج : جمع جزج (بكسر فسكون) ، القطعة من اللحم تكون
 نصيب الكلب من الصيد .

(٣) الجهم : العبوس . التعجر : الغلظ . الأنباج : ما بين الكاهل إلى الظهر .
 (٤) شتن البرائن : مضى تفسيرها في قصة أبي زيد السالفة ، ص : ١٥٠٦ ، سطر : ٤ .
 الماعيل : جمع معيلة ، وهو نصل عريض . شبابة كل شيء : حده . الزجاج : جمع زُج (بضم الزاي)
 وهو الحديدية في أسفل الرمح . وفي الخزانة : شذاة زجاج ، وهما سواء .
 (٥) برقاء : بالية متقطعة ، والخلق بمعناه .

(٧) التنقض : صوت ، يعنى تسمع صوتا لوقعه إذا مشى ، من ثقله وضخامته . الططفطة :
 الخاصرة ، حذف آخره ضرورة .

- ٩ - والنَّاسُ مِنْهُمْ شَائِثٌ وَعِصَابَةٌ
 ١٠ - قِرْنَانٍ مُخْتَصِرَانِ قَدْ مَحَضَتْهُمَا
 ١١ - لَمَّا نَزَلْتُ بِحِصْنِ أَرْبَرٍ مُهْصِرٍ
 ١٢ - نَازَلْتُهُ إِنَّ النُّزَالَ سَجِيئَتِي
 ١٣ - وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَبَيْتُ نِزَالَهُ
 ١٤ - ففَلَقْتُ هَامَتُهُ فخرٌ كَأَنَّهُ
 ١٥ - ثُمَّ أَنْتَنَيْتُ وَفِي قَمِيصِي شَاهِدٌ
 ١٦ - وَلَبَّاسُكَ ابْنُ أَبِي عَقِيلٍ فَرْقَهُ
 ١٧ - وَلَيْسَ قَذَفْتُ بَنِي الْمَيْتَةِ عَامِدًا
 ١٨ - عَلِمَ النِّسَاءُ بِأَنِّي ذُو صَوْلَةٍ
 عَبْرَاتُهُمْ بِي فِي الْحُلُوقِ شَوَاجِي
 أُمُّ الْمَيْتَةِ غَيْرَ ذَاتِ نِتَاجِ
 لِلْقِرْنِ أَزْوَاجِ الْعِدَى مَجَاجِ
 إِنِّي لَمَنْ سَلَفِي عَلَى مِنْهَاجِ
 أَنِّي مِنَ الْحَجَاجِ لَسْتُ بِنَاجِ
 أَطَمَ هَوَى مُتَقَوِّضِ الْأَبْرَاجِ
 مِمَّا بَجَرَى مِنْ شَاخِبِ الْأَوْدَاجِ
 وَفَضَلْتُهُ بِخَلَائِقِي أَزْوَاجِ
 إِنِّي لَخَيْرِكَ بَعْدَ ذَلِكَ رَاجِي
 فِي سَاعَةِ الْإِلْجَامِ وَالْإِسْرَاجِ

- (٩) شواج : من الشجا ، وهو ما يعترض خلق الإنسان فيغص به .
 (١٠) محتضر : حاضر موجود . أم المنية ، كناية عن معظم المنية ، وأكثر ما تأتي في الشعر بصيغة الجمع : أم المنايا . انظر ثمار القلوب : ٢٥٩ .
 (١١) أربز : الضخم الزبرة ، يعني زبرة الأسد . مجاج : كذا بالنسخ ، ولا أدري ما صوابها على التحقيق ، وأرجح أنها : مجاج ، محج الشيء : عركه عركا شديدا حتى يذهب .
 (١٣) الحجاج بن يوسف الثقفي ، وذلك أن الحجاج بعد أن أمسك بجحدر كبله ، أطلق عليه الأسد . كما مر في ترجمة جحدر ، رقم : ٨٧١ .
 (١٤) الأطم : الحصن .
 (١٥) شخب أوداجه : قطعها فسال دُمها . الأوداج : عروق في العنق يقطعها الذابح .
 (١٦) في النسخ : لباسك (بضم اللام ، والألف اللينة) فصحته . ابن أبي عقيل : جد الحجاج الثاني : الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل . أزواج : كثيرة ، غير مُفَرَّدة .

(١٤٢٨)

وقال حميد بن ثور الهلالي

- ١ - إذا نال من بهم البخيلة غرةً على غفلةٍ مما يرى وهو طالع
- ٢ - تلوم ، ولو كان ابنها فرحت به إذا هب أزواح الشتاء الزعازع
- ٣ - ونمت كنوم الفهد عن ذى حفيظة أكلت طعاماً دونه وهو جائع
- ٤ - ينام بإحدى مقلتيه ويتقى الـ منايا بأخرى فهو يقظان هاجع
- ٥ - ترى طرفيه يغسلان كلاهما كما اختب عود الشيخة المتتابع
- ٦ - إذا خاف من أرض مضيقاً رمث به محالته والجانب المتواسع
- ٧ - فظل يُراعى الجيش حتى تغيب خباش وحالت دونهن الأجارع
- ٨ - إذا ماغدا يوماً رأيت غيابة من الطير ينظرن الذى هو صانع

الترجمة :

مضت برقم : ٦٥٨ .

التخريج :

- الآيات فى ديوانه : ١٠٣ - ١٠٦ ، من قصيدة عدة آياتها عشرون بيتاً ، والتخريج هناك .
والآيات (ماعدا : ٣ ، ٧ ، ١١) فى المصايد : ١٠٦ - ١٠٧ . الآيات : ٩ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٤ ،
٨ مع خمسة فى المعانى الكبير ١ : ١٩٤ - ١٩٦ .
- (١) نال : يعنى الذئب . البهم : صغار الضأن والمعرز والبقر ، يقال للمذكر والمؤنث .
(٢) يقول : لو كان الذئب نال ابنها بدلا من البهم لفرحت بذلك ، لشدة بخلها . الأرواح :
جمع ريح . الزعازع : جمع زعزع ، وهى الريح الشديدة ، تززع الأشياء .
(٣) تزعم الأعراب أن الذئب ينام بإحدى عينيه ، ويزعمون أن ذلك من حاق الحذر (الحيوان ٤ :
٤٦٧) ، لذا أرجح أن صحة الرواية فى البيت السابق : كنوم الذئب . يقظان هاجع ، خبران عن
مبتدأ ، ويجوز فيه العطف وتركه للمغايرة بين الخبرين لفظاً ومعنى (العينى ١ : ٥٦٥) .
(٤) طرفاه : مقدّم الذئب ومؤخره . غسل الذئب : مضى مسرعاً ، واضطرب فى عدوه . اختب : تحرك
واضطرب . ولم يرد هذا الحرف فى المعاجم . الشيخة : نبتة بيضاء . متتابع : مستو لا عُقَدَ فيه .
(٥) فى الديوان : خاف جوراً من عدو . المحالة : مفعلة من الحيلة . وفى الديوان : مخالفه ،
تصحيف . المتواسع : من السعة ، وهو وصف لم أجده فى المعاجم .
- (٦) قال المرتضى : يتبع الجيش طمعا فى أن يتخلف رجل يثب عليه ، لأنه من بين السباع
لا يرغب فى القتلى ، ولا يكاد يأكل إلا ما فرسه (٢ : ٢١٣) . خباش نخل لبنى يشكر باليمامة .
الأجارع : جمع أجرع ، وهى الرملة السهلة اللينة .
- (٧) غيابة : جماعة ، وهذا اللفظ لم يرد فى المعاجم ، والذي فيه : غابة ، أى الجماعة من الناس .

- ٩ - خَفِيفُ الْمَعَى إِلَّا مَصِيرًا يَبْلُهُ دَمُ الْجَوْفِ أَوْ سُؤْرٌ مِنَ الْحَوْضِ نَاقِعُ
 ١٠ - وَإِنْ بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا ذِرَاعًا وَلَمْ يُصْبِحْ لَهَا وَهْوٌ خَاضِعُ
 ١١ - وَيَسْرِى لِسَاعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ قَرَّةٌ يَهَابُ السَّرَى فِيهَا الْمَخَاضُ التَّوَارِغُ

(١٤٢٩)

وقال قنيس بن بُجْرة الفزاري

ويُعرف بابن عَنقَاء *

- ١ - وَأَعْوَجَ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ كَأَنَّهُ بِذِي الشَّتِّ سَيِّدُ آبِهِ اللَّيْلِ جَائِعُ
 ٢ - بَغَى كَسْبَهُ أَطْرَافَ لَيْلٍ كَأَنَّهُ وَلَيْسَ بِهِ ظَلْعٌ ، مِنْ الْخَمَصِ ظَالِغُ

(٩) فى الديوان : طوى البطن . المصير : المعى ، واحد الأمعاء . السؤر : بقية الشراب فى الحوض . نافع : تقع الماء فى الحوض : طال مكثه فيه .
 (١٠) وحشا : جائعا ، لا طعام له .
 (١١) السرى : سير الليل . قرة : باردة . المخاض : الحوامل من النوق . التوارع : التى تحن إلى أوطانها ، المفرد : نازع .

(١٤٢٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٤٠ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٦) فى المرتضى ٢ : ٢١٢-٢١٣ . الأبيات (ماعدا الأخير) فى المؤلف : ٢٣٧ - ٢٣٨ . والبيتان ٧ ، ٨ فى ديوان حميد بن ثور من قصيدته السابقة . البيت : ٩ فى اللسان (رجع) .

(*) فى الأصل ، الفزاري (بكسر الفاء) . والأبيات منسوبة إلى تأبط شرا فى نسخة ع ، وليست فى ديوانه .

(١) أعوج : فرس ، انظر هامش ١ ، ٦ من البصرية رقم : ١٤٠٣ ، الصريح : فحل من خيل العرب . الشث : نبت طيب المرعى . السيد : الذئب . آبه الليل : أناه ، أى نزل به .
 (٢) الظلع : الغمز فى المشى . الخمص : الجوع . يعنى يتطوح فى مشيه من شدة الجوع .

- ٣ - فَلَمَّا أَبَاهُ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ جُنُوبَ الْمَلَا وَأَيْسَتْهُ الْمَطَامِعُ
 ٤ - طَوَى نَفْسَهُ طَيَّ الْجَرِيرِ كَأَنَّهُ حَوَى حَيَّةً فِي رَبْوَةٍ وَهُوَ هَاجِعُ
 ٥ - فَلَمَّا أَصَابَتْ مَثَنَهُ الشَّمْسُ حَكَّهُ بِأَعْصَلٍ فِي جُذُمُورِهِ الشَّمُّ نَاقِعُ
 ٦ - وَقَامَ فَأَقْعَى قَاعِدًا يَقْسِمُ الْمُنَى رَجَاءً وَمَطَى صُلْبَهُ وَهُوَ قَابِعُ
 ٧ - وَفَكَكَ لَحْيَيْهِ فَلَمَّا تَعَادَيَا صَأَى ثُمَّ أَقْعَى وَالْبِلَادُ بِلَاقِعُ
 ٨ - وَهَمَّ بِأَمْرِ ثُمَّ أَرْزَمَ غَيْرُهُ وَإِنْ ضَاقَ رِزْقٌ مَرَّةً فَهُوَ وَاسِعُ
 ٩ - وَعَارَضَ أَطْرَافَ الصَّبَا فَكَأَنَّهُ حَبَابُ غَدِيرٍ هَزَّةَ الرِّيحِ رَاجِعُ

* * *

(٣) فى كل النسخ ، وكذلك المرتضى : أتاه ، وصححته من المؤلف ، وذلك مثل قول الشنفرى فى لامية العرب : فَلَمَّا لَوَاهُ الْقَوْتُ . الملا : المتسع من الأرض . وقد يكون موضعا بعينه ، كما جاء فى ياقوت (الملا) . آيس وآيس بمعنى .

(٤) الجرير : الحبل . حوى الحية : مقدار استدارتها .

(٥) الأعصل : المعوج فى صلابة ، يعنى نابه ، الجذمور : أصل الشئ . ناقع : خبر « السم » مع إلغاء الجار والمجرور .

(٦) أقعى : جلس على استه مفترشا رجله ، ناصبا يديه .

(٧) تعاديا : تباعدا . صأى : صاح . بلاقع : قفار ، ليس بها شئ .

(٩) الصبا : ريح رقيقة تهب من جهة الشرق . حباب الماء هنا معظمه (كما فى قول طرفة : يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيَزُومُهَا) . راجع : من الرجع ، وهو العَدُو ، يعنى سرعة الماء وجريانه . ووصف الحباب وهو جمع بالمفرد لأن حبابا على لفظ الواحد . ويروى : رِجَاعُ غَدِيرٍ ... رائع . ورجاع الغدير : ما ارتد فيه من السيل ثم نفذ . وقرن الحباب بالغدير ليفصله من الحباب الذى هو غير الغدير ، إذ الحباب من الأسماء المشتركة ، كما فى قول الآخر :

ولو أنى أشاء لكنت منها مكانَ الفرقَدَيْنِ من النجوم

فقال « من النجوم » ليخلص معنى « الفرقدين » ، لأن الفرقدين من الأسماء المشتركة .

(١٤٣٠)

وقال يَحْيَى بن ثابت

يَصِف دِيكًا *

- ١ - صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالأَسْحَارِ هَيَّجَنِي بَل الدُّيُوكُ الَّتِي قَدْ هَجَنَ تَشْوِيقِي
 ٢ - كَأَنَّ أَغْرَافَهَا مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ حُمْزٌ بُيِّنَ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِيقِ
 ٣ - عَلَى نَغَانِغٍ سَالَتْ فِي بِلَاعِمِهَا كَثِيرَةُ الوَشْيِ فِي لَيْنٍ وَتَرْقِيقِ
 ٤ - كَأَنَّمَا لَبِستُ أَوْ أُلِيتُ فَنَكًا فَقَلَّصْتُ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الآيات هي آخر قطعة في الحماسة ٤ : ١٨٥ - ١٨٦ بدون نسبة . البيت : ٤ في اللسان (فنك) بدون نسبة .

(*) الآيات ليست في ع .

(٢) الجواسيق : جمع الجوسق ، وحقها : الجواسق ، ولكنه أشيع الكسرة فتولد منها ياء ، وهو الحصن ، أو القصر ، وهذا الحرف ليس عربيا .

(٣) النغانغ : جمع نغنغ ونغنوغ ، وهو ما سال تحت منقار الديك كاللحية . البلاعم : جمع بلعوم ، مع حذف الباء ، كما في « مَفَاتِح » ، أو جمع بُلْعُم .

(٤) الفنك : جلد يُلْبَس ، يبدو أنه أبيض اللون . قال التبريزي : الفنك أشبه شيء بوجه الديك الأبيض ، فلذلك شبهها بالفنك . قلصت : ارتفعت . من حواشيه : « من » زائدة . السوق : جمع ساق .

(١٤٣١)

وقال جرير بن الحكم بن المنذر بن الجارود

- ١ - وَقَبْلِيْ أَبْكِيْ كُلَّ مَنْ كَانَ ذَا هَوًى هَتُوفُ الْحَمَامِ وَالْدِّيَارُ الْبَلَاغُ
 ٢ - وَهَنَّ عَلَى طُولِ التَّلَهْفِ بِالضُّعَى نَوَائِحُ مَا تَخْضَلُ مِنْهَا الْمَدَامِغُ
 ٣ - مُدَبَّجَةُ الْأَعْنَاقِ تُمَرُّ ظُهُورُهَا مَخْطَمَةُ بِالْدَّرِّ خُضْرُ زَوَائِعُ
 ٤ - لَهْنٌ خُدُودٌ كَالزُّمُرْدِ نَاصِعَا خَوَاصِبُ بِالْحِنَاءِ مِنْهَا الْأَصَابِغُ
 ٥ - تَرَى طَرَزًا فَوْقَ الْخَوَافِي كَأَنَّهَا حَوَاشِي بُرُودٍ أَحْكَمَتْهَا الْوَشَائِعُ

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، وجده الثاني الجارود صحابي روى عن رسول الله ﷺ ، انظر السيرة ٢ : ٥٧٥ - ٥٧٦ ، وكتب الصحابة في ترجمته . وجده المنذر ولي اصطخر لعلي بن أبي طالب ، أما أبوه الحكم فكان سيد عبد القيس ، يقول فيه الحرمازي :

يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ سُرَادِقُ الْمَلِكِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ
 أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ الْحَمُودُ نَبَتْ فِي الْجُودِ وَفِي يَنْبِ الْجُودِ
 ومات في حبس الحجاج (ابن حزم : ٢٩٦) .

التخريج :

لم أجدها .

(١) البلاقع : القفر الخالية .

(٢) تخضل : تبطل .

(٣) مدبجة : مرقشة ، مأخوذ من الديقاج ، فارسي معرب . النمر : جمع أتمر ، وهو الذي فيه نقطة بيضاء وأخرى سوداء . مخطمة بالدر : جعل على أنفها الدر كما يجعل الخطام على أنف البعير .
 الخضر : السود .

(٥) طرر الثوب : مواضع هدبه ، وهي حواشيه التي لا هدب لها . الخوافي : ريشات في مؤخر جناح الطائر . الوشائع : جمع وشيعة ، وهي قصبة يجعل فيها الحائك لحمة الثوب للنسيج .

(١٤٣٢)

وقال أبو الشَّيْص الحُزَاعِي *

يَصِفُ هُذْهَدًا

- ١ - لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى سِرِّي وَسِرِّكُمْ
غَيْرِي وَغَيْرِكَ أَوْ طَيِّ الْقَرَاطِيسِ
- ٢ - أَوْ طَائِرًا سَاحِلِيهِ وَأَنْعَتُهُ
مَازَالَ صَاحِبَ تَنْقِيرٍ وَتَدْسِيسِ
- ٣ - سُودٌ بَرَائِنُهُ ، مِيلٌ ذَوَائِبُهُ ،
صُفْرٌ حَمَالِقُهُ ، فِي الْحُسْنِ مَغْمُوسٌ
- ٤ - قَدْ كَانَ هَمٌّ سُلَيْمَانٌ لِيَذْبَحَهُ
لَوْ لَا سِعَايَتُهُ فِي مُلْكِ بَلْقِيسِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٨ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٦٩ والتخريج هناك .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) في ن : لَا تَأْمَنَنَّ (بفتح النون الأولى) . في الديوان وسائر المصادر : طَيِّ ، بالكسر ، على

تقدير : وغير طَيِّ .

(٢) في الديوان وسائر المصادر : أَوْ طَائِرٍ ، معطوف على « طَيِّ » . في الأصل ، ن : وتأسيس ،

والتصحيح من الحيوان وغيره . يعنى يدس متقاره في الأرض وينقرها بحثاً عن قوته .

(٣) سود : بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، وفي الديوان وسائر المصادر بالجر ، صفة لطائر .

البرائن : أطفاله . ذوائبه : يعنى ريشات تاجه . الحمالق : الجفون . مغموس : في الأصل ، ن :

بالكسر ، ولا وجه له ، وإنما هي مرفوعة على الإقواء .

(٤) يشير إلى قصة سيدنا سليمان مع الهدهد في سورة النحل ، الآية : ٢١ .

(١٤٣٣)

وقال آخر

فى عَقَق *

- ١ - إذا بَارَكَ الله فى طَائِرٍ
فلا بَارَكَ الله فى العَقَقِ
٢ - طَوِيلُ الذَّنَابِى قَصِيرُ الجَنَاحِ
مَتَى ما يَجِدُ غَفْلَةً يَشْرِقِ
٣ - يُقَلِّبُ عَيْنَيْنِ فى رَأْسِهِ
كَأَنَّهُمَا قَطَرَتَا زُبْبَقِ

التخريج :

الآيات لإبراهيم الموصلى فى الأغانى ٥ : ٢٠٥ ، تمثال الأمثال ١ : ٢٩٥ ، النورى ١٠ : ٢٤٨ - ٢٤٩ ، وبدون نسبة فى التشبيهات : ٤٧ - ٤٨ ، ديوان المعانى ٢ : ١٤٣ .
(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) العقق : ويسمى أيضا كندشا . وهو طائر لا يأوى تحت سقف ولا يستظل به بل يهوى وكره فى المواضع المشرفة الفسيحة . وفى طبعه الزنا والخيانة والسرقة والخبث ، والعرب تضرب به المثل فى ذلك كله (النورى ١٠ : ٢٤٨) . وأكثر ما يكون ذلك فى السرقة ، فيقال : أسرق من عقق ، وألص من عقق ، انظر المستقصى ١ : ١٦٦ ، ٣٢٨ ، مجمع الأمثال ٢ : ٢٦٩ ، الدرة الفاخرة ٢ : ٣٦٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٨٠ ، تمثال الأمثال ١ : ٢٩٥ . وهذا العقق سرق من إبراهيم خاتما وخبأه ، وصار يخرج به ويلعب به ثم يدفنه حتى بصر به إسحاق فأخبر أباه ، فقال هذا الشعر (الأغانى ٥ : ٢٠٥) ، والعقق مولع بسرقة الحلى .
(٢) الذنابى : الذنَّب .

(١٤٣٤)

وقال عنترة بن شداد العبسي *

- ١ - ظَعَنَ الذين فِرَاقَهُمُ أَتَوَقَّعُ
وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ
٢ - خَرِقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّ لَحْيَيْ رَأْسِهِ
جَلَمَانِ بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مُوَلَّعُ
٣ - إِنَّ الذين نَعَبْتُ لِي بِفِرَاقِهِمُ
قَدْ أَشْهَرُوا لَيْلَ التَّمَامِ فَأَوْجَعُوا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٥ .

المناسبة :

أغار طيء على بنى عبس والناس خلوف ، وعنترة فى ناحية من إبله على فرس له ، فبلغه الخبر ، فكَرَّ عليهم منفردا واستنقذ ماغنموه . وأصاب رهطا ثلاثة . وكان عنترة نازلا فى بنى عامر حينئذ فجلس يوما مع شاب منهم فأسمعه شيئا كرهه ، فقال هذا الشعر .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٣٩٢ - ٣٩٣ مع خمسة .

(*) الآيات ليست فى ع .

(١) جرى بينهم : نعب بفراقهم . الأبقع : الذى فيه سواد وبياض . أطلق العرب على الغراب اسم : غراب البين ، لأنه إذا بان (أى رحل) أهل الدار وقع فى مواضع يوتهم يلتمس ماتركوا ، فتشاءموا به وتطيروا منه ، إذ كان لا يعترى منازلهم إلا إذا بانوا . وذكر الجاحظ (الحيوان ٣ : ٣١٦) أنه من أجل تشاؤم العرب بالغراب اشتقوا من اسمه : الغربة والاعتراب والغريب ، وانظر أيضا ثمار القلوب : ٤٥٨ - ٤٥٩ .

(٢) خرق الجناح : شديد الصوت عند الضرب بهما . الجلمان : المقراض . وفى الأصل : جلمان (بضم النون) . وهو أحد الأسماء التى تستعمل مفردة ومثناة ، مثل : المقراض والمقراضان ، المقص والمقصان .

(٣) ليل التمام : أطول ما يكون من ليالى الشتاء . أسهروا : أراد : أسهرونى ، فحذف المفعول .

(١٤٣٥)

وقال أيضا

- ١ - وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِيَارِحٍ هَزَجًا كِفْعَلٍ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ
٢ - غَرْدًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فَعَلَ الْمَكْبَّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْذَمِ

(١٤٣٦)

وقال ذو الرُّمَّة غَيْلان

فِي الْحَرْبَاءِ *

- ١ - وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَّلَ الشَّرَى عَلَى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَّ مُشَهَّرُ

التخريج :

البيتان من معلقته المشهورة .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) بها : أى بالروضة . ليس بيارح : ليس بزائل ، أى لا يتوقف . الهزج : الذى صوته سريع

متدارك .

(٢) الغرد : المطرب فى صوته . الزناد : ما تورى به النار ، ويصح أن يكون جمعا ، فالعود الأعلى

هو الزُّنْد والأسفل هو الزُّنْدَة ، وإذا ثبت قلت : الزندان ، وإذا جمعت قلت : الزناد . ويصح أن يكون

مفردا ، فالزناد والزناد واحد . والأجذم : المقطوع اليد .

(١٤٣٦)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٢٢٧ - ٢٢٩ من قصيدة عدة آياتها ٧٩ بيتا ، وانظرها أيضا فى طبعة عبد

القدوس أبو صالح ٢ : ٦١١ - ٦٥٦ . الآيات ٦ - ٨ فى الحيوان ٦ : ٣٦٣ - ٣٦٤ . البيتان : ١ ، ٢

فى الصناعتين : ٢٤٨ ، والبيتان : ٦ ، ٧ فيه أيضا ٢٥٣ ، ابن الشجرى : ٢٦٦ (طبعة ملوحي ٢ :

٨٩٠) ، النويرى ١٠ : ١٦١ . البيت : ١ فى اللسان (شهر ، فتق) ، الأساس (فتق) . البيت : ٣ فيه

أيضا (سيج) . البيت : ٤ فى اللسان (سحر) . البيت : ٦ فى جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٩ .

(*) الآيات ليست فى ع .

(١) لاح : ظهر . السارى : الذى يسير ليلا . « على » بمعنى « فى » فى قوله : على أخريات

الليل . فتق : يعنى الصبح .

- ٢ - كَلَوْنِ الْحِصَانِ الْأَنْبُطِ الْبَطْنِ قَائِمًا
 ٣ - تَهَاوَى بَيْنَ الظُّلَمَاءِ خَوْفٌ كَأَنَّهَا
 ٤ - مُعَمَّضُ أَطْرَافِ الْخُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى
 ٥ - تَرَى فِيهِ أَطْرَافَ الصَّحَارَى كَأَنَّهَا
 ٦ - يَظْلُ بِهَ الْحِزْبَاءِ لِلشَّمْسِ مَائِلًا
 ٧ - إِذَا حَوَّلَ الظِّلَّ الْعَشِيَّ رَأَيْتُهُ
 ٨ - غَدَا أَكْهَبَ الْأَعْلَى وَرَاحَ كَأَنَّهُ
- تَمَائِلَ عَنْهُ الْجُلُّ وَاللُّونُ أَشَقَرُ
 مُسَيِّحُ أَطْرَافِ الْعَجِيزَةِ أَصَحَرُ
 مِنَ الْآلِ جُلًّا نَازِحَ الْمَاءِ مُقْفَرُ
 خَيَاشِيمُ أَعْلَامٍ تَطُولُ وَتَقْصُرُ
 عَلَى الْجِذْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبِّرُ
 حَنِيفًا ، وَفِي قَرْنِ الضُّحَى يَنْتَصِرُ
 مِنَ الضُّحِّ وَاسْتِقْبَالِهِ الشَّمْسُ أَخْضَرُ

* * *

- (٢) الْأَنْبُطُ : الْأَبْيَضُ . شَبِهَ بَيَاضَ الصَّبَاحِ أَنْ طُلُوعَهُ فِي أَحْمَارِ الْأَفَقِ بِفَرَسٍ أَشَقَرَ قَدْ مَالَ عَنْهُ جُلُّهُ ، فَبَانَ بَيَاضُ بَطْنِهِ . الْجُلُّ : شَيْءٌ تُصَانُ بِهِ الدَّابَّةُ وَتُعْطَى .
- (٣) تَهَاوَى : تَسَرَّعَ . الْحَرْفُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الصَّلْبَةُ . مُسَيِّحٌ : مَخْطُطٌ يَعْنِي حِمَارًا وَحَشِيًّا ، وَأَصْلُهُ فِي الثُّوبِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْحِمَارِ . أَصَحَرُ : مِنَ الصَّحْرَةِ ، هِيَ حَمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى بَيَاضٍ .
- (٤) الْخُبُوتُ : جَمْعُ خَبْتٍ ، وَهُوَ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . يُرِيدُ : يُنَامُ فِي أَطْرَافِ هَذَا الْخَبْتِ لِبَعْدِهِ وَأَمْنِهِ . جَعَلَ الْفَعْلَ لَهُ تَوْسَعًا . وَفِي الدِّيَوَانِ : أَسْحَارُ الْخُبُوتِ ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ . الْآلُ : السَّرَابُ . الْجِلُّ : مَضَى تَفْسِيرُهُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي ، اسْتَعَارَهُ هُنَا لِلْسَّرَابِ . نَازِحٌ : بَعِيدٌ ، يَصِفُ الْمَغْمُضُ .
- (٥) فِيهِ : أَيْ فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي يُنَامُ (بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ) فِيهِ . الْخَيَاشِيمُ : أَعَالَى الْجِبَالِ . الْأَعْلَامُ : الْجِبَالُ . تَطُولُ وَتَقْصُرُ : يَرِفَعُهَا السَّرَابُ مَرَّةً فَتَطُولُ ، ثُمَّ يَنْحَسِرُ فَتَقْصُرُ .
- (٦) الْحَرْبَاءُ : دَوِيَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ الْعِظَاءَةِ ، أَغْبَرُ مَا كَانَ فَرْخًا ، ثُمَّ يَصْفَرُ . وَحَيَاتِهِ الْحَرِّ ، فَإِذَا بَدَأَتِ الشَّمْسُ لَجَأَ بِظَهْرِهِ إِلَى جِذْلِ ، فَإِنْ أَرْمَضَتْ الْأَرْضُ ارْتَفَعَ . وَهُوَ يَقْلِبُ وَجْهَهُ أَبَدًا مَعَ الشَّمْسِ حَيْثُ دَارَتْ حَتَّى تَغْرُبَ ، وَكَلِمَا حَمَيْتِ رَأَيْتِ جِلْدَهُ يَخْضَرُ (الْحَيَوَانُ ٦ : ٣٦٣) .
- (٧) فِي ن : الظِّلُّ الْعَشِيُّ ، أَيْ تَحَوَّلَ الظِّلُّ فِي وَقْتِ الْعَشِيِّ ، وَحَوْلُ : يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَشَرَحَهُ أَبُو نَصْرِ فَقَالَ (الدِّيَوَانُ طَبْعَةُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ أَبُو صَالِحٍ ٢ : ٦٣٢) : إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ اسْتَقْبَلَ قِبْلَةَ الْمَشْرِقِ وَهِيَ قِبْلَةُ النَّصَارَى . وَالْحَنِيفُ : الْمُسْلِمُ ، وَإِنَّمَا قَالَ حَنِيفًا لِأَنَّهُ تِلْكَ السَّاعَةُ بِالْعَشِيَّةِ مُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةِ . وَفِي حَدِّ الضُّحَى مُخَالَفٌ لِلْقِبْلَةِ فَإِنَّمَا يَنْتَصِرُ مِنْ ذَا ، يَدُورُ مَعَ عَيْنِ الشَّمْسِ كَيْفَمَا دَارَتْ . قَرْنِ الضُّحَى : حَاجِبُهَا وَنَاحِيَّتُهَا .
- (٨) الْأَكْهَبُ : الَّذِي فِي لَوْنِهِ غَبِيرَةٌ إِلَى سَوَادٍ . الضُّحُ : الشَّمْسُ . وَإِنْ ظَرَ شَرَحَ الْبَيْتِ السَّادِسَ .

(١٤٣٧)
وقال عمرو بن شأس
فى حَيَّة

- ١ - إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تُمْنَى بِدَاهِيَةٍ رَقْشَاءَ لَيْسَ لَهَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ
٢ - لَا يَنْبُتُ الْعُشْبُ فِى وَادٍ تَكُونُ بِهِ وَلَا يُجَاوِرُهَا جِنَّ وَلَا بَشَرٌ
٣ - خَشْنَاءُ شَايَكَةُ الْأَنْيَابِ ذَابِلَةٌ يَنْبُو مِنَ الْيَبْسِ عَنْ يَأْفُوحِهَا الْحَجَرُ

الترجمة :

مضت برقم : ٩٧٦ .

التخريج :

الآيات ماعدا الأول والثانى فى الحيوان ٤ : ٣٠٩ مع آخر ، النورى ١٠ : ١٤٣ . البيت : ٤
فى الأشباه : ٢ : ١١٩ ، التشبيهات : ٥٢ بدون نسبة فيها جميعا . وانظر مجموع شعره : ٦٦ .
(١) الرقشاء : الحية فيها نقط بيضاء وسوداء . ليس لها سمع ولا بصر : تزعم العرب أن الأفعى
أصم لا يسمع ، ويستدلون على ذلك بما جاء فى الشعر مثل قوله :

وَذَاتِ قَرْنَيْنِ مِنَ الْأَفَاعِي صَمَاءٌ لَا تَسْمَعُ صَوْتَ الدَّاعِي

أى لا تسمع صوت الراعى . وقرن بين ألا تسمع ، وهى لا تسمع الرقاة لشدة سمها ، يدلك على
ذلك قول أبى صفوان الأسدى :

أَصَمُّ سَمِيعٌ طَوِيلُ السُّبَا تِ مُنْهَرْتُ الشَّدْقِ حَارِي الْقَرَا

فهو لا يجيب الرقاة كأنه أصم لا يسمع ما يرقون به الملدوغ ، ويقوى ذلك وصفه بأنه
« سميع » ، فهو يسمع ولكن لا يجيب . ويزعمون أيضا أنه أعمى ، وهو ليس بأعمى ، وعينه لا
تنطبق ، وعلل الجاحظ علة ظن الأفاعى عمياء أنها عند سلخ جلودها يتدى السلخ من ناحية عيونها
أولا ، لذلك يظن بعض من عاينها أنها عمياء ، انظر الحيوان ٤ : ٢٢٤ . وانظر نفس الجزء أيضا ص :
١٧٨ - ١٧٩ لصمم الأفاعى .

(٢) لا ينبت العشب : زعموا أكثر من هذا فقالوا إن الكُمَّة إذا مُطِرَتْ مطرا شديدا استحال
بعضها إلى أفاعى ! (الحيوان ٤ : ٢٢٣) .

(٣) فى الحيوان : ربداء ، مكان : خشناء . والربداء التى فى لونها زُرْدَةٌ . أى غبرة . ذابلة : دقيقة
ضامرة ، وذلك أشد لسمها وأفتك . ينبو : يرتد ولا يؤثر فيها .

- ٤ - لو شُرِّحَتْ بِالْمُدَى مَامَسَّهَا بَلَلٌ وَلَوْ تَكَنَّفَهَا الْحَاوُونَ مَا قَدَرُوا
٥ - قد جَاهَدُوهَا فَمَا قَامَ الرُّقَاةُ لَهَا وَخَاتَلُوهَا فَمَا نَالُوا وَلَا ظَفِرُوا

(١٤٣٨)

وقال أبو صفوان الأسدي

- ١ - وَمِنْ حَنْشٍ لَا يُجِيبُ الرُّقَاةَ أَشْمَرُ ذِي حُمَةٍ كَالرُّشَا

(٤) شرحت بالمدى : كذا أيضا في الخالدين والنويرى . يعنى لضمرها ودقتها ويسها (كما وصفها فى البيت السابق) لا يسيل منها دم ، ومثل ذلك قول ابن المعتز :

أَتَمْتُ رَقْشَاءَ لَا يَحْيَى السَّلِيمُ بِهَا لَوْ قَدَّهَا السَّيْفُ لَمْ يَغْلُقْ بِهِ بَلَلُ
وفى الحيوان : سرحت بالثدى ، ولم يضبط المحقق الفعل ، وقال : « ينزلق عنها الماء للاستها » ، وهذا مفسد لمعنى الشعر . ومافى الحيوان تحريف .
(٥) فى الحيوان : قد حاوروها ، مكان : قد جاهدوها . خاتلوها : خادعوها .

(١٤٣٨)

الترجمة :

ذكره المرزبانى فىمن غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين (معجم الشعراء : ٥١١) . وذكر الميمنى رحمه الله (سمط اللآلى ٢ : ٨٦٥) أنه رأى بطرة معجم الشعراء للمرزبانى هجاء لأبى صفوان فى ابن ميادة . أقول : ابن ميادة من شعراء الدولتين .

التخريج :

الآيات من مقصورة مشهورة يصف فيها أبو صفوان الحية والحمام والصقر والفرس ، وأطال فى وصف الأخير وفصل . والمقصورة له فى الأمالى ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٨ مع الشرح ، ومنها اثنان وعشرون بيتا فى وصف الحمامة فى الخالدين ٢ : ٣١٧ - ٣١٨ .
والمقصورة منسوبة خطأ للحسين بن مطير الأسدى فى المنتخب رقم : ٧٣ .
والمقصورة منسوبة لجهم بن خلف فى المنثور والمنظوم : ٨٠ - ٨٥ وقال : زعم قوم أنها لأبى البيداء ، وعشرة آيات منها فى وصف الحمامة فى الحيوان ٣ : ١٩٩ - ٢٠٠ . =

- ٢ - أَصَمُّ صَمُوتٌ طَوِيلُ الشُّبَا تِ مُنْهَرْتُ الشُّدْقِ حَارِي الْقَرَا
 ٣ - لَهُ فِي الْيَبِيسِ نُفَاتٌ يَطِيرُ عَلَى جَانِبَيْهِ كَجَمْرِ الْعَضَى
 ٤ - وَعَيْنَانِ حُمُرٌ مَاقِيَهُمَا تَبِصَانِ فِي هَامَةِ كَالرَّحَى
 ٥ - إِذَا مَا تَشَاءَبَ أَبْدَى لَهُ مُذَرَّبَةً غُضْلًا كَالْمُدَى
 ٦ - وَلَوْ عَضَّ حَرْفِي صَفَاةً إِذَا لَأَنْشَبَ أَثْيَابَهُ فِي الصِّفَا
 ٧ - كَأَنَّ خَفِيفَ الرَّحَى جَرُوشُهُ إِذَا اضْطَكَ أَثْنَاؤُهُ وَأَنْطَوَى
 ٨ - كَأَنَّ مَزَاحِفَهُ أَنْشَعُ جُرْزَنَ فُرَادَى وَمِنْهَا تُنَى

* * *

= وجعل مصنف مجهول أبا صفوان الأسدي وجهما شخصا واحدا ، ناسبا إليه المقصورة في نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (خصوصية ٤١ أدب ش) وشرح آياتها شرحا وسطا .
 وذكر الأستاذ الميمنى رحمه الله (سمط اللآلى ٢ : ٨٦٥) أنه وجد المقصورة في كتاب آلود البروسى فيما كتبه عن خلف الأحمر منسوبة لخلف . أقول : حاولت دون نجاح الحصول على نسخة من هذا الكتاب المطبوع سنة ١٨٩٥ .

(١) فى المنشور : أرقش ذى حمة ، الأرقش : الذى فيه نقط بيض وسود . الحمة : الإبرة التى تضرب بها العقرُب . الرشا : الحبل ، وأصله ممدود ، ولكنه قصره للشعر .

(٢) أصم : انظر هامش : ١ من البصرية السابقة . ويروى : أصمُّ سَمِيعٌ ، وهى أجود الروايات ، انظر هامش : ١ من البصرية السابقة . منهرت الشدق : واسعه ، وبذلك توصف الأفاعى (الحيوان ٢ : ٢١٤) . فى المنشور : عارى الشوا ، وفى مخطوطة دار الكتب : عارى القرا ، ورواية الحماسة هنا أجود الروايات ، لأن الأفعى إذا حَزَى جسمها ، أى دَقَّ ، اشتد سمها ، ومنه يقال : رماه الله بأفعى حارية (الحيوان ٢ : ٢٤٤) .

(٣) النفات : ما نفثه من فيه . جمر الغضى : الغضى شجر يتخذ منه الوقود . وهو من أجود الوقود ، لذلك يقال : نار غاضية ، أى مضيفة عظيمة كأنها أشعلت بشجر الغضى .

(٤) المآقى : جمع ماق ، وهو الجانب الذى يلى الأنف من العين ، وقد أفاض القالى فى هذا الحرف وجمعه (الأمالى ٢ : ٢٣٩) ، وانظر الحيوان (٢ : ٤٢٤) لحمرة أعين الأفاعى . بَصَّ (كضرب) : بَرَقَ .

(٥) فى ن : تتأب ، وهى رواية المنتخب ، وتتأب ، وتتأبب بمعنى . المذربة : المحددة ، يعنى أنيابه . العصل : جمع أعصل ، وهو المعوج فى صلابه .

(٦) الصفاة : الصخرة ، وجمعها : صفا .

(٧) الجرس : الصوت . وفى الأمالى (٢ : ٢٣٩) : وكان أبو بكر رحمه الله يختار فتح « جَرْسَا » بفتح الجيم إذا لم يتقدمه جِسٌّ ، فإن تقدمه جِسٌّ اختار الكسر . اصطك : افعل من الصك ، وهو الضرب والارتطام . أَثْنَاؤُهُ : ما تتننى منه ، المفرد ثُنَى .

(٨) مزاحفه : آثار رَحْفِهِ . الأنسع : حبال مضمفورة من أَدَمَ ، واحداها نَشَع . جررن : كذا أيضا فى المنتخب والمنثور ومخطوطة دار الكتب (ورقة ٢ ظ) ، وفى الأمالى : حُرْزَنَ ، من الحَزَّ وهو القطع . ثنا : اثنان اثنان ، وأصله ممدود : ثناء ، فقصره للشعر .

(١٤٣٩)

وقال أبو حُكَيْمَةَ بن راشد *

في الكلب والفهد

- ١ - بَعَثْتُ وَأَثَوْتُ الدُّجَى قَدْ تَقَلَّصْتُ لُغْرَةً مَشْهُورٍ مِنَ الصُّبْحِ ثَاقِبٍ
- ٢ - بَهَائِلٍ لَا يَثْنِيهِمْ عَنْ عَزِيمَةٍ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ الرُّشْدِ لَوْمُ الْقَرَائِبِ
- ٣ - لَتَجْنِبِ غُضْفٍ كَالْقِدَاحِ لَطِيفَةٍ مُشْبِرَقَةٍ آذَانُهَا بِالْمُخَالِبِ
- ٤ - تَفُوتُ حُطَاهَا الطَّرْفَ سَبْقًا كَأَنَّهَا سِيَهَامُ مُغَالٍ أَوْ رُجُومُ الْكَوَاكِبِ
- ٥ - تَكَادُ مِنَ الْأَخْرَاجِ تَنْسَلُ كُلَّمَا رَأَتْ شَبَحًا لَوْلَا اعْتِرَاضُ الْمَنَاقِبِ
- ٦ - تُدِيرُ عُيُونًا رُكِبَتْ فِي بَرَاطِلٍ كَجَمْرِ الْعَصَى خُزِرَ ذِرَابِ الْأَنْيَابِ

الترجمة :

مضت برقم : ١٠٥٩ .

التخريج :

لم أجد من نسبها إليه . والمعروف أنها لابن أبي كريمة ، أحمد بن زياد ، وهو معاصر للجاحظ وله معه خبران (الحيوان ٣ : ٣٤٩ ، ٣٥٠) ، الأبيات له في الحيوان ٢ : ٣٦٧ - ٣٧٣ من قصيدة عدة أبياتها ٣٣ بيتا . الأبيات : ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ مع آخرين فيه أيضا ٦ : ٤٧٦ . الأبيات : ٩ - ١٧ مع أربعة في التويرى ٩ : ٢٤٩ - ٢٥٢ .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) بعثت : يأتي مفعوله في البيت التالي . تقلصت : ارتفعت ، فكشفت عما كانت تستره .
 الغرة : أصلها البياض في الجبهة . الصبح المشهور : الساطع . الثاقب : الذي ثقب ضياؤه الظلمة .
 (٢) البهاليل : جمع بهلول (بضم فسكون) ، وهو العزيز الكريم . القرائب : جمع قريبة ، أى النساء اللاتي يمتنّ إليه بصلة النسب ، يعذلنهم ويلمنهم .

(٣) جَنَبَهُ (يفتح عينه وتشديدها) : قاده إلى جنبه . الغضف : الكلاب المسترخية الآذان . مشبرقة : ممزقة ، يعنى من شدة عدوها وتتابعه تمزق مخالبا آذانها ، قال الجاحظ (الحيوان ٢ : ٢٦) : والكلب إذا ضَبَعَ ، وهو أن يمد ضَبِيعَه كله والكلب - فى افتراض ذراعيه ويسط رجله حتى يصيب قَصُّهُ الأرض ، أكثر من الفرس - وعند ذلك ما ينشط أذنيه حتى يدميها . قال أبو نواس :

* خَرَّقَ أذنيه شَبَا أَظْفَارِهِ *

القдах : السهام .

(٤) المغالى بالسهم : الرافع يده به يستغرق النزع لإرادة لأقصى الغاية .

(٥) الأخرج : جمع جَزَج (بكسر فسكون) ، وهى القلادة فى عنق الكلب .

(٦) البراطل : جمع برطيل ، وهو حجر أو حديد ينقر به الرحا ، شبه به محاجرها . جمر

الغضى : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ٣ . خزر : تنظر بمؤخر عينها كبرا . ذراب : حداد . الأناب : =

- ٧ - تَكَادُ تُفَرِّى الْأَهْبَ عَنْهَا إِذَا انْتَحَتْ
 ٨ - كَوَاشِرُ عَنْ أَنْيَابِهِنَّ كَوَالِحُ
 ٩ - بِذَلِكَ أَتَّبَعِي الصَّيْدَ طَوْرًا وَتَارَةً
 ١٠ - مُرَقَّقَةُ الْأُذْنَابِ نُمَرُ ظُهُورُهَا
 ١١ - مُدْنَرَةٌ وَزُقٌ كَأَنَّ عُيُونَهَا
 ١٢ - إِذَا قَلْبَتْهَا فِي الْفَجَاجِ حَسِبَتْهَا
 ١٣ - مُوَلَّعَةٌ فُطِحَ الْجِبَاهُ عَوَابِشُ
 ١٤ - ذَوَاتُ أَشَافٍ رُكِبَتْ فِي أَكْفُهَا
 ١٥ - ذِرَابٍ بِلَا تَرْهِيْفٍ قَيْنٍ ، كَأَنَّهَا
- لِنَبَاةٍ شَخَتْ الْجِزْمَ عَارِي الرُّوَاجِبِ
 مُؤَلَّلَةُ الْأَذَانِ شُوشُ الْحَوَاجِبِ
 بِمُخْطَفَةِ الْأَكْفَالِ رُحْبِ التَّرَائِبِ
 مُحْطَطَّةُ الْأَمَاقِ غُلْبُ الْغَوَارِبِ
 حَوَاجِلُ تَسْتَذِرِي مُتُونِ الرُّوَاجِبِ
 سَنَا صَرَمَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ثَاقِبِ
 تَخَالُ عَلَى أَشْدَاقِهَا خَطٌّ كَاتِبِ
 نَوَافِذُ فِي صُمِّ الصُّخُورِ نَوَاشِبِ
 تَعْقُرُبُ أَصْدَاغِ الْمِلَاحِ الْكَوَاعِبِ

= أصلها الأنابيب ، فحذفت الياء الثانية على مذهب الكوفيين وعند سيبويه أنها جمع الجمع ، أى جمع أنياب .

(٧) تفرى : تقطع وتمزق . الأهب : الجلود . النبأة : الصوت الخفيض . الشخت : الضامر الصلب ، يعنى صاحب الكلاب . الرواجب أصول مفاصل الأصابع . عريها : قلة لحمها ، وهو مدح . (٨) كشر عن أنيابه : أبدأها . كوالح : عوايس . مؤللة : محددة منتصبه . الشوش : الناظرة بمؤخر عينها كبيرا ، وجعل النظر للحواجب توسعا .

(٩) بذلك : أى بهذه الكلاب . وتارة : انتقل إلى وصف الفهد . مخطفة الأكفال : ضامرة الأعجاز . رحب الترائب : عريضة عظام الصدر .

(١٠) فى ن : مذربة الأذنان ، لا أظنها صوابا . نمر : جمع أئمر ، وهو الذى فيه بقع سوداء وبيضاء . الأماق : جمع موق ، وهو طرف العين مما يلى الأنف . غلب : غلاظ . الغوارب : جمع غارب ، وهو ما بين العنق والظهر .

(١١) مدنرة : فيها بقع كأنها الدنانير . الورق : جمع أورق ، وهو الذى فى لونه سواد وبياض . فى الأصل ، ن : زرق . حواجل : جمع حوجلة ، وهى القارورة الصغيرة الواسعة الرأس . استذرى : اكتن ، ويتعدى بالياء ، ولكنه أسقطها فنصب ، كقوله تعالى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ ، أى من قومه . الرواكب : رعوس الجبال ، واحداها : راكب .

(١٢) قلبتها : يعنى إذا قلبت الفهود عيونها وأدارتها فيما حولها من فضاء الأرض . الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع بين جبلين . الضرم : ما التهاب سريعا من الحطب . ثاقب : متوقد . (١٣) مولعة : فيها خطوط سوداء وبيضاء . فطح : عريضة .

(١٤) الأشافى : جمع إشفى (بكسر فسكون ففتح) ، وهو مثقب الإسكاف ، يعنى برائتها . (١٥) ذراب : حداد . الترهيف : ترقيق الحد . القين : الحداد . الصدغ : الشعر المتدلى بين العين والأذن ، وتعقربه : تلويه . الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهّد ثديها .

- ١٦ - حِرَاصٌ يَفُوتُ الْبَرَقَ أَمَكْتُ جَرِيهَا ضِرَاءٌ مُدَلَّاتٌ بِطُولِ التَّجَارِبِ
١٧ - تُوسِّدُ أَجْيَادَ الْفَرَائِسِ أَذْرَعًا مُرْمَلَةً تَحْكِي عِنَاقَ الْحَبَائِبِ

(١٤٤٠)

وقال كعب الأشقرى

فى قلعة

- ١ - مُحَلَّقَةٌ دُونَ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا غَمَامَةٌ صَيِّفٍ زَالَ عَنْهَا سَحَابُهَا
٢ - فَمَا تَلَحَّقُ الْأَرْوَى شِمَارِيخَهَا الدُّنَى وَلَا الطَّيْرُ إِلَّا نَسْرُهَا وَعُقَابُهَا
٣ - وَمَا رُوِّعَتْ بِالذُّئْبِ وَلِدَانُ أَهْلِهَا وَلَا نَبَحَتْ إِلَّا التَّجُومَ كِلَابُهَا

(١٦) أمكت جريها : أبطؤه وأقله . ضراء : جمع ضرو ، وهو المعتاد الصيد ، ضرى به . مدلات : مباهايات . من أدل ، إذا فعل أو قال شيئاً فيه عجب بنفسه ، وفى الحيوان : ميلاّت ، الجبل : الجرىء المقدام .
(١٧) المرملة : المطلخة بالدم ، يقول : تمسك الفهود فرائسها بأذرعها المطلخة بالدم وتشدها عناقاً كما يضم الحب من يهوى ، فذلك أشد العناق والضم ، ومثله قول ابن المعتز :

تَضُمُّ الطَّرِيدَ إِلَى نَحْرِهَا كَضُمِّ الْحَبَّةِ مَنْ لَا يُحِبُّ

أى أن الطريدة لا تحبها وتحاول الخلاص منها ، ولكنها تحبها فتضمها أشد ضم لا تستطيع الخلاص

منه .

(١٤٤٠)

الترجمة :

مضت برقم : ٨٢ .

التخريج :

الآيات فى الأشباه ٢ : ١٨١ ، النويرى ١ : ٤٠٤ ، مجموعة المعانى : ١٩٤ ، وطبعة ملوحى : ٤٧٦ بدون نسبة .

(١) محلقة : يعنى القلعة .

(٢) الأروى : الإناث من الوعول ، المفرد أروية (بضم الهمزة وكسرهما وسكون الراء) ، والجمع : أراوى لأدنى العدد ، فإن كثرت فالجمع أروى ، على أفعل على غير قياس . الشماريخ : أعالي الجبال .

(١٤٤١)

وَأَحْسَنَ الْخَالِدِيَّانِ فِيهَا مَعَ تَأَخُّرِهِمَا

- ١ - وَخَرَقَاءَ قَدْ تَاهَتْ عَلَى مَنْ يَزُومُهَا
بِمَرْقَبِهَا الْعَالِي وَجَانِبِهَا الصَّغْبِ
- ٢ - يَزُرُّ عَلَيْهَا الْجُرَّ جَيْبَ غَمَامِهِ
وَيُلْبِسُهَا عِقْدًا بِأَنْجَمِهِ الشُّهْبِ
- ٣ - إِذَا مَا سَرَى بَرِّقَ بَدَتْ مِنْ خِلَالِهِ
كَمَا لَاحَتْ الْعُذْرَاءُ مِنْ خَلَلِ الْحُجْبِ
- ٤ - فَكَمْ مِنْ جُنُودٍ قَدْ أَمَانَتْ بِغُصَّةٍ
وَذَى سَطَوَاتٍ قَدْ أَبَانَتْ عَلَى عَثَبِ
- ٥ - سَمَوَتْ لَهَا بِالرَّأْيِ يُشْرِقُ فِي الدُّجَى
وَيَقْطَعُ فِي الْجَلَى وَيَضْدَعُ فِي الْهَضْبِ
- ٦ - فَأَبْرَزَتْهَا مَهْتُوكَةً الْجَيْبِ بِالْقَنَا
وَعَادَزَتْهَا مَلْزُوقَةً الْخَدِّ بِالثَّرْبِ

* * *

الترجمة :

هما أبو بكر محمد (- ٣٨٠) وأبو عثمان سعيد (- ٣٩٠) ابنا هاشم أصلهما من الخالدية ،
وهي قرية من أعمال الموصل ، فنسبا إليهما ، وهما مؤلفا كتاب الأشباه والنظائر . انظر ترجمتهما في
مقدمة هذا الكتاب للدكتور السيد محمد يوسف .

التخريج :

الآيات لهما في كتابهما ٢ : ١٨١ ، قالوا : لنا في صفة قلعة أنفذناها إلى الأمير سيف الدولة ،
النويري (ماعدا : ٤) ١ : ٤٠٤ - ٤٠٥ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٦ في مجموعة المعاني : ١٩٤ (طبعة
ملوحي : ٤٧٥) بدون نسبة .

- (١) خرقاء : لعلوها وسعتها وضخامتها ، الرياح تنخرق فيها .
- (٣) الحجب : أصلها بضم الجيم ، فهي جمع حجاب (مثل كتاب وكُتِب) ، ولكنه سَكَنَ للضرورة .
- (٤) العتب : السخط والموجدة .
- (٥) سموت : يخاطبان سيف الدولة . الجلى : الأمر العظيم . الهَضْبَةُ : الجبل المتنع المفرد ،
وجمعه هَضْبٌ وهَضَابٌ .

(١٤٤٢)

وقال النمر بن قَوْلَب

- ١ - أَبْقَى الْحَوَادِثُ وَالْأَيَّامُ مِنْ نَمِيرٍ
أَسْبَادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بِادِي
- ٢ - تَظَلُّ تَحْفَرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ
بَعْدَ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْهَادِي

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٠٥ .

التخريج :

البيتان في الوحشيات : ١٣ ، السمط ٢ : ٧٥٦ ، ٨٩٥ ، الأغاني (ساسي) ١٩ : ١٦٢ ،
الموشح : ١١٣ ، ديوان المعاني ٢ : ٥١ ، تحرير التحبير : ٣٢٦ ، رسائل أبي العلاء : ١٤٠ . البيت :
٢ في الشعر والشعراء ١ : ٣١١ ، الصناعتين : ٣٦٠ ، نقد الشعر : ٢٤٣ ، النويري ٧ : ١٥٠ ، وانظر
مجموع شعره : ٥٣ وما فيه من تخريج .

(١) أسباد : البقايا ، جمع سبد (بفتح فكسر) ، وأصله في النبات ، يقال : بأرض بني فلان
أسباد ، أى بقايا من نبت . أثر السيف : رونقه .

(٢) الهادى : العنق ، أى قطع العنق والذراعين والساقين ، أى قطع ذلك كله ثم رسب في
الأرض ، حتى احتاج إلى أن يحفر عنه . وقد عاب العلماء ذلك عليه للإفراط والمبالغة ، انظر الشعر
والشعراء ١ : ٣١١ ، السمط ٢ : ٨٩٥ . ونقل أبو العلاء في رسائله عن صاحب المنطق أن الكذب
ليس بقبيح في صناعة الشعر والخطابة ، لذلك استجازت العرب أن تقول فتفرط ، وتسرف في الشيء
فتفرق ، وساق بيت النمر .

(١٤٤٣)

وقال والبة بن الحباب

وتزوى لإسحاق بن خلف البهراني *

- ١ - أَلْقَى بِجَانِبِ خَضِرِهِ أَمْضَى مِنَ الْأَجَلِ الْمُتَاخِ
٢ - وَكَأَنَّمَا ذَرَّ الْهَبَا ءَ عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الرِّيحِ

(١٤٤٤)

وقال الراعى فى الأسود *

- ١ - وَكَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ مِنْ شَعْرِهِ زُرِعَتْ فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا الْفُلْفُلَا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٦٧ ، وترجمة إسحاق مضت فى البصرية : ٦٠٦ .

التخريج :

البيتان له فى المرقصات : ٣٢ . ولإسحاق فى الكامل ٢ : ٢٣ ، ٣ : ٤٨ ، العقد ١ : ١٨٥ ، ديوان المعانى ٢ : ٥٣ ، الحصرى ٢ : ٧٨٠ ، التشبيات : ١٤١ ، النويرى ٦ : ٢١٣ .
(*) البهرانى : نسبة إلى بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة . انظر الأنساب ١ : ٤٢٠ ، وابن حزم : ٤٤١ . البيتان ليسا فى ع .
(١) أمضى : يعنى سيفا .

(١٤٤٤)

الترجمة :

مضت برقم : ١١٥٦ .

التخريج :

البيت مع آخر فى ديوانه : ١١٧ ، والتشبيات : ٣٧٤ . ثم رأيت له تخريجا جيدا فى ديوانه (طبع رابنهرت : ٢٤٩) ضمن أبيات ، وذكر أنه يقولها فى ابن عم له اسمه معية .
(*) لم يرد فى البيت فى ع .
(١) جاء فى اللسان (فرا) : والفروة جلدة الرأس ، وقيل جلده بما عليها من الشعر ، يكون للإنسان وغيره ، واستدل بيت الراعى .

(١٤٤٥)

وقال أوس بن حجر *
فى السحاب

- ١ - يامن لبوق أبيت الليل أرقبهُ
فى عارض كضىء الصبح لمح
٢ - دان مسف فويق الأرض هيدبهُ
يكاد يدفعهُ من قام بالراح
٣ - فمن بنجوتيه كمن بعقوتيه
والمستكن كمن يمشى بقرواح

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٩ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ١٥ - ١٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٧ بيتا ، والتخريج هناك ، وهى أيضا فى ديوان عبيد بن الأبرص : ٣٤ - ٣٧ من قصيدة له تختلط بقصيدة أوس اختلاطا شديدا .

(*) الآيات ليست فى ع .

(١) العارض : السحاب الذى يعترض فى الأفق . لمح : يلمع .

(٢) المسف : الدانى من الأرض . هيدبه : ما تدلى منه إلى الأرض .

(٣) النجوة : ما ارتفع من الأرض . العقوة : الأرض المنبسطة ، وأصله فى الدار ، عقوة الدار : ساحتها . ونسب ما ارتفع من الأرض وما اطمأن منها وانبسط إلى السحاب تجوزا واتساعا ، كما يقال : نهاره صائم . المستكن : المستتر فى بيته أو غيره ، والقرواح : الأرض المستوية الظاهرة .

(١٤٤٦)

وقال رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَازِنٍ

فِي مَغْنَاهُ

- ١ - إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكِرَامَ فَسَقَى بُيُوتَ بَنِي حَنْبَلٍ
 ٢ - مُلِثًا أَحَمَّ مُسِيفَ الرَّبَابِ هَزِيمَ الصَّلَاصِلِ وَالْأَزْمَلِ
 ٣ - كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ نَعَامٌ يُعَلَّقُ بِالْأَرْجُلِ

* * *

التخريج :

الآيات لزهير بن عروة بن جلهمة الملقب بالسكب في الأغاني في ترجمته (ساسي) ١٩ :
 ١٥٦ - ١٥٧ مع ثمانية ، ومع آخرين في الأزمنة ٢ : ٢٤٦ ، ٢٤٧ لبعض بني مازن ، ومع آخر في
 اللسان والتاج (رب) لعروة بن جلهمة أو لعبد الرحمن بن حسان ، وهي في مجموع شعره : ٣٤ .
 والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في السمط ١ : ٤٤١ . البيت : ٣ في النقائض ١ : ١٥٩ ، ٢ : ٩٣٥
 بدون نسبة في الموضوعين ، الكامل ٣ : ٩٢ للمازني ، معجم الأدباء ٦ : ١٦٥ لعبد
 الرحمن بن حسان .

المناسبة :

كان زهير من أشرف بني مازن في الجاهلية وفرسانهم وشعرائهم ، فغاضب قومه في شيء ذمه
 منهم ، ففارقهم إلى بني تميم ، فلحقه فيهم ضيم ، وأراد الرجوع إلى عشيرته ، فأبت نفسه عليه ذلك .
 فقال يتشوق ناسا منهم كانوا بني عمه دنية يقال لهم بنو حنبل . (الأغاني ١٩ : ١٥٦) .

(١) بنو حنبل : قومه ، انظر مناسبة القصيدة .

(٢) المثلث : المطر الدائم الذي لا ينقطع . الأحم : الأسود ، من كثرة ما يحمل من الماء .
 المسف : السحاب الداني من الأرض . الرباب : السحاب ركب بعضه بعضا . الهزيم : هو الذي لرعه
 صوت ، ومنه يقال : سمعت هزمة الرعد . الصلاصل : جمع صلصلة ، وهي صفاء صوت الرعد .
 الأزمل : الصوت المختلط . ونقل صاحب اللسان (رب) عن الأصمعي أنه ذكر أن هذا البيت أحسن
 بيت قالته العرب في وصف الرباب .

(٣) الرباب : انظر الهامش السابق .

(١٤٤٧)

وقال عدي بن الرقاع

- ١ - أَلْقَى عَلَى ذَاتِ أَحْفَارٍ كَلَاكِلَهُ
وَسَبَّ نِيرَانَهُ وَأَنْجَابَ يَأْتَلِقُ
- ٢ - نَارٌ يُعَاوِدُ مِنْهَا الْعُودَ جِدَّتُهُ
وَالنَّارُ تَشْفَعُ عِيدَانًا فَتَحْتَرِقُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠٤ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى الأزمنة ٢ : ٢٤٤ ، ومع ثلاثة فى السمت ١ : ٤٤٥ وفيه : هذا الشعر ينسب لابن ميادة ، المخصص ٩ : ١٠٢ ، وعنه فى ديوانه (طبعة الدليمي) : ١١٥ ، وطبعة حداد : ٢٧٥ - ٢٧٦ ، ومع آخرين فى الوحشيات : ٢٧٩ ، ومع ثالث فى ابن الشجرى : ٢٣٠ (طبعة ملوحى ٢ : ٧٨٣) . البيت : ١ مع ستة فى الهمدانى : ٢٣٢ - ٢٣٣ . البيت : ٢ فى الحيوان ٤ : ٤٨٧ ، الأمالى ١ : ١٧٨ ، النويزى ١ : ١١٤ ، بدون نسبة فيها . وانظر ديوان عدى بن الرقاع ففيه البيتان من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، ص : ١٤٤ - ١٤٩ .

(١) ذات أحفار : بلاد بنى كلب . كلاكله : يعنى ألقى السحاب الماء الذى يثقله . وفى الديوان شب نيرانه (بالرفع) ، وهى صحيحة ، فشب لازم ومتعد .

(٢) يصف نار البرق . قال الجاحظ : يقول كل نار فى الدنيا فهى تحرق العيدان وتبطلها وتهلكها إلا نار البرق ، فإنها تجيء بالغيث ، وإذا غيثت الأرض ومطرت أحدث الله للعيدان جدة وللأشجار أغصانا لم تكن (الحيوان ٤ : ٤٨٨) .

(١٤٤٨)

وقال الحسين بن مطير الأسدي

- ١ - كَثُرَتْ لِكثَرَةِ قَطْرِهِ أَطْبَاؤُهُ
فَإِذَا تَحَلَّبَ فَاضَتْ الْأَطْبَاءُ
- ٢ - مُسْتَضْحِكٌ بِلَوَامِعِ مُسْتَعْبِرٌ
بِمَدَامِعِ لَمْ تَمْرِهَا الْأَقْدَاءُ
- ٣ - فَلَهُ بِلَا حَزَنِ وَلَا بِمَسَرَّةٍ
ضَحِكٌ يُرَاوِخُ بَيْنَهُ وَبُكَاءُ
- ٤ - لَوْ أَنَّ مِنْ لُجَجِ السَّوَاغِلِ مَاءَهُ
لَمْ يَتَّقَ فِي لُجَجِ السَّوَاغِلِ مَاءَهُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٦٥ .

التخريج :

الآيات مع أحد عشر بيتا في الشعر والشعراء ١ : ٩١ - ٩٢ ، الأزمنة ٢ : ٩٨ - ٩٩ ، ومع ثمانية في العقد ٣ : ٤٦٦ ، ومع أربعة في ديوان المعاني ٢ : ٦ ، ومع آخرين في ابن المعتز : ١١٨ ، ومع آخر في الأمالي ١ : ١٧٤ - ١٧٥ ، الأغاني ١٦ : ٢٥ - ٢٦ ، الصفدي ١٣ : ٦٥ . الآيات : ٢ - ٤ في الوحشيات : ٢٨٠ . البيت : ٣ في نقد الشعر ١٥٥ . البيت : ١ في اللسان والتاج (طبى) . وانظر مجموع شعره : ٢٧ - ٣٠ وما فيه من تخريج .

(١) الأطباء : واحدها طبي (بضم الطاء وكسرهما وسكون الباء) ، وهو لذوات الحافر والسباع كاللدى للمرأة ، والضرع للناقة . يصف مطرا . قال أبو عمران الخزومي : أتيت مع أبي واليا على المدينة من قریش ، وعنده ابن مطير ، وإذا مطر جود . فقال له الوالى : صفه . فقال : دعنى حتى أشرف وانظر . فأشرف ونظر ، ثم نزل ، فقال هذه الآيات (الشعر والشعراء ١ : ٩٠ - ٩١) .

(٢) مستضحك بلوامع : يعنى البرق . لم تمرها : لم تنزلها ، من قولهم : مريت الناقة ، إذا مسحت ضرعها لتندّر . الأقذاء : جمع قذى ، وهو ما يقع فى العين فيؤذيها .

(٣) راوح بين الشيتين : فعل ذا مرة ، وذاك مرة أخرى ، يبرق مرة فكأنه يضحك ويؤعد أخرى وكأن صوت رعدته صوت بكاء .

(١٤٤٩)

وقال ديك الجن عبد السلام بن رغبان *

في مَغْنَاه

- ١ - غَرَاءُ جَاءَتْ وَأَفَوَاهُ الشَّرَى يَيْسُ
لَكُنَّهَا أَنْصَرَفَتْ وَالنُّورُ مُنْغِمِسُ
- ٢ - تَشْرَى وَلِلرَّيْحِ فِي خَافَاتِهَا زَجْلُ
يُيرِكُ ذِهْنُكَ أَنَّ الرِّزْقَ يَنْبَجِسُ
- ٣ - فِي مَأْتَمٍ لِلْحَيَا ، مَا انْهَلَّ عَارِضُهُ
إِلَّا وَفِيهِ لِأَبْكَارِ الشَّرَى عُرْسُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٢٢ .

التخريج :

لم أجدها . وخلا منها ديوانه في طبعته .

(*) في ع : ديك الجن ، فقط .

(١) غراء : يعنى سحابة بيضاء ، حذف الموصوف ، وهو شائع جدا فى كلامهم . يس : المكان يكون رطبا ثم يَيْبَس . النور : الزهر ، منغمس : من الغمس ، وهو إرساب الشئ فى الشئ السيل أو الندى .

(٢) الزجل : الصوت الحاد . ذهنك : كذا فى كل النسخ ، وأنا غير مطمئن إليها . ينبجس : يتفطر ويخرج .

(٣) جعل نزول الماء كأنهما دموع الباكين فى مأتم . العارض : السحاب الذى يعترض فى الأفق .

(١٤٥٠)

وقال الخثعمي

في معناه

- ١ - غَيْثٌ أَذَابَ الْبَرَقُ شَحْمَةً مُزْنَهُ
فَالرَّيْحُ تَنْظِمُ مِنْهُ حَبَّ الْجَوْهَرِ
- ٢ - وَكَأَنَّمَا طَارَتْ بِهِ رِيحُ الصَّبَا
مِنْ بَعْدِ مَا انْعَمَسَتْ بِهِ فِي الْعَنْبَرِ
- ٣ - وَيُضِيءُ تَحْسِبُ أَنَّ مَاءَ غَمَامِهِ
قَمَرٌ تَطْلَعُ فِي إِنَاءٍ أَخْضَرِ

* * *

الترجمة :

لعله هو الذى ذكره البكرى ، قال : الخثعمي : شاعر من شعراء الجزيرة المحدثين (السمط ٢ : ٩٢١) . قال ابن خلكان بعد أن أورد بيتين على قافية النون : وجدت هذين البيتين في كتاب معجم الشعراء تأليف المرزبانى لأحمد بن محمد الخثعمي ، وكنيته أبو عبد الله ويقال أبو العباس ، ويقال أبو الحسن ، وكان يتشيع ويهاجى البحتري (الوفيات ٢ : ١٤٨ ، طبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٦) فلعل الخثعمي هذا الذى أشار إليه البكرى هو المذكور عند ابن خلكان ، وله خبر مع أبى تمام (أخبار أبى تمام : ٢٦٤) ، وأورد المرزبانى تعليقا له على بيت لأبى تمام (الموشح : ٤٩٤) . وذكر المرزبانى خثعميا آخر هو : عياش بن حنيفة من أهل اليمامة ، محدث (معجم الشعراء : ١٢٩) .

التخريج :

لم أجدها .

- (١) شحمة مزنة : الشحمة هو جوهر السمن . يعنى كثرة الماء التى تحمله المزن . والمزن : جمع مزنة ، وهى السحابة تحمل الماء ، وقيل البيضاء منها خاصة .
- (٢) الصبا : ريح تهب من جهة الشرق ، أطيب ما تكون .
- (٣) أحسب (بكسر سينه) : انظر ماذكرته عن ذلك فى البصرية : ١٢٦٢ ، هامش : ١ .

(١٤٥١)

وقال رجل من بني سعد

ابن زَيْد مَنَاة *

- ١ - وَخَيْفَاءُ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ
فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلُّ مَاشٍ وَمُضَرِمٍ
- ٢ - تُمَشَّى بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُضْبَهَا
كَأَنَّ بَطْنُ حُبْلَى ذَاتِ أَوْثَيْنٍ مُثْمِمٍ

* * *

التخريج :

البيتان لرجل من بني سعد في الأشناداني : ٢٣ ، وعنه في الخزائنة ٤ : ٣٦٣ ، وهما لدى الرمة في اللسان (أون) وألحقهما محقق ديوانه بصلته : ٦٧٤ ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٣ : ١٩١٢ ، وهما لابن نايقا في الجمان : ٤٤ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) الخيفاء : روضة فيها رطب وبييس ، وهما لونان أخضر وأصفر ، وكل لونين خيف . ذراع الليث ههنا : نوعه ، يقول : مُطِرَتْ بذراع الأسد ، فسرت الماشى - أى صاحب الماشية - وساءت المصرم - أى الذى لا إبل له ، لأن الماشى يُزَوِّعُها ماشيته ، والمصرم يتلهف على ما يرى من حسناتها وليس له ما يُزَوِّعُها .

(٢) تُمَشَّى : مبالغة من تَمْشَى . الدرماء : الأرنب ، سميت بذلك لأنها تدرم ، أى تقارب خطوها . القصب : المعى ، ولكنه استعاره هنا للبطن ، أى عظم بطنها من أكل الكلا فهى تسحبه . الأونان : العذلان ، شبه خروج جنبيها وانتفاخهما بالعذلين . مثم : أتأمت المرأة ، إذا وضعت اثنين فى بطن . « كَأَنَّ » إذا وقع بعدها مفرد ، فاسمها يكون غير ضمير الشأن ، والتقدير : كأن بطنها بطن حبلى (الخزائنة ٤ : ٣٦٣) ، لأن خبر ضمير الشأن لا يكون إلا جملة .

(١٤٥٢)

وقال آخر *

يَصِفُ سَنَةً مُجْدِبَةً

- ١ - وَمُحَمَّرَةَ الْأَعْطَافِ مُغْبَرَّةَ الْحَشَا
خِفَافٍ رَوَايَاها بِطَاءٍ عُهُودُها
- ٢ - كُفِينَا شَذَاها فَانْسَرَتْ غَمَرَاتُها
وَعُودِرَ فِينَا وَشَيْها وَبُرُودُها

* * *

التخريج :

لم أجدهما.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) محمرة الأعطاف : السنة الشديدة الجذب ، لأن آفاق السماء تحمر فيها . الروايا : يعنى ههنا السحاب لما يحمله من الماء ، وهى جمع راوية ، والأصل فيها المزادة ، ومنه سميت الإبل التى تحمل الماء : روايا . وفى الحديث أنه عليه السلام سمى السحاب : روايا البلاد . العهود : جمع عهد ، وهو المطر الأول ، يأتى بعده مطر آخر .

(٢) الشذا : الشر والأذى . انسرى : مطاوع سرا ، تقول : سروت الثوب إذا ألقيته وخلعته ، أى انكشفت شدتها . الوشى : يقال أوشت الأرض إذا خرج أول نبتها ، وكذلك أوشت النخلة خرج أول رطبها ، وفيها وشى من طلع . يريد ما ترك المطر فى الأرض من شىء بهيج كنفيس الوشى والبرود .

(١٤٥٣)

وقال آخر *

- ١ - جَبَّ السَّنامُ أبو الشَّهباءِ وانْقَشَعَتْ عَنا الغُيُوثُ وأَضْحَى الخِصْبُ مُحْتَجِباً
٢ - فالأَرْضُ مُضْرُوبَةٌ وَالشَّمْسُ كاسِفَةٌ وَالنَّبْتُ مُنْقَعِرٌ لَا يُزْتَجَى عُشْباً

(١٤٥٤)

وقال تميم بن أبي بن مُقْبِل *

يَصِفُ شِدَّةَ الحَرِّ

- ١ - إِذَا ظَلَّتِ العِيسُ الخَوَامِيسُ والقَطَا مَعَا فِي هَدَالٍ يَتْبَعُ الرِّيحَ مَائِلَةً

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) الشهباء : البيضاء ، سنة شديدة مجدبة لكثرة الثلج .

(٢) الأرض مضروبة : ضُرِبَتِ الأرض (بالبناء للمجهول) وأَضْرَبَهَا الجليد ، إذا غَطَّاهَا الصَّرِيب
أى الجليد ، وأَضْرَبَ بها . وفى ن : والنبت منعقر ، ولا أراها صوابا . وانقعر : إذا قطع (بالبناء
للمجهول) من أصله ، وجاء فى اللسان (قعر) : قال ابن الأعرابى صحف أبو عبيد يوما فى مجلس
واحد فى ثلاثة أحرف ، فقال : ضربه فانعقر ، وإنما هو فانقعر ... العشب : ساكن الوسط ، حركه
للضرورة .

(١٤٥٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٥١ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٤٥ من قصيدة عدة أبياتها : ٥٥ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) العيس : الإبل البيض ، يخالط بياضها شقرة يسيرة . الخوامس : الإبل ترد الماء اليوم الأول ،
ثم ترعى ثلاثة أيام ثم ترد الماء اليوم الخامس ، يكون ذلك عند قلة الماء ، ويسمى الخمس (بكسر الخاء
وسكون الميم) . الهدال : فروع الأشجار ، يريد أن القطا من شدة الحر يلجأ إلى الشجر ، فتأتى الإبل
فتدخل رءوسها فى الأغصان لتكنها من شدة الحر .

٢ - تَوَسَّدُ أَلْحَى الْعِيسِ أَجْنَحَةَ الْقَطَا وما فى أَدَاوَى الْقَوْمِ خِفٌّ صَلَاصِلُهُ

(١٤٥٥)

وقال أبو ذؤيب الهذلي

فى البزْدِ وشِدَّتِه

١ - وَلَيْلَةً يَصْطَلِي بِالْفَرْثِ جَازِرُهَا وَيَخْتَصُّ بِالنَّقَرَى الْمُثْرِينَ دَاعِيَهَا

٢ - لَا يَنْبُحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ الْعِشَاءِ وَلَا تَسْرِى أَفَاعِيَهَا

(٢) توسد : حذف إحدى التاءين . ألقى : جمع لحي (بفتح فسكون) وهو حائط الفم من عظام الحنك . فى الأصل ، ن : ألقى (بفتح فسكون ففتح) . يعنى - كما قال ابن قتيبة فى المعانى الكبير (١ : ٣٢٧) أن الإبل تدخل رؤوسها فى غصون الشجر فتقع أحيها على أجنحة القطا . وقال ابن الأنبارى فى شرح المفضليات (ص : ٢٧٣) : أى باتت العيس فى فلاة ، وحولها أفاحيص القطا نيام لم تتحرك ، وكلام ابن قتيبة أقرب للصواب لأن الشاعر ذكر فى البيت السابق أن العيس والقطا كان معا فى الهدال . الأداوى : جمع إداوة ، وهى إناء صغير من جلد يتخذ للماء ، كالمزادة . خف : خفيف . الصلاصل ، جمع صلصل (بضم فسكون فضم) ، وهو بقايا الماء فى الأداوى .

(١٤٥٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠٧ .

التخريج :

البيتان ليسا لأبى ذؤيب ، وإنما هما لجنوب أخت عمرو ذى الكلب فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٨٢ من أبيات ترثيه بها . وقد مضت قطعة أخرى لجنوب البصرية : ٤٩٦ ترثى بها أخاها عمرا أيضا . فانظر الكلام عنها وعن عمرو هناك . وانظر التخريج فى شرح أشعار الهذليين .

(٥) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى ن : بالقرن ، مكان : بالفَرث ، خطأ . وجاء فى شرح أشعار الهذليين (٢ : ٥٨٢) : من شدة البرد يصطلى بالفَرث ، أى يدخل يديه ورجليه فى الكرش من شدة البرد . والنقري أن يدعو واحدا واحدا ، الرجل من هاهنا ، والرجل من هاهنا ، يخص ولا يعم . أقول : يصطلى : يستدفىء بالنار ، استعاره ههنا لطلب الدفء عامة . جازرها : الضمير يعود على الذبيحة وإن لم يجر لها ذكر ، لوضوح المراد .

(١٤٥٦)

وقال آخر *

- ١ - جَدَاءٌ جَدْبَاءٌ مَرَّتْ لَيْسَ يَسْلُكُهَا
إِلَّا الْغَرِيرُ نَحَاهُ الْحَيْنُ وَالطَّمَعُ
- ٢ - تَزَوَّى الْوُجُوهَ لِرَائِيهَا مُقَبِّضَةً
فَشَانَ مُبْصِرَهَا التَّلْفِيعُ وَالْقَبْعُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الجدء : الفلاة لا ماء فيها . أرض مرت : لا نبات فيها . فى ن : إلا العزيز ، خطأ . والغريز :
الغر الأبله القليل التجربة . نحاه : حذفه وأماله ، أى أن طمعه وما قدّر له من الهلاك حذفه
وأماله عن القصد فسلك هذه الصحراء المجدبة . ومثله ماجاء فى عينية أبى
ذؤيب فى صفة الحمار الوحشى :

* شَوْمٌ وَأَقْبَلَ حَيْنُهُ يَتَّبِعُ *

برفع « الحين » ، ورويت أيضا بالنصب .

(٢) تزوى : بالبناء للمجهول ، أى من يرى هذه الفلاة يتردد وجهه ويتقبض . لفع (بتشديد
الفاء) رأسه : غطاه ، وذلك من شدة برد هذه الصحراء أو شدة هبوب رياحها . القبع (بسكون الباء)
أن يدخل الإنسان رأسه فى ثوبه ، وحركه للضرورة .

(١٤٥٧)

وقال جابر بن رألان الطائي

في صفة ماء

- ١ - أيا لَهْفَ نَفْسِي كُلَّمَا التَّخْتُ لَوْحَةً
على شَرْبَةٍ مِنْ مَاءِ أَحْوَاضِ مَأْرِبٍ
- ٢ - بَقَايَا نِطَافٍ أَوْدَعَ الْغَيْمُ صَفْوَهَا
مُصْقَلَةً الْأَرْجَاءِ زُرُقَ الْجَوَائِبِ
- ٣ - تَرَقَّرَقَ دَمْعُ الْمَزْنِ فِيهِنَّ وَالتَّقَّتْ
عليهِنَّ أَنْفَاسُ الرِّيَّاحِ الْغَرَائِبِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وهو من شعراء الحماسة ، وذكر التبريزي أنه سنبسى (١ : ١٢٥) . وفي
اللسان (رأل) : وابن رألان رجل من سنبس طيء .

التخريج :

الآيات في ثمار القلوب : ٥٦٠ - ٥٦١ ، مجموعة المعاني : ١٨٧ (وطبعة ملوحي : ٤٦٠) .
(١) لاح (كقال) والتاح : عطش . ماء مأرب : مأرب اسم لقصر ملك سبأ ، ثم صار اسما
للبلدة ، وهي التي وصفها الله سبحانه بالطيبة فقال : ﴿ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ ، وهي التي أرسل عليها سيل
العرم . يُضْرَبُ المثل بعذوبة مائها . يقول صاحب : أنا على حافة حوض ذى ماء أزرق ، كصفاء
مودتي لك ، ورقة قولسى في عتبك ، ولورأيته لنسيت أحواض مأرب (الثمار : ٥٦٠ - ٥٦١) .
(٢) في الأصل ، ن : مصقلة ، زرق (بالجر) ، الصواب بالنصب . يعنى أن المكان الذى تجمع
فيه الماء صخرى أملس مصقول ، لا تراب فيه ولا شوائب ، وذلك أدعى إلى صفاء الماء .
(٣) الغرائب : جمع غريبة ، وهو - فيما أظن - من الغرب (بفتح فسكون) ، وهو النشاط
والتمادى ، فهي رياح قوية نشطة . والغرب تستعمل بمعنى المبالغة والتمادى فى الشيء ، ومنه فى الحديث :
أنه ضحك حتى استغرب ، أى بالغ . ومضى هذا الوصف فى البصرية : ٩٤٨ ، البيت : ١ .

(١٤٥٨)

وقال الشَّمَاخ *

يَصِف دِمْنَةَ

- ١ - أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّجَ الرُّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَفَا طَلَلَاهُمَا
٢ - أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا كُمَيْتَا الْأَعَالَى جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٧ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٣٠٧ - ٣٠٩ من قصيدة عدة آياتها ٢٢ يتنا والتخريج هناك .
(*) الآيات ليست في ع .

(١) أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ : متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : أتخرن من دمنتين . التعريج : عطف الرواحل في الموضع للوقوف فيه . والركب : ركاب الإبل خاصة . الرخامى : موضع لم يحدده ياقوت . وذكر البغدادى (الخزائن ١ : ١٩٨) أن الرخامى شجر مثل الضال وهو السُّدْر البرى .
(٢) أَقَامَتْ عَلَى ، « على » هنا بمعنى « فى » . الربيع : منزل القوم ومحلهم . هذا البيت من شواهد سيبويه ، قال الأعلام : قوله : جونتنا مصطلاهما ، فجونتنا بمنزلة : حسنتا ، ومصطلاهما بمنزلة : وجوههما ، والضمير الذى فى مصطلاهما يعود على قوله : جارتا صفا ، وهما الأنثيتان ، والصفاء : الجبل ، وهو الثالث إليهما . وقوله : كميتا الأعالي : يعنى أن الأعالي من الأنثيتين لم يسود لبعدها عن مباشرة النار فهى على لون الجبل . وجونتنا مصطلاهما : يعنى مسودتى المصطفى ، وهو موضع الوقود منهما . وأنكر بعض النحويين هذا على سيبويه وجعل الضمير من مصطلاهما عائداً على الأعالي ، لا على الجارتين . فكأنه قال : كميتا الأعالي ، جونتنا مصطلا الأعالي ، كما تقول : حسنتا الغلام جميلتا وجهه ، أى وجه الغلام ، وهذا جائز بإجماع . وجعل الضمير فى مصطلاهما وهو مثنى عائداً على الأعالي وهى جمع لأنها فى معنى الأعاليين ، فرده على المعنى . والصحيح قول سيبويه لأن الشاعر لم يرد أن يقسم الأعالي فيجعل بعضها كميتا وبعضها جونا مسودا ، وإنما قسم الأنثيتين ، فجعل أعلاهما كميتا لبعده من النار ، وأسفلهما جونا لمباشرته النار (سيبويه ١ : ١٠٢) . وذكر البغدادى أن الصفة المشبهة قد تضاف إلى ظاهر مضاف إلى ضمير صاحبها (الخزائن ٢ : ١٩٨) ، فجونتنا هنا صفة أضيفت إلى ضمير الموصوف ، وهو : جارتا صفا ، ومنع سيبويه هذه الإضافة وخصّها بالضرورة .

٣ - وَأُسْ رَمَادٍ كَالْحَمَامَةِ مَائِلٌ وَتُؤْيَانٍ بِالْمَظْلُومَتَيْنِ كُذَاهُمَا

(١٤٥٩)

وقال آخر *

فِي صِفَةِ قَرْبَةٍ

- ١ - فَجَاءَ بِهَا مَلَأَى بُنَّةً نَفْسِهَا وَفِي كَشْحِهَا الْعَيْنَانِ وَالْجِيدُ أُغِيدُ
٢ - فَقِيلَ لَهُ : صُنْهَا ، فَمَا لَكَ غَيْرُهَا بِعَاقِبَةٍ إِلَّا النَّجَاءُ الْعَمَرْدُ

* * *

تَمَّ الْبَابُ

(٣) أس الرماد : ما تبقى منه بين الأثافي ، شبه لون الرماد بريش الحمامة ، وفي الديوان : ولِث رماد ، وهما بمعنى . النوى : الحفيرة حول الخباء ، تحجز دخول المطر فيه . بالْمَظْلُومَتَيْنِ كُذَاهُمَا : المظلومة وكذلك الكدية ، الأرض الغليظة التي يحفر فيها في غير موضع حفر ، الباء هنا بمعنى فى . فى الأصل : بالمظلومين ، والتصحيح من ن .

(١٤٥٩)

التخريج :

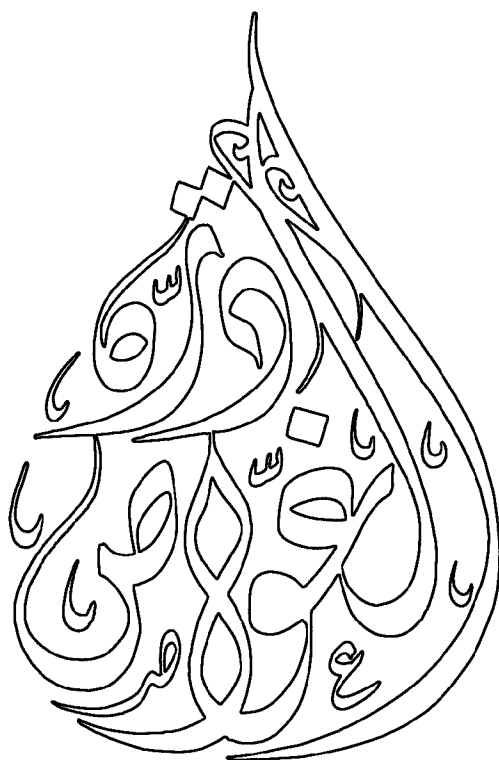
البيتان فى معانى الشعر: ٣٣ .

شرحهما الأشناندانى ص : ٣٨ - ٣٩ ، قال : يصف قربة ، بمئة نفسها : أى بقوة دباغها . والنفس : ملء الكفتين من الدباغ . والجلد مادام فى الدباغ يسمى المنيقة ، من قولهم مَنَّتْ الأديم : أى دبغته . وقوله : « فى كشحها العينان » ، الهاء راجعة إلى القربة ، و « عيناها » : ما تعين منها ، أى ما رَقَّ وضعف ، يقال : تعينت القربة إذا رَقَّ فيها مواضع ، قال الراجز :

* بَذَات لَوِثٍ عَيْنُهَا فِي جِيدِهَا *

والتعين فى الجلد أن يكون فيه دوائر رقيقة مثل الأعين . وقوله : « فليل له صنها » ، أى احفظ ما فيها ، فليس له سواه . والنجاء المَعْرَدُ : الممتد الطويل . واستثنى النجاء من الماء وليس منه . أقول : رواية البصرية : النَّجَاءُ الْعَمَرْدُ ، أى السريع الشديد . والجيد أغيد : أى مائل .

باب السَّيْرِ والتَّعَاسِ





(١٤٦٠)

وقال امرؤ القيس بن حُجر الكِنْدِي

- ١ - وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْمَنِيَّةَ مَنَهْلٌ وَأَنَّ بَيَاضًا مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي
 ٢ - وَأَنَّ حُمُومَ الشَّمْسِ أَحْرَقَ ظَهْرَهَا وَبَرَدَ الْحَصَى مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهَا حَامِي
 ٣ - تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي دُونَ ضَارِجٍ يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَزَمَظُهَا طَامِي

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٣ في صلة ديوانه : ٤٧٥ - ٤٧٦ عن الشعر والشعراء ١ : ١١١ - ١١٢ ، وهما أيضا في عيون الأخبار ١ : ١٤٣ ، الأغاني ٨ : ١٩٨ ، القرشي : ٢٠ ، اللسان (ضرج) ، البكري ، البلدان (ضارج) ، الروض المعطار : ٣٧٥ .

(١) المنية منهل : هذه رواية البصري . وفي سائر المصادر : الشريعة همها . والشريعة مورد الشاربة التي يشرعها الناس . ولا تسمى شريعة حتى يكون مأوها جاريا لا انقطاع له ، ويكون ظاهرا لا يمتنع . وفي اللسان : همها : طلبها . والضمير في « رأت » للحمر ، يريد أن الحمر لما أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرماة وأن تدمي فرائصها من سهامهم ، عدلت إلى ضارج لعدم الرماة على العين التي فيه (اللسان : ضرج) .

(٣) ضارج : جبل أو موضع في بلاد بني عبس . والعرمض : الطحلب . الطامي : المرتفع . ولهذا الشعر خير عجيب : أقبل قوم من اليمن يريدون النبي ﷺ ، فضلوا الطريق . ومكنوا ثلاثا لا يقدرون على الماء . إذ أقبل راكب على بعير ، وأنشد بعض القوم هذا الشعر . فقال الراكب : من يقول هذا؟ قالوا : امرؤ القيس ، قال : والله ماكذب ، هذا ضارج عندكم ، وأشار إليه فمشوا إليه ، فإذا ماء غدق وإذا عليه العرمض ، يفيء الظل عليه ، فشربوا وحملوا ، ولولا ذلك لهلكوا . انظر الشعر والشعراء ١ : ١١٢ ، ١٢٦ ، عيون الأخبار ١ : ١٤٣ - ١٤٤ ، الأغاني ٨ : ١٩٨ - ١٩٩ ، البلدان ضارج ، اللسان : ضرج ، القرشي : ٢٠ .

(١٤٦١)

وقال ذو الرُّمَّة غِيلان

- ١ - وَلَيْلِ كَأَثْنَاءِ الرُّؤْيَى جُبْتُهُ
 ٢ - أَحْمُ عِلَافِيٍّ ، وَأَبْيَضُ صَارِمٍ ،
 ٣ - وَأَشَعْتُ مِثْلَ السَّيْفِ قَدْ لَاحَ جِسْمُهُ
 ٤ - أَخَى شُقَّةٍ جَابَ الْفَلَاةَ بِنَفْسِهِ
 ٥ - سَقَاهُ الْكَرَى كَأَسَ الثُّعَاسِ وَرَأْسُهُ
 ٦ - أَقْمْتُ لَهُ صَدْرَ الْمَطِيِّ وَمَا دَرَى
- بَأَرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاجِدُ
 وَأَعْيَسُ مَهْرِيٍّ ، وَأَشَعْتُ مَا جِدُ
 وَجِيفُ الْمَهَارَى وَالْهُمُومُ الْأَبَاعِدُ
 عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى لَوَحَتْهُ الْمَطَارِدُ
 لِدَيْنِ الْكَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ سَاجِدُ
 أَجَائِرَةُ أَعْنَاقُهَا أَمَّ قَوَاصِدُ

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٢٩ - ١٣٠ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٠٨٨ - ١١١٦ . والآيات كلها في المرتضى ١ : ٥٤٨ - ٥٤٩ . الآيات : ٣ ، ٥ ، ٦ في مجموعة المعاني : ١٣٣ (طبعة ملوحى : ٣٣٠) . البيتان : ١ ، ٢ في الأغاني (ساسى) ١٩ : ١٣٩ ، الصناعتين : ٢٣٣ ، ديوان المعاني ١ : ٣٤٢ ، العكبرى ٢ : ١٣٦ ، الأساس (روز) . البيت : ٢ في الصناعتين : ٢٤٧ ، الحيوان ٣ : ٢٥٠ .

(١) أثناء الثوب : ما تننى منه فصار بعضه فوق بعض . الرويزى : نسبة إلى الرى ، وهو ثوب أخضر ، شبه به سواد الليل . والخضرة عند العرب : السواد (اللسان : روز) . بأربعة : سيدكرهم في البيت التالى ، لا تستبينهم العين لشدة سواد الليل ، فكأنهم شخص واحد .

(٢) الأحم : الأسود . والعلافى : نسبة إلى علاف ، وهم من قضاة ، يصف رحلا أسود منسوباً إلى علاف لجودته وإحكام صنعه ، الأبيض : يعنى السيف . الأعيس : البعير يخالط يياضه شقرة . المهري : المنسوب إلى مهرة بن حيدان ، وهو حى عظيم . أشعت : يعنى نفسه .

(٣) لاح : غيّر . الوجيف : ضرب من السير . المهارى : جمع مهريّة ، ذكرت في البيت السابق . الهموم : جمع الهم ، وهو ما هم به الرجل من أمر ليفعله ، يصفه بالطموح وبعد الهمّة . وهذا البيت ليس فى ع .

(٤) الشقة : السفر البعيد . لوح : غيّر . المطارد : المذاهب ، ومنه أطرّد فى البلاد : رمى بنفسه .

(٦) أقمت : لصاحبه المذكور فى البيت الثالث ، فهو لنومه لا يدرى هل سارت المطى على

القصد أم عدلت عن الطريق .

٧ - تَرَى النَّاشِيَّ الْغَرِيدَ يُضْجِي كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ يَمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ

(١٤٦٢)

أَبُو نُوَّاسٍ الْحَكَمِيُّ *

- ١ - رَكِبَ تَسَاقَوْا عَلَى الْأَكْوَارِ يَتَنَّهُمُ كَأَنَّ الْكَرَى فَاثْتَشَى الْمَشَقَّى وَالسَّاقِي
٢ - كَأَنَّ أَرْؤُسَهُمْ ، وَالتَّوْمَ وَاضِعُهَا عَلَى الْمَنَاكِبِ لَمْ تُعَمَدَ بِأَغْنَاكِ

(٧) الناشئ : الغلام الحدث . مته : ذهب بقوته وأنهكه . وفي أكثر كتب اللغة وديوانه : العاصد : الذى لوى عنقه للموت ، ونقل ابن منظور عن الليث أن العاصد ههنا : الذى يعصد العصيدة ، أى يديرها ويقلبها بالمعصدة ، شبه الناعس به لخفقان رأسه . ومن قال أراد الميت بالعاصد ، فقد أخطأ (اللسان : عصد) .

(١٤٦٢)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه : ١٢٨ - ١٢٩ ، وهما أيضا فى الرسالة الموضحة : ١٦٠ ، التشبيهات : ١٨٩ .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) الأكوار : جمع كُور ، وهو الرحل ، أو الرحل بأداته .

(٢) أَرْؤُس : جمع قلة ، والكثير رؤوس .

(١٤٦٣)

وقال عُيَيْدُ اللَّهِ بن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ *

وتروى لِعُمَرَ بن أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزْزُومِيِّ

- ١ - خَلِيلِيْ مَا بَالُ الْمَطِيِّ كَانُنَا
نَرَاهَا عَلَى الْأَذْبَارِ بِالْقَوْمِ تَنْكُصُ
- ٢ - وَقَدْ أَبْعَدَ الْحَادِي سُرَاهُنَّ وَانْتَحَى
بِهِنَّ فَمَا يَأْلُو عَجُولٌ مُقْلَصُ
- ٣ - وَقَدْ قُطِعَتْ أَغْنَاؤُهُنَّ صَبَابَةً
فَأَنْفُسُهَا بِمَا تَكْلِفُ شَخْصُ
- ٤ - يَزِدَنَّ بِنَا قُرْبًا فَيَزِدَادُ شَوْقُنَا
إِذَا زَادَ طُولُ الْعَهْدِ ، وَالْبَعْدُ يَنْقُصُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٧ . وترجمة عمر مضت أيضا برقم : ٩٠٥ .

التخريج :

- الآيات ليست فى ديوان ابن قيس ، وهى له أو لعمر فى الأغاني ١ : ١١٣ ، ٥ : ٩٣ . وهى
لعمر فى ديوانه : ٢٣٧ ، ذيل الأمالي : ١١٣ ، الحصرى ١ : ٥٠٩ - ٥١٠ .
- (٥) البيتان ليسا فى ع .
- (١) تنكص : تحجم وتراجع .
- (٢) السرى : سير الليل . يألو : يقصر . المقلص : المجد فى السير .
- (٣) تكلف : حذف إحدى التاعين . فى الأغاني : فأنفسنا ، وهى أجود . شخص : جمع
شاخص ، من شخص البصر ، وهو ارتفاع الأجفان وتحديد النظر وانزعاجه .

(١٤٦٤)

وقال آخر *

- ١ - وَأَغْيَدَ هَبَّاتٍ عَلَى جَنُودِ رَحْلِهِ
تُشَبِّهُهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ هُدْهَدًا
٢ - سَقَاهُ الشَّرَى كَأْسَ الْكَرَى فَكَأَنَّمَا
يَرَى فِي سُورِهِ وَسِطَ الرَّحْلِ مَسْجِدًا

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) الأغيد : الوسان المائل العنق . جنو الرحل والقتب والسرّج : كل عود معوج من عيدانه . شبهه بالهدهد لميل رأسه من غلبة النوم وانحناء جسمه ، فكأنه ساجد ، وكذا يصور الهدهد . وفي حديث الإمام الحافظ أبي قلابة أن أمه رأت - وهي حامل به - كأنها ولدت هدهدا . فقل لها إن صدقت رؤياك فإنك تلدين ولدا ذكرا كثير الصلاة ، فكان يصلي كل يوم أربعمئة ركعة . وضرب المثل بسجود الهدهد ، فقالوا : أسجد من هدهد ، ثم ضربوا هذا المثل لمن يؤمى بالأُبَّة . انظر كتب الأمثال ، وحياة الحيوان للدميري ٢ : ٣٥٥ . في الأصل ، ن : هَبَّات ، وأنا غير مطمئن لكلمة « هباب » ، فهي من الهباب أى النشاط والتوثب ، وهو معنى لا يناسب سياق البيت . فالمقصود أن النوم تمكن منه حتى انحنى صلبه وبدا كأنه مُضَلَّ اتخذ من وسط رحله مكانا للسجود ، كما ذكر في البيت الثاني . وظنى أن الصواب : هَبَّات ، وهو من الهَبَّت ، أى اللَّيْن والاسترخاء ، وفي حديث معاوية : نومه سُبات وليلة هُبَات . وفي اللسان (هبت) في تفسير قول الشاعر :

* بُعِيدَ النُّومِ نَشْوَتُهَا هَبِيتُ *

أى نشوتها شيء يَهِيْتُ ، أى يُسَكِّنُ وَيُنَوِّمُ .

(١٤٦٥)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي

- ١ - وهاجد مومة بعثت إلى السرى وللتوم أخلى عنده من جنى النحل
٢ - يكون نزول القوم فيها كلا ولا غشاشا ولا يذنون رجلا إلى رجلي

(١٤٦٦)

وقال آخر *

- ١ - سروزا ما سروزا من ليهم ثم أمسكوا بأطراف خرساء الكلام نزور
٢ - فعودا على ظهر القلا ينتجونها قوابلها شعث الرؤوس ذكور

الترجمة :

مضت برقم : ١٩ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٤٦١ من قصيدة يهجو بها البعث والفرزدق . وانظر طبعة دار المعارف ٢ :
٩٤٨ - ٩٥٣ ، النقائض ١ : ١٦٠ ، وهما أيضا في التشبيهات : ٢٥٧ .

(*) البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) الهاجد : النائم ، وهو حرف من الأضداد ، فيكون بمعنى الساهر أيضا . والمومة : الصحراء ،
يريد : وهاجد فى مومة .

(٢) الغشاش : العجلة والسرعة ، يعنى أنهم ينزلون آخر الليل لوقعة خفيفة ، تكون فى مدتها
كقولك « لا ولا » . دنو الرحل من الرحل كناية عن النزول الطويل ، حيث ينزل القوم فيضعون الرحل
إلى جانب الرحل . وفى الديوان والنقائض : يذنون ، بفتح أوله ، والصواب الضم .

(١٤٦٦)

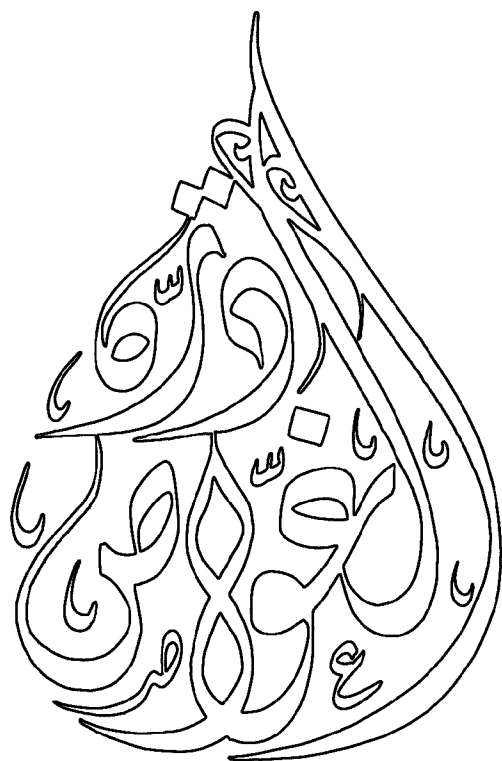
التخريج :

لم أجد هما .

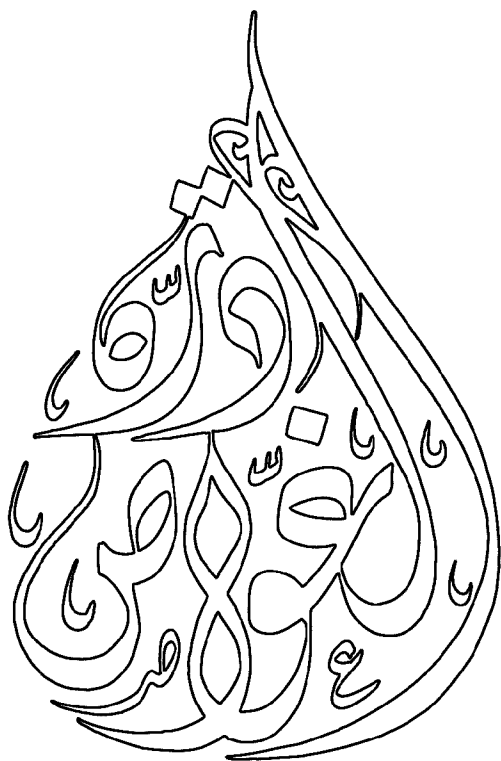
(*) البيتان ليسا فى ع ، وفيهما إقواء .

(١) خرساء الكلام : لعله يعنى هنا الناقة ، ففى اللسان (خرس) : وناقة خرساء وهى التى
لا يسمع لها رغاء . النزور : قد تكون بمعنى قريب من الخرساء ، وهى القليلة الرغاء ، والنزور أيضا التى
لا تكاد تلحق إلا وهى كارهة ، والنزور أيضا القليلة اللبن .

(٢) نتج الناقة (كضرب) ولدها . القوابل : جمع قابلة ، وهى المرأة التى تتلقى الولد عند الولادة .
شعث : جمع أشعث ، وهو الذى اغبر شعره وتشعث . وفى البيت إقواء .



مَكْتَبَةُ
الدُّنْيَا وَالدِّينِ





كتاب

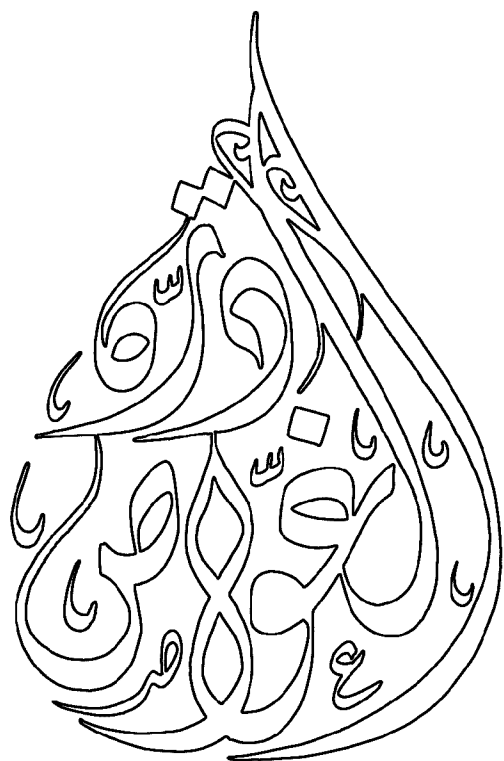
الحاشية البصيرة

تأليف العلامة
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب
الدمشقي

تأليف وشرح ودراسة
أحمد بن محمد بن عبد الوهاب

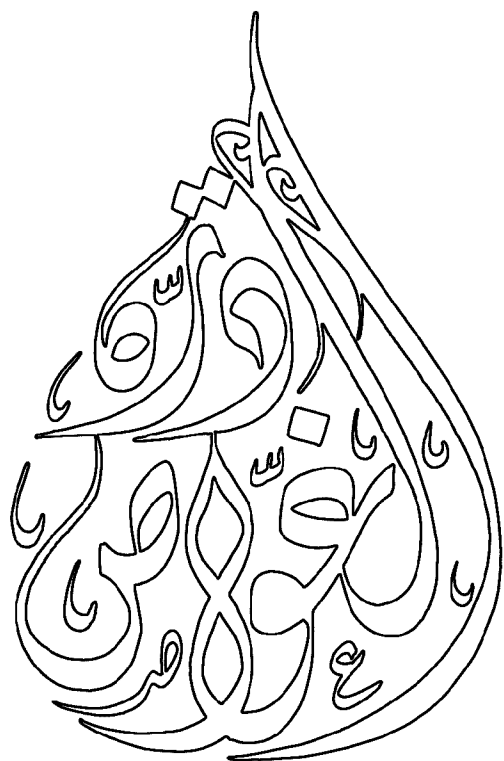
مجلد الرابع

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة



مَكْتَبَةُ
الدُّنْيَا وَالدِّينِ





مكتبة
الدكتور زكي الوكيل
كتاب

الحاشية البصرية

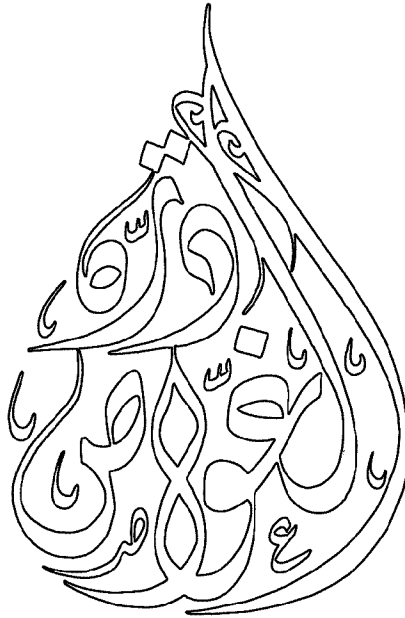
تأليف العلامة
صدا الدين علي بن أبي الفرج بن الحسين البصري
المتوفى ٦٧٠ هـ

تحقيق وشرح ودراسة
الدكتور عادل سليمان

المجلد الرابع

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الأولى
١٤٢٠ هـ = ٢٠٠٠ م



المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

ت : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٢ / ١١٠

(١٤٦٧)

وقال آخر *

- ١ - وَأَشْعَتْ نَفْسُهُ فِي مَسْكِ جَفْرِ يُقَسِّمُ طَرْفَهُ بَيْنَ النُّجُومِ
٢ - مَلَكَتْ لَهُ سُرَاهُ وَقَدْ تَمَطَّتْ مُتُونُ الصُّبْحِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ

(١٤٦٨)

وقال جِران العزود

- ١ - بِأَخْفَافِهَا يَذْنُو الْفَتَى مِنْ حَبِيبِهِ وَتُبْعِدُهُ إِنْ أَذْهَلَتْهُ الشَّدَائِدُ
٢ - تَكُونُ عَلَى أَكْوَارِهَا سِنَّةُ الْكَرَى وَأَذْرُعُهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ وَسَائِدُ

التخريج :

البيتان في الأشناداني : ٢١ .

(*) البيتان لم يردا في ع .

(١) المسك : الجلد . الجفر : ولد المعزى إذا بلغ أربعة أشهر فعظم واستكرش وخفر جنباه . يعنى نفسه معلقة بهذا الوعاء ، يراقب ما تبقى فيه من الماء . يقسم طرفه بين النجوم : ينقل بصره من نجم إلى نجم تحيرا ، لا يدري أين هو .

(٢) السرى : سير الليل . وقوله : ملكت : يعنى هداه وقاده خلال الشرى .

(١٤٦٨)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠١٨ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ، ولم أجدهما .

(٢) الأكوار : جمع كور (يضم أوله) ، وكور الرجل : أداته . السنة : ههنا : النومة الخفيفة ، أضافها إلى الكرى وهو النوم ، من إضافة الشيء إلى نفسه ، كما قالوا : حمام الموت ، ورجع الغبار . وتكون السنة فى غير هذا الموضع : النعاس . يقول عدى بن الرقاع :

وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ النَّعَاسُ فَرَنَّقَتْ فِي عَيْنَيْهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ

ففرق بين النعاس والنوم .

(١٤٦٩)

وقال أحيمر بنى سعد

وكان لصًا *

- ١ - لو ترانى بذي المجازة فردًا وذراع ابنة الفلاة وسادى
 ٢ - يزوب بثأخا هُموم كائن ال فقّر والبؤس وأفيا ميلادى
 ٣ - حظّ عيىنى من الكرى خفقات بين شرح ومنحنى أغواد
 ٤ - أوحش الناس جانبى فما آ نس إلا بوخشتى وانفرادى

الترجمة :

قال البكرى : هو الأحيمر بن فلان بن الحارث بن يزيد السعدى ، قال الأمدى : ليس بمرفوع النسب عندى إلى سعد بن زيد مناة بن تميم . وذكر البكرى أنه من شعراء الدولتين . وقال ابن قتيبة : هو متأخر قد رآه شيوخنا . وكان لصا كثير الجنائيات ، خلعه قومه ، فأبعد فى الأرض ، فكان يغشى الأطباء وغيرها من بهائم الوحش ، فلا تنفر منه ، وهو صاحب الرائية المشهورة .
 الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٧ - ٧٨٨ ، المؤلف : ٤٣ ، السمط ١ : ١٩٥ - ١٩٦ ، ولم يدرجه ملوحى فى كتابه « أشعار اللصوص وأخبارهم » .

التخريج :

لم أجد الأيات .

(*) الأيات ليست فى ع .

- (١) ذو المجازة : واد وقرية من أرض اليمامة ، مضى ذكره فى البصرية : ٨٧١ هامش : ١ فى شعر جحدر ، وكان لصا . ابنة الفلاة : الناقة ، وأكثر ما تذكر بصيغة الجمع : بنات الفلا .
 (٢) الترب : اللدة فى السن . والبث : الحزن والغم .
 (٣) فى الأصل : شرح ، خطأ وفى ن : شرح ، ليس بشيء ، ولعل الصواب ما أثبت ، وشرخا
 الرحل : حرفاه وجانباه ، والأعواد : يعنى أعواد الرحل .

(١٤٧٠)

وقال زهير بن أبي سلمى

- ١ - وَتَنُوفَةٌ عَمِيَاءٌ لَا يَجْتَازُهَا إِلَّا الْمُشِيعُ ذُو الْفُؤَادِ الْهَادِي
٢ - قَفِيرٌ ، هَجَعْتُ بِهَا وَلَسْتُ بِرَاقِدٍ وَذِرَاعُ مُلْقِيَةِ الْجِرَانِ وَسَادِي

(١٤٧١)

وقال ابن حازم

- ١ - أَزَالَ عَظْمَ ذِرَاعِي عَنْ مُرْكَبِي حَمَلُ الرُّدَيْنِيِّ وَالْإِذْلَاجُ فِي السَّحَرِ
٢ - حَوْلَيْنِ مَا اغْتَمَصْتُ عَيْنِي بِمَنْزِلَةٍ إِلَّا وَكَفَى وَسَادًا لِي عَلَى حَجَرٍ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤٠ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٣٣٠ من قصيدة .

(١) التنوفة : الصحراء المتباعدة ما بين الأطراف ، لا ماء بها ولا أنيس . أرض عمياء : مجهولة ليس بها أثر عمارة ، لا يُهْتَدَى فيها . المشيع : الشجاع .

(٢) الهجوع : يكون بغير نوم ، لذلك جمع بينه وبين الرقاد ، وهو النوم ليلاً أو نهاراً . الجران : الصدر ، يعنى توسد ذراع ناquite .

(١٤٧١)

الترجمة :

لعله محمد بن حازم الذى مضت ترجمته برقم : ٦٧٠ .

التخريج :

البيتان لابن خازم (!) فى الأشباه ٢ : ١٩٥ ، وهما أيضا فيه : ٤٢ لأعرابى .

(١) المركب : الأصل . الردينى : رمح ينسب إلى امرأة تدعى ردينة كانت تقوم الرماح بهجر . الإذلاج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة .
(٢) غَمَضَ وَأَغْمَضَ وَأَغْتَمَضَ بمعنى .

(١٤٧٢)

وقال ذو الرمة

- ١ - ودَوِيَّةٍ جَرْدَاءَ جَدَّاءَ جَثَّمَتْ بِهَا هَبَوَاتُ الصَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 ٢ - سَبَارِيَتْ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَازٍ خَرَقَهَا مِنَ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ ضُبَاحِ الثَّعَالِبِ
 ٣ - كَأَنَّ يَدَيَّ جِرْبَائِهَا مُتَشَمِّسًا يَدَا مُذْنِبٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَائِبٍ
 ٤ - قَطَعْتُ إِذَا هَابَ الضَّغَائِيْسُ هَوْلَهَا عَلَى كُورٍ إِخْدَى الْمُشْرِفَاتِ الْغَوَارِبِ
 ٥ - تَهَاوَى بَيْنَ الْأَهْوَالِ وَجَنَاءِ حُرَّةٍ مُقَابَلَةً بَيْنَ الْجِلَاسِ الصَّلَاهِبِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٥٨ - ٥٩ من قصيدة عدة أبياتها ٥٢ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ١ : ١٨٧ - ٢١٨ وما فيها من تخريج . والآيات : ١ - ٣ في مجموعة المعاني : ١٣٢ (طبعة ملوحى : ٣٢٩) . البيتان : ١ ، ٢ في الصناعتين : ٢٥٩ .
 (١) الدوية : الأرض المستوية القاحلة . الجداء : التي لا ماء فيها . وفي الديوان : خيَّمت ، مكان : جثمت .

(٢) سباريت : خالية ، لا إنسى بها . الضباح : الصباح .

(٣) الحرباء : دوية ، دقيقة الرأس ، صفراء اللون ، مخططة الظهر . تستقبل الشمس برأسها وتدور معها حتى تغرب ، يتلون جلدها مع حمى الشمس ، تمد يديها على العود على هيئة المصلوب . في الديوان : يدا مُجْرِم .

(٤) الضغائيس : جمع ضغبوس (بضم فسكون) وهم الضعفاء . في الديوان : مُشْرِفًا ، مكان : هَوْلَهَا . الغوارب : جمع غارب وهم مقدم السنام . أراد مشرفات (أى عاليات) الغوارب .

(٥) تَهَاوَى بِي : تَهَوَّى بِي . الوجناء : الناقة الغليظة . مقابلة : كريمة من قبل أبيها وأُمها . الجلاس : الغليظة . الصلاه : الطوال .

(١٤٧٣)

وقال آخر *

- ١ - وَمُخْتَلِفَاتِ النَّجْرِ غُبِرَ مُتُونُهَا وَأُمَاتُهَا شَتَّى مِنَ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ
٢ - فَكُنَّ نُجُومًا فِي السَّمَاءِ هَدَيْنَنِي إِلَى مِثْلِ وَقَبِ الْعَيْنِ فِي مُزْتَقَى وَغَرِ

(١٤٧٤)

وقال أبو زَيْد الطَّائِي

يَصِفُ الْحَرَّ أَيْضًا مَعَ سَيْرِهِ

- ١ - لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوَّا عَنَاءُ

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) في الأصل ، ن : البحر ، وفيهما أيضا : ففوهما ، خطأ ، ولعل الصواب ما أثبت . وظنى أنه يصف نوقا . النجر : اللون والشكل . الأمامات : جمع أم ، لما لا يعقل ، وزادوا الهاء فيمن يعقل فقالوا : الأمهات .

(٢) وَقَب العين نُقِرَتْها ، وكل نقر في الجسد وقب . والوقب أيضا نقر في الصخر يجتمع فيه الماء . ولعله أراد أن هذه النوق على اختلاف ألوانها وأنسابها كانت عارفة بمسالك الصحراء ، قوية على قطعها ، فكانت له بمثابة النجوم .

(١٤٧٤)

الترجمة :

مضت برقم : ٤١٠ .

التخريج :

الآيات من القصيدة الأولى في ديوانه وعدة آياتها ١٣ بيتا ، والتخريج هناك .
(١) ليت : الكلمة المبنية إذا أريد بها لفظها فالأكثر حكايتها على ما كانت عليه وقد تحيى معربة كما ههنا ، كما أعرب لَيْتُ الأولى بالرفع على الابتداء ، نَصَبَ الثانية مع لو ياءَ (الخزاعة ٣ : ٢٨٢) .
أقول : وكذلك الأمر مع « لو » ، إلا أنك تضيف واوا ثانية فتثقل ، وذلك لأنه ليس في كلام العرب اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح .

- ٢ - أَيْ سَاعَ سَعَى لِيَقْطَعَ شَرْبِي
 ٣ - وَاسْتَظَلَّ الْعُصْفُورُ كَرْهًا مَعَ الضَّدِّ
 ٤ - وَنَفَى الْجُنْدُبُ الْحَصَى بِكَرَاعَيْهِ
 ٥ - عَرَفْتُ نَاقَتِي شَمَائِلَ مِنِّي
 ٦ - عَرَفْتُ لَيْلَهَا الطَّوِيلَ وَلَيْلِي
 ٧ - إِذَا أَهْلُ بَلَدَةٍ أَنْكَرُونِي
- حِينَ لَاحَتْ لِلصَّابِحِ الْجُزَاءُ
 بٌ وَأَوْفَى فِي عُودِهِ الْحَرْبَاءُ
 هِ وَأَذْكَتْ نِيرَانَهَا الْمَغْرَاءُ
 فَهِيَ إِلَّا بُغَامَهَا خَرَسَاءُ
 إِنَّ ذَا اللَّيْلِ لِلْعُيُونِ غِطَاءُ
 عَرَفْتَنِي الدَّوْيَةُ الْمَلْسَاءُ

(١٤٧٥)

وقال جحدر الغكلى *

- ١ - وَرَكِبَ تَعَادَوْا بِالنُّعَاسِ كَأَنَّمَا تَسَاقَوْا عُقَارًا خَالَطَتْ كُلَّ مَفْصِلِ

(٢) شربه : ما بين القصور الحمر من الشام إلى القصور الحمر من الحيرة ، وهبها له الوليد بن عقبة وجعلها له حمى ، فلما عزل الوليد وولى سعيد انتزعها منه (الأغاني ٥ : ١٣٧ - ١٣٨) . والشرب أيضا : النصيب من الماء . الصابح : من قولهم صبحت الإبل ، إذا سقيتها في أول النهار ، فأنت صابح والإبل مصبوحة . الجوزاء : برج من بروج السماء ، والعرب تقول : إذا طلعت الجوزاء توقدت المغراء وكنتست الطباء وعرقت العلباء (والعلباء : عصب العنق) ، وطاب الخباء .

(٣) قال الجاحظ : وإذا وصفوا شدة الحر ، وصفوا كيف يوفى الحرباء على العود والجدل ، وكيف تلجأ العصافير إلى جحزة الضباب ، ثم استدلت بهذه الأبيات (الحيوان ٥ : ٢٣١) .

(٤) نفى : أبعد ، يعني لا يطيق من الحصى . الجندب : الجراد . وكراعه : رجلاه . المغراء : الأرض الصلبة ذات الحجارة .

(٥) البغام : صوت ضعيف تختلسه اختلاسا .

(٧) الدوية : الصحراء المجردة .

(١٤٧٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٨٧١ .

التخريج :

لم أجد الأبيات ، وألحقها مَلُوحِي فِي كِتَابِهِ « أشعار اللصوص » . بشعر جحدر عن الحماسة البصرية وأضاف إليها تسعة أبيات عن مجموعة المعاني ، انظر ص : ٩٧ - ٩٨ .

(٥) الأبيات ليست في ع .

(١) تعادوا : كأنما أعدى بعضهم بعضا ، فسرت بينهم عدوى النعاس . في الأصل : تغادوا .

- ٢ - سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى مَضَى اللَّيْلُ كُلُّهُ ولاحَتْ هَوَادِي الصُّبْحِ لِلْمُتَأَمِّلِ
 ٣ - وقالوا ، وَقَدْ مَالَتْ طُلَاهُمُ مِنَ الْكَرَى : أَيْخُ ، إِنَّهَا نُعْمَى عَلَيْنَا ، وَأَفْضَلِ
 ٤ - فطَاوَعْتُهُمْ حَتَّى أَنَاخُوا كَلَا وَلَا مَهَارَى لَهْوًا عَنْهَا وَلَمَّا تُعَقِّلِ
 ٥ - ومَالُوا عَلَى أَعْطَافِهَا وَتَوَسَّدُوا إِلَى الرُّكْبِ الْيُسْرَى سَوَاعِدَ أَشْمَلِ
 ٦ - ولَاثُوا بِأَيْدِيهِمْ فُضُولَ أَرْمَةِ تَصُورُ الْبَرَى ، أَرْزَارُهَا لَمْ تُحْلَلِ
 ٧ - غِشَاشًا غِرَارَ الْعَيْنِ ثُمَّ تَنَبَّهُوا سِرَاعًا إِلَى أَكْوَارِ سُدْسٍ وَبُزْلِ

* * *

(٢) هَوَادِي الصُّبْحِ : أَوَاتِلُهُ .

(٣) الطَّلَا : الْأَعْنَاقُ . أَنَاخَ الْبَعِيرَ : أَمْرَكَه .

(٤) كَلَا وَلَا : انْظُرِ الْبَصْرِيَّةَ : ١٤٦٥ ، هَامِش : ٢ . الْمَهَارَى : انْظُرِ الْبَصْرِيَّةَ : ١٤٦١ ، هَامِش : ٢ . وَجَعَلَهَا مَلُوحَى : كَلَايَلًا ، وَلَا أَظُنْ ذَلِكَ صَوَابًا . لَهْوًا عَنْهَا : فِي الْأَصْلِ ، ن : لَهْوٌ مِنْهَا . يَعْنِي مِنْ غَلْبَةِ النَّعَاسِ عَلَيْهِمْ انْشَغَلُوا عَنْ عَقْلِ نَوْقِهِمْ وَلَهْوًا عَنْهَا .

(٥) الْأَشْمَلُ : جَمْعُ شِمَالٍ ، خِلَافَ الْيَمِينِ . فِي الْأَصْلِ ، ن : وَقَالُوا عَلَى أَعْطَافِهَا ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ .

(٦) لَآثُ : طَوَى وَثْنَى . صَرَتِ الشَّيْءُ وَأَصْرَتْهُ : أَمَلَتْهُ إِلَيْكَ . الْبَرَى : جَمْعُ بُرَّةٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ صَفَرٍ تَجْعَلُ فِي لَحْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ خِزَامَةٌ (بِكَسْرِ الْخَاءِ) ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ خَشَاشٌ (بِكَسْرِ أَوَّلِهِ) . الْأَرْزَارُ : جَمْعُ زَرْ ، وَلَا أَرَاهُ أَرَادَ الْمَعْنَى الْمَأْلُوفَ ، فَذَلِكَ لَا يَسْتَقِيمُ هَهُنَا ، وَإِنَّمَا عَنِ طَاقَاتِ الْأَرْمَةِ ، كَمَا فِي قَوْلِ الْمَرَارِ الْفَقْعَسَى :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ مِنْ الشَّجَبِ سَوَّاهَا يَرْفِي طَبِيبُهَا

فَالْمَزْرُورُ هَهُنَا اللَّجَامُ لِأَنَّهُ يَشُدُّ وَيُضْفَرُ .

(٧) غِشَاشًا : سِرَاعًا . الْغِرَارُ : النَّوْمُ الْقَلِيلُ . السُّدْسُ : جَمْعُ سُدْسٍ وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، وَأَصْلُهُ بَضْمُ الدَّالِ ، وَلَكِنَّهُ سَكَنَ لِلضَّرُورَةِ . وَالْبُزْلُ : جَمْعُ بَازِلٍ ، وَهُوَ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ ، وَهُوَ زَمَنُ قُوَّتِهِ وَاسْتِحْكَامِهِ . الْأَكْوَارُ : جَمْعُ كُورٍ ، وَهُوَ الرُّخْلُ .

(١٤٧٦)

وقال آخر *

- ١ - ودَوِّيَّة لا يُهْتَدَى لِمَنَارِهَا وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا التِّيَاحُ الْكَوَائِبِ
٢ - أَنْخْتُ بِهَا الْوُجْنَاءَ مِنْ غَيْرِ سَأْمَةٍ لِثَنَتَيْنِ يَتَنَ اثْنَتَيْنِ جَاءَ وَذَاهِبِ

(١٤٧٧)

وقال آخر *

- ١ - ودَوِّيَّة لا يُهْتَدَى لِمَنَارِهَا إِذَا لَوَّحَ الصُّبْحُ اسْتَحَارَ ذَلِيلُهَا
٢ - تَرَاهُ مُرِمًّا بِالضُّحَى فَإِذَا دَجَا لَهُ اللَّيْلُ لَمْ تُشْكِلْ عَلَيْهِ سَبِيلُهَا

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الدوية : الصحراء القاحلة . يعنى ليس لها منار فيُهْتَدَى به . التياح الكواكب : وميضها .

(٢) الوجناء : الناقة الغليظة الصلبة . وقوله « لثنتين ... » يعنى ركعتى الفجر ، بين نهار على

وشك المحيى ، وليل على وشك الذهاب .

(١٤٧٧)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) انظر البصرية السابقة للشطر الأول من هذا البيت . ولوح : ظهر واستبان . استحار : تملكته الحيرة لأنه لا يجد ما يهديه فيها ، انظر الهامش التالى .

(٢) فى الأصل ، ن : مزما (بالزاي المعجمة) ، والصواب بالراء ، من أرم الرجل إذا سكت وجلس ساكنا لا يتحرك . وذلك أنه يهتدى بالنجوم ، فإذا اختفت النجوم بطلوع النهار أقام مكانه لا يتحرك حتى لا يضل فى هذه الصحراء التى لا أعلام فيها تهديه . دجا له الليل : أظلم .

(١٤٧٨)

وقال الخطيم أحد بني عبد شمس

ثم المحرزي ، أحد اللصوص *

- ١ - وَأَشَعَتْ رَاضٍ فِي الْحَيَاةِ بِصُخْبَتِي وَإِنْ مِتُّ آسَى فِعْلَ خِزْقٍ شَمَزْدَلِ
 ٢ - تَبَدَّلَ بِالنُّعْمَى بَيْئِسًا وَشَفَّهَ مَخَاوِفُ تُزْرِي بِالْغَرِيرِ الْمُغْفَلِ
 ٣ - وَقَالَ ، وَقَدْ مَالَتْ بِهِ نَشْوَةُ الْكَرَى نَعَاسًا ، وَمَنْ يَغْلُقُ سُرَى اللَّيْلِ يَكْسِلِ
 ٤ - أَيْخُ نُغِطِ أَنْضَاءَ النُّعَاسِ دَوَاءَهَا قَلِيلًا وَرَفَّهُ عَنْ قَلَائِصِ ذُبُلِ
 ٥ - فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ الْإِنَاخَةُ بَعْدَمَا حَذَا اللَّيْلَ غُرَيَانَ الطَّرِيقَةِ مُنْجَلِي

الترجمة :

الخطيم : كذا ذكره التبريزي (شرح الحماسة) ٤ : ١٥٤ ، وكل المصادر الأخرى وعند المرزوقي فقط (٤ : ١٨١٥) : الخطيم (بالحاء المهملة) ، وذكر له القالسي شعرا (ذيل الأمالى : ٨٣) ، وابن الشجري (الحماسة : ٢٥ ، وطبعة ملوحي ١ : ٩٣) ، ياقوت (البلدان : برقة عاذب ، بلى ، حمى النير) وأورد له ابن ميمون ثلاث قصائد (المنتهى ١ : ٢٥٣ - ٢٦٠) . وهو شاعر أموى ، له مديح في سليمان بن عبد الملك .

التخريج :

الآيات من قصيدة في المنتهى ١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ وعدة آياتها ٢٦ بيتا . الآيات : ٣ - ٥ في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٥٤ ، وانظر مجموع شعره في « أشعار اللصوص » : ٦٦ - ٦٩ .
 (*) جاء منها في ع الآيات : ٣ - ٥ فقط .

(١) آسى وواسى بمعنى . الحرق : الكريم المتوسع في العطاء . الشمردل : الحسن الخلق .
 (٢) في النسخ : بالغمى يئيسا ، والتصحيح من المنتهى ، البئيس والبؤس واحد . شفه : أتعبه وأضناه .
 (٣) مفعول « قال » هو أول البيت التالي . نعاسا : نصبه على أنه مصدر وضع موضع الحال .
 يعلق ويتعلق واحد .

(٤) أنخ : انظر هامش : ٣ ، البصرية : ١٤٧٥ . الأنضاء : المهازيل ، واحدها : نضو . دواءها :
 يعنى النوم . القلائص : جمع قلوص ، وهى الناقة الشابة . ذُبُل : مهازيل .
 (٥) حدا : ساق . عريان الطريقة : الصباح .

(١٤٧٩)

وقال عَقِيل بن عُلفَةَ المُرِّي

- ١ - قَصَّتْ وَطَرًا فِي دَيْرِ سَعْدٍ وَطَالَمَا عَلَى غُرُوضٍ نَاطَحْنَهُ بِالْجَمَاجِمِ
 ٢ - وَأَصْبَحَنَ بِالْمُؤَمَّةِ يَحْمِلُنَ فِئْتَةً نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ مِيلَ الْعَمَائِمِ
 ٣ - إِذَا عَلِمَ غَادَرَنَّهُ بَشْتُوفَةٌ تَذَارَعْنَ بِالْأَيْدِي لَأَخَرِ طَاسِمِ
 ٤ - كَأَنَّ الْكَرَى سَقَاهُمْ صَرُوحِدِيَّةً عُقَارًا تَمْشِي فِي الْمَطَا وَالْقَوَائِمِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٢٦ .

التخريج :

الآيات مع خامس في الأغاني ١٢ : ٢٥٦ - ٢٥٧ ، وليست كلها لعقيل (انظر هامش :
 (١). الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ في المرتضى ١ : ٣٧٣ - ٣٧٤ ، العقد ٢ : ١٩٢ ، ٦ : ٩٨ - ٩٩ .
 (١) دير سعد : بين بلاد غطفان والشام ، وكان عقيل وابناه وابنته مرجعهم من هذا المكان قد قال
 البيت الأول وبيتا آخر ، ثم قال لابنه : أنفذ ياعلفه . فقال علفه البيتين الثاني والثالث . فقال لابنته :
 أنفذى يا جرباء . فقالت : وأنا أمانة ؟ فقال : نعم . فقالت البيت الأخير . فقال عقيل : شربتها ورب
 الكعبة ولولا الأمان لضربت بالسيف تحت قرطك (الأغاني ١٢ : ٢٥٦ - ٢٥٧) .
 (٢) المؤممة : الصحراء ، لا ماء بها ولا أنيس . الإدلاج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة .
 (٣) العلم : ما يهتدى به في الطريق . التنوفة : الصحراء المتباعدة بين الأطراف . تذارع : تُشرع .
 الطاسم مثل الطامس ، وهو الدارس .
 (٤) الصرخذية : خمر تنسب إلى موضع يقال له صرُوخد ، ويقال أيضا : شراب صرُوخدي ،
 بالتذكير ، وصرخد بلد ملاصق لبلاد خوزان من أعمال دمشق ، وكانت قلعة حصينة وولاية
 حسنة .

(١٤٨٠)

وقال القطامي *

- ١ - يَزِمِي الْفِجَاجَ بِهَا الرُّكْبَانُ مُعْتَرِضًا أَغْنَاقُ يُزِلُّهَا مُرَوِّحِي لَهَا الْجُدُلُ
 ٢ - يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةً وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّمُ
 ٣ - فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ وَالْحَصَى رَمَضٌ وَالرَّيْحُ سَاكِنةٌ وَالظَّلُّ مُعْتَدِلُ
 ٤ - حَتَّى وَرَدَنَ رَكِيَّاتِ الْغَوِيرِ وَقَدْ كَادَ الْمَلَأُ مِنَ الْكَثَّانِ يَشْتَعِلُ
 ٥ - عَلَى مُنَادٍ دَعَانَا دَعْوَةً كَشَفَتْ عَنَّا التُّعَاسَ وَفِي أَغْنَاقِنَا مَيْلُ

الترجمة :

مضت برقم : ٥١ .

الآيات من القصيدة الأولى في ديوانه ، وقد اختار المصنف قبل منها آياتا في باب الأدب برقم : ٦٩٩ ، وهى أيضا فى المنتخب رقم : ٥٧ ، وانظر ما فيه من تخريج .

(*) الآيات ليست فى ع .

(١) الفجاج : جمع فَجَّ ، وهو الطريق بين جبلين . الركبان : راكبو الإبل خاصة ، وفى حديث القادسية أن عمر رضى الله عنه سأل سعد بن أبى وقاص ، فقال : أخبرنى أى فارس كان أشجع ، وأى راكب كان أشد غناء ، وأى راجل كان أصبر . معترض : يعنى تعترض بأعناقها من شدة نشاطها . البزل : جمع بازل ، وهو الجمل استكمل الثامنة وطعن فى التاسعة وفطر نائيه ، وهذا أوان قوته واستحكامه . الجدل : جمع جَدِيل ، وهو الزمام .

(٢) رهوا : أى فى يُشْر وسهولة .

(٣) معترضات : انظر هامش : ١ . رَمَض : توقّد من حَرّ الشمس . والريح ساكنة ، وذلك أشد لحر الشمس ووقمه . واعتدال الظل يكون عند انتصاف النهار وتوسط الشمس أديم السماء ، فلا يكاد يكون للشئ ظل .

(٤) ركيات : جمع ركية ، وهى البئر أو الحوض . الغوير : اسم ماء يقع على مواضع كثيرة ، لا أدرى أيها أراد . قوله : كاد الملاء يشتعل ، أى من شدة وهج الشمس .

(٥) « على مناد » يتعلق بقوله « وقد تَعَرَّجْتُ » فى بيت يسبق هذا ، لم يختره المصنف ههنا . وأراد بالمنادى هنا : الشوق ، يعنى أن شوقه إلى المرأة دعاه إلى التعرّيج ، فكانه نودى .

- ٦ - فَقُلْتُ لِلرُّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ مِنْ عَن يَمِينِ الْحُبِّيَّا نَظْرَةً قَبْلُ
٧ - أَلَحَّةً مِنْ سَنَا بَرْقِي رَأَى بَصْرِي أَمْ وَجْهَ عَالِيَةِ اخْتَالَتْ بِهِ الْكِلَلُ

(١٤٨١)

وقال آخر *

- ١ - وَرَكِبَ بِأَبْصَارِ الْكَوَاكِبِ أَبْصَرُوا
صَلَالَ الْمَهَارَى فَاهْتَدَوْا بِالْكَوَاكِبِ
٢ - يَكُونُونَ إِشْرَاقَ الْمَشَارِقِ مَرَّةً
وَأُخْرَى إِذَا آبُوا غُرُوبَ الْمَغَارِبِ

(٦) الحببيا : موضع بالشام . نظرة قَبْلُ : أى نظرة لم يكن قبلها نظرة ، وفى المنتخب (رقم ٥٧)
قال الشارح : يقال رَأَيْتَ الْهَلَالَ قَبْلًا ، أى رَأَيْتَهُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ ، ولم يُرَ قَبْلَ ذَلِكَ .
(٧) اختالت : من الخلاء ، يعنى تزينت به الكلال من حسنه ، فاختالت به . الكلال : الستور .

(١٤٨١)

التخريج :

البيتان لبعض اللصوص فى المصون : ١٢٩ ، ولم يردا فى « أشعار اللصوص » الذى جمعه
ملوحى .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) المهارى : انظر البصرية : ١٤٦١ ، هامش : ٢ .

(١٤٨٢)

وقال ذو الرمة غيلان *

- ١ - وساجرة السراب من الموامى تَرْقُصُ فى عَسَاقِلِهَا الأُرُومُ
٢ - يَمُوتُ قَطَا الفَلَاةِ بِهَا أُوَامَا وَيَهْلِكُ فى جَوَانِبِهَا النَّسِيمُ
٣ - بِهَا غُدُرٌ وَلَيْسَ بِهَا بِلَالٌ وَأَشْبَاحُ تَحُولُ وَلَا تَرِيمُ
٤ - قَطَعْتُ بِفَثِيَّةٍ وَبِيعَمَلَاتٍ ثَلَاطِئُهُنَّ هَاجِرَةٌ هَاجُومُ
٥ - مَلِيتُ بِهَا الثَّوَاءَ وَأَزَقَّتْنِي هُمُومٌ لَاتْنَامُ وَلَا تُنِيمُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٥٩١ - ٥٩٤ من قصيدة عدة أبياتها ٢٤ بيتا ، وانظر أيضا طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٦٦٨ - ٦٨٢ ، وما فيها من تخريج . البيتان ١ ، ٢ فى مجموعة المعاني : ١٣٣ (طبعة ملوحى : ٣٢٩ - ٣٣٠) . البيت : ١ فى تفسير الطبرى ١٣ : ١٩ ، الأساس (سحر) اللسان والتاج (أرم) .

(*) أوردتها فى نسخة ع فى باب الصفات برقم : ٣٧ بدون نسبة .

(١) ساجرة : مملوءة . وفى ن : ساحرة ، يسحر سرايبها العيون ويخدعها . الموامى : جمع مومة ، انظر البصرية : ١٤٧٩ ، هامش : ٢ . العساقل : السراب . الأروم : جمع إزم (بكسر ففتح) ، وهى الأعلام .

(٢) الأوام : شدة العطش .

(٣) غدر : جمع غدير ، يعنى ما يتراءى من السراب كالغدر ، لذا فليس بها بلال ، أى ماء .

تحول : تتحرك . تريم : تبرح .

(٤) اليعملات : واحدها يعملة ، وهى الناقة السريعة . الهجوم : التى تستدر العرق من شدة حرها

ووهجها .

(٥) الثواء : الإقامة .

(١٤٨٣)

وقال الكُمَيْت *

- ١ - وَخَرَقِ تَغْرِفَ الْجِنِّانِ فِيهِ لِأَفْعَدَةِ الْكُماَةِ بِهِ وَجِيبُ
٢ - قَطَعْتُ ظِلَامَ لَيْلَتِهِ وَيَوْمًا تَكَادُ حَصَى الْإِرْكَامِ بِهِ تَذُوبُ

(١٤٨٤)

وقال المَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ *

- ١ - وَدَوِّيَّةٌ مَا بِهَا مِنْ أَنْيْسٍ وَلَا أَمْرَاتٍ ، فَلَاةٌ ، قَوَاءِ

الترجمة :

لا أدرى أى الكُمت أراد . والكُميت بن معروف مضت ترجمته برقم : ٨٤٩ ، والكُميت بن زيد مضت ترجمته برقم : ٢٥٥ ، أما الكُميت بن ثعلبة فلم يختار له شيئاً . وشعر الكُميت الثلاثة يختلط بعضه ببعض ، خاصة الكُميت بن ثعلبة والكُميت بن معروف .

التخريج :

- البيتان مع ثلاثة فى الحيوان ٥ : ٧٥ - ٧٦ للكُميت (؟) .
(*) أوردتهما فى ع فى باب الصفات برقم : ٣٩ .
(١) الخرق : المكان الواسع . تتخرق فيه الرياح . الجنان : الجن .
(٢) اليوم : يكون لمطلق الوقت ، أو لما بين طلوع الشمس إلى غروبها . الإركام : جمع أكمة : وهو ما ارتفع من الأرض فى غلظ .

(١٤٨٤)

الترجمة :

مضت برقم : ٨ .

التخريج :

- فى الوحشيات : ٥٣ - ٥٧ قصيدة طويلة (٤٧ بيتاً) ليس فيها من هذه الأبيات سوى الأخير .
البيت : ٢ فى المرتضى ١ : ٣٢٨ بدون نسبة ، تأويل مختلف الحديث : ٤٤٨ ، تأويل مشكل القرآن : ١٣٠ . وانظر مجموع شعره فى « شعراء أمويون » ٢ : ٤٣٤ - ٤٣٨ ، وما فيه من تخريج .
(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .
(١) الدوية : الصحراء الفاحلة . الأمرات : الأعلام ، واحدها أَمْرَة (بالتحريك) . القواء : الخالية .

- ٢ - كَأَنَّ قُلُوبَ أَدْلَائِهَا مُعَلَّقَةٌ بِقُرُونِ الطُّبَاءِ
 ٣ - يَظَلُّ الشُّجَاعُ الشَّدِيدُ الْجَنَانِ مَخَافَتَهَا مُعْصِمًا بِالْدُّعَاءِ
 ٤ - لَهُ نَظْرَتَانِ : فَمَرْفُوعَةٌ ، وَأُخْرَى تَأْمُلُ مَا فِي السَّقَاءِ

(١٤٨٥)

وقال جميل *

- ١ - وَلَرُبَّ هَاجِرَةٍ قَطَعَتْ وَلَيْلَةَ سَوْدَاءَ كَالْحِجَةِ كُلُّوفِ الْمَنْظَرِ
 ٢ - دَهْمَاءَ دَاجِيَةٍ كَأَنَّ هِلَالَهَا بِالْأَفْقِ مُنْتَصِبًا قُلَامَةً خِنْصَرِ

(٢) فى الأصل : قرون أدلائها . قال ابن قتيبة فى شرح البيت : القلوب تنزو وتجب ، فكأنها معلقة بقرون الأطباء ، لأن الأطباء لا تستقر ، وما كان على قرونها فهو كذلك .
 (٤) النظرة المرفوعة : يعنى ينظر إلى النجوم ، يهتدى بها . والنظرة الأخرى تراقب ما تبقى من الماء فى المزايدة .

(١٤٨٥)

الترجمة :

مضت ترجمته برقم : ٨٤٦ ، إذا كان إياه عنى .

التخريج :

ليس فى ديوان جميل .

(٥) البيتان لم يردا فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : كلون المنظر . ولعل الصواب ما أثبت . الكلوف : السوداء ، وأكثر ما يكون الكلف فى الحمرة الضاربة إلى السواد .
 (٢) دهماء : سوداء ، وكذلك داجية .

(١٤٨٦)

وقال آخر *

- ١ - وَمَهْجُورَةَ الْأَقْطَارِ يُمِيسِي دَلِيلُهَا ضَلَالًا قَلِيلَ الْعِلْمِ أَيْنَ يَرُومُ
٢ - حَيَاةُ الذِي يَخْيِي بِهَا وَجِمَامُهُ سِقَاءٌ عَلَى ظَهْرِ الْقُلُوصِ هَزِيمٌ

(١٤٨٧)

وقال آخر

- ١ - وَقَدْ أَوْكَبَ الْوَجْنَاءَ نَفْسِي وَنَفْسُهَا رَهِينَةٌ مَيَّتِ صَارِفٍ عَنْهُمْ الرَّدَى
٢ - خَلِيلِي ، هَذَا أَعَزَّلُ وَهُوَ مُنْجِدٌ وَهَذَا بَرُمُجٍ لَمْ يَكُنْ قَطُّ مُنْجِدًا

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا في ن : وجاءا في ع في باب الصفات . برقم : ٣١ .

(١) ضلالا : وصف بالمصدر ، كما قالوا : رجل عدل . يعنى لسعة الصحراء وعظمها يضل بها

الدليل - فكيف بغيره - حتى فى الليل حين تطلع النجوم ، وتكون له هداية .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . الهزيم : قد تكون فعيل بمعنى مفعول من الهزم ، وهو التشقق . وفى

اللسان (هزم) : تهزم السقاء إذا يس فتكسر . وقد تكون بمعنى : ذو هزيم ، أى صوت ، يعنى كلما

تحركت الناقة اضطرب ما تبقى من الماء داخل السقاء ، فسمع الراكب معلق بهذا الصوت . ومثله قول

عبدة بن الطبيب :

وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتٌ صَلَاصِيلُ

(١٤٨٧)

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) عنهم : كذا بالأصل ، ولا بأس بها ، ولو كانت : عنهما لكانت أقرب إلى الصواب .

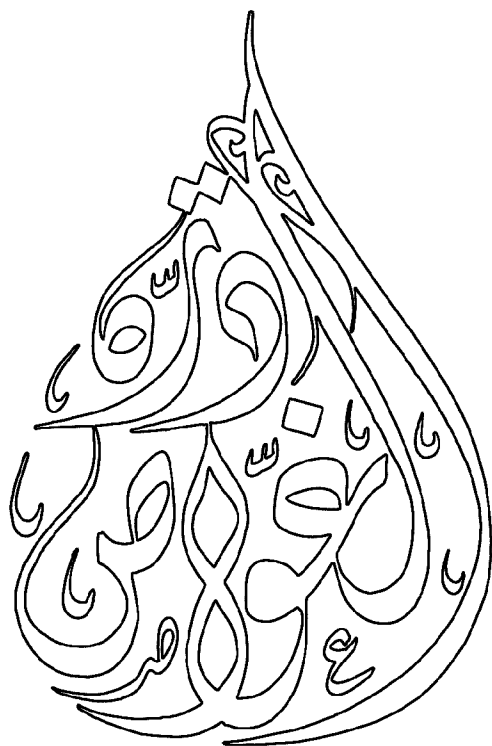
الميت : يعنى السقاء ، فهو جماد لا حياة فيه ، ولكنه يهب للراكب وناقته الحياة بما فيه من الماء .

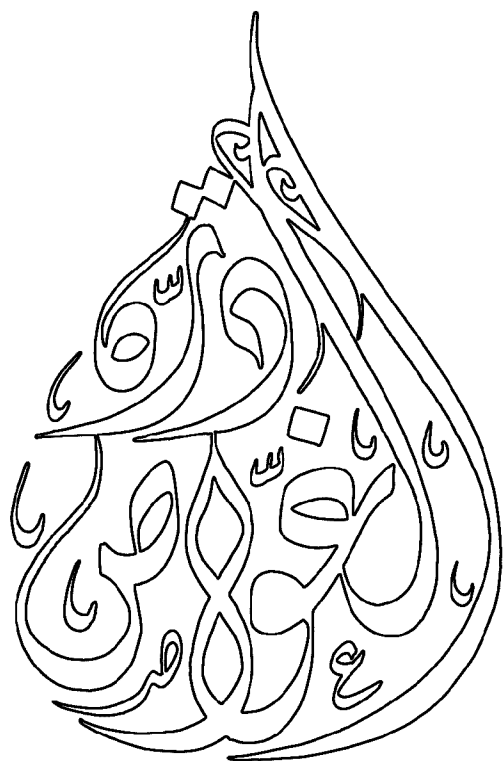
(٢) الأعزل : يعنى السقاء فيما أظن ، فالبرغم من أنه جماد لا حياة فيه ، أعزل ، إلا أنه ينجد

راكبه من الهلاك عطشا بما يخزنه من الماء . أما الراكب فالبرغم من حمله رمحا فهذا لا يغنى عنه شيئا

فى هجمة الصحراء وتخرقها وهجيرها .

باب المُلح والمجون





(١٤٨٨)

وقال محمد بن حمزة القفيلي

- ١ - أَضَحَّتْ تُشَجِّعُنِي عِزِّي ، فَقُلْتُ لَهَا:
إِنَّ الشَّجَاعَةَ مَقْرُونٌ بِهَا الْعَطَبُ
- ٢ - يَاهِنْدُ لَا وَالَّذِي حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ
مَا يَشْتَهِي الْمَوْتُ عِنْدِي مَنْ لَهُ أَرْبُ
- ٣ - لِلْحَرْبِ قَوْمٌ أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَهُمْ
إِذَا دَعَتْهُمْ إِلَى أَهْوَالِهَا وَتَبَّوْا
- ٤ - فَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا أَهْوَى فِعَالَهُمْ
لَا الْجِدُّ يُعْجِبُنِي مِنْهَا وَلَا اللَّعِبُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وفي التذكرة الحمدونية ٢ : ٤٨٩ ومجموعة المعاني : ٤٤ (طبعة ملوحي : ١١٧) أنه محمد بن أبي حمزة الكوفي ، مولى الأنصار .

التخريج :

الآيات في العيون ١ : ١٦٤ ، العقد ١ : ١٤٠ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٢ : ٧٧٨ ، البيهقي ٢ : ٢٦٩ . الآيات ١ - ٣ في النويري ٣ : ٣٥٣ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٨٠ بدون نسبة فيها جميعا . الآيات في التذكرة الحمدونية ٢ : ٤٨٩ ، البيتان ١ : ٢ ، في مجموعة المعاني : ٤٤ لمحمد ابن أبي حمزة الكوفي مولى الأنصار فيهما (طبعة ملوحي : ١١٧) .

(*) في ع : محمد بن أبي حمزة ، ولعل ذلك هو الصواب ، فقد جاء كذلك في مجموعة المعاني ، والتذكرة الحمدونية .

(٢) الأرب : الحاجة .

(١٤٨٩)

وقال أبو دلامة

- ١ - إِنِّي أَعُوذُ بِرُوحِ أَنْ يُقَدِّمَنِي إِلَى الْبِرَازِ فَتَخْزِي بِي بَنُو أَسَدٍ
 ٢ - إِنَّ الْبِرَازَ إِلَى الْأَقْرَانِ تَعْرِفُهُ مِمَّا يُفَرِّقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
 ٣ - إِنَّ الْمُهَلَّبَ حُبِّ الْمَوْتِ أَوْرَثَكُمْ وَمَا وَرِثْتُ اخْتِيَارَ الْمَوْتِ عَنْ أَحَدٍ
 ٤ - لَوْ أَنَّ لِي مُهْجَةً أُخْرَى سَمَحْتُ بِهَا لَكُنْهَا خُلِقْتُ فَرَدًّا فَلَمْ أَجِدْ

الترجمة :

هو زُند بن الجَوْن . مولى لبني أسد ، كوفي . أدرك آخر أيام بني أمية ، ولم يكن له في أيامهم نباهة ، نبغ في أيام بني العباس ، وانقطع إلى أبي جعفر المنصور ، ولم يصل إلى أحد من الشعراء ما وصل إلى أبي دلامة من المنصور خاصة . وكان فاسد الدين ردىء المذهب ، مرتكباً للمحارم ، مضيقاً للفروض ، مجاهراً بذلك وهو شاعر مفلق . توفي سنة ١٦١ .

ابن المعتز : ٥٤ - ٦٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٦ ، الأغاني ١٠ : ٢٣٥ - ٢٧٣ ، المؤلف : ١٩٢ ، ابن خلكان ١ : ١٩٠ - ١٩٣ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٢٠ - ٣٢٧) ، المعاهد ٢ : ٢١١ - ٢٢٧ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٢٠ - ٢٢١ ، تاريخ بغداد ٨ : ٤٨٨ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٦١ ، النويري ٤ : ٣٦ - ٤٧ ، الصفدي ١٤ : ٢١٦ - ٢٢١ .

التخريج :

الآيات مع آخر في الأغاني ١٠ : ٢٤٥ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٢١ ، المعاهد ٢ : ٢١٨ ، النويري ٤ : ٤٢ . الآيات ١ - ٣ في ابن الشجري : ٢٧٨ (وطبعة ملوحي ٢ : ٩٣١ - ٩٣٢) ، ابن خلكان ١ : ١٩٠ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٣٢٣ ، الصفدي مع رابع ١٤ : ٢١٦ . البيتان : ١ ، ٣ في ابن المعتز : ٥٧ ، العيون ١ : ١٦٤ ، أخبار الظرفاء : ٧٢ ، البيهقي ٢ : ٢٦٤ .

(١) روح : هو روح بن حاتم المهلبى ، مضت ترجمته في البصرية : ١٢٤٩ . البراز كالمبارزة ، مصدر بارز . وكان المنصور قد أتى بأبى دلامة وهو سكران ، فحلف ليخرجه في بعث روح بن حاتم لقتال الشراة ، فقدمه حاتم للبراز تندرا به ، فامتنع وقال هذه الآيات . انظر الخير بالتفصيل في الأغاني ١٠ : ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(١٤٩٠)

وقال الأعور الشنّي *

وقيل لحبيب بن عوف

- ١ - يقول لى الأمير بغير علم تَقَدَّم ، حين جَدُّ بنا المراس
٢ - وما لى إن أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ ومالى بَعْدَ هذا الرّاسِ راسُ

(١٤٩١)

وقال على بن جبلة العكوك

- ١ - ما لى وما لك ، قد كَلَّفْتَنِي شَطَطًا حَمَلَ السِّلَاحِ ، وَقَوْلَ الدَّارِعِينَ : قِفِ

الترجمة :

مضت برقم : ٦٢٥ .

التخريج :

البيتان فى الكامل ٣ : ٣٩٨ لحبيب بن أوس ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٦٢ ونسبهما - عن الكامل - لحبيب بن المهلب ، ثم قال : وقيل البيتان للأعور الشنّي ، بهجة المجالس ١ : ٤٧٩ لأمين بن خريم ، الحماسة المغربية ١ : ١٢٧٩ بدون نسبة .

(*) نسبها فى ع لحبيب بن عوف ، وقال : وتروى لمسكين الدرامى ، وليس فى ديوانه . وفى طبعة الدالى (الكامل ٣ : ١٣٤٢) نسبها لحبيب بن عوف كما فى نسخة ع ، وكان حبيب من قواد المهلب . (١) الأمير : يعنى المهلب بن أبى صفرة ، وكان قد قال للشاعر أثناء قتاله الخوارج : احمل على القوم ، فلم يحمل ، وقال هذا الشعر (الكامل ٣ : ٣٩٨) . المراس : المجاهدة والقتال .

(١٤٩١)

الترجمة :

مضت برقم : ٦٩ .

التخريج :

لم أجد من نسبها للعكوك ، وهى فى مجموع شعره : ٨٤ عن الحماسة البصرية ، وهى لابن أبى فتن فى الصفدى ٢٤ : ١٤١ - ١٤٢ ، ابن خلكان ١ : ٤٢٤ مع آخر وطبعة إحسان عباس ٤ : ٧٥ ، وفيه أيضا ٣٩ : ٦ كأنها للبخترى ، ولقطرب النحوى فى البيهقى ٢ : ٢٧٠ . البيتان : ١ ، ٣ مع ثالث فى النويرى ٤ : ٢٣٥ .

(١) كلفتنى : يخاطب امرأته ، وكانت قد قالت له : إن الأدب أراه قد سقط نجمه وطاش سهمه فاعمد إلى سيفك ورمحك وقوسك وادخل مع الناس فى غزواتهم عسى الله أن ينفعك من الغنيمة ، =

- ٢ - أَفْنَى رِجَالِ الْمَنَايَا خِلْتَنِي رَجُلًا أُمْسِي وَأَصْبَحُ مُشْتَقًا إِلَى التَّلَفِ
 ٣ - أَرَى الْمَنَايَا عَلَى غَيْرِي فَأَكْرَهُهَا فَكَيْفَ أُمْسِي إِلَيْهَا بَارَزَ الْكَتِفِ

(١٤٩٢)

وقال أبو دلامة

- ١ - إِنِّي اسْتَجَزْتُكَ أَنْ أَقْدَمَ فِي الْوَعَى لِيَطَاعِنِ وَتَنَازِلِ وَضِرَابِ
 ٢ - فَهَبِ الشُّيُوفَ رَأَيْتُهَا مَشْهُورَةً فَتَرَكْتُهَا وَمَضَيْتُ فِي الْهَرَابِ
 ٣ - مَا حِيلَتِي فِيمَا يَجِيئُ وَلَا يُرَى مِنْ بَادِرَاتِ الْمَوْتِ فِي الثُّشَابِ

= فقال هذا الشعر (ابن خلكان ١ : ٤٢٤ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ٧٥) وبينا رابعا ذكر فيه أبا دلف العجلي وهو :

حَسِبْتُ أَنْ نَفَادَ الْمَالِ غَيَّرَنِي أَوْ أَنَّ رُوحِي فِي جَنْبِي أَبِي دُلْفِ

فأحضره أبو دلف ، وقال : كم أملت امرأتك أن يكون رزقك ؟ قال : مائة دينار . قال : وكم أملت أن تعيش : قال عشرين سنة . قال : فذلك لك على ما أملت وأملت امرأتك (النويري ٤ : ٢٣٥) .

(١٤٩٢)

الترجمة :

مضت برقم : ١٤٨٩ .

التخريج :

الأبيات في الأغاني ١٠ : ٢٤٣ ، النويري ٤ : ٤٠ ، المعاهد ٢ : ٢١٧ .

(١) استجرتك : يخاطب رُوح بن حاتم المهلبي ، وكان المهدي قد أتى بأبي دلامة وهو سكران ، فأخرجه مع رُوح في بعث حرب ، فلما التقى الجمعان قال أبو دلامة : أما والله لو أن تحتي فرسك ومعى سلاحك لأثرت في عدوك اليوم أثرا ترتضيه ، فضحك روح وقال : والله لأدفعن ذلك إليك . فلما رأى أبو دلامة أن الأمر صار جدا قال هذا الشعر . (الأغاني ١٠ : ٢٤٣) فقال له روح (ابن المعتز : ٥٧) .

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلَنْ أُرِيدَكَ فِي وَعَى هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلَنْ أُرِيدَكَ فِي وَعَى
 كُنْ وَاقِفًا فِي الْجَيْشِ آخِرَ آخِرٍ فَإِنْ انْهَزَمْتُ مَضَيْتُ فِي الْهَرَابِ

(٣) النشاب : السهام ، واحداثها نشابة .

(١٤٩٣)

وقال آخر

- ١ - إِنْى وَإِنْ كُنْتُ صَغِيرَ السِّنِّ
- ٢ - وَكَانَ فِي الْعَيْنِ نُبُوٌّ عَنِّي
- ٣ - فَإِنَّ شَيْطَانِي أَمِيرُ الْحَيْنِ
- ٤ - يَذْهَبُ بِي فِي الشَّعْرِ كُلِّ فَنٍّ
- ٥ - حَتَّى يَرُدَّ عَنِّي التَّظَنِّي

(١٤٩٤)

وقال آخر

- ١ - أَلَا فَتَى عِنْدَهُ خُفَّانٍ يَحْمِلْنِي عَلَيْهِمَا إِنَّنِي شَيْخٌ عَلَى سَفَرٍ
- ٢ - أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَهْوَالًا أُمَارِسُهَا مِنَ الْجِبَالِ وَأَنْتَى سَيِّئُ النَّظَرِ
- ٣ - إِذَا سَرَى الْقَوْمُ لَمْ أَبْصِرْ طَرِيقَهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ صَوْءٌ مِنَ الْقَمَرِ

التخريج :

الرجز في مقامات البديع : ١٣٩ غير منسوب .

(٢) نبو العين : تجافيا ، ولا تنبو العين إلا عن شيء مستكره أو حقير .

(٣) تزعم العرب أن لكل شاعر شيطانا يلقيه فيه . وقد جعل أبو النجم في رأيته شيطانه ذكرًا وشيطان خصمه أنثى ، فشيطانه الذكر أشد قوة وعارضة وتلقينا ، وجعل هذا الشاعر شيطانه ملك الشياطين وأميرها ، فهو أشدهم وأقدرهم ، فيلقى إليه ما لا يستطيعه شيطان من عرض الشياطين .

(٤) التظنى : إعمال الظن في أمر لعله يكون كما تظن ، وأصل الفعل تَظَنَّتْ ، فلما كثرت النونات قلبوا إحداها ياء فصارت : تَظَنَّتْ ، كما قالوا : قَصَيْتُ أَظْفَارِي فِي : قَصَصْتُ أَظْفَارِي .

(١٤٩٤)

التخريج :

الآيات لأبي الجون مولى أسماء بن خارجة في سمط اللآلى ٢ : ٧٨٥ ، الحماسة (التبريزي)
 ٤ : ١٧٢ - ١٧٣ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٨٤ بدون نسبة فيهما .
 (٣) قال المازوني (٤ : ١٨٦٠) معلقا على هذا البيت : قوله لم أبصر طريقهم ، يريد =

(١٤٩٥)

وقال الرُّبَيْع بن ضُبَيْع الْفَزَارِيُّ *

- ١ - مِنْ بَعْدِ مَا قُوَّةُ أُسْرُ بِهَا أَصْبَحْتُ شَيْخًا أَعَالِجُ الْكِبَرَا
 ٢ - أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
 ٣ - وَالذُّبُّ أَحْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ وَخَدِي ، وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَا

= لا جادة فى بلادهم . وهذا خلاف قوله (يعنى قول زهير) :

قد جعل المبتغون الخيرَ فى هَرَمٍ والسائلونَ إلى أَبَوَاهِ طُرُقَا
 كأنه عيّرهم ، فألغز فى كلامه .

(١٤٩٥)

الترجمة :

هو الربيع بن ضبيع - أو ضُبَيْع - بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن غدي بن فزارة ، عثر
 عمرا طويلا ، وزعموا أنه عاش أربعين وثلاثمائة سنة حتى خرف . أدرك الإسلام ويقال إنه لم يسلم ،
 وعاش إلى زمن معاوية ، ولكنى وجدت له مع عبد الملك بن مروان حديث ، فتأمل .
 المعمرين : ٨ - ٩ ، السمط : ٢ - ٨٠٢ - ٨٠٣ ، المرتضى : ١ : ٢٥٣ - ٢٥٦ ، الإصابة : ٢ :
 ٢١٩ ، التيجان : ١١٨ - ١٢٣ ، الخزانة : ٣ : ٣٠٨ - ٣٠٩ .

التخريج :

الآيات مع ١٤ بيتا فى التيجان : ١٢١ ، ومع أربعة فى المرتضى : ١ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، المعمرين :
 ٩ ، البحرى : ٢٠١ ، نوادر أبى زيد : ١٥٨ - ١٥٩ ، الخزانة : ٣ : ٣٠٨ . والبيتان : ٢ ، ٣ مع ثالث
 فى سقط الزند : ٤ : ١٨١٣ .

(*) فى باقى النسخ : الربيع بن ضُبَيْع (بالتصغير) .

(١) ما : هنا زائدة .

(٢) أملك رأس البعير : أى لا أضبطه وأتحكم فيه .

(٣) الذُّبُّ : منصوب بفعل يفسره قوله « أخشاه » ، ويورده النحويون شاهدا فى باب
 الاشتغال ، كما فى الكتاب وجمل الزجاجى وشرح الألفية لابن هشام .

(١٤٩٦)

وقال آخر

وكان قد تزوّج امرأة مات عنها خمسة أزواج . ومات
عنده أربع نسوة . وكان كل واحد منهما يتوعد صاحبه *

- ١ - بُوَيِّزِلُ أَعْوَامٌ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةِ وَتَعْتَدُنِي ، إِنَّ لَمْ يَقِ اللَّهَ ، سَادِيَا
- ٢ - كِلَانَا مُطِلٌّ مُشْرِفٌ لِعَنِيْمَةٍ يَرَاهَا ، وَيَقْضِي اللَّهَ مَا كَانَ قَاضِيَا
- ٣ - وَمِنْ قَبْلِهَا غَيَّبْتُ فِي التُّرْبِ أَرْبَعًا وَخَامِسَةً أَعْتَدُهَا فِي رَجَائِيَا

* * *

التخريج :

الآيات لأعرابي في العقد ٣ : ٤٧٤ - ٤٧٥ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٢٨٦ ، المحاضرات ٢ : ١٢٩ بدون نسبة .

(*) زاد في ع بعد قوله « صاحبه » : بأنه يموت قبله . فلم تلبث يسيرا حتى ماتت . فقال لما دخل بها .

(١) البويزل : تصغير البازل ، وهو البعير في السنة التاسعة ، وهو زمن استحكام قوته ، أراد أنها قوية شديدة : أهلك أزواجها الخمسة ، وبقيت كما هي . أذاع بالشئ : أهلكه . السادي : السادس في بعض اللغات . يدلون من السين ياء ، كما ذكر ابن منظور واستدل بالبيت التالي (سدس) :

إذا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالُ فَرَوُجُكِ خَامِسٌ وَحُمُوكِ سَادِي

(٢) في الأصل : مظل ، وأثبت ما في باقي النسخ .

(٣) الخامسة : يعني امرأته الحالية .

(١٤٩٧)

وقال آخر

- ١ - لَيْسَ الرَّزِيَّةُ فِي بَكْرِ شَرِبْتُ بِهِ فِي الْقَوْمِ ، يُخْلِفُهُ كَسْبِي وَلِيَانِي
٢ - بَلِ الرَّزِيَّةُ أَنْ تَسْعَى مُشْمَرَةً أَمَامَ نَعْشِي وَقَدْ أُلْبِسْتُ أَكْفَانِي
٣ - أَمَّا الْقِدَاحُ فَإِنِّي لَسْتُ تَارِكَهَا وَالْمَالُ يَبْنِي وَيَبْنِي الْخَمْرُ نِصْفَانِ

(١٤٩٨)

وقال الأقيشر الأسدي *

- ١ - تقول : يَاشَيْخُ أَمَا تَسْتَحْي مِنْ شُرْبِكَ الْخَمْرَ عَلَى الْمَكْبَرِ

التخريج :

لم أجدها .

(١) البكر : الفتى من الإبل ، يعنى أنفق ثمنه على الشراب ، كما فى قول النمر بن تولب :

قامت تُبَكِّي أَنْ سَبَأْتُ لَفْتِيَةً زَقًا وَخَابِيَةً بِعَوْدٍ مُقْطَعٍ

الليان : نعمة العيش وأصله بالتخفيف كشحاب .

(٣) القداح : يعنى قداح الخمر .

(١٤٩٨)

الترجمة :

مضت برقم : ٨١٢ .

التخريج :

الآيات فى ترجمة الأقيشر فى مختار الأغاني ٧ : ٩ ولم ترد فى ترجمته فى كتاب الأغاني ! ،
العينى ٤ : ٥١٦ ، الخزانة ٢ : ٢٧٩ حيث نقل الشعر والخبر المرتبط به (انظر هامش : ١ هنا) عن
الأغاني ، ولم يرد الشعر فى الأغاني كما قلْتُ ، مما يدل على أن نسختي ابن منظور والبغدادى كانتا أتم
من النسخة المطبوعة الآن . البيتان ٢ ، ٣ فى أمالي ابن الشجرى ٢ : ٣٧ . البيت : ٢ فى المجالس :
٨٨ غير منسوب . البيت : ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ١٠٠ ، سيويه ٢ : ٢٩٧ ، اللسان (هنا) ،
الشتنمرى ٢ : ٩٧ ، معانى القرآن للأخفش : ٧٣ ، الخصائص ١ : ٧٤ ، ٢ : ٣١٧ ، ٣ : ٩٥ ،
المحتسب ١ : ١١٠ ، والتنبيه على حدوث التصحيف : ٧٧ . والآيات فى ديوانه : ٤٣ .
(*) جاء منها فى ع البيتان : ١ ، ٢ ونسبهما للفرزدق ، وكذلك فعل ابن الشجرى فى أماليه ،
وهو خطأ ، وليس فى ديوان الفرزدق .
(١) تقول : أى امرأته : سكر الأقيشر يوما فسقط ، فبدت عورته وامرأته تنظر إليه ، فضحكت =

- ٢ - فقلتُ لو بأكزوتِ مَشْمُولَةً حَمْرَاءَ مِثْلَ الفَرَسِ الْأَشْقَرِ
 ٣ - رُحْتُ وَفِي رِجْلَيْكَ عُقَّالَةٌ وَقَدْ بَدَا هُنْكَ مِنَ الْمُتَزَرِّ

(١٤٩٩)

وقال عُقْبَةُ الْأَسَدِيِّ

فِي هِنْدِ بِنْتِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ لَمَّا تَزَوَّجَ بِهَا الْحَجَّاجُ *

= منه وأقبلت عليه تلومه وتقول له : أما تستحي يا شيخ من أن تبلغ بنفسك هذه الحالة (الخزاعة ٢ : ٢٧٩) .
 تستحي : كذا بياء واحدة ، وهى لغة تميم . قال ابن هشام (شرح بانت سعاد : ٢٥) والأصل بياءين فنقلت
 حركة العين إلى الفاء ، فالتقى ساكنان : فقليل حذف اللام فالوزن يَشْتَقِعْ ، وقيل حذف العين فالوزن
 يَشْتَقِلْ . المكبر : مصدر كبير (من باب عَلِمَ) أى أَسْنُ .

(٢) المشمولة : الحمر التى ضربتها ريح الشمال فبردت .

(٣) العقالة : ظلع يكون فى القوائم . الهن : كناية عن كل ما يقبح ذكره ، وأراد هنا فرج المرأة .
 وسكن النون للضرورة ، ذكر سيبويه (٢ : ٢٩٧) : يجوز أن يسكنوا الحرف المجرور والمرفوع فى
 الشعر . شبهوا ذلك بكسرة « فخذ » حيث حذفوا فقالوا « فَخَذ » ، وبضمة « عضد » حيث حذفوا
 فقالوا « عَضَد » . ونقل ابن جنى أن المبرد كان ينكر رواية « هُنْكَ » ويروى موضعها « ذاك من
 المتزر » ، وعلق على ذلك قائلا « واعتراض أبى العباس فى هذا الموضع إنما هو ردّ للرواية وتحكم على
 السماع بالشهوة ، مجردة من النصفة » ، انظر الخصائص ١ : ٧٥ .

(١٤٩٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٢٩ .

التخريج :

الآيات فى الأغاني (ساسى) ١٨ : ١٢٨ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخر فى بلاغات النساء :
 ١٥١ ، العيون ٤ : ٩٨ .

(٥) أسماء بن خارجة ، مضت ترجمته فى البصرية : ٢٩٠ هامش : ١ . وكان عبيد الله بن زياد
 قد كتب إليه يخطب هند بنت أسماء ، فزوجه . فلقبه عمرو بن حارثة ومحمد بن الأشعث ومحمد بن
 عمير ، فقالوا : خطب إليك وليس له عليك سلطان فزوجته وقد عرفته ! فقال : قد كان ما كان . فقال
 عقبة هذه الآيات . فبلغ الخبر عبيد الله بن زياد . فلما اشتغل على الكوفة تزوج عائشة بنت محمد
 ابن الأشعث ، وزوج أخاه سلم بن زياد بنت عمرو بن الحارث ، وزوج أخاه عبد الله بن زياد ابنة
 محمد بن عمير . (العيون ٤ : ٩٧ - ٩٨) .

- ١ - جَزَاكَ اللهُ يَا أَشْمَاءُ خَيْرًا كما أَرْضَيْتَ فَيْشَلَةَ الْأَمِيرِ
 ٢ - بَصْدَعٌ قَدْ يَفُوحُ الْمِشْكُ مِنْهُ عَلَيْهِ مِثْلُ كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ
 ٣ - إِذَا أَخَذَ الْأَمِيرُ بِمِنْكَبَيْهَا سَمِعْتَ لَهَا أَزِيْرًا كَالصَّرِيرِ
 ٤ - إِذَا لَهَجَتْ بِأَزْوَاجٍ تَرَاهَا تُجِيدُ الرَّهْزَ مِنْ فَوْقِ السَّرِيرِ

(١٥٠٠)

وقال الأشهب بن رُمَيْلة النَّهْشَلِيّ *

- ١ - وَأَنْتِ رُوَيْمَةٌ قَدْ تَعْلَمِينَ فَضَلْتَ النَّسَاءَ بِضَيْقٍ وَحَزٍ
 ٢ - وَيُعْجِبُنِي مِنْكَ عِنْدَ النِّكَاحِ حَيَاةَ الْكَلَامِ وَمَوْتَ التَّنْظَرِ

- (١) الفيشلة : الحشفة ، طرف الذكر .
 (٢) الصدع : الشق ، يعنى هنا فرجها . الكركرة : رعى زور البعير والناقة ، وهى إحدى الثفنيات الخمس ، وهى ناتئة عن الجسم كالقرصة ، أراد عَظَمَ فرجها وكبره .
 (٤) لهج بالشئ : أولع به واعتاده . الرهز : الحركة ، وأكثر ما يستعمل هذا الفعل فى المباضة .

(١٥٠٠)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٠٠ .

التخريج :

- البيت : ٢ فى العيون ٤ : ٩٦ ، العقد ٦ : ١٤٠ .
 البيتان فى مجموع شعره « شعراء أمويون » ٤ : ٢٣٣ عن الحماسة البصرية .
 (*) البيتان ليسا فى ع .
 (١) بَضَيْقٌ : يعنى فرجها ، كما يدل سياق البيتين . والضَيْقُ والضَيْقُ بمعنى ، أقام الصفة وحذف الموصوف ، وهو كثير فى الشعر . فى ن : وَجِرَ ، وَالْوَجِرُ : مَنْ به غيظ وحقد ، وكأنه يعنى أن فرجها يطبق على ذكره - من شدة ضيقه - عند الجماع كمن به غيظ وموجدة !

(١٥٠١)

وقال آخر

وتروى لعمر بن أبي ربيعة

- ١ - خَبَّرُوهَا بِأَنَّنِي قَدْ تَزَوَّجْتُ ، فَظَلَّتْ تُكَاتِمُ الْغَيْظَ سِرًّا
 ٢ - ثُمَّ قَالَتْ لِأُخْتَيْهَا وَلِأُخْرَى : لَيْتَهُ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ عَشْرًا
 ٣ - وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا لَا تَرَى دُونَهُنَّ لِلسَّرِّ سَتْرًا
 ٤ - مَا لِقَلْبِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي وَعِظَامِي كَأَنَّ فِيهِنَّ فَتْرًا
 ٥ - مِنْ حَدِيثِ نَمَى إِلَى فَظِيعِ خِلْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلْظِيهِ جَمْرًا

* * *

الترجمة :

ترجمة عمر مضت برقم : ٩٠٥ .

التخريج :

الآيات فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٦٤ - ١٦٥ ، الأمالى ٢ : ١٧٩ بدون نسبة فىهما ،
 وصلة ديوان عمر : ٢٣٤ .

(١) تكاتم : يجوز أن تكون بمعنى تكتم ، فلا يكون من اثنين ، مثلما يقال : قاتله الله . قوله
 « سرا » يجوز أن يكون مصدر من غير لفظه ، لأن « تكاتم » بمعنى « تُسِر » ، ويجوز أن يكون
 مصدرا فى موضع الحال .

(٣) أشارت : الإشارة تكون باليد والعين والحاجب والقول ، يقول الشاعر :

تُسِرُّ الْهَوَى إِلَّا إِشَارَةً حَاجِبٍ هُنَاكَ ، وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ
 ويبدو أن « أشار » فى بيت عمر بمعنى « قال » . يقول عمر أيضا فى رائيته المشهورة :

فَلَمَّا تَقَضَّى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ وَكَادَتْ تَوَالِي نَجْمِهِ تَتَعَوَّرُ
 أَشَارَتْ بِأَنَّ الْحَيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ هُبُوبٌ ، وَلَكِنْ مَوْعِدٌ مِنْكَ عَزُورُ

الستر : هنا مصدر ، وجاءت فى « ن » بكسر السين ، فتكون واحد الشُّور ، وهى رواية أبى
 تمام فى الحماسة .

(٤) الفتر : الضعف واللين .

(٥) نَمَى الحديثُ يُنمى : ارتفع .

(١٥٠٢)

وقال آخر

- ١ - قَالَتْ ، وَقَدْ رَاعَهَا مَشِيْبِي : كُنْتُ ابْنَ عَمِّ فَصِرْتُ عَمَّا
٢ - وَاسْتَهْزَأْتُ بِي ، فَقُلْتُ أَيْضًا : قَدْ كُنْتُ أُخْتًا فَصِرْتُ أُمًّا

(١٥٠٣)

وقال جميل بن مَعْمَر

- ١ - تَقُولُ بُثَيْنَةَ لَمَّا رَأَتْ قُنُوءًا مِنَ الشَّعْرِ الْأَحْمَرِ
٢ - جَمِيلُ كَبُرَتْ وَأَوْدَى الشَّبَابُ ، فَقُلْتُ : بُثَيْنُ أَلَا فَاقْصُرِي
٣ - أُنْسِيَتْ أَيْمَانًا بِاللُّوَى وَأَيْمَانًا بِذَوَى الْأَجْفَرِ
٤ - وَأَنْتِ كُلُّوْلُؤَةُ الْمَرْزُبَانِ بَمَاءِ شَبَابِكَ لَمْ تُعْصِرِي
٥ - صَغِيرَانِ مَرَّتَعْنَا وَاحِدٌ فَكَيْفَ كَبُرَتْ وَلَمْ تَكْبُرِي

* * *

التخريج :

البيتان غير منسولين فى النويرى ٢ : ٢٨ ، ولابن المعتز مع ثلاثة فى البيهقى ٢ : ٤٤ ، وليست فى ديوانه بطبعته .

(١٥٠٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٨٤٦ .

التخريج :

الآيات مع ستة فى ديوانه ١٠٦ - ١٠٧ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات : ١ - ٣ مع آخرين فى ذيل الأمالى : ٨٩ - ٩٠ لأبى حكيم بن عكرمة .

(١) فى النسخ : فنونا من الشعر ، وكذلك الديوان . ولا أرى لها معنى ههنا ، وأثبت ما فى الأمالى . وقفا الشعر وغيره (كضرب) قنوءا اشتدت حمرة . وفى الحديث : مررت بأبى بكر فإذا لحيته قائمة . تعنى بثينة أنه خضب شعره .

(٢) قصر عن الشيء (من باب نصر) وأقصر : كَفَّ ، وفَرَّقَ بينهما بعض أهل اللغة .

(٣) اللوى : حيث يستر ق الرمل ، وهو أيضا موضع بعينه ، وقد أكثر الشعراء من ذكره حتى عز

الفصل بينهما . ذوو الأجفر : موضع بين فيد والخزمية ، وبينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة .

(٤) المرزبان : رئيس الفرس . أعصرت المرأة : بلغت شبابها .

(١٥٠٤)

وقال آخر

- ١ - أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو وَحُبَّهَا عَجُوزًا ، وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفَنِّدِ
٢ - كِبُورِ الْيَمَانِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَرُقَعَتْهُ مَا شِئَتْ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

(١٥٠٥)

وقال آخر *

- ١ - إِذَا فَاتَكَ الْبَيْضُ الْكَوَاعِبُ فَانْتَقِلْ بَرَحْلِكَ فَاحْلِطْهُ بِرَحْلِ عَجُوزِ
٢ - عَجُوزٌ لَهَا مَالٌ تَعِيشُ بِفَضْلِهِ وَأَلْوَانٌ وَشِي فَاحِرٍ وَخُزُوزِ

التخريج :

البيتان لأبي الأسود الدؤلى فى ديوانه : ١٤٥ - ١٤٦ ، والتخريج هناك . البيتان فى العقد ٥ : ٣٣٧ لأعرابى .

(١) فى ن : أم عوف ، وهى رواية الأغانى ، وفيه : كانت لأبى الأسود امرأة من بنى قشير ، وامرأة من بنى عبد القيس ، فأسن وضعف عما يطيقه الشباب من أمر النساء . فأما القشيرية ، فكانت أقدمهما عنده وأسنهما ، فكانت موافقة له صابرة عليه ، وهى أم عوف القشيرية التى يقول فيها هذا الشعر (الأغانى ١٢ : ٣٢٦) . والتفنيد : اللوم وتضعيف الرأى .

(٢) كبرد اليماني : أضافه إلى اليماني إضافة البعض إلى الكل ، هذا إذا جعلت اليماني بمعنى البرد ، ولك أن تجعله صانع البرد ، فتكون الإضافة إليه . وقوله : ورقعته ، يريد هى فى النساء كالبرد اليماني البالى القديم . وقوله : فى العين ، أى فى النظر إليها ، وفى اليد ، أى عند اللمس .

(١٥٠٥)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الكواعب : جمع كاعب ، وهى المرأة كعب ثديها ، أى نتأ وبدا له حجم . الرحل : معروف ، الذى تُركب عليه الإبل ، والرحل أيضا المنزل والمسكن ، وقد يكون أراد بالرحل ما يكون بين الرجل والمرأة ، ففى حديث عمر قال : يارسول الله ، حولت رحلى البارحة ، كنى بتحويل رحله عن غشيان زوجته فى قبْلِها من جهة ظهرها (انظر اللسان : رحل) .

(٢) الألوان : الأنواع هنا . الوشى : فى الثياب خلط لون بلون . الخزوز : جمع خز ، وهو الحرير .

(١٥٠٦)

وقال آخر*

- ١ - أَلَا لَا أُرِيدُ الْبَيْضَ حَتَّى يُرْدَنِي وَيَتَّضِعَ الْمَهْرُ الَّذِي كَانَ غَالِيَا
٢ - وَحَتَّى تَقُولَ الْخَوْدُ سِرًّا لِأَهْلِهَا أَلَا لَيْتَهُ قَدْ جَاءَ إِنْ كَانَ خَالِيَا

(١٥٠٧)

وقال سُحَيْمُ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ

- ١ - فَإِنْ تَضَحَكِي مِنِّي فَيَا رَبَّ لَيْلَةٍ تَرَكْتُكِ فِيهَا كَالْقَبَاءِ الْمُفْرَجِ

التخريج :

البيتان في الأشباه ٢ : ٢٦٦ لحَرْقُوص التَغْلَبِي .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) اتضع : قل وانخفض . كان هنا فيها معنى الاستمرار ، كما في قوله تعالى ﴿ وَكَانَ اللَّهُ

عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ ، أى لم يزل كذلك .

(٢) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة .

(١٥٠٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٦٦٥ .

التخريج :

البيت الأول فقط في ديوانه : ٥٩ . ولكن البيتين في نسخة الأحول برقم : ١٤ ، وهما أيضا في

اللسان (زين) بنصب القافية (مفرجا) ومع اختلاف في رواية الشطر الثاني من البيت الثاني ،

وروايته هناك :

* وَسَبَّحْتُ فِيهَا الزَّائِيَّ الْمُحْدَرَجَا *

وانظر مافي الديوان من تخريج .

(١) القباء : ضرب من الثياب . المفرج : الذى به فُرج . هذا بيت أدى إلى قتله . وخبر ذلك أن

سحيفا كان يكثر التشييب بنساء قومه ، فاحتال جماعة منهم حتى أوثقوه ، ثم ضربوه ضربا مبرحا ،

وتركوه . فمرت امرأة من نساءهم ، فلما رأتة كذلك ضحككت ، فقال هذا الشعر وهم يسمعون ، فوثبوا

إليه بأجمعهم وقتلوه (الأشباه ٢ : ٢٥) .

٢ - رَفَعْتُ بِرِجْلَيْهَا وَصَوَّبْتُ رَأْسَهَا وَأَوَلَجْتُ فِيهَا كَالْعُمُودِ الْمُدْمَلَجِ

(١٥٠٨)

وقال بشار بن بُزْد العَقِيلِي *

١ - وَمَرَرْتُ ، فَقَالَتْ : مَتَى نَلْتَقَى فَهَشَّ اسْتِياقًا إِلَيْهَا الْخَبِيثُ

٢ - وَكَأَذْ يُمَزَّقُ سِرْبَالَهُ فَقُلْتُ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ

(٢) صَوَّبَ : عكس « رفع » هنا ، ورفع يتعدى بنفسه ولكنه عداه بالباء ، ويروى : أَخَذْتُ بِرِجْلَيْهَا .

(١٥٠٨)

الترجمة :

مضت برقم : ١٤ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه . وهما له في فصل المقال : ٤٦ .

(*) جاء إزاء هذين البيتين في هامش الأصل ما يلي : « من غير الرواية :

أَشَارَتْ إِلَى بَسْبَابَةٍ مُحَضَّبَةٍ مِنْ دَمِ الْأَفْعِدَةِ

فَقَالَتْ ، مَتَى الْوَضْلُ يَأْسِيْدِي ؟ فَقُلْتُ : مَتَى الْوَضْلُ يَأْسِيْدُهُ »

(٢) السربال : القميص ، وعنى به هنا جلد الذكر ، كما في البيت الثاني من البصرية التالية .

قوله : إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ ، مثل . انظره في فصل المقال : ٤٦ ، الميداني ١ : ٣١ ، جمهرة الأمثال ١ :

١٤ - ١٥ ، وزعموا في أصله أن رجلا أتى امرأة يخطبها ، فأنعظ وهي تكلمه ، وجعل كلما كلمته ،

إزداد انعاظا . واستحى ممن حضر من أهلها . فوضع يده على ذكركه وقال : إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ ،

فأرسلها مثلاً .

(١٥٠٩)

وقال الأقيشر الأسدي

- ١ - وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَأْفُوخُهُ عَسِيرِ الْمَكْرَةِ مَأْوُهُ يَتَفَصَّدُ
 ٢ - مَرِحَ يُجْجُ مِنَ الْمِرَاحِ لُعَابُهُ وَيَكَاذُ أَعْلَى جِلْدِهِ يَتَقَدَّدُ
 ٣ - حَتَّى عَلَوْتُ بِهِ مَشَقَّ ثَنِيَّةٍ طَوْرًا أَغْوَرُ بِهَا وَطَوْرًا أُنْجِدُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٨١٢ .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٧٦ ، عن ابن محمد الأعرابي ، وقد أورد أبو تمام البيتين الأولين : ١٧٥ على قافية القاف . فروى : مأوه يتدفق ، إهابه يتمزق ، الآيات في المختار : ٢٤٦ ، نهج البلاغة ١ : ٤٣٥ . البيتان : ١ ، ٢ في الأغاني ١١ : ٢٥٦ ، المعاهد ٣ : ٢٤٤ ، الخزائن ٢ : ٢٨١ . وانظر ديوانه : ٣٠ .

(١) في الأغاني (١١ : ٢٥٦) : كان الأقيشر عنيبا ، وكان لا يأتي النساء ، وكان كثيرا ما يصف ضد ذلك من نفسه . فجلس إليه يوما رجل من قيس فأنشده الأقيشر هذا الشعر . ثم سأله : أتبصر الشعر ؟ قال : نعم . قال : فما وصفت ؟ قال : فرسا . قال : أفكنت لو رأيته ركبت ؟ قال : إى والله وأثنى عطفه . فكشف الأقيشر عن عورته وقال : هذا وصفت . فوثب الرجل من مجلسه وجعل يقول له : قبحك الله من جليس . وذكر التبريزي (الحماسة ٤ : ١٧٥) أن أعرابيا حضر مجلس أبي عبيدة فالتقى عليه الشعر ، فذهب أبو عبيدة إلى أن الشاعر يصف فرسا ، وأخذ يصفه ويفسره . فقال الأعرابي : حملك الله يا شيخ على مثله . ففطن أبو عبيدة وخجل .

(٣) مشق ثنية : كناية عن فرج المرأة ، وأصل المَشَقَّ : ما بين الشُّفْرَيْنِ من فرج المرأة . غار : هبط ونزل إلى قاع الشيء . وأنجد ، عكسه ، والمراد واضح .

(١٥١٠)

وقال عُمر بن أبي ربيعة *

- ١ - وناهدةِ الثَّدْيَيْنِ ، قلتُ : لها اتكى
على الرَّمْلِ فى دَيْمُومَةٍ لم تُوسِّدِ
٢ - فقالتُ : على اسمِ الله أَمْرُكَ طاعةٌ
وإن كنتُ قد كُلفْتُ ما لَمْ أَعُوذِ
٣ - فلمَّا دَنَا الإِصْبَاحُ ، قالتُ : فَضَحَّتَنِى
فَقُمُ غَيْرَ مَطْرُودٍ وإن شِئتَ فازدِدِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٩٠٥ .

التخريج :

الآيات مع أربعة فى صلة ديوانه : ٢٣١ . والآيات فى الأغاني ١ : ١٩٢ ، ومع ثلاثة فى المحاسن والأضداد : ٢٢٣ . البيتان : ١ ، ٢ فى الخزانة ٢ : ١٥٠ . البيت : ٢ فى الخصائص ٢ : ٣٦٢ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٢٠ وغيرهما من كتب النحاة .
(٥) الآيات ليست فى ع .

(١) الديمومة : الفلاة الواسعة يدوم فيها السير ، لا ينقطع لبعدها . لم توسد : لم تمهد ، وهو معنى لم تذكره المعاجم .

(٢) لفق ابن هشام فى المغنى صدر هذا البيت مع صدر البيت السابق ، فساقه هكذا :

وناهدةِ الثَّدْيَيْنِ قلتُ لها اتكى
فقالتُ على اسمِ الله أَمْرُكَ طاعةٌ

وذكر البغدادى فى الخزانة (٢ : ١٥٠) أن تركيب بيت من بيتين شائع عند المصنفين ، يفعلونه قصدا ، إما لأن المعنى متفرقا يكون فى آيات ، وإما لأن فى أحد المصراعين قلاقة معنى أو لغة فيختصرونه بأخذ مصراعين منه . وضرب مثالا على ذلك بصنيع الزمخشري فى المفصل .

(١٥١١)

وقال خَوَات بن جُبَيْر الأنصاري

- ١ - وَأُمُّ عِيَالٍ وَاثِقَيْنَ بَكْسِبِهَا خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتِ
- ٢ - فَأَخْرَجْتُه رَيَّانَ يَنْطِفُ رَأْسُهُ مِنْ الرَّامِكِ الْمَدْمُومِ بِالْمَغْرَاتِ
- ٣ - شَعَلْتُ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدْتُ خِلَاطَهَا يَنْحِيَيْنِ مِنْ سَمَنِ ذَوَى عُجْرَاتِ
- ٤ - وَكَانَ لَهَا الْوَيْلَاتُ مِنْ تَوَكُّ نَحْيِهَا وَوَيْلٌ لَهَا مِنْ شِدَّةِ الطَّعْنَاتِ
- ٥ - فَشَدَّتْ عَلَى النَّحْيَيْنِ كَفًّا شَجِيحَةً عَلَى سَمَنِهَا ، وَالْفَتْكَ مِنْ فَعْلَاتِي

* * *

الترجمة :

هو خَوَات بن جُبَيْر بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، يكنى أبا عبد الله ، أو أبا صالح . أحد فرسان رسول الله ﷺ ، شهد بدرًا وقيل بل أصيب ساقه فلم يشهد بها ، ولكن رسول الله ﷺ ضرب له بسهمه مع أصحاب بدر ، روى عن رسول الله . يُضْرَبُ به المثل في النكاح والغلبة ، كان يأتي أحياء العرب في الجاهلية يتطلب النساء ، فإذا سئل عن حاجته : قال : شرد لى بعير . فكان ﷺ يقول له : يا خَوَات كيف شِراؤك ، ويتسم . توفى في المدينة سنة أربعين وهو ابن أربع وتسعين .

السيرة ٣ : ٦٩٠ ، أنساب الأشراف ١ : ٢٤١ ، ابن سعد ٤٤/٢/٣ ، الأغاني (في ترجمة ابن مرداس) ١٤ : ٣١٦ - ٣١٨ ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٥ - ٤٥٧ ، أسد الغابة ٢ : ١٢٥ - ١٢٦ ، الإصابة ٢ : ١٤٣ - ١٤٤ ، الثمار : ٢٩٣ ، الفخر : ٨٦ ، ٨٧ ، الميداني ١ : ٢٥٥ ، سير أعلام النبلاء ٢ : ٣٢٩ ، الصفدى ١٣ : ٤٢٥ - ٤٢٧ ، العبر ١ : ٤٦ ، ابن العماد ١ : ٤٨ ، وكتب الرجال المذكورة في هوامش الصفدى .

التخريج :

الآيات في إصلاح المنطق : ٣٢٣ - ٣٢٤ ، الثمار : ٢٩٣ ، الميداني ١ : ٢٥٥ ، الصفدى ١٣ : ٤٢٧ مع سادس ، الفخر (ماعدا : ٢) ٨٧ ، اللسان (نحا) ، المختار : ٢٣٥ . البيت : ٥ في الاستيعاب ٢ : ٤٥٦ .

(١) فى الأصل باب استها ، خطأ ، وعنى بذلك قَوْجها . خلجه : هزه هزا شديدا . وأم العيال هذه هى ذات النحيين التى يضرب بها المثل ، فيقال : أشغل من ذات النحيين ، وقد مرت ومر حديثها فى البصرية : ١٣٠٣ هامش : ٢ . وانظر خبرا طريفا للتأثر لها فى الأغاني ١٣ : ٢٧١ .
(٢) أخرجه : يعنى ذَكَرَه . ينطف : يَقْطُر . الرامك : شئ أسود يخلط بالطيب تنضيق به المرأة . المدموم : المطلق . المغرات : جمع مَغْرَة ، وهو مَدَر أحمر يُضْبَغ به .
(٣) النحي : الرق يكون للسمن خاصة . العجرات : جمع عجرة ، وهى نتوء كالعقدة يكون فى الخشب وغيره .

(١٥١٢)

وقال بشار بن بُرد العَقِيلِي

- ١ - يا أبا الفضلِ لا تَنَمَ وَقَعَ الذُّبُّ في الغَنَمِ
 ٢ - إِنَّ حَمَادَ عَجْرَدٍ إِنَّ رَأَى عَفْلَةً هَجَمَ
 ٣ - بَيْنَ فُحْذِيهِ حَرْبَةٌ في غِلَافٍ مِنَ الأَدَمِ
 ٤ - إِنَّ خَلا البَيْتِ سَاعَةً مَجْمَعِ المِيمِ بالقَلَمِ

(١٥١٣)

وقال أبو عليّ البَصِير *

- ١ - دَهَتْكَ بَعْلَةٌ الحَمَامِ خِشْفٌ وَمَالَ بِهَا الطَّرِيقُ إِلَى سَعِيدِ

الترجمة :

- مضت برقم : ١٤ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٤ : ١٩٠ - ١٩١ ، الأغاني ١٤ : ٣٣١ ، الكنايات : ٣١ ، المعاهد ١ : ٢٩٩ المستطرف ٢ : ٣ - ٤ .

(١) أبو الفضل : هو الربيع بن يونس ، وزير المنصور ، وكان حماد عجرد يؤدب ولده ، فكتب بشار إلى الربيع هذه الأبيات . فقال الربيع : صيرني حماد دريثة للشعراء ، أخرجه عنى (الأغاني ١٤ : ٣٣١) .
 (٢) حماد عجرد : على الإضافة ، من إضافة العلم إلى اللقب ، والإضافة واجبة عند البصريين ، جائزة عند الكوفيين ، ويجوز الكوفيون أيضا إتباع الثاني للأول إما بدلا أو عطف بيان ، وقطعه عن التبعية إما برفعه خبرا لمبتدأ محذوف أو بنصبه مفعولا لفعل محذوف .
 (٤) مجمع الشيء : خلطه وأفسده . والتورية واضحة ، لأن رأس الميم فارغة الاستدارة ، وإذا كان الرجل يميل إلى الغلمان ويصدّ عن النساء ، قيل : فلان يحب الميم ويغضض الصاد .

(١٥١٣)

الترجمة :

- مضت برقم : ١٥٣ .

التخريج :

البيتان في الأشباه ١ : ٦٤ له . وللبحتري في ديوانه ١ : ٥٢١ يهجو ابن أبي قماش . وهما في رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٢٩٩ لابن المُعَدَّل في جارية لبعض ولد سعيد بن سلم ، وقد ولي البريد . وانظرهما في صلة ديوانه « شعراء عباسيون » ٢ : ٣٠٣ .
 (*) البيتان ليسا في ع .

(١) الخشف : أول ما يولد الطيبي ، يعنى هنا الجارية . يعنى تتعلل بالذهاب إلى الحمام حتى تلقى سعيدا .

٢ - أَرَى أَخْبَارَ بَيْتِكَ عَنْكَ تَخْفَى فَكَيْفَ وَلَيْتَ أَعْمَالَ الْبَرِيدِ

(١٥١٤)

وقال آخر

- ١ - إِذَا كُنْتَ ذَا عَرْسٍ تَضِئُ بِوَضَائِلِهَا فَلَا تُخْرِجْنَهَا تَبْتَغِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ
٢ - وَلَا تُدْخِلِ الْحَمَامَ عِرْسَكَ إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْحَمَامِ قَاصِمَةَ الظُّهْرِ

(١٥١٥)

وقال أعرابي

دَخَلَ الْحَمَامَ فَسَقَطَ فَشَجَّ رَأْسَهُ *

- ١ - وَقَالُوا : تَطَهَّرْ إِنَّهُ يَوْمَ جُمُعَةٍ فزَحْتُ مِنَ الْحَمَامِ غَيْرَ مُطَهَّرٍ
٢ - تَزَوَّدْتُ مِنْهُ شَجَّةً فَوْقَ مَفْرِقِي بَفَلْسَيْنِ ، إِنِّي بِئْسَ مَا كَانَ مَتَجَرِي
٣ - وَمَا تُحْسِنُ الْأَعْرَابُ فِي الشُّوقِ مِشْيَةً فَكَيْفَ يَبْيِثُ مِنْ رُحَامٍ وَمَزْمَرٍ

(١٥١٤)

التخريج :

البيتان في الأشباه ١ : ٦٣ لمسكين الدارمي ، وقد خلا منهما ديوانه .
(١) عرس : يستوى فيه الذكر والأنثى . فى ع : تضن (بفتح الضاد) وهى صحيحة .

(١٥١٥)

التخريج :

الأبيات مع رابع فى الإمتاع والمؤانسة ١ : ٢٢٦ ، بهجة المجالس ٢ : ٩٧ ، المحاضرات ٢ : ٣٥٤ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٣٣٢ بدون نسبة فيها جميعا .
(*) فى ن : فشج رأسه (بالبناء للمجهول) . والأبيات ليست فى ع .
(١) وقالوا : يعنى أقرباءه ، وكان قد نزل عليهم بالبصرة . فقالوا له لما رأوه أشعث الرأس : إنه يوم جمعة فننظف فى الحمام وتظهر . فكان ما كان . انظر بهجة المجالس ٢ : ٩٧ .
(٢) فى الأصل : مفرق (بكسر الميم وفتح الراء) .

(١٥١٦)

وقال آخر

فى وَصَفِ حَمَامٍ

- ١ - أُذْخِلْتُ فى بَيْتٍ لَهُمْ مُحْنِدِسٍ
 ٢ - قد مَرَّدُوهُ بِالرُّخَامِ الْأَمْلَسِ
 ٣ - فَقُلْتُ فى نَفْسِي بِالتَّوَسُّوسِ
 ٤ - أُذْخِلْتُ فى النَّارِ وَلَمَّا أُرْمِسِ

(١٥١٧)

وقال الحسن بن هانئ الحكيمى *

- ١ - إِذَا أَنْتَ أَنْكَحْتَ الْكَرِيمَةَ كُفَّوْهَا فَأَنْكِحْ خَمِيْسًا رَاحَةً ابْنَةَ سَاعِدٍ

التخريج :

لم أجد الرجز .

- (١) محندس : لم أجد هذه الصيغة . وفى المعاجم : الحنْدِس (بكسر فسكون فكسر) الظلمة ،
 وأيضاً المظلم ، فيقال : ليل حندس ، ومنه الحنادِس : ثلاث ليال من الشهر لظلمتهن .
 (٢) مرد الشيء (بتشديد الراء وبغير تشديد) لينه وصقله .
 (٤) أرمس : أوضع فى الرمس ، وهو القبر .

(١٥١٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٨ .

التخريج :

- البيتان ليسا فى ديوانه ، وليسا فى الطبعة الألمانية أيضاً ، وهما فى ابن الشجرى : ٢٨٠ وطبعة
 ملوحى ٢ : ٩٣٥ ، الصناعتين : ٣٧٠ ، السمط ٢ : ٦٧٠ ، الكنايات : ٣٣ ، تحرير التحبير : ١٤٥ .
 (*) فى ع : أبو نواس الحكيمى ، وأجاد .

- (١) فى ن : حببشاً مكان خميساً ، ولعل ما فى الأصل هو الصواب . جاء فى ابن الشجرى
 (٢٧٩ - ٢٨٠ ، طبعة ملوحى ٢ : ٩٣٤) : ولما حبس الأمين أبا نواس ، اتفق معه فى الحبس خميس
 مولى الحسين بن زيد ورجل من ولد جعفر بن أبى طالب . فقال خميس للجعفرى : قد أضرت بى
 العزبة ، فما تقول فى الخضحضة ؟ فقال : اعزب قبحك الله ، فقال أبو نواس هذا الشعر . راحة ابنة =

٢ - وَقُلْ : بِالرِّفَا مَا نِلْتَ مِنَ وَضَلِ حُرَّةٌ لَهَا سَاعَةٌ حُفَّتْ بِخَمْسٍ وَلَائِدٍ

(١٥١٨)

وقال آخر

- ١ - لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي الْأَحْرَاحِ فَإِنَّ فِيهَا عَدَمَ اللَّقَاحِ
٢ - لَا خَيْرَ فِي النُّكَاحِ وَالسُّفَاحِ إِلَّا مُنَاجَاةَ بُطُونِ الرَّاحِ

(١٥١٩)

وقال آخر *

- ١ - لَيْسَ يُغْنِي الْهَوَىٰ مِنَ الْجُوعِ شَيْئًا حِينَ يَقْنَىٰ فِي الْخَانِ زَاؤُ الْغَرِيبِ
٢ - إِنَّ لِلْجُوعِ صَوْلَةً تُذْهِبُ الْوَجْدَ لَدَىٰ وَتُنْسِي الْحُبَّ ذِكْرَ الْحَبِيبِ

= ساعد : يعنى راحة يده ، يستمنى بها .

(٢) بالرِّفا : انظر البصرية : ١٣٨٥ ، هامش : ٢ . خمس ولائد : يعنى الأصابع الخمسة .

(١٥١٨)

التخريج :

هما فى الحيوان ٥ : ١٧٨ ، السمط ٢ : ٦٧٠ بدون نسبة فيهما .

(١) الأحرار : جمع حرح ، وهو فرج المرأة ، وخففوا هذا الحرف فقالوا : حر ، فقد ثقلت الحاء الأخيرة مع سكون الراء . والدليل على ذلك أن « حر » يجمع على « أحرار » . اللقاح هنا - فيما أظن - عدم المطاوعة والاستجابة ، ومنه قولهم : حَتَّى لَقَاح ، أى لم يدينوا للملوك ، يعنى أن الراح تطاوع صاحبها فيفعل ما يريد ، عكس الأول . ولا يستقيم هنا أن يكون اللقاح بمعنى الحمل .
(٢) بطون الراح ، انظر البصرية السابقة ، البيت : ٢ وهامشه .

(١٥١٩)

التخريج :

لم أجدهما .

(٥) البيتان ليسا فى ع .

(١٥٢٠)

وقال أَعْشَى طَرُود *

وهم خُلفاء بنى سُليم

- ١ - تَرَكَ الصَّلَاةَ لِأَكْلِبٍ يَسْعَى بِهَا طَلَبَ الْهَرَّاشِ مَعَ الْعَوَاةِ الرُّجَسِ
 ٢ - فَلَيَأْتِيَنَّكَ غُدْوَةٌ بِصَحِيفَةٍ يَسْعَى بِهَا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ
 ٣ - فَإِذَا هَمَمْتَ بِضَرْبِهِ فَبِدِرَّةٍ وَإِذَا بَلَغْتَ بِهَا ثَلَاثًا فَاحْبِسِ
 ٤ - وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا أَتَيْتَ ، فَتَنَفُسُهُ مَعَ مَا يُجَرِّعُنِي أَعَزُّ الْأَنْفُسِ

الترجمة :

انظرها فى المؤلف : ١٦ .

التخريج :

الآيات مع خامس فى ديوان الأعشىين : ٢٨٣ والتخريج هناك . وهى أيضا مع خامس فى العقد
 ٤٣٥ - ٤٣٦ كأنها لشريح ، البيهقى ٢ : ٤٠٨ كتب بها شريح القاضى إلى معلم ولده ،
 وكذلك فى ثمار القلوب : ٢١٧ .

(*) زاد فى ن : كتبها شريح القاضى إلى مؤدب ولده . ونسبها فى ع إلى شريح القاضى . ويبدو
 من استقراء المصادر أن الآيات للأعشى ، استعان بها شريح لما فيها من صفة حال ابنه ، فقد كان يدع
 الكتاب ويلعب بالكلاب . قال الجاحظ : وهذا الشعر عندنا لأعشى بنى سليم فى ابن له . وقد رأيت
 ابنه شيخا كبيرا ، وهو يقول الشعر ، وله أحاديث كثيرة ظريفة (الحيوان ٢ : ٨٥) .

(١) الهراش : تقائل الكلاب . الرجس : جمع راجس ، كراقع ورُكَّع ، وهو الذى يأتى
 الرُّجَس ، وهو كل ما يُسْتَقْبَح ويُسْتَقْدَر من الأفعال .

(٢) صحيفة المتلمس : مضى ذكرها فى البصرية : ٩٥ فى ترجمة طرفة ، وانظر أيضا المصادر
 المذكورة فى ترجمة المتلمس : ٩١ .

(١٥٢١)

وقال آخر

- ١ - يُحْيُونَنَا بِالْوَرْدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَلِلشَّيْخِ أَذْكَى بِالْعَشِيِّ مِنَ الْوَرْدِ
٢ - وَلَا سِيَّما إِنْ كَانَ مِنْ شَيْخٍ تَلَعَهُ بَوَادِي سَبِيْبٍ جَادَهُ صَيَّبُ الرَّعْدِ

(١٥٢٢)

وقال آخر

- ١ - فَلَيْتَ لَنَا بِالْجَوْزِ وَاللُّوزِ كَمَاءً جَنَاهَا لَنَا مِنْ يَطْنٍ نَحْلَةٌ جَانِ
٢ - وَلَيْتَ لَنَا بِالذِّيكِ صَوْتُ حَمَامَةٍ عَلَى فَنٍّ مِنْ أَرْضٍ يَبِشَّةٌ دَانِ

التخريج :

- البيتان (وبيت الهامش) فى الأشباه ٢ : ٣٣ .
(١) فى باقى النسخ : وللشيخ (بالخاء) كذا فى البيت الثانى .
(٢) فى ن : شبيب ، لم أجد ذكرا لوادى سبيب أو شبيب . وزاد بعده فى ع .
فَتَلَكْ لَعْمَرِي نَظْرَةً لَوْ نَظَرْتُهَا سَتُذْهِبُ وَجْدِي أَوْ تَزِيدُ عَلَى وَجْدِي

(١٥٢٢)

التخريج :

- البيتان فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١١٢ من قصيدة عدة أبياتها خمسة عشر بيتا ليعلى الأحول ، وهما مع آخرين فى الأشباه ٢ : ٣٣ بدون نسبة .
(١) بالجوز : الباء هنا هى باء البدل ، أى بدلا من ، كذلك فى البيت الثانى فى قوله « بالديك » .
الكماة : نبات يُنْقَضُ الْأَرْضُ فيخرج كما يخرج الفطر . وفى الحديث : الكماة من المَرِّ ، وماؤها شفاء للعين . وذكر أهل اللغة أنها جمع وواحدتها : كَمَاءٌ ، على غير قياس ، والقياس العكس ، وهو من النوادر . وأنكر ذلك سيبويه وقال إن فَعْلَةً لَا تَكْثُرُ عَلَى فَعْلٍ ، وإنما هو اسم جمع (اللسان : كماً) .
نخلة : موضع ينصرف على أماكن كثيرة ، انظر ياقوت .
(٢) الفن : الغصن المستقيم . بيشة : قرية غناء من بلاد اليمن .

(١٥٢٣)

وقال صخر بن الجعد *

- ١ - أماراب مكحولاً سماجى ، ولم أكن
إذا بلغ البيع المكاس أسامح
- ٢ - وقولى ، ولم أبلغ رضائى ، ولا دنا :
رضيت ، وهذا من شرى الناس صالح
- ٣ - سيفلّم مكحول إذا ضمّ رُقعة
بها خُطط أى الفريقين رابح

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الآيات فى حماسة البحتري : ٢٦٤ لأبى الرئيس الكلبي .

(*) الآيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) مكحول : جاء فى حماسة البحتري (٢٦٤) قال أبو الرئيس هذا الشعر فى غريم له يقال له مكحول ، كان عند مبايعته إياه لم يسأله عن سعر ولا نقصان كيل ، بل كان يستصلح جميع ما كان يرفعه إليه خديعة ومكرا . فلما لحق منه ما أراد لحق بالبادية . المكاس فى البيع : انتقاص الثمن واستحطاطه . وفى حديث ابن عمر : لا بأس بالمأكسة فى البيع .

(٢) الشرى والشراء والاشتراء واحد .

(٣) فى حماسة البحتري : لها طينة أى الفريقين . الخطط : جمع خُطة ، وهو الأمر والحال .

(١٥٢٤)

وقال وَبَرَّة بن مُعاوية الأَسَدِيّ

- ١ - أَعَدَدْتُ لِلْغُرَمَاءِ سَيْفًا صَارِمًا عِنْدِي وَفَضْلَ هِرَاوَةٍ مِنْ أَرْزَنِ
٢ - عَجْرَاءَ ظَاهِرَةِ الْيُودِ مَتِينَةً أَعَدَدْتُهَا لِتَجَارِ أَهْلِ الْمَعْدِنِ

(١٥٢٥)

وقال أيضا

- ١ - إِنِّي وَجَدَكَ مَا أَقْضَى الْغَرِيمَ إِذَا حَانَ الْقَضَاءُ وَلَا يَأْوِي لَهُ كَبِدِي
٢ - إِلَّا غَصَا أَرْزَنِ طَارَتْ بُرَايْتُهَا تَنْوُءُ ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وفي البحترى : وبر بن معاوية الأسدى وكان يعامل تجار المعدن ويلويهم بحقوقهم (الحماسة : ٢٦٣) . وذكر ابن منظور (اللسان : وبر ، وعنه فى التاج) نقلًا عن ابن الأعرابى أن : وَبَرَّةَ لَصَّ معروف . فلعلهما واحد .

التخريج :

البيتان له فى البحترى : ٢٦٣ ، وبدون نسبة فى المحاضرات ١ : ٣١٨ . البيت : ١ فى البخلاء : ٢٣٨ ، الحيوان ٢ : ٢١٠ ، ومع أربعة فى البيان ٣ : ٧٩ ، ومع آخر فى العيون ٣ : ٢٤٢ ، رسائل البلغاء : ٢٨٥ للحطيطه ، وليس فى ديوانه .

(١) الغرماء : جمع غريم ، وهو الذى له دين (كما ههنا) والذى عليه الدين ، حرف من الأضداد . الأرزن : شجر صلب تتخذ منه عصى صلبة ، وانظر إلى قول الشاعر (اللسان : (رزن) :

أَعَدَدْتُ لِلضُّيْفَانِ كَلْبًا ضَارِيًا عِنْدِي

(٢) عجرا : فيها عُجْر ، وهى التواءات . وفى ن : عجرا ظاهرة (بالرفع) . الحيو : جمع حيد (بفتح فسكون) وهو التواء أيضا . وفى ن : متينة (بالنصب) .

(١٥٢٥)

التخريج :

البيتان فى حماسة البحترى : ٢٦٣ ، إصلاح المنطق : ١٤٨ ، اللسان (رزن) بدون نسبة فيهما .

(١) الغريم : انظر هامش : ١ فى البصرية السابقة . أوى له : رق له ورحمه .

(٢) أرزن : مضى شرحها فى البصرية السابقة ، هامش : ١ . تنوء ضربتها : تثقل ضربتها الكف

والعضد .

(١٥٢٦)

وقال الأَحْمِر السَّعْدِيّ

وتروى للسَّمْهَرِيّ

- ١ - وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنِّي أَجْرُزُ حَبْلًا لَيْسَ فِيهِ بَعِيرُ
٢ - وَأَنْ أَشَالَ النَّكْسَ الَّذِي بَعِيرُهُ وَبُعْرَانُ رَبِّي فِي الْبِلَادِ كَثِيرُ

(١٥٢٧)

وقال عَقِيل بن عُلْفَةَ

- ١ - خُذُوا مَالَ التَّجَارِ وَمَاطِلُوهُمْ إِلَى أَجَلٍ فَإِنَّهُمْ لِنَامٍ
٢ - بِطُلٍ لَا يَكُونُ لَهُ وَفَاءٌ وَوَعْدٍ لَا يَكُونُ لَهُ تَمَامٍ
٣ - فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ فِي ذَاكَ إِثْمٌ لَأَنَّ جَمِيعَ مَا جَمَعُوا حَرَامٌ

* * *

الترجمة :

مضت ترجمة الأَحْمِر برقم : ١٤٦٩ ، و ترجمة السَّمْهَرِي مضت أيضا برقم : ١٠٣٠ .

التخريج :

للأَحْمِر البيتان في الوحشيات : ٣٤ ، المؤلف : ٤٣ مع آخرين فيهما ، ومع ثلاثة في الشعر
والشعراء ٢ : ٧٨٨ ، ومع ثالث في السمط ١ : ١٩٦ ، ومع آخرين في مجموعة المعاني ٢١٧ ،
(طبعة ملوحي : ٥٢٧) ، وهما في التيجان : ٢٤٢ لتأبط شرا ، وليس في ديوانه الذي حققه على
ذوالفقار شاکر ، وبدون نسبة في العيون : ١ : ٢٣٧ مع ثلاثة .

(١) أجزر : هذه رواية المؤلف أيضا ، وفي الوحشيات : أطوف بحبل ، وفي الشعراء : أُمِرَّ بحبل ،
وظنى أن الصواب : أجزر ، وجزر الإبل : ساقها سوقا خفيفا ، أما رواية البصرية فالفعل مضعف على المبالغة .
(٢) النكس : المقصر عن غاية النجدة والكرم .

(١٥٢٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٥٢٦ .

التخريج :

لم أجدها .

(١٥٢٨)

وقال الأحنيم السعدي

- ١ - قُلْ لِلصُّوَصِ بَنَى اللَّخْنَاءِ يَحْتَسِبُوا
بَزَّ الْعِرَاقِ وَيَنْسُوا طُرْفَةَ الْيَمَنِ
- ٢ - وَيَتْرُكُوا الْخَزْرَ وَالْدِّيْبَاجَ يَلْبَسُهُ
خُرُصَ الْعَوَانِي ذَوُو الشَّرَابِ وَالْعُكَنِ
- ٣ - أَشْكُو إِلَى اللَّهِ صَبْرِي عَنْ زَوَامِلِهِمْ
وَمَا أَلَاقِي إِذَا مَرَّتْ مِنَ الْحَزَنِ
- ٤ - فَزُبْتُ ثَوْبَ كَرِيمٍ كُنْتُ آخُذُهُ
مِنَ الْقِطَارِ بِلَا نَقْدٍ وَلَا ثَمَنِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٤٦٩ .

التخريج :

الآيات (ماعدا : ٢) في الأمالي ١ : ٤٩ ، المؤلف : ٤٣ . الآيات ١ - ٣ في الوحشيات : ٣٣ ، ومع آخر في مجموعة المعاني : ٢١٧ (طبعة ملوحى : ٥٢٧) . البيت : ١ في اللسان والتاج (طرف) لبعض اللصوص . البيت : ٣ في اللسان (زمل) لبعض اللصوص .

(١) يحتسبوا : يكتفوا . بنو اللخناء : سب ، من اللخن وهو خبث الرائحة . البز : الثياب .

طرفة : اسم للشئ الطيب الغريب ، يقال : أطرف الرجل ، إذا أعطاه ما لم يعطه أحدا قبله ، وما لم يملك مثله .

(٢) خرص الغواني : كذا بالنسخ . ولعل الصواب : خُود : جمع خُود (بفتح فسكون) وهي الفتاة الحسنة الخلق الشابة . قال « ذوو » ، لأنه ذهب إلى معنى الأشخاص ، وفي الوحشيات : فُقُسُ الموالى ذوى الأعناق . والعكن : جمع عُكْنَة (بضم فسكون) وهي طيات البطن من السمن .

(٣) الزوامل : جمع زاملة ، وهي البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع .

(٤) القطار : أن تقطر الإبل بعضها إلى بعض على نسق واحد . ويدل ذلك على أنه أقلع عما كان فيه ، فقد كان لصا فاتكا كثير الجنايات ، كما مر في ترجمته .

(١٥٢٩)

وقال أبو النَّبَّاشِ الْعُقَيْلِيُّ

وكان قد دأبَّه سَيَّارُ بنِ الحَكَم . فغاب عنه مُدَّة ، ثم وَجَّده
فطالَبه بِمَحْضَرِ جَمَاعَةٍ . فقال : صَيِّرُوا معي إلى شارعِ بنى
فُلان ، فَإِنَّ لى جَلْبَا ، ففَعَلُوا فلَمَّا تَمَكَّن من الهَرَبِ سَبَقَهُم
مُحْضِرًا ، فرَجَعُوا خَائِبِينَ ، فقال :

- ١ - أَهْوَنُ عَلَيَّ بِسَيَّارٍ وَضُحْبَتِهِ
إِذَا جَعَلْتُ فِرَارًا دُونَ سَيَّارِ
- ٢ - التَّابِعِي ، نَاشِرًا عَمْدًا صَحِيفَتَهُ
فِي السُّوقِ وَسَطَ شُيُوخٍ غَيْرِ أُبْرَارِ
- ٣ - قَدْ ضَيَّعُوا كُلَّ شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِهِمْ
إِلَّا ابْتِغَائِي كَأَنِّي وَسَطَهُمْ شَارِي
- ٤ - يُؤْلُونَ بِاللَّهِ جَهْدًا لَا أُرَايِلُهُمْ
مَادَامَ يَطْلُبُنِي مِنْهَا بِدِينَارِ

الترجمة :

هكذا ذكره البحتري أيضا ٢٦٣ وعنه نقل البصري ههنا . ولم أجده في مكان آخر . ولعل
الصواب : أبو النشاش وإن كان من بنى نهشل التميميين ، فهو ليس عقيليا ، وترجمة أبي النشاش
مرت برقم : ٢٣٦ .

التخريج :

الآيات في البحتري : ٢٦٣ - ٢٦٤ . الآيات : ١ ، ١١ ، ٧ ، ١٠ مع ثلاثة في البلدان (بئر
مطلب) . الآيات : ٥ - ٧ ، ١١ في العيون : ١ : ٢٥٤ - ٢٥٥ مع آخرين لأعرابي . والآيات : ٦ ،
٧ ، ١١ مع آخرين في العقد ٣ : ٤٧٦ .
(١) في معجم البلدان (بئر مطلب) أن سيارا كان تاجرا .
(٤) يؤلون : يُقْسِمُونَ ويحلفون .

- ٥ - لَمَّا أَبَوْا سَفَهَا إِلَّا مُلَازِمَتِي
أَزْمَعْتُ مَكْرًا بِهِمْ مِنْ غَيْرِ إِنْكَارِ
- ٦ - وَقُلْتُ : إِنِّي سَيَأْتِينِي غَدًا جَلْبِي
وَأَنْ مَوْعِدُكُمْ دَارُ ابْنِ هَبَّارِ
- ٧ - وَمَا أُوَاعِدُهُمْ إِلَّا مُخَادَعَةً
مِنِّي لِيُفْلِسَنِي نَقْضِي وَإِمْرَارِي
- ٨ - حَتَّى إِذَا اسْتَمَكَنْتُ رِجْلَايَ مِنْ هَرْبِ
لَمْ أَلْ شَدًّا بَتَّعْدَاءِ وَتَحْضَارِ
- ٩ - لَمَّا رَأَوْنِي وَقَدْ فُتَّ النَّجَاءُ بِهِمْ
سَعْيًا يُقْصِّرُ عَنْهُ كُلُّ طَيَّارِ
- ١٠ - قَالُوا لَصَاحِبِهِمْ : هَيْهَاتَ تَلَحُّقُهُ
فَارْجِعْ بِنَا وَدَعْ الْأَعْرَابَ فِي النَّارِ
- ١١ - إِنَّ الْقَضَاءَ سَيَأْتِي دُونَهُ أَمَدٌ
فَاطُورِ الصَّحِيفَةِ وَاحْفَظْهَا مِنَ الْفَارِ

* * *

(٦) الجلب : ما يجلبه القوم من خيل وإبل ومتاع وغير ذلك للبيع والشراء .

(٧) النقض : إفساد ما أبرم الإنسان من عقد وغيره . الإمرار إحكام الشيء .

(٨) آلو : أقصّر . التحضار : شدة العدو ، وهو مصدر كالتكرار ، والتسيار ، وكذلك التَّعْدَاءُ .

(١٠) في ن : هيهات (بالكسر) ، وهي صحيحة ، وفيها سبع لغات ، انظر اللسان (هيه) ،

وهي كلمة تقال للبعُد .

(١٥٣٠)

وقال الرُّبَيْع بن صُبْع الفَزَارِيُّ

- ١ - أَلَا أَبْلِغُ بَنِي بَنِي رُبَيْعٍ فَأَشْرَارُ الْبَيْنِ لَكُمْ فِدَاءُ
 ٢ - إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَذْفِئُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ
 ٣ - وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرٍّ فَسِرْبَالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِدَاءُ
 ٤ - إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَازَةُ وَالْفَتَاءُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٤٩٥ .

التخريج :

الآيات مع آخرين فى ذيل الأمالى : ٢١٤ - ٢١٥ ، المرتضى ١ : ٢٥٥ ، المعمران : ٩ - ١٠ ،
 الجوالقى : ٢٢٦ ، العينى ٤ : ٤٨١ ، الخزانة ٣ : ٣٠٦ - ٣٠٧ . الآيات ، ١ - ٣ مع آخر فى
 البحرى : ٢٠١ - ٢٠٢ ومع آخرين فى التيجان : ١١٩ . الآيات : ٢ - ٤ فى الإصابة ٢ : ٢١٩ ،
 البطليوسى : ٣٦٩ . البيت : ٤ فى سيويه ١ : ١٠٦ ، ٢٩٣ .

(٢) إذا كان الشتاء : « كان » هنا تامة بمعنى جاء ، وكذلك يُؤزى فى بعض المصادر .

(٣) السربال : القميص . و « أو » ههنا بمعنى الواو ، فيما ذكر الجوالقى .

(٤) مائتين عاما : كان الوجه حذف النون وخفض ما بعدها . ولكنها شبهت - ضرورة - بالنون
 فى « عشرين » ونحوها مما يثبت نونه وينتصب ما بعده ، فأُفرد ممير المائة ونصب . وانظر كلام سيويه
 عن هذا البيت ١ : ١٠٦ ، ٢٩٣ . ونقل البغدادى عن ابن المستوفى أن الآيات ليزيد بن ضبة وأن
 رواية البيت : إذا عاش الفتى ستين عاما . وعلى هذه الرواية لا يكون فى البيت ضرورة .

(١٥٣١)

وقالت تُمَاضِرُ الْعَبْدِيَّةُ بِنْتُ مَكْتُومٍ

وكانت قد دَخَلَتِ الحَضَرَ فاعتَلَّتْ ، فعادَها جيرانُها

- ١ - تَحَاشَدَ جِيرَانِي فَجِئْتَنَ عَوَائِدًا قِصَارَ الخُطَى نُجَلَّ العُيُونِ حَوَالِيَا
 ٢ - وَجِئْتَنَ بِرُؤْمَانٍ وَتَيْنَ يَعْدُنِي وَبَقْلِ بَسَاتِينَ لِيَشْفِينَ مَايَا
 ٣ - وَلَوْ أَنَّ مَا أَهْدَيْنَ لِي كَانَ شَرِبَةً يَبْطُنُ اللُّوى مِنْ وَطْبٍ رَاعِ شَفَانِيَا

(١٥٣٢)

وقالت رامة بنت الحُصَيْنِ

وقد وَرَدَتِ الحَضَرَ فلم تَسْتَطِبْهُ

- ١ - يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ أَصْبَحْتُ غُصَصًا هل أَهْبِطُنُ قَرْيَةً لَيْسَتْ بِهَا دُورُ

الترجمة :

ذكرها الخالديان في الأشباه وذكرها هذا الخبر (٢ : ٢٦٥) .

التخريج :

الآيات لها في الأشباه ٢ : ٢٦٥ .

(١) حواليا : عليهن الخلى .

(٣) بطن اللوى : مكان ينصرف إلى مواضع كثيرة ، وأصل اللوى : مُنْقَطِعُ الرمل . الوطب : الوعاء ، أو هو اللبن خاصة .

(١٥٣٢)

الترجمة :

هى رامة بنت الحُصَيْنِ بن منقذ بن الطَّمَاح ، كما قال الخالديان ، وذكر أنها لم تستطع الحضر
 وحنّت إلى البدو فقالت هذا الشعر وأبياتا نونية أخرى (الأشباه ٢ : ١٩٠) .

التخريج :

الآيات في الأشباه ٢ : ١٩٠ .

(١) ليت : مضى الكلام فى البصرية : ١٤٧٤ ، هامش : ١ .

٢ - لَقَدْ تَبَدَّلْتُ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِينِهِ أَرْضًا بِهَا الدِّيكُ يَزُقُّو وَالسَّنَانِيرُ

(١٥٣٣)

وقال أعرابي

اِخْتَضِرَ فَبَشَّرَهُ أَصْحَابُهُ بِالْجَنَّةِ *

١ - قَدْ بَشَّرُونِي بِالْجَنَانِ وَرَوْحِهَا وَلِكَسْرُ يَتَنِي عِنْدَ نَفْسِي أَطْيَبُ

٢ - يَالَيْتَ حَظِّي بِالذِي بُشِّرْتُهُ بَيْتٌ بِصَحْرَاءِ الْغَيْطِ مُطَنَّبُ

(١٥٣٤)

وقال أعرابي

اشْتَدَّ بِهِ الْبُزْدُ

١ - أَيَا رَبِّ هَذَا الْبُزْدُ قَدْ جَاءَ كَالْحَا وَأَنْتَ بِحَالِي عَالِمٌ لَا تُعَلِّمُ

٢ - لَيْتَنِي كُنْتُ يَوْمًا مَا جَهَنَّمَ مُدْخِلِي فَيَ مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ طَابَتْ جَهَنَّمُ

(٢) الزقو : صياح الديك والطائر والصدى والبومة والمكاء ، ثم جعلوا كل صياح زقوا . السنانير : جمع الشنار (بضم السين وتشديد النون) والسننور (بكسر السين وتشديد النون المفتوحة وسكون الواو) : الهز

(١٥٣٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) قوله ، احتضر .. الخ ، لم يرد في ع .

(١) الكسر : الشقة السفلى من الخباء .

(٢) الغييط : صحراء مذكورة في معلقة امرئ القيس . وذكر ياقوت ما يوهم بأنها في أرض بني

يربوع .

(١٥٣٤)

التخريج :

لم أجدهما .

(١٥٣٥)

وقال يزيد بن الطُّرَيْيَّة
وكان أخوه قد حلق رأسه

- ١ - أَقُولُ لثَوْرٍ وَهُوَ يَخْلِقُ لِمَتِّي
 - ٢ - تَرْفُقُ بِهَا يَأْتُوْرُ لَيْسَ ثَوَابُهَا
 - ٣ - أَلَا زُبْمًا يَأْتُوْرُ بَاتَتْ تَنْوَشُهَا
 - ٤ - فَرَّاحٌ بِهَا ثَوْرٌ تَرْفُ كَأَنَّهَا
 - ٥ - وَرُحْتُ بِرَأْسٍ كَالصُّخَيْرَةِ أَشْرَفَتْ
- بَعْقَفَاءَ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا نِصَابُهَا
بِهَذَا وَلَكِنْ غَيْرُ هَذَا ثَوَابُهَا
أَنَامِلُ رَخْصَاتٍ حَدِيثٌ خِصَابُهَا
سَلَسِلُ دِرْعٍ خَيْرُهَا وَائِسِكَابُهَا
عَلَيْهَا عُقَابٌ ثُمَّ طَارَتْ عُقَابُهَا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤٩٤ .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٦٣ ، ديوان المعاني ٢ : ١٦٣ ، ومع آخر في ذيل
الأمالي : ٧٥ ، ومع آخرين في الكامل ٢ : ١٧٧ - ١٧٨ ، الأغاني ٨ : ١٧٧ - ١٧٨ . البيت : ١
في الأساس (ردد) . البيت : ٥ في نقد الشعر : ١٢٨ . وانظر مجموع شعره : ٢٥ - ٢٦ وما فيه
من تخريج .

(١) ثور : أخوه . وكان يزيد قد أكثر من التشبيب بامرأة من جرم يقال لها وَخْشِيَّة فاستعدت
بنو جرم على يزيد ، فكتب صاحب اليمامة إلى ثور أخى يزيد وأمره بأدبه فجعل ثور عقوبته حلق لمتة
(الأغاني ٨ : ١٧٨) . وذكر المبرد خيرا آخر (الكامل ٢ : ١٧٧) . والعقفاء : يعنى الموصى ،
وقوله : مردود عليها نصابها ، لأنها تُرَدُّ فى نصابها ، وهو عجزها ومقبضها .

(٣) الأنامل الرخصات : البضة الناعمة .

(٤) يروى : سلاسل يَزِي لِيُنْهَا .

(٥) العقاب : طائر من عتاق الطير .

(١٥٣٦)

وقال آخر

- ١ - أَتَيْتُ مُهَاجِرِينَ فَعَلَّمُونِي ثَلَاثَةَ أَشْطَرٍ مُتَتَابِعَاتٍ
- ٢ - كِتَابُ اللَّهِ فِي رَقٍّ جَدِيدٍ وَآيَاتُ الْقُرْآنِ مُفَصَّلَاتٍ
- ٣ - وَخَطُّوا لِي أَبَا جَادٍ ، وَقَالُوا : تَعَلَّمْ سَعْفَصًا وَقُرَيْشَاتٍ
- ٤ - فَمَا لِي وَالْكِتَابَةَ وَالتَّهَجِّيَّ وَمَا حَظُّ الْبَيْنِ مِنَ الْبَنَاتِ

(١٥٣٧)

وقال آخر *

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً وَلَيْسَ لِبُرْعُوثٍ عَلَيَّ سَبِيلٌ
- ٢ - يُؤَرِّقُنِي حُدْبٌ صِغَارٌ أَذَلَّةٌ وَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِينُهُ لَذَلِيلٌ
- ٣ - إِذَا جُلْتُ بَعْضَ اللَّيْلِ فِيهِنَّ جَوْلَةٌ تَعَلَّقَنَ بِي أَوْ جُلْنَ حَيْثُ أَجُولُ

* * *

التخريج :

الآيات فى التاج (بجد) . والبيتان : ١ ، ٣ فى القلقشندى ٣ : ١٩ .
 (١) مهاجرين : وذلك أن عمر رضى الله عنه لقي أعرابيا فقال له عمر : أُنَجِّسُ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ ؟
 قال : نعم . قال : فاقْرَأْ أَمْ الْقُرْآنَ . فقال : والله ما أحسن البنات ، فكيف الأم ! فأسلمه عمر إلى
 الكتاب ، فمكث فيه ثم هرب (التاج : بجد) .
 (٣) قوله : أباجاد ، سعفصا ، قرشيات : يشير إلى ترتيب الحروف ، وهو الترتيب المزدوج : أبجد
 هوز ، حطى كلمن ، سعفص ، قرشت ، تخذ ، صظغ ، انظر التاج (بجد) ، القلقشندى ٣ : ١٨ .
 (٤) البين من البنات : انظر هامش : ١ .

(١٥٣٧)

التخريج :

الآيات لأبى الرماح الأسدى فى الحيوان ٥ : ٣٨٩ - ٣٩٠ مع آخرين ، النويرى ١٠ : ٣٠٣ مع
 آخر ، ديوان المعانى ٢ : ١٥٠ .
 (٥) الآيات ليست فى ع .
 (٢) لم يعن أنه ذليل أصلا ، ولكن إذا أنزل به الأذى شىء ذليل حقير صار ذليلا فى نفسه .

(١٥٣٨)

وقال الأعشى ميمون بن قيس

- ١ - أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَمَّا بِهَا بَلَى عَادَهَا بَعْضُ أَطْرَابِهَا
 ٢ - فَإِذَا تَرَيْنِي وَلِي لِمَّةً فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا
 ٣ - وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا
 ٤ - لَكِنِّي يَغْلَمُ النَّاسُ أَنِّي امْرُؤٌ أَتَيْتُ الْمَعِيشَةَ مِنْ بَابِهَا
 ٥ - كُمَيْتٍ يُرَى دُونَ قَعْرِ الْإِنَا كَمِثْلِ قَدَى الْعَيْنِ يُقْدَى بِهَا
 ٦ - وَشَاهِدُنَا الْوَرْدُ وَالْيَاسِمِ نُنْ وَالْمُسْمِعَاتُ بِقُصَابِهَا

الترجمة :

مضت برقم : ٧٤ .

التخريج :

- الآيات من القصيدة رقم : ٢٢ في ديوانه ، وعدة آياتها ٢٩ بيتا . والتخريج هناك .
 (١) الأطراب : جمع طرب ، وهو خفة تعترى الإنسان من فرح أو حزن .
 (٢) اللمة : الشعر الكثيف يلم بالمتكبين . في الديوان : ألوى بها ، وهى وأودى بمعنى .
 (٣) كذا يقول الشعراء ، كما فى قول أبى نواس :

* ودأونى بالتى كانت هى الداء *

ويقول محمود سامى البارودى :

* فَالْحَمْرُ مِنْ أَلَمِ الْخُمَارِ شِفَاءُ *

- (٥) الكميت : الخمر ، والغالب عليها التأنيث ، وقد تذكر كما ههنا حيث قال « يُرى » . الإنا :
 أراد الإناء ، فخفف .
 (٦) القصاب : جمع قاصب ، وهو الزامر . قال الأصمعى : أراد الأعشى بالقصاب الأوتار التى
 سويت من الأمعاء .

(١٥٣٩)

وقال سُبْرَمَةُ بن الطَّفِيل

وَنَسَبَهَا الجَا حِظُّ إِلَى يَزِيد بن الطُّثْرِيَّة

- ١ - وَيَوْمَ كَظِلُّ الرُّمُحِ قَصَّرَ طُولَهُ دَمُ الرِّقِّ عَنَّا وَاضْطِفَاقُ الْمَزَاهِرِ
 ٢ - لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَرْوَحَ وَضُحْبَتِي عُصَاةٌ عَلَى النَّاهِيْنَ شُمُّ الْمَنَاجِرِ
 ٣ - كَأَنَّ أَبَارِيْقَ الشُّمُولِ عَشِيَّةً إِرْزٌ بِأَعْلَى الطِّفِّ عُوجُ الْحَنَاجِرِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وترجمة يزيد مضت برقم : ٤٩٤ .

التخريج :

الآيات له في الحماسة (التبريزي) ٣ : ١٣٣ - ١٣٤ ، مجموعة المعاني : ٢٠ (وطبعة ملوحى : ٤٩٠) ، التويري (البيت : ٣ فقط) ٤ : ١٢٣ . وليزيد بن الطثرية البيت الأول فقط ، في الحيوان ٦ : ١٧٩ . الثمار : ٦٢٦ ، السمط : ٢ : ٩٣٨ ، الميداني ١ : ٢٩٦ ، جمهرة الأمثال ٢ : ٥١ ، وانظر مجموع شعره : ٧٣ وما فيه من تخريج . ولبعض الضبيين البيتان : ١ ، ٣ ، في الشعر والشعراء ١ : ٢٨٤ ، العيون ٢ : ٩٠ (البيت الثالث فقط) . وبدون نسبة البيتان : ١ ، ٣ في ديوان المعاني ١ : ٣١١ ، ولإياس بن الأرت (البيت : ٣) في الغفران : ١٤٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب العصا) ١ : ٢٠٥ لابن الدمينه البيت : ١ ، وليس في ديوانه .

(١) ظل الرمح : لا يراد به الطول فقط ، بل الضيق أيضا وعدم السعة (الحيوان ٦ : ١٧٩) . يضرب به المثل ، فيقال : أطول من ظل الرمح (الميداني ١ : ٢٩٦) . دم الرق : يعنى الحمر . المزاهر : جمع مِزْهَر ، وهو العود . والاضطفاق : الضرب بالعود .

(٢) ينصب « غدوة » مع « لدن » ، تشبه النون بنون « عشرين » ، ولا ينصب بعد « لدن » شيء غير « غدوة » ، انظر شرح الحماسة للتبريزي ٣ : ١٣٤ .

(٣) قال التبريزي : ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق يقال له الطف ، وذلك لأنه دنا من الريف ، من قولهم : أخذت من المتاع مَاحَفً وطَفً ، أى قَرُب . وكل ما أدنيه من شيء فقد أطففته . شبه أواني الخمر وقد فرغت وأميلت بطيور ماء اجتمعت عشية بأعلى الساحل معوجة الحناجر والحلق . الشمول : الخمر الباردة التي ضربتها ريح الشمال .

(١٥٤٠)

وقال جرير بن عطية الخطفي

- ١ - ويوم كإبهم القطاة مُحَبَّبٍ إِلَى هَوَاهُ غَالِبٍ لِي بِاطِلُهُ
 ٢ - رُزِقْنَا بِهِ الصَّيْدَ الْغَزِيرَ وَلَمْ نَكُنْ كَمَنْ نَبِلُهُ مَحْزُومَةً وَحَبَائِلُهُ
 ٣ - فَيَا لَكَ يَوْمَ خَيْرُهُ قَبْلَ شَرِّهِ تَغَيَّبَ وَاشِيَهُ وَأَقْصَرَ عَاذِلُهُ

(١٥٤١)

إياس بن الأرت

- ١ - أَعَاذِلَ لَوْ شَرِبْتَ الرَّاحَ جَتَّى يَظَلُّ لِكُلِّ أَنْثَمَةٍ دَبِيبُ
 ٢ - إِذْنٌ لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي بِمَا أَتْلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٩ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٧٨ - ٤٨٠ من قصيدة طويلة ، وانظر طبعة دار المعارف ٢ : ٩٦٣ -
 ٩٧٢ ، النقائض ٢ : ٦٢٩ . وقد اختار المصنف منها قبل أبياتا في باب النسيب برقم ٨٤٥ .
 (١) كإبهم القطاة : يعنى يوما قصيرا كقصر إبهم القطاة ، لما كان فيه من لهو وسرور .
 (٢) الغزير : وصف عزيز ، وأكثر مايوصف به المطر والعين والدمع والدين ، وأصله الكثير من كل
 شئ . الحبال : جمع حباله (بكسر أوله) ، وهى ما يصاد بها من أى شئ كان .

(١٥٤١)

الترجمة :

ذكر أبو العلاء أن اسم الأرت : خالد (الحماسة ٣ : ٣٨) ، وذكره ابن دريد في رجال شَمَجَى
 من طيء (الاشتقاق : ٣٩٤) . وقال الفيروزبَادى : إياس بن الأرت كرم شاعر (القاموس : رت)
 وأنشد له الجاحظ شعرا (الحيوان ٤ : ٢٥٩ - ٢٦٠) ، وله شعر في الخزانة ٣ : ٥٧ عن نوادر
 ابن الأعرابي .

التخريج :

البيتان له في السمط ١ : ٢٠٨ ، الغفران : ٣٧٨ ، ولأعرابي في ذيل الأمالي : ٤٨ .

(١٥٤٢)

وقال علقمة بن عبدة بن النعمان *

- ١ - وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغَرْبَانِ يَزْجُرْهَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشْؤُومٍ
- ٢ - وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومٍ
- ٣ - وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ أَنَّى تَوَجَّهَ ، وَالْمَحْزُومُ مَحْزُومٍ
- ٤ - وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ وَالْحِلْمُ آوَنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٍ
- ٥ - قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ رَنَمٌ وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومٍ
- ٦ - تَشْفِي الصُّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِيهَا وَلَا يُخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمٌ
- ٧ - كَأَنَّ إِبْرِيقَهُمْ ظَنَنْتِي عَلَى شَرَفٍ مُفَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَرْثُومٌ
- ٨ - وَقَدْ أَصَابِحُ أَقْوَامًا طَعَامُهُمْ خُضْرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٥٥ .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٤٣ ، المفضليات رقم : ١٢٠ ، المنتهى ١ : ٢٧ - ٢٩ .
المنتخب رقم : ٤ . البيتان : ٧ ، ٥ ، في الأغاني (ساسي) ٢١ : ١١١ مع أربعة . والبيت : ٧ في
الشعر والشعراء ٢ : ٢٨٤ ، الكامل ٣ : ٤٢ ، التشبيهات : ١٨٧ ، الحصرى ١ : ٢٤٢ ، النويرى ٤ :
١٢٤ . وقد اختار المصنف من هذه القصيدة آياتا في باب النسيب برقم : ١٠٥٥ .

(*) الآيات ليست في ع .

(٤) الجهل : سرعة الغضب ، عكس الحلم . يستراد : يطلب ويراد . وذو عرض : يعرض لك
وأنت لا تريده ، ولم تسع إليه .

(٥) الشرب : جمع شارب ، كصاحب وصحب . المزه : العود . الصهباء : خمر من عصير
العنب الأبيض . الخرطوم : أول ما ينزل منها ، يكون صافيا .

(٦) الصالب : حُميا الخمر وسورتها . التدويم : الدوار .

(٧) الشرف : المكان المرتفع . مقدم : عليه القدم ، وهو المصفاة ، وشفاة الأعاجم كانوا إذا سقوا الشرب
فَدَمُوا أفواههم ، فالساقى مقدم والإبريق مقدم . بسبا : أراد بسباب ، فحذف نصف الكلمة ، وهو كثير في
الشعر . ومثله قوله لبيد « درس المنا » أى المنازل ، والسبائب : جمع سبيبة ، وهى الشقة . مرثوم : مثلول .

(٨) المزاد : لا يكون إلا للماء ، ولكنه أراد بالطعام والشراب . التنشيم : بدء تغير =

(١٥٤٣)

وقال أبو الهندي *

- ١ - سيغنى أبا الهندي عن وطب سليم أباريق لم يعلق بها وضر الزبد
 ٢ - مُفدّمة قزّا كأنّ رقابها رقاب بنات الماء تفزع للرعد

= اللحم ، تظهر له رائحة .

(١٥٤٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٣٥٨ .

التخريج :

البيتان في الشعر والشعراء ١ : ٢٨٤ - ٢٨٥ ، العيون ٢ : ١٩٠ ، رسالة الغفران : ١٤٣ ، ديوان المعاني ١ : ٣١١ ، اللسان (وضر) ، الأغاني (ساسى) ٢١ : ١٧٨ مع ثلاثة . البيت : ٢ في الكامل ٣ : ٤٢ (مرفوع القافية ، رواه : أفزعها الرعد) ، التشبيهات : ١٨٨ ، البطليوسى : ٣٤٠ ، ومع ثلاثة في الفوات ٢ : ١٢١ (وطبعة إحسان عباس ٣ : ١٧٠) ، ومع ثمانية فى ابن المعتز : ١٣٩ . وانظر مجموع شعر أبى الهندي : ٣٠ وما فيه من تخريج .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الوطب : وعاء يكون للين خاصة . الوضر : وسخ الدسم واللبن وغسالة الشقاء ونحو ذلك .
 (٢) مقدمة : انظر شرح ذلك فى البصرية السابقة ، هامش : ٧ . بنات الماء : كل ما يألف الماء من السمك والطير والضفادع (ثمار القلوب : ٢٧٦) . والبيت الثانى يروى على الإقواء : أفزعها الرعد ، كما فى الكامل ورسالة الغفران واللسان . ونص أبو العلاء على أن رواية الرفع هى رواية النحويين .

(١٥٤٤)

وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي

- ١ - كَأَنَّ أَبَارِيقَ الْمُدَامَةِ بَيْنَهُمْ
 ظِبَاءٌ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قِيَامُ
- ٢ - وَقَدْ تَمَلُّوا حَتَّى كَأَنَّ رِقَابَهُمْ
 مِنَ اللَّيْنِ لَمْ تُخْلَقْ لَهُنَّ عِظَامُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٦٧١ .

التخريج :

البيتان لإسحاق في التشبيهات : ١٨٨ ، ديوان المعاني : ١ : ٣١١ ، النويري : ٤ : ١٢٤ ، مجموعة
 المعاني : ٢٠١ (وطبعة ملوحى : ٤٩٠) . ولابن المعتز في الحصرى : ١ : ٢٤٢ ، وبدون نسبة في
 قطب السرور : ٤١٢ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) الرقمتان : موضع ينصرف على أماكن كثيرة ، انظر ياقوت في هذا الرسم .

(١٥٤٥)

وقال أبو الهندي *

- ١ - لَمَّا سَمِعْتُ الدِّيكَ صَاحَ بِسُحْرَةٍ وَتَوَسَّطَ النَّسْرَانِ بَطْنَ الْعَقْرَبِ
 ٢ - وَتَتَابَعَتْ غُصْبُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا عُفِرَ الطَّبَاءُ عَلَى فُرُوعِ الْمَرْقَبِ
 ٣ - وَبَدَا سُهَيْلٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ ثَوْرٌ تُعَارِضُهُ هِجَانُ الرَّبْرِ
 ٤ - نَبَّهْتُ نَذْمَانِي فَقُلْتُ لَهُ اضْطَبِّحْ يَابْنَ الْكِرَامِ مِنَ الشَّرَابِ الْأَصْهَبِ
 ٥ - صَفْرَاءُ تَنْزُو فِي الْإِنَاءِ كَأَنَّهَا عَيْنُ الْجَرَادَةِ أَوْ لُعَابُ الْجُنْدُبِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٥٨ .

التخريج :

الآيات مع سادس في الحيوان ٥ : ٥٦٩ . الآيات : ١ ، ٣ - ٥ في الأغاني (ساسى) ٢١ :
 ١٧٧ . البيتان : ٤ ، ٥ في فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ٣ : ١٦٩ . وانظر مجموع شعره :
 ١٥ - ١٦ وما فيه من فضل تخريج .

(*) لم ينسبها في ع ، وأورد منها الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ .

(١) النسران : كوكبان ، يقال لأحدهما النسر الطائر وللآخر النسر الواقع ، تشبيها بالطائر

المعروف . العقرب : برج من بروج السماء .

(٢) عصب النجوم : جماعتها . الأعفر من الأطباء ، هو الذى تعلق بياضه حمرة ، والعفر تسكن القفاف وصلابة الأرض ، قصار الأعناق ، من أضعف الأطباء عدوا . الفروع : جمع فَرْع ، وفرع كل شئ : أعلاه . المرقب : الموضع العالى يشرف منه مَنْ يراقب الطريق .

(٣) سهيل : كوكب ، انظر الكلام عنه بالتفصيل فى كتاب الأنواء : ١٥٢ - ١٥٦ . الهجان :

البيض . الربرب : القطيع من بقر الوحش .

(٤) الأصهب : انظر البصرية : ١٥٤٢ ، هامش : ٥ .

(٥) الجندب : الجراد ، أو الصغير منه . ويضرب المثل بصفاء عين الجراد وعين الديك ، انظر

الحيوان ٢ : ٣٤٩ .

(١٥٤٦)

وقال الأخطل غياث بن غوث

- ١ - أناخوا فَجَرُّوا شاصِيَاتٍ كَانَتْهَا رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا
- ٢ - وجاءوا بِبَيْسَانِيَّةٍ هِيَ بَعْدَمَا يَغْلُ بِهَا السَّاقِي أَلَدٌ وَأَسْهَلُ
- ٣ - تَمَرُّ بِهَا الْأَيْدَى سَنِيحًا وَبَارِحًا وَتُوضَعُ بِاللَّهْمِّ حَيٌّ وَتُحْمَلُ
- ٤ - فَقُلْتُ اصْبَحُونِي لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ وَمَا وَضَعُوا الْأَثْقَالَ إِلَّا لِيَفْعَلُوا
- ٥ - فَصَبُّوا عُقَارًا فِي إِنَاءٍ كَانَتْهَا إِذَا لَحَّوْهَا جَذْوَةٌ تَتَأْكَلُ
- ٦ - تَدِبُ دَبِيبًا فِي الْعِظَامِ كَانَتْهُ دَبِيبُ نِمَالٍ فِي نَفَا يَتَهَيَّلُ
- ٧ - رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظْلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ
- ٨ - فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا فَأَطِيبَ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢ .

التخريج :

الآيات من القصيدة الأولى فى ديوانه ، وانظر طبعة قبابة ١ : ١٤ - ٣٤ . والآيات كلها فى العبنى ٤ : ٢٦ . الآيات : ١ ، ٤ ، ٣ فى الأغاني ١١ : ٦٣ . الآيات : ٤ ، ٨ ، ١ فيه أيضا ١ : ٢٧٩ ، ديوان المعاني ١ : ٣١٣ . الآيات : ١ ، ٤ ، ٦ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٤٩٣ - ٤٩٤ . الآيات ٦ ، ٨ ، ١ فى ابن الشجرى : ٢٤٨ . الآيات : ٢ ، ٦ ، ٨ مع آخرين فى الخزائن ٤ : ١٢٣ البيت : ١ فى النويرى ٤ : ١٢٣ .

(١) الشاصيات : الزقاق المملوء ههنا . يتسربلوا : يلبسون السراويل .

(٢) البيسانية : أى بخمر بيسانية ، نسبة إلى بيسان ، بلدة بغور الشام ، تنسب إليها الخمر . العل : الشربة الثانية .

(٣) السنيح والسانح : ما يمر من طير وغيره عن يمين الإنسان . البارح : ما جاء عن اليسار . والعرب تسمن بالسانح وتشاءم بالبارح ، وبعضهم يتشاءم بالسانح ، كما فى قول عمرو بن قميئة :

وَأَشَأُّمُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُهَا

(٦) النمال : جمع نمل . النفا : الكتيب من الرمل . تهيل : لا يكاد يتماسك فينهار .

(٧) ربت : نمت . ابن مدينة : العالم بالقيام بأمرها ، كما فى قولهم : فلان ابن بجدة هذا الأمر ، وابن بلدتها . المسحاة : خرقعة تسحى بها الأرض . يتركل : من الركل ، وهو الضرب بقدم واحدة .

(٨) قتل الشراب : مزجه بالماء لكسر حدته وقوته . والنحويون يروون : « وحب بها » مكان :

فأطيب بها . انظر تفصيل ذلك فى الخزائن ٤ : ١٢٢ - ١٢٣ .

(١٥٤٧)

وقال الأخطل أيضا *

- ١ - وشارِب مُرَبِّجٍ بالكَّاسِ نادَمَني لا بالحُصُور ولا فيها بسَوَّارِ
 ٢ - نازَعْتُهُ طَيِّبَ الرِّاحِ الشُّمُولِ وَقَدْ صَاخَ الدَّجَاجُ وَحَانَتْ وَقْعَةُ السَّارِي
 ٣ - مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ يَنْصَاغُ الْفُرَاتُ لَهَا فِي جَدُولٍ صَخِبِ الْآذِي جَزَّارِ
 ٤ - لَهَا رِداءَانِ : نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ ، وَقَدْ لُفْتُ بِآخَرٍ مِنْ لَيْفٍ وَمِنْ قَارِ
 ٥ - عَذْرَاءٍ لَمْ يَجْتَلِ الْخُطَّابُ بَهْجَتَهَا حَتَّى اجْتَلَاهَا عِبَادِي بَدِينَارِ
 ٦ - إِذَا أَقُولُ تَرْضَيْنَا عَلَى ثَمَنِ ضَنْتَ بِهَا نَفْسُ خَبِّ الْبَيْعِ مَكَّارِ

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١١٦ - ١١٨ ، وانظر أيضا طبعة قباوة ١ : ١٦١ - ١٧٢ . من قصيدة طويلة اختار المصنف منها قبل في باب المديح أبياتا برقم : ٣٥٠ . والآيات مع ثلاثة في مجموعة المعاني : ١٩٨ - ١٩٩ (وطبعة ملوحى : ٤٨٦) . البيتان : ١ ، ٢ مع قطعة كبيرة في الأغاني ١٥ : ١٠٥ وما بعدها .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) المربح : الذى ينحر لأضيافه الرِّيحَ (بفتح الراء وفتح الباء) ، وهى الفصلان . الحصور : البخيل . السوار : الرجل تعثره خفة وعريضة فى الشراب .

(٢) الشمول : الخمر الباردة ، التى ضربتها ريح الشمال . الوقعة : النومة اليسيرة فى آخر الليل .

(٣) عانة : موضع على شط الفرات . ينصاع : يميل إليها فيرويهها ، يعنى يروى كَرمَها . الآذى :

الموج .

(٤) يعنى أنها معتقة ، تركت وقتا طويلا حتى ضرب العنكبوت بنسجه على باطيتها ، وهو الرداء

الأول ، أما الرداء الثانى فهو الليف الملطخ بالقار لإحكام حفظها وإبقائها باردة .

(٥) اجتلاها : أبرزها لينظر إليها . عبادى : نسبة إلى عباد ، وهم بطون من قبائل شتى ، نزلوا

الحيرة ، وكانوا نصارى ، منهم الشاعر المشهور عدى بن زيد العبادى .

(٦) الحب : المخادع .

وقال آخر

- ١ - وَلَقَدْ أَكُونُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلِ فَأَبِيتُ لَا حَرْجَ وَلَا مَحْزُومُ
 ٢ - وَلَقَدْ تُبَاكِرُنِي عَلَى لَذَائِهَا صَهْبَاءُ عَارِيَّةُ الْقَذَى خُرْطُومُ
 ٣ - مِمَّا تَغَالَاهُ التُّجَارُ غَرِيبَةً وَلَهَا بِعَانَةَ وَالْفُرَاتِ كُزُومُ
 ٤ - وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْأَكْفُ زُجَاجُهَا نَفَحَتْ فَنَالَ رِيَاحُهَا الْمَرْكُومُ

التخريج :

الآيات للأخطل في ديوانه : ٨٤ - ٨٥ ، وانظر أيضا طبعة قبارة ١ : ٣٨٠ - ٣٩٢ من قصيدة
 عدة أبياتها ٤٩ بيتا . البيت : ١ مع آخر في الخزانة ٢ : ٥٥١ - ٥٥٢ . البيت : ٤ مع آخر في الأغاني
 ٩ : ١٢٣ .

(١) حرج : عند الخليل مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والجملة محكية بقول محذوف ،
 أي أبيت مقولا في : هو لا حرج ولا محروم . وهذا من حكاية الجمل بتقدير المبتدأ ، ولا يصح أن
 يكون من حكاية المفرد لأن حكاية إعرابه إنما تكون إذا أريد لفظه (الخزانة ٢ : ٥٥٣) . الحرج :
 الآثم .

(٢) الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض ، أو هي ما يكون لونها إلى الحمرة . العارية القذى :
 الخالية من الشوائب ، فهي صافية جدا ، كأنها عارية . الخرطوم : أول ما ينزل من الخمر صافية .
 (٣) تغالاه التجار : غالوا في ثمنها وبالغوا فيه لنفاستها . غريبة : هنا بمعنى تتداولها الأيدي ،
 ويشير إلى ذلك في البيت التالي ، وهو وصف عزيز للخمر ، وأكثر ما يقال ذلك في : الرّحى ، لأن
 الجيران يتعاورونها فيما بينهم . عانة : موضع مضى ذكره في البصرية السابقة ، هامش : ٣ .

(٤) تعاورت : تداولت . نفحت : عمت رائحتها وانتشرت .

(١٥٤٩)

وقال أبو مخجن

- ١ - إِنْ كَانَتِ الْخَمْرُ قَدْ عَزَّتْ وَقَدْ مُنِعَتْ وَحَالَ مِنْ دُونِهَا الْإِسْلَامُ وَالْحَرْجُ
 ٢ - فَقَدْ أَبَاكَرَهَا صِرْفًا ، وَأَمْرُجُهَا رِيًّا ، وَأَطْرَبُ أَحْيَانًا وَأَمْتَرُجُ
 ٣ - وَقَدْ أَقَوْمُ عَلَى رَأْسِي مُنْعَمَةٌ لَهَا إِذَا رَفَعَتْ مِنْ صَوْتِهَا غَنْجُ
 ٤ - تَرْفَعُ الصَّوْتُ أَحْيَانًا وَتُخْفِضُهُ كَمَا يَطْرُقُ ذُبَابُ الرُّوْضَةِ الْهَزْجُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٧ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٦٩ - ٧٠ مع آخر ، وهى أيضا فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٤١ ، العقد

٦ : ٣٥٠ .

(٢) يعنى فى الماضى ، فقد كان كلفا بها . والفعل المضارع قد يأتى بمعنى الماضى ، كما فى

قول زياد الأعجم فى رثاء المغيرة بن المهلب :

وَانْصَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدِمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دِمٍ وَدَبَائِحِ

أى فلقد كان ، انظر الخزانة ٤ : ١٩٢ ، والبصرية : ٤٦٠ ، هامش : ٤ . أمترج : الذى فى المعاجم أن « أمترج فعل لازم ، تقول مزجت الشراب بالماء فامترجا » . فلعل أمترج هنا بمعنى مَرَجَ (وإن كان ذكر ذلك فى صدر البيت) ، وهو صحيح فى قياس العربية كما تقول : حضرت الهموم واحتضرته . وأرجح : وأنهرج ، يقال : هَرَجَ النبيذ فلانا : إذا بلغ منه فأنهرج ، أى أنهك ، أو يكون قد بنى منه افعل ، فتكون : أهترج .

(٤) الهزج : السريع الصوت متداركه .

(١٥٥٠)

وقال أبو الهندي

- ١ - فما حَرَّمَ الرَّحْمَنُ مِنْ تَمَرٍ عَجْوَةٍ ولا ما سَقانا مِنْ رَكِيَّةٍ سَعْدُ
- ٢ - إِذَا طُرِحَا فِي الدَّنِّ أُخْرِجَ مِنْهُمَا شَرَابٌ يَرُوقُ الْعَيْنَ مَنْظَرُهُ الْوَرْدُ
- ٣ - نُبَاكِرُ أَخَذَ الْكَأْسِ حَتَّى كَأَنَّنا نَرَى فِي الضُّحَى أَطْنَابَ خَيْمَتِنَا نَعْدُو

(١٥٥١)

وقال أيضا

- ١ - رَضِيعُ مُدَامٍ فَارَقَ الرَّاحَ رُوحَهُ فَظَلَّ عَلَيْهَا مُسْتَهْلٌ الْمَدَامِ
- ٢ - أَدِيرَا عَلَيَّ الْكَأْسِ إِنِّي فَقَدْتُهَا كَمَا فَقَدَ الْمَفْطُومُ دَرَّ الْمَرَضِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٥٨ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٦ عن الحماسة البصرية .

(١) الركية : البئر .

(٣) أطناب الخيمة : حبالها التي تُشدُّ بها ، يراها تعدو من سمادير الشراب .

(١٥٥١)

التخريج :

البيان في الكامل ٣ : ٤٤ ، العقد ٦ : ٣٤٣ ، الأغاني (ساسي) ٢١ : ١٧٩ ، النويري ٤ : ٩٦

مجموعة المعاني ٢٠٠ (طبعة ملوحي : ٤٨٩) ، وانظر مجموع شعره : ٤٤ . ومافيه من تخريج .

- (١) رضيع مدام : يعني نفسه . وكان قد حج مع نصر بن سيار ، فلما حضرت أيام المواسم قال له نصر : يا أبا الهندي ، إنا بحيث ترى زوار بيت الله ، فهب لى التبيذ فى هذه الأيام ، فلولا ما ترى مانعتك ، فضمن له ذلك . فلما انقضى الأجل مضى فى السحر قبل أن يلقى نصرا ، فجلس فى أكمة ووضع بين يديه إداوة وأقبل يشرب ويكى ويقول هذا الشعر (الأغاني ٢١ : ١٧٩) .
- (٢) فى ن : الراخ رُوْحُه .

(١٥٥٢)

وقال آخر

- ١ - إذا ما نَدَيْمِي عَلَّيْ ثُم عَلَّيْ ثَلَاثَ زُجَاجَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ
 ٢ - خَرَجْتُ أَجْرُ الدَّيْلِ حَتَّى كَانَتْنِي عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ

(١٥٥٣)

وقال أفعى بن جناب *

- ١ - وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى خِلْتُنِي لَمَّا خَرَجْتُ أَجْرُ فَضْلَ الْمُثَنَّرِ

التخريج :

البيتان للأخطل في ديوانه : ١٥٤ ، أمالي اليزيدي : ١٥٣ - ١٥٤ ، الأغاني (ساسي) : ٢١ :
 ٣ ، ديوان المعاني ١ : ٣١٤ ، ٢ : ١٠٥ ، شرح مقصورة ابن دريد : ٢٣٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي
 ٣ : ٣٣٨ .

(٢) أمير المؤمنين : يخاطب عبد الملك بن مروان ، وكان قد سأله : وما بلغ منك الشراب ؟ قال :
 يا أمير المؤمنين ، إذا شربتها فمُلْكُكَ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ شَيْعِ نَعْلِي . فقال : قُلْ فِي ذَلِكَ شعرا ، فقال
 هذين البيتين .

(١٥٥٣)

الترجمة :

هكذا ذكره ابن الشجري في حماسته : ٢٣ ، (طبعة ملوحي ١ : ٥٥) ولم أجده إلا عنده ،
 والبصري ينقل كثيرا عن ابن الشجري . ولعل الصواب حباب بن أفعى ، وترجمة حباب مضت
 برقم : ١٤٣ . وفي « مايقع فيه التصحيف » ٤١٠ قال العسكري : في شعراء بني عجل : حَبَابُ بْنُ
 أفعى ، فتأمل ! .

التخريج :

البيتان مع ثالث في ابن الشجري : ٢٣ (طبعة ملوحي ١ : ٨٤) ، البيان ٣ : ٣٤٩ بدون نسبة ،
 وهما في الكامل ١ : ١٢٤ لأعرابي ، قطب السرور : ٤١ ، ٣٩٧ - ٣٩٨ بدون نسبة .
 (*) البيتان ليسا في ع .

٢ - قابوس أو عمرو بن هند مائلاً يُجَبِّي له ما دون دارة قَيْصَرِ

(١٥٥٤)

وقال بعض أولاد الزبير بن العوام

- ١ - إذا تَمَزَّزْتُ صُراحِيَّةُ كِمَثِلِ رِيحِ المِشْكِ أو أَطْيَبُ
- ٢ - ثُمَّ تَغْنَى لِي بِأَهْزاجِهِ زَيْدُ أَخُو الأَنْصَارِ أو أَشْعَبُ
- ٣ - حَسِبْتُ أَنِّي مَلِكٌ جَالِسٌ حَفَّتْ بِهِ الأَمْلاكُ والمَوَكِبُ
- ٤ - فما أَبَالِي وإِلَهِ الوَرَى أَشَرَّقَ العَالَمُ أو غَرَّبُوا

(٢) قابوس : هو قابوس بن المنذر ، من ملوك الحيرة ، وكذلك عمرو بن هند ، ولعمرو خبر مع طرفة والمتلمس . انظر البصرية : ٩١ ، ٩٥ ، وله خبر أيضا مع عمرو بن كلثوم ، وفيه نظم معلقته المشهورة . دارة قيصر : الدارة جوبة تحفها الجبال ، وعقد البكري فضلا لدارات العرب في معجمه ١ : ٥٣٣ وما بعدها . وجمع ياقوت ما وجد منها في الكتب فوجدها نيفا وستين دارة ، وعددها ثم زاد عليها عشرين دارة في المشترك وضعها ، ولكن لم ترد بينها دارة قيصر . وفي ابن الشجري : دارة صَرْصَر ، وهما قرنتان من قضاء بغداد . عليا وسفلى ، والعليا أكبرهما .

(١٥٥٤)

التخريج :

الآيات لعبد الله بن مصعب بن الزبير في الأغاني ١٥ : ١٧ ، ٣٠ (ساسي) ٨٤ ، النويري ٤ : ٢٦ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ في السمط ٢ : ٩٥٩ .

(١) تمز الشراب : شربه قليلا قليلا ، والمزّة : الخمر بين الخلاوة والحموضة . خمر صراح وصراحية : خالصة ، من الصراح (بضم الصاد) وهو المحض الخالص .

(٢) أهزاج : جمع هَزَج ، وهو الصوت المطرب فيه تداؤك وخفة وسرعة . زيد هو زيد الأنصاري المغني (الأغاني ١٥ : ٣٠) وأشعب : هو أشعب بن جبير ، صاحب النوادر المستظرفة المعروف ، ترجمته في الأغاني ١٧ : ٨٣ ، النويري ٤ : ٢٤ وغيرهما .

(١٥٥٥)

وقال أبو محجن الثقفي

- ١ - إذا مُتُّ فاذِفْنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ تُرَوِّى عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُزُوفُهَا
- ٢ - وَلَا تَدْفِنْنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَا مُتُّ إِلَّا أَذُوقُهَا
- ٣ - أَبَاكِزْهَا عِنْدَ الشُّرُوقِ وَتَارَةً يُعَاجِلُنِي عِنْدَ الْمَسَاءِ غَبُوقُهَا
- ٤ - وَلِلْكَأْسِ وَالصُّهْبَاءِ حَقٌّ مُعْظَمٌ فَمِنْ حَقِّهَا أَنْ لَا تُضَاعَ حُقُوقُهَا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٧ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٧٢ - ٧٣ مع أربعة ، والخزانة ٣ : ٥٥٣ ، ومع خمسة فى كتاب الخيل للفرناطى : ١٣٨ . الآيات فى السيوطى : ٣٧ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٠١) . والبيتان : ١ ، ٢ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٣٤ ، العيون ١ : ٣٨ ، النورى ٤ : ٩١ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٤٩ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٣٧ ، ١٤٢ ومع ثالث : ١٤٠ ، الطبرى ١ : ٢٣١٦ ، العقد ٦ : ٣٥٠ .

(١) انظر خبرا لهذا البيت مع معاوية فى البصرية : ١٧ هامش : ١ . قال عبد الله بن مسلم بن قتيبة : حدثنى من رأى قبر أبى محجن بأرمينية بين شجرات كرم يخرج إليه الفتيان ويشربون عنده ويتناشدون شعره ، فإذا جاءت كأسه صبوها على قبره (النورى ٤ : ٩١) .

(٢) ألا : مركبة من أن ولا وأن هنا مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف (الخزانة ٣ : ٥٥٠) .

(٣) الغبوق : ما يُشْرَب بالعشى من خمر كما ههنا ، أو لبن .

(٤) الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض .

(١٥٥٦)

وقال حسان بن ثابت الأنصاري

- ١ - كَأَنَّ سَبِيَّةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ
- ٢ - إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا
فَهُنَّ لَطِيبُ الرَّاحِ الْفِدَاءِ
- ٣ - وَنَشْرِبُهَا فَتَتْرُكُنَا مُلُوكًا
وَأُسْدًا لَا يُنْهِنُهَا اللَّقَاءُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤ .

التخريج :

الآيات من القصيدة الأولى في ديوانه ، وانظر طبعة وليد عرفات ١ : ١٧ - ٣١ وطبعة سيد حنفي : ٧١ - ٨٠ ، وانظر ما فيهما من تخريج . ومع رابع في الكامل ١ : ١٢٦ . البيتان : ٢ ، ٣ في النويري ٤ : ١٠٤ . البيت : ٣ في ديوان المعاني ١ : ٣١٤ ، مجموعة المعاني : ١٩٩ مع آخرين (وطبعة ملوحي : ٤٨٧) .

(١) السبيطة : الخمر تشتري ، أو هي المصونة المضمون بها . بيت رأس : موضع بالأردن ، مشهور بالخمر . في ن : مزاجها (بالرفع) ، وعلى هذا فإن « يكون » تكون ملغاة .
(٢) يقال أن الخمر سميت « راحا » ، لأن شاربها يرتاح إذا شربها .
(٣) ينههه : يكفه ويردعه .

(١٥٥٧)

وقال أيضا

- ١ - يَسْعَى عَلَى بَكَاسِهَا مُتَتَطِّفٌ فَيَعْلُنِي مِنْهَا وَإِنْ لَمْ أَنْهَلِ
 ٢ - إِنَّ التِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا قُتِلْتُ ، قُتِلَتْ ، فَهَاتِيهَا لَمْ تُقْتَلِ
 ٣ - كِلْتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطِنِي بِزُجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ
 ٤ - بِزُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا رَقَصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤ .

التخريج :

هذه الأبيات (ماعدا : ١) اختارها المصنف ضمن أبيات مضت في باب المديح برقم : ٢٩٢ ،
 يمدح بها حسناً آل جفنة ، فانظر التخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات مع خامس في ابن الشجري :
 ٢٤٧ (طبعة ملوحي ١ : ٨٣٥ - ٨٣٦) . البيت : ٤ مع آخرين في مجموعة المعاني : ١٩٩
 (طبعة ملوحي : ٤٨٧ - ٤٨٨) .

(١) المتتطف الذي في أذنه نطف ، أى قرط . يعلنى : يسقيني مرة بعد مرة . النهل هنا ليس
 الشربة الأولى كما قد يتبادر إلى الذهن ، لأنه والعَلَّ (وهو الشربة الثانية) يذكران مقترنين . ولكنه هنا
 بمعنى العطش ، يعنى يسقيني مرة ثانية وإن لم أعطش ، فهو يسقيني على كل حال ، عطشت أو لم
 أعطش . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) قتلت : مُزِجَت بالماء ، وهى الخمر التى رَدَّها ، يريدُها غير مقتولة ، أى صِرْفَة غير ممزوجة .
 (٣) كلتاها : أى التى قُتِلت والتى لم تُقْتَل . المفصل : يجوز أن يكون واحد مفاصل العظام ،
 ويجوز أن يكون اللسان .

(٤) رقص الشراب : اضطرابه فى إنائه . القلوص : الناقة الشابة الفتية .

(١٥٥٨)

وقال النعمان بن عدى

ابن نضلة بن عبد العزى القرشى

- ١ - ألا أبلغ الهيفاء أن حليلها بميسان يُسقى فى زجاج وحتم
٢ - إذا شئت غنتى دهاقين قرية ورقاصة تجئو على كل منسم
٣ - فإن كنت ندمانى فبالأكبر اسقنى ولا تسقنى بالأصغر المتثلّم
٤ - لعل أمير المؤمنين يسوءه تناؤنا فى الجوسق المتهدّم

الترجمة :

هو النعمان بن عدى بن نضله ، أو نضيلة بن عبد العزى بن حوثان بن عوف بن عبيد بن عويج ابن عدى بن كعب القرشى . من مهاجرة الحبشة ، هاجر إليها هو وأبوه عدى . فمات أبوه بأرضها . ولاء عمر بن الخطاب ميسان بالبصرة ، ثم عزله ولم يول رجلا عدويا من قومه غيره . غزا مع المسلمين حتى مات . وهو فصيح يستشهد بشعره .

ابن هشام ١ : ٣٢٩ ، ٢ : ٣٦٦ ، الاستيعاب ٤ : ١٥٠٢ - ١٥٠٣ ، أسد الغابة ٥ : ٢٦ - ٢٧ ، الإصابة ٦ : ٢٤٣ ، الاشتقاق : ١٣٩ ، السمط ٢ : ٧٤٥ - ٧٤٦ ، أنساب الأشراف ١ : ٢١٧ .

التخريج :

الآيات فى ابن هشام ٢ : ٣٦٦ ، الاشتقاق : ١٣٩ ، العقد ٦ : ٣٧٠ ، أنساب الأشراف ١ : ٢١٧ ، أخبار النساء : ١١٤ ، معجم ما استعجم وياقوت (ميسان) ، اللسان (جزا) ، الاستيعاب ٤ : ١٥٠٢ ، المغرب : ١٤٥ . البيت : ١ فى الكامل ٣ : ٩٢ ، اللسان (حتم) . البيت : ٢ فى الأمالى : ١١٦ .

(١) ميسان : كورة كثيرة النخل بين البصرة وواسط . الحتم : جرار خضر تضرب إلى الحمرة .
(٢) الدهاقين : جمع دهقان ، وهو التاجر ، فارسى معرب . فى ن : تجدو ، وهى رواية اللسان ، وجذا وجثا بمعنى . المنسم : طرف الخف والحافر من الحيوان ، وقد تستعار لمفاصل الإنسان اتساعا ، ومنه الحديث : على كل منسم من مناسم الإنسان صدقة ، أى مفصل .
(٣) المتثلّم : الذى تكسّرت حروفه .

(٤) قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما بلغه الشعر : وأيم الله قد ساءنى ذلك وعزله . فلما جاء ، قال : يا أمير المؤمنين والله ما كان من هذا شيء ، وما كان إلا فضل شعر وجدته ، فقلت كما يقول الشعراء ، وما شربتها قط . انظر مصادر التخريج .

(١٥٥٩)

وقال الأقيشر المغير بن عبد الله الأسدي

- ١ - ومُقْعِدِ قَوْمٍ قَدْ مَشَى مِنْ شَرَابِنَا
وَأَعْمَى سَقَيْنَاهُ ثَلَاثًا فَأَبْصُرَا
- ٢ - شَرَابًا كَرِيحِ الْعَنْبَرِ الْوَزْدِ رِيحُهُ
وَمَسْخُوقِ هِنْدِيٍّ مِنَ الْمِسْكِ أَذْفَرَا
- ٣ - إِذَا مَارَّهَا بَعْدَ إِنْقَاءِ غَسْلِهَا
تَدَوَّرُ عَلَيْنَا صَائِمُ الْقَوْمِ أَفْطَرَا
- ٤ - مِنْ الْفَتَيَاتِ الْغُرِّ مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ
إِذَا سَنَّهَا الْحَانِي فِي الْكَأْسِ كَبَّرَا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٨١٢ .

التخريج :

الآيات مع آخرين في الأغاني ١١ : ٢٦٠ . البيتان : ١ ، ٢ في النويري ٤ : ١٠١ - ١٠٢ ،
المعاهد : ١ : ٢٤٥ . وانظر مجموع شعره : ٣٥ فيه الآيات عن الأغاني .

(١) شرب الأقيشر بالحيرة في بيت فيه خياط مقعد ورجل أعمى ، وعندهم مغن مطرب ، فطرب
الأقيشر فسقامهم من شرابه ، فلما انتشوا وثب الأعمى يسعى في حوائجهم وقفز الخياط المقعد يرقص
على ظلعه ويجهد كل جهد (الأغاني ١١ : ٢٥٩) . و« من » هنا للتعليل .

(٢) المسك الأذفر : الذكي الرائحة .

(٣) غسلها : الضمير يعود على الكئوس ، ذكرها في بيت سابق ، لم يختره البصري ههنا .

(٤) شن الشراب : صبه . وخمر بابل يضرب بها المثل في الجودة . الحاني : صاحب الحانة ، أى

الخمار .

وقال يزيد بن معاوية الأموي

- ١ - وداع دَعَانِي والنُّجُومُ كَأَنَّهَا فَلَايُصُّ قَدْ أَعْتَفَنَ خَلْفَ فَنِيْقِي
- ٢ - فَقَالَ : اَعْتَنِمِ مِنْ دَهْرِنَا غَفْلَاتِهِ فَعَقْدُ وِدَادِ الدَّهْرِ غَيْرُ وَثِيْقِي
- ٣ - وَتَاوَلَنِي كَأَسَا كَأَنَّ بَنَانَهُ مُخَضَّبَةً مِنْ لَوْنِهَا بِخُلُوقِ
- ٤ - إِذَا مَا طَفَا فِيهَا الْمَزَاجُ حَسِبْتُهَا كَوَاكِبَ دُرٍّ فِي سَمَاءٍ عَقِيْقِي
- ٥ - وَإِنِّي مِنْ لَذَاتِ دَهْرِي لَقَانِعٌ بِخُلُوقِ حَدِيثٍ أَوْ بِمُزِّ عَتِيْقِي
- ٦ - هُمَا مَا هُمَا ، لَمْ يَتَقَ شَيْءٌ سِوَاهُمَا حَدِيثُ صَدِيْقِي أَوْ عَتِيْقُ رَحِيْقِي

* * *

الترجمة :

هو الخليفة الأموي ، مضت له قطعة برقم : ٩١٦ .

التخريج :

الآيات ضمن قصائد الإسكوريال التي أعاد نشرها صلاح الدين المنجد ، انظر مجموع شعر يزيد : ٤٧ - ٤٨ .

(١) الفلائص : جمع قلوص ، وهي الناقة الشابة الفتية . أعنق : أسرع . الفنيق : الفحل المكرم من الإبل ، لا يركب ولا يستخدم لكرامته على أهله .

(٣) الخلق : طيب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، تغلب عليه الحمرة والصفرة . وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه ، والنهي أكثر وأثبت . وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، فهن أكثر استعمالاً له .

(٤) انظر إلى قول ابن وكيع (النوري ٤ : ١١٧) .

كَأَنَّ الْحَبَابَ الْمُسْتَدِيرَ بِطَوِّقِهَا كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءٍ عَقِيْقِي

(٥) المُرُّ : الخمر ، تذكر وتؤنث ، والغالب عليها التأنيث . وفي كل النسخ ومجموع شعره : مُرٌّ (بالراء المهملة) ، خطأً ، والصواب ما أثبت . عتيق : قديمة معتقة .

(٦) الرحيق : صفوة الخمر وأعتقها وأفضلها .

(١٥٦١)

وقال الرقاشي

- ١ - نَبَّهْتُ نَدْمَانِي الْمُوْفِي بِذِمَّتِهِ مِنْ بَعْدِ إِثْعَابِ طَاسَاتٍ وَأَقْدَاحِ
 ٢ - فَقُلْتُ : خُذْ قَدْحًا وَاشْرَبْ وَغَنِّ لَنَا : يَادَارَ مَثْوَايَ بِالْقَاعَيْنِ فَالسَّاحِ
 ٣ - فَمَا حَسَا قَدْحًا أَوْ بَعْضَ ثَالِثَةٍ حَتَّى اسْتَدَارَ وَرَدَّ الرَّاحَ بِالرَّاحِ

(١٥٦٢)

وقال أبو نواس

الحسن بن هانيء الحكيمى

- ١ - وَمُسْتَحِثٌّ إِلَى الصُّهْبَاءِ بَاكَرَهَا مَعَ رُقْفَةٍ كُنُجُومِ اللَّيْلِ خُذَاقِ
 ٢ - مَضَى بِهَا مَا مَضَى فِي عَقْلِ شَارِبِهَا وَفِي الرُّجَاجَةِ بَاقٍ يَطْلُبُ الْبَاقِي
 ٣ - فَكُلُّ شَيْءٍ رَأَاهُ ظَنُّهُ قَدْحًا وَكُلُّ شَخْصٍ رَأَاهُ خَالُهُ السَّاقِي

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٥٨ .

التخريج :

لم أجدها .

(١) أتعب القَدَحَ : ملأه .

(٢) القاع : أصله الأرض المستوية ، لا تطامن فيها ولا ارتفاع ، حرة الطين ، لا يخالطها رمل فيشرب ماءها . والقاع اسم لأماكن عدة (انظر ياقوت) . الساح : جمع ساحة ، وهى الفضاء يكون بين دور الحى .

(٣) الراح : الخمر . وبالراح : براحة اليد .

(١٥٦٢)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٨ .

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٢٧٠ باختلاف فى الرواية . وهى لعبد الله بن العباس الربعى فى مجموعة المعانى : ٢٠٢ (طبعة ملوحى : ٤٩٣) .

(١) الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض .

(٢) الباقي : أى ما تَبَقَّى من عقل شاربها وتَبَيَّهه .

(١٥٦٣)

وقال أيضا

- ١ - قَامَتْ تُرَيْكَ وَأَمْرُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ
صُبْحًا تَوَلَّدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعِنَبِ
- ٢ - كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا
حَضْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

* * *

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٢٤٣ مع تسعة ، وهما في ابن الشجرى : ٢٥٨ (وطبعة ملوحى ، ٢ :
٨٦٤) ، ومع ثلاثة في خزانة الأدب ٤ : ٥١٧ . البيت : ٢ في مغنى اللبيب ١ : ٨ وغيره من كتب
النحاة .

(١) صباحا : يعنى تَلَأُؤْهَا ، حين مزج الخمر المعصورة من العنب بالماء .

(٢) صغرى وكبرى : خطأ ابن هشام (المغنى ٢ : ٨) ، والزمخشري في المفصل والكشاف
أبانوا لكونه استعمالهما نكرتين ، وإنما يجوز التنكير فى فُعْلَى التى لا أَفْعَل لها مثل حُبْلَى . وعلل
ذلك ابن يعيش بقوله : إنه استعمال الأسماء لكثرة ما يجيء منه بغير موصوف ، نحو صغيرة
وكبيرة ، فصار كصاحب والأبطح ، فاستعمله نكرة لذلك ، وأيضا لأن فُعْلَى فى هذا البيت ليست
مؤنث أفعل ، بل بمعنى فاعلة ، كأنه قال : صغيرة وكبيرة من فقاقتها ، كما فى قوله تعالى ﴿ هُوَ أَهْوَنُ
عَلَيْهِ ﴾ أى هَيِّنْ .

(١٥٦٤)

وقال أيضا

- ١ - ودارِ نَدَامَى عَطَّلُوهَا وَأَذْلَجُوا
- ٢ - مَسَاجِبُ مِنْ جَرِّ الزُّقَاقِ عَلَى الثَّرَى
- ٣ - حَبَسْتُ بِهَا صَحْبِي فَجَدَّدْتُ عَهْدَهُمْ
- ٤ - وَلَمْ أَرِ مِنْهُمْ غَيْرَ مَا شَهِدْتُ لَهُمْ
- ٥ - أَقَمْتُ بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا
- ٦ - تُدَارُ عَلَيْنَا الرَّاحُ فِي عَسْجِدِيَّةٍ
- ٧ - قَرَارَتْهَا كِشْرَى وَفِي جَنَابَتِهَا
- ٨ - فَلِلْخَمْرِ مَازَرْتُ عَلَيْهِ جُيُوبُهَا

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٢٩٥ ، الحصرى ٢ : ٧٣٩ ، أمالي الزجاجي : ١٤٦ - ١٤٧ ، (ماعدا : ٤ ، ٢) في الصفدى ١٢ : ٢٨٨ ، (ماعدا : ٤) : ٢٠٦ ، الكامل ٣ : ١٤٤ - ١٤٥ . الأبيات : ٧ - ٩ في الشعر والشعراء ٢ : ٨١١ . البيتان : ٧ ، ٨ في ديوان المعاني ١ : ٣١١ - ٣١٢ ، الحصرى ٢ : ٧٤٠ .

- (١) الندامى : الندماء . الدارس : البالى الذى امحى .
- (٤) ساباط : تعرف بساباط كسرى ، موضع بالمداين . البساس : جمع بَسْبَس ، وهى الأرض القفر لا أنيس بها ، وقال بعض أهل اللغة : أنه مقلوب السَّبَسَب .
- (٥) انظر كلام ابن الشجرى (الأمالى ١ : ١١) عن هذا البيت فى باب تقاسيم فى التثنية .
- (٦) العسجدية : منسوبة إلى العَسَجْد ، وهو الذهب ، يعنى آنية الخمر .
- (٧) المها : بقر الوحش . اذْرَأْتُ للصيد : اتخذت له دريفة ، وهو حيوان يستتر به الصائد .
- (٨) القلانص : جمع قَلَنْسُوة ، من ملابس الرؤوس .

(١٥٦٥)

وقال أَعْشَى بَكَر

- ١ - إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَثْلَفْتُ مَالِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قَدَمًا مُوَلَعًا
 ٢ - الْحَمْرُ وَاللَّحْمُ السَّمِينُ وَأَطْلَى بِالزَّعْفَرَانِ فَلَا أَرَالُ مُرَدَّعًا
 ٣ - وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا وَثَمَانِ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا

(١٥٦٦)

وقال آخر *

- ١ - عَدَوْتُ بِشَرْبَةِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ أَبَا الدُّهْمَاءِ مِنْ حَلَبِ الْعَصِيرِ

الترجمة :

هو الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس مضت ترجمته برقم : ٧٤ .

التخريج :

الآيات للأعشى ميمون في ديوانه المخطوط : ٢٩ ، وهي في صلة ديوانه : ٢٤٧ - ٢٤٨ مع ثمانية ، والتخريج هناك . البيتان : ١ ، ٢ في النوادر : ٣٧٣ بدون نسبة ، قطب السرور : ٤٧٢ للفرزدق ، وليس في ديوانه . والآيات أيضا في الفاضل : ٢١ .
 (١) الأحامرة الثلاثة : سيعدها في البيت الثاني .
 (٢) المرَدَع : الذي فيه أثر الطيب والزعفران .

(١٥٦٦)

التخريج :

الآيات بدون نسبة في ابن الشجرى : ٢٧٨ - ٢٧٩ (طبعة ملوحي ٢ : ٩٣٢ - ٩٣٣) ،
 الحيوان ٢ : ٢٦٠ ، العقد ٦ : ٣٤٧ ، النويرى ١ : ٢٧٧ ، نثار الأزهار : ٩٧ ، ديوان المعاني ١ :
 ٢٣٠ ، الأشربة : ١٠٤ - ١٠٥ .
 (*) الآيات ليست في ع .
 (١) ذات عرق : الحد بين نجد وتهامة .

- ٢ - وَأُخْرِى بِالْعَقْنَـقَلِ ثُمَّ رُحْنَا
 ٣ - كَأَنَّ الدَّيْكَ دَيْكَ بَنَى تُنْمِرِ
 ٤ - كَأَنَّ دَجَاجَهُمْ فِي الْبَيْتِ رُقْطًا
 ٥ - فَبِتُّ أَرَى الْكَوَاكِبَ دَائِيَاتٍ
 ٦ - أَدَافِعُهُنَّ بِالْكَفِّينِ عَنِّي
 نَرَى الْعُصْفُورَ أَغْظَمَ مِنْ بَعِيرِ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى السَّرِيرِ
 وَفُودُ الرُّومِ فِي قُمْصِ الْحَرِيرِ
 يَنْلَنَ أَنَامِلَ الرَّجُلِ الْقَصِيرِ
 وَأَمْسَحُ جَبْهَةَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ

(١٥٦٧)

وقال الحسن بن هانئ الحكيمى *

- ١ - وَإِذَا جَلَسْتَ إِلَى الْمُدَامِ وَشَرِبَهَا
 ٢ - وَإِذَا نَزَعْتَ عَنِ الْغَوَايَةِ فَلْيَكُنْ
 فَاجْعَلْ حَدِيثَكَ كُلَّهُ فِي الْكَاسِ
 اللَّهُ ذَاكَ التَّنَزُّعُ لَا لِلنَّاسِ

- (٢) العنقل : يبدو أنه مكان بعينه ، لم أجده فى معاجم البلدان . والعنقل فى اللغة الرمل المتداخل بعضه فوق بعض المنعقد .
 (٤) الرقط : جمع رقطاء ، وهى مافى لونها بياض يشوبه نقط سود .
 (٥) ينلن أنامل الرجل : أراد أنامل الرجل تنالهن ، فقلب .
 (٦) يروى : وأمسح غُرَّة .

(١٥٦٧)

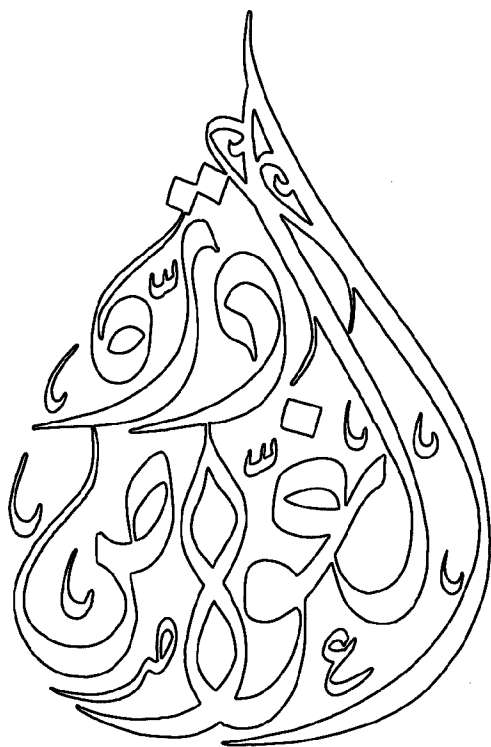
الترجمة :

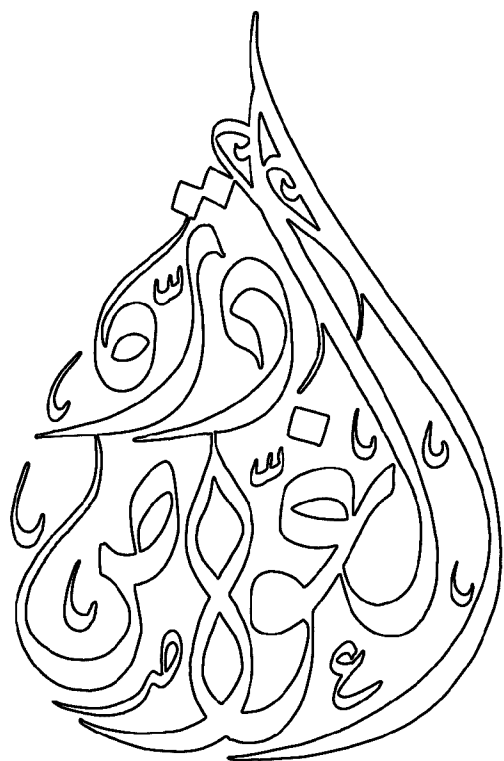
مضت برقم : ٢٥٨ .

التخريج :

- البيت الثانى فقط مع ثمانية فى ديوانه : ٢٩٥ ، ومع آخر فى الشعر والشعراء ٢ : ٨١٢ .
 (٥) هذان البيتان ليسا فى ع . وأوردهما المصنف مرة أخرى فى ن فى باب الأدب برقم : ١٩٤
 وأوردهما فى ع فى باب النسيب برقم : ١٥ .
 (١) الشرب : جمع شارب .

باب ما جاء في أكاذيبهم وخرافاتهم





(١٥٦٨)

وقال أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْت الثَّقَفِي

- ١ - سَنَةً أَرْزَمَةً تُخَيِّلُ بَالِنَا سِ تَرَى لِلْعِضَاهِ فِيهَا صَرِيرَا
 ٢ - لَا عَلَى كَوَكَبٍ يَنْوُءُ وَلَا رِيَدٍ حِ جَنْوِبٍ وَلَا تَرَى طُخْرُورَا
 ٣ - إِذْ يَسْفُونَ بِالذَّقِيقِ وَكَانُوا قَبْلُ لَا يَأْكُلُونَ شَيْئًا فَطِيرَا
 ٤ - وَيَسْهَوُونَ بِاقِرِّ الطُّودِ لِلْسَهْ لِ مَهَازِيلِ خَشْيَةٍ أَنْ يَبُورَا
 ٥ - عَاقِدِينَ النَّيْرَانَ فِي ثُكْنِ الْأَذَى نَابٍ مِنْهَا كَيْمَا تَهْيِجُ الْبُحُورَا
 ٦ - سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ غُشْرٌ مَا عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨٦ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في ديوانه : ٣٥ - ٣٦ . الآيات (ماعدا : ٢) في الحيوان ٤ : ٤٦٦ - ٤٦٧ مع آخر . الآيات : ٢ ، ٤ - ٦ في نهج البلاغة ٤ : ٤٣٣ ، اللسان (عيل) ، الأزمنة ٢ : ١٢٤ ، البيتان : ١ ، ٦ فيه أيضا : ٣٥٥ . الآيات : ٥ - ٧ في النويرى ١ : ١١٠ . البيت : ٦ في اللسان (بقر ، سلع) ، أمالي ابن الشجرى ٢ : ٢٤٦ ، وانظر تخريج هذا البيت في كتب النحاة في طبعة الطنحاحي لأمالى ابن الشجرى ٢ : ٥٧٠ .

- (١) الأزمة : الشدة والقحط ، ومنه قيل للسنة أزمة ، فهما بمعنى . تخيل : تنهياً للمطر ، ولكن لا تمطر . وفى ن : تخيل (بفتحات) ، وهى صحيحة . العضاه : شجر عظيم .
 (٢) ناء النجم : سقط ، والنوء سقوط نجم من المنازل فى المغرب وطلوع رقبه من ساعته فى المشرق كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوما ، هكذا كل نجم منها إلى انقضاء السنة . والعرب تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط من هذه النجوم ، فنقول : مطرنا بنوء كذا . الطخور : السحاب .
 (٣) بالدقيق : أراد الدقيق ، فزاد الباء . الفطير : ما عجل خبزه ولم يترك ليختمر .
 (٤) الباقر : البقر . الطود : الجبل .

- (٥) الثكن : جماعة البهائم والطيور . وفى الحيوان : شُكْر الأذنان ، وهو الشعر . البحور هنا بمعنى السحب كما يتضح من الشرح التالى للبيت الأخير ، وكما هو واضح فى البيتين : ٧ ، ٨ ، وهو معنى لم يرد فى المعاجم ، فأرجو أن أكون مصيبا فى استظهارى ، والله أعلم .
 (٦) السلع والعشر : نوعان من الشجر . عال الشيء فلانا : ثقل عليه . والبيقور : البقر . ما : زائدة فى المواضع الثلاثة (المغنى ١ : ٣١٤) .

- ٧ - فَاشْتَوَتْ كُلُّهَا فَهَاجَتْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ هَاجَتْ إِلَى صَبِيرٍ صَبِيرًا
٨ - فَرَأَاهَا إِلَٰهٌ تُرْشِمُ بِالْقَطْرِ وَأَمْسَى جَنَابُهُمْ مَمْطُورًا

ترجم العرب أنه إذا أَمْسَكَت السماء قطرها ، وأرادوا أن
يَسْتَمْطِروها عمدوا إلى شَجَرَتَيْنِ يقال لهما السَّلْعُ والعُشْرُ فَعَقَدُوهُمَا فِي
أَذْنَابِ الْبَقَرِ وَأَضْرَمُوا فِيهَا النَّارَ وَأَصْعَدُوها فِي جَبَلٍ وَغَرَّ وَاتَّبَعُوا آثَارَهَا
يَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى يَسْتَشْفُونَ . يفعلون ذلك تَفَاؤُلًا لِلْبَرَقِ *

(١٥٦٩)

وقال الورد الطائي *

رأداً عليه

- ١ - لَا ذَرَّ ذَرَّ رِجَالٍ خَابَ سَعْيُهُمْ يَسْتَمْطِرونَ لَدَى الْأَرْمَاتِ بِالْعُشْرِ
٢ - أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسْلَعَةً ذَرِيعَةً لَكَ يَتَنَ اللَّهُ وَالْمَطَرِ

(٧) كلها : أى أذنان البقر ، نضجت كأنها شواء . الصبير : السحابة تدوم يوماً وليلة لا تريح .
(٨) رآها : الضمير يعود على الأرض ، وإن لم يجر لها ذكر . أُرْشِمَتِ الأرض : بدا نبتها .
(٩) انظر خبر هذا الاعتقاد فى الحيوان ٤ : ٤٦٦ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٤٦ ، الثمار : ٥٧٩ -
٥٨٠ ، النورى ١ : ١٠٩ - ١١٠ . وهذه النار التى يشعلونها تسمى نار الاستمطار .

(١٥٦٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكن مذكور فى مواضع التخرىج .

التخرىج :

البيتان فى الحيوان ٤ : ٤٦٨ ، الثمار : ٥٨٠ ، الأرملة ٢ : ١٢٤ ، نهج البلاغة ٤ : ٤٣٤ ،
النورى ١ : ١١٠ للوديك ، اللسان (بقر ، سلع) . البيت : ٢ فى المغنى ١ : ٣١٥ ، البيهقى ٢ :
١٤٠ ، القلقشندى ١ : ٤٠٩ بدون نسبة فيها .

(*) نسبهما فى ع إلى آخر .

(١) للاستمطار انظر البصرية السابقة ، خاصة الأبيات : ٤ - ٦ .

(٢) البيقور : البقر . مسلعة : وضع السلع على أذنانها ، انظر البصرية السابقة ، البيت الخامس

والبيت السادس .

(١٥٧٠)

وقال سُحَيْمُ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ

- ١ - وَكَمْ قَدْ شَقَقْنَا مِنْ رِداءٍ مُحَبَّرٍ وَمِنْ بُزُقٍ عَنْ طَفَلَةٍ غَيْرِ عَائِسِ
 ٢ - إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ بُزُقٌ ذَوَالِكَ حَتَّى كُنَّا غَيْرَ لَائِسِ
 تقولُ الْعَرَبُ : إِذَا سَافَرَ الرَّجُلُ سَفَرًا فَلَمْ يَشُقَّ رِداءَهُ وَلَمْ تَشُقَّ الْمَرْأَةُ
 الَّتِي يَهْوَاهَا بُزُقُهَا فَسَدَ مَا بَيْنَهُمَا *

(١٥٧١)

وقال آخر

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا لَامَ الْفَتَى مِثْلُ نَفْسِهِ إِذَا كَانَتْ الْأَحْيَاءُ قُلُبًا ثِيَابُهَا
 ٢ - وَأَذَنٌ بِالتَّصْفِيقِ مَنْ سَاءَ ظَنُّهُ وَلَمْ يَذَرِ مِنْ أَىِّ الْيَدَيْنِ جَوَابُهَا
 تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ إِذَا ضَلَّ الرَّجُلُ فِي الطَّرِيقِ فَقَلَبَ ثِيَابَهُ وَصَفَّقَ يَدَيْهِ
 وَأَشَارَ أَنَّهُ يُومِئُ إِلَى إِنْسَانٍ مُسْتَرْشِدًا ، دُلَّ عَلَى الطَّرِيقِ *

الترجمة :

مضت برقم : ٦٦٥ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه : ١٥ - ١٦ ، والتخريج هناك . وهما أيضا فى عيار الشعر : ٣٣ ،
 ونهج البلاغة ٤ : ٤٤١ ، القلقشندى ١ : ٤٠٧ ، النويرى ٣ : ١٢٦ بدون نسبة فيهما .
 (١) المحبّر : المزيّن الجميل ، الطفلة : المرأة الرخصة الناعمة .
 (*) تجد هذا الاعتقاد فى عيار الشعر : ٣٣ ونهج البلاغة ٤ : ٤٤١ ، وقد وهم البصرى فى
 الاستشهاد على ذلك بهذا الشعر ، فسحيم ما إليه ذهب ، وإنما يعنى أنه لها بنساء قومه وفجر بهنّ ،
 ولهذا قتلوه ، وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ١٥٠٧ .

(١٥٧١)

التخريج :

البيتان فى البيهقى ٢ : ١٤٠ . البيت : ٢ فى النويرى ٣ : ١٢٢ ، القلقشندى ١ : ٤٠٥ .
 (١) قلبا ثيابها : انظر التعليق التالى .
 (*) ذكر النويرى هذا الزعم بأتم مما هنا فقال : كانوا إذا ضل الرجل منهم فى الفلاة ، قلب ثيابه ،
 وحبس ناقته وصاح فى أذنها ، وصفق بيديه : الوحا الوحا ، النجا النجا ، هيكل ، الساعة الساعة ، إلى
 إلى ، عجل . ثم يحرك الناقة فيهتدى (النويرى ٣ : ١٢٢) .

(١٥٧٢)

وقال أبو البلاد الطهوي *

واسمه بشر بن الغلاء بن حنيف

- ١ - لَقِيتُ الْغُولَ تَسْرِي فِي ظِلَامٍ بِسَهْبٍ كَالصَّحِيفَةِ صَحْصَحَانِ
- ٢ - فَقُلْتُ لَهَا : كِلَانَا نِضْوُ قَفَرٍ أَخُو سَفَرٍ ، فَضُدِّي عَنْ مَكَانِي
- ٣ - فَصَدَّتْ ، وَانْتَحَيْتُ لَهَا بِعَضْبٍ حُسَامٍ غَيْرِ مُؤْتَشَبٍ يَمَانِ
- ٤ - فَقَدْ سَرَاتَهَا وَالْبَرْكَ مِنْهَا فَحَرَّتْ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْجِرَانِ
- ٥ - وَقَالَتْ : زِدْ ، فَقُلْتُ لَهَا رُويْدًا مَكَانَكَ ، إِنْنِي ثَبْتُ الْجَنَانِ
- ٦ - شَدَدْتُ عِقَالَهَا وَحَلَلْتُ عَنْهَا لِأَنْظُرَ غُدْوَةَ مَاذَا دَهَانِي
- ٧ - إِذَا عَيْنَانِ فِي وَجْهِ قَبِيحٍ كَوَجْهِ الْهَرِّ مَشْقُوقِ اللِّسَانِ
- ٨ - وَعَيْنَا بُومَةٍ وَشَوَاةٌ كُلِّبَ وَجِلْدٌ مِنْ فِرَاءٍ أَوْ شِنَانِ

الترجمة :

مضت برقم : ٦٣٤ .

التخريج :

الآيات مع آخر في النقااض ١ : ٤٣٦ - ٤٣٧ ، الحيوان : ٦ : ٢٣٤ ، نهج البلاغة ٤ : ٤٤٦ . الآيات : ١ ، ٢ ، ٨ في المؤلف : ٤٥ ، الحزاة ٣ : ١٠٨ . الآيات : ١ ، ٣ ، ٤ في القزويني : ٢٥٨ ، الفوائد : ١٠٢ . ولتأبط شرا الآيات مع آخر في البلدان (رحا بطنان) ، وانظر ديوانه : ٢٦٨ - ٢٦٩ . الآيات : ١ - ٣ مع آخرين في القلقشندي ١ : ٤٠٥ . الآيات : ١ ، ٧ ، ٨ مع آخرين في الشريشي ٢ : ٢١٠ .

(*) هذه الآيات لم ترد في ع في هذا الباب ولكنها جاءت في باب الحماسة برقم : ٤٢ ، كذلك جاءت في نسخة ن في باب الحماسة برقم : ٥٠ ، وأيضاً هنا في هذا الباب .

(١) السهب : مابعد من الأرض واستوى . في الحيوان : بسهب كالعباية ، وهي لغة في العبائة .

الصحصحان : المستوى .

(٢) النضو : الهزيل ، وفي الحيوان مكانها : يقض ، وهما بمعنى .

(٣) المؤتشب : المخلوط ، يعني سيف خالص الحديد .

(٤) السراة : الظهر . البرك : الصدر . الجران : باطن العنق .

(٥) مكانك : منصوب بفعل محذوف ، أى الزمى . وفي الحيوان : على أمثالها ثبْتُ .

(٨) الشوأة : جلدة الرأس ، ويروى : وسراة كلب . الشنان : جمع شن ، وهي القرية البالية

المتشققة .

وترنم العَرَبُ أَنَّ الغُولَ إِذَا ضُرِبَتْ ضَرْبَةً وَاحِدَةً مَاتَتْ فَإِنْ ضُرِبَتْ
ضَرْبَةً أُخْرَى عَاشَتْ ، فذلك قوله : وَقَالَتْ زِدْ فَقُلْتُ لَهَا رُؤْيَا *

(١٥٧٣)

وقال عُيَيْدُ بْنُ أُيُوبَ بْنِ ضِرَارِ الْعَنْبَرِيِّ

- ١ - أَرَانِي وَذُنْبَ الْقَمْرِ خِدَتَيْنِ بَعْدَمَا بَدَأْنَا كِلَانَا يَشْمَعُ وَيُدْعُرُ
- ٢ - إِذَا مَا عَوَى جَاوَبْتُ سَجْعَ عُوَائِهِ بَتْرَنِيمَ مَحْزُونٍ يُمُوتُ وَيُنْشُرُ
- ٣ - تَذَلَّلْتُهُ لَمَّا عَوَى وَالْفُتْهُ وَأَمَكَنْتَنِي لَوْ أَنَّي كُنْتُ أَغْدُرُ
- ٤ - وَلَكِنِّي لَمْ يَأْتِمْنِي صَاحِبٌ فَيَزِتَابُ بِي مَا دَامَ لَا يَتَعَيَّرُ
- ٥ - وَلِلَّهِ دَرُّ الْغُولِ أَيْ رَفِيقَةٍ لِصَاحِبٍ قَفَرٍ خَائِفٍ يَتَقَفَّرُ
- ٦ - تَعَنَّتْ بِلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ وَأَوْقَدْتُ حَوَالِي نِيرَانًا تَبُوحُ وَتَزْهَرُ
- ٧ - أُنِسْتُ بِهَا لَمَّا بَدَتْ وَالْفُتْهُهَا وَحَتَّى دَنْتُ ، وَاللَّهُ بِالْغَيْبِ أَبْصُرُ

(*) انظر الحيوان ٦ : ٢٣٥.

(١٥٧٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٦٥ .

التخريج :

البيتان من قصيدة في المنتهى ١ : ٢٤٩ - ٢٥٠ عدة أبياتها ٢٤ بيتا . البيتان : ٥ ، ٦ في الشعر
والشعراء ٢ : ٧٨٤ ، السمط ١ : ٣٨٤ ، نهج البلاغة ٤ : ٤٤٦ ، الحزانة ٣ : ٢١٣ ، إعجاز القرآن :
٤٠ ، الحيوان ٤ : ٤٨٣ ، ٦ : ١٦٥ مع أربعة ، وهذه الأربعة مضت برقم : ٢٣٣ ، مجرورة القافية ،
وهذه الأبيات المرفوعة والأخرى المجرورة من قصيدتين مختلفتين ، خلط بينهما الجاحظ . انظرهما في
« أشعار اللصوص وأخبارهم » ص : ١٣٧ - ١٣٩ ، ص : ١٤٢ .

(*) هذه الأبيات لم ترد في ع .

(١) اشماز : انقبض واجتمع بعضه إلى بعض ، واقشعر .

(٢) في ن : يموت ويقبر ، خطأ .

(٣) تذلتته : جعلته ذلولا متقادا . انظر لهذا المعنى كتاب الشعر لأبي علي ١ : ١٨٣ - ١٨٤ ،
وتعليقا نفيسا لأخي محمود الطنحاني .

(٥) يتقفر : يتبع الأثر ، كأنه ينظر إلى آثار الوحش والناس حتى يتجنب طرقها . وفي الشعر
والشعراء وغيره : يتستر ، ووردت في الحيوان على وزن اسم الفاعل وبكسر الراء : مُتَقَفَّرٌ ، مُتَقَفَّرٌ .

(٦) باخت النار : فترت . تزهو : تتوهج .

(١٥٧٤)

وقال الأعشى ميمون

- ١ - وإننى وإياكم وما قد صنعتم ويعلّم من أمسى أعق وأحوبا
 ٢ - لكالثور والجنى يركب ظهره وما ذنبه أن عافت الماء مشربا
 ٣ - وما ذنبه أن عافت الماء باقر وما إن تعاف الماء إلا ليضربا

ترغم العرب أنه إذا عافت البقر الماء الذى ترده لكدورته أن الجن
 تركب ظهور الثيران ، فتمتنع البقر عن الشرب ، وترغم أيضا أن
 الجن تركب الحشرات *

(١٥٧٥)

وقال آخر

- ١ - فكل المطايا قد ركبنا فلم نجد ألد وأشهى من ركب الجنادب

الترجمة :

مضت برقم : ٧٤ .

التخريج :

الآيات من القصيدة رقم : ١٤ فى ديوانه والتخريج هناك . وهى أيضا فى النووى ٣ : ١٢٣ ،
 وقد اختار المصنف منها آياتا فى باب الأدب برقم : ٧٨١ .
 (١) هكذا البيت فى النسخ ، وفيها جميعا : رى من أحق وأحوبا ، والتصحيح من الديوان ،
 ويكون فاعل « يعلم » ضمير يعود على اسم الجلالة . ورواية الديوان .

* وإننى وما كلفتمونى وربكم *

الأحوب : مرتكب الإثم ، ويأتى هذان اللفظان معا ، فىقال : فلان أعق وأحوب .
 (٣) الباقى : اسم جمع للبقر ، يقول : إذا كان يضرب أبدا لأنها عافت الماء ، فكأنها عافت الماء ليضرب .
 (٥) انظر الحيوان ١ : ١٩ ، النووى ٣ : ١٢٣ .

(١٥٧٥)

التخريج :

البيتان مع آخرين فى الحيوان ٦ : ٢٣٩ وقبلها آيات أرجح أنها من نفس القصيدة ، يتحدث فيها
 أعرابى عن مطايا الجن . وهما فى المحاضرات ٢ : ٣٧١ .
 (١) الجنادب : جمع جندب ، وهو ذكر الجراد .

٢ - وَلَمْ أَرِ فِيهَا مِثْلَ قُنْفُذِ بُرْقَةٍ يَقُودُ قِطَارًا مِنْ عِظَامِ الْعَنَاقِبِ

(١٥٧٦)

وقال امرؤ القيس

١ - إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ أَنْكَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جَلَا الْقَمَرُ

٢ - إِذَا طَعَنْتَ بِهِ مَالَتْ عِمَامَتُهُ كَمَا تَجْمَعُ تَحْتَ الْفَلَكَ الْوَبَرُ

(١٥٧٧)

وترغم أن المرأة إذا لم يثق لها ولد ، إذا وطئت فتيلًا شريفًا بقي

ولدها ، إذا وطئته سبع مرات ، قال : *

(٢) البرقة : أرض ذات حجارة وتراب ، الغالب عليها البياض ، وفيها حجارة حمراء وسود ، والتراب أبيض وأغفر يبرق بلون حجارتها وترابها ، وتنبت أسنادهاء وظهرها البقل والشجر نباتا كثيرا ، يكون إلى جنبها الروض أحيانا .

(١٥٧٦)

الترجمة :

مضت برقم : ١٠٤ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٢٨٠ ، ونهج البلاغة ٤ : ٤٤٤ .

(١) أنك : يعني قيصر ، يهجو ، وكان قد دخل الحمام معه فراه أكلف (الديوان : ٢٨٠) .
جلا القمر : يقال للصبى إذا كان قصير القامة مقعصا ، قد ختنه القمر ، كذا في ديوان امرئ القيس
عن شرح البطليوسى (ص : ٢٨٠) .

(١٥٧٧)

التخريج :

البيت لبشر بن أبى خازم في ديوانه : ٨٨ من قصيدة عدة أبياتها ثلاثون بيتا والتخريج هناك ، وهو أيضا في النوى ٣ : ١٢٤ ، ١ : ٤٠٦ ، المجالس : ٥٧ بدون نسبة ، الأساس (قلت) .
(*) هذا الزعم في النوى ٣ : ١٢٤ ، القلقشندى ١ : ٤٠٦ ، وزاد ابن منظور أن هذا الشريف يكون قد قتل غدرا (اللسان : قلت) .

١ - تَظَلُّ مَقَالِيْتُ النَّسَاءِ يَطَانُهُ يَقُلْنَ : أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِئْزَرُ

(١٥٧٨)

وترزعم أنه من خرج في سفر والتفت وراءه ، لم يُتِمَّ سفره ،
إلا العاشق فإنه يتلفت وراءه تفاؤلاً برجوعه إلى من يحب :

- ١ - عَيْلَ صَبْرِي بِالثُّغْلَيْيَّةِ لَمَّا طَالَ لَيْلِي وَمَلْنِي قُرْنَائِي
٢ - كُلَّمَا سَارَتِ الْمَطْيَى بِنَا مِيدَ لَأُتَنَفَّسْتُ وَالتَّفْتُ وَرَائِي

* * *

(١) المقالة : جمع مقالات ، وهي المرأة التي لا يبقى لها ولد ، أو هي التي تلد ولدا واحدا ، ثم لا تلد بعد ذلك . ولا يقال ذلك للرجل . واستعمله كثير في الطير في قوله :

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتُ نَزُورُ

(١٥٧٨)

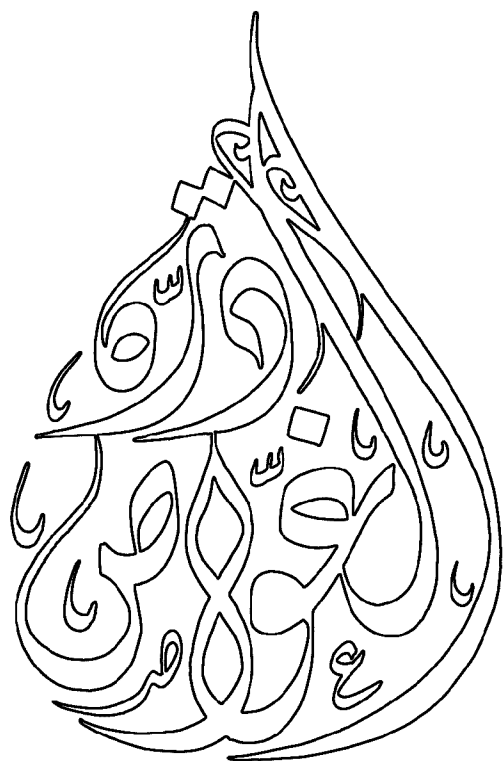
التخريج :

البيتان في الحماسة (المرزوقي) ٣ : ١٢١٨ ، (التبريزي) ٢ : ١١٤ ، نهج البلاغة ٤ : ٤٤٢ بدون نسبة .

(١) عيل : نفذ . الثعلبية : امرأة منسوبة إلى « ثعلب ، أو ثعلبة » . القرناء : جمع قرين ، وهو صاحب والملازم .

ما جاء من مُلح الترقيص





(١٥٧٩)

وقالت أمُّ فَرْوَة

- ١ - فَدَّتْكِ أُمُّ فَرْوَة بَنَفْسِهَا وَالثَّرْوَة
 ٢ - مِنْ كُلِّ ذَاتٍ نَدْوَة صَبَّتْ عَلَيْهَا شَبْوَة
 ٣ - شَائِلَةً مِنْ رَبْوَة عَشِيَّةً أَوْ غُدْوَة
 ٤ - وَيَحْكُ أُمُّ غُرْوَة إِنَّ كُنْتَ ذَاتَ نَبْوَة
 فَرَلَتْ ذَاتَ هَبْوَة

* * *

الترجمة :

لا أدري أيهن أراد . أم فروة بنت أبي قحافة واسمها هند ، أخت أبي بكر رضى الله عنه ، أو أم فروة الأنصارية عمّة القاسم بن غنام ، أو أم فروة ظئر رسول الله ، أم أراد غيرهن جميعا ؟ انظر لهن الإصابة ٨ : ٢٦٦ - ٢٦٧ .

التخريج :

لم أجدها .

(٢) ذات ندوه : لا أدري ماهى . ولعلها أرادت : ذات شر ، مأخوذة من الندى ، والندى على وجوه : ندى الخير ، ندى الشر ، وندى الصوت . ومنه يقال : ماندينى من فلان شىء أكرهه ، وما نديت كفى له بشر . الشبوة : العقرب ، وصَبَّتْ العقرب والأفعى : أفرغت سمها فيمن تلدغه .
 (٣) شائلة : شالت العقرب بذنبها وهى إبرتها التى تضرب بها .
 (٤) النبوة : التجافى والتباعد . زلت : بعض العرب يقولون زَلْتُ أفعل بمعنى ما زلت أفعل (اللسان: زيل) . الهبوة : الغبرة والتراب ، تدعو عليها ، كما يقال : تَرَبَّتْ يداك .

(١٥٨٠)

وقالت هند بنت أبي سفيان
في ابنها عبد الله بن نوفل

- ١ - والله ربَّ الكعبة ٢ - لأنكحَنَ بَبَّة
٣ - جاريةً خَدَبَهُ ٤ - مُكْرَمَةً مُحَبَّة
٥ - تُمَشِّطُ رَأْسَ لُعْبَةٍ ٦ - يُدْخِلُ فِيهَا زُبَّة

(١٥٨١)

وقالت في أبيها

- ١ - مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي شَيْحًا حَبَا

الترجمة :

هي أخت معاوية بن أبي سفيان ، وأما عبد الله ، فهو عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، لقب يَبْتَةُ لقول أمه هذا الرجز ، وهو الذى اصططح عليه أهل البصرة فى فتنة ابن الزبير . وهو أول من ولى القضاء بالمدينة . وكان يشبه رسول الله ﷺ . وقُتِلَ يوم الحرة سنة ٦٣ .
ابن حزم : ٧٠ ، الإشتقاق : ٧٠ ، النقائض ١ : ١١٢ ، الطبرى ٢ : ٤٥١ ، الاستيعاب ٣ : ٩٩٩ ، الصفدى ١٧ : ٦٥٤ ، الإصابة ٢ : ٣٧٧ ، وغيرها .

التخريج :

الأشطر : ١ - ٣ ، ٦ مع آخرين فى التاج (بيب) . والأشطر : ٢ - ٤ مع آخر فى النقائض ١ : ١١٣ ، اللسان (بيب) ، الشطران : ١ ، ٢ مع آخر فى الإشتقاق : ٧٠ ، السمط ٢ : ٦٥٣ لقرشية . والشطران : ٢ ، ٣ ، فى اللسان (خدب) . الشطران : ١ ، ٥ فى النقائض ٢ : ٧٣٠ ، الطبرى ٢ : ٤٥١ لرجل من أصحاب مسعود بن عمرو فيهما .
(٣) جارية خدية : ممتلئة .

(١٥٨١)

التخريج :

الأشطر فى الحماسة (شرح التبريزى) ٤ : ١٦٦ - ١٦٧
(١) فى ن : خبا (بكسر أوله) ، وهى صواب ، فهما بمعنى ، ورجل خب : خداع خبيث .

- ٢ - أَحَبُّ مِنْ صَبِّ يُدَاجِي صَبًّا
 ٣ - كَأَنَّ خُضَيِّهَ إِذَا أَكْبَا
 ٤ - فَرُوجَتَانِ تَلْقُطَانِ حَبًّا

(١٥٨٢)

وقال آخر

وَقَدْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ أَيْضُ ، وَكَانَ هُوَ شَدِيدَ السُّمْرِ ، وَزَوَّجَتْهُ بِحَيْثُ
 تَسْمَعُ :

- ١ - لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ
 ٢ - أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ
 ٣ - إِنِّي أَبُو ذِيَالِكَ الصَّبِيِّ
 ٤ - قَدْ رَأَيْتَنِي بِمَنْطِقِي رَخِي
 ٥ - وَمُقْلَةٍ كَمُقْلَةِ الْكُرْكِيِّ
 ٦ - مُشَوِّهِ لَيْسَ بِأَخَوَذِي

(٢) يداجي : يدارى وهو سائر عداوته .

(١٥٨٢)

التخريج :

الأشطر : ١ ، ٣ - ٥ مع آخر فى العينى ٢ : ٢٣٢ ونسبه لرؤبة . وهى مع ثلاثة فى ديوانه :
 ١٨٨ . الأشطر : ١ ، ٣ ، ٤ فى ابن عقيل ١ : ٣٠٦ - ٣٠٧ مع آخر .

(٢) « أو » ههنا بمعنى : إلى .

(٣) فى ن : أنى (بفتح الهمزة) ، وهو شاهد على جواز كسر همزة إن لأنه جواب القسم وهو
 الأجود . والأكثر الفتح على معنى : أو تحلفى على أنى أبو ذىالك الصبى (العينى ٢ : ٢٣٤ -
 ٢٣٥) . وانظر فيه جوابا طريفا ماجنا لامراته .
 (٦) الأخوذى : الخفيف السريع .

(١٥٨٣)

وقال آخر

- ١ - لا يا ابنتي لا تتركى أباك ولا تُطيعي فيه من نهاك
- ٢ - عن برّه أو ترقبى حماك واخشى من الله الذى يراك
- ٣ - ثم اشكرى لله ما أعطاك فطالما بنفسه وقاك
- ٤ - واقتحم الأهوال من جراك لو يستطيع فدية فداك
بنفسه لموت إن أباك

(١٥٨٤)

وقالت امرأة من قيس كبة

- ١ - إن فتى أهلوه قيس كبة أجدر خلق الله بالحبّة

التخريج :

لم أجد هذا الرجز .

(٤) فى الأصل : لا يستطيع ، والتصحيح من ن .

ملّموت : حذف نون « من » لسكونها وسكون اللام ، تشبيها للنون الساكنة بحروف اللين ،
لأن فيها غنة تضارع ما فى حروف اللين من المد واللين ، ومثله قوله (اللسان : ذود) .

* فما أبقت الأيام ملّمال عئدنا *

أراد : من المال .

(١٥٨٤)

التخريج :

لم أجد الرجز .

(١) قيس كبة : مضى الكلام عنها فى البصرية : ١٢٧٣ هامش : ١ .

- ٢ - نَحْنُ الْمُقِيمُونَ بَعَيْنِ زُرْبَةٍ لَمْ نَخْشَ قَطُّ مِنْ عَدُوِّ نَكْبَةٍ
 ٣ - يَأْبَى لَنَا الْإِزْغَامَ وَالْمَسْبَةَ أَبٌ كَرِيمٌ وَحَصَانٌ نَدْبَةٍ
 (١٥٨٥)

وقال الأخوص

- ١ - أَشْبَهَ أَبَا عَمْرٍو أَوْ أَشْبَهَ تُغْلَبَةَ خَيْرُ جَنَابٍ كُلُّهَا فِي الْمُنْسَبَةِ
 ٢ - يَكُنْ لَكَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا الْعَلْبَةَ الْمُطْعِمُ الْجَفْنَةَ يَوْمَ الْمَسْغَبَةِ
 أَقُولُ خَيْرًا لَا أَقُولُ الْكَذِبَةَ

(٢) عين زربة : من الثغور ، قرب المصبصة . انظر ياقوت (عين زربة ، زربة) .
 (٣) فى النسخ : حصان (بكسر أوله) ، خطأ ، الحصان : المرأة العفيفة . الندبة : النجبة
 السريعة فى الاستجابة .

(١٥٨٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٧٠ .

التخريج :

الرجز ليس فى ديوانه من تحقيقى ، وهو فى ديوانه طبعة السامرائى : ٤٤ عن الحماسة البصرية .
 وهذا الرجز ليس للأخوص الأنصارى بلا أدنى ريب ، بل ليس من شعر الإسلاميين ألبتة . وكنت قد
 وقفت عليه قديما ، ولكننى فقدت الأوراق التى دونته فيها ، وأذكر أنه كان منسوباً إلى الأخوص بن
 جعفر بن كلاب ، أو الأخوص اليربوعى ، وهو ما أرجحه ، فبنو جناب المذكورين فى البيت الأول هم
 من بنى يربوع . وترجمة الأخوص مضت برقم : ٢٧٦ .

(١) جناب : هو جناب بن مصاد بن مرارة ، أحد بنى عمرو بن يربوع (ابن حزم : ٢٢٥)
 المنسبة : أى فى نسبه ، ولم يرد ذلك فى المعاجم .
 (٢) المسغبة : الجوع .

(١٥٨٦)

وقال آخر في وَلَدِهِ

- ١ - رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا
- ٢ - وَأَضَ فَحَلَّا كَالْحِصَانِ أَجْرَدَا
- ٣ - كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أُجْلَدَا

(١٥٨٧)

وقال امرأة تُرْقِصُ هَنَاهَا

- ١ - أَجِثْمُ مَطْلِي بِزَعْفَرَانِ
- ٢ - تَرَاهُ عِنْدَ الشَّمِّ وَالتَّدَانِي
- ٣ - مُبَرْطَمًا بَرْطَمَةَ الْعَضْبَانِ
- ٤ - أَدْرَدُ لَا يَضْحَكُ عَنْ أَسْنَانِ
- ٥ - كَأَنَّ فِيهِ فِلَقَ الرُّمَّانِ
- ٦ - أَوْ لَهَبًا كَلْهَبِ النَّيِّرَانِ

التخريج :

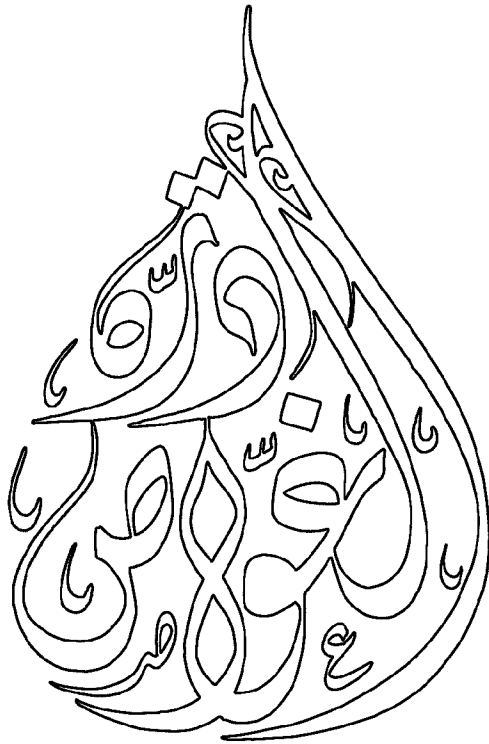
- الرجز في الأساس (معد) ، العيني ٤ : ٤١٠ ، الشطر الأول في تهذيب اللغة (معد) .
 (١) تمعدد : شب واستحكم .
 (٢) أض : أصبح . الأجرد : القصير الشعر ، من صفة الحصان دلالة على كرمه .
 (٣) قوله : بالعصا يتعلق بأجلد ، وأجلد معمول أن وصلاتها . وقوله بالعصا معمول معمول أن .
 استدلل به الفراء على جواز تقديم معمول معمول أن عليها (العيني ٤ : ٤١٠ - ٤١١) .

(١٥٨٧)

التخريج :

- في التاج (هنو) رجز قريب جدا من هذا الذي ههنا ، لعله رواية مختلفة له ، منسوب للعماني . وبعض أشطره في اللسان (هنا) منسوبة للعماني ، كذلك في العمدة ١ : ٣١ .
 (١) أجثم : بارز ، له جِزْم .
 (٤) الأدرد : من لا أسنان له .

باب الزُّهْد



وقال قُتَيْبُ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيَّ

- ١ - فِي الذَّاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ نَ مِنْ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ
- ٢ - لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لَلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
- ٣ - وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا يَمْضِي الْأَصَاغِرُ وَالْأَكَابِرُ
- ٤ - لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي وَلَا يَبْقَى مِنَ الْبَاقِينَ غَابِرُ
- ٥ - أَيقَنْتُ أَنِّي ، لَا مَحَا لَهَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ ، صَائِرُ

الترجمة :

مضت برقم : ٤٧٧.

التخريج :

الآيات في البيان : ١ : ٣٠٩ ، البحترى : ٩٩ ، العقد : ٤ : ١٢٨ ، المعمرين : ٨٩ ، معجم الشعراء : ٢٢٢ ، النويرى : ٢ : ١٢٠ ، الميداني : ١ : ٧٤ ، ابن كثير : ٢ : ٢٣٠ ، القلقشندي : ١ : ٢١٢ ، الخزانة : ٤ : ٢٥ . الآيات : ١ - ٣ ، ٥ في الأغاني : ١٥ : ٢٤٧ ، المنتخب والمختار في النوادر والأشعار : ٣٥٢ ، الحماسة المغربية : ٢ : ١٤٠٠ - ١٤٠١ ، الصفدي : ٢٤ : ٢٤١ .

(١) البصائر : جمع بصيرة ، وهي العبرة .

(٢) الموارد : جمع مورد ، وهو محل الورود ، أى إتيان الماء ، فى أصل الاستعمال . المصادر :

جمع مصدر ، وهو موضع الصدور ، أى الانصراف والرجوع .

(٤) غابر : اسم فاعل من غَبَرَ بمعنى بقى ، ويكون أيضا بمعنى مضى ، فهو من الأضداد .

(٥) صار : هنا تامة ، فصائر خبر أنْ ، يعنى أيقنت أننى منتقل حيث انتقل القوم .

(١٥٨٩)

وقال آخر

- ١ - الدَّهْرُ يَوْمَانِ : لَيْلٌ لَا خَفَاءَ بِهِ ، وَذُو حُجُولٍ تَرَى أَقْرَابَهُ جَدَّدا
٢ - لَا يَبْلِيَانِ وَيَبْلَى النَّاسُ بَيْنَهُمَا قَدْ أَفْنَيْنَا قَبْلَنَا الْأَمْوَالَ وَالْوَلَدَا

(١٥٩٠)

وقال تُبَّعُ بْنُ الْأَقْرَنِ
وَتُرْوَى لِرَاهِبٍ نَجْرَانٍ

- ١ - مَنَعَ الْحَيَاةَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْسَى

التخريج :

لم أجدهما .

(١) الحَجُولُ : من الحَجَل ، وهو البياض ، وأصله في الفرس حين يرتفع البياض في قوائمه ، عنى هنا النهار ، ليقابل بينه وبين الليل . أَقْرَابُهُ : جمع قُرْب ، وهى الخاصرة ، وإنما له قُرْبَان . فى الأصل ، ن : أَقْرَانُهُ ، فلعل الصواب ما أثبت . وجدد : جُدَّة ، وهى الطريقة يخالف لونها سائر لَوْن الشئ .
وحق الكلام : ترى فى أَقْرَابِهِ جَدَّدا ، فلما أسقط الجارَّ نَصَبَ .

(١٥٩٠)

الترجمة :

لعله هو الذى ذكره المرزبانى ، قال : الْقَمَقَامُ بْنُ الْعَبَّاهِلِ ، وهو تبع الثانى أو الثالث (معجم الشعراء : ٢٢٣) .

التخريج :

لتبع الأبيات (ماعدا : ٣) فى معجم الشعراء : ٢٢٣ ، وكلها فى الروض ١ : ٢٤ ، التيجان : ٩١ (٢٣ بيتا) . ولأسقف نجران - وهو قس بن ساعدة كما فى الثمار - فى البيان ٣ : ٣٤٣ ، الحيوان ٣ : ٨٨ ، العقد ٣ : ١٨٧ ، الثمار : ٢٣٣ ، العينى ٤ : ٢٧٣ وأشار إلى نسبتها لتبع . ولروح بن زنباع (ماعدا : ٣ أيضا) فى ذيل الأمالى : ٢٩ - ٣٠ . وبعض ملوك اليمن البيتان : ١ ، ٣ فى الصناعتين : ٢٠١ . وبدون نسبة الأبيات كلها فى الحصرى ٢ : ٧٦٦ . البيتان : ١ ، ٤ فى الشذور : ٩٨ - ٩٩ .
(١) أكثر مائزوى : منع البقاء .

- ٢ - وَطُلُوغُهَا حُمْرَاءٌ صَافِيَةٌ وَغُرُوبُهَا صَفَرَاءٌ كَالْوَرَسِ
 ٣ - تَجْرِي عَلَى كَبِدِ السَّمَاءِ كَمَا يَجْرِي حِمَامُ الْمَوْتِ بِالنَّفْسِ
 ٤ - الْيَوْمَ نَعْلَمُ مَايَجِيءُ بِهِ وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ

(١٥٩١)

وقال عدي بن زيد العبادي

وكان قد مرَّ بمقابرٍ مع النُّعْمان بن المنذر في ظُهر الحيرة ، وشجرات
 هناك تحتها نَهْرٌ . فقال عدي : أيُّها الملك ، أتَعْلَمُ ماتقول هذه
 الشَّجَرَاتُ ؟ قال : لا . قال : تقول أيُّها الملك * :

- ١ - مَنْ زَانَا فَلْيَحْذَثْ نَفْسَهُ أَنَّهُ مُوفٍ عَلَى قُرْبِ زَوَالِ
 ٢ - وَضُرُوفُ الدَّهْرِ لَايَبْقَى لَهَا وَلِمَا تَأْتِي بِهِ صُمُّ الْجِبَالِ
 ٣ - رَبُّ رَكِبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا يَمْزُجُونَ الْحَمْرَ بِالمَاءِ الزَّلَالِ
 ٤ - وَالْأَبَارِيقُ عَلَيْهَا فُذُمَ وَجِيادُ الْخَيْلِ تَقْدُو فِي الْجِبَالِ
 ٥ - عُمُرُوا دَهْرًا بَعِيشٍ نَضِيرِ آمِنِي دَهْرَهُمْ غَيْرَ عِجَالِ
 ٦ - ثُمَّ أَضْحَوْا عَصَفَ الدَّهْرِ بِهِمْ وَكَذَاكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرَّجَالِ
 ٧ - وَكَذَاكَ الدَّهْرُ يَزِمِي بِالْفَتَى فِي طِلَابِ الْعَيْشِ حَالًا بَعْدَ حَالِ

* * *

(٢) في البيان وغيره : وطلوعها يضاء . الورس : صبغ أصفر ، يتخذ من نبات أصفر يخرج على
 الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء .

(٣) الحمام : الموت ، أضاف الشيء إلى نفسه ، كما في قولهم : رجع الغبار .

(٤) أمس : مبنية على الكسر مع أنها في موضع رفع لأنها فاعل قوله « مضى » . انظر العيني ٤ : ٣٧٤ .

(١٥٩١)

الترجمة :

مضت برقم : ١٤١ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٨٢ - ٨٣ والتخريج هناك ، وانظر أيضا البيتين : ٣ ، ٧ في العيون ٢ : ٣٠٤ .

(*) خبر النعمان مع عدي في العيون ٢ : ٣٠٤ ، الأغاني ٢ : ٩٦ .

(٣) الركب : جماعة الراكبين ، جمع راكب . (٤) القدم : جمع فدام ، وهو المصفاة .

(٥) عجال : مسرعون ، المفرد : عَجْلَان .

(١٥٩٢)

وقال أيضا

- ١ - أَرَوَّاحٌ مُودَّعٌ أَمْ بُكُورُ أَنْتَ فَانْظُرْ لِأَيِّ أَمْرِ تَصِيرُ
 ٢ - أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمُعَيَّرُ بِالذِّ هَرِ أَنْتَ الْمُبْرَأُ الْمُؤْفُورُ
 ٣ - أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَ يَامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَعْرُورُ
 ٤ - مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ خَلَدْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ
 ٥ - أَيْنَ كِشْرَى كِشْرَى الْمُلُوكِ أَتُو شِرْوَانِ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ

التخريج :

الآيات من قصيدة جيدة فى ديوانه : ٨٤ - ٩٢ وعدة أبياتها خمسون بيتا والتخريج هناك ، ومنها سبعة عشر بيتا فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٩١ - ٩٢ . الآيات : ٥ - ٧ ، ٩ - ١١ ، ١٣ فى الحماسة المغربية ٢ : ١٤٠٤ - ١٤٠٥ ، وانظر أيضا لمزيد من التخريج حواشى ابن سلام ١ : ١٤١ وكتاب الشعر ١ : ٣٢٥ .

(١) رواح مودع : كقولهم : ليل نائم . وفى ن : مودَّع (بفتح الدال) ، وهى صحيحة ، أى مودَّع فيه . أنت : يجوز أن يكون ابتداء . ويجوز أن يكون مرتفعاً بمضمر ، يفسره الظاهر ، فإذا ارتفع بالابتداء جاز أن يكون خبره مضمرا ، كأنه قال : أنت المهوم ، ويجوز أن يكون خبره « أرواح » ، أى أذو رواح أم بكور أنت ؟ ويجوز إن جعلت « أنت » مبتدأ ، أن تجعل خبره « انظر » ، فتكون الفاء زائدة ، انظر كتاب الشعر لأبى على ١ : ٣٢٦ .

(٢) أيها الشامت : يخاطب عدى بن مرينا ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٩٢ ، وخبر عدائه لعدى فى نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٤٠ ، وتفصيل أشد وأوفى فى الأغانى ٢ : ١١٥ . المعَيَّرُ بالدهر ، أى بنوائب الدهر ، وفعله يتعدى بالياء وبنفسه . المبرأ : الذى سلم من نوائب الدهر . الموفور : التام المال لم يُؤْخَذْ منه شيء .

(٤) المنون : الدهر وأيضا الميتة ، فمن أراد الدهر جعله مذكرا ، ومن أراد الموت جعله مؤنثا ، ويكون واحدا وجمعا ، وهو هنا جمع ، حيث أعاد إليه ضمير جماعة الإناث فى قوله : خَلَدْنَ . وفى ع : عَزَّيْنِ ، وهى جيدة ، أى اعتزلن ، وهى رواية ابن الشجرى وغيره . الخفير : الحامى المدافع . (٥) كسرى أنوشروان بن قباذ بن فيروز بن يَزْدَجَرْد بن بهرام مجور من أعظم ملوك فارس ، استتب على يديه أمور فارس بعد اختلالها . افتتح أنطاكية وهرقل والإسكندرية ، وملك آل المنذر على العرب ، انظر المعارف : ٦٦٣ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٩٥ . سابور : كان قبل أنوشروان يقال له ذوالأكتاف ، لأنه كان يخلع - فيما قيل - أكتاف من يظفر به من أعدائه . انظر المعارف : ٦٥٧ ، وابن الشجرى فى أماليه ١ : ٩٥ . وكسرى : لقب الملوك الفرس ، وقيصر للملوك الروم ، وخاقان للملوك الترك ، تبغور الملوك الهند ، وتبج الملوك جَمِير .

- ٦ - وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْمُلُوكُ مُلُوكُ الْـ رُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ
 ٧ - وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ لَهُ تُجْبَى إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ
 ٨ - شَادَهُ مَزْمَرًا وَخَلَّلَهُ كَلَّ سَا فَللطَّيرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ
 ٩ - وَتَذَكَّرَ رَبَّ الْخَوْرَنْقِ إِذْ أَشَّ رَفَ يَوْمًا ، وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ
 ١٠ - سَرُّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّيْدِيرُ

(٧) أخو الحضرة : معطوف على الأسماء المرتفعة المذكورة قبل ، أى : أين كسرى ، أم أين سابور ، وأين بنو الأصفر ، وأين أخو الحضرة ؟ وأخو الحضرة هو ساطرون ، والحضر : حصن كالمدينة كان على شاطئ الفرات ذكره غير شاعر ، انظر السيرة ١ : ٧١ - ٧٣ ، وذكر ابن الشجري فى أماليه (١ : ٩٦) أنه شاهد بقايا هذه المدينة ودخلها ، وأن الذى بناها هو الضَّيَّزَن بن معاوية ، من بنى الخاف بن قضاة ، وكان ملك الجزيرة ونال ملكه الشام ، وأغار على أطراف بلاد الأعاجم على عهد سابور ذى الأكتاف . الخابور : نهر كبير يقع بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة .

(٨) شاده : رفعه ، أو بناه بالشَّيد ، وهو الجِص . مرمرًا : أراد بمرمر ، فلما نزع الخافض نَصَبَ ، والتقدير : شاده بمرمر . خلله كلسا : جعل الكِلْسَ ، وهو الصاروج ، فى خلل الحجارة . وفى أمالى ابن الشجري : جَلَّلَهُ ، وشرحها فقال : يقال جَلَّلْتُهُ الثوبَ وبالثوب ، وطَرَحَ الباء أكثر . قال أبو أحمد العسكري (شرح مايقع فيه التصحيح : ٢٣٥) : أنشد ابن دريد البيت فى الجمهرة (٣ : ٤٥) ، وقال : هكذا رواه الأصمعى بالخاء معجمة ، وقال : ليس « جَلَّلَهُ » بالجيم بشئ ، وروى غيره بالجيم ، وقال : الأصمعى : إنما هو خَلَّلَهُ ، أى صَيَّرَ الكِلْسَ فى خلل الحجارة ، وكان يضحك من هذا ، ويقول : متى رأوا جِصَّنَا مُصْفَرَجًا ؟ .

(٩) فى ن : تفكَّرَ رَبُّ الْخَوْرَنْقِ ، بالرفع ، وهى صحيحة فاعل « تفكَّرَ » ، وهو فعل لازم . وسكن الراء من « تفكر » للإدغام ، أما على رواية الأصل ، فتفكر فعل أمر ، وفاعله مضمَر يعود على الشامت المعير ، وَرَبُّ الْخَوْرَنْقِ مفعول به . ورواية الأصل لأول البيت وآخره غريبة ، والمصادر ترويه : تفكَّرُوا ... تفكير أو تذكَّرُوا ... تذكير ، ويكون المصدر على زنة تفعيل موضوعا مكان تَفَعَّلَ ، فتفكَّرَ وتذكَّرَ مصدرهما ، تفكَّرَ وتذكَّرَ ، ولكن المصدرين إذا تقارب لفظاهما مع تقارب معنييهما جاز وقوع كل واحد منهما موضع الآخر ، ومنه قول القطامى :

وخيَّرُ الأمرِ ما استَقْبَلَتْ مِنْهُ وليس بأن تَتَّبَعَهُ أَتْبَاعَا

فأكد تَتَّبَعَهُ بقول أتباعا ، وهو مصدر اتَّبَعَ ، وكقوله تعالى ﴿ وَنَبِّئْ لَهُ تَبَيُّلًا ﴾ . الخورنق : قصر بظهر الحيرة ، بناه سِنَمَار ، فى ستين سنة - فيما قالوا - للنعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى ، وحول ذلك خلاف ، وقد مضى ذكره فى البصرية : ١٤٢ ، هامش : ٢٣ .

(١٠) البحر : يعنى الفرات ، والسدير : قصر قريب من الخورنق الذى ذكره فى البيت السابق وقد مضى ذكره فى البصرية : ١٤٢ هامش : ٢٣ .

- ١١- فازعوى قلبه وقال : ماغب
 ١٢- ثم بعد الفلاح والملك والإم
 ١٣- ثم أضحوا كأنهم ورق جـ
 ١٤- إن يصبني بعض الهنات فلا وا
 ١٥- غير أن الأيام يغدرن بالمر
 ١٦- فاصبر النفس للخطوب فإن
- طه حتى إلى المات يصير
 ١٦- وارثهم هناك القبور
 ١٦- فآلوت به الصبا والدبور
 ١٦- ن ضيف ولا أكب عثور
 ١٦- وفيها الميسور والمعسور
 ١٦- الدهر يدجو حينا وحينا يُنير

* * *

(١١) ارعوى : كف وأقلع عما كان يفعل . الغبطة : الفرح ، وأيضا حسن الحال ، وأفاض ابن الشجرى فى أماليه (١ : ١٠٣ - ١٠٤) فى خبر ذلك البيت ، أذكره هنا فى اختصار مُجَلِّ ، فألفاظ الخير عند ابن الشجرى فى غاية الحُسن : أشرف النعمان من أعلى الخورنق فى عام مطر وفير ، فرأى الأرض فى أحسن منظر ومختبر من نور ربيع مُوق ، وأبعد النظر فرأى البر والبحر فى أجمل صورة وسمع غناء الملاحين وتطريب الحادين وأصوات الطير . فقال لجلسائه هل رأيتم مثل هذا المنظر والمستمع ! فقال أحدهم : هذا شئ صار إليك ممن كان قبلك وسيزول عنك إلى مَنْ يكون بعدك . أعجبت بشئ تكون فيه قليلا وتغيب عنه طويلا وتكون غدا بحسابه مُوتَتهنا . فوضع تاجه وساح فى الأرض مع جلسيه الذى وعظه يعبدان الله حتى أتتهما آجالهما .

(١٢) الفلاح : هنا البقاء ، أى بعد أن عاش هؤلاء الملوك العظام ماعاشوا . الإمامة : النعيم والملك .

(١٣) فى ع : ورق جف ، وأشار ابن الشجرى فى أماليه (١ : ١٠٤) إلى هذه الرواية . ألوت به : ذهب به . الصبا : ريح لينة باردة تهب من جهة المشرق ، أكثر الشعراء من ذكرها . الدبور : ريح تهب من نحو المغرب تقابل الصبا من جهة المشرق .

(١٤) الهنات : شدائد الأمور وعظامها ، الواحدة : هنت ، وتجمع أيضا على هَنَوَات . ورجل أكب : لا يزال يعثر ، من الانكباب ، والعثور هنا : الخطىء فى رأى .

(١٦) يدجو : يُظْلِم .

(١٥٩٣)

وقال أيضا

- ١ - يَالْبَيْنَى أَوْقَدَى النَّارَا إِنَّ مَنْ تَهَوَّيْنَ قَدْ حَارَا
- ٢ - رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْمُقُهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا
- ٣ - عِنْدَهَا ظَبْيٌ يُؤَجِّجُهَا عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارَا
- ٤ - أَبْلِغِ الْفَثِيانَ مَأْلَكَةَ نُصْحَةً مِئِي وَأَخْبَارَا
- ٥ - إِنِّي رُمْتُ الْخُطُوبَ فَتَى فَوَجَدْتُ الْعَيْشَ أَطْوَارَا
- ٦ - لَيْسَ يُغْنِي عَيْشُهُ أَحَدٌ لَا يُلَاقِي فِيهِ إِمْعَارَا
- ٧ - مِنْ خُطُوبٍ تَسْتَمِرُّ بِهِ فَتُريهِ الْعُرْفَ إِنْكَارَا

التخريج :

الآيات مع آخرين فى ديوانه : ١٠٠ - ١٠١ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ٢ فى التاج (قضم) .

(١) حار : ضل .

(٢) تقضم : أصله الأكل بأطراف الأسنان ، واستعاره الشاعر هنا للنار . وضبطت عين الكلمة فى نسخة نون بالضممة ، خطأ ، وإذا جعلته بالكسر عدته إلى مفعولين ، فتقول : قضم الرجل الدابة شعرها ، كذا ضبطت فى نسخة ع ، وهو خطأ ، فليس ذلك مرادا هنا . الهندى : نوع من أنواع البخور لعيدانه رائحة طيبة ، يؤتى به من بلاد الهند . الغار : نقل أبو حنيفة (كتاب النبات : ٢١٠) عن شيخ من عرب الشام أن الرند معروف عند أهل الشام وأنه شجر الغار ، وعلق على ذلك بقوله : وأخلق به لأن الشعراء قد ذكرت الوقود بالغار ، وهو معروف بطيب الرائحة . وزاد الأنطاكي (تذكرة أولى الأبواب ١ : ٢٤٣) أن شجرته تبقى ألف عام ، عريض الأوراق أثلس ، وذكر منافع الطيبة . (٣) ظبى : يعنى امرأة كالظبى جمالا ورقة . فى ع : يُؤرِّثُهَا ، أى يؤججها ، وأجج النار وأزَّثها : زاد وقودها فازدادت اشتعالا . عقد التاج والعقد وما أشبههما : كبسه . التقصار : القِلادة سميت بذلك للزومها قَصْرَ العنق .

(٤) المألكة : الرسالة . النصحة : لم ترد هذه اللفظة فى المعاجم ، والذى فيها نُصِّحَا ونصيحة ونصاحه ونصاحية .

(٥) الخطوب : جمع خَطَب ، وهو الأمر الجليل أو الأمر البشير ، فى حديث عمر رضى الله عنه وقد أفطروا فى يوم غَيم من رمضان : الخَطْب يسير . أطوار : جمع طور يعنى مارس كبير الخطب ويسيره فوجد الدنيا على أحوال شتى من الفرح والحزن والغنى والفقر ، والقوة والضعف . (٦) الإمعار : الفقر والجذب .

(١٥٩٤)

وقال أيضا

- ١ - أَيْنَ أَهْلُ الدِّيَارِ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ ثُمَّ عَاذَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَثُمُودُ
 ٢ - بَيْنَمَا هُمْ عَلَى الْأَسِيرَةِ وَالْأَنْدِ حَاطِ أَفْضَتْ إِلَى الثَّرَابِ الْخُدُودُ
 ٣ - ثُمَّ لَمْ يَنْقُضِ الْحَدِيثُ وَلَكِنْ بَعْدَ ذَا الْوَعْدِ كُلُّهُ وَالْوَعِيدُ
 ٤ - وَصَحِيحٌ أَضْحَى يَعُودُ مَرِيضًا وَهُوَ أَذْنَى لِلْمَوْتِ بِمَنْ يَعُودُ

(١٥٩٥)

وقال مُضاض بن عمرو بن الحارث الجُرْهُمِيُّ

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في ديوانه : ١٢٢ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الآيات كلها في العقد ٣ :

١٨٨ .

(٢) الأتماط : جمع نمط (بفتحتين) ، ضرب من البُسط . في الأصل : الجدود ، وأثبت ما في

ع ، ن .

(٤) يعود : يزور .

(١٥٩٥)

الترجمة :

هو مُضاض بن عمرو بن الحارث بن عمرو الجُرْهُمِيُّ ، ومضاض الأكبر هذا جد نائب ابن إسماعيل عليه السلام . وكان مضاض ملك جرهم ، نزل بهم بأعلى مكة وعظم أمره ، وصار يغيّر من دخلها من أعلاها ، ثم هاج الشريّنة وبين رئيس قطوراء - وجرهم وقطوراء ابنا عم - وكان ينزل بأسفل مكة فغلبه مضاض وصار أمر مكة كلها إليه ، حتى بغى وبغت جرهم ، فأخرجتهم كنانة وخزاعة منها . السيرة ١ : ١١١ - ١١٣ ، الأزرقى ١ : ٨١ - ٩٠ ، الأغاني ١٥ : ١٢ - ٢٥ ، الروض ١ : ٨٠ - ٨٢ ، شرح القصائد الجاهليات : ٢٥٣ - ٢٥٦ .

- ١ - كَأَنْ لَمْ يَكُنْ يَسْنَ الْحَجُونَ إِلَى الصِّفَا
 أَنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
- ٢ - بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا
 ضُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ
- ٣ - فَصِرْنَا أَحَادِيثًا وَكُنَّا بَغِبْطَةً
 كَذَلِكَ عَصَّثْنَا السُّنُونُ الْعَوَائِرُ

* * *

التخريج :

نسب الشعر لمضاض فى الأزرقى ١ : ٩٨ - ٩٩ حيث أورد ١٨ بيتا ، الأغاني ١٥ : ١٨ -
 ١٩ (١٥ بيتا) ، معجم البلدان (حجون) مع ثلاثة ، ونسب لعمر بن الحارث فى السيرة ١ :
 ١١٤ - ١١٥ (١٥ بيتا) ، شرح القصائد الجاهليات : ٢٥٦ الأبيات الثلاثة ، وللحارث بن مضاض
 البيتان : ١ ، ٢ فى القرشى : ٢٦ ، وهما بدون نسبة فى ابن خلكان ١ : ١٠٨ (طبعة إحسان عباس
 ١ : ٣٣٧) المحاضرات ١ : ٩٠ ، العقد ٥ : ٥٩ .

(١) الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . قال السكرى : مكان من البيت على ميل
 ونصف ، وذكر السهيلي أنه على فرسخ وثلث ، عليه سقيفة آل زياد بن عبيد الله الحارثي . قال
 الأصمعي : هو الجبل المشرف الذى بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين . الصفا : مكان عال فى
 أصل جبل أبى قبيس جنوبى المسجد الحرام .

(٢) الجدود : الحظوظ . العوائير : جمع عائرة ، وهى الحادثة التى تعثر بصاحبها ، ومنه قولهم :
 عثر بهم الزمان ، إذا أخنى عليهم .

(٣) صرنا أحاديث : من المجاز ، يعنى هلكوا ، فلم يبق من آثارهم إلا ما يتحدث به الناس
 عنهم . الغبطة : الفرح والسرور ، وكذلك نضرة العيش ونعمته .

(١٥٩٦)

وقال زيادة الغدري *

- ١ - وما الدهرُ والأَيَّامُ إِلَّا كما تَرَى رَزِيَّةً مالٍ أو فِرَاقَ حَبِيبِ
٢ - وإنَّ امرءًا قد جَرَّبَ الدهرَ لم يَخَفْ تَقَلُّبَ عَصْرِهِ لَعَيْرُ لَبِيبِ

(١٥٩٧)

وقال أمية بن أبي الصلت

- ١ - إنَّ آياتِ رَبِّنا بَيِّناتٌ لا يُمارِى فِيهِنَّ إِلَّا الكَفُورُ
٢ - خَلَقَ اللَّيْلَ والنَّهارَ ، فَكُلُّ مُسْتَنِيرٍ ، حِسَابُهُ مَقْدُورُ
٣ - ثُمَّ يَجْلُو النَّهارَ رَبُّ رَحِيمٍ بِمَهاةٍ شُعاعِها مَنشُورُ
٤ - كُلُّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا دِينَ الحَنِيفَةِ بُورُ

الترجمة :

لا أدري من هو على وجه التحقيق . ولعله زيادة بن زيد الذى قتله هذبة بن خشرم ، وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ٩٧ . ومرت ترجمة لعبد الرحمن بن زيد أخى زيادة بن زيد يرثيه بها ، انظر البصرية : ٤٨٢ .

التخريج :

- البيتان مع آخرين فى بلاغات النساء : ١٤٣ - ١٤٤ . والبيت : ١ فى العقد ٣ : ٢٤١ .
(*) نسيهما فى باقى النسخ إلى آخر .
(١) العصران : الليل والنهار .

(١٥٩٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨٦ .

التخريج :

- الآيات فى ديوانه : ٣٧ - ٣٨ مع أربعة وفيه : وتروى لأبيه . البيت : ٤ فى الأغاني ٤ : ١٢٢ .
(٢) مستنير : واضح يَبِّ ، يقال : نار الشيء وأُناور ونَوَّر واستنار ، كل ذلك واحد .
(٣) المهاء : الشمس .
(٤) بور : هالك باطل ، إذا استعملت « بور » فى وصف المفرد كانت وصفا بالمصدر ، وإذا وصف بها الجمع كانت أيضا وصفا بالمصدر .

(١٥٩٨)

وقال الأسود بن يعفر ويكنى أبا الجراح

وكان أعمى

- ١ - ماذا أوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ
٢ - أَهْلِ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْدِ وَبَارِقِ وَالْقَصْرِ ذِي الشُّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١١٩ ، ١٢٢ - ١٢٤ ، (الطبعة الثانية ١ : ١٤١ ، ١٤٧ - ١٤٩) في الطبقة الخامسة من الشعراء الجاهليين ، الشعر والشعراء ١ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، السمت ١ : ١١٤ ، ابن الأنباري : ٤٤٥ ، الأغاني ١٣ : ١٥ - ٢٨ ، الاقتضاب : ٣٧٤ ، المؤلف : ١٦ ، السيوطي : ١٨٨ - ١٨٩ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٥٥٢ - ٥٥٤) ، الخزائن ١ : ١٩٥ .

التخريج :

هذه القصيدة من فاخر الشعر ، انظر لها ديوان الأعشين : ٢٩٦ - ٢٩٨ والتخريج هناك ، وانظر أيضا الأبيات : ٧ ، ١ - ٤ ، ٦ مع أربعة في الحماسة المغربية ٢ : ١٤٠١ - ١٤٠٢ .

(١) آل : مكانه في نسخة ع : أهل ، وهو الأصل ، فأصل آل : أهل ، أبدلت الهاء همزة ، كما قالوا « ماء » ، فإذا صغروه قالوا « مَوِيّه » ، فردّوا الهاء في التصغير ، وأخرجوه على أصله . كذلك إذا صغروا آل قالوا « أَهْيَل » ، وذكر الطبري (التفسير ٢ : ٣٧) أن أحسن أماكن « آل » أن يُنطَقَ بها مع الأسماء المشهورة ، مثل قولهم : آل النبي ﷺ ، وآل علي . وغير مستحسن استعماله مع الجهول وفي أسماء الأرضين ، وما أشبه ذلك . غير حسن عند أهل العلم بلسان العرب أن يقال : رأيت آل الرجل ، ولا رأيت آل البصرة . محرق : لقب من ألقاب عمرو بن هند ، لقب به لأنه حرق مائة من بنى تميم ، انظر ماضى في البصرية : ٤٢ . ونقل ابن الأنباري (شرح المفصليات ١ : ٤٤٨) عن ابن حبيب أن المقصود هنا محرق العُثْنَانِي ، وكان أغار هو وأخوه في إياد على بنى ضبّة فغنما ، ولكن ضبّة أدركتهم وأسرت محرقا وأخاه . ولكن أرى أن المقصود هو عمرو بن هند ، فقد ذكر في البيت التالي الخورنق والسدير وهما لآل عمرو بن هند في الحيرة كما مضى في البصرية : ١٥٩٢ . إياد : هم بنو إياد بن زيار بن معدّ بن عدنان .

(٢) الخورنق والسدير : قصران ، انظر لهما البصرية ١٥٢٩ ، هامش : ٩ ، ١٠ . بارق : ماء بالعراق ، وهو الحد الفاصل بين القادسية والبصرة ، وهو من أعمال الكوفة ، وقد ذكره الشعراء فأكثر ، هكذا قال ياقوت في رسمه واستشهد ببيت الأسود بن يعفر . سنداد : نقل ياقوت عن ابن الكلبي أن « سنداد » نهر فيما بين الحيرة إلى الأبلّة ، كانت إياد تنزله ، وكان عليه قصر تحجّ العرب إليه ، وهو القصر الذي عناه الأسود بن يعفر ههنا .

- ٣ - جَزَتِ الرِّياحُ على مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّمَا كَانُوا على مِيعَادِ
 ٤ - وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَطْيَبِ عِيشَةٍ فى ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
 ٥ - نَزَلُوا بِأَنْقَرَةَ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ ماءُ الْفُرَاتِ يَجِئُ مِنْ أَطْوَادِ
 ٦ - فَإِذَا النِّعِيمُ وَكُلُّ ما يُلْهَى به يَوْمًا يَصِيرُ إلى بَلَى وَنَفَادِ
 ٧ - إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا يُوفى الْمُخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِى
 ٨ - وَمِنَ النَّوَائِبِ لَا أَبَالَكَ أَنَّى ضُرِبَتْ على الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
 ٩ - لَا أَهْتَدِى فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادِ

* * *

(٤) غنى بالمكان : أقام به ، فهو غَنَى ، والمكان : مَعْنَى .

(٥) أنقرة : موضع بنواحى الحيرة . الأطواد : جمع طَوْد ، وهو الجبل أو الهَضْبَةُ .

(٧) الحتوف : حج حَتَفَ ، وهو المنية أيضا ، جمع بينهما لما اختلف اللفظان . يوفى : يعلو ، يقال : أوفيت على الجبل ، إذا علوته ، يتعدى بنفسه ويألى وبالباء . المخارم : جمع مخرم ، وهو أعلى الجبل . وقوله « يوفى المخارم » جعله بلفظ المفرد لأنه رَدَّه إلى لفظ « كلا » ، ورد « يرقبان » مثْنَى على المعنى . سواد الإنسان : شخصه .

(٨) الأسداد : جمع سَدَّ ، يعنى من كثرة ما انتابته الحوادث والهموم عَمِيَ عليه أمره ، فصار لا يتجه جهةً ، فكأن المسالك قد سُدَّتْ .

(٩) التلعة : ما ارتفع من الأرض . مراد : باليمن ، وهم يُحَايِرُ ، يقول خفيت عليه التلعة ، وهى مرتفعة ، فما دونها أجدر بأن يخفى عليه .

(١٥٩٩)

وقال التَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ

- ١ - وَكَمْ مِنْ أَخِي عَيْلَةٍ مُقْتِرٍ
تَأْتِي لَهُ الْمَالُ حَتَّى انْجَبِرَ
- ٢ - وَآخَرَ قَدْ كَانَ جَمَّ الْغَنَاءِ
رَمَتْهُ الْحَوَادِثُ حَتَّى افْتَقَرَ
- ٣ - وَكَمْ غَائِبٍ كَانَ يَخْشَى الرَّدَى
فَاقَ ، وَأُودِيَ الذِي فِي الْحَضَرِ
- ٤ - وَمَا الْبَغْيُ إِلَّا عَلَى أَهْلِهِ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَهَذَا الشَّجَرِ
- ٥ - زَمَانًا مِنَ الدَّهْرِ ثُمَّ التَّوَى
فَعَادَ إِلَى صَغُورِهِ فَاِنْكَسَرَ
- ٦ - تَرَى الْغُصْنَ فِي عُنُقُوانِ الشُّبَا
بِ يَهْتَزُّ فِي بَهْجَةٍ قَدْ نَضَرُ

الترجمة :

مضت برقم : ٩.

التخريج :

الآيات : ٤ - ٦ مع آخرين ديوانه : ٢١٨ - ٢١٩ . الآيات : ٤ - ٦ في المختار من شعر

بشار : ٣٣٥.

(١) مقتر : فقير ، أو قليل المال ، وكذلك أخو العيلة .

(٢) الغناء : ممدود ، مثل البغى ، مقصور .

(٣) أودى : هلك .

(٥) جاء هذا البيت فى باقى النسخ مكان البيت السادس ، والسادس مكانه ، وهو الأوفق ،

والصغور : الميل ، وفى الديوان : فعاد إلى صُفْرة ، ورواية البصرية أجود .

(٦) فى الديوان : فى بَهْجات خُضَر .

(١٦٠٠)

وقال *

- ١ - رَبِّ مَأْمُولٍ وِرَاجَ أَمَلَا
قد ثَنَاهُ الدَّهْرُ عَنْ ذَاكَ الْأَمَلِ
- ٢ - كَيْفَ يَزُجُّو الْمَوْءَ فَوْتًا لِلرَّدى
وهو فى الْأَسْبَابِ رَهْنٌ مُحْتَبَلٌ
- ٣ - كُلَّمَا خَلَفْتَ يَوْمًا فَمَضَى
زَادَهُ ذَلِكَ قُرْبًا لِلْأَجَلِ
- ٤ - فَوَّقَ الدَّهْرُ إِلَيْنَا نَبْلَهُ
عَلَّا يَقْصِدُنَا بَعْدَ نَهْلٍ
- ٥ - فَهُوَ يَزْمِينَا وَلَا نُبْصِرُهُ
فَعَلَ رَامَ رَامَ صَيْدًا فَخْتَلَّ
- ٦ - وَكَذَاكَ الدَّهْرُ مَأْمُورٌ بِنَا
فَهُوَ لَا يَغْفُلُ إِنْ شِئْ غَفَلَ

التخريج :

- (*) قوله « وقال » يُشعر أن الأبيات للنابعة الجعدى ، لأنه قائل البصرية السابقة . أما إذا كان القائل مجهولا ، فيقول « وقال آخر » .
- الأبيات ليست فى ديوانه . البيتان : ٤ ، ٥ لعدى بن زيد فى ديوانه : ٩٩ .
- (٢) الأسباب : الحبال ، واحدها سبب . محتبل : عالق فى الحباله ، لا فكاك له .
- (٣) فى باقى النسخ : كلما خلف (يفتح أوله وتشديد ثانيه) .
- (٤) فوق النبل : وضعه فى الوتر ليرمى به . العلل والنهل : أصلهما فى الشراب ، يعنى يرمىنا مرة بعد مرة ، لا ينقطع .
- (٥) ختل : خدع .

(١٦٠١)

وقال حاتم الطائي

- ١ - وماهِي إِلَّا لَيْلَةٌ ثُمَّ يَوْمُهَا وَحَوْلٌ إِلَى حَوْلٍ وَشَهْرٌ إِلَى شَهْرٍ
 ٢ - مَطَايَا يُقَرَّبْنَ الصَّحِيحَ إِلَى الْبَلَى وَيُذْنِبْنَ أَشْلَاءَ الْهُمَامِ إِلَى الْقَبْرِ
 ٣ - وَيَشْرُكْنَ أَزْوَاجَ الْغَيُورِ لغيرِهِ وَيَقْسِمْنَ مَا يَخْوِي الشَّحِيحُ مِنَ الْوَفْرِ

(١٦٠٢)

وقال عمرو بن الأهتم *

- ١ - يُطَاوِرُ حِنِيَّ يَوْمٌ جَدِيدٌ وَلَيْلَةٌ هُمَا أَبْلِيَا جِسْمِي ، وَكُلُّ فَتَى بَالٍ
 ٢ - إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ بَعْدَهُ كَفَى قَاتِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَالِي

الترجمة :

مضت برقم : ٣٨١ .

التخريج :

- الآيات ليست في ديوانه . وهي في الطبعة الثانية (نشر الخانجي) : ٢٥٧ ، والتخريج هناك .
 (١) اليوم : ذهب به هنا إلى أصله في الاستعمال ، وهو من طلوع الشمس إلى غروبها . الحول : السنة .
 (٢) الأشلاء : جمع شُلُو ، وهو العضو من أعضاء الإنسان بعد البلى والافتراق .

(١٦٠٢)

الترجمة :

مضت برقم : ١٩٩ .

التخريج :

- البيتان في حماسة البحرى : ٩٣ ، سرح العيون : ١٥١ . والبيت : ٢ في اللسان (سلخ) غير منسوب ، وانظر مجموع شعره « شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم » ص : ٩٦ - ٩٨ .
 (*) جاء هذان البيتان في ع برقم : ٧٢ من باب الأدب .
 (١) طاووحه : راماه ، ولم يستصوب هذا الفعل محققا الطبعة الهندية وديوان عمرو . وأرجح أنه في معنى فَعَلَ ، فلا يدل على حدث بين اثنين ، كما في قولك : جاز بالموضع وجاوزه ، إذا سلكه وسار فيه . يوم : انظر البصرية السابقة ، هامش : ١ .
 (٢) سلخت الشهر : يقال سلخنا الشهر ، أى خرجنا منه ، فسلخنا كل ليلة عن أنفسنا جزءًا من ثلاثين جزء ، حتى تكاملت لياليه فسلخناه عن أنفسنا كله . أهلت : أهلت هلال شهر كذا ، أى دخلت فيه ولبسته ، فأنت تزداد كل ليلة إلى مَضِي نصفه لباساً ثم تسلكه بعد ذلك .

(١٦٠٣)

وقال فَرَوَة بن مُسَيْك بن الحارث بن سَلَمَة ، مخضرم وتُزَوَّى
لِذِي الإِصْبَعِ العَدَوَانِيّ واسمه حُرْثَان بن مُحَرِّث

- ١ - إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَيَّ أَنَاسٍ كَلَاكِلُهُ أَنَاخَ بآخِرِينَا
٢ - فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا : أَفِيْقُوا ، سَيَلْقَى الشَّامِثُونَ كَمَا لَقِينَا

الترجمة :

هو فروة بن مُسَيْك بن الحارث بن سَلَمَة بن الحارث بن كُرَيْب الغطفى ثم المرادى . بمعنى ، من
أشراف قومه ، وفد على رسول الله ﷺ سنة تسع فأسلم ، واستعمله ﷺ على مُراد وزَيْد ومَذْجَج
كلها . انتقل إلى الكوفة في زمن عمر فسكنها . روى عنه الشعبي وأبو سَبْرَة النخعي وسعيد بن أبيض
وغيرهم . وشعره قليل حسن .

السيرة ٢ : ٥٨١ - ٥٨٣ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٦١ - ١٢٦٢ ، أسد الغابة ٤ : ١٨٠ - ١٨١ ،
الإصابة ٥ : ٢٠٩ ، الصفدى ٢٤ : ٧ - ٨ ، السيوطى : ٣٠ - ٣١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ :
٨١ - ٨٣) ، الخزانة ٢ : ١٢١ - ١٢٣ . وترجمة ذى الإصبع مضت برقم : ١٤٤ .

التخريج :

لفروة الأبيات كلها فى السيوطى : ٣٠ - ٣١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٨١ - ٨٣) عن
البصرية . الأبيات (ما عدا : الأول) مع آخر فى الصفدى ٢٤ : ٨ . الأبيات ٢ : ٤ - ٢ فى اللسان
والتاج (طب) . الأبيات ٣ - ٥ فى السيرة ٢ : ٥٨٢ مع ستة ، الخزانة ٢ : ١٢٢ ، ومع ثلاثة
فى الأشباه ٢ : ١٣٣ - ١٣٤ . البيتان ٣ ، ٤ مع ثالث فى أسد الغابة ٤ : ١٨٠ .

ولذى الإِصْبَعِ البيتان : ١ ، ٢ فى المرتضى ١ : ٢٥١ ، الخزانة ٢ : ٤٥٩ ، وللفرزدق فى الحماسة
(التبريزى) ٣ : ١١١ ، العيون ٣ : ١١٤ ، ولخاله العلاء بن قرظة فى الشعر والشعراء ١ : ٤٧٨ ،
السمط ١ : ٣٩ (البيت الأول فقط) . وهما لملك بن عمرو الأسدى فى البحرى : ١٠٣ . وهكذا
لأنجد أحدا رواها مجتمعة غير البصرى . والبيت الأول لم ينسب قط لفروة . والسيوطى حين نقل
الأبيات عن الحماسة ، قال إنه نظر فى ديوان فروة بن مسيك ، ونقل منه أبياتا ليس فيها الأولان ، فلعل
البصرى خلط بين شعرين . البيت : ٣ فى الكامل ١ : ٣٤٣ ، والصحاح (طب) بدون نسبة
فيهما .

(١) الكلاكل : جمع كلكل ، هو الصدر من كل شىء ، وما يمس الأرض من الحيوان إذا برك
أوربض ، ويستعار لما ليس بجسم كما ههنا ، ويقال أيضا : ألقى عليه الدهر كلكله ، وفى معلقة
امرئ القيس : وناء بكلكل ، يكونون بذلك عن شدة المصائب وغلبة الهموم .

- ٣ - وما إن طَبْنَا جُبْنَ ، ولكن مَنَايَا وَذَوْلُهُ آخِرِينَا
 ٤ - كَذَاكَ الدَّهْرُ ذَوْلُهُ سَجَالٌ تَكْرُ صُرُوفُهُ حِينَا فَحِينَا
 ٥ - وَمَنْ يُعْزِزُ بَرِيْبَ الدَّهْرِ مِنْهُمْ يَجِدُ رَيْبَ الزَّمَانِ لَهُ خُتُونَا

(١٦٠٤)

وقال الشَّمَاخ بن خُلَيْف العَبْدِيُّ

- ١ - ذَاكَ الْمَنِيَّةَ أَبَائِي فَقَدْ ذَهَبُوا وَقَدْ أَرَى بَعْدَهُمْ أَنِّي مُلَاقِيهَا
 ٢ - وَمَا تُؤَخِّرُ عَنْ نَفْسٍ وَإِنْ حَرَصْتَ عَلَى الْحَيَاةِ إِذَا مَا جَاءَ دَاعِيهَا

(٣) ما : هي هنا حجازية ، وإذا زيد بعدها « إن » كَفَّثَهَا عن العمل ، فلا تعمل عمل « ليس » . الطب : الطوية والشهوة والإرادة . قال ابن منظور (اللسان : طب) بعد أن أورد البيت : ويجوز أن يكون بمعنى : مَادِهْرُنَا وشَأْنُنَا وعَادَتُنَا . المنايا : جمع منية ، وهي الموت ، مأخوذة من المنا ، وهو الْقَدْر ، يقال : مُنِيَ لَهُ : أَيْ قُدِّرَ . الدولة : الغلبة في الحرب ، وبالضم تكون في المال ، وقيل هما بمعنى ، اسم لقولك : تداول القوم الشيء ، وهو حصوله في يدهم تارة وفي يد غيرهم أخرى . وانظر إلى قول خفاف بن ندبة (الشعر والشعراء ١ : ٣٤٢) :

فَلَمْ يَكُ طِبُّهُمْ جُبْنًا وَلَكِنْ رَمَيْنَاهُمْ بِالثَّالِثَةِ الْأَثَاثِي

(٤) السجال : المغالبة بالسقى بالسجل ، يستسقى ساقيان فيخرج كل واحد منهما في سَجَلِه - أَيْ ذَلُوهُ - مثل ما يخرج صاحبه ، فأيهما نَكَلَ فقد غُلِبَ ، ضربته العرب مثلاً للمفاخرة . صروف الدهر : نوائيه .

(٥) الخئون : مبالغة لـ « خائن » .

(١٦٠٤)

الترجمة :

هو الشماخ بن خليف ، أحد بني مَحْكَان ، ثم أحد بني حُنْجُود بن جُنْدَب بن العُثَيْر بن عمرو ابن تميم ، كما قال الآمدي (المؤلف : ٢٠٤) . فهو ليس من عبد القيس إذن .

التخريج :

البيتان له في المؤلف : ٢٠٤ .

(١٦٠٥)

وقال لبيد بن ربيعة العامري *

- ١ - أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبْتُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ
 ٢ - إِذَا الْمَرْءُ أُسْرَى لَيْلَةً ظَنَّ أَنَّهُ قَضَى عَمَلًا ، وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ عَامِلُ
 ٣ - فَقُولَا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرُهُ : أَلَمَّا يَعِظُكَ الدَّهْرُ ، أَتُكَّ هَابِلُ
 ٤ - فَتَعْلَمَ أَنْ لَا أَنْتَ تُدْرِكُ مَا مَضَى وَلَا أَنْتَ بِمِثْمَا تَحْذَرُ النَّفْسَ وَائِلُ
 ٥ - فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَصْدُقْكَ نَفْسُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٧٢.

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٥٤ - ٢٥٦ من قصيدة عدة آياتها ٥٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر البيت : ١ في كتاب الشعر لأبي على ٢ : ٣٨٩ وتخرجه في كتب النحاة .
 (*) الآيات ليست في ع .

(١) ماذا : لم يوافق سيبويه الكوفيين في استعمال أسماء الإشارة بمعنى الأسماء النواقص المستعملة بالألف واللام إلا في « ذا » إذا لحقتها « ما » ، في نحو قولك : ماذا فعلت . فيجوز أن تجعلهما اسما واحدا بمعنى : أي شيء ، على أنه مفعول نصبه ما بعده ، وجوابه منصوب مثله بإضمار فعل ، كما في قولك : ماذا أكلت ؟ فتقول : خبرًا ، أي أكلتُ خبرًا ، فتضمر « أكلت » . ويجوز أيضا أن تجعل « ما » اسما مبتدأ ، و « ذا » بمعنى « الذي » ، وما بعده من الفعل والفاعل صلته ، وموضعه رفع بأنه خبر « ما » ويرفع الجواب برفع « ما » ، فإذا قيل : ماذا أكلت ، فتقديره : أي شيء الذي أكلت ؟ فيقال : خبرٌ ، أي الذي أكلتُ خبرٌ ، وهو خبر . انظر سيبويه ١ : ٤٠٥ ، كتاب الشعر لأبي على ٢ : ٣٨٩ - ٣٩٠ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ١٧١ . فالتقدير إذن : ما الذي يحاول ؟ النحب : النذر ، أي كأن عليه نذرا في طول سعيه واجتهاده .

(٣) قسم أمره : قدره ونظر فيه ، كيف يفعل . هابل : تاكل ، دعاء عليه ، وتاكل يستعمل للذكر والأنثى ، فيقال : امرأة تاكل ، أي فقدت ولدها ، ورجل تاكل ، أما هابل فلم أرها إلا مع المرأة .

(٤) وائل : ناج .

(٥) انتسب : اذكر نسبك ، فتعرف أن آبائك وأجدادك قد سلكوا طريقا لا بد أنت سالكة أيضا ، فمصيرك إلى الزوال .

- ٦ - فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ بَاقِيَا وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَزَعِكَ الْعَوَازِلُ
 ٧ - أَرَى النَّاسَ لَا يَذَرُونَ مَا قَدَرُوا أَمْرَهُمْ بَلَى كُلُّ ذِي لُبٍّ إِلَى اللَّهِ وَاسِلُ
 ٨ - وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ يُدْخَلُ بَيْنَهُمْ دُونِهِيَّةً تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ
 ٩ - أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَآخِلًا لِلَّهِ بَاطِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ

(١٦٠٦)

وله

- ١ - وَاكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزِرِّي بِالْأَمَلِ

(٦) وزع : كَفَّ . العوازل : عنى بها هنا حوادث الدهر .

(٧) الواسل : الملتمس وسيلة .

(٨) دويهية : تصغير داهية . ذكر ابن الشجری فى أمالية (٢ : ٤٩) أن ثعلبا - والفراء ذهبا إلى أن الهاء فى قولهم : علامة ونسابة وراوية للتأنيث لا للمبالغة فى الوصف ، وكذلك رجل مِجْدَامَةٌ ومِطْرَابَةٌ ومِغْرَابَةٌ ، إذا مدحوه ، كأنهم أرادوا به : داهية ، وكذلك إذا ذموه فقالوا : رجل لِحَانَةٌ وهَلْبَاجَةٌ بَحْجَابَةِ فُقَاقَةٍ ، كأنهم أرادوا به بهيمة . وذهب البصريون أن المراد بالتأنيث المبالغة فى الوصف ، لأنه قد جاء من هذا القبيل ماهو خارج عن معنى « الداهية » و « البهيمة » . ونقل عن ابن درستويه أن الداهية نفسها لم توضع للمدح خاصة ، ولكنها تطلق على الخير والشر إذا جاوز الحد فى الدُّهَى ، كما فى البيت ههنا ، وتصغيره إياها - والمراد بها الموت - تصغير التعظيم . والموت مكروه إلى كل نفس ، وهو عندها مذموم .

(١٦٠٦)

التخريج :

البيت فى ديوانه : ١٨٠ من لاميته المشهورة ، والتخريج هناك .

(١) قال الزمخشري : قوله « واكذب النفس » : « مثل يضرب فى الحث على الجسارة ، أى

حدثها بالظفر وبلوغ الأمل إذا هممت بأمر لتنشطها للإقدام ولاتنازعها بالخيفة فتشطها » (الديوان :

. (١٨٠)

(١٦٠٧)

وقال حَضْرَمِي بن عامر بن مُجَمَّع بن هَمَام الأَسَدِي

- ١ - أَلَا عَجِبْتُ عُمَيْرُهُ أَمْسٍ لَمَّا رَأَتْ شَيْبَ الدُّوَابَةِ قَدْ عَلَانِي
- ٢ - تَقُولُ : أَرَى أَبِي قَدْ شَابَ بَعْدِي وَأَقْصَرَ عَنِ مُطَالَبَةِ الْغَوَانِي
- ٣ - وَكُلُّ قَرِينَةٍ قُرِنْتُ بِأُخْرَى وَلَوْ ضُنْتُ بِهَا سَتُفَرِّقَانِ
- ٤ - وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

* * *

الترجمة :

هو الحضرمي بن عامر بن مُجَمَّع بن مَوْلَاة بن هشام بن ضَب بن كعب بن قَيْن بن مالك بن ثعلبة ابن دُودان بن أسد . صحابي ، وهو الذي زاد في سورة عبس لما قرأها . وكان سيدا فارسا . وكان عاشر عشرة من إخوته فماتوا فورثهم .

المؤتلف : ١١٥-١١٦ الأُمالي ١ : ٦٦ ، الإصابة ٢ : ٤٢ ، السيوطي ٧٨ (طبعة لجنة التراث العربي ٢١٦ : ٢١٧) ، الخزانة ٢ : ٥٥ - ٥٦ .

التخريج :

الآيات في المؤتلف : ١١٥ - ١١٦ ، ومع أربعة في السيوطي : ٧٨ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٢١٦ - ٢١٧) . وقال : تنسب لعمر بن معديكرب ، الخزانة ٣ : ٥٥ ، وأشار إلى نسبتها لعمر بن معديكرب . البيتان : ٣ ، ٥ في البحرى : ١٥١ . أما نسبة الشعر لعمر بن معديكرب ، فلم أر من ذلك إلا البيت الرابع فقط ، نسب له في الكامل ٤ : ٧٦ ، البيان والتبيين ٢ : ٢٢٨ ، وسيبويه والشتمري ١ : ٣٧١ ، وانظر مزيدا من تخريج هذا البيت في كتب النحاة ، في كتاب الشعر ٢ : ٤٢٨ . وقد أشار محقق ديوان عمرو بن معديكرب (ص ١٦٣ - ١٦٤) إلى الاختلاط الذي وقع في قصيدة الحضرمي وعمر بن معديكرب وأيضا قصيدة سَوَّار بن المُضَرَّب ، وهي الأصمعية رقم : ٩١ .

(١) الذُّوَابَةُ : الخصلة من الشَّعْر .

(٣) يعنى كل نفس مقرونة بأخرى ستفارقها .

(٤) «إلا» هنا ، كما قال بعض النحاة صفة لـ «كل» ، مع صحة جعلها أداة استثناء . وذكر ابن هشام في المعنى أن الوصف هنا مخصص ، فإن ما بعد «إلا» مطابق لما قبلها ، لأن المعنى : كل أخوين غير هذين الكوكبين متفارقان . وليست «إلا» استثنائية ، وإلا لكان : الفرقدين بالنصب ، ورد ابن الأنباري في مسائل الخلاف بأن «إلا» هنا للاستثناء المنقطع ، أى : لكن الفرقدان فإنهما لا يفترقان ، ورأى البغدادى (الخزانة ٢ : ٥٤) أن «إلا» للاستثناء ، والفرقدان منصوب بعد تمام الكلام الموجب ، لكنه بفتحة مقدرة على الألف ، على لغة من يُلْزِمُ المثنى الألف في الأحوال الثلاثة . ونقل ابن الأنباري في مسائل الخلاف رأيا للكوفيين ، وهو أن «إلا» هنا بمعنى الواو ، كما في قوله تعالى ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ =

(١٦٠٨)

وقال أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْت

- ١ - كُلُّ شَيْءٍ ، وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرٌ ، صَائِرٌ مَرَّةً إِلَى أَنْ يَزُولَا
٢ - اجْعَلِ الْمَوْتَ نُصَبَ عَيْنِكَ واحْذَرْ صَوْلَةَ الدَّهْرِ ، إِنَّ لِلدَّهْرِ عُولا

(١٦٠٩)

وقال الأَخْطَلُ غِيَاث بن غَوْث *

- ١ - وَالنَّاسُ هَمُّهُمْ الْحَيَاةَ ، وَلَا أَرَى طُولَ الْحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبَالٍ
٢ - وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الدُّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ دُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ

=بالشئ من القول إلا من ظلم ، أي : ومن ظلم لا يحب الجهر بالسوء منه ، وكما في قوله تعالى أيضا ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ . ونقل البغدادى أقوالا أخرى ، فانظرها في الخزانة ٢ : ٥٣ - ٥٥ . الفرقدان : نحمان لا يغربان ، لكنهما يطوفان بالجدى ، وقيل هما كوكبان قريان من القطب ، ومن ذلك يقال : لأبكيئك الفرقدين ، أى طول طلوعهما .

(١٦٠٨)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨٦ .

التخريج :

البيتان مع أربعة في ديوانه : ٤٥ ، وطبعة السطلى : ٤٥٠ - ٤٥١ ، ومع ثالث في الأغاني ٤ : ١٣٢ . البيت : ١ مع آخر في ابن سلام : ٢٢٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢٦٧) ، ابن كثير ٢ : ٢٢٥ ، ومع ثلاثة في ابن عساكر ٣ : ١٢٧ .

(٢) قال الشريشى (شرح المقامات ٤ : ٢٧٠) : أول من قال : اجعل الموت نصب عينيك ، أُمَيَّة بن أبى الصلت . يروى : قَصْرُهُ مَوْءة ، والقصر : الغاية والنهاية . القول : كل ما يغتال الإنسان .

(١٦٠٩)

الترجمة :

مضت برقم : ١٩ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٥٨ من قصيدة طويلة . والبيت : ٢ في الأغاني ٨ : ٣١٠ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الخبال : الفساد .

(١٦١٠)

وقال أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْت *

- ١ - اقْتَرَبَ الوَعْدُ ، والقُلُوبُ إلى الله
 ٢ - ما رَغْبَةُ النَّفْسِ في الحَيَاةِ وإنْ
 ٣ - فَقَدْ أُيْقِنْتُ أَنَّهَا تَعُودُ كما
 ٤ - وَأَنْ مَاجَمَعَتْ وَأَعْجَبَهَا
 ٥ - مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يُمُتْ هَرَمًا
 ٦ - يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ
- و وَحُبُّ الحَيَاةِ سَائِقُهَا
 تَحْيَى قَلِيلًا فَاَلْمُوتُ لَاحِقُهَا
 كَانَ بَرَاهَا بِالْأَمْسِ خَالِقُهَا
 مِنْ عَيْشِهَا مَرَّةً مُفَارِقُهَا
 لِلْمَوْتِ كَأْسُ وَالْمَرءِ ذَائِقُهَا
 فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨٦ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٤٢ - ٤٣ مع عشرة ، الآيات (ماعدا الأخير) مع ستة في العيون : ٢ : ٣٧٤ - ٣٧٥ ، ابن عساكر ٣ : ١٢٥ . الآيات كلها مع آخر في العيني ٢ : ١٨٨ . البيتان : ٥ ، ٦ في العقد ٣ : ٨٧ ، ومع ثالث في ذيل الأمالي : ٣٦ بدون نسبة ، البيت : ٥ فيه أيضا : ١٣٤ ، الكامل ١ : ٣٤٣ ، اللسان (عبط) . البيت : ٧ في العقد ٥ : ٤٩٨ . ولابن هرمة في الآداب : ١٠٤ ، وانظر صلة ديوانه : ٢٧٣ .

(*) الآيات ليست في ع ، وأورد منها قبل البيتين : ٥ ، ٦ في باب الأدب برقم : ١٣٤ .
 (٣) براها : خلقها ، وفي الديوان مكانها : بَدِيًّا .
 (٥) مات عبطة : إذا مات صحيحا لغير علة . الكأس : مؤنث ، وبيت أُمَيَّة يدل على أن الكأس تطلق على نفس الشيء المشروب ، وفي الأصل هي اسم ما دام فيها الشراب ، وإلا فهي قَدَح . وكان الأصمعي ينكر من روى « للموت كأس » ، وكان يرويه : أَلَمُوتُ ويقطع ألف الوصل لأنها في أول النصف الثاني .

(٦) استعمال يوشك ههنا كاستعمال كاد ، وهو أن خبرها لا يقترن بأن كثيرا (العيني ٢ :

(١٦١١)

وقال أيضا *

- ١ - حَيًّا وَمَيِّتًا لَا أَبَا لَكَ إِنَّمَا طُولُ الْحَيَاةِ كَرَادٍ غَادٍ يَنْفَدُ
- ٢ - وَالشَّهْرُ بَيْنَ هَلَالِهِ وَمُحَاقِهِ أَجَلٌ لِعِلْمِ النَّاسِ كَيْفَ يُعَدُّ
- ٣ - لَا نَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَتَهُ قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ
- ٤ - خَرَقٌ يَهِيْمُ كَهَاجِعٍ فِي نَوْمِهِ لَمْ يَقْضِ رَبِّبُ نُعَاسِهِ فَيَهْجَدُ
- ٥ - وَإِذَا مَرَّتْهُ لَيْلَتَانِ وَرَاءَهُ فَقَضَى سُورَهُ أَوْ كَرَاهُ يَسْأَدُ
- ٦ - لِمَوَاعِدِ تَجْرِى النُّجُومِ أَمَامَهُ وَمُعَمَّمٌ بِحِذَائِهَا مُسَوَّدُ
- ٧ - مُسْتَحْفِيًا وَبَنَاتٌ نَعَشٍ حَوْلَهُ وَعَنِ الْيَمِينِ إِذَا يَغِيبُ الْفَرْقَدُ
- ٨ - حَالِ الدَّرَارَى دُونَهُ فَتُجِنُّهُ لَا أَنْ يَرَاهُ كُلُّ مَنْ يَتَلَدُّ
- ٩ - وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ فَجَرًا وَيُضِيحُ لَوْنُهَا يَتَوَقَّدُ
- ١٠ - لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ لَهُمْ فِي رِسْلِهَا إِلَّا مُعَذِّبَةٌ وَإِلَّا تُجْلَدُ

التخريج :

الآيات فى ديوانه : ٢٣ - ٢٦ (طبعة السطلى : ٣٥٣ - ٣٦٧) من قصيدة عدة آياتها ٥٢ بيتا . والبيتان : ٩ ، ١٠ فى الأغاني ٤ : ١٣٠ ، ومع ثالث فى العقد ٥ : ٢٧٧ ، ابن عساكر ٣ : ١٢٠ الخزانة ١ : ١٢١ مع الشطر الثانى من البيت الثالث . البيت : ٣ فى اللسان (سهر) .
(*) الآيات ليست فى ع .

(١) لا أبالك : قول جرى مجرى المثل ، يطلق مدحا أو شتما على من كان له أب أو لم يكن له أب .
(٣) الساهور : كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف فيما تزعمه العرب .
(٤) الخرق : الأحمق الذى لا يملك أمره . الريب : الحاجة . هجد الرجل : أيقظه .
(٥) مرى الشيء : استخرجه . السرى : سير الليل . أسأد : أسرع فى السير ، خاصة فى آخر الليل .
(٦) المعمم : السيد الذى يقلده القوم أمورهم . وأراد بالمعمم نجم القطب .
(٧) بنات نعش : الكبرى سبعة كواكب ، أربعة منها نعش ، وثلاث بنات ، وكذا الصغرى .
تنصرف ، نكرة لا معرفة ، الواحد : ابن نعش . الفرقد : انظر رقم : ١٦٢٣ ، هامش : ٥ .
(٨) حال دون الشيء : اعترض . الدرارى : الكواكب ، واحدها درى . تجنه : تستره . تلدد : وقف فى مكانه متحيرا ، لا يرح .

(١٠) الرسل : التؤدة . جاء فى الأغاني : قال أبو بكر الهذلى لعكرمة : ما رأيت من يلغنا عن النبى ﷺ أنه قال لأمية « آمن شعره وكفر قلبه » . فقال : هو حق ، وما الذى أنكرتم من ذلك ! فقلت أنكرنا قوله « والشمس » فما شأن الشمس تجلد ! قال : والذى نفسى بيده ما طلعت قط حتى يُنْحَسها سبعون ألف ملك يقولون لها اطلعى . فتقول : أطلع على قوم يعبدوننى من دون الله ! =

- ١١- لا تَسْتَطِيعُ بَأَنْ تُقْصِرَ سَاعَةً وبذلكَ تَدَأْبُ يَوْمَهَا وَتَشَرُّدُ
 ١٢- وَلَسَوْفَ يَنْسَى مَا أَقُولُ مَعَاشِرُ وَلَسَوْفَ يَذْكُرُهُ الَّذِي لَا يَزْهَدُ
 ١٣- فَاغْفِرْ لِعَبِيدِ إِنَّ أَوَّلَ ذَنْبِهِ شُرْبٌ وَأَيْسَارٌ يُشَارِكُهَا دُدُ

(١٦١٢)

وقال آخر

- ١ - أَرَى الْمَرْءَ فِي الدُّنْيَا حَدِيثًا لِيُغَيِّرَهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى لَا يُجِيبُ الْمُنَادِيَا
 ٢ - فَكُنْ كَالَّذِي تَهْوَى حَدِيثًا وَلَا تَكُنْ كَمَثَلِ الَّذِي يَهْوَاهُ فِيكَ الْأَعَادِيَا

(١٦١٣)

وقال الأخطل

- ١ - نَحْ عَنْ نَفْسِكَ الْقَبِيحِ وَصْنَهَا وَتَوَقَّ الدُّنْيَا وَلَا تَأْمَنْتَهَا
 ٢ - وَسَيَبْقَى الْحَدِيثُ بَعْدَكَ فَانْظُرْ أَيَّ أُحْدُوْتَةٍ تُحِبُّ فَكُنْهَا

* * *

= قال : فيأتيها شيطان حين تستقبل الضياء يريد أن يصددها عن الطلوع فتطلع على قرنيه ، فيحرقه الله تحتها . وما غربت قط إلا خرت لله ساجدة ، فيأتيها شيطان يريد أن يصددها عن السجود ، فتغرب على قرنيه فيحرقه الله تحتها ، وذلك قول النبي ﷺ « تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان » .
 (١١) تشرد : تذهب على وجهها حتى تغيب ، حذف إحدى التاءين .
 (١٣) الأيسار : جمع يسر ، وهو اللاعب بالقudah في الميسر . الدد : اللعب واللهو .

(١٦١٢)

التخريج :

البيتان مع ثالث في الأشباه ٢ : ٣٦ - ٣٧ لأعرابي من الخوارج ، وهى فى شعر الخوارج : ٢٣٠ عن الأشباه .

- (١) يعنى : أنه مات ، فلا يجيب من ناداه ، ولا يبقى منه إلا ما يتحدث به الناس عنه .
 (٢) يريد : كن فى حياتك صالحا حتى يتحدث الناس عنك بعد مماتك بما تحب وتهوى ، ولا تكن غير ذلك فيشنع به أعداؤك عليك .

(١٦١٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، ولا فى طبعة قباوة ، وهما غير منسولين فى الأشباه ٢ : ٣٧ .

وقال أُحَيْحَة بن الجُلاح *

- ١ - وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْأَقْوَامِ فِي غَبَنِ الدَّ - أَيَّامٍ يَنْسَوْنَ مَا عَوَّاقِبُهَا
 ٢ - يَرَوْنَ إِخْوَانَهُمْ وَمَضَرَعَهُمْ وَكَيْفَ تَغْتَالُهُمْ مَخَالِبُهَا
 ٣ - فَمَا تُرَجِّى الثُّفُوسُ مِنْ طَلَبِ الدَّ - خَيْرِ وَحُبِّ الْحَيَاةِ كَاذِبُهَا

الترجمة :

مضت برقم : ٧٢٨.

التخريج :

هذا وهم من المصنف فالأبيات من قصيدة ذائعة لعدى بن زيد فى ديوانه : ٤٥ ، أوقعه فيه أن لأحيجة قصيدة على هذا الوزن والقافية (ديوانه : ٦٢ - ٦٣) ، اختار منها أبياتا برقم : ١٠٧٧ . والغريب أن البصرى وضع فيها (أى فى البصرية ١٠٧٧) البيت الثالث مما ههنا . فانظر التخريج فى ديوان عدى ، وانظر أيضا تخريج البصرية : ١٠٧٧ فى باب النسيب ، وكذلك حواشى كتاب الشعر لأبى على ٢ : ٤٣٣ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) قال ابن الشجرى (الأمالى ١ : ٧٤ - ٧٥) : قوله « فى غبن الأيام » يدل على أنهم قد استعملوا « الغَبْنَ » المتحرك الوسط فى البَيْع ، والأشهر : غَبَّته فى البيع غَبْنَا ، بسكون وسطه . والأغلب على الغَبْنَ المفتوح أن يستعمل فى الرأى ، وفعله : غَبَنَ يَغْبَنُ مثل رَكِبَ ، ويقال : غَبَنَ رَأْيُهُ ، والمعنى فى رَأْيِهِ . ومفعول الغَبْنَ فى البيت محذوف ، أى : فى غَبَنِ الأيام إياهم . ما عواقبها : « ما » استفهامية ، وقوله « ينسون » معلق ، أى : ينسون أى شىء عواقبها . ويحتمل - كما ذكر أبو على فى كتاب الشعر ٢ : ٤٣٣ - أن تكون « ما » موصولة بمعنى الذى ، وتكون « عواقبها » خبرا لمبتدأ محذوف ، والتقدير : ينسون الذى هو عواقبها ، يعنى ينسون الأشياء التى هى عواقب الأيام .

(٣) يعنى أن حب النفوس للحياة قد يستحيل بغضا ، لما يتكرر عليها من الشدائد التى يتمنى معها صاحبها الموت .

(١٦١٥)

وقال إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية *

- ١ - أما والله إنَّ الظُّلَمَ لُومٌ وما زالَ المِسيءُ هو الظُّلُومُ
 ٢ - تَنَامُ ، ولم تَنَمْ عَنْكَ المَنَايا ، تَنَبَّهَ لِلْمَنِيَّةِ يَانُؤُومُ
 ٣ - تَرُومُ الخُلْدَ فِي دارِ المَنَايا وَكَمْ قَدْ رَامَ غَيْرُكَ ما تَرُومُ
 ٤ - سَلِ الأَيَّامَ عَنْ أُمِّ تَقَضُّتْ سَخِيرُكَ المَعَالِمُ والرُّسُومُ
 ٥ - لَهَوْتَ عَنِ الفَنَاءِ وَأَنْتَ تَفْنَى وما حَيَّ عَلَى الدُّنْيَا يَدُومُ
 ٦ - وما تَنَفَّكَ فِي زَمَنِ عَقُورٍ بِقَلْبِكَ مِنْ مَخَالِبِهِ كُلُّومُ
 ٧ - إِلَى دَيَّانٍ يَوْمِ الدِّينِ تَمْضَى وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الخُصُومُ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢٠.

المناسبة :

لبس أبو العتاهية كساء صوف وذراعة صوف . وآلى على نفسه ألا يقول شعرا في الغزل ، فأمر الرشيد بحبسه والتضييق عليه ، فقال هذه الأبيات في الحبس ، فَرَقَ لَهُ وَأَطْلَقَهُ (الأغانى ٤ : ٦٨ - ٦٩) .

التخريج :

الآبيات في ديوانه : ٣٥٤ - ٣٥٥ مع تسعة ، والتخريج هناك .
 (٥) قوله : إسماعيل بن القاسم ، لم يرد في باقى النسخ . وجاء بعدهما فى كل النسخ بيتان لعمير بن مقدم الأسدى ، فأسقطتهما لأنهما مرا منسويين له فى باب الأدب برقم : ٧٠٦ .

(١) لوم : لؤم ، خفف الهمزة .

(٤) الرسوم : جمع رسم ، وهو ما بقى من آثار الديار بعد بلاها .

(٥) لهوت عن الفناء : لهوت عن ذكر الموت مع أنك ميت لا محالة .

(٦) الكلوم : جمع كلم (بفتح فسكون) ، وهو الجرح .

(١٦١٦)

وقال لبید *

- ١ - هَذِي مَنَازِلُ أَقْوَامٍ عَهْدَتْهُمْ يُوفُونَ بِالْعَهْدِ مُذْ كَانُوا وَبِالذِّمِّ
٢ - تَبَكَّى عَلَيْهِمْ دِيَارٌ كَانَ يُطْبِرُهَا تَرْتُمُ الْمَجْدَ بَيْنَ الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

(١٦١٧)

وقال أبو العتاهية

- ١ - فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصَى إِلَّا هُ أَمْ كَيْفَ يَجْحَدُهُ الْجَا حِدُ
٢ - وَلِلَّهِ فِي كُلِّ تَحْرِيكَةٍ عَلَيْنَا وَتَسْكِينَةٍ شَاهِدُ
٣ - وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدُ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٧٢ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه .

(*) البيتان غير منسويين في ن ، ولم يردا في ع .

(١٦١٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢٠ .

التخريج :

الآيات مع آخرين في ديوانه : ١٠٤ ، والتخريج هناك . ولأبي نواس في المحاسن والأضداد :

١٢٠ ، وللبيد في صلة ديوانه : ٣٦٣ .

(٢) هذا البيت لم يرد في باقي النسخ .

(١٦١٨)

وقال آخر

- ١ - وَأَرَى اللَّيَالِي مَا طَوَتْ مِنْ شِرَّتِي رَدُّنُهُ فِي عِظَتِي وَفِي إِفْهَامِي
٢ - وَعَلِمْتُ أَنَّ الْمَرْءَ مِنْ سَنَنِ الرَّدَى حَيْثُ الرَّمِيَّةُ مِنْ سِيَهَامِ الرَّامِي

(١٦١٩)

وقال سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَدَوِيُّ *

- ١ - وَالْمَرْءُ مِثْلُ هِلَالٍ [حِينَ] تُبْصِرُهُ يَبْدُو وَضِيئًا لَطِيفًا ثُمَّ يَتَسَقُّ
٢ - يَزْدَادُ ، حَتَّى إِذَا مَا تَمَّ أَغْقَبَهُ كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ نَقْصًا ثُمَّ يَنْمَحِقُ

التخريج :

البيت الأول فى شرح مقصورة ابن دريد لابن هشام اللخمي فى شرح البيت الخامس ، ومنسوب
لعلى بن جبلة فى ديوانه ص : ١٤٠ .
(١) الشرة : الحدة والنشاط .
(٢) السنن : الطريق ، وأيضا جهته .

(١٦١٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره القالى فى الذيل : ٢٨ وأورد له أبياتا . ولعله سليمان بن قتيبة العدوى
الذى مضت ترجمته فى البصرية : ٤٤٩ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى المرتضى ١ : ٤١٦ لمحمد بن يزيد الكاتب ، معجم الشعراء : ٣٦٣ . وبدون
نسبة فى التمثيل والمحاضرة : ٢٣١ ، أسرار البلاغة : ١٢٣ . البيت : ٢ فى اللسان (محق) .
(*) هذه الأبيات ليست فى ع ، ولكنه أوردتها فيها فى باب الأدب برقم : ٨ ، كما أوردتها فى ن
أيضا فى باب الأدب برقم : ٨ ثم فى هذا الباب ، باب الزهد .
(١) اتسق : استوى واكتمل ، فصار بدرا .

(٢) الجديدان : الليل والنهار . وفى ن : يمحق (بتشديد الميم) ، وهو ما ذكرته المعاجم ،
وكذلك أيضا امتحق ، أما وزن انفع فلم يرد فيها ، وإن صح فى قياس العربية ، فانفعل مطاوع فعل
مثل كسر وانكسر . وامتحق : نقص ، والمحاق آخر الشهر عندما يمحق الهلال .

- ٣ - كان الشَّبَابُ رِداءً قد بِهِجَتْ به فَقَدْ تَطَايَرَ مِنْهُ لِلْبَلَى خِرْقُ
٤ - وكان مُنْشَمِرًا يَحْدُو المَشِيبُ به كاللَّيْلِ يَنْهَضُ فِي أَعْجَازِهِ الفَلَقُ

(١٦٢٠)

وقال أبو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ *

- ١ - أَلَا حَيٌّ مِنْ أَجْلِ الحَبِيبِ المَغَانِيَا لَيْسَنَ البَلَى مِمَّا لَيْسَنَ اللَّيَالِيَا
٢ - فَإِنْ أَكُ وِدَّعْتُ الشَّبَابَ فَلَمْ أَكُنْ عَلَيْهِ مَاعَازَ اللَّهِ ذَلِكَ زَارِيَا
٣ - حَتَّتْنِي اللَّيَالِي بَعْدَ مَا كُنْتُ مَرَّةً قَوِيمَ العَصَا ، لَوْ كُنْتُ يُثْقِنُ بَاقِيَا
٤ - إِذَا مَا تَقَاضَى المَرَّةُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا
٥ - وَإِنِّي لَيْتَهُانِي عَنِ الجَهْلِ أَنَّنِي أَرَى وَضَحًا مِنْ لَيْتِي قَدْ بَدَا لِيَا
٦ - وَطُولُ تَجَارِيِبِ الأُمُورِ ، وَلَا أَرَى لِيَذَى نُهْيَةٍ مِثْلَ التَّجَارِيِبِ نَاهِيَا

* * *

(٤) انشمر : مَرَّ مُشْرِعًا . الفلق : ما انشق من عمود الصبح .

(١٦٢٠)

الترجمة :

مضت برقم : ٨٤٠ .

التخريج :

الآيات : ١ - ٤ من قصيدة في المنتهى ٥ : ٢٢ - ٢٤ ، وعنه في ديوانه ، ومع آخر في السمط
٢ : ٨٠٢ . الآيات : ١ ، ٤ ، ٣ في الأمالي ٢ : ١٨٠ ، ومع آخرين في المرتضى ١ : ٢٢١ .
البيتان : ١ ، ٤ في الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٥ ، ابن المعتز : ١٤٤ ، الكامل ١ : ٢١٨ ، الأغاني ١٦ :
٣٠٦ ، المؤتلف : ١٤٥ . وانظر فضل تخريج في مجموع شعره : ٦١ .

(٥) لم يرد منها في ع سوى البيتين : ٣ ، ٤ .

(١) المغاني : جمع مغنى ، وهو البيت يغنى بأهله .

(٣) في الديوان : حناك الليالي بعد ما كنت .

(٥) الجهل : ههنا نقيض الحلم ، أى الإتيان بما لا يليق بالرجل الوقور . الوضع : البياض ، يعنى

الشيب . وفي الديوان : كان داجيا .

(٦) النهوة : العقل والتدارك .

(١٦٢١)

وقال أيضا *

- ١ - اسْتَمِعْ يَا بُنَى مِنْ وَعْظِ شَيْخٍ عَجَمَ الدَّهْرُ فِي السِّنِينَ الْخَوَالِي
 ٢ - اتَّقِ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ وَأَحْسِنْ إِنَّ تَقْوَى الْإِلَهِ خَيْرُ الْخِلَالِ

(١٦٢٢)

وقال وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ

- ١ - لَقَدْ نَصَحْتُ لَأَقْوَامٍ وَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا النَّذِيرُ فَلَا يَغْرُزُكُمْ أَحَدٌ

التخريج :

البيت الثاني فقط في ديوانه : ٦٤ من قصيدة طويلة جدا . وهما له في حماسة البحرى : ١٦٠ .
 (*) يعنى عبد الله بن المخارق . فقد اختار له بيتين قبل هذه القطعة أثرت إسقاطهما ، لأنهما مرا
 مع ثالث في باب الأدب برقم : ٧٩٤ للحطيئة . فانظرهما هناك .
 (١) عجم : أصله العض بالأسنان لاختبار العود أصلب هو أو رخو ، ثم استعاروه للشدائد ،
 فقالوا : عجمته الدهور أى خيرته ، وفلان صلب المعجم .
 (٢) فى النسخ : الحلال ، مكان : الحلال ، خطأ ، والحلال : الصفات .

(١٦٢٢)

الترجمة :

هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهو ابن عم خديجة رضى الله عنها . تنصّر
 فى الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العبرانى . وكانت خديجة تأتبه بأخبار رسول الله ﷺ فيقول لها :
 إن محمدا لنبى الأمة . وهو أحد من اعتزل عبادة الأوثان فى الجاهلية ، وطلب الدين وقرأ الكتب ،
 وامتنع من أكل ذبائح الأوثان . وكان ﷺ يقول : لا تسبوا ورقة فإنى رأيته فى ثياب بيض .
 الأغانى ٣ : ١١٩ - ١٢٢ ، السيرة ١ : ١٩١ ، ٢٢٢ - ٢٢٣ ، المصعب ٢٠٧ - ٢٠٨ ، ابن
 بكار : ٤٠٨ - ٤٢٠ السدوسي : ٥٤ - ٥٦ . الخزائن ٢ : ٣٩ - ٤١ .

- ٢ - لا تَعْبُدَنَّ إِلَهًا غَيْرَ خَالِقِكُمْ فَإِنْ دَعَوْكُمْ فَقُولُوا يَتَّبِعْنَا حَدْدُ
 ٣ - سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ سُبْحَانًا نَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ
 ٤ - لَأَشْيَاءَ مِمَّا تَرَى تَبْقَى بِشَاسَتِهِ يَتَّقَى إِلَالَهُ وَيُودِي الْمَالُ وَالْوَلْدُ
 ٥ - أَيْنَ الْمُلُوكِ الَّتِي كَانَتْ لِعِزَّتِهَا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ إِلَيْهَا وَإِفْدُ يَفْدُ
 ٦ - حَوْضٌ هُنَالِكَ مَوْزُودٌ بِلا كَذِبٍ لَابُدَّ مِنْ وَرْدِهِ يَوْمًا كَمَا وَرَدُوا

(١٦٢٣)

وقال كُلثوم بن عمرو العتّابي التّغليبي
 من ولد عمرو بن كُلثوم الشاعر

- ١ - ما غَنَاءُ الْحِذَارِ وَالْإِشْفَاقِ وَشَايِبِ دَمْعِكَ الْمُهْرَاقِ

التخريج :

الآيات : ١ - ٤ مع ثلاثة في الأغاني ٣ : ١٢١ ، ومع أربعة في المصعب : ٢٠٨ ، ابن بكار : ٤١٤ ، الروض ١ : ١٢٤ ، ابن كثير ٢ : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، البلدان (الجمد) ، الخزانة ٢ : ٣٧ - ٣٨ ، وذكر أن الآيات تنسب لأمية بن أبي الصلت ، وصحح نسبتها لورقة . وليست في ديوان أمية ، ولكن البيت : ٣ نسب له في اللسان (جمد ، جود) . البيت : ٣ في التاج (حدد) ، سيبويه ١ : ٦٤ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٣٤٨ ، ٢ : ٢٥٠ وغيرهما من كتب النحاة .

(٢) حدد : منع ، من الحد ، أى قولوا : نحن نمنع أنفسنا من عبادة إله غير الله .

(٣) نعود له : نعاود مرة بعد أخرى . وفى ن : نعوذ به ، أى كلما رأينا أحدا يعبد غير الله عذنا برحمته وسبحناه حتى يعصمنا من الضلال . الجودى : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح فيما قالوا . الجمد : جبل بنجد . وقوله سبحانه . بمعنى « سبحانه الله » ، فسبحان غير علم لمحبيته نكرة كما ههنا . انظر تفصيل ذلك في الخزانة ٢ : ٣٧ . وعده سيبويه من ضرورة الشعر ، فحقه أن يضاف إلى ما بعده ، أو يُجعل مفردا معرفة (الكتاب ١ : ١٦٤) .

(١٦٢٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٧٨٥ .

التخريج :

الآيات مع ستة في الحصرى ٢ : ٦٢٢ . البيتان : ٥ ، ٦ في النويرى ٣ : ٨٦ . البيت : ٣ مع آخرين في معجم الشعراء : ٢٤٥ .
 (١) الشايب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر وغيره . المهراق : الهاء أصلها همزة ، يقال : أراقت السماء ماءها والعيّن دمعها .

- ٢ - غَدَرَاتُ الْأَيَّامِ مُنْتَزِعَاتٌ عَنْقَيْنَا مِنْ أَنْسِ هَذَا الْعِنَاقِ
 ٣ - أَئِنَّا قَدَّمْتُ صُرُوفُ الْمَنَایَا فَالذی أَخَرْتُ سَرِيعُ اللَّحَاقِ
 ٤ - كَمْ صَفِیَّیْنِ مُتُّعَا بِاتِّفَاقِ ثُمَّ صَارَا لِغُرْبَةٍ وَافْتِرَاقِ
 ٥ - قَلْتُ لِلْفَرَقْدَیْنِ وَاللَّیْلِ مُلْقِ سُودَ أَكْنَافِهِ عَلَى الْآفَاقِ
 ٦ - إِنْقِیَا مَا بَقِیْتُمَا سَوْفَ يُزَمِّی بَيْنَ شَخْصَیْكُمْ بِسَهْمِ الْفِرَاقِ
 ٧ - بَيْنَمَا الْمَرْءُ فِی غَضَارَةِ عَیْشِ وَصَلَاحٍ مِنْ أَمْرِهِ وَاتِّفَاقِ
 ٨ - عَطَفْتُ شِدَّةَ الزَّمَانِ فَأَذْتُ لَهُ إِلَى فَاقَةٍ وَضِيقِ خِنَاقِ

(١٦٢٤)

وقال آخر

- ١ - أبا جَعْفَرٍ حَانَتْ وَفَاتُكَ وَانْقَضَتْ سُنُوكَ ، وَأَمْرُ اللَّهِ لَا بُدَّ وَاقِعُ
 ٢ - فَهَلْ كَاهِنٌ أَعَدَّدَتْهُ أَوْ مُنَجِّمٌ أبا جَعْفَرٍ عَنْكَ الْمَنِيَّةُ دَافِعُ

* * *

(٢) عجزه في الحصري : ماغنما من طول هذا .

(٥) الفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان ، ولكنهما يطوفان بالجدى ، وقيل هما كوكبان قريان من القطب ، وقيل هما كوكبان في بنات نعش الصغرى ، ومنه يقال : لأبكينك الفرقدین ، وقد مضى ضرب المثل بهما في الملازمة والبقاء في البصرية : ١٦٠٧ ، هامش : ٤ .

(١٦٢٤)

التخريج :

البيتان في العيون ٢ : ٣١١ بدون نسبة .

(١) أبو جعفر : هو المنصور أمير المؤمنين ، وكان آت آتاه وهو نائم فأنشده هذا الشعر (العيون ٢ : ٣١١) . سنوك : السنة من الأسماء المؤنثة التي جمعوها بالواو والنون عوضا عن حذف آخرها . ومن العرب من يجعل النون من الجمع حرف إعراب ويلزمها الياء ويثبت النون في الإضافة ، ويجرى عليها التنوين والرفع والنصب والخفض ، مثل أعجبتني سنين الخصب ، ودام الخصب سنيناً ، وعجبت من سنين الخصب .

(١٦٢٥)

وقال أبو العتاهية

- ١ - هل أنت مُعْتَبِرٌ بِمَنْ خَرِبْتَ مِنْهُ غَدَاةَ مَضَى دَسَاكِرُهُ
 ٢ - وَبِمَنْ أَدَلَّ الدَّهْرُ مَضْرَعَهُ فَتَبَرَّأْتُ مِنْهُ عَشَائِرُهُ
 ٣ - وَبِمَنْ خَلَّتْ مِنْهُ أَسْرَتُهُ وَبِمَنْ خَلَّتْ مِنْهُ مَنَابِرُهُ
 ٤ - يَأْمُؤُثِرُ الدُّنْيَا لِلذَّيْهِ وَالْمُسْتَعِدُّ لِمَنْ يُفَاجِرُهُ
 ٥ - نَلِّ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَنَاولَهُ يَوْمًا فَإِنَّ الْمَوْتَ آخِرُهُ

(١٦٢٦)

وقال أيضا

- ١ - لِدُّوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابِ
 ٢ - أَلَا يَأْمُوتُ لَمْ أَرْ مِنْكَ بُدًّا عَدَلْتَ فَمَا تَجُورُ وَلَا تُحَابِي
 ٣ - كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشْيِي كَمَا هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شَبَابِي

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢٠ .

التخريج :

- الآيات في ديوانه : ١٨٠ - ١٨١ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا ، والتخريج هناك .
 (١) في ن : قضى ، مكان « مضى » . الدساكر : جمع دسكرة ، وهو بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم ، يكون فيها الشراب والملاهي ، وهو معرب .
 (٤) في الديوان : الدنيا وطاليتها .
 (٥) تناوله : حذف إحدى التاءين . وفي الديوان : تنال من الدنيا .

(١٦٢٦)

التخريج :

- الآيات في ديوانه : ٣٣ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والتخريج هناك .
 (٢) في الديوان : أَيْتَتْ فلا تُحْيِفُ وَلَا تُحَابِي .

(١٦٢٧)

وقال آخر

ومنهم من نسبها إلى علي بن الحسين عليهما السلام

- ١ - خَلْتُ دُورَهُمْ مِنْهُمْ وَأَقَوْتُ عِرَاضَهُمْ وَسَاقَتْهُمْ نَحْوَ الْمَنَايَا الْمَقَادِرُ
- ٢ - وَأَضَحُّوا رَمِيمًا فِي الثَّرَابِ وَعُطِّلْتُ مَجَالِسُ مِنْهُمْ أَقْفَرْتُ وَمَقَاصِرُ
- ٣ - وَخَلَّوْا عَنِ الدُّنْيَا وَمَا جَمَعُوا لَهَا وَضَمَّتْهُمْ بَعْدَ الْقُصُورِ الْمَقَابِرُ
- ٤ - وَإِنْ أَمْرًا يَسْعَى لِدُنْيَاهُ دَائِبًا وَيَذْهَلُ عَنْ أُخْرَاهُ لَا شَكَّ خَاسِرُ
- ٥ - فَجِدْتُ وَلَا تَعْفُلُ فَعَيْشُكَ زَائِلٌ وَأَنْتَ إِلَى دَارِ الْإِقَامَةِ صَائِرُ

(١٦٢٨)

وقال [ابن] عبد الأعلى القرشي *

- ١ - نَهَارُكَ يَامَغْرُورُ سَهْوٌ وَعَفْلَةٌ وَلَيْلُكَ نَوْمٌ ، وَالرَّدَى لَكَ لَازِمٌ
- ٢ - يَغُرُّكَ مَا يَفْنَى وَتُشْغَلُ بِالْمُنَى كَمَا غُرَّ بِاللَّذَاتِ فِي النَّوْمِ حَالِمٌ
- ٣ - وَسَعْيُكَ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِبَّةٌ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ
- ٤ - فَلَا أَنْتَ فِي الْأَيْقَاطِ يَقْظَانُ حَازِمٌ وَلَا أَنْتَ فِي التَّوَامِ نَاجٍ فَسَالِمٌ

التخريج :

لم أجدها .

(١) أقوت الدار : خلت . العراض : جمع عرصة ، وهي ساحة الدار .

(٢) المقاصير : جمع مقصورة ، وهي الدار الواسعة المحصنة ، وتجمع أيضا على مقاصير .

(١٦٢٨)

الترجمة :

مضت برقم : ٧٠١ .

التخريج :

الآيات (ماعدا الأخير) في العيون ٢ : ٣٠٩ ، وفيه : كان عمر بن عبد العزيز ليس له هجيري إلا أن يقول هذا الشعر ، وأوردها أيضا ابن كثير في سيرة عمر : ٦٣ ثم أعقبها بأبيات بينها البيت الأخير وكأنها لعمر ، وكذلك سيرة عمر لابن الجوزي ونسبها إلى ابن عبد الأعلى : ٢٢٥ . البيتان : ٢ ، ٣ في العمدة ١ : ٣٧ مع آخرين لعمر .

(*) في كل النسخ : عبد الأعلى ، خطأ . (٣) غب الأمر : عاقبه .

(٤) الأيقاط : مفردها يَقِظُ ، أما يَقْظَانُ فجمعها يَقَاطُ .

(١٦٢٩)

وقال العتّابي كُلُّثُوم بن عَمْرُو التَّغْلَبِيّ *

- ١ - يَغُرُّ الْفَتَى مَرُّ اللَّيَالِي سَلِيمَةً وَهَنَّ بِهِ عَمَّا قَلِيلٍ عَوَائِرُ
٢ - فَإِنْ أَعْصِرَ رَيَّعَانَ الشَّبَابِ فَطْلَمًا أَطَعْتُ إِلَيْهِ الْجَهْلَ ، وَالْحِلْمَ وَافِرُ

(١٦٣٠)

وقال أبو نُواس الحَسَن بن هانِيء

- ١ - أَيْئُهُ نَارٍ قَدَحَ الْقَادِحُ وَأَيَّ جِدٍّ جَرَّهُ الْمَارِحُ
٢ - اللَّهُ دَرُّ الشَّيْبِ مِنْ وَاعِظٍ وَنَاصِحٍ لَوْ قُبِلَ النَّاصِحُ
٣ - يَأْبَى الْفَتَى إِلَّا اتِّبَاعَ الْهَوَى وَمَنْهَجُ الْحَقِّ لَهُ وَاضِحُ
٤ - فَاغْدُ فَمَا فِي الدِّينِ أُغْلُوطَةٌ وَرُوحٌ لِمَا أَنْتَ لَهُ رَائِحُ
٥ - وَاسْمُ بَعَيْنَيْكَ إِلَى نِسْوَةٍ مُهُورُهُنَّ الْعَمَلُ الصَّالِحُ
٦ - لَا يَشْتَرِي الْحَوْرَاءُ فِي خِذْرِهَا إِلَّا أَمْرُؤَ مِيزَانُهُ رَاجِحُ
٧ - مَنْ أَتَقَّ اللَّهَ فَذَاكَ الَّذِي سَبَقَ إِلَيْهِ الْمُتَجَرُّ الرَّايِحُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم ٧٨٥ .

التخريج :

البيتان في مجموع شعره : ٣٦ عن الحماسة البصرية . والبيت : ١ في المحاضرات ٢ : ٢٢١ ليحيى !

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) عوائر : تجعله يعثر .

(١٦٣٠)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٨ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ١٩٢ . البيت : ١ في ديوان المعاني ١ : ١٥١

(٥) يعنى الحور الذى وُعد المؤمنون فى الجنة .

(٦) الحوراء : انظر الهامش السابق . ميزانه : يشير إلى قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ ﴾

فى عيشة راضية ﴿ ٥٠ ﴾ .

(١٦٣١)

وقال عمرو بن حلزة

أخو الحارث بن حلزة اليشكري

- ١ - لَمْ يَكُنْ إِلَّا الَّذِي كَانَ يَكُونُ وَخُطُوبُ الدَّهْرِ بِالنَّاسِ فُنُونُ
 ٢ - رُبَّمَا قَرَّتْ عُيُونٌ بِشَجَا مُرْمِضٍ قَدْ سَخِنَتْ مِنْهُ عُيُونُ
 ٣ - هَوْنُ الْأَمْرِ تَعِيشٌ فِي رَاحَةٍ قَلَمًا هَوْنَتْ إِلَّا سَيِّهُونُ
 ٤ - لَا يَكُونُ الْأَمْرُ سَهْلًا كُلُّهُ إِنَّمَا الْأَمْرُ سُهُولٌ وَحُزُونُ
 ٥ - يَلْعَبُ النَّاسُ عَلَى غِرَاتِهِمْ وَرَحَى الْأَيَّامِ لِلنَّاسِ طَحُونُ
 ٦ - أَمِنَ الْأَيَّامُ مُغْتَرًّا بِهَا مَا رَأَيْنَا قَطُّ يَوْمًا لَا يَخُونُ
 ٧ - وَالْمِلَمَاتُ فَمَا أَعْجَبَهَا لِلْمِلَمَاتِ ظُهُورٌ وَبُطُونُ

الترجمة :

هو عمرو بن حلزة بن مَكْزُوه بن بُدَيْد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جُشَم بن دُثَيان بن كنانة بن يَشْكُر بن بكر بن وائل . أخو الحارث صاحب المعلقة المشهورة . ترجم له الآمدي في المؤلف : ١٢٤ - ١٢٥ ، المرزباني في معجمة : ٨ .

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ - ٧ في ديوان أخيه الحارث بن حلزة : ٤٥ - ٤٦ عن الطراز . الآيات : ٣ ، ٥ - ٧ ، ١١ مع آخر في المؤلف : ١٢٤ ، وقال : وأظن هذه الآيات مصنوعة ، وهكذا كان يقول الأخفش . والآيات : ٦ ، ٧ ، ٣ ، ٢ ، ١١ في معجم الشعراء : ٨ . البيتان : ١ ، ٢ في الرسالة الموضحة : ١٣٤ - ١٣٥ . والبيت : ٢ في أمالي ابن الشجري (تحقيق الطناحي) : ٣ . ٢٣٠ .

(١) فنون : مختلفة متنوعة .

(٢) مرمض : مَوْجِعٌ مُخْرِقٌ . سَخِنَتْ الْعَيْنُ (من باب شرب) : نقيض قَرَّتْ .

(٤) الحزون : جمع حزن ، وهي الأرض المرتفعة الصلبة .

(٦) يوما : مفعول لقوله « رأينا » ، وليست ظرفا .

(٧) الملمات : جمع مُلِمَّة ، وهي مصائب الدهر . ظهور وبطون : منها ما هو ظاهر واضح ، ومنها ما هو خفي مستتر ، تكون فيه العظة والعبرة .

- ٨ - تَطْلُبُ الرَّاحَةَ فِي دَارِ الْعَنَا
 ٩ - لَيْسَ كُلُّ الظَّنِّ يَخْلُو عَنْ هُدًى
 ١٠ - وَتُقَى الْمَرْءُ لَهُ وَاقِيَةٌ
 ١١ - لَا تَكُنْ شَأْنًا أَمْرِيءٍ مُحْتَقِرًا
 ١٢ - دَرَجُ الْخَلْقِ فُضُولٌ بَيْنَهُمْ
 ١٣ - سَائِلِ الْأَيَّامَ عَنْ أَمَلِكِهَا
 ١٤ - وَكَذَاكَ الدَّهْرُ فِي تَضْرِيْفِهِ
 ١٥ - يَأْمُشِيْدُ الْحِصْنِ يَرْجُو نَفْعَهُ
 ١٦ - سِيَحُولُ الْمَرْءُ عَنْ صُورَتِهِ
 خَابَ مَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا لَا يَكُونُ
 رُبَّمَا حَيَّرَتِ النَّاسَ الظُّنُونُ
 مِثْلَمَا وَاقِيَةُ الْعَيْنِ الْجُفُونُ
 رُبَّمَا كَانَ مِنَ الشَّأْنِ شُؤُونُ
 كُلِّ شَيْءٍ فَلَهُ فَوْقُ وَدُونُ
 أَيْ خَلْفٍ قَطَعَتْ عَنْهُ الْمَنُونُ
 رُبَّمَا يَضْعُبُ لِلدَّرِّ اللَّبُونُ
 قَلَّ مَا يُغْنِي مِنَ الْمَوْتِ الْحُصُونُ
 وَسَيَبْلَى مِنْهُ مَا كَانَ يَصُونُ

(٨) العنا : أراد العناء ، فقَصَرَ . يكون : استعملها هنا تامة .

(١٠) الجفون : استعمل الجمع مكان المفرد .

(١٢) الدرج : جمع درجة ، وهى المنزلة . فوق ودون : جعلهما اسمين . واستعمال الحرف اسما بلفظه شائع ، لأنه يُنْزَلُ منزلة الاسم المبني ، تقول هَلْ حَرَفٌ اسْتِفْهَامٌ ، وَلَمْ حَرَفٌ نَفْيٌ فتنزله منزلة دَمٍ وغَيْرِ . وقد استعملوا حروفاً أسماءً على ضريئين : ضرب أعربوه ونَوْنُوهُ ، كما ههنا فى البيت ، وضرب أعربوه ونَوْنُوهُ وشَدَّدُوا آخره ، كما فى بيت أبى زَيْنِدٍ الطائى :

لَيْتَ شَعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوًّا عَنَاءُ

انظر أمالى ابن السجري ٢ : ٢٢٩ .

(١٣) الأملاك : فرق أهل اللغة بين مفرد هذا الاسم وجموعه ، فقالوا: الأملاك جمع مَلِكٍ ، والمُلُوكُ جمع مَلِكٍ ، والمُلُكَاءُ : جمع المَلِيكِ ، أما الأمْلُوكُ فهو اسم جمع . الخلف : الجيل الذى يأتى بعد جيل آخر ، يخلفه . المتون : انظر البصرية ١٥٩٢ ، هامش : ٤ .

(١٣) قطع هنا بمعنى : صَدَّ ، أى تحاشى وترك ، وهو استعمال عزيز ، استظهرته من قطع الرِّجَمِ ، فالقطيعة والصدّ والهجران واحد .

(١٤) فى ن : يُغْصَبُ للدر ، وهى جيدة . اللبون : ذات اللبن .

(١٦) فى ن : مَضُونٌ ، ولا يصح أن تكون مَقِيْدَةٌ .

(١٦٣٢)

وقال عُبيد بن أيُّوب العُبْرِيُّ *

- ١ - ياربِّ قد حَلَفَ الأَقْوامُ واجْتَهَدُوا أَيْمانَهُمْ أَنَّنِي مِنْ ساكِنى النَّارِ
٢ - أَيْحِلِفُونَ على عَمِياءَ وَيَحْهُمْ ما عِلْمُهُمْ بِعَظِيمِ العَفْوِ غَفَّارِ

(١٦٣٣)

وقال ذو الرُّمَّة غِيلان

- ١ - ياربِّ أَشْرَفْتُ فى دَنْبِي وَمَفْصِيَّتِي وَقَدْ عَلِمْتَ يَقِينًا سُوءَ آثارِي
٢ - فَاغْفِرْ ذُنُوبِي إلهي قد عَلِمْتَ بِها رَبِّ العِبَادِ وَزَخَرِحْنِي عن النَّارِ

الترجمة :

مضت برقم : ٦٥ .

التخريج :

البيتان من قصيدة عدة أبياتها أربعة عشر بيتا فى منتهى الطلب ، ورقة : ١١٧ لعبيد بن أيوب ،
والبيتان له أيضا فى الفسر ١ : ١٢٠ ، وله أيضا فى مجموعة المعاني : ١٥٢ (طبعة ملوحى :
٣٧٦) . ونسبهما ابن خلكان ١ : ١٢٦ لعبيد بن سفيان العكلى ، وانظر طبعة إحسان عباس ٢ :
٥٣ . وهما بدون نسبة فى البيان والتبيين ٤ : ٦٢ ، الديميرى ١ : ٢١٢ . وانظر مجموع شعره فى
« شعراء أمويون » ١ : ٢١٥ ، ففيه الشعر عن منتهى الطلب ، وعن المنتهى أيضا فى « أشعار اللصوص
وأخبارهم » : ١٤٠ - ١٤١ الذى جمعه عبد المعين ملوحى .
(*) زاد فى ن : وكان لصبا . والبيتان ليسا فى ع .
(٢) العمياء : الأمر الذى لا يدرى كنهه .

(١٦٣٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

البيتان باختلاف شديد فى الرواية فى صلة ديوانه : ٦٦٧ ، (طبعة عبد القدوس أبو صالح ٣ :
١٨٧٥) ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ١٢٢ ، البيت ٢ فيه أيضا : ١٢٣ ، الشعر والشعراء ١ :
٥٢٥ ، العيني ١ : ٤١٢ ، اللسان (زحج) . وانظر مزيدا من التخريج فى طبعة عبد القدوس .

(١٦٣٤)

وقال أبو خِراش الهذلي

- ١ - إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
- ٢ - وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَّا
- ٣ - إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثَ أَلَّا
- ٤ - أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

الترجمة :

مضت برقم : ٤٧١ .

التخريج :

الرجز مع أشطر أخرى فى زيادات شعره ، شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٣٤٦ ، والتخريج هناك .
وانظر أيضا الشطرين : ٢ ، ١ فى ابن عساكر ٣ : ١٢٦ ، الاقتضاب : ٤٤٢ ، وهما لأمية بن أبى
الصلت فى ابن سلام : ٢٢٤ (الطبعة الثانية ١ : ٢٦٧) وانظر ديوان أمية : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، وانظر
الخزاعة ١ : ٣٥٨ حيث أفاض البغدادي فى الخلاف حول نسبة الشعر .

(١) قال الطبرى : وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت ويقولون : إن تغفر اللهم تغفر جما (تفسير
الطبرى ٢٧ : ٣٩ - ٤٠) .

(٢) أَلَّا : أَلَمْ بالذنوب وارتكبها . لا : هنا بمعنى لم ، وإذا كانت بمعناها ألزموها الفعل الماضى ،
كما فى قوله تعالى : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ . أى : لم يصدق ولم يُصَلِّ . انظر أمالى ابن الشجرى
٢ : ٢٢٨ . يقول : وأى عبد لك لم يأت بمعصية ، فكل عبادك خطّاءون .

(٤) اجتماع يا والميم المشددة شاذ (الخزاعة ١ : ٣٥٨) .

(١٦٣٥)

وقال آخر

- ١ - تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا بِسَاعَتِكَ الَّتِي بِهَا أَنْتَ مَهْمَا لَمْ تَعْقُكَ الْعَوَائِقُ
٢ - فَلَا أَمْسُكَ الْمَاضِي عَلَيْكَ بِرَاجِعٍ وَلَا غَدُكَ الْآتِي بِهِ أَنْتَ وَائْتِ

خاتمة الكتاب

* ١٦٣٦

- ١ - يَأْمَنْ يَرَى مَدَّ الْبَعُوضِ جَنَاحَهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْأَلِيلِ
٢ - وَيَرَى نِيَّاطَ غُرُوقِهَا فِي نَحْرِهَا وَالْمُخَّ فِي تِلْكَ الْعِظَامِ النَّحْلِ
٣ - اغْفِرْ لِعَبْدٍ تَابَ مِنْ خَطِيئَاتِهِ مَا كَانَ مِنْهُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

التخريج :

لم أجدهما .

- (١) مهما لم تعقك : كذا في كل النسخ ، ولم أر « مهما » داخلة على فعل شرط منفي بلم .
(٢) أمس : مضى الكلام على استعماله مرفوعا ومنصوبا ومجرورا بالتفصيل في البصرية :
١٤٠١ ، هامش : ١ .

(١٦٣٦)

التخريج :

- الآيات غير منسوبة في الكشف ١ : ٢٠٦ ، ابن خلكان ٢ : ٨١ (طبعة إحسان عباس ٥ :
١٧٣) ، الدميري ١ : ١١٦ .
(*) الآيات ليست في ع .
(١) البهيم الشديد الظلمة ، وكذلك الأليل .
(٢) خطيئته : ظني أنها جمع خَطِيئَةٍ ، ثم خفف الياء وألقى حركتها على الطاء . ويروى :
فَرَطَاتِهِ .

نَجَزَتِ الْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ

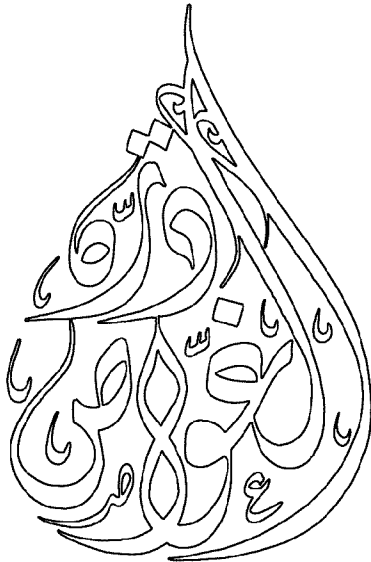
بِعَوْنِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ وَصَلَوَاتِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

كَتَبَهَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ خَوَاجَا إِمَامٍ

وَوَافِقُ الْفَرَاغِ مِنْهَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ

خَامِسَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ

أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتْمِائَةَ .





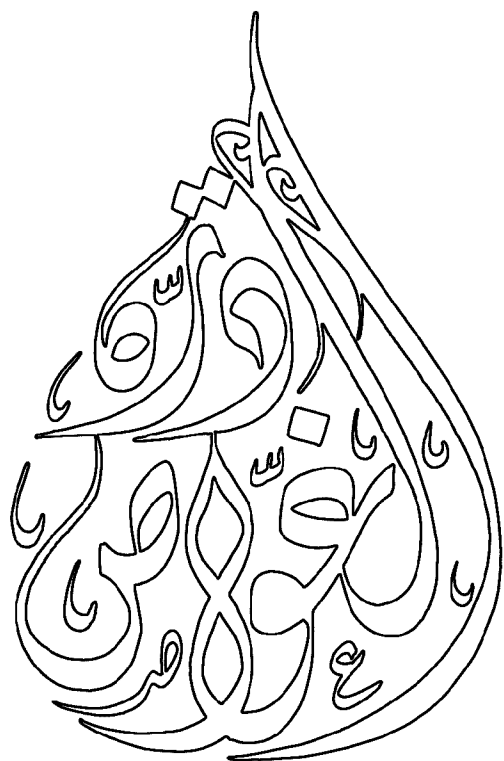
مكتبة الدكتور زوران الخطيب

زيادات التَّسَخُّيْنِ

زيادات نسخة عاشر أفندي

(ع)





باب الحماسة

(١٦٣٧)

الأخطل

وقد دَخَلَ [الجَحَاف] على عبد الملك وعنده الأخطل .
فقال الأخطل :

١ - أَلَا سَائِلِ الجَحَافِ هل هو ثَائِرٌ بِقَتْلَى أُصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وعَامِرٍ
فقال الجَحَاف :

٢ - بَلَى سَوْفَ نَبْكِيهِمْ بِكُلِّ مُهَنِّدٍ وَنَبْكِي عُمَيْرًا بِالرِّمَاحِ الخَوَاطِرِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢ .

التخريج :

لاتكاد المصادر تورد البيتين إلا معا ، ومعهما الخبر ، فانظر الأغاني ١٢ : ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
الكمال ٢ : ٩٨ ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٨ ، ابن الأثير ٤ : ١٣٤ ، الغرر : ٢٥٠ ، النقائض ١ :
٤٠١ ، الصنائع ٨٧ ، المستقصى ١ : ١٩٢ - ١٩٣ .

(١) الجحاف : هو الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خزاعي بن مُحَارِبِي بن
فالج بن ذُكْوَان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن منصور ، صاحب يوم البِشْرِ ، وخبره أن قيسا وتغلب
تكافتا بعد مقتل ابن الزبير ، وأراد عبد الملك بن مروان إصلاح أمرهم ، فأنشد الأخطلُ هذا البيت .
فغضب الجحاف ، وكان قد اعتزل حروب قيس وتغلب ، وأغار على تغلب يوم البِشْرِ فقتل منهم مقتلة
عظيمة ، انظر مصادر التخريج السابقة ، وقد ترجم أبو الفرج للجحاف ١٢ : ١٩٨ وما بعدها .
ويضرب به المثل فيقال : أشد عصبية من الجحاف ، انظر جمهرة الأمثال ٢ : ١١٢ ، المستقصى ١ :
١٩٢ . سليم : هم بنو سليم بن عِكْرَمَة بن خَصَفَة بن قيس عيلان ، وعامر : هم بنو عامر بن صَفْصَعَة
ابن بكر بن هَوَازِن بن منصور بن عِكْرَمَة بن خَصَفَة بن قيس عيلان .

(٢) عمير : هو عُمَيْر بن الحباب فارس قيس قتلته تغلب يوم الحشاك . انظر خبر يوم الحشاك في
الأغاني ١٢ : ٢٠٥ - ٢٠٨ . والخواطر : التي تخطر ، أى تهتز من لينها . قال الأخطل بعد هذه الواقعة :

لقد أَوْقَعَ الجَحَافُ بالبِشْرِ وَقْعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى والمُعْوَلُ

(١٦٣٨)

جرير

- ١ - فَإِنَّكَ وَالْجَحَافَ حِينَ تَحْضُهُ أَرَدْتَ بِذَلِكَ الْمَكْتَ ، وَالْوَرْدُ أَعْجَلُ
٢ - سَمَا لَكُمْ لَيْلًا كَأَنَّ نَجْمَهُ قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الذُّبَالُ الْمُقْتَلُ

الترجمة :

مضت في البصرية ١٩.

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه (نشرة دار المعارف) ١ : ١٤٠ - ١٤٣ وعدتها ٢٢ بيتا ، وهي أيضا في نقائض جرير والأخطل : ٦٤ - ٦٩ . ومع ستة عشر بيتا في الخزنة ٤ : ١٤٣ ، فانظر التخريج في المصدرين الأولين ، وما ذكرته من مصادر في البصرية السابقة ، وحواشي ابن سلام (الطبعة الثانية) ١ : ٤٧٨ . والبيت الأخير يرد في كتب النحاة .

المناسبة :

لما قال الأخطل البيت الأول من البصرية السابقة ، غضب الجحاف ، وكانا بحضرة عبد الملك ابن مروان ، فقال عبد الملك للأخطل : ما أحسبك إلا قد كَسَبْتَ قومك شرا . وصدق عبد الملك ، فقد أوقع الجحاف بتغلب وقعة منكرة كما مر في هامش : ٢ من البصرية السابقة ، وفز إلى بلاد الروم ومكث هناك حتى أُجِذ له الأمان من عبد الملك بن مروان ، فعاد وقال للأخطل :

أبا مالكٍ هل لَمُنْتَنِي إِذْ حَضَضْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامَنْتَنِي لَكَ لَائِمِّي
أبا مالكٍ إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي الَّتِي حَضَضْتَ عَلَيْهَا فَعَلَ حَرَّانَ حَارِمِ
فَإِنْ تَدْعُنِي أُخْرَى أُجِبْكَ بِمِثْلِهَا وَإِنِّي لَطَبْتُ بِالْوَعْيِ جِدُّ عَالِمِ

وقال جرير آياته هذه يهجو الأخطل ويحملة تبعة المقتلة . انظر المصادر المذكورة في البصرية السابقة .
(١) انظر البصرية السابقة وهامشها للجحاف . المكث : البطء . الورد : الورود ، يعنى أردت تأتئ الجحاف وإبطاءه ، ولكن وروده إليكم كان أعجل .

(٢) ليلا : منصوب على نزع الخافض ، أى : سما لكم ليل . فى الديوان : سرى نحوكم لئيل ، والليل هنا الجيش الكثير السواد ، ونجومه السلاح ، وجعل لمعانها شبيها بالقناديل . الذبال : القتل ، واحداها ذبالة .

- ٣ - فما ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ حتى تَبَيَّنُوا كَرَادِيسَ يَهْدِيهِنَّ وَزْدَ مُحَجَّلُ
 ٤ - حَضَضَتْ عَلَى القَوْمِ الذين تَرَكْتَهُمْ تَعِلُّ الرُّدَيْنِيَّاتُ فِيهِنَّ وَتَنْهَلُ
 ٥ - وما زَالَتِ القَتْلَى تُمَجُّ دِمَاءُهَا بِدِجْلَةٍ حتى ماءُ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ

* * *

(٣) ذر قرن الشمس : طلع . فى الديوان :

* فما انشَقَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ حتى تَعَرَّفُوا *

الكراديس : جمع كَرْدُوس ، القطعة العظيمة من كل شىء ، يعنى هنا الخيل . يهديهن : يتقدمهن .
 الورد : صفة للأسد والفرس ، وهو ما لونه بين الكميث والأشقر ، يعنى الجحاف ، ولما جعله فرسًا
 وردا ، جعله أيضا محجلا ، وهو أن يرتفع البياض فى قوائمه إلى ما قبل الركبة ، وإنما عنى أنه مشهور
 معروف .

(٤) العل : الشربة الثانية أو الشرب تباعا ، وعلق ابن حبيب على ضبط عين الفعل بالكسر فقال :
 ليس من لغته ، وإنما هى لغة قيس ، فأما تميم فتقول : تَعِلُ . الردينيات : الرماح ، تنسب إلى امرأة يقال
 لها رُدَيْنَةٌ ، كانت تُقَوِّمُ الرماح بهَجَر . النهل : الشربة الأولى . فيهم : كذا فى الديوان أيضا ، وفى
 نقائض جرير والأخطل : منهم .

(٥) تمج : تقذف . وفى الديوان والنقائض : تمور ، أى تسيل . حتى : هنا ابتدائية تفيد التعظيم
 والمبالغة ، وهو تغير ماء دجلة من كثرة دماء القتلى حتى صار أشكل ، وهو حمرة مختلطة بياض .
 انظر الأزهية : ٢٢٥ ، أسرار العربية : ٢٦٧ ، ابن يعيش ٨ : ١٨ ، معجم الهوامع ١ : ٢٤٨ ، ٢ :
 ٢٤ ، خزانة الأدب ٤ : ١٤٣ وغيرها من كتب النحاة .

(١٦٣٩)

العبّاس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس

- ١ - إِنَّ السُّيُوفَ إِذَا انْتَضَاهَا سُخْطُهُ طَالَتْ وَتَقْصُرُ ذُونُهَا الْأَعْمَارُ
٢ - مَلِكٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ يَتَّبِعُ أَمْرَهُ حَتَّى يُقَالَ تُطِيعُهُ الْأَقْدَارُ

(١٦٤٠)

نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى قَوْلِهِ *

- ١ - كَمْ فَرْحَةٍ مَطْوِيَةٍ لَكَ بَيْنَ أَثْنَاءِ النَّوَائِبِ
٢ - وَغَنِيمَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ حَيْثُ تُنْتَظَرُ الْمَصَائِبِ

* * *

الترجمة :

هو - إن صح ما هنا - أخو أبي العبّاس السفّاح أمير المؤمنين ، وكان العبّاس أصغر ولد أبيه ، وُلِدَ قبل موت أبيه بعامين ، سنة عشرين ومائة . وُلِدَ بالمنصور بلاد الشام كلها . وكان لبيا من أحسن الناس رأيا . وإليه تنسب العبّاسة وهي محلة بالجانب الغربى من بغداد ، وفيها دفن سنة ١٨٦ .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) سُخْطُهُ : مفعول لأجله جاء معرفة ، خلافا لقول النحاة من أنه لا يكون إلا نكرة ، ومثله قول

حاتم الطائي :

وَأَعْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ اصْطِنَاعُهُ وَأَصْفَحْ عَنْ شَتَمِ اللَّيْمِ تَكْرُمًا

(١٦٤٠)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) إلى قوله : يعنى قول الأعرابي فى البصرية رقم : ١٢٤ .

(١٦٤١)

وقول الآخر مثله *

- ١ - قد يَصِحُّ الْمَرِيضُ مِنْ بَعْدِ شَقْمٍ وَيُعَافَى وَيَهْلِكُ الْعَوَاذُ
٢ - وَيُصَادُّ الْقَطَا فَيَنْجُو سَلِيمًا بَعْدَ يَأْسٍ وَيَهْلِكُ الصِّيَادُ

(١٦٤٢)

آخر

- ١ - بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الْمَوْتَ مُوفِيًا مُظِلًّا كَاِظْلَالِ السَّحَابِ إِذَا اكْفَهَرُو
٢ - فَقُلْتُ لَهُ : صَبِرًا جَمِيلًا فَإِنَّمَا يَكُونُ غَدًا حُسْنُ الثَّنَاءِ لِمَنْ صَبَرَ

التخريج :

لم أجدهما .

(*) مثله : أى مثل البصرية السابقة .

(١٦٤٢)

التخريج :

البيتان مع ثلاثة فى عيون الأخبار ١ : ١٢٥ ، وهما مع ثالث فى بهجة المجالس ١ : ٥٦٩ بدون نسبة فيهما .

(١) فى العيون : الموت فوقنا ، وهى جيدة ، فى معنى رواية الأصل هنا ، فأوفى معناها أشرف من مكان عالٍ . وفى بهجة المجالس : الموت فوقنا ، ولا أراها جيدة . اكفهر : تراكم وركب بعضه بعضا .

(٢) روى صدره فى العيون وبهجة المجالس هكذا :

* فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا *

وهذه الرواية شبيهة بقول امرئ القيس (ديوانه : ٦٦) :

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا نُبَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَتُعَذَّرَا

(١٦٤٣)

العطاف بن عامر

- ١ - كُلُّوا عَجْوَةَ الْوَادِي ، فَإِنَّ غَنَاءَكُمْ قَلِيلٌ إِذَا مَاكَانَ يَوْمٌ قُمَاطِرُ
 ٢ - وَلَا تَغْضَبُوا بِمَا أَقُولُ فَإِنَّمَا أَنْفَتُ لَكُمْ بِمَا تَقُولُ الْمَعَاشِرُ
 ٣ - وَلَا تَعْقِلُوا عَقْلًا فَإِنَّ إِفَالَهَا وَأَبْكَرَهَا تَفْنَى ، وَتَبْقَى الْمَعَاشِرُ

* * *

الترجمة :

ذكره المرزباني ، فقال : العطاف بن أبي شَغَفَرَةَ الكلبي (المعجم : ١٦٠) ، وذكره البحرى ، قال : العطاف بن وَبَرَةَ العذري (الحماسة : ٢٩) . وقد يكونون ثلاثة شعراء مختلفين .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ مع خمسة فى البحرى : ٢٩ ومع آخرين فى معجم الشعراء ١٦٠ .
 (١) العجوة : ضرب من التمر ، وأشهره تمر المدينة ، وهو أكبر من الصَّيْحَانِي ، يقال : هو مما غرسه النبي ﷺ . « كان » هنا تامة . يوم قماطر وقنطير : شديد كثير الشر والأذى . من سياق تمام الأبيات - كما أوردها البحرى - ينعى الشاعر على قومه ترددهم فى أخذ ثأرهم وميلهم إلى أخذ الدية ، فيحاول فى هذا البيت أن يشير حفيظتهم فيصفهم بقلّة الغناء عند الحرب ، وقصارى همهم أن يأكلوا من تمر واديهم . ومثله قول كَبْشَةَ أخت عمرو بن معديكرب :

وَدُعْ عَنْكَ عَمْرًا ، إِنَّ عَمْرًا مَسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شَبِيرٍ لِمَطْعَمٍ

(٣) لا تعقلوا عقلا : لا تقبلوا عقلا ، وهى الدية . الإفال : جمع أفيل ، وهو الذى أتت عليه سبعة أشهر من أولاد الإبل . الأبكر : جمع قلة وواحدة : بكر ، والكثير أبكار ، وهو ولد الناقة إذا بلغ عامه الثانى . وذكر الإفال والأبكر ، تحقيرا لشأنهما ، فذلك ليس مما يؤخذ فى الدية ، ومثله قول كَبْشَةَ أيضا :

* وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالًا وَأَبْكَرًا *

(١٦٤٤)

إليه نظر ابن الرُّومى فى قَوْلِه .

- ١ - وما فى الأرضِ أَسْمَحُ مِنْ شُجاع
وإنْ أُعْطِيَ القَلِيلَ مِنَ النُّوالِ
- ٢ - وذاكَ لأنَّه يُعْطِيكَ مِمَّا
تُفِيءُ عليه أطرافُ العوالى
- ٣ - شَرَى دَمَهُ بِهِ حتَّى إذا ما
خَوَّاهُ حَوَى به حَمْدَ الرُّجالِ

الترجمة :

انظرها فى معجم الشعراء : ١٤٥ - ١٤٧ ، الموشح : ٥٤٥ - ٥٤٦ ، الفهرست : ١٦ ، ابن
خلكان ١ : ٣٥٠ - ٣٥٢ ، (طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٨ - ٣٦٢) ، الصفدى ٢١ : ١٧٠ -
١٨٨ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣ - ٢٦ ، المعاهد ١ : ١٠٨ - ١١٨ ، رسالة الغفران : ٤٧٦ - ٤٧٧ ،
مروج الذهب ٤ : ٢٨٣ ، زهر الآداب ١ : ٢٩٥ ، المنتظم ٥ : ١٦٥ - ١٦٨ ، وسير أعلام النبلاء
١٣ : ٤٩٥ ، ابن كثير ١١ : ٧٤ - ٧٥ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، ولكن هما مع آخرين فى ديوانه (تحقيق حسين نصار) ٥ : ١٩٥٠ ،
وانظر مافيه من تخريج .

(٥) إليه : أى إلى أبيات أحمر بن سالم فى البصرية : ٢٣٨ . وهذه الأبيات جاءت فى ن ب رقم :
٢٠٠ .

(١) فى الديوان : وما فى الناس أجود . النوال : العطية .

(٢) العوالى : جمع عالية ، وهى مايلى السنان من الراح ، أى يعطى مما تعود به عليه الحرب من
الغنيمة .

(١٦٤٥)

آخر

- ١ - سَأُعْمَلُ نَصَّ الْعِيسِ حَتَّى يَكْفُنِي
غِنَى الْمَالِ يَوْمًا أَوْ غِنَى الْحَدَثَانِ
- ٢ - فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ يُرَى لَهَا
على المَرْءِ ذِي الْعَلْيَاءِ مَسُّ هَوَانٍ
- ٣ - مَتَى يَتَكَلَّمُ يُلْغَ حُكْمُ كَلَامِهِ
وإنْ لَمْ يَقُلْ ، قَالُوا : عَدِيمُ بَيَانٍ
- ٤ - كَأَنَّ الْغِنَى عَنْ أَهْلِهِ ، بُورِكَ الْغِنَى ،
بَغَيْرِ لِسَانٍ نَاطِقٍ بِلِسَانٍ

التخريج :

الآيات في العيون ١ : ٢٣٩ ، الكامل ١ : ٣١٥ ، البيان ١ : ٢٣٤ ، الحصري ٢ : ٩١٣ - ٩١٤ ، العقد ٣ : ٢٩ ، الشريشي ٢ : ٢٠٨ ، بهجة المجالس ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨ . الآيات ١ - ٣ في الغرر : ٢١١ . البيت : ٤ في السَّمَط ١ : ٣٥٣ بدون نسبة فيها جميعا .
(١) النص : السرعة . العيس : الإبل يخالط بياضها شقرة . الحدثان : مصائب الدهر ، وعنى بها الموت ههنا ، أى إما أن يصادف غنى فيكفيه مؤونة الحياة ، وإما يلاقى حمامه فيكفيه الموت مؤونة الحياة .

(٢) عجزه في العيون :

* على الحرِّ بالإِقْلَالِ وَسَمُّ هَوَانٍ *

(٣) في العيون : حُسْنُ كَلَامِهِ .

(١٦٤٦)

إليه نَظَر دِيكَ الْجِنِّ *

- ١ - وَلَيْسَ الْمَرْءُ ذُو الْعَزَمَاتِ إِلَّا فَتَى تَلْقَاهُ كُلَّ غَدٍ بِلَادُ
 ٢ - فَتَى يَنْصَبُ فِي صَدْرِ الْقِيَايِ كَمَا يَنْصَبُ فِي الْمُقْلِ الرُّقَادُ
 ٣ - أَخُو ثِقَةٍ تُرَاعُ لَهُ الدِّيَاغِي لَهُ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ فُؤَادُ

(١٦٤٧)

آخر

- ١ - أَيْزَضِي كَرِيمٌ بِالْعَفَافِ ، وَعُودُهُ رَطِيبٌ ، وَرِيعَانُ الشَّبَابِ نَضِيرُ
 ٢ - سَتَعْلَمُ آفَاقُ الْبِلَادِ بِأَنْبِي عَلَى كُلِّ آفَاقِ الْبِلَادِ جَسُورُ
 ٣ - فَلَا خَيْرَ فِي حُرِّ إِذَا الضُّرُّ مَسَّهُ أَقَامَ يُقَاسِي الضُّرَّ وَهُوَ فَقِيرُ

الترجمة :

مضت برقم : ٥٢٢ .

التخريج :

البيت الثاني فقط في ديوانه (طبع ملوحي) : ٣٦ عن المحاضرات .

(*) أى إلى البصرية السابقة .

(٣) دياجي الليل : شدة ظلمته . وكأنه جمع دَيجَاة ، ويقال أيضا : دَوَاجِي ، وواحدها :
 دَاجِيَّة . فى كل جارحة فؤاد ، ذلك أن القلب يوصف بالحدة والقوة ، فتكون جوارح الإنسان كلها
 كقلبه شدة وقوة .

(١٦٤٧)

التخريج :

لم أجدها .

(١) بالعفاف : كذا بالنسخة ، ولعله بالكفاف أو بالمقام ، كما يتضح فى البيتين التاليين حيث
 يبحث نفسه على الرحلة .

(١٦٤٨)

عبد الله العرجي ، من وَلَدِ عُثْمَانَ
ابن عَفَّان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

- ١ - أَضَاعُونِي وَأَيُّ فَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُعْرِ
٢ - وَصَبِرٍ عِنْدَ مُغْتَرِكِ الْمَنَايَا وَقَدْ شَرَعَتْ أَسْنَتُهَا لِنَحْرِى
٣ - أُجْرَزُ فِي الْجَوَامِعِ كُلِّ يَوْمٍ فَيَا اللهَ مَظْلِمَتِي وَصَبِرِي
٤ - كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِو

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٩١٥ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٣٤ - ٣٥ مع آخرين ، الشريشي ٢ : ١٦٨ ، الدرة : ١٥١ . الآيات في الأغاني ١ : ٤١٣ ، الصفدى ١٧ : ٣٨٥ - ٣٨٦ ، الآيات (ماعدا : ٣) في أنساب الأشراف ٥ : ١١٤ . البيتان : ١ ، ٤ في المصعب : ١١٨ ، الخزانة ١ : ٤٧ ، طبقات النحويين : ٥٦ . البيت : ١ في ديوان المعاني ١ : ١٠ ، الثمرات ١ : ٢٣ ، ٩٠ ، أخبار الحمقى ٥٥ .

(١) أضاعوني : يعنى محمد بن هشام ، وهو خال هشام بن عبد الملك ، وكان العرجي يتغزل في زوجته جَبْرَةَ الخزومية ويهجووه فلم يزل مضطغنا عليه ، ومتطلبا سيلا عليه حتى وجده فيه فأخذه وقيده وضربه ثم حبسه ، فمكث في حبسه تسع سنين ، حتى مات في الحبس (الأغاني ١ : ٤٠٩) . وذكر البغدادى أن العرجي شَبَّ بِأَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ - لا زوجه - لا لمحبة كانت بينهما ، وإنما ليفضحه (١ : ٤٧) . سداد الثغر : سُدُّه بالخيل والرجال .

(٣) الجوامع : جمع جامعة ، وهى غُلَّ (قيد) يجمع يدئى الأسير إلى عنقه . المظلمة (بكسر اللام) : الظلم . الصبر : الحبس .

(٤) الوسيط : أقعد الناس نسباً فى قومه . آل عمرو : يعنى عمرو بن عثمان بن عفان ، رضى الله عنه ، فالعرجي هو : عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان .

باب المديح

(١٦٤٩)

الحُطِیَّة

- ١ - تَحَنَّنْ عَلَى هَذَاكَ الْإِلَهْ فَإِنَّ لَكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا
 ٢ - وَلَا تَأْخُذْنِي بِقَوْلِ الْوُشَاةِ فَإِنَّ لَكُلِّ زَمَانٍ رِجَالَا
 ٣ - فَإِنْ كَانَ مَا زَعَمُوا صَادِقًا فَسَيَقُتْ إِلَيْكَ نِسَائِي رِجَالَا
 ٤ - حَوَاسِرَ لَا يَشْتَكِيَنَّ الْوَجَا يُخَفِّضَنَّ آلا وَيَرْفَعَنَّ آلا

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

الآيات مع آخرين فى ديوانه : ٢٢٢ ، والتخريج هناك ، وانظر طبعة الخانجي : ٢٣٥ . والبيت :
 ١ فى المقتضب ٣ : ٢٢٤ بدون نسبة ، اللسان (حزن)
 (١) تحنن يخاطب عمر بن الخطاب لما حبسه (الأغاني ٢ : ١٨٧) ، وقد مضى خبر حبس
 عمر له ومدح الخطيئة لعمر فى البصرية : ٢٩٣ . وفى الديوان (عن الأغاني) : هَذَاكَ الْمَلِيكَ .
 (٣) رجالا : ماشين على أرجلهن ، وهو جمع يوصف به المؤنث والمذكر ، ومفرد مؤنثه رَجُلَى ،
 ومفرد مذكرة ، راجل .
 (٤) حواسر : بمعنى مُتَعَبَات هنا لموقع كلمة الوجا ، والوجا : أن يشتكى الإنسان (وأكثر ما يقال
 ذلك للدابة) باطن قدمه من كثرة المشى أو الجرى . الآل : يكون من الضحى إلى الزوال ، أما بعد
 الزوال فهو السراب ، سُتَى الآل بذلك لأنه يرفع كل شىء حتى يصير آلا ، أى شخصًا ، قَالَ كُلُّ
 شَيْءٍ شَخْصُهُ . أما السراب فيخفف كل شىء فيه حتى يصير لاصقًا بالأرض لا شَخْصَ له ، هكذا
 قول أهل اللغة ، ولكن الخطيئة استعمل الخفض والرفع مع الآل هنا . وأراد أن الآل يرفعهن مرة
 ويخفضهن أخرى ، فَقَلَبَ ، ومثله قول النابغة الجعدي :

حتى لحِقْنَا بِهِمْ تُغْدِي فَوَارِسُنَا كَأَنَّا رَعْنُ قُفٌّ يَرْفَعُ الْآلَا

أراد يرفعه الآل ، فَقَلَبَ ، وهو حَسَنٌ وذلك أن رعن هذا القف لما رفعه الآل فَوُتِي فيه ظهر به الآل إلى مَرَاة
 العين ظهورا لولا هذا الرعن لم يَبَيِّن للعين بيانه إذا كان فيه .

(١٦٥٠)

حَمْزَةُ بن بِيض *

- ١ - تقول لى والعُيُونُ هاجِعةٌ : أقم عَلَيْنَا يومًا ، فلم أقم
 ٢ - أئى العُيُونُ ائْتَجَعَتْ ؟ قلتُ لها : وأئى وَجْهٍ إِلَّا إلى الحَكَمِ
 ٣ - متى يَقْلُ حاجِبًا سُرَادِقِهِ : هذا ابنُ بِيضٍ بالبَابِ ، يَتَسَيَّمُ

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨٣ .

التخريج :

الآيات مع رابع فى الأغانى ١٦ : ٢١٤ ، مجالس العلماء : ١٩٨ - ١٩٩ ، البيهقى ٢ : ١٢٨ ، عيار الشعر : ٨٧ ، ديوان المعانى ١ : ١١ ، وهى فى طبقات النحويين : ٥٧ .

(*) جاءت هذه الآيات فى مجلس النضر بن شميل مع المأمون ، حيث طلب المأمون أن ينشده « أخلب بيت قالته العرب » ، فأنشده النضر هذه الآيات ، ثم طلب المأمون أن ينشده « أقنع بيت قالته العرب » فأنشده النضر من قول عروة المدنى سبعة أبيات . وأخيرا طلب المأمون أن ينشده « أنصف بيت قالته العرب » ، فأنشده النضر ستة أبيات للراعى . فهذا يدل على أن كلمة « بيت » هنا تعنى الشعر ، لا البيت الواحد المفرد ، ولم يرد هذا الاستعمال بهذا المعنى فى المعاجم .

(٢) الحكم : هو الحكم بن أبى العاص (مجالس العلماء) : ١٩٨ وهو عم عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وأبو مروان بن الحكم الخليفة الأموى . أسلم الحكم يوم الفتح وسكن المدينة ، ثم نفاه النبى ﷺ إلى الطائف . وأبى أبو بكر وعمر رضى الله عنهما أن يرداه ، فلما تولى عثمان رضى الله عنه ردَّ الحكم إلى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين . انظر الإصابة ١ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، الاستيعاب ١ : ٣٥٩ ، المعارف : ٧٣ ، ١٩٤ ، ٢٥٣ ، طبقات ابن خياط ١ : ٤٦٨ ، العبر ١ : ٣٢ ، نكت الهميان ١٤٦ ، الصفدى ١٣ : ١١٢ ، ابن حزم : ٨٧ - ٨٩ . فمحال أن يكون ممدوح حمزة بن بيض لأن حمزة توفى سنة ١٢٠ .

(١٦٥١)

زياد الأعجم

- ١ - أَشْمُ ، إِذَا مَا جِئْتَ لِلْعُزْفِ طَالِبًا
حَبَاكَ بِمَا تَحْنُو عَلَيْهِ أَنَامِلُهُ
- ٢ - وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ
لَجَادَ بِهَا ، فَلَيْتَنِّي اللَّهُ سَائِلُهُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١ .

التخريج :

البيتان في الوحشيات : ٢٤٧ لزياد . وهما لبكر بن النطاح في فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ١ : ٢٢١ . ونسبهما ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٦ : ٣٧٥ إلى زينب بنت الطثرية أخت يزيد ، ثم قال : « وينسب هذان البيتان إلى زياد الأعجم أيضا ، والبيت الثاني منهما يوجد في ديوان أبي تمام الطائي أيضا » ، أقول هو في ديوانه ٣ : ٢٩ من قصيدة في مدح المعتصم . وانظر مجموع شعر زياد : ١١٠ - ١١١ وما فيه من تخريج . وانظر أيضا شعر بكر بن النطاح في « شعراء مقلون » : ٢٦٠ وما فيه من تخريج . وينسب البيت الثاني أيضا لعبد الله بن الزبير ، انظر « شعر عبد الله بن الزبير » : ١٢٢ ، وما فيه من تخريج .

(١) الأشم : الذى فى أنفه شمم ، وهو ارتفاع الأنبة مع استواء القصبة ، وهو من دلائل العتق وكرم الأصل ، ورواية سائر المصادر : كريم ، مكان : أشم . ويروى أيضا : إذا ماجئت طالب فضله .

(١٦٥٢)

وقال كُثِيرُ عَزَّة

- ١ - إذا هم بالأعداء لم تثنِ همهُ حصانٌ عليها نَظْمٌ دُرٌّ يَزِينُهَا
٢ - نَهْتُهُ ، فَلَمَّا لم تَرَ النَّهْيَ عاقَهُ بَكَتْ ، فَبَكَى مِمَّا شَجاها قَطِينُهَا
٣ - وَلَمْ يَثْنِهِ إِمَاضُهَا وَابْتِسَامُهَا ولا حِينَ جَادَتْ بِالْدُمُوعِ شُؤُونُهَا
٤ - وَلَكِنْ مَضَى ذَا مِرَّةٍ مُتَشَبِّثًا بِسُنَّةِ حَقٍّ وَاضِحٍ يَسْتَبِينُهَا

(١٦٥٣)

آخر

- ١ - آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ لَا كِفَاءَ لَهُمْ جُودًا وَبَأْسًا وَإِعْطَاءَ لِمَنْ يَجِبُ
٢ - لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا الدَّهْرُ طَاوَعَهُمْ يَوْمًا يُسِيرُ وَلَا يَشْكُونَ إِنْ نُكِبُوا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٧٣ .

التخريج :

الآيات مع ثلاثة في ديوانه ٢ : ٣٤ - ٣٦ . والآيات في الأمالي ١ : ١٣ - ١٤ . البيتان : ١ ، ٢ في ابن سلام : ٤٦٠ ، (الطبعة الثانية ١ : ٥٤٣) ، العقد ٤ : ٤٠٧ ، الأغاني ٩ : ٢١ ، عيار الشعر : ٨٦ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٣ (طبعة إحسان عباس ٤ : ١٠٨) . البيت : ٤ في السمط ١ : ٦١ . وانظر ديوان كثير تحقيق إحسان عباس : ٢٤١ - ٢٤٣ ومافيه من تخريج .

(١) رواية أكثر المصادر : إذا أراد القَرْو . يعنى عبد الملك بن مروان لما أراد الخروج لحرب مصعب ابن الزبير ، لاذت به عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، وهى أم ابنه يزيد ، ورجته ألا يخرج ، وبكت وبكى جواريتها معها (الأغاني ٩ : ٢١) . الحصان : المرأة العفيفة التى أحصنت فرجها .

(٢) القطين : الخدم والأتباع ، وهم هنا الإماء ، كما مر فى الهامش السابق ، أما أحرار الأتباع فيقال لهم : الحشم .

(٣) الوميض : لمعان البرق وكل شىء صافى اللون ، عنى هنا لمعان أسنانها عند الابتسام ، ويصح أن تكون أيضا بمعنى مسارقة النظر ، أى تبكى خافضة رأسها ، ثم تختلس نظرة إليه لترى وقع ذلك عليه . الشؤون : مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجىء الدموع .

(٤) المِرَّة : القوة والإستحكام .

(١٦٥٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) فى المخطوطة : قوما (بالنصب) ، خطأ .

باب الرثاء

(١٦٥٤)

وقال أبو الرِّيف السِّلْمِي

- ١ - قد زُرْتُ قَبْرَكَ يَا عَلِيُّ مُسَلِّمًا وَلَكَ الزِّيَارَةُ مِنْ أَقَلِّ الْوَاجِبِ
٢ - وَلَوْ اسْتَطَعْتُ حَمَلْتُ عَنْكَ تُرَابَهُ فَلَطَأًا عَنِّي حَمَلْتُ نَوَائِبِي

الترجمة :

ذكر المرزباني في معجمه (١٤٧) شاعرا اسمه ابن الطريف السلمي اليمامي ، على بن سليمان أحد شعراء العسكر .

التخريج :

البيتان في معجم الشعراء مع ثلاثة لابن الطريف السلمي : ١٤٧ ، زهر الآداب ٢ : ٦٧١ لابن بسام ، وانظر مجموع شعره في « شعراء عباسيون » ٢ : ٣٩٧ . فإن صح أن البيتين له ، فهو أبو الحسن على بن محمد بن منصور بن بسام . كان من أعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء . لبيثا مطبوعا في الهجاء ، لم يسلم منه أمير ولا وزير ولا صغير ولا كبير . وهجا أباه وإخوته وسائر أهل بيته ، وفي ذلك يقول له ابن المعتز :

مَنْ شَاءَ يَهْجُو عَلِيًّا فَيَشْعُرُهُ قَدْ كَفَاهُ
لَوْ أَنَّهُ لِأَبِيهِ مَا كَانَ يَهْجُو أَبَاهُ

ويبدو أنه كان يتشيع ، فله أشعار في ذم المتوكل حين أمر بهدم قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما . ولابن بسام من التصانيف « أخبار عمر بن أبي ربيعة » ، قال ابن خلكان في حقه : ولم يستقص أحد في بابيه أبلغ منه ، وكتاب « أخبار الأحوص » ، وكتاب « مناقضات الشعراء » ، وغير ذلك . روى عنه أبو بكر الصولي وأبو سهل بن زياد وغيرهما ، توفي سنة ٣٠٢ أو ٣٠٣ .

انظر الفهرست : ١٥٠ ، معجم الشعراء : ١٥٤ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٣ : ٣٦٣ - ٣٦٦ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٦٣ ، فوات القوافي ٢ : ١٦٧ (طبعة إحسان عباس ٣ : ٩٢ - ٩٣) . معجم الأدباء (طبعة مرجليوث) ٥ : ٣١٨ - ٣٢٦ .

(١) على : هو أبو الحسن على بن يحيى بن أبي منصور النجم . كان تديم المتوكل ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عنده ، ثم انتقل إلى من يثق به من الخلفاء . فلم يزل مكينا عندهم . وكان قبل اتصاله بهم متصلا بالفتح بن خاقان وعمل له خزانة كتب أكثرها حكمة . كان راوية للأشعار والأخبار ، حاذقا في صنعة الغناء ، أخذ عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي . له من التصانيف « كتاب الشعراء القدماء الإسلاميين » وكتاب « أخبار إسحاق بن إبراهيم الموصلي » ، وغير ذلك . توفي أيام المعتمد بالله سنة خمس وسبعين ومائتين بشر من رأى . انظر الفهرست : ١٤٣ معجم الشعراء : ١٤١ ، الأغاني ٨ : ٣٦٩ ، السمط : ٥٢٥ ، معجم الأدباء (طبعة مرجليوث) ٥ : ٤٥٩ - ٤٧٧ .

(١٦٥٥)

وقالت الفارعة بنت مسعود الضبية

- ١ - ياعينُ بكى لمسعود بن شداد بكاء ذى عبرات شجوه بادي
 ٢ - من لا يذاب له شحم السديف ولا يجفو العيال إذا ما ضن بالزاد
 ٣ - ولا يحل إذا ما حل مُتنبذا يخشى الرزية بين الماء والبادي

(١٦٥٦)

آخر

فى النبى ﷺ

- ١ - ياخير من دفت فى القاع أعظمه فطاب من طيهن العوز والأكم
 ٢ - نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

* * *

الترجمة :

مضت برقم ٤٩٠ شاعرة اسمها الفارعة بنت شداد الضبية ، ويخيل إلى أنهما واحد . انظر التخريج .

التخريج :

هذه الأبيات من قصيدة اختار منها المصنف أبياتا برقم : ٤٩٠ فى باب الرثاء أيضا ، والقصيدة مختلف فى نسبتها أشد الاختلاف فانظر تخريجها هناك .
 (٢) السديف : شحم السنام ، وهو أجود شحم البعير ، تعنى أنه لا يستأثر بشحم السنام دون ضيفه وعياله ، فى وقت القحط ، وهو الوقت الذى يضن الناس فيه بما فى أيديهم من زاد ومال .
 (٣) المتنبذ : الذى تنحى بعيدا منفردا بنفسه . بين الماء والبادي : أى بين الحضر والبدو . تريد أنه لا يتوارى من القوم فى محضرهم أو مبداهم خوف سؤالهم إياه ، فلا يخشى أن ينكب فى ماله ويذهب به الغفاة .

(١٦٥٦)

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الحماسة المغربية ٢ : ٧٨٩ لآخر يرثى النبى ﷺ .
 (١) القاع : هو ما انبسط من الأرض الحرة السهلة الطين ، الذى لا يخالطها رمل فيشرب ماءها ، وهى مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع . الغور : ما انخفض من الأرض . الأكم : جمع أكمة ، وهو الموضع أشد ارتفاعا مما حوله ، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا .

(١٦٥٧)

وإليه نظر الفتح بن خاقان

- ١ - كُنْتَ السَّوَادَ لِنَاطِرِي فَعَلَيْكَ يَبْكِي النَّاطِرُ
٢ - مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلْيَمُتْ فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ

* * *

الترجمة :

هو الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج ، يكنى أبا محمد . استوزره المتوكل وأتمره على الشام ، واتخذه أخوا ، وقدمه على سائر ولده وأهله . وكان الفتح موصوفا بالشجاعة والكرم والرياسة والسؤدد . وكان أدبيا ظريفا ، وشاعرا فصيحاً مفعوفاً نهاية في الذكاء والفطنة . كان له خزانة لم ير أعظم منها كثرة ولا حسناً . وكان يحضر داره فصحاء الأعراب وعلماء الكوفيين والبصريين . له من الكتب كتاب « اختلاف الملوك » ، وكتاب « الصيد والجراح » ، وكتاب « الروضة والزهر » ، وغيرها . قتل مع المتوكل سنة ٢٤٧ .

معجم الشعراء : ١٩٠ - ١٩١ ، معجم الأدباء ٦ : ١١٦ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٣٨٩ ، الفوات ١٢٣ : ١٢٤ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٧٧ - ١٧٩) ، الفهرست : ١١٦ - ١١٧ ، شذرات الذهب ٢ : ١١٤ ، سير أعلام النبلاء ١٢ : ٨٢ - ٨٣ .

التخريج :

لم أجد من نسب الشعر له . والبيتان مع آخرين في العقد ٣ : ٢٥٤ لأعرابية ، ومع آخر فيه أيضا ٢ : ٤٢٥ لأعرابية . البيتان في العكبرى ٢ : ٤٦٩ لامرأة من الأعراب . وغير منسوين في البديع : ٣٤٨ . ونسبا لإبراهيم بن العباس الصولي في ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ١ : ٤٧ ، ٦ : ٣٣٩ ، وهما في ديوانه : ١٦٩ . ونسبا لعلي بن أبي طالب في رثاء سيدنا رسول الله ﷺ في شرح نهج البلاغة (طبعة أبو الفضل إبراهيم) ١٩ : ١٩٧ ، وديوان الإمام علي : ٦٥ (طبعة عبد العزيز الكرم) ، ثم انظر ديوانه أيضا طبعة نعيم زرزور : ٩٧ - ٩٨ ومافيه من تخريج في المصادر الشيعية . (١) السواد : الذي في وسط يياض العين . يروى : لمقتى ، مكان : لناطري ، وإن صح أنهما للصولي ، فالمرثي هنا ابنه (ابن خلكان ٦ : ٣٣٩) .

(١٦٥٨)

العَجِير السَّلُولِي

- ١ - تَرَكْنَا أبا الأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا بَمَزَوَ ، وَمِرْدَى كُلَّ خَصْمٍ يُجَادِلُهُ
- ٢ - تَرَكْنَا فَتًى قَدْ أَيْقَنَ الْجَوْعُ أَنَّهُ إِذَا مَا تَوَى فِي أَرْحَلِ الْقَوْمِ قَاتِلُهُ
- ٣ - فَتًى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ ، لَا مُتَضَائِلٌ وَلَا رَهْلٌ لِبَائِهِ وَأَبَاجِلُهُ
- ٤ - إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضَاكَ جِدَّهُ وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شَعَتْ أَلْهَاكَ بَاطِلُهُ
- ٥ - يَسْرُوكَ مَظْلُومًا وَيُضْرِيكَ ظَالِمًا وَكُلُّ الذِي حَمَلْتَهُ فَهَوَ حَامِلُهُ
- ٦ - إِذَا نَزَلَ الأَضْيَافُ كَانَ عَزَوْرًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاكِهُ

الترجمة :

هو العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن عائشة بن الربيع بن ضَبِيط بن جابر بن عبد الله بن سلول ، وفي بعض نسبه خلاف ، يكنى أبا الفرزدق . شاعر مقل ، من شعراء الدولة الأموية . اتصل بعبد الملك بن مروان وسليمان بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك ، ونال جوائزهم . وكان جوادا كثير الإنفاق . جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الإسلاميين .

ابن سلام ٥١٧ - ٥٢٢ (الطبعة الثانية ٢ : ٥٩٣ ، ٦١٥ - ٦٢٥) ، الأغاني ١٣ : ٥٨ - ٨٣ ، المؤلفات والمختلف : ٢٥٠ ، كنى الشعراء (نواذر المخطوطات) ٢ : ٢٩٢ ، السمط ١ : ٩٢ - ٩٣ .

التخريج :

مضت الأبيات : ٣ - ٦ من قصيدة منسوبة لزَيْنَب بنت الطثيرة في البصرية : ٤٩٤ ، وللشمردل في البصرية ٤٩٥ ، وهى أبيات يتنازعها غير شاعر ، فانظر ما ذكرته هناك من تخريج ، وانظر أيضا مجموع شعر الشمردل اليربوعي (شعراء أمويون) ٢ : ٥٤٦ لمزيد من التخريج .

(١) أبو الأضياف : مبالغة فى احتفائه بهم وجنونه عليهم وتوفير سبل الراحة لهم كما يفعل الأب لولده . الصُّبا : ريح لينة تهب من جهة الشرق ، وأضيفت إلى الليلة تخصيصا ، كأنه كان للصُّبا شأن فى تلك الليلة . المودى : صخرة يُكسر بها التَّوَى ، ثم استعاروه للإنسان فقالوا : هو مردى حروب ومردى خصوم ، أى يُزَمَّن به فيكسرهم . وفى ن : مُزْدَى ، اسم فاعل من أَرْدَى ، أى أهلك ، ورواية نسخة ع أجود .

(٢) توى : أقام ، يعنى جوع ملازم لشدة الفقر أو الجذب ، يعنى أنه يطعم الناس إذا حل بهم الجوع ، فأزاله عنهم ، فكأنه بذلك قتله ، وشبيه به قول الشاعر :

هم المُطْعَمُونَ سَدِيفَ السَّنَا مِ وَالْقَاتِلُو اللَّيْلَةَ الْبَارِدَةَ

يعنى يقتلون برد الليل بإشعال النيران .

(٣) مضى شرح الأبيات من ٣ - ٦ فى البصرية : ٤٩٤ .

(١٦٥٩)

على بن أبى طالب

- ١ - ليس الكريم الذى يؤدى مُحاورَهُ بل الكريم الذى يؤدى فيضطربُ
 ٢ - ولا الحليم الذى إن سُبَّ سَبَّ ، ولَ كنَّ الحليم الذى إن سُبَّ يَغْتَفِرُ
 ٣ - مَنْ يَحْتَفِرُ حُفْرَةً يَوْمًا سَيَنْزِلُهَا فإنَّ حَفْرَتَ فَوْسَعٍ حِينَ تَحْتَفِرُ
 ٤ - وَلَيْسَ مِنْ قَدَرٍ إِلَّا لَهُ سَبَبٌ وليس من سَبَبٍ إِلَّا لَهُ قَدَرُ
 ٥ - إِنَّ الشَّبَابَ لَهُمْ عُذْرٌ إِذَا جَهِلُوا وليس يُقْبَلُ مِنْ ذِي شَيْبَةٍ عُذْرُ

(١٦٦٠)

امرؤ القيس بن حُجْر

- ١ - تقول لى ابنهُ البَكْرِىِّ لَمَّا عَزَفْتُ عن الصَّبَا واللَّهُوِ بَالَا

التخريج :

لم أجدها وليست فى ديوان على كَرَّمَ الله وجهه بطبعته . هذه الأبيات والقطع التى تليها ليست من الرثاء فى شىء ، وحققها أن تكون فى باب الأدب ، أو والزهد .
 (١) يردى : يهلك . يعنى يتحامل عليه ويهاجمه فيفحمه ويقطعه ، فكأنه قتله وأهلكه . صبر واصطبر بمعنى .

(٢) اغتفر مثل غَفَرَ .

(٣) حفر واحفر واحد .

(٥) الغُذْر : حرك وسطه بالضم للقافية .

(١٦٦٠)

الترجمة :

مضت برقم : ١٠٤ .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى ديوانه : ٣٠٨ - ٣١٠ .

(١) البال : الحال .

- ٢ - أَرَى الْمَلِكَ الذِي قَدْ كَانَ فِينَا يُفِيدُ رَغَائِبًا وَيُفِيْتُ مَا لَا
 ٣ - وَيَعْدُو فِي الْبَطَالَةِ مُسَبِّكًا تَخَالُ بِهِ إِذَا وَافَى هَلَالًا
 ٤ - تَبَدَّلَ بَعْدَ جِدَّتِهِ شُحُوبًا وَأَضْبَحَ حَبْلُهُ خَلْقًا مُذَالًا
 ٥ - فَقُلْتُ لَهَا وَقَوْلُ الْحَقِّ يَمَّا يَمِيلُ ، وَلَوْ عَدَلْتُ بِهِ الْجِيَالَا
 ٦ - أَلَمْ يَحْزُنْكَ أَنَّ الدَّهْرَ غُولٌ خَتُّورُ الْعَهْدِ ، يَلْتَهُمُ الرِّجَالَا
 ٧ - أَزَالَ عَنِ الْمَصَانِعِ ذَا نُوَاسٍ وَلِلزَّرَادِ قَدْ نَصَبَ الْحِيَالَا
 ٨ - وَأَنْشَبَ فِي الْخَالِبِ ذَا رُعَيْنٍ وَقَدْ مَلَكَ الْحُزُونَةَ وَالرَّمَالَا

(٢) أفاد المال : أعطاه غيره . الرغائب : الأمور العظيمة التي يرغب فيها وفي مثلها . أفات المال : أهلكه .

(٣) أصل المسبكر : الطويل الممتد من كل شيء ، أراد هنا تهاديه في الغواية حتى نحل ، كالبدن المتلىء يعود هلالا إذا اضمحل وامتحق .

(٤) قوله « تبدل » حكاية منه عن قول ابنة البكري . المذال : الذي اشتغل حتى تلى .
 (٥) مما يميل : يزيد ، يعنى لو جعلت الجبال عدلا له لوزنها ومال بها ، أى زاد عليها .
 (٦) الغول : الذى يغتال كل شيء . الختور : الغادر الشديد الغدر ، فهو صيغة مبالغة من خاتر .
 (٧) المصانع : الحصون والقصور وما أشبههما من قوى البنيان . ذو نواس : ملك جثيرة ، الذى خد الأخدود لنصارى نجران ، ذكر فغله الله سبحانه وتعالى فى سورة البروج ، انظر ابن هشام ١ : ٢٨ - ٢٩ ، ٤٠ . الزراد : عنى به داود عليه السلام (الإكليل ٢ : ٦١) حيث استشهد بالأبيات ٧ - ٨ ، وكانت الدروع تنسج فى عهد داود عليه السلام ، فنسبت إليه توسعا . وأصل الزراد صانع الدروع يُذخِل حلقة بعضها فى بعض . الحبال : الحبال ، إذا أدخلت الهاء فتحت وإذا طرحتها كسرت أوله .

(٨) ذو رعين : الخلاف فى اسمه وزمنه خلاف واسع . انظر جمهرة الأنساب لابن الكلبي والاشتقاق : ٦٢٦ ، نادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١١٥ - ١١٦ ، السيرة النبوية : ٢٩ - ٣٠ ، ٤٠ ، مروج الذهب (طبعة بلات) ٦ : ٣٢٧ ، والمعارف : ١٠٣ ، معجم البلدان (رُعَيْن) . والذى استظهره مما قرأت أنه كان من أشرف اليمن وأغنيائها ، لا من ملوكها . يقول عمرو ابن معديكرب مخاطبا عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

أتوعدنى كأنك ذو رُعَيْنِ بأنعم عيشة أو ذو نُوَاسٍ
 وانظر الإكليل ٢ : ١٩ ، ٣٥ ، ٦١ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٩٢ ، ٢٨٠ . رواية الديوان لهذا البيت والذى قبله هى :

أزال من المصانع ذا نُوَاسٍ وقد ملك الحزونة والجيالا
 وأنشَبَ فى الخالِبِ ذا خليلٍ وللزَّرَادِ قَدْ نَصَبَ الحِيَالَا
 ولكنه جعل : ذا خليل ، مكان ذا رعين ، فانظر الديوان : ٣١٠ . الحزون : جمع حزن . وهى الأرض الصلبة الخشنة ، وأضاف التاء للمبالغة ، كما قالوا : خيوطه فى خيوط .

٩ - وَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ طَوْرًا رَمَاهُ الدَّهْرُ مِنْ كَثَبٍ فَمَالَا

(١٦٦١)

المغيرة بن أبي صفرة

- ١ - وَالنَّاسُ مَا أَنْكَرْتَ مِنْ أَفْعَالِهِمْ فَهُمْ عَلَيْكَ بِهِ دُؤُوْ إِنْكَارِ
٢ - مَا كُلُّ مَنْ يُرْضِيكَ ظَاهِرُ أَمْرِهِ يُرْضِيكَ مَا يُخْفِي مِنَ الْأَسْرَارِ

(١٦٦٢)

آخر

- ١ - وَمَا كُلُّ مَا يَخْشَى الْفَتَى نَازِلٌ بِهِ وَمَا كُلُّ مَا يَرْجُو الذِي هُوَ آمِلٌ
٢ - فَوَاللَّهِ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ حِيلَةٍ وَلَكِنْ مَا قَدَّرَ اللَّهُ نَازِلٌ
٣ - وَقَدْ يَسْلَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ يَتَّقِي وَيُؤْتَى الْفَتَى مِنْ أَمْنِهِ وَهُوَ غَافِلٌ

الترجمة :

مضت ترجمة المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة برقم : ٣٣٥ في مناسبة الشعر .

التخريج :

لم أجدهما .

(١٦٦٢)

التخريج :

لم أجدها .

(١٦٦٣)

إليه نَظَرَ نُصَيْبُ بن رَبَاح في قوله *

- ١ - ولو كُنْتُ ، إذ بانُوا ، يَمَسْتُ ولم يَقُمْ بقلبك لما فارَقوك رجاء
٢ - إذا لَشَفَاكَ اليأسُ مِنْ كَلَفٍ بِهِمْ وفي اليأسِ مِمَّا لا يُنالُ شِفاءُ

(١٦٦٤)

رجل من بني يربوع

- ١ - أُجَازِي مَنْ جَزَانِي الخَيْرَ خَيْرًا وَجَازِي الخَيْرِ يُجْزِي بالنَّوَالِ
٢ - وَأَجْزِي مَنْ جَزَانِي الشَّرَّ شَرًّا كَمَا تُحْذِي النَّعَالُ عَلَى النَّعَالِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

- البيتان في حماسة البحتري : ١٦٥ ، وعنه في مجموع شعر نصيب : ٥٧ .
(*) يعنى قول القطامي في البصرية : ٦٩٢ . وجاءت هذه الأبيات في نسخة ن أيضا .
(١) في البحتري والديوان :
فلو كنتُ إذ بانوا يمسُّ فلم يكنْ لهم إذ هم شحطُ عليك رجاء
(٢) الكلف : الحب والتعلق والبيتان بباب النسب أشبه ، لا بالرتاء .

(١٦٦٤)

التخريج :

- لم أجدهما ، وليس من الرثاء في شيء .
(١) المجازاة : المكافأة ، يقال : جازاه به وعليه .
(٢) حذا النعل : قدَّرها وقطعها على مثال .

(١٦٦٥)

إليه نظر بعضهم *

- ١ - إذا ما وَصَفْتَ امرأً لامرئٍ فلا تَغُلْ في وَصْفِهِ وأَقْصِدِ
 ٢ - فَإِنَّكَ إِنْ تَغُلْ تَغُلْ الظُّنُو نُ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ الْأَبْعَدِ
 ٣ - فَصُغَّرَ مِنْ حَيْثُ عَظُمَتْهُ لِفَضْلِ الْمَغِيبِ عَلَى الْمَشْهَدِ

(١٦٦٦)

عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْأَزْدِيِّ *

- ١ - فَإِنْ أَعَيْتَ عَلَيْكَ أبا يَزِيدٍ لِتُعْتَبِنِي ، فَكُلُّكَ لِي مُرِيبُ
 ٢ - إِذَا اسْتَعْنَيْتَ كُنْتَ أَخًا بَعِيدًا وَإِنْ تَحْتَجَّ فَأَنْتَ أَخٌ قَرِيبُ

التخريج :

لم أجدها ، وحققها أن تكون في باب الأدب .
 (*) يعنى قول الأبيرد في البصرية : ٧٠٣ .

(١٦٦٦)

الترجمة :

لم أجدها له ترجمة . وفي كتاب من اسمه عمرو من الشعراء ثلاثة شعراء بنفس الاسم ، ولكن أولهم شيباني (ص : ٤٤) ، وثانيهم جُهَنِّي (ص : ١٥٢) ، وثالثهم نَهْدِي (ص : ١٩٣) .

التخريج :

لم أجدهما ، وحققهما أن يكونا في باب الأدب .
 (*) جاء هذان البيتان في نسخة ن برقم ٨١ منسوين لعمرو هذا .
 (١) تعنني : تعطيني الرضا ، وترجع عما أكره إلى ما أحب .

باب النسيب

(١٦٦٧)

النمر بن تَوْلَب *

- ١ - دَعَانِي الْعَذَارَى عَمَّهُنَّ ، وَخِلْتَنِي لِي اسْمٌ ، فَلَا أُدْعَى بِهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ
 ٢ - وَكُنْتُ صَفِيَّ النَّفْسِ لَا أَسْتَرِيدُهَا فَقَدْ كِدْتُ مِنْ إِقْضَايِ جَنِيِّ أَذْهَلُ
 ٣ - تَدَارَكَ مَا قَبْلَ الشَّبَابِ وَبَعْدَهُ حَوَادِثُ أَيَّامٍ تَضُرُّ ، وَأَغْفُلُ
 ٤ - يَوَدُّ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْغِنَى فَكَيْفَ تَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٠٥.

التخريج :

الآيات من مجمرته في القرشي : ١٦٧ - ٢٠٢ . والقصيدة أيضا في منتهى الطلب ١ : ٤٦ -
 ٤٨ . البيتان : ١ ، ٤ مع أربعة في المعمرين : ٧٩ - ٨٠ . البيتان : ٣ ، ٤ في الاستيعاب ٤ : ١٥٣٣
 مع آخر . وانظر مجموع شعره : ٨١ - ٩٣ وما فيه من تخريج .

(*) باب النسيب في نسخة ع (عاشر أفندي) فيه خلل ، فالقطع العشر الأولى من النسيب ،
 ولكن من رقم ١١ إلى رقم ٤٠ فهي من باب الأدب ، ومن رقم ٤١ إلى آخر الباب فهي في النسيب ،
 أي أن ثلاثين قطعة وقصيدة من باب الأدب أقحمت في باب النسيب .

(٢) أقض جنبه : نبا به عن الفراش ، كأن على الفراش قضيا ، وهو صغار الحصى . وفي سائر

المصادر : إقصاء !

(٣) في سائر المصادر : تَمَرُّ وَأَغْفُل .

(١٦٦٨)

ابن رَغْلَاء

وكان من حُكماء العَرَب

- ١ - لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
٢ - إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَكَيْبَا كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرُّجَاءِ

الترجمة :

لم أجد عنه شيئا ذا غناء ، وهو عدى بن الرغلاء العَسَّانِي، والرغلاء أمه ، أحد بني عمرو بن مازن ، جاهلي .

معجم الشعراء : ٨٦ ، الاشتقاق : ٤٨٦ ، العيني ٣ : ٣٤٣ ، الخزانة ٤ : ١٨٨ ، السيوطي ١٣٨ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤٠٥) .

التخريج :

الآيات مع سبعة في معجم الشعراء : ٨٦ ، السيوطي : ١٣٨ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤٠٥) ، ومع أربعة في الأصمعيات رقم : ٥١ ، ابن الشجري : ٥١ (طبعة ملوحي ١ : ١٩٤ - ١٩٥) ، ابن السكيت : ٤٤٨ ، الخزانة ٤ : ١٨٧ وذكر منها أبياتا أخرى ص : ١٨٨ . البيتان مع ثالث في اللسان والتاج (موت) ، البيتان في السمط ١ : ٨ ، ٦٠٣ ، وهما في البحتری : ٢١٤ لصالح بن عبد القدوس ، وكذلك في معجم الأدباء ٤ : ٢٦٩ . البيت : ١ في الاشتقاق : ٥١ للغساني ، الأغاني (ساسي) ١٩ : ١٥ ، الاقتضاب : ٤٩ ، الخزانة ٣ : ١٤٣ بدون نسبة فيها . (١) قوله : إنما الميِّتُ مَيِّتٌ ، ذكر بعض أهل اللغة أن المخففة لمن وقع عليه الموت ، والمشددة للحق الذي سيموت . أقول : هذا عدى سوى بينهما . وضمن البحتری هذا البيت أبياتا قالها في غلام طلعت لحيته ، قال (ديوانه ١ : ٤٩) :

يَاقَتِيلاً بِاللَّحْيَةِ السَّوْدَاءِ آفَةُ الْمُرْدِ فِي خُرُوجِ اللَّحَاءِ
شَاهِدِي فِي ادِّعَاءِ مَوْتِكَ يَيْتٌ قَالَه شَاعِرٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ
لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

(١٦٦٩)

أبو الأسود الدؤلى

- ١ - يُعَانِدُنِي دَهْرِي وَلَمْ يَذِرْ أَنَّنِي أَعَزُّ ، وَأَخْدَثُ الزَّمَانِ تَهُونُ
٢ - فَبَاتَ يُرِينِي الْخَطْبَ كَيْفَ اغْتِدَاؤُهُ وَبِتُّ أَرِيَهُ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ

(١٦٧٠)

زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى

- ١ - فَلَا تُكْثِرْ عَلَى ذِي الضُّغْنِ عَثْبًا وَلَا ذِكْرَ التَّجْرُمِ لِلدُّنُوبِ
٢ - مَتَى تَكُ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ تُخَبِّرُكَ الْوُجُوهُ عَنِ الْقُلُوبِ
٣ - فَالْسِّنَةُ الْأَعَادِي قَاطِعَاتٌ عَلَى طُولِ التَّبَاعُدِ وَالْمَغِيبِ

الترجمة :

مضت برقم : ٤٤٧ .

التخريج :

أُحِلَّ دِيَوَانُهُ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

(١٦٧٠)

الترجمة :

مضت برقم : ٤٠ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فقط في ديوانه : ٣٣٢ - ٣٣٣ مع ثالث .

(١) الضغن : الحقد الممتزج بالعداوة .

(٢) صديق أو عدو : يستعملان للذكر والأنثى والمفرد والجمع ، وهو هنا جمع ، لقوله بعد :

الوجوه عن القلوب ، بصيغة الجمع .

(١٦٧١)

عُمَر بن أَبِي رَبِيعَةَ

- ١ - كَأَنَّ الْقَرْنُفَلَ وَالزُّنْبِيلَ وَرِيحَ الْخُرَامَى وَذَوْبَ الْعَسَلِ
٢ - يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا التَّجَمُّ. وَسَطَ السَّمَاءِ اغْتَدَلُ

(١٦٧٢)

الأخوص

- ١ - كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتْبَعُهُ وَلَوْ صَحَا الْقَلْبُ عَنْهَا كَانَ لِي تَبَعَا

الترجمة :

مضت برقم : ٩٠٥ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ، وهما للجعفرى فى الحصرى ١ : ٢٣٧ ، وبدون نسبة فى المختار : ٢٩٣ ، وكأنهما لابن سيرين فى الأشربة : ٨١ ، وهما من روايته وليس له فى الأغاني ٦ : ٢٠٨ . وللنميرى مع أربعة فى الأغاني ٦ : ٢٠٥ - ٢٠٦ ، وليس فى ديوانه .

(١) الخزامى : عشبة حمراء الزهرة ، لها نَوْر كَنُور البنفسج ، طيبة الرائحة .

(٢) القَلْ : الشربة الثانية ، أو الشرب تباعا . يقول : فى الوقت الذى تتغير فيه رائحة الأفواه تجد

لفمها رائحة الأشياء المذكورة فى البيت السابق ، وكأنها سُقِيت بها مرارا .

(١٦٧٢)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٧٠ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه رقم : ١٠١ مع خمسة والتخريج هناك ، وانظر الطبعة الثانية (نشر مكتبة

الخانجى) رقم : ٩٩ .

(١) التَّبَع : التابع ، يكون واحدا وجمعا ، ويجمع أيضا على أَتْبَاع .

٢ - أَدْعُو إِلَى هَجْرِهَا قَلْبِي فَيَتْبَعُنِي حَتَّى إِذَا قُلْتُ : هَذَا صَادِقٌ ، نَزَعَا

(١٦٧٣)

آخر

- ١ - أَلَمْتُ بِنَا ، وَاللَّيْلُ دَاجٍ كَأَنَّهُ جَنَاحُ غُرَابٍ عَنْهُ قَدْ نَفَضَ الْقَطْرَا
٢ - فَقُلْتُ : أَعْطَاؤُ ثَوَى فِي رِحَالِنَا وَمَا حَمَلْتُ سَلَمَى سِوَى عَرْفِهَا عِطْرَا

(٢) نزع : عاد إلى ما كان فيه وحن إليه واشتاق .

(١٦٧٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) الإمام : الزيارة القصيرة . يُضْرَبُ المثل بسواد الغراب فهو لا يحول أبدا ، فيقال : لا يكون ذلك حتى يشيب الغراب ، أى لا يكون أبدا ، لأن الغراب لا يشيب ، انظر الحيوان ٣ : ٤٢٧ ، ويقول العرجى :

لَا يَحُولُ الْفَوَاؤُ عَنْهُ يَوْدٌ أَبَدًا أَوْ يَحُولَ لَوْنُ الْغُرَابِ

(٢) العرف : الريح الطيبة هنا ، يعنى أن جسدها له رائحة طيبة دون أن تتطيب ، كقول امرئ القيس فى البيت الثانى من البصرية التالية :

* وَجَدْتُ بِهَا طِيْبًا وَإِنْ لَمْ تَطْيَّبِ *

(١٦٧٤)

امرؤ القيس

- ١ - خَلِيلِي مُرَّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ
لِنَقْضِي حَاجَاتِ الْفُؤَادِ الْمَعْدَبِ
- ٢ - أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا
وَجَدْتُ بِهَا طَيْبًا وَإِنْ لَمْ تَطْلُبِ

الترجمة :

مضت برقم : ١٠٤ .

التخريج :

البيتان من بائيته المشهورة : ٤١ في ديوانه ، وهي أيضا في المنتخب رقم : ١ وتختلط بعض أبياتها بقصيدة علقمة الفحل لاتفاقهما معنى ووزنا وقافية . وأشار أبو عبيدة (كتاب الخيل : ١٣٦) إلى ذلك بقوله : وقد يخلط قوله هذا بشعر امرئ القيس ، وقد نسب شعر امرئ القيس إليه ، وأفردته من شعر علقمة . وقد اختار المصنف منها قبل أبياتا في باب الصفات برقم : ١٤٠٤ . والبيتان في ابن الشجري : ١٩٤ (طبعة ملوحي ٢ : ٦٧٧) ، شرح القصائد السبع : ١٦ ، الموشح : ٢٤١ ، روضة المحبين : ٣٣٣ ، الزهرة ١ : ٧٩ ، السيوطي : ٣٤ مع تسعة (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٩١ - ٩٢) . البيت : ٢ في الصناعتين : ٩٧ ، ديوان المعاني ١ : ٢٦١ ، النويري ٢ : ٦٤ ، قواعد الشعر : ٣٠ ، التزيين : ٤٣ ، المعاهد ١ : ٣٥٥ ، العقد الفريد ٥ : ٣٧٣ .

(١) أم جندب : زوج امرئ القيس . وكان هو وعلقمة بن عبدة قد تحاكما إليها أيهما أشعر ، فحكمت لعلقمة ، فطلقها امرؤ القيس ، فخلف عليها علقمة . انظر ديوان امرئ القيس : ٤٠ ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٨ - ٢١٩ ، الموشح : ٢٦ - ٢٩ وغيرها وقد مر خبر ذلك بالتفصيل في البصريتين : ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ .

(٢) الطارق : الآتي ليلا ، يعني هي طيبة النشر ، وإن لم تمس طيبا .

(١٦٧٥)

أجابه أُمَيمة صاحبه *

- ١ - أيا حسنَ العَيْنَيْنِ أَنْتَ قَتَلْتَنِي ويا فارسَ الخَيْلَيْنِ أَنْتَ شَفَّائِيَا
٢ - وَرَغَّبْتَنِي الظُّمءَ الطَّوِيلَ بِشَرْبِهِ على ظَمًا لَمْ يُشَفَّ مِنْهَا فُؤَادِيَا

(١٦٧٦)

آخر

- ١ - أَلَا إِنَّ لِي نَفْسَيْنِ ، نَفْسٌ تَقُولُ لِي : تَمَتَّعْ بِلَيْلِي مَابداً لَكَ لَيْلِيهَا
٢ - وَنَفْسٌ تَقُولُ : اسْتَبَقِ وَدُكَ وَاتَّيِدْ وَنَفْسَكَ لَا تَطْرُحْ عَلَى مَنْ يُهِنُهَا

* * *

التخريج :

البيتان في الأشباه ٢ : ٢٨٣ لأُمَيمة صاحبة ابن الدميثة تقولهما تجيبه لما قال لها المقطوعة التي مضت برقم : ١١٢٦ .

(*) أجابه : الهاء تعود على ابن الدميثة .

(٢) الظَّمء : ما بين الشَّرْبَيْنِ ، وهو المفعول الثاني لِـ « رَغَبَ » ، عدته إليه بنفسه ، وهو يتعدى بـ « في » ، تقول : رَغَبْتُه في الشئ .

(١٦٧٦)

التخريج :

البيتان في الأغاني ١١ : ٣٤٧ ، الأشباه ١ : ٥٧ بدون نسبة فيهما .

(١) في الأغاني : نفسًا تقول ، نصبها على البذل ، كذلك هي في أول البيت الثاني .

(١٦٧٧)

المُرْقُشُ الأَكْبَرُ عَوْفُ بنِ سَعْدٍ

- ١ - سَرَى نَحْوَى خَيَالٍ مِنْ سُلَيْمَى
فَأَرْقَنِي وَأُضْحَايِي هُجُودُ
- ٢ - فَبِئْتُ أَدِيرُ أَمْرِي كُلَّ حَالٍ
وَأَنْظُرُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدُ
- ٣ - عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِنَارٍ
يُشَبُّ لَهَا بَذَى الْأَرْطَى وَقُودُ
- ٤ - فَمَا بِأَلَى أَفَى وَيُخَانُ عَهْدِي
وَمَا بِأَلَى أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ
- ٥ - أَنْاسُ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلًا
عَنَائِي مِنْهُمْ وَضَلَّ جَدِيدُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٩١ .

التخريج :

الآيات مع سبعة فى الفضليات رقم : ٤٦ ، ومجموع شعره فى « ديوان بنى بكر فى الجاهلية » : ٥٧٠ - ٥٧١ ، الأغاني ٦ : ١٣٢ ، التزيين : ٨٥ . الآيات (ماعدا : ٤) مع آخرين فى الأشباه : ١١٠ : ٢ .

(٢) كُلُّ حَالٍ : انتصب على المصدر ، كأنه قال : أدير أمرى كُلَّ إدارة . فى الفضليات : وأرقب أهلها ، يعنى أرقب مايكون من أهلها عل بُغد ما بينى وبينهم .

(٣) أَنْ هُنَا مَخْفَقَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ . سَمَا : ارتفع . شَبُّ النَّارِ : زاد وقودها فارتفعت . الْأَرْطَى : شجر من أشجار الرمل ، واحده : أرطاة . الْوَقُودُ : ما ترى من لهب النار إذا سطعت وارتفعت .

(٥) أَخْلَقُ : أَتَلَّى . عَنَائِي : من العناية ، يقول : يستأنفون من الزيادة فى الهوى مايرده جديدا ، كأن لم يكن قبله ما يحدث بلى أو يوجب ملالاً .

(١٦٧٨)

وإليه نَظَرَ الْأَسَدِي فِي قَوْلِهِ *

- ١ - وَخَيْلٍ طَوَاهَا الْقَوْدُ حَتَّى كَانَتْهَا
 أَنْايِبُ سُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّ ذُبُلُ
- ٢ - صَبَبْنَا عَلَيْهَا ظَالِمِينَ سَيَاطِنَا
 فَطَارَتْ لَهَا أَيْدٍ سِرَاعٍ وَأَرْجُلُ

التخريج :

لم أجدهما .

(*) يعنى نظر إلى قول بعض بنى فزارة فى البصرية : ١١٤٤ ، وهو يشير هنا إلى البيت الأول ، وهو :

وَعَوْدٍ قَلِيلِ الذَّنْبِ عَاوَدْتُ ضَرْبَهُ
 إِذَا هَاجَ شَوْقِي مِنْ مَعَاهِدِهَا ذِكْرُ

فلهذا المعنى الجزئى أورد البيتين ، وإن لم يكونا من النسيب فى شىء .

(١) طواها : ضَمَّرَهَا . القود : مصدر قاد . الأنايب : جمع أنبوبة ، وهو ما بين العقدتين فى الرمح . الأسمر : الرمح يميل لونه إلى السمرة وذلك عند صلابته ومرونته فى آن . القنا : جمع القناة وهى الرمح ، وأصلها الفرع المستقيم يصنع منه الرمح . الخط : ما أشرف من عمان على البحرين ، وهى فرضة ترفأ إليها السفن التى تأتى من الهند ، معروفة بجودة رماحها . ذبل : جمع ذابل ، أى ضامر صلب . وكذلك توصف جياد الرماح ، يقول الأعشى فى معلقته :

أَصَابَهُ هِنْدُوَانِي فَأَقْصَدَهُ أَوْ ذَابِلٌ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ مُعْتَدِلُ

باب الصفات

(١٦٧٩)

إليه نظر ابن المعتز في قوله *

- ١ - بِدَيْمُومَةٍ مَهْجُورَةٍ تَضَعُ الْقَطَا وَيُمِيسِي حَيَارَى رَكْبِهَا حَيْثُ أَصْبَحُوا
٢ - وَلَا شُرْبَ إِلَّا قُوْتُهُمْ مِنْ مَرَادَةٍ فَتَوَكَّى عَلَى مَاءِ الْحَيَاةِ وَتَفْتَحُ

(١٦٨٠)

آخر *

- ١ - وَخَرَقَ إِذَا الْآلُ اسْتَحَارَتْ نَهَاؤُهُ بِهِ لَمْ يَكْذُ فِي جَوْزِهِ السَّيْرُ يَنْجَعُ

الترجمة :

الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) ١٠٧ - ٢٩٦ ، الأغاني ١٠ : ٢٧٤ - ٢٨٦ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٩٥ - ١٠١ . نزهة الألباء : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٣ : ٧٦ - ٨٠ ، الفهرست : ١١٦ ، العبر ٢ : ١٠٤ ، المعاهد ٢ : ٣٨ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٢١ الفوات (طبعة إحسان عباس) ٢ : ٢٣٩ - ٢٤٦ ، اليافعي ٢ : ٢٢٥ - ٢٢٧ ، الصفدى ١٧ : ٤٤٧ - ٤٦٧ .
التخریج :

البيتان في ديوانه ٣ : ١٤١ من قصيدة عدة أبياتها ٣١ بيتا .

(*) إليه : أى إلى قول الأعرابي في البصرية رقم : ١٤٨٦ .

- (١) الديمومة : الفلاة الممتدة يدوم فيها السير كأنها لا تنتهى . يعنى يهتدون فى الليل فى جنباتها بالنجوم ، فإذا أصبحوا تحيروا ، فليس فيها منارات ولا صوى ولا أعلام يهتدون بها .
(٢) توكى : تُشد بالوكاء ، أو الخيط يُشد به فم السقاء .

(١٦٨٠)

الترجمة :

هو ذو الرمة ، مضت ترجمته برقم : ٢٦٢ .

التخریج :

الآيات هى رقم ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ - ٣١ من قصيدة فى ديوانه : ٣٤١ - ٣٥٥ ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٧١٨ - ٧٤٤ ، وما فيها من تخریج .
(١) الحرق الفلاة الواسعة تتحرق فيها الرياح . الآل والفرق بينه وبين السراب مضى الحديث =

- ٢ - قَطَعْتُ ، وَرَقْرَاقُ السَّرَابِ كَأَنَّهُ
سَبَائِبُ فِي أَرْجَائِهِ تَتَرَيَّعُ
- ٣ - بِمُخْطَفَةِ الْأَحْشَاءِ أَرَزَى بِنَيْبِهَا
جِذَابُ السَّرَى بِالْقَوْمِ ، وَالطَّيْرُ هُجَّعُ
- ٤ - إِذَا انْجَابَتْ الظُّلُمَاءُ أَضَحَّتْ رُءُوسُهُمْ
عَلَيْهِنَّ مِنْ طُولِ الْكَرَى وَهِيَ ظُلُّعُ
- ٥ - يُقِيمُونَهَا بِالْجَهْدِ حَالًا ، وَتَنْتَجِي
بِهَا نَشْوَةُ الْإِدْلَاجِ أُخْرَى فَتَرْكَعُ

= عنه فى البصرية : ١٦٤٩ هامش : ٤ . استبحار : تمخير ، وتمخير الماء إذا اجتمع ولم يدر أين يذهب . النهاية : جمع نهى ، وهو الغدير ، يقول : إذا جرت غدران السراب لم يكد السير يستبين فى جوز الطريق ، أى وسطه ، فشبه كثرة السراب وامتداده بالغدران .

(٢) رقرق السراب : ماتموج منه ، فذهب وجاء . السبائب : جمع سبيبة ، وهى شقة كنان أو قطن مستطيلة . تتريع : تذهب وتجيء .

(٣) مخططة الأحشاء : ناقة ضمر بطنها . أزرى بنيتها : ذهب به ، والننى شحم السنام . جذاب مثل مجاذبة ، كقتال ومقاتلة . السرى : سير الليل . هجع : نيام .

(٤) انجابت : انكشفت . ظلع من وصف الرعوس ، أى أن رعوسهم تضطرب على الإبل من النعاس فكأنها تطلع . قال ابن أى فروة : قلت لذى الرمة فى قوله : البيت ... ما علمت أحدا أطلع الرعوس غيرك . قال : أجل (الشعر والشعراء ٢ : ٥٣١) ، فالطلع يكون فى أرجل البعير عندما يغمز فى مشيه .

(٥) يقيمون رعوسهم على ما بهم من جهد أحيانا ، وأحيانا تميل بها سكرة الكرى فتركع ، أى تميل على أعناقهم . الإدلاج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة .

(١٦٨١)

يوسف بن هارون الرمادى

- ١ - قد أَعْتَدَى والصَبِيحُ فى تَوْرِيسِهِ تُغْضَى العُيُونُ له بَوَجْهِهِ عَليْلِ
 ٢ - بِأَقْبُ ، لَوْنُ الآبُنُوسِ مُقْضَضٌ فى عُرَّةٍ مِنْهُ وفى تَحْجِيلِ
 ٣ - يُزْهَى بِتَحْلِيلَةِ اللَّجَامِ كما زها مَلِكٌ مُحَلَّى الرَّأْسِ بِالْإِكْلِيلِ

الترجمة :

هو يوسف بن هارون ، يكنى أبا عمر ، ويلقب بالرمادى ، نسبة إلى رمادة من بلاد الأندلس سكنها أحد آبائه ، ويلقب أحيانا بالقرطبي وبها مولده ووفاته . وأصله من كِنْدَةَ لَزِمَ المنصور بن أبى عامر ومدحه . وهو شاعر مفلق . شديد الصنعة ، ذكى الطبع فى آن ، فاشتهر عند العامة والخاصة لطبعه وصنعتة وكان بينه وبين المتنبى - على بعد ما بينهما من مكان - تغائر . اكتسب صناعة الأدب من شيخه أبى بكر يحيى بن هذيل الكفيف عالم أدباء الأندلس ، ولما ذاع صيته تأدب عليه الأدباء والشعراء . كان ملازما لأبى على القالى وروى عنه كتاب الأمالى . وشعره سلس جميل كثير ، حقيق بأن يجمع وينشر . توفى سنة ٤٠٣ .

المغرب ١ : ٣٩٢ - ٣٩٤ ، ٢ : ١٤ ، نفح الطيب ١ : ٢٩٦ ، ٣ : ٧١ ، ٧٥ ، ٣٦٤ - ٣٦٦ ، ٥ : ٣٦ - ٤٠ ، جذوة المقتبس : ٣٤٦ ، المطمح : ٦٩ ، بغية الملتبس : ٤٧٨ ، الصلة : ٦١٣ ، المطرب لابن دحية ، شذرات الذهب ٣ : ١٧٠ ، وله شعر كثير فى الذخيرة لابن بسام فى القسم الأول ١ : ٣٠٨ - ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٤٩٦ ، والقسم الثانى ١ : ١٤١ ، ١٥٦ ، ٣٧٧ ، ٤٦٧ - ٤٦٨ ، ٢ : ٧٠٣ . وانظر أيضا يتيمة الدهر ٢ : ٩٩ - ١٠١ .

التخريج :

- لم أجدها ، وأرجح أنها من قصيدته التى مدح بها أبا على القالى .
 (١) توريسه : يعنى يياضه حين يختلط بصفرة الشمس أول ماتطلع .
 (٢) الأقب : الفرس الضامر البطن ، وذلك من علامات العتق . الغرة : البياض الذى فى جبهة الفرس . التحجيل : البياض فى قوائم الفرس .
 (٣) يزهى : أعجب بنفسه وتكبر ، وماضيه زهى ، على لفظ مالم يُسَمِّ فاعله . وللعرب أحرف لا يتكلمون بها إلا على سبيل المفعول به ، وإن كان بمعنى الفاعل مثل غنى بالأمر ونتجت الشاة والناقة . زها : مثل زهى ، ولكنها لغة .

- ٤ - مُسْتَعْرِقٌ لصفاتِ زَيْدِ الْخَيْلِ ... وَالْمُزْنَى وَالضَّلِيلِ
 ٥ - مُتَقَلِّبٌ مَرِخُ الْقَضِيبِ اللَّذِّ نِ قَدْ مَالَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ كُلَّ مَيْلِ
 ٦ - فَكَأَنَّ فِي فِيهِ الْمَلَادَى حُرَّكَتْ لَكَ فِي خَفِيفِ تَارَةٍ وَثَقِيلِ
 ٧ - فَبَدَتْ لَنَا عَيْنٌ بَعْدَنَ ، فَلَمْ تُنَلْ إِلَّا بَعَيْنِ الْوَهْمِ وَالتَّخْيِيلِ
 ٨ - رِيحٌ ، وَلَكِنِّي بَعَثْتُ بِأَثَرِهَا بَرَقًا ، فَلَمْ تُمِطْلُهُ بِالتَّطْوِيلِ
 ٩ - قَامَتْ قَوَائِمُهُ لَنَا بِطَعَامِنَا غَضًّا ، وَقَامَ الْعُرْفُ بِالْمِنْدِيلِ

* * *

(٤) لصفات زيد الخيل : يعنى لما وصف زيد الخيل فرسه به . وقد مضت ترجمة زيد فى البصرية رقم : ١٣٤ من باب الحماسة . مكان النقط بياض فى المخطوط ، وواضح أنه اسم شاعر ممن وصفوا خيلهم ، وظنى أنه : الْعَنَوَى ، أى طَفَيْلُ الْعَنَوَى ، فهو مشهور بوصف الفرس ، واختار له المصنف قصيدتين فى وصف الفرس برقم ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ . فى المخطوط : المرنى ، فجعلتها بالزى ، لأننى لم أجد شاعرا أو فارسا بهذه النسبة ، أما المرنى فهو زهير بن أبى سلمى ، وقد وصف فرسه فى قصيدته اللامية التى مطلعها :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بِاطِلُهُ وَغُرَى أَفْرَاسِ الصُّبَا وَرَوَاحِلُهُ

وزهير مضت ترجمته فى البصرية : ٤٠ من باب الحماسة . الضليل : يعنى امرأ القيس ، ووصفه فرسه فى معلقته وبائثه معروف . ومضت ترجمة امرئ القيس فى البصرية : ١٠٤ من باب الحماسة .

(٥) الأرواح : جمع ريح .

(٦) الملادى : كذا بالمخطوط ، واقترح أستاذنا العلامة الدكتور محمود مكى : الملاجر .

(٧) العين : القطيع من البقر الوحشى .

(٨) ريح : يعنى سرعة القطيع فى جريه مثل الريح فى سرعة مرها ، وكذلك توصف الحيوانات

السريعة الجرى ، خاصة الفرس ، يقول عقبة بن مكرم :

رِيحٌ تَبَاعِدُنِي عَدَوًا وَتُلْجِقُنِي إِذَا جَرَتْ خَدَمٌ مِنْهَا وَشُؤُبُوبٌ

برقا : يعنى فرسه ، لحقها بها فى سرعة البرق .

(٩) يعنى أن سرعة عدو قوائمه أمكنتهم من صيد الوحش ، فيسرت بذلك لهم الطعام . قام

العرف بالمنديل : يعنى بعد أن فرغوا من طعامهم مسحوا أيديهم فى عرف الفرس ، فكان بمثابة المنديل .

باب السَّيْرِ والنُّعَاسِ

(١٦٨٢)

وَجَوْدَ أَبُو تَمَّامٍ فِي قَوْلِهِ

- ١ - وَرَكِبَ كَأَمْثَالِ الْأَسِنَّةِ عَرَّسُوا عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ تَسْطُو غَيَاهِبُهُ
٢ - عَلَى كُلِّ رَوَادٍ الْمِلَاطِ تَهْدَمَتْ عَرِيكَتُهُ الْعَلْيَاءُ وَأَنْضَمَّ حَالِبُهُ

الترجمة :

مضت برقم : ٨٦ .

التخريج :

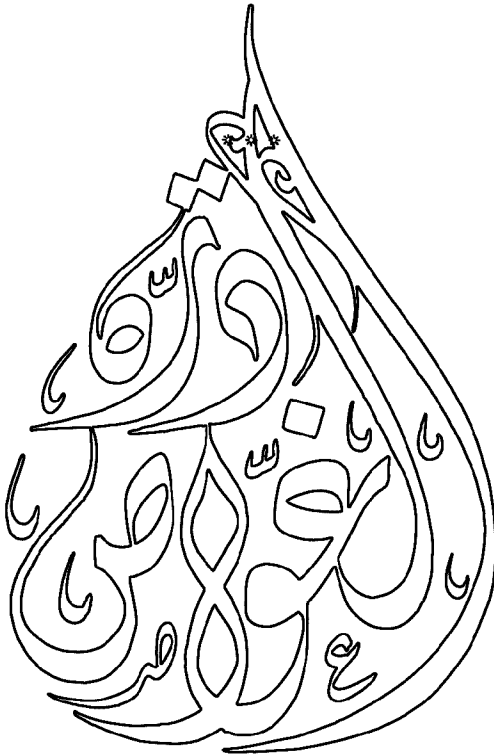
الآيات في ديوانه ١ : ٢٢١ - ٢٢٣ من قصيدة ، سبق للمصنف اختيار آيات منها في باب الحماسة برقم : ٨٦ ، فانظر تخريج القصيدة هناك . والبيت : ١ مع آخر في العقد ٣ : ٢٣ ، الصناعتين : ٢٠٥ ، ومع ثمانية في الرسالة الموضحة : ١٨٠ .
(١) الركب : جمع راكب ، يكون لراكب الإبل خاصة . وشبه الركب بالأسنة مضاء ونفاذاً ، ويجوز تشبيههم بها نحافة وهزالاً ، من كثرة ما عالجوا من السفر . التعريس : النزول آخر الليل لنومة خفيفة . على مثلها ، أى مثل الأسنة قلما ونبرّ جنب ، فالمكان نشز وعر ، كما في قوله :

وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ كَانَتْهَا مُعَرَّسٌ يَعْشُو بِرَأْسِ سَيْنَانٍ

تسطو غياهبه ، تشتد ظلمته فتلف كل شيء .

(٢) رواد : صيغة مبالغة من راد يرود ، إذا ذهب وجاء . الملاط : الكتف مع الرأس ، ومن ثم يقال للعصدين ابنا ملاط ، وهم يصفون جياذ الإبل يَمْزُرُ الأَعْضَادَ ، وذلك أن تذهب وتجيء . العريكة : السنام . العلياء : أهلها محل « الغُلياء » ، لأنك لو قلت : تهدم سنامه ، لقلت : الأعلى ، ولم تقل : الغُلياء ، فوضع العلياء مكانها . الحالب : عروق يتصل بأسفل البطن ، يعنى ضمير .

- ٣ - رَعَتْهُ الْفَيَافَى بَعْدَ مَا كَانَ حِقْبَةً رَعَاهَا وَمَاءُ الرُّوْضِ يَنْهَلُ سَاكِبَةً
 ٤ - فَأَضْحَى الْفَلَا قَدْ جَدَّ فِي بَرْزِي نَحْضِهِ وَكَانَ زَمَانًا قَبْلَ ذَلِكَ يُلَاعِبُهُ
 ٥ - فَكُمُ جِزْعٍ وَادٍ جَبَّ ذِرْوَةً غَارِبٍ وَبِالْأَمْسِ كَانَتْ أَتَمَكْتُهُ مَذَانِبُهُ



(٣) الفيافي: الصحارى . يعنى أنه رعى هذه الفيافي فجردها من نبتها خلال أسفاره ، ورعته هي بدورها من كثرة ترحاله فذهبت بلحمه فهزل .

(٤) الفلا : جمع فلاة ، وهى الأرض القفر ، ويذكر ويؤنث ، لأن ما كان الجمع بينه وبين واحده هاء التأنيث ، جاز فيه التذكير والتأنيث ، مثل سِدْرَةٍ وسِدْر ، وَأَرْطَاة وَأَرْطَى . براه السفر : أنحله وأخذ من لحمه كما تفعل المبرة بالقلم . النحض : اللحم ، يقول : جد الفلا في يرى لحمه من شدة السير وطوله وجده فيه ، أما قبل ذلك أيام الدعة والراحة فكان يوادعه فكأنه كان يلعبه ، لأن الجيد لا راحة فيه واللعب راحة ودعة .

(٥) جزع الوادى : منقطعه . جب : قَطَعَ قَطَعَ استئصال . ذروة غارب : أعلى الغارب ، والغارب هو ما قدام السنام . أتمك : صيرته سمينا عاليا . المذانب : مسایل الماء فى الأودية .

باب الملح

(١٦٨٣)

على بن الجهم

- ١ - يا أُمَّنا أَفَدِيكَ مِنْ أُمِّ أَشْكُو إِلَيْكَ فَظَاظَةً الْجَهْمِ
٢ - قَدْ سُرَّحَ الصَّبِيَّانُ كُلُّهُمَا وَبَقِيَتْ مَحْضُورًا بِلَا جُزْمٍ

(١٦٨٤)

آخر

- ١ - وَاللَّهِ لَلنَّوْمِ بَوَادِي الْغَضَى
٢ - مُخْتَلِطٌ فِيهِ النَّعَامُ بِالْقَطَا

الترجمة :

مضت برقم : ١٢٣٨.

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ١٨٠ ، والتخريج هناك .
(١) يروى : يا أُمَّنا . الجهم : والده ، حبسه في الكتاب فبعث على بهذا الشعر إلى أمه - وهو أول شعر قاله - فأرسلت إلى زوجها : والله لئن لم تطلقه لأخرجن حاسرة حتى أطلقه (الأغاني ١٠ : ٢١٧) .

(١٦٨٤)

التخريج :

الرجز في الأشباه ٢ : ٣٣ بدون نسبة .
(١) في الأشباه : بوادي ذى غضا . الغضى : شجر ، يتخذ منه أجود الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية .
(٢) في الأشباه : الحمام بالقطا .

- ٣ - وَقَدْ جَرَتْ فِي رَوْضِهِ رِيحُ الصَّبَا
 ٤ - وَانْحَلَّ فِي قِيَعَانِهِ خَيْطُ السَّمَاءِ
 ٥ - أَشْهَى إِلَى قَلْبِي مِنْ وَادِي الْقَرْيِ

(١٦٨٥)

الحزبين

- ١ - كَسَانِي قَمِيصًا مَرَّتَيْنِ إِذَا انْتَشَى وَيَنْزِعُهُ عَنِّي إِذَا كَانَ صَاحِبِيَا
 ٢ - فَلَئِي فَرْحَةٌ فِي سُكْرِهِ بِقَمِيصِهِ وَفِي الصُّخْرِ رُوعَاتٌ تَحْصُ شَوَاتِيَا
 ٣ - فَيَالَيْتَ حَظِّي مِنْ سُرُورِي وَتَرْحَتِي يَكُونُ كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

(٣) الصبا : ريح لينة تهب من المشرق لا نخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن حر الجنوب ، أكثر الشعراء من ذكرها ، حتى ضرب بها المثل ، انظر ثمار القلوب : ٦٥٦ .
 (٤) خيط السماء : ظني به المطر ههنا ، وذلك لقوله قبل « قيعانه » ، والقيعان : أراض منخفضة مُكرمة للماء . ومثل خيط السماء ، يقال أيضا خيط الشمس ولعاب الشمس ، لما يترأى منها كالحيوط في الجوع عند شدة الحر .

(٥) وادي القرى : واد من أعمال المدينة ، كثير القرى ، والنسبة إليه وادّي ، وإليه نسب عمر الوادي ، انظر ياقوت في رسم وادي القرى وأيضاً رسم القرى . وفي الأشباه : ريح القرى ، فتكون القرى هنا جمع قرية ، ويعنون بالقرية المدينة .

(١٦٨٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٧٩ .

التخريج :

الآيات في الأشربة : ٦٩ ، وكذلك العقد ٦ : ٣٦٣ لبعض المحدثين فيهما ، وهي أيضا في الحماسة المغربية ٢ : ١٣٧٩ غير منسوبة .

(٢) الروعات : الأمور المفزعة تروع الإنسان . الحصى : ذهاب الشَّعر سَخَجًا ، كما تحص البيضة رأس المحارب . الشواة : جلدة الرأس ، ضربه مثلا لشدة الروعات التي تنزل به حالة صُخو صاحبه . وفي الحماسة المغربية :

* وَرُوعَتُهُ فِي الصُّخْرِ خَصَّتْ شَرَايَا *

والصواب : خَصَّتْ شَوَاتِيَا .

(٣) الترح : ضد الفرح . كفافا : متساويا متعادلا .

(١٦٨٦)

غِيلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ

- ١ - يَارُبُّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ
بَيِّضَاءٌ قَدْ مَتَّعْتُهَا بِطَلَاقٍ
- ٢ - لَمْ تَذَرِ مَا تَحْتَ الصُّلُوعِ وَغَرَّهَا
مِنِّي تَحْمُلُ عِشْرَتِي وَخَلَاقِي

الترجمة :

هو غيلان بن سلمة بن مُعْتَب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي - وهو ثقيف - وأمه سُبَيْعَةُ بنت عبد شمس بن عبد مناف ، أخت أمية بن عبد شمس . جاهلي ، أدرك الإسلام ، وأسلم بعد فتح الطائف ، وأسلم ابنه عامر قبله ، ومات بالشام في طاعون عمواس في حياة أبيه . وكان سيّد ثقيف ، وقائدهم في حروبهم ، ووفد على كسرى ، وله معه كلام يدل على نبيل ورجاحة عقل ، روى عنه بشر بن عاصم . وهو شاعر مقل ، ليس بمعدود في الفحول . توفي في آخر خلافة عمر .

ابن سلام : ٢٢٦ - ٢٢٧ (الطبعة الثانية ١ : ٢٥٩ ، ٢٦٩ - ٢٧٠) ، الأغاني ١٣ : ٢٠٠ - ٢٠٨ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٥٦ ، أسد الغابة ٤ : ١٧٢ - ١٧٣ ، الإصابة ٥ : ١٩٢ - ١٩٥ .

التخريج :

البيتان في الأغاني ١٣ : ٢٠٣ ، فرحة الأديب : ٩٧ ، وليس في طبعة سلطاني . البيت : ١ في سيبويه ١ : ٢١٣ ، ٣٥٠ ونسبه لأبي محجن الثقفي في الموضعين ، وليس في ديوانه .
(١) متعتها بطلاق : قال ابن سلام : فقال له عمر : إن الشيطان قد نفث في رُوعِكَ أنك ميت . ولا أراه إلا كذلك ، لَتَرْجِعَنَّ فِي مَالِكَ (لأنه كان قد قسم ماله كله في ولده وطلق نساءه) ولَتَرْجِعَنَّ نِسَاءَكَ ، أو لَأَمْرُنْ بِقَبْرِكَ أَنْ يُوجِمَ ، كما يُوجِمُ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ ، فَفَعَلَ . ولقبر أبي رغال ، انظر حواشي ابن سلام ١ : ٢٧٠ ، هامش : ٣ .

(١٦٨٧)

آخر

- ١ - كُلْ هَنِيئًا وَمَا شَرِبْتَ مَرِيئًا ثُمَّ قُمْ صَاغِرًا فَغَيْرُ كَرِيمٍ
٢ - لَا أَحِبُّ النَّدِيمَ يَوْمَضُ بِالْعَيْدِ بِنِ إِذَا مَا انْتَشَى لِعُرْسِ النَّدِيمِ



التخريج :

البيتان في البيان ٣ : ٣٤٧ ، الأغاني (الهيئة) ١٧ : ٢٣٩ لأبي عطاء السُّنْدِي ، العقد ٦ :
٣٤٤ لعبد الرحمن بن أم الحكم ، الكامل ١ : ١٢٦ لآخر .

(٢) الإيماض : تَفْطُحُ البرق وَلَحْهُ . ويقال : أَوْمَضَتِ المرأة ، إِذَا ابْتَسَمَتْ ، وذلك تشبيها للمع
ثناياها ببتسم البرق وإيماضه . أراد هنا أنه فتح عينه ثم أغمضها ، أى يغمز . عرس : يقال للرجل
وللمرأة .

باب مذمة النساء

(١٦٨٨)

وَلَهُ *

- ١ - لو يَعْلَمُ الغُرماءُ مَنْزِلَتَيْهِمَا
 ما حَلَفُونِي بِالطَّلَاقِ العَاجِلِ
 ٢ - لا حُلُوتَانِ فَتُهَوِّيا لِحَلَاوَةِ
 تَشْفِي الثُّفُوسَ ، ولا لِدَلِّ عَاسِلٍ
 ٣ - قد مَلَّتْنا ، وَمِلَلْتُ مِنْ وَجْهَيْهِمَا
 عَجَفَاءَ مُرْضِعَةٍ [وَأُخْرَى حَائِلٍ]

* * *

(*) وله : يعنى لجران العود ، فالمقطوعتان السابقتان له . وجاءت الأبيات فى نسخة ن . وترجمة جران العود مضت فى البصرية : ١٠١٨ .

التخريج :

لم ترد الأبيات فى ديوانه . والأبيات له فى الخالدين ٢ : ٢٩١ - ٢٩٢ ، ولأبى النحام التميمى فى حماسة البحتري : ٢٦٨ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الحيوان ٧ : ١٦٠ لأعرابى .

المناسبة :

جاء فى حماسة البحتري (ص : ٢٦٨) : كان لتاجر من أهل البصرة على أبى النحام التميمى مالٌ ، فلواه وخبَّده إياه . فقدَّمه إلى حاكم كان على المظالم ، وسأله أن يحلفه بطلاق امرأتين عنده ، فاستحلفه بطلاقهما ، فلما حلف قال الأبيات .

(١) منزلتيهما : أكثر جران العود من الشكوى مما يلاقى من زوجته ، يقول فى قصيدته الحائية :

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَّتَيْنِ ، عَدِمْتُنِي

وَعَمَّا أَلَاقِي مِنْهُمَا مُتَزَحِّحُ

(٢) عاسل : فاعل فى معنى مفعول ، أى : مغشول .

(٣) مابين الحاصرتين زدته من نسخة ن ، فمكانه بياض فى نسخة ع . الحائل : العاقر ،

وضبطت فى الحيوان بالضم ، على الإقواء ، وفى الخالدين : وَنَقَضَ حَائِلٍ .

(١٦٨٩)

بلال بن جرير *

- ١ - أياربْ بَغْضُهَا إِلَيَّ فَأُنْزِي
إِلَيْهَا ، قَدْ اسْتَيْقَنْتُ ذَاكَ ، بَغِيضُ
- ٢ - فَيَبْرَأُ مَحْزُونٌ ، وَتَرْقَأُ دَمْعَةٌ
لِذِكْرِ سُلَيْمَى لَا تَزَالُ تَفِيضُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٣٧٥ .

التخريج :

البيتان في الخالدين ٢ : ٢٨٩ لبلال ، ومن الغريب أن جامع شعر بلال أثبت البيت الأول فقط عن الخالدين ولم يلتفت لوجود البيت الثاني ، لأنه فُصل عن البيت الأول ببعض الشرح والتعليق . كما أنه سُمي الكتاب : حماسة الخالدين ، وهذا خطأ محض . انظر مجموع شعر بلال ص : ٧٧٦

(*) جاء البيتان أيضا في نسخة ن .

(١) يعنى أنه يحبها ، وهى له كارهة ، فهو يدعو الله أن يغضها إليه حتى يشفى من حبها ويذهب عنه حزنه ويكف دمه .

باب الزُّهْدِ وَالْإِنَابَةِ

(١٦٩٠)

عبد الله بن المخارق

- ١ - إِذَا مَا لَيْلَةٌ مَرَّتْ وَيَوْمٌ إِلَى يَوْمٍ وَلَيْلَتُهُ جَدِيدُ
٢ - أَبَادًا تُبْعَا وَأَبَدَنْ طَسَمًا وَعَادًا مِثْلَ مَا هَلَكَتْ ثُمَّودُ

الترجمة :

هو النابغة الشيباني ، مضت ترجمته برقم : ٦٤٦ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٣٤ من قصيدة اختار المصنف منها قبل في باب الأدب ثلاثة أبيات برقم : ٧٩٤ ونسبها للحطيئة .

(٢) تبع : من ملوك حمير القدماء ، انظر فهارس السيرة النبوية ، وتاريخ الطبري وغيرهما من كتب السِّيَر والتاريخ . وكانت تصنع في عهده الدروع الجيدة ، ومن ثم تنسب إليه ، يقول أبو ذؤيب في عينيته المشهورة :

وَعَلَيْهِمَا مَشْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغُ تُبْعُ

طسم : ذكر ابن حزم (جمهرة أنساب العرب : ٤٦٢) أنه ابن لاؤذ بن إزم بن سام بن نوح ، ثم ذكر أيضا أخا طسم أو ابن عمه : جديس ، ثم قال : وهذا كله دعوى لا يديرها إلا الله . أقول : ذكرهما الحارث بن حلزة في معلقته ، يقول :

أَمْ عَلَيْنَا جَرَى إِيَادٍ كَمَا قِيَدَ لَطَسِمِ : أَخُوكُمُ الْأَبَاءُ

أخوكم : يعني جديسا . أما عاد وثمود فمعروفان ، ذكرهما سبحانه معا في سورة الحاقة : ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ، وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ .

(١٦٩١)

آخر

- ١ - وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ وَشُوقَةٍ وَعَيْشٍ أُنِيقٍ لِلْعُيُونِ أُنِيقٍ
٢ - مَضَى فَكَأَنَّ لَمْ يَغْنِ بِالْأَمْسِ أَهْلُهُ وَكُلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ لِحُلُوقِ

(١٦٩٢)

آخر

- ١ - يَارَبِّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي كَثُرَتْ فَلَقَدْ عَلِمْتُ بَأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
٢ - إِنْ كَانَ لَا يَدْعُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ فَمَنْ الذِي يَدْعُو وَيَرْجُو الْمَجْرِمُ
٣ - أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرُّعًا فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحُمُ
٤ - مَالِي إِلَيْكَ وَسَيْلَةَ إِلَّا الرَّجَا وَجَمِيلُ ظَنِّي ثُمَّ إِنِّي مُسْلِمٌ

* * *

التخريج :

البيت : ٢ في اللسان (خلق) بدون نسبة .
(١) عيش : أنيق ، أى مُعْجَب ، فَعِيلٌ فى معنى مُفْعِل ، أى مُؤْنِق . « أنيق » الثانية حقها الرفع على الإقواء .
(٢) فى اللسان : مضوا فكأن ، فيعود الضمير على الملوك والسوقة ، وفيه أيضا : أهلهم .
الخلق : البلى .

(١٦٩٢)

التخريج :

زيادات نسخة نور عثمانية (ن)

باب الحماسة

(١٦٩٣)

وقال عيسى بن عائذ

- ١ - وَمُشْمِرٍ لِلْمَوْتِ يَرْكَبُ رَدْعَهُ
بَيْنَ الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا الْخَطَّارِ
- ٢ - يَدْنُو وَتَرْفَعُهُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُ
شِلْوٌ تَنْشَبُ فِي مَخَالِبِ ضَارِي
- ٣ - فَثَوَى صَرِيحًا وَالرِّمَاحُ تَنْوِشُهُ
إِنَّ السَّرَاةَ قَصِيرَةٌ الْأَعْمَارِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ولا ذكرا ، ولعله عيسى بن عاتك ، أحد الخوارج ، انظر شعره في « شعر الخوارج : ١٢ - ١٥ . ونسبت له بعض المصادر فائية عمران بن حطان التي مضت في باب الرثاء برقم : ٦٠٩ .

التخريج :

الآيات مع رابع في البيان ١ : ٤٠٧ لأبي العنبر ، وله أيضا البيتان : ٢ ، ٣ في الحيوان ٦ : ٤٢٤ ، ولعبيدة بن هلال البيتان : ٢ ، ٣ في الكامل ٣ : ٤١٢ وأثبت الآيات الأربعة له إحسان في شعر الخوارج : ٩٨ .

(١) في البيان : ومُشْمِرٌ للموت . الردع : الدم ، ويركب رده ، يعني خر صريعا فسقط حيث سال دمه ، فصار فوق دمه ، فكأنه ركب . القنا : جمع قناة ، وهي الرمح ، والأصل فيه فرع شجرة مستقيم يتخذ منه الرمح . الخطار : اللين .

(٢) الشلو : الغضو ، أى مزقه السيوف والرماح فصار أشلاء . تنشب : غلق .

(٣) ثوى هنا بمعنى مات . تنوشه : تناوله . السراة : جمع سري ، وهو الشريف النسب السخي الكريم . وفي كل المصادر : الشرة ، وهو الأصح ، لأن بعض من نُسب إليه الشعر من الخوارج ، كما مر في التخريج .

(١٦٩٤)

وقال آخر

- ١ - وَلَسْنَا نُورِدُ الْآبَالَ خِمْسًا
وَنُضِدِرُهَا رِوَاءَ ذَاتِ شَلٍّ
- ٢ - وَلَكِنْ وَرِذُّهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَلِنْ جَزَأَتْ بِنَهْلٍ أَوْ بِعَلٍّ
- ٣ - لِيَعْلَمَ عِزَّنَا الْأَضْيَافُ يَوْمًا
إِذَا غَامَتْ سَمَاؤُهُمْ بِمَحَلٍّ

* * *

التخريج :

لم أجدها .

(١) الآبال : جمع إبل ، وإبل لا واحد لها من لفظها ، وهى مؤنثة لأن أسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الإنسان لزمها التأنيث ، وإذا صغرتها دخلتها التاء ، فتقول : أُيْلَةٌ . الخمس : أن ترد الإبل الماء فى اليوم الأول ، ثم تُمنَع عنه ثلاثة أيام ثم ترد فى اليوم الخامس . الصدور : الرجوع من الماء بعد الشرب . الشل : طَوْد الإبل ودفعها للمسير ، يعنى أنهم لعزتهم لا يوردون إبلهم كل خمسة أيام ، ثم يعجلوها بعد الشرب حتى يستقى غيرهم .

(٢) جزأ بالشئ : قَنَعَ واكتفى . النهل : الشربة الأولى ، والعل : الشربة الثانية ، يعنى نوردها كل يوم وإن كانت غير عطاش تكتفى بشربة أو شربتين .

(٣) فى المخطوطة : إذا عافت ، خطأ . المحل : الجذب .

(١٦٩٥)

وقال عُقْبَةُ بْنُ مُكْدَمٍ

- ١ - لَا تُقْصِيَا مَرْبَطَ الْقَرْحَاءِ مُنْتَبِذًا لِعَوْرَةٍ ، إِنَّ رَبِّبَ الدَّهْرِ مَرْهُوبُ
 ٢ - وَقَرِّبَاهَا فَإِنِّي لَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدًا يَبِيعُ لَهَا مَا حَنَّتِ النَّيْبُ
 ٣ - سَجَمَاءُ سَاهِمَةٌ الْخَدَّيْنِ سَلْهَبَةٌ شَوْهَاءُ مِلْءُ حِزَامِ السَّوْجِ سُوحُوبُ
 ٤ - فَلَيْسَ مُدْرِكَهَا شَيْءٌ إِذَا طُلِبَتْ وَلَيْسَ سَابِقَهَا فِي النَّاسِ مَطْلُوبُ

* * *

الترجمة :

هو عقبة بن مكدم بن عامر بن مالك بن عبد الله بن جَعْدَةَ يعرف بابن عكبرة ، وعُكْبَرَةُ أُمُّهُ ،
 وهي بنت عامر بن عبد الله بن جَعْدَةَ . المؤلف : ٢٤٣ .

التخريج :

الآيات مع أحد عشر بيتا في خيل أبي عبيدة : ١٥٣ - ١٥٤ .
 (١) القرحاء : الفرس في جبهته قُرْخَةٌ ، وهو يبيض ينقطع قبل أن يبلغ المَوْسَن . وتنسب القُرْخَةُ
 إلى خَلْقَتِهَا فِي الاستدارة والتلث والتربيع والاستطالة . وإذا كان في القُرْخَةِ شَعْرَةٌ تخالف البياض فهي
 قرحة شهباء ، يقول عقبة أيضا :

ولها قُرْخَةٌ إِذَا اخْتَلَطَ اللَّيْلُ لُ أَضَاءَتْ جَبِينَهَا كَالشَّهَابِ

وبهذه القُرْخَةُ سُمِّيَ مكدم فرسه القرحاء (انظر كتاب أسماء خيل العرب للغندجاني : ٢٠١) . انتبذ
 الشيء : طرحه وأبعده . لعورة : أي لاتبعد مربط القرحاء مخافة العورة ، فاللام هنا بمعنى من أجل ،
 والعورة : كل خلل يُخَوِّفُ منه من ثغراً أو حرب . ريب الدهر مصائبه .

(٢) النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المُسَيِّتَةُ ، سموها بذلك حين طال نابها وعَظُمَ ، وهي
 مؤنثة ، ومما سُمِّيَ فيه الكل باسم الجزء .

(٣) سجماء : لا ترغو ، ويكون الرغاء من التعب ، وأصله في الإبل كما ترى ، واستعاره
 للفرس ، وقريب منه في هائية عدى بن الرقاع حيث جعل الحمار الوحشي حصانا ، وجعل نهيقه
 صهيلًا :

فَلَقِيتُ وَعَارَضْتُهَا حِصَانُ نَحَائِصِ صَحِلُ الصَّهِيلِ ، وَأَذْبَرْتُ فَتْلَاهَا

ساهمة : ضامرة ، وقلة لحم الخدين مستحب في الفرس . السلهبة : الفرس إذا طال وطالت =

(١٦٩٦)

وقال عُيَيْدُ اللَّهِ بنُ الْحَرِّ الْجُعْفَى *

- ١ - وللليلِ أبناءٌ وللصُّبحِ إخوةٌ وأبناءُ لَيْلَى مَعْشَرِي وَقَبِيلِي
 ٢ - إذا انْطَلَقُوا لَمْ تَسْمَعْ اللَّغْوَ بَيْنَهُمْ وإنْ غَنِمُوا لَمْ يَفْرَحُوا بِجَزِيلِ
 ٣ - وما خُنْتُ سَيْفِي فِي اللَّقَاءِ وَلَا نَبَا عَلَيَّ إِذَا مَا سُدَّ كُلُّ سَبِيلِ

= عظامه ، ويكون أيضا بغير الهاء . الشوهاء : الفرس إذا كانت حديدة البصر ، ولا يقال للذكر : أشوه .
 السرحوب : السريعة ، وأيضا الطويلة الظهر .

(١٦٩٦)

الترجمة :

مضت برقم : ١٧٨ .

التخريج :

الآيات في ابن الشجرى : ٢٩ (طبعة ملوحي ١ : ١٠٨) ، وعنه في مجموع شعره (أشعار
 اللصوص وأخبارهم) : ٢٣٥ .
 (*) في المخطوطة عبد الله ، خطأ .

(١) في المخطوطة لَيْلَى ، خطأ . ابن الليل ، من يسير فيه ويقوى عليه ويفاجأ أعداءه ، قالت أم
 تأبط شرا تندبه : وابناه ! وابن الليل ! ليس بزميل . ويقال أيضا هو ابن عم الليل وابن خاله ، يقول
 على بن أبى طالب كرم الله وجهه :

ماذا يُرِينِي اللَّيْلُ مِنْ أَهْوَالِهِ أنا ابنُ عَمِّ اللَّيْلِ وابنُ خَالِهِ
 إِذَا دَجَا دَخَلْتُ فِي سِرْبَالِهِ

انظر ثمار القلوب : ٢٦٤ .

(٢) إذا انطلقوا : كأنى بها : إذا نَطَقُوا ، كما في حماسة ابن الشجرى .
 (٣) وما خنت سيفي : أى لم أنكل عن الضرب به ولم أجبن ، وكان السيف عرف له ذلك فلم
 يخنه أيضا ولم يَنْبُ حين ضرب به .

(١٦٩٧)

وقال حُباب بن عَمَّار السَّحِيمِي

- ١ - يَانْصُرْ إِنَّكَ لَوْ أَبْصَرْتَ مَشْهَدَنَا
أَيَقَنْتَ أَنَّ إِلَيْنَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ
- ٢ - نَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ مَشْيًا فِيهِ خَطَرَةٌ
فِي بَاخَةِ الْمَوْتِ حَتَّى تَنْجَلِيَ الظُّلُمَ

* * *

الترجمة :

هو حباب بن عمار ، أحد بنى سَحِيم بن مُرَّة بن الدَّوَل بن حنيفة بن الجُثَم . شاعر ، فارس .
المؤتلف : ١٣٠ .

التخريج :

- البيتان مع آخرين في المؤتلف : ١٣٠ .
- (١) الكرم هنا : جماع الخصال الحميدة : من كرم مَخْتِد وشجاعة وغير ذلك ، انظر كلاما مستفيضاً عنه في ديوان حاتم الطائي (الطبعة الثانية) : ٥٣ - ٩٩ .
- (٢) الخطرفة : الإسراع في المشي ، ويجعل كل خطوتين خُطوة .

باب المديح

(١٦٩٨)

إليه نظر البُخْتَرى فى قَوْلِه *

- ١ - وإذا رَأَيْتَ شَمَائِلَ ابْنِى صَاعِدِ
أَدَّتْ إِلَيْكَ شَمَائِلَ ابْنِى مَخْلَدِ
٢ - كَالْفَرْقَدَيْنِ إِذَا تَأَمَّلَ نَاطِرٌ
لَمْ تَعْلُ رُتْبَةُ فَرْقَدٍ عَنْ فَرْقَدِ

الترجمة :

انظرها فى ابن المعتز : ٣٩٤ - ٣٩٥ ، الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٦٧ - ١٧٥ ، الموشح : ٥٠٥ - ٥٢٥ ، ابن خلكان ٢ : ١٧٥ - ١٧٩ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٢١ - ٣١) ، ابن عساكر مجلد : ٤٥ ، ورقة : ٢٠٠ ، معجم الأدباء ٧ : ٢٢٦ ، ٣٣٢ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٤٧٢ - ٤٨١ ، ابن العماد ٢ : ١٨٦ - ١٨٨ ، المنتظم ٦ : ١١ - ١٤ ، تاريخ الإسلام ١٣ : ٤٨٦ ، البداية والنهاية ١١ : ٧٦ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٩٩ . وانظر أيضا كتاب أخبار البختري للصولى .

التخريج :

البيتان فى ديوانه ١ : ١٤٥ ، والتخريج هناك .

(*) يعنى إلى قول الخنساء فى البصرية : ٣٩١ .

(١) ابنا صاعد : هما أبو عيسى العلاء بن صاعد ، وأبو صالح بن صاعد بن مخلد ، وابنا مخلد هما : صاعد بن مخلد وعبدون بن مخلد ، أبوهما الملقب بذى الوزارتين لأنه وزير للمعتمد والموفق . وكان من وجوه النصارى ، ثم أسلم ، من أشد الناس حزما وعزما ، من كبار القواد . حبسه المتوكل ، ومات بالحبس سنة ٢٧٦ (الديارات : ١٧٤ - ١٧٦ ، الثمار : ٢٩٢) ، وقد حبسهم الموفق جميعا لما حبس صاعدا .

(٢) الفرقدان : نجمان مضى الحديث عنهما فى البصرية : ١٦٠٧ ، هامش : ٤ ، والبصرية :

١٦٢٤ ، هامش : ٥ .

(١٦٩٩)

وقال الحارث بن غزوان التغلبي

- ١ - أَرَانِي كُلَّمَا نَاسَبْتُ جَرْمًا
أَرَى لِي مِنْ كِرَامِ النَّاسِ خَالًا
- ٢ - وَمَا تَحْتَ السَّمَاءِ لَنَا ابْنُ أُخْتٍ
بِمُرْدَفَةٍ عَلَيْهَا الْقِدْحُ جَلَا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان في الأشباه ١ : ٩٣ .

التخريج :

البيتان في الأشباه ١ : ٩٣ .

(١) جرم : إما أن يكون عنى بنى جرم بن رثان من قضاة ، أو بنى جرم من طيء . وجاء فى ديوان حاتم (الطبعة الثانية) : ١٤٥ ما يلى : قال أبو صالح : وسمعت ابن الكلبي يقول : إذا سألت الجرمى من طيء ، مَن أنت ؟ يقول : أنا من بنى جرم . وإذا لقيت أحدا من جرم قضاة ، فسألته مَن أنت ؟ يقول : جرمي . وفى الأشباه : ناسبت حثيا . يقول : ما ناسبت جرما أو حثيا من العرب إلا وجدتهم أخوالا لى ، وذلك لكثرة ما سبى قومه من نساءهم ، فيكون رجال هذه الأحياء أخوال أبنائنا من نساءهم .

(٢) المردفة : التى ركبت خلف راكب ، أردفها حين أخذها أسيرة . يقول : لا تسمى لنا امرأة ، فيضرب من سبها عليها بالقداح لأيهم تكون ، ومن ثم فليس لنا على البسيطة ابن أخت ، لأن نساءنا لم يسيثن لعزنا ومنعتنا وقوتنا .

باب الرثاء

(١٧٠٠)

وقالت امرأة من كندة

تَزْنِي حُجْرَ بْنِ عَدِيٍّ

- ١ - أَلَا يَا حُجْرَ حُجْرَ بْنِ عَدِيٍّ تَلَقَّيْتُكَ السَّلَامَةَ وَالشُّرُورُ
 ٢ - أَحَافُ عَلَيْكَ صَوْلَةَ آلِ حَرْبٍ وَشَيْخًا فِي دِمَشْقَ لَهُ زَيْرُ
 ٣ - يَرَى قَتْلَ الْخِيَارِ عَلَيْهِ حَقًّا لَهُ مِنْ شَرِّ أُمِّتِهِ وَزَيْرُ
 ٤ - فَإِنْ تَهْلِكُ فَكُلُّ زَعِيمٍ قَوْمٍ إِلَى هُلُكٍ مِنَ الدُّنْيَا يَصِيرُ

التخريج :

الآيات مع خمسة فى الطبرى ٢ : ١٤٦ لهند بنت زيد بن مخزومة الأنصارية ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ١٠ لامرأة من كندة ، ومع ثلاثة فى ابن الأثير ٣ : ٢٠٩ لهند .

(١) حجر : حجر بن عدى بن معاوية بن جبلة الأديب ، يكنى أبا عبد الرحمن ، كوفى . من فضلاء الصحابة . وكان على كندة يوم صفين . ولما ولى المغيرة بن شعبة الكوفة أخذ يناوته لما كان المغيرة يظهره من شتم على ، ولما ولى زياد خلعه حُجْرَ ولم يخلع معاوية ، فبعثه زياد مع اثني عشر رجلا من أصحابه إلى معاوية ، فقتل معاوية منهم ستة فيهم حجر ، انظر لترجمته كتب الصحابة ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ٢ - ١٢ ، وكتب التاريخ فى حوادث سنة ٥١ . وقتل حُجْرَ مما أخطأ فيه معاوية خطأ لا يدانيه شئ من رجل مثله لم يعرف التاريخ له نظيرا فى الحلم والعفو . فى الأغاني : ألا يا حُجْرَ (بالضم) ، وهى صحيحة فتكون « حُجْرَ » الثانية منصوبة بإضمار « يا » ، أو أعنى . وعلى رواية البصرية بالفتح فهو مضاف لما بعد « حجر » الثانية ، والثانية هذه تكون مقحمة .

(٢) آل حرب : تعنى قوم معاوية بن أبى سفيان بن حرب . الشيخ : هنا هو معاوية .

(٣) الخيار مثل الأخيار ، جمع خَيْرٍ وَخَيْرٍ ، وهى أيضا جمع للمفرد المؤنث : خَيْرَةٌ وَخَيْرَةٌ .

باب الأدب

(١٧٠١)

وقال سالم بن وابصة

- ١ - عليك بالقصد فيما أنت فاعله إنَّ التَّخْلُقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ
 ٢ - إِنِّي أَحِبُّ مِنَ الْفِتْيَانِ أَفْصَدَهُمْ فِي سَيْرِهِ ، وَسَدَادَ الْقَوْلِ إِنْ نَطَقُوا
 ٣ - وَمَا يُوَاسِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ ، فَانْظُرْ بِمَنْ تَتَّقُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٧٥٠ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٣ مع ثلاثة لسالم في السيوطي : ١٤٣ ، ومع أربعة في البيان : ٢٣٣ - ٢٣٤ ،
 ومع آخر في الكامل (أوروبا) ١ : ١١ ، البيت : ١ في اللسان (خلق) . البيت : ٣ في المؤلف :
 ٣٠٤ . وللعرجي البيتان ١ ، ٣ في ديوانه : ٣٣ مع ثمانية . ومع ثالث في الحيوان : ٣ : ١٢٨ ، وهما
 أيضا في العقد ٣ : ٣ ، الحصري ١ : ٨٤ . وبدون نسبة البيتان : ١ ، ٣ في المجالس : ٢٤٨ - ٢٤٩
 مع ثلاثة .

(١) رواية البيان لصدر هذا البيت هي :

* اغمِذْ إِلَى الْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ رَاكِبُهُ *

وفي الحيوان :

* ارْجِعْ إِلَى خَيْمِكَ الْمَعْرُوفِ دَيْدَنُهُ *

وفي اللسان :

* يَا أَيُّهَا الْمُتَخَلَّى غَيْرَ شَيْمَتِهِ *

التخلق : أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوى عليه ، لا يكون مخلوقا في فطرته .
 (٣) ناب من حدث : ما نزل من مصائب الدهر .

(١٧٠٢)

آخر ، وتُزَوَّى لأبى دُلْف العَجَلِيّ *

- ١ - ألا يَأْقُرُّ لا تَلُكَ سَامِرِيًّا فَتَثْرُوكَ مَنْ يَزُورُكَ فِي جِهَادِ
 ٢ - أَتُعْجَبُ أَنْ رَأَيْتَ عَلَيَّ دَيْنًا وَقَدْ أَوْدَى الطَّرِيفُ مَعَ التَّلَادِ
 ٣ - مَلَأْتُ يَدَيَّ مِنَ الدُّنْيَا مِرَارًا فَمَا طَمِعَ الْعَوَازِلُ فِي اقْتِصَادِي
 ٤ - وَلَا وَجَبْتُ عَلَيَّ زَكَاةَ مَالٍ وَهَلْ نَجِبُ الزَّكَاةَ عَلَى جَوَادِ

* * *

الترجمة :

ترجمة أبى دلف العجلى مضت فى البصرية رقم : ٣١٤ فى مناسبة الشعر .

التخريج :

لم ينسب الشعر لأبى دلف - فيما أعلم - إلا ابن حجة فى ثمرات الأوراق : ١٢٦ حيث أورد له البيت الثانى والرابع . وأكثر ما ينسب الشعر إلى بكر بن النطاح (مضت ترجمته فى البصرية رقم : ٣٦٠) ، فله الأبيات فى الأغاني ١٧ : ١٥٥ ، الحماسة المغربية ١ : ٦٧٢ . البيتان : ٣ ، ٤ فى حماسة ابن الشجرى : ١٤١ (طبعة ملوحى ١ : ٤٨٦) ، الفوات ١ : ٢٢١ (طبعة إحسان عباس ١ : ٢٢١) . البيتان : ١ ، ٤ فى السمط ٢ : ٩٥١ . وبدون نسبة الأبيات الأربعة فى أمالى القالى ٢ : ٣٠١ . البيتان : ٣ ، ٤ فى العقد ١ : ٢٣٧ . وانظر مجموع شعر بكر بن النطاح (شعراء مقلون) : ٢٣٩ . وأفاد الأستاذ الميمنى رحمه الله أن البيتين الأخيرين فى روض الأخيار : ٤٥ بدون نسبة . (١) هو قرة بن مُحَرِّز الحنفى ، كما فى الأغاني ، وفى السمط : قرة بن حَنْظَلَةَ الجَزْمِيِّ . قال أبو الفرج : وكان بكر بن النطاح يأتى قرة بن محرز الحنفى بكَزْمان فيعطيه عشرة آلاف درهم ، ويُعْجِرِي عليه كل شهر يقيم عنده ألف درهم . فاجتاز به قرة يوما وهو مُلازِم فى السوق ، غُرْمَاؤُهُ يطالبونه بِدَيْنٍ . فقال له : ويحك ! أما يكفيك ما أعطيك حتى تستدين وتلازم السوق ! فغضب عليه ، وانصرف عنه وأنشأ يقول هذا الشعر . قر : فى سائر المصادر بفتح الراء : وهما صحيحتان ، وقد مضى الكلام على إعراب المنادى المرخم انظر البصرية : ٧٤٧ ، هـ : ٢ . السامر : قبيلة من بنى إسرائيل ، ينسب إليهم السامري ، ذكره سبحانه فى سورة طه ، صنع من حلى آل فرعون - الذى حملته بنو إسرائيل معهم عند خروجهم من مصر - عجلا جسدا له خوار ، وقال لبنى إسرائيل : هذا إلهكم وإله موسى . وفى اللسان أن السامري عُلِّج كان بكَزْمان ، وهذا الشعر قاله بكر وهو بكَزْمان ، فتأمل ! (٢) الطريف : المال المكتسب المستحدث ، عكس التلاد ، وهو المال القديم الموروث .

باب النسيب

(١٧٠٣)

مالك بن أسماء

- ١ - وإذا الدُّرُّ زانَ حُسنَ وُجُوهِه كانَ للدُّرِّ حُسنُ وَجْهِهِ زَيْنَا
- ٢ - وَحَدِيثُ أَلَذُّهُ هُوَ مِمَّا تَشْتَهِيهِ النَّفُوسُ يُوزَنُ وَزْنَا
- ٣ - مَنْطِقُ صَائِبٍ وَتَلَحُّنُ أَحْيَا نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنَا

الترجمة :

مضت برقم : ٧٩١ .

التخريج :

البيتان : ٢ ، ٣ فى أمالى المرتضى ١ : ٤٣٥ ، تاريخ دمشق ٣ : ٣١٩ ، تاريخ الخلفاء : ٢٣٩ .
ونسب العاملى فى الخلافة : ١٠ البيت الأول مع آخر للأحوص ، وقد بينت خطأ هذه النسبة فى شعر
الأحوص الأنصارى (الطبعة الثانية) : ٢٧٩ - ٢٨٠ .

وهذه الأبيات يتنازعها معه الوليد بن يزيد فى قصيدة له ، فانظر لأبيات هذه القصيدة البيان
والتبين ١ : ١٤٧ ، ٢٢٨ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٦ - ٧٥٧ ، عيون الأخبار : المقدمة ص : ل ،
٢ : ١٦٢ ، مجالس ثعلب : ٥٩٩ ، الملاحن : ٦ - ٧ ، الأضداد : ٢٤١ ، الأغاني ١٧ : ١٥٨ ،
١٦٤ ، الأمالى : ٥ ، معجم الشعراء : ٢٢٠ ، أمالى المرتضى ١ : ١٤ ، ١٥ ، تاريخ بغداد ٢ :
٢١٤ ، السمط ١ : ١٦ ، مصارع العشاق ٢ : ٦٨ ، الروض الأنف ٢ : ١٩٠ ، معجم الأدباء ٦ :
٦٥ ، معجم البلدان (تل بوئى ، دير بوئى) ، أساس البلاغة ، اللسان ، التاج (لحن) . وانظر
مجموع شعر الوليد (طبعة غابريلى) : ٦٩ ، وطبعة حسين عطوان : ١٦٠ .

(٣) فسر الجاحظ « اللحن » هنا بالخطأ يُسْتَمْلَحُ من الجوارى ، فقال له على بن المنجم : إنما أراد
أن المرأة قِطْنَة ، فهى تلحن بالكلام إلى غير المعنى الظاهر ، تورى عنه ، ويفهمه من أرادت بالتعريض ،
فوجم الجاحظ . وانتصر مَنْ جاء بعدُ من العلماء لرأى هذا مرة وذاك أخرى .

(١٧٠٤)

يَزِيدُ بْنُ الطُّشْرِيةِ

- ١ - وَأَسْلَمَنِي الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً مُطَوَّقَةً قَدْ صَانَعَتْ مَا أَصَانُعُ
٢ - إِذَا نَحْنُ أَنْفَقْنَا الدُّمُوعَ عَشِيَّةً فَمَوْعِدُنَا قَوْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ

(١٧٠٥)

وَقَالَ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي خَفْصَةَ

- ١ - إِنَّ الْعَوَانِي طَالَمَا قَتَلْتَنَا بَعُيُونِهِنَّ وَلَا يَدَيْنَ قَتِيلَا
٢ - مِنْ كُلِّ آنَسَةٍ كَأَنَّ حِجَالَهَا ضُمِّنَ أَحْوَرَ فِي الْكِنَاسِ كَحِيلَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٩٤ .

التخريج :

البيتان منسوبان له في الزهرة ١ : ٢٤٣ ، وعنه في مجموع شعره : ٧٨ ، وهما من قصيدة عدتها خمسة عشر بيتا في ديوان ابن الدمينية : ٩٠ ، وأبيات هذه القصيدة تختلط بعينية المجنون وعينية قيس بن ذريح ، وقد استوفى الأستاذ أحمد راتب النفاخ رحمه الله تخريجها ، فانظر ديوان ابن الدمينية : ٢٣٤ - ٢٣٥ .

(١) أسلمه : خذله وتخلّى عنه .

(١٧٠٥)

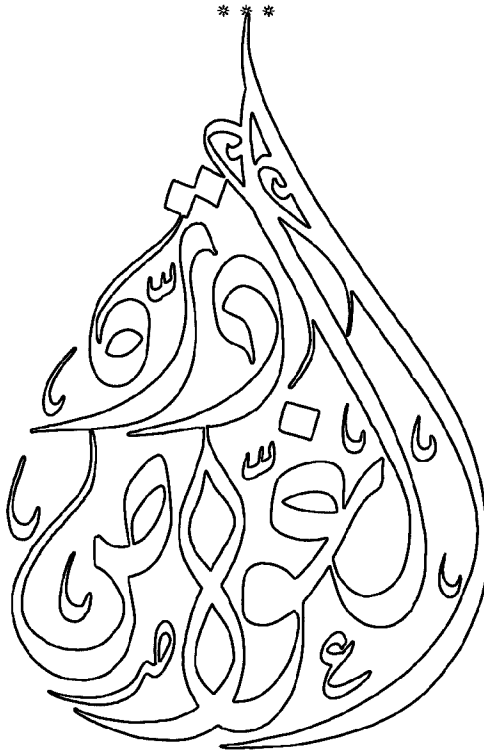
الترجمة :

مضت برقم : ٣٠٨ .

التخريج :

الأبيات : ٣ - ٥ في الموشى : ٧١ ، وانظر مجموع شعره : ٧٧ - ٧٨ . ومافيه من تخريج .
(١) العوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى استغنت بجمالها عن الزينة . ودى القتل : أذى ديتة .
(٢) الأنسة : المرأة التى تؤنسك بحديثها فى خفر . الحجال : جمع حَجَلَة ، وهى بيت كالقبة يستتر بالثياب ، ويكون له أزرار كبار . أحور : يعنى ظيبا أحور العينين . الكناس : بيت الأطباء . كحيل : فعيل فى معنى مفعول .

- ٣ - أَرْدَيْنَ عُرْوَةَ وَالْمُرْقَشَ قَبْلَهُ كُلُّ أُصِيبَ وَمَا أَطَاقَ ذُهِلَا
 ٤ - وَلَقَدْ تَرَكْنَ أبا ذؤيبَ هَائِمًا وَلَقَدْ تَبَلَّنَ كَثِيرًا وَجَمِيلًا
 ٥ - وَتَرَكْنَ لابنَ أَبِي ربيعةَ مَنُطِقًا فِيهِنَّ أَصْبَحَ سَائِرًا مَحْمُولًا
 ٦ - إِلَّا أَكُنَّ مِمَّنْ قَتَلْنَ فَإِنِّي مِمَّنْ تَرَكْنَ فُؤَادَهُ مَخْبُولًا



- (٣) أَرْدَى : قتل وأهلك . عروة : يعنى عروة بن حزام ، مضت ترجمته من البصرية : ١٠٢٩ .
 المرقش : يعنى المرقش الأكبر ، مضت ترجمته برقم : ١٩١ .
 (٤) أبو ذؤيب : هو أبو ذؤيب الهذلي ، مضت ترجمته برقم : ٥٠٧ . تبل : أهلك وذهب
 بفؤاده . كثير : مضت ترجمته برقم : ٢٧٣ . جميل : مضت ترجمته برقم : ٨٤٦ .
 (٥) ابن أبي ربيعة مضت ترجمته برقم : ٩٠٥ .
 (٦) مخبول : أصابه الخبال من الحب فأهلكه وأضناه .

باب الصفات
(١٧٠٦)
وقال جَحْدَرُ الْغُكْلِيِّ

- ١ - لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَجَالِ صَنْكٍ
- ٢ - كِلَاهُمَا ذُو أَنْفٍ وَمَحْكٍ
- ٣ - وَبَطْشَةٍ وَصَوْلَةٍ وَفَتْكٍ
- ٤ - إِنْ يَكْشِفِ اللَّهُ قِنَاعَ الشَّكِّ
- ٥ - بَظْفَرٍ فِي حَاجَتِي وَدَرْكٍ
- ٦ - فَهُوَ أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكٍ
- ٧ - الذُّئْبُ يَغْوِي وَالْغُرَابُ يَبْكِي

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٨٧١ .

التخريج :

الرجز في المحاسن والأضداد ، ٦٧ - ٦٨ ، ابن عساكر ٤ : ٦٤ ، السيوطي : ١٤٠ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤٠٩) ، الخزانة ٣ : ٣٤١ - ٣٤٢ وأشار إلى أنه ينسب إلى وائلة بن الأسقع الصحابي ، وحكى خبراً للشعر مخالفا لما حكاه الجاحظ . وبعض أشطر الرجز في أمالي ابن الشجري ١ : ١١ غير منسوب ، ٢ : ١٩٧ لجحدر بن مالك ، وانظر مزيدا من التخريج في طبعة الطناحي ١ : ١٤ ، هامش : ١ .

(١) ليث وليث : يدل على أن أصل المثنى العطف بالواو ، فقولك : جاء الرجلان ، أصله : جاء الرجل والرجل ، فحذفوا العاطف والمعطوف ، وأقاموا حرف التثنية مقامها اختصارا ، وصح ذلك لاتفاق الذاتين في التسمية بلفظ واحد . فإن اختلف لفظ الاسمين رجعوا إلى التكرير بالواو ، كقولك : جاء الرجل والفرس . واستعمال الشاعر هنا التكرير ضرورة ، انظر أمالي ابن الشجري ١ : ١٠ ، خزانة الأدب ٣ : ٣٤٠ ، ضرائر الشعر : ٢٥٧ . الليث الأول يعني نفسه ، والثاني - على رواية الجاحظ - يعني الأسد الذي أطلقه عليه الحجاج ، كما مر في ترجمته ، وعلى رواية الكلاعي في الخزانة ، فهو الطريق الذي مشى إليه وائلة وهو في جيش خالد بن الوليد . الضنك : الضيق .

(٢) الأنف : الاستنكاف والتكثير . المحك : اللجاج .

(٥) الدرك : الوصول إلى الغاية وتحقيقها .

باب مذمة النساء

(١٧٠٧)

عميس بن كثير

- ١ - مُنِيتِ بداءٍ ، أو رُمِيتِ بضرةٍ أَيْتُ أنادِيتها نداءً مَشُوقٍ
 ٢ - أَغْصَصْتَنِي بالرِّيقِ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ أَغْصَلَكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ بِرِيقِ

* * *

 الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وكلا الاسمين مهمل الضبط ، وفي أسماء العرب : عَمِيس ، أما الثاني فيحتمل أن يكون « كُثَيْر » أو « كَثِير » .

التخريج :

لم أجدهما .

باب السَّير

(١٧٠٨)

وقال ديك الجِنِّ

- ١ - وَكَمْ قَرَّبْتُ مِنْ دَارِ عِبْلَةَ عِبْلَةَ كَجَنْدَلَةِ الشُّورِ الْمُقَابِلِ مُشْرِفَةً
٢ - فَيَزَعِي الْفَلَا مَا قَد رَعْنَتْهُ مِنَ الْفَلَا وَيُنْحِفُهَا الْمَرْتُ الْقِفَارُ وَتُنْحِفُهُ

(١٧٠٩)

وقال آخر

- ١ - وَدَوَّيَّةٌ كَسْرَاءَ الْمِجَنِّ لَا يَحْبِسُ الرِّيحُ أَعْلَامُهَا

الترجمة :

مضت في البصرية رقم : ٥٢٢ .

التخريج :

لم أجدهما ، وأحلَّ بهما ديوانه في طبعته .

(١) العبلة : الناقة الضخمة المشرفة . الجندلة : واحدة الجنادل ، وهي الحجارة . السور المقابل : كذا في المخطوطة .

(٢) الفلا : جمع فلاة ، وهي الصحراء الواسعة . ومعنى البيت مضى الكلام عنه في بائية أبي تمام ، البصرية : ١٦٨٢ ، هامش : ٣ . المَرْتُ : الأرض القفر التي لا نبات فيها ، وجمعها مُرُوت ، ووصفها هنا بالجمع وهي مفرد ، لتوهم كل موضع منها على حياله قفر ، كما في قولهم : حَبِلَ أَرْصَامُ . تنحفه : اختلفت حركة الدخيل ، فهي هنا ضمة ، وفي البيت الأول فتحة « مشرفه » ، واختلاف حركة الدخيل قبيح عند أصحاب العروض .

(١٧٠٩)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) الدوية : الفلاة الجرداء . السراة هنا : الظهر . المَجَنِّ : الثُرس . الأعلام : ما يجعل في الصحراء للاهتداء به . يعنى أنه لسعة هذه الصحراء لا تؤثر الأعلام في حركة الرياح ، أو يكون قد عنى أنها صحراء خالية من كل شيء حتى من المنارات التي يُهْتَدَى بها ، فليس بها أعلام أصلا حتى تحبس الرياح ، ومثل ذلك له قول امرئ القيس :

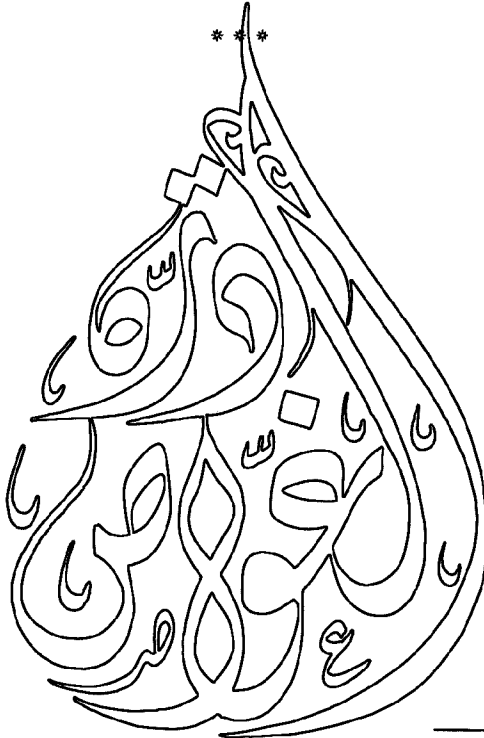
* عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ *

أى ليس فيه منارات وأعلام أصلا ، فيهتدى بها .

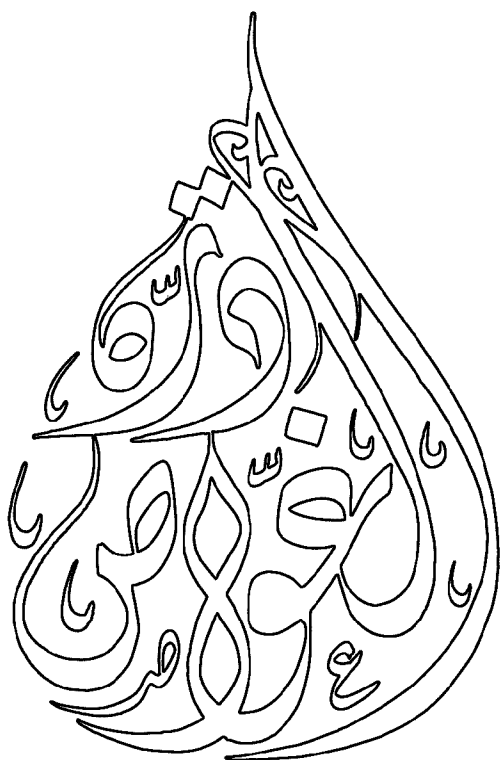
٢ - قَطَعْتُ بِنَاجِيَةَ جَسْرَةٍ نَفْصُ اللَّيَالِي أَيَّامُهَا

* * *

تَمَّتْ زِيَادَاتُ نَسْخَةِ عَاشِرِ أَفْنَدِي
وَنَسْخَةِ نَوْرِ عَثْمَانِيَّةِ .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَفَّقَ وَأَعَانَ ،
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا كَثِيرًا .



تقاريط الحماسة البصرية
الملحقة بآخر نسخة عاشر
افندی (ع)



خاتمة الكتاب *

تم الكتاب ، والحمد لله حمد الشاكرين وصلاته على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين الطيبين وسلم تسليما كثيرا ، على يد كاتبه يحيى بن محمد بن لويس^(١) بن القاضي الزواوى ثم الجزائرى ، غفر الله له ولجميع المسلمين . وكان الفراغ من كتابته عشية يوم السبت لليلتين بقيتا من ربيع الثانى سنة ١٢٨٦ هـ . وكان ذلك بالآستانة العالية في حرم أشرف الملوك والسلاطين السلطان عبد العزيز خان بن السلطان محمود خان خلّد الله خلافته وأيد سلطته مادام الفلك الدوار واختلف الليل والنهار ، آمين . نقلت هذه النسخة من نسخة قديمة عليها التقاريط لنحارير ذلك العصر ، وهذه أسماؤهم :

- السلطان الملك الناصر داود بن عيسى بن أبى بكر بن أيوب .
- الصاحب كمال الدين عمر بن العديم .
- كمال الدين محمد بن طلحة .
- الوزير مؤيد الدين إبراهيم بن القفطى .
- شهاب الدين يحيى بن القيسرانى المنشئ .
- نظام الدين محمد بن المولوى المنشئ^(٢) .
- فتح الدين إسحاق بن يعيش .
- مجد الدين الحنفى الإربلى .
- جمال الدين محمد بن مالك النحوى المغربى .
- جمال الدين بن عمرو النحوى الحلبى .
- فخر الدين حنين النحوى الواسطى^(٣) .
- عزّون الدين سليمان بن عبد المجيد بن العجمى .

* * *

(*) هذه الصفحة لم ترد فى نسخة عاشر أفندى التى حصلت عليها ، فلعلها سقطت أثناء التصوير ، وقد نقلتها من الطبعة الهندية .

(١) لويس : كذا فى الطبعة الهندية ، والصواب : رؤيس ، وإسقاط « ابن » بعدها .

(٢) كذا ، والصواب : المؤلى .

(٣) كذا ، والصواب - فيما أظن - حُسَيْن .

(١)

صورة خط السلطان الملك الناصر داود ابن عيسى بن أبي بكر بن أيوب ، رحمه الله

[مَنْ] ^(١) أعمل الفكر وأنعم النظر في تصفح هذه الحماسة المحتوية على دُرر منظومة ، ومن أسرار المعاني على سِرِّ ^(٢) مَحْتُمَةٍ ، فَوَجَدَ ^(٣) جامعها غَوَاصَ بَحْرٍ ، وقيَاض بَرٍّ . نَوَّرَ له توفيقه في ظُلُمَاتِ بَحْرِهِ وَسَهَّلَ عليه مُسْتَوَاعِرَ بَرِّهِ . فَسَلَكَ إِلَيْهِمَا بِهِدْيِهِمَا الْحَجَّةَ الْبَيضاء ، وَأَجَادَ الْإِتِّقَادَ ^(٤) وَالْإِتِّقَاءَ مِنْ لَأَلَى مَكْنُونَةٍ ، تَسْتَفْتِحُ النَّوَاطِرُ بَلَمَحَاتِ سِلْكِيهَا ، وَنَوَافِحُ مَصُونَةٍ تَسْتَرْوِحُ الْخَوَاطِرُ بِتَفَحَاتِ مِسْكِيهَا . كُلُّهَا فِي الْحُسْنِ نَظَائِرُ ، وَبَعْضُهَا لِبَعْضِ ضَرَائِرُ . وَإِنْ زَهَتْ وَاحِدَةٌ بِيَهَاءِ وَصَفْهَا ، تَنْفَسَتْ الْآخَرَى عَنْ طِيبِ عَرْفِهَا ^(٥) . وَإِنْ رَاقَتْ هَذِهِ مَنَظَرًا ، شَاقَتْ تِلْكَ مَخْبَرًا . قَدْ طَرَزَهَا بِاسْمِ مَوْلَانَا بَيْدِ السَّعَادَةِ ، وَقَضَى لَهَا بِالْجُودِ ^(٦) وَهُوَ الْمُعَدَّلُ فِي الشَّهَادَةِ . فَزَهَتْ بِهِ فِي

الترجمة :

هو الملك الناصر ، صاحب الكرك . ابن الملك المعظم عيسى ، صاحب الشام ، ابن الملك العادل أبي بكر ، صاحب مصر ، ابن الأمير نجم الدين أيوب . ولد ٦٠٣ . وكان ملكا شجاعا مقداما ، أدبيا شاعرا ، حنفيا المذهب ، عالما مناظرا ذكيا . له من التأليف ديوان شعر ، وكتاب الفوائد الجليلة في الفرائد الناصرية . وكان على علمه وشجاعته سيء الخط قاسي أهوالا وغرائب ، وقضى أكثر عمره مشردا عن الأوطان معكوس المقاصد ، في أسوأ حال . وكانت فيه قسوة إذا سكر ، فيأمر بقتل هذا ، ورمى هذا ، وشى هذا . توفي بالطاعون سنة ٦٥٦ .

ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٣ : ٤٩٦ ، فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ١ : ٤١٩ - ٤٢٨ ، الوافي بالوفيات ١٣ : ٤٨٠ - ٤٩٢ ، العبر ٥ : ٢٢٩ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٧٥ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٦١ - ٦٦ ، امرأة الجنان ٤ : ١٣٩ ، ذيل مرآة الزمان ١ : ١٢٦ ، صبح الأعشى ٤ : ١٧٥ ، نفح الطيب ٢ : ٤٠٧ ، تاريخ ابن سابط ١ : ٣٨٩ - ٣٩٥ ، وغيرها مثل مفرج الكروب والزر كشي والسلوك ، انظر حواشي الوافي بالوفيات .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) السرر : جمع سِرٍّ ، وهو جمع نادر ، وسر الشيء أكرمه وأفضله والخالص الخض منه .

(٣) فوجد ، يجوز إلحاق الفاء مع « من » الموصولة .

(٤) الانتقاد ، أصله في الدراهم إخراج الزائف منها .

(٥) العرف : الرائحة ، طيبة كانت أو غير ذلك .

(٦) كذا بالمخطوط ، والأشبه أن تكون : بالجودة أو بالجودة .

تفاصيلها وجملها ، وطلعت مَطْلَعُ الغانية في حُلِيِّها وحُلَلِها . وكيف لا تَزْهُو بدولة
عَدَتْ يَبْهَاتُها الدُولُ بهيَّةً ، ومَلِكُ أُمست بطلعته غُرُرُ الممالك مُضِيَّةً . فالله سبحانه
يُعْلِيها على الدُول ، كما قد فَعَلَ ، ويجعلُها أبدا مقصودةً بوجوه النيات قَصْدُ
القَبْلِ ^(١) . ويُتَقَى لمماليكه وأوليائه عاطفة كَرَمه التي عَدَل الدهر بها لهم عن طَبْعهِ
وعَدَل ، ويُرِينا فيه ما سَمِعناه عن جَدِّه ، ويُعْينيه عن تحريك سيف جَدِّه بِحَدِّه . ومدَّ
منه على هذه الطائفة ظلُّه الوارف وأفاضَ عليهم سَيِّبَهُ الواكف ، وجعله حَرَمًا للطائف
منهم والعاكف ، وملاذا من دهرهم المُسَوِّف وصَرْفَهُ المُسَايِف ^(٢) ما تعاقبت
الأضداد ، وافتقرت الأنداد ، واستغنى في وُجُودِهِ وَجُودُ الفَرْدِ الجواد ، بَمَنِّهِ وكَرَمِهِ .
العبد الفقير إلى رحمة ربِّه ، الغني عن العالم وجِزْبه داود بن عيسى بن أبي بكر بن
أيوب ، حامدا لله على نِعَمه ، ومصلِّيا على صفوته من خَلْقهِ محمد وآلِهِ وصَحْبِهِ ،
كتب هذه الأسطر بمدينة حَلَب حرسها الله في الثامن عشر من شَوَّال سنة سبع وأربعين
وستمائة .

* * *

(١) القبل : المحجة الواضحة .

(٢) المعروف في هذا البناء : تَسَايَف ، يقال : تَسَايَفَ القَوْمُ ، أى تضاربوا بالسيوف .

(٢)

صورة خط الصاحب كمال الدين

عمر بن العديم رحمه الله

طالعتُ هذه الحماسة البصرية مطالعةً بصير مُنتقِد ، وتأملتُها تأملَ خبير معتقد ،
فألفيتُ مؤلفها الشيخ - الأجلَّ الكبير الفاضلَ العالمَ الكامل ، جامعَ أشتاتِ
الفضائل ، المتميِّزَ بنعم العلوم الجلائل ، صدرَ الدين ، بهاء الإسلام والمسلمين ،
جليسَ الملوك والسلاطين ، لسانَ الأدب ، وحُجَّةَ العَرَب ، الراقى فى مدارج العلوم
إلى أعلى الرُتب ، أبا الحسن على بن أبى الفرج بن الحسن البصرى ، أدام الله الإمتاعَ
بفوائده - قد كساها من حُسن الاختيار بَرَّةً رفيعة ، وأبدعَ فيما أودعَ فيها مُلَحَّ الأشعار
الرائقة البديعة ، وطرَّزها باسم ملكٍ تَزْهُو بذكره المنابرُ ، وتفخر بِنُعوتِهِ الأعلامُ
والدفايِرُ ، ويودُّ كلُّ مصنِّفٍ تقدِّم على عصره لو أنه تأخَّر :

الناصرُ المَلِكُ المأمولُ نائِلُهُ مَنْ بِاسْمِهِ تَزْدَهَى الأعلامُ والصُّحفُ
كَفاهُ فَخْرًا بَأَنَّ العِلْمَ يَخْدُمُهُ والعِلْمُ فِيهِ لأَرْبابُ الثَّهَى شَرَفُ

فخلدَ الله سُلْطَانَهُ ، ونصرَ جنودَهُ وأَعوانَهُ ، ورفعَ بطولَ بَقائِهِ منارَ العِلْمِ وأَعْلَى
شأنِهِ . فلو كان لهذه الحماسة لسانٌ يَنْطِقُ أو حاسَّةٌ لَمَثَلَتْ فى مَقامِ المَفْخَرِ ، وتمثَّلت
بقول عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جَعْفَر :

الترجمة :

هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبى جَرادة ، كمال الدين ، الصاحب العلامة رئيس الشام ،
المعروف بابن العديم . ولد سنة ست وثمانين وخمسائة . سمع من خلق كثير . وكان محدثا حافظا
مؤرخا ، فقيها منشئا بليغا ، كاتباً مجوداً . وكان رأساً فى الخط المنسوب لاسيما النسخ والخواشى . له
تصانيف كثيرة ، أشهرها « تاريخ حلب » . توفى سنة ستين وستمائة ، ودفن بسفح المقطم
بالقاهرة .

معجم الأدباء ٦ : ١٨ - ٤٦ ، فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ٣ : ١٢٦ - ١٢٩ ،
النجوم الزاهرة ٧ : ٢٠٨ ، الجواهر المضية ٢ : ٦٣٤ - ٦٣٦ ، مرآة الجنان ٤ : ١٥٨ - ١٥٩ ، عقد
الجمان ١ : ٣٣٨ - ٣٤٢ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٠٣ ، العبر ٥ : ٢٦١ ، البداية والنهاية ١٣ :
٢٣٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٤٤٦ ، إعلام النبلاء ٢ : ٣١٣ ، ٤ : ٤٦٤ ، تاريخ ابن الوردي ٢ :
٢١٥ ، ذيل مرآة الزمان ٢ : ١٧٧ - ١٧٩ ، وغيرها كثير .

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَا جِدًّا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ ^(١)

فله ذرّه من كتاب سحر الألباب ، وجمع الصواب ، واشتمل على مصائد الشواهد واحتوى ، وانتهل من موارد الفضل وارتوى . الفضل ملء إهابه ، والحسن خشو ثيابه ، وكل الآداب دون آدابه . لو قارب غصره ابن قريب ^(٢) لأقرّ لاختياره بالنقص والعيب . ولو عرفه المفضل ^(٣) لاعترف أنه على كتابه المفضل . ولو ناظره حبيب ^(٤) لنظر إلى أنه في حماسته غير مُصِيب . ولو شاهده أبو عباده ^(٥) لشهد له بالتقدم والإجادة . ومن تأمله حق التأمل واقترب ، وأوسع اختبارا ^(٦) ونظرا علم صحة هذا القول ودرى أن كل الصيّد في جوف الفرا ^(٧) .

وكتب عمر بن أحمد هبة الله بن أبي جرادة ، حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله الطاهرين ومسلما .

(١) البيت للفضل بن العباس اللهي ، المعروف بالأخضر ، وقد مضى في البصرية رقم : ٤٢٠

في باب الحماسة ، وليس لعبد الله بن معاوية .

(٢) يعني الأصمعي واختياره الأصمعيات .

(٣) يعني المفضل الضبي صاحب كتاب المفضليات .

(٤) يريد أبا تمام ، وحماسته المعروفة .

(٥) يعني البحتري ، وحماسته المعروفة .

(٦) في المخطوطة : أخيارا .

(٧) مثل معروف . كان سيدنا رسول الله ﷺ أول من تكلم به ، لم يتقدمه فيه أحد . قاله لأبي

سفيان بن حرب . استأذن عليه أبو سفيان فحجّب قليلا ، ثم أذن له . فلما دخل عليه قال « ما كدت

تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجاهلّتين (الجلهة : ناصية الوادي) ، فقال ﷺ هذا القول يتألفه » . انظر

البيان والتبيين ٢ : ١٦ ، الحيوان ١ : ٣٣٥ . أما كتب الأمثال فذكر أن سيدنا رسول الله ﷺ تمثل

به . وهو يضرب للواحد الذي يقوم مقام الكثير لعظمه . انظر المستقصى ٢ : ٢٢٥ ، جمهرة الأمثال :

(٣)

صورة خط الشيخ كمال الدين

ابن طلحة ، رحمه الله

أحضر إلَيَّ هذه الحماسة الحاسمة طَمَعَ مُباريها ، والجازمة حركة مُجاريها ،
الحاكمة بِفَضْلِ مُنشئها وباريها . وعرضها على ناظم دُرَرِ عقودها ، وراقم جَبَرِ
بُزودها ^(١) الصدرُ الكبيرُ الأجلُ الأُوحدُ ، العالمُ الفاضلُ ، المِدْرَةُ المَقْوَةُ ^(٢) ، صدرُ
الدين ، بهاء الإسلام ، وجمال الفضلاء ، شَرَفَ العلماء ، تاج الأدباء ، جلال
الكبراء أبو الحسن علي بن أبي الفرج بن الحسن البَصْرِي ، أَقَرَّ اللهُ به عيونَ الفضائل ،
ونشر بِفَضْلِهِ محاسنَ الأوائل . فاستفتحت عيونها ، وتلَمَّحت فنونها ، وتصفَّحت
مضمونها ، واستبحث أبكارها وعونها ، فألفت جامعها ، قد مَرَى أخلاف ^(٣)
فضائل الشعراء ، فَتَفَوَّقَ ^(٤) صَفْوُ صافيها ، وَمَخَصَّصَ ^(٥) أوطاب آدابهم فاستخرج
زُبْدَها فأودعها فيها . فهَمَعَ ^(٦) اختبأه وجاد ، وأبدع اختياره وأجاد ، وبَرَعَ فضله

الترجمة :

وهو محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن ، كمال الدين ، أبو سالم القرشي القَدَوِي . وُلِدَ
بالغُميرية من قرى نِصبيين سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة . تفقه وبرع في المذهب . حَدَّثَ بحلب
ودمشق . وكان صدرا معظما ، محتشما ، ترسل عن الملوك ، وولى الوزارة بدمشق ثم تركها وترهَدَ عن
ملبوسه ، وترك ممالكه ودوابه . له من التصانيف كتاب العقد الفريد . توفي سنة اثنتين وخمسين
وستمائة .

طبقات الشافعية ٨ : ٦٣ ، الوافي بالوفيات ٣ : ١٧٦ ، إعلام النبلاء ٤ : ٤٣٧ ، سير أعلام
النبلاء ٢٣ : ٩٣ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، العبر ٥ : ٢١٣ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٢٣ ،
هدية العارفين ٢ : ١٢٥ .

(١) الرقم : النقش والوشى ، والراقم : الذى يزين الثوب وغيره بالوشى والنقش . الحَبِيرُ : الوَشْيُ .

(٢) المدره : المقدم فى اللسان .

(٣) مَرَى الشئ : استخرجه . الأخلاف : جمع خَلَفَ (بكسر فسكون) وهو حلمة الضرع ،

وخص بعضهم به الناقة .

(٤) تَفَوَّقَ : من فَوَاقَ (بضم أوله) الناقة ، وذلك أن تُحَلَبَ ثم تترك ساعة حتى تَدِيرَ ثم تُحَلَبَ .

(٥) مخض اللبن : أخذ زُبْدَه . الأوطاب : جمع وَطَبَ ، وهو وعاء يوضع فيه اللبن .

(٦) همع الشئ : سال .

فى الانتقاء والانتقاد^(١) ، وفَرَغَ^(٢) نَيْلُهُ بِالقَاءِ خَاطِرِهِ الْوَقَادَ ، فَأُنْجَبَتْ عِنْدَ التَّمَامِ ،
لَأَصَالَةِ مَادَةِ الْاهْتِمَامِ ، وَاسْتَخْلَبَتْ^(٣) بِتَمَامِ الْإِنْتِظَامِ تِلَاوَةً مَدَحَهَا بِالسَّنَةِ الْأَقْلَامِ .
فَلَوْ شَاجَرَهَا ابْنُ الشَّجَرِيِّ لِأَلْصَقِهِ انْتِظَامُهَا بِالرَّغَامِ^(٤) ، أَوْ فَاخَرَهَا أَبُو تَمَامٍ لِأَرْزَى
تَمَامُهَا بِأَبَى تَمَامٍ^(٥) ، فَهِيَ فَلَكُ دَرَارِيٍّ ، وَمِثْلُكَ دَارِيٍّ^(٦) . مَنْ عَرَفَهَا عَرَفَهَا بِشَذَا
الْتِمَاءِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا قَرَأَهَا بِطَيْبِ الْإِطْرَاءِ . قَدْ أَطْلَعَتْ بِرُوحِهَا زُهْرَ الْاسْتِحْسَانِ ،
وَأَيْنَعَتْ مَرُوجُهَا زَهْرَ الْفَقْرِ الْحِسَانِ ، بِمَا غَشِيَتْهَا مِنْ أَنْوَارِ سَعَادَةٍ مَنْ وَصِفَتْ غُرَّتُهَا
الْوَسِيمَةُ^(٨) بِاسْمِهِ ، وَنُظِمَتْ دُرَّتُهَا الْيَتِيمَةُ بِرِسْمِهِ . فَأَجْرَى اللَّهُ أَدْوَارَ الْأَقْدَارِ بِدَوَامِ
سُلْطَانِهِ ، وَإِعْظَامِ شَانِهِ ، وَجَعَلَ الْمَلَائِكَةَ الْأَبْرَارَ أَمْدَادَ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانَهُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّيِّينِ الطَّاهِرِينَ .

كتبه محمد بن طلحة فى الشهر الحرام الفرد ، أعاد الله من بركاته ، عام سبعة
وأربعين وستمئة بحلب المحروسة ، معتمدا على الله تعالى ومصليا ومسلما .

(١) الانتقاد : استخراج الزائف واستبعاده ، وأصله فى الدراهم .

(٢) فرغ الشيء : سال فى تدفق وسعة .

(٣) المعروف فى هذا الفعل : خلب واختلب ، وتصح استخلب فى قياس العربية كقدم
واستقدم .

(٤) المشاجرة : النزاع ، يعنى حماسة ابن الشجرى . الرغام : التراب .

(٥) يريد حماسة أبى تمام .

(٦) الدارارى : جمع دُرَى . والكوكب الدرى عند العرب هو العظيم المقدار ، الثاقب الضوء ،
وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة . فى المخطوط : ملك دارى ، ولا معنى لها فجعلته : مِثْلُكَ
دارى ، لقوله بعدُ : الشذا . والمسلك الدارى : أجود أنواع المسك . يؤتى به من الهند إلى موضع فى
البحرين يسمى دارين .

(٧) الزهر : كأنه جمع زُهْرَةٍ ، وهو الحسن المضى . الزهر : معروف ، وزهر النبات نَوْرُهُ .

(٨) فى المخطوط : الوسيمية ، فجعلته : الوسيمة ، ليقابل قوله « اليتيمة » .

(٤)

صورة خط الوزير مؤيد الدين

إبراهيم بن القفطى ، رحمه الله

يقول المملوك الأصغر الناصرى إبراهيم بن يوسف الشيبانى : إذا اعتُبر هذا الاختيارُ بغير الاختبار ، وعُرض على مَحَكِّ نَقْدِ أعلام العلوم ، وأفهام الأئمة القُرُوم ^(١) ، المُطَّلَعين على خفايا الأسرار الشعرية ، المضطلعين باستخراج خبايا بدائعها التى هى عن كل عيب غَرِيَّة ، عَلِمَ أَنَّ جَامِعَهَا جامعُ العلوم ، ومُداوَى أَدْوَاهِهَا من الكُلُوم ، الشيخُ الإمام العالم الكامل ، النَّدْب ^(٢) القَدُّ الفاضلُ ، صدرُ الدين شيخُ الوقت حُجَّةُ العرب ، المُبَلِّغ من مطالب الأدب كلَّ أَرَب ، أبو الحسن على بن أبى الفرج ، رَقَّاه الله من المعالى أَرَفَعَ دَرَج ، وأنشَر به من الفضل ما غَبَرَ وَدَرَج :

ذو فِطْرَةٍ مِرْآئِهَا مُضِيَّةٌ وفِطْنَةٍ مِشْكَاتِهَا نُورِيَّةٌ
أَوْدَعَ فِي الحماسَةِ البصريَّةِ بَدَائِعًا زَهْرِيَّةً زُهْرِيَّةً ^(٣)

وأنه غاص فى بحر النُّظْم الزاخر ، فاستخرج من دُرَره الثمينة كل فاجِر ، وحَقَّق المثل السائر : كم ترك الأولُ للآخر ^(٤) . ولقد أُيِّدَ بَفَيْض من الذكاء الإيَّاسى ^(٥) ، بما

الترجمة :

هو إبراهيم مؤيد الدين بن يوسف بن عبد الواحد الشيبانى ، أبو إسحق . المعروف بابن القفطى ، أخو الصاحب جمال الدين المؤرخ ، وزر بعد أخيه الأكرم بحلب . توفى سنة ثمان وخمسين وستمائة .

الوفى بالوفيات ٦ : ١٧٢ ، المنهل الصافى ١ : ١٧٣ ، ذيل مرآة الزمان ٢ : ٧ ، الطالع السعيد : ٧١ .

(١) القروم : جمع قَرَم ، وهو السيد المعظم .

(٢) الندب : الرجل الماضى فى الأمور ، إذا نُدِبَ (أى دُعِيَ) لأمر أجاب .

(٣) زهرية زهرية : كذا بالخطوط ، ولعل الأولى من الزُّهْرَة ، والثانية نسبة من الزُّهْرَة ، وهو الحُشْن والبهجة ، أو من النجوم .

(٤) عجز بيت لأبى تمام (ديوانه ٢ : ١٦١) ، وتماه :

يقول مَنْ تَقَرَّعُ أَشْمَاعُهُ كم تَرَكَ الأولُ لِلآخِرِ

(٥) الذكاء الإيَّاسى : يعنى ذكاء إيَّاس . وأصله : زكن إيَّاس ، ولما أراد أبو تمام أن يتمثل به فى شعره لم يستو له الوزن أن يذكر زَكَنَ إيَّاس فى البيت فأقام الذكاء مقام الزَّكَن فقال :

إِقْدَامُ عَمْرٍو فى سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فى حِلْمٍ أَحْنَفَ فى ذكاءِ إيَّاسِ

التقطه من العيون بل من الأناسي^(١) . فلو تأمل مجموعته أبو تمام لازدادت تَمَتُّهُ عِيًّا^(٢) وغدا لعهد التَّعاطي ناكثا ، أو عاينه الوليد^(٣) لأيقن أنه فيما أَلْفَه عاينا ، أو شاهده ابن الشَّجَرِي^(٤) لَتَوَارَى ببعض الشَّجَرِ نَجَلًا وكان لصاحبيته في الانزواء ثالثا . فما أَصْنَعَ ماحوى من أبيات مهذبات ، وأنصع ما حاز من مُقَطَّعات مُطَرِّبات ، وأبدع ما قدَحَتْه زناد^(٥) خواطر شعرائه من مُوريات^(٦) مَزَوِيَّات ، وأزفَع قيمة ما حاكته ألسنتهم من حِبرَات مُذهَّبَات^(٧) . وزاد نجم سَعْدَه استنارة ، وزَهْرُ رَوْثِقِه نَضَارَةٌ ، تَشْرِيفُه باسم مولانا السلطان مَلِكِ الزمان ، وفَرَدَ القرآن^(٨) الحَاوِي لأسباب المكارم الجامع ، المحامى عن حُوْزَةِ الإيمان المانع ، القاجم حزب الطغيان القامع :

الناصرُ الملكُ الذى عَمَّ الوَرَى بَغْزِيرِ إحسانٍ وُغُرِّ صنائعِ
وعنَّتْ لعزَّتِهِ الملوكُ ويَمُمُوا أبوابه من كل أَوْبٍ شاسِعِ
وأقامَ للآدابِ سُوقًا ، طالما كَسَدَتْ ولم يَأْلَفْ نَفَاقَ بَضَائِعِ^(٩)

ملك زها الزمان بوجوده ، وهَمَى على البريَّة هَامِرُ جوده ، وأنفق فى ذات الله

= والركن هو : النفوس والظن . وإياس هو أبو وائلة إياس بن معاوية بن قرة بن إياس ، من مُزَيْنَةِ مُضَرَ . وكان لإياس جدُّ أبيه صحبة . ولاء عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة . وكان صادق الظن لطيفا فى الأمور ، انظر ترجمة له مطولة فى القضية ١ : ٣١٢ - ٣٧٤ ، المعارف : ٤٧٦ ، الحيوان ١ : ٧٥ - ٧٦ ، وروى ابن قتيبة فى العيون (انظر الفهرس) بعض كلامه ، ثمار القلوب : ٩٢ .

(١) الأناسى : إنسان العين .

(٢) فى المخطوط : يميحه عنا ، غير منقوطة ، وهكذا أكثر كلماته . فقرأتها كما ترى ، أما محقق الطبعة الهندية فتركها كما هى لأنها لم تتضح له . ويعنى هنا أبا تمام فى حماسته .

(٣) يعنى البحترى فى حماسته .

(٤) يعنى ابن الشجرى فى حماسته .

(٥) الزناد : جمع زُند ، وهو العود الأعلى الذى تقتدح به النار ، والزُّنْدَةُ هى العود الأسفل ، وإذا اجتمعا قيل زُنْدَان ، ولم يقل زَنْدَتَان .

(٦) وَرَى الزُّنْدُ : خرجت نازة ، وأوراه : استخرج نازه .

(٧) حبرات : جمع حبرة ، وهو البرد الموشى .

(٨) كذا بالمخطوطة ، ولم يستن لى معناها على وجه التحقيق فى هذا السياق .

(٩) نفقت السلعة : كسدت ولم ترج .

كل موجوده ، فكان التأيد من أتباعه ، والإقبال من جنوده ، لا زالت كلمة الملك
 باقية فيه وفي عقبه إلى يوم النشور ، وأعلام اقتداره كل منهما بالنصر مخفوف وبالظفر
 منشور ، والأيام باستظهاره مُستنيرة باسمه الثغور ، والإسلام بجيشه الغالب وسيفه
 القاض محفوظ الجوانب محمي الثغور .
 والحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ،
 وهو خشي .



(٥)

صورة خط شهاب الدين يحيى
ابن القيسراني المُنشئ ، رحمه الله

عَرَضَ عَلَيَّ هذه الحماسة البصرية - المشرفة باسم الخزانة العليّة المولوية ، السلطانية الملكية الناصرية ، أعزَّ الله سلطانَ مالِكها الذي الأيامَ بفضله شاهدةً ، والأقلامُ في طُرُوسها بآياتِ حمده ساجدة . ومدَّ له على الأمة ظلًّا ظليلاً ، وأخّده السعادة التي تُريه لكل يوم من أيامها وجهًا جميلاً - مُصنَّفها الشيخُ الأجلُّ ، العالمُ الأوحدُ ، الفاضلُ الكاملُ ، صدرُ الدين ، بهاء الإسلام والمسلمين حُجة الأدب ، وصيّقل لسان العرب ، أبو^(١) الحسن على بن أبي الفرج البصري ، زاده الله براعةً وبيانا ، كما جعله للدين صَدْرًا ولل فصاحة لِسَانًا . فتأملُها منتقداً ، وتصفحُها مُكرِّراً فيها نظري مُردِّداً ، فوجدته قد أودَّعها زُبْدَ نفائس الأشعار ، وقصَّرها على أبكار عقائل الأفكار ، واضطَفَى لها^(٢) نتيجة كل خاطر خطَّار ، فانحازت لها المعاني بحذافيرها ، وانقادت البلاغاتُ بجماهيرها ، واثالثتُ عليها الفصاحةُ بمشاهيرها . فجاءت على سِحر البيان محتوية ، وعلى الحِكم والآدابِ مُستوفية ، ومن مياه الفضائل مرتوية ، ولكل ما شاءت من الحُسن والإحسان مُستوفية . يُزَرَى وشيها بمَوْشَى الحَبِيرِ^(٣) ، وتَفُوح

الترجمة :

لم أجد له ترجمة مستقلة ، وذكره اليوناني - إن صح أنه هو - في ترجمة يوسف بن محمد بن غازي ، وأورد له بيتين يهنئ فيهما يوسف بن محمد لما انتزع شيز سنة ٦٠٣ من الأمير شهاب الدين يوسف . وأورد نسبه بزيادة بسيطة عما ههنا : شهاب الدين يحيى بن خالد القيسراني ، ولكن جاء الاسم في نهاية التقريظ : يحيى بن محمد بن القيسراني ، فتأمل ! ويأتي في التقريظ رقم : ١٢ أنه سمع من ابن العجمي . ذيل مرآة الزمان ٢ : ١٣٦ .

(١) في المخطوطة : أبا الحسن .

(٢) في المخطوطة : له .

(٣) الحبر : جمع حَبْرَة ، وهو ضرب من برود اليمن .

مَطَاوِيهَا بِنَفَثَاتِ السُّحْرِ وَنَفَحَاتِ السَّحَرِ ، وَتَنَاقَلَ أَكْوَابَ الْمِسْرَةِ مِنْ تَصَفُّحِهَا ^(١)
 الْقَلْبُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ ، وَيَشْهَدُ لِلصُّدْرِ الصَّدْرِي ، وَهُوَ بَحْرُ هَذِهِ الدَّرَرِ ، أَنَّهُ قَدْ تَأَنَّقَ
 فِي انْتِخَابِ هَذِهِ الْيَتِيمَاتِ مِنَ الدَّرَرِ ، وَلَقَدْ زَانَ عَصْرَهُ وَجَمَّلَهُ ، وَفَاقَ بِمَا نَظَّمَهُ مِنْ
 هَذِهِ الْجَوَاهِرِ الْمَعْنَوِيَةِ ^(٢) وَقَصَّلَهُ . وَزَادَ افْتِخَارًا عَلَى مِثْلِهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْفَضَائِلِ لَا مِثْلَ
 لَهُ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا بِإِشْرَاقِ سَعَادَةٍ مِّنْ أَلْفِهَا لِأَجْلِهِ ، وَأَثَرِ انْضِوَاءِهِ إِلَى وَارِفِ ظِلِّهِ ،
 وَاسْتِمْدَادِهِ بِمَا أَفَاضَهُ عَلَى الزَّمَنِ وَأَهْلِهِ ، مِنْ فَيْضِ فَضْلِهِ . لَا زَالَتْ دَوْلَتُهُ تَرْفَعُ الْأَقْدَارَ
 وَتَشْرِفُهَا ، وَتَسْتَخْدِمُ الْأَقْدَارَ وَتُصَرِّفُهَا ، وَتَجْمَعُ أَشْتَاتَ الْحَاسِنِ وَتَوَلِّفُهَا ، وَتَسْتَنْطِقُ
 أَلْسِنَةَ الْحَامِدِ وَتَسْتَوْقِفُهَا . وَأَقِفْ بِحَيْثُ وَقَفَ بَعْنَانِ قَلَمِي ضَيْقُ مَيْدَانِهِ ، لَا بِحَيْثُ
 شِفَائِي بِبِلَاغَتِهِ وَبَيَانِهِ . وَالْحَاقَّةُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

كتبه يحيى بن محمد بن القيسراني ، حامدا ومصلِّيا على نبيه محمد ومسلِّما .



(١) في المخطوطة : مصفحها .

(٢) المعنوية : كذا بالمخطوط ، وكأنني بها : المصونة .

(٦)

صورة خط نظام الدين محمد بن

المؤلى المشيىء ، رحمه الله

طالعت هذه الحماسة التى أطلعت شمس الآداب مُشرقات ، وأبرزت أنوار الأفكار بارقات ، وجلت عرائس المعانى فى حُلل الألفاظ مُوشاة ، وأظهرت نفائس المحاسن بأنوار من البراعة مُغشاة . فعانيتُ فقرها ، واجتليتُ ^(١) دُررها ، واحتلبتُ دِررَها ^(٢) ، واستجلتُ عقائلها ^(٣) ، واستحلبتُ مخايلها ^(٤) ، واستحلبتُ حوافلها ^(٥) ، واستمَلَحْتُ أوانسها وجوافلها ^(٦) ، واستبَحْتُ مِن مَظَانِّ السعادة بها أبكارا وغونا ^(٧) ، واستَمَحْتُ ^(٨) من يتابع براعتها مَعِينا وغَيُونَا . وكان عرضها على قبل مُطالعتها من يد مؤلفها ، وجامع تُنفها الشيخ الأجل الأوحد الإمام القَرَم

الترجمة :

هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد المجيد ، نظام الدين ، أبو عبد الله ، البغدادي الأصل ، الحلبي المولد والمنشأ . ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة . كان صاحب ديوان الإنشاء للملك الناصر صلاح الدين ، مقدما على جماعة الكتاب ، فاضلا رئيسا . له الترسيل والنظم الحسن . روى عنه الدمياطى . توفي سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق .

الوافى بالوفيات ١ : ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(١) اجتلى الشيء : نظر إليه .

(٢) الدرر : جمع دُرَّة ، وهى اللبى إذا كثر وسال .

(٣) استجلى : مثل اجتلى ، فى الهامش الأول ، والعقائل : جمع عقيلة ، وهى المرأة الكريمة

المصونة .

(٤) استحلب الشيء : وجده حلوا . المخايل : جمع مخيل ، وهو كل شىء يُؤجى منه خيرا ونفعا .

(٥) الحوافل : الكثيرة اللبى ، حفلت ضروعها باللبن .

(٦) الأنسة : المرأة التى تؤنسك بطيب حديثها ، فتكون الجوافل هنا عكسها ، أى التى تجفل

وتبتعد ، أراد ما سهل من الأشعار وقرب مأخذه ، وما عسر منها وصعب .

(٧) العون : جمع العوان ، والعوان : فى الإنسان والحيوان بين الصغيرة السن والكبيرة .

(٨) استماح مثل ماح ، وهو أن ينزل الرجل إلى قرار البئر إذا قل ماؤها فيملاً الدلو ، ثم استعملوا

ذلك فى العطاء . فيقال : استمحته : إذا أتيت تطلب فضله .

المِدرَه^(١) ، الكامل ، الصُّدر ، صدر الدين ، بهاء الإسلام ، شيخ الأدب ، قُدوة
ذوى الأرب ، مفيد كل من نحا النَّحوَ وطَلَبَ ، محاضر الملوك والسلاطين حُجَّة
العرب ، على بن أبى الفرج النحوى البَصْرِى ، أمتعه الله بما خَصَّه من العلوم ، وبما
حَبَّاه به من فضيلتى المنظوم والمنثور ، وقد استجاب الله فيه هذه الدَّعوة . وشاهدُ
الإجابة بَيِّنٌ ، وهو ما آتاه من البلاغة التى وَصَفُها على كُلِّ ذى فَهْمٍ مُتَعَيِّن . فإنه فريدُ
العصر فى فَتَنِهِ ، ووحيدُ الدهر فى الوقتِ يابِداعِ تَأليفِهِ وحُسْنِهِ . فتَأَمَّلْتُ ما أَوَدَّعَها من
الأشعار المُشعِرةِ بفضْله ، المُشعِرةِ نَارَ العَجْزِ لجارِيهِ فى مُباراةِ فِعْلِهِ . وقد أَبانَ ببيانه فى
جمعها عن مَعْرِفَةِ بالعلمِ مَعْرِفَةٍ ، وفضيلةِ مُتَسَيِّقَةِ الانتظامِ مُؤَلَّفَةٍ ، لاسيما وقد وَسَمَها
باسمِ ملكٍ تَشَرَّفَتْ هِىَ ومُؤَلَّفُها والواقِفُ عليها والزَمَنُ الذى أُلْفَتْ فيه بِاسْمِهِ ،
وَجُمِعَتْ مُخَلَّصَةً^(٢) من الشوائبِ بِرَسمِهِ ، مولانا السلطان الكبير الملك الناصر العالم
العادل ، صلاح الدنيا والدين ، سيِّد ملوك العالمين ، مَلِك الملوك والسلاطين ، مُحِى
العَدْل ، وماحى الظُّلم ، وباسِط الفضل ، وناشِرِ عِلْمِ العِلْم :

مَلِكٌ تَأَلَّقَ نُورُهُ بَيْنَ الْوَرَى	كالشمس ما بَيْنَ الكواكِبِ تُشْرِقُ
سلطانُ أرضِ اللهِ والملكِ الذى	أنوارُ أنْعَمِهِ الغِزارِ تَدْفُقُ
العَدْلُ مِنْهُ والعطاءُ سَجِيَّةٌ	والجودُ عَوْدٌ مِنْ يَدِيهِ مُورِقُ
تُجْبَى إِلَيْهِ جَنَى العُلُومِ لَأَنَّهُ	مَلِكٌ بِهِ سُوقُ الفضائلِ تَنفُقُ ^(٣)

فهى على الحقيقة كتابُ أدب ، به يُستغنى عن كثير من الكتب ، ومعانى معاني
منها يُستفاد أنواعُ الأدب . حَكَمْتُ لِمَن اختار أشعارها باختصاص شعار الاختيار ،
وشهدت لمؤلِّفها بالتَّبَرُّيز على التَّبَرُّيزى باعتبار هذا الاعتبار . وقد كان أبو تمام رحمه
الله أنشأ حماسته وألَّفَ ، ولو شاهد هذه الحماسة لكفَّ عن التأليف وتوقَّفَ ، ولتَطَلَّعَ
إلى الاستزادة من فوائدها واستَشَرَفَ ، وكم مِنْ متأخِرٍ استحقَّ بمعرفته التَّقْدِمةَ وكم
تَلَدَ الأيامُ والليالى مِنْ علماءِ أيامهم بهم مُعَلِّمةٌ ، أمتَّعَ الله مولانا السلطانَ المَلِكَ الناصر
وهنَّاه بما هَيَّأَ له من افتتاح الأقاليم بسِيوفِهِ وأَقلامِهِ ، وانتظامِ التَّأليفِ والتصانيفِ فى

(١) القَوْمُ : السيد المعظم . المِدرَه : المقدم فى اللسان .

(٢) فى المخطوطة : ملخصة ، ثم كتب الكاتب فوقها مصححا : مخلصه .

(٣) تنفق : تروح ، وهو حرف من الأضداد .

سُلُوكُ عُقُودِ نِظَامِهِ ، وظهورِ العُلُومِ الواضحةِ الأعلامِ فى شريفِ ^(١) أَيَامِهِ ، وأجرى فى
أقطارِ البَسيطةِ ماضى حكمِ عزمِهِ وقاضى عزِ أحكامِهِ ، حتى تعودِ الأيامُ مندرجةً تحت
أدراجِ أوامره الجاريةِ بعَفْوِهِ وانتقامِهِ .

وكتب محمد بن محمد بن محمد بن المؤلى الملكى الناصرى حامدا ومصليا على
سيدنا محمد وآله ومُسلِّما .

* * *



(١) قبل هذه الكلمة بياض فى المخطوطة بقدر حرفين ، والكلام متنسق السياق ، ولا أظن - كما

ظن محقق الطبعة الهندية - أنَّ هناك نقصا فى الكلام .

(٧)

صورة خط فتح الدين إسحق

ابن يعيش ، رحمه الله

وقفت على هذه الحماسة التي وقف القلم عن وصفها وهو جاهد ، وثبتت لحكم فضليها يمين من حُسنها وشاهد . وتأملت وشيها المُسهم^(١) ، ودُرَّها المنظم ، فرأيتها زاهية بمطالع نجومها ، ووَشَائِع رُقُومها^(٢) ، مشتملة على أحسن الأشعار وأخايرها ، وشُدُورِها وجواهرها ، ونَوَادِرِها وزَهْرَاتِها وزَوَاهِرِها . ولَمَّا رُمت مدحها رأيت كلَّ لسان بذكرها لَهْجاً ، ووجدت الاستحسان - إذا كثر الاستحسان - سَمِجاً . فأمسكتُ ومكان القول ذو سَعَة ، ومعالي الوصف مُسْرَعَة . ومما زادها فَضْلاً وشرفاً أنها جُمِعت للخزانة العالية المولوية السلطانية الأعظمية الملكية الناصرية ، خَلَدَ اللهُ سلطانَ أيامها ، وأَجْرَى دَوَامَهُ في الأرض مَجْرَى دَوَامِها . فبَنَظَرِهِ نَفَقَتْ^(٣) سوقُ الفضائل ، وأضحت دولة العلم فَيَنَانَة الضُّحَى والأصائل . ولقد أسعد الله مؤلِّفِها الشيخَ الأجلَّ ، الإمامَ الأوحد ، الصِّدْرَ العالمَ الفاضل ، صَدْرَ الدين ، جمالَ الإسلام والمسلمين ، جَلِيسَ الملوك والسلاطين أبا الحسن على بن أبي الفرج البصرى الذى ما زال للمحاسن مَجْموعاً ، وللأفهام المُمِحِلَة رَيِّعاً ، إذ خَصَّهُ بِشَرِيف أَيَّامِهِ ، وجعله مُنْتَظِماً فى سِلْكِ خُدَامِهِ . فإن مُشَاكَلَة الأشياء تَزِيد فى رَوْنَقِ جمالِها ، وما أَحْسَنَ الدُّوَلَ الكريمة إذا اختارت أكرمَ رجالِها :

تَهْدِي خَوَاطِرُنَا إِمَامَةً فَضْلِيهِ أَبَدًا ، وَكُلُّ يَهْتَدِي بِإِمَامِهِ

الترجمة :

هو إسحق بن يعيش بن على بن يعيش بن أبى السرايا بن على بن المفضل ، أبو إبراهيم الحلبي الكاتب . ولد سنة إحدى وستمئة . وكان من الفضلاء الرؤساء . توفى بالقاهرة سنة تسع وخمسين وستمئة . الوفاى بالوفيات ٨ : ٤٣ ، ذيل مرآة الزمان ٢ : ١٢٦ .

(١) المسهم : البُؤد المخطط ، فيه وَشْي كالسهم .

(٢) الوشائع : جمع وشيعة ، وهى الطريقة فى البُؤد . الرقوم : جمع رقم : النقش والوَشْي .

(٣) نفقت : راجت وزادت ، وهذا الحرف من الأضداد .

لا زال يَجْنِي النَّصْرَ غَضًّا يَانِعًا مِنْ صَدْرِ ذَايِلِهِ وَغَرْبِ حُسَامِهِ^(١)

خَلَّدَ اللهُ سُلْطَانَهُ خُلُودًا يَشَارِكُ فِي الْبَقَاءِ الْكَوَاكِبَ ، وَيُمِضِي فِي طُلَى^(٢) أَعْدَائِهِ
حُكْمَ سَيْفِهِ الْقَاضِبِ ، وَيُسْرِّفُ بِاسْمِهِ الشَّرِيفِ صَحَائِفَ الْكُتُبِ ، وَصَفَائِحَ^(٣)
الْكَتَائِبِ ، وَيُمَتِّعُ بِسُبُوحِ أَنْعَامِهِ جَمِيعَ الْأَنَامِ ، وَيَجْعَلُ أَيَّامَهُ الشَّرِيفَةَ غُرْرًا لِدُهُمِ اللَّيَالِي
وَحُجُجًا لَوَارِدِ الْأَيَّامِ^(٤) .

كَتَبَهُ عَلَى بْنِ يَعِيشَ^(٥) النَّاصِرِيُّ حَامِدًا لِلَّهِ وَمُصَلِّيًا وَمُسْلِمًا .

(١) الذابِل : الرمح . غَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ : خَذَهُ .

(٢) الطلَى : الأعناق . القاضِب : القاطِع .

(٣) الصفائِح : جمع صفيحة ، وهو السيف العريض النصل .

(٤) دهم : جمع أدهم ، وهو الأسود . الغرر : جمع غُرَّة ، وهو البياض في جبهة الفرس ، أما التحجيل فهو بياض في يديه ورجليه ، وقد يجعل التحجيل للغُرَّة أيضا .

(٥) على بن يعيش هو جد صاحب التقريظ ، سقط أول الاسم من الناسخ .

(٨)

صورة خط مجد الدين الحنفى^(١)

الإربلى ، أبقاه الله

طالعت هذه الحماسة ، التى هى مَطْلَعُ أنوار الفصاحة ، ومَجْمَعُ أمثال الملاحه ، المودعة من دُررِ النُّظامِ وفرائدها ، الشاهدة لمؤلفها أنه أضحى أوحد أئمة البلاغة وواحدها ، المستخرجة من لباب الأشعار ، الملبسة معانيها من ألفاظها أجمل شعار^(٢) ، المقدمة رتبة وإن تأخر زمانها فى التأليف والجمع ، المعدودة فى الكلام الذى تحسّد العين عليه جارحتى التطق والسمع ، التى يؤدّ النهار أن يعوض بها عن شمسه وفجره ، والليل أنها من زهره^(٣) . ويُعَيِّرُ البحر أنها ليست من دُرره ، والروض أنها ليست من زهره ، ويعير النحر أنها ليست من دُرره^(٤) .

لم تسمح الأفكار بأفصاص مثل أبكارها ، ولا تفتقت كرائم الرياض عن مثل أزهارها ، كم أزهفت سيوف ألينة الأقلام البليغة لمثلها فعادت كليله خرسا ، وخشعت لمباريها أصوات المبارين فلا تسمع إلا همسا . المشرفة باسم الملك المتوج الأصيل ذى المجد الباذخ ، والشرف الشايخ ، والحلم الراسى الرايخ ، والعزم الثاقب ، الجامع لأشتات المناقب :

الترجمة :

هو مجد الدين ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبى شاذان الإربلى ، المعروف بابن الظهير . ولد بإربل سنة اثنتين وستمئة . طلب العلم وتفقّه وبرع فى الفقه والأصول والعربية . قدم دمشق ودرّس بها . روى عنه جماعة من كبار العلماء كالدمياطى وأبى الحسين اليونينى وابن العطار وابن الخباز . كان من كبار الحنفية . وكان ذا رأى منتقى ، من أعيان شيوخ الأدب وفحول المتأخرين من الشعراء ، له ديوان شعر فى مجلدين . توفى سنة سبع وسبعين وستمئة .

فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ٣ : ٣٠١ - ٣١٠ ، الجواهر المضية ٣ : ٥٢ - ٥٤ ، ٤ : ٤٩٢ - ٤٩٥ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٥٩ ، العبر ٥ : ٣١٦ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، الوافى بالوفيات ٢ : ١٢٣ ، البداية والنهاية ١٣ : ٢٨٢ ، الدارس ١ : ٥٧٤ ، الزركشى ٢٦٦ ، ابن الفرات ٧ : ١٢٧ ، ١٣٧ ، البدر السافر : ٧٧ .

(١) فى المخطوطة : ابن الحنفى ، فأسقطت « ابن » ، فهو حنفى المذهب .

(٢) الشعار : الثوب الذى يلى الجسد .

(٣) الكلمة غير منقوطة وغير مشكولة وأظنها : زهره ، وهو الكوكب المعروف .

(٤) ظنى أن هذه العبارة هى نفسها العبارة السابقة أعاد الناسخ كتابتها خطأ .

الناصرُ السلطانُ ذِي الْهِمَمِ الَّذِي أَعْيَى الْمُلُوكَ الْأَوَّلِينَ لِحَاقِهِ
 حَامِي دِمَارَ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ وَنَتْ أَنْصَارُهُ وَتَمَاسَكَتْ أَرْمَاقُهُ (١)
 لَمْ يُؤَلِّ مُعْجَاجَ الْأُمُورِ عَلاَجَهَا إِلَّا وَعَادَ عَليْلِهَا أَفْرَاقُهُ (٢)
 حَازَ الْكَمَالَ ، وَخَطَّ كُلُّ مُتَوَجِّجٍ مِنْهُ عَلَى شَعْفٍ ، بِهِ أَمْلَاقُهُ (٣)

الذِي زَهَتْ الْمَنَابِرُ بِذِكْرِ صِفَاتِهِ وَأَلْقَابِهِ ، وَحَجَّتِ الْمُلُوكُ حَرَمَ كَرَمِهِ وَأَمَّتْ كَعْبَةَ
 جَنَابِهِ ، وَلَجَأَتْ إِلَى ظِلِّهِ الظَّلِيلِ وَتَشَرَّفَتْ بِمُثُولِهَا لَدَى عَتَبَاتِ أَبْوَابِهِ . لَا زَالَ الْيَمْنُ
 وَالنَّصْرُ مَقْرُونَيْنِ بآرَائِهِ وَأَيَاتِهِ ، وَالْبَيْضُ وَالسُّمُرُ كَالْأَقْدَارِ مِنْ جُنُودِ عَزَمَاتِهِ ، الَّتِي خَدَمَ
 بِهَا خِزَانَتَهُ الشَّرِيفَةَ عَبْدُ نِعَمِهِ ، وَأَحَدُ مِمَالِيكِهِ وَخَدَمِهِ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَبْرُ الْفَاضِلُ
 الْكَبِيرُ ، وَالْبَحْرُ الْكَامِلُ الْأَثِيرُ ، صَدَرَ الدِّينُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ الْبَصْرِيُّ :

عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ ، وَاللُّجُجِ الَّذِي لَا يُنْتَهِي ، وَلِكُلِّ لُجٍّ سَاحِلٌ

الَّذِي قَيَّدَ مِنَ الْفَضَائِلِ أَوَابِدَهَا ، وَأَنَسَ مِنَ الْمَعَانِي نَوَافِرَهَا ، وَضَمَّ شَوَارِدَهَا ،
 وَحَكَّمَ بَشُوتَ دَعْوَى تَبْرِيزِهِ إِذْ جَعَلَ هَذِهِ الْحِمَاسَةَ شَاهِدَهَا . وَلَمْ يَفْرَعْ (٤) ذِرْوَةَ هَذَا
 الْمُزْتَمَى الصَّعْبِ الَّذِي هُوَ مَزَلَّةُ الْأَقْدَامِ ، وَيَكْرَعُ مِنْ هَذَا الْمَشْرِعِ الْعَذْبِ الْقَلِيلِ وَارِدُهُ
 عَلَى كَثْرَةِ الزَّحَامِ ، مَعَ مَاخُصَّ بِهِ مِنْ أَسْبَابِ الْحَذَقِ فِي التَّأْلِيفِ ، وَالْمَزِيَّةِ عَلَى أَضْرَابِهِ
 فِي تَرْصِيفِ التَّصْنِيفِ ، إِلَّا بِإِعَانَةِ سَعَادَةٍ مِنْ نُسِبَتِ إِلَى جَلَالِهِ ، وَفَازَتْ بِالْكَمَالِ إِذْ
 عَزِيَّتْ إِلَى كَمَالِهِ ، وَنَشَأَتْ كَمُؤَلَّفِهَا تَحْتَ ظِلَالِهِ . خَلَّدَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ تَخْلِيدَ الْكُوَاكِبِ
 وَأَفْلَاكِهَا ، وَأَيَّدَ لَهُ (٥) فِي الْأَرْضِ خِدْمَةَ مَلُوكِهَا ، وَفِي السَّمَاءِ دَعَاءَ أَمْلَاكِهَا . وَأَعَزَّ
 الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ بِجُنُودِ عَزَائِمِهِ وَجُنُودِهِ ، وَأَدَامَ الْإِمْتِنَاعَ بِوُجُودِهِ وَجُودِهِ ، وَقَضَى بِتَأْيِيدِ
 ظَفَرِهِ وَتَأْيِيدِهِ . لَا بَرِحَتْ أَنْوَارُ الْجَلَالَةِ حَافِلَةً بِأَفَاقِ سُرَادِقِهِ ، وَالِدَيْنِ مُحَرَّوسًا بِمَجَرِّ
 عَوَالِيهِ وَمَجَرِّ سَوَابِقِهِ (٦) .

وَكُتِبَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَنْفِيُّ الْإِرْبِلِيُّ حَامِدًا وَمُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَمُسْلِمًا .

* * *

(١) أَرْمَاقُ : جَمْعُ رَمَقٍ . وَقَرَأَهَا مُحَقِّقُ الطَّبَعَةِ الْهِنْدِيَّةِ : بِمَا شَكَتْ أَرْمَاقَهُ !

(٢) عَادَ الْمَرِيضُ : زَارَهُ . أَفْرَاقُهُ : كَأَنَّهُ جَمْعُ فَرْقٍ ، أَيْ فَرْعٍ وَخَوْفٍ .

(٣) حَطَّ : أَنْزَلَ . الشَّعْفُ : الْفَرْعُ وَالْخَوْفُ . أَمْلَاقُ : كَأَنَّهُ جَمْعُ مَلَقٍ .

(٤) يَفْرَعُ : يَعْلُو . (٥) جَعَلَهَا مُحَقِّقُ الطَّبَعَةِ الْهِنْدِيَّةِ : وَأَبْدَلَهُ !

(٦) الْعَوَالِي : الرَّمَاحُ . السَّوَابِقُ : يَعْنِي الْخَيْلُ .

(٩)

صورة خط جمال الدين محمد بن مالك

النحوى المغربى ، رحمه الله

عرض على هذه الحماسة التى ما شُيعَ بمثلها ، ولا طُمِعَ فى حَضَر فَضْلُهَا الشيخ الإمام العلامة الأجل الأفاضل الأكمل ، بهجةً الفُضلاء ، وحرَّةً البلغاء ، صدر الدين أبو الحسن على بن أبى الفرج البصرى ، نور الله بصيرته ، كما أَقْدَر^(١) على الغوامض قَرِيحَتِهِ ، فأرثنى من دلائل الإبداع ، ما يُغْنِي عن تصفُّح وإطلاع ، ثم تأملتُها فإذا هى مُنِيَّةُ المتأملين ، وبُغْيَةُ المؤملين ، وَعَمَدُ المُستَمِدِّين ، وعُدَّةُ المُقْتَدِينَ^(٢) ، حتى لقد صار بها السابقُ مَسْبُوقاً ، والفائقُ مَفْزُوقاً ، فاستوجب مصنَّفُها على الأدباءِ حُقوقاً ، حين عدَّ لهم شوارِدَ الأوابِد ، وقَيَّدَ لهم أوابِدَ الفوائد ، بانتقاء الأماثل ، وارتقاء عن مُشاركةِ مُماثل ، وترتيب لا يَزُولُ فى جُودته أَرِيْبٌ ، وتَقْرِيْبٌ يُؤْمِنُ به كُلُّ مُرِيْب . وكيف لا يفوز بهذه المَرْيَّة ، ولا يجوز هذه الرتبة السَّنيَّة ، ما عُيِّنَ للخزانة الناصرية ، كَلَّأَهَا الله

الترجمة :

هو محمد بن عبد الله بن مالك ، جمال الدين الطائى الجياني الشافعى النحوى . ولد سنة ستمائة . كان إماماً فى القراءات وعللها ، وصنف فيها قصيدة دالية فى قدر الشاطبية . وأما النحو والصرف فكان فيهما بحراً ، وأما اطلاعه على أشعار العرب التى يستشهد بها فى النحو فكان أمراً عجيباً ، كذلك كان أمره فى القرآن والحديث . أقام بدمشق زمناً وتصدى للإقراء بحلب . له من التصانيف كتاب تسهيل الفوائد ، سبك المنظوم وفك المختوم ، الكافية الشافية وغيرها كثير . توفى سنة اثنتين وسبعين وستمائة .

فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ٣ : ٤٠٧ - ٤٠٩ ، الوافى بالوفيات ٣ : ٣٥٩ ، نفع الطبيب ٢ : ٢٢٢ ، طبقات الشافعية ٨ : ٦٧ - ٦٨ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٩٩ ، العبر ٥ : ٣٠٠ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٢٤٤ ، بغية الوعاة ١ : ١٣٠ - ١٣٧ ، مرآة الجنان ٤ : ١٧٢ ، ذيل مرآة الزمان ٣ : ٧٦ - ٧٩ ، مختصر أبى الفدا ٤ : ٨ - ٩ ، مفتاح السعادة ١ : ١١٥ - ١١٧ ، طبقات القراء ٢ : ١٨٠ - ١٨١ ، طبقات الإسنى ٢ : ٤٥٤ ، الزركشى ٢٨٨ ، غاية النهاية ٢ : ١٨٠ ، السلوك ١ : ٦١٣ .

(١) أقدره : جعله قادراً .

(٢) قرأ محقق الطبعة الهندية هذه العبارة هكذا : عمدة المستفدين ، عدة المعتدين .

بعنايته ^(١) السَّرمَدِيَّة ، وَيَسِّرْ لِمَالِكِهَا السَّيْرَ المَحْمَدِيَّة ، وَقَرْنَ بِمَقَاصِدِهِ السَّعَادَةَ الأَبَدِيَّة ،
وَأَمْتَنَ بِيَقَائِهِ الإِسْلَامَ والمُسْلِمِينَ ، وجعل لَاسْتِيْلَائِهِ المُلُوكَ مُسْتَسْلِمِينَ ، وَأَيَّدَهُ بِمَلَائِكَتِهِ
المُقَرَّرِينَ ، حتَّى يَأْمَنَ فِي دَوْلَتِهِ جَمِيعُ المُؤْمِنِينَ ، وَيُعْذَمَ لَهُيْتُهُ عَدَوَانُ المُعْتَدِينَ . آمِينَ
يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

وكتب محمد بن عبد الله بن مالك الجياني حامدا لله ومصليا ومثنيا .



(١) في المخطوطة : لغايه .

(١٠)

صورة خط جمال الدين بن عمرو

النحوى الحلبى ، رحمه الله

وقفتُ على هذه الحماسة البصرية للخزانة الناصرية ، فألفتُ بها كل حَسَن ومُختار على اختلاف الزمن . أوزانها ومعانيها شاهدةٌ بفضل مختارها ومُنشئها ، كاملةٌ فى فَنِّها غَنِيَّةٌ عن قول لو أنها تشهد - لمؤلفها الشيخ الإمام العالم الفاضل الصدر ، صدر الدين على بن [أبى] الفرج البصرى ، النحوى - بالمعرفة والاطلاع ، وأنه بالأدب ذو اضطلاع . أسعد الله به الأدب ، وحرس به علوم العرب . فقد اجتهد فأصاب ، ورمى بِسَهْمٍ عزمه العالى ^(١) أعلى مراتب الإحسان فأصاب . بَرَزَ بها على أَقرانه ، بل على مَنْ تقدَّمه فى الزمن ولا أقول أهل زمانه . وأين براعتهم وبيأنهم من براعته وبيانه . ومما زاد هذا الكتاب سعادة ، ومؤلفه فى فضله زيادةً ، انتسابها إلى المولى السلطان الملك الناصر ، صلاح الدنيا والدين ، أبى المظفر يوسف بن السلطان الملك العزيز . لا زال النصر معقودا بيلوائه ، والظفر له على أعدائه ، والتوفيقُ قرينته ، والله مُعِينه .

كتبه محمد بن عمرو النحوى الحلبى ، حامدا لله ومصليا على نبيه وآله وصحبه .

* * *

الترجمة :

هو محمد بن محمد بن أبى على بن أبى سعيد بن عمرو بن جمال الدين ، أبو عبد الله النحوى الحلبى . ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة . سمع من ابن طبرزد ، وأخذ النحو عن ابن يعيش وبرع به ، وتصدر لإقراءه . وتخرج به جماعة . وجالس ابن مالك ، وأخذ عنه البهاء بن النحاس ، وروى عنه الشرف الديماطى . له من الكتب شرح المفصل .

الوافى بالوفيات ١ : ١٩٧ ، بغية الوعاة ١ : ٢٣١ .

(١) إذا كانت هذه الكلمة من وصف السهم - لا العزم - فهى بالغين المعجمة ، غلا السهم : ارتفع وجاوز المدى .

(١١)

صورة خط فخر الدين بن حنين

النحوى الواسطى ، رحمه الله

وقفتُ على هذه الحماسة - الجامعة لأنواع النَّقَاسَة ، التى جمعها الصدر الكبير ،
الأمثل الأثير ، العالم الكامل الفاضل ، الحبر الفريد المفيد ، صدر الدين ، شمس
الفضائل ، وقُدوة الأفاضل ، حُجَّة العرب ، ولُجَّة الأدب ، المخصوص لمزِيَّة القرب
بأعلى الرُّتَب ، أبو الحسن على بن أبى الفرج النحوى البصرى الأصل ، الواسطى
المنشأ . أطال الله فى العزِّ بقاءه ، وأدام فى ذِروة المجد ارتقاءه بمحمد وآله - فوجدتها
أُبْهَى من الروض المَفْطُور ، وأزهى من الزهر المنطُور ^(١) . تأخذ بمجامع القلوب ،
وتتنزه عن جميع العيوب . فكلامها متَّفق ، ونظامها مُتَّسق . فلو زعمتُ مجاميعُ
الأشعار أنها من أشباهها لقرأتُ عليها : كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا ^(٢) . أين
الأرض من السماء ، وإن وقعت الشَّرْكَةُ فى الأسماء . أشهد أنها أَرْقُ من التَّسِيم ،
وَأَرْوَقُ من التَّسْنِيم ^(٣) ، وأن حديثها أَخْلَى من القديم ، فهى كالمبتدأ وإن تأخر فى نيَّة
التقديم . لورأها ابن الشجرى لأقرَّ لها وما شاجرَها ^(٤) . ولو أذكرُها عبادة ^(٥) لشهد
لها بالإجادة وما فاخرَها . أخذت الفضل من المُفْضَل ^(٦) ، والأحسن من كل من
أحسن ، حتى غبرت أخيرة فى وجوه الأوائل ، وعبرت عن جامعها بجمع الأمثال ،
وجامع الفضائل ، حيث استنبط من أشعار العرب عيونها ، ومن أسرار الأدب

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وظلنى أن « حنين » صوابها : حسين .

- (١) المنظور : نَظَرَ الشَّيْءَ إِذَا حَرَسَهُ وَثَبْتَ عَلَيْهِ عَيْنَيْهِ ، أى لجماله وندرته يُحَاطُ بِالرَّعَايَةِ وَيُحْفَظُ .
ويصح أن تكون المنظور ، من المُنْظَرِ والمُنْظَرَةِ ، وهو الشَّيْءُ يَعْجَبُكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ .
(٢) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ أَقْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ . سورة
الكهف ، آية : ٥ .

(٣) التسنيم : كذا بالمخطوطة ، وهو من مياه الجنة ، فيما ذكر المفسرون ، ذكره سبحانه فى سورة المطففين .

(٤) يشير إلى حماسة ابن الشجرى ، ماشاجرَها : أى ما نازعها ، بل سلَّم لها .

(٥) يشير إلى حماسة البحترى .

(٦) أخذ هنا ليست بمعنى الاستعارة ، وإنما بمعنى سَلَب . المفضل يعنى المفضل الضبى واختياره

المفضليات .

مَكُونُهَا . وَنَظَمَ فَأَحْسَنَ نِظَامَ عِقْدِهَا ، وَنَظَرَ فَأَجَادَ حُسْنَ نَقْدِهَا . فَجَاءَتْ مُحَسَّنَةُ
التصنيف ، مُتَقَنَّةُ التَّأْلِيفِ . يَزِيدُهَا بَهَاءً ، وَيَكْسُوهَا سَنَاءً نَسَبْتُهَا إِلَى خِزَانَةِ مَوْلَانَا
السلطان الملك الناصر . رَفَعَ اللَّهُ قَوَاعِدَ مُلْكِهِ عَلَى هَامِ السَّمَاءِ الْأَعَزَلِ ^(١) ، وَوَفَّرَ
نَصِيْبَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَأَجْزَلَ :

مَلِيكَ لَه فِينَا أَيَادٍ كَثِيرَةٌ	تَقَاصَرَ عَنْ تَعْدَادِهَا الرَّمْلُ وَالْقَطَرُ
بِه حَلَبُ الْعِلْمِ أَضَحَّتْ مَعَالِمًا	فَأُمِسْتُ كِبْغَدَاذَ وَمِنْ دُونِهَا مِصْرُ ^(٢)
وَأَنْشَرَ مَيِّتَ الْفَضْلِ بَعْدَ مَمَاتِهِ	وَفِي طَيِّ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ مَدْحِهِ نَشْرُ
فَلَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تُصَفِّيه وَرَدَّهَا	وَدَامَ لَه التَّأْيِيدُ وَالْعِزُّ وَالنَّصْرُ ^(٣)

وَبَعْدُ ، فَلَوْ كَانَ بَنَانِي مَلَكًا فِي جَنَانِهِ ، وَلِسَانِي فَلَكًا فِي دَوْرَانِهِ ، وَكَانَتِ النُّجُومُ
لِي كَلَامًا ، وَالْبَحْرُ مِدَادًا ، وَالشَّجَرُ أَقْلَامًا لَعِجْزْتُ عَنْ أَوْصَافِ مَنَاقِبِهِ وَرَضَفِ
نِقَائِبِهِ ^(٤) . فَالاعْتِرَافُ إِذْنٌ بِالتَّقْصِيرِ وَاجِبٌ . إِذْ كَانَ الْعَجْزُ ضَرِيَّةَ لَازِبٍ .
كَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنِينٍ ^(٥) النَّحْوِيُّ الْوَاسِطِيُّ ، حَامِدًا لِلَّهِ تَعَالَى وَمُصَلِّيًا
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

* * *

(١) السَّمَاءُ الْأَعَزَلُ : هُوَ وَالسَّمَاءُ الرَّامِحُ نَجْمَانِ مُضِيئَانِ ، يُقَالُ إِنَّهُمَا رَجُلَا الْأَسَدِ ، هُوَ مِنْ
مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ شَامٌ ، وَاسْمُيْ أَعَزَلُ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَوَاكِبِ ، فَهُوَ كَالْأَعَزَلِ الَّذِي لَا رَمَحَ
مَعَهُ .

(٢) فِي بَغْدَادِ سَبْعَ لُغَاتٍ ، وَهَذِهِ الْمَذْكُورَةُ فِي الشَّعْرِ بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ ثُمَّ ذَالٍ مُعْجَمَةٍ فِي آخِرِهَا
لَا يَجِيزُهَا أَهْلُ الْبَصَرَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ فِيهَا دَالٌ بَعْدَهَا ذَالٌ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
إِسْحَاقَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ : فَمَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ : خَرْدَاذُ ؟ فَقَالَ : هُوَ فَارْسِيٌّ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .
فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : هَذِهِ حُجَّةٌ مِنْ قَالَ بَغْدَادُ ، فَهِيَ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . انْظُرْ يَا قُوتُ فِي رَسْمِ
(بَغْدَادِ) .

(٣) الْوَرْدُ : الْمَاءُ الَّذِي يُورَدُ .

(٤) النِّقَائِبُ : جَمْعُ نَقِيبَةٍ ، وَهِيَ الْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ . وَقَرَأَهَا مُحَقِّقُ الطَّبْعَةِ الْهِنْدِيَّةِ : نِقَائِيهِ ، وَعَلَّقَ
عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ مَقَانِبُهُ ! وَالْمَقَانِبُ - كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ - جَمَاعَةُ الْخَيْلِ .

(٥) رَجَحْتُ فِي مَطْلَعِ هَذَا التَّقْرِيطِ أَنَّ « حَنِينَ » صَوَابُهَا : حُسَيْنَ .

(١٢)

صورة خط عَوْن الدين سليمان
ابن عبد المجيد بن العجمي ، رحمه الله

عَرَضَ عَلَيَّ هذه الحماسة الإمام العلامة صدر الدين أبو الحسن علي البصري النحوى ، جَدَّدَ الله له الزيادة في السعادة ، مادارت في الكلام حروف الزيادة . ولا زالت نِعَمَ الله لديهِ وافرة كاملة ، ما اعتبر العَرُوضِيَّ الوتدَ والسَّبَبَ والفاصِلَةَ . وَمَنْ لى بَوْصَف هذا المهذب الكامل ، وفضله الجامع الشامل ، وأنا إن ذكرتُ الملخص منه كان العلم منه كتحصيل الحاصل ، وإن ذكرت البسيط أسهبتُ والإسهاب لا يليق بالفاضل ، فوقفتُ عليها ممثِل الأمر ، وإنى بوجوبه قائل ، فألفيتها عَقِيلَةً تَعْقِلُ العقول وتُزَيِّرُ بالعقائِل (١) ، وتفعل بالألباب فِعْلَ شَيْءِ الشُّمُولِ وَبَهَيَّ الشَّمَائِلَ ، وتزهو على الزهر وتُخْمِلُ زَهْرَ الخمائل . وتحقق أن من السُّخْرِ الحلال ما يُزَيِّبُ على سِخْرِ بَابِلَ ، ويجوز القول بإدراك الأواخر ما فات الأوائل ، فهى كالمَثَلِ بل أَسِيرٍ من المثل السائر ، وأدَوَّرَ بأفواه الرِّوَاةِ من الفَلَكِ الدائر ، وأَحْرَزُ لَقَصَبِ السَّبْقِ من المَجْلَى (٢) و[إن] (٣) جاءت في الآخر ، لها التقدمة على مَنْ تَقَدَّمَهَا في الزمن المُتَقَادِمَ ، وجَزَّ ذَيْلُ الفَخْرِ عليه إذ كل مُمَيِّزٍ يَرْفَعُها جَارِمَ . كل شَيْءٍ من محاسنها كائِنْ في حُسْنِهَا مَثَلًا ، ليس فيها ما يُقَالُ له كملت لو أنه كَمَلَا . ويالها من كتاب به خُتِمَتِ الكتب وكان المِشْكُ ختامه ، جامع لما تَفَرَّقَ من الحَاسِنِ فهو أحق بالإمامة ،

الترجمة :

هو سليمان بن عبد المجيد بن حسن بن عبد الله بن الحسن ، عون الدين بن العجمي الحلبي . ولد سنة ست وستمائة . كان كاتباً مترسلاً ، ولى الأوقاف بحلب ، وتقدم عند الملك الناصر وحظي عنده ، وولى نظر الجيوش بدمشق . سمع منه الدمياطي وابن القيسراني وغيرهما . توفي سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق . فوات الوفيات (طبعة إحسان عباس) ٢ : ٦٦ - ٦٨ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٦ : ٢٥١ ، الوافي بالوفيات ١٥ : ٣٩٩ - ٤٠٠ ، الزركشى : ١٢٧ .

(١) العقائل : جمع عقيلة ، وهى الشىء الكريم وخالصة وخياره .

(٢) المَجْلَى : الذى يأتى أول الخيل فى السباق ، ويقال له أيضا : السابق ، انظر كتاب الخيل

للغرناطى : ١٥٠ .

(٣) زيادة يقتضيها للسياق .

أجمع أهل العَقْد والحلّ عليه ، ولم يتطرق الخلاف من جهابذة النقد إليه ، لأن مؤلفه أكثر الدوران لتنقيح مناطه ، واستصحب الحال إلى أن حصلت المناسبة في ارتباطه ، وبدا كالكلمة المحبَّذ القريض نظامه ، بل كعَقْد من الجَوْهر في تُناسقه ونظامه ، بل كالجوهر الفَرْد فانتظامه يُشبهه عدم انقسامه . وأنا أقول وسأقول للملأ : إن العالم خالٍ من مثله وإن أنكر المعانيد وجود الخلاء . فقد بناه مؤلفه على الإعراب ، وأودعه نَفائس الأغراب ^(١) . فإلله دَرّه فلقد اختار فأجاد الاختيار ، وإذا تأملته مُنْصِف خبير استصغر الحَبَر عند الاختبار . أكسبه انتسابه إلى مَنْ رُسم باسمه وسامَةً ، الحماسة لم تزل تُنسب إلى أسامة ، وشهرة - فصار كالعلم ، أو كنار على عَلم - مَحْضُ إضافته إلى مولانا السلطان المُتَجَرِّد لكفّ عدوان الزمان العادى ، والمجرّد عن الكدورات البشرية كتجرّد المبادئ ^(٢) ، الفارِض للمستحق ^(٣) نِعَمًا ونِقَمًا متبايئة ومتماثلة ، والمُقْنى ^(٤) والمُقْنى وَلِيًّا وَعَدُوًّا بالجَبَرِ والمُقَابَلَة ، والمنايع الرافع عن الأمة الحدّ ، والمتجاوز في نداه الحدّ ، فسابح المعنى بإطلاقه لكل المحيط ^(٥) والزوايا القائمة ، والدنيا مُعتدلة بَعْدَله كاعتدال خط الاستواء ، والناس تحت مُحيط رعايته ، فلهذا أصبح مركز الأهواء . أجرى الله الفُلك لسعد جَدّه وَجَدَّ سَعْدِه ، وجعل ملائكة السماء من جُنْدِه ، وعَفَر له وَهَب له مُلكًا لا يَنْبَغى لأحدٍ مِنْ بَعْدِه ^(٦) ، وصيّر مديد عمره كالعدد ، فإنه لا ينتهى إلى أَمَد ، ليعمّه بخصوص البقاء كما خصّه بعموم النعماء ، ولا زالت ذاته الشريفة محروسة كالبسائط من الأجرام ، ولا بَرَحَتْ هَامُ عُدّاته منقسمة بسيوفه انقسام الكرة بالدوائر العظام :

مِلْكٌ يَرُوقُكَ خَلْقُهُ أَوْ خُلُقُهُ كالروضِ يَحْشُنُ مَنَظَرًا أَوْ مَخْبَرًا
أُنْدَى عَلَى الْأَكْبَادِ مِنْ قَطْرِ النُّدَى وَأَلَذُّ فِي الْأَجْفَانِ مِنْ سِنَةِ الْكَرَى

(١) الأغراب : كأنه جمع غَرَب ، وهو الذهب .

(٢) كذا بالخطوط ، ولم أتبيّنه .

(٣) فى المخطوطة : الفارض المستحق ، واقتراح محقق الطبعة الهندية : للمستحق ، وهو صواب .

(٤) أُنْقى : أَرْضَى . وقرأ محقق الطبعة الهندية : والمقنى والمغنى . أقول : لا تستقيم « المغنى »

هنا ، وإنما هى المقْنى لقوله « عدوا » بعد .

(٥) كذا بالخطوط ، واقتراح محقق الطبعة الهندية : بإطلاقه كالحيط !

(٦) هذا دعاء سليمان عليه السلام ﴿ وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾ سورة : ص ،

من الآية : ٣٥ .

فَدَاحُ زَنْدِ الْمَجْدِ لَا يَنْفَكُ مِنْ نَارِ الْوَعَى إِلَّا إِلَى نَارِ الْقِرَى
 فأوصاف محاسنه لا تُحْصَى واستقصاء فضائله يتعذر ، فليست كالأبعاد فيقال
 مُتَنَاهِيَةً ، ولا كالدوائر فتفرض عظاماً ومتوازية . فياله من شخص نَوْعُ أَضْحَتْ أَجْنَاسُ
 الفضائل فَضْلَهُ ، فهو كسليمان ^(١) آتاه الله الْمُلْكَ والحكمة وعَلَّمَهُ الْخُطَابَ وَفَضَّلَهُ .
 فشرِيعَةُ سِيرَتِهِ نَسَخَتْ سِيرَ مَلُوكِ الزَّمَنِ ، فَإِذَا تُلِيَتْ آيَاتُهُ الْمُحْكَمَةُ قَالَ كُلُّ مَنْ قَطَّنَ
 وَظَنَّ ^(٢) :

هَذِي الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانٍ مِنْ لَبَنِ ^(٣)

فَمَنْ كَسَرَى وَقَيْصَرَ وَمَنْ تَبَّعَ وَمَنْ سَيْفَ بَنِ ذِي يَزَنَ :

لَا تَسْمَعَنَّ حَدِيثَ مَلِكٍ غَيْرِهِ

يُزَوَى ، فَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا ^(٤)

فِعْيَانُ حَدِيثِ جُودِهِ أَغْنَى عَنْ قَدِيمِ أَخْبَارِهِ ^(٥) السَّائِرَةِ ، وَمَحْمُولُ أَحَادِيثِ يَرْه
 أَلْهَى عَنِ الْمَوْضُوعِ مِنْهَا وَالْمُؤَسَّلِ وَالْأَحَادِ وَالْمُتَوَاتِرَةِ :

وَعُذْرًا فَإِنِّي فِي الشَّنَاءِ مُقَصِّرٌ

وَقَوْلِي بِالتَّقْصِيرِ يَسْطُ لِي عُذْرِي

وَصَفْحًا إِذَا لَمْ أَمْدَحْهُ نَظْمًا بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . فَتَى مَا يَذُودُ الشَّعْرَ عَنِ أَقْلِهِ ، فَلَنْ يَبْلُغَ
 الْبَلِيغَ - وَإِنْ بَالِغٌ - وَصَفَهُ ، وَلَأْمُرٍ مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ ^(٦) . وَمَا أَنْظَمَ فِي بَحْرِ فَيْضِ

(١) بل داود عليه السلام ﴿ وَشَدَّذْنَا مَلِكَهُ وَعَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلَ الْخُطَابِ ﴾ سورة ص ، آية : ٢٠ .

(٢) قطن : أقام . وظعن : رحل .

(٣) صدر بيت لأمية بن أبي الصلت ، مضى في البصرية : ٣٩٩ ، البيت العاشر .

(٤) كل الصيد في جوف الفري ، مثل ، مضى في التقرير رقم : ٢ ، هامش : ٥ .

(٥) في المخطوط : أخبارها ، واقترح محقق الطبعة الهندية : أخباره ، وهو صحيح .

(٦) هذا مثل ، وقد مضى الكلام عنه في البصرية : ١٦٥ ، هامش : ٢ .

أَنْعُمِهِ لَا يَغِيضُ^(١) ، وقد حال الجَرِيضُ^(٢) دون القَرِيضِ . وأنا لِحُمُولِي كَالْمَيِّتِ ،
وحرقة الأدب صرعتني كُمَيِّتِهَا ، ولو لَحَطَنِي لَسَكْتُ وما جَرَّيْتُ في هذه الحَلَبَةِ فقد
تَحَقَّقْتُ أَنِّي سَكَيْتُهَا^(٣)

كتبه الفقير إلى الله والغنى به سليمان بن العجمي حامدا لله ومصليا على نبيه
ومسلما .

وهذا آخر التقاريط . تم بتوفيق الله تعالى والحمد لوليه .

* * *

تم نصُّ الكتاب وزياداته وتقاريطه بحمد الله وتوفيقه
وكان الفراغ منه في التاسع والعشرين من شهر ديسمبر ١٩٦٨ .

* * *

(١) قرأها محقق الطبعة الهندية: بفيض ، لذا اقترح : إلَا يَغِيضُ ، وقال : ومنه قولهم : « أعطاه
غيضا من فيض ، أى قليلا من كثير » ، وهو كلام جيد ، غير أن « يغيض » لا بأس بها ، خاصة لموقع
الكلمتين المسجوعتين بعدها .

(٢) الجريض : الغصص بالريق ، ويكون ذلك عند الموت . يضرب مثلا للأمر يقدر عليه حين
لا ينفع . ويقال إن أول من قاله عبيد بن الأبرص حين لقي النعمان بن المنذر في يوم بؤسه ، ويقال إن
أول من قاله هو حابس بن قُثْنُذ الكندي . انظر الفاخر في الأمثال ١ : ٢٥٠ - ٢٥٢ ، جمهرة الأمثال
١ : ٣٩٥ .

(٣) الحلبة : خيل تخرج للسباق من كل وجه ، لا تخرج من مكان واحد . السكيت : الفرس
الذى يجيء آخرًا في السباق ، وهو العاشر . وما بعد العاشر لا يُقْتَدَّ به في السباق .

فهارس الكتاب *

- ١ - فهرس المحتوى ١٧٨٦
- ٢ - فهرس الأشعار ١٧٨٩
- ٣ - فهرس الشواهد ١٨٥٦
- ٤ - فهرس الشعراء ١٨٥٩
- ٥ - فهرس الأعلام : الأفراد والقبائل والأمم (عدا شعراء الكتاب) ١٨٩٢
- ٦ - فهرس الأماكن ١٩٢٧
- ٧ - فهرس الآيات القرآنية ١٩٣٥
- ٨ - فهرس الأمثال ١٩٣٧
- ٩ - فهرس الأيام ١٩٤٢
- ١٠ - فهرس النبات ١٩٤٤
- ١١ - فهرس النجوم ١٩٥٠
- ١٢ - فهرس أسماء الخيل ١٩٥٢
- ١٣ - فهرس اللغة ١٩٥٣
- ١٤ - فهرس ألفاظ من اللغة لم ترد في المعاجم أو قصّرت المعاجم في بيانها ٢١٦٠
- ١٥ - فهرس مباحث العربية والنحو ، وفوائد ٢١٦٦
- ١٦ - فهرس ضرائر الشعر ٢٢١٣
- ١٧ - ثبت المصادر ٢٢٤٠

١ - فهرس المحتوى

٧ - ٣	رسالة عرض الكتاب
٨٩ - ٨	مقدمة الدراسة والتحقيق
١١ - ٨	١ - مصنف الكتاب
١٤-١١	٢ - أبواب الحماسة البصرية
١٧-١٤	٣ - مصادر الحماسة البصرية
٣٤-١٧	٤ - أسس الاختيار فى الحماسة البصرية
٢٦-١٨	أ - تشابه المعنى
٢٧-٢٦	ب - تشابه الأسلوب
٢٧	ج - الشعراء
٢٩-٢٧	د - تداخل الشعر
٣٠-٢٩	هـ - تشابه الأماكن
٣٦-٣٤	٥ - توثيق الحماسة البصرية
٥٠-٣٦	٦ - أهمية الحماسة البصرية
٥٧-٥١	٧ - أوهام الحماسة البصرية
٥٢-٥١	أ - نسبة الشعر
٥٣-٥٢	ب - أسماء الشعراء
٥٣	ج - زمان الشعراء
٥٥-٥٤	د - أخطاء التبويب
٥٧-٥٥	هـ - عدم الدقة فى اختيار الأبيات
٨٦-٥٧	٨ - نُسخ الحماسة البصرية
٧٤-٥٧	المطبوعة - الطبعة الهندية
٦٨-٥٨	الأخطاء المنهجية
٥٩-٥٨	١ - حذف النص

- ٢ - عدم ضبط الشعر ٦٠-٥٩
- ٣ - إقحام على النص ما ليس منه ٦٣-٦٠
- ٤ - عدم الترجمة للشعراء ٦٥-٦٣
- ٥ - تخريج الشعر ٦٨-٦٥
- أخطاء النص ٧٤-٦٨
- وصف النسخ المخطوطة ٨٦-٧٤
- ١ - نسخة راغب باشا (ر) ٧٩-٧٧
- ٢ - نسخة نور عثمانية (ن) ٨٠-٧٩
- ٣ - نسخة عاشر أفندى (ع) ٨٢-٨٠
- دراسة النسخ المخطوطة ٨٦-٨٢
- ١ - إضافة قصائد ومقطوعات إلى النسخة الثانية ٨٢
- ٢ - زيادة في عدد أبيات القصائد التي اختارها في
النسخة الأولى ٨٢
- ٣ - إسقاط قطع من النسخة الثانية اختارها في
النسخة الأولى ٨٢
- ٤ - إعادة تبويب بعض القصائد والمقطوعات ٨٣
- ٥ - تصحيح نسبة الشعر في النسختين الأخيرتين ٨٤
- مسألة التأليف الأول والثاني والثالث للكتاب ٨٦-٨٤
- ٩ - منهج التحقيق ٨٩-٨٦
- ١ - الأصل الذى اعتمد عليه فى التحقيق ٨٧-٨٦
- ٢ - توثيق النص ٨٧
- ٣ - شرح النص ٨٨
- ٤ - ترجمة الشعراء ٨٨

أبواب الكتاب

الجزء الأول

٨٩ - ١ مقدمة الدراسة والتحقيق
٥ - ٣ مقدمة المصنّف
٣٥١ - ٧ باب الحماسة
٤٤٨ - ٣٥٣ باب المديح والتقريض

الجزء الثانى

٥٩٠ - ٤٤٩ تكملة باب المديح والتقريض
٧٨٢ - ٥٩١ باب التأين والرثاء
٩٦٥ - ٧٨٣ باب الأدب

الجزء الثالث

١٢٨٨ - ٩٦٧ باب النسيب والغزل
١٣٣٠ - ١٢٨٩ باب الأضياف
١٤٤٣ - ١٣٣١ باب الهجاء
١٥٦٧ - ١٤٤٥ باب مذمة النساء
١٥٤٢ - ١٤٦٩ باب الصفات والنعوت

الجزء الرابع

١٥٦٦ - ١٥٤٣ باب السير والنعاس
١٦٢٨ - ١٥٦٧ باب المُلح والمجون
١٦٣٨ - ١٦٢٩ باب ماجاء فى أكاذيبهم وخرافاتهم
١٦٤٦ - ١٦٣٩ ماجاء من مُلح الترقيص
١٦٨٨ - ١٦٤٧ باب الزهد
١٧٣٨ - ١٦٩١ زيادات نسخة عاشر أفندى
١٧٥٥ - ١٧٣٩ زيادات نسخة نور عثمانية
١٧٨٤ - ١٧٥٧ تقاريط الحماسة البصرية

٢ - فهرس الأشعار

(باب الهمزة)

فصل الهمزة المفتوحة

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أضاءها	الطويل	قيس بن الخطيم	٢٧	٦

فصل الهمزة المكسورة

جزائيه	الطويل	أبو العتاهية	٣٧٦	٣
الحِساء	الوافر	عبد الله بن رَواحة	٢٦١	٢
الصَّيْداء	الكامل	زيد الخيل	١٦٧	٢
الجُوزاء	»	أبو النجم العجلي	٣٢٦	٢
عزاء	»	عدي بن الرِّقاع	٧٣٥	٢
للقاء	الخفيف	بشار بن بُرد	٣١٢	٤
الأعداء	»	عاتكة بنت نُفيل	٤٥٧	٢
الأحساء	»	الحسين بن مُطير	١٠٣٣	٣
قُرنائى	»	آخر	١٥٧٨	٢
قواء	المتقارب	المَرار الفَقْعَسِي	١٤٨٤	٤

فصل الهمزة المضمومة

رجاء	الطويل	نُصَيْب بن رَباح	١٦٦٣	٢
عَجْماء	البيسيط	المأمون	٩٣	٣
الحياء	الوافر	أمية بن أبي الصِّلَت	٢٨٦	٥
السماء	»	عبد الله بن الزَّبير	٢٩٩	٣
جَفاء	»	أبو البُرج / مُرَّة بن جَعْدَة	٣٣٧	٥
سَواء	»	الْحُطَيْعَة	٤١٥	١١
اتِّقاء	»	مُرَّة بن مُنْقِذ التَّوْحِي	٥٦١	٤
بلاء	»	قيس بن الخطيم	٦٤٥	٥

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
شقاء	الوافر	النابعة الشيباني	٦٤٦	٩
إِنْطَوَاءُ	»	جميل بن الْمُعَلَّى الْفَزَارِي	٦٤٧	٣
الوفاء	»	جرير	٨٣٣	٣
نِسَاءُ	»	زهير بن أَبِي سُلَمَى	١٣٥٦	٣
فِدَاءُ	»	الرُّبَيْع بن ضُبَيْع	١٥٣٠	٤
ماء	»	حَسَّان بن ثابت	١٥٥٦	٣
الْأَطْبَاءُ	الکامل	الحسين بن مُطَير	١٤٤٨	٤
سُفَهَاوُهَا	»	الفرزدق	١٨٨	٢
شَعَوَاءُ	الخفيف	عبید الله بن قيس الرُّقَيَات	٢٩٨	٥
الوزراء	»	أبو الشَّيْص الْخُزَاعِي	٤١٨	٣
عَنَاءُ	»	أبو زُبَيْد الطَّائِي	١٤٧٤	٣

(باب الباء)

فصل الباء الساكنة

النَّوَائِبُ	مجزوء الکامل	آخر	١٦٤٠	٢
المُطَلِّبُ	الرمل	الفضل بن العباس	٤٢٠	٦

فصل الباء المفتوحة

قُرْبَا	الطويل	خالد بن يزيد بن معاوية	١١٦٧	٧
دَبَا	»	صَخْر بن حَبْنَاء	١٢٦١	٣
مُتَشَعِّبَا	»	عبد الله بن الرُّبَيْر	٢١٣	٤
مَسْحَبَا	»	الأعشى الكبير	٧٨١	٣
أَبَا	»	أعرابي	١٢٥٢	٢
خاطبا	»	حُرَيْث بن مُخَفَّض	١٢٤٧	٢
وَهْبَا	البسيط	رجل من لَحْم	١٩٤	٢٢
غُلْبَا	»	الْحَطِيبَةُ	٤٢٨	٥
الْلَقْبَا	»	رجل من بنى فزارة	٦٣٩	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الرَّهْبَا مُكْتَبَا	البسيط »	الأعور الشَّئِي عبد الله بن معاوية /	٦٧٦	٣
وَجَبَا	»	صالح بن عبد القدوس	٧٧٣	٧
زَعَبَا	»	مُرَّة بن مَحْكَان	١١٨١	١٦
هَرَبَا	»	أُم ثَوَاب	١٣٧١	٦
مُحْتَجِبَا	»	آخر	١٣٩٢	٢
أَحْوَبَا	»	آخر	١٤٥٣	٢
غِضَابَا	»	الأعشى الكبير	١٥٧٤	٣
الْقَبَابَا	»	معاوية بن مالك	١٧٣	٣
المُصَابَا	»	الحارث بن ظالم	١٧٤	٤
الِكِتَابَا	»	جرير	٤٣٤	٥
الْحَبِيبَا	الوافر	جرير	١٣٢٠	١٣
أَغْضَبَا	الكامل	آخر	١١٤٦	٢
خَبَا	الرجز	جرير	١٩	٢
بَبْنَة	»	هند بنت أبي سفيان	١٥٨١	٤
الْمَحَبَّة	»	هند بنت أبي سفيان	١٥٨٠	٦
الْمُنْسَبَة	»	امراة من قيس كُبَّة	١٥٨٤	٦
	»	الأحوص		
الطَّلْبَا	المنسرح	(الصواب : الأخوص)	١٥٨٥	٥
السَّحَابَا	الخفيف	الحكم بن عَبدَل	٦٩٦	٧
		آخر	٦١٥	٩

فصل الباء المكسورة

الْقُرْب	الطويل	أدهم بن خازم الضَّبِّي	١٣١	٥
سَقَب	»	قيس بن ذَرِيح	٨٨١	٥
الْحُبُّ	»	غُلَيْثَة بنت المهدي	٩٥٥	٢
قَلْبِي	»	وجيهة بنت أَوْس	٩٨٢	٥
الْقُرْب	»	رَزِين بن علي الحُزَاعِي	٩٨٨	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
حُبِّي	الطويل	آخر	١٠٤١	٦
القُرْب	»	آخر	١٠٤٦	٣
المُهَذَّب	»	عامر بن الطَّفِيل	١٥٥	٣
مُحْتَب	»	بَشَامَة بن العَدِير	١٥٦	٢
الْمُتَقَلَّب	»	هُدْبَة بن حَشْرَم	٢٤٠	٢
كَوْكَب	»	بكر بن النُّطَّاح	٣٦٠	٥
المُهَلَّب	»	نَهَار بن تَوْسِيعَة	٥٤٥	٢
مَرْكَب	»	زرافة بن سُبَيْع /		
		خالد بن نَضْلَة	٧٦٨	٤
المُحَصَّب	»	قيس بن المَلُوح	٨٤٨	٤
المُهَلَّب	»	آخر	١٢٤٩	٢
يُحَجَّب	»	طُفَيْل الغَنَوَى	١٤٠٢	٢١
مُحْتَب	»	امرؤ القيس	١٤٠٤	٢٠
التَّجَنَّب	»	عَلْقَمَة بن عَبْدَة	١٤٠٥	٩
المُعَذَّب	»	امرؤ القيس	١٦٧٤	٢
المَضَارِب	»	آخر	٨٥	٥
المَرَائِب	»	القَتَال الكِلَابِي	١٥٤	٣
كَاذِب	»	سَوَاد بن قَارِب	٢٤٥	٧
الكَوَاكِب	»	النابعة الذِيَانِي	٢٥١	١٦
المَشَارِب	»	آخر	٥٥٢	٤
راكِب	»	حاتم الطائِي	٧١٧	٤
صَاحِب	»	آخر	٧٥٦	٣
الأَقَارِب	»	الهَيْثَم بن الأَسْوَد	٧٧٩	٣
حَاجِب	»	قيس بن الحَظِيم	٨٣٩	٣
الغَرَائِب	»	آخر	٩٤٨	٣
عَاتِب	»	أبو هِفَّان	١١٣٢	٤
شَارِب	»	عامر بن مالك / العَرَجِي	١١٦٨	٢
رَاسِب	»	القُطَايِمِي	١٢١٨	١٧
الحَقَائِب	»	أعشى هَمْدَان	١٢٤٤	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
ساعِبِ	الطويل	حبیب بن قِرْفَة	١٢٧٥	٣
ثاقِبِ	»	أبو حُكَيْمَة بن راشد	١٤٣٩	١٧
جانِبِ	»	ذو الرُّمَّة	١٤٧٢	٥
الكَوَإِكِبِ	»	آخر	١٤٧٦	٢
الكَوَإِكِبِ	»	آخر	١٤٨١	٢
الْجَنَادِبِ	»	آخر	١٥٧٥	٢
قَرِيْبِي	»	الثُّمَيْر بن تَوَلَّب	٧٨٩	٤
نَجِيبِ	»	آخر (حَسَّان ؟)	١٢٤٨	٢
حَبِيبِ	»	زيادة العُدْرِي	١٥٩٦	٢
الكَثْبِ	البيسط	النَّجَاشِي الحارثِي	٢٢٢	٣
العَجَبِ	»	مروان بن صُرْد	٣١١	٣
اللَّعِبِ	»	آخر	٨٠٥	٢
أَبِي	»	المُحَرَّرِق	١٣٠٧	٢
العَرَبِ	»	الفضل بن العباس	١٣٦١	٢
العَنَبِ	»	أبو نواس	١٥٦٣	٢
جَذِبِ	الوافر	آخر	١٢٥٨	٢
الدُّبَابِ	»	آخر	١٢٣٣	٢
ذَهَابِ	»	أبو العتاهية	١٦٢٦	٣
الدُّنُوبِ	»	زهير بن أبي سُلَمَى	١٦٧٠	٣
الأَجْرِبِ	الكامل	خُزَز بن لَوْذَان / عنترة	٣٦	٦
العُقْرِبِ	»	أبو الهَيْثِدِي	١٥٤٥	٥
الوَاجِبِ	»	أبو الرِّيف السُّلَمِي	١٦٥٤	٢
كِلاِبِ	»	رُيَيْعَة بن عُبَيْد	٥١١	٦
شَرَابِ	»	فائد بن الأَقْرَم / عمر	١١٧٨	٢
كِلايِي	»	ابن هَرَمَة	١١٩٦	٣
ضِرَابِ	»	أبو دُلَامَة	١٤٩٢	٣
دُنُوبِ	»	مِكْرَز بن حَفْص	٥١٢	٤
قَرِيبِ	»	قيس بن الخَطِيم	١٠٢٣	٤
سَكِبِ	الهمزج	أبو دُوَاد الإيَادِي	١٤١٢	١٠

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
غائب	السريع	الأفئشير	٨٢٨	٢
العجب	المنسرح	يزيد بن مفرغ	١٣٣٦	٣
الرباب	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	١٠٠٣	٦
التجيب	»	عاتكة بنت نفيل	٤٥٥	٤
الغريب	»	آخر	١٥١٩	٢
تؤكّب	المتقارب	مسلم بن الوليد	٧٤٥	٢
أطربها	»	الأعشى الكبير	١٥٣٨	٦

فصل الباء المضمومة

عُتِبَ	الطويل	أبو الشَّعْبِ العَبْسِي /	رقم القصيدة	عدد الأبيات
		الأقرع بن مُعَاذ	٣٢٤	٤
تُؤَكَّبُ	»	آخر (امرؤ القيس بن عمرو)	٩٦	٤
يَتَقَلَّبُ	»	عمرو بن أسد الفَقْعَسِي	١٦١	٥
مَذْهَبُ	»	النابعة الذبياني	٢٥٢	٨
يَلْعَبُ	»	الْكَمَيْتِ بن زيد	٢٥٥	٢٠
تَذْهَبُ	»	الغَطْمَشِ الصَّبِي	٥٩٣	٢
مُذْهَبُ	»	آخر	٦٧٢	٢
أَعْضَبُ	»	عامر بن عمرو	٨٠٢	٣
مَلْعَبُ	»	النابعة الجفدي	٨٠٩	٤
تَصَوَّبُ	»	كُثَيْرُ	٨٦٣	٣
تَصْحَبُ	»	آخر	١٣٩٥	٥
مُذْهَبُ	»	طُفَيْلُ العَنَوِي	١٤٠٣	١٠
جَانِبُ	»	الأخْنَسِ بن شهاب	٢٥	٨
قَارِبُ	»	نُصَيْبِ بن رباح	٣٤٣	٥
رَاكِبُ	»	أبو علي البصير	٤١٢	٢
رَاغِبُ	»	آخر	٤٧٩	٤
مَذاهِبُ	»	دِيكُ الجِنِّ	٥٢٢	١٨
التَّعَالِبُ	»	عمرو بن الأهم	٦٦٣	٦
عَاتِبُ	»	كُثَيْرُ	٦٦٤	٢
حَاجِبُ	»	آخر	٦٧٧	٢

القفية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
التَّوَاتُبُ	الطويل	آخر	٦٨٦	٤
عازِبُ	»	النابعة الشيباني	٧٣١	٢
الرَّكَائِبُ	»	آخر	٨٥٥	٢
مَلَاعِبُ	»	الصُّمَّةُ القُشَيْرِي	٩٦٠	٢
وَاجِبُ	»	آخر	١٠٨٢	٣
وَاجِبُ	»	آخر	١٢٠٤	٢
صَلِيبُ	»	بعض بني سُلَيْم	٢٤١	٢
حَبِيبُ	»	بعض الخوارج	٣٦٦	٢
مُهِيبُ	»	امراة	٥٠٢	٢
طَبِيبُ	»	كعب بن سعد الغنوي	٥١٥	٣٢
تَطِيبُ	»	آخر	٥٥٥	٢
رَقِيبُ	»	التَّيْمِي	٧٤٢	٥
حَبِيبُ	»	الأخوص الأنصاري	٧٥٤	٣
غَرِيبُ	»	ضابيء بن الحارث	٧٦٩	٥
نَسِيبُ	»	آخر	٨٥٥	٤
جَنُوبُ	»	عبد الله بن شَيْب	٨٦٦	٢
جَنِيبُ	»	الأقرع بن مُعَاذ	٨٦٧	٢
قَرِيبُ	»	بَشَّار بن بُرْد	٩٤٩	٢
حَبِيبُ	»	أبو الشَّعْب العَبْسِي	١٠٢٧	٣
حَبِيبُ	»	أبو حُكَيْمَة بن راشد	١٠٥٩	٦
نَثُوبُ	»	جميل بن مَعْمَر	١٠٨٠	٢
دَيِيبُ	»	يزيد الغواني	١٠٩٣	٢
دَيِيبُ	»	عُرْوَة بن حِزَام	١١٢٤	٧
طَبِيبُ	»	ابن الدُّمَيْتَة	١٠٨٩	١٦
جَنُوبُ	»	ابن عبد الأعلى	١١٨٠	١٥
جَدِيبُ	»	إسحاق بن حَسَن الخُرَيْمِي	١١٨٥	٢
نُعَاتِيَّةُ	»	بَشَّار بن بُرْد	١٤	١٠
أَفَارِيَّةُ	»	الحارث بن كَلْدَة	٣٠	٥
رَاكِبَةُ	»	أبو تَمَام	٨٦	٤

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
مَذَاهِيْهُ	الطويل	أبو التَّشْنَشِش النَّهْشَلِي	٢٣٦	٦
صَاحِبِيْهُ	»	أبو الطَّمْحَان الْقَيْنِي	٣٥٢	٤
كِتَابِيْهُ	»	الأخطل	٣٩٦	٢
يُرَاقِبِيْهُ	»	الوليد بن عُقْبَةَ	٤٤٥	٦
كَوَاكِبِيْهُ	»	الحجَّاج بن يوسف	٦٨٣	٧
جَانِبِيْهُ	»	بَشَّار بن بُرْد	٧٠٨	٧
أَلَا عِيْهُ	»	امرأة	٧١٠	٣
مُعَاتِبِيْهُ	»	المغيرة بن حَبْنَاء	٧٩٩	٤
غَالِيْهُ	»	ابن مَيَّادَةَ	١٠١١٠	٣
أَخَاطِبِيْهُ	»	ذو الرُّمَّة	١١٣٣	٦
غَيَاهِيْهُ	»	أبو تَمَام	١٦٨٢	٥
عِتَابِيْهَا	»	القَحِيْف بن حُمَيْر	١٥	٥
عِتَابِيْهَا	»	لَقِيْط بن مُرَّة الأَسَدِي	٢١١	٦
اِغْتِيَابِيْهَا	»	آخر	٦٥٤	٤
سَبَابِيْهَا	»	كثيْر	٨٨٦	٣
سَحَابِيْهَا	»	آخر	٩٤٢	٢
خِضَابِيْهَا	»	آخر	١٠١٢	٣
ثِيَابِيْهَا	»	الأخوص بن عَتَّاب	١٣٢٥	٢
سَحَابِيْهَا	»	كعب بن مَعْدَان الأَشْقَرِي	١٤٤٠	٣
نِصَابِيْهَا	»	يزيد بن الطُّشْرِيَّة	١٥٣٥	٥
ثِيَابِيْهَا	»	آخر	١٥٧١	٢
كَذُوْبِيْهَا	»	آخر	٧٣٨	٣
هُبُوْبِيْهَا	»	القَتَّال الكِلَابِي	٨٧٠	٤
دُئُوْبِيْهَا	»	ابن الدُّمَيْنَةَ	٨٩٤	٦
هُبُوْبِيْهَا	»	إبراهيم بن العباس الصُّوْلِي	١٠٣٥	٣
دُئُوْبِيْهَا	»	قيس بن المُلَوَّح	١٠٣٦	٥
هُبُوْبِيْهَا	»	رَبِيعَةُ العَمَيْلِيَّة	١١٥٧	٢
رَقِيْبِيْهَا	»	ابن الدُّمَيْنَةَ	٩٥٢	٨
نَحْتَجِبُ	البيسط	سَلَم الخَاسِر	٤٣٦	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الْجَرْبُ	البيسط	طُرَيْحُ بن إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ	٦٧٤	٢٠
الْكَذِبُ	»	آخر	٨٢١	٢
وَصِبُ	»	مروان بن أبي حَفْصَةَ	١٠٤٤	٣
نَصَبُوا	»	ذو الرُّمَّةَ	١٤١٤	٥
الْعَطْبُ	»	محمد بن حمزة العُقَيْلِيُّ	١٤٨٨	٤
يَجِبُ	»	آخر	١٦٥٣	٢
مَرْهُوبُ	»	عُقْبَةُ بن مُكْدَّم	١٦٩٥	٤
يَخِيبُ	مجزوء البسيط عبيد بن الأبرص	٨٣٧	٤	
الرَّحَابُ	وافر	مارح بن مهاجر	٣٧٩	٥
شَرَابُ	»	عمرو بن العاص	٣٩٤	٢
الْعَتَابُ	»	الحارث بن كَلْدَةَ	٧٩٢	٦
الثَّرَابُ	»	مالك بن قُرَّةَ	٨٢٠	٢
الْمَشِيبُ	»	هُذْبَةُ بن حَشْرَم	٩٧	١٤
الرَّحِيبُ	»	على بن أبي طالب / حُثَّان	٦٢٤	٥
وَجِيبُ	»	قيس بن المُلَوَّح	١٠٥٨	٥
وَجِيبُ	»	الْكَمَيْتُ (!)	١٤٨٣	٢
دَيْبُ	»	إِيَّاسُ بن الْأَرْثَ	١٥٤١	٢
مُرِيبُ	»	عمرو بن مُرَّةَ الْأَسَدِي	١٦٦٦	٢
أَغْضَبُ	الكامل	لَيْدُ بن ربيعة	٥٧٦	٤
يَكْذِبُ	»	الْفَزْعَلُ الطَّائِي / هُنْتَى بن أحمَر	٢٩	٧
تَصَبَّبُ	»	طَرْفَةُ بن الْعَبْدِ	٧٧٠	٣
يَتَصَبَّبُ	»	مسلم بن جُنْدَب	١١٢٨	٨
يَذْهَبُ	»	أبو ذؤيب الھَذَلِي	١١٣٦	٨
الْجُنْدُبُ	»	آخر	١٢٧٢	٢
أَطِيبُ	السريع	عبد الله بن مُضَتَّب بن الرُّبَيْر	١٥٥٤	٤
الْحُجْبُ	المنسرح	عبيد الله بن قيس الرقيات	٣٨٦	٥
يُطَالِيهَا	»	أَحْيَحَةُ بن الْجُلَّاح	١٠٧٧	٥
عَوَاقِبُهَا	»	أَحْيَحَةُ (الصواب :		
		عدى بن زيد)	١٦١٤	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
حِجَابُ	الخفيف	آخر	١٢٩٤	٢
المَرْحَبُ	المتقارب	حمزة بن بِيض	٢٨٣	٤

(باب التاء)

فصل التاء المكسورة (

إِسْبَطَرَتْ	الطويل	عمرو بن مَعْدِيكَرِب	٣	٧
جَلَّتْ	»	عبد الله بن الزَّيْبِر	٢٨٩	٣
حَلَّتْ	»	سليمان بن قَتَّة	٤٤٩	٥
إِقْشَعَرَّتْ	»	الْخَنْسَاء	٤٨٦	٣
حَلَّتْ	»	كُنَيْز	٩٢٧	٢٠
عَنَّتْ	»	طارق بن نابي	٩٧١	١٠
جَلَّتْ	»	الشَّنْفَرَى	١١٣٨	٣
ضَلَّتْ	»	الطَّرِمَّاح	١٣٤٤	٦
الْعَرَصَاتِ	»	دُعَيْل بن عليّ	٤٤٨	١٢
عَطِرَاتِ	»	محمد بن عبد الله التَّمِيمِي	١١١٧	١٣
لَهَوَاتِي	»	قيس بن زهير	١٢٢٩	٢
خَلَجَاتِ	»	خَوَات بن جُبَيْر	١٥١١	٥
مُتَبَاعَاتِ	الوافر	آخر	١٥٣٦	٤
خَلَّتِي	الكامل	سُلَيْمِي بن ربيعة	١٢٢	٩
الطَّلَحَاتِ	الخفيف	عبيد الله بن قيس الرُّقَيْعَات	٤٦٢	٥

فصل التاء المضمومة

يَمُوتُ	الوافر	عبد الله بن العَجْلَان	٩١٢	٢
---------	--------	------------------------	-----	---

(باب التاء)

فصل التاء المضمومة

البُغَاثُ	الوافر	آخر	٧٣٣	٢
الْحَبِيثُ	المتقارب	بُشَار بن بُرْد	١٥٠٨	٢

القافية البحر القائل رقم القصيدة عدد الأبيات

(باب الجيم)
فصل الجيم المفتوحة

٤	٦٢٦	آخر (محمد بن يسير)	البسيط	فَرَجَا
٥	١٢٠٠	مِسْكِين الدَارِمِي	»	نَضِجَا

فصل الجيم المكسورة

٦	٢٧٥	الشَّمَاخ	الطويل	المُعَرِّج
٥	١١٧٣	»	»	عَوْهَج
٢	١٥٠٧	سُحَيْم عبد بنى الحسحاس	»	المُفَرِّج
٢	٦٢٧	أبو طالب بن عبد المطلب	البسيط	الدَّلَج
٣	٢٧٧	الدُّلْفَاء ، الفُرَيْعَةُ بنت هَمَام	»	حَجَّاج
٤	٩٠٧	جميل بن مَعْمَر	الكامل	تَخْرُج
١٨	١٤٢٧	جَحْدَر العُكْلِيّ	الكامل	عَجَاج
٢	٤٠٢	عبد الله بن مَعْقِل الأَوْسِي	الخفيف	نُرْجِي
٦	٤٢٩	ابن هَرَمَةَ	المتقارب	إِزْعَاجُهَا

فصل الجيم المضمومة

٥	٣٤	صالح بن جناح اللُّخْمِيّ	الطويل	أَخْوُج
٤	١٥٤٩	أبو مِخْجَن التَّقْفِيّ	البسيط	الْحَرْج

(باب الحاء)
فصل الحاء الساكنة

٢	١٤٣٣	مجزوء الكامل إسحاق بن خَلَف	المتناخ
٣	٦٥٠	آخر الرمل	وَضَح

القافية البحر القائل رقم القصيدة عدد الأبيات

فصل الحاء المفتوحة

٣	٤٠٣	البيسط أبو نواس	كَلَحَا
٢	١٢٨٦	المتقارب ابن هرمة	شَحَا حَا

فصل الحاء المكسورة

٤	٢٣٥	الطويل غزوة بن الورد	رُزِحَ
٤	٦١٩	» أبو الطمّحان القيني	الجَوَانِحِ
٢	٨٨٨	» ابن ميادة	المُكَاشِحِ
٢	٩٤١	» كُثَيِّر	الأَبَاطِحِ
٣	١٠٨١	» آخر	جَحَاجِحِ
		» قيس بن عاصم /	سِلَاحِ
٢	٧٧٧	» مِسْكِين الدَّارِمِي	
		» قِرواش بن هانيء	صَبَاحِ
٢	١٢١٧	(هُنَي ؟)	
٤	١٣٧٥	» بلال بن جرير	رَدَاحِ
٣	١٤٤٥	البيسط أَوْس بن حَجَر	لَمَّاحِ
٣	١٥٦١	» الرقاشي	أَقْدَاحِ
٨	٣٤٦	الوافر جرير	لِقَاحِ
٧	٤٣٠	» ابن هرمة	القَرَّاحِ
٣	١٢٢٦	» صَفْوَان بن عبد ياليل	مِلَاحِ
١٠	٤٦٠	الكامل زياد الأعجم	الرَّائِحِ
٦	٥٠٤	» فاطمة بنت الأَخْجَم	الجَزَاحِ
٦	٨٩٩	» ابن ميادة	المُزَّاحِ
٣	١١٩٣	» آخر	صَبَاحِ
٢	١١٩٨	» زياد الأعجم	نُبَاحِ
٥	١	» عمرو بن الإطنابة	تَشْتَرِيحِي
٤	١٥١٨	الرجز آخر	اللَّقَاحِ

القفية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
رَباح	مجزوء الرمل	ذو الكُبار عَمَّار الهمداني	١٣٨٦	٥
المادِح	المتقارب	ابن هزْمة	١٢٨٥	٢

فصل الحاء المضمومة

تَرْوُحُ	الطويل	أبو الجَوَيْرِيَّة العَبْدِي	٢٨٤	٦
يَلْمَحُ	»	ابن الدُّمَيْقَةِ	٨٦٥	٣
يَلْمَحُ	»	آخر	٨٥٧	٢
يَبْرَحُ	»	ذو الرُّمَّة	١١١٥	١٤
مُتَرَحِّزَح	»	جِران العُود	١٣٩٠	٢
أَصْبَحُوا	»	ابن المُعَتَّر	١٦٧٩	٢
المَوَاتِخُ	»	كعب بن مَعْدانِ الأَشْقَرِي	٨٢	٣
مادِحُ	»	أَشْجَع السَّلَمِي	٤٦١	٧
رائِحُ	»	الحارث بن ضِرار	٥٩٥	٢
صَوَالِخُ	»	آخر (مَعْن بن أَوْس)	٦٠٨	٢
ماسِخُ	»	المُضَرَّب بن عُقْبَةَ	٨٨٤	٣
صَالِحُ	»	تَوْبَةَ بن الحُمَيْرِ	٨٩٥	٦
أَسَامِخُ	»	صَخْر بن الجَعْد	١٥٢٣	٣
طِمَاحُ	»	آخر	١٠٦٦	٢
صَفِيحُ	»	زهراء الكِلَابِيَّة	٥٠٣	٣
تَنُوحُ	»	أبو كبير الهُدَلِي	٩٩١	٣
ثُرِيخُ	»	عوف بن مُحَلِّم	٩٩٢	٦
سَنِيخُ	»	أبو حَيَّة التَّمَمِرِي	١٠٧٩	٧
ضَرِيحُهَا	»	جميل بن مَعْمَر	١١٠٧	٢
قَدَحُوا	البيسيط	آخر	٧٣٩	٢
تَفْلِيخُ	»	آخر	١٢٠٦	٢
يُراخُ	الوافر	قيس بن المُلُوح / نُصَيْب *	٩١١	٥
مُشِيخُ	»	نَضَلَةَ السَّلَمِي	١٤٦	٤

القفية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
قَبِيحُ	الوافر	آدم (عليه السلام)	٤٥٨	٣
تَشْرِيحُ	»	أبو ذُؤَيْب الهَذَلِي	١١٤٨	٦
النَّازِحُ	السريع	أَعْمَشَى هَمْدَان	٤٣٢	١٠
المازِحُ	»	أبو نواس	١٦٣٠	٧

(باب الدال)
فصل الدال الساكنة

تَالِدُ	مجزوء الكامل سَخْبَان وائِل	٣٢٧	٢
---------	-----------------------------	-----	---

فصل الدال المفتوحة

حَمْدَا	الطويل	المُقَنِّع الكِنْدِي	٦٩٨	١٥
نَجْدَا	»	سُحَيْم بن المُخَرَّم	٨٥٦	٤
رُشْدَا	»	امرأة من بنى الصارِد	١٠٣١	٥
نَجْدَا	»	داود بن بِشْر الكِلَابِي	١٠٥٠	٤
بَرْدَا	»	على بن عِلْقَمَة /		
		وَرْد الجَعْدِي	١٠٧٠	٢
قَصْدَا	»	وَرْد بن وَرْد الجَعْدِي	١٠٧١	٧
وَجْدَا	»	ابن مَيَّادَة	١١٢٥	٤
المُسَهَّدَا	»	الأعشى الكبير	٢٤٨	١٦
جَلَمْدَا	»	الأحوص الأنصاري	٢٧٠	١١
عَرْدَا	»	حاتم الطائي	٦٤٣	١٢
تَجَرَّدَا	»	أَوْس بن حَجَر	٣٨٣	٢
تَتَرَّدَا	»	أبو جعفر المنصور	٧٧١	٢
مَقْعَدَا	»	حُطَّائِط بن يَعْفَر	٧٨٣	٥
هَذَا	»	آخر	١٤٦٤	٢
الرَّذَى	»	آخر	١٤٨٧	٢
عَوَائِدَا	»	عُرْوَة بن لَقِيْط	٧٦٣	٢
رَشْدَا	البسيط	آخر	٩٦٥	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
قَوَدَا	البسيط	آخر	١٠٠٥	٤
وَلَدَا	»	الحكم بن المِقْدَاد	١٢٦٤	٣
مَجْدَدَا	»	آخر	١٥٨٩	٢
كَادَا	»	عمر بن لَجَأ	٣٠٧	٥
جُودَا	»	ربيعة بن مَقْرُوم	٣٩٢	٣
العِبَادَا	الوافر	شقيق بن جَزْء	٢٢١	٢
الجَوَادَا	»	جرير	٢٨٨	٥
بُزْدَا	مرقل الكامل	عمرو بن مَعْدِيكَرِب	١١٠	١٧
صُدُودَا	الكامل	بشَّار بن بُزْد	١٠٨٦	٢
أَقْوَادَهَا	»	آخر	١٨٩	٢
جَادَهَا	»	عدى بن الرَّقَاع	٣٠٤	٦
تَمَعَّدَا	الرجز	آخر	١٥٨٦	٣
زَادَا	الخفيف	المُرْقُش الأكبر	١١٦٦	٨
النَّدَى	المتقارب	الخنساء	٤٨٩	٣

فصل الدال المكسورة

وَجِدِ	الطويل	ابن الدُّمَيْنَةَ	٨٦٩	٦
وَحْدِي	»	شقيق بن سُلَيْك	٩٩٠	١١
تُبْدِي	»	كُنَيْز	١١٠٥	٤
الْوَرْدِ	»	حاتم / قيس بن عاصم	١١٨٣	٦
سَعِدِ	»	النَّير بن تَوَلَّب	١٣١٨	٣
عَقِدِ	»	أبو دُوَيْب الهذلي	١٣٧٣	٥
الْوَرْدِ	»	آخر	١٥٢١	٢
الرَّيْدِ	»	أبو الهندي	١٥٤٣	٢
مُحْلِدِي	»	طَرْفَة بن العبد	١٨٣	٢٢
الْحَفِيدِ	»	الحُطَيْعَة	٣٥٧	١٧
شُهْدِي	»	دُرَيْد بن الصَّمَّة	٤٨٠	١٧
الْمُنْبَدِّ	»	آخر	٥٨٨	٢

القفية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
المُتَهَدِّدِ	الطويل	آخر	٦٩٧	٢
نُزُودِ	»	طَرْفَة بن العَبْد	٧٤١	٤
أَقْصِيْدِي	»	عدى بن زيد	٧٤٧	١٣
عَدِ	»	يزيد بن عبد الملك	٩٧٨	٢
زَبْرَجِدِ	»	طَرْفَة بن العَبْد	١٠١٤	٥
التَّلْدِدِ	»	آخر	١٢٦٧	٣
مُحَمَّدِ	»	عاصم بن خِرْوَجَة	١٣٨٢	٨
يُقَنِّدِ	»	آخر (أبو الأسود الدُّؤْلِي)	١٥٠٤	٢
تَوْسِدِ	»	عمر بن أبي ربيعة	١٥١٠	٣
خَالِدِ	»	الأشهب بن رُمَيْلَة	٥٩٤	٣
راقِدِ	»	عُمَيْر بن مِقْدَام	٧٠٦	٢
عائِدِ	»	عدى بن زيد	٧٤٨	٣
الشَّدَائِدِ	»	عُيَيْنَة بن هُبَيْرَة	٨٢٩	٣
الْمُتَقَاوِدِ	»	ثعلبة بن أوس	٩٥٣	٣
سَاعِدِ	»	أبو نواس	١٥١٧	٢
عَنُودِ	»	عُبَيْد الله بن الحُرِّ	١٧٨	٢
فَقِيدِ	»	أَشْجَع السَّلَمِيِّ	٥٨٧	٢
وَدُودِ	»	الأَقْيَشِر	٨٨٩	٢
صُدُودِ	»	شيبان بن الحارث	٨٩٧	٣
ثُرْدِ	البيسط	العُزَيَّان بن سَهْلَة	٩٠	٢
وَلَدِ	»	النابعة الذبياني	٣٩٨	٩
أَسَدِ	»	الطَّرِمَّاح	١٣٤٣	٣
الْمَسَدِ	»	دِغْبَل بن علي	١٣٨١	٣
أُجْدِ	»	النابعة الذبياني	١٤٢٠	٢
أَسَدِ	»	أبو دُلَامَة	١٤٨٩	٤
كَبِيدِ	»	وَبْرَة بن مُعاوية	١٥٢٥	٢
الوَادِي	»	القُطَامِي	١٦٢	٢
أَقْيَادِ	»	إدريس بن أبي حَفْصَة	٣٤٢	٣
صَادِي	»	الفارعة بنت شَدَاد	٤٩٠	٤

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
بادى	البسيط	النَّجْر بن تَوَلَّب	١٤٤٢	٢
بادى	»	الفارِعة بنت مَسْعُود	١٦٥٥	٣
داود	»	مسلم بن الوليد	٣٥٥	٨
مَجْهُودى	»	آخر	٨٢٣	١
زِياد	الوافر	قيس بن زهير	١٠٨	٧
شِدَاد	»	كُثَيِّر	٥٧٨	٤
العَتَاد	»	المُتَلَمِّس	٧٩٧	٣
زاد	»	يزيد بن عمرو بن الصَّعِق	١٢٣٤	٣
هاد	»	النابعة الجَعْدى	١٢٤٥	٢
زِياد	»	عُمَيْرَة بن مُرَّة /		
		يزيد بن مُفَرِّغ	١٣٣٠	٢
سَوَاد	»	فضالة بن شريك	١٣٥٨	٧
جِهَاد	»	آخر / أبو دُلْف العِجْلَى	١٧٠٢	٤
الجديد	»	أبو الوليد الكِنَانى	٧٦٠	٦
سَعِيد	»	أبو على البصير	١٥١٣	٢
الوَدُود	»	يزيد بن الحكم الثقفى	١٢٨٤	٢
عُود	»	بَشَّار بن بُرْد	١٣٩٨	٣
عِند	الكامل	سُوَيْد بن خَدَّاق	١١٢	٣
يَد	»	الفرَّار السُّلَمى	٦٠	٣
مُزَبَد	»	الحارث بن هشام	٦١	٤
مُحَمَّد	»	مالك بن عوف الخُزَاعى	٢٤٦	٢
مُعَرَّد	»	عائِكة بنت نُفَيْل	٤٥٦	٦
الشَّهْد	»	عبد الله بن عبد الأعلى	٧٠١	٥
الإثْمِد	»	النابعة الذبياني	١٠١٥	٧
الأسْعَد	»	الحارث بن نُفَيْع	١٣٣٤	٢
مَخْلَد	»	البُخَيْرى	١٦٩٨	٢
الهَادى	»	زهير بن أبى سُلَمى	١٤٧٠	٢
إِيَاد	»	الأسود بن يَغْفَر	١٥٩٨	٩
سَعِيد	»	أَعَشَى هَمْدان	٤٠١	٦

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الوَاجِدِ	السريع	أبو نواس	٤٣٥	٣
الْأَسَدِ	المنسرح	ليبد بن ربيعة	٤٦٧	٢
وَسَادِي	الخفيف	أخيمر بن سعد	١٤٦٩	٤
إِفْصِدِ	المتقارب	بعضهم	١٦٦٥	٣

فصل الدال المضمومة

فَزُدْ	الطويل	تَوْبَةَ بن مُضَرَّس	٥٥٤	٢
بُعْدُ	»	جابر بن الثعلب الطائي	١٠٥١	٣
الرُّشْدُ	»	آخر	١٣٠٠	٢
حَمْدُ	»	الْحُطَيْئَةُ	١٣٥٤	٢
سَعْدُ	»	أبو الهندي	١٥٥٠	٣
مُحَلَّدُ	»	عُمَاةَ بن عَقِيل	٤١١	٢
تَوَقَّدُ	»	آخر	٢٢٠	٣
أَعْيَدُ	»	آخر	١٤٥٩	٢
صَدُّوا	»	الْحُطَيْئَةُ	٣٥٦	٩
أَشْدُو	»	آخر / يزيد بن معاوية	٩١٦	٥
يَعْدُو	»	آخر	١٢٩٢	٢
تَقَدَّدُ	»	أعرابي من طيء	٨٥٤	٣
يُشْهَدُ	»	كُنَيْسُ	١١٣١	٣
يُولَدُ	»	أعرابي	٦٠٤	٢
تُوقَدُ	»	حاتم الطائي	٦٩٠	٢
الرَّوَاعِدُ	»	أُهْبَان بن هَمَّام الأسدي	٥٥٧	٦
وَاجِدُ	»	ذو الرِّمَّة	١٤٦١	٧
الشَّدَائِدُ	»	جِرَان العُود	١٤٦٨	٢
مَعَاذُ	»	آخر	٩٤٠	٢
شَدِيدُ	»	الحريش السَّعْدِي	٢٣٩	٥
مَزِيدُ	»	يزيد بن محمد بن المهَلَّب	٣٦٤	٢
هُجُودُ	»	مِسْكِين الدَّارِمِي	٤٠٤	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
يَزِيدُ	الطويل	الفرزدق	٥٩١	٢
يَبِيدُ	»	الحارث بن خالد المخزومي	٦٨١	٣
جَلِيدُ	»	أعرابي	٨٠٣	٤
بَعِيدُ	»	جميل بن مَعْمَر	٨٦٠	٣
يَعُودُ	»	»	٨٩١	١٤
بَعِيدُ	»	آخر	٨٩٢	٢
جُدُودُ	»	آخر	١٣٢٦	٢
وَالِدُهُ	»	ظَفَر بن مُحَارِب	١٢٥٣	٢
أَعُودُهَا	»	العَوَّام / ابن مُطَيْر / كَثِير	١٠٨٨	١٨
جُلُودُهَا	»	مُذْرِك بن حِصْن	١٣٣٩	٣
عُهْدُهَا	»	آخر	١٤٥٢	٢
يَزِيدُهَا	»	بخيس بن منيع	١١٥٨	٢
حَشَدُوا	البسيط	أبو مسلم الخرساني	٢٢٨	٤
يَعْدُوا	»	آخر	٥٦٩	٥
أَبْتَرِدُ	»	عُرْوَة بن أَدْنِيَّة	١٠٢	٢
أَحَدُ	»	وَرَقَة بن نَوْفَل	١٦٢٢	٦
أَوْتَادُ	»	الأفوه الأودي	٧٩٨	١٠
العُودُ	»	عمرو القنا بن عُمَيْرَة	٣٢٨	٥
الجُودُ	»	آخر	٣٧٥	٣
مَجْهُودُ	»	كُلْثُوم بن عمرو	٧٨٥	٤
تَعْوِيدُ	»	آخر	٧٢٧	٤
بِلَادُ	الوافر	دِيك الجِنِّ	١٦٤٦	٣
الوَعِيدُ	»	ثُقَيْل بن عبد العزى	١٧٩	٣
المُشِيدُ	»	التَّيْمِي	٥٨٣	٧
السَّعِيدُ	»	الحُطَيْئَة	٧٩٤	٣
شُهُودُ	»	جرير	١٣٤٦	٢
هُجُودُ	»	المُرْقَش الأكبر	١٦٧٧	٥
جَدِيدُ	»	النابعة الشيباني	١٦٩٠	٢
يَنْقَضُّ	الكامل	الأقثيشير	١٥٠٩	٣

القفية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تَرْعُدُ	الكمال	الطَّرِمَاح	١٤٢٣	٨
ثَمُودُ	الخفيف	عدى بن زيد	١٥٩٤	٤
الْعَوَاذُ	»	آخر	١٦٤١	٢
الجاحدُ	المتقارب	أبو العتاهية	١٦١٧	٣

(باب الذال)

فصل الذال المفتوحة

أَذَى	الطويل	آخر	١٣٧٦	٣
-------	--------	-----	------	---

(باب الراء)

فصل الراء الساكنة

حُجِرُو	الطويل	امرؤ القيس	٢٥٠	٢
البَصَرُ	»	قيس بن عَنقَاء	٣٤٠	٣
مُضَرُّ	»	لَبِيد بن ربيعة	٦٢٠	٤
السُّوَرُ	»	ابن أبي عُيَيْنَةَ	١٢٥٠	٣
اَكْفَهَرُ	»	آخر	١٦٤٢	٢
خَضَائِرُ	مجزوء الكامل	الحُطَيْثَةُ	١٣١٩	٥
بَصَائِرُ	» »	قُصَّ بن سَاعِدَةَ	١٥٨٨	
الدَّمَارُ	»	آخر	١٢٣	٢
ذَكَرُ	الرجز	أبو النجم العِجْلِي	١٧٥	٢
خَزَرُ	»	»	٢٠٥	٥
كَبَرُ	الرمل	المَرَّار بن مُنْقِد	٢٠٣	٢٨
ازورار	المنسرح	المُنَقَّب / غُلْبَةُ بن يزيد	٥٠	٨
اَكْفَهَرُ	المتقارب	أعرابي	١٢٤	١٢
القُطْرُ	»	امرؤ القيس	٨٤٤	٤
مُنْتَشِرُ	»	امرؤ القيس /		
النَّيْمُ	»	ربيعه بن جُشَم	١٤١١	١٦
حَزْرُ	»	جِرَان العَوْد	١٣٧٩	٢
اَنْجَبَرُ	»	الأشهب بن زُمَيْلَةَ	١٥٠٠	٢
	»	النابعة الجَعْدِي	١٥٩٩	٦

القافية البحر القائل رقم القصيدة عدد الأبيات

فصل الرء المفتوحة

٣	٥٢٥	أبو الهيثام عامر بن عمارة	الطويل	الوثرأ
٢	٦٦٠	العذيل العجلي	»	صيفرا
٣	٦٦٥	مُحَيِّم عبد بنى الحشاحس	»	صيفرا
٤	٧٥٠	سالم بن وابصة	»	وقرا
٤	٩٠١	ابن ميادة	»	صبرا
٢	١٣٣٧	آخر (مروان الأصغر)	»	الشعرا
٢	١٦٧٣	آخر	»	القطرا
١٢	٩	النابعة الجعدي	»	مظهرا
٢٣	١٠٥	امرؤ القيس	»	أصبرا
٤	١١٥	زُفر بن الحارث	»	حُميرا
٢	١٦٩	زيد الخيل	»	أعبرا
٢	١٩٩	عمرو بن الأهم	»	تأزرا
٥	٢٣١	عُزوة بن الورد	»	أكثرأ
٤	٤٥٤	عاتكة بنت نُفَيْل	»	أصبرا
٤	٥٨١	أبو خُزابة الحنظلي	»	أزهرأ
٣	٦٥٨	حُمَيْد بن ثور	»	زؤبرا
٥	٧١٨	عُمارة بن عَقِيل	»	تَغَيَّرأ
٤	١٥٥٩	الأقيشير	»	أَبْصَرأ
٧	١٥٩٣	عدى بن زيد	المديد	حارا
٣	١٢٦	سُوَيْد بن كُرَاع	البسيط	الذَّكْرأ
٤	٣٣٣	ذو الرُّمَّة	»	أَمْرأ
٣	٦٠٢	جرير	»	اغْتَمَرأ
٢٤	٢٢٣	بِشْر بن عَوانة	الوافر	بِشْرأ
٧	٣٥	عنتره بن شدَّاد	»	عُمارأ
٥	٢٢٦	شَمْعَلَة بن الأخضر	»	قِصارأ
٢	١٣٣٢	آخر	»	جارأ
٢	١٣١٧	سَهْم بن حَنْظَلَة العَنَوِي	»	كثيرأ

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
ظُهُورًا	الكامل	آخر	٨٥٢	٢
الكِبْرَا	المنسرح	الرُّثَيْع بن صُبَيْع	١٤٩٥	٣
سِرًّا	الخفيف	آخر / عمر بن أبي ربيعة	١٥٠١	٥
السُّمَارَا	»	إسحاق بن إبراهيم الموصلي	٩٣٥	٤
صَرِيرَا	»	أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت	١٥٦٨	٨

فصل الراء المكسورة

الحُضِرِ	الطويل	آخر	٢٣	٢
الظَّهِرِ	»	الأخطل	٣٢	٩
السُّمِرِ	»	نُفَيْع بن منظور	١٢٧	٢
تَدْرِي	»	سعد بن ناشب	١٢٩	٧
يَدْرِي	»	خِدَاش بن زهير	١٨١	٥
البِشْرِ	»	آخر	٣٧٧	٢
الذِّكْرِ	»	آخر	٣٧٨	٢
صَحْرِ	»	الْحَنَسَاء	٤٩٧	٤
عَمْرُو	»	الأَزْرَق بن المُكَعَّبَر	٥١٤	٢
عَمْرُو	»	طَرِيف أبو وَهْب العَبْسِي	٥٢٧	٦
الْقَطْرِ	»	عِكْرِشَة العَبْسِي	٥٤٢	١٠
شَزْرِ	»	امرأة	٥٧٣	٢
عُمْرِي	»	يعقوب بن الربيع	٥٨٤	٢
الدَّهْرِ	»	بَشِير بن التُّكْث	٦١٢	٣
أَجْرِ	»	أَرَاكَة بن عبد الله الثَّقَفِي	٦٢٣	٤
العَصْرِ	»	أبو البلاد الطُّهَوِي	٦٣٤	٢
الصُّحْرِ	»	حاتم الطائِي	٦٤٤	٤
الهَجْرِ	»	آخر	٧٤٣	٢
الْوَفْرِ	»	حَارِثَة بن بدر	٨١١	٧
الْغُبْرِ	»	يحيى بن طَالِب الحَنْفِي	٩٥٧	٧
عَصْرِ	»	آخر	٩٥٨	٢
الْقَدْرِ	»	أَعْرَابِي	١٠٣٧	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الجَهْر	الطويل	دُعِيل بن علي	١٠٤٧	٢
الدَّهْر	»	آخر	١٠٤٨	٣
الهَجْر	»	آخر	١٠٦٢	٢
سِثْر	»	أبو حُكَيْمَة بن راشد	١٠٦٨	٢
صَبْرِي	»	جميل / المجنون	١١٦١	٤
الصَّبْر	»	عمرو بن صُبَيْعَة	١١٦٨	٣
البِشْر	»	غِرْبَال بن مُجَمَّع الحَنْفِي	١٢٠٢	٤
يُسْر	»	أبو الهَوَل	١٢٥٩	٢
الصَّبْر	»	أبو نواس	١٣١٢	٢
القَدْر	»	آخر	١٣٧٧	٥
الجِسْر	»	القُطَامِي	١٤١٧	٢
السُّمْر	»	آخر	١٤٧٣	٢
القَدْر	»	آخر	١٥١٤	٢
شَهْر	»	حاتم الطائي	١٦٠١	٣
جَعْفَر	»	عامر بن الطَّفِيل	٢٠٦	٥
مَعَشِر	»	عُبَيْد بن أيوب	٢٣٣	٤
مُطَهَّر	»	أعرابي	١٥١٥	٣
الدَّوَابِر	»	زيد الخَيْل	١٣٤	٤
عامِر	»	الشَّنْفَرِي	٢٠١	٣
النَّوَاضِر	»	العُثْبِي	٢٧٤	٤
التَّهَاجِر	»	يحيى بن زياد الحارثي	٣٣١	٤
المَقَابِر	»	عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	٥٣٢	٧
مَادِر	»	آخر	١٢٣١	٢
آخِر	»	زياد الأعجم	١٢٦٨	٤
الأبَاعِر	»	آخر (مروان بن أبي خَفْصَة)	١٣٥٣	٢
المَحَاجِر	»	آخر	١٣٨٠	٣
المَزَاهِر	»	شُبْرُمَة / ابن الطُّرَيْيَّة	١٥٣٩	٣
عامِر	»	الأخطل	١٦٣٧	٢
بَشِير	»	آخر	١٢٢٠	٥

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
نَزُورِ	الطويل	آخر	١٤٦٦	٢
حَضْرَه	المديد	على بن جبلة	٣١٤	٧
البُثْرِ	البسيط	عمرو بن كلثوم الكِنَانِي	٢٠	٢
القَدْرِ	»	كعب بن معَدان الأَشْقَرِي	٣٥٥	٤
المَطَرِ	»	جرير	٣٨٠	١٠
القَصْرِ	»	آخر	١٠٨٧	٢
القَمَرِ	»	مِرْقَال الأَسَدِي	١٣٨٤	٣
السَّحَرِ	»	محمد بن حازِم	١٤٧١	٢
سَفَرِ	»	آخر	١٤٩٤	٣
العُشْرِ	»	الوَزَل الطائِي	١٥٦٩	٢
إِنْذَارِ	»	قيس بن رِفَاعَة	٧٠	٧
أَظْفَارِي	»	الأَعَشَى الكبير	٢٩٤	١٢
أَيْسَارِ	»	عُبَيْد بن العَرْنَدَس	٣٢٩	٦
أَنْصَارِي	»	الأَخْطَل	٣٥٠	٢
النارِ	»	المُغِيرَة بن حَبْناء	٧٦٥	٣
عَمَّار	»	عَمَّار بن جابر	٨٠٤	٤
حَارِ	»	النابعة الذِيَّانِي	١٠١٠	٣
إِضْمَارِي	»	العباس بن الأَحْنَف	١٩٠٢	٢
العَارِ	»	الأَخْطَل	١٢٢٣	٣
الدَّارِ	»	داود بن أَبِي عُيَيْنَة	١٢٢٤	٢
عَمَّارِ	»	الفرزدق	١٢٩١	٢
الدَّارِ	»	مالك بن أسماء	١٣٢٨	٣
أَسْيَارِ	»	سالم بن دارة	١٣٤٩	٣
سَيَّارِ	»	أبو النَّبَّاش العَقِيلِي	١٥٢٩	١١
سَوَّارِ	»	الأَخْطَل	١٥٤٧	٦
النارِ	»	عُبَيْد بن أيوب	١٦٣٢	٢
آثَارِي	»	ذو الرُّمَّة	١٦٣٣	٢
مَشْهُورِ	»	القَتَال الكِلَابِي	٦٤٠	٤
الجَمَاحِيرِ	»	حَسَن بن ثابت	١٣٠٩	٢

الفاية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
مَشْرُور	البيسط	جِران العَوْد	١٣٧٨	٥
ثَغْرِ	الوافر	العَرْجِي	١٦٤٨	٤
الجِمَارِ	»	آخر	٥٩٩	٢
الضُّمَارِ	»	مَعْقِل بن جَنَاب /		
		جَعْلَدَة بن معاوية	٨٩٦	٥
تُضَارِي	»	زياد الأَعْجَم	٩٧٠	٤
الْقِصَارِ	»	الفرزدق	١٣١٣	٣
تَحْوِرِي	»	مُهَلِّهَل بن ربيعة	٥٣	٢٥
العَصِيرِ	»	آخر / الزُّبَيْر بن عبد المطلب	٦٣٣	١٠
السَّرِيرِ	»	عُرْوَة بن الورد	١١٣٠	٥
الأسير	»	إمام بن أَقْرَم	١٣٥٠	٣
الأمير	»	عُقَيْبَة بن هُبَيْرَة الأسدي	١٤٩٩	٤
العَصِيرِ	»	آخر	١٥٦٦	٦
كَسْرِي	الكامل	الحارث بن وَغْلَة	١٣٦	٦
الدُّغْرِ	»	زهير بن أَبِي سُلْمَى	٣٠٥	٨
الثَّمْرِ	»	المُسَيَّب بن عَلَس	٣٠٦	٤
بَذَرِ	»	حاتم الطائي	٣٨١	٦
الحُضْرِ	»	الْحَنَسَاء	٣٩١	٦
الجُزْرِ	»	الخَزْنِق بنت هِفْآن	٥٠١	٥
تَجْرِي	»	محمد بن يزيد الأموي	٥٩٠	٢
المِعْفَرِ	»	عبد الملك بن معاوية الحارثي	٤٩	٥
المُشْتَرِي	»	محمد بن عبد الله بن المولى	٤١٧	٣
تُدْكِرِي	»	جميل بن مَعْمَر	٨٤٦	٦
الْأَشْقَرِ	»	العَرْجِي	١٠٢٦	٢
عَبَقَرِ	»	آخر / مسلم بن الوليد	١٢٩٦	٢
مُنْكِرِ	»	بِشْر بن الحارث	١٣٥١	٢
الجَوْهَرِ	»	أحمد بن محمد الخَثْعَمِي	١٤٥٠	٣
الْمُنْظَرِ	»	جميل بن مَعْمَر	١٤٨٥	٢
المِئْزَرِ	»	أَفْعَى بن جَنَاب	١٥٥٣	٢

القفية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الصافر	الكامل	شبيب الشاري/عمران بن جطّان	١٥٠	٣
الجازر	»	عبد الرحمن بن حسان	١٢٦٠	٣
الأشعار	»	الفرزدق	٣٢٣	٧
الأنصار	»	كعب بن زهير	٤٣٣	٨
الساير	»	الرّبيع بن زياد العبّسي	٥٤١	٨
جار	»	الفرزدق	١٢٦٣	٩
إنكار	»	المُغيرة بن أبي صُفرة	١٦٦١	٢
الخطار	»	عيسى بن عائذ (عاتك ؟)	١٦٩٣	٣
تُحوري	مجزوء الكامل	المنخل اليشكري	١٤٢	٢٥
الدُّهر	السريع	آخر	٣٧١	٢
المكبر	»	الأقيشير	١٤٩٨	٣
الناظر	»	الأعشى الكبير	٣٦٧	٤
الضامير	»	»	١١٠٣	٦
عثر	الخفيف	آخر	٦٥١	٤
اعتبار	»	سالم بن وابصة	١٤٠٩	١٨
غيور	»	آخر	١٠٩١	٢
الأخمر	المتقارب	جميل بن مَعمر	١٥٠٣	٥
دارها	المتقارب	الصّيني	٥٦٧	٢

فصل الرء المضمومة

سُمُر	الطويل	لَقِيط بن وَدَاعَة الحنفي	٢١	٢
الِقْدُر	»	القُطامي	٥١	٢
السُمُر	»	آخر	٨٣	٣
الفَجْر	»	الفرزدق	١٠١	٤
العَمُر	»	حُجَيَّة بن المُضَرَّب	٣١٣	١٠
عُدُر	»	أبو مُكْنِف	٥٢٠	٥
عُدُر	»	أبو تَمَام	٥٢١	٢١
الصَّبْر	»	سَلَمَة بن يزيد الجُعفي	٥٣٣	٦

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الدَّهْرُ	الطويل	الْقَطْمَشُ الصَّبِيُّ	٥٥٣	٤
الجَمْرُ	»	الأبَيْرِدُ اليزْبُوعِي	٥٩٢	٩
الصَّبْرُ	»	العباس بن الأحنف	٥٩٨	٢
الدَّهْرُ	»	يحيى بن زياد الحارثي	٧٨٠	٢
العُدْرُ	»	حاتم الطائي	٨٠١	١١
النَّسْرُ	»	مالك بن أسماء / أبو دَهْبَل /		
		أيعن بن خُرَيْم	٨٠٨	٤
نَضْرُ	»	آخر	٨٧٣	٢
خُبْرُ	»	أبو صَخْر الهَدَلِي	٨٧٩	١٣
الجَمْرُ	»	فائد بن المُنْدِرِ الْقَشِيرِي	١١٢٢	٣
الْقَطْرُ	»	ذو الرُّمَّة	١١٣٧	٩
ذِكْرُ	»	بعض بنى فزارة	١١٤٤	٤
عَمْرُو	»	جرير	١٢٦٩	٢
الْقَبْرُ	»	ذَرِيح بن عبد الله	١٢٧٦	٢
الظُّهْرُ	»	أبو الزَّوَاهِد الأعرابي	١٣٩٣	٤
يُقْبَرُ	»	مالك بن مُخَارِقِ الْعَبْدِي	١٣٢	٢
مُذْبِرُ	»	تَأَبَّطَ شَرًّا	١٣٩	٩
يُنْشَرُ	»	مسلم بن الوليد	٣٦٢	٢
تَطْعَرُ	»	ذو الرُّمَّة	٤٢٦	٤
جَعْفَرُ	»	لَبِيد بن ربيعة	٥٧٧	٣
مُهَجَّرُ	»	عمر بن أبي ربيعة	٩٠٦	٣٦
أَظْهَرُ	»	قيس بن ذريح	٩١٠	٣
يَنْعَيْرُ	»	كُثَيْر	٩٣٨	٢
يَقْصُرُ	»	عُرْوَة بن جافى العَجَلَانِي	٩٥٤	٤
أَنْظُرُ	»	أَبُو حَيَّة التَّمِيمِي	٩٢٢	٢
أَصْبِرُ	»	الحارث بن وَايِصَة	١١٠٠	٢
أَشْقَرُ	»	زياد الأعجم	١٢١٥	٤
تُحْدَرُ	»	آخر	١٢١٦	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أَزْوَؤُ	الطويل	الأحمر بن شُجاع	١٢٨٩	٢
مُقَصَّرُ	»	آخر / مسلم بن الوليد	١٢٩٥	٤
مُشَهَّرُ	»	ذو الرُّمَّة	١٤٣٦	٨
يُذَعَّرُ	»	عُبَيْد بن أيوب	١٥٧٣	٧
مِثْرُزُ	»	(...) بشر بن أبي خازم	١٥٧٧	١
مَعَايِرُ	»	عبد الله بن سَبْرَة	١٢	٢
فَاجِرُ	»	عمرو بن عنتر الطائي	٦٣	٢
المُهَاجِرُ	»	إياس بن مالك الطائي	١٣٣	٨
كَوَاسِرُ	»	رجل من مُحَارِب	١٣٥	٣
الأَبَاعِرُ	»	مُعَقَّر بن حِمار	١٦٤	٦
الْخَرَائِرُ	»	ذو الرُّمَّة	٢٦٢	٦
المَعَايِرُ	»	ليلى الأَخِيلِيَّة	٤٩١	١٠
المَقَابِرُ	»	مروان بن أبي حَفْصَة	٥٣٤	٥
المَقَابِرُ	»	سَلَم الخاسِر	٥٤٦	٤
طَائِرُ	»	عمر بن أبي ربيعة	٩٠٨	٦
حَائِرُ	»	جميل بن مَعَمَر	٩٢٣	٢
المَنَاظِرُ	»	آخر	٩٢٤	٢
البَوَادِرُ	»	كُثَيْبِر	٩٦٤	٥
قَادِرُ	»	آخر	٩٧٩	٤
عَاذِرُ	»	بَحْتَرِي بن عُذَافِر	٩٨٧	٥
المَقَابِرُ	»	الأحوص الأنصاري	١٠٥٦	٢
ظَاهِرُ	»	آخر	١٠٦٤	٤
نَاظِرُ	»	مُزَاجِم العَقِيلِي	١١٣٤	٣
سَامِرُ	»	حُمَيْد بن ثَوْر	١٢٨٠	٢
سَامِرُ	»	مُضَاض بن عمرو الجُرْفَمِي	١٥٩٥	٣
المَقَادِرُ	»	آخر / الحسين بن علي	١٦٢٧	٥
عَوَائِرُ	»	العَتَّابِي	١٦٢٩	٢
قُمَاطِرُ	»	العَطَاف بن عامِر	١٦٤٣	٣
عَارُ	»	الحَنَسَاء	٤٨٤	١٠

القفية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تَقْوُرُ	الطويل	ابن ميادة	٢٠٤	٢
كَثِيرُ	»	مالك بن الرئب	٣٤١	٢
دَبُورُ	»	بعض أولاد رَوْح بن زُبَاع	٤٥٩	١٦
قَصِيرُ	»	نَهْشَل بن حَرْي	٧١٣	٣
بَصِيرُ	»	قَيْس بن المَلُوح	٨٦١	٣
أَسِيرُ	»	حازم بن مِرْداس	٩٣٠	٦
صَبُورُ	»	آخر	٩٣٧	٨
صَبُورُ	»	أبو ذَهَبَل الجُمَحِي / المجنون	١٠٤٠	٤
عَرِيرُ	»	يزيد بن خَذَّاق /		
		سلامة بن جُنْدَل	١٣١٠	٣
بَعِيرُ	»	الأخْبِير السَّغْدِي / السَّمْهَرِي	١٥٢٦	٢
هَدِيرُ	»	الأخطل	١٥٢٢	٢
نَصِيرُ	»	آخر	١٦٤٧	٣
أَوَاصِرُهُ	»	المُغِيرَة بن حَبْناء / الجَعْفَجاع		
		الزَّيَادِي	٨٠٠	٦
حَاضِرُهُ	»	سَوَادَة بن كِلَاب	٨٨٧	٤
شَوَاجِرُهُ	»	يزيد بن الطُّثْرِيَّة	١١٢٠	٢
حَاضِرُهُ	»	الفرزدق	١١٦٤	١٥
مَعَاذِرُهُ	»	نُصَيْب	١٣٢١	٣
عَرَاظُهَا	»	كُنَيْزُ	١١٠٢	٥
اِفْتِقَارُهَا	»	الرَّاعِي	١٢٧٣	٢
يَزُورُهَا	»	جعفر بن غُلْبَة	٩٩	٢
قَصِيرُهَا	»	سَلَمَة بن مُرَّة الشَّيْبَانِي	١٤٥	٤
قُصُورُهَا	»	الكَرَّوس بن سَلِيم	٤١٣	٤
خَيْرُهَا	»	الحسين بن مُطَيْر	٦٥٩	٦
مَطِيرُهَا	»	تَوْبَة بن الحُمَيْر	١١٠٨	١٣
سُتُورُهَا	»	مُضَرَّس / شَيْب / عوف	١١٩٥	٢١
البَصَرُ	البيسيط	مُضَرَّس بن رَبِيعِي	٢٧	٩
تَقْتَسِرُ	»	الربيع بن زياد العبَّسي	١٣٠	١٤

القفية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الْحَفَرُ	البيسط	الفرزدق	٢٧١	١١
سَحَرُ	»	أعشى باهلة	٥٢٩	٢٩
شَجَرُ	»	الحطّينة	٢٩٣	٦
الظَّفَرُ	»	الأخطل	٣٠٢	٦
الشَّجَرُ	»	صفية الباهلية	٥٠٠	٥
مُضَرُ	»	عكرشة العبسي	٥٦٨	٣
الْقَدَرُ	»	كعب بن زهير	٦٨٠	٣
الْحَبَرُ	»	آخر	٦٨٩	٢
يَنْجَبِرُ	»	عقيل بن هاشم	٧٧٨	٣
بَصَرُ	»	المؤمل بن أمّيل	٩١٤	١١
عَسِرُ	»	محمد بن بشير / أبو دهل	٩٣٦	٨
صَدَرُ	»	الأخطل	١٢٤٠	٧
اِثْمَرُوا	»	جرير	١٢٤١	٦
البَصَرُ	»	الحارث بن كلدة	١٣٤٥	٤
عَمَرُ	»	جرير	١٣٤٧	٢
بَصَرُ	»	عمرو بن شأس	١٤٣٧	٥
القَمَرُ	»	امرو القيس	١٥٧٦	٢
يَضْطَبِرُ	»	علي بن أبي طالب	١٦٥٩	٥
إِفْطَارُ	»	آخر	١٢٣٣	٢
طَارُوا	»	الصّحّاك بن عُقيل	١٣٣٥	٢
المُورُ	»	حارثة بن بدر	٥٧٠	٥
مَيَاسِيرُ	»	عبد المسيح بن بُقيلة	٧٨٨	٨
عَيْشُورُ	»	أوس بن حجر	١٤١٣	٥
دُورُ	»	رامّة بنت الحُصَيْن	١٥٣٢	٢
أُمُورُ	مخلع البسيط الصّيني		٥٦٦	٤
تُعَارُ	الوافر	شدّاد بن معاوية	١٧٠	٤
أَنَارُوا	»	أبو الطّمحان القتيبي	٢٨٠	٣
نَهَارُ	»	بشار بن بُرد	٩١٣	٥
اسْتِعَارُ	»	بُهلول بن الغطريف	١٢١٩	٤

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
بَعِيرُ	الوافر	مُئِيل بن دِهْقَانَة	٤٧٣	٢
يَجُورُ	»	آخر	٥٦٥	٢
مَزِيرُ	»	العباس بن مِرْدَاس	٦٣٨	٩
العَبُورُ	»	الشَّمَاخ / مُرَزَّد	٨٦٢	٢
السُّرُورُ	»	امرأة من كِنْدَة	١٧٠٠	٤
الدَّهْرُ	الكامل	مُتَقِد بن عبد الرحمن	٥٠٨	٤
أَكْثَرُ	»	الأخطل	٧١٩	٢
الناظِرُ	مجزوء الكامل الفتح بن خاقان		١٦٥٧	٢
خَطَّارُ	الكامل	الأخطل	٣٤٥	٣
يُرَارُ	»	جرير	٦١٣	٣
ساروا	»	ثابت قُطَنَة	٦١٤	٣
نَوَارُ	»	الفرزدق	١١٧٦	٣
نَظِيرُ	مجزوء الكامل محمد بن عبد الله بن المَوْلى		٤١٦	٢
مُجِيرُ	الكامل	الشَّمَزْدَل اللَيْثِي	٥٠٩	٧
صَبُورُ	»	جرير	١٠٦١	٦
الأعمازُ	»	العباس بن محمد	١٦٣٩	٢
دَسَاكِرُهُ	»	أبو العتاهية	١٦٢٥	٥
قَرُ	الرجز	أبو التَّيَّاز الراجز	١١٩٩	٤
السامِرُ	السريع	وَضَّاح اليَمَن	٩٠٤	٢
الْقَدَرُ	المنسرح	عبد الله بن كُنَاسَة	٥٣٦	٤
دُورُ	الخفيف	الأَفْوَه الأَوْدِي	١٠٩	٢٢
مَغْرُورُ	»	آخر	١٣٨٨	٢
نَصِيرُ	»	عدى بن زيد	١٥٩٢	١٦
الكَفُورُ	»	أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت	١٥٩٧	٤
مَقَادِيرُهَا	المتقارب	الأعور الشَّيْ	٦٢٥	٢

(باب الزاى)

فصل الزاى المفتوحة

القافية البحر القائل رقم القصيدة عدد الأبيات

فصل الزاى المكسورة

عَجُوزِ الطويل آخر ١٥٠٥ ٢

فصل الزاى المضمومة

الْعَوَارِزُ الطويل الشَّمَخ ١٤١٦ ٤

(باب السين)

فصل السين المفتوحة

أَمْلَسَا الطويل الحُطَيْئَةُ ١٢٨٧ ٤
بَسَاسِيسَا » العباس بن مِزْدَاس ١١٨ ١٣
أَمْسَا الرجز آخر ١٤٠١ ٤

فصل السين المكسورة

عَبْسِ الطويل أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ / عمرو بن ٥٩ ٧
مَعْدِيكَرِبِ » مَعْدِيكَرِبِ ١٠١٣ ٢
الْوَرَسِ » سَلَمُ الْخَاسِرِ ١٠٦٥ ٣
الْقَلَانِسِ » ابْنُ مَيَّادَةَ ١٥٧٠ ٢
عَانِسِ » سُحَيْمُ عَبْدِ بَنِي الْحَشْحَاسِ ١٢٢١ ٧
آسِي البسيط الحُطَيْئَةُ ١٢٩٩ ٢
النَّاسِ » بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ ١٠٠ ٨
التَّوَاقِيسِ » جَرِيرٍ ١٤٢٣ ٤
الْقَرَّاطِيسِ » أَبُو الشُّيْصِ الْخَزَاعِي ٤٨٥ ٤
رَمْسِي الوافر الْخَنْسَاءُ ١٥٩٠ ٤
تُمْسِي الكامل تُبَيْعُ بْنُ الْأَقْرَنِ ١٥٢٠ ٤
الرُّجْسِ » أَغْشَى طُرُودَ ١٥٦٧ ٢
الْكَاسِ » أَبُو نَوَاسٍ

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
عُبُوسٍ	الكامل	الأشتر النَّحْيِي	١٥٢	٤
مُحَنَّدِسٍ	الرجز	آخر	١٥١٦	٤
النَّاسِ	السريع	علي بن جبلة	٣١٥	٣
نَفْسِهِ	»	صالح بن عبد القدوس	٧٢٣	٦
الشَّمْسِ	المنسرح	قَتَادَة بن مُعْرَب	١٣٩٩	٣
إِنْسِي	الخفيف	السائب بن فَرْوَح	٢٩٦	٤
العَبَّاسِ	»	سُدَيْف بن ميمون	١٩٦	١١
الْأَنْفَسِ	المتقارب	أبو عدى العَبْلِيّ	٥٨٢	٦

فصل السين المضمومة

أَمَلَسُ	الطويل	المُتَمَلِّس	١٦٥	٤
نَاعِسُ	»	المُرْقَش الأكبر	١٢٠٩	٥
يَائِسُ	»	جرير	١٣١٥	٢
دَارِسُ	»	أبو نُواس	١٥٦٤	٨
مُنْعَمِسُ	البسيط	ديك الجِنِّ	١٤٤٩	٣
أَعْرَاسُ	»	مالك بن خالد الخُناعِيّ	١٤٢٥	٣
المِرَاسُ	الوافر	الأعور الشُّنِّي/حبيب		
		ابن عوف	١٤٩٠	٢
جَلِيسُ	»	آخر	٢٩١	٢
عِرْمَسُ	الكامل	العباس بن مِرْوداس	٢٤٩	٩
المَجْلِيسُ	»	مُهَلِّهْل بن ربيعة	٥١٦	٤

(باب الشين)

فصل الشين المكسورة

رياش	الوافر	آخر	١٢٤٣	٢
كُنْدُسٍ	المتقارب	أبو العَطَمَش الحنفِيّ	١٣٨٧	١٠

القافية البحر القائل رقم القصيدة عدد الأبيات

(باب الصاد)

فصل الصاد المفتوحة

الأحواصا الطويل الأعشى الكبير ١٣٠٠ ٣

فصل الصاد المكسورة

تَوْصِيهِ المتقارب عبد الله بن معاوية الطالبي ٧٧٤ ٨

فصل الصاد المضمومة

تَنْكُصُ الطويل ابن قيس الرُّقَيْتَات / عمر ١٤٦٣ ٤
خَمِيصُ » آخر ١١٨٦ ٢
القَيْنِصُ الوافر آخر ٢١٩ ٢

(باب الضاد)

فصل الضاد المفتوحة

غَضِيضًا الوافر كَثِيرٌ ١٠٠٧ ٣

فصل الضاد المكسورة

بَعْضِ الطويل طَرْفَةُ بن العَبْد ٩٥ ٣
بَعْضِ » أبو خِراش الهُدَلِي ٤٧٦ ٦
قَرَضِي » الحكم بن عُبْدَل ٨٢٦ ٢
مَحْضِ » كعب بن جُعَيْل ١٢٩٣ ٤
عَضَّاضِ الكامل أبو الشَّيْصِ الخُرَاعِي ٢٦٨ ٨
الأَرْضِ الهزج ذو الإصْبَعِ العَدَوَانِي ٥٩٦ ٨
خَفْضِ السريع حِطَّان بن الْمُعَلَّى ٦١١ ٦

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
---------	-------	--------	-------------	-------------

فصل الضاد المضمومة

مُقْرِضُ	الطويل	الحسين بن مُطَيْر	١٠٠٦	٢
بَغِيضُ	»	بِلَال بن جرير	١٦٨٩	٢
عَرِيضُ	الوافر	آخر	١٣٢٧	٣

(باب الطاء)

فصل الطاء المكسورة

السَّيَاطِ	الوافر	المُتَنَخِّلُ الهَذَلِي	٩٩٨	٤
------------	--------	-------------------------	-----	---

(باب العين)

فصل العين الساكنة

إِنْقَطَعَ	الرمل	سُوَيْد بن أَبِي كَاهِل	٢٠٢	٣٦
الدَّرَاعُ	السرّيع	السَّفَّاح بن بُكَيْر	٤٢٤	٣

فصل العين المفتوحة

أَشْجَعَا	الطويل	عبد الله بن جَذَل الطَّعَان	١٤٠	٤
أَرْبَعَا	»	آخر (الكُمَيْت بن معروف)	١٦٠	٢
تُبَّعَا	»	قُرَاد بن حَنْش	١٧٧	٣
تُنَزَّعَا	»	مروان بن أَبِي حَفْصَة	٣٨٥	٥
تَدَمَّعَا	»	عمرو بن سالم الخُزَاعِي	٤٤٢	٣
مَرْزَبَعَا	»	الحسين بن مُطَيْر	٤٦٥	٦
أَوْجَعَا	»	مُتَمِّم بن نُؤَيْرَة	٤٦٩	٢٧
مُرْوَعَا	»	يحيى بن زياد الحارثي	٥١٧	٦
بَلَقَعَا	»	أبو تَمَام	٥١٨	٦
التَّخَضُّعَا	»	آخر	٥٨٦	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أَنْزَعَا	الطويل	هُدْبَةُ بْنُ حَشْرَمَ	٦٢١	١
تَنْقَعَا	»	عمر بن أبى ربيعة	٩٢٨	٤
مَدَمْعَا	»	ابن الدُمَيْثَةِ	١٠٣٩	٩
تَقَطُّعَا	»	مسلم بن الوليد	١١٥٠	٤
أَنْلَعَا	»	امرؤ القيس	١١٥٥	٥
مَنْزَعَا	»	جرير	١٢٧٠	٣
نَافِعَا	»	النابعة الديانِي	٣٦٨	٢
مَعَا	»	الصُّمَّةُ الْقُشَيْرِي	٩٦١	١٢
بَاعَهَا	»	عبد الرحمن بن حسان	٣٢٥	٣
الْوَجْعَا	البسيط	لَقِيْطُ الْإِيَادِي	١٩٥	٢٧
الْفَطْعَا	»	عبد العزيز بن زُرَّارَةَ	٢٤٤	٣
صَرَعا	»	الأَعَشَى الكبير	٢٦٧	٣
جَزَعَا	»	أبو جِلْدَةَ	٨٣٥	٢
تَبَعَا	»	الأحوص الأنصارى	١٦٧٢	٢
مُضَاعَا	الوافر	عدى بن زيد	١٤١	٥
وُقُوعَا	»	المَرَّار بن سعيد	٨	٤
الْقَطِيعَا	»	الْكُمَيْت بن زيد	١٣٤٢	٢
مُولَعَا	الكامل	الأَعَشَى الكبير	١٥٦٥	٣
وَدَعَا	الرمل	عبد الله بن كُرَيْز	٦٤٨	٥
وَقَعَا	المنسرح	أوس بن حَجَر	٥٥٩	٣
مَعَا	»	الأَضْبَط بن فُرَيْع	٦٢٨	٥

فصل العين المكسورة

مَطْمَعِي	الطويل	الأحوص الأنصارى	٧١٤	٥
مُوجِع	»	كعب بن بلال	٦٩٣	٢
الأصابع	»	يزيد بن الحكم الكِلَابِي	٩٢	٤
الصَّنَائِع	»	كُنَيْز	٦٩٤	٣
البلاقيع	»	ذو الرُّمَّة	٨٧٧	٥

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
المَدَامِيعِ	الطويل	يزيد بن معاوية	٩١٧	٩
المَدَامِيعِ	»	أبو الهندي	١٥٥١	٢
مُضِيعِ	»	الحطّيفة	٤١٤	٣
مُضِيعِ	»	آخر	١٢٧٨	٢
مُنْخَدِعِ	البسيط	عدى بن الرّقاع	٣٤٧	٢
جَمْعِ	الوافر	أبو المنهال الأصغر	١٠٧٣	٣
تُرَاعَى	»	قَطْرِي بن الفُجاءة	٨٧	٧
الْوَدَاعِ	»	يزيد بن مُفَرِّغ	١٣٣٨	٥
الجُمُوعِ	»	زياد الأعجم	١١	٢
اهْجَبِ	الكامل	النّير بن تَوَلْب	٧٠٥	٦
الرائعِ	السريع	ابن الحُمام الأزدي	٧٦١	٢
أَسْمَاعِي	»	أبو قيس الحارث بن الأَسَلَت	١١١	٩
بَدِيعِ	الخفيف	الأحوص الأنصاري	٤٠٠	٣
دُمُوعِ	»	ديك الجِنّ	٦٠٥	٥

فصل العين المضمومة

شُرْعُ	الطويل	العباس بن مِرْداس	٢	٣
تَنْزِعُ	»	أَشْجَع السُّلَمِيّ	٣٨٩	٥
أَمْنَعُ	»	رجل من تميم	٥٦٣	٣
يَطْمَعُ	»	القُطاميّ	٦٩٢	٢
مَطْمَعُ	»	الأحوص الأنصاري	٧٨٢	٢
مَنْجَرَعُ	»	ذو الرُّمّة	٨٧٨	٦
يُسْمَعُ	»	النجايشي الحارثي	٩٠٩	٣
يُودَعُ	»	كُثَيّر	٩٢٥	١٦
يَنْفَعُ	»	ابن مُقْبِل	١٠٣٢	٣
مَرْبَعُ	»	أبو تَمَام	١٠٤٣	٧
أَوْسَعُ	»	آخر	١١٥٤	٢
تُقْلَعُ	»	مِسْكِين الدارمي	١١٨٨	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
مُقَنَّنَع	الطويل	عُقْبَةُ بنِ مِسْكِينِ الدارِمِي	١٢٠٥	٢
مَوْضِع	»	صالح بن عبد القدوس	١٣٢٤	٣
أَرْبَع	»	السائب بن فَرْوَح	١٣٥٧	٢
تَنَبَّع	»	البَزْدَحْتُ الضَّبِّي	١٣٦٢	٣
يَنْجَع	»	ذو الرُّمَّة	١٦٨٠	٥
سابع	»	النابعة الذُّيَّانِي	٦٦	١٩
المَطالِع	»	علي بن جَبَلَة	٦٩	٢
خالع	»	عامر بن واثلة الليثي	٧١	٦
الرَّعازُع	»	الفرزدق	٣٨٤	٧
فاجِع	»	عبد الله بن أنيس	٤٤١	٣
المصانِع	»	لبيد بن ربيعة	٤٦٦	١٣
المنافع	»	مالك بن النعمان /		
واقع	»	محمد بن عوف	٦٤١	٣
رَوادِع	»	يزيد بن الحكم الثَّقَفِي	٦٦٨	٥
طائِع	»	البَحْثَرِي بن أبي صُفْرَة	٦٦٩	٤
	»	قَتَادَة بن جرير / عبد الله		
	»	ابن أبي	٧٥١	٣
سامِع	»	هُذْبَة بن خَشْرَم	٧٩٥	٣
السَّوَاجِع	»	أبو صَخْر الهُذَلِي	٩٢٠	٤
المَدَامِع	»	محمد بن عبد (عُبَيْد)		
	»	الأَزْدِي	٩٦٣	٤
صانِع	»	قيس بن ذَرِيح	١١٠٦	١٠
رَواجِع	»	ذو الرُّمَّة	١١٣٩	٩
الأَصانِع	»	رجل من بني عبد شمس	١٢٠٨	٢
قاطِع	»	الصَّلْتَان العَبْدِي	١٣٦٣	٦
طالِع	»	حُمَيْد بن ثَوْر	١٤٢٨	١١
جائِع	»	قيس بن عَنقَاء	١٤٢٩	٩
البلاِقِع	»	جرير بن الحكم	١٤٣١	٥
واقع	»	آخر	١٦٢٤	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أَصَانِعُ	الطويل	يزيد بن الطَّرِيفَة	١٧٠٢	٢
دُرُوعُ	»	أبو عطاء بن يَسَار السَّنْدِي	١٠	٣
وَجِيعُ	»	مُتَمَّم بن نُؤَيْرَة	٤٧٠	٦
جَمِيعُ	»	قيس بن المُلُوح	١١٠١	٩
لَوَامِعُهُ	»	جامع الكِلَابِي	٨٥٨	٣
اسْتِمَاعُهَا	»	مِسْكِين الدَّارِمِي	٧٠٩	٥
شَفِيعُهَا	»	قيس بن المُلُوح / ابن الدَّمِينَة	١٠٨٣	٢
تَجْتَمِعُ	البيسط	منصور النَّمِرِي	٣٢١	٨
تَنْصَدِعُ	»	علي بن جَبَلَة	٣٦٣	٢
تُتَبِّعُ	»	حسَّان بن ثابت	٣٧٠	٦
قَطَعُ	»	جميل بن مَعْمَر	١١٢٩	٥
الصُّبُعُ	»	آخر	١٣٦٠	٢
وَلِيعُ	»	أبو زُبَيْد الطَّائِي	١٤٢٦	١٤
الطَّمْعُ	»	آخر	١٤٥٦	٢
تُبَاغُ	الوافر	القَحْطِيف العِجْلِي	١٧١	٤
الصُّلُوعُ	»	عمرو بن مَعْدِيكَرِب	٧٣	٥
يَنْفَعُ	الكامل	جرير	١٦٣	٨
تُرْفَعُ	»	دِغْبَل بن علي	٤٥٠	٥
مَضْرَعُ	»	جرير	٤٥٣	٢
يَجْزَعُ	»	أبو ذُؤَيْب الهُدَلِي	٤٥٣	٢
مُسْتَمْتَعُ	»	عَبْدَة بن الطَّيِّب	٦٢٢	١٥
الْأَجْرُعُ	الكامل	الحُطَيْعَة	١٢٢٢	٦
تَشْبَعُوا	»	سعيد بن عبد الرحمن	١٢٥٤	٢
الْأَبْقَعُ	»	عنتر بن شَدَّاد	١٤٣٤	٣

(باب الفاء)

فصل الفاء المفتوحة

مُشْرِفَة	الطويل	دِيك الجِنِّ	١٧٠٨	٢
-----------	--------	--------------	------	---

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
---------	-------	--------	-------------	-------------

فصل الفاء المكسورة

المَطَارِفِ	الطويل	آخَر / ذُو الرُّمَّة	٨٤١	٢
مُئَيِّفٍ	»	ليلى بنت طَرِيف	٥٠٦	١٠
قِفِ	البسيط	على بن جَبَلَة	١٤٩١	٣
الضُّعَافِ	الوافر	عِمْرَان بن حِطَّان	٦٠٩	٥
مُئَيِّفٍ	»	مَيْسُون بنت بَحْدَل	٨٠٦	٥
مَنَافٍ	الكامل	مَطْرُود بن كعب /		
		ابن الرُّبْعَرَى	٣٣٨	٨
عِجَافٍ	»	عبد الله بن الرُّبْعَرَى	٣٣٩	٢

فصل الفاء المضمومة

يَنْصَرِفُ	الطويل	الفرزدق	٤٢٣	١٩
تَقْصَفُ	»	العَطَوِيّ	٤٧٤	٢
تَعْرِفُ	»	جِرَان العَوْد	١٠٨٥	٢٢
وَاصِفُ	»	الأَنْبَرِد الرِّيَاحِي	٧٠٣	٣
رَاجِفُ	»	مُضَرَّس بن قُرْطَة	١١١١	٤
عَارِفُ	»	مُرَاجِم العُقَيْلِي	١١٦٣	٥
وَكَيفُ	»	الحطَّيْنَة	٣٠١	٧

(باب القاف)

فصل القاف الساكنة

الصَّعِقُ	المتقارب آخر		٤١	٢
-----------	--------------	--	----	---

فصل القاف المفتوحة

بَرَقَا	الطويل	سُوَيْد بن كُرَاع	٩٥٩	٢
مُتَعَلِّقَا	»	آخر	٧٠٧	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أَخْلَقَا	الطويل	عَقِيل بن عُفَّة	٧٥٧	٢
خُلِفَا	البسيط	زهير بن أبي سُلَمَى	٤٠	٦
حُمَقَا	»	أبو المِنْهَال الأكبر	٧٧٥	٣
فَرَقَا	»	العباس بن الأحنف	١٠٣٨	٢
خَلِيقَا	الوافر	آخر	١٣٢٢	٢

فصل القاف المكسورة

الرُّزْقِ	الطويل	آخر	١٣٩٧	٢
مَوْثِقِ	»	آخر	٥٦	٢
مُفَرَّقِ	»	المُمَزَّق العَبْدِي	٢٦٩	١٢
المُمَرَّقِ	»	الشَّمَاخ	٤٤٤	٦
تَزَلَّتِ	»	زهير بن أبي سُلَمَى	٨٣٦	٣
مَوْثِقِ	»	إسماعيل بن عَمَّار		
		الأسدي	١٣١١	٣
العَوَاتِقِ	»	الحُطَيْيعة	٣٨٢	٥
تَلَاقِ	»	عُليَّة بنت المَهْدِي	٩٥٦	٢
عَبْرِقِ	»	والِية بن الحُباب	٧٦٧	٢
فَنِيْقِ	»	يزيد بن معاوية	١٥٦٠	٦
أَنِيقِ	»	آخر	١٦٩١	٢
مَشُوقِ	»	عميس بن كثير	١٧٠٧	٢
خُلُقِي	البسيط	أبو مِخْجَن الثَّقَفِي	١٧	٨
الوَرَقِ	»	سُحَيْم عبد بنى الحَشْحَاس	٧٥٣	٢
الباقِي	»	الشَّمَاخ	٣٠٣	٣
ساقِ	»	لَيْلَى الأَخِيلِيَّة	٤٤٦	٣
باقِ	»	تَأَبَّط شَرًّا	٦٥٧	١٢
إِشْفَاقِ	»	الشَّمَاخ	٩٩٦	٥
السَّاقِ	»	أبو نواس	١٤٦٢	٢
حُذَّاقِ	»	»	١٥٦٢	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
البَطَارِيقُ	البسيط	الأُقَيْشِر	٨١٢	٤
تَشْوِيقِي	»	يحيى بن ثابت	١٤٣٠	٤
اتِّفَاقِي	الوافر	آخر	٥٧٤	٤
الفِرَاقِي	»	»	٩٩٩	٢
رِيقِي	»	الخَزْنِق	٥٠٥	٢
يَنْطِقِي	الكامل	الْكُمَيْت بن معروف	١١٦٢	٧
طَلَاقِي	»	غَيْلان بن سَلَمَة الثَّقَفِي	١٦٨٦	٢
العَنَقِي	المنسرح	أبو ذَهَبِل الجُمَحِي	٤١٩	٥
الأَوَاقِي	الخفيف	عدى بن ربيعة	٥٤٤	٥
المُهِرَاقِي	»	العَنَّايبِي	١٦٢٣	٨
عُقُوقِي	»	أبو دُوَاد الإِيَادِي	٧٣٠	٤
العُقُقِي	المتقارب	آخر (إبراهيم الموصلي)	١٤٣٣	٣

فصل القاف المضمومة

تَسْبِيقُ	الطويل	أَعْشَى هَمْدَان		
سَمَلَقُ	»	(والصواب : الأعشى الكبير)	٧٤	٢
مُوَثَّقُ	»	الأعشى الكبير	٣٩٣	١٠
يَعْرِقُ	»	جعفر بن عُلبَة	٩٣٢	٦
أَوَلَقُ	»	آخر / يزيد	٩٧٥	٢
مُعَلَّقُ	»	الفرزدق	١١٩٤	٥
يَتَسَبَّحُ	»	آخر	١٢٨٨	٢
مُتَضَايِقُ	»	سليمان بن يزيد العَدَوِي	١٦١٩	٤
دَافِقُ	»	المجنون / جميل	١١٧٤	٧
	»	مُرَّة بن عبد الله /		
	»	العَوَّام بن عُقْبَة	١١٧٥	٤
العَوَائِقُ	»	آخر	١٦٣٥	٢
طَلِيقُ	»	يزيد بن مُفَرِّغ	٣٩٠	٣
طَرِيقُ	»	مُضَرَّس بن قُرُوط	٨٨٢	١٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة . عدد الأبيات	
طَرِيقُ	الطويل	ابن مَيَّادَة	٨٨٣	٢
طَلِيقُ	»	ذو الرُّمَّة	١٠٥٣	٢
صَدِيقُ	»	حُمَيْد بن ثَوْر	١١٦٠	٧
خُفُوقُ	»	عمرو بن الأَهَمِّم	١١٨٢	١٤
ذَائِقُهُ	»	نُصَيْب بن رِيَّاح	٧٥٢	٣
نَذَوُقُهَا	»	حارثة بن بدر الغُدَّاني	٧٢	٢
عُرُوقُهَا	»	أبو مِخْجَن الثَّقَفِي	١٥٥٥	٤
الْحَدَقُ	البيسيط	زهير بن مسعود / عنترَة	٢٠٧	٥
خُرُوقُ	»	جُوَيَّة بن النُّضَر	٦٥٥	٤
مُنْطَلِقُ	»	أبو الأَسْوَد الدَّؤَلِي	٧٩٠	٢
مُنْطَلِقُ	»	ابن هَرَمَة	٩٧٤	٦
خُلِقُوا	»	زياد الأعْجَم	١٢٦٢	٣
يَأْتَلِقُ	»	عدى بن الرِّقَاع	١٤٤٧	٢
الْخُلُقُ	»	سالم بن وَايِصَة	١٧٠١	٣
فَرِيقُ	الوافر	عامر بن أَشْحَم الثُّكْرِي	١١٦	١٥
الطَّرِيقُ	»	آخر	٧٤٤	٢
مُوقِقُ	الكامل	قُتَيْلَة بنت النُّضَر	٤٧٢	٩
نَطَقُوا	المنسرح	عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات	٢٩٧	٦
الْأُقُقُ	»	العباس بن عبد المطلب	٤٣٨	٦
وَقَفُوا	»	قيس بن الحَظِيم	٨٧٥	١٥
سَائِقُهَا	»	أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْت	١٦١٠	٦
تَسْتَفِيقُ	الخفيف	عدى بن زيد	١٠٩٤	١٠

(باب الكاف)

فصل الكاف المفتوحة

مَالِكا	الطويل	حُفَاف بن نُذْبَة	٢١٥	٧
بَكى	الكامل	دُعَيْل بن على	١٠٣٤	٣

القافية البحر القائل رقم القصيدة عدد الأبيات

فصل الكاف المكسورة

٣	٤٦٨	مُتَمِّم بن نُؤَيْرَة	الطويل	السَّوَّافِكِ
١٦	٨٩٣	ابن الدُّمَيْنَة	»	لَكَ
٤	١١٧٢	ذو الرُّمَّة	»	هَالِكِ
٩	١١٢٧	بَشَّار بن بُرْد	البسيط	أَعْنِيكَ
		خُلَيْد مَوْلى بنى العباس	الوافر	الأَرَاكِ
٤	١٠٩٧	ابن محمد		
٢	١٢٣٩	آخر	»	السَّمَاكِ
١٧ شطرًا	١٧٠٦	جَحْدَر العُكْلَى	الرجز	صَنَّكَ
٩ أشطُر	١٥٨٣	آخر	»	نَهَاكِ

فصل الكاف المضمومة

٥	١٠٣	زهير بن أبي سُلَمَى	البسيط	مَلِكُ
٢	١٢٥١	سَهْل بن هارون	»	سَمَكُوا

(باب اللام)

فصل اللام الساكنة

٥	٢١٤	عبد الله بن الزُّبَيْرَى	الرمل	يُكَلِّ
٣	٥٣٥	امرأة من بُلْحَارِث بن كعب	»	وَكَلِّ
٣	٦٠٣	النابعة الجَعْفِدَى	»	سَأَلِ
٦	١٦٠٠	النابعة الجَعْفِدَى	»	الْأَمَلِ
١	١٦٠٦	لَبِيد بن ربيعة	»	الْأَمَلِ
٢	١٦٨	زيد الخَيْلِ	»	الدَّلِيلِ
٢	١٣٦٩	عُتْبَة بن الوَعْل التَّغْلَبَى	المتقارب	الجُعْلِ
٢	١٦٧١	عمر بن أبي ربيعة	»	العَسَلِ

القفية البحر القائل رقم القصيدة عدد الأبيات

فصل اللام المفتوحة

٤	٧٣٧	آخر	الطويل	نُبْلا
٧	٢٣٧	جابر بن الثَّعلب الطائي	»	مَوْحَلَا
٧	٢٣٨	أحمر بن سالم	»	تَمَوَّلَا
٣	٢٦٦	جُنَادَة بن مِرْدَاس	»	مَنْزَلَا
٢	٦٣٠	أَوْس بن حَجَر	»	مُقْبِلَا
٦	٧١٥	عمرو بن أمية / الغَطَمَش	»	يَغْفَلَا
٢	١٢٥٦/٨٢٢	الحَجَّاج بن عِلَاط	»	يَيْحَلَا
٢	١٢٦٦	آخر	»	نِصَالَهَا
٣	٣١٧	آخر	»	ضَلَالَهَا
٣	٤٢٢	الأخطل	البيسط	فَعَلَا
٢	٧٣٢	عبد الله بن معاوية	»	وَجَلَا
١٠	٣٩٩	أمية بن أبي الصَّلْت	»	أَحْوَالَا
٣	١٣٢٣	الثَّعْمَان بن المُنْذِر	»	الْأَبَاطِيلَا
٩	٢٦٤	ذو الرُّمَّة	الوافر	بِلَالَا
٩	٢٩٥	الفرزدق	»	زَالَا
١٦	٤٦٤	مروان بن أبي حَفْصَة	»	تُنَالَا
٩	٥٨٠	عمرو بن أحمر	الوافر	اِخْتِيَالَا
٢	١٣٤٠	آخر	»	الشُّمَالَا
٩	١٦٦٠	امرؤ القيس	»	بَالَا
٢	١٦٩٩	الحارث بن عَزْوَان الثَّغَلِيّ	»	خَالَا
١١	٨٤	عبد القيس بن حُفَاف البُرْجُمِي	»	طَوِيلَا
٣	٩٠٥	عمر بن أبي ربيعة	الكامل	يَغْفَلَا
١	١٤٤٤	الزَّاعِي	»	الْقُلْفَلَا
٤	٣٢٠	أبو العتاهية	»	جِيَالَا
٤	٤٠٨	رياح بن سُبَيْح	»	الْأَوْعَالَا
٧	١١٧٧	الأخطل	»	خِيَالَا
٩	١٣٧٠	جرير	»	إِهْلَالَا
٢	٤٠٥	مسلم بن الوليد	»	جَبْرِيلَا

القفاية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
هَدِيلَا	الكامل	جرير	٤٥٢	٣
قَيْيلَا	»	مروان بن أبي حَفْصَة	١٧٠٥	٦
فَضْلَهَا	»	المُقَنَّن الكِنْدِي	٦٣١	٤
حَلَالَهَا	»	مروان بن أبي حَفْصَة	٤٣٧	٩
لَهَا	»	عُرْوَة بن أَدْنِيَة	٩٨٣	٨
زِيَالَهَا	»	أَعَشَى تَغْلِب	١٠٧٥	٤
مَهْلَا	المنسرح	الأعشى الكبير	٤٢١	٨
يَزُولَا	الخفيف	أمية بن أبي الصَّلْت	١٦٠٨	٢
مُزِيلَا	المتقارب	تَأَبَّطُ شَرًّا	٥٤	١١
السُّوَالَا	»	جَنُوب الهُدَلِيَّة	٤٩٦	٩
شِيمَالَا	»	إبراهيم بن العباس الصُّولِي	١٢٩٨	٢
مَقَالَا	»	الحُطَيْئَة	١٦٤٩	٤
طَوِيلَا	»	العباس بن الأحنف	١٠٥٢	٤
أَثْقَالَهَا	»	الحَنَسَاء	٤٨٧	٧

فصل اللام المكسورة

القَتْل	الطويل	هُبَيْرَة بن أبي وَهْب	٥٨	٣
الرَّحْل	»	آخر	١٢١	٣
عُكْل	»	سالم بن دَارَة	١٥٩	٩
المَحْل	»	أبو الهِنْدِي	٣٥٨	٢
رَحْل	»	المُعِيرَة بن حَبْنَاء	٧١٦	٣
رَجْلِي	»	مَعْن بن أَوْس	٧٢٠	٤
الكَحْل	»	جميل بن مَعْمَر	٩١٨	٦
أَهْلِي	»	منظور بن عُبَيْد / ابن مَيَّادَة	٩٤٤	٣
قَبْلِي	»	سالمَة الكَلْبِيَّة	٩٥٥	٢
أَهْل	»	آخر	١٠٤٥	٢
شُعْلِي	»	أبو ذُؤَيْب الهُدَلِي	١١٤٩	٥
مَحْل	»	النَّجَاشِي الحَارِثِي	١٢١١	٧

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
عَجَلِي	الطويل	آخر	١٢٢٨	٢
قَتْلِي	»	الأحمر بن مزداس	١٢٩٠	٢
التَّحَلِي	»	جرير	١٤٦٥	٢
المُتَمَهِّل	»	كُنَيْز	٢٨٥	٢
تَنْجَلِي	»	عبد الرحمن بن زيد	٤٨٢	٥
تَحْوَلِي	»	أبو الميثاح العبدي	٦٧٩	٣
أَوَّلِي	»	العَبَلِي	٩٤٧	٣
المُعَيَّلِي	»	تَابُط شَرًّا	١٢٠٧	٥
هَيْكَلِي	»	امرؤ القيس	١٤١٠	٨
شَمَزْدَلِي	»	الخطيم المخزومي	١٤٧٨	٥
طَائِلِي	»	الطَّرِمَّاح	٦٤	٨
حَابِلِي	»	عُبَيْد بن أيوب	٦٥	٢
الْخَلَاخِيلِي	»	»	٢٣٢	٨
الأَرَامِلِي	»	أبو طالب بن عبد المطلب	٢٤٧	٤
نَاعِلِي	»	عَتِيكَ بن قيس	٥٧٩	٤
الْأَنَامِلِي	»	الفرزدق	٦٠١	٥
النَّوَائِلِي	»	آخر	٦٨٥	٤
بَاطِلِي	»	أبو الأسود الدؤلي	٧٦٢	٣
مَطَائِلِي	»	أبو ذؤيب الهذلي	٨٧٦	٦
قَابِلِي	»	ابن مَيَّادَة	٨٩٨	٥
عَوَاطِلِي	»	آخر	٩٣٩	٤
الْمَنَازِلِي	»	ذو الرُّمَّة	١١١٤	٩
فَاعِلِي	»	هُبَيْرَة بن أبي الصَّلْت	١٣٦٥	٢
الْخَالِي	»	امرؤ القيس	١٠٦	٣٣
بَالِي	»	عمرو بن الأَهْتَم	١٦٠٢	٢
عَقِيلِي	»	عَقِيل بن عُلْفَة	٥٢٦	٤
رَمِيلِي	»	مالك بن حريم /		
	»	كعب بن سعد	٧٣٤	٤
جَمِيلِي	»	آخر	١٠٢٢	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
قَبِيلِي	الطويل	عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ الْحُرِّ	١٦٩٦	٣
مَهْلٍ	البسيط	مسلم بن الوليد	٣٦٩	٩
زُحْلٍ	»	عبد الله بن عبد السلام العبدي	٦٩١	٢
الْخَطْلِ	»	حُمَارِس بن عَدِيٍّ	٧٧٦	٢
التَّهْلِ	»	أَعَشَى تَغْلِب	١٣٥٩	٢
جُهَّالٍ	»	الأشْهَب بن رُمَيْلَةَ	٢٠٠	٢
حالٍ	»	علي بن جبلة	٣٥١	٣
مالٍ	»	النابعة الذبياني	٥١٠	٤
حالٍ	»	آخر	٦٣٥	٢
خالٍ	»	أُحْيِيحَة بن الجلاح	٧٢٨	٣
المالِ	»	حسنان بن ثابت	٧٨٤	٢
شِمْلَالٍ	»	الشَّمَاخ	١٤١٥	٤
سَلٍّ	الوافر	آخر	١٦٩٤	٣
حَنْبَلٍ	»	رجل من مازن	١٤٤٦	٣
الهلالِ	»	زيد الخيل	١٦٦	٥
الرَّجَالِ	»	بعض اللصوص	٢٠٩	٤
العِيَالِ	»	السُّلَيْك بن السُّلَكَة	٢٣٠	٣
عِيَالِي	»	الأعور الشَّيْنِي	٧٩٦	١١
الليالي	»	زهير بن جناب	١١٤٥	٢
رِغَالٍ	»	حسنان بن ثابت	١٣٦٧	٤
النَّوَالِ	»	ابن الرُّومِي	١٦٤٤	٣
النَّوَالِ	»	رجل من بني يربوع	١٦٦٤	٢
الْجَمِيلِ	»	آخر	١٣٣٣	٣
الْمُنْصُلِ	الكامل	عترة بن شدَّاد	٣٩	٩
مُنْقَلٍ	»	أبو كبير الهذلي	١٢٨	١٢
الأوَّلِ	»	حسنان بن ثابت	٢٩٢	٩
المُسْبِلِ	»	عدي بن الرِّقَاع	٥٦٢	٤
اعْجَلِ	»	عبد القيس بن خُفَاف	٦٦٦	٦
تَسْأَلِي	»	امرأة من بني سُلَيْم	٦٨٨	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
العُدْلِي	الكامل	جرير	١١٧١	٤
تَهْلِيل	»	آخر	١١٨٧	٢
أَنْهَل	»	حسان بن ثابت	١٥٥٧	٤
الأَنْهَل	»	-	١٦٣٦	٣
النائل	»	عمرو بن الإطنابة	١٩٢	٧
العاجل	»	جران العؤد	١٦٨٨	٣
أَشْغَال	»	الْكَمَيْت بن زيد	٢٨٢	٣
الأَكْفَال	»	الْكَمَيْت بن معروف	٨٤٩	٥
خَبَال	»	الأخطل	١٦٠٩	٢
جَهُول	»	عمرو بن مَعْدِيكَرِب	٤٣	٣
عَلِيل	»	يوسف بن هارون الرُمَادِي	١٦٨١	٩
بالِ	الهزج	الفنْد الرُّمَانِي	١٢٥	٧
زَوَال	الرمل	عدى بن زيد	١٥٩١	٧
الباسِل	السريع	امرؤ القيس	١٠٤	٧
الباطِل	»	محمد بن أُمَيَّة	٧٠٠	٢
القائل	»	الربيع بن أبي الحُقَيْق	٨١٦	٢
السائل	»	أبو العتاهية	١٠٩٥	٣
الجاهِل	»	محمد بن حازم	١٢٣٥	٢
حِيَال	الخفيف	الحارث بن عُبَاد	٣٧	٦
إِفْضَال	»	عُمارة بن عَقِيل	٥٥٠	٢
المُحْتَال	»	حُخَيْف بن عُمَيْر	٨١٩	٣
الْحَوَالِي	»	النابعة الشيباني	١٦٢١	٢
رَحِيل	»	أبو الرُّبَيْس الثعلبي	٨٣١	٤
الذابل	المتقارب	ابن هَزْمَة	٣٥٣	٣
حالِه	»	الأقرع بن حَابِس	٧١١	٥

فصل اللام المضمومة

عَدْلُ	الطويل	بِشْر بن صفوان الكَلْبِي	١٨٠	٦
--------	--------	--------------------------	-----	---

الفافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الفِعْلُ	الطويل	زهير بن أبي سُلمى	٢٥٤	٧
الفَضْلُ	»	كعب بن زهير	٣٩٥	٤
النَّضْلُ	»	مسلم بن الوليد	٥٦٠	٤
نَضْلُ	»	صالح بن جناح	٧٢٥	٣
البُخْلُ	»	آخر	٨٢٥	٢
تَتَلُّو	»	عبد الله بن هَمَام السُّلُولى	١٢٧١	٥
تَزَحْلُ	»	الأحوص الأنصارى	٢٧٢	٤
المُتَهَلِّلُ	»	الخنساء	٤٩٨	٥
أَوَّلُ	»	مَعْن بن أَوْس	٦٣٧	١٣
مَا كَلُ	»	الشَّنْفَرى	٦٤٩	١٠
أَجْمَلُ	»	بعض الأعراب	١١٩١	٢
تُنْهَلُ	»	أُمَيَّة بن أبى الصَّلْت	١٣٧٢	٨
يَتَسَرَّعُوا	»	الأخطل	١٥٤٦	٨
أَعْجَلُ	»	جرير	١٦٣٨	٥
أَوَّلُ	»	النَّمِر بن تَوَلْب	١٦٦٧	٤
دُبْلُ	»	الأسدى	١٦٧٨	٢
جَمَلُ	»	كُنَيْز	٩٢٦	٤
تُقَاتِلُ	»	أَوْس بن حَجَر	٧٤٩	٤
باسِلُ	»	ابن هَزْمَة	٣١٦	٥
جاهِلُ	»	آخر	٨١٥	٢
الرسائلُ	»	جميل بن مَعْمَر	٨٤٧	٤
الوَسَائِلُ	»	بعض قيس بن ثعلبة	١٠٢٤	٢
فاعِلُ	»	خارجة (ابن فُلَيْح ؟)	١٠٨٤	٤
قائِلُ	»	حُمَيْد الأزقط	١٢٧٤	٤
المُقَاتِلُ	»	مُزَرَّد بن ضِرَار	١٤٠٦	٢٤
باطِلُ	»	لَبِيد بن ربيعة	١٦٠٥	٩
أَصِيلُ	»	معاوية بن أبى سفيان	٤٥	٦
ذَلِيلُ	»	الهَيْثَم بن الأسود (طَرَفَة)	٩٤	٢

القفاهة	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
جَمِيلُ	الطويل	السَّمَوَالُ / عبد الملك بن عبد الرحيم	٩٨	٢٤
جَلِيلُ	»	أبو خِراش الهُدَلِي	٤٧١	٥
سَبِيلُ	»	إسحاق بن إبراهيم الموصلي	٦٧١	٦
ذَلِيلُ	»	ابن الدُّمَيْنَةِ	٨٦٤	٢
بَخِيلُ	»	مويال / مبشر بن الهُدَيْل	٧٦٤	٦
تَزُولُ	»	ابن مَيَّادَةَ	٩٠٠	٥
سَبِيلُ	»	جميل بن مَعْمَر	٩١٩	٢
كُوبُلُ	»	رَبَا العُقَيْلِيَّةُ / ضاحية الهلالية	٩٣٠	٥
جَلِيلُ	»	بِلَال بن حَمَامَةَ	٩٤٥	٢
طَوِيلُ	»	يحيى بن طالب الحَنْفِي	١١١٣	٦
يَدِيلُ	»	يزيد بن الطُّثْرِيَّة	١١١٦	٧
سَبِيلُ	»	آخر	١٥٣٧	٣
حَمَائِلُهُ	»	عُبَيْد بن أَيُوب	٨٠	٣
يُنَازِلُهُ	»	ضابيء بن أَرْطاة البُرْجُمِي	٢١٢	٣
فَاضِلُهُ	»	عبد الله بن الزُّبَيْر	٢٩٠	٣
فَوَاضِلُهُ	»	زهير بن أبي سُلَمَى	٣٤٨	٥
قَاتِلُهُ	»	ليلى الأَحْبِيلِيَّة	٤٩٣	٥
عَوَائِلُهُ	»	زينب بنت الطُّثْرِيَّة	٤٩٤	١٠
رَوَاجِلُهُ	»	السَّمَوْدَل البِرْزُبُوعِي	٤٩٥	١٤
جَاهِلُهُ	»	آخر	٧٢٧	٢
شَوَاكِهُ	»	جرير	٨٤٥	٤
بَلَابِلُهُ	»	جميل بن مَعْمَر	٨٧٤	٣
خَلَاخِلُهُ	»	آخر	١١٥١	٢
مَائِلُهُ	»	ابن مُقْبِل	١٤٥٤	٢
بَاطِلُهُ	»	جرير	١٥٤٠	٣
أَنَامِلُهُ	»	زياد الأعْجَم	١٦٥١	٢
يُجَادِلُهُ	»	العُجَيْر السُّلُولِي	١٦٥٨	٦
قَبُولُهَا	»	كُنَيْسُ	٢٧٣	٥

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
خَلِيلُهَا	الطويل	ذو الرُّمَّة	١١٠٤	٥
تَصِلُ	البسيط	الأعشى الكبير	١٨٧	١٢
هَطِلُ	»	مسلم بن الوليد	٣١٨	٤
الرَّجُلُ	»	المُتَنَحِّلُ الهَذَلِي	٥٢٤	٥
تَنْتَقِلُ	»	القُطَامِي	٦٩٩	٣
الْوَجِلُ	»	الأعشى الكبير	٨٥٠	٣
عَمَلُ	»	الحَزِينُ الكِنَانِي	١٣١٦	٢
الجُدُلُ	»	القُطَامِي	١٤٨٠	٧
الْفَالُ	»	آخر	٧٨٧	٢
مَشْغُولُ	»	أعرابي	٨٥٩	٢
مَشْغُولُ	»	جِرَانُ العَوْد	١٠١٨	٤
المَرَا جِيلُ	»	عَبْدَةُ بن الطبيب	١٤٠٨	٣
مَالُ	الوافر	آخر	٦٥٣	٣
دَخِيلُ	»	كُثَيْرُ	٤٠٩	٩
الرَّسُولُ	»	المُغِيرَةُ أَبُو سَفْيَانَ بن الحارث	٤٤٠	٦
العَوِيلُ	»	حَسَّانُ بن ثابت	٤٥١	٣
المَحْوُولُ	»	الضُّحَّاكُ بن عُقَيْلٍ	٥٥١	٢
يَعِيلُ	»	أُحَيِّحَةُ بن الجُلَّاح	٧٢٩	٢
جميلُ	»	جميل بن مَعْمَر	١٠٠٨	٢
يَزُولُ	»	العباس بن الأحنف	١٠٢٠	٢
الْفَضْلُ	الكامل	امرؤ القيس	٣٦٥	٢
مَوْكَلُ	»	الأحوص الأنصاري	١١٣٥	٦
آمِلُ	»	آخر	١٦٦٢	٣
طُلُولُ	»	جرير	١٠٧٤	٩
جليلُ	»	مسلم بن الوليد	١٢٩٧	٢

(باب الميم)

فصل الميم الساكنة

الأمم	الطويل	آخر	٣٧٣	٢
-------	--------	-----	-----	---

القفية	البحر	القاتل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
يَنَم	الرجز	رُشَيْد بن رُمَيْض العَنْزِي	٢١٨	٨
نَعَم	الرملة	لَيْد بن ربيعة	٣٧٢	٢
نَعَم	»	المُنَقَّب العَبْدِي	٦٦١	٣
كَزَم	»	آخر	٧٩٣	٢
يَغْلَم	السريع	المُرْقَش الأكبر	١٩١	٣
قُتَم	»	داود بن سَلَم	٢٦٣	٥
يَنْدَم	»	إسماعيل بن يسار	٩٠٣	٨
الغَنَم	مجزوء الخفيف	بَشَّار بن بُرْد	١٥١٢	٤
الجَذَم	المتقارب	جُرَيْيَة بن الأَشِيم	١٨٥	٣
خِصَم	»	بَشَّار بن بُرْد	٤٠٧	٤

فصل الميم المفتوحة

قُدَمَا	الطويل	الطَّرِمَاح	٤٧٨	٢
يُهْدَمَا	»	حَسَّان بن ثابت	٤	٧
دَمَا	»	بَشَّار بن بُرْد	٣٨	٢
تَقَوَمَا	»	المُتَلَمِّس	٩١	١٢
أَتَقَدَمَا	»	الحُصَيْن بن الحُمَام	١١٣	٧
الدَّما	»	العباس بن عبد المطلب	١١٤	٤
عَنَدَمَا	»	عمرو بن عبد الجنّ	١٧٦	٣
لُومَا	»	آخر	٣٣٢	٢
دِرْهَمَا	»	ثَرْوان عبد بنى قُضَاعَة	٣٦١	٣
يَتَرَحَّمَا	»	عَبْدَة بن الطَّيِّب	٤٦٣	٣
تَهْدَمَا	»	ماوية بنت الأَحْت	٥١٩	٣
أَذْهَمَا	»	-	٥٣٧	٣
خَتَعَمَا	»	امرأة	٥٧١	٣
مُلُومَا	»	حاتم الطائي	٦٤٢	١٧
تَرَنَّمَا	»	حُمَيْد بن ثَوْر	٩٨٥	١٥
الْمُتَقَدَّمَا	»	آخر	١٢٣٦	٥

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
كَرَاكُمَا	الطويل	قُتْسُ بن سَاعِدَة	٤٧٧	٤
كَرَاكُمَا	»	عيسى بن قُدَامَة	٤٧٧	٨
أَبَاهُمَا	»	عَمْرَة الخثعميَّة	٤٩٩	٧
طَلَلَاهُمَا	»	الشَّمَاخ	١٤٥٨	٣
ظَالِمَا	»	المُرْقُش الأصغر	٧٠٤	٣
عَمَّا	مخلَّع البسيط	آخر	١٥٠٢	٢
مُقَامَا	الوافر	شِمْر بن الحارث الضُّبِّي	١٢٠١	٥
بَرِيْمَا	الكامل	ليلى الأَخِيلِيَّة	٢٦	١١
جَمَّا	الرجز	أبو خِرَاش الهُدَلِي	١٦٣٤	٤
الِخْدَامَا	المتقارب	سُوَيْد بن الصامِت	٢٤	٣
تَرِيْمَا	»	ربيعة بن مَقْرُوم	١٠٢	١٠

فصل الميم المكسورة

الْحَزَمِ	الطويل	ذُوَيْب بن حاضِر التَّنُوخي	٣١	٤
حِلْمِ	»	بَلْعَاء بن قيس	١٣٧	٦
ضَحْمِ	»	الأخوص زيد بن عَتَّاب	٢٧٦	٤
الشُّنْمِ	»	المُرَّار بن سعيد	٦٩٥	٢
الْعَمِ	»	آخر	١٣٠٤	٣
الْمُتَشَنَّمِ	»	مَعْبِد بن عَلَقَمَة	١٦	٤
هَيْئِمِ	»	الْقَتَال الكِلَابِي	٧٥	٥
مُجَرِّمِ	»	فَلَحْس الأسود	١٢٠	٤
الْمُتَهَضِّمِ	»	حَسَّان بن ثابت	١٤٧	٩
الْمُقَوِّمِ	»	آخر	١٤٨	٣
مُسْلِمِ	»	المُفَشِّعِر بن جُدَيْع النُّضْرِي	١٤٩	٤
دَمِي	»	كبشة بنت مَعْدِيكَرِب	١٥٨	٥
مُجَرِّمِ	»	كُثَيْر	٤٣٩	٨
يَنْدَمِ	»	آخر	٤٨١	٢
لَهْذَمِ	»	زهير بن أَبِي سُلَمَى	٧٤٠	١٣

القفية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
الْقَم	الطويل	الأعور الشَّئِي	٨٣٢	٣
أَعَجَم	»	فضالة بن زيد	٨٣٤	٥
تَكَلَّم	»	عمر بن أبي ربيعة	٩٦٧	٢
الْتَرْتَم	»	عدى بن الرُّقاع / نُصَيْب	٩٦٩	٤
مِرْجَم	»	أبو حَيَّة التَّمِيرِي	١٠١٦	١٠
مَغْرَم	»	الفرزدق	١٣١٤	٣
مُضْرِم	»	رجل من بني سَعْد	١٤٥١	٢
حَتَم	»	النعمان بن عدى	١٥٥٨	٤
الصواري	»	بشير بن عبد الرحمن	٢٢	٤
غارِم	»	القُطامي	٣٣٦	٥
حازِم	»	بِشَّار بن بُرْد	٧٧٢	٤
المَحَارِم	»	أبو حَيَّة التَّمِيرِي	٨٤٠	٨
الْمُتْقَادِم	»	آخر	٩٤٣	٢
الْخَضَارِم	»	جرير (?)	١٢٤٢	٢
حاتِم	»	ربيعة الرُّقِي	١٢٥٧	٣
عاصِم	»	فَضَالَة بن شَرِيك	١٣٥٥	٥
الجَمَاجِم	»	عَقِيل بن عُلْفَة	١٤٧٩	٤
أَقْوَام	»	عُبَيْد الله بن زياد الحارثي	٦٣٢	٢
مَقَام	»	الفرزدق	٦٥٦	٥
قَسَام	»	لِزَاز الكلابي / فَرْوَة بن حُمَيْضَة	١٠٢٨	٢
دامي	»	امرؤ القيس	١٤٦٠	٣
حكيم	»	قَطَرِي بن الفُجَاءَة	١٧٢	٥
الظُّلَم	الْبسيط	أبو ذَهَبَل الجُمَحِي	٤٠٦	٢
الظُّلَم	»	إِسْحاق بن خَلْف	٦١٠	٧
يَنَم	»	أبو تَمَام	١٠٢١	٢
قَزَم	»	ثُمَيْر بن ماجد العَنَوِي	١٢٢٧	٤
الذَّم	»	لَبِيد بن ربيعة	١٦١٦	٢
الأَكَم	»	آخر	١٦٥٦	٢
أَقْوَام	»	النابعة الذبياني	٥٥	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
بَسَامِ	البسيط	الحُطَيْفَةُ	٣٤٩	٣
أَقْوَامِ	»	عِصَامِ بْنِ عُثَيْدَةَ الرِّمَانِي	٦٧٥	٤
مُعْتَمِ	»	مسعود بن شيبان المُرِّي	٦٧٨	٤
ذِمَامِ	الوافر	بِشْرِ بْنِ أَبِي خازِمِ	١٨٦	٣
الِكِرَامِ	»	آخر (محمد بن مَعْبِد الضُّبِّي)	٢١٦	٢
القَتَامِ	»	الفرزدق	٢٥٩	٣
السَّمَامِ	»	آخر	١٢٣٧	٢
الأحلامِ	»	عَشَّانِ السَّلِيلِي	١٢٨١	٣
اللَّثَامِ	»	المُمَزَّقِ الحَضْرَمِي	١٣٠٦	٢
الثَّمَامِ	»	الأَنْبِيرِدِ اليزْبُوعِي	١٣٤١	٣
مُسْتَقِيمِ	»	جرير	٣٢٢	٥
لَقِيمِ	»	آخر	٧٠٢	٣
تَعِيمِ	»	قُرَادِ بْنِ أَقْرَمِ	٧٥٥	٢
الذَّمِيمِ	»	مُحْرِزِ العُقَيْلِي	١٠٧٢	٦
كَرِيمِ	»	كعب بن سعد الغَنَوِي	١٢٧٩	٣
رَجِيمِ	»	مُحَلَّدِ الكِنَانِي	١٤١٨	٤
النُّجُومِ	»	آخر	١٤٦٧	٢
الهِمَّ	الكامل	أَبُو صَخْرِ الهُدَلِي	٨٧٣	٢
الجَهْمِ	»	علي بن الجَهْمِ	١٦٨٣	٢
تُحْرَمِ	»	عَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادِ	٥٢	٣١
تَقْدُمِي	»	آخر	١٥٧	٢
المَوْسِمِ	»	الفرزدق	٩٦٦	٣
المُتَرَنِّمِ	»	عنترة بن شداد	١٤٣٥	٢
القاسِمِ	»	عدى بن الرِّقَاعِ	٨٣٨	٥
زِمَامِ	»	علي بن أبي طالب /		
		حَسَّانِ بْنِ ثَابِتِ	٤٤	٦
هَشَامِ	»	حَسَّانِ بْنِ ثَابِتِ	٦٢	٥
جِمَامِ	»	قَطْرِي بْنِ الفُجَاءَةِ	٨٨	٤
الإِظْلَامِ	»	آخر	٤٧٥	٤

القفية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الآيات
الأيام	الكامل	محمد بن بَشِير الخَارِجِي	٥٣٩	٣
مَرَامٍ	»	جرير	١١٦٥	٦
دامي	»	امرؤ القيس	١٤١٩	٢
إِفْهَامِي	»	آخر	١٦١٨	٢
حَمِيمٍ	»	بشير بن عبد الرحمن		
		الأنصاري	١٠١٧	٣
رَغَمٍ	السريع	آخر (النابغة الجعدي)	٢٤٣	٢
أَقَمٍ	المنسرح	حَمْزَة بن يَیْض	١٦٥٠	٣
كَرِيمٍ	الخفيف	آخر	١٦٨٧	٢

فصل الميم المضمومة

جَلْمٍ	الطويل	مَعْن بن أَوْس	٧١٢	٢١
سِلْمٍ	»	آخر	٩٦٨	٢
حَجْمٍ	»	قيس بن المُلَوَّح	١١١٩	٢
تُسْلَمٍ	»	حاطب بن قيس	٥٤٠	٥
مُعَرَّمٍ	»	آخر	٦٧٣	٢
يَعْظُمٍ	»	صالح بن عبد القدوس	٧٢٢	٣
مُتَكَرَّمٍ	»	المُمَرِّق العَبْدِي	٧٤٦	٢
أَتَكَلَّمُ	»	آخر	٧٥٨	٤
نَتَكَلَّمُ	»	ابن الدُّمَيْثَةِ	٩٧٣	٥
مُظْلِمٍ	»	المُؤَمِّل بن أُمَيْل	١٠١٩	٢
أَكْتُمُ	»	ماجد بن مخارق العَنَوِي	١٠٩٩	٢
مُظْلِمٍ	»	ابن حَكِيم اللَيْثِي	١١٨٤	٥
مُعْصِمٍ	»	ابن هَرَمَةَ	١١٩٧	٤
مُظْلَمٍ	»	ملك بن العَجَلان	١٢٦٥	٢
أَشَأْمُ	»	آخر	١٣٨٩	٢
مُقَدَّمُ	»	أحمد بن خَلَف	١٤٠٧	٢
تُعَلَّمُ	»	أعرابي	١٥٣٤	٢
العَمَائِمُ	»	النعمان بن بشير	٥	١٠

القفية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
نائِمْ	الطويل	عمرو بن بَرَاقَة	٢٣٤	٨
عارِمْ	»	عمر بن أبي ربيعة	٩٢٩	٨
نائِمْ	»	قيس بن المُلَوَّح / نُصَيْب	٩٨٩	٤
لازِمْ	»	ابن عبد الأعلى	١٦٢٨	٤
قيَامُ	»	إسحاق الموصلي	١٥٤٤	٢
رَءُومُ	»	عاصِم بن هِلَال التَّمِرِي	٧٢١	٣
حكِيمُ	»	آخر	٧٥٩	٢
كَرِيمُ	»	رجل من بني كلاب	٨٥٣	٥
نَعِيمُ	»	محمد بن يزيد الأموي	٩٨٦	١٢
تُسَيْمُ	»	آخر	١٠٧٦	٤
مُنِيمُ	»	آخر	١٢٠٣	٢
حَلِيمُ	»	الهذيل بن مجاشع اليشكري	١٢١٢	٤
مُقِيمُ	»	دُعَيْل بن علي	١٢٧٧	٢
مُقِيمُ	»	آخر	١٣٠٢	٢
تَعِيمُ	»	جَوَّاس بن نَعِيم	١٣٦٨	٢
يَرومُ	»	آخر	١٤٨٦	٢
عَرامُها	»	مُرَّة بن مالك الغدري	٥٤٣	٤
شِمامُها	»	أبو العَمَيْثَل	١٠١١	٢
عِظامُها	»	السَّمْهَرِي بن يَشْر العُكْلِي	١٠٣٠	٤
أَلومُها	»	الحارث بن خالد المخزومي	٦٨٤	٣
نَسِيمُها	»	قيس بن المُلَوَّح	٨٦٨	٤
عَرِيمُها	»	كُثَيِّر	١٠٤٢	٦
يَذِيمُها	»	الأحمر بن رُمَيْلَة / العَتَّاي	١٣٦٩	٤
هَرِمْ	البيسط	زهير بن أبي سُلَمَى	٢٥٣	٦
الحَرَمُ	»	الفرزدق	٢٧٨	١٩
العَمَمُ	»	الحزین بن وَهَب الكِنَانِي	٢٧٩	٧
نُقْمُ	»	زياد بن حَمَل	٣٥٩	٤٤
قَدَمُ	»	دُعَيْل بن علي	٣٩٧	٢
مُرْتَكِمُ	»	إسحاق بن خَلَف	٦٠٦	٣

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
يَنْكَيْتُمْ	البسيط	مالك بن أسماء	٧٩١	٢
الكَرْمُ	»	حُبَاب بن عَمَّار	١٦٩٧	٢
مَضْرُومٌ	»	عَلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ	١٠٥٥	٦
مَهْيُومٌ	»	ذو الرُّمَّة	١٤٢٢	١٤
مَشْؤُومٌ	»	عَلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ	١٥٤٢	٨
الرَّحَامُ	الوافر	أبو ثُمَامَةَ العازِب بن براء	١١٩	٣
ضِرَامٌ	»	نصر بن سَيَّار	٢٢٧	٦
الحَرَامُ	»	النابغة الجعدي	٥٣٨	٢
تَنَامٌ	»	الفضل بن عبد الصمد		
		الرقاشي	٥٥٨	٤
الخِيَامُ	»	جرير	١١٠٩	٧
السَّلَامُ	»	الأحوص الأنصاري	١٢٤٦	٣
لِثَامٌ	»	عَقِيل بن عُلفَة	١٥٢٧	٢
يَرِيمُ	»	قيس بن زهير	٢٢٤	٥
سُجُومٌ	»	شُقْران العُدري	٥٢٨	٢
أَلُومٌ	»	ثعلبة بن حَزَن	٥٤٩	٣
الظِّلِيمُ	»	آخر	٥٩٧	٢
الكَرِيمُ	»	مُهَلِّيل بن مالك	٦٦٧	٣
نُجُومٌ	»	زياد الأعجم	١٣٠٣	٢
كَرِيمٌ	»	أبو علي البصير	١٣٠٨	٢
يَرِيمٌ	»	آخر	١٣٢٩	٢
الأرومُ	»	ذو الرُّمَّة	١٤٨٢	٥
الظُّلُومُ	»	أبو العتاهية	١٦١٥	٧
عُقْمٌ	الكامل	أبو دَهْبَل الجُمَحِي	٣٧٤	٣
ظُلْمٌ	»	الحارث بن خالد المخزومي	١١٤٠	٣
يَتَقَدَّمُ	»	ثابت قُطَنَة	٤٦	٤
مُتَقَدَّمٌ	»	أبو الشَّيْص الخُزاعي	٩٨٤	٤
هُمٌ	»	عُرْوَة بن أَدِيْنَة	١٠٠١	٤

القفية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أَسْحَمُ	الكامل	بكر بن التَّطَّاح / المستهلَّ بن زيد	١٠٦٣	٢
أَعْظَمُ	»	أبو نُؤاس	١٦٩٢	٤
الإِظْلَامُ	»	الأشجع السُّلَمي	٦٨	٢
حَرَامُ	»	أبو نُؤاس	٢٦٠	٢
حَرَامُ	»	عُرْوَة بن أَدْنِيَة	٩٠٢	٢
نَسِيمُ	»	أبو العتاهية	٣٨٧	٣
عَظِيمُ	»	المُتَوَكِّل اللِّثي	٦٦٢	٦
سَلِيمُ	»	ابن الدُّمَيْنَة	٩٨١	٣
حَلِيمُ	»	فُقَيْيَة (عُتَيْيَة) بن مِرْدَاس	١٢١٤	٦
يَرُومُ	»	لَبِيد بن ربيعة	١٤٢٤	٢
مَحْرُومُ	»	الأَخْطَل	١٥٤٨	٤
الإِعْدَامُ	الخفيف	أبو دُوَاد الإِيَادِي	٦١٦	٧
لَيْمُ	»	حَسَّان بن ثابت	١٠٧	٨
سَوْوَمُ	»	»	٨٤٣	٤
أَسْقَامُهَا	المتقارب	عبد الرحمن بن حَسَّان	٢٨١	٣
أَعْلَامُهَا	»	آخر	١٧٠٩	٢

(باب النون)

فصل النون الساكنة

اغْتَدَيْنَ	السريع	عمرو بن لَأْي	١٩٠	٢
المَغْرِبَانُ	»	عُوف بن مُحَلَّم السَّعْدِي	٤٢٥	٥
تَأَمَّنْتُهَا	الخفيف	الأَخْطَل	١٦١٣	٢

فصل النون المفتوحة

تَعَيَّنَا	الطويل	آخر	١٣٦٤	٢
كَيْثَمَانَا	البيسط	آخر	٨٠٧	٢

القفية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
قَتْلَانَا	البسيط	جرير	٨٤٣	٩
تَمُوتِينَا	»	دِيكُ الْحَجَرِ	٥٨٥	٤
حِينَا	»	تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ	٨٥١	٥
سَارِينَا	»	آخِرُ	١١٧٠	٣
عَلَيْنَا	الوافر	عبد الشارق بن عبد الغزى	١١٧	١٦
الشامتينَا	»	أبو الأسود الدؤلى	٤٤٧	٦
تَنْفِرِينَا	»	كَعْبُ بْنُ مَعْدَانَ الْأَشْجَرِي	٥١٣	٢
تَصْدُقِينَا	»	آخِرُ	٩٧٢	٤
العالمِينَا	»	الحطّيشة	١٣٧٤	٣
آخِرِينَا	»	فَزْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ /		
		ذو الإصْبَعِ	١٦٠٣	٥
حَيْنَا	مجزوء الكامل	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	١٨٢	٦
أَيْنَا	الكامل	جرير	٤٣١	٣
زَيْنَا	الخفيف	مالك بن أسماء	١٧٠٣	٣
البَيْنَا	المتقارب	شَقِيقُ بْنُ الشَّالِكِ	١٣٨٥	٧

فصل النون المكسورة

سَيِّئِي	الطويل	أَعَشَى بَنَى شِيَانِ	٤٨	٤
دَوَانِ	»	وَعَلَّةُ الْجَزْمِي /		
		النَجَاشِي الْحَارَثِي	٣٣	٢
الْحَدَثَانِ	»	عُطَارِدُ بْنُ قُرَانَ	٢٢٥	٧
دَوَانِ	»	أَبُو الشَّيْصِ الْحُزَاعِي	٣٣٠	٢
لِسَانِ	»	آخِرُ	٣٣٤	٢
هَوَانِ	»	صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ	٧٢٤	٤
تَجِدَانِ	»	الْأَقْيِشَرُ	٨٩٠	٣
تَبْتَدِرَانِ	»	امرؤ القيس	٩٢١	٢
هِيَجَانِ	»	ابن الدُّمَيْنَةِ	٩٩٣	١١

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تَقْفَانِ	الطويل	عَبْدَةُ بن الطَّيِّب	١٠٠٤	٣
يَمَانِ	»	عُرْوَةُ بن حِزَام	١٠٢٩	١٢
وَجَلَانِ	»	مُرَّة بن مُنْقِذ الحَنْعَمِي	١٠٤٩	٢
رَأْنِي	»	قيس بن المُلَوَّح	١٠٦٠	٥
يَلْتَقِيَانِ	»	آخر	١١٢١	٢
مُؤْتَلِفَانِ	»	آخر	١١٢٣	٢
أَتَانِي	»	الفرزدق	١٢١٠	٧
جَانِ	»	آخر	١٥٢٢	٢
الْحَدَثَانِ	»	آخر	١٦٤٥	٤
يَقِينِ	»	جابر بن الثعلب الطائي	١١٥٣	٢
مَكَانِهَا	»	أبو الأسود الدُّؤَلِي	٨١٠	٢
الرَّؤْمَنِ	البيسط	مروان بن أَبِي حَفْصَةَ	٣٠٩	٤
الْحَزَنِ	»	دِغِيل بن علي	٦٢٩	٢
الْيَمَنِ	»	الأخثير السَّعْدِي	١٥٢٨	٤
أَوْطَانِ	»	إبراهيم بن العباس الصُّولِي	١١٤٧	٢
لَيَّانِي	»	آخر	١٤٩٧	٣
تَخْزُونِي	»	ذو الإصْبَعِ العَدَوَانِي	١٤٤	٢٢
يَقْصِينِي	»	ثابت قُطْنَةَ	٦٨٧	٥
يَأْتِينِي	»	عُرْوَةُ بن أَدْنَةَ	٨٣٠	٦
تَعُودِينِي	»	رجل من بني كلاب	١٠٠٩	٣
لَوْنِ	الوافر	آخر	١٣٩٤	٢
وَانِي	»	مَعْن بن أَوْس	٨١	٤
رَأْنِي	»	حُبَاب بن أَفْعَى	١٤٢	٤
لِسَانِي	»	شَرِيك بن الأَعْوَر	١٥١	٦
الرَّؤْمَانِ	»	آخر	٥٧٥	٢
شَجَانِي	»	»	٧٣٦	٢
الْمَكَانِ	»	جَحْدَر بن مالك العُكْلِي	٨٧١	٩
الْعَوَانِي	»	سَوَّار بن الْمُضَرَّب	٩٤٦	٣
صَحْصَحَانِ	»	أبو البلاد الطُّهَوِي	١٥٧٢	٨

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
عَلَانِي	الوافر	حَضْرَمِي بن عامر	١٦٠٧	٤
حِينَ	»	المُنْقَب العَبْدِي	٨٩	٧
تَعْرِفُونِي	»	سُحَيْم بن وَثِيل	٢١٧	٤
مُسْتَكِين	»	الشَّمَاخ بن ضِرَار	٢٥٧	٨
الْيَمِين	»	أَبُو نُوَّاس	٢٥٨	٣
الْقِيُون	»	المُنْقَب العَبْدِي	٢٦٥	٩
دِين	»	عَلَى بن الْجَهْم	١٢٣٨	٢
أَرْزَن	الكامل	وَبْرَةَ بن معاوية الأَسَدِي	١٥٢٤	٢
دُهْمَان	»	القاسم بن أُمَيَّة	٢٨٧	٧
شَيَّان	»	مروان بن أَبِي حَفْصَةَ	٣٥٤	٨
حَنِينِي	»	إِبْرَاهِيم بن العباس الصُّولِي	٩٩٧	٣

فصل النون المضمومة

مُحْسِنُ	الطويل	آخر	٦٥٢	٢
الْقَرَائِنُ	»	أَبُو قَطِيفَةَ	٩٥١	٧
سَمِينُ	»	الفرزدق	٦	٤
عُيُونُ	»	عُبَيْدُ اللَّهِ بن قيس الرُّقَيْتَات	٣١٩	٢
حَزِينُ	»	خَلْفَ بن خليفة البَاهِلِي	٥٣١	٤
قَمِينُ	»	قيس بن الحَخِطِيم	٧٨٦	٧
حَزِينُ	»	ابن الدُّمَيْتَةِ	٩٨٠	٨
شُئُونُ	»	يوسف بن يعقوب القُرَشِي	١٠٧٨	١٦
تَبِينُ	»	قيس بن ذَرِيح	١١٧٩	٣
مُعِينُ	»	بَشَّار بن بُزْد	١٢٨٢	٥
تَهُونُ	»	أَبُو الْأَسْوَد الدُّوَلِي	١٦٦٩	٢
دَفِينُهَا	»	آخر	١٣٨	٢
حَنِينُهَا	»	أُم المَثَلَم / كَرِيمَة / الصُّمَّة	٩٩٤	٥
بُطُونُهَا	»	آخر	١٣٩٧	٢
يَزِينُهَا	»	كُنَيْز	١٦٥٢	٤

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
لَيْئُهَا	الطويل	آخر	١٦٧٦	٢
ضَمِينُوا	البسيط	قَعْنَب بن أُمّ صاحب	٨١٤	٨
الْقُرُونُ	مخلّع البسيط	أبو نُواس	١١٥٢	٢
الْعُيُونُ	الوافر	الأخْنَس بن شهاب	٧	٦
يَخُونُ	»	آخر	٨١٧	٢
الْأَمِينُ	»	»	٨١٨	٢
الْعُيُونُ	»	يزيد بن الطُّثْرِيَّة	١٠٦٧	٣
مَلْعُونُ	الكامل	العباس بن مِرْدَاس	١٨	٤
لَمَعَانُهُ	»	محمد بن صالح العَلَوِي	٩٣٣	٤
فُنُونُ	الرمل	عمرو بن جِلْزَة	١٦٣١	١٦

(باب الهاء)

فصل الهاء الساكنة

الْتَرْوَة	الرجز	أُمّ فَرْوَة	١٥٧٩	٩
------------	-------	--------------	------	---

فصل الهاء المفتوحة

عَيْنُهَا	البسيط	الوليد بن يزيد	٩٧٧	٢
حَادِيهَا	»	طُقَيْل العَنَوِي	٣٠٠	٢
يَكْفِيهَا	»	أبو العتاهية	٣٨٨	٢
فِيهَا	»	حَسَّان بن ثابت	١٢٢٥	٥
مَسَاحِيهَا	»	جرير	١٢٣٠	٤
دَاعِيهَا	»	أبو ذُؤَيْب الهَذَلِي /		
		جَنُوب الهَذَلِيَّة	١٤٥٥	٢
مُلَاقِيهَا	»	الشَّخَّاح بن خُلَيْف العَبِيدِي	١٦٠٤	٢
مُتَتَّهَاهَا	الوافر	العباس بن مِرْدَاس	٢٨	٥
قَضَاهَا	»	جُنْدُب بن خَارجَة الطَّائِي	٢٥٦	٣
فَاهَا	»	قيس بن المُلَوَّح	١٠٢٥	٢

القافية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
هجاها	الوافر	بُؤد بن حابس	١٢١٣	٥
سِنُوها	»	آخر	١٤٠٠	٣

فصل الهاء المكسورة

زائريه	مخلّع البسيط	امراة	٥٧٢	١٣
--------	--------------	-------	-----	----

(باب الواو)

فصل الواو المكسورة

دَوِي	الطويل	يزيد بن الحكم الثَّقَفِي	١٢٨٣	٦
-------	--------	--------------------------	------	---

(باب الياء)

فصل الياء المفتوحة

رَيَا	الطويل	آخر	١٠٩٨	٢
وِثَاقِيَا	»	أبو مِخْجَن الثَّقَفِي	٤٧	٧
مُتَشَائِيَا	»	زُفَر بن الحَارِث	٥٧	٦
لِيَا	»	عبد يَغُوث بن وَقَّاص الحارثي	١٩٨	١٤
البَوَاكِيا	»	ماجد بن مُخَارِق	٢٢٩	٩
جَافِيَا	»	أبو زُنَيْد الطائِي	٤١٠	٣
السَّوَارِيَا	»	ذو الرُّمَّة	٤٢٧	٧
مُعَاوِيَا	»	الْحَنَسَاء	٤٨٨	٢
التَّوَاكِجِيَا	»	مالك بن الرَّيْب	٦١٧	٢٣
المَكَاوِيَا	»	عمرو بن أَحمر	٦١٨	٥
المَرَامِيَا	»	إِيَّاس بن القَائِف	٦٣٦	٣
لِيَا	»	الفرزدق	٥٦٤	٢
الأَدَانِيَا	»	أَنَس بن زُنَيْم	٦٨٢	٦
رَاضِيَا	»	عبد الله بن معاوية	٧٦٦	٥
شِمَالِيَا	»	بَكْر بن النُّطَّاح	٨١٣	٤

القفية	البحر	القائل	رقم القصيدة	عدد الأبيات
شماليا	الطويل	قيس بن ذريح	٨٨٠	١٤
ناهيا	»	سُحَيْم عبد بنى الحشاحس	٩٣٤	٢٦
دائيا	»	مَرَار بن هَبَّاش /		
		الصَّمَّة القُشَيْرِي	٩٥٠	٢
هاديا	»	عمرو بن شَأْس	٩٧٦	٦
تَقَاضِيَا	»	تَوْبَة بن الحُمَيْر	١٠٥٤	٢
فُؤَادِيَا	»	النابعة الجَعْدِي	١٠٥٧	٥
تَقَالِيَا	»	ابن الدُّمَيْنَة	١٠٦٩	٥
مَكَانِيَا	»	ذو الرُّمَّة	١٠٩٠	٦
حَالِيَا	»	أبو بكر بن عبد الرحمن		
		الرُّهْرِي	١٠٩٦	٢
خَالِيَا	»	آخر	١١١٢	٢
فُؤَادِيَا	»	ابن الدُّمَيْنَة	١١٢٦	٢
نَائِيَا	»	جرير	١١٤١	٨
لِيَا	»	الفرزدق	١١٤٢	٤
المَرَايِسَا	»	المجنون / قيس بن ذريح /		
		جميل	١١٤٣	١٤
عِيَالِيَا	»	أبو الطُّرُوق الضُّبِّي	١٣٩١	٢
بَاكِيَا	»	عبد بن قيس (عبد القيس؟)	١٤٢١	٢
سَادِيَا	»	آخر	١٤٩٦	٣
غَالِيَا	»	»	١٥٠٦	٢
حَوَالِيَا	»	ثُمَاضِر بنت مَكْثُوم	١٥٣١	٣
المُنَادِيَا	»	آخر	١٦١٢	٢
اللياليَا	»	أبو حَيَّة التَّمَيْرِي	١٦٢٠	٦
شِفَائِيَا	»	أُمَيِّمَة (صاحبة ابن الدُّمَيْنَة)	١٦٧٥	٢
صَاحِيَا	»	الحَزِين بن وَهَب الكِنَانِي	١٦٨٥	٣
طَيَّا	الوافر	أبو العتاهية	٦٠٠	٤
الهَوَايَة	السريع	آخر (عمرو بن مِلْقَط)	٤٢	٢
الجَلِيَّا	الخفيف	سُدَيْف بن ميمون	١٩٧	٤

القافية البحر القائل رقم القصيدة عدد الأبيات

فصل الياء المكسورة

القَصِيّ الرجز آخر (رُؤْبَة) ١٥٨٢ ٦

فصل الياء المضمومة

قِيسِيّ الوافر امرؤ القيس ٨٢٤ ٣
الحَمَيْرِيّ المتقارب أبو ذؤيب الهذلي ٥٢٣ ٦

(باب الألف اللَّيْثَة)

العَصَا الرجز آخر ١٦٨٤ ٥
الرُّشَا المتقارب أبو صفوان الأَسَدِيّ ١٤٣٨ ٨

٣ - فهرس الشواهد حسب ورودها فى الكتاب *

أ - الأبيات

البصرى ؟ ، ص : ٣ من مقدمة المُصنّف

خَلِيفَةُ يُخْلِفُ الْأَنْوَاءَ نَائِلُهُ إِذَا تَهَلَّلَ قَلْتُ : الْعَارِضُ الْهَاطِلُ
رِبَاعُهُ فِى جَوَارِ اللَّهِ وَاسِطَةٌ وَحَبْلُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ مُتَّصِلُ

ذو الرِّمَّة (الصواب : جرير) ، ق : ٥ ، هـ : ٦

قَدْ لُمْتَنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِى الشَّرَى وَنِمْتِ ، وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بَنَائِمِ

الآخر (الأغور الشنّى) ق : ٩ ، هـ : ٥

فَلَيْسَ بِأَتِيكَ مِنْهِيهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

الآخر ، ق : ٣٥ ، هـ : ٢

فَلَمَّا التَّقَيْنَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ بِذِي الْكَفِّ ، إِنِّى لِلْكَمَاةِ ضَرْوُبُ

الآخر (المجنون) ، ق : ٣٥ ، هـ : ٢

صَغِيرَيْنِ نَزَعَى الْبَهْمَ ، يَا لَيْتَ أَنَّنَا إِلَى الْآنَ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ

بَشَّار : ق : ٣٨ ، هـ : ١

رَبَابَةٌ رَبَّةُ الْبَيْتِ تَصُبُّ الْحَلَ فِى الزَّيْتِ
لَهَا سَبْعُ دَجَاجَاتٍ وَدِيكَ حَسَنُ الصَّوْتِ

الآخر (عمرو بن مَعْدِيكِرْب) ، ق : ٤١ ، ه : ٢

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقْتُ ، وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَتْ

عمرو بن مَعْدِيكِرْب ، ق : ٥٩ ، ه : ٣

قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ دَ تَنَكَّرُوا حَلَقًا وَقِدًّا

الآخر (الكُمَيْت بن زيد) ، ق : ١٠٢ ، ه : ٢

فَمَا أَنْتَ أَمْ مَا رَسُومُ الدِّيارِ وَسُتُونٌ قَدْ كَرَبَتْ تَكْمُلُ

الآخر ، ق : ١٠٤ ، ه : ٧

فَالْيَوْمَ يَزْحَمُنَا مَنْ كَانَ يَغْبِطُنَا وَالْيَوْمَ نَتَّبِعُ مَنْ كَانُوا لَنَا تَبَعًا

العباس بن مِرْدَاس ، ق : ٣٦٦ ، البيت الثاني ، فى الشرح

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ دِ بَيْنَ غِيْنَةٍ وَالْأَفْرَعِ
وما كان حِصْنٌ ولا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِى مَجْمَعِ
وما أنا دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُزْفَعِ

الآخر ، ق : ١٥٠٨ ، ه : *

أشارتُ إِلَى سَبَّابَةٍ مُخَضَّبَةٍ مِنْ دَمِ الْأَفِيدَةِ
فَقالتُ : متى الوُضْلُ يا سَيِّدِي ؟ فَقلتُ : متى الوُضْلُ يا سَيِّدَةٍ ؟

ب - أنصاف الأبيات

الأخطل ، ق : ٥ ، ه : *

وَاللُّؤْمُ تَحْتَ عَمَائِمِ الْأَنْصارِ

الآخر (الأغلب العجلى) ، ق : ٩ ، هـ : ٥
 طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِ

الآخر (المثقب العبدى) ، ق : ٩١ ، هـ : ٩
 جَرَى الدَّمِيانِ بِالْحَبْرِ الْيَقِينِ

سُدَيْف ، ق : ١٤٤ ، هـ : ٢
 أَصْبَحَ الْمَلِكُ ثَابِتَ الْآسَاسِ

بعض الخوارج ، ق : ٣٦٦ ، البيت الثانى ، فى الشرح

وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَيْبُ
 وَمِنَّا - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - شَيْبُ

٤ - فهرس الشعراء

الرقم هنا للقصيدة

(أ)

آخر: ٢٣ ، ٤١ ، ٤٢ (عمرو بن مَلَقَط) ، ٥٦ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٦ (امرؤ القيس
 ابن عمرو بن الحارث) ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣٥ (رجل من مُحَارِب) ، ١٣٨ ،
 ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٦٠ (الكميت بن معروف) ، ١٨٩ ، ١٩٤ (رجل من
 لخم) ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ (بعض اللصوص) ، ٢١٦ (محمد بن مَعْبِد الضَّبِّي) ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ (بعض بني سُلَيْم) ، ٢٤٣ (النابغة الجعدي) ، ٢٩١ ،
 ٣١٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٦٦ (بعض الخوارج) ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٥٠٢ ، ٥٣٥ (امرأة من
 بلحارث بن كعب) ، ٥٤٧ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٦٣ (رجل من بني تميم) ،
 ٥٦٥ ، ٥٩٦ ، ٥٧١ (امرأة) ، ٥٧٢ (امرأة) ، ٥٧٣ (امرأة) ، ٥٧٤ ،
 ٥٧٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٤ (أعرابي) ، ٦٠٨ (معن بن
 أوس) ، ٦١٥ ، ٦٢٦ (محمد بن يسير) ، ٦٣٣ (الزبير بن عبد المطلب) ،
 ٦٣٥ ، ٦٣٩ (رجل من بني فزارة) ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ،
 ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٧ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ (امرأة من بني سُلَيْم) ، ٦٨٩ ،
 ٦٩٧ ، ٧٠٢ ، ٧٠٧ ، ٧١٠ ، ٧٢٧ ، ٧٣٣ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٣ ،
 ٧٤٤ ، ٧٥٦ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٨٧ ، ٧٩٣ ، ٨٠٣ (أعرابي من بني قُرَيْع) ،
 ٨٠٥ ، ٨٠٧ ، ٨١٥ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٤١ ،
 ٨٥٢ (رجل من بني كلاب) ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ (أعرابي من طيء) ، ٨٥٥ ،
 ٨٥٧ ، ٨٥٩ ، ٨٧٢ ، ٨٥٥ ، ٨٩٢ ، ٩١٦ ، ٩٢٠ (أبو صَخْر الهَذَلِي) ،
 ٩٢٤ ، ٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٨ ، ٩٥٨ ، ٩٦٥ ، ٩٦٨ ،
 ٩٧٢ ، ٩٧٥ ، ٩٧٩ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٥ (رجل من بني كلاب) ، ١٠٠٩ ،
 ١٠١٢ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٤ (بعض بني قيس بن ثعلبة) ، ١٠٣١ (امرأة من بني
 الصارِد) ، ١٠٣٧ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٨ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٤ ،

، ١١١٢ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩١ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨١ ، ١٠٧٦ ، ١٠٦٦ ،
 ، ١١٥٤ ، ١١٥١ ، ١١٤٦ ، (بعض بنى فَرَازَة) ، ١١٤٤ ، ١١٢٣ ، ١١٢١ ،
 ، ١١٧٠ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، (بعض الأعراب) ، ١١٩٣ ،
 ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٨ ، (رجل من بنى عبد شمس) ، ١٢١٦ ،
 ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٨ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٩ ،
 ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٨ ، (حَسَّان ؟) ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٥ ، (أعرابي) ، ١٢٥٨ ،
 ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٨ ، ١٢٨٨ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ،
 ، ١٢٩٦ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٤ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٩ ،
 ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٤٠ ، ١٣٥٣ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦٤ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ،
 ، ١٣٨٠ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ،
 ، ١٤٠٠ ، ١٤٣٣ ، ١٤٤٦ ، (رجل من بنى مازن) ، ١٤٥١ ، (رجل من بنى
 سعد) ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ،
 ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ،
 ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥١٤ ،
 ، ١٥١٥ ، (أعرابي) ، ١٥١٦ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٣٣ ،
 ، (أعرابي) ، ١٥٣٤ ، (أعرابي) ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٧ ، ١٥٤٨ ، (الأخطل) ،
 ، ١٥٥٢ ، (الأخطل) ، ١٥٥٤ ، (عبد الله بن مُضْعَب) ، ١٥٥٦ ، ١٥٧١ ،
 ، ١٥٧٥ ، ١٥٧٧ ، (بِشْر بن أبى خازِم) ، ١٥٧٨ ، ١٥٨٢ ، (رُوَيْبَة) ، ١٥٨٣ ،
 ، ١٥٨٤ ، (امرأة بن قيس كُثْبَة) ، ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ ، (امرأة) ، ١٥٨٩ ، ١٦١٢ ،
 ، ١٦١٨ ، ١٦٢٤ ، ١٦٢٧ ، ١٦٣٥ ، ١٦٣٦ ، ١٦٤٠ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٢ ،
 ، ١٦٤٥ ، ١٦٤٧ ، ١٦٥٣ ، ١٦٥٦ ، ١٦٦٢ ، ١٦٦٤ ، (رجل من بنى
 يربوع) ، ١٦٦٥ ، ١٦٧٣ ، ١٦٧٦ ، ١٦٧٨ ، (الأَسَدِي) ، ١٦٨٠ ، (ذو
 الرُّمَّة) ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٧ ، ١٦٩١ ، ١٦٩٢ ، (أبو نُواس) ، ١٦٩٤ ، ١٧٠٠ ،
 (امرأة من كِنْدَة) ، ١٧٠٢ ، ١٧٠٩

آدَم (عليه السلام) ٤٥٨

أَبَان بن عَبْدَة ١٣

إبراهيم بن إسحاق الموصلي ١٤٣٣

إبراهيم بن هزّمة ٣١٦ ، ٣٥٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٩٧٤ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ،

١٢٥٨ ، ١٢٨٦

الأبيّرد بن المُعَدَّر اليزْجُوعى ٥٩٢ ، ٧٠٣ ، ١٣٤١

أحمد بن خَلَف ١٤٠٧

أحمد بن محمد الخَنْعَمِيّ ١٤٥٠

الأحمر بن رُمَيْلَة ١٣٦٦

أحمر بن سالم ٢٣٨

الأحمر بن سُجَاع ١٢٨٩

الأحمر بن مِرْدَاس الحَنْفِيّ ١٢٩٠

الأحوص بن محمد الأنصاري ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٤٠٠ ، ٧١٤ ، ٧٥٤ ، ٧٨٢ ،

١٠٥٦ ، ١١٣٥ ، ١١٨٩ ، ١٢٤٦ ، ١٥٨٥ (الصواب للأحوص) ،

١٦٧٢

أَحْيَحَة بن الجُلاح ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ١٠٧٧ ، ١٦١٤ (الصواب لعدى بن زيد).

أَحْيِير بنى سعد ١٤٦٩ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٨

الأخطل بن غالب ٣٤٤

الأخطل ، غياث بن غَوْث ٣٢ ، ٣٠٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٩٦ ، ٤٢٢ ، ٧١٩ ،

١١٧٧ ، ١٢٢٣ ، ١٢٤٠ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، ١٥٥٢ ،

١٦٠٩ ، ١٦١٣ ، ١٦٣٧

الأخْثَس بن شَهَاب ٧ ، ٢٥

الأخْوص ، زيد بن عَتَّاب ٢٧٦ ، ١٣٢٥ ، ١٥٨٥

إدريس بن أبي حَفْصَة ٣٤٢

أدهم بن خازم الصَّبِّيّ ١٣١

أَرَاكَة بن عبد الله الثَّقَفِيّ ٦٢٣

الأزرق بن المُكَعْبَر ٥١٤

إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٦٧١ ، ٩٣٥ ، ١٥٤٤

إسحاق بن حسان الخُرَيْمِي ١١٨٥

إسحاق بن خَلْف ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ١٤٤٣

إسماعيل بن عَمَّار الأَسَدِي ١٣١١

إسماعيل بن القاسم = أبو العتاهية

إسماعيل بن يَسَار ٩٠٣

أبو الأَسْوَد الدَّوْلِي ٤٤٧ ، ٦٧٠ ، ٧٦٢ ، ٧٩٠ ، ٨١٠ ، ١٦٦٩

الأَسْوَد بن يَغْفَر ١٥٩٨

الأَشْثَر النَّخَعِي ، مالك بن الحارث ١٥٢

الأَشْجَع السَّلَمِي ٦٨ ، ٣٨٩ ، ٤٦١ ، ٥٨٧

الأَشْهَب بن رُمَيْلَةَ ٢٠٠ ، ٥٩٤ ، ١٥٠٠

ذو الإِضْبَع العَدَوَانِي ١٤٤ ، ٥٩٦ ، ١٦٠٣

الأَضْبَط بن قُرَيْع السَّعْدِي ٦٢٨

أَعْشَى تَغْلِب ، ربيعة بن نَجْوَان ٢١٠ ، ١٠٧٥ ، ١٣٥٩

أَعْشَى طَرُود ١٥٢٠

أَعْشَى باهِلَةَ ، عامر بن الحارث ٥٢٩

أَعْشَى هَمْدَان ، عبد الرحمن بن عبد الله ٧٤ ، ٤٠١ ، ٤٣٢ ، ١٢٤٤

أَعْشَى بنى شيبان ، عبد الله بن خارجة ٤٨

الأَعْشَى الكبير ، ميمون بن قيس ٧٤ ، ١٨٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٢٩٤ ، ٣٦٧ ،

٣٩٣ ، ٤٢١ ، ٧٨١ ، ٨٥٠ ، ١١٠٣ ، ١٣٥٢ ، ١٥٣٨ ، ١٥٦٥ ،

١٥٧٤

الأَعْوَر الشَّنِّي ٦٢٥ ، ٦٧٦ ، ٧٩٦ ، ٨٣٢ ، ١٤٩٠

أَفْعَى بن جَنَاب ١٥٥٣

الأَفْوَه الأَوْدِي ١٠٩ ، ٧٩٨

الأَفْرَع بن حَابِس ٧١١

الأَفْرَع بن مُعَاذ ٣٢٤ ، ٨٦٧

الأَفْشِير ، المُغِيرَة بن عبد الله ٨١٢ ، ٨٢٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ١٤٩٨ ، ١٥٠٩ ،
١٥٥٩

إمام بن أَقْرَم ١٣٥٠

امرؤ القيس بن حُجْر ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٥٠ ، ٣٦٥ ، ٨٢٤ ، ٨٤٤ ،
٩٢١ ، ١١٥٥ ، ١٤٠٤ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٩ ، ١٤٦٠ ،

١٥٧٦ ، ١٦١١ ، ١٦٦٠ ، ١٦٧٤

أُمَيْمَة (صاحبة ابن الدُّمَيْيَّة) ١٦٧٥

أُمَيَّة بن أُمَي الصَّلْت ٢٨٦ ، ٣٩٩ ، ١٣٧٢ ، ١٥٦٨ ، ١٥٩٧ ، ١٦٠٨ ،
١٦١٠

أنس بن زُنَيْم ٦٨٢

أُهْبَان بن هَمَام الأَسَدِي ٥٥٧

أوس بن حَجْر ٥٩ ، ٣٨٣ ، ٥٥٩ ، ٦٣٠ ، ٧٤٩ ، ١٤١٣ ، ١٤٤٥

إِيَّاس بن الأَرْت ١٥٤١

إِيَّاس بن القائف ٦٣٦

إِيَّاس بن مالك بن عبد الله الطائي ١٣٣

أَيْمَن بن خُرَيْم ٨٠٨

(ب)

البُخْتَرِي ١٦٩٨

البُخْتَرِي بن أُمَي صُفْرَة ٦٦٩

بُخْتَرِي بن عُذَافِر المَجْرَشِي ٩٨٧

بَخِيس بن مُنْنَع ١١٥٨

أبو البُرْج ، القاسم بن حَنْبَل ٣٣٧

بُرْد بن حَابِس ١٢١٣

البَرْدَخْت ، على بن خالد الضَّبِّي ١٣٦٢

بَشَامَة بن العَدِير ١٥٦

بِشْر بن الحارث ١٣٥١

بِشْر بن أبي خازم ١٨٦ ، ١٥٧٧

بِشْر بن صفوان الكلبي ١٨٠

بِشْر بن العلاء = أبو البلاد الطُّهَوِي

بِشْر بن عَوانة ٢٢٣

بِشْر بن مُتَقَدِّد = الأعور الشَّيْثِي

بِشَار بن بُزْد ١٤ ، ٣٨ ، ٣١٢ ، ٤٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٧٢ ، ٩١٣ ، ٩٤٩ ،

١٠٨٦ ، ١١٢٧ ، ١٢٨٢ ، ١٢٩٩ ، ١٣٩٨ ، ١٥٠٨ ، ١٥١٢

بَشِير بن عبد الرحمن الأنصاري ٢٢ ، ١٠١٧

بَشِير بن النُّكْتُ ٦١٢

أبو بكر بن عبد الرحمن الزُّهْرِي ١٠٩٦

بكر بن النَّطَّاح ٣٦٠ ، ٨١٣ ، ١٠٦٣

أبو البلاد الطُّهَوِي ٦٣٤ ، ١٥٧٢

بِلَال بن جرير ١٣٧٥ ، ١٦٨٩

بِلَال بن حمّامة ٩٤٥

بَلْعَاء بن قيس ١٣٧

أبو البُلْهَاء ، عُمَيْر بن عامر ٥٣٩

بَهْدَل بن قِرْقَةَ الطَّائِي ١٩٢

بُهْلُول بن الغَطْرِيف المُرْزَنِي ١٢١٩

(ت)

تَابِطَ شَرًّا ٥٤ ، ١٣٩ ، ٦٥٧ ، ١٢٠٧

تُبَّع بن الأقرن ١٥٩٠

ثُمَاضِر بنت مَكْنُوم العبْدِيَّة ١٥٣١

أبو تَمَام ٨٦ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ١٠٢١ ، ١٠٤٣ ، ١٦٨٢

تَمِيم بن أُتَيْب بن مُقْبِل ٨٥١ ، ١٠٣٢ ، ١٤٥٤

تَوْبَة بن الحَمِير ٨٩٥ ، ١٠٥٤ ، ١١٠٨

تَوْبَةُ بْنُ مُضَرَّسٍ الْعُذْرِيُّ ٥٥٤

التَّيْمِيُّ ٥٨٣ ، ٧٤٢

أَبُو النَّيَّازِ ، بَحْرُ بْنُ خَلْفٍ ١١٩٩

(ث)

ثَابِتُ قُطْنَةَ ٤٦ ، ٦١٤ ، ٦٨٧

ثَرْوَانُ عَبْدُ بَنِي قُضَاعَةَ ٣٦١

ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْكَلَابِيِّ ٩٥٣

ثَعْلَبَةُ بْنُ حَزْنٍ ٥٤٩

أَبُو ثُمَامَةَ ، الْعَازِبُ بْنُ بَرَاءٍ ١١٩

أُمُّ ثَوَابِ الْهَرَائِيَّةِ ١٣٧١

(ج)

جُؤَيَّةُ بْنُ النَّضْرِ ٦٥٥

جَابِرُ بْنُ الثَّعْلَبِ الطَّائِي ٢٣٧ ، ١٠٥١ ، ١١٥٢

جَامِعُ بْنُ مُرْخِيَةَ الْكَلَابِيِّ ٨٥٨

جَحْدَرُ الْعُكْلِيِّ ٨٧١ ، ١٤٢٧ ، ١٤٧٥ ، ١٧٠٦

جِرَانُ الْعُودِ ١٠١٨ ، ١٠٨٥ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٩٠ ، ١٤٦٨ ، ١٦٨٨

جُزَيْيَةُ بْنُ الْأَشِّيمِ الْفَقْعَسِيِّ ١٨٥

جَرِيرُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ الْمُثَنِّيرِ ١٤٣١

جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةٍ ١٩ ، ١٠٠ ، ١٦٣ ، ٢٨٨ ، ٣٢٢ ، ٣٤٦ ، ٣٨٠ ، ٤٣١ ،

٤٣٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٦٠٢ ، ٦١٣ ، ٨٣٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ١٠٦١ ،

١٠٧٤ ، ١١٠٩ ، ١١٤١ ، ١١٦٥ ، ١١٧١ ، ١٢٣٠ ، ١٢٤١ ،

١٢٤٢ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٣١٥ ، ١٣٢٠ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ،

١٣٧٠ ، ١٤٦٥ ، ١٥٤٠ ، ١٦٣٨

الْجَعْفَجَاعُ الزُّيَادِيُّ ٨٠٠

جَعْدَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْعَقِيلِيِّ ٨٩٦

جعفر بن غُلَبَة ٩٩ ، ٩٣٢

أبو جعفر المنصور ٧٧١

أبو جِلْدَة ٨٣٥

جميل بن المُعَلَّى ٦٤٧

جميل بن مَعْمَر ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٥٩ ، ٨٧٤ ، ٨٩١ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٣ ،

١٠٠٨ ، ١٠٨٠ ، ١١٠٧ ، ١١٢٩ ، ١١٤٣ ، ١١٦١ ، ١١٧٤ ،

١٤٨٥ ، ١٥٠٣

جُنَادَة بن مِرْدَاس العَقِيلِي ٢٦٦

جُنْدُب بن خَارِجَة الطَائِي ٢٥٦

جُنُوب بنت العَجْلَان الهُدَلِيَّة ٤٩٦ ، ١٤٥٥

جَوَّاس بن نُعَيْم الضَّبِّي ١٣٦٨

أبو الجَوَيْرِيَّة العبْدِي ٢٨٤

(ح)

حاتم الطَائِي ٣٨١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٩٠ ، ٧١٧ ، ٨٠١ ، ١١٨٣ ،

١٦٠١

الحارث بن الأَسْلَت = أبو قيس الحارث بن الأَسْلَت

الحارث بن خالد المَخْزُومِي ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ١١٤٠

الحارث بن ضِرَار النَّهْشَلِي ٥٩٥

الحارث بن ظالم اليزْبُوعِي ١٧٤

الحارث بن عُباد ٣٧

الحارث بن غَزْوَان التَّغْلَبِي ١٦٩٩

الحارث بن كَلْدَة التَّقْفِي ٣٠ ، ٧٩٢ ، ١٣٤٥

الحارث بن نُفَيْع ١٣٣٤

الحارث بن هشام المَخْزُومِي ٦١

الحارث بن وابِصَة ١١٠٠

- الحارث بن وَغَلَة الجرمي ١٣٦
 حارثة بن بدر الغُداني ٧٢ ، ٥٧٠ ، ٨١١
 حازم بن مِرْداس ٩٣٠
 حاطب بن قَيْس ٥٤٠
 حُباب بن أَفْعَى العِجْلِي ١٤٣
 حُباب بن عَمَّار الشَّحِيمِي ١٦٩٧
 حَبَّان بن الحَكَم = الفَرَّار السُّلَمِي
 حبيب بن أوس = أبو تَمَّام
 حبيب بن عوف ١٤٩٠
 حبيب بن قِرْفَة العبسي ١٢٧٥
 الحَجَّاج بن عِلَاط السُّلَمِي ٨٢٢
 الحَجَّاج بن يوسف ٦٨٣
 حُجَيْتَة بن المَضْرَب ٣١٣
 حُرْثان بن مُحَرَّرْث = ذو الإِصْبَع العَدَوَانِي
 حُرَيْث بن عَنَاب الطائي ١٣
 حُرَيْث بن مُحَقِّض البَجَلِي ١٢٤٧
 الحَرِيش السَّعْدِي ٢٣٩
 أبو حُرَابَة الحَنْظَلِي ٥٨١
 ابن أُم حَزَنَة = ثَعْلَبَة بن حَزَن
 الحَزِين بن وَهَب الكِنَانِي ٢٧٩ ، ١٣١٦ ، ١٦٨٥
 حَسَّان بن ثابت ٤ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ١٠٧ ، ١٤٧ ، ٢٩٢ ، ٣٧٠ ، ٤٤٣ ، ٤٥١ ،
 ٦٢٤ ، ٧٨٤ ، ٨٤٢ ، ١٢٢٥ ، ١٣٠٩ ، ١٣٦٧ ، ١٥٥٦ ، ١٥٥٧
 الحسن بن عمرو الإِيبَاضِي ٧٤٢
 الحسن بن هانئ = أبو نُواس
 الحسين بن علي ١٦٢٧
 الحسين بن مُطَيَّر ٤٦٥ ، ٦٥٩ ، ١٠٠٦ ، ١٠٣٣ ، ١٠٨٨ ، ١٤٤٨

الْخَصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ الْمُرِّي ١١٣

خَضْرَمِيَّ بْنَ عَامِرِ بْنِ مُجَمِّعٍ ١٦٠٧

حُطَائِطُ بْنُ يَغْفَرٍ ٧٨٣

حِطَّانُ بْنُ الْمُعَلَّى ٦١١

الْحُطَيْيَّةُ جَزُولُ بْنُ أَوْسٍ ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٨٢ ، ٤١٤ ،

٤١٥ ، ٤٢٨ ، ٥٣٠ ، ٧٩٤ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٨٧ ، ١٣١٩ ،

١٣٥٤ ، ١٣٧٤ ، ١٦٤٩

الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ ٦٩٦ ، ٨٢٦

الْحَكَمُ بْنُ الْمُقَدَّادِ ١٢٦٤

الْحَكَمِيُّ = أَبُو نُوَّاسٍ

ابن حَكِيمِ اللَّيْثِيِّ ١١٨٤

أَبُو حُكَيْمَةَ بْنُ رَاشِدٍ ١٠٥٩ ، ١٠٦٨ ، ١٤٣٩

حُمَارِسُ بْنُ عَدَى الْعُدْرِيِّ ٧٧٦

ابن الْحُمَامِ الْأَزْدِيُّ ٧٦١

حُمَزَةُ بْنُ بَيْضٍ ٢٨٣ ، ١٦٥٠

حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ ١٢٧٤

حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ٦٥٨ ، ٩٥٨ ، ١١٦٠ ، ١٢٨٠ ، ١٤٢٨

حَنْظَلَةُ بْنُ الشَّرْقِيِّ = أَبُو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيُّ

حَنْئِفُ بْنُ عُمَيْرِ الْيَشْكُرِيِّ ٨١٩

أَبُو حَيَّةَ النَّمَيْرِيُّ ٨٤٠ ، ٩٢٢ ، ١٠١٦ ، ١٠٧٩ ، ١٦٢٠

(خ)

خارجة (ابن فُلَيْحِ الْمَلَلِيِّ ؟) ١٠٨٤

خالد بن نَضْلَةَ الْجَحْوَانِي ٧٦٧

خالد بن يزيد بن معاوية ١١٦٧

الْخَالِدِيَّانِ ، مقدمة الْمُصَنِّفِ ، ج ١ ، ص : ٤ ، س : ٨ ، ١٤٤١

خِداش بن زهير ١٨١
 أبو خِراش الهُدَلِي ٤٧١ ، ٤٧٦ ، ١٦٣٤ ،
 الخِرْنَق بنت فُحافَة = الخِرْنَق بنت هِفَّان
 الخِرْنَق بنت هِفَّان ٥٠١ ، ٥٠٥
 خُرَيْم بن أوس بن حارثة الطائِي ٤٣٨
 خُزَز بن لُوْذان ٣٦
 الخَطِيم المُخَرِّزِي ١٤٧٨
 خُفاف بن نُذْبَة ٢١٥
 خَلَف بن خليفة الباهلي ٥٣١
 خَلَف بن مَرْزوق ٣٥١
 خُلَيْد مولى العباس بن محمد ١٠٩٧
 الخنساء بنت الشريد ٣٩١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،
 ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨
 خَوَّات بن مُجَبِّير ١٥١١

(د)

أبو دُوَاد الإِيَادِي ٦١٦ ، ٧٣٠ ، ١٤١٢
 داود بن يَشْر الكلابي ١٠٥٠
 داود بن سَلَم ٢٦٣
 داود بن أبي عُيَيْثَة ١٢٢٤
 دُرَيْد بن الصَّمَّة ٤٨٠
 دِغِيل بن علي الخُزَاعِي ٣٩٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٦٢٩ ، ١٠٣٤ ، ١٠٤٧ ،
 ١٢٧٧ ، ١٣٨١
 الدَّعْجاء بنت المُتَشَشِر ٥٢٩
 أبو دُلَامَة ١٤٨٩ ، ١٤٩٢
 أبو دُلَف العِجْلِي ١٧٠٢

ابن الدُّمَيْتَةِ ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٩٥٢ ، ٩٧١ ، ٩٧٣ ،
 ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٩٣ ، ١٠٣٩ ، ١٠٦٩ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٩ ، ١١٢٦ ،
 أبو دَهَبِلَ الْجُمَحِيِّ ٣٧٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٩ ، ٨٠٨ ، ٩٣٦ ، ١٠٤٠ ، ١١١٨ ،
 دِيكُ الْجِنِّ ٥٢٢ ، ٥٨٥ ، ٦٠٥ ، ١٤٤٩ ، ١٦٤٦ ، ١٧٠٨

(ذ)

ابن الذُّبَيْبَةِ الثَّقَفِيُّ ١٣٦
 ذُوَيْبُ بْنُ حَاضِرِ التَّنُوخِيِّ ٣١
 أبو ذُوَيْبِ الهُدَلِيِّ ٥٠٧ ، ٥٢٣ ، ٨٧٦ ، ١١٣٦ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١٣٧٣ ،
 ١٤٥٥

ذَرِيحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ ١٢٧٦
 الذَّلْفَاءُ ، فُرَيْعَةُ بِنْتُ هَمَامَ ٢٧٧

(ر)

رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ ١٥٨٢
 راشدُ بْنُ إِسْحَاقَ = أَبُو حُكَيْمَةَ بْنُ رَاشِدَ
 الرَّاعِي ١١٥٦ ، ١٢٧٣ ، ١٤٤٤
 رَامَةُ بِنْتُ الْحُصَيْنِ ١٥٣٢
 أَبُو الرَّيِّسِ الثُّغَلْبِيُّ ٨٣٦
 الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ ٨١٦
 الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ ١٣٠ ، ٥٤١
 الرَّبِيعُ بْنُ ضُبَعِ الْفَزَارِيِّ ١٤٩٥ ، ١٥٣٠
 رَبِيعَةُ بْنُ جُشَمَ ١٤١١
 رَبِيعَةُ الرَّقِّيُّ بْنُ ثَابِتَ ١٢٥٧
 رَبِيعَةُ بْنُ سُفْيَانَ = الْمُرْقُشُ الْأَصْغَرُ
 رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومَ ١٠٢ ، ٣٩٢
 رَبِيعَةُ بْنُ نَجْوَانَ = أَعَشَى تَغْلِبَ

رُيَّعَةُ بن عُبيد القُعَيْتِي ٥١١

رَزِين بن علي الخُزَاعِي ٩٨٨

رُشَيْد بن رُمَيْض العَنْزِي ٢١٨

الرَّقَاشِي = الفضل بن عبد الصمد

الرَّمَاح بن مَيْادَةَ ٢٠٤ ، ٨٨٣ ، ٨٨٨ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٤٤ ،

١٠٦٥ ، ١١١٠ ، ١١٢٥

ذو الرُّمَّة ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٣٣٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ١٠٥٣ ،

١٠٩٠ ، ١١٠٤ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١٣٣ ، ١١٣٧ ، ١١٣٩ ،

١١٧٢ ، ١٤١٤ ، ١٤٢٢ ، ١٤٣٦ ، ١٤٦١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٨٢ ،

١٦٣٣ ، ١٦٨٠

ابن الرُّومِي ١٦٤٤

رياح بن سُبيح ٤٠٨

أبو الرِّيف السُّلَمِي ١٦٥٤

رَيَّا العُقَيْلِيَّة ٩٣١ ، ١١٥٧

(ز)

أبو زُبَيْد الطَّائِي ٤١٠ ، ١٤٢٦ ، ١٤٧٤

الزُّبَيْر بن عبد المطلب ٦٣٣

زَرَّافَةُ بن سُبَيْع الأَسَدِي ٧٦٨

زُفَر بن الحارث ٥٧ ، ١١٥

زَنْد بن الجَوْن = أبو دُلَامَة

زَهْرَاء الكِلَابِيَّة ٥٠٣

زهير بن جَنَاب ١١٤٥

زَهْيَر بن أَبِي سُلَمَى ٤٠ ، ١٠٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠٥ ، ٣٤٨ ، ٧٤٠ ، ٨٣٦ ،

١٣٥٦ ، ١٤٧٠ ، ١٦٧٠

زهير بن مسعود الصَّبْئِي ٢٠٧

أبو الزَّوَائِد الأَعْرَابِي ١٣٩٣

زياد الأعجم ١١ ، ٤٦٠ ، ٩٧٠ ، ١١٩٨ ، ١٢١٥ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٨ ،
١٣٠٣ ، ١٦٥١

زياد بن حمل بن سعد ٣٥٩

زيادة العذري ١٥٩٦

زيد الخيل الطائي ١٣٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩

زينب بنت الطنبرية ٤٩٤

(س)

السائب بن فروخ ٢٩٦ ، ١٣٥٧

سالم بن دارة ١٥٩ ، ١٣٤٩

سالم بن وإبصة ٧٥٠ ، ١٤٠٩ ، ١٧٠١

سالمة الكلبيية ٩٩٥

سحبان وائل ٣٢٧

سحيم عبد بنى الحشاحس ٦٦٥ ، ٧٥٣ ، ٩٣٤ ، ١٥٠٧ ، ١٥٧٠

سحيم بن المخرم ٨٥٦

سحيم بن وثيل الرياحي ٢١٧

شديف بن ميمون ١٩٦ ، ١٩٧

سعد بن ناشب ١٢٩

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١٢٥٤

سعيد بن هاشم = الخالديان

الشفاح بن بكير ٤٢٤

سلامة بن جندل ١٣١٠

سلم الخايسر ٣٢٥ ، ٤٣٦ ، ٥٤٦ ، ١٠١٣

سلمة بن مروة الشيباني ١٤٥

سلمة بن يزيد الجعفي ٥٣٣

سلمي بن ربيعة ١٢٢

الشليك بن الشلكة ٢٣٠

- سليمان بن قَتَّة ٤٤٩
 سليمان بن يزيد العَدَوِي ١٦١٩
 ابن أبي السمط ٣١٠
 الشَّهْرِي بن بِشْرِ العُكْلِي ١٠٣٠ ، ١٥٢٦
 السَّمْوَال بن عادياء ٩٨
 سَهْل بن هارون ١٢٥٠
 سَهْم بن حنظلة الغَنَوِي ١٨٤ ، ١٣١٧
 سَواد بن قارب ٢٤٥
 سَوادة بن كِلاب القُشَيْرِي ٨٨٧
 سَوَّار بن المَضْرَب ٩٤٦
 سُؤَيْد بن خَذَّاق العبْدِي ١١٢
 سُؤَيْد بن الصامِت ٢٤
 سويد بن أبي كاهل ٢٠٢
 سُؤَيْد بن كُرَاع ١٢٦ ، ٩٥٩

(ش)

- شُبْرَمَة بن الطَّفِيل ١٥٣٩
 شَيْب بن البرصاء ١١٩٥
 شَيْب بن يَزِيد بن نُعَيْم الشَّارِي ٢٢٦
 شَدَّاد بن معاوية العبَّاسِي ١٧٠
 شَرِيك بن الأعْوَر الحارِثِي ١٥١
 أبو الشَّعْب العبَّاسِي ٣٢٤ ، ٥٤٢ ، ٥٦٨ ، ١٠٢٧
 شُقْران العُدْرِي ٥٢٨
 شَقِيق بن جزء الباهِلِي ٢٢١
 شَقِيق بن سُلَيْك الغاضِرِي ٩٩٠ ، ١٣٨٥
 شِمْر بن الحارِث الضَّبِّي ١٢٠١
 الشَّمْرَدَل بن عبد الله اللَيْثِي ٥٠٩

الشَّموذِلُ اليزْبُوعِي ٤٩٥

شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَر ٢٢٦

الشَّماخ بن خُلَيْف العَبْدِي ١٦٠٤

الشَّماخ بن ضِرار ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، ٣٠٣ ، ٤٤٤ ، ٨٦٣ ، ٩٩٦ ، ١١٧٣ ،

١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤٥٨

الشَّنْقَرِي الأَزْدِي ٢٠١ ، ٦٤٩ ، ١١٣٨

شَيْبان بن الحارث ٨٩٧

أبو الشَّيْص الخَزاعِي ٢٦٨ ، ٣٣٠ ، ٤١٨ ، ٩٨٤ ، ١٤٣٢

(ص)

صالح بن جناح اللَّخْمِي ٣٤ ، ٧٢٥

صالح بن عبد القدوس ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٧٣ ، ١٣٢٤

صَخْر بن الجَعْد ١٥٢٣

صَخْر بن حَبْناء ١٢٦١

صَخْر بن عمرو بن الشَّرِيد ٤٨٨ ، ١٣٨٣

أبو صَخْر الهَذَلِي ٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٩٢٠

أبو صَفْوَان الأَسَدِي ١٤٣٨

صَفْوَان بن عبد يالِيل ١٢٢٦

صَفِيَّة البَاهِلِيَّة ٥٠٠

الصَّلْتَان العَبْدِي ١٣٦٣

الصُّمَّة القُشَيْرِي ٩٥٠ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٩٤

الصُّبْنِي ٥٦٦ ، ٥٦٧

(ض)

ضابئ بن الحارث البُرْجُمِي ٢١٢ ، ٧٦٩

ضاحِيَّة الهَلَالِيَّة ٩٣١

الضُّحَاك بن عُقَيْل ٥٥١ ، ١٣٣٥

(ط)

- طارق بن نابى ٩٧١
 أبو طالب بن عبد المطلب ٢٤٧ ، ٦٢٧
 طَرْفَة بن العبد ٩٥ ، ١٨٣ ، ٧٤١ ، ٧٧٠ ، ١٠١٤
 الطَّرِمَّاح بن حكيم ٦٤ ، ٤٧٨ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤
 أبو الطُّرُوق الضُّبِّي ١٣٩١
 طُرَيْح بن إِسْمَاعِيل الثَّقَفِي ٦٧٤
 طَرِيف أبو وَهْب العبَّاسي ٥٢٧
 طُفَيْل الغَنَوِي ٣٠٠ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣
 أبو الطَّمْحَان القَيْنِي ٢٨٠ ، ٣٥٢ ، ٦١٩

(ظ)

ظَفَر بن مُحَارِب الكَلْبِي ١٢٥٣

(ع)

- عَايِكَة بنت نُفَيْل ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧
 عاصم بن خِزْوَعَة التَّهَشَلِي ١٣٨٢
 عاصم بن هلال التَّمِيمِي ٧٢١
 عامر بن أَشْحَم التُّكْرِي ١١٦
 عامر بن الطُّفَيْل ١٥٥ ، ٢٠٦
 عامر بن عبد الرحمن الجَمِيمِي ١٢٥٩
 عامر بن عُمَارَة ٥٢٥
 عامر بن عمرو (مِن بَنِي الْبَكَّاء) ٨٠٢
 عامر بن مالك الْفَزَارِي ١١٦٨
 عامر بن وَائِلَة اللَّيْثِي ٧١
 عَبَّاد بن عباس = أبو الرُّيَيْس الثَّغَلْبِي
 عَبَّاد بن الْمُمَزَّق = الْمُخَرَّق

- العباس بن الأحنف ٥٩٨ ، ١٠٢٠ ، ١٠٣٨ ، ١٠٥٢ ، ١٠٩٢
 العباس بن عبد المطلب ٢ ، ١١٤
 العباس بن محمد ١٦٣٩
 العباس بن موداس السُّلَمِيّ ١٨ ، ٢٨ ، ١١٨ ، ٢٤٩ ، ٦٣٨
 ابن عبد الأعلى = عبد الله بن عبد الأعلى
 عبد الأعلى بن كُنَاسَةَ المازِنِي ٥٣٦
 عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٢٨١ ، ١١١٨ ، ١٢٥٥ ، ١٢٦٠
 عبد الرحمن بن زيد ٤٨٢
 عبد السلام بن رَغْبَان = دِيك الجَحَن
 عبد الشارق بن عبد العُزَّى ١١٧
 عبد العزيز بن زُرَّارَةَ ٢٤٤
 عبد بن قيس (عبد قيس ؟) ١٤٢١
 عبد القيس بن خُفَاف البُرْجُمِي ٨٤ ، ٦٦٦
 عبد الله بن أُتَيَّ ٧٥١
 عبد الله بن أحمد = أبو هِفَّان
 عبد الله بن أنثيس ٤٤١
 عبد الله بن أيّوب = التَّيْمِي
 عبد الله بن جَذَل الطُّعَان ١٤٠
 عبد الله بن خالد = أبو العَمَيْثَل
 عبد الله بن الدُّمَيْنَةَ = ابن الدُّمَيْنَةَ
 عبد الله بن رَوَاحَةَ ٢٦١
 عبد الله بن الزُّبَيْرِي ٢١٤ ، ٣٣٨
 عبد الله بن الزَّيْبِر الأَسَدِي ٢١٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩
 عبد الله بن سَبْرَةَ ١٢
 عبد الله بن شَيْب ٨٦٦
 عبد الله بن عبد الأعلى ٧٠١ ، ١١٨٠ ، ١٦٢٨

- عبد الله بن عبد السلام العبدي ٦٩١
عبد الله بن العجلان التهدي ٩١٢
عبد الله بن عمر العبلي ٥٨٢ ، ٩٤٧
عبد الله بن عمرو = العرجي
عبد الله بن كُرَيْز ٦٤٨
عبد الله بن المُخَارِق = نابغة بني شيان
عبد الله بن مُضْعَب بن الزُّبَيْر ١٥٥٤
عبد الله بن معاوية الطالبي ٧٣٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤
عبد الله بن أبي مَعْقِل الأوسي ٤٠٢
عبد الله بن هَمَّام السُّلُولي ١٢٧١
عبد المسيح بن بُقَيْلَة الغساني ٧٨٨
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ٩٨ ، ٥٣٢
عبد الملك بن معاوية ٤٩
عبد يُغُوث بن وَقَّاص الحارثي ١٩٨
عَبْدَة بن الطَّيِّب ٤٦٣ ، ٦٢٢ ، ١٠٠٤ ، ١٤٠٨
العبلي = عبد الله بن عمر
عُبَيْد بن الأَبْرَص ١٨٢ ، ٨٣٧
عُبَيْد بن أَوْس ٩٠٧
عُبَيْد بن أيوب العبيري ٦٥ ، ٨٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ١٥٧٣ ، ١٦٣٢
عُبَيْد بن حُصَيْن = الرّاعي
عُبَيْد بن العَرْنَدَس ٣٢٩
عُبَيْد الله بن الحُرّ الجُعْفِي ١٧٨ ، ١٦٩٦
عُبَيْد الله بن زياد الحارثي ٦٣٢
عُبَيْد الله بن قيس الرُّقَيَّات ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٩ ، ٣٨٦ ، ٤٦٢ ، ١٤٦٣
عُبَيْد بن مُجِيب المَضْرَجِي = القَتَال الكلابي
أبو العتاهية ٣٢٠ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٦٠٠ ، ١٠٩٥ ، ١٦١٥ ، ١٦١٧ ،
- ١٦٢٥ ، ١٦٢٦

العَنَابِي = كلثوم بن عمرو التَّغْلَبِي

عُتْبَةُ بن الوَعْل التَّغْلَبِي ١٣٦٩

العُتْبِي = محمد بن عبيد الله

عُتَيْبَةُ بن مِرْدَاس ١٢١٤

عَتِيكَ بن قيس ٥٧٩

العُجَيْر السُّلُولِي ١٦٥٨

العُدَيْل بن الفَرْخ العِجْلِي ٦٦٠

عدى بن ربيعة ٥٤٤

عدى بن الرِّقَاع ٣٠٤ ، ٣٤٧ ، ٧٣٥ ، ٨٣٨ ، ٩٦٩ ، ١٤٤٧

عدى بن زيد العِبَادِي ١٤١ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ١٠٩٤ ، ١٥٩١ ، ١٥٩٢ ،

١٥٩٣ ، ١٥٩٤ ، ١٦١٤ (منسوبة خطأ لأُخَيْحَةَ).

ابن العربية اليَشْكُرِي ٦٠٩

العُرْجِي ٩١٥ ، ١٠٢٦ ، ١١٦٨ ، ١٦٤٨

عُرْوَةُ بن أُذَيْنَةَ ٨٣٠ ، ٩٠٢ ، ٩٨٣ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢

عُرْوَةُ بن جافى العَجْلَانِي ٩٥٤

عُرْوَةُ بن حِزَام ١٠٢٩ ، ١١٢٤

عُرْوَةُ بن لقيط الأَزْدِي ٧٦٣

عُرْوَةُ بن الورد ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ١١٣٠

العُرْيَان بن سَهْلَةَ النَّبْهَانِي ٩٠

عِصَام بن عُبَيْدَةَ الزَّمَانِي ٦٧٥

عِصَام بن الْمُقَشْعِر = الْمُقَشْعِر بن جُدَيْع

أبو عطاء بن يَسَار السَّنْدِي ١٠ ، ٥٥٦

عُطَارِد بن قُرَان ٢٢٥

العَطَوِي ٤٧٤

عُقْبَةُ بن مِسْكِين الدَّارِمِي ١٢٠٥

- عُقْبَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ ١٦٩٥
 عُقَيْبَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْأَسَدِي ٨٢٩ ، ١٤٩٩
 عَقِيلُ بْنُ عُفْلَةَ ٥٢٦ ، ٧٥٧ ، ١٤٧٩ ، ١٥٢٧
 عَقِيلُ بْنُ هَاشِمِ الْقَيْنِي ٧٧٨
 ابْنُ عُكْبَرَةَ = عُقْبَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ
 عِكْرَشَةُ الْعَبْسِي = أَبُو الشَّغْبِ الْعَبْسِي
 الْعَكَّوْكَ = عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ
 أَبُو الْعَلَاءِ ثَابِتُ قُطْنَةَ = ثَابِتُ قُطْنَةَ
 عُلْبَةُ بْنُ يَزِيدِ السُّلَمِيِّ ٥٠
 عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ ١٠٥٥ ، ١٤٠٥ ، ١٥٤٢
 أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ ١٥٣ ، ٤١٢ ، ١٣٠٨ ، ١٥١٣
 عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ ٦٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٦٣ ، ١٤٩٠
 عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ ١٢٣٨ ، ١٦٨٣
 عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ = الْبَزْدَخْتُ
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ٤٤ ، ٥٤٧ ، ٦٢٤ ، ١٦٥٩
 عَلِيُّ بْنُ عَلْقَمَةَ ١٠٧٠
 عُلاَيَّةُ بِنْتُ الْمُهْدِي ٩٥٥ ، ٩٥٦
 عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ ٤١١ ، ٥٥٠ ، ٧١٨
 عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٨ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٦٧ ، ١٠٠٠ ،
 ١٠٠٣ ، ١١٧٨ ، ١٤٦٣ ، ١٥٠١ ، ١٥١٠ ، ١٦٧١
 عُمَرُ بْنُ لَجَأٍ ٣٠٧
 عُمَرُ بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي ٥٨٠ ، ٦١٨
 عُمَرُ بْنُ أَسَدِ الْفَقْعَسِي ١٦١
 عُمَرُ بْنُ الْإِطْنَابَةِ ١ ، ١٩٢
 عُمَرُ بْنُ أُمَيَّةٍ ٧١٥
 عُمَرُ بْنُ الْأَهْتَمِ ١٩٩ ، ٦٦٣ ، ١١٨٢ ، ١٦٠٢

- عمرو بن بَرَّاقَة ٢٣٤
 عمرو بن حُزْئَان الفَهْمِي ١٣٣١
 عمرو بن حِلْزَة ١٦٣١
 عمرو بن سَالِم الخُزَاعِي ٤٤٢
 عمرو بن شَأْس ٩٧٦ ، ١٤٣٧
 عمرو بن العاص ٣٩٤
 عمرو بن ضُبَيْعَة الرَّقَاشِي ١١٦٩
 عمرو بن عبد الجنّ ١٧٦
 عَمْرُو القَنَا بن عَمِيرَة العُنْبَرِي ٣٢٨
 عمرو بن عنترَة الطائي ٦٣
 عمرو بن كلثوم الكِنَانِي ٢٠
 عمرو بن لَأَى ١٩٠
 عمرو بن مُرَّة الأَسَدِي ١٦٦٦
 عمرو بن مَعْدِيكَرِب الزُّبَيْدِي ٣ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ١١٠
 عمرو بن الوليد = أَبُو قَطِيفَة
 عمرو بن يَزْبُوع الغَنَوِي ٢٠٨
 عَمْرَة الخَثْعَمِيَّة ٤٩٩
 عِمْرَان بن حِطَّان ١٥٠ ، ٦٠٩
 عَمَّار بن جَابِر الهِلَالِي ٨٠٥
 أَبُو العَمَيْثَل ١٠١١
 عُمَيْر بن مِقْدَام الأَسَدِي ٧٠٦
 عُمَيْرَة بن مُرَّة الحَرَشِي ١٣٣٠
 عَمِيس بن كَثِير ١٧٠٧
 عنترَة بن الأَحْرَس الطائي ١٩٣
 عنترَة بن شَدَاد ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٢٠٧ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥
 عوف بن الأَحْوَص الكَلَابِي ١١٩٥

عَوْف بن مُحَلَّم السعدى ٤٢٥ ، ٩٩٢
 العَوَّام بن عُقْبَة ١٠٨٨ ، ١١٧٥
 عيسى بن أوس = أبو الجَوَيْرِيَّة العبدي
 عيسى بن عائذ (عاتِك ؟) ١٦٩٣
 أبو عُيَيْنَة بن محمد بن أبى عُيَيْنَة ١٢٥٠
 عُيَيْنَة (عُقَيْنَة ؟) بن هُبَيْرَة ٨٢٩

(غ)

غَزْبَال بن مُجَمِّع الحنفي ١٢٠٢
 غَسَّان بن ذُهَيْل السليطي ١٢٨١
 العَطَّاف بن عامر ١٦٤٣
 أبو العَطَّاش الحنفي ١٣٨٧
 العَطَّاش الضُّبِّي ٥٥٣ ، ٥٩٣ ، ٧١٥
 غَوْث بن الحُباب ١٣٤٨
 غَيْلان بن سَلَمَة الثَّقَفِي ٧٩٢ ، ١٦٨٦

(ف)

فائد بن الأَقْرَم ١١٧٨
 فائد بن المُنْدِر القُشَيْرِي ١١٢٢
 الفارِعة بنت شَدَّاد المُرِّيَّة ٤٩٠ ، ١٦٥٥
 فاطمة بنت الأَحْجَم الخُزَاعِيَّة ٥٠٤
 الفَتْح بن خاقان ١٦٥٧
 الفَرَّار السُّلَمِي ٦٠
 الفرزدق ، هَمَّام بن غالب ٦ ، ١٠١ ، ١٨٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ،
 ٣٢٣ ، ٣٨٤ ، ٤٢٣ ، ٥٦٤ ، ٥٩١ ، ٦٠١ ، ٦٥٦ ، ٩٦٦ ، ١١٤٢ ،
 ١١٦٤ ، ١١٧٦ ، ١١٩٤ ، ١٢١٠ ، ١٢٦٣ ، ١٢٩١ ، ١٣١٣
 الفُرْعُل الطائي ٢٩

أُمُ فَرْوَةَ ١٥٧٩

فَرْوَةَ بن حَمِيْضَةَ ١٠٢٨

فَرْوَةَ بن مُسَيْك ١٦٠٣

فُرَيْعَةَ بنت هَمَام = الذَّلْفَاء

فَضَالَةَ بن زَيْد العَدَوَانِي ٨٣٤

فَضَالَةَ بن شَرِيكَ ١٣٥٥ ، ١٣٥٨

الْفَضْل بن جَعْفَر = أَبُو عَلِيّ البَصِير

الْفَضْل بن العَبَّاس اللَّهْبِي ٤٢٠ ، ١٣٦١

الْفَضْل بن عَبْدِ الصَّمَد الرَّقَاشِي ٥٥٨ ، ١٥٦١

الْفَضْل بن قُدَامَةَ = أَبُو التَّجَمِّ العِجْلِي

فُقَيْيَةَ بن مِرْدَاس = عُتَيْبَةَ بن مِرْدَاس ١٢١٤

فُلَحْس الْأَسْوَد ١٢٠

الْفِنْد الزَّمَانِي ١٢٥

(ق)

القَاسِم بن أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْت ٢٨٧

قَتَادَةَ بن جَرِير ٧٥١

قَتَادَةَ بن مُعْرَب اليَشْكُرِي ١٣٩٩

القَتَال الكَلَابِي ٧٥ ، ١٥٤ ، ٦٤٠ ، ٨٧٠

قُتَيْلَةَ بنت النَّضْر ٤٧٢

قُثَم بن خَبِيَّة = الصَّلْتَان العَبْدِي

القُحَيْف بن خُمَيْر ١٥

القُحَيْف العِجْلِي ١٧١

قُرَاد بن أَفْرَم ٧٥٥

قُرَاد بن حَنْش ١٧٧

قِرْوَاش بن هَانِي (هُنَي ؟) ١٢١٧

قُس بن سَاعِدَةَ الإِيَادِي ٤٧٧ ، ١٥٥٨

الْقُطَامِي ، عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ ٥١ ، ١٦٢ ، ٣٣٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ، ١٢١٨ ،
١٤١٧ ، ١٤٨٠

قَطْرِي بْنُ الْفُجَاءَةِ ٨٧ ، ٨٨ ، ١٧٢
أَبُو قَطِيفَةَ ٩٥٠

قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ ٨١٤
أَبُو قَيْسٍ ، الْحَارِثُ بْنُ الْأَسْلَتِ ١١١
قَيْسُ بْنُ الْحُدَادِيَةِ ٩٦٢

قَيْسُ بْنُ حَيَّانٍ = النَّابِغَةُ الْجَعْدِي

قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ ٢٧ ، ٦٤٥ ، ٧٨٦ ، ٨٣٩ ، ٨٧٥ ، ١٠٢٣
قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٩١٠ ، ١١٠٦ ، ١١٤٣ ، ١١٧٩
قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ الْوَاقِفِي ٧٠

قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ ١٠٨ ، ٢٢٤ ، ١٢٢٩
قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمِنْقَرِي ٧٧٧ ، ١١٨٣
قَيْسُ بْنُ عَنَقَاءِ الْفَزَارِي ٣٤٠ ، ١٤٢٩
قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ = قَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ

قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ ٨٤٨ ، ٨٦١ ، ٨٦٨ ، ٩١١ ، ٩٨٩ ، ١٠٢٥ ، ١٠٣٦ ،
١٠٤٠ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٠ ، ١٠٨٣ ، ١١٠١ ، ١١١٩ ، ١١٤٣ ،
١١٦١ ، ١١٧٤

(ك)

ذُو الْكُبَارِ ، عَمَّارُ الْهَمْدَانِي ١٣٨٦

كَبْشَةُ بِنْتُ مَعْدِيكَرِبٍ ١٥٨

أَبُو كَبِيرِ الْهُذَلِي ١٢٨ ، ٩٩١

كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ٢٧٣ ، ٢٨٥ ، ٤٠٩ ، ٤٣٩ ، ٥٧٨ ، ٦٦٤ ، ٦٩٤ ،
٨٦٣ ، ٨٨٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٣٨ ، ٩٤١ ، ٩٦٤ ، ٩٧٨ ، ١٠٠٧ ،
١٠٤٢ ، ١٠٨٨ ، ١١٠٢ ، ١١٠٥ ، ١١٣١ ، ١٦٥٢

الْكَرَّؤْسُ بْنُ سُلَيْمِ الْيَشْكُرِي ٤١٣

كريمة بنت أسد ٩٩٤

كعب بن بلال ٦٩٣

كعب بن جُعَيْل ٥٤٨ ، ١٢٩٣

كعب بن زهير ٣٩٥ ، ٤٣٣ ، ٦٨٠

كعب بن سعد الغنوي ١٨٤ ، ٥١٥ ، ٧٣٤ ، ١٢٧٩

كعب بن معدان الأشقري ٨٢ ، ٣٣٥ ، ٥١٣ ، ١٤٤٠

كُثُوم بن عمرو ، العنابي ٧٨٥ ، ١٣٦٦ ، ١٦٢٣ ، ١٦٢٩

الْكُمَيْت بن زيد ٢٥٥ ، ٢٨٢ ، ١٣٤٢

الْكُمَيْت بن معروف ٨٤٩ ، ١١٦٢

كِنَانَة بن عبد ياليل الثقفي ١٣٥

(ل)

لَبِيد بن ربيعة ٣٧٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٢٠ ، ١٤٢٤ ، ١٦٠٥ ،

١٦٠٦ ، ١٦١٦

اللَّجْلَاج = علي بن علقمة

لِزَاز الكلابي ١٠٢٨

لَقِيط بن حارثة بن مَعْبُد الإيادي ١٩٥

لَقِيط بن مُرَّة الأسدي ٢١١

لَقِيط بن وداعة الحنفي ٢١

ليلي بنت طريف التُّغَلِيَّة ٥٠٦

ليلي بنت عبد الله الأُخَيْلِيَّة ٢٦ ، ٤٤٦ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣

ليلي بنت وَهَب الباهليَّة ٥٢٩

(م)

المَأْمُون (أمير المؤمنين) ٩٣

ماجد بن مُخَارِق الغنوي ٢٢٩ ، ١٠٩٩

مارح بن مُهَاجِر ٣٧٩

- مالك بن أسماء الفزاري ٧٩١ ، ٨٠٨ ، ١٣٢٨ ، ١٧٠٣
- مالك بن حريم الهمداني ٧٣٤
- مالك بن خالد الحناعي ١٤٢٥
- مالك بن الرب ٣٤١ ، ٦١٧
- مالك بن عمرو الهذلي = المتّخل
- مالك بن عوف الخزاعي ٢٤٦
- مالك بن قرة ٨٢٠
- مالك بن مخارق ١٣٢
- مالك بن النعمان ٦٤١
- مالك بن نوية ٥٤٩
- المؤمل بن أميل ٩١٤ ، ١٠١٩
- ماوية بنت الأخت ٥١٩
- مُبَشَّر بن الهذيل الفزاري ٧٦٤
- المُتَلَمِّس ، عبد المسيح بن جرير ٩١ ، ١٦٥ ، ٧٩٧
- مُتَمِّم بن نوية ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠
- المتّخل ، مالك بن عُثْم الهذلي ٥٢٤
- المتوكل الليثي ٦٦٢
- المُتَقَب العبدى ٥٠ ، ٨٩ ، ٢٦٥ ، ٦٦١
- أُمُّ الْمُتَلَمِّم الهذلية ٩٩٤
- أبو مُحَجَّن الثقفي ، عبد الله بن حبيب ١٧ ، ٤٧ ، ١٥٤٩ ، ١٥٥٥
- مُحَرِّز العُقَيْلي ١٠٧٢
- محمد بن أمية ٧٠٠
- محمد بن بشير الخارجي العدواني ٥٣٩ ، ٩٣٦
- محمد بن حازم الباهلي ٦٧٠ ، ١٢٣٥ ، ١٤٧١
- محمد بن حمزة العُقَيْلي ١٤٨٨
- محمد بن صالح العلوي ٩٣٣

- محمد بن ظَفَر = الْمُقَنَّع الكِنْدِي
 محمد بن عبد (عُيَيْد !) الأَزْدِي ٩٦٣
 محمد بن عبد الله الأَزْدِي ٦٠٩
 محمد بن عبد الله بن المَوْلى ٤١٦ ، ٤١٧
 محمد بن عبد الله التَّمِيمِي ١١١٧
 محمد بن عُيَيْد (العُثَيْبِي) ٢٧٤
 محمد بن علي الصَّيْنِي = الصَّيْنِي
 محمد بن عوف الأَزْدِي ٦٤١
 محمد بن عيسى بن طَلْحَةَ التَّيْمِي ٦٦٧
 محمد بن هاشم = الخالديان
 محمد بن يزيد الأموي ٥٩٠ ، ٩٨٦
 مُحَلَّم بن بَشَامَةَ ٧٢٦
 الْمُخَرَّق ، عَبَّاد بن الْمُمَرِّق ١٣٠٧
 مَخْلَد الكِنَانِي ١٤١٨
 مُدْرِك بن حِصْن الفَقْعَيْسِي ١٣٣٩
 المَرَّار بن سعيد الفَقْعَيْسِي ٨ ، ٦٩٥ ، ١٤٨٤
 المَرَّار بن مُنْقِذ ٢٠٣
 مَرَّار بن هَبَّاش النَّهْشَلِي ٩٥٠
 مُرَّة بن جَعْدَةَ ٣٣٧
 مُرَّة بن عبد الله التَّهْدِي ١١٧٥
 مُرَّة بن عمرو الخُزَاعِي ١٣٥١
 مُرَّة بن مالك العُدْرِي ٥٤٣
 مُرَّة بن مَحْكَن ١١٨١
 مُرَّة بن مُنْقِذ التَّنُوخِي ٥٦١
 مُرَّة بن مُنْقِذ الحَثْعَمِي ١٠٤٩
 مِرْقَال الأسدِي ١٣٨٤

المَرْقَش الأصغر ٧٠٤

المَرْقَش الأكبر ١٩١ ، ١١٦١ ، ١٢٠٩ ، ١٦٧٧

مروان بن أبي الجنوب = ابن أبي السَّمُط

مروان بن أبي حفصة ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٥٤ ، ٣٨٥ ، ٤٣٧ ، ٤٦٤ ، ٥٣٤ ،

١٠٤٤ ، ١٧٠٥

مَرْوان بن صُرْد ٣١١

مُزَاجِم العُقَيْلِي ١١٣٤ ، ١١٦٣

مُزَرَّد بن ضِرَار ٤٤٤ ، ٨٦٢ ، ١٤٠٦

المُشْتَهَل بن الكُمَيْت ١٠٦٣

مَشْعُود بن شَيْيَان المُرِّي ٦٧٨

مِسْكِين الدَّارِمِي ٤٠٤ ، ٧٠٩ ، ٧٧٧ ، ١١٨٨ ، ١٢٠٠

مُسْلِم بن جُنْدَب ١١٢٨

أبو مسلم الخُرَاسَانِي ٢٢٨

مسلم بن الوليد ٣١٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٩ ، ٤٠٥ ، ٥٦٠ ، ٧٤٥ ،

١١٥٠ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧

المُسَيَّب بن عَلَس ٣٠٦

مُضَاض بن عمرو الجُرْهُمِي ١٥٩٥

المُضَرَّب بن عُقْبَةَ ٨٨٤

مُضَرَّس بن رَبِيعِي ٦٧ ، ١١٩٥

مُضَرَّس بن قُرْط المَزْنِي ٨٨٢ ، ١١١١

ابن مُطَرِّف ١١٩٢

مَطْرُود بن كعب الخُرَاعِي ٣٣٨

مُطِيع بن إِيَّاس ١١٥٩

معاوية بن أبي سفيان ٤٥

مَعْبَد بن عَلَقْمَةَ ١٦

ابن الْمُعْتَزِّ ١٦٧٩

- مُعَقَّر بن حِمَار ١٦٤
 مَعْقِل بن جَنَاب ٨٩٦
 مَعْن بن أَوْس ٨١ ، ٦٣٧ ، ٧١٢ ، ٧٢٠
 الْمُغِيرَة بن حَبْنَاء ٧١٦ ، ٧٦٥ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠
 الْمُغِيرَة ، أَبُو سَفْيَان بن الْحَارِث ٤٤٠
 الْمُغِيرَة بن أَبِي صُفْرَة ١٦٦١
 الْمُغِيرَة بن عَبْدِ اللَّهِ = الْأُقَيْنِشِير
 ابْن مُقْبِل = تَمِيم بن أُتَيِّ بن مُقْبِل
 مُقْبِل بن عَبْدِ الْعُزَّى = نُفَيْل بن عَبْدِ الْعُزَّى
 مُقَرَّب التَّنُوخِي ٥٦١
 الْمُقَشِّعَر بن مُجْدِيع النَّصْرِي ١٤٩
 الْمُقَتَّع الْكِندِي ٦٣١ ، ٦٩٨
 مِكْرَز بن حَفْص الْكِنَانِي ٥١٢
 أَبُو مُكْنِف (مِنْ وَلَد زَهِير بن أَبِي سُلَمَى) ٥٢٠
 مَلِيك بن الْعَجْلَان التَّمِيمِي ١٢٦٥
 مُلَيْل بن دَهْقَانَة التَّغْلَبِي ٤٧٣
 الْمُمَزَّق شَأْس بن نَهَار الْعَبْدِي ٢٦٩ ، ٧٤٦
 الْمُمَزَّق مُسْلِم الْخَضْرَمِي ١٣٠٦
 الْمُنْخَل الْيَشْكُرِي ١٤٢
 مَنْصُور التَّمِيمِي ٣٢١
 مَنْظُور بن عُبَيْد بن مَزِيد ٩٤٤
 مُنْقَذ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَلَالِي ٥٠٨
 أَبُو الْمِنْهَال بُقَيْلَة الْأَصْغَر ١٠٧٣
 أَبُو الْمِنْهَال بُقَيْلَة الْأَكْبَر ٧٧٥
 مُهْلَهْل بن رِبِيعَة ٥٣ ، ٥١٦

مُهْلَهْل بن مالك الكِنَانِي ٦٦٧

مُوِيَال بن جَهْم المَذْحِجِي ٧٦٤

مَيْسُون بنت بَحْدَل الكَلْبِيَّة ٨٠٦

أبو المَيَّاح العَبْدِي ٦٧٩

ابن مَيَّادَة = الرَّمَّاح بن مَيَّادَة

(ن)

النابعة الجَعْدِي ٩ ، ٥٣٨ ، ٦٠٣ ، ٨٠٩ ، ١٠٥٧ ، ١٢٤٥ ، ١٥٩٩ ،

١٦٠٠ ؟

النابعة الذُّيَّانِي ٥٥ ، ٦٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣٦٨ ، ٣٩٨ ، ٥١٠ ، ١٠١٠ ،

١٠١٥ ، ١٤٢٠

النابعة الشَّيْبَانِي ٦٤٦ ، ٧٣١ ، ١٦٩٠

أبو النَّبَّاش العُقَيْلِي ١٥٢٩

النَّجَاشِي الحَارِثِي ٢٢٢ ، ١٢١١

النَّجَاشِي ، قيس بن عمرو ٣٣ ، ٩٠٩

أبو النَّجْم العِجْلِي ١٧٥ ، ٣٢٦

أبو النَّشْنَش النَّهْشَلِي ٢٣٦

نصر بن سَيَّار ٢٢٧

نُصَيْب بن رَبَاح ٣٤٣ ، ٧٥٢ ، ٩٦٩ ، ٩٨٩ ، ١٣٢١ ، ١٦٦٣

النعمان بن بَشِير ٥

النعمان بن عدى بن نَضْلَة ١٥٥٨

النعمان بن المُنْدِر ١٣٢٣

نُفَيْع بن سالم بن صَفَّار المُحَارِبِي (وانظر الاسم التالي) ١٢٦

نُفَيْع بن منظور الفقعسي (صوابه الاسم السابق) .

نُفَيْل بن عبد العُزَّى ١٧٩

النَّيْمَر بن تَوَلَّب ٧٠٥ ، ٧٨٩ ، ١٣١٨ ، ١٤٤٢ ، ١٦٦٧

نُفَيْر بن ماجد العَنَوِي ١٢٢٧

نَهَار بن تَوْسِيعَة ٥٤٥

نَهْشَل بن حَرْي ٧٦ ، ٧١٣

أبو نُواس ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٤٠٣ ، ٤٣٥ ، ٥٨٩ ، ١١٥٢ ، ١٣١٢ ، ١٤٦٢ ،

١٥١٧ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٧ ، ١٦٣٠ ، ١٦٩٢

(هـ)

هُبَيْرَة بن الصَّلْت الرَّبْعِي ١٣٦٥

هُبَيْرَة بن أَبِي وَهْب المَخْزُومِي ٥٨

هُذْبَة بن خَشْرَم ٩٧ ، ٢٤٠ ، ٦٢١ ، ٧٩٥

الهَذِيل بن مُجَاشِع اليَشْكِرِي ١٢١٢

أبو هِفْآن ١١٣٢

هِنْد بنت أَبِي سفيان ١٥٨٠ ، ١٥٨١

أبو الهِنْدِي ٣٥٨ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٥ ، ١٥٥٠ ، ١٥٥١

أبو الهَوَّل = عامر بن عبد الرحمن الحِمَيْرِي

أبو الهَيْذَام = عامر بن عُمارة المُرِّي

هُنَّي بن أَحمر الكِنَانِي ٢٩

الهِثَم بن الْأَسْوَد النَّحْيِي ٩٤ ، ٧٧٩

(و)

وَائِلَة بن خَلِيفَة ١٣٠٥

وَالِبة بن الحُبَاب ٧٦٧ ، ١٤٤٣

وَبْرَة بن معاوية الْأَسْدِي ١٥٢٤ ، ١٥٢٥

وَجِيهة بنت أَوْس الضَّبِّيَّة ٩٨٢

وَزْد بن ورد الجَعْدِي ١٠٧١

وَرَقَة بن نَوْفَل ١٦٢٢

الْوَزَل الطَّائِي ١٥٦٩

وَضَّاح اليَمَن ٩٠٤

وَعَلَّةَ بن الحارث ١٣٦
 وَعَلَّةَ بن عبد الله الجَرُمِي ٣٣ ، ٦٣
 أبو الوليد الأنصاري = حَسَّان بن ثابت
 الوليد بن عُقْبَةَ ٢٤٢ ، ٤٤٥
 أبو الوليد الكِنَانِي ٧٦٠
 الوليد بن يزيد ٩٧٧

(ي)

يحيى بن ثابت ١٤٣٠
 يحيى بن زياد الحارثي ٣٣١ ، ٥١٧ ، ٧٨٠
 يحيى بن طالب الحَنْفِي ٩٥٧ ، ١١١٣
 يزيد بن الحكم الثَّقَفِي ٦٦٨ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤
 يزيد بن الحكم الكلابي ٩٢
 يزيد بن خَذَّاق ١١٢ ، ١٣١٠
 يزيد بن الطُّرَيْيَّةَ ٤٩٤ ، ١٠٦٧ ، ١١١٦ ، ١١٢٠ ، ١٥٣٥ ، ١٥٣٩ ، ١٧٠٤
 يزيد بن عبد الملك (الصواب لكثِير) ٩٧٨
 يزيد العَوَانِي بن سُؤَيْد بن حِطَّان ١٠٩٣
 يزيد بن محمد بن الْمُهَلَّب بن الْمُغِيرَة ٣٦٤
 يزيد بن معاوية ٩١٦ ، ٩١٧ ، ١٥٦٠
 يزيد بن مُفَرِّغ الحَمِيرِي ٣٩٠ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٨
 يعقوب بن الرَّيِّيع ٥٨٤
 يوسف بن هارون الرَّمَادِي ١٦٨١
 يوسف بن يعقوب القُرَشِي ١٠٧٨

٥ - فهرس الأعلام : الأفراد والأمم والقبائل (عدا شعراء الكتاب)
الرقم الأول للقصيدة والثاني للبيت

(أ)

- آدم عليه السلام ٦٠٤ : ٢
أُمُّ أَبَان (فى شعر عُطَارِد) ٢٢٥ : ٣
بنو أَبَان بن دارِم ١٣٥٥ : ٤
أَبَان بن مروان ١٣٥٠ : قبل البيت الأول
إبراهيم بن عامر ٢١٣ : ١
أُنَيْى ٥٩٩ : ١ ، ٢
أُنَيْى (ابن كعب ، من بنى النَّجَّار) ١٠٧ : ٥
أُنَال ٥٨٠ : ٧
الأحوص (بنو الأحوص ، قوم عُلْقَمَة بن عُلاَثَة) ١٣٠١ : ١
بنو الأحرار (وهم الفُرس ، وكذلك هم يَسْمُونُ بِصَنَعَاء) ٣٩٩ : ٤
أحمد = رسول الله ﷺ .
أبو أحمد المستعصم بالله ، مقدمة المصنف ، الجزء الأول ، ص : ٣ ، سطر : ٤
ابن أحمر (الشاعر المعروف) ٦٥٨ : ٣
الأخطل ١٣٧٠ : ٤
الأراقِم : (وهم ستة أحياء من تَغْلِب) ٥ : ٢
أَرْبَد بن قيس (أخو ليلى لأُمّه) ٤٦٦ : ٨ ، ٤٦٧ : ١ ، ٥٧٦ : ١
أَرْبَد بن يَغْفُر ٧٨٣ : ٣
إِرَم (عَادُ الأولى) ٢١٨ : ٨
ابن أَرْوَى = عثمان بن عفان
أبو أَرْوَى ، زيادة بن زيد ٤٨٢ : ١
الأزْد (القبيلة المعروفة) ١ : ٥

بنو أسد ١:٥٥ ، ٤:١٠٣ ، ٢:١٨٦ ، ٤:٤٧٧ ، الشرح ، ١:١٣٤٣ ، ١:١٤٨٩ ،
إسماعيل بن جرير ٥٦٠ : ١

أسماء ٩٨٥ : ١٣ (فى شعر حُمَيْد بن ثَوْر) ، ١:١١٤٩ (فى شعر أبى ذؤَيْب
الهذلى ، ١:١١٦٦ (فى شعر المُرْقَش الأكبر) .

أسماء بن خارجة ١:٢٩٠ ، ١:٢٩٩ ، ١:١٤٩٩

الأسود بن المُنْذِر اللّخْمى ١٩٤ : قبل البيت الأول

الأسود التّهْشَلِى ٧٨٣ : قبل البيت الأول ، ٢

أشْجَع (بنو أشْجَع بن رَيْث بن غَطَفَان) ١:١٧٩

أشْعَب بن جُبَيْر (صاحب النوادر المعروف) ١٥٥٤ : ٢

أشْقَر (وهم الأشاقر ، قوم كَعْب بن مَعْدَان) ١:١٢٦٢

ذو أَصْبَح ٤:٦١٥

ابن أَصْرَم (حُصَيْن بن أَصْرَم) ٤:١٠١

بنو الأصْفَر (ملوك الروم) ٦:١٥٩٢

الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) ٢٩٤ : قبل البيت الأول ، والسطر الثانى

والثالث بعد البيت : ١٢

الأقارِع (بنو قُرَيْع بن عوف) ١٣:٦٦ ، ١٤

الأقارِع (من تميم) ٣:٣٨٤

الأقرع بن حابس ٢:٣٦٧ ، الشرح ، ٥:١٣٦٣

أُمَامَة ٢:٤٢٨ (فى شعر الحُطَيْيَّة) ، ٥٨٢ : ١ (فى شعر العَبَلِى) ، ١:٨٤٥

(فى شعر جرير) ، ٩٩٠ : ٥ ، ٩ (فى شعر شقيق بن سُلَيْك الغاضِرِى) ،

امرؤ القيس ١٠٥ : ١١ ، ١٤٠٤ : قبل البيت الأول ، ١٤٠٥ : ٩ الشرح ،

٤ : ١٦٨١

امرؤ القيس بن عمرو ١٤٤ : قبل البيت الأول ، ١ ، ٣

أُمَيْمَة ٤٧١ : ٢ (فى شعر أبى خِرَاش الهذلى) ، ٥٠٧ : ٣ (فى شعر أبى

ذؤَيْب الهذلى) ، ٦٠٦ : ١ (فى شعر إسحاق بن خلف) ، ٦٠٧ : ١ (فى

شعر إسحاق أيضا) ، ٩٩٨ : ١ (فى شعر المُنْتَحِل الهذلى) ، ١٠٧٤ : ١ ،

- ٤ (فى شعر جرير) ، ١١٣٨ : ١ (فى شعر الشَّنْفَرَى) .
 أُمَيَّة (صاحبة ابن الدُّمَيْنَة) ، وردت فى شعره فى ٨٩٣ : ١ ، ١٠٨٩ : ١ ،
 ١١٢٦ : ١ ، ٢
 الأمين (الخليفة العباسى) ٩٣ : قبل البيت الأول ، ٢٦٠ : ١ ، ٥٨٩ : ١
 أبو أُمَيَّة ١٢٨٤ : ١ ، ٢ (فى شعر يزيد بن الحكم الثقفى) .
 بنو أُمَيَّة ١٥١ : ٤ ، ١٨٨ : ١ ، ٢٢٧ : ٤ ، ٢٩٥ : ٣ ، ٢٩٦ : ٣ ، ٢٩٧ :
 ١ ، ٣٨٦ : ٣ ، ٧١٩ : ١ ، ٢ ، ١٣٤٢ : ٢ ، ١٣٥٨ : ٥
 الأنباط ١٢١٥ : ٢
 الأوس (القبيلة المعروفة) ٥ : ٣
 أوس بن حارثة ١٨٦ : ١ ، ٢٥٦ : ١ - ٣ ، ٢٨٨ : ١
 إياد (ابن نزار بن معدّ بن عدنان) ١٩٥ : ٣ ، ٥٩٨ : ١

(ب)

- باقل ١٢٧٤ : ٤
 بثينة (صاحبة جميل) ٨٧٤ : ١ ، ٨٨٦ : ١ ، ٨٩١ : ١ ، ٥ ، ٩١٩ : ١
 ٩٨١ : ١ ، ١٠٨٠ : ١ ، ١٥٠٣ : ١ ، ٢
 بُحَيْر (ابن الحارث بن عُباد) ٥٣ : ١٨
 بَدْر ٣٦٠ : ٣ (فى شعر بكر بن النُّطَّاح)
 ابن بَدْر (عبد الله بن مَسْعَدَة الفَزَارِي) ٣٢ : ٤
 بنو بَدْر ١٢٦٧ : ١
 بَدْر بن عمرو الفَزَارِي ١٧٧ : ١ ، ٣٨١ : ١
 بُزْد بن حابس ١٢١٧ : ١
 ذو البُرْدَيْن (عامر بن أُحَيْمِر) ١١٨٣ : ١
 بَرْزَة (أم عمر بن لَجَأ) ١٣٤٧ : ٢
 آل بَرْمَك ٥٥٨ : ٤
 بُرَيْد ٥٧٢ : ٥ (فى شعر امرأة فى أخيها) ، ٥٩٢ : ٥ (فى شعر الأُبَيْرِد اليربوعى
 فى أخيه) .

- بُشْر بن أَرْطَاة ٦٢٣ : ١
 بَشْبَاسَة (فى شعر امرئ القيس) ١٠٦ : ١٠
 بِسْطَام (من بَكْر بن وائل) ١٣٦٥ : ٢
 البُسُوس بنت مُنْقِذ ١٢٢٢ : ٤
 بِشْر (فى شعر العباس بن مِرْدَاس) ١١٨ : ٧
 بِشْر بن عمرو بن مَرْثَد ٨ : ١ ، ٥٠٥ : ٢
 بشير ١٢٢٢٠ : ١
 البَطِين (من بنى ثور بن الحارث ، من الخوارج) ٣٦٦ : ٢
 بَغِيض (ابن عامر ، ممدوح الحُطَيْيعة) ١٢٢١ : ٣
 بَكْر (فى شعر محمد بن يزيد الأموى) ٥٩٠ : ٢
 بَكْر (قبيلة) ١٢٤ : ٢
 أبو بكر الصُّدِّيق ٤٤٣ : ١ ، ٦٢٣ : ٤
 بنو بَكْر ٤٨٠ : ٢
 بكر بن وائل ١٧٢ : ٤ ، ٢٠٢ : ١٤ ، ٣٦١ : ٥ ، ٤١٣ : ٢ ، ٧٥٥ : ١
 أبو بَكْرَة ، نُفَيْع بن الحارث ١٣٣٦ : ١
 البَكْرِى = بشر بن عمرو بن مَرْثَد
 ابنة البَكْرِى ١٦٦٠ : ١ (فى شعر امرئ القيس)
 بنو بِلَال ٤٧٦ : السطر الثانى قبل البيت الأول
 بِلَال بن أبى موسى ٢٦٤ : ١ ، ٦ ، ٧
 بَلْقِيس ١٤٣٢ : ٤
 بُهْثَة (من بنى ضُبَيْعَة بن ربيعة) ٩١ : ٢
 بُهْثَة ١١٧ : ٦ ، ٢٤٩ : ٥
 يَثْهَس (الملقَّب بِنِعامَة) ١٦٥ : ٢

(ت)

- تَأَبَّطُ شَرًّا ١٥٤ : ١ ، ٢ ، ٦٥٧ : ٦ ، ١٢٠٧ : ٣
 تُبَّع (من ملوك حِمْيَر القدماء) ٤٦٩ : ١٤ ، ١٦٩٠ : ٢

- تَغْلِب (ابن حلوان ، من قُضاعة) ١١٥ : ٣
تَغْلِب ابنة وائل ٢٥ : ٤ ، ٣٦١ : ٥ ، ٤٣١ : ١ ، ٥٤٨ : ٢ ، ١٢١٨ :
١٧ ، ١٢٤١ : ١ ، ٣ ، ١٣٧٠ : ١ ، ٧ - ٩
ثُمَاضِر (فى شعر سُليْمى بن ربيعة) ١٢٢ : ١
أبو تَمَام : ١٣ : السطر الأول قبل البيت الأول .
تَمِيم (القبيلة المعروفة) ٩٦ : ٢ ، ١٦٣ : ٦ ، ١٧٢ : ٥ ، ١٩٨ : قبل البيت
الأول ، ٣٨٤ : ٢ ، ٥٤٩ : ٢ ، ٧٥٥ : ١ ، ١٢٣٤ : ١ ، ١٣٢٠ : ٣ ،
١٣٤٤ : ١ - ٤ ، ٦ ، ١٣٦٣ : ١ ، ١٣٦٨ : ١
تَنُوخ (القبيلة) ٦٥٨ : ١
تَوْبَةُ بن الحُمَيْر ٤٩١ : قبل البيت الأول ، ٧ ، ٤٩٢ : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ٤٩٣ : ٢
تَيْم (بنو عبد مَنَاة بن أَد) ١٩٨ : ٤ ، ٥ ، ١٣ ، ١٣٤٦ : ١ ، ٢ ، ١٣٤٧ : ١
تَيْم اللات (ابن ثَعْلَبَة) ١٣٠٣ : ١

(ث)

- ثَابِت = تَأَبَّطَ شَرًّا
أبو ثَابِت (فى شعر ابن هَرَمَة) ١٢٨٥ : ١
أبو ثُبَيْت = يزيد بن مُشْهَر الشيباني
الثَّرَيَّا بنت على (فى شعر عمر بن أبى ربيعة) ١٠٠٠ : ١
ثَعْلَبَة بن سعد (من بنى دُبيان) ١٧٤ : ٢
ثَعْلَبَة الفوارِس ١٣٢٠ : ٨ (فى شعر جرير) ، ١٥٨٥ : ١ (فى شعر الأُحوص /
الأُحوص)

- ثَقِيف (القبيلة) ١٣٦٧ : ٣
ثُمَالَة ٤٧٦ : السطر الأول قبل البيت الأول
ثَمُود (القبيلة البائدة) ١٥٩٤ : ١ ، ١٦٩٠ : ٢
ثَوْر بن الطَّوْرِيَّة ١٥٣٥ : ١ - ٤

(ج)

- الجَاحِظ ١٠١٣ : قبل البيت الأول

- جَبْرِيل عليه السلام ٤٣٧ : ٧ ، ٤٤٠ : ٣
 بنو جَبْرِيل ٤٠٥ : ١
 جُبَيْل ٦٦١ : ١ (فى شعر عبد القيس بن خُفّاف)
 الجَحّاف بن حكيم ١٦٣٧ : قبل البيت الأول ، ١ ، ١٦٣٨ : ١
 أُمّ جَحْدَر ٩٠١ : ١ (فى شعر ابن مَيّادَة)
 ابن جَحْل ٢٢١ : ١
 ابن ذى الجَدَّين (بِسْطام بن قيس) ١٠١ : ٢
 جُذام (قبيلة يمنية) ١١٥ : ١
 جَذِيمة الأَبْرَش ٤٦٩ : ١٣
 جِران العُود ١٠٨٥ : ٦ ، ١٥
 الجَزّاح (فى شعر فاطمة بنت الأَحْجَم) ٥٠٤ : ١
 جَزْم (من قُضاعة) ٣ : ٤ - ٦ ، ٧ : ٥ ، ١٣٥٥ : ٤
 بنو جَزْم (من طئ) ٤٨٩ : ١
 جَزْم (قُضاعة ؟ طئ ؟) ١٦٩٩ : ١
 جُزْهُم (القبيلة) ١٠٩ : ١٠
 ابن جُزْجِج (فى شعر امرئ القيس) ١٠٥ : ١٩
 جرير (الشاعر المشهور) ٣٨٤ : ٤ ، ٤٠٨ : قبل البيت الأول ، ٢ ، ١٢٦٣ :
 ٩ ، ١٢٨١ : قبل البيت الأول ، ١٣٦٢ : قبل البيت الأول
 جَعْدَة (من بنى عامر بن صَعْصَعَة) ١٢٧٩ : ١
 بنو جعفر بن ثعلبة بن يَزْبُوع ٥١١ : ١
 جعفر الصادق ٤٤٨ : ٢
 جعفر بن على الهاشمي ٥٢٢ : ٦
 بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة ٢٠٦ : ١ ، ٥١١ : ١ ،
 ٥٣٠ : ١ ، ٥٧٧ : ١
 أبو جعفر المَنْصُور ١٦٢٤ : ١ ، ٢
 جعفر بن يحيى البرمكى ٣٦٢ : ٢ ، ٥٥٨ : قبل البيت الأول ، ٣

جَفْنَةُ بن عمرو مُزَيَّقِيَاء ٢٩٢ : ٢
 جُمَل ٤٣٢ : ٢ ، ٥ (فى شعر أَعْشَى هَمْدَان) ، ١١١٨ : ٣ (فى شعر أبى
 دَهْبَل الجُمَحَى ، ١٤٢٧ : ١ (فى شعر جَعْدَر العُكْلَى)
 جميل بن معمر ٩٠٠ : ٢ ، ٩٢٥ : قبل البيت الأول ، ١٠٨٠ : ٢ ، ١٥٠٣ :
 ٢ ، ١٧٠٥ : ٤

جَنَاب بن مَصَاد اليزْبُوعى ١٥٨٥ : ١
 أُمُّ جُنْدَب (امرأة امرئ القيس) ١٤٠٤ : قبل البيت الأول ، ٩ الشرح ،
 ١٦٧٤ : ١

جَنْدَل ٦٦٥ : ١ (فى شعر عبد بنى الحَشْحَاس)
 الجَهْم بن بَدْر ١٣٣٧ : ١
 جُهَيْنَةَ (الذى يُضْرَب به المثل) ٧ : ٦
 جُهَيْنَةَ (بنو زيد بن ليث ، من قُضَاعَةَ) ١١٧ : ٦
 جُوَيْن ١١٧ : ١٣ ، ١٤ (فى شعر عبد الشارق بن عبد العزى)

(ح)

حابس بن عِقَال المجاشعى ١٣١٥ : ٢
 حاجب بن زُرَّارَةَ ٣٨٤ : ٣
 حارث ٥٤١ : ١ (فى شعر الربيع بن زياد العبسى) ، ٥٩٩ : ٢ (فى شعر غير
 منسوب)

حارث بن التَّوَّام اليشْكُرى ٩١ : ٩
 الحارث بن أبى شَمِر الغَسَّانى ١٤٢٦ ، ص : ١٥٠٤ ، سطر : ٨
 الحارث بن ظالم / أو ابن أبى شَمِر ٢٩٤ : ٦
 بنو الحارث بن كعب ١٢٥٨ : ٢
 الحارث بن كعب (قوم النجاشى) ١٣٠٩ : ١ ورد فى شعر حسان بن ثابت
 الحارث بن هشام ٦٢ : ١
 الحارث بن وَرْقَاء ١٠٣ : ١
 الحارث بن وَغْلَةَ ١٣٥٢ : قبل البيت الأول ، ١

- حارثة بن بدر ١٣٤٨ ، قبل البيت الأول ، ١
 حَبَابَة (المُنْغِيَة المشهورة) ٩٧٨ : قبل البيت الأول
 حَبِيب ٣٦٦ : ١ (فى شعر بعض الخوارج)
 أبو حبيب (زُفَر بن هاشم) ٣٣٧ : ١
 الحَجَّاج بن يوسف ١٥٠ : قبل البيت الأول ، ٢٠٢ : قبل البيت الأول ، ٢١٣ :
 ٤ ، ٤٣٤ : ٣ ، ٤٧٧ : ٤ الشرح ، ٦٨٣ : ٣ ، ١٢٧٤ : ٢ ، ١٣٥٠ : ١ ،
 ١٤٢٧ : ١٣ ، ١٦ ، ١٤٩٩ : قبل البيت الأول
 حُجْر بن عدى ١٧٠٠ : ١
 ابن حرب = معاوية بن أبى سفيان
 بنو حَرْب ٣٥٠ : ١ ، ١٧٠٠ : ٢
 الحَرِيش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَنْصَعَة ١٢٧٩ : ١
 أُم حَزْرَة (زوج جرير الشاعر) ٣٤٦ : ١
 أبو حسين = على بن أبى طالب
 الحسين بن على ١٩٦ : ٩ ، ٤٤٨ : ٢ ، ٤٤٩ : ١ ، ٤٥٧ : قبل البيت
 الأول ، ١
 آل حِصْن (من بنى عَلِيم بن جناب) ١٣٥٦ : ١
 حُصَيْن (رجل من الخوارج) ٣٦٦ : ٢
 أُم الحُصَيْن ٥٩ : ١
 أخو الحَضَر (ساطرون) ١٥٩٢ : ٧
 حَضَن (من بنى القَيْن بن جَسْر) ٢٢١ : ٢
 الحُطَم ، شَرِيح بن ضُبَيْعَة = ابن هند ٢١٨ : ٥
 الحُطَيْيَة ٢٩٥ : قبل البيت الأول
 أبو حَفْص ١٢٩٩ : ١ (فى شعر بَشَّار)
 حَفْص بن أبى وَرْة ١٣٦٢ : ١
 حفصة بنت عمر بن الخطاب ٤٤٢ : ٢
 الحَكَم ٣٥٩ : ٣٩
 الحَكَم بن أبى العاصى ١٦٥٠ : ٢

- حكيم ٧٥٩ : ١
 أم حكيم ١٧٢ : ١ (فى شعر قَطْرِي بن الفُجاءة)
 حمزة بن عبد المطلب ٤٤٨ : ٢ ، ٤٥١ : ٢
 حَمَل بن بَدْر الفَزَارِي ١٠٨ : ٣ ، ٢٢٤ : ٣
 حَمَّاد عَجْرَد ١٥١٢ : ٢
 حُمَيْد الطوسي ٣١٥ : ١
 حَمِير ١١٥ : ١ ، ٤٢١ : ٧ ، ١١٦٦ : ٣
 بنو حَنْبَل ١٤٤٦ : ١
 أبو حَنْش ٥٨٠ : ٧ (فى شعر بن أحمر)
 الحنظليّون (من تميم) ١٣٦٣ : ٢
 حَنيفَة (من بكر بن وائل) ١٥ : ١ ، ١٩ : ١ ، ٢ ، ٤١٣ : ١ ، ٤
 الحُوص (بنو الأخوص ، قوم علقمة بن عُلاثة) ١٣٠١ : ١

(خ)

- خالد ٥٥٠ : ١ (فى شعر عمارة بن عَقِيل) ، ١٢٩٥ : ١ (فى شعر غير
 منسوب)
 خالد بن زهير الهذلي ١٣٧٢ : ١ ، ٢
 خالد بن عبد الله القَسْرِي ٣٧١ : قبل البيت الأول
 خالد بن يزيد بن حاتم المهلبى ١٢٥٠ : ١
 أبو خالد = يزيد بن معاوية
 الخالديان ، مقدمة المصنف ، الجزء الأول ، ص : ٤ ، س : ٨
 أبو خُبَيْب = عبد الله بن الزُّبَيْر
 آل خَنْعَم ٥٧١ : ١
 خِرَاش بن خُوَيْلِد الهذلي ٤٧٦ ، السطر الأول والثالث قبل البيت الأول ، ١
 خَزَعَاء (صاحبة ذى الرُّمَّة) ١١١٤ : ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٤٢٢ : ١
 الخَزَرَج ٢١٤ : ٣
 الخِشَاب (وهم ربيعة وريزام ، من بنى حنظلة) ١٣٢٠ : ٨

الخُضْر ، بنو مالك بن طريف ١٤١٦ : ٤
 الخَطَفَى ، حذيفة بن بدر ٨٤٣ : قبل البيت الأول
 خُفاف بن نُذْبَة ٢٨ : ١ ، ٢١٥ : ٦
 خَلَف ١٢٧٧ : ١ (فى شعر دِغِيل)
 أُمُّ خُلَيْد ١٨٧ : ١ (فى شعر الأعشى)
 الخَلِيع (من بنى عامر بن صَعَصَعَة) ٢٦ : ٥
 خميس ، مولى الحسين بن زيد ١٥١٧ : ١
 خِنْدِيف (القبيلة) ٢٠٣ : ١٣ ، ٤٢٦ : ٤ ، ١٢٣٦ : ٢
 خَوَلَة ٢٣ : ١ (فى شعر المَرَّار)

(٥)

أبو ذُوَاد الإيَادَى ١٠٨ : ٧
 ابن دَارَة (سالم بن دَارَة) ١٦٠ : ٢ ، ١٣٤٩ : ٣
 بنو دَارِم ٣٣٦ : ١ ، ٥ ، ٤١١ : ١ ، ١٢٦٣ : ٤ ، ١٣٦٣ : ٥
 داود (عليه السلام) ١٣ : ٤
 أبو داود (يزيد بن هُبَيْرَة) ١٣٥٠ : ٢
 داود بن يزيد بن حاتم بن المُهَلَّب ٣٥٥ : ١ ، ٥
 دِغِيل بن على الخزاعى ٩٨٨ : قبل السطر الأول
 دَعْد ١١٠٥ : ٣ (فى شعر كُنَيْس)
 الدِّقَاع الحَنْفَى ٤٤ : ١
 أبو دُلْف العِجْلَى ٣١٤ : ٣ ، ٤
 دَهْمَاء ١١٣٦ (فى شعر أبى ذُوَيْب الهُدَلَى)
 أبو الدَّهْمَاء ١٥٦٦ : ١
 بنو دُهْمَان ٢٨٧ : ١
 دُودَان (من بنى أَسَد) ١٠٤ : ١
 بنو الدِّيَّان (من مَذْحِج) ٩٨ : ٢٤ ، ٢٨٧ : ٣ ، ٣٧٢ : ١

(ذ)

- ذُوَاب بن ربيعة ٥١١ : ٣
 أَبُو ذُوَيْب الهَذَلِي ١٧٠٥ : ٤
 ذُيَّان ١٧٧ : ١ ، ١٤٠٦ : ١
 آل ذُيَّان ١٣٠٤ : ١
 ذُفَافَة الْعَبْسِي ٥٢٠ : ١ ، ٢
 ذُفَاء ١١٤٤ : ٢ (في شعر بعض بني فزارة)

(ر)

- رابعة ٢٠٢ : ١ (في شعر سويد بن أبي كاهل)
 الرِّبَاب ٩٠٨ : ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٠٠٣ : ١ (في شعر عمر بن أبي ربيعة) ،
 ٩٣٤ : ١٦ (في شعر سُحَيْم عبد بنى الحشْحاس) ، ١١٧٧ : ١ (في
 شعر الأخطل) .

- بنت رَبَاح (دَوْمَة بنت رَبَاح) ١٣٨٦ : ١
 رِبَاط (ابن أبي الشَّعْب الْعَبْسِي) ٣٢٤ : ١
 رَبَّةُ النَّحَّيْنِ ١٣٠٣ : ٢ (في شعر زياد الأعجم)
 الرَّرِيع ١٣٢١ : ١

- بنو رُيَّع (الفزاريون) ١٥٣٠ : ١
 رَبِيعَة (القبيلة) ٢٦ : ٦ ، ٣٥٤ : ٧ ، ٥٨٧ : ١ ، ٦٢٠ : ١ ، ١٠١٦ : ٤
 رَبِيعَة بن مُكَدَّم ٥١٢ : ١
 رُدَيْنَة ١١٧ : ١ ، ٢

بنو رِزَام ٤٧٦ ، السطر الثاني قبل البيت الأول
 رسول الله = محمد ﷺ

- ذو رُعَيْن ١٦٦٠ : ٨
 أَبُو رِغَال ١٣٦٧ : ١
 الرَّمَّاح بن مَيَادَة ٨٩٩ : ٢

رَمْلَة بنت الزَّيْثَر بن العَوَّام ، ١١٦٧ : ٤

ذو الرُّمَّة ٨٤١ : قبل البيت الأول

رُفْم ابنة العَبَّاب ١٧٨٣ : ١

رُوح بن حاتم بن قبيصة بن المُهَلَّب ١٢٤٩ : ١

رُوح بن زُنْبَاع ٤٥٩ : قبل البيت الأول ، ١٤٨٩ : ١

رُويَّة ٣٥٩ : ٢١ ، ٢٦

رياح ١٣٢٠ : ٨ (فى شعر جرير)

أبو رياح ٨٩ : ١

أبو رياش ٦٠٩ : قبل البيت الأول

أبو رياش ١٢٤٣ : ١

رَيَّا ٩٣٤ : ١٦ (فى شعر سُحَيْم عبد بنى الحَشْحَاس) ، ٩٦١ : ١ (فى شعر

الصُّمَّة القُشَيْرِي) ، ١٠٥٠ : ١ ، ٤ (فى شعر داود بن بشر الكلابي) ،

١١٥٣ : ١ (فى شعر جابر بن الثعلب الطائي) .

(ز)

الزَّيْثَر بن العَوَّام ٤٥٢ : ١ ، ٤٥٣ : ٢ ، ٤٥٦ : قبل البيت الأول ، ١١٦٧ : ٢

زُرَيْق بن عبد بن جَذِيْمَة ١٢٤٤ : ٢

الزَّنَج ٤٠٨ : ٤ ، ١٣٧٠ : ٩

زهير ١٦ : ١ (فى شعر مَعْبَد بن علقمة)

زهير بن أبى سُلَمَى ٥٢٠ : قبل البيت الأول ، ١٦٨١ : ٤

زياد بن أبيه ٢٩٥ : قبل البيت الأول ، ٥ ، ٥٧٠ : قبل البيت الأول ، ١٣٣٠ :

١ ، ١٣٣٦ : ١

زياد بن عبد الله ٧٥ : ١

بنو زياد (من عَبَس) ١٠٨ : ١

زيادة بن زيد = أبو أَرْوَى

زَيْد ١١٨ : ٨ (فى شعر العباس بن مِرْدَاس)

زَيْد الأنصارى المَعْنَى ١٥٥٤ : ٢

زَيْدُ الْخَيْلِ ١٦٨١ : ٤

زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ١٩٦ : ٩

زَيْدُ بْنُ يَغْفَرٍ ٧٨٣ : ٣

زَيْنَبُ ٩٣٤ : ١٦ (فِي شَعْرِ سُحَيْمِ عَبْدِ بَنِي الْحَشْحَاسِ) ، ٩٩١ : ٣ (فِي

شَعْرِ أَبِي كَبِيرِ الْهُذَلِيِّ) ، ١١٢٨ : ١ (فِي شَعْرِ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدَبٍ)

زَيْنَبُ بِنْتُ يُوسُفَ (أُخْتُ الْحَجَّاحِ بْنِ يُوسُفَ) ١١١٧ : ١

(س)

سَائِبُ بْنُ الْأَكْثَافِ ١٥٩٢ : ٥

سَالِمٌ ١٥٤٣ (فِي شَعْرِ أَبِي الْهِنْدِيِّ)

أُمُّ سَالِمٍ ٨٧٧ : ١ (فِي شَعْرِ ذِي الرُّمَّةِ) ، ١٠٢٨ : ٢ (فِي شَعْرِ لِرَازِ الْكَلَابِيِّ)

السَّامِرِيُّ ١٢٦٣ : ٥

السَّجَّادُ = عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

سَحْبَانُ وَائِلٌ ١٢٧٤ : ١

بَنُو سَدُوسٍ ٧٧٢ : قَبْلَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ

سَعْدٌ ١٥٥٠ : ١ (فِي شَعْرِ أَبِي الْهِنْدِيِّ)

أُمُّ سَعْدٍ ١٢٩ : ١ (فِي شَعْرِ سَعْدِ بْنِ نَاشِبٍ)

بَنُو سَعْدٍ ٨١٤ : ٣

بَنُو سَعْدٍ (أَحْوَالُ النَّيْمِ بْنِ تَوَلَّبٍ) ١٣١٨ : ١

سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ٤٧ : قَبْلَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ

سُغْدَى ٨٩١ : ١٣ (فِي شَعْرِ جَمِيلٍ) ، ٩٤٩ : ١ (فِي شَعْرِ بَشَارٍ) ، ٩٦٩ : ٣

(فِي شَعْرِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ) ، ٩٨٩ : ٣ (فِي شَعْرِ قَيْسِ بْنِ الْمُلوَّحِ) ، ١١٢٥ :

٣ ، ٤ (فِي شَعْرِ ابْنِ مَيَّادَةَ)

ابْنُ سُغْدَى = أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ

سَيْغَرُ (قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ) ٧٥ : ١

بَنُو سَعِيدٍ ٥٧٥ : ١ ، ٢

سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ١٥١٣ : ١

سعيد بن العاص ٢٩٥ : قبل البيت الأول ، ٩ ، ٣٠١ : ٣

سعيد بن عبد الرحيم الحارثي ٥٣٢ : ١

سعيد بن قيس الهمداني ٤٠١ : ١

سلامة (أبناء سعد بن مالك ، من بني أسد) ١٦٧ : ١

سلامة ١٠٧٥ : ١ (في شعر أعشى تغلب)

سلمى ١٠٦ : ٤ ، ٥ (في شعر امرئ القيس) ، ٢٠٢ : ١٠ (في شعر سويد بن

أبي كاهل) ، ٩٣٤ : ١٦ (في شعر سُحَيْم عبد بني الحشاحس) ، ٩٤٠ :

١ (في شعر غير منسوب) ، ١٠٣٤ : ١ (في شعر دُعَيْل) ، ١٦٧٣ : ٢

(في شعر غير منسوب) .

ابن سلمى (النعمان بن المُنْذِر ، ملك الحيرة) ١٧ : ٤

سلول (بنو مُرَّة بن صَعَصَعَة) ٩٨ : ١٠

سُلَيْم (بنو منصور ، من قيس عَيْلان) ١٤٠ : ١ ، ٣ ، ٢٤٩ : ٧ ، ١٦٣٧ : ١

سُلَيْم (قبيلة من الأزد) ١٧٢ : ٤

سُلَيْمَة ٦١٢ : ١ (في شعر بشير بن النُّكث)

سُلَيْمَى (زوج صخر بن الشريد) ١٣٨٣ : ١

سُلَيْمَى ٥٤ : ١ (في شعر تَأْبِط شَرًّا) ، ٩٧ : ٩ (في شعر هُدْبَة بن حَشْرَم) ،

١٦٤ : ٢ (في شعر مُعَقَّر بن حمار) ، ٢٣٤ : ١ (في شعر عمرو بن

بَرْأَقَة) ، ٥١٥ : ١ (في شعر كعب بن سعد العَنَوَى) ، ٨٧١ : ٧ (في شعر

جَحْدَر العُكْلَى) ، ٩٣٤ : ١٦ (في شعر سُحَيْم عبد بني الحشاحس) ،

٩٥٣ : ٢ (في شعر ثعلبة بن أوس) ، ١٠٧٦ : ١ (في شعر غير

منسوب) ، ١١١١ : ١ ، ٣ (في شعر مُضَرَّس بن قُرْطَة) ، ١١٢٩ : ١ -

٣ (في شعر جميل بن معمر) ، ١١٤١ : ٧ (في شعر جرير) ، ١١٥٧ :

٢ (في شعر رَيَّا العُقَيْلِيَّة) ، ١٦٧٧ : ١ (في شعر المُرْقَش الأكبر) ،

١٦٨٩ : ٢ (في شعر بلال بن جرير)

سليمان ، عليه السلام ٥٣٤ : ٢ ، ١٤٣٢ : ٤

سليمان بن عبد الملك ٣٤٣ : ٢

أم السَّمُوط ١٠٤٤ : ٢ (فى شعر مروان بن أبى حَفْصَة)
السَّمُوط ٢٩٤ : ٥

بنو سِنان ٣٣٧ : ٢

بنو سَهْم بن عمرو ١٧٩ : ١ ، ٨٧٣ : ٥

سُهَيْل بن عبد العزيز بن مروان ١٠٠٠ : ١

سُوْدَة ٦٥٠ : ١ ، ٢

سَيَّار بن الحَكَم ١٥٢٩ : قبل البيت الأول ، ١

(ش)

شَأْس ٥٩ : ٢

أبو شَأْس ٥٩ : ٢

شَيْب ١٠٩٣ : ٢

شَيْب بن يزيد الشارى ٣٦٦ : ٢ والشرح

شُتَيْر ١٤٠ : ٢ (فى شعر ابن جِذَل الطَّعَان)

شُرَيْح بن السَّمُوط ٢٩٤ : قبل البيت الأول ، ١ ، والسطر ١ : ٢ ، ٤ بعد

البيت : ١٢

شَعْثاء ١٦٤ : ١ (فى شعر مُعَقَّر بن حمار)

شُعْب بن عِكْرِشَة ٥٤٢ : ٨ ، ٥٦٨ : ١ ، ٣

بنو الشَّقِيقَة ٥٣ : ٢١

شَمْعَلَة بن عامر ٢١٠ : ٣

الشَّمَاخ ١٤٠٦ : قبل البيت الأول

شَمَّاس بن لَأَى ٣٥٦ : ٢

شِهَاب (من بنى خَوْلان) ٢٢٢ : ١

شَيَّان (القبيلة) ٥١ : ١ ، ١٧٧ : ٣ ، ٢٢٦ : ١ ، ٣٠٩ : ٤ ، ٣٥٤ : ١

(ص)

ابنا صَاعِد ١٦٩٨ : ١ (فى شعر البُحْتَرى)

صالح الشَّهْرَزُورِي ٣٧٦ : ١

صخر بن عمرو بن الشريد ٤٨٤ : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٤٨٥ : ١ ، ٤ ، ٤٨٩ : ١ ،

٤٩٧ : ١ ، ١٣٨٣ : ١

صَخْرَة (أخت جهينة الذي يُضْرَب به المثل) ٧ : ٥

ابن الصَّعِق (عمرو بن خويلد) ٤١ : ١

بنو الصَّيْدَاء (من بنى أَسَد) ١٦٧ : ١ ، ١٦٨ : ١

(ض)

ضَبَّة (ابن أَد) ٦ : ٤ ، ١٣٤٣ : ٣

أبو الضَّحَّاك ١٣٤٠ : ١ (فى شعر غير منسوب)

ضَمْرَة ٢٩ : ١ (فى شعر الفُرْعَل الطائى)

ابنا ضَمُضَم ٥٢ : ٢٩ (فى شعر عنترة)

(ط)

طاهر بن الحسين ٥٦٧ : قبل البيت الأول

طَرِيف بن دَفَّاع الحَنْفِي ٤١٤ : قبل البيت الأول

طُرَيْفَة ٦٥٥ : ١ (فى شعر جُوَيْفَة بن النَّضَر)

طَشَم بن لاوِذ بن إِرَم بن سام بن نوح ١٦٩٠ : ٢

طُفَيْل ، أبو ليلى ١٢٢٦ : ٣ (فى شعر صفوان بن عبد ياليل)

طَلْحَة الطَّلْحَات ٣٢٧ : قبل البيت الأول ، ١

طَلْق ٥٨٠ : ٧ (فى شعر ابن أحمر)

طُهَيْفَة بنت عبد شمس ١٣٢٠ : ٨

ابن طَوَّق ٣٠٠ : ١ (فى شعر طفيل الغنوى)

(ظ)

ظَلَيْمَة ١١٤٠ : ١ (فى شعر الحارث بن خالد المَخْزُومِي)

ظُمَيَاء ٨٨٧ : ١ ، ٢ (فى شعر سَوَادَة بن كِلَاب) ، ٩٣٤ : ١٩ (فى شعر

سُحَيْم عبد بنى الحَشْحَاس)

(ع)

- ابن عاتِكة (أخو النابغة الذبياني لأُمّه) ٥١٠ : ٢
 عاتِكة بنت عبد الله ١١٣٥ : ١ (فى شعر الأخوص الأنصارى)
 عاتِكة بنت نُفَيْل ٤٥٧ : ٢ الشرح
 عاد (القبيلة البائدة) ٣٣٤ : ١ ، ١٥٩٤ : ١ ، ١٦٩٠ : ٢
 عارض بن الصُّمَّة ٤٨٠ : ١ ، ٦ ، ١٢
 عاصم بن عمر بن الخطاب ١٣٥٥ قبل البيت الأول ، ١
 أبو العاصى بن أمية بن عبد شمس ٣٨٦ : ١
 عالية ١٤٨٠ : ٧ (فى شعر القطامي)
 عامر (عمرو بن عدى ؟) ١٧٦ : ٣
 عامر (الرايمى) ١٤١٦ : ٤
 ابن عامر ٤١٠ (فى شعر أبى زُبَيْد الطائى)
 ابن عامر ٦٦٣ : ١ (فى شعر عمرو بن الأهتم)
 بنو عامر ١٣١ : ١ (فى شعر أدهم بن خازم) ، ١٣١٧ : ١ (فى شعر سَهْم بن
 حنظلة)
 بنو عامر ١٢٢٦ : ١ (فى شعر صفوان بن عبد ياليل)
 بنو عُباد ٥٣ : ١٩
 عُبَاد بن زياد بن أبيه ٣٩١ : ١
 أبو العباس = جعفر بن على الهاشمى
 أبو العباس = دُفافة العيسى
 بنو العباس ١٩٦ : ١
 العباس بن عبد المطلب ٤٣٨ (انظر التخرىج) ، ٦٢٣ : ٤
 العباس بن مزداس ٣٦٦ : ٢ الشرح
 عبد الأراقِم (وهو الأخطل) ٥ : ٢
 عبد الأشَّل (بنو عبد الأشهل بن جُشم بن الحَزْرَج) ٢١٤ : ٤
 عبد بنى الحَشْحاس ٩٣٤ : ٢٢

عبد شمس ١٩٦ : ٤ ، ٢٩٦ : ٢ ، ٤٥٩ : ٣ ، ٩٢٩ : ٣ ، ١٢٤٢ : ٢

عبد العزيز بن مروان ٢٧٣ : ١ ، ٣ ، ٤

عبد عمرو ١٣٠١ : ١ (فى شعر الأعشى الكبير)

عبد القيس (القبيلة المعروفة) ٢٦٩ : قبل البيت الأول

عبد الله ١١٦٠ : ١ (فى شعر حُمَيْد بن ثَوْر) ، ١٣٠٢ : ١ (فى شعر غير

منسوب)

ابن عبد الله ٢٧ : ١ (فى شعر قيس بن الخطيم)

ابنة عبد الله ١٠٩٤ : ٢ (فى شعر عدى بن زيد)

عبد الله بن أَرَاكَة ٦٢٣ : ٢

عبد الله بن بكر بن سعد الغَنَوِي ١١٨٣ : ١

عبد الله بن أبى بكر الصديق ٤٥٤ : قبل البيت الأول

عبد الله بن خالد بن أُسَيْد ١٣٣١ : قبل البيت الأول ، ١

عبد الله بن الزُّبَيْر ١٣٥٨ : قبل البيت الأول ، ٢ ، ٥

عبد الله بن الصَّمَّة = عَارِض بن الصَّمَّة

عبد الله بن طاهر ٩٩٢ : ٦

عبد الله بن عبد الرحمن الهَبْرَزِي ١٧٤ : قبل البيت الأول

عبد الله بن عمر ٤٥٧ : ٢ الشرح

عبد الله بن مَشْعَدَة = ابن بدر

عبد الله بن مَعْدِيكَرِب ١٥٨ : قبل البيت الأول ، ١

عبد الله بن نَوْفَل ١٥٨٠ : قبل البيت الأول

بنو عبد المَدَان (بيت من مَذْحِج) ١٥١ : ٤

عبد المطلب بن هاشم ١٤٢٠ : ١

عبد الملك بن مروان ١٣٦ : قبل البيت الأول ، ٤٢٣ : ٦ ، ٦٨٣ : قبل البيت

الأول ، ٦٩٤ قبل البيت الأول ، ١٦٣٧ : قبل البيت الأول

عبد مناف ٣٣٨ : ١ ، ٨ ، ٤٢٠ : ١

عبد الواحد بن سليمان ٤٣٠ : ١

- عَبَسَ (القبيلة) ٣٩ : ١ ، ٥٩ : ١ ، ١٣٣٩ : ١ - ٣
 عَبَلَةٌ ١٧٠٨ : ١ (فى شعر ديك الجن)
 عَبِيد العَصَا = دُودَان
 عُيَيْدَةٌ ١٣٨٤ : ١ (فى شعر مِرْقَال الأَسَدِي)
 عَتَّاب بن هَزْمَى اليربوعى ٢٧٦ : ٢
 عُثَيْبَةُ بن الحارث بن شِهَاب ٥١١ : ٤
 عثمان بن عَفَّان ٤٥ : ٣ ، ٢١٢ : ٢ ، ٢٤٣ : ١ ، ٤٤٥ : ٥ ، ٤٤٦ : ١ ،
 ١٤٢٦ : قبل البيت الأول ، ثم انظر ص ١٥٠٤ ، وص : ١٥٠٧
 بنو عِجْل بن لُجَيْم ١٢٢٨ : ١ ، ١٣٤١ : ١
 الْعَجْلان ١٢٧٩ : ٣ (فى شعر كعب بن سعد الغَنَوِي)
 عَذْنان (القبيلة) ١٦٠٥ : ٦
 عَذْوَان (القبيلة) ٥٩٦ : ١
 آل عَدِيّ ١٩٤ : ٩ (فى شعر رجل من لخم) ، ٣٨٢ : ١ (فى شعر الحُطَيْيَّة) ،
 ١٣٢٩ : ١ (فى شعر غير منسوب)
 عَدِيّ ٥٤٣ : ١ (فى شعر مُرَّة بن مالك العُدْرِي)
 عَدِي بن أَوْس ٩٠٧ : قبل البيت الأول
 عَدِي بن عبد مَنَاة بن أَد ١٣٤٧ : ١
 بنو عُذْرَة ٨٧٥ : ١٥ (فى شعر قيس بن الحُطَيْم)
 عَرَابَة الأَوْسَى ٢٥٦ : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٣٠٣ : ١
 عُزْقُوب بن نصر ١٤٠٥ : ٢
 أُمُّ عُزْوَة ١٥٧٩ : ٤
 عُزْوَة بن حِزَام ٩٠٠ : ٢ ، ١٠٠٥ : ٣ ، ١٧٠٥ : ٣
 عُزْوَة بن مُرَّة الهُدَلِي ٤٧١ : ١ ، ٤٧٦ : السطر الأول والثالث قبل البيت الأول ، ١
 عَزَّة ١١٥٦ : ١ (فى شعر الرَّاعِي)
 عَزَّة (صاحبة كُنْيَا) ٨٦٣ : ٢ ، ٨٨٦ : ٣ ، ٩٢٦ : ١ ، ٩٢٧ : ١ ، ٢ ، ٤ ،
 ٦ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٨ ، ٩٣٨ : ١ ، ٩٦٤ : ١ ، ١٠٤٢ : ١ ، ٤ ، ١١٠٢ :

بنو العُشراء (من فَرَازَة) ١٧٠ : ٣

عَطِيطَة ٥٦٣ : ١

عَفْرَاء (صاحبة عُزْوَة بن حِزَام) ١٠٠٥ : ٣ ، ١٠٢٩ : ٦ ، ١٢

ابنة عَفْزَر ١٠٥ : ٥ (فى شعر امرئ القيس)

عَقَال بن سفيان المُجاشِعى ١٣١٥ : ٢

أُمُّ عُقْبَة ٦٧٦ : ١ (فى شعر الأعور الشَّئِى)

عُقْبَة بن سَلَم ٣١٢ : ١ ، ٤

عَقِيل (القبيلة) ٩١٦ : ١

ابن أبى عَقِيل = الحَجَّاح بن يوسف

عَقِيل بن فَارِح (نَدْمَان جَذِيمَة الأَبْرَش) ٤٧١ : ٣

عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة ١٢٧٩ : ١

بنو عُكَل ١٥٩ : ١

عَلَقَمَة بن عُلاَثَة ٥٣٠ : قبل البيت الأول ، ٦

عَلَقَمَة بن عَبَدَة ١٤٠٥ : ٩ الشرح

عُلْفَة بن عَقِيل ٥٢٦ : ١

على ٥٠٢ : ١

على بن الجَهْم ١٥٣ : ٤ ، ١٣٣٧ : ١

على بن الحسين (زَيْن العابدين) ٤٤٨ : ٢

على بن أبى طالب ١٤٩ : ٤ ، ٢٤٢ : ٣ ، ٣٦٦ : ٢ الشرح ، ٣٩٤ قبل السطر

الأول ، ٤٣٩ : ١ ، ٤٤٥ : ٤ ، ٤٤٧ : ٥ ، ٤٤٨ : ٣ ، ٤٧٢ : قبل البيت

الأول ، ٦٢٣ : ٤

على بن يحيى المُنَجَّم ١٦٥٤ : ١

عُلَيْيَة ١١٧٨ : ١ (فى شعر فائد بن الأَقْرَم)

عُمارة بن زياد العبَّسى ٣٥ : ١

عمر بن الخطَّاب ٢٩٣ : ٢ ، ٤٤٥ : قبل السطر الأول ، ١٣٥٥ : ٣

عمر بن أبى ربيعة ١٣٥٥ : قبل البيت الأول ، ١٧٠٥ : ٥

عمر بن عبد العزيز = ابن ليلي

عمر بن عُبيد الله التَّيْمِي ٤٤٩ : قبل البيت الأول ، ٦٨٢ قبل البيت الأول

عمر بن العلاء ٤٠٧ : ١ ، ٣

عمر بن لَجَأ ١٣٤٧ : ١

عمرو ٥٢ : ٢٢ (فى شعر عنتره) ، ١٢٧ : ١ (فى شعر نُفَيْع الفُقْعَسِي) ،

١٩٤ : ٦ (فى شعر رجل من لَحْم) ، ٢٢٣ : ٨ (فى شعر بِشْر بن عَوَانَة) ،

٣٦٦ : ١ (فى شعر بعض الخوارج) ، ٥١٤ : ١ (فى شعر الأزرق بن المُكْعَبَر) ،

٥٤٨ : ٥ (فى شعر كعب بن جُعَيْل) ، ١٢٦٩ : ١ (من شعر جرير)

عمرو (حَيّ من بنى أسد) ١٠٤ : ٢

عمرو (قبيلة فى شعر أبى ثُمَامَة) ١١٩ : ٢

عمرو (من بنى عَدُوَان) ١٤٤ : ٣

عمرو (قبيلة فى شعر شقيق بن جَزْء) ٢٢١ : ٢

آل عمرو ٧٧٨ : ١ (فى شعر عَقِيل بن هاشم)

آل عمرو (ابن عثمان بن عَفَّان) ١٦٤٨ : ٤

أبو عمرو = عثمان بن عفان

أبو عمرو ١١٧ : ٣ (فى شعر عبد الشارق بن عبد الغزّى) ، ١٥٨٥ : ١ (فى

شعر الأخوص / الأخوص)

أم عمرو ٨٧١ : ٨ (فى شعر جَحْدَر العُكْلَى) ، ٨٩٤ : ٣ (فى شعر ابن

الدُّمَيْنَة) ، ١٠٢٢ : ١ (فى شعر غير منسوب) ، ١٠٨٨ : ٣ (فى شعر

العَوَّام بن عُقْبَة) ، ١١٤٨ : ٢ (فى شعر أبى ذُوَيْب الهَذَلَى) ، ١٥٠٤ : ١

(فى شعر غير منسوب)

عمرو بن أَرَاكَة ٦٢٣ : ٣

عمرو بن جابر ١٧٧ : ١

عمرو بن جُزْمُوز ٤٥٦ : ١ ، ٢

عمرو بن حُمَمَة الدَّوْسِي ٥٤٠ : ٣ ، ٥

عمرو بن الحارث ٢٥٠ : ٤

عمرو بن الخَلِيع ٢٦ : ٤

- عمرو بن زياد الحارثي ٥١٧ : ١
 عمرو بن زيد الأنصاري ١٤٠ : ٣
 عمرو بن سعيد ٤٦١ : ١
 أبو عمرو بن طريف العبسي ٥٢٧ : ١
 عمرو بن عامر (المعروف بمُزَيَّقِيَاء) ٢٥١ : ٦
 عمرو بن عبد مناف ٣٧٩ : ١
 عمرو بن عثمان بن عفان ٢٨٩ : ١
 أبو عمرو بن العلاء ١٤١١ قبل البيت الأول ، ١٤٢٦ : قبل البيت الأول
 عمرو بن عمرو بن زُرَّازَة ٤٢ : ١
 عمرو بن عمرو بن عُذْس ٣٨٤ : ٣
 عمرو بن قَمِيْثَة ١٠٥ : ١
 عمرو ذو الكلب الهذلي ٤٩٦ : قبل البيت الأول ، ١ ، ٣
 عمرو بن مَعْدِيكِرْب ١٥٨ : ٣
 عمرو بن مَعْدِيكِرْب الرُّبَيْدِي الأكبر ٢٠٨ : قبل البيت الأول
 عمرو بن النعمان بن المنذر ٢٦٩ : قبل البيت الأول
 عمرو بن هند ٩٥ : ١ ، ١٠٣ : ٤ ، ٢٦٥ : ٧ ، ٢٧٦ : ٣ ، ١٣١٠ : ٢ ،
 ١٥٥٣ : ٢ ، ١٥٩٨ : ١
 عَمْرَة ١٩٥ : ١ (في شعر لَقِيْط الإيَادِي)
 ابنة العَمْرِي (زوج مُتَمِّم بن نُؤَيْرَة) ٤٦٩ : ١٧
 عَمَّار ٥٨٠ : ٧ (في شعر ابن أحمر)
 عُمَيْر بن الحُباب ١٢٧ : ٢ ، ١٦٣٧ : ٢
 عُمَيْر بن ضَابِيء ٢١٣ : ٢
 عُمَيْرَة ٧٩٦ : ١ (في شعر الأعور الشَّئِي) ، ٩٣٤ : ١ ، ٦ (في شعر سُحَيْم
 عبد بني الحَسْحَاس) ، ١٦٠٧ : ١ (في شعر حَضْرَمِيّ بن عامر)
 بنو العَنْبَر ٤٣٢ : ٧
 عَنَزَة (القبيلة) ١٢٦٥ : قبل البيت الأول

عَنْس بن مَذْحَج ٣٥٩ : ٢

بنو العَنْقَاء (بنو ثعلبة بن عمرو مُزَيْقِيَاء) ٤ : ٣

بنو الْعَوَّام (آل الزُّبَيْر بن الْعَوَّام) ١١٦٧ : ٦

بنو عوف بن عامر ٤٩١ : ٩ ، ٤٩٢ : ١

بنو عوف بن كعب ٤١٥ : ١

عيسى بن قُدَامَة ٤٧٧ : ٤ الشرح

عُيَيْنَة بن حِصْن ٣٦٦ : ٢ الشرح

(غ)

غالب بن صَغَصَة ٣٤٤ : ٤ ، ٣٨٤ : ٣ ، ٦٠١ : ١ ، ٤ ، ١٣١٥ : ١

بنو غالب بن فِهْر ٤٢٩ : ٦ ، ٤٣٠ : ٦

غُدَانَة (من تميم) ١٢٧٢ : ١

غَزَالَة (امرأة شبيب الشارِى) ١٥٠ : قبل البيت الأول ، ٢ ، ٣

غَزِيَّة بن جُشَم بن معاوية ٤٨٠ : ٥

غَسَّان (القبيلة) ٤ : ١ ، ١٩٤ : قبل البيت الأول

أُمُّ الْعَمَر ٩٩٣ : ٥ (فى شعر ابن الدُّمَيْنَة)

غَنِيّ (من قيس عَيْلان) ٢٠٨ : ١

(ف)

فَارِس (الأُمّة) ٤٢١ : ٧

الفاروق = عمر بن الخطاب

فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ورضى الله عنها ٤٤٠ : ٥

ابن فاطمة (على بن الحسين بن على) ٢٧٨ : ٧

الفرزدق ١٦٣ : ٨ ، ٤٠٨ : قبل البيت الأول ، ١١٩٤ : ٥ ، ١٣١٥ : ١

فَزَارَة (القبيلة) ١٧٤ : ٢ ، ١٤٢٦ ، ص : ١٥٠٦ ، سطر : ١٠

الفضل ٢٩٤ : ١ ، ٢

الفضل بن الربيع ٤٣٥ : ١

أبو الفضل الربيع بن يونس ١٥١٢ : ١
 الفضل بن يحيى البرمكى ٣٨٩ : ١ ، ٤
 فَقَّعَس (قبيلة من بنى أسد) ١٥٩ : ٦
 بنو فُقَيْم ١٣٥٥ : ٤
 فُهْر بن غالب (أصل قُرَيْش) ٣٧٠ : ١ ، ٤٢٩ : ٤
 فَهْم (قبيلة تأبط شراً) ١٣٨ : ٩

(ق)

قابوس بن المُنْذِر ١٥٥٣ : ٢
 أبو قابوس (النعمان بن المُنْذِر) ٦٦ : ٥ ، ٢٧٦ : ٣ ، ٥٣٨ : ١
 بنو قابوس ٩٩٠ : ١٠
 القارِظان (من عَنَزَة) ٨٧٦ : ٦
 قازون ١٣٠٢ : ٢
 أم القاسم ٨٣٨ : ١ (فى شعر عدى بن الرِّقَاع)
 القَتُول ١٠٠٣ : ١ (فى شعر عمر بن أبى ربيعة)
 قُتَم بن العباس ٢٦٣ : قبل البيت الأول ، ١ ، ٢٧٩ : ٧
 قُحْطَان ١٤ : ١٠
 قُدُم (قبيلة يمنية) ٣٥٩ : ٢
 قُرَّة بن مُخْرِز ١٧٠٢ : ١
 القُرَشِي (عبد الله بن جُدْعَان) ١٠٨ : ٢
 قَزَفَة ، فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفَزَارِي ١٩٣ : قبل البيت الأول
 قَزَمَل (من ملوك اليمن) ١٠٥ : ٤
 ذو القرنين ٥٣٤ : ٢
 قُرَيْش ٥ : ٤ ، ٩ ، ٢٥٥ : ١٧ ، ٢٧١ : ٧ ، ٢٧٨ : ٣ ، ٢٨٨ : ٣ ، ٢٩٥ :
 : ٤٤٩ ، ٤٤٧ : ٦ ، ٣٤٧ : ١ ، ٣٣٨ : ٨ ، ٣١٩ : ١ ، ٣٠٤ : ٤ ، ٨
 : ٤٥٢ : ٢ ، ٥٧٠ : ٢ ، ٥٨١ : ١ ، ٩٥١ : ٧
 بنو قُرَيْع (بن عوف بن كعب) ٤١٥ : ٣ ، ١٢٤٥ : ١

ابن قَزَعَة (عُبَيْدُ اللَّهِ بن قَزَعَة) ١٢٨٢ : ٢ ، ٣

قَصِير بن سعد اللخمي ١٦٥ : ٢ ، ٧١٣ : ١

قُضَاعَة ٣٦١ : ٢

قَطَام ٩٣٤ : ١٦ (في شعر سُحَيْم عبد بنى الحسحاس)

قَعْصَب (صانع الرماح المشهور) ١٤٠٤ : ١٧

بنو القعقاع ٥٢٠ : ٤

قعقاع بن شُور ٢٩١ : ١

قَعْنَب (من بنى عمرو بن مُلْجَم ، من الخوارج) ٣٦٦ : ٢

قُفَيْرَة (أُمُّ الْفَرَزْدَق) ١٣٢٠ : ٨

قَيْس ٥٩ : ٢ (في شعر أَوْس بن حَجَر)

قيس (حَيٍّ من العرب) ٣٧٩ : ١ ، ٤

قيس بن عاصم ٤٦٣ : ١ ، ٣

قيس عَيْلان ١٥ : ٣ ، ٥ ، ٣٢ : ١ ، ١٨٠ : ١ ، ١٨١ : ٤ ، ٣٣٣ : ٤ ،

٣٦١ : ١ ، ١٢١٨ : ١٦ ، ١٣٦٨ : ١ ، ١٣٧٠ : ٥

قيس كُبَيْة (قبيلة من بَجِيلَة) ١٢٧٣ : ١ ، ١٥٨٤ : ١

قيصر ١٠٥ : ١٥ (في شعر امرئ القيس)

قَيْن ١١٧ : ١٢ (في شعر عبد الشارق بن عبد الغزّي)

(ك)

كاهِل (حَيٍّ من بنى أَسَد) ١٠٤ : ٢

ابن الكاهلية = عبد الله بن الرُّبَيْر

كُثَيْر ١٧٠٥ : ٤

ابن أبي كَثِير السُّلُولِي ١٣٥٠ : ٢ (في شعر إمام بن أَقْرَم)

أبو كَرِب ١٩٤ : ٩

كِسْرَى ٥١ : ٢ ، ١٩٥ : قبل البيت الأول ، ٣٩٩ : ٣ ، ٤٦٩ : ١٤ ،

١٥٩٢ : ٥

كعب (من بنى عامر بن صَعْصَعَة) ١٥ : ٤ ، ٢٦ : ٤ ، ١١٠ : ٥ ، ١٢٨٢ :

١ ، ١٣٢٠ : ٦

بنو كعب ١٢٧٥ : ١

كعب بن جُعَيْل ٢٩٥ : قبل البيت الأول ، ١٣٦٩ : قبل البيت الأول ، ١

كعب بن عمرو ٦٩٤ : ١

كعب بن مامة ٢٨٨ : ١

كعب بن مَعْدَان الْأَشَقْرَى ١٢١٥ : ١

كِلاب (من بنى عامر بن صَعَصَعَة) ١٥ : ٤ ، ١٣٢٠ : ٦

كَلْب (ابنة وإيل) ٨ : ٣ ، ١١٦٧ : ٦

كلب (قبيلة يمنية) ١٤ : ١٠

كلب (حَيٍّ من العرب !) ٣٧٩ : ١ ، ٤

كُلَيْب بن ربيعة ٥٣ : ١٧ ، ٥١٦ : ١ ، ٨٧٦ : ٦

كُلَيْب بن أَيْ عَهْمَة ١٨ : ١

كليب بن يَزُوبَع ٣٨٤ : ٥ ، ١٢٢٣ : ١ ، ٢ ، ١٢٤٠ : ١ ، ١٢٦٣ : ١ ،

١٢٨١ : ١ ، ١٣١٣ : ١ - ٣ ، ١٣٦٣ : ٥ ، ٦ ، ١٣٦٥ : ١

كِنْدَة ١٠٤ : ٣ ، ١٨٢ : ٤ ، ٤٠١ : ٥

(ل)

بنو لَأْم (من طئ) ٢١ : ١٠ ، ١٢٢٧ : ١

لُؤَيٌّ بن غالب ٥ : ٥ ، ١٧٤ : ٣ ، ٢٤٥ : ٢ ، ٢٨٠ : ٣ ، ٧٦٠ : ٤

لُبْنَى (صاحبة قيس بن ذَرِيح) ٨٨٠ : ١ ، ٩١٠ : ١

لُبَيْنَى ١٥٩٣ : ١ (فى شعر عدى بن زيد)

لُجَيْم (من بنى بكر بن وائل) ١١٦ : ٥ ، ٣٢٦ : ٢

لُحْيَان بن هُذَيْل بن مُدْرَكَة ١٣٩ : ٤ ، ٤٠٠ : ٢

اللَّخْمِيُّونَ ١٩٤ : قبل البيت الأول

لُقْمَان الحكيم ١٤١٨ : ٢

لُقْمَان بن عاد ١٢٣٤ : ٢

بنو لُكَيْز (من عبد القيس) ١١٦ : ١٢

لَمِيس ١١٠ : ٩ (فى شعر عمرو بن مَعْدِيكَرِب)

ليلى (صاحبة المجنون) ٨٤٨ : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٨٦٨ : ٤ ، ١٠٢٥ : ١ ،
 ١٠٣٦ : ١ ، ٢ ، ١٠٤٠ : ١ ، ٢ ، ١٠٥٨ : ٤ ، ١٠٨٣ : ١ ، ٢ ،
 ١١٠١ : ٥ ، ٦ ، ١١١٨ : ١ ، ١١٤٣ : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ،
 ليلى ٧٦٢ : ١ (فى شعر الشَّماخ) ، ٨٧٩ : ٧ (فى شعر أبى صخر الهذلى) ،
 ٩١١ : ١ (فى شعر يزيد بن معاوية) ، ٩١٧ : ٨ ، ٩ (فى شعر يزيد
 أيضا) ، ٩٧٩ : ٤ (فى شعر غير منسوب) ، ٩٨٧ : ٥ (فى شعر بَحْتَرَى
 ابن عُذافِر) ، ١٠٣٠ : ٣ (فى شعر السَّهْرَى العُكْلَى) ، ١٠٣٢ : ٢ (فى
 شعر ابن مُقْبَل) ، ١٠٤٥ : ١ ، ٢ (فى شعر غير منسوب) ، ١٠٨١ : ١ ،
 (فى شعر غير منسوب) ، ١٠٨٤ : ٤ (فى شعر خارِجَة) ، ١٠٨٨ : ١ ،
 ٩ (فى شعر العَوَّام بن عُقْبَة) ، ١١٠٦ : ١ ، ٢ (فى شعر قيس بن ذَرِيح) ،
 ١١٥٦ : ١ (فى شعر الراعى) ، ١١٦١ : ٤ (فى شعر جميل) ، ١١٧٣ :
 ٢ (فى شعر الشَّماخ) ، ١١٧٥ : ٤ (فى شعر مُرَّة التَّهْدَى) ، ١٣٩٥ : ١
 (فى شعر غير منسوب)

ليلى الأَحْيَلِيَّة ٨٩٥ : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ١١٠٨ : ٣ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ،
 ابن ليلى (عمر بن عبد العزيز) ٢٧١ : ٦ ، ٢٨٨ : ٢ ، ٣٨٠ : قبل البيت الأول ،
 ٣٤٩ : قبل البيت الأول ، ٦٠٢ : قبل البيت الأول ، ٦٠٤ : قبل البيت الأول

ابن ليلى = عبد العزيز بن مروان

ابن ليلى = غالب بن صَعَصَعَة

أبو ليلى ١٣٧ : ١ (فى شعر بلعاء بن قيس) ، ٦١٧ : ٢٢ (فى شعر مالك بن
 الرُّؤَب)

(م)

ابن ماء السماء ٢٦٩ : ٧

مَادِر (من بنى هِلَال بن عامِر) ١٢٣١ : ١

مالك بن الأوس (قبيلة) ٢٤ : ٢

مالك (حَتَّى من بنى أُسَد) ١٠٤ : ٢

مالك ٢٩ : ٧ (فى شعر الفُرُوعِل الطائى) ، ٥٩ : ٢ (فى شعر أوس بن حَجَر)

- ١٨٣ : ٧ (فى شعر طَرْفَة)
 أبو مالك (الأخطل) ١٢٧ : ١
 ابنة مالك ٥٢ : ٢ (فى شعر عنترة)
 ابنة مالك (مَنقُوسَة بنت زيد الفوارس) ١١٨٣ : ١
 أم مالك ٨٤٨ : ٤ (فى شعر المجنون) ، ٨٨٣ : ١ (فى شعر ابن مَيَّادَة) ،
 ٩٧٦ : ٥ (فى شعر عمرو بن شَأْس) ، ١١٥٤ : ١ (فى شعر غير منسوب)
 بنو مالك ٤٨٣ : ٤ (فى شعر الخنساء)
 بنو مالك (ابن الأوس بن حارثة) ١١١ : ٩
 بنو مالك (ابن حنظلة ، من تميم) ١٣١٥ : ١
 بنو مالك (ابن الرُّب) ٦١٧ : ١٨
 مالك بن بكر بن سعد الصَّبِي ١١٨٣
 مالك بن جِمار الشَّمخِي ٢١٥ : ١٠
 مالك بن زهير ٥٤١ : ٣ ، ٥
 مالك بن على الخُزاعِي ٣٦٠ : ٤
 مالك بن فَارِح (ندمان جَذِيمَة الأَبْرَش) ٤٧١ : ٣
 مالك بن نُؤَيْرَة ٤٦٨ : ٣ ، ٤٦٩ : ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٤٧٠ : ٢
 ماوِيَة بنت عَفْزَر ٨٠١ : ١ ، ٣ ، ٥
 المُتَلَمِّس ٩٥ : ٣
 مُجاشِع بن دارِم (قوم الفرزدق) ٣٨٤ : ٥ ، ٤٥٢ : ٢ ، ١٢٧٠ : ١
 المُجَالِد الرِّقَاشِي ١٣٥٢ : ٢
 مُحارب بن خَصَفَة بن قيس عيلان ٣٢ : ٢ ، ١٢١٨ : ١١
 مُحَرِّق = عمرو بن هِنْد
 آل مُحَرِّق ١٢٩٢ : ١ (فى شعر غير منسوب)
 ابن مُحَرِّق (الحارث بن عمرو مُزَيَّقِيَاء) ٤ : ٣ ، ٢٦٩ : ٧
 مُحَرِّز ١١٩ : ١ (فى شعر أبى ثُمَامَة)
 المُحَلِّق بن حَنَثَم ٣٩٣ : ٤

محمد ﷺ ، مقدمة المصنّف ص : ٣ ، س ١ ، ٥٨ : ١ ، ٢٤٥ : ٢ ، وبعد
 البيت السابع ، ٢٤٦ : ١ ، ٢٤٧ : ١ ، ٢٤٨ : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٤٩ :
 ٢ ، ٢٥٥ : ١١ ، ٣٦٦ : ٢ ، الشرح ، ٣٧٤ : قبل البيت الأول ، ٣٨٤ : ٢ ،
 ٤٣٧ : ٧ ، ٤٤٠ : ١ ، ٤٤١ : ٢ ، ٤٤٢ : ١ ، ٤٤٣ : ٢ ، ٤٤٩ :
 ١ ، ٥ ، ٤٥٠ : ١ ، ٤٥١ : ٣ ، ٤٧٢ : قبل البيت الأول ، ٦

محمد بن الأشعث ٤٠١ : ١

محمد بن حمّيد الطوسي ٥٢١ : ٣ ، ١٩

محمد بن طلحة التّيمي ١٤٩ : قبل البيت الأول

أبو محمد (عُقْبَة بن جعفر الخُزاعي) ٢٦٨ : ٦

محمد المهدي (الخليفة العباسي) ٣٨٨ : ١ ، ٤٣٧ : ١ ، ٥٤٦ : قبل البيت
 الأول ، ١

مُخَارِق ١١٨ : ٧ (في شعر العباس بن مِرْدَاس)

ابنا مَخْلَد ١٦٩٨ : ١ (في شعر البحتري)

مُذْرِك بن حِصْن الأَسَدِي ٢١١ : ١

مِرَاج (بطن من قضاة) ٧ : ٥

مُرَاد (القبيلة اليمنية) ١١٦٦ : ٣ ، ١٥٩٨ : ٩

مَرْبَع بن وَغَوَّعة ١٦٣ : ٨

مِرْدَاس (أبو العباس بن مرداس) ٣٦٨ : ٢ ، الشرح

المَرَار ٣٥٩ : ٣٩

مُرَّة بن عَدَاء الأَسَدِي ٢١١ : ١

المُرْقُش الأكبر ١٧٠٥ : ٣

أبو مروان ١٢٣٩ : ١

بنو مروان ١٨٠ : ١ ، ٢١٠ : ١ ، ٢٢٨ : ١ ، ٣٦٦ : ١ ، ٤٥٩ : ١٠ ،

٧٧٨ : ٢

مروان بن الحكم ٥٧ : ١ ، ٣٠٨ : قبل البيت الأول

أبو مِسْمَع ٦٧٥ : ١ (في شعر عصام الرّماني)

المسيح بن مريم ، عليه السلام ١٧٦ : ٢

مَصَاد بن خالد ١٤٠ : ٢

مَصْعَب بن الزَّيْثَر ٢٩٨ : ٣

مَضَقَلَة بن هُبَيْرَة ٤٢٢ : ١

مُضَر ١٥ : ٢ ، ١٧٤ : ٣ ، ٣٣٣ : ٤ ، ٤٢٦ : ١ ، ٤٣١ : ١ ، ٥٢٩ : ٤ ،

٥٥٦ : ٥ ، ٦٢٠ : ١ ، ٩١٤ : ٩ ، ١٢٤٠ : ٣

مَطَر ١٢٤٦ : ١ ، ٢ (في شعر الأحوص)

بنو مَطَر بن شريك ٣٠٨ : ١ ، ٣٢٥ : ٢

آل مُطَرَف (من بنى عامر بن صَعَصَعَة) ٢٦ : ٢ ، ٩

مُعَاوِيَة بن أَبِي سَفِيَان ٢٥ : ١ ، ٣٣ : ١ ، ١٥١ : ١ ، ٣ : ١ ، ٢٤٢ : ١ ، ٤٤٧ :

١ ، ٨٠٦ : قبل البيت الأول ، ٥ الشرح ، ١١٣٨ : ٥

مُعَاوِيَة بن عمرو بن الشريد ٤٨٧ : ١ ، ٤٨٨ : ١

مَعْبِد ١١٨ : ٧ (في شعر العباس بن مِرْدَاس)

ابنة مَعْبِد ١٨٣ : ١٧ (في شعر طَرْفَة)

مَعَد بن عَدْنَان ٤ : ١ ، ٢٥ : ١ ، ٧ ، ١٠٩ : ١١ ، ١٦٦ : ٤ ، ٧٩٦ : ٤ ،

١٦٠٦ : ٦

المُعَلَّى ١٢٣٦ : ١

المُعَلَّى بن أيوب ١٣٠٨ : ١

أُم مَعْمَر ٨٨١ : ٦ (في شعر مُضَرَّس بن قُرْط)

مَعْن بن زائدة ٣٠٩ : ١ ، ٢ ، ٣٥٤ : ١ ، ٣٨٥ : ١ ، ٤٦٤ : ١ ، ٤ ، ٥ ،

٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ٤٦٥ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٢٤٩ : ١

المُعَمَّر ٤٢٢ : ١

أبو المِعْوَار ، هَرَم بن سعد العَنَوِي ٥١٥ : ٢٤ ، ٣٢

أبو المَغِيرَة ١٢٣٣ : ١

المَغِيرَة بن شُعْبَة ١٢٩٣ : قبل البيت الأول

المَغِيرَة بن المَهْلَب ٤٦٠ : قبل البيت الأول ، ٥ ، ٦

مُقَاعِيس ، الحارث بن عمرو التميمي ٦٣ : ١ ، ١٢٤٢ : ١

المُقْدَام ٨٣ : ١

مَكْحُول ١٥٢٣ : ١ ، ٣

أَبُو مُكْنِف (كُنْيَةُ زَيْدِ الْخَيْل) ١٣٤ : ١

مُلَيْكَةُ ١٩٨ : ٩ (فِي شَعْرِ عَبْدِ يَغُوثِ الْحَارِثِيِّ) ، ١٠٧٧ : ١ ، ٢ (فِي شَعْرِ
أُحَيْيْحَةَ بْنِ الْجُلَاح)

الْمُنْتَشِرُ بْنُ وَهْبٍ ٥٢٩ : ٢٦

أَبُو مُنْذِرٍ = عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ

الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ ٩ : ١٢

الْمَنْصُورُ (الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِي) ١٣٧ : قَبْلَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، ٩١٤ : قَبْلَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ

مِنْقَرٍ (بَنُو عُبَيْدِ بْنِ مِقَاعِيسِ التَّمِيمِيِّينَ) ١٩٩ : ١

الْمِنْهَالُ ٤٦٩ : ٢

مَهْدَدٌ ٢٤٨ : ٢ (فِي شَعْرِ الْأَعَشَى الْكَبِيرِ)

الْمَهْدِيُّ = مُحَمَّدُ الْمَهْدِي

الْمُهَلَّبُ ١٢٦٦ : ١

الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ ٢١٣ : ٢ ، ٣٠٧ : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٣٢٣ : ١ ، ٣ ، ٣٥٨ :

١ ، ٥١٣ : ١ ، ٥٤٥ : ١ ، ١١٩٣ : ١ ، ١٢٤٩ : ١ ، ١٤٨٩ : ٣ ،

١ : ١٦٥٣

مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٨٠ : ٢

أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ٣٤٩ : ٣

مَيْلَاءُ ١١٣٤ : ١ (فِي شَعْرِ مَزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ)

مَتَّى (صَاحِبَةُ ذِي الرُّمَّةِ) ٨٧٨ : ٤ ، ١٠٩٠ : ١ ، ٦ ، ١١٠٤ : ٢ ، ٤ ،

١١١٥ : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٤ ، ١١٣٣ : ١ ، ٣ ، ٥ ، ١١٣٧ : ١ ،

١١٣٩ : ١ ، ٤ ، ٥

مَتَّى ١٠٥١ : ٣ (فِي شَعْرِ جَابِرِ بْنِ الثَّعْلَبِ) ، ١١١٢ : ١ (فِي شَعْرِ غَيْرِ

مَنْسُوبٍ)

(ن)

الناصر، صلاح الدين يوسف، مقدمة المصنف، الجزء الأول، ص : ٤ ، سطر : ٢
 نافع بن الحارث بن كَلْدَة ١٣٣٦ : ١
 بنو نَبْهَان بن عمرو بن الغوث بن طئ ٥٢١ : ١٤
 النبي = محمد ﷺ

نزار بن مَعَدَّ بن عدنان ١٠٠ : ٧ ، ٢١٧ : ٢ ، ٢٢٥ : ١ ، ٤٦٤ : ٢
 نُشَيْبَة ٥٢٣ : ٤ (في شعر أبي ذؤيب الهذلي)
 نَضْر ١٦٩٧ : ١

نَضْر بن حَجَّاح (المعروف بِالْمُتَمَنَّى) ٢٧٧ : ١
 نَضْر بن سَيَّار ٥٥٦ : قبل البيت الأول ، ١ ، ٢
 نُصَيْب ٣٤٤ : بعد البيت الأخير
 النَّضْر بن الحارث ٤٧٢ : ٤ ، ٨
 نَعَامَة = نَيْفَهِس

نُعْم ٩٠٦ : ١ - ٤ (في شعر عمر بن أبي ربيعة) ، ١٠١٠ : ٢ ، ٣ (في شعر
 النابغة الذبياني)

النُّعْمَان بن بشير ١٢٧١ : ١
 النعمان بن الحارث الغَسَّاني ١٠٧ : ٢
 النعمان بن مالك ١٠٧ : ٤
 النعمان بن المُنْذِر ١٥٩١ : قبل البيت الأول
 نُعْمِير بن عامر (قوم الراعي) ١٣٤ : ٤ ، ١٢١٣ : ١ ، ١٢٧٩ : ٣ ، ١٣٢٠ :

٥ ، ٦ ، ١٠ - ١٢ ، ١٣٣٢ : ١ ، ١٥٦٦ : ٣

نَهَار (ابن أخت مُسَيْلَمَة الكذاب) ٨١٩ : قبل البيت الأول

نَهْد (قبيلة من قُضَاعَة) ٣ : ٥ ، ١١٠ : ٥ ، ٩٩٠ : ٩

نَهْشَل بن دارِم ٣٨٤ : ٥

نَوَار (زوج الفرزدق) ١١٧٦ : ١

ذو نُوَّاس (ملك جَمَيْر) ١٦٦٠ : ٧

نوح ، عليه السلام ١٥٩٤ : ١

نَوْفَل بن عبد مناف ٩٢٩ : ٣

(هـ)

بنو هاجر ١٠٩ : ١٣

هارون الرشيد ٦٨ : ١ ، ٩٧١ : قبل البيت الأول

ابن هاشم = محمد ﷺ

هاشم ٣٦٦ : ١ (فى شعر بعض الخوارج)

هاشم بن عبد المطلب ١٩٦ : ٣ ، ٢٤٧ : ٢ ، ٢٥٥ : ٧ ، ٣٣٦ : ٥ ، ٣٨٥ :

٢ ، ٤٣٨ : ٢ ، ٤٤٥ : ٢ ، ٤ ، ٤٤٩ : ٣ ، ٩٢٩ : ٣ ، ١١٩٢ : ١ ،

١٢٤٢ : ٢ ، ١٣٣٩ : ١

ابن هَبَّار ١٥٢٩ : ٦

هَرَقْل ٣٩٩ : ٢

هَرَم بن سِنان ٢٥٣ : ١

هشام بن عبد الملك ٣٦٦ : بعد البيت الثانى ، ٤٥٩ : ٨ ، ٦٥٨ : قبل البيت الأول

بنو هلال بن عامر ١٢٣١ : ١

هَمَام الأسدى ٥٥٧ : ١

هَمَام بن مُرَّة ٥٣ : ٢

هَمْدَان (القبيلة) ٢٣٤ : ٧ ، ٤٠١ : ٤ ، ١١٠٨ : ١٢

هِنْد ١٠٢ : ١ (فى شعر ربيعة بن مقروم) ، ٩١٤ : ١٠ (فى شعر المؤمّل بن

أُمَيْل) ، ٩١٦ : ٢ (فى شعر يزيد بن معاوية) ، ١٠٧١ : ١ ، ٦ (فى شعر

وَرْد الجَعْدى) ، ١١٠٥ : ٣ (فى شعر كُثَيْر) ، ١٣٨٩ : ١ (فى شعر غير

منسوب) ، ١٤٨٨ : ٢ (فى شعر محمد بن حمزة العَقِيلَى)

هند بن أسماء ٥٢٩ : ٢٩

هند بنت أسماء ١٤٩٩ : قبل البيت الأول

ابن هِنْد (شُرَيْح بن ضُبَيْعَة ، المعروف بالحُطَم) ٢١٨ : ١

هند بنت عمرو بن هند ١٤٢ : ٢٥

هُنَيْدَةُ بنت صَعَصَعَةَ ٥٦٤ : ١ ، ١١٤٢ : ١

هَوَازِنَ (القبيلة) ٢٠٦ : ١ ، ٦٥٣ : ١ ، ٢ ، ١٢٢٥ : ١

هَيْثَمَ (قبيلة من كلب) ٧٥ : ١

أُم هَيْثَمَ ١١٨٢ : ١٣ (فى شعر عمرو بن الأَهم)

(و)

وائل (القبيلة المعروفة) ١٨ : ٢ ، ٣٧ : ١ ، ١٠٤ : ٣ ، ٨٧٦ : ٦ ، ١٣٦٩ : ٢

واقِد بن عمرو بن الإطنابة ١٠٧ : ٥

وَيْرَ (قبيلة من كلاب) ١٢٦٤ : ١ ، ٢

وَعْلَةُ بن المُجَالِدِ ١٣٥٢ : ٢ (فى شعر الأَعَشَى الكبير)

أبو الوليد ٧٦٠ : ٣ (فى شعر أبى الوليد الكِنَانِي)

الوليد بن أدهم ٥٣٧ : ١

الوليد بن طَرِيف ٥٠٦ : ٥

الوليد بن عبد الملك ٢١٠ : ١ ، ٣٠٤ : ٢ ، ١٣٣٩ : قبل البيت الأول ، ٢

الوليد بن يزيد ٦٨٥ : قبل البيت الأول

(ى)

يَحْضُبَ (قبيلة من حَمِير) ١٧٢ : ٤

يحيى ٨٠٨ : ١ (فى شعر مالك بن أسماء)

أبو يحيى (حماد عَجْرَد) ١٢٨٢ : ٥

يحيى بن خالد البرمكى ٣٦٢ : ٢

يربوع (قوم جرير) ١٣٢٠ : ٤ ، ١٣٢٥ : ١

ابن ذى يَزَن ٣٩٩ : ١

- يزيد ١٩٤ : ٦ (فى شعر رجل من لحم) ، ٢٥٠ : ١ (فى شعر امرئ القيس) ،
 ٥٩٥ : ٢ (فى شعر الحارث بن ضرار)
 أبو يزيد ١٦٦٦ : ١ (فى شعر عمرو بن مُرَّة الأسدى)
 يزيد بن أُسَيْد ١٢٥٧ : ١
 يزيد بن حاتم المُهَلَّبى ١٢٥٧ : ١
 يزيد بن الطَّرِيقَة ٤٩٤ : ١
 يزيد بن مَرْيَد الشيبانى ٣٦٩ : ٨ ، ٥٠٦ : ٩ ، ٥٣٩ : قبل البيت الأول ،
 ٥٨٣ : قبل البيت الأول ، ١ ، ٥٨٧ : ١
 يزيد بن مُشهر الشيبانى ١٨٧ : ٨
 يزيد بن معاوية ٢٧٠ : ٣ ، ٨٠٦ : ٥ الشرح
 يزيد بن المَهَلَّب ٣٢٣ : ٤ ، ٥٩١ : ١
 يَسار (غلام زهير بن أبى سُلَمى) ١٠٣ : ٢
 اليَشْكُرى = المَتَلَمَّس
 يَغْفَر بن زُرْعَة ٣١٣ : ٢
 بنو يَمَن ١٥١ : ٢
 يُوَشَع بن نُون ١٠٤٣ : ٦

٦ - فهرس الأماكن والجبال والمياه وغيرها

الرقم الأول للقصيدة والثاني للبيت

أَنْقَرَة ١٥٩٨ : ٥	(أ)
الأَنْبَرَق ١١٦٢ : ١	الأَنْبَرَق ١١٦٢ : ١
الأَنْبَرَقَان ٨٦٤ : ٢	الأَنْبَرَقَان ٨٦٤ : ٢
أَنْبَلَق ٩٨ : ٩	أَنْبَلَق ٩٨ : ٩
ذو الأَنْثَل ٩٩٥ : ٢ ، ١٠٠٤ : ١	ذو الأَنْثَل ٩٩٥ : ٢ ، ١٠٠٤ : ١
الأَنْثِيل ٤٧٢ : ١	الأَنْثِيل ٤٧٢ : ١
أَجَا ١١٢٨ : ٤	أَجَا ١١٢٨ : ٤
ذو الأَجْفَر ١٥٠٣ : ٣	ذو الأَجْفَر ١٥٠٣ : ٣
الأَجْوَل ١٠٢٨ : ١	الأَجْوَل ١٠٢٨ : ١
الأَخْسَاء ١٠٣٣ : ١	الأَخْسَاء ١٠٣٣ : ١
الأَخْص ٣٠٤ : ١	الأَخْص ٣٠٤ : ١
ذات أَخْفَار ١٤٤٧ : ١	ذات أَخْفَار ١٤٤٧ : ١
أَذْرِعَات ١٠٦ : ١٣ ، ٨٥٦ : ٢ ،	أَذْرِعَات ١٠٦ : ١٣ ، ٨٥٦ : ٢ ،
١١٤٨ : ٣ ، ١١٤٩ : ٣	١١٤٨ : ٣ ، ١١٤٩ : ٣
ذو أَرَاكَة ١٤١٦ : ٤	ذو أَرَاكَة ١٤١٦ : ٤
أَرِيكَ ١٤٠٣ : ٣	أَرِيكَ ١٤٠٣ : ٣
الأَشَاءَة ٣٥٩ : ٣٢ ، ٩٨٧ : ٤	الأَشَاءَة ٣٥٩ : ٣٢ ، ٩٨٧ : ٤
أَشَى ٣٥٩ : ٤	أَشَى ٣٥٩ : ٤
ذات الإَصَاد ١٠٨ : ٣	ذات الإَصَاد ١٠٨ : ٣
إِضْم ٢٢٢ : ٢	إِضْم ٢٢٢ : ٢
إِلَال ٢٩٥ : ٤	إِلَال ٢٩٥ : ٤
الْأُمَيْلِح ٣٥٩ : ٣٩	الْأُمَيْلِح ٣٥٩ : ٣٩
الْأَنْبِط ١١٥٦ : ٣	الْأَنْبِط ١١٥٦ : ٣
بَنْبَلَك ١٠٥ : ١٩	بَنْبَلَك ١٠٥ : ١٩
بَنْبَلَك ٣٨٢ : ١ ، ١٠٣١ : ١ ،	بَنْبَلَك ٣٨٢ : ١ ، ١٠٣١ : ١ ،
١١٤٩ : ٤ ، ١٢٢٢ : ١	١١٤٩ : ٤ ، ١٢٢٢ : ١
بَنْبَلَك ١٠٥ : ١٩	بَنْبَلَك ١٠٥ : ١٩

جاسم ٨٣٨ : ٢ ، ١١٥٦ : ٤	ذو بقر ١١٥٦ : ٤
جفر الهبأة ٢٤٤ : ١	بقعة ٧١٣ : ١
الجلس = نجد	البيقع ٥٣١ : ٢ ، ٩٥١ : ١
جلق ٢٩٢ : ١	البلاط ٩٥١ : ٢
الجمد ١٦٢٢ : ٣	البلقاء ١٩٤ : ١٠
الجماء ١٤٢٦ : ٤	بناثا ٥٠٦ : ١
الجواء ١٠١٧ : ٣	بيت رأس ١٥٥٦ : ١
الجودي ١٦٢٢ : ٣	بيشة ٥٧١ : ٢ ، ٩٨٥ : ٤ ، ١٥٢٢ :
جور ١٠٣ : ٤ ، ٢٥٦ : ٦ ، ٩٥٧ : ٥ ،	٢

٤ : ١٣٥٢

(ت)

جيرون ١١١٨ : ١

تاذف ١٠٥ : ٢١

جيشان ٥١٩ : ١

تبالة ٩٩٨ : ٤ ، ١١٦٣ : ٣

(ح)

تبراك ١٣٢٠ : ١٠

حاجر ٩٧٩ : ٣ ، ٤

تثليث ٥٢٩ : ٣ ، ٩٨٥ : ٤

الحبينا ١٤٨٠ : ٦

التنعيم ١١١٧ : ٣

الحجاز ٢٥ : ٣ ، ٢٦ : ١

تهامة ٨٥٥ : ٤ ، ٩١٦ : ٤ ، ١١٠٥ :

حجر ٥٣ : ٢٥ ، ٣٣٧ : ١ ، ١٠٢٩ :

٢ : ١١٦٧ ، ٢

٣

التوباد ١٠٦٠ : ١

الحجون ١٥٩٥ : ١

تيماء ٩٣١ : ١ ، ١١٤٣ : ١

حراء ٢٩٥ : ٤

تيمن ٦٣ : ٢

حزان ١٩٦ : ١٠

(ث)

حرة ليلي ٩٤٤ : ١

ثبير ٤٤١ : ٣

حزين ٥٥٧ : ٥

الثرثار ٥٤٨ : ١

حزوي ٩٥٢ : ١ ، ١١١٤ : ١

ثهلان ١٩٥ : ٦

الحساء ٢٦١ : ١

الثوية ٥٧٠ : ١

ذو حشم ٥٣ : ١

(ج)

الحضر ١٥٩٢ : ٧

جانية الجولان ١٠٧ : ٢

- حَضْرَمَوْت ١١٤٣ : ٥
 حَضْن ٣٠٩ : ٤
 حُلْوَان ١١٥٩ : ١
 حَمَاة ١٠٥ : ١٤
 حُمْرَان (قَصْر) ١٠١ : ١
 حِمَص ١٠٥ : ١٩
 حَمَل ١٠٥ : ١٢
 الْحَمَى ٨٨٩ : ١ ، ٩٥٠ : ١ ، ٩٦١ : ٩٦١
 ٧ ، ٨ ، ٩٦٣ : ٣ ، ١٠٢٩ : ٣
 ٣ ، ١٠٣١ : ١ ، ١٠٨٩ : ٥
 الْحِئَاءة ٣٥٩ : ٣١
 حُنَيْن ٢ : ٩
 حُورَان ١٠٥ : ١٣ ، ٥٣٠ : ١ ،
 ٨٤٣ : ٥
 الْحِيرَة ٩١٤ : ١ ، ١٤١٣ : ٥ ،
 ١٥٩١ : قبل البيت الأول
 (خ)
 الْخَابُور ١٥٩٢ : ٧
 ذُو الْخَال ١٠٦ : ٤
 حُبَاش ١٤٢٨ : ٧
 خَبْت ٩٧١ : ٨
 خُرَاسَان ٨٦ : ٤ ، ٥٩١ : ١
 الْخَطَّ ٨٤ : ٣ ، ١٦٧٨ : ١
 خَفَّان ٣٠٨ : ١ ، ٤٩٢ : ٦
 خَفِيَّة ٥٩٤ : ٣ ، ١٣١٠ : ٢
 خُنَاصِرَة الْأَخَصَّ ٣٠٤ : ١
 الْخَوَزَنْق (قَصْر) ١٤٢ : ٢٣ ،
 ١٥٩٢ : ٩ ، ١٥٩٨ : ٢
 الْخَيْف ٢٩٦ : ١ ، ١١٦١ : ٣
 (د)
 دَارَة قَيْصَر ١٥٥٣ : ٢
 دَارِين ١١٦٤ : ٤ ، ١٢٤٤ : ١
 دِجْلَة ٣١٥ : ١ ، ١٥٩٢ : ٧ ،
 ١٦٣٨ : ٥
 ذَكَادِك ٤٦٨ : ٢ ، ١٠٥٠ : ٣
 دِمَشَق (حَفْظُهَا اللَّهُ) ١٥ : ٥ ، ٢٤٤٢ :
 ٢ ، ٤٣١ : ٢ ، ١٣٧٧ : قبل
 الْبَيْت الْأَوَّل ، ١٧٠٠ : ٢
 اللَّذْهَنَاء ١٠٣٣ : ١ ، ١٢٤٤ : ١
 دُولَاب ١٧٢ : ٣
 دُومَة ٥٩٥ : ١
 الدَّيْر ١٠٠ : ١ ، ٤٥٩ : ١
 الدَّيْرَان ١٠٠ : ١ ، ٩٧٦ : ٣
 دَيْر بُضْرَى ١٠٣١ : ١
 دَيْر سَعْد ١٤٧٩ : ١
 (ذ)
 الذَّنَائِب ٥٣ : ٢ ، ١٧
 (ر)
 رَاسِب ١٢١٨ : ١
 رَاكِس ٦٦ : ٥
 رَامَتَان (ثَنَاءُ الشَّاعِر) ١٠٧٤ : ٦ ،
 ١١١٥ : ١٠
 رَاوُنْد ٤٧٧ : ٤ الشَّرْح

الرَّجِيع ٢ : ٤٠٠	١ : ١٠٢٨
الرَّخَامَى ١ : ١٤٥٨	سَلَمَى (جَبَل قُزُب فَيْد) ١ : ٩٤٢
الرَّصَافَة ٢٥٩ : ٣ ، ٤٥٩ : ٨	سُلْمَانَان ٦ : ١١٠٩
رَضْوَى ٦ : ١٤٧	سَمْنَان ٣٩ : ٣٥٩
الرَّقْمَتَان ١ : ١٤٢٥ ، ١ : ١٥٤٤	سَمِيحَة ١٠٧ : ٣ ، ١٤٠٢ : ١٠
رُمَاح ٢ : ٥٩٧	السَّنَد ٤ : ٣٩٨
الرَّيِّ ٢ : ٥٩١ ، ٣ : ٩٩٢	سِنْدَاد ٢ : ١٥٩٨
الرَّيَّان ٨٤٣ : ٣ ، ٤	سُوَيْقَة ٥٦٤ : ١ ، ١١١٤ : ٧ ،
	١ : ١١٤٢

(ز)

زَمَزَم (جعل الله ماءها عَذًا) ٢ : ٣٢٢ ،	سَيِّحَان ٢ : ٤٧٧
٤ : ١٠٠١	

(ش)

الشَّام ١٣ : ٣ ، ٥٣ : ٨ ، ٢٢٨ : ٢ ،	الشَّوْرَاء ٧٢٨ : ٢
٢٩٨ : ١ ، ٤٩١ : ١ ، ٥٤٢ :	
قبل البيت الأول ، ١١١٨ : ٢ ،	

(س)

ساباط ١٧٨ : ١ ، ١٥٦٤ : ٤	سَابَاط ٣ : ١١٦٦
السَّارَى ٩٩٦ : ٤	شَامَة ٢ : ٩٤٥
السَّتَار ٨٥٣ : ٣	الشُّبَا ١٣١١ : ١
السَّتَارَان (ثَنَاه الشَّاعِر) ٩٦٣ : ٣	الشُّبَيْك ٦١٧ : ١٣
سَبِيب ١٥٢١ : ٢	شَرُوح (سَرُوح ؟) ٨ : ٥٤٢
السَّدِير (قَصْر) ١٤٢ : ٢٣ ، ١٣١٠ :	الشَّرَى ٢٧٨ : ١٨ ، ٥٩٤ : ٣
١ ، ١٥٩٢ : ١٠ ، ١٥٩٨ : ٢	شُعُوب ٣٥٩ : ١
سَرُو جَمِير ١٠٥ : ٢٣ ، ١٠٨٥ : ٦	الشُّقْرَاء ٣٥٩ : ٢٩
السَّرِير ١١٣٠ : ١	ذو الشُّيْح ٢٢٥ : ٢
سَلْع ١٠٧٣ : ٣	شَيْرَر ١٠٥ : ١٤

(ص)

ذو سَلَم ٩٦١ : ١١ ، ١١٠١ : ٢ ،	صَغْدَة ١٥٨ : ٢
٣ : ١١٢٩	
سَلَمَى (أَحَدُ جَبَلَى طَى) ١٣٣ : ٢ ،	

١ : ١٥٦٦

عَزَّوَر ٩٠٦ : ٢٥

عُشْفَان ١٤١٨ : ٢

عُطَالَة ٩٥٩ : ١

العَقَنْقَل ١٥٦٦ : ٢

العَقِيق ٤٩٤ : ١

عُنَيْزَة ٥٣ : ٢٣ ، ٨٦٢ : ٢

عَيْن زَرْبَة ١٥٨٤ : ٢

(غ)

العَبِيط ١٥٣٣ : ٢

العَدِير ٩٨٦ : ٩

عَزَّة (نصرها الله) ١١٤٩ : ٤ ،

١ : ١٢٢٢

العَضَا ٦١٧ : ١ ، ٨٤٥ : ٢ ، ١٦٨٤ :

١

ذو العَضَا ٩١٨ : ٦ ، ١٠٣٥ : ١

عُمْدَان (قَصْر) ٣٩٩ : ٨

العُمَيْصَاء ٦٤٩ : ٨

العَمِيم ١٠٧٢ : ٦

العَوْر ٣٥٧ : ٩ ، ١١٠٥ : ١

عَوَل ١٤٦ : ١ ، ١١٧٣ : ٢

العُوَيْر ١٤٨٠ : ٤

العَيْل ٣٩٨ : ٤ ، ٩٨٧ : ٤

(ف)

فَارِع ٤٤١ : ٣

فَحْلَان ١١٥٦ : ٤

الصَّفَا ١١٩٢ : ٣ ، ١٥٩٥ : ١

صَنْعَاء ٣٥٩ : ١ ، ٦٢٣ : ١

(ض)

ضَارِج ٣٥٧ : ٥ ، ١٤٦٠ : ٣

صَلْفَع ١٤٠ : ٣

الضَّمَار ٨٩٦ : ١

(ط)

طَرْطَر ١٠٥ : ٢١

الطَّرْفَاء ١١٦ : ٧

طُرَيْف ١١٦ : ٢

الطَّف ٤٤٩ : ٣ ، ١٥٣٩ : ٣

طَفِيل ٩٤٥ : ٢

ذو طُلُوح ١١٠٩ : ١

(ع)

ذو عاج ١٤٠٣ : ٥

عَالِج ٨٦٠ : ١ ، ٨٦١ : ٢ ، ١١٢٨ :

٤

عَانَة ١٥٤٧ : ٣ ، ١٥٤٨ : ٣

عَبَقَر ١٢٩٦ : ١

عَثْر ٤٠ : ٤

عَدَن ٢٩٤ : ٢

العَدَائِب ١٢١٨ : ١

العراق (وقاه الله) ١٩٤ : قبل البيت

الأول ، ١٠٨٨ : ١ ، ١٥٩٨ : ٩

العِوض ٩٥٧ : ٥

ذاتِ عِزْق ١٠٩٧ : ١ ، ١٣٥٨ : ٢ ،

١١٦٥ : ٢ ، ١٥٠٣ : ٣ ،
١٥٣١ : ٣

(م)

مَأْفِقَةٌ ١٤١٣ : ٤
ماوان ٢٣٥ : ١ ، ١٤٠٣ : ٣
ذو المَجَازَةِ ٨٧١ : ١ ، ١٤٦٩ : ١
مَجَنَّةٌ ٩٤٥ : ٢

المُحَصَّبُ ٨٤٨ : ١ ، ٩٢٩ : ١
المدينة (نَوْرُهَا اللهُ) ١٣ : ٣ ، ١٠٦ :
١٣ ، ٢٤٨ ، ٥ : ٤٤٤ ، ٤ ،
٥٨٠ ، ٥ : ٧٦٩ ، ١ : ٩٥١ ، ٢ :
١٠٨٥ : ٢ ، ١٤٠٥ : ٢
الْمَرْجُ ٩٥٥ : ١
مَرْخُ ٢٩٣ : ١
مَرَّانُ ١٠٠ : ٤
الْمَرْقَبُ ١١٢٨ : ٤
مَرُو ٤٦٠ : ٢ ، ٥٤٥ : ٢ ، ١٦٥٨ :

١

الْمَرْوان ٥٩١ : ٢ (تثنية مَرُو في السطر
السابق)

مُرَيْفِقُ ٩٨٨ : ٣
المُشْرِقُ ٥٠٧ : ١٣
مِصْرُ (حَرَسَهَا اللهُ) ٨٩١ : ٨ ،
١٠٨٨ : ١

المُصَلَّى ٩٥١ : ١ ، ١٠٧٣ : ١
الْمَقَرَّ ٦٠١ : ٥
مَكَّةُ (كَرَّمَهَا اللهُ وَشَرَّفَهَا) ٢٤٩ : ٦ ،

فَخَّ ٩٤٥ : ١ ، ١١١٧ : ٢
فَذَكَ ١٠٣ : ٤

الْفَرَاتُ ١٢ : ١ ، ٣٩٨ : ٦ ، ١١٧٨ :
١ ، ١٥٤٧ : ٣ ، ١٥٤٨ : ٣ ،
١٥٩٨ : ٥

فَلَجُ ٥٩٤ : ١

(ق)

القَادِسِيَّةُ ١٤١٨ : ١
ذو قار ٥١ : ٢ ، ١٠٩٣ : ١
قُدَّارُ ١٠٥ : ٢٢
الْقَرَائِنُ ٩٥١ : ١
قَوْقَرَى ٩٥٧ : ١ ، ١١١٣ : ٤
قَسَامُ ١٠٢٨ : ١
القُصَيَّةُ ٩٨٢ : ٢
القُطْقُطَانَةُ ١٤١٣ : ٤
قُنْشَرِينَ ٥٤٢ : ١
قُوسَى ٤٧٦ : ٢

(ك)

كَاطِمَةٌ ٢٢٣ : ٨
كَبْكَبُ ٧٨١ : ٢
كَزْبَلَاءُ ٤٥٧ : ٢
الكوفة ٤٧٧ : ٤ الشرح

(ل)

لَعْلَعُ ١٧٦ : ٣
اللَّوَى ٥٤ : ١١ ، ٤٦٨ : ٢ ، ٩٤٠ :
١ ، ٩٨٠ : ١ ، ١١٥٧ : ١ ،

٣ : ١٢١٩	٩٠٢ : ١ : ٩٣٢ ، ١ : ١٠٥٨
نَجْرَان ١٩٨ : ٣ : ٢٢٥ ، ٣ : ٧ ،	١ : ١٠٧٣ ، ١ : ١١٦٣ ، ٢ :
٤ : ١٢٤٠	١ : ١٣٥٨
نَحْلَة (قُزْب المدينة) ٣٥٩ : ٢٦	مُكَشَّحَة ٣٥٩ : ٣١
نَحْلَة (قُزْب مَكَّة) ١١٧٢ : ٢	المَلَا ١٤٢٩ : ٣
النَّحْلَتَان ٨٨٣ : ١	مَنْعَج ١٥٩ : ٤ : ٩٤٢ ، ١ : ١١٧٣ :
نَعْمَان = نَعْمَان الْأَرَاك = وَادِي الْأَرَاك	٢
٨٦٨ : ١ : ٨٨١ ، ٨ : ٩٤٧ :	الْمُنْقَى ٩٣٧ : ٢
٩٧٩ : ٢ : ١٠٧١ ، ٦ :	مِنَى ٢٧٣ : ٢ : ٤٢٣ ، ١٦ : ٤٤٨ :
١٠٩٧ : ١ : ١١١٧ ، ١ : ٦ ،	١ : ٨٣٩ ، ٢ : ٨٤٨ ، ١ :
١١٤٣ : ٤ : ١١	٨٨٤ : ١ : ٩٢٩ ، ١ : ١٠٠١ :
(هـ)	١ ، ١١٦١ : ٣ : ١١٦٣ ، ١ :
هَجَر ١٢٤٠ : ٤	٢ : ١٣٢٠
(و)	الْمُنِيفَة ٨٩٦ : ١
وَائِل ١٤٠٣ : ٣	المِهْرَاس ١٩٦ : ٩
وَادِي الْأَرَاك = نَعْمَان الْأَرَاك	المَوْقَر ٢٧٠ : ٣
وَادِي السَّبَاع ٤٥٣ : ١	مَيْسَان ١٥٥٨ : ١
وَادِي الْقَرْى ٨٩١ : ١٢ ، ١٦٨٤ : ٥	مَيْسَر ١٠٥ : ٢٠
وَارِدَات ٥٣ : ١٨	(ن)
وَاسِط ١١٧٧ : ١	نَاظِرَة ١١٠٩ : ٧
وَبَار ١٢١٩ : ٣	نَجْد ٣٤٦ : ٧ ، ٨٥٦ : ١ - ٤ ،
وَج ٩٧٢ : ١	٨٦٩ : ١ : ٨٧٠ ، ١ : ٨٩٦ :
وَجْرَة ٩٨٧ : ٤ ، ١٠٥٠ : ٢ ،	٢ - ٤ : ٩١٢ ، ١ : ٩١٦ ، ٤ :
١ : ١١١٣	٩٤٨ : ١ : ٩٥٤ ، ١ : ٢ ،
وَدَّان ٢٤٣ : ٢	٩٦١ : ٣ : ٩٧١ ، ٧ : ٩٩٣ ، ٢ :
الْوَشْم ٣٥٩ : ٣٠	١٢٠٩ : ٩ : ١٠٣١ ، ٢ ،
	١٠٥٠ : ١ : ١١٠٥ ، ١ : ٢ ،

يُثْرِب = المدينة المنورة

وهـد ١٠٥٠ : ٣

يَلْمَلَم ١٤٧ : ٦

(ى)

اليمامة ١٩ : ٢ ، ٣٤٦ : ٧ ، ٩٤٦ :

١ ، ٩٥٧ : ٣ ، ١٠٢٩ : ٩ ،

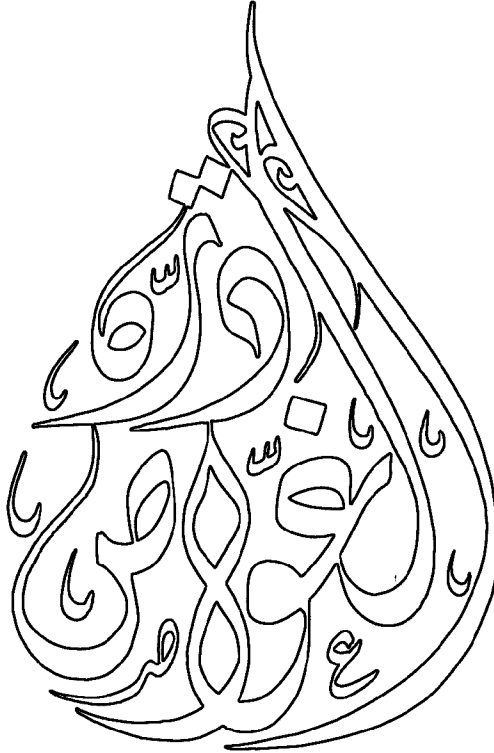
يُثْرِب ١٠٠ : ٢ ، ٤٢٧ : ٦ ، ٨٥١ :

١٠٦١ : ٣ ، ١١٤٣ : ٥

١ : ٩٥٩ ، ٢

يُنَبِّم ٩٨٥ : ٤

* * *

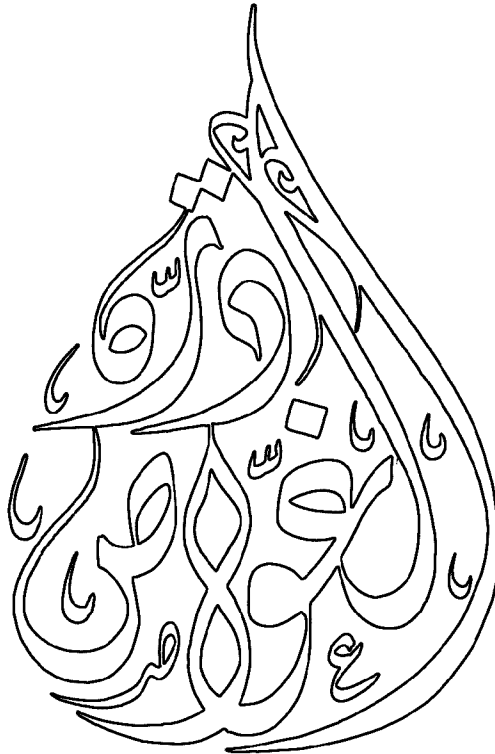


٧ - فهرس الآيات القرآنية حسب ورودها في الكتاب
الرقم الأول للقصيدة والثاني للهامش

الآية	السورة	رقم الآية	القصيدة والهامش
﴿ جَعَلَ لَكُمُ الْآيَةَ لَنَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾	يونس	٦٧	٦ : ٥
﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾	الكهف	٧٩	٧ : ١٧
﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾	الرحمن	١٨	٢ : ٣٧
﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾	طه	٦٧	١ : ٤
﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنِ اكَفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾	الحشر	١٦	٢ : ٦٠
﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾	آل عمران	٢٨	١٦ : ١٠٥
﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ ﴿ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ ﴾	آل عمران	٢٧	١٦ : ١٠٥
﴿ إِنَّهُمْ ظَنُّوا أَن لَّنْ يَحُورَ ﴾	الإنسان	١٩	٢ : ١٠٦
﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾	الانشقاق	١٤	١٣ : ١٠٩
﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رِءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾	الأعراف	٤٠	١ : ١١٢
	التوبة	١٢٨	٤ : ١٢٨

الآية	السورة	رقم الآية	القصيدة والهامش
﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾	الأحزاب	٤٣	٤ : ١٢٨
﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾	الأحقاف	١٥	٤ : ١٢٨
﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ			
مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِقٌ كُتِّمٌ﴾	الجمعة	٨	٣ : ٧٤٠

* * *



٨ - فهرس الأمثال الواردة في الأشعار *
الرقم الأول للقصيدة والثاني للبيت

الفردق	٦ : ٤
ولا تأمننَّ الحرب : إنَّ اشتغارها	كضبة إذ قال : الحديث شجونُ
هذبة بن خشرم	٩٧ : ٨
فإن يك صدر هذا اليوم ولَّى	فإنَّ غداً لناظره قريبُ
زهير بن أبي سلمى	١٠٣ : ٣
تعلمن ها لعمر الله ذا قسما	فأقصد بذرعك وانظر أين تنسلك
امرؤ القيس	١٠٤ : ١
قولا ، لدودان عبيد العَصا :	ما غركم بالأسد الباسل
سليمي بن ربيعة	١٢٢ : ٨
وإذا العذاري بالدخان تقنعت	واستعجلت نضب القدور فملت
الحارث بن وعلّة	١٣٦ : ٣
وإني وإياكم كمن نبه القطا	ولو لم تُنبّه باتت الطير لا تسرى
آخر	١٦٠ : ٢
ولا تكثروا فيها الضجّاج ، فإنه	محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

لَقِيطُ الْإِيَادِي ١٩٥ : ٢٣

ما أَنْفَلَكَ يَحْلُبُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ
عبد يَعُوثُ بن وَقَّاص ١٩٨ : ٥

معاشر تيم قد مَلَكْتُمْ فَأَسْجِحُوا
فإنَّ أحاكم لم يكن من بوائيا
قال ٢٠٥ : ٣

أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ

عُطَارِدُ بن قُرَّان ٢٢٥ : ٥

كأن لم تر قبلي أسير مكبلا
ولا رجلا يُزْمَى بِهِ الرَّجَوَانِ
الوليد بن عُقْبَةَ ٢٤٢ : ٢

قطعت الدهر كالسِّدِّيمِ الْمُعْنَى
تُهَدِّرُ من دمشق ولا تريم
الوليد بن عُقْبَةَ ٢٤٢ : ٣

فإنك والكتاب إلى علي
كدابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ
النابعة الذُّيَّانِي ٢٥١ : ٥ ، وانظر أيضا ١٢١٨ : ١٦ ،

١ : ١٢١٩

تقد السلوقي المضاعف نسجه
ويوقدن بالصِّفَّاحِ نَارَ الْحُبَّاحِ
حُجَّيَّةُ بن الْمُضَرَّبِ ٣١٣ : ١٠

شكرت لكم آلاءكم وبلاءكم
وما ضاعَ مَعْرُوفٌ يُكَافِئُهُ شُكْرُ
عُمَارَةَ بن عَقِيل ٤١١ : ٢

بدأتم فأحسنتم ، فأثنت جاهدا
فإن عدتم أثنت ، والعُودُ أَحْمَدُ

الوليد بن عُقْبَةَ ٤٤٥ : ٢

بنى هاشم لا تعجلونا فإنه

عَاتِكَةَ بنت نُفَيْل ٤٥٦ : ٥

كم غمرة قد خاضها لم يثنه

مُتَّم بن نُؤَيْرَةَ ٤٦٩ : ١٣

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةَ

الخنساء ٤٨٣ : ٣

كأن لم يكونوا حمى يَتَّقَى

الخنساء ٤٨٧ : ٣

لِتَجْرِ الحَوَادِثُ بعد الفتى الـ

ذو الإضْبَعِ العدواني ٥٩٦ : ١

عذير الحى من عدوا

لَيْد بن ربيعة ٦٠٣ : ٢

سألتنى عن أناس هلكوا

وترويه كُتُبُ الأمثال : أَكَلَ عليه الدهرُ وشَرِبَ .

مَعْن بن أَوْس ٦٣٧ : ١٢

قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ المِجَنِّ فلم أدم

عمرو بن الأَهْتَم ٦٦٣ : ١

ألم تر ما بينى وبين ابن عامر

من الودِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

- زهير بن أبى سُلمى ٧٤٠ : ٨
ومن لا يصانع فى أمور كثيرة
- ابن الحُمَام الأزدى ٧٦١ : ١
كنا نداريها فقد مرّقت
- عبد الله بن معاوية ٧٦٦ : ٢
فَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ
- عبد الله بن معاوية ٧٧٤ : ١
إذا كنت فى حاجة مرسلًا
- أبو المِنْهَال الأكبر ٧٧٥ : ٣
الْبَسْ جَدِيدَكَ ، إِنِّى لَا بَسَّ خَلَقِى
- أبو دُوَيْب الهذلى ٨٧٦ : ٦
وَحَتَّى يَوُوبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا
- كُنَيْز ٩٢٥ : ١٣
وقد قرع الواشون منها يد العصا
- إسحاق الموصلى ٩٣٥ : ٤
قال : إنا كما عهدت ، ولكن
- أَعْشَى تَغْلِب ١٠٧٥ : ٢
هذا النهار بدا لها من همّها
- العَوَام بن عُقْبَة ١٠٨٨ : ١٣
وتحت مجال الصدر حرّ بلابل
- يُضَرَّرُ بِأَثْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمٍ
وَاتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
كَمَا أَنَّ عَيْنَ السَّخَطِ تَبْدَى الْمَسَاوِيَا
فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِيهِ
وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَا
وَيَنْشُرُ فِي الْمَوْتِ كَلِيبَ لَوَائِلِ
وَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِإِذَى الْحِلْمِ تُقْرِعُ
شَعَلَ الْحَلَى أَهْلُهُ أَنَّ يُعَارَا
مَابَالَهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا
مَنْ الشَّوْقُ لَا يُدْعَى لِخَطْبٍ وَلَيْدُهَا

ابن مَيَّادَةَ ١١٢٥ : ٢

منى إن تكن حقًا آخِرَ المُنَى
وترويه كتب الأمثال : أَلَدُّ من المُنَى ، أَحْسَنُ المُنَى

الأحوص الأنصارى ١١٣٥ : ١

يَابَيْتَ عَاتِكَةَ الذى أتعزّل
حذر العدى ، وبه الفؤاد مومكّل

آخر ١٢٢٨ : ١

رمتنى بنو عجل بداء أبيهم
وأئى امرئى فى الناس أحمق من عجل

حُمَيْدُ الأَوْفَط ١٢٧٤ : ٤

فما زال عنه اللقم حتى حسبته
من العيى لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِاقِلْ

صَحْرُ بن الشَّريد ١٣٨٣ : ٣

أهمّ بأمر الحزم لو أستطيعه
وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزْوَانِ

أبو الغَطْمَش الحَنَفِى ١٣٨٧ : ١

منيت بزمردة كالعصا
أَلَصُّ وَأَخْبَثُ مِنْ كُنْدُشِ

عَلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ ١٤٠٥ : ٢

فقد وعدتنا موعدا لو وفّت به
مَوَاعِيدَ عُزُوقِ أَخَاهُ يَشْرِبِ

بَشَّار بن بُرْد ١٥٠٨ : ٢

وكاد يمزق سرباله
فَقُلْتُ : إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ

شُبْرُمَةُ بن الطُّفَيْل ١٥٣٩ : ١

ويومٍ كَطِلَّ الرُّمَحِ قَصْرَ طوله
دم الزقّ عنا واصطفاق المزاهر

٩ - فهرس الأيام

الرقم الأول للقصيدة والثاني للبيت / الهامش / مناسبة الشعر

- (أ) أُخِذَ ١٠٧ ، مناسبة الشعر
(ب) بَدْر ٥ : ٤ ، ٦ ، ٢١٤ : ٣ ، ٥
(ج) يَوْمَ الْجَمَلِ ١٤٩ : قبل البيت الأول
جَفَرُ الْهَبَاءِ ١٧٠ ، مناسبة الشعر ،
١ : ٢٢٤
(خ) يَوْمَ خَوْ ٥١١ ، مناسبة الشعر
(د) دَاجِسُ وَالْغَبَاءِ ١٠٨ : ٣ ، ٤ وهامشه
يَوْمَ دُولَابِ ١٧٢ ، في مناسبة الشعر ، ٣
(ر) وَقْعِيَّةُ رَاهِطٍ ٥٧ : ١
يَوْمَ الرَّجِيعِ ٤٠٠ : ١
(ز) زَمَنُ الْفَسَادِ ٣٨١ : ٣
(س) يَوْمَ سُمَيْحَةَ ١٠٧ : هامش ٣
- (ش) يَوْمَ شُعْبِ جَبَلَةَ ١٦٤ ، مناسبة الشعر
يَوْمَ الشَّقِيقَةِ (شَقِيقَةُ الْحَسَنِينِ) ١٠١ ،
هامش : ٢ ، ٢٢٦ : ١
(ع) يَوْمَ عُيْزَةَ ٥٣ : ٢٣
(غ) يَوْمَ غَوْلٍ ١٤٦ : ١
(ف) يَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ ٢٠٦ ، مناسبة الشعر
(ق) يَوْمَ ذِي قَارِ ٥١ : ٢
غَزْوَةُ قَزَمَلٍ ١٠٥ : ٤
يَوْمَ قِصَّةِ (يَوْمَ تَخْلَاقُ اللَّمَمُ) ٣٧ : ١ ،
ومناسبة الشعر
يَوْمَ قُلَابِ ٨ : ١
يَوْمَ الْقَلِيبِ ١٨ : ٢
(ك) يَوْمَ الْكَدِيدِ ٥١٢ ، هامش ١
يَوْمَ الْكُلَابِ الثَّانِي ٦٣ : ١

(ل) يوم المُشَقَّر ٢٠٦ : ٥

يوم مَنَعَج ١٥٩ : ٤

يوم لَغَلَع ١٧٦ : ٣

(هـ)

يوم اللُّوى ٤٨٠ ، هامش : ١

يوم الهاشِميَّة ٣٥٤ : ٥

(م)

(و)

يوم مُحَجَّر ١٣٣ : ٤

يوم مَرَجَ راهط ١١٥ ، مناسبة الشعر ، يوم واردات ٥٣ : ١٨

١٨٠ : ٢ ، ٥٢٠ : ٥

* * *

وانظر أيضا الأيام التالية :

يوم بين بنى الحارث بن معاوية وبين تميم ٩٦ : ١

يوم بين عَبَسَ ومراد ١١٨ : ١ ومناسبة الشعر .

يوم بين بنى ناج بن يَشْكُرَ وبين بنى عوف بن سعد ١٤٤ ، مناسبة الشعر .

* * *

١٠ - فهرس النبات
الرقم الأول للقصيدة والثاني للبيت

(أ)

- « الألاء » : شجرة تنبت بالرمل . حسنة المرأى ، قبيحة المختبر . يُشَبَّه بها
كُلٌّ مَن قُصِّرَ مخبرُهُ عن منظره ١٠١ : ٢ ، ٢٢٦ : ٤
- « الأباءة » : أَجْمَةُ الْقَصَب ١١٦ : ٥ ، ١٦٤ : ٥
- « الأثَّاب » : شجر مثل الأثل ، ينبت فى بطون الأودية ، يشتد صوت الريح
عند هبوبها عليه ٤١٤ : ١٠
- « الأثل » : شجر طويل الخشب ، وخشبه جيّد ، يُسْتَعْمَل فى بناء بيوت
المدر . ورقه هَدَبٌ طَوَالِ رِقاق ، ليس له شوك ، وله ثمرة حمراء
٤٩٤ : ١ ، ١١١٣ : ١-٣
- « الإذخر » : نبات طيب الرائحة ٩٤٥ : ١
- « الأراك » : الواحدة أراكة ، شجرة طويلة خضراء ، ناعمة ، كثيرة الورق
والأغصان . تُتَّخَذُ منها المساويك ١١٨ : ٩ ، ٨٥٥ : ٢ ،
٩٨٦ : ١ ، ١٠٧١ : ٦ ، ١١١٥ : ٩ ، ١١٧٣ : ٤
- « الأرزَن » : شجر ضَلْبٌ تُتَّخَذُ منه عِصِيّ ضَلْبَةٌ ١٥٢٤ : ١ ، ١٥٢٥ : ٢
- « الأَرَطَى » : الواحدة أَرَطَاة ، وهو شجر ينبت بالرمل ٢٥٧ : ٥ ، ١١١٤ :
٦ ، ١١٩٥ : ٦ ، ١٦٧٧ : ٣
- « الأَقَاحِي » : واحد الأَقْحُوَان ، ومفردا أَقْحُوَانَةٌ ، وهو نَبْتُ له نَوْر ، حوالیه
ورق أبيض ، تُشَبَّه به الشعراء تُغَوِّر النساء ٨٧٨ : ٥ ، ٩٠٦ :
٢٢ ، ١٠١٥ : ٢ ، ١٠٢٥ : ٢ ، ١٠٣٣ : ٢ ، ١١١٥ :
١٠ ، ١١٣٧ : ٩ ، ١١٧٣ : ٤

(ب)

- « البان » : واحدتها : بَانَةٌ ، ضرب من الشجر لَيْنٌ خَوَّار ، لها ثمرة تُرَبَّب
بأفوايه الطيب . ولاستواء نباتها وأفنانها ، وطولها ونَعَمَتها تُشَبَّه

بها المرأة الناعمة الطويلة المعتدلة الجسم ، فيقال : كأنها بانة ،
 وكأنها عُصْنُ بَانٍ ٥٨٥ : ٤ ، ٨٧١ : ٦ ، ٧ ، ٨٧٥ : ١٠ ،
 ٨٩٣ : ٢ ، ٥ ، ١٠١٦ : ٥ ، ١٠٧٩ : ٥

« البَرِير » : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ١٠١٤ : ٢

« البَشَام » : شَجَرٌ عَطِرُ الرَّائِحَةِ ، وَرَقُّهُ يُسَوِّدُ الشَّعْرَ ، وَيُسْتَنَّاكُ بِقُضْبِهِ
 ١٠٠٥ : ٢ ، ١١٠٩ : ٥

(ت)

« التَّثُوم » : شَجَرٌ وَرَقُّهُ أَغْبَرُ يُشْبِهُ وَرَقَ الْآسِ . لَهُ حَمْلٌ صِغَارٌ مِثْلُ حَبِّ
 الْخِرْزُوعِ ، وَيَنْفَلِقُ عَنْ حَبِّ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ ، وَالظَّبَاءُ وَالتَّعَامُ .
 وَكَيْفَمَا زَالَتِ الشَّمْسُ تَبْعُهَا بِأَعْرَاضِ وَرَقِهِ . الْوَاحِدَةُ : تَنْوَمَةٌ
 ١٤٢ : ٩

(ث)

« الثُّمَام » : شَجَرٌ خَوَّارٌ لَيِّنٌ ، يُجْعَلُ فَوْقَ الْخِيَامِ لِلْإِبْتِرَادِ ، الْمَفْرَدُ : ثُمَامَةٌ
 ٥٢٣ : ٢ ، ١٠٨٨ : ١٨ ، ١٣٤١ : ١

(ج)

« الْجَنْجَاث » : رِيحَانَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، بَرِّيَّةٌ ، مِنْ أَخْضَارِ الْبَقُولِ ١١٠٢ : ١

« الْجَلِيل » : الثُّمَامُ ، انْظُرْ تَعْرِيفَهُ هُنَاكَ ، الْمَفْرَدُ : جَلِيلَةٌ ٩٤٥ : ١

(ح)

« الْحَنُوءَةُ » : عُشْبَةٌ وَضِيئَةٌ ، ذَاتُ نَوْرٍ أَحْمَرٍ ، لَهَا قُضْبٌ وَوَرَقٌ ، طَيِّبَةُ
 الرِّيحِ ، إِلَى الْقِصْرِ وَالْجُفُودَةِ ٩٨٥ : ٦

(خ)

« الْخَابُور » : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ٥٠٦ : ٥

« الْخُرَامَى » : نَبَتٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، وَهِيَ عُشْبَةٌ حُمْرَاءُ الزَّهْرَةِ ، لَهَا نَوْرٌ كَنُورِ
 الْبِنْفَسِجِ ٨٤٤ : ١ ، ١٠٥٠ : ٣ ، ١٠٨٨ : ١٢ ، ١١٠٩ :

٢ ، ١١١٣ : ٤ ، ١٦٧١ : ١

« الحَلَنْج » : شجر يُتَّخَذُ مِنْ حَشَبِهِ الْأَوَانِي ، تُرَى فِيهِ بَعْدَ صُنْعِهِ طَرَائِقُ
٢ : ٤٠٢

(د)

« الدُّبَاءَةُ » : الْقَرْوَةُ ١٤١١ : ١٣

(ر)

« الرَّبْل » : نَبَتٌ يُنْتَظَرُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ فِتْرَعَاهُ الطُّبَاءُ فَيَتَّصِلُ لَهَا الرِّبْعُ
وَالصَّيْفُ ١٧٣ : ٣

(ز)

« الزَّرْجُونُ » : قُضْبَانُ الْكَرَمِ ١١١٨ : ١٠

(س)

« السَّاسَمُ » : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ١٠١٦ : ٩

« السُّدْرَةُ » : شَجَرَةٌ ، وَهِيَ نَوْعَانِ : بَرِّيٌّ لَا يُنْتَفَعُ بِثَمَرِهِ ، وَالثَّانِي يَنْبِتُ عَلَى
الْمَاءِ وَثَمَرُهُ النَّبَقُ ١٠٨٥ : ٤

« الشَّرْحُ » : شَجَرٌ عِظَامُ لَهُ ثَمَرٌ أَصْفَرٌ ، لَا تَأْكُلُهُ إِلَّا الْبِلَإُ إِلَّا قَلِيلًا . لَا يَنْبِتُ فِي
رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ ، وَإِنَّمَا فِي السَّهْلِ ، الْوَاحِدَةُ : سَرْحَةٌ ، وَيُكْنَى بِهَا
عَنْ الْمَرْأَةِ ١٩٥ : ١٦ ، ١١٦٠ : ٢ ، ٣ ، ٦

« السَّلْعُ » : شَجَرٌ مِثْلُ السَّنْعُبِقِ إِلَّا أَنَّهُ يَرْتَقِي جِبَالًا خُضْرًا ، لَا وَرَقَ لَهُ ،
وَلَكِنْ لَهُ قُضْبَانٌ تَلْتَفُّ عَلَى الْغُصُونِ وَتَتَشَبَّهُ . لَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ عَنَاقِيدِ
الْعَنْبِ صَغِيرًا ، فَإِذَا أُنْبَغَ اسْوَدَّ ١٥٦٨ : ٦ ، ٨ الشَّرْحُ

(ش)

« الشَّثَّ » : نَبَتٌ طَيِّبُ الْمَرْوَعَى ، يَقْوَى الرَّاعِيَةُ ١٤٢٩ : ١

« الشُّكَاعَى » : نَبَاتٌ دَقِيقُ الْعِيدَانِ ، صَغِيرٌ أَخْضَرٌ ، يَنْدَاوِي بِهِ النَّاسُ

« الشَّيْخَة » : نَبْتَة بِيضَاء ٢٣٢ : ٦ ، ١٤٢٨ : ٥

(ض)

« الضَّال » : شَجَر السُّدْر البَرِّي ، تُتَّخَذ مِنْهُ الْقَيْسِي ١٤١٥ : ٢

(ط)

« الطَّرْفَاء » : ضَرْب مِنْ الشَّجَر مِثْل الْعِضَاه ، وَلَهُ هُذُبٌ مِثْل الْأَثَل ، وَلَيْسَ لَهُ خَشَب ، وَإِنَّمَا يَخْرُجُ عَصِيًّا سَمْحَةً فِي السَّمَاء . قَدْ تَحَمَّضَ بِهِ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ حَمَضًا غَيْرَهُ ٩٨٢ : ٢

« الطَّلَح » : أَعْظَمُ مِنَ الْعِضَاه وَأَكْثَرُ مِنْهُ وَرَقًا وَأَشَدَّ خُضْرَةً . لَهُ شَوْكٌ ضِخَامٌ طُولًا ٥٤ : ١٠ ، ١٠٧٩ : ٦

(ع)

« العَرَار » : بَقْلَةٌ صَفْرَاء ، طَيِّبَةُ الرِّيح ، الْوَاحِدَةُ : عَرَارَةٌ ٨٩٦ : ٢ ، ١١٠٢ : ١

« العَرْفَج » : نَبَتٌ سَهْلَى سَرِيعُ الْإِشْتِعَال ، لَهَا بُهٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، يُبَالِغُ فِي وَصْفِ حُمْرَتِهِ فَيَقَالُ : كَأَنَّ لَحْيَةَ فُلَانٍ ضِرَامٌ عَرْفَجَةٌ ١١٩٨ : ١ ، ١٢٠٤ : ٦

« العُشْر » : مِنَ الْعِضَاه ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَر . لَهُ صَمْغٌ حُلُو . وَهُوَ عَرِيزُ الْوَرَق ، يَنْبَتُ صُغْدًا فِي السَّمَاء ، وَلَهُ سَكْرٌ يَخْرُجُ مِنْ شُعْبِهِ وَمَوَاضِعُ زَهْرِهِ . يَخْرُجُ لَهُ نُقَافٌ كَأَنَّهَا شَقَائِقُ الْجِمَالِ الَّتِي تَهْدِرُ فِيهَا ، وَلَهُ نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الدُّخْلِيِّ ١٢٤ : ٤ ، ١٥٦٨ : ٦ ، ١٨ الشَّرْح ، ١٥٦٩ : ١

« الْعِضَاه » : شَجَرٌ عَظِيمٌ لَهُ شَوْكٌ ٤٤٤ : ٤ ، ٩٧١ : ٨ ، ١٠٧٨ : ١٣ ، ١١٦٠ : ٦ ، ١٥٦٨ : ١

« الْعُنَاب » : النَّبْكَةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاء ، مُحَدَّدَةُ الرَّأْس . يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرُ وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ السُّمْرَةُ ، وَرَبْمَا سُمِّيَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ عُنَابًا . وَهُوَ غَضٌّ كَثِيرُ الْمَاءِ ١٠٦ : ٣١ ، ١٤٢٦ : ٥

(غ)

- « الغار » : يُعْرِفُ عند أهل الشام بالرُّند ، وهو طيب الرائحة ١٥٩٣ : ٢
- « الغَرْب » : شجرة حجازية ضخمة ٨٧١ : ٦
- « الغَضَى » : شجر ، وهو من أجود الوقود ، ومنه يُقال نار غاضية ، أى عظيمة مُضيئة ١٠٦ : ٧ ، ٦١٧ : ١ ، ٩٣٤ : ٣ ، ١١٩٢ : ٢ ، ١٤٠٢ : ٧ ، ١٤٣٨ : ٣ ، ١٤٣٩ : ٦

(ف)

- « الفَقْع » : ضَرْبٌ من أَرْدَا الكَمَاءِ وأسرعها فسادا ، يُشَبَّه به الرجل الذليل ، فيقال : هو فَقْعٌ يَقْرَقر ١٢٦٢ : ٣

(ق)

- « القَتَاد » : شجر صُلْب ، كثير الشوك ، يضرب به المثل فى صعوبة تحقيق الأمر ، فيقال : دونه خَرَطُ القَتَاد ، والخَرَطُ : الورق ٢٠٣ : ١٢
- « القَضْب » : شجر له ورق كَوَزَق الكُمثرى ، إلا أنه أَرَقَّ منه وأنعم ٨٧٢ : ١
- « القَيْصُوم » : من رياحين البر ، طيب الرائحة ، ورقه هَدَب ، وله نَوْرَة صفراء تنهض على ساق طويلة ١١٤١ : ٢

(ك)

- « الكَمَاء » : نبات يُنْقَضُ الأرض كما يُخْرَجُ الفُطْر . وفى الحديث : الكَمَاءُ من المَنِّ وماؤها شفاء للعَيْن ١٤٥٢ : ١
- « الكَنْهَبَلَة » : شجر عظام من العِضاه ١٤٢٦ ، صفحة : ١٥٠٥ ، سطر : ٣

(ل)

- « اللُّبَان » : شجر اللُّبَان ، معروف ١٤١١ : ١٠

(م)

- « المَرْخ » : شجر خَوَّار ضعيف ، يُتَّخَذُ منه الزِّنَاد والخيام فيُنْصَبُ خشبه

بالمُرْتَبَع وَيُظَلَّل بِالثَّمَام ، وهو يَنْبِت بَنْجَد ١٢٤ : ٤

« المَرْد » : ثَمَر الأَرَاك ١٠١٤ : ١ ، ١١١٧ : ٥

« المَيْس » : شَجَر تُعْمَل مِنْهُ الرُّحَال والأَكْوَار ١١٦٦ : ٦ ، ١٣٦٧ : ٤

(ن)

« النَّبْع » : الواحدة : نَبْعَةٌ ، شَجَرَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا خَيْرُ الْقَيْسِيِّ وَالسَّهَام . وهو

شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ رَزِينُهُ ، إِذَا تَقَادَمَ أَحْمَرٌ . وَكُلُّ الْقَيْسِيِّ إِذَا ضُمَّتْ لِقَوْسِ النَّبْعِ كَرَّمَتْهَا قَوْسُ النَّبْعِ لِأَنَّهَا أَجْمَعَ الْقَيْسِيِّ لِلْأَرْزِ وَاللَّيْنِ ٧٠ : ٥ ، ٩٨٦ : ٦

« النَّقْل » : ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ النَّبَات ، وهو مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُول ، لَهُ نَوْرَةٌ صَفْرَاءُ ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ ١٠٣١ : ٤

(و)

« الْوَرَس » : نَبَاتٌ مِثْلُ السَّمْسَمِ ، لَا يُزْرَعُ إِلَّا بِالْيَمَنِ ، فَيَبْقَى عَشْرِينَ عَامًا .

نَافِعٌ لِلْكَلْفِ طِلَاءً ، وَلِلْبَهَقِ شَرَابًا ١٠١٣ : ١

« الْوَشِيح » : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الرِّمَاحُ ٤ : ٥

١١ - فهرس النجوم
الرقم الأول للقصيدة والثاني للبيت

- (أ) ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر :
١٠ ، ١٤٧٤ : ٢
- الأسد ٤٦٧ : ١
الأسعد ١٠١٥ : ٦
أم النجوم ١١٧٢ : ٣
- (ب) الحَمَل ٦٩١ : ٢
- (ج) ١٢٧٩ ، ٨ : ٢ ،
١٦١١ : ٧
بنات نعش ٥٣ : ٨ ، ١٢٧٩ : ٢ ،
١٦١١ : ٧
بنو نعش ٨٠٩ : ٤
- (د) الدُّلُو ٥٩٥ : ١
- (ذ) الدُّنَائِي ١١٣٧ : ٤
- (ت) التَّابِع (وهو الدُّبْرَان) ٥٣ : ١٣
- (ث) زُحَل ٦٩١ : ١
- (س) السَّمَكَ (السَّمَاكَان : السَّمَكَ الرامح ،
والسَّمَكَ الْأَعَزَل) ٣٠٨ : ٢ ،
٤٦٧ : ١ ، ٩٥٢ : ٤ ، ١١٢٨ :
٢ ، ١٢٣٩ : ١
الشَّهَا ٨٦٠ : ٢
شَهْل ٥٣ : ٥ ، ٦ ، ٦١٧ : ٥ ،
٦٨٤ : ١ ، ٨٦٥ : ١ ، ٨٧١ : ٢ ،
٩٩٣ : ١ (سماه النجم اليماني) ،
١٠٠٠ : ١ ، ٢ ، ١٠٨٥ : ٥ ،
١٢٦٦ : ٢
الشُّغْرَى (الشُّغْرَيَان : العَبُور والغَمِيصَاء)
٥٣ : ٦ ، ٣٤٠ : ٢ ، ٤٢٣ : ٨ ،
٢٤٨ : ٧ ، ١١ : ٥٣
الجَوَازَاء ١٢ : ٢ ، ٥٣ : ٤ ، ٣٢٦ :
١ ، ٥٩٥ : ١ ، ٨٠٨ : ١ ، ٩٠٣ :
٧ ، ١١٣٧ : ٤ ، ١٢١٨ : ١٥

(م)

المَجَرَّة ١٢٦٣ : ٩

المِزْزَم ٩٠٣ : ٧

المُشْتَرَى ٥٣ : ١٤

(ن)

النَّجْم (انظر الثُّريا) ١٢ : ١ ، ٥٣ :

١٥ ، ٣٠٠ : ١ ، ٦٤٢ : ٢ ،

١ : ١١٨٢

النَّجْم اليماني = سُهَيْل

النَّسْر (النَّسْران : النَّسْر الطائر والنَّسْر

الواقع) ٥٣ : ١٢ ، ٢٩٥ : ١ ،

٣١٣ : ٦ ، ٨٠٨ : ١ ، ١٥٤٥ :

١

النُّعَائِم (ثمانية كواكب من منازل

القمر) ٣١٣ : ٦

٤٢٧ : ٥ ، ٦٤٩ : ٩ ، ٨٦٢ :

٩٩٣ : ١ ، ١١٩٥ : ٧ ،

١٤١٦ : ٢

(ع)

الْعُذْرَتَان ٥٣ : ٧

العُقْرَب ١١٢٨ : ٢ ، ١٥٤٥ : ١

العُيُوق ٦٤٣ : ١ ، ١١٤٨ : ٦

(غ)

الْعَفْر ١١٣٧ : ٤

(ف)

الْفَرْقَد (الْفَرْقَدَان) ٥٣ : ١٠ ، ٢٤٨ :

١٢٢٨ : ١ ، ١٦٠٧ : ٤ ،

١٦٦١ : ٧ ، ١٦٢٣ : ٥ ،

١٦٩٨ : ٢

(ق)

الْقِلَاص (عشرون كوكبا) ٣٠٠ : ١

١٢ - فهرس أسماء خيل العرب
الرقم الأول للقصيدة والثاني للبيت

- (أ) ٣٦٦ : ٢ الشرح
« عَلَوَى » ، فرس خُفاف بن نُذْبَة ٢١٥ : ٢
« الْأَذْهَم » ، فرس عنترة بن شدّاد ٥٢ :
١٦
(غ) « أَعْوَج » ، فرس لَغَنَى بن أَغْصَر ١٤٠٣ :
« الْغُرَاب » ، فرس لَغَنَى بن أَغْصَر
١٤٠٣ : ١
(ج) « جِرْوَة » ، فرس شَدّاد بن معاوية
١ : ١٧٠
(د) « دَاحِس » ، فرس قيس بن زهير
١٢٢٢ : ٤
(ز) « زَيْم » ، فرس جابر بن حُنَيّ ٢١٨ : ٢
(س) « سَكَاب » ، فرس الْقُحَيْف الْعِجْلَى
١ : ١٧١
(ص) « الصَّرِيح » ، فَعْل من خيل العرب
١٤٢٩ : ١
(ع) « الْعُبَيْد » ، فرس العباس بن مِرْدَاس
١٣٤ : ٤
(ق) « الْقَرْحَاء » ، فرس عُقْبَة بن مُكَدَّم
١ : ١٦٩٥
(ك) « الْكَرَاع » ، فحل نجيب ، من نَسْله
« سَكَاب » ١٧١ : ٣
(م) « مَكْثُوم » ، فرس لَغَنَى بن أَغْصَر ١٤٠٣ : ٦
(ن) « النَّعَامَة » ، فرس الْحَارِث بن عُباد ٣٧ :
١ ، ٣-٥
« ابْن النَّعَامَة » ، فرس خُزَز أو عنترة ٣٦ : ٥
(و) « الْوَزْد » ، فرس زيد الخيل ١٣٤ : ٤

١٣ - فهرس اللغة
الرقم الأول للقصيدة والثاني للبيت

الألف

- (أدا) : « الأداوى » ١٣٥٨ : ٣ ، « أداوى » ١٤٥٤ : ٢ جمع إداوة ،
وهى إناء من جلد لحفظ الماء ، مثل المزاودة .
- (أبد) : « الأوايد » : نوافر الوُحُوش ١٤١٠ : ١
- (أبر) : « أباره » ، الأَبَارُ : المُلقَّح للنخل ١١٣٧ : ٢
- (أبس) : « مأبوس » : مُمَهَّد مُوطَّأ ، من صفة البلاد ٢٣٣ : ٣
- (أبق) : « إباقي » ، أبق العَبْدُ (كسمع وضرب ومنع) : ذهب
واستخفى ١٢٠ : ١
- (أبل) : « أبل الأبيلىن » : مفرد وجمعه ، وهو رئيس النصارى ، وأيضا
الراهب ١٧٦ : ٢ . « الأبل » : صاحب الإبل الكثيرة ١٩٢ :
٥ . « الآبال » : جمع إبل ، وإِبلٌ لا واحد لها من لفظها
١٦٩٤ : ١
- (أبى) : « مأبىة » : الإباء والأنفة ١٤٤ : ٢١
- (أتب) : « الإتب » : ثوب رقيق ، ليس له كُمان ١٠٥ : ٦
- (أتى) : « يُؤتَى إليه » : يَظُنُّ ويتوهم ٦٥ : ٢ . « تأتى » : تَهَيَّأ للقيام ،
من صفة المرأة المُتَنَعِّمة ٨٥٠ : ٣
- (أثث) : « أثيث » : الجسم الممتلئ الحَسَن ، من صفة جسم المرأة
١٠٩٤ : ٤
- (أثر) : « أثر » ١٣ : ٤ ، « الأثر » ١٢٩ : ٧ ، « إثره » ١٤٤٢ : ١ ،
فِرْنْد السيف ورونقه . « أَّثر » : مصدر أَثَرَتْ الحديث ، إذا ذكرته
عن غيرك ، ومنه الحديث المأثور ، أى الذى ينقله خلف عن
سلف ٦٥١ : ١ . « الأثر » : الأجل ٦٨٠ : ٣ . « أثرا » :
ما يتركه النَّزال بعد النَّزال من آثار وتُلُوم فى السيف ٢٢٣ : ٧ .
« آثر ذى أثير » : أولاً وقبل كل شئ ١٤٤٢ : ١

- (أنف) : « تَأَنَّفَكَ » : التَّفُّوا حولَكَ كالْأَنَافِي ، يقال ذلك فى الشَّرِّ
٢ : ٣٩٨
- (أثل) : « أَثَلْنَا » ١٧٨ : ٩ ، « أَثَلْتَهُ » ١٣٤٣ : ٣ ، المجد والأصل
القديم الكريم ، « أَثَلُّوه » ، الفعل منه ، أى : أَصْلُوهُ ٤٢٠ : ٤ ،
« الْمُؤَثَّل » ٢٨٦ : ٢ ، « مُؤَثَّلًا » ٣١٣ : ٥ ، اسم المفعول
منه ، أى المجد الْمُؤَصَّل .
- (أجد) : « أُجِدَ » : الْمُؤَثَّقَةُ الخَلْق ، من صفة الناقة ١٤٢٠ : ١
- (أجر) : « مُؤْتَجِرَات » : طالبات الأجر والثواب ١١١٧ : ٣
- (أحج) : « أَحَاح » ، الأحاح : الأنين ١١٧ : ١٦
- (أحد) : « أَحَدَانِ الرِّجَالِ » : الذين لا نظيرَ لهم ، كلُّ منهم متفرَّد
لا أَحَدَ يضارعه ١٤٢٥ : ٢
- (أحن) : « إِحْنَةٌ » ١٣٨ : ١ ، « إِحْنٌ » ٨١ : ٦ ، ٩١٤ : ١١ ، مفرد
وجمعه ، وهو الحقد والغَضَب .
- (أخذ) : « تَخَذَتْ » : أصله اتَّخَذَ ، ولكن لما كثر استعماله على لفظ
الافتعال ، توهموا أن التاء أصلية ، فبنوا منه فِعْلاً ، فقالوا : تَخِذْ
يَتَخَذُ ٢٦٩ : ٥
- (أديب) : « أَدِيبٌ » ، اللَّيْنُ الجَانِبِ السَّمْح ، وأصله فى البعير إذا دُئِلَ
٥١٥ : ٢٨
- (أدم) : « أَدْمَاءٌ » : الناقة البيضاء ٣٥٧ : ١ ، ٤٩٦ : ٨ ، ١١٨٢ : ٧ ،
« الأَدْمَاءُ » : نفس المعنى السابق ٤٠٦ : ١ . « الأَدَمُ » : الظباء
الخالصة البياض ٩٨٨ : ٤ ، المفرد « أَدْمَاءٌ » ١١١٤ : ٧ ،
١١١٥ : ٧ . « أَدِيمُهَا » ، الأديم : ظاهر الجِلْد من كل شىء
١٣٦٦ : ٢ ، ١٤١٨ : ٣
- (أذن) : « أَذِينَ » : الزعيم والكفيل ١٠٥ : ١٧ . « أَذِنَ » ، أَذِنَ له
وإليه : استمع مُعْجَبًا ١٠٢٧ : ٣
- (أذى) : « أَوَاذِيَه » : الأمواج ٣٩٨ : ٦ ، واحده « الآذَى » ١٥٤٧ :

- (أرب) : « إِزْبَة » : الحاجة ١٤٢٤ : ١
- (أرج) : « أَرْج » ، الأَرْجُ : تَوْهُّجٌ رائحة الطَّيِّبِ وانتشارها ١١٠٢ : ٣
- (أرض) : « الأرض » : أراد بها الخواير لصلابتها ٢٠٢ : ١٢
- (أرم) : « أُرُومَة » : كَرُمُ الأصل ٢٤٧ : ٣ ، ٢٨٧ : ٢ . « آرامها » ، « إِزْم » : جمع ومفرده ، وهي الأعلام تكون في الصحارى يُهْتَدَى بها ٣٥٩ : ٣٢ ، « الأروم » ، نفس المعنى السابق ، وهي جَمْع ١٤٨٢ : ١
- (أرى) : « يَتَأَرَى » : يُقِيمُ وَيَنْتَظِرُ ٥٢٩ : ١٨
- (أزر) : « الأُزْر » : جمع إزار ، وهو ما يَشْتَر من الشَّرة إلى أسفل ، والِرْدَاء ما يَشْتَر من المَنْكِب إلى أسفل ٢٧١ : ٣
- (أزرج) : « أَرْ به الطريق » : ضاق به ، من صفة الجَيْش ١١٦ : ٣
- (أزم) : « فَأَزِم به ما أَزِم » ، أَزَمَ : عَضَّ ، والمراد هنا مقابلة القوة بالقوة ١٨٥ : ٢ . « أَزَم الشتاء » : شِدَّتْهُ ١٨٥ : ٢ . « الأُزَم » : العَوَاضُ ٣٥٩ : ٧
- (أسد) : « آسَدَا » ، آسَدَ : إذا أَفْسَدَ قلوبَ الناس ضد آخر حتى جعل أخلاقهم نحوه كأخلاق الأسود في الشراسة والضرارة ٢١١ : ٣
- (أسس) : « الآساس » : جمع أَسَّ ١٩٦ : ١ . « أَسَّ الرَّمَاد » : ماتَبَقَّى منه بين الأتافي ١٤٥٨ : ٣
- (أسف) : « أَسِيف » ، الأَسِيفُ : المملوك والعبد ٢٠٣ : ١٩
- (أسك) : « إِسْكَتَيْهَا » ، الإِسْكَتَان : جانباً فَوْج المرأة ١٣٢٠ : ١٣
- (أسل) : « الأَسْل » : الرماح ، تشبيها لها بنبات الأَسَل ، واحدته ، أَسَلَة ، ولم أَره في الشعر مفردا ٣٥ : ٦ ، ٢٠٩ : ٢ ، ، ٢١٤ : ٣ ، ٣١٨ : ٣ ، ٥٤٢ : ٣ ، « الأَسَلَا » : نفس المعنى ٤٢٢ : ٣
- (أسا) : « الأُوَاسِي » : النساء المُداوِيَات للجراح ، المفرد أَسِيَة ٢٧ : ٣ ، « أَسَاة » : الطيب ومن يَأْسُو الجروح ، أى يداوِيها ٣٧٧ : ٤ ، « آسِي » : مفرده ١٢٢١ : ١ ، « تَأْسُونِي » ١٤٤ : ١٦ ،

« يَأْسُو » ٣١٥ : ٢ ، « تَأْسُو » ٤٠٣ : ٢ ، كل ذلك بمعنى ،
 أى : يُدَاوَى . « التَّأْسَاء » : تَفْعَال ، من التَّأْسَى ، أى التعزية ،
 والصبر ٩٠ : ١ . « الأُسَى » : جمع أُسْوَة ، أى القُدْوَة ١٢٠٩ :
 ٤

(أشب) : « تَأَشَّبُوا » : اجتمعوا واختلطوا ٩٦ : ٣ . « لم تُؤَشَّبْهُ
 العروق » ، من التَّأَشَّب ، وهو الخلط ، يعنى كريم النَّسَب ،
 خالِصُه ١١٦ : ١٣ . « أَشَابَات » : الأخلاط من الناس ٢٣١ :
 ١ ، « مُؤَشَّشَب » : مَحْلُوط غير خالص ١٥٧٢ : ٣ . « أَشِب » ،
 شَجَرٌ أَشِبَّ : كثير مُلْتَف ١٤٢٦ : ٥

(أشر) : « مِشِير » : جَمَّة النشاط ، من صفة الناقة ١٤١٣ : ٣
 (أشا) : « أَشَاء » : صِغار النخل ، الواحدة : أَشَاءَة ٩٨٥ : ٢ ،
 ١٤٠٢ : ١٠

(أضم) : « أَضْمَاتْنَا » : شِدَّة الحقد ، المفرد : أَضَم ١١٧ : ٢
 (أضا) : « الْأُضَا » : جمع أضاة ، وهو العَدِير ١٤٢٢ : ١٠
 (أطر) : « اِنْأَطَر » : اِنْتَشَى ، من صفة الرِّمَاح ١٣٣ : ٨ ، « أُطِر » :
 اِنْحَنَى ، من صفة ظهر الإنسان عند الكِبَر ٢٠٣ : ٢ . « يَأْطِر » :
 يَنْثَى « ٢١٥ : ٦ ، « تَأْطَر » : تَنْثَى ، من صفة المرأة ٩٠٥ :
 ٣ . « أُطِر » : جمع أُطْرَة ، وهى العَقَبَة المشدودة على مجمع
 فوق القَوْس لئلا يَتَفَتَّق ١٢٠٤ : ١٩

(أطط) : « أَطَّطَ الْإِبِل » : أَنْتَ تَعَبًا أَوْ حَنِينًا ١٧٨ : ٩ ، « أَطَّطَ
 الْأَضْلَاحُ » : سَمِعَ لَهَا صَوْت ١٤٢٦ ، صفحة : ١٥٠٧ ،
 سطر : ٤

(أطل) : « آطال » : جمع إِطْل ، وهو الجنب والخاصرة من الفَرْس هنا
 ٥٣٥ : ٢ ، « أُيْطِلَا » : نفس المعنى السابق ، المفرد أُيْطِل
 ١٤٠٤ : ٥ ، ١٤١٠ : ٨

(أطم) : « أُطِمَ » : الْحِصْن ، وَكُلُّ بِنَاءٍ مَرْتَفِع ٣٥٩ : ٣١ ، ١٤٢٧ :

(أفل) : « إِفَالَا » ١٥٨ : ٢ ، « إِفَالِهَا » ١٦٤٣ : ٣ ، « أَفَاتِلَا » : ١٤٢٣ : ٤ ، كل ذلك جمع أَفِيل ، وهو الذى أتت عليه سبعة أشهر من أولاد الإبل . « أَفَلْتُ » : ذهب لَبَنُهَا وَجَفَّ ١٤٢٦ :

٧

(أقط) : « أَقِطَا » ، الْأَقِطُ ، شئ يُصْنَع من اللبن المخيض على هيئة الجبن ٨٢٤ : ٢

(أكل) : « تَأْتِكِل » : تَشْعَى بِالشَّرِّ والفساد ١٨٧ : ٨

(أكم) : « الْأَكْم » ١٣٣ : ٢ ، ١٣٤ : ٢ ، « الْإِكَام » ١٤٨٣ : ٢ ، « الْأَكْم » ١٦٥٦ : ١ ، كل ذلك جمع أَكَمَة ، وهو الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله ، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حَجْرًا .

(ألك) : « أَلُوْكََا » : الرسالة ٢٨ : ١ ، « مَأْلَكَة » : نفس المعنى ١٨٧ : ٨ ، ٣٢٥ : ١ ، ١٥٩٣ : ٤ ، « أَلَكْنِي » : أبلغها رسالة عنى ٩٣٤ : ٧

(ألل) : « إِلَال » : الجراب ، جمع أَلَة ١٠٩ : ٦ ، « مُؤَلَّل » : مُحَدَّد ، من صفة السَّنَان ٢٨٥ : ٢ ، « مُؤَلَّلَة » : مُحَدَّدَة ، من صفة آذان الكلاب ١٤٣٩ : ٨ . « إِلَا » ، أصلها : الإِل ، وهو العهد والميثاق ، حذف اللام الثانية ٤٢١ : ٥ . « إِلَّ » ، الإِلُّ : الْقَرَابَةُ ٦٧٤ : ٢

(ألا) : « الْآلَى » : الْمُقْصَر ١٢٥ : ٦ ، « يَأْلُو » ٢٥٤ : ٥ ، « يَأْلُون » ٧٣٩ : ١ ، « يَأْلُو » ١٤٦٣ : ٢ ، كل ذلك بمعنى ، أى : يُقْصَر ، « مُؤْتَلَى » ٤٨٢ : ٣ أى مُقْصَر ، « وَلَا أَلَانِي » : لم يقصّر فى قتالى ، ولكن لم يَقْدِرْ عَلَى ١٤٣ : ٣ . « أَلِيَّة » : اليمين ١٤٦٣ : ٢ ، « يُؤْلُون » : يُقْسِمُونَ ١٥٢٩ : ٤

(أمر) : « أَمَرَات » : الأعلام التى يُهْتَدَى بها فى الصحراء ، المفرد : أَمْرَة ١٤٨٤ : ١

(أمم) : « أُمَّة » ، الأُمَّة : الدِّين ، والطاعة ٦٦ : ١٢ . « أَمَّ » ١٠٠ : ٣ ، « أَمَّهَا » ١١٣٨ : ٣ ، الأُمُّ فى كليهما بمعنى الْقَصْد ، « أَمَّ »

الفعل منه ، أى قَصَدَ ٢٢٣ : ٢ ، وكذلك « أَمْوَا » ٤٩٤ : ٦ ،
 وأيضاً « يُؤْمُكُمْ » ١٣٣٣ : ٣ . « أُمْتِي » ، أُمَةُ الرَّجُل : أهله
 وقَوْمُهُ ٣ : ١٠٦ . « أُمُّ الطَّعَام » : المَعِدَةُ ١٣٣٧ : ١ .
 « أُمَات » : جمع أُمَ لما لا يعقل ، وزادوا الهاء فى مَنْ يعقل ،
 فقالوا : الْأُمَّهَات ١٤٧٣ : ١ . « الْإِمَّة » : النعيم والمُلْك
 ١٥٩٢ : ١٢

(أمن) : « أُمُون » : التى يُؤْمَنُ عِثَارُهَا ، من صفة الناقة ٢٥٧ : ٢

(أما) : « آم » : جمع أَمَةٍ ، وهى المرأة المملوكة ١٣٤١ : ٣

(أنس) : « آنس » : مَنْ يُؤْنِسُكَ وَيُمْتَعُكَ بطيب الحديث ٢٠٢ : ٥ ،
 مُؤْنِثُهُ « آنِسَةُ » ٨٤٩ : ٣ ، ١١٣٠ : ٣ ، ١٧٠٥ : ٢ ، وجمعها
 « أَوَانِس » ٤٥٩ : ٢ ، ١٠٥٣ : ١ ، ١١٧٠ : ١ . « أُنْس » :
 جمع أنوس ، يقال : كَلَبَ أَنْوَسٌ ، إذا كان يألف الناس ، فلا يَهَرِّ
 ولا يَنْبَح ٢٠٣ : ١٧ . « مَأْنُوسُ الْبِلَاد » ، على النسب ، لأنهم لم
 يقولوا : أُنْسْتُ المكان ٢٣٣ : هامش ٣ . « مُؤَانِس » : الذى
 يَسْتَأْنِسُ يَسْتَمِيعُ شَيْئًا يَحْذَرُهُ وَيَخَافُهُ ١٤٠٦ : ٨

(أنف) : « أَنْف » : مُسْتَأْنَفٌ ، من صفة الحديث ٨٧٥ : ٩ . « أَنْف » ،
 الْأَنْفُ : التَّكْبِيرُ وَالِاسْتِكْفَاءُ ١٧٠٦ : ٢

(أنق) : « يُؤْنِق » : يُعْجِبُ وَيَرْوِقُ مَنْ يَرَاهُ ٢٠٣ : ٢١ ، « مُونِقًا » :
 اسم الفاعل منه ، وَخُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ ٤٢٩ : ٦ ، « أُنِيق » : نَفْسُ
 المعنى ، فَعِيلٌ مُفْعِلٌ ١٦٩١ : ٢

(أنى) : « أَنَاة » : الحلم والصبر ٣٥٦ : ٨

(أهب) : « الْأُهْب » : الْجُلُودُ ، مفردة : إهاب ١٤٣٩ : ٧

(أوب) : « مُتَأَوَّب » : راجع ، عند الليل خاصة ٢٥٥ : ١٩ ،
 « الْمُتَأَوَّب » : نفس المعنى ١٤٠٢ : ٧ ، ١٤٠٥ : ٨ .
 « الْأَوْب » : النَّحْلُ ٥٢٤ : ٢ . « أَوْب » ، الْأَوْب : رَجَعُ يَدِي
 الناقة ١٤١٥ : ٣ . « آبه الليل » : نَزَلَ بِهِ ١٤٢٩ : ١

- (أود) : « آد العشي » : مال ١٩١ : ٣ . « الأود » : العوج ٣٤٩ : ٣ .
« آده الأمر » : ثقل عليه ٥٩٢ : ٧
- (أور) : « أوار » ، أوار الشمس : شدة حرها ، وأوار النار : شدة تلهبها ، استعاره للحرب هنا ١٤٢ : ٣ ، « أوار » : نفس المعنى السابق ، ولكنه استعاره للهب الحُب ١٠٠٢ : ١
- أول : « الآل » ٣١ : ٦ ، ١٠٥ : ١٣ ، ٢٠٢ : ١٠ ، ٣٥٧ : ٧ ،
« آل » ٣٠١ : ٣ ، ٥٨٠ : ٩ ، ١٤٣٦ : ٤ ، ١٦٨٠ : ١ ،
« آلا » ١٦٤٩ : ٤ ، كل ذلك بمعنى الشراب . « يؤول »
١٣٧ : ١ ، « آل » ١٤٢٣ : ٧ المضارع وماضيه بمعنى رجع وعاد . « آلة » ، الآلة : الحالة ٤٨٧ : ٤
- (أوم) : « أوما » ، الأوام : شدة العطش ١٤٨٢ : ٢
- (أون) : « أونين » ، الأونان : العدلان ، والعدل : نصف الحمل يكون على أحد جنبى البعير ١٤٥١ : ٢
- (أوى) : « يأوى » ، أوى له : رقى له ورجمه ١٥٢٥ : ١
- (أيد) : « أيد » ، الأيد : القوة ٩٧ : ٩ ، « أيد » : الشديد القوى ٧٠١ : ٣
- (أيس) : « مؤيس » ، من أيس ، وهى لغة فى يس ٣٨٣ : ٢ ،
« آيسنم » ٧١٤ : ١ ، « فأيس » ١١٦١ : ١ ، « يأس »
١١٩٥ : ٦ ، الفعل منه ، لغة فى يأس .
- (أبيض) : « آض » : رجع وعاد ١٢٠٩ : ٥ . « آض » : صار ١٣٧١ :
٢ ، ١٥٨٦ : ٢
- (أيم) : « أيمت » : جعلتها أيمًا ، وهى المرأة لا زوج لها ٦٤٩ : ٨ .
« أيم » ٩٠٥ : ٣ ، « الأيم » ١١٥٠ : ٢ الأفعى .
- (أين) : « الأين » ٣٩٨ : ٧ ، ١٠١٦ : ١ ، « أين » ٥٢٩ : ١٩ ، أى التَّعب والإعياء .

- (أيه) : « التَّائِيهِ » : الْجَلَبَةُ وَالصَّيَاح ٥٠١ : ٣ . « إِيهِ » : امضِ فِي حَدِيثِكَ ، وَتَكُونُ بِالتَّنْوِينِ وَغَيْرِهِ ٨٧٧ : ١
- (أيا) : « إِيَاةُ الشَّمْسِ » : صَوُّهَا ١٠١٤ : ٤

الباء

- (بأس) : « يَكْسِيَا » ، الْبَيْسُ وَالْبُؤْسُ بِمَعْنَى ١٤٧٨ : ٢
- (بتر) : « مُبْتَرٍ » : مُتَحَكِّزٌ بَائِتٌ عَنْ بَعْضٍ لِّصَلَابَتِهِ ، مِنْ صِفَةِ لَحْمٍ كَعَبِ الْفَرَسِ ١٤١١ : ٤
- (بث) : « الْبَثُّ » ، « بَثَّهُ » ٤٦٩ : ٢٤ ، « الْبَثُّ » ٥٣٢ : ٤ ، « بَثُّ » ١٤٦٩ : ٢ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْحَزَنِ الشَّدِيدِ .
- (بجد) : « ابْنُ بَجْدَتِهَا » : الْحِزْبَاءُ ١٤٢٣ : ٢
- (بجر) : « بُجْرٌ » : جَمْعُ بَجْرَاءَ ، وَهِيَ الْمُؤْتَلِفَةُ ، مِنْ صِفَةِ الْحَقَائِبِ ١٢٤٤ : ١
- (بجس) : « يَنْبَجِسُ » : يَنْفَطِرُ وَيَخْرُجُ ١٤٤٩ : ٢
- (بجل) : « أَبَا جِلُّهُ » : جَمْعُ أَبْجَلٍ ، وَهُوَ عِزْقٌ فِي الرَّجُلِ ٤٩٤ : ٢ ، ١٦٥٨ : ٣
- (بحت) : « الْبَحَاتِرُ » : جَمْعُ بُحْتَرٍ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ ٩٦٤ : ٥

- (بخت) : « الْبُخْتُ » : الْإِبِلُ الْخِرَاسَانِيَّةُ تُنْتَجِجُ بَيْنَ عَرَبِيَّةٍ وَفَالِجٍ ، وَهُوَ جَمْلٌ ضَخْمٌ ذُو سَنَامَيْنِ ، يُؤْتَى بِهِ مِنَ السَّنْدِ لِلْفَحْلَةِ ٤٠٢ : ٢
- (بخخ) : « بَخْ بَخْ » : كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلتَّعْظِيمِ وَالتَّفْخِيمِ ٤٠١ : ٢
- (بدد) : « اسْتَبَدَّ » ، اسْتَبَدَّ فَلَانٌ بِالْأَمْرِ : انْفَرَدَ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ ٥٥٣ : ١ .
- « بَدَدَ » : الْقَطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، الْمَفْرَدُ : بِدَّةٌ ١٣٨٧ : ٨
- (بدر) : « بَدْرَةٌ » : يَقْطَعُ تَبْتَدِرُ النَّظَرُ ، مِنْ صِفَةِ عَيْنِ الْفَرَسِ ١٤١١ :

٩

- (بدن) : « الْأَبْدَانُ » : جَمْعُ بَدَنٍ ، وَهُوَ الدَّرْعُ قَدَرًا مَا يَسْتُرُ الْبَدَنَ ١١٠ :
- ٤ . « بَادِنًا » ، الْبَادِنُ : الْعَظِيمُ الْبَدَنُ ، مِنْ صِفَةِ الْفَرَسِ ١٤٠٤ : ٦

- (بدا) : « بَوَادِيهِ » : أَوَّلُ مَا يَتَدَوُّ مِنَ الشَّيْءِ ، عَكْسُ الْعَوَاقِبِ ٧٥٦ :
٢. « الْبَوَادِي » : أَوَّلُ مَا يُتَدَأُّ بِهِ مِنْ عَمَلٍ ٧٦٣ : ١ ، « يَتَدَوُّ » : يُقِيمُ بِالْبَادِيَةِ ٩٠٨ : ٦
- (بذعر) : « ابْدَعَرَتْ » : تَفَرَّقَتْ مِنْ خَوْفٍ وَفَزَعٍ ، مِنْ صِفَةِ الْكُتَيْبَةِ فِي الْحَرْبِ ٣ : ٥
- (بذل) : « ابْذِلْتَ » : وَلَيْتَ الْعَمَلَ وَامْتَهَنْتَ نَفْسَكَ ٥٠٧ : ٣
- (برح) : « الْبَارِحَات » : جَمْعُ بَارِحٍ ، وَهُوَ مَا يَمُرُّ مِنَ الطَّيْرِ أَوْ الْحَيَوَانِ مِنْ يَمِينِكَ إِلَى يَسَارِكَ ، وَأَهْلٌ نَجِدُ يَتَشَاءُمُونَ بِذَلِكَ ٢٥٥ : ٤ .
- « الْبَارِح » : رِيحٌ تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ٣٢٤ : ٤ . « بَرَا ح » ، الْبَرَا حُ : الزَّوَالُ ٩١١ : ٥ . « بَرَحَ » ، الْبَرَحُ : الشَّدَّةُ وَالْمُعَانَاةُ ، مِنْ الشَّوْقِ ههنا ١١٢٥ : ١ . « بَارِحَا » ، أَرَادَ ههنا مُجَرَّدَ الْإِتِّجَاهِ ، وَهُوَ الْيَسَارُ ، وَلَمْ يُضْمَنْهُ مَعْنَى الرَّجْرِ ١٥٤٦ : ٣
- (برد) : « بَرِدَا » : ذُو بَرْدٍ ١١٦ : ٣ ، ١١٧ : ٥ . « أَبْرَدِيهِ » ، الْأَبْرَدَانُ : وَقْتُ الظِّلِّ وَوَقْتُ الْفَيْءِ ٢٥٧ : ٥ . « بُرْدِيهِ » ، مَثْنَى بُرْدٍ ، وَهُوَ الْجَنَاحُ ١٤٢٢ : ٩
- (برر) : « أَبَرَّ » : رَكِبَ الْبَرَّ وَضَرَبَ فِي الْبِلَادِ ٢٣١ : ٣ . « أَبَرَّ » ، أَبَرَّ عَلَى خَصْمِهِ : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ ١٤٢٣ : ٣ . « بَرَبَر » : صَوَّتَ صَوْتًا فِيهِ غَضَبٌ ١٤٢٦ ، صَفْحَةُ ١٥٠٧ ، سَطَرَ : ٢
- (برز) : « الْبَرَاز » : الْأَرْضُ الْفَضَاءُ ٥٠٤ : ٣
- (برش) : « الْأَبْرَش » : الَّذِي فِي لَوْنِهِ اخْتِلَافٌ : حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، ١٣٨٧ : ٣
- (برض) : « الْبَرِض » : الْقَلِيلُ ، مِنْ صِفَةِ الْمَاءِ ٥٩٦ : ٨
- (برطل) : « بَرَاطِل » : جَمْعُ بِرْطِيلٍ ، وَهُوَ حَجَرٌ أَوْ حَدِيدٌ صُلْبٌ خِلْقَةً تُنْقَرُّ بِهِ الرَّحَى ١٤٣٩ : ٦
- (برق) : « الْبَرِيقُ » : الْمُتَحَيِّرُ الدَّهْشُ ، مِنْ هَوْلِ الْقِتَالِ ههنا ١٧ : ٧ ، « أَبْرِيق » ، بَرِيقٌ بَصَرُهُ : تَحَيَّرَ لَا يَطْرِفُ ، أَوْ دَهْشَ فَلَمْ يُبْصِرْ ١٠٩٠ : ١ . « الْبَارِقُ » : الَّذِي لَهُ بَرِيقٌ ، مِنْ صِفَةِ السَّهْمِ

٧١٢ : ١١ . « الأَبْرَق » ٩٥٣ : ١ ، « البُرْقَة » ١٠٧٤ : ٦ ،
 « بُرْقَة » ١٥٧٥ : ٢ ، كل ذلك أرض ذات حجارة وتراب ،
 والغالب عليها البياض ، وفيها حجارة حُمْر وسُود ، والترابُ
 أبيضٌ وأَغْفَر . تُنْبِتُ أسنأُها وظَهْرُها البَقْلَ والشَجَرَ نباتا كثيرا .
 « بارق » : السحاب ذو البُرْق ١٠٧٨ : ٢ ، ٣ . « بَرْقاء » :
 بالية ، من صفة العبارة ١٤٢٧ : ٥

(برك) : « البرك » : الصَّدْرُ ، صَدْرُ الغولِ ههنا ١٥٧٤ : ٤

(برم) : « بَرِيما » : الجيشُ فيه أخلُط القبائل ٢٦ : ١ . « المُبْرِمُونَ » ،
 « الإبرام » : الأولى اسم فاعل والثانية مصدر من أَبْرَمَ الحَبْلُ ، إذا
 قَتَلَهُ قَتْلًا شديدًا ، ويستعار للأمر كما ههنا ، فيقال : أَبْرَمَ الأمرُ :
 أَحْكَمَهُ ، فلا يستطيع أحدٌ نَقْضَهُ ، « يُبْرِم » ، « مُبْرِم » الفعل منه
 واسم الفاعل ١٤٧ : ٥ ، « إِبْرَامها » المصدر منه ٢٨١ : ٣ .
 « البَرِم » ٣٥٩ : ٢ ، « بَرَمًا » ٤٦٩ : ٣ ، اللئيمُ ، وأصله الذي
 لا يَدْخُلُ مع القوم في المَيْسِرِ عندما يضربون على الجَزُورِ وقت
 القَحْطِ لإطعام المحتاجين ، وذلك عندهم من علامات اللؤم .
 « المُبْرِم » : المجلس الثقيل ٩٠٣ : ٤

(برنس) : « بُرْنَس » : كل ثوب رأسُه منه ملتزق به ذراعه ، وقال ثعلب :
 هو من لباس النَّصْرَانِيَّاتِ ٥١٦ : ٣

(برى) : « بُراها » ٢٨ : ٢ ، « البَرَى » ٩٧٩ : ٢ ، جمع بُرَّة ، وهي
 كل حَلْقَة من سِوار وقُرْطٍ وخَلْخال ، والمراد هنا الخَلْخال .
 « البَرَى » ٩٧٩ : ٢ ، ١٤٧٥ : ٦ حَلْقَة من صُفْرِ تُجْعَلُ في
 لحم أنف البعير ، وإن كانت من شعر فهي : خِزامة ، وإن كانت
 من خَشَب فهي : خِشاش .

(بزز) : « ابْتَزَّها » : خَلَعَ عنها ثيابَها ١٠٦ : ٨ . « بَزَّ » ٦٥٧ : ٢ ،
 « بَزَّتْنا » ٦٧٨ : ١ ، « بَزَّه » ٧٣٣ : ٢ ، « البَزَّ » ١٥٢٨ : ١ ،
 كل ذلك بمعنى الثوب ، بالتاء المربوطة وبغيرها . « بَزَّه » ، البَزُّ :
 السَّيْفُ هنا ٤٦٩ : ٨ . « بَزَّ » : سَلَبَ ٤٨٣ : ٣ ، « بَزَّتْه » :
 نفس المعنى ٥٢١ : ٦

(بزل) : « البَزْل » ١٠٠ : ٦ ، ٢١٧ : ٤ ، ٥٢٩ : ٧ ، « بُزِّل »
 ١٤٧٥ : ٧ ، « بُزِّلَهَا » ١٤٨٠ : ١ ، كل ذلك جمع « البازِل »
 ٥٢٩ : ١٦ ، « بازِلها » ١٤٢٠ : ٢ ، « بُوْزِل » بصيغة التصغير
 ١٤٩٦ : ١ ، والبازِل : البعير إذا استكمل الثامنة وطَعَن في
 التاسعة ، وفَطَرَنابُه وبَزَل (أى : انشَقَّ) ، وذلك زمن قوته
 واستحكامه .

(بزا) : « إِنَّ ابْزَاك » ، أَبْزَى فلانٌ بفلانٍ : بَطَشَ به ، أَلْقَى حركة الهمزة
 فى « أَبْزَاك » على النون ، من « إِنَّ » ، وحذف الهمزة ، وهى لغة
 حجازية جيدة ، وقد قرأ بها وَرَش ، إلا أن قطع الهمزة أحسن
 ٦٣٧ : ٢

(بسر) : « باسِرها » : العائِسُ ٤٩٢ : ٧ ، « بُسورها » : العُبُوسُ
 ١١٠٨ : ٤

(بسس) : « بَسَاسِسا » ١١٨ : ١ ، « بَسَاسِيس » ٥١٥ : ٣٠ ، « البَسَاسِيس »
 ١٥٦٤ : ٤ ، كل ذلك جمع بَسَسَ ، وهى الأرض المُقْفِرَة .
 (بسل) : « مُبَسَّلَا » : المُسَلَّم المَخْذُول ٢٠١ : ٣ ، ٢٣٨ : ٣ .
 « باسِل » ، بَسَل الرجلُ : عَبَسَ غَضَبًا أو شِجَاعَةً ٣٠٢ : ٢ ،
 ٣١٦ : ١

(بصر) : « بَصِيرها » ، البصير هنا : الكلْبُ ١١٠٨ : ٥
 (بمصص) : « تَبَصَّان » : تَبَرَّقان ، من صفة عَيْنِي الْأَفْعَى ١٤٣٨ : ٤
 (بضض) : « يَبِضُّ » : يخرج منه ماءٌ عند غَضْرِه ٦٣٤ : ١ ، « بَضْضُ » :
 الماضى منه ٩٨٥ : ١٤

(بضع) : « البَضُوعا » : جمع بُضْع ، وهو فَوْج المرأة ٨ : ٢ ،
 « بُضْعُها » : نفس المعنى السابق ، والضمير يعود على الغول
 ٥٤ : ٩

(بطح) : « الْأَبَاطِح » ٤٣٤ : ١ ، ٩٤١ : ١ ، « أَبَاطِح » ٩٣٤ : ٨ ،
 جمع أَبْطَح ، وهو مَسِيل الماء فيه دِقَاق الحَصَى ، وذلك أَدْعَى
 إلى سرعة صفاء الماء

- (بطرق) : « البَطَارِيق » : جمع بِطْرِيق ، وهو الذى فى مرتبة دون المَلِك
٨١٢ : ١
- (بطل) : « باطل » ، « باطله » ، الباطل هنا : اللّهُو والعَبَث والصُّبا
٤٩٤ : ٥
- (بطن) : « أَتَبَطَّن » ، تَبَطَّنَ المرأة : جعل بطنه على بطنها ، أى جامعها
١٠٦ : ٢٤ ، « مُبَطَّنًا » : الضامِر البَطْن ، وهو مَذْح عندهم
١٢٨ : ٥ ، « مِبْطَانًا » : الضخم البَطْن ، وهو دَمَّ عندهم ٣٨٣ :
١ ، « مِبْطَان العَشِيَّات » : لا يَعْجَل بالعشاء لانتظاره الضيوف
٤٦٩ : ٢ ، « بَطِين » : الذى عَظُم بطنه لكثرة أكله ونَهَمه
١١٨٦ : ١ . « حَلَقَات البِطَانِ » ، البِطَان : حِزَام الرِّحْلِ
والقَتَب ، ويقال للأمر إذا اشتدَّ : التَقَتْ حَلَقَاتُ البِطَان ١٢٣ : ١
- (بعير) : « الأَبَاعِر » : جمع بَعِير ١٦٤ : ١
- (بغث) : « بُغَاث » ٦٣٨ : ٤ ، « البُغَاث » ٧٣٣ : ١ ، بُغَاث الطَيْر :
صِغَارُهَا وما لا يَصِيدُ مِنْهَا .
- (بغش) : « بَغْش » ، البَغْش : المطر الخفيف الصغير القَطَر ٦٤٩ : ٦
- (بغم) : « بُغَام » ١٢١٨ : ٥ ، « بُغَامُهَا » ١٤٧٤ : ٥ ، بُغَام الناقَة :
صوت لا تُفْصِحُ بِهِ . « مَبْغُوم » ، من البُغَام ، وهو صوت الطَّيْبَةِ
هنا ١٤٢٢ : ٤
- (بغى) : « البَغْي » ١٠٨٥ : ٣ ، « بَغْيُهُ » ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ،
سطر : ١٠ ، الاختيال والمرح فى تَكْبُر .
- (بقر) : « يَبْقَرُ » : تَعِبَ وتَحَيَّرَ فلم يدر أين يذهب ١٠٥ : ١١ .
« بَاقِر » ١٥٦٨ : ٤ ، ١٥٧٤ : ٣ ، « البَيْقُورَا » ١٥٦٨ : ٦ ،
« يَبْقُورَا » ١٥٦٩ : ٢ ، أى البَقَر .
- (بقع) : « الأَبْنَع » : الذى فيه سواد وبياض ، من صفة الغُرَاب ١٤٣٤ :
١
- (بقى) : « يُبْقَى » ، أَبْقَى فلانٌ على فلانٍ : رَحِمَهُ وَأَرْعَى عليه ٢٦٥ :

(بكر) : « بَكَارَتِكَ » ٢٦ : ٨ ، « الْبَكْر » ١٠٦ : ٢٢ ، جمع ومفرده ، وهو الجمل الفتى . « أَبْكَرَا » ١٥٨ : ٢ ، « أَبْكَرَهَا » ١٦٤٣ : ٣ ، جمع قَلَّةٌ لِبَكْرٍ ، وهو ولد الناقة إذا بلغ عامه الثانى ، « بَكْرَةٌ » ، وهى الناقة ولدت بَطْنًا واحداً ١٢٧٦ : ٢

(بكى) : « بَكَيًا » ، الْبَكْيُ : الْمُنْقَطِعُ مِنَ الشَّيْءِ ، أو القليل منه ٥٤٨ :

٦

(بلى) : « تَبَلَّتْ » ، من صفة المرأة ، تقطع كلامها ولا تطيله حياءً ١١٣٨ : ٣

(بلج) : « الْأَبْلُجُ » : الأبيض الوجه ، كناية عن كرم الأصل ١١٨ : ٣ ، « أَبْلَجُ » ٢٦٧ : ١ ، ٣٠٢ : ٣ ، ٣٦٧ : ٢ ، ٤٢١ : ٥ ، ٤٣٢ : ٨ نفس المعنى .

(بلس) : « تُبْلِيسَى » : أَبْلَسَ الرجلُ : تَحَيَّرَ واندعش ٥٨٢ : ٣ ، « مُبْلِيسًا » : اسم الفاعل منه ١٢٨٧ : ٤

(بلق) : « الْبَلْقُ » : الْبَلْقُ من الخيل التى ارتفع التَّحْجِيلُ فيها إلى الفخذين ١٣ : ٣ ، ١٣٤ : ٢ . « بَلَقَ » ، الْبَلْقُ : بياض وسواد فى خاصرتى الفرس ٢٠٧ : ٤

(بلقع) : « بَلَّاقِعٌ » ٤٦٦ : ١٣ ، ١١٠٦ : ٢ ، ١٤٢٩ : ٧ ، « الْبَلَّاقِعُ » ٨٧٧ : ١ ، ١١٣٩ : ٢ ، ١٤٣١ : ١ ، جمع « بَلْقَعَةٌ » ٥١٠ : ٢ ، وأيضا جمع « بَلْقَعٌ » ٥١٨ : ١ ، وهو المكان القفر الخالى ، والجمع يوصف به المفرد والجمع ، ويكون اسما وصفة ، والاسم يُذَكَّرُ وَيُؤُنَّثُ ، أما الصفة فلا تدخلها الهاء ، فتقول : منزل بَلْقَعٌ ، ودار بَلْقَعٌ . « بَلْقَعًا » : خاليا ، استعاره هنا لخلو القلب من الحُبِّ ١٠٣٩ : ٢

(بلل) : « الْبَلِيلُ » : الرياح الباردة يخالطها ندى ، تستعمل للمفرد والجمع ٨٤ : ٨ ، « بَلِيلًا » : نفس المعنى ٤٥٢ : ٣ ، « بِلَالًا » ٥٨٠ : ٩ ، « بِلَالٌ » ١٤٨٢ : ٣ ، الْبِلَالُ فى الموضعين : الماء . « بَلَّتْ » : ذهب على وجهها فى الأرض فَضَلَّتْ ، من

صفة الناقة ٩٢٧ : ٧ . « بَلَابِل » ١٠٨٨ : ١٣ ، « البلابل »
 ١١١٤ : ٢ ، شدة الوسوس والهموم ، المفرد بَلَابِل .

(بله) : « تَبَالَهْن » : زَعَمْن أَنهْن لَا يَعْرِفُن ٩٢٨ : ٢

(بلهن) : بُلْهَنِيَّةٌ « : العيش اللين المُثْرَف ١٩٥ : ١٢

(بلى) : « البالى » : بمعنى القديم الفاسد ، من صفة التَّمَر ١٠٦ : ٣١ ،

« أَبْلَى » : جعله باليًا ١١٤٥ : ٢

(بنق) : « بَنَائِق » ٨٧١ : ٤ ، ١١٧٤ : ٥ جمع بَنَيْقَة ، وهى طوق

الثوب الذى يَضُمُّ الثَّخَر وما حوله ٨٧١ : ٤

(بنن) : « أَبَنَّ » ، أَبَنَّ بِالْمَكَان : أقام ١٤٢٦ : ٥

(بنى) : « بَنَاتُ الدَّهْرِ » : صروفه وحوادثه ٢١٤ : ١ ، « بَنَاتُ

الشوق » : مُسَبِّبَاتِهِ ٩٦١ : ٤ ، « بَنَاتُ الْهَوَى » : لَوَاعِجُ الْحُبِّ

وَشِدَّتُهُ ٩٧٦ : ٣ . « بَنَيْتِ » ، بنى بالمرأة دخل بها ، وقد

يُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ لِلنِّسَاءِ كَمَا ههنا ، وهو استعمال عزيز ١٣٨٥ :

١

(بهر) : « الْبَهِير » : الذى يعلو نَفْسُهُ مِنَ الْبُهْرِ ، أراد هنا تَلَاَحَقَ أَنْفَاسُ

المرأة لِمَا تَجِدُ مِنْ نَشْوَةِ التَّقْبِيلِ ١٤٢ : ١٦ ، « تَنْبَهَرُ » : تَتَنَفَّسُ

بصعوبة ، من صفة المرأة ٢٠٣ : ٢٤

(بهل) : « الْبَهَالِيل » ١٩٦ : ١ ، ٢٩٦ : ٢ ، « بَهَالِيل » ٣٠٨ : ٣ ،

١٤٣٩ : ٢ ، جمع « بُهْلُول » ٤٣٢ : ٨ وهو السيد الجامع

لكل خير .

(بهم) : « بُهْمَةٌ » ١٥٥ : ١ ، ٤٥٦ : ١ ، ٤٦٩ : ١٠ ، « بُهْمٌ »

٣٥٩ : ٩ الأخيرة جمع ماقبلها ، وهو الشجاع الذى لَا يُهْتَدَى

مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى . « بَهِيمٌ » : شديد الظُّلْمَةِ ، من صفة الليل ٦٤٢ :

١٧ . « الْبَهْمُ » ٩٢٩ : ٦ ، « بَهْمٌ » ١٤٢٨ : ١ ، جمع

بَهْمَةٌ ، وهو الصغير من أولاد الضأن والمِعْزِ والبَقَرِ

(بهنس) : « تَبْهَنْسُ » : تبخرت فى مِشْيَتِهِ ، من صفة الأسد هنا ٢٢٣ : ٣

(بوأ) : « بَوَّأْتَهُ يَدَيَّ لَحْدًا » : أنزلته ، يعنى تولى دفنه ١١٠ : ١٣ .

« أَبَانَا » : أَبَاءُ فُلَانَا بِفُلَانٍ : قَتَلَهُ بِهِ ١١٨ : ١١ ، « بَوَاء » ، بَاءُ
دَمِ فُلَانٍ بِدَمِ فُلَانٍ : عَادِلُهُ وَسَاوَاهُ ٤٩٢ : ١ . « بَوَائِي » : الْبَوَاءُ :
السَّوَاءُ وَالنَّظِيرُ ١٩٨ : ٦ . « مَبَاءَتُهَا » ، الْمَبَاءَةُ : مَنْزِلُ الْقَوْمِ
حَيْثُ يَتَبَوَّعُونَ مِنْ قِبَلِ وَادٍ أَوْ سَنَدٍ فِي الْجَبَلِ ٣٠٠ : ٢ ،
« الْمَبَاءَةُ » ، نَفْسُ الْمَعْنَى ، وَلَكِنَّهُ سَهَّلَ الْهَمْزَةَ ٤٦٢ : ٤ .

« بَاحَةٌ » : بَاحَةُ الدَّارِ وَسَاحَتُهَا بِمَعْنَى ١٦٩٧ : ٢ (بوح)

« تَبْوَخٌ » ٨٦٣ : ٢ ، ١٥٧٣ : ٦ ، بَاخَتِ النَّارُ : سَكَنَتْ
وَهْدَأَتْ . (بوخ)

« الْمُبِيرُ » : الْمُهِلِّكُ ٩٣٧ : ٤ (بور)

« بَاعِي » ١١١ : ٨ ، « بَاعِي » ٢٦٣ : ٣ ، « الْبَاعُ » ٤٩٣ : (بوع)

٢ ، « بَاعِي » ١٢٥٥ : ١ ، الْبَاعُ : أَصْلُهُ قَدَّرَ مَدَّ الْيَدَيْنِ وَمَا
بَيْنَهُمَا مِنَ الْبَدَنِ ، ثُمَّ اسْتَعَارُوهُ لِلْمَقْدَرَةِ عَلَى فِعْلِ الشَّيْءِ .
« أَنْبِيَاعٌ » ، أَنْبَاعَتِ الْحَيَّةِ : بَسَطَتْ نَفْسَهَا بَعْدَ تَحَوُّيْهَا لَلْشَّائِرِ
٤٢٤ : ٣ . « مُنْبَاعٌ » : سَائِلٌ ، مِنْ صِفَةِ الزَّيْتِ ١٤٠٦ : ٢٢

« بَوَائِقُ » ٤٤٤ : ٣ ، « الْبَوَائِقُ » ٦٩١ : ٢ ، جَمَعَ بِإِقْفَةٍ وَهِيَ
الدَّاهِيَةُ . (بوق)

« بَالَا » ، الْبَالُ : الْحَالُ ١٦٦٠ : ١ (بول)

« الْبَوَّ » ٤٨٠ : ٨ ، « بَوَّ » ٤٨٤ : ٣ ، ٨٨١ : ١ ، وَلَكِنَّ النَّاقَةَ
يُذْبَحُ أَوْ يَمُوتُ فَيُخَشَى جِلْدُهُ لَتَعْطَفَ عَلَيْهِ أُمُّهُ فَتَدِرَّ . (بوا)

« بَيْسَانِيَّةٌ » : خَمْرٌ تُنْسَبُ إِلَى بَيْسَانَ ، بَلَدَةٌ بِغَوْرِ الشَّامِ
١٥٤٦ : ٢ (بيس)

« بِيضٌ » ١٣ : ٤ ، ٤٥ : ٣ ، ١٣٥ : ٢ ، « بِيضًا » ٨٥١ : (بيض)

٤ ، « الْبَيْضُ » ٣١ : ٢ ، ٥٣ : ٢٤ ، ١٣٠ : ٥ ، ١٢ ،
٣٥١ : ٣ ، ٣٩٦ : ٢ ، كُلُّ ذَلِكَ جَمَعَ « أَيْبُضٌ » ، ٤٩٤ :
١٠ ، ١٤٠٦ : ٢٠ ، ١٤٦١ : ٢ وَهُوَ السِّيفُ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ
الْمَتَأَلَّقُ . « الْبَيْضُ » : صِفَةٌ لِلنِّسَاءِ ٢٤ : ١ . « الْبَيْضُ » ٩٦ :
٤ ، ١١٠ : ٤ ، ٢٩٢ : ٧ ، ١٤٠٦ : ٢١ ، « يَبْضُهُمْ » ١٤٢ :

٤ ، كل ذلك جمع « يَيْضَة » ١١١ : ٣ ، ١٩٢ : ٥ ، وهي غطاء للرأس من حديد يَلْبَسُهُ الْمُحَارِبُ ، « البِيض » : جملة السلاح ، من سيف ودرع وَيَيْضَة ٢٠٧ : ٢ . « أَبْيَض » : ٢٤٧ : ١ ، ٥٥٦ : ٥ ، ٥٨١ : ١ ، ١٣٤٨ : ١ ، والجمع « البِيض » ٢٥٥ : ٦ ، وهو الكريم الأصل ، النقي العَرَض . « البَيْضَاء » : الْفَيْضَة ١٣٠٢ : ٢

(بيع) : « باع » : بمعنى اشترى ٢٣٨ : ٧ ، ١١٠٣ : ٣ . « بَيْعَة » : مكان تَعْبُدُ النَّصَارَى ٩٢٩ : ٢ ، ١١٠٣ : ٣

(بين) : « البَيْن » : الْوَصْل ١٠٢٨ : ٢ ، ١٠٨٤ : ١ ، وكذلك « بَيْنَنَا » ١٠٧٩ : ٤ ، وجاء البَيْنُ فى كلام العرب على وجهين : بمعنى الْفُرْقَة والبُعْد ، وبمعنى الوصل كما هنا فى المواضع الثلاثة .

التاء

(تأق) : « تَقَى » : الْمُمْتَلَى من كثرة الطعام ، من صفة السَّبَاع هنا ١١٦ : ٨

(تأم) : « مُتِمَّ » ، أَتَمَّتِ الْمَرْأَةُ : وضعت اثنين فى بطن ١٤٥١ : ٢

(تبع) : « تُبِعَ » : الذى يَتَّبِعُ النِّسَاءَ وَيَجِدُ فى طلبهن ١٣٥٧ : ٢ .

« تُبْعِيَّة » : دِرْع منسوبة إلى تُبِعَ ، من ملوك اليمَن ١٤٠٦ : ١٤ .

« الْمُتَّبَاع » : الْمُسْتَوَى لا عُقْد فيه ، من صفة النبات ١٤٢٨ :

٥ ، « تَبَعَا » ، التَّبَعُ : التابع ، يكون واحدا وجمعا ، ويجمع أيضا

على أتباع ١٦٧٢ : ١

(تبل) : « تَبَلَا » : الْعَدَاوَة ٧٣٧ : ٢ . « تَبَلَّن » : ذَهَبَن بِفَوَادِه كل

مذهب ١٧٠٥ : ٤

(تحم) : « الْأَتْحَمَى » ٦٤٩ : ١٠ ، « أَتَحَمَّى » ١٤٠٢ : ٢ ،

١٤٠٤ : ١٦ ، وهو ضَرْب من البرود ، ويبدو أنه كان بين

الصُّفْرَة وَالشُّفْرَة .

(ترب) : « تَرَبَّتْ يَدَاكَ » : صار فيها التراب ، يدعو عليها بالفقر ١٢٢ :

٢ . « أَثْرَاب » ٨٧٠ : ٢ ، ٩٤٨ : ٢ ، « أَثْرَابُهَا » ٩١٦ : ٢ ،
 ٩٢٩ : ٧ ، جمع « تَرِبُهَا » ٩٣٤ : ٢٢ ، والأثراب الذين
 أو اللواتى فى سِرِّ واحد ، وأكثر ما يُسْتَعْمَل للنساء . « تَرِب » :
 نفس المعنى السابق ، ولكن الشاعر أخرجه عن أصله واستعاره
 لملازمة الحزن لنفسه كأنهما شَبًّا معا منذ الصغر ، فقال : تَرِب
 بَثُّ ١٤٦٩ : ٢

(ترح) : « تَرْحَة » ٦٤٢ : ٢٣ ، « تَرْحَتى » ١٦٨٥ : ٣ ، اسم المَرْوَة
 من التَّرَح ، وهو الحزن .

(ترر) : « تَرَاتِرَه » : الشدائد والأمور العِظام ١١٦٤ : ٩

(ترك) : « تَرْوَكَة » : البَيْضَة يَلْبَسُهَا المحارب ، وهى غطاء من حديد
 للرأس ١٤٠٦ : ١٨ ، انظر مادة : بيض .

(تعب) : « إِتْعَاب » : مصدر أَتْعَبَ القَدْخَ والإِنَاءَ وما شابههما ، أى مَلَأَهُ
 ١٥٦١ : ١

(تفل) : « مِتْفَال » : التَارِكَة للطَّيْب حتى تَقْبُح رائحتها : ١٠٦ : ٦ ،
 ٨٤٩ : ٣ . « تَتْفُل » : وَلَدُ الثعلب ١٤١٠ : ٨

(تلد) : « تِلَادِكُمْ » ١٩٥ : ١٥ ، « التِّلَاد » ١٩٥ : ١٧ ، ٥٧٨ : ٤ ،

٦٤٢ : ٧ ، ١٧٠٢ : ٢ ، « تَالِد » ٦١٧ : ٧ ، ٧٤٨ : ٣ ،

« تِلَادِي » ٨١٢ : ٢ ، « تَلِيد » ١١١١ : ٢ ، « مُتْلِدَا » ٢٧٠ :

٥ ، ٦٤٣ : ١٢ ، كل ذلك بمعنى المال القديم المؤرُوث ،

« مُتْلِدَا » : القديم المؤثَّل ، من صفة المجدد ٣٢٩ : ٤ ،

« تَلِيد » : نفس المعنى السابق ٦٧٨ : ٤

(تلع) : « أَتْلَعَا » : الطويل العُنُق ٩٦١ : ١٠ ، ١١٥٥ : ١ ،

« أَتْلَعَتْ » : مَدَّت أعناقها ، من صفة الظباء ١١١٤ : ٦

(تلا) : « توالى » : المآخِر ، من صفة الكواكب تنهياً للمَغِيب ٣٤٤ :

٦ ، ٩٠٦ : ٢٤ ، « تالى » : المفرد منه ٤٧٠ : ٤ ، « مُتْلِيَة » :

الناقة لها وَلَدٌ يتلوها ، أى يَتَّبِعُهَا ١١٨١ : ٨ ، والجمع

« المَتَالِي » ١١٩٥ : ١٣

- (تمك) : « تَامِكٌ » ، التَّامِكُ : السَّنام العالى ٣٥٩ : ١٨ ، ١١٨٠ : ٩ ،
 « أَتَمَّكَتْهُ » : جعلت تَامِكَةً ، أى سَنَامَهُ ، عالياً مَمْتَلِئاً ١٦٨٢ : ٥
- (تمم) : « لَيْلُ التَّمَامِ » ٥٩٢ : ٢ ، ١٠١١ : ١ ، ١٤٣٤ : ٣ ، وهو
 أطول ما يكون من الليل ، ولا يكون إلا بالكسر ، ومثله فى الولد ،
 يقال : وُلِدَ الولد لِيَتِمَامٍ ، أما ما عداهما فلا يكون فيه إلا الفتح .
- (تنبل) : « تَنَابَلَةٌ » : جمع تَنَبَالٍ ، وهو القصير ٣٢٨ : ٥
- (تنف) : « تَنُوفَةٌ » ٢٦٨ : ٣ ، ١٤٢٣ : ١ ، ١٤٧٠ : ١ ، ١٤٧٩ :
 ٣ ، وهى المَفَاذَةُ أو الأرض الواسعة البعيدة الأطراف ، والجمع
 « تَنَائِفٌ » ٣٠١ : ٣
- (تهم) : « أَتْهَمَا » ، أَتْهَمَ الرجلُ : أَتَى تِهَامَةً ٥٧١ : ٣
- (توق) : « تَتَوَقَّ » ، « تُتَّقِ » ، تاق الإنسان : جاد بنفسه عند المَوْتِ
 ١١٦٢ : ٥
- (تيع) : « مُتَتَاعٍ » : المُتَهَافِتُ المضطرب المُتَهَالِكُ ١٠١٦ : ٥ .
 « مُتَتَاعٍ » : المُتَسَيِّقُ ، الذى يُشَبِّه بعضُ خَلْقِهِ بَعْضًا ١٢٠٤ :
 ١٤

الثاء

- (ثأل) : « الثَّالِيلُ » ، جمع تُؤْلُولُ ، وهو الحَبَّةُ تَظْهَرُ فى الجِلْدِ مثل
 الحُمُصَةِ فما دونها ١٣٨٧ : ٨
- (ثأى) : « ثَأَى » ١٢٢ : ٤ ، « الثَّأَى » ٤٢٣ : ٢ ، وهو الفَسَادُ .
- (ثبع) : « أَثْبَاجُهُ » ١٣٦٤ : ١ ، « الأَثْبَاجُ » ١٤٢٧ : ٣ أثْبَاجُ كل
 شئٍ وسطه وأعلاه .
- (ثبا) : « ثَبِينٌ » مُجْتَمِعَاتٌ ، المفرد ثُبَّةٌ ، من صفة الأَدْجِىِّ ، وهى
 المواضع التى تضع النعامة فيها بيضها ١٤٢٣ : ٦
- (ثرد) : « ثَرَدَا » : جمع ثَرِيدَةٍ ، وأصله بضم أوله ، فتحوه تخفيفا
 ٦٩٨ : ٤
- (ثرر) : « ثَرَّةٌ » : الواسعة مخرج الدم ، من صفة الطَّعْنَةِ ١١٨٢ : ٨

- (ثرم) : « ثَرَمَ » ، « الثَّرَمَ » : الصَّدْع ٣٥٩ : ٣٠
- (ثرى) : « الثَّرَى » : الخِصْب ههنا ٤٢٣ : ١
- (ثعجر) : « اَتَعَجَّرَتْ » : صَبَّتْ ماءها ، من صفة السحابة ٦٨٢ : ٤
- (ثعل) : « ثُعْلَ » : خِلْفَ زائد صغير فى أخلاف الناقة ١٢٧١ : ٥
- (ثعلب) : « ثَعَالِيهِ » : جمع ثُعْلَب ، وهو طرف الرُّمَح الداخِل فى جُبَّة السِّنَان ١٤ : ٤
- (ثغر) : « تُغَوِّرُ حُقُوقَ » : مواضع الحُقُوق ، وهو تعبير عزيز ٦٩٨ : ٢
- (ثفل) : « ثِفَالًا » ، الثُّفَالُ : البَطِيء ٥٨٠ : ٢
- (ثفن) : « ثَفَنَاتِهَا » : جمع ثَفْنَةٍ ، وهى من البعير والناقة : الركبة وما مَسَّ الأَرْضَ من كِرْكِرَتِهِ وَسَعْدَانَاتِهِ وَأَصُولَ أَفْخَاذِهِ ١٤١٧ : ١
- (ثقب) : « الثَّاقِبِ » : الذى إذا قُدِحَ ظهرتْ نازُهُ ، من صفة الزَّئِد ٢٩٤ : ١٢ ، « اَثَقَبَهَا شِهَابًا » : أَشَدُّهَا نَارًا وَتَوَهَّجًا ، من صفة الحرب ٤٣٤ : ٣ ، « تَتَقَبَّبُ » : تَتَقَدُّ ، من صفة النار ٨٦٣ : ٣ .
- « ثاقِب » ، من صفة الحَسَب ، يقال : حَسَبُ ثاقِب ، إذا كان مشهورا يعلو على غيره ١٣٠٧ : ٢
- (ثقف) : « مُثَقَّفٌ » ١٤ : ٣ ، ٤٥ : ٣ ، « مُثَقَّفَةٌ » ٢١ : ١ ، « الْمُثَقَّفَةُ » ١٢٧ : ١ ، مفرد وجمعه بالتاء المربوطة ، وهو الرمح قُوْمٌ بـ « الثُّقَاف » ١٨٢ : ٢ ، ٤٣٩ : ٣ ، والثُّقَاف : حَشَبَةٌ قُوِيَّةٌ قَدَّرَ الذُّرَاعَ فى طَرَفِهَا حَرْقَ يَتَّسِعُ للرمح وللقوس ، يُدْخَلُ فيها وَيُعْمَزُ من حيث يُبْتَغَى أَنْ يُعْمَزَ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَا يُرَادُ مِنْهُ ، وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالرَّمَحِ أَوْ بِالْقَوْسِ إِلَّا مَدْهُونًا مَمْلُولًا .
- (ثقل) : « ثَقَلَيْنَا » ، الثَّقَلُ : الجماعة ، والمقصود هنا الجيش ١٣٣ : ٤
- (ثكن) : « ثُكُنَ » : جماعة الطير والبهائم ١٥٦٨ : ٥
- (ثلج) : « مَثْلُوجُ الْفُوَادِ » : ضعيف القلب ٤٧٦ : ٥ ، ٦٤٢ : ٢٠
- (ثلل) : « الثَّلَّةُ » : القطعة من الغنم ١٣٨٧ : ٤
- (ثلم) : « اِثْلَامًا » ، « ثَلَمَ » : الكَسْرَ وَالشَّقَّ وَالْخَلْلَ ٧١٢ : ١٤ ، « الْمُثَلَّمُ » : الذى تَكَسَّرَتْ حُرُوفُهُ ، من صفة قَدَحِ الشَّرَابِ ههنا

١٥٥٨ : ٣

(ثمد) : « الثَّمَاد » ٢٩ : ٧ ، « ثِمَاد » ٤٦٢ : ٥ ، الماء القليل ،

لا مادة له تَرْفُذُهُ . « يَثْمِدُهُ » : يُكْثِرُ الطَّلَبَ من فلان حتى يُفْنِي ما عنده ٤٦٢ : ٥ . « إِثْمِد » : حَجَرٌ أَسْوَدٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْكُحْلُ ١٠١٤ : ٤ ، « الإِثْمِد » ١٠١٥ : ١ ، نفس المعنى .

(ثمر) : « أَثْمَر » ، ثَمَرَ المال وغيره : جمعه وأصلحه وأحسن القيام عليه ٣٩٨ : ١ ، « الْمُثْمَر » : اسم الفاعل منه ٧٩٦ : ١

(ثمل) : « ثَمَائِلُهُ » : جمع ثَمِيلَةٍ ، وهى البَقِيَّةُ فى البطن من الطعام

والشراب ٥٣ : ٧ . « الثَّمَالَا » ٤٩٦ : ٧ ، « ثِمَالَهُم » ٥١١ : ٦ ، يقال هو ثِمَالُ القوم : أى عنده لَهُمُ الغِيَاثُ ، يُغِيْثُهُم مما هم فيه من المهالك .

(ثنن) : « ثُنُن » : الشَّعَرَاتُ التى خلف رُشْغِ الْفَرَسِ هنا ١٤١١ : ٣

(ثنى) : « مَثْنَاة » : المَثْنَى ، من صفة الْحَبْلِ ٥٣ : ١١ . « أَثْنَاءهُ » :

الهَاءُ تَعُودُ عَلَى اللَّيْلِ ، وَأَثْنَاءُ اللَّيْلِ قَطَعُهُ ٥٤ : ٦ . « ثَنِيَّة » ٦٥ :

٢ ، ١١٢٨ : ٢ ، ١٢٠٤ : ١٣ ، « الثَّنِيَّة » ١١٧٤ : ١ ،

« الثَّنَايَا » ٢١٧ : ١ ، ٣٥٩ : ٣ ، « ثَنَايَا » ١١٠١ : ٩ ، المفرد

منه بالتاء المربوطة وجمعه ، وهو الطريق فى الجبل ، وَيُسْتَعْمَلُ

لِلجَبَلِ نَفْسَهُ أحياناً . « ثَنِيَاهُ » : ما انثنى على اليد من الحبل

١٨٣ : ٦ . « أَثْنَاءُ اللَّجَامِ » : ما انثنى من سَيْرِ اللَّجَامِ ، الواحد :

ثَنَى ٣٥٧ : ٣ ، « أَثْنَاؤُهُ » : ما تَنَثَّنَى من جَسَدِ الْأَفْعَى ، الواحد

ثَنَى ١٤٣٨ : ٧ ، « أَثْنَاءُ » ، أَثْنَاءُ الثَّوْبِ : ما تَنَثَّنَى مِنْهُ ، فصار

بعضه فوق بعض ١٤٦١ : ١ . « ثَنَى » : أَصْلَاهَا ثَنَاءً ، فَقَصَرَ ،

أى اثنان اثنان ١٤٣٨ : ٨

(ثوب) : « ثَوْب » ، ثَوَّبَ فلانٌ بفلانٍ : دعاه باسمه مرّة بعد أخرى ٥١ :

١ . « ثَيَابُهُ » ، بمعنى القلب وهنا ٥٢ : ٩ . « الْمُثَوَّب » : أن

يجىء الرَّجُلُ مُسْتَضْرِخًا ، فَيَنْضُو ثَوْبَهُ وَيُلَوِّحُ بِهِ حَتَّى يُرَى

١٣٤٠ : ٢

(ثوى) : « ثوى » ، أصله : أقام ، ولكنه استعاره هنا لاستدامة الجوع ،
كأنه مقيم معه لا يفارقه ١٦٥٨ : ٢ ، « ثوى » : مات ١٦٩٣ :

٣

(ثيل) : « الثَّيْل » ١٣٦١ : ٢ ، « ثيل » : وعاء قضيب البعير والئيس
والثور ١٣٦١ : ٢ :

الجيم

(جأجأ) : « جُؤْجُؤًا » ٢٦ : ٥ ، ٩٣٤ : ٤ ، الصدر ، وأكثر ما يستعمل
للطير والحيوان كما ههنا ، وفي القليل للإنسان كما فى الكلمة
التالية « جُؤْجُؤٌ » ١٣٩ : ٧

(جأب) : « جَأْب » ١٤١٦ : ١ ، « الجَأْب » ١٤٢٢ : ١٢ ، الحمار
الوحشى الصُّلب .

(جبب) : « جُبَّ » : قُطِعَ ٥٢٢ : ٦ ، « أَجَبَّ » : مقطوع ٥٣٨ : ٢

(جبر) : « جُبَار » ، الجُبَار : الباطل والهدر ١٠٩ : ٨ . « جَبَّارها » ،
الجَبَّار من النخل ما فات اليد طولاً ٣٥٩ : ٣٣

(جبل) : « لَنَا جَبَلٌ » بمعنى العِزِّ والسمو ، أى مَنْ دَخَلَ فى جِوارنا عَزَّ
وامتنع على طالبيه ٩٨ : ٧ . « مِجْبَال » : الضخمة العظيمة
الخلق ، من صفة المرأة ، وهو ذم ١٠٦ : ٨ ، « جَبْلَةٌ » : نفس
المعنى السابق ٨٧٥ : ٥

(جبه) : « جَبَّها » ، الجَبَّةُ : مقابلة الإنسان بما يكره ١٣٧٢ : ٥

(جبي) : « تَجَبَّيى » : تَجَمَّع ، « جَبَا المجد » : ما جمع الإنسان منه
وحازه ٢٦٢ : ٦

(جثل) : « جَثْلَةٌ » : الكثيرة الأصول ، من صفة شجر المرأة ١٣٨٧ : ٩

(جثم) : « مَجْثِمًا » ، المَجْثِم : الموضع يَجْثِم فيه الإنسان ٦٤٢ : ٢١ .

« أَجْثَم » : بارِزٌ له جِزْم ، من صفة فَوْج المرأة ١٥٨٧ : ١

(جثا) : « الجُثَا » : جمع جثوة (مثلثة الجيم) ، وهى ما تَجَمَّع من
حجارة أو تراب ، والمراد هنا : القبر ٥٠٦ : ٣

(جمعج) : « الْجَحَاجِح » ٢٩٥ : ٨ ، « جَحَاجِحَا » ٤٠٨ : ٤ ،
« جَحَاجِح » ١٠٨١ : ١ ، جمع جَحَاجِح ، وهو السيد
الكريم .

(جحر) : « الْمُجْحَر » ١٧ : ٧ ، « الْمُجْحَرِينَ » ١٧٨ : ٢ ، مفرد
وجمعه ، وهو الذى دفعته شِدَّة القتال إلى الاستتار ؛ فكأنه لاذ
بِجُحْر ، « جَحَرَتْ » : لَزِمَتْ مُجْجُورَهَا ١٠٦ : ٣٠ ،
« أَجْحَرَهُ » : أَلْزَمَهُ جُحْرَهُ ٢٨٦ : ٥ ، « انْجَحَرَ » : لَزِمَ جَحْرَهُ
أو مكانه ، فلم يُفَارِقْهُ ٤٣٢ : ٦ ، « مُجْجِرَةٌ » : تُلْزِمُ الحيوان
جُحْرَهُ ٤٦٠ : ٦

(جحف) : « مُجْحَف » : السَّيْلُ الْمُدْمَر ١٤١١ : ٥

(جحفل) : « جَحْفَل » : الجيش الكثير ، ولا يكون كذلك حتى يكون فيه
خيل ١٩ : ٢٢ ، ٢٩٤ : ٥

(جحم) : « أَجْحَمَتْ » : جَبُنَتْ وَكَفَّتْ ، من صفة الخيل ٤٦٩ : ٧ .
« جَاحِمَهَا » ، جَاحِمُ النَّارِ : تَوَقُّدُهَا ١٢١٩ : ٤

(جذب) : « مُجْدِبُ الْحَدِّ » : لم تنبت له لِحْيَةٌ بعدُ ٧١ : ١ . « جَادِبُهُ » ،
الْجَادِبُ : الْعَائِبُ ١١٣٣ : ٦

(جدد) : « يُجَدِّد » : يَجْعَلُهُ جَدِيدًا ٩٧ : ٢ ، « أَجَدَّ الثَّوْبُ » : إِذَا كَانَ
جَدِيدًا ٧٥٧ : ١ ، « أَجَدَّ » : أَجَدَّ الشَّيْءُ وَالْحُبُّ وَغَيْرَ ذَلِكَ :
بَعَثَهُ مِنْ جَدِيدٍ ١٠٩٦ : ٢ ، « تُجَدِّد » : نَفْسُ الْمَعْنَى السَّابِقِ
١١٤١ : ٣ . « أَجَدَّ » ، أَجَدَّ وَقْتُ الرِّحِيلِ : حَانَ ١٠٠١ : ٢ .
« مَجْدُود » : مَقْطُوعٌ ٦٨٥ : ٢ ، « جَدَّ » ، الْجَدُّ : الْقَطْعُ
١٠٢٨ : ٢ ، « جَدَّاء » ، فَلَاءُ جَدَّاءَ : لَا مَاءَ فِيهَا ، وَكَأَنَّهُ انْقَطَعَ
انْقِطَاعًا ١٤٧٢ : ١ . « الْجَدِيدَيْنِ » : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ٧٩٠ : ١ ،
١٦١٩ : ٢ . « جُدُود » : جَمْعُ جَدٍّ ، وَهُوَ الْحَظُّ ٨٠٣ : ٢ .
« جُدْدًا » : تَامَةٌ كَامِلَةٌ ، وَصِفٌ لِلْأَشْهُرِ ١٤١٣ : ٥ .
« الْجِدَاد » : جَمْعُ جُدُودٍ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ يَبَسَ لَبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا
١٤١٦ : ١ . « مُجْدَّتَيْنِ » : مَشْنَى جُدَّةٍ ، وَهِيَ هُنَا : النَّاحِيَةُ

١٤٢٢ : ١٣ . « جُدَدَا » : جمع جُدَّة ، وهى الطريقة يخالف
لونها سائر الشىء ١٥٨٩ : ١

(جَدَع) : « أَجْدَعَا » ١٧٧ : ٣ ، ٤٦٥ : ٦ ، صفة للأنف ، والآنْفُ
الأَجْدَعُ : المقطوع ، « يُجْدَعُ » : يُقْطَع ٣٨٩ : ٥ .
« الجَدَع » : سُوءُ الغدَاء ١٤٢٦ : ٨

(جَدَل) : « مُجَدَّلَا » ٥٢ : ٢٧ ، ٢٣٨ : ٥ ، المُجَدَّلُ : المَصْرُوع ،
أَلْصِقَ بِالْجَدَالَةِ ، أى الأرض ، « مُجَدَّلَا » : اسم الفاعل منه
٢٣٨ : ٥ . « الأَجْدَل » : الصقر ١٢٨ : ٩ ، وجمعه « أَجَادِلُ »
١٣٥ : ١ ، « الأَجَادِلُ » ١٤٠٦ : ١٣ ، « الجُدُل » : جمع
أجدل ، وهو صفة للصقر ، لا اسم ، كذا يكون الجمع إذا
جعلتها نعتا : لأن أفعَلَ تُجمع على فُعْلٍ إذا نُعِتَ بها ، أما إذا
جُعِلَتْ أَسْمَاءُ مُحَضَّةٌ فجمعها أَجَادِلُ ، على أَفَاعِلٍ ٦٧٨ : ٣ .
« المَجَادِلُ » : الْقُصُور ، واستعارها هنا لَوْصَفِ النوق لِضَخامتها
وقوتها ١١٨١ : ٧ ، ١١٨٢ : ٦ . « الجُدُل » : جمع جَدِيل ،
وهو الزَّمام ١٤٨٠ : ١

(جَدَا) : « اجْتَدَى » ، اجْتَدَى فُلَانٌ فُلَانًا : سَأَلَهُ مَعْرُوفًا وَإِعَانَةً ١٥٧ :
٢ ، ٧٨٢ : ٢ ، « اجْتَدَى » : نفس المعنى السابق ، بالبناء
للمجهول ٢٤٦ : ٢ . « جداه » ٢٣٨ : ٦ ، « جدَا » ٤٦٠ :
٩ ، ٨٩٣ : ٦ ، الثَّوَالِ والعَطِيَّةُ ، « الْمُجْتَدَى » : السائل معروفًا
٥٢١ : ٤ . « الجَادِي » : الزَّعْفَرَان ٩١٧ : ١

(جَذِر) : « الجَذِير » ٢٧٤ : ٣ ، « جَازِر » ٨٣٨ : ٢ ، جمع « جُؤَذَر »
٩٠٦ : ٢٣ ، وهو وَلَدُ البقرة الوحشية .

(جَذَع) : « جَذَعُ البصيرة » ، أصل الجَذَعُ : المَهْرُ بلغ عامين ، وعندئذ
يستغنى عن الرياضة ، يعنى قَوِيَّ البصيرة ٨٨ : ٤ . « جَذَعَا » ،
يقال : أعاد الأمرَ جَذَعًا ، أى جديدا كما بدأ ٣٢٥ : ٣

(جَذَل) : « الجَذُول » : جمع جَذَل ، أى أصول الشجر هنا ١٤٣٢ : ٣

(جَذَم) : « الجِذَم » : السَّيَاط ١٨٥ : ١ . « جِذَمَةٌ » ، جِذْمَةُ الوَيْدِ :

أَصْلُهُ ١٣٤٣ : ٢ . « يُجْذِم » : يُسْرِع « ١٠١٦ : ٢ ،
 « جِذْم » : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ١٤٢٣ : ٣ ، « الْأَجْذَم » :
 المقطوع اليد ١٤٣٥ : ٢

(جذمر) : « جُذْمُور » ، جُذْمُور كل شيء : أصله وَمَنْبِتُهُ ١٤٢٩ : ٥

(جرب) : « الْجَرْب » : الْعَيْبُ ٦٥٨ : ١ . « جُرْبَانَهُ » ، الْجُرْبَان : غِمْد
 السيف ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ : سطر ٩

(جرثم) : « جُرْثُومَةٌ » : الْأَصْل ٥٠٠ : ١ ، ١٣٦١ : ١

(جرد) : « أَجْرَد » ٥٢ : ٢١ ، « الْأَجْرَد » ١٤١٢ : ٨ ، « مُنْجَرِد »

١٤١٠ : ١ ، الْفَرَسُ الْقَصِيرُ الشَّعْرَ ، وَذَلِكَ عَلَامَةٌ مِنْ عِلَامَاتِ
 الْعِتْقِ وَالْكَرَمِ ، وَالْأُنْثَى « جَرْدَاء » ٦٢ : ٣ ، ٣٥٩ : ٣٨ ، ٤٢ ،

١٤٠٦ : ١١ ، وَالْجَمْعُ « جُرُود » ١١٥ : ٣ ، ١٣٥ : ١ ،

١٥٩ : ٣ ، ١٤٠٣ : ٣ ، « الْجُرُود » ١٢٩ : ٥ ، ١٨٤ : ٤ ،

٣٨٢ : ٣ ، « مُنْجَرِد » ، الْمُتَّصِلُ السَّيْرِ ، لَا يَنْتَبِهُ وَلَا يَتَوَقَّفُ ، مِنْ

صِفَةِ الْفَرَسِ ١٨٤ : ٤ ، « مُنْجَرِد » : الْمُتَشَمِّرُ لِلْأَمْرِ الْمَاضِي فِيهِ

٥٢٩ : ٢٣ . « أَجْرَدَا » : الْقَصِيرُ الشَّعْرَ ، أَصْلُهُ فِي الْفَرَسِ ،

كَمَا مَرَّ ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعَارَهُ هُنَا لِلْإِنْسَانِ ١٥٨٦ : ٣

(جرر) : « أَجْرَت » ، مِنْ الْإِجْرَارِ ، وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ لِسَانُ الْفَصِيلِ وَيُوضَعَ

فِيهِ عُودٌ صَغِيرٌ حَتَّى لَا يَرْضِعَ أُمُّهُ ٣ : ٧ . « جَرْوَر » : الْبَعِيدَةُ

الْقَفَرُ ، مِنْ صِفَةِ الْبَيْتْرِ ٥٣ : ٢٢ . « جَرْجَرَا » : رَدَّدَ صَوْتًا فِي

حَنَجْرَتِهِ وَضَجَّ وَصَاحَ ١٠٥ : ١٨ ، ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٧ ،

سَطْر ٢ ، وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي هَذَا مِنْ وَصْفِ الْأَسَدِ . « جَرَّ » ، جَرَّ

الرَّجُلُ جَرِيرَةً : جَنَى جِنَايَةً ٣٥٩ : ٥ . « الْجِرَر » : جَمَعَ جِرَّةً ،

وَهِيَ مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ لِلْاجْتِرَارِ ٥٢٩ : ٧ . « الْجَرِير » : زَمَامُ

الْبَعِيرِ ٦٣٨ : ٧ ، « الْجَرِير » : الْحَبْلُ ١٤٢٩ : ٤

(جرع) : « الْجَرْعَا » ، الْجَرْعُ : رَفْلٌ يَرْتَفِعُ وَسْطُهُ ، وَيَكْثُرُ ، وَتَرَقَّ

حَوَاشِيهِ ، فَتَغْشَبُ وَيَحُلُّهَا النَّاسُ ١٩٥ : ١ ، « أَجْرَع » ٨٧٨ :

٥ ، « الْأَجْرَع » ٨٩٣ : ٢ ، ١١٦٠ : ٣ ، ١٢٢٢ : ١ ،

« أَجْزَعَكَ » ١١٠٩ : ٢ ، نفس المعنى السابق ، كذلك
 « جَزَعَائِكَ » ١١٣٧ : ١ ، والجمع « أَجْرَاعُهُ » ١٠٣١ : ٤ ،
 « أَجْرَاعٌ » ١٠٧٢ : ٦ ، (جمع جَزَع) ، « الْأَجَارِعُ » ١٣٦٣ :
 ٣ ، ١٤٢٨ : ٧ (جمع أَجْرَع)

(جزل) : « الْجِزْيَالُ » : الْحَمْرُ الشَّدِيدَةُ الْحُمْرَةِ ٤٨٩ : ٤ ، كذلك
 « الْجِزْيَالَةُ » ١١٠٤ : ٥

(جرم) : « مُجَرَّمٌ » : كَامِلٌ ، من صفة العام ١٢٠ : ١ . « الْجِزْمُ » :
 الْجِسْمُ ٧١٢ : ١٩ ، ١٣٤٩ : ٧ ، والجمع « أَجْرَامُهُ »
 ١٢٨٣ : ٤ . « تَجَرَّمْتُ » ، تَجَرَّمُ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ : ادَّعى عليه
 جُزْمًا ، وَإِنْ لَمْ يُجَرِّمْ ٧١٨ : ١

(جرن) : « الْجِرَانُ » : الصدر ، للفرس هنا ١٤٠٩ : ١٠ ، للناقة
 ١٤٧٠ : ٢ ، بَاطِنُ الْعُنُقِ لِلْغُولِ ١٥٧٢ : ٤

(جرى) : « الْجِرَاءُ » : الْمُجَارَاةُ ٥٤ : ٣ . « الْجِرَاءُ » : الْجَزَى ١٦٤ :
 ٦ . « أَجْرٌ » ٣٠٥ : ٦ ، ٦٢٣ : ١ ، ١٤٢٥ : ١ ، « أَجْرِيهِ »
 ٣٠٥ : ٨ ، كل ذلك جمع جِزْوٍ ، وهو وَلَدُ الْكَلْبِ وَكُلُّ سَبْعٍ
 : « جَوَازِيءُ » : الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ يَسْتَغْنِي بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ٢٥٧ :
 ٥ ، « جَزَأْتُ » : جَزَأَ بِالشَّيْءِ : اكْتَفَى بِهِ ١٦٩٤ : ٢

(جزر) : « جَزَرَ » ٥٢ : ١٠ ، ٣١ ، ٦٢ : ٥ ، ٨٤ : ١٠ ، « جَزَرًا »
 ١٩٤ : ٨ ، جمع جَزْرَةٍ ، وهى الشاةُ أو الناقة تُذْبَح . « الْجُزُورُ »
 ١٩٨ : ١٠ ، ١٣٤١ : ١ ، وهى الناقة تُذْبَح ، وجمعها
 « الْجُزُرُ » ٥٠١ : ١ ، ٥٣٣ : ٥ ، (سكن الوسط فيهما
 للضرورة ، وأصله ضمة) ، « جُزُرٌ » ٥٢٩ : ١٥ . « جِزَّةٌ » :
 صوف الشاة ١٣٨٠ : ٢ . « الْجُزَاةُ » : اليدان والرجلان
 والعنق ، وأصلها من الذبيحة ، يأخذها الْجَزَّارُ أَجْرَةً لَهُ ١٤٢٦ ،
 صفحة ١٥٠٦ ، سطر : ١٠

(جزع) : « جِزْعٌ » ٩٢١ : ١ ، ١٦٨٢ : ٥ ، « الْجِزْعُ » ٩٨٧ : ٤ ،
 ١١٧٤ : ١ ، ١٢٢٦ : ١ ، جِزْعُ الْوَادِى وَالصَّحْرَاءِ وَغَيْرَهُمَا :

- مُنْعَطِفَةٌ ، والجمع « أَجْزَاع » ٩٨٥ : ٤ ، ٩٨٦ : ٩ .
 « الْجِزْع » : خَرَزَ أَسْوَدَ مُجَزَّعٍ بِيَاضٍ ١٤٠٤ : ١٩
 (جزل) : « أَجْزَال » : أصول الشجر ١٠٦ : ٧ . « الْجَزْل » : الغليظ
 الضخم ، من صفة الخطب ١٥٩ : ٢ . « جَزْل » ، رَجُلٌ جَزْلٌ :
 ثَقِفٌ عَاقِلٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ ، وأيضا التام الخلق ٥٩٢ : ٦
 (جسد) : « جَسَد » ، الجَسَدُ : الدم اللاصق ، وهو هنا دم الذبيحة التي
 كان العرب يقدمونها لآلهتهم في الجاهلية ٣٩٨ : ٣
 (جسر) : « جَسْرَةٌ » : الناقة التي تجسر على الهول والسير ١٠٥ : ٧ ،
 ١١٤٩ : ٤ ، ١٤١٥ : ١ ، ١٧٠٩ : ٢
 (جسق) : « الجواسيق » : جمع جَوْسَقٍ ، وحقه : الجواسيق ، ولكنه أشبع
 حركة السين فتولدت عنها الياء ، وهو الحِصْنُ والقَصْر ١٤٣٠ :
 ١ ، المفرد « جَوْسَق » ١٥٥٨ : ٤
 (جشش) : « أَجَشَّ » : الغليظ الصَّوْتُ ، من صفة الفرس ٣٣ : ١
 (جشع) : « الْجَشْع » : الأسد ١٤٢٦ : ٩
 (جشن) : « جَوَاشِنُ هَذَا اللَّيْلِ » ، أى أوائله ، وأصل الجواشين :
 الصدور ، ولما كانت أوائل كل شيء صدره ، قيل لأوائل
 الليل : جواشين ٢٣٧ : ٢
 (جعد) : « جَعْد » : مُتَبَلِّدٌ مُتَقَبِّضٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّدَى ، من صفة الرمل
 ٤٩٨ : ١ ، ٥٠٣ : ١ ، ٩٩٠ : ٢
 (جعر) : « الْجَوَاعِر » : جمع جاعرة ، وهى الاثت ١٣٤٩ : ٢
 (ججع) : « جَعَجَعُوا » : نزلوا مَوْضِعًا لَا يُرْعَى فِيهِ ٥٩ : ٣ .
 « جَعْفَجَاع » : الأرض المرتفعة فى مكان غليظ ١١١ : ٢ ،
 ٢٧٥ : ١
 (جعل) : « جَعِيلَةٌ » : ما تجعله للمرء أجرا على عَمَلٍ ٩٨٥ : ٧ .
 « جُعِلَ » : ضَرَبَ مِنَ الْخَنَافِسِ أَوْ شَبَّهَ بِهَا ١٣٦٩ : ١
 (جفر) : « الْجَفَر » : البئر ٣٨١ : ٤ . « جَفَر » : وَلَدَ الْمِعْرَى إِذَا بَلَغَ
 فَعُظْمٌ وَاسْتَكْرَشَ وَجَفَرَ جَنْبَاهُ ١٤٦٧ : ١ . « مُجْفَر » : العظيم

الجَبِينِ ، من صفة الفَرَس ١٤٠٩ : ١١ . « إِجْفَار » : الامتلاء
والعِظَم ١٤٠٩ : ١٢

- (جفل) : « مُنَجِّفِل » : مُسْرِع ، هَارِبٌ فِي فَرَع ٣٦٩ : ٩
- (جفن) : « الْجَفَنَات » ٤ : ٦ ، « جِفَانَهُم » ٣٣٨ : ٧ ، « الْجِفَان » : ٣٥٩ : ١٩ ، جمع جَفْنَة ، وَهِيَ الْقَصْعَةُ الْعَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ .
« جَفْنُهُ » ٨٠ : ١ ، « الْجَفْنُ » ٥٦٠ : ١ ، غِمْدُ السِّيفِ
- (جفا) : « تَجَافَى » : ذَهَبَ وَارْتَفَعَ ، مِنْ صِفَةِ اللَّيْلِ ٥٨٠ : ٨
- (جلب) : « جَالِب » : الَّذِي عَلَيْهِ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، تَكُونُ فَوْقَ الْجُرْحِ عِنْدَ
الْبُرْءِ ٢٥١ : ١ . « الْأَجْلَاب » : النَّعَمُ تُجْلَبُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى
مَوْضِعٍ ٥١١ : ٣ ، « جَلَبِي » ، الْجَلَبُ : مَا يُجْلِبُهُ الْقَوْمُ مِنْ خَيْلٍ
وَأَهْلِ وَمَتَاعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ١٥٢٩ : ٦
- (جلع) : « جَلَّحَتْ عَلَيْنَا » : أَتَتْ عَلَيْنَا ، يَعْنِي الْمَنِيَّةُ ٥١٠ : ١٠
- (جلد) : « جِلْدُهَا » : أَرَادَ جِلْدَ السَّمَاءِ ، أَيْ السَّحَابِ ٤٢٣ : ٨
« جِلْدُ » ، الْجِلْدُ : مَا يُجْلَدُ مِنَ الْمَسْلُوحِ ، وَالْإِسْ غَيْرُهُ لَتَشْمَهُ أُمُّ
الْمَسْلُوحِ فَتَدِرُّ عَلَيْهِ ٤٨٠ : ٨
- (جلس) : « جَلَسَ » : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْمُشْرِفَةُ ١١٨١ : ٨ . « الْجِلَاس » :
الْغَلِيظَةُ الْقَوِيَّةُ ، مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ ١٤٧٢ : ٥
- (جلف) : « مُجَلَّفٌ » : الَّذِي ذَهَبَ خَيْرُهُ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ نَفْعٌ ٤٢٣ : ٦
- (جلل) : « جِلَالًا » ٤٦٤ : ٩ ، « جِلَالُهُ » ١٤٢٦ ، صَفْحَةُ ١٥٠٥ :
سَطْر ٨ ، الْبُسْطُ أَوْ الْأَكْسِيَّةُ ، وَمَا تُلْبَسُهُ الدَّابَّةُ لِتُصَانَ بِهِ ،
الْوَاحِدُ « الْجُلَّ » ١٤٣٦ : ٢ ، « جُلًّا » ١٤٣٦ : ٤ .
« جِلَّتْهَا » : جَمَعَ جَلِيلٌ ، وَهُوَ الْمُسِنَّةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا ٨٢٤ :
١ . « جِلَالَةُ » : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ ٨٩٩ : ٣
- (جلم) : « جُلْمَان » : الْمِقْرَاضُ ١٤٣٤ : ٢
- (جله) : « الْجَلْهَتَيْنِ » : جَانِبَا الْوَادِي ٩٨٥ : ٥
- (جلا) : « جِلَاءٌ » : الْكُحْلُ ١١ : ٢ . « أَجْلَى » : ظَهَرَ وَاسْتَبَانَ ، مِنْ
صِفَةِ الْفَجْرِ ١٠١ : ١ . « اجْتَلَاهَا » ١٣٠ : ٤ ، « يَجْتَلِ » ،

اجتلاها « ١٥٤٧ : ٣ ، كل ذلك بمعنى نظر إليها ،
 « الْمُجْتَلَى » : اسم الفاعل منه ، أى الناظر ١١٧١ : ٣ . « ابن
 جلا » : الرجل المشهور الذى لا يُنْكَرَ ٢١٧ : ١ . « جلا
 القَمَر » ، يقال للصبى إذا كان قصير الغزلة : قد خَتَنَهُ الْقَمَرُ
 ١٥٧٦ : ١

(جمخر) : « الْجَمَاحِير » : جمع جُفْخُور ، وهو الواسع الجوف ، واستعير
 هنا للضعيف العقل ١٣٠٩ : ١

(جمد) : « الْجَمَادَا » : السَّنَةُ لم يُصِبْهَا مطرٌ ، فهى شديدة القحط
 ٢٨٨ : ٢

(جمر) : « مُجْمَرَةٌ » : مُجْتَمِعَةٌ فى صلابه ، من صفة مناسِم الناقة ٢٤٩ :
 ١

(جمز) : « يَجْمِزُنْ جَمْزَا » : يُسْرِعُنْ إِسْرَاعًا ٤٨٣ : ٦

(جمع) : « جِماع » : ما جُمِعَ عَدَدًا ٢٦ : ٧ . « جِماعها » : اسم لكل

ما يُجْمَع به الشيء ٧٠٩ : ٣ . « أَجْماع » : واحداها جمع (بضم
 الجيم وكسرهما وسكون الميم) ، وهو قَبْضُ الرجل أصابعه وشده
 إياها عند اللُّكْز ١٨٣ : ١٩ . « الْجُمُع » : الجماعات ٢٠٢ :
 ٣١ . « جَمِيع » : ضد الْمُتَفَرِّق ، يوصف به المذكر والمؤنث
 ٤٧٠ : ٦ ، ١١٠١ : ٨ . « الْجَوَامِع » : مفرداها : جَامِعَةٌ ، وهى

قَيْدٌ يَجْمَعُ يَدَيَّ الأسير إلى عنقه ١٦٤٨ : ٣

(جمم) : « أَجْمِجِم » : جَمَّجِمَ الشَّيْءَ فى صدره : أخفاه وكتمه ٩٧١ :
 ٩ . « جُمَّة » : الشَّعْرُ دون اللَّمَّة فى الطول ١٣٧٨ : ٩

(جمهر) : « جُمُهور » : العظيم من الرَّمْل ١١١٤ : ١

(جنب) : « أَجْنَب » : يُقَاد إلى جنب المِطْيَةِ ، وذلك حين يقع فى الأسر

٣٦ : ٦ ، « نَجْنِبُهُ » : نفس المعنى السابق ١٠٠ : ٥ ،
 « تَجْنِيب » ، شَدَّدَ للمبالغة وأصله ثلاثى ، جَنْبَ البعير وغيره :
 قاده إلى جنبه ، كما فى المعنى السابق ١٤٣٩ : ٣ ، « جَنْيب » :
 فِعْلٌ بمعنى مفعول ، من جَنْبَهُ كما فى المعنى السابق ، واستعاره

هنا للقلب وقد تَعَلَّقَ بالراحِلين ٩٣٢ : ١ . « يُجَنَّب » : تُصَيِّهه
ريحُ الجنوب ١١٣٦ : ٧ . « جَنَابَة » : البُعْدُ في القَرَابَة ١٣٥٢ :
١ . « مَجْنُوب » : الذي أصابته ذاتُ الجَنَب ، وهي قُرْوَحةٌ تخرج
في الجَنَب ١٤٢٦ ، ص ١٥٠٥ ، سطر ١٠ . « جُنُوب » :
جمع جَنَب ، مثل الجانب ١٤٢٩ : ٣

(جنح) : « جُنَح » ، جُنَحَ الليل : دُنُوهُ ٣١ : ٧

(جندب) : « الجُنْدَب » : ذَكَرُ الجراد (بفتح الدال وضمها) ، ١٢٧٢ :
١ ، ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ١٠ ، ١٤٧٤ : ٤ ،
١٥٤٥ : ٥ ، والجمع « الجَنَادِب » ١٥٧٥ : ١

(جنز) : « جِنَازَة » : أصله السَّرِير الذي يُحْمَلُ عليه المَيِّت ، ثم استعير
كما ههنا لكل أمرٍ يَثْقُلُ حَمْلُهُ ١٣٨٣ : ٢

(جنف) : « جَنَفَ » ، الجَنَفُ : المَيْلُ والازْوَرار ٥٠ : ١

(جنن) : « تُجَنَّنَ » ١٩٦ : ٧ ، « نُجِنُّ » ٤٦١ : ٤ ، ١٠٧١ : ٥ ،
« تُجِنِّه » ١٦١١ : ٨ ، كل ذلك بمعنى غَطَّى وَسَتَرَ وأخفى ،
والماضي منه « أَجَنَّت » ٩٧١ : ٢ ، « أُجِنَّ » ١٢٧٦ : ١
(وهي هنا بمعنى دُفِنَ) ، « أَجَنَّ » ١٣٨٨ : ٢ . « جُنَّة » ،
الجُنَّةُ : السُّرَّ ٦٤٣ : ٥ . « مِجَنَّا » ٢٥٥ : ٩ ، « المِجَنَّ »
٦٣٧ : ١٢ ، ١٤١١ : ١١ ، ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، السطر
الأول ، « مِجَنَّهُ » ٦٤٢ : ٢٧ ، « مِجَنِّي » ٩٠٦ : ٣٥ ، كل
ذلك بمعنى التُّرْس ، وغالبا ما يكون مستديرا ، له بُرُوز في
وسطه . « جَنَاجِنَه » : أطراف الأضلاع مما يلي الصُّلْب ١٤٢٦ :
١١ . « الجِنَّان » : الجِنَن ١٤٨٣ : ١

(جهل) : « جَهْلَكُم » ٩٢ : ٢ ، « الْجَهْلُ » ٢٥٤ : ٢ ، ٤٢٣ : ١٣ ،
٥١٥ : ١٩ ، ٧١٥ : ٢ ، ٧٥٨ : ١ ، ٨١٤ : ٤ ، ١٢٠٣ :
٢ ، ١٥٤٢ : ٤ ، ١٦٢٠ : ٥ ، « جَهْلُ » ٤٢٣ : ٣ ،
« جَهْلَه » ٥١٥ : ٧ ، « جَهْلَهُم » ٣٧٠ : ٦ ، « جَهْلُهَا » ٦٣١ :
٦ ، « جَهْلِي » ٧٣٠ : ١ ، « جَهْلًا » ١١ : ٢ ، ٨١٤ : ٤ ،

كل ذلك بمعنى الطيش وسرعة الغضب ، عكس الجَلْم ، والفعل منه « يَجْهَلُونَ » ٣٧٠ : ٦ ، « جَهَلَتْ » ٦٣١ : ٣ ، واسم الفاعل منه « جاهل » ١٤٧ : ٨ ، ٧٤٩ : ٤ ، ١٢٠٣ : ٢ ، « جاهِلُهُ » ٤٩٥ : ٩ ، « الجَهُول » ٤٠٩ : ٧ ، « جَهُول » ٧٣٤ : ٤ بصيغة المبالغة ، وجمعه « الجُهَال » ٧٣٤ : ٤ ، « جُهَالِهِمْ » ١٤٧ : ٨ ، « جُهَلَّ » ١٨١ : ٢ ، وانظر أيضا « ذِي جَهْلًا » ١٢٢ : ٥ ، « ذِي الجَهْل » ١٣٦ : ٤ . « الجَهْل » : جَهَالَةُ الصَّبَا وَشِرَّةُ الشَّبَابِ وَنَزَقَهُ ٣٠١ : ٢ ، ٧٤٧ : ٢ ، ١٦٢٩ : ٢ . « جَهُولًا » : من صفة المحارب ، أى لا يعرف الصبر والجَلْم فى الحرب ٨٤ : ٩ . « المَجَاهِل » : كل ما يحمل الإنسان على الجهل ، أى الغَضَب والحَمِيَّة ٥٣٠ : ٢

(جوب) : « جُبِت » ، جَابَ الظُّلْمَةُ : دخل فيها وقطعها ٥٤ : ٥ . « اجْتَابَتْ » : لَبَسَتْ ٥٤ : ٥ . « الْمُتَجَاب » : الْمُتَشَقَّ ، من صفة الثوب ٥١١ : ٢ . « جَوْب » ، الْجَوْبُ : الثُّرْس ١٤٠٦ : ٢٠

(جود) : « جادها » ٣٠٤ : ١ ، « يُجَاد » ١٠٣٣ : ٢ ، « يَجُودُهَا » ١٠٨٨ : ١٢ ، « جَادَكُنَّ » ١١٠١ : ٢ ، « جَادَهُ » ١٥٢١ : ٢ ، جَادَ المَطَرُ الأَرْضَ يَجُودُهَا سَقَاهَا بالمطر الذى لا مَطَرُ فوقه ، وهذا المطر يُسَمَّى « الجُود » ٥٤٨ : ١

(جور) : « الْجَوْر » : الطريق ٣٥٧ : ٨ . « جَارَةٌ » ، جَارَةُ الرَّجُلِ : زَوْجُهُ ١٣٨٥ : ٧

(جوز) : « جَوَزَهُ » ، جَوَزَ الطريق : وَسَطَهُ ١٦٨٠ : ١

(جول) : « جَوَال » : نشيط سريع فى إقباله وإدباره ، من صفة الفرس ١٠٦ : ٢٦ . « جَال » ، الْجَالُ : جانب الشيء ٧٨٩ : ٤

(جون) : « الْجَوْن » : الأبيض ، من صفة الفرس ٩ : ٤ ، من صفة القَصْرِ ١١٦٤ : ١ ، وهو حرف من الأضداد ، فيكون بمعنى الأسود أيضا كما فى « الْجَوْنُ » : السحاب الأسود الممتلئ بالماء ٤٦٩ : ١ ، ١١٨٤ : ١ ، من صفة النَّشْر ١٢٠٤ : ٢٠ ، من

صفة الأَنْفَيْسَيْنِ « جَوْنَتَا » ، اسْوَدَّتَا من مُبَاشَرَةِ النار ١٤٥٨ : ٢ .
ولأنه حرف من الأَصْدَاد تحتمل الكلمة كلا المعنيين كما فى
« الْجَوْن » ، من صفة الْعَنْب ، فقد يكون أَسْوَد أو أبيض ١١٦٣ :
٣ . « الْجَوْن » ، من صفة الجراد لأن به نُقْط سود ١٤٢٢ : ٧ .
وجمع الْجَوْن « جُون » ، وهو هنا الأسود ، لا غير ١٣٠ : ١٠ .
: « يَجْتَوِي » ١٥ : ٥ ، « تَجْتَوِيهَا » ٢٥ : ٢ ، ١٤٠٦ : ١٤ ،
« اجْتَوَيْنَا » ١١٧ : ٢ ، أى يَكْرَهُ .

(جوى)

: « جَيْدَاء » : طويلة العنق ، من صفة المرأة ، وهو وصف
مستحب ٨٧٥ : ١٠

(جيد)

: « جَاشَتْ » ، جاشت نَفْس الرجل : ارتفعت من خوف وفرع
١ : ١ ، ٢ : ٢ ، ٣ : ٢ ، ٥٩ : ٢ . « جَاشَتْ » ، جَاشَتْ
الْقِدْرُ ، إذا عَلَى ما فيها وفار ٥١ : ١ . « جَاشَتْ » ، جَاشَتْ
الأمواج : ارتفعت ٣٩٨ : ٦ . « جَائِشَة » : هَائِجَة ، من صفة
الطعنة ٢٢٣ : ١٧ . « جَيَّاش » : الْمُتَزَيِّد فى جَوِيهِ ، من صفة
الفرس ١٤١٠ : ٥

(جيش)

الحاء

: « الْحَبَاب » : الْحَيَّة ٣٠ : ٥ ، ٩٠٦ : ١٤ ، ١٠٠٣ : ٤ .
« حَبَاب الماء » : طَرَائِقُهُ التى تَغْلُوهُ ١٠٦ : ١٥ . « حَبَاب » ،
الْحَبَابُ هنا : معظم الماء فى البحر أو الغدير ١٤٢٩ : ٩

(حب)

: « حَبِر » : الْحَسَنُ الْمَنْظَر ٢٠٣ : ٥ . « الْحُبَارَى » : طائر ،
يقع على الذكر والأنثى ، واحدها وجمعها سواء ٤٦٩ : ١٢ .
« الْحَبِيرَات » : جمع حَبِيرَة ، ضرب من برود اليمَن ، مُوشَّى
١١١٧ : ٩ ، « مُحَبَّر » : مُزَيَّن ، من صفة الرداء ١٥٧٠ : ١
: « الْحَبْس » : أن يُحْبَسَ البعير على غير عَلف ، واستعاره هنا
للإنسان ، يمتنع عليه الزاد ٥٩ : ٣

(حبر)

(حبس)

: « حُبْك » : الطرائق ، جمع حَبِيك ١٢٨ : ٢ . « حَبِيكها » :
طرائقُ النَّسْج فى الدَّرْع ١٤٠٦ : ١٦

(حبك)

(حبل) : « حَابِلٌ » : الذى يُنْصَبُ الْجِبَالَةَ لَصِيدِ الْحَيَوَانِ ٦٤ : ٤ ،

٦٥ : ١ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ « يَحْتَبِلُ » ١٩٥ : ٢٦ ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ

« مُحْتَبَلٌ » ١٦٠٠ : ٢ أَيْ عَلِقَ بِالْجِبَالَةِ ، فَلَا فِكَكَ .

« الْجِبَالِ » : الرُّمَالِ ١١١٤ : ٧

(حبا) : « أَحْبَبُو » ، حَبَاهُ : أَعْطَاهُ ١٠٢ : ٤ . « مُحْتَبٌ » : مُشْتَمِلٌ

بِثَوْبٍ ، وَذَلِكَ كُنَايَةٌ عَنِ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ١٥٦ : ١ . « الْحُبَى » :

الْثِيَابُ يُشْتَمَلُ بِهَا ٤٢٣ : ١٣ ، « حُلَّتِ الْحُبَى » : طُرِحَتْ

الْثِيَابُ ، وَحُلُّهَا كُنَايَةٌ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلشَّرِّ وَالْقِتَالِ ٤٩٥ : ٩ ،

٥١٥ : ١٩ ، ٥٦١ : ٢

(حتد) : « الْمَحْتَدُ » : الْأَصْلُ الْكَرِيمُ ٤٥٦ : ٤

(حتف) : « الْحُتُوفُ » : جَمْعُ حَتَفٍ ، وَهُوَ الْمَوْتُ ٣٩ : ٤ ، ٤٦٧ :

١ ، ٥٧٩ : ٤ ، ١٥٩٨ : ٧

(حثل) : « مُحْثَلٌ » : السَّيِّءُ الْغِذَاءُ ٤٦٩ : ١٢

(حجب) : « حَجَبَاتٌ » مَا أُشْرِفَ عَلَى صِيفَاقِ الْبَطْنِ مِنْ وَرِكَى الْفَرَسِ

١٠٦ : ٢٧ . « حَاجِبٌ » : الْجَانِبُ ، مِنْ صِفَةِ الشَّمْسِ ٨٣٩ :

١

(حجج) : « حِجَاجٌ » ، مَصْدَرُ حَاجَّهَ ، أَيْ قَارَعَهُ الْحُجَّةُ بِالْحُجَّةِ ٧١ :

٣ . « حِجَّةٌ » : السَّنَةُ ٢٨٢ : ١ ، ٤٤٨ : ٧ ، ١٣٩٥ : ١ ،

وَالْجَمْعُ « حِجَاجٌ » ١١٠٨ : ٩ . « حَجَّأَ » ، الْحَجُّ : جَمْعُ

حَاجٍّ ، مِثْلُ رَاكِبٍ وَرَكَبَ ٣٢٢ : ٢

(حجر) : « حَجَرَةٌ » : النَّاحِيَةُ ٤٩٤ : ٨ ، وَجَمْعُهَا « حَجَرَاتُهُ » ١٣٤ :

٢ ، ١٤٠٢ : ١ ، « حَجَرَاتُهُمْ » ١٢١٤ : ٥ ، « حَجَرَاتُهَا »

١٤٠٦ : ١٩

(حجز) : « حَاجِزُهُ » ، حَاجِزُ السَّيْفِ : حَدُّهُ ١٨٣ : ١٥ . « حُجْرَتُهُ » ،

الْحُجْرَةُ : مَعْقِدُ الْإِزَارِ ٤٠٣ : ١

(حجل) : « حُجُولٌ » : الْبَيَاضُ فِي وَظِيفِ الْفَرَسِ ، مِنْ صِفَةِ أَيَّامِهِمْ عَلَى

أَعْدَائِهِمْ ، أَيْ أَنَّ أَيَّامَهُمْ مَشْهُورَةٌ وَاضِحَةٌ بِمَنْزِلَةِ التَّحْجِيلِ ٩٨ :

٢ ، « التَّحْجِيل » ، كما فى الشرح السابق هو البياض فى قوائم
 الفرس ١٦٨١ : ٢ ، والفرس إذا كان كذلك فهو « مُحَجَّل »
 ١٨٣٦ : ٣ . « حُجُول » ، أصله أيضا البياض ، كما مرّ فى
 الأسطر السابقة ، واستعاره هنا لِيَبَاضِ النهار ١٥٨٩ : ١ .
 « حَوَاجِل » : جمع حَوْجَلَة ، وهى القارورة الصغيرة ، الواسعة
 الرأس ١٤٣٩ : ١١ . « حَجَلُوا » : مَشَوْا مَشْيًا بَطِيئًا ، وأصله
 مَشَى الْمُقَيَّد ١١٧ : ١١ . « الحِجَال » : جمع حَجَلَة ، وهو
 بيت كالقُبَّة ، يُسْتَر بالثياب ، يكون له أَرْزَار ، يُذَكَّر غالبا مُقْتَرِنًا
 بالنساء ، مثل : رَبَّاتِ الحِجَال ٢٣٢ : ٢ ، ٩٦٤ : ٥ ،
 ١٠٨٥ : ١٨ ، « الحِجَالَا » ٢٦٤ : ٥ ، « حِجَال » ٨٤٩ : ٤
 : « حُجِمَت » : مُنِعَت ٢٧٤ : ٣ . « حَجَم » : صار له حَجَمٌ ،
 من صفة تَذَى المرأة ١١٠٣ : ٢ . « مَحْجُوم » : مَكْمُوم :
 ١٤٢٢ : ١٢

(حجم)

: « حُجِن » : مُعَوَّجَة ، صفة للخَطَاطِيف ٦٦ : ١٨ .
 « مَحَاجِن » : جمع مَحْجَن ، وهو عصا مَعْقُوفَة الرأس ١٤٢٦ ،
 صفحة ١٥٠٦ : سطر ٥

(حجن)

: « أَحْجَى » : أَخْلَقَ وَأَجْدَرَ ١١٣٧ : ٥

(حجا)

: « حُدَب » : جمع حُدْبَاء ، وهى الناقة التى بَدَت حَرَاقِفُهَا
 وَعِظَامُ ظَهْرِهَا من الهزال ٨٨٤ : ٢ . « حَدَب » ، الحَدَبُ :
 الغِلَظُ فى الأرض مع ارتفاع ١٠٨٥ : ٦

(حذب)

: « الحَدَثَان » ٩٧ : ٩ ، ٢٩٥ : ٨ ، ٣٥٤ : ٧ ، « حَدَثَان »
 ١٦١ : ١ ، حَدَثَانِ الدهر : مصائبه

(حدث)

: « حِدْجِه » ، الحِدْجُ : مَرْكَبٌ من مراكب النساء ٣٦ : ٥ .
 « أَحْدِجْهَا » : أَشَدُّ عَلَيْهَا الرِّخْلَ ٢٦٥ : ٢

(حدج)

: « الحَدِيد » : مُطْلَقُ السِّلاح من دِرْعٍ وَمِغْفَرٍ وَيَيْضَة وَسَيْفٍ
 وَرُمْحٍ وَنَبَلٍ ١٠٢ : ٧ ، ١٠ . « الحَدِيد » : الدُّرُوع ١٤٠٣ :
 ١٠ . « حَدَد » ، الحَدَدُ : الْمَنَع ١٦٢٢ : ٢

(حدد)

(حدر) : « حَذَرَة » : ضَخْمَة ضَلْبَة ، من صفة عَيْن الفَرَس ١٤١١ : ٩

(حدق) : « حَدَقَتْ » ، مثل أَحَدَق ، أى أَحَاط : ٣٥٠ : ١

(حذف) : « الحَاذِف » : الضَارِبُ بالعصا ، وكان بعض العرب يصيد

بالعصا صغار الحيوان خاصة ، يُصَيِّبون بها قَوَائِمَهَا ، فَتَعَجَز عن
الجزى ، فَيَأْخُذُونَهَا ١٤١١ : ١٦

(حذا) : « مُخْذِيَات » : اسم فاعل من أَخَذَى ، أى أعطى ١٠١٧ : ٢ .

« تُخْذَى » ، حذا النَّعْلَ : قَدَّرَهَا وَقَطَعَهَا على مثال ١٦٦٤ : ٢

(حرب) : « الْحَرْبَا » ، الْحَرْبُ : الْعُضْبُ ١٩٤ : ٦ ، « حَرْبَتْنِي » ، حَرْبَ

فُلَانٌ فُلَانًا : أَغْضَبَهُ أَشَدَّ الْغَضَبِ ١٠٠ : ٤ . « الْحَرِيب » :

الذى سَلِبَ مَالُهُ ٢٨٧ : ٤ ، وكذلك « الْمَحْزُوب » ٤٥٥ : ٣ ،

« حَرْبَتْنَا » ، حَرْبَ فُلَانٌ فُلَانًا : سَلَبَهُ مَالًا أَوْ ثِيَابًا أَوْ مَتَاعًا

٧٨٣ : ١ . « مِخْرَب » : الشَّجَاعُ الشَّدِيدُ فى الحرب ١٤٠٢ :

٦

(حرج) : « حُرْجُوج » : الطويلة على ظهر الأرض ، من صفة الناقة

٣٥٧ : ١ . « حَرْجَات » : مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ ١١٠١ : ٢ .

« الْأَخْرَاج » : جمع حَرْج ، وهو القطعة من اللحم تكون نصيب

الكلب من الصيد ١٤٢٧ : ٢ . « الْأَخْرَاج » : جمع حَرْج ،

وهى الْقِلَادَة فى عنق الكلب ١٤٣٩ : ٤ . « حَرْج » ، الْحَرْجُ :

الآثِم ١٥٤٨ : ١

(حرجف) : « حَرْجَفَ » : الشديدة الهُبوب ، من صفة الريح ٤٢٣ : ٧

(حرح) : « الْأَخْرَاح » : جمع حَرْح ، وهو فَرْج المرأة ، وخَقَّفُوا هذا

الحرف فحذفوا الحاء الأخيرة ، فقالوا : حِر ١٥١٨ : ١

(حرد) : « أَخْرَدَا » ، الْحَرْدُ : استرخاء عَصَبِ اليَد ، من صفة الناقة ،

وهو عَيْبٌ ٢٤٨ : ٦

(حرر) : « الْحِرَارَا » : الْعِطَاش ، من صفة الرماح المتعطشة إلى الدماء

٣٥ : ٦ . « حُرُور » : لَفْحُ الشَّمْسِ وَحَرُّهَا ١٤٢ : ١٧ .

« الْحَرَائِر » : جمع حَرْوَر ، وهى الرياح الحَارَّة ٢٦٢ : ١ .

« حَزَّة » : أرض ذات حجارة سود ٥١٢ : ٢ ، ٩٤٤ : ١ ،
وجمعها « الحِرار » ١٤٠٩ : ٥

(حرف) : « حَزَف » : ضامرة ، من صفة الناقة ، وهو مَذَح ٤٩٦ : ٨ ،
٩٩٦ : ٣ ، ١٤١٣ : ٣ ، ١٤٣٦ : ٣ ، وأيضا « حَوْفًا »
١٢٠٦ : ١

(حرقص) : « حُرْقُوصًا » : دُوَيْبَّة صغيرة ١٣٤٤ : ٢

(حرك) : « حَارِك » : أَعْلَى الكاهل من الفرس ١٤٠٤ : ٨

(حرم) : « الحَرِيمَا » ١٠٢ : ٦ ، « الحَرِيم » ٣٢٢ : ٥ ، مَايَحِقُّ على
الرجل أن يحميه وَيَمْنَعَهُ . « حَرِم » ، الحَرِمُ : الحِرْمَان والمَنْع
٢٥٣ : ٣ . « حَرِيم » : الذى حُرِّمَ مَسَّهُ فلا يُدْنِي منه ٦٦٢ : ٤

(حرى) : « حَارَى » : دقيق الجسم ، من صفة جسم الأفعى ١٤٣٨ : ٢

(حزب) : « حَزَب » ، حَزَبَ الأمرُ فلانًا : عَسَرَ عليه واشتدَّ ٥٩٢ : ٨ .
« حَزَبُون » : العجوز ، والنون فيها زائدة ، كما زيدت فى :
زيتون ١٢١٨ : ٤

(حزر) : « الحَزَوْرَا » : الغلام اليافع إذا بلغ ٩ : ٢ . « أُحْزِرْتُ » : مُبْعَثُ
٩١ : ١٠

(حزق) : « حَزِيقَة » : الجماعة من كل شيء ٥٣ : ١٢

(حزم) : « حَزِزُومَه » : وَسَطُ الصُّدْر ، من صفة العِزِّ هنا ١٣ : ٢ .
« حَزِيمَا » : موضع الحِزَام ٢٦ : ٥ . « الحِيَازِم » : ضِلَعُ الفؤاد
وما اكْتَنَفَ الحلقوم من جانب الصدر ، وأصله : الحِيَازِيم ،
فأسقط الياء الأخيرة ٨٤٠ : ٨

(حزن) : « الحَزْن » ١٠٧ : ١ ، ١١٠٢ : ١ ، « حَزَن » ٥٧٣ : ٢ ،

الأرض الغليظة الوعرة ، وجمعها « الحُزُون » ١٠٤٦ : ٢ ،
ومثلها « الحُزُونَة » ، وأضاف الهاء للمبالغة ١٦٦٠ : ٨ .
« حُزُون » : نفس المعنى السابق ولكنه استعاره هنا لشدائد الأمور
١٦٣١ : ٤

(حسب) : « يُحْسِب » : يَكْفِي ٦١٥ : ٤ . « يُحْتَسِبُوا » : يَكْتَفُوا ١٥٢٨ : ١

(حسر) : « حاسِر » : المحاربُ لا دِرْعَ عليه ١٣٣ : ٧ . « حَسْرَى » :

جمع حَسِير ، وهو الْمُتَعَب ، من صفة الإبل أَتَعَبَهَا طَوْلُ السَّيْرِ
٩٧٦ : ٢ . « مَحْسُور » : الضعيف ، من صِفة الصوت ١٢١٨ :

٥ . « حَواسِر » : مُتَعَبَات ، من صفة النساء ١٦٤٩ : ٤

(حسك) : « حَسَك » ، الحَسَكُ : الحِقْدُ : ٦٩٤ : ٢

(حسم) : « حُسام السَّيْفِ » : حُدَّةُ ٢٠٢ : ٣٦

(حشد) : « اخشَوْشِدُوا » : اجتمعوا على أمر واحد أو خَفُّوا فى التعاون

٩٦ : ٢ . « الحاشِدِينَ » : جمع حاشِد ، وهو الذى لا يَقْتَرِعُ عن
فعل الشىء ، يداوم عليه دون تَوَقُّفٍ ١٩٢ : ٢ . « حُشْد » :

جمع حاشِد ، وهو الذى يَحْشُدُ لك كل ماعنده ويُعِينُكَ ٣٠٢ :
٥ . « مُحْتَشِدٌ ، حَشِدٌ » كلاهما بمعنى ، وهو الذى لا يترك

شيئا من النَّصْرَةِ والمال إلا حَشَدَهُ لمن استغاث به ٨٠٤ : ٣
: « الحَشْرَج » : النَّفْرَةُ فى الجبل يَجْتَمِعُ فيها الماء زمانا ،

(حشرج) : « الحَشْرَج » : النَّفْرَةُ فى الجبل يَجْتَمِعُ فيها الماء زمانا ،
فَيَصْفُو ، وَتَضْرِبُهُ الرِّيحُ فَيَتَرَدَّدُ ، وهو أَطْيَبُ ماء تشربه فى البوَادِى
٩٠٧ : ٤

(حشف) : « الحَشَف » : السَّيِّءُ من الثَّمَرِ اليابس ١٠٦ : ٣١

(حصد) : « حَصِدٌ » ، الحَصِيدُ : الكثير ، من صفة أسلحة الجيش ٥٢ :

٤ . « مُحْصَدٌ » : الشديد القَتْلُ ، من صفة الحَبْلِ ١٠٠ : ٥ ،
٣ : ٣٥٧

(حصر) : « حَصِيرٌ » : الْمُضَيَّقُ عليه ، فعيل فى معنى مفعول ٩٣٠ : ٤

(حصص) : « أَحْصَ » : الْأَمْلَسُ الذى لا لِحَاءَ عليه ولا عُقْدَ ، من صفة

الرُّمَحِ ٣٥ : ٥ . « حَصَّتْ » ، حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسَ المحارب :
ذَهَبَتْ بِشَعْرِهِ لكَثْرَةِ لِبْسِهَا ١١١ : ٢ ، « تَحْصُصُ » : تَذْهَبُ

بَشَعْرِهِ سَجْجًا ، كما تَحْصُصُ البَيْضَةُ رَأْسَ المحارب ١٦٨٤ : ٢ .

« حَصَاءٌ » : التى ذهب وَبَرَّهَا ، من صفة اللَّبَنَةِ ١٤٢٦ : ٧

(حصان) : « حَصَانٌ » ٣٠١ : ٦ ، ١٥٨٤ : ٣ ، ١٦٥١ : ١ ،

« الحَصَانُ » ٤٤٤ : ٥ ، المرأةُ العَفِيفَةُ .

- (حصى) : « حَصَاة » : العقل والرِّزَاة ٩٤ : ٢ . « حَصَى » ، الحَصَى :
 العَدَدُ ٤٢٨ : ٢ . « تُحْصِيهِ » ، أَحْصَى الأَمْرَ : أحاط به ٧٧٤ : ٥
- (حضأ) : « حَضَأَتْ » ، حَضَأَ النَّارَ : أشعلها ١٢٠١ : ١
- (حضجر) : « حَضَجِرَ » : اسم للذكر والأنثى من الضَّبَاع ١٣١٩ : ١
- (حضر) : « الحُضْر » : العَدُو ٣٩١ : ١ ، « الإِخْضَار » : العَدُو
 ١٤١٢ : ١٠ ، « تَحْضَار » : تَفْعَال من الحُضْر ، وهو العَدُو
 أيضا ١٥٢٩ : ٨ . « حَاضِرُهُ » ٨٨٧ : ١ ، « حَاضِر » ٩٩٣ :
 ٩ ، القوم النازلون على ماء دائم . « حَاضِر » : المُقِيم فى الحَضْر
 ٩٩٣ : ٩ . « اخْتَضَرَ » بمعنى حَضَرَ ٦٢٢ : ٥ ، « مُخْتَضِرَان » :
 اسم الفاعل منه ، مُثْنًى ، أَى : حَاضِرَان ١٤٢٧ : ١٠ .
- (حطم) : « الحَطِيم » : الحَجَرُ الأَسْوَد بالكعبة المشرفة ٢٧٨ : ٤ ،
 ٣٢٢ : ٢ ، ١٠٠١ : ٤ . « الحَوَاطِم » : الشُّدَاد ، من صفة
 سنوات الفَقْط .
- (حطب) : « حُطْبَاى » ، الحُطْبَى : الصُّلْب ، أو عِزْق فى الظهر ١٢٥ : ٥
- (حظل) : « حَظْلَانَا » ، الحَظْلَانُ : المَشَى بصعوبة ٢٠٣ : ٧
- (حظا) : « الحِظَاء » : سِهَام صغار لا يَصَال لها ١٤٠٦ : ١٥
- (حقد) : « مَحْقِدْهَا » ، المَحْقِدُ : السنام أو أصله ٢٥٧ : ٣
- (حفز) : « أَحْفِزْهَا » : أَدْفَعْهَا ، يعنى الدَّرْع ، وكانوا يعملون فى أغماد
 السيوف شبيها بالخُطَاف ، فإذا ثَقُلَت الدَّرْعُ عليهم رفعوها من
 أسفلها فجعلوها بالخُطَاف لِتَخِفَّ عليهم ١١١ : ٦ ،
 « يَحْفِزُهُ » : يدفعه ويقوِّى عِزِمَتَهُ ١٩٥ : ٢٤ ، « حَفَزَ » : دَفَعَ
 ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٨
- (حفظ) : « حِظَاف » ١١٧ : ٤ ، « الحِظَاف » ١٣٠ : ٨ ، المحافظة
 على الشرف وما يَجِئُ على الرجل أن يحميه . « الحَفِظَةُ » :
 الحِمِيَّة والغَضْبُ ٣٥٦ : ٩ ، ٥٨١ : ٤ ، ٦٢٢ : ٤ .
 « حَفِظَةُ » ، الحَفِظَةُ : المُحَافَظَةُ على العَهْد والتَّمسُّك بالوَدِّ
 ١٢٩٠ : ٢

- (حفف) : « حِفَافِي » : مُثَنَّى حِفَاف ، وهو الجانب ٣١٦ : ٢
- (حفا) : « حفا » ، الحفا : رِقَّةُ الْقَدَمِ وَالْخُفِّ وَالْحَاوِيَرِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ وطوله ٢٤٨ : ٩ ، « حافِي » : اسم الفاعِل منه ١١٧٣ : ٥ ، « يُحْف » ، أَخْفَى فَلَانٌ فَلَانًا : بَرَّحَ فِي الْإِلْحَاحِ عَلَيْهِ ٤٩٥ : ٤
- (حقب) : « مُسْتَحْقَب » ، اسْتَحْقَبَ فَلَانٌ إِثْمًا : حملة ، وأصله من وضع الشيء في الحقيبة ١٠٤ : ٧ . « الْحَقَائِب » : جمع حَقِيْبَة ، وهي كِسَاءٌ يَكُونُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ ٣٤٤ : ٢ . « الْحُقْب » : جمع أَحْقَب ، وهو الْأَبْيَضُ الْحَقْوَيْنِ ، أَى الْخَاصِرَتَيْنِ ١٤١٦ : ١
- (حقر) : « مَحْقُور » : مُحْتَقَرٌ ، وفعله من باب ضرب ونصر ٧٨٨ : ٧
- (حقق) : « الْحِقَاق » : جمع حَقٍّ ، وهو ما دخل من الإبل في السنة الرابعة ، فهو بعدُ ضعيف ، لم يستكمل قُوَّتَهُ ٢٦ : ٨ . « الْحَقِيقَةُ » ٥٢ : ١١ ، ٤٨٤ : ٨ ، « حَقِيقَتُنَا » ١٨٢ : ٣ ، « حَقِيقَةُ » ٢٠٦ : ١ ، وهو كل ما يَحِقُّ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَحْمِيَهُ ويدافع عنه . « الْحَقُّ » : مَا يَحِقُّ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَفْعَلَهُ مِنْ قَرَى ضيف ، أو عطاء ، أو دِيَّة ، وما أشبه ذلك مما يقوم له سادة القوم
- ٥٥٦ : ٣
- (حقا) : « أَحْقِيْهَا » : جمع حِقْوٍ ، وهو الْحَضَرُ ٨٢٤ : ٣
- (حكم) : « حَكِّمُوا » : كُفُّوا ، مأخوذ من حَكَمَةِ اللَّجَامِ ١٩ : ١
- « مُحَكِّمًا » ، الْمُحَكِّمُ : مَنْ أَحْكَمْتُهُ التَّجَارِبُ ٦٤٢ : ٤
- (حلاً) : « تَحْلِيَّةٌ » : المنع من الشرب ، يقال : حَلًّا الْإِبِلَ وَغَيْرَهَا عَنِ الْمَاءِ إِذَا مَنَعَهَا أَنْ تَشْرَبَ ٦٨٥ : ٢ ، الفعل المضارع منه « يُحْلِيءُ » ٩٥٢ : ٢ ، وماضيه « حَلَّاهَا » ١٤١٦ : ٤
- (حلب) : « مَحَالِيْهَا » : جمع مَحْلَبٍ ، وهو الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ ١٣٠ : ٣ . « حَلْبَةٌ » : خِيلٌ تَجْتَمِعُ لِلْسَبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، لَا تَخْرُجُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ٢٢٥ : ٤ ، « حَلْبَتُهُ » : نفس المعنى ٣٧٥ : ٢ ، الفعل منه « تَحْلَبُ » ١٤٠٣ : ٣ . « مُتَحَلِّبٌ » ١٤٠٢ : ١١ ، « الْمُتَحَلِّبُ » ١٤٥٠ : ٦ ، المطر الغزير .

(جلس) : « أخلاس » : جمع جلس ، وهو كل شيء ولي الظَّهَر تحت الرُّخْل والسَّرَج ، ثم استعاروه ، فقالوا : فلان جلس من أخلاس الخيل ، أى هو فى الفروسيّة ولزوم ظهر الخيل كالجلس اللازم لظَّهر الفرس ١٤٢ : ٣

(حلق) : « الحلق » ٤١٩ : ٥ ، « حلقا » ٤٦٤ : ١٢ ، فُيُود من حديد ، وعند سيبويه أنها اسم للجمع وليست بجمع ، لأن فَعْلَة (فالمفرد حَلَقَة) لا تُجمع على فَعْل . « حلاق » : المنيّة ٥٤٤ : ٢

(حلل) : « يَحْتَلّه » : اَحْتَلَّ وحَلَّ بمعنى ٨٩ : ٧ . « حُلّة » : المراد بها هنا قصيدة هجاء شُعاء ١٥٣ : ٤ . « مُحَلَّلَة » : يَسِيرَة هَيْئَة ٥٢٦ : ١ . « حليلها » : زَوْجها ١١٣٨ : ١ . « تَحْلِيل » : بِقَدَر تَحِلَّة اليمين ١٢٠٠ : ٢

(حلم) : « حِلْم الأديم » : الجِلْد إذا وَقَعَتْ فيه الحَلَمَة وأَكَلَتْه ٢٤٢ : ٣

(حلا) : « حَوَالٍ » ٩٣٩ : ١ ، « حَوَالِيَا » ١٥٣١ : ١ ، جمع حالٍ وحاليّة ، وهى المرأة ذاتُ الحَلَى . « حاليًا » ، حَلَى بكذا وتَحَلَى بمعنى ١٠٩٦ : ٢

(حمأ) : « حَمَاءَة » : الطُّيْنُ الأسود المُنْتِن ٣٨١ : ٤

(حمج) : « حَمَجَتْ » : اتَّسَعَتْ وحَدَّقَتْ فى ذهول وخوف ، من صفة العيون ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٧ ، السطر الخامس .

(حمر) : « أحمرًا » : شديدا ، من صفة الموت . والعرب تصف الشُّدَّة بالْحُمْرَة ، فيقولون : مَيِّتَةٌ حُمْرَاء ، وَسَنَةٌ حُمْرَاء ، حتى وصفوا الشيء تتكَلَّف فيه المَشَاقَّ بِالْحُمْرَة فى مثل قولهم : الحُسْنُ أحمر ، أى طلب الجَمال تتكَلَّف فيه المَشَاقَّ ٤٥٥ : ٢ . « حُمْرَاء » : رياح باردة تكون وقت السَّنَة الشديدة والقَحْط ٦٠١ : ٢ . « الحُمْرَات » : جمع حُمْر ، وهى جمع حِمَار ، مثل طريق وطُرُق وطُرُقَات ١٣١٣ : ١ . « حَمَارَة القَيْظ » : شِدَّتُه ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ٩

(حمش) : « حَمْشَة ، أَحْمَش » : دقيقة ضامِرة ، من صفة ساق المرأة ، وهو ذَمٌّ ١٣٨٧ : ٧

(حمل) : « المِحْمَل » : حمائل السيف ١٢٨ : ٨ ، وجمعه « المَحَامِل » ٤٩٤ : ١٠ . « الحُمُول » : النساءُ الْمُتَحَمِّلَات ، أى الراحلات ١٦٤ : ١ . « اخْتِمَالِك » ، الاحْتِمَالُ : السَّفَر وما يرتبط به من فراق الأحبة والبُعد عنهم ٨٩٣ : ٧ . « اخْتَمَلُوا » ١٠٥٥ : ٣ ، « تَحَمَّلُوا » ١١٠١ : ٢ ، كلاهما بمعنى رَحَلُوا .

(حمم) : « حَمَاء » : سوداء ، من صفة الرُّقْمَة فى عنق الحمامة ٩٨٥ : ٢ . « أَحَمَّ » : أَسْوَد ، من كثرة ما يحمل مِنَ الماء ، من صفة السحاب ١٤٤٦ : ٢ . « أَحَمَّ » : أَسْوَد ، من صفة الرَّفَل ١٤٦١ : ٢ . « حَمَحَم » : صَوْتٌ صَوْتًا دون الصَّهِيل ، كأنه يَكْتُمُه فى صدره ١٤٢٦ ، ص ١٥٠٥ ، سطر ٦

(حما) : « حَوَام » : سنابك الخيل ، وهى مُقَدَّم الحافر وجانباه يمنة ويسرة ٦٢ : ٥ ، ١٠٦ : ٢٨ . « يَحْمِيكَ الطعام » : يمنعك عن الطعام ٥١٥ : ١ . « حُمَيَّا » : سَوْرَة الكأس فى رأس شاربها ٩٨٠ : ٣ ، ١١٦٨ : ١ . « حَمَاتَيْهِمَا » : مُشْتَى حماة ، وهى لحمة الساق التى فوق الكعب ١٤١١ : ٤ . « الحَامِيَيْنِ » : الناجيتان ١٤٢٦ : ٦ . « حُمَة » : الإبرة التى تَضْرِبُ بها العَقْرُبُ ١٤٣٨ : ١

(حنب) : « مُحَنْبٌ » : الفرس فيه تَحْنِيب ، وهو انحناء خفيف فى وَظِيفَتِهِ ، وهو مَدْح ٥٠ : ٥ ، ١٢٠٤ : ١٤ ، ١٤٠٤ : ١

(حنتم) : « حَنَاتِم » : الشُّحْبُ السُّود لكثرة امتلائها بالماء ١١٦٢ : ٣ . « حَنْتَم » : جِرَارٌ خُضِرَ تضرب إلى الحُمْرَة ١٥٥٨ : ١

(حندس) : « حِنْدِس » : الليلة الشديدة الظلمة ١٢٠ : ٢ ، « حِنْدِس » : شِدَّةُ الظُّلْمَة ٦١٠ : ١

(حنط) : « حَنُوطه » ، الحَنُوط : كلّ طيب يُخْلَطُ للميت ٤٧٤ : ٢

(حنق) : « الحَنَقَ » : شِدَّة الغيظ ١٧ : ٦ . « حَنِيقَ » اسم الفاعل منه
بمعنى مُحنِق ١١٦ : ٢

(حنن) : « الحَنَنَةُ » : زوج الرجل ١٣٩٩ : ٢ ، « حَنَانَةٌ » ، يُقال : طريق
حَنَان ، إذا كان للإبل فيه حنينٌ من طوله ، واشتياقها إلى غايتها
١٤١٥ : ٤

(حنا) : « الحَنِيَّ » : الأَقْواس ١٣٣ : ٥ . « أحناء » : جمع حِنُو ، وهو
قَرَبوس السَّرَج وآخرته ٦٤٢ : ٢٨ . « الحَوَانِيَا » : جمع حَائِيَّة ،
وهي حائِوت الحَمَار ٤٧ : ٧ ، « الحَانِيَّ » : صاحبُ الحَانَةِ ،
أى الحَمَار ٥٠ : ٦ ، ١٥٥٩ : ٤

(حوب) : « تَحَوَّيَ » ، التَّحَوُّبُ : الشُّكوى والتَّفَجُّع ٣٦ : ٣ .
« حَوْبَةٌ » : الأَلَم والوجع ٨٩٤ : ٣ . « أَحَوْبَا » ، الأَحُوبُ :
مُزْتَكِب الإثم ١٥٧٤ : ١

(حوج) : « حَوَّجَاءَ » : الْحَاجَّةُ ٧٠ : ٤ . « الْحَاج » : جمع حَاجَةٌ
٩٧١ : ١٠

(حوذ) : « أَحْوَذِيَّ » : الخفيف السريع ١٥٨٢ : ٦

(حور) : « تَحْوَرَى » ٥٣ : ١ ، ١٤٢ : ١ ، « يَحْوَرُ » ٤٦٦ : ٣ كلها
بمعنى يَرْجِع . « حُور » : وَلَدُ الناقة ٤٦٩ : ٢٣

(حوز) : « حَوَزَتَهُ » ، الْحَوَزَةُ : الناحية ، وهى هنا بمعنى يَبْيَضَةُ الْمُلْكِ
٣٥٤ : ٦

(حوش) : « حُوش » : صفة للقلب ، أى حديد متوقِّد وَخَشِيَّ ١٢٨ : ٥

(حول) : « حِيَال » ٣٧ : ١ ، ١٩٥ : ١٠ ، « حِيَالهَا » ٢٨٤ : ٦ ،

التُّوق لم تَلْفَح سنة أو سنوات ، وإذا كانت كذلك فالناقة
« حَائِل » ١٤٠٦ : ١١ . « حاولته » ، حَاوَلَ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ
بِالْحِيلَةِ ٦٩ : ١ ، « أَحَاوَلَ » : نفس المعنى ، ولكن دون حيلة ،
أى مجرد الطلب ، وهو استعمال عزيز ٥١١ : ١ . « مُحْوَل »
١٠٥ : ٦ ، « حَوْلِيَّ » ٢١٣ : ٣ ، « الْحَوْلِيَّ » ٨٤٢ : ٣ ،
« مُحِيل » ١٠٧٤ : ٦ ، ١٣٣٣ : ٣ ، « حَوْلِيَّتَا » ١٤٢٦ ،

صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١٣ ، كل ذلك بمعنى الشيء أتى عليه
 حَوْلَ أى سنة . « حَالًا عَلَى حَالٍ » : شيئًا بعد شيء ١٠٦ :
 ١٥ . « أَحْوَلًا » : أَشَدُّ حِيلَةً ، على أَفْعَلِ التفضيل ٢٣٧ : ٦ .
 « أُمُّ حَائِلٍ » : الناقة ، لأنه يقال لولدها أَوَّلُ ما تَضَعُهُ إذا كان
 أنثى : حائل ٨٧٦ : ٥ . « حَوْلٌ » ، الحَوْلُ : الرجل الكثير
 التَّحَوُّلِ فى الأمور المتصرف فيها ١٣٩ : ٣ . « يَسْتَحِيلُ » :
 يَنْظُرُ ، وهو استعمال عزيز ٧٦٠ : ٥ . « حَالٌ » : تَغْيِيرٌ ٧١١ :
 ١ ، « أَحْلَ » ، حَالٌ فَلَانٌ عَنِ الْعَهْدِ : تَغْيِيرٌ ٩٨٠ : ٧ .
 « تَحُولٌ » : تَتَحَرَّكُ ١٤٨٢ : ٣ . « حَالٌ » ، الحَالُ : موضع
 اللَّبْدِ مِنَ الْفَرَسِ ١٤١٠ : ١ . « حَائِلٌ » : عَاقِرٌ ، من صفة المرأة
 ١٦٨٨ : ٣

(حوم) : « حَوْمٌ » : كثير ٤٤٦ : ٢

(حوا) : « الْحَوَّ » : جمع حَوَاءٍ ، وهى المائلة للسواد ، من صفة شَفَتَيْ
 المرأة ٨٧٠ : ٣ ، « حَوَا » : جمع أَخْوَى وَحَوَاءٍ ، من صفة
 الخيل تَضْرِبُ حُمْرُثُهَا إِلَى سَوَادٍ ١٤٠٣ : ٦ . « أَخْوَى » :
 الظُّبَى لَهُ حُطَّتَانِ مِنْ سَوَادٍ ١٠١٤ : ١ . « حَوَى حَيَّةٌ » : مِقْدَارُ
 اسْتِدَارَتِهَا ١٤٢٩ : ٤

(حيد) : « الْحَيْودُ » : جمع حَيْدٍ ، وهو الثَّوَى ، من صفة الْعَصَا ١٥٢٤ :
 ٢

(حير) : « مُسْتَحِيرٌ » : السحاب الممطر بالماء ٣٥٩ : ١٥ ،
 « اسْتَحَارَ » : تَحَيَّرَ ، من صفة الماء ، إذا اجتمع وكثر ، فيذهب
 ويجىء ، لا يدرى أين يذهب ١٦٨٠ : ١

(حيس) : « يُحَاسُ الْحَيْسُ » ، الْحَيْسُ : الفساد ٢٩ : ٤

(حيف) : « تَحَيَّفَ » : تَنَقَّصَ الشَّيْءَ ٧٢١ : ١

(حيل) : « مَحَالَتُهُ » ، مَفْعَلَةٌ ، من الْحِيلَةِ ١٤٢٨ : ٦

(حين) : « حَانَتْ دِمَاؤُهُمْ » : هَلَكَتْ ، أى ذهبت باطلا ، فلم يُؤْخَذْ

لَهُمْ دِيَّةٌ وَلَا قِصَاصٌ ٥٩٤ : ١

الخاء

- (خبب) : « خَبَبَا » : الخَبَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ سَرِيعٌ ١٨٤ : ٣ ،
 « الْمُخَبَّبُونَ » ٨٧٩ : ١ ، « مُخَبِّينَ » ١١٦٦ : ٥ ، المُسْرِعُونَ ،
 « خَبِيبٌ » : سَرِيعٌ ١٢١٨ : ١٤ . « خَبَبَ » ، الخَبَبُ : الْمُخَادِعُ
 الخَبِيثُ ١٥٨١ : ١ ، « أَخَبَبَ » : صِغَةُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ، أَيْ
 أَشَدَّ خِدَاعًا وَخُبْرًا ١٥٨١ : ٢
- (خبت) : « خَبَتِ » : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ٢٢٣ : ١ ، ٢٦٦ : ١ ،
 وَجْمَعُهَا « الْخُبُوتُ » ١٤٣٦ : ٤
- (خبر) : « الْخَبَارُ » : مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ ٥٢ : ٢١ . « الْخُبْرُ » : جَمْعُ
 خَبِيرٍ ٢٩٣ : ٦ ، « خُبِرَ » ، الْخُبْرُ : الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ ٨٧٩ : ١
- (خبط) : « خَابِطٌ » ٤٠ : ٣ ، ٢٩٧ : ٦ ، « مُخَبِّطٌ » ٣١٣ : ٩ ،
 ٥٩٥ : ٢ ، الرَّجُلُ يَضْرِبُ الشَّجَرَ لِيُحْتَثَّ وَرَقُهُ لِيَعْلِفَهُ مَاشِيَتُهُ ،
 وَاسْتُعِيرَتْ هُنَا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَسْأَلُ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُمَا ،
 وَلَا يَدُّ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، يُقَالُ : اخْتَبَطْتُ فَلَانًا فَخَبَطَنِي بِخَيْرِ .
 « خَابِطٌ لَيْلٍ » : الَّذِي يَسِيرُ عَلَى غَيْرِ هَدًى ٢٠٣ : ١٨
- (خبل) : « خَبِلَ » : مُلْتَوٍ عَلَى أَهْلِهِ لَا يَرَوْنَ فِيهِ شُرُورًا ، مِنْ صِفَةِ الدَّهْرِ
 ١٨٧ : ٢ . « خَبَلًا » ، الْخَبْلُ : الْفَسَادُ ٣٨٠ : ٧ ، وَكَذَلِكَ
 « خَبَالًا » ١١٧٧ : ٦ . « الْخَبْلُ » : فَسَادُ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ هُنَا
 ٤٢٣ : ١٨ . « الْمُخْتَبِلُ » : الَّذِي قُطِعَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ .
 يُقَالُ : بَنُو فَلَانٍ يَطْلُبُونَ بَنِي فَلَانٍ بِدَمَاءٍ وَخُبُولٍ ، أَيْ يَقْطَعُ يَدَ
 أَوْ رِجْلَ ٦٠٣ : ٣ . « الْخَبَالُ » : الْهَلَاكُ ، مِنَ الْحَبِّ هُنَا ٨٧٧ : ٢
- (خبا) : « خَابِيَةٌ » : الْجَزَّةُ الْعَظِيمَةُ ٨٧٧ : ٢
- (ختا) : « أَخْتَتَى » ، الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ أَصْلُهَا هَمْزَةٌ : اخْتَتَأَ ، أَيْ انْكَسَرَ وَذَلَّ
 ٦٩٧ : ١
- (ختر) : « خَاتِرٌ » : غَادِرٌ ، مِنْ صِفَةِ الدَّهْرِ هُنَا ٢٤٨ : ٣ ، « خَتَارٌ » ،
 ٢٩٤ : ١٠ ، « خَتُورٌ » ١٦٦٠ : ٦ ، نَفْسُ الْمَعْنَى بِصِغَةِ
 الْمَبَالِغَةِ .

- (ختل) : « خَاتَلْتُهُ » ٣٤٧ : ٢ ، « أَخَاتَيْلُ » ٨٣٥ : ٢ ، « خَاتَلُوهَا » : ١٤٣٧ : ٥ ، « خَتَلُ » ١٦٠٠ : ٥ بمعنى خَدَعَهُ ، « الْمُخَاتَيْلُ » : اسم الفاعل ٨٠٩ : ١ . « خَاتَيْلُ » : خَادِئٌ ، من صفة الفرس هنا ، كأنه يَخْتَيْلُ ما يَسْمَعُهُ لشدة سَمْعِهِ ١٤٠٦ : ٨
- (ختن) : « خَتْنُ » ، الخَتْنُ : الصُّهْرُ ، أو كل مَنْ كان مِنْ قِبَلِ المرأة ٦٩٧ : ٢
- (خذب) : « خِدْبَةٌ » : مُمْتَلِئَةٌ ، من صفة المرأة ١٥٨٠ : ٣
- (خدج) : « تَخْدِجُهَا » ، الخِدَاجُ : إِلْقَاءُ الناقَةِ وَلَدَهَا قبل تمام الأيام ٢٨٤ : ٦
- (خدد) : « أَخْدُودُ » : الطريقُ هنا ، وأصله معروف ٣٥٥ : ٨ . « تَخْدِيدُ » : أَثَرٌ وَعَلَامَةٌ مِنْ شِدَّةِ وَقَعِ حَوَافِرِ الفرس ٣٧٥ : ٨ . « يَتَخَدَّدُ » : يَضْطَرِبُ جِلْدُهُ وَيَسْتَرْخِي لَحْمُهُ ، من صفة الوَجْهِ ١٠١٤ : ٥
- (خدر) : « مُخْدِرًا » ٣٨٥ : ٤ ، « خَادِرُ » ٤٩٢ : ٦ ، وجمعه « خَوَادِرًا » ٤٣٧ : ٩ ، الأَسَدُ مقيمٌ فِي خِدْرِهِ ، أى عَرِيْنِهِ . « الخِدرُ » : الهَوْدَجُ ههنا ١١٣٧ : ٢ . « أَخْدَرَهَا » : أَمْسَكَهَا فِي خِدْرِهَا ١٤٢٢ : ٣
- (خدع) : « الْأَخْدَعُ » ٦٦٢ : ١٢ ، « أَخْدَعَا » ٩٦١ : ٥ ، عِرَوقٌ فِي العنق .
- (خدل) : « خِدَالُ » : الضَّخْمَةُ الْمُمْتَلِئَةُ ، واحِدَتُهَا : خَدَلَةٌ ، من صفة أَسْوَقِ النِّسَاءِ ١١٠٨ : ١٣
- (خدلج) : « خَدَلَجَ السَّاقِيْنِ » : الغليظُ الممتلئُ السَّاقِيْنِ ٢١٨ : ٤
- (خدم) : « الخِدَامَا » : جَمْعُ خَدَمَةٍ ، والمراد ههنا الخَلْخالُ ، والأصل فيه سَيْرٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِ البعير . « الخَدَمُ » : جَمْعُهَا ٣٥٩ : ٢١
- (خدى) : انظر مادة وَخَدَ .
- (خذرف) : « خُذْرُوفُ » : دُوَارَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ ١٤٠٤ : ١٥ ، ١٤١٠ : ٦

- (خذل) : « خَذُول » : التي خَذَلَتْ صواحِبها ، وأقامت على وَلَدِها ، من صفة البقرة الوحشية ١٠١٤ : ٢ ، « الخَوَاذِل » : نفس المعنى السابق ، وهي جمع ، من صفة الأطباء ١١١٤ : ٦
- (خذم) : « مِخْذَم » ٥٢ : ١٢ ، « مِخْذَمَا » ٦٤٢ : ٢٧ ، السيف القاطع .
- (خرت) : « خُرُوت » : جمع خَرَت ، وهو تُقْب الأذن ٩١٧ : ٧
- (خرج) : « خَارِجِي » ، البارِغُ النَّبِيل ، كأنه قد خرج عن حَدِّ جِنْسِه ، من صِفة الفَرَس ١٢٠٤ : ١٤ . « أَخْرَج » ، الْأَخْرَجُ : ذَكَرُ النَّعَام ، يكون لون سواده أكثر من بياضه ، كَلَوْن الرَّمَاد ١٤٠٤ : ١٤ ، ١٤٠٥ : ١٩ الشرح .
- (خرد) : « خُرْد » : ٣٥٩ : ٣٤ ، وهي المرأة الخَفِرَة المُسْتِيرَة ، الخافضة الصوت .
- (خرس) : « خَرَسَاء » : التي لَا يُسْمَع لها رُغَاء ، من صفة الناقة ١٤٦٦ : ١
- (خرص) : « خِرْصَان » : جمع خُرْص ، وهو السَّنَان أو الرُّمَح ٢٨٧ : ٥
- (خرط) : « خَرُط شَوْك » ، خَرُطُ الشوك : أَنْ تَجْذِبَه بِكَفِّكَ ٢٠٣ : ١٢ . « اخْرُوط » : امتدَّ وطال ، من صفة السَّفَر ٥٢٩ : ١٦ ، ١٤٢٦ ، صفحة ١٤٠٤ ، سطر ٨
- (خرطم) : « خُرْطُوم » : أَوَّلُ مَا يَنْزِل مِنَ الحَمَرِ وَيُصَبِّ ، فيكون صافيا ١٥٤٢ : ٥ ، ١٥٤٨ : ٢
- (خرق) : « تَخَرَّق » ، تَخَرَّقَ فلان في العطاء ، وفي الغنى : تَوَسَّع فيه ٨٣ : ٢ ، ٥٩٢ : ٧ ، وإذا كان كذلك فهو « خِرْق » ١٤٧٨ : ١ . « خَرِيق » : بارِدَةٌ شديدة ، من صفة الرياح ١١٦ : ٤ . « يَخْرُقُوا » ، خَرَقَ بالأمر جهله ولم يُحْسِن صُنْعَه ٢٦٩ : ١ ، « تَخْرُقِي » ١٣٨٩ : ١ ، ٢ فعله كفرح : تصرَّف في حمق من غير تَوَدَّة ، والوصف منه « الخَرَق » ٧٧٣ : ٣ ، وأصلها بكسر الراء ، ولكنه سَكَن للضرورة ، ١٦١١ : ٤ ، « أَخْرَق » ٩٣٢ : ٥ ، ومصدره « خُرَق » ٦٥٥ : ١ ، الأصل فيه سكون الراء ،

ولكنه حركه للضرورة ، ١٣٨٩ : ٢ . « خَزَق » ٤٩٦ : ٨ ،
 ٥١٢ : ٤ ، ١٦٨٠ : ١ ، « خَزَقَا » ١١٦٧ : ٢ ، « الخَزَق »
 ١٢٠٠ : ٥ ، المفازة البعيدة ، الموضع المتسع يَنْخَرِق فيمضي
 كأنه لا ينتهى . « خَزَق » : الفتى الحسنُ الكريم الخليفة ٨٠٦ :
 ٥ . « الخَزَقَاء » : الناقة السريعة ١٢٠٠ : ٥ . « المِخْرَاق » :
 منديل أو ثوب يُفْتَل ، يلعب به الصِّبيان ٥٤٤ : ٥ . « مُنْخَرِق » ،
 من صفة الريح ، وانخرأقها : مَرَّها مَرًّا سريعاً ١٤١٤ : ١ .
 « خَرِقَ الجَنَاح » : شديد الصوت عند الضرب بجناحيه
 وتحريكهما ١٤٣٤ : ٢ . « خَزَقَاء » : تَنْخَرِق فيها الرِّيح
 لِعُلُوِّها ، من صفة قَلْعَةٍ عالية ١٤٤١ : ١

(خرم)

: « مَخْرَم » : أعلى الجبل ١٢٠ : ٢ ، والجمع « مَخَارِمها »
 ١٢٨ : ٩ ، « المَخَارِم » ١٥٩٨ : ٧ . « المَخَارِم » : الطُّرُق فى
 الجبال أو الأرض الوعرة ٢٤٩ : ٥ ، ١١٢٨ : ١ ، كذلك
 « مَخَارِمها » ٣٥٩ : ٣٢ . « تَخْتَرِمك المَخَارِمُ » تُهْلِكُكَ
 الهالك ٢٣٤ : ٦ ، « تُخَرِّمُوا » : أخذهم الموت واحداً بعد
 الآخر ٥٠٧ : ٨ ، وكذلك تَخَرِّمَن ٥١٥ : ٣ ، « يَخْتَرِمَن »
 يَسْتَأْصِلُن وَيَقْطَعُن ، والضمير يعود على حوادث الدهر ٦٢٢ :
 ١٤ . « مُخْتَرِمى » : اخترمه الموت : أخذه ١١٠٨ : ١٢

(خزر)

: « خُزَر » ، خُزِرَ العيون ، يَتَخَازَرُونَ إذا نظروا ، وهو النظر
 بِمُؤَخَّرِ العين ، فَعَلَ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَوَعَّد ١٩٢ : ٧ ، ٣٨١ : ٥ .
 « خُزُرَا عيونها » : نفس المعنى ، ولكنه من صفة الطير ، ترتقب
 الفريسة بآخر عيونها ٢٥١ : ٩ ، « خُزَر » ، نفس المعنى ،
 ولكنه من صفة الكلاب ١٤٣٩ : ٦ : « خُزَر » : جمع أَخْزَر ،
 وهو الذى فى عينيه ضيق وصَغَر ، وهذا عند العرب مِن وَصَف
 العَجَم ، وهو سَبَّ ٤٣١ : ١ ، ١٢٦٠ : ٢ ، وكذلك « خُزُرًا »
 ٥٤٨ : ٢ ، « تَخَازَرَت » ، تَخَازَرَ : نظر إليه بِمُؤَخَّرِ عينه ولم
 يَسْتَقْبَلْهُ بوجهه ٢٠٥ : ١ . « مُتَخَازِر » : اسم الفاعل منه

١١٣٤ : ٢ . « خَزَر » ، الخَزَرُ : كَشَرَ بَصَرَ الْعَيْنِ ، أَوْ ضَيَّقَهَا
أَوْ صَغَّرَهَا ١١٣٤ : ٢ . « الْخَيْرُ الرَّائِيَّةُ » : سُكَّانُ السَّيْفِينَةِ وَمُزْدِيهَا
٣٩٨ : ٢

(خزم) : « خَزَائِمُهَا » : جَمْعُ خِزَامَةٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعَرٍ تُجْعَلُ فِي
أَحَدِ جَانِبَيْ مُنْخَرِي الْبَعِيرِ ٣٠٤ : ٣

(خزن) : « خِزَان » : جَمْعُ خُزَزٍ ، هُوَ ذَكَرُ الْأَرَانِبِ ١٠٦ : ٣٠

(خزا) : « تَخْزُونِي » : تَسْوِسُنِي وَتَقْهَرُنِي ١٤٤ : ١

(خسس) : « خِساس » : حَقِيرَةٌ قَلِيلَةٌ لَا خَطَرَ لَهَا ٢١٤ : ٢

(خسا) : « تَخَاسَى » ، تَخَاسَتَ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ بِالْحَصَى : تَرَامَتْ بِهِ مِنْ
شِدَّةِ ضَرْبِهَا الْأَرْضَ ٢٦٩ : ٣

(خشر) : « خُشَارًا ، الْخَشَارُ » : سَفَلَةُ النَّاسِ ، وَالرَّدَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
١٧٠ : ٤

(خشش) : « خَشَّاش » : الرَّجُلُ الَّذِي يَنْخَشُّ فِي الْأُمُورِ ذِكَاءً وَمَضَاءً
١٨٣ : ١٢ ، ٧٦٠ : ٥ . « الْخَشَّاش » : حَلَقَةٌ تُجْعَلُ فِي عَظْمِ
أَنْفِ الْبَعِيرِ ١٤١٤ : ٢

(خشف) : « خِشَف » : الطَّبْنَى أَوَّلُ مَا يُؤَلَدُ ، وَعَنَى هُنَا امْرَأَةً شَابَّةً غَضَبَةً
طَرِيَةً كَهَذَا الْخِشَفِ ١٥١٣ : ١

(خشم) : « خِيَاشِيم » : الْأَنْوُفُ ، وَأَرَادَ بِهَا هُنَا أَنْوُفَ الْجِبَالِ ، أَيْ
أَعَالِيهَا ١٤٣٦ : ٥

(خصر) : « خَصِرَت » ٣٤٤ : ٤ ، « يَخْصِرُ » ٩٠٦ : ٨ ، « أَخْصَرَهُ »

١١٥٠ : ٢ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى أَلَمِ الْبُرْدِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ
- مَعَ هَذَا الْفِعْلِ - فِي أَطْرَافِ الْإِنْسَانِ . « خُصُورُهَا » : جَمْعُ
خَصَرٍ ، وَهُوَ أَخْمَصُ الْقَدَمِ ١١٠٨ : ١٣ . « مَخَاصِرُهُ » :
مَخَاصِرُ الطَّرِيقِ : أَقْصَرُهَا وَأَقْرَبُهَا مَعَ وُغُورَةٍ فِيهَا ١١٦٤ : ١٠

(خصص) : « خِصَاصَةٌ » ٧١٢ : ١٢ ، « الْخِصَاصَةُ » ١١٨٣ : ٤ ،

الْحَاجَّةُ وَالْفَقْرُ . « أَخْصَاص » : جَمْعُ خُصٍّ ، وَهُوَ يَبُتُّ مِنْ
شَجَرٍ أَوْ قَصَبٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُرَى مَا فِيهِ مِنْ خِصَاصَةٍ ، أَيْ

فُزْجَة ، وهو ما عناه الشاعر هنا ٩١٦ : ٣

(خصم) : « خَصِيم » : الشديد الخُصومة ٧٦٢ : ٣

(خضب) : « خاضِب » ، الخاضِبُ : ذَكَرُ النَّعَامِ الَّذِي خَضَبَتْ الْأَنْوَارُ

أَطْرَافَ رِيشِهِ وَاحْمَرَّ وَظِلْفَاهُ ١٤٠٥ : ٧ ، ١٤١٢ : ٥

(خضر) : « الْخُضَرُ » : السُّود ، من صِفَةِ أَنْيَابِ الْحَيَّةِ ٢٣ : ١ ،

« الْأَخْضَرُ » : الْأَسْوَد ، من صِفَةِ الْإِنْسَانِ ٤٢٠ : ٦٠ .

« اخْضَرَّ » : اسْوَدَّ ٩٤٣ : ٢ . « خُضِرَ » : سُود ، يَعْنِي أَوَائِلَ

الليل ١٤٢٢ : ١٣ . « خُضِرَ » : سُود ، من صِفَةِ الْحَمَامِ

١٤٣١ : ٣

(خضرم) : « الْخَضَارِمُ » : جَمْعُ خِضْرِمٍ ، وَهُوَ السَّيِّدُ الْحَمُولُ ١٢٤٢ : ١

(خضع) : « خُضِعَ » : جَمْعُ خَضُوعٍ ، مُبَالِغَةٌ مِنْ خَاضِعَ ٣٢٣ : ٤

(خطر) : « خَطَّار » ٥٠ : ٤ ، « الْخَطَّار » ٤٣٣ : ٣ ، الرُّمْحُ اللَّيِّنُ ،

« الْخَوَاطِرُ » : الَّتِي تَهْتَزُّ لَلْيَنِّهَا ، مِنْ صِفَةِ الرِّمَاحِ ١٦٣٧ : ٢ .

« الْخَطَرُ » : مَا يُدْفَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ فَمَنْ فَازَ أَخَذَهُ ٦٧ : ٨ ،

« الْإِخْطَارُ » ، أَخْطَرَ فَلَانٌ الْمَالَ : جَعَلَهُ خَطَرًا ، وَهُوَ الرَّهَانُ بَيْنَ

الْمُتَسَابِقِينَ ، كَمَا مَرَّ فِي الْكَلِمَةِ السَّابِقَةِ ١٤٠٩ : ١٧ .

« خَطَرٌ » ، يُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ خَطَرٌ ، أَيْ نَظِيرٌ وَمُشَابِهٌ ٩١٤ : ٨ .

« خَطَرُوا » : مَشَوْا فِي خُيَلَاءِ ثِقَةٍ بِأَسْهَمٍ ، وَأَصْلُ اسْتِعْمَالِهِ فِي

الْجَمَلِ إِذَا حَرَّكَ ذَنْبَهُ عِنْدَ الْوَعِيدِ مِنَ الْخِيَلِ ١٣٤٨ : ٤

(خَطَرَفَ) : « خَطَرَفَةٌ » : الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ ، وَجَعَلَ كُلَّ خُطْوَتَيْنِ خُطْوَةً

١٦٩٧ : ٢

(خطط) : « الْخَطَّيْ » ١٤ : ٤ ، ٢٠ : ١ ، ٨٢ : ١ ، ١٣٥ : ٢ ،

٢٥١ : ١١ ، ٢٥٤ : ٧ ، « خَطَّيْ » ٤٩٢ : ٣ ، « خَطَّيَا »

٦٤٣ : ١١ ، وَالْجَمْعُ « الْخَطَّيَّةُ » ١٣٠ : ٥ ، وَهِيَ الرِّمَاحُ ،

تُنْسَبُ إِلَى الْخَطِّ وَهُوَ سَيْفُ الْبَحْرَيْنِ وَعُثْمَانُ . وَلَيْسَتْ بِمَنْبِتٍ

لِلرِّمَاحِ ، وَلَكِنَّهَا مَرْفَأٌ لِلشُّفَنِ الَّتِي تَحْمِلُ الرِّمَاحَ مِنَ الْهِنْدِ .

« خُطَّا » ، خَطَّ : هُنَا بِمَعْنَى حَفَرَ قَبْرًا ٦١٧ : ٧

(خطف) : « مُخَطَّطَةٌ » : ضامِرة ، من صفة أكفال الفُهود ١٤٣٩ : ٩ ، ١٦٨٠ : ٣ من صفة الناقة .

(خَطم) : « أَخْطَمَهُ » ١٢٩ : ٥ ، « خَطَمْتَهُ » ٧١٢ : ١١ ، ضَرَبَهُ عَلَى أَنْفِهِ . « مَخْطُومٌ » : مَشْدُودٌ ، المراد هنا الطُّنبُور وقد شُدَّ بالأوتار ١٤٢٢ : ٧ . « مُخَطَّمةٌ بالدَّر » : جُعِلَ الدَّرُّ عَلَى أَنْفِهَا ، كما يُجْعَلُ الخِطَامُ عَلَى أَنْفِ البعير . ١٤٣١ : ٣

(خطا) : « خاظتا » ، أصلها : خاظتان ، فحذف نون الاثنين للضرورة : كثيرتا اللحم صلبتان ١٤١١ : ٧ ، « خاظتان » : نفس المعنى ١٤١٢ : ٧

(خعل) : « الخَيْعَلُ » : ثوبٌ يُخاطُ أَحَدُ شِقَيْهِ ، وَيُتْرَكُ الْآخَرُ ، وقد يكون بلا كُمَيْنِ ٥٤ : ٥ ، ٥٢٤ : ٤

(خفت) : « خُفَاتَا » ، مات فلانٌ خُفَاتًا ، أى فجأةً ٩٣٧ : ١
(خفد) : « الخَفِيدَدُ » : ذَكَرُ النَّعَامِ ، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فى سرعة العَدُو ٣٥٧ : ١

(خفر) : « خَفَرَ » ، أصله بسكون الفاء ، حَرَّكَه للضرورة ، مصدر خَفَرَ الرجلَ وخَفَرَ به وعليه : أَجَارَهُ وَمَنَعَهُ وَحَمَاهُ ٦٧٤ : ١١ ، « خَفِيرٌ » : اسم الفاعل منه ١٥٩٢ : ٤

(خفف) : « خَفَّ » : ارْتَحَلَ ٤٤٨ : ٤ ، « خِفَّ » : خفيف ١٤٥٤ : ٢
(خفق) : « خَوَافِقُ » : جمع خَافِقَةٍ ، وهى الرَّايَةُ ٣٢٣ : ٧ . « خُفُوقٌ » : مصدر خَفَقَ النجمُ ، إذا غاب ١١٦٢ : ٤ ، ١١٨٢ : ١

(خفى) : « خَوَافِي » ١٣ : ٥ ، ١٤١١ : ٣ ، « الخَوَافِي » ٧٧٢ : ٢ ، ١٣٨٧ : ٩ ، ١٤٣١ : ٥ ، صِغار الرِّيش ، وهى سبع ريشات بعد السبع المُقَدَّمات .

(خلب) : « خُلْبًا » ، من صفة البَرْق لا مَطَرٌ معه ، وتضرب العربُ المثلَ به لمن يُخْلِفُ وَعْدَهُ كما هنا ٦٤٨ : ٤

(خلع) : « مَخْلُوجَةٌ » : تَخْتَلِجُ الأعداءَ يَمْنَهُ وَيَسْرَةً ، من صفة الطعنة ١٠٤ : ٥ . « اخْتَلَجْتَهُمْ » : انْتَرَعْتَهُمْ ، من صفة المَنِيَّةِ ٥٥٢ :

١ . « اِخْتَلَجَ » : اِنتَزَعَ ، الفِعلُ للأَسَد ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١٣ . « خَلَجْتُ » ، خَلَجَ الشَّيْءُ : هَزَّه هَزًّا شديدا ١٥١١ : ١ . اِخْتَلَجْتُ « ٨٨٨ : ١ ، ٨٨٩ : ٢ ، ٨٩٠ : ٢ ، ٣ ، « تَخْتَلِجَانِ » ٩٩٣ : ٥ ، كل ذلك للعَيْن ، إذا تَحَرَّكَتْ واضطربت ، والمصدر « اختلاجها » ٨٨٨ : ١ ، ٨٨٩ : ٢

(خلس) : « تَخْلِسُ أَبْصَارُ الْكُمَاةِ » : تذهب بأبصارها من شدة لَمَعَانِ سلاح الْكَيْبِيةِ ١٤ : ٨

(خلط) : « خِلْطٌ » : ما خَالَطَ الشَّيْءُ ٣٤٥ : ٢ ، « خِلْطَانٌ » : الْمَشْيُ منه ٦٧٨ : ٣ . « الْخَلِيطُ » : القوم المخالطون لغيرهم في الدَّارِ ، وكانوا يجتمعون زمن الربيع ، فإذا انقضى الوقتُ تَفَرَّقُوا ، فَسَاءَهم ذلك ٨٧٥ : ١ ، ١٠٤٣ : ١

(خلع) : « خَالِعٌ » : الْغَلَامُ كَبُرَ ذَكَرُهُ ٧١ : ١ ، « الْخَالِيعُ » ١٢٠٥ : ١ ، « خَالِيعٌ » ١٢١١ : ٢ ، الذي خَلَعَتْهُ قَبِيلَتُهُ وَطَرَدَتْهُ ، فَصَارَ مَنُوبُذَا وحيدا . « مُخَالِعةٌ » : جمع مُخَالِيعٍ ، وهو الْمُقَامِيرُ ١٤٢٣ : ٥

(خلف) : « خِلْفَةٌ » : اختلاف الليل والنهار ، يذهب هذا ويجيء هذا ، وهكذا ١٠٩ : ٣ . « خَلَفَ » : بَقِيَّةُ النَّاسِ يَأْتُونَ بَعْدَ أَنْاسٍ هَلَكُوا ٥٧٦ : ٣ ، ١٣٥١ : ٢ ، ١٦٣١ : ١٣ . « أَخْلَافٌ » : جمع خِلْفٍ ، وهو حَلَمَةٌ ضَرَعَ النَّاقَةُ ٦٩٦ : ٢

(خلق) : « الْخَلْقُ » ١٥٩ : ٨ ، « خَلْقٌ » ١٥٦٠ : ٣ ، طِبْتُ يُتَّخَذُ من الزُّعْفَرَانِ وغيره من أنواع الطَّيِّبِ ، تغلب عليه الحُمْرَةُ والصفرة . « الْخَلِيقَةُ » ٩٣٨ : ٢ ، « خَلِيقَةُ » ٧١٥ : ٢ ، ٧٤٠ : ١٢ ، « خَلِيقَتِي » ١١٩٥ : ٣ ، الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ . « خَلَقَ » : الثوب البالي ٢٣٢ ، ٣ ، ٥١١ : ٢ ، ١١١٤ : ٣ ، ١٤٢٧ : ٥ ، وكذلك « الْخَلَقُ » ٨٠٤ : ٤ ، وأيضا « الْخَلَقَا » ٧٧٥ : ٣ ، « خَلَقَا » ١٦٦٠ : ٤ . وتكون أيضا من صفة المودة ، أى مودة بالية « خَلَقَ » ٩٧٤ : ٣ . والفعل منه « أَخْلَقَ »

١٤٢٧ : ٥ ، أى أصبح باليا ، وهو لازم ، يقال أخلَق الثوبُ ،
ويستعمل أيضا فى السيف وغمده « أخلَق » ٤٦٦ : ٧ ،
ويستعمل كذلك للمودة « أخلَق » ١٦٧٧ : ٥ . ويكون أيضا
مُتَعَدِّيًا « تُخْلِق » ، أى تُبْلِي أسباب المودة . « الخُلُق » : البلى
١٦٩١ : ٢ « خَلَقْتُ ، تَخْلُق » : الذى يَخْلُق هنا هو الذى يُقَدِّر
الأديم ، ويُهَيِّئُهُ للَقْطَع ، ثم يَشْقُهُ كما قَدَّر ٣٠٥ : ٢

(خلل)

: « خَلَّة » : قليلة اللحم مهزولة ، من صفة الفرس ١٠٩ : ١٠ .
« خَلَّتِي » : يقال سَدَّ فُلَانٌ خَلَّةَ فُلَانٍ ، وسَدَّ مَسَدُهُ ونَابَ مَنَابِهِ ،
كله بمعنى واحد ١٢٢ : ١ . « خَلَّل » ، من التخليل ، وهو
التخصيص ، أى خُصَّصَهُم بالإبلاغ ١٩٥ : ٣ . « خُلَّة » ٢٤٨ :
٢ ، ٦٧٤ : ٢ ، « خَلَّتِي » ٧٨٦ : ٥ ، الصَّدَاقَةُ . « خَلِيل » :
الفقير ٢٥٣ : ٣ ، « خَلَّتِي » ٢٨٩ : ٣ ، « خَلَّة » ٧٩٦ : ٤ ،
الفقر ، والجمع « خِلَالُكَ » ٦٥٧ : ٤ والمقصود خَصَاصَاتِ
الفقر . « خَلَّ » : الخَلُّ ، الطريق فى الرَّمْل ٣٥٩ : ٢٩ .
« الخَلَّة » : الخَصْلَةُ ٥١٥ : ٩ ، والجمع « خِلَالِي » ٧٩٦ : ٤ .
« خُلَّة » ٦٥٧ : ٨ ، ٩٢٧ : ١٦ « الخُلَّة » ٩٣٦ : ٢ ، « خُلَّة »
١٠٢٩ : ٧ ، ١٠٨٩ : ٩ ، ١١١٦ : ١ ، بمعنى الصديق
والصديقة ، كما يكون أيضا للواحد والجميع . « مُخَلَّلُهَا » :
موضع الخَلْخال من ساق المرأة ١١٤٠ : ٣ ، ١٣٨٦ : ٧ .
« خِلَال » : عُوْدٌ يَتَخَلَّلُ المرءُ به أَسْنَانُهُ ١٣٢٤ : ٣ ، « خَلَّلَهُ » :
جَعَلَ الشَّيْءَ يَنَسَابُ فى خِلَالِ شَيْءٍ آخر ١٥٩٢ : ٨

(خلا)

: « خَالُوا » ، خَالِي فُلَانٌ فُلَانًا : تركه وقاطعه ٥٥ : ١ .
« خَلَا » ، خَلَا فُلَانٌ : مات ٩٨ : ١٨ . « تَخَلَّلِيهَا » : تقطعها
١٠٩ : ٦ . « يُخَالُونَ » ، خَالِي : بَارَى وصَارَعَ ٢٢١ : ١ .
« الْأَخْلِيَاءُ » : جمع خَلِيٍّ ، وهو من لَا هَمَّ لَهُ يَشْغَلُهُ وَيُؤَرِّقُهُ
٤٧٠ : ١ ، مثله « الْخِلْوُ » ١٠٢١ : ١

(خمر)

: « الْمُخَامِيرُ » ٥٣٢ : ٤ ، « مُخَامِرُ » ٩٢٧ : ١٠ الْمُلَازِمُ

الذى لا يَنْرَح ، من صفة الداء ، وفِغْلُهُ « يُخَامِرُهُ » ١٠٠٥ : ٤ .
« يُخَمَّرُونَ » : يَشْتَرُونَ ١١١٧ : ١٣ . « الْحَمَر » ١٢٤١ : ٤ ،
« خَمَر » ١٤٢٢ : ٣ ، ما وَاَرَى الإنسان من الجبال والشجر
ونحوهما .

(خمس) : « الْحَمِيس » : الجيش ، سُمِّيَ كذلك لأنه ينقسم إلى خمس
كتائب : مقدّمة ، مَيْمَنَة ، مَيْسَرَة ، قلب ، جناح ٢٦ : ١١ ،
٤٤ : ٥ ، ١٩١ : ٢ . « مَخْمُوس » : الْحَبْلُ يُفْتَل على خمس
قُوَى ١٠٠ : ٥ . « الْحَوَامِس » : الإبل التى تشرب الماء يوم
وَرَدِهَا ، ثم تظل فى المراعى ثلاثة أيام ، ثم تَرِد الماء اليوم
الخامس ١١٤ : ٣ ، ١٤٥٤ : ١ ، وهذا الشُّرْب من أَظْمَاء
الإبل يسمى « الْخَمْس » ١٤٢٢ : ١١ ، « خِمْسًا » ١٦٩٤ :
١ .

(خمص) : « خَمِيص من الوَدِّ » : خَالٍ منه وأصله فى خُلُو البطن من
الطعام والإحساس بالجوع ٦ : ١ . « خَمِيص » : ضَامِر البطن ،
من الجوع هنا (لأنه قد يكون خِلْقَةً ، وعندئذ يكون محبوبا)
٤٨٠ : ١٤ ، ١١٨٥ : ١ ، والجمع للذكور « خِمَاص »
١٢٧٥ : ١ ، وللإناث « خِمَائِص » ١٣٠١ : ٢ ، « الْخَمْصُ » :
الجوع ١٤٢٩ : ٢ . « تَخَامَص » ، تَخَامَصَ الليل : رَقَّتْ ظُلُمَتُهُ
عند السَّحَر ١١٦ : ٢ . « تَخَامَص » : تتجافى وتَبْعِد ١٢٧٥ :
١

(خنع) : « أَخُو الْخَنَع » : الدَّلِيل ٨٧ : ٤

(خنف) : « خِنَافَا » ، الْخِنَافُ : أَنْ يُقَلَّبَ الْبَعِيرُ خَفَّهُ إِلَى الْيَمِينِ ٢٤٨ :
٦ ، « خُنْف » : جمع خَنِيف ، وهو نوع من الكَتَّان ٨٧٥ : ١٢

(خنن) : « خَنَّ » : رفع صَوْتَهُ بالبكاء ٦٢٣ : ٢

(خنا) : « الْخَنَا » : الْفُحْش ٣٠٢ : ٥ ، ١٣٣١ : ١

(خود) : « خَوْد » ٨٧٥ : ٨ ، ٩١٦ : ٢ ، « الْخَوْد » ١٥٠٦ : ٢ ،
الشَّابَّة الْحَسَنَة الْخُلُق . « تُخَوْد ، تَخْوِيد » : فَعَلَ وَمَصْدَرُهُ ،

- خَوَدَتِ النَّعَامَةَ : أَسْرَعَتْ وَزَجَّتْ بِقَوَائِمِهَا ١٢١٨ : ١٥
- (خور) : « خُور » : جمع أَخُور ، وهو الضعيف الجبان ١٢٨١ : ١ .
- « الْخُور » : الْأَرْضُ الْمُتَخَفِضَةُ ١٤١٣ : ٢
- (خوص) : « خُوص » ١٠٥ : ١٢ ، ١٣٣ : ٥ ، « خُوصَا » ٦٧٤ : ٨ ،
- « الْخُوص » ١١٧٢ : ٢ ، جمع أَخُوص وَخُوصَاء ، وهو البعير غارت عيناه من الإعياء لطول السفر .
- (خوض) : « مَخَاضَات » : الْأَمَاكِن الَّتِي يَخُوضُهَا النَّاسُ لِيَعْبُرُوا النَّهْرَ ،
- المفرد : مَخَاضَةٌ ، وَتَكْثُرُ عَلَى مَخَاضٍ وَمَخَاوِضٍ ١٢ : ١
- (خوط) : « خُوط » : الْعُضْنُ ، وَالْعُودُ مِنْ أَعْوَادِ النَّبَاتِ ٨٧٥ : ١٠ ،
- ١٠١٦ : ٥ ، ٩
- (خول) : « مُخُولَا » : الْكَرِيمُ الْخَالُ ، فَهُوَ شَرِيفٌ مِنْ قِبَلِ أَخْوَالِهِ ٢٣٧ :
- ٣
- (خون) : « تَخَوَّنَهُ » : تَعَاهَدَهُ ١٤٢٢ : ٤
- (خوى) : « خَوَتْ » ، خَوَتْ النُّجُومُ : أَخْلَفَ نَوُوءُهَا ، فَلَمْ تُمَطِّرْ ٤٣٣ :
- ٥ ، « خَوَى » ، خَوَى نَجْمَهَا الْمَطَرُ : لَمْ تُمَطِّرْ ٥٢٩ : ٦
- (خير) : « خَيْرَى » ١٤٢ : ٢ ، « خَيْر » ٦٣٨ : ٣ ، « خَيْرَهَا » ٦٥٩ :
- ١ ، كَرَّمُ الْأَصْلِ .
- (خيس) : « أَخِيْس » ، خَاسَ بِالْعَهْدِ : أَخْلَفَهُ ٤٧ : ٧ . « خَيْسَتَهُ » :
- عَرِيئُ الْأَسَدِ ١٤٢٥ : ١
- (خيف) : « خَيْفَانَةٌ » : الْفَرَسُ السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ ١٤١١ : ١ . « خَيْفَاء » :
- الرُّوْضَةُ فِيهَا رُطْبٌ وَيَبِيسُ ، وَهِيَ لَوْنَانُ : أَخْضَرُ ، أَصْفَرُ ، وَكُلُ
- لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ : خَيْفٌ ١٤٥١ : ١
- (خيل) : « الْأَخْيَلُ » : الشَّقِيقُ ، وَهُوَ طَائِرٌ أَخْضَرُ ، يُشَاءَمُ بِهِ ١٢٨ :
- ٦ . « مَخَايِلُهُ » ٣٢١ : ٦ ، ٤١٧ : ٢ ، « مَخَايِلُ » ٣٨٧ : ٢ ،
- جمع مَخِيلَةٌ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ إِذَا رَأَيْتَهَا خُيِّلَ إِلَيْكَ أَنَّهَا مَاطِرَةٌ .
- « تَخَيَّلَ » ٤١٧ : ٢ ، ١٥٦٨ : ١ ، تَخَيَّلْتُ السَّمَاءَ : تَهَيَّأْتُ
- لِلْمَطَرِ . « إِخَال » : أَظَنَّ ، وَهِيَ هُنَا بِمَعْنَى الْيَقِينِ ٥٠٧ : ٩ .

« مُخَايِل » : الْمُفَاخِرِ وَالْمُبَارَى (فِى عَقْرِ الْإِبِلِ ههنا) ١٤٠٦ :
 ٧ . « الْخَالِى » : الرَّجُلُ الَّذِى لَا زَوْجَ لَهُ ، أَوْ الْمُتَكَبِّرُ الْمُخْتَالُ
 (الْبَيْتُ يَحْتَمِلُ كَلَا الْمَعْنَيْنِ) ١٠٦ : ١١ . « الْخَال » :
 الْإِخْتِيَالُ وَالتَّكَبُّرُ ٥٢٤ : ٣ . « تَخْتَالَا » ، اِخْتَالَ الدَّمْعُ : جَالٌ
 فِى الْعَيْنِ وَتَهَيَّأَ لِلانْحِدَارِ ٥٨٠ : ١

(خيم) : « أَخِيَمَ » ، خَامَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ وَجَبُنَ ٥٢ : ١٧ ، وَمَاضِيهِ
 « خَامَ » ٢١٥ : ٢ . « خِيَمَ » : الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ ٢٧٨ : ١٩ ،
 ٦١٠ : ٤ ، ٦٥٩ : ١ ، ١٠٤٢ : ٦

الدال

(دأدا) : « الدَّادِى » : لِيَالِى الْمُحَاقِ ٧٦٠ : ٢

(دبا) : « دُبَاءَةٌ » : الْقَرْعَةُ ١٤١١ : ١٣

(دبب) : « دَبَّ » : مَشَى عَلَى هَيْئَةٍ وَاسْتَخْفَاءَ ههنا ١٤ : ٢

(دبر) : « الدَّبُّورُ » ٨٤ : ٥ ، ٨٦٢ : ٢ ، ١٥٩٢ : ١٣ ، « دَبُّورٌ »

٩٣٠ : ٦ ، ١٢٢٠ : ٤ ، رِيحٌ تَهْبُّ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ ، تَقَابِلُ

رِيحِ الصَّبَا . « الدَّوَابِرُ » ، دَوَابِرُ الدَّرْعِ : مَآخِيْرُهَا ١٣٤ : ١

« دَوَابِرُ » ، دَوَابِرُ الْبَيْضَةِ (وَهِيَ غِطَاءٌ لِلرَّأْسِ مِنْ حَدِيدٍ يَلْبَسُهُ

الْمَحَارِبُ) : مَآخِيْرُهَا ١٤٢ : ٤ . « الدَّبَرُ » : جَمْعُ دَبْرَةٍ ، وَهِيَ

الْقُرْحَةُ فِى الدَّابَّةِ مِنْ أَثَرِ الْقَتَبِ ٢٥٩ : ٣ . « دَوَابِرُهُنَّ » : مَآخِيِرُ

حَوَافِرِ الْخَيْلِ ٣٥٩ : ٤٢ . « الدَّبَرُ » : النَّحْلُ ٤٠٠ : ٢ .

« دَبِيرُهَا » ، الدَّبِيرُ : مَا أَذْبَرَتْ بِهِ عَنْ صَدْرِكَ ، أَى لَمْ تَتَّبَعْهُ ،

وَمِنْهُ يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ ، أَى مَا يَدْرِى شَيْئًا

١١٩٥ : ١٨

(دبق) : « دِبْقَةٌ » : حِمْلُ شَجَرَةٍ ، فِى جَوْفِهِ كَالْغِرَاءِ لِازِقٍ ، يَلْزَقُ بِجَنَاحِ

الطَّيْرِ ، فَيَسْهُلُ صِيْدُهُ ١٣٨٧ : ٤

(دى) : « الدَّيِّى » : صِغَارُ الْجَرَادِ ١٩٥ : ٥ ، ١٢٦٨ : ٤

(دجج) : « مُدَجَّجٌ » ٥٢ : ٦ ، « مُدَجَّجٌ » ٤٨٠ : ٢ ، « الْمُدَجَّجُ »

- (درب) : « الدَّوَارِب » : الْمُتَعَوِّدَات ، مِنْ دَرَبَ بِالْأَمْرِ إِذَا اعْتَادَهُ ٢٥١ :
- ٨ . « دُرْبَةٌ » : عَادَةُ وَجَرَاءَةٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ٨٣٦ : ٢
- (درج) : « مَدْرَج » ، دَرَجَتِ الرِّيحُ : تَرَكْتَ أَثَرًا فِي الرَّمَالِ ٩٦٣ : ٤ .
- « مَدَارِجُهُ » : الْأَمَاكِنُ الَّتِي دَرَجَ عَلَيْهَا ، أَيْ سَارَ ٩٨٥ : ١٤
- (درد) : « أَذْرَدَ » : مَنْ لَا أَشْنَانَ لَهُ ١٥٨٧ : ٥
- (دردق) : « الدَّارِيقُ » : الْأَوْلَادُ الصُّغَارُ ٣٨٢ : ٤
- (درر) : « دَرَّهَا » ، الدَّرُّ : اللَّبْنُ ١٣٠ : ٣ . « دِرَر » : جَمْعُ دِرَّةٍ ،
- وَهِيَ مَا يُخْلَبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَاسْتَعِيرَ هُنَا لِلْعَطَاءِ ٢٧١ : ٤ .
- « الْمُدِيرُّ » : الَّذِي يَمْسَحُ عَلَى ضَرْعِ النَّاقَةِ لِتَدِيرَ ٤٦٠ : ٨ .
- « دِرَّتْهَا » : أَصْلَهُ مَا يُخْلَبُ مِنَ اللَّبَنِ كَمَا مَرَّ ، وَاسْتُعِيرَ هُنَا
- لِلشُّحْبِ ٥٨٣ : ٥ ، « دِرَّة » : نَفْسُ الْمَعْنَى السَّابِقِ ، وَاسْتُعِيرَ
- هُنَا لِشِدَّةِ جَزْئِ الْفَرَسِ ١٤٠٤ : ١٤ ، ١٤٠٥ : ٩ الشَّرْحُ .
- « دَرِير » : يَسْتَدِيرُ الْعَدُوَّ ، أَيْ يُخْرِجُهُ ، مِنْ صِفَةِ الْفَرَسِ ١٤١٠ :
- ٦ . « الدَّرَارِي » : الْكَوَاكِبُ ، وَاحِدُهَا : دُرِّي ١٦١١ : ٨
- (درس) : « الدَّرْسَيْنِ » : مُثْنَى الدَّرْسِ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الْبَالِي ٢٣٢ : ٣ .
- « دَرِيس » ، الدَّرِيسُ مِنَ الدَّرُوعِ الْبَالِي ، لِكَثْرَةِ مَا اسْتُعْمِلَ فِي
- الْقِتَالِ ٤٩٤ : ١٠ . « يَدْرُسُ » : يَتَلَى ٥٣٦ : ٤ ، « دَارِس »
- الْبَالِي الَّذِي امْتَحَى ، مِنْ صِفَةِ أَثَرِ الدَّارِ ١٥٦٤ : ١
- (درع) : « الدَّارِعِينَ » ٤٥ : ٣ ، ٩٨ : ٢١ ، ٤٨٣ : ٦ ، ٤٨٧ : ٦ ،
- ٥١٥ : ٢٧ ، اللَّابِسُونَ الدَّرُوعَ ، وَمُفْرَدُهُ « دَارِعًا » ١٣٢ : ٧ ،
- ٤٩٢ : ٢ ، « دَارِع » ٦٤٤ : ٢ ، « أَذْرَاع » : مُصَدَّرُ أَذْرَعٍ ،
- أَيْ لَبِيسُ الدَّرْعِ ١٠٩ : ١١ . « يَدْرِغَنَّ اللَّيْلُ » : يَدْخُلَنَّ فِيهِ ، أَيْ
- الْخَيْلُ ، فَيَشْتَمِلُ عَلَيْهَا ، كَمَا يَلْبِسُ الْإِنْسَانُ الدَّرْعَ ٢٠٢ : ١٣ .
- « أَذْرَعَنَّ » : لَبِشَنَّ ، مِنْ صِفَةِ الثُّفُوسِ إِذَا أَحَاطَ بِهَا الرُّغْبُ مِنْ
- كُلِّ جَانِبٍ ، كَمَا يَحِيطُ الدَّرْعُ بِلَابِيسِهِ ٦٧٦ : ١ . « الدَّرْع » :
- قَمِيصٌ تَلْبِسُهُ الْمَرْأَةُ ٨٥٠ : ٣ ، ٩٠٦ : ٣٣ « دِرْعَى » .
- « مُدَّرِع » مِنْ صِفَةِ الْأَسَدِ ، كَأَنَّهُ - لِكَثْرَةِ شَعْرِهِ لَا بَسَ دِرْعًا ،

وهو الثوب ١٢٤٦ : ٣ . « مُدَّرِع » : لابس دِرْعًا ، وهو الثوب
١٢٤٦ : ١٢ .

(درك) : « دَرَكًا » ٩١ : ٧ ، « دِرَاكًا » ٥٤٤ : ٥ : المُتَابَعَةُ وَاللَّحَاق .
« اذْرَكْنَاهُمْ » : لَحِقْنَا بِهِمْ ١٣٣ : ٥ . « دَرَكٌ » ، الدَّرَكُ :
الوصول إلى الغاية وتحقيق ما تريد ١٧٠٦ : ٥

(درم) : « دُرْمٌ » : مُمْتَلِئَةٌ مُكْتَنِزَةٌ ، من صفة مِرْقَعِي المرأة ٣٥٩ : ٢٥ ،
٩٥٢ : ٣ نفس المعنى ، من صفة كَعْبِي المرأة . « الدَّرَمَاء » :
الْأَرْزَب ١٤٥١ : ٢

(درهم) : « الْمُدْرَهَم » : الكثير الدراهم ، ولا فِعْل له ، فلم يقولوا :
دُرْهَمٌ ، أى كَثُرَتْ دِرَاهِمُهُ ٨٣٤ : ٤

(درى) : « دَرِيَّةٌ » ، من الدَّرَى ، وهو الختل ، وبهذا سُمِّي البعير الذى
يُسَيَّب فتَأَلَّفَهُ الْوَحْشُ ثم يجئ صاحبه يَشْتَتِرُ به فيرمى الوحش
(وقد مَرَّ فى مادة درأ) ٨٨ : ٢ . « دَرِيَّةٌ » : الْحَلَقَةُ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا
الطَّغْن (مَرَّتْ أَيْضًا فى مادة درأ) ٢٤٩ : ٩ : « مِدْرَاهَا » ،
المِدرَى : الْمُشْط ٩٠٦ : ٥ ، ٩٣٤ : ٢٢

(دست) : « الدَّسْتُ » : الصحراء ، فارسيَّة مُعَرَّبَةٌ ، وتُقال بالشين أيضا :
الدَّسْتُ ٤٢١ : ٧

(دسكر) : « دَسَاكِرُهُ » : جمع دَسَكْرَةٍ ، وهو بناء مثل القَصْرِ ، حوله
منازل للَخْدَمِ وبيوت للهو والشراب ١١٦٤ : ١٤ ، ١٦٢٥ : ١
(دعثر) : « الْمُدْعَثَرُ » : الْمُذَلَّلُ الْمُمَهَّدُ ، من صفة المكان ٢٣٣ : ٣
(دعج) : « دُعْجٌ » : جمع دَعْجَاء ، وهى هنا الليلة الأولى من ليالى
المُحَاقِ الثلاث فى آخر الشهر ٥٢٤ : ٥

(دعس) : « الْمَدَاعِيسُ » ١١٨ : ٤ جمع « مِدْعَسٌ » ٢٤٩ : ٨ ، وهو
الغليظ الصُّلْبُ الذى لا يُثْنَى ، من صفة الرُّمَح . « دَعَسْتُ » ،
الدَّعْسُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ٦٤٩ : ٦

(دعص) : « دِعْصٌ » ١٠١٤ : ٣ ، « الدَّعْصُ » ١١٠٣ : ٤ ، ١٤٠٤ :
٨ ، الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ .

- (دعا) : « تَدَاعَيْنِ » : دعا بعضُهُنَّ بَعْضًا ٩١٨ : ٦
- (دغل) : « الدَّغْلُ » : الشجر الكثير المتداخل ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ،
- سطر ١
- (دفع) : « تَدَافُعُهُمْ » ، تَدَافَعَ القَوْمُ الأَمْرَ : دَفَعَهُ كُلُّ واحدٍ منهم إلى صاحبه وَرَكَنَ إليه وَظَنَ أَنَّهُ يقوم به ٢٣٢ : ٨ . « مُدَفَّعًا » ، رَجُلٌ مُدَفَّعٌ : يَدَفُّعُهُ القَوْمُ وَيُتَّعِدُونَهُ لَأَنَّهُ ليس من رجال الحرب ٤٦٩ : ٧
- (دقق) : « مُدَقِّقَةٌ » ، مَمْلُوءَةٌ ، من صفة الجَفْنَةِ ٦٩٨ : ٤
- (دفس) : الدَّفْنِسُ : المرأة الحمقاء ١٢٥ : ٤
- (دقق) : « دِقَاقٌ » : جمع دَقِيقٌ ، وهو هنا الشيء الحَسِيسُ الحَقِيرُ ٦٩٤ : ٣
- (دكك) : « دَكَادِكا » ٢١٥ : ٧ ، « الدَّكَادِكُ » ٤٦٨ : ٢ ، جمع دَكْدَاكُ ، وهو الرَّمْلُ المُتَنَبِّدُ بالأَرْضِ ، أو الأَرْضُ فيها غِلَظٌ .
- (دلث) : « دِلَاثٌ » : الناقة السريعة ١٢١٨ : ٧
- (دلج) : « المُدْلِجُ » ٧٠ : ٣ ، « مِذْلَاجٌ » ٦٥٧ : ١١ (صيغة مبالغة لما قبله) ، والجميع « المُدْلِجُونَ » ٣١٠ : ١ ، « المُدْلِجِينَ » ٤٩٩ : ٤ ، وهو الذى يسير فى الليل ، أو آخره خاصة ، والفعل منه « أَذْلَجْتُ » ٢٤٨ : ٧ ، ٩٨٥ : ١٣ ، « يُذْلِجُ » ٢٨٤ : ٢ ، ٥٢٩ : ١٤ ، « أَذْلَجْنَا » ٩٧٦ : ١ ، « أَذْلَجُوا » ١٥٦٤ : ١ ، ومصدره « إِذْلَاجُهَا » ٤٢٩ : ٢ ، « الإِذْلَاجُ » ٧٦٥ : ٣ ، ٩٢٦ : ٢ ، ١٤٧١ : ١ ، ١٤٧٩ : ٢ ، ١٦٨٠ : ٥ ، والاسم منه « دَلَجٌ » ١٦٨ : ٢ . « الدَّلَجُ » : جمع دُلْجَةٍ ، وهى الساعة من آخر الليل .
- (دلص) : « دِلَاصًا » ٦٤٣ : ١١ ، « دِلَاصٌ » ١٤٠٦ : ١٥ ، الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ .
- (دلف) : « دَلَفْنَا » ١٤ : ٢ (وانظر شرح الشارح فى الهامش الثانى) ، « دَلَفْتُ » ٣٥ : ٧ ، ١٠٨ : ٥ ، « دَلَفْتُ » ، من صفة الكَتِيبَةِ ٧٣ : ٢ ، « دَلَفُوا » ١٠٨ : ٦ ، « دَلَفْنَا » ١٣٣ : ٣ ، ومعنى

ذلك كله : مَشَى متقارب الخطو ، وإذا اسْتَعْمِلَ للكثبية دَلَّ على عَظَمِهَا وكثرة جنودها .

(دلل) : « يُدِلُّ » ، أَذَلَّ الرَّجُلَ على أَقرانه فى الحرب : إذا أخذهم من

فوق ، كالْبَازِي يُدِلُّ على فريسته ، أَى يَنْقُضُ من عُلِّ ٢٢٣ : ٦

(دلمص) : « دُلَامِصَةٌ » : لَيْثَةٌ ، من صفة البَيْضَةِ ، وهى غطاء للرأس من

حديد يَلْبَسُهُ الْمُحَارِبُ ١٤٠٦ : ١٨

(دلنظ) : « دَلْنَطَى » : السَّمِينُ ٦ : ١

(دلهم) : « مُدْلَهِيَّةٌ » : شِدَّةُ ظُلْمَةِ الليل ١١٩٥ : ١٥

(دله) : « مُدَلَّهُ » : الذى ذهب فؤاده من هَمٍّ أو غيره كالْحُبِّ ١٣٨٢ :

٢

(دلا) : « أَذْلُوها » ، دَلَوْتُ الدَّلُو : أخرجتها من البئر ٦٧٥ : ٤ .

« الدُّلَى » : جمع الدَّلُو ٨٢٤ : ٣

(دمن) : « دِمْنَةٌ » : الْحِقْدُ ٤٠٧ : ٤

(دمر) : « مُدْمِرَةٌ » : بها بُقِعَ كالدنانير ، من صفة الفهود ١٤٣٩ : ١١

(دنف) : « أَذْنَفٌ » ، الدَّنِيفُ : الذى يمرض مَرَضًا مُلَازِمًا لا يَبْرَحُهُ

٤٢٣ : ١٨ ، « دَنِيفًا » ١٠٠٩ : ١ نفس المعنى .

(دنا) : « دِنْيَةٌ » ٤٦ : ٤ ، ٢٥١ : ٦ ، وَصِفُ لَشِدَّةِ القِرابَةِ ، يقال :

هو ابن عَمِّى دِنْيَةٌ ، أَى لَحْنًا .

(دهده) : « تَدَهَّدَى » : تَدَخَّرَجَ ، من صفة الرءوس إذا قُطِعَتْ عند القتال

٢ : ٢

(دهر) : « ما دَهَرَى » ، يقال : ما دَهَرَى بكذا ، أَى ما هَمَّى وإرادتى

٤٦٩ : ١ . « دَهَارِيرٌ » : أول الدهر فى الزمن الماضى ، ويقال :

دَهَرٌ دَهَارِيرٌ ، أَى شديد عَسِيرٌ ٧٨٨ : ٥

(دهقن) : « دَهَاقِينَ » : جمع دِهَقَانٍ ، وهو التاجر ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ

١٥٥٨ : ٢

(دهم) : « أَذْهَمٌ » : أَسْوَدُ ، من صفة الليل ٥٤ : ٥ ، ٦٥٧ : ١١ ،

« أَذْهَمٌ » : أَسْوَدُ ، من صفة الفرس ١٤٠٧ : ٢ ، « دَهْمَاءٌ » :

سَوْدَاء ، من صف الليلة ١٤٨٥ : ٢ . « الدُّهُم » : الكثير
٦١٥ : ٩ .

(دها) : « دَهْيَاء » : الداهية من شدائد الدهر ٧٥ : ٣

(دور) : « استدار » : أَخَذَهُ دَوَارٌ الموت ٢٢٦ : ٣

(دول) : « دُولَا » : جمع دَوْلَة ، يقال : صار الفَيْءُ دَوْلَةً بينهم ، أى

يتداولونه بينهم ، مَرَّةً لهذا ومَرَّةً لهذا ٦٨٦ : ١ . « دَوْلَة » :
الْعَلْبَةُ فى الحرب ١٦٠٣ : ٣

(دوم) : « تَدْوِيم » : الدَّوَار (وبضم الدال أيضا) من الحُمْر هنا
١٥٤٢ : ٦

(دوا) : « دَوِيًّا » : شديدًا ، من صفة الدَّاء ١٩٧ : ٣ . « دَوِيَّة » ٢٩٣ :

٦ ، ١٢٠٩ : ١ ، ١٤٢٢ : ٦ ، ١٤٧٢ : ١ ، ١٤٧٦ : ١ ،
١٤٧٧ : ١ ، ١٤٨٤ : ١ ، « الدَّوِيَّة » ١٤٧٤ : ٧ ، وهى

الصحراء المَقْفَرَة : « دَوِي » : مُمْتَلِئٌ حَقْدًا ١٢٨٣ : ١

(ديف) : « الدِّيافى » : منسوب إلى دِياف ، وهى قرية بالشام تُنسَبُ إليها
الإبلُ النَّجِيبَة ١٠٥ : ١٨

(ديم) : « دِيم » : ٣٥٩ : ١٥ ، جمع « دِيَمَة » ٩٢٠ : ٤ ، ٩٢١ :

٢ ، ١٠٦٠ : ٥ ، وهى المطر يدوم فى سكون ، لا يُصَاحِبُه
بَرَقٌ ولا رَعْدٌ . « دَيْمُومَة » : الصحراء ١٤٢٢ : ٢ ، ١٥١٠ :

١ ، ١٦٧٩ : ١

(دين) : « دين » ، الدِّينُ : الطاعة ١٠٣ : ٤ . « دِيَانِي » : القِيَمُ بالأمر

المُجَازِي بِهِ ١٤٤ : ١ . « دِينُهُ ، دِينِي » ٢٦٥ : ٣ ، « دِينُهُ »
٢٩٨ : ٥ ، العادة والشأن

الذال

(ذاب) : « الذَّوَاب » : الأشراف هنا ، على المَثَل ١٠٧ : ٦ ، ٣٦٩ :

١ . « ذَوَابَة » ، ذَوَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أعلاه ، وأراد به هنا الرِّفْعَة
والشرف ٢٦٢ : ٣ ، ٤٣٢ : ٧ . « المَذَاب » : المَوْسَع ، من

صفة الهَوْدَج ١٤٠٤ : ٨

- (ذأل) : « ذَالِيل » : مَشَى خَفِيف سَرِيع ١٤٠٤ : ٢ ، ١٤٠٥ : ٣
- (ذَام) : « ذَامَا » : الذَّامُ : العَيْبُ ، خَفَفَ الهمزة ، فأصله : ذَامٌ ٢٤ : ٢
- (ذَبب) : « ذُبَابَتِي » : مُثْنِي ذُبَاب ، وهو طرف السَّيْف وحْدُهُ ٣٤٤ : ٨
- (ذَبِل) : « ذُبَال » : الصَّانِعُونَ لِفَتَائِلِ المَصَاحِبِ ١٠٦ : ٩ . « الذَّابِل » :
الدَّقِيق ، من صفة الرُّمَحِ ٣٥٣ : ١ ، وجمعه « الذُّبُل » ٣٦٩ :
٢ . « الذُّبَال » : الفَتَائِلِ ١٦٣٨ : ٢
- (ذحل) : « ذُحُول » : جَمَعَ دَخَلَ ، وهو الثَّأْرُ ٨٣١ : ٢
- (ذخر) : « أَذْخَر » ، دَخَرَ الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ وَأَبْقَاهُ ٦٤٣ : ١١
- (ذرب) : « الْمَذْرُوبَةُ » : الْمُحَدَّدَةُ ، من صفة السيوف وأَسِنَّة الرِّمَاحِ
٣٢١ : ٤ ، « مُذْرَبَةٌ » : حِدَاد ، من صفة أُنْيَابِ الْأَفْعَى ١٤٣٨ :
٥ ، « ذِرَاب » : نفس المعنى ، من صفة أَظَاغِيرِ الْكِلَابِ ١٤٩ :
٦ ، « ذِرَاب » : نفس المعنى ، من صفة بَرَاثِنِ الْفُهُودِ ١٤٣٩ :
١٥
- (ذرر) : « تَذَرُّ » ، ذَرَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ : طَلَعَتْ ٢٠٣ : ٢٦ . « ذَرَّة » :
النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ١٣٤٤ : ٤
- (ذرع) : « أَقْصِدْ بِذَرْعِكَ » ، الذَّرْعُ : قَدْرُ الْخَطْوِ ، والمعنى : كِلْفُ
نَفْسِكَ مَا تُطِيقُ . « تَذَارَعَنَّ » : أَسْرَعَنَّ ١٤٧٩ : ٣
- (ذرا) : « مِذْرَوِيهَا » ، المِذْرَوَانِ ، جَانِبَا الْأَيْتَيْنِ الْمُقْتَرِنَانِ ٣٥ : ١ .
« ذَرَى » ٤٥٧ : ٢ ، ٣١٤ : ٧ ، « ذَرَاكَ » ٥٢٢ : ٨ ، ذَرَى
كُلَّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ وَأَكْنَافُهُ . « أَذَرْتَ » : أَلْقَتْ : من صفة الرياح
تُطِيحُ بِالْأَشْيَاءِ ٤٦٩ : ٩ . « ذَوَاتُ الذَّرَى » : ذَوَاتُ الْأَسْنِمَةِ
الْعَالِيَةِ ٥١٠ : ٣ . « تُذَرِي » : تَذْفَعُ وَتُبْعِدُ ٨٤٦ : ٣ . « ذَرَى »
بَرَدٌ : مَا تَنْفُضُهُ الرِّيحُ مِنَ الْبَرَدِ ٨٧٠ : ٣ . « تَسْتَذَرِي » :
تَكْتَنُّ ١٤٣٩ : ١١
- (ذعلب) : « الذَّغْلِب » : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ٢٤٥ : ٣
- (ذفر) : « الذَّفَرَى » : سَحْمَةُ الْأُذُنِ ١٤١٥ : ٢ . « أَذْفَرَا » : الطَّيِّبُ
الرَّائِحَةُ ، من صفة الْمِسْكِ ١٥٥٨ : ٢

- (ذفف) : « ذَفِيف » : الخفيف السريع ١٠٨٥ : ٢٠
- (ذكر) : « الذِّكْرَا » ١٢٦ : ١ ، « ذَكَرَ » ١٣٠ : ٧ ، الشديد ، الجيد الصُّنْع ، من صفة السَّيْف . « ذَكَرَ » ، رَجُلٌ ذَكَرَ : قَوِيٌّ شجاع أَبِي ١٣٠ : ٧ ، « ذَكَرَ » ، حَيَّةٌ ذَكَرَتْ : شديدة السَّم ، والحَيَّةُ تَذَكَّرُ وتَوَنَّثُ ٣١٨ : ١ . « مُذَكَّرَةٌ » : الناقة خِلَقَتِهَا خِلْقَةً الفَحْل ، فهي مثل الذَّكَرِ قُوَّةً وصلابةً ١١٤٩ : ٣ ، ١١٨١ : ٩ ، ١٤١٥ : ٢
- (ذكا) : « المَذَاكِي » : الخَيْلُ بعد القُروح بسنة ، وَقَرَحَ الفَرَسُ ، إذا دخل في السادسة ١١٨ : ٤ . « أَذْكُوا العِيُونَ » : أُرْسِلُوا الطلائع ، وهي طلائع الجيش هنا تَتَحَسَّس أخبار العدو ١٩٥ : ١٦ . « ذَاكِيَا » : مُتَّقِدًا ، مِنْ ذَكَتِ النَّارُ : اشتدَّ لهيها ٣٩٤ : ٣ ، « أَذَكَت » : زادتْها اشتعالًا وحرارةً ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ١٠ ، ١٤٧٤ : ٤
- (ذلق) : « ذَلِيق » : مُحَدَّدٌ مُزَهَفٌ ، من صفة السيف ١١٦ : ١٢
- (ذلل) : « ذَلُولُهَا » : مُنْقَادُهَا وَيَسِيرُهَا ، من صفة الأيام ٩ : ٢ . « أَذْلَالُهَا » ، يقال : جَزَتْ الأمورُ على أَذْلَالِهَا ، أى على وجوهها التي تَنَيَّسَرُ ٤٨٧ : ٣ . « تَذَلَّلْتُه » : جعلته ذَلُولًا مُنْقَادًا ١٥٧٣ : ٣
- (ذمر) : « يَذْمَرُونَ » : يَحْتَبِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، عند القتال هنا ٥٢ : ٤ « الذَّمَار » : ما يجب على الرجل أن يَحْمِيَهُ ١٤٠٦ : ١ . « ذَمَرْتُ » : حَثَّْتُ ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١١
- (ذمل) : « ذَمُول » : السريعة ، من صفة الناقة ١٠٥ : ٧ . « ذَمِيلُهَا » ٢٧٣ : ٢ ، « الذَّمِيل » : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ سَرِيع ٤١٩ : ١
- (ذمم) : « ذَمَامَتُهُ » ، الذَّمَامَةُ : الحَقُّ الذي يجب مُراعاهُ ١١٨١ : ١
- (ذنب) : « ذَنُوب » : الدَّلُوبُ بما فيها من ماء ، اسْتُعِيرَتْ هنا للغَيْثِ ٥١٢ : ١ . « الذَّنَائِي » : أربع ريشات في جناح الطائر ، تُضْرَبُ مَثَلًا لِلضَّعْفِ ١٣٦٣ : ٤
- (ذهب) : « ذِهَاب » : جمع ذُهَبَةٍ ، وهي المَطَرَةُ الغزيرة ٤٦٩ : ٢٢

- (ذود) : « أَذْوَادُنَا » : جمع ذَوْد ، وهو القطيع من الإبل مابين الثلاث إلى العشر ١٩٠ : ١
- (ذيع) : « أَذَاعَتْ » ، أذاع بالشىء : أَهْلَكَه ١٤٩٦ : ٢
- (ذيل) : « الذَّيَال » : الْمُخْتَال ، يَجُرُّ ذَيْلَ ثَوْبِهِ خَيْلَاء ٩١٠ : ٣
- (ذيم) : « يَذِيْمُهَا » : يَعْيبُهَا ١٣٦٦ : ١

الراء

- (رَاب) : « رَأَبْتُ » : أَصْلَحْتُ : ١٢٢ : ٤ ، مضارعه « يَرَأِبُ » ٤٤٥ : ٣ ، ومصدره « رَأَب » ١٢١٤ : ٤
- (رَاد) : « رَادَّ الضُّحَى » : ارتفأه ١٢٦ : ٣ ، ١٢١٤ : ٤
- (رَأَف) : « الرَّؤُوف » : الرَّؤُوف ٣٢٢ : ٣
- (رَال) : « رال » : أصلها بالهمزة ، وهو فَرَخُ النَّعَام ١٠٦ : ٢٨
- (رَام) : « مَرُؤُومًا » : الذى يَعْطِطُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَيَحْنُو عَلَيْهِ ٢٦ : ٤
- (رَأَى) : « رَئِىَ » ، الرَّئِى : الْجَنَى يَتَعَرَّضُ لِلرَّجُلِ بِالْكَهَانَةِ ٢٤٥ : ١
- (رَبَأ) : « رَبِئًا » ، الرَّبِئِى الذى يعتلى مَرَقَبًا يتحسس لقومه الأخبار ويراقب الطريق ١١٧ : ٣ ، « رَبَاءٌ » : صيغة مبالغة منه ٥٢٤ : ٢ ، والفعل منه « رَبَأَ » ٥١٥ : ٢٤ ، والمكان الذى يعتليه الرقيب « مَرَبَاءَةٌ » ٣٥٩ : ٤٤
- (رِب) : « يُسْتَرَبُ » : يُزَاد « ٢٧٨ : ١٧ . « تُرَبُّ » : تُرَبَّى ٣٩٩ : ٦ . « تُرَبُّهَا » : تَزِيد ، مِنْ صِفَةِ التُّعْمَى ٤١٠ : ٢ . « الرِّبَاب » : السحاب دون السحاب ، كالمعلق بما فوقه من كثرته ٤٦٩ : ٢١ ، ١٤٤٦ : ٢ ، ٣ . « رَبًّا » ٧١٧ : ١ ، « رَبَّةً » ٧٨٩ : ٢ ، « رَبٌّ » ٧٨٩ : ٤ ، بمعنى المالك وصاحب الشىء . « رَبَّرَب » ٩٠٦ : ٢٣ ، ١١٠٤ : ٢ ، « الرَّبَّرَب » ١٥٤٥ : ٣ ، القطيع من البقر الْوَحْشِى . « مُرَبَّةٌ » : مُقِيمَةٌ ، اسم فاعل من أَرَبَ بالمكان ، إذا أقام به ١١٦٢ : ٤
- (رِبَت) : « رَبَّتْنِى » : رَبَّانِى ٩٤٤ : ١

(ربح) : « مُرَبِح » : الذى يَنْحَرُ لأضيافه الرِّيح ، وهى الفُضْلان الصُّغار

١ : ١٥٤٧

(ربد) : « رُبْداء » : التى يميل لَوْنُهَا إلى الغُبْرة ، من صفة النُّعامة ١٥٠ :

١ . « أَرْبَد » : نفس المعنى ، من صفة الحَيَّة ٥٤٤ : ٤ .
« رُبْد » جمع أَرْبَد ، نفس المعنى السابق ، من صفة الكلاب

٢ : ١٢٩٢

(ربس) : « رَبِيس » : الجَلْد الداهية ١٤٢٦ : ١٤

(ربع) : « رُبِع » ٥٣ : ٤ ، ٣٥٧ : ٢ ، « الرُّبعا » ١٩٥ : ١٠ ، ما نُتِج

فى الربيع من أولاد النوق ، وجمعه « الرُّباع » ٤٢٤ : ٢ .
« أَرْبعا » ، أَرْبَع : أقام فى المَرْبِع (أى المنزل) ، بدلاً من الارتداد
والنُّجعة ١٦٠ : ١ . « الرَّبِيع » : ما تَعْتَلِفُه الدواب من الخُضر
٣٤٢ : ٢ . « مِرْباع » : الناقة تَضَع ولدها فى أول الربيع ، ونتاج
الربيع عندهم محمود ٣٥٩ : ١٨ ، ١١٨٢ : ٧ . « مَرْبعا »
٤٦٥ : ١ ، « رَّبِيع » ٩٩٠ : ٢ ، ١١٠١ : ٢ ، كل ذلك
بمعنى المَطَر ، لأنه ينزل فى وقت الربيع . « اَرْبعا » : وَقَفَ
وانتظر ٩٥٠ : ٢ ، وبالمكان : أقام فيه ، واسم الفاعل منه
« رابع » ١١٣٩ : ٤

(رَبَق) : « رِبْق » : الحَبْل ٥٣ : ١١

(ربل) : « الرَّبيلة » : كثرة اللحم وتماؤه فى جسد الإنسان ، كناية عن

الدَّعة والراحة ٤٧٦ : ٥ . « رِبْلَة » : ضَخْمَة ، من صفة عنق

الأسد ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٣

(ربا) : « رابى » : مُمْتَلئ ، من صفة الضلوع ، إذا امتلأت كُرْهاً ٦ : ٢

(رتب) : « رُتوب » : القيام والاستقامة ، من صفة كَفَب الرجل ١٢٨ :

٧ . « رَتَباً » ، الرَّتَب : صخور مُتقاربة ، بعضها أرفع من بعض ،

الواحدة : رَتَبَة ١٣٢٠ : ٧

(رتج) : « اَرْتَجَا » : اسْتَعْلَق ، من وصف الأمور ٦٢٦ : ٢ . « رِتاج » :

ما يُعْلَق به الباب ٦٥٦ : ١ ، ١٢٤٤ : ١ ، « أَرْتَج » ، أَرْتَج

الباب : أَعْلَقَهُ بِالرَّتَاجِ ٩٣٠ : ٣ ، « أُزْتُجَتِ الْأَسْمَاعُ » : صار عليها كالرَّتَاجِ - وهو ما يُعْلَقُ به الباب - فلا تَسْمَعُ شيئاً ، مما أصابها من الرُّعْبِ ههنا ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٧ ، سطر ٤

(رثم) : « رَثِيمٌ » . مَجْرُوحٌ ، من صفة مَنْسِمِ الناقة ١٤١٩ : ٢ .
« مَرُثُومٌ » : مَثْلُومٌ ، من صفة الإبريق ١٥٤٢ : ٧ .

(رجب) : « الرِّوَاكِيبُ » : مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَلِي الْأَنَامِلَ ١٢٧٥ : ٢ ، ١٤٣٩ : ٧

(رجحن) : « ارْجَحَنْ » : مَالٌ ، من وصف النساء ، يتمايلن في مِشْيَتِهِنَّ ٨٨٦ : ١ ، « ارْجَحَنْتُ » : نفس المعنى ١٠٠٣ : ٤ .
« مُرْجِحَنَّةٌ » : الْمُهْتَزَّةُ الْمَائِلَةُ ، من صفة الشجرة اللَّيْنَةُ الْخَوَّارَةُ ٩٨٧ : ٣ . « ارْجَحَنْتُ » : مالت واهتزَّت ، من صفة الرِّمَاحِ ١١٥١ : ٢

(رجس) : « مُرْتَجِسٌ » : الَّذِي يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَلَا يَبِينُ كَلَامُهُ ، من صفة الجيش ١٣٤ : ٣ . « تَرَجَّسَ » : تَهَتَّرَ وَتَنَحَّرَكَ ٢٤٩ : ٥ .
« الرُّجَّسُ » : جَمْعُ رَاجِسٍ ، وهو الَّذِي يَأْتِي الرُّجْسُ ، وهو كل ما يُسْتَقْبَحُ ١٥٢٠ : ١

(رجع) : « رَاجِعٌ » ، من الرَّجْعِ ، وهو الْعُدُو ١٤٢٩ : ٩
(رجف) : « يَرْجُفُ » : يَتَحَرَّكُ وَيَضْطَرِبُ اضْطِرَابًا شَدِيدًا ، من صفة الجيش ١٤ : ٤ . « الرُّجَافُ » : الْبَحْرُ ٣٣٨ : ٧ . « رَاجِفٌ » : مُرْتَعِشٌ ، لِكِبَرِ سِنِّهِ ١١١١ : ١ ، « الْإِرْجَافُ » : الْخَوْضُ فِي الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ ١٢٧٤ : ٣

(رجل) : « رَجُلٌ » : اسْمُ جَمْعِ رَاجِلٍ ، عَكْسُ الرَّاكِبِ ١٨٠ : ٣ ، « الْمَرَاكِيلُ » : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ١١١٨ : ٩ . « رَجِيلٌ » ، الرَّجِيلُ مِنَ الْخَيْلِ : الشَّدِيدُ الْحَافِرِ ١٢٠٤ : ٧ . « رِجَالًا » : مَاشِيَاتٍ عَلَى أَرْجُلِهِنَّ ، وهو جَمْعُ يُوصَفُ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ ، مفرد مؤنثه : رَجُلَى ، ومفرد مذكَّره : رَاجِلٌ ١٦٤٩ : ٣
(رجم) : « الرِّجْمُ » : الْقَبْرُ ٦٠٦ : ١ . « مِرْجَمٌ » : الَّذِي يَرْجُمُ الْأَرْضَ

بأخفافه من شدته وقوته ١٠١٦ : ١

(رجا) : « الرَّجْوَان » : مثنى رجا ، ورجا كل شيء : ناحيته ٢٢٥ : ٥ .

« أَرْجُوَان » : صِبْغ أحمر ، شديد الحمرة ، وقد يُوصف الأحمر

به على المبالغة فيقال : أحمر أرجوان ٨٧١ : ٤

(رحب) : « رَحْبُ الذَّرَاع » : رجل رَحْبُ الذراع ، إذا كان مُطِيقًا للأمور

قويًا عليها ١٩٥ : ٢٠

(رحض) : « تُرْحَض » : تَغْرَق غَرْقًا شديدًا حتى يَيْتَلَّ جسْمها كله ، من

صفة الخيل ٥٣ : ٢٤

(رحق) : « الرَّحِيق » ٢٩٢ : ٥ ، « رَحِيق » ١٥٦٠ : ٦ صَفْوَةُ الْخَمْرِ

وَأَعْتَقُهَا .

(رحل) : « رِحَالَةٌ » : السَّرُوحُ يُعْمَلُ مِنْ جِلْدٍ لَا خَشَبَ فِيهِ ، يَتَّخَذُ لِلْعَدُوِّ

السريع ٥٢ : ٣ ، ١٣٠٤ : ٨ . « رَحْلًا » : مصدر رَحَلْتُ

البعير ، إذا شَدَدْتُ عليه الرَّحْلَ ٦٩٦ : ٧ . « يَسْتَرْحِلُ » :

اسْتَرْحَلَ فَلَانُ النَّاسَ : جعل من نفسه راحلةً يركبونها ، أى

خَضَعَ لَهُمْ وَذَلَّ ٧٤٠ : ٥

(رحا) : « رَحَى » : الرَّحَى : موضع الحرب الذى تدور فيه ٦١٧ : ١١

(رخص) : « رَخَصَ » ، الرَّخَصُ : الناعم من صفة بَنَانِ الْمَرْأَةِ ١٤٠٣ :

٤ ، وجمعه « رَخَصَات » ١٥٣٥ : ٣

(رخم) : « رَخِمَ » ، الرَّخْمُ : جمع رَخْمَةٍ ، وهو طائر أَبْقَعَ عَلَى شَكْلِ

النَّسْرِ خِلْقَةً ، إلا أنه مُبَقَّعٌ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، وهو موصوف بالقدر ،

ومنه قولهم : رَخِمَ السَّقَاءُ ، إذا أَتَنَ ٦٧٨ : ٣ . « مَرْخُوم » :

أَلْقِيَتْ عَلَيْهِ رَخْمَةٌ أُمُّهُ ، أى حُبَّهَا لَهُ ١٤٢٢ : ٣

(رخا) : « مَرَاخِيهَا » : جمع مِرْخَاةٍ ، وهى السهلة العدو ، يستوى فيه

المذكر والمؤنث ، من صفة الْفَرَسِ ١٤٠٢ : ٨

(رده) : « رَدَّاح » : الضَّخْمَةُ الْعَجِيزَةُ ، التامة الخلق ١٣٧٥ : ١ .

« مُزْدَح » ، أَرَدَحْتُ الْبَيْتَ : جعلت له سُتْرَةً فى مُؤَخَّرِهِ ١٤٠٤ :

(ردع) : « رَوَادِع » : جمع رَادِعَة ، وَرَدَعَتْ المرأةُ ثوبَهَا بالطَّيْبِ :

جَعَلَتْهُ فِيهِ ٩١٧ : ١ . « رُدَاع » : الْوَجْعُ فِي الْجِسْمِ أَجْمَعَ

١٠١٧ : ٣ . « رَذْعُهُ » ، الرَّذْعُ : الدَّمُ ١٦٩٣ : ١

(ردف) : « مُرْدَفَةٌ » : الَّتِي أُرْدِفَتْ حِينَ أُخِذَتْ أُسِيرَةً ، أَيْ أُرْكَبَهَا آسِرُهَا

خَلْفَهُ ١٦٩٩ : ٢

(ردن) : « الرُّدْنِيَّات » : الرِّمَاح ، تُنْسَبُ إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا رُدْنِيَّةٌ ،

كَانَتْ تُقَوِّمُ الرِّمَاحَ بِهِجْرَ ١٥٩ : ٩ ، ١٦٣٨ : ٤ ، وَكَذَلِكَ

« الرُّدْنِيَّة » ١٤٠٤ : ١٧ ، وَالْمَفْرَدُ « الرُّدْنِيَّة » ٥١٥ : ٢١ ،

٦١٧ : ٢ ، ١٤٧١ : ١ ، « رُدْنِيَّة » ٨٥١ : ٣ . « أُرْدَان » :

الْأَكْصَامُ ١١٠٢ : ٢

(رده) : « الرُّدْهَةُ » : الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَقْبِعُ فِيهَا الْمَاءَ ١٤٠٥ : ٨

(ردى) : « تَرْدِي » : تَخْتَلِطُ اخْتِلَاطًا شَدِيدًا ، مِنْ صِفَةِ الْخَيْلِ فِي

الْحَرْبِ ٤٧ : ١ . « رَدِيْتُ » ٩٥ : ٣ ، « تُرْدِي » ١١٢ : ٣ ،

بِمَعْنَى هَلَكَ فِي الْأَوَّلَى وَأَهْلَكَ فِي الثَّانِيَةِ ، وَاسِمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ

« رَدِي » ٣٥٧ : ٢ ، « الرَّدِي » ٤٨٠ : ٦ ، أَيْ الْهَالِكُ .

« تُرْدِي » : تُسْرِعُ ، مِنْ صِفَةِ الْفَرَسِ إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ

رَجْمًا شَدِيدًا ٩٦ : ١ ، « رَدَيْنَا » : أَسْرَعْنَا ، مِنْ صِفَةِ الْمُحَارِبِينَ

١١٧ : ١١ . « رُدِّيت » ، رَدَّاهُ بُرْدًا : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ ١١٠ : ١ .

« يَزْدِي » : يَزِيدُ ٢٠٢ : ٢٩ . « مِرْدَى » ، الْمِرْدَى حَجَرٌ ، وَمِنْهُ

قِيلَ لِلشَّجَاعِ : مِرْدَى حُرُوبٍ ، أَيْ يُقَدِّفُ بِهِ فِي الْحُرُوبِ كَمَا

هَهُنَا ٥٢٩ : ٢٢ ، ٥٩٧ : ١ ، ١٦٥٨ : ١ . « تَرْدِي » :

تَسْرِي ، مِنْ صِفَةِ الْحَسْرَةِ ، تَسْرِي فِي جَوَانِحِ الْإِنْسَانِ ٣٣٥ : ٣

(رذم) : « رَذِمَ » ، الرَّذِمُ : السَّائِلُ ، مِنْ صِفَةِ الْمَطَرِ ٣٥٩ : ١٤

(رزأ) : « مُرْزَأٌ » الْمُصَابُ فِي مَالِهِ كَثِيرًا ، يَنْفَقُهُ عَلَى السَّائِلِينَ ١٢٩ :

٦ ، ٥٧٩ : ٢

(رزب) : « مَرَاذِبَةٌ » : جَمْعُ مَرْزُبَانٍ ، وَهُوَ الرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ الشَّجَاعُ ، دُونَ

الْمَلِكِ ، فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ٣٩٩ : ٦ ، وَالْمَفْرَدُ « مَرْزُبَان » ١٥٠٣ : ٤

- (رزح) : « رُزَحَ » : جمع رازِح ، وهو الْمُجْهَد الْمُتْعَب ٢٣٥ : ١
- (رزز) : « إِرْزِيز » : البِرْدُ ٦٤٩ : ٦
- (رزم) : « مُرْزِم » : الشَّدِيد الْوَقْع ، يُسْمَع لَوْفَعِه صَوْتٌ ، من صفة المطر ٥٤٠ : ٣ . « أَرْزَمَت » ، أَرْزَمَتِ النَّاقَةُ : حَنَّتْ وَصَوَّتْ ٨٧٦ : ٥
- (رزن) : « أَرْزَن » : شَجَرٌ صُلْبٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ عِصْيٌ صُلْبَةٌ ١٥٢٤ : ١
- (رسس) : « رَسِيس » : الشَّيْءُ مِنَ الْخَبَرِ ٩٦٣ : ٢ ، « رَسِيس » ، رَسِيسٌ الْهَوَى : مَشْهُ ١١١٥ : ١
- (رسل) : « رِسلًا » ، « الرِّسْل » : اللَّبَنُ ١٩٤ : ١٨ . « رِسل » ، الرِّسْلُ : الْخِصْبُ وَالرِّخَاءُ ١٣٦٠ : ٢ . « رِسلها » ، الرِّسْلُ : التَّوَدَّةُ ١٦١١ : ١٠
- (رسم) : « رَسَمَ دَارَ » رَسَمَ هُنَا مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى مَفْعُولِهِ ، مِنْ رَسَمَ الْمَطَرُ الدَّارَ : صَيَّرَهَا رَسْمًا بِأَنْ عَقَّاهَا ، وَلَا يُرَادُ بِالرَّسْمِ هُنَا مَا شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ ٣٠١ : ١
- (رسن) : « أَرْسان » : جمع رَسَن ، وهو الزِّمامُ يَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْحَصَانِ ١٤٠٢ : ٣
- (رشم) : « تُرْشِم » ، أَرْشَمَتِ الْأَرْضُ : بَدَأَ نَبْتُهَا ١٦٥٨ : ٨
- (رشا) : « الرِّشَا » : أَصْلُهُ بِالْهَمْزَةِ فِي آخِرٍ ، قَصَرَهُ لِلشَّعْرِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ ١٤٣٨ : ١
- (رصد) : « مُرْصَد » : يُرْصَدُ فِيهِ الشَّرُّ ٦١ : ٤
- (رضح) : « رَضَحْتُ » : رَمَى بِالسَّهْمِ ٢٩٥ : ٦ . « يَرْضَحُنْ » ، مِرْضَاخُهُ : يُكْسِرُونَ ، وَالْمِرْضَاخُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُكْسَرُ بِهِ التَّوَى أَوْ عَلَيْهِ ٣٥٩ : ٤٣
- (رضض) : « رَضَّاض » ، مِنْ رَضَّ ، أَيْ حَطَّمَ وَكَسَّرَ ٢٦٨ : ٢ ، « تَرَضُّهُ » : نَفْسُ الْمَعْنَى ٢٦٩ : ٣ . « رَضَّاضُهُ » : مَا تَكَسَّرَ مِنَ الشَّيْءِ ١٤٠٢ : ١١
- (رضع) : « رَاضِع » : لَيْثِيمٌ ٩٦٢ : ١
- (رعبل) : « الْمُرْعَبَل » : الْمُمَرَّقُ ، مِنْ صِفَةِ الثَّوبِ ٦٤٩ : ١٠

- (رعد) : « رُعُود المِنايا وُثُوقُها » : وَعِيدُها وَشَرُّها ٧٢ : ٢ .
 « الرِّوَاعِدُ » : السَّحْبُ فِيهَا الرُّعْدُ ٥٥٧ : ١
- (رعرش) : « المُرْعَش » : النَّشْرُ الْهَرِمُ ١٣٨٧ : ٩
- (رعرع) : « الرِّاعِفَات » : صِفَةُ غَالِبَةِ لِلرَّمَا ح ، إِمَّا لَتَقْدُمُهَا ، أَوْ لَسَيِّلان الدِّمِّ مِنْهَا ٨٤٠ : ٥
- (رعل) : « رِعالُها » ٣١٧ : ٢ ، « رِعالا » ٥٧١ : ٣ ، « رِعال » ١٤٠٢ : ١١ ، ١٤٠٣ : ٥ جَمْعُ رَعِيل ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، فِي الْقِتَالِ عَادَةً .
- (رعن) : « أَرَعَن » ، الْأَرَعَنُ : الْجَيْشُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْجَبَلُ ١٤ : ٨
- (رعى) : « رِعيها ، رِعيهنَّ » ، الرِّعْيُ : الْكَلَأُ ٢٩ : ٧ . « رعاها السَّيِّئُ » : ذَهَبَ بِلَحْمِهَا ، فَأَصْبَحَتْ ضَامِرَةً ، مِنْ صِفَةِ النُّوقِ ٢٦٦ : ٣ . « يُرْعُوا » ، أَرَعَى فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ : أَبْقَاهُ ٥٩٦ : ٢
- (رغب) : « مُرْتَغِبًا » : رَاغِبٌ ، رَغِبَ وَارْتَغَبَ بِمَعْنَى ٧١٤ : ١
 « رَغَائِب » ٥٢٩ : ١١ ، « الرِّغَائِب » ٦٢٢ : ٧ ، ١٦٦٠ : ٢
 جَمْعُ رَغِيْبَةٍ ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ .
- (رغم) : « الرِّغْم » : الثَّرَابُ ٥٨٢ : ٦
- (رغا) : « أَرَغَى » ، أَرَغَى الرَّجُلُ بَعِيرَهُ : حَمَلَهُ عَلَى الرُّغَاءِ لِشَجِيئِهِ الْإِبِلِ بِرُغَائِهَا أَوْ تَنْبَحَ كِلَابُ الْحَيِّ لِرُغَائِهِ فِيَهْتَدِي وَيَأْتِي الْحَيَّ ٤٦٩ : ١١ ، « رَاغِيَةً » : الْإِبِلُ الَّتِي تَرُغُو ٤٩٠ : ٣
- (رفت) : « مُرَوَّفَتْ » : مُتَحَطِّمٌ ٢٠٢ : ١٠
- (رقد) : « رَفَدَتْ » : جَعَلَتْهَا كَالرِّفَادَةِ ، أَيْ الدُّعَامَةِ ٢٦٥ : ٥ .
 « الرِّفْد » : جَمْعُ رِفْدَةٍ ، وَهِيَ الْإِعَانَةُ ٣٩٨ : ٢ . « الرِّفْد » : الْعِطَاءُ وَالصَّلَةُ ٦٩٨ : ١٢
- (رفض) : « مُرَفَضٌ » ، ارْفَضَ الدَّمْعُ : سَالَ ١٠٨٤ : ٢ . « رَفَضَات » ، رَفَضَاتُ الْهُوَى (بَفَتْحِ الْفَاءِ ، وَسَكَنِ الشَّاعِرِ لِلضَّرُورَةِ) : تَفَرَّقُهُ وَانْتِشَارُهُ فِي جَسَدِ الْمُحِبِّ ١١١٤ : ٤ . « تَرَفَضَ » : تَنَكَّسَ

(رفع) : « رَفَعْتُ السيف » : أى وَضَعْتُهُ ، فأصبحت آلة الحرب
موضوعة ١٧٤ : ١

(رفع) : « رُفِعَها » ، الرُّفْعُ : ما بين السُّرَّة والعانة ١٤٢٦ : ٧

(رفف) : « يَرِفُّ » : يَبْرُق ويتلألأ ، من صفة ثَغَر المرأة ٩٠٦ : ٢٢ .
« تَرِفُّ » ، رَفَّت القلوبُ : ارتاحت واهتزَّت وفَرِحَتْ ١٠٨٨ :
١٢

(رفق) : « أَرْفاق » : ضُحْبَةٌ ، جمع رُفْقَةٌ ، وهى تجمع أيضا مثل كِتَاب
وَصُرْد ٦٥٧ : ١٠

(رقا) : « رَقَّات » ، رَقَّات العَيْنُ : ذهب ماؤها وانقطع ٤٧٠ : ٥

(رقب) : « أَرْقَب » : الغليظ الرقبة ، من صفة الفَرَس ٤٩٢ : ٣
« مَرْقَب » ١٤٠٤ : ٥ ، « المَرْقَب » ١٥٤٥ : ٢ المكان العالى
يعتليه الرقيب ليراقب الطريق للقوم . « يَرْقَب » : الفعل منه
١٤٢٤ : ١

(رقش) : « الرُّقْش » ٦٦ : ٦ جمع « رُقْشاء » ١٤٣٧ : ١ وهى الحَيَّة
فيها نُقْط بيضاء وسوداء . « الأَرْقَش » : الذى به نُقْط ، والمرادُ
هنا الجراد ١٤٢٢ : ٧

(رقص) : « الرَّاقيصات » : إبل الحَجِيج ٢٧٣ : ٢ ، ١٠٩٧ : ١ .
« رَقَصْتُ ، رَقَصَ » : الفعل ومصدره ، أى : جاشت ، من صفة
الخَمَر ٢٩٢ : ٩

(رقط) : « رُقْطًا » : جمع أَرْقَط ورَقْطَاء ، وهى ما فى لونها بياض يَشُوبه
نقط سود ، من صفة الدجاج ١٥٦٦ : ٤

(رقل) : « أَرْقَلُوا » : أسرعوا ٢٥١ : ١٣ ، « أَرْقَلْتُ » : نفس المعنى
٨٤٠ : ٥

(رقم) : « رَقْم » ، الرُّقْم : الحَظُّ والأثر ٥٢٣ : ١ : « الأَرْقَم » : حَيَّة
من أَحْبَث الحَيَّات ٩٠٣ : ٨

(رقى) : « تَرَقَّى » ، رَقَيْتُ فلانا : تَمَلَّقْتُ له وَسَلَّلْتُ حِقْدَه بالرَّفْق كما
تُرَفَّى الحَيَّة حتى تُجِيب ٦٤٢ : ١٢

(ركب) : « المَرْكَبُ » : الأصل والمَعْتَد ١٢٤٩ : ٢ . « رَكَبَ » ،
الرَّكَبُ : أصل الفخذ الذى عليه لحم الفَرْج من المرأة ، وهو
المقصود هنا ، وأيضا مُعَلَّقُ الذَّكَر من الرجل ١٣٨٧ : ٥ .
« الرِّوَاكِب » : رُءُوس الجِبال ١٤٣٩ : ١١ . « مَرْكَب » ،
المَرْكَبُ : الأَصْل ، وعنى به هنا أصل الذراع فى الجَسَد
١٤٧١ : ١

(ركع) : « رَاكِع » : خاضِعٌ ذَلِيل ٦٦ : ١٩
(ركل) : « المَرَاكِل » : مواضع الرُّكُل من جَنَبَي الفَرَس ١٠٦ : ٢٦ ،
٢٠٧ : ٤

(ركن) : « رُكْنِي » ، رُكْنُ الإنسان : شَخْصه وجِزْئُه ٩٠٦ : ١٤
(ركا) : « رُكْبِي » ١٤١٦ : ٣ ، « رَكِيَّات » ١٤٨٠ : ٤ الآبَارُ ،
والمفرد « رَكِيَّتُه » ١٥٥٠ : ١

(رمح) : « رَامِح » : ذو رُمَح ، على النسب ، مثل تَامِر ولايِن ٨٢ : ٢
(رمد) : « اَزْمَدْتُ » : أَشْرَعْتُ ، من صفة الفَرَس ٦٢ : ٤ ، ٣٥٧ : ١
من صفة الناقة .

(رمس) : « الرَّمِيسَات » : الرِّياح الشديدة الهبوب التى تَزِمِس الأَثَر ، أى
تُعَفِّيهِ وتذهب به ٦٦ : ٢ . « مَرْمُوس » : مُسَوًى بوجه الأرض ،
من الرَّمْس ، وهو القَبْر ١٠٠ : ٤ ، « رَمْسَا » ٤٩٥ : ٨ ،
« رَمْسِيَه » ٧٢٣ : ٣ ، « الرَّمْسُ » ٧٨٨ : ٣ القَبْرُ ، والفعل منه
« أَرَمَسَ » ، أى أَدْخَلَ فى القبر ١٥١٦ : ٤ . « تَرَامَسُوا » :
كَتَمُوا الخَبْرَ ٦٧٤ : ٥ . « أَرَمَاس » : جمع رَمْس ، وهو القَبْر ،
واستعاره هنا للانفراد والوَخْشَة ١٢٢١ : ٤

(رمض) : « رَمِضٌ » : مُتَوَقِّد حار ، من حَرَ الشمس ، من صفة الحَصَى
١٤٨٠ : ٣ . « مُرْمِض » : مُوجِعٌ مُخْرِق ١٦٣١ : ٢

(رمك) : « الرَّمَامِك » : شىء أسود يُخَلَط بالطَّيْب تَتَضَيَّقُ به المرأة ١٥١١ : ٢
(رمل) : « مُزْمِلَا » ٥٤ : ١ ، « المَزْمِل » ٢٩٢ : ٢ ، « مُزْمِل »
١١٨١ : ٦ ، « مُزْمِلَة » ١٠٨٩ : ٢ ، وجمع الثلاثة الأول

« الْمُزْمِلِينَ » ٣٨٢ : ٤ و « الْمُزْمِلُونَ » ٤٩٦ : ٦ ، وهم القوم الذين نَفِدَ زادهم ، وغالبا ما تتضمن معنى الْفَقْر ، ومثله في المعنى « الْأَرَامِلُ » ٣٥٩ : ١٤ ، ٣٨٠ : ١٠ ، ومفرده « أَرْمَلَةٌ » ٣٨٠ : ٦ ، وأيضا « أَرْمَلُ » ٣٨٠ : ١٠ ، والفعل منه « أَرْمَلُوا » ٥٢٩ : ١٥ ، « يُزْمِلُ » ١٢٠٧ : ٢ ، أى نَفِدَ زاده . « اِرْتَمَلْتُ » تَلَطَّخْتُ بالدم ١٥٨ : ٥ ، « مُرْمَلَةٌ » : مُلَطَّخَةٌ بالدم ١٤٣٩ :

١٧

(رمم) : « رِمَامُهَا » : العظام البالية ٥٤٣ : ٢ . « رِمَام » : بالية مقطوعة

١٠٢٨ : ٢ . « مُرِمًا » : مُقِيمًا لَا يَتَرَجَّح ١٤٧٧ : ٢

(رمى) : « اِرْتَمَيْنَا » : رَمَى بَعْضُنَا بَعْضًا بِالسَّهَامِ ١١٧ : ٨ .

« الْمَرَامِيَا » : جمع مَرْمَى ، والمقصود هنا المكان لا غير ، لِأَنَّ

« مَفْعَل » يكون اسما لِلْحَدَثِ وزمانه ومكانه ٦٣٥ : ١ .

« اِرْتَمَوْا » ، اِرْتَمَى الصَّيْدَ بِالسَّهْمِ : رَمَاهُ بِهِ ١١٦٣ : ٥ .

« تَرْتَمِي » : تَشْرِيعُ ١٤٢٦ : صفحة ١٥٠٤ ، سطر ٦

(رند) : « الرَّئِدُ » : الْآسُ ٨٦٩ : ٢

(رنف) : « رَوَانِفُ » : جمع رَانِفَةٍ ، وهى طرف الأَلْيَةِ مما يلى الأرض

إذا كان الإنسان قائما ٣٥ : ٢

(رنق) : « ذى رَوْنَقٍ » : السَّيْفُ لَهُ رَوْنَقٌ ، وهو مأوؤه وفِرْنْدُهُ ١١١ : ٦ .

« رَنْقًا » ٦٠٩ : ٢ ، « رَنْقٌ » ١٠٣٢ : ٣ الْكَدِيرُ ، عكس

الصَّافِى ، والفعل منه « تَرَنْقًا » ٧٠٧ : ٣ ، أى صار كَدِيرًا .

« رَنْقَتُ » ، رَنْقَ النَّوْمُ فى عَيْنَيْهِ : خَالَطَهُمَا ٨٣٨ : ٣

(رنن) : « أَرَنْتُ » : صَاحَتْ بِصَوْتٍ حَزِينٍ ٩٧١ : ٨ . « أَرَنْتُ » :

صَوَّتَتْ ، من صفة الرياح ٩٨٥ : ٣ . « يُرِنُّ » : سَمِعَ لَهُ صَوْتُ

شَدِيدٍ ، من صفة السَّحَابِ ذى الرَّغْدِ ١٠٦١ : ٤ . « مُرِنَةٌ » ،

أَرَنْتُ الطُّيُورَ : سَمِعَ لَهَا رَنَّةً أى صَوْتُ ١٤٢٦ ، صفحة

١٥٠٥ ، سطر ٢

(رنا) : « الرَّوَانِيَا » : جمع رَانِيَةٍ ، وهى التى ترنو ، أى تَنْظُرُ مع إِدَامَةِ

- النَّظَرُ وَسُكُونُ الطَّرْفِ ٦١٧ : ١٣
- (ر ه ج) : « رَهَج » ، الرَّهْجُ : الْغُبَارُ ٣٦٩ : ٤ . « أَزْهَج » : أَثَارَ الرَّهْجِ ،
أى الْغُبَارِ ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٦
- (ر ه ز) : « الرَّهْزُ » : الْحَرَكَةُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْحَرْفُ فِي
الْمِبَاضَعَةِ ١٤٩٩ : ٤
- (ر ه ف) : « تَرْهِيْفٌ » : تَحْدِيدٌ وَتَرْقِيقٌ ، كَمَا فِي النَّصَالِ وَالسِّيُوفِ
١٤٣٩ : ١٥
- (ر ه م) : « الرَّهَامُ » : السَّحَابُ ٦١٦ : ٥
- (ر ه ن) : « رَاهِنٌ » : مُقِيمٌ ، وَأَيْضًا بِمَعْنَى الْمَهْزُولِ الْمُغْنَى ٩٥١ : ٣
- (ر ه ا) : « رَهْوًا » : سَاكِنًا عَلَى هَيْئَتِهِ ٥٧١ : ٣ ، ١٢٠٤ : ١٤ ،
١٤٨٠ : ٢
- (ر و ح) : « تَرْوُحًا » : سَارُوا وَقْتَ الرِّوَاكِ ، آخِرُ النَّهَارِ ٢٣٥ : ١ .
« مُسْتَرَاكِ » ، مِنْ اسْتَرَاكِ ، وَالْفِعْلُ إِذَا بَلَغَ الْأَرْبَعَةَ فَمَا زَادَ ،
اسْتَوَى فِيهِ لَفْظُ الْمَصْدَرِ وَالْمَفْعُولِ وَاسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ .
وَمُسْتَرَاكِ يَحْتَمِلُ ذَلِكَ كُلَّهُ : فَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ فَالْمَعْنَى :
إِلَى اسْتِرَاحَةٍ يَأْتِي بِهَا الْمَوْتُ . وَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْمَفْعُولِ ، فَهُوَ
مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَرَاكِ الشَّيْءَ وَاسْتَرَوْحَهُ : وَجَدَ رَاحَتَهُ . وَإِذَا حَمَلْتَهُ
عَلَى اسْمِ الزَّمَانِ فَالْمَعْنَى : إِلَى وَقْتٍ تَسْتَرِيحُونَ فِيهِ ، وَإِذَا حَمَلْتَهُ
عَلَى الْمَكَانِ فَالْمَعْنَى : إِلَى مَكَانٍ تَسْتَرِيحُونَ فِيهِ ، ٢٣٥ : ٢ .
« يُرِيحُ » ، أَرَاكِ الْمَاشِيَةَ : رَدَّهَا فِي وَقْتِ الرِّوَاكِ ، آخِرُ النَّهَارِ
٢٤٨ : ١٠ . « أَرَاكِ » : نَفْسُ الْمَعْنَى السَّابِقِ ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعَارَهُ
لِلْهَمُومِ يَرُدُّهَا اللَّيْلُ بَعْدَ تَشَاغُلِ النَّهَارِ ٢٥١ : ٣ . « تُرِيحِي » ،
أَرَاكِ الرَّجُلَ : رَجَعْتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ ٢٤٨ : ١٠ .
« يُرَاكِ » : يَهْشُّ حِينَ يَفْعَلُ فِعْلًا كَرِيمًا يُذَكَّرُ بِهِ ٣٠٥ : ٥ .
« الرَّائِحُ » ٥٩٥ : ١ ، ١٤٠٥ : ٦ السَّحَابُ الَّذِي يُمْطَرُ آخِرُ
النَّهَارِ ، وَقْتَ الرِّوَاكِ . « الْأَرْوَاكِ » ٨٠٦ : ١ ، ٨٧٠ : ١ ،
١٤٠٧ : ١ ، ١٦٨١ : ٥ ، « أَرْوَاكِ » ٩٤٦ : ١ ، ١٤٢٨ : ٢

جمع رِيح ، وهى هنا بالواو لأنها الأصل فيها ، أمّا رِياح فهى بالياء لانكسار ما قبلها . « الرُّوحات » : جمع رَوْحَة ، وهى المرّة من الرّواح ٦٢٧ : ١ . « يُراح » : تَضَرِّبه الرِّيحُ ٩٣٧ : ٣ ، « مَرُوح » اسم المفعول منه ١٠٧٩ : ٧ . « راحهُ الليلُ » : أصابه بَرْدُ الليل ، من صفة النبات ١١١٥ : ١٠ . « مَرُوح » : لها سَوْرَة فى الرأس ، من صفة الخَمَر ١١٤٨ : ٤ . « رَواح » : أمطار العُشْبَى ١٣٠٤ : ١٠ . « رِيح » ، الرِّيحُ هنا : سُرْعَة جَرَى الحيوانات ، كأنها فى سرعتها كالريح السريعة المَرّ والهُبُوب ١٦٨١ : ٨

(رود) : « رائِدات » : التى تَرُود المَرْعى ، من صفة الخيل ٢٥ : ٣ . « مُشْتَرَد » : الإقبال والإدبار فى طلب الشىء ٢٥٢ : ٤ . « مرادا » : المكان الذى تَرُودُه الخيل ١٢٠٤ : ١٨

(روز) : « الرُّوِزَى » : ثوب أخضر ، شبه الشاعر به هنا سواد الليل ، والخُضْرَة عند العرب ، السواد ، وهذا الثوبُ نِسْبَة إلى الرِّى ١٤٦١ : ١

(روغ) : « أَرِيع المَالَ » : أطلبه وأسعى للحصول عليه ٢٠٩ : ٢ . « أَرَغْتَهُما » : طَلَبْتُهُما وَأَرَدْتُهُما ١١٢٣ : ٢

(روق) : « المُرَوِّق » : الخَمَر ، لأنها تُصَفَّق بالزَّأْوِوق ١٤١ : ٣ ، و« الرَّاوُوق » : ناجود الشراب الذى يُرَوِّق فيه ١٠٩٤ : ٧ . « أَرِواقه » ، أرواق الليل : ظُلْمَتُه ٢٧٥ : ٢ . « رَوْقه » ، الرُّوق : القَرَن ٣٠٤ : ٦ ، و« رَوْقِيه » : المثنى منه ١٤٢١ : ٢ . « رُوق » : الطُّوال ، صفة للأسنان ١٠٩٤ : ٥ . « رُوق » ، الرُّوق : الكِرام ، من صفة الثَّوق ١١٨٢ : ٦

(روى) : « رَوَاياها » ، الرُّوايا : الإبل التى تحمل الماء ٣٤٩ : ٣ . « رَيًّا » : الرّائحة الطَّيِّبة ٨٩٤ : ٦ ، ٨٩٦ : ٣ . « الأَرَوَى » : الإناث من الوُغُول ، المفرد : أرويّة (بضم الهمزة وكسرهما وسكون الراء) ، والجمع أَرَاوَى لأدنى العدد ، فإن كُثِرَت

فالجمع : أَرْوَى ، على غير قياس ١٤٤٠ : ٢ . « رَوَايَاها » :
يعنى هنا السحاب لما يحمله من الماء ، وهى جمع راوية ،
والأصل فيها : المَزَادَة ، ومنه سميت الإبل التى تحمل الماء
روايا ، كما مر شرحه فى أول هذه المادة ١٤٥٢ : ١

(ريب) : « رَيْب » ، الرَّيْبُ : الحاجة ١٦١١ : ٤

(ريث) : « راث » : أَبْطَأَ ٣٠٦ : ٤

(ريش) : « رَيْشَت » : رَيْشَ السهم ورأشه : أَلْزَقَ عليه الريش ١٠٩ :

١٠ ، « ارْتَشَن » : نفس المعنى ٨٩٩ : ٦ ، « رَائِش » : اسم
الفاعل منه ، أى الذى يُرْكَبُ الرِّيشُ على السهم ٧١٢ : ٤ .
« تَرِيش » ، راش فلان فلاناً : نَعَشَهُ وَقَوَّاهُ على مَعَايشِهِ ، من
الرَّيَاش ، وهو الخِضْبُ والمال واللباس الفاخر ٦٣٥ : ٢

(ربط) : « الرِّياط » : جمع رَيْطَة ، وهو كل ثوب رقيق ليّن ٩٩٨ : ٢

(ريع) : « تَرِيْعًا » : كَثُرَ حتى ذهب وجاء ، من صفة الماء فاض به
المكان ٤٦٩ : ٢١ . « يَرِيع » : يَزْجِعُ ٧١٥ : ١ ، « تَرِيع » :
نفس المعنى ١١٠٦ : ١٠ ، « تَتَرِيع » : تذهب وتَجِئُ ، من
صفة قِطْعِ السراب ١٦٨٠ : ٢

(ريم) : « تَرِيْمًا » ١٠٢ : ١ ، « يَرِيْم » ٢٢٤ : ١ ، « تَرِيْم » ٢٤٢ :
٤ يَنْزَحُ ، عكس يُقِيم .

(ريا) : « رِيَا » ، الرِّيَا : الْمُقْتَلِئَة ، من صفة المرأة ١٣٨٢ : ٤

الزاي

(زأد) : « مَرْؤُودَة » ، من الرُّؤْد ، وهو الدُّعْر ١٢٨ : ٤

(زب) : « الْأَزْب » : الكثير شعر الوجه من الإبل ٩٥ : ٣

(زيد) : « مُزِيد » : له زَبْدٌ ، من صفة الدم إثر الطَّغْنِ ٦١ : ١ .

« مُزِيد » ، من أَزْبَدَ الْجَمْلُ ، إذا ظَهَرَ الزَّبْدُ على مَشَافِرِهِ عند
الهِياج ، من صفة المحاربين ٢٠٢ : ٢١

(زبر) : « اِزْبَارَتْ » : انْتَفَشَ شَعْرُهَا وَتَجَمَّعَتِ للوثوب ، من صفة

الكلاب ٣ : ٤ ، « تَزْيِرٌ » : نفس المعنى ، من صفة العقاب

١٤١١ : ٣ ، « اَزْبَارٌ » ، نفس المعنى ، من صفة الأسد
 ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٨ . « يَزْبُرُهَا » : يَكْتُبُهَا ٥٢٣ :
 ١ . « زَوْبَرًا » ، يقال : أَخَذَ الشَّيْءَ يَزْوِرُهُ ، أى جميعه ، فلم
 يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا ٦٥٨ : ١ . « أَزْبَر » : الْأَسَدُ الضَّخْمُ الزُّبْرَةُ
 ١٤٢٧ : ١

- (زين) : « مُزَابَنَةٌ » : مُدَافَعَةٌ ، فى الحرب هنا ١٩٥ : ٢٦
- (زجج) : « الزَّجَاج » ٧٤٠ : ١ ، ١٤٠٢ : ٨ ، « زِجَاج » ١٤٢٧ : ٤
 جمع « زُجْج » ١٣٦٣ : ٣ وهو أَشَقْلُ الرُّمَح .
- (زجل) : « زَجِلَ » : مُخْتَلِطُ الصَّوْتِ ، من صفة الطَّنْبُور ١٤٢٢ : ٧ .
 « زَجَل » ، الرُّجُلُ : الصَّوْتُ الْحَادِّ ١٤٤٩ : ٢
- (زجا) : « الْمُزْجَى » : الذى يسوق مَطِيئَتِهِ وَيَدْفَعُهَا لِتُسْرِعَ ١٩٥ : ٢ ،
 والفعل منه « تُزْجَى » ٣٠٤ : ٦ لِلطَّيِّبَةِ تَدْفَعُ وَلَدَهَا .
 « الْمُزْجَى » : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ٥٥٧ : ٣ . « الْمُزْجَى » :
 القليل ، من صفة الماء ٥٩٦ : ٨
- (زحف) : « زُحُوف » : جَمْعُ زَحْفٍ ، وَهُمْ الْجَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ ،
 وهو اسم جَمْعٍ وَقَدْ كُسِّرَ ٥٠٦ : ٩ . « مَزَاحِفُهُ » : آثَارُ زَحْفِهِ ،
 أى الْأَفْعَى ١٤٣٨ : ٨
- (زحل) : « مَزْحَل » : سَعَةٌ وَتَحَوُّلٌ ٦٣٧ : ١٠
- (زحلف) : « زُحْلُوف » : آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّبِيَّانِ مِنْ فَوْقِ الْهَضْبِ ١٤١٢ : ٧
- (زرد) : « زَرَاد » : صَانِعُ الدَّرُوعِ ١٦٢ : ٢ ، « الزَّرَاد » ، نفس
 المعنى ، وَلَكِنْ الْمَقْصُودُ هُنَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَيْثُ كَانَتْ
 جِيَادُ الدَّرُوعِ تُنْسَجُ فِي عَهْدِهِ ١٦٦٠ : ٧
- (زردق) : « زَرْدَقَا » ، الزَّرْدَقُ : الصَّفِ الْمَسْتَوِى ١٤٢٦ ، صفحة
 ١٥٠٥ ، سطر ٩
- (زرع) : « مُزْدَرَعَا » ، الْمُزْدَرَعُ : مَكَانُ الزَّرْعِ ١٩٥ : ٩
- (زرق) : « زُرْق » : النَّصَالُ الْمَجْلُوءَةُ ١٣ : ٥ ، ٢٦ : ٣ ، ٣٧ : ٥
- (زرى) : « أَزْرَى » ، أَزْرَى بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ وَأَفْنَاهُ ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا
 شَحْمُ السَّنَامِ أَفْنَاهُ طَوْلُ السَّفَارِ ١٦٨٠ : ٣

- (زغب) : « زُغَب » : عليها الزُّغَب ، وهو الريش أول ما يَنْبُت لصغار فراخ القطا والحمام وأشباههما ٦١١ : ٤ ، ٩٧٠ : ٢ ، « زَغَبًا » ، الزُّغَب ، انظر أول المادة ١٣٧١ : ١
- (زغف) : « زَغَف » : جمع زَغْفَة ، وهى الدُّرْع اللِّينَة ٥٠ : ٤
- (زغم) : « تَزَغَمَت » : أَطْلَقَتْ صَوْتًا ضَعِيفًا ٣٥٧ : ٤
- (زفر) : « الزُّفَر » : السَّيِّدُ الْمُعْظَم ٥٢٩ : ١١
- (زفف) : « زِفَ الرِّيش » : صِغَارُهُ ٨١٤ : ٢
- (زفن) : « يَزْفِن » : يَدْفَع ، وأيضًا بمعنى يَلْعَب ٦٥٢ : ٢
- (زفى) : « زَفَتْه » : حَرَّكَته ، واستخَفَّتْهُ ، من صفة الريح ، يحرك مُرُورُهَا الماءَ ٨٤ : ٥ ، ٥٧١ : ٣
- (زقق) : « زِقَّا » ، الزُّقَّ : جِلْدٌ يُحْرَز ، ولا يُنْتَفِ صُوفُهُ ، يكون للشراب وغيره ، وأكثر استعماله للخمَر ٧٠٥ : ٣ . « يُزَقَّق » : يَسْلُخُ ١٣٤٤ : ٢
- (زقا) : « زَقَا » ، زَقَا الطائر والدَّيَك وما أشبه ذلك : صاح ٨٩٥ : ٣ ، « يَزُقُّو » الفعل المضارع منه ١٥٣٢ : ٢
- (زكن) : « زَكِنْتُ ، زَكِنُوا » : عَلِمْتُ ٨١٤ : ٨
- (زكا) : « يَزْكُو » : يَنْمُو ويزداد ، من صفة التَّمَلُّق هنا ٢٦٩ : ٢
- (زلج) : « مُزْلَج » : اللثيم الطَّبْع ، المُدْفَع عن المكارم ٢٧٥ : ٤
- (زلف) : « مُزْدَلَف » ، من اِزْدَلَفَ ، أى قَرَّب ودنا ٩١ : ١
- (زلل) : « زَلَّ » : مَضَى وذهب ، من صفة الزمان ٦٧٤ : ١٤
- (زلم) : « الزَّلَم » : قَدَح من قِداح المَيْسِر ٢١٨ : ٣
- (زمع) : « الزَّمَاع » : المَضَاء فى الأمر والعزم عليه ٧٣ : ٥ ، ٨٦ : ٣ ، ١٥٤ : ٢ . « الزَّمَع » : الدَّهْشَة والخوف ٣٢١ : ٣
- (زمل) : « زُمِّلَا » ٥٤ : ٢ ، « زُمِّل » ١٢٨ : ٧ ، « زُمِّل » ٥٣٥ : ١
- وهو الضعيف الجبان . « الأَزْمَل » : الصوتُ الْمُخْتَلِطُ ١٤٤٦ : ٢ . « زَوَامِلَهُم » ١٥٢٨ : ٣ ، « زَوَامِل » ١٣٥٣ : ١ جمع
- زَامِلَة ، وهو البعيرُ يَحْمِلُ المَتَاع والطعام .

- (زمم) : « مَزْمُوم » : مَشْدُود بِالْأَزِمَّة ، جمع زِمَام ١٠٥٥ : ٤ .
 « مُزْمِرِمَة » ، الزَّمْرَمَة : تَتَابَع صوت الرُّعْد ، وهو أحسنه صَوْتَا
 وَأَثْبَتَهُ مَطَرًا ١٠٧٤ : ٢
- (زمن) : « الزَّمَانَة » : العَاهَة ٦٤٦ : ٦ ، « زَمَانَة » : الْحُب ١٠٤٢ : ٥
- (زنا) : « زِنَاء » : صَبَّق ١٤٢٦ : ٦
- (زند) : « زَنْدَا » : الزَّنْدُ هنا : الشَّيْء القليل مثل النَّقِير والفَتِيل ١١٠ :
 ١٤ . « الزَّنْد » ٢٠٣ : ١٥ ، « زَنْدَه » ٢٩٤ ، ٤٣٢ : ٧
 « زَنْدَا » ١٢٨٦ : ١ العود الأعلى الذى تُقَدَح به النار ، « زِنَادَا »
 ١٢٦١ : ١ ، « زِنَادَهَم » ١٣٣٥ : ٢ ، يصح أن تكون بمعنى
 الزَّنْد ، فهى مفرد ، ويصح أن تكون جمعا ، والمفرد : زَنْد
 وَزَنْدَة ، فالزَّنْد - كما مرَّ - العود الأعلى الذى تُقَدَح به النار ،
 والأسفل زَنْدَة .
- (زنم) : « زَنِيمَا » ، الزَّيْم : المُلْحَق بالقوم ، ليس منهم ٩١ : ١٠
- (زنن) : « يُزَنَّ » : يُثَنِّم ١٠٦ : ١١
- (زهر) : « الزَّهَارَى » : الإبل البيض ٥٣ : ٩ . « زُهر » ٣١٣ : ٤ ،
 ٥٤٢ : ٥ البيض الوجوه ، دلالة على النُّبل ونَقَاء العِرْض ، المفرد
 « أَزْهَرَا » ٥٨١ : ١ . « المَزَاهِر » ١٥٣٩ : ١ ، المفرد « مِزْهَر »
 ١٥٤٢ : ٥ ، وهو العود (الآلة الموسيقية) . « تَزْهَر » : تَتَوَهَّج
 وتشتعل ، من صفة النار ١٥٧٣ : ٦
- (زهق) : « زَاهِق » : السَّمِين ، من صفة لحم الناقة ١١٨٢ : ٣
- (زها) : « زُهَاءُهَا » : شَخْصَهَا وما يَتَرَاءَى منها ، من صفة الكتيبة ، تقع
 على الواحد والجمع ٧٣ : ٢ . « زَهَاها » : رَفَعَهَا ، من صفة .
 النار ٨٦٢ : ٢ ، « زَهَتْهَا » : رَفَعَتْهَا وَأَبَانَتْهَا ، من صفة النار
 « يَزْهَى » : يَرْفَع ، من صفة الصَّوْت ١٤٢٢ : ٨ . « يَزْدْهِيهَا » :
 يَسْتَحِفُّهَا ٩٣٢ : ٥ ، « يُزْهَى » : أُعْجِبَ بنفسه وتكَبَّر ،
 ماضيه : زُهِى ، وللعرب أحرف لا يتكلمون بها إلا على سبيل
 المفعول به وإن كانت بمعنى الفاعل ، مثل : غُنِيَ

بالأمر، وتُجَت الشاة ١٦٨١ : ٣

- (زوج) : « أزواج » : كثيرة ، غير مُفَرَّدة ١٤٢٧ : ١٦
- (زور) : « زورًا » : مائلة ، من صفة الخيل ، تَمِيل وتَنَحَرِف من وَقَع الرماح ٣ : ١ . « أزور » : مال واحد ، من صفة الفرس ، من وَقَع الرماح ٥٢ : ٩ ، ٢٠٦ : ٣ . « تزور » : تميل وتبتعد ، من صفة الإنسان ٣٥١ : ٣ ، « أزور » ، من صفة الليل ، كأنه مال وبعُد ، لا يريد أن ينتهى ٧١٠ : ١ ، « يزور » : يميل ويتبعد ، من صفة الإنسان ٧٩٩ : ٣ ، « زور » : مائلة منحرفة ، من صفة الإبل فى مشيها ٥٣ : ٨ ، « أزورا » : مائل من الإعياء ، لا يَقْدِر على مواصلة السير ، من صفة الشاب القوى ١٠٥ : ١٧ ، « أزور » : مائل مُنَحَرَف ، من صفة هيئة مشى الإنسان ٩٠٦ : ١٤ ، « أزور » : مائل عن الحق مُبْتَعِد عنه ١٢٨٩ : ٢ . « زير » ، الزير : الذى يطلب النساء ويحدثهن ويهوهن ٥٣ : ١٧ . « الزور » ٣٥٩ : ٢٢ ، « زورك » ١٠١٨ : ١ الزائر ، وهو وصف بالمصدر وأكثر ما يُسْتَعْمَل فى خيال المرأة تزور الرجل فى منامه . « ذى زور » : الذى ينظر بمؤخر عينه لشِدَّتِه وحِدَّتِه ١١٦٤ : ٩ . « زعورا » : كثير الزيارة ، مثل زوار ٦٥٤ : ٢
- (زول) : « زول » : الخفيف الفطن ١٠١٦ : ٢ . « زال زوالها » بفتح اللام وضمها فى « زوالها » : دُعاء على الإنسان ١٠٧٥ : ٢
- (زوى) : « تزوى » : تَنَقَّبَض ، من صفة الوجوه ١٤٥٦ : ٢
- (زيد) : « التزديدات » : هوداج من بلاد قُضاة ، تنسب إلى تَزِيد بن حَيْدَان بن الحاف بن قُضاة ١٠٥٥ : ٣ . « ذى زوائد » : الأسد ، يعنون بالزوائد : أظفاره ، وأنيابه ، وزئيره ، وَصَوْلَتِه ١٢٤٦ : ٢ . « زائدة الظليم » : يراد بها الحُف ، لأنه لا يكون للطير ، فهو شئ زائد للطائر ١٢٧٩ : ٣
- (زيز) : « زيزاة » : الأَكَمَة الصغيرة ١٢٠٧ : ٢

- (زيف) : « زَيْف » : جمع زائف ٨٢٩ : ٣ . « زَيَافَة ، زَيَاف » :
 الْمُتَبَخِّخِرَة فِي مِشْيَتِهَا ، مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ وَفَحْلِهَا ١١٨١ : ٩
 (زيم) : « زِيم » : مُتَفَرِّقٌ فِي غِلْظٍ مِنْ كَثْرَتِهِ ، مِنْ صِفَةِ لَحْمِ الْفَرَسِ
 ٣٥٩ : ٢٩

السين

- (سَار) : « سُور » : بَقِيَّةُ الشَّرَابِ فِي الْإِنَاءِ أَوْ الْحَوْضِ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ
 هُنَا ١٤٢٨ : ٩
 (سبأ) : « أُسْبَأ » ١٠٦ : ٢٥ ، ١٨٩ : ٨ ، « سَبَات » ٧٠٥ : ٣ سبأ
 الْخَمْرُ اشْتَرَاهَا ، وَهَذِهِ الْخَمْرُ الْمُشْتَرَاةُ تَسْمَى « سَبِيَّة » ١٥٥٦ :
 ١
 (سبب) : « ذِي سَبِيب » : الْفَرَسُ ، وَالسَّبِيبُ : شَعْرٌ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ ١٨٤ :
 ٣ . « سَبَا » ، السَّبْبُ : الْخِمَارُ أَوْ الْعِمَامَةُ وَنَحْوُهُمَا مِنْ رَقِيقِ
 الثِّيَابِ ، اسْتُعِيرَ هُنَا لِلشَّيْبِ ٢٠٣ : ٢ . « اسْتَبَّ » : سَبَّ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا ٥١٦ : ١ . « أُسْبَاب » ، الْأَسْبَابُ ١١٦٤ : ٩ ،
 ١٢ أَيْ الْحِجَالِ . « سَبَا » : أَصْلُهَا سَبَائِبُ ، فَحُذِفَ الْحَرْفَيْنِ
 الْأَخِيرَيْنِ ، وَهِيَ جَمِيعُ سَبِيَّةٍ ، وَهِيَ الشُّقَّةُ مِنَ الثِّيَابِ ١٥٤٢ :
 ٧ ، وَجَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ « سَبَائِب » ١٦٨٠ : ٢
 (سبت) : « السَّبْتُ » : جُلُودُ الْبَقَرِ إِذَا دُبِغَتْ بِالْقَرْظِ ٥٢ : ٧ . « سَبَنْتِي »
 ٤٤٤ : ٦ ، « السَّبَنْتِي » ٤٨٤ : ٢ ، الْجَرِيُّ الْمَقْدَامُ .
 (سبج) : « سَابِجَة » ٣١ : ٥ ، ٣٥٩ : ٣٨ ، « سَابِج » ٣٣ : ١ ، ٥٢ :
 ٣ ، ٣٥٩ : ٣٨ ، ٤٦٠ : ٣ ، « سَابِجًا » ٦٤٣ : ١١ ،
 وَالْجَمْعُ « السَّابِحَات » ١٤١٠ : ٤ ، صِفَةُ لَازِمَةِ لِلْفَرَسِ الْكَرِيمِ
 السَّرِيعِ الْعَدُوِّ ، كَأَنَّهُ يَسْبِجُ فِي عَدُوِّهِ .
 (سبد) : « أُسْبَاد » : بَقَايَا ، جَمْعُ سَبَدٍ ، الْمَقْصُودُ هُنَا السَّيْفُ ، وَأَصْلُهُ
 فِي النَّبَاتِ ، يُقَالُ : بِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ أُسْبَادٌ ، أَيْ بَقَايَا مِنْ نَبَاتٍ
 ١٤٤٢ : ١ .
 (سبر) : « الْمَسَايِير » : جَمْعُ مِسْبَارٍ ، وَهُوَ الْمِيلُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ غَوْرُ

الجراحات ١٧ : ٤ . « السَّبرَات » : جمع سَبْرَة ، وهى شِدَّة بَزْد الشتاء ١١١٧ : ٤ . « السَّابِرَى » : ثياب نفيسة رقيقة ١١٥٥ : ٤

(سبرت) : « سَبَارِيت » : خالية ، لا أنيس بها ، من صفة الصحراء ١٤٧٢ : ٤

(سبب) : « سَبَسَب » ١١٦ : ٢ ، ١٤٠٦ : ١٢ ، والجمع « السَّبَاسِب » ٢٤٥ : ٣ ، « سَبَاسِبَا » ٣٢٠ : ٣ الأرض المستوية البعيدة الأطراف .

(سبطر) : « اسْبَطَرَتْ » : امتدَّت وجَرَّت ، من صفة الأنهار ، شُبَّهَتْ الخَيْلُ بها هنا فى جريها وتتابعها ٣ : ١ . « مُسْبِطِرًا » : الطريق المُمْتَدَّ ٢٦٥ : ٦ . « المُسْبِطِرَات » السريعة ، من صفة الخيل ١٤٠٦ : ١٢ . « مُسْبِطِرٌ » : طويل ، من صفة ذيل الفرس ١٤١١ : ١٥

(سبع) : « مَسْبَعَة » : كثيرة السَّباع ، من صفة الأرض ٢٢٨ : ٤

(سبغ) : « سَابَغَة » : الدَّرْع اللَّيْنَة ٨٤ : ٤ ، ١١٠ : ٣

(سبكر) : « مُسْبِكِرٌ » : طويل مُسْتَرْسِل ، من صفة شَعْر المرأة ٢٠٣ :

٢١ . « اسْبِكَّرَتْ » : طالت ، من صفة المرأة ١١٣٨ : ٢ .

« مُسْبِكِرًا » : مُسْتَرْسِل فى البطالة ١٦٦٠ : ٣

(سبل) : « السَّبَال » : جمع سَبَلَة ، وهو مُقَدَّم اللَّحْيَة ، وتامام العبارة فى

البيت هنا : ضُهِبَ السَّبَال ، وهى عبارة يُوصَف بها الأعداء

١٦٦ : ٢ . « أَسْبِل » ، أَسْبَلَ بَزْدَه : أَرْخَاه وَأَرْسَلَه إِلَى الأرض

كَيْثًا واختيالًا ٣٩٩ : ٩ . « السَّبَل » ٥٢٤ : ٢ ، « سَبَل »

٥٤٢ : ١ ، المَطَر ، « المُسْبِل » : المُمْطِر ٥٦٢ : ١

(سبى) : « سَبَاكَ اللهُ » : بَاعَدَكَ وَقَضَّحَكَ ١٠٦ : ١٦

(ستر) : « سُتْرَاتِهَا » : جمع سُتْرَة ، وهو ما يُسْتَرُّ به ، والضمير هنا

للشمس ، أى فى سُتْرَة الليل ، لم تَشْرُق بَعْدُ ١٤ : ٥

(ستل) : « تَسَائِل » : تَتَابَع ، من صفة جَزَى الفرس ١٤٠٦ : ٥

- (سَجَح) : « أَسَجِّحُوا » : أَحْسِنُوا الْعَفْوَ ١٩٨ : ٥
- (سَجَس) : « سَجِيسَ اللَّيَالِي » : امْتَدَادَهَا وَاتِّصَالَهَا ٢٠١ : ٣
- (سَجَف) : « السَّجْفُ » ، وَبَفَتْحِ السَّيْنِ أَيْضًا ، ٩٢٩ : ٢ ، ٤ ، « سَجَفَى » : الْمَثْنَى مِنْهُ ١٠١٥ : ٦ السُّتْرُ . « سَجَفَا » ١١٩٥ : ١ ، مَثْنَى « سَجَفَ » : نَفْسُ الْمَعْنَى السَّابِقِ ، وَاسْتُعِيرَ فِي كَلَامِ الْمَوْضِعِينَ لظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، لِأَنَّهَا تَسْتُرُ الْأَشْيَاءَ ١٢١٩ : ٢
- (سَجَل) : « سِجَالًا » ٢٩٥ : ٦ ، « سِجَالٌ » ١٦٠٣ : ٤ وَأَصْلُهُ أَنْ يَسْتَقْبَى سَاقِيَانِ ، فَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَجَلِهِ ، أَيْ دَلُّوهُ ، مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ ، « يُسَاجِلُنِي » : الْفَعْلُ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي مَرَّ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلُوهُ فِي الشَّرَفِ ، يُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرَفِ مِقْدَارَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ ٤٢٠ : ٢ . « تَسَاجُلُهَا » : نَفْسُ الْمَعْنَى السَّابِقِ ، وَلَكِنَّهُ اسْتُعِيرَ هُنَا لِلخَيْلِ فِي الْحَرْبِ ٤٧٨ : ١ . « سِجَالًا » : انْصَبًّا دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ ، مِنْ صِفَةِ الدَّمْعِ ١٠٦٠ : ٥ . « السَّجَلُ » : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ ١٢١١ : ٦
- (سَجَم) : « سُجُومٌ » ٥٢٨ : ١ ، « سُجُومُهَا » ١٠٤٢ : ٥ ، « تَسْجَامَا » ١٠٦٠ : ٥ وَهُوَ قَطْرَانُ الدَّمْعِ وَسَيْلَانُهُ . « سَاجِمَةٌ » : لَا تَرَوُّوهُ ، مِنْ صِفَةِ الْفَرَسِ ، وَأَصْلُهُ لِلنَّاقَةِ ١٦٩٥ : ٣
- (سَحَت) : « مُسَحَتَا » ، أَشَحَّتِ الشَّيْءَ : اسْتَأْصَلَهُ ٤٢٣ : ٦
- (سَحَح) : « مِسَحَ » : يَصُبُّ الْجَزَى صَبًّا ، مِنْ صِفَةِ الْفَرَسِ ١٤١٠ : ٤ ، ١٤١٢ : ٩
- (سَحَر) : « الْمُسْتَحَرُّ » : الْمُغَرَّدُ بِالسَّحَرِ ٨٤٨ : ٢
- (سَحْفَر) : « مُسَحْفَرٌ » : الْخَطِيبُ إِذَا اتَّسَعَ فِي كَلَامِهِ وَمَضَى فِيهِ ، لَا يَتِمَكَّتْ ١١٨٠ : ٦
- (سَحَق) : « سَوَّحَقَ الرَّجُلَيْنِ » : الْفَرَسُ الطَّوِيلُ الرَّجُلَيْنِ ٣١ : ٥ . « سَحَقُ » ، السَّحَقُ : الْبَالِي ، مِنْ صِفَةِ الْعِمَامَةِ ٩٣٤ : ٢٣ . « سَحُوقٌ » : طَوِيلَةٌ ، مِنْ صِفَةِ الشَّجَرَةِ ١٤١١ : ١٠
- (سَحَم) : « أَشْحَمَ » : أَشْوَدَ ، مِنْ صِفَةِ السَّحَابِ ، لِكَثْرَةِ مَا يَحْمِلُهُ مِنْ

الماء ١٠٦ : ٤ . « أَشْحَمَا » : أَشْوَد ، من صفة جَرِيدِ النَّخْلِ
٩٨٥ : ٢

(سخم) : « الشَّخَام » : اللَّيْن ، من صفة الرِّيش ٩٨٥ : ٨
(سخن) : « سَخِينَة » ، من صفة العين ، وَشَخْنَةُ الْعَيْنِ نَقِيضُ قُرْتَهَا ،
وفعله كَفَرِح . وفي الدعاء على الإنسان : أَشَحَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ ، أى
أَبْكَاه ٤٥٤ : ٢ ، « سَخِنْتَ » ، الفعل منه ١٦٣١ : ٢ ، أى :
سَخِنْتَ عَيْنُهُ .

(سدد) : « اسْتَدَّ » : من السَّدَادِ فى الرَّمَى وإصابة الهَدَفِ ٨١ : ٤ .
« اسْتَدَّ » بمعنى إِنْسَدَّ ٦٢٤ : ٢

(سدس) : « سُدْسٌ » : جمع سَدِيس ، وهو من الإِبِلِ ما دخل فى السنة
الثامنة ، وأصله بضم الدال ، ولكنه سَكَنَ للضرورة ١٤٧٥ : ٧ .
« سَادِيَا » : سَادِيسَا ، قلبت السين الثانية ياء ١٤٩٦ : ١

(سدف) : « السَّدَائِفُ » ١٠١ : ٤ ، مفردة « سَدِيفِهِم » ٣٣٨ : ٧ ،
« السَّدِيفِ » ٦٤٣ : ٨ ، ١٦٥٥ : ٢ وهو السَّنَام . « سَدَفٌ »
السَّدَفُ : الظُّلْمَةُ ٨٧٥ : ٦٠ ، « مُسْدِفٌ » : مُظْلِمٌ ، من صفة
الليل ٨٨٧ : ٢ ، ١٤٢٧ : ١ من صفة اليوم لكثافة غُبَارِهِ .
(سدل) : « سُدُولَا » ، جمع سَدَل ، وهو السُّتْر ، والمراد هنا ظُلْمَةُ الليل
٨٤ : ٧

(سدم) : السَّدِيمُ : الفَحْلُ الهَائِجُ ، اسْتُعِيرَ هنا لِلإِنْسَانِ الْمَغِيْظِ الْمُحْتَقِ
التأثر ٢٦ : ١ . ٢٤٢ : ٢

(سدى) : « تَسَدَّدَتْهَا » : غَلَوْتُهَا ٨٤٤ : ٣

(سرب) : « سَارِبٌ » : طَلِيقٌ فى الْمَرْغَى ، يَجِىءُ وَيَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ
٢٥ : ٧ . « سَرَبْتُ ، سَرُوبٌ » : الفعل واسم الفاعل منه ، وهو
الذى يَسِيرُ بِالنَّهَارِ ، عَكْسُ : سَرَى ، أى سار بالليل ١٠٢٣ : ١
« الْمُتَسَرِّبُ » : الذى يَمْضِى شُرْبَةً شُرْبَةً ، أى قِطْعَةً قِطْعَةً
١٢٠٤ : ١٣ . « سَرَبٌ » ، السَّرَبُ : الطريق ١٤٢٢ : ١٤

(سربل) : « مُتَسَرِّبِلَا ، يَتَسَرَّبِلُ » : اسم الفاعل وفعله ، لَيْسَ السَّرْبَالُ ،

وأصل السَّرْبَال - كما سيأتي - القميص ، واستعاره هنا للدُّرْع
 ٣٧ : ٧ . « مُتَسَرَّبِل » : علاه العُبار حتى صار كأنه سِرْبَال - أى
 قميص - عليه ٤٩ : ٤ . « تَسَرَّبِل بالدم » : علاه الدَّم حتى صار
 كالسَّرْبَال عليه ٥٢ : ١٨ . « سِرْبَالِي » ١٠٦ : ١٢ ،
 « السَّرْبَال » ١٤١٤ : ٣ ، « سِرْبَال » ١٥٣٠ : ٣ وهو القميص ،
 وجمعه « سَرَابِيل » ١٣٣٩ : ١ ، وفعله « يَتَسَرَّبِلُ » ٣٧ : ٧ ،
 « سُرِبِلْتُ » ١١٠٣ : ١ ، « تَسَرَّبَلُوا » ١٢٤١ : ٦ ، « تَسَرَّبَلْتُ »
 ١٣٣٩ : ١ ، « يَتَسَرَّبَلُوا » ١٥٤٦ : ١ ، أى لبس القميص ،
 « مُسَرَّبَلَةُ الْقَتَام » : لبست السَّرْبَال ، واستعاره هنا للصحراء وقد
 جَلَّلَهَا القَتَام ، أى العُبار ٢٥٩ : ١ . « تَسَرَّبَلْتُ » : لَبِسْتُ
 السَّرْبَال ، واستعاره هنا لدخوله فى ظُلْمَةِ الليل ، فكأنه لَبِسَ
 الظلامَ البَهِيم ٦٤٢ : ١٧ . « السَّرَابِيل » : الدُّرُوع ، لأنها تُلبَس
 كما يُلبَس السربال ١٨١ : ٣ ، ١٣٥٩ : ٢ . « سِرْبَاله » : أراد
 جَلَدَ الذَّكَر ، شبهه بالسَّرْبَال ١٥٠٨ : ٢

(سرج) : « السَّرِيجِي » : السيف كأنّ فيه سراجا لكثرة مائه وشدة رَوْنقه
 ١٢٨ : ٧ . « سُرْجَا » : جمع سِرَاج ، وهو ما يُسْتَضَاء به
 ١٢٠٠ : ٥

(سرح) : « سَرْحَة » : الشجرة الطويلة : ٥٢ : ٧ ، وتكنى بها العرب عن
 المرأة ١١٦٠ : ٦ . « سِرْحَان » ٦٢ : ٣ ، ١٦٤ : ٥ ،
 ١٤٠٢ : ٧ ، ١٤١٠ : ٨ الذئب . « يَسْرَح » ، سَرَحَ الماشية :
 أخرجها إلى المَرْعَى بالغداة ٢٣٦ : ٢

(سرحب) : « سُرْحُوب » : السريعة ، من صفة الفرس ١٦٦٩ : ٣

(سرد) : « المُسَرَّد » : المُحْكَم النَّشْج من الدروع ، وأصل السَّرْد :
 التَّنَائِع ، كأنه أراد فى الدروع تتابع الحَلَق فى النَّسِيج ٤٨٠ : ٢

(سردح) : « سِرْدَاح » : الطويلة ، من صفة الناقة ٨٩٩ : ٣

(سرر) : « سِرْنَا » ، السَّرَّ : الأصل الكريم ٩٨ : ١٤ . « السَّرَّ » : أَكْرَم
 الشيء وخياره ١٥٥ : ١ . « الأَسْرَار » : جمع سِرٍّ ، وهو النِّكاح

٤٢٣ : ٣ . « سِرار » : آخِرُ الشَّهْرِ ٩٨٦ : ٥ . « السَّرار » : أن

تُسِرُّ لِشَخْصٍ بِكَلَامٍ بِصَوْتٍ خَفِيفٍ ٩١٣ : ٥ . « سَرار » :

أَكْرَمَ الشَّيْءِ وَخِيَارَهُ ، مِنْ صِفَةِ الرُّؤُوسِ هُنَا ١٤٢٢ : ١٢

(سَرع) : « سَرِعا » ، السَّرِيع : السَّرِيع ، مِنْ صِفَةِ الْجَرَادِ ١٩٥ : ٥

(سَرَعَف) : سُرْعُوْفَةٌ : الْجَرَادَةُ ١٤١١ : ١٥

(سَرَهْد) : « المُسْرَهْدَا » : المُتَمَلِّئُ السَّمِين ، مِنْ صِفَةِ السَّنَامِ ٦٤٣ : ٨

(سَرُول) : « مُسْرَوْل » : لَا يَسُ السَّرْوَال ١٤٢٦ : ١٢

(سَرى) : « أُسْرَى » : أَكْثَرُ مُرُوءَةٍ وَشَرَفًا ٢٣٧ : ٦ . « سَرَوْ ، سَرَوْه » :

المُرُوءَةُ وَالشَّرَفُ ٢٨٤ : ٤ . « سَارِيَّة » : الرِّيحُ الَّتِي تَسْرِي لَيْلًا

١١٣٦ : ٧ . « انْسَرَّت » : مُطَاوَعٌ سَرًا ، يُقَالُ : سَرَوْتُ

الثَّوبَ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ وَخَلَعْتَهُ ، اسْتَعَارَهُ هُنَا لِانْكَشَافِ السَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ

١٤٥٢ : ٢

(سَعَد) : « أَسْعَدَ » ٨٣ : ٣ ، « تُسْعِدِينِي » ٩٩٠ : ٤ أَيْ أَعَانَ

وَسَاعَدَ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ « مُسْعِدٌ » ١٠٢٧ : ٣ ، وَجَمَعَهُ

« المُسْعِدُونَ » ٩٥٥ : ١

(سَرِق) : « سَرَوْق » : بِمَعْنَى سَارِقٍ ، عَلَى الْمَبَالِغَةِ ١١٨٢ : ١٣

(سَعَر) : « مِسْعَر » : الرَّجُلُ الَّذِي يُشْعِلُ الْحُرُوبَ ٥١٢ : ٣ .

« سُعَار » : شِدَّةُ الْجُوعِ ٦٤٩ : ٦ . « إِسْتِعَار » ، اسْتِعَارُ النَّارِ :

تَوَقَّدُهَا وَشَدَّتْهَا ١٢١٩ : ١ . « مُسْعَرَةٌ » : شَدِيدَةُ التَّوَقُّدِ ، مِنْ

صِفَةِ النَّارِ ١٣٧١ : ٦ . « الشُّعْر » : جَمْعُ سَعِيرٍ ، وَهُوَ شِدَّةُ

الْوُقُودِ ١٤١١ : ١٠

(سَعَل) : « السَّعَالِي » ٢٧ : ٣ ، ١٥٢ : ٣ ، « سَعَالٍ » ٩٦ : ١ جَمْعُ

سَيْغَلَةٍ ، وَهِيَ الْغُولُ .

(سَغَب) : « مَسْغَبَةٌ » : الْمَجَاعَةُ ١٤٤ : ٢ ، ٢٥٣ : ٣ ، « سَاغِبٌ » :

الْجَائِعُ ٣٤٤ : ٥ ، ١٢٧٥ : ١ ، مُؤَنَّثُهُ « سَاغِبَةٌ » ٣٤٦ : ٣

(سَفَح) : « مَسْفُوحَةٌ » : الدَّرْعُ الْمَضْبُوبَةُ ١٤٠٦ : ١٤

(سَفَر) : « السَّفَار » : مَصْدَرُ سَافِرٍ ، وَهُوَ قَلِيلُ الْاسْتِعْمَالِ ، يُوَضَّعُ

موضعه : السفر كثيرا ٢٧٥ : ٣ ، ٥١٢ : ٤ . « السَّفَر » :
 المسافرون ، اسم جمع ٤٢١ : ١ ، ٥٢٠ : ٥ ، ٥٢١ : ٣ ،
 ٧٨٩ : ٢ ، « السَّفَار » : المسافرون ٤٦٦ : ١١ . « سَفَرُوا » :
 كَشَفُوا عن رءوسهم ووجوههم فأصبحت سافرة ، وهو مدح ،
 لأنهم أبانوا عن حُسْنِهِم ٢٨٠ : ١ . « يُسْفِر » : يُضِيء
 ٣٥٤ : ٤

(سف) : « أَسْفَعَا » : الْأَسْوَد ، من صفة الوجه ههنا ، ولا يعنى به اللون ،
 ولكن أثر ما تركه الحُزْن على الوجه ٤٦٩ : ١٨ . « سَفَع »
 الحُدود : المقصود بها الأثافي ٥٢٣ : ٣

(سف) : « مُسِفَّ » : الدانى ، من صفة الصَّفَر يَذْنُو من الأرض فى
 طيرانه عند الانقضاء ٩٨٥ : ٩ ، « مُسِفَّ » : نفس المعنى ،
 من صفة السحاب يدنو من الأرض من كثرتة ١٤٤٥ : ٢ ،
 ١٤٤٦ : ٢ . « أُسِفَّ » : وُضِع عليه الإثْمِد حتى تَسْمَرَ اللَّثَّة ،
 فَيُتْرِز بِيَاضِ الْأَسْنَان ١٠١٤ : ٤ ، ١٠١٥ : ١

(سفا) : « يُسْفَى » ٥٧٠ : ١ ، « تَسْفَى » ١١٨٠ : ١ ، « يَسْفَى »
 ١٤١٣ : ٥ سَفَتَ الرِّيحُ الترابَ : حملته وذَرَّتْهُ . « سَافِيَا »
 ٦٨٢ : ٣ ، « سَافِيَا » ٩٧١ : ٤ ، ١٢٢٩ : ٢ السَافِي : التراب
 تحمله الريح ، وهو فاعل فى معنى مفعول ، أى مَسْفَى ، وجمعه
 « السَّوَافِيَا » ٦١٧ : ١٤ ، « السَّافِيَا » ١١٦٢ : ٢

(سقب) : « سَقَب » : وَلَدَ الناقةِ أَوَّلَ ما يُولد إذا كان ذكرا ٤٨٠ : ٨ ،
 ٨٨١ : ١

(سقط) : « سَوَاقِط » ، سَوَاقِطُ الْحَرِّ : نزوله وشِدَّتُهُ ٩ : ٦ . « سَاقِطُنِ »
 الحديث « ٤٢٣ : ٢ ، ٨٤٠ : ٧ ، « سِقاطا من حديث »
 ٨٧٧ : ٥ المساقطة فى الحديث أن تتكلم ثم تَسْكُت ،
 فيكلمك غيرك ثم يَسْكُت ، فتكلمه أنت ، وهكذا . « سِقاطه » ،
 السَّقَاط : العَدُو فى استرخاء دون تَعَمُّل ١٤٠٤ : ٢ ، ١٤٠٥ :
 ٣ . « تُسَاقِط » ، سَاقِطُ الناقةِ المَشَى : أعطته دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ ،
 بلا تَعَبٍ ١٤١٣ : ٢

(سقى) : « ساقيا » ، سَقَى بَطْنُهُ : أصابه السَّقْيُ ، وهو ماء أصفر يقع فى البطن ويجتمع ٦١٨ : ٥ . « سَقَتَهُ » : حَسَنَتَهُ وَيَبِضَّتُهُ ، من صفة وجه المرأة ١٠١٤ : ٤ . « أَسْقِيَهُ » : أَدْعُو لَهُ بِالسَّقْيَا ، أى : سَقَاكَ اللَّهُ الْغَيْثَ ١١٣٣ : ٢

(سكك) : « تَسْتَكُّ » : تُصَمِّمُ فلا تسمع ، من صفة الأذن ٦٦ : ٩ ، ٤٤١ : ٢

(سكن) : « سَكَنَاتِهِ » : جمع سَكْنَةٍ ، وهى مَقَرُّ الرَّأْسِ فى الْعُنُقِ ١٥٩ : ٥

(سلخ) : « سَلَخَتْ » ، يقال سَلَخْنَا الشَّهْرَ ، أى خَرَجْنَا مِنْهُ ١٦٠٢ : ٢

(سلسل) : « السَّلْسَل » : السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ ، من صفة الخمر ٢٩٢ : ٥

(سلع) : « مُسَلَّعَةٌ » : غُلِّقَ عَلَى أذْنَابِهَا (أى أذنان البَقَرِ) السَّلْعُ ، وهو

شجر ١٥٦٩ : ٢

(سلف) : « سُلافة » ٨٤٦ : ٤ ، « السُّلاَف » ٧٨٧ : ٦ ، « سُلاَفُهَا »

١٠٩٤ : ٧ وهى الْحَمْرُ . « السَّلَف » : القوم الذين يَتَقَدَّمُونَ

الظُّلُعْنَ يَنْفُضُونَ الطَّرِيقَ ٨٧٥ : ٢ . « سَوَالِفٌ » : جمع سَالِفَةٍ ،

وهى ناحية العُنُقِ من مُعَلَّقِ الْقُرْطِ إِلَى الْحَافَةِ ١١٦٤ : ٥ .

« سَالِفَةٌ » : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، لِلْفَرَسِ هُنَا ١٤١١ : ١٠

(سلق) : « السَّلْوَقِيَّ » : دِرْعٌ مَثْنُوبَةٌ إِلَى سَلُوقٍ ، مدينة بالروم ٢٥١ :

١٥

(سلك) : « تَسْلِكُ » : الْإِنْسِلَاكُ : الدُّخُولُ فى الأمر ١٠٣ : ٣ .

« سُلْكِي » : مُسْتَقِيمَةٌ حِيَالِ الْوَجْهِ ، من صفة الطَّعْنَةِ ١٠٤ : ٥

(سلم) : « مُسْلِمٌ » : اسم فاعل من أَسْلَمَ ، أى خَذَلَ ٤٨ : ٢ ،

« مُسْلَمٌ » : اسم المفعول منه ، أى المَخْذُولُ ١٤٧ : ٢ ، ٩٣١ :

٢ ، والفعل منه « أَسْلَمُوكَ » ٥٨١ : ٣ ، ٦١٤ : ٢ ، « أَسْلَمْتَهُ »

٩٢٣ : ٢ ، « أَسْلَمْنِي » ١٧٠٤ : ١ . « سَلِيمُهَا » ٦٦ : ٧ ،

« السَّلِيم » ٢٤٨ : ١ ، ٥٤٤ : ٤ ، وهو الْمَلْدُوغُ ، سُمِّيَ سَلِيمًا

تَفَاؤُلًا .

(سلهب) : « سَلْهَبٌ » ٢٠٨ : ٣ ، « سَلْهَبَةٌ » ١٤٠٦ : ١١ ، ١٦٩٥ :

٣ الْفَرَسُ الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ .

(سلا) : « سَلَوَة » : السَّلَوَانَةُ خَزَزَةٌ كانوا يقولون إذا صُبَّ عليها ماء المطر فَشَرِبَهُ العَاشِقُ سَلَا ، واسمُ ذلك الماء : السَّلَوَة والسَّلَوَان ١٠ : ١٠٢٩

(سمح) : « أَسَمَحَتْ » : انقادتْ وأَعْطَتْ ، من صفة المرأة ١٠٦ : ١٨ . « سَمَح » : جَوَاد كثير العطاء ٧٣٨ : ٣ ، « سَمَاح » : مصدر مثل السَّمَاحَة بمعنى الجود ٦١٦ : ٥

(سمدر) : « السَّمَادِير » : ما يترأى للإنسان عند الشُّكْرِ والدُّوَار والثُّعَاس ١٢٨٧ : ٤

(سمر) : « سُمر » ٢١ : ١ ، ١٣٤ : ٢ ، ٤٨٣ : ٧ ، ٥٥٦ : ٦ ، ١٦٧٨ : ١ ، « السُّمر » ٨٣ : ١ ، ١٢٧ : ١ ، ١٣٠ : ٥ ، ٥٢١ : ٩ ، ٥٤٢ : ٣ كل ذلك بمعنى الرماح وهذه الصفة : السُّمر ، غالباً على جِيَاد الرماح لأن نَبْعَتَهَا تَنْضُجُ في مَنبِتِهَا فَتَسْمَرُ ، ويكون ذلك أَصْلَبَ لها ، والمفرد « أَسْمَر » ٣٤٥ : ١ ، ٤٩٢ : ٢ ، والقناة « سَمَرَاء » ٤٦ : ٣ . « أَسْمَر » ، من صفة مَسِمِ الناقة ، ووَصَفَهُ بالسُّمْرَةِ كناية عن صلابته ٢٦٩ : ٣ . « سَمِيرَ اللَّيَالِيَا » ، آخِرَ الدَّهْرِ ١٣٩١ : ٢

(سمط) : « سَمَطَ » : مَشَى سَمَطاً ، وهو الحَيْطُ من اللؤلؤ ١٠١٤ : ١

(سمع) : « السَّمْع » : وَلَدُ الذئب من الضَّبُع ١٨٤ : ٥

(سمق) : « سَمَقَا » : طالا في تمام وكَمال ٥٠٠ : ١

(سمك) : « سَمَكُوا » ، سَمَكَ البناءُ وغيره : رَفَعَهُ ١٢٥١ : ١

(سمل) : « أَسْمَالُ » : الثياب البالية ١٤٠٢ : ٢

(سملق) : « سَمَلَقَ » : القاع المُسْتَوِي الأملَس ٢٦٩ : ٦ ، ٣٩٣ : ١ من صفة الصحراء .

(سمم) : « السَّمَام » ٢٤ : ٣ ، ١٦٣ : ٥ ، ٦٢٢ : ١١ ، « سِماما »

٣٨٥ : ٢ ، ٩٣٤ : ٢١ ، « سِمام » ٥٩٤ : ٣ كل ذلك بمعنى

السَّم ، « صَعَدَتْهُ مَسْمُومَة » ، كأنَّ بالصَّعْدَةِ (وهى الرمح)

سُمًا ، لأنها تقتل عند أول طعنة بها ١٠٩ : ١٦ . « السَّمَام »

٩٢٩ : ٦ ، « سَمَائِم » ١١١٧ : ٤ جمع السُّمُوم ، وهى الريح الحارة ، غالبا ماتكون بالنَّهَار .

(سمهر) : « مُسْمَهَرٌ » : شديد ، من صفة الشُّوك ٢٠٣ : ١٢
(سمدع) : « سَمَيْدَع » : الشجاع المديد القامة ، الحَسَنُ الخَلْق ٤٦٩ :
٦ ، ١٤٠٢ : ٥

(سما) : « سما » ، سَمَا البَصَرُ : ارتفع وشَخَص من الفزع ١٧ : ٢ .
« السَّمَاء » : المَطَرُ ١٧٣ : ١ ، ١٠١٥ : ٢ ، « سماء » :
السَّحَاب المُدِير للمَطَر ١١٨٨ : ١ . « سَمَاوَتِه » ، سَمَاوَةٌ كل
شئ : أعلاه ١٤٠٢ : ٢ ، ١٤٠٤ : ١٦

(سنح) : « السانِحات » ٢٥٥ : ٤ ، « السَّوَانِح » ١٣٣٤ : ١ هو ما يَمُرُّ
من الطير والحيوان من يسارك إلى يمينك ، وأهل الحجاز
يتشاءمون بذلك ، وغيرهم يتفاءلون به ، ويقال فى مفرد
« سَنِيح » ١٠٧٩ : ١ . « سَنِحَا » : أراد هنا مجرد الاتجاه ،
وهو اليمين ، ولم يُضْمَنْهُ معنى الرَّجْرَج ١٥٤٦ : ٣ ، « سَنَحَتْ » ،
سَنَحَ بكذا : عَرَّض ٨٠٧ : ٢

(سند) : « مُسْنَد » : طُعن فى القتال فأُسْنِد إلى ما يُفْسِكُهُ ٦٠ : ٢ .
« سَنَد » ، السَّنَد : ما ارتفع من الأرض من قِبَل الجبل ١٤٠٤ : ١٠ .
(ستر) : « السُّتُورَا » : لِبُوس من قَدَّ ثَلَبَس فى الحرب كالذُّرْع ، وأيضا
جُمْلَةُ السِّلَاح ١٩٩ : ٢ . « السَّنَائِر » : جمع السُّتَار والسُّتُور ،
وهو الهَرَّ ١٥٣٢ : ٢

(سنم) : « سَنِم » ، السَّنِم : السَّنام العالى ٣٥٩ : ١٨
(سنن) : « اسنَّت » : جرت ، أى الرياح ٢٦٢ : ١ ، « يَسَنَنَّ » :
يجرى ، أى اللُّمَع ١٠٨٤ : ٢ ، « يَسَنَنَّ » : يَجْرِى ، أى
الْحُنْفَس ١٢٩٣ : ١ . « سُنَّتِه » ، سُنَّة الوجه : صورته وما أَقْبَلَ
عليك منه ٥٥٦ : ٥ . « مَسْنُون » : المَصْبُوب فى اسْتِواء ،
الأمْلَس ، من صفة المَزْمَر ١١١٨ : ٨ . « سَنَائِنِهَا » ،
السَّنَائِسُ : أَعْلَى السَّنام ١١٨١ : ١٠ . « سَنَن » ، السَّنَنُ :
الطريق ١٦١٨ : ٢

(سنه) : « مُسْتَيْثُون » ٣٣٨ : ٤ ، « مُسْتَيْثِينَ » ٣٣٩ : ١ الذين أصابتهم
السَّنة ، أى الْقَحْطُ وَالْجَدْب . « السَّيْنِ » : سنوات الْقَحْطِ
المُجْدِبَةِ ٨٩٣ : ٧

(سنا) : « سَنَا » : الضَّوءُ ٢٦٤ : ٧ ، « السَّنا » ٤٦٩ : ١ ، « سَنَاه »
٨٥٢ : ١ ، « سَنَا » ٩٩٤ : ٢ ، ١٠١٠ : ٢ ، ١٤٨٠ : ٧ ضَوْءُ
الْبَرْقِ ، « سَنَاهُمَا » ٤٩٩ : ٤ ، « سَنَاهَا » ٦٧٤ : ١٢ ، ٨٧١ : ٤
« سَنَا » ١٠١٠ : ٢ ، ١٢٠٤ : ١٦ ، ١٤٣٩ : ١٢ ضَوْءُ
النَّارِ . « سَنَاء » : الشَّرَفُ وَالرُّفْعَةُ ٤٩٢ : ٧ ، ٧١٢ : ١٣

(سهب) : « سَهَبَ » ، السَّهْبُ : مَا بَعُدَ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى ١٥٧٢ : ١

(سهد) : « سُهِدَا » : الَّذِي يَقُومُ اللَّيْلَ ، لَا يَنَامُ لِخَدْرِهِ ١٥٧ : ٥

(سهر) : « سَاهُور » : كَالْغِلَافِ لِلْقَمَرِ ، يَدْخُلُ فِيهِ إِذَا كَسَفَ ١٦١١ : ٣

(سهم) : « سَاهِمَةٌ » : ضَامِرَةٌ الْوُجُوهِ ، مِنْ صِفَةِ الْخَيْلِ فِي الْحَرْبِ ٣٩ :

٨ ، « سَاهِمَةٌ » مِنْ صِفَةِ خَدَّيْ الْفَرَسِ ، وَقِلَّةُ لَحْمِ الْخَدَيْنِ
مُسْتَحَبَّةٌ فِي الْفَرَسِ ١٦٩٥ : ٣ . « سَهْمُهُ » : مَصْدَرُ سَهْمُهُ ،
أَي قَرْعَهُ وَضَرْبَهُ ٧١٢ : ٥

(سوا) : « مَوْلَى السَّوْءِ » : رَجُلٌ يَعْمَلُ عَمَلُ سَوْءٍ ، وَإِذَا عَرَفْتَهُ وَصَفْتَهُ بِهِ ،

تَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ سَوْءٍ ، بِالْإِضَافَةِ ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ،
فَيَقَالُ : هَذَا رَجُلٌ السَّوْءِ ، وَلَا يَقَالُ : الرَّجُلُ السَّوْءِ ٢٣٦ : ٦

(سود) : « سَوَادَا » : عَنِى بِهِ الْجَيْشُ الْكَثِيفُ ٢٦ : ٦ . « سَوَادُهُ »

١٣٧ : ٤ ، « سَوَادِي » ١٥٩٨ : ٧ ، سَوَادُ الْإِنْسَانِ : شَخْصُهُ

وَجِزْمُهُ ، « السَّوَادُ » : مِثْلُ الْمَعْنَى السَّابِقِ ، وَلَكِنَّهُ هُنَا شَخْصٌ

تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَلَا تَتَبَيَّنُ كُنْهَهُ عَلَى وَجْهِ التَّحْقِيقِ ٢٩٢ : ٤ ،

« سَوَادُ » : مِثْلُ الْمَعْنَى السَّابِقِ ، وَلَكِنْ الْمَقْصُودُ بِهِ هُنَا جِسْمُ

الْفَرَسِ ١٤٠٤ : ٦ . « أَسَاوِدُ » ٩٤١ : ٩ ، ١٣٥٢ : ٣ ،

« الْأَسَاوِدُ » ٥٩٤ : ٣ ، ٩٥٣ : ٣ ، ٩٩٦ : ٢ أَيْ : الْحَيَّاتُ .

« أَسْوَدِي » : الْحَيَّةُ السُّودَاءُ ، غَلِبَتْ عَلَيْهَا الصُّفَّةُ غَلْبَةً الْأَسْمَاءِ

١٣٨٣ : ٧ . « مُسْوَدَّةٌ » : صِفَةُ لِلْخَيْلِ ، وَأَصْلُهَا فِي الْحَرَاتِ ،

جَعَلَ الْخَيْلَ مِنْ كَثَرَتِهَا وَسَوَادِهَا حَرَّةً ١٨٩ : ١ . « سِيدُ » ،

- السَّيْد : الذئب ١٤٠٥ : ٨ ، ١٤٠٦ : ٦ ، ١٤٢٩ : ١
- (سور) : « ساوَرْتَنِي » ٦٦ : ٦ ، « يُساور » ٦٤٢ : ٢٢ الماضي ومضارعهُ بمعنَى واثبَ وصاوَل . « سَوْرَة » : الشَّدَّة والبَطْش ٢٤٧ : ٣ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٤٩٥ : ٩ ، ٥٠٦ : ٢ ، ٥١٥ : ١٩ ، « سَوْرَتِي » : حَدَّتِي وَغَضَبِي ٨٠٢ : ١ . « سَوْرَة » : الْمَنْزِلَة والشرف ٢٥٢ : ٧ . « أساورَة » : رُماة الفُرس وفُرسانها ٣٩٩ : ٦ . « سَوَّار » : الرجل تُصَيِّبُهُ خِفَّةٌ وَعَرَبْدَةٌ مِنَ الشَّرَاب ١٥٤٧ : ١
- (سوف) : « سافه » : شَمَّه ١٠٥ : ١٨ ، « يَسْتَف » : يَشُمُّ ٨٤٦ : ٤ . « سُوفَا » : شُمًّا ٩٥٢ : ٢ . « سَوَّفَت » : شَمَّت ١٢٠٤ : ١٨
- (سوق) : « سُوقَة » ، الشُّوقَة : خِلاف الْمَلِك ، أَى مَنْ هُم دُونَهُ ١٠٣ : ١ ، ٤٢٩ : ٣ ، ٦١٥ : ٣ . « ساق حُرّ » : الذَّكَرُ مِنَ الْحَمَامِ الْقَمَارِي ٢٠٣ : ٢٨ ، ٦٥٨ : ٣ ، ٩٨٥ : ١ ، ٩٨٧ : ٢ ، ٩٩٦ : ٥ ، ١١٧٥ : ١ . « سُوق » : جَمَعَ ساق ١٤٣٠ : ٤
- (سوم) : « مُسَوِّمَة » : الْخَيْلُ الْمُغْلَمَة ، الَّتِي جَعَلَ فُرسانها عَلَيْها عَلامَة في الْحَرْبِ اقْتِدَارًا وَشَجَاعَة وَتَحْدِيدًا ١٨٦ : ٢ ، ٣٥٩ : ٤٢ . « سَوِّمَ الْجَراد » : انْتَشَارَهُ ، مِنْ صِفَةِ الْخَيْلِ الْمَغِيرَةِ ١٩٨ : ١٢ . « سَواما » ، السَّوَامُ : الْإِبِلُ الرَّاعِيَة ٢٣٦ : ٢ . « تُسِيم » : أَسَامَ الرَّاعِي الْإِبِلَ : أَرْسَلَهَا فِي الْبَرَزَعَى ١٠٧٦ : ١ . « سِيَمِاء » : الْحُسْنُ ٣٤٠ : ١ . « مُسَوِّمًا » ، فَرَسٌ مُسَوِّمٌ : كَرِيمٌ ٦٤٢ : ٢٨
- (سيب) : « سَيِّبه » ، السَّيْبُ : الْعِطَاءُ ٦١٥ : ٤ . « تَسِيب » ، سَابَتِ الْأَفْعَى : مَضَتْ مُسْرِعَة ٩٠٥ : ٣
- (سيح) : « مُسَيِّح » : مُحْطَطٌ ، الْمَرادُ هُنَا الْحَمَارُ الْوَحْشَى ١٤٣٦ : ٣
- (سيس) : « السَّيساء » : مُنْتَضِمٌ فَقَارُ الظَّهْرِ ٣١ : ١
- (سيط) : « تُسَاط » : تُخْلَطُ وَتَمْتَرَجُ ، مِنْ صِفَةِ الدِّمَاءِ ٩١ : ٩
- (سيل) : « مَسِيل » : الْمَكَانُ يَغْمُرُهُ السَّيْلُ ٥٢٦ : ٢

الشين

(شَاب) : « شَائِبِهَا » : جمع شُؤْبُوب ، وهو الدَّفْعَةُ من المطر ٦٨٢ : ٤ ،
« شَائِب » : مفرد كَالَّذِي قبله ، وهو الدَّفْعَةُ من الدَّمَع ١٦٢٣ :

١

(شَأْس) : « شَأْس » : الغليظ الوَعِر ١٤٢٦ : ٦
(شَام) : « شَامِيَّة » : ريح باردة تَهْبُ من جهة الشام ١١٦ : ٤ ، ٣٥٩ :

٦

(شَان) : « الشُّوْن » : مَجَارِي الدَّمَع ٣٠١ : ١ ، ٩٢٠ : ٣ ، ٩٧٤ : ٦ ، « شُورُنْهَا » ١٠٧٨ : ١ ، ١٦٥٢ : ٣ نفس المعنى السابق .
(شَأَى) : « مُتَشَائِيَا » : الْمُتَفَرِّقُ الْمُتَبَاعِدِ ٥٧ : ١ . « شَأُوْن » : مَشَى شَأُو ، وهو الشُّوْط من العَدُو ١٤٠٤ : ١١ ، « شَأُوهُ » ، مفرد ١٤٠٤ : ١٥ . « شَأُونُكَ » : سَبَقْتُكَ ١٤٠٤ : ١٣

(شَبَبَ) : « تُشَبَّب » ١٠٦ : ١٤ ، « يُشَبَّب » ٦٧٤ : ١٢ ، ١٦٧٧ : ٣
تُوَفَّد ، « شُبَّت » : أُضِيئَتْ ، أى المصاييح ٩٠٦ : ١١ ،
« مَشْبُوبَا » : مُشْتَعِلَا ١٣٢٨ : ٢ ، « مَشْبُوب » : مُقَوًى ، من
صفة بَرَاثِن اللَّيْث ١٤٢٥ : ٣

(شَبَحَ) : « شَبَحَ » ، شَبَحَ الْحَجِيجُ : رفعوا أيديهم بالدعاء ١٣٧٠ : ١
(شَبْرَقَ) : « مُشْبِرَقَةٌ » : مُمَرَّقَةٌ ، من صفة آذان الكلاب ١٤٣٩ : ٣
(شَبَكَ) : « شَبَاكَ » ، يقال : دَرَعَ شَبَاكَ ، إذا اتصلت حلقاته وتداخلت
فى إَحْكَام ١٤٠٣ : ١٠

(شَبِمَ) : « الشَّبِيم » : الماء البَارِدُ ٣٤٦ : ٣ . « الشَّبِيمُ » : مُحَاط الأنف
٣٥٩ : ١٣

(شَبَا) : « شَبَا » : جمع شَبَاة ، وشَبَاةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ ٤٩ : ٣ .
« الشَّبَا » : جمع شَبَاة ، وهى هنا حَدُّ طَرَفِ اللَّجَامِ ١٤٦ : ٣ .
« شَبَاه » : نفس المعنى السابق ، ولكنه استعاره هنا لِلْهَمِّ ١٩٥ :
٢٤ . « شَبَا الزَّمَان » : حَدُّهُ ، أى مصائبه ٥٦٥ : ١ .
« الشَّبَاة » : العَدَد ، وهو هنا حَدُّ السَّهْمِ ٨٩٦ : ٦ . « الشَّبَاة » :

الحدّ ، وهو هنا حدّ الرُمح ١٠٧٨ : ٥ ، ١٢١٠ : ٧ ، ١٤٢٧ :

٤ . « شَبَوَة » : العُقْرَب ١٥٧٩ : ٢

(شتت) : « شَتَاتَا » ، الشَّتَاتُ : التَّفَرُّق ٤٩١ : ٦

(شتم) : « الْمُشْتَمُّ » : الْمُتَحَكِّكُ بِالشَّتْمِ ، الْمُتَعَرِّضُ لَهُ ١٦ : ١ .

« شَتِيمَتَيْنِ » : مثنى شَتِيمٍ ، وهو القبيح الوجه ، من صفة الأسد ١٤٢٦ : ٧

(شثن) : « شَثْنَة » : خَشِينَة ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٤ ،

« شَثْنٌ » : خَثِينٌ ، كلاهما من صفة بَرَاثِنِ الأسد ١٢٤٧ : ٤

(شجر) : « شَجَرُونَهُ » ، شَجَرَهُ بِالرَّمَحِ : طَعَنَهُ بِهِ ٤٩ : ٢ . « شَجِيرَى » ،

الشَّجِير : الْقِدْحُ الْغَرِيبُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ ، يُجَالُ مَعَهَا تَيْمُنًا

١٤٢ : ١٢ . « شَوَاجِرُ » : مُخْتَلِطَةٌ مُتَشَابِكَةٌ ، مِنْ صِفَةِ الرَّمَاكِ

خِلَالِ الْقِتَالِ ١٦٧ : ١ . « تَشَاجُرُ » : تَدَاخَلَ وَتَشَابَكَ ، مِنْ

صفة الضغائن (وحذف إحدى التاءين) ١٨٨ : ٢ .

« الشَّوَاكِيرُ » : جَمْعُ شَاكِيرٍ ، مِنْ شَجَرَهُ بِالرَّمَحِ : طَعَنَهُ بِهِ ٥٣٤ :

٥ . « تَشَاجَرَ » : تَدَاخَلَ وَتَشَابَكَ ، مِنْ صِفَةِ الْأُمُورِ ٦٦٦ : ٦ .

« اشْتَجَرَتْ » : تَجَافَتْ ١١٢٠ : ١ . « شَجَرَاؤُهُ » : الْأَشْجَارُ

الْمُتَشَابِكَةُ ، وَهُوَ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ،

سطر ٢

(شجع) : « الْأَشَاجِعُ » ٤ : ٢ ، ١٢١٨ : ٧ ، « أَشَاجِعُ » ٣٥ : ٣ ،

« أَشَاجِعُهُ » ٨٠٤ : ٢ ، ٤ ، ٨٥٨ : ٣ أصول الأصابع التي

تتصل بعصب ظاهر الكف . « شُجَاعٌ » : الْحَيَّةُ ، وَكُنِيَ بِهَا عَنْ

الأعداء ١٦١ : ٢ ، « الشُّجَاعُ » : الْحَيَّةُ ٤٢٤ : ٣ . « شَجْعٌ » ،

الشَّجْع : النِّشَاطُ وَالتَّوْتُبُ ٢٠٢ : ١٢

(شجن) : « شَجَنَّا » الشَّجْنُ : الْحَبِيبُ ٥٠٤ : ٦

(شحب) : « شَاحِبَا » : ضَامِرَا هَزِيلًا ٥٠٧ : ٣ ، ٥١٥ : ١ ،

« شُحُوبٌ » : ضُمُورٌ وَهْزَالٌ ٥١٥ : ٩

(شحح) : « شَحَاخَا » ، مِنْ صِفَةِ الزَّيْتِ (وَهُوَ الْعُودُ الْأَعْلَى الَّذِي تُقْتَدَحُ

- به النار) ، كأنه يُشَخَّ بالنار ، فلا يُورى ١٢٨٦ : ١
- (شحط) : « شَحَطَ المَزار » : بعيد ، من صفة المنزل ٦٧ : ٦
- (شحن) : « الشَّحْناء » : العداوة ٥٤٢ : ١ ، ٦٩٤ : ٢ ، ١٢٨٤ : ١
- (شخب) : « شاخِب » ، شَخَبَ أوداجه ، وهى عروق فى العُنُق : قَطَعَهَا ،
فسال دُمُها ١٤٢٧ : ١٥
- (شخت) : « شَخَّت » : الضَّامِر الصُّلْب ، من صفة صاحب الكلاب
١٣٤٩ : ٧
- (شخر) : « شَخِر » : صوت الفرس من فمه ، وهو بعد الصَّهِيل وفَوْقه
٤٥٩ : ٧
- (شخص) : « شَخَصَتْ » ، شَخَصَ بَصَرُهُ : ثَبَتَ لا يَطْرِف ، دَهْشَةً وتحيرًا
وفزعاً ٧ : ١ ، « يَشْخَصُ » : المضارع منه ٦٧ : ١ .
« شُخَّصَ » : جمع شاخِص ، اسم فاعل من الفعل السابق
١٤٦٣ : ٣
- (شدد) : « الشَّدَّ » ١٨٤ : ٤ ، « شَدًّا » ٦٩٨ : ٧ العَدُو ، « أَشَدَّى » :
قُوَّتَى وتمايى ٢١٧ : ٣
- (شدن) : « شُدَّن » ١٠٩ : ١٩ ، جمع « شَادِن » ٩٦١ : ١٠ ،
١٠١٤ : ١ ، ١١١٥ : ٦ ، وهو مِن وَلَد ذوات الظِّلْف والخَفِّ
والحافِر مَن قَوَى واستغنى عنه أمه . « شَدْنَا » : شَبَا وقَوِيا على
المَشَى ١٤٢٦ : ١٠
- (شذب) : « شَوَذَب » : الطويل الحسن الخَلْق ، من صفة الفرس ١٤٠٤ :
٦
- (شذذ) : « شُدَّانَ الحَصَى » ما تَفَرَّقَ منه ١٠٥ : ٩
- (شذا) : « شَذَاها » ، الشَّذَا : الشَّرُّ والأذى ١٤٥٢ : ٢
- (شرب) : « الشَّرْب » : جمع شارب ، ولا يكاد يُشْتَعْمَلُ إلا لشارب
الخمِر ٥٠ : ٦ ، ٤٦٩ : ١٠ ، ١٥٦٧ : ١ . « شَرَبَا » ،
الشَّرْبُ : المَوْرِدُ ٥١٨ : ٤
- (شرح) : « أَشْرَاج » : مَجَارِى الماء من الحَرَّة إلى السهل ٥٧١ : ٢

- « أُشْرِجَتْ » : خِيطَتْ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً ١١١٨ : ١٠
- (شرح) : « شَرَجَعَ » : خَشَبْتُ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ ٦٢٢ : ١٣
- (شرح) : « شَرَخَا » ، شَرَخَا الرَّجُلُ : خَرَفَاهُ وَجَانِبَاهُ ١٤٦٩ : ٣
- (شرر) : « شَرَّتَنِي » : حِدَّتَنِي وَنَشَاطَنِي ١٦١٨ : ١
- (شرسف) : « شَرَّاسِيفُهَا » : مَقَاطُ الْأَضْلَاعِ ١٨٥ : ١ ، المفرد « شَرُسُوفُهُ » ٥٢٩ : ١٨
- (شرع) : « الشَّرْعَا » : جَمْعُ شِرْعَةٍ ، وَهِيَ الْوَتَرُ الرَّقِيقُ مِنَ الْقَوْسِ ١٩٥ : ٤ ، « شَرَعَاتُهَا » : أَوْتَارُ الْقَوْسِ ٨٩٨ : ٥ . « الشَّرْع » : الْمَاءُ ٢٠٢ : ١٣ ، ١٤٢٦ : ٥ . « الشَّرْع » : أَصْلُهَا بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، مِنْ صِفَةِ الرَّمَاكِ وَالسِّيفِ ، يُقَالُ : أَشْرَعَ نَحْوَهُ السِّيفُ وَالرَّمْحُ وَشَرَعَهُمَا : أَقْبَلَهُمَا إِيَّاهُ وَسَدَّدَهُمَا ٣٢١ : ٤ ، « شَرَعَتْ » : نَفْسُ الْمَعْنَى السَّابِقِ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ٤٥٤ : ٢ . « مَشْرَع » : مَكَانُ الْمَاءِ ، يَرِدُهُ النَّاسُ وَالْحَيَوَانُ لِلشُّرْبِ ٣٨٩ : ٣
- (شرف) : « الْمَشْرِفِيَّة » : سَيْفٌ تُنْسَبُ إِلَى قُرَى بِالشَّامِ يُقَالُ لَهَا الْمَشَارِفُ ١٧٤ : ٤ ، مفردها : « الْمَشْرِفِي » ٤٣٣ : ٣ ، ٤٩٤ : ٨ ، ٥٢٩ : ١٦ . « شَرَفُونَا » : فَاقُونَا فِي الشَّرَفِ ، يُقَالُ : شَارَفَنِي فَلَانٌ فَشَرَفْتُهُ ، أَيْ فُقِّتَهُ فِي الشَّرَفِ ١٩٤ : ١٨ . « الْإِشْرَاف » : التَّطَلُّعُ إِلَى الشَّيْءِ وَتَمَنِّيهِ ٨٣٠ : ١ . « شَوَارِف » : جَمْعُ شَارِفَةٍ ، وَهِيَ الْمُسِنَّةُ مِنَ التُّوْقِ ٨٨١ : ١ . « شَرَف » ، الشَّرَفُ : الْمَكَانُ الْعَالِي ١٤٢٣ : ٨ ، ١٥٤٢ : ٧
- (شرق) : « اشْرِقِي » : شَرِقَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ بَدَمٌ أَوْ بَصِيفٌ أَحْمَرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَرِيحٌ شَرِيقٌ بِدَمِهِ ، أَيْ مُحْتَضِبٌ ٢٥٦ : ٣ ، ٢٥٨ : ٢ . « شَرَّق » : جَمْعُ شَارِقٍ ، وَهُوَ الرِّيَّانُ الْمُمْتَلِئُ بِالْمَاءِ ، مِنْ صِفَةِ السَّحَبِ ١١٦٢ : ٣
- (شرى) : « تُشْرَى » ١٠٨ : ٢ ، « اشْرُوا » ١٩٥ : ١٥ ، « شَرَوْا »

٥٥٢ : ٣ ، كل ذلك بمعنى باع ، فهو حرف من الأضداد .
 (شزب) : « شُزْبًا » ١٥٢ : ٣ ، « شَوَازِبًا » ٢٢٩ : ٢ ضَامِرَةٌ ، من صفة
 الخيل ضَمَّرَهَا أصحابها للحرب .

(شزر) : « شَزْرُ » ، الشَّزْرُ : قتل الحبل عن يسار ، أو من خارج وردّه
 إلى بطنه ، وذلك أَحْكَمُ لَفْتِهِ ١٩٥ : ٢٥ : ٥٧٣ : ١ .
 « الشَّزْرُ » ، من صفة النَّظَرِ ، وهو النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ ، فعل
 الْمُتَكَبِّرِ الْعَضْبَانِ ٢١٠ : ٢ ، ٥٥٣ : ٢ ، « شَزْرًا » ، من صفة
 الطَّعْنِ ، وهو ما كان عن يمين وشمال ١٣١٤ : ٢

(شصا) : « شاصِيَات » : الرِّقَاقُ الْمَمْلُوءَةُ خَمْرًا ١٥٤٦ : ١
 (شطب) : « ذى شُطَب » ١ : ٥ ، « ذا شُطَب » ١١٠ : ٤ ، ٦٤٢ :
 ٢٧ ، « الْمُشْطَب » ١٤٠٤ : ١٨ ، كل ذلك السيف به طرائق
 فى مَنِّهِ .

(شطط) : « الشُّطَاط » : الطول واعتدال القوام ٤٢٥ : ٣
 (شطن) : « أَشْطَان » ٥٢ : ١٦ ، ٥٣ : ٢٢ ، « شَوَاطِن » ٨٢ : ١٠ ،
 أى الْجِبَال . « شَطُون » : بعيدة ١٠٧٨ : ٩

(شظم) : « شَيْظَمَةٌ » : الفَرَسُ الطويل الجسيم ٥٢ : ٢١
 (شَظَى) : « الشَّظَى » : عَظِيمٌ فى يد الفَرَسِ ، إذا تحرَّك قيل : شَظَى
 الفَرَسُ ١٠٦ : ٢٧

(شعب) : « تَشَعَّب » : تُهْلِك وتُفْنِي ، « انْشَعَبَا » : مطاوعه ، أى هلك
 ١٨٤ : ٥ ، ومنه سُمِّيَتِ الْمَنِيَّةُ « شُعُوب » ٤٥٥ : ٤ ، ٥١٥ :
 ٥ ولا تدخله الألف واللام . « شُعْب » : جمع شُعْبَةٍ ، وتكون
 فى الرَّحْلِ ، ولكل رَحْلٍ شُعْبَتَانِ ٣٤٤ : ٢ . « شَعْبَا » : مثْنَى
 شَعِيب ، وهى الْمَزَادَةُ (وعاء لحفظ الماء) البالية ٥٨٠ : ٢ .
 « شَعْبُهُ » : المتفرِّق ٥٨٨ : ١ ، وهو حرف من الأضداد ،
 فيكون أيضا بمعنى الاجتماع كما فى « شَعْبْنَا » ٥٧٤ : ١ .
 « الشَّعْب » : ما انفَرَجَ بين جَبَلَيْنِ ، وأيضا مسيل الماء فى باطن
 الأرض ٩٨٨ : ٣ . « الشاعِب » : اسم فاعل من شَعِب ، أى
 أَصْلَحَ ولَاءَمَ ، إمَّا صَدْعًا فى إِنْاء ، أو ما فَسَدَ من الأمور ٣٠٣ :

٣ ، ومثله « شاعِبُه » ٤٤٥ : ٣ ، والفعل منه « تَشَعَّب »
 ١٠٤٣ : ٧ ، والاسم منه « الشُّعْب » ، أى الالتئام ١٣٣٨ : ٥ .
 « شَعْبَاكَمَا » ٩٦١ : ١ ، مَشَى « شَعْبًا » ، والشُّعْب : هو الحَيُّ
 العظيم من أحياء العرب ١١٤١ : ١ . « الشُّعْب » : جمع
 أَشْعَب ، وهو الظُّبَى تَفَرَّقَ قرناه فتباينا بَيْنُونَةً شديدة ١٤١٢ : ٦
 : « شُعْتُ » ٢٧٥ : ١ ، « شُعْتًا » ٣٨٠ : ٦ ، ١١١٧ : ٨ ،
 ١١٧٢ : ٣ ، جمع « أُشْعَتْ » ٢٧٥ : ٣ ، ومؤنثة « شَعْنَاء »
 ٣٨٠ : ٦ ، والأشْعْتُ الْمُغْبَرَّ الشَّعْر .

(شعث)

« مَشَاعِر » : جمع مَشَعَر ، وهو مايلى شَعْر الجَسَد من الثياب ،
 ٤٢٣ : ٤ « مُشْتَشِعِر » : اللابِس ثوبا ليس بينه وبين شعر الجسد
 شىء ١١٣٢ : ٢ ، والفعل منه « اسْتَشَعَرَتْ » ١٤٠٢ : ٩ .
 « المُشْعَرَات » : المُعْلَمَات ، من صفة الهدايا التى تُهْدَى إلى
 البيت الحرام ، كانوا يَطْعَنُوهَا فى سَنَامِهَا الأيمن حتى يسيل منها
 الدَّم ، فيُعْرِفُ بهذه العَلَامَةِ أنها هدايا ٨٨٢ : ٢

(شعر)

« الشَّعَاع » : الدَّم المُتَفَرِّقُ ٢٧ : ١ . « شَعَاعًا » ٨٧ : ١ ،
 « شَعَاع » ١١٠١ : ٨ ، طارت النَّفْسُ شَعَاعًا : تَفَرَّقَتْ جَزَعًا .
 « شَعَاعًا » : مُتَفَرِّقًا ، من صفة الْقَلْبِ ٤٣٢ : ٢

(شعع)

« شَاعِف » : الداخِل إلى القلب المُتَمَكِّن منه ، من صفة
 الجَوَى ٨٤١ : ٢ . « شَعَف » : غَشَى حُبُّهَا القلبَ ٨٧٣ : ١
 : « مُشْعَلَةٌ » : مُتَفَرِّقَةٌ ، تَأْتى من كُلِّ وَجْه ، من صفة الخيل
 المُغْبِرَةِ ٣٤٩ : ١

(شعف)

« شَعَوَاء » ، مُتَفَرِّقَةٌ ، تَأْتى من كُلِّ وَجْه ، من صفة الخيل
 ٢٩٨ : ١ ، ٤٦٠ : ٦

(شعا)

« شَعَّارَةٌ » : التى تَشَعَّرُ الشىء بِرِجْلِهَا ، أى تَدْفَعُهُ ١٢٦٣ : ٧
 : « الشُّغَاف » ٦٦ : ٤ ، « الشَّعْف » ٨٧٥ : ١٣ غِلَاف الْقَلْب .
 : « شَفْعًا » ، الشَّفْعُ : الاثنان ، ضِدَّ الوَثَر ، أى الواحد ٢٢٣ :

(شغر)

(شغف)

(شفيع)

(شَف) : « شَفَّ » : نَحَلَ وَصَمَرَ ٤٧ : ٣ . « الشَّفَّ » : الفضل والزيادة

٢٠٢ : ١٧ . « المُشَفِّشَف » : الذى تَشَفَّ الغيرة فؤاده ، السَّيِّءُ
الظن ، وذلك من إشفاقه على حُرْمه ، وأظنها المُشَفِّف ، فكرر
الشين ٤٢٣ : ٣ . « الشُّفُوف » : جمع شَفَّ (بفتح الشين
وكسرها) ، وهو الثوب الرقيق ٨٠٦ : ٤ . « شَفَّه » ٩١٤ : ١ ،
١٤٧٨ : ٢ ، ٩٦٣ : ٤ ، « شَفَّنَى » ١٠٢٩ : ٢ ، ١٤٧٨ :
٢ ، « شَفَّها » ١١٦٨ : ٢ ، « شَفَّ » ١١٠٨ : ٦ ، « تَشَفَّنَى »
١١٣٩ : ٨ ، كل ذلك بمعنى آلم وآذى وَأَتَعَبَ وَأَصْنَى .

(شَفَى) : « أَشَاف » ، الْأَشَافَى : جمع إِشْفَى ، وهو مِتَقَب الإِسْكَاف ،
والمقصود هنا بَرَاثَن الْفُهود ١٤٣٩ : ١٤

(شَقَق) : « شُقَّة » : السَّفَرُ البعيد ١٤٦١ : ٤ . « مَشَقَّ » : ما بين
الشُّفْرَيْنِ من فَرْج المرأة ١٥٠٩ : ٣

(شَكَس) : « شَكَس » ، يقال : فلانٌ شَكَسَ الخَلِيقَةَ ، أى سَيَّء الخُلُقَ
١١٦٠ : ٥

(شكك) : « شَكَكْتُ » ، شَكَّه بِالرُّمَح : انتظمه به ٥٢ : ٩ ، « مَشَكَّ » :
حيث يُجْمَع جَيْبُ الدُّرْع بِسَيْرٍ ٥٢ : ١١ . « الشُّكَّة » : السِّلَاح
١٢٥ : ٢

(شكل) : « شَكَلَ » ، شَكَلَ : أزواج ، يعنى نَبَأً بعد نَبَأ ١٧٨ : ٦ .
« شَوَاكِلُهُ » : أَشْبَاهُهُ ونَوَاجِيهِ ، من صفة الحُبِّ ٤٨٥ : ١ .
« شُكُول » : الأنواع والصُّرُوب ٨٧٥ : ٥ . « الشُّوَاكِل » :
جمع شَاكِلَةٍ ، وهى الخَضِر ١٤٠٦ : ١٠ ، « شِكَالَه » ،
« الشُّكَال » : قَيْدٌ تُشَدُّ به قِوَانِمُ الْفَرَس ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ،
سطر ٧ . « أَشْكَل » : الذى فيه حُمْرَةٌ يُخالطها بياض ١٦٣٨ :

٥

(شكَم) : « مَشْكُوم » : الْمَجْزَى الْمُغَطَّى ١٠٥٥ : ٢

(شكا) : « أَشْكِنَى » ، أَشْكَاه : أعانه على شكواه ١٢٢٢ : ٢

(شلل) : « شِلَلا » : وَلَوْا مُتَفَرِّقَيْنِ ١٢٤ : ٤ . « مِشَلَّ ، شُلُول ،

شُلُّشِل : الجَيِّد السَّوْق لِلإِبِل ، الخفيف النشيط ١٨٧ : ٤ .
 « الشَّل » ١٠٨٥ : ٧ ، « شَلَّ » ١٦٩٤ : ١ طَرَدَ الإِبِل وَسَوَّقَهَا
 سَوَقًا عَنيفًا . « شِلَالَا » : مُسْرِعُونَ ١١٧٢ : ١

(شلا) : « أَشْلَاء » : مَا تَبَقَّى مِنْ حَدِيدِ اللَّجَامِ مِنْ كَثْرَةِ عَضِّ الْفَرَسِ إِيَّاهُ
 ١٦٩ : ١ . « يُشْلَى » ، أَشْلَى الْكَلْبَ : دَعَاهُ ١٢١٧ : ١ .
 « أَشْلَاء » : ١٦٠١ : ٢ ، جمع « شِلُو » ١٦٩٣ : ٢ وهو
 العُضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ إِذَا تَمَزَّقَ .

(شمخر) : « مُشْمَخِرٌ » : الْعَالِي ، مِنْ صِفَةِ الْبِنَاءِ ٢٢٣ : ٢٠ ، ٦٢٤ : ١
 (شمر) : « شَمَّر » ، شَمَّرَ السَّيْرَ : أَسْرَعَ ٢٦٢ : ١
 (شمرخ) : « الشُّمَارِيخ » : رَعُوسُ الْجِبَالِ ١٩٥ : ٦ ، « شَمَارِيخُهَا » :
 نَفْسُ الْمَعْنَى ، وَلَكِنْ اسْتَعَارَهُ لِأَعَالِي الْقَلْعَةِ ١٤٤٠ : ٢

(شمردل) : « شَمَرْدَل » : الْحَسَنُ الْخُلُقُ ١٤٧٨ : ١
 (شمس) : « شَمْسٌ » : جَمْعُ شَمُوسٍ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ فِي عِدَاوَتِهِ ، الرَّافِضُ
 لِلضَّيِّمِ ٣٠٢ : ٥ . « تَشَمَّسَ » ، يُقَالُ : شَمِسَ لِي فَلَانٌ ، إِذَا
 تَنَكَّرَ وَهَمَّ بِالشَّرِّ ، وَإِنَّهُ لَذُو شِمَاسٍ شَدِيدٍ ، إِذَا كَانَ عَسِيرًا ٦٩٥ :
 ٢ . « الشُّمُسُ » : جَمْعُ شَمُوسٍ ، وَهِيَ التَّقُورُ الصَّعْبَةُ الْخُلُقُ
 ١٣٩٩ : ١

(شمس) : « شَمَّصَهَا » : نَفَرَهَا وَفَرَّقَهَا ، يَعْنِي الْخَيْلَ ١٩٨ : ١٤
 (شمط) : « الشَّمَطُ » : سَوَادُ الرَّأْسِ يُخَالِطُهُ بَيَاضُ الشَّيْبِ ٤٣٢ : ٣ ،
 « أَشْمَطُ » مَنْ بِهِ ذَلِكَ ١٠١٥ : ٢ ، ١١١١ : ١

(شمل) : « شِمْلَال » : السَّرِيعَةُ ، مِنْ صِفَةِ الْعُقَابِ (وَهُوَ طَائِرٌ مِنْ عِتَاقِ
 الطَّيْرِ) ١٠٦ : ٢٩ ، « شِمْلَال » : نَفْسُ الْمَعْنَى ، مِنْ صِفَةِ
 النَّاقَةِ ١٤١٥ : ١ . « شِمَالِيَا » : الْخُلُقُ ، وَيَكُونُ مَفْرَدًا وَجَمْعًا ،
 وَهُوَ هُنَا جَمْعٌ ، أَيْ شِمَائِلُ ١٩٨ : ٢ . « شَمُولَهَا » : الْحَمْرُ لَهَا
 عَضْفَةُ كَرِيحِ الشَّمَالِ ١١٠٤ : ٥ ، « مَشْمُولَةٌ » ١٤٩٨ : ٢ ،
 « الشَّمُولُ » ١٥٤٧ : ٢ الْحَمْرُ الَّتِي ضَرَبَتْهَا رِيحُ الشَّمَالِ
 فَبَرَدَتْ . « الشَّمَالَا » ، الشَّمَالُ : وَعَاءٌ كَالْكَيْسِ يُجْعَلُ فِيهِ ضَرْعُ

الناقة لِحِفْظِهِ ١٣٤٠ : ١ . « أَشْمَل » : جمع شِمَال ، خلاف اليمين ١٤٧٥ : ٥

(شمم) : « شُمُّ الْأَنْوْفِ » ، الشَّمَمُ : ارتفاع أُرْبَةِ الْأَنْفِ مع استواء الْقَصْبَةِ ، يكون دلالة على كرم الأصل ٢٩٢ : ٣ ، مفردة « أَشَمَّ » ١٦٥١ : ١ . « شَمِيم » : مصدر شَمَّ ٨٩٦ : ٢

(شَنَأَ) : « الشَّنَاءُ » ٦ : ٢ ، « الشَّنَاءَةُ » ١٩٣ : ١ ، « الشَّنَان » ٢٧٠ : ٢ البُعْضُ وَالْعَدَاوَةُ ، « شَانِي » ٢٠٣ : ٦ ، ١٣٩٥ : ٤ اسم الفاعل منه ، أَى الْمُبْغِضِ الْكَارِهِ ، « مَشْنُوءٌ » ١٣٢ : ١ ، ٦٥٤ : ١ اسم المفعول منه ، أَى الْمُبْغِضِ الْمَكْرُوه .

(شَنِجَ) : « شَنِجَ » : ضَلَبَ ، من صفة النَّسَا ، وهو عِرْقٌ يمتدُّ من الورك إِلَى الْكَعْبِ فِي الْفَرَسِ ١٠٦ : ٢٧ ، ١٤١٢ : ٦

(شَنَرَ) : « شَنَارٌ » ، الشَّنَارُ : الْعَارُ ٧١٢ : ١١

(شَنَفَ) : « شُنُوفٌ » : جمع شَنَفَ ، وهو الْقُرْطُ ٣٠١ : ٥

(شَنَّ) : « شَنَّ » ، الشَّنُّ : الْقِرْبَةُ الْبَالِيَةُ ٣٦ : ٢ ، وجمعها « شَنَّان » ١٥٧٢ : ٨ ، « شَنَّهَا » : صَبَّهَا ، أَى الْخَمْرُ ١٥٥٩ : ٤

(شَهَبَ) : « شَهَبَاءُ » : الْبِيضَاءُ ، من صفة الْكَتِيْبَةِ ، لكثرة سلاحها ١٣٠ : ١ ، ٢٤٩ : ٦ . « أَشْهَبَا » : الْأَبْيَضُ ، والمقصود هنا جَبَلٌ غَطَاهُ الْتَلَجُ ٢١٣ : ٣ . « الشَّهَبَاءُ » : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُجْدِبَةُ لِكثْرَةِ ثَلْجِهَا ١٤٥٣ : ١

(شَهَرَ) : « الْمُشَهَّرُ » : الْمَشْهُورُ ، من صفة قِدْحِ الْمَيْسِرِ ٢٠٦ : ٢

(شَهَمَ) : « شَهْمُوا » : أَوْدُوا وَأُخْرِجُوا ٣٢٩ : ٣ . « شَتَيْهَمَا » ، الشَّيْهَمُ : ذَكَرُ الْقَنَافِذِ الْعَظِيمِ الشَّوْكَ ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١٣

(شَوْرَ) : « شَاوَرَةُ » : اللَّبَاسُ الْجَمِيلُ ١٢٤٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ٦

(شُوسَ) : « شُوسٌ » ١٥٢ : ٣ ، جمع « الْأَشُوسُ » : وهو الْمُتَكَبِّرُ ، من صفة الْفَارِسِ ٢٤٩ : ٦ . « شُوسٌ » : تَنْتَظِرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهَا كِبْرًا ، من صفة الْكَلَابِ ١٤٣٩ : ٨

(شوف) : « المَشُوف » : الدِّينار ، أو الدرهم الذى زُيِّن ٥٢ : ٢٤ .
« شاف » ، شاف الشئ : جَلَّاهُ ١١٣٧ : ٩

(شوق) : « شَيْق » : مُشْتَاقٌ ١٤٢٦ : ١

(شوك) : « الشَّوْك » : السِّلَاح ١٤ : ٤ . « شَوْك العَقَارِب » : إِبْرَها التى
تَلْسَع بها ١٢١٨ : ٨

(شول) : « شُول » : الذى يحمل الشئ ، والخفيف فى الخِدمة والعمل
١٨٧ : ٤ . « الشَّوْل » : جمع شائل ، وهى الناقة خَفَّ لبنها
١٩٥ : ١٠ ، ٥٢٩ : ٨ . « شَالَتْ » : قَلَّتْ ، من صفة المياه
١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ٩ . « شَائِلَةٌ » ، شالت العَقْرُبُ
بذَنبها : رَفَعَتْه لتضربَ بِإِبْرَتِها ١٥٧٩ : ٣

(شوه) : « شاة » : العربُ تكنى بالشاة عن المرأة ٥٢ : ١ . « شَوْهَاء » :
كَرِيهَةٌ ، تَبَعَثَ الرُّغْبَ فى القلوب ، من صفة الكَتِيبة ١٣٠ : ٦ .
« شَوْهَاء » : الفَرَسُ إذا كانت حديدَةَ البَصَرِ ، ولا يُقال : للذَّكَرِ :
أَشَوَه ١٦٩٦ : ٣

(شوى) : « الشَّوَى » ٥٠ : ٥ ، ١٠٦ : ٢٧ ، « شَوَاء » ١٧٣ : ٢ ،
قوائم الفَرَس . « الشَّوَاءُ » ١٠٩ : ١ ، « شَوَاء » ١٥٧٢ : ٨ ،
« شَوَاتِيَا » ١٦٨٤ : ٢ ، جِلْدَةُ الرَّأْس .

(شياً) : « شَيْء » بمعنى ، أَحَدٌ ١١٥٥ : ٢

(شيب) : « شِيَا » ٣٩٩ : ١٠ ، « شَيْب » ٩٣٩ : ٣ ، « شِيَيْت »
١١٧٠ : ٢ ، « شَابِها » ١١٧٤ : ٦ ، شاب الشراب وغيره :
مَزَجَه .

(شيخ) : « المُشِيح » ١ : ٢ ، « مُشِيح » ١٤٦ : ١ ، هو المُجِدُّ فى
الأمر المُشْتَمِرُّ له .

(شيد) : « الشَّيْد » : ما يُطْلَى به الحائِطُ من الجِصِّ ٢٦٦ : ٢ .
« المُشِيد » ، أَشَادَ الرَّجُلُ : نَدَّدَ بِالْمَكْرُوهِ ، وَرَفَعَ الصَّوْتَ بما
يَكْرَهُ صاحِبُه ٥٨٣ : ١

(شيز) : « الشَّيْزَى » : جِفَان تُتَّخَذُ مِنَ الشَّيْزِ ، وَهُوَ خَشَبٌ أَسْوَد .
وَالشَّيْزَى مِمَّا أَتَى بِأَلْفِ التَّائِيثِ وَبِغَيْرِهَا ، مِثْلُ الْبُؤْسَى وَالْبُؤْسِ
٢٧٥ : ٥ ، ٣٥٩ : ١٩

(شيع) : « أَشْيَاعُهُمْ » : جَمْعُ أَشْيَعٍ ، وَهُوَ النَّظِيرُ وَالْمِثْلُ ٢٥٥ : ١٠ ،
« مُتَشَيِّعٌ » : مُقَسَّمٌ ٨٧٨ : ٤ . « الْمُشَيِّعُ » : الشَّجَاعُ ١٤٧٠ :
١

(شيل) : « شَالَتْ نَعَامَتُهُ » ، « شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ » ٣٩٩ : ٢ ، ٩ أَى
ارْتَفَعَتْ . وَالنَّعَامَةُ : بَطْنُ الْقَدَمِ ، وَاسْتَعَارُوهُ لِمَنْ هَلَكَ أَوْ تَفَرَّقَ
فِرَاقٌ هَلَاكٌ .

(شيم) : « أَشِيمٌ » ١٠٥ : ٥ ، ٣٨٧ : ٢ ، ٩٨٦ : ١١ ، « شِئْتُ »
٦٨٢ : ٣ ، « أَشِيمُهُ » ٨٥٣ : ٣ ، ٨٥٤ : ٣ ، « شِيمٌ »
١١٧٤ : ٧ ، شَامَ الْبَرْقُ : نَظَرَ أَيْنَ يَقْصِدُ وَأَيْنَ يُمِطِرُ .

الصاد

(صأى) : « صَأَى » : صَاحَ ١٤٢٩ : ٧

(صب) : « يَصَبُّ » : يَشْتَاقُ ٤١٥ : ١١ ، « صَبَّتْ » ، « صَبَّتِ الْعَقْرُبُ » :
أَفْرَغَتْ سَمُّهَا فِي مَنْ تَلَدَّعَهُ ، وَكَذَلِكَ الْحَيَّةُ ١٥٧٩ : ٢

(صبح) : « مُصَبِّحًا » : الَّذِى فَاجَأَتْهُ الْغَارَةُ فِي الصَّبَاحِ ١١٨ : ٢ .

« دَعَوْتُ صَبَاحِي » ، قُلْتُ : وَاسِئَ صَبَاحَاهُ ٥٠٤ : ٦ .
« الصُّبْحُ » : الْأَمْرُ الْجَلِيُّ ٥٤١ : ٦ . « صُبُوحٌ » : شُرْبُ الْعَدَاةِ ،
يَقَالُ ذَلِكَ لِلخَمْرِ وَاللَّبَنِ ٧٦٧ : ١ . « الصُّبُوحُ » : الْخَمْرُ
تُشْرَبُ بِالْعَدَاةِ ١٠٩٤ : ٦ ، « مَصْبُوحٌ » : الَّذِى يُشْقَى اللَّبَنُ فِي
الصَّبَاحِ ١٢٠٦ : ٢ . « الصُّبَاحُ » : جَمْعُ صَبِيحٍ وَصَبِيحَةٍ ، وَافِقُ
مُذَكَّرِهِ فِي التَّائِيثِ لِاتِفَاقِهِمَا فِي الْوَصْفِيَّةِ ١٣٧٥ : ٢ .
« الصَّابِحُ » : الَّذِى يَشْقَى إِبْلَهُ فِي الصَّبَاحِ ١٤٧٤ : ٢

(صبر) : « صَبِيرٌ » : السَّحَابَةُ تَدُومُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ١٦٥٨ : ٧ . « صَبْرِي » ،

الصَّبِيرُ هُنَا : الْحَبْسُ وَالسَّجْنُ ١٦٤٨ : ٣

(صبا) : « أَصْبَى » : أَذْهَبَ بِقَلْبِهَا ، مِنَ الصَّبَابَةِ ١٠٦ : ١١

- (صحح) : « صَحْصَاحَه » ، الصَّحْصَاح : الأرضُ الجرداءُ المستوية ، ليس بها شجر ولا قَرَارٌ للماء ، وَقَلَّمَا تكون إِلَّا إلى سَنَدٍ وادٍ أو جَبَلٍ قريب من سَنَدٍ وادٍ ٢٦٥ : ٦ ، والجمع « الصَّحْصَاح » ٤٦١ : ٣ . « صَحْصَحَان » : المُسْتَوَى ، من صفة الأرض ١٥٧٢ : ١ .
- (صحر) : « إِضْحَار » : البروز ، أى عدم الاستتار ٧٠ : ٤ . « الصُّحْر » : جماعة صُحْرَة ، وهى جَوْبَة تنجاب فى الحَرَّة ، تكون أرضاً لَيِّنَةً تُطَيِّف بها حجارة ٦٤٤ : ١ . « أَصْحَر » : من الصُّحْرَة ، وهى حُمْرَة تَضْرِب إلى بياض ١٤٣٦ : ٣ .
- (صخذ) : « الصَّيْخَد » : اشتداد حَرِّ الشمس ١٤٢٣ : ٢ .
- (صدح) : « صَدَّاح » : الدَّيْكَ ٩٨٢ : ٥ .
- (صَدَد) : « الصَّدْدُ » : القُرْبُ ١٠٤٤ : ٢ .
- (صدر) : « صُدُورُهَا » ، الصدور : مضارب السيوف ٩٩ : ٢ . « الصَّدْر » : اسم جمع لصادِر ، وهو الراجع من الماء بعد وُرُودِهِ ١٣٠ : ٣ .
- (صدع) : « مِصْدَع » : الماضى فى الأمر ذو العَرِيْمَة ٥٦٣ : ٢ .
- (صدغ) : « أَصْدَاغ » : الشَّعْر المُتَدَلِّى بين العين والأُذُن ١٤٣٩ : ١٥ .
- (صدق) : « صَدَق » : الصُّلْب المستقيم ، من صفة الرُّمَح ٣٥ : ٥ ، ٥٢ : ٧ ، « صَدَقَا » : الذى يَصْدُق فى القتال وَيَثْبِت ولا يَفِرُّ ٤٦٩ : ٦ . « صِدْق » : جَيِّد ، من صفة الثَّوب ٦٥٧ : ٢ .
- (صدى) : « صَدَاكُمَا » ٤٧٧ : ٣ ، « صَدَى » ٧٨٩ : ١ ، « الصَّدَى » ٩٥٠ : ٢ ، ما يَبْقَى من المَيِّت فى قبره . « صَدَى » : جَسَدُ الإنسان هنا ٨٤٨ ، « صَدَى » : عظام المَيِّت أو روحه ، تُصبح هَامَةً فَتَطِيرُ داخل قَبْرِهِ وتَصيح : إِسْقُونى ، إذا كان المَيِّت قد قُبِل ولم يُؤْخَذ بِثَّأْرِهِ ٦١٦ : ٦ . « مُصَادَى » : اسم فاعل من صَادَى ، أى دَارَى ودَاجَى ٦٤١ : ٣ . « صَادَى » ٤٩٠ : ١ ، « الصَّدْيَان » ٩١٠ : ٣ كلاهما بمعنى العَطْشَان ، وكذلك « صَادِيَا » ١١٢٤ : ٧ ، « صَوَادِيَا » : جمع صَادِيَّة ، وهى

العَطَشَى ٨٨٠ : ١٣ ، « الصَّدَى » : العَطَشُ ٩٥٢ : ٢

(صرح) : « صَرِيحِي » : منسوب إلى فرس كريم يُدعى صَرِيح ١٤٠٦ :

٤ . « صُرَاحِيَّة » : خالصة ، من الصُّراح ، وهو المَخْضُ الخَالِصُ ، من صفة الحَمَر ١٥٥٤ : ١

(صرخ) : « الصَّرِيخ » : المُغِيثُ الذي تَشْتَصْرِخُهُ لُصْرَتُكَ ٣٠٦ : ٤

(صرخد) : « صَرُوحِدِيَّة » : خمر تُنسَب إلى صَرُوحِد ، وهو بلد قريب من حُورَان من أعمال الشام ١٤٧٩ : ٤

(صرد) : « صُرَادَا » : الشُّحْبُ الباردة ٣٥٩ : ٦ . « صَرَّدا » : أَعْطَى

القليل ٦٤٣ : ٢ . « مُصَرَّدا » : اسم المفعول منه ، أى القليل ٦٨٥ : ٢ ، ١٠٢٣ : ٢ ، « تَصْرِيد » : المصدر منه ، أى التقليل ٧٢٧ : ٢

(صرر) : « صَرُورَة » : الذي لم يُذْنَب قَطَّ ١٠١٥ : ٣ . « صِرَّ »

١١٩٩ : ٢ ، « صَرَّصَر » ١٢١٥ : ٣ ، ريح شديدة البرد ، شديدة الصوت . « الصَّرَّ » : شِدَّةُ البرد ١٤١١ : ٨ . « صَرَّ » صَوَّتَ ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ١٠ . « صَرَّ » ، صَرَّ الفَرَسُ أذنيه : نَصَبَهُمَا لِلتَّسْمُعِ ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ، سطر ٤

(صرف) : « صَرِيفُ أُنْيَابِهَا » : صوتُها عند احتكاك بعضها ببعض ١٣٠ :

٢ ، ١٤٢٠ : ٢ . « صَرَّاف » : يَنْفِي الحَصَى ، أى يُبْعِدُهُ وَيُلْقِي به ، من صفة مَنْسِمِ الناقة ٢٦٩ : ٣ . « صَيْرَفِيَا » : الْمُتَصَرِّفُ في الأمور ، الْمُجَرَّبُ لها ٢٠٢ : ٣٦

(صرم) : « الصَّرِيم » ٣٤٨ : ٢ ، « الصَّرِيمَة » ١٤٢٥ : ٢ ، « صَرِيمًا »

١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١ القطعة من الرمل تَنْقَطِعُ عن معظمه ، يكون فيها شجر . « صِرَم » ٣٥٩ : ٦ جمع « صِرْمَة » ٧٨٣ : ٢ القطعة من الإبل . « مُصَرِّمًا » : القليل المال ٦٤٢ : ١٦ . « مُصَرِّمَة » : المَقْطُوعَة اللبن من قِلَّة المَرعى ، من صفة الناقة ١٢٠٦ : ١ . « مُصَرِّم » : الذي لا إبل

له ، من الصُّرْمَة ، وهى القطعة من الإبل ، كما مرَّ ١٤٥١ : ١ :
 : « صَعْبَةُ الأَرْجَاء » : يريد : القَبْر ٣١ : ٩ . « المَصَاعِب » :
 جمع مُصْعَب ، وهو الحمل الذى لم يَمْسَسْهُ حَبْل ، ولم يُرَضْ
 ٢٥١ : ١٣ ، « المُصْعَبِيّ » المُشَبَّه بالمُصْعَب ، كما مرَّ فى
 السطر السابق ٤٢٥ : ٥

(صعد) : « صَعْدَة » ٤٩ : ٣ ، ١٦٦ : ١ ، « صَعْدَتَه » ١٠٩ : ٦ ،
 « صَعْدَتْنَا » ١٨٢ : ٢ ، « الصَّعْدَة » ٤٢٥ : ٣ ، الرُّمَح ،
 وأصله : القَنَاة تَثَبَّتْ مُسْتَوِيَةً . « الصَّعِيد » : وَجْه الأرض ٥٧ :
 ٣ ، ١١٧ : ١٦ . « المُصْعِدُونَ ، المُصْعِدِينَ » ، الإِصْعَاد :
 سلوك مكان فيه ارتفاع ٨٦٧ : ١

(صعر) : « صَعَر » ، الصَّعَرُ : المَيْل ، من الكبرياء والعظمة ١٣٠ : ١٣ .
 « مُصْعَرَةٌ » : التى بها صَعَرٌ ، أى مَيْل ، من وصف صِغار
 الحمام ، لأنها لا تستطيع أن تنهض بعدُ ٩٧٠ : ٢

(صعلك) : « الصَّعَالِكا » : أصلها بالياء : الصعاليك ، جمع صُغْلُوك ، وهو
 هنا الرجل الذى لا غناء فيه ولا اعتماد عليه ٢١٥ : ٤ .
 « صُغْلُوكَا » ٢٣٧ : ٤ ، « صُغْلُوك » ٨٠١ : ٤ وهو الفقير ،
 والجمع « الصعاليك » ١١٢٧ : ٩ ، أى الفقراء .

(صغا) : « صَغَا » ، الصَّغَا : المَيْل والاعوجاج ١٢٩ : ٥ . « أَصْغَتْ » :
 مالت ، من صفة النجوم تميل للمَغِيب ٣٤٤ : ٦ . « الإِصْغَاء » :
 المَيْل ٩٦١ : ٥ . « الصَّغُو » : الجانب المائل ، من الحوض هنا
 ١٢١١ : ٦ . « مُصْغًى » : مُمال ١٣١٨ : ٢ . « تُصْغَى » :
 تَمِيل ، من صفة الناقة ١٤١٤ : ٥ . « صَغَوْه » ، الصَّغُو : المَيْل
 ١٥٩٩ : ٥

(صفح) : « الصَّفَاح » ٨٢ : ٣ ، ٦١٢ : ٣ ، « صَفَاح » ٣٨٢ : ١ ،
 ٤٦٠ : ٥ ، « الصَّفَاح » ٢٠٨ : ٤ ، ٤٨٣ : ٧ ، ١٢٢٦ : ٢ .
 جمع « صَفِيحَة » ، وهو السيف العريض . « صَفِيح » ٥٠٣ :
 ١ ، « صَفِيحُهَا » ١١٠٧ : ٢ ، « الصَّفِيح » ١٤٠٤ : ١٠ ،

والجمع « الصَّفَائِح » ٤٦١ : ٢ ، « صَفَائِحِي » ٦١٩ : ٣ ،
 « صَفَائِح » ٨٩٥ : ٢ وهى الحجارة العريضة ، ويُقصد بها فى
 كل المواضع هنا القبر ، لأنه يُسَوَّى ثم توضع فوقه هذه الحجارة
 العريضة ، وتُسَمَّى أيضا « مُصَفَّحَة » ٥٧٨ : ١ . « الصَّفَّاح » :
 الصَّفَا (أى الصخر) لا يُنْبِت ٢٥١ : ١٥

(صفد) : « الصَّفَد » : العطاء ٣٩٨ : ٩ . « مُصَفَّد » : مُقَيَّد فى الأصْفَاد
 ١١٦٦ : ٨ . « الصَّفَاد » : الحبل الذى يُوثَق به الأسير ١٣٥٨ :
 ٦

(صفر) : « صَفِرَات » : خاليات ، المراد هنا خُلِّقَ القلب من المَوَدَّة
 ١٣٩ : ٤ . « تَصْفِير » : تعلو أصواتهم ويختلط كلامهم ،
 كالطير تجتمع وتَصِيح ١٣٩ : ٩ . « صِفْر » : الخالى ، انظر
 لَتَيْمَّة المعنى مادة : وشح ٨٥٠ : ٣ ، « صِفْرًا » : الخالى ٦٦٠ :
 ١ ، « صِفْرًا » : الخالى ، من المال هنا ، أى مُعْدَمًا ٦٦٥ : ١ ،
 ٨٠١ : ٤ . « الصَّفْر » : حَيَّة - زعموا - فى البطن تَعَضُّ
 الشُّرُشُوف إذا جاع الإنسان فتؤذيه ٥٢٩ : ١٨ . « صَفْرَاء » ،
 الصَّفْرَاء : الذهب ١٣٠٢ : ٢

(صفق) : « تُصَفِّقُه » : تُقْلِبُه وتَصُكُّه ، من صفة الريح تَصُكُّ الجَرَاد
 ١١٦ : ٤ ، ٩١١ : ٣ ، من صفة الريح . « يُصَفِّق » : يُمَزَّج
 ٢٩٢ : ٥ . « تُصَفِّق » : تُحَوِّل من إناء لإناء لِتَصْفُو ، من صفة
 الخمر ٨٠٩ : ٣ . « التَّصْفِيق » : المصدر منه ١٠٩٤ : ٩ ،
 « مُصَفِّقَة » : اسم المفعول منه ١١٤٨ : ٤ . « اصْطِفاق » :
 الضَّرْب بالعود (الآلة الموسيقية) ١٥٣٩ : ١

(صفا) : « الصَّفَا » ١٣٨ : ٢ ، ١٣٩ : ٧ ، « صفا » ٨٩٧ : ٣ كل
 ذلك جمع « صَفَاة » ٢٠٢ : ٢٩ ، ٢٧٦ : ٤ ، ٨٤٣ : ٥ ،
 ١٤١١ : ٥ ، ١٤٣٨ : ٦ وهى الحجر الصَّلْد الضخم لا يُنْبِت .
 « الصَّفِي » : الغَزِيرَة اللَّبَن ٦٩٦ : ٢ ، والجمع « الصَّفَايا »
 ٣٥٧ : ١٦ . « الصَّفْوَاء » : الصخرة المُلَسَاء ١٤١٠ : ٣

(صقب) : « يُصْقَبُ : يُقَرَّبُ ٩٣٧ : ٨ ، والمصدر منه « إِصْقَاب »
١٠٨٤ : ٤

(صقع) : « رَأَى مِصْقَعًا » : مُخَكَّم ، وهو وصف عزيز ٥٠٧ : ١٧

(صقل) : « الصُّقْلَيْنِ » : مثنى صُقْل ، وهى الخاصرة ١٤٢٢ : ١٤

(صكك) : « تَصُكُّ » : تَضْرِبُ ١٣٨١ : ٣

(صلب) : « صَلِيب » : قوَى شديد ٩٧ : ٩ ، ١٠٨٩ : ١١ .

« صَالِب » : صُلْبُ الإنسان ، وهو قليل الاستعمال ، والأكثر :

صُلْب ، كما فى قولهم : هو من صُلْبِهِ ٤٣٨ : ٦ . « صَلِيبة » :

الكريمة المنصبة العريقة ٩٩٦ : ٤ . « صُلْب » : حجارة

المَسَانَّ ١٢٠٤ : ١٩ . « صَالِبُهَا » ، الصَالِبُ : حُمَيَا الحُمْرِ

وسُوِّرَتْهَا ١٥٤٢ : ٦

(صلت) : « مَصَالِيَت » : جمع مِصْلَات ، وهو الرجل الماضى فى الأمور

٢٢ : ٤ . « مُنْصَلِيَتَا » : الماضى المُشْرِع ١٢٦ : ٢ . « صَلَّتَا » :

مُنْتَضَى ، من صفة السيف ١٤٦ : ٣ . « صَلَّت » : واضح ، أى

أبيض ، من صفة جبين المرأة ١٠٩٤ : ٤

(صلل) : « الصَّلَاصِل » : جمع صَلَصَلَة ، وهى صفاء صوت الرُّعْد

١٤٤٦ : ٢ . « صَلَاصِلُهُ » ، الصَّلَاصِلُ : بقايا الماء فى

الأدَاوَى ، وهى أوعية يُحْمَلُ فيها الماء مثل المزادة ١٤٥٤ : ٢

(صلم) : « صَيْلَم » : المُشْتَأْصِلَة ، من صفة الداهية من شدائد الدهر

٧٥ : ٣ . « الْمُصْلَم » : المقطوع الأذن من أصلها ١٥٨ : ٤

(صلهب) : « الصَّلَاهِب » : الطَّوَال ، من صفة النوق ١٤٧٢ : ٥

(صلا) : « الصَّالِي » : المُشْتَدِفُ بالنار ١٠٦ : ٢ ، « يَصْطَلِيَانِهَا » :

يَسْتَدْفِيَانِ بِهَا ، أى بالنار ٣٩٣ : ٤ ، « الصَّلَا » ٤٢٣ : ١٠ ،

١١٨٠ : ١٤ ، « الصَّلَاء » ١٢٢٠ : ٢ كلاهما بمعنى النار .

« تَصَلَّاه » : قَاسَى حَرْه ، من صفة القتال ٥١٨ : ٦ . « صِلَاء » :

الْوَقُود ١١١٨ : ١١

(صمخ) : « صِمَاخِي » : مَثْنَى صِمَاخ ، وهو الحَرْقُ البَاطِنُ الْمُفْضِي من

الأُذُن إلى الرأس ٢٢٦ : ٣

- (صمد) : « صَمَدًا » : الصُّلْب من الأرض ٩٣٤ : ٨
- (صمع) : « الْأَصْمَعَان » : مَثْنَى أَصْمَعَ ، وهو الذَّكْيُ الحديدُ الفؤاد
٣٠٢ : ٤ . « أَصْمَعَان » ، من صفة عَيْتَى الفرس ، وهما أن تكونا
صغيرتين في صِلابة والتزاق ، وذلك من علامات العِتْق ١٤١١ :
٤

- (صمم) : « مُصَمِّم » ، من صفة السَّيْف الذى يمضى فى الضريبة
لا يَعُوقُه عَظْم ولا غيره ١٦ : ٢ ، ٧٥ : ٢ ، والفعل منه
« صَمَمًا » ١١٤ : ٣ ، ١٧٦ : ٣ ، « الصَّمْصَامَة » : السيف
الصارم الذى لا يَنْشَى ١٢٦ : ١ . « صُم » : صِلَاب ، من صفة
حوافر الفرس ١٠٦ : ٢٨ ، ٣٥٩ : ٤٣ من صفة الحَصَى ،
٣٦٣ : ١ من صفة الجِبَال ، ٥١٥ : ٢ من صفة الحجارة ،
٩٢٧ : ٥ من صفة الصُّخُور . « الصَّمَاء » : الصُّلْبَة ، من صفة
الصخرة ١٣٦٦ : ٤

- (صما) : « أَصْمَاه » : قَتَلَه فى مكانه من ساعته ٩٨٦ : ٧
- (صنع) : « صَنَائِع » : جمع صَنِيعَة ، وهى اليد والمعروف ٤٠٩ : ٦ .
« المَصَانِع » : القصور ٤٦٦ : ١ ، ١٦٦٠ : ٧

- (صهب) : « صُهَب » : جمع صَهْبَاء ، من وصف الحيَّة ، والصُّهْبَةُ حُمْرَة
تَضْرِب إلى سواد ١٦٦ : ٢ . « صَهْبَاء » : الحُمْر ٨٠٩ : ٣ ،
١٣٤٨ : ٢ ، ١٥٤٢ : ٥ ، ١٥٤٨ : ٢ ، ١٥٥٥ : ٤ ،
١٥٦٢ : ١ . « أَصْهَب » : أبيض ، يُخَالِطُه كُدْرَة ، من صفة
الغُبَار ١٣٠٤ : ٩ . « الْأَصْهَب » ، من صفة الحُمْر ١٥٤٥ : ٤

- (صهد) : « الصَّيْهَد » : شِدَّة القَيْط ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ١١
- (صهريج) : « الصُّهْرِيْج » : الحوض أو المَصْنَعَة التى يجتمع فيها الماء ،
فارسي مُعَرَّب ٤٥٩ : ٦

- (صوب) : « مَصَاب » ، مَصَابُ البَرَق : المكان الذى ينزل فيه المطر ،
« يَصُوب » : يَنْزِل ، من صفة المطر ٨٩٢ : ٢ ، وماضيه

« صاب » ١٣٦٠ : ٢ . « صاب » ، الصابُ : غُصَارَة شجر مُر
 ٢٠٣ : ٨ . « تَصَوَّبُوا » ٨٠٩ : ٤ ، « تَصَوَّبَتْ » ١٢١٨ : ١٥
 انحدرت للمغيب ، من صفة النجوم ، « الْمُتَصَوَّب » : الْمُتَحَدِر
 ١٤٠٢ : ١٢

- (صوح) : « صَوَّح » ، صَوَّحَ الثَّبْتُ : يَبَسُ وَجَفَّ ١٣٠٨ : ٢
 (صور) : « صُور » : مَائِلَةٌ ، من صفة الرِّمَاح ٢٢٦ : ٣ . « تَصُورُهَا » :
 تُمِيلُهَا ١١٩٥ : ٩ ، « تَصُور » : تُمِيلُ ١٤٧٥ : ٦
 (صوع) : « تَصَوَّعَا » : تَفَرَّقَ ، من صفة الشَّعْر ٤٦٩ : ١٢
 (صوك) : « صَائِكَ » : لَازِقٌ ، أَرَادَ الطَّيْبُ ١٤٢ : ٨ . « صَائِكَ » :
 يابس من صفة الدم ١٤٢٦ : ١١
 (صوم) : « صَامَ النَّهَارُ » : قَامَ وَاعْتَدَلَ ، كَنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَلِزُومِهِ ،
 فَكَانَ النَّهَارُ قَائِمًا لَا يَتَرَحَّ ١٠٥ : ٧ . « صِيَام » ، صَامَ الْفَرَسُ :
 قَامَ عَلَى غَيْرِ اعْتِلَافٍ ١٨٦ : ٢
 (صون) : « صَوَّانَهَا » : حَجَارَةٌ صُلْبَةٌ يُفْدَحُ بِهَا ، وَالْمَقْصُودُ بِهَا هُنَا
 حَوَافِرُ الْفَرَسِ لَصَلَابَتِهَا ٢٠٨ : ٤
 (صوى) : « الصَّوَى » : الْأَعْلَامُ تَكُونُ فِي الطَّرِيقِ يُهْتَدَى بِهَا ٤٢٩ : ٢
 (صيب) : « صَيَّابَهَا » : يُقَالُ هُوَ مِنْ صَيَّابٍ قَوْمِهِ ، أَيْ خَالِصِهِمْ
 وَأَوْسَطُهُمْ نَسَبًا وَحَسَبًا ٢٠٣ : ١٣ ، « صَيَّابَةٌ » : نَفْسُ الْمَعْنَى
 ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ٥
 (صيد) : « الْأَصِيدُ » : الرَّافِعُ رَأْسَهُ كِبْرًا ٤٤ : ٥ ، وَجَمْعُهُ « الصَّيْدُ »
 ٣٩٢ : ٢ ، « أَصَادَى » ، الْمُصَادَاةُ : إِدَارَةُ الرَّأْيِ فِي تَدْبِيرِ
 الْأُمُورِ وَالْإِتْيَانِ بِهِ عَلَى أَتَقَنَهُ ١٣٩ : ٦ . « أَصِيدَا » : الْبَعِيرُ
 يُصَابُ بِالْصَادِ ، وَهِيَ قُرُوحٌ فِي مَنْخَرَيْهِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضَعَ
 رَأْسَهُ ٢٤٨ : ٨
 (صيص) : « الصَّيَاصَى » : جَمْعُ صَيْصِيَّةٍ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ الْحَائِكِ فِي نَشْجِهِ
 الْمَمْدُودِ إِذَا أَرَادَ تَمْيِيزَ طَاقَاتِ الشَّدَى بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ٤٨٠ :

الضاد

- (ضأبل) : « الضَّأْبِل » : جمع ضَبِيل ، وهى الداهية ٥٧٩ : ٣
- (ضأل) : « ضُعَيْلَة » : الحَيَّة الدقيقة ، يَقِلُّ لَحْمُهَا وَيَشْتَدُّ سُمْهُهَا ٦٦ : ٦
- (ضبب) : « ضِبَاب » : الأحقاد ١٣٩١ : ٢
- (ضبر) : « مُضَبَّرَة » : الْمُجْتَمِعَة الخَلْق فى صلابه ، من صفة الناقة ٢٥٧ : ٢
- (ضبح) : « ضُبَاح » : صياح الثعلب هنا ١٤٧٢ : ٢
- (ضجع) : « الضَّوَاجِع » : جمع ضَاجِعَة ، وهى منحنى الوادى ٦٦ : ٥ .
- « تَضَجَّع » ، تَخَاذَل عن الأمر ولم يُطِقه ، فلم يَنْهَضْ به ٢٠٧ : ٥ .
- « تَضَجَّع » : تَمِيل للمَغِيب ، من صفة الكواكب ٨٧٨ : ٦
- (ضحح) : « الضُّحْخ » : الشمس ١٤٣٦ : ٨
- (ضحا) : « ضَاح » : لاظِلُّ فيه ، من صفة المكان الأَجْرَد ٥٠٤ : ٢ .
- « يُضْحَى » : يجعل الإبل تَرْعى ضُحَى ٨٧٥ : ٢
- (ضرب) : « الضَّرْب » : الخفيف السريع من الرجال ١٨٣ : ١٢ .
- « ضَرَبْتَهُ » ، الضربية : الطبيعة والسَّحِيَّة ٢٥٣ : ٤ . « ضَرَب » ،
- الضَّرْبُ : العَسَلُ الأبيض ، اشتدَّ بياضُه وَعَلَطَ شَيْئًا ٨٧٦ : ٣ .
- « مَضْرُوبَة » : ضَرَبَتِ الأرض : إذا غَطَّاهَا الضَّرِيب ، وهو الجليد ١٤٥٣ : ٢
- (ضرح) : « مَضْرَحِيَّة » : الضُّقُور فى أَجْنِحَتِهَا طول ١٣ : ٥
- (ضرر) : « ضَرِير » : الذى نَزَلَ به الضَّرُّ ، فعيل فى معنى مفعول ٥٣ : ٧
- (ضرس) : « تَضْرِيسى » ، ضَرَسْتَهُ الحرب والتجارب : أَحْكَمْتَهُ ، وَأَضَلَّ
- الضَّرْسُ : العَضُّ بالأضراس ١٠٠ : ٨ . « تُضْرَس » : تُجْرَح ،
- من صفة الخيل ٢٤٩ : ٤ . « ضَرَس » : كَدَحَ وَأَثَرَ ، من صفة
- الحرب ٤٦٩ : ٦
- (ضرع) : « الضَّرْع » : الضعيفُ الجبان ١٣٦ : ٥ . « مُضْرِع » :
- مُضْعِف ، من الضَّعْف ٨٧٣ : ٧

(ضرْم) : « ضِرَامَه » : ما اشتعل من الحَطَب ٢٣٢ : ٥ ، ومثله « ضَرَم »
١٤٣٩ : ١٢

(ضرى) : « الضاريات » : التى ضَرِيَتْ بِشُرْب الدِّمَاء من كثرة الصيد ،
يقال للذكر والأنثى : ضارية ، من صفة الكلاب ٢٥١ : ٨ ،
« الضَّرَاء » : نفس المعنى ١٢٠٤ : ٨ ، ١٤٣٩ : ١٦ نفس
المعنى ، من صفة الفهود .

(ضعف) : « المُضَاعَف » ١١٨ : ١٠ ، ٢٥١ : ١٥ ، « مُضَاعَفَةٌ »
٣٦٩ : ٦ المُنْسُوج حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ من الدروع .

(ضغبس) : « الضَّغَايِس » : جمع ضُغْبُوس ، وهو الضَّعِيف ١٤٧٢ : ٤
(ضغم) : « ضَغْمَةٌ ، ضَغْمَهَا » ، الضَّغْمَةُ : العَضَّة الشديدة ، ومنه قيل
للأسد : ضَيَّعَم ٢١١ : ٤

(ضفر) : « ضُفُورِهَا » : أَنَسَاغُهَا ، وهى الشَّيُور التى يُشَدُّ بها الرَّحْل
٣٥٧ : ١١ ، ١١٠٨ : ٨ ، ١٤١٧ : ٢

(ضلع) : « ضَالِع » ، الضَالِع : الجائرِ الْمُتَحَايِل ٦٦ : ١٠

(ضمِر) : « الضَّمَر » : جمع ضامِر ، من صفة الفَرَس ، ضَمَرَهُ أهله
للحرب ، وليس ضَمَرُهُ من هُزَال ٣٥٥ : ٥

(ضمن) : « ضَمِين » : مَنْ فى جَسَدِهِ دَاءٌ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ كَبُرَ ٩١٢ : ١ ،
« ضَمَانَةٌ » : المرض والبلاء ١٠٨٩ : ١

(ضنن) : « مَضْنَةٌ » : يُضَنَّ بِهَا ، من صفة الدار ٤٦٦ : ٨

(ضنى) : « اضْطَنَى » : افتعل ، من الضَّنَى ٦٤ : ٤

(ضهب) : « مُضَهَّب » : الذى لم يَنْضُجْ بعدُ ، من صفة الشَّوَاء ١٤٠٤ :
٢٠

(ضوج) : « ضَوْج » ، ضَوْج الوادى : مُنْعَطَفُهُ إِذَا انتهى بين جبَلَيْنِ ضَيِّقَيْنِ
١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ : سطر ١ .

(ضيف) : « ضاف » ١٥٤ : ٢ ، « ضافنى » ٤٠٩ : ١ نَزَلَ بِهِ وَضِيقٌ
عليه ، من صفة الهم .

(ضيق) : « ضَيِّق » : مَثَلُ ضَيِّق ١٥٠٠ : ١

الطاء

(طأطأ) : « طَأَطَأَتْ » ، طَأَطَأَ فرسه : نَحَزَهُ بِفَخِذَيْهِ وَحَرَّكَهُ لِلْعَدُوِّ ١٠٦ :

٢٩

(طب) : « مَطْبُوبًا » : مَنْ بِهِ دَاءٌ ، أَوِ الْمَسْحُور ١١٢٢ : ٣ . « طَبْنَا » ،
الطَّبُّ : الْعَادَةُ وَالشَّأْن ١٦٠٣ : ٣

(طبع) : « طَبَعَ » ، الطَّبْعُ : الدَّنَسُ ٨٣٠ : ٦

(طبق) : « أَطْبَاقُهُ » : حَالَاتُهُ ، يَعْنِي حَالَاتِ الدَّهْرِ ١٠٩ : ٣ .
« طَبَّقَ » ، الطَّبَّقُ : الْقَرُونُ مِنَ النَّاسِ وَالزَّمَانُ ٤٣٨ : ٦

(طبي) : « تَطْبِيهِ » : تَسْتِمِيلُهُ ٦٦٩ : ٣ . « أَطْبَاؤُهَا » : جَمْعُ طَبِيٍّ
(وبكسر الطاء أيضا) ، وَهِيَ خَلْمَةُ الضَّرْعِ مِنْ ذَوَاتِ الظُّلْفِ
وَالْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ ١٤٢٦ : ٧ ، « أَطْبَاؤُهُ » ، نَفْسُ الْمَعْنَى ،
وَاسْتَعِيرَ هُنَا لِلْمَطَرِ ١٤٤٨ : ١

(طحر) : « تَطَحَّرَ » : تَدَفَّعَ وَتُبَعَّدَ ١٤٢٦ : ١

(طخر) : « طُخِّرُوا » : السَّحَابُ ١٥٦٨ : ٢

(طخا) : « طَخِيَاءُ » : اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ ١٢٠ : ٢ . « الطَّخِيَّةُ » : الظُّلْمَةُ
٥٢٩ : ٢٢ ، « طَخِيَّةٌ » : نَفْسُ الْمَعْنَى ١٤٠٦ : ٢٠

(طرب) : « طَرِبْتُ » ٩٧ : ١ ، « طَرَبَ » ٨٤٣ : ٧ ، « يَطْرِبُ »

١٠٨٩ : ١٢ أَنْ تَعْتَرِيَ الْإِنْسَانَ خِفَّةٌ مِنْ فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ ، وَاسْمُ
الْفَاعِلِ مِنْهُ « طَرُوبٌ » ٩٧ : ١ ، ١٠٢٧ : ٢ ، « طَرِبَا » ٦٠٣ :

٣ ، ٨٥٦ : ٢ ، « الطَّرِبُ » ١١٠٠ : ٢ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ

« الطَّرَبُ » ٤٣٢ : ١ ، « طَرَبَ » ٨٤٣ : ٧ ، « أَطْرَابُهَا » :

جَمْعُ طَرَبٍ بِالْمَعْنَى السَّابِقِ ١٥٣٨ : ١ . « طَرَّبَ » ، طَرَّبَ فِي

صَوْتِهِ رَجَّعَهُ وَمَدَّدَهُ ، مِنْ صِفَةِ الذَّنْبِ فِي عَوَائِهِ ١٢١١ : ٧

(طرح) : « طَرِحَ » : بَعِيدَةٌ ، مِنْ صِفَةِ الدَّارِ ١٠٧٩ : ٣

(طرد) : « مُطَرِدٌ » : الرُّمْحُ تَتَابَعُ رَعُوسُ أَنْيَابِهِ وَتَسْتَقِيمُ ٣٥ : ٥ ،

١٤٠٦ : ٢٢ . « الْمَطَارِدُ » : الْمَذَاهِبُ ، يُقَالُ : أَطْرَدَ فِي

البلاد . رَمَى بنفسه فيها يَجْتَابِهَا ١٤٦١ : ٤

(طرر) : « الطَّرِير » : الرجل ذو المنظر والرَّوَاء ٦٣٣ : ٧ ، ٦٣٨ : ٢ .

« أطرار » ، أطرار الكلام : نواحيه ومآخذه ١٢٢٢ : ٦

(طرف) : « الطَّرْف » : مصدر طَرَفْتُهُ ، إِذَا أَبْصَرْتَهُ ٦٤ : ٣ . « طِرْف »

١٤١ : ٤ ، ٤٦٠ : ٣ ، ١٤١٢ : ١ ، « طِرْفًا » ٦٤٢ : ٢٨ ،

« الطَّرْف » ٤٩ : ٣ ، ٦٥٠ : ٣ الكريم من الخيل من قِبَل كَلَا

طَرَفَيْهِ : أَبِيهِ وَأُمُّهُ . « طَارِفًا » ٢٧٠ : ٥ ، « طَارِف » ٧٤٨ : ٣ ،

١١١١ : ٢ ، « الطَّرِيف » ٥٧٨ : ٤ ، ١٧٠٢ : ٢ ، « طريف »

٦١٧ : ١٧ ، « طَرِيفِي » ٧٢١ : ٢ كل ذلك بمعنى المال

المُسْتَحْدَث ، اكتسبه الإنسان بكدِّه ، ولم يَرِثْهُ . « المَطَارِف » :

جمع مِطْرَف ، وهى أَرْدِيَّة من خَزَّ يكون فى طَرَفَيْهَا وَشَى ،

والأصل فيه ضم الميم ، ولكنهم كسروها تخفيفا ، فهو مأخوذ

من : أَطْرَف ، ونظير ذلك مِعْزَل ، وأصله : مُعْزَل ٨٤١ : ١ ،

ومفرده « مِطْرَف » ١٠٨٥ : ١١ . « مُطْرَفِي » ، المُطْرَف : رداء

من خَزَّ مُرَبَّع ذو أعلام ٩٠٦ : ٣٣ . « مُطْرِف » : البعير الذى

أتى به من وطنه إلى وَطَنِ آخَر ، فهو يَحْجُ إلى آلافه ١٤٢٢ : ١ .

« طَرَفَه » ، الطَّرُوفَة : اسم للشىء الطَّيِّب الغريب ، يقال : أَطْرَفَ

فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا أَعْطَاه ما لم يعطه أحدا قبله ، وما لم يملك مثله

١٥٢٨ : ١

(طرق) : « طَارِق » ٤٩ : ٥ ، ٩٨ : ١٩ ، ١١٢٨ : ١ ، ١١٦٥ : ٣ ،

١١٩٦ : ١ ، ١٢٠٢ : ١ ، « طَارِقَهَا » ٨٤٦ : ٣ ، « طَارِقًا »

٨٧٦ : ١ ، ٩٠٦ : ١٣ ، ٩٣٥ : ٢ ، ١١٤٩ : ٥ ، ١١٨٣ :

٣ ، ١٢١٥ : ٣ ، ١٦٧٤ : ٢ كل ذلك بمعنى الذى يطرق

بَابِكَ بالليل ، وجمعه « الطارقين » ٨٤ : ٧ ، ١١٦٠ : ٥ ،

وَفِعْلُهُ « أَطْرَق » ٥٠ : ٦ ، « يَطْرُقُنِي » ١١٠٩ : ٤ . « طَرَقْتُكَ »

١١٢٨ : ١ ، ١١٦٥ : ٣ ، « يَطْرُق » ١١٩٤ : ٣ ، « طَرَقْتَنِي »

١٢٧٤ : ٣ ، والمصدر منه « طَرُوقًا » ٢٠٢ : ٤ ، ٤٦٩ :

١١، « الطُّرُوق » ٧٤٤ : ٢ . « مُطْرِق » : السريع المَشْيُ
 ٢٦٩ : ٣ ، « المُطْرِق » : التى حان خروج بيضها . « مُطْرِق » :
 الغليظ الجَفْن ٤٤٤ : ٦ . « أَطْرَقَا » : جمع طريق ، بلغة هذيل
 ٥٢٣ : ٢ . « طَرْقَة » ، طَرْقَةُ الليل : ظُلُمَتُهُ ١٢٠٧ : ٢ .
 « المَطْرُوق » ، طرقه المرض وما أشبهه كالمَسِّ والجنون : نَزَلَ به
 وأصابه ١٣٧٢ : ٣

(طرمس) : « طِرْمَسَاء » : الظُّلْمَة ، وقد يوصف بها ، فيقال : ليلة طِرْمَسَاء ،
 أى شديدة الظُّلْمَة ١٢١٨ : ٣

(طسم) : « طاسِم » : دارِس بالِ ، مثل طامِس ١٤٧٩ : ٣
 (طفل) : « طَفْلَة » : الرَّخْصَة الناعِمة ، من صفة المَرْأَة ١٠٦ : ١٢ ،

٨٩٩ : ٤ ، ١٠١٢ : ١ ، ١٥٧٠ : ١ . « مَطَايِل » : جمع
 مُطْفِل ، وهى التى معها أولادها ٨٧٥ : ١ . « طَفْلُ العَيْشِي » :
 يكون ذلك عند غروب الشمس وأول دخول الليل ١١٦٢ : ٣
 (طلح) : « طَلَحَ » : أَتَعَبَ وَأَعْيَا ٩٩٢ : ٢ ، « طَلِيح » : المُنْتَعَب ٩٩٢ :
 ٢ ، ١٠٧٢ : ٥

(طلس) : « طِيَالِس الظُّلْمَاء » : شِدَّة سواد الليلة ، وهو جمع طَيْلَس ،
 وهو ضَرْبٌ أَسْوَد من الثياب ، استعاروه لظلام الليل ٣٢٦ : ٢ .

« أَطْلَسَ » : أَغْبَر اللون ، من صفة الذئب ١٢٠٩ : ٣ ، ١٢١٠ : ١
 (طلل) : « طَلَّ » : لم يُؤْخَذْ بشاره فَأُهْدِرَ ٩٨ : ١٢ . « طَلَّ » : أَبْطَلَ
 دَمَهُ ، فذهب هَدْرًا ٨٤٠ : ٦

(طلا) : « طُلاهَم » ، الطُّلى : الأعناق ، المفرد : طُلَيْة ١٤٧٥ : ٣ .
 « طَلاها » ، الطُّلا : الولد لذوات الظُّلف والخُفِّ ١٢١٣ : ٢

(طمح) : « طَمُوح » : الفرس إذا طَمَحَ بِبَصَرِهِ ، أى رمى به فى كِبَر
 وخَيْلاء ١٦٤ : ٦ ، وكذلك « طامِح » ١٤٠٦ : ٨ .

« طِمَاح » : التُّشْوِز والجِمَاح ، من صفة النساء ١٠٦٦ : ١ .
 (طمر) : « طِمِرَة » : سريعة ، من صفة الفَرَس ٦٢ : ٢ . « طُمُور » :

الوُثُوب ٢٨ : ٦ . « طِمْرَه » ، الطُّمَر : الثوبُ البالى ١١٨٤ : ١

(طمم) : « أَطَمَ » ، طَمَ الشَّيْءُ : عَلَا وَطَعَى ، وَطَمَ الْبَحْرُ إِذَا غَلَبَ سَائِرُ الْبُحُورِ بِأَمَاجِهِ ١٨٥ : ٣

(طما) : « طَامَى » : مُرْتَفِعٌ ، مِنْ صِفَةِ الطُّحْلُبِ ١٤٦٠ : ٣

(طنب) : « الْمُطْنَبُ » ٢٥٥ : ١٧ ، « مُطْنَبٌ » ١٥٣٣ : ٢ الْمَشْدُودُ

بِالطُّنْبِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْحَيَمَةُ ، فَهُوَ « طُنْبًا » ٢٤٨ :

٥ ، « الطُّنْبَا » ١١٨١ : ٣ ، وَجَمَعَهُ « أَطْنَابُهُ » ١٤٠٢ : ٣ ،

« أَطْنَابُ » ١٢٠٤ : ١٨ ، ١٥٥٠ : ٣ . « مُطْنِبٌ » : الْمُسْرِعُ

فِي عَدْوِهِ فِي اجْتِهَادٍ ١٤٠٣ : ٥

(طنف) : « طُنْفٌ » : رَأْسُ الْجَبَلِ وَأَعْلَاهُ ٨٧٦ : ٣

(طهر) : « أَطْهَارُ » : أَيَّامُ طَهَّرَ الْمَرْأَةَ مِنَ الْحَيْضِ ٣٥٠ : ٢

(طهم) : « الْمُطَهَّمَةُ » : ١٤٢ : ٢١ ، وَالْمَفْرَدُ « مُطَهَّمٌ » ١٤٠٢ : ٧

الْحَسَنُ ، التَّامُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَّتِهِ ، فَهُوَ بَارِعُ الْجَمَالِ ، مِنْ صِفَةِ الْفَرَسِ .

(طوح) : « تُطِيحُ الطَّوَائِحُ » : تُهْلِكُهُ الْحَوَادِثُ ٥٩٥ : ٢ ، وَالْمَاضِي

الْلاَزِمُ « طِخْتُ » ١٢٨٣ : ٤ ، أَيْ هَلَكْتُ . « يُطَاوِحُنِي » :

يَزِيمُنِي ، فَهُوَ فَاعِلٌ فِي مَعْنَى فَعَلَ ، كَمَا تَقُولُ جَارٌ بِالْمَكَانِ

وَجَاوَزَهُ ١٦٠٢ : ١

(طود) : « طَوْدٌ » ٦٤٤ : ١ ، « الطَّوْدُ » ١٠٧٨ : ٢ ، ١٥٦٨ : ٤ ،

وَهُوَ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ ، وَالْجَمْعُ « أَطْوَادٌ » ١٥٩٨ : ٥

(طول) : « غَيْرُ طَائِلٍ » ، يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْخَسِيسِ الْحَقِيرِ : هَذَا غَيْرُ طَائِلٍ ،

وَهُوَ مِنَ الطَّوْلِ ، أَيْ الْفَضْلِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ ٦٤ :

١ . « الطَّوْلُ » : الْحَبْلُ الَّذِي تُرَبِّطُ بِهِ الدَّابَّةُ ١٨٣ : ٦ .

« طُولًا » : الطَّوِيلُ ٢٦٤ : ٧ . « الطَّوْلُ » : الْفَضْلُ وَالْمِنَّةُ

٦٤٩ : ٦ ، وَالْفِعْلُ « يَتَطَوَّلَا » ٧١٥ : ٦ ، أَيْ يَتَفَضَّلُ .

« الطَّوْلَى » : الْأُمُورُ الْجَلِيلَةُ ١٤٠٢ : ٥

(طوى) : « الطَّيَّةُ » : النَّيَّةُ وَالْقَصْدُ ٤ : ٥ . « الْأَطْوَاءُ » : الْآبَارُ ، مَفْرَدُهَا

طَوَى ١٦٧ : ٢ . « الطَّوَى » : الْجُوعُ ٣٩ : ٢ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ

من « طَاوَى » ٥٢٩ : ٢٣ ، أى جَائِع ، « طَاوَى » : الضَّامِر
البَطْن ، من الجوع ١١٩٣ : ١ . « طَوَاهَا » : ضَمَّرَهَا ، أى
جعلها ضَامِرَةً ، من صفة الخَيْل ١٦٧٨ : ١

(طيب) : « طَيِّبَةٌ » ، الطَّيِّبَةُ هنا : المرأة العَفِيفَةُ ٢٧١ : ١

الظاء

(ظبا) : « ظُبَاه » ، الظُّبَى : جمع ظُبَّة ، وهو طَرَف حَدِّ السَّيْفِ ٢٢٣ :

٨

(ظعن) : « ظُعَانًا » ١٠٠١ : ٤ ، « ظُعْنَا » ١١٥٦ : ٤ جمع ظُعِينَةٍ ،

وهى المرأة فى الهَوْدَج ، ثم قيل للهَوْدَج بلا امرأة : ظعينة ، ثم
قيل للمرأة بلا هَوْدَج : ظعينة ، فَرَوْجَةُ الرَّجُل : ظَعِينَتُهُ .

(ظلع) : « ظُلْعًا » : جمع ظَالِع ، وهو الذى يَغْمِزُ فى مَشِيهِ ، أى يَغْرُج ،

من صفة النجوم ، يعنى أنها بطيئة كبتير ظَالِع لا يُطِيق المَشَى
٢٠٢ : ٩ . والفعل منه « يَظْلَعُوا » ٢٠٢ : ٩ ، « يَظْلَع » ٦٧٠ :

٣ من صفة الإنسان هنا ، المصدر « الظَّلْع » ٩٢٧ : ٩ ،

١٤٢٩ : ٢ . « ظُلْعًا » : جمع ظَالِع ، وهى الإبل تَغْمِز فى
مَشِيهَا ٩٦١ : ١١ ، « الظَّالِع » : نفس المعنى ، من صفة ذكر

الحَمَام ١٠٨٥ : ٣ . « يَتَظَالَع » : يَمِيل كَأَنَّهُ يَغْرُج فى مَشِيَّتِهِ ،
وكذلك تكون خِيَلُ الأسد فى مَشِيَّتِهِ ١٤٢٦ ، صفحة

١٥٠٥ ، سطر ١٠ . « ظُلْع » : من وصف رءوس القَوْم وقد

هَزَّهَا الثَّعَاس ، وأصل الظَّلْع ، كما مَرَّ ، فى أرجل البعير عندما
يَغْرُج فى مَشِيَّتِهِ ، ولم يُظْلَع الرءوس أَحَدٌ غير ذى الرِّمَّة فى هذا

البيت ١٨٦٠ : ٤

(ظلف) : « ظَلَفَ » ، الظَّلْفُ : البَاطِل والهُدْر ١٠٩ : ٨

(ظلل) : « ظُلَلَاتِهَا » : جمع ظُلَّة ، وهو ما يُسْتَتَلُّ به ٩ : ٦ . « ظِلَّ » ،

الظِّل : العِزُّ والمَنْعَةُ ، يقال : فلان فى ظِلِّ فلان ، أى فى كَنَفِهِ

وحمايته ٣١٣ : ٢ . « الأَظْلَ » : باطن خُفِّ البعير ٧٣٤ : ١ ،

١٤٢٢ : ١ . « ظِلَّهُ » ، ظِلُّ الشَّباب : أَوَّلُهُ وَرَوْنَقُهُ ١٠٥٧ : ٣

- (ظلم) : « الظُّلَام » : الظُّلْم ١٦ : ٢ ، ٢١١ : ٦ . « الظُّلِيم » : القَبْر ٥٩٧ : ١ . « الظُّلِيم » ٩٣٤ : ٤ ، ١٢٧٩ : ٣ ، « ظَلِيم » ١٤١٢ : ٥ ذكر النِّعَام . « الظُّلَمَاء » : شِدَّةُ الشَّرِّ والبَطْش ١٤٢٦ : ٩ . « المَظْلُومَتَيْنِ » : مَثْنَى مَظْلُومَةٍ ، وهى الأرض التى يُخْفَرُ فيها فى غير موضع الحفر ١٤٥٨ : ٣
- (ظمأ) : « أَظْمَأُوهُمْ » : الوَقْتُ بين الشَّرْوَتَيْنِ للإبل ٥٦٩ : ٣ ، والمفرد « ظَمْنُهَا » ١٤١٦ : ٢ ، « الظَّمءُ » ١٦٧٥ : ٢
- (ظنب) : « الظَّنَّايِب » ، جمع ظُنُبٍ ، وهو حرف عظم الساق ٦٥٧ : ١١
- (ظنن) : « ظُنُّوا » : أَتَقَنُّوا ٤٨٠ : ٢ . « ظِنَّتَى » ، الظَّنَّةُ : التَّهْمَةُ ٦٣٧ : ١١ . « ظَنَيْنِ » : المُعَادَى ، لسوء ظنه ، والرجل القليل الخير ١٠٧٨ : ٣

(ظنى) : « تَظَنُّيَا » ٤٦٦ : ١١ ، « التَّظَنُّي » ١٤٩٣ : ٥ ، وهو والظَّنُّ سواء ، وأصل فِغْلُهُ : تَظَنَّنْتُ ، فقلبوا إحداهما ياء كراهة توالى ثلاثة أحرف من جنس واحد .

- (ظهر) : « أَظْهَرَا » ٩ : ٦ ، « أَظْهَرَتْ » ١٠٥ : ٨ صار فى وقت الظَّهِيرَةِ . « مُظَاهَرَات » ، ظَاهَرَ بين الشَّيْئَيْنِ : لَبَسَ أَحَدُهُمَا فوق الآخر ١٣٠ : ١٠ ، والمراد هنا صَدَأَ الحديد على المحارِبِينَ وقد سالت فوقه الدماء ، « مُظَاهِر » : اسم الفاعل منه والمراد هنا الحَلَى بعضه فوق بعض ١٠١٤ : ١ . « ظُهَار » ، ظُهَارُ الرِّيش : للرِّيش ناحيتان ، فالناحية التى هى أَقْصَرُ : ظُهِر ١٢٠٤ : ٢٠

العين

- (عب) : « عَبَّ عُبابُهَا » ، العُبَاب : مُعْظَمُ السَّيْلِ وارتفاعه ، أى ثارت وتجمعت ، وذلك كما يُقال : جُرَّ جُنُوثُهُ ١٥ : ٢ ، ٤٢٦ : ١
- (عبد) : « عَبَادِيد » : مُتَفَرِّقُونَ ، ولا واحد له ، ولا يستعمل فى الإِقْبَالِ ، وإنما فى الذهاب والتفرُّق ١٢٤ : ٥ . « العِبْدَان » ٣٥٧ : ١٦ ، « عِبْدَانَا » ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ٧ جمع عَبْد . « يَعْْبُد » : يَعْضُب ، من باب فَرَح ٧٠٤ : ١

- (عبر) : « الْعَبْرَيْنِ » ، مثنى عَبْر ، وهو شَطَّ النهر ٣٩٨ : ٦ .
 « اسْتَعْبَرَتْ » : جَزَتْ عَبْرَاتِهِنَّ من شدة البكاء ٤٩٥ : ١٢ ،
 « اسْتِغْبَار » المصدر منه ٦١٣ : ١
- (عبط) : « يُعْتَبَط » : يموت من غير عِلَّة ، وهو صحيح معافى ٨٧ : ٦ ،
 « عَبْطَة » ، المصدر ١٦١٠ : ٥ . « عَيْطَات » : جمع عَيْط ،
 وهو اللحم الطَّرِي ١٠١ : ٤ ، « عَيْطَا » : الطَّرِي ، من صفة
 الدم هنا ٤٦٩ : ٢٦ ، « الْعِبَاط » : جمع عَيْط ، وهو ما دُبِحَ من
 غير عِلَّة ، فَدَمُهُ صَافٍ ٩٩٨ : ٣ . « مُعْتَبَطُ الْغُبَار » : الموضع
 الذى لم يُقَاتَل فيه ، فلم يُثَرَّ غُبَارُهُ ٣٢٣ : ٧
- (عبق) : « تَعَبَّقَ » : حَلَّ وَتَفَجَّر ، من صفة السحاب يمتلىء بالماء
 ٤٩٨ : ١
- (عبل) : « عَبِلَ » ، الْعَبِلُ الضَّخْم ، من صفة الفرس ٥٠ : ٥ ، ١٠٦ :
 ٢٧ من صفة قوائم الفرس ، ١٩٥ : ٢٦ من صفة ذراع الرَّجُل ،
 « عَبَلَة » المؤنث منه ، من صفة الناقة ١٧٠٨ : ١ . « الْمَعَالِل »
 : سِيَاه طِوَالِ عِرَاضِ النُّصَال ١٤٠٦ : ١٤ ، ١٤٢٧ : ٤
- (عتب) : « مَعْتَبَتِي » : الْمَوْجَدَة والمُعَادَاة ١١٢ : ١ . « عَتَبَ » ،
 تقول : ليس فى بَرِّ فلانِ عَتَبٌ ، أى فساد ٣٢٤ : ١ ، ١٤٤١ :
 ٤ . « مُعْتَبٍ » ، أَعْتَبَ فلانٌ فلاناً : أَرْضَاه ، وأصله الرجوع عما
 كَرِهَ إلى ما أَحَبَّ ٥٠٧ : ١ ، والفعل منه « يُعْتَبُ » ٧١٥ : ٤ ،
 « أُعْتِبْتُهُم » ٧٩٢ : ٢ ، « تُعْتِنِنِي » ١٦٦٦ : ١ ، « إِعْتَابَهَا » :
 المصدر منه ١٣٨٢ : ٥ ، « يُسْتَعْتَبُ » ، اسْتَعْتَبَ فلانٌ فلاناً :
 طلب إليه العُتْبَى ، أى : الرِّضَا ٥٢٠ : ١ ، ٩٢٧ : ١٢ ،
 ١١٣٢ : ٢ ، « مُسْتَعْتَبٍ » : اسم الفاعل منه ٧١١ : ٢ ،
 « عُتْبَى » : الرِّضَا ، كما مرَّ ٥٢٠ : ١
- (عتد) : « عَتِيدَ » : حَاضِرٌ مُهَيَّأً ١٧٩ : ٣ ، ٤٨٠ : ١٤
- (عتر) : « عَتَرَ » : اضْطَرَّابَ وَاهْتَرَّازَ ، من صفة القول ، أى أنه غير
 ثابت ، وَأَصْلُهُ فى الرُّمَحِ إِذَا اضْطَرَبَ وَاهْتَرَّ ٦٥١ : ١

(عتق) : « العَتِيق » : الثَّمَر اليابس ٣٦ : ٢ . « عَوَاتِق » : جمع عاتق ،
وهى الجارية البكر فى نَيْت أَبَوَيْهَا ٢٦٤ : ٥

(عتم) : « عَاتِم » : ضد العاجِل ، أى المتأخِّر البطيء ٢٢ : ٤

(عثر) : « عَثُور » : الْمُخْطِئ فى الرَّأى ههنا ١٥٩٢ : ١٤

(عجاج) : « عَجَّاج » : التَّهَر الكثير الماء ٤٢٧ : ٥ . « العَجَّاج » ٤٢٩ :

٥ ، « العَجَّاجَة » ٤٨٣ : ٦ ، « عَجَّاجَا » ٦٨٢ : ٣ ،

« عَجَّاجَة » ١١٦٢ : ٢ ، « عَجَّاج » ١٤٢٧ : ١ وهو الغُبار فيها

جميعا .

(عجر) : « مُعْتَجِرَا » ، الاغتِجار : لَبَّى العمامة على الرأس من غير إدارة

تحت الحَنَك ٤٠٥ : ١ ، « مُعْتَجِرَات » : مُلْتَفِعَات بالثياب

١١١٧ : ١٣ . « عُجْر » : جمع أَعْجَر ، وهو القوَى العظيم

الجَسَد ١٣٥٩ : ٢ ، « أَعْجَر » : العظيم البَطْن ١٤٢٦ ،

صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١٣ ، « عَجِر » : الذى فيه عُقْد لصلابته ،

من وَصَف وظيف الفرس ١٤١١ : ٢ . « مُتَعَجَّر » : الضخم ،

من صفة الأسد ١٤٢٧ : ٣ . « عُجْرَات » : جمع عُجْرَة ، وهى

نُتوء كالعُقْدَة يكون فى الخَشَب وغيره ١٥١١ : ٥ .

« عَجْرَاء » : فيها عُجْر ، وهى الثَّوَات ، من صفة القِصَا

١٥٢٤ : ٢

(عجز) : « عَجْزَاء » : الضخمة العَجِيزَة ، وهى الأَزْدَاف ١١٤٠ : ٣ .

« أَعْجَازُ » ، أَعْجَازُ الليل هنا : أواخره ١١٦٤ : ١٢

(عجس) : « عَجْسُهَا » ، العَجْسُ : المَقْبِضُ ، والضمير هنا يعود على

القوس ٢ : ٣ . ٩٨٦ : ٦

(عجل) : « اسْتَعَجَلُونِى » : جاءوا على عَجَل ، طالبين ذلك من أَنْفُسِهِمْ ،

متكَلِّفِينَ إِتَاه ١٩٩ : ٢ . « عَجُول » ٤٨٤ : ٣ ، « العَجُول »

٥٠٢ : ١ التى فَقَدَتْ وَلَدَهَا ، من صفة الناقة .

(عجم) : « يُعْجَم » ١٢٣ : ١١ ، « أُعْجِمُهُ » ١٦٦ : ٥ ، « عَجَمَتْ »

٥١٥ : ٦ ، كل ذلك بمعنى يُخْتَبَر ، وهو من عَجَمْتُ الْغُودَ إِذَا

عَصَصَتْهُ لَتَنْظُرَ أَصْلَبُ هُوَ أَمْ رِخُو ، ثم استعاروه للشدائد ،
فقالوا : عَجَمَتْهُ المصائب والدهر وما أشبههما . « عَجَمَ » ،
عَجَمَ فَلَانُ الدهرَ : اختبره ١٦٢١ : ١ . « العَجَمَ » : النَّوَى
٣٥٩ : ٤٣

(عجن) : « عِجَانُهُ » ، العِجَانُ : الاسْت ، أو هو ما بين القُبل والدُّبُر
١٢٣٦ : ٤

(عجا) : « العُجَى » : جمع عُجَايَةٍ ، وهو عُصَيْبٌ فى يَدَى الفَرَسِ
ورِجْلَيْهِ ١٠٥ : ٩

(عدد) : « العِدَّةُ » : القديم ، أو الذى له مَادَّةٌ لا تنقطع كالماء مثلا ، من
صفة الحَسَبِ هنا ٣٥٦ : ٢

(عدس) : « عَدَسٌ » : كلمة زَجَرٌ تقال للْبَغْلِ لِيُسْرِعَ ، وربما سَمَّوْا الْبَغْلَ
بِزَجْرِهِ ، أى عَدَسٌ ٣٩١ : ١

(عدا) : « عَادِيَةٌ » : الخَيْلُ تَعْدُو بِفُرْسَانِهَا ١٩٨ : ٢ . « يَعْدُونَا » ، عدا
الأمر : تجاوزوه ٥٨٥ : ٣ . « عِدَى » ، العِدَى : بمعنى الغُرَبَاءِ
هنا ، لا الأعداء ، وهو المعنى الشائع ، ٧٦٨ : ٣ . « يُعْدَى » ،
أَعْدَى عَلَى الشَّيْءِ : أعان عليه ١٣٥٤ : ٢ . « تَعَادَا » :
تَبَاعَدَا ، من صفة فَكَّنِ الذُّئْبُ ١٤٢٩ : ٧

(عذر) : « العُذْرُ » : جمع عِذَارٍ ، وهو ما سأل من اللِّجَامِ عَلَى خَدِّ
الفَرَسِ ٣٩١ : ٣ ، ١٤٠٩ : ١٠ . « عُذِرَ » : مَا أَقْبَلَ مِنْ شَعْرٍ
الناصِيَةِ عَلَى الْوَجْهِ ، من صفة الفَرَسِ هنا ٦٥٧ : ٧ . « العُذْرُ » :
جمع عَذِيرٍ ، أى عَاذِرٍ ، وأصله بضم الراء ، ولكنه سَكَنَ
للضرورة ، ٨٠١ : ١ . « عِذَرٌ » : جمع عِذْرَةٍ ، وهى الْحُجَّةُ
التي يُعْتَذَرُ بِهَا ١٣٤٥ : ٤ . « عُذِرَ » : شَعَرَاتُ قَدَامِ الْفَرَسِ
فى أَصْلِ عُزْفِ الْفَرَسِ ١٤١١ : ٨

(عذفر) : « عُذْفَرَةٌ » : قَوِيَّةٌ ، من صفة الناقة ٢٥٧ : ٢

(عذق) : « العُدُوقُ » : جمع عِذْقٍ ، وهو العُرْجُونُ بما فيه من الشَّمارِيخِ

- (عرب) : « مُعْرِبَةٌ » : نجبية كريمة النَّسَب ، وأصله من الخيل الذى ليس فيه عِرْقٌ هَجِين ، فهو عربى خالص ٩٣ : ٣ . « عَرِيب » ، يقال : مافى الدار عَرِيب ، أى : أخذ ٥١٥ : ٣٠ . « عَرُوب » : المرأة الضَّحَاكَة ، العاشقة لزوجها والمُظْهِرَة له ذلك ٨٧٥ : ٣
- (عرج) : « عَرَجٌ » : عَطَفَ راحِلَتَه لِيَقِفَ بالمكان ١٤٥٨ : ١
- (عرد) : « مُعَرَّدٌ » : الذى يَفِرُّ من القتال ٤٥٦ : ١ . « عَرَدَا » : غاب ، من صفة النَّجْم ٦٤٣ : ١
- (عرر) : « العُرَّ » : قُرُوحٌ تَخْرُجُ فى مَسَافِرِ الإبل وقوائمها ٦٦ : ١١ . « الْمُعْتَرَّ » ١٤٧ : ١ ، « مُعْتَرَّ » ٤٢٩ : ٤ الذى يَأْتِي الناس سائلا طالبا . « العُرَّة » : الجَرْبُ ٦٧٤ : ١
- (عرس) : « عِرْسِي » ٢ : ١ ، ٥٠ : ١ ، « عِرْسُهُ » ٧ : ٤ زوج الرُّجُل . ويستوى فى هذا الحرف المذكر والمؤنث ، فَعِرْسُ المرأة : زَوْجُهَا . « تَعْرِيسًا » ، التَّعْرِيسُ : التَّزْوِيلُ فى آخِرِ اللَّيْلِ لِنَوْمَةِ خَفِيفَةٍ ٢٧١ : ٤ ، والفعل منه « عَرَّسُوا » ١٦٨٢ : ١ . « عِرْيَسَةٌ » : أَجَمَةُ اللَّيْث ، أى : المكان الذى يَسْكُنُهُ فى الغابة ٤٩٦ : ٤ ، ١٤٢٦ : ٥
- (عرش) : « عَرْشِيهَا » ، مَثْنَى عَرْشٍ ، وهو الرُّكْنُ ، والهَاءُ هنا تعود على الْبَيْتِ ٥٣ : ٢٢
- (عرص) : « عِرَاضُكُمْ » ٣٧٩ : ١ ، « الْعَرَصَاتُ » ٤٤٨ : ١ ، « عِرَاصُهُمْ » ١٦٢٧ : ١ جمع عَرْصَةٍ ، وهى كلُّ بُقْعَةٍ واسعة بين الدُّور .
- (عرض) : « عن عُرُضٍ » ، أى نَاحِيَةٍ ، من صفة الطَّعْنَةِ يَطْعُنُهَا الْمُحَارِبُ ١٧ : ٤ . « عَرُوضٌ » : الطريق فى الجَبَلِ ٢٥ : ١ . « الْأَعْرَاضُ » : الْأَوْدِيَّةُ فيها ماءٌ وَقَرَى ١١٨ : ١ . « عَرَضُ الدُّنْيَا » : ما فيها من مَتَاعٍ قَلٌّ أو كَثْرٌ ١٤٤ : ٥ . « عَرَضْتُ » ، عَرَضَ الرَّجُلُ : أَتَى الْعَرُوضَ ، وهى مَكَّةُ الْمُكْرَمَةِ والمدينة الْمُنَوَّرَةُ وما حَوْلَهُمَا ١٩٨ : ٣ ، ٦١٧ : ١٨ . « عُرُضٌ » :

نُصِبَ وَأُعِدَّ ، من صفة الرُّمَح ٢٥١ : ١١ . « عَارِضًا » :
السَّحَابُ يَغْتَرِضُ فِي الْأَفُقِّ ، واستعير هنا للجيش ، من كثرته لأنه
غَطَّى وَجْهَ الْأَرْضِ ، كما يُغَطِّي السَّحَابُ أَدِيمَ السَّمَاءِ ١١٦ :
٣ ، ١١٧ : ٥ ، « عَارِضٌ » : ١٢٤ : ٥ ، ٣١٨ : ١ ، ١٤٠٩ :
٦ نفس المعنى السابق ، « العَارِضُ » ١٢٨ : ١٠ ، ٤٩٨ : ١ ،
« عَارِضٌ » ٣٠٥ : ٧ ، ١٣٠٤ : ٢ ، ١٤٤٥ : ١ ، « عَارِضًا »
٤٨١ : ٢ ، « عَارِضُهُ » ١٤٤٩ : ٣ السَّحَابُ يَغْتَرِضُ فِي الْأَفُقِّ
فِيهَا جَمِيعًا . « تُعَارِضُ » : تسير يازائه ٢٦٥ : ٦ . « عَرَاضَةٌ » :
مثل الْعَرَضِ ، والمقصود هنا السَّعَةِ ٢٧٣ : ٤ ، « عُرَاضٌ » :
عَرِيضٌ ٣٠٥ : ٧ . « عُرْضِيَّتُهُ » : مَثْنَى عُرْضٍ ، وَعُرْضُ الشَّيْءِ :
نَاحِيَّتُهُ ٣١٨ : ٤ . « عَارَضَتْ » : عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ ، من صفة
الناقة ٣٥٧ : ٨ . « عَارِضِيَّهَا » : مَثْنَى عَارِضٍ ، وهو ما يَتَلَدُّ مِنْ
الْأَسْنَانِ عِنْدَ الضَّحِكِ ١١٠٩ : ٥ ، وجمعه « عَوَارِضُهَا »
٨٥٠ : ١ . « أَغْرَضَتْ » : أَمَكَّنَتْكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى عَرَضِهَا ، من
صفة الناقة ١٤١١ : ١٥ . « ذُو عَرَضٍ » : يَغْرِضُ لَكَ وَأَنْتَ
لَا تُثْرِيْدُهُ ، من صفة الْعَضْبِ ١٥٤٢ : ٤ . « عَرَضٌ » ، عَرَضٌ
الدهر : مصائبه التي تَغْرِضُ لِلْإِنْسَانِ ٦٤٦ : ٥

(عرف)

« عَارِفَات » : صابرات ، من صفة الْخَيْلِ ٢٥١ : ١٢ ،
« عَرُوفٌ » ٣٠١ : ٤ ، « عَرُوفًا » ٥١٥ : ٦ الصَّبُورُ ، وكذلك
« الْمُعْتَرِفُ » ٣٠٥ : ٥ . « عِرْفَانٌ » : مصدر مثل الْمَعْرِفَةِ ٢٧٨ :
٤ . « عَرَفَاءُ » : الناقة التي لَيْسَ مِنْهَا صَارَ لَهَا كَالْعُرْفِ ٣٥٩ :
١٨ . « عَرُفُوا » : وَقَفُوا بِعَرْفَةِ ٤٢٣ : ٦ ، وَمَصْدَرُهُ « التَّعْرِيفُ »
٤٤٨ : ١ . « عَرُفًا » ، الْعُرْفُ : كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ
٤٤٨ : ٩ . « عَارِفَةٌ » : الْيَدُ تُسَدِّي ، وهو فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ
٧٦٤ : ٣ . « تَعَرَّفَهَا » : تَعَرَّفَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ : تَطَلَّبَهُ حَتَّى عَرَفَهُ
١١٦٣ : ١ . « أَعْرَافٌ » : الرِّوَابِي ١٤١٦ : ٣ . « عَرُفًا » ،
الْعُرْفُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ١٦٧٣ : ٢

- (عرق) : « تَعَرَّقْنَا » ، تَعَرَّقْتُ الْعَظْمُ : أَخَذْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، ضَرَبَهُ هُنَا مَثَلًا لَشِدَّةِ السَّيْنِ وَجَذْبِهَا حَتَّى ذَهَبَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ ٣٢٢ : ٤ ، « تَعَرَّقْنِي » : نَفْسُ الْمَعْنَى ، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِيْنِ فَالْأَصْلُ : تَتَعَرَّقْنِي ٣٨٠ : ٤ ، « تَعَرَّقْنِي » ، نَفْسُ الْمَعْنَى ، وَلَكِنْ مِنْ صِفَةِ الدَّهْرِ وَمَا جَرَّهَ مِنْ مَصَائِبَ ٤٨٣ : ١
- (عرك) : « عَرِكَتُهُ » ، الْعَرِيكَةُ : السَّيْنَامُ ١٦٨٢ : ٢
- (عرم) : « عَرَامَتِي » ١٣٦ : ٦ ، « عُرَامَهَا » ٥٤٣ : ١ ، « عُرَامِ » ٦١٦ : ٤ الشَّدَّةُ وَالْبَأْسُ .
- (عرمس) : « عِرْمَس » : ضَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ ، مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ ٢٤٩ : ١
- (عرمض) : « عَرْمَضُهَا » ، الْعَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ ١٤٦٠ : ٣
- (عرن) : « الْعَرَانِينَ » ٩١ : ٤ ، ٣٠٧ : ٥ ، ١١١٧ : ٨ ، « عَرَانِينَ » ١٢٣٦ : ٢ ، جَمْعُ « عِرْزِينَ » ٢٦٣ : ٣ ، « عِرْزِينَهُ » ٢٧٩ : ٥ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْأَنْفِ حَيْثُ يَكُونُ الشَّمَمُ ، وَمِنْ ثَمَّ اسْتُعِيرَ لِأَشْرَافِ النَّاسِ وَسَادَاتِهِمْ ، « عِرْزِينَ الْمَكَارِمِ » : نَفْسُ الْمَعْنَى ، عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ ٤٦٥ : ٦ . « عِرَانِ » ، الْعِرَانُ : الطُّرُقُ ١١٣٩ : ٥ . « عِرْزِينَا مِنَ اللَّيْلِ » ، يَعْنِي أَوَّلَ اللَّيْلِ ، عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ ١١٨٢ : ٢
- (عرا) : « يَغْتَرِيهِمْ » ٢٥٤ : ٤ ، « عَرَانَا » ١٢٠٩ : ٣ أَيْ قَصْدُهُ وَسَأَلُهُ حَاجَةً وَمَعُونَةً . « عَرَاكَ » ، عَرَاهُ الْهَمُّ : غَشِيَهُ ٥٨٢ : ٣
- (عزب) : « عَازِبُهُ » ٨٦ : ٤ ، « عَازِبُ » ٣٥٧ : ١٦ بَعِيدٌ ، مِنْ صِفَةِ الرُّؤُوسِ ، وَيُدَلُّ الْبُعْدُ عَلَى وَفَرَةِ الرُّؤُوسِ وَتَمَامِهِ لَعَدَمِ طَرَقِ النَّاسِ إِيَّاهُ كَثِيرًا . « عَازِبُ » : بَعِيدٌ ، مِنْ صِفَةِ الْهَمِّ ٢٥١ : ٣ ، « عَوَازِبُ » : بَعِيدَةٌ ، مِنْ صِفَةِ الْأَحْلَامِ وَالصَّبْرِ وَالْأَنَاءَةِ ، الْمَفْرَدُ : عَازِبُ ٢٥١ : ٥ ، « عَازِبُ » : بَعِيدٌ ، مِنْ صِفَةِ الرَّأْيِ ، أَيْ مَجَانِبَتِهِ الصَّوَابِ وَالْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ ٧٣١ : ١ ، ٧٧٤ : ٧ ، « عَازِبُ » : بَعِيدٌ ، مِنْ صِفَةِ الشُّوقِ ١١٣٦ : ٤ ، وَالْفِعْلُ مِنْهَا

جميعا « يَغْزُب » ٩٨٦ : ١٢ ، أى يَتَّعِد . « مُغْزِب » : الذى يَتَّعِد بِإِيْلِهِ فى طَلَبِ الْمَرْغَى ١٤٢٣ : ٤

(عزز) : « عَزَّوْرًا » : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، القليل الصَّبْرُ فيما يطلبه ٤٩٤ : ٧ (وقد يكون ذلك مَذْحًا كما ههنا لأنه يأمر وينهى لإعداد الطعام للضيَّيفان) ، ١٦٥٨ : ٦

(عزز) : « الْعَزَاء » ١٤٤ : ٢ ، ٥٢٩ : ٢٢ ، ٥٩٢ : ٨ الشَّدَّة والضَّيْق . « تَعَزَّت » : اسْتَعَاثَتْ ٣٤٦ : ١ . « عَزَّهَا » : غَلَبَهَا وَتَمَكَّنَ مِنْهَا ٩١١ : ٢

(عزف) : « عزيف » : يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ مِنْ شِدَّتِهِ ، مِنْ وَصَفِ السَّيْلِ ١١٧ : ١٠ ، « تَعَزِف » ، مِنْ الْعَزِيفِ ، وهو صوت الجَنِّ ههنا ١٠٨٥ : ١٥

(عزل) : « الْعِزَالَى » : مَصَّبَ الْمَاءِ مِنَ الرَّأْيَةِ وَنَحْوَهَا ٩٩٠ : ١١ (عزه) : « عِزْهَاء » : الذى لَا يَقْرُبُ النِّسَاءَ زَهْوًا أَوْ كِبْرًا أَوْ أَنْفَةً مِنَ الْاسْتِكَانَةِ لَهُنَّ ٢٧٠ : ١

(عسب) : « عَسِيب » : جَرِيدَةُ النَّخْلَةِ ٩٨٥ : ٢ . « يَعْشُوب » : ذَكَرُ النَّخْلِ وَرَئِيسُهَا ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِيهِ فَسَمَّوْا كُلَّ رَئِيسٍ : يَعْشُوبًا ١٣٨٣ : ٥ . « الْعَسِيب » : مَنِبْتُ ذَنْبِ الْفَرَسِ مِنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ ١٤٠٩ : ١٣

(عسس) : « تَعَسَّسَ » : تَجُولُ ، مِنْ صِفَةِ الثَّعَالِبِ فِي الْمَنْزِلِ الْقَفْرِ ١٥٤ : ٢ . « يَعْتَسَّانِ » : يَطْلُبَانِ ٣٥٧ : ١٠ . « عِساس » : جَمْعُ عُسٍّ ، وَهُوَ قَدْخٌ ضَخْمٌ يَزْوِي الثَّلَاثَةَ إِلَى الْأَرْبَعَةِ ٤٠٢ : ٢

(عسف) : « اِعْتَسَفْنَا » ٢٦٦ : ١ ، « أَعْسِفُ » ١٤٢٢ : ٥ قَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى غَيْرِ هُدًى أَوْ دَلِيلٍ ، « مُعْتَسِفًا » : اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ اِعْتَسَفَ ٣٥٩ : ٢٩ ، « الْمُتَعَسَّفُ » : اسْمُ مَفْعُولٍ ، أى الطَّرِيقَ يُسَلِّكُ بِلا عِلْمٍ أَوْ دَلِيلٍ ٤٢٣ : ٥ . « مَعْسَفَهُ » : الْمَعْسَفُ : الْأَخْذُ فِي الطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِ هُدًى ، وَبِلا أَعْلَامٍ تَدَلُّ عَلَيْهِ ١٤٢٢ : ٥

- (عسقل) : « عَسَاقِلُهَا » ، العَسَاقِلُ : السَّرَاب ١٤٨٢ : ١
- (عسكر) : « عَشْكِر » ، العَشْكِرُ : الكثير من كل شيء ، من صفة المصائب هنا ٢٣٨ : ٤
- (عسل) : « عَسَال » : نِسْبَةٌ إِلَى مِشْيَتِهِ ، وَهِيَ مِشْيَةٌ خَفِيفَةٌ كَالْهَزْوَلَةِ ، من صفة الذئب ١٢١٠ : ١ . والفعل منه « يَغْسِلَان » ، يعنى مُقَدِّمُ الذئبِ وَمُؤَخَّرُهُ ١٤٢٨ : ٥ . « عَاسِل » ، فاعل فى معنى مَفْعُول ، أَى مَعْمُول ١٦٨٨ : ٢
- (عسا) : « عَسَا » : كَثُرَ وَانْتَشَرَ ، من صفة المَشْيِبِ ، وانتشار البياض فى شعر الرَّأْسِ ٨٣٨ : ١
- (عشر) : « العِشَار » ١٢٢ : ٩ ، ١١٨٢ : ٧ ، ١١٨٩ : ١ ، « عِشَارِي » ١٢٦٣ : ٦ التَّوَقُّ التِّى أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرَ ، وَاحِدُهَا : عُشْرَاء . « عِشَار » : نفس المعنى ، واستعاره للسحاب الْمُثْقَلُ بِالماءِ ٥٨٣ : ٣
- (عشا) : « تَعَشَّى » : لَا تَقْدِرُ عَلَى الرُّؤْيَا ، وَهُوَ هُنَا مِنْ صِفَةِ الشَّمْسِ يَغْشَى ضَوْؤُهَا مِنْ بَرِيقِ السِّلَاحِ ١٤ : ٥٨ . « تَعَشَوْ » ، عَشَا الرَّجُلُ : أَتَى نَارًا يَرْجُو عِنْدَهَا خَيْرًا أَوْ هُدًى ٣٥٧ : ١٥
- (عصب) : « غَصَائِب » : الْجَمَاعَاتُ ، مِنْ صِفَةِ الطَّيْرِ هُنَا ٢٥١ : ٧ . « عِصَابَةٌ » : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ٢٦٨ : ١ . « الْعَصَائِب » : جَمْعُ عِصَابَةٍ ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ ٣٤٤ : ١ . « مُعَصَّب » : الَّذِى تَعَصَّبَ بِالْخِرْقِ جُوعًا ، أَى : شَدَّهَا حَوْلَ بَطْنِهِ ٥١١ : ٦ . « الْعَصْب » : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، لَا تَنْتَنِي وَلَا تُجْمَعُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي مَا يُضَافُ إِلَيْهَا ، فَيُقَالُ : بُرْدٌ عَصْبٌ ، وَبُرُودٌ عَصَبٌ ١١١٧ : ١١ ، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا « مُعَصَّب » ١٤٠٢ : ٢ ، ١٤٠٤ : ١٦ . « عَصَبَتْ » ، عَصَبَتْ الْأَفْوَاهُ : جَفَّ رِيقُهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ١٤٢٦ ، صَفْحَةُ ١٥٠٤ ، سَطْرُ ٩
- (عصد) : « عَاصِد » : الَّذِى يَعْصِدُ الْعَصِيدَةَ ، أَى يُدِيرُهَا وَيُقَلِّبُهَا بِالْمِعْصَدَةِ ، شَبَّهَ النَّاعِسَ بِهِ ، لِحَقْفَانِ رَأْسِهِ ١٤٦١ : ٧

- (عصر) : « العَصْر » : المَلَجَأُ ، وَأَصْلُهُ بفتح الصاد ، سَكَّنَهُ للضرورة
 ٣١ : ٨ ، ١٤١٢ : ٩ . « أَغْصَارُهُ » : جمع عَصْر ، وهو الزَّمان
 ٣٦٩ : ٧ ، « عَصْرِيَّه » ، المثنى منه ١٥٩٦ : ٢ . « العَصْرَيْنِ » ،
 العَصْران : اليوم واللييلة ٦١٨ : ٣ . « مُعْصِر » : الفتاة أول ما
 أدركت ٩٠٦ : ٣٥ ، « تُعْصِرِي » ، أَغْصَرَت المرأة : بَلَغَتْ
 شبابها ١٥٠٣ : ٤
- (عصف) : « أَغْصَفَت الرِّيحُ بمعنى عَصَفَتْ ، وهى لُغَةٌ بنى أَسَد ١١٩٥ :
 ١٠
- (عصل) : « غُضِلَ » ١٢٧١ : ٤ ، « غُضِلَا » ١٤٣٨ : ٥ جمع
 « أَغْصَل » ١٤٢٩ : ٥ ، وهو الْمُعْوَج .
- (عصم) : « العُصْم » : من الطُّبَاءِ والوعول مافى ذِراعَيْهِ بياض وسائره
 أَسْوَدُ أو أَحْمَرُ ٩٢٧ : ٥ ، ١٩٤١ : ١
- (عصا) : « نَعْتَصِي » : نَضْرِبُ بالسيف ١٦ : ٢ . « عاصَى » ، مِثْلُ
 عَصَى ، أى خَالَفَ ولم يَمْتَثِلْ لِمَا يُؤْمَرُ به ٨٤ : ١١
- (غضب) : « غَضِبَ » ٨٤ : ٢ ، ٢٤٩ : ٨ ، ٦٤٢ : ٢٧ ، « غَضَبًا »
 ٦٤٣ : ١١ السَّيْفُ القاطع . « أَغْضَبَ » : المَكْشُورُ أَحَدُ قَرْنَيْهِ ،
 وبعض العرب يتشاءمون برؤيته ٢٥٥ : ٤ ، ٥٧٦ : ١
- (عضد) : « مِعْضَدٌ » : كليل لا يقطع ، من صفة السيف ١٨٣ : ١٤ .
 « الْمُعْضَدُ » : الذى فيه خطوط ، من صفة الملاء ٣٥٧ : ٧
- (عضل) : « غُضِلَنَ » : مُنِعَنَ ٤٣٠ : ٣
- (عطس) : « المِعْطَسُ » : الأنف ٥٨٢ : ٦
- (عطش) : « مُعْطِشُونَ » ١١٩١ : ٢ ، والمفرد « الْمُعْطِشُ » ١٣٨٧ : ٤
 الذى عطشت إبله أو غَنَمه .
- (عطل) : « مِعْطَالٌ » ١٠٦ : ٥ ، « عَاطِلٌ » ١١١٤ : ٩ الخالى من
 الحَلَى ، من صفة جيد المرأة ، « تَعْطُلُنَ ، عَوَاطِلُ » ، عَطِلَتْ
 المرأة وتَعْطَلَتْ ، فهى عَاطِلٌ وهن عَوَاطِلُ ، إذا لم يكن عليها
 حَلَى ٩٣٩ : ١

(عطن) : « الأَعطَان » : جمع عَطَن ، وهو مَبْرَكُ الإبل حول الماء ٢٨٧ : ٢

(عطا) : « العَوَاطِي » : التى تتناول أطراف الشجر ، من صفة الطُّبَاء ،
الواحدة عَاطِيَةٌ ٩٩٨ : ٤

(عظى) : « العَظَايَةِ » : دُورِيَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ سام أَبْرَص ٥٤ : ١٠

(عفر) : « مُنْعَفِرٌ » : سقط فى المَعْرَكَةِ فأنْعَفَرَ ، أى : علاه التراب ٦٠ :

٢ . « أَغْفَرَا » ، الأَغْفَرُ من الطُّبَاء : الذى يُخَالِطُ بِيَاضِهِ حُمْرَةً

١٠٥ : ٢٢ وجمعه « العُفْرُ » ٥٩٢ : ٦ ، « عُفْرٌ » ١٥٤٥ : ٢ .

« عُفْرٌ » ، يُقال : لَقِيْتَهُ عَلَى عُفْرٍ ، بأى عَلَى بُعْدٍ مِنَ اللِّقَاءِ ٩٥٧ :

٦ . « عُفْرٌ » : التى يَضْرِبُ لَوْنُهَا إِلَى الحُمْرَةِ ، من صفة الرَّمَالِ

١١١٤ : ٧ . « يَعَافِيرُ » ١١١٤ : ٧ ، والمفرد « يَعْفُورٌ »

١١١٧ : ٥ ، وهو الظُّبَى بِلَوْنِ التراب .

(عفا) : « عَافِيَاتٌ » : باليات ، من وَصَفَ الدِّيَارَ ١٠٦ : ٤ ،

« تَعْفُوهُ » : تُبْلِيهِ وَتُصَيِّرُهُ عَفَاءً ٧٨٨ : ٣ ، « تُعْفَى » : تَمْحُو

وَتُزِيلُ ١٢٥٠ : ٣ . « العُفَاةُ » ١٢٢ : ٩ ، ٥١٨ : ٤ ، ٧٢١ :

٢ ، ١١٩٥ : ٣ ، المفرد « عَافٍ » ٣١٣ : ٩ ، وهو الذى

يَقْصِدُ النَّاسَ لِلسُّؤَالِ ، ويكون أيضا من صِيغَةِ افْتَعَلَ « مُعْتَفِيهِ »

٣٤٨ : ١ ، وفَعْلُهُ « يَعْتَفِيكَ » ٤٩٦ : ٧ ، ويُجْمَعُ عَافٍ جَمْعَ

سَلَامَةٍ « العَافِينَ » ١٢٤٠ : ٦ . « عَافَى الْقِدْرُ » : كانوا فى

الجَدْبِ إِذَا اسْتَعَارَ أَحَدُهُمْ قِدْرًا رَدَّ فِيهَا شَيْئًا مِنْ طَبَخٍ ، وما رُدَّ

هذا هو : عَافَى الْقِدْرَ ١١٩٥ : ٣ . « عَفْوًا » : سَهْلًا ، بلا تَعَبٍ

ولا مَطْلَ ٢٥٣ : ٢ . « العَفْوُ » : ما يُعْطَاهُ المَرْءُ دُونَ أَنْ يَسْأَلَ

٨٠٢ : ١

(عقب) : « عِقْبَانٌ » ٩٦ : ١ ، « العِقْبَانُ » ١١٦٤ : ٥ جمع « عُقَابٌ » :

وهو طائرٌ من عِتَاقِ الطير (وعِتَاقُ الطير : ما يَصِيدُ مِنْهَا) ، يقع

على الذكر والأنثى ١٠٧٩ : ٣ ، ١٤١١ : ٣ ، ١٥٣٥ : ٥ .

« العُقَاب » : الرّاية ٤٣٤ : ٥ . « العِقَاب » : مصدر عاقَبَ ،
 مثل المُعاقَبَةِ ، وهو أن يركب صاحبُ البعيرِ مُدَّةً ، ثم يَنْزِلُ ،
 فيركبُ رَفيقَهُ مدةً ، وهكذا ، يَتَعاقبان ٧١٧ : ٢ . « عُقْبَا » :
 العُقْبُ مثل العُقْبَى والعاقِبة ، وهى آخر الأمر ونهايته ١١٨١ :
 ١٦ . « مُعَقَّب » : الذى غزا غَزْوَةً عَقِبَ أخرى ، من صفة الخيل
 ١٤٠٢ : ٣ ، « مُعَقَّب » : اسم المفعول منه ، أى الذى أُغِيرَ به
 مرَّةً بعد أخرى على الأعداء ١٤٠٣ : ٢ . « المُعَقَّب » : الذى
 يَطْلُبُ حَقَّهُ مرَّةً بَعْدَ مرَّةٍ ١٤٢٤ : ٢ . « العُقْب » : جَزَى بعد
 جَزَى ، وذلك من نشاط الفرس ١٤٠٦ : ٣ ، ١٤١٠ : ٥ ،
 ١٤١٢ : ١٠

(عقد) : « عَقِدَات » : جمع عَقْدَةٍ ، وهو ما انْعَقَدَ وَصَلَبَ من الرَّمْلِ
 ٩٥٣ : ١ . « عاقِد » ، عَقَدَ التاج والعِقْدَ وما أشبههما : لبسه
 ١٥٩٣ : ٣

(عقر) : « عَقُور » : صيغة مبالغة من عاقِر ، بمعنى جَرَحَ ، من صفة
 الكلب ٢٠٤ : ٢

(عقرب) : « عَقَارِيه » ، العقاربُ هنا : التَّمائم والشَّرُّ والأذى ٦٢٢ : ١٢ .
 « تَعَقَّرَب » : لئى الشعر الذى بين العين والأذن ١٤٣٩ : ١٥
 : « عَقْفَاء » : المُوسَى ١٥٣٥ : ١

(عقق) : « العَقِيْقَة » : القِطْعَة من البَرَق ، يُشَبَّه بها لَمعان السيوف ٣٥ :
 ٤

(عقل) : « تَعَقَّلُوا » ١٥٨ : ١ ، ١٦٤٣ : ٣ يَقْبَلُوا الدِّيَّةَ ، « تُعَقِّل »
 نفس المعنى بالبناء للمفعول ٤٨٢ : ٤ ، والدِّيَّةُ هى « العَقْل »
 ١٦٠ : ١ ، « عَقْلًا » ١٦١ : ٤ ، ١٦٤٣ : ٣ ، « عَقْل »
 ٣٥٦ : ٣ ، وتَسْمَى أيضا مَعْقَلَةً وجمعها « المَعاقِل » ١٦١ : ٤ .
 « أَعْقِل » : أَشَدُّها بالعَقْل لأدفعها فى غرامتك ، وحَذَفَ « عَنْكَ »
 هنا ، لأنه يقال : عَقَلْتُهُ ، إذا أعطيت دِيَّتَهُ ، وعَقَلْتُ عنه ، إذا
 دَفَعْتُ مالَ الرِّمَةِ من دية ٦٣٧ : ٣ . « عَقِيلَة » : عَقِيلَة كُلُّ شَيْءٍ :

أَكْرَمُهُ وَأَنْفَسُهُ ١٨٣ : ٤ . « الْعِقَال » : الْحَبْلُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ يَدُ
الدَّابَّةِ عِنْدَ الْبُرُوكِ أَوْ الْوُقُوفِ لِيَمْنَعَهَا مِنَ الذَّهَابِ ٨١٩ : ٣ ،
١٠٧٨ : ٦ ، « مَعْقُولَةٌ » : مَرْبُوطَةٌ بِالْعِقَالِ ١٣٤٤ : ٤ ،
« تُعَقِّلُ » : تُشَدُّ بِالْعِقَالِ ١٤٧٥ : ٤ . « عُقَالَةٌ » : ظَلَعٌ يَكُونُ فِي
قَوَائِمِ الْبَعِيرِ ، وَاسْتِعَارَهُ هُنَا لِمَنْ تَمَكَّنَتْ مِنْهُ الْخَمْرُ ، فَهُوَ يَتَرَنِّحُ
وَلَا يَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ كَالْبَعِيرِ الَّذِي يَغْرُجُ ١٤٩٨ : ٣

(عقا) : « عَقَوْتَهُ » ، الْعَقْوَةُ : السَّاحَةُ وَالْأَرْضُ الْمُتَبَسِّطَةُ ٦٤٦ : ٣ ،
١٤٤٥ : ٣

(عكم) : « مَعْكُومٌ » : مَشْدُودٌ ، بِالْعِكْمِ ، وَهُوَ الْعِذْلُ ، وَهُمَا عِكْمَانُ
يُشَدَّانِ عَلَى جَانِبَيْ الْهُوْذَجِ بِثَوْبٍ ١٠٥٥ : ٣ . « مَعْكُومٌ » ،
عَكَمَهُ : شَدَّ عَلَى فَمِهِ شَيْئًا لئَلَّا يَعْضَّ ، أَوْ يَأْكُلَ أَوْ يَنْبَحَ ، وَهُوَ
الْمُرَادُ هُنَا ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا الْفِعْلُ فِي الْإِبِلِ ، أَمَّا الْكَلْبُ
فَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ كَعَمَ ، لَا عَكَمَ ١٢٨٨ : ٢

(عكن) : « الْعُكْنُ » ، جَمْعُ عُكْنَةٍ ، وَهِيَ طَيَّاتُ الْبَطْنِ مِنَ السَّمَنِ
١٥٢٨ : ٢

(علب) : « عِلْبَاوَاهُ » ، الْعِلْبَاوَانُ فِي الْفَرَسِ : عَصَبَانِ فِي الْعُنُقِ ١٤٠٩ :
١٠

(علج) : « عِلْجٌ » : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، مِنْ صِفَةِ الرَّجُلِ ٨٠٦ : ٥
وَالْشَّرْحُ . « إِعْتَلَجَ » : تَصَارَعَ ٨١٦ : ٢ . « إِعْتَلَجَا » : اضْطَرَبَا
١٢٠٠ : ٤

(علجم) : « عَلَاجِمُهُ » : جَمْعُ عَلْجَمٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْعَمُرُ الْكَثِيرُ ١٣ : ٢ .
« الْعُلْجُومُ » : الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَذَكَرُ الصُّفَادِغِ ، وَالْمَاءُ
الْكَثِيرُ ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ ١٣ ، هَامِشٌ : ٢ فِي شَرْحِ الشَّارِحِ .

(علط) : « الْعِلَاطَيْنِ » : الرَّقْمَتَانِ فِي أَعْنَاقِ الطَّيْرِ ، يُقَالُ خَاصَّةً لِلْحَمَامِ
٩٨٥ : ٢

(علف) : « عِلَافِيٌّ » : رَحْلٌ يُنْسَبُ إِلَى عِلَافٍ ، وَهُمْ مِنْ قُضَاعَةٍ ،
رِحَالُهُمْ مَشْهُورَةٌ بِجَوْدَتِهَا وَإِحْكَامِ صُنْعِهَا ١٤٦١ : ٢

(علق)

: « العَلَقُ » : الدُم ١٧ : ٣ ، ٢٠٧ : ٣ . « أَغْلَاقُ » : ما عَلِقَ بالرَّخْل من العُھُون وغيرها ٢٥٨ : ٣ . « عُلقَى » : جمع عُلقَةٍ ، وهى القَرَابَةُ ٤١٩ : ٢ . « أَغْلَقْتَهُ » ، أَغْلَقَ أَظْفَارَهُ أو ما أشبه ذلك : أَنشَبَهَا ٥٣٠ : ١ . « عَلِقَ » ، العِلْقُ : التَّفِيسُ من كُلِّ شئ ٦٥٧ : ٢ . « عَلَقَ » ، العَلْقُ : المَحَبَّةُ اللّازِمَةُ ٩٨١ : ٢

(علل)

: « عِلَالَةٌ » : بَقِيَّةُ جِزْىِ الفَرَسِ ٣٣ : ١ ، « تَعَالَلْتُ » : طَلَبْتُ عِلَالَتَهَا ، أى بَقِيَّةَ جِزْيِهَا ، من صفة الناقة ٣٥٧ : ١ ، « عِلَالَةٌ » : البَقِيَّةُ من كُلِّ شئ ، من وصف السَّوْطِ ههنا ، أى أَنَّهُ بَالٍ ، ولكن لازالت فيه بَقِيَّةٌ ٣٥٧ : ٣ . « تَعَلَّتْ » ، التَّعَلَّةُ : العُسْرُ ، حين تَعْتَلَّ حال الإنسان وَيَخْتَلَّ ١٢٢ : ٢ . « الْمُعَلَّلُ » : الذى سُقِيَ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ ١٤٨ : ٢ . « على عِلَالَتِهِ » : أى على فَقْرِهِ وَيُسْرِهِ ومختلف حالاته ٢٥٣ : ١ . « تُعَلَّلُ » : تُسْغَلُ وتُلْهَى ٣٤٦ : ٣ ، « تَعَلَّةٌ » : ما تُعَلَّلُ به الضَّيْفُ من ماءٍ أو شرابٍ (فى غيبة الطعام) ، وهو مثل المعنى السابق ، وأيضاً ما تُعَلَّلُ به الضيفُ من الحديث تُلْهِيهِ وتَشْغَلُهُ حتى لا يُفَكِّرَ فى الطعام ١١٨٧ : ١ ، « يَتَعَلَّلُوا » : يَتَشَاغَلُوا ٧٠٥ : ٥ . « أولاد عِلَالَتِ » : أولادُ الرَّجُلِ من أُمِّهَاتِ شَتَّى ٧٨٨ : ٧ . « عِلَلُ الكَرَى » : نَوْمٌ بَعْدَ نَوْمٍ ، يعنى تَمَكَّنَ النومُ واستطال ، وأصله فى الشراب ، وهى الشَّرْبَةُ الثَّانِيَّةُ بعد النَهْلِ ٨٤٦ : ٣

(علم)

: « الْأَعْلَمُ » : الْمَشْقُوقُ الشَّفَّةُ الْعُلْيَا ٥٢ : ٢٧ . « الْمُعْلَمُ » : الذى عليه عِلَامَةٌ ، من صفة الدِّينَارِ ١٣٠ : ٧ . « مُعْلَمَةٌ » ، من صفة الخيل ، أَعْلَمَهَا فُرْسَانُهَا بِعِلَامَةٍ من صوفٍ أَحْمَرٍ أو أبيضٍ اقْتِدَارًا وَتَحَدُّيًا ٢٠٧ : ٢ ، ١٢٢٣ : ١ ، « الْمُعْلَمُ » بكسر اللام وفتحها ، الفارسُ ، يعمل نفس الشئ ، يُعْلِمُ نفسه بِعِلَامَةٍ شَجَاعَةً وَطَلَبًا لِلنِّزَالِ مِنَ الْأَقْرَانِ ٥٢ : ١١ ، ١٣٠ : ٧ ، ٢٤٩ : ٨ ، ٣٥٤ : ٥ ، ٤٥٥ : ٢ ، والجمع « الْمُعْلَمِينَ » ، بَفَتْحِ اللام

وَكَسَّرَهَا ، ٢٠٨ : ٨ . « عَلَم » ٣٥٧ : ٩ ، ٤٨٤ : ٦ ،
 « الْعَلَم » ١١٢٣ : ١ ، وَهُوَ الْجَبَل ، وَالْجَمْع « أَعْلَام » ١٣٣ :
 ٢ ، ٩٣٧ : ٦ ، « أَعْلَامُهَا » ٩٥٧ : ١ ، وَالْمَثْنَى مِنْهُ
 « الْعَلَمَيْنِ » ١١٢٨ : ٢ ، « عَلَم » ، الْعَلَمُ : مَا يُوضَع فِي الطَّرِيقِ
 مِنْ عِلَامَاتٍ يَهْتَدَى بِهَا الْمُسَافِرُ ١١٤٣ : ١٢ ، ١٤٧٩ : ٣ .
 « تَعَلَّمَ » ، بِمَعْنَى : إِعْلَمَ ٢٢٤ : ١ ، ٦٦٣ : ٣

(علند) : « عَلَنَدَى » : الضخم الغليظ ، من صفة الفرس ١٠١٠ : ٣

(علا) : « الْعَوَالِيَا » ٤٧ : ٤ ، ١٩٨ : ١٢ ، « الْعَوَالِي » ٦٤٢ : ٢٦ ،

٧٤٠ : ١ ، ١٦٤٤ : ٢ ، جمع « عَالِيَّة » ٥١٥ : ٢١ وهي

النَّصْفُ الْأَعْلَى مِنَ الرُّمَحِ وَفِيهِ السَّنَانُ . « عِلَاوَة » : الْعُنُقُ ٤٣٣ :

٦ . « تَعْتَلِيهِ » : تُطَبِّقُهُ وَتَحْتَمِلُهُ ٤٤١ : ١ . « مِنْ عَلَوَ » : مِنْ

أَعَالَى الْبِلَادِ ٥٢٩ : ١ . « عَالَوْا » ، عَالَيْتُ بِفُلَانٍ : أَعْلَيْتُهُ ، أَيْ

جَعَلْتُهُ فِي مَكَانٍ عَالٍ ٧٦٨ : ١ . « عُلوَى » : نِسْبَةٌ إِلَى عَالِيَةٍ

نَجْدٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، مِنْ صِفَةِ الرِّيحِ ٨٦٧ : ٢ ، « عُلوِيَّة » :

نَفْسُ الْمَعْنَى ، مِنْ صِفَةِ الْفَصَاحَةِ وَتَمَامِ الْعِبَارَةِ ٩١٦ : ٥ .

« عِلَاة » : السُّنْدَانُ ، وَتُشَبِّهُ بِهِ النَّاقَةُ كَثِيرًا ، كَمَا هَهُنَا لَصْلَابَتُهَا

١٤١٥ : ١ . « عِلْيَان » : طَوِيلَةُ الْجِسْمِ ، مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ

وَصَفٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ ١٤١٥ : ٢

(عمد) : « الْعِمَاد » ، يُقَالُ : رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ ، أَيْ يَبِيْثُهُ طَوِيلُ الْعُمْدِ

وَاسِعٌ ، فَهُوَ بَيْتُ رَجُلٍ كَرِيمٍ يَطْعَمُ الطَّعَامَ وَتَأْتِيهِ الضِّيُوفُ ٤٨٩ :

٢

(عمر) : « عِمَارَة » : الْحَيَى الْعَظِيمُ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ٢٥ : ١

(عمرد) : « الْعَمَرْد » : السَّرِيعُ الشَّدِيدُ ١٤٥٩ : ٢

(عمل) : « عَامِل » ١٧ : ٣ ، « عَامِلُهُ » ٣٩٤ : ٢ وَهُوَ مَا يَلِي السَّنَانُ

فِي الرُّمَحِ ، وَدُونَ الثَّغْلَبِ . « يَعْمَلَات » : جَمْعُ يَعْمَلَةٍ ، وَهِيَ

النَّاقَةُ النَّجْبِيَّةُ ، لَا يُوصَفُ بِهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ ٨٥ : ٤ ،

- (عمم) : « الْأَعَمَّ » : الْكَأَلُ الْكَثِيرُ ١٨٩ : ١ . « الْعَمَّ » : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ١٩١ : ٣ . « عَمَمَ » ، الْعَمَمُ : الطُّولُ وَالتَّمَامُ ٣٥٩ : ٢٥ . « الْمُعَمَّمُ » : الَّذِي يُقْلَدُهُ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ ١١٦١ : ٦ ، والمراد هنا نَجْمُ الْقُطْبِ .
- (عمى) : « الْعَمَاءُ » : السَّحَابُ الْكَثِيفُ الْأَسْوَدُ ، لِكَثْرَةِ مَا يَحْمِلُ مِنَ الْمَاءِ ٣٣٧ : ٣ . « الْعَمَى » : جَهْلُ الصُّبَا وَحِمَاقَتُهُ ١١٣٩ : ٢ . « عَمِيَاءُ » ١٢٤٠ : ٢ ، « الْعَمِيَاءُ » ١٢٤١ : ٥ وهى الْجَهَالَةُ . « عَمِيَاءُ » ، أَرْضُ عَمِيَاءَ : مَجْهُولَةٌ لَيْسَ بِهَا أَثَرُ عِمَارَةٍ ، لَا يُهْتَدَى فِيهَا ١٤٧٠ : ١ . « عَمِيَاءُ » : الْأَمْرُ الَّذِي لَا يُدْرَكُ كُنْهَهُ ١٦٣٢ : ٢
- (عنبس) : « عَنَابِسُ » : جَمْعُ عَنَبَسَ ، اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَبِهَذَا سُمِّيَ الْعَنَابِيسُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْأَكْبَرِ ٤٥٩ : ٤
- (عنج) : « الْعِنَاجُ » : حَبْلٌ يُشَدُّ أَسْفَلَ الدَّلْوِ الْعَظِيمَةِ إِذَا كَانَتْ ثَقِيلَةً ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعِرَاقِ (وَهُمَا الْعُودَانِ اللَّذَانِ تُشَدُّ إِلَيْهِمَا الْأَوْذَامُ) ، فَيَكُونُ عَوْنًا لَهَا وَلِلْوَدَمِ ٤٢٨ : ٣ . « عَنَاجِيجُ » : خِيَارُ الْحَبْلِ ، الْمَفْرَدُ عُنْجُوجٌ ٥٨١ : ٣
- (عند) : « عَتُودٌ » ، عِنْدَ (كَنَصَرَ وَسَمِعَ وَكَرَمَ) عَنِ الطَّرِيقِ : حَادٍ وَمَالٍ ١٧٨ : ١
- (العندم) : « عَنَدَمٌ » : صَبِغٌ أَحْمَرٌ ٥٢ : ٢٨
- (عنس) : « عَوَانِسُ » : جَمْعُ عَانِسَ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ فَوْقَ الْمُعْصِرِ ، (أَعْصَرَتِ الْمَرْأَةُ بَلَغَتْ شَبَابَهَا) ٥ : ٨ . « عَنَسَ » : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ ٦٩٦ : ٦ ، ١١٤٩ : ٣
- (عنظب) : « الْعُنْظَبُ » : الذَّكَرُ الضَّخْمُ مِنَ الْجَرَادِ ١٢٧٢ : ٢
- (عنفق) : « عَنْفَقَةٌ » : مَا بَيْنَ الذَّقْنِ وَطَرَفِ الشَّقَةِ السُّفْلَى مِنَ الشَّعْرِ ١٣٢٠ : ١٣
- (عنق) : « عَنَقَاءُ » : طَائِرٌ عَظِيمٌ ، يُبْعَدُ فِي طَيْرَانِهِ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : عَنَقَاءُ

مُغْرِب ، على الوصف ، وعلى الإضافة ٣٦٠ : ٢ . « الْعَنْق » :
ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ فِيهِ شُرْعَةٌ ٤١٩ : ١ ، « أَعْنَقُوا » : أَسْرَعُوا
٥٠٧ : ٨ ، « أَعْنَقَنَ » : نفس المعنى ١٥٦٠ : ١ ، « الْمُعْنِق » :
المُسْرِع ١١٦٢ : ٢

(عنن) : « عِنَان » ، عِنَانٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا عَنَ (أَيْ ظَهَرَ) لَكَ مِنْهُ
١٤١٦ : ٢

(عنا) : « عَنَانِي » : حَبَسَنِي ، مِنْ صِفَةِ الْأَسِيرِ فِي الْحَدِيدِ ٤٧ : ٥ ،
وَالْأَسِير : « عَانٍ » ٩٧ : ٤ ، ٤١٩ : ٤ ، ٤٦٩ : ١١ ، ٥١٥ :
٢٦ ، ١٥٠٣ : ١ ، « الْعَانِي » ١٤١ : ٢٥ ، ٨٠١ : ٨ .
« عَنَى » : أَتَعَبَ وَأَثْقَلَ ٥٨٠ : ٤ ، ومضارعه « يُعْنِي » ٨٣٠ :
٢ . « عَيْنِيَّة » : الْبُؤْلُ وَرَمَادُ الرُّمْتِ وَخَصْخَاضُ رَدْيِ الْقَتِّ
يُطْلَى بِهِ الْبَعِيرُ مِنَ الْجَرْبِ ١٢٦٣ : ٣

(عهد) : « عِيَاد » ١٠٨٨ : ٧ ، « عُهُودُهَا » ١٤٥٢ : ١ جمع عَهْد ،
وهو مَطَرٌ يُذْرِكُ مَطَرًا قَبْلَهُ .

(عهم) : « عَيْهَمَةٌ » : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ الْجَرِيئَةُ ١٢٠٩ : ٢

(عوج) : « عُجْنَا » ١٧٢ : ٥ ، « عُجْتُهَا » ١٢٧١ : ٣ أَيْ عَطَفْتُهَا ،
وَالضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى الْخِيلِ الْمُغِيرَةِ . « عَاجُوا » ٣٤٣ : ٤ ،
« عُوجَا » ١١١٤ : ١ عَاجٌ بِالْمَكَانِ : عَطَفَ فَوَقَفَ بِهِ .

(عود) : « عَادِي » : الْقَدِيمُ ، مِنْ صِفَةِ الطَّرِيقِ ، نِسْبَةً إِلَى عَادِ قَوْمِ هُودٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكُلُّ قَدِيمٍ جَيِّدِ الصَّنْعِ مُحْكَمٍ يَنْسَبُونَهُ إِلَى عَادٍ
١٠٥ : ٨ ، « عَادِيَّة » : نفس المعنى ، أَيْ قَدِيمَةٌ ، مِنْ صِفَةِ
الصحراء ٤٠٨ : ١ . « الْعُودَيْنِ » : هُمَا مَا تُقَدِّحُ بِهِمَا النَّارُ ،
يُقَالُ لِلْعُودِ الْأَعْلَى زَنْدٌ (وَرَبَّمَا قَالُوا أَيْضًا : زِنَادٌ) ، وَلِلْأَسْفَلِ :
زَنْدَةٌ ٢٢٧ : ٣ . « عَوْد » : الْجَمَلُ الْمُسَيَّرُ ٧٠٥ : ٣ ،
١٠٨٩ : ١١ ، ١١٤٤ : ١ . « الْعُودُ » ٧٤٧ : ٤ ، ١٠١٥ :
٥ ، « الْعُودَاد » ٨٩٣ : ٩ ، ١٦٤١ : ١ ، وَمُؤَنَّثُهُ « الْعَوَائِد »
٩٣٤ : ١٨ ، ١٠٠٨ : ٢ ، « عَوَائِدَا » ١٥٣١ : ١ ، وَهُمْ زَوَارُ

المريض ، مفرد مذكّره : عائد ، ومؤنثة : عائدة ، و« العائد » :
أصله الذى يزورك مرّة بعد مرّة ، ثم اشتهر ذلك بزيارة المريض
حتى صار كأنه مُخْتَصَّ به ٧٤٨ : ١ ، وفَعْلُهُ « يَعُود » ١٦٩٤ :
٤ . « عِيدَان » : طَوَال النَّخْل ٨٥١ : ٢

(عوذ) : « عُوْذ » : جمع عائذة ، وعَاذَ به : لَجَأَ إِلَيْهِ واعتصم ٢٩٧ :
٤ ، ٤٩٥ : ١٢ . « عُوذ » : جمع عائِذ ، وهى الحديثة العهد
بالتَّجَار ٥٣ : ٤ ، ٨٧٩ : ١

(عور) : « تَعَاوَرَه » : تداوله ، من صفة الفَرَس ، طَعَنَهُ المحاربون مرّة
بعد أخرى ٥٢ : ٣ ، ١١٦ : ١٢ من صفة المحارب ، طَعَنَهُ
هذا طَعَنَتْهُ ، وطعنه ذاك أُخْرَى ، « يُعَاوِرُهُ » : يُنَاوِلُهُ هذا مرّة ،
وذاك أخرى ١١٨٠ : ٤ ، « تَعَاوَرَتْهَا » : تناولنها مرّة بعد أخرى
١٣٦٦ : ٢ ، « تَعَاوَرَت » : تَدَاوَلَتِ الْأَكْفُ كُتُوسِ الْحُمْرِ
١٥٤٨ : ٤ . « عَارُوا » : ذهبوا وجاءوا ، من صفة السباع
١٠٩ : ٢ . « مُعَوِر » ، أَعَوَرَ الشَّيْءُ : بَدَتْ عَوْرَتُهُ ، وهى موضع
المَخَافَةِ هنا ١٣٩ : ٤ ، « مُعَوِر » : ظَاهِرُ مَكْشُوفٍ ٩٠٦ : ٣ :
« مُعَوِر » : القبيح السيرة ١٣٥١ : ٣ . « الْعَوْرَاء » ٣٣٤ : ١ ،
٣٤٠ : ٣ ، ٥١٥ : ١٥ ، « عَوْرَاء » ٦٤٢ : ١٤ ، ١١٩٥ :
١٨ وهى الكلمة القبيحة . « الْعَوَارِي » : الْأَشْيَاءُ الَّتِي تُعِيرُهَا
لِلنَّاسِ ٤٢٦ : ٤ ، « عَارَةٌ » : الْأَسْمُ مِنَ الْإِعَارَةِ ، تقول : أَعْرَتَهُ
الشَّيْءُ إِعَارَةً وَعَارَةً ، كما فى قولك : أَطْعَمْتُهُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً ٤٦٦ :
٤ . « عَار » ، عَارَ عَيْتَهُ : صَبَّرَهَا عوراء ١٢٢٨ : ٢

(عوص) : « الْعَوْصَاء » : الشَّدَّةُ ٣٨١ : ٣

(عوض) : « عَوُض » : اسم للدَّهْر ، معرفة يُتَنَى عَلَى الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ
والضم ، والفتح أعلاها ١٢٤ : ٥ ، « عَوُض » : ظَرْفٌ بِمَعْنَى :
أَبَدًا ٣٩٢ : ٣ ، ٣٩٣ : ٥

(عول) : « عَوَلَى » ، يقال : فَلَانٌ عَوَلَى مِنَ النَّاسِ ، أى : عُجِمَتْنِي الَّذِى

أَعُوْلُ عَلَيْهِ واعتمد ٦٥٧ : ٩ . « عَالِ صَبَابَةً » : زادها وجعلها شديدة ٩٩٥ : ٢ .

(عون) : « الْعَوَان » ٢٧ : ٥ ، ٤٧ : ٤ ، ٧١٤ : ٥ ، ١٢١٤ : ١ ، ١٤٠٦ : ٢ ، « عَوَانَا » ٤٥ : ٦ من صفة الحرب ، وهى التى قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . « عَانَةٌ » القطيع من البقر الوحشِيَّ وإناث الحُمُر ١٤٠٦ : ٧

(عَوْهَج) : « عَوْهَج » . الطويلة ، من صفة النَّاقَةِ ١١٧٣ : ١
(عوى) : « يَسْتَعْوِي » : إِسْتَعْوَى الذَّنْبُ : عَوَى حَتَّى تُجِيبَ الذَّنَابُ عَوَاءَهُ ١٢١١ : ٧

(عيب) : « عِيَابِهِمْ » : جمع عَيْبَةٍ ، وهو كل ما يُوضَعُ فِيهِ الثِّيَابُ ١٢٤٤ : ١

(غير) : « الْمَعَايِر » : الْمَعَايِبُ ٣٣١ : ٤ ، ٤٩١ : ١
(عيس) : « الْعَيْس » : الإِبِلُ يُخَالِطُ بِيَاضَها شُقْرَةً ، وتجعلها العربُ لِلخَيْلِ الْعِتَاقِ ١٠٠ : ٣ ، ٢٣٨ : ٢ ، ٣٩٣ : ٨ ، ٦٧٤ : ٨ ، ٨٩٦ : ١ ، ٨٩٩ : ٢ ، ٩٢٧ : ١٣ ، ٩٧٤ : ١ ، ٩٧٦ : ٢ ، ١٠٨٥ : ٧ ، ١١٠٨ : ٨ ، ١١٣٩ : ٣ ، ١١٦٧ : ٢ ، ١٤٥٤ : ١ ، ١٦٤٥ : ١ ، المفرد « أَغْيَس » ١٤٦١ : ٢
(عيط) : « أَغْيَط » : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ٢٠٢ : ٢٩ . « تَغْيِطُ » : الْجَلْبَةُ وَالصِّيَاحُ ، وعنَى بِهَا هُنَا غَلِيَانُ الْقِدْرِ ١١٩٠ : ١
(عيف) : « عَيْوَف » : كَارِهِ ، مِنْ عَافَ الشَّيْءَ ، إِذْ كَرِهَهُ وَصَدَّ عَنْهُ ٥٠٦ : ٣

(عيل) : « الْعَيْل » : جمع عَائِلٍ ، وهو الْفَقِيرُ ١٢٨ : ١٢ ، « يَعْيل » : يَفْتَقِرُ ٧٢٩ : ١ ، « الْمُعَيْلُ » : الْفَقِيرُ الْكَثِيرُ الْعِيَالِ ١٢٠٦ : ١
(عيم) : « يَغْتَام » : يَخْتَارُ ١٨٣ : ٤ ، ٦٧٨ : ١ ، وكذلك « أَغْتَام » ٧٨٦ : ٥ ، واسم الْفَاعِلِ مِنْهُ « مُغْتَام » ٦٧٨ : ١

(عين) : « مَعْيُون » : الْحَسَنُ الْمُنْظَرُ فِيمَا تَرَاهُ الْعَيْنُ ١٨ : ٤ . « عَيْن » : الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ ، جمع عَيْنَاءُ ، وهو أَصْلًا صفة غلبت

عليها لِسَعَة عَيْنِيهَا ٢٥٦ : ٥ ، ٩١٧ : ١ ، ١٦٨١ : ٧ .
 « التَّعِين » : دِقَّةُ أَخْفَافِ البَعِيرِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَسْفَارِ ٦٧٤ : ٨ .
 « عَيْن » : الْمَطَرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَتَوَقَّفُ ١١٨٢ : ٣ .
 « الْعَيْنَان » ، يُقَالُ تَعَيَّنَتِ الْقَرْيَةُ ، إِذَا رَقَّتْ فِيهَا مَوَاضِعُ وَكُلُّ
 مَوْضِعٍ رَقَّ ، فَهُوَ عَيْنٌ ١٤٥٩ : ١

(عيا) : « عَيَّ » ، عَيَّ بِالْأَمْرِ : عَجَزَ عَنْهُ ٦٣٣ : ٣

الغين

(غيب) : « غَبَّ مَعْرَكَةً » ، أَيْ بَعَدَهَا ١٧٨ : ١١ . « تُغِبَّ » : تَنْقَطِعْ ،
 وَأَصْلُهُ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ أَنْ تَشْرَبَ يَوْمًا ثُمَّ تُنْمَعَ عَنِ الْمَاءِ
 يَوْمًا ، ثُمَّ تَرِدَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ ٢٤٨ : ١٢ ، ٣٤٨ : ١ ، ٥٢٩ : ٦ .
 « غَبَّ » ٧١٣ : ٢ ، « غَبَّه » ٧٨٣ : ٤ ، ١٦٢٨ : ٣ غِبُّ
 الْأَمْرِ : عَاقِبَتُهُ ، « غِبَّ » : بَعَدَ ٨٩٦ : ٣ ، ١٠١٥ : ٢ ،
 ١٤٠٦ : ٩ . « يَغِبُّ » : يَمُكُثُ ٨٨٠ : ١٠ ، « غَبَّت » ، غَبَّ ،
 كَذَا : أَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ بَعْدَ وَقُوعِهِ ١٢٤١ : ١

(غبر) : « غُبِّرَ » ، غُبِّرَ كُلُّ شَيْءٍ : بَقَايَاهُ ١٢٨ : ٣ ، ٨٣٠ : ٦

(غبط) : « الْغَبِيطُ » : قَتَبَ الْهُودَجَ ١٤٠٤ : ٨ ، « مُغْبِطٌ » : مُرْتَفِعٌ ،
 كَأَنَّهُ غَبِيطُ الْهُودَجِ ، مِنْ صِفَةِ كَيْفَى الْأَسَدِ ١٤٢٦ ، صَفْحَةُ
 ١٥٠٦ ، سَطَرُ ٣

(غبق) : « غَبُوقًا » ٣٦ : ٢ ، ٣ ، « غَبُوقٌ » ١١٨٢ : ١٠ اللَّبَنُ يُشْرَبُ
 بِالْعَشِيِّ ، « مَغْبُوقَةٌ » : الْخَيْلُ أُوْثِرَتْ بِاللَبَنِ فِي الْعَشِيِّ دُونَ أَهْلِ
 الرَّجُلِ ١٠١ : ١ . « غَبُوقٌ » ٧٦٧ : ١ ، « غَبُوقَهَا » ١٥٥٥ :
 ٣ شَرِبَ الْخَمْرَ بِالْعَشِيِّ ، « غَابِقٌ » : الشَّارِبُ الْخَمْرَ بِالْعَشِيِّ
 ١١٧٤ : ٦ ، « غَبُوقِي » : نَفْسُ الْمَعْنَى ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعَارَهُ هُنَا
 لِتَذَكُّرِ الْمَرْأَةِ بِالْعَشِيِّ ، فَهُوَ يَذْكُرُهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، كَمَا
 يَشْرَبُ الشَّارِبُ غَبُوقَهُ لَبَنًا كَانَ أَوْ خَمْرًا ٨٨٢ : ١ . « غَبُوقِي » :

نفس المعنى ، ولكنه استعاره هنا لشُرب الماء لأنه أثر ضيفه
باللبن ١٢٠٤ : ١

- (غبن) : « مَغْبُون » : الضعيف ، من صفة الرأى هنا ١٤٤ : ٨
- (غثر) : « غُثِرَ » : غُبِرَ ، من صفة الأسود ٣٠٥ : ٧
- (غدا) : « غَادِيَة » : السحابة تَنْشَأُ غُدُوَّةً ٣٥٩ : ٣ ، والجمع
« الْعَوَادِي » ٤٦٥ : ١ ، ٤٦٩ : ٢٢ ، ٩٨٨ : ٣ ، ٥١٢ : ١ ،
١١٠٨ : ١ . « غَدَوَا » : غَدَا ٤٦٦ : ١٣ . « غَادٍ » : الذى
يُمَطِّرُ بالغداة ٥٩٥ : ١
- (غذذ) : « الْمُغَذِّذ » : المُسْرِع ١٢٩٤ : ١
- (غذا) : « يُغَذَّى » : يُزَيَّى ، وفعله كدعا ، ولا تقول : غَذَيْتُهُ ، وإن جاء
فى الشعر ٦٠٤ : ١
- (غرب) : « غَرْبَة النَّوَى » : بُعِد الدار ٢٥٥ : ١٨ ، ٤٤٨ : ٥ ، ٩٠٠ :
٤ ، ١١١٦ : ٣ ، ١٣٣٤ : ١ ، وتجيء أيضا وصفا فيقال :
« نَوَى غَرْبَة » ٢٥٥ : ١٨ ، ١٠٧٨ : ٩ ، ويقال أيضا « دَارُ
غَرْبَة » ، على الإضافة ٤٩٥ : ١ . « غَرْب » : الدَّلُّو العظيمة
٢٦٩ : ٨ . « الْغَرْب » : شَرُّ الأشجار وأرخابها ، تضرب العرب
بها المثل فى الأضل اللئيم ٣١١ : ٣ . « غَرْب » : غَرْب كل
شئ : حَذُّه ، والمراد هنا : اللسان ٣٣٤ : ١ ، والجمع
« غُرُوب » ، والمراد بها هنا الأسنان ٨٧٨ : ٥ ، ٩٠٦ : ٢١ .
« غَوَارِبُهُ » : غوارب كل شئ : أعاليه ، والمراد هنا الأمواج
٣٩٨ : ٦ ، « غوارب » والمراد هنا ما بين العُنُق والظَّهْر من
الحيوان ١٤٣٩ : ١٠ . « غَارِب » : السَّنام ٥٢٢ : ٦ .
« غُرُوبها » : الماء الذى يجرى على الأسنان فيُكْسِبُهَا بَرِيقًا
٨٧٠ : ٣ . « غُرُوب الدَّمَع » : جمع غَرْب ، وهو انهمال
الدمع ، يقال : بَعَيْنُهُ غَرْبٌ ، إذا كانت تسيل دموعها ولا تنقطع
٦٩٦ : ٢ . « مُغْرِبًا » : الشديد البياض ، من صفة الأسنان

١١١٥ : ١١ . « مُغْرِب » : من الخيل الذى تَتَسَّعُ غُرَّتُهُ حتى
تُجَاوِزَ عَيْنِيهِ ، وَتَبْيِضَ أَشْفَاؤُهُ ، وهو مذموم فى الخيل ١٤٠٣ :

٦

(غرث) : « غَرَّثَان » : جُوعَان ١٢٠٨ : ٢ ، « غَرَّثَى » : جُوعَى ١٣٠١ :

٢

(غرر) : « الْغُرَّ » : البِيض ، من صفة الْجَفَنَات ٤ : ٦ . « غُرَّر » : جمع

غُرَّة ، وهى البياض فى جَبْهَةِ الْفَرَس ، وهى هنا من صفة أيام
المعارك ، أى أن أيامهم على أعدائهم مشهورة كَالْغُرَّةِ فى جَبْهَةِ
الْفَرَس ٩٨ : ٢٠ . « غِرَار » : حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وهى هنا نَضْل
السَّهْم ١٠٩ : ١٠ ، « الْغِرَار » : حَدُّ سِنَانِ الرُّمَح ١٤٠٦ :
٢٤ . « أَغَرَّ » : الْأَبْيَض ، ويراد به الشريف الكريم الأصل ، النَّقِيَّ
الْعَرُوض ٢٦٧ : ١ ، ٣٠٢ : ٣ ، ٣٨٦ : ١ ، والجمع « الْغُرَّ »
٢٩٥ : ٨ ، ٨١٢ : ١ . « غَرَاء » : بَيْضَاء ، من صفة المرأة
٨٥٠ : ١ ، « أَغَرَّ » : الْأَبْيَض ، من صفة الأسنان ١١٦٥ : ٤ ،
« غُرَّة » : أصلها البياض فى جبهة الفرس ، وأراد هنا بياض
الصُّبْحِ يَغْلُو الظُّلْمَةُ ١٤٣٩ : ١ ، « الْغُرَّ » : البِيض ، من صفة
السُّحْب ١١٠٨ : ١ ، « غَرَاء » : بَيْضَاء ، من صفة السَّحَابَةِ
١٤٤٩ : ١ . « الْغِرَار » : قِلَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْع ٤٦٠ : ٥٨
« الْغِرَار » : النوم القليل ١٤٧٥ : ٧

(غرز) : « غَرَزَهَا » : رَكَابُ النَّاقَةِ ١٤١٤ : ٥ . « الْغَوَارِز » : التى قَلَّتْ

ألبانها ، من صفة الأثْن ١٤١٦ : ١

(غرس) : « مَغْرُوس » : ثَابِتٌ عَرِيق ، من صفة أصل الإنسان ١٠٠ : ٧

(غرض) : « غَرِيض » : الطَّرِيقُ من كل شَيْءٍ ، من صفة التَّفَاحِ هنا ٨٩٩ :

٤ . « يَغْرُض ، غَرِضَان » : فعل واسم الفاعل بصيغة المثنى :

اشتدَّ شَوْقُهُ وَحَنَّ إِلَى الشَّيْءِ ١٠٢٩ : ٣

- (غرِف) : « الْغَرِيف » : الشجر الكثيف المُتَنَفِّ ، أو الأَجَمَة ٣٨٢ : ٤ .
- (غرق) : « تَغْرَق » : تَنْقَطِع ، من صفة المرأة فى مِشْتِيهَا ٨٧٥ : ٧ .
- (غرق) : « تَغْتَرِق » : اغْتَرَقَت المرأة الطَّرْفَ ، أى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا اسْتَغْرَقَتْ بَصَرَهُ لجمالها ٨٧٥ : ٤ .
- (غرم) : « غَرِيما » : الذى عليه ذَيْن ٩٩٣ : ١٠ ، وهو حرف من الأضداد فيكون بمعنى الدائن كما فى « الْغَرِيم » ١٠٢٦ : ٢ ،
- (غَرَوْنَق) : « الْغَرَانِيق » : جمع غُرَانِيقٍ وَغُرُونُوقٍ ، وهو الشاب الجميل الناعم ٨١٢ : ٣ .
- (غزا) : « الْغَزَى » : جمع غَازٍ ، مثل الغَزاة ٤٦٠ : ١ .
- (غسق) : « غَسَق » : كثير الماء ، من صفة ليل مُمَطِرٍ ٦٥٧ : ١١ .
- (غسل) : « الْغِشْل » : ما يُغَسَّل به الرَّأْس من سِدْرٍ وَخَطْمِيٍّ ونحو ذلك ١٢١١ : ١ .
- (غشش) : « غَشَّاشا » : الْعَجَلَةُ وَالسُّرْعَة ١٤٦٥ : ٢ ، « غِشَّاشا » : سِيرَاعا ١٤٧٥ : ٧ .
- (غشم) : « مِغْشَم » : الْقَوَى الذى يَفْتَحَم الأمورَ اِفْتِحَاما ١٢٨ : ١ .
- (غشى) : « غَوَاشِيهَا » ، الْغَوَاشِي : قوائم السيوف ، أى مَقَابِضُهَا ٩٩ : ٢ . « اَسْتَغَشِي » : اَتَكَلَّفُ النَوْمَ ، يُرِيدُ أَنْ يَغْشَاهُ النَّعَاسُ حَتَّى يَرَى طَيْفَ مَنْ يُحِبُّ ٨٨٠ : ٨ .
- (غصص) : « تَغَصَّصَ » : تَضَيَّقَ به من كَثْرَتِهِ ، من صفة الجيش ١٤ : ٩ .
- (غضف) : « اَعْصَف » ، اَلْاَعْصَفُ : الليل ١٤٢٢ : ٥ . « عُصْف » : الكلابُ الْمُسْتَرْخِيَة الْاَذَان ١٤٣٩ : ٣ .
- (غطرف) : « الْغَطَارِفَة » : جمع غِطْرِيفٍ ، وهو السَّيِّدُ الشَّرِيفُ السَّخِيَّ ٥٤٢ : ٥ .
- (غطش) : « غَطَّش » ، الْغَطَّشُ : الظُّلْمَة ٦٤٩ : ٦ .
- (غفر) : « الْمِغْفَر » : زَرَدٌ مِنَ الدَّرْعِ يُلْبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُوَة ، وَأَيْضًا حَلَقٌ يَتَقَنَّعُ بِهَا الْمُحَارِبُ ٤٩ : ١ .

- (غلب) : « أَغْلَبَا » ، الْأَغْلَبُ : الْعَلِيظُ الرَّقَبَةُ ، من صفة الأسد ٢٢٣ :
 ٢ ، « أَغْلَبَ » : الشَّدِيدُ الْقَوِي ، من صفة الفارس ٢٤٩ : ٧ ،
 وجمعها « غُلْب » ٣٩٩ : ٦ . « غُلْب » : جمع أَغْلَبَ ، أى
 قَوِيٌّ غَلِيظٌ ، من صفة غَوَارِبِ الْفُهود ١٤٣٩ : ١٠
- (غلس) : « غَلَسَ » ، الْغَلَسُ : ظَلَامٌ آخِرُ اللَّيْلِ ١١٧٧ : ١
- (غلق) : « مَغَالِقُ » : قِدَاحُ الْمَيْسِرِ ١٢٢ : ٩ . « عَلَقَ » ، الْعَلَقُ :
 مَا يُعْلَقُ بِهِ الْبَابُ مِنْ رِتَاجٍ وَنَحْوِهِ ١٤٤ : ٤ ، وَالْجَمْعُ « أَغْلَاقُ »
 ٩٣٠ : ٣ . « غَلِقَ » : اخْتَدَّ فَلَانٌ فَعَلِقَ فِي حِدَّتِهِ ، أَيْ نَشِبَ
 ٤٠٩ : ٧ . « غَلِقَ » ، الْعَلَقُ ، الْأَسِيرُ الْمَثْرُوكُ ، لَا يُفَكَّ ٤١٩ :
 ٤ . « مِغْلَاقُ » : الَّذِي يُغْلَقُ بَابُ الْحُجَّةِ عَلَى خَصْمِهِ
 ٥٤٤ : ٣
- (غلل) : « غُلَّ » ١٤٦ : ٤ ، « الْغُلَّ » ٣٠٣ : ٢ الْقَيْدُ يَجْمَعُ الْيَدَيْنِ
 إِلَى الْعُنُقِ . « مُغْلَعَلَةٌ » : الرِّسَالَةُ ٦٧٥ : ١ ، ١٢٢٧ : ١ .
 « الْغَلَلُ » : الْمَاءُ الَّذِي يَتَغَلَّلُ أَصُولُ الْأَشْجَارِ مِنْ كَثْرَتِهِ ١٤٢٦ ،
 صفحة ١٥٠٥ ، سطر ٢
- (غلا) : « تَغَالَى » : ارْتَفَعَ ، مِنْ صِفَةِ النَّبَاتِ ١١٠٩ : ٢ . « مُغَالٌ » ،
 الْمُغَالِيُّ : الَّذِي يَجْذِبُ وَتَرَّ الْقَوْسُ ، يُغَالِي فِي التَّرْعِ لِيَبْلُغَ أَقْصَى
 الْغَايَةِ ١٤٣٩ : ٤ . « تَغَالَاهُ » : غَالَوْا فِي تَمَنُّهَا (أَيْ الْخَمْرِ)
 وَبِالْغَوَا فِيهِ ١٥٤٨ : ٣
- (غمر) : « غَمَرَاتُ » : جَمْعُ غَمْرَةٍ ، وَهِيَ مَجْتَمَعُ الْمَاءِ ، اسْتِعَارَهُ هُنَا
 لِشِدَّةِ الْحَرْبِ ٤٤ : ٢ . « الْغُمَرُ » ١٣٦ : ٥ ، « غُمَرٌ » ٢٠٣ :
 ٣ الْغَيْرُ الَّذِي لَمْ تُجَرِّبْهُ الْأُمُورُ ، وَالْجَمْعُ « أَغْمَارُ » ٣٢٩ : ٣ ،
 ١٤٠٩ : ٤ ، وَالْغَرُّ أَيْضًا هُوَ « الْمُغَمَّرُ » ٥٢٣ : ٤ . « الْغَمَرُ » :
 الْكَثِيرُ ، مِنْ صِفَةِ الْعَطَاءِ ٣١٣ : ١ ، ٤٩٧ : ٣ ، ٥٢١ : ١٨ ،
 « غَمَرُ النَّدَى » : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ ٣٥٩ : ١٦ . « غِمْرٌ » :
 الْحِقْدُ وَالْعَدَاوَةُ ٦٤٤ : ٤ . « تَغْمِيرُهُ » ، التَّغْمِيرُ : الشُّرْبُ الْقَلِيلُ
 ١٣٦٠ : ٢

(غمز) : « يَغْمِز » ، غَمَزَ سَاقَهُ : جَسَّهَا بِيَدِهِ وَدَلَّكَهَا طَلَبًا لِلرَّاحَةِ مِنْ
وَجَعٍ أَوْ تَعَبٍ ٥٢٩ : ١٩

(غمس) : « انْغَمَس » : غَاب ، مِنْ صِفَةِ النَّجْمِ ١١٣٧ : ٤

(غمم) : « أَعَمَّ الْقَفَا » : الطَّوِيلُ شَعَرُ الْقَفَا ، وَهُوَ مَذْمُومٌ عِنْدَهُمْ ،
يَتَشَاءُمُونَ مِنْهُ ٦٢١ : ١

(غنن) : « أَعَنَّ » : الَّذِي فِي صَوْتِهِ غُنَّةٌ ، مِنْ صِفَةِ وَلَدِ الطَّبِيعَةِ ٣٠٤ :
٦ . « مُغِنَّةٌ » ، أَعَنَّ الْوَادِي ، أَخْصَبَ وَكَثُرَ عُشْبُهُ ، فَكَثُرَ ذُبَابُهُ ،
فَيُسْمَعُ لَطِيرَانُهُ غُنَّةً ١٤٢٦ ، صَفْحَةُ ١٥٠٥ ، سَطْرُ ٢

(غنا) : « غَانِيَةٌ » : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَشْتَغِي بِجَمَالِهَا عَنِ الزَّيْنَةِ ٣٥٩ : ٢٨ ،
وَالْجَمْعُ « الْعَوَانِي » ٧٩١ : ٢ ، ٨٩٤ : ٢ . « مَغْنَى » : الْمَكَانُ
الَّذِي غَنِيَ بِهِ أَهْلُهُ ثُمَّ رَحَلُوا عَنْهُ ، وَاسْتَعَارَهُ هُنَا لِلْجُودِ ٥١٨ :
١ ، وَالْجَمْعُ « الْمَغَانِيَا » ١٦٢٠ : ١ . « غَنِينَا » ، غَنَى هُنَا بِمَعْنَى
بَقِيَ ٨٠١ : ٩

(غور) : « مُغَارٌ » : الشَّدِيدُ الْمَفَاصِلِ الْقَوِيُّ ، كَأَنَّهُ قُتِلَ قَتْلًا ، مِنْ صِفَةِ
الْفَرَسِ ٥٠ : ٤ ، ١٤٠٩ : ١١ ، « تُغَارٌ » : تُقْتَلُ ١٩ : ٧ .
« الْغَوَارُ » : مُصْدَرٌ مِثْلُ الْمُغَاوِرَةِ ، أَيْ شَنْ الْغَارَةِ ١٠٩ : ١٤ .
« أَغَارَ » : أَتَى الْغَوْرَ ، وَهُوَ الْمُنْخَفَضُ مِنَ الْأَرْضِ ٢٤٨ : ١١ ،
« الْعَوْرُ » : نَفْسُ الْمَعْنَى السَّابِقِ ٨٥٥ : ٤ ، ٩٥٢ : ٤ ،
١٦٥٦ : ١ . « غَارَةٌ » : الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ٢٩٨ : ١ ، ٣٤٩ : ١ .
« الْغَارُ » : الْجَيْشُ الْكَثِيفُ ٥٥٦ : ٤ . « غَوْرٌ » : غَاب ، مِنْ
صِفَةِ النَّجْمِ ٦٤٢ : ٢ ، « تَتَغَوَّرُ » : نَفْسُ الْمَعْنَى ، مِنْ صِفَةِ
النُّجُومِ ٦٠٩ : ٢٤ . « مَغَاوِيرٌ » : جَمْعُ مَغْوَارٍ ، وَهُوَ الْفَرَسُ
الشَّدِيدُ الْعَدُوِّ ١٤٠٣ : ٢ . « غَوَّرُوا » ، غَوَّرَ الْقَوْمُ : نَزَلُوا
لِلْقَيْلُولَةِ ١٤٢٦ ، صَفْحَةُ ١٥٠٤ ، سَطْرُ ١١

(غوط) : « غِيطَان » : جمع غائط ، وهى الأرض المُتَّسِعَة فى طُمَأْنِينَة
٨ : ١٠٥

(غول) : « غَوَالِي » ، الغَوَائِل : كُلُّ مَا يَغُولُ الْإِنْسَان ، أَى يُهْلِكُهُ ٩٧ :
١٣ ، ٤٩٤ : ١ . « يَغُول » : غَالِ الْمَكَانَ : سَارَ فِيهِ سِيرًا سَرِيعًا
حَتَّى قَطَعَهُ ، فَكَانَتْ أَهْلَكَهُ ٢٧٣ : ٢ . « غَال » : أَصَابَ بَشَرًا
وَأَذَى ٢٩٥ : ٨ . « غَالَهُم » ٤٨٩ : ٣ ، « غَالَتْ » ٤٩٤ : ١ ،
« غَال » ٥٧٩ : ٢ ، ٩٨٧ : ٥ ، « غَالَنِي » ٥٨٢ : ٥ ، ٦١١ :
٢ كُلْ ذَلِكَ بِمَعْنَى أَهْلَكَ . « غُولًا » ، الغُول : كُلُّ مَا يَغُولُ
الْإِنْسَان ، أَى يُهْلِكُهُ ١٦٠٨ : ٢ ، « غُول » : نفس المعنى
١٦٦٠ : ٦

(غيب) : « غَيْب » : الْمَكَانُ الْمُتَخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَرَى مَا بِهِ النَّاضِرُ
من بعيد ١١٧ : ٧

(غيث) : « غَيْثًا » ، الْغَيْثُ هُنَا : الْكَلَأُ وَالْخِضْبُ نَتِيجَةُ لِسُقُوطِ الْغَيْثِ ،
وهو المَطَرُ .

(غيد) : « أَغْيَدَ » : الْمَائِلُ الْعُنُقُ الْوَسْنَان ، غَلَبَهُ النَّوْمُ ١٠١٦ : ١ ،
١٤٦٤ : ١ . « أَغْيَدَ » : الْمَائِلُ ، مِنْ صِفَةِ أَعْلَى الْقِرْبَةِ ، وَقَدْ
كَادَتْ تَخْلُو مِنَ الْمَاءِ ، فَانْتَشَى أَعْلَاهَا ، كَمَنْ غَلَبَهُ التُّعَاسُ فَمَالَتْ
رَأْسُهُ عَلَى صَدْرِهِ ١٤٥٩ : ٢

(غير) : « الْغَيْرَ » : اسْمٌ ، مِنْ غَيَّرَ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ ، أَقَامَهُ هُنَا مَقَامَ
الْأَمْرِ ، فَهُوَ خِلَافُ النَّهْيِ ٥٢٩ : ٥

(غيل) : « مُغِيلٌ » ، مِنَ الْغَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ تُغَشَّى الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُرْضِعٌ ،
فَذَلِكَ اللَّبَنُ : الْغَيْلُ ١٢٨ : ٣ ، « الْغَيْلُ » ، انْظُرِ الْمَعْنَى السَّابِقَ
١٤٢٦ : ٨ . « غَيْلٌ » : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
١٤٠٤ : ٨

(غيا) : « غَايَاتُ » : جَمْعُ غَايَةٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهَى عِنْدَهُ السَّبَاقُ
١٤٠٦ : ٧

الفاء

(فَاد) : « مِفَادِي » ، المِفَادُ : الموضع الذي يُشَوَى فيه ٣٥٧ : ١٠

(فَار) : « فَأْرَة » : وعاء المِسْك ١٠٥٥ : ٦

(فَنَخ) : « فَتَخَاءُ الْجَنَاحَيْنِ » : لَيِّنَةُ الْجَنَاحَيْنِ ، من صفة الْعُقَاب ١٠٦ :

٢٩ ، ١٦٤ : ٦

(فَتَق) : « فَتِيق » : الْفَتَقُ ١١٨٢ : ٨

(فَتَا) : « تَفَتَّيْتُ بِهَا » : يعنى الطَّعْنَةُ ، أَلْبَى فِي طَعْنِهَا بِلَاءُ الْفِتْيَانِ ، مع

أَنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ ١٢٥ : ٢

(فَجَج) : « الْفِجَاج » ١٢٨ : ٩ ، ١٤٣٩ : ١٢ ، ١٤٨٠ : ١ ، المفرد

« فَجَج » ٧٠٨ : ٥ ، ٨٠٦ : ٢ ، ٨٣١ : ٢ وهو الطريق الواسع

فِي الْجَبَلِ .

(فَجِر) : « فَاجِر » : كَاذِبٌ ١٠٦ : ٢

(فَحَش) : « الْفَحْشَاءُ » . الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ ٣١٠ : ٣

(فَحَص) : « أَفْحُوص » : مَكَانُ الْقَطَاةِ ٢٦٩ : ٥ . « يَفْحَصُن » ، فَحَصَ

الْبَعِيرُ الْخَصَى : رَمَى بِهِ ٤٩٢ : ٩

(فَحَل) : « الْفُحَالُ » : فَحَلُ النَّحْلِ ١٣٧١ : ٢

(فَدِر) : « الْفَدِير » : الْفَحْلُ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ ٥٣ : ٥

(فَدَع) : « فَدَعَاءُ » : الْمَرْأَةُ الَّتِي بِهَا فَدَعٌ ، وَهُوَ خُرُوجُ مِفْصَلِ الْإِبْهَامِ

مَعَ مِثْلِ قَلِيلٍ فِي الْقَدَمِ ١٢٦٣ : ٦ . « فَدَع » ، الْفَدَعُ الْمِثْلُ فِي

رُسْعَى الْأَسَدِ ١٢٤٦ : ٢

(فَدَم) : « مُفَدَّم » : عَلَيْهِ الْفِدَامُ ، وَهِيَ الْمِصْفَاةُ ، مِنْ صِفَةِ الْإِبْرِيْقِ

١٥٤٢ : ٧ ، « مُفَدَّمَةٌ » : نَفْسُ الْمَعْنَى ، مِنْ صِفَةِ الْأَبَارِيْقِ

١٥٤٣ : ٢ ، « فُدَم » : جَمْعُ فِدَامٍ ، وَهِيَ الْمِصْفَاةُ تَكُونُ عَلَى

أَبَارِيْقِ الْخَمْرِ ١٥٩١ : ٤

(فَرتَن) : « فَرَتْنَا » : الْأَمَةُ ، وَهِيَ الْأَمَةُ بِنْتُ الْأَمَةِ ٢٦٩ : ١١

(فَرتْ) : « الْفَرُوثُ » : سِرْقَيْنِ الْكَرْشِ ١٤٥٥ : ١

- (فرج) : « الْفَرْجَيْنِ » ، مَشَى فَرْجٌ ، وهو ما بين يَدَيَّ وَرِجْلَيْ الحيوان عند الْجَزَى ٦٢ : ٤ ، والجمع « فُرُوجُهَا » ١٣٠٤ : ٩ ، « الْفُرُوجُ » ١٤٠٩ : ١٥ ، وَالْمُفْرَدُ « فَرْجُهَا » ١٤١١ : ٦
- (فرح) : « مِفْرَاحٌ » : الكثير الْفَرْح ، وَمِفْعَالٌ من صِيغِ المبالغة ٢٤٠ : ١
- (فرخ) : « فِرَاحٌ » : الدِّمَاغُ ٤٤ : ١
- (فرر) : « فَرَزَرٌ » : صاح فَأَكْثَرَ مِنَ الصَّيَاحِ ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٧ ، سطر ١
- (فرس) : « الْفَارِسِيِّ » : الدُّرُوعُ الْفَارِسيَّةُ ١١٨ : ١٠
- (فرش) : « فِرَاشِيٌّ » ، الْفِرَاشُ هنا : الْبَيْتُ ٧٠٥ : ٦
- (فرص) : « فَرِيصَةٌ » : بُضْعَةٌ فِي الْكَتِفِ تُزْعَدُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ عند الْفَرْعِ ٥٢ : ٢٧ ، والجمع « الْفَرَائِصُ » ١٨٣ : ٢٢ ، ١٤٢٣ : ١ ، « فَرَائِصُهَا » ١٤٦٠ : ١
- (فرض) : « الْفَرَضُ » : الْعَطِيَّةُ ، خَاصَّةُ الْمَرْسُومَةِ ، يُقَالُ : فَرَضَ لَهُ الْعَطَاءُ ٤٩٥ : ١٣
- (فرط) : « فَرُطٌ » : الْعَلَبَةُ وَالْإِسْرَافُ ٦١٦ : ٢ . « التَّفَارُطُ » : التَّسَابُقُ ١٢٤٠ : ١ . « فُرَاطٌ » : جَمْعُ فَارِطٍ ، وَهُوَ السَّابِقُ الْمُتَقَدِّمُ ، من صِفَةِ الْقَطَا ١٢٠٤ : ١٣ . « فَارِطٌ » : السَّنَانُ ١٤٠٦ : ٢٤ . « مُفَرِّطٌ » : مُمْتَلِئٌ ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠١ ، سطر ٣
- (فرع) : « فَرْعَاءٌ » : الْمَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ الشَّعْرِ ٢٠٣ : ٢٢ ، ٨٥٠ : ١ ، « أَفْرَعَا » ، الْمَذْكُورُ مِنْهُ ، أَيْ الطَّوِيلُ الشَّعْرِ ٤٦٩ : ١٧ ، « فَرْعُهَا » ١٠٦٣ : ١ ، « فَرْعٌ » ١٠٩٤ : ٤ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ . « الْفَرْعُ » ، الْفَرْعُ مِنَ الْقَوْمِ ، مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، مَأْخُوذٌ مِنْ فَرْعِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَعْلَاهُ ٢٨٣ : ٢ ، ٢٨٦ : ٢ ، ٤١٣ : ٢ ، « فَرْعَا » : الْمَشْتَى مِنْهُ ، حُذِفَتْ نُونُهُ ١٣٠١ : ٣ . « فُرُوعٌ » : جَمْعُ فَرْعٍ ، وَفَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ١٥٤٥ : ٢ . « تَفَرَّعَ » : عَلَا ، من صِفَةِ السَّيْلِ يَغْلُو الْأَرْضَ ٩٣٤ : ٨
- (فرق) : « الْفَرِقُ » : الشَّدِيدُ الْفَرْعِ ١٧ : ٢ ، ٢٩٧ : ٥ . « فَرِيقٌ » :

مُفْتَرَقَة ، غير مُتَشَابِهَة ١١٥ : ١ . « أَفْرَقَ » : أَخَافُ وَأَجْزَع
٩٣٢ : ٤

- (فرقد) : « الْفَرْقَدُ » : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ١٤٢٣ : ٦
(فرك) : « الْفَارِكَاتُ » : الْمُنْبَغِضَاتُ ١٠٦٥ : ٣
(فرند) : « الْفِرْنَدُ » : نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ٤٢٣ : ٤
(فرنق) : « الْفُرَانِقُ » : الدَّلِيلُ ، وَمَنْ يَمْضِي أَمَامَ الْقَوْمِ يَنْفُضُ لَهُمُ
الطَّرِيقَ ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ ١٠٥ : ١٧
(فرى) : « نَفَرَى » : ١٨١ : ٣ ، « تَفَرَى ، يَفَرَى » ٣٠٥ : ٢ يَنْقُطِعُ
وَيَشُقُّ . « تَفَرَّى » : تَقَطَّعَ وَتَشَقَّقَ ١٣٦٦ : ٢ ، ١٤٣٩ : ٧
(فرع) : « فَرِعا » ، فَرِجُ الرَّجُلِ : انْتَبَهَ وَتَأَمَّبَ ١٩٥ : ١٩
(فشل) : « الْفَشِيلُ » : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ ١٤٧ : ٧ . « فَيْشَلَة » : رَأْسُ
الذَّكَرِ ١٤٩٩ : ١

- (فصص) : « فَصَّ الْأَمْرِ » : أَصْلُهُ وَحَقِيقَتُهُ ٧٧٤ : ٨
(فصل) : « فِصَالٌ » : جَمْعُ فَصِيلٍ ، وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ
١٥ : ٥٣

- (فضض) : « فَضَّضَ » : كَسَرَ وَفَرَّقَ ١٣٠ : ٢
(فضل) : « الْمُفْضِلُ » : أَفْضَلَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ : أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ
فَضْلِهِ ٢٩٢ : ١ ، وَقَرِيبٌ مِنْهُ « الْمِفْضَلُ » ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْفَضْلُ
٢٩٢ : ١ ، وَقَرِيبٌ مِنْهُ « الْمِفْضَلُ » ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْفَضْلُ
وَالْعَطَاءُ ٦٦٦ : ٤ ، « فَوَاضِلٌ » : جَمْعُ فَاضِلَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَا
يَنْفُضُ مِنَ الْجُودِ فَيَتَجَاوَزُ كَفَّ الْمُتَنَفِّقِ إِلَى النَّاسِ ٤٦١ : ٢ .
« الْفُضْلُ » : الْمَرْأَةُ عَلَيْهَا قَمِيصٌ وَرَدَاءٌ ، وَلَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ
وَلَا سِرْوَالٌ ٥٢٤ : ٤ . « الْفُضُولُ » : جَمْعُ فَضْلٍ ، عِنْدَ سَوْأَلِ
النَّاسِ أَنْ يَتَفَضَّلُوا عَلَى الْمُعْسِرِ ٨٣١ : ٣ . « فَضْلَة » : الْخَمْرُ
١١٤٨ : ٣

- (فطح) : « فُطِحَ » : غَرِيضَةٌ ، مِنْ صِفَةِ جِبَاهِ الْفُهودِ ١٤٣٩ : ١٣
(فطر) : « فُطَارَا » : الشَّقُوقُ تَكُونُ فِي السَّيْفِ ، وَهُوَ ذَمٌّ ٣٥ : ٤ .

« فَطَّارَةٌ » ، من الْفَطْر ، وهو الْحَلْبُ بِالسَّيَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَطَرَفُ
الإِبْهَامِ ١٢٦٣ : ٧

(فغم) : « تَفْغَمْنِي » : تَمَلَأُ خَيَاشِيمِي ، يعنى رائحة الْمِسْكِ ١٣٢٨ :
٢

(فقح) : « الْفِقَاح » ، جمع فَقْحة ، وهى دَارَةُ الدُّبُرِ ١٢٧٩ : ٣
(فقد) : « افْتَقَادَهُمْ » ، افْتَقَدَ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ ، مثل تَفَقَّده ٣٥٨ : ٢ .
« فَاقِدَ » : الطَّبِيَّةُ أَوِ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ افْتَرَسَ السَّبْعُ وَلَدَهَا ١٣٨٥ :
٥

(فَقَّعَ الْقَرَوْدَ) : الْفَقْعُ : ضَرْبٌ مِنْ أَرْدَا الْكَمْأَةِ ، وَالْقَرَوْدُ ، الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ
الْمُقْفِرَةِ . وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْمَثَلَ بِذَلِكَ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ ، فَتَقُولُ :
هُوَ فَقْعٌ قَرَوْرٌ (وَالْقَرَوْدُ وَالْقَرَوْرُ سَوَاءٌ) ٤٥٦ : ٥
(فكل) : « أَفْكَلُ » : الرُّغْدَةُ ، تَكُونُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ
منه ٦٤٩ : ٦

(فليج) : « مُفْلَجٌ » ٩٠٦ : ٢١ ، ١١٧٣ : ٤ ، « مُفْلَجَةٌ » ٩٥٢ : ٣ ،
« مُفْلَجَاتٌ » ١٠٩٤ : ٥ كل ذلك من صفة تُعَرِّى الْمَرْأَةَ الْمُتَبَاعِدَ
الشَّيْءِ ، وَهُوَ مُسْتَحَبٌّ عَنْدهُمْ . « فَالِجٌ » : الْجَمَلُ الضَّخْمُ ذُو
السَّنَامَيْنِ ٢٨٤ : ٥

(فليح) : « أَفْلِحَ » : عِشَ ٨٣٧ : ٣ ، مِنْ « الْفَلَاحِ » ١٥٩٢ : ١٢ وَهُوَ
الْبَقَاءُ .

(فلذ) : « فِلَذٌ » : كَبِدُ الْبَعِيرِ ٥٢٩ : ٢٠ ، « فِلَذَةٌ » : الْقِطْعَةُ مِنْ
الشَّيْءِ ٦٠٥ : ٣ ، ١٢٠٩ : ٤

(فلق) : « الْفِلَقَةُ » : الْقَوْسُ تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ ، فِلَقَةٌ مَعَ أُخْرَى ١٤١٥ :
٢

(فلل) : « أَفْلٌ » ، الْأَفْلُ : السَّيْفُ فِيهِ فُلُولٌ ، أَيْ كُسُورٌ ، وَهُوَ ذَمٌّ ٣٥ :
٤ ، « فُلُولٌ » : جَمْعُ فُلٍّ ، وَهُوَ الْكُشْرُ أَوْ الثَّلْمُ ، مِنْ صِفَةِ
السَّيُوفِ ، وَهُوَ هُنَا مَدْحٌ ، لِكَثْرَةِ مَا قُوتِلَ بِهَا ٩٨ : ٢١ .
« فُلٌّ » : الْجَمَاعَةُ الْمُتَنَهِّزُونَ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ مَفْرَدُهُ : فَالٌّ ،

- فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي قُلَّ ٤٦٤ : ١٠
- (فلا) : « الْأَفْلَاءُ » : جَمْعُ قُلُوٍّ ، وَهُوَ الْمُهْرُ إِذَا قُطِمَ ١٠٩ : ١٩ .
 « تُفْتَلَى » : تُفْصَلُ عَنْ أُمَّهَاتِهَا لِتُقَطَّمَ عَنْ الرِّضَاعِ ١٤٠٣ : ٦ .
 « تَفَالَى » : يَفْلَى بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَاسْتَعَارَهُ هُنَا لِحُمْرِ الْوَحْشِ
 يَكْدِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ١٤٢٢ : ١٢
- (فند) : « تُفْنِدُنِي » ، فَنَدَ فُلَانٌ فُلَانًا : جَهَلَةً وَسَفَهَ رَأْيَهُ ١٢٩ : ١ ،
 « يُفْنَدُ » : الْمَبْنَى لِلْمَجْهُولِ مِنْهُ ١٥٠٤ : ١ ، وَالْمَاضِي مِنْهُ
 « فَنَدَا » ٢٧٠ : ٢ ، « الْمُفْنَدُ ، التَّفْنِيدُ » اسْمُ الْمَفْعُولِ
 وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ ١٣٧٢ : ٧ . « فَنَعَ » ، الْفَنَعُ : الْفَضْلُ وَالزِّيَادَةُ
 وَالكَثْرَةُ ١٧ : ٧
- (فنك) : « فَنَكَا » ، الْفَنَكُ : جِلْدٌ يُلْبَسُ ، يَبْدُو أَنَّهُ أَيْبَضُ اللَّوْنِ ١٤٣٠ : ٤
- (فنق) : « فَنِيقُ » : الْفَخْلُ الَّذِي يُودَعُ لِلْفِخْلَةِ ، فَلَا يُزَكَّبُ ١١٨٢ : ٧ ، ١٥٦٠ : ١
- (فنن) : « أَفْنَانُهُ ، فَنٌّ » : جَمْعٌ وَمُفْرَدُهُ ، وَهُوَ النَّوْعُ وَالشَّكْلُ ٢٠٣ : ٥ ،
 « أَفَانِينَ » : جَمْعُ الْجَمْعِ السَّابِقِ ٤٤٨ : ٥ ، « فَنُونٌ » جَمْعُ
 فَنٍّ أَيْضًا بِنَفْسِ الْمَعْنَى السَّابِقِ ١١١٨ : ٦ . « أَفَانِينَ » ، يَعْنِي
 ضَرْبًا مِنَ السَّيْرِ فِي الصَّحَارَى ١٠١٦ : ١ . « فَنَنٌ » ٤٩١ : ٨ ، ٥٠٤ : ٦ ، ٨٦٩ : ٢ ، ٩٨٩ : ١ ، « الْفَنَنُ » ١٠٧٩ : ٧ ،
 وَهُوَ الْغُضْنُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَالْجَمْعُ « أَفْنَانٌ » ١٠٨٥ : ٤ ،
 ١١٦٥ : ٦
- (فنى) : « أَفْنَاهَا » : أَفْنِيهَا وَتُفْنِنِي ، مِنَ الْفَنَاءِ ، أَيْ الْهَلَاكِ ، أَوْ مِنَ
 الْفِنَاءِ ، أَيْ أَنْزَلَ بِسَاحَتِهَا وَتَنَزَّلَ بِسَاحَتِي ٨٦ : ٢ ، يَعْنِي
 الْمَصَائِبَ .
- (فهق) : « الْفَهَقُ » : كَثْرَةُ تَدْفُقِ الدَّمِ مِنَ الطَّعْنَةِ ١٧ : ٤
- (فوت) : « مُفَيْتَا » : أَفَاتَ الْمَالُ أَهْلَكَهُ لَجُودِهِ وَكِرْمِهِ ٤٩٦ : ٤ ،
 « أَفَاتُوا » ١٤٠٩ : ٤ ، « يُفَيْتُ » ١٦٦٠ : ٢ الْفِعْلُ مِنْهُ .

(فود) : « فَوْدَى » : مثني فَوْد ، وهو معظم الشعر ممّا يلي الرأس ١٠٦ :
١٨ :

(فوف) : « الْمُفَوَّف » ٤٢٣ : ٤ ، « مُفَوَّف » ١٠٨٥ : ٢٢ ، ١٤٠٢ :
٢ الْمُوَسَّى الرقيق ، فيه خطوط ، من صفة الثوب .

(فوق) : « فُوق » ، الْفُوقُ : مَدْخُلُ الْوَتَرِ مِنَ السَّهْمِ ١٠٩ : ١٠ ،
« فُوق » : فُوقُ السَّهْمِ : وضعه في الْوَتَرِ لِيَرْمِيَ به ١٦٠٠ : ٤
« يَفُوق » : أَخَذَهَا الْبُهِرُ ، لَمَّا أَتَخَمَتِ نَفْسُهَا مِنْ أَكْلِ أَجْسَامِ
الْقَتْلَى ، من صفة السباع ١١٦ : ٨ . « الْفَاق » : الزيت
المطبوخ ، أَوْ الْعَصَّ مِنْهُ ٩٩٦ : ٢ ، « تَفُوق » ١١٨٢ : ٨ ،
« يَفُوق » ، فُواق « الفعل ومصدره ، تجود بأنفاسها ١٢٨٧ : ٣
(فيح) : « فَيَح » : جمع فَيَحَاء ، وهى الْوَاسِعَةُ ، من صفة الصحراء
٩٩٢ : ٥

(فيد) : « مُفِيدَا » : اسم فاعل من أفاد المال ، إذا أعطاه ٤٩٦ : ٤ ،
« يُفِيد » الفعل منه ١٦٦٠ : ٢

(فيض) : « مُفِيض » : الضَّارِبُ بِقِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، والمصدر منه « إِفَاضَتَهُ »
٥٣ : ١٠ . « مُفَاضَةٌ » : المرأة الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ ١٠٦ : ٦ .
« مُفَاضَةٌ » : الْوَاسِعَةُ ، من صفة الدُّرْعِ ١١١ : ٤ ، ٤٩٤ : ١٠
(فيق) : « أَفَاقِيْق » : جمع فيق ، وَفِيْقُ جمع فَيَقَّة ، وهو اللَّبَنُ الَّذِي
يَجْتَمِعُ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ١٢٧١ : ٥

(فيل) : « الْفَال » ، أَضْلُهُ : الْفَائِلُ : خَفَفَ الْهَمْزَةَ ، وهو عِرْقٌ عَنْ يَمِينِ
أَصْلِ الدَّنْبِ وَشِمَالِهِ فِي الْفَرَسِ ١٠٦ : ٢٧

القاف

(قيب) : « الْقِيَابَا » : آلة من آلات الرُّؤْسَاء ، لم تُوضَّحْهَا الْمَعَاجِمُ ،
وَأَسْتَظْهَرُ أَنَّهَا مِنْ آلَاتِ الْحَرْبِ ١٧٤ : ١ . « قَبْ » : ضَامِرَةٌ
الْبُطُونِ ، من صفات الخيل ٣٤٩ : ٢ ، ٥٥٦ : ٤ ، والمفرد
« الْأَقَب » ١٤٠٤ : ١ ، ١٤٠٩ : ٩ ، « أَقَب » ١٦٨١ : ٢ .
« قَبْ » : ضَوَامِرُ الْبُطُونِ ، من صفة النساء ٨٤٩ : ١ . « قَبِيْب » :

شديد الدَّمَج والاستدارة ، من صفة السَّنَام ١١٨٠ : ٩
(قبر) : « المَقَابِر » : بمعنى المَوْتَى ، من إطلاق المَحَلِّ وإرادة الحال
١٢٨٠ : ٢

(قيس) : « يَقِيسُ » ، يَقِيسُ النَّارَ : يَأْخُذُ مِنْهَا شُعْلَةً ١٢٢٤ : ٢
(قبص) : « الْقَبِصُ » : العَدْدُ الكثير ٢٠٣ : ١٣
(قبض) : « قَبِيزُ » : سريع العَدْو ، من صفة الفرس ١٨٤ : ٤
(قبط) : « الْقُبْطِيَّةُ » : ثياب بيض رقاق من كَتَّان ، تُتَّخَذُ بِمِصْرَ ١٠٣ :

٥

(قبع) : « الْقَبْعُ » : أَنْ يُدْخِلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ اتِّقَاءَ شِدَّةِ الْبَرْدِ
والرياح ، وأصله بسكون الباء ، حَرَكَةُ لُزُومَةِ الشَّعْرِ ١٤٥٦ :
٢

(قبل) : « قَبِيلٌ » ٩٨ : ٢٢ ، « الْقَبِيلُ » ٥٢٦ : ٣ الجماعة من آباء
شَتَّى . « الْقَبِيلُ » : جمع قَبِيلَاءَ ، من صفة الأَعْيُنَ ، وهو إِقْبَالُ
إِحْدَى الْحَدَقَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى ١٥٩ : ٣ . « الْقَوَائِلُ » ٣١٦ :
٤ ، « قَوَائِلُهَا » ١٤٦٦ : ٢ جمع قَابِلَةٌ ، وهى التى تَسْتَقْبِلُ الْوَلَدَ
عند الْوِلَادَةِ . « أَقْبَلْتُ » ، أَقْبَلَ الشَّيْءَ غَيْرَهُ : جَعَلَهُ قِبَالَتَهُ ٦١٨ :
١ . « قَابِلٌ » ٨٩٨ : ١ ، ١٠٩٥ : ٣ ، « قَابِلًا » ١٠٨٠ : ١
العام الْمُقْبِلُ . « مُقَابَلَةٌ » : كَرِيْمَةٌ مِنْ قَبْلِ أُيُّهَا وَأُمُّهَا ، من صفة
الناقة ١٤٧٢ : ٥ . « نَظْرَةُ قَبْلُ » : أى نَظْرَةٌ لَمْ يَكُنْ قَبْلُهَا نَظْرَةٌ
١٤٨٠ : ٦

(قبا) : « الْقَبَاءُ » : نوع من الثياب ١٥٠٧ : ١
(قتب) : « قَتْبًا » ، الْقَتَبُ : رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ سَنَامِ الْبَعِيرِ ، وهو
الْبُرْدَعَةُ لِلْحِمَارِ ٦٩٦ : ٦ ، ٩٣٤ : ٢٣ ، ١١٨١ : ١٠
(قتد) : « قُتْدَى » ١٤١٦ : ١ ، « الْقُتْدُ » ١٤٢٠ : ١ جمع قَتْدٌ ،
وهو خَشَبُ الرَّحْلِ .

(قتر) : « مُقْتَرًا » ٨٥ : ٥ ، ٢٣٥ : ٣ ، ٤٩٥ : ٤ ، « مُقْتَرٌ » ٦٤٤ :
٢ ، ١٥٩٩ : ١ الْفَقِيرُ ، الْقَلِيلُ الْمَالِ ، وَالْجَمْعُ « الْمُقْتَرِينَ »

٦٣٦ : ١ ، والمصدر « الإفتار » ، أى قِلَّةُ المال ٦١٦ : ١ ،
 ٦٩٨ : ٣ . « القَتِير » رُعُوسٌ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ١٤٢ : ٤ ،
 ١٤٠٦ : ١٤ . « قَاتِر » ، سَرَجٌ قَاتِرٌ : يَتْرُكُ آثَارًا فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ ،
 يَغْفِرُهَا ٦٤٢ : ٢ . « قُتَار » : رَائِحَةُ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ عِنْدَ
 الْإِحْتِرَاقِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي رَائِحَةِ الشُّوَاءِ ١٢١٩ : ٤

(قتل) : « اقْتُلُوهَا ، تُقْتَلُ » ١٥٤٦ : ٨ ، « قُتِلَتْ ، تُقْتَلُ » ١٥٥٧ : ٢
 قتل الخمر : مَزَجَهَا بِالْمَاءِ .

(قتم) : « الْقَتَام » : الْغُبَارُ ١٠٦ : ٢١ ، ٢٥٩ : ١ . « أَقْتَم » : فِيهِ

حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ ، مِنْ صِفَةِ رِيَشِ الْبَازِي ١١٦٤ : ١٣
 (قتا) : « مُقْتَوًى » ، مِنْ الْقَتْوِ ، وَهُوَ الْخِدْمَةُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْخَادِمِ : مُقْتَوٍ
 ١٢٨٣ : ٦

(قحد) : « مَقَاحِيد » : جَمْعُ مِقْخَادٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ
 ١١٨٢ : ٦

(قحم) : « قَحْمًا » ١٩٥ : ٢٥ ، « قَحَم » ٦٠٩ : ٤ ، وَأَصْلُهُ بِتَسْكِينِ
 الْحَاءِ ، وَحَرَكُهُ لِلزُّرُورَةِ ، وَهُوَ الْكَبِيرُ السَّنُّ . « قُحِمَ » :
 الشَّدَائِدُ ، الْمَفْرَدُ : قُحْمَةٌ ٣٥٩ : ١٧

(قدح) : « قِدَح » : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ ٧٠ : ٥ ، وَالْجَمْعُ
 « الْقِدَاح » ٧٠١ : ٣ ، « قِدَاحًا » ٨٩٩ : ٦ ، « قِدَحِي » ١٤٢ :
 ١٢ ، « الْقِدَح » ١٦٩٩ : ٢ سَهْمُ الْمَيْسِرِ ، وَالْجَمْعُ « أَقْدَحُهُ »
 ٥١٠ : ٣ ، « الْقِدَاح » ٨٠١ : ٨ . « الْقِدَاح » : السَّهَامُ ،
 وَالْمَقْصُودُ بِهَا هُنَا الْكِلَابُ ، لِسُرْعَةِ انْطِلَاقِهَا ١٤٣٩ : ٣

(قدد) : « الْقِدْد » : السَّيْرُ يَقْدُّ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ ١٠٠ : ٥ ، ٢٩٤ :
 ١ ، ٣٥٧ : ٣ . « قِدْدًا » : الْيَلْبُ ، وَهُوَ شِبْهُ الدَّرْعِ ، يُتَّخَذُ مِنْ
 الْقِدِّ ١١٠ : ٦ . « الْقِدْد » : السَّيْرُ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ ٤١٩ : ٥ ،
 ٤٦٩ : ١١ . « الْقَدَّ » : جِلْدُ الْمَاعِزِ ، وَكَانُوا يَأْكُلُونَهُ فِي وَقْتِ
 الْجَدْبِ ١٢١٨ : ١٢

(قدر) : « اسْتَقْدِرَ » ، اسْتَقْدَرْتُ اللَّهَ خَيْرًا : سَأَلْتُهُ أَنْ يُقَدِّرَ لِي خَيْرًا

٧٨٨ : ١ . « قَدَر » ، مثل القَدَر ، وهو ما يُقَدَّرُهُ اللهُ جَلَّ شَأْنُهُ
وتجَرى به المقادير ١١٧٠ : ٣ . « قَدِيرها » ، القَدِيرُ : ما يُطْبَخُ
فى القَدَر ١١٩٥ : ١٣

(قدع) : « قَدَع » ، القَدْعُ : الكَفُّ عن المَحَارِمِ هنا ٢٠٢ : ٣ .
« تُقَدَع » ٢٤٩ : ٤ ، « يَقْدَع » ٤٢٩ : ٥ يَكْفُ ، من صفة
الخيَل .

(قدم) : « قَوَادِمُهُ » ١٣ : ٥ ، « القَوَادِمُ » ٣٣٦ : ٢ ، ٧٧٢ : ٢ ،
« القُدَامَى » ١٣٦٣ : ٤ كِبَارِ الرِّيشِ تكون فى مُقَدَّمِ جَنَاحِ
الطَّائِرِ ، تُضْرَبُ مثلاً للقوة ، والمفرد « قَادِمَةٌ » ٤٣٠ : ٦ ،
« قَادِمَتَيْنِ » ، القَادِمَتَانِ : الرِّيشَتَانِ اللَّتَانِ فى مُقَدَّمِ جَنَاحَيْ الطَّائِرِ
١٠١٥ : ١ ، خاصة الحمامة . « قُدُم » : مُتَقَدِّمٌ ، من صفة
الْفَرَسِ ، يوصف به المذْكَرُ والمؤنَّثُ ٣٥٩ : ٣٨ ، « قُدَمَا » :
التَّقَدُّمُ فى الحَرْبِ ٤٧٨ : ١ . « يَقْدُمُهَا » : يَتَقَدَّمُهَا ٦٧٨ : ٣ .
قُدِّيْدِمَتَنَا : قُدَامَنَا ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ، سطر ١

(قذذ) : « مُقَذَّذَةٌ » : السِّهَامُ رُكِبَ عَلَيْهَا القُدْذُ وهو الرِّيشُ ٨٩٩ : ٦ ،
واستعاره هنا لسهام عيون النساء ٨٩٩ : ٦

(قدع) : « قَدَع » ، القَدْعُ : القَبِيحُ ، من صفة الكلام ١٠٣ : ٥ ،
« القَدْعُ » : الشُّتْمُ واللفظ القبيح ١٨٣ : ١٠

(قذف) : « القَذْفُ » ٥٣ : ٦ ، « قَذَفَ » ١٤٢٢ : ٢ ، ١٤٢٣ : ١

البعيد والبعيدة فى الموضع الثانى ، يُوصف بها المذْكَرُ
والمؤنَّثُ . « تَفَادَذَتْ سِنًى » : تَبَاعَذَتْ ، أى كَبُرَتْ ١٦٣ : ٤
(قذى) : « أَفْتِذَاءُ » ، أَفْتَذَى الطَّائِرُ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَغْمَضَ إِغْمَاضَةً
٨٥٣ : ٢

(قرأ) : « يَقْرَأَنَّ بالسُّورِ » : يَرْفَعَنَّ وَيَتَرَكَّنْ ، يُقال : قرأتُ بالسُّورَةِ ،
على هذا المعنى ، ولا يُقال : قرأتُ بِكِتَابِكَ ، لَفَوَاتُ معنى التَّبَرُّكِ
١١٥٦ : ٢

(قرب) : « مُقْرَبَات » : الخيَلُ التى تعدو التَّقْرِيبُ ، وهو أن ترفع يديها معا

وتضعهما معا ، وهو دون الحُضْر ٣٧ : ٢ ، ١١٦٤ : ٥ ،
« التقريب » بالمعنى السابق فى ١٤٠٤ : ٢ ، ١٤٠٥ : ٣ ،
١٤٠٦ : ١٠ ، ١٤١٠ : ٨ ، ١٤١٢ : ١٠ ، واستعير لعدو
الإنسان « تَقْرِيبِه » فى ٥٤ : ٤ . « أَقْرَابُهَا » : أراد هنا جوانب
الصحراء ، وأصلها الخَوَاصِر ، كما سيأتى فى الكلمة التالية
٢٠٢ : ١١ . « أَقْرَابِه » : خَوَاصِرُه ، جمع خاصِرة ، وهى
الْوَسَط ١٥٨٩ : ١ . « قِرَاب » : مصدر مثل المُقَارَبَةِ ٧٧٠ :
٣ . « الْقُرْبَا » : جمع قِرَاب ، وهو جِرَاب السَّيْف ١١٨١ : ٢
: « قَارِح الإقدام » ، القَارِحُ أَصْلُه فى الخيل ، وهو الذى انتهى
إلى تمام السَّنِّ فَقَوَّى واستَحَكَم ، يعنى أن إقدامه إقدام قَارِح ،
فلا مَزِيدَ عليه ٨٨ : ٤ . « الْمُقَرَّحَةُ » : الإبل التى بها قُرُوح فى
مَشَافِرِهَا ١٥٩ : ٥ . « الْقَرَّاح » : الخَالِصُ ، الذى لم يُمَزَّج
بشئ من عَسَل أو غيره ، من صفة الماء ٣٤٦ : ٣ ، ٤٣٠ : ١
« الْقَرَح » : بياض يَسِيرُ فى وَجْهِ الْفَرَسِ دون الْعُقْرَةِ ، وهو مدح
٦٥٠ : ٣ . « قِرْوَاح » : الأرض المستوية الظاهرة ١٤٤٥ : ٣
: « قَرَدَد » : الأرض الصُّلْبَةُ ، لا تُنْبِت ٤٥٦ : ٥ . « الْقُرَاد » :
دَوِّيَّة ، تُذَكَّرُ بالذَّلَّة والحَقَارَةِ ، وهى تُلازِمُ اسْتِ الْجَمَل ٣٦٩ :

(قرح)

(قردد)

٢

: « قَرَارَةٌ » : الْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ ١١٦ : ٦ . « الْقِرَر » : جمع
قِرَّة ، وهى البَرْد ، « مَقْرُورَيْن » : مَتْنَى مَقْرُور ، وهو الذى أصابه
البَرْد ٣٤٤ : ٦ ، ٣٩٣ : ٤ ، ومفرده « الْمَقْرُور » فى ١١٩٥ :
١١ ، « مَقْرُور » ١٢١٢ : ٢ ، « قَرَّة » : باردة ، من صفة الريح
١١٨٢ : ١١ ، « قَرَّ » : بارد ، من صفة الليل ١١٩٩ : ١ ،
« قَرَّة » : باردة ، من صفة الليلة ١٤٢٨ : ١١

(قرر)

: « قَوَارِصِه » : جمع قَارِصَة ، وهى الكلمة المؤذية ٦٧ : ١

(قرص)

: « قِرْضَاب » : الْفَقِير ٥١١ : ٦

(قرضب)

: « قَارِع سِنَى » : قَرَعَ السَّنَّ كناية عن النَّدَم ٤٨ : ١ . « قَرِيع

(قرع)

الدهر » : الذى قَرَعَهُ الدهرُ بنوائبه حتى خَبِرَ جليل الأمور
وحقيرها ، فهو فعيل فى معنى مفعول ١٣٩ : ٣ . « قَرِيع » :
الفَحْل : ٩٩٣ : ١

(قرف) : « إقراف » ، الإقْرافُ : أن يكون الولدُ لهَجِين أو عَبْد ، وأُمُّه
كريمةٌ ، فيأتيه اللؤمُ وَضِعَةُ الأصل من قَبْل أبيه وأعمامه ٣٣٨ :
٦ ، واسم الفاعل منه « مُقْرِف » ٦٤٨ : ٥ ، ١٠٨٥ : ١٩ :
« مُقَارِف » : مُخَالِطٌ ٧٠٨ : ٣

(قرم) : « قُروما » ٢٦ : ٨ ، « القُروم » ١٠٢ : ٧ ، والمفرد « قَرَمًا »
٣٢٥ : ٢ ، « القَرَم » ٤٠٩ : ٤ وهو السَّيِّدُ الْمُعْظَمُ ، وأصله
الفحل من الإبل وقد وصل إلى تمام السِّنِّ واستحكام القُوَّة .
« القَرَم » : اشْتِهَاءُ أَكَلِ اللحمِ ١٢٢٧ : ٤

(قرن) : « القِرْن » ٢٠٧ : ٣ ، ٣٥٣ : ٢ ، « قِرْنًا » ٢١٢ : ١ ،
٥٣٨ : ٥ ، « قِرْن » ٤٩٣ : ٤ ، ٥٧٧ : ٣ ، وهو الرجل
الشجاع ذو البأس ، والمثنى منه « قِرْنَان » ١٤٢٧ : ١٠ ،
والجمع « الأَقْرَان » ١٤٨٩ : ٢ . « قَرِيتى » ، القَرِيتَةُ : النَّفْسُ
٧٣٦ : ٢ . « قَرُون » : الرَّايَةُ المُشْرِفَةُ ١٤٢٣ : ٤

(قرهب) : « قَرْهَب » : الثَّوْرُ المُسَيَّرُ ١٤٠٥ : ٧

(قرى) : لم أَثْبِتْ هنا كلمة « قِرَى » بمعنى الطعام الذى يُقَدَّم
للأضياف ، أو الفعل منها لأنها تقع كثيرا جدا فى الشعر ومن
الممكن أن تملأ صفحات ، وهى على كل حال معروفة ليست
غامضة فاكْتَفَيْتُ - إلا فيما نَدَرَ - باستعمالها المَجَازَى .
« قِرانا » : أَصْلُهُ الطعام الذى يُقَدَّم للأضياف ، وعنى هنا
ما يُقَدَّمونه لأعدائهم فى الحرب من البأس والسُّدَّة ٢٢ : ٤ ،
ومثله فى المعنى « نَقَرِيهم » ١٦٢ : ٢ . « مَقَارَى » : يَقْرُونَ
الضيوف ، أى يقدمون لهم الطعام ٤٣٣ : ٥ . « قَرَيْتَكَ » :
استعاره هنا للهَمَّ والحزن ، أى قَدَّمَنَ ذلك لك كما يُقَدَّم القِرَى
للضيوف ٥٣١ : ٣ . « قِرَى » أراد هنا ما قَدَّمْتَهُ صاحبته لها من

- نَفْسَهَا ، كما يُقَدَّم الطعام وهو القِرَى للضيوف ١١٦٤ : ٦ .
- « يُقَرَى » : يُجْمَع ١٣٠ : ٤ ، والماضى « قَرَتْ » ١٣٠ : ٤ .
- « اقترأها » ، اقترى الشيء : تَتَبَّعَهُ ١٣٠ : ٤ . « قَرَى الهمم » ،
- استعاره لنزوله به مثل قِرَى الضيف الذى ينزل بك ١٥٤ : ٢ .
- « القرا » : الظَّهْر ١٤٠٦ : ٣ ، ١٤٢٢ : ٧ ، ١٤٣٨ : ٢
- (قرز) : « القواقيز » : جمع قاقوزة ، وهى الكئوس الصغار ٨١٢ : ٢
- (قرع) : « قَرَع » ، القَرَعُ : الشَّعْر المُتَفَرِّق ، ذهبَ بعضُه وبقي بعضُه
- ١٠٩ : ١ ، ٢٠٢ : ١١
- (قزم) : « القَزْمُ » : اللئيم الدَّنْيء الصغير الجُتَّة ، الواحد والجمع
- والمذكر والمؤنث فيه سواء ، لأنه وَصِفَ بالمصدر ١٢٢٧ : ١
- (قسبر) : « قِسْبَار » : الذَّكَرُ الضَّخْم ١٣٤٩ : ٢
- (قسر) : « القَسْر » : العَلَبَةُ والقَهْر ١٢٩ : ٤ ، ١٣٦ : ٦ ، « تَقْتَسِر » :
- تَغْلِبُ وتَقْهَر ١٣٠ : ١
- (قسس) : « القِسْيَى » : نوع من الثياب منسوب إلى موضع بين العريش
- والفرما من أرض مصر ١١١٧ : ٩
- (قسطل) : « القسطلأ » : الغبار الساطِع ٥٤ : ٤
- (قسم) : « قَسِيْمَة » : المرأة الجميلة الوجه ١١٦٤ : ٩ . « يَقْسِم » ،
- قَسَمَ أَمْرَهُ : قَدَّرَ ونَظَرَ فيه ، كيف يفعل ١٦٠٥ : ٣
- (قَشَب) : « قُشْبَا » : جمع قَشِيب ، وهو الجديد ١١٨١ : ١٢ ،
- « مُقَشَّب » : مَسْمُوم ١٢٠٤ : ٢٠
- (قشع) : « القَشْع » : ثياب من آدم ٤٦٩ : ٣
- (قشعر) : « اقشَعَر » : استعدَّ للوثوب ، من صفة الأسد ١٤٢٦ ، صفحة
- ١٥٠٦ ، سطر ٨ . « مُقَشَّعِرًا » : نَافِثًا زُبْرَتَهُ استعدادا للوثوب ،
- من صفة الأسد أيضا ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١٢
- (قشعم) : « قَشْعَم » : الكبيرُ من الثُّسور ٥٢ : ٣١ ، « القَشْعَمَان » ،
- المشئى منه ٥٣ : ٢٠
- (قصب) : « مُقْصَبَا » ، قَصَبَتِ المرأةُ شَعْرَهَا : جعلته ذوائب ١٠٦ : ٥ .

« أَقْصَبُ » : أُسْتَم ٢٥٥ : ٩ . « قَصَبَات » : جمع قَصَبَة ، يقال للمُراهِن إِذَا سَبَقَ : أَحْرَزَ قَصَبَة السَّبَقِ ، وذلك لِأَنَّ الغَايَة تُزَكَّرُ عندها القَصَبَة ، فمن سَبَقَ إِلَيْهَا حازها واستحقَّ الفوز بالرَّهَانِ ٢٨٢ : ٣ . « قُصْبُهَا » : الْأَمْعَاءُ ، وأَرَادَ البَطْنُ هُنَا ١٤٥١ : ٢ . « قُصَابِهَا » : جمع قاصِب ، وهو الزَّامِرُ ١٥٣٨ : ٦

(قصد) : « أَقْصِدْ بِذَرْعِكَ » : كَلَّفْ نَفْسَكَ مَا تُطِيقُ ، وهو مَثَلٌ ١٠٣ : ٤ . « لَمْ تَقْصِدْ » ، من الْقَصْدِ ، أَيْ لَمْ تُكُنْ مُنْصِيفَةً ١١١ : ١ . « أَقْصَدْتَهُ » : قَتَلْتَهُ فِي مَكَانِهِ مِنْ سَاعَتِهِ ٤٥٧ : ١ ، ٥٦١ : ٣ ، « الْقَوَاصِدُ » : الَّتِي تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا ، من صفة السَّهَامِ ٨٢٩ : ٢ ، « أَقْصَدَهُ » : نَفَسَ الْمَعْنَى السَّابِقَ ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعَارَهُ هُنَا لِلْعَاسِ ، وَقَدْ تَمَكَّنَ مِنَ الْعَيْنَيْنِ ٨٣٨ : ٣

(قصر) : « الْقُصْرَيْنِ » : الضِّلْعَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ الطُّفُفَةَ أَوْ الثَّرْوَتَيْنِ ٦ : ٢ ، « الْقُصَيْرَى » : الضِّلْعُ الَّتِي فِي أَقْصَى الْأَضْلَاعِ مِمَّا يَلِي الْخَاصِرَةَ ١٢٠٤ : ١٤ ، « قُصْرَى » : أَسْفَلَ الْأَضْلَاعِ ، من الْفَرْسِ هُنَا ١٤١٢ : ٦ . « قُصْرَى » ، قُصْرَى كَذَا : أَخْرَجُ أَمْرِي ٦٢٢ : ١٣ . « قَصِيرَة ، الْقَصَائِرُ » ، فَعِيلَة فِي مَعْنَى مَفْعُولَة ، أَيْ مَقْصُورَة ، وَهِيَ الْمَرْأَة الَّتِي تُلَازِمُ الْبَيْتَ ، فَهِيَ مَقْصُورَة لِعِزِّهَا وَشَرَفِهَا ٩٦٤ : ٤ ، « قَصِيرَات » : جَمْعُ قَصِيرَة بِالْمَعْنَى السَّابِقِ ٩٦٤ : ٥ . « قَصْرًا » ، الْقَصْرُ : الْعَشِيَّةُ ١٤٠٣ : ٣ . « قَصْرَة » : الْغُنْقُ وَأَصْلُ الرِّقَبَةِ ١٤٢٦ ، صَفْحَة ١٥٠٦ ، سَطْر ٢ . « تَقْصَارُ » ، التَّقْصَارُ : الْقِلَادَة ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلزُّومِهَا قَصْرَة الْغُنْقِ ١٥٩٣ : ٣ . « مَقَاصِر » : الدُّورُ الْوَاسِعَة الْمُحْصَنَة ١٦٢٧ : ٢

(قصص) : « تُقْصُهُ » : تَتَبَّعُهُ وَتَبْحَثُ عَنْهُ ١١٣٨ : ٣

(قصف) : « قَصِيفٌ » ، الْقَصِيفُ : الْحَوَارِ النَّاعِمِ اللَّيْنِ ، من صفة النَّبَاتِ ٨٧٥ : ١

(قِصَل) : « المِفْصَل » ١٢٨ : ١١ ، « قاصِل » ١٤٠٦ : ٢٠ القاطِع من صفة السيف فيهما .

(قَضَب) : « الْقَضْبَان » : السيوف القاطِعة ٣١٨ : ٣ ، الواحد « قَضِيب » ٥١٥ : ٢٩ . « الْقَضْب » : الشُّيُوف ٩١٦ : ٣ . « قُضْب » : جمع قَضِيب ، وهو الغُضْن ، واستعاره هنا لِساق المرأة ١٥١١ : ١

(قَضَض) : « أَقْضَ » ، أَقْضَى الْمَضْجَعُ : صار كَأَنَّ عَلَيْهِ الْقَضَضَ ، وهى حجارة صِغار ٥٠٧ : ٤ . « قَضَقَضَ » : كَسَرَهُ وَدَقَّهُ ، فَسَمِعَ لِلْعِظَامِ قَضَقَضَةً ، أى صوت ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١١

(قَضَف) : « قَضَفَ » ، الْقَضْفُ : قِلَّةُ اللَّحْمِ ، من الهزال ٨٧٥ : ٥ .
(قَضَم) : « قَضِمَ » : الْحَصِيرُ الْمَنْشُوجُ ، خِيوطُهُ سُيُورٌ ٦٦ : ٢ .
« تَقَضَّمَ » : أَضْلَهُ الْأَكْلَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، وَاسْتَعِيرَ هُنَا لِلنَّارِ تَأْكُلُ عِيدَانَ الْبُخُورِ ١٥٩٣ : ٢

(قَضَى) : « تَقَضَّتْ » : تَقَطَّعَتْ ٨٠ : ٢

(قَطَب) : « قُطِبَ » ، قُطِبَ الْقَوْمُ : سَادَتْهُمْ الَّذِينَ يُلُودُونَ بِهِمْ ، وَأَضْلَ الْقُطْبُ : الْحَدِيدُ فِي الطَّبَقِ الْأَسْفَلِ مِنَ الرَّحَى ، يَدُورُ عَلَيْهِ الطَّبَقُ الْأَعْلَى ، فَقَالُوا عَلَى التَّشْبِيهِ : فُلَانٌ قُطِبَ بَنَى فُلَانٍ ، أى سَيِّدَهُمُ الَّذِي يُلُودُونَ بِهِ ، وَفُلَانٌ قُطِبَ الْحَرْبِ ٩٨ : ٤ . « تُقْطَبُ » : تُمَزَّجُ ، من صفة الْحَمْرِ ٨٠٩ : ٣

(قَطَر) : « الْقَطْرَتَيْنِ » : الْجَانِبَانِ ، وَهُمَا هُنَا جَانِبَا الْفَرَسِ ٥٠ : ٥ ، « يُقَطَّرُكَ » ، التَّقَطِيرُ : الْإِلْقَاءُ عَلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ ١١٩ : ١ . « قِطَارٌ » ٥٣ : ٨ ، « الْقِطَارُ » ١٥٢٨ : ٤ الْإِبْلُ إِذَا سَارَ بَعْضُهَا وَرَاءَ بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ . « الْقِطَارُ » : جَمْعُ قَطْرَةٍ ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْمَطَرُ ٨٩٦ : ٣ . « الْقَطَرُ » : عُودٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ ٨٤٤ : ١ : « قِطْعٌ » : قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، بَقِيَّةٌ مِنْهُ ٤٧١ : ٥ ، ٥٤٠ : ٢ وَأَصْلُهُ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَلَكِنْ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ لِلَّيْلِ . « أَقْطَعُهُ » :

جمع قَطَعَ ، وهو السَّهْمُ العَرِيضُ النَّضْلُ ٦٤٩ : ٥ . « مُقْطَعٌ » :
 الجَمَلُ الذِي أَقْطَعَ عَنِ الضَّرَابِ لِكَبَرِ سِنِّهِ ٧٠٥ : ٣ .
 « الْقَطِيعَا » : السَّوْطُ ، يُقْطَعُ مِنْ أَرْبَعَةِ سُيُورٍ ، ثُمَّ تُقْتَلُ وَتُتْرَكُ حَتَّى
 تَبْيَسَ ١٣٤٢ : ١

(قطف) : « قَطُوفٌ » : بَطِيئَةُ الْخَطْوِ مُتَقَارِبَتُهُ ٣٠١ : ٦ ، « أَقْطَفُ »
 الوصف منه عَلَى أَفْعَلَ ١٠٨٥ : ١٧ ، « مُقْطَفٌ » : صَاحِبُ
 بَعِيرٍ قَطُوفٍ ، وَهُوَ نَفْسُ الْمَعْنَى السَّابِقِ ١٤٢٢ : ٩

(قطم) : « قُطَامِيٌّ » : الصَّغِيرُ ٧٦٠ : ٥ ، ١٠٨٥ : ٢١
 (قطن) : « قَطِينَا » ، الْقَطِينُ : الْخَدْمُ وَالْأَتْبَاعُ ، ٤٣١ : ٢ ، « قَطِينُهَا » ،
 نفس المعنى السابق ، والمقصود هنا الإماء دون سائر الخدم
 ١٦٥٢ : ٢

(قعب) : « الْقَعْبُ » ٣٥٧ : ٦ ، ١٠٠٩ : ٢ ، « قَعْبُكَ » ١٣٣٨ : ٥ ،
 « قَعْبٌ » ١٤١١ : ٢ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ ، أَوْ الْغَلِيظُ ، « قَعْبَانٌ »
 ٣٩٩ : ١٠ الْمُشْتَى مِنْهُ .

(قعد) : « الْقَعُودُ » : الْفَصِيلُ مِنْ فُضْلَانِ الْإِبِلِ ٣٦ : ٥ . « الْقَعَادِيدُ » :
 الْجَبَنَاءُ اللَّثَامُ الَّذِينَ يَقْعُدُونَ عَنِ الْحَرْبِ وَالْمَكَارِمِ ٥٦٩ : ٤ .
 « قَعِيدَتْنَا » ، قَعِيدَةُ الرَّجُلِ : زَوْجُهُ ١١٨١ : ١٤
 (قعر) : « مُظْلِمَةُ الْقَعْرِ » : يَعْنِي الْقَبْرَ ٣١ : ٩ . « مُنْقَعِرٌ » : مُتَقَطِّعٌ
 مُتَهَاوٍ ، مِنْ صِفَةِ كَثِيبِ الرَّمْلِ ٢٠٣ : ٢٥ . « مُنْقَعِرٌ » : نَفْسُ
 الْمَعْنَى ، مِنْ صِفَةِ النَّبَاتِ ١٤٥٣ : ٢

(قعس) : « الْمُتَقَاعِيسَا » : الْمُتَمَتِّعُ الَّذِي لَا يُطَاطَى رَأْسُهُ كِبَرًا ١١٨ :
 ١٣ . « أَقْعَسَ » : تَأَخَّرَ وَلَا تَتَقَدَّمَ ٢٠٠ : ٢

(قعع) : « قَعَاعِعٌ » : أَصْوَاتُ الْحَلَى هُنَا ٦٦ : ٧
 (قعا) : « مُقْعِيَا » : الْجَالِسُ جِلْسَةَ الْكَلْبِ ٢٠٢ : ٢٩ ، « أَقْعَى » :

الْفِعْلُ مِنْهُ ، مِنْ صِفَةِ جِلْسَةِ الْأَسَدِ ١٤٢٦ ، صَفْحَةُ ١٥٠٦ ،
 سَطْرُ ٨ ، « أَقْعَى » : نَفْسُ الْمَعْنَى ، مِنْ صِفَةِ جِلْسَةِ الذِّئْبِ ١٤٩ :
 ٦ ، ٧ . « الْقَعْوُ » : الْبِكْرَةُ مِنْ حَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ ١٤٢٠ : ٢

- (قفر) : « يَقْتَفِر » ٥٢٩ : ١٩ ، « يَتَقَفَّر » ١٥٧٣ : ٥ يَتَبَّع الأثر
- (قفل) : « قُفِّلَ » : جمع قَافِل ، وهو الراجع من سفره ١٠٦ : ١٤
- (قفا) : « قفا » : وراء ٣٤٣ : ١ . « يَقْفُو » ، قفا فلان فلاناً : رماه بالبهتان وأتبعه قبيح الكلام ٦٦٢ : ٤
- (قلب) : « قَلِبَ » : البئر ٥١٥ : ١٣ ، ٧٨٩ : ٤ . « قُلِّبَ » : الْمُتَصَرِّفُ فى الأمور ، يُقَلِّبُها على وجوها ١١٢٨ : ٨ . « قُلِّبَا » ، القُلب : السَّوار ١١٦٧ : ٤ . « قُلِّبَا » ، امرأة قُلِّبَ : خالصة النسب ١١٦٧ : ٥
- (قلت) : « القِلَات » : جمع قَلَت ، وهى الثَّقَرَة تكون فى الصخر تجتمع فيها المياه ١٤٠٦ : ٩ . « مِقْلَات » ٦٣٨ : ٤ ، والجمع « مَقَالِيَت » ١٥٧٧ : ١ وهى مَنْ لا يَتَّقَى لها وَلَدٌ ، أو تِلْدَ مَرَّةً واحدة ، ثم لا تِلْدَ بعد ذلك ، ويستعمل أحياناً فى الطَّيْرِ ، كما فى الموضع الأول .
- (قلد) : « المَقَالِدَا » : الأمور التى يتحكَّم فيها الإنسانُ فتُنْقَادُ له ١٣٥٢ : ٥ . « مُقَلَّدٌ » ، المُقَلَّدُ من الخيل : السابق ٢٨٢ : ٣ . « المُقَلَّد » : مكانُ تَقَلَّدِ المرأةِ السَّوارِ ، أى ذراعها ١٣٨٢ : ٤
- (قلس) : « القَلَانِس » : جمع قَلَنْسُوَة ، من ملابس الرأس ، كان الثُّشَاك يَلْبَسونها فى صدر الإسلام ١٠٦٥ : ١ . « القَلَانِس » : جمع قَلَنْسُوَة ، وهى هنا غِطاء للرأس يَلْبَسه الفارس ١٥٦٤ : ٨
- (قلص) : « قَلَصَتْ » ، أى الخُصَى ، تَزْعُمُ العربُ أن الجبانَ حين يَفْزَعُ تنقَلِّصُ خُصْيَتاه ١١١ : ٥ . « قَلَصَتْ » : خَفَّتْ وأسُرعت ، من صفة الثَّوق ١٣٣ : ٥ . « قَلَصَتْ » : ارتفعت ، من صفة حواشى الثوب ترتفع عن الساق ١٤٣٠ : ٤ . « قَلَصَتْ » : قَصُرَتْ ، من صفة حَمائل السَّيف ٤٣٧ : ٥ . « تَقَلَّصَتْ » : اِرْتَفَعَتْ ، من صفة ظُلْمَة الليل تَنْجَلِي ١٤٣٩ : ١ . « مُقَلَّصٌ » : الفرس الطويل ١٧٣ : ٢ . « مُقَلَّصٌ » : المُجِدِّ فى السَّيْرِ ١٤٦٣ : ٢ . « القَلُوص » ٢٩٢ : ٩ ، ٧١٧ : ١ ، ٩٩٧ : ٣ ،

١٢١١ : ٦ ، ١٤٨٦ : ٢ ، ١٥٥٧ : ٤ ، « قُلُوصِي » ٥١٢ :
 ٢ ، ٦١٧ : ١٩ ، ٩٠٦ : ١٣ ، ٩٢٧ : ٦ ، ٩٩٤ : ١ ،
 ٩٩٥ : ٢ ، ١٠٢٨ : ١ ، ١٣٥٨ : ٦ ، « قُلُوصِك » ١٤٣٩ :
 ١ كل ذلك بمعنى الناقة الشابة الفتيّة ، المثنى منه « قُلُوصَيْكُما »
 ٩٢٧ : ١ ، والجمع « القِلاص » ٦١٧ : ١ ، ١١٧٢ : ٢ ،
 ١١٨٤ : ٥ ، « قَلَائِص » ٤٩٢ : ٩ ، ١٥٦٠ : ١

(قلع) : « القُلعة » : وَصَف للدار ، يقال : يَدَارِ القُلعة ، أى دار ليست
 للإقامة ١٩٥ : ١٠

(قلف) : « أَقْلَف » : الذى لم يُخْتَن ، ولا زالت عليه القلفة ، وهى جلدة
 الذَّكَر التى أُلْبِسَتْهَا الحَشْفَة (والحشفة : رأس الذكر) ١٥٧٦ :
 ١

(قلل) : « قُلَّة » : قُلَّة كل شئ : أعلاه ، وهى هنا لأعلى الرأس ٥٢ :
 ١٠ ، « قُلَّتْهَا » : أَعْلَى الهَضْبَة ٥٢٤ : ٢ ، « قُلَّة » : أَعْلَى الجبل
 ١٢٨٣ : ٤ ، والجمع لكل ذلك « قُلُل » ٨٥٣ : ١ .
 « اسْتَقَلَّ » : ارتفع ، مِنْ صفة التَّجَم ٥٤ : ٥ ، « اسْتَقَلُّوا » :
 رَحَلُوا ١١٦ : ١١ ، « تَسْتَقِلَّ » : تَرْتَفِع ، من صفة القُدُور تُوَضِع
 فوق النار ٤٩٤ : ٧ ، « اسْتَقَلَّ » : ارتفع : من صفة السحاب
 ٦١٦ : ٥ ، « اسْتَقَلَّت » : ارْتَفَعَتْ ، من صفة شُرْع السَّفِينَة
 ١٠٩٩ : ١ ، « تَسْتَقِلُّ » : تَرْتَفِع ، من صفة المَرَاجِل تُوَضِع
 على الأثافي ١٦٥٨ : ٦ . « أَقْلَهَا » ، أَقْلُ الشَّيْء : رَفَعَهُ وحمله
 ٩٨٣ : ٧ . « قُلُقَالا » ، القُلُقَالُ : شِدَّةُ الحَرَكَة وشروعها ٣٩٩ :
 ٣ ، « قُلُقَلَا » ، القُلُقُلُ : الخفيف السريع ٤٢١ : ٢ . « قَلِيل » ،
 رَجُل قليل : قَصِير دَقِيقُ الجسم ، وهو ذَمٌّ ٥٩٢ : ٦

(قلا) : « أَقْلُولَيْن » : قَلِقْنَ وَتَجَافَيْن عن المضاجع ٩١٧ : ٣

(قمر) : « قَمَرَاوْها » ، القَمَرَاء : ضوء القَمَر ٣٢٣ : ٢ ، « قَمَرَاها » ،
 القَمَران : الشمس والقَمَر ٣٨٤ : ٧

(قمطر) : « قُمَاطِر » : شديد الشرِّ والأذى ، من صفة اليوم ١٦٤٣ : ١

(قمع) : « قَمَعَ » ، القَمْعُ : قِطْعُ السَّنام ، الواحدة : قَمْعَةٌ ١٢٢ : ٩ .

« انْقَمَعَ » : دخل بعضُه في بعض وتضاءل خِزْيًا ٢٠٢ : ٢١

(قمم) : « القَمَمَام » : السَّيِّدُ الْمُعَظَّم ٤٤ : ٥

(قمن) : « قَمِين » : خَلِيقٌ وَجْدِيذٌ ٧٨٦ : ١

(قنأ) : « قُنُوْءًا » ، قَنَأَ الشَّعْرُ : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، ويكون ذلك من

الخِضَاب ١٥٠٣ : ١

(قنب) : « مَقَانِيهِ » ١٤ : ١٠ ، ٣١٤ : ٧ ، « مَقَانِيهِمْ » ١٣٥٩ : ٢

الجماعة من الخَيْل ، اختلف في عددها فذكر المقللون : مئة ،

وقال المكثرون : ثلاثمئة ، والمفرد « مِقْنَب » ١٥٥ : ٣ ،

٤٣٣ : ١

(قنس) : « الْقَوْنَس » : أَعْلَى الْبَيْضَةِ ، والبيضة غطاء من حديد للرأس

يَلْبَسُهُ الْمُحَارِبُ ١١١ : ٨ ، ٢٤٩ : ٧ ، والجمع « الْقَوَانِس »

١١٨ : ٣ ، ٢٩٧ : ٤

(قنص) : « الْقَنِيص » : الصَّائِدُ ٢١٩ : ١

(قنع) : « مَقْنَع » ، رَجُلٌ مَقْنَعٌ ، يُقْنَعُ بِرَأْيِهِ وَيُرْضَى بِهِ ، لَا يَشْتَى

وَلَا يُجْمَعُ ، وَلَا يُؤَنَّثُ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ ٧٨٢ : ٢

(قنعس) : « الْقَنَاعِس » : جَمْعُ قِنْعَاسٍ ، وَهُوَ الْجَمْلُ الْعَظِيمُ السَّيِّئَةُ

١٠٠ : ٦

(قنن) : « قُنَّتْهَا » ، قُنَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، وَهِيَ هُنَا أَعْلَى الْجَبَلِ ٦٧ : ٧ ،

قُنَّةٌ : نَفْسُ الْمَعْنَى ١٧٦ : ١

(قنا) : « أَقْنَى حَيَاةَكَ » : الزَّمِيهِ ٣٩ : ٦

(قوت) : « تَقُوت » ، قَاتَ فُلَانٌ فُلَانًا : أَعْطَاهُ قُوتًا ، أَى طَعَامًا ١٤٤ : ٢

(قود) : « اسْتَقَاد » ، مِنَ الْقَوْدِ ، أَى الْقِصَاصِ ٩١ : ٧ ، « أَقَادَت » ،

أَقَادَ فُلَانٌ فُلَانًا ، أَمَكَنَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ الْقَوْدَ ، أَى الْقِصَاصِ ١٨٠ :

١ . « أَقَوَادَهَا » : جَمْعُ قَوْدٍ ، وَهِيَ الْخَيْلُ ١٨٩ : ١ ،

« الْقَوْدُ » : جَمْعُ أَقْوَدٍ ، وَهُوَ الذَّلُولُ الْمُتَقَادُ ، مِنْ صِفَةِ الْفَرَسِ

٣٥٥ : ٥ ، « الْقَوْدُ » : جَمْعُ أَقْوَدٍ وَقَوْدَاءَ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الْعِنَقِ

من الخيل ، وهو المقصود هنا ، ويكون ذلك أيضا فى الإبل والدواب والناس ٣٧٥ : ٢ . « الْمُتَقَاوِد » : الْمُتَقَادِ الْمُسْتَقِيم ، من صفة الرَّمْل ٩٥٣ : ١

(قور) : « إِقْوِرَار » : الضُّمَر ، من وصف الفَرَس ، وهو مَذَح ٥٠ : ٥ .

« قُور » ٥٣ : ١٤ ، « الْقُور » ١١٠٨ : ٥ جمع قَارَة ، وهى الْجَبَل أو الصخرة العظيمة . « الْأَقْوَرِينَ » ، يُقال : لَقِيْتُ منه الْأَقْوَرِينَ ، أى الأمور الْعِظَام ١٣٨٥ : ٣

(قوع) : « الْقَاع » : أرض مُسْتَوِيَّة ، لا تَطَامُنُ فيها ولا ارتفاع ، حُرَّة الطِّين ، لا يُخَالِطُهَا رَمْلٌ فيشربُ ماءها ١١١ : ٤ ، ٢٦٩ : ٦ ، ١٢٦٢ : ٣ ، ١٦٥٦ : ١ ، « الْقَاعَيْنِ » : المثنى منه ١٥٦١ : ٢ ، « قِيعَانِهِ » : الجمع ١٦٨٤ : ٤

(قوم) : « الْمَقَامَة » ٧٥ : ١ ، ٥١٥ : ٢٣ مَجْلِس القوم ، يجتمعون لِيَدَّبَرُوا أَمْرَ الْعَشِيرَةِ ، « المقامات » : جمع المقامة السابقة ، ولكن عنى به هنا الْقَوْمُ أنفسهم ، لا المجلس ٢٥٤ : ١ . « الْمُقَوِّم » ٧٥ : ٤ ، « الْمُقَوِّم » ١٤٧ : ٤ ، ٤٣٩ : ٣ ، ١٣١٤ : ٢ ، الرُّمَحُ قُومٌ بِالْثَّقَافِ (وَالثَّقَافُ مَضَى تَفْسِيرُهُ فى مادته) ، « أَقِمَّ وَجْهَهَا » ، أَقَامَ لَهُ وَجْهَهُ : مَنَحَهُ وَجْهًا وَاحِدًا لا يَتَغَيَّرُ ٦٦٢ : ٢

(قوه) : « قُوْهِيَّة » : ثِيَابٌ بَيْضٌ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى قُوْهِسْتَانَ ١٢٩٣ : ١

(قوا) : « قُوى » : جمع قُوَّة ، وهى الطَّاقَةُ من طاقات الْجَبَل ٩١ : ١٢ ، ١٠٩ : ٦ ، ٢٦٩ : ٤ ، ٤٢٨ : ٥ ، والمفرد « قُوَّة » ١٠٩ : ٧ . « الْإِقْوَاء » : نَفَادُ الزَاد ٤٨٠ : ١٥ ، « الْقَوَاء » ١١٩٥ : ١ ، « قَوَاء » ١٤٨٤ : ١ الأرض الْفَقْرُ الْخَالِيَةُ . « الْقَوَا » : الْجُوعُ ١٢٠٧ : ٢ . « أَقَوْتُ » ، أَقَوْتُ الدار : خَلْتُ من أهلها ١٦٢٧ : ١

الكاف

(كبر) : « الْكُبْرُ » : مُعْظَمُ الْأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ بِسُكُونِ الْبَاءِ ٢٠٣ : ١٤ .

« الْمَكْبَر » : مصدر كبير (من باب عَلِمَ) ، أى أَسَنَّ ١٤٩٨ : ١

(كبش) : « الْكَبْش » : ٤ : ٥ ، ١٩٢ ، ٥ : ٢٩٢ ، ٧ : « كَبَشَهُم »

١١٠ : ١١ ، « كَبَش » ٢١٥ : ٤ سَيِّدُ الْقَوْمِ وقائدهم .

(كبل) : « كَبَلَا » ، الْكَبْلُ : الْقَيْدُ ٤٧ : ٣ ، « الْكُبُول » جَمْعُهُ ١٠٧ :

٤ ، ٩٣٠ : ١ ، ٩٣١ : ١ ، « الْكَبَلَيْن » مُثَنَاه ٢٢٥ : ٣

(كبا) : « كَبَا » ، كَبَا الزُّنْدُ : لم تَخْرُجْ منه النار عند الْقَدْح ٢٠٣ :

١٥ ، « أَكْبَانَا » ، الوصف منه على أَفْعَلَ ١٢٦١ : ١ ، « أَكْبَى » ،

أَكْبَى الرَّجُلُ الزُّنْدَ : وَجَدَهُ كَايَا لا تخرج له نار ٣١٥ : ٤

(كتب) : « اِكْتُبَهَا » ، كَتَبَ النَّاقَةَ : خَزَمَ حَيَاءَهَا بِحَلْقَةٍ حَدِيدٍ أَوْ سَيْرٍ

يَضُمُّ حَيَاءَهَا لئَلَّا يُنْزَى عَلَيْهَا ١٣٤٩ : ١

(كتد) : « أَكْتَاد » ٧٩٨ : ٦ ، جمع « كَتَدَ » (بفتح التاء وكسرها) ،

وهو مجتمع الْكَتِفَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ،

سطر ٣

(كتب) : « الْكَوَاتِب » : جمع كَاتِبَةٍ ، وهو مَنْسِجُ الْفَرَسِ أَمَامَ الْقَرْيُوسِ

٢٥١ : ١١

(كثر) : « يُكْثِر » ، أَكْثَرَ الرَّجُلُ : كَثُرَ مَالُهُ ٦٦٢ : ٦

(كدح) : « مُكَدِّح » : مُخَدِّشٌ مُجَرَّحٌ ١٣٩٠ : ٢

(كدد) : « الْكَدِيد » : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ١٤١٠ : ٤

(كدر) : « الْكُدْر » : الَّذِي لَوْنُهُ بِهِ كُدْرَةٌ ، مِنْ صِفَةِ الْقَطَا ٢٠٢ : ١٣

(كدس) : « تَكَدَّسَ » ، التَّكَدُّسُ : اجْتِمَاعُ الْخَيْلِ ، وَوُثْبُهَا مَعَا كَمَا تَثْبُ

الْوُثُولُ ، وَهُوَ أَيْضًا مَشَى لَيْسَ بِالسَّرِيعِ وَلَا الْبَطِيءِ إِلَى الْحَرْبِ ٤٨٣ :

٦ ، ٤٨٧ : ٦ ، وَكِلَاهُمَا فَعَلَ مُضَارَعٌ حُذِفَتْ إِحْدَى تَائِيهِ .

(كدى) : « كُدَاهِمَا » : جَمْعُ كُدَيْةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، لَا تَكَادُ

تَصْلُحُ لِلنَّبَاتِ ١٤٥٨ : ٣

(كذب) : « كَذَبَ » ، بِمَعْنَى : الزَّمَمَ ، عَلَى الْإِغْرَاءِ ٣٦ : ٢ . « كَذَّبَ » :

لَمْ يَصْدُقِ الْحِمْلَةَ عِنْدَ الْهَجُومِ ٤٠ : ٤ ، « أَكْذَبْتُ » ، أَكْذَبَ

الرَّجُلَ : أَرَاهُ أَنَّ مَا أَتَى بِهِ كَذِبٌ ١٥٣ : ١

- (كرب) : « الْكَرْب » ٤٢٠ : ٢ ، « الْكَرْبَا » ٤٢٨ : ٣ وهو الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ فِي وَسْطِ الْعِرَاقِ ، ثُمَّ يُثْنَى وَيُثَلَّثُ ، لِيَكُونَ هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَغْفَنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرَ . « كَارِب » ، كَرْبُ الْأَمْرِ : دنا ٦٦٦ : ١ . « الْكَرْبَا » : أصول سَعَفِ النَّخْلِ ١٣٧١ : ٢ . « مُكَرَّب » : الشديد ، من صفة رُسُغِ الْفَرَسِ ١٤٠٩ : ١١
- (كردس) : « كَرَادِيس » : جمع كُرْدُوس ، وهى القطعة العظيمة من الْحَبْلِ ١٤٠٩ : ٥ ، ١٦٣٨ : ٣
- (كرر) : « الْكَرَاكِر » : جمع كِرْكِرَة ، وهى زَوْرُ البعير ، وهى إحدى الثَّنَاتِ الْخَمْسِ ٤٩٢ : ٩ ، والمفرد « كِرْكِرَة » ١٤٩٩ : ٢ « كَرَّ ، الْكَرُّ » : الْحَبْلُ الْغَلِيظُ ١٤٠٩ : ١١
- (كرع) : « الْكُرَاع » : مَا دُونَ الرُّسْغِ مِنَ الْفَرَسِ هنا ١٤٠٩ : ١٣ . « كُرَاعِيهِ » ، رِجْلَا الْجُنْدَب ، وهو ذَكَرُ الْجَرَادِ ١٤٧٤ : ٤
- (كره) : « كَرِيهَة » ٤٤ : ٢ ، ١٢٨ : ٢ ، ١٣٥ : ٣ ، ٥١١ : ٦ ، ٦٤٢ : ٢٦ ، « الْكَرِيهَة » ١٤٨ : ١ ، ١٥٢ : ٣ ، ٤٢٢ : ٣ ، ٥١٨ : ٦ وهى الحرب يكرهها كلا الْفَرِيقَيْنِ ، « صَغَبِ الْكَرِيهَة » ، يُقَالُ : رَجُلٌ ذُو كَرِيهَة ، إِذَا كَانَ لَهُ صَبْرٌ عَلَى الْبَلَاءِ ١٢٨ : ١١
- (كرى) : « كَرَى » ، الْكَرَى : التَّوَمُ ٢٧٥ : ١
- (كسر) : « كَوَاسِر » ١٣٥ : ١ ، والمفرد « كَاسِرَه » ١٦٤ : ١٣ ، صفة لِلصُّفْرِ إِذَا كَسَرَ جَنَاحَيْهِ ، أَيْ صَمَّهْمَا صَمًّا خَفِيفًا أَثْنَاءَ هَوِيَّتِهِ لِلانْقِضَاضِ ، « كَاسِر » : نفس المعنى ، ولكن من صفة الْعُقَابِ ١٦٤ : ٦ . « الْكَسِير » : الَّذِي لَهُ كِسْرٌ ١٤٢ : ١١ ، و« الْكِسْرُ » : هُوَ مَا لَامَسَ الْأَرْضَ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ ، وَبُيُوتِ الْأَعْرَابِ مِنَ الْأَكْسِيَةِ ١٥٣٣ : ١ ، والجمع « كُسُور » ٤٢٣ : ٧
- (كسى) : « أَكْسَائِهَا » : جمع كُسَاءٍ ، وهو مُؤَخَّرُ كُلِّ شَيْءٍ ١٤٢٦ : ٧
صفحة ١٥٠٤ ، سطر ٧

- (كشح) : « كاشِح » ٤٣٢ : ٤ ، ٩٠٥ : ١ ، ٩٠٦ : ٢٩ ، ١١٣٥ :
 ٤ ، ١١٥٧ : ٢ ، « الكاشِح » ٤٦٠ : ٧ ، ٩٠٣ : ٤ وهو
 المُبْغِض والمُضْمِر العداوة ، والجمع « الكاشِحون » ٧٣٥ : ٢
 « المُكاشِح » مثل الكاشِح ٨٨٨ : ١
- (كشر) : « أَكْشِرَه » ٢١٩ : ٢ ، ٦٤٠ : ٤ ، « تُكْشِرُنِي » ١٢٨٣ :
 ١ كَشَرَه : صَحَّحَكَ فِي وَجْهِهِ وَبَاسَطَه ، مُخْلِصًا فِي ذَلِكَ أَوْ غَيْرِ
 مُخْلِص ، وَأَصْلُ الْكَشْرِ بُدُّ الْأَسْنَانِ عِنْدَ الضَّحِكِ وَغَيْرِهِ .
- (كشط) : « تَسْكَشِطُ » : تَكْشِفُ وَتَنْزِعُ ، مِنْ صِفَةِ الرِّيحِ ١٩٧ : ١
- (كشكش) : « كَشْكَشِي » : إِذْهَبِي ، وَأَصْلُهُ فِي الْهَرَبِ ١٣٨٧ : ١٠
- (كشمش) : « الْكُشْمِش » : نَوْعٌ مِنَ الْعِنَبِ ١٣٨٧ : ٨
- (كعب) : « الْكُؤُوبُ » : رَعُوسُ أَنْيَابِ الرَّمْحِ ٣٥ : ٥ ، ٥٢ : ٧ ،
 وَكَذَلِكَ « أَكْغُبْهَا » ٤٦ : ٣ . « الْكَاعِبُ » ٥٤ : ٥ ، ١٤٢ :
 ١٤ ، « كَاعِبًا » ١٠٦ : ٢٤ ، « كَعَابُ » ٣٠١ : ٥ ، الْفَتَاةُ
 نَهَدَتْ دِيَّاهَا ، « كَاعِبَانِ » : مَثْنَى كَاعِبٍ ٩٠٦ : ٣٥ ، وَالْجَمْعُ
 لِكَاعِبٍ « كَوَاعِبُ » ٨٧٠ : ٢ ، ٨٩٩ : ١ ، ١٠٠٣ : ٣ ،
 ١١٩٥ : ٧ ، « الْكَوَاعِبُ » ١٤٣٩ : ١٥ ، ١٥٠٥ : ١
- (كعع) : « تَكْكَعَكَتْ » : أَخْجَمَتْ وَتَفْهَقَرَتْ مِنَ الْخَوْفِ ، مِنْ صِفَةِ
 الْإِبِلِ ١٤٢٦ ، صَفْحَةُ ١٥٠٥ ، سَطْرُ ٧
- (كعم) : « كَعَمَ » ، كَعَمَ كَلْبُهُ : شَدَّ عَلَى فَمِهِ شَيْئًا لَعَلَّ يَنْتَحِ ، وَهُوَ
 عِنْدَهُمْ ذَمٌّ ، لِأَنَّ لُثَامَ النَّاسِ يَفْعَلُونَهُ حَتَّى لَا يَهْتَدِيَ الْمَسَافِرُونَ
 بِنُبَاحِ الْكِلَابِ فَيَأْتُونَ لِلْقَرَى وَالْمَبِيتِ ١٢١٢ : ٣ ، « مَكْعُومٌ » :
 اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ ١٢١٤ : ٤ ، « أَتْكَعُمُ » : الْفِعْلُ مِنْهُ بِصِغَةِ
 الْاسْتِفْهَامِ ١٢٦٩ : ٢
- (كفر) : « كَفَرْتُمُونَا » ، كَفَرَ فُلَانٌ صُنْعَ أَوْ نِعْمَةَ فُلَانٍ : جَحَدَهَا وَسَتَرَهَا
 وَأَنْكَرَهَا ٢١٦ : ١
- (كفف) : « كِفْفَةٌ » : حِبَالَةُ الصَّائِدِ ، لِأَنَّهَا تُجْعَلُ كَالطُّوقِ ، أَوْ الْحَفِيرَةِ
 الَّتِي يُنْصَبُ فِيهَا حِبَالَتُهُ ٦٤ : ٤ ، ٦٥ : ١ . « كُفٌّ » : أُحِيطَ

١٠٦ : ٧ . « كَفَافَا » : مُتَكَافِفًا مُعْتَدِلًا مُتَسَاوِيَا ١٦٨٤ : ٣

(كفل) : « الْكِفْلُ » : كِسَاءٌ يُدَارُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ ، فَيُرَكَّبُ عَلَيْهِ
١١٤٩ : ٤

(كَلَأَ) : « أَكَالِيْتُهَا » : أَخْرُسُهَا وَأُرَاقِبُهَا ١٢٠١ : ٢

(كلب) : « الْكَلْبَا » ١٩٤ : ٢ ، « الْكَلَبُ » ٣٧٧ : ٤ شبه الْجُنُونِ
يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ عَضَّةِ الْكَلْبِ . « كَلَبِي » : جَمَعَ كَلِبَ ، وَهُوَ
الْكَلْبُ الَّذِي يُصِيْبُهُ الْجُنُونُ مِنْ أَكَلِ لَحْمِ الْإِنْسَانِ ٢١١ : ٣ ،
٤٢٣ : ١٨ ، « كَلَّابُهُمْ » : صَاحِبِ الْكَلَابِ ، أَيْ مَنْ يَحْرُسُ
الْقَوْمَ بِاللَّيْلِ وَمَعَهُ الْكَلَابُ ، وَهِيَ عَلَى النَّسَبِ مِثْلُ تَامِرٍ وَلَايِنٍ
١٢٠٧ : ٤ ، « مُكَلَّبٌ » : الَّذِي يُعَلِّمُ الْكَلَابَ أَخَذَ الصَّيْدَ
١٢٠٤ : ٨ . « كَلْبَا » ، الْكَلْبُ : الشَّدَّةُ ، مِثْلُ شِدَّةِ الزَّمَانِ
وَالْمَصَائِبِ ٥١١ : ٥

(كَلَحَ) : « كَالِحَةٌ » ، أَضْلُ الْكَلَحِ : التَّكَثُّرُ وَبُذُو الْأَسْنَانِ عِنْدَ الْعُبُوسِ ،
وَاسْتِعَارَهُ هُنَا لِلْكَيْبِيَةِ ١٣٠ : ١ ، ٧ . « كَلَحَتْ » ، نَفْسُ
الْمَعْنَى ، وَاسْتِعَارَهُ هُنَا لِلسَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ ٣٥٩ : ٧ ، « كَلَحَا »
نَفْسُ الْمَعْنَى ، اسْتِعَارَةٌ لِشِدَّةِ الزَّمَانِ ، « الْكَلَحُ » الْمَصْدَرُ مِنْهُ ،
مَرَّ شَرْحُهُ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ ٦٥٠ : ٢

(كلف) : « مُكَلَّفٌ » : الَّذِي كَلِفَ بِالْمَرْأَةِ وَتَكَلَّفَ فِي حُبِّهَا مَا لَا يُطِيقُ
١١٣٦ : ٣ . « كَلُوفٌ » : حَمْرَاءُ ضَارِبَةٌ إِلَى السَّوَادِ ، مِنْ صِفَةِ
لَيْلَةٍ مُوَحِّشَةٍ ١٤٨٥ : ١

(كلل) : « كَلِيلٌ » : خَسِيرٌ مُغَيَّبٌ ، مِنْ صِفَةِ الْبَصَرِ ٩٨ : ٧ ، « كَلَالَةٌ »
٢٤٨ : ٩ ، « الْكَلَالَا » ٤٩٦ : ٨ التَّعَبُ وَالْإِعْيَاءُ ، « أَكَلَّ » ،
أَكَلَّ مَطِيئَتَهُ : أَتَّعَبَهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّيْرِ ٩٢٨ : ٢ ، « الْمُكَلَّلُونَ » :
الْمُتَعَبُونَ ٩٩٠ : ٩ ، « كَلَالَةٌ » : مَنْ تُكَلَّلُ نَسَبُهُ بِنَسَبِكَ كَابِنُ
الْعَمِّ وَمَا أَشْبَهَهُ ١٥٥ : ٢ . « كَلَّا » ٢٣١ : ٢ ، ٧٤٤ : ٢ ،
« كَلَّ » ٦٤٦ : ٦ ، « الْكَلَّ » ٦٦٣ : ٦ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا خَيْرَ
فِيهِ . « الْكِلَّةُ » : السُّتْرُ الرَّقِيقُ ، وَأَرَادَ هُنَا خِذْرَ الْمَرْأَةِ ١٠١٥ :

- ٦، والجمع « الكَلَل » ١٤٨٠ : ٧
 : « مُكَلَّم » ١١٧ : ١٦ ، « مَكْلُوم » ١٢١٤ : ٢ ، « كَلِيم » (كلم)
 ١٤٢١ : ١ مُجَرَّح ، وجمع الكَلِيم « كَلَمَى » ١١٧ : ١٦ ،
 « كَلَم » : الجُرْح ١٣٧ : ٦ ، ٣٧٧ : ٤ ، والجمع « كُلُوم »
 ٢٥١ : ١٢ ، ١١٠٦ : ٤ ، « الكُلُوم » ٤٧٦ : ٣ ، ٨٤٢ : ٣ ،
 ١٦١٥ : ٦ .
- « كُمْتَا » : جمع كُمَيْت ، وهو الفرس تضرب حُمْرته إلى (كمت)
 السواد ١٤٠٢ : ٩ . « كُمَيْتَا » مثني حذف نونه للإضافة ،
 نفس المعنى السابق ، من صفة الأثْفِيَّتَيْن ١٤٥٨ : ٢ .
 « كُمَيْت » : الحُمْر ، والغالبُ عليها التأنيث ، ولكن الشاعر
 ذَكَرَهَا هنا ١٥٣٨ : ٥
- « كَمِيش » : الخفيف السريع ٤٨٠ : ١٣ (كمش)
 : « كِمَعِي » ، الكِمْعُ : الضَّجِيع ، عنى به السَّيْف ههنا لملازمته (كمع)
 إياه وقُزِّبه منه ، فذلك بمثابة الضَّجِيع ٣٥ : ٤
 : « كَمِين » ، فعيل فى معنى فاعِل ، أى مُسْتَحْفٍ فى مَكْمَن (كمن)
 لَا يُفْطَن له ١٢٨٢ : ٤
- « كِمِيًا » ١١٨ : ١١ ، « كِمِي » ١٣٠ : ٧ ، « الكِمِي » (كمى)
 ٢٧٥ : ٥ ، ١٢٠٩ : ٥ ، ١٢٧٠ : ٣ وهو الشجاع التَّامُّ
 السِّلَاح الذى لَا يُعْرِفُ كَيْفَ يُؤْتَى ، والجمع « الكَمَاة » ١٥٩ :
 ٣ ، ١٨١ : ٣ ، ١٤٨٣ : ١
- « كُنْدُش » : طائر ، وهو العَقْعَق ، وهو لَصَّ الطُّيُور ، يُضْرَب به (كندش)
 المَثَل ، فيقال : أَلَصَّ مِنْ كُنْدُش ١٣٨٧ : ١
- « الكِنَاس » : بَيَّتَ الطُّبَاء ١٧٠٥ : ٢ (كنس)
 : « تَكْنَعَا » : تَقَبَّضَ ، من صفة الجِلْد ٤٦٩ : ١١ (كنع)
 : « الكَنِيف » : الحَظِيرَة من الشجر تُجْعَل للإبل لتَقِيها البرد (كف)
 ٢٣٥ : ١ ، ٤٦٩ : ٩
- « أَكَنَّت » ، أَكَنَّ الشَّيْءَ : سَتَرَهُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ حَرٍّ ١٣٤٤ : ٥ ، (كنن)

« الْمُسْتَكِرَّ » : الْمُسْتَكِرُّ فِي بَيْتِهِ أَوْ جُحْرِهِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ١٤٤٥ :
 ٣ . « كَانُونَا » ، الْكَائُونُ : النَّمَامُ ، وَالثَّقِيلُ عَلَى مَنْ يُجَالِسُهُ
 ١٣٧٤ : ٣

(كَهَب) : « أَكْهَبَ » : الَّذِي فِي لَوْنِهِ غُبْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ ١٤٣٦ : ٨
 (كَهَم) : « كَهَامَ » : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَصْلُهُ فِي السَّيْفِ الْكَالِيلِ
 الْحَدَّ الَّذِي لَا يَقْطَعُ ٩٨ : ١٦ ، « كَهَامَ » : السَّيْفُ الْكَالِيلُ
 الْحَدَّ الَّذِي لَا يَقْطَعُ ٤٦٩ : ٨
 (كُور) : « أَكْوَارَ » ٢٦٨ : ٢ ، ١٤٧٥ : ٧ ، « الْأَكْوَارَ » ٣٤٤ : ٢ ،
 ٥٤١ : ٤ ، ١٤٦٢ : ١ ، « أَكْوَارَهَا » ١٤٦٨ : ٢ جَمَعَ
 « كُورِي » ١٢١٨ : ٦ ، « كُورَهَا » ١٤١٤ : ٥ ، « كُور »
 ١٤٧٢ : ٤ وَهُوَ الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ .

(كُوع) : « يَتَكُوعُ » : يَتَشَتَّى ١٢٢٢ : ٤
 (كُوم) : « الْكُومَاءُ » : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ ٤٩ : ٥ ، ٥٢٩ : ١٦ ،
 وَالْجَمْعُ « الْكُومُ » ٣٥٧ : ١٦ ، ١١٨٢ : ٦ ، « كُومُ » ٤٦٠ :
 ٣ ، ١١٨١ : ٧ ، ١١٨٢ : ٦

(كُون) : « كَائِنٌ » : بِمَعْنَى « كَم » الْخَبْرِيَّةُ ٢١٠ : ٤ ، ٢١٩ : ١
 (كِيد) : « كَادُوا » ، كَادَ الْأَمْرَ : طَلَبَهُ وَأَرَادَهُ ٧٩٨ : ٢
 (كَيْس) : « الْأَكَايِسَا » : جَمَعَ أَكَيْسَ ، وَهُوَ الْعَاقِلُ الْحَكِيمُ ١١٨ : ٧ .
 « كَيْسَانٌ » : اسْمٌ لِلْغَدْرِ ١٣١٨ : ٣

اللام

(لَأَلَا) : « لَأَلَا » : حَرَّكَتْ أذْنَائِهَا ، مِنْ صِفَةِ الطُّبَاءِ ٥٩٢ : ٥
 (لَأَم) : « اسْتَلَامُوا » : لَبَسُوا اللَّأَمَةَ ، وَهِيَ السَّلَاحُ ، مِنْ دِرْعٍ وَمِغْفَرٍ
 وَيَيْضَةُ .. الْخ ١٠٢ : ٧ ، ١٤٢ : ٥ . « لَأَمِينَ » : مُثْنَى لَأَمٍ ،
 وَهُوَ السَّهْمُ ١٠٤ : ٥ . « اللَّأَمُ » : جَمَعَ لَأَمَةٌ ، وَهِيَ الدَّرْعُ هُنَا
 ١٠٩ : ١١
 (لَأَى) : « لَأَوَاءَ » : الشَّدَّةُ ، كَمَا فِي لَأَوَاءِ الْحَزْبِ ٥١٥ : ٢٧ .

« اللَّأَى » : البقرة الوحشيَّة ١٤٢٣ : ٦

(لب) : « تَلَبَّيْوا » : تَشَمَّرُوا استعدادا للقتال ١٤٢ : ٥ ، « التَّلْبُّب » :

لَيْسُ السِّلَاح ١٩١ : ٢ ، « التَّلْيِب » : جَمْعُ الرَّجُلِ ثِيَابَهُ عِنْدَ

نَحْرِهِ استعدادا للقتال ٤٥٥ : ٢ . « لَبَّاتِهِ » ٤٩٤ : ٢ ، ١٦٥٨ :

٣ ، « اللَّبَات » ١٠٧٧ : ٢ جمع « لَبَّة » ١٢٠٠ : ٢ وهى

مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ ٤٩٤ : ٢

(لبس) : « لَبَسْتَهَا » : جَعَلَ الْكَتِيْبَةَ تَشْتَبِكُ بِكَتِيْبَةٍ أُخْرَى فِى الْحَرْبِ

٦٠ : ١

(لبن) : « لَبَانُهُ » ، اللَّبَانُ : الصَّدْرُ ، لِلْفَرَسِ هُنَا ٥٢ : ١٨ . « ابْنُ

اللَّبُونِ » : وَلَدُ النَّاَقَةِ إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَتَيْنِ وَطَعَنَ فِى الثَّالِثَةِ ،

فَصَارَتْ أُمُّهُ لَبُونًا ، وَوُلْدُ النَّاَقَةِ فِى الثَّالِثَةِ ضَعِيفٌ بَعْدُ ١٠٠ : ٦ ،

« ابْنَى لَبُونٌ » : مُتَنَّى مَا قَبْلَهُ ٢١٧ : ٤ . « اللَّبَانَةُ » ١٠٥ : ١٤ ،

« لُبَانَةُ » ٩٨٨ : ١ ، ١٠٠١ : ٣ الْحَاجَةُ وَالرَّغْبَةُ . « أَلْبَنَا » ،

أَلْبَنَ فُلَانٌ فُلَانًا : سَقَاهُ لَبْنًا ٦٥٦ : ٣ . « لِبَانُهَا » : بِمَعْنَى اللَّبَنِ ،

أَوْ مَصْدَرٌ لِابْنِ أَى شَارَكَهُ فِى اللَّبَنِ ، كَمَا فِى قَوْلِهِمْ : هُوَ أَخُوهُ

يَلْبَانُ أُمُّهُ ، أَى هُوَ أَخُوهُ لِمَشَارَكَتِهِ فِى الرِّضَاعِ ٨١٠ : ٢ .

« اللَّبُونُ » : ذَاتُ اللَّبَنِ ١٦٣١ : ١٤

(لث) : « مُلِثٌ » ٥٤٠ : ٣ ، « مُلِثًا » ١٤٤٦ : ٢ الْمَطَرُ الدَّائِمُ الَّذِى

لَا يَنْقَطِعُ .

(لثم) : « مَلْثُومُهَا » ، الْمَلْثُومُ : الَّذِى قَرَعَتْهُ الْحِجَارَةُ فَأَحْدَثَتْ بِهِ

شُقُوقًا ، مِنْ صِفَةِ حُفِّ الْبَعِيرِ ١٠٥ : ٩

(لجج) : « لَجَجَ » : رَكِبَ لُجَجَ الْبَحْرِ ٣٩٩ : ١ . « الْيَلَنْجُوج » : عُودٌ

يُتَبَخَّرُ بِهِ ١١١٨ : ١١ . « لَجُوج » ، مِنْ صِفَةِ النَّاَقَةِ لِنَشَاطِهَا

وِعِزَّةِ نَفْسِهَا ١٤٠٦ : ١٢

(لحد) : « مُلْحَدٌ » : الْقَبْرُ ١٢٦٧ : ٢

(لحس) : « تَلَحَّسُ » ، يُقَالُ : تَرَكَتُهُ حَيْثُ تَلَحَّسُ عَنْ أَوْلَادِهَا الْبَقَرُ ، أَى

فِى مَكَانٍ قَفَرٍ ٢٧١ : ٥

(لَحَف) : « لَاحِفٌ » اسم فاعل من لَحَفَهُ ، إِذَا أَلْبَسَهُ اللَّحَافُ ، وهو كل ما يُتَدَثَّرُ به اتِّقاءً للبرد ، استعداداً لنومه ١٢٠٣ : ١

(لَحَق) : « لَاحِقٌ » : ضَامِرٌ ، من صفة خاصرة الفرس ٥٣٥ : ٢ ، « لَاحِقَةٌ » : ضَامِرَةٌ ، من صفة أَرْجُلِ النَّاقَةِ ، وهو مدح ١٤١٣ : ١ ، « لَاحِقٌ » : ضَامِرٌ ، من صفة الحمار الوحشى ١٤٢٢ : ١٤ . « لَحِقَتِ الْبَطُونُ » : ضَمُرَتْ ، فَلَحِقَتْ بِالظُّهُورِ مِنَ الْخَوْفِ ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٧ ، سطر ٥ .

(لَحِم) : « يُسْتَلْحَمُوا » ، اسْتُلْحِمَ فَلَانٌ : رُوِّهَتْ فِي الْقِتَالِ وَأَذْرَكَه أَعْدَاؤُهُ فَاحْتَوَشَوْهُ ٣٩ : ٩ . « اللَّحِمُ » : الَّذِي يَشْتَهَى اللَّحْمَ الْمُحِبِّ لَهُ ٣٥٩ : ٤١ . « مُلْحَمًا » : الْمُطْعَمَ لِعَوَافِي السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ ٥٣٥ : ١ . « يَلْحَمُ » : يَنْزِعُ اللَّحْمَ ، من صفة السيف ١٨٤ : ٥ . « لِحَامٌ » : جَمْعُ لَحْمٍ ١٤٢٦ : ١٠ .

(لَحَنَ) : « تَلَحَّنَ ، لَحْنًا » ، الْفَعْلُ وَمَصْدَرُهُ : ثَوْرَى بِالْكَلامِ إِلَى غَيْرِ الْمَعْنَى الظَّاهِرِ فِيْفَهْمِهِ مَنْ أَرَادَتْ بِالْتَعْرِيزِ ١٧٠٣ : ٣

(لَحَا) : « لَحَانِي » ٥٨١ : ٣ ، « تَلَحَّيْنِ » ٦٤٣ : ٧ ، « تَلَحَّانِي » ٢٧ : ١ ، « تَلَحَّيَانِي » ١١٠٥ : ٤ ، « لَحَا » ١١٦٨ : ١ ، « لَحَيْتَنِي » ١٣١٩ : ٥ كل ذلك بمعنى لَامَهُ وَعَذَلَهُ ، واسم الْفَاعِلِ مِنْهُ « لَاحٌ » ٨٤٦ : ٤ ، ١٣٧٥ : ٣ ، وَالْمَصْدَرُ « لِحَايَةٌ » ١٣٧٥ : ٣

(لَخَنَ) : « بَنَى اللَّخْنَاءُ » : سَبَّ ، مِنَ اللَّخْنِ ، وَهُوَ تَنَزُّ الرَّاخَةِ ١٥٢٨ : ١

(لَدَدَ) : « الْأَلَدُّ » ٥٢٢ : ٤ ، « أَلَدٌ » ٥٤٤ : ٣ ، ٧١٢ : ١٥ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ ، « يَلْدَدُ » : نَفْسُ الْمَعْنَى ١٤٢٣ : ٣ . « التَّدَدْتُ أَلَدَةً » : أَنْ يُؤْخَذَ بِلِسَانِ الْمَرِيضِ فَيَمَدَّ إِلَى أَحَدِ شِقَائِهِ ، وَيُوجَرُ فِي الْآخِرِ الدَّوَاءُ فِي الصَّدَفِ بَيْنَ اللِّسَانِ وَالشَّدَقِ ، وَالْأَلَدَةُ : جَمْعُ لَدُودٍ ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُشَقَّى بِهِذِهِ الصُّفَّةُ ٦١٨ : ١ . « التَّلْدُدُ » : أَنْ يَقِفَ الْإِنْسَانُ حَائِثًا مُضْطَرِبًا لَا يَدْرِي مَاذَا يَفْعَلُ

- ١٢٦٧ : ١ ، « يَتَلَدَّد » : الفِعل منه ١٦١١ : ٨
 (لدن) : « لَدَن » ٧٥ : ٤ ، ٢٤٩ : ٨ ، « لَدْنَا » ٨٣ : ٣ اللّين ، صفة
 غالية لِحِياد الرّماح .
- (لرب) : « لَارِب » : لازم لا يَتَغَيَّر ١٥٤ : ٣ ، ٢٥١ : ١٦ ، ١٢١٨ :
 ١٣ . « لَرَبْتَهَا » ، اللّزبة هنا ، السّنة المُجَدِّبة ٣٥٩ : ٧ .
 « اللّزبات » : الشدائد ٧٩٦ : ٥
- (لرز) : « لُرُ » : سَدَّه وَأَلَصَّقَه بِحَبْلٍ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ١٠٠ : ٦ ،
 « لُرْتُ » : تَقَارَبَتْ وَالتَّصَقَّتْ ٣٩١ : ٣
- (لسن) : « لِسَان » : الرّسالة ٥٢٩ : ١
 (لطس) : « أَلَاطِس » : أُمَارِسُ وَأُعَالِجُ ، مِنَ اللَّطْسِ ، وَهُوَ ضَرْبُ الشَّيْءِ
 بِالشَّيْءِ ٣٨١ : ٤
- (لبط) : « نَلِطَ » : نُخْفِي ٨١٦ : ٤
 (لطف) : « لَطَفَ » ، اللَّطْفُ : لُفَّةٌ فِي اللَّطْفِ ٧٣٦ : ١
- (لعج) : « لَاعِج » ، اللَّاعِجُ : الْهَوَى الْمُخْرِقُ ١١٢٥ : ١
 (لغب) : « لَاجِب » : الْمُتَنَبِّهُ الْمُجْهَدُ ، مِنْ صِفَةِ الصَّوْتِ ١٢١٨ : ٥
 (لغم) : « لُغَامًا » ، اللَّغَامُ : مَادَّةٌ بِيضَاءُ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ ٣٥٧ : ٤
 (لفع) : « التَّلْفِيعُ » : مَصْدَرٌ لَفَعَ رَأْسَهُ : غَطَّاهُ ، مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ فِي
 الصَّحَرَاءِ هُنَا ١٤٥٦ : ٢
- (لفف) : « أَلَفَّ » ، الْأَلْفُ : الثَّقِيلُ الْبَطِيُّ وَالْعَبِي بِالْأُمُورِ ٥٤ : ٢ ،
 ٢٤٢ : ٤ . « لَفَّاء » ، اللَّفَّاءُ : الضُّخْمَةُ الْفَخْذَيْنِ ، مِنْ صِفَةِ
 الْمَرْأَةِ ١١٤ : ٣
- (لقح) : « لَقَحَتْ » : أَصْلُهُ فِي النَّاقَةِ إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فَحَمَلَتْ ، اسْتَعْبِرَ
 هُنَا لِلْحَرْبِ ٣٧ : ١ ، « أَلْقَحُهَا » : نَفْسُ الْمَعْنَى ٤٥ : ٦ .
 « لِقَاح » ٣٤٦ : ١ ، « اللَّقَاح » ١١٦٢ : ٤ جَمْعُ لَقُوحٍ ، وَهِيَ
 النَّاقَةُ اللَّبُونُ . « اللَّقَاح » : الْمُطَاوَعَةُ وَالْإِثْقَادُ ١٥١٨ : ١
- (لقا) : « لِقَوَةٌ » : السَّرِيعَةُ ، مِنْ صِفَةِ الْعُقَابِ ١٠٦ : ٢٩ . « لَقَا » ،
 اللَّقَا : الشَّيْءُ الْمُلْقَى الْمَطْرُوحُ ٦٠٦ : ١

(لمح) : « لَمَّاح » : لَامِعٌ ، من صفة السحاب يَلْمَعُ فيه البرقُ ١٤٤٥ :

١

(لمم) : « تَلَمَّه » : تُضْلِحُ من شأنه ٢٥٢ : ٣ . « الْمُلِمَات » ٦٥٣ :

٢ ، « مُلِمَات » ٨٨١ : ٣ ، جمع « مُلِمَّة » ٧٠٨ : ١ ، ٧٢١ : ١ ، ٧٣٧ : ٣ ، ١٣٢٤ : ١ وهى المصيبة تُلَمُّ بالإنسان أى تنزل به . « يُلَمُّ ، إلام ، لَمَّة » : أصل الإلام : فَعَلَ الشَّيْءَ دون الإقامة عليه ، وهو هنا من وَصَفَ الصَّقرَ يَنْقُضُ على فريسته ١٠٨٥ : ٢١ ، « أَلَمَّا » ، أَلَمَّ به : زارهُ زيارةً قصيرةً ١١٠٤ : ٢ ، « أَلَمَّتْ » : نَفَسَ المعنى ١٦٧٣ : ١ . « إلام » : الأحيان على غير مواظبة ١١٠٩ : ٣

(لما) : « اللَّمَى » : سُمِرَ تكون فى الشَّفتين أو اللثة ، وأيضاً الرِّيق

البارد ٩٩٣ : ١١ ، « أَلَمَى » ، الوصف منه ١٠١٤ : ٣

(لهب) : « مُلْهَبَةٌ » ، أُلْهَبَتِ الفرسُ : طُلِبَ منها سرعة العدو ٣١ : ٤ ،

« أُلْهُوب » : شِدَّةُ جَزَى الفرس حتى يثير الغبار ١٤٠٤ : ١٤ ،

١٤٠٥ : ٩ الشرح . « اللَّهَب » : الطريق بين جبَلَيْنِ ١٤١٢ :

٩

(لهد) : « مُلْهَدٌ » : اسم مفعول من لَهَدَه ، أى لَكَزَه وَوَكَّزَه ١٨٣ :

١٩

(لهدم) : « لَهَذَم » ١٤٨ : ٢ ، ٧٤٠ : ١ ، « اللَّهْذَم » ٩٠٣ : ٥ ،

جمع « اللَّهْذِم » ٨٤٠ : ٥ وهو السَّنانُ القاطع ، « لَهْذَمِيَّات » :

طَعَنَات من أَسِنَّة قاطِعة وهى اللهاذم ، كما مرَّ ١٦٢ : ٢

(لهزم) : « لِهْزِمَة » : مُجْتَمَع اللحم بين الماضغ والأذن ١٤٢٦ ،

صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٣

(لها) : « اللَّهْو » : قد يُكْنَى به عن الجِماع ١٠٦ : ١٠ . « اللَّهْي »

٥٣٢ : ٦ ، « لُهْي » ٦٢٢ : ٥ ، أَفْضَلُ العطايا وأَجْزَلُها .

« لَهَوَاتِي » : جمع لَهْوَة ، وهو ما يُلقَى فى فم الرِّحَى ، واستعار

ذلك هنا للحرب ١٢٢٩ : ١

(لوب) : « مُلَوَّب » : المَطْلَبُ بالملاب ، وهو نوع من الطَّيب ، فارسي
٣ : ٩٩٨

(لوث) : « لاث » : عَصَبٌ وَرَبِطٌ ٢٠٣ : ٢٠ ، « لَوْث » : الشَّدَّةُ
والقُوَّةُ ٢٥٧ : ٢ ، ٢٦٥ : ١ . « التَّائَتْ » : انْتَفَتْ ، من صفة
الثِّيَابِ ٢٧١ : ٣ . « لاثوا » ، لاث الحَبْلُ وما أَشْبَهه : طَوَاهُ
وَنَاهُ ١٤٧٥ : ٦

(لوح) : « لاحه » ٤ : ٢ ، « لَوَحْتَه » ٩٢٩ : ٦ ، ١٤٦١ : ٤ ،
« تَلَحَّهَا » ١١١٧ : ٤ ، « لاحته » ١٤١٦ : ١ ، « لآخ »
١٤٦١ : ٣ ، كل ذلك بمعنى غَيْرَ (اللون أو الحال والشأن) .
« لَوُح » ، اللُّوْحُ : العَطَشُ ٥٩٤ : ٣ . « لَوُحَا » ، لآخ النَّجْمُ :
أضاء ١٠٨٥ : ٥ ، « التِّيَّاح » : لَمَعَانُ الكواكب ١٤٧٦ : ١
(لوم) : « مُلِيم » ، أَلَامَ الرجلُ : إِذَا أَتَى شَيْئًا يُلَامُ عَلَى فِعْلِهِ ٢٤٢ : ١ ،
١٣٠٢ : ٢

(لوى) : « المَلَوَّى رَأْسَه » : من الحِيلَاءِ والتَّجْبُرِ ٢٦ : ١ . « تُلَوَّى » :
تَهْلِكُ ٥٠ : ٧ ، « أَلَوْتُ » الماضي منه ٥٣٤ : ٢ ، ١٥٩٢ :
١٣ . « لَوَيْنَا » : مَلْنَا وَجَدْنَا ١٨٢ : ٢ . « أَلَوَى » : الشَّدِيدُ
الْخُصُومَةِ ٢٠٥ : ٢ . « لَوَانِي » ، لَوَاهُ حَقَّةٌ : مَطْلَه وَلَمْ يُؤَدِّهِ
٩٩٣ : ١٠

(ليت) : « لَيْتَا » ، اللَّيْتُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ٩٦١ : ٥

(ليل) : « الأَلَيْلَا » : الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ ، من صفة الليل ٥٤ : ٧ ، ٦٤٩ :

٨

(لين) : « لَيَّانِي » ، اللَّيَّانُ : نَعْمَةُ الْعَيْشِ وَرَفَاهِيَتِهِ ١٤٩٧ : ١

الميم

(ماق) : « مَاقِيَهُمَا » : جمع مَاقٍ ، وهو الجانب الذي يلي الأنف من

الْعَيْنِ ١٤٣٨ : ٤ ، « الأَمَاق » : جمع مُوقٍ ، نفس المعنى

السابق ١٤٣٩ : ١٠

- (متع) : « المَوَاتِح » : جمع ما تَح ، وهو المُسْتَقْبَى من أَعْلَى البِئْرِ ٨٢ : ١ ، « أَمْتاح ، أَمْتِيحِي » : الفِعْل ومَصْدَره ، مَتَح الماء استخرجه من البئر ٣٤٦ : ٢
- (متع) : « مَتَعَ » ، مَتَعَ النَّهَارُ : علا وارتفع ١٢١٩ : ٢
- (متن) : « مُتُونَهَا » ١٠٥ : ٨ ، « الْمُتُون » ٢٦٥ : ٦ ، ٢٦٨ : ٣ : جمع مَتْن ، وهو ما ارتفع من الأرض وَصَلَب . « مَتْنَان » : لَحْمَتَا ظَهْر الفَرَس ١٤١١ : ٧ ، ١٤١٢ : ٧
- (مجع) : « مَجْمَج » ، مَجْمَجَ الشَّيْء : خَلَطَهُ وَأَفْسَدَهُ ١٥١٢ : ٤
- (مجد) : « أَمَجَدْنَا » ، أَمَجَدَ فَلَانًا مَالًا : أَعْطَاه فَأَكْثَرَ ٥٣٢ : ٤
- (محج) : « الْمُحَّج » : صُفْرَةُ الْبَيْض ٣٣٨ : ٨
- (محك) : « مَحْك » ، الْمَحْكُ : اللَّجَاج ١٧٠٦ : ٢
- (محل) : « الْمَحْل » ١٥٩ : ٧ ، ٨٤١ : ٢ ، « مَحْل » ١٦٩٤ : ١٢ : الْجَدْبُ والجمع « الْمُحُول » ٢٨٨ : ٢ ، واسم الفاعِل ، أَى الْمُجْدِبُ « مَاجِل » ٢٣٢ : ٤ ، « المَاجِل » ٣٥٣ : ٢ والأصل فى اسم الفاعل هذا أن يكون : مُمَجِّل ، لأنَّ فعله مزيد بالهمزة ، ولكنهم لم يقولوه إلا نادرا ، « الْمُمَجِّل » ٢٨٨ : ٢ ، ٩٢٧ : ١٩ ، ٩٤٧ : ٣ ، « مَحْل » : مُجْدِب ، وَصَفَ بالمصدر ٣٥٨ : ١ ، من صفة الزمن ، ١٢١١ : ١ من صفة الْبَلَد ، والفعل منه « أَمَحَلُوا » ، أَى أَجْدَبُوا ٤٣٣ : ٥ . « مَاحَلْتُ ، الْمِحَال » : فَعْل ومَصْدَره ، بمعنى احتال وكأيد ومَكَّرَ ٧٩٦ : ٩
- (مخض) : « الْمَخَاض » : الْحَوَائِل من النوق ، ليس له مفرد من لفظه ، الواحدة : خِلْفَةٌ ١٤٤ : ٨ ، ١٤٢٨ : ١١
- (مدر) : « مَدَّرَا » ، الْمَدَرُّ : الطَّيْن ، وعنى به هنا الأبنية ، لأنها تُبْنَى من الْمَدَر ٢٠ : ٢
- (مذاق) : « مَذِق » ، فَلَانٌ مَذِقُ اللِّسَانِ ، لَا يُخْلِصُ الْوَدَّ ٢٧٢ : ٣ ، « مَمْدُوق » : مَحْلُوط ٨١٢ : ٤
- (مذل) : « مَذِلْتُ ، مِذَالَا » الفِعْل ومَصْدَره : صَبَرَ وَمَلَّ ١١٧٧ : ٤ .

- « مُذَالا » ، المُذال : الذى كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فصار باليا ١٦٦٠ : ٤
- (مذى) : « الماذى » ١٣٠ : ٥ ، « الماذية » ١٤٠٤ : ١٧ الدُّرُوع
اللَّيْثَةُ ، وأيضاً السِّلَاحُ أَجْمَعُ ماكان من حَدِيد . « ماذى » :
العَسَلُ الأَبْيَضُ ٥١٥ : ١٨ ، ١٢٨٣ : ٢
- (مرت) : « مَرَّت » ، أَرْضُ مَرَّتْ : لَانبَات فِيهَا ١٤٥٦ : ١ ، ١٧٠٨ : ٢
- (مرح) : « مَرُوح » : نَشِيط ، من صفة الفرس ٣٥٩ : ٢٩
- (مرد) : « المُرد » ١٣٠ : ٥ ، ١٣١٨ : ٣ ، « مُردا » ٦٩٨ : ١٤
جمع « أَمردا » وهو الفتى لم تظهر لِحْيَتُهُ بَعْدُ ٤٨٩ : ٢
« مَرْدُوهُ » ، مَرَدَ الشَّيْءُ : لَيْثُهُ وَصَقَلَهُ ١٥١٦ : ٢
- (مرر) : « مَرائر الأَيام » : جمع مَرِيرَةٍ ، وهو الشَّدِيدُ القَتْلُ مِنَ الجِبَالِ ،
ثم استعير لكل أمر شديد ، كما ههنا ٤٤ : ٣ ، « اسْتَمَرَّتْ
مَرِيرَتُهُ » : قَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ واسْتَحْكَمَ ١٩٥ : ٢٥ . « اسْتَمَرَّتْ
بِالرَّجَالِ المَرَائِزُ » : نفس المعنى السابق ٩٠٨ : ٢ ، « المِرَّة »
٤٧٦ : ٦ ، « مِرَّة » ٥٧٣ : ١ ، ١٦٥٢ : ٤ القُوَّةُ
والاسْتِحْكَامُ . « الإِمْرَار » ١٤٠٩ : ٣ ، « إِمْرَارِي » ١٥٢٩ : ٧
إِحْكَامُ الشَّيْءِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ إِبْرَامَ الحَبْلِ أَيْضاً ، أَيْ قَتْلُهُ فَتَلَا
مُحْكَمًا . « مَرَّ » ، المَرُّ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ١٠٠ : ٣
- (مرس) : « مَارَس » ١١٨ : ٨ ، « مَارَسْتُ ، مَارَسُونِي » ٢٢٤ : ٥
مارس الرجال : نازلهم وضاربهم ، وعالجهم كما فى الموضع
الثانى . « مِرَاس » : المُعَالِجَةُ ، والمُرَادُ هُنَا مَسْحُ اليَدَيْنِ ٢٣٢ :
٦ . « مَرِيَسُهَا » ، المَرِيْسُ : الشَّدَّةُ والصَّبْرُ فى السَّيْرِ ١٤٠٦ :
- ١١
- (مرط) : « المَرَطَى » : ضَرَبْتُ مِنَ العَدُوِّ فَوَقَّ التَّقَرُّبِ ١٠٩ : ١٢
- (مرن) : « مُرَّان » ٤ : ٥ ، « مُرَّانَهَا » ٢٠٨ : ٤ ، « المُرَّان » ١١٥١ :
٢ جمع مارِن ، وهو الرُّمَحُ اللَّيِّنُ المَهْزَّةُ .
- (مرا) : « مَرَّتْهُ » ، مَرَى الفرس : اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الجَرَى ، وَأَصْلُ
المَرَى : المَسْحُ عَلَى ضَرْعِ النَّاَقَةِ لِتَدِيرَ ٣٣ : ٢ ، « تَمَرَى »

استعاره هنا للكتيبة تتساقط أعداؤها قَتَلَى ١٣٠ : ١ ، « مَرَى
قَدَحِي » ، عنى هنا إجمالة قَدَح المَيِّسِر فى يده قَبْلَ الضرب به
١٤٢ : ١٢ ، « تَمَرَى » : تسيل ، أى الدِّمَاء تَمَرِيهَا السِّوْفُ
٣٤٤ : ٩ ، « امْتَرَى » : استخرج ، يعنى استخرج البَزْدُ مَكْنُونُ
الأُنُوفِ ٣٥٩ : ١٣ ، « تَمَرَهَا » استعاره هنا لماء المطر يَدِرُّ من
السحابة كما يَدِرُّ اللبن من ضَرْع الناقة ١٤٤٨ : ٢ ، « مُمْتَارَهَا »
اسم الفاعِل من امترى ، أى استخرج العطاء من ممدوحه ٥٦٧ :
٤ ، « مَرَّتْهُ » : استخرجت منه الوقتَ بمروره ١١٦١ : ٥ .
« مِرْيَةٌ » : الشَّكُّ ١٠١٣ : ٢

(مزر) : « مَزِير » : الرَّجُلُ الْجَدُّ النافِذُ فى الأمور ٦٣٨ : ١
(مزر) : « تَمَزَّرَتْ » ، تَمَزَّرَ الشَّرَابُ : شَرِبَهُ قليلا قليلا ١٥٥٤ : ١ ،
« مُرٌّ » : الحَمْرُ ١٥٦٠ : ٥

(مزع) : « تَمَزَّرَع » : تَثَبُّ ، من صفة الفرس ٦٢ : ٣
(مزن) : « الْمُزْنُ » ٩٨ : ١٦ ، ٣١٣ : ٥ ، ٣٧٧ : ٢ ، ٤٥٧ : ٢ ،
٧٤٦ : ٢ ، ١٠٧٦ : ١ ، ١١٨٢ : ٣ جمع « مُزْنَةٌ » وهى
السحابة البيضاء المَحْمَلَّة بالماء ١١٧ : ١١ ، ٩٥٢ : ٤ ،
١٤٥٠ : ١

(مسس) : « مَسِسْنَا » : طَلَبْنَا ٩٢ : ٣
(مسك) : « مُسْكٌ » : الجُلُود ٢٥١ : ٩ ، ومفرده « مَسْكٌ » ٤٨٠ : ٨ ،
« مَسْكُهُ » ١٣٤٤ : ٢ ، « مَسْكٌ » ١٤٦٧ : ١
(مشش) : « نَمَشَّ » ، مَشَّ يَدَهُ بِالْمِندِيلِ وما أَشَبَّهُه : مَسَحَهَا ١٤٠٤ :
٢٠

(مشى) : « يَمْشَى ، الْمَشَاء » : الْفِعْلُ والاسم منه ، مَشَى الرَّجُلُ :
كَثُرَتْ مَاشِيَّتُهُ ٤١٥ : ٥ ، « مَاشٍ » : اسم الفاعل منه ، أى
الكثير الماشية ١٤٥١ : ١

(مصر) : « الْمَصِير » ٥٢٩ : ٢٣ ، ١١٩٣ : ١ ، « مَصِيرًا » ١٤٢٨ :
٩ المعنى ، وهى مفرد الأَمْعَاء .

- (مصع) : « مِصَاع » : التَّزَال والِقِتَال ٢٢٢ : ٢
- (مطر) : « إِسْتَمَطَرُوا » : سَلُوهُ أَنْ يُعْطَى كَالْمَطَر ٣٤٧ : ١ ،
« الْمُسْتَمَطِر » : الطَّالِبُ لِلْمَطَر ٤١٧ : ٢ ، « مَطِير » : مَمْطُور ،
أى أَصَابَهُ الْمَطَر ، فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُول ٩٣٧ : ٤
- (مطا) : « مَطَاه » ، الْمَطَا : الظَّهْرُ ١٢٢ : ٧ ، « أَمْطَيْتُ » : جَعَلْتَهُ
يَزْكِبُ مَطَا الْبَعِير ، أَى ظَهْرَهُ ١١٨١ : ١٠
- (معد) : « تَمْعَدَا » : شَبَّ وَاسْتَحْكَمَ ١٥٨٦ : ١
- (معر) : « أَمْعَرَا » : الَّذِي ذَهَبَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ ، مِنْ صِفَةِ خُفِّ
الْبَعِير ١٠٥ : ٩ ، « إِمْعَار » ، الْإِمْعَار : الْفَقْرُ وَالْجَدْبُ ١٥٩٣ :
- ٦
- (معز) : « الْمَعْزَاء » : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ ١١٠ : ٨ ،
١٤٢٦ ، صَفْحَةُ ١٥٠٤ ، سَطْر ١٠ ، ١٤٧٤ : ٤ ، « الْأَمْعَز » :
نَفْسُ الْمَعْنَى ١١٧٣ : ٥ وَالْجَمْعُ « الْأَمَاعِز » ١٤١٦ : ٢
- (معك) : « تَمْعَكَ ، الْمَعِكَ » : الْفِعْلُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ ، تَمْطُلُ ١٠٣ :
- ٢
- (مفر) : « الْمَعْرَات » : جَمْعُ مَعْرَةٍ ، وَهُوَ مَدَرٌ أَحْمَرُ يُصْبَغُ بِهِ ١٥١١ :
- ٢
- (مغل) : « مَغَالَةٌ » ، مَغَلٌ فَلَانٌ بِفَلَانٍ : وَقَعَ فِيهِ وَأَسَاءَ الْكَلَامُ عَنْهُ ٥٧٦ :
- ٤ :
- (مقط) : « مَقْطُ » ، الْمَقْطُ : ضَرْبُ الْحَائِطِ بِالْكُرَةِ ثُمَّ أَخَذَهَا ١٤١٥ : ٤
- (مكث) : « أَمَكْتُ بِجَزِيهَا » : أَبْطَأُوهُ وَأَقْلَهُ ، يَعْنِي جَزَى الْفُهُودَ ١٤٣٩ :
- ١٦
- (مكر) : « مَمْكُور » : مُسْتَدِيرٌ فِي حُسْنٍ وَامْتِلَاءٍ ، مِنْ صِفَةِ مَكَانٍ
الْخَلْخَالِ مِنْ سَاقِ الْمَرْأَةِ ١١٤٠ : ٣
- (مكس) : « الْمِكَّاس » : انْتِقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ فِي الْبَيْعِ ١٥٢٣ : ١
- (مكا) : « تَمَكُّو » : تُصَفِّرُ ، مِنْ صِفَةِ جُرْحٍ اَنْدَفَعَ مِنْهُ الدَّمُ فَسَمِعَ لَهُ
صَوْتُ ٥٢ : ٢٧

(ملأ) : « مَلَأَ » : تَعَاوَنَّا ١١٧ : ٦ . « مُلَاءَتُهُ » : أَرَادَ بَيَاضَ الصُّبْحِ
عند انبلاج الفجر ١١٣٧ : ٣

(ملح) : « تَمْلِيحٌ » : السَّمْنُ والامْتِلَاءُ ١٢٠٦ : ١
(ملس) : « جِلْدُكَ أَمْلَسَ » ، يقال للرجل لا يَلْصَقُ به الدَّمُ : أَمْلَسُ الْجِلْدَ
١٦٥ : ١

(ملط) : « الْمِلَاطُ » : كَتِفُ الْحَيَوَانِ مع رَأْسِهِ ، ومن ثَمَّ يُقَالُ لِلْعُضْدَيْنِ
: ابْنَا مِلَاطٍ ١٦٨٢ : ٢

(ملق) : « مُمْلِقٌ » : فَقِيرٌ ٧٦٤ : ١

(ملك) : « أَمْلَاكُهَا » : جَمْعُ مَلِكٍ ١٦٤ : ٤ ، ١٦٣١ : ١٣ ،
« الْأُمْلُوكُ » : اسم جمع بمعنى الْمُلُوكِ ٣١٣ : ٢ . « الْمِلَاكُ »
٤٦٠ : ١ ، « مِلَاكٌ » ٦٣٩ : ٢ مِلَاكُ الْأَمْرِ : قِوَامُهُ وَعِمَادُهُ .
« مَلِيكُهَا » ، الْمَلِيكُ هُنَا يَعُشُوبُ النَّحْلَ وَفَحَلَهَا ٨٧٦ : ٣

(ملل) : « مَلَّتْ » : أَنْضَجَتْ الْخُبْزَ فِي الْمَلَّةِ ، هُوَ الرَّمَادُ الْحَارُّ ١٢٢ : ٨

(ملا) : « الْمَلَا » : الصَّحْرَاءُ ، وَالْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، الْمَفْرَدُ مَلَاةٌ ٥٦ :
٢ ، ٩٢١ : ١

(منح) : « الْمَنِيحُ » : قِدْحٌ يُزَادُ إِلَى قِدَاحِ الْمَيْسَرِ ، وَلَا حَظٌّ لَهُ ٢٠٦ :
٢

(ممن) : « مَثُونٌ » : الْمَقْطُوعُ ، مِنْ صِفَةِ الْخَيْرِ ١٤٤ : ٤ . « الْمَثُونُ » :

الدهرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَذْهَبُ بِمُتَّةِ الْأَشْيَاءِ ، أَيْ قَوَّتِهَا ١٨٧ :
٢ ، ٣٠١ : ٤ ، ٦١٦ : ٦ ، « مَتَّةٌ » : ذَهَبَ بِقُوَّتِهِ ، وَأَنْهَكَه
١٤٦١ : ٧ . « مَتَّةٌ » ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَتَأْتُ الْأَدِيمَ ، أَيْ دَبَعْتُهُ

١٤٥٩ : ١

(مهر) : « مَهْرِيَّةٌ » ١٤٢٢ : ١١ ، الْمَهَارَى ١٤٢٦ ، صَفْحَةُ ١٥٠٤ ،

سَطْرٌ ٧ ، ١٤٦١ : ٣ ، ١٤٨١ : ١ ، « مَهَارَى » ١٤٧٥ : ٤
كل ذلك إِبْلٌ نَجِيَّةٌ تُنْسَبُ إِلَى مَهْرَةٍ بِنِ حَيْدَانَ ، الْمَفْرَدُ
« مَهْرِيٌّ » ١٤٦١ : ٢ ، « الْمَهْرِيَّةُ » : نَفْسُ الْمَعْنَى السَّابِقِ ،
وَلَكِنْ اسْتُعِيرَتْ هُنَا لِلْخَيْلِ النَّجِيَّةِ ٣٧٥ : ٣ ، ١٢١٨ : ١٤

- (مهل) : « الْمُتَمَهِّل » : السابق المُتَقَدِّم ٢٨٥ : ١
- (مِهه) : « مَهْمَهَا » ٢٠٢ : ١٠ ، ٥١٢ : ٤ ، « مَهْمَهَة » ١٤٢٣ : ٥
الأرض القُفْر الخالية ، والجمع « مِهَاهِ » ٢٣٨ : ٢ ، ٢٦٨ : ٣ ، ٩٢٢ : ٥ ، ٩٩٧ : ٢ ، « مِهَامِهَا » ٣٠١ : ٣
- (مها) : « مِهَاء » : الشَّمْس ١٥٩٧ : ٣
- (مور) : « مَائِرَات » : من صفة الدماء ، ومازَ الدم : سال ١٧٦ : ١ ،
المفرد « مَائِر » ٨٤٠ : ٨ . « المُر » : التُّراب ٥٧٠ : ١ ،
١٤١٣ : ٥ . « مَائِر » : بَرَّاق مُتَمَوِّج لِحُجُودَةٍ صَقْلَةٍ ، من صفة
المَزْمَر ١١٠٣ : ٣ . « مَارَت » : اضطربت واهتَزَّت ، من صفة
الرِّمَاح ١٤٠٦ : ٢٣
- (موق) : « مُوق » : طَرَف العَيْن مِمَّا يَلِي الأنف ، وهو مجرى الدمع ،
وهو لُغَةٌ فِي المُوْق ، فانظر مادة : مَاق فِي هذا الفهرس ١١٦ : ٩
- (مول) : « المال » : الإبل ٣٣٦ : ٣ ، ٣٥١ : ٣ ، وهو أصل
الاستعمال لهذا الحرف .
- (موم) : « مَوْمَاء » ٣٩٣ : ١ ، ١٤٦٥ : ١ ، « المَوْمَاء » ١٤٢٢ :
١١ ، ١٤٧٩ : ٢ ، الصحراء الجُرْدَاء ، والجمع « المَوَامِي »
١٤٨٢ : ١
- (موه) : « المَاوِيَّتَيْن » : مثنى الماوِيَّة ، وهى المِرْآة ١٤٠٤ : ١٠
- (ميث) : « مَيْثَاء » : لَيْثَةٌ ، من صفة الأرض ١٤٢٣ : ٦
- (ميع) : « مَائِحُهَا » ٤٧٢ : ٣ ، « مَائِح » ١٢٠٤ : ١٥ الذى يَمْلَأُ
الدَّلُو من البئر إذا قَلَّ ماؤها فينزل إلى قَاعِهَا . « تَمِيح » ، ماح فَمَه
بالسُّوَاك : سَوَّكَه وشَاَصَه ١١٧٣ : ٤
- (مير) : « ثُمَار » ، مار الرجل أهله : جلب لهم الطعام ، استعاره للطير
تتبع الجيش لتأكل جثث من يُقْتَل من أعدائه ١٠٩ : ٢١
- (ميع) : « مَيْعَة » : النشاط والقُوَّة ٥٣٥ : ٢ ، ١٤٠٤ : ٢ ، ١٤٠٥ :
٣ ، ١٤١٢ : ١

(ميل) : « ميل » : جمع أَمِيل ، وهو الجبان الذى يَمِيل عن القتال ولا يَثْبُت له ١٢٦٣ : ٨

النون

(نَاد) : « نَادٍ » : الداهية ١٠٨ : ٥
 (نَاش) : « نَيشًا » : أَخِيرًا ، بعد ما فات الأمرُ ٧١٣ : ٣
 (نَام) : « نَعِيم » : الصَّوْتُ الضَّعِيفُ ٩٨٦ : ١
 (نَأَى) : « انْتَأَى » : بَعْدَ ٨٠ : ٢ . « النَّتَى » : جمع نُؤَى ، وهو الخَفِير ، أو الحاجز حول الحَيْمَةِ حتى لا يدخلها ماء المطر ٥٢٣ : ٣ ، « نُؤْيَان » : مُتَنَّى نُؤَى ، نفس المعنى السالف ١٤٥٨ : ٣
 (نَبَأَ) : « نَبَأَةٌ » : الصَّوْتُ الخَفِيفُ ١١٧ : ٧ ، ١٤٠٢ : ٨ ، ١٤٣٩ :

٧

(نَب) : « نَبَّ » ، نَبَّ النَّيْسُ : صَوْتُ عند الهِيَاح والغَضَبِ ١٠٧ : ١
 (نَبَح) : « النَّبُوح » : أصوات الناس وجلبة الحَيِّ وأصوات الكلاب مُخْتَلِطَةٌ كلها فى آنٍ ١١٤٨ : ٦ . « مُسْتَبَح » : كان الرجل إذا ضل طريقه أخرج صوته على مثل نباح الكلاب ، لتسمعه الكلاب فتتوهمه كلبا فتَبْح ، فيسْتَدِلُّ الرجل بنباحها فيَهْتَدِى ويأتى الحَيَّ ١١٨٠ : ١ ، ١١٨٢ : ١ ، ١١٨٤ : ١ ، ١١٩٤ : ١ ، ١١٩٥ : ١ ، ١١٩٦ : ١ ، ١١٩٧ : ١ ، والفعل منه « اسْتَبَح » ١٢٢٣ : ٣ .

(نَبَطَ) : « الْأَنْبَطُ » : الْأَبْيَضُ ، من صفة حمار الوَحْش الأَبْيَض البطن ١٤٣٦ : ٢

(نَبَع) : « النَّبْعَةُ » شَجَرَةٌ تُتَّخَذُ منها السهام والقِسي ، تَبَّتْ فى قُلُلِ الجبال ، أَصْفَرُ الْعُود ، رَزِيئُهُ فى اليد ، إذا تقادم أَحْمَرٌ ، وَكُلُّ القِيسَى إذا ضُمَّتْ إلى قوس النَّبْع ، كَرَمَتْهَا قَوْس النَّبْع لأنها أجمع القِيسَى للأَرْز (أى الشُّدَّة) واللِّين ، وجمعها « النَّبْع » ٣٥٩ : ٤٠ ، و « نَبْعَات » ١٤٢٦ ، ص ١٥٠٥ ، سطر ٣ . ولهذه الصفات البالغة للنَّبْعَةِ استعملت فى الأصل الكريم مجازا ، كما فى « النَّبْع »

١١٥ : ٢ ، « نَبْع » ٣١١ : ٣ ، « نَبْعَة » ٤٣٧ : ٣

(نبل) : « نَابِل » : الرامى بالنَّبل ١٠٤ : ٥

(نبا) : « يَنْبُو » : يَزَوَّد ، فلا يُؤَثَّر فيها ، يعنى من دِقَّة وصلابة الحَيَّة

لا يُؤَثَّر فيها الْحَجَرُ إِذَا ضُرِبَتْ به ١٤٣٧ : ٣

(نتج) : « يَنْتَجُونَهَا » ، نَتَجَ الناقة : وَلَدَهَا ١٤٦٦ : ١

(نث) : « نَث » ، النَثُ : إِفْشاء الحديث ٧٨٦ : ١

(نثا) : « نَثَا » ١٢٩ : ٦ ، ٣٢٩ : ٤ ، ٤٤٤ : ٥ ، « النَثَا » ٥٥٧ :

٣ ، ٩٩٣ : ١١ ، « نَثَاها » ١١٣٨ : ١ الْحَبَرُ وما حَدَّثَتْ به عن

غيرك من خير أو شر . « نَثَتْ » : ذَكَرَتْ ٥٤٣ : ١

(نجب) : « نَجَاب » ٣٨٩ : ١ ، « نَجَائِبُهُ » ٤٤٥ : ٤ التُّوق الكريمة ،

« نَجِيَّة » المفرد للمعنى السابق ، ولكنه استعير هنا للمرأة الكريمة

٣٩٥ : ٤

(نجد) : « نَجَد » ، النَّجْدُ : الْعَرَقُ ١٠٩ : ١٢ ، ٣٩٨ : ٧ . « أَنْجَدَا » :

سار فى النَّجْد ، وهو ما ارتفع من الأرض ، وأيضا أتى نَجْدًا ٢٤٨ :

١١ . « نِجَاد » ٢٨٤ : ٥ ، « النَّجَاد » ٤٨٩ : ٢ حمائل السيف .

« أَنْجِدَة » ٣٥٩ : ٤٤ جمع « نِجَاد » ٥٢٦ : ٣ ، ١٤٠٢ : ٦ ،

« النَّجَاد » ١٣٥٨ : ٤ ، ١٤٢٤ : ١ الأولى جمع الثانية ، والثانية

جمع نَجْد ، وهو ما عَلا من الأرض وارتفع ، ويُجمع أيضا على

« أَنْجَاد » ٤٩٠ : ٤ ، وعلى « أَنْجَد » ٤٨٠ : ١٣ . « النَّجْد » :

البطل ذو النَّجْدَة ٤٦٧ : ٢ . « الناجود » : الإِناء الذى تُرَوَّق فيه

الْخَمْر فَتَضْفُو ٨٠٩ : ٣

(نجد) : « نَوَاجِذُهُ » ، النَّوَاجِذُ : آخر الأضراس ٥٢ : ١٢ . « نَجَدْنِي » ،

نَجَدْتَ التَّجَارِبُ الرَّجَلَ : حَنَكْتَهُ وَقَوَّته ٢١٧ : ٣

(نجر) : « نَجْرُهُ » : الْأَصْل ٨٠ : ٣ ، « نِجَارُهُم » : الْأَصْل الْحَسَن

الكريم ٢٧٤ : ٤ ، « النَّجْر » الْأَصْل الوضيع هنا ١٢٨١ : ٣ ،

« النَّجَار » : الْأَصْل الكريم واستعاره هنا للفرس ١٤٠٩ : ٩ .

« النَّجْر » : اللَّوْن والشَّكْل ١٤٧٣ : ١

(نجع) : « نَجِيعًا » ، من صفة الدم يميل لونه إلى السّواد ٢٢٦ : ٥ ،
« يَنْتَجِعُونَ » : يطلبون الكَلَأَ والمَرْغَى ٢٦٤ : ١

(نجل) : « النَّجْلَاء » ١٧ : ٤ ، « نَجْلَاء » ١١٨٢ : ٨ الواسعة ، من صفة
الطعنة .

(نجا) : « نَجَاء » : السُّرْعَةُ ٨٥ : ٥ ، ٢٤٨ : ٦ ، ٣٥٧ : ١ ، ٨٣٩ :

٣ ، « نَاجِيَةٌ » : السريعة ، من صفة الناقة ٢٦٩ : ١ ، ٤٢٩ : ١ ،
١٤١٣ : ١ ، ١٧٠٩ : ٢ والجمع « النَّوَاجِيَا » ٦١٧ : ١ .

« نَجْوَةٌ » ٣٥٩ : ٨ ، ٤٩٨ : ٣ ، ٥٢٦ : ٢ ، « نَجْوَتُهُ »

١٤٤٥ : ٣ الأرض المرتفعة لا يَلُغُهَا السَّيْلُ . « أَنْجَانِي » : أَقْعَدَنِي

٢٢٩ : ٩ ، « نَجِيٌّ » : مَا يُحَدِّثُ بِهِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ ١١١٤ : ٢

(نحب) : « نَحَب » ، النَّحْبُ : النَّذْرُ ١٦٠٥ : ١

(نحت) : « النَّحِيت » ٣٨١ : ٦ ، « نَحِيتُهُمْ » ٥٠١ : ٤ الداخل فى القوم

وليس منهم .

(نحز) : « النَّوَايِز » : التى أصابها التُّحَّاز ، وهو داء يأخذ الإبل فى رِثَاتِهَا

فَتُكْوَى فَتَشْفَى ١٤١٦ : ٤

(نحض) : « النَّحْضُ » : اللحم ١٤٢٠ : ٢ ، ١٦٨٢ : ٤

(نخط) : « نَخَط » : من النَّخَط ، وهو صوت الحَيْل من الإعياء ١٥٩ :

٢ ، « نَحِيط » : زَفِير ثَقِيل ، من صفة الأسد ١٤٢٦ ، صفحة

١٥٠٥ ، سطر ١١

(نحم) : « نَحَام » : البخيل الذى يُنْحِم ، أى يُخْرِج الصوتَ أو النَّفْسَ

بأنين عند السؤال ١٨٣ : ٣

(نحا) : « نَحَاه » : حَرَفَهُ وَأَمَالَهُ ١٤٥٦ : ١ . « نَحِين » ١٥١١ : ٣ ،

« النَّحِين » ١٥١١ : ٥ مَثْنَى نَحَى ، وهو وعاء يكون للسَّمْنِ

خاصة .

(ندب) : « نَدَب » ، النَّدَبُ : الأثر والعلامة ، وهو أثر الجُرج ههنا ٧٣٤ :

١ ، والجمع « نُدُوبَا » ١٠٧٠ : ٢ ، « نُدُوب » ١١٨٠ : ٣ ،

« أَنْدَبْتُهَا » : تَرَكْتُ بِهَا آثَارًا ٨٤٢ : ٣ . « نَدْبَةٌ » : النجبية السريعة

الاستجابة ، من صفة المرأة ١٥٨٤ : ٣

(ندح) : « مَنَادِح » : الأراضى الواسعة البعيدة ، وأراد هنا السَّعة في جَنَاب الممدوح ٤٠٩ : ٩ ، ٩٢٧ : ١٣ وأراد المعنى الحرفى للكلمة ، وهى الأراضى الواسعة البعيدة .

(ندد) : « النَّدَّ » : نَوَّع من الطَّيب ١١١٨ : ١١

(ندر) : « النَّوَادِر » : المرتفعة ، من وصف الهضاب ١٣٣ : ٢

(ندل) : « الْمَنَدَلِيَّ » : عُوْد طَيِّب الرائحة يُنسَب إلى مَنَدَل ، وهو موضع بالهند يُجلب منه هذا العُود ٨٦٣ : ٣ ، « الْمَنَدَل » : نفس المعنى ١١٠٢ : ٢ . « نَدَلًا ، نَدَلَ » ، النَّدْلُ : الْأَخْذُ بِالْيَدَيْنِ فيما يُشَبِّه الاختطاف ١٢٤٤ : ٢

(ندى) : « النَّدى » : الجُود ٧١ : ٣ . « تَنَادَى » : جَلَسُوا فى النَّادَى ، أى مَجْلِس القوم ١٩١ : ٣ ، « ائْتَدَوْا » : نفس المعنى ١٩٢ : ١ ، « النَّدى » ٣٨١ : ٥ ، ٧٨٦ : ٤ ، « نَدَيْنَا » ٤٢٣ : ١٤ ، مَجْلِس القوم يجتمعون فيه لتَديِير أَمْرِ العشيرة ، والجمع « أُنْدِيَّة » ٤٩٠ : ٢ ، ٦٥٧ : ١٢ ، ١١٩٣ : ٢ ، ١٢٥٤ : ١ . « نَوَادِي » : أوائل الشَّيْء ، وما يُنْذَر منه ٥٢٩ : ١٢

(نرح) : « النَّارِح » : الأرض الواسعة البعيدة ١٤٢٢ : ٥

(نزر) : « نَزَّر » : قليل ، من صفة الكلام ، كما فى قولهم : رَجُلٌ نَزَّرُ الكلام ٣٧٤ : ٣ ، ١١٣٧ : ٧ . « نَزَّرَا » : القليل ٥٤٨ : ٦ . « نَزُور » : القليلة الأولاد هنا ٦٣٨ : ٤

(نزع) : « مَنَزَعَ » ٣١ : ٤ ، « مَنَزَعَا » : ١٢٧٠ : ١ نَزَعَ فى القوس : جذب وَثَرها أَقصى استطاعته لِيُطْلِق السَّهْمَ . « نَوَازِع » : جَوَادِب ، صفة للأَيْدِي ٦٦ : ١٨ ، « نَوَازِع » : جمع نازعة ، وهى التى تَحِجُّ وتشتاق ، من صفة النساء ٧١ : ٤ ، « نَوَازِع » : نفس المعنى ، من صفة الثَّوق ٢٦٦ : ١ ، وكذلك « النَّوَازِع » ١٤٢٨ : ١١ ، المفرد منه « نازِع » ١١٣٩ : ٦ ، والفعل منه « تَنَزَّع » ٩٢٥ : ٢ ، ٣٨٩ : ١ ، والمصدر منه « نُزُوع » ١١٤٧ : ١ .

« أَنْزَعَا » ، الْأَنْزُعُ : الْأَقْرَعُ الذِي انْحَسَرَ شَعْرُهُ عَنْ جَانِبَيْ رَأْسِهِ
١ : ٦٢١ ، ١٠٣٩ : ٩ . « النَّزِيع » ، مِنْ صِفَةِ الشُّوقِ ، وَهُوَ
الشُّوقُ الذِي يَنْزِعُ بِصَاحِبِهِ إِلَى مَنْ يُحِبُّ ١١٧٣ : ٣ . « يَنْزِعُ » :
يَمِيلُ لِلْمَغِيبِ ، مِنْ صِفَةِ الشَّمْسِ ١١٨٨ : ٢ . « نَزَعَا » : عَادَ إِلَى
مَا كَانَ عَلَيْهِ ١٦٧٢ : ٢

(نَزَف) : « النَّزِيفُ » : الذِي عَطِشَ حَتَّى جَفَّ لِسَانُهُ ٩٠٧ : ٤ ،
« النَّزِيفُ » : نَفْسُ الْمَعْنَى السَّابِقِ ، وَأَيْضًا السَّكْرَانُ الْمُتَشَبِّهُ ،
وَكِلَاهُمَا يَصْخُ فِي الْبَيْتِ ٩٣٤ : ٩

(نَزَا) : « يَنْزُو » : يَنْتَبِ ١٢٨ : ٦ ، الْمَاضِي مِنْهُ « نَزَتْ » ٣٩٢ : ٣ ،
« تَنْزَى » : نَفْسُ الْمَعْنَى السَّابِقِ ، مِنْ صِفَةِ الْكُرَةِ ٩١٣ : ٤ ،
« النَّزْوَانُ » : الْوُثُوبُ ١٣٨٣ : ٣

(نَسَأَ) : « أَنْسَأَنْتِي » ١٤٣ : ٤ ، « لِأَنْسَأَ » ٦١٨ : ٢ أَيْ أَخَّرَ .
« النَّسَاءُ » : مَا أَنْسَأَ الْعَقْلَ ، يُقَالُ لِكُلِّ مُسَكِّرٍ : نَسَاءٌ ١١٣٠ : ٤
(نَسَبَ) : « مُنَاسِبِي » ، الْمُنَاسِبُ : الْمُشَابِهُ وَالنَّظِيرُ ٢٢٣ : ٢١ .
« نَيْسَبَا » ، النَّيْسَبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الْمُسْتَقِيمُ ٣٤٤ : ٧

(نَسَجَ) : « يَنْتَسِجُ » : يَنْسِجُ ، كَمَا فِي الثَّوبِ ١٣٤٠ : ١
(نَسَعَ) : « نِسْعَةٌ » : الْقِطْعَةُ مِنَ النَّسْعِ ، وَهُوَ سَيْرٌ مِنْ جِلْدٍ يُجْعَلُ أَسْفَلَ
بَطْنِ الْبَعِيرِ عَلَى الْكَشْحِ ١٩٨ : قَبْلَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، « النَّسْعَتَيْنِ » :
الْمَثْنَى مِنْهُ ١٤١٤ : ٢ . « نُسُوعَهَا » ٢٦٩ : ٤ ، « أَنْسَاعُهُ »
١٤٣٨ : ٨ جَمْعُ نِسْعٍ ، نَفْسُ الْمَعْنَى السَّابِقِ .

(نَسَفَ) : « نَسِيفًا » ، النَّسِيفُ : أَثَرُ رَكْضِ الرَّجُلِ بِجَنْبَيْ الْبَعِيرِ ٢٦٩ : ٥
(نَسِمَ) : « الْمَنَاسِمُ » ٢٤٩ : ١ ، « مَنَاسِمَهُنَّ » ١٣٥٨ : ٤ جَمْعُ
« مَنَسِمٍ » وَهُوَ مَقْدَمُ طَرَفِ خُفِّ الْبَعِيرِ ٧٤٠ : ٨ ، « مَنَسِمَهَا » :
نَفْسُ الْمَعْنَى ١٤١٩ : ١ . « مَنَسِمٌ » ، وَهُوَ هُنَا لِلْإِنْسَانِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ مِنْ مَنَاسِمِ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ ، أَيْ كُلِّ
مَفْصِلٍ مِنْ مَفَاصِلِهِ ١٥٥ : ٢

(نَسَا) : « نَسَا » : عِزَقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرَكِ فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخِذَيْنِ ، ثُمَّ يَمُرُّ

بالعُزُوب حتى يبلغ حافر الفرس ١٠٦ : ٢٧ ، « الأنساء » :
الجمّع منه ٣٤٤ : ٩ ، ١٤١٢ : ٦ ، « نِشياً » ، النُشى : الشىء
المفقود ١١٣٨ : ٣

(نشب) : « نَشَبَا » ٢٠٩ : ٣ ، ٥٨٣ : ٧ ، ٧٨٨ : ٨ ، « نَشَبَ » ٦٥١ :

٤ ، ٧٢٨ : ١ ، ٨١٢ : ٢ المال ، الصامت منه والناطق ، وأكثر
ما يُقال للمال القديم الموروث . « النَّشَاب » : السَّهام ١٤٩٢ : ٣

(نشح) : « انْشَحَا » ، نَشَحَ بَعِيرَهُ : سَفَاهَ شَيْئًا يَسِيرًا ٩٥٢ : ١

(نشر) : « انْتَشَارَا » ، انْتَشَارَ أَعْصَابُ الْيَدِ : انْتَفَاخُهَا ، دلالة على المَرَضِ

٣٥ : ٣ . « النَّشْرُ » : السَّخْرُ ٣٨٠ : ٧ . « النَّشْرُ » ٨١١ : ٢ ،

١٣٧٧ : ٢ ، « نَشْرَ » ٨٤٤ : ١ الرائحة الطيبة . « نَوَاشِرُهُ » ،

النَّوَاشِرُ : عُروَق ظَاهِر الذَّرَاعِ ٦٥٧ : ١١

(نشز) : « نَشَزَ » : الْمَكَانُ الْمُزْتَفِعُ فِي غِلَظٍ ١٤٠٦ : ٦

(نشش) : « يُنَشِّنِشُ ، تُنَشِّنِشُ » : يَكْشِفُ وَيَفْرُقُ ١١٨١ : ١١

(نَشَغَ) : « تَنَشَّغَ » : تَغَصَّ ١٤٢٦ : ٦

(نشم) : « تَنَشِّيمُ » : بَدَأَ تَغَيَّرَ رَائِحَةُ اللَّحْمِ ١٥٤٢ : ٨

(نشا) : « أُسْتَنَشِيَ » ، اسْتَنَشَى الْحَدِيثَ : طَلَبَهُ وَتَطَلَّعَ إِلَيْهِ ٩٠١ : ٣

(نصب) : « نَصَابِنَا » ، النَّصَابُ : الْأَصْلُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ ٩٨ :

١٦ . « الْأَنْصَابُ » : الْأَصْنَامُ ٣٩٨ : ٣ . « نَصَبَ » ، النَّصَبُ :

التَّعَبُ ٧٨٩ : ٢ . « الْمُتَنَصِّبُ » : الْمُتَرَاكِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ

١٤٠٥ : ٥ . « نَصَبُوا » : سَارُوا يَوْمَهُمْ كُلَّهُ ١٤١٤ : ١ .

« نِصَابُهَا » ، نِصَابُ الْمُوسَى : عَجَزُهَا وَمَقْبِضُهَا ١٥٣٥ : ١

(نصح) : « الْمُتَنَصِّحُ » : الْمُتَكَلِّفُ النَّصِيحَةَ : الْمُتَشَبِّهُ بِالنَّصَحَاءِ ٦٢٢ :

١١

(نصص) : « نَصَّهَا » ٢٧٣ : ٢ ، « نَصَّه » ٩٠٦ : ٦ ، « نَصَّ » ١٣٥٨ :

٣ ، ١٦٤٥ : ١ السَّيْرُ السَّرِيعُ . « نَصَّ ، نَصَّ » : فِعْلٌ وَمَصْدَرُهُ ،

نَصَّ الْحَدِيثَ : رَفَعَهُ إِلَى قَائِلِهِ ٧٧٤ : ٦

(نصع) : « نَصَعَ » : ظَهَرَ وَاسْتَبَانَ ٢٠٢ : ١٦

(نصف) : « النَّصْف » : الْإِنْتِصَافُ ١٠٩ : ١٣ ، ٥٢٢ : ٢ ، ٦٨٧ : ٥ ،
 ٧١٢ : ٩ . « النَّصِيف » : خِمَارُ الْمَرْأَةِ ١٠١٥ : ٧ . « نَصَفَ » ،
 النَّصَفُ : الْمَرْأَةُ بَيْنَ الشَّابَّةِ وَالْكَهْلَةِ ، كَأَن نَصَفَ عَمْرَهَا قَدْ ذَهَبَ
 وَوَلَّى ١٣٩٢ : ٢

(نصل) : « الْمُنْصُل » : السَّيْفُ ٣٩ : ١ ، « مُنْصُلَاهُمَا » : الْمَثْنَى مِنْهُ
 ٤٩٩ : ٥ . « النَّصْلَيْنِ » : هُمَا النَّصْلُ وَهُوَ السِّنَانُ الَّذِي يُطْعَنُ بِهِ ،
 وَالرُّجُّ وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الرُّمَحِ ، فَسُمِّيَ الرُّجُّ نَصْلاً
 بِالتَّغْلِيلِ ٥٢٤ : ١ . « نَوَاصِلَا » : خَوَارِجَا ١٤٠٥ : ٥ .
 « نِصَالَا » : الْمُرَادُ بِهَا هُنَا : أَنْيَابُ الْأَسَدِ تَشْبِيهَا لَهَا بِنِصَالِ الرُّمَاحِ
 وَالسَّهَامِ ٢٢٣ : ٥ . « نَاصِلٌ » : السَّهْمُ وَقَدْ نَزَعَ نَصْلُهُ ٨٩٨ : ٥
 : « النَّوَاصِي » ٢٠٧ : ٢ ، ٣٨٢ : ٥ ، « نَوَاصِي » ٣٥٥ : ٥ ،
 ٤٨٣ : ٨ ، « نَوَاصِيهَا » ١٠٨٨ : ٨ جَمَعَ « نَاصِيَّةً » ٤٨٤ : ٩
 وَهِيَ مَا أَقْبَلَ مِنَ الشَّعْرِ عَلَى الْجَبْهَةِ .

(نضخ) : « نَضَاحَةُ الْأَعْطَافِ » : الْفَرَسُ تَنْضَخُ بِالْعَرَقِ ، أَيْ تَرْشَحُ أَغْطَافُهَا
 بِالْعَرَقِ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهَا ٣١ : ٤

(نضر) : « نُضَارِهِمْ » ، النُّضَارُ : الْأَشْرَافُ ذَوُو النَّسَبِ الْخَالِصِ الْكَرِيمِ
 ٣٨١ : ٦ ، ٥٠١ : ٤

(نضض) : « النَّضْنَضُ » ، حَيَّةٌ نَضْنَضُ : إِذَا نَهَشَتْ قَتَلَتْ مِنْ سَاعَتِهَا
 لِشِدَّةِ سُمْهَا ٢٣ : ١ ، ٢٠٥ : ٥

(نضا) : « نِضُو » ٨٠٤ : ٢ ، ١١٤٣ : ٩ ، ١٥٧٢ : ٢ وَالْجَمْعُ
 « أَنْضَاءُ » ١٤٧٨ : ٤ ، وَهُوَ الْمَهْزُولُ ، مِنْ صِفَةِ الْإِنْسَانِ فِيهَا
 جَمِيعًا ، « نِضْوِي » : الْمَهْزُولُ ، مِنْ صِفَةِ الْبَعِيرِ ٨٩١ : ٨ ، وَمَثْنَى
 الْمُوْنْتُ مِنْهُ « نِضْوَتَيْكُمَا » ٩٥٢ : ١ ، « نِضْوَيْنِ » : عَنِ بَهْمَا
 الْإِنْسَانَ وَنَاقَتَهُ ، كِلَاهُمَا أَهْزَلَهُ طَوْلُ السَّفَرِ ٩٧٧ : ٢ . « نَضَا » :
 نَزَعَ ، وَأَضْلَهُ فِي الثُّوبِ ، وَعَنِ بَهْمَا ضَوْءُ الصَّبْحِ وَقَدْ نَزَعَ ثَوْبَ
 الظَّلامِ ١٠٤٣ : ٥

(نظر) : « يُنْظَرُ » : يُؤَخَّرُ ٢٣٢ : ٥

(نظم) : « النَّظِيمَا » : الْمُنْظُوم ، من صفة السلاح ، وكلُّ شَيْءٍ قَرْنَتْهُ بآخر أو ضَمَمْتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، فهو منظوم ، يعنى كثرة السلاح ، فتراه كَأَنَّهُ قَدْ نُظِمَ لكَثْرَتِهِ وَتَقَارُبِهِ ١٠٢ : ١٠ ، « النَّظَام » : الْحَيْطُ الذى يُسَلِّكُ فِيهِ اللُّؤْلُؤُ ١٨٦ : ٣

(نعج) : « نَعَجَةٌ » : تَكْنَى الْعَرَبُ عَنِ الْمَرْأَةِ بِالنَّعْجَةِ ١٣٧٩ : ١ .
« نِعَاج » : إناث البقر الوحشِيَّ ١٤٠٤ : ١٢

(نعر) : « النَّعِير » : الذى يَسِيلُ دَمُهُ وَلَا يَزُقُّ ، من صفة الْعِرْقِ ٢٠٣ : ٩
(نعيش) : « يَنْعَشُ الطَّرْفُ » : يَزِفُّهُ لِيَنْظُرَ ١٤٢٢ : ٤

(نعف) : « النَّعْفُ » ٤٨٢ : ٢ ، ١٢٢٠ : ١ ، « نَعْفٌ » ١٠٢٨ : ١
الأرض المرتفعة فى اعتراض

(نعم) : « النَّعَم » ١٤٢ : ٧ ، ٣٥٩ : ٢ ، « نَعَم » ١٩١ : ٢ الإبل والشاء ، « الْأَنْعَامِ » : جمع أُنْعَام ، وأنعام جمع نَعَم ، نفس المعنى السابق ١٤٢٢ : ٢ . « نَعْمَةٌ » : لين العيش وَتَرْفُهُ ٢٤٧ : ٢ . « شَالَتْ نَعَامَتُهُ » ، أَضَلَّ النَّعَامَةَ : باطن القدم ، وشالت نَعَامَةُ الْقَوْمِ : تَفَرَّقُوا ، وتكون أيضا بمعنى هَلَكُوا ٣٩٩ : ٢ ، « شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ » : نفس المعنى ٣٩٩ : ٩

(نعا) : « نَعَاءٌ » : اسم فعل بمعنى الأمر ، أى : اَنْعَ ٦٠١ : ١
(نغغ) : « نَغَائِغٌ » : جمع نُغُغٌ ، وهو ما سال تحت منقار الديك كاللُّحْيَةِ ١٤٣٠ : ٣

(نفج) : « نَوَافِجُهَا » : رِيحُ الشَّيْءِ إِذَا فَاحَ وَانْتَشَرَ ٩٤٦ : ١

(نفح) : « نَفَحَتْ » : عَمَّتْ رَائِحَتُهَا (أى الْحَمْرُ) وانتشرت من طيبيها ١٥٤٨ : ٤

(نفس) : « أَنْفَاسٌ » : جمع نَفْسٍ ، وهى الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ٣٤٦ : ٣ . « نَفْسٌ » : طَال ، من صفة الْعُمْرِ ٥٣٣ : ٤ . « مُنْفِيسًا » : النَّفِيسِ ٧٠٥ : ٤ . « تَنْفَسَ » ، نَفَسَ (من باب شَرِبَ) فَلَانَ عَلَى فَلَانٍ : حَسَدَهُ ٨٠٨ : ٤ . « نَفْسَهَا » ، النَّفْسُ : مِلْءُ الْكَفَّيْنِ مِنَ الدُّبَاغِ ١٤٥٩ : ١

(نفض) : « تَنْفُضُ » ، تَنْفُضُ اسْتُهُ مَذْرُوءِيهَا : إِذَا جَاءَ مُتَوَعِّدًا بِأَعْيَا ٣٥ : ١ :

(نفل) : « مُتَنَفِّلًا » ٩١ : ٢ ، « نَتَنَفَّلُ » ، ١٧٨ : ١١ ، « اِنْتَفَلَا » :

٤٤٣ : ٤ اسم الفاعل والمضارع والماضي بمعنى تبرأً وأنكر .
« نَافِلَةٌ » : الْعَطَاءُ ٣٩٨ : ٨ ، والجمع « نَوَافِلُهُ » ٤٩٥ : ١٠ ،
« التَّوَافِلُ » ٦٣١ : ١ ، ٦٨٥ : ١ ، « النَّوْفَلُ » : الْكَثِيرُ النَوَافِلِ ، أَيْ
العطايا ٥٢٩ : ١١

(ننفف) : « نَنْفَفَ » : الْأَرْضُ تَنْفَعُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ٥٥٧ : ٣ ، ١٣٨٧ : ٦ :

(نفى) : « تَنْفَى » : تُبْعَدُ الشَّيْءَ فَلَا يَنْفَعُ ، مِنْ صِفَةِ الطُّغْنَةِ لَا يَنْفَعُ فِي

قياسها المِشْبَار ، وَهُوَ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ غُورُ الْجِرَاحَاتِ ١٧ : ٤
: « النَّقَبُ » : رِقَّةٌ أَخْفَافُ الْبَعِيرِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَسْفَارِ ٦٧٤ : ٨ ،
والفعل منه « نَقَبْتُ » ١٣٥٨ : ٦ . « النَّقَبُ » ٨٨١ : ٢ ، ٩٨٢ :

٣ ، « نَقَبَا » ١١٦٧ : ٢ الطريق في الجبل ، أَوْ هُوَ عَامٌ .

(نقد) : « نَاقِدٌ » : الَّذِي يُمَيِّزُ الدَّرَاهِمَ لِيُخْرِجَ مِنْهَا الزَّائِفَ ٨٢٩ : ٣ :

(نقر) : « النَّقِيرُ » ، شَاةٌ نَقِرَ ، إِذَا التَّوَى عِزْقٌ فِي سَاقِهَا فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى

الْمَشْيِ ٢٠٣ : ٧

(نقض) : « أَنْقَاضًا ، أَنْقَاضٌ » : جَمْعُ نَقْضٍ ، وَهُوَ الْمَهْزُولُ مِنْ كَثْرَةِ السَّيْرِ

تَسْتَعْمَلُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوتِ فِي الْإِبْلِ ٢٦٨ : ٤ . « نَقِيعُ » :

صَوْتُ الْمَفَاصِلِ إِذَا أَثْقَلَهَا مَا تَحْمِلُ ١٤٢٦ ، صَفْحَةُ ١٥٠٥ ،

سَطَرُ ١١ ، « تَنْقُضُ » : صَوْتُ ، وَهُوَ هُنَا صَوْتُ وَقْعِ خَطَوَاتِ

الْأَسَدِ ١٤٢٧ : ٧

(نقع) : « النَّقْعُ » : الْغُبَارُ ١٤ : ٧ ، ٣٢١ : ٤

(نقف) : « نِقَافٌ » : الْمُضَارَبَةُ بِالسَّيْفِ عَلَى الرُّعُوسِ ٥٣ : ٢٤

(نقا) : « النَّقَا » ٣٥٩ : ٢٩ ، ٨٥١ : ١ ، ٨٦٠ : ١٠ ، ٨٧٧ : ٣ ،

٨٨٧ : ١ ، « نَقَا » ٥٠٣ : ١ ، ١٥٤٦ : ٦ الرَّمْلَةُ تَنْقَادُ

مُحْدَوْدِدَةً ، وَالْجَمْعُ « أَنْقَاءُ » ١٠٥٠ : ٢

(نكأ) : « تَنْكَيْ » ، نَكَأَ الْقَرْحَةَ : قَشَرَهَا ٤٦٩ : ١٩

(نكب) : « تَنْكَبُ » : ابْتَعَدَ ١١٩ : ١ ، ٩٩٠ : ٨ ، الْمَاضِي مِنْهُ

« تَنْكَبُ » ٧٢٦ : ١ ، وَأَيْضًا « تَنْكَبُهَا » ١٣٩٥ : ٤ . « نَكَبَتْهَا »

نَكَبَ فلَانُ الشَّيْءَ أو الْقَوْلَ : صَرَفَهُ إِلَى جِهَةٍ أُخْرَى ٣٥٦ : ١
« النَّكْبَاء » ٢٦٤ : ٢ ، ٤٢٣ : ٧ ، ٩٣٠ : ٦ ، « نَكْبَاء »
١٢١٥ : ٣ رِيح تَأْتِي بَيْنَ رِيحَيْنِ ، فَتَكُونُ بَيْنَ الشَّمَالِ وَالصَّبَا ،
أو الشَّمَالِ وَالذَّبُورِ ، أو الْجَنُوبِ وَالذَّبُورِ ، أو الْجَنُوبِ وَالصَّبَا . وإذا
كَانَتِ الصَّبَا تُعَارِضُ الشَّمَالِ فَهِيَ آيَةُ الشِّتَاءِ ٢٦٤ : ٢ .
« نُكُوبٌ » : جَمْعُ نَكَبٍ ، وَالنَّكَبُ وَالتَّكْبَةُ بِمَعْنَى ٥١٥ : ٤ .
« مَنَكِبٌ » : الْمَوْضِعُ الْمِرْتَفِعُ ٨٦٥ : ١

(نكت) : « النَّكِيَّةُ » : شِدَّةُ النَّفْسِ ، يُقَالُ : بَلَغَتْ نَكِيَّةُ الْبَعِيرِ ، إِذَا أَجْهَدَهُ
السَّيْرَ ١٨٣ : ٨

(نكح) : « اسْتَنَكَحَ » ، اسْتَنَكَحَ النَّوْمُ الْعِيُونَ : تَمَكَّنَ مِنْهَا ٩٠٥ : ٢
(نكر) : « أَنْكَرْتَنِي » : لَمْ تُوَافِقْنِي ، فَكَأَنَّهَا أَنْكَرَتْهُ ١٠٥ : ١٩ .
« نَكِيرُهَا » ، التَّكْيِيرُ : مَصْدَرٌ مِثْلُ الْإِنْكَارِ ، وَفِعْلُهُ مِنْ بَابِ فَرَحَ
١٤٥ : ٤

(نكز) : « نَوَاكِزُ » : غَائِرَاتُ ، مِنْ صِفَةِ الْآبَارِ ١٤١٦ : ٣
(نكس) : « نِكْسٌ » ٥٣٥ : ١ ، ٨٣٤ : ٣ ، « النَّكْسُ » ٦٤٢ : ١٧ ،
٦٢٢ : ٦ ، ١٥٢٦ : ٢ الْمُقَصِّرُ عَنْ غَايَةِ الْكَرَمِ وَالتَّجْدَةِ ، وَأَصْلُهُ
فِي الشَّهْمِ الَّذِي انْكَسَرَ ، فَجُعِلَ أَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ .

(نمر) : « نُمِرٌ » : الَّذِي فِيهِ نُقْطٌ بَيَاضٌ وَأُخْرَى سُودَاءُ ، مِنْ صِفَةِ الْحَمَامِ
١٤٣١ : ٣ ، ١٤٣٩ : ١٠ مِنْ صِفَةِ الْفُهُودِ .

(نمط) : « أَنْمَاطُهَا » : نَوْعٌ مِنَ الْبُشُطِ ٢٠٣ : ٢٥ ، « الْأَنْمَاطُ » : نَفْسُ
الْمَعْنَى ١٥٩٤ : ٢

(نمم) : « نَمَمَةٌ » ، نَمَّمَ الْحَدِيثَ : رَفَعَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِسَاءَةِ وَالْإِفْسَادِ ٩٦٢ :
١ . « التُّمُومُ » ، مِنْ صِفَةِ الدَّمْعِ ، يُنَمُّ بِسَيْلَانِهِ عَلَى مَا فِي النَّفْسِ
مِنْ حَزْنٍ ١٠٧٢ : ٥

(نهأ) : « يُنْهِيهِ » : يُنْضِجُهُ ، وَالضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى اللَّحْمِ ١٤٠٨ : ٢
(نهج) : « أَنْهَجَهُ » ٩١ : ١٢ ، « أَنْهَجَ » ٧٦١ : ٢ أَبْلَاهُ وَأَخْلَقَهُ ،
« أَنْهَجَ الْبُودُ » : بَلَى ، فَهُوَ فَعْلٌ لَازِمٌ هُنَا ٩٣٤ : ١١

- (نهـد) : « نَهْدُ » : الجَسِيمُ المُشْرِفُ ، من صفة الفَرس ٥٠ : ٤ ، ٥٢ :
 ٣ ، ١٠٦ : ٢٦ ، ١١٠ : ٤ ، ٦٩٨ : ٥ ، ١٤٠٩ : ٩ .
 « نَهْدُ » ، من صفة مراكل الفَرس ، أى ممتلئة الجَنَبَيْنِ ٢٠٧ : ٤
 : « أَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا » : أَوْسَعْتُ فَتَقَّهَا ، أى جعلتها كالنَّهَرِ سَعَةً ٢٧ : ٢
 (نهس) : « نَهَسَا » ، النَّهْسُ : أخذ اللحم بمقدَّم الأسنان ٢٣٢ : ٦ ،
 ٤٨٣ : ١

- (نهض) : « النَّهْضُ » : القُوَّةُ ٥٩٦ : ٧ . « نَاهِضَاتُ » ، نَاهِضَاتُ الطَّيْرِ :
 التى بسطت أجنحتها للطيران ، وأكثر ما يُقال فى جمعه نَوَاهِضُ
 ١١٩٥ : ٢٥ ، « نَاهِضُ » ، النَاهِضُ هنا : الفرخ ١٢٠٤ : ٢٠
 (نهم) : « نَهَمَ » ، نَهَمَ الأسدُ : زَارَ زَيْئراً شديداً ١٤٢٦ ، صفحة
 ١٥٠٧ ، سطر ١

- (نهنه) : « يُنْهِنُهَا » : يَكْفُفُهَا وَيَزِدُّعَهَا ١٥٥٦ : ٣
 (نهى) : « النَّهْيُ » : الغدير ١١١ : ٤ ، وجمعه « نَهَاوُهُ » ١٦٨٠ : ١ .
 « النَّهْيُ » : جمع نُهْيَةٍ ، وهى غَايَةُ كل شئ ومَدَاهُ ٢٩٣ : ٣
 « النَّهْيَا » : مَحَابِسُ المَاءِ ، أى الأَمَاكِنُ التى تُمَسِكُهَا حين يتَجَمَّعُ
 فيها ٤٢٧ : ٥ . « نُهْيَةٌ » : العَقْلُ وتدارك الأمور بالحِكْمَةِ
 ١٦٢٠ : ٦

- (نوا) : « أَنْوَاؤُهُ » ٣٠٤ : ١ ، « الْأَنْوَاءُ » ١٠٣٣ : ٢ جمع « نَوَاءُ »
 ٣١٤ : ٥ ، ٤٦٧ : ١ ، ٥٧٧ : ٣ ، ٨٨٦ : ٢ ، ١١٣٧ : ٤ ،
 « نَوَاؤُهَا » ٨٩٨ : ٢ وهو النَّجْمُ ، وكانت العرب تُضَيِّفُ الأمطار
 إلى الأنواء ، فيقولون : مُطِرْنَا بَنَوَاءِ الثُّرَيَّا ، ومُطِرْنَا بَنَوَاءِ الدَّبْرَانِ ،
 وهكذا ، « يَنْوَأُ » ، نَاءِ النَجْمِ : سَقَطَ ، والعرب هنا أيضا تضيف
 الحَرَّ والبَرْدَ والرياح إلى الساقط من النجوم ١٥٦٨ : ٢
 (نوب) : « يَنْتَابُهَا » : يَقْصِدُهَا ٢٥٤ : ١ . « الْمُنتَابُ » : الذى نزلت به
 نوائب الدهر ٤٥٥ : ٣

- (نوح) : « تَنَاوَحَتْ » ، من صفة الرياح إذا تقابلت من أَمَاكِنَ عِدَّةٍ ١٤٢ :
 ١١ ، ٣٨٨ : ٤ ، ٨٥١ : ٢

(نوح) : « يُنِخ » ، أناخ البلاء : نَزَلَ ، وأصله فى الإبل ، وهذا الفعل يتعدى ولا يتعدى ٦٤٦ : ٣

(نور) : « تَنَوَّرَها » ٥٤ : ٦ ، ١٠٦ : ٣ ، « تَنَوَّرَها » ٨٧١ : ٣ ، « تَنَوَّر » ١١٩٥ : ١ نَظَرَ إلى النار من بعيد . « يُنِيرُها » : يَشُبُّها ويرفعها ، من صفة النار ٨٦١ : ٢ ، « يُنِيرُها » : يَزِيدُها اشتعالا ، من صفة النار ١١٩٥ : ١٢ ، « أُنُور » : جمع نار ٩٠٦ : ١١ . « مُنُور » : ظَهَرَ نَوْرُه ٩٠٦ : ٢٢ ، ١٠١٤ : ٣ ، « النُّور » : الزَّهَر ١٠٩٦ : ١ ، ١٤٤٩ : ١ . « نُورها » : جمع نوار ، وهى النُّفُور ، من صفة الطُّبَاء ١١٩٥ : ٨

(نوش) : « تَنُوشُه » ، تَتَنَاوَلَه الرماح بالطَّعَن ٣١ : ٨ ، ٣٣ : ٢ ، ١٦٩٣ : ٣ ، « يُنْشَنُه » : يَنْهَشَنُه ، من صفة السِّبَاع تنهش مَن قُتِلَ فى الحرب ٥٢ : ١٠

(نوط) : « نَاطُوا » ، ناط الشىء : عَلَّقَه ٥٥٢ : ٢ ، « نِيطت » ماضيه المبني للمجهول ٩٤٢ : ٢ ، ٩٤٤ : ٢

(نوع) : « تَنَوَّعا » ، التَّنَوُّعُ فى الكلام : التَّدْبِذُ فيه ١٠٣٩ : ٧ . « نِياع » : مُتَمَايَلَة ، من صفة الغصون ١١١٧ : ٥

(نوف) : « مُنِيف » : عالٍ ، من صفة قَصْر ٣٠١ : ٧ ، ١١٦٤ : ٥

(نوق) : « أَيْتُق » : جمع ناقة ، وأصلها أَنْوَق ، قُلِبَتْ عينها إلى ما قبل الفاء فصارت : أَوُتُق ، ثم أُبْدِلت الواو ياء ٢٦٦ : ١ ، ١١٦٦ : ٦

(نوك) : « النُّوك » ٦٤٥ : ٣ ، « نُوكَا » ١٣١٧ : ١ ، « نُوكها » ١٣١٧ : ٢ الحُمَق ، « أُنُّوكَا » : الأَحْمَق ٧٧٤ : ٨ ، والجمع « النُّوكَى » ١٣٥٥ : ٤ أى الحَمَقَى .

(نون) : « النُّون » : السَّمَكَة ١٤٠٦ : ١٥

(نول) : « نَوَالها » ، النُّوَالُ هنا : اللَّمَسُ والتقبيل ١١٧١ : ٤

(نوى) : « نَيْتَنَا ، نَيْتَهُم » : الِوَجْه الذى يَنْتَوِيهِ المسافر ١١٦ : ١ ، ١٠١١ : ١ ، « النَّوَى » : نفس المعنى ٦٣٦ : ١ ، « انْتِواء » : نفس المعنى . « النَّوَى » : الدار ٩٣٤ : ١٩ ، ٩٣٧ : ٧ ، ٨ ،

٩٩٠ : ١٠ ، ١١٠٤ : ٥٢ ، ١١٠٦ : ٣ ، ١١٢١ : ١ ، ٢ ،
 ١١٣٧ : ٢ ، ١١٣٩ : ٧ ، « نَوَاهَا » ١١٠٢ : ٥ نفس المعنى .
 « النَّتَّى » : الشَّحْمُ مِنَ السَّيْمَنِ ٥٢٩ : ٨ ، « نَيْهَا » : شَحْمُ السَّيْمَنِ
 ١٦٨٠ : ٣

(نيب) : « النَّيْبُ » : الإِبِلُ الْمُسِنَّةُ ٤٢٣ : ٩ ، ١٢٧٠ : ٣ ، ١٦٩٥ :

٢ ، مفردها « النَّابُ » ١١٨١ : ١٦ ، ١٢١٣ : ٢ . « الْأَنْيَابُ » :
 أصلها الْأَنْيَابُ ، فَخُذِفَتِ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ ، عَلَيَّ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ،
 وَعِنْدَ سِيَوِيهِ أَنَّهَا جَمْعُ الْجَمْعِ ، أَيْ جَمْعُ أَنْيَابٍ ١٤٣٩ : ٦

(نير) : « نَائِرٌ » : الَّذِي يُلْقَى الشَّرُّ وَالْعَدَاوَةُ بَيْنَ النَّاسِ ٨٩٩ : ٢ .

« نَارَهَا » ، نَارَ الثَّوْبِ : جَعَلَ لَهُ نَيْرًا ، وَهُوَ الْقَصَبُ وَالْخِيوطُ إِذَا
 اجْتَمَعَتْ وَلُحِمَةُ الثَّوْبِ ١٠٩٣ : ١ . « النَّيْرَيْنِ » : مَثْنَى نِيرٍ ، وَهُوَ
 الطَّرَّةُ مِنَ الطَّرِيقِ تَشْبِيهَا بِطَّرَةِ الثَّوْبِ ١٤١٥ : ٤

(نيط) : « نِيَاطٌ » ، نِيَاطُ الصَّحْرَاءِ : بُعْدُهَا وَامْتِدَادُ طُرُقِهَا ، وَكَأَنَّ كُلَّ

طَرِيقٍ قَدْ نِيَطَ بِآخِرٍ فَلَا يَنْقَطِعُ ١٤٢٣ : ١

(نيق) : « نَيْقٌ » ، النَّيْقُ : أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ ٥٣ : ٤ ، ١١٦٤ :

١٠ . ١١٩٠ : ٢ ، ١٢٨٣ : ٤

الهاء

(هيب) : « هَيْبٌ » : قَطَعَ الثَّوْبَ ١٤٢٦ : ١١

(هبط) : « الْهَبُوطُ » : الْحَدُورُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي يُهْبِطُكَ مِنْ أَعْلَى إِلَى

أَسْفَلٍ ١٤٢٦ : ٦

(هبل) : « مُهْبَلٌ » : الْمَعْتُوهُ الَّذِي لَا يَتِمَاسِكُ ١٢٨ : ٢ . « هَابِلٌ » :

ثَاكِلٌ ، وَثَاكِلٌ تَسْتَعْمَلُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى عِنْدَ فَقْدِ الْوَلَدِ ، أَمَا هَابِلٌ ،
 فَلَمْ أَرَهَا إِلَّا مَعَ الْمَرْأَةِ ١٦٠٥ : ٣

(هتر) : « مُسْتَهْتَرًا » ، الْمُسْتَهْتَرُ (بِصِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ ، وَفِعْلُهُ بِالْبِنَاءِ

لِلْمَفْعُولِ أَيْضًا) : الْمَوْلَعُ بِالشَّيْءِ الْحَرِيصُ عَلَيْهِ ٦٢٢ : ١٥

(هتن) : « تَهْتَانَهَا » : الْإِنْسِيكَابُ ، هَتَنَ الدَّمْعُ : سَالَ ٩٧٣ : ٤ ، ١٠٦٠ :

٥ ، « هَتُونٌ » : السَّحَابُ الدَّائِمُ الْمَطَرُ فِي ضَعْفٍ ١٠٧٨ : ١٤

(هجج) : « الْمُهْجَهَج » : الرَّاجِرُ لِلإِبِلِ ، يقول لها : هَجْ هَجْ ١٩٢ : ٥ ،
« هَجْجُنَا » : زَجَزْنَاهُ وَصَحْنَاهُ بِهِ ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر
١٢

(هجد) : « هَاجِد » : نائم ١٤٦٥ : ١ . « يُهَجَّد » ، هَجَدَ الرَّجُلَ : أَيْقَظَهُ
٤ : ١٦١١

(هجر) : « هَجَّرَا » : بلغ النهار وقتَ الهَاجِرَةِ ، وهى اشتداد الحر ١٠٥ :
٧ ، « هَجَّرَتْ » : سارت وقتَ الهَاجِرَةِ ٢٤٨ : ٨ ، والمصدر منه
« التَّهْجِير » ٢٥٩ : ٣ ، ٤٢٩ : ٢ ، « تَهَجَّر » مثل هَجَّر ، أى
سار وقتَ الهَاجِرَةِ ١٤٢٤ : ٢ ، والمصدر « التَّهْجِير » ٩٠٦ : ٦ ،
« مُهَجَّر » : السائر وقتَ الهَاجِرَةِ ٩٠٦ : ١ ، « الهَوَاجِر » : جمع
هَاجِرَةٍ ، وهى - كما مرَّ - شِدَّةُ الْقَيْظِ عند انتصاف النهار
١٠٦٤ : ٤ . « المُهَاجِر » : الذى هَجَرَ البَادِيَةَ ، وانتقل إلى
الأمصار ١٣٣ : ١ . « هُجَّرَا » : الهذيان فى القول ٢٢٣ : ١٣ ،
« هُجَّر » : الإفحاش فى المَنْطِقِ والخنا ٦٥١ : ١ ، ٧٥٠ : ٢ .
« هِجَار » : حَبْلٌ يُعْقَدُ فى يَدِ البعير ورجله فى أحد الشَّقَيْنِ ، ثم
يُشَدُّ إلى رأسه ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٥ ، سطر ١٠

(هجرس) : « الهَجَارِس » : جمع هِجْرَس ، وهو وَلَدُ الثعلب ، وعَمَّ بعضهم
به نوع الثعالب ، يُوصَفُ به اللثيم ١٣٦٧ : ٣

(هجس) : « هَاجِسَات » ، هَجَسَ الشَّيْءُ فى نَفْسِهِ : خَطَرَ بها فحدَّث به
نَفْسَهُ ٨٧٧ : ٢

(هجع) : « تَهْجَاع » : النوم القليل فى أول الليل ١١١ : ٣

(هجم) : « هَجْمَةٌ » : الْقِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ تقع على الثلاثين إلى الأربعين
٧٨٣ : ٢ . « هَجُوم » : تَسْتَدِيرُ الْعَرَقَ من شِدَّةِ حَرِّهَا ، من صفة
الصحراء ١٤٨٢ : ٤

(هجن) : « هِجَان » ٣٩٥ : ٤ ، « الهِجَان » ٤٢٥ : ٥ الكريم الأصل ،
استُعيِرَ هنا للإنسان ، وأصله فى الحيوان كالخَيْلِ والإِبِلِ .
« الهِجَان » : الخالصة اللون التَّقِيَّةُ ، من صفة الثوق ٤٦٠ : ٣ .

« هِجَان » : الأَيِّض ، من صفة الفَحْل ٩٩٣ : ١ . « هِجَان » :
 بيضاء ، من صفة الأسنان ١١١٥ : ١١ . « هِجَان » : البَيِض ،
 من صفة البقر الوحشي ١٥٤٥ : ٣

(هدا) : « هُدُؤًا » ٧ : ٤ ، « الهُدُؤُ » ١١٠٢ : ٣ بعد أن هَدَّأت العيونُ
 ونام الناسُ ، وهو مصدر وجمع ، وأصله مهموز « الهُدُوءُ »
 ١١٨٢ : ١ ، « هَدَّءَ » : نفس المعنى السابق ، وغالبا ما يعنون به
 أول الليل إلى ثلثه ٢٤٥ : ١ ، ٤٧٠ : ٤ ، ٩٩٤ : ١ ، ١٢٠١ :
 ١ ، ١٣٨٧ : ٢

(هذب) : « هَيَّذَبَهُ » : ما تَدَلَّى من أسافله إلى الأرض ، من صفة السَّحاب ،
 تشبيها له بهُذِب الثوب ١٤٤٥ : ٢

(هذج) : « هَدَّاجُونَ » ، من الهَدَجَان ، وهو تَقَارُبُ الخَطْو من الكِبَر ،
 أو من حِمْلٍ ثَقِيل ١٢٤٠ : ٤

(هدد) : « هَدَّتَهُ » ، الهَدَّةُ : الصوت الشديد ، وهو هنا صوت الجيش
 وجَلَبَةِ سلاحه ١٩٥ : ٦ ، « هَدَّا » : نفس المعنى ٦٥٧ : ١٠

(هدر) : « هَدَّرَ » : الصوت الشديد ٨ : ٤ . « هَدَّرَا » : بَلَغَ إناءُهُ في
 الطُّول والعِظَم ، من صفة المَجْد والعِزِّ ، وأصل استعماله في الثَّبَات
 ٣٣٣ : ٤

(هدل) : « الهُدُلُ » : التي تَهَدَّلَتْ مشافِرها من أثر القُروح ، من صفة الإبل
 ١٥٩ : ٥ . « هَدِيلًا » ، الهَدِيلُ : فَوْخ - زعموا - كان على عهد
 نُوح عليه السلام مات ضيعة وعَطَشًا ، فيقولون ليس من حَمَامَةٍ إِلَّا
 وهى تَبْكِي عليه وتُنَادِيهِ ٤٥٢ : ١ ، ٩٩٠ : ٢ . « هَدِيل » : ذَكَرَ
 الحَمَامِ أو فَرَّخُهُ ١٠٧٤ : ٥ ، « الهَدِيل » : نفس المعنى ١٠٨٥ :
 ٣ . « هِدَال » : فُرُوع الأشجار ١٤٥٤ : ١

(هدم) : « هَدَمَ » : ما تَهَدَّمَ من جانب البئر فسَقَطَ فيها ، وأصله بفتح
 الدال ٥٣ : ٢٢

(هدن) : « هِدَان » ١٠٨٥ : ١٩ ، « هِدَانَا » ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ،
 سطر ٢ الأحمق الثقيل الجافى .

(هدى) : « هَوَادِيهَا » ، هَوَادِي كُل شَيْءٍ أَوَائِلُهُ ، والمقصود هنا الخيل المتقدمة في الحرب ٥٤ : ٤ ، « هَوَادِيهَا » : أعناق الخيل ، لأنها تتقدمها ١٢٣٠ : ٣ ، ١٤٠٦ : ٢ ، « هَوَادِيهَا » : أعناقها ، يعنى أعناق النساء ١٣٩٦ : ١ ، « هَوَادِيهَا » : المقصود هنا هَوَادِي الأمور ، أى أوائِلها ١٤٠٦ : ٢ ، « هَوَادِي الصُّبْح » : أوائِله ١٤٧٥ : ٢ ، « هَادِيه » : عُتْقُهُ ، أى عُتْقُ الفَرَسِ ١٤٠٩ : ١٢ ، « الهَادِي » : العُنُقُ ، للإنسان ١٤٤٢ : ٢ . « الهَدَايا » : مَا يُهْدَى إِلَى البيت الحرام مِنَ النَّعْمِ لُتُنَحَرَ ٤٢٦ : ٢ ، ٨٨٢ : ٢ ، ١٠٨٩ : ١٠ . « هَادِيَّة » ، الهَادِيَّة : الصخرة الثابتة فى الماء ١١٤٩ : ٣ . « التَّهَادِي » : مِشْيَةٌ فِيهَا لَيْنٌ وَتَوَدَّةٌ ١١٥٠ : ١ . « هِدَاء » : مصدر هَدَى العُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا ١٣٥٦ : ١ . « الهَادِيَات » : الْمُتَقَدِّمَات ، من صفة الوحش ١٤٠٤ : ٤

(هذب) : « مُهَذَّب » : الشَّدِيدُ الْعَدُو ، من صفة ذَكَرِ النَّعَامِ ١٤٠٤ : ١٤ ، ١٤٠٥ : ٩ الشرح .

(هرت) : « أَهْرَتْ » : وَاسِعٌ ، من صفة شِدْقِي الْأَسَدِ ١٤٢٥ : ٣ ، ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٦ ، « مُنْهَرَتْ » : وَاسِعُ الشُّدْقِ ، من صفة الْأَفْعَى ١٤٨ : ٢

(هرر) : « تَهَرَّ » ، هَرَّ الْكَلْبُ : نَبَحَ ٢٩٢ : ٤

(هرش) : « هَارَشَتْ » : وَائْتَبَتْ وَسَاوَرَتْ ، من صِفة الْكَلَابِ ٣ : ٤ ، « الْهَرِاش » : الْمَصْدَرُ مِنْهُ ١٥٢٠ : ١ . « هَرِشًا » ، الْهَرِشُ : الْمَائِقُ الْجَافِي ٧٤٩ : ١

(هرق) : « هُرِيق » ، بِمَعْنَى أُرِيقُ ، قَلْبُوا الْهَمْزَةَ هَاءَ ٣٩٨ : ٣

(هركل) : « الْهَرَائِلُ » : جَمْعُ هَرْكَلَةٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الْجِسْمِ ٢٣٢ :

٢

(هزبر) : « هِزْبَر » : من أسماء الأسد ٥٨ : ٣ ، ٢٢٣ : ٢

(هزج) : « هَزَج » : لَهُ صَوْتُ حَادٍ ، من صفة السَّحَابِ ١٠٦١ : ٤ ، ١٠٧٤ : ٩ ، « هَزَجًا » ١٤٣٥ : ١ ، « الْهَزَج » ١٥٤٩ : ٤ نفس

المعنى ، من صفة الذُّباب . « أَهْزَاجُهُ » : جمع هَزَج ، وهو الصوت فيه تدارك وَخْفَةٌ وَسُرْعَةٌ ١٥٥٤ : ٢

(هز ز) : « هزير » : الصَّوْتُ ، وأصله صوت حَزَكَة الريح ١١٦ : ٥ ، ١٤٠٤ : ١١

(هزم) : « هَزِيم » : الشديد الصوت ، من صفة الفَرس ٣٣ : ١ ، « اهْتِزَامُهُ » : صَوْتُ جَزَى الفرس ١٤١٠ : ٥ . « هَزِيم » : السَّحَاب الذى لرْعِدِهِ صوت ١٤٤٦ : ٥ ، « هَزِيم » : صَوْتُ الماء فى السَّقَاء عند الاضطراب والحَزَكَة ١٤٨٦ : ٢

(هشش) : « هَشَّ الَيْدَيْنِ » : سريع حركة الَيْدَيْنِ ١٤٢ : ١٢

(هشم) : « الهَشِيمَة » : الشجرة البالية ١٤٠٥ : ٧

(هصر) : « هَصِر » ، الهَصِير : الذى يَحْطِمُ فريسته ، من صفة الأسد ، ومنه سُمِّيَ الأسد : الهَيْصِر والهَصَار والمِهْصَار ٣١٨ : ١

(هضل) : « الهَيْضَلَا » ، الهَيْضَل : الجَيْش الضخم ٥٤ : ٣

(هضم) : « الْمُتَهَضِّم » : المظلوم ، هُضِمَ حَقُّهُ ١٤٧ : ١ . « هُضُم » : جمع هَضُوم ، من صفة اليد ، يُقَال : يَدٌ هَضُوم ، إذا كانت تَجُود بما لديها ، ولا تُمْسِكُ منه شيئاً ٢٧٨ : ١٩ ، ٣٥٩ : ٤ ، من صفة الرجال . « هَضَم » ، الهَضْم : الضُّمُور ٣٥٩ : ٤٤ ، « أَهَضَم » ، ضَامِر البطن ٥٢٩ : ١٠

(هففف) : « مُهَفَّفَهف » : ضَامِر البطن ، دقيق الخَصِر ٥٢٩ : ١٠

(هلبج) : « هِلْبَاجَة » : الوَحِم القليل النِّفَع ١٠٨٥ : ١٩

(هلك) : « الهَلَاك » : الفقراء الذين يأتون الناس طلباً للمعروف ٢٤٧ : ٢ ، ٣٥٩ : ١٤ . « الهَلُوك » : المرأة التى تتهالك فى مِشْيَتِهَا ، أى تَتَبَخَّرُ ٥٢٤ : ٤ . « تَهَالَكَ » : تُشْرِع ، من صفة الإبل ، وحذف إحدى التاءين ١٢٠٩ : ١

(هلل) : « الْمُتَهَلِّل » : الذى يَسْتَهِلُّ بالمطر ، من صفة السحاب ١٢٨ :

١٠ ، ٤٩٨ : ١ . « أَهْلَلْتُ ، إهْلَلِى » : الفِعْل ومصدره ، يقال : أَهْلَلْتُ هِلَالاً شَهْرٍ كَذَا ، أى دخلْتُ فيه ١٦٠٢ : ٢

- (همد) : « هامِد » : يعنى الرَّماد ٥٢٣ : ٣
- (همم) : « هِمِّيم » : له هَمَاهِم بالصوت ، من صفة الحمار الوحشى
١٤٢٢ : ١٤ . « الهموم » : جمع الهم ، وهو ما هم به الرجل من
أمر ليفعله ١٤٦١ : ٣
- (همى) : « يَهْمِي » : هَمَى المطرُ : نزل ١٣٠٤ : ٢
- (هند) : « هِنْدِيَّة » ١٣٠ : ١٤ ، « الهِنْدِيَّة » ٥١٨ : ٤ السيف
المصنوعة فى الهند ، المفرد « هِنْدِي » ١٤٠٦ : ٢١ ، وكذلك
السيف « الهِنْدُوَانِي » ٣٩٣ : ٧ . « الهِنْدِي » : نوع من أنواع
البُخُور لعيدانه رائحة طيبة ، يُؤْتَى به من بلاد الهند ١٥٩٣ : ٢
- (هنا) : « يَاهَنَاهُ » ، أَى : يَأْفُلَان ، يَارْجُل ، لا تُشْتَغَلْ إِلَّا فى النداء
٨٤٤ : ٤ . « هَنَك » ، (سكن النون للضرورة) ١٤٩٨ : ٣ ،
« هَنَهَا » ١٥٨٧ : قبل البيت الأول ، وهو فَرج المرأة .
« الهَنَات » : شدائد الأمور ، المفرد : هَنَتْ ١٥٩٢ : ١٤
- (هوج) : « أَهْوَج » ، من صفة البعير به جُنُون من نشاطه ٢٦٨ : ٢
- (هوجل) : « الَهْوَجَل » : الثَّقِيل الأحمق ١٢٨ : ٥ . « الَهْوَجَل » : الطريق
فى الصحراء البعيدة ٤٢٣ : ٥
- (هوم) : « هام » : جمع هامة ، وهى البومة ٦٧٨ : ٣ ، « هامه » ، الهام
أيضا ذكر اليوم ١٤٢٢ : ٥ . « هامة » : مَيّت ، يقال : فلان هامةٌ
اليوم أو غدا ، أى يموت قريبا . « هامها » : تزعم العرب أن عظام
الموتى أو أرواحهم تصير هامة فتطير ، ويُسمُّون ذلك الذى يطير ،
الصَّدى ١٠٣٠ : ٢ ، « الهامة » : طائر - زعموا - يصيح من
القبر الذى لم يُؤْخَذْ بئَارَ مَنْ فيه : اسْقُونِي ، اسْقُونِي ، حتى يُؤْخَذَ
بئَارَهُ ١٤٤ : ٣ . « الهام » ٧ : ٣ ، ٤٤ : ٤ ، ١٣٥ : ٣ ،
٦١٦ : ٧ ، « هامات » ١٦٦ : ٥ ، ٢٣٠ : ٣ جمع هامة ، وهى
وسط الرأس وأعلاه ، « الهامة » : نفس المعنى السابق ، واستعاره
لموضع الرياسة فى قومه ٢٠٣ : ١٤

(هون) : « هُون » : الخِزْيُ والدَّلَّةُ ، مِثْلُ الهَوَانِ ٦ : ٣ . « هَوْنَةٌ » :
السَّهْلَةُ اللطيفة ، من صفة المرأة ١٠٦ : ٨

(هوى) : « هَوِيَّ » : الْقَصْدُ إِلَى أَعْلَى فِي سُرْعَةٍ ، من صفة الصقر ١٢٨ :
٩ ، « يَهْوِين ، هَوِيَّ » : فِعْلٌ وَمصدره ، بمعنى أَسْرَعَ ٢٠٢ :
١٣ ، « تَهْوِي » : نفس المعنى ٢٤٩ : ١ ، ٣٤٩ : ١ ،
« يَهْوِي » : نفس المعنى ١٤١٤ : ١ ، « تَهَاوَى » : نفس المعنى
١٤٣٦ : ٣ ، « تُهَاوَى » نفس المعنى ١٤٧٢ : ٥ ، « هَوِيَّ
الرياح : سُرْعَةُ مَرورها ٣٥٧ : ٢ ، « هَوِيَّ » : الإسراع في
الطَّيْرَانِ ١٤٠٦ : ١٢ . « هَوَاهِيَا » ، الهَوَاهِي : الأباطيل واللُّغُو من
القول ٦١٨ : ٤

(هيب) : « مُهَيْب » ، أَهَابَ الرَّاعِي يَإْبِلُهُ : دَعَاها ، وهذا هو الأصل فيه ،
ثم صارت كل دَعْوَةٍ إِهَابَةً ٥٠٢ : ١

(هيص) : « هَيْض » : أَنْ يُجْبَرَ الْعَظْمُ ، فَلَا يَسْتَحْكِمُ ، ثُمَّ يُصِيبُهُ شَيْءٌ
يُوهِنُهُ ٣٨٠ : ٩ . « يُسْتَهَاض » ، هَاضَ الْعَظْمُ وَاهْتَاضَهُ
وَاسْتَهَاضَهُ : كَسَرَهُ ، وَاسْتَهَاضَ الْعَظْمُ : انْكَسَرَ بَعْدَ جَبَرٍ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى ٧١٢ : ٤

(هيف) : « هَيْف » : رِيحٌ حَارَّةٌ تَأْتِي مِنْ نَحْوِ الْيَمَنِ ٤٩٥ : ٨ ، ١١٦٢ :
٣

(هيكَل) : « هَيْكَل » : الْفَرَسُ الصَّخْمُ ١٠٦ : ٢٦ ، ١٤١٠ : ١ ، ٤١٢ :
١

(هيل) : « هَائِل » ٥٠٣ : ١ ، « هَيْل » ٨٥١ : ١ الرَّمْلُ الَّذِي لَا يَثْبِتُ
مَكَانَهُ حَتَّى يَنْهَالَ ، كَذَلِكَ « الْأَهْيَل » ٩٠٥ : ٣ ، « يَنْهَيْل » ،
الْفِعْلُ مِنْهُ ١٥٤٦ : ٦

(هيم) : « مَهْيُوم » : الَّذِي بِهِ هُيَامٌ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ شَبِيهَ بِالْحُمَى
١٤٢٢ : ١

الواو

(وَاوَل) : « وَائِل » : نَاجٍ ، وَفَعْلُهُ وَأَل (كَوَعَدَ) ٥٧٩ : ٤ ، ١٦٠٥ : ٤ .

« مَوَيْلًا » : الملاذ والمَلَجَا ٧١٥ : ٢ . « المَوَائِل » : الحَذِير

١٤٠٦ : ٢٣

: « وآها » : شَدَّهَا وَأَحْكَمَهَا ١٤٠٦ : ١٤

: « الوَبَر » : معروف ، واستعمله هنا بمعنى الأُخْبِيَّة ، لأنها تُصْنَع

من الوَبَر ٢٠ : ٢

: « مُوبِق » : مُهْلِك ٨٣٦ : ٣

: « وَبَال » ، الْوَبَال : الْفَسَاد وَالشُّدَّة وَالْمَكْرُوه ٦٥٣ : ٣

: « تَتَرَّا » : مُتَابَعَة ، مقدمة المصنف ح ١ ، ص : ٣ . « وتيرة » :

التَّوَانِي وَالْإِبْطَاء ٦٣ : ٢ . « وَثَرًا » : واحدًا ٢٢٣ : ١٩ . « وَثَرْنَا ،

تِرَاتْنَا » : جمع تِرَة ، وهو الثَّار ، والفعل منه مذكور قبله ٥٢٩ : ١ ،

٢ ، « تِرَة » ٣٤٤ : ١ ، ٥٢٦ : ٤ ، « الْوِثَر » ٣٩٩ : ١ ، « وَثِر »

٥٠٨ : ٢ ، « الْوِثَرَا » ٥٢٥ : ١ كل ذلك بمعنى الثَّار .

« الْمَوْتُور » : الذي نُقِصَ مَالُهُ أَوْ أَهْلُهُ ٥٣١ : ١

: « الْوَتِين » : عَزَقَ بِالْقَلْبِ ، وهو أيضا عَزَقَ غَلِيظَ بِالرَّقَبَةِ ٢٥٧ :

٢ ، ٢٥٨ : ٣

: « مُوْتَقَّة » : مَتِينَةُ الْخَلْقِ ، من صفة الفرس ١٤٠٦ : ١١

: « الْوُجْد » : السَّعَة فِي الْمَالِ وَالْيَسَار ١٣٥٤ : ٢

: « الْوِجَار » : الْجُحْر ، أصله لِلصَّبْعِ وَالْأَسَدِ وَالثَّعْلَبِ ، وقد يُسْتَعَار

لغير ذلك كما هنا فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ ، فهو لِلْحَيَّةِ ٥٤٤ : ٤ ،

١٤٠٩ : ١٥ ، وأيضًا « وَجَار » ١٤١١ : ١٢ ، « وَجَارَهُ »

١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٤ ، سطر ١١ لِلصَّبِّ .

: « يَبْجَعَا » : هذه لغة تَمِيم ، يقولون : وَجَعَ يَبْجَعُ ، وَوَجَلَ

يَبْجَلُ ، وهي لغة رديئة ٤٦٩

: « يَجِفْن » : يُشْرِعْنَ ، من صفة الخيل ١٤٢ : ٧ ، « وَجِيف »

٨ : ٢ ، ١٤٦١ : ٣ ، « الْوَجِيف » ٢٦٨ : ٤ ، السُّرْعَة .

: « وَجِلَان » : مَشَى « وَجِلٌ » ، وَجَلَ الرَّجُلُ : فَرَعَ ، وهذا الْفِعْلُ

لَا تُحَذَفُ فَأُوهُ ، فيقال فِي مُضَارَعِهِ : يَوْجَلُ ، يَاجَلُ ، يَبْجَلُ ،

يَبْجَلُ ١٠٤٩ : ١

(وجن) : « الْوَجْنَاء » ٢٤٥ : ٣ ، ٣٥٧ : ١١ ، ٩٥٧ : ٤ ، ١٤٧٦ :

٢ ، ١٤٨٧ : ١ ، « وَجْنَاء » ٢٤٩ : ١ ، ١٤١٣ : ١ ، ١٤٧٢ :

١ الناقة الصلبة .

(وجا) : « الْوَجَا » : الحفا ١٠٦ : ٢٨ ، ١٦٤٩ : ٤ ، « الْوَجَى » :

الذى حَفِيَ قَدَمُهُ أو حَافِرُهُ ٨٥٠ : ١ ، ١١٧٣ : ٥

(وحد) : « وَاحِدٌ » ، يقال للرجل : هو واحدٌ ، إذا كان متقدِّماً فى بأس

أو عِلْمٍ أو غير ذلك ، كَأَنَّهُ لا مثيلَ له ، فهو وحده فى ذلك مُتَفَرِّدٌ

به ٢٦٩ : ١ ، جمعه « أُحْدَانٌ » ، قُلِبَتِ الواو همزة ٣٠٥ : ٨ .

« وَحَدٌ » ، الْوَحْدُ : الوحيد الْمُتَفَرِّد ١٤٢٣ : ٤

(وحش) : « وَحْشًا » : جائعا ، لا طعام مُيَسَّرَ له ١٤٢٨ : ١٠

(وحف) : « وَحَفٌ » : الكثير المُتَلَفَّف ، من صفة الذَّنَب ١٤٠٢ : ١٠

(وحى) : « وَحِيَّهِنَّ » : الْخُطُوط والكتابة ١٤٢٣ : ٧

(وخذ) : « وَخَذَهَا » ، الْوَخْذُ : ضَرْبٌ من السير فيه سرعة ، يوصف به

الحيوان عامَّةً ، والنوق والنَّعام خاصة ٤٢٩ : ١ ، « وَاخِذْ » : اسم

الفاعل منه ، أى المُسْرِع ٩٥٣ : ٢ ، والفعل منه « يَخْذِي »

١٣٧٣ : ٤ ، « خَذَتْ » ١٢٠٤ : ١٨ ، « تَخْذِي » ١٤١٤ :

٣ ، ١٤١٩ : ١ . وهذه المعانى جميعا تُذَكَّرُ أيضا فى مادة

« خَذَى » فى المعاجم .

(ودج) : « يَدِجُهُ » : يَقْطَعُ منه الْوَدَجُ ، وهو عِزْقٌ فى الْعُنُقِ ، وَاحِدٌ من

يمين ثُغْرَةِ الشَّحْرِ والآخر عن يسارها ، وَقْطَعُهُ فى الحيوان مثل

الْفَصْدِ فى الإنسان ١٨٤ : ٥

(ودع) : « مُودَّعَةٌ » : الناقة التى لا تُثْمَتُهُنَّ فى العمل وتُصان للتناسل

لَكَرْمِهَا ٣٥٩ : ١٨ . « الْمَوَادِعُ » : جمع مِيدَع ، وهو الثوب

البالى ٨٧٧ : ٣

(ودق) : « الْوَدِيقَةُ » : شِدَّةُ الْحَرِّ ٢٤٨ : ٨ . « وادق » : السَّحَابُ الدانى

من الأرض ، وهو أَحْمَدُ السحاب عندهم لامتلأته بالماء ١١٨٢ :

- (ودك) : « الْوَدَك » : الدَّسَمُ ١٠٣ : ٥
- (ودى) : « وَدَى » : دَفَعَ الدَّيَّةَ ٣٥٦ : ٣ ، مضارعه « يَدِين » ، أى هُنَّ ١٧٠٥ : ١
- (ورب) : « أُرَاب » : جمع وَرَب ، وهو فساد يكون فى القلب والنَّفْس ٩٦٣ : ٤
- (ورد) : « مُسْتَوْرِدِينَ » : اسْتَوْرَدَ المَاءَ مِثْلَ وَرَدَهُ ، أى أتاه للشُّرْبِ ١٣٠ : ٨ ، « الْمُوْرِدِينَ » : الَّذِينَ يُوْرِدُونَ إِبْلَهُمُ المَاءَ ، أى يأخذونها إليه لتَشْرَبَ ٣٤٦ : ١ ، « الْوَرْد » : الإِبِلُ الْعِطَاشُ ١٢٠٩ : ١ ، « الْمُسْتَوْرَد » : مَكَانُ الْوُرُودِ ، أى وُرُودُ المَاءِ وَإِتْيَانُهُ ١٤٢٦ : ٥ . « وَرَادَا » : جمع ، لَوْنُ الْوَرْدِ المعروف ١٤٠٣ : ٦ ، « وَرَد » ، الْوَرْدُ : الْأَسَدُ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ ٣٠٥ : ٧ ، « الْوَرْد » : الْفَرَسُ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ ١١٨٣ : ١ . « وَارِدَات » : الشُّعُورُ الطَّوِيلَةُ الْمُسْتَوْسِلَةُ ٩٤٨ : ٣ . « تَوَرَّدَتْ » : أَسْرَعَتْ ، مِنْ صِفَةِ الْفَرَسِ ١٤٠٦ : ١٣
- (ورس) : « وَارِسَات » : عَلَاهَا الطُّحْلُبُ فَاثْلَاسَتْ ، مِنْ صِفَةِ الْحِجَارَةِ ١٤٠٤ : ٧ . « الْوَرَس » : صِبْغٌ أَصْفَرُ يُتَّخَذُ مِنْ نَبَاتٍ أَصْفَرُ ١٥٩٠ : ٢ . « تَوْرِيسُهُ » : عَنِ بَيَاضِ الصَّبَاحِ يَخْتَلَطُ بِصُفْرَةِ الشَّمْسِ أَنْ شَرَوْقَهَا ١٦٨١ : ١
- (ورع) : « الْوَرَع » ٢٠٢ : ٣٣ ، « وَرَع » ٥١٥ : ١٤ الْجَبَانُ الْهَيُوبُ .
- (ورق) : « أَوْزَق » : الَّذِى لَوْنُهُ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، مِنْ صِفَةِ الْجَيْشِ ١٠٩ : ٢٢ . « وَرَقَاء » : الْحَمَامَةُ لَوْنُهَا كَلَوْنِ الرَّمَادِ ٢٠٣ : ٢٨ ، ٤٩١ : ٨ ، ٨٦٩ : ٢ والجمع « الْوَزَق » ٩٨٥ : ٢ ، « وَزَقًا » ١٠٢٧ : ٣ ، « وَزَق » ١٠٨٥ : ٢ ، ١١٠١ : ٣ . « وَزَق » : فِى لَوْنِهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، مِنْ صِفَةِ الْفُهُودِ ١٤٣٩ : ١١ . « الْوَرَق » : الدَّرَاهِمُ ٧٥٣ : ١
- (ورك) : « وَرَّكَن » : وَرَّكَ الْمَكَانَ : جَاوَزَهُ ١١٥٦ : ٤
- (ورى) : « وَرَاهُ الْعَيْطُ » : أَفْسَدَهُ ٢٠٣ : ٦ . « يُورَى بِهِ » : تُسْتَخْرَجُ بِهِ النَّارُ ٢٠٣ : ١٥ ، « الْوَارِى » : الَّذِى إِذَا قُدِّحَ ظَهَرَتْ نَارُهُ ، مِنْ

صفة الزُّند ٢٩٤ : ١٢ ، « يُور » : يَسْتَخْرِج النارَ بِقَدْح الزُّند
 ٤٣٢ : ٩ . « وَرَاهَن ، وَرَيْتَنِي » ، من الوَزَى ، وهو داء يُصيب
 الرِّئَةَ ، فيَقْتُل صاحبه ، وَوَرَاهُ الله : رماه بذلك الداء ٩٣٤ : ٢٦ .
 « وارى » : شَجِم سَمِين ، من صفة الفرس ١٤٣٩ : ١٣

(وزر) : « وَزَرَ » : المَلَجَأ والمُعْتَصِم ٢١ : ٢

(وزع) : « الوزيع » : اسم جمع ، مثل الغَزَى ، وهم الذين يُرْتَبُونَ صفوف
 الجُند وَيُسَوُّونَهَا ، فكأنهم يَكْفُونهم عن الانتشار والتفرُّق « ٧٣ :
 ٣ ، « وَزَعْنَاهُمْ » ١١٤ : ٣ ، « وَزَعْتَهَا » ١٩٨ : ١٢ ، « وَزَعٌ »
 ٢٠٢ : ٦ ، « وَزَعْتُ » ٣١٧ : ٢ ، « تَزَعُك » ١٦٠٦ : ٦ كل
 ذلك بمعنى كَفَّ ، « وازَعِينَا » : مثَنَّى وازِع ، اسم الفاعل من
 الفعل السابق ١١٧ : ٥

(وسط) : « واسط » ٢٣٧ : ٣ ، « واسطا » ١٣٦١ : ١ ، « وَسِيطَا »
 ١٦٤٨ : ٤ يقال : فلان واسِطُ قومه وَوَسِيطُهُم ، أى شريف جليل
 فيهم .

(وسف) : « يَتَوَسَّف » : يَتَشَقَّق وَيَتَقَشَّرُ : ٤٢٣ : ٨

(وسق) : « أَوْساقه » : جمع وَسَق ، وهو حِمْل البعير ١٣٥٣ : ٢

(وسل) : « واصل » : مُلْتَمِس الوَسِيلَةَ ١٦٠٦ : ٧

(وسم) : « ميسما » : أَثَرُ الوَسْم ، من صفة الهِجَاء ، أى هَجَوْتهم هِجَاء
 يَلْزَمهم كما يَلْزَم الميسم الأنف ٩١ : ٤ . « وَسَم » : العَلَامَةُ
 ٧١٢ : ١١ . « الوَسْمِي » : المطر يكون فى أول الربيع ٩٩٠ :

١١

(وسن) : « سِنَّة الكَرَى » : التَّوَمَةُ الخَفِيفَةُ : ١٤٦٨ : ٢

(وشج) : « الوَشِيج » : الرِّمَاح ، وأصله شجر كما سيأتى ٤ : ٥ ، ١٤٧ :
 ٤ ، ١٤٨ : ١ ، ١٣١٤ : ٢ ، « وشيجه » : القَنَا المُلْتَفَّ فى
 مَنَبَتِهِ ، تُتَّخَذُ منه الرِّمَاح ، لذا سُمِّيت الرِّمَاح : وشيجا ، كما مَرَّ
 ٢٥٤ : ٧

- (وشح) : « صِفَرُ الْوِشَاحِ » ، الْوِشَاح : أَدِيمٌ عَرِيضٌ مِنْ جِلْدٍ ، يُرْصَعُ بِالْجَوْهَرِ ، تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحِيهَا ، فَيَلْتَقِي فِرْعَاهُ عِنْدَ الْبَطْنِ ، فَيَكُونُ الْوِشَاحُ صِفْرًا « أَيْ خَالِيَا » عِنْدَ الْبَطْنِ إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ ضَامِرَةً الْبَطْنَ رَقِيقَةَ الْخَصْرِ ٨٥٠ : ٣ ، « الْوِشَاح » ١١٧٣ : ٥ ، انْظُرِ الْمَعْنَى السَّابِقَ . « مُوَشَّحَةٌ » : فِيهَا طَرَائِقُ صُفْرِ مِنْ نُحَاسٍ ، مِنْ صِفَةِ الدَّرْعِ ١٤٠٦ : ١٦
- (وشر) : « مُوَشَّرٌ » : مُحَدَّدٌ ، مِنْ صِفَةِ الْأَسْنَانِ ، وَكَانَتِ النِّسَاءُ يُحَدِّدْنَ أَسْنَانَهُنَّ وَيُرَقِّقْنَهَا ٩٠٦ : ٢١
- (وشع) : « الْوِشَائِعُ » ، جَمْعُ وَشِيعَةٍ ، وَهِيَ قَصَبَةٌ يَجْعَلُ فِيهَا الْحَائِكُ لُحْمَةَ الثَّوبِ لِلنَّشِجِ ١٤٣١ : ٥
- (وشل) : « الْوَشَلَا » : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ٤٢٢ : ٢
- (وشى) : « وَشِيهَا » ، يُقَالُ : أَوْشَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا خَرَجَ أَوَّلُ نَبْتِهَا ، وَكَذَلِكَ أَوْشَتِ النَّخْلَةُ : خَرَجَ أَوَّلُ رَطْبِهَا ، وَفِيهَا وَشَى مِنْ طَلْعٍ ، وَالْمُرَادُ هُنَا : مَاتَرَكَ الْمَطَرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ يَبْهِيحُ كَنَفِيسِ الْوَشَى ١٤٥٢ : ٢
- (وصب) : « وَصَبَ » ، الْوَصَبُ : التَّعَبُ ٥٢٩ : ١٩ ، « وَصِبَ » ١٠٤٤ :
- (وصل) : « الْوَصْلَى » : مَثْنَى وَصْلٍ ، وَهُوَ الْمِفْصَلُ ، وَكُلُّ عَظْمٍ عَلَى جِدَّةٍ لَا يُوَصَّلُ بغيره ١٤٢٦ : ١٠
- (وضح) : « وَاضِحًا » ، الْوَاضِحُ : الْأَبْيَضُ الْمُشْرِقُ ، مِنْ صِفَةِ الْوَجْهِ هُنَا ٢٠١ : ٢ ، « وَضَحَ » : الْبَيَاضُ ، مِنْ صِفَةِ النَّهَارِ ٣١٣ : ٣ ، « وَضَحَ » : الْبَيَاضُ : وَأَرَادَ بِهِ الشَّيْبَ هُنَا ١٦٢٠ : ٥ . « وَضَحَ » ، الْوَضَحُ : الْبَرَصُ ٦٥٠ : ١
- (وضر) : « وَضَرَ » ، الْوَضَرُ : وَسَخُ الدَّسَمِ وَاللَّبَنِ وَغُسَالَةُ السَّقَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ١٥٤٣ : ١
- (وضع) : « وَاضِعٌ » : وَضِيعٌ لَيْمٌ الْأَصْلُ ٩٢ : ٣ . « أَوْضَعَ » : أَشْرَعَ ٤٦٩ : ٤ ، ٩٢٨ : ٢ ، « يَضَعُ » : يَعْدُو ١٤٢٦ : ١٠

- (وضم) : « وَضَمَ » ، الْوَضَمُ : كُلُّ مَا قُطِعَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ٢١٨ : ٧ ، ٦١٠ : ٢
- (وَضَنَ) : « مَوْضُونَةٌ » : الدَّرْعُ الْمُضَاعَفَةُ النَّسِجِ ١١١ : ٤ . « الْوَضِينِ » ٢٥٨ : ٣ ، « وَضِينَا » ٢٦٥ : ٣ ، « وَضِينَهَا » ٢٦٩ : ٧ حِزَامٍ عَرِيضٍ مِنْ جِلْدٍ يُنْسَجُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ .
- (وطب) : « وَطَاطَى » ، الْوَطَاطُ : جَمْعُ وَطْبٍ ، وَهُوَ وَعَاءُ اللَّبَنِ ، وَالْمَقْصُودُ بِهِ هُنَا الْقَلْبُ ١٣٩ : ٤ ، « وَطْبُهُ » : وَعَاءُ اللَّبَنِ ١٦٦ : ١ ، وَكَذَلِكَ « وَطْبٌ » ١٥٣١ : ٣ ، ١٥٤٣ : ١ ، وَالْجَمْعُ - كَمَا مَرَّ - « وَطَابِهِمْ » ١٢١٤ : ٥
- (وظف) : « الْوُظَيْفَيْنِ » ، مَثْنَى وَظِيفٍ ، وَهُوَ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ : مَا فَوْقَ الرُّسْغِ إِلَى مِفْصَلِ السَّاقِ ، وَوُظِيفَا يَدَيِ الْفَرَسِ : مَا تَحْتَ رَكْبَتَيْهِ إِلَى جَنْبَيْهِ ، وَوُظِيفَا رِجْلَيْهِ : مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ إِلَى جَنْبَيْهِ ١١٣٩ : ٦ ، ١٤٠٩ : ١٦ ، الْمَفْرَدُ « وَظِيفٌ » ١٤١١ : ٢
- (وعس) : « الْوَعَسَاءُ » : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ ١٤٢٢ : ٣
- (وغر) : « صَدْرٌ وَغَرٌ » : ذُو وَغَرٍ ، أَيْ غَمٌّ فِي صَدْرِهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ ٢٠٣ : ٦
- (وغل) : « الْأَوْغَالُ » : الدُّخْلَاءُ فِي الْقَوْمِ ، وَلِيسُوا مِنْهُمْ نَسَبًا ٧٣ : ٣ ، « وَاعِلٌ » : الدَّاخِلُ عَلَى قَوْمٍ ، وَهُمْ عَلَى شَرَابٍ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ ١٠٤ : ٧ . « أَوْغَالًا » : جَمْعُ وَغَلٍ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ السَّاقِطُ الْمُقْصَرُّ فِي الْأَشْيَاءِ ٢٢٩ : ١
- (وغى) : « الْوَعَى » : الْأَصْوَاتُ ١٣٤ : ٣
- (وفد) : « أَوْفَدَا » : غَلَوْا ١١٨٢ : ٨
- (وفر) : « يَفْرُهُ » : يَجْعَلُهُ وَافِرًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ وَصَلَ ٧٤٠ : ٩
- (وفى) : « يُوفِي » : يُشْرِفُ مِنْ مَكَانٍ عَالٍ ١٤٢٣ : ٣ ، ١٤٢٤ : ١ ، ١٥٩٨ : ٧ ، « مُوفِيَا » : اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ ، وَهُوَ هُنَا مِنْ صِفَةِ الْمَوْتِ ، يَعْنِي أَظْلَهُ الْمَوْتُ ١٦٤٢ : ١
- (وقب) : « وَقَبٌ » ، وَقَبُ الْعَيْنِ : نُقْرَتُهَا ، وَالْوَقْبُ أَيْضًا : نُقْرٌ فِي الصَّخْرِ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ١٤٧٣ : ٢

- (وقر) : « قِرَى » ، فعل أمر من وقرَ ، أى سَكَنَ وَهَذَا ٢ : ٢ . « وُقرَ » :
جمع وُقُور : ١٣٠ : ٢ . « وُقرَ » : ثَقُلَ فى الأُذُن ٧٥٠ : ١ ،
٨٠١ : ١١
- (وقص) : « تَقِصْ » : تَكْسِرُ ، الفاعِلُ هنا الرِّمَاحُ ٦٠ : ٢ ، « وَقَصَه » :
كَسَرَه ، والفاعلُ هنا الأسدُ ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ١٠
- (وقع) : « الْوَقِيعَةُ » : الْوَقْعَةُ وَالْمَغْرَكَةُ ٥٢ : ٥ . « الْمُوقِع » : الذى فى
ظَهْرِهِ آثار ، من صفة الحِمَارِ هنا ٦٩٦ : ٥ . « الْوَقَائِع » : جمع
وَقِيع وَوَقِيعَةٌ ، وهى مكان ضَلَب ، يُمَسِكُ المَاءَ فَيَسْتَنْقِعُ فيه أَياما
فَيَصْفُو ، وَتَضْرِبُهُ الرِّيحُ فَيَبْرُدُ ، وهو أَلْدُ ماءٍ تَشْرِبُهُ فى البوَادِى
٨٧٧ : ٥ ، ومفرده ، كما مرَّ « وَقِيعَةٌ » ١٠٣١ : ٥ . « وَقْعَةٌ » :
النَّوْمَةُ الْخَفِيفَةُ آخر الليل ١٥٤٧ : ٢ . « وَقَع » : الضَّرْبُ
بِالْمِيقَةِ ، أى الْمِطْرَقَةِ حَتَّى يَرِقَّ النَّضْلُ ، ومنه يُقال : نَضَلَ وَقِيعُ
١٢٠٤ : ١٩
- (وقف) : « وَقَافَا » : الْجَبَانُ الْمُتَوَقِّفُ فيما يَعِزُّ لَهُ عَجْزًا وَضَعْفَ قَلْبٍ
٤٨٠ : ١٢
- (وقل) : « وَقَلَا » : اسم فاعل مِثْلُ حَذِرَ ، مِنْ وَقَلَ (كضرب) فى الْجَبَلِ
صَعَدَ فيه ٤٢١ : ٢
- (وقم) : « وَقَمَك » ، الْوَقْمُ : الْقَهْرُ وَالْإِذْلَالُ ٢٠٠ : ١
- (وقى) : « يَقِين » ، أى الْخَيْلُ ، إِذَا هَابَتِ الْمَشَى مِنْ وَجَعٍ تَجِدُهُ فى
خَوَافِرِهَا ١٠٦ : ٢٨
- (وكف) : « وَكِيف » : سَيْلان الدَّمْعِ ٣٠١ : ١ ، « تَشْتَوِ كَف » : تَشْتَمَطِرُ
٤٢٢ : ٢ . « تَوَكَّافَا » ٩٢٠ : ٤ ، « تَوَكَّاف » ٩٢١ : ٢ ،
« وَاكِف » ٩٨٦ : ١٠ ، ١١٣٤ : ٣ ، « وَاكِفَا » ١٠٧٩ : ٧ ،
اسم فاعل من وَكَفَ الدَّمْعُ : سَالَ .
- (وكل) : « وَكَلَا » ، الْوَكِيلُ : الْجَبَانُ ٧٥ : ٣ ، « وَكَل » ، الْوَكَلُ :
الضَّعِيفُ الْعَاجِزُ الذى يَتَّكِلُ على غَيْرِهِ ٥٣٥ : ١
- (وكن) : « وَكُنَاتُهَا » : جمع وَكْنَةٌ ، وهى وَكْرُ الطَّيْرِ ١٤١٠ : ١

- (وكى) : « تُوكى » : تُسَدُّ وَتُزَبَط ١٣٥٩ : ٢ ، ١٦٧٩ : ٢
- (ولد) : « لِدَاتِه » ٢٨٢ : ١ ، « لِدَاتِكَ » ٢٨٣ : ٤ جمع لِدَة ، وهو مَنْ فى مِثْلِ سِنِّكَ . « إِلْدَة » ، أَصْلُهَا : وَلْدَة ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً ، وَقُلِبَ الْوَاوُ الْمَكْسُورَةُ قَلِيلَ ٦٤٩ : ٨
- (ولع) : « وَلُوع » : التَّعَلُّقُ بِالشَّيْءِ ، ٧٣ : ٥ ، « وَلِغ » : اسمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ ١٤٢٦ : ١ . « مُوَلَّغَة » : فِيهَا خُطُوطُ سُودَاءَ وَبِيضَاءَ ، مِنْ صِفَةِ الْفُهُودِ ١٤٣٩ : ١٣
- (ولغ) : « يُوَلِّغُ السَّيْفَ » : يُلْعِقُهُ الدَّمُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْكَلْبِ ، يُقَالُ : وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ ، وَأَوَّلَغَهُ غَيْرُهُ ٣٦٩ : ٣ . « تُوَلِّغَنَّ » : تَجْعَلُهَا تَشْرَبُ الدَّمُ ، مِنْ صِفَةِ الْأَسْوَدِ ٤٣٧ : ٩ ، « يَلْغ » : نَفْسُ الْمَعْنَى ، وَالْفِعْلُ هُنَا لِلْأَسَدِ ١٣٢٦ ، صَفْحَةُ ١٥٠٦ ، سَطْرُ ١١
- (ولق) : « أُولَقَ » : شَبَّهَ الْجُنُونُ ، مِنْ الْجُوعِ هُنَا ١١٩٤ : ١
- (ولى) : « مَوْلَى » : ٩٤ : ١ ، « مَوْلَاهُمْ » ٣٥٦ : ٦ وهو ابْنُ الْعَمِّ « الْوَلَايَا » : جَمْعُ وَلِيَّةٍ ، وَهِيَ الْبَرْدَعَةُ ، أَوْ مَا يَكُونُ تَحْتَهَا ٢٥٨ : ٣ . « ثَوْلَى » : تُمْطَرُ بِالْوَلِيِّ ، وَهُوَ الْمَطَرَةُ الثَّانِيَةُ ، وَإِذَا لَحِقَ الْمَطَرُ الثَّانِي آخِرَ الْمَطَرِ الْأَوَّلِ كَثُرَ الرِّيحُ وَأَخْصَبَ لَهُ الْمَكَانُ ١٠٨٨ : ٧
- (ومض) : « إِيمَاض » : مُصَدَّرُ أَوْمَضَ الْبَرَقُ إِذَا لَمَعَ لَمْعًا خَفِيًّا ، وَلَمْ يَعْتَرِضْ فِي نَوَاجِي الْغَيْمِ ٩١٧ : ٢ ، ٩٨٦ : ١٠ . « وَمِيضُهَا » : أَصْلُ الْوَمِيضِ لَمَعَانُ الْبَرَقِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ صَافِي اللَّوْنِ ، وَأَرَادَ هُنَا لَمَعَانَ أَسْنَانِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ الْابْتِسَامِ ١٦٥٢ : ٣ . « يُومِضُ » : يَغْمِزُ بَعَيْنَهُ لِلْمَرْأَةِ ١٦٨٧ : ٢
- (ونى) : « وَإِنْ » : الَّذِى أَصَابَهُ التَّعَبُ ٨١ : ١ ، « الْوَنَى » : التَّعَبُ ١٤١٠ : ٤ . « وَإِنْ » : فَاتِرٌ ، مِنْ صِفَةِ النَّسِيمِ ٩٤٦ : ٣ . « وَنِيَّة » : الشُّكُونُ وَالْفَتْرَةُ ٩٩٢ : ١ ، « أَنَاة » : الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ ، وَأَصْلُهَا : وَنَاةٌ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً ١٠١٦ : ٤
- (وهص) : « وَهَضَنَ » : وَطَّأَهُ وَطْءًا شَدِيدًا ١٤٠٢ : ١١
- (وهق) : « تَوَاهَقَ » ، تَوَاهَقَتِ الْمَوَاكِبُ : تَسَايَرَتِ ٤٧٩ : ٢

- (وهل) : « وَهْلٌ » ، الْوَهْلُ : الْفَزَعُ ١٥٩ : ٤
- (وهم) : « تَوَهَّمْتُ » : تَوَسَّعْتُ وَتَبَيَّنْتُ ٤٣٢ : ٦ . « وَهْمٌ » ، الْوَهْمُ : الْقَوِيُّ ٥٢٦ : ٣ . « أَوْهَمُوا » ، أَوْهَمَ فَلَانٌ فِي الْحَدِيثِ : أَسْقَطَ مِنْهُ ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ كَامِلًا بُغْيَةَ التَّدْلِيلِ ٩٧٣ : ٢
- (وهن) : « مَوْهِنًا » ٣٥٧ : ١ ، ٨٦٣ : ١ ، ٩٣٣ : ١ ، ١١٠٢ : ٢ ، ١١٨٢ : ١٠ ، ١٢١٠ : ١ ، « وَهْنًا » ٥٠٧ : ١٨ ، ٨٤٦ : ٣ ، ٨٥٣ : ٥ ، ١٢٠٨ : ١
- (وهى) : « أَوْهَى ، يُؤْهُون » ٢٦٧ : ٣ ، « أَوْهَتْ ، يُؤْهُون » ٣٧٠ : ٥ ، « تُؤْهِى » ٤٩٤ : ٣ كل ذلك من الوهى ، وهو الشَّقُّ ، جمع الْوَهَى « أَوْهِيَّةٌ » ٤٩٠ : ٢ . « وَهَى » : اسْتَرْخَى ، من صفة خَرَزَ الْمَزَادَةَ (وهى وعاء يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ) ٥٨٠ : ٣

الياء

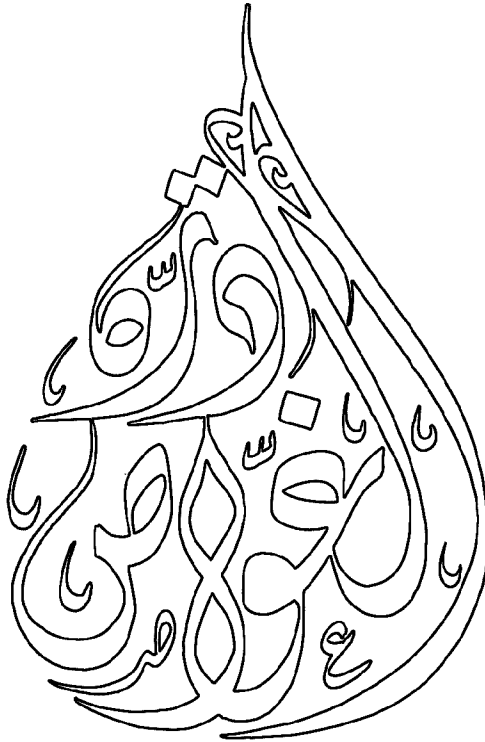
- (يدى) : « أَيَادَى سَبَا » ، يُقَالُ لِلْمُتَفَرِّقِينَ : ذَهَبُوا أَيَادَى سَبَا ، وَأَيَّدَى سَبَا ، وَهَمَا اسْمَانِ أَضْلًا ، جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا مِثْلَ مَعْدِيكَرِبَ ، وَهُوَ مَضْرُوفٌ ، لِأَنَّهُ يَقَعُ حَالًا ، أَضْفَتْ أَوْ لَمْ تُضِفْ ١٠٣ : ٥ . « يَدُ الْعَصَا » : أَعْلَاهَا ٩٢٥ : ١٣ ، « يَدُ الدَّهْرِ » : مَدَى الدَّهْرِ ٢١٣ : ٤

- (يرع) : « الْيَرَاعُ » : الْجَبَانُ ٨٧ : ٤ ، ١٣٣٨ : ٢
- (يسر) : « أَيَسَارٌ » : جَمْعُ يَسَرَ ، وَهُوَ الضَّارِبُ بِقِدَاحِ الْمَيْسِرِ ١٩٨ : ٨ ، ١٦١١ : ١٣ ، « أَيَسَارٌ » : نَفْسُ الْمَعْنَى وَزَدَ هُنَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ عِنْدَ الْقَحْطِ ، فَيُجِيلُ سَرَاةَ النَّاسِ وَأَشْرَافَهُمْ قِدَاحَهُمْ عَلَى الْجُزْرِ لِإِطْعَامِ الْمُحْتَاجِينَ ٣٢٩ : ١
- (يفع) : « الْيِفَاعُ » ٢٧٠ : ٤ ، ١١٩٨ : ١ ، « يِفَاعٌ » ٣٤٤ : ٥ ، ٣٩٣ : ٣ وَهُوَ التَّلُّ ، أَوْ الْمَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ .
- (يفن) : « يَفَنٌ » ، الْيَفَنُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمُسِنَّ ٧٠٤ : ١

(يقظ) : « يَقْظَانُ الثَّرَابَ » : مَا وُطِئَ مِنْهُ وَسُلِكَ فَتَارَ فَكَأَنَّهُ مُنْتَبِهٌ يَقْظَانُ
١ : ١٣

(يمن) : « الْيَمَانِي » : سَيْفٌ جَيِّدٌ الصُّنْعُ يُنْسَبُ إِلَى الْيَمَنِ ١١٤ : ٣ .
« الْيَمْنَةُ » ٥١١ : ٢ ، « يُمْنَةٌ » ٨٧٥ : ١٢ ، ١٢٩٦ : ١ ضَرْبُ
مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ . « الْمُتَيَّامِنُ » : الْآخِذُ نَاحِيَةَ الْيَمِينِ ٩٥١ : ٥

* * *



١٤ - فهرس ألفاظ من اللغة لم ترد في المعاجم
أو قصّرت المعاجم في بيانها
(الرقم الأول للقصيدة والثاني للبيت)

- (بحر) : « البُحُورَا » ، بمعنى السحاب ١٥٦٨ : ٥
- (بلل) : « ابْتَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي » ، عَلَقَتْ بِمِقْبَضِهِ يَدِي ، وصيغة افتعل من هذا الفعل لم تذكرها المعاجم ، والذي فيها الثلاثي فقط ، وإن كان ذلك صحيحًا في قياس العربية ، كما تقول : حَضَرَنِي الْهَمُّ واحتضرنى ١٨٣ : ٦
- (ثغر) : « انْتَعَرَ الثَّغْرُ » ، أى انْكَشَفَ الثَّغْرُ ، وهو مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ ، والمعروف فيه : اتَّغَرَ وَانْتَعَرَ ٥٢١ : ٥
- (ثقل) : « الْأَثَاقِيلُ » : جمع ثَقِيل ، وهو مثل كَبِيرٍ وَأَكَابِرٍ ٥٧٩ : ٢
- (جرر) : « أَجَرَ » ، أَجَرَ الرَّجُلُ الدَّيْنَ : أَخْرَجَهُ وَلَمْ يَدْفَعْهُ فِي أَوَانِهِ ١٣٢١ : ١
- (جرض) : « تَجَرَّضْتَنِي » ، من الْجَرْضِ ، وهو الْجَهْدُ ، وفعله مثل فَرِحَ وَضَرَبَ ، وهو أَنْ يَتَتَلَعَ الْإِنْسَانُ رِيقَهُ عَلَى هَمٍّ وَحُزْنٍ بِالْجَهْدِ ، ومنه يقال : مات فلان جَرِيضًا ، أى مهموما محزونًا ٢٥٧ : ١
- (حذا) : « أَحْذُو » ، حَذَا قَصِيدَةً : قالها ١٣٧٣ : ٥
- (حرث) : « حُرُوثًا » ، بمعنى الْهُزَالِ ، والذي ذكرته المعاجم : حَرَثَ مَطْيَيْتَهُ حُرُوثًا إِذَا سَارَ عَلَيْهَا حَتَّى تَضْمُرَ ٢٥٧ : ٤
- (حلل) : « حُلَّةٌ » : قصيدة هجاء شُنْعَاء ١٥٣ : ٤
- (حندس) : « مُحْنَدِسٌ » ، أى مُظْلِمٌ ، والذي في المعاجم : الْحِنْدِسُ بمعنى الظُّلْمَةِ وَالْمُظْلِمِ ، أى هى اسم وصفة ، ويقال لَيْلٌ حِنْدِسٌ ، ومنه : الْحِنَادِسُ ، وهى ثلاثُ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ لَطُلُمَتِهِنَّ ١٥١٦ : ١
- (حيد) : « حِيدٌ » : كأنه جمع حَيْدَاءٍ ، مِنْ حَادٍ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ وَلَمْ يَفْعَلْهُ ٩٣٩ : ٤

- (خيب) : « اخْتَبَّ » ، اخْتَبَّ النباتُ : تَحَرَّكَ واضطرب ١٤٢٨ : ٥
- (خدم) : « خَدَمَ » ، جمع خُدُوم ، ذكره التبريزي (٣ : ١٨٦) فى شرح الحماسة ٣٥٩ : ٣٦
- (رمس) : « تَرَامَسُوا » ، بمعنى كَتَمَ الخَبَرَ وأخفاه ، والذي فى المعاجم هو الثلاثي ، يقال : رَمَسَ الخبر : كتمه وأخفاه ٦٧٤ : ٥
- (روض) : « مُرْتَأَضٌ » ، ارتاضَتِ الرُّوضَةُ : كَثُرَ نَبِيْثُهَا وجادَ وطال ، والمعروف فيه : أراض واستراض ٤٥٩ : ١٠
- (زنمرد) : « زَنَمَرْدَةٌ » ، المرأة التى يكون خَلْقُهَا كَخَلْقِ الرجال ، فارسي مُعَرَّب ، ذكره الجواليقي (المُعَرَّب : ١٦٩) ١٣٧٨ : ١
- (سَادَ) : « يَسَادُ » : يُشْرِعُ فى السير ، ولم يرد الفعل فى المعاجم ، وجاء مصدره وهو السَّاد . قال ابن سيده « لم أر له فِعْلاً » ، والفعل الذى فى المعاجم مزيد بالهمزة فى أوْله ١٦١١ : ٥
- (سجم) : « تَسَاجَمَت » ، سَجَمَ الدمعُ وأنْسَجَمَ : سال ، وسَجَمَتِ العَيْنُ دمعَهَا وأسْجَمَتَه : أسالته ، أمَّا بِنَاءُ تَفَاعَلَ ، فلم تذكره المعاجم ٩٦٩ : ٢
- (سلف) : « تَسَلَّفَنَ » ، مَضَيْنَ ، مثل سَلَفَنَ ، ولم ترد صيغة تَفَعَّلَ فى المعاجم ، وإن صَحَّحت فى قياس العربية ٩٦٣ : ٣
- (سلا) : « سَلَّتْ » ، لم يرد منه الثلاثي اللازم ، والذي فى المعاجم : انْسَلَّتِ الهُمُومُ وتَسَلَّتْ ، أى انْكَشَفَتْ ٤٨٦ : ٣
- (سهم) : « سَهِمَ » ، فعيل فى معنى مفعول ، سَهِمَ ، أى أصابه السَهْمُ ٩٨٦ : ٥
- (سير) : « سِيرَى » ، أى اهْدَى وَهَوَّنَى عليكِ ١٤٢ : ١٨ ، ٢٤٨ : ٢
- (شب) : « تَشَبَّأَ » ، تَشَبَّهَ بالشَّباب فى مَلْبَسِهِ وَمَسْلَكِهِ . وهذا الحرف لم يرد فى مادته فى المعاجم ، ولكنه جاء فى اللسان فى شرح كلمة « خَنْضَرِف » ، وهى المرأة النَّصَف ، ومع ذلك تَشَبَّبَ ، ١٢٥٢ : ٢
- (شطن) : « شَوَاطِنَ » ، بمعنى الجبال ، كأنها جمع شاطِن ، والذي فى المعاجم أَشْطَان ، جمع شَطْن ٨٢ : ١

(شغب) : « شَغُوبَهَا » ، لم يَرِدْ هذا البناء في المعاجم ، والذي فيها : رَجُلٌ شَغِبَ ، ومِشْغَبٌ ، مُشَاغِبٌ ، وذو مَشَاغِبٍ ، وشِغَبٌ ، وشَغَابٌ ، ومُشْغَبٌ ٩٥٢ : ٥

(شفى) : « تَشْتَشْفِي » ، بمعنى شَفَى وَأَشْفَى ١٩٤ : ٢٠

(صبح) : « الصُّبْح » ، بمعنى الحَقُّ الجَلِيّ الذي لامِرَاء فيه ١٣٦٤ : ٢

(صهب) : « أَصْهَب » ، بمعنى الصَّهْبَاء ، أى الحُمْر ١١٧٠ : ٢

(صوى) : « صَوِيَّهَا » ، الأعلام تُنْصَب في الطريف ليَهْتَدَى بها المسافرين ، وهو جمع لم تذكره المعاجم ، والمعروف : صَوَى ، وَأَصْواء جمع الجمع ، والمفرد : صُؤة ١٤٢٣ : ٥

(ضجع) : « المَضَاجِع » ، بمعنى الأزواج ٩٢ : ٤

(طفف) : « تَطْفُطِف » ، تَرْهَل واضطرب ، من صفة لحم المرأة ، ولم تذكر المعاجم إلا الاسم فقط ، وبعض العرب « يجعل كل لحم مُضْطَرِب : طِفْطِفة » ١٤٠٠ : ١

(طلح) : « طُلُوح » : مُعْيِيَةٌ مُتَعَبَةٌ ، من صفة المَطْي ، والذي في المعاجم : أَطْلَاح ، وِطْلَاح في جمع طُلَح ، طلائح وطلّحى في جمع طَلِيح ، وإِبِلٌ طُلَح ، كأنها جمع طالِح ١٠٧٩ : ٦

(طوح) : « يُطَاوِحُنِي » ، بمعنى يَزِمِينِي ، فهو في معنى فَعَلَ ، ولا يدل على حدث بين اثنين ، كما تقول : جاز بالموضع وجاوزَه ١٦٠٢ : ١

(طوى) : « مَطْوَى السَّراة » ، بمعنى القَصْر ٣٠١ : ٧

(ظبا) : « حَدُّ الظُّبَات » ، لا بد أن تكون « الظُّبَات » هنا بمعنى السيوف ، لأن الظُّبَة : حَدُّ المِثْفِيف والسِّنَان والنَّضْل وما أشبه ذلك ، فلَمَّا أضاف الحَدَّ إلى الظُّبَات ، عَلِم أنه أراد الشُّيُوف ، أى : حَدُّ السيوف ٩٨ : ١٣

(عسر) : « عَيْسُور » ، الناقة الشديدة التي لم تُرَضْ ، ولم يَأْتِ هذا الوصف في المعاجم ، وفيها : ناقة عَوْسَرَانِيَّة ، وعَيْسَرَانِيَّة ، وعَيْسَر ، وعَوْسَرَانة ، وعَيْسَرَانة ١٤١٣ : ١

(عكف) : « يَعْكُفُن ، تُعْكَف » ، عَكَفَتِ المرأةُ شَعْرَها : مَشَطَتْهُ وَضَفَرَتْهُ
١٤٢ : ٩

(غور) : « غاروا » ، بمعنى أغاروا ١٠٩ : ١٨

(غيب) : « غَيَابَةٌ » ، بمعنى جماعة الطير ، والذي فى المعاجم : غَابَةٌ
١٤٢٨ : ٨

(فجع) : « أَفْجَعْنِي » ، لم تَرِدْ صيغة أَفْعَل من هذا الفعل فى المعاجم ،
والذى فيها : فَجَعَ ، وَفَجَّع ، ولكنهم بَنَوْا اسم الفاعل من أَفْجَعَ ،
جاء فى اللسان فى مادة (فجع) : ومِيتَ فاجع ومُفْجِع ، جاء على
« أَفْجَعَ » ، ولم يتكَلَّم به أحد ٤٦٧ : ٢

(قرط) : « مُقَرِّط » ، أى مُقَرِّطٌ بسعادة الحَظِّ ، أى مُخَلِّدٌ بها ١٠٦ : ٢
وهامشه فى شرح الشارح .

(قطع) : « قَطَعَتْ عَنْهُ الْمَثُون » ، بمعنى صَدَّتْ وَبَعُدَتْ ، وهو استعمال
عزيز ، استظهرته من قَطَعَ الرَّجِم ، فالقطيعة والبُعد متقاربان ١٦٣١
١٣

(قوم) : « قَوُوم » ، بمعنى مُسْتَقِيم ، وهو معنى لم تذكره المعاجم ، وفيها
: قِيمٌ وَمُسْتَقِيم ٦٦٢ : ٢

(لغم) : « الْمَلَاغِم » ، العوارِضُ من الأسنان ، وهذا المعنى ذكره المُبرِّد
٨٤٠ : ٦

(محق) : « يَنْمَحِقُ » : الذى فى المعاجم امَّحَقَ يَأْذِغُم نون انْفَعَلَ فى فاء
الفعل ، وجاء فيها أيضا : امْتَحَقَ ، وكل ذلك بمعنى نَقَصَ ، من
صفة الهلال آخر الشهر ١٦١٩ : ٢

(مطل) : « الْمِطَال » ، العَدُوُّ ، استظهرته من وصف الفَرَسِ به فى البيت
« عَمَرِ الْمِطَال » ، ويقال : فَرَسٌ عَمَرٌ ، أى جَوَادٌ كثير العَدُوِّ واسِعُ
الجزى ١٤٠٩ : ١٧

(ملق) : « مَلِيق » : الذى يُظْهِرُ الْوُدَّ وَيَتَلَطَّفُ إِلَى جَلِيسِهِ ٨٤ : ٨

(نزل) : « مُنَازِلَه » ، الْمُنَازِلُ : الذى يَسْأَلُ مَعْرُوفًا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وهو

استعمال عزيز ، وفي الحديث : نازلت ربي في كذا ، أى سألته
مرة بعد مرة ٤٩٣ : ٢

(نسب) : « الْمَنْسَبَةُ » ، بمعنى النَّسَب ١٥٨٥ : ١

(نصح) : « نُصْحَةٌ » ، بمعنى النَّصِيحَةُ ١٥٩٣ : ٤

(نصر) : « نَصُور » ، فعول بمعنى مفعول أو فاعل لأن كلا المتناصرين

ناصر ومنصور ١٠١٦ : ٦

(نضر) : « اسْتَنْضَرَ » ، اخْضَرَ ورقه وصار ناضراً ، ولم يرد « استفعل » فى

المعاجم ، وفيها المزيد بالهمزة : أَنْضَرَ ٥٨٥ : ٤

(نقد) : « انْتَقَدْنَا » ، تقول : نَقَدْتُهُ ، وَأَنْقَدْتُهُ ، وَتَنْقَدْتُهُ ، وَاسْتَنْقَدْتُهُ ، أى

خَلَصْتُهُ مما هو فيه ، كما هو معروف ، ولكن « انْتَقَدَ » لم يرد فى

المعاجم ، وهو فى الشعر هنا بمعنى خَلَصْنَا فَرَسَهُ وَأَخَذْنَاهُ

لأنفسنا ، ومنه يُقال : فَرَسَ نَقْدًا وَنَقِيدًا ، إِذَا أُخِذَ مِنَ الْعَدُوِّ ٢١٥ :

٧

(نور) : « فى كَفِّهِ للحرب نَارٌ » ، النَّارُ هنا : سِنَانُ الرُّمَحِ الشَّدِيدُ البَرِيقِ

١٠٩ : ١٥

(هبت) : « هَبَّاتٌ » ، سَاكِئٌ مُشْتَرِخٌ ، فَقَدْ غَلَبَهُ النُّومُ ١٤٦٤ : ١

(هذب) : « أَهْدَبَ » ، سَحَابٌ أَهْدَبٌ : لَهُ مِثْلُ هُدْبِ الثَّوْبِ لِدُثُوهِ مِنَ

الأرض ، وهو من أَحْمَدَ السَّحَابِ عندهم ، والمعروف فى صفة

مِثْلِ هَذَا السَّحَابِ : هَيْدَبٌ ، أَمَّا « أَهْدَبَ » ، فَهِيَ مِنْ صِفَةِ

الْأَشْفَارِ وَالرَّيْشِ ١١٨٤ : ١

(ودق) : « وَدِيقٌ » ، شِدَّةُ الْحَرْزِ ، وَالَّذِى فِي الْمَعَاجِمِ « وَدِيقَةٌ » ، وَقَدْ

جَاءَتْ أَحْرَفٌ بِالنَّاءِ وَبِغَيْرِهَا ، كَمَا سَيَأْتِي فِي مَادَّةِ « وَسَلِ »

١١٦٠ : ٤

(وزع) : « وَزَعْتُهَا » ، كَفَفْتُهَا ، وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ الثَّلَاثَى ، وَشَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ

٤٧٠ : ٣

(وسد) : « تُوسِدُ » ، تُمَهِّدُ ، مِنْ صِفَةِ الصَّحَرَاءِ ١٥١٠ : ١

(وسع) : « الْمُتَوَاسِعُ » : الْوَاسِعُ ١٤٢٨ : ٦

- (وسل) : « وَسِيلَهَا » ، بمعنى الوسيلة ١١٠٤ : ٤ . وقد جاءت أحرف
 بالهاء وبغيرها ، كما مرّ في « ودق » ، وكما قالوا في الخمر :
 جَزِيَالٌ وَجَزِيَالَةٌ ، وللحَجَرِ العريض : صَفِيحٌ وَصَفِيحَةٌ .
 (ينع) : « اسْتَيْنَعَ » ، صار يَانَعًا ، والمعروف فيه يَنَعٌ وَأَيْنَعٌ ٥٠٠ : ٢

* * *



١٥ - فهرس مباحث العربية والنحو ، وفوائد الرقم الأول للقصيد والثاني للبيت

الإستفهام : * قد يكون فيه معنى التَّعَجُّب ، كما فى قول الأعشى :

صَدَّتْ هُرَيْرَةٌ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا جَهْلًا بِأُمِّ حُلَيْدٍ ، حَبَلٌ مِّنْ تَصِلُ

فقوله : « حَبَلٌ مِّنْ تَصِلُ » استفهام فيه معنى التعجب ١/١٨٧ ،
وشواهد : ٤/٢٦٥ فى قول المُنْتَبِ العَبْدِيُّ « أَكُلَّ الدَّهْرِ حَلٌّ
وَارْتِحَالٌ » .

* قد يكون فيه معنى التفضيع والإنكار ، كما فى قول الشَّماخ :

أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَاهُ بِأَسْوَقِ

فقوله : « أَبْعَدَ قَتِيلٍ » لفظه استفهام ومعناه التفضيع والإنكار ٤/٤٤٤
٤ . وشواهد : ٢/٤٨٢ ، ٣ فى قول عبد الرحمن بن زيد « أَبْعَدَ
الذى بالتَّعَفُّفِ ... أَذْكَرُ بِالْبُقْيَا » ، ١/٤٨٧ ، ٢ فى قول الخنساء
« أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو ... آسَى عَلَى هَالِكٍ » ، ١/١٠٤٠ فى قول أبى
دَهْبَلٍ « أَتَرَكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ »

* قد يكون فيه معنى التقرير والتَّوْبِيخ ، كما فى قول رجل من بنى
كلاب :

وَمَا عَلَيْكَ إِذَا حُجِرْتَنِي دَنِفًا رَهْنَ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنِي

قوله « وما عليك » لفظه استفهام ومعناه تَقْرِيعٌ وَتَوْبِيخٌ ، أى : أى

شئ عليك إذا أخبروك بأنى عَليْل أن تزورينى ١٠٠٩ : ١

* الاستفهام الصُّورِي يأتى بمعنى التَّنْقِي ، كما فى قول دُرَيْد بن

الصُّمَّة :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ عَوْتُ عَوْتُ ، وَإِنْ تَوَشَّدَ غَزِيَّةً أَرُشِدُ

وتنفرد « هل » دون الهمزة بأن يراد بالاستفهام بها الجَّحْدُ ، كما

فى قولك : هل يَقْدِرُ عَلَى هذا غيرى ؟ ٤٨٠ : ٥

* قد يُراد به النَّفَى ، كما فى قول الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

فَاذْهَبْ فَأَيُّ فَتَى فى النَّاسِ أَحْرَزَهُ
مِنْ حَتْفِهِ ظُلْمٌ دُعِجٌ وَلَا جَبَلٌ

« أَيْ فَتَى » ، استفهام فيه معنى النفى ، لذلك عطف عليه قوله
« وَلَا جَبَلٌ » ، يعنى ليس يُخْرِزُ الفتى من يومه ظُلْمٌ وَلَا جَبَلٌ ٥٢٤ /

٥

* إسكان الهاء من « هى » مع همزة الاستفهام ، فتجرى مجرى واو
العطف وفائه ، كما فى قول زياد بن حَمَل :

فَقُمْتُ لِلزَّوْرِ مُرْتَاعًا فَأَرْقَنِي فَقُلْتُ : أَهْنَى سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ

٢٢/٣٥٩

* إضافة الشئ إلى نفسه تقويةً ومبالغةً ، كما فى قول قيس ابن
زهير :

وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَصْمٍ سَوْءٍ دَلَفْتُ إِلَيْهِ بِدَاهِيَةٍ نَادٍ

النَّادِ : الدَّاهِيَةِ ، ولكنه أضافها إلى « داهية » تقويةً ومبالغةً ٥/١٠٨ ،
وشواهدة : ٦/١٣٠ فى قول الرِّبِيعِ بين زياد « حِمَامُ الْمَوْتِ » ،
والحِمَامُ هو الموت .

* قد يُضاف المُسَمَّى إلى الاسم ، كما فى قول الكُمَيْتِ بن زيد :
إِلَيْكُمْ دَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ نَوَازِغُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَالْبُبُ

أى : يا أصحاب هذا الاسم الذى هو آل النبى ١٢/٢٥٥
* قد يقوم المضاف إليه مقام المضاف المحذوف فى التذكير ،
كما فى قول حسان بن ثابت :

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّجِيقِ السَّلْسِلِ
أراد : ماءً بَرْدَى ، وهو أعظم أنهار دمشق ، ولو لم يَقُمْ مقامه فى

التذكير لوجب أن يقول : تُصَفِّقُ ، لأن « بَرَدَى » من صَيَغِ المُنْثى
٥/٢٩٢

الاعتراض : * تعترض الجملة بين المبتدأ والخبر لإفادة الكلام تقويةً وتشديدا أو
تَحْسِينًا ، كما في قول كُثِير :
وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بَعْزَةٌ بَعْدَمَا تَخْلَيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتْ

فقوله « وَتَهْيَامِي بَعْزَةٌ » جملة اغْتَرَضَ بها بين اسم إن وخبرها في
أول البيت الذي يليه ١٨/٩٢٧

الإلغاء : * إلغاء الجار والمجرور ، كما في قول النابغة الذبياني :

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضَيْلَةً مِّنَ الرُّقَشِ فِي أُنْيَاهِهَا الشُّمُّ نَاقِعٌ

فقوله « نَاقِعٌ » مرفوع على أنه خبر « الشُّمُّ » ، وإلغاء الجار
والمجرور ٦/٦٦ . وشواهد : ٥/١٤٢٩ في قول قيس بن عَنقَاء
« فِي جُذُمُورِهِ الشُّمُّ نَاقِعٌ » .

الأمر : * قد يأتي بمعنى الشَّرْطِ ، كما في قول كُثِير :

أَسِيئِي بِنَاؤًا وَأَحْسِنِي ، لَا مَلُومَةً لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتْ

فقوله « أَسِيئِي » لَفْظُهُ لَفْظُ الأمر ، ومعناه الشَّرْطُ ، لأنه لم يأمرها
بالإساءة إليه ، ولكنه أعلمها أنها إن أساءت أو أَحْسَنْتْ ، فهو على
عَهْدِهَا ١٤/٩٢٧

البدل : * يجوز تجرده من الألف واللام إذا بَعُدَ عن الاسم المضاف وكان
تابعًا ، كما في قول المَرَّار بن سعيد :

أَنَا ابْنُ النَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرِ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقَوْعَا

فَجَزَّ « بشر » على أنه بدل أو عطف بيان ١/٨

* بدل الاشتمال قد يكون من الضمير ، كما في قول النابغة
الجعدي :

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُونَا وَإِنَّا لَنَرْجُو بَعْدَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

فَقَوْلُهُ « مَجْدُنَا » بَدَلَ اشْتِمَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ فِي قَوْلِهِ « بَلَّغْنَا »
١/٩

التأنيث : * قَدْ لَا يُؤْتَتْ اللَّفْظُ الْمُشْتَحَقُّ التَّأْنِيثَ حَمَلًا عَلَى النَّسْبَةِ ، كَمَا فِي
قَوْلِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ :

إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَاكَ الْهَوَانَ فَأَوَّلِهِ هَوَانًا ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا أَوَاصِرُهُ

فَقَوْلُهُ « قَرِيبًا » خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، وَلَمْ يُؤْنِثْ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّسْبَةَ ، فَلَمْ يَنْبَغِ عَلَى
الْفِعْلِ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ
الْمُحْسِنِينَ ﴾ ١/٨٠٠

الاتساع : * جَعَلَ الْفِعْلُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْ سَبَبِهِ ، كَمَا فِي قَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ
الْهُذَلِيِّ :

وَمُبَرِّئًا مِنْ كُلِّ غُبْرٍ حَيْضَةٍ وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغِيلٍ
فَجَعَلَ الْفَسَادَ لِلْمُرْضِعَةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ قِبَلِهَا ، لَا لِأَنَّهَا هِيَ فَاسِدَةٌ
٣/١٢٨ . وَشَوَاهِدُهُ : ٤/١٢٨ فِي قَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ أَيْضًا « فِي لَيْلَةٍ
مَرْؤُودَةٍ » ، وَلَمَّا كَانَ الرُّؤُودُ (الدُّغْرُ) فِي اللَّيْلَةِ ، جَعَلَهُ لَهَا اتِّسَاعًا ،
٥/١٢٨ فِي قَوْلِهِ أَيْضًا « نَامَ لَيْلُ الْهَوَجْلِ » ، أَيْ نَامَ الْهَوَجْلُ فِي
لَيْلِهِ ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلَّيْلِ لَوُقُوعِهِ فِيهِ ، ١/٢٣٤ فِي قَوْلِ عَمْرِو بْنِ
بَرَّاقَةَ « وَلَيْلُكَ عَنْ لَيْلِ الصَّعَالِيكَ نَائِمٌ » ، فَجَعَلَ النَّوْمَ لِلَّيْلِ ، لَمَّا
كَانَ فِيهِ ، ٤/٢٣٦ فِي قَوْلِ أَبِي النَّسْنَاشِ « وَلَا كَسُودَ اللَّيْلِ أَخْفَقَ
طَائِلُهُ » ، أَيْ الطَّالِبُ فِيهِ ، ١٣/٤٨٠ فِي قَوْلِ دُرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ
« كَمِيشُ الْإِزَارِ » ، وَالْكَمِيشُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ، فَأَضَافَهُ إِلَى الْإِزَارِ
تَوْسَعًا لِأَنَّهُ عَلَى الْإِزَارِ خَفِيفٌ سَرِيعٌ ، ٤/١٤٣٦ فِي قَوْلِ ذِي
الرُّمَّةِ « مُعَمَّضُ أَطْرَافِ الْخُبُوتِ » ، أَرَادَ يَنَامُ فِي أَطْرَافِ الْخُبُوتِ
(وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُنْخَفِضَةُ) لِبُعْدِهَا وَأَمْنِهَا ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلْخُبُوتِ
تَوْسَعًا .

الترخيم : * قَدْ يُجْرَى الْأَسْمُ مَجْرَى الْأَسْمِ الْمُرْتَحِّمِ ، كَمَا فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ
الدُّبْيَانِيِّ :

كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٍ وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

فَقَوْلُهُ « أُمَيَّة » حَقُّهُ الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهَا مَنَادَى مُفْرَدٌ ، وَمِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَنَادِيَ الْمُؤَنَّثَ بِالْتَرخِيمِ فَتَقُولُ : يَا أُمَيَّةَ ، وَيَا عَزْرَ ، فَلَمَّا لَمْ يُرَخِّمْ أَجْرَاهَا عَلَى لَفْظِهَا مُرَخِّمَةً ، وَأَتَى بِهَا عَلَى الْفَتْحِ ١/٢٥١

* قَدْ يُحْدَفُ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ مِنَ الْعَلَمِ ، وَتُنْقَلُ حَرَكَةُ الْمَنَادَى الْمَضْمُونِ إِلَيْهِ ، فَيَكُونُ اسْمًا قَائِمًا بِنَفْسِهِ كَأَنْ لَمْ يُحْدَفْ مِنْهُ شَيْءٌ ، كَمَا فِي قَوْلِ عَنْتَرَةَ :

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأْسُقْمَهَا قَوْلُ الْفَوَارِسِ : وَيَكْ عَنْتَرُ أَقْدِمِ

فَرَخِّمَ « عَنْتَرَةَ » وَنَقَلَ حَرَكَةَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ إِلَى الرَّاءِ ٥٢ : ١٥

* قَدْ تَدَخَّلَهُ أَدَاةُ التَّعْرِيفِ ، وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا ، كَمَا فِي قَوْلِ الْحُصَيْنِ ابْنِ الْحُمَامِ الْمُرِّي :

التَّمْيِيزُ :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَغْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمُنَا

وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدِّمَا

كَأَنَّهُ أَرَادَ : تَقْطُرُ كُلُّوْمُنَا دَمًا ، فَأَدْخَلَ أَدَاةَ التَّعْرِيفِ وَلَمْ يُعْتَدِّ بِهَا ٢/١١٣

* يَجُوزُ أَنْ يَجِيءَ بَعْدَ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ تَمْيِيزُ التَّوَكِيدِ ، كَمَا فِي قَوْلِ جَرِيرِ :

تَرَوُّدٌ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا

فَقَوْلُهُ « الزَّادُ » فَاعِلٌ ظَاهِرٌ جَاءَ بَعْدَهُ « زَادَا » ، وَهُوَ تَمْيِيزٌ لِلتَّوَكِيدِ ٥/٢٨٨

* قَدْ يَنْوِبُ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ عَنِ الْفَاعِلِ مَعَ وَجُودِ الْمَفْعُولِ الْجَارِّ :

الصَّرِيحُ ، كَمَا فِي قَوْلِ جَرِيرِ :

فَلَوْ وَلَدَتْ فُقَيْرَةٌ جَزَوْكَ كُلِّبَ لَسَبَّ بِذَلِكَ الْجَزْوِ الْكِلاِبَا

قَالَ ابْنُ جَنَى فِي الْخَصَائِصِ (١ : ٣٩٧) : « قِيلَ هَذَا مِنْ أَقْبَحِ

الضرورة ، ومثله لا يُعْتَدُّ أصلاً ، بل لا يثبت إلا محققاً شاذاً .
أقول : ولم تذكره كُتُبُ الضرائر ٩/١٣٢٠

* قد يحذف الجار والمجرور لوضوح المعنى ، كما فى قول
الخنساء :

وجازَكَ تَمْنُوعٌ مَنِيعٌ بَنَجْوَةٍ مِنْ الصَّيْمِ ، لا يُزْرَى ولا يَنْدَلُّ
أى : لا يُزْرَى به ، فحذفت الجار والمجرور . وشواهد : ٥٨٥ /
١ فى قول ديك الجَنِّ « إلى يوم تَمُوتِينَا » ، أراد : تموتين فيه ،
٦٣٧ / ٣ فى قول مَعْن بن أَوْس « إِنْ غَرِمْتُ فَأَعْقِلُ » ، أراد :
أَعْقِلْ عَنْكَ ، أى : أَدْفَعْ ما لَزِمَكَ مِنَ الدَّيَّةِ ، لأنه يقال : عَقَلْتَهُ : إذا
أَعْطَيْتُ دَيْتَهُ ، وَعَقَلْتُ عَنْهُ إذا غَرِمْتُ ما لَزِمَهُ مِنَ الدَّيَّةِ .
* الجزء المَقْدَّرُ يحزم الفعل ، كما فى قول عنتره :

الْجَزْمُ :

يُخْبِرُكَ مِنْ شَهِدِ الْوَقِيعَةِ أَنْنَى
أَغَشَى الْوَعَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمُعْنِمِ
فَجَزَمَ « يُخْبِرُكَ » بجزء الجواب المَقْدَّرُ فى بيت سابق وهو « هَلَّا
سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ » ، والتقدير : هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ ، إن
تَسْأَلْنِ يُخْبِرُكَ ١/٥٢

* إذا قد تجزم الفعل المضارع ، كما فى قول مالك بن عوف
اليربوعى :

أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا اجْتَدَى
وَإِذَا يَسَأُ يُخْبِرُكَ عَمَّا فى عَدِ

٢/٢٤٦ ، ويرى أصحاب كُتُبِ الضرائر أن للشاعر أن يحزم بـ
« إذا » إذا اضْطُرَّ ، ويستشهدون ببيت قيس بن الخطيم « إذا
قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَضْلُهَا فَتَضَارِبُ » ، فَجَزَمَ « تُضَارِبُ »
رَدًّا على موضع « كان » ، وهى فى موضع جزم جوابا لإذا .

* قد يُجْمَعُ الاسم بالالف والتاء ، ولا يُراد به أَذْنَى الْعَدَدِ ، بل
التكثير ، كما فى قول حسان :

الجمع :

لنا الجَفَنَاتُ العُرَّى يَلْمَعْنَ بالضُّحَى
وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا

٦/٤ ذكر ذلك سيبويه (٢ : ١٨١) فقال : وقد يجمعون بالتاء (أى جَفَنَةٌ وَجَفَنَات) وهم يريدون التكثير ، كما فى قول حَسَّان ، فلم يُردْ أَذْنَى العَدَد . أقول : ومن المعروف أن النابغة عاب على حسان هذا البيت وقال له أقلت جفانك وأسيافك ، لأنهما جمعان لأدنى العدد .

* قد يُحَرِّك وسط جمع الإناث السالم ، كما فى قول النابغة الجعدي :

إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظُلَلَاتِهَا
سَوَاقِطٌ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَا

حرَّك اللام فى « ظُلَلَاتِهَا » ، وهى جمع ظُلَّة ، على أصل التحريك فيما جُمِعَ بالألف والثاء نحو ظُلُمَاتِ وَغُرُفَاتِ ٦/٩
* قد يُجْمَع فاعِل على فَعَالَةٍ ، وهو نادر ، كما فى قول لقيط بن مُرَّة الأَسدي :

قَرِينَيْنِ كَالذَّئْبَيْنِ يَفْتَسِمَانِي
وَشَرُّ صَحَابَاتِ الرِّجَالِ ذِئَابُهَا
صَحَابَات : جمع صَحَابَةٍ ، وصَحَابَةٌ جمع صَاحِب ، وهو جمع غير مقيس ، ولم يُجْمَع فاعِل على فَعَالَةٍ إلا فى هذا ٢/٢١١
* قد يُجْمَع فاعِل على فَوَاعِل ، وهو جمع شاذ ، لأن « فاعِل » إذا كان صفة لمذكّر عاقل فلا يُجْمَع على « فَوَاعِل » ، كما فى قول الفرزدق :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضْعَ الرِّقَابِ ، نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ

فَجَمَعَ « نَاكِس » على نواكس ٤/٣٢٣ . وشواهده : ٢/١٢٦٠
فى قول عبد الرحمن بن حسان « نَوَاكِسِي أَبْصَارِكُمْ » ، وزاد هنا فججمع نواكس جمع سلامة ، حذفت نونه للإضافة .

* ويأتى الجمع على غير قياس ، كما فى قول ذى الإصبع
العدوانى :

عَنى إِلَيْكَ ، فما أُمى براعية تَزَعى المَخاض ، ولا رَأى بِمَعْبُون
فقوله « المَخاض » ليس له مفرد من لفظه ، والمفرد « خِلْفَة » ،
والمَخاض : التوق الحوامل ٨/١٤٤ . وشواهد : ١١/١٤٢٨ فى
قول حميد بن ثور « يَهَابُ الشرى فيها المَخاضُ التَوَارِغُ » ، ٦٣٨/
٨ فى قول العباس بن مرداس « وَتَضْرِبُهُ الوليدةُ بالهراوى » فمفرد
« الهراوى » : هراوة ، على غير قياس ، ٣/١١٨١ فى قول مرة بن
مَحْكَان « فى ليلة من جُمادى ذاتِ أُنْدِيَة » ، فقوله « أُنْدِيَة » جمع
على غير قياس لكلمة « نَدَى » ، والجمع المعروف : أُنْدَاء ،
١/١٥٢٢ فى قول الآخر « فَلَيْتَ لنا بالجَوْرِ واللُّوزِ كَمَاءُ » ،
الكَمَاءُ : جمع كَمْء ، على غير قياس ، والقياسُ العَكْس ، وقد أنكر
ذلك سيبويه وقال إنه اسم جمع ، لا جمع .

الحال : * قد تكون جملة فعلية مُثَبَّتة مُصَدَّرَة بـ « قد » واقعة بعد إلا كما

فى قول قيس بن الخطيم :

متى يَأْتِ هذا الموتُ لم تُلَفْ حاجةٌ

لنَفْسِي إِلَّا قد قَضَيْتُ قَضَاءَها

فجملة « قد قضيتُ قضاءها » وقعت حالا مصدرة بـ « قد » ،
وفىها الضمير . والجملة الفعلية التالية « إِلَّا » إذا وقعت حالاً لا بد
أن تكون خالية من « قد » ٦/٢٧

* قد تأتى الحال من الفاعل والمفعول معا ، كما فى قول عنترة :

متى ما تَلْقَنِى فَرْدَيْنِ تَزْجِفُ رَوَانِفُ أَلَيْتِيكَ وتُسْتَطَارا

فقوله « فَرْدَيْنِ » حال من الفاعل والمفعول معا ٢/٣٥

* قد تجئ من النكرة ، كما فى قول قَطْرِى بن الفُجاءة :

لا يَزُكِّنْ أَحَدٌ إِلَى الإِخْجَامِ

يَوْمَ الوَعَى مُتَخَوِّفاً لِحِمَامِ

فَقَوْلُهُ « مَتَخَوِّفَا » حَالٌ مِنْ « أَحَدٌ » ، وَهِيَ نَكِيرَةٌ وَقَعَتْ بَعْدَ النَّهْيِ
١/٨٨

* قَدْ تَأْتَى مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ ، كَمَا فِي قَوْلِ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ :

وَقَفْتُ - أَسْأَلُهَا - نَاقَتِي وَمَا أَنَا أَمُّ مَا سُؤَالِي الرُّسُومَا
فَجُمْلَةُ « أَسْأَلُهَا » حَالٌ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الْفِعْلِ « وَقَفْتُ » ، وَبَيْنَ
مَفْعُولِهِ « نَاقَتِي » ١٠٢ / ٢
* يَجُوزُ أَنْ تَجِيءَ الْحَالُ غَيْرَ مُشْتَقَّةٍ ، كَمَا فِي قَوْلِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي
الصَّلْتِ :

اشْرَبْتُ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقًا
فِي رَأْسِ عُثْمَانَ دَارًا مِنْكَ مَحْلَلًا

نَصَبَ « دَارًا » عَلَى الْحَالِ ، وَهِيَ غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ ٣٩٩ / ٨

الحذف : * حَذَفَ الْعَامِلُ ، كَمَا فِي قَوْلِ قَيْسِ بْنِ زَهِيرٍ :

كَمَا لَا قَيْثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَإِخْوَتِهِ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ
أَيُّ لَا قَيْثُ (مِنْ بَنِي زِيَادِ) كَمَا لَا قَيْثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ
٣/١٠٨

* حَذَفَ مَفْعُولُ فِعْلِ التَّعَجُّبِ ، كَمَا فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بَكَاءً عَلَى عَمْرٍو ، وَمَا كَانَ أَصْبَرَا
أَيُّ : وَمَا كَانَ أَصْبَرَهَا ١٠٥ / ١ . وَشَوَاهِدُهُ : ٣٦١ / ٣ فِي قَوْلِ
ثُرْوَانَ عَبْدِ بَنِي قُضَاعَةَ : « مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا » ، أَيْ : مَا أَعَفَّهُمْ
وَأَكْرَمَهُمْ .

* حَذَفَ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَوُضُوحِ الْمَعْنَى ، كَمَا
فِي قَوْلِ عُزْرَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

سَقَى سَلْمَى ، وَأَيَّنَ دِيَارُ سَلْمَى إِذَا كَانَتْ مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ

أراد : سقى الله الغيثَ سَلَمَى ، فحذف الفاعل وهو لفظ الجلالة ،
والمفعول ، وهو الغيث ١١٣٠ / ١

* قد يُحذف إذا أُمن اللبس ، كما فى قول عمرو بن معديكرب : الخبر :

دَنَتْ واستأخَرَ الأوغالُ عنها وخُلِيَ بَيْنَهُمْ إِلَّا الوزيعُ
أى استأخَرَ الأوغالُ ، ولكن الوزيعُ ثَبِتُوا أو لم يَسْتَأْخِرُوا ٧٣ / ٣ .
وشواهد : ٤٢١ / ١ فى قول الأعشى « إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلًّا » ،
أى إِنَّ لَنَا مَحَلًّا وَإِنَّ لَنَا مُرْتَحَلًّا .

* قد يأتى مفردا فى إخباره عن المثنى بنىة التقديم والتأخير ، كما
فى قول الحسين بن مطير .

فياقُبْرَ مَعْنِ كَيْفَ وَاِرَيْتَ جُودَهُ وقد كان منه البَرُّ والبحرُ مُتْرَعَا
فوحّد الخبرَ عن البَرِّ والبحرِ وهو قوله « مُتْرَعَا » على نية التقديم
والتأخير ، كأنه قال : وقد كان منه البَرُّ مُتْرَعَا والبحرُ أيضا ، ويرتفع
« البحر » بالابتداء ٤٦٥ / ٢

* اسم المعنى يصح وقوعه خبرا عن اسم العين إذا لزم ذلك المعنى
لتلك العين حتى صار كأنه هى ، كما فى قول الخنساء :

رَتَعَتْ مَارَتَعَتْ حَتَّى إِذَا دَكَّرْتُ فَلَيْتَمَا هِىَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارُ
٤٨٤ / ٤

* قد تُحذف أَدَاتُهُ وَفِعْلُهُ كما فى قوله : الشرط :

إِذَا مَتُّ فَاَبْكِيْنِي بِشَيْئَيْنِ لَا يُقَلُّ كَذَبْتِ ، وَشَرُّ الْبَاكِياتِ كَذُوبُهَا
قوله « لَا يُقَلُّ » حَذِفَ أَدَاتُهُ وَفِعْلُهُ ، والتقدير : فَإِنْ قُلْتِ ، لَا يُقَلُّ
٧٣٨ / ١

* قد يُحذف فعل الشرط بعد « إِلَّا » اكتفاءً بالجزاء ، وهو قليل ،
كما فى قول الأخوص :

فَطَلَّقْهَا ، فَلَسْتُ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَغُلُّ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ
أى : وَإِلَّا تُطَلِّقْهَا يَغُلُّ ١٢٤٦ / ٣

الصفة : * قد تُوصَف بالكرة بما فيه معنى اسم الفاعِل ، لأنَّ إضافة ما بمعنى اسم الفاعل المُستَمِرَّ إضافة لَفْظِيَّة لا يُفِيد تعريفا ، كما فى قول الراعى :

من الحرائر ، لا رَبَّاتٍ أَحْمِرَة سُدِّ الْحَاجِرِ ، لا يَقْرَأَنَّ بالشُّورِ
فقوله « سود المحاجر » مَعْرِفَة ، وهو صفة لقوله « رَبَّات » وهى نَكِرَة ، ولكن صَحَّ ذلك لِمَا ذَكَرْتُ ١١٥٦ / ٢
* قد يُحَذَف الموصوف لوجود قرينة دالة عليه كما فى قول المتنخل الهذلى :

رَبَّاءُ شَمَاءَ لا يَأْوِي لِقُلَّتِهَا إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَوْثُ وَالسَّيْلُ
أراد : رجلٌ رَبَّاءٌ هُضْبَةً شَمَاءَ ٥٢٤ / ٢

الصفة المُشَبَّهَة : « قد يعمل جَمْعُهَا فى المَعْرِفَة ، كما فى قول الحارث بن ظالم :
فما قَوْمِي بِثَغْلَبَةَ بن سَعْدٍ ولا بِفَزَارَةَ الشَّعْرِ الرِّقَابَا
فقوله « الشَّعْر » جمع أَشْعَر ١٧٤ / ٢

* الصفة المُشَبَّهَة على وزن فَعِل قد تُحوَّل إلى بناء فاعِل لإفادة معنى الحدوث فى الزمن المُستَقْبَل ، كما فى قول زياد الأعجم :

فما أنا ، من رُزْءٍ وإنَّ جَلَّ ، جازِعٌ
ولا بِشُرُورٍ - بَعْدَ مَوْتِكَ - فارِحٌ

فقوله « فارِح » أصلها « فَرِح » ، لأن الفعل الثلاثى إذا كان لازما فالأجود والأقْبَس فى اسم فاعِله « فَعِل » ٤٦١ / ٥

الصلة : * قد تحذف صلة الموصول بأكملها لوضوحها وتقوية للمعنى ، كما فى قول عبيد بن الأبرص :

نحنُ الأَلَى فاجمَع جُمُو عَكَ ، ثم وَجَّهَهُم إلَيْنَا
« نحن الألى » : أى نحن الذين عُرفوا بالشجاعة

* اسم الموصول « الذى » قد يأتى بمعنى الجمع ، كما فى قول الأشهب بن رُمَيْلَة :

وإنّ الذى حانت بفلج دماؤهم
هم القومُ كُلُّ القومِ يا أُمّ خالدٍ

أى « إنّ الذين » ، كما فى قوله تعالى ﴿ والذى جاء بالصدق
وصدق به أولئك هم المتفون ﴾ ٥٩٤ / ١

* قد يعود الضمير على شىء غير مذكور ، كما فى قول العباس ابن
عبد المطلب :

كأنّ السّهامَ المرسلاتِ كواكبُ
إذا أدبرت عن عَجسِها وهى تلمع

الضمير فى « عَجسها » يعود على القوس ، ولم يجر لها ذكر ،
والعَجَس : مَقْبِضُ القوس ٢ / ٣ . وشواهد : ٣ / ١٨ فى قول
العباس بن مرداس « سوف يُنْقِذُ مِثْلَها » ، « مِثْلَها » أى مثل الطعنة
التي طعنها جَسَّاس بن مُرَّة كَلِيب بن ربيعة . وحسن إضمار الطعنة
ولم يجر لها ذكر ، لأنّ ذكر المَطْعُون دَلّ عليها ٣ / ١٨ ، ١ / ٨٧
فى قول قَطَرِي بن الفجاءة « أقول لها » ، أى للنفس ، ولم يذكرها
من قبل ، ١٤٥٥ / ١ فى قول أبى ذؤيب « وَلَيْلَةٌ يَضْطَلِي بالفَرْثِ
جازرها » ، الضمير فى « جازرها » يعود على الذبيحة ، ولم يسبق
ذكرها ، ٨٠١ / ٥ فى قول حاتم الطائي « إذا حَشَرَجَتْ يوما
وضاق بها الصَّدْرُ » أراد حَشَرَجَتْ « الرُّوح » فأعاد الضمير إليها فى
قوله « بها » وإن لم يجر لها ذكر

* رجوع الضمير إلى غير مَنْ هو له لوضوح المعنى ، كما فى قول
السَّمَوَّل :

وإنّا لقومٌ ما نرى القتلَ سُبَّةً إذا ما رَأَتْهُ عامِرٌ وسلولُ

كان الواجب أن يقول « لا يَرَوْنَ » حتى يرجع الضمير إلى القوم ،
ولكن لما عَلِمَ أن المراد بالقوم « هم » ، قال : « ما نرى ٩٨ / ١٠
* قد يُضاف الضمير إلى العَلَم ، كما فى قول عمرو بن
مَعْدِيكَرِب :

فَلَمْ تُعْنِ جَزْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَتَا وَلَكِنَّ جَزْمًا فِي اللِّقَاءِ ابْذَعَرَتْ
فَأُضَافَ « نَهْدًا » وَهُوَ عَلَّمٌ إِلَى ضَمِيرِ « جَزْم » ٥/٣ . وشواهدة :
٢/١٣٣٩ فِي قَوْلِ مُدْرِكِ بْنِ حِصْنِ الْفَقْعَسِيِّ « إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا
وَلَيْدُهَا » ، يَعْنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَالضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى قَبِيلَةِ
عَبَسَ .

* قَدْ يَتَّصِلُ ضَمِيرَانِ مُتَّحِدَانِ فِي الرُّبُوبَةِ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ
الْفَصْلُ ، كَمَا فِي قَوْلِ لَقِيطِ بْنِ مُرَّةِ الْأَسَدِيِّ :

فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لِضْغَمَةٍ
لِضْغَمِيهَاهَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَائِبَهَا

ووجه الكلام : لِضْغَمِيهَاهَا ٢١١ / ٤
* جَوَّازُ تَرْكِ التَّأْكِيدِ بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ فِي الصَّفَةِ الْجَارِيَةِ عَلَى غَيْرِ
مَنْ هِيَ لَهُ إِذَا أَمِنَ اللَّبْسُ ، كَمَا فِي قَوْلِ الْأَعَشَى الْكَبِيرِ :

وَإِنَّ امْرَأًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مَوْمَاءٌ وَجَزْدَاءٌ سَمَلَقُ
لِحَقُوقَةٍ أَنْ تَشْتَجِبِي لَصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمُعَانَ مُوَفَّقُ
قَوْلِهِ « لِمَحْقُوقَةٍ » خَبَرَ عَنْ اسْمِ إَنَّ ، وَهِيَ فِي الْمَعْنَى لِذَاقَتِهِ ، وَلَمْ
يَقُلْ : لِمَحْقُوقَةٍ أَنْتِ ٣٩٣ / ٢

* ضَمِيرُ الْفَصْلِ رُبَّمَا وَقَعَ بَلْفُظِ الْعَيْبَةِ بَعْدَ حَاضِرِ لِقِيَامِهِ مَقَامِ
مُضَافٍ غَائِبٍ ، كَمَا فِي قَوْلِ جَرِيرِ :

وَكَائِنْ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقِي يِرَانِي ، لَوْ أُصِيبْتُ ، هُوَ الْمُصَابَا
فَقَوْلُهُ « هُوَ » ضَمِيرُ فَصْلٍ وَقَعَ بَعْدَ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ - أَيْ الْمُتَكَلِّمِ -
فَكَانَ حَقُّهُ فِي الظَّاهِرِ أَنْ يَقُولَ : يِرَانِي أَنَا الْمُصَابَا ، لِأَنَّ ضَمِيرَ
الْفِعْلِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ وَفْقَ مَا قَبْلَهُ فِي الْعَيْبَةِ وَالْخَطَابِ وَالتَّكَلُّمِ
٤٣٤ / ١

* إِعَادَةُ الضَّمِيرِ مُذَكَّرًا عَلَى اسْمِ مُؤَنَّثٍ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ ، كَمَا فِي
قَوْلِ الْفَزْرَدَقِ :

وَمُسْتَفِرَاتٍ لِلْقُلُوبِ كَأَنَّهَا مَهًا حَوْلَ مَنُتَوَجَاتِهِ يَتَصَرَّفُ
فرد الهاء في « منتوجاته » على لفظ المَها لأنه مذكر ٤٢٣ / ١
* إعادة الضمير مذكراً على لفظ مؤنث باعتبار المَعْنَى ، كما في
قول ابن الدُمَيْتَةِ :

أما والذي يَلُوكُ السَّرَائِرَ كُلَّهَا وَيَعْلَمُ مَا يَجِدُو بِهِ وَيَغِيبُ
فأعاد الضمير مذكراً في قوله « به » على السرائر لأنها في معنى
« الضمير » ١٠٨٩ / ٨

* إعادة الضمير المذكر على جمع الإناث ، كما في قول يزيد بن
معاوية :

فَقِغْتُ بِطَافٍ مِنْ خِيَالٍ بَعَثْتُهُ وَكُنْتُ بَوْضِلٍ مِنْهُمْ غَيْرَ قَانِعٍ
فأعاد الضمير المذكر في قوله « منهم » على الإناث المفهوم من
قوله « بَعَثْتُهُ » ، أَيْ هُنَّ ٩١٧ / ٤

* إعادة الضمير مفرداً على ما يقتضى أن يكون مُشَى ، كما في قول
ثابت قُطَنَةَ :

وما دُعِيتُ إِلَى مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ إِلَّا أَجَبْتُ إِلَيْهِ مَنْ يُنَادِينِي
فأعاد الضمير مفرداً في « إِلَيْهِ » إلى شيئين وهما « مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ »
٦٨٧ / ٤ . وشواهد : ٩٠٣ / ٣ في قول إسماعيل بن يسار
« فَاسْتَدْرَفَتْ مِنْ شَفَقٍ عَيْنَاكِ لِي تَسْجُمَ » ، وحق الكلام :
تَسْجُمَانِ .

* إعادة الضمير مفرداً على ما يقتضى أن يكون جمعا ، كما في
قول الآخر :

فَقُمْنَ بِطَيْئًا مَشِيهُنَّ تَأَوَّدًا عَلَى قُضْبٍ قَدْ ضَاقَ عَنْهَا خَلَاخِلُهُ
فأعاد الضمير مفرداً في « خلاخله » على « قُضْبٍ » وهي جمع ،
وأراد بها سيقان النساء ١١٥١ / ١ . وشواهد : ١١٦٤ / ١٥ في
قول الفرزدق « فكلُّ ذُنُوبِي أَنْتَ يَا رَبَّ غَافِرَةٌ » ، فأعاد الضمير
مفرداً في قوله « غَافِرُهُ » على الذنوب وهي جمع .

* إعادة ضمير الجمع على المثني ، كما في قول الآخر :

وَقَدْ أَرْكَبُ الْوَجْنَاءَ ، نَفْسِي وَنَفْسُهَا

رَهِينَةُ مَيِّتٍ صَارِفٍ عَنْهُمْ الرَّدَى

فأعاد ضمير الجمع في قوله « عنهم » إلى « نفسي ونفسها » ،
وعنى بالميت هنا السَّقاء ١٤٨٧ / ١

الظرف : * قد توضع الظروف والمجرورات مكان أسماء الأفعال ، كما في
قول ذي الإصْبَعِ العَدَوَانِيَّ :

عَنِّي إِلَيْكَ ، فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ تَرَعَى الْحَاضَ ، وَلَا رَأْيِي بِمَغْبُوتٍ

فجمع بين أمرين ، أحدهما تَقْتَضِيهِ « عَنِّي » ، والمعنى الآخر
تَقْتَضِيهِ « إِلَيْكَ » ، أى : ضُمَّ إِلَيْكَ أَمْرُكَ وَلَا تَقْرَبْنِي ، وكل واحد
منهما ينوب عن فعل ويدلّ على فاعل ١٤٤ / ٨

العطف : * قد يُرْفَعُ المعطوف على المجزوم على توهم رفع المعطوف عليه ،
أو على تقدير القطع ، كما في قول الأعشى :

إِنْ تَرْكَبُوا ، فَرَكُوبُ الْخَيْلِ عَادَتَنَا

أَوْ تَنْزِلُونَ ، فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُزِّلُ

فحقّ « تنزلون » الجزم عطفاً على « تركبوا » المجزومة بـ « إِنْ » ،
ولكنه رفّعها على توهم أن « تركبوا » مرفوع ، أو على القطع ،
والتقدير : أو أنتم تنزلون ١٨٧ / ٧

* جواز العطف على الجمل المعلق عنها بالنصب ، كما في قول
كثير :

وَمَا كُنْتُ أَدْرِ قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْبُكَاءِ

وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ

فقوله « موجعات » منصوبة عطفاً على محل الجملة المعلق عنها
بالاستفهام ٩٢٧ / ٢

العَلَم : * قد تدخل عليه أداة التعريف ضرورة ، كما في قول عمرو بن
عدى :

أما ودماءٍ مائراتٍ تَخَالُهَا على فُتَّةِ العُزَّى أو النَّسْرِ عَنَدَمَا

فأدخل أداة التعريف على « نَسْر » ، ونَسْرَ عَلَمٌ ، فلا يحتاج إلى تعريف ، وهذا أشبه بالضرائر ، ولم تذكره كتب الضرائر ١/١٧٦
 * قد يحذف إذا ارتبط بفعل ولَزِمَهُ ، فيدُلُّ الفِعْلُ على الفاعل ذُكِرَ معه أم لم يُذَكَّر ، كما في قول أبي قيس بن الأسلت :

الفاعل :

هَلَّا سَأَلَتِ الْقَوْمَ إِذْ قَلَّصَتْ مَا كَانَ إِبْطَائِي وَإِسْرَاعِي

فحذف فاعل « قَلَّصَتْ » ، وهو الخُصَى ، لأنهم يزعمون أن الجبان حين يفزع تتقلَّص خُصيتاه ٥/١١١
 * قد يحذف لوضوحه ، كما في قول جنوب الهذلية :

سَأَلْتُ بِعَمْرٍو أَخِي صَحْبَهُ فَأَفْظَعَنِي حِينَ رَدُّوا السُّؤَالَ

أى أفظعننى الأمرُ المستفادُ من الردِّ على السؤال ٤٩٦ / ١
 * إعمال اسمه عَمَلَهُ إذا اعتمد على موصوف محذوف ، كما في قول الأعشى :

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا ، وَأَوْهَى قَرْنُهُ الْوَعِيلُ

فقوله « صخرة » منصوبة باسم الفاعل « نَاطِح » ، وهو صفة لموصوف محذوف ، أى كَوَعِيلٍ نَاطِحٍ ١٨٧ / ١٠
 * قد يُحذف ويبقى عمله ، كما في قول الفرزدق :

الفعل :

غَدَاةً أَحَلَّتْ لَابِنٍ أَضْرَمَ طَغَنَةً

حُصَيْنٍ غَبِيطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْحَمْرِ

أى : وَحَلَّتْ لَهُ الْحَمْرُ ١٠١ / ٤ . وشواهد : ٥٨٠ / ٧ في قول عمرو بن أحمَر « وَعَمَّا زُ وَأَوَانَةٌ أَثَالَا » ، أى : وَأَوْنَةٌ أَتَذَكَّرُ أَثَالَا ، ١٣٧٤ / ٣ ، في قول الحطيئة « أَغْرَبَالَا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا وَكَانُونَا عَلَى ... » ، أى أَرَاكَ غَرَبَالَا وَكَانُونَا .

* قد يُنْصَبُ الاسمُ بعده حَمَلًا على معناه دون وجوده ، كما فى قول شقيق بن جَزء :

بما جَمَعْتَ من حَضَنٍ وعمِرو وما حَضَنٌ وعمِرو والجِيادِ
نَصَب « الجِيادِ » على مَعْنَى الفعل ، والتقدير : وما حَضَنٌ وعمِرو
ومثلا يستهما الجِيادَ ٢٢١ / ٢

* الفعل المضارع قد يُؤوَّلُ بالماضى ، كما فى قول زياد الأعجم :
وانْضَخْ جَوَانِبَ قَبْرِه بِدِمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دِمٍ وَذِبَائِحِ
أى : فَلَقَدْ كَانَ أَخَا دِمٍ وَذِبَائِحِ ، فالبيت من أبيات فى الرثاء
٤٦٠ / ٤ . وشواهد : ١٥٤٩ / ٢ فى قول أبى مِخْجَنٍ الثَّقَفِيّ
« فقد أَبَاكَرَها صِرْفًا » ، يعنى الحَمَرُ كان يباكرها فى جاهليته .
قد تُسَكَّنُ عَيْنُ الفعل وتُنْقَلُ حركته إلى فائه ، كما فى قول حاتم
الطائي :

فذلك إن يَهْلِكُ فَحُسْنٌ تَنَاوَهَ وإنْ عاش لم يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُدَّمًا
فأصل الفعل : حُسْنٌ ، فَسَكَّنَ السين ونقل حركتها إلى الحاء
٢٩ / ٦٤٢

* قد يتعدى الفعل اللازم بإسقاط حرف الجر ، كما فى قول
العباس بن مِرْدَاس (١) :

أَتُرِيدُ قَوْمَكَ ما أراد بوائِلَ يوم القليب سَمِيكَ الْمُطْعُونُ
الأصل فيه : أَتُرِيدُ بِقَوْمِكَ ، فَأَسْقَطَ الجار ، فنَصَبَ ١٨ / ٢
وشواهد : ٣٩ / ٢ فى قول عنتره « وَلَقَدْ أَيْتُ عَلَى الطَّوْى
وَأَظْلُهُ » ، أى أَظْلُ عَلَيْهِ ، ٣٨٤ / ١ فى قول الفزدق « وَمِنَا الَّذِى

(١) يعتبر أصحاب كتب الضرائر نزع الحافض من باب الضرورات ، وليس الأمر عندى كذلك ،

فقد ورد فى الشر وفى كتاب الله ، وليس فى كتاب الله ضرورة ، لذلك لم أسلكه فى فهرس الضرائر
الآتى بعد .

اخْتِيرَ الرِّجَالُ ، أَيْ اخْتِيرَ مِنَ الرِّجَالِ ، ٤٢٦ / ١ فِي قَوْلِ ذِي
 الرُّمَّةِ « فَمَنْ يَتَّصِدِّي مَوْجَهَا » ، أَيْ يَتَّصِدِّي لِمَوْجِهَا ، ٤٢٧ / ٥
 فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ أَيْضًا « تَفِيضُ يَدَاهُ الْخَيْرُ » ، أَيْ تَفِيضُ يَدَاهُ
 بِالْخَيْرِ ، ٤٨٧ / ٣ فِي قَوْلِ الْخَنَسَاءِ « لَتَجَرَّ الْحَوَادِثُ ... أَذْلاَلَهَا »
 أَيْ : عَلَى أَذْلاَلِهَا ، ٤٩٦ / ١ فِي قَوْلِ جَنُوبِ الْهُدَلِيَّةِ « حِينَ رَدُّوا
 السُّؤَالَ » ، أَيْ : حِينَ رَدُّوا عَلَى السُّؤَالِ ، ٥٠٤ / ٣ فِي قَوْلِ
 فَاطِمَةَ بِنْتِ الْأَحْجَمِ « أَمْشَى الْبِرَّازَ » ، أَيْ فِي الْبِرَّازِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
 الْفَضَاءُ ، لَا حَاجَةَ بِهَا أَنْ تَسْتَتِرَ ، ٥١٥ / ٢٣ فِي قَوْلِ كَعْبِ بْنِ
 سَعْدِ الْعَنَوِيِّ « لَمْ يُقْصِ الْمَقَامَةَ بَيْتَهُ » ، أَيْ عَنْ بَيْتِهِ ، ٦٥٩ / ٦
 فِي قَوْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ « لَا بُدَّ أَنْ سَتَصِيرُهَا » ، أَيْ : لَا بُدَّ أَنْ
 سَتَصِيرُ إِلَيْهَا ، ٨٧٩ / ١ فِي قَوْلِ الثَّجَرِ بْنِ تَوَلَّبٍ « نَأْنَى صَاحِبِي » ،
 أَيْ : نَأَى عَنِّي صَاحِبِي ، ١٠٢٩ / ٤ فِي قَوْلِ عُزْرَةَ بْنِ حِزَامٍ
 « وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي » ، أَيْ لَقَضَى عَلَيَّ ،
 ١٠٧٣ / ٣ فِي قَوْلِ أَبِي الْمِنْهَالِ الْأَصْغَرِ « وَمَنْ أَكْنَفَ سَلْعَ » ،
 أَيْ : وَمَنْ فِي أَكْنَفِ سَلْعَ ، ١١٥٧ / ١ فِي قَوْلِ رَبِّمَا الْعُقَيْلِيَّةِ
 « جَعَلْتُ لِسَانَ الرِّيحِ » ، أَيْ : جَعَلْتُ لِلِّسَانِ الرِّيحَ ، ١٣٢٦ / ٥
 فِي قَوْلِ « أَبِي زَيْدِ الطَّائِي » « أَبْنَى عَرِيْسَةً » ، أَيْ : أَبْنَى بِعَرِيْسَةٍ ،
 أَيْ أَقَامَ بِعَرِيْنِهِ ، ١٥٨٩ / ١ فِي قَوْلِ الْآخَرِ « تَرَى أَقْرَابَهُ جُدَّدًا » ،
 أَيْ تَرَى فِي أَقْرَابِهِ جُدَّدًا ، وَالْأَقْرَابُ : الْخَوَاصِرُ ، وَالْجُدَّدُ : جَمْعُ
 جُدَّةٍ ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ يَخَالِفُ لَوْنُهَا سَائِرَ لَوْنِ الشَّيْءِ ، ١٥٩٢ / ٨
 فِي قَوْلِ عِدِيِّ بْنِ زَيْدٍ « شَادَهُ مَرَمَرًا » ، أَيْ شَادَهُ بِمَرَمَرٍ ، ١٦٣٨ /
 ٢ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ « سَمَا لَكُمْ لَيْلًا » ، أَيْ بَلِيلًا ، وَاللَّيْلُ هُنَا الْجَيْشُ .
 * قَدْ يَتَعَدَّى الْفِعْلُ الْمَتَعَدِّي بِنَفْسِهِ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، كَمَا فِي قَوْلِ أَبِي
 كَبِيرِ الْهُدَلِيِّ :

حَمَلْتُ بِهِ لَيْلَةَ مَرْؤُودَةٍ كَرَّهَا ، وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلْ

قَوْلُهُ « حَمَلْتُ » حَقُّهُ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَفْعُولِ بِنَفْسِهِ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا ﴾ ، وَلَكِنَّهُ عَدَّاهُ بِالْبَاءِ هُنَا ٤/١٢٨ .

وشواهدة : ٢/٢٩٨ فى قول ابن قيس الرُّقَيَّات « وَتُبْدَى عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءُ » ، فَعَدَّى « أُبْدَى » بحرف الجر « عن » ، وهو مُتَعَدِّ بنفسه ، ٣٩٩ : ٨ فى قول أُمَيَّة بن أبى الصَّلْت « وَأَسْبَلَ الْيَوْمَ فِي بُرْدِكَ » ، فَعَدَّى « أسبل » بحرف الجر « فى » ، وهو مُتَعَدِّ بنفسه ، وَأَسْبَلَ بُرْدَهُ : أَرْخَاهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَثْرًا وَاخْتِيَالًا .
* الفعل المتعدى إلى مفعول واحد قد يتعدى إلى الثانى بنزع الخافض ، كما فى قول قيس بن بلعاء :

وَحِينَ رَمَانِيهَا رَمِيْتُ سَوَادَهُ وَلَا بُدَّ أَنْ يُرْمَى سَوَادُ الَّذِي يَزْمِي
الوجه : رَمَانِي بِهَا ١٣٧ / ٤

* الفعل اللازم قد يتعدى بغير حرف الجر الملازم له ، كما فى قول النعمان بن بشير :

وَعَاذْتُ عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَوَائِسَ
وَأَنْتَ عَلَى خَوْفٍ عَلَيْكَ التَّمَائِمِ
والذى فى المعاجم أن « عاذ » يتعدى بالباء ، فيقال ، عاذ بكذا ٥ / ٨

* يُجْزَمُ الفعل المضارع إذا كان فى اسم الفعل مَعْنَى الطَّلَبِ ، كما فى قول عمرو بن الإطنابة :

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ ، تُحْمَدِي أَوْ تَشْتَرِيحِي

فجزم « تُحْمَدِي » لوقوعه بعد الطلب باسم فعل ٣/١
* تُخَذَفُ « قد » من جواب القسم ، كما فى قول امرئ القيس :

القَسَم :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ لَنَامُوا ، فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ

أَسْقَطُ « قد » فى جواب القسم ، والتقدير : لَقَدْ نَامُوا ١٠٦ / ٢٠
* الأصل أن يُجاب عن اليمين المنفِىِّ من حروف الجر بـ « ما » ، ولكنه قد يجاب عنه بـ « لم » ، كما فى قول زياد بن مُنْقِدٍ :

رُؤْيُيْ ، إِنِّي وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ وَمَا أَهْلٌ بِجَنْبَيْ نَخْلَةِ الْحُرْمِ

لم يُنْسِنِي ذِكْرُكُمْ

فوضع « لم يُنْسِنِي » مكان : ما أُنْسَانِي ٣٥٩ / ٢٦ - ٢٧
المبتدأ : * قد يَأْتِي نِكْرَةً إِذَا تَكَرَّرَ ، كما في قول أبي الشَّيْصِ الحُزَاعِي :

فَيْدٌ تَدْفُقُ بِالنَّدَى لَوْلِيَّهِ وَيَدٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ سُمٌّ قَاضٍ
سَوَّغَ الْإِبْتِدَاءَ بِالْيَدِ الْأُولَى مَعَ أَنَّهَا نِكْرَةٌ تَكَرَّرَهَا فِي أَوَّلِ الشَّطْرِ
الثاني ٢٦٨ / ٧

* قد يَأْتِي الْمَبْتَدَأُ وَصْفًا غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِنَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ : وَيَكُونُ فَاعِلٌ
هَذَا الْوَصْفُ ضَمِيرًا مُتَفَصِّلًا ، كما في قول الآخر :

فَخَيَّرَ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمُثَوِّبُ قَالَ : يَا لَا
فَقَوْلُهُ « خَيْرٌ » وَصَفَ ، وَهُوَ مَبْتَدَأٌ ، وَلَمْ يَشْبِقْهُ نَفْيٌ وَلَا اسْتِفْهَامٌ ،
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مَنفَصِلٌ هُوَ قَوْلُهُ « نَحْنُ » ١٣٤٠ / ٢

المستثنى : * إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْمُسْتَثْنَى فِي الشَّعْرِ مَرْفُوعٌ ، أَضْمَرُوا لَهُ عَامِلًا مِنْ
جِنْسِ الْأَوَّلِ ، كما في قول زياد الأعجم :

كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَتَّى سِوَاكَ ، وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ التَّوَائِحُ
أَي : قَامَتِ نَوَائِحُ ٤٦١ / ٦

المصدر : * الْمَصْدَرُ الْمَنْصُوبُ قَدْ يُرْفَعُ بَعْدَ حَذْفِ عَامِلِهِ لَزِيَادَةِ الْمُبَالَغَةِ ، كما
فِي قَوْلِ الْفُرْعَلِ الطَّائِي :

عَجَبْتُ لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ ، وَإِقَامَتِي فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
قَوْلُهُ « عَجَبْتُ » مَرْفُوعٌ بِإِضْمَارِ مَبْتَدَأٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : أَمْرِي عَجَبْتُ ٢٩ / ٥

* نَصَبَ الْمَصْدَرُ بِفِعْلِ مُحذُوفٍ ، كما في قول قَطَرِي بْنِ
الْفُجَاءَةِ :

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نَيْلَ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعٍ
فَقَوْلُهُ « صَبْرًا » مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ طَلَبِي ، وَهُوَ : أَصْبِرِي ٨٧ / ٣
* يَوْضَعُ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْفِعْلِ فَيُنْصَبُ ، كما في قول طرفة :

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا

حَنَانِيكَ ، بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

قوله « حنانيك » منصوب على المصدر الموضوع موضع الفعل ،

والتقدير : تَحَنَّنْ تَحَنُّنًا ٩٥ / ١

* قد يُسْتَعْمَلُ المصدر في الأمر ، ويصح نصبه مع حذف فعله ،

كما في قول أبي ذؤيب الهذلي :

جَمَالَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْقَرِيحُ سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ

فقول « جمالك » مصدر بمعنى التَّجَمُّلِ ، استعمله في موقع الأمر ،

وُنِصِبَ بِفِعْلٍ مَحذُوفٍ ، أَيْ : الزَّمْ جَمَالَكَ ، أَيْ : تَجَمَّلْ وَاصْبِرْ

١١٤٨ : ١

* قد يقع مكان اسم الفاعل ، كما في قول الفرزدق :

عَلَى خَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا

وَلَا خَارِجًا مِنْ فِئِ زُورٍ كَلَامٍ

وَضَعَ اسم الفاعل « خارجا » موضع المصدر ، أَيْ : لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ

مُسْلِمًا وَلَا يَخْرُجُ خُرُوجًا مِنْ فِئِ زُورٍ كَلَامٍ ٦٥٦ / ٢ . وشواهد :

١٣٨٩ / ٢ في شعر غير منسوب « فَأَنْتِ طَلَّاقٌ » ، فَأَنْتِ طَالِقٌ

* قد يجيء على « فاعلة » ، كما في قول عمرو بن ثعلبة :

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَةٍ

فقوله « واقية » مصدر بمعنى الوقاية ٤٢ / ٢

* قد يُرَادُ بِالمصدر الاسم ، كما في قول خُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ :

وَقَفْتُ لَهُ عَلَوَى ، وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي

لَأُبْنِي مَجْدًا أَوْ لَأَتَارَ هَالِكَا

قوله « صُحْبَتِي » مصدر ، أَرَادَ بِهِ الْأَصْحَابَ ٢١٥ / ٢

* قد يضاف المصدر إلى المفعول ، كما في قول السَّمَوَّالِ :

وَأِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمَهَا

فليس إلى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ

يعنى إذا لم يصبرها على ما تكره من ضيم الغير لها ، فأضاف المصدر إلى المفعول ٩٨ / ٢ . وشواهد : ٣٠١ : ١ فى قول الحطيئة « أَمِنْ رَسْمِ دَارِ مَرْبَعٍ وَمَصِيفٍ » ، ٢١١ / ٤ فى قول لقيط بن مُرَّة « فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَعْمَةٍ لَضَعْمَاهَا » ، فأضاف المصدر وهو « الضغم » إلى المفعول ، وحذف الفاعل أيضا .

* قد يقع المصدر حالاً ، كما فى قول أبى كبير الهذلى :

حَمَلْتُ بِهِ لَيْلَةَ مَرْءُودَةٍ كَرْهًا ، وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُخْلَلِ

ف قوله « كَرْهًا » مصدر وقع حالا ، أى : كارهة ١٢٨ / ٤
* قد يُشْتَعْمَلُ مكان اسم المفعول ، كما فى قول حِطَّان بن المُعَلَّى :

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَايِخٍ عَالٍ إِلَى خَفْضٍ

أى إلى مكان مَخْفُوض ٦١١ / ١ . وشواهد : ٩٣٢ / ١ فى قول جعفر بن عُلبَةَ « هَوَاىَ مَعَ الرُّكْبِ » ، أى المَهْوَى الذى أَهْوَاهُ مع الرُّكْبِ ، ٩٨٣ / ١ فى قول عُزْوَةَ بن أَدِثَةَ « خُلِقْتُ هَوَاكَ » فوضع المصدر « هوى » مكان : مَهْوَى .

* قد يوصف بالمصدر ، كما فى قول هُذَيْبَةَ بن خَشْرَم :

وَأَنْ خَلَائِقِي كَرَمٌ ، وَأَنْنَى إِذَا أَبَدْتُ نَوَاجِدَهَا الْخُطُوبُ

ف قوله « كَرَمٌ » صفة لقوله « خَلَائِقِي » ، والمصدر إذا وُصِفَ به لا يشى ولا يجمع ولا يؤنث ٩٧ / ١ ، وشواهد : ٩٨ / ٦ فى قول السَّمَوَالِ « شَابَتْ تَسَامَى لِلْعُلَا وَكُھُولُ » ، ف قوله « شَابَ » مصدر ، وليس جمع شَابَ ، لأن « فَاعِلٌ » لا يُجْمَع على « فَعَالٍ » ، ١٤٤ / ١١ فى قول ذى الإصْبَعِ العَدَوَانِي ، « وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِثَّةٍ » ، أى زائدون ، ٦٠٩ / ٣ فى قول عِمْرَان بن حِطَّان « فَيَبْدِي الضَّرُّ عَنْ كَرَمٍ عِجَافٍ » ، أى عن بنات كَرِيمَات

ناحلات ، ٦١٦ / ٤ فى قول أبى دؤاد « فَهَمُ لِلْمَلَايِينِ لَيَانٌ وَغُرَامُ إِذَا ... » ، وقوله أيضا فى البيت الذى يليه ، أى البيت الخامس « وَسَمَاحٌ لَدَى الْجُدُوبِ » ، ف « لَيَانٌ ، غُرَامٌ ، سَمَاحٌ » كلها مصادر وصف بها قومه ، ٧٨٢ / ٢ فى قول الأخوص « وَأَنْتَ إِمَامٌ لِلْبِرِّيَّةِ مَقْنَعٌ » ، فقلوه « مَقْنَعٌ » مصدر ، ٨٧٥ / ٥ فى قول قيس بن الخطيم « فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَضْفٌ » ، والقَضْفُ : قِلَّةُ اللحم ، فوصفها بالمصدر ، ١١٨١ / ١٢ فى قول مُرَّة بن مَحْكَان « مُلَاءٌ جِدَّةٌ قُشْبًا » ، أى جديدا ، ١٤٨٦ / ١ فى قول الآخر « يُمَسِي ذَلِيلُهَا ضَلَالًا » ، أى ضالًّا لا يهتدى فى هذه الصحراء ، ١٥٩٧ / ٤ فى قول أُمَيَّة بن أبى الصَّلْت « كُلُّ دِينَ.. إِلَّا دِينَ الْحَنِيفَةِ بُورٌ » ، فقلوه « بُورٌ » ، أى هلاك ، مصدر وَصَفَ الدين .

* قد ينوب عن مصدر آخر ليس من فعله لاتفاقهما فى المعنى^(١) ، كما فى قول امرئ القيس .

فَصِرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَّ كَلَامُنَا وَرُضْتُ فَذَلْتُ صَعْبَةً أَى إِذْلالِ فقلوه « إِذْلال » مصدر وضعه موضع « الرياضة » ، أى : راضها رياضة ١٠٦ / ١٩ . وشواهد : ٤٨٠ / ٩ - ١٠ فى قول دريد ابن الصَّمَّة :

فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْحَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدْتُ

....

قِتَالَ امْرِئٍ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ

... ..

فوضع « قِتَالَ » فى البيت الثانى مكان طِعَان ، لأنَّ الْمُطَاعَنَةَ قِتَالٌ ، ونصبه على المصدر ، ٦٤٦ / ٥ فى قول النابغة الشيبانى « تَوَقَّ

(١) تُدرج مثل هذه المصادر فى كُتُب الضرائر ، ولا أرى ذلك ضرورة ، فقد جاء ذلك فى المنشور ،

وفى كتاب الله تعالى ، كقلوه تعالى : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ ، وليس فى كلام الله ضرورة .

فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقَاءُ ، فَوْضِعُ « اتِّقَاءُ » وهو مصدر اتَّقَى مكان
مصدر تَوَقَّى ، ١٤٠٦ / ١٣ فى قول مُزَرَّد بن ضِرَار «تَوَرَّدَتْ
هُوَيٌّ» ، تَوَرَّدَتْ : أَسْرَعَتْ ، وَهُوَيٌّ : إِسْرَاعٌ ، فَوْضِعُهُ مكان
مصدر تَوَرَّدَتْ

* قد يعمل المصدر الميمى عمل فعله فينصب المفعول ، كما فى
قول الحارث بن خالد المَخْزُومِي :

أَظْلِمُ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامِ تَحِيَّةً ظُلُمُ
فَقوله « مُصَابِكُمْ » مصدر ميمى نَصَبَ مفعوله وهو قوله « رَجُلًا »
١١٤٠ / ١

المفعول : * قد يُنْصَبُ المفعول بفعل مضمر ، كما فى قول عمرو بن
الإِطْنَابَةِ :

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجِأْتُ : مَكَانِكِ ، تُحْمَدِي أَوْ تَشْرِيحِي
نَصَبَ « مَكَانِكِ » بفعل مضمر ، والتقدير : الزَّيْمِي مَكَانِكِ ١ / ٣
* قد يحذف إذا لم يكن للفعل مفعول سواه ، كما فى قول عمرو
ابن مَعْدِيكَرِب :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقْتُ ، وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجْرَتِ
أَي وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرْتَنِي ، فطرح المفعول ، لأنه ليس للفعل مفعول
سواه ٧/٣

* قد يُحْذَفُ لعدم الإبهام ووضوح المعنى كما فى قول الفرزدق :

إِذَا سُومَتْ لِلْبَأْسِ أَغْشَى صُدُورَهَا

أَسْوَدَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ عَادَتُهَا الْهَضْرُ

أَي : أَغْشَى أَسْوَدَ صُدُورَهَا (أَيْ صُدُورَ الْخَيْلِ) الرِّمَاحُ ، فحذف
المفعول الثانى وهو « الرِّمَاحُ » لوضوحه ١٠١ / ٣ . وشواهد :
٢١٠ / ٤ فى قول أَغْشَى تَغْلِبُ « وَلَكِنْ أَيْتَمُّ » ، أَيْ أَيْتَمُّ شُكْرُنَا ،
٣٥٩ / ٩ فى قول زياد بن حَمَل « وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بِهِمْ » ،

أى إذا تَلَقَّى بِهِمُ الْأَعْدَاءُ ، ٣٥٩ / ١٢ فى قول زياد أيضا « إذا
أَحْمَدَ الْبَرْمُ » ، أى أَحْمَدَ اللَّثِيمَ النَّارَ ، حتى لا يهتدى بها المسافر
ليلا فيأتى للْقَرَى والمَّيْتِ ، ١١٦٧ / ٢ فى قول خالد بن يزيد بن
معاوية « أَلَيْسَ يَزِيدُ السَّيْرُ » ، أى : يَزِيدُنَا ، ٣٤٣ / ٣ فى قول
عترة « قد أَشْهَرُوا لَيْلَ الثَّمَامِ » ، أى أَشْهَرُونِى ، ١٦١٤ / ١ فى
قول أُحَيْحَةَ (والصواب عدى بن زيد) « فى غَبَنِ الْأَيَّامِ » ، أى :
فى غَبَنِ الْأَيَّامِ إِيَّاهُمْ .

* وقد يُخَذَفُ كلا المفعولين لوضوح سياق الكلام كما فى قول
سُلَمَى بن ربيعة :

وَمُنَاخٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ ، وَفَارِسٍ نَهَلْتُ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتِ
أى كَفَيْتُهُ قَوْمِي ١٢٢ / ٧ . وشواهد : ٢٥٥ / ١٣ فى قول
الْكُمَيْتِ بن زيد « وَيُخَسَّبُ » أى : وَيُخَسَّبُ حُبَّهُمْ عَارًا ، ٥١٥ /
١ فى قول يحيى بن زياد الحارثي « نَعَى نَاعِيَا عَمِيرٍ بَلِيلٍ
فَأَسْمَعَا » ، أى : أَسْمَعَا النَّاسَ نَعْيُهُ .

المفعول لأجله : * قد يأتى مَعْرِفَةٌ ، خلافا لقول النحويين ، كما فى قول حاتم
الطائي :

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ وَأُغْرِضُ عَنْ شَتَمِ اللَّثِيمِ تَكْرُمًا
فقوله « ادِّخَارَهُ » مفعول لأجله مُعَرَّفٌ بالضمير . وشواهد :
١٦٣٩ / ١ فى قول العباس بن محمد « إِنَّ السُّيُوفَ إِذَا انْتَضَاهَا
سُخْطُهُ » فقوله « سُخْطُهُ » مفعول لأجله مُعَرَّفٌ لدخول الضمير
عليه .

التَّسْبِيَةُ : « قد تَأْتَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كما فى قول زهير بن أبى سُلَمَى :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدْ ذَعَّ بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ
فقوله « قُبْطِيَّةَ » بضم أوله نسبة إلى « الْقَبْطِ » بكسر أوله وقد تُكْسَرُ
القاف على القياس ١٠٣ / ٥ . وشواهد : ٢٥٣ / ٦ فى قول
زهير أيضا « الْهِنْدَوَانِي » ، وهو السيف المصنوع فى الهند ،

٣٩٣ / ٧ في قول الأعشى ، ٩١٦ / ٥ في قول يزيد بن معاوية « وفي لفظه غُلُوِيَّة » ، نِسْبَة إلى العالِيَّة ، وهي ما فوق أرض نجد إلى أرض يَهَامَة وما وراء مكة ، ١٤٠٤ / ١٨ في قول امرئ القيس « إلى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ » ، فقولهُ « حَارِيٍّ » نسبة إلى الحِيرَة على غير قياس .

النَّصْب : * النصب قد يقع بنية التنوين ، كما في قول الحطيئة :

يَظَلُّ الغَرَابُ الأَعْوَزُ العَيْنَ واقِعًا مع الذئبِ يَغْتَسَانِ نَارِي وَمِقَادِي
فَتَصَبُّ « العَيْنَ » بنية التنوين ٣٥٧ / ١٠

النَّدَاء : * عامل المنادى قد يُنْصَبُ الحال ، كما في قول النابغة الذبياني :
قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ : خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِأَقْوَامِ
فقولهُ « ضَرَارًا » حال منصوبة بعامل المنادى ، وهو « بُؤْس » ١ / ٥٠
* المنادى قد يكون لفظه النداء ، ومعناه التَّعَجُّب ، كما في قول
الفنْد الزَّمَانِي :

أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفْنِي بِالِ
فاللفظ لفظ نداء ، والمعنى معنى التعجب ، من شِدَّة الطَّعْنَةِ
١ / ١٢٥

* المنادى المَعْرِفَة يجوز في صِفته المفردة المَعْرِفَة بالألف واللام
النَّصْبُ حَمَلًا على الموضع ، كما في قول جرير :
فَمَا كَعْبُ بنِ مَامَةَ وَابْنُ سُعْدَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمرُ الجَوَادِ
١ : ٢٨٨

إذ : * لا يكون الجزاء في « إِذْ » حتى تُضَمَّ إليها « ما » وتصير معها
حرفا واحدا بمنزلة إنَّما وكأَنَّما ، كما في قول العباس بن مرداس :
إِذَا أَتَيْتَ عَلَى الرِّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ المَجْلِسُ
٢ / ٢٤٩

إذا : * إذا الشرطية قد يليها اسم ، فيُقدَّر بعدها فعل ، كما فى قول السَّمَوَّل :

إذا المرء لم يَدْنَسْ من اللؤم عِزُّهُ
فكلُّ رداءٍ يَزِيدُهُ جَمِيلُ

* يجوز وقوع الجملة الاسمية بعد إذا الشرطية - عند الكوفيين - بشرط أن يكون خبرها فعلاً ، إلا فى الشاذ ، كما فى قول عمرو بن أَسَدِ الفَقْعَسِيِّ :

وهَلَّا أَعْدُونِي لِثُلَى تَفَاقَدُوا إِذَا الْحَصَمُ أَتَزَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ
فقوله « أَتَزَى » هنا خبر ، وهو أن يمشى الرجل بارز الصدر ، وهى من صفة المُقَاتِلِ ١٦١ / ٣

ال : * تكون بمعنى الضمير ، كما فى قول سعد بن ناشب :

أَقِيمْ صَغَاذِي الْمَيْلَ حَتَّى أَرْدُهُ وَأَخْطِمْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ
أى : حتى يعود إلى قدره ١٢٩ / ٥ ، وشواهد : ٢٥١ / ٥ فى قول النابغة الذبياني « والأحلام غيرُ عَوَازِب » ، أى : وأحلامهم غير بعيدة ، ١٢٠٥ / ١ فى قول عُقْبَةَ بن مِسْكِين الدارِمِيِّ « لِحَافِي لِحَافُ الضَّيْفِ وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ » ، أى : وَيَتَى بَيْتُهُ .

* قد تدخل على العَلَم ، انظر مادة العَلَم
* قد تأتى اسما موصولا بمعنى « الذى » ، كما فى قول عبيد بن الأبرص :

يَاذَا الْمُخَوَّفُنَا بِقَتْلِ أَبِيهِ إِذْ لَأَ وَحَيْنَا

أى : الذى يُخَوِّفُنَا ١٨٢ / ١

إلى : * تأتى بمعنى « مع » ، كما فى قول الكيمت بن زيد ^(١) :

(١) يجعل أصحاب كتب الضرائر استعمال بعض حروف الخفض موضع بعض من باب الضرورة ، ولا أرى ذلك ، فأخرجتها من فهرس ضرائر الشعر الذى يلى هذا الفهرس ، وقد نابت الحروف بعضها عن بعض فى كتاب الله جلَّ وعزَّ ، ولا ضرورة فى كلام الله سبحانه .

خَفَضْتُ لَهُمْ مَنَى جَنَاحِي مَوَدَّةً إِلَى كَنَفِ عِطْفَاهُ أَهْلٌ وَمَوْحِبٌ

أى : مع كَنَفٍ ٨/٢٥٥ . وشواهد : ٦/٧٨٦ في قول قيس بن الخطيم . « إلى الرأى في الأحداث » ، أى : مع الرأى ، ١٤٠٤ / ١٠ . فى قول علقمة بن عبدة « ومَحَجِرٌ إِلَى سَنَدٍ » ، أى مع سَنَدٍ * بمعنى « عِنْدَ » ، كما فى قول عُزْوَة بن حِزام :

لئن كان يَرُدُّ المَاءَ حَرَآنَ صَادِيًا إِلَى حَبِيبًا ، إِنَّهَا لَحَبِيبٌ
إِلَى : أى عِنْدِي

* تكون عديلة للألف ، كما فى قول حسان بن ثابت : أم :

ما أُبَالِي أَنَّبَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ أُمَ لِحَانِي بَظَهَرَ غَيْبٌ لَيْثِمُ
فَقوله « أم » هنا عديلة للألف ، ولا يجوز أن تدخل « أو » هنا ،
لأن قوله « ما أُبَالِي » يَقْتَضِي التَّشْوِيعَ بين شَيْئَيْنِ ، أى : قد استوى
عندى نَيْبٌ تَيْسُ (وهو صَوْتُهُ) بِالْحَزَنِ ، وَنَيْلُ اللَّيْثِمِ مِنْ عِرْضِي
بَظَهَرَ الْغَيْبِ ١٠٧ / ١

* قد تَخْلَفُ « إِمَّا » الثانية « إِلَّا » وهى إن الشرطية المُدْعَمَةُ فى
« لا » النافية ، كما فى قول الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِي :

فإِذَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَنًى مِنْ سَمِينِي
وإِلَّا فَاطْرَحْنِي

أى : وإِلَّا تَكُنْ أَخِي بِحَقٍّ فَاطْرَحْنِي ٨٩ / ٥

* يجوز حذفها إذا اقترنت بالباء ، كما فى قول قُتَيْلَةَ بنت النَّضْرِ :

والتَّضَرُّ أَقْرَبُ مِنْ أَصَبَتْ وَسِيلَةً

وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عِثْقُ يُعْتَقُ

أى : وَأَحَقُّهُمْ بِأَنْ يُعْتَقَ ، إِنْ كَانَ عِثْقُ ، أى إِنْ حَدَثَ عِثْقُ ،
فحذفت الباء (وحروف الجر تُلغى مع أَنْ كثيرا) ، ثم حذفت
« أَنْ » ، وَرَفَعَتِ الْفِعْلَ ٤٧٢ / ٨

* أن الناصبة قد تُهْمَل حَمَلًا على أختها « ما » المصدرية ، كما في قول الآخر :

أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُخَيِّرَا أَحَدًا
٣ / ٩٦٥

إِنَّ : * قد تتكرر فتكون زائدة ، كما في قول الخطيئة :

قَالَتْ أُمَامَةُ : لَا تَجْزَعْ ، فَقُلْتُ لَهَا
إِنَّ الْعِزَاءَ وَإِنَّ الصَّبْرَ قَدْ غُلِبَا

أى : إِنَّ الْعِزَاءَ وَالصَّبْرَ قَدْ غُلِبَا ٤٢٨ / ١
* يجوز عند الكوفيين أَنْ تَدْخُلَ « إِنَّ » الْمُخَفَّفَةَ على غير الأفعال الناسخة ، كما في قول عاتكة بنت نُفَيْل :

سَلَّتْ يَمِينُكَ ، إِنَّ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا
حَقَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
وهذا شاذ عند البصريين ، ومذهبهم أنها إذا خَفَّفَتْ وَأُهْمِلَتْ لا يليها غالبا إلا فِعْلٌ نَاسِخٌ ٤٥٦ / ٣
* قد تأتي مجرّدة من الشك فيراد بها أحد الأمرين المذكورين على طريق التعاقب ، أو الجمع بينهما ، كما في قول قَطْرِي بن الفُجَاءَةِ :

حَتَّى خَصَبْتُ بِمَا تَحْدَرُ مِنْ دَمِي أَكْنَافَ سَرْجِي أَوْ عِنَانَ لِحَامِي
أى : إمّا ذا وإما ذا ، ولك أن تريد الجمع ، لأنَّ أصل « أَوْ » الإباحة ٨٨ / ٣

* تكون بِمَعْنَى الواو ، كما في قول جرير :

نَالَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ
أى : نَالَ الْخِلَافَةَ وَكَانَتْ لَهُ قَدَرًا ٣٨٠ / ٢ . وشواهد : ٦٢٠ /
١ فى قول لبيد بن ربيعة « وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رِبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ » ، أى لَسْتُ إِلَّا مِنْ رِبِيعَةٍ وَمِنْ مُضَرٍّ ، ١١٠٨ / ١١ فى قول تَوْبَةَ بن

الْحُمَيْرُ « لَنْفَسِي ثِقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا » ، أَى : وَعَلَيْهَا فُجُورُهَا ،
١٥٣٠ / ٣ فى قول الرُّثَيْعِ بْنِ ضُبْعِ الْفَزَارِيِّ ، « فَسِرْبَالٌ خَفِيفٌ أَوْ
رداءُ » ، أَى : فِسْرِبَالٌ خَفِيفٌ وِرداء .

* بمعنى « إلى » ، وَيُنْصَبُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِأَنْ مَضْمُرَةٌ
وُجُوبًا ، كَمَا فِي قَوْلِ الْأَعْشَى :

لَيْثٌ لَدَى الْحَزْبِ أَوْ تَدُوخٌ لَهُ قَسْرًا ، وَبَدَّ الْمُلُوكَ مَا فَعَلَا
أَى : إِلَى أَنْ تَدُوخُ ٤٢١ / ٨ . وشواهده : ١٥٨٢ / ٢ فى قول
رُؤْبَةَ « أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ » ، أَى : إِلَى أَنْ تَحْلِفِي

* إِخْلَاصُهَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَسْمَيْنِ فِي الشَّيْءِ وَإِضَافَتُهَا ، كَمَا فِي
قَوْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِزْدَاسَ :

فَأَيُّيَ وَأَيُّكَ كَانَ شَرًّا فَسَبَقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا
فَأَفْرَدَ « أَى » لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَسْمَيْنِ ، وَالْقِيَاسُ : فَأَيُّنَا ، فَتُضَافُ
إِلَيْهِمَا مَعَ ٢٨ / ٣

* أَىِ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ قَدْ يُرَادُ بِهَا التَّنْفِي ، كَمَا فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي :
وَلَسْتُ بِمُسْتَبْتَقٍ أَخَا لَا تَلُتُّهُ عَلَى شَعَثٍ ، أَىِ الرِّجَالِ الْمُهْذَبُ
أَى : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ خَالِيًا مِنَ الْغُيُوبِ ٢٥٢ / ٣

* بِمَعْنَى « عَنْ » ، كَمَا فِي قَوْلِ عَنَتْرَةَ :

هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
وَالْتَقْدِيرُ : هَلَّا سَأَلْتُ أَصْحَابَ الْخَيْلِ عَنْ مَا لَمْ تَعْلَمِي إِنْ كُنْتُ
جَاهِلَةً ٥٢ / ٢ ، وشواهده : ٤٩٦ / ١ فى قول جَنْوَبِ الْهُذَلِيَّةِ
« سَأَلْتُ بَعْمِرَ وَأَخِي صَحْبَهُ » ، أَى : سَأَلْتُ عَنْ عَمْرِو .

* بِمَعْنَى « مِنْ » ، كَمَا فِي قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

خَوْذٌ ، يَغِثُّ الْحَدِيثُ مَا صَمَّتَتْ وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرِفُ
أَى : مِنْ فِيهَا ٨٧٥ / ٨ . وشواهده : ٩٠٧ / ٣ فى قول جميل

ابن مَعْمَر « شَرِبَ التَّرِيفَ يَبْرِدُ مَاءُ الْحَشْرِجِ » ، أى : مِنْ يَبْرِدُ مَاءُ الْحَشْرِجِ

* بمعنى « مع » ، كما فى قول محمد بن بشير الخارِجِيّ :
يَا لَيْتَ أَنِّي بَأْتَوَانِي وَرَاحِلَتِي عَبْدٌ لَأَهْلِكَ طُولَ الدَّهْرِ مُؤْتَجَرٌ
أراد : مع أثوابي ٩٣٦ / ٤

* تكون بمعنى العِوَضِ والتَبَدُّلِ ، كما فى قول أبى حَيَّةَ التَّمِيمِيّ :
فَوَدَّ يَجْدُعُ الْأَنْفَ لَوْ أَنَّ صَحْبَهُ تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمَنَاحِ لَهُ : نَمِ
١٠١٦ / ١ . وشواهد : ١٠١٧ / ١ فى قول بشير بن عبد
الرحمن الأنصارى « لَوْ بَاعَ مَجْلِسَهُ بِفَقْدِ حَبِيبٍ » ، ١٢٨٣ / ٦
فى قول يزيد بن الحَكَمِ الثَّقَفِيّ « تَبَدَّلَ خَلِيلًا بِي » ، أى خليلا بدلًا
أَوْ عِوَضًا عَنِّي ، ١٥٢٢ / ١ فى قول الآخر « فَلَيْتَ لَنَا بِالْجَوْزِ
وَاللُّوزِ كَمَاءً » ، وفى البيت الذى يلى هذا البيت « وَلَيْتَ لَنَا بِالْدِّيكِ
صَوْتَ حَمَامَةٍ » ، أى بدلا من الجوز كماء ، وبدلا من الدِّيكِ
صوت حمامة

* تكون للسَّبِيَّةِ ، كما فى قول دين الجِنِّ :

وَيَاقِبْرُ جُدَّ كُلِّ الْقُبُورِ بِجُودِهِ فَفِيكَ سَمَاءٌ ثَرَّةٌ وَسَحَابٌ
أى بسبب جوده ٥٢٢ / ٧ . وشواهد : ٥٦١ / ٤ فى قول مُرَّةُ
ابن مُنْقِذِ التَّنُوخِيّ « أَوْدَى بِهِ كَرَمٌ وَمَجْدٌ » ، أى أودى الجودُ
والكرمُ بسبب مَوْتِهِ ، ٩٨٧ / ١ فى قول بَخْتَرِيّ بن عُذَافِرٍ « وَلَمْ
يَعْذِرْكَ بِالْجَهْلِ عَازِرٌ » ، أى بسبب الجهل

* تأتى بمعنى « فى » ، كما فى قول الشَّامَخِ :

وَأُسُّ رَمَادٍ كَالْحَمَامَةِ مَائِلٌ وَنُؤْيَانٌ بِالْمَظْلُومَتَيْنِ كُدَاهِمَا

أى : فى المَظْلُومَتَيْنِ ١٤٥٨ / ٣

* قد تأتى زائدة فى خبر لا المُشَبَّهَةِ بليس ، كما فى قول سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ :

فَكَرُّ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذَوْشَفَاعَةَ بِمُغْنٍ فَتِيْلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ
فَرَادَ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ « بِمُغْنٍ » وَهِيَ خَبَرٌ « لَا » الْمَشَبَّهَةُ بِلَيْسَ
٢٤٥ / ٧

* قَدْ تُعَاقِبُ الْبَاءَ الْهَمْزَةُ ، كَمَا فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كُمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَثْنِيهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ

أَي : كَمَا أَرَزَلَّتِ الصَّفْوَاءُ الْمُنْتَزِلَ ١٤١٠ / ٣

* لَا تَكُونُ لِلْمُثَلَّةِ فِي عَطْفِ الْجَمَلِ ، كَمَا فِي قَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ عُثْبَةَ : ثُمَّ :

لَا يَكْشِفُ الْعَمَاءُ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ يَرَى عَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

فَثُمَّ وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهَا التَّرَاخِي فِي عَطْفِ الْمَفْرَدِ عَلَى الْمَفْرَدِ فَإِنَّهَا فِي

عَطْفِ الْجَمَلِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ ١/٩٩

* تَأْتِي بِمَعْنَى « إِلَّا » ، كَمَا فِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ : حَتَّى :

وَالْأَمَّا الْحَجَّاجُ مُعَمِّدٌ سَيْفِهِ يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى يَنْزِلَ الطُّفْلُ أَشْيَا

أَي : إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ الطُّفْلُ أَشْيَا ٢١٣ / ٤

* تَأْتِي بِمَعْنَى التَّحْقِيرِ ، كَمَا فِي قَوْلِ الْفَزْرَدَقِ :

فِيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِيئِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ

وَلَا بَدَّ مَعَهَا مِنْ تَقْدِيرٍ مَحْذُوفٍ ، أَي : فِيَا عَجَبًا يَسْبِيئِي النَّاسُ حَتَّى

كَلَيْبٌ ٣٨٤ / ٥

* حَتَّى الْإِبْتِدَائِيَّةُ قَدْ تَفِيدُ التَّعْظِيمَ وَالْمَبَالِغَةَ ، كَمَا فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

وَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تُمُجُّ دِمَاءَهَا

بِدِجْلَةٍ ، حَتَّى صَارَ مَاءُ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ

١٦٣٨ / ٥

* بِمَعْنَى « مَعَ » ، كَمَا فِي قَوْلِ الْمُثَنَّبِ الْعَبْدِيِّ : عَلَى :

لَعَمْرُكَ إِنَّنِّي وَأَبَا رِيَّاحٍ عَلَى طُولِ التَّهَاجُرِ مِنْذُ حِينِ

أَي : مَعَ طُولِ التَّهَاجُرِ ٨٩ / ١ . وَشَوَاهِدُهُ : ٩٧ / ٢ فِي قَوْلِ

هُدْبَةُ بن حَشْرَم ، « إِذَا ذَهَلْتُ عَلَى النَّأْيِ » ، أَى مَعَ النَّأْيِ ،
 ١١١ / ٧ فِى قَوْلِ أَبِي قَيْسِ الْحَارِثِ بنِ الْأَسْلَتِ « قَدْ أَبْذُلُ الْمَالَ
 عَلَى حُبِّهِ » ، أَى : مَعَ حُبِّهِ ، ١٠٩٤ / ٧ فِى قَوْلِ عَدَى بنِ زَيْدٍ
 « قَدَّمْتُهُ عَلَى عُقَارٍ » ، أَى مَعَ عُقَارٍ ، أَى الْحَمْرُ .
 * بِمَعْنَى « فِى » ، كَمَا فِى قَوْلِ الشَّمَاخِ :

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا
 كَمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

أَى : أَقَامَتْ فِى رَبْعَيْهِمَا ١٤٥٨ / ١ . وشواهدُه : ١٤٣٦ / ١ فِى
 قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ « عَلَى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ » ، أَى : فِى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ .
 * بِمَعْنَى « عَنْ » ، كَمَا فِى قَوْلِ أُخَيْحَةَ بنِ الْجَلَّاحِ :

فِى لَيْلَةٍ لَا نَرَى أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا
 أَى : يَحْكِي عَنَّا ١٠٧٧ / ٤

* بِمَعْنَى الْإِسْتِعْلَاءِ ، كَمَا فِى قَوْلِ الْأَعْشَى :
 تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمَحَلَّقُ
 ٣٩٣ / ٤

* بِمَعْنَى الْإِسْتِدْرَاكِ وَالْإِضْرَابِ ، كَمَا فِى قَوْلِ أَبِي خِرَاشٍ الْهُذَلِيِّ :
 عَلَى أَنَّهَا تَغْفُو الْكُلُومَ ، وَإِنَّمَا تُؤَكَّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
 ٤٧٦ / ٣

* تَأْتَى بِمَعْنَى « عَلَى » ، كَمَا فِى قَوْلِ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :
 لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ ، لَا أَفْضَلْتَ فِى حَسَبِ

عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي

لَأَنَّ « أَفْضَلَ » بِمَعْنَى أَنْعَمَ تَتَعَدَّى بِ « عَلَى » ١٤٤ / ١
 * بِمَعْنَى « بَعْدَ » ، كَمَا فِى قَوْلِ الْحَارِثِ بنِ عُبَادٍ :

قَرِّبَا مَرْبَطَ النُّعَامَةِ مِنِّي لَقِحتْ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ حِيَالٍ
 عَنْ حِيَالٍ : بَعْدَ حِيَالٍ ، وَالْحِيَالُ : عَدَمُ الْحَمْلِ ٣٧ / ١ .

وشواهده : ٤٦٣ / ٢ فى قول عَبْدَةَ بن الطَّبِيب « إذا زَارَ عن شَحْطِ بِلَادِكَ » ، أى بَعْدَ شَحْطِ .

فى : * بمعنى « عند » ، كما فى قول زهير :

قَدْ جَعَلَ الْمُتَبَتُّغُونَ الْحَيَّزَ فِى هَرَمٍ
وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا

فى هَرَمَ : عِنْدَ هَرَمٍ ٤٠ / ٢

* بِمَعْنَى « عَلَى » ، كما فى قول عنترة :

بَطَلْ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِى سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعَالُ السَّبْتِ ، لَيْسَ بِتَوَامٍ

أى : عَلَى سَرْحَةٍ ، وهى الشجرة الطويلة ٥٢ / ٧ . وشواهده :

١٧٧ / ٣ فى قول قُرَاد بن حَنْش « هُمْ صَلَبُوا الْعَبْدَى فِى جَذَعِ
نَخْلَةٍ » ، ١٢٠١ / ٥ فى قول شَمْر بن الحَارِث الضُّبِّى « لَقَدْ
فُضِّلْتُمْ بِالْأَكْلِ فِينَا » ، أى : فَضَّلْتُمْ بِالْأَكْلِ عَلَيْنَا
* بِمَعْنَى « مِنْ » ، كما فى قول امرئ القيس :

وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ
ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِى ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ

أى : مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ ، أى أَعْوَام ١٠٦ / ٣

كأن : * إذا وقع بعدها مفرد ، فاسمها يكون غير ضمير الشأن ، كما فى
قول رجل من بنى سعد :

تَمْشَى بِهَا الدَّرُمَاءُ تَسْحَبُ فُضْبَهَا

كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذَاتِ أَوْتَيْنِ مُثْمِمٍ

والتقدير : كَأَنَّ بَطْنَهَا بَطْنُ حُبْلَى ، لِأَنَّ ضَمِيرَ الشَّأْنِ لَا يَكُونُ إِلَّا

جملة ١٤٥١ / ٢

كلا : * قد يعقبها المثنى على مراعاة المعنى ، كما فى قول كُثَيْر :

كِلَانَا مَرِيضَانِ فِى بَلَدَةٍ وَكَيْفَ يَعُودُ مَرِيضٌ مَرِيضًا

راعى المعنى ، وهو قليل ، والأكثر مراعاة اللفظ فيفرد ، أى كِلانا
مَرِيضٌ ١٠٠٧ / ٣

* تأتى بمعنى « بَعْدَ » ، كما فى قول النابغة الذبياني : اللام :

تَوَهَّمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعٍ
لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ : بَعْدَ سِتَّةِ أَعْوَامٍ ٦٦ / ١ . وشواهد : ٤٦٩ / ١٥ فى
قول مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ « لَطُولِ اجْتِمَاعِ » ، أى بعد طول اجتماع .
* بِمَعْنَى الْبَاءِ ، كما فى قول أبى قيس الحارث بن الأسلت :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِ لِقِيلِ الْخَنَاءِ مَهْلًا ! فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَشْمَاعِي
أى : بِقِيلِ الْخَنَاءِ ١١١ / ١

* بمعنى « إِلَى » ، كما فى قول ذى الرُّمَّة :

هَجَانِ الثَّنَايَا مُعْرِبًا لَوْ تَبَسَّمْتَ لِأَخْرَسَ عَنْهُ كَادَ بِالْقَوْلِ يُفْصِحُ
١١١٥ / ١١

* تُرَادُ فِي الْفِعْلِ الْمُتَعَدَّى لَتَقْوِيَةِ الْعَامِلِ الْمُتَأَخَّرِ كَمَا فِي قَوْلِ سَعْدِ
ابن نَاشِب :

قِيدَتْ لَهُمْ فَيَلْقَى شَهْبَاءُ كَالْحِجَّةِ لِلْمَوْتِ تَمْرِي وَلِلْأَبْطَالِ تَقْتَسِرُ
فَرَادِ اللَّامِ فِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ لِأَنَّ « مَرَى » وَ « اقْتَسَرَ » مُتَعَدَّيَانِ ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ .

* إِذَا التَّقْتُ لَامَانِ ، إِحْدَاهُمَا لَامُ التَّعْرِيفِ ، جَازَ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا
اسْتِثْقَالًا ، كَمَا فِي قَوْلِ قَطْرِ بْنِ الْفُجَاءَةِ :

غَدَاةَ طَفَتْ عُلَمَاءُ بَكْرَيْنِ وَائِلٍ وَأَلْفُهَا مِنْ يَحْصُبِ وَسَلِيمٍ
يريد : عَلَى الْمَاءِ ١٧٢ / ٤

* تُفْتَحُ لِلِاسْتِغَاثَةِ ، وَتُكْسَرُ لِلتَّعَجُّبِ ، كَمَا فِي قَوْلِ دَعْبِلِ
الْحَزَاعِي :

رَأْسُ ابْنِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَوَصِيهِ يَا لِلرَّجَالِ عَلَى قَنَاةٍ تُرْفَعُ
٤٥٠ / ١

لا :

* تعمل عمل ليس ، كما فى قول الفُزَعْل الطائى :
 هذا لَعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بَعَيْنِهِ لا أُمُّ لى إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ
 فرفع « أب » على أنه اسم « لا » العاملة عمل ليس ٢٩ / ٦
 * تحذف مع القَسَم كثيرا ، كما فى قول امرئ القيس :

فقلتُ : يمينَ الله أَبرُحُ قاعِدًا ولو قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
 أَى : لا أَبرُحُ ١٠٦ / ١٧ ، وشواهدة : ٤٨٧ / ٢ فى قول
 الخنساء « فَأَقْسَمْتُ آسَى عَلَى هَالِكٍ » ، أَى : لا آسَى ، ٥٠٥ / ٢
 فى قول الخَزَنَق « فلا وَأَيْلِكَ آسَى » ، أَى : لا آسَى ، ٩٦٢ / ٣ فى
 قول قيس بن الحُدَّادِيَّة « تَالِيهِ يَذْرى مُسَافِرٍ » ، أَى : لا يدرى ،
 ١٣٩٨ / ١ فى قول بشار « عَلَى أَلْيَةٍ مَا دُمْتُ حَيًّا ... أَمْسُك » ،
 أَى لا أَمْسُك .

* قد تأتى زائدة ، كما فى قول النابغة الذبياني :
 مُوَرَّثُ المَجْدِ ، لا يَغْتَالُ هِمَّتَهُ عَنْ الرِّيَاسَةِ لا عَجْزٌ وَلَا سَأَمٌ
 فقولهُ « لا عَجْز » حرف النفى زائد ، وإنما يدخلون « لا » فى نحو
 هذا لِيَقْتَضِي التَّقَى مَنَفِيَيْنِ قَبْلَ الْإِتْيَانِ بهما ٢٥٣ / ٥

* قد تكون « لا » فى بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هى
 والمضاف إليه ليس معه شيء ، كما فى قول النابغة الذبياني :
 بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّوَالِي يَبْلَقَعَةُ أَمْسَى يَبْلُدَةُ لا عَمٌّ وَلَا خَالٍ
 وذلك مثل قولهم : أخذته بلا ذنب ، وغضبت من لا شيء ٥١٠ / ٢
 * النافية للجنس ، لا يكون اسمها إِلَّا نَكْرَةً ، وإذا جاء مَعْرِفَةٌ ،
 فيجب تأويلُهُ كما فى قول فضالة بن شريك :

أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حُبَيْبٍ نَكِدَنَ ، وَلَا أُمِّيَّةٌ فِي الْبِلَادِ
 فقولهُ « أُمِّيَّة » مَعْرِفَةٌ ، وهو اسم « لا » ، فيجب أن يُؤوَّلَ على
 تقدير : وَلَا أُمَثَالُ أُمِيَّةٍ فِي الْبِلَادِ ١٣٥٨ / ٥

* قد تُجْعَلُ اسما فلا تحتاج إلى الصَّلَةِ ، كما فى قول سُلَيْمِ بْنِ
 رَبِيعَةَ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ يَبْنِيهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَيْهَا اللَّتْيَا وَالتَّى

الَّتِيَّا تصغير التى ، جعلهما اسمين للصغيرة والكبيرة من الدواهي

٤ / ١٢٢

لَدُنْ : * يُنْصَبُ بَعْدَهَا « غُدُوَّةٌ » ، تشبيها لها بِثُنُونِ عِشْرِينَ ، ولا يُنْصَبُ بعد « لَدُنْ » غير « غُدُوَّةٌ » ، كما فى قول شُبْرُومَةَ بن الطُّفَيْلِ : لَدُنْ غُدُوَّةٌ حَتَّى أَرْوَحَ ، وَضُحْبَتِي عُصَاةٌ عَلَى النَّاهِيْنَ شُمُّ الْمَنَاخِرِ

٢ / ١٥٣٩

لَعَلَّ : * تَكُونُ بِمَعْنَى لَامِ كَى ، فَتَكُونُ مَجْرَدَةً مِنَ الشَّكِّ ، كَمَا فِى قَوْلِهِ : وَقُلْتُمْ لَنَا : كُفُّوا الْحُرُوبَ لَعَلَّنَا نَكْفُفُ ، وَوَقَّعْتُمْ لَنَا كُلَّ مَوْثِقٍ أَى كُفُّوا الْحُرُوبَ لِكَى نَكْفُفُ ، وَلَوْ كَانَتْ « لَعَلَّ » هُنَا لِلشَّكِّ ، لَمْ يُوثِّقُوا لَهُمْ كُلَّ مَوْثِقٍ ٥٦ / ١ * قَدْ تَأْتَى حَرْفُ جَرٍّ ، وَهِيَ لُغَةٌ عُقَيْلٌ ، كَمَا فِى قَوْلِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوَى :

فَقُلْتُ : اذْعُ أُخْرَى وَارْزَعْ الصَّوْتَ دَعْوَةً
لَعَلَّ أَبَى الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

٣٢ / ٥١٥

لَوْ : * قَدْ يَلِيهَا غَيْرُ الْفِعْلِ ، كَمَا فِى قَوْلِ الْمُتَمَلِّسِ وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِيسَتِي جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مَيْسَمًا

٤/٩١

* قَدْ يُحْذَفُ جَوَائِبُهَا ، وَهَذَا يَزِيدُ الْمَعْنَى قُوَّةً ، كَمَا فِى قَوْلِ جَرِيرٍ : بَانَ الشَّبَابُ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ يُشْتَرَى أَوْ يَوْجَعُ أَى : لَوْ أَنَّ ذَلِكَ يُشْتَرَى لَأَشْتَرَيْتُهُ ١٦٣ / ٣ * قَدْ تَكُونُ مُصَدْرِيَّةً ، وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَيَجِبُ أَنْ تَرَادَفَ « أَنْ » ، بِمَعْنَى أَنْ يَصْلُحَ مَوْضِعُهَا أَنَّ الْمَصَدْرِيَّةَ . وَيَكُونُ أَكْثَرُ وَقُوعِهَا بَعْدَ « وَدَّ » ، كَمَا فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ وَالَّذِى وَقَعَ فِى الْبَيْتِ هُنَا قَلِيلٌ وَهُوَ لَقَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ :

ما كان ضَرْكَ لَوْ مَمْنَتَ ، وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيطُ الْحَنَقُ
٤٧٢ / ٧ . وشواهدة : ٦٩٩ / ٣ فى قول القُطَامِي : « وَكَانَ
الْحَزْمُ لَوْ عَجَلُوا » .

* قد يُجْزَمَ بها ، كما فى قول امرأة من بُلْحَارِث بن كعب :
لَوْ يَشَأُ طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ لَاجِقُ الْإِطَالِ نَهْدُ ذُو خُصَلٍ
فجُزِمَتْ « يَشَأُ » ، وليس حقَّ « لَوْ » أن يُجْزَمَ بها وإن اقتضت
جوابا كما تقتضيه إن الشرطية ، لأن « لَوْ » مفارقة لحروف
الشرط ، فحروف الشرط تنقل الماضى إلى الاستقبال ، وليست
لو كذلك ٥٣٥ / ٢

لولا : * تكون بمعنى « هَلَّا » للتَّخْصِيصِ ، كما فى قول جرير :

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنَى ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُفْنَعَا

و « لولا » هذه لا يليها إلا فِعْلٌ مُضْمَرٌ كما ههنا ، والتقدير : لولا
تَعْدُونَ الْكَمِيَّ ، أو فِعْلٌ ظَاهِرٌ ، كما فى قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا
يَنَاهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ ﴾ ١٢٧٠ / ٣

ليت : * الكلمة المبنية إذا أريد بها لفظها ، فالأكثر حكايتها على ما كانت
عليه ، وقد تجئ مُعْرَبَةً ، كما فى قول أبى زَيْد الطائى :

لَيْتَ شِعْرِى وَأَيْنَ مَنِّى لَيْتَ إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوًّا عَنَاءُ
فأعرب « ليت » الأولى بالرفع على الابتداء ، ونصب الثانية بـ
« إِنَّ » وكذلك نصب « لَوًّا » بـ « إِنَّ » واضطرَّ فَضَعُفُ الْوَاوِ ،
وذلك لأنه ليس فى كلام العرب اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح
١٤٧٤ / ١ . وشواهدة : ١٥٣٢ / ١ فى قول رامة بنت الحُصَيْنِ
« يَا لَيْتَ شِعْرِى وَلَيْتَ أَصْبَحْتَ غُصَصَا » .

ما : * تأتى زائدة فتلغى ، كما فى قول عنترة :

يَاشَاةَ مَا قَتَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمْتُ عَلَى وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ
أراد : يَاشَاةَ قَتَصَ ٥٢ / ١ . وشواهدة : ١٢٥ / ١ فى قول الْفَيْدِ
الرَّمَانِي « أَيَا طَعْنَةً مَا شَيْخِ » ، أراد : طعنة شَيْخٍ ، ١٦٥ / ١ فى

قول الْمُتَمَسِّس « ما حَزَّ أَنْفَهُ » ، أراد : حَزَّ أَنْفَهُ ، ٢٠٦ / ٥ فى قول
 عامر بن الطَّفِيل « لِكَيْ ما يَغْلَمَ النَّاسُ » ، أى : لكى يعلَمَ ، ٢٤٨ /
 ١٠ فى قول الأَعَشَى الكبير « متى ما تُنَاجِى » ، أراد : متى تُنَاجِى ،
 ٥٣٥ / ١ فى قول امرأة من بلحارث بن كعب « فَارِسًا ما
 غَادَرُوهُ » ، أى : فَارِسًا غَادَرُوهُ ، ٦٧٦ / ١ فى قول الأعور الشَّيْ
 « إِنِّي أَيُّما رَجُلٍ » أراد : أَيُّ رَجُلٍ ، ٨٧٣ / ٤ فى قول أبى صَحْر
 الَهْدَلِ « فى غير ما رَفَيْتَ ولا إِثْمَ » ، أى : فى غير رَفَيْتَ ، ١٠٩٤ /
 ١٠ فى قول عدى بن زيد « غير ما آجِنِ » ، أراد : غير آجِنِ ،
 ١٤٩٥ / ١ فى قول الرُّبَيْع بن ضُبَيْع الفَزَارِى « مِنْ بَعْدَ ما قُوَّةُ » ،
 أى : مِنْ بَعْدَ قُوَّةُ ، ١٥٦٨ / ٧ فى قول أمية بن أبى الصَّلْتِ :
 سَلَعُ ما ومِثْلُهُ عُسْرُ ما عَائِلُ ما وعَالَتِ البَيْقُورُ
 فزاد « ما » فى ثلاثة مواضع

* قد تُسْتَعْمَلُ للعَاقِلِ ، كما فى قول الكميت بن زيد :

ولا أنا إِنَّمَا يَزْجُرُ الطَّيْرَ هَمُّهُ أَصَاحُ غُرَابٍ أَمْ تَعَرَّضَ ثَغْلَبُ

أراد : مِمَّنْ يَزْجُرُ ٢٥٥ / ٣

* تعمل عمل « ليس » فى لغة الحجاز ، كما فى قوله :

أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنِّفُونَ أَبَاهُمْ حَنِقُوا الصُّدُورَ وما هُمُ أَوْلَادُهَا

أَعْمَلُ « ما » عمل « ليس » فنصب بها « أَوْلَادُهَا » ١٨٩ / ٢

* « ما » الحجازية التى تعمل عمل « ليس » إذا زيد بعدها « إِنَّ »

كَفَتْهَا عن العمل ، كما فى قول فَرْوَةَ بن مُسَيْكٍ :

وما إِنَّ طِئْبًا جُبْنٌ ، ولكن مَنَيانَا ودَوْلَةُ آخِرِينَا

١٦٠٣ / ٣

* جواز تقديم خبر « ما » العاملة عمل « ليس » على اسمها وهو

غير ظرف ولا جارٍّ ومجرور ، كما فى قول الفرزدق :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ دَوْلَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ ما مِثْلَهُمْ بَشَرٌ

٢٧١ / ٧

* « ما » الاستفهامية قد يدخلها التعجب ، كما فى قول السِّفاح
البرُّوعى :

يافارِسًا ما أنتَ مِن فارِسٍ مُوطَّأٍ الأكُنافِ رَحْبِ الذُّراعِ
١ / ٤٢٤

مذ : * لا يليها إلا الجمل الفعلية ، وقد تليها الجملة الاسمية ، كما فى
قول الفرزدق :

ما زال مُذْ عَقَدْتُ يداه إِزاره فَسَما فَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبارِ
٦ / ٣٢٣

مَنْ : * قد تُستعمل « مَنْ » التى للعقلاء فىمن نُزِّلَ مِنْزِلَتهم ، كما فى قول
امرئ القيس :

ألا انْعَمَ صَباحًا أَيُّها الطَّلُّ البالى
وَهَلْ يُنْعَمَنَّ مَنْ كان فى العُصْرِ الحالى
فجعل « مَنْ » للطَّل ، وهو جماد ١٠٦ / ١

مِنْ : * بمعنى « إلى » ، كما فى قول أبى تمام :
وَقَلَقَلْ نَأْيً مِنْ حُرَّاسانَ جَأَشَها
فقلتُ : اطمَئِنِّي ، أَنضُرُ الرِّوَضِ عازِبُهُ

أى : إلى خرسان ٨٦ / ٤

* قد تقوم مقام لام التعجب ، كما فى قول بشر بن عَوانة :
مَشَى ومَشِيَتْ مِنْ أَسَدَيْنِ راما مَرامًا كانَ إِذْ طَلَباهُ وَغَرا
أى : اعجبوا مِنْ أَسَدَيْنِ ٢٢٣ / ١٤

* قد تجئ للتعليل ، كما فى قول الحزین الكِنانى :

يُغْضَى حياءً وَيُغْضَى مِنْ مَهابَتِهِ
فلا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

أى : من أجل مهابته ٢٧٩ / ٤ . وشواهد : ٨١١ / ٣ فى قول
حارثة بن بَدْر « إِذا قال لى غَيْرَ الجَميلِ مِنَ الشُّكرِ » ، أى من أجل
الشُّكر ، ١٥٥٩ / ١ فى قول الأقيشير « قد مَشَى مِنْ شَرابنا » .
* قد تفيد الوفاق وتَرْك الخِلاف ، وأنَّ الشَّائِنينَ واحد ، كما فى

قول دُرَيْد بن الصَّمَّة :

فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ ، وَقَدْ أَرَى
غَوَايَتَهُمْ وَأَنْنَى غَيْرُ مُهْتَدٍ

٣ / ٤٨٠

* قد تأتى بمعنى البدل ، كما فى قول مَعْن بن أَوْس :

وَيُؤَكِّبُ حَدَّ السِّيفِ مِنْ أَنْ تُضَيِّمَهُ

إذا لم يَكُنْ عن شَفَرَةِ السِّيفِ مَرْحُلُ

« مِنْ أَنْ تُضَيِّمَهُ » : بَدَلًا مِنْ أَنْ تُضَيِّمَهُ ٦٣٧ / ١ . وشواهدة :

١٢١٢ : ٤ فى قول غِرْبَال بن مُجَمِّع الحَنْفِيّ « فَيُعْتَاضُ الشَّنَاءَ مِنَ
الْوَفْرِ » ، أَى : بَدَلًا مِنَ الْوَفْرِ ، وَالْوَفْرُ : كَثْرَةُ الْمَالِ وَوَفْرَتُهُ ،
١٢٥٤ / ١ فى قول عبد الرحمن بن حسان :

إِنِّى رَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَبَكُمْ أَنْ تَلْبَسُوا خَزَّ الثِّيَابِ وَتَشَبِعُوا
أَى : يَكْفِيكُمْ أَنْ تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَتَمْلَأُوا بَطُونَكُمْ بَدَلًا مِنْ أَنْ تَسْعُوا
لِلْمَكَارِمِ .

* إذا التَّقَتْ نون « مِنْ » الساكنة مع لام أداة التعريف الساكنة ، جاز
حذف نون « مِنْ » تشبيها لها بحروف اللين ، كما فى قول الراجز :
« بِنَفْسِهِ مِلْمَوْتٍ إِنْ أَتَاكَ »

١٥٨٣ ، الشطر الأخير

* « ها » التى للتشبيه قد يُفَصَّلُ بينها وبين « ذا » ، كما فى قول زهير :
ابن أبى سُلمى :

تَعَلَّمَنْ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا فَاقْصِدْ بَذَرِ عَكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ
ففصل بين « ها » التى للتشبيه وبين « ذا » بقوله « لَعَمْرُ اللَّهِ » ،
والتقدير تَعَلَّمَنْ لَعَمْرُ اللَّهِ هَذَا مَا أَقْسِمُ بِهِ ١٠٣ / ٣

* عند الكوفيين اسم موصول بمعنى « الذى » ، كما فى قول يزيد :
ابن مُقَرَّرَغ :

عَدَسٌ ، مَا لَعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةً نُجُوتٍ ، وَهَذَا تَحْمِيلَيْنِ طَلِيقُ

أى : والذى تَحْمِلِينَ طَلِيقُ ٣٩٠ / ١

هَلَّا : * إذا دخلت على فِعلٍ ماضٍ كانت تويخا ، ولا جوابَ لها ، كما
فى قول عترة :

هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِنَّ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِ
٢ / ٥٢

* قد تقع بعدها الجملة الاسمية شذوذا ، كما فى قول قيس بن
المُلَوَّح :

وَبُيِّتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ إِلَى ، فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا
١ / ١٠٨٣

الواو : * تكون بمعنى « مع » ، كما فى قول شَدَّادِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعَبْسِيِّ :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِرْوَةٌ لَا تُبَاعُ وَلَا تُعَارَ
فَالْوَاوُ هُنَا بِمَعْنَى « مَعَ » إِلَّا أَنَّ مَا بَعْدَهَا مُحَوَّلٌ عَلَى مَا قَبْلُهَا فِي
« إِنَّ » ١٧٠ / ١

* تأتى بمعنى « أو » ، كما فى قول الحارث بن كَلْدَةَ :

فَعَهْدِي دَائِمٌ لَهُمْ وَوُدِّي عَلَى حَالٍ إِذَا شَهِدُوا وَغَابُوا
أى : أو غَابُوا ٧٩٢ / ٦

الياء : * حذفها جائز إذا وَقَعَتْ مَوْقِعَ مَا يُحْذَفُ مِنَ النِّدَاءِ مَعَ دَلَالَةِ

الكسرة التى قبلها عليها ، كما فى قول فاطمة بنت الأَحْجَمِ :

يَا عَيْنُ جُودِي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجِرَاحِ
أى : يَا عَيْنِي ، حُذِفَتِ الْيَاءُ لِدَلَالَةِ الْكُسْرَةِ عَلَيْهَا ٥٠٤ / ١

الألى : * تأتى اسما موصولا بِمَعْنَى « الذين » ، كما فى قول عمرو بن أَسَدِ

الْفَقْعَسِيِّ :

رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلَى يَخْذُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ

أَرَادَ : الَّذِينَ يَخْذُلُونَنِي ١٦١ / ١ . وشواهد : ١٨٢ / ٦ فى قول

عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ « نَحْنُ الْأَلَى فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ » ، أى نحن

الذين ، ثم حذف الصَّلَة ، أى : نحن الذين عُرِفُوا بِالشَّجَاعَةِ .

بُعْدَ : « لا يُبْعَدُ » : كثيرا ما يجئ هذا الفعل مسبوقا بـ « لا » ، ويراد به الدعاء ، لا التقي . وكانت العرب تدلّ به عند التذبة على مَسَاس الحاجة إلى حياة المندوب ، وقلة الاستغناء عنه ، كما فى قول الجُرْنَق :

لا يُبْعِدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ
١ / ٥٠١

بالى : * يكاد هذا الفعل لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَنْفِيًّا ، كما فى قول الأخوص :
فَأَذْبَرَ عَنِّي كَرْبُهَا لَمْ أَبَالِهِ وَلَمْ أَدْعُكُمْ فِي هَوْلِهَا الْمُتَطَلِّعِ
٣ / ٧١٤ . ويأتى نادرا مع الإثبات على أن يتكرر مع التقي ، كما فى قول زهير :

لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْعَنَ أُمِّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي
* يأتى بمعنى : إغْلَمْ ، ولا يكون إلا بصيغة الأمر ، كما فى قول زهير :

تَعَلَّمَنَّهَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمِي فَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَاَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ
١٠٣ / ٣ . وشواهد : ٨٧٣ / ٨ فى قول أبى صخر الهذلي « فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ » .

حين : * تُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ لِإِضَافَتِهَا إِلَى فِعْلٍ بِنَاؤُهُ لَازِمٌ ، كما فى قول النابغة الذبياني :

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصُّبَا
فَقُلْتُ : أَلَمَّا تَصُحْ ، وَالشَّيْبُ وَازِعُ

ويجوز كسرهما للإعراب ، ولكن البناء أرجح ٦٦ / ٢

دمى : * قد تنشئ بالياء ، كما فى قول المثنب العبدى :
فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ دُبَحْنَا جَرَى الدِّمِيَانِ بِالْحَبْرِ الْيَقِينِ
والأصل فيه : دَمَوَانُ ٨٩ / ٣

دُونُ : بمعنى : أمام ، كما فى قول أعشى باهلة
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ

حتى التَّقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُضَرُّ

أى : أما منّا مُضَرَّ ٥٢٩ : ٤

ذو : * ذو الطائفة تكون بمعنى : الذى ، كما فى قول أبى زُبَيْد الطائى
فى قِصَّتِهِ عن ملاقة الأسد « وذو يَبْتُهُ فى السماء » ، أى والذى بيته
فى السماء (يُقْسِمُ بالله) ١٤٢٦ ، صفحة ١٥٠٦ ، سطر ٩
أى : * قد تجئ على أصلها ، كما فى قول الأثيرد الرياحى :

متى تَرَوْهُ مَوْصُوفًا مِنَ النَّاسِ غَائِبًا تَرَاهُ عَيْنًا دُونَ مَا قَالَ وَاصِفًا
أَجْرَى « تَرَوْهُ » على أصله ، أى « رَأَى يَرَاهُ » ، وهذا قليل ، لأن
العرب جعلوا همزة المتكلم فى « أَرَى » تُعَاقِبُ همزة « أَرَأَى » التى
هى عين الفعل ، حيث كانتا همزتين ، وإن كانت الأولى زائدة ،
أما الثانية فأصلية ، وكأنما قرؤوا من التقاء همزتين وإن كان بينهما
حَرْفٌ وهو الراء ٧٠٣ / ١ . وشواهد : ١٠٢٤ / ١ فى قول
بعض قيس بن ثعلبة « إِذَا كُنْتَ تَرَأَيْنِ » .

سرى : * قَوْمٌ سَرَاءٌ ، أى أشرف كرماء ، جمع سَرَى ، وهو جمع نادر ،
لا يُعْرَفُ غيره ، لأن « فَعِيل » لا تُجْمَعُ على فَعَلَةٍ ، كما فى قول
مَعْبُدِ بْنِ عَلْقَمَةَ :

فَقُلْ لَزَهْرٍ إِنْ شَتَمْتَ سَرَاتِنَا فَلَسْنَا بِشَتَائِمِينَ لِلْمُتَشَتِّمِ
١٦ / ١ . وشواهد : ١٩٥ / ٣ فى قول لَقِيطِ الْإِيَادِيَّ « وَخَلَّلْ
فِي سَرَاتِهِمْ » .

صار : * تَأْتَى بمعنى انتقل ، كما فى قول امرئ القيس :

فَصِرْنَا إِلَى الْحُسْنَى ، وَرَقَّ كَلَامُنَا

وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالٍ

١٩ / ١٠٦

* تَأْتَى تامة ، كما فى قول قُتَيْبِ بْنِ سَاعِدَةَ :

أَيَقْنْتُ أَنَّى لَا مَحَا لَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ

عَدَى : لم تأت « فَعِل » صفة إلا لكلمات معدودة : مَكَانٌ سَوَّى ، وَمَاءٌ
رَوَّى ، وَمَاءٌ صَرَّى ، وَمَلَامَةٌ ثَنَى ، وَوَادٍ طَوَّى ، وَقَوْمٌ عَدَى كما
فى قول زُرَّافَةَ بْنِ سُبَيْعِ الْأَسَدِيِّ .

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتُ مِنْهُمْ
فَكُلُّ مَا عُيِّلَتْ مِنْ خَيْبٍ وَطَيْبٍ

٣ / ٧٦٨

عَمْرَى : * العَمْرُ مثل العُمُر ، ولكن خُصَّ استعمال المفتوح في القسم ، كما
في قول النابغة الذبياني :

لَعَمْرِي ، وَمَا عَمْرِي عَلَى بَهَيِّينٍ لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَى الْأَقَارِعِ
١٣ / ٦٦

قليل : * يوصف به المفرد والجمع ، كما في قول السَّمَوَال :

تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلُ

فوصف الكرام ، وهو جمع بقوله قليل ٩٨ / ٤ . وشواهد في
البيت التالي من نفس القصيدة « وَمَا ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ » .

* قد يراد بها التَّنْفِي ، لا التقليل ، كما في قول الْمُقَشَّعِرِّ بْنِ جُدَيْعٍ :

وَأَشَعَتْ قَوَامٍ بِآيَاتِ رَبِّهِ قَلِيلِ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمِ

لم يُرَدُّ أَنَّهُ يُؤْذِي النَّاسَ قَلِيلًا ، وإنما لا يؤذيهم أصلا ، وهذا كما
تقول : فَلَا نَقِيلُ الْأَدَبَ ، وَأَنْتَ تَعْنِي أَنَّهُ لَا أَدَبَ لَهُ ١٤٩ / ١

كاد : * قد يُحْذَفُ خَبَرُهَا ، كما في قول ضَابِيٍّ الْبُرْجُمِيِّ :

هَمَمْتُ ، وَلَمْ أَفْعَلْ ، وَكَدْتُ ، وَلَيْتَنِي

تَرَكْتُ عَلَى عَثْمَانَ تَبْكِي حَلَائِلُهُ

أَي : وَكَدْتُ أَقْتُلُهُ ٢١٢ / ٢

كان : * تَجَيَّ بِمَعْنَى اتِّصَالِ الزَّمَانِ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ ، كما في قول قيس بن
الْخَطِيمِ :

وَكُنْتُ امْرَأَةً لَا أَسْمَعُ الدَّهْرُ سُبَّةً أَسَبَّ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا

أَي لَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ ٢٧ / ٤ . وشواهد : ٢٢٣ / ١٢ في قول بِشْرِ

ابن عَوَانَةَ « إِنَّ لَحْمِي كَانَ مُرًّا » ، ٦١٠ / ٤ في قول إِسْحَاقَ ابْنِ

خَلْفٍ « قَدْ كُنْتُ أَخْذَرُ أَنْ يَبْتَرَنِي عَدَمٌ » ، ١٥٠٦ / ١ في قول

الْآخِرِ « وَيَتَضَعُ الْمَهْرُ الَّذِي كَانَ غَالِيَا » .

* قد تأتي تامة ، كما فى قول الفرغل الطائى :

وإذا تكون كَرِيهَةً أُذْعَى لها وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ
٢٩ / ٤ . وشواهد : ٣٣٣ / ٣ فى قول ذى الرُّمَّة « إذا لم يَكُنْ
مَطَرٌ » ، ١٥٣٠ / ٢ فى قول الرِّبِّيع بن ضُبَّع الفَزَارِى « إذا كان
السُّتَاءُ فَأَذْفُونِى » .

* قد يحذف اسمها ، كما فى قول يزيد بن الحَكَم :
دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ وبالزَّاح حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ
أى : حتى كان (الدَّفْع) دَفْعُ الْأَصَابِعِ ١/٩٢
* قد تُحذف مع اسمها ، كما فى قول الثُّعْمَان بن المُنْدِر :

قد قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا

فما اغْتِذَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا
أى : إِنْ كَانَ الْقَوْلُ حَقًّا ، وَإِنْ كَانَ الْقَوْلُ كَذِبًا ١٣٢٣ / ٣
* قد تُحذف وَيَتَقَى عَمَلُهَا ، كما فى قول التَّمِيم بن تَوَلَّب :
قالت : لَتَغْدِلَنِي مِنَ اللَّيْلِ : اَسْمَعْ

سَفَهَا تَبَيُّتِكَ الْمَلَامَةَ فَاهْجَعِي

أى : كَانَ تَبَيُّتِكَ الْمَلَامَةَ سَفَهَا ٧٠٥ / ١

كذب : * « كَذَبَ الْعَتِيقُ » ، يقال : كَذَبَ كَذَا ، وَكَذَبَ عَلَيْكَ ، بِمَعْنَى :
الزَّم ، عَلَى الْإِغْرَاء ، وَمُضَرَّ تَنْصِبُ بِهِذَا الْفِعْلُ مَا بَعْدَهُ ، وَالْيَمْنُ
تَرْفَعُ بِهِ . وَهُوَ يَجْرَى مَجْرَى الْمَثَلِ ، لَا يَنْصَرِفُ ، وَيَلْزَمُ طَرِيقَةً
وَاحِدَةً فِي كَوْنِهِ فَعَلًا مَاضِيًا مُعَلَّقًا بِالْمُخَاطَبِ ، كَمَا فِي قَوْلِ خُرَز :
كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٌ إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي
٣٦ / ٢

كيف : * لَفْظُهَا لَفْظُ اسْتِفْهَامٍ ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَأْتَى بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ :

شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرَوَةٌ فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا
يَتَعَجَّبُ مِنْ تَقَلُّبِ الزَّمَانِ فِي أَحْوَالِهِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ ، وَالْفَقْرِ
وَالْغِنَى ٢٤٨ / ٤

مِذْرَوَان : * هذا الحزف شدُّ عن القياس ، وكان حقّه أن تصير واوه ياءً ، كما في « ملهيان » ، و « مغزيان » ، لأن الواو إذا وقعت طرفاً رابعاً فصاعداً ، انقلبت ياءً حملاً على انقلابها في الفعل يلهى ويغزى ، كما في قول عنتره :

أَحُولِي تَنْفُضُ اسْتُكُ مِذْرَوَيْهَا لَتَقْتُلَنِي ، فها أنا ذا عُمَارَا
١ / ٣٥

معيون : * القياس فيه : معين على النقص ، ولكن الشاعر أخرجه على الأصل والتّمام ، كما في قول العباس بن مرداس :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا
وَإِخَالُ أَنتَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ
والمعيون : الحسنُ المنظرُ في ما تراه العينُ ١٨ / ٤

وراء : * بمعنى « أمام » ، كما في قول أبي مخجن الثّقفي :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَتَحٍ وَقَدْ أَكْرُ وَرَاءَ الْحَجَرِ الْبَرَقِ
يعنى يكون أمام الشخص الجبان الذي فتر يبحث عن ملجأ يعتصم به ١٧ / ٧ . وشواهد : ١٩١ / ١ في قول المرقش الأكبر « ومن وراء المرء ما يعلم » ، أى أمام المرء ما يعلم ، يعنى أمامه فى مُسْتَقْبَل الأيام الكبير والضعف ، ٤٦٦ / ٥ فى قول لبيد بن ربيعة :
أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي لَزُومُ الْعَصَا

وذر : * لم يستعمل منه إلا الفعل المضارع ، فلم يرد منه الماضى ولا اسم الفاعل أو اسم المفعول أو المصدر ، وإذا أردوا التعبير عن كل ذلك استعملوا الفعل : ترك ، كما فى قول صفيّة الباهليّة :

أَخْنَى عَلَى وَاحِدَى رَبُّبِ الزَّمَانِ ، وَمَا
يُفْقَى الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذِرُ

أَفْعَلُ : * تُجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ إِذَا نُتِبَتْ بِهَا ، وَإِذَا جُعِلَتْ أَسْمَاءُ مَحْضَةً جُمِعَتْ عَلَى أَفَاعِلٍ ، كَمَا فِي قَوْلِ رَجُلٍ مِنْ مُحَارِبٍ :

مَعَاقِلُنَا فِي الْحَرْبِ جُرُودٌ كَأَنَّهَا أَجَادِلُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ كَوَاسِرُ
فَجَمَعَ أَجْدَلَ (وَهُوَ الصَّقْرُ) عَلَى أَجَادِلٍ ، وَلَوْ أَرَادَ الصُّفَّةَ لَقَالَ :
جُذِلَ ١٣٥ / ١

اسم الفاعل : * قد يجيء أيضا بلفظ اسم المفعول ، كما في قول عنترة :

وَمُدَجِّجٍ كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ لَا تُمْنِعِنِ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمٍ
٥٢ : ٦ ، فَقَوْلُهُ « مُدَجِّجٌ » هُنَا عَلَى لَفْظِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَرُؤْيُ
أَيْضًا « مُدَجِّجٌ » عَلَى لَفْظِ اسْمِ الْمَفْعُولِ ، كَمَا فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ
« وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدَجِّجِ » ٢٧٥ / ٥ ، وَقَدْ جَاءَتْ
أَحْرَفٌ قَلِيلَةٌ عَلَى اللفظين معا ، مِنْهَا : عَبْدُ مُكَاتِبِ (بِكَسْرِ التَّاءِ
وَفَتْحِهَا) ، وَرَجُلٌ مُفْلَجِ (بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا) .

فَاعِلٌ : * يَكُونُ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، كَمَا فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّيَّانِي :

كَلَيْنِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ
« نَاصِبٌ » هُنَا بِمَعْنَى « مُنْصَبٍ » ، أَيْ مُنْعَبٍ ٢٥١ / ١ .
وَشَوَاهِدُهُ : ٥٠٧ / ٩ فِي قَوْلِ أَبِي ذَرْبٍ « بَعِيثِ نَاصِبٍ » ، نَفْسُ
الْمَعْنَى السَّابِقِ .

* تَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمَا فِي قَوْلِ مُتَّمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ رَفِيقِي ، لِتَذْرَافِ الدَّمْعِ السَّوَاكِ
« السَّوَاكِ » : الْقِيَاسُ فِيهِ مَشْفُوكَةٌ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : سَفَكَتِ الْعَيْنُ
الدَّمَعَ ، فَهِيَ سَافِكَةٌ وَالدَّمَعُ مَشْفُوكٌ ، وَلَكِنَّهُ تَوَهَّمُ فِيهِ سَافِكٌ ،
فَجُمِعَ عَلَى سَوَاكٍ ، لِأَنَّ فَاعِلَ وَفَاعِلَةَ لَغَيْرِ الْعَاقِلِ تَجْمَعُ عَلَى
فَوَاعِلٍ ٤٦٨ : ١ . وَشَوَاهِدُهُ : ٧٦٤ / ٣ فِي قَوْلِ مُوَيَّالٍ :

إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطُّوَالِ عُلُوَّتُهُمْ
بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ

« العارفة » : اليتُّ تُشَدَّى ، وجمعها عَوَارِف ، ولا يتصرف فعلُ
منها ، فهي هنا فاعلة بمعنى مفعولة ، ١٦٨٨ / ١ فى قول جرّان
العَوْد « لِدَلِّ عَاسِلٍ » ، أى معسول .

فعليل : * تكون بمعنى فاعل ، كما فى قول مُهْلَهْل بن ربيعة :

كَأَنَّ التَّجَمَّ إِذْ وَلَّى سُحَيْرًا فَصَالًا جُلْنَ فى يَوْمِ مَطِيرٍ
أى : يوم ماطر ٥٣ / ١٥ . وشواهد : ١٢٨٢ / ٣ فى قول بشار
« فلم تَلْقَه إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينٌ » ، أى : كامنٌ مُسْتَخْفٍ فى مَكْمَن .
* تأتى بمعنى مُفْعِل ، كما فى قول أَسْحَم بن عامر التُّكْرِى .

تَلَاَيْنَا بِسَبَسَبٍ ذِي طُرَيْفٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقٌ
أى : مُحَنِقٌ ، مِن : أَخْنَقَ الرجل ، إِذَا حَقَدَ حَقْدًا شَدِيدًا ١١٦ /
٢ . وشواهد : ٤٧٠ / ١ فى قول مُتَمِّم بن نُؤَيْرَةَ « هَمَّ فى الْفَوَادِ
وَجِيعٌ » ، أى : مُوجِعٌ ، ١٦٩١ / ١ فى قول الآخر « عَيْشٌ
أَنِيقٌ » ، أى : مُؤْنِقٌ ، والمُؤْنِق : الْمُعْجَب
* تكون بمعنى مُفَاعِل ، كما فى قوله :

فَإِنْ قَلْتِ : سَمَخَ بِالنَّدَى ، لَمْ تُكْذِبِي

فَأَمَّا تُقَى نَفْسِي فَرَبِّي حَسِيبُهَا

أى : فَرَبِّي مُحَاسِبُهَا ٧٣٨ / ٣ . وشواهد : ٨٩٤ / ٢ فى قول
ابن الدُّمَيْنَةَ « ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُهَا » ، أى مُحَاسِبُهَا ، ٩٥٢ / ٧ فى
قوله أيضا « إِلَى يَوْمٍ يَلْقَى كُلُّ نَفْسٍ حَسِيبُهَا » ، أى مُحَاسِبُهَا .
* قد تأتى بمعنى مفعول ، كما فى قول مهلهل بن ربيعة :

كَأَنَّ الْفَرْقَدَيْنِ يَدَا مُفِيضٍ أَلَحَّ عَلَى إِفَاضَتِهِ قَمِيرٌ

قَمِيرٌ : مَقْمُورٌ ، وهو الذى غُلِبَ فى الْقِمَار ٥٣ / ١٠ ، وشواهد :
١١٦ / ٦ فى قول عامر بن أَسْحَم التُّكْرِى « جُمُجَمَةٌ فَلَيْقُ » ، أى
مَقْلُوقَةٌ ، ٢٣٦ / ٣ فى قول أبى التَّشْنَشِش « خَيْرٌ لِّلْفَتَى مِنْ قُعُودِهِ
عَدِيمًا » ، أى مَعْدُومًا .

مِفْعَال : * تكون بمعنى فاعل ، كما فى قول حُمَيْد بن ثور :

سَقَى السَّرْحَةَ المِحْلَالَ بالأَجْرَع الذى به

السَّرْحُ دَجْنٌ دائِمٌ وُبُرُوقُ

المِحْلَال : التى تُحِلّ الناس كثيرا ، أى تُنزلهم ١١٦٠ / ٣

* * *



١٦ - فهرس ضرائر الشعر
الرقم الأول للقصيدة والثاني للبيت
(فصل الزيادة)

* زيادة حركة ، وذلك بتحريك حرف ساكن ، كما فى قول جُوَيَّة
ابن النَّضْر :

فَالْتِ طُرَيْفَةُ : مَا تَبَقَّى دَرَاهِمُنَا وَمَا بِنَا سَرَفٌ فِيهَا وَلَا خُرْقُ
خُرْقُ : أصلها بسكون الراء ٦٥٥ / ١ . وشواهد : ٦٧٤ : ١١ :
فى قول طُرَيْح بن إسماعيل الثَّقَفِي « وَضَيْفًا مِنْكَ فى خَفَرٍ » ،
خَفَرُ : أصلها بسكون الفاء ، ٨٧٥ / ١١ ، فى قول قيس بن
الْخَطِيم « يَشُوئُهَا الْخُلْفُ » ، أصل الخلف بسكون اللام ، ٩٣٦ /
٢ فى قول محمد بن بشير « وَقَدْ يَدُومُ لِوَصْلِ الْخُلَّةِ الذِّكْرُ » ،
الذِّكْر : أصلها بسكون الكاف ، ١٣١٦ / ٢ فى قول الحَزِين
الْكِنَانِي « يَرَى التَّيْمَمَ فى بَرٍّ وفى بَحَرٍ » ، أَرَادَ بَحْرٌ ، فَحَرَكَ ،
١٤٥٣ / ٢ فى قول الآخر « لَا يُؤْتَجِي غُشْبًا » ، وَأَصْلُهُ الْغُشْبُ ،
بسكون وسطه ، ١٤١٢ / ٨ فى قول أبى دَاوُد « فى مُسْتَأْمَنٍ
الشُّعْبُ » ، وَأَصْلُهَا : الشُّعْبُ ، وهى من الْفَرَسِ مَا أَشْرَفَ مِنْهُ
كَالْمَنَسِجِ ، وهو ما شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَيْفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْغُنْقِ ،
١٤٥٦ / ٢ فى قول الآخر « التَّلْفِيعُ وَالْقَبْعُ » ، أصلها : الْقَبْعُ
بِالسُّكُونِ .

* ومن زيادة الحركة أيضا فك التَّضْعِيفُ ، كما فى قول قَعْنَب بن
أُمِّ صَاحِبٍ :

مَهْلًا ، أَعَادِلَ قَدْ جَرَّيْتُ مِنْ خُلُقِي

إِنِّى أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنُّوا

أَرَادَ : وَإِنْ ضَنُّوا ٨١٤ / ١ . وشواهد ١٠١٦ / ٦ فى قول أبى
حَيَّةِ التَّمِيمِي « وَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَأَلَمِمِي » ، أَرَادَ : فَأَلَمِمِي ، ٢٥٥ /
١٢ فى قول الْكُمَيْتِ بن زيد « نَوَازِعُ مِنْ نَفْسِي ظِمَاءٌ وَالْبُبُ » ،
أَرَادَ : أَلْبُ ، لأنها جمع لُب .

* زيادة الحرف ، منها تنوين ما لا ينصرف ، وهو كثير جدا ، لذا سأكتفى بأمثلة قليلة ، منها فى قول الفرزدق :

هذا ابنُ فاطمةٍ إنْ كُنْتَ جاهِلُهُ

بجَدِّه أنبياء اللهِ قد حُتِمُوا

فصَرَفَ « فاطمة » ٢٧٨ : ٧ ، وبعض شواهد : ٣٠١ / ٣ فى قول الحُطَيْيَّة « جُبْتُ مَهَامِهَا » ، ٣٢٠ / ٣ فى قول أبى العتاهية « سَبَاسِبًا ورمالا » ، ٣٢٣ / ٣ فى قول الفرزدق « وخلائقًا كَتَدْفُقِي الأنهار » ، ٤٠٧ / ٣ فى قول بَشَّار « فَبَيْتُهَا عُمرًا ثم نَمَ » .
* من زيادة الحرف أيضا تنوين الاسم المبنى للنداء ، كما فى قول قُتَيْلَةَ بنت النَّضَر :

أَمْحَمَّدُ ، ولَأَنْتَ نَجْلُ نَجِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهَا ، وَالْفَحْلُ فَحْلُ مُعْرِقٍ
٤٧٢ / ٦ . وشواهد ٥٤٤ / ١ فى قول عدى بن ربيعة « وقالت :
يَا عِدِيَّ » ، ١٢٤٦ / ١ فى قول الأَحْوَص « سلامُ الله يامَطَرُ
عليها » . ومنه أيضا تنوين المَبْنَى ، كما فى قول الفُتْدِ الزُّمَّانِي
« ولولا نَبْلُ عَوْضٍ » ف « عَوْضٍ » يبنى على الحركات الثلاث ،
والفتح أعلاها ١٢٥ / ٥

* من زيادة الحرف أيضا إلحاق نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة فى الفعل المضارع إذا كان منفيا ، أو مُقَلَّلا ، أو مُوجَّبا لم تدخل عليه لام القسم ، أو جواب شرط أو فعل شرط غير مفصول بينه وبين أداة الشرط بـ « ما » الزائدة ، كما فى قول حاتم الطائي :
قليلًا به ما يَحْمَدُنْكَ وَاِرْثُ إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا
٦٤٢ / ١٠

* ومن زيادة الحرف أيضا إثبات الزيادة اللاحقة لـ « مَنْ » فى الاستثبات فى باب الحكاية وَضْلًا ، إِجْرَاءً له مجرى الوَقْفِ ، وهو قليل ، كما فى قول شِمْر بن الحارث :
أَتَوْا نَارِي ، فَقُلْتُ : مَنُونُ أَنْتُمْ

فَقَالُوا : الْجِنَّ ، قُلْتُ : عِمُّوا ظَلَامًا

وكان الوجه أن يقول : مَنْ أَنْتُمْ ؟ ١٢٠١ / ٣
 * ومن زيادة الحرف أيضا إشباع الحركة فَيَنْشَأُ عنها حرف من
 جنسها ، فمن إنشاء الألف عن الفتحة قول ابن هَرَمَةَ :

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُزْمَى وَمِنْ دَمِّ الرِّجَالِ بُمْنَتَزَاحٍ
 يريد : بِمُتَنَزِّحٍ ، فأشبع فتحة الزاي فنشأت عنها الألف ٤٣٠ / ٧ ،
 وشواهده : ١٦٦٠ / ٩ في قول امرئ القيس « وَبَيْنَنَا الْمَرْءُ » ،
 أراد : بَيْنَ . ومن إنشاء الياء عن الكسرة قول عُبْدَةَ بن الطَّيِّبِ :
 لَمَّا وَرَدْنَا ضَرَبْنَا ظِلًّا أَخْبِيَّةٍ وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاغِيلُ
 أشبع حركة الجيم فنشأت الياء ، فأصلها : الْمَرَاغِيلُ ١٤٠٨ / ١ .
 وشواهده : ١٤٣٠ / ٢ في قول يحيى بن ثابت « عَلَى بَعْضِ
 الْجَوَاسِقِ » ، أراد الجواسق .

* ومن زيادة الحرف أيضا إثبات حرف الْعِلَّةِ في الموضع الذي
 يجب حَذْفُهُ فيه إجراءً لِلْمُعْتَلِّ مجرى الصحيح ، كما في قول عبد
 الله بن معاوية :

كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتُهُ وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا
 وكان الوجه : تَغَانٍ ٧٦٦ / ٥ . وشواهده ٩٩٨ / ٣ في قول
 مالك بن عمرو الهذلي « أَيْبْتُ عَلَى مَعَارِي فَاخِرَاتِ » ، أراد :
 مَعَارٍ ، ١٠٨ / ١ في قول قيس بن زهير « أَلَمْ يَأْتِيكَ » فأثبت الياء
 من يَأْتِي مع الجزم ، ١١٤١ / ٧ في قول جرير « فَاقْضِ مَاأَنْتَ
 قَاضِيَا » ، أراد : قَاضٍ .

* ومن زيادة الحرف أيضا تَضْعِيفُهُ ، وَقَصْرُهُ كتب الضرائر على
 تضعيف الآخر في الوصل ، إجراءً لَهُ مَجْرَى الوقف ، ولكن لم
 تذكر - فيما أعلم - التَّضْعِيفُ فِي حَشْوِ الكلمة ، كما في قول
 الآخر :

لَيْسَ الرَّزِيَّةُ فِي بَكْرِ شَرِبْتُ بِهِ فِي الْقَوْمِ ، يُخْلِفُهُ كَسْبِي وَلَيَّانِي
 فضَعَّفَ الياء ليقيم الوزن ، وأصله بالتخفيف : لَيَّان ١٤٩٧ / ١

* ومن زيادة الحرف قطع ألف الوصل ، وأكثر ما يكون ذلك فى أول النصف الثانى من البيت ، وقد يقع فى حشو البيت ، وذلك قليل ، كقول قيس بن الخطيم :

إذا جاوزَ الإثْنَيْنِ سِرًّا فَإِنَّهُ بِنَتْ وَتَكْثِيرِ الْحَدِيثِ قَمِينُ

قطع همزة « الإثنَيْنِ » ، وهى ألف وصل ٧٨٦ / ١ . وشواهدة :

٩٦٢ / ٤ فى قول قيس بن الحُدَّادِيَّةِ « جاوزَ الإثْنَيْنِ شائع » .

* ومن زيادة الحرف أيضا إزالة الإضافة وإدخال النون فى العدد ، كما فى قول الرُّبَيْعِ بنِ ضُبَيْعِ الْفَرَارِى :

إذا عاشَ الْفَتَى مائَتَيْنِ عاما فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ

فقال : مائتين عاما ، والوجه أن يقول : مائتى عام ١٥٣٠ / ٤

* ومن زيادة الحرف الجمع بين الْعَوْضِ وَالْمُعَوَّضِ عنه ، كما فى قول أبى خِرَاشِ الْهُذَلِى :

أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

فأدخل حرف النداء على « اللهم » مع أن الميم بَدَلٌ من « يا » وهذا مذهب البصريين - فلا يجوز أن تجتمع الميم مع « يا » ١٦٣٤ / ٤

* زيادة حروف الجر فى المواضع التى تُراد فيها فى سعة الكلام ، كما فى قول عنترة ، وقد زاد الباء : وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ

لِلْحَزْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنَتِي ضَمُّضَم

فالباء فى قوله « بَأْنَ » زائدة للتوكيد ، لأن سقوطها لا يُخِلُّ بالمعنى ٥٢ / ٢٩ . وشواهدة ١٠٨ / ١ فى قول قيس بن زهير « أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ » ، فزاد الباء فى قوله « بما » ، والتقدير : « أَلَمْ يَأْتِيكَ ... ما لَاقَتْ » ، ١١ / ١٠٥ فى قول امرئ القيس « ألا هل أتاها ... بَأْنَ امرأ القيس » ، أى هل أتاها أَنْ ، فزاد الباء فى قوله « بَأْنَ » ، ١٥٠٧ / ٢ فى قول عبد بنى الحشاحس

« رَفَعْتُ بِرَجْلَيْهَا » ، أَى : رَفَعْتُ رِجْلَيْهَا ، ١٥٦٨ / ٣ فى قول
أُمَيَّة بن أبى الصَّلْت « إِذْ يَسْفُونَ بِالذَّقِيقِ » ، أَرَاد : يَسْفُونَ الذَّقِيقَ .
* ومن حروف الجر التى تزداد أيضا « فى » ، كما فى قول الشَّمَاخ :

فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى ، وَيُزَوِّى سِنَانَهُ
وَيَضْرِبُ فى رَأْسِ الكَمِيِّ المُدَجَّجِ

أَرَاد : « يَضْرِبُ رَأْسَ » ، فزاد « فى » ٢٧٥ / ٢
* ومن حروف الجر التى تزداد أيضا اللام ، كما فى قول النابغة
الدُّيَّانِي :

قَالَتْ بنو عَامِرٍ : خَالُوا بنى أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلجَّهْلِ ضَرَارًا لِأَقْوَامِ
فزاد اللام بين « بُؤْس » و « الجَّهْل » ٥٥ / ١ . وشواهده : ٤٩٩ /
٢ فى قول عُمَرَةُ الخَنْعَمِيَّة « هُمَا أَخَوَا فى الحرب من لَا أَخَا لَهُ » ،
فَنَوْنَتْ « أَخَا » للإضافة ، ثم أَدَخَلَتْ اللام تَأْكِيدًا لهذه الإضافة ،
٣٩ / ٦ فى قول عنترة « لَا أَبَا لَكَ فَاغْلَمِي » ، وهذه اللام لَا تَدْخُلُ
إِلَّا فى بَابَيْنِ ، بَابِ التَّنْقِي كَمَا هُنَا ، وَبَابِ النَّدَاءِ كَمَا فى الشَّاهِدِ
السَّابِقِ « يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ » . وَتَزَادُ اللام أَيْضًا بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ ،
كَمَا فى قول عَبْدِ الشَّارِقِ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى « أَنْخَنَا لِلْكَلاكِيلِ
فَارْتَمَيْنَا » ، أَرَادَ أَنْخَنَا الْكَلاكِيلَ ١١٧ / ٨ ، وشواهده : ١٤٣ / ١
فى قول حُبَابِ بنِ أَفْعَى « وَقَزِينِ وَقَدْ رَأَيْتُ لَهُ كَمِيًّا » . أَرَادَ : قَدْ
رَأَيْتُهُ .

* ومن حروف الجر التى تزداد أيضا « مِنْ » كما فى قول زهير بن
أبى سُلَمَى :

وَلَيْسَ مَانِعَ ذِى قُرْبَى وَذِى حَسَبٍ

يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا

أَرَادَ : مُعْدِمًا خَابِطًا ٤٠ / ٣ . وشواهده : ٤٨٢ / ٤ فى قول عبد
الرحمن بن زيد « مَا أَصِيبَ لَهُمْ أَبٌ وَلَا مِنْ أَخٍ » ، أَى : مَا أَصِيبَ
لَهُمْ أَبٌ وَلَا أَخٌ ، ٧١٤ / ٢ فى قول الأَحْوَصِ « فَكَمْ نَزَلَتْ بِي مِنْ

أُمُورٍ مُّصَنَّةٌ » ، أراد : فكم نزلت بي أمورٌ ، ١/١٤٣٠ فى قول يحيى بن ثابت « فقلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ الشُّوقِ » ، أراد : فقلَّصَتْ حَوَاشِيَهُ عَنِ السُّوقِ
* « أَنْ » قد تأتى زائدة ، كما فى قول أبى ذؤيب :

فَأَجَبْتُهَا أَمَّا لِجِسْمِي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا
يريد « أَنْ ما » إلا أنه أذْغَمَ ، و « أَنْ » زائدة ، و « ما » اسم موصول
بمعنى « الذى » ، والتقدير : فَأَجَبْتُهَا : الذى بجسمى أنه ٤/٥٠٧
* اللام قد تزداد فى الخبر ، كما فى قول الفُحَيْفِ الْعِجْلَى :
فَلَا تَطْمَعُ ، أَيَّتَ اللَّعْنِ - فِيهَا وَمَنْعُكَهَا لَشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ
فزداد لام التأكيد فى الخبر ١٧١ / ٤

* إثبات علامة التثنية والجمع مع تقدُّم الفعل « وهى لغة أكلونى
البراغيث » فمثال التثنية فى قول عمرو بن مَلَقَطَ :
أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَةٍ
فالزم الألف الفِعْلَ فى « أَلْفَيْتَا » مع وجود المثنى الظاهر وهو قوله
« عَيْنَاكَ » ٤٢ / ٢ . ومثال إثبات علامة الجمع فى قول محمد بن
عبيد :

رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي

فأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ

فوصل الفعل بنون النسوة مع وجود الفاعل الظاهر ، وهو الغوانى
٢٧٤ / ١ ، وشواهد : ١١٨٤ / ٥ فى قول ابن حكيم الليثى
« وَحَادَزْنَ عَادَاتِي الْقِلَاصُ » ، فأثبت النون فى قوله « حَادَزْنَ » مع
ذِكْرِ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ وهو « الْقِلَاصُ » .

* زيادة كلمة ، كزيادة « كَانَ » للدلالة على الزمان الماضى ، كما
فى قول امرئ القيس :

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا

بَكَاءَ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا

يريد : وما أَصْبَرَ ، أى : وما أَصْبَرَهَا ١٠٥ / ٢٣ . وقد تُزاد
« كان » بين شيئين متلازمين ، ليسا جازًا ومجرورًا ، كما فى قول
بعض الخوارج « فَإِنْ كَانَ مِنْكُمْ كَانَ مَرَوًّا » ، أى : فَإِنْ كَانَ
مِنْكُمْ مَرَوًّا ١/٣٦٦

* * *

(فصل الحذف)

* حَذَفُ الحَرَكَةِ ، منه حَذَفُ الحَرَكَةِ مِنْ عَيْنِ الكَلِمَةِ ، كما فى
قول الْمُمَزَّقِ الْعَبْدِيِّ :

**

تَخَاسَى يَدَاهَا بِالْحَصَى وَتَرَضُّهُ
بِأَسْمَرَ صَرَافٍ إِذَا حَمَى مُطْرِقٍ

حذف كسرة الميم وأسكنها تخفيفًا ، وأصلها : حَمَى ٣/٢٦٩ ،
وشواهدة : ١١١٤ / ١ فى قول ذى الرُّمَّة « وَرَفُضَاتِ الْهَوَى » ،
فَسَكَنَ الْفَاءَ وَحَقَّقَهَا الْفَتْحَ ، لأن « فَعْلَةً إِذَا كَانَتْ اسْمًا فُتِحَتْ عَيْنُهَا
فِي جَمْعِ السَّلَامَةِ ، نَحْوَ جَفْنَةٍ وَجَفَنَاتٍ . أَمَا إِذَا كَانَتْ « فَعْلَةً »
صِفَةً بَقِيَتِ السَّكُونُ عَلَى حَالِهَا فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، مِثْلَ
صَحْمَةٍ وَصَحْمَاتٍ ، ١١٥٨ / ٢ فى قول بخيس بن مُنَيِّعٍ
« وَجَوْلَانِ عَبْرَةٍ » ، والأصل فيها فتح الواو : جَوْلَانِ ، ٥٣ / ٢٢
فى قول مُهَلِّهِلِ بْنِ رَبِيعَةَ « مَخُوفٍ هَذَا عَرَشِيهَا » ، فسكن الهاء
من « هدم » ، وأصلها الفتح ، ٨/٣٢ فى قول الأخطل « إِنْ سَبَقَتْ
إِلَى الْعَصْرِ » ، وأصله « الْعَصْرِ » بفتح عينه ، أى المَلْجَأُ ، ١٠٤٢ /
٥ فى قول كُثَيْبٍ « وَلِلْعَيْنِ عَبْرَاتٌ » ، وأصلها بفتح الباء : عَبْرَاتُ ،
كما مرَّ منذ قليل . ويبدو أن الضمة كانت أكثر الحروف تسكينًا ،
يفرون من ثِقَلِهَا ، كما فى قول أحمر بن سالم « مَضَى قُدَمَا »
وأصله بضم الدال ٢٣٨ / ٣ . وشواهدة ١/٥٠١ فى قول الجوزق
« آفَةُ الْجُزْرِ » ، وأرادت : الْجُزْرُ ، وهى جمع جُزُورٍ ، أى : الناقاة
تُنَحَّرُ ، ٥/٥٣٣ ، فى قول سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدٍ « تَشْقَى بِهِ الْجُزْرُ » ،

نفس المعنى السابق ، ٨٠١ / ١ فى قول حاتم « وقد عَذَرْتَنِي فى طِلَابِكُمُ الْعُذْرَ » ، أراد : العُذْرَ ، جمع عَذِير ، بمعنى عاذِر ، ١٠٩٩ / ١ فى قول ماجد بن مخارق الغَنَوِي « فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ شُرُوعُهُمْ » ، أراد : شُرُوعُهُمْ ، جمع شِرَاع ، ١٣٤٤ / ١ فى قول الطَّرِمَّاح بن حكيم « تَمِيمٌ بِطُرُقِ اللَّؤْمِ » ، أراد : طُرُق ، ١٤٤١ / ٣ فى قول الخالدين « مِنْ خَلَلِ الْحُجُبِ » ، أراد الْحُجُبَ ، جمع حِجَاب ، ١٤٧٥ / ١ فى قول جَحْدَرِ الْعُكْلِي « أَكْوَارِ سُدُسٍ » ، يعنى : سُدُس ، جمع سَدِيس ، وهو من الإبل ما دخل فى السنة الثامنة .

* وَمِنْ حَذْفِ الْحَرَكَةِ أَيْضًا ، حَذْفُ الْفَتْحَةِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ إِعْرَابٍ مِنْ آخِرِ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ ، كَمَا فِي قَوْلِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :

فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ كَلَالَةٍ أَيْبَى اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلَا أَبٍ

فحذف الفتحه من آخر « أَسْمُو » ١٥٥ ٢ . وشواهد : ١٩٤ / ٢٢ فى قول رجل من لَحْمٍ « جَاَزَ أَنْ تَغْفُو » ، ٢٤٨ : ٩ فى قول الْأَعْشَى الكبير « حَتَّى تُتْلَقَى مُحَمَّدًا » ، فحذف الفتحه من آخر « تُتْلَقَى » ، ٥٤٨ / ٤ فى قول كعب بن جَعْتَلٍ « أَنْ يَخْوِي الْمَائِزَ » ، ٦٥٧ / ٤ فى قول تَابِطُ شَرًّا « حَتَّى تُتْلَقَى الَّذِي كُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ » ، ١١٠٧ / ٢ فى قول جميل بن مَعْمَرٍ « قَدْ سُوِّىَ عَلَيْهَا صَفِيحُهَا » ، ١٣١٠ / ١ فى قول يزيد بن حَذَّاقٍ « أَيْبَى الْقَلْبُ أَنْ يَأْتِيَ السَّيْدِرَ » .

* وَمِنْ حَذْفِ الْحَرَكَةِ أَيْضًا حَذْفُ الْفَتْحَةِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ إِعْرَابٍ مِنْ آخِرِ الْأَسْمِ الْمَعْتَلِّ كَمَا فِي قَوْلِ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى :

وَمَنْ يَغْصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتٌ كُلُّ لَهْذَمٍ

٧٤٠ / ١ ، وشواهد ١٠٦٥ / ٣ فى قول ابن مَيْيَادَةَ « أُحِبُّ الْغَوَانِي الْفَارِكَاتِ بُغُولَهَا » ، فَقَوْلُهُ « الْعَوَالِي » وَ « الْعَوَانِي » فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ ، وَلَكِنَّهُ سَكَنَ آخِرِيهِمَا .

* وَمِنْ حَذْفِ الْحَرَكَةِ أَيْضًا ، حَذْفُ عَلَامَةِ الْإِعْرَابِ ، وَهِيَ هُنَا الضَّمَّةُ ، كَمَا فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ
 يريد : أَشْرَبْتُ ، فحذف الضمة ١٠٤ / ٧ . وشواهد : ١٤٩٨ /
 ٣ فى قول الأقيشير « وقد بدا هُنْكَ من المِئْزَر » ، فسكّن النون فى
 « هُنْكَ » ، وحقها الضم ، لأنها فاعل « بدا » .
 * حذف الحرف ، منه تَزْكُ ما يُنْصَرِفُ ، وفيه خلاف ، كما فى
 قول العباس بن مرداس :

**

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِشٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِى مَجْمَعِ
 فلم يصرف « مرداس » ، وهو أبوه ، وليس بقبيلة ٣٦٦ / ١٢
 الشرح .
 * ومن حذف الحرف حَذَفُ التنوين لالتقاء الساكنين ، كما فى
 قول ابن قيس الرقيّات :

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْتِهِ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةَ الْعِذْرَاءُ
 أراد : تُبْدِي عَنْ خِدَامِ ٢٩٨ / ٣ . وشواهد : ٤٥٨ / ٢ فى شعر
 ينسب لآدم عليه السلام « وَقَلَّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيخُ » ، أى وَقَلَّ
 بِشَاشَةً ، ٨٧٧ / ١ فى قول ذى الرُّمَّة « فَقُلْنَا : إِيَّاهُ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ » ،
 فحذف التنوين من « إِيَّاهُ » ، وأكثر النحويين على غير هذا لأنهم
 يجعلون التنوين فرقا بين المعرفة والنكرة ، فإذا قالوا « صِهْ » كان
 معناه : سُكُوتًا ، وإذا قالوا « صِهْ » ، كان معناه : السُّكُوتُ ،
 فتأمل !

* ومن حذف الحرف ، وَضَلُّ أَلْفِ الْقَطْعِ ، كما فى قول بعض
 الأعراب :

دَعَوْتُ بِهَا أَثْنَاءَ لَيْلٍ كَأَنَّهُمْ وَقَدْ أَبْصَرُوهَا مُعْطِشُونَ قَدْ انْهَلَوْا
 يريد : قَدْ انْهَلَوْا ١١٩١ / ٢

* ومن حذف الحرف أيضا حذف نون الجمع والتثنية من غير أن
 يكونا مَوْضُوعَيْنِ أو مُضَافَيْنِ ، كما فى قول تَابُطُ شَرًّا :

هما خُطَّتَا إمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌ ، والقتل بالحَرْ أَجْدَرُ
أراد : خُطَّتَان ، فحذف النون ١٣٩ / ٥ ، وشواهده : ١٤١١ / ٧
في قول امرئ القيس « لها مَثْنان خطاتا » ، أى خاطاتان ، أى
كثيرتا اللَّحْم .

* ومن حذف الحرف أيضا ، حذف النون الخفيفة الداخلة على
الفعل المضارع للتأكيد من غير أن يلقاها ساكن ، كما في قول
امرئ القيس :

يا رَاكِبًا بَلَغَ إِخْوَانَنَا مَنْ كَانَ مِنْ كِنْدَةٍ أَوْ وَائِلٍ
فحذف النون من « بَلَغَ » دون أن يعقبها ساكن ١٠٤ / ٣ .
وشواهده : ٢٤٨ / ١٦ في قول الأعشى الكبير « ولا تَعْبُدِ
الشَّيْطَانَ ، والله فَاغْبُدَا » ، أى والله فَاغْبُدَنَّ . وتحذف النون من
« لكن » لالتقاء ساكنين ، كما في قول النجاشي الحارثي :

فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

فحذف نون « ولكن » لموالاتها ساكنا ١٢١١ / ٥
* من حذف الحرف أيضا ، قَصُر الممدود ، كما في قول ذؤيب
ابن حاضِر التَّوَجَّى :

فَلَمَّا وَصَلْنَا بِالسُّيُوفِ أَكْفَنَّا وَزَالَ الْحَيَا ، رَأَوْا السَّلَامَةَ بِالسَّلَامِ

حذف الهمزة أو التاء من قوله « الْحَيَا » ٣١ / ٣ . وشواهده :
٢٥٥ / ٩ في قول الكُمَيْت بن زيد « وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ
وَهَؤُلَاءِ » ، فحذف همزة « هَؤُلَاءِ » الثانية ، ٥٩٣ / ٢ في قول
العَطَّاش الضُّبِّي « أَخْلَاىَ لَوْ غَيْرَ الْجِمَامِ أَصَابَكُمْ » ، أراد :
أَخْلَاىَ ، ١٤٣٨ / ٨ في قول أبى صَفْوَانَ الأَسَدِي « وَمِنْهَا تُنَى » ،
أراد : تُنَاء ، ١٥٣٨ / ٥ في قول الأعشى الكبير « دُونَ قَعْرِ الْإِنَا » ،
أراد : الْإِنَاء ، ١٦٣١ / ٨ في قول عمرو بن جِلْزَةَ « تَطْلُبُ الرَّاحَةَ
فِي دَارِ الْعَنَاء » ، أى : الْعَنَاء .

* ومن حذف الحرف أيضا ، الاجتزاء بالكسرة عن الياء التي هي
ضمير ، كما في قول بَشَّار :

إِذَا بَخَلْتَ وَلَمْ تُعْطِينَ مِنْ سَعَةٍ فَمَنْ يُؤْمَلُ مَعْرُوفِ الصَّعَالِيكِ

تعطين : أصلها تُعْطِينِنِي ، فَحُذِفَت النون للجزم ، ثم حُذِفَت الياء اجتزاء بالكسرة ، وليس حذف الياء هنا على حَدِّ حَذْفِ المفعول لفهم المعاني الجائز في فصيح الكلام ، وإنما هو حَذْفٌ بِسَبَبِ الوُفْق ، لذلك أُثْبِتَت نون الوقاية ١١٢ / ٩

* ومن حذف الحرف أيضا ، تخفيف المُشَدَّد في القوافي ، كما في قول عبد الله بن الزُّبَيْرِ :

كُلُّ بُؤْسٍ وَنَعِيمٍ زَائِلٌ وَبِنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ

خفف « كل » ليستوى له الوزن وتطابق أبيات المقطوعة ٢١٤ / ١ وانظر فيها أيضا البيت رقم ٢ (مُقِلٌّ) ، وشواهد : ٤٢١ / ٥ في قول الأعشى الكبير « وَلَا يَخُونُ إِلَّا » ، أراد : إِلَّا ، وهو العهد والميثاق ، ٨٤٤ / ٢ - ٤ في قول امرئ القيس « الطائِرُ الْمُشْتَحِرُ » ، « وَثُوبٌ أَجْرُ » ، « شَرًّا بِشَرِّ » ، ١٤١١ / ٢ ، ٤ في قول امرئ القيس أيضا « تَزْيِيرُ » ، « جُحَافٌ مُضِرُّ » . وقد تُخَفَّفُ الياء المشددة ، كما في قول دريد بن الصَّمَّةِ :

فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْحَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ

وحتى علاني حالك اللون أسودى

فقوله « أسودى » أصلها « أَسْوَدَى » فحذف الياء الأولى من ياء النسبة وجعل الثانية صلة ٤٨٠ / ٩

* قد يُخَفَّفُ المُشَدَّد في غير القوافي ، إلا أن ذلك قليل ، كما في قول أُمِّ الْمُثَلَّمِ الهذليّة :

حَنْتَ فِي عِقَالِيهَا ، وَشَبَّ لَعْنِيهَا

سَنَا بَارِقٍ يَسْرِى ، فَجُنَّ جُنُونُهَا

فأصله : حَنْتَ ٩٩٤ / ٢

ومن حذف الحرف أيضا ، ترخيم الاسم في غير النداء ، كما في قول أَعْشَى تَغْلِبَ :

أَلَمْ يَكْ غَدْرًا مَا فَعَلْتُمْ بِشَمْعِلِ

وقد خاب مَنْ كانت سِريرته الغدرُ

فأصله : شَمْعَلَة فرَحَّمه وأعربه ، لأنه رَحَّمه على لغة مَنْ قال :

ياحارُ ، ولو رَحَّمه على اللغة الأخرى لأَقَرَّ فتحة اللام ٢١٠ / ٣

* ومن حذف الحرف أيضا ، حذف حرف أو أكثر من آخر

الكلمة ، فمثال حذف حرف واحد قول جحدر العُكْلِيّ :

وله إذا وَطِئَ المِهَادَ تَنْقُضُ وَلِئْنِي طَفُطَفَه نَقِيقُ دَجَاج

يريد : طَفُطَفَتِه ، فحذف التاء الأخيرة ١٤٢٧ : ٧ ، ومثاله أيضا

في ٦٠٢ / ٢ في قول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز « وَقُمْتَ فِيهِ

يَا ذَنْ الله يَا عَمْرًا » ، فحذف حرف التذبة . ومثال حذف أكثر من

حرف ١٥٤٢ / ٧ في قول علقمة بن عَبْدَةَ « مُفَدِّمٌ بِسَبَا الْكَثَّانِ » ،

أراد : سَبَائِب ، فحذف حرفين .

* وقد يجيء الحذف في حشو الكلمة ، كما قول عبد الله بن

الرُّبْعَرَى :

حين حَكَّتْ بِقَنَافَةِ بَرْكَهَا وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَشْلُ

أراد : عبد الأشهل ٢١٤ / ٤

* حذف الكلمة ، منه إضمار حرف الخفض ، وإبقاء عمله من غير

أَنْ يُعَوِّضَ مِنْهُ شَيْءٌ ، كما في قول ذِي الإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي

يريد : لله إِبْنُ عَمِّكَ ١٤٤ / ١ ، وشواهد ٩٩٨ / ٢ في قول

الْمُتَنَحِّلِ الْهُدَلِيِّ « فَحُورٍ قَدْ لَهَوْتَ بِهِنَّ » ، أَيْ : قُرْبَ حُورٍ ،

فأضمر « رُبَّ » بعد الفاء .

* ومن حذف الكلمة ، العَطْفُ على ضمير الحَفْضِ المتصل من

غير إعادة الخافض ، تشبيها له بالعَطْفِ على الظاهر ، كما في قول

العباس بن مِرْدَاس :

أَشُدُّ عَلَى الْكِتَابَةِ لَا أَبَالِي أَحْتَفِي كَانَ فِيهَا أُمُّ سِوَاهَا

يريد : أم في سواها ٢٨ / ٤

* ومن حذف الكلمة ، استعمال الفعل الواقع في موقع خبر
« عَسَى » بغير « أَنْ » ، كما في قول هُذَيْبَةَ بن خَشْرَم :
عَسَى الْهَمُّ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
٩٧ / ٣

* ومن حذف الكلمة ، حذف حرف النداء من التَّكْرَةِ الْمُقْبِلِ
عليها ، كما في قول أَغَشَى هَمْدَان :

على حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدَلًا ، زُرَيْقُ ، الْمَالِ نَدَلَ الثَّعَالِبِ

أى : يَارْزَيْقُ ١٢٤٤ / ٢

* ومن حذف الكلمة ، إضمار « لا » النافية غير الداخلة على الفعل
المستقبل في جواب القسم كما في قول أبى ذُوَيْبِ الهُدَلِيِّ :

وَأَنْسَى نُسَيْبَةَ ، وَالْجَاهِلُ الـ مُغَمَّرٌ يَحْسِبُ أَنِّي نَسِئُ

أى : وَلَا أَنْسَى نُسَيْبَةَ ٥٢٣ / ٤ ، وشواهد : ١١٦٦ / ٨ في قول
الْمُرْقَشِ الْأَكْبَرِ « وَابْكِي لِمُضَفِّدٍ أَنْ يُفَادَى » ، أى : أَنْ لَا يُفَادَى ،
١١٩٥ / ٢ في قول مُضَرَّسِ بْنِ رَبِيعٍ « زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَ
عَقُورُهَا » ، أراد : أَنْ لَا يَهْرَ .

* ومن حذف الكلمة ، حذف همزة الاستفهام إذا أمن اللبس ،
كما في قول الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْد :

طَرِبْتُ ، وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ
وَلَا لَعِبًا مِنِّي ، وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

أراد : أَوْ ذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ ؟ ٢٥٥ / ١ . وشواهد : ١٠٠٣ /
٥ في قول عمر بن أبى ربيعة « ثُمَّ قَالُوا : تُحِبُّهَا » ، أى :
أَتُحِبُّهَا ؟ ، ١١٧٧ / ١ في قول الفرزدق « كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ
رَأَيْتَ بَوَاسِطِ » ، أراد : أَكَذَبْتُكَ عَيْنُكَ ؟

* من حذف الكلمة ، حَذَفُ المضاف من غير أن يُقام المضاف إليه مقامه ، كما في قول عُبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات :

نَضَرَ اللهَ أَعْظُمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ
يريد : أَعْظُمَ طلحة الطَّلَحَاتِ ، فحَذَفَ المضاف الذى هو « أَعْظُمَ » لدلالة « أَعْظُمًا » المتقدم الذكر عليه ٤٦٢ / ١

* ومن حذف الكلمة ، حَذَفَ المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه من غير أن يدل عليه معنى الكلام ، بل شئ خارج عنه ، كما في قول النابغة الذبياني :

كَأَنَّ مَجَرَ الرامساتِ ذُبُولَهَا عَلَيْهَا قَضِيمٌ تَمَقَّتْهُ الْأَصَابِعُ
حذف المضاف ، والتقدير : كأن أثرَ مَجَرَ الرامسات ٦٦ / ٢ .
وشواهد : ١ / ٩٩ فى قول جرير « أَرَقْنِي صَوْتُ الدجاج » ، يريد : أَرَقْنِي انتظارَ صوتِ الدجاج ، ١٩١ / ١ فى قول المُرْقَش الأكبر « ليس على طُولِ الحياةِ نَدَمٌ » ، أراد : ليس على فَقْدِ طولِ الحياةِ ندم ، كما يدل على ذلك بقية البيت ، ٢٤٨ / ١ فى قول الأَعَشَى الكبير « أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرَمْدَا » ، أراد : أَلَمْ تَغْتَمِضْ اغْتِمَاضَ لَيْلَةِ أَرَمْدٍ ، ٦١١ / ٢ فى قول حِطَّانِ بْنِ الْمُعَلَّى : وَغَالَنِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغِنَى » ، أراد : غَالَنِي الدهرُ بِسَلْبِ وَفْرِ الْغِنَى . وكل هذه الشواهد لم تأت فى كتب الضرائر .

* ومن حَذَفَ الكلمة ، حَذَفَ الموصوف وإقامة الصِّفَةِ مقامه فى الموضع الذى يَقْبَحُ ذلك فيه فى سَعَةِ الكلام ، كما فى قول أبى دُوَادِ الإيَادى :

وَقُضِرَى شَنِجَ الْأُنْسَاءِ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ
يريد : قُضِرَى ثَوْرَ شَنِجِ الْأُنْسَاءِ ، وإنما لم يجر حذف الموصوف وإقامة الصِّفَةِ مقامه فى هذا البيت ، لأن الصِّفَةَ التى هى « شَنِج » غير خاصة بجنس الموصوف المحذوف ، لأن « شَنِجِ النِّسَاءِ » يُوصَفُ به الفَرَسُ والغزال وغيرهما ، والصِّفَةُ إذا كانت غير خاصة

بجنس الموصوف لم يجوز حذفها وإقامتها مقامه فى الكلام
٦ / ١٤١٢

* ومن حذف الكلمة ، حذف الضمير الرابط للصلة بموصول غير
« أى » أو للصفة بالموصوف إذا كان الضمير مبتدأ مُخْبِراً عنه باسم
ليس ظَرْفًا ولا جازًا ولا مجرورًا ، ولم يكن فى الصِّلَة ولا فى الصفة
طول ، فمثال ما جاء من ذلك فى الصِّفَة قول ثابت قُطْنَة :

إِنْ يَقْتُلُوكَ ، فَإِنْ قَتَلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ ، وَرُبَّ قَتْلٍ عَارٌ
أى : وَرُبَّ قَتْلٍ هُوَ عَار ٦١٤ / ٣ . ومثال ما جاء فى الصلة قول
أَحْيَحَة بن الجُلاح (والصواب : عدى بن زيد) :

وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْأَقْوَامِ فِى عَبَنِ الْـ أَيَّامٍ يَنْسَوْنَ مَا عَوَاقِبُهَا
* ومن حذف الكلمة ، العطف على ضمير الرفع المتصل من غير
أَنْ يُؤَكِّدَ بضمير رفع منفصل ، كما فى قول جرير :

وَرَجَا الْأَخْيَطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْتَالَا
فَعَطَفَ « أَب » على الضمير المستكن فى « يَكُنْ » من غير توكيد
ولا فصل ١٣٧٠ / ٤

* ومن حذف الكلمة ، حذف الخبر فى باب « كان » لدلالة
المعنى عليه ، كما فى قول الشَّمْرَدَل اللَّيْثَى :

لَهْفًا عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ
أى : حِينَ لَيْسَ فِى الدُّنْيَا مُجِير ٥٠٩ / ١ .

* ومن ذلك الباب أيضا - ولم تذكره كُتُبُ الضرائر - حذف
ما يتم به الخبر إذا لم يلتبس بغيره ، كما فى قول الحُصَيْن بن
الحُمَام :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي
عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِى كَانَ أَخْرَمَا
أى : أَخْرَمَ مِنْ غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ كَمَا يَجُوزُ حَذْفُ الْخَبَرِ بِأَسْرِهِ إِذَا دَلَّ

عليه دليل ، يجوز أيضا حذف ما يتم به منه ١١٣ / ٧ ، وشواهد
١١٥ / ٤ فى قول زُفَر بن الحارث « ولكنهم كانوا على الموتِ
أَصْبِرَا » ، أى أَصْبِرَ مِثْلًا .

* حذف الجُمْل ، وأكثر ما يكون ذلك فى النفى ب « لم » ومع
« إن » الشرطية ، ولكنه قد يأتى مع غيرهما ، كما فى قول الآخر :
فَحَيَّرْ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمُتَوْبُ قَالَ : يالَا
فحذف ما بَعْدَ لام الاستغاثة ، أى : يالْبَيْتِ فُلَان ١٣٤٠ / ٢

* * *

فصل التقديم والتأخير

* تقديم بعض الكلام على بعض ، منه الفصل بين المضاف
والمضاف إليه بالظرف والمجرور ، كما فى قول عبد الله بن
كُرَيْز :

كَمْ بِجُودٍ مُّقْرِفٍ نَالَ الْعُلَا وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ
أراد : كم مُّقْرِفٍ نَالَ الْعُلَا بِجُودٍ ٦٤٨ / ٤ . وشواهد : ٤٩٩ /
٢ قول عَمْرَةَ الْخَثْعَمِيَّة « هما أخوا - فى الحرب - مَنْ لَا أَخَا
لَهُ » ، تريد : هما أخوا مَنْ لَا أَخَا لَهُ فى الحرب ، ١١١٤ / ٧ فى
قول ذى الرُّمَّة :

لَأَذْمَاءَ مِنْ آرَامٍ جَوَّ سُوَيْقَةٍ -

وَيَنْنَ الْحِبَالِ الْعُفْرِ - ذَاتِ السَّلَاسِلِ

* الفصل بين الصفة والموصوف بما ليس معمولاً لواحدٍ منهما كما
فى قول الْمُقَنَّنِ الْكِنْدِيِّ :

وإن زَجَرُوا طَيْرًا بَنَحْسٍ تَمْرُ بِي

زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا - تَمْرُ بِهِمْ - سَعْدًا

أراد : زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا سَعْدًا تَمْرُ بِهِمْ ٦٩٨ / ١٠ . وشواهد :

٢٣٥ / ١ فى قول عروة بن الورد :

قُلْتُ لِقَوْمٍ بِالْكَئِيفِ : تَرَوْحُوا

عَشِيَّةً بَشْنَا عِنْدَ مَاوَانَ رُزْجٍ

يريد : قُلْتُ لِقَوْمٍ رُزْجٍ بِالْكَئِيفِ .

* ومن تقديم الكلام ، أن يقع بعد أدوات الاستفهام - ما عدا الهمزة - اسم وفعل ، ولا يجوز تقديم الاسم على الفعل إلا في ضرورة الشعر ، كما في قول علقمة بن عبدة :

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَهْرَتَهُ

إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٍ

ولولا الضرورة لقال : أَمْ هَلْ بَكَى كَبِيرٌ ١٠٥٥ / ٢

* ومن تقديم الكلام ، تقديم المضمَر على الظاهر لفظاً ورُتْبَةً كما في قول زهير بن أبي سُلمى :

مَنْ يَلْقَ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمًا

يَلْقَ السَّمَاخَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا

فالضمير في « عِلَاتِهِ » تقدّم على اسم مذكور بعده وهو قوله « هَرِمًا » ١/٤٠

* ومن تقديم الكلام ، تقديم المعطوف على المعطوف عليه ، وأحسن ما يكون ذلك في الواو ، كما في قول يزيد بن الحَكَم :

جَمَعْتُ وَفُحْشًا غِيبَةً وَنَيْمَةً

خِصَالًا ثَلَاثًا لَسْتُ عَنْهَا بِمُزْعَوِي

يريد : جَمَعْتُ غِيبَةً وَفُحْشًا ١٢٨٣ / ٥

* ومن تقديم الكلام ، إتيان الصفة قبل الموصوف ، كما في قول امرئ القيس :

وَضُمَّ حَوَامٍ مَا يَقِينُ مِنَ الْوَجَى

كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

أراد : حَوَامٍ ضُمَّ ، يعنى حوافر ضُلْبَةٍ ١٠٦ / ٢٨ . وشواهد :

١٤١ / ٢ فى قول عدى بن زيد « غُرْجَا ضِبَاعَا » ، أى : ضِبَاعَا غُرْجَا .

* * *

فصل البدل

* إبدال حركة من حركة ، مثل إبدال الكسرة التى قَبْل ياء المتكلم فتحه ، فتَقَلَّب الياء لذلك أيضا ، كما فى قول عُمَرَةُ الخُثَعِمِيَّة :

لَقَدْ زَعُمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا

وَهَلْ جَزَعْتُ أَنْ قُلْتُ : وَإِبَاءَهُمَا

وشواهدة : ٥٠٩ / ١ فى قول الشَّمْرُذَل اللّيثى « لَهْفَا عَلَيْكَ » ، أى لَهْفَى عَلَيْكَ .

* إبدال حَرْفٍ مِنْ حَرْفٍ ، مثل إبدال الهاء همزة ، كما فى كلمة آل ، فى قول الكَمَيْتِ بن زيد :

فَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ

فأصل آل : أَهْلٌ ، أُبْدِلت الهاء همزة ، والدليل على ذلك أنهم إذا صَغَّرُوهُ ، قالوا : أَهْيَلٌ ، يخرجونه على أصله وَيَرْدُون الهاء ٢٥٥ / ١١ . وشواهدة فى البيت التالى من نفس القصيدة « ذَوَى آل النَّبِيِّ » ، ١٢٩٢ / ١ فى قول الآخر « ولاحَتْ لنا أَيْبَاثُ آلٍ مُّحَرَّقٍ » .

* ومن إبدال الحروف ، إبدال الياء من الحرف الصحيح ، كما فى قول الآخر :

بُؤْيِزِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةِ

وَتَعْتَدُنِي ، إِنَّ لَمْ يَقِ اللَّهَ ، سَادِيَا

أَرَادَ : « سَادِسَا » ، فأبدل السين ياء ١٤٩٦ / ١ . وشواهدة : فى

قول الآخر ٦٩٧ / ١ « ولا أَخْتَي » ، يريد : لا أَخْتَي ، فأبدل من الهمزة ياء .

* ومن إبدال الحروف ، إبدال الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها ألفا ، كما في قول عبد الملك بن معاوية الحارثي :

أَوْمًا إِلَى الْكُومَاءِ هَذَا طَارِقٌ
نَحَرْتَنِي الْأَعْدَاءُ إِنْ لَمْ تُنَحِرِي

أراد : أَوْمًا ٤٩ / ٥ . وشواهد : ٢٧٠ / ٦ في قول الأخوص « مَلَا الْأَرْضَ مَعْرُوفًا » ، أَى : مَلَأَ ، ٣٩٩ / ٢ في قول أمية بن أبى الصَّلْت « فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سَالَا » ، أراد : سَأَلَا ، ٤٨٦ / ٣ في قول الخنساء « فَلَسْتُ أُرْزَى بَعْدَهُ » ، أَى : أُرْزَأَ ، ٥٠٦ / ٨ في قول ليلى بنت طريف « أَوْ لَجَا لَضَعِيف » : أَرَادَتْ : لَجَأَ ، ٥٦٦ / ٤ في قول الصِّينِي « فِي مَسَاتِي » ، أَى : مَسَاءَتِي ، ٦٤٦ / ٩ في قول النابغة الشَّيْبَانِي « وَكُلُّ جِرَاحَةٍ تَوْسَى فِتْبَرِي ، وَلَا يَتَبَرَّى » أراد : تَبَرَّى ، وَلَا يَتَبَرَّى ، وقوله « تَوْسَى » أصلها أيضا بالهمز ، من أَسَا يَأْسُو ، ٦٥١ / ٢ في شعر غير منسوب « سَالَتَانِي الطَّلَاقَ » ، أراد : سَالَتَانِي ، ٨٤٣ / ٩ في قول جرير « طَالَمَا اخْلَوْلَى وَمَالَانَا » أراد مَالَانَا . ١٣٧١ / ٣ في قول أُمِّ ثَوَابِ الهِزَّائِيَّة « أَنْشَأَ يَمْرُقُ أَثْوَابِي » ، أَرَادَتْ : أَنْشَأَ يَمْزُقُ

* إبدال اسم من اسم ، منه أن يشتق للمُسَمَّى اسما آخر ويُوقَّع عليه بدل اسمه ، كما في قول قَطَرِي بن الفُجَاءَةِ :

**

غَدَاةَ طَفَتْ عِلْمَاءِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
وَأَلْفُهَا مِنْ يَخْضُبِ وَسَلِيمٍ

أراد أن يقول : سُلَيْم ، فلم يستقم له ، فوضع « سَلِيم » موضعه ١٧٢ / ٤ . ومنه أن يكون الاسم مُشْتَرَكَا ولكن الوزن لا يساعد

على الإتيان بما تريد ، فتُبْدِلُه بالاسم المشترك ، كما في قول رجل من بني سعد .

وَحَيْفَاءُ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ
فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلُّ مَاشٍ وَمُضْرِمٍ

أراد : مُطَرَّتْ بنوء الذراع ؛ هو ذراع الأسد ، فلم يَتَرَنَّ له فَوْضَعُ الليث مكان الأسد ، لأنهما بمعنى ١٤٥١ / ١ ، وقوله أيضا في البيت التالي « تَسْحَبُ قُضْبَهَا » ، أراد : بَطْنَهَا ، فوضع الأمعاء مكان البطن ، وشواهد : ٢٦٩ / ٧ في قول المُمَزَّقِ الْعَبْدِي « إِلَيْكَ ابْنُ مَاءِ الْمُزْنِ » ، أراد : ابْنُ ماء السماء ، (وهو المُنْذِرُ الأكبر بن امرئ القيس) ، فوضع المَزْنُ مكان السماء لاشتراكهما في المعنى وهو الماء الذي ينزل من السحاب ، ١٥٩٢ / ١ في قول عَدِيَّ بن زيد « وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّيْدِيُّ » ، أراد أن يقول : الْفُرَات ، فلم يَشْتَقِم له فوضع « الْبَحْرُ » مكان « الْفُرَات » ، النَّهْرُ المعروف . ومنه أن يكون الاسم لا يُسَاعِدُ الوزن عليه فيجعل بدله اسم ماهو منه بسبب ، كما في قول امرئ القيس :

وَلَيْسَ بَذَى سَيْفٍ فَيَقْتُلَنِي بِهِ

وليس بَذَى زُمَحٍ وَلَيْسَ بَنَبَالٍ

وحق الكلام : وليس بنابيل ، لأن النابيل وهو الراعى بالنَّيْل ، أمَّا النَّبَالُ فهو صانع النَّبَالِ ١٠٦ / ٢٣ ، وشواهد : ٣٩٠ / ١ في قول يزيد بن مُقَرَّرٍ « عَدَسٌ ، مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ » ، وكلمة عَدَسُ كلمة زَجَر تُقَالُ لِلْبَغْلِ لِتُسْرِعَ فِي سِيرِهِ ، فوضعها مكان البغل . ومنه أيضا أن لا يُوضَعَ على المُسَمَّى اسمه ، بل يُوضَعَ بَدَلُهُ اسم مُسَمَّى آخر على طريق الاستعارة ، كما في قول عنترة :

فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشُنُهُ

مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِغْصَمِ

لم يمكنه أن يقول : مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْقَدَمِ ، فاستعمل المِغْصَمِ

بدلاً من ذلك ٥٢ / ١٠ . وشواهد : ٩٧٤ / ٥ فى قول ابن هزّمة
« وَاكْثُفْ مَدَامَعَ مِنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ » ، المَدَامَعَ : جمع مَدَمَع ،
وهو مَجْرَى الدمع من العين ، وأراد أن يقول : الدُمُوع ، لأن
الدُمُوع هى التى تَسْتَبِقُ ، لا مَجْرَاهَا ، ١٤٣٩ / ٨ فى قول
أبو حَكِيمَةَ « مُؤَلَّلَةُ الْأَذَانِ شُوشُ الْحَوَاجِبِ » ، أراد : شُوشُ
الْعُيُونِ ، والشُّوشُ فى النَّظَرِ : أَنْ يَنْظُرَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وَيُحِيلَ وَجْهَهُ
فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا كِبْرًا وَتِيهَا وَغَضَبًا .

**

* إبدال المفرد من التثنية ، كما فى قول عمرو بن أسد الْفَقْعَسِيِّ :
فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمُثْلِي تَفَاقَدُوا وفى الأرض مَبْثُوثًا شُجَاعٌ وَعَقْرُبٌ
فَلَمْ يُشَنَّ « مَبْثُوثًا » ، لأن القصد بالشجاع (وهو الْحَيَّة) وَالْعَقْرُبُ
حِيلُ الْأَعْدَاءِ وَكَيْدُهُمْ ، لا إلى لفظ الكلمتين ١٦١ / ٢
* إبدال التثنية من المفرد ، كما فى قول جرير :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعُ النَّوَاقِيسِ
أراد « ذَيْرُ الْوَلِيد » ، فثناه ، وهو ذَيْرُ الشَّامِ ١٠٠ / ١ . وشواهد :
١٠٧٤ / ٦ فى قول جرير أيضا « طَلَّلَ بِبُرْقَةٍ رَامَتَيْنِ » ، فثنى
« رَامَةً » وذلك كثير فى أسماء الأماكن .
* وضع التثنية يُراد بها الجمع ، كما فى قول عبد الشارق بن عبد
الغُزَّى :

فَجَاءُوا عَارِضًا بَرْدًا ، وَجِئْنَا كَمِثْلِ السَّيْلِ نَزَكْتُ وَازِعَيْنَا
فَقَوْلُهُ « وَازِعَيْنَا » ، يعنى رؤساء جَيْشِي الْمُتَحَارِبِينَ ، يَكْفُونَهُمْ
١١٧ / ٥ ، وشواهد : ٤٤٩ / ٧ فى قول عَمْرَةَ الْخُنَعِمِيَّةِ « وَلَمْ
يَخْشَ رُزْءًا مِنْهُمَا مَوْلِيَاهُمَا » ، ولم تقصد موليَيْنِ اثْنَيْنِ ، وإنما
أرادت الموالى جميعا ، وهم هنا أبناء العَمِّ والحلفاء .
* وضع المفرد موضع الجمع ، كما فى قول عامر بن أسحم
التُّكْرَيْي :

وَأَبْكَيْنَا نِسَاءَهُمْ وَأَبْكَوْا نِسَاءً مَا يَجِئُ لَهُنَّ مُوقٌ

فوضع « موق » ، مكان : مآقي ، وهي أطراف العيون القرية من الأنوف ٩/١١٦ . وشواهدة : ٢/٤٢٨ في قول الحُطَيْئَةِ « إذا ما يُنْسَبُونَ آبًا » ، أراد : آباء ، فوضع المفرد مكانه لأنهم جميعا أبناء أب واحد ، وهو جدُّهم الأعلى .

* وضع الجمع موضع الثنية ، كما في قول لقيط بن مُرَّة

فَلَوْلَا رَجَاءُ أَنْ تُثَوِّبَا ، وَلَا أَرَى عُقُولَكُمَا إِلَّا بَعِيدًا ذَهَابُهَا
فاستعمل العُقُول وهي جمع يخاطب اثنين ٢١١ / ٥ . وشواهدة :
٣٨٤ / ٣ في قول الفرزدق « وَمِنَّا حَاجِبٌ وَالْأَقَارِغُ » ، يريد
بالأقارغ : الأقارغ بن حابس وأخاه فراس بن حابس .

* موضع الجمع موضع المفرد ، كما في قول امرئ القيس :

يَزِلُّ الْغَلَامُ الْحِفُّ عَنْ صَهْوَاتِهِ وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ
يريد : عن صَهْوَاتِهِ ١٤١٠ / ٧

* وضع العطف موضع الثنية ، كما في قول عصام بن عُبَيْدَةَ
الرَّمَّانِي :

لَوْ عُذَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُمْ مَيِّتًا ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنْ مَنَزِلِ الدَّامِ
٦٧٥ / ٣ . وشواهدة ١٧٠٦ / ١ في قول جَحْدَرِ الْعُكْلِيِّ « لَيْثٌ
وَلَيْثٌ فِي مَجَالِ صَنْكِ » . ولا أرى أن مثل هذا العطف يكون
دائما من قبيل الضرورة ، بل لقصد التكرير ، كما في بيت عصام ،
إذ المراد : لو عُذَّت القبور قبورا قبرا ، ولم يُرد قبرين فقط ، وإنما
أراد الجنس متتابعًا .

ولم تذكر كتب الضرائر إلا استعمال الأسماء في مواضعها
المختلفة ولكنها أهملت استعمال الصفات ، وأُثْبِتَ هنا بعض
مارأيت :

* وصف المفرد بالجمع ، كما في قول العباس بن مِرْدَاس :

سَمَوْنَا لَهُمْ سَبْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً نَجُوبٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ قَفْرًا بَسَاسًا
فوصف « قَفْرًا » ، وهو مفرد بقوله « بَسَاسًا » ١١٨ / ١ .

وشواهد: ١/١٧٠٨ فى قول ديك الجِنّ «وَيُنْحِفُهَا الْمَوْتُ
الْقِفَارَ» ، فوصف « الْمَوْتُ » وهو مفرد بقوله « الْقِفَار » وهو جمع .
* وصف المثنى بالجمع ، كما فى قول امرأة من بلحارث تصف
فَرَسًا :

لَوْ يَشَاءُ طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ الْآطَالِ نَهْدُ ذُو خُصْلٍ
فَقالت الآطال وهى الخواصر ، وهى تريد الخاصرتين .
* وضع ضمير الرفع المنفصل موضع ضمير الرفع المتصل ، كما
فى قول زياد بن حَمَل :

لَمْ أَلَقْ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبِرُهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَى هُمْ
أراد : إِلَّا يَزِيدُونَهُمْ حُبًّا إِلَى : فوضع الضمير المنفصل وهو « هُمْ »
موضع الضمير المتصل ، وهو « الواو » ٣٥٩ / ١١
* وضع الاسم موضع الفعل الواقع فى موضع خبر كاد ، كما فى
قول تَابُطُ شَرًّا :

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيَا وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهَى تَصْفِيرُ
١٣٩ / ٩ ، وكان الوجه أن يقول : وَمَا كِدْتُ أَوْوبَ .
* إبدال الحُكْم من الحُكْم ، ومنه قَلْبُ الإعراب أو غيره من
الأحكام لأن اللفظ إذا قُلب حُكْمُهُ أُعْطِيَ ، بَدَلَهُ ، حُكْمٌ غَيْرُهُ ،
كما فى قول رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزَى :
* قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطْمَ *

أراد قَدْ لَفَّهَا سَوَاقٌ حُطْمَ بالليل ، فجعل إعراب السَّوَّاق لليل ،
وإعراب الليل للسَّوَّاق ٢١٨ / ٥ . وشواهد: ٢٤٣ / ٢ فى قول
النابعة الجَعْدَى « كما كان الزَّناء عقوبة الرَّجْم » ، أراد : كما كان
الرَّجْمُ عُقُوبَةَ الزَّناء ، ٥٣٠ / ٦ فى قول الحُطَيْيئة « رَحَلْتُ قُلُوصِي
تَجْتَوِيهَا الْمَنَاهِلُ » ، أراد : تَجْتَوِي (أى : تَكْرِه) قُلُوصِي الْمَنَاهِلَ ،
لأن بين المَنْهَلِ والمَنْهَل مسافة بعيدة تُضَيِّقُ الناقة ، ٥٧٨ / ٥ فى

قول ذى الرِّمَّة « أَفَاح تَرَدَّاهَا مِنَ الرَّمْلِ أَجْرُع » ، فجعل الأجرع (وهو الرمل فى الأرض المستوية) مُتَرَدِّيًا الأَفْحُوَان ، وإنما الأَفْحُوَان هو الذى يَتَرَدَّى (أى يَغْلُو) الأجرع ، ١٢١٠ / ١ فى قول الفرزدق « رَفَعْتُ لِنَارِي » ، وأراد : رَفَعْتُ لَهُ نَارِي ، ١٢٤٠ / ٤ فى قول الأَخْطَل « أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِهِمْ هَجْرُ » ، يريد : بَلَغَتْ سَوَاتُهُمْ هَجْرَ ، ١٦٤٩ / ٤ فى قول الحُطَيْيئة « يُخَفِّضُنَّ آلًا وَيَرْفَعُنَّ آلَا » ، أراد : يَزِفَعُهُنَّ الْآلَ مَرَّةً وَيُخَفِّضُهُنَّ أُخْرَى .

* ومنه أن يكون الاسم مذكراً فيحكم له بحكم بدلاً من تأنيثه حملاً على المعنى ، كما فى قول الأَخْنَس بن شهاب :

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَاثِلٍ حُمَاةٌ كُمَاةٌ لَيْسَ فِيهَا أَشَائِبُ

فقال « ابنة » ، « ليس فيها » ، لأنه ذهب بالتأنيث إلى مَعْنَى القبيلة ٢٥ / ٤ . وشواهدة : ٣٢٢ / ٤ فى قول جرير « إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّفَتْنَا » ، فَأَنْتَ « بَعْضُ » لإضافته إلى السنين ، كأنه قال : إِذَا السَّنُونَ تَعَرَّفَتْنَا ، ٤٣٨ / ١ فى قول العباس بن عبد المطلب « وَضَاءَتْ بِبُورِكَ الْأُفُقُ » ، فَأَنْتَ « الْأُفُقُ » فى قوله « أَضَاءَتْ » لأنه ذهب إلى مَعْنَى الناحية ، ٤٥٣ / ٢ فى قول جرير « تَضَعُضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ » ، فَأَنْتَ « سُورُ » لما أضافه إلى المدينة ، وهو مؤنثة ، فكأنه قال تَضَعُضَعَتْ الْمَدِينَةُ ، ٤٦٠ / ٢ فى قول زياد الأعجم ، « إِنْ السَّمَاحَةُ وَالشَّجَاعَةُ ضُبْنَا » فذكر السماحة لأنها بمعنى السَّمَاح ، ٥٢٩ / ١ فى قول أَعْشَى بِاهِلَةَ « إِنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لَا أُسْرُ بِهَا » ، واللسان مذكر ، ولكنه أَتَتْ لها الفعل وأعاد الضمير إليها مؤنثاً في « بِهَا » لأنها بمعنى الرِّسَالَةِ ، وهى مؤنثة ، ٥٩٢ / ٤ فى قول الأبيُّورد اليزيدى « فَقَدْ عَذَرْتَنَا فِي صَحَابَةِ الْعَذْرِ » فَأَنْتَ « عَذَرْتَنَا » لِأَنَّ الْعَذْرُ فى مَعْنَى الْمَعْدِرَةِ ، ٩٠٦ / ٣٥ فى قول عمر ابن أبى ربيعة « فَكَانَ مِجْنًى ... ثَلَاثُ شُخُوصٍ » ، فَأَنْتَ الشُّخُوصُ بِاسْقَاطِ التَّاءِ مِنَ الْعَدَدِ ، لأنه أراد بِالشُّخُوصِ : النِّسَاءَ ،

١٠٠٨ / ٢ فى قول جميل بن مَعْمَر « فَأَنْتِ الْعَائِدُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ » ، ذَكَرَ « الْعَائِدُ » وما تبعه من صِفات ، لأنه ذهب إلى مَعْنَى الشَّخْص ، ١٣٩٥ / ٤ فى قول الآخر « فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لِي شَانِيٌّ » ، فذَكَرَ « شَانِيٌّ » ولم يَقُلْ : شَانِيَّةٌ ، أى كَارِهَةٌ ، لأنه ذهب إلى معنى الشَّخْص أيضا .

* ومن هذا الباب أيضا ممّا لم تذكره كُتُب الضرائر وصف المؤنث بصفة مذكرة حَمَلًا على المَعْنَى لاسم موصوف مذكر ، كما فى قول زهير :

وَمَنْ يَلْتَمِسُ حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَا لَهُ يَصْنُ عِرْضَهُ مِنْ كُلِّ شَنْعَاءٍ مُوبِقٍ
فَوْصَفَ « الشَّنْعَاءِ » ، وهى مؤنثة ، بقوله « مُوبِقٍ » ، أى مُهْلِكٍ لأنه ذهب بالشَّنْعَاءِ إلى معنى الكلام الشَّنِيع ٨٣٦ / ٣
* ومنه انتصاب الفعل المضارع ياَضْمَارُ « أَنْ » بعد « أَوْ » العاطفة إجراء لها فى ذلك مَجْرَى « أَوْ » التى بمعنى « إِلَّا أَنْ » ، كما فى قول عُزُوزَةُ بن الوُرْد :

فَسِرْ فِى بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمَسِ الْغِنَى تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتُعْذَرَا
نصب « تموت » ياَضْمَارُ « أَنْ » ، وليست « أَوْ » هنا بمعنى « إِلَّا أَنْ » لأن المعنى هو : سر فى بلاد الله والتمس الغنى ، فإذا فعلت كان أحد شيئين : عيش ذو يسار ، أَوْ مَوْتُ فَتُعْذَرُ . لذلك كان ينبغى أن يكون الفعل « تموت » مجزوماً لأنه معطوف على « تَعِشْ » ، وهو مجزوم ، إلا أنَّ الشاعر لمَّا اضطرَّ إلى استعمال النَّصْبِ بَدَلَ الْجَزْمِ حَكَمَ لها بحُكْمِ الفعل الواقع بعد « أَوْ » التى بمعنى « إِلَّا أَنْ » ٢٣١ / ٤

* ومنه استعمال الظرف استعمال الأسماء ، كما فى قول ابن المَوَلَّى :

وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فِيسَوَاكَ بِائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى
فَقوله « سَوَاكَ » مبتدأ فى محل رفع ، خرج عن الظرفية ٤١٧ / ١ .

وشواهدة : ٥٢٣ / ٣ فى قول أبى ذؤيب الهذلى « ولم يَتَقَ مِنْهَا
سِوَى هَامِدٍ » ، أخرج « سِوَى » عن الظرفية وجعلها بمنزلة
« غير » ، فحَكَمَ لها بِحُكْمِ الأَسْمَاءِ ، ١٦٣١ / ١٢ فى قول عمرو
ابن جِلْزَةَ « كُلُّ شَيْءٍ فَلَهُ فَوْقُ وَدُونُ » فاستعمل « فوق ، دون »
وهما ظرفان استعمال الأسماء .

* ومنه استعمال الحرف اسما ، مثل الكاف ، كما فى قول
الأعشى الكبير :

أَتَنَّهُوْنَ ، وَلَا يَنْهَى ذَوَى شَطِيطٍ
كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقُتْلُ

فالكاف فى قوله « كالطَّعْنِ » اسم ، فهى فاعل قوله « يَنْهَى »
١٧٨ / ١٢ . وشواهدة : ٥٣٣ / ٣ فى قول سلمة بن يزيد
الجُفَيفِ « وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ » ، فالكاف هنا فى محل نصب
مفعول به ، ٦٣٩ / ٢ فى قول رجل من فَرَازَةَ « كَذَاكَ أُدْبِثُ » ،
فالكاف مفعول مُطْلَق ، أى : أُدْبِثُ تَأْدِيبًا مثل ذلك ، ٨٨ / ٢ فى
قول قَطَرِي بن الفُجَاءَةِ « مِنْ عَنِّ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي » فاستعمل
« عن » هنا اسما بدليل دخول حرف الجر « مِنْ » عليها ،
وشواهدة : ٩٣٤ / ٩ فى قول سُحَيْمِ عبد بنى الحَشْحَاسِ « مِنْ عَنِّ
شِمَالِيَا » ، ١٤٨٠ / ٦ فى قول القُطَامِيِّ « مِنْ عَنِّ يَمِينِ الْحُبَيَّاتِ » .
* ومنه خفض معمول الصفة فى حال إضافته إلى ضمير موصوفه ،
كما فى قول الشَّمَّاخِ :

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا
كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

فأضاف الصفة وهى « جَوْنَتَا » إلى مَعْمُولِهَا ، وهو قوله « مُصْطَلَى »
فى حال إضافته إلى ضمير موصوفه ١٤٥٨ / ٢
* ومنه الإخبار بالمَعْرِفَةِ عن النَّكِرَةِ ، كما فى قول حسان بن
ثابت :

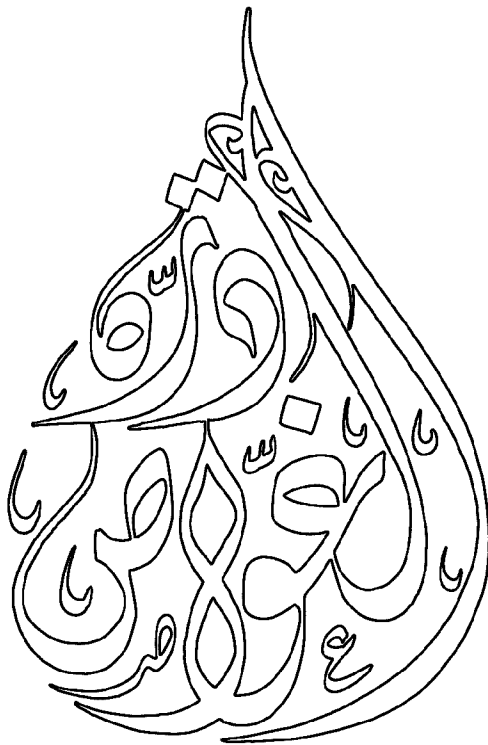
كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

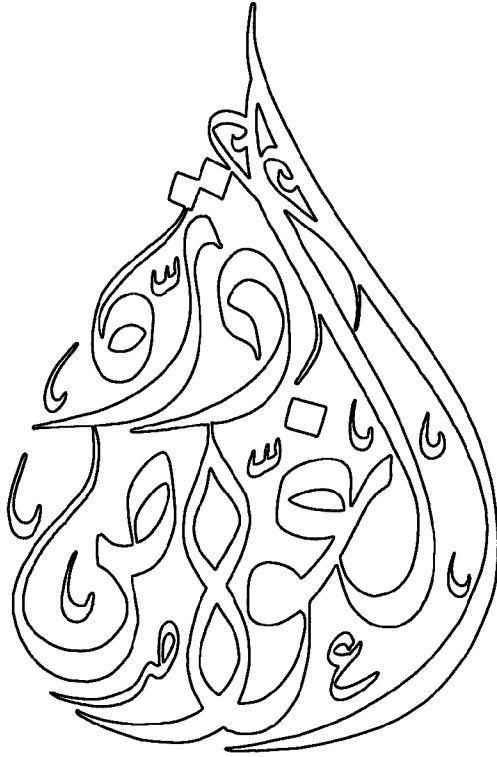
فَأُخْبِرَ بِ « مِزَاجِهَا » ، وَهُوَ مَعْرِفَةُ عَنْ « عَسَلٍ » ، وَهُوَ نِكْرَةٌ .

* * *



ثبت المصادر





(أ)

- آثار البلاد ، للفرزوينى - بيروت ، ١٩٦٠ .
- الآداب ، لجعفر بن شمس - تصحيح أمين الخانجى ، مطبعة السعادة ، نشر الخانجى ، القاهرة ، ١٩٣٧ .
- الإبانة عن سرقات المتنبى ، للعميدى - تحقيق إبراهيم الدسوقي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦١ .
- الإبدال ، لأبى الطيب اللغوى - تحقيق عز الدين التنوخى ، المجمع العلمى بدمشق ، ١٩٦٠ .
- الإبدال والمعاقبة والنظائر ، للزجاجى - تحقيق عز الدين التنوخى ، المجمع العلمى بدمشق ، ١٩٦٢ . وهو فى الحقيقة جزء من الأمالى الكبير للزجاجى .
- أبواب مختارة من كتاب أبى يوسف يعقوب الأصبهاني ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
- الإتباع ، لأبى الطيب اللغوى - تحقيق عز الدين التنوخى ، دمشق ، ١٩٦١ .
- ابن الأثير = الكامل فى التاريخ .
- أحسن ما سمعت ، للثعالبي - تصحيح محمد صادق ، مطبعة الجمهور ، القاهرة ، ١٣٢٤ هـ .
- الأحكام السلطانية ، للماوردى - مطبعة الوطن ، القاهرة ، ١٢٩٨ هـ .
- أخبار البحترى ، للصولى - تحقيق صالح الأشر ، المجمع العلمى بدمشق ، ١٩٥٨ .
- أخبار أبى تمام ، للصولى - تحقيق خليل عساكر ومحمد عبده عزام ، ونظير الإسلام الهندى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ .
- أخبار الحمقى والمغفلين ، لابن الجوزى - دمشق ، ١٣٤٥ هـ .
- الأخبار الطوال ، لأبى حنيفة الدينورى - تحقيق عبد المنعم عامر ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
- أخبار الظرفاء والمتماجنين ، لابن الجوزى - دمشق ، ١٣٤٧ هـ .

أخبار القضاة ، لو كيع ، محمد بن خلف - صححه وعلق عليه عبد العزيز مصطفى
المراغى ، المكتبة التجارية بمصر ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٥٠ ، وأيضا نشرة
عالم الكتب ، بيروت ، بدون تاريخ .

أخبار مكة ، للأزرقى - تحقيق رشدى الصالح ، دار الأندلس ، ١٩٦٩ .
الأخبار الموفقيات ، للزبير بن بكار - تحقيق سامى مكى العانى ، ديوان الأوقاف ، بغداد ،
١٩٧٢ .

أخبار النحويين البصريين ، للسيرافى - تحقيق كرنكو ، بيروت ، ١٩٣٦ .
أخبار النساء ، لابن القيم الجوزية - تحقيق نزار رضا ، بيروت ، ١٩٦٤ .
أخبار أبى نواس ، لابن منظور - تحقيق محمد عبد الرسول ، مطبعة الاتحاد ، القاهرة ،
١٩٢٤ .

اختيار المُمْتِع ، لعبد الكريم بن إبراهيم النهشلى - تحقيق محمود شاكر القطان ،
دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣ - ١٩٨٥ .

الاختيارين ، للمفضل والأصمعى - تحقيق السيد معظم ، الهند ، ١٩٣٨ .
أدب الدنيا والدين ، للماوردي - مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ١٣١٨ هـ .
أدب الكاتب ، لابن قتيبة - تحقيق محبى الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، القاهرة ،
١٩٦٣ .

أدب الكاتب ، للصولى - تحقيق محمد بهجت ، المطبعة السلفية ، القاهرة -
١٣٤١ هـ .

الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى - طبع الهند ١٣٣٢ هـ .
الأزهيّة ، فى علم الحروف ، للهروى - تحقيق عبد المعين ملوحى ، مطبوعات مجمع
اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧١ .

أساس البلاغة ، للزمخشري - دار الكتب المصرية .
الاستيعاب ، لابن عبد البر - تحقيق على البجاوى ، مكتبة نهضة مصر ، بدون تاريخ .
أسد الغابة ، لابن الأثير - المطبعة الوهبيّة ، القاهرة ، ١٢٨٠ هـ .
أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجانى - تحقيق ريتز ، استانبول ، ١٩٥٤ . وأيضا تحقيق
محمود محمد شاكر ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

- أسرار العربية ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري - تحقيق محمد بهجت
البيطار ، مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٩٥٧ .
- أسماء خيل العرب ، للأسود الغندجاني - تحقيق محمد علي سلطاني ، مؤسسة
الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١ .
- أسماء المغتالين ، لابن حبيب (نواذر المخطوطات) - تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة
مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
- الأشباه والنظائر ، للخالدين - تحقيق السيد محمد يوسف ، لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٨ .
- الاشتقاق ، لابن دريد - تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة السنة المحمدية ، نشر
الخانجي ، القاهرة ، ١٩٥٨ .
- أشجع السلمي : حياته وشعره - جمع ودراسة خليل بنیان الحسون ، دار المسيرة ،
بيروت ، ١٩٨١ .
- الأشربة ، لابن قتيبة - تحقيق محمد كرد علي ، دمشق ، ١٩٤٧ .
- أشعار الخليع = ديوان الخليع .
- أشعار اللصوص وأخبارهم - جمع وتحقيق عبد المعين ملوحى ، دار طلاس ، دمشق ،
١٩٨٨ .
- الإصابة ، لابن حجر ، مطبعة السعادة ، نشر الخانجي ، القاهرة ، ١٣٢٣ هـ .
- إصلاح ماغلط فيه أبو عبد الله النمرى ، للأسود الغندجاني - تحقيق محمد علي
سلطاني ، معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ١٩٨٥ .
- إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٩ .
- الأصمعيات - تحقيق أحمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- الأصنام ، لابن الكلبي - تحقيق أحمد زكى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٢٤ .
- ابن أبى أصيبعة = عيون الأنباء .
- الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنباري - تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ، ١٩٦٠ .
- إعتاب الكتاب ، لابن الأبار - تحقيق صالح الأشر ، مجمع اللغة العربية بدمشق ،
١٩٦١ .

أعجب العجب فى شرح لامية العرب ، للزمخشري - مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ، ١٣٠٠ هـ .

إعجاز القرآن ، للباقلاني - تحقيق السيد صقر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
ابن الأعرابي = مقطعات مراث .

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، لمحمد راغب الطباخ - حلب ، ١٣٤٢ هـ .
أعمار الأعيان ، لابن الجوزي - تحقيق محمود الطناحي ، نشر مكتبة الخانجي ،
القاهرة ، ١٩٩٤ .

الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني - دار الكتب من ج ١ - ١٦ ، طبع الساسي من ج
١٥ - ٢١ . وأيضا طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب .

الإفصاح فى شرح أبيات مشكلة الإعراب ، للفارقي - تحقيق سعيد الأفغاني ، جامعة
بنغازي ، ليبيا ، ١٣٩٤ هـ .

الأقصى القريب ، للتنوخي - مطبعة السعادة ، نشر الخانجي ، القاهرة ، ١٣٢٧ هـ .
الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ، للبطليلوسي - بيروت ، ١٩٠١ .

الإكسير فى علم التفسير ، لنجم الدين الطوفى الحنبلي - تحقيق عبد القادر حسين ،
مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

الإكليل ، للهمداني - تحقيق محمد الأكوع ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
ألف باء ، للبلوى - القاهرة ، ١٢٨٧ هـ .

ألقاب الشعراء ، لابن حبيب (نواذر المخطوطات) - تحقيق عبد السلام هارون ،
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

الأمالي ، للزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع ،
القاهرة ، ١٣٨٢ هـ .

الأمالي ، لابن الشجري - طبع الهند ، ١٣٤٩ هـ . وأيضا تحقيق محمود الطناحي ،
مكتبة الخانجي القاهرة ، ١٩٩٢ .

الأمالي ، لأبي على القالي - مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٣ .
الأمالي ، للمرئضي - تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

الأمالي ، لليزيدي - حيدرآباد ، الهند ، ١٣٦٩ هـ .

الإمتاع والمؤانسة ، لأبى حيان التوحيدى - تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الإييارى ، مكتبة الحياة ، بيروت ، بدون تاريخ .

أمثال العرب ، للضبى - الجوائب ، ١٣٠٠ هـ .

إنباه الرواة ، للقبطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية .

أنساب الأشراف ، للبلاذرى ، ج : ١ تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف ،

القاهرة ، ١٩٥٩ ، القسم الثالث - تحقيق عبد العزيز الدورى ، النشرات

الإسلامية ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ج : ٤ ، ٥ طبع القدس ١٩٣٦ ، القسم

الخامس - تحقيق إحسان عباس ، الشركة المتحدة للتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٦ ،

ح : ١١ طبع يولس ابل ، ١٨٨٣ .

أنساب الخيل لابن الكلبي - تحقيق أحمد زكى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٤٦ .

الإنصاف فى مسائل الخلاف ، لكمال الدين أبى البركات الأنبارى - تحقيق محبى

الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ١٩٨٢ .

الأنواء ، لابن قتيبة - الهند ، ١٩٥٦ .

أنوار الربيع ، لابن معصوم - إيران ١٣٠٤ هـ ، وأيضاً تحقيق هادى شاكر - النجف ،

العراق ١٩٦٨ .

أنيس الجلساء = ديوان الخنساء .

الأوائل ، لأبى هلال العسكري - تحقيق وليد قصاب ، دار العلوم ، الرياض ، ١٩٨٠ .

الأوراق ، للصولى - تحقيق هيوث دن ، مطبعة الصاوى ، القاهرة ، ١٩٣٦ .

الإيجاز والإعجاز ، للثعالبى - القسطنطينية ، ١٣٠١ هـ .

الإيضاح ، للقزوينى - تحقيق محبى الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة .

(ب)

البحترى = حماسة البحترى .

بحر العلوم ، لمحمد بن إبراهيم - تحقيق عز الدين التنوخى ، الجمع العلمى بدمشق ،

١٩٣٧ .

البحر المحيط ، لأبى حيان - مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨ هـ .

البخلاء ، للجاحظ - تحقيق طه الحاجر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

البداية والنهاية ، لابن كثير - مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٣٢ .

- وأيضاً طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت - تحقيق أحمد أبو ملحوم وآخرون .
 البديع ، لابن المعتز - تحقيق كرتشفو فسكى ، ليننجراد .
 البديع فى البديع ، لأسامة بن منقذ - تحقيق عبد الله على مهنا ، دار الكتب العلمية ،
 بيروت ١٩٨٧ .
- بديع القرآن ، لابن أبى الإصبع - تحقيق حفى شرف ، دار نهضة مصر ، ١٩٥٧ .
 البرهان فى وجوه البيان ، لابن وهب - تحقيق أحمد مطلوب ، بغداد ، ١٩٦٧ .
 البصائر والذخائر ، لأبى حيان التوحيدى - تحقيق أحمد أمين ، والسيد صقر ، لجنة
 التأليف والترجمة والنشر القاهرة ، ١٩٥٣ . وكذلك طبعة إبراهيم كيلانى ،
 دمشق ، ١٩٦٤ .
- بغداد (كتاب بغداد) الجزء السادس لابن طيفور ، ليزج ، ١٩٠٨ . وطبعة
 الكوثرى ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
- بغية الطلب ، لابن العديم - مصورة بمعهد إحياء المخطوطات برقم ٩٠ تاريخ .
 بغية الوعاة ، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى الحلبي ،
 القاهرة ، ١٩٦٤ .
- البكرى = معجم ما استعجم .
 بلاغات النساء ، لابن أبى طاهر - تحقيق أحمد الألفى ، مطبعة مدرسة والده عباس
 الأول ، القاهرة ، ١٩٠٨ .
- البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبى البركات كمال الدين عبد الرحمن
 ابن محمد - تحقيق رمضان عبد التواب ، نشر الخانجى ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- البلوى = ألف باء
 بهجة المجالس ، لابن عبد البر - تحقيق محمد مرسى الخولى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ،
 ١٩٦٧ .
- البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٦١ .
 البيان المغرب ، لابن عذارى - تحقيق دوزى ، ليدن ، ١٨٤٨ ، وأيضاً طبعة باريس
 ١٩٢٩ .
- البزرة ، لبازيار الفاطمى - تحقيق محمد كرد على ، المجمع العلمى بدمشق ، ١٩٥٣ .
 البيهقى = المحاسن والمساوىء .

(ت)

تأول مختلف الحديث ، لابن قتيبة - مطبعة كردستان ، ١٣٢٦ هـ .
تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة - تحقيق السيد صقر ، مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ،
١٩٥٤ .

تاج العروس ، للزبيدي - مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣٠٦ هـ ، وأيضاً طبعة الكويت .
تاريخ الإسلام ، للذهبي - مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٦٧ هـ .
تاريخ أصبهان ، لأبي نعيم - ليدن ، ١٩٣٤ .
تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي - مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٣١ .
تاريخ الحكماء ، للقفطي - ليلسك ، ١٣٢٠ هـ .
تاريخ الخلفاء ، للسيوطي - تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ،
القاهرة ، ١٩٦٤ .

تاريخ دمشق ، لابن عساكر - مخطوط بمعهد المخطوطات العربية ، بالجامعة العربية
بالقاهرة .

تاريخ ابن سابط (المعروف بـ: صدق الأخبار) ، لحمزة بن أحمد بن عمر (بعد ٩٢٦) ،
تحقيق عبد السلام تدمري - جروس برس ، طرابلس ، لبنان ، ١٩٩٣ .
تاريخ الطبري - طبع أوروبا ، وأيضاً طبعة دار المعارف بمصر - تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم .

تاريخ العباسيين ، لحسن بن محمد وإيران - تحقيق منجي الكعبي ، دار الغرب
الإسلامي - بيروت ، ١٩٩٣ .

تاريخ أبي الفدا = المختصر في أخبار البشر .
التاريخ الكبير ، للبخاري - حيدر آباد ، الدكن ، ١٣٦ هـ .
تاريخ ابن الوردي - المطبعة الوهبية ، القاهرة ، ١٢٨٥ هـ .
تاريخ اليعقوبي - مطبعة النجف ، العراق ، ١٣٥٨ هـ .

التيبان في شرح الديوان ، للعكبري - المطبعة العامرية ، القاهرة ، ١٢٨٧ هـ .
التيبان في علم البيان ، لابن الزمكاني - تحقيق أحمد مطلوب ، وخديجة الحديثي ،
مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٤ .

تثقيف اللسان ، لابن مكى الصقلي - تحقيق عبد العزيز مطر ، المجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

- تحرير التحرير ، لابن أبى الإصبع - تحقيق حفنى شرف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
- تحصيل عين الذهب ، للشتمرى - بهامش الكتاب لسيبويه ، طبع بولاق ، القاهرة ، ١٣١٦ هـ .
- التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة ، للسخاوى ، تحقيق محمد حامد الفقى ، مكتبة صبيح ، القاهرة ١٩٦٠ .
- تحفة المودود ، لابن قيم الجوزية - تحقيق عبد الحكيم شرف الدين ، المطبعة الهندية العربية ، ١٩٦١ .
- التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون - تحقيق إحسان عباس ، معهد الإنماء العربى ، بيروت ، ١٩٨٣ .
- التذكرة السعدية ، للعبدى - تحقيق عبد الله الجبورى ، مطابع النعمان ، النجف ، العراق ، ١٩٧٢ .
- التذكرة الفخرية ، لبهاء الدين المنشئ الإربلى - تحقيق نورى القيسى ، وحاتم الضامن ، مطبعة المجمع العلمى العراقى ، ١٩٨٤ .
- تزئين الأسواق ، للأنطاكى - المطبعة الأزهرية ، القاهرة ، ١٣٣٨ هـ .
- التشبيهات ، لابن أبى عون - تحقيق محمد عبد المعيد خان ، كمبردج ، ١٩٥٠ .
- تصحیح التصحيح ، لابن أيلک الصفدى - تحقيق السيد الشرقاوى ، نشر مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
- التصحيف = مايقع فيه التصحيف .
- التعازى ، للمدائنى مخطوط - عندى مصورة منه بمكتبتى ، وأيضاً تحقيق ابتسام مرهون الصفار ، وبدوى محمد فهد - مطبعة النعمان ، النجف ، العراق ١٩٧١ .
- التعازى والمرائى ، للمبرد - تحقيق محمد الدياجى ، مطبعة زيد بن ثابت ، دمشق ، ١٩٧٦ .
- تعجيل المنفعة ، لابن حجر العسقلانى - الهند ، ١٣٢٤ .
- التعليقات والنوادر ، لهارون بن زكريا الهجرى - تحقيق حمود عبد الأمير الحمادى ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٨٧ .
- تفسير الطبرى - تحقيق محمود شاكر ، دار المعارف ، القاهرة .

- التكملة لشعر الأخطل - تحقيق أنطون صالحاني ، بيروت ، ١٩٣٨ .
- تلخيص البيان ، للشريف الرضى - تحقيق محمد عبد الغنى حسن ، مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
- تمام المتون فى شرح رسالة ابن زيدون ، للصفدى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- تمثال الأمثال ، للعبدريّ الشيشى - تحقيق أسعد ذبيان ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٨٢ .
- التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي - تحقيق عبد الفتاح الحلو ، مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١ .
- التمهيد والبيان ، لمحمد بن أبى يحيى ، بيروت ، ١٩٦٤ .
- التنبية على حدوث التصحيح ، لحمزة الأصفهاني - تحقيق محمد آل ياسين ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٧ .
- تنبيه الألباب على فضائل الإعراب ، لمحمد بن عبد الملك الشنتريني - تحقيق معيض ابن مساعد العوفى ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٨٩ .
- التنبية على أبى على القالى ، للبكرى - دار الكتب المصرية ، ١٩٢٦ .
- التنبيهات على أغاليط الرواة ، لعلى بن حمزة - تحقيق عبد العزيز الميمنى - (نشر مع كتاب المنقوص والمدود للفراء) ، دار المعارف بمصر ، ١٣٨٧ هـ .
- تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت - تحقيق لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٨٩٥ .
- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني - حيدرآباد ، الهند ، ١٣٢٥ هـ .
- تهذيب ابن عساكر - تصحيح عبد القادر بدران ، مطبعة روضة الشام ، ١٣٢٩ هـ .
- والأجزاء غير المطبوعة ، مصورة محفوظة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة .
- تهذيب اللغة ، للأزهري - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٦٤ .
- توجيه أبيات ملغزة الإعراب ، للرماني - تحقيق سعيد الأفغاني ، دمشق ، ١٩٥٨ .
- التيجان ، لابن هشام - طبع الهند ، ١٣٤٧ هـ .

(ث)

- ثمار القلوب ، للثعالبي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموى ، بهامش المستطرف - مطبعة التقدم ، القاهرة ،
١٣٢١ هـ .

(ج)

الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي - دار الكتب المصرية .
الجامع الكبير ، لضياء الدين بن الأثير - تحقيق مصطفى جواد ، المجمع العلمي العراقي ،
١٩٥٦ .

ابن الجراح = من اسمه عمرو من الشعراء .
الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم الرازي - حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٢٣ هـ .
الجمان في تشبيهات القرآن ، لابن نايقا البغدادى - تحقيق عدنان زرور ، ورضوان
الداية ، المطبعة العصرية ، الكويت ، ١٩٦٨ .

الجميل ، للزجاجي - تحقيق ابن أبي شنب ، الجزائر ، ١٩٢٦ .
الجمهرة ، لابن دريد - حيدرآباد ، الهند ، ١٣٤٤ هـ .
جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشى - المطبعة الرحمانية ، القاهرة ، ١٩٢٦ .
جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع
المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم - تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ،
١٩٦٢ .

جمهرة نسب قريش ، للزبير بن بكار - تحقيق محمود شاكر ، دار العروبة ، القاهرة ،
١٣٨١ هـ .

الجهشياري = الوزراء والكتاب .
الجواليقي = شرح أدب الكاتب .
الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، للقرشى - تحقيق عبد الفتاح الحلو ، دار هجر ،
القاهرة ، ١٩٩٣ .

(ح)

الحارثي : حياته وشعره ، جمع وتحقيق زكى العاني - وزارة الثقافة والإعلام ،
دار الرشيد للنشر ، العراق ، ١٩٨٠ .

حاشية على شرح بانث سعاد ، للبغدادى - تحقيق نظيف محرم خواجه ، النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٠ .

ابن حجة = خزانة الأدب .

حذف من نسب قريش ، لمؤرّج بن عمرو السدوسى - تحقيق صلاح الدين المنجد ، دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

الحصرى = زهر الآداب .

حلية الفرسان ، لابن هذيل الأندلسى - تحقيق محمد عبد الغنى حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١ .

حلية المحاضرة ، للحاتمي - تحقيق جعفر الكتانى ، بغداد ، ١٩٧٩ .

الحماسة ، للبحترى - تحقيق لويس شيخو ، بيروت ، ١٩١٠ .

الحماسة لأبى تمام ، شرح التبريزى - بولاق ، القاهرة ، ١٨٧٩ .

الحماسة لأبى تمام ، شرح المرزوقى - تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١ .

الحماسة ، لابن الشجرى - تحقيق كرنكو ، الهند ١٣٤٥ . وتحقيق عبد المعين ملوحى ، وأسماء الحمصى - منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٠ .

الحماسة الصغرى = الوحشيات .

حماسة الظرفاء ، للعبدلكانى الزوزنى - مصورة محفوظة بمعهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة ، برقم ٢٠٨ أدب ، والمطبوع بتحقيق محمد جبار المعيد -

منشورات وزارة الإعلام ، العراق ، ١٩٧٣ .

الحماسة المغربية ، لأحمد بن عبد السلام الجراوى التادلى ، تحقيق محمد رضوان الداية - دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٩٩١ .

حُسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

حياة الحيوان ، للدميمى - بولاق ، ١٢٨٤ هـ .

الحيوان ، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٣٨ .

(خ)

خاص الخاص ، للثعالبي - مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٠٨ .
الخاطريات ، لابن جنى - تحقيق على ذو الفقار شاکر ، دار الغرب الإسلامی ، بیروت ،
١٩٨٨ .

الخالديان = الأشباه والنظائر .

خزانة الأدب للبغدادی - بولاق ، القاهرة ، ١٢٩٩ هـ ، ونشـرة مكتبة الخانجي
بالقاهرة ، تحقيق عبد السلام هارون .

خزانة الأدب ، لابن حجة الحموی - بولاق ، القاهرة ، ١٢٧٣ هـ .
الخصائص ، لابن جنى - تحقيق محمد على النجار ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢ .
خلق الإنسان ، للأصمعی - ضمن الكنز اللغوی ، تحقيق أوغست هفner ، المطبعة
الكاثوليكية ، بیروت ١٩٠٣ .

خلق الإنسان ، لثابت بن أبی ثابت - تحقيق عبد الستار فراج ، الكويت ، ١٩٦٥ .
ابن خلکان = وفيات الأعيان .

الخیل ، للأسود الغندجانی = أسماء خیل العرب .

الخیل ، لابن الأعرابی - مطبعة بریل ، ١٩٢٨ .

الخیل لأبى عبیده - حیدرآباد ، الهند ، ١٣٥٨ هـ .

(د)

درة الغواص ، للحریری - الجوائب ، ١٢٩٩ هـ .

الدُّرَّة الفاخرة فی الأمثال السائرة ، لحمزة بن الحسن الأصفهانی - تحقيق عبد المجید
قطامش ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

الدرر فی المغازی والسیر ، لابن عبد البر - تحقيق شوقي ضيف ، المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجانی - تحقيق محمد رشید رضا - مطبعة الموسای
بالقاهرة ، بدون تاریخ ، ونشرة محمود محمد شاکر - مكتبة الخانجي ،

القاهرة ، ١٩٨٤ .

الدمیری = حياة الحيوان .

- الديارات ، للشابشتى - تحقيق كوركيس ، بغداد ، ١٩٥١ .
- الدياج ، لأبي عبدة معمر بن المثنى - تحقيق عبد الله الجربوع ، وعبد الرحمن العثيمين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩١ .
- ديوان ابن أحمر = شعر ابن أحمر .
- ديوان الأحوص = شعر الأحوص
- ديوان أحيحة بن الجلاح - تحقيق حسن باجودة ، نادى الطائف الأدبي - السعودية ، ١٩٧٩ .
- ديوان الأخطل - تحقيق أنطون صالحاني ، بيروت ، ١٨٩١ ، وأيضا نشرة فخر الدين قباوة - دار الأصمعي ، حلب ، ١٩٧٠ .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي - تحقيق عبد الكريم الدجيلي ، بغداد ، ١٩٥٤ .
- ديوان الأعشى ميمون بن قيس - تحقيق جابر ، طبع فينا ، ١٩٢٧ .
- ديوان الأعشى = كتاب الموجود من شعر الأعشى .
- ديوان الأفوه الأودي (الطرائف الأدبية) - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ .
- ديوان الأقيشر الأسدي - جمع وتحقيق خليل الدويهي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩١ .
- ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة - ١٩٦٤ .
- ديوان أمية بن أبي الصلت - تحقيق بشير بن يموت ، بيروت ، ١٩٣٤ ، وطبعة عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ، ١٩٧٤ .
- ديوان أوس بن حجر - تحقيق يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ .
- ديوان البحترى - تحقيق حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
- ديوان بشار - تحقيق السيد محمد بدر الدين العلوى ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٣ ، وأيضا تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٠ .
- ديوان بشر بن أبي خازم - تحقيق عزة حسن ، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد ، دمشق ، ١٩٦٠ .

ديوان بنى بكر فى الجاهلية - جمع عبد العزيز نبوى ، دار الزهراء للنشر ، القاهرة . ١٩٨٩ .

ديوان تأبط شرا - تحقيق على ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، ١٩٨٤ .

ديوان أبى تمام - تحقيق محمد عبده عزام ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٧ .
ديوان تميم بن أُمّ بن مُقْبِل - تحقيق عزة حسن ، مديرية إحياء التراث القديم ، دمشق . ١٩٦٢ .

ديوان جران العود ، دار الكتب المصرية ، ١٣٥٠ هـ .
ديوان جرير - مطبعة الصاوى ، ١٣٥٣ هـ . وأيضاً شرح ابن حبيب - تحقيق نعمان طه ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩ .

ديوان جميل - تحقيق حسين نصار ، مكتبة مصر ، ١٩٦٧ .
ديوان حاتم الطائى - بيروت ، ١٩٦٣ ، وأيضاً الطبعة الأولى تحقيق عادل سليمان جمال - مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، والطبعة الثانية لنفس المحقق - نشر مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

ديوان الحارث بن حلزة - تحقيق كرنكو ، بيروت ، ١٩٢٢ .
ديوان حارثة بن بدر الغُدانى = شعراء أمويون ، الجزء الثانى .
ديوان حسان بن ثابت - تحقيق البرقوقى ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٢٩ ، وطبعة أوروبا ، وطبعة سيد حنفى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، وطبعة وليد عرفات ، سلسلة جب التذكارية ، بيروت ، ١٩٧١ .

ديوان الخطيئة - تحقيق نعمان طه ، مصطفى الحلبى ، ١٩٥٨ ، والطبعة الثانية ، نشر مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

ديوان حميد بن ثور - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥١ .
ديوان أبى حية النميرى = شعر أبى حَيَّة التَّمِيرى .

ديوان الخرنق بنت هِفَّان - تحقيق حسين نصار ، دار الكتب المصرية ، ١٩٦٩ .
ديوان الخُرَيْمى ، جمعه وحققه على جواد الطاهر ، ومحمد المعيد - دار الكاتب الجديد ، بيروت ، ١٩٧١ .

ديوان خُفاف بن نُذْبَة - جمع نورى القيسى ، بغداد ، ١٩٦٨ .

- ديوان الخليع - جمع عبد الستار فراج ، بيروت ، ١٩٦٠ .
- ديوان الخنساء - تحقيق لويس شيخو ، بيروت ، ١٨٩٦ ، وأيضا شرح أبي العباس ثعلب - تحقيق أنور أبو سويلم ، دار عمار ، الأردن ، ١٩٨٨ .
- ديوان دريد بن الصَّمَّة - تحقيق عمر عبد الرسول ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- ديوان دعل - تحقيق الدجيلي - بغداد ، ١٩٦٢ ، وأيضا تحقيق يوسف نجم ، بيروت ، ١٩٦٢ ، وأيضا تحقيق عبد الكريم الأشر - مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٣ .
- ديوان ابن الدمينه - تحقيق أحمد راتب النفاخ ، دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- ديوان أبي ذُهل الجمحي - لندن ، ١٩١٠ ، وأيضا تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ، النجف ، العراق ، ١٩٧٢ .
- ديوان أبي دؤاد الإيادي (ضمن دراسات في الأدب العربي ، لجوستاف فون غروبنوم) ، ترجمه وزاد في تحقيقه إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٥٩ .
- ديوان ديك الجن - تحقيق أحمد مطلوب ، بيروت ، وأيضا تحقيق عبد المعين الملوحي ، حمص ، ١٩٦٠ ، وأيضا تحقيق عبد الأمير مهنا - دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٠ .
- ديوان الراعي = شعر الراعي .
- ديوان الراعي النميري - تحقيق راينهت فايرت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ، ١٩٨٠ .
- ديوان ربيعة بن مقروم = شعر ربيعة بن مقروم
- ديوان رؤية - تصحيح وليم البروسي ، ليبزج ، ١٩٠٣ .
- ديوان ذى الرمة - أوروبا ، ١٩١٩ ، وتحقيق عبد القدوس أبو صالح ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٢ .
- ديوان زهير بن أبي سلمى - دار الكتب المصرية ، ١٩٤٤ ، وأيضا صنعة ثعلب - تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٢ .
- ديوان أبي زيد الطائي = شعر أبي زيد .
- ديوان زيد الخيل - جمع نوري القيسي ، بغداد ، ١٩٦٨ .

ديوان سُحَيْم عبد بنى الحُشاحس - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ .

ديوان سلامة بن جندل - تحقيق فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، ١٩٦٨ .
ديوان سلم الخاسر = سلم الخاسر شاعر الخلفاء والأمراء فى العصر العباسى .
ديوان السموأل - بيروت ، ١٩٦٤ .

سُوَيْد بن أبى كاهل : حياته وشعره - صُنْعَة مها قنوت ، بدون ذكر مكان الطبع وتاريخه ، وهى رسالة ماجستير نوقشت فى جامعة دمشق ١٩٩١ .
ديوان الشماخ - تحقيق صلاح الدين الهادى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
ديوان الشنفرى (ضمن الطرائف الأدبية) - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ .

ديوان أبى الشيص - جمع عبد الله الجبورى ، بغداد ، ١٩٦٧ .
ديوان الصبابة ، لابن أبى حَجَّة بهامش تزيين الأسواق ، المطبعة الأزهرية ، القاهرة ، ١٣٣٨ هـ .

ديوان الصولى (ضمن الطرائف الأدبية) ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ .
ديوان طرفة (ضمن مختار الشعر الجاهلى) تحقيق مصطفى السقا ، وأيضاً طبعة بيروت ، ١٩٦١ .

ديوان الطرماح بن حكيم - تحقيق عزة حسن ، وزارة الثقافة والإرشاد ، دمشق ، ١٩٦٨ .

ديوان طفيل الغنوى - تحقيق كرنكو ، لندن ، ١٩٢٧ ، وأيضاً طبعة دار الكتاب الجديد ، بيروت ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، ١٩٦٨ .

ديوان عامر بن الطفيل - دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٣ .
ديوان العباس بن الأحنف - تحقيق عاتكة الخزرجى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٤ .
ديوان العباس بن مرداس ، جمع وتحقيق يحيى الجبورى - دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٨ .

ديوان عبد الله بن رواحة - تحقيق حسن باجودة ، دار التراث ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
ديوان عبد الله بن الزبير - تحقيق يحيى الجبورى ، بغداد ، ١٩٧٤ .

ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق حسين نصار ، مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق يوسف نجم ، بيروت ، ١٩٥٨ .

ديوان أبي العتاهية - تحقيق شكرى فيصل ، دمشق ، ١٩٦٥ .

ديوان عدى بن الرقاع - تحقيق نوري القيسى ، وحاتم الضامن ، طبع المجمع العلمى العراقى ، ١٩٨٧ .

ديوان عدى بن زيد - تحقيق محمد جبار المعيد ، بغداد ، ١٩٦٥ .

ديوان العرجى - تحقيق خضر الطائي ، ورشيد العبيدى ، بغداد ، ١٩٥٦ .

ديوان عروة بن أذينة = شعر عروة بن أذينة .

ديوان عروة بن حزام - مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٦١ .

ديوان عروة بن الورد - تحقيق عبد المعين ملوحى ، نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، دمشق ١٩٦٦ .

ديوان العكوك = شعر على بن جبلة

ديوان (الإمام) على - جمع وترتيب عبد العزيز الكرم ، بدون تاريخ .

ديوان (الإمام) على - جمع نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٥ .

ديوان علقمة الفحل - تحقيق السيد صقر ، المطبعة المحمودية ، ١٩٣٥ .

ديوان على بن الجهم - تحقيق خليل مردم ، دمشق ، ١٩٤٩ .

ديوان غمارة بن عقيل - جمعه وحققه شاعر العاشور ، مطبعة البصرة ، العراق ، ١٩٧٣ .

ديوان عمر بن أبى ربيعة - ليبسك ، ١٣١٨ ، وطبعة محيى الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

ديوان عمرو بن الأهمم = شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهمم .

ديوان عمرو بن قميئة - تحقيق حسن كامل الصيرفى ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، المجلد : ١١ ، ١٩٦٥ .

ديوان عمرو بن كلثوم ، جمعه وحققه إميل بديع يعقوب - دار الكتاب العربى ، بيروت ١٩٩١ .

ديوان عنتر (ضمن مختار الشعر الجاهلى) - تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

ديوان الفرزدق - بعناية عبد الله الصاوي ، القاهرة ، ١٩٣٦ ، ونشرة شاكر الفحام ، دمشق ، ١٩٦٥ .

ديوان القتال - تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٦١ .

ديوان القطامي - تحقيق إبراهيم السامرائي ، وأحمد مطلوب ، بيروت ، ١٩٦٠ .

ديوان أبي قيس بن الأسلت - تحقيق حسن باجودة ، دار التراث ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق ناصر الدين الأسد ، دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٢ .

ديوان قيس بن ذريح - تحقيق حسين نصار ، مكتبة مصر ، ١٩٦٠ .

ديوان كثير - تحقيق هنري بيرس ، ١٩٣٥ ، ونشرة إحسان عباس - دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧١ .

ديوان كعب بن زهير - دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ .

ديوان كعب بن مالك - تحقيق سامي العاني ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٦ .

ديوان الكميت = شعر الكميت .

ديوان ابن كناسة = محمد بن كناسة الأسدي .

ديوان لبيد - تحقيق إحسان عباس ، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت ، ١٩٦٢ .

ديوان لقيط بن يعمر ، تحقيق عبد المعيد خان - مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١ .

ديوان ليلي الأخيلية - جمع خليل العطية ، بغداد ، ١٩٦٧ .

ديوان مالك بن الربيع ، تحقيق نور القيسي - مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة ، ١٩٦٩ .

ديوان المثلث - طبع لببج ، وأيضا شرح الأصمعي - تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة ، المجلد : ١٤ ، ١٩٧٠ .

ديوان المثقب العبدى - تحقيق آل ياسين ، بغداد ، ١٩٥٦ ، وأيضا طبعة حسن كامل الصيرفي - مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، المجلد : ١٦ ، ١٩٧٠ .

ديوان المجنون - تحقيق عبد الستار فراج ، مكتبة مصر ، بدون تاريخ .

ديوان أبي محجن الثقفي (ضمن طرف عربية) تحقيق عمر السويدي ، لندن ،

١٣٠٣ هـ . وانظر أيضا = شرح ديوان أبي محجن .

ديوان مروان بن أبي حفصة = شعر مروان بن أبي حفصة .

ديوان مُزَرَّد - تحقيق خليل العطية ، بغداد ، ١٩٦٢ .

- ديوان مسكين الدارمي - تحقيق خليل العطية ، وعبد الله الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٠ .
- ديوان مسلم بن الوليد = شرح ديوان صريع الغواني .
- ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٢ هـ .
- ديوان ابن المعتز - تحقيق محيى الدين الخياط ، بيروت ، ١٣٣٢ هـ . وأيضاً طبعة
استانبول ، ١٩٥٠ ، وأيضاً تحقيق محمد بديع شريف - دار المعارف ،
القاهرة ١٩٧٧ .
- ديوان معن بن أوس - تحقيق كمال مصطفى ، المطبعة الهندية ، ١٩٢٧ ، وطبعة
نور القيسى وحاتم الضامن - دار الجاحظ ، بغداد ، ١٩٧٧ .
- ديوان ابن مفرغ الحميري = شعر ابن مفرغ الحميري .
- ديوان ابن مقبل = ديوان تميم بن أتيّ بن مقبل .
- ديوان مُهلّهل بن ربيعة ، شرحه وقدم له طلال حرب - الدار العالمية ، بيروت ١٩٩٣ .
- ديوان ابن ميادة = شعر ابن ميادة .
- ديوان النابغة الجعدي - تحقيق عبد العزيز رباح ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ،
بيروت ، ١٩٦٤ .
- ديوان النابغة الذبياني - تحقيق شكري فيصل ، بيروت ، ١٩٦٨ ، وطبعة محمد
أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- ديوان نابغة بنى شيبان - دار الكتب المصرية ، ١٩٣١ .
- ديوان النمر بن تَوَلَب = شعر النمر بن تولب .
- ديوان نهشل بن حرّى = شعراء مقلون
- ديوان أبي نواس - بعناية محمود واصف ، المطبعة العمومية ، القاهرة ١٨٩٨ .
- ديوان ابن هزّمة = شعر إبراهيم بن هرمة .
- ديوان الوليد بن يزيد ، المجمع العلمي بدمشق ، ١٩٣٧ ، وطبعة حسين عطوان ، مكتبة
الأقصى ، عمان ، ١٩٧٩ .

(ذ)

ذم الهوى ، لابن الجوزي - تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ،
١٩٦٢ .

- ذيل الأمالي ، للقالى ، دار الكتب المصرية ، مكتبة الخانجي ، ١٩٢٦ .
 ذيل زهر الآداب ، للحصرى - المطبعة الرحمانية ، القاهرة ، ١٣٥٣ هـ .
 ذيل مرآة الزمان ، لقطب الدين اليونينى ، حيدر آباد ، الدكن ، ١٩٥٥ .

(ر)

- الرابعى = نظام الغريب
 رسائل البلغاء ، لمؤلف مجهول (كتاب الأدب والمروعة) - جمعها محمد كرد على ،
 مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ١٩١٣ .
 رسائل الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
 رسائل أبي العلاء - مطبعة أكسفورد ، وأيضاً تحقيق إحسان عباس - دار الشروق ،
 بيروت ، ١٩٨٢ .
 رسالة الغفران ، لأبي العلاء - تحقيق بنت الشاطيء ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٠ .
 الرسالة الموضحة للحاتمي - تحقيق يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٥ .
 الرمانى = توجيه أليات ملغزة الإعراب .
 الروض الأنف ، للسهيلى - مطبعة الجمالية ، القاهرة ، ١٩١٤ .
 روضة المحبين ، لابن قيم الجوزية - تحقيق أحمد عبيد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ،
 ١٩٥٦ .

(ز)

- زاد المسير فى علم التفسير ، لابن الجوزى - المكتب الإسلامى ، دمشق ، ١٩٦٤ .
 الزاهر فى ما فى كلام الناس ، لأبى بكر بن الأنبارى - تحقيق حاتم الضامن ، وزارة
 الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٧٩ .
 ابن الزملىكانى = التبيان فى علم البيان .
 زهر الآداب ، للحصرى - تحقيق على البجاوى ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ،
 القاهرة ، ١٩٥٣ .
 زهر الأكم فى الأمثال والحكم ، للحسن اليوسى - تحقيق محمد حجى ، ومحمد
 الأخضر ، منشورات معهد الأبحاث والدراسات والتعريب ، الرباط ،
 المغرب ، ١٩٨١ .
 الزهرة ، لأبى بكر الأصفهاني - تحقيق لويس نيكل ، بيروت ، ١٩٣٢ ، والنصف

الثانى ، تحقيق نورى القيسى وإبراهيم السامرائى . وزارة الإعلام ، العراق ، ١٩٧٥ .

(س)

شرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نباتة - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

ابن سعد = الطبقات الكبير .

ابن السكيت = تهذيب الألفاظ .

سقط الزند = شروح سقط الزند .

ابن سلام = طبقات فحول الشعراء .

سلم الخاسر ، شاعر الخلفاء والأمراء فى العصر العباسى - دراسة وجمع نايف محمود معروف ، دار الفكر اللبنانى ، بيروت ، بدون تاريخ .

سمط اللآلى ، للبكرى - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ .

سوائر الأمثال على أفعال ، لحمزة بن الحسن الأصفهاني - تحقيق فهمى سعد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨ .

سيبويه = الكتاب .

سير أعلام النبلاء ، للذهبي : ح ١ - ٣ طبع دار المعارف بالقاهرة ، ح ٤ - ٢٣ طبع مؤسسة الرسالة ، بيروت .

السيرافى = أخبار النحويين .

سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزى - القاهرة ، ١٣٣١ هـ .

سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن كثير - تحقيق أحمد الشرباصى ، الدار القومية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

السيرة النبوية ، لابن هشام - تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

السيوطى = شرح شواهد المغنى .

(ش)

شاعران ثقفیان - صنعة نوری القیسی ، حولیات الجامعة التونسية ، العدد : ١٦ ،
١٩٧٨ .

ابن الشجرى = الحماسة لابن الشجرى
الشذر الذهبى فى شعر الأخطل - تحقيق أنطون صالحانى ، بیروت ، ١٩٢٥ .
شذرات الذهب ، لابن العماد - مكتبة القدسى ، ١٣٥٠ هـ .
شذور الذهب ، لابن هشام - تحقيق محبى الدين عبد الحمید ، المكتبة التجارية ،
القاهرة ، ١٩٦٥ .

شرح آیات مغنى اللبيب ، للبغدادى - تحقيق عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف ،
دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٧٣ .
شرح اختيارات المفضل ، صنعة التبريزى - تحقيق فخر الدين قباوة ، مجمع اللغة العربية
دمشق ، ١٩٧١ .

شرح أدب الكاتب ، للجوالقى - مكتبة القدسى ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
شرح أشعار الهذليين ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار العروبة ، القاهرة ، بدون تاريخ .
شرح التبيان ، للعبرى - المطبعة الشرقية ، القاهرة ، ١٣٠٨ هـ .
شرح درة الغواص ، للخفاجى - الجوائب ، ١٢٩٩ هـ .
شرح ديوان أمية بن أبى الصلت - تحقيق سيف الدين الكاتب ، وأحمد عصام
الكاتب ، دار مكتبة الحياة ، بیروت ، ١٩٨٠ .

شرح ديوان صريع الغواني (وهو مسلم بن الوليد) ، تحقيق سامى الدهان -
دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

شرح ديوان أبى محجن الثقفى ، لأبى هلال العسكرى ، تحقيق يوسف عبد الوهاب -
مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

شرح الشافية للإسترابادى - تحقيق محبى الدين عبد الحمید ، مطبعة حجازى ،
القاهرة ، ١٣٥٦ هـ .

شرح شواهد الإيضاح ، لعبد الله بن بَرى - تحقيق عيد مصطفى درويش ، مجمع اللغة
العربية ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

شرح الشواهد الكبرى ، للعيني ، بهامش خزانة الأدب - طبع بولاق ، القاهرة ، ١٢٩٩ هـ .

شرح شواهد المعنى للسيوطي - المطبعة البهية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٢٢ هـ ،
وطبعة لجنة التراث العربي بعناية أحمد ظافر كوجان ، بيروت ، بدون تاريخ .
شرح ابن عقيل - تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
شرح القصائد التسع ، لابن النحاس - تحقيق أحمد خطاب العمر ، بغداد ، ١٩٧٣ .
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر بن الأنباري - تحقيق عبد السلام
هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

شرح القصائد العشر ، للتبريزي - مكتبة محمد علي صبيح ، القاهرة .
شرح كتاب سيبويه ، لأبي سعيد السيرافي - الجزء الأول بتحقيق رمضان عبد التواب
ومحمود حجازي ، والجزء الثاني بتحقيق رمضان عبد التواب ، الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، ١٩٨٦ .

شرح المفضليات ، لأبي القاسم بن محمد الأنباري - تحقيق تشارلز لايل ، بيروت ،
١٩٢٠ . وأيضا طبعة أحمد شاکر وعبد السلام هارون - دار المعارف ،
القاهرة ١٩٦٤ .

شرح المضمون به على غير أهله ، للعبیدی - مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩١٣ .
شرح المفصل ، لابن يعيش - المطبعة المنيرية ، القاهرة ، بدون تاريخ .
شرح مقامات الحريري ، للشريشي القاهرة ، ١٣٠٦ هـ ، وأيضا نشرة محمد
أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني القاهرة ، ١٩٦٩ .

شرح مقصورة ابن دريد ، للتبريزي - دمشق ، ١٣٨٠ هـ .
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ،
١٣٢٩ هـ .

شرح هاشميات الكميت ، لأبي رياش - تحقيق داود سلوم ، ونوري القيسي ، عالم
الكتب ، بيروت ، ١٩٨٤ .

شروح سقط الزند ، لأبي العلاء المعري - لجنة إحياء آثار أبي العلاء ، دار الكتب
المصرية ، ١٩٤٥ .

شعر إبراهيم بن هرمة ، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان - مطبوعات مجمع اللغة
العربية ، دمشق ، ١٩٦٩ .

- شعر الأبيرد الرياحي (ضمن : شعراء أمويون الجزء الرابع) ، جمع نوري القيسي -
عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥ .
- شعر الأحوص الأنصاري ، تحقيق عادل سليمان جمال - المجلس الأعلى للفنون والآداب ،
الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٧٠ ، والطبعة الثانية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،
١٩٩٠ .
- شعر الأخضر اللهي ، جمع وتحقيق محمود عبد الله أبو الخير - دار الفرقان ، عمان
١٩٩٣ .
- شعر الأخطل ، تحقيق فخر الدين قباوة - دار الآفاق ، بيروت ، ١٩٧٩ .
- شعر إسماعيل بن عمار الأسدي - جمع وفاء فهمي السندوي ، مجلة جامعة الملك
سعود ، المجلد الثالث ، ١٩٩١ ، (جامعة الملك سعود ، الرياض) .
- شعر الأشهب بن رُمَيْلَة (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الرابع) ، جمع نوري
القيسي - عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥ .
- شعر بكر بن النطاح = شعراء مقلون .
- شعر تغلب في الجاهلية - جمع وتحقيق أيمن محمد ميدان ، معهد المخطوطات العربية ،
القاهرة ، ١٩٩٥ .
- شعر حارثة بن بدر العُداني (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الثاني) .
- شعر الحارثي = الحارثي : حياته وشعره .
- شعر أبي حَيَّة التَّمِيمِي - جمع يحيى الجبوري ، وزارة الثقافة والإرشاد ، دمشق ،
١٩٧٥ .
- شعر الحجاز البلدي - جمع وتحقيق صبيح رديف ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، ١٩٧٣ .
- شعر خفاف بن نُذْبَة ، جمع نوري القيسي ، بغداد ، ١٩٦٧ .
- شعر الخوارج ، جمع إحسان عباس - بيروت ، ١٩٦٣ .
- شعر الراعي ، جمع ناصر الحاني ، دمشق ، ١٩٦٤ . وانظر ديوان الراعي .
- شعر ربيعة الرقي ، جمعه وحققه يوسف حسين بكار - وزارة الثقافة ، العراق ،
١٩٨٠ .
- شعر ربيعة بن مقروم (ضمن : شعراء إسلاميون) ، جمع نوري القيسي - عالم
الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٤ .

- شعر أبي زَيْد الطائي - تحقيق نوري القيسي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٧ .
- شعر زفر بن الحارث - جمع نوري حمودي القيسي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد : ٣٥ ، الجزء الأول ، ١٩٨٤ .
- شعر زهير بن جناب ، جمع عادل الفريجات - مجلة معهد المخطوطات ، المجلد : ٣٨ ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
- شعر زيد الخيل (ضمن : شعراء إسلاميون) - تحقيق نوري القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٤ .
- شعر سُؤَيْد بن كُرَاع (ضمن : شعراء مُقَلَّلون) ، جمع حاتم الضامن - عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- شعر الشمر دَل البربوعي (ضمن : شعراء أمويون) . انظر المصدر الذي بعد التالي .
- شعر الصلتان العبدى ، جمع وتحقيق الدكتور محمود على مكى - فى كتاب : دراسات عربية وإسلامية ، مهداة إلى أديب العربية الكبير أبي فهر محمود محمد شاكر ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
- شعر طريح بن إسماعيل الثقفى ، (ضمن : شعراء أمويون ، ج : ٣) ، جمع نوري القيسى - مطبوعات المجمع العلمي العراقي .
- شعر عبد الرحمن بن حسان - جمع وتحقيق سامى مكى العانى ، مطبعة دار المعارف ، بغداد ، ١٩٧١ .
- شعر عبد الله بن الحجاج (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الرابع) - جمع نوري القيسى ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥ .
- شعر عبد الله بن رواحة - تحقيق يحيى الجبورى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١ .
- شعر عبد الله بن الزبير الأسدى - جمع وتحقيق يحيى الجبورى ، سلسلة كتب التراث ، وزارة الإعلام ، العراق ، ١٩٧٤ .
- شعر عبد الله بن معاوية - جمعه عبد الحميد الراضى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٦ .
- شعر عُثَيْد بن أيوب العنبرى ، جمع نوري القيسى - مجلة المورد العراقية ، المجلد : ٣ ، العدد : ٢ ، ١٩٧٤ ، وأيضا ضمن : أشعار اللصوص وأخبارهم ، جمع عبد المعين ملوحي - دار طلاس للدراسات والترجمة ، دمشق ، ١٩٨٨ .

شعر العتابي = العتابي .

شعر العَدْلِيل بن الفرخ العجلي (ضمن : شعراء أمويون) .

شعر عروة بن أذينة - تحقيق يحيى الجبورى ، بغداد ، ١٩٧٠ .

شعر على بن جبلة ، الملقب بالعَكْوَك - جمع وتحقيق حسين عطوان ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

شعر أبى على البصير = شعراء عباسيون ، الجزء الثانى .

شعر عمر بن لجأ - جمع وتحقيق يحيى الجبورى ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٦ .

شعر عمرو بن أحمر ، تحقيق حسين عطوان - مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، بدون تاريخ .

شعر عمرو بن شأس ، جمع وتحقيق يحيى الجبورى - دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٣ .

شعر عمرو بن مَقْدِيكِرَب . جمع مطاع الطرايشى - مطبوعات مجمع اللغة العربية ،

دمشق ، ١٩٧٤ ، وطبعة هاشم الطَّعَّان - وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ،

بدون تاريخ .

شعر عوف القوافى (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الثالث) ، جمع نورى القيسى -

مطبوعات المجمع العلمى العراقى ، بغداد ، ١٩٨٢ .

شعر قيس بن الحُدَّادِية = شعراء مقلون

شعر كعب بن معدان الأشقرى (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الثالث) .

شعر الكُمَيْثُ الأَزْدِى ، جمع داود سلوم - بغداد ، ١٩٦٩ .

شعر الكميت بن معروف = شعراء مقلون .

شعر المتوكل الليثى ، جمع يحيى الجبورى - مكتبة الأندلس ، بغداد ، بدون تاريخ .

شعر محمد بن بشير الخارجى (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الثالث) ، جمع نورى

القيسى - مطبوعات المجمع العلمى العراقى ، بغداد ، ١٩٨٢ ، وطبعة

البقاعى - دار قتيبة ، دمشق ، ١٩٨٥ .

شعر المزار الفَقَّعِيسِى (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الثانى) .

شعر مروان بن أبى حَفْصَة ، تحقيق حسين عطوان ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

شعر المسيب بن علس ، تحقيق أنور أبو سويلم - منشورات جامعة مؤتة ، الأردن ،

- شعر المغيرة بن حبناء (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الثالث) - جمع نوري القيسي ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٢ .
- شعر ابن مُفَرِّغ الحميري ، تحقيق داود سلوم - بغداد ، ١٩٦٨ .
- شعر ابن مَيَّادَة ، تحقيق حنا جميل حدَّاد - مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٢ ، وطبعة محمد نايف الدليمي - مطبعة الجمهورية ، الموصل ، العراق ، ١٩٨٦ .
- شعر النابغة الجعدي ، تحقيق عبد العزيز رباح - المكتب الإسلامي ، دمشق ، ١٩٦٤ .
- شعر نُصَيْب بن رباح ، تحقيق داود سلوم - بغداد ، ١٩٦٨ .
- شعر النعمان بن بشير الأنصاري ، حققه يحيى الجبوري - مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٨ .
- شعر النمر بن تَوَلَّب ، صنعة نور القيسي - مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٨ .
- شعر هُذَيْبَة بن الحَشْرَم العذري ، جمع وتحقيق يحيى الجبوري ، وزارة الثقافة ، بغداد ، ١٩٧٦ .
- شعر أبي وجزة السعدي ، جمعه وليد السرايبي ، مجلة معهد المخطوطات ، مجلد ٣٤ ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
- شعر الوليد بن يزيد - تحقيق حسين عطوان ، مكتبة الأقصى ، عمان ، ١٩٧٩ .
- شعر يزيد بن الحكم الثقفي (ضمن : شعراء أمويون ، الجزء الثالث) - جمع نوري القيسي ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٦٩ .
- شعر يزيد بن الطثرية ، صنعة حاتم الضامن - دار التربية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٧٣ .
- شعر يزيد بن معاوية - جمع وتحقيق صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٨٢ .
- الشعر = كتاب الشعر لأبي على الفارسي .
- الشعر والشعراء ، لابن قُتَيْبَة - تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- شعراء إسلاميون ، جمع نوري القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨١ .
- شعراء أمويون (أربعة أجزاء) ، جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي - مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد .

الشعراء الجاهليون الأوائل : نصوص ودروس ، لعادل الفريجات - دار المشرق ، بيروت ، ١٩٩٤ .

شعراء عباسيون ، جمع يونس أحمد السامرائي - عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٧ .
شعراء مقلون ، جمع وتحقيق حاتم صالح الضامن - عالم الكتب ، لبنان ، ١٩٨٧ .
شفاء الغرام ، للفاسي - مطبعة عيسى الحلبي - القاهرة ، ١٩٥٦ .
الشهاب في الشيب والشباب ، للموسوي - مطبعة الجوائب ، ١٣٠٢ هـ .

(ص)

الصاحبي لابن فارس - المكتبة السلفية ، القاهرة ، ١٩١٠ ، وطبعة السيد صقر - مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
ابن صاعد = طبقات الأمم .

الصاهل والشاحج ، لأبي العلاء المعري - تحقيق عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطي) دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٥

صبح الأعشى ، للقلقشندي ، دار الكتب المصرية .
الصبح المنبي ، للبديعي - تحقيق مصطفى السقا ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
الصحاح ، للجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

الصدافة والصديق لأبي حيان التوحيدي - مطبعة الجوائب ، ١٣٠١ ، وأيضا تحقيق إبراهيم كيلاني - دمشق ، ١٩٦٤ .

صفة جزيرة العرب ، للهمداني - لندن ، ١٨٨٤ ، وأيضا تحقيق محمد بن علي الأكوخ ، بغداد ، ١٩٨٩ .

الصفدي = الوافي بالوفيات .

صفوة الصفوة ، لابن الجوزي - حيدر آباد ، الدكن ، ١٩٣٦ .
الصناعتين ، لأبي هلال العسكري - تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٢ .

(ض)

الضبي = أمثال العرب

ضرائر الشعر ، لابن عصفور - تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٨٥ .

(ط)

الطالع السعيد ، لكمال الدين أبي الفضل الأدفوى - تحقيق سعد محمد حسن ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

طبقات الأمم ، لابن صاعد - تحقيق لويس شيخو ، بيروت ، ١٩١٢ .

طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق سهيل زكار - وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٦٦ .

طبقات الشافعية ، للإسنوى ، جمال الدين عبد الرحيم - تحقيق عبد الله الجبورى ، بغداد ، ١٩٧٠ .

طبقات الشافعية ، للسبكي - تحقيق عبد الفتاح الحلو ، ومحمود الطناحي - مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

طبقات الشعراء ، لابن المعتز - تحقيق عبد الستار فراج ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

طبقات فحول الشعراء لابن سلام - تحقيق محمود شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٢ ، والطبعة الثانية - مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

طبقات القراء - المسمى : غاية النهاية - لابن الجزرى ، تحقيق برجستراسر ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٢ هـ .

الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، بريل ، ليدن ، ١٣٢٢ ، وطبعة دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ .

طبقات المعتزلة ، لأحمد بن يحيى بن المرتضى - تحقيق شوسنه فلزر ، سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمان ، بيروت ، ١٩٦١ .

طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

الطرائف الأدبية ، جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى - لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ .

طراز المجالس ، للخفاجي - المطبعة الوهبية ، القاهرة ، ١٢٨٤ هـ .

طيف الحيال ، للمرتضى - تحقيق حسن كامل الصيرفى ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

(ع)

عَبَثُ الوليد ، لأبى العلاء المعرى - مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٩٣٦ .
العَبَرُ فى خبر من عَبَر ، للذهبي - تحقيق صلاح الدين المنجد ، وفؤاد سيد ، وزارة
الإرشاد والأنباء ، الكويت ، ١٩٦٠ .

العبيدى = شرح المضمون به .
العتابى وماتبقى من شعره ، جمع ناصر حلاوة - دار الطباعة الحديثة ، البصرة ، بدون
تاريخ .

عجائب المخلوقات ، للقزويني - مطبعة الشعب ، القاهرة .
ابن عذارى = البيان المغرب .
ابن عساكر = تهذيب ابن عساكر .
العقد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الإييارى ،
لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

ابن العماد = شذرات الذهب
العمدة فى صناعة الشعر ، لابن رشيق - تحقيق محبى الدين عبد الحميد ، دار
الجيل ، بيروت ، ١٩٧٢ .

عنوان المرقصات ، لابن سعيد المغربى - القاهرة ، ١٢٨٦ هـ .
عيار الشعر لابن طباطبا - تحقيق طه الحاجرى ، المكتبة التجارية ، القاهرة ١٩٥٦ ،
وطبعة عبد العزيز المانع - دار العلوم ، الرياض ، ١٩٨٥ .
العينى = المقاصد النحوية .

عيون الأخبار ، لابن قتيبة - دار الكتب المصرية ، ١٣٣٤ هـ .
عيون الأنباء لابن أبى أَصْبَيْعَة - المطبعة الوهبية ، القاهرة ، ١٨٨٢ .
عيون التواريخ ، لابن شاكر - مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ١٤٩٧ - تاريخ .

(غ)

غاية المرام ، لعبد العزيز بن عمر - تحقيق فهد شلتوت ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ،
١٩٨٦ .

غاية النهاية = طبقات القراء .

الغرر ، للوطواط - المطبعة الكلية ، ١٩١٢ .
 الغندجاني = فُرحة الأديب .

(ف)

الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري - طبع الهند ، وطبعة علي محمد البجاوي ،
 ومحمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧١ .
 الفاخر في الأمثال ، للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوي ، دار إحياء
 الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

الفاضل ، للمبرد - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٦ .
 فتوح البلدان ، للبلاذرى - تحقيق رضوان محمد ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
 الفخرى ، لابن الطقطقى - بيروت ، ١٩٦٠ .
 الفرج بعد الشدة ، للتنوخى - تحقيق الغمراوى ، مطبعة الهلال بالفجالة ، القاهرة ،
 ١٩٠٣ .

فُرحة الأديب ، للغندجاني - مخطوط بدار الكتب ، رقم ٧٨ مجاميع ، وطبعة محمد
 على سلطاني - دمشق ، ١٩٨١ .

الفروق اللغوية ، لأبى هلال العسكري ، مكتبة القدسى ، القاهرة ، ١٣٥٣ هـ .
 فصل المقال ، للبكرى - تحقيق إحسان عباس ، وعبد المجيد عابدين ، الخرطوم ، ١٩٥٨ .
 فصول التماثيل ، لابن المعتز - المطبعة العربية بمصر ، ١٩٢٥ .

الفصول الخمسون ، لابن معطى ، تحقيق محمود الطناحى - مطبعة عيسى الحلبي ،
 القاهرة ، ١٩٧٧ .

الفصول والغايات ، لأبى العلاء المعرى - تحقيق حسن زناتى - مطبعة حجازى ،
 القاهرة ، ١٩٣٨ .

الفصيح ، لثعلب - تصحيح بدر الدين النعساني ، مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجي ،
 القاهرة ، ١٩٠٧ .

فضل العطاء ، لأبى هلال العسكري - تحقيق محمود شاكر - المطبعة السلفية ،
 القاهرة ، ١٣٥٢ هـ .

فعلت وأفعلت ، للزجاج - تصحيح بدر الدين النعساني ، مطبعة السعادة ، مكتبة
 الخانجي ، القاهرة ، ١٣٢٥ هـ .

- فقه اللغة ، للثعالبي - المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٣٨ .
- الفلاكة والمفلوكون ، لأحمد الدلجى - مطبعة الشعب ، القاهرة ، ١٣٢٢ هـ .
- الفهرست ، للنديم ، طبع أوروبا ، وطبعة رضا تجدد ، طهران ، ١٩٧١ .
- الفوائد ، لابن قيم الجوزية - تصحيح بدر الدين النسعاني ، مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٢٧ هـ .
- فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي - بولاق ، القاهرة ، ١٢٩٩ هـ ، وطبعة إحسان عباس - دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٣ .

(ق)

- القاموس المحيط ، للفيروزبادي - المطبعة الحسينية ، القاهرة ، ١٣٤٤ هـ .
- القرشى = جمهرة أشعار العرب .
- القرطبي = الجامع لأحكام القرآن .
- القرزاز = مايجوز للشاعر فى الضرورة .
- قطب السرور ، لأبى إسحق النديم - تحقيق أحمد الجندى ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦٩ .
- قواعد الشعر ، لثعلب - تحقيق عبد المنعم خفاجى ، مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٤٨ ، وطبعة رمضان عبد التواب - دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

(ك)

- الكافى فى العروض والقوافى ، للتبريزى - تحقيق الحسانى عبد الله ، مجلة معهد المخطوطات العربية (الجزء الأول ، المجلد الثانى عشر) ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- الكامل ، للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، ١٩٥٦ ، وطبعة أوروبا ، وطبعة أحمد الدالى - دمشق .
- الكامل فى التاريخ ، لابن الأثير - بولاق ، القاهرة ، ١٢٩٠ هـ .
- الكتاب ، لسيبويه - طبع بولاق ، القاهرة ، ١٣١٦ هـ ، وطبعة عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- كتاب بغداد = بغداد .

كتاب الخيل ، لمحمد بن جُزَي الكلبى الغرناطى - تحقيق محمد العربى الخطابى ،
دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، ١٩٨٦ .

كتاب الشعر ، لأبى على الفارسى - تحقيق محمود الطناحى ، مكتبة الخانجى ،
القاهرة ، ١٩٨٨ .

كتاب الصناعتين = الصناعتين .

كتاب الموجود من شعر الأعشى ، مخطوطة بالمكتبة المتوكلية بصنعاء ، منه نسخة
بمكتبتى .

ابن كثير = البداية والنهاية .

الكشاف ، للزمخشري - بولاق ، القاهرة .

ابن الكلبى = أنساب الخيل .

الكنائيات ، للثعالبي - تصحيح بدر الدين النعسانى ، مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجى ،
القاهرة ، ١٩٠٨ .

الكنائيات ، للجرجانى - تصحيح بدر الدين النعسانى ، مطبعة السعادة ،
مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٠٨ .

كنى الشعراء ، لابن حبيب (ضمن : نواذر المخطوطات ، الجزء الثانى) ، تحقيق
عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

(ل)

الآلء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعية ، للسيوطى - المكتبة التجارية بمصر ، بدون
تاريخ

اللامات ، للزجاجى - تحقيق مازن المبارك ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ،
١٩٦٩ .

لامية العرب ، شرح الزمخشري - مطبعة الجوائب ، ١٣٠٠ ، وطبعة محمد بديع
شريف ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٤ ، وطبعة رجب إبراهيم

الشحات : شرح لامية العرب ، لأبى البقاء العكبرى (ضمن : دراسات عربية

وإسلامية) ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ - تحقيق أحمد شاكر ، المطبعة الرحمانية ، القاهرة ،
١٩٣٥ .

لسان العرب ، لابن منظور - بولاق ، القاهرة ، ١٣٠٠ هـ .
 لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني - حيدرآباد ، الهند ، ١٣٢٩ هـ .
 لطائف المعارف ، للثعالبي - تحقيق إبراهيم الإيباري ، وحسن كامل الصيرفي ، مطبعة
 عيسى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
 اللهو والملاهي ، لابن خرداذبة - تحقيق أغناطيوس اليسوعي ، بدون تاريخ .

(م)

المواردى = الأحكام السلطانية .
 المؤلف والمختلف ، للآمدى - تحقيق عبد الستار فراج ، مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ،
 ١٩٦١ .
 مايجوز للشاعر فى الضرورة ، للقرزاز القيروانى - تحقيق المنجى الكعبى ، الدار التونسية
 للنشر ، ١٩٧١ .
 ماعول عليه فى المضاف إليه ، للمحبى - مخطوط بدار الكتب رقم ، ٤٧٥٤ أدب .
 مايقع فيه التصحيح ، للعسكرى - تحقيق عبد العزيز أحمد ، مطبعة مصطفى الحلبي ،
 القاهرة ، ١٩٦٣ .
 المثل السائر ، لابن الأثير - تحقيق أحمد الحوفى ، وبدوى طبانة ، مكتبة دار نهضة
 مصر ، ١٩٥٩ .
 المثنى ، لأبى الطيب اللغوى - تحقيق عز الدين التنوخى ، دمشق ، ١٩٦٠ .
 مجاز القرآن ، لأبى عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجى ،
 القاهرة ، ١٩٥٥ .
 مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ،
 ١٩٥٦ .
 مجالس العلماء ، للزجاجى - تحقيق عبد السلام هارون ، الكويت ، ١٩٦٣ .
 المجتنى ، لابن دريد ، حيدرآباد الهند ، ١٣٤٢ هـ .
 مجمع الأمثال ، للميدانى - المطبعة الخيرية ، القاهرة ، ١٣١٠ هـ ، وطبعة محمد
 أبو الفضل إبراهيم - عيسى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
 مجموعة المعانى ، لمؤلف مجهول - الجواب ١٣٠١ هـ ، وطبعة عبد المعين ملوحى ،
 دار طلاس ، دمشق ، ١٩٨٨ .

المحاسن والأضداد ، للجاحظ - تحقيق أحمد الجمالي ، مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٢٤ هـ .

المحاسن والمساوىء ، للبيهقي - تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، ١٩٦١ .
محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهاني - مطبعة المويلحي ، القاهرة ، ١٢٨٧ هـ .
المحبر ، لابن حبيب - تصحيح إله ليختن شتير ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، ١٣٦١ هـ .

المحتسب ، لابن جنى - تحقيق على النجدي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ .

المحكم ، لابن سيده - مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٨ .
المحلّي ، لأبي بكر أحمد بن الحسن بن شقير البغدادي ، تحقيق فايز فارس - مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٧ .

محمد بن كناسة الأسدي : حياته وشعره ، تحقيق محمد قاسم مصطفى - مطبوع على الآلة الكاتبة ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

المحمدون من الشعراء ، للقفطي - تحقيق حسن معمرى ، السعودية ، ١٩٧٠ .
المختار من شعر بشار ، للخالدين - تحقيق البرقي ، مطبعة الاعتماد ، القاهرة ، ١٩٣٤ .
مختارات شعراء العرب ، لابن الشجري - تحقيق محمد علي البجاوي ، دار نهضة مصر ، ١٣٩٤ هـ .

المختصر في أخبار البشر ، لعماد الدين إسماعيل أبي الفدا - المطبعة الحسينية المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

المختص ، لابن سيده ، تحقيق محمد محمود الشنقيطي ، بولاق ، ١٣١٦ هـ .
المذكر والمؤنث ، للمبرد ، تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الهادي - مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٦ .

مرآة الجنان ، لليافعي - حيدرآباد الهند ، ١٣٣٧ هـ .
مرآة الزمان ، لشمس الدين يوسف بن عبد الله - مخطوط بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ تاريخ .

مراتب النحويين ، لأبي الطيب - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٥٥ .

المراثى ، لليزيدى - تحقيق محمد نبيل طريفى ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩١ .
المرصع ، لمجد الدين بن الأثير - تحقيق إبراهيم السامرائى ، وزارة الأوقاف العراقية ،
بغداد ، ١٩٧١ .

المرقصات = عنوان المرقصات .

مروج الذهب ، للمسعودى - تحقيق محبى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ،
القاهرة ، ١٩٦٤ . وأيضا طبعة ، شارل بلات .

ابن مزاحم = وقعة صفين .

المزهر ، للسيوطى - مطبعة محمد على صبيح ، بدون تاريخ ، وطبعة محمد أحمد جاد
المولى ، وعلى محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة
عيسى الحلبي ، القاهرة ، ١٣٦١ هـ .

مسائل الانتقاد ، لمحمد بن شرف القيروانى ، تحقيق النبوى شعلان ، مكتبة المدنى ،
القاهرة ، ١٩٨٢ .

مسالك الأبصار ، للعمرى (ج : ١) دار الكتب المصرية .

المستجد من فعاليات الأجواد ، للتونخى - تحقيق محمد كرد على - مطبعة الترقى ،
دمشق ، ١٩٤٦ .

المستطرف فى كل فن مستظرف ، للأبشيهى - بولاق القاهرة ، ١٢٩٢ هـ .

المستقصى فى الأمثال ، للزمخشري - حيدرآباد ، الهند ، ١٩٦٢ .

المسلسل ، لأبى الطاهر التميمى ، تحقيق محمد عبد الجواد - نشر الخانجي ، ١٩٥٧ .

مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان البستى ، تحقيق فلا يشهمر - القاهرة ، ١٩٥٩ .

المشتبه فى الرجال ، للذهبي - تحقيق على محمد البجاوى ، مطبعة عيسى الحلبي ،
القاهرة ، ١٩٦٢ .

مصارع العشاق ، للسراج - دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٨ .

المصايد والمطارد ، لكشاجم - تحقيق محمد أسعد طلس ، بغداد ، ١٩٥٤ .

المصون فى الأدب ، لأبى أحمد العسكري - تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ،
١٩٦٠ .

المصون فى سر الهوى المكنون ، للحصرى - تحقيق النبوى شعلان ، دار العرب
للبيستاني ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

- مطالع البدور ، للغزولى - مطبعة إدارة الوطن ، القاهرة ، ١٢٩٩ هـ .
- المعارف ، لابن قتيبة - تحقيق ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
- معانى أبيات الحماسة ، لأبى عبد الله النمرى - تحقيق عبد الرحيم العسيلان ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٨٣ .
- معانى الشعر ، للأشناندانى - دمشق ، ١٩٢٢ .
- المعاني الكبير ، لابن قتيبة - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، ١٩٤٩ .
- معاهد التنصيص ، لعبد الرحيم العباسى - تحقيق محبى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
- معجم الأدباء ، لياقوت - تحقيق مرجوليوث ، مطبعة هندية ، ١٩٢٣ .
- معجم البلدان ، لياقوت - تصحيح أمين الخانجى ، مطبعة السعادة ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ١٩٠٦ .
- معجم الشعراء ، للمرزبانى - تحقيق عبد الستار فراج ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
- معجم ما استعجم ، للبكرى - تحقيق مصطفى السقا ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٥ .
- معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٣٦٦ هـ .
- المعرب ، للجوالقى - تحقيق أحمد شاكر ، دار الكتب المصرية ، ١٩٤٢ .
- المعرفة والتاريخ ، ليعقوب بن سفيان الفسوى - تحقيق أكرم ضياء العمرى ، بغداد ، ١٩٧٤ .
- المعمرون والوصايا ، لأبى حاتم السجستانى - تحقيق عبد المنعم عامر ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
- المغازى ، للواقدى - تحقيق مارسدن جونز ، مطبوعات جامعة أكسفورد ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- مغنى اللبيب ، لابن هشام - تحقيق محبى الدين عبد الحميد ، مطبعة المدنى ، بدون

تاريخ ، وتحقيق مازن المبارك ، ومحمد على حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ،
١٩٦٤ .

مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لطاش كبرى زاده - تحقيق كامل بكري ، وعبد
الوهاب أبو النور ، القاهرة ، بدون تاريخ .
المفردات في غريب القرآن ، للراغب الأصفهاني - المطبعة الميمنية ، القاهرة -
١٣٢٤ هـ .

المفضليات = شرح المفضليات .
مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصفهاني - تحقيق السيد صقر ، مطبعة عيسى الحلبي ،
القاهرة ، ١٩٤٩ .
المقاصد النحوية ، لبدر الدين العيني - طبع بهامش خزانة الأدب ، بولاق ، القاهرة ،
١٢٩٩ هـ .

مقامات بديع الزمان - تحقيق الشيخ محمد عبده ، بيروت ، ١٩٦٥ .
المقتضب ، للمبرد - تحقيق عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،
القاهرة ، ١٣٨٥ هـ .

المقرب ، لابن عصفور - تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبورى ، رئاسة
الأوقاف العراقية ، بغداد ، ١٩٧١ .
المقصود والممدود ، لابن ولاد - تصحيح بدر الدين النعساني ، مطبعة السعادة ، مكتبة
الخانجي ، القاهرة ، ١٩٠٨ .

مقطعات مراث ، رواية ابن الأعرابي ، مخطوط بمكتبتى .
المكاثرة عند المذاكرة ، لجعفر بن محمد الطيالسى - تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ،
أنقرة ، ١٩٥٦ .

الملاحن ، لابن دريد - تحقيق إبراهيم الجزائرى ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٧ هـ .
الملاهى = اللهو والملاهى .

من اسمه عمرو من الشعراء - نسخة خطية بمكتبتى ، وطبعة عبد العزيز المانع ، مكتبة
الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩١ .

من نسب إلى أمه من الشعراء ، لابن حبيب (نادر المخطوطات ، الجزء الثانى) - تحقيق
عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

المنازل والديار ، لأسامة بن منقذ - تحقيق مصطفى حجازى ، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ .

منال الطالب فى شرح طوال الغرائب ، لمجد الدين بن الأثير - تحقيق محمود الطناحى ، مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٩٨٣ .

المنتحل ، للثعالبي - تحقيق أحمد أبو على ، المكتبة التجارية بالإسكندرية ، ١٩٠١ .
المنتخب فى محاسن أشعار العرب ، المنسوب للثعالبي - مخطوط بالمتحف البريطانى رقم ٩٢٢٢ ، وطبعة عادل سليمان جمال - مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

المنتخب والمختار فى النوادر والأشعار ، لابن منظور - تحقيق عبد الرزاق حسين ، دار عمار ، الأردن ، ١٩٩٤ .

المنتقى من أخبار الأصمعى ، للمقدسى - تحقيق عز الدين التنوخى ، دمشق ، ١٩٣٦ .
منتهى الطلب لابن ميمون - مخطوط بدار الكتب رقم ٥٣ أدب ش ، وآخر بمكتبة جامعة بيل بالولايات المتحدة الأمريكية ، منه نسخة بمكتبتى .

المنقوص والممدود ، للفراء - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، لابن تغرى بردى - تحقيق أحمد يوسف نجاتى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٦ .

الموازنة ، للآمدى - الجزء الأول والثانى تحقيق السيد صقر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦١ .

الموشح ، للمرزبانى - تحقيق على البجاوى ، نهضة مصر ، ١٩٦٥ .

الموشى ، للوشاء - مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

الموقفيات = الأخبار الموقفيات .

الميدانى = مجمع الأمثال .

ميزان الاعتدال ، للذهبى - تحقيق على محمد البجاوى ، مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

الميسر والقдах ، لابن قتيبة - المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٢ هـ .

(ن)

- النبات ، لأبى حنيفة الدينورى - تحقيق برنارد لوين ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٧٤ .
- النبات ، للأصمعى - تحقيق عبد الله يوسف الغنيم ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- نثار الأزهار ، لابن منظور ، مطبعة الجوائب ، ١٢٩١ هـ .
- النجوم الزاهرة ، لابن تغريدى - دار الكتب المصرية .
- نزهة الألباء ، لأبى البركات الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، نهضة مصر ، ١٩٦٧ .
- نساء الخلفاء ، لابن الساعى - تحقيق مصطفى جواد ، دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- نسب عدنان وقحطان ، للمبرد - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ .
- نسب قریش ، للمصعب - تحقيق بروفنسال ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١ .
- نشوة الطرب ، لابن سعيد الأندلسى - تحقيق نصرت عبد الرحمن ، الأردن ، ١٩٨٢ .
- نضرة الإغريض ، للمظفر بن الفضل العلوى - تحقيق نهى عارف الحسنى ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٨٦ .
- نظام الغريب للربعى - تحقيق برونله ، مطبعة هندية بالموسكى ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- نفح الطيب ، للمقرى - تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ .
- نقائض جرير والفرزدق ، بشرح أبى عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق بيفان ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٠٥ .
- نقائض جرير والأخطل - تحقيق أنطون صالحانى ، بيروت ، ١٩٢٢ .
- نقد الشعر ، لقدامة بن جعفر - تحقيق كمال مصطفى ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
- نكت الهميان ، للصفدى - تحقيق أحمد زكى باشا ، المطبعة الجمالية ، القاهرة ، ١٩١١ .
- نكتة الأمثال ، لسليمان بن موسى الكلاعى - تحقيق على إبراهيم كردى ، دار سعد الدين ، دمشق ، ١٩٩٥ .
- نهاية الأرب ، للنويرى - دار الكتب المصرية .

النهاية فى غريب الحديث ، لمجد الدين بن الأثير - تحقيق محمود الطناحى ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

النوادر فى اللغة ، لأبى زيد الأنصارى - تصحيح سعيد الخورى ، بيروت ١٨٩٤ ، وطبعة دار الشروق ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، بيروت ، ١٩٨١ .
نوادير المخطوطات - تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

النوادر ، لأبى مشعل - تحقيق عزة حسن ، دمشق ، ١٩٦١ .
النويرى = نهاية الأرب .

(هـ)

هاشميات الكميت - مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٠٤ .
هبة الأيام ، للبديعى - تحقيق محمود مصطفى ، مطبعة العلوم ، القاهرة ، ١٩٣٤ .
هدية العارفين ، لاسماعيل باشا البغدادى - استانبول ، ١٩٥١ .
الهمدانى = صفة جزيرة العرب .
جمع الهوامع ، للسيوطى - تصحيح بدر الدين النعسانى ، مطبعة السعادة ، مكتبة الحانجى ، القاهرة ، ١٣٢٧ هـ .

(و)

الواضح فى مشكلات شعر المتنبى ، لأبى القاسم الأصفهاني - تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٦٨ .
الوافى بالوفيات للصفدى - مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، رقم ٥٦٥ تاريخ ، وطبعة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ببيروت .
الوحشيات ، لأبى تمام - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، ومحمود محمد شاكر - دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

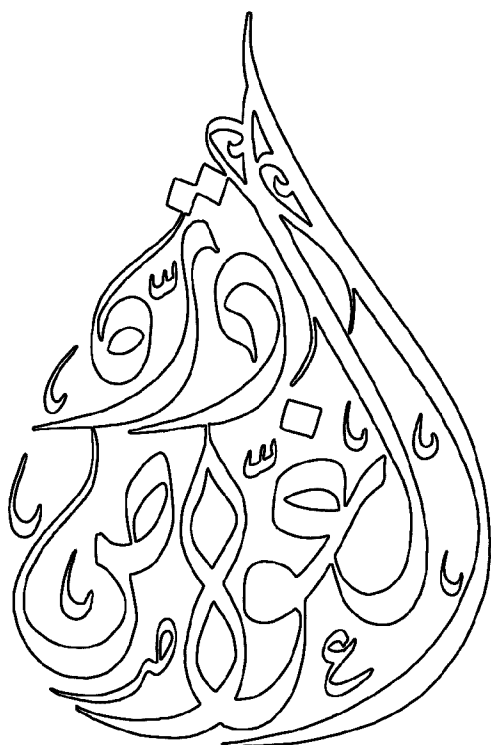
ابن الوردى = تاريخ ابن الوردى .
الورقة ، لابن الجراح - تحقيق عبد الوهاب عزام ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٣ .
الوزراء والكتاب ، للجهشياري - تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة مصطفى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٣٨ .

الوساطة ، لعلی بن عبد العزيز الجرجانی - تحقیق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلى محمد البجاوی ، مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
وفیات الأعیان ، لابن خلکان - المطبعة الميمنية ، القاهرة ، ١٣١٠ هـ . وطبعة إحسان عباس - دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٨ .
وقعة صِفّین ، لابن مزاحم - تحقیق عبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٣٨٢ هـ .
الولاية والقضاة ، للكندي - تحقیق زفن كست ، بيروت ، ١٩٠٨ .
ابن ولاد = المنقوص والممدود .

(ی)

اليافعي = مرآة الجنان .
يتيمة الدهر ، للثعالبي - تحقیق محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٦ .
اليعقوبي = تاريخ اليعقوبي .
ابن يعيش = شرح المفصل .

مكتبة
الدكتور رشاد الوائلي



مَكْتَبَةُ
الدُّنْيَا لِلدُّرَرِ الدُّرَرِ

